

لسان العرب

اللابن منظور



دار المعارف



باب الغين

وَعُوبَةٌ . فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ : غَبَّ الطَّعَامُ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ :

وَالْتَّغْلِيَةُ حِينَ غَبَّ غَيْبُهَا

تَهْوَى مَشَافِرُهَا بِشَرِّ مَشَافِرٍ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَيْبُهَا . مَا أَتَتْ مِنْ لُحُومٍ
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَيُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا
وَعَبِيًّا . وَغَبَّ فَلَانٌ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبِيًّا .
وَأَغَبَّ : بَاتَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ :
الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوِيَ الشَّعْرُ يُغَبُّ وَلَا
يَكُونُ يُغَبُّ ، مَعْنَاهُ : دَعَا يَمُكْتُ يَوْمًا أَوْ
يَوْمَيْنِ ، وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَيْجٍ (١) :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ

وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
التَّهْلِيذِ : أَغَبَّ اللَّحْمُ . وَغَبَّ إِذَا
أَتَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْيَةِ : فَقَاءَتْ لَحْمًا
غَابًا . أَيْ مُتَنَبِّئًا .

وَعَبَّتِ الْحُمَى : مِنَ الْغَبِّ . بِغَيْرِ الْفَاءِ .

(١) قوله « جُرَيْجٌ » بالجمع المضمومة والراء المفتوحة كذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه جُرَيْجٌ بجاء مهملة مفتوحة وراء مشددة مكسورة . نسبة إلى الحرّة . ونهشل بن حرّى شاعر مخضرم . كان مع الإمام على في وقعة صفين [عبد الله]

غَبًّا ، وَأَغَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَإِبِلُ بَنَى فَلَانٌ غَابَةً
وَعَوَابٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغَبُّ إِذَا شَرِبْتَ
الْإِبِلَ يَوْمًا . وَعَبَّتَ يَوْمًا ، يُقَالُ : شَرِبْتَ
غَبًّا ، وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَى . وَيُقَالُ :
بَنَى فَلَانٌ مُعَيُونٌ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرُدُّ الْغَبَّ ،
وَبَعِيرٌ غَابٌ . وَإِبِلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ تَرُدُّ
الْغَبَّ . وَعَبَّتِ الْإِبِلُ . بِغَيْرِ الْفَاءِ . تَغَبُّ غَبًّا
إِذَا شَرِبْتَ غَبًّا . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعَشْرِ :
هِيَ تَرْعَى عَشْرًا وَغَبًّا وَعَشْرًا وَرَبْعًا . ثُمَّ
كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِينَ .
وَالْغَبُّ : مِنَ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ
يَوْمًا . وَيَوْمًا لَا .

وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنَ غَبِّ الْوَرْدِ .
وَالْغَبُّ مِنَ الْحُمَى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ
آخَرَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ . لِأَنَّهُ
تَأْخُذُ يَوْمًا . وَتَرْفُهُ يَوْمًا ، وَهِيَ حُمَى غَبٍّ :
عَلَى الصَّفَةِ لِلْحُمَى . وَأَغَبَّتِ الْحُمَى .
وَأَغَبَّتِ عَلَيْهِ . وَغَبَّتَ غَبًّا وَغَبًّا . وَرَجُلٌ
مُغَبٌّ . أَغَبَّتِ الْحُمَى ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ أَبِي
زَيْدٍ . عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَيُقَالُ : بُزَّ غَبًّا تَزْدَدُ حَبًّا . وَيُقَالُ : مَا
يُغَبُّهُمْ بَرَى . وَأَغَبَّتِ الْحُمَى وَغَبَّتَ :
بِمَعْنَى

وَعَبَّ الطَّعَامُ وَالتَّمَرُّيْبُ غَبًّا وَغَبًّا وَغُوبًا

الْغَيْنُ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ وَمَحَرَجُهَا مِنَ
الْحَلْقِ . وَهِيَ أَيْضًا مِنَ الْحُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ . وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ فِي حَبْرٍ وَاحِدٍ

غَبًّا . غَبًّا لَهُ يَغَبُّ غَبًّا : قَصَدَ . وَلَمْ
يَعْرِفْهَا الرِّيَاشِيُّ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

غَبِبَ . غَبِبُ . الْأَمْرُ . وَمَعْنَاهُ : عَاقَبْتُهُ
وَأَخَّرُهُ . وَغَبَّ الْأَمْرُ : صَارَ إِلَى آخِرِهِ ،
وَكَذَلِكَ غَبَّتِ الْأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى
أَوَاخِرِهَا . وَأَنْشَدَ :

غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى
وَيُقَالُ : إِنْ لَهَذَا الْبَطَرُ مَعْبَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ عَاقِبَةٌ .
وَعَبَّ بِمَعْنَى بَعُدَ .

وَعَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقَبْتُهُ . وَجِئْتُ غَبَّ
الْأَمْرِ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْغَبُّ : وَرْدُ يَوْمٍ . وَظِلُّ آخِرٍ .
وَقِيلَ : هُوَ لَيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَرْعَى يَوْمًا . وَتَرَدَّ مِنَ الْغَدِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
لَا ضَرْبَكَ غَبَّ الْجَارِ وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ ، فَغَبُّ
الْجَارِ : أَنْ يَرْعَى يَوْمًا وَيَشْرَبَ يَوْمًا .
وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ يَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ
النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْهَاشِيَةُ تَغَبُّ غَبًّا وَغُوبًا : شَرِبَتْ

وما يُعْبَهُمْ لُطْفِي . أَيْ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ
يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ ، قَالَ :
عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُغِبُّ قَوَاضِيهِ
وَفُلَانٌ مَا يُغَيِّبُ عَطَاؤُهُ . أَيْ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا
دُونَ يَوْمٍ . بَلْ يَأْتِينَا كُلُّ يَوْمٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

وَحَصْرَاتُ شُرَيْهْنٍ غَيْبٌ

أَيْ كُلُّ سَاعَةٍ

وَالْغَيْبُ : الْإِثْبَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ
أَكْثَرُ

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ . وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا
وَتَرَكَ يَوْمًا . وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلُّ
يَوْمٍ . وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلُّ يَوْمٍ
بِلَبَنٍ . وَأَغَبْنَا فُلَانٌ : أَتَانَا غَيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَغْيُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ
وَأَرْبِعُوا ، يَقُولُ : غَدَ يَوْمًا . وَدَعَّ يَوْمًا . أَوْ
دَعَّ يَوْمَيْنِ . وَعَدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ . أَيْ لَا تُعَدُّهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ . لِأَنَّهُ يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ
الْكِسَائِي : أَغْيَبْتُ الْقَوْمَ وَغَيَّبْتُ عَنْهُمْ .
مِنْ الْغَيْبِ : جِثَّهُمْ يَوْمًا ، وَتَرَكْتَهُمْ يَوْمًا ،
فَإِذَا أَرَدْتَ الدَّقْعَ . قُلْتَ : غَيَّبْتُ عَنْهُمْ .
بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا
يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْعًا تَزْدَدُ حَبًّا .
وَقَالَ نَعْلَبُ : غَبَّ الشَّيْءُ فِي غَيْبِهِ يَغْبُ
غَيًّا . وَأَعْنَى : وَقَعَ بِشَيْءٍ مَا يَغْبُ عَنْ
الْقَوْمِ : دَفَعَ عَنْهُمْ . وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ ،
قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ . يُقَالُ : زُرَّ
غَيًّا تَزْدَدُ حَبًّا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَقَلَ الْغَيْبُ
مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ . قَالَ : وَإِنْ جَاءَ
بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا
بَعْدَ أَيَّامٍ .

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : كَتَبَ إِلَيْهِ يَغْبُ
عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ
مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَا خَوْذَ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرْدِ .
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّفْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكَتْهِ
الْأَمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَبَةِ ، وَهِيَ الْبَلَقَةُ مِنَ
الْعَيْشِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً ، فَغَيَّبَ

فِيهَا . أَيْ لَمْ يُبَالِغْ
وَالْمُعْبَةُ : الشَّاءُ تُحْلَبُ يَوْمًا . وَتُتْرَكُ
يَوْمًا .

وَالْغَيْبُ : أَطْعِمَةُ النَّصَاءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَيْبَةُ . مِنْ أَلْبَانِ الْقَتَمِ : مِثْلُ
الْمَرْوَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْبُ الْقَتَمِ غُدْوَةً .
يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ
يَمَحْضُوهُ مِنَ الْغَدِ . وَيُقَالُ لِلزَّائِبِ مِنْ
اللَّبَنِ : الْقَيْبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَيْبَةُ مِنَ أَلْبَانِ
الْإِبِلِ . يُحْلَبُ غُدْوَةً . ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ
اللَّيْلِ . ثُمَّ يَمَحْضُ مِنَ الْغَدِ .
وَيُقَالُ : مَيَاهُ أَغْبَابٍ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً ؛

قَالَ :

يَقُولُ : لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رَبِّكُمْ !

إِنَّ الْمَيَاهَ يَجْهَدُ الرِّكْبَ أَغْبَابُ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرُوا . وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ
عَنْ رَبِّهِمْ . فَهُمْ يَتَوَصَّوْنَ بِتَرْكِ السَّرَفِ فِي
الْمَاءِ .

وَالْقَيْبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ
مَتْنِ الْجَبَلِ . وَمَتْنُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : فِي
مُسْتَوَاهَا .

وَالْغَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ :

كَانَهَا فِي الْغَبِّ ذِي الْغَيْطَانِ

ذُنَابُ دَجَنٍ دَائِمِ التَّهَانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْبَابٌ وَغُبُوبٌ وَغَيَّانٌ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالٍ مِنْهُ الْهَجَانُ
وَالْغَبَّانُ . وَالْهَجَانُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْغَبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ (١) حَتَّى

يُصْنَعُ فِي الْبَرِّ .

وَعَبَّ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ : لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا .
وَعَبَّ الذُّبُّ عَلَى الْقَتَمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ
فَرَسٌ . وَعَبَّ الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ،
وَالْتَّغْيِبُ أَنْ يَدْعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي
تَغْيَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَالْغَبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ »

قَالَ الصَّاعِقِيُّ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَصْرِيفُ لَهَا .

رَوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ ، مِنْ غَيَّبَ الذُّبُّ فِي
الْقَتَمِ إِذَا عَاتَى فِيهَا . أَوْ مِنْ غَيَّبَ ، مُبَالَغَةً
فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ .

وَالْقَيْبَةُ : الْبَلَقَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كَالْبَلَقَةِ
أَبُو عَمْرٍو . غَيَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ

وَبَيْعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْغَيْبُ وَالْقَيْبُ الْجِلْدُ
الَّذِي تَحْتَ الْحَتَكِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَيْبُ
لِلْبَقَرِ وَالشَّاءِ مَا تَدْلِي عِنْدَ التَّصْيِلِ تَحْتَ
حَتَكِهَا . وَالْقَيْبُ لِلذِّبْكَ وَالثَّوْرِ . وَالْقَيْبُ
وَالْقَيْبُ : مَا تَقْضَى مِنْ جِلْدٍ مَنِيَتِ الشُّتُونُ
الْأَسْفَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذِّبْكَ وَالشَّاءَ
وَالْبَقَرُ ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ فِي الْفَحْلِ .
فَقَالَ :

بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الْقَيْبَا

يَعْنِي شَفِيقَةَ الْبَعِيرِ . وَاسْتَعَارَهُ آخَرُ لِلْحِرْبَاءِ ،
فَقَالَ :

إِذَا جَعَلَ الْحِرْبَاءُ يَبْيَضُ رَأْسُهُ

وَتَحْضَرُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِيَهُ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ غَبَّ وَغَبَّ . الْكِسَائِيُّ :

عَجُوزٌ غَبَّهَا شَيْءٌ ، وَهُوَ الْقَيْبُ . وَالتَّصْيِلُ :

مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ

اللَّحْيَيْنِ .

وَالْقَيْبُ : الْمُنْحَرُ بِعَيْنٍ . وَقِيلَ :

الْقَيْبُ نَصَبٌ كَانَ يُدْبَعُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَقِيلَ : كُلُّ مَذْبَحٍ بِعَيْنٍ غَبَّ . وَقِيلَ :

الْقَيْبُ الْمُنْحَرُ بِعَيْنٍ ، وَهُوَ بَجَلٌ

فَخَصَّصَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَتْنِ قَالِقَيْبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَبَّابٌ ، يَفْتَحُ

الْقَيْبَيْنِ ، وَسُكُونُ الْبَاءِ الْأَوَّلَى : مَوْضِعُ

الْمُنْحَرِ بِعَيْنٍ ، وَقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ

فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفَةِ . التَّهْلِيلُ ، أَبُو طَالِبٍ

فِي قَوْلِهِمْ : رَبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ، أَوَّلُ مَنْ

قَالَهُ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ ، وَكَانَ أَرَمِيَّ

أَهْلِي زَمَانِهِ ، قَالَ لِيَذْبَحَنَّ عَلَى الْقَيْبِ

مَهَادَةً ، فَحَمَلَ قَوْمَهُ وَكَيْنَانَهُ ، فَلَمْ يَصْنَعْ

شَيْئًا . فَقَالَ : لَا ذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فَقَالَ لَهُ

أَخُوهُ : اذْبَحْ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ : فَقَالَ : لَا أَظْلِمُ عَائِزَةً ، وَأَتْرُكُ النَّافِرَةَ . ثُمَّ خَرَجَ ابْنُهُ مَعَهُ ، فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصَابَهَا ، فَقَالَ أَبُوهُ : رَبُّ رَمِيٍّ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .
وَعَبَّةٌ ، بِالضَّمِّ : فَرْخُ عُقَابٍ كَانَ لِبْنِي بِشُكْرٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• غَيْثٌ : غَثَ الشَّيْءُ يَغِيثُهُ غَيْثًا : خَلَطَهُ ، لَغَتْ فِي غَيْثٍ ، وَالْغَيْثَةُ : سَبَنٌ يَلْتَمِ بِأَقِطٍ ، وَلَقَدْ غَبَّهَ بِغَيْثِهِ غَيْثًا .
قَالَ الْفَرَامُ : غَبَّثْتُ الْأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَيْثًا .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، كَتَبْتُ أَبِي عَيْبِدُ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَيْبِدُ ثَانِيًا : فَقَالَ بِالْعَيْنِ : غَبَّثْتُ ، وَقَالَ : وَجَعَلَ الْفَرَاءُ إِلَى الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : الْغَيْثَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فِي الْأَقِطِ يُفْرِغُ رَطْبَهُ عَلَى جَانِبِهِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ ، قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي لَفْتَانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْعَيْنِ ، صَحِيحَتَانِ . وَالْغَيْثَةُ : طَعَامٌ يُطَبَّخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهُوَ الْغَيْثَةُ أَيْضًا وَغَنَمٌ غَيْثَةٌ : مُخْتَلِطَةٌ .
وَالْأَغْبَثُ : لَوْنٌ إِلَى الْغَيْرَةِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَنْبَسِ ، وَقَدْ أَغْبِثَ أَغْبِثَانًا .

• هَجَجَ : هَجَجَ الْمَاءُ يَهْجُهُ : جَرَعَهُ جَرَعًا مُتَدَارِكًا ، وَهِيَ الْهَجْجَةُ .

• هَمَّ : هَمَّ الشَّيْءُ يَهْمُ غَبْرًا : مَكَثَ وَذَهَبَ . وَغَبَّرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ : أَيْ بَقِيَ وَالْغَابِرُ : الْبَاقِي . وَالْغَابِرُ : الْهَاضِي . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يَجِيءُ الْغَابِرُ فِي الثَّغْنِ كَالْهَاضِي . وَرَجُلٌ غَابِرٌ وَقَوْمٌ غَبِيرٌ غَابِرُونَ . وَالْغَابِرُ مِنَ اللَّيْلِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ وَغَبَّرَ كُلُّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْبَارٌ ، وَهُوَ الْغَبَرُ أَيْضًا ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّيْلِ فِي الضَّرْعِ وَعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَيْضِ ، قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَحِ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَيُقَالُ : بِهَا غَبَرٌ مِنْ لَبَنِ ، أَيْ بِالنَّاتِقَةِ وَغَبَّرَ الْحَيْضُ : بَقَايَاهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ :
وَمِمَّنْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَبِصَةٌ
وَفَسَادٌ مُرْصَعَةٌ وَدَاهٍ مُعِيلٌ
قَوْلُهُ : وَهَبَرُ مَعْفُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ سَرَبْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْشَمٍ
وَعَبَّرَ الْمَرْصِي : بَقَايَاهُ ، وَكَذَلِكَ غَبَّرَ اللَّيْلُ : وَغَبَّرَ اللَّيْلُ : آخِرُهُ . وَغَبَّرَ اللَّيْلُ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا غَبَرٌ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : يَفْنَاهُ أَغْبَرُ دَرَهْنٍ غَبَرٌ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَغَبَّرَ اللَّيْلُ : بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يَحْتَذِرُ فِيهَا غَبَرٌ مِنَ السُّورَةِ ، أَيْ يُسْرِعُ فِي قِرَاعَتِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ الْغَابِرُ هُنَا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِي الْهَاضِي وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . قَالَ : وَقَالَ غَبَرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَتَمَةِ ، إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْهَاضِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، أَيْ الْبَوَابِي ، جَمْعُ غَابِرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سِيلٌ عَنْ جَنْبِ اغْتَرَفَ بِكَوْزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ ، أَيْ بَاقِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غَبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : غَبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، الْغَبَرُ جَمْعُ غَابِرٍ ، وَالْغَبَرَاتُ جَمْعُ غَبَرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِي : مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَاءٌ وَلَا حَمَلَتُنِي إِلَّا بَقَايَا مِنْ غَبَرَاتِ الْمَالِي ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّ إِلَّا مَاءَ تَرْبِيَّتِهِ ، وَالْمَالِي : خِرْقٌ الْحَيْضِ ، أَيْ فِي بَقَايَاهَا .
وَتَغَبَّرَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَدًا . وَتَوَجَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ اسْتَسْتَفِيْلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لَقَلِّي الْغَبَرُ كُنْهَا وَلَدًا ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَبَرٌ مِثَالُ عَمْرٍ ، وَهُوَ غَبَرُ بْنُ عَثَمٍ . بْنُ يَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
وَنَاقَةٌ مِغْبَارٌ : تَغْرُرُ بَعْدَمَا تَغْرُرُ اللَّوَاتِي

يُتَجَنُّ مَعَهَا . وَنَعَتَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا مِغْبَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ آنفًا ، وَالْمِشْكَارُ الْغَزِيرَةُ عَلَى قَلَّةِ الْحَطِّ مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْمِغْبَارُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْغَابِرُ الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ عِنْدَهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي :
عَصْ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ

مِنْ أَمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ
أَرَادَ الْمَاضِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . قَالَ أَبُو عَيْبِدُ : الْغَبَرَاتُ الْبَقَايَا ، وَاحِدُهَا غَابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غَبَرًا ، ثُمَّ غَبَرَاتٌ ، جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ غَبَرٌ وَاحِدٌ مِنَ أَيْمَةِ اللَّفَقَةِ : إِنْ الْغَابِرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي .

ودَاهِيَةُ الْغَبَرِ ، بِالشَّحْرِيلِ : دَاهِيَةُ عَظِيمَةٌ لَا يَهْتَدِي لِجِلَّتِهَا ، قَالَ الْحَرَمَازِيُّ يَمْدَحُ الْمُتَلَذِّزَ بْنَ الْجَارُودِ :

لَحَتْ لَهَا مُتَلَذِّزٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ
دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبَرِ
يُرِيدُ بِهَا مُتَلَذِّزٌ . وَقِيلَ : دَاهِيَةُ الْغَبَرِ الَّذِي يُعَانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَمَّا غَبَرْتُ إِلَّا لِطَلَبِ الْمَرَاهِ . قَالَ أَبُو عَيْبِدُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَاءِ وَالْإِزْبِ : إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ ، وَمَعْنَى شَيْخِ الْمُتَلَذِّزِ يَقُولُ : إِنْ ذُكِرْتَ يَقُولُونَ لَا تَسْمَعُوهَا فَإِنَّهَا عَظِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَرَمْتَ إِنْ لَمْ تُغَبَّرِ بِغَبَرٍ
قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَحَ غَبَرٌ . وَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ : بَيْلَةٌ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وعاصِمًا سَلَمَةً مِنَ الْقَدَرِ
مِنْ بَعْدِ إِزْهَانٍ بِصَمَاءِ الْغَبَرِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ أَنْجَاهُ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ إِشْرَافٍ عَلَيْهِ . وَإِزْهَانُ الشَّيْءِ : إِثْبَاتُهُ وَإِدَامَتُهُ .

وَالْغَبَرُ : الْبَقَاءُ . وَالْغَبَرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الثَّرَابُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْغَبَرَةُ وَالْغُبَارُ : الرَّهَجُ ، وَقِيلَ : الْغَبَرَةُ تَرْدُدُ الرَّهَجِ ، فَإِذَا

ثَارَ سُمِّيَ غَبَارًا. وَالْغَبْرَةُ: الْغُبَارُ أَيْضًا،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بِعَيْتِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غَبْرَةٍ
وَلَمْ تَزِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ قَتْمًا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَرَجَتْ هَاتِيكَ الْغَبْرُ
عَنَّا وَقَدْ صَابَتْ بِغُرِّ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَعِنْدِي
أَنَّهُ عَنَى غَيْرَ الْجَدْبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَغْبِرُ إِذَا
أَجْدَبَتْ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ غَيْرَ هَهُنَا
مَوْضِعٌ: وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ، وَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ أَحْسَنِ
الِاسْتِعَارَاتِ، لِأَنَّ الْجُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي
السِّنِّينَ الْمُجْدِبَةِ، وَسُمِّيَ الْجَدْبُ سُمِّيَ
غَبْرًا، لِأَغْبَارِ آفَاقِهَا مِنْ قَلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَرْصِيهَا
مِنْ عَدَمِ الثَّابِتِ وَالْإخْضِرَارِ، وَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ الشَّيْءُ كَأَنَّهُ مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَارَاقَةُ
الدَّمَاءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ:
يُحْرَبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَغْبَرُ الْيَوْمُ: أَشَدُّ غُبَارُهُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ). وَأَغْبَرْتُ: أَثَرْتُ الْغُبَارَ، وَكَذَلِكَ
غَبَرْتُ تَغْبِيرًا. وَطَلَبَ فَلَانًا فَمَا شَقَّ غُبَارُهُ،
أَيْ لَمْ يَذْرُوكَهُ. وَغَبَرُ الشَّيْءُ: لَطَحَهُ بِالْغُبَارِ.
وَتَغْبَرُ: تَلَطَّحَ بِهِ. وَأَغْبَرُ الشَّيْءُ: عَلاهُ
الْغُبَارُ. وَالْغَبْرَةُ: لَطَحُ الْغُبَارِ. وَالْغَبْرَةُ: لَوْنُ
الْغُبَارِ، وَقَدْ غَبِرَ وَأَغْبَرُ أَغْبَارًا، وَهُوَ أَغْبَرُ.
وَالْغَبْرَةُ: أَغْبَارُ اللَّوْنِ يَغْبِرُ لِلْهَمِّ وَنَحْوِهِ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ»، قَالَ: وَقَوْلُ الْعَامَّةِ غَبْرَةٌ
خَطَأً، وَالْغَبْرَةُ لَوْنُ الْأَغْبَرِ، وَهُوَ شَيْءٌ
بِالْغُبَارِ.

وَالْأَغْبَرُ: الذُّبُّ لِلْوَنَةِ.

التَّهْدِيبُ: وَالْمَغْبَرَةُ قَوْمٌ يَغْبِرُونَ بِذِكْرِ
اللَّهِ تَعَالَى بِدُعَاةٍ وَتَضَرُّعٍ، كَمَا قَالَ:
عِبَادُكَ الْمَغْبَرَةُ
رُشُّ عَلَيْنَا الْمَغْفِرَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ سَمَوْا مَا يُطْرَبُونَ فِيهِ مِنَ
الشَّعْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَغْبِيرًا، كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاشَدُوهُ
بِالْأَلْحَانِ طَرَبُوا فَرَقَصُوا وَأَرْهَجُوا فَسَمَوْا مُغْبِرَةً
لِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ
الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَرَى
الرَّزَادِقَةَ وَضَعُوا هَذَا التَّغْيِيرَ لِيَصْلُحُوا عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: سَمَوْا
مُغْبِرِينَ لِتَهْدِيدِهِمُ النَّاسَ فِي الْغَايَةِ، وَهِيَ
الدُّنْيَا، وَتَرْغِيبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ.
وَالْمُغْبَارُ مِنَ التَّحُلُّ: الَّتِي يَتَلَوَّهَا الْغُبَارُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْغَبْرَاءُ: الْأَرْضُ، لِغَبْرَتِ لَوْنِهَا أَوَّلًا فِيهَا
مِنَ الْغُبَارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنَا
رَجُلٌ فِي مَقَارِئِ غَبْرَاءَ، هِيَ الَّتِي لَا يَهْتَدِي
لِلْخُرُوجِ مِنْهَا. وَجَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظُّهْرِ،
وَعَبْرَاءِ الظُّهْرِ، يَنْحَى الْأَرْضَ وَتَرَكَهُ عَلَى
غَبْرَاءِ الظُّهْرِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
التَّهْدِيبُ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ عَلَى غَبْرَاءِ
الظُّهْرِ، وَرَجَعَ عَوْدَةً عَلَى يَدَيْهِ، وَرَجَعَ عَلَى
أَذْرَاجِهِ، وَرَجَعَ دَرَجَةَ الْأَوَّلِ، وَنَكَّسَ عَلَى
عَقْبِهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُعِيبْ شَيْئًا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
حَاجَتِهِ قِيلَ: جَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظُّهْرِ كَأَنَّهُ
رَجَعَ وَعَلَى ظَهْرِهِ غُبَارُ الْأَرْضِ. وَقَالَ زَيْدُ
ابْنُ كُثُوبَةَ: يُقَالُ تَرَكْنَاهُ عَلَى غَبْرَاءِ الظُّهْرِ،
إِذَا خَاصَتْ رَجُلًا فَحَصَنَتْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَعَلَيْتُهُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ.

وَالْوَطَاءُ الْغَبْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ، وَقِيلَ:
الدَّارِسَةُ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَطَاءِ السَّودَاءِ.

وَالْغَبْرَاءُ: الْأَرْضُ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا
أَظْلَتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقْلَتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهَجَةٍ
أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْخَضِرَاءُ السَّمَاءُ، وَالْغَبْرَاءُ الْأَرْضُ، أَرَادَ
أَنَّهُ مَتَنَاهُ فِي الصَّدَقِ إِلَى الْغَايَةِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ. وَهَذَا أَغْبَرُ: ذَاهِبٌ
دَارِسٌ، قَالَ الْمُخَلِّبُ السَّعْدِيُّ:
فَانْزَلْنَاهُمْ دَارَ الصَّبَاحِ فَاصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْغَيْرِ أَغْبَرَا

وَسَمَةُ غَبْرَاءُ: جَدْبُهُ، وَثَنُ غَبْرَاءُ:
الْفَقْرَاءُ، وَقِيلَ: الْغَبْرَاءُ، وَقِيلَ:
الصَّعَالِيكُ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ
لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ، قَالَ طَرَفَةُ:
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي
وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُسَدَّدِ
وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَنَاهَوْنَ فِي الْأَسْفَارِ
الْجَوْهَرِي. وَثَنُ غَبْرَاءُ الَّذِينَ فِي شِعْرِ طَرَفَةَ
الْمَحَاوِيجِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي الْبَيْتَ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ وَهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَإِنَّمَا سَمَّى الْفَقْرَاءَ بَنِي غَبْرَاءَ
لِلصُّوْقَمِ بِالثَّرَابِ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُدَقِّعُونَ،
لِلصُّوْقَمِ بِالْذَّمِّ، وَهِيَ الْأَرْضُ، كَأَنَّهُمْ
لَا حَائِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا. وَقَوْلُهُ: وَلَا أَهْلُ
مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي
يَنْكُرُونَنِي، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطَوْلِ
الْكَلَامِ بِلَا الثَّانِيَةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى: «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا»
وَالطَّرَافُ: خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَخَذُهُ الْأَغْنِيَاءُ،
يَقُولُ: إِنَّ الْفَقْرَاءَ يَغْرِفُونَنِي بِإِعْطَانِي وَبَرِّي،
وَالْأَغْنِيَاءُ يَغْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وَجَلَالَةِ قُدْرِي
وَفِي حَدِيثِ أُوسٍ: أَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاسِ
أَحَبَّ إِلَيَّ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ،
بِالْمَدِّ، فَلَا أَوَّلَ فِي غَيْرِ النَّاسِ، أَيْ أَكُونُ
مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمَتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ،
وَهُوَ مِنَ الْغَابِرِ الْبَاقِي، وَالثَّانِي فِي غَبْرَاءِ
النَّاسِ بِالْمَدِّ، أَيْ فِي فَقْرَائِهِمْ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَحَاوِيجِ بَنُو غَبْرَاءَ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى
الْأَرْضِ وَالثَّرَابِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَبَنُو غَبْرَاءَ فِيهَا يَتَعَاطَوْنَ الصَّحَافَا

يَنْحَى الشَّرْبَ.

وَالْغَبْرَاءُ: اسْمُ فَرْسٍ قَيْسِي بْنِ زُهَيْرٍ
الْعَبْسِيِّ. وَالْغَبْرَاءُ: أَلْبَنَى الْحَبَلِ.
وَالْغَبْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ: نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ،
وَقِيلَ: الْغَبْرَاءُ شَجَرَةٌ، وَالْغَبْرَاءُ ثَمَرُهُ،
وَهِيَ فَاكِهَةٌ، وَقِيلَ: الْغَبْرَاءُ شَجَرَةٌ،
وَالْغَبْرَاءُ ثَمَرُهُ يَقْلَبُ ذَلِكَ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

فيه سواء ، وأما هذا الشعر الذي يقال له
الغبراء فندخل في كلام العرب ، قال أبو
حنيفة : الغبراء شجرة معروفة ، سميت
غبراء للون وركها وتمرتها إذا بدت . ثم
تحمّر حمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق المعروف . قال : ويقال للغبراء
الغبراء ، قال : ولا تذكر إلا مصفرة .
والغبراء : السكركة ، وهو شراب يعمل
من الدرة يتحلله الحيش ، وهو سكر ، وفي
الحديث : إياكم والغبراء فأنها حمرة
العالم . وقال ثعلب : هي حمرة تعمل من
الغبراء ، هذا الشعر المعروف ، أي هي مثل
الحمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل
بينها في التحريم .

والغبراء من الأرض : الحمر .
والغبراء والغبرة : أرض كثيرة الشجر .
والغبر : الجحد كالغبر .
وغير البرق غبراً ، فهو غير انتفض .
ويقال : أصابه غبر في عرقه ، أي لا يكاد
يرأ ، قال الشاعر .

فهو لا يرأ ما في صدره
مثل ما لا يرأ البرق الغبر
يكر الباء . وغير الجرح ، بالكسر ، يبر
غبراً إذا اندمل على فساد ثم انتفض بعد
البر ، ومنه سمي العرق الغبر لأنه لا يزال
يتنفض ، والثاسور بالفتح هو العرق الغبر .
قال : والغبر أن يرأ ظاهر الجرح وباطنه
دو ، وقال الأصبغ في قوله :

وقلبي يتسلك المغبرا

قال : الغبر داء في باطن خف البعر . وقال
المفضل : هو من الغبرة ، وقيل : الغبر
فساد الجرح أي كان ، أنشد ثعلب :

أعيا على الآسى بعيداً غبرة

قال : معناه بعيداً فساد ، يعني أن فسادها إنما
هو في قعره وما غصص من جوانبه ، فهو
لذلك بعيد لا قريب .

وأعبر في طلب الشيء : انكش وجده
في طلبه . وأعبر الرجل في طلب الحاجة إذا

جد في طلبها (عن ابن السكيت) . وفي
حديث مجاشع : فخرجوا مغيرين هم
ودوابهم ، المغير : الطالب للشيء .
المنكش فيه ، كأنه ليرصه وسرعته يبر
الغبار ، ومنه حديث الحارث بن أبي
مضعب : قدم رجل من أهل المدينة فرائته
مغيراً في جهازه .

وأعبرت علينا السماء : جد وقع مطرها
وأنشد .

والغبران : برتان أو ثلاث في قعر
واحد ، ولا جمع للغبران من لفظه . أبو
عبد : الغبران رطبان في قعر واحد ، مثل
الصنوان نطنان في أصل واحد ، قال :
والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة :
الغبراء ، بالهاء ، بلحات يخرجن في قعر
واحد . ويقال : لهجوا ضيقكم وغيره
يمعنى واحد .

والغبر : ضرب من الشعر .
والغبرور : عصير أغبر .
والغبرور ، بضم الميم (عن كراع) :
لغة في المغرور ، والله أعلى .

• هرق . التهذيب في الرابح عن أبي ليلى
الأعرابي قال : امرأة عريقة ، إذا كانت
واسية العينين شديدة سواد سوادها .
والغبارق : الذي ذهب به الجمال كل
مذهب ، قال :

يبيض كل غزلو غبارق

• عيس . العيس والقبسة : لون الرماد ،
وهو يابس فيه كدرة ، وقد أعيس . وذئب
أعيس إذا كان ذلك لونه ، وقيل : كل ذئب
أعيس ، وفي حديث الأغشى :

كالذئبة الغباء في ظل السرب
أي الغبراء ، وقيل : الأعيس من الذئب
الخفيف الحرص ، وأصله من اللون .

والزود الأعيس من الخيل : هو الذي
تدعوه الأعاجم السمند

اللحائي : يقال عيس وعيس لوقت
العيس ، وأصله من القبسة . وهو لون بين
السواد والصفرة . وحار أعيس إذا كان
أدلم . وعيس الليل : ظلامه من أوله .
وعيسه من آخره . وقال يعقوب : العيس
والعيس سواء ، حكاة في المبدل ، وأنشد :

ونعم ملقى الرجال مثلهم
ونعم مأوى الضربك في العيس
تصدير ورادهم عيسهم

ويتحرون العشار في المنسب
يعنى أن لئهم كثير يخفى الأضياف حتى
يصدروهم ، ويتحرون مع ذلك العشار .
وهي التي أوى عليها من حملها عشرة أشهر .
فيقول : من سخايم يتحرون العشار التي قد
قرب نتاجها .

وعيس الليل وأعيس : أظلم . وفي
حديث أبي بكر بن عبد الله : إذا استقبلوك
يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغيبها ، حتى
لا تعود أن تخلف ، يعني إذا مضت إلى
الجمعة فليقت الناس وقد فرغوا من الصلاة
فاستقبلهم بوجهك حتى تسود حياء منهم ،
كأن لا تتأخر بعد ذلك ، والهاء في تغيبها
ضمير القرة أو الطلعة . والقبسة : لون
الرماد .

ولا أقله سحيس عيس الأوجس ، أي
أبد الدهر . وقولهم : لا آتيك ما عبا
عيس ، أي ما بقي الدهر ، قال ابن
الأعرابي : ما أدرى ما أصله ، وأنشد
الأموي :

وفي نبي أم زبير كس
على الطعام ما عبا عيس
أي فيه جود . وما عبا عيس : ظرف من
الزمان . وقال بعضهم : أصله الذئب
وعيس : تصغير أعيس مرخماً . وعبا :
أصله عبا فأبدل من أحد حرفي التضعيف
الألف مثل تقضى أصله تقفض ، يقول :
لا آتيك مادام الذئب يأتي القم غبا .

• غُبُش : الغُبُش : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظُلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطْخُطُخُ النِّعَمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ
وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا يَلِي الصُّبْحَ ، وَقِيلَ هُوَ حِينَ يُصْبِحُ ، قَالَ :

فِي غُبُشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّجَلَّى
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَغْبَاشٌ ، وَالسَّيْنُ لَعَنَهُ
(عَنْ يَغُفُوبٍ) وَلَيْلٌ أَغْبِشَ وَغَبِشَ ، وَقَدْ
غَبِشَ وَأَغْبِشَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَافِعِ
مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ
الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلَّى الْفَجْرَ بَقَلَسَ ، وَقَالَ
ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَقَبَشَ ، فَقَالَ ابْنُ
بُكَيْرٍ : قَالَ مَالِكٌ غَبِشَ وَغَلَسَ وَغَبَسَ
وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ
الظُّلْمَةِ يَخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ ، فَيَبِينُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِلْأَذَلَمِ مِنَ الدَّوَابِّ : أَغْبِشُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بَقَبَشَ ، يُقَالُ :
غَبِشَ اللَّيْلُ وَأَغْبِشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يَخَالِطُهَا
بَيَاضٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلَاةَ
الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ . وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ
الْعَبَسُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَعْنِي الْعَلَسَ ،
وَيَكُونُ الْقَبْشُ بِالْمُعْجَمَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
أَيْضًا ، قَالَ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمَوْطِ بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ . وَالْعَبْشَةُ : مِثْلُ
الدَّلْمَةِ فِي أَلْوَانِ الدَّوَابِّ . وَالْعَبْشُ : مِثْلُ
الْعَبَسِ ، وَالْعَبَسُ بَعْدَ الْعَلَسِ ، قَالَ : وَهِيَ
كُلُّهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ الْعَبَسُ فِي أَوَّلِ
اللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَبِشَ اللَّيْلُ وَأَغْبِشَ إِذَا
أَظْلَمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
قَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفَتَنِ ، أَيْ
بِظُلْمِهَا .

وَعَبَشَنِي يَعْشِنِي غَبْشًا : خَدَعَنِي
وَعَبَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْشِيهِ : خَدَعَهُ عَنْهَا
وَالْتَعَبَشَ : الظُّلْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحْتُ ذَا بَعِي ذَا تَعَبَشَ
وَذَا أَصَالِيلَ وَذَا تَارَشَ
وَتَعَبَشَنِي يَدْعَوِي بِاطْلِيلٍ : ادْعَاهَا عَلَيَّ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي جَرْفِ الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : تَعَبَشْنَا
فُلَانٌ تَعَبَشًا ، أَيْ وَكِنَا بِالظُّلْمِ ، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : مَا أَنَا بِغَايِشِ النَّاسِ ، أَيْ مَا أَنَا
بِغَايِشِهِمْ . أَبُو مَالِكٍ : غَبِشَهُ وَغَشَمَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .
وَعُبْشَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غَبِصَ : غَبِصَتْ عَيْنُهُ غَبْصًا : كَثُرَ الرَّمَصُ
فِيهَا مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً وَمُغَافَصَةً وَمُغَافَصَةً ، أَيْ
أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي
غَبِصَ غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً أَيْ مُعَاوَةً .
• غَبِصَ : اللَّيْتُ : التَّغْيِيزُ أَنْ يُرِيدَ
الْإِنْسَانُ الْبُكَاءَ فَلَا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لِقِيَرِهِ ،
قَالَ : وَارْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

• غِبْطَ : الْغِبْطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غِبْطًا لَا مَبْطَ ، يَعْنِي
نَسَائِكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْطَ عَنْ
حَالِنَا . التَّهْلِيلُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غِبْطًا لَا مَبْطَ
أَنَا نَسَائِكَ نِعْمَةً نَغْبُطُ بِهَا ، وَالْأَنْهَاطُ مِنْ
الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ ارْتِفَاعًا لَا انْضَاعًا ، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ
لَا حَوْرًا وَنَقْصًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْزِلْنَا مِثْلَ
نَغْبُطُ عَلَيْهَا وَجَبْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّعْفِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَائِكَ الْغِبْطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ
وَالسُّرُورُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ
وَفُلَانٌ مُغْبِطٌ أَيْ فِي غِبْطَةٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ
تَقُولَ مُغْبِطٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ . وَقَدْ اغْتَبِطَ ،
فَهُوَ مُغْبِطٌ ، وَاغْبِطَ فَهُوَ مُغْبِطٌ ، كُلُّ ذَلِكَ
جَائِزٌ . وَالْإِغْبِطَ : شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ
وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى ، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ . وَالْغِبْطَةُ :
الْمَسْرَةُ ، وَقَدْ أَغْبِطَ .

وَعَبَطَ الرَّجُلُ يَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغِبْطَةً .
حَسَدُهُ ، وَقِيلَ : الْحَسَدُ أَنْ تَمْتَنِي نِعْمَتَهُ عَلَى
أَنْ تَحُولَ عَنْهُ ، وَالْغِبْطَةُ أَنْ تَمْتَنِي مِثْلَ حَالِ
الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا وَلَا أَنْ
تَحُولَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ حَسَدٍ قَالَ : الْغِبْطُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ
الْغِبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَيْطُ ، فَأَخْبَرَ
أَنَّهُ ضَارٌّ . وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَمْتَنِي
صَاحِبُهُ زَيْ النِّعْمَةِ عَنْ أَحِبِّهِ ، وَالْخَيْطُ :
ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ عَنْهُ ثُمَّ
يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ، وَهَذَا ذِكْرُ الْأَزْهَرِيِّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي تَرْجَمَةِ غِبْطَ ، فَقَالَ :
سُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، : هَلْ يَضُرُّ الْغِبْطُ ؟
فَقَالَ : لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْغِضَاءَ الْخَيْطُ ، وَفَسَّرَ
الْغِبْطَ الْحَسَدَ الْخَاصَّ ، وَدَوَّى عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ : غَبِطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا
إِذَا اشْتَبَهْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ
وَالْأَيُّوْلُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ ، وَالَّذِي أَرَادَ
النَّبِيُّ ، ﷺ ، : أَنَّ الْغِبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ
الْحَسَدِ ، وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ الْغَايِبَ مِنَ الضَّرْرِ
الرَّاجِعِ إِلَى نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْطَابِ ،
يَقْدَرُ مَا يَلْحَقُ الْغِضَاءَ مِنَ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي
هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِئْصَالِهَا ، وَلَا يَهْوَ يَفْدُ
الْخَيْطُ وَرَقِهَا ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ
الْحَسَدِ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ
الْقَشْرُ ، وَأَصْلُ الْغِبْطِ الْجَسُّ ، وَالشَّجَرُ إِذَا
قُشِرَ عَنْهَا لِحَاوُهَا يَسْتُ ، وَإِذَا خِيطَ وَرَقِهَا
اسْتَحْلَفَ دُونَ يَبْسِ الْأَصْلِ . وَقَالَ أَبُو
عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْحَنْطَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ
قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، : أَيْضُرُّ
الْغِبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ الْغِضَاءَ
الْخَيْطُ ، فَقَالَ : الْغِبْطُ أَنْ يَغْبِطَ الْإِنْسَانُ
وَضَرَرَهُ إِيَّاهُ أَنْ يُصِيبَهُ نَفْسٌ ، فَقَالَ
الْأَبَابِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا ! تَصِيبُهُ
الْعَيْنُ قَبْلَ حَالِهِ كَمَا تَغْيِرُ الْغِضَاءَ إِذَا تَحَاتَّ

وَرَقَهَا . قَالَ : وَالْإِغْبَاطُ الْفَرْحُ بِالنِّعْمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُطْبُ رَمَا جَلَبَ إصَابَةً عَيْنٍ بِالْمُغْبُوطِ ، فَقَامَ مَقَامَ النَّجَافَةِ الْمَحْذُورَةِ ، وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تُكْنَى عَنِ الْحَسَدِ بِالْعُطْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : ابْضُرْ الْعُطْبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَأَبْضُرِ الْخُبْطِ ، قَالَ : الْعُطْبُ الْحَسَدُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْعُطْبِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدْبِرُهُ وَاعْتَبِرَهُ ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « وَلَا تَسْتَمُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ، وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ » ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ بَيَانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْتُمْ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تَرَوْى عَنْهُ وَيُوتَاهَا ، وَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بِمَا لَمْ يَزَلْ يَتَمَنَّى عَنْهُ ، فَالْعُطْبُ أَنْ يَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حَالِهِ حَسَنَةً فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ ، وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ وَرَضِيَ لَهُ ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا لِلْمَحْسُودِ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ ، فَهُوَ يَغِيهِ الْقَوَائِلُ عَلَى مَا أُوْتِيَ مِنْ حَسَنِ الْحَالِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَظُلْمًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ، وَقَدْ قَدَّمْنَا تَفْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْبِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغِيظُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ، وَبَيْنَهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُعْبَطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ ، يَعْنِي كَانَ الْأَثَمَةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَثَمَةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُعْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِحَقْفَةِ الْمُثَوَّةِ وَيَرَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ

يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُعْبِطُهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِالشَّدِيدِ ، أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْعُطْبِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُعْبَطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ (١) قَدْ غَبَطَهُمْ لِتَقْدِيمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، ابْنُ سِيدَةَ : تَقُولُ مِنْهُ غَبَطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبَطُهُ غَبَطًا وَغَبِطَةً فَاعْبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ فَاغْتَنَعَ ، وَحَسَنَتُهُ فَاحْتَسَنَ ، قَالَ حَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُثْرٍ بْنِ لَيْدٍ الْعُدْرِيُّ :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَّعِبٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ يُغْفَوهُ الْأَعَاصِيرُ
أَيُّ هُوَ مُتَّعِبٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ يَكْسِرُ الْبَاءَ ، أَيْ مَغْبُوطٌ وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبِطَ ، قَالَ :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبِطٍ
وَعَبِطِ الشَّاةَ وَالثَّاقَةَ يُعْبِطُهَا غَبَطًا : جَسَاطًا لِيَنْظُرَ سِمَتَهَا مِنْ هَزَالِهَا ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ سُلَيْمٍ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَاظًا لَتَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ اللَّوْمِ فِي أَغْنَاةِ الْكُتُبِ (٢)
إِنِّي وَأَتَيْتُ ابْنَ غَلَاظٍ لِيَعْرِفَنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَتَّبِعِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ
وَنَاقَةِ غَبِطٍ لَا يَعْرِفُ طَرِقَهَا حَتَّى تَغِيظَ ، أَيْ تُجَسَّسَ بِالْيَدِ . وَغَبِطَتِ الْكَلْبُ أَغْبَطُهُ غَبَطًا إِذَا جَسَسَتْ أَيْتَهُ لَتَنْظُرَ أَبُو طَرِيقٍ أَمْ لَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَعَبِطَ مِنْهَا شَاةٌ فَإِذَا هِيَ لَا تَنْتَفِي ، أَيْ جَسَّاسًا يَدُو . يُقَالُ : غَبِطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ سِمَتَهَا مِنْ هَزَالِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ

(١) ذكر الفاء هنا في جواب الشرط ، ورفع « يكون » إنما هو على تقدير محذوف ، مثل فقد يكون ، أو فهو يكون . . . وقد تكرر هذا الأسلوب كثيرا في كتب اللغة . [عبد الله]
(٢) قوله : « في أغناة » أنشده شارح القاموس في مادة « غلب » وعلق « أعناقها » .

أَرَادَ بِهِ الذَّنْبَ ، يُقَالُ : اعْبَطَ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ إِذَا ذَبَحَهَا لِغَيْرِ دَاهٍ . وَأَغْبَطَ الثِّيَابُ : غَطَّى الْأَرْضَ وَكَفَتْ وَتَدَانِي حَتَّى كَانَتْ مِنْ حَبٍّ وَاحِدَةٍ ، وَأَرْضٌ مُعْبَطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . (رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ الْقَبَضَاتُ الْمَضْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ عُطْبٌ .

الطَّائِلِيُّ : الْعُطْبُ الْقَبَضَاتُ الَّتِي إِذَا حُصِدَ الْبَرُّ وَضِعَ قَبْضَةٌ قَبْضَةً ، الْوَاحِدُ غَبِطٌ وَغَبِطٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُطْبُ الْقَبَضَاتُ الْمَحْضُودَةُ الْمُتَقَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غَبِطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالْعُطْبُ : الرَّجُلُ ، وَهُوَ لِلنِّسَاءِ ، يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهُودُجُ ، وَالْجَمْعُ عُطْبٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ يَوْعَلَةَ الْجَرْنِيَّ :

وَهَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدُنَ بِالْعُطْبِ ؟
وَأَغْبَطَ الرَّجُلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْبَاطًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّائِيَةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطَهُ عَنْهُ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي الْجَمْعِ :

وَأَتَيْتُ الْحَالِبَ مِنْ أُنْدَابِهِ
إِغْطَاظًا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
جَعَلَ كُلُّ جِزْمٍ مِنْهُ ضَلْبًا .

وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى : دَامَتْ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْسُومٍ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضَعِ الْعُطْبِ عَلَى الْجَمَلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْمَحْشُومَ أَبَامًا قِيلَ : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ وَأَزْدَمْتُ وَأَغْمَطْتُ ، بِالْمِيمِ أَيْضًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا كَمَا تَرَى وَيُقَالُ : أَغْبَطَ فُلَانٌ الرُّكُوبَ إِذَا لَزِمَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَتَّى تَرَى الْجَبَابِغَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرَبِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَيْرٌ مُعْبَطٌ وَمُعْبَطٌ،
أَيْ دَائِمٌ لَا يَسْتَرِيحُ، وَقَدْ أَعْبَطُوا عَلَى
رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ الْأَبْضَعُ الرَّحَالُ
عَثَا كَيْلًا وَلَا نَهَارًا. أَبُو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ عَلَيْنَا
الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يَقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى آخَرِ بَعْضٍ.
وَأَغْبَطَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا
وَالْفَصْلُ، وَسَمَاءٌ غَبَطَى: دَائِمَةُ الْمَطَرِ.
وَالْعَبِيطُ: الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْفٍ
الْبَحَائِي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقْبُ بِشِجَارٍ،
وَيَكُونُ لِلْحَرَائِرِ، وَقِيلَ: هُوَ قَبَّةٌ تُصْنَعُ عَلَى
غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الْأَقْتَابِ، وَقِيلَ: هُوَ رَحْلٌ
قَبَّةٌ وَأَخَاوُهُ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ غَبُطٌ، وَقَوْلُ
أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ:

يُرْمُونَ عَنْ عَقْلِ كَانَهَا غَبُطٌ
يَزْمَحِرُ يُعْجِلُ الْمَرْمَى إِعْجَالًا
بَعْنَى بِهِ خَشَبَ الرَّحَالِ، وَشَبَّهَ الْقَيْسُ
الْفَارِسِيَّةَ بِهَا.

اللُّثُ: فَرَسٌ مُعْبَطٌ الْكَائِيَّةُ إِذَا كَانَ
مُرْتَفِعَ الْمِنْسَجِ، شَبَّهَ بِصَنْعَةِ الْعَبِيطِ، وَهُوَ
رَحْلٌ قَبَّةٌ وَأَخَاوُهُ وَاحِدَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
مُعْبَطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكُفْلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ دُرَيْدٍ: كَانَهَا غَبُطٌ
فِي زَمْعَرٍ، الْعَبُطُ: جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَطُّ لِلْمَرْأَةِ عَلَى التَّجِيرِ
كَالْهُودَجِ، يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ، وَأَرَادَ
بِهِ هَهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ^(١)، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي
انْحِنَائِهَا.

وَالْعَبِيطُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ، وَقِيلَ:
الْعَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاها
وَالْعَبِيطُ: مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْقَفِّ
كَالْوَادِي فِي السَّعَةِ، وَمَا بَيْنَ الْعَبِيطَيْنِ يَكُونُ
الرَّوْضُ وَالْعُشْبُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ،
وَقَوْلُهُ:

خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَابَطَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى
غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ، إِنَّمَا خَوَى عَلَى
(١) قَوْلُهُ: «أَحَدَ أَخْشَابِهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي الْهَيْئَةِ: آخِرُ أَخْشَابِهِ.

مَكَانٍ ذِي عُدَاوَةٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ، وَلَمْ يَقْسِرْهُ
تَغْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ.
وَالْمُعْبَطَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ أَصُولُ
بَقْلِهَا مُتَدَانِيَةً.

وَالْعَبِيطُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ:

قَالَ بِنَا الْعَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ
عَلَى أَرْكَو وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ
وَالْعَبِيطُ: اسْمٌ وَادٍ، وَمِنْهُ صَخْرَاءُ
الْعَبِيطِ. وَغَبِيطُ الْمَدْرَةِ: مَوْضِعٌ. وَيَوْمُ
غَبِيطِ الْمَدْرَةِ: يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ
وَتَمِيمٍ غَلَبَتْ فِيهِ شَيْبَانُ، قَالَ:
فَإِنْ تَكُ فِي يَوْمِ الْعُظَالَى مَلَامَةً^(٢)

فَيَوْمُ الْعَبِيطِ كَانَ أُخْرَى وَالْوَمَا

• عَبِطَ • الْعَبِطُ وَالْعَبِيطُ وَالْعَبِيطُ: شَرِبَ
الْعَبِطَ. وَالْعَبِطُ: الشَّرْبُ بِالْعَبِطِ. رَجُلٌ
غَبَّانٌ، وَامْرَأَةٌ غَبَّيٌّ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ
الْفِعْلِ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ لَا يَبْنِي مِنْهَا
فَعْلَانٌ. وَالْعَبِطُ: مَا اغْتَبَقَ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ شَرَابِهِمْ
فَشَرِبُوهُ، وَجَمْعُهُ غَبَائِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
قَالَ:

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عِلَائِي
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قِيلَاتِي؟
أَرَادَ وَغَبَائِقِي وَقِيلَاتِي فَحَلَفَ حَرْفَ
الْعَطْفِ، وَحَدَفَهُ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ
فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَوَجْهُهُ ضَعْفُهُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ

(٢) قَوْلُهُ: «وَإِنْ تَكُ... الخ» فِي مَعْجَمِ
يَاقُوتَ، فِي الْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ: وَيَوْمُ الْعَبِيطِ... أَسْرَ
فِيهِ عَتِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ بِسَطَامِ بْنِ
قَيْسٍ، فَقَدَى نَفْسَهُ بِأَرْبَعَةِ نَاقَةٍ، فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ
وَأَطْلَقَهُ.

وَقَالَ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ: ... وَفَرَّ بِسَطَامِ بْنِ
قَيْسٍ فِي يَوْمِ الْعُظَالَى، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ حَوْشَبٍ:
فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعَبِيطِ مَلَامَةً
فَيَوْمُ الْعُظَالَى كَانَ أُخْرَى وَالْوَمَا

فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْاِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَقْلِمَ
مَقَامَ الْعَامِلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ
وَعَمَرُو أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمَرُو فَحُدِفَتْ
قَامَ الثَّانِيَةَ وَيَقْبُتُ الْوَاوُ كَانَهَا غَوْضٌ مِنْهَا،
فَإِذَا ذَهَبَتْ بِحَدَفِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْفِعْلِ،
تَجَاوَزَتْ حَدَّ الْاِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْاِئْتِهَادِ
وَالْإِجْحَافِ، فَلِذَلِكَ رَفِضَ ذَلِكَ
وَعَبِطَ الرَّجُلُ بِعَبْقِهِ وَبِعَبْقِهِ غَبَا وَغَبَهُ:

سَقَاهُ غَبُوقًا فَاعْتَبَقَ هُوَ اغْتَبَاقًا. وَعَبِطَ الْإِبِلَ
وَالنَّعَمَ: سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَبِطِ، وَاسْمٌ مَا
يُحَلَبُ مِنْهَا الْعَبُوقُ، وَالْعَبُوقُ: مَا اغْتَبَقَ
خَارًا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَبِطِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الثَّاقَةُ
غَبُوقِي وَغَبُوقِي، أَيْ اغْتَبَقْتُ لَبَنَهَا، وَجَمْعُهَا
الغَبَائِقُ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحِي،
وَيُقَالُ: هِيَ قَيْلَتُهُ وَهِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي يَحْتَلِبُهَا
عِنْدَ مَقِيلِهِ، وَأَنْشَدَ:

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قِيلَاتِي

وَالْعَبُوقُ وَالْعَبُوقَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ بِهَا
الْمَغْرِبُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَتَقْبَحُهَا
وَاعْتَبَقَهَا: حَلَبَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، (عِنْدَ
أَنْفُسِ). وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْفَارِ: لَا
أَحْبَبُ قَلْبًا أَهْلًا وَلَا مَالًا، أَيْ مَا كُنْتُ أَقْلِمُ
عَلَيْهَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَعِيبِهَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي
يَشْرَبُونَهُ. وَالْعَبُوقُ: شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ،
مُقَابِلُ الصُّبْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لَمْ
تَضْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا، وَهُوَ تَغْتَبِقُوا مِنَ
الْعَبُوقِ، وَحَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: لَا تُحْرِمُ
الْعَقَّةَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْمَرْءُ مِنَ
الْعَبُوقِ شَرْبِ الْعَبِطِ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْقَرَبِ لِصَاحِبِهِ: إِنْ كُنْتُ
كَاذِبًا فَشَرِبْتُ غَبُوقًا بَارِدًا، أَيْ لَا كَانَ لَكَ
لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْفَرَّاحَ، فَسَمَاهُ غَبُوقًا
عَلَى الْمَثَلِ، أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ ذَلِكَ مَقَامَ
الْعَبُوقِ، قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَلَلِيُّ:
وَمَنْ تَقَلَّلَ حَلَوْنَهُ وَتَنَكَّلَ
عَنِ الْأَعْدَاءِ بِعَبْقِهِ الْفَرَّاحُ

أَيَّ يَتَّخِذُ الْمَاءَ الْبَارِدَ نَفْسَهُ.

وَلَقِيَتْهُ ذَا عَوَقٍ وَذَا صُبُوحٍ ، أَيْ
بِالنَّدَاةِ وَالْمَعْنَى . لَا يَسْتَعْمِلَانِ إِلَّا طَرَفًا .
وَالْقَبْقَعَةُ : حَبْطُ لَوْعَةٍ تُشَدُّ فِي الْعَشَةِ
الْمُعْتَصِمَةِ عَلَى سَنَامِ الْجَبْرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ :
عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا كَرَّبَ ، يَتَّبِعُ الْخَشَبَةَ
عَلَى سَنَابِلِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
الْقَبْقَعَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

• عَنِ . الْقَبْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، فِي التَّبَعِ ،
وَالْقَبْنِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، فِي الرَّأْيِ . وَعَنِتُّ
رَأْيَكَ أَيْ نَسِيتُهُ وَصَبَّيْتُ . عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ
فِيهِ عَنِتًا وَعَنِتًا : نَسِيتُهُ وَأَغْفَلْتُ وَجْهَهُ ؛ أَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَنِتُّمْ تَتَابِعُ الْآيِنَا
وَحُسْنُ الْجَوَارِ وَقُرْبُ النَّسَبِ
وَالْقَبْنِ : التَّيْنَانِ . عَنِتُّ كُلًّا مِنْ حَتَّى
عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ نَسِيتُهُ وَعَظَّمْتُ فِيهِ .
وَعَنِ الرَّجُلُ يَغْنُ عَنِتًا : مَرِيْبُهُ وَهُوَ مَائِلٌ
قَلَمَ يَرَهُ . وَلَمْ يَقْطَعْ لَهُ .

وَالْقَبْنُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ
عَنِ . وَعَنِ رَأْيَهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا تَقَصَّصَهُ ،
فَهُوَ عَنِ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ غَبَاةٌ .
وَعَنِ رَأْيَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَبَاً وَغَبَاةً :
ضَعَفَ . وَقَالُوا : عَنِ رَأْيَهُ ، فَصَبَّوْهُ عَلَى
مَعْنَى قُلِّ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى
عَنِ فِي رَأْيِهِ ، أَوْ عَلَى التَّيْنِزِ الثَّادِرِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَعَنِ رَأْيَهُ
وَيَطْرُقُ عَيْشُهُ ، وَالْمُ بَطْنُهُ ، وَوَقَّعَ أَمْرَهُ ،
وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ
انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ يَوْجَعُ الْفِعْلُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عَنْهُمْ
تَقْلِيدُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرَبَ
زَيْدٌ ، وَقَالَ الْقَرَاهُ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنْ
النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مَقْسُراً ،
لِيُذَكَّرَ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنَّ

يَكُونُ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمَقْسَرَ لَا يَكُونُ
إِلَّا نَكْرَةً ، وَلِكَيْتُمْ تُرِكَ عَلَى إِضَافِهِ وَنُصِبَ
كَتْصَبِ التَّكْرَةِ تَشْبِيْهَا ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ
تَقْلِيدُهُ ، لِأَنَّ الْمَقْسَرَ لَا يَقْدِرُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : ضَعُفَ بِهِ ذَرْعًا ، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا ،
وَالْمَعْنَى ضَاقَ دَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ .
وَرَجُلٌ عَنِ وَمَعْنَى فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ
وَاللَّيْنِ .

وَالْقَبْنُ فِي التَّبَعِ وَالشَّرَاءِ : الْوَكْسُ ،
عَنِ يَغْنُ عَنِتًا ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، أَيْ خَلَعَهُ ،
وَقَدْ عَنِ فَهُوَ مَقْنُونٌ ، وَقَدْ حَكِيَ بِفَتْحٍ
الْبَاءُ (١) وَعَنِتُّ فِي التَّبَعِ عَنِتًا ، إِذَا غَفَلْتُ
عَنْهُ ، يَتِمُّ كَانَ أَوْ شَرَا .

وَعَنِتُّ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَنَشَدَ الْفَيَّاهُ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْقَبْنِ . ابْنُ بَرْدِجٍ : عَنِ الرَّجُلَ عَنِتًا
شَلِيدًا ، وَعَنِ أَنَشَدَ الْقَبَانِ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي
الرَّيْحِ إِلَّا رَيْحٌ أَنَشَدَ الرَّيْحَ وَالرَّيْحَةَ
وَالرَّيَّاحَ ، وَقَوْلُهُ :

قَدْ كَانَ فِي أَكْلِ الْكَرْمِ الْمَوْضُونِ
وَأَكْلِكِ الثَّمَرِ بِخَيْرٍ مَسْنُونِ
لِيَحْضُرَ فِي ذَلِكَ عَيْشٌ مَقْنُونِ
قَوْلُهُ : مَقْنُونٌ أَيْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ (٢) وَهُمْ
يَجْلُثُونَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْلُثُونَ عَلَيْهِ إِلَّا
أَنَّهُمْ لَا يَعِشُونَ ، وَقِيلَ : غَبَا النَّاسُ إِذَا لَمْ
يَتْلَهُ غَيْرُهُمْ . وَحَسَنُ هُنَا : حَتَّى .

وَالْقَبْنَةُ مِنَ الْقَبْنِ : كَالشَّيْءِ مِنَ
الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ
عَنِ ، وَأَنَشَدَ :

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدُّنَى
لِحَارِ أَنَاسٍ جَوَارَهُمْ عَنِ
وَالْمَعْنَى : الْإِطْعَامُ وَالرَّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ .
وَفِي الْحَلِيشِ : كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِمَعَانِيهِ ؛

(١) قوله : « وقد حكى بفتح الباء » أي
حكى العين في البيع والشراء ، كما هو نص المحكم
والقاموس .

(٢) قوله : « وأي أن غيرهم فيه » كنا
بالأصل والمحكم ، أي أن غيرهم يبيعهم فيه .
وقوله : « وإلا أنهم لا يعيشونه » أي لا يعيشون به .

الْمَعَانِينُ : الْأَرْفَاقُ ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَافِ
عِنْدَ الْحَوَالِبِ ، جَمْعُ مَعِينٍ ، مِنْ عَنِ
الثَّوْبِ إِذَا تَنَاهَا وَعَطَفَتْ ، وَهِيَ مَطَاطِفُ الْجِلْدِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : مَنْ مَسَّ مَعَانِيَهُ
فَلْيَتَوَضَّأْ ، أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ،
فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنَّ
تَمَعَّ بَدَنَهُ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : الْمَعَانِينُ
الْأَرْفَاقُ وَالْأَبَاطُ ، وَاحِدُهُمَا مَعِينٌ . وَقَالَ
تَعْلَبُ : كُلُّ مَا تَنَبَّهَ عَلَيْهِ فَخَلَّكَ فَهُوَ مَعِينٌ .
وَعَنِتُّ الشَّيْءَ إِذَا خَبَّيْتُهُ فِي الْمَعْنَى ،
وَعَنِتُّ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ : مِثْلُ خَبَّيْتُ .
وَالْقَابِلُ : الْفَاعِلُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالْتَقَابُ : أَنَّ يَغْنِ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَيَوْمُ التَّقَابِ : يَوْمُ الْبَغْتِ ، مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يَغْنِ فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ
مِنْ التَّيْمِ ، وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ عَذَابِ
الْجَحِيمِ ، وَيَغْنِ مِنْ ارْتَفَعَتْ مَثَرَتُهُ فِي
الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَثَرَتِهِ ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ
مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالتَّبَعِ ، كَمَا قَالَ تَعْلَبُ : هَلْ
أَدْلَكُمُ عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ ؟

وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ذَلِكَ
يَوْمُ التَّقَابِ ، فَقَالَ : عَنِ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْلَ
النَّارِ ، أَيْ اسْتَقْبَلُوا عَقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمْ
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ
عَنِ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَغْنِ
عَقْلَكَ ، أَيْ يَقْصُصُ .

وَعَنِ الثَّوْبِ يَغْنُ عَنِتًا : كَفَّهُ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : طَالَ كُنَاهُ ، وَكَذَلِكَ كَيْتُهُ ، وَمَا
قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ فَاسْقَطَ : عَنِ ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

يُسَاقِطُهَا كَسَاقِطِ الْقَبْنِ
وَالْقَبْنُ : كَيْتُ الشَّيْءِ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ تَوْبٍ
لِيَنْقُصَ مِنْ طَوْلِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ هَذِهِ الثَّاقَةُ مَا شِئْتُ
مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرَتْ وَكُرِّمَتْ غَيْرَ أَنَّهَا مَعْبُودَةٌ ، لَا يُعْلَمُ

ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَدْ عَثُوا خَبَرَهَا وَغَبُّوا ، أَيْ
لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَهَا .

• غبا • غَبِيَ الشَّيْءُ ، وَغَبِيَ عَنْهُ ، غَبَا
وَعَبَاوَةٌ : لَمْ يَقْطُنْ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فِي بَلَدَةٍ يَغْبِي بِهَا الْحَرِيتُ
أَيْ يَخْفَى ، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
أَلَا رُبُّ لَهْوٍ آتِسٍ وَلَذَاذَةٍ
مِنْ الْعَيْشِ يَغْبِيهِ الْخَبَاءُ الْمُسْتَرُّ
وَعَبِيَ الْأَمْرَ عَنِّي : حَتَّى فَلَمْ أَعْرِفْهُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ غَبِيَ عَلَيْكُمْ ، أَيْ
خَفَى ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَبِيَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَهِيَ مِنَ الْغَبَاءِ شَيْءٌ الْعَبْرَةُ فِي السَّمَاءِ .

التَّهْلِيلُ : ابْنُ الْأَثَارِيِّ الْقَبَا يُكْتَبُ
بِالْألفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ . يُقَالُ : غَبِيتُ عَنْ
الْأَمْرِ عِبَاوَةً . اللَّيْتُ : يُقَالُ غَبِيَ عَنِ الْأَمْرِ
عِبَاوَةً ، فَهُوَ غَبِيٌّ إِذَا لَمْ يَقْطُنْ لِلْخَبِّ
وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : غَبِيَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا
كَانَ لَا يَقْطُنْ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ ، أَوِ الْعِبَاوَةُ
الْمُصَدَّرُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو عِبَاوَةٍ ، أَيْ
تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ . وَيُقَالُ : غَبِيتُ عَنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَقْطُنْ لَهُ .
وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي النَّاسِ فَهَذَا أَغْبَى
لَكَ ، أَيْ أَخْفَى لَكَ .

وَيُقَالُ : ذَفَنَ فُلَانٌ لِي سَيْفًا ثُمَّ حَمَلَنِي
عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا الْفَالَكُ فِي كَيْفِهَا أَخْفَاهُ .
وَيُقَالُ : غَبَّ شَعْرَكَ ، أَيْ اسْتَاصَلَهُ ،
وَقَدْ غَبِيَ شَعْرُهُ نَعْبِيَةً ، وَغَبِيتُ الشَّيْءَ
أَغْبَاهُ ، وَقَدْ غَبِيَ عَلَى مِثْلِهِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ،
وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيعٍ :
وَكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ إِذَا غَبِيتَ لَهُ
دِمَاءُ ذَوَى الدِّمَاءِ وَالْعَهْدِ طَلَّتْ
لَمْ يُفَسِّرْ تَغَلَّبَ غَبِيتَ لَهُ

وَتَغَابَى عَنْهُ : تَعَاوَل . وَفِيهِ عِبَاوَةٌ
وَعَبَاوَةٌ ، أَيْ عَقَلَةٌ وَالْعَبِيُّ ، عَلَى فِعْلٍ :
الْعَاوِلُ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَمَّا
أَبُو عَلِيٍّ فَاشْتَقَّ الْعَبِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةُ غَبِيَاءَ ،

كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ مَا وَضَحَ لَعَبْرِهِ . وَغَبِيَ
الرَّجُلُ عِبَاوَةً وَغَبَاً ، وَحَكَى غَيْرُهُ غَبَاً ،
بِالْمَدِّ وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْبِيَاءَ
بَنِي آدَمَ ، الْأَغْبِيَاءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كَفَتَى
وَأَغْبِيَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءَ كَأَيْتَامَ ،
وَمِثْلُهُ كَتَى وَأَكْمَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلِيلُ
الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَبَاوَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ ، أَيْ
تَعَاوَلَ وَتَبَاَلَ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَنَّ الْعَبَاةَ
الْعَبَارُ ، وَقَدْ يَضُمُّ وَيُقْصَرُ فَيُقَالُ الْعَبِيُّ .
وَالْعَبَاءُ : شَيْءٌ بِالْعَبْرَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ .
وَالْعَبِيَّةُ : الدَّمْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَعَبِيَّةٌ شَوْبٌ مِنَ الشَّدِّ مِثْلِهِ
وَهِيَ الدَّمْعَةُ مِنَ الْحُضَرِ ، شَبَّهَا بِدَمْعَةِ
الْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَبِيَّةُ الدَّمْعَةُ
الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَطْرَةُ
لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُهْتَةِ ، قَالَ :
فَصَوَّبْتُهِ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ
عَلَى الْأَمْعَرِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا
وَيُقَالُ : أَغْبَتِ السَّمَاءُ إِغْبَاءً ، فَهِيَ
مُعْبِيَّةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَبِيَّاتٌ يَبْتَهِنُ وَبُلُّ
قَالَ : وَرُبَّمَا شَبَّ بِهَا الْجَرَى الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ
الْجَرَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَبِيَّةُ
كَالْوَبَةِ فِي السَّيْرِ ، وَالْعَبِيَّةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ مَاءٍ
وَمِنْ سِيَاطِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنْ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجُلُ
السُّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ
وَعَبِيَّاتٌ يَبْتَهِنُ هَظْلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِقَبِيَّاتِ الْمَطَرِ .

وَجَاءَ عَلَى غَبِيَّةِ الشَّمْسِ ، أَيْ غَبِيَّتِهَا ،
قَالَ : أَرَاهُ عَلَى الْقَلْبِ .
وَشَجَرَةٌ غَبِيَاءٌ : مُلْتَفَةٌ ، وَغُضْنُ أَغْبَى
كَذَلِكَ .
وَعَبِيَّةُ الثَّرَابِ : مَا سَطَعَ مِنْهُ ، قَالَ
الْأَعَنِيُّ :

إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ
مِنْ التَّرْبِ فَانْجَالِ سِرَالِهَا
وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحُمَى فِي أَصُولِ الثَّجَلِ ، وَشَرُّ
الْغَبِيَّاتِ غَبِيَّةُ الثَّبَلِ ، وَشَرُّ النِّسَاءِ السُّوْدَاءِ
الْمِغْرَاضِ ، وَشَرُّ مِنْهَا الْحُمَيْرَاءُ الْمَخِيضِ .
وَعَبِيَ شَعْرُهُ : قَصَرَ مِنْهُ ، لَعَنَ لِعَبْدِ
الْقَيْسِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَأَنَا قَضَيْتُ أَنَّ الْفَهَا يَاءُ ، لِأَنَّهَا يَاءُ
وَاللَّامُ يَاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ .

وَعَبِيَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَمَا كَلَفْتُكَ الْقَدَرَ الْمُعْبِيَّ
وَلَا الطَّيْرَ الَّذِي لَا تُغْبِرُنَا
الْكِسَافِي : غَبِيتُ الْبَرَّ إِذَا غَطَيْتُ رَأْسَهُ
ثُمَّ جَعَلْتَهُ فَوْقَهَا ثَرَابًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَذَلِكَ الثَّرَابُ هُوَ الْغَبَاءُ .
وَالْغَابِيَاءُ : بَعْضُ حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ .

• غبت • غَتَّ الضَّحْكُ يَغْتُهُ غَتًّا : وَضَعَ
يَدَهُ أَوْ تَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخْفِيَهُ . وَغَتَّ فِي
الْمَاءِ يَغْتُ غَتًّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ التَّنْفِيسِ مِنَ
الشَّرْبِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ
الشَّارِبُ يَغْتُ غَتًّا ، وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ
الشَّرَابِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَتَشَنَّ غَيْرَ بَوَاضِعٍ
غَتَّ الْعَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ
أَيَّ شَرَبٍ أَنْفَاسًا غَيْرَ بَوَاضِعٍ ، أَيْ غَيْرِ
رَوَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّ : فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ
فَتَقَنَّنِي ، الْقَتْنُ وَالْقَطُّ سَوَاءٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
عَصَرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ
الْمَشَقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ تَغَمَّسَ فِي الْمَاءِ قَهْرًا .
وَعَتَّهُ حَتْفًا يَغْتُهُ غَتًّا : عَصَرَ حَلَقَهُ نَفْسًا ،
أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَعَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَغْتُهُ غَتًّا : غَطَّاهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرَهُهُ .

وَيَقَالُ : اَعْتَمَهُ الْكَلَامُ غَثًا إِذَا بَكَتُهُ تَبَكُّيَةً .

وفي حديث الدعاء : يَا مَنْ لَا يَغْتَهُ دُعَاءُ الدَّاعِينَ ، أَيْ يَلْغِيهِ وَيَهْمُهُ .

وفي حديث ثوبان قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا عِنْدَ عَمْرِو حَوْصِي ، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَيْ لِأَذُودَهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضُوا عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَيَكُتُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طَوَّلُهُ مَا بَيْنَ مَقَامِي إِلَى عَمَانَ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَلْقَتْ كَالْقَطْطِ ، وَرَوَى فِي حَدِيثِ ثوبان أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :

فِي الْحَوْصِ : يَكُتُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يَكُتُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَكُتُ ، يَجْرِي جَرِيًّا لَهُ صَوْتُ وَخَرِيرٌ ، وَقِيلَ : يَغُطُّ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى مِنْ حَقِيقَةِ هَذَا التَّفْسِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ ، لَقِيلَ يَكُتُ وَيَغُطُّ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَمَعْنَى يَكُتُ يَتَابَعُ الدَّفْقُ فِي الْحَوْصِ لَا يَنْقَطِعُ ، مَأْخُودٌ مِنْ غَثِّ الشَّارِبِ الْمَاءِ جَرَعًا بَعْدَ جَرَعٍ ، وَنَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ ، مِنْ غَيْرِ إِبَانَةِ الْإِنَاءِ عَنْ فِيهِ ، قَالَ : فَقَوْلُهُ يَكُتُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، أَيْ يَدْفُقَانِ فِيهِ الْمَاءُ دَفْقًا مُتَابِعًا دَائِمًا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَمَا يَكُتُ الشَّارِبُ الْمَاءَ . وَيَكُتُ مُتَعَدِّ هُنَا ، لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ ، فَهُوَ مُتَعَدِّ . وَإِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ ، فَهُوَ لَا زَمَ ، إِلَّا مَا شَدَّ عَنْهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : غَثٌّ ، فَهُوَ مَعْتَوٍ ، وَغُمْ ، فَهُوَ مَعْمُومٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَذْكُرُ يُونُسَ وَالْحَوْتَ :

وَجَوْشَنُ الْحَوْتَ لَهُ مَيْتٌ يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ كِلَاهُمَا مُعْتَمِسٌ مَعْتَوٍ وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتٌ ^(١)

قَالَ : وَالْمَعْتَوُ الْمَعْمُومُ .

(١) قوله : (المسحوت) أى الذى لا يشيع ، وقوله : مستميت أى خاشع خاضع .

وَعَثَّ الدَّابَّةُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ يَغْتَهُ : رَكَّضَهَا ، وَجَهَّذَهَا ، وَأَتَعَبَهَا وَغَتَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ غَثًا كَذَلِكَ .

وَعَثَّ الْقَوْلُ بِالْقَوْلِ ، وَالشُّرْبُ بِالشُّرْبِ ، يَغْتَهُ غَثًّا . أَتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَغَتَّهُ بِالْأَمْرِ : كَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْتَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ ، أَيْ يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمَسًا مُتَابِعًا . قَالَ : وَأَلْقَتْ أَنْ تَتَّبِعَ الْقَوْلُ الْقَوْلَ ، أَوْ الشُّرْبُ الشُّرْبَ ، وَأَنْشَدَ .

فَعَتَّنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَنْفَاسَهَا
غَثَّ الْقَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَنَعَ فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ : وَلَا تَغْتَثُ طَعَامَانَا تَغْتِيَةً ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، أَيْ لَا تُفْسِدُهُ يَقَالُ . غَثَّ الطَّعَامُ يَكُتُ ، وَأَغْتَهُ أَنَا ، وَغَثَّ الْكَلَامُ . فَسَدَ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ .

وَلَا يَكُتُ الْحَدِيثُ إِذَا نَطَقَتْ وَهُوَ فِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَبُ

• غَرَفَ . التَّغَرَّفُ مِثْلُ التَّغَطَّرِ : الْكِبَرُ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَتْنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَرَّفُ
وَيُرْوَى . الْمُتَغَطَّرُ ، قَالَ : يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّغَرُّفِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبِيرًا ، لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى .

• غَزَلَ . غَزَلَ الْمَكَانُ غَزَلًا ، فَهُوَ غَزَلٌ : كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرَى مَا صِحَّتُهُ وَنَحَلَ غَزَلَ : مُلْتَفٌ . يَمَانِيَّةٌ

• غَمَ . الْغَتْمَةُ : عُجْمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَغْتَمَ وَغُتِمِي : لَا يُفْصِحُ شَيْئًا . وَامْرَأَةٌ غَتْمَاءُ وَقَوْمٌ غُتْمٌ وَأَغْتَامٌ . وَلَكِنْ غُتِمِي . نَحِينُ لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ إِذَا صَبَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْغَتْمُ . قَطَعَ اللَّبَنُ اللَّحْخَانَ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْقَيْلِ الرُّوحُ : غُتِمِي . وَالْغَتْمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخَذُ بِالنَّفْسِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّقَهَا حَنْصٌ بِلَادٍ فَلْ
وَعَتَمَ نَجْمٌ غَيْرَ مُسْتَقِلٍّ
أَيْ غَيْرَ مُرْتَفِعٍ لِبَابِ الْحَرِّ الْمُنْسَوْبِ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي الْجَوَازِ . وَيَقَالُ لِلَّذِي يَجِدُ الْحَرَّ وَهُوَ جَائِعٌ : مَغْتَمٌ . وَأَغْتَمَ فَلَانُ الرِّبَاةَ : أَكْثَرَهَا حَتَّى يَمَلُ .

وَقَالُوا : كَانَ الْمَجَاجُ يُغْتِمُ الشَّعْرَ . أَيْ يُكْثِرُ إِغْبَابَهُ .

وَعَتَمَ الطَّعَامُ : تَجَمَّعَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي أَحْوَاصِ غُتِيمٍ . أَيْ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ . لَغَتْ فِي غُتِيمٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَى اللَّحْيَانِي : وَرَدَ حَوْصَ غُتِيمٍ ، أَيْ مَاتَ ، قَالَ : وَالْغُتِيمُ الْمَوْتُ . فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غُثَّ . الْغَثُّ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحْمٌ غُثٌّ وَغُثِيَّتَانِ الْغُثُوثُ : مَهْزُولٌ . غَثَّ يَغُثُّ وَيَغُثُّ غَثَاةً وَغُثُوثَةً . وَغُثَّتِ الشَّاةُ : هَزَلَتْ . فَهِيَ غُثَّةٌ . وَكَذَلِكَ أَغْثَتِ . وَأَغْثَ الرَّجُلُ اللَّحْمَ : اشْتَرَاهُ غَثًّا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَغْثَ اشْتَرَى لَحْمًا غُثِيًّا . وَرَجُلٌ غَثٌّ وَغُثٌّ : رَدِيٌّ .

وَقَدْ غُثَّتْ فِي خُلُقِكَ وَحَالِكَ ، غَثَاةً وَغُثُوثَةً : وَذَلِكَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَحَالُهُ . وَقَوْمٌ غُثَّةٌ وَغُثَّةٌ .

وَكَلَامٌ غَثٌّ : لَا طَلَاوَةَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الرَّبْرِ لِلْأَعْرَابِ : وَاللَّهُ إِنْ كَلَامَكُمْ لَغَثٌ . وَإِنْ سِلَاحُكُمْ لَرَثٌ ، وَإِنِّكُمْ لَيَمَالُ فِي الْجَذْبِ ، أَعْدَاءُ فِي الْخَصْبِ ! وَأَغْثَ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَغُثٌّ : فَسَدَ وَرَدَّوْ . وَأَغْثَ فِي مَنَطِقِهِ . التَّهْنِيبُ : أَغْثَ فَلَانٌ فِي حَدِيثِهِ إِذَا جَاءَ بِكَلَامٍ غَثٍّ . وَلَا مَعْنَى لَهُ .

ابن سيدة : والثقة الشيء اليسير من
المرعى ، وقيل : هي الثقة من العشي .
كالقعة . واغتنب الخيل : أصابت شيئا من
الريبع . كاعقت . وهي الثقة والثقة . جاء
بها بالغاء والفاء ، قال : وغيره يجيز الثقة
بهذا المعنى .

الأموى : غلبت الإبل ثنية ، وملحت
تملحا إذا سميت قليلا قليلا . وقال أبو
سعيد : أنا أغلب ما أنا فيه حتى أستمن
أنى أستعمل عمل . لاأخذ به الكثير من
الثواب . وفي حديث أم زرع : زوجى لحم
جمل غث . أى مهزول ، وفي حديثها
أيضا : ولا تبت طمعا ثنية أى لا تفتنه
وفي حديث ابن عباس قال لا يبه على :
الحق بابن عمك . يعنى عبد الملك .
فذلك خير من سبع غيرك .

وغلبة الجرح : ملته . وقبحه .
ولحمه الميت ، وقد غث الجرح يفت
ويبت غثا وغينا ، وأغث يفت اغثا إذا
سال ذلك منه . واستغث صاحبه إذا أخرجه
منه وداواه ، قال :

وكنت كاسى شجة يستطها
وأغث أيضا أى أمد . وما يفت عليه
أحد غناكه أى ما يمسد . وما يبت عليه أحد
إلا سأل . أى ما يدع . التهنيب : يقال ما
يبت عليه أحد . أى ما يدع أحدا إلا سأل
ويقال : لبسته على غيبة فيه ، أى على
فساد عقل :

وقلان لا يبت عليه شيء . أى لا يقول
في شيء إنه ردى فيتركه .
ورأيت في حواشى بعض نسخ الصحاح
يخط بعض الأفاضل : الثقة القتال .

• غرة . الغرة والغرة : الجاعة
المخططة ، وكذلك الغيرة . أبو زيد :
الغيرة الجاعة من الناس ، المخططون من
الناس الغرغاء . والغرة والغرة : سفلة
الناس ، الوليد أغثر ، مثل أحمر وحمر

وأسود وسود . وفي الحديث : راع غرة ؛
هكنا يروى . قيل وأصله غيرة خلقت منه
الياء . وقيل في حديث عثان ، رضى الله
عنه . حين دخل عليه القوم ليقتلوه .
قال : إن هؤلاء راع غرة . أى جهال ؛
قال ابن الأثير : وهو من الأغثر الأغبر .
وقيل للأحمق الجاهل : أغثر . استمارة
وتشبيها بالصبي الغرارة للزها ، قال :
والواحد غائر ، وقال القيسى : لم أسمع
غايرا ، وإنما يقال رجل أغثر ، إذا كان
جاهلا . قال : والأجود فى غرة أن يقال هو
جمع غائر مثل كافر وكفرة . وقيل : هو
جمع أغثر فجمع جمع فاعل كما قالوا أعزل
وعزل ، فجاء مثل شاهد وشهد ، وقامه أن
يقال فيه أعزل وعزل وأغثر وغثر ، فلو
حملها على معنى فاعل لم يجعلا على غرة
وعزل ، قال : وشاهد عزل قول الأغنى :

غير ميل ولا عاوير في الهـ
سجا ولا عزلو ولا أخال

وفي حديث أبي ذر : أحب الإسلام
وأهله ، وأحب الغرة . أى عاتة الناس
وجاعتهم ، وأراد بالمحبة الناصحة لهم
والشفقة عليهم . وفي حديث أنس : أكون
في غرة الناس ، هكنا جاء في رواية ، أى
في العامة المجهولين ، وقيل : هم الجاعة
المخططة من قبائل شتى .

وقولهم : كانت بين القوم غيرة
شديدة ، قال ابن الأعرابي : هي مداوسة
القوم بعضهم بعضا في القتال . قال
الأصمعي : تركت القوم فى غيرة وعيكة
أى فى قتال واضطراب .

والأغثر : الذى فيه غيرة . والأغثر :
قريب من الأغبر ، ويسمى الطحلب
الأغثر ، والغرة : غيرة إلى خضرة ، وقيل :
الغرة شبة بالنعش يخطها حمرة ؛ وقيل
هى الغيرة ، الذكر أغثر والأتى غرة ؛ قال
عارة :

حتى اكسبت من المشيب عامه
غراء أغثر لونها بخضاب
والغرة وغار مفرقة : الضبع ، كلناها
للزها قال ابن الأعرابي : الضبع فيها شكلة
وغرة أى لوان من سواد وصفرة سمجة ،
وقيل أغثر كذلك ، ابن الأعرابي : الثلب
فيه غيرة وطلسة وغرة وكش أغثر : كسر
بالحمر ولا أسود ولا أبيض . وفي حديث
القيامة : يوتى بالموت كأنه كش أغثر ،
قال : هو الكثير اللون كالأغبر والأريد
والأغثر .

والغرة من الأحمية والقطائف
ونحوها : ما كثر صوته وزلته ، وبه شبه
الفلق فوق الماء ، قال الشاعر :

عبادة غرك من أجن طالى
أى من ماء ذى أجن عليه طلوة علة .
والأغثر : طائر ملتبس الريش ، طويل
المنق ، فى لونه غيرة ، وهو من طير الماء .
ورجل أغثر : أحمق .

والغثر : الثقل الوخم ، نونه زائدة ،
ومنه قول أبى بكر الصديق ، رضى الله
عنه ، لا يبه عبد الرحمن ، رضى الله عنه :

يا غثر .
وأصاب القوم من دنياهم غرة أى
كرة . وعليه غرة من مال ، أى قطعة .
والمغائر : لغة فى المغافير . والمغثور :
لغة فى المغفور . وأغثر الرمث وأغثر إذا سال
منه صنع حل ، ويقال له المغثور والمغثر ،
وجمعه المغائر والمغافير ، يؤكل ، ورنما
سال لئله على الثرى مثل الدبس ، وله ريع
كرهه ، وقال يعقوب : هو شيء يتصصه
الثام والرمت والترط والمغثر حل كالسكس ،
واحدها مغثور ومغثار ومغثر (الأخيرة عن
يعقوب وحده) وخرج الناس يتمغثرون ،
مثل يتمغثرون ، أى يجثون المغافير .

• غلب . غلب الماء : جرحه (١) جرحا
(١) قوله : غلب الماء جرحه الخ =

شديداً .

• عجم . العجم والعجمة : شبيه بالورقة .
والأعجم : الأوزق . والعجمة : أن يغلب
بياض الشعر سواده ، عجم عجماً وهو أعجم ،
قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَى شَيْباً عَلَانِي أَعْجَمُهُ
لَهْزَمَ حَدَيَّ بِهِ مَلْهَمُهُ

وعجم له من المال عجمة إذا دفع له
دفعته ، ومثله قسّم وعَدَم . وعجم له من
العتية : أعطاه من المال قطعة جيدة ، وزعم
قوم أن ثاءه بدل من ذال عَدَم . الفراء : هي
العتية والعتية والفحة . ابن الأعرابي :
العجم الفيات التي تؤكل .

أبو مالك : إنه كتبت معلوم ومُعْثَر ،
أي مخلط ليس بجيد . وقد عجمته وعُجْمَرْتُهُ
إذا خلطت كل شيء .

والعجمة : طعام يطبخ ويجعل فيه
جراد ، وهي العجينة .

ووقع في أحواض عُجَيْم ، أي في
الموت ، لغة في عُجَيْم ، وقد تقدّم . قال أبو
عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات ورَدَ
حياض عُجَيْم . وقال ابن دريد : عُجَيْم ،
وقال ابن الأعرابي : عُجَيْم . قُتَيْم .
وعُجَيْم وعُجَيْم : اسنان^(١) .

• عجم . العُجْمَرُ : الثوب الخشن الرديء .

= انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في
رباعي الغين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا ،
وكذلك شارح القاموس ، وذكرها الجحد في العين
المهمة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب ، فلم يسمع
بها .

(١) أغفل المؤلف هنا مادة «عجم» وأثبتها
صاحب القاموس تبعاً للصاغاني . وعبارة
القاموس : «العجم بالضم الفعوج ، مقولة ،
جمع الفعج ، وهو في شعر حنظلة بن مصبح ،
وشعره كما في التكلة :

فصحت إنضاجها بهم

فقدت حناجر العجم
والعجم جمع عجم ، وهو الجرع .

النسج ، قال الرازي :

عَمْدًا كَسَوْتُ مَرْهَبًا مُعْثَرًا

وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمَتُهُ مُحْبِرًا

يقول : البسته المعتمر لأدفع به عنه العين
ومرهب : اسم وليه .

وعُجْمَر الرجل ماله : أفسده . وقال أبو
زيد : إنه كتبت معتمر ومُعْثَر ومُعْثَرُ أَي
مُخْلَطٌ ليس بجيد . ابن السكيت : طعام
معتمر إذا كان يقشره لم يبق ولم يتحل .
وقال الليث : المعتمر الذي يحطّم الحقوق
ويتهضمها ، وأنشد :

وَمُعْثَرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُعْثَرٌ

• غثا . الغثاء ، بالضم والمد : ما يحمله
السيل من القمى ، وكذلك الغثاء ،
بالتشديد ، وهو أيضاً الزيد والقدر ، وحده
الزجاج فقال : الغثاء الهالك البالي من ورق
الشجر الذي إذا خرج السيل رأته مخالطاً
زيدته ، والجمع الأغثاء . وفي حديث
القيامة : كما تثبت الحية في غثاء السيل ،
قال : الغثاء ، بالمد والضم ، ما يجيء فوق
السيل مما يحمله من الزيد والوسخ وغيره ،
وقد تكرّر في الحديث . وجاء في مسلم : كما
تثبت الغثاء ، يريد ما احتمله السيل من
البزورات . وفي حديث الحسن : هذا الغثاء
الذي كنا نحدث عنه ، يريد أزدال الناس
وسقطهم .

وغثا الوادي يعثو غثوا فهو غاث إذا كثر
غثاؤه ، وهو ما علا الماء ، قال ابن سيده :

هَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .

والغثيان : حيث النفس عثت نفسه
تعثى غثياً وغثياناً وعثت عثى : جاشت
وحثت . قال بعضهم : هو تحلب القم ،
فربما كان منه القمي ، وهو الغثيان .

وعثت السماء بسحاب تعثى إذا بدأت
تعيث .

وغثا السيل المرتع يعثوه غثوا إذا جمع

بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته ، وأغثاه
مثله .

وقال أبو زيد : غثا الماء يعثو غثوا وغثاه
إذا كثر فيه البعر والورق والقصب .

وقال الزجاج في قوله تعالى : «الذي

أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى» ، قال :

جَعَلَهُ غِثَاءً جَفَقَهُ حَتَّى صَبِرَهُ هَشِيمًا جَافًا
كَالْغِثَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ السَّيْلِ ، وقيل : معناه

أخرج المرعى أحوى ، أي أخضر فجعله
غثاء بعد ذلك أي يابساً ، وحكى ابن

جني : عثى الوادي يعثى ، فهمة الغثاء على
هذا مقابلة عن ياء ، وسهله ابن جني بأن

جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من
الرطوبة ونحوها ، فهو مشبه بغثاء الوادي ،

والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادي يعثو
غثاً ، قال الأزهرى : الذي رواه أبو عبيد

عن أبي زيد وغيره عثت نفسه غثياً ، وأما
الليث فقال في كتابه : عثت نفسه تعثى عثى

وغثياناً . قال الأزهرى : وكلام العرب على
ما رواه أبو عبيد ، قال : وما رواه الليث فهو

مولد ، وذكر ابن بري في ترجمة عثا : يقال
للضبع عثوا لكثرة شعرها ، قال : ويقال

غثوا بالعين المعجمة ، قال الشاعر :

لَا تَسْتَوِ صَبْعٌ غَثَوًا جِيَالَةً

وعلجهم من ثوبس الأدم فتعال^(٢)
قال لا اله

• غذب . الغدبة : الحمة غليظة شبيهة
بالغدوة . ورجل غدب : جاف غليظ .

• غدد . الغدة والغددة : كل عقدة في
جسد الإنسان أطاف بها شحم . والغدد :

التي في اللحم ، الواحدة غدة وغددة .
والغدة والغددة : كل قطعة صلبة بين

العصب . والغدة : الشئعة يركبها الشحم .
والغدة : ما بين الشحم والسنام . والغدة
والغددة : طاعون الأول . وغد البعير قاعده ،

(١) قوله : «فتعال» هو هكذا في الأصل
المتخذ بيدنا بالعين المهملة .

فَهُوَ مُعِدٌّ، أَيْ بِهْ عُدَّةٌ، وَالْأَثْنَى مُعِدٌّ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَلَكَمَا مَثَلُ سَيِّئُوهُ قَوْلُهُمْ: أَعْدَةُ كَعْدَةِ الْبَعِيرِ قَالَ: أَعْدُ عُدَّةً، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلٍ الْمَفْعُولِ.

وَأَعْدَ الْقَوْمُ: أَصَابَتْ إِبِلُهُمُ الْعُدَّةُ. وَأَعْدَتِ الْإِبِلُ: صَارَتْ لَهَا عُدَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ دَاوٍ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ:

لَا بَرَكْتَ عُدَّةً مِنْ أَعْدَا

قَالَ: وَالْعُدَّةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الشَّحْمِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَذْوَاهِ الْإِبِلِ الْعُدَّةُ، وَهُوَ طَاعُونُهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُعِدٌّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُدَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا مَضَتْ إِلَى نَحْوِهِ وَرُفِعَ قِيلَ: بَعِيرٌ دَابِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: عُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنَ الْعُدَّةِ. وَعُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُعَدَّةٌ (١).

وَبَنُو فَلَانٍ مُعِدُّونَ إِذَا ظَهَرَتِ الْعُدَّةُ فِي إِبِلِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَعْدَتِ النَّاقَةُ وَأَعْدَتِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مَعْدُودٌ وَعَادٌ وَمُعِدٌّ وَمُعْدٌ، وَإِبِلٌ مُعَادٌ، وَأَنْشَدَ فِي الْعَادِ:

عَدِمْتَكُمْ وَعَدِمْتَكُمْ الْبَنَاتُ

بِحَسْبِ عِكَاطِ كَالْإِبِلِ حَالِ الْعِدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونُ فَقَالَ: عُدَّةٌ كَعْدَةُ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِقِهِمْ، أَعْمَى فِي أَسْفَلِ بَطُونِهِمْ، الْعُدَّةُ: طَاعُونُ الْإِبِلِ وَقَلْبُهَا تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الْأَعْطَفِ: عُدَّةٌ كَعْدَةُ الْبَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ الْفُصُولِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: مَا هِيَ بِمُعِدٍّ فَيَسْتَحْيِي (٢) لَحْمُهَا، يَعْنِي النَّاقَةَ وَلَمْ يَدْخُلْهَا تَاءُ التَّائِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ عُدَّةٍ. وَالْعِدَادُ جَمْعُ الْعَادِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَأَحْمَدَتِ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً

لَهَا عُدَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحَّقُ

قَالَ: وَالْعُدَدَاتُ فُضُولُ السَّمَنِ، وَمَا كَانَ

(١) قَوْلُهُ: «وَعُدَّتِ الْإِبِلُ فَهِيَ مُعَدَّةٌ»

كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَيْسَ الْوَصْفُ جَارِياً عَلَى الْفِعْلِ.

(٢) قَوْلُهُ: «فَيَسْتَحْيِي» مَعْنَاهُ يَتَغَيَّرُ، كَمَا

فِي النَّهْيَةِ، وَإِنْ أَغْفَلَهُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ.

مِنْ فُضُولِهِ وَبَرَّ حَسَنٌ. وَأَعْدَ عَلَيْهِ: انْتَفَحَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُعِدَّةُ: الْغَضَبَانُ. وَرَجُلٌ مُعِدَّدٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُعِدِّاً وَمُسَمِعِداً إِذَا رَأَيْتُهُ وَارِمَا مِنَ الْغَضَبِ. وَامْرَأَةٌ مُعِدَّدَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ خَلْقِهَا الْغَضَبُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَارَبِّ مَنْ يَكْمُنِي الصُّعَادَا

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مُعِدَّادَا

الْأَصْمَعِيُّ: أَعْدَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعِدٌّ، أَيْ غَضِبَ، وَأَصْدَ، فَهُوَ مُصْدٌ أَيْ غَضَبَانٌ.

وَرَجُلٌ مُعِدَّدٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَعَلَيْهِ عُدَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةً، وَالْجَمْعُ عِدَائِدٌ، كَحِرَّةٌ وَحِرَائِرٌ، وَيُرْوَى بَيْتٌ لَيْدٍ: تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعَاً وَوِثْرَاً وَالزَّرْعَامَةُ لِلْعُلَامِ وَالْأَعْرَفُ عِدَائِدٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: الْعِدَائِدُ الْفُضُولُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعِدَائِدُ وَالْعِدَادُ الْأَنْصِبَاءُ فِي قَوْلِهِ لَيْدٍ:

• عُدَرُ ابْنِ سَيْدَةٍ: الْعُدَرُ ضِدُّ الْوَفَاءِ

بِالْعَهْدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعُدَرُ تَرَكُّ الْوَفَاءِ، عُدَرُهُ وَعُدَرٌ بِهِ يَغْيِرُ عُدَرًا. يَقُولُ: عُدَرٌ إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ عَادِرٌ وَعُدَارٌ وَعُدِيرٌ وَعُدُورٌ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَعُدَرٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّدَاءِ فِي الشَّتْمِ يُقَالُ: يَا عُدَرُ! وَفِي الْحَدِيثِ: يَا عُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عُدْرَتِكَ؟ وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ: يَا عُدَر. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ:

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعَيَّرَةِ: يَا عُدَرُ،

وَهَلْ غَسَلْتَ عُدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟ قَالَ ابْنُ

الْأَثَرِ: عُدَرٌ مَعْنَى عَنْ غَادِرٍ لِلْمُبَالَغَةِ،

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ عُدَرٌ، وَالْأَثْنَى عُدَارٌ كَقِطَامٍ،

وَهِيَ مُحْتَضَانُ النَّدَاءِ فِي الْعَالِيَةِ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَائِشَةَ قَالَتْ لِقَاسِمٍ: اجْلِسْ عُدَرُ،

أَيْ يَا عُدَرُ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَائِشَةَ: يَا لَعُدْرِيَا لَفَجَّرَ! قَالَ ابْنُ

سَيْدَةٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا عُدَرُ وَيَا مَعْدَرُ وَيَا مَعْدِرُ وَيَا بَنَ مَعْدِرٍ وَمَعْدِرٍ، وَالْأَثْنَى يَا عُدَارَ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ، وَامْرَأَةٌ عُدَارٌ وَعُدَارَةٌ. قَالَ: وَلَا يَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا رَجُلٌ عُدَرٌ، لِأَنَّ الْعُدَرَ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ عَنْهُمْ. وَقَالَ شَيْخٌ: رَجُلٌ عُدَرٌ أَيْ غَادِرٌ، وَرَجُلٌ نَصَرَ أَيْ نَاصِرٌ، وَرَجُلٌ لُكِّعٌ أَيْ لَيْثِيٌّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوْنَهَا كُلُّهَا خِلَافٌ مَا قَالَ الْبَيْتُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، إِذَا بَيَّرَكَ صَرَفَ بَابَ فَعَلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرِفَةً مِثْلَ عُمَرَ وَزُفَرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِتُونَ عُدَارَةً يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ الثَّبَاتُ، هِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعُدَرِ، أَيْ تُطْعِمُهُمْ فِي الْخَضْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ عُدَارًا مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَيْرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً، كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ بِالثَّبَاتِ، أَوْ ثَبِتَتْ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ، فَشَبَّهَتْ بِالْغَادِرِ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُدَرِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ.

وَعُدَرُ الرَّجُلِ عُدَرًا وَعُدَرَانًا (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ)، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ. وَقَالُوا: الذُّبُّ غَادِرٌ، أَيْ لَا عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا: الذُّبُّ فَاجِرٌ. وَالْمَعَادَرَةُ: التَّرْكُ. وَأَعْدَرُ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ وَبَقَاةُ. حَكَى اللَّخْيَانِيُّ: أَعَانِي فَلَانٌ فَأَعْدَرُ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوْدَّةً، أَيْ أَبْقَاهَا. وَالْعُدْرَةُ: مَا أُغِيرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الْعُدَارَةُ، قَالَ الْأَمُوءُ:

فِي مَضَرِّ الْحَمْرَاءِ لَمْ يَبْرُكْ

عُدَارَةٌ غَيْرَ النَّسَاءِ الْجُلُوسِ

وَعَلَى بَنِي فَلَانٍ عُدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَعُدَرٌ

أَيْ بَقِيَّةٌ.

وَأَلْقَتْ النَّاقَةُ عُدْرَهَا، أَيْ مَا أُغْدَرَتْهُ

رَجْمُهَا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَأَلْقَتْ الشَّاةُ عُدُورَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاءُ بَقِيَ

فِي الرَّجْمِ تَلْقَاهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو

متصور: واحدة الغدر غدره، ويجمع غدرًا وغدرات، وروى بيت الأعشى لها غدرات واللواحق تلحق

وبه غادر من مرضي وغيره، أى بقية وغادر الشيء مغادرةً وغدارًا وأغدره: تركه. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: لئن غدرت مع أصحابي لخص الجبل، قال أبو عبيد: معناه يا لئن استشهدت معهم. الشخص: أصل الجبل وسفحه، وأراد بأصحاب الشخص قلى أحد وغيرهم من الشهداء. وفي حديث بدر: فخرج رسول الله ﷺ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه، أى تركوه وخلفوه، وهو موضع. وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال: ولولا ذلك لأغدرت بغض ما أسوق، أى خلفت، شبه نفسه بالراعى ورعيته بالسر، وروى: لغدرت، أى لا لقيت الناس فى الغدر، وهو مكان كثير الحجارة.

وفي التنزيل العزيز: «لا يُغادر صغيرة ولا كبيرة»، أى لا يترك وغادر وأغدر بمعنى واحد.

والغدير: القطعة من الماء يُغادرها السبل، أى يتركها، قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد فهو إذا قيل فى معنى مقول على أطراح الزائد، وقد قيل: إنه من الغدر لأنه يحون ورأده فينضب عنهم، ويعذر بأهله فيقطع عند شدة الحاجة إليه، ويقوى ذلك قول الكميت:

ومن غذرو نيز الأولون

بأن لقبوه القدير القدير أراد: من غذرو نيز الأولون القدير بأن لقبوه القدير، فالقدير الأول مقول نيز، والثانى مقول لقبوه. وقال اللخاني: القدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير، والجمع غدر وغدران. واستعذرت ثم غدر: صارت هناك غدران. وفي الحديث: أن قادمًا قدم على النبي ﷺ، فسأله عن

خضب البلاد، فحدث أن سحابة وقعت فاضطرت لها الأرض، وفيها غدر تناخس. والصيد قد صوى إليها، قال شمر: قوله غدر تناخس أى نصب بعضها فى إثر بعض. الليث: القدير مستمتع الماء ماء المطر. صغيراً كان أو كبيراً، غير أنه لا يبقى إلى القبط إلا ما يتخذ الناس من عذ أو وجد أو وقط لو صهرج أو حائر. قال أبو منصور: العذ الماء الدائم الذى لا انقطاع له، ولا يسمى الماء الذى يجمع فى غدير أو صهرج أو صنع عذاً، لأن العذ ما يدوم، ومثل ماء العين والركبة.

المورج: غدر الرجل يغدر غدرًا إذا شرب من ماء القدير، قال الأزهري: والقياس غدر يغدر بهذا المعنى لا غدر، مثل كرج إذا شرب الكرج.

والغدير: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللج. والغدير: القطعة من الثبات، على التشبيه أيضاً، والجمع غدران لا غير.

وغدر فلان بعد إخوته، أى ماثوا وبقي هو. وغدر عن أصحابه: تخلف. وغدرت الثقة عن الإبل، والشاة عن القم غدرًا: تخلفت عنها، فإن تركها الراعى، فبى غديره، وقد أغدرها، قال الرازي:

فقل طارده حتى أغدرا

وسط القبار خرباً مجوراً

وقال اللخاني: ناقة غديره غيرة غيرة. إذا كانت تخلف عن الإبل فى السوق. والغدور من الدواب وغيرها: المتخلف الذى لم يلحق. وأغدر فلان المائة: خلفها وجاوزها.

وليلة غديره بيته القدر، ومغديره: شديدة الظلمة. تخس الناس فى منازلهم ويكثفهم فيغدرون، أى يتخلفون. وروى عنه، عليه الصلاة والسلام، أنه قال: المسمى فى الليلة المظلمة المغدير إلى المسجد يوجب كذا وكذا. وغدرت

الليلة، بالكسر، تغدر غدرًا وأغدرت. وهى مغديره، كل ذلك: أظلمت. وفى الحديث: من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة المغيرة فقد أوجب، المغيرة: الشديدة الظلمة التى تغدر الناس فى بيوتهم، أى تتركهم، وقيل: إنها سميت مغيرة لطرحتها من يحترق فيها فى القدر، وهى الجرفة. وفى حديث كعب: لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض فى ليلة ظلماء مغيرة لأضاعت ما على الأرض وفى الشهر غدر، وهو أن ينضب الماء ويبقى الوحل، فقالوا: الغدراء. الظلمة يقال: خرجنا فى الغدراء.

وغدرت القم غدرًا. شبت فى المرح فى أولو نبي، ولم يسئل عن أحظها (١) لأن الثبت قد ارجع أن يذكر فيه القم.

أبو زيد، القدر والجزل والثقل كل هذه الحجارة مع الشجر، والقدر، الموضع الطيف الكثير الحجارة، والقدر، الحجارة والشجر. وكل ما وارك وسد بصرك، غدر. والقدر، الأرض الرخوة ذات الجحرة والجرفة واللخاني المتعادية. وقال اللخاني: القدر الجحرة والجرفة فى الأرض والأخاني والجرايم فى الأرض، والجمع أغدار. وغدرت الأرض غدرًا: كثر غدرها، وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تمضي فيه غدر. ويقال: ما أثبت غدره أى ما أثبت فى القدر، ويقال ذلك لفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت فى موضع الزلل والخصومة، قال المعجج:

سنايك الحلي يصد عن الأبر

من الصفا القاسى ويدع عن القدر

ورجل ثبت القدر: يثبت فى مواضع القتال والجذل والكلام، وهو من ذلك ويقال أيضاً: إنه لثبت القدر إذا كان ثبتاً فى جميع ما يأخذ فيه. وقال اللخاني: معناه

(١) قوله: «ولم يسئل إلخ» هكذا هو فى الأصل والحكم.

ما أثبت حُجَّتَهُ وَأَقْلَ ضَرَرَ الرُّلَّتِي وَالْعَارَ عَلَيْهِ.
قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا أَثْبَتَ غَدْرُ فُلَانٍ،
أَيُّ مَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَلَا يُعْجِبُنِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النِّجْرَةُ
وَالنِّجْرَةُ وَالْأَخَافِقُ فِي الْأَرْضِ. فَقَوْلُ: مَا
أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَ زَلْفَهُ وَعَيْتَرَهُ. وَقَالَ ابْنُ
بُرُوجٍ: إِنَّهُ كَثُرَتِ الْفُكْرُ إِذَا كَانَ نَاطِقُ الرِّجَالِ
وَنَازَعَهُمْ كَانَ قَوِيًّا وَفَرَسُ ثَبَتِ الْفُكْرُ: يَثْبُتُ
فِي مَوْضِعِ الرُّلَّةِ.

وَالْفُكْرُ: الْفُكْرُ، وَاجْتَمَاعُ غَدِيرَةٍ.
قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٍ،
وَالْفُكْرُ ثَانِي: الْفُكْرُ ثَانِي تَسْمَانُ عَلَى
الصَّبْرِ، وَقِيلَ: الْفُكْرُ لِلشَّاءِ وَهِيَ
الْمُصْفُورَةُ وَالْمُفْطَرُّ لِلرِّجَالِ. وَفِي صِفَتِهِ،
قَدِيمٌ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ، هِيَ
الْفُكْرُ، وَاجْتَمَاعُ غَدِيرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ
ضَاهٍ: كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ.
الْفُكْرُ: الْفُكْرَةُ وَالْفُكْرَةُ وَاحِدَةٌ.

وَقَدْ اُعْتَدَرَ الْقَوْمُ إِذَا جَلَدُوا الدَّبِيحَ فِي إِيَّاهُ
وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّيْلَ ثُمَّ رَضَعُوهُ بِالرَّضَافِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُغْدِرَةُ الْبُرْ تُخْفَرُ فِي
آخِرِ الزَّمْعِ لِتُخْفِيَ مَذَابِيحَهُ. وَفِي
وَالْمُغْدِرَةُ: الشَّرُّ (عَنْ كُرَاعٍ). وَرَجُلٌ
غَدِيرٌ: سَبَى الظَّنَّ. يُظَنُّ بِغَيْبٍ
وَالْمُغْدِرُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْأَلْ غَدِيرَانِ:
يُظَنُّ.

• غَلَبَ. الْغَلَبُ: الثَّرَابُ، وَخَصَرٌ
بَعْضُهُمْ بِوِ غَرَابِ الْقَبْطِ الْفُضْحَمِ الْوَائِرِ
الْجَنَاحَيْنِ، وَالْجَمْعُ غُلَبَانُ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَ
الشَّرُّ الْكَبِيرُ الرِّيشُ غُدَا، وَكَذَلِكَ الشَّرُّ
الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ. وَشَرُّ
غُدَا: أَسْوَدُ وَائِرٌ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَصِيدُ شَبَابَ الرِّجَالِ بِغُلَابِهِمْ
غُدَابٍ وَتَضْطَافِينَ عَثَا وَجُلْدَا (١)

(١) قوله: «عَثَا» بِالضَّمِّ الْمَلَّةُ كَمَا فِي مَادَّةِ
عَثَا، فَمَا وَقَعَ فِي هَذَا اللَّيْلِ فِي مَادَّةِ جَدَدِ عَثَا
بِالشَّيْنِ الْمَعْبُودَةِ نَبَأًا لِلْأَصْلِ خَطَا.

وَقَالَ رُوَيْبَةُ.
رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَابُ
مِنْ الْقُدَامَى وَبَيْنَ الْخَوَافِي
وَجَنَاحُ غُدَابٍ: أَسْوَدُ طَوِيلٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَيَنْصَحُهُ:
يَكْسُوهُ وَخَفَا غُدَاةً مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ
وَيُقَالُ: أَسْوَدُ غُدَافِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ
السَّوَادِ نُسِبَ إِلَى الْغُدَابِ، وَقِيلَ: كُلُّ أَسْوَدٍ
حَالِكٍ غُدَابٌ.
وَأَعْدَوْدُ اللَّيْلِ وَأَعْدَفُ: أَجَلٌ وَأَرْخَى
سُدُولُهُ. وَأَعْدَفُ اللَّيْلُ سُدُورُهُ إِذَا أُرْسِلَ سُدُورُ
ظَلَمِهِ، وَاتَّشَدَّ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَيْهَمُ أَغْدَا
وَأَعْدَفَتِ الْمَرْءَةَ قِنَاعَهَا: أُرْسَلَتْ.
وَأَعْدَفَ قِنَاعُهُ: أُرْسِلَتْ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ
عَتْرَةُ:

إِنْ تُغْلِبُ دُونِي الْقِنَاعَ فَانْقِي
طَبَّ بِأَخِيهِ الْفَارِسِ الْمُسْتَقِيمِ
وَأَعْدَفَ عَلَيْهِ سِيْرًا: أُرْسَلَتْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلَى وَطِئَةٍ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ، سِيْرًا أَيُّ أُرْسَلَتْ، رَوَى أَنَّهُ
حِينَ قِيلَ لَهُ هَذَا عَلَى وَطِئَةٍ قَاتِلَتَيْنِ
بِالسُّدُورِ، فَأَذِنَ لَهَا فَتَحَلَا، فَأَعْدَفَ عَلَيْهَا
خِيَصَةً سَوْدَاءَ، أَيُّ أُرْسَلَهَا.

وَأَعْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَعْدَفَ عَلَيْهِ: أُرْسِلَ
عَلَيْهِ الشُّبْكَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قَلَبَ
الْمُؤْمِنُ أَشَدَّ اضْطِرَابًا مِنَ الْخَطِيئَةِ يُصِيبُهَا مِنْ
الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ، أَرَادَ حِينَ تُغْلِبُ
الشُّبَاكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ، وَأَعْدَفَ
الصَّيَادُ الشُّبْكَةَ عَلَى الصَّيْدِ.

وَالْغُدَّةُ: لِيَامِسُ الْمَلِكِ. وَالْغُدَّةُ
وَالْغُدَّةُ: لِيَامِسُ الْقَوْلِ وَالشَّرِّ وَنَحْوِهَا.
وَعَيْشٌ مُغْلِبٌ: مُلْبِسٌ وَاسِعٌ. وَالْقَوْمُ
فِي غُدَابٍ مِنْ عَيْشَتِهِمْ، أَيُّ فِي تَغْمِيَةٍ
وَخِصْبٍ وَسَمَةٍ.

وَأَعْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ: اسْتَأْصَلَهُ،
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي

أَنْ أَغْدَفَ تَرَكَ يَتَهُ، وَأَسَحَتْ اسْتَأْصَلَهُ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَغْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
لَمْ يُسَحَتْ، وَأَسَحَتْ إِذَا اسْتَأْصَلَ.
وَيُقَالُ: إِذَا خَتَنَتْ فَلَا تُسَحَتْ، وَمَعْنَى لَمْ
يُغْدَفْ أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا كَبِيرًا مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ
يُطَحَّرْ: لَمْ يَسْتَأْصَلْ.

وَأَعْدَفَ الْبَحْرُ: اعْتَكَبَتْ أُمُوجُهُ.
وَالْغَادِفُ: الْمَلَأُ، يَمَانِيَّةٌ. وَالْغَادِفُ
وَالْمِعْدَفَةُ وَالْغَادُوفُ وَالْمِعْدَفُ:
الْمِعْدَفُ، يَمَانِيَّةٌ.
وَأَعْدَفَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَغْدَاةً إِذَا أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا كَبِيرًا.

• غَدَلٌ. رَجُلٌ غَدَلٌ: طَوِيلٌ. وَبَعِيدٌ
غَدَلٌ: سَابِعُ شَعْرِ الذَّنْبِ، وَأَتَشَدُّ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ:

يَتَبَعْنَ زِيَّاتُ الصُّحَى غُرَاهِلَا
يَتَفَجُّ ذَا خَصَائِلِ غُدَايِلَا
وَقَالَ: غُدَايِلُ كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ. أَبُو
عَمْرٍو: كَبَشُ غُدَايِلُ كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ.
وَعُدَايِلُ الْيَابِ: خُلُقَانُهَا. وَفِي الْمَثَلِ:
غَرْنِي بَرْدَاكُ مِنْ غُدَايِلِي، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوهُ، فَوَعَدَهُ، فَالْقَى
خُلُقَانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُوهُ.

وَعَيْشٌ غَدَلٌ وَغَدَلٌ وَغَدَلٌ وَغَدَلٌ
وَدَخَلِي: وَاسِعٌ، قَالَ الشَّامِيُّ:
رَحَنَاتُ غُدَايِلِ الْغَدَلِ الْأَرْحَلِ
وَرَحْمَةُ غَدَلَةٍ: وَاسِعَةٌ. وَمَلَاةٌ
غَدَلَةٌ: وَاسِعَةٌ.

• غَدَقَ. الْغَدَقُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَقَدْ
غَلِقَ الْمَطَرُ: كَثُرَ (عَنْ أَبِي الْعَمَّاسِ)
الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَدَقُّ أَيْضًا: الْمَالُ الْكَثِيرُ،
وَأَنْ لَمْ يَكْ مَطَرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا.
لِنَقْتَرِفَهُمْ فِيهِ»، قَالَ تَعْلُبُ: يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ
اغْتِرَارٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ

بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْمًا مِنْ قِصَّةٍ . وَالْمَاءُ
الْعَذَقُ : الْكَثِيرُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْعَذَقُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْعَذَقُ اسْمُ الْقَاعِلِ ، يُقَالُ :
غَدَقَ بَعْدَقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدِيقٌ ، إِذَا كَرَّ الثَّوَدَى
فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءِ ، قَالَ : وَيُقَرَأُ مَاءً غَدِيقًا ،
قَالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَأَسْقِيَنَّهُمْ
مَاءً غَدَقًا» أَيْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ
لِنَقْتَنِيَهُمْ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَلْتَهُ ،
يَقُولُ : لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنَا
فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلَاءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا ، وَفَلَّيْلُ هَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ» ، أَرَادَ
بِالْمَاءِ الْعَذَقِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ .

وَأَرْضٌ غَدِيقَةٌ : فِي غَايَةِ الرِّيِّ ، وَهِيَ
الثَّدِيَّةُ الْمُبْتَطَّةُ الرَّيْسُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَعُشْبُهَا
غَدِيقٌ ، وَغَدِيقُهُ بَلَلُهُ وَرِيُّهُ ، وَكَذَلِكَ عُشْبُ
غَدِيقٍ بَيْنَ الْعَذَقِ : مِثْلُ رِيَانٍ (رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى الثَّوْبَرِ) .

وَعَذَقَتِ الْأَرْضُ غَدَقًا وَاعْدَقَتْ :
أَخْضَبَتْ . وَغَدِيقَتِ الْعَيْنُ غَدَقًا ، فَهِيَ
غَدِيقَةٌ ، وَاعْدَقَتْ : غَزَزَتْ وَعَلَبَتْ . وَمَاءُ
مُعْدَوْدٍ وَغَدِيقٌ : غَزِيرٌ . وَمَطَرٌ مُعْدَوْدٌ :
كَثِيرٌ . وَغَدِيقَتِ عَيْنُ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
غَزَزَتْ . وَعَامٌ غَدِيقٌ : مُخْصِبٌ ، وَكَذَلِكَ
السَّنَةُ بِقِيَرِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَتْ غَدِيقًا كَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَعَبَشَ غَدِيقٌ وَغَدِيقٌ وَاسِعٌ مُخْصِبٌ ،
وَقِيلَ : الْغَدِيقُ اسْمٌ ، وَهُمْ فِي غَدَقٍ مِنْ
الْعَبَشِ وَغَدِيقٍ . وَغَدِيقُ الرَّجُلِ : كَرَّ لَعَابُهُ
عَلَى الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِمْهَاءِ : اسْتَقْنَا عَيْنًا غَدَقًا
مُعْدَقًا ، الْعَذَقُ ، يَفْتَحُ الدَّالُّو : الْمَطَرُ
الْكِبَارُ الْقَطَرُ ، وَالْمُعْدِيقُ مُفْعَلٌ مِنْهُ أَكْنَهُ
بِهِ ، وَاعْدَقَ الْمَطَرُ يُعْدِيقُ إِغْدَاقًا ، فَهُوَ
مُعْدِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ
مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَلَتْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ، وَفِي

رَوَايَةٍ : إِذَا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ فَتَشَاءَمَتْ فَلَتْكَ
عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، هَكَذَا جَاءَتْ
مُصَرَّرَةً ، وَهُوَ مِنْ تَضْعِيرِ التَّضْعِيمِ .
وَشَابَ غَدِيقٌ وَغَدِيقٌ ، أَيْ نَاعِمٌ .
وَالْغَدِيقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخَلْقُ
الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِنَّهُ لَغَدِيقُ الْجَرَى وَالْعَدْوِ ،
قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

حَتَّى نَجُوتَ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي
بِوَالِهِ مِنْ قَيْنَصِي الشَّدَّ غَدِيقِ
وَشَدَّ غَدِيقٌ : هُوَ الْخُصْرُ الشَّدِيدُ .
وَالْغَدِيقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ (عَنِ
السَّيْرَانِي) .

وَالْغَدِيقُ وَالْغَدِيقَانِ وَالْغَدِيقَانُ : الرَّخَصُ
الْتَّاعِمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّابَابِ الْغَدِيقِ
وَقَالَ آخَرُ :
رُبَّ خَلِيلٍ لِي غَدِيقٍ رَقْلٍ
وَقَالَ آخَرُ :

جَعَدَ الْعَنَاصِي غَدِيقَانَا أَغْدَا
وَالْغَدِيقَانِ مِنَ الْغِلْمَانِ : الَّذِي لَمْ يَتَلَعَّ ،
وَقِيلَ : هُوَ ذُو الرِّخَاصَةِ وَالتَّعَمُّةِ . وَالْغَدِيقَانِ
مِنْ الضَّبَابِ : الرَّخَصُ السَّعِينُ ، وَقِيلَ هُوَ
مِنْ وَلَدِ الضَّبَابِ فَوْقَ الْمُطْبَخِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذُو الْمُطْبَخِ وَفَوْقَ الْجَسَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّبُّ بَيْنَ الضَّبَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ
الْمُسْنُ الْعَظِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الضَّبِّ
جَسَلٌ . ثُمَّ يَصِيرُ غَدِيقًا . ثُمَّ يَصِيرُ مُطْبَخًا ،
ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرَكًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخُصْرُ
بَعْدَ الْمُطْبَخِ . وَذَكَرَهُ خَلْفَ الْأَحْمَرِ .
وَالْغَدِيقُ : الْحَيَاتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَرٍّ غَدَقٌ ، بِمَنْحَتَيْنِ .
بَرٌّ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَدَن . الْغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةِ ،
وَفِي الْمُحْكِمِ الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْقَنُورُ ، وَقَالَ
الْقَلَّاخُ (١) :

(١) قَوْلُهُ : «وَقَالَ الْقَلَّاخُ» كَذَا فِي =

وَلَمْ تُضْعِ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ
وَلَمْ تُصْبِئْ نَعْسَةً عَلَى غَدَنٍ
أَيْ عَلَى قَنَرَةٍ وَاسْتِرْحَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ
جَنَى :

أَحْمَرُ لَمْ يُعْرِفْ يَبُوسَ مَذْمَنٍ
وَلَمْ تُصْبِئْ نَعْسَةً عَلَى غَدَنٍ
وَالْغَدَنُ : التَّعَمُّةُ وَاللَّيْنُ . وَإِنْ فِي بَنِي فَلَانٍ
لَعَدْنَا ، أَيْ نَعْمَةً وَلَيْنًا ، وَكَذَلِكَ الْغَدْنَةُ .
وَأَنَّهُمْ لَفَى عَيْشٍ غَدْنَةً وَغَدْنَةً أَيْ رَغَدًا (عَنِ
الْحُلَيْثِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَشْكُ فِي
الْأَوَّلَى . وَفَلَانٌ فِي غَدْنَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . أَيْ فِي
نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ .

وَالْغَدَانِي وَالْمُعْدَوْدُنُ : الشَّابُّ التَّاعِمُ
وَشَجَرٌ مُعْدَوْدُونُ : نَاعِمٌ مُتَشِّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْضٌ بِهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَانِ
وَعَيْبٌ مُعْدَوْدُونَ الْأَفْنَانِ

وَاعْدَوْدُنَ الثَّبْتُ إِذَا اخْضَرَ حَتَّى يَضْرِبَ
إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيٍّ . وَحَرَجَةٌ مُعْدَوْدَةٌ :

وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّمَالِ حَيَالٌ يَبْتُثُ فِيهَا
سَبَطٌ وَتَمَامٌ وَصَبْغَاءُ وَتُدَاءُ ، وَيَكُونُ وَسَطُ
ذَلِكَ أَرْضِي وَعَلَقِي ، وَيَكُونُ آخِرُهَا بُلْقًا
تَرَاهُنَّ بِيضًا . وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حُمْرَةٌ . وَلَا
تُبْتُثُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا ، فَيَقَالُ لِذَلِكَ
الْحَبْلُ : الْأَشْعَرُ ، مِنْ جَرَى نَبَاتِهِ . شَمَرُ :
الْمُعْدَوْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُتَقَنَّةُ ،
يُقَالُ : كَلَامٌ مُعْدَوْدٌ أَيْ مُتَقَنٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مُعْدَوْدُونَ الْأَرْضَى غَدَانِي الضَّالَّانِ
غَدَانِي الضَّالُّو أَيْ كَثِيرُ رِيَانٍ مُسْتَرْخٍ ، قَالَ
رُؤُوسُهُ :

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُعْدَوْدِينَ

= «الصَّحاحُ» قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْلَةِ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْقَلَّاخُ : وَلَمْ تَضْعِ الْخَ .
وَالْقَلَّاخُ بْنُ حَزْنٍ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ عَمْرِيْنُ
لِجَا : وَلَمْ تَضْعِ الْخَ .

وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْمُسَاقِطُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُعْدُونَةٌ إِذَا كَانَتْ مُعْشِيَةً .
وَشَابُ غَدَوْدَن : نَاعِمٌ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) . وَالشَّبَابُ الْغُدَانِيُّ : الْقَصُصُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ خَلَقَ الْمَمُوءَ
بَرَّاقَ أَصْلَادِ النَّجِيبِ الْأَجَلِ
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَى
غُدَانِي الشَّبَابِ : نَعْمَتُهُ .

وَشَعْرٌ غَدَوْدَنٌ وَمُعْدَوْدَنٌ : كَثِيرٌ مُتَنَفِّطٌ طَوِيلٌ . وَاغْدَوْدَنُ الشَّعْرِ : طَالَ وَتَمَّ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَقَامَتْ ثُرَائِيكَ مُعْدَوْدِنًا

إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُعْدَوْدَنُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعْرٌ مُعْدَوْدَنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدَّةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ .

وَالْغِدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثَّيَابُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَبَنُو غُدْنٍ ، وَبَنُو غُدَانَةٍ : قَبِيلَتَانِ . وَغُدَانَةٌ : حَيٌّ مِنْ يَزُوعٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مَرْنَمَةً

مِنْ الْحَبْلَتِي ثَبَّتِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : عِدَانًا جَمْعُ عُدُوْدٍ ، أَيْ مِثْلُ عِدَانٍ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الدَّمِّ ، وَالْحَبْلَتُ : عَنَمٌ لَطَافُ الْأَجْسَامِ لَا تُكْبَرُ (١) .

• غدا • الْغُدْوَةُ ، بِالْفَصَمِ : الْبُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَغُدْوَةٌ ، مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، غَيْرُ مُجَرَّاةٍ : عَلِمَ لِلْوَقْتِ . وَالْغَدَاةُ : كَالْغُدْوَةِ ، وَجَمْعُهَا غَدَوَاتٌ . التَّهْدِيبُ : وَغُدْوَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تُصَرَّفُ ، قَالَ

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْغَدَنُ بِنَاءُ الْغَدْنِ ، وَهُوَ الْخَالِيلُ وَالتَّصْطَفُ . وَالْغَدَنُ بِالتَّحْرِيكِ التَّوَمُّ وَالنَّعَاسُ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا يَقُولُ ، قَالَ التَّحَوُّيُّونَ : إِنَّهَا لَا تُتَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَإِذَا قَالُوا الْغَدَاةَ صَرَّفُوا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«بِالْغَدَاةِ وَالْعَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» ، وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدْوَةِ ، وَهِيَ شَاذَةٌ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ غُدْوَةً ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرٍ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، تَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ غُدْوَةً وَغُدْوَةً ، وَغُدْوَةً ، فَمَا تَوَّنَ مِنْ هَذَا فَهُوَ نَكِيرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَتَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُدَى . وَيُقَالُ : أَتَيْتَ غَدَاةً غَدًا ، وَالْجَمْعُ الْغَدَوَاتُ مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ غَدَا غَدَكُ ، وَغَدَا غَدُوكَ ، نَاقِصٌ وَتَامٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَّارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمٌ حَلَّوْهَا وَغَدَوُا بِلَاقِعِ
وَعَدَّ : أَصْلُهُ غَدَوُ ، حَدَّثُوا الْوَاوَ بِلَا عَوَضٍ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّخْرِيفِ ، قَالَ :

اليوم عاجله ويعدل في الغد (٢)

وقال آخر :

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْيَةِ فِي غَدٍ (٣)
وَعَدُوْ : هُوَ الْأَصْلُ ، كَمَا أَتَى بِهِ لَيْدٌ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ غَدَوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

لَا تَغْلُوهَا وَادْلُوهَا دَلْوًا (٤)
إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا

(٢) قَوْلُهُ : «الْيَوْمُ عَاجِلُهُ ... الْغَدُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَا ضَبْطٍ .

(٣) هَذَا عَجَزٌ يَتَّيْنُ لِلنَّاقَةِ الذِّيَابِي . وَصَدْرُهُ :

لَا مَرَجًا بَعْدَ وَلَا أَمَلًا بِهِ

(٤) قَوْلُهُ : «لَا تَغْلُوهَا» بِالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةِ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : «لَا تَغْلُوهَا» بِالْقَافِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «دَلَا» . وَقَالَ النَّاقَةُ يَغْلُوهَا قُلُوبًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَدَلَوْتُ النَّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلَوُا : سَقَتَهَا سَوْقًا رَافِقًا رَوَيْدًا .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفِيلِ :
لَا تُغْلِبُنْ صَلِيبَهُمْ

وَمِحَالُهُمْ غَدَوًا مِحَالَتُ الْغَدَوِ : أَصْلُ الْغَدِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُدِّثْ لَامَهُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَمْ يُرَدْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْغَدَ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ . وَالْغَدُ : ثَانِي يَوْمِكَ ، مَحْدُوفٌ اللَّامُ ، وَرَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنْ الزَّمَنِ الْأَخِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ» ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ :

فَلْيَصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَمِنْ الْغَدِ لِلْوَقْتِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنَّ قَضَاءَ الصَّلَوَاتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتٍ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَيُقْضَى ، قَالَ : وَبُشِبَهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِجَابًا لِحُجُورِ فَصِيلَةِ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ ، وَلَمْ يُرَدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُنْسِيَةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ هَلِ هَذِهِ الصَّلَاةُ إِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلنَّسْيَانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَأَتَتْهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتُهَا فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِئَلَّا يَطْنُ ظَانُّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِإِقْبَاءِ وَقْتُهَا ، أَوْ تَغَيَّرَتْ بِتَغْيِيرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَتَنْتَظِرُنَّ نَفْسَ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قَالَ : «قَدَّمَتْ لِغَدٍ» بِغَيْرِ وَاوٍ ، فَإِذَا صَرَّفُوْهَا قَالُوا : غَدَوْتُ أَغْدُو غَدَوًا وَغُدْلَوًا ، فَأَعَادُوا الْوَاوَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغُلُوْ جَمْعٌ مِثْلُ الْغَلَوَاتِ ، وَالْغَدَى جَمْعُ غُدْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

بِالْغَدَى وَالْأَصَابِلِ
وَقَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدَايَا ، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ لِطَبَاقِ بَيْنِ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشَايَا ، فَإِذَا أَمَرَدُوهُ لَمْ يَكْسَرُوهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، قَالَ : أَرَادُوا جَمْعَ الْغَدَاةِ فَأَتْبَعُوْهَا الْعَشَايَا لِلِإِزْدَوَاجِ ، وَإِذَا أَمَرَدُوهُ لَمْ يَجُزَّ ، وَلَكِنْ يُقَالُ غَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ لَا غَيْرَ ، كَمَا

قَالُوا : هَتَانِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي ، وَإِنَّا قَالُوا
أَمْرَانِي . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَدِيَّةٌ مِثْلُ
عَشِيَّةٍ لَعَنَ فِي غَدَوَةٍ ، كَضَحِيَّةٍ لَعَنَ فِي
ضَحْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَغَدَا
كَعَشِيَّةٍ وَعَشَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعَلَى هَذَا
لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّا كَسَرُوا الْقَدَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي
لَأَتِيهِ بِالْقَدَا وَالْعَشَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَا ،
إِنَّا كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّهُ فِعْلَةٌ بَابُهُ أَنَّ
يُكْسَرُ عَلَى فَعَالٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلَا لَيْتَ ، حَتَّى مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ
غَدِيَّاتٍ قَبِطٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشِيَّةٍ
قَالَ : إِنَّا أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَبِطٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ
أَشِيَّةٍ لِأَنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَبِطُ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ .
وَعَشِيَّاتُ الشَّاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ .
وَالْغَدُوُّ جَمْعُ غَدَاةٍ ، نَادِرَةٌ .
وَأَتَتْهُ غَدِيَّاتٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
كَعَشِيَّاتٍ ، حَكَاهَا سِيبَوِيُّهُ وَقَالَ : هَا
تَصْغِيرُ شَادٍ .

وَعَدَا عَلَيْهِ غَدَاً وَغَدُوا وَاعْتَدَى : بَكَرَ .
وَالْإِغْدَاءُ : الْغَدُوُّ . وَغَادَاهُ : بَاكَرَهُ ، وَغَدَا
عَلَيْهِ .

وَالْغَدُوُّ : نَقِضُ الرُّوْحِ ، وَقَدْ غَدَا
يَغْدُو غَدَاً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بِالْغَدُوِّ
وَالْأَصَالِ » ، أَيْ بِالْغَدَوَاتِ ، فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ
عَنِ الزَّمَنِ ، كَمَا يُقَالُ : أَتَيْتَكَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ ، أَيْ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
وَيُقَالُ : غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو ، فَهُوَ غَادٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَغَدَوَةٌ أَوْ رُوحَةٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، الْغَدَوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدُوِّ ، وَهُوَ سَبْرٌ
أَوَّلُ النَّهَارِ ، نَقِضُ الرُّوْحِ .
وَالْغَادِيَّةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدَوَةً ،
وَقِيلَ لِأَنَّهُ الْخَسْفُ : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ ؟
قَالَتْ : أَرَأَيْتَ غَادِيَّةً فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مِيَاءٍ
رَابِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فُتْمُطِرَ
غَدَوَةً ، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ
سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحاً .

وَالْغَدَاءُ : الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ . وَهُوَ خِلَافُ
الْعَشَاءِ : ابْنُ سِيدَةَ : الْغَدَاءُ طَعَامُ الْغَدَوَةِ .

وَالْجَمْعُ أَغْدِيَّةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْغَدَاءُ رَعَى الْأَوَّلَ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ ، وَقَدْ تَغَدَّى ، وَتَغَدَّى الرَّجُلُ .
وَعَدِيَّتُهُ . وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَا . عَلَى
فَعْلَى . وَأَصْلُهَا الْوَأُو وَلِكِنِّهَا قُلَيْتَ
اسْتِحْسَاناً . لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ . وَعَدِيَّتُهُ
فَتَغَدَّى . وَإِذَا قِيلَ لَكَ : تَغَدَّ . قُلْتَ :
مَا بِي غَدَاءَ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَتَقُولُ
أَيْضاً : مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
مَا بِي غَدَاءٌ (١) وَلَا عَشَاءٌ ، لِأَنَّهُ الطَّعَامُ
بِعَيْنِهِ . وَإِذَا قِيلَ لَكَ : أَذْنُ فُكُلٍ قُلْتَ :
مَا بِي أَكُلُ . بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ
السَّحُورِ : قَالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ .
قَالَ : الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ
النَّهَارِ . فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ
بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ . فِي رَمَضَانَ أَيْ أَنْسَحَرَ .

وَيُقَالُ : غَدَى الرَّجُلُ يَغْدَى . فَهُوَ
غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّانَةٌ . وَعَشَى الرَّجُلُ يَعْشَى
فَهُوَ عَشِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَّانَةٌ . بِمَعْنَى تَغَدَّى
وَتَعْشَى . وَمَا تَرَكَ مِنْ أَيْمِهِ مَعْدَى وَلَا مَرَحاً ،
وَمَعْدَاةٌ وَلَا مَرَاةً . أَيْ شَبِهَا (حَكَاهَا
الْفَارِسِيُّ) .

وَالْغَدَوِيُّ : كُلُّ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ .
وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً . وَالْغَدَوِيُّ :
أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يُضْرَبُ الْفَحْلُ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاءُ بِتِجَارٍ مَا تَرَا بِهِ
الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُهُورٌ يَسْتَرِيهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

غَدَوِيُّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَبَالٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ
الْغَدَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ شَمِيرٌ :
قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْغَدَوِيُّ . بِالذَّالِ

الْمُعْجَمَةِ . فِي يَمِينِ الْفَرَزْدَقِ . السَّحَابَةُ تَنْشَأُ
(١) قَوْلُهُ لَكَ قُلْتَ مَا بِي غَدَاءٌ . حَكَاهُ
يَعْقُوبُ هَكَذَا فِي الْأَجَلِ . وَعِبَارَةُ الْحَكَمِ : قُلْتَ
مَا بِي تَغَدَّ ، وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاءٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا فِي
بَطُونِ الْحَوَامِلِ غَدَوِيُّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالشَّاءِ .
وَفِي لَعَنَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَا فِي
بَطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَرْجُو أَبَا طَلْحٍ بِحُسْنِ طَلْحِي
كَالْغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُعْنِي
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَةَ أَنَّهُ قَالَ :
نَهَى عَنْ الْغَدَوِيِّ . وَهُوَ كُلُّ مَا فِي بَطُونِ
الْحَوَامِلِ . كَانُوا يَتَبَايَعُونَهُ فَمَا يَتَّبِعُهُمْ . فَهُوَ
عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَّ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتُ كَبْشاً وَارِمَ الطَّحَالِ
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلَاتِ آجِلِ السَّخَالِ
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .
وَعَادِيَّةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ . وَهِيَ
غَادِيَّةٌ بِنْتُ قَدْعَةَ .

• غَدَجٌ : غَدَجَ الْمَاءُ يَغْدِجُهُ غَدَجاً :
جَرَعَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا
صَحَّتْهَا .

• غَدْدٌ : غَدَّ الْغُرْقُ يَغْدُ غَدّاً وَاعْدَّ : سَالَ .
وَغَدَّ الْجُرْحُ يَغْدُ غَدّاً وَرِمَ .

وَالْغَادُ : الْغَرَبُ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ .
وَعَدِيَّةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ وَعَشِيَّتُهُ . التَّهْلِيلُ :
الْلَيْثُ : غَدَّ الْجُرْحُ يَغْدُ إِذَا وَرِمَ ، قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ غَدَّ ،
وَالصَّوَابُ غَدَّ الْجُرْحُ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ
وَصَدِيدٍ . وَاعْدَّ الْجُرْحُ وَاعْتَدَّ إِذَا أَمَدَّ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغْدُ
مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، أَيْ يَسِيلُ ، غَدَّ الْغُرْقُ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ إِغْدَا السَّيْرِ .

وَالْغَادُ فِي الْعَيْنِ : عِرْقٌ يَسْقَى
وَلَا يَنْقَطِعُ . وَكِلَاهُمَا اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ . وَعِرْقٌ غَادٌ : لَا يَزْفَأُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لَيْتِي نَذَعُوهَا نَحْنُ

القرب : الغاء . وغذبة الجرح : كعنته ،
وهي مئته . وزعم يعقوب أن ذلها بدل من
ناه غيثه . وروى ابن الفرج عن بعض
الأعراب : غضض منه وعددت ، أي
نقضته .

والإغذاء : الإسراع في السير ، وأنشد :
لما رأيت القوم في إغذاء
وأنه السير إلى بغداد
فكنت فسلمت على معاذ
تسلم ملاذ على ملاذ
طرزدة مئى على الطرماد
وفي حديث الزكاة : فتأني كاعذ
ما كانت ، أي أسرع وأنشط
وأعد السير وأعد فيه أسرع وأعد
إغذاء إذا أسرع في السير . وفي الحديث :
إذا مررت بأرض قوم قد علبوا فاعلوا
السير ، وأما قوله :

ولئى ولأياها لحتم مبيتنا
جميعاً وسيراناً معداً وذو قتر
فقد يكون على قولهم : لئى نائم . وقال
أبو الحسن بن كيسان : أحسب أنه يقال أعد
السير نفسه . ويقال للبعير إذا كانت به ذبرة
فبرأت وهي تندي قيل : به غاد ، وتركت
جرحه يعد .

والمعد من الإبل : العوف يعاف
الماء ، ابن الأعرابي : هي الغاذة والغاذية
لرعاة الصبي .

• غلر : الغيرة . دقيق يحلب عليه لبن ثم
يحمى بالرضف ، وقد اعتذر ، قال
عبدالمطلب :

ويأمر العبد بليل يفتقر
ميراث شيخ عاش دهره غير حر
والغندرة : الشر (عن يعقوب) .

الأزهرى : قرأت في كتاب ابن دريد : غلظ
للجار غلدار ، وجنمه غياذير ، قال : ولم
أره إلا في هذا الكتاب ، قال : ولا أذكرى
غيدار أم غيدار .

وفي الحديث : لا تلقى المنافق إلا
غذورياً ، قال ابن الأثير : قال أبو موسى :
كذا ذكره ، وهو الجافي القليظ .

• غلر : التغذرف : الحلف (عن
ثعلب) .

• غلرم : تغذرم الشيء : أكله .
وتغذرمها : حلف بها ، يعني الجين ،
فأضمرها لمكان العلم بها . ويقال : تغذرم
فلان يميناً إذا حلف بها ولم يتمتع ،
وأنشد :

تغذرمها في ثأوة من شياهي
فلا بوركك تلك الشيا القلائل
والثأوة : المهزولة من العنم
وغذرمت الشيء : وغذرمته إذا بعته
جزارها .

• وماء غلدارم : كثير .
والغلرمة : كليل فيه زيادة على الوفاء .
وكليل غلدارم أي جزار ، قال أبو جندب
الهللي :

فلهم ابنة المجنون ألا نصيبه
فكفيه بالمصاع كيلاً غلدارما
والغلدارم : الكثير من الماء . قال ابن بري :
أراد قيا لفت ، وألفه في نصيبه وثوبه تعود
على مدكور قبل البيت ، وهو :

قر زهير خيفة من عقابنا
فلتلك لم تغذير قصص نادما
والغلدارم : الكثير من الماء مثل الغداير .
وفي الحديث : أن عليه رضى الله عنه ،
لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم
الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قائماً
ولهم تغذرم وبريرة (١) . وقال الراعي
تغذرم حتى إذا حال بينهم

بعضهم كأم شوحاد فاعلوا شلها فمروا
وأجرو بعض العرب غلدارم فمروا
(١) التغذرم : التغذرم .

والتخليط بالكلام وكذلك البررة (النهاية) .

غذرم إذا كال فأكثر .
أبو زيد : إنه لثبت مغشرم ومغذرم
ومغشوم أي مخلط ليس بجيد .

• غلف : الغدوف : لغة في الغدوف ،
حكاه ابن دريد ، وأنكرها السيرافي .

• غلدم : الغدم : أكل الرطب اللين .
والغلدم أيضاً : الأكل السهل . والغلدم :
الأكل بجفاء وشدة نهم . وقد غدمه ،
بالكسر ، وغدمه وغدمه غلدم وأغندم :
أكل بنهمته ، وقيل : أكل بجفاء . وفي
حديث أبي ذر : أنه قال عليكم معاشر
قريش بدنياكم فاعذموها ، هو شدة الأكل
بجفاء وشدة نهم . ورجل غدم : كثير
الأكل .

• وبئر غدمة : كثيرة الماء وذات غلجمة
مثله .

• وتغذم الشيء : مصعه ، قال أبو ذؤيب
يصف السحاب :

تغذمن في جانيبه الحبيب
سر لما وهي مزنة واستيحا
وهو يتغذم كل شيء ، إذا كان كثير الأكل .
وأغندم الفصيل ما في ضرع أمه ، أي
شرب جميع ما فيه . ويقال للحوار إذا امتك
ما في الضرع : قد غدمه وأغندمه .

وفي الحديث : كان رجل يراى فلا يمر
يقوم إلا غدومه ، أي أخذوه بالسبيهم ،
هكذا ذكره بعض المتأخرين بالعين
المعجمة ، والصحيح أنه بالعين المهملة ،
وأصله الغص ، وقد تقدم ، وأتفق عليه
أرباب اللغة والغريب ، ولا شك أنه وهم
منه .

• وأصابوا من معروفه غدماً : وهو شيء
بعد شيء .

• والغدمة : الجرعة (حكاه أبو حنيفة) .
وغدمه له من ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً .

يُطْلُ غَنَمٌ ، قَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ :

يَقَالُ الْجَفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَلَمْنَمَا يَنْبَغِي جَزَافًا^(١) ، وَتَكْرِيرُهُ يَذُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ . الْأُصْمَى : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَّةِ قِيلَ غَدَمَ لَهُ وَغَنَمَ لَهُ ، وَقَدَّمَ لَهُ .

وَالْعُدْمُ : الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاجِدَتْهُ غُدْمَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعِيُّ :

قَدْ تَرَكْتُ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا مِمَّا غَدَّتْهُ غُدْمًا فَغَلَمًا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعُدَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

وَوَقَّوْا فِي غُدْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِيمَةٍ ، أَيْ فِي وَاقِعَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالْمُسْبِ .

وَعَلَمُوا بِهَا غُدْمَةً وَغَلِيمَةً : أَصَابُوهَا . وَكُلُّ مَا أُمَكِّنَ مِنَ الْمَرْعِ فَهُوَ غَلِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَعَلْتُ لَا تَجِدُ الْعُدَامَا إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِمَا

قَالَ الْبُخَارِيُّ : هُوَ سَيْدٌ مُتَعَدِّلٌ لَا يَمْتَحُ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ ، وَلَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ .

وَالْعُدَائِمُ : الْبُحُورُ ، الْوَاحِدَةُ غَلِيمَةٌ . وَالْعَلِيمَةُ : أَوَّلُ سِمَنِ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى .

وَالْقَى فِي غَلِيمَةٍ فَلَانٍ مَا شِئَتْ ، أَيْ فِي رُحْبِ صَدْرِهِ .

وَمَا سَمِعَ لَهُ غَلْمَةً ، أَيْ كَلِمَةً . وَتَقَدَّمَ الْبَعِيرُ بِزَيْدٍ : تَلَمَّظَ بِهِ وَالْقَاهُ مِنْ فَيْهِ .

وَالْعَلِيمَةُ : كُلُّ كَلَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُقَالُ : هِيَ بَقْلَةٌ ثَبِتَتْ بَعْدَ سِيرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ :

الْعُدَائِمُ كُلُّ مَتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْعُدْمُ ، بِالْثَّخْرِيكِ : ثَبِتَ ، وَاجِدَتْهُ غُدْمَةً ، قَالَ الْفُطَاهِيُّ :

(١) قوله : « جزافاً » بالزاي هكذا في الطبقات جميعها وفي الصحاح . والجزاف بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه . فاعلمها الجراف ، بالراء ، وهو ضرب من الكيل . [عبد الله]

كَانَهَا بَيْضَةً غَرَاهُ خُدُّ لَهَا فِي عَثَمَتْ يَثِبْتُ الْحَوْدَانَ وَالْعَلَمَا وَالْعَلِيمَةُ : الْأَرْضُ ثَبِتَتْ الْعُدْمُ يُقَالُ : حَلَّوْا فِي غَلِيمَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ .

وَالْعُدَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَنْضِيِّ ، وَاجِدَتْهُ غُدَامَةً . ابْنُ بَرِّي : الْعُدَامُ لَقَّةٌ فِي الْعُدْمِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ زَعْفَرِ الْعُدَامِ وَالْهَشِيَا وَالْعُدَامُ أَشْهُرُ مِنَ الْعُدْمِ .

• غلام . في الْمُحْكَمِ الْمُعَلِّمُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا ، وَيُعْطِي هَذَا ، وَيَذَعُ هَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَلَّوْ غَلَامِيرٌ ، كَذَا حَكِيٍّ ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَامًا لَا تَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَلَا يُغْنِي .

وَالْعَلْمَرَةُ : يُطْلُ الْعَلْمَرَةُ ، وَهِيَ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُعَلِّمٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَمُسَمِّ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعَلِّمٌ لِحَقُوقِهَا مَضَامُهَا وَغَلِيمٌ : مُنْتَقِ مِنْ أَحَدٍ هَلِوِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ

وَالْعَلْمَرُ : سَوْءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْعُدَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظُهُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحُمْرِ فَاذْتَمَعُوا ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَقْلَمَرٌ وَبَرَبْرَةٌ ،

التَّقْلَمَرُ : الْقَصَبُ وَسَوْءُ اللَّفْظِ وَالتَّحْلِيلُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَحْلِلُ الْحَقُوقَ وَيَتَهَضَّسُهَا ، وَهُوَ الْمُعَلِّمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وَمُعَلِّمٌ لِحَقُوقِهَا مَضَامُهَا

وَالْعَلْمَرَةُ : الصَّحْبُ وَالصَّبَاحُ وَالْعَصَبُ وَالزَّيْجَرُ وَغَدَامِيرٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ رُكَامٌ وَجَادَ دُوْ غَدَامِيرٌ صَبِيحُ وَقَالَ الْأَصْمَى : الْعَلْمَرَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وَتَقْلَمَرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرَ وَغَلْمَرَةَ أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّقْلَمَرُ .

وَعَلْمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ فَاعْرِضْ أَوْ مُوعِدًا وَاتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْعَلْمَرَةُ : لَقَّةٌ فِي الْعَلْمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِغُ الشَّيْءَ جَزَافًا . وَغَلْمَرَةُ الرَّجُلِ : بَاعَهُ جَزَافًا كَعَلْمَرَةٍ .

وَالْعُدَامِيرُ : لَقَّةٌ فِي الْعُدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ (حَكَاهَا أَبُو عَبِيدٍ) .

• غدا . الغدا : مَا يَتَقَدَّى بِهِ ، وَقِيلَ : مَا يَكُونُ بِهِ نَمَاءُ الْجِسْمِ وَقِوَامُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللَّبَنِ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ غَدَاةُ الصَّغِيرِ وَنُخْطَةُ الْكَبِيرِ ، وَغَدَاةٌ يَغْلُوهُ غَدَاةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَدَوْتُ غَدَاةً حَسَنًا ، وَلَا تَقُلْ غَدَيْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ فِي سَفَرِ الْحَلِجِ فَقَالَ :

فَجَاءَتْ بَدَأَ مَعَ حُسْنِ الْغَدَا إِذْ غَرَسَ قَوْمٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غَدَاهُ غَلَوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَلَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَيْتُ ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ . وَالتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْنُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالَى مِنَ السَّبِيِّ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغَدَاةِ . وَالْعَلْدَى : السَّحْلَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَالْعَلْمَرَةُ : لَقَّةٌ فِي الْعَلْمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِغُ الشَّيْءَ جَزَافًا . وَغَلْمَرَةُ الرَّجُلِ : بَاعَهُ جَزَافًا كَعَلْمَرَةٍ .

وَالْعُدَامِيرُ : لَقَّةٌ فِي الْعُدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ (حَكَاهَا أَبُو عَبِيدٍ) .

• غلام . في الْمُحْكَمِ الْمُعَلِّمُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا ، وَيُعْطِي هَذَا ، وَيَذَعُ هَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَلَّوْ غَلَامِيرٌ ، كَذَا حَكِيٍّ ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَامًا لَا تَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَلَا يُغْنِي .

وَالْعَلْمَرَةُ : يُطْلُ الْعَلْمَرَةُ ، وَهِيَ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُعَلِّمٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَمُسَمِّ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعَلِّمٌ لِحَقُوقِهَا مَضَامُهَا وَغَلِيمٌ : مُنْتَقِ مِنْ أَحَدٍ هَلِوِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ

وَالْعَلْمَرَةُ : سَوْءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْعُدَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظُهُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحُمْرِ فَاذْتَمَعُوا ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَقْلَمَرٌ وَبَرَبْرَةٌ ،

التَّقْلَمَرُ : الْقَصَبُ وَسَوْءُ اللَّفْظِ وَالتَّحْلِيلُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَحْلِلُ الْحَقُوقَ وَيَتَهَضَّسُهَا ، وَهُوَ الْمُعَلِّمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وَمُعَلِّمٌ لِحَقُوقِهَا مَضَامُهَا

وَالْعَلْمَرَةُ : الصَّحْبُ وَالصَّبَاحُ وَالْعَصَبُ وَالزَّيْجَرُ وَغَدَامِيرٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ رُكَامٌ وَجَادَ دُوْ غَدَامِيرٌ صَبِيحُ وَقَالَ الْأَصْمَى : الْعَلْمَرَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وَتَقْلَمَرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرَ وَغَلْمَرَةَ أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّقْلَمَرُ .

وَعَلْمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ فَاعْرِضْ أَوْ مُوعِدًا وَاتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْعَلْمَرَةُ : لَقَّةٌ فِي الْعَلْمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِغُ الشَّيْءَ جَزَافًا . وَغَلْمَرَةُ الرَّجُلِ : بَاعَهُ جَزَافًا كَعَلْمَرَةٍ .

وَالْعُدَامِيرُ : لَقَّةٌ فِي الْعُدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ (حَكَاهَا أَبُو عَبِيدٍ) .

• غدا . الغدا : مَا يَتَقَدَّى بِهِ ، وَقِيلَ : مَا يَكُونُ بِهِ نَمَاءُ الْجِسْمِ وَقِوَامُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللَّبَنِ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ غَدَاةُ الصَّغِيرِ وَنُخْطَةُ الْكَبِيرِ ، وَغَدَاةٌ يَغْلُوهُ غَدَاةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَدَوْتُ غَدَاةً حَسَنًا ، وَلَا تَقُلْ غَدَيْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ فِي سَفَرِ الْحَلِجِ فَقَالَ :

فَجَاءَتْ بَدَأَ مَعَ حُسْنِ الْغَدَا إِذْ غَرَسَ قَوْمٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غَدَاهُ غَلَوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَلَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَيْتُ ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ . وَالتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْنُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالَى مِنَ السَّبِيِّ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغَدَاةِ . وَالْعَلْدَى : السَّحْلَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ الْمَاءِ، مِنْ غَدَا يَغْلُو.

وَعَدَا الْبَوْلُ : انْقَطَعَ ، وَغَدَا أَيْ أَسْرَعَ .
وَالْقَدَوَانُ : الْمُسْرَعُ الَّذِي يَغْلُو بِبَوْلِهِ إِذَا جَرَى ، قَالَ :

وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ كَانَ
أَخُو الْحَرْبِ قَوْقُ الْقَارِحِ الْقَدَوَانِ
هَذِهِ رِوَايَةُ الْكُوفِيِّينَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ
الْقَدَوَانُ ، بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَقَدْ
غَدَا . وَالْقَدَوَانُ أَيْضًا : الْمُسْرَعُ . وَفِي
الصَّحاحِ : وَالْقَدَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّيْطُ
الْمُسْرَعُ ، وَقَدْ رَوَى يَتُّ بْنُ أَبِي الْقَيْسِ :

كَتَبْتُ لِيَهْدِيهِ الْغَدَوَانُ
مَكَانَ الْقَدَوَانِ . أَبُو عَيَّيدٍ : غَدَا الْمَاءُ يَغْلُو
إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْرِعًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْتُو بِمَحْرُوتٍ لَهْ نَاضِحٍ
ذُو رَيْقٍ يَغْلُو وَذُو شَلْشَلٍ
وَعَرَقٌ غَازٍ ، أَيْ جَارٍ . وَالْقَدَوَانُ :
الشَّيْطُ مِنَ الْخَيْلِ . وَغَدَا الْفَرَسُ غَدَا : مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا . أَبُو زَيْدٍ : الْغَاذِيَةُ يَافُوخُ الرَّأْسِ
مَا كَانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً ، وَجَعَلَهَا الْقَوَازِي .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْغَاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ
مَادَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا
فَهِيَ يَافُوخٌ .

• غَرِبَ • الْغَرَبُ وَالْمَغْرِبُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْغَرَبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وَهُوَ
الْمَغْرِبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ » ، أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى
مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّبِيِّ ، وَالْآخَرُ :
أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي الشَّتَاءِ ، وَأَحَدُ
الْمَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي
الصَّبِيِّ ، وَأَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الشَّتَاءِ ،
وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الْأَدْنَى مِائَةٌ
وَتِمْنُونَ مَقَرًّا ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ .
التَّهْلِيلِيُّ : لِلشَّمْسِ مَشْرِقَانِ وَمَغْرِبَانِ : فَأَحَدُ
مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى الْمَطَالِعِ فِي الشَّتَاءِ ، وَالْآخَرُ
أَقْصَى مَطَالِعِهَا فِي الْقَيْظِ ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ

ذَكَرَ الضَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ يَوَزْنُ
كِسَاهُ وَرَدَاهُ ، وَقَدْ جَاءَ السَّامُ الْمُتَقَعُّ ، وَإِنْ
كَانَ جَمْعُ سَمٍّ ، قَالَ : وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْأَ
يَأْخُذُ السَّاعِي خِيَارَ الْهَالِ وَلَا رَدِيَّةَ ، وَإِنَّمَا
يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ
بَيْنَ غِذَاءِ الْهَالِ وَخِيَارِهِ . وَغَدَى الْهَالُ
وَعَدَوِيَّةُ : صِغَارُهُ كَالسَّخَالِ وَنَحْوِهَا .
وَالْقَدَوِيُّ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ يَتَّاجِ مَا تَزَا
بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُهْرٌ يَسْتَوِيهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا
غَدَوِي كُلُّ هَبْتَقٍ تَبَالٍ
وَيَرَوِي غَدَوِي ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، مَسْئُوبٌ
إِلَى غَدٍ ، كَانَهُمْ يَمْنُونَهُ فَيَقُولُونَ : تَضَعُ إِلَيْنَا
غَدًا فَنُعْطِيكَ غَدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى
أَبُو عَيَّيدٍ هَذَا الْبَيْتَ :

وَمُهْرٌ يَسْتَوِيهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا
يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَالْكَافُ مِثْلًا لِلْفَاعِلِ .
وَالْقَدَى ، مَقْصُورٌ : بَوْلُ الْجَمَلِ . وَغَدَا
يَبُولُهُ ، وَغَدَاهُ غَدَا : قَطَعَهُ ، وَفِي
التَّهْلِيلِيِّ : غَدَى الْبَعِيرُ يَبُولُهُ يُغْدَى تَغْدِيَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغْدَى
عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَبُولُ عَلَى
السَّوَارِي لَا يَلْقَاهُ سَكَايَهُ وَخَطْوُهُ مِنَ النَّاسِ .
يُقَالُ غَدَى يَبُولُهُ يُغْدَى إِذَا لَقَاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً .
وَغَدَا الْبَوْلُ نَفْسُهُ يَغْلُو غَدَاً وَغَلَوَانًا :
سَالًا ، وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسَّعَاءُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا سَالَ قَدْ غَدَا . وَالْعَرَقُ يَغْلُو
غَلَاً أَيْ يَسِيلُ دَمًا ، وَيُغْدَى تَغْدِيَةً مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : فَإِذَا جَرَحَهُ يَغْلُو
دَمًا أَيْ يَسِيلُ . وَغَدَا الْجُرْحُ يَغْلُو إِذَا دَامَ
سَيْلَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا تُسْمُونَ
هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمَزْنُ ، قَالَ
قَالُوا : وَالْمَزْنُ ، قَالَ : وَالْقَدَى ، قَالَ
الرَّمْضُوسِيُّ : كَأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَدَا يَغْلُو إِذَا
سَالَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِقِيَعِلٍ فِي مُعْتَلٍّ
الْلَامِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءَ ، وَهِيَ الثَّاقَةُ
الضَّحْمَةُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ
غَدَى بِهِمْ وَلَقَانَا وَذَا جَدَنِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِأَقْبُونِ التُّغْلَيْيِّ ،
وَأَسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ ، قَالَ : وَغَدَى بِهِمْ
فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاكِ حِمِيرٍ ، وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُغْدَى بِلُحُومِ الْبَهْمِ ، وَعَلَيْهِ
قَوْلُ سَلَمَى بْنِ رَبِيعَةَ الصَّبِيِّ :

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَقَى
لِلدَّمْرِ وَالْدَّمْرِ ذُو قُنُونٍ
أَهْلَكَنَ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ
غَدَى بِهِمْ وَذَا جَدُونٍ

قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطَفَهُ لِقَانَا
وَذَا جَدَنِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :
لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ
قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا خَبَرُ كُنْتُ ، وَلَا يَصِحُّ كُنْتُ
سِخَالًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي خَلْفُ
الْأَحْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشِئُ الْبَيْتَ غَدَى
بِهِمْ ، بِالتَّصْنِيرِ ، لَقَبَ رَجُلٍ .

قَالَ شَمِرٌ : وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : بِالْقَدَوِيِّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغْدَى . قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ : الْقَدَوِيُّ
الْمُحْتَمِلُ أَوْ الْجَدَى لَا يُغْدَى بَلْزِنْ أُمُّهُ ، وَلَكِنْ
يُعَاجِي ، وَجَمْعُ غَدَى غِدَاهُ مِثْلُ فَعِيلٍ
وَفَصَالٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَحْتَسِبُ عَلَيْهِمْ بِالْغِدَاهِ ، هَكَذَا رَوَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الصُّوبُ فِي
حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ أَحْتَسِبُ عَلَيْهِمْ بِالْغِدَاهِ
وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلٍ
الْمُصَدَّقَاتِ : أَحْتَسِبُ عَلَيْهِمْ بِالْغِدَاهِ
وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ . قَالَ أَبُو عَيَّيدَةَ : الْغِدَاهُ
السَّخَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا غَدَى . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ
الْهَاشِيَةِ تَصْدِيقَ الْغِدَاهِ ، وَقَالُوا إِنْ كُنْتُ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا بِالْغِدَاهِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا
نَعْتَدُ بِالْغِدَاهِ حَتَّى السَّخَالَةِ يَرُوحَ بِهَا الرَّاعِي
عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ
بَيْنَ غِذَاءِ الْهَالِ وَخِيَارِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا

مغربيتها أقصى المغارب في الشتاء ، وكذلك في الجانيب الآخر . وقوله جل ثناؤه : « فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ » جمع ، لأنه أريد أنها تُشرق كل يوم من موضع ، وتغرب في موضع ، إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : « أَرَادَ مَشْرِقَ كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبَهُ ، فِيهِ مِائَةٌ وَلِثَاوَنَ مَشْرِقًا ، وَمِائَةٌ وَلِثَاوَنَ مَغْرِبًا . »

وَالْمَغْرِبُ : غُيُوبُ الشَّمْسِ .
غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبَانًا : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ غَرَبَ النُّجُومُ ، وَغَرَبَ : وَمُغْرِبَانِ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ وَلَقِيَتْهُ مَغْرِبُ الشَّمْسِ وَمُغْرِبَانَهَا وَمُغْرِبَانَاهَا ، أَيْ عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيَتْهُ مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ ، صَغُورُهُ عَلَى غَيْرِ مُكْبَرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا مُغْرِبَانًا ، وَالْجَمْعُ : مُغْرِبَانَاتٌ ، كَمَا قَالُوا : مَفَارِقُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحِيزَ (١) أَجْزَاءً ، كَمَا تَصَوَّرَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْبُصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ ، أَيْ إِلَى وَقْتِ مَغْرِبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ ، وَفِي سَائِرِ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ . وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ : وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْقَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَغْقَابِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرَّدُ هَذَا النَّيْتَ إِلَى أَبِي حَبَّةٍ

(١) قوله : « الْحِيزُ » بَيَّاهُ مُشَدَّدَةً بَعْدَهَا زَايٌ خَطًا ، فَالْحِيزُ لَا يَكُونُ فِي الْأَزْمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمَكَةِ . وَنَعْتَدُ أَنَّ الصَّوَابَ : « وَجَعَلُوا ذَلِكَ الْحِيزَ ... بِكسر الحاء وبنون في آخره والله أعلم . [عبد الله]

الْمَغْرِبِ .
وَتَغْرِبُ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ، وَأَغْرَبُوا : اتَّوَا الْغَرْبَ ، وَتَغْرَبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ .
وَالْغَرْبُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا عِنْدَ أَفُولِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزُ : « زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ » .
وَالْغَرْبُ : الذَّهَابُ وَالنَّحْيُ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْبًا ، وَغَرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَغَرَبَهُ ، وَأَغْرَبَهُ : نَحَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّائِنِ سِتَّةَ ، إِذَا لَمْ يُحْصَنَ ، وَهُوَ نَفْسُهُ عَنِ بَلَدِهِ .
وَالْغَرَبَةُ وَالْغَرْبُ : الثَّوِي وَالْبَعْدُ ، وَقَدْ تَغْرَبَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ سَحَابًا : ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا مِنْهُ لَتَجِدَ طَائِفَ مُتَغَرِّبٍ وَقِيلَ : مُتَغَرِّبٌ هُنَا أَيْ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ . وَيُقَالُ : غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ ، إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَذْنِي تَقَادِفُهُ التَّغْرِيبُ وَالْحَبُّ وَيُرْوَى التَّغْرِيبُ .
وَأَوَى غَرَبَةً : بَعِيدَةً . وَغَرَبَةُ الثَّوِي : بُعْدُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : وَشَطَّ وَلَّى الثَّوِي إِنْ الثَّوِي قُدْفُ ثِيَابَةٍ غَرَبَةٍ بِالذَّارِ أَحْيَانًا الثَّوِي : الْمَكَانُ الَّذِي تَثْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ .
وَنَارُهُمْ غَرَبَةً : نَائِيَةً .
وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ : اتَّوَا .
وَشَاوُوا مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أَوَّلَى الشَّيْءِ سَأَلْتُهَا
أَنْ يَهْلِكَ الْمَغْرِبُ وَهَلَاكَ شَاوُوا شَقَرًا
لَمْ يَسْأَلُوا بِأَحْسَنِ أَطْرَفَتَا مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ أَيْ
هَلْ لَمْ يَسْأَلُوا بِأَحْسَنِ أَطْرَفَتَا مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ هَلْ
مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ إِنَّمَا هُوَ : هَلْ

جَاءَتْكَ مُغْرَبَةٌ خَيْرٌ ؟ بِمَعْنَى الْمَغْرِبِ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَا عِنْدَهُ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَيْ طَرِيفًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ أَيْ هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْنٍ : يُقَالُ يَكْسِرُ الرَّأْيَ وَفَتْحَهَا ، مَعَ الْإِصَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا نَرَى مِنَ الْغَرْبِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فَلَانٍ غَرَبَةٌ . وَالْخَبَرُ الْمَغْرِبُ : الَّذِي جَاءَ غَرْبًا حَادِثًا طَرِيفًا .
وَالْتَّغْرِيبُ : التَّنْفِي عَنْ الْبَلَدِ .
وَعَرَبَ أَيْ بَعُدَ ، وَيُقَالُ : أَعْرَبَ عَنِّي ، أَيْ تَبَاعَدَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّائِنِ ، التَّغْرِيبُ : التَّنْفِي عَنْ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتِ الْجَنَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ : أَعْرَشْتُهُ وَعَرَشْتُهُ ، إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ .
وَالْتَّغْرِيبُ : الْبَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تُرْدُّ يَدَ لَا مِيسَ ، فَقَالَ : غَرَبَهَا ، أَيْ أَبْعَدَهَا ، يُرِيدُ الْإِطْلَاقَ . وَغَرَبَتِ الْكِلَابُ : أَمْعَتَتْ فِي الْغَلَبِ الصَّيْدِ .
وَعَرَبُهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا .
وَالْغَرَبَةُ وَالْغَرْبُ : التَّزَوُّجُ عَنْ الْحُلْمَانِ وَالْأَغْرَابُ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :
أَلَا أَيْلِغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
رِسَالَةً مَن قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِيَةً
وَالْأَغْرَابُ وَالتَّغْرِيبُ كَذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَغْرَبَ ، وَأَغْتَرَبَ ، وَقَدْ غَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غَرَبٌ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِهِ ، الْجَمْعُ غُرَبَاءُ ، وَالْأُنثَى غَرِيبَةٌ ، قَالَ :

إِقْلَعِ كَوَكَبُ الْحَرَقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ
سَهْلًا إِذَا عَنَتْ غَزَلَهَا فِي الْفَرَاغِ
أَيَ فَرْقَتَهُ بَيْنَهُنَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَفْرُقُ بِالْأَجْرَةِ ، إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ ، فَقَالَ :

الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُتَى . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوسَى لِلْغُرَبَاءِ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَمْرُهُ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ ، أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوسَى لِلْغُرَبَاءِ ، أَيْ الْجَنَّةُ لِأَوْلِيكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزَوْبِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أُمْتُي كَالْمَطَرِ ، لَا يُذَرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مُخَالِفًا لِآخَرٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأُوا كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقُولُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خِيَارُ أُمْتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعُ أَتَوَجَّعُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ .

وَرَحَى الْيَدُ يُقَالُ لَهَا : غَرِيبَةٌ ، لِأَنَّ الْجَبْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا يَتَتَمُّهُمْ ، وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ كَانَ نَفْسِي مَا تَنَفَّى يَدَاهَا نَفْسِي غَرِيبَةٌ يَبْدُو مُعِينٍ وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينِ الْمُدِيرُ بِيَدَيْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا . وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : نَكَحَ فِي الْغَرَائِبِ ، وَتَوَجَّعَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا ، أَيْ لَا يَتَوَجَّعُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءَ وَلَدُهُ ضَاوِيًا . وَالْإِغْرَابُ : انْفِصَالُ مِنَ الْقَرِيبَةِ ، أَرَادَ : تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلْأَوْلَادِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُعَيَّرَةِ : وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا مَعَ كَرَمِهَا غَرِيبَةٌ ، فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِيكُمْ مُعَرِّينَ ، قِيلَ : وَمَا مُعَرِّونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ ، سُمُّوا مُعَرِّينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ؛ وَقِيلَ :

أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِيَّاهُمْ بِالزَّنى ، وَتَحْسِينَةَ لَهُمْ ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رَشَدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَارَكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغْرِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ بَعْضُ ، وَالتَّغْرِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ سُودٌ ، وَالتَّغْرِبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْجَلِيدُ وَاللَّحْجُ ، فَيَأْكُلُهُ . وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صَارَ غَرِيبًا (حَكَاهُ أَبُو نَضْرٍ) .

وَقَدْ غَرِبَ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَائِرُ الْقِدَاحِ مِنْهَا . وَرَجُلٌ غَرِبَ : لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ غَرِبَ وَغَرِبَ أَيْضًا ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَتَلَيَّنَتْ غُرَبَانُ ، قَالَ طَهَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ : وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ فِي أَرْضٍ مَذْجِ غُرَبَانِ شَقَى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ . وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرَفِ مَثَا سَجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مَذْجِ غُرَبَانِ وَالْغُرَبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِبَ وَغَرِبِيٌّ وَشَعِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ ، بِمَعْنَى .

وَالْغَرِيبُ : الْغَائِضُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٍ ، وَقَدْ غَرَبَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفَرَسٌ غَرِبَ : مَتَرَامٌ يَتَفَسِّو ، مُتَتَابِعٌ فِي خُصْرِهِ ، لَا يَتَزَعُ حَتَّى يَتَعَدَّ بِفَارِسِهِ . وَغَرِبَ لِلْفَرَسِ : جَدَّتْ ، وَأَوَّلُ جَرِيهِ ، تَقُولُ : كَفَفْتُ مِنْ غَرِيهِ ، قَالَ الثَّابِتُ الدِّيَّانِيُّ : وَالْحَيْلُ تَمْرَعُ غَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا كَالطَّيْرِ يَتَجَوَّعُ مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِشْنَادِهِ : وَالْحَيْلُ ، بِالتَّضْمِينِ ، لِأَنَّهُ مَغْطُوفٌ عَلَى الْبَائَةِ مِنْ قَوْلِهِ : الْوَاهِبُ الْبَائَةُ - الْأَبْكَارَ زَيْتَهَا سَعْدَانُ تَوْضِيعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ وَالشُّوْبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْمَرْعُ : شَرَعَةُ السَّيْرِ وَالسَّعْدَانُ : تَسْمَنُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، وَتَعْرُزُ الْبَائِنَا ، وَيَطِيبُ لِحْمَهَا وَيُوضَعُ : مَوْضِعٌ . وَاللَّيْدُ : مَا تَلْبَسُ مِنَ الْوَبَرِ ، الْوَاحِدَةُ

لَيْدَةٌ . التَّهْنِيبُ : يُقَالُ كُفَّ مِنْ غَرَبِكَ ، أَيْ مِنْ حِدَتِكَ .

وَالْغَرَبُ : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ . وَفَرَسٌ غَرِبَ : كَثِيرُ الْعَدُوِّ ، قَالَ لَيْدٌ :

غَرِبَ الْمَصْبِيُّ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ لَاهِي الثَّهَارِ لِسِرِّ اللَّيْلِ مُحْتَفِرُ أَرَادَ يَقُولُهُ غَرِبَ الْمَصْبِيُّ : أَنَّهُ جَوَادٌ ، وَاسِعُ الْخَيْرِ وَالْمَعَاذِ عِنْدَ الْمَصْبِيَّةِ ، أَيْ عِنْدَ إِعْطَاءِ الْهَالِوِ ، يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ .

وَعَيْنٌ غَرَبَتْ : بَعِيدَةٌ الْمَطَرِ . وَإِنَّهُ لَغَرِبَ الْعَيْنِ ، أَيْ بَعِيدُ مَطَرِ . الْعَيْنُ ، وَالْأُنثَى غَرَبَةُ الْعَيْنِ ، وَإِيَّاهَا عَلَى الطَّرْمَاحِ يَقُولُهُ :

ذَلِكَ أُمُّ حَقْبَاءِ يَبْدَانَةٌ غَرَبَةُ الْعَيْنِ جَهَادُ الْمَسَامِ وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ ضَعْفًا قَبِيحًا .

الْأَضْمَى : أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَتَلَفِهِ إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ . وَأَغْرَبَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ ، وَهُوَ غَايَةُ الْإِسْكَارِ . وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ الْأَضْمَى وَغَيْرُهُ : وَكُلُّ مَا وَارَاكَ وَسَتَرَكَ ، فَهُوَ مُغْرَبٌ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصُّومِ يَنْهَرُهَا مِنْ الْمَقَارِبِ مَحْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ (١)

(١) روى البيت في مادة « شدف » بالشين المعجمة :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَرْقِبُهَا

وفى مادة « زرم » :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَرْقِبُهَا

وفى مادة « صوم » :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَرْقِبُهَا

من المناظر..... =

وَكُنْسُ الْوَحْشِ : مَعَارِبُهَا ، لاسْتِئْجَارِهَا بِهَا .

وَعَتَقَاءُ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبَةٌ ، وَعَتَقَاءُ مُعَرَّبٌ ، عَلَى الْإِضَافَةِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) : طَائِرٌ عَظِيمٌ يَتَعَدَّى فِي طَيْرَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّهْدِيدِ ، وَالْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ ، قَالَ : هَلْكَذَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَغْرَبَتْ فِي الْبِلَادِ ، فَتَأْتِ وَلَمْ تُحَسِّنْ وَلَمْ تُرَ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ ، وَاتَّكَرَّ أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، وَاتَّشَدَّ : وَقَالُوا : الْفَتَى ابْنُ الْأَشْعَرِيَّةِ حَلَفَتْ بِهِ الْمُعَرَّبُ الْعَتَقَاءُ إِنْ لَمْ يُسَدِّدْ وَمِنْهُ قَالُوا : طَارَتْ بِهِ الْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَلَفَتْ هَاءُ التَّائِيثِ مِنْهَا ، كَمَا قَالُوا : لِحَيَّةٍ نَاصِلٍ ، وَنَاقَةٍ ضَامِرٍ ، وَامْرَأَةٍ عَاشِقٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِنْغَرَابًا إِذَا جَاءَ بِأَمْرِ غَرِيبٍ . وَأَغْرَبَ الدَّابَّةُ إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ ، حَتَّى تَبْيَضَ مُحَاجِرُهُ وَأَرْقَاعُهُ ، وَهُوَ مُغْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَارَتْ بِهِ عَتَقَاءُ مُعَرَّبٌ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ .

وَالْمُعَرَّبُ : الْمُبْعِدُ فِي الْبِلَادِ . وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ وَغَرِبٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَذَرِي مِنْ رَمَاهُ . وَقِيلَ : إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي ، وَقِيلَ : إِذَا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ فَاصَابَهُ ، وَقَدْ بُوَصِّفَ بِهِ ، وَهُوَ يُسَكَّنُ وَيُحْرَكُ ، وَيُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : يَفْتَحُ الرَّاءُ ، وَكَذَلِكَ سَهْمٌ غَرَضِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ ، فَاصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ ، أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ غَرِبٌ وَسَهْمٌ غَرِبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَسُكُونُهَا ، بِالْإِضَافَةِ وَغَيْرِ الْإِضَافَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالسُّكُونِ إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي ، وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ

= وَالشُّدُوفُ جَمْعُ الشُّدْفِ بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَالصُّومُ : شَجَرٌ . [عبد الله]

فَأَصَابَ غَيْرَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْهَرَوِيُّ : لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَّا الْفَتْحُ .

وَالْقَرَبُ وَالْقَرَبَةُ : الْحِدَّةُ . وَيُقَالُ لِحِدَّةِ السِّيفِ : غَرَبٌ . وَيُقَالُ : فِي لِسَانِهِ غَرَبٌ ، أَيْ حِدَّةٌ . وَغَرَبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُهُ . وَسَيَفُ غَرَبٌ : قَاطِعٌ حَدِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

غَرَبًا سَرِيمًا فِي الْعِظَامِ الْخُرْسِ

وَلِسَانُ غَرَبٌ : حَدِيدٌ . وَغَرَبُ الْفَرَسِ : حِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ الصَّدِيقُ ، قَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى غَرَبُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ ، الْقَرَبُ : الْحِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرَبُ السِّيفِ ، أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُتَقَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَسَكَنَ مِنْ غَرَبِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ ، مَا خِلا سُورَةَ مِنْ غَرَبٍ كَانَتْ فِيهَا ، وَفِي حَدِيثِ لِحَسَنِ : سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرَبَ الشَّيَابِ ، أَيْ حِدَّتُهُ . وَالْقَرَبُ : الشَّطَّاءُ وَالتَّادِي .

وَاسْتَقَرَّبَ فِي الصَّحِيحِ ، وَاسْتَقَرَّبَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَأَغْرَبَ : اشْتَدَّ صَحِيحُهُ وَلَجَّ فِيهِ : وَاسْتَقَرَّبَ عَلَيْهِ الصَّحِيحُ ، كَذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَقَرَّبَ ، أَيْ بِالْعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي صَحِيحِهِ ، وَاسْتَقَرَّبَ ، وَكَانَهُ مِنَ الْقَرَبِ الْبَعْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَرَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِذَا اسْتَقَرَّبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : وَهُوَ مَذْمُومٌ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَزَيْدٌ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ . وَفِي دُعَاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَقَرَّبٍ ، وَكُلِّ نَبْطٍ مُسْتَقَرَّبٍ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنُّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخُبْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَقَرَّبِ الْفَحْشَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُنْتَهَى فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْقَرَبِ : وَهِيَ الْحِدَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا يُغْرِبُونَ الصَّحِيحَ إِلَّا تَبَسُّمًا
وَلَا يَنْسَوْنَ الْقَوْلَ إِلَّا تَحَايَاً (١)
شَمِيرٌ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو غُرُوبُ أَسْنَانِهِ .

وَالْقَرَبُ : الرَّوِيَةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ . وَالْقَرَبُ : ذَلُو عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكٍ تَوْرٍ ، مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ غُرُوبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْقَرَبُ يَوْمَ السَّقَى ، وَاتَّشَدَّ :

فِي يَوْمِ غَرَبِ وَمَاءِ الْبَيْرِ مُشْتَرِكٌ
قَالَ : أَرَاهُ أَرَادَ يَقُولُهُ فِي يَوْمِ غَرَبٍ ، أَيْ فِي يَوْمٍ يُسْقَى فِيهِ بِالْقَرَبِ ، وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ (٢) ، الَّذِي يُسْقَى بِهِ عَلَى السَّائِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَالشُّونُ كَانَهَا

غَرَبٌ تُحِبُّ بِهِ الْقُلُوصُ هَزِيمَ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَبُ ، فِي بَيْتِ لَبِيدٍ : الرَّوِيَةُ ، وَأَنَا هُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوِيَا : فَأَخَذَ الدَّلْوُ عُمَرَ ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا ، الْقَرَبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ تَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتِ الرَّاءُ ، فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوُ لِيَسْقَى عَظَمَتَهُ فِي يَدِهِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ كَانَتْ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكَبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : وَمَا سَقَى بِالْقَرَبِ فَبِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ غَرَبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الْأَرْضِ ، لَأَذَى نَشْرُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَالْقَرَبُ : عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ ، وَهُوَ كَالثَّاسُورِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَنْسَوْنَ الْقَوْلَ » بسين .
التَّهْدِيدُ : « يَنْسَوْنَ الْقَوْلَ » بَيَاءٌ فَسِينٌ . وَرِ
الصُّوَابُ . [عبد الله]
(٢) قوله : « وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ » حَفَافٌ أَنْ
يَكُونَ : وَهُوَ (أَيْ الْغَرَبُ) الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يَسْقَى
بِهَا . . . فَالدَّلْوُ مُؤَنَّثٌ . [عبد الله]

عَرَفَ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ سَقْبُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بِمِثْنِهِ غَرْبٌ، إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغَرْبُ: انْهَالُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدَّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ، قَالَ:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أَمْ عَمَرُوا
إِلَّا لِعَيْنِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي
وَاحِدُهَا غَرْبٌ.

وَالْغُرُوبُ أَيْضًا: مَجَارِي الدَّمْعِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَجَارِي الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ يَسْجَا بِسَيْلٍ غَرْبًا. الْغَرْبُ: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وَهِيَ الدَّمُوعُ حِينَ تَجْرِي. يُقَالُ: بِمِثْنِهِ غَرْبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا، وَلَمْ يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عِلْمِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ. وَكُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غَرْبٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَمْرِ.

وَاسْتَقْرَبَ الدَّمْعُ: سَالَ.

وَعَرَبَا الْعَيْنَ: مَقَّمِيهَا وَمَوْجَرَهَا. وَلِلْعَيْنِ عَرَبَانُ: مَقَامُهَا وَمَوْجَرُهَا.

وَالْغَرْبُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ، تُعْدُّ وَلَا تَرَقُّ. وَغَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا: وَرِمَ مَائُهَا. وَبِمِثْنِهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، فَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغَرْبُ، مُحَرَّكٌ: الْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ لِقَوْلِهِ السَّلَاقُ.

وَهَرَبَتِ الْقَمَرُ: كَثُرَتْ رَيْفِيهِ وَبَلَّلَتْ، وَجَمَعَتْهُ: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعُ رَيْفِيهَا، وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا وَجِدَّتُهَا وَمَاؤُهَا، قَالَ عَتَرَةُ:

إِذْ تَسْتَبِيكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذِيبٍ مُقْبِلَةٍ لِلْيَدِ الْمَطْعَمِ
وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا، الْوَاحِدُ: غَرْبٌ. وَغُرُوبُ الثَّانِيَا: حَدَثُهَا وَأَشْرَافُهَا. وَفِي حَدِيثِ الثَّابِتِ: تَرَفَّ غُرُوبُهُ، هِيَ جَمْعُ غَرْبٍ، وَهُوَ مَاءُ الْقَمَرِ، وَجِدَّةُ الْأَسْنَانِ.

وَالْغَرْبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ،

وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبُئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقَطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ، وَتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ حَوْلَهَا مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَذْرَكَ الْمَتَقَى مِنْ تَمِيلَتِهِ
وَمِنْ تَائِلِهَا وَاسْتَشْنَى الْغَرْبُ
وَقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ: لَا تُغْرِبْ، أَيْ لَا تَدْفُقِ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَحْرَلْ.

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأَهُمَا، وَكَذَلِكَ السَّعَاءُ، قَالَ يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَكَانَ طَعْنَتُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سَفَرًا تَكْنَفًا فِي خَلِيجٍ مُقَرَّبٍ. وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرْبَ. وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ وَحُسْنُ الْحَالِ، مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّ الْمَالَ يَمْلَأُ بَدَنَ مَالِكِهِ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبُعْدِيُّ:

أَتَيْتَ مِمَّا لَقِيتَ يَطِيرُكَ الْإِغْدُ
حَرَابٌ بِالْعَلِيشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورٌ
وَالْغَرْبُ: الْخَمْرُ، قَالَ:
دَعِنِي أَصْطَبِخْ غَرْبًا فَأَغْرِبْ
مَعَ الْفَتَيَانِ إِذْ صَبَحُوا تُنُودَا
وَالْغَرْبُ: الذَّهَبُ، وَقِيلَ: الْفَيْضَةُ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّاقَا
تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارَا
نَصَبَ غَرْبًا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَقَدْ يَكُونُ تَمِيزًا. وَيُقَالُ الْغَرْبُ: جَامُ فَيْضَةٍ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

قَدْ عَدَلَ سِرَّةَ الرِّكَاءِ بِكَ
لَهَا دَغْدَغٌ سَاقِي الْأَعْجَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْيَتِيْلُ الْمُسِيْلُ، وَفِيهِ لَلْأَعْمَشِ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَالرِّكَاءُ: يَفْتَحُ الرَّاءُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ

يَكْثُرُ الرَّاءُ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. وَمَعْنَى دَعَدَعَ: مَلَأَ. وَصَفَ مَا عَيْنَ النَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ، فَلَمَّا سَرَّةُ الرِّكَاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعْجَامِ قَدَحَ الْغَرْبِ خَمْرًا، قَالَ: وَأَمَّا يَتِيْلُ الْأَعْمَشِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ بِمَعْنَى الْفَيْضَةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارَا

وَالْأَزْهَرُ: يُرِيْقُ أَيْضًا يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَأَنْكِبَاةُ إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ. وَتَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ: هُوَ مُنَاوَلَتُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْخَمْرِ. وَالْغَرْبُ: الْفَيْضَةُ. وَالتُّضَارُ: الذَّهَبُ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ وَالتُّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. التَّهْدِيدُ: الْغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الْبَيْضُ، وَالتُّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاحُ صَفَرٍ، الْوَاحِدَةُ: غَرْبَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضِرَاءَ، وَهِيَ الَّتِي يَتَخَذُ مِنْهَا الْكَحِيلُ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَبْهَلُ هُوَ الْغَرْبُ، لِأَنَّ الْقَطْرَانَ يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْغَرْبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضِرَاءَ حِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا الْكَحِيلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ. وَالْغَرْبُ: الْقَدَحُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

بَاكَرْتُهُ الْأَغْرَابُ فِي سِيَةِ التَّو

مَ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّبَالِ
وَيُرَوَّى بِاكَرْتِهَا. وَالْغَرْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١):

وَأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ التُّضَارِ لَا الْغَرْبِ

قَالَ: وَهُوَ اسْمُ دَارٍ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَالْغَرْبُ: دَالَةٌ يُصِيبُ الشَّاةَ، فَيَسْقُطُ خَرَطُومُهَا، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ، وَالْغَرْبُ فِي الشَّاةِ: كَالسَّعْفِ فِي الثَّاقَةِ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ.

(١) قوله: «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ» أَي وَضَبَهُ بِالتَّحْرِيكِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ، وَهُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، فَلَعَلَّهُ غَيْرُ الْغَرْبِ الَّذِي ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ بِسُكُونِ الرَّاءِ.

وَالْغَارِبُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْخَفِّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْعُتْقِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ امْرَأَتَهُ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ لَهَا: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيْ خَلَّتْ سَبِيلَكَ، فَأَذْهَبِي حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ الثَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا خَطَامُهَا، أَلْقَى عَلَى غَارِبِهَا وَثَرَكْتَ لَيْسَ عَلَيْهَا خَطَامٌ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ خَطَامَ لَمْ يَهْنَأِ الْمَرْغَى. قَالَ: مَعْنَاهُ امْرُؤُكَ إِلَيْكَ، اعْمَلِي مَا شِئْتَ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّمَاءِ، وَإِذَا أَهْوَلَ الْبَعِيرُ طَرَحَ حَبْلَهُ عَلَى سَنَامِهِ، وَثَرَكُ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ. وَقَوْلُهُ: أَنْتَ مُخَلِّي كَهَذَا الْبَعِيرِ، لَا يُنْتَعَمُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُطْلِقُونَ بِهَذَا. فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِيَزِيدَ بَنِي الْأَصَمِّ: رُمِيَ بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيْ خَلَّى سَبِيلَكَ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْتَنِعُكَ عَمَّا تُرِيدُ، تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ يُوَضِّعُ زِمَامَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيُطْلِقُ بِسَرَحٍ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْغَى. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيْ أَنْتَ مَرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ، غَيْرَ مَشْدُودَةٍ وَلَا مُسْتَكِنَةٍ بِعَقْدِ الثَّكَاحِ. وَالْغَارِبَانِ: مُقَدِّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ. وَغَوَارِبُ الْمَاءِ: أَعَالِيهِ، وَقِيلَ: أَعَالَى مَوْجِهِ، شَبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ. وَقِيلَ: غَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ. اللَّيْتُ: الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ، وَأَعْلَى الظَّهْرِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّمَاءِ. وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْ سَنَامِهِ مُتَّفَقًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَحَائِثِ الَّتِي أَبْوَاهَا الْفَالِجُ وَأُمُّهَا عَرَبِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: فَمَا زَالَ يَقْتُلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ. الْغَارِبُ: مُقَدِّمُ السَّمَاءِ، وَالذَّرْوَةُ أَغْلَاهُ. أَرَادَ: أَنَّهُ مازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَسَّسَ الْبَعِيرَ الصَّغْبَ، لِيُزِمَّهُ وَيَتَفَادَ لَهُ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ

عَلَيْهِ، وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ، وَيَقْتُلُ وَبَرَّهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ، وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمَامَ. وَالْغُرَابَانِ: طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعَالَى الْفَخْلَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا زُمُوسُ الْوَرَكَيْنِ، وَأَعَالَى قُرُوعِيهَا، وَقِيلَ: بَلْ هُمَا عِظَانُ رِقِيْقَانِ اسْتَقْلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ. وَقِيلَ: هُمَا عِظَانُ شَاخَصَانِ، يَتَتَدَانِ الصُّلْبَ. وَالْغُرَابَانِ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ: حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ، الْأَيْسَرُ وَالْأَيْمَنُ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ، حَيْثُ اتَّقَى رَأْسُ الْوَرَكِ الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ، وَالْجَمْعُ غُرَابٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَابِ
خَسَنَةُ غُرَابٍ عَلَى غُرَابِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَرْنِ بِالرُّقِ الْحَائِلِ بَعْدَمَا
تَقُوبُ عَنْ غُرَابٍ أَوْرَاكَهَا الْخَطَرُ
أَرَادَ: تَقَوَّيْتُ غُرَابَهَا عَنِ الْخَطَرِ، فَقَلْبَهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ، كَقَوْلِكَ: لَا يَدْخُلُ الْخَائِثُ فِي إِصْبَعِي، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَائِثِي. وَقِيلَ: الْغُرَابُ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَارِعُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمُثْلِهِ
تَطِيرُ بِهِ الْغُرَابُ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ
قَالَ: الْغُرَابُ هُمَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ، أَيْ تَحْمِلُهُ الرُّوَاهُ إِلَى الْمَوَاسِمِ. وَالْغُرَابَانِ: غُرَابُ الْإِبِلِ، وَالْغُرَابَانِ: طَرَفَا الْوَرَكِ اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْفَقَاةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يَذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابُ دُونَ غَيْرِهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَأَنْ عِتَاقَ الْعِيسِ سَتُوفَ يَزُورُهُمْ
ثَنَائِي عَلَى أَعْجَازِهِمْ مُعَلَّنٌ
فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا حَصَلَ الْأَعْجَازُ وَالْأَوْرَاكُ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ حَائِلَهَا فِي تَحْمِيلِ احْتِقَابِهَا، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْرِ بَعِيرِهِ. وَالْغُرَابُ: حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.

وَالْغُرَابُ: الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ، وَأَغْرَبٌ، وَغُرَابٌ، وَغُرْبٌ، قَالَ: وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ وَغُرَابَيْنِ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانُ أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ، وَأَخَذَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ. وَإِذَا نَعْتُوا أَرْضًا بِالْخَضْبِ، قَالُوا: وَقَعَ فِي أَرْضِي لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا وَيَقُولُونَ: وَجَدْتُ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ الثَّمَرِ قِسْطِيهِ. وَيَقُولُونَ: أَشَامٌ مِنْ غُرَابٍ، وَأَفْسَسُ مِنْ غُرَابٍ. وَيَقُولُونَ: طَارَ غُرَابُ فَلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ عَرَّابِنِ ذَائِقِ

أَرَادَ بَابِنِ ذَائِقِ الْغُرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَحَبِّ الطَّيْرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»، فَأَصْبَحْنَ عَلَى زُمُوسِهِنَّ الْغُرَابَانِ. شَبَّهَتْ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَابَانِ، جَمْعُ غُرَابٍ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ:

كَغُرَابِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ
وَقَوْلُهُ:

زَمَانٌ عَلَى غُرَابٍ غُدَافٌ
فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي بِطَارِ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانٌ شَابَهُ. وَقَوْلُهُ: فَطِيرُهُ الشَّيْبُ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعْرِ زَالَ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَرَاهُ الدَّهْرُ قَبِيَ الشَّعْرَ مَيْضًا.

وَعَرَابُ غَارِبٌ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ، كَمَا قَالُوا: شِعْرٌ شَاعِرٌ، وَمَوْتُ مَائِتٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

فَازَجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرَابِ الْغَارِبَا
وَالْغُرَابُ: قَدَالُ الرَّأْسِ، يُقَالُ: شَابَ عَرَابُهُ أَيْ شَعْرَ قَدَالِهِ. وَغَرَابُ الْفَأْسِ: حَدُّهَا، وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَهُ:

فَاتَّحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حُدٍّ غُرَابُهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْبُضَاءِ مُشَارِزٌ
وَفَاسٌ حَلِيدَةُ الْغُرَابِ، أَيْ حَلِيدَةُ
الطَّرَفِ.

وَالْغُرَابُ: اسْمُ فَرَسٍ لَيْعَنِي، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ
وَرَجُلُ الْغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ
شَدِيدٌ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرُصَّ
مَعَهُ، وَلَا يَنْحَلَّ.

وَأَصْرٌ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ: ضَاقَ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ، وَكَذَلِكَ صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ،
قَالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي الثَّانِي
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا
وَيُؤَيَّ: صَرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ. وَرَجُلُ
الْغُرَابِ: مُتَّصِفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، تَقْدِيرُهُ
صَرًّا، مِثْلُ صَرَّ رَجُلِي الْغُرَابِ.

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قِيلَ:
صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
إِذَا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَى صُرْتِ

ذَكَرْتُكَ فَاطْمَانًا بِنِي الْفَصِيرِ
وَأَغْرِبُهُ الْعَرَبِ: سُودَانُهُمْ شَبَّهُوا
بِالْأَغْرِبَةِ فِي لَوْنِهِمْ. وَالْأَغْرِبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

عَتَرَةٌ، وَخَطَافُ بْنُ ثَلَبَةَ السَّلَمِيُّ، وَأَبُو
عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السَّلَمِيُّ أَيْضًا، وَسَمَكَ بْنِ
السَّلَكَةِ، وَهَشَامُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ،

إِلَّا أَنَّ هَشَامًا هَذَا مُحْضَرٌ، قَدْ وَلَّى فِي
الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَعْلَنَ قَدْ

وَلَّى الصَّافِقَةَ وَبَغَضَ الْكُورَ، وَمِنْ
الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ
أَبِي عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السَّلَمِيُّ، وَهَمَامُ بْنُ

مُطَرِّفِ الثَّغَلِيِّ: وَمُتَشَبِّهُنِ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ،
وَمُطَرِّ بْنُ أَوْفَى الْبَازَنِيِّ، وَتَابِطُ شَرًّا،
وَالشُّنْفَرِيُّ (١)، وَحَاجِرٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

(١) قوله: «ومن الإسلاميين...» وتأبط
شَرًّا. والشُّنْفَرِيُّ، خطأ. فَإِنْ تَابِطُ شَرًّا - واسمه
ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ - شَاعِرٌ عَدَاةً مِنْ فَتَاكِ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٨٠ قَبْلَ =

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَلَمْ
يَتَّسَبَّحْ حَاجِرًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمٍّ، وَلَا حَى
وَلَا مَكَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَطَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ: وَذَلِكَ إِذَا فَاتَ
الْأَمْرُ، وَلَمْ يُطْفَعْ فِيهِ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَأَسْوَدُ غُرَابِيٌّ وَغُرَيْبٌ: شَدِيدُ
السَّوَادِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمْ:
رَأَى دُرَّةً يَبْصَاءُ يَخْفُلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغُرَابِيٍّ الْبَرِيرِ مَقْصَبُ
يَعْنِي بِهِ التَّضْيِيقَ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَعَرَابُ الْبَرِيرِ عَقُودُهُ الْأَسْوَدُ، وَجَمْعُهُ

غُرَابَانُ، وَأَشْدُّ يَبْتُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمْ،
وَمَعْنَى يَخْفُلُ لَوْنَهَا: يَحْلُوهُ، وَالسُّخَامُ:
كُلُّ شَيْءٍ لَبِنٌ مِنْ صُوفٍ، أَوْ قَطْنٍ، أَوْ

غَيْرِهَا، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا، وَالْمَقْصَبُ:
الْمُجْعَدُ.

وَإِذَا قُلْتَ: غُرَابِيٌّ سَوْدٌ، تَجْعَلُ السَّوْدَ
بَدَلًا مِنْ غُرَابِيٍّ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا
يَتَقَدَّمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الشَّيْخَ

الْقَرِيبَ، هُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَجَمْعُهُ
غُرَابِيٌّ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَتَشَبَّهُ، وَقِيلَ:
أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْئًا.

وَالْمَغَارِبُ: السُّودَانُ. وَالْمَغَارِبُ:
الْحُمْرَانُ.

وَالْغُرَيْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْبِ
بِالطَّائِفِ، شَدِيدُ السَّوَادِ، وَهُوَ أَرْقُ الْعَيْبِ
وَأَجْوَدُهُ، وَأَشَدُّ سَوَادًا.

وَالْقَرَبُ: الزَّرْقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ
أَبْضَاضِهَا. وَعَيْنٌ مُقَرَّبَةٌ: زَرْقَاهُ، يَبْصَاءُ
الْأَشْفَارِ وَالْمَحَاجِرِ، فَإِذَا ابْيَضَّتِ الْحَدَقَةُ،
فَهُوَ أَشَدُّ الْإِغْرَابِ.

= الهجرة (٥٤٠). والشُّنْفَرِيُّ - واسمه عمرو بن
مالك - شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ أَيْضًا مِنْ فَتَاكِ الْعَرَبِ
وَعَدَائِهِمْ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ (٥٢٥ م).

فَهُمَا جَاهِلِيَّانِ، وَالتَّوَلَّى بَأَنَّهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ
خَطَأً.

[عبد الله]

وَالْمُعَرَّبُ: الْبَيْضُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ
الضَّبِّيُّ:

فَهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْفَارَ مُقَرَّبًا
وَحَتَّى أَرَى صُمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمُ
وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرْضَاهُ، وَلَيْسَ

لَهُ مَسَاجِدٌ إِلَّا أَنْ يَبْصِيرَ الْفَارَ أَيْضًا، وَهُوَ شَيْءٌ
الرُّقْبِ، أَوْ تُكَلِّمُهُ الْجِبَالُ، وَهَذَا مَا لَا
يَكُونُ، وَلَا يَصِحُّ وَجُودُهُ عَادَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَّةُ بَيَاضٌ صِرْفٌ،
وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي تَبْيَضُّ أَشْفَارُ
عَيْنَيْهِ، وَحَدَقَتَاهُ، وَهَلْبُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمُعَرَّبُ الْبَيْضُ
الْأَشْفَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:
شَرِيبَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلَاطَانِ مِنْهَا

سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعَرَّبُ
وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تُسَبِّحُ عَيْنُهُ
فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ.

وَقَدْ أَغْرَبَ الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعْلُهُ، إِذَا أَخَذَتْ عَيْنُهُ عَيْنَيْهِ، وَابْيَضَّتِ
الْأَشْفَارُ، وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرْقِ

أَيْضًا. وَقِيلَ: الْإِغْرَابُ بَيَاضُ الْأَرْوَاحِ،
مِمَّا يَلِي الْحَاصِرَةَ.

وَقِيلَ: الْمُعَرَّبُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ
أَبْيَضُ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ. وَالْمُعَرَّبُ:
الصَّنْبُغُ لِبَيَاضِهِ. وَالْغُرَابُ: الْبَرْدُ، لِذَلِكَ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضُ. وَأَغْرَبَ
الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).
وَالْقُرْبِيُّ: صَبْغٌ أَحْمَرُ. وَالْقُرْبِيُّ:

فَصْبُغُ اللَّيْلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُرْبِيُّ
يَتَّخَذُ مِنَ الرُّطْبِ وَحَدَهُ، وَلَا يَزَالُ شَارِبُهُ
مَتَابَسِكًا، مَا لَمْ تَقْبِضْهُ الرِّيحُ، فَإِذَا بَرَزَ إِلَى

الْهَوَاءِ، وَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ، ذَهَبَ عَقْلُهُ،
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ شُرَاهِهِ:
إِنْ لَمْ يَكُنْ غَرِيْبُكُمْ جَيِّدًا

فَتَحْنُ بِاللهِ وَبِالرَّيْحِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي
مَسِيلِ الْمَطَرِ، فَقَالَ: الْمَطَرُ غَرْبٌ، وَالسَّيْلُ
شَرْقٌ، أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَتَشَاءُ مِنْ غَرْبِ

الْقَيْلَةَ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قَيْلَةِ الْعِرَاقِ. وَقَوْلُهُ: وَالسَّيْلُ شَرْقٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنَ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ، قَالَ ذَلِكَ الْقَتَيْبِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَحْتَصُّ بِنَلَكِ الْأَرْضِ، الَّتِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلُ الشَّامِ، لِأَنَّهُمْ غَرَبُ الْحِجَازِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعَرَبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَ، يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ: الْعَرَبُ هُنَا الدَّلُو، وَأَرَادَ بِهِمْ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، وَهُمْ يَسْتَقُونُ بِهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْحَمَّاجِ: لِأَضْرِبْتَكُمْ ضَرْبَةَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ، فَتَخَلَّ عَلَيْهَا غَرِيْبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا، ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا.

وَعَرَبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فِي إِثْرِ أَحْمِرَةَ عَمْدَنَ لِعَرَبٍ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعَرَبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ، فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُرْبَةُ، وَالْفُرْبَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْعَرَابُ: جَبَلٌ، قَالَ أَوْسٌ: فَمَتَدَفَعُ الْعُلَاوِ غُلَاوٍ مُشِيدٍ فَتَفَعَّ الْعَرَابُ خُطْبَةً فَاسَاوَدَةُ وَالْعَرَابُ وَالْعَرَابَةُ: مَوْضِعَانِ^(١)، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

تَذَكَّرْتُ مَيْتًا بِالْعَرَابَةِ ثَابِرًا
فَمَا كَانَ لِيَلِي بَعْدَهُ كَادَ يَنْفَدُ
وَفِي تَرْجَمَةِ غَرْنَ فِي النَّهْيَةِ ذِكْرُ غُرَانَ: هُوَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَتَحْقِيقُ الرَّاءِ: وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ

(١) قوله: «والعرب والعربة موضعان» كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتح. وأنشط بيت ساعدة.

الْحَدِيثِيَّةُ نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ، فَأَمَّا غُرَابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ. وَالْفَرَابُ: فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ. وَالْفَرَابِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• غريل • غَرِيلَ الشَّيْءُ: نَحَلُهُ. وَالْغُرْبَالُ: مَا غُرِبِلَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غَرَبْتُ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ. وَيُقَالُ: غَرَبَلُهُ إِذَا قَطَعَهُ، وَقَوْلُهُ:

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقَدَّى
لَرَحْتُ. وَأَنْتَ غُرْبَالُ الْإِهَابِ
فَأَنَّهُ وَضَعَ الْغُرْبَالُ مَكَانَ مُحَرَّقٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغُرْبَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُعْرَبِلِ. وَالْمُعْرَبِلُ: الْمُتَقَيُّ كَأَنَّهُ نَقِيَ بِالْغُرْبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ يَكُنُّ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبِلُ النَّاسَ فِيهِ غَرَبَلُهُ، أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ، وَالْمُعْرَبِلُ مِنَ الرُّجَالِ: الدُّونُ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ الْغُرْبَالِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ. الْجَمْدِيُّ: غَرَبِلَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْلَنُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ، عَنَى بِالْغُرْبَالِ الدُّفْ، شَبَّهَ الْغُرْبَالُ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ. وَغَرَبَلَهُمْ: قَتَلَهُمْ وَطَحَنَهُمْ. وَالْمُعْرَبِلُ: الْمَقْتُولُ الْمُسْتَفْعَى، قَالَ:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بِنُ حَرَمَلَةٍ
يَوْمَ الْهَبَاءِ وَبِوَمِ الْيَعْمَلَةِ
تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُعْرَبَلَةً
وَرُوحَهُ لِلْوِلْدَانِ مَشْكَلَةً
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَقِيلَ: عَنَى بِالْمُعْرَبَلَةِ أَنَّهُ يَسْتَقِي بِالسَّادَةِ فَيَقْتُلُهُمْ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الْمُعْرَبِلُ الْمَقْرُقُ، غَرَبَلُهُ أَيْ قَرَقَهُ. وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ: ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرَبَلْتُهَا، أَيْ كَشَفْتُ حَالَهَا مِنْهَا

وَحَبْرَتُهُمْ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غُرْبَالٍ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْتَرِ: أَتَيْتُمُونِي فَاتِحِي أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّهُمْ الْغُرْبَالُ، قِيلَ: هُوَ الْمُضْفُورُ.

• غوث • الْغُوثُ: أَيْسَرُ الْجُوعِ، وَقِيلَ: شِدَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجُوعُ عَامَّةً.

غَرَّتْ، بِالْكَسْرِ، يَغْرُثُ غَرْثًا، فَهُوَ غَرَّتْ وَغَرْثَانُ، وَالْأُنثَى غَرْثَى وَغَرْثَانَةُ، وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ:

وَتَضْبَحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَاطِلِ
وَالْجَمْعُ: غَرْثَى، وَغَرْثَى، وَغَرْثٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَيْسَتْ مِيطَانًا، وَحَوْلَى غَرْثَى؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ غَرْثَانُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بِغَارِثٍ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَغْرُثُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَغَرْثُهُ: جَوْعُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَشْمَةَ^(١) عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الزَّيْبَ: إِنْ أَكَلْتُهُ غَرِثْتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَإِنْ أَثْرَكْتُهُ أَغْرَثُ، يَعْنِي أَجُوعُ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ الثَّمَرِ.

وَأَمْرَأَةٌ غَرْثَى الْوِشَاحِ: خَمِيصَةُ الْبَطْنِ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ. وَوِشَاحُ غَرْثَانُ: لَا يَمْلَأُهُ الْخَضِرُ، فَكَأَنَّهُ غَرْثَانُ، قَالَ:

وَأَحْمَرَسَ دُرٌّ وَوُشَعَا غَرْثَى
وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ عَالِمٍ غَرْثَانُ إِلَى عِلْمٍ، أَيْ جَانِعٌ. وَالثَّغْرِثُ: التَّجْوِيعُ. يُقَالُ: غَرَّتْ كِلَابُهُ، جَوْعَهَا.

• غود • الْغَرْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّطْرِيبُ فِي الصَّوْتِ وَالْفَنَاءِ. وَالتَّغَرَّدَ وَالتَّغَرَّدَ: صَوْتُ مَعَا بَحْبَحَ، وَقَدْ جَمَعَهَا امْرَأَةُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ حَارًا:

(٢) قوله: «أبي خشمة» - بالهاء - في النهاية وفي مواد: حرش وقل وعلل من اللسان: أبي حشمة بالحاء المهملة. وفي روايات أخرى: «أبي خشمة».

يُغَرَّدُ بِالسَّحَابِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَغَرَّدُ مِرْيَحُ الشَّامِ الْمُطَرَّبِ
قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ صَائِتٍ طَرَبٌ فِي الصَّوْتِ
غَرْدٌ، وَالْفِعْلُ غَرَدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا.
الْأَصْمَعِيُّ: التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ. وَغَرَدَ الطَّائِرُ،
فَهُوَ غَرْدٌ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ، قَالَ سَوِيدُ
ابْنِ كُرَاعٍ الْمَكْلِيُّ:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهَمَةٌ
وَعَرَدَ حَاوِيهَا قَرْنٌ بِهَا فَلَقَا
وَعَرَدَ الْإِنْسَانُ: رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَبَ،
وَكَذَلِكَ الْحَمَامَةُ وَالْمَكَاءُ وَالذَّبَابُ.
وَحَكَى الْهَجَرِيُّ: سَمِعْتُ قُمْرِيًّا قَاغَرْدَنِي،
أَيْ أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ مَصَوْتٍ
مُطَرَّبٍ بِصَوْتِهِ مُغَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ
وَعَرْدٌ، فَغَرَّدَ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعَرْدُ أَرَاهُ مُتَغَيِّرًا مِنْهُ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهَذَلِيُّ:

سُدْسًا وَبَزْلًا إِذَا مَا قَامَ رَاحِلُهَا
تَحَصَّنَتْ بِشَيْءٍ أَطْرَافُهُ غَرْدٌ
وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حَمَلًا
عَلَى الْمَعْنَى، كَانَ كُلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدًا، فَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يُغَرِّدُ بِكَبَا فَوْقَ حُوصِ سَوَاهِمِ
بِهَا كُلُّ مُتَجَابِ الْقَمِيصِ شَمَرْدَلٍ
فَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ «يُغَرَّدُ» يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى
«يُعْنَى»، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّ
الْجَرِّ وَابْتِصَالِ الْفِعْلِ، وَقَوْلُهُ:

لَا أَشْتَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا
غَرْدُ الرَّجَاجَةِ وَاصِفُ الْمِعْصَارِ
مَعْنَاهُ: وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ يَحُولُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ
يَتَقَيَّ إِذَا شَرِبَهُ. وَتَغَرَّدَ كَتَغَرَّدَ، قَالَ الثَّابِتُ
الْمَجْعَدِيُّ:
تَعَالَوْا نَحَالِفْ صَائِتًا وَمُرَاجِمًا
عَلَيْهِمْ نِصَارًا مَا تَغَرَّدَ رَاكِبٌ
وَاسْتَقَرَّدَ الرُّوْضُ الذَّبَابُ: دَعَاهُ يَتَعَمَّقُ
إِلَى أَنْ يَتَقَيَّ فَيَغَرَّدَ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:
وَاسْتَقَرَّدَ الرُّوْضُ الذَّبَابُ الْأَزْرَقَا
وَعَرَّدَتْ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ).

وَالْفَرْدُ بِالْكَسْرِ، وَالْفَرْدُ، بِالْفَتْحِ
وَالْفَرْدَةُ وَالْفَرْدَةُ وَالْفَرْدَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْكُمَاةِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا،
وَقِيلَ: هِيَ الرَّدِيئَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ غَرْدَةٌ
وَعَرْدًا، وَجَمْعُ الْفَرَادَةِ غَرَادٌ، وَهِيَ
الْمَغَارِيذُ، وَاحِدُهَا مُغَرَّدٌ، قَالَ:

يَحْجُجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَهْرِهَا لَجَفَتْ
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيذِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَرَادُ الْكُمَاةُ،
وَاحِدُهَا غَرَادَةٌ، وَهِيَ أَيْضًا الْفَرَادَةُ،
وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ، وَقَالَ أَبُو عِيَّيْدٍ: هِيَ
الْمَغْرُودَةُ قَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّا هُوَ
الْمَغْرُودُ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنْ
الْكُمَاةِ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْقَرْدُ وَالْمَغْرُودُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، الْكُمَاةُ وَهِيَ
مُفْعُولٌ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا
أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدًا
قَالَ الْقَرَاءُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْقَرَبِ مُفْعُولٌ،
مَضْمُونُ الْمِيمِ، إِلَّا مَغْرُودٌ لِيَضْرِبَ مِنْ
الْكُمَاةِ، وَمُفْعَرٌ وَاحِدٌ الْمَغَارِ، وَهُوَ شَيْءٌ
يَتَضَعُهُ الْغُرْفُ حُلُوً كَالثَّائِلِطِ. وَيُقَالُ:
مُغَرَّدٌ وَمُنْخَرٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُغْلُوقٌ لِوَاحِدِ
الْمَعَالِقِ. وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيذُ.
وَالْمَغْرُودَاءُ: الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْبَغَارِيذُ.

• غَرْدٌ • التَّهْنِيبُ: اللَّيْثُ الْفَرْدَةُ الْبَاسُ
الْبَلُّ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: غَرَدَتْ
الْمَرْأَةُ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ. وَالْفَرْدَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَرْدَةُ الْبَاسُ الْغُبَارِ
النَّاسِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّا إِذَا قَسَطْلُ يَوْمَ غَرْدَا
• غَرْدٌ • غَرَّةٌ يُغَرِّدُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغَرَّةً،
(الْأَخْبَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ)، فَهُوَ مَغْرُورٌ
وَعَرِيرٌ: خَدَعَهُ وَاطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ، قَالَ:
إِنْ أَمْرًا غَرَّةً مِنْكُمْ وَاحِدَةً
بَعْدَى وَيَعْدُكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ

أَرَادَ لَمَغْرُورٌ جَدًّا أَوْ لَمَغْرُورٌ جَدًّا مَغْرُورٌ وَحَقٌّ
مَغْرُورٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ
فَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غَرَّ فَهُوَ
مَغْرُورٌ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي قَوْلِهِ لَمَغْرُورٌ، إِنَّمَا هُوَ
عَلَى مَا قَسَرَ. وَاعْتَرِ هُوَ: قَبْلُ الْغُرُورِ.
وَأَنَا غَرَّرْتُ مِنْكَ، أَيْ مَغْرُورٌ. وَأَنَا
غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا، أَيْ أَنَا الَّذِي غَرَّكَ مِنْهُ،
أَيُّ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى مَا حُجِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غَرَّ كَرِيمٌ، أَيْ
لَيْسَ بِدَى نُكْرٍ، فَهُوَ يَتَخَذِعُ لِأَنْفِيَادِهِ وَلَيْسَ بِهِ،
وَهُوَ ضِدُّ الْحُبِّ. يُقَالُ: قَتَى غَرًّا وَقَتَا غَرًّا،
وَقَدْ غَرَزَتْ تَغَرُّ غَرَارَةً، يُرِيدُ أَنْ الْمُؤْمِنُ
الْمُحْمَدُ مِنْ طَبْعَةِ الْفَرَارَةِ، وَقَوْلُهُ الْفَيْطَةُ
لِلشَّرِّ، وَتَرَكَ الْبَحْثَ عَنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ
جَهْلًا، وَلَكِنَّهُ كَرَّمَ وَحَسَنَ خُلُقِي، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّجَّةِ: يَدْخُلُنِي غَرَّةُ النَّاسِ، أَيْ
الْبَلَّةُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرِّبُوا الْأُمُورَ فَهُمْ، قَلِيلُو الشَّرِّ
مُتَغَادُونَ، فَإِنْ مِنْ آثَرِ الْمُحْمَلِ وَإِصْلَاحِ
نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعَادِهِ، وَنَبَذَ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ
غَرًّا فِيهَا قَصْدٌ لَهُ، وَلَا مَذْمُومًا يَتَوَقَّعُ مِنْ
الذَّمِّ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

أَبَا مَثَلِيرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّلُوعِ مَالِي وَلَا عَرَضِي
إِنَّمَا أَرَادَ: ذَاتَ غُرُورٍ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى
ذَلِكَ. قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ قَالَ: لِأَنَّ الْغُرُورَ
عَرَضٌ، وَالصَّحِيفَةُ جَوْهَرٌ وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ
عَرَضًا.

وَالْغُرُورُ: مَا عَرَّكَ مِنْ إِنْسَانٍ وَشَيْطَانٍ
وَعَرِيهَا، وَحَصَّ يَغْفُوبُ بِهِ الشَّيْطَانُ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ»، قِيلَ:
الْغُرُورُ الشَّيْطَانُ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ
الْغُرُورُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ:
الْغُرُورُ الْأَبَاطِيلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغُرُورُ
جَمْعُ غَارٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ وَقَاعِيدٍ
وَقُعُودٍ، وَالْغُرُورُ، بِالضَّمِّ: مَا اعْتَرَبَ بِهِ مِنْ
مَتَاعِ الدُّنْيَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيرُ:
«لَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»، يَقُولُ:
لَا تَغُرَّتْكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ حَظٌّ فِيهَا

يَنْقُصُ مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُؤْثِرُوا ذَلِكَ الْحَظَّ ،
وَلَا يَغُرَّنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ . وَالْغُرُورُ : الشُّبْطَانُ
يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ وَالْتَمِينَةِ . وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ : الْغُرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ . وَالْغُرُورُ ،
بِالضَّمِّ : الْبَاطِلُ ، كَانَهَا جَمْعُ غَرٍّ مُصَدَّرٌ
غَرَّتْهُ غَرًّا ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ
غَرَّتْ غُرُورًا لِأَنَّ الْمُتَعَدِّي مِنَ الْأَفْعَالِ
لَا تَكَادُ تَقَعُ مُصَادِرُهَا عَلَى قُيُومِ الْأَشَاءِ ،
وَقَدْ قَالَ الْفَرَّاءُ : غَرَّتْهُ غُرُورًا ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلَا يَغُرَّنْكُمْ بِاللَّهِ
الْغُرُورُ » ، يُرِيدُ بِهِ زِينَةَ الْأَشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا .
وَالْغُرُورُ : الدُّنْيَا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيْ
مَا خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ مَا وَجَبَ
عَلَيْكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا غَرَّكَ أَيْ مَا خَدَعَكَ
بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَةِ وَالْأَمْنِ مِنْ
عِقَابِهِ قَوْلَيْنِ لَكَ الْمَعَاصِي وَالْأَمَانِ الْكَافِيَّةِ
فَارْتَجَبْتَ الْكِبَارِ . وَلَمْ تَحْفَظْ وَأَمِنْتَ عَذَابَهُ ،
وَهَذَا تَوْبِيخٌ وَتَنْبِيهٌُ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمُرُ مَكْرَ
اللَّهِ وَلَا يَخَافُهُ ، وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : مَا غَرَّكَ
بِفُلَانٍ أَيْ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ . وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ
فُلَانٍ وَمَنْ غَرَّكَ بِفُلَانٍ أَيْ مَنْ أَوَّلَاكَ مِنْهُ
عَشْوَةً فِي أَمْرِ فُلَانٍ ، وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أَغْرَ هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ
قَوَادِمُ ضَانٍ يَسْرَتُ وَرَبِيعُ
قَالَ : يُرِيدُ أَجْسَرَهُ عَلَى فِرَاقِ أَخِيهِ لِأَمْرِ كَرَّةٍ
غَنَمِهِ وَالْبَائِيهَا ، قَالَ : وَالْقَوَادِمُ وَالْأَوَاخِرُ فِي
الْأَخْلَافِ لَا تَكُونُ فِي ضُرُوعِ الضَّانِ ، لِأَنَّ
لِلضَّانِ وَالْمَعَرَّ خَلْفَيْنِ مُتَحَادِيَيْنِ ، وَمَا لَهُ
أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ غَيْرُهَا ، وَالْقَادِمَانِ : الْخَلْفَانِ
الَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ ، وَالْآخِرَانِ الَّذِينَ يَلِيَانِ
الذَّنْبَ ، فَصِيرُهُ مَثَلًا لِلضَّانِ ، ثُمَّ قَالَ : أَغْرَ
هِشَامًا لِضَانٍ^(١) لَهُ يَسْرَتُ وَطَنٌ أَنَّهُ قَدِ
اسْتَعْتَى عَنْ أَخِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَيَّيْدٍ : الْغَرِيرُ الْمَعْرُورُ . وَفِي

(١) قوله : « لَضَان » هكذا بالأصل ولعله
قوادم لضان .

حَدِيثِ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَجِبْتُ مِنْ غَرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ
اغْتَرَارِهِ .

وَالْفَرَارَةُ مِنَ الْغَرِّ ، وَالْفَرَّةُ مِنَ الْغَارِ ،
وَالْتَّغَرُّ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالْفَارُّ : الْغَافِلُ .
التَّهْدِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَيْمًا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ^(١)
فَأَنَّهُ لَا يَوْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَغَرُّهُ أَنْ يُقْتَلَ ، التَّغَرُّهُ
مُصَدَّرٌ غَرَّتْهُ إِذَا الْفَيْتَهُ فِي الْغَرِّ ، وَهُوَ مِنَ
التَّغْرِيرِ كَالْتَّغَلُّهِ مِنَ التَّغْلِيلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ
تَغَرُّهُ فِي أَنْ يُقْتَلَ ، أَيْ خَوْفُ وَقُوعِهَا فِي
الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ
الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرُّهُ
مُقَامَهُ ، وَاتَّصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ
تَغَرُّهُ ، وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ ،
وَمَنْ أَضَافَ تَغَرُّهُ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ
تَغَرُّهُ قَتْلِهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ
حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ
وَالْإِثْقَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ
فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهُرٌ مِنْهَا بِشَيْءٍ
النَّصَا وَاطْرَاحَ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عَقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةً
فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَلْيَكُونَا
مَعْرُوفَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّقِي عَلَى تَمْيِيزِ
الْإِمَامِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهَا ، وَقَدْ
ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّيْئَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ
الْجَمَاعَةُ مِنَ التَّهَوُّنِ بِهِمْ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ
رَأْيِهِمْ ، لَمْ يَوْمَنْ أَنْ يُقْتَلَ ، هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ مُحْتَصَرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ،
فَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا يَبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ
الْمَلَأِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَالْفَاقِهِمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ إِثْقَاقٍ مِنْ
الْمَلَأِ لَمْ يَوْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَغَرُّهُ بِمَكْرِ الْمَوْمَرِ
مِنْهَا ، لِأَنَّ الْيَوْمَرَ أَوْ أَحَدَهُمَا ، وَنُصِبَ تَغَرُّهُ
لِلْمَلَأِ^(٢) قَوْلُهُ : « عَلَى مَشُورَةٍ » هُوَ هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَلَهُ عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ . وَفِي النِّهَايَةِ بَايَعَ آخَرَ
فَأَنَّهُ لَا يَوْمَرُ إِلَخ .

لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ
أَجْلِهِ ، وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلَ أَيْ جِذَاراً أَنْ يُقْتَلَ
وَكِرَاهَةً أَنْ يُقْتَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا
عَلِمْتُ أَحَدًا قَسَرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، مَا فَسَّرْتُهُ ، فَافْهَمَهُ .

وَالْغَرِيرُ : الْكَفِيلُ . وَأَنَا غَرِيرٌ فُلَانٍ أَيْ
كَفِيلُهُ . وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
أَحْذَرُكَ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرِ فِي كِتَابِ
الْأَجْنَاسِ : أَيْ لَنْ بَأَيْتِكَ مِنْهُ مَا تَعْتَرِبُ بِهِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ
بِذَلِكَ ، وَأَشَدُّ الْأَضْمِيِّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلُ
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْهُ قَالَ :
أَنْتَ لِيْخِرُ أُمَّةٍ مُجِيرُهَا
وَأَنْتَ مِمَّا سَاعَاهَا غَرِيرُهَا

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَالَ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْخَيْرَةِ وَالْعِلْمِ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ اغْتَرَّنِي فَسَلَّنِي مِنْهُ عَلَى
غَيْرِهِ ، أَيْ أَنَّى عَالِمٌ بِهِ ، فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ
أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لِذَلِكَ وَلَا رُوبَةٍ
فِيهِ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : مَعْنَاهُ
أَنَّكَ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي ، لَكِنِّي أَنَا الْمَعْرُورُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَيْرٌ كَانَ بَاطِلًا فَأَخْبَرْتُكَ
بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَا قُلْتُ لَكَ ، وَأَنَا أَذِيتُ
مَا سَمِعْتُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَهْرَابِيًّا
يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولُ ذَلِكَ ،
يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ
اغْتَرَّنِي فَسَلَّنِي عَنْ خَيْرِهِ ، فَأَنَّى عَالِمٌ بِهِ ،
أَخْبَرْتُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ .

قَالَ : الْغُرُورُ الْبَاطِلُ ، وَمَا اغْتَرَزْتُ بِهِ
مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ غُرُورٌ . وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
تَغْرِيرًا وَتَغَرُّهُ : عَرَضَهَا لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعْرِفَ ، وَالْإِسْمُ الْغَرَرُ ، وَالْفِعْلُ الْغَرَّرَ .
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي
الْهَوَاءِ . وَالتَّغْرِيرُ : حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرَرِ ،
وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيرًا وَتَغَرُّهُ ، كَمَا يُقَالُ حَلَّلَ
تَحْلِيلًا وَتَحَلَّلَ ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلًا وَتَعَلَّلَ ، وَقِيلَ :

يَبْعُ الْغُرَّ الْمَتَّيَّ عَنْهُ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَبْعُ
الْمُشْتَرَى وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ، يُقَالُ: إِيَّاكَ وَيَبْعُ
الْغُرَّ؛ قَالَ: يَبْعُ الْغُرَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ
عَهْدَةٍ وَلَا نَفَقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَدْخُلُ فِي
يَبْعِ الْغُرِّ الْبَيْعُ الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا يُحِيطُ
بِكُنْهَافِهَا الْمُتَبَايعَانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً. وَفِي
حَدِيثٍ مُطَرَّبٍ: إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً، وَإِنِّي
أَكْرَهُ أَنْ أَغُرَّ بِهَا، أَيْ أُحْمِلَهَا عَلَى غَيْرِ
نَفَقَةٍ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الشَّيْطَانُ غُرُورًا، لِأَنَّهُ
يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى مَحَابِبِهِ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ
مَا يَسُوهُ، كَفَانَا اللَّهُ فَتَنَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ: وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيرًا، أَيْ
مُخَاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لِأَنَّ أَغْرَ بِهِذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلَ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْرَ بِهِذِهِ الْآيَةِ، يُرِيدُ قَوْلَهُ
تَعَالَى: «فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقَى» إِلَى أَمْرِ
اللَّهِ، وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»؛
الْمَعْنَى أَنْ أَطَاطِرَ يَتْرَكِي مُفْتَضًى الْأَمْرِ
بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَاطِرَ بِالْخُلُولِ
تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى.

وَالْغُرَّةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ.
وَفِي الصَّحَاحِ: فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَغْرُ
وَعَرَاءُ، وَقِيلَ: الْأَغْرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي غُرَّتْهُ
أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتُهُ، وَلَمْ
تُصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى
وَاحِدٍ مِنَ الْحَدِيدَيْنِ وَلَمْ تَمِلْ سَفْلًا، وَهِيَ
أَفْشَى مِنَ الْفَرْحَةِ، وَالْفَرْحَةُ قَدْرُ الدَّرْهِمِ فَمَا
دُونُهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُقَالُ لِلْأَغْرِ أَغْرُ
أَفْرَحُ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَغْرُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ
تَصِفَ الْغُرَّةَ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالصَّغَرِ وَالْعِظَمِ
وَالدَّقَّةِ، وَكُلُّهُنَّ غُرٌّ، فَالْغُرَّةُ جَامِعَةٌ لَهُنَّ،
لِأَنَّهُ يُقَالُ أَغْرُ أَفْرَحُ، وَأَغْرُ مُشْرِخُ الْغُرَّةِ،
وَأَغْرُ شَادِخُ الْغُرَّةِ، فَلَاغْرَ لَيْسَ بِضَرْبِ
وَاحِدٍ، بَلْ هُوَ جِنْسٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعٍ مِنْ فَرْحَةٍ
وَشِمْرَاخٍ وَنَحْوِهَا.

وَعُرَّةُ الْفَرَسِ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي
وَجْهِهِ، فَإِنْ كَانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَبِيرَةٌ، وَإِنْ
كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شَادِخَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَعِنْدِي أَنَّ الْغُرَّةَ نَفْسُ الْقَدَرِ الَّذِي يَشْغَلُهُ
الْبَيَاضُ مِنَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ الْبَيَاضُ.
وَالْعُرَّةُ، بِالضَّمِّ: عُرَّةُ الْفَرَسِ. وَرَجُلٌ
عُرَّةٌ أَيْضًا: شَرِيفٌ. وَيُقَالُ يَمُ غُرَّرَ
فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: بِشَادِخَةٍ، أَوْ
بَوْبِيرَةٍ، أَوْ يَنْسُوبُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ أَغْرُ، وَبِهِ غُرَّرَ،
وَقَدْ غَرَّ بِغُرِّ غُرَّرًا، وَجَمَلَ أَغْرَ وَبِهِ غُرَّرَ
وَعُرُورًا.

وَالْأَغْرُ: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ غَرَّ
وَجْهَهُ يَغُرُّ، بِالْفَتْحِ، غُرًّا وَغُرَّةً وَغَرَارَةً:
صَارَ ذَا غُرَّةٍ أَوْ أَبْيَضَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَفَكَ مَرَّةً الْإِدْعَامَ لِيُرَى أَنْ
غَرَّ فَعِلَ فَقَالَ غَرَّرْتَ غُرَّةً، فَانْتَ أَغْرُ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ غُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَهُنَا، إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ، وَإِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَرَّرْتَ
غُرَّرًا، قَالَ: عَلَى أَنِّي لَا أَشَاحُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ فِي مِثْلِ هَذَا.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ: اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْغُرَّتَيْنِ،
الْغُرَّتَانِ: الثَّكَنَانِ الْبَيَاضَاوَانِ قَوْفَ عَيْنَيْهِ.
وَرَجُلٌ أَغْرُ: كَرِيمُ الْأَفْعَالِ وَاضِحُهَا،
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ أَغْرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ
أَبْيَضَ الْوَجْهِ، مِنْ قَوْمِ غُرَّ وَغُرَّانٍ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَمْدَحُ قَوْمًا:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بَيَاضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ
وَقَالَ أَيْضًا:

أُولَئِكَ قَوْمِي بِهَالِيلُ غُرٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَشْهُورُ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ:

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ
أَيْ إِذَا اجْتَمَعُوا لِقَرَمٍ حَالَتِهِ، أَوْ لِإِدَارَةٍ
حَرْبٍ وَجَدَتْ وَجْهَهُمْ مُتَبَيِّنَةً غَيْرَ
مُتَكَرَّةٍ، لِأَنَّ اللَّيْمَ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ عِنْدَمَا يَلْقَى
السَّائِلَ، وَالْفَكْرِيْمُ لَا يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ عَنْ لَوْنِهِ
قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ مَنْ

رَوَى: بَيَاضُ الْمَسَافِرِ. وَقَوْلُهُ: ثِيَابُ بَنِي
عَوْفٍ طَهَارَى، يُرِيدُ بِثِيَابِهِمْ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتِيَابُكَ فَطَهَّرْ». وَفِي
الْحَدِيثِ: غُرَّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ؛
الغُرُّ: جَمْعُ الْأَغْرَمِ مِنَ الْغُرَّةِ بَيَاضِ الْوَجْهِ،
يُرِيدُ بَيَاضَ وَجْهِهِمْ بِثَوْرِ الْوُضُوءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدٍ الْحَثْمِيَّةِ:

لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَسْبِمَهُ
بِعَيْنِي قَطَامِي أَغْرُ شَامِي

يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ قَطَامِيًا أَبْيَضَ، وَإِنْ كَانَ
الْقَطَامِيُّ قَلْبًا يُوصَفُ بِالْأَغْرِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
تَعْنِيَ عُنُقَهُ فَيَكُونَ كَالْأَغْرِ بَيْنَ الرَّجَالِ،
وَالْأَغْرُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي أَخَذَتِ اللَّحِيَّةُ
جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلَّا قَلِيلًا كَانَهُ غُرَّةً، قَالَ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ ثَرَانُ بَكَ الْمَجَا
لَيْسَ لَا أَغْرَ وَلَا عِلَاسُ (١)

وَعُرَّةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَجَدُّ لِي فَعَلْتُ هَذَا فِي غُرَّةِ
الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا عَسَا وَرَدَّتْ قَوْمِي أَوَّلُهَا
فَقَرَّ آخِرُهَا، وَغُرَّةُ الْإِسْلَامِ: أَوَّلُهُ. وَغُرَّةُ
كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَالْغُرُّ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ.
وَعُرَّةُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ لِبَيَاضِ
أَوَّلِهَا، وَقِيلَ: غُرَّةُ الْهَيْلَالِ طَلْعَتُهُ، وَكُلُّ
ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ. يُقَالُ: كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرٍ
كَذَا. وَيُقَالُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ: الْغُرُّ
وَالْقُرُّ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِبَيَاضِهَا وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي
أَوَّلِهَا، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَيَّامِ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ: يُقَالُ
لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ: ثَلَاثُ غُرٍّ،
وَالوَاحِدَةُ غُرَّةٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّنَ
غُرًّا وَاحِدَتُهَا غُرَّةٌ تَشْبِيهًُا بِغُرَّةِ الْفَرَسِ فِي
جَبْهَتِهِ، لِأَنَّ الْبَيَاضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ،
وَكَذَلِكَ بَيَاضُ الْهَيْلَالِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَوَّلُ
شَيْءٍ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ

(١) قوله: «ولا عِلَاسُ» هكذا هو في
الأصل. فلعلة عِلَاسُ بالدال بدل الزاي.

الغُرُّ، أَي الْبَيْضُ اللَّبَالِيُّ بِالْقَمَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا اللَّبَالِيُّ الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَهِيَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا لِأَنَّهُ خَصَّهَا بِالْفَضْلِ، وَفِي قَوْلِهِ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّبَالِيُّ الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَقَدْ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيَّامِهَا، فَإِنَّ الصَّيَامَ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَيَّامِ لَا لِلْبَالِي. وَيَوْمُ أَغْرَ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَاجِرَةٌ غَرَاءُ، وَوَدِيقَةٌ غَرَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَغْرَ كُلُّونَ الْمَلْعِ ضَاحِي ثَرَابِهِ
إِذَا اسْتَوْدَدَتْ حِرَانُهُ وَضِيَاهُ^(١)

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ
شَغَشَعَتْهَا ظَهِيرَةُ غَرَاءُ
وَيُقَالُ: وَوَدِيقَةٌ غَرَاءُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ، قَالَ: وَهَاجِرَةٌ غَرَاءُ قَاسِيَتْ حَرَّهَا^(٢)

إِلَيْكَ وَجَعَنْ الْعَيْنَ بِالْمَاءِ سَابِغُ الْأَضْمَعِي: ظَهِيرَةُ غَرَاءُ أَي هِيَ بَيَاضُهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، كَمَا يُقَالُ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ.

وَعُرَّةُ الْأَسْنَانِ: بَيَاضُهَا. وَغَرَرُ الْغُلَامِ: طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنَانِهِ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ عُرَّةَ أَسْنَانِهِ، أَي بَيَاضُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا طَلَعَتْ أَوَّلَى أَسْنَانِهِ وَرَأَيْتَ غَرَّتْهَا، وَهِيَ أَوَّلَى أَسْنَانِهِ. وَيُقَالُ: غَرَرْتُ نَيْتَا الْغُلَامِ إِذَا طَلَعَتَا أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ لِيُظْهِرَ بَيَاضُهَا، وَالْأَغْرُ: الْآبِيضُ، وَقَوْمُ غُرَّانَ.

وَتَقُولُ: هَذَا عُرَّةٌ مِنْ غُرِّ الْمَتَاعِ،

(١) قوله: «وضياه» هو جمع ضييب كصيفل، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل نحس عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الأساس: سبابه، وهي جمع سبب بمعنى للفضاء.

(٢) قوله: «بالماء» رواية الأساس: في الماء.

وَعُرَّةُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ، وَقُلَانُ عُرَّةٌ مِنْ غُرِّ قَوْمٍ أَي شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ. وَرَجُلٌ أَغْرَ: شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ غُرٌّ وَغُرَّانٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَأَوَّجَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ
وَهُوَ عُرَّةٌ قَوْمِي أَي سَيِّدُهُمْ، وَهُمْ غُرُّ قَوْمِهِمْ.

وَعُرَّةُ الثَّيَابِ: رَأْسُهُ. وَتَسْرَعُ الْكَرَمُ إِلَى بُسُوْقِهِ: غُرَّتُهُ، وَعُرَّةُ الْكَرَمِ: سُرْعَةُ بُسُوْقِهِ. وَعُرَّةُ الرَّجُلِ: وَجْهُهُ، وَقِيلَ: طَلَعَتْهُ وَوَجْهُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ صَوِّهِ أَوْ صُنْعِهِ، فَقَدْ بَدَأَتْ لَكَ غُرَّتُهُ. وَوَجْهُ غَرِيرٌ: حَسَنٌ، وَجَمْعُهُ غُرَّانٌ.

وَالْغُرُّ وَالْغَرِيرُ: الشَّابُّ الَّذِي لَا تَجْرِبَةَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءُ وَأَغْرَةٌ، وَالْأُنْثَى غُرٌّ وَعُرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ، وَقَدْ غَرَرْتُ غَرَارَةً، وَرَجُلٌ غُرٌّ، بِالْكَسْرِ، وَغَرِيرٌ أَي غَيْرُ مُجَرَّبٍ، وَقَدْ غَرَّ يُغَرُّ، بِالْكَسْرِ، غَرَارَةً، وَالْإِسْمُ الْغَرَّةُ. اللَّيْثُ: الْغُرُّ كَالْغَيْرِ وَالْمَصْدَرُ الْغَرَارَةُ، وَجَارِيَةُ غُرَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثٌ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكَرَةٍ، فَالْغُرُّ الَّذِي لَا يَقْطَعُ لِلشَّرِّ وَيَقْفُلُ عَنْهُ، وَالْحَبُّ ضِدُّ الْغُرِّ، وَهُوَ

الْحَدَاثُ الْمُفْسِدُ، وَتَجَمُّعُ الْغُرِّ أَغْرَارٌ، وَتَجَمُّعُ الْغَرِيرِ أَغْرَاءُ. وَفِي حَدِيثِ طَلِيحَانَ: إِنَّ مَلُوكَ حَنْبَرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا، وَرَمَوْسَ الْمُلُوكِ وَغَرَارَهَا. الْغُرَّارُ وَالْأَغْرَارُ جَمْعُ الْغُرِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُثْمَرَ: إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيَاضَ غَرِيرَةٍ، هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ، أَبُو عَمِيْدٍ: الْغَرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ وَلَمْ تُكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْحُبِّ، وَهِيَ أَيْضًا غُرٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً لَا تَعْلَمُ
غُرٌّ فَلَا يُسَرِّي بِهَا

الْكِنَانِيُّ: رَجُلٌ غَرَّ وَامْرَأَةٌ غَرِيَّةٌ الْغَرَارَةُ، بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ أَغْرَاءَ، قَالَ: وَيُقَالُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْغُرُّ: غَرَرْتُ يَارَجُلُ تَعْرِ غَرَارَةً،

وَمِنْ الْغَارِ وَهُوَ الْغَائِلُ: اغْتَرَزَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ غَرَزْتُ بَعْدَى تَعْرِ غَرَارَةً فَأَنْتَ غُرٌّ، وَالْجَارِيَةُ غُرٌّ إِذَا تَصَابَتْ أَبُو عَمِيْدٍ: الْغَرِيرُ الْمَعْرُورُ، وَالْغَرَارَةُ مِنَ الْغَرَّةِ وَالْغَرَّةُ مِنَ الْغَارِ، وَالْغَرَارَةُ وَالْغَرَّةُ وَاحِدٌ، الْغَارُ: الْغَائِلُ وَالْغَرَّةُ الْعَقْلَةُ، وَقَدْ اغْتَرَّ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْغَرَّةُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْغَرَّةُ تَحْلُبُ الدَّرَّةَ، أَي الْعَقْلَةُ تَحْلُبُ الرُّزْقَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي وَحَدَاتِي، أَي فِي غُرَّتِي. وَاعْتَرَّ أَي أَنَاهُ عَلَى غُرَّةٍ مِنْهُ.

وَاعْتَرَّ بِالشَّيْءِ: خَدَعَ بِهِ. وَعَيْشٌ غَرِيرٌ: أَثْلُهُ لَا يُفْرَغُ أَهْلُهُ. وَالْغَرِيرُ الْخُلُقِيُّ: الْحَسَنُ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ: أَذْبَرَ غَرِيرَهُ، وَأَقْبَلَ هَرِيرَهُ، أَي قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ.

وَالْغَرَارُ: حَدُّ الرُّمَحِ وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَرَارَانِ نَاحِيَتَا الْمِعْبَلَةِ خَاصَّةً. غَيْرُهُ: وَالْغَرَارَانِ شَفْرَتَا السِّيفِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ، فَحَدُّهُ غَرَارُهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَةٌ، وَغَرَّ السِّيفُ حَدَّهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِجَرَسِ ابْنِ كَلْبٍ حِينَ رَأَى قَاتِلَ أَبِيهِ: أَمَا وَسَيْفِي وَغَرِيرِي، أَي وَحَدِيثِي.

وَلَبِثْتُ فَلَانُ غَرَارَ شَهْرٍ، أَي مَكَثْتُ مِقْدَارَ شَهْرٍ. وَيُقَالُ: لَبِثْتُ الْيَوْمَ غَرَارَ شَهْرٍ، أَي مِثَالِ شَهْرٍ، أَي طَوَّلُ شَهْرٍ، وَالْغَرَارُ: التَّوَمُّ الْقَلِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ التَّوَمِّ وَخَيْرُهُ. وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَارِ التَّوَمِّ بَأْسًا حَتَّى لَا يَنْقُضَ الْوَضُوءُ أَي لَا يَنْقُضُ قَلِيلُ التَّوَمِّ الْوَضُوءَ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: غَرَارُ التَّوَمِّ قَلْتُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَرَثَةِ الْحَجَّاجِ:

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ تَقْيِيفِ هَالِكٍ
تَرَكَ الْعَيْونَ فَنُومُهُنَّ غَرَارُ
أَي قَلِيلُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا غَرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ، أَي لَا نَقْصَانٍ. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: الْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ النِّقْصَانُ فِي

رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَطُهُورِهَا، وَهُوَ الْأَيْتَمُ
رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَمَعْنَى
الْحَدِيثِ لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ، أَيْ لَا يَنْقُصُ
مِنْ رُكُوعِهَا وَلَا مِنْ سُجُودِهَا وَلَا أَرْكَانِهَا،
كَقَوْلِ سَلْمَانَ: الصَّلَاةُ مِكَالٌ، فَمَنْ وَفَى
وُفَى لَهُ، وَمَنْ طَفَفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ
فِي الْمُطَفِّينَ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ
فَقَرَأَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَرُدُّ
عَلَيْهِ الْآخَرُ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَا يَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ
السَّلَامُ؛ هَذَا مِنَ التَّهْدِيبِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَقَرَأَهُ أَنْ
يَقُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَوْ يَرُدُّ فَيَقُولَ وَعَلَيْكَ،
وَلَا يَقُولَ وَعَلَيْكُمْ، وَقِيلَ: لَا غِرَارَ فِي
الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمٍ فِيهَا، أَيْ لَا قِلِيلَ مِنْ
التَّوَمُّ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمٍ، أَيْ لَا يَسْلُمُ
الْمُصَلِّي وَلَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَيُرْوَى بِالتَّضْبِيعِ وَالْجَزْرِ، فَمَنْ جَزَّهَ كَانَ
مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ، وَمَنْ نَصَبَهُ كَانَ
مَعْطُوفًا عَلَى الْغِرَارِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى:
لَا نَقْصَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي
الصَّلَاةِ يَغْيِرُ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ، وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ، أَيْ لَا يَنْقُصُ
السَّلَامُ.

وَأَنَا عَلَى غِرَارٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ. وَلَقِيْتُهُ
غِرَارًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ، وَأَصْلُهُ الْقَلَّةُ فِي الرُّوِيَّةِ
لِلْعَجَلَةِ وَمَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا غِرَارًا، أَيْ
قَلِيلًا. وَالتَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ اغْتَرَبْتُ وَاسْتَعْرَبْتُ
أَيْ أَتَيْتُهُ عَلَى غَرَّةٍ، أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ،
وَالْغِرَارُ: نَقْصَانُ كَبْرِ الثَّاقَةِ، وَفِي لَبِنِهَا
غِرَارٌ، وَمِنْهُ غِرَارُ التَّوَمِّ: قَلْتُهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ
فِي قَوْلِهِمْ: غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا: قَالَ بَعْضُهُمْ
عَرَضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوَارِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ
مُغَارٌّ، إِذَا ذَهَبَ لَبِنُهَا لَحْدَتْ أَوْ لَعَلَّةٌ.
وَيُقَالُ: غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَعْنَاهُ نَقَصَهُ، مِنْ
الْغِرَارِ وَهُوَ التَّنْقِصَانُ. وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ
غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا فَعَلَ بِهِ مَا يُشْبِهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ
بِغِرَارِ الشَّفَرَةِ، وَغَارَتْ الثَّاقَةُ بِلَبِنِهَا تُغَارُّ
غِرَارًا، وَهِيَ مُغَارٌّ: قَلَّ لَبِنُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ

قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ كَرَاهِيَّتِهَا لِلْوَلَدِ وَإِنْكَارِهَا
الْحَالِبِ. الْأَزْهَرِيُّ: غِرَارُ الثَّاقَةِ أَنْ تُعْرَى
قَتِيرٌ، فَإِنْ لَمْ يَبَادِرْ دَرَاهُ رَفَعَتْ دَرَاهُ ثُمَّ لَمْ
تَدِرْ حَتَّى تُفَيِّقَ.

الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَعَجُّلِ
الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ قَوْلُهُمْ: سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارُهُ،
وَمِثْلُهُ: سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: غَارَتْ الثَّاقَةُ غِرَارًا إِذَا
دَرَّتْ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتْ الْبَدْرَةَ؛ يُقَالُ:
نَاقَةٌ مُغَارٌّ، بِالضَّمِّ، وَنَوْقٌ مُغَارٌّ يَاهَذَا،
يَفْتَحُ الْمِيمَ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ. وَيُقَالُ فِي
التَّحِيَّةِ: لَا تُغَارُّ أَيْ لَا تَنْقُصُ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا
يُقَالُ لَكَ أَوْ رُدِّ، وَهُوَ أَنْ تُرَجِّعَاجَةً فَتُخَصَّصَ
وَاحِدًا. وَلَسَوْقَنَا غِرَارًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَا عِهَا
تَفَاقٌ؛ كُتِلَ عَلَى الْمَكَلِّ. وَغَارَتْ السُّوقُ تُغَارُّ
غِرَارًا: كَسَدَتْ، وَدَرَّتْ دَرَّةٌ: فَفَقَتْ،
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ^(١):

فَغَارَرْتُ شَيْئًا وَالدَّرِيسُ كَأَنَّا

يُزْعِرُهُ وَعَلَى مِنَ الْمَوْمِ مُرْدُمُ
قِيلَ: مَعْنَى غَارَرْتُ تَلَبَّيْتُ، وَقِيلَ:
تَنَبَّهْتُ. وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ
بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: رَمَيْتُ
ثَلَاثَةً أَسْهُمًا عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مَجَرَى
وَاحِدٍ. وَبَنَى الْقَوْمُ بَيوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ.
وَالْغِرَارُ: الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ التَّصَالُ
لِتَصْلُحَ. يُقَالُ: ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ
وَاحِدٍ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نِصَالًا:

سَيِّدُ الْعَيْرِ لَمْ يَلْخُصْ عَلَيْهِ الـ

سِرَارُ فَقَدَحُهُ زَعِلُ دُرُوجُ
قَوْلُهُ سَيِّدُ، بِالسِّينِ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الدَّاحِلِ، وَقَوْلُهُ
سَيِّدُ الْعَيْرِ أَيْ قَاصِدٌ. وَالْعَيْرُ: الثَّانِي فِي
وَسَطِ النَّصْلِ. وَلَمْ يَلْخُصْ أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى
الْغِرَارِ لَهُ، وَهُوَ الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ

(١) قوله: «وقول أبي خِرَاشٍ الخ» في شرح
القاموس ما نصه: هكذا ذكره صاحب اللسان
هنا، والصواب ذكره في العين المهملة.

النَّصْلُ فَجَاءَ مِثْلَ الْمِثَالِ. وَزَعِلُ: تَشَيْطُ.
وَدُرُوجُ: ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ.
وَالْغِرَارَةُ: الْجَوَالِقُ، وَاحِدَةُ الْغَرَارِ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى
الْجَوْهَرِيُّ: الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغَرَارِ الَّتِي
لِلتَّبَنِ، قَالَ: وَأَطْنَهُ مُعْرَبًا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَامِ
فَرَحَهُ إِذَا زَقَهُ، وَقَدْ غَرَّتُهُ نَعْرُهُ غَرًّا وَغِرَارًا.
قَالَ: وَغَارَ الْقَمْرُ أَنَاثُهُ غِرَارًا إِذَا زَقَهَا.
وَعَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَغَرُّ غِرَارًا أَيْ زَقَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يَغَرُّ عَلَيًّا بِالْعِلْمِ، أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ: غَرَّ
الطَّائِرُ فَرَحَهُ أَيْ زَقَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَطْعِرَ اللَّهَ يَغَرُّ كَمَا يَغَرُّ
الْغَرَابُ بُجَّةً أَيْ فَرَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
أَجْمَعَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّا كَانَا يُغَرِّانِ الْعِلْمَ غَرًّا،
وَالغَرُّ: اسْمٌ مَا زَقْتُهُ بِهِ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ؛ قَالَ
عَوْفُ بْنُ ذُرْوَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سَبْرِ الْإِبِلِ:

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ
غُرُورَ عِيْدِيَانِهَا الْخَوَانِفِ
يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا، فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ
الْغُرُورَ.

وَيُقَالُ: غَرَّ فُلَانٌ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُغَرَّ
غَيْرُهُ، أَيْ زُقَ وَعُلِّمَ. وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَغَرَّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ، أَيْ صَبَّ عَلَيْهِ. وَغَرَّ فِي
حَوْضِكَ، أَيْ صَبَّ فِيهِ. وَغَرَّ السَّقَاءُ إِذَا
مَلَأَهُ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

وَعَرَّهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ
عَلَى الْفَرَوِ عُلْفُوفٌ مِنَ الثَّرَكِ رَاقِدٌ
يُرِيدُ مَسَكًا شَاةً يُسِطُّ تَحْتَ الْوُطْبِ.
التَّهْدِيبُ: وَغَرَرْتُ الْأَسَاقِي مَلَأْتُهَا؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

فَقَطَّلَتْ تَسْقَى الْمَاءَ فِي فِلَاتٍ
فِي قُصْبٍ يُغَرُّ فِي وَأَبَاتٍ
عَرَّكَ فِي الْغِرَارِ مُعْصَاتٍ
الْقُصْبُ: الْأَمْعَاءُ وَالْوَبَاتُ: الْوَاسِعَاتُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ: غُرٌّ فِي سِفَانِكَ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ يَدَهُ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ دَفْعًا بِكَفِّهِ، وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْغُرُّ طَيْرٌ سَوْدٌ بِيضُ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ غَرَاءٌ، ذَكَرَ أَكْبَارُ أَوْ أَكْبَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفْنَاهُ. وَالْغَرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عَبْرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغَرَّةِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُتَيْبٍ غُرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ مَرَّةٍ

يَقُولُ: كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفٍّ لِكُتَيْبٍ، إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدٍ الْمَعْرُورِ بِغُرَّةٍ، هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً، فَيَعْرِمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرَّةً، عَبْدًا أَوْ أَمَةً، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غُرَّةً، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ وَأَفْضَلُهُ، وَالْفَرَسُ غُرَّةٌ مَالِ الرَّجُلِ، وَالْعَبْدُ غُرَّةٌ مَالِهِ، وَالْبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةٌ مَالِهِ، وَالْأَمَةُ الْفَارِغَةُ مِنْ غُرَّةِ الْمَالِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ حَمَلَ بَنٍ مَالِكٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَاحٍ، فَالْقَتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَائِلَةِ الْفَاتِلَةِ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً، عَبْدًا أَوْ أَمَةً. وَأَصْلُ الْغُرَّةِ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، وَكَأَنَّهُ عَبْرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ يَقْضِ النَّبِيُّ ﷺ، فِي جَنِينِهِ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً إِلَّا جِنْسًا وَاحِدًا مِنْ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانِ يَعْنِيهِ فَقَالَ: عَبْدًا أَوْ أَمَةً. وَغُرَّةُ الْمَالِ: أَفْضَلُهُ. وَغُرَّةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْغُرَّةِ: الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ

بَيَاضًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: لَا تَكُونُ إِلَّا بَيَضَ الرَّقِيقِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا يُقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءٌ. قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهَا عَشْرَ الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ. التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ: إِنْ الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ الدِّيَةِ قَالَ: وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَعْلٍ، وَقِيلَ: إِنْ الْفَرَسُ وَالْبَعْلُ غَلَطَ مِنَ الرَّأْيِ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْجَوْشَنِ: مَا كُنْتُ لِأَقْضِيهِ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ؛ سَمَى الْفَرَسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غُرَّةً؛ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ التَّنَاسُلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَكُونُ التَّنْذِيرُ مَا كُنْتُ لِأَقْضِيهِ بِالشَّيْءِ التَّنَاسُلَ الْمَرْغُوبِ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تُذَوِّنُ الْغُرَّةَ، وَتُظْهِرُ الْغُرَّةَ؛ الْغُرَّةُ هَهُنَا: الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، شَبَّهَ بِغُرَّةِ الْفَرَسِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تُرْفَعُ قِيَمَتُهُ، فَهُوَ غُرَّةٌ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْرَ غُرَّةً، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ؛ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْرَ أَخْلَاقًا، أَيْ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَغْرَبَتِهِ، مِنَ الْغُرَّةِ الْعَقْلَةِ. وَكُلُّ كَسْرٍ مُتَّسِقٌ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ: غُرٌّ؛ قَالَ:

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرَّةٍ
وَلَانَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ غُرَّةٍ
وَجَمْعُهُ غُرُورٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا مَا طَالَ مِنْ خَيْرِهَا
عَنْ جُدَدٍ صُغُرٍ وَعَنْ غُرُورِهَا
الْوَاحِدُ غُرٌّ، بِالْفَتْحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غُرِّهِ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُوْبَةٍ أَنَّهُ

عَرَضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَلَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: اطْوِيهِ عَلَيَّ غُرِّهِ. وَالْغُرُورُ فِي الْفَحْلَيْنِ: كَالْأَخَاذِيدِ بَيْنَ الْحَصَائِلِ. وَغُرُورُ الْقَدَمِ: خُطُوطُ مَا تَنَتَّى مِنْهَا. وَغُرُّ الظُّهْرِ: ثَنَى الثَّمَنِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ غُرَّ مَتْنِهِ إِذَا تَجَنَّبَهُ

سَيَّرَ صَنَاعَ فِي خَرِيرِ تَكَلُّبِهِ

قَالَ اللَّيْثُ: الْغُرُّ الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ مِنَ السَّخَنِ، وَالْغُرُّ تَكْسَرُ الْجِلْدُ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْجِلْدِ غُرُورٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغُرُورُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غُرِّهِ أَيْ طَوَيْتُهُ وَكَسَرْتُهُ. يُقَالُ: اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غُرِّهِ، الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ مَطْوًيًا؛ أَرَادَتْ تَنْذِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِلِهَا بِدَوَائِلِهَا. وَغُرُورُ الدَّرَاعَيْنِ: الْأَثْنَاءُ الَّتِي بَيْنَ حِيَالِهَا.

وَالْغُرُّ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ. وَالْغُرُّ: نَهْرٌ دَقِيقٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ النَّهْرُ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلَا غَيْرَهُ؛ وَأَنشَدَ:

سَقِيَّةٌ غُرٌّ فِي الْحِجَالِ دُمُوحٌ

هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَأَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ:

سَقِيَّةٌ غُرٌّ فِي الْحِجَالِ دُمُوحٌ

وَقَالَ: يَعْنِي أَنَّهَا تُحْدَمُ وَلَا تُحْدَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُرُّ الثَّوْبُ الصَّغِيرُ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ، وَالْغُرُورُ: شَرَكُ الطَّرِيقِ، كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْهَا غُرٌّ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ: اطْوِ الْكِتَابَ وَالثَّوْبَ عَلَى غُرِّهِ وَخِثْيِهِ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ:

كَأَنَّ غُرَّ مَتْنِهِ إِذَا تَجَنَّبَهُ

غُرَّ الْمَتْنِ: طَرِيقُهُ. يَقُولُ دُكَيْنٌ: طَرِيقَتُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا سَيَّرَ فِي خَرِيرِ، وَالْكَتَبُ: أَنْ يُبْقَى السَّيْرُ فِي الْقَرِيَةِ، وَهِيَ تُحْرَزُ، فَتَدْخُلُ الْجَارِيَةُ يَدَهَا وَتَجْعَلُ مَعَهَا عُقْبَةً أَوْ شَعْرَةً، فَتَدْخُلُهَا مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ، ثُمَّ تُحْرِقُ خَرْقًا بِالْإِشْفَى، فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعْرَةِ مِنْهُ، فَإِذَا

خَرَجَ رَأْسُهَا جَلْبَتَهَا فَاسْتَحَرَجَتِ السَّيْرَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرَانُ خَطَاوَانٌ يَكُونَانِ فِي أَصْلِ
الْعَيْرِ مِنْ جَانِبِهِ ، قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ
صَائِدًا :

فَارْسَلْ نَافِلَةَ الْغُرَيْنِ حَشْرًا
فَحَيْثُ مِنَ الْوَبَرِ انْقِطَاعُ
وَالْقَرَاءُ : نَبْتُ لَا يَبُتُّ إِلَّا فِي الْأَجَارِعِ
وَسُهولةِ الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهَا تَافِهٌ ، وَغُودُهَا
كَذَلِكَ يُشَبِّهُ غُودَ الْقَصْبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَلُ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ صِدْقٌ وَزَهْرُهَا شَدِيدَةُ الْيَاسِرِ
طَلِيحُ الرِّيعِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُحِبُّهَا الْمَالُ
كُلُّهُ وَطَلِيحٌ عَلَيْهَا الْبَانُهَا . قَالَ : وَالْغُرِيَاءُ
كَالْقَرَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا ذَكَرْنَا الْغُرِيَاءَ
لِأَنَّ الْقَرَبَ تَسْتَعْمِلُهُ مُصْعَرًا كَثِيرًا .

وَالْغُرَيْرُ : مِنْ عَشْبِ الرِّيعِ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ ، وَلَا يَبُتُّ إِلَّا فِي الْجَبَلِ ، لَهُ وَرَقٌ
نَحْوُ وَرَقِ الْخُرَامِيِّ ، وَزَهْرُهُ خَضِرَاءُ ، قَالَ
الرَّاعِي :

كَانَ الْقَوْدُ عَلَى قَارِحِ
أَطَاعَ الرِّيعَ لَهُ الْغُرَيْرُ
أَرَادَ : أَطَاعَ زَمَنَ الرِّيعِ ، وَاحِدُهُ غُرَيْرَةٌ .
وَالْغُرَيْرُ ، بِالْكَسْرِ : دَجَاجُ الْحَبَشَةِ ،
وَتَكُونُ مُصَلَّةً لِإِغْدَائِهَا بِالْمَلِيرَةِ وَالْأَقْدَارِ ،
أَوْ الدَّجَاجُ الْبَرِّيُّ ، الْوَاحِدَةُ غُرَيْرَةٌ ، وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

الْفَهْمُ بِالسَّبَبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا لَفَتِ الْعِقَابُ حِجْلِي وَغَرَا
حِجْلِي : جَمْعُ الْحِجْلِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
قَوْمًا أَبَادَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْأَرَكَ وَرَمَانَهُمْ
الْمَطَّ وَدَجَّاهُمْ الْغُرَيْرُ .

وَالْغُرَيْرَةُ وَالْغُرَيْرُ بِالْمَاءِ فِي الْحَلْقِ : أَنَّ
يَتَرَدَّدُ فِيهِ وَلَا يَسِيغُهُ . وَالْغُرَيْرُ : مَا يَتَغَرَّرُ بِهِ
مِنْ الْأَدْوِيَةِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَمَوْقٍ وَلَدُوْدٌ
وَسَعُوْطٌ . وَغَرَّرَ فُلَانٌ بِالْأَدْوَاءِ وَتَغَرَّرَ غُرَيْرَةٌ
وَتَغَرَّرَا .

وَتَغَرَّرَتْ عَيْنَاهُ : تَرَدَّدَ فِيهَا اللَّعْنُ
وَعَرَّ ، وَغَرَّرَ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

الْمَوْتِ . وَالْغُرَيْرَةُ : تَرَدَّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ .
وَالْغُرَيْرَةُ : صَوْتُ مَمَّةٍ بِحَجٍّ . وَغَرَّرَ اللَّحْمُ
عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَبَتْ فَسَمِعَتْ لَهُ نَشِيئًا ، قَالَ
الْكُتَيْبُ :

وَمَرْصُوفَةٌ لَمْ تَوْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا
عَجِلْتُ إِلَى مُحَرَّوْمَا حِينَ غَرَّرَا
وَالْغُرَيْرَةُ : صَوْتُ الْقَدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، وَقَدْ
غَرَّرَتْ ، قَالَ عَتَرَةُ :

إِذَا لَا تَرَاوُ لَكُمْ مُغَرَّرَةٌ
تَلْقَى وَأَعْلَى لَوْنَهَا صَهْرُ
أَيَّ حَارٍّ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ،
وَكَانَتْهُ قَالَ : أَعْلَى لَوْنَهَا لَوْنُ صَهْرٍ .

وَالْغُرَيْرَةُ : كَسْرُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ ، وَكَسْرُ
رَأْسِ الْقَارُورَةِ ، وَأَنشَدَ :

وَحَضْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ غَرَّرَتْ رَأْسَهَا
لِأَيُّ لِيٍّ إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرَا
وَالْغُرَيْرَةُ : الْحَوْصَلَةُ ، وَحَكَاهَا كُرَاعٌ
بِالْفَتْحِ ، أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالْغُرَيْرَةُ
وَالْغُرَاوِيُّ (١) وَالزَّارُورَةُ .

وَمَلَأْتُ غَرَاغِرَكَ أَيَّ جَوْفَكَ .
وَعَرَّغَرُهُ بِالسَّكِينِ : ذَبَحَهُ . وَغَرَّغَرُهُ
بِالسَّنَانِ : طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ .

وَالْغُرَيْرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي
وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : الرَّاعِي يُغَرَّرُ بِصَوْتِهِ ، أَيْ
يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ ، وَيَتَغَرَّرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ ،
أَيْ يَتَرَدَّدُ .

وَعَرَّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :
أَقْبَلْتُ أَمْسِي وَيَغَرُّ كُورِي
وَكَانَ غَرٌّ مِثْلَ الْقُرُورِ
وَالْغَرُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ :

فَالْغَرُّ تَرَحُّاهُ فَجَبَّتِي جَفَرَةٌ
وَالْقَرَاءُ : فَرَسٌ طَرِيفٌ بِنُتَيْمٍ ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ . وَالْأَعْرُ : فَرَسٌ ضَبِيْعَةٌ بِنِ الْحَارِثِ .
وَالْقَرَاءُ : فَرَسٌ بَيْنِيهَا .

وَالْقَرَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

(١) قوله : « والغراوى » هو هكذا في
الأصل .

سَرَتْ مِنْ قُرَى الْقَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا
وَوَدُنَى خِرَانِي الطَّوِيَّ فَيَنْقُبُ (٢)
وَفِي جِبَالِ الرُّمْلِ الْمُعْرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
حَبْلَانِ يُقَالُ لَهَا : الْأَعْرَانِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرُّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ
حَبْلِي زُرُودٍ وَنَقَا الْأَعْرَيْنِ
وَالْقَرِيرُ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَرْخِيمُ
تَضْيِيزِ أَغَرٍّ ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حُمَيْدٌ ،
وَالْإِبِلُ الْقَرِيرَةُ مَشْهُوَةٌ إِلَيْهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَرَايِجُ مِمَّا ذَمَرَتْ فِي نِتَاجِهَا
بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ الْقَرِيرِ وَشَدَقَمِ
يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نِتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، وَجَعَلَ
الْقَرِيرَ وَشَدَقَمًا اسْمَيْنِ لِلْقَيْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُ
الْقَرَزْدَقِيِّ يَصِفُ نِسَاءً :

عَفَّتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ تَرَى
بِهَا بُدْنًا حُورًا حِسَانِ الْمَدَامِعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفَتْهُ

رَشِيفَ الْقَرِيرَاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ
وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي
يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقِيلَ فِي رَشَفِ الْقَرِيرَاتِ
إِنَّهَا تَوْفٌ مَشْهُوَاتٌ إِلَى فَحْلٍ ، قَالَ
الْكُتَيْبُ :

غُرَيْرَةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ
يَصِلُنَّ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَافِدِ فَلَقْدَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَاتِلٌ مُحَارِبٌ خَصَفَةٌ
قَرَأُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ
الْحَوْفِ ، الْغُرَّةُ : الْعُقْلَةُ ، أَيْ كَانُوا غَافِلِينَ
عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ
الْعَدُوِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي
الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ، أَيْ غَافِلُونَ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، أَلَّا يُمْنِضِيَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِعِيْدِ
الْغُرَّةِ حَصِيْفِ الْعُقْدَةِ ، أَيْ مَنْ بَعْدَ حِفْظِهِ
لِلْعُقْلَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرَوْهُنَّ ، أَيْ

(٢) قوله : « خرائى » هكذا في الأصل .
ولعله خرايى ، وهو الأوق ، لأن معنى الخرايى
الأماكن الغلاظ .

لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِمْ عَلَى عَرَّةٍ. يُقَالُ: اغْتَرَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ عَرَّتَهُ أَيْ عَقَلْتَهُ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: كُنْتُ غَرِيماً فِيهِمْ، أَيْ مُلْصَقاً مُلَازِماً لَهُمْ؛ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ هَكَذَا الرِّوَايَةُ، وَالصَّوَابُ: كُنْتُ غَرِيماً أَيْ مُلْصَقاً. يُقَالُ: غَرَى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ، وَمِنْهُ الْغَرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ. قَالَ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: كُنْتُ غَرِيماً، قَالَ: وَهَذَا تَضْحِيكٌ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَمَّا الْهَرَوِيُّ فَلَمْ يُصَحِّفْ وَلَا شَرَحَ إِلَّا الصَّحِيحَ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَالْخَطَّابِيَّ وَالْمُحْصَرِّيَّ ذَكَرُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي تَصَانِيفِهِمْ وَشَرَحُوهَا بِالْفَرِيقِ، وَكَفَالَةَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فِيَا رَوَى وَشَرَحَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَعَرَزَتْ رَأْسَ الْقَارُورَةِ إِذَا اسْتَحْرَجْتَ صِيَامَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• غَرَزَ. غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ غَرَزًا وَغَرَزَهَا: أَذْخَلَهَا. وَكُلُّ مَا سُمِرَ فِي شَيْءٍ قَدْ غَرَزَ وَغَرَزَ، وَغَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرَزُهُ غَرَزًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: مَرَّ بِالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ غَرَزَ صَفْرَ رَأْسِهِ، أَيْ لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا طَلَعَ السَّالِكُ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ، أَرَادَ السَّالِكُ الْأَعْوَلَ، وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ لِيَحْمِسَ تَحْلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيَضَ. وَغَرَزَتْ الْجَرَادَةُ، وَهِيَ غَارِزٌ، وَغَرَزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ، مِثْلُ رَزَّتْ لَمْعًا وَجَرَادَةُ غَارِزٌ، وَيُقَالُ: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَّتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَسْرَأَ، وَالْمَغْرَزُ: يَفْتَحُ الرَّأْيُ مَوْضِعَ بَيَاضِهَا. وَيُقَالُ: غَرَزْتُ عَوْدًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَمَغْرَزُ الصَّلَعِ وَالضَّرْسِي وَالرَّيْشَةِ وَنَحْوِهَا: أَصْلُهَا، وَهِيَ الْمَغَارِزُ وَمَتَكِبُ مَغْرَزٌ: مُزْرَقٌ بِالْكَاهِلِ. وَالغَرَزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَحْرُورَةٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكًا لِلرَّحْلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ غَرَزٌ. وَغَرَزَ رِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ يَغْرِزُهَا غَرَزًا: وَضَعَهَا فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَهَا. وَاعْتَزَزَ: رَكِبَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالغَرَزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الْحِزَامِ لِلْفَرَسِ غَيْرُهُ: الْغَرَزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفُلِّ، وَقَالَ لَيْدٌ فِي غَرَزِ الثَّاقَةِ: وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قَرَابِي عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَى وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، يُرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْغَرَزُ: رِكَابُ كَوْرِ الْجَمَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَزَزَ فِي الْجَمْعَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّكَاكِبِ فِي الْغَرَزِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ أَيْ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَأَتِّعْ قَوْلَهُ وَفَعْلُهُ وَلَا تُخَالَفْهُ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْغَرَزَ كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّكَاكِبِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وَاعْتَزَزَ السَّيْرُ اغْتِرَازًا إِذَا دَنَا مَسِيرُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَرَزِ.

وَالْغَارِزُ مِنَ الثَّوْقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَغَرَزَتْ الثَّاقَةُ تَغْرُزُ^(١) غِرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غَرِزٌ: قَلَّ لَبَنُهَا، قَالَ الْقَطَامِيُّ.

(١) قوله: «وغرزت الثاقه تغرز» من باب

كتب، كما هو صنيع القاموس، ووجه ذلك مضموناً بنسخة صحيحة من النجاة، والخاصة بالبحر، غرز بمعنى غمس، وطلعت وأثبتت من باب ضرب، بمعنى أطاق بعد عصيان من باب سمع، وغرزت الثاقه قللتها من باب كتب، كما في القاموس وغيره.

كَانَ تُسَوِّعُ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غَرَزًا وَمَعَى حِيَاةِ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَوَالِبِ، لِأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْغُرُوقِ.

وَعَرَزَهَا صَاحِبُهَا: تَرَكَ حَلَبَهَا، أَوْ كَسَعَ صَرَعَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبَنُهَا وَيَنْقَطِعَ، وَقِيلَ: التَّغْرِيزُ أَنْ تَدْعَ حَلَبَهُ بَيْنَ خَلَتَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَيْتَ لَبَنَ الثَّاقَةِ الْأَضْمَعِيَّ، الْغَارِزُ الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ جَلَبَتْ لَبَنَهَا فَرَفَعَتْ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَجَ صَرَعُ الثَّاقَةِ بِالماءِ، ثُمَّ يُلَوِّثَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الثَّرَابِ، ثُمَّ يَكْسَعُ الصَّرَعُ كَسْعًا حَتَّى يَذْفَعَ اللَّبَنَ إِلَى قَوْفٍ، ثُمَّ يَأْخُذُ يَدَيْهَا فَيَحْتَلِبُهَا بِهِ اجْتِدَابًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَكْسَعُهَا بِهِ كَسْعًا شَدِيدًا وَيُخَلِّي، فَإِنَّمَا تَذْهَبُ حَيْثُ عَلَى وَجْهِهَا سَاعَةً، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَضْلُعَ لِلْبَيْعِ فَتَعْمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْزُرُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُهَا نِتَاجَهَا وَمِيسَمُهَا مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الرَّجْعُ وَغَرَزَتْ الْآثَانُ: قَلَّ لَبَنُهَا أَيْضًا. أَبُو زَيْدٍ: غَسَمَ غَوَارِزُ، وَعُيُونُ غَوَارِزُ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعٌ، وَفِي الْحَدِيثِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ غَسَمْنَا قَدْ غَرَزَتْ، أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا. يُقَالُ: غَرَزْتُ الْقَعْمَ غِرَازًا، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْتَسْقِ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَتَبَ:

تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ ذَا حَصَلٍ
بِغَارِزٍ لَمْ يُحَوِّثْهُ الْأَحَالِيلُ
الْغَارِزُ: الصَّرَعُ قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ، وَيُرْوَى بِغَارِيزٍ.

وَالْغَارِزُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَلِيلُ التَّكَاحِ، وَالْجَمْعُ غَرَزٌ.

وَالْغَرِزَةُ: الطَّيْمَةُ وَالْقَرِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرِ أَوْشُرٍ، وَقَالَ الْحِجَابِيُّ: هِيَ الْأَصْلُ بِالطَّيْمَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى
وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْغَرَاثِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
الْجَبِينُ وَالْجُرَّةُ غَرَائِرُ، أَيْ أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعُ
صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ، وَاجِدْتُهَا غَرِيرَةً.
وَيُقَالُ: الزَّمْ غَرَزَ فُلَانٌ. أَيْ أَمَرَهُ
وَنَهَيْهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: وَالْغَرَزُ، مُحَرَّكٌ، ثَبَتَ
رَأْيُهُ فِي الْبَادِيَةِ ثَبَتًا فِي سَهْوَةِ الْأَرْضِ.
غَيْرُهُ: الْغَرَزُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَامِ صَغِيرٌ يَثْبُتُ
عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ
أَنْيَابٌ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَإِذَا
اجْتَلَدَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى، كَانَتْهَا
عِفَاصٌ أَخْرَجَ مِنْ مَكْحَلَةٍ، وَهُوَ مِنَ
الْحَفْصِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيْسَلُ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ
الرَّمَاحُ عَلَى الشَّيْبِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ
مِنْ وَحِيمِ الْمَرَحَى، وَذَلِكَ أَنَّ الثَّاقَةَ الَّتِي
تُرْعَاهُ تُنَحَّرُ فَيُوجَدُ الْغَرَزُ فِي كَرَشِهَا مُتَمِيزًا عَنْ
النَّمَاءِ، لَا يَتَقَشَّى، وَلَا يُوْرِثُ الْبَالُ قُوَّةً،
وَاجِدْتُهَا غَرَزَةً، وَهُوَ غَيْرُ الْغَرَزِ الَّذِي تَقْدَمُ فِي
الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ قَرْسٍ شَجِيرًا فِي عَامِ
مَجَاعَةٍ فَقَالَ: لَيْنَ عَشْتُ لِأَجْعَلَنَّ لَهُ مِنْ غَرَزِ
التَّقِيْعِ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَكْفِيهِ
عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ، وَكَانَ يُؤَمِّدُ قُوَّتًا غَالِيًا
لِلنَّاسِ، يَعْنِي الْحَبْلَ وَالْإِبِلَ، عَنَى بِالْغَرَزِ
هَذَا الثَّبَتَ، وَالتَّقِيْعُ: مَوْضِعُ حِمَاهُ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِنَعَمِ الْفَيِّءِ وَالْحَبْلِ الْمُتَدَدَةِ
لِلشَّيْلِ. وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَمَى
غَرَزَ التَّقِيْعِ لَحَبْلَ الْمُسْلِمِينَ، التَّقِيْعُ،
بِالْثَوْنِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى
لِنَعَمِ الْفَيِّءِ وَالصَّدَقَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا:
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعَالِجُنَّ غَرَزَ التَّقِيْعِ.

وَالْتَعَارِيزُ: مَا حَوْلَ مِنْ قَسِيلِ النَّحْلِ
وغيره. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ إِذَا
أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا يَبْتَئُونَ كَمَا يَبْتَئُ
التَّعَارِيزُ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ: هُوَ مَا حَوْلَ مِنْ
قَسِيلِ النَّحْلِ وَغيره، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيَعَزُّ، وَهُوَ التَّعَارِيزُ

وَالْتَنَبُّهُ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ لِتَوَرُّ
الشَّجَرِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّمَاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ
الْمُهِمْلَةِ وَالرَّاءَيْنِ.

• غَرْزَحْل • أَبُو زَيْدٍ: الْغَرْزَحْلَةُ
بِالْعَيْنِ، الْعَصَا، قَالَ: وَهِيَ الْقَحْزَنَةُ.

• غَرْس • غَرَسَ الشَّجَرَ وَالشَّجَرَةَ يَغْرِسُهَا
غَرْسًا. وَالْغَرْسُ: الشَّجَرُ الَّذِي يَغْرِسُ،
وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ. وَيُقَالُ لِلشَّجَلَةِ أَوَّلُ
مَا ثَبَتَ: غَرِيْسَةٌ. وَالْغَرْسُ: غَرْسُكَ
الشَّجَرَ. وَالْغَرَسُ: زَمَنُ الْغَرْسِ. وَالْمَغْرَسُ:
مَوْضِعُ الْغَرْسِ، وَالْفِعْلُ الْغَرْسُ. وَالْغَرَسُ:
مَا يَغْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْغَرْسُ: الْقَفِيْبُ
الَّذِي يَنْتَرِعُ مِنَ الْحَيَّةِ ثُمَّ يَغْرِسُ. وَالْغَرِيْسَةُ:
شَجَرُ الْعَيْبِ أَوَّلُ مَا يَغْرِسُ. وَالْغَرِيْسَةُ:
الثَّوَاءُ الَّتِي تَقْرَعُ، (عَنْ أَبِي الْمُجِيبِ
وَالْحَارِثِ بْنِ ذَكِيْنٍ). وَالْغَرِيْسَةُ: الْفَصِيْلَةُ
سَاعَةً تُوضَعُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ، وَالْجَمْعُ
غَرَايِسُ وَغَرَاسٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ.
وَالْغَرَاْسَةُ: قَسِيْلُ النَّحْلِ. وَغَرْسَ فُلَانٌ
عِنْدِي نِعْمَةً: أَثْبَتَهَا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْغَرْسُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوْلَدُ، فَإِنْ
ثُرَكَتْ قَتَلَتْهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَرَكْنِي فِي كُلِّ مَنَاخٍ أُنْسِ

كُلَّ جَبِينٍ مُشْعِرٍ فِي غَرْسِ

وَقِيلَ: الْغَرْسُ هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى
الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ
مُخَاطٌ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ. التَّهْدِيبُ: الْغَرْسُ
وَاحِدًا الْأَغْرَاسَ، وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَخْرُجُ
مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْغَرْسُ الْمَشِيْمَةُ، وَقَوْلُ قَبِيْسٍ
ابْنِ عَزْرَةَ:

وَقَالَ قَوْلُهُ لَمَّا رَأَى الْبَلْهَاءَ أَوَّلَ مَلِيْقَةٍ

وَأَغْرَاسُهَا وَاللَّهْجَةُ لِسَانِي يُدَافِعُ
الْبَلْهَاءُ: اسْمُ نَاقَةٍ، وَهِيَ بِأَغْرَاسِهَا
أَوْلَادُهَا.

وَالْقَرَّاسُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: مَا يَخْرُجُ مِنْ
شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالْحَامِ. وَالْقَرَّاسُ: مَا كَثُرَ مِنْ
الْقَرْفِطِ، (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْغَرْسُ وَالْقَرْسُ: الْغُرَابُ الصَّغِيرُ.
وَعَرْسٌ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الرَّاءِ
وَالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ: يَبْرُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ
الْوَاكِدِيُّ: كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي الثَّغْبِيرِ بِنَاحِيَةِ
الْقَرْسِ.

• غَرْش • الْغَرْشُ: حَمَلُ شَجَرٍ، يَأْتِيهِ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحَقُّهُ.

• غَرْض • الْغَرْضُ: حِزَامُ الرَّحْلِ،
وَالْغَرْضَةُ كَالْقَرْصِ، وَالْجَمْعُ غَرْضٌ، مِثْلُ
بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ، وَغَرْضٌ مِثْلُ كَتَبٍ. وَالْغَرْضَةُ،
بِالضَّمِّ: التَّضْدِيرُ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَثْوَلَةٍ
الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ وَالْبَطَانِ، وَقِيلَ: الْغَرْضُ
الْبَطَانُ لِلْقَتَبِ، وَالْجَمْعُ غَرْوَضٌ، مِثْلُ
فَلَسٍ وَفُلُوسٍ، وَأَغْرَاضٌ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَغْرَاضٍ، مِثْلُ
فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ، قَالَ هِنْيَانُ بْنُ قَحْقَاةٍ
السَّعْدِيُّ:

يَقْتَالُ طَوْلَ نَسِيمٍ وَأَغْرَضِ

يَنْفَخُ جَنِيْبَهُ وَغَرْضُ رِيْضَةٍ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْمَغْرَضُ مَوْضِعُ
الْغَرْضَةِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمَغْرَضُ،
وَعَرْصُ الْبَعِيرِ بِالْقَرْصِ وَالْغَرْضَةُ يَغْرَضُهُ
غَرْضًا: شَدَهُ. وَأَغْرَضْتُ الْبَعِيرَ: شَدَدْتُ
عَلَيْهِ الْقَرْصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ
الْقَرْصُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ.

وَالْمَغْرَضُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
الْقَرْصُ أَوْ الْقَرْضَةُ، قَالَ:
إِلَى أُمُودٍ تَشْكِي الْمَغْرَضَا

وَالْمَغْرَضُ: الْمَخْرَمُ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ
بِمَثْوَلَةٍ الْمَخْرَمُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: الْمَغْرَضُ
جَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ

مَوَاضِعُ الْغُرْضِ مِنْ بَطْنِهَا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعِيُّ :

يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقَضَ الْمَعَارِضُ
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضٌ
وَأَنْشَدَ آخَرُ لِشَاعِرٍ :

عَشِيتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا (١)
أَيَّ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ الْامْتِلَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَعَارِضُ .

وَالْمَغْرَضُ : رَأْسُ الْكَيْفِ الَّذِي فِيهِ
الْمُشَاشُ نَحْتِ الْغُرُصُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ
مَا بَيْنَ الْعَصْدِ [وَالذَّرَاعِ] ، وَقِيلَ هُوَ (٢)
مُقْطَعُ الشَّرْسِيفِ .

وَالْغُرْضُ : الْبَلَلُ ، وَالْغُرْضُ : التَّقْصَانُ
عَنِ الْمِلْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَغُرْضُ
الْحَوْضِ وَالسَّاءِ يَغْرُضُهَا غُرْضًا : مَلَأَهَا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِ حَكَى
أَغْرَضَهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِي لِلْحَوْضِ أَنْ يَغْرِضَا
أَنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا
وَالْغُرْضُ : التَّقْصَانُ ، قَالَ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّائِظُ حَتَّى مَا لَهُنَّ غُرْضُ

أَيَّ كَانَتْ لَهُنَّ أَلْبَانٌ يَغْرِى مِنْهَا ، فَهَدَتْ
أَعْنَاقَهَا مِنْ أَنْ تُنَحَرَ .
وَيُقَالُ : الْغُرْضُ مَوْضِعُ مَا تَرَكَّهُ فَلَمْ
تُجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ، يُقَالُ : غُرْضٌ فِي سِقَاكَ ،
أَيَّ لَا تَمْلَأُهُ .

فَلَا يَبْحَثُ لَا يَغْرِضُ ، أَيْ لَا يُتَرَخَّ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

وَالدَّائِظُ حَتَّى مَا لَهُنَّ غُرْضُ

إِنَّ الْغُرْضَ مَا أُخْلِيتَ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي

(١) قوله : «استدَّ مغرضه» - بالسین

المهملة - في المحكم : «اشتدَّ» بالسين المعجمة

وفيه أيضا : «ولولا أنه طافا» بقاء بدل الفاء .

وبحذف المهملة . [عبد الله]

(٢) «ابن المعقوفين زيادة من المحكم والتاج

لتوضيح ما أبجمه صاحب اللسان . [عبد الله]

السَّاءِ ، وَالْغُرْضُ أَيْضًا : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
سَمِينًا قَبِيحًا ، فَيَقِي فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْغُرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا
نُقْصَانٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغُرْضُ الثَّنِي
وَالْغُرْضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْحَمَامِ بْنِ الدُّمَيْتِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ حَوْلَهُ مَيَّ غُرْضًا
قَامَتْ قِيَامًا رَيْثًا لَتَهْضَا

قَوْلُهُ : غُرْضًا أَيْ ضَجْرًا . وَغُرْضَ مِنْهُ
غُرْضًا ، فَهُوَ غُرْضٌ : ضَجْرٌ وَقَلَقٌ ، وَقَدْ
غُرِضَ بِالْمَقَامِ يَغْرُضُ غُرْضًا وَأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ
أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ ، الْغُرْضُ : الْفَلَقُ الضَّجَرُ .
وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : فَسِرْتُ حَتَّى تَزَلْتُ
جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ
غُرْضِي ، أَيْ ضَجْرِي وَمَلَالِي . وَالْغُرْضُ
أَيْضًا : شِدَّةُ التَّرَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ
إِلَيْهِ . وَغُرِضَ إِلَى لِقَائِهِ يَغْرُضُ غُرْضًا ، فَهُوَ
غُرْضٌ : اشْتَاقٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

إِنِّي غُرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا

غُرِضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
أَيَّ عَاسٍ وَجْهِهَا الَّتِي يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا
فِي الْحُسْنِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : تَفْسِيرُهُ (٣)
غُرِضْتُ مِنْ هَوْلِهِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ
بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْفِعْلَ ، قَالَ الْكَلَابِزِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرُضْ فَإِنِّي وَنَاقِي

يَحْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْحَيِّ غُرْضَانِ
تَحْنُ قُبْدِي مَا بِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
وَقَالَ آخَرُ :

يَا رَبِّ بَيِّنْ لَهَا زَوْجَ حَرَضِ

تَرْمِكُ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغُرْضُ

أَيَّ الْمُسْتَقَاقِ .
وَعَرَضْنَا لَهُمْ نَغْرَضُهُ غُرْضًا : فَصَلْنَاهُ

(٣) قوله : «تفسيره» ليس الغرض بتفسير

البيت ، ففي الصحاح : وقد غرض بالمقام يفرض

غرضًا ، ويقال أيضًا : غرضت إليه بمعنى اشتقت

إليه ، قال الأخفش تفسيره إلخ .

عَنْ أُمَّهَاتِهِ .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غُرْضًا : كَسَرَهُ
كَسْرًا لَمْ يَبَيِّنْ . وَالْغُرْضُ الْفُضْنُ : ثَنِي
وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْرَ بَازٍ .

وَالْغُرِضُ : الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ
وَاللَّبَنِ وَالشَّحْرِ . يُقَالُ : أَطْعَمْنَا لَحْمًا
غَرِضًا ، أَيْ طَرِيًّا . وَغَرِضُ اللَّبَنِ
وَاللَّحْمِ : طَرِيُّهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَيْيَةِ :
فَقَاعَتْ لَحْمًا غَرِضًا ، أَيْ طَرِيًّا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ : يُبَوِّى بِالْخُبْرِ لَبْنًا وَبِاللَّحْمِ
غَرِضًا . وَغُرِضَ غُرْضًا ، فَهُوَ غَرِضٌ ، أَيْ
طَرِيٌّ ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِيُّ بِصِفِّ أَسَدًا :

يَظَلُّ مُغِيًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ

رُفَاتٍ عَظَامٍ أَوْ غَرِضٍ مُشْرِشٍ
مُغِيًّا أَيْ غَابًا . مُشْرِشٌ : مُقْطَعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِجَاهِ الْمَطَرِ : مَغْرُوضٌ وَغَرِضٌ ، قَالَ
الْحَادِرَةُ :

بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أَسَجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
وَالْمَغْرُوضُ : مَا الْمَطَرُ الطَّرِيُّ ، قَالَ لَبِيدٌ :
تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ

مُسْتَعْمَةً بِمَغْرُوضٍ زُلَالٍ
وَقَوْلُهُمْ : زِدْتُ الْمَاءَ غَارِضًا ، أَيْ
مُبْكِرًا .

وَعَرَضْنَا نَغْرَضُهُ غُرْضًا وَغَرَضْنَا :
جَعَلْنَاهُ طَرِيًّا أَوْ أَخَذْنَاهُ كَذَلِكَ .

وَعَرَضْتُ لَهُ غَرِضًا : سَقَيْتُهُ لَبْنًا حَلِيًّا .
وَأَغْرَضْتُ لِنَقُومِ غَرِضًا : عَجَّثْتُ لَهُمْ
عَجِينًا ابْتِكْرَهُ وَلَمْ أَطْعِمْهُمْ بِالْتَأ .

وَوَرَدَ غَارِضٌ : بَاكِرٌ . وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا :
أَوَّلَ النَّهَارِ .

وَعَرَضَتِ السَّرَاةُ سِقَاءَهَا تَغْرِضُهُ غُرْضًا ،
وَهُوَ أَنْ تَمُخَّضَهُ ، فَإِذَا تَمَرَّ وَصَارَ لَمِيرَةً قَبْلَ
أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ صَبْتُهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ
سِقَاءٌ مَغْرُوضٌ وَغَرِضٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : غَرَضْنَا السَّحْلَ نَغْرِضُهُ إِذَا
قَطَعْنَاهُ قَبْلَ إِثَارِهِ .

وَعَرَضَ إِذَا تَفَكَّهَ مِنَ الْفُكَاهَةِ ، وَهُوَ

الزناح.

وَالْفَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوْقِ ، يُضْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُرَادُ حِينَ يُسْتَفْرَكُ ، ثُمَّ يُشْهَى ، وَشَبْهَتُهُ أَنْ يُسَحَّنَ عَلَى الْمُقْلَى حَتَّى يَبْسُ ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمُقْلَى حَبًّا ، فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْفِهِمْ وَهُوَ أَطْيَبُ سَوِيْقٍ .

وَالْفَرَضُ : شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ غَرَضَانُ وَغَرَضَانُ يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْغَرَضَانِ ، وَزَهَادُهَا صِغَارُهَا .

وَالْفَرَضَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَفِيهَا عِرْقُ الْبُهِرِ . وَقَالَ أَبُو عَمِيلَةَ : فِي الْأَنْفِ غَرَضَانُ وَهِيَ مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْفَرَضِ شَمُّ الْأَرَانِبِ
فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْفَرَضُوفَ الَّتِي فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، فَحَدَّثَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ . وَكُلُّ مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ بَاكِراً ، فَهُوَ غَارِضٌ ، وَالْمَاءُ غَرِيزٌ ، وَقِيلَ : الْغَارِضُ مِنَ الْأَنْفِ وَالطَّوِيلُ .

وَالْفَرَضُ : هُوَ الْهَدَفُ الَّذِي يُنْصَبُ قَرِيبَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاضٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ : أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْفَرَضِ ، الْفَرَضُ هُنَا : الْهَدَفُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ ، وَقِيلَ : مِمَّنْهُ وَصَفُ الضَّرْبَةِ ، أَيْ تُصِيبُهُ إِصَابَةُ رَمِيَّةِ الْفَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْةَ بْنِ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ .

وَعَرَضَهُ كَذَا أَيْ حَاجَّتْهُ وَبَعِثَتْهُ . وَفَهِنْتُ عَرَضَكَ ، أَيْ قَصَدَكَ .

وَاعْتَزَّضَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ عَرَضَهُ .

وَعَرَضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فَالَ أَنْفَهُ

الْمَاءَ مِنْ قَبْلِ شَفَاةِهِ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّلُعُ ، وَالْإِغْرِيزُ : الطَّلُعُ وَالْبَرْدُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ أَيْصٍ طَرِيٌّ ، وَقَالَ تَلَبُّ : الْإِغْرِيزُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعِ ثُمَّ شَبَّ بِهِ الْبَرْدُ لَا أَنَّ الْإِغْرِيزَ أَضَلُّ فِي الْبَرْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِغْرِيزُ الطَّلُعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَيْصٌ كَالْإِغْرِيزِ لَمْ يَتَكَلَّمْ
وَالْإِغْرِيزُ أَيْضًا : قَطَرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ نَبَلٍ ، وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْسَقُطُ مِنْهَا ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

يَمِيزُ بِمُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيزٌ بَعْثَةٌ
جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِغْرِيزُ كُلُّ أَيْصٍ مِثْلِ اللَّبَنِ وَمَا يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلُعُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْغَرِيضُ أَيْضًا كُلُّ غِنَاهُ مُحَدَّثٌ طَرِيٌّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُتَنَقِّلُ الْغَرِيضُ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاهُ مُحَدَّثٍ .

• غَرَضُفُ . الْفَرَضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لَبَنٍ رَخِصٍ فِي أَى مَوْضِعٍ كَانَ ، زَادَ التَّهْلِيلُ : يُوَكَّلُ ، قَالَ : وَدَاخِلُ الْقَوَفِ غَرَضُوفُ ، وَالْفَرَضُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ ، وَالْمُضْرُوفُ لَقَّةٌ فِيهَا . وَالْفَرَضُوفَانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْكَيْفَيْنِ مِنْ أَعَالِيهَا مَا دَقَّ عَنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْعَرَيْنِ مِنْ أَسَاطِلِهَا . وَغَرَضُوفُ الْأَنْفِ : مَا صَلَبَ مِنْ مَارِيهِ فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ، وَمَارِي الْأَنْفِ غَرَضُوفُ ، وَنَعْفُ الْكَيْفِ غَرَضُوفُ .

• غَرُطَمُ . الْغَرُطَانِيُّ : الْقَتْلُ الْحَسَنُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

• غَرَفُ . غَرَفَ الْمَاءَ وَالْمَرْقَ وَنَحْوَهَا يَغْرِفُهُ غَرَفًا ، وَاعْتَزَّضَهُ وَاعْتَزَّضَ مِنْهُ ، وَفِي

الصَّحَاحُ : غَرَفْتُ الْمَاءَ يَدِي غَرَفًا . وَالْغَرَفَةُ وَالْغَرَفَةُ : مَا غُرِفَ ، وَقِيلَ : الْغَرَفَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْغَرَفَةُ مَا اغْتُرِفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : (إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) ، وَغَرَفَةٌ أَبُو الْعَبَّاسِ : غُرْفَةٌ قِرَاءَةُ عُثْمَانَ ، وَمَعْنَاهُ الْمَاءُ الَّذِي يُعْتَزَّضُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ ، وَالْغَرَفَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : الْغُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِلْمٌ الْبَيْدِ . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَوْ كَانَ مَوْضِعُ اغْتُرِفَ غَرَفَ لَأَخْتَرْتُ الْفَتْحَ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى فَتْلَةٍ ، وَلَمَّا كَانَ اغْتُرِفَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى فَتْلَةٍ . وَرَوَى عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : غُرْفَةٌ وَغُرْفَةٌ عَرِيَّتَانِ ، غَرَفْتُ غُرْفَةً ، وَفِي الْغَدْرِ غُرْفَةٌ ، وَحَسَوْتُ حَسَوَةً ، وَفِي الْإِنَاءِ حَسَوَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مَالِمٌ تَغْرِفُهُ لَا تُسَمَّى غُرْفَةً ، وَالْجَمْعُ غِرَافٌ ، مِثْلُ نَظْفَةٍ وَنَظَافٍ .

وَالْغُرْفَةُ : كَالْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ غِرَافٌ . وَزَعَمُوا أَنَّ ابْنَةَ الْحُلَيْدِيِّ وَضَعَتْ قِلَادَتَهَا عَلَى سَلْحَاقٍ فَانْسَابَتْ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ : يَا قَوْمُ ، تَرَاظَ تَرَاظَ ، لَمْ يَتَّقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرَ غِرَافٍ .

وَالْغِرَافُ أَيْضًا : مِثْلَانِ صَحْمٌ مِثْلُ الْجِرَافِ ، وَهُوَ الْقَتْلُ .

وَالْبِقَرَةُ : مَا غُرِفَ بِهِ . وَبِقَرُ غُرُوفٌ : يُعْرَفُ مَاوَهُمَا بِالْيَدِ . وَدَلُّو غُرُوفٌ وَغُرَيْفَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغُرْفُ غَرَفَكَ الْمَاءَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْمِقْرَةِ ، قَالَ : وَغَرَبَ غُرُوفٌ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . قَالَ : وَمَزَادَةُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ ، فَالْغُرْفَةُ رَيْقَةٌ مِنْ جُلُودِ بَوَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَغُرْفَةٌ ذُبْتُ بِالْقَرْفِ . وَسِقَاءُ غُرْفِي ، أَيْ مَذْبُوحٌ بِالْقَرْفِ .

وَنَهَرَ غِرَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَغَيْثُ غِرَافٌ : غَزِيرٌ ، قَالَ :

لَا تَسْقُهُ صَيِّبَ غِرَافٍ جَوَزُ

وَيَوَى غِرَافٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرَفًا : جَرَّهَا

وَحَلَقَهَا . وَغَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُهَا وَجَزَّزْتُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْغَارِقَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُسَوَّى نَاصِيَتُهَا مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّزَهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَغَرَفْتُ الْعُودَ : جَزَّزْتُهُ . وَالْغَرْفَةُ : الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ : تَكَادُ تَنْغَرِفُ ، أَيُ تَنْفَطِعُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَارِقَةُ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغَرْفَةِ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ رَافِعَةَ الْأَبِيلِي ، وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغَيْثَةٍ » ، أَيُ لَعْوًا ، وَمَعْنَى الْغَارِقَةِ غَرَفْتُ النَّاصِيَةَ مُطَرِّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ، وَالْغَارِقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، سُمِّيَتْ غَارِقَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ قَطْعٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُرِيدُ بِالْغَارِقَةِ الَّتِي تُجَرَّ نَاصِيَتُهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَغَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّزَهُ ، وَمَعْنَى الْغَارِقَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَنَاقَةٌ غَارِقَةٌ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ . وَلِإِبْلِ غَوَارِفَ وَخَيْلَ مَغَارِفَ : كَانَتْهَا تَغْرِفُ الْجَرَى غَرَفًا ، وَفَرَسٌ مَغْرَفٌ ، قَالَ مُزَاهِمٌ :

بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطَّوَالِ الْمَغَارِفِ
ابْنُ دُرَيْدٍ ^(١) : فَرَسٌ غَرَفٌ : رَغِيبٌ ^(٢) الشَّحْوَةُ كَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَغَرَفَ الشَّيْءُ يَعْرِفُهُ غَرَفًا فَانْغَرَفَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرَفُ الْكُتْلَى وَالْانْقِصَافُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَّامِ :
تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا
قَامَتْ رَوِيدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
قَالَ يَنْغُوبُ : مَعْنَاهُ تَنْتَبِهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَنْفَضُّصٌ مِنْ دِقَّةِ خَضِرِهَا .

وَانْغَرَفَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ ، وَقِيلَ : انْغَرَفَ الْعُودُ انْغَرَضَ إِذَا كَسِرَ وَلَمْ يَتَّعَم .

(١) قوله : « ابن دريد » بهامش الأصل صوابه أبو زيد .

(٢) قوله : « رغيب » هو في الأصل بالغين المعجمة ، وفي القاموس بالحاء المهملة .

كسره .

وانغرفت إذا مات .

وَالْغَرْفَةُ : الْعِلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ غُرَفَاتٌ وَغُرَفَاتٌ وَغُرَفَاتٌ وَغُرْفٌ . وَالْغَرْفَةُ : السَّمَاءُ السَّابِغَةُ ، قَالَ كَبِيدٌ :

سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ غَرْفَةٍ عَرْشِهِ

سَبْعًا طِبَاقًا فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ
كَذَا ذِكْرٌ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :

فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْمُنْقَلُ ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : دُونَ عِرَّةٍ عَرْشِهِ . وَالْمُنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .

وَالْغَرْفَةُ : حَبْلٌ مَقْعُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَغَرَفَ الْبَعِيرُ يَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُهُ غَرَفًا : أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغَرْفَةَ ، بِمَانِيَةٍ .

وَالْغَرْفَةُ : الثَّغْلُ ، يُلْقَى بَنَى أَسَدٍ ، قَالَ شَيْخٌ : وَطِئْتُ تَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْغَرْفَةُ الثَّغْلُ الْخَلْقُ . وَالْغَرْفَةُ : جِلْدَةٌ مَعْرَصَةٌ فَارِعَةٌ نَحْوِ الشَّيْرِ مِنْ أَدَمَ ، مَرْبُوبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ تَتَذَلَّبُ ، وَتَكُونُ مَعْرَصَةً مَرْبُوبَةً ، قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مَشْفَرُ الْبَعِيرِ :

ثَمِرٌ عَلَى الْوِرَالِكِ إِذَا الْمَطَابَا

تَقَابَسَتْ الثَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ
خَرِيعَ الثَّغْوِ مُضْطَرِبَ التَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرْفَةِ ذِي غَضُونِ ^(٣)

خَرِيعٌ مَصُوبٌ يَشِيرُ ، أَيُ ثَمِرٌ عَلَى الْوِرَالِكِ مَشْفَرٌ خَرِيعَ الثَّغْوِ ، وَالتَّغْوَشُّ الْمَشْفَرُ وَجَعَلَهُ خَلْقًا لُغَوِيَّةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْغَرْفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الثَّغْلُ الْخَلْقُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَتَعْلُ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ غَرْفَةً أَيْضًا .

وَالْغَرْفَةُ وَالْغَرْيفُ : الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفُ ، وَقِيلَ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَالْحَلَفَاءِ وَالْقَصَبِ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّالِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

سَمِعْتُ أَبَا كَبِيرٍ يَقُولُ : « ذِي غَضُونٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الرَّوَايَةُ ذَا .

يَأْوِي إِلَى عَظَمِ الْغَرْيفِ وَبَنَلُهُ
كَسَوَامٍ دَبْرَ الْحَشْرِ الْمَشْهُورِ
وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي الْأَجْمَةِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيبِ

سَفَ قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا
السَّرِيرُ : سَاقُ الْبُرْدِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَا قَالَ الْبَيْتُ فِي الْغَرْيفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بِأَحْلِيلٍ . وَالْغَرْيفُ : الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا . وَالْغَرْيفُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُتَلْتَفِ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيبِ

سَفَ سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَيْرِيَا
أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : عَجَزُ بَيْتِ الْأَعَشِيِّ لِصَدْرِ آخَرٍ غَيْرِ هَذَا ، وَتَقْرِيرُ الْبَيْتَيْنِ :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيبِ

سَفَ إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا
وَالْبَيْتُ الْآخَرُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَيْنِ وَهُوَ :
أَوْ اسْتَفْطَيْتُ عَائَةَ بَعْدَ الرُّفَا

د سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَيْرِيَا
وَالْغَرْفُ وَالْغَرْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ قَاذَا يَسَّ
فَهُوَ الثَّامُ ، وَقِيلَ : الْغَرْفُ مِنْ عِضَاوِ
الْقِيَاسِ ، وَهُوَ أَرْفُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامُ مَا دَامَ
أَخْضَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامُ عَامَّةً ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنِيسَ بِهِ
غَيْرَ الذَّائِبِ وَمِثْرَ الرِّيحِ بِالْغَرْفِ
سَقَامٌ : اسْمٌ وَادٍ ، وَيُرْوَى : غَيْرَ السَّبَاعِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَجَرِيرٍ :

يَا حَبْلًا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدَمِ
فَالرَّمْتُ مِنْ بَرَقَةِ الرُّوحَانِ فَانْغَرَفُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرْفُ ، سَاكِنُ الرَّاهِ ، شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هُوَ الْغَرْفُ وَالْقَلْفُ ، وَأَمَّا الْغَرْفُ فَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثَّامِ لَا يُدْبَغُ بِهِ . وَالثَّامُ أَنْوَاعٌ : مِنْهُ الْغَرْفُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَسَلِ وَتَحْتَهُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ ، وَيُظَلَّلُ

بِهِ الْمَزَادَةُ قَبِيرُ الْمَاءِ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَا فِي الْعُرْفِ :

تَهْجُرُهَا الْكَفُّ عَلَى انْطَوَائِهَا
هَمَزٌ شُعِيبُ الْعُرْفِ مِنْ عَزَائِهَا

يَعْنِي مَزَادَةُ دُبَيْتٍ بِالْعُرْفِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ عُمَرُ بْنُ لُحَا : الْعُرْفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرْطِيَّةٍ تُدْبَعُ بِهِجْرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَهَا هُدْبُ الْأَرْضِ ، فَيُوضَعُ فِي مَنَاجِزٍ وَيُدْبَعُ ، ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ الشَّمْرُ ، فَتُخْرَجُ لَهُ رَائِحَةٌ خَيْرٌ ، ثُمَّ يُعْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدَارٌ ، ثُمَّ يُدْبَعُ بِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُعْرَفُ يُقَالُ لَهُ الْعُرْفُ ، وَكُلُّ مِقْدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ التَّيَجُّعِ فَهُوَ الْعُرْفُ ، وَاحِدُهُ وَجْمِعُهُ سَوَاءٌ ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَعْطَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَيْ دُبْعَةً مِنْ أَخْلَاطِ الدَّبَاعِ ، يَكُونُ ذَلِكَ قَلْبَرُكَ مِنَ الْعُرْفَةِ وَغَيْرِهِ مِنْ لِحَاةِ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْعُرْفُ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَابِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، قَالَ : وَالَّذِي يُعْبَدُ أَنْ الْجُلُودَ الْعُرْفَةَ مَسْئُومَةً إِلَى الْعُرْفِ الْمُنْجَرِّ لَا إِلَى مَا يُعْرَفُ بِالْبَيْدِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعُرْفُ الثَّامُّ بَعِيدٌ لَا يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جُفِيَ الْعُرْفُ فَصُغَتْهُ شَبَهَتْ رَائِحَتَهُ رَائِحَةَ الْكَافُورِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعُرْفُ ، سَائِكَةٌ الرَّاءِ ، وَمَا دُبِعَ بِغَيْرِ الْقُرْطِ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْعُرْفُ ، سَائِكَةُ الرَّاءِ ، ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَأَذَا دُبِعَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ عُرْفًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُرْفُ ، بِاسْتِكَانِ الرَّاءِ ، جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْفَةُ كَيَانِيَّةٌ وَبَحْرَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْعُرْفَةُ ، مُتَحَرِّكَةُ الرَّاءِ ، مَسْئُومَةٌ إِلَى الْعُرْفِ . وَمَزَادَةُ عُرْفَةٍ : مَدْبُوعَةٌ بِالْعُرْفِ ، قَالَ أَبُو الرُّمَّةِ : وَفَرَاءٌ عُرْفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزَهَا مُشْتَلَشِلٌ ضَبِعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُجُبُ يَعْنِي مَزَادَةُ دُبَيْتٍ بِالْعُرْفِ ، وَمُشْتَلَشِلٌ : مِنْ نَعْتِ السَّرْبِ فِي قَوْلِهِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ تَسْكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ ؟
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرْبُ الْمَاءُ يُصْبُ فِي السَّيِّءِ لِيُدْبَعَ فَتَعْلُظُ سَيُّورُهُ ، وَتَشْدُ يَتُّ ذِي الرُّمَّةِ وَقَالَ : مَنْ رَوَى سَرَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، وَرَبَّمَا جَاءَ الْعُرْفُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَانْشَدَ :

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعُرْفِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُرْفُ ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَأَذَا دُبِعَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ عُرْفًا . أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعُرْفُ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَبِيُّ وَلَا يُدْبَعُ بِهِ أَحَدٌ . وَقَالَ الْقُرَازِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَعَ بِوَرَقِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْقَبِيُّ تَعْمَلُ مِنْ عِيدَانِهِ . وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ الْعُرْفَ يُدْبَعُ بِوَرَقِهِ وَلَا يُدْبَعُ بِعِيدَانِهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَفَرَاءٌ عُرْفِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْعُرْفَةُ هَهُنَا الْمَلَأَى ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالشَّمْرِ وَالْأَرْضِ وَالْمَلْعُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزَادَةُ عُرْفَةٍ وَفَرَةٍ عُرْفَةٍ ، انْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَانَ خَضِرُ الْعُرْفِيَّاتِ الْوَسْعُ

يَنْطَلُ بِأَخْفَى مُجَرَّنَاتٍ مُنْعِ
وَعُرْفَةُ الْجِلْدِ : دُبْعَةٌ بِالْعُرْفِ
وَعُرْفُ الْأَيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، تُعْرَفُ عُرْفًا : اشْتَكَّتْ مِنْ أَكْلِ الْعُرْفِ .
التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا الْعُرْفُ فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكْتَرُّ فِيهِ الْحَفَاةُ وَالْعُرْفُ وَالْأَمَاءُ وَهِيَ الْقَصَبُ وَالْقَصَا وَسَائِرُ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَحْشُرُ تَحْتَ الْقَدْرِ يُوقِدُهَا

بَعْضُ الْعُرْفِ فَأَجْمَعَتْ تَعْلَى
وَأَمَّا الْعُرْفُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بَعَيْنِهَا
وَالْعُرْفُ ، يَكْسَرُ الْعَيْنَ وَتَسْكِينُ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : مِنْ نَبَاتِ الْجِلْدِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَلَّاجِ فِي صِفَةِ نَحْلٍ : إِذَا جَادَى مَنَعَتْ قَطْوَهَا زَانَ جَنَابِي عَطْنٍ مَعْصِفٍ

مَعْرُوفٌ لَسَبَلُ جَبَّارُهُ
بِحَاقَتِهِ الشُّوعُ وَالْعُرْفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعُرْفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْقَرْبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ الْعُرْفَ الْبُرْدِيَّ ، وَانْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِخَاتِمٍ :
رَوَاءٌ بِسَبَلِ الْمَاءِ تَحْتَ أَصُولِهِ
بَسِيلٌ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غُرْفُ
وَالْعُرْفُ : زَمْلٌ لِسَبَلٍ سَعْدٍ .
وَعُرْفٌ وَعُرْفٌ : اسْمَانِ . وَالْعُرْفُ : قُرْسُ خَزْرَ بْنِ لُؤْدَانَ .

* عُرفٌ : القُرْقُ : الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ . وَبُيِّنَ الَّذِي رَسَبَتْهُ الدِّينُ وَعَمَرَتْهُ الْبَلَابُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْقٌ وَعُرْقِيٌّ ، وَقَدْ عُرِقَ عُرْقًا وَهُوَ غَارِقٌ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :
فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالْخَنَادِ

مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقٍ
وَالْجَمْعُ عُرْقِيٌّ ، وَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَعْرَفَهُ اللَّهُ إِعْرَاقًا ، فَهُوَ عُرْقِيٌّ ، وَكَذَلِكَ مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَرِيضٌ وَقَوْمٌ مَرَضَى ، وَالتَّزْيِيفُ : السُّكْرَانُ ، وَجَمْعُهُ تَزْيِيفٌ ، وَالتَّزْيِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ تَزْيَفَتِ الْخَمْرُ وَأَتَزَفَتُ ، ثُمَّ يَرُدُّ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلِيٌّ ، وَقِيلَ : الْقُرْقُ الرَّاسِبُ فِي الْمَاءِ ، وَالْعُرْقِيُّ الْمَيْتُ فِيهِ ، وَقَدْ أَعْرَفَهُ غَيْرُهُ وَعُرْفَةٌ ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ وَعُرْقِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْحَرَقُ وَالْقُرْقُ ، وَفِيهِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْقُرْقِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْقُرْقُ ، يَكْسَرُ الرَّاءَ ، الَّذِي قَدْ غَلَبَهُ الْمَاءُ وَلَمَّا يُعْرَقُ ، فَأَذَا عُرِقَ فَهُوَ الْعُرْقِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَبْعُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غُرْقُ
هَلْ مَا أَرَى تَارِكًا لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا ؟^(١)
يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَرَى مِنَ الْبَيْنِ وَالْبَكَاءِ غَيْرُ

(١) هذا البيت لجبر ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك : وفي رواية أخرى : هل يا ترى تارك

مُتَبِّعِينَ لِلْعَيْنِ إِنْسَانَهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ
أَرَادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ ، لِأَنَّ مَنْ أَتَى
عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النِّجَاةِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْفَرَقِ وَالْحَرَقِ ، الْفَرَقُ ، يَفْتَحُ الرَّاهِ :
الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : أَنَّهُ مَاتَ
غَرَقًا فِي الْحَمْرِ ، أَيْ مُتَاهِيًا فِي شُرْبِهَا
وَالِإِسْكَارِ مِنْهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْفَرَقِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، وَذَكَرَ مُسْنَدُ
الْكُوفَةِ : فِي زَاوِيَةِ قَارِ الثَّوْرِ فِيهِ ، مَلَكَ
بُحُوثٌ وَيُغْرَقُ وَهُوَ الْعَارُوقُ ، هُوَ فَاعِلٌ مِنَ
الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كَانَ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَغَرَقًا فِيهِ دَبَاءٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ
وَمَرَقًا ، وَالْفَرَقُ الْمَرَقُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَخْرَجْنَاهَا لِيُغْرَقَ أَهْلُهَا ،
وَالْفَرَقُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ . وَرَجُلٌ
غَرِقَ فِي الدِّينِ وَالْبَلْوَى ، وَغَرِيقٌ ، وَقَدْ غَرِقَ
فِيهِ ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ .
وَالْمُغْرَقُ : الَّذِي قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ
وَهُوَ هَارِبٌ عَجَلَانٌ .

وَالْغَرِيقُ : الْقَتْلُ . وَالْفَرَقُ فِي الْأَصْلِ :
دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمِّ الْأَنْفِ حَتَّى يَمْتَلِئَ
مَتَابَعُهُ فَيَهْلِكُ ، وَالشَّرْقُ فِي الْفَمِ حَتَّى يَغْصُ
بِهِ لِكَرْبِهِ . يُقَالُ : غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ ،
إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ فَمَلَأَ مَتَابَعُهُ حَتَّى يَمُوتَ ،
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ غَرَقَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ تَرْقُ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّيَاءُ أَفْهَهُ
فَتَقْتُلَهُ ، وَغَرَقَتِ الْقَابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَفَرَّقَ :
خَرَقَتْ بِهِ فَانْفَتَحَتِ السَّيَاءُ فَانْسَدَّ أَفْهَهُ وَقَمَتْ
وَعَيْنَاهُ فَاتَتْ ، قَالَ الْأَعْشى يَهْجُو (١) قَيْسَ
ابْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْثَانِيَّ :

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامٍ غَرَاةٍ وَرَحَلَةٍ
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ !

(١) قوله : « يهجو » في الطبقات جميعها :
« يعنى » . والنصوب من الحكم . [عبد الله]

وَيُقَالُ : إِنْ الْقَابِلَةُ كَانَتْ تُغْرِقُ الْمَوْلُودَ
فِي مَاءِ السَّلَى عَامَ الْقَحْطِ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ
أُنْثَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جَعَلَ كُلُّ قَتْلٍ
تَغْرِيقًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
إِذَا غَرَقْتَ أَرْيَاضَهَا نِثْيَ بَكْرَةٍ
بَنِيهَا لَمْ تُضَيِّحْ رَهْومًا سَلَوِيهَا
الْأَرْيَاضُ : الْحَيَاةُ ، وَالْبَكْرَةُ : الثَّاقَةُ
الْفَتِيَّةُ ، وَنِثْيَا : بَطْنُهَا الثَّانِي ، وَإِنَّمَا لَمْ
تُعْطِ عَلَى وَلَدِهَا لِمَا لَحِقَهَا مِنَ الثَّعْبِ .
التَّهْلِيلُ : وَالْمُشْرَاءُ مِنَ الثَّوْقِ إِذَا شُدَّ عَلَيْهَا
الرَّحْلُ بِالْحَيَالِ رِيًّا غَرِقَ الْحَيَيْنُ فِي مَاءِ
السَّيَاءِ فَسَقَطَتْ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
وَأَغْرَقَ الثَّجَلُ وَغَرَقَهُ : بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدَّةِ
فِي الْقَوْسِ وَأَغْرَقَ الثَّارِعُ فِي الْقَوْسِ ، أَيْ
اسْتَوْفَى مَدَّهَا .

وَالِاسْتِغْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ . وَأَغْرَقَ فِي
الشَّيْءِ : جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَضْلَعَهُ مِنْ تَرَعِ
السَّهْمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالتَّارِغَاتِ
غَرَقًا » ، قَالَ الْقَرَاءُ : ذَكَرَ أَنَّهَا الْمَلْحُوكَةُ
وَأَنَّ التَّرْعَ تَرَعُ الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ،
وَهُوَ قَوْلُكَ وَالتَّارِغَاتِ إِغْرَاقًا ، كَمَا يُغْرِقُ
الثَّارِعُ فِي الْقَوْسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَقُ
اسْمُ أَقِيمٍ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتُ
إِغْرَاقًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَرَعٌ فِي قَوْسِهِ
فَأَغْرَقَ ، قَالَ : وَالْإِغْرَاقُ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ
السَّهْمُ مِنْ شِدَّةِ التَّرْعِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَطَرَحَ .
أَمْسَدَ الْقَتِيُّ : الْإِغْرَاقُ فِي التَّرْعِ أَنْ يَنْزِعَ
حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصَافِ وَيَنْتَهِيَ إِلَى تَكِيدِ
الْقَوْسِ ، وَرِيًّا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي ، قَالَ :
وَشَرِبَ الْقَوْسُ الرِّصَافَ أَنْ يَأْتِيَ التَّرْعُ عَلَى
الرِّصَافِ كُلِّهِ إِلَى الْحَدِيدِ ، يُضْرَبُ مِثْلًا
لِلْقُلُوبِ وَالْأَفْرَاطِ .

وَأَغْرَقَ الْفَرَسُ الْحَيْلَ : خَالَطَهَا ثُمَّ
سَبَقَهَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوعِ : وَأَنَا عَلَى
رَجُلِي فَأَغْرَقْتُهَا . يُقَالُ : أَغْرَقَ الْفَرَسُ
الْحَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَغْرَاقُ
الْقَوْسِ : اسْتِيعَابُهُ فِي الرِّفْرِ ، قَالَ الْبَيْتُ :

وَالْفَرَسُ إِذَا خَالَطَ الْحَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا يُقَالُ
أَغْرَقَهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ فِي شِرْبِهِ

صَابِغَ الْحَدِيدِ فِي غَيْرِ فِشَلٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : لَا أَدْرِي بِمِ جَعَلَ قَوْلُهُ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ فِي شِرْبِهِ

حُجَّةٌ لِقَوْلِهِ أَغْرَقَ الْحَيْلَ إِذَا سَبَقَهَا ، وَمَعْنَى
الْإِغْرَاقِ غَيْرُ مَعْنَى الْإِغْرَاقِ ، وَالْإِغْرَاقُ مِثْلُ
الِاسْتِغْرَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
سَبَقَ الْحَيْلَ قَدْ أَغْرَقَ حَلَبَةَ الْحَيْلِ
الْمُتَقَلِّمَةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ فِي شِرْبِهِ

قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَغْنَى الْفَرَسُ يَسْبِقُ الثَّعْلَبَ
بِحُضْرِهِ فِي شِرْبِهِ ، أَيْ تَشَاوَاهُ فَيُخْلَعُهُ ،
وَالثَّانِي أَنَّ الثَّعْلَبَ هُنَا ثَعْلَبُ الرُّمَحِ فِي
السَّانِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَغْلِبُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّبَهُ فِي
الْمَطْمُونِ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ تُغْرِقُ نَظَرَ النَّاسِ ، أَيْ
تُشْغَلُهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا
بِحُسْنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَكِيمِ :

تَغْرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّا شَفَّ وَجْهَهَا زُفً
قَوْلُهُ تَغْرِقُ الطَّرْفَ يَغْنَى امْرَأَةً تَغْرِقُ وَتَسْتَقْرِقُ
وَاحِدٌ ، أَيْ تَسْتَقْرِقُ عَيْنَ النَّاسِ بِالنَّظَرِ
إِلَيْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ، أَيْ غَائِلَةٌ ، كَأَنَّا شَفَّ
وَجْهَهَا زُفً : مَتَّعَهَا أَنَّهَا رَقِيقَةُ الْمَحَابِسِ ،
وَكَانَ دَمَهَا وَدَمَ وَجْهَهَا زُفً ، وَالْمَرْءُ أَحْسَنُ
مَا تَكُونُ غَيْبَ نَفْسِهَا ، لِأَنَّهُ دَعَبَ نَهَيْجُ
الدِّمِ ، فَصَارَتْ رَقِيقَةُ الْمَحَابِسِ ، وَالطَّرْفُ
هُنَا : النَّظَرُ لَا الْعَيْنُ ، وَيُقَالُ : طَرَفَ
يَطْرُقُ طَرَفًا إِذَا نَظَرَ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَسْتَمِيلُ نَظَرَ
النَّظَارِ إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا وَهِيَ غَيْرُ مُحْتَمِلَةٍ وَلَا
عَامِدَةٍ لِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا لَاهِيَةٌ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ حُسْنُهَا

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَجْفَرَ جَنَابَهُ ، وَضَحَّمْ
بَطْنَهُ ، فَاسْتَوْعَبَ الْحِزَامَ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا :
قَدْ أَغْرَقَ التَّضْدِيرَ وَالْبَطَانَ وَاسْتَقْرَقَهُ .

وَالْمُغْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي ثَلَّثَى وَلَدَهَا

لتمام أو لغيره، فلا تظار ولا تحلب،
ولست مرة ولا خلفاً.

وأغرورت عيناه بالدموع: امتلأتا،
زاد التهذيب: ولم تقيضا، وقال: كذلك
قال ابن السكيت: وفي الحديث: فلما
رأهم رسول الله ﷺ، احمر وجهه
وأغرورت عيناه، أي غرقتا بالدموع، وهو
افزعك من الغرق.

والغرق: بالضم: القليل من اللبن،
قد رُفد الفدح، وقيل: هي الشرية من اللبن،
والجمع غرق، قال الشاعر يصف الأبل:
نضع وقد صمت صرائها غرقاً
من ناصح اللون حلو الطعم مجهود
ورواه ابن القطاع: حلو غير مجهود،
والروايتان تصحان، والمجهود: المشتى
من الطعام، والمجهود من اللبن: الذي
أخرج زبدته، والرواية الصحيحة: نضع
وقد صمت، وقبلة:

إن تفس في غرق صلح حاجته
من الأسالي عارى الشوك مجرود
ويروى مجهود، والأسالي: الغرق الذي
ذهب وزقه، والصلح: التي أكل
رغوسها، يقول: هي على قلة رغيها وخير
غزيرة اللبن. أبو عبيد: الغرق مثل الشرية
من اللبن وغيره من الشرية ومنه الحديث:
فكون أصول السلي غرقه، وفي أخرى:
فصارت غرقه، وقد رواه بعضهم بالفاء،
أي مما يقر.

وفي حديث ابن عباس: فعمل
بالمعاصي حتى أغرق أعماله، أي أصاع
أعماله الصالحة يا ركب من المعاصي. وفي
حديث علي: لقد أغرق في الترع، أي بالغ
في الأمر وانتهى فيه، وأصله من ترع القوس
ومدّها، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء
وأغرقه الناس: ككروا عليه فكلوه،
وأغرقه السباع كذلك عن ابن الأعرابي.

والغريق: طائر.
والغرقى: الفشرة الملتقة بياض

التيض. الثمر: الغرقى: اليأس الذي
يؤكل. أبو زيد: الغرقى الفشرة الحقيقية،
وغرقات النيص: خرجت وعليها فشرة
رفقة، وغرقات الدجاجة: فكت ذلك
وغرقاً النيص: أزال غرقها، قال ابن
جني: ذهب أبو إسحق إلى أن همزة الغرقى
زائدة ولم يعل ذلك باشتقاق ولا غيره،
قال: ولست أرى للقضاء زيادة هذه الهمزة
وجهاً من طريق القياس، وذلك أنها ليست
بأولى منقصى زيادتها، ولا نجد فيها معنى
غرق، اللهم إلا أن يقول إن الغرقى يحصى
على جميع ما يخفيه من النيص ويعرقه،
قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد
مطله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في همزة
كيفة أنها زائدة، وتذهب إلى أنها في معنى
كرف الحمار إذا رفع رأسه لشم البول،
وذلك لأن السحاب أبداً كما تراه مرتفع،
وهذا مذهب ضعيف، قال أبو منصور
واتفقوا على همزة الغرقى، وأن همزته
ليست بأصلية.
ولجام مرق بالنيص، أي محلى،
وقيل: هو إذا عمته الحيلة، وقد غرق

• غرقاً. الغرقى: قشر النيص الذي تحت
النيص قال القراء: همزة زائدة، لأنه من
الغرق، وكذلك الهمزة في الكيفة والعلقة
زائدتان.

• غرقه. الغرق: شجر عظام وهو من
العضاء، وأحدته غرقه وبها سمي الرجل
قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوصجة فهي
الغرقه. وقال بعض الرواة: الغرق من
نبات القف. والغرق: كيار العوصج، وبه
سمى ببيع الغرق، لأنه كان فيه غرقه،
وقال الشاعر:
الفن ضالاً ناعجبه غرقه
وفي حديث أشراف الساجدة رضي الله عنهن
فأنه من شجر اليهود، وفي رواية: إلا

الغرقه، هو ضرب من شجر العضاء وشجر
الشوك، والغرقه واحدته، ومنه قيل لمقبرة
أهل المدينة: ببيع الغرق، لأنه كان فيه
غرقه وقطع، قال ابن سيده: وبيع الغرق
مقابر بالمدينة، وربما قيل له الغرق، قال
زهير:

لن الديار غشيتها - بالغرق
كالوحي في حجر المسيل المخلد؟

• غرقل. غرقت النيص: مدبرت،
والطبعة: أكلة ما في جوفها. قال
الأزهري: الغرقل يباض البيض، بالعين.
ابن الأعرابي: غرقل إذا صب على رأسه
الماء يبرق واحدة.

• غرقم. أبو عمرو: الغرقم الحشفة،
وأشد:
بعيتك وغفها إذ رأيت ابن مرثد
يقتلها يقرم يقرم تتردد
إذا انتشرت حشيتها ذات هضبة
ترمو في الغادها وتردد

• غزل. الغزلة: القلفة. وفي حديث أبي
بكر: لأنه أحمل عليه غلاماً، وركب الحبل
على هزله أحب إلى من أن أحملك عليه،
يريد ركبها في حفره واعتادها قبل أن
يحتن. وفي حديث طلحة: كان يشور نفسه
على غزله، أي ينسى ويخف وهو صبي.
وفي حديث الزرقان: أحب صبياننا إلينا
الطويل الغزلة، إنها أعجبه طولها لئام
خلقها. والغزل: القلف. والأغزل:
الأقلف. الأخم: رجل أرغل وأرغل،
وهو الأقلف. وفي الحديث: يحشر الناس
يوم القيامة عراة حفاة غرلاً بهما، أي قلفاً،
والغرل: جمع للأغرل.

وعام أغرل خصب. وعيش أغرل
أي واسع. ورجل غرل: مسترخي الخلق،
قال العجاج:

لا غَرْلُ الخَلْقِ ولا قَصِيرٌ
وَرُوحُ غَرْلٍ : سَبِيُّ الطُّولِ مَقْرَطُهُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ أَيْضاً .

وقال ثعلبٌ : الغَرْلُ والغَرِينُ ما يَتَقَيَّ
مِنَ المَاءِ فِي الحَوْضِ ، وَالْقَلْبُ الَّذِي يَتَقَيَّ
فِيهِ الدَّعَائِمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ ، وَكَذَلِكَ
مَا يَتَقَيَّ فِي أَشْفَلِ القَارُورَةِ مِنَ الثَّقَلِ ،
وقيل : هُوَ ثَقُلُ مَا صُبَّغَ بِهِ ، وقال
الأَصْمَعِيُّ : الغَرْلُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَبْتَ
عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَنْقُصُ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ
الطَّيْنَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَقَدْ
تَشَقَّقَ ، وقال أبو زَيْدٍ فِي كِتَابِ المَطَرِ : هُوَ
الطَّيْنُ يَخِيلُهُ السَّيْلُ فَيَتَقَيَّ عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ ، رَطْباً كَانَ أَوْ يَابِساً ، وقيل :
الغَرْلُ الطَّيْنُ الَّذِي يَتَقَيَّ فِي الحَوْضِ .

• غَرَمٌ • غَرَمٌ يَغْرُمُ غَرَمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ
وَعَرَمَهُ . وَالغَرَمُ : الدَّيْنُ . وَجَلَّ غَارِمٌ :
عَلَيْهِ دَيْنٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ
إِلَّا لِلَّذِي غَرِمَ مُنْطَهِجٌ ، أَيْ ذِي حَاجَةٍ لِإِزِمَةٍ
مِنَ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَغْوَدَ بَكَ
مِنَ المَائِمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَضِعَ
مَوْضِعَ الإِسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذَّنْبِ
وَالْمَعَاصِي ، وقيل : المَغْرَمُ كَالغَرَمِ ، وَهُوَ
الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيهِ يَكْرَهُهُ اللهُ ،
أَوْ فِيهِ يَجُوزُ ، ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنُ
الْحَتَّاجِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَائِرٌ عَلَى أَدَائِهِ ، فَلَا
يُسْتَعَاذُ بِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْعَارِضِينَ
فِي سَبِيلِ اللهِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْعَارِضُونَ هُمُ
الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي الْحَالَةِ ، وقيل : هُمُ
الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي غَيْرِ مَقْصِدَةٍ .
وَالغَرَامَةُ : مَا يَلْزَمُ أَدَاؤَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرَمُ
وَالغَرَمُ ، وَقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ فِي الغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دار ابن عمك عتك بعثها
تقصي بها عتك الغرامة
وَالغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِي عَلَيْهِ
الدَّيْنُ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ غُرَمَاءُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْيَ غَرِيمَةٍ
وَعَرَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا
وَالغَرِيمَانِ : سَوَاءٌ ، الْمَغْرَمُ وَالغَارِمُ .
وَيَقَالُ : خَذَ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَتَحَ .
وَفِي الحَدِيثِ : الدَّيْنُ مَقْصِيٌّ ، وَالزَّيْعُمُ
غَارِمٌ ، لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِمَا زَعَمَ ، أَيْ كَفَلَ ، أَوْ
الْكَفِيلُ لَازِمٌ لِأَدَاءِ مَا كَفَلَهُ مُغْرِمُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : الزَّيْعُمُ غَارِمٌ ، الزَّيْعُمُ
الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ الَّذِي يَلْزِمُ مَا ضَمِنَهُ
وَيَكْفُلُ بِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ : فَمَنْ
خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَكَلِمَةُ غَرَامَةٍ مِلْكِيَّةٍ وَالْمَقْرُونَةُ ،
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِ
الإِسْلَامِ ثُمَّ نَسِيَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى
مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرِينَ يَمْلِكُهُ ، وقيل : هُوَ عَلَى
سَبِيلِ الوَعْدِ لِيَتَقَيَّ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ
الْآخَرُ : فِي ضَالَةِ الإِبِلِ الْمَكُونَةِ غَرَامَتِهَا
وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا ، أَيْ يَرَى رَبُّهَا أَنَّهُ إِخْرَاجُ
زَكَاةٍ غَرَامَةٍ يَغْرُمُهَا . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ فِي
خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ لَمَّا قَدَّمَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ
أَتَاهُ الْغَرَامُ فَقَضَاهُمْ دَيْنَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَنَعَ غَرِيمًا ، وَهَذَا غَرِيزٌ لِأَنَّهُ
فَعِيلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ ، إِنَّمَا قَالُ جَنَعَ
فَاعِلًا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ غَرَامًا جَنَعَ
مَغْرَمًا ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَنَعَ فَاعِلًا
مِنَ قَوْلِكَ غَرَمَهُ ، أَيْ غَرَمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ مَقُولًا ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَارِمٌ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذُو إِغْرَامٍ أَوْ
تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غَرَامٌ جَمْعًا لَهُ ، قَالَ : وَلَمْ
يَقُلْ ثَعْلَبٌ فِي ذَلِكَ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ
غُرَامِيهِ فِي التَّقَاضِي ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَمَعَ
غَرِيمًا كَالغُرَمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ
قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ غَرِيمٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ فِي آيَةِ
الحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَتَضَرُّفًا .
وَهُمْ السَّحَابَةُ : أَمَطَرُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
يَصِفُ سَحَابًا :

وَمَنْ خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّمَا
بُ مِنْهُ وَغَرِمَ مَا صَرَحًا
وَالغَرَامُ : اللَّازِمُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَالشَّرُّ
الذَّائِمُ ، وَالْبَلَاءُ وَالْحُبُّ وَالْعِشْقُ ، وَمَا لَا
يُسْتَطَاعُ أَنْ يَقْصَى مِنْهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ
أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللَّعَنَةِ ، قَالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا » وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ النِّجَافِ
ر كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَامًا » ، أَيْ مِلْكًا دَائِمًا مُلَازِمًا ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : أَيْ مَلَكَاءَ وَلِزَامًا لَهُمْ ، قَالَ : وَمِنْهُ
رَجُلٌ مُغْرَمٌ ، مِنْ الغَرَمِ أَوْ الدَّيْنِ .
وَالغَرَامُ : التَّوَلُّعُ . وَقَدْ أَغْرِمَ بِالشَّيْءِ ،
أَيْ تَوَلَّعَ بِهِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعَاقِبُ
حَطَّ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِدَلٍّ
مَغْرَمٍ ، أَيْ لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُغْرَمٌ
بِكُنَا ، أَيْ لَازِمٌ لَهُ مَوْلَعٌ بِهِ . اللَّيْثُ مِنَ الغَرَمِ
أَدَاءُ شَيْءٍ يَلْزَمُ مِثْلَ كِفَالَةِ بَقَرَتِهَا ، وَالْغَرَمُ
الْمَلْزَمُ ذَلِكَ . وَأَغْرَمَتْهُ وَغَرَمَتْهُ بِمَعْنَى
وَرَجُلٌ مُغْرَمٌ : مَوْلَعٌ بِعِشْقِ النِّسَاءِ
وغيرِهِمْ . وَفُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكُنَا ، أَيْ مُتَلَكٍّ بِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَمَنْ لَظَّهَرَ
بِاللَّذَّةِ ، السَّيِّئِ الْفِيَادِ لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ الْمَلْزَمِ
بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ ، وَالْقَرْبُ يَقُولُ بَنِي إِسْرَافِيلَ
فُلَانًا لِمَغْرَمٍ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مَوْلَعًا بِهِنَ . وَإِنِّي
بِكَ لِمَغْرَمٍ إِذَا لَمْ يَضِيرْ عَنْهُ .

قَالَ : وَنَرَى أَنَّ الْغَرِيمَ إِنَّمَا سُمِّيَ غَرِيمًا
لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حَقَّهُ بِقَبْضَةٍ . وَيُقَالُ
لِلَّذِي لَهُ الْمَالُ يَطْلُبُهُ مِنْ لَدُنْهِ عَلَيْهِ الْمَالُ :
غَرِيمًا ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيمٌ . وَفِي
الحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ
غَرَمُهُ ، أَيْ عَلَيْهِ أَدَاءُ مَا رَهَنَ بِهِ وَفَكَاهُ .
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْغَرَمِيُّ الْمَرْأَةُ
الْمُعَاضِيَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَرَمِي كَلِمَةٌ
تَقُولُهَا الْقُرْبُ فِي مَعْنَى الْيَمِينِ . يُقَالُ : غَرَمِي

وَجَدَكَ ، كَمَا يُقَالُ أَمَا وَجَدَكَ ، وَأَنْشَدَ :
غَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

• غرمل : الغرمل : الذكر الضخم
الرَّحْو ، وَقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ لَهُ
الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تُطْلَعَ غُرَّتُهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
زَيْدٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحِمَامِ
فَقَالَ : أَخْرَجُونِي ! وَكَانُوا مُحْتَجِّينَ مِنْ غَيْرِ
شَيْءٍ . وَقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِلذَّوَاتِ الْخَافِرِ ، قَالَ
بِشْرٌ :

وَحِينَئِذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَلِيٍّ الرُّقَّ عُلْفَهُ الشَّجَارِ

• غرين والغرين : ما بقى في أسفل
القارورة من الدهن ، وقيل : هو ثقل ما
صُبغ به . والغرين : ما بقى في أسفل
الحوضي والقدير من الماء أو الطين
كالغريني ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْغَرِينُ
مَا يَبْقَى مِنْ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْقَدِيرِ الَّذِي
يَبْقَى فِيهِ الدَّعَامِصُ ، لَا يُقَدَّرُ عَلَى شَرْبِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ ،
وَقِيلَ : الْغَرِينُ ، مِثْلُ الدَّرْهَمِ ^(١) ، الطِّينُ
الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
رَطْبًا أَوْ بَاسًا ، وَكَذَلِكَ الْغَرِينُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ
مِنْهُ . وَقَالَ بَقُوبٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْغَرِينُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَبِثَ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغَرِينُ
غُضُونَهَا إِذَا تَدَانَتْ مَيِّ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْغَرِينُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالطَّائِفَةُ

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَرِينَةٌ

وَعَرَّانُ : اسْمُ وَادٍ ، فَقَالَ مِنْهُ ، كَانَ
(١) قوله : وقيل الغرين مثل
الدرهم . . . في القاموس . أن الغرين في جميع
معانيه كأمير ودرهم . ومثله في الكلمة .

ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْلِيلُ : غُرَانُ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْرَانُ أَوْ وَادِي الْقُرَى اضْطَرَّتْ بِهِ

نُكْبَاءُ بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عُرَّانُ : هُوَ بِضَمِّ

الْقَيْنِ وَخَفِيفِ الرَّاءِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ

الْحُدَيْبِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ . وَأَمَّا غُرَابٌ ، بِالْبَاءِ ،

فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْقَرْنُ : ذَكَرَ الْغُرَبَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ

الْعُقَاقِي ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

أَغْرَانُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ :

الْقَرْنُ الْعُقَابُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرْنُ ذَكَرُ

الْعُقَابِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجَبْتُ مِنْ سَهْمٍ وَعَرْنٍ

وَالسَّهْمُ : الْأَثَى مِنْهَا .

• غوند . أبو عبيد : تَتَوَلَّى عَلَى الْقَوْمِ تَوَلَّى ،

وَأَغْرَنْدَا وَأَغْرَنْدَا ، وَأَغْلَنْتُوا أَغْلَنْتَا ، إِذَا

عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ :

أَغْرَنْدَاهُ وَاسْرَنْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ ، وَأَغْرَنْدَاهُ

وَأَغْرَنْدَى عَلَيْهِ وَأَغْرَنْدَا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّمِّ

وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمَعْرَنْدَى وَالْمُسْرَنْدَى :

الَّذِي يَتَلَبَّسُ وَيَعْلُوكُ ، قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثَّمَارُ يَغْرَنْدِي

أَدَقَّمَهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي

قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رَوْيَهُ

الثَّوْنَ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْيَاءَ ،

وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الثَّوْنَ هِيَ الرَّوْيُ

فَقَدْ أَلَزِمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرِ

وَاجِبَةٍ ، وَهِيَ الرَّاءُ وَالثَّوْنُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ ، أَلَا

تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِي وَيَرْضِي

وَيَذْعُونِي وَيَذْعُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْيَاءَ

الرَّوْيَ فَقَدْ أَلَزِمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ

وَهِيَ الرَّاءُ وَالثَّوْنُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ وَالثَّوْنُ ، أَلَا

تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْيَاءَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ

زَالَتْ الْيَاءُ أَنْ تَكُونَ رَدْفًا لِيُعْدهَا عَنِ الرَّوْيِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَتْ الثَّوْنُ رَوْيًا

كَانَتْ الْيَاءُ غَيْرَ لَازِمَةٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ يَجُوزُ
مَعَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا فِي الْقَوْلَيْنِ
جَمِيعًا يَذْعُونِي وَيَذْعُونِي ؟

أَبُو زَيْدٍ : أَغْرَنْدَا عَلَيْهِ أَغْرَنْدَا ، أَيْ

عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلَ أَغْلَنْتُوا

• غرنف . الغرنف ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ (عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ) : الْيَاسْمُونُ ، وَرَوَى بَيْتُ حَاتِمٍ :

رَوَاهُ يَسِيلُ الْمَاءِ تَحْتَ أَصُولِهِ

يَسِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غِرْنَفُ

وَيُرَوَّى غِرْنَفُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ غَرَفٍ .

• غرنوق . الغرنوق : الثَّاعِمُ الْمُسْتَشْرِ مِنْ

النَّيَابِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرْنُوقُ نَبْتُ يَبِثُ فِي

أَصُولِ الْعُوسَجِ ، وَهُوَ الْغُرْنُوقُ أَيْضًا ، قَالَ

ابْنُ مِيَادَةَ :

وَلَا زَالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَغُرَانِقُهُ

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنُوقُ

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنُوقُ ، كُلُّهُ : الْأَبْيَضُ

الشَّابُّ الثَّاعِمُ الْجَمِيلُ ، قَالَ :

إِذَا أَنْتَ غُرْنُوقُ الشَّبَابِ مِثَالُ

ذُو دَائِبَتَيْنِ يَتَفَجَّانِ السَّرْبَانِ

اسْتَعَارَ الدَّائِبَتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ

وَالْجَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قَرْنَيْهِ يَتَشَحَّطُ فِي

دَمِهِ ، أَيْ شَابٌّ نَاعِمٌ . وَشَبَابٌ غُرَانِقُ :

نَاعِمٌ ، وَشَبَابٌ غُرَانِقُ ، قَالَ :

أَلَا إِنْ تَطْلُبُ الصَّبَا مِنْكَ ضِلَّةً

وَقَدْ فَاتَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ الْغُرَانِقِ

وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِي :

أَلَا إِنْ تَطْلُبُنِي لِيُثْلِكَ زَلَّةً

وَأَمْرَةً غُرَانِقَةً وَغُرَانِقُ : شَابَّةٌ مُعْتَلِّقَةٌ ،

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :

عَلَيْكَ بِالْمَخْضِ وَبِالْمَشَارِقِ

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِنِ غُرَانِقِ

وَالْقُرَانِقَةُ : الرِّجَالُ الشَّبَابُ ، وَيُقَالُ

لِلشَّبَابِ نَفْسُهُ الْغُرَانِقُ وَالْغُرْنُوقُ .

وَالْغُرَائِقُ: الَّذِي فِي أَصْلِهِ التَّوَسُّجُ، وَهُوَ كَيْنُ الثَّبَاتِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) وَكَذَلِكَ الْغُرَائِقُ.

وَالْغُرُونُ وَالْغُرَيْنُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَقَعَ الثُّونُ: طَائِرٌ أَيْصُ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ أَسْوَدُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: هَذَا الَّذِي يَصِفُ غَوَاصاً:

أَجَارَ الْبِنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كَغُرَيْنِ الصُّحُولِ عُمُوجُ
أَزَلُّ: أَرْسَحُ، وَالصُّحُولُ: جَمْعُ صَحْلٍ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَعُمُوجُ: يَتَمَجُّ وَيَلْتَوِي، وَإِذَا وَصِفَ بِهَا الرَّجُلُ فَوَاجِدُهُمْ غُرَيْنٌ وَغُرُونٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَقَعَ الثُّونُ فِيهَا، وَغُرُونٌ، بِالضَّمِّ، وَغُرَائِقُ: وَهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ الْغُرَائِقُ، بِالْفَتْحِ، وَالْغُرَائِقُ وَالْغُرَائِقَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغُرُونُ طَيْرٌ أَيْصُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ جَنَازَتُهُ لَمَّا أَتَى بِهِ الْوَادِي أَقْبَلَ طَائِرٌ أَيْصُ غُرُونٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ. قَالَ: فَرَمَقَتْهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغُرَيْنُ الْكُرْكِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ طَائِرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْغُرَائِقُ طَيْرٌ مِثْلُ الْكُرَاكِيِّ، وَاحِدُهَا غُرُونٌ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ طَعَمَ غَادِيَةً فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ
مِنْ سَاكِبِ الْمُرْزُونِ يَجْرِي فِي الْغُرَائِقِ
أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلًا لَهُ عَرَقٌ، وَقَوْلُهُ مِنْ سَاكِبِ الْمُرْزُونِ، أَيْ مِمَّا كَانَ سَاكِبًا مِنَ الْمُرْزُونِ، وَقَوْلُهُ يَجْرِي فِي الْغُرَائِقِ أَيْ يَجْرِي مَعَ الْغُرَائِقِ، فَأَقَامَ فِي مَقَامٍ مَعَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُ الْغُرَائِقِ غُرَيْنٌ وَغُرْنَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: تِلْكَ الْغُرَائِقُ الْعُلَا، هِيَ الْأَضْنَامُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْغُرَائِقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ، وَاحِدُهَا غُرُونٌ وَغُرَيْنٌ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكُرْكِيُّ، وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَضْنَامَ تُقَرَّبُهُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ، وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَتْ بِالطَّيْرِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغُرَائِقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الْغُرَائِقِ وَهُوَ الْحَسَنُ، يُقَالُ: غُرَائِقُ وَغُرَائِقُ وَغُرَائِقُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يُفْرَقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: فَمِنْهَا عَذَائِرٌ وَعَذَائِرُ، وَغَرَايِرُ اسْمُ الْمَلِكِ وَغَرَايِرُ، وَقَفَائِقُ لِلْمُهَنْدِسِ، جَمْعُهُ قَفَائِقُ، وَعُجَاهِي لِلْعُرُوسِ وَجَمْعُهُ عُجَاهِي، وَقَبَائِبُ لِلْعَامِ الثَّلَاثِ^(١) وَجَمْعُهُ قَبَائِبُ. وَقَالَ شَيْرَ: لِمَةُ غُرَائِقَةُ وَغُرَائِقَةُ وَهِيَ النَّاعِمَةُ تُقْبَلُهَا الرِّيحُ، وَقَالَ: الْغُرَائِقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعْرِ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ، وَهُوَ الْغُرُونُ وَالْغُرْنَانُ وَالْغُرُونُ، وَجَمْعُهُ غُرَائِقُ وَغُرَائِقَةُ، وَأَنْشَدَ:

قَلَى الْفَتَاةُ مَقَارِقَ الْغُرْنَانِ
قَالَ ابْنُ جَنَى: وَذَكَرَ سِيَوِيُّهُ الْغُرَيْنُ فِي بَنَاتِ الْأَرَبَةِ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الثُّونَ فِيهِ أَصْلٌ لَا زَائِدَةَ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا تَطِيرُ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرَبَةِ يُقَالُهَا، وَمَا أَتَكْرَرْتُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَالُهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُثْعَمَةٍ وَكُثْلَةٍ وَعُثْطَلٍ وَعُثْطَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَتَى بِهِ الْعَلِيُّ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ، وَلِهَذَا دَعَوَى عَارِيَةً مِنَ الدَّلِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلِيَّ وَزَنَهُ قُبِيلَ وَعَيْتُهُ مُضَعَّفَةٌ، وَتَضْمِينُ الْعَيْنِ لَا يُوجَدُ لِلْإِلْحَاقِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَلْبِهِ وَائِمَّةٍ وَسِكِّينٍ وَكَلَابٍ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ، لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْمِينِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِفِعْلٍ، نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَرَ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُقِيدٌ لِلْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ سِكِّينٍ وَخَيْمِيرٍ وَشَرَابٍ وَقَطَاعٍ، أَيْ يَكْتَرِبُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَهِيَ: فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْمِينِ الْعَيْنِ قَوْلُهُ: لَا لِلْعَامِ الثَّلَاثِ، أَيْ ثَلَاثِ الْعَامِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِفِعْلٍ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُكُنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ بِمُقِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْقَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعَيْنِ بِالْمُلْحَقِ، لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ، فَهَذَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعَلِيُّ مُلْحَقًا بِغُرَيْنٍ، وَإِذَا بَطُلَ ذَلِكَ احتِجَاجُ كَوْنِ الثُّونِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً، قَالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الثُّونَ قَدْ كَبِتَتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَيْ تَصَرَّفَتْ ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرَيْنٌ وَغُرَيْنٌ وَغُرُونٌ وَغُرَائِقُ وَغُرُونُ، وَكَبِتَتْ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا غُرَائِقُ وَغُرَائِقَةُ، فَلَمَّا كَبِتَتْ الثُّونُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكِيمٌ بِكَوْنِهَا أَصْلًا، وَقَوْلُ جُنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ:

يَذِي رَيْدٌ تَحَالُ الْإِثْرُ فِيهِ
مَدَبٌ غُرَائِقِي خَاضَتْ رِفَاعًا
أَرَادَ غُرَائِقِي فَحَدَّثَ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُرُونُ الْخُصْلَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ مِنَ الشَّعْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَذَبَ غُرُونُهُ، وَهِيَ نَاصِيئَتُهُ، وَجَذَبَ ثُرُونُهُ، وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ.

• غُرَّةٌ • غُرَّةٌ بِه: كَغُرِّي.

• غُرَاءٌ: الْغُرَاءُ: الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الْغُلَامُ يَكُونُ مِنَ السَّمْلَكِ، إِذَا فَتَحَتْ الْعَيْنُ قَصَّرَتْ، وَإِنْ كَسَّرَتْ مَدَدَتْ، تَقُولُ مِنْهُ: غُرَوْتُ الْجِلْدَ، أَيْ أَلْصَقْتُهُ بِالْغُرَاءِ. وَغُرَا السِّنُّ قَلْبُهُ يَغُرُّهُ غُرَوًا: لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَسِ: لَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا، فَيُلْصَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْغُرَاءِ، قَالَ: الْغُرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، هُوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ، وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمْلَكِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غُرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ، وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَسِ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي الْغُرَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَبِتَتْ

رَأْسِي بِغُسْلٍ أَوْ بِغَرَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ: فَكَأَنَّا يَغْرِي فِي صَدْرِي،
أَيُّ يَلْصَقُ بِهِ. يُقَالُ: غَرَى هَذَا الْحَدِيثُ فِي
صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَغْرِي، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ
الْصِّقَ بِالْغَرَاءِ.

وَعَرَى بِالشَّيْءِ يَغْرِي غَرًا وَغَرَاءً: أُولَعَ
بِهِ، وَكَذَلِكَ أَغْرَى بِهِ إِغْرَاءً وَغَرَاءً وَغَرَى
وَأَغْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرَ، وَالْأَسْمُ الْقُرْوَى، وَقِيلَ:
الْأَسْمُ الْقَرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وَحَكَى أَبُو
عَبْدٍ: غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِرَاءً إِذَا
وَالَيْتَ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ: أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ

غَرَاءً وَمَدَّهَا مَدَامِغُ حُفْلٍ
قَالَ: وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَيْتُ بِهِ أَغْرَى
غَرَاءً. وَغَرَى بِهِ غَرَاءً، فَهُوَ غَرَى: لَزَقَ بِهِ
وَلَزَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، أَيْ لَجُّوا
فِي مَطْلَبِي وَالْمَوَا.

وَعَارَيْتُهُ أَغَارِيهِ مُغَارَةً وَغَرَاءً إِذَا
لَاجِئْتُهُ، وَقَالَ فِي بَيْتِ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ

غَرَاءً وَمَدَّهَا مَدَامِغُ حُفْلٍ
قَالَ: هُوَ مِنْ غَارَيْتُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
كَثُومٍ: غَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَعَادَيْتُ بَيْنَ
اثْنَيْنِ أَيْ وَالَيْتُ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ كَثِيرٍ.
وَيُقَالُ: غَارَتِ فَاعَلْتُ مِنَ الْوَلَاءِ. وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ: هِيَ فَاعَلْتُ مِنْ غَرَيْتُ بِهِ أَغْرَى
غَرَاءً.

وَأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةَ: أَلْفَاهَا كَأَنَّهُ لَزَقَهَا
بِهِمْ، وَالْأَسْمُ الْقَرَاءُ.

وَالْإِغْرَاءُ: الْإِسَادُ. وَقَدْ أَغْرَى الْكَلْبُ
بِالصَّبَدِ، وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِلْزَاقٌ، وَأَغْرَيْتُ
الْكَلْبَ إِذَا أَسَدَّهُ وَأَرْشَنَّهُ، وَغَرَيْتُ بِهِ
غَرَاءً، أَيْ أُولَعْتُ وَغَرَيْتُ بِهِ غَرَاءً، قَالَ
الْحَارِثُ:

لَا تُحِلِّنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا

قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
أَيُّ عَلَى إِغْرَاتِكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغَرَاءً. وَهُوَ يُغَارِيهِ

وَيُؤَارِيهِ وَيُغَارِيهِ وَيُشَارُهُ وَيَلَاحُهُ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ:

وَلَا بِاللَّامِ لَهُ نَارِعٌ

يُغَارِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَاهُ
وَعَرَا الشَّيْءَ غَرَوًا وَغَرَاءً: طَلَاهُ. وَقُرْسُ
مَعْرُوءَةٍ وَمَعْرِيَّةٌ، بُيِّنَتِ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَرْنَتْ،
وَالْأَوَّلَةُ الْوَأُو، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ. وَيُقَالُ:
غَرَوْتُ السَّهْمَ وَغَرْنَتْهُ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، أَغْرُوهُ
وَأَغْرِيهِ. وَهُوَ سَهْمٌ مَعْرُوءٌ وَمَعْرِيٌّ، قَالَ
أَوْسٌ:

لَأَسْهَمِيهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٌ

وَفِي الْمَثَلِ: أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ
الْمَعْرُوفِينَ، قِيلَ: يَتَعْنَى بِالْمَعْرُوفِينَ السَّهْمُ
وَالرُّنْمُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ)،
وَقِيلَ: بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
أَذْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُنْمٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ،
(حَكَاهُ الْمُفَضَّلُ)، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ،
قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ بَعِيرًا صَغِيرًا
فَتَقَحَّمُ بِهِ، فَاسْتَقَاتَ بِصَاحِبٍ لَهُ مَعَهُ سَهَانِ
فَقَالَ: أَنْزِلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي السَّرْعَةِ وَالتَّعَجُّلِ
بِالْإِغَارَةِ وَلَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ،
وَقِيلَ: بَلَى الَّذِي لَمْ يَجِفَّ عَلَيْهِ الْغَرَاءُ
وَالْغَرَاءُ: مَا طُلِيَ بِهِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: غَرَى السَّرَجُ، مَقْصُودُ
مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْقَرَائِمَ فَيَقْصُرُونَهُ وَلَيْسَتْ
بِالْجَبْدَةِ.

وَالْقَرَى: صَبِغٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ يَغْرِي،
بِهِ، قَالَ:

كَأَنَّا جَبِيئُهُ غَرَى

الْلَيْثُ: الْغَرَاءُ مَا غَرْنَتْ بِهِ شَيْئًا مَا دَامَ لَوْنًا
وَاحِدًا. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَغْرَيْتُهُ، وَيُقَالُ:

مَطْلَى مَعْرَى، بِالتَّشْدِيدِ. وَالْقَرَى: حَسَمٌ

كَانَ طُلِيَ بِدَمٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَسَرِيٌّ أَجْسَدَتْ رَأْسِي

فَرُغَ بَيْنَ رِئَاسِي وَحَامِ

أَبُو سَعِيدٍ: الْقَرَى نُصَبٌ كَانَ يُدْبَحُ عَلَيْهِ
الْثَلْتُ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ. وَالْقَرَى: مَقْصُودُ:
الْحُسْنُ. وَالْقَرَى: الْحُسْنُ مِنَ الرِّجَالِ
وغيرهم، وَفِي التَّهْلِيلِ: الْحُسْنُ الْوَجْهُ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْنَى:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ مَهَا شِيمٍ غَرَى

إِذَا تُغْلِي الْمُغْبِلَ يَسْتَرِيدُ
وَكُلُّ بَنَاهُ حَسَنٍ غَرَى، وَالْقَرَيَانِ الْمَشْهُورَانِ
بِالْكُوفَةِ مِنْهُ، (حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ)، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

لَوْ كَانَ شَيْءٌ لَهْ أَلَا يَبِيدُ عَلَى

طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الْقَرَيَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَسَى أَلَا يَبِيدُ عَلَى

طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الْقَرَيَانِ
قَالَ: وَهَذَا بِنَاءُ ابْنِ طَوِيلَانَ، يُقَالُ هَذَا قَبْرُ
مَالِكٍ وَعَقِيلٍ نَدِيْمَيَّ جَلِيْمَةَ الْأَبْرَشِ، وَسُمِّيَا
الْقَرِيَيْنِ لِأَنَّ الثَّمَانَ بْنَ الْمُثَنِّرِ كَانَ يُغْرِيهَا
يَدْمَ مَنْ يَقْتُلُهُ فِي يَوْمِ بُوَيْسٍ، قَالَ خَطَّامُ
الْمَجَاشِي:

أَهْلُ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْقَرِيَيْنِ؟

لَمْ يَتَّقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلِلِينَ

غَيْرَ خَطَّامٍ وَرِمَادٍ كَيْفَتَيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَكَا يُؤَوِّفَتَيْنِ

وَالْقَرَوُ: مَوْضِعٌ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ:

وَبِالْقَرَوِ وَالْقَرَاءِ يَنْهَا مَنَازِلُ

وَحَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مَتَدَوُّرُ

وَالْقَرَى وَالْقَرَى: مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُلَاةٌ

وَيَقُولُ بِأَكْثَانِ الْغَرَى ثَوَانُ؟

أَرَادَ ثَوَامٌ فَأَبْدَلَ.

وَالْقَرَا: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَفِي التَّهْلِيلِ:

الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَيُكْتَبُ

بِالْأَلِفِ، وَثَلَاثَةُ غُرَوَانٍ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاءُ.

وَيُقَالُ لِلْحُورِ أَوَّلُ مَا يُولَدُ: غَرًا أَيْضًا. ابْنُ

شَمِيلٍ: الْقَرَا مَقْصُودٌ، هُوَ أَوَّلُكَ الرُّطْبُ
جِدًا. وَكُلُّ مَوْلُودٍ غَرًا حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُهُ.

يَقَالُ : أَبِ كَلْمَيْ فَلَانٌ وَهُوَ غَرَاً وَغَرَسٌ لِلصَّبِيِّ !

وَالغَرَوُ : الْعَجَبُ . وَلَا غَرَوَ وَلَا غَرَوِي ، أَيْ لَا عَجَبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

فَلَا غَرَوَ إِلَّا جَارِي وَسَوَالَهَا :

أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُمِلْتُ كَذَلِكَ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلْتُ

بِهَمْطَةٍ ، وَغَرَوْتُ : الْعَجَبُ . وَغَرَوْتُ أَيْ

عَجِبْتُ .

وَرَجُلٌ غِرَاءٌ : لَا دَابَّةَ لَهُ ، قَالَ أَبُو

نُحَيْلَةَ :

بَلْ لَفَطْتَ كُلَّ غِرَاءٍ مُعْظَمَ

وَعَرَى الْعِدُّ : بَرَدَ مَاوُهُ ، وَرَوَى بَيْتُ

عَمْرُو بْنِ كُلثُومٍ :

كَانَ مَتَوْنُهُنَّ مَتُونُ عِدٍّ

تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ إِذَا غَرِينَا

وَعَرَى فَلَانٌ إِذَا تَادَى فِي غَضَبِهِ ، وَهُوَ

مِنَ الْوَاوِ .

• غَزْدٌ ^(١) : الْغَزِيدُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْغَزِيدُ : النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرُّطْبُ مِنَ الثَّيَابِ ،

قَالَ :

هَرَّ الصَّبَا نَاعِمٌ ضَالُو غَزِيدَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْغَزِيدَ الشَّدِيدَ

الصَّوْتِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ غَزِيدًا ، بِالرَّاءِ ،

مِنْ غَرَدَ تَغَرَّدَا . وَالْغَزِيدُ مِنَ الثَّيَابِ :

النَّاعِمُ ، لَيْسَ بِمُتَكَرِّرٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : غَضَنُ

سَرَعَرَجٍ وَغَزِيدٌ وَخَرَعُوبٌ : نَاعِمٌ .

• غَزْدٌ : الْغَزَارَةُ : الْكَثْرَةُ . وَقَدْ غَزَرَ

الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَغْزُرُ ، فَهُوَ غَزِيرٌ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : الْغَزِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَرْضٌ

مَغْزُورَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ الدَّرُّ . وَالْغَزِيرَةُ

• غَزْدٌ : الْغَزَارَةُ : الْكَثْرَةُ . وَقَدْ غَزَرَ

الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَغْزُرُ ، فَهُوَ غَزِيرٌ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : الْغَزِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَرْضٌ

مَغْزُورَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ الدَّرُّ . وَالْغَزِيرَةُ

• غَزْدٌ : الْغَزَارَةُ : الْكَثْرَةُ . وَقَدْ غَزَرَ

الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَغْزُرُ ، فَهُوَ غَزِيرٌ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : الْغَزِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَرْضٌ

مَغْزُورَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ الدَّرُّ . وَالْغَزِيرَةُ

• غَزْدٌ : الْغَزَارَةُ : الْكَثْرَةُ . وَقَدْ غَزَرَ

الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَغْزُرُ ، فَهُوَ غَزِيرٌ . ابْنُ

مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّيْنِ :

الْكثِيرَةُ الدَّرُّ . وَغَزَرْتُ الْبَاشِيَةَ عَنِ الْكَلَامِ :

دَرَّتْ أَلْبَانُهَا . وَهَذَا الرَّغْيُ مُغْزَرَةٌ لِلَّيْنِ : يَغْزُرُ

عَلَيْهِ اللَّيْنُ . وَالْمَغْزَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ ،

يُشَبِّهُ وَرَقَهُ وَرَقَ الْحَرْفِ ، غَبَرٌ صِغَارٌ ، وَلَهَا

زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُبْنَانِ ، وَهِيَ تُعْجَبُ

الْبَقَرُ جَدًّا وَتَغْزُرُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ رَبِيعِيَّةٌ ، سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ غَزْرِ الْبَاشِيَةِ عَلَيْهَا (حَكَاهُ أَبُو

حَنِيفَةَ) . اللَّيْتُ : غَزَرْتُ الثَّاقَةَ وَالشَّاءَ كَثَرُ

لَبْنِهَا ، فَهِيَ تَغْزُرُ غَزَارَةً ، وَهِيَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ

اللَّبْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً لَبَنٍ

بَكِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً ، أَيْ كَثِيرَةً اللَّبْنِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَلْ يَبُثُّ لَكُمْ الْعَدُوُّ

حَلَبَ شَاةٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَأَرْبَعُ شَيَاءٍ

غَزَرٌ ، هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةٍ اللَّبْنِ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَعْرُوفِ

بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّائِنِ جَمْعُ غَزُونٍ ، وَقَدْ

مَضَى ذِكْرُهُ ، وَمَطَرٌ غَزِيرٌ ، وَمَعْرُوفٌ غَزِيرٌ

وَعَيْنُ غَزِيرَةِ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ

ثَاقَةٌ ذَاتُ غَزَرٍ ، أَيْ ذَاتُ غَزَارَةٍ وَكَثْرَةٍ

اللَّبْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَغَارَةُ أَنْ يُهْدَى

الرَّجُلُ شَيْئًا تَأْفِهُهُ لِأَخَرٍ لِيُضَاعِفَهُ بِهَا . وَقَالَ

بَعْضُ النَّاصِبِينَ : الْجَانِبُ الْمُسْتَعَرَّ يُثَابُ مِنْ

هَيْئَتِهِ ، الْمُسْتَعَرُّ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا

يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَغَارَةُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ

الْغَرِيبَ الَّذِي لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِذَا أَهْدَى

لَكَ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُثَابُ مِنْ

هَدِيَّتِهِ ، أَيْ أُعْطِيَ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

وَاسْتَعَرَّ : طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ . وَبَثَرَ

غَزِيرَةً : كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ

وَالدَّمْعِ ، وَالْجَمْعُ غَزَارٌ ، وَقَدْ غَزَرْتُ غَزَارَةً

وَعَزَرًا وَغَزْرًا ، وَقِيلَ : الْغَزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ

الْمَصْدَرُ ، وَالْغَزْرُ الْإِسْمُ مِثْلُ الْمَضْرِبِ .

وَالْغَزْرُ الْمَعْرُوفُ : جَمْعُهُ غَزِيرٌ . وَأَعْرَضَ

الْقَوْمُ : غَزَرَتْ بِلِقَائِهِمْ وَشَاوَهُمْ وَكَثُرَتْ

أَلْبَانُهَا ، وَتَوَقَّعُ الْغَزَارُ ، وَالْجَمْعُ غَزْرٌ ، مِثْلُ

جَوْنٍ وَجَوْنٍ وَأَذْنٌ حَشْرٌ وَأَذَانٌ حَشْرٌ . وَقَوْمٌ

مَعَا .

مَغْزَرٌ لَهُمْ : غَزَرَتْ إِلَيْهِمْ أَوْ أَلْبَانُهُمْ .

وَالْغَزِيرُ : أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ ،

وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ الثَّاقَةِ .

وَعُزْرَانٌ : مُوَضِّعٌ .

• غَزْوٌ : أَغَزَتْ الْبَقَرَةُ ، وَهِيَ مُغْزٌ إِذَا عَسَرَ

حَمْلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ أَغَزَتْ ^(٢)

فَهِيَ مُغْزٌ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، أَيْ مِنْ

أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَقَرَأَ إِذَا قُلْتَ مِنْهُ أَغَزْتَ

حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ ، وَإِذَا قُلْتَ مِنْ

الْقَوْلِ قُلْتَ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، فَهَذِهِ مِنْ

ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَغَزْتَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِ

الْأَرْبَعَةِ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا ،

فَاسْتَخَّرَ نَتَاجُهَا : قَدْ أَغَزْتَ ، فَهِيَ مُغْزٌ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتٍ :

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ مُغْزَى

أَرَادَ بَطْنُ إِقْلَاعِ الْحَرْبِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَلْحِيهِ صَكُّ الْمَغْزِيَّاتِ الرُّوَاكِدِ

شَمِيرٌ : أَغَزَتْ الشَّجَرَةَ إِغْرَازًا ، فَهِيَ مُغْزٌ

إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا وَانْقَسَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَزْرُ الْخُصُوصِيَّةُ ، تَقُولُ

الْعَرَبُ : قَدْ غَزَّ فَلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ وَاعْتَزَّتْ

بِهِ إِذَا اخْتَصَصَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

فَمَنْ يَنْعَصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِزَارًا

فَأَنْتَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ شَرَطَ هَهُنَا ،

وَيَنْعَصِبُ : يَلْزَمُ . بِلَيْتِهِ : بِقَرَابَتِهِ . اغْتِزَارًا

أَيْ اخْتِصَاصًا . وَالْيَدُ هَهُنَا : يُرِيدُ الْيَمَنَ ،

قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَلْزَمُ بَيْتَهُ هَهُنَا فَأَنْتَ قَدْ

مَلَأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ .

وَالْغَزْرُ : الشَّدَقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،

وَالرَّاءُ لَكُنْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَزْرَانِ الشَّدَقَانِ ،

(٢) قوله : « الصواب أغزت » أي

فيكون من المثل ، واقتصر الجوهري على ذكره في

المثل ، وقد ذكره القاموس في المثل والصحيح

معاً .

• غَزْوٌ : أَغَزَتْ الْبَقَرَةُ ، وَهِيَ مُغْزٌ إِذَا عَسَرَ

حَمْلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ أَغَزَتْ ^(٢)

فَهِيَ مُغْزٌ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، أَيْ مِنْ

أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَقَرَأَ إِذَا قُلْتَ مِنْهُ أَغَزْتَ

واحدُها غَزٌّ وفي الحديث: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِذِي الرَّجُلِ، يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ
وشره، وَيُسَمِّيَانِ مِنْ غَزْوِهِ؛ الْغَزَّانِ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الشَّدَقَانِ، الْوَاحِدُ غَزٌّ.
وفي حديث الأحنف (١) شَرِبَ مِنْ مَاءِ
الْغَزْرِ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الرَّايِ الْأَوَّلَى:
مَاءُ قُرْبِ الْمَاءَةِ.

وَعَزَّةٌ: مَوْضِعٌ بِشَارِفِ الشَّامِ بِهَا قَبْرُ
هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ
غَزَاتٌ وَغَزَاةٌ كَأَذْرَعَاتٍ وَأَذْرَاعَةٍ وَعَانَاتٍ
وَعَانَاةٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مَيْتٌ بِرِذْمَانٍ وَمَيْتٌ بِسَلْدٍ
جَانٌ وَمَيْتٌ عِنْدَ غَزَاتٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالسُّودَةِ فِي دِيَارِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةً رَمَلَةً يُقَالُ لَهَا غَزَّةٌ، وَفِيهَا
أَحْصَاءُ جَمَّةٌ.
وَالْغَزُّ: جِنْسٌ مِنَ الثَّلَاثِ.

• غَزَلٌ. غَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ وَالْكُتَانَ
وغيرهما تَغْزِلُهُ غَزْلًا، وَكَذَلِكَ اغْتَزَلَتْهُ، وَهِيَ
تَغْزِلُ بِالْمَعْزُولِ، وَنِسْوَةٌ غَزْلٌ غَوَازِلُ، قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُتَمِّى الْحَارِثِيُّ:
كَانَهُ بِالصُّحُفِ حَاوِي الْأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُحَامٌ بِأَيْدِي غَزْلٍ
عَلَى أَنَّ الْغَزْلَ قَدْ يَكُونُ هُنَا الرَّجَالُ، لِأَنَّ
قُطْلًا فِي جَمْعٍ فَاعِلٍ مِنَ الْمَذْكُورِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
جَمْعٍ فَاعِلَةٌ. وَالْغَزْلُ أَيْضًا: الْمَغْزُولُ.
وَالْغَزْلُ: مَا تَغْزِلُهُ مَذْكُورٌ، وَالْجَمْعُ غَزُولٌ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَسَمَى سَيَّوِيَهُ مَا تَنْسِجُهُ
الْمَتَكَبُّوتُ غَزْلًا فَقَالَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

كَأَنَّ نَسِجَ الْمَتَكَبُّوتِ الْمُرْمَلِ
الْغَزْلُ مَذْكُورٌ وَالْمَتَكَبُّوتُ أُنْثَى، كَذَا قَالَ:
الْغَزْلُ مَذْكُورٌ وَأُضْرِبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسِجِ الَّذِي
فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو التَّجَمِّ الْغَزْلَ

(١) قوله: «وفي حديث الأحنف إلخ»
عبارة بياقوت: وقيل للأحنف بن قيس لا احتضر.
ما تسمى؟ قال: شربة من ماء الغزير، وهو ماء مَرَّ.
وكان موته بالكوفة والفرات لجاره.

فِي الْجَبَلِ (٢) فَقَالَ:

يَنْفِشُ مِنْهُ الْمَوْتُ مَا لَا تَغْزِلُهُ
وَاسْمٌ مَا تَغْزِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمَعْزُولُ وَالْمَعْزُولُ
وَالْمَعْزُولُ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ النِّيمَ، وَقَيْسُ
تَضْمُّهَا، وَالْآخِرَةُ أَقْلَهَا، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ،
وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ غَزَلٍ، أَيْ أُدِيرُ وَجِلٌّ. وَأَغْزَلَتْ
الْمَرْأَةُ: أَدَارَتْ الْمَعْزُولَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ السَّيْلِ وَالْقَاءِ فَلَكُنَّ مِعْزُولِ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ اسْتَقْلَقَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ
فِي حُرُوفٍ وَكَسَرَتْ مِيمَهَا، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ،
مِنْ ذَلِكَ مِصْحَفٌ وَمِخْدَعٌ وَمِجْدَدٌ وَمِطْرَفٌ
وَمِعْزُولٌ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى أَخَذَتْ مِنْ
أَصْحَفَ أَيْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ، وَكَذَلِكَ
الْمَعْزُولُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ غَزَلٍ أَيْ قِيلَ وَأُدِيرُ فَهُوَ
مَعْزُولٌ، وَفِي كِتَابِ لِقَومٍ مِنَ الْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ
كَذَا وَكَذَا وَرُبُّ الْمَعْزُولِ، أَيْ رُبُّ مَا غَزَلَ
نِسَاؤُكُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْكَسْرِ
الْآلَةُ، وَبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْغَزْلِ، وَبِالضَّمِّ
مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ، وَقِيلَ: هُوَ حُكْمٌ خَصَّ
بِهِ هَؤُلَاءِ.

وَالْمَعْزِيلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ: أَرَاهُ شَبَّهُ بِالْمَعْزُولِ لِذِقَّتِهِ، قَالَ:
حَكَى ذَلِكَ الْحِرْمَاوِيُّ، وَأَنْشَدَ:
وَقَالَ اللَّوْائِي كُنْ فِيهَا يَلْمَتْنِي
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمَعْزِيلِ قَائِلَةً
وَالْغَزْلُ: حَدِيثُ الْفَيَّانِ وَالْفَيَّانِيَّاتِ. ابْنُ
سَيْدَةَ: الْغَزْلُ اللَّهْوُ مَعَ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ
الْمَعْزُولُ، قَالَ:

تَقُولُ لِي الْعَبْرَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا
أَيَا مَالِكٍ! هَلْ فِي الطَّعَانِ مَعْرُوفٌ؟
وَمُعَاذَلَتُهُنَّ: مُحَادَثَتُهُنَّ وَمُرَاوَدَّتُهُنَّ،
وَقَدْ غَاظَلَهَا، وَالتَّغْزُلُ: التَّكَلُّفُ لِلذَّكَاءِ،
وَأَنْشَدَ:

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ
تَقُولُ: غَاظَلْتُهَا وَغَاظَلْتَنِي، وَتَغْزَلُ، أَيْ
تَكَلَّفَ الْغَزْلَ، وَقَدْ غَزَلَ غَزْلًا، وَقَدْ تَغْزَلُ

(٢) قوله: «وفي الجبل» هكذا في الأصل.
وفي المحكم: الجبل.

بِهَا وَغَاظَلَهَا وَغَاظَلَتْهُ مُغَاظَلَةً.

وَرَجُلٌ غَزَلٌ: مُتَغَزِّلٌ بِالنِّسَاءِ، عَلَى
النِّسَبِ، أَيْ دُو غَزْلٍ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ
أَغْزَلُ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
أَغْزَلُ مِنَ الْحُمَى؛ يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُعْتَادَةٌ
لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ، فَكَأَنَّهَا عَاشِقَةٌ لَهُ مُتَغَزِّلَةٌ
بِهِ. وَرَجُلٌ غَزِلٌ: ضَعِيفٌ عَنِ الْأَشْيَاءِ فَازِيرٌ
فِيهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَوَاحِدُ الْأَرْبَعِينَ: دَنَا مِنْهَا (عَنِ
تَغْلِبِ).

وَالْغَزَالُ مِنَ الطَّيْرِ: الشَّادِنُ قَبْلَ الْإِنثَاءِ
حِينَ يَتَحَرَّكُ وَيَمْشِي، وَثَنِيَّةٌ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي
التَّشْيِيبِ قَبْدُ كَرِ الثَّمْتِ وَالْفِعْلُ عَلَى تَذْكِيرِ
التَّشْيِيبِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلَا، وَقِيلَ: هُوَ
غَزَالٌ مِنْ حِينَ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ
الْإِحْضَارِ، وَذَلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوَائِمَهُ قِيَصُهَا
مَعَ وَبَرَفِهَا مَعَ، وَالْجَمْعُ غَزْلَةٌ وَغَزْلَانٌ مِثْلُ
غِلْمَةٍ وَغِلْمَانٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَقَدْ أَغْزَلَتْ
الطَّيْلَةَ. وَطَيْلَةُ مَعْرُولٌ: ذَاتُ غَزَالٍ.

وَوَاحِدُ الْكَلْبِ، بِالْكَسْرِ غَزْلًا إِذَا طَلَبَ
الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ وَثَمًا مِنْ فَرْقِهِ أَنْصَرَفَ
مِنْهُ وَلَهُيْ عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزْلُ مِنَ
غَزَلِ الْكَلْبِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ فَرَّ، وَهُوَ أَنْ
يَطْلُبَ الْغَزَالَ فَإِذَا أَحَسَّ بِالْكَالِبِ خَرِقَ أَيْ
لَصِقَ بِالأَرْضِ، وَلَهُيْ عَنْهُ الْكَلْبُ
وَأَنْصَرَفَ، يَقَالُ: غَزَلَ: وَاللَّهُ كَلْبُكَ وَهُوَ
كَلْبُ غَزْلٍ. وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْفَاتِرِ عَنْ
الشَّيْءِ غَزْلٌ، وَمِنْهُ رَجُلٌ غَزْلٌ لِصَاحِبِ
النِّسَاءِ لَضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: هِيَ
الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، يُقَالُ: طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ
وَلَا يُقَالُ غَابَتِ الْغَزَالَةُ، وَيُقَالُ: غَرَبَتِ
الْجَوْنةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُ عِنْدَ
الْغُرُوبِ، وَيُقَالُ: الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَ
النَّهَارُ، وَقِيلَ: الْغَزَالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ،
وَوَاحِدُ الضُّحَى وَغَزَالَتُهُ بَعْدَ مَا تَنْبَسِطُ
الشَّمْسُ وَتُضْحِي، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى
إِلَى مَدَى النَّهَارِ الْأَكْبَرِ حَتَّى يَنْغِيى مِنَ النَّهَارِ

نَحْوُ مِنْ خُمْسِهِ يُقَالُ : أَكْبَتْهُ غَزَالَاتُ
الضَّحَى ، قَالَ :

بِاحْتِدَا أَيَّامَ غِيلَانَ السُّرَى
وَدَعَوْهُ الْقَوْمُ الْأَهْلَ مِنْ قَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى ؟
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَيْتَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْبُرَيْعِيَّ
تَرَوُّحَنَا مِنَ اللَّغَاءِ عَصْرًا
فَاعْجَلْنَا الْغَزَالََةَ أَنْ تَثُوبَا

وَيُقَالُ : فَاعْجَلْنَا الْإِلَاحَةَ ، وَهِيَ
الْمَهْمَةُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي غَزَالَةٍ
الضَّحَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَاشْرَفْتُ الْغَزَالََةَ رَأْسَ حَزْوَى
أَرَأَيْتُمْ وَمَا أَغْنَى قِيَالَا

يَعْنِي الْأَطْمَانَ ، وَنَصَبَ الْغَزَالََةَ عَلَى الظَّرْفِ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْغَزَالََةُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ
الشمسُ ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ فَاشْرَفْتُ طُلُوعَ
الْغَزَالََةِ ، وَرَأْسَ حَزْوَى مَفْعُولُ اشْرَفْتُ ،
عَلَى مَعْنَى عُلُوْتُ ، أَيْ عُلُوْتُ رَأْسِ حَزْوَى
طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُ غَزَالَةٍ الضَّحَى
غَزَالَاتُ ، قَالَ :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً : هَلْ مِنْ قَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى ؟
وِغَزَالَةٌ وَالْغَزَالَةُ : الْمَرْأَةُ الْحُرُورِيَّةُ
مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ
أَبِيْنُ بْنُ خُرَيْمٍ :
أَقَامَتْ غَزَالَةٌ سُوقَ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقِ حَوْلًا قَمِيْطَا
وَقَالَ آخَرُ :

هَلَّا كَرَّرْتُ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَحَى ؟

بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرٍ
وِغَزَالُ شُعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ .
وِغَزَالٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ عُذَيْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَقْرَرْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عَدِيْنَا

وَنَسِيتُ مَا قَدَّمْتُ يَوْمَ غَزَالٍ
وَقِفَاءُ غَزَالٍ ، وَقَرَنُ غَزَالٍ : مَوْضِعَانِ .
وَالْغَزَالَةُ : غُشْبَةٌ مِنَ السُّطَاحِ يَنْفَرُشُ
عَلَى الْأَرْضِ ، يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَصِيبٌ

طَوِيلٌ يَفْشَرُ وَيُوكَلُ حُلُومًا .
وَدَمُ الْغَزَالِ : نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ الْبَقْلَةِ
الَّتِي تُسَمَّى الطَّرْحُونُ ، يُوكَلُ ، وَلَهُ حُرُوفَةٌ ،
وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ الْأَرْطَاةِ
تُحْطَطُ [الْجَوَارِي] بِإِثْنِهِ مَسَكًا حُمْرًا فِي
أَيْدِيهِمْ .

وِغَزَالٌ وَغَزِيلٌ : اسْنَانٌ .

« غَزَاهُ غَزَا الشَّيْءُ غَزَاً : أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ .
وِغَزَوْتُ فُلَانًا أَغَزَوُهُ غَزَاً . وَالْغَزَوَةُ : مَا غَزَى
وَطَلَبَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

لَقَلْتُ لِدَهْرِي أَنَّهُ هُوَ غَزَوَتِي

وَأَيْ وَإِنْ أَرَعَيْتَنِي غَيْرَ فَاعِلٍ

وَمَعْرَى الْكَلَامِ : مَقْصِدُهُ . وَعَرَفْتُ
مَا يَغْزَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيْ مَا يُرَادُ
وَالْغَزْوُ : الْقَصْدُ ، وَكَذَلِكَ الْغَزْوُ ، وَقَدْ غَزَاهُ
وِغَارَهُ غَزَاً وَغَزَاً إِذَا قَصَدَهُ . وَغَزَا الْأَمْرَ
وَإِغْتَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : قَصْدُهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

قَدْ يُعْتَرَى الْهَجْرَانُ بِالشَّجَرِمْ

الشَّجَرُمْ هُنَا : إِدْعَاءُ الْجُرْمِ .

وِغَزَوِي كَذَا ، أَيْ قَصَدِي وَيُقَالُ مَا تَغْزُو
وَمَا تَغْزَاكَ ، أَيْ مَا تَطْلُبُكَ .

وَالْغَزْوُ : السَّيْرُ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ وَانْتِهَابِهِ ،
غَزَاهُمْ غَزَاً وَغَزَوَانَا (عَنْ سَيِّبِيهِ) ،
صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ كَرَاهِيَةُ الْإِخْلَالِ ،
وَغَزَاوَةٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ مُدْبِلٌ لِأَغَزَاوَةٍ عِنْدَهُ

بَلَى غَزَوَاتُ بَيْنَهُنَّ تَوَائِبُ

قَالَ ابْنُ جَنَى : الْغَزَاوَةُ كَالشَّقَاوَةِ وَالسَّرَاوَةِ ،
وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي الْفَعَالَةُ مَصْدَرًا إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ
الْمُتَعَدِّي ، فَأَمَّا الْغَزَاوَةُ فَفَعْلُهَا مُتَعَدٍّ ، وَكَأَنَّهَُا
إِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى غَزَوِ الرَّجُلِ : جَادَ غَزَوُهُ ،
وَقَضَوُ : جَادَ قَضَاؤُهُ ، وَكَأَنَّ قَوْلَهُمْ :

مَا أَضْرَبِي زَيْدًا كَلِمَةً عَلَى ضَرْبٍ إِذَا جَادَ
ضَرْبُهُ قَالَ : وَمَقْدُونَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَحْبِي : ضَرْبَتْ يَدُهُ إِذَا
جَادَ ضَرْبَهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا قِيلَ غَزَاةٌ فَهُوَ

عَمَلٌ سَنَةٌ ، وَإِذَا قِيلَ غَزَوَةٌ فَهِيَ الْمَرْءُ
الْوَحِيدَةُ مِنَ الْغَزْوِ لَا يَطْرُدُ هَذَا الْأَصْلُ ،
لَا تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي لِقَاءٍ وَلَقِيَةٍ ، بَلْ هَا
يَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ غَازٌ (١) مِنْ قَوْمٍ غَزَى ، مِثْلُ
سَابِقٍ وَسَبْقٍ وَغَزَى عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، مِثْلُ
حَاجٍ وَحَجِيجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ ، حَكَاهَا
سَيِّبِيهِ وَقَالَ : قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بِاءَ لِحَفَةِ
الْبَاءِ ، وَثَقُلَ الْجَمْعُ ، وَكُسِرَتِ الرَّأْيُ
لِمَجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
لِجَمْعِ الْغَازِي غَزَى مِثْلُ نَادٍ وَنَدَى ، وَنَاجٍ
وَنَجَمٍ ، لِلْقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ ، قَالَ زِيَادُ
الْأَعْمَجِمِ :

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَا

وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْمُجِدِّ الرَّابِعِ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ حَوَاشِي ابْنِ
بَرَى أَنَّ هَذَا التَّيْسُ لِلصَّلْيَانِ الْعَبْدِيِّ
لَا زِيَادَ ، قَالَ : وَلَهَا خَيْرٌ رَوَاهُ زِيَادٌ عَنْ
الصَّلْيَانِ (٢) مَعَ الْقَصِيدَةِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي
دِيَوَانِ زِيَادَ ، فَتَوَهَّمُ مَنْ رَأَاهَا فِيهِ أَنَّهَا لَهُ ،
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ أَضْمًا
فِي نِسْبَتِهَا لِزِيَادٍ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ

(١) قوله : « وَرَجُلٌ غَازٍ مِنْ قَوْمٍ غَزَى » إِلَى

قوله : « لِمَجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهَذِهِ
الْعِبَارَةُ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ عِبَارَةِ الْحَكَمِ وَعِبَارَةِ الصَّحَاحِ .
وَعِبَارَةُ الْحَكَمِ وَحْدَهَا : « وَرَجُلٌ غَازٍ مِنْ قَوْمٍ
غَزَى ، وَغَزَى عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، حَكَاهَا سَيِّبِيهِ
وَقَالَ : قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بِاءَ لِحَفَةِ الْبَاءِ وَثَقُلَ الْجَمْعُ .

وَكُسِرَتِ الرَّأْيُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ » . وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ
وَحْدَهَا : « وَرَجُلٌ غَازٍ وَالْجَمْعُ غَزَاةٌ مِثْلُ قَاضٍ
وَقَضَاةٍ ، وَغَزَى مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبْقٍ ، وَغَزَى مِثْلُ حَاجٍ
وَحَجِيجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ ، وَغَزَاةٌ مِثْلُ فَاسِقٍ
وَفَاسِقٍ » ، وَهَذَا تَعْلَمُ مَا فِي عِبَارَةِ الْمَصْنَفِ .

(٢) قوله : « لِلصَّلْيَانِ » بِالْبَاءِ هَكَذَا فِي

الطَبْعَاتِ جَمِيعِهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : الصَّلَتَانِ
بِالْيَاءِ . وَالصَّلَتَانِ الْعَبْدِيُّ هُوَ قَوْمٌ مِنْ خَيْبَةِ ، شَاعِرٌ
حَكِيمٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَاهَا :

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرِ

كُرَّ الْغَدَاةُ وَمَرَّ الْعَشَى

[عَبْدُ اللَّهِ]

صاحبُ الأغاني ، وتبعهُ الناسُ على ذلك . ابنُ سيده : والغزى اسمٌ للجمع ؛ قال الشاعر :

سَرِنتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ غَزِيَهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنُ بِأَرْسَانِ
وفي جَمْعٍ غَارٍ أَيْضاً غَزَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَاقٍ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :
فَيَوْمًا يَغْزَاهُ وَيَوْمًا بِسَرِيَةٍ ^(١)

وَيَوْمًا بِحَشَاخِشٍ مِنَ الرَّجُلِ يَنْصَلُ
وِغَزَاءٌ : مِثْلُ قَاضِي وَقَضَاءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَزَى عَلَى بِنَاءِ الرَّسْمِ وَالْمُجْدَلِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوْ كَانُوا غَزَى » . سِيَوِيُّوهُ : رَجُلٌ مَغْزٍ شَبَّهَوهَا - حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ - بِأَذَلِّ ، وَالْوَجْهُ فِي هَذَا التَّخْوِ الْوَاوُ ، وَالْآخَرَى عَرَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ .

وَأَغْزَى الرَّجُلَ وَغَزَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْزُو . وَأَغْزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَغْطَاهُ دَابَّةً يَغْزُو عَلَيْهَا . قَالَ سِيَوِيُّوهُ : وَأَغْزَيْتُ الرَّجُلَ أَهْمَلْتُهُ وَأَحْرَيْتُ مَا لِي عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ .

قَالَ : وَقَالُوا غَزَاةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ عَمَلَ وَجْهِ وَاحِدٍ ، كَمَا قَالُوا حَجَّةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةِ وَاحِدَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : يَعْبُدُ الْغَزَاةَ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمِرًّا طَرَنَاهُ طَلِيحًا وَالْقِيَاسُ غَزَوَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزَوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجَّوْنِ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا
وَالنَّسَبُ إِلَى الْغَزَوِ غَزَوِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَإِلَى غَزَوِيٍّ غَزَوِيٌّ .

وَالْمَعَازِي : مَنَاقِبُ الْغَزَاةِ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَغْزَى وَالْمَغْزَاةُ وَالْمَعَازِي مَوَاضِعُ الْغَزْوِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْغَزْوُ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَغْزَى ، وَتَكُونُ الْمَعَازِي مَنَاقِبَهُمْ

(١) قوله : « بسرية » بالياء وردت في الطبقات جميعها بسرية بالياء ، والصواب ما أثبتناه والسرية الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . [عبد الله]

وَعَزَّوَاتِهِمْ . وَعَزَّوْتُ الْعَدُوَّ غَزَوًا ، وَالْإِسْمُ الْغَزَاةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْغَزْوَةُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى ، قَالَ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمُ غَزَوَةٍ
تَشْدُ لَأَقْصَاهَا عَرِيمَ عَزَائِكَا
وَقَوْلُهُ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزَوَةٌ
تُحِثُّ الدَّوَابَّ حَتَّى السَّفَنِ
وَقَالَ جَمِيلٌ :

يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بِغَزَوَةٍ
وَإِنْ جِهَادًا طَلِيًّا وَقِتَالُهَا
تَقْدِيرُهَا وَإِنْ جِهَادًا جِهَادًا طَلِيًّا ، فَحَدِثَ الْمُصَافِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَهَا ، أَيْ لَا تُكْفَرُ حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ، وَنَظِيرُهُ : لَا يُقْتَلُ قُرَيْشٌ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَيْ لَا يُرَدُّ فَيُقْتَلُ صَبْرًا عَلَى رَدِّهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَعْنِي مَكَّةَ ، أَيْ لَا تُعَوَّدُ دَارُ كُفْرِ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهَا أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَغْزَوْنَهَا أَبَدًا ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْهَا مَرَّاتٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَا مِنْ غَزَاةٍ تُحَقِّقُ وَثَابًا إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ ، الْغَزَاةُ تَأْتِي الْغَزَاةَ وَهِيَ هُنَا صِفَةٌ لَجَمَاعَةٍ . وَأَخْضَقَ الْغَزَاةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَطْفُرْ .

وَأَغْزَيْتُ الْمَرْأَةَ ، فَهِيَ مُغْزِيَةٌ إِذَا غَزَا بَعْلُهَا . وَالْمُغْزِيَةُ : الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ وَخَذَهَا فِي النَّيْتِ . وَحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ مُغْزِيَةٍ .

وَغَزَا فُلَانٌ فُلَانًا ، وَاعْتَزَى اعْتَزَا ، إِذَا اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي جَارَتْ الْحَقُّ وَلَمْ تَلِدْ ، وَحَقُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ الَّتِي زَادَتْ عَلَى السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ وَلَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ الْمُدْرَاجِ . وَالْمُغْزَى مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي عَسُرَ لِقَاحُهَا ، وَاعْتَزَتْ النَّاقَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

رُؤْبَةُ :

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّفَاحِ مُغْزٍ
أَيَّ عَسِيرَةِ اللَّفَاحِ ، وَاسْتَمَارَهُ أَمِيَّةٌ فِي الْأَثَرِ فَقَالَ :

تَرْنُ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعَفَاقِ ^(٢)
وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ
يُرِيدُ الْقَفَرَاتِ الَّتِي بِهَا الصَّلَالُ ، وَهِيَ أَمْطَارٌ تَقَعُ مُتَفَرِّقَةً ، وَاحِدَتُهَا صَلَّةٌ . وَأَنَانُ مُغْزِيَةٌ : مُتَأَخَّرَةُ النَّتَاجِ ثُمَّ تُنْتِجُ .

وَالْإِغْزَاءُ وَالْمُغْزَى : نِتَاجُ الصَّبْفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتَاجُ الصَّبْفِيُّ هُوَ الْمُغْزَى ، وَالْإِغْزَاءُ نِتَاجُ سَوْءِ حَوَارَةٍ ضَعِيفٍ أَبَدًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُغْزِيَةُ مِنَ الْقَتَمِ الَّتِي يَتَأَخَّرُ وَلَادُهَا بَعْدَ الْقَتَمِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَخَرَةٍ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الْإِغْزَاءَ فِي الْحَمِيرِ :

رَبَاعٌ أَقْبَ الْبَطْنِ جَابُ مُطَرَّدٍ
بَلَحِيثِهِ صَكُّ الْمُغْزِيَاتِ الرُّوَاحِلِ
وِغْزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدْتَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ
وَقَالَ :

تَرَلَّتْ فِي غَزِيَّةٍ أَوْ مَرَادٍ
وَأَبُو غَزِيَّةٍ : كَثِيَّةٌ . وَابْنُ غَزِيَّةٍ : مِنْ شُعْرَاءِ هَذَلِ . وَغَزَوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غَسِيلٌ • غَسِيلُ الْمَاءِ : تَوَرُّهُ

• عَسَرَ الْأَمْرَ : اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّ . وَكُلُّ أَمْرٍ التَّبَسَّ وَعَسَرَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ ، فَقَدْ تَعَسَّرَ . وَهَذَا أَمْرٌ عَسِرٌ ، أَيْ مُتَشَبِّسٌ مُتَلَثِّثٌ . وَتَعَسَّرَ الْفَرْلُ : التَّوَيَّ وَالتَّبَسَّ وَلَمْ يَقْدَرَ عَلَى

(٢) قوله : « تَرْنُ » بالياء والزاي هكذا في الطبقات جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، والصواب « تَرْنُ » بالياء والراء ، أَيْ بِصَوْتِ الْضَمِّ يَرْجِعُ إِلَى حِمَارِ الْوَحْشِ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ . وَابْنُ لَاحِيَةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ . [عبد الله]

تَحْلِيصُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَتَقَسَّرَ الْقَدِيرُ : الْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرِيمِ ، بِالْفَتْحِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ الْقَسْرُ أَيْضًا . وَقَدْ عَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ عَسَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوَيْتَ تَأْيِرٌ وَاسْتَعْفَاها
كَانَهَا مِنْ عَسْرِو إِيَّاهَا
سَرِيَّةٌ نَقَصَهَا مَوْلَاهَا

• عُشْر . الْعُسْرُ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّيْسُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْيَمَ :

قَلَمَ أَرْفُوهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَتْهُ لَا عُسْرٌ وَلَا بِمَعْمَرٍ
وَالْجَمْعُ أَعْصَاسٌ وَعِصَاسٌ وَعُشُوسٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُ الضَّعْفُ فِي آرائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْعُسْرُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :

مُخْلَفُونَ وَيَفْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ
عُسْرُ الْأَمَانَةِ ضُبُورٌ فَضُبُورٌ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : عُشْرٌ ، بِالشَّوْنِ الْمُعْجَمَةِ ،

كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاشٍ ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ ؛ وَيُرْوَى : عُشْرٌ نَصَبًا عَلَى الدِّمِّ بِإِضَارٍ أَغْنَى ، وَيُرْوَى : عُشْرُ الْأَمَانَةِ ، أَيْضًا

بِالسَّيْنِ ، أَيْ عُشُونٌ ، فَحَذَفَتْ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ، وَيَجُوزُ عُشَى ، بِكسْرِ السَّيْنِ ، بِإِضَارٍ أَغْنَى ، وَتُحَذَفُ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ .

وَالْعُسُوسُ وَالْمُعْسُوسُ : كَالْعُسْرِ . وَالْعُسُوسَةُ وَالْمُعْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي تُرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ الَّتِي لَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَهِيَ أَخْيَبُ الْبُسْرِ ؛ وَقِيلَ : الْعُسُوسَةُ وَالْمُعْسُوسَةُ وَالْمُعْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تُرْطَبُ مِنْ حَوْلِ ثَرَوُوقِهَا ، وَنَحْلَةُ مُعْسُوسَةٌ :

تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالْعُسُوسُ : الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ عُسُوسٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ : الْعُسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ

وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَالسَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُرْطَبَ ، وَهِيَ بِاللَّحَةِ ، وَالْمَكْرَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَالشُّمُطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا بِأَيْسٍ ،

وَالْمُعْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . أَبُو مِيخَجٍ الْأَعْرَابِيُّ : هَذَا الطَّعَامُ

عُسُوسٌ صِدْقِي وَغُلُولٌ صِدْقِي ، أَيْ طَعَامٌ صِدْقِي ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ .

وَعُسْرُ الرَّجُلِ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قُدَمًا ، وَهِيَ لَقَّةٌ تَمِيمٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

كَالْحَوْتِ لَمَّا عَسْرَ فِي الْأَنْهَارِ
قَالَ : وَقَسْرٌ مِثْلُهُ . وَالْعُسْرُ : الْقَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ

أَعْصَاسٌ ؛ وَأَنْشَدَ : أَلَا يَتَلَى بِحَسْبِ لَا قُوَادَ لَهُ
وَلَا يَفْسُ عَيْدِ الْفُخْشِ إِزْمِيلِ
وَعَسْتُهُ فِي الْمَاءِ وَغَتَّهُ أَيْ غَطَطْتُهُ ؛

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : وَأَنْشَدَ فِي كَدْرِ الطَّالِبِ دَعَائِمِ
حُمُرِ الْبُطُونِ قَصِيرَةً أَعَارُهَا
وَالْعُسْرُ : زَجْرُ الْهَرِّ . وَعَسَمْتُ بِالْهَرِّ

إِذَا بَالَقْتُ فِي زَجْرِهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْهَرِّ الْحَازِبِازِ وَالْمُعْسُوسَةُ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسَائِهِ أَيْ ضَرَبِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَعَسَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعِمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ

عَسَانَ ، وَعَسَانٌ : مَاءٌ نَسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَلَا زُدْ نَسَبَنَا وَالْمَاءَ عَسَانُ
هَذَا إِنْ كَانَ قَعْلَانُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ قَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوْنِ (١) . وَيُقَالُ :

عَسْرٌ فَلَانُ خُطْبَةُ الْحَطِيبِ أَيْ عَابَهَا .

• عُسْف . الْعَسْفُ : السَّوَادُ ؛ قَالَ الْأَوَّلِيُّ : حَتَّى إِذَا خَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ وَظَنَّ أَنَّ سَوَافَ يُولَى يَبْغِيهِ الْعَسْفُ (١) قَوْلُهُ : «مَنْ بَابِ النُّونِ» أَيْ مِنْ مَادَّةِ «عَسْرَ» [عَبْدُ اللَّهِ]

ابْنُ بَرٍّ : وَالْعَسْفُ الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ

وَزَالَ عَنْ تِلْكَ الرَّبِّي حَتَّى انْفَسَفَ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : «مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ» ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَوَّلِيِّ :

وَلَنْ أَنْ سَوَافَ يُولَى يَبْغِيهِ الْعَسْفُ

• عُسِق . عُسِقَتْ عَيْنُهُ تَغْثِقُ عُسْقًا وَعَسَقَانَا : دَمَعَتْ ، وَقِيلَ : انْصَبَتْ . وَقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالْعَسَقَانُ : الْانْصِبَابُ .

وَعَسَقَ اللَّبَنُ عُسْقًا : انْصَبَ مِنَ الضَّرْعِ . وَعَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْثِقُ عُسْقًا وَعَسَقَانَا :

انْصَبَتْ وَأَرْسَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ انْصَبَ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ . وَعَسَقَ الْجُرْحُ عُسْقًا وَعَسَقَانَا ، أَيْ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ : أَبْكِي لِفَقْدِهِمْ بِعَيْنِي تَرَوُ

تَجْرِي مَسَارِيرَهَا بِعَيْنِي غَاسِقِي أَيْ سَائِلِي ، وَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْثِقُ عُسْقًا ، وَهُوَ

هَمَلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ وَالْمَاءِ . وَعَسَقَ اللَّيْلُ يَغْثِقُ عُسْقًا وَعَسَقَانَا وَأَعَسَقَ (عَنْ تَغْلِبٍ) : انْصَبَ وَأَظْلَمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ

الرُّبَيَاتِ : إِنْ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ عَسَقَا وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ؛ وَعَسَقَ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ ، وَقِيلَ

أَوَّلُ ظَلَمَتِي ، وَقِيلَ عَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّقُّ . وَأَعَسَقَ الْمُؤَدُّنُ أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : أَنَّهُ

قَالَ لِمُؤَدِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامِ : أَغْنِ عَنِكَ ، أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْثِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ؛ لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ» ، هُوَ أَوَّلُ ظَلَمَتِي ، الْأَخْفَشُ :

عَسَقَ اللَّيْلُ ظَلَمَتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » وَقِيلَ الْقَمَرُ إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ، وَقِيلَ إِذَا خَسَفَ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْغَاسِقُ الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ فَيُغْشِقُ ، أَيْ يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ وَيَسْوَدُ وَيُظْلَمُ . عَسَقَ يَغْشِقُ غَشُوقًا إِذَا أَظْلَمَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَدَيَّ لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ إِذَا كُشِفَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ، قَالَ : الْكُرْبَا ، وَقَالَ الزُّجَّاجُ : يَعْنِي بِهِ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ لِلَّيْلِ غَاسِقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ . وَالْغَاسِقُ : الْبَارِدُ . غَيْرُهُ : عَسَقَ اللَّيْلُ حِينَ يَطْحُطُحُ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ ابْنِ شُمَيْلٍ : عَسَقَ اللَّيْلُ دُخُولُ أَوَّلِهِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ حِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ ، أَيْ حِينَ يَحْكُظُ وَيَتَكَبَّرُ وَيَسُدُّ الْمَنَاطِرَ ، يَغْشِقُ عَسَقًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَمَا أَعْسَقَ ، أَيْ دَخَلَ فِي الْعَسَقِ ، وَهِيَ ظَلَمَةُ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ عَائِشَةَ بِنْتَ هُبَيْرَةَ وَهِيَ فِي الْغَارِ أَنْ يَرْوَحَ عَلَيْهَا عَنَتَهُ مُغْسِقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا تَغْطَرُوا حَتَّى يَغْشِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلُمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ . وَالْغَاسِقُ : اللَّيْلُ ، إِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الْعَسَقُ . وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : الْغَاسِقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ .

وَالْعَسَقُ : كَالْغَاسِقِ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي صَمْحَرٍ الْهَلَكِيُّ :

هَبْجَانُ فَلَا فِي الْكُؤُنِ (١) شَامٌ يَشِينُهُ وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْقَسِيقَاتِ مُعْرَبُ

(١) قوله : « الكؤن » في المحكم : « اللؤن » . [عبد الله]

قَالَ السَّكْرِيُّ : الْقَسِيقَاتُ الشَّدِيدَاتُ الْحَمَرُ .

وَالْعَسَقُ : مَا يَغْشِقُ وَيَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ مِنْ قَيْحٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « هَذَا فَلْيَذوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ » ، وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ الْكِسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، نَقَلَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَفَّفَهَا النَّاسُ بَعْدَ ، وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ : عَسَاقٌ ، بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ خَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ : وَعَسَاقٌ ، مُشَدَّدَةً ، وَمِثْلُهُ فِي « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (٢) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَعَسَاقًا ، خَفِيفًا فِي السُّورَتَيْنِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَرَأَا : عَسَاقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَرَأَهُ الزُّهْرِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ عَسَاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا ، الْعَسَاقُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَعَسَائِهِمْ ، وَقِيلَ : مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ ، وَقِيلَ : الْعَسَاقُ وَالْعَسَاقُ الْمُتَيْنِ الْبَارِدُ الشَّدِيدُ الْبَرْدُ الَّذِي يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَأَحْرَاقِ الْحَمِيمِ ، وَقِيلَ : الْبَارِدُ فَقَطْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : رُفِعَتِ الْحَمِيمُ وَالْعَسَاقُ بِهَذَا مَقْدَمًا وَمُؤَخَّرًا ، وَالْمَعْنَى هَذَا حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ .

الْفَرَّاءُ : الْعَسَقُ مِنْ قَاشِ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : فِي الطَّعَامِ زَوَانٌ وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ بِالْهَمْزِ ، وَفِيهِ عَسَقٌ وَغَفًا ، مَقْصُورٌ ، وَكَعَابِيرُ وَمُرِيرَاءُ وَقَصَلٌ ، كُلُّهُ مِنْ قَاشِ الطَّعَامِ .

• غَسَكَ • أَبُو زَيْدٍ : الْغَسَكُ لُقَّةٌ فِي الْعَسَقِ ، وَهُوَ الظَّلْمَةُ .

غَسَلَ الشَّيْءُ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغَسَلًا ، وَقِيلَ : الْغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلَ . وَرَقْعَةُ نَارٍ تَنْبَعُ مِنْ

(٢) يعنى قوله تعالى في سورة النحل : لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا . إلا حمما وعَسَاقًا . [عبد الله]

غَسَلْتُ ، وَالْغُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْإِسْمُ مِنَ الْإِغْتِسَالِ ، يُقَالُ : غُسِلَ وَغُسِلَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حَارَ وَخَشٍ : تَحْتَ الْأَلَاءِ فِي تَوَعُّبٍ مِنْ غُسْلٍ بَاتَا عَلَيْهِ يَتَسَجَّلُو وَتَفْطَارُ يَقُولُ : يَسِيلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ مِنَ الْمَاءِ وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ .

وَالْغُسْلُ : تَمَامُ غَسْلِ الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وَشَيْءٌ مَغْسُولٌ وَغُسِيلٌ ، وَالْجَمْعُ غَسَلَى وَغَسَلَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَتَلَى وَقَتْلَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ غَسَالَى .

الْجَوْهَرِيُّ : يُلْحَقَةُ غَسِيلٌ ، وَرَبَّاهُ قَالُوا غَسِيلَةً ، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ الثُّغُوتِ ، نَحْوُ الطَّيْحَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يُذْهَبُ بِهَا مَذْهَبَ الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ الطَّيْحَةِ وَالذَّيْحَةِ وَالْمَصِيدَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِثَّتْ غَسِيلٌ فِي أَمَوَاتٍ غَسَلَى وَغَسَلَاءُ ، وَمِثَّةٌ غَسِيلٌ وَغَسِيلَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَغْسِيلُ وَالْمَغْسَلُ ، يَكْسَرُ السَّيْنُ وَتَقْصِحُ ، مَغْسِيلُ الْمَوْتَى . الْمُحْكَمُ : مَغْسِيلُ الْمَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْمَغْسَالُ ، وَقَدْ اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ .

وَالْعَسُولُ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْسَلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ » ، وَالْمَغْسَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَصْغِيرُهُ مَغْسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَغْسَالُ وَالْمَغْسَالِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، كَالْأَكْلِ لِمَا يُؤْكَلُ ، وَهُوَ الْإِسْمُ أَيْضًا مِنْ غَسَلْتُهُ . وَالْغُسْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرِ : مَا يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خَطِيئَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْغُسْلُ وَالْغُسْلَةُ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خَطِيئَةٍ وَطِينٍ وَأَشَانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ غُسُولٌ ، وَأَشْدُّ شَمِيرٌ .

فَالرَّحْبَانِ فَكَانَتْ الْجَنَابِ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْعَسُولُ وَالرَّثَمُ

وَقَالَ :

تَرَعَى الرِّوَاثِمَ أَخْرَارَ الْبُقُولِ وَلَا تَرَعَى كَرَعِيكُمْ طَلْحًا وَعَسُولًا أَرَادَ بِالْعَسُولِ الْأَشْيَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحَمَضِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا يَمِثُّ رَعِيكُمْ مِلْحًا وَعَسُولًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ فِي الْغُسْلِ :

فَيَا لَيْلَ إِنْ الْغُسْلَ مَا دُمْتَ أَيْمًا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِي الْغُسْلُ أَيْ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا ، فَاحْتَاجَ إِلَى الْغُسْلِ طَمَعًا فِي تَزَوُّجِهَا .

وَالْفِئْلَةُ أَيْضًا : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .

وَالْفِئْلَةُ : الطَّبِيءُ ، يُقَالُ : غَسَلَتْهُ مَطْرَاءٌ ، وَلَا تَقُلْ غَسَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسُّ يُطْرَى بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّبِيءِ يَمْتَشِطُ بِهِ .

وَأَغْتَسَلَ بِالطَّبِيءِ : كَقَوْلِكَ تَصَمَّحَ (عَنْ اللَّحْيَانِ) .

وَالْعَسُولُ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ نَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ .

وَالْمُغْسِلُ : مَا غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ .

وَعَسَالَةُ الثَّوْبِ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْمَسَلِ .

وَعَسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ .

وَالْعَسَالَةُ : مَا غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ . وَالْفِئْلَيْنِ :

مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كَالْعَسَالَةِ .

وَالْفِئْلَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْعَرِيزُ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْفَيْحِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ ، التَّمْثِيلُ لِيَسِيرَتِهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْسَّيْرِ ، وَقِيلَ : الْفِئْلَيْنِ مَا انْقَسَلَ مِنْ لَحْمٍ أَهْلُ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، زِيدَ فِيهِ الْيَاءُ وَالثَّوْنُ كَمَا زِيدَ فِي عَفِيرَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ : عِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ عَفِيرَيْنِ مِثْلُ قَيْسَرَيْنِ ، وَالْأَضْمِيُّ بَرِي أَنَّ عَفِيرَيْنِ مُعَرَّبٌ بِالْحَرَكَاتِ فَيَقُولُ : عَفِيرَيْنِ بِحَذْوَةِ سِينَيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : إِلَّا مِنْ غَسِيلَيْنِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ ، قَالَ اللَّيْثُ : غَسِيلَيْنِ شَدِيدُ الْحَرِّ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : طَعَامٌ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ

النَّارِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ مَا أَنْصَجَتْ النَّارُ مِنْ لَحْمِهِمْ وَسَقَطَ أَكْلُهُ ، وَقَالَ الصَّحَّاحُ : الْفِئْلَيْنِ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ ، وَكُلُّ جَرَحٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسِيلٌ ، فَعِلْنِ مِنَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَرَحِ وَالذَّبَرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : اسْتِغْفَافُهُ مِمَّا يَنْتَقِلُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْفِئْلَيْنِ ، قَالَ : هُوَ مَا يُغْسَلُ مِنْ لَحْمٍ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ .

وَعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ : حَظَلَّةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ : حَظَلَّةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يُغْسِلُونَهُ ، وَآخَرِينَ يَسْتَرْوْنَهُ ، فَسَمِيَ عَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَوْلَادُهُ يُسَبَّوْنَ إِلَيْهِ : الْغَسِيلَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِأَهْلِهِ فَأَعَجَلَهُ الذَّبُّ عَنْ الْإِغْتِسَالِ ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، الْمَلَائِكَةُ يُغْسِلُونَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِهَا .

وَعَسَلَ اللَّهُ حَوْتَكَ ، أَيْ إِيْمَكَ ، يَعْنِي طَهَّرَكَ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَكَلِّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَأَغْسِلْنِي بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالتَّبَرِّدِ أَيْ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُبَالَغَةً فِي التَّطَهُّرِ .

وَعَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُهَا غَسَلًا : أَكْثَرَ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ نِكَاحُهَا إِيَّاهَا أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَقَّةٌ . وَرَجُلٌ غَسَلَ : كَثِيرُ الضَّرَابِ لِامْرَأَتِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَقَعَ الْوَيْلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغُسْلُ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَغْسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ فِيهَا وَنَعِمَتْ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أَيْ جَامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ

يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ ، قَالَ : وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضُّأً لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ جَوَارِحَ الْوُضُوءِ ، وَنُقِلَ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسَلًا بَعْدَ غَسْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَبَحَّ الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غَسْلَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفًا مِنْ غَسَلَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ الصَّرَابُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِثْلُهُ : فَحَلَ غَسَلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَفَهَا وَهِيَ لَا تَحْمِلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا جَامَعَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَأَغْسَلَ هُوَ ، لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يُوجِبُ الْإِغْتِسَالَ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ ، وَلَا الْوُضُوءَ مِنْ حَمَلِهِ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ مَسْنُونٌ ، وَيَبْقَى الْفُقَهَاءُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأُجِبَ الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْثُوا الْعِلْمَ ، لَا يَبْنِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ الْعَرِيزِ ، فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ ، وَقَوْلُهُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ أَيْ تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتَيِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي سِرٍّ وَسَهْوَةٍ .

وَعَسَلَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسَلًا : أَكْثَرَ ضَرْبِهَا . وَفَحَلَ غَسْلًا وَغَسَلَ وَغَسِيلٌ وَغَسَلَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَيُغْسَلُ : يُكْثَرُ الضَّرَابُ وَلَا يُلْفَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ

لِلْفَرَسِ إِذَا عَرِقَ : قَدْ غُسِلَ وَقَدْ اغْتَسَلَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعَيْنِ كَانَهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِلِأَمْ فَتَحَاءُ كَاسِرٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَذْكُرُوا حُلَّ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلْ

أَيُّ تَغْتَسِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَيْنِ : الْعَيْنُ
حَقٌّ ، فَإِذَا اسْتَشْفِئْتُمْ فَأَغْسِلُوا ، أَيْ إِذَا طَلَبَ
مَنْ أَصَابَتْهُ (١) الْعَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ
بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ
فَيَمْتَصُّصُ ، ثُمَّ يَمْجُو فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ
يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْبُسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ
الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْبُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ
يَدَهُ الْبُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْقِيهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ
يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْقِيهِ
الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْبُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى
قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ
عَلَى قَدَمَيْهِ الْبُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْبُسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ
الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْبُسْرَى ، ثُمَّ
يَغْسِلُ دَاخِلَةَ الْإِزَارِ ، وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ عَلَى
الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ
عَلَى رَأْسِ الْمُصَابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا
وَاحِدَةً ، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَعَسَلَهُ بِالسَّوْطِ غَسَلًا : ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ .
وَالْمَغَاسِلُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَوْدِيَةٌ قِيلَ الْيَمَامَةِ ، قَالَ لَيْدٌ :

(١) قوله : أَيْ إِذَا طَلَبَ مِنْ أَصَابَةٍ إِلَخ
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَوْنِ ذِكْرِ جَوَابٍ إِذَا . وَعبارة
النهاية : أَيْ إِذَا طَلَبَ مِنْ أَصَابَةٍ الْعَيْنِ أَنْ يَغْتَسَلَ مِنْ
أَصَابِهِ يَعْنِي فَلْيَجِبْ . كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا
أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ بِقَدَحٍ . . . إِلَى
آخِرِ مَا هُنَا .

فَقَدْ نَزَعْنِي سَبْتًا وَأَهْلَكَ حَيْرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَاغْتَسِلَا
وَذَاتُ غَسْلٍ : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِي
نَمِيرٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَنْحَنُ جَاهِلِينَ بِذَاتِ غَسْلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمَهِّدُنَ الْكُدُونَا
ابْنُ بَرٍّ : وَالْعَاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

تَطَلُّ إِلَى الْعَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً
تَنَابَا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَالِئِ
وَعَاسِيلٌ وَغَسْوِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْبَادٍ :

تَرَعَى الرِّوَاثُ أَحْزَارَ الْبُقُولِ بِهَا
لَا مِثْلَ رَغِيكُمُ يَلْحَا وَغَسْوِيلَا
وَالْغَسْوِيلُ وَغَسْوِيلٌ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي
السَّابِغِ ، وَعَلَى وَرْدِهِ سَنَوِيلٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ .

• غسب . الغسبة : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ
يَدِ الْإِنْسَانِ ، كَالْمُغْتَسَبِ لَهُ .

• غسج . الغسج : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَفْعَاءِ
تَرْتَفِعُ قَدَرُ الشَّيْرِ ، لَهَا وَرَقَةٌ لَزِجَةٌ وَزَهْرَةٌ
كَزَهْرَةِ الْمَرْوِ الْجَبَلِيِّ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

• غسم . الغسم : السَّوَادُ كَالْغَسْفِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَقَالَ الثَّغُفِيُّ : الْغَسْمُ اخْتِلَاطُ
الظُّلُمَةِ ، وَأَنْشَدَ لِإِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ :

فَطَلَّ بِرُوقِهِ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْقَسَمِ
وَقَالَ رُؤَيْبَةُ :

مُخْتَلِطًا غِبَارُهُ وَعَسْمُهُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ (٢)
فَطَلَّ بِرُوقِهِ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

بِالسَّوَادِ ذَاتُ الْأَصِيلِ بِالنَّارِ مِنَ الْقَسَمِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَلَيْسَ فِي الْحِكْمِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ . بَلِ
الَّذِي وَأَنْشَدَهُ كَذَلِكَ هُوَ الْأُزْهَرِيُّ . إِنْشَادُهُ الْأَوَّلُ
لِلْجَوْهَرِيِّ :

قَالَ : يَغْنَى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ غَاسِمٌ :
مُظْلِمٌ ، وَقَالَ رُؤَيْبَةُ أَيْضًا :

عَنْ أَيْدٍ مِنْ عِرْكَمٍ لَا يَغْسِمُهُ
وَالْقَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الْإِنْسَاءِ ، وَفِي
السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَغْصَامٌ ، وَمِثْلُهُ
أَطْصَامٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَدُسَمٌ وَأَدْسَامٌ ،
وَطَلَسٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنَا فِي آخِرِ
الْعَشِيِّ .

• غسن . الغسنة : الْخُضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَكَذَلِكَ الْغُسَاءُ ، وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَحْطِئُ فِي غُسْنَاتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ
فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتِي وَسَبْرَاتِهِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى هَذَا الرَّجُلُ لِيَجْتَدِلَ
الطَّهَوِيَّ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبُ
وَأَبُو عَمْرٍو : فِي غُسْنَاتِهِ ، قَالَا : وَالْغُسْنَةُ
الثَّغْمَةُ وَالنَّصَارَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَمِيلِ :
ذُو غُسْنٍ . الْأَضْمَعِيُّ : الْغُسْنُ خُضْلُ الشَّعْرِ
مِنْ الْمَرَاةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِيَ الْقَدَائِرُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْغُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو
غُسْنٍ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

مُشْرِفٌ الْهَادِي لَهُ غُسْنٌ
يُغْرِقُ الْعُلْجِينَ إِخْضَارًا (٣)
أَيُّ يَسْبِقُهَا إِذَا اخْضَرَّ . وَالْغُسْنُ : خُضْلُ
الشَّعْرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الْغُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ
وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَدَا يَتَلِيلُ كَجَذْعِ الْخُضَا
بِوَحْرِ الْقَدَالِ طَوِيلِ الْغُسْنِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْخِضَابُ جَمْعُ خَضْبَةٍ وَهِيَ
الدَّقْلَةُ مِنَ الثَّحْلِ ، وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ :

(٣) قوله : « يغرق العلجين إخضاراً » كذا بالأصل
يعرق بالعين المهملة ، والعلجين بالتيثية ، ومثله في
التنزيه إلا أن يغرق فيه بالعين المعجمة . وقوله :
يسبقها هو بضمير الأفراد في الأصل . وفي التنزيه :
يسبقها .

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْيُوبٌ لَهُ عُشْنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جِوَادِ الدَّرِّ أَقْصَابَا
وَرَجُلٌ عُشَانِيٌّ: جَمِيلٌ جِدًّا.
وَالْعُشَانُ: جِدَّةُ الشَّيَابِ، وَقِيلَ:
الشَّيَابُ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:
لَا يَتَعَدَّنْ عَهْدُ الشَّيَابِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي عُشَانِهِ الْعَمِيدِ
وَالْعَمِيدُ: النَّاعِمُ.

وَيُقَالُ: لَسْتُ مِنْ عُشَانِي وَلَا عُشَانِي،
أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ. وَلَسْتُ مِنْ عُشَانِ فُلَانٍ
وَعُشَانِي، أَيْ لَسْتُ مِنْ رَجَالِهِ. وَيُقَالُ:
كَانَ ذَلِكَ فِي عُشَانِ شَبَابِهِ، أَيْ فِي نَعْمَةِ
شَبَابِهِ وَطَرَاتِهِ. وَقَالَ شَمِرٌ: كَانَ ذَلِكَ فِي
عُشَانِ شَبَابِهِ وَعُشَانِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ فِي
حَيَاتِهِ. وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُسْتَوَاتِ أَيْضًا عُشَانٌ
وَعُشَانٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَرَبٌ قَيْنَانِ طَوِيلِ أَمَّةٍ

ذِي عُشَانٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ

السَّلْحَى: فُلَانٌ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ
وَأَعْسَانٌ، أَيْ أَخْلَاقِي. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ
عُشِيَّةٌ، وَرَجُلٌ عُشِيٌّ، أَيْ حَسَنٌ، قَالَ:
فَهَذَا يُقْفَى بِزِيَادَةِ التَّوْنِ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي
عُشَانِ شَبَابِهِ، أَيْ فِي حُسْنِهِ، وَمَنْ جَعَلَهُ
مِنْ الْمُسْتَوَاتِ، وَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ
فِي نَعْمَةِ شَبَابِهِ وَاسْتِرْحَائِهِ كَالْمُسْتَوَاتِ، فَالتَّوْنُ
عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عُشَانٍ
قَلْبِكَ، أَيْ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ. وَالْعُشَانَةُ:
النَّاعِمَةُ. وَالْعُشَانُ: النَّاعِمُ، قَالَ
أَبُو جَرَّةٍ:

عُشَانَةُ ذَلِكَ مِنْ عُشَانِيهَا

وَعُشَانٌ: اسْمُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ
الْأَزْدِ فَسَيَّوْا إِلَيْهِ وَوَنَّهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطُ
الْمُلُوكِ، قَالَ حَسَّانُ:

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَأَنَا مَعَشَرُ نُجَبٍ

الْأَزْدُ نَسَبْنَا وَالْمَاءُ عُشَانٌ

وَيُقَالُ: عُشَانٌ اسْمٌ قَبِيلَةٍ.

• عَسَا. عَسَا اللَّيْلُ يَعْسُو عَسْوًا وَعَسَى
يَعْسَى، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَ اللَّيْلُ لَا يَعْسَى عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبِيحَةُ الْأُمُونَا

وَأَعَسَى يَعْسَى: أَظْلَمَ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي وَأَبْقَيْتُ أَنَهَا

هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبَّوَكْرِي

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَعْتَلِّ الْبَاءِ أَيْضًا،

قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ أَعَسَى قَوْلُ الْهَجِيئِيِّ:

هَجَّوَا شَرَّ يَرْبُوعٍ رَجَالًا وَخَيْرَهَا

نِسَاءً إِذَا أَعَسَى الظَّلَامُ تَرَارُ

قَالَ: وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرُّ أَعْوَامٍ بِلَيْلٍ مُعَسَى

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: عَسَى يَعْسَى كَأَبَى

يَأْبَى، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَيْفَ فِي

آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَفْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ، وَقَدْ

قَالُوا عَسَى يَعْسَى، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَسَى يَعْسَى مِنَ التَّرْكِيبِ،

يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا قَامَ يَعْسَى مِنْ عَسَى، وَيَعْسُو

مِنْ عَسَا، وَقَدْ أَغْسَيْنَا، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ

وَبُعِيدُهُ.

وَأَعَسَ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَحِرُّ أَوَّلُهُ حَتَّى

يَذْهَبَ عُسُوهُ، كَمَا يُقَالُ أَفْجَمَ عَنَّا مِنَ

الَّلَّيْلِ، أَيْ لَا تَحِرُّ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ.

وَشَيْخٌ عَاسٍ: قَدْ طَالَ عَمْرُهُ، قَالَ ابْنُ

سِيدَةَ: وَلَمْ أَرَاهُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ إِلَّا فِي

كُتَابِ الْعَيْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ شَيْخٌ

عَاسٍ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمَنْ قَالَ عَاسٍ

فَقَدْ صَحَّفَ.

وَالْقِسَاةُ: الْبَلْحَةُ الصَّغِيرَةُ، وَجَمْعُهَا

عَسَوَاتٌ وَعَسَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِسَاةُ

الْبَلْحُ قَعَمٌ يَوْمًا. وَقَالَ مَرَّةً: الْعَاسِي أَوَّلُ

مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّيْرِ فَيَكُونُ كَأَنْبَارِ الْفَصَالِ،

قَالَ: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِمُقَارَبَةِ

الْعَسَوَاتِ فِي الْمَعْنَى.

• عُشِبَ. الْعُشْبُ: لُغَةٌ فِي الْعُشْمِ، قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعُشْبَ مَوْضِعٌ،
لَأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا عُشْبِيًّا، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مُسَوَّبًا إِلَيْهِ.

• عُشِرَبَ. الْعُشْرَبُ: الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ
عُشَارِبٌ: جَرِيءٌ مَاضٍ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِي
ذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• عُشْرَمَ. تَقَشَّرَمَ الْيَدُ: رَكِبَهَا. (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

بُصَافِحُ الْيَدِ عَلَى التَّقَشَّرَمِ

وَعُشَارِمٌ: جَرِيءٌ مَاضٍ كَعُشَارِمٍ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• عُشْشَ. الْعُشْشُ: نَفِيسُ النَّصْحِ، وَهُوَ
مَأْخُذٌ مِنَ الْعُشْشِ: الْمَشْرَبِ الْكَبِيرِ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَثَلُ تَرَوِي بِوَ غَيْرِ عُشْشٍ

أَيْ غَيْرِ كَبِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ، قَالَ: وَبَيْنَ هَذَا

الْعُشْشِ فِي الْبَيَاعَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَيْسَ رِيًّا مِنْ عُشْشَا،

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا

الْعُشْشَا، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ:

الْمُؤْمِنُ يُطْعَمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ. وَفِي

رِوَايَةٍ: مَنْ عُشْشَا فَلَيْسَ رِيًّا، أَيْ لَيْسَ مِنْ

أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا، وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ

زَيْدٍ: وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيًّا، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنْ

الْعُشْشَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّحِيصَةِ، وَالرَّوَايَةُ

بِالْمُهْمَلَةِ. وَقَدْ عُشَّ يَغْشُهُ عُشًّا: لَمْ يَمْنَحْهُ

التَّحِيصَةَ، وَشَيْءٌ مُعْشُوشٌ. وَرَجُلٌ عُشٌّ:

غَاشٍ، وَالْجَمْعُ عُشُونٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجَرَ:

مُحْلَفُونَ وَيَقْفَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ

عُشُو الْأَمَانَةِ صُبُورٌ لِمُصْبُورٍ^(١)

قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مُكْسَرًا،

(١) سَبَقَتْ رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ «عَسَ»

وَفِيهِ: ... صُبُورٌ فَصُبُورٌ [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : غَشُو الْأَمَانَةِ .
وَأَسْتَقْشَهُ وَاعْتَشَهُ : ظَنُّهُ بِالْغِشِّ ، وَهُوَ
خِلَافُ اسْتَنْصَحَهُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
فَقَلْتُ وَأَسْرَرْتُ الثَّدَامَةَ لَيْتَنِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَعْتَشُ كُلَّ عَثُولٍ
سَلَكَتُ سَبِيلَ الرَّاغِبَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمٍ يَنْسَعُ أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلَ
وَأَعْتَشْتُ فَلَانَا أَيْ عَدَدْتُ غَاشًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَيَا رَبِّ مَنْ تَعْتَشُهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُنْتَصِحٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ ^(١)
وَعَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ .
وَرَجُلٌ غَشٌّ : عَظِيمُ السُّرُوءِ ، قَالَ :
لَيْسَ يَغِشُّ هَمَّهُ فِيمَا أَكَلُ
وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَمَلًا وَأَنْ يَكُونَ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيؤُهُ فِي طَبِّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهَا فَعَلُ .
وَالْغِشَّاشُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَآخِرُهَا . وَلَقِيَتْهُ
غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا أَيْ عِنْدَ الْغُرُوبِ . وَالْغِشَّاشُ
وَالْغِشَّاشُ : الْعَجَلَةُ . يُقَالُ : لَقِيَتْهُ عَلَى
غِشَّاشٍ وَغِشَّاشٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ (حَكَاهَا
قُطْرُبٌ) وَهِيَ كَيَانَتُهُ ، وَأَنْشَدَتْ مَحْمُودَةُ
الْكَلَابِيَّةُ :

وَمَا أَنْتَى مَقَالَتَهَا غِشَّاشًا
لَنَا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَ
وَضَعُفَتْ بِالْمُحُودِ وَقَدْ رَأَيْنَا
رُحْلًا غَرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا
إِلَى الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ لَقِيَتْهُ غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا ،
وَذَلِكَ عِنْدَ مُغِيرَاتِ الشَّمْسِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا بَاطِلٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَقِيَتْهُ غِشَّاشًا
وَوَعَلَى غِشَّاشٍ وَغِشَّاشٍ إِذَا لَقِيَتْهُ
عَلَى عَجَلَةٍ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :
عَلَى مَكَانٍ غِشَّاشٍ مَا يُنْبِجُ بِهِ
إِلَّا مُغِيرَاتُ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْعَجَلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَكَّنْتُ سَبِيئِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غِشَّاشًا وَلَمْ أَخْفَلْ بِكَاءِ رُعَايَا
(١) قوله : «منتصح» في الأساس
ومؤتمن .

وَرُوي : مَكَانَ رُعَايَا .

وَشَرِبَ غِشَّاشٌ وَتَوَمَّ غِشَّاشٌ ، كِلَاهُمَا :
قَلِيلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَرِبَ غِشَّاشٌ غَيْرُ
مَرِيٍّ ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ وَلَا عَذْبٍ
وَلَا يَسْتَمِرُّهُ شَارِبُهُ .

وَالْغَشَّشُ : الْمَشْرَبُ الْكَثِيرُ (عَنِ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ) ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشَّاشِ الَّذِي
هُوَ الْقَلِيلُ لِأَنَّ الشَّرْبَ يَقُلُّ مِنْهُ لِكُدْرَتِهِ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ النَّصِيحَةِ .

• غَشْمٌ . الْغَشْمُ : الظُّلْمُ وَالْعُصْبُ ،
غَشْمُهُمْ يَغِشُّهُمْ غَشْمًا . وَرَجُلٌ غَاشِمٌ
وَعَشَامٌ وَغُشُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، قَالَ :

لَلْوَلَا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غُشُومٍ
وَالْحَرْبُ غُشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِيِ .
وَالْغَشْمَشُ : الْحَجَرُ الْهَاضِمُ ، وَقِيلَ :
الْغَشْمَشُ وَالْيَغِشْمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوِي مِنْ
شَجَاعَتِهِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِوِغْشِمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفَيَاسِ غَيْرِ مُثْقَلٍ
وَأَنَّهُ لَدُوْ غَشْمَشَمُ .

وَوَرَدَ غَشْمَشَمٌ إِذَا رَكِبْتَ رُؤُوسَهَا فَلَمْ
تُنَّ عَنْ وَجْهِهَا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ :
هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءَ مَوْعِدْهَا الضَّحَى
إِذَا أَرَزَمْتَ جَاءَتْ يورِدُ غَشْمَشَمٍ
قَالَ : مَوْعِدْهَا الضَّحَى لِأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ
يَبْتَدِئُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَالْغُشُومُ : الَّذِي يَحِيطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ
كُلَّ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشْمٍ
الْحَاطِبِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلًا فَيَقْطَعَ كُلَّ
مَلَقَدَرٍ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَقُلْتُ تَجَهَّرُ فَاغْشِمُ النَّاسَ سَائِلًا

كَأَيُّ غِشْمٍ الشَّجَرَاءِ بِاللَّيْلِ حَاطِبُ
وَيُقَالُ : ضَرَبَ غَشْمَشَمٌ ، قَالَ الْقُحَيْفِيُّ
ابْنُ عُمَيْرٍ :

لَقَدْ لَقِيتُ أَقْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
وَهَزَانُ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشْمَشًا
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَ مُضَرِّيَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ سَرَقَهُ
بَشَّارٌ ، وَكَذَلِكَ الْغُشُومُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
قَلْنَا نَاجِيًا يَقْتِيلُ عَمِيرُ
وَجَرَّ الطَّالِبُ الثَّرَةَ الْغُشُومُ ^(٢)
يَنْصَبُ الثَّرَةَ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى .
وَنَاقَةُ غَشْمَشَمَ : عَزِيْزَةُ النَّفْسِ ، قَالَ حَمِيدُ
ابْنُ تَوْرٍ :

جَهْلٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً
غَشْمَشَمَةً لِلْمَقَاتِلِينَ زَهْوُقُ
يَقُولُ : تَزْهِقُ قَائِدَهَا أَيْ تَسْقِطُهُ مِنْ نَشَاطِهَا ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ .
وَالْأَغْشَمُ : الْبَاسِ الْقَدِيمُ مِنَ الثَّبَتِ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا إِذَا خَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَغْشَا
وَيُورَى أَغْشَا ، وَهُوَ الْبَالِغُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَغَاشِمٌ وَغَشِيمٌ وَغِشْمٌ وَغَشَامٌ :
أَسْمَاءُ .

• غَشْمَرٌ . الْغَشْمَرَةُ : التَّهْضُمُ وَالظُّلْمُ ،
وَقِيلَ : الْغَشْمَرَةُ التَّهْضُمُ فِي الظُّلْمِ وَالْأَخْذُ
مِنْ فَوْقٍ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيتٍ كَمَا يَتَّخِذُ السَّيْلُ
وَالْجَيْشُ ، كَمَا يُقَالُ : تَغَشَّمَرُ لَهُمْ ، وَقِيلَ :
الْغَشْمَرَةُ إِثْبَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيتٍ . وَغَشْمَرُ
السَّيْلِ : أَقْبَلُ .

وَالْتَّغَشْمُورُ : رُكُوبُ الْإِنْسَانِ رَأْسَهُ فِي
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَفِيهِ
غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ .

(٢) قوله : «وجر الطالب الثرة الغشوم»
هكذا في الطبقات جميعها . ولا معنى له بهذه
الصورة . والصواب :

وجر الطالب الثرة الغشوم
كما جاء في شرح القصائد السبع الطوال لابن
الأنباري - طدار المعارف . [عبد الله]

وَتَغَشَّرَ لِي : تَمَرَّ . وَأَخَذَهُ بِالْغَشْمِيرِ أَيِ الشَّدْوَةِ . وَتَغَشَّرَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ تَغَشَّرَهَا أَيَّ أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعَتْفٍ . وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشِّرًا أَيَّ غَضَبَانِ .

• غشن . تَغَشَّنَ الماءُ : رَكِبَهُ الْبَعَرُ فِي غَدِيرٍ وَنَحْوِهِ . وَالْغَشَانَةُ : الْكُرَابَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْكِيَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطَتِ الثَّحْلَةُ الْكُرَابَةَ وَالْغَشَانَةَ وَالْبُدَارَةَ وَالشَّمْلَ وَالشَّائِمِ ، وَالْغَشَانَةُ بِالْعَيْنِ .

• غشا . الْغِشَاءُ : الْغِطَاءُ . غَشَيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَيْتُهُ . وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبُهُ غَشْوٌ وَغَشْوَةٌ وَغَشْوَةٌ وَغَشْوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغِشَاوَةٌ (هَذِهِ الثَّلَاثُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، أَيُّ غِطَاءٍ . وَغِشَاوَةُ الْقَلْبِ وَغِشَاوَتُهُ : قَمِيصُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْقَلْبِ غِشَاوَةٌ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُلْبَسَةُ ، وَرَبَّهَا خَرَجَ قَوَادِ الْإِنْسَانِ وَالذَّابِ مِنْ غِشَاوِهِ ، وَذَلِكَ مِنْ قَرَعٍ يَفْرَعُهُ قِمَمُوتُ مَكَانِهِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ : انْخَلَعَ قَوَادُهُ ، وَالْقَوَادُ فِي الْجَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ ، وَفِيهِ سَوْدَاوُهُ وَهِيَ عَاقِلَةٌ سَوْدَاءُ ، إِذَا شَقَّ الْقَلْبُ بَدَتْ كَقِطْعَةٍ كَبِدٍ . وَالْغِشَاوَةُ : مَا غَشَى الْقَلْبُ مِنَ الطَّبَعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغِشَاوَةُ جِلْدَةُ غَشِيَتِ الْقَلْبُ فَإِذَا انْخَلَعَ مِنْهَا الْقَلْبُ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَارِثِ ابْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ :

صَحِيحَتِكَ إِذْ عَنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتَ نَفْسِي أَلْوَمَهَا
تَقُولُ : غَشِيَتِ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَيْتُهُ ، وَقَدْ غَشَى اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَعْشَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَاغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» . وَقَالَ تَعَالَى : «وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ» ، وَقُرِئَ : غَشْوَةٌ ، كَأَنَّهُ

رَدُّ إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا تَرُدُّ إِلَى فَعْلَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمُحْتَارَةُ الْغِشَاوَةُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مُشْتَبِلًا عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مَبْنًى عَلَى فِعَالَةٍ ، نَحْوُ الْغِشَاوَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَصَابَةِ ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الصَّنَاعَاتِ لِإِشْهَالِ الصَّنَاعَةِ عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا ، نَحْوُ الْخِيَاطَةِ وَالْقِصَارَةِ .

وَعَشِيَةُ الْأَمْرِ وَتَغَشَّاهُ وَأَغَشَيْتُهُ إِيَّاهُ وَعَشَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُعْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ» وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقُرِئَ : «يُعْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ» قَالَ : وَقُرِئَ فِي الْأَنْفَالِ «يُعْشِيكُمْ النَّعَاسُ» وَ«يُعْشِيكُمْ النَّعَاسُ» وَ«يُعْشِيكُمْ النَّعَاسُ» .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» ، قِيلَ : الْغَاشِيَةُ الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَغْشَى الْخَلْقَ بِإِفْرَاجِهَا ، وَقِيلَ : الْغَاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّهَا تَغْشَى وَجْهَ الْكَافِرِ . وَغِشَاءُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَغَشَّاهُ كَفِشَاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرِجِ وَالرَّحْلِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهَا .

وَالْعَشَوَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الَّتِي يَغْشَى وَجْهَهَا كُلُّ بَيَاضٍ وَهِيَ بَيْتَةُ الْعَشَا . وَالْأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي غَشِيَتْ عُرَّتُهُ وَجْهَهُ وَأَتَسَمَتْ ، وَقِيلَ : الْأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا مَا ابْيَضَّ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلُ الْأَرْحَمِ . وَالْعَشَوَاءُ : فَرَسٌ حَسَنٌ ابْنُ سَلَمَةَ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .

وَالْغَاشِيَةُ : السَّوَالُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ . وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَتَّبَعُهُ مِنْ زَوَارِهِ وَأَصْدِقَائِهِ . وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَقْوِي الْمُوَحَّرَةَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَقْوِي مُوَحَّرَةَ الرَّجُلِ الْغَاشِيَةُ ، وَهِيَ الدَّائِمَةُ . وَالْغَاشِيَةُ : غَاشِيَةُ السَّرِجِ ، وَهِيَ غِطَاوُهُ . وَالْغَاشِيَةُ : مَا أَلْسَ جَفْنُ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَشْمَلِ شَارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ أَمَا يَتَغَشَّى قَوَائِمَ السَّيْفِ مِنَ الْأَسْفَانِ ، وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

نَفَاسُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرٌّ قَسَمُهُ
فَقَيْنَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
وَالْغَاشِيَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّغْلِيَةِ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَنْتُمُهُ
قَالَ : تَنْتُمُهُ تَهْلِكُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ دَاءٌ أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَغْنَى الْغَاشِيَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَفَأَمِينُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ» أَيُّ عُقُوبَةٍ مُجَلَّلَةٍ تَعُودُهُمْ .

وَأَسْتَغْشَى ثِيَابَهُ وَتَغَشَّى بِهَا : تَغَطَّى بِهَا كَيْ لَا يَرَى وَلَا يَسْمَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ» . وَقَالَ تَعَالَى : «أَلَا حِينَ يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ» (الآيَةُ) وَقِيلَ : إِنْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُتَآمِقِينَ قَالُوا إِذَا أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَارْخَيْنا سُتُورَنَا وَاسْتَغْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَكُنَّا صُدُورَنَا عَلَى عَدَاوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَكَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَلَا حِينَ يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ» ، فَاسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَيُّ تَغَطَّى .

وَالْعَشْوَةُ : السُّدْرَةُ ، قَالَ : (ب) عَشْوَةٌ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْفٍ مِثْلِهَا وَمُورٌ نَعَجَةٌ مَائَتْ هُوَالَا وَغَشَى عَلَيْهِ غَشِيَةً وَغَشِيًا وَغَشِيَانًا : أَغْشَى ، فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْغَشِيَةُ ، وَكَذَلِكَ غَشِيَةُ الْمَوْتِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ» ، أَيُّ إِغْمَاءٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَّوَنُوهُ جَمِيعًا أَنَّ التَّوْنَ هُنَا عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، لِأَنَّ غَوَاشِيَّ لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَخَفُفُ لِيَقْلِبَهَا فِي الْيَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أَذْخَلَتْ التَّنْوِينَ عَوَضًا مِنْهَا ، قَالَ : وَكَانَ سَيَّوَنُوهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عَوَضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينِ .

وَعَشِيَةُ غَشِيَانًا : آتَاهُ ، وَأَغْشَاهُ إِيَّاهُ

غِيْرُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتَوَعَّدُ بِضَرْمِ الْمَضْرَجِيِّ وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنِكَ رَبَّ النَّصْرِ يَعْشَى لَكُمْ فَرْدًا ؟

فَقَدْ يَكُونُ يَعْشَى مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ

وَعَبْرٍ حَرْفِيٍّ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً أَيْ

يَشْأَكُمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ

رَوْفٌ لَكُمْ » أَيْ رَوْفُكُمْ . وَعَشَى الْأَمْرَ

غَشِيَانًا : يَأْشُرُهُ . وَعَشَيْتُ الرَّجُلَ بِالسَّوِطِ :

ضَرَبْتُهُ .

وَالْغَشِيَانُ : إِثْبَانُ الرَّجُلِ الْمَرَّةَ ، وَالْفِعْلُ

عَشَى يَعْشَى . وَعَشَى الْمَرَّةَ غَشِيَانًا :

جَامِعَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا تَشَاهَا حَمَلَتْ

حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ » كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ .

يُقَالُ : تَعَشَى الْمَرَّةَ إِذَا عَلِمَهَا ، وَتَجَلَّلَهَا

وَمِثْلُهُ ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهُا تُجَلِّلُ الْخَلْقَ

فَتُعْمَهُمْ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ النَّسَعِيِّ

فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ أَيِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا .

يُقَالُ : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ،

وَعَشَاهُ يَغْشِيهِ إِذَا غَطَاهُ . وَعَشَى الشَّيْءَ إِذَا

لَابَسَهُ . وَعَشَى الْمَرَّةَ إِذَا جَامِعَهَا . وَعَشَى

عَلَيْهِ : أَغْشَى عَلَيْهِ . وَاسْتَعْشَى بِتَوْبِهِ وَتَعَشَّى

إِذَا تَعَلَّقَ ، وَالْجَمْعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

عَلَى إِخْلَامِهِ لَفْظُهُ ، فَوْنَهَا قَوْلُهُ : وَهُوَ

مُعْشَرٌ بِتَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتَعَشَّى أَنَايِلُهُ أَيْ

تَسْتَوِيهَا . وَقَوْلُهُ : غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَعَشِيَهَا

أَلَوَانُ أَيْ تَغْلُوها ، وَقَوْلُهُ : فَلَا يَغْشَانِي فِي

مَسَاجِدِنَا ، وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ

شَيْءٌ مِنْ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ الْمُبَاشَرَةِ ،

وَقَوْلُهُ : مَا لَمْ يَغْشَ الْكِبَارُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

سَعْدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ ،

الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوٍّ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ الْغَاشِيَةُ ، وَأَرَادَ فِي غَشِيَةٍ مِنْ

غَشِيَاتِ الْمَوْتِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ

بِالْغَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَعْشَوْنَهُ

لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ أَيْ جَاعَةً غَاشِيَةً أَوْ مَا يَتَشَاءُ

مِنْ كَرَبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يُغْطِيهِ فَظُنَّ أَنْ

قَدْ مَاتَ . وَعَشَى : مَوْضِعٌ .

• غَضِبَ • الْغَضَبُ : أَخَذَ الشَّيْءَ ظُلْمًا .

غَضِبَ الشَّيْءُ يَغْضِبُهُ غَضْبًا ،

وَاغْتَضَبَهُ ، فَهُوَ غَاضِبٌ ، وَغَضِبَهُ عَلَى

الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وَغَضَبَهُ مِنْهُ . وَالْإِغْضَابُ

مِثْلُهُ ، وَالشَّيْءُ غَضِبٌ وَمَغْضُوبٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : غَضِبْتُ

الْجِلْدَ غَضْبًا إِذَا كَدَدْتُ عَنْهُ شَعْرَهُ ، أَوْ وَبَرَهُ

قَسْرًا ، يَلَاغَطُنُ فِي الدِّبَاغِ ، وَلَا إِغْمَالُ فِي

تَذْيٍ أَوْ بُولٍ ، وَلَا إِدْرَاجٍ . وَتَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَضَبِ ، وَهُوَ أَخَذُ مَالِ الْغَيْرِ

ظُلْمًا وَعُدْوَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَضَبَهَا

نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاقَعَهَا كَرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ

لِلْجَاعِ .

• غَضَصَ • الْغَضَّةُ : الشَّجَا . وَقَالَ

اللِّثُ : الْغَضَّةُ شَجَا يُغْضَى بِهِ فِي الْحَرْقَةِ ،

وَغَضَصْتُ بِالْقَمْعَةِ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ

الْغَضَصُ . وَالْغَضَصُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ

قَوْلِكَ غَضَصْتُ يَارَجُلُ تَغْضُ فَاثْتُ غَاصٌ

بِالطَّعَامِ وَغَضَانٌ . وَغَضَصْتُ وَغَضَصْتُ

أَغْصُ وَأَغْصُ بِهَا غَصًا وَغَضَصًا :

شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ . وَفِي

الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَالِصًا سَائِغًا

لِلشَّارِبِينَ » ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ

لَا يَغْضَى بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ : غَضَصْتُ بِالمَاءِ

أَغْصُ غَضَصًا إِذَا شَرِقتُ بِهِ أَوْ وَقَفْتُ فِي

حَلْقِكَ فَلَمْ تَكُذِّ تَسِيئُهُ .

وَرَجُلٌ غَضَانٌ : غَاصٌ ، قَالَ عَلِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرِقٌ

كَتَنْتُ كَالْغَضَانِ بِالمَاءِ اغْضَارِي

وَأَغْضَصْتُهُ أَنَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

غَضَصْتُ لَعْنَةَ الرَّبَابِ .

وَالْغَضَّةُ : مَا غَضَصْتَ بِهِ ، وَغَضَصَ

الْجَوْدِي مِنْهُ .

وَعَصَ الْمَكَانُ بِأَهْلِهِ : ضَاقَ بِالسَّوَابِ

غَاصَ بِالْقَوْمِ أَيْ مُتَلَّى بِهِمْ . وَأَغْصُ فُلَانٌ

الْأَرْضَ عَلَيَّهَا ، أَيْ ضَيَّقَهَا فَغَضَّتْ بِهَا أَيْ

ضَاقَتْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَغْضَتَ عَلَيْكَ الْأَرْضُ فَخْطَانُ بِالْقَنَا

وَبِالْهَنْدُؤَانِيَّاتِ وَالْقَرْحِ الْجُرُودِ

وَدُو الْغَضَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِ

الْعَرَبِ .

وَالْفَضْعُصُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ .

• غَضَنَ • الْغَضْنُ : غَضَنُ الشَّجَرِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : الْغَضْنُ مَا تَشَقَّبَ عَنْ سَاقِ

الشَّجَرَةِ دِقَاقُهَا وَغِلَظُهَا ، وَالْجَمْعُ أَغْصَانٌ

وَعُصُونٌ وَغِصَنَةٌ ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقُرْطَةٍ ،

وَالْغِصَنَةُ : الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ . يُقَالُ :

غِصَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُضْنٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُضْنِ وَالْأَغْصَانِ .

وَعُضَنَ الْغُضْنُ يَغْضِيهِ غُضْنًا : قَطَعَهُ

وَأَخَذَهُ . وَقَالَ الْفَتَّانِيُّ : غَضَنَتِ الْغُضْنُ

غُضْنًا إِذَا مَدَدَتْهُ إِلَيْكَ ، فَهُوَ مَغْضُونٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَضَنَتِي فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي

يَغْضِيَنِي ، أَيْ ثَنَانِي عَنْهَا وَكَفَّنِي ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَرِّى فِي

التَّوَادِرِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غَضَنَتِي ، بِالضَّادِ ،

يَغْضِيَنِي ، وَهُوَ شَمِيرٌ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَمَا غَضَنَكَ عَنِّي أَيْ مَا شَتَّكَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ

الْغَضَنَةِ ، كَمَا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا شَتَّكَ

عَنِّي أَيْ مَا شَتَّكَ ، فَاشْتَقَوْهُ مِنَ الشَّعْبَةِ ،

وَالْأَعْرَفُ مَا غَضَنَكَ عَنِّي .

وَعُضَنَ الْمُتَقَوُّدُ وَأَغْضَنَ : كَبَّرَ حُبَّهُ

شَيْئًا

وَوَرَّأَ أَغْضَنَ : فِي ذَنْبِهِ يَبَاضُ .

وَعُضَنَ وَغُضِنَ : اسْتَأْذَنَ . قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي غُضَيْنٍ بَطْنٌ .

وَأَبُو الْغُضْنِ : كُنْيَةُ جُحَا .

• غَضِبَ • الْغَضَبُ : تَقْيِصُ الرُّضَا . وَقَدْ

غَضِبَ عَلَيْهِ غَضْبًا وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا

فَتَغَضَّبَ . وَغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ

مِنْ أَجْلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا ، فَإِنْ كَانَ

مَيِّتًا قُلْتُ : غَضِبَ بِهِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ

فَلَعَمْرُكَ عَرَفْتُ ذِي الصَّاحِ كَمَا
غَضِبَ الشَّافِرُ بِغَضَبِهِ اللَّهُمَّ
وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِظَ الْجِلْدُ
وَالْغَضَبُ : الثَّوْرُ وَالْغَضَبُ : الْأَحْمَرُ
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَأَحْمَرُ غَضَبٌ : شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلِظٍ ، وَيَقْوِيهِ
مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَحْمَرُ غَضَبٌ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى
لَا يَسْمَعُ الدَّلْوُ إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
قَالَ : لَا يَسْمَعُ الدَّلْوُ : لَا يَصِفِقُ فِيهَا حَتَّى
تُخَفَّ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا
وَقِيلَ : الْغَضَبُ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْغَضُوبُ وَالْغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ
وَأَنْشَدَ بَيْتٌ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ ذَلِكَ تَشَعَّبُ
وَقَالَ :

شَابَ الْقُرَابُ وَلَا قَوَادِكَ تَارِكُ
ذِكْرُ الْقُصُوبِ وَلَا عَتَابُكَ يُغَيِّبُ
فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ
جَارِثٌ وَغَيَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْقُصُوبُ ، فَعَلَى
مَنْ قَالَ لِلْمَحَارِثِ وَالْغَبَاسِ

ابْنُ مَيْمُونَةَ : وَغَضَبِي اسْمٌ لِلْبَايَةِ مِنْ
الْأَبِلِ ، حَكَاهُ الرَّجَّاسِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ لَا تُؤْنَنُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيمَةٌ
فَاحِرٍ بِهِ لِيُطَوِّلَ قَفَرٍ وَأَحْرِيَا

وَقَالَ : أَرَادَ الثَّوْنَ الْخَفِيفَةَ فَوَقَفَ ، وَوَجَدَتْ
فِي بَعْضِ النَّسَخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ
تُصْغِفُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَعَاةٍ ، وَأَنَّهَا
غَضَبِيَا ، بِالْبَاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ تَحْنِئَتِهَا مَقْصُودَةٌ ،
كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَتْنَبٍ ، وَنَسِبَ هَذَا
التَّشْبِيهُ لِيَعْقُوبَ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْقَضِيَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالنِّبْتِ أَيْضًا

وَالْغَضَابُ : مَكَانٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ رَبِيعَةُ
ابْنُ الْحَجْدَرِ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ
وَرَاتِ بِأَطْرَافِ الْغَضَابِ عَوَائِدُهُ

• غَضِيرٌ : الْقَضَارُ : الطَّيْنُ الْحَرُّ : ابْنُ سَيِّدَةٍ
وَعَبِيرَةٌ : الْقَضَارَةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ ، وَقِيلَ :
الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ وَالْقَضَارُ :
الصَّخْفَةُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْهُ

وَالْقَضِرَةُ وَالْقَضَارُ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ
الْعَلِيقَةُ الْخَضِرَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ فِيهَا
طَيْنٌ حَرٌّ يُقَالُ : أَنْبَطَ فُلَانٌ يَثْرُهُ فِي
غَضِرَاءَ ، وَقِيلَ : قَوْلُ الْقَرَبِ أَنْبَطَ فِي
غَضِرَاءَ ، أَيْ اسْتَحْرَجَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ
طَيِّبَةِ التَّرْتِيَةِ عَذْبَةِ الْمَاءِ ، وَسَمَّى الْبُطَّ بَطَا
لِاسْتِنَابَتِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَضِرَاءُ الْمَكَانُ خَوْ
الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ ، وَالْقَضِرَاءُ طَيِّبَةُ خَضِرَاءَ
عَلِيقَةٍ ، وَالْقَضَارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى
الْإِنْسَانِ بَقِي الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا يُعْنِي تَوَقَّى الْمَرَّةَ شَيْئًا
وَلَا عَقْدُ التَّحِيمِ وَلَا الْقَضَارُ
إِذَا لَاقَى مَيْتَهُ فَاغْمَى

يُسَاقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحِدَارُ
وَالْقَضِرَاءُ : طَيْنٌ حَرٌّ شَمِيرٌ : الْقَضَارَةُ
الطَّيْنُ الْحَرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يَتَّخِذُ الْحَرْفُ الَّذِي
يُسَمَّى الْقَضَارَ

وَالْقَضِرَاءُ وَالْقَضِرَةُ : أَرْضٌ لَا يَبْثُثُ فِيهَا
الشَّجَلُ حَتَّى تُخْفَرُ وَأَعْلَامًا كَذَانٌ أُنْبِصُ
وَالْقَضُورُ : طَيْنٌ لَرَجٌ يَلْتَرِقُ بِالرَّجُلِ ،
لَا تَكَادُ تَذْمَبُ الرَّجُلَ فِيهِ

وَالْقَضَارَةُ : التَّعَمُّةُ وَالسَّعَةُ فِي الْعَيْشِ
وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَضِرَاءَهُمْ وَغَضَارَهُمْ أَيْ
نِعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَحَسَنَتَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةً
عَيْشِهِمْ ، مِنَ الْقَضَارَةِ ، وَقِيلَ : طَيِّبَتُهُمْ
الَّتِي مِنْهَا خُلِقُوا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ
أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهُ غَضِرَاءَهُمْ
أَيْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَهُمْ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَاجِبِ
عَنَى بِخُضِرَ الْمَنَاجِبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ
الْخَضْبِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضِرَاءَهُمْ ، أَيْ سَوَادَهُمْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ عُبَيْدٍ : أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ وَغَضِرَاءَهُمْ
أَيْ جَاعَتَهُمْ

وَعَصِيرُ الرَّجُلِ بِالْأَلِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ
غَضِرًا : أَخْضَبَ بَعْدَ إِفْقَارٍ ، وَغَضِرَهُ اللَّهُ
بِغَضِرِهِ غَضِرًا وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ
وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ
وَعَيْشٍ غَضِرَ مَصْرٌ ، فَغَضِرَ نَاعِمٌ رَأْفَةً ،
وَمَصْرٌ إِثْبَاعٌ ، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَفِي غَضِرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٍ ،
أَيْ فِي خَضْبٍ وَخَيْرٍ ، وَالْقَضَارَةُ : طَيِّبُ
الْعَيْشِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَثْرُ فُلَانٌ مَغْضُورُونَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْلٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ
عَيْشِهَا ، أَيْ طَيِّبُهَا وَلَذَّتُهَا ، وَهُمْ فِي غَضَارَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي خَضْبٍ وَخَيْرٍ ، وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَفِي غَضِرَاءَ عَيْشٍ ، وَخَضِرَاءَ عَيْشٍ ،
أَيْ فِي خَضْبٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي غَضِرَاءَ مِنْ خَيْرٍ ،
وَقَدْ غَضِرَهُمُ اللَّهُ بِغَضِرِهِمْ

وَالْخَضِيرُ الرَّجُلُ وَاعْتَصِرَ إِذَا مَاتَ شَابًا
مُصَحَّحًا

وَالْغَضِيرُ : الثَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
غَضِرَ غَضَارَةً ، وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ
وَعَاصِرٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيرُ الرُّطْبُ
الطَّرِيُّ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا
وَالْقَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْرِفُهُ

وَمَا نَامَ لِعَصْرِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ ،
وَعَصَرَ عَثَ يَغْفِرُ ، وَغَضِرَ ، وَغَضِرَ :
انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَثَ ، وَيُقَالُ : مَا غَضِرْتُ
عَنْ صَوْبِي أَيْ مَا جَرْتُ عَنْهُ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَغَى عَنْ فَرْجِ رَاكِسِي
فَرَحَنَ وَلَمْ يَغْفِرَنَّ عَنْ ذَاكَ مَغْفِرًا
أَيْ لَمْ يَعْدِلَنَّ وَلَمْ يَجْزَنْ ، وَيُقَالُ : غَضِرَهُ

أَي حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ

وَحَمَلَ قَبْلَ غَضَرٍ، أَيْ مَا كَذَبَ
وَلَا قَصَرَ. وَمَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ
وَلَا كَذَبَ.

وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضُرُ غَضْرًا: عَطَفَ.
وَعَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.
وَالْغَاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِبَاغُهُ.
وَجِلْدُ غَاضِرٍ: جِلْدُ الدَّبَاغِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ)، وَالْغَضِيرُ: مِثْلُ الْخَضِيرِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضَى وَمِنْ غَضِيرِهَا
وَالْغَضْرَةُ: نَبْتُ. وَالْغَضُورَةُ: شَجَرَةٌ
غَبْرَاءُ تَعْظُمُ، وَالْجَمْعُ غَضُورٌ، وَقِيلَ
الْغَضُورُ نَبَاتٌ لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ، وَقِيلَ
هُوَ نَبَاتٌ يُشَبُّهُ الصُّعَّةُ وَالثَّامُ، وَيُقَالُ فِي
مِثْلٍ: هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةً وَيَرْبِضُ حَجْرَةً.
وَالْغَضُورُ: يَسْكُنُ الصَّادُ: نَبْتُ يُشَبُّهُ
السَّبْطُ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا:

ثُبِيرُ الدَّوَاغِينَ فِي قَصَّةٍ
عَرَاثِيهِ حَوْلَهَا الْغَضُورُ
وَعَضُورٌ: ثِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ
خَزَاعَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لَطِيفٌ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

كَأَنَّكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَثْبَغَةٍ
وَدُونِ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِقُصُورَا
وَقَالَ الشَّامِيُّ:

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَهُ رَاكِبٌ
قَصَى حَاجَةً مِنْ سَقْفٍ فِي الْوِغَضُورَا
وَالْغَاضِرُ: الْمَانِعُ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ
بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ أَبُو عَمْرٍو: الْغَاضِرُ الْمَانِعُ
وَالْغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغَاضِرُ الْمُسَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ
وَيُقَالُ: أَرَدْتُ أَنْ أَتَيْكَ فَمَضَرَنِي أَمْرٌ أَيْ
مَنَعَنِي.

وَالْغَاضِرُ: فِي قَيْسٍ وَغَاضِرَةٌ: قَبِيلَةٌ
فِي بَنِي أَسَدٍ وَحَيٌّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةٍ، وَبَطْنٌ
مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ
وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ: مَسْجِدُ الْبَصْرَةِ
مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ.

وَعَضِرَ وَغَضَرَانُ: اسْمَانِ.

• غَضَرَسَ • نَعَرَ غَضَارِسُ: بَارِدٌ عَذْبٌ،
قَالَ:

مَمْكُورَةٌ عَرَى الْوِشَاحِ الشَّاكِسِ
تَضْحَكُ عَنْ دِي أَشْرَ غَضَارِسِ
وَحِكَاةُ ابْنِ جَنَى بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

• غَضِرَفَ • الْغَضُورُفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخِصَ
لَيْنٍ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ. وَالْغَضُورُفُ:
الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ،
وَالْغَضُورُفُ لَعَةٌ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِفَتُهُ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَعْرَفَهُ بِحَائِمِ الثُّبُورِ أَسْفَلَ مِنْ
غَضُورُفٍ كَتَبَهُ، غَضُورُفُ الْكَفِّ: رَأْسُ
لُوحِهَا.

وامرأة غَضِرَفَ وَغَضِفِرَ إِذَا كَانَتْ
ضَحِيمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَغَضُونٌ مِثْلُ
يَخْتَضِرُفُ وَيَخْتَضِفِرُ.

• غَضِرَمَ • الْغَضِرَمُ: مَا تَشَقَّقَ مِنْ قَلَاعِ
الطِّينِ الْأَحْمَرِ الْحَرِّ

وَمَكَانٌ غَضِرَمٌ وَغَضَارِمٌ: كَثِيرُ الثَّبَتِ
وَالْمَاءِ. وَالْغَضِرَمُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ
الَّذِي فِيهِ اللَّزْجُ الْعَلِيظُ. وَالْغَضِرَمُ: الْمَكَانُ
كَالْكَدَّارِ الرَّجْوِ وَالْجَصِّ، وَأَنشَدَ:

يَقْعَقْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الْغَضِرَمِ
وَقَالَ زُؤْبَةُ:

مِنَّا إِذَا اضْطَلَّ تَشَطَّى عَضِرْمُهُ
قَالَ: فَإِذَا يَسُّ الْقَضِرَمِ هُوَ الْفُلْفُجُ.

• غَضَضَ • الْغَضُّ وَالْغَضِضُ: الطَّرِيُّ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا

كَأَنَّهُ أَنْزَلَ فَلْيَسْتَعْمِدْ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَدِيٍّ، الْغَضُّ
الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْمَرْءِ
وَهَيْئَتَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْآيَاتِ الَّتِي
سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ:
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا

بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ الشَّبَابِ أَيْ
نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنْ رَجُلًا قَالَ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةً حَتَّى أَكُلَ
الْغَضِضَ فِيهِ طَالِقٌ، الْغَضِضُ: الطَّرِيُّ،
وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ، وَقِيلَ: الثَّمَرُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ.

وَيُقَالُ: شَيْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغَاضٌ
بَاضٌ، وَالْأُنْثَى غَضَّةٌ وَغَضِيبَةٌ. وَقَالَ:
الْخِثْيَانُ: الْغَضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ
الظَّاهِرَةُ الدَّمُ، وَقَدْ غَضَّتْ تَغْضُ (١) وَتَغْضُ
غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً وَتَبَتْ غَضٌّ: نَاعِمٌ،
وَقَوْلُهُ:

فَصَبَحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ
أَيْ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَمَا أَنَّ
النَّبْتَ إِذَا لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ
وَيَقُولُ مِنْهُ: غَضِضْتُ وَغَضِضْتُ غَضَاضَةً
وَوَغْضُوضَةً. وَكُلُّ نَاضِرٍ غَضٌّ نَحْوُ الشَّبَابِ
وَوَغْضُورٍ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَنْكَرْتُ عَلَى بَنِي حَمْرَةَ
غَضَاضَةً وَقَالَ: غَضٌّ بَيْنَ الْغَضُوضَةِ لَا

غَيْرُهَا. قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْضُ مِنْهُ
وَيُؤْنَفُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضٌّ وَاعْتَظَرَ الْإِنْسَانُ
أَوْضَعَ وَنَقَصَ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ قَالُوا بَضٌّ
بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبَضُوضَةِ، قَالَ: وَهَذَا
يَقْرَأُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْبَضَاضَةِ: مَا هُوَ
التَّهْدِيبُ: وَاخْتَلَفَ فِي فَقَلَّتْ مِنْ
غَضٍّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضِضْتُ تَغْضُ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضِضْتُ تَغْضُ.

وَالْغَضُّ: الْحَيْنُ مِنْ حِينَ يَفْقَدُ إِلَى أَنْ
يَسُودَ وَيَبْيَضَ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدُ أَنْ يَحْلُوَ إِلَى
أَنْ يَبْضُجَ. وَالْغَضِضُ الطَّلَعُ حِينَ يَبْدُو
وَالْغَضُّ مِنَ الْأَوَّلِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النَّجَاحُ،
وَالْجَمْعُ الْغَضَاضُ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ الثَّمِيرِيُّ:

حَبَانُ بِهَا الْغَنُّ الْغَضَاضُ فَأَصْبَحَتْ
لَهَا مَرَادًا وَالسَّخَالُ مَخَابِلًا

(١) قوله: «تغض» بكسر العين على أنه من
باب ضرب، كما في المصباح، ويفتحها على أنه من
باب سمع، كما في القاموس.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَأَ الطَّلْعُ فَهُوَ
الْغَضِيزُ، فَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ: خَضَبَ
النَّخْلُ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
لِلطَّلْعِ الْغِيزُ وَالْغَضِيزُ وَالْأَغْرِيزُ،
وَيُقَالُ غَضَضَ إِذَا أَكَلَ الْغَضَّ،
وَالْغَضَاضَةُ: الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ،
يُقَالُ: غَضَّ وَأَغْضَى إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ
وَلَمْ يُلَاقِ، وَأَنْشَدَ:
وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَمْرَسُ بِى مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَيْ ذُلٌّ
وَرَجُلٌ غَضِيزٌ: ذَلِيلٌ بَيْنَ الْغَضَاضَةِ مِنْ
قَوْمٍ أَغْضَاءُ وَأَغْضِيَّةٌ، وَهُمْ الْأَذْلَاءُ.
وَعُضُّ طَرْفِهِ وَبَصَرُهُ يَغْضُهُ غَضًا
وَعَضَاضًا، وَغَضَاضًا، وَغَضَاضَةً، فَهُوَ
مَغْضُوضٌ وَغَضِيزٌ: كَفَّهُ وَخَفَضَهُ
وَكَسَرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ
وَنَظَرَ، وَقِيلَ: الْغَضِيزُ الطَّرْفُ الْمُسْتَرْحِي
الْأَجْفَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ
طَرْفَهُ أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّا
كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ
وَالْمَرَحِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ: حَادِيَاتُ
النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ، فِي قَوْلِ الْفَتْيَبِيِّ:
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:
وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَعْنُ غَضِيزُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ، وَذَلِكَ إِنَّا يَكُونُ مِنَ
الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ، وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَفْتُهُ، فَقَدْ غَضَضْتُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: اغْضُضْ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ»، أَيْ
اخْفِضِ الصَّوْتَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَطْلَسِ: إِذَا
عَطَسَ غَضَّ صَوْتُهُ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: غَضَّ طَرْفَكَ،
بِالْإِغْخَامِ، قَالَ جَرِيرٌ:
فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلَا كَتَبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا
مَعْنَاهُ: غَضَّ طَرْفَكَ ذُلًّا وَمَهَانَةً. وَغَضَّ

الطَّرْفَ أَيْ كَفَّ الْبَصَرَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَغَضَّ الرَّجُلُ إِذَا
تَنَعَّمَ، وَغَضَضَ صَارَ غَضًا مُتَنَعِّمًا، وَهِيَ
الْعَضُوضَةُ. وَغَضَضَ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ
وَأَنْغَضَضَ الطَّرْفَ: أَنْغَضَهُ. وَطَبَّى
غَضِيزُ الطَّرْفِ أَيْ فَايَرُهُ. وَغَضَّ الطَّرْفَ:
اخْتَالَ الْمَكْرُوهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ:
وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مِنَّا أَسْجِيَةً
وَلَكِنَّا فِي مَدْحِجِ غُرَابٍ
وَيُقَالُ: غَضَّ مِنْ بَصَرِكَ وَغَضَّ مِنْ
صَوْتِكَ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَغَضِيزُ الطَّرْفِ
لَتَقَى الطَّرْفَ، قَالَ: وَالطَّرْفُ وَعَاوُهُ،
يَقُولُ: لَسْتُ بِخَائِنٍ.
وَيُقَالُ: غَضَّ مِنْ لِحَامٍ فَوَسِكَ أَيْ
صَوَّرَهُ وَأَنْقَضَ مِنْ غَرَبِهِ وَحَدِيثِهِ.
وَعُضُّ مِنْهُ يَغْضُ أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ
قُدْرِهِ. وَعُضَّهُ يَغْضُهُ غَضًا: نَقَصَهُ. وَلَا
أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَيْ لَا أَنْقُصُكَ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنْ
الثَّلَاثِ أَيْ نَقَصُوا وَحَطُّوا، وَقَوْلُهُ:
أَيَّامٌ أَسْحَبَ لِحْنِي عَفَرَ الْمَلَا
وَأَغْضُ كُلُّ مُرْجَلٍ رِيَانٍ
قِيلَ: يَغْنَى بِهِ الشَّعْرُ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا
الْمَمْشُوطِ، وَالرِّيَانُ الْمُرْتَوِي بِالذَّهْنِ،
وَأَغْضُ: أَكْثُ مِنْهُ، وَقِيلَ: إِنَّا يَغْنَى بِهِ
الرُّوقُ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ
رِجْلَيْهِ وَاحِدَةً، وَالرِّيَانُ الْمَلَانُ.
وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا غَضَاضَةً أَيْ نَقْصًا وَلَا
انْكِسَارًا وَلَا ذُلًّا.
وَيُقَالُ: مَا أَرَدْتُ بِذَا غَضِيزَةٍ فَلَانٍ وَلَا
مَغْضُتَةٍ كَقَوْلِكَ: مَا أَرَدْتُ نَقِصَتَهُ
وَمَنْقَصَتَهُ. وَيُقَالُ: مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَيْ مَا
نَقَصْتُكَ شَيْئًا.
وَالْغَضَاضَةُ: التَّنْفُصُ. وَتَغَضَّضَ
الْمَاءُ: نَقَصَ. اللَّيْثُ: الْغَضُّ وَزَعُ الْعَدْلِ،
وَأَنْشَدَ:
غَضَّ الْمَلَامَةَ إِنِّي عَنْكَ مَشْعُولُ^(١)
(١) قَوْلُهُ: «غَضَّ الْمَلَامَةَ، كَذَا هُوَ =

وَوَضَّضَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ فَغَضَّضَ
وَتَغَضَّضَ: نَقَصَهُ فَتَقَصَّ. وَبَحَّرَ لَا
يُغَضَّضُ وَلَا يُغَضَّضُ أَيْ لَا يُتْرَحُ. يُقَالُ:
فُلَانٌ بَحَّرَ لَا يُغَضَّضُ، وَفِي الْحَبَرِ: أَنَّ أَحَدَ
الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اسْتَعَانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ
لَمَّا سَمِعَ جَرِيرًا يُنْشَدُ:
يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْحُصَى جَلَا جَلَا
قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحَّرَ لَا يُغَضَّضُ أَوْ
يُغَضَّضُ، قَالَ الْأَحْوَصُ:
سَأَلْتُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحَّرُ ذُو الثَّيَارِ لَا يُغَضَّضُ
وَمَطَرٌ لَا يُغَضَّضُ أَيْ لَا يُنْقَطِعُ.
وَالْغَضَاضَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا
يُتِمُّ.
وَالْغَضَاضُ وَالْغَضَاضُ: مَا بَيْنَ الْعَرِينِ
وَتُصَاصِ الشَّعْرِ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْتِهِ
الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَاهُ، وَقِيلَ هِيَ الرُّوْتَةُ نَفْسُهَا،
قَالَ:
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطَى الرَّجَالَ التُّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ غَضَاضَهُ وَالْكَفَا
وَرَوَاهُ يَغْفُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ غَضَاضَهُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ
الرَّوْحِ، وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْرَعَ
عَلَيْكَ قَلِيلًا: غَضَّ سَاعَةً، وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ:
خَلِيلِي غَضًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
أَيْ غَضًا مِنْ سِيرِكَا وَعَرَجَا قَلِيلًا ثُمَّ رُوحَا
مُتَهَجِّرِينَ.
وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي: هَيْبًا لَكَ يَا بْنَ عَوْفٍ!
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَنَتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ
مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ضَرَبَ الْبَطْنَةَ
مَكَلًّا لَوْفَرٍ أَجْرَهُ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِهَجْرَتِهِ
وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَكَبَّرْ
بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّتِي
= فِي الْأَصْلِ بَضَادُ بَدُونِ يَاءٍ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
بِالْيَاءِ خَطَابًا لِمُوتِهِ.

وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ :
غَضَفْتُ الْغَضْنَ وَغَضَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ قَلَمٌ
تَتِمُّ كَسْرُهُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي بَابِ مَوْتِ
الْبَخِيلِ : وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ شَيْئًا ، مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ يَبْطِيئُهُ لَمْ
يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ
مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِلَاطِ أَيْ سَيِّئٌ مِنْ كَثْرَةِ
الْبَالِ .

• غَضَفَ • غَضَفَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ يَغْضِفُهُ
غَضْفًا فَانْقَضَفَ ، وَغَضَفَهُ فَتَغَضَفَ : كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ وَلَمْ يَتِمَّ كَسْرُهُ . وَتَغَضَفَ عَلَيْهِ ، أَيْ
مَالَ وَتَنَتَّى وَتَكَسَّرَ ، وَتَغَضَفَ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ
وَتَكَسَّرَتْ ، قَالَ أَبُو كَيْسٍ الْهَلْبَلِيُّ :
إِلَّا عَوَاسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِالْبَلِّ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ
وَكُلُّ مُتَنٍّ مُتَكَسِّرٌ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفَ ،
وَالْأُنْثَى غَضْفَاءُ . وَغَضِفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا
وَهِيَ غَضْفَاءُ : طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ
وَتَكَسَّرَتْ ، وَقِيلَ : أَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ ،
وَقِيلَ : أَذْبَرْتُ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرَفُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْتَلِي أَطْرَافَهَا عَلَى بَاطِنِهَا ،
وَهِيَ فِي الْكِلَابِ إِقْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْقَفَا
وَكَلْبٌ أَغْضَفَ وَكِلَابٌ غَضَفٌ ، وَقَدْ
غَضِفَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي
الْأُذُنِ . التَّهْدِيبُ : التَّغَضُّفُ وَالتَّغَضُّنُ
وَالْتَّغِيفُ وَاحِدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْكِلَابِ
غَضْفٌ ، إِذَا اسْتَرْخَتْ آذَانُهَا عَلَى الْمَحَارَةِ
مِنْ طَوْلِهَا وَسَعَتِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْفَاضِيفُ مِنَ الْكِلَابِ الْمُتَكَسِّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى
مُقَدِّمِهِ ، وَالْأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالْقَضْفُ :
كِلَابُ الصَّيْدِ مِنْ ذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ
وَغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفًا وَغَضْفَانًا
وَعَضْفَانًا : لَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَوَتْهَا
الرَّيْحُ ، وَقِيلَ : غَضَفَهَا أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا
وَالْقَضْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتَرْخَاهَا فِي
الْأُذُنِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْقَضْفُ اسْتَرْخَاهَا

أَعْلَى الْأُذُنِ عَلَى مَحَارَتِهَا مِنْ سَعَتِهَا
وَعَظَمِهَا . وَالْقَضْفَاءُ مِنَ الْمَغَزِ : الْمُتَحَطَّةُ
أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا . وَالْمُغَضِيفُ :
كَأَلَاغْضَفِي .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَضْفُ فِي الْأَسَدِ اسْتَرْخَاهُ
أَجْفَانِهَا الْمَلَا عَلَى أَعْيُنِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
الْقَضْبِ وَالْكَيْرِ ، قَالَ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ
الْأَغْضَفُ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْأَسَدَ :
وَمُخْلِراتٍ تَأْكُلُ الطَّوَاغِ
غُضْفٍ تَدُقُّ الْأَجَمَ الْحَقَا
قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضْفُ فِي الْأَسَدِ كَثْرَةُ أَوْبَارِهَا
وَتَنَّى جُلُودُهَا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

... غُضْفُ الْجَاحِ تَرَحَّلُوا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَغْضَفُ مِنَ السَّيَّارِ
الَّذِي انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ وَاسْتَرْخَى أَصْلُهُ ،
وَأُذُنُ غَضْفَاءُ ، وَأَنَا أَغْضِفُهَا ، وَانْقَضَفَتْ
أُذُنُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ ، وَغَضِفَتْ
إِذَا كَانَتْ خَلْقَةً ، وَالْقَضْفُ انْكِسَارُهَا
خَلْقَةً ، وَقَوْلُهُ :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى وَفْدِ الْكُفِّ
فِي يَوْمٍ يَبْعُ وَصَابِ مُغْضِفٍ
إِنَّا عَنَى بِالْمُغْضِفِ الْغِيَابَ الَّذِي يَنْقُضُهُ
قَوْقُ بَغْضٍ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ أَغْضَفَتْ إِذَا
أَخَالَتِ لِلْمَطَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَبَسَهَا التَّيْمُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ أَغْضَفَتْ إِذَا لَبَسَ ظِلَامُهُ . وَيُقَالُ :
فِي أَشْفَارِهِ غَضْفٌ وَغُضْفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَنَحْلَةٌ مُغْضِفٌ وَمُغْضِفَةٌ : كَثُرَ سَقَمُهَا
وَسَاءَ ثَمَرُهَا . وَثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : لَمْ يَبْدُ
صَلَاحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرِّيَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ
الْثَمَرَةُ ثُبَاعٌ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ ، قَالَ شَيْخٌ : ثَمَرَةٌ
مُغْضِفَةٌ إِذَا تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِذْرَاقِ وَلَمَّا تَلَدَّرَتْ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغْضِفَةُ الْمُتَدَلِّلَةُ فِي
شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفٌ ،
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عِيْدٍ ، قَالَ : وَإِنَّا أَرَادَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَهَا ثُبَاعٌ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا ،
فَلِذَلِكَ جَعَلَهَا مُغْضِفَةً . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ :
قَالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ أَغْضَفَتِ الثَّحْلَةَ إِذَا

أَوْرَقَتْ ، وَمِنْهُ الْحَلِيثُ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْرٌ
بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْتَبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ .
وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ فِي الْبَيْتِ فَانْقَضَفَتْ
عَلَيْهِ ، أَيْ انْهَارَتْ عَلَيْهِ . وَتَغَضَفَتِ الْبَيْتُ إِذَا
تَهَدَّمَتْ أَجْوَالُهَا . وَانْقَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتُ :
انْحَدَرَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَانْقَضَفَتْ فِي مَرْجَبٍ أَغْضَفَا
شَبَّ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ بِالْعَبَارِ . وَانْقَضَفَ الْقَوْمُ فِي
الْعَبَارِ : دَخَلُوا فِيهِ .
وَعَضَفَ يَغْضِفُ غُضُوفًا : نَعِمَ بِاللَّهِ ،
فَهُوَ غَاضِفٌ . وَالْفَاضِيفُ : النَّاعِمُ بِالْبَالِ ،
وَأَنشد :

كَمْ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسُ
وَأَخَّرَ لَمْ يَعْطَ بِخَيْرِكَ غَاضِفُ !
وَعَيْشُ أَغْضَفٌ وَغَاضِفٌ : وَاسِعٌ نَاعِمٌ
رَغَدٌ بَيْنَ الْقَضْفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَةٌ
غَضْفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُحْصِيَةً . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ
سَوَادَةَ : عَيْشُ أَغْضَفٌ إِذَا كَانَ رَخِيًا
خَصِيًا . وَيُقَالُ : تَغَضَفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا إِذَا
كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

وَعَطَنَ مُغْضِفٌ إِذَا كَثُرَ نَعْمُهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ مُغْضِفٌ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْقَضْفِ
وَهُوَ وَرَقُ الزُّرْعِ وَإِنَّا أَرَادَ خَوْصَ سَقَمِ
الثَّحْلِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ :
إِذَا سَجَّادِي تَمَتَّتْ قَطَرُهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُغْضِفٌ
أَرَادَ بِالْعَطَنِ هَهُنَا نَحْلَةَ الرَّاسِخَةِ فِي الْمَاءِ
الْكَثِيرَةِ الْحَمَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي
تَرْجَمَةِ عَصَفَ أَيْضًا ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ
الْاِخْتِلَافِ .

وَعَضَفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفًا :
أَخَذَ مِنَ الْحَزَى بِغَيْرِ حِسَابٍ .
وَالْقَضْفُ : شَجَرٌ بِالْهَنْدِ يُشْبِهُ الثَّحْلَ ،
وَيَتَّخِذُ مِنْ خَوْصِهِ جَلَالَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
كَهَيْئَةِ الثَّحْلِ سِوَا ، مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ
سَعَفٌ أَخْضَرُ مَعْشَى عَلَيْهِ ، وَنَوَاهُ مُقَشَّرٌ بِغَيْرِ
لِحَاءٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَضْفُ خَوْصٌ جَيِّدٌ
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِفَاعُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْجِهَارُ كَمَا

يُحْمَلُ فِي الْعَرَارِ، تَتَّخِذُ أَعْدَالاً قَلْبًا بَقَاءً .
وَنَبَاتٌ شَجَرُهُ كَنَبَاتِ النَّحْلِ وَلَكِنْ لَا يَطُولُ
وَيُخْرِجُ فِي رُمُوسِهَا بَسْرًا بَشْعًا لَا يُوَكِّلُ .
قَالَ : وَتَتَّخِذُ مِنْ خُوصِهِ حُصْرَ أَمثال البُسْطِ
تُسَمَّى السَّيَامُ ، الواجدة سَمَةً ، وَتُقْتَرَشُ
السَّمَةُ عَشْرِينَ سَنَةً الدَّيُورِيُّ : وَأَجُودُ
الْيَفْرِ لِلْجِبَالِ الْكِبَارِ ، وَهُوَ لَيْفُ النَّارِجِيلِ .
وَأَجُودُ الْكِبَارِ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَسْوَدُ يُسَمَّوْنَهُ
الْقَطِيًّا ، وَالْمُضَفُّ الْقَطَا الْجُونُ : قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : صَوَابُهُ وَالْمُضَفُّ الْقَطَا الْجُونِي .
غَيْرُهُ : وَالْقَصْفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّهَا
الْقَطَاةُ الْجَرِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَصَفٌ .
وَعُضَيْفٌ : مَوْضِعٌ .

وَسَمٌّ أَغْضَفُ أَيُّ غَلِيظِ الرَّيشِ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْأَضْمَعِ .
وَأَغْضِفُ اللَّيْلُ ، أَيُّ أَظْلَمَ وَأَسْوَدَ . وَلَيْلٌ
أَغْضِفُ وَقَدْ غَضِفَ غَضْفًا . وَتَغْضِفُ عَلَيْنَا
الَّيْلُ : أَلْبَسْنَا ، وَأَنْشَدَ :

بِأَحْلَامٍ يَهْمَالُ إِذَا مَا تَغْضِفُوا حِجَابَ
التَّهْلِيلِ : وَالْأَغْضِفُ اللَّيْلُ ، وَأَنْشَدَ :
فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ
الْأَضْمَعِي : خَضَفَ بِهَا وَغَضَفَهَا بِهَا .
صَرَفَ :

• غَضَفَرُ : الْعَضْفَرُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ .
وَرَجُلٌ غَضَفَرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ الْهَزَلِيُّ :
لَهُمْ سَيِّئٌ لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ ذِكْرًا نَا :
أَزْبُ غَضُوبُ السَّاعِدِينَ غَضَفَرٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضَفَرُ الْغَلِيظُ الْمُتَغَضَّنُ ،
وَأَنْشَدَ :

دِرْحَامَةٌ كَوَالِلُ غَضَفَرٍ
وَأُذُنٌ غَضَفَرَةٌ : غَلِيظَةُ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ ،
وَقَالَ أَبُو هَيْبَةَ : أُذُنٌ غَضَفَرَةٌ هِيَ الَّتِي
غَلِظَتْ وَكَثُرَ لَحْمُهَا . وَأَسَدُ غَضَفَرٍ : غَلِيظُ
الْحَلْقِ مُتَغَضَّنُهُ . اللَّيْثُ : الْغَضَفَرُ الْأَسَدُ
وَرَجُلٌ غَضَفَرٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا أَوْ غَلِيظَ
الْجَنَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَضْلُهُ الْعَضْفَرُ .
وَالثُّونُ زَائِدَةٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بَرْدُونُ

نَغْضَلُ وَغَضَفَرٌ ، وَقَدْ غَضَفَرُ وَقَدْ لَزَّ إِذَا
ثَقُلَ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَاسِي أَيْضًا

• غَضَلٌ . اغْضَالَتِ الشَّجَرَةُ : لُغَةٌ فِي
اخْضَالَتِ وَأَغْضَالِ الشَّجَرِ : كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ
وَأَشَدَّتْ لِيَفَافُهَا ، قَالَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ
تَرَادَّدَ فِي غُصُونِ مُغْضَلَةٍ
هَمَزُ الْأَلِفِ عَلَى قَوْلِهِمْ أَحْمَارٌ وَنَحْوُهُ .

• غَضَنٌ . الْغَضَنُ وَالْغَضْنُ : الْكَسْرُ فِي
الْجِلْدِ وَالتَّوْبِ وَالذَّرْعِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ
غُضُونٌ ، قَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُرُوبُهُ
رَأَيْتَ لَجَاعِيَّتِهِ غُضُونَا
التَّهْلِيلُ : الْغُضُونُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ فِي
الْجَنِينَ وَالتَّصِيلِ ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْكَمِّ
وَغُضُونُ دِنَرِ الْحَدِيدِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى قَوْقَ التَّلَاقِ لَهَا غُضُونَا
وَغُضُونُ الْأُذُنِ : مَتَانِهَا ، وَكُلُّ تَنَنٍّ فِي
تَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وَغَضْنٌ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْغُضُونُ وَالتَّغْضِينُ التَّشْجُّعُ ،
وَأَنْشَدَ :

خَرِيعَ التَّغْوِ مُضْطَرِبَ التَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ
وَاحِدُهَا غَضْنٌ وَغَضْنٌ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشْجُّعِ الَّذِي
هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ
لَهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَغَضَّنَ ، وَغَضْنَتْهُ فَتَغَضَّنَ
وَالْتَّغْضِينُ أَيْضًا : الرَّجَاعُ

وَالْمُغَاضَنَةُ : الْمُكَاسَرَةُ بِالْمَتِينِ لِلرَّيَّةِ
وَالْأَغْضَنُ : الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خَلْقَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ
كَيْدًا ، قَالَ :

بِأَيَّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ (١)

(١) قوله : « قَالَ : أَيُّهَا الْكَاسِرُ » هُوَ
لِرُؤْيَا . وَبَعْدَهُ :

وَالْقَائِلُ الْأَوَّلُ مَا مِ يَلْفِي
هَرَقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْتِيئِ
بَأَيِّ دَلُو إِذْ عَرَفْنَا نَسْتِي

وَالْغَضَنُ : تَنَنَّى الْعُودِ وَتَلَوَّيْهِ .
وَعُضْنُ الْعَيْنِ : جِلْدُهَا الظَّاهِرَةُ . وَيُقَالُ
لِلْمَجْدُورِ إِذَا الْبَسَ الْجُدْرِيَّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ
جِلْدُهُ غَضْنَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ
وَالْأَطْلَسُ غَضْنَكَ ، أَيُّ عَنَاكَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
تَوَعَّدَهُ لِأَمْدَنَ غَضْنَكَ أَيُّ لَأَطْلَسُ عَنَاكَ ،
وَيُقَالُ غَضْنَكَ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَيْتَ إِنْ سَفْنَا سِياقًا حَسَنًا
نَمُدُّ مِنْ أَبَاطِينِ الْغَضْنَا
وَعُضْنُهُ يَغُضُّهُ وَيَغُضُّهُ غَضْنًا : حَبَسَهُ
وَيُقَالُ : مَا غَضْنَكَ عَنَّا أَيُّ مَا عَاقَكَ عَنَّا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَضَنِي عَنْ حاجَتِي
يَغُضُّنِي ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ
غَضَنِي يَغُضُّنِي لَا غَيْرَ

وَعُضْنَتِ الثَّاقَةُ بَوْلِدَهَا وَغَضْنَتْ : أَلْقَتْهُ
لِغَيْرِ تَامٍ قَبْلَ أَنْ يَبْثُثَ الشَّعْرَ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِينَ
خَلْقَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ
غَضْنٌ . وَالْأَسْمُ الْغِضَانُ .

وَعُضْنَتِ السَّمَاءُ وَأَغْضَنَتِ السَّمَاءُ
اغْضَانًا : دَامَ مَطَرُهَا وَأَغْضَنَتِ عَلَيْهِ
الْحُمَى : دَامَتْ وَالْحَتَّ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)

• غَضَا . غَضُوتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى
وَأَغْضَيْتُ : سَكْتُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
غَضِي عَنْ الْفَحْشَاءِ يَقْصُرُ طَرَفُهُ
وَإِنْ هُوَ لَاقَى غَارَةً لَمْ يَهْلُلْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضَا ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ
أَغْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذَابُ أَلِيمٍ وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ،
وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .

وَالْأَغْضَاءُ : إِذْنَاءُ الْجُفُونِ . وَغَضَى
الرَّجُلُ وَأَغْضَى : أَطْلَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ .
وَأَغْضَى عَيْنًا عَلَى قَدَى : صَبَّرَ عَلَى أَدَى .
وَأَغْضَى عَنْهُ طَرَفَهُ : سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ ، أَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءِ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَتَمْتُ الطَّيْرَ يُغْضِي وَيُجَلِّ
بَعْنَى يُغْضِي الْجُفُونَ مَرَّةً وَيُجَلِّ مَرَّةً ، وَقَالَ
الْآخَرُ :

لَمْ يُغْضِ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَذَاكَ
قَالَ ابْنُ بَرَى : أَغْضَيْتُ يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى ، فَمِثَالُهُ مُتَعَدِّيًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيمَةٍ
وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَثَرٍ
وَمِنْهُ مَا يُحْكِي عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَكَمْ أَغْضَى الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى ، وَأَسْحَبُ
ذَلِيلِي عَلَى الْأَدَى ، وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى ،
وَمِثَالُهُ غَيْرُ مُتَعَدِّ قَوْلُ الْآخَرِ :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
وَيَغَاضِي عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَغَايَيْتَ عَنْهُ
وَتَغَافَلْتَ .

وَلَيْلٌ غَاضِي : غَاطِي . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
لَيْلٌ مُغْضٍ وَغَاضِي ، وَمَقَامٌ فَاضٍ وَمُغْضٍ ،
وَأَنْشَدَ :

عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَغَضَى اللَّيْلُ غُضُوًّا وَأَغْضَى : أَلْبَسَ كُلَّ
شَيْءٍ . وَأَغْضَى اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَلَيْلٌ
مُغْضٍ : لَعَنَ قَلِيلَةً وَأَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضِي ،
قَالَ رُوَيْتُهُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ
تَضَوُّ قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي
كَأَنَّمَا يَنْضَحْنَ بِالْخَضْخَاضِ

الْخَضْخَاضُ : الْفَطْرَانُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَرِقَتْ
مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودَهَا . وَلَيْلَةٌ
غَاضِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَنَارٌ غَاضِيَّةٌ :
عَظِيمَةٌ مُضِيَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نَارٌ غَاضِيَّةٌ عَظِيمَةٌ أَخَذَ مِنْ
نَارِ الْغَضَا ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوُقُودِ عِنْدَ
الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ غَاضٍ : طَاعِمٌ كَاسٍ
مَكْفِيٍّ ، وَقَدْ غَضَا يَغْضُو .

وَالْغَضَا : شَجَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمِ عَبْدِ
بَنِي الْحَسَمَاسِ :

كَانَ الثَّرْيَا عَلَّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا

وَجَمْرٌ غَضًا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيًا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَلْبُ غَضًا . وَالْغَضَا : مِنْ
نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَذَبٌ كَهَذَبِ الْأَرْطَى ، ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَالَ تَغْلِبُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَلَا أَذْرَى
لِمَ ذَلِكَ ، وَاحِدُهُ غَضَاةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَقَدْ تَكُونُ الْغَضَاةُ جَمْعًا ، وَأَنْشَدَ :

لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَزْمَانٍ عَادٍ
وَمُجْتَمِعُ الْأَلَاءِ وَالْغَضَاةِ
وَيُقَالُ لِمَنْتِيهَا : الْغَضَا . وَأَهْلُ الْغَضَا :
أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ
الْحُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سَيَاكِيَا تَطِيرُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا يَزَامُ

وَفِيهَا :
رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وَأَهْلُ الْغَضَا قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ
أَرَادَتْ : كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ غَضِيًا ،
مَقْصُورٌ ، قَالَ : شَبَّهْتُ عِنْدِي بِمَنَابِتِ
الْغَضَا . وَإِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ : مَسْئُومَةٌ إِلَى الْغَضَا ،
قَالَ :

كَفَيْتَ تَرَى وَقَعَ طُلَاحِيَانَهَا
بِالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عَلَاتِيهَا ؟
وَإِبِلٌ غَاضِيَّةٌ وَغَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ :
يَأْكُلُ الْغَضَا ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَبْعِيرُ غَضٍ أَنْتَ ضَحْمُ رَأْسِهِ
شَنَّ الْمَشَافِرَ أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ ؟

وَبَعِيرٌ غَضٍ : يَشْتَكِي بَعْلَهُ مِنْ أَكْلِ
الْغَضَا ، وَالْجَمْعُ غَضِيَّةٌ وَغَضَايَا ، وَقَدْ
غَضِيَتْ غَضًا ، وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى الْغَضَا قُلْتَ
بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ . وَالرَّمْتُ وَالْغَضَا إِذَا بَاحَتْهُمَا
الْإِبِلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا يُصَيِّهَا
الدَّاءُ فَيُقَالُ : رَمَيْتُ وَغَضِيْتُ ، فَهِيَ رَمِيَّةٌ
وَغَضِيَّةٌ .

وَأَرْضٌ غَضِيَا : كَثِيرَةُ الْغَضَا .
وَالْغَضِيَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَثَبُ الْغَضَا

وَمُجْتَمَعَةٌ .

وَالْغَضَا : الْحَمْرُ (عَنْ تَغْلِبِ) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْبَبْتُ الذَّنَابَ ذَلْبُ
الْغَضَا ، وَإِنَّمَا صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَبَاشِرُ النَّاسَ
إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ ، يَتَوْنُ بِالْغَضَا هُنَا
الْحَمْرُ ، فِيهَا ذَكَرُ تَغْلِبٍ ، وَقِيلَ : الْغَضَا هُنَا
هَذَا الشَّجَرُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَحْبَبْتُ الشَّجَرِ
ذُنَابًا .

وَذُنَابُ الْغَضَا : يَتَوَكَّبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ ، شَبَّهُوا بِتِلْكَ الذَّنَابِ لِحَبِثِهَا
وَغَضِيًا ، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ : مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
هَيْبَةٍ ، لَا يَتَصَرَّفَانِ ، قَالَ :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيًا صَرِيمَةٌ
فَأَخْرِجْهُ مِنْ طَوْلٍ قَفَرٍ وَأَخْرِجَا
أَرَادَ : وَأَخْرِجْنِ ، فَجَعَلَ التَّوْنَ أَلْفًا سَاكِنَةً .
أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامُ .
وَغَضِيَانٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ
عَيْنًا بِغَضِيَانٍ تَجُوجُ الْعُثْبِ

• غَطْرَاءُ الْمَطَرِ مَكْنًى فِي الْحَطَرِ ، مَرَّ يَطِيرُ
بِذَنبِهِ أَيْ يَحْطِرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَطِيرُ الْمَتَظَاهِرُ
الْحَمْرُ ، الْمَرْبُوعُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى رَأْفَةً مُودِنًا غَطِيرًا
قَالَ : وَنَاطَرْتُ أَبَا حَمْرَةٍ فِي هَذَا الْحَرْفِ
فَقَالَ : إِنَّ الْغَطِيرَ الْقَصِيرَ ، بِالْفَتْحِ وَالطَّاءِ .

• غَطْرَبُ . الْغَطْرَبُ : الْأَفْعَى (عَنْ
كُرَاعٍ) .

• غَطْرُسُ . الْغَطْرُسَةُ وَالْمُتَغَطَّرُسُ :
الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الْأَقْرَانِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُتَغَطَّرُسٍ
شَاكِي السَّلَاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ
وَقِيلَ : هُوَ الظُّلْمُ وَالتَّكْبِيرُ . وَالْغَطْرُسُ
وَالْغَطْرِسُ وَالْمُتَغَطَّرُسُ : الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ،

قَالَ الْكُتَيْبُ يُخَاطَبُ بَنِي مَرْوَانَ :
وَلَوْلَا حِيَالُ مِنْكُمْ هِيَ أَمَرْتُ
جَنَائِنَا كَمَا الْأَنَاءُ الْغَطَارِسَا
وَقَدْ تَغَطَّرُسُ ، فَهُوَ مُتَغَطَّرُسٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا التَّغَطَّرُسُ
مَا غَشَّتْ يَدِي . التَّغَطَّرُسُ : الْكَبِيرُ .
الْمُورِجُ : تَغَطَّرُسٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا تَحَوَّرَ ،
وَتَغَطَّرُسٌ إِذَا تَغَشَّطَ الطَّرِيقَ . وَرَجُلٌ
مُتَغَطَّرُسٌ : بِحِيلٍ (فِي كَلَامِ هَذِيلٍ) .

• غَطَّشَ : غَطَّشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ
عَلَيْهِ السَّهْلُ . غَطَّشَ بَصَرَهُ غَطَّشَةً إِذَا
أَظْلَمَ .

• غَطَّرَفَ : الْغَطَّرِيفُ : وَالْغَطَارِيفُ :
السَّيِّدُ (١) الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الْكَبِيرُ الْخَيْرُ ،
وَأَنشَدَ :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَفَا
وَالَّذِي فِي حَدِيثِ سَطِيعِ
أَصَمٌ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ
الْغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ
وَقِيلَ : الْغِطْرِيفُ الْفَتَى الْجَبِيلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَارِ
غِطْرِيفٌ .

وَالْغِطْرِيفُ وَالْغَطَارِيفُ : الْبَايِزِيُّ الَّذِي
أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ . وَالْغِطْرِيفُ : فَرَحُ الْبَايِزِيِّ
وَأُمُّ الْغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَيْنَ بَنِي
عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ .

وَعَنْ غِطْرِيفٍ وَخَطْرِيفٍ : وَاسِعٌ .
وَالْتَّغَطَّرُفُ : الْكَبِيرُ ، قَالَ :

فَإِنْ نَكَ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَا
بَنُو أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطَّرَفَا
يَقُولُ : إِنَّمَا تَغَطَّرَفُ مِنْ وَلَائِهِ وَلَمْ يَكْ أَبُوهُ
شَرِيفًا . وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ التَّغَطَّرُفُ أَيْضًا .
الْجَوْهَرِيُّ : التَّغَطَّرُفُ : وَالتَّغَطَّرُفُ : وَالتَّغَطَّرُفُ

(١) قوله : « وَالْغَطَارِيفُ السَّيِّدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الْغِطَارِيفُ .
بِالْكَسْرِ .

الْكَبِيرُ ، وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَيْطٍ
فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَدُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرُفِ
وَيُرْوَى الْمُتَغَطَّرُفُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَفَا
قَوْمِي وَأَعْطَاهُمْ مَعَا وَعَطَّرَا
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الطُّفَايَةِ :

وَأِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ
وَعَمْرُو وَقَفَّاعُ أَلَاكَ الْغَطَارِيفُ
قَالَ : وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ الْعِجْلِيِّ :

وَتَمَتُّعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَإِنْ تُخَفَّ
تَحُلْ دُونَهَا الشَّمُ الْغَطَارِيفُ مِنْ عِجَلٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغَطَّرُفُ الْإِخْيَالُ
فِي الْمَشْيِ خَاصَّةً .

• غَطَّسَ : الْغَطَّسُ فِي الْمَاءِ : الْقَمْسُ
فِيهِ . غَطَّسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِطُهُ غَطَّسًا وَغَطَّسَهُ
فِي الْمَاءِ وَقَسَهُ وَمَقَلَهُ : غَسَّسَهُ فِيهِ . وَهِيَ
يَتَغَاطَّسَانِ فِي الْمَاءِ يَتَغَاطَّسَانِ إِذَا تَغَاطَّأَ فِيهِ ،
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَلْقَتْ ذِرَاعَهَا وَأَذْنَتْ لِبَانَهَا
مِنْ الْمَاءِ حَتَّى قَلَّتْ : فِي الْجَمِّ تَغَطَّسَ
وَتَغَاطَّسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ : تَغَاطَّأُوا فِيهِ ،
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

كَانَ الْكُهُولُ الشَّمَطُ فِي حُجْرَاتِهَا
تَغَاطَّسَ فِي ثِيَابِهَا حِينَ تَحْفُلُ
وَلَيْلُ غَاطِطٍ : كَغَاطِطٍ .
وَالْمَغْطِيطُ : حَجَرٌ (٢) يَجْنُبُ
الْحَدِيدَ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• غَطَّشَ : الْغَطَّشُ فِي الْعَيْنِ : شَيْءٌ
الْعَمَسُ ، غَطَّشَ غَطَّشًا وَأَغْطَاشًا ، وَرَجُلٌ
غَطَّشٌ وَأَغْطَشٌ وَقَدْ غَطَّشَ وَامْرَأَةٌ غَطَّشِي
(٢) قوله : « وَالْمَغْطِيطُ حَجَرٌ » وَيُقَالُ لَهُ

أَيْضًا مَغْطِيطٌ وَمَغْطَاطِسٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهَا .
وَسُكُونِ الْغَيْنِ . وَفَتْحِ النُّونِ ، وَكَسْرِ الطَّاءِ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

بَيْنَا الْغَطَّشُ . وَالْغَطَّشُ : الضَّمْفُ فِي الْبَصَرِ
كَمَا يَنْظُرُ بَعْضُ بَصَرِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَفْتَحُ عَيْنَهُ فِي الشَّمْسِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

أُرِيَهُمْ بِالْغَطَّشِ الْغَطَّشِي
وَالْغَطَّاشُ : ظِلَّةُ اللَّيْلِ وَاجْتِلَاطُهُ ، لَيْلٌ
أَغْطَشَ وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وَأَغْطَشَهُ
اللَّهُ أَيَّ أَظْلَمَهُ . وَغَطَّشَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ
غَاطِشٌ ، أَيُّ مُظْلِمٌ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا » ، أَيُّ أَظْلَمَ لَيْلَهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَطَّشُ السَّدْفُ .
يُقَالُ : أَتَيْتُهُ غَطَّشًا وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ .

وَجَعَلَ أَبُو ثَرَابٍ الْغَطَّشَ مَعَانِيًا لِلْعَبَسِ .
وَمَقَارَةٌ غَطَّشِي : عَمَّةُ الْمَسَالِكِ لَا يُهْتَدَى
فِيهَا (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَفَلَاةٌ
غَطَّشِي : لَا يُهْتَدَى لَهَا .

وَالْمُتَغَاطَّشُ : التَّمَعُّبُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَفَلَاةٌ غَطَّشَاءُ وَغَطَّشِي : لَا يُهْتَدَى فِيهَا
لِطَّرِيقٍ . وَفَلَاةٌ غَطَّشِي : مَقْصُورٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) : مُظْلِمَةٌ حَكَاهَا مَعَ ظَهَائِ وَغَرَّتِي
وَنَحْوِهَا مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَبَهْمَاءٍ بِاللَّيْلِ غَطَّشِي الْفَلَا
يُؤَسِّسِي صَوْتُ فَيَا دِهَا
الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْفَلَوَاتِ : الْأَرْضُ
الْبَهْمَاءُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَّرِيقٍ ،
وَالْغَطَّشِي مِثْلُهُ .

وَعَطَّشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرُ ، أَيُّ أَفْتَحُ
لِي . اللَّحْيَانِي : غَطَّشَ لِي شَيْئًا وَوَطَّشَ لِي
شَيْئًا ، أَيُّ أَفْتَحَ لِي شَيْئًا وَوَجَّهًا . وَسَمَتْ
لَهُمْ يَسْمُوتُ سَمْتًا إِذَا هُوَ مَيَّالُهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ
وَالرَّأْيِ وَالْكَلَامِ ، وَقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحْيَى
وَوَطَّشَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، مِنْ لَفْظِ أَبِي ثَرْوَانَ .
وَالْمُتَغَاطَّشُ : التَّمَعُّبُ عَنِ الشَّيْءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغَاطَّشُ عَنِ الْأَمْرِ وَيَتَغَاطَّسُ
أَيُّ يَقَافُلُ .

وَمِثْلُهُ غَطَّشِي : مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ تَضْعِيفُ
الْأَغْطَشِ تَضْعِيفُ التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ

الْحَرُّ تَسْمِيَةٌ فِيهِ الْأَبْصَارُ فَيَكُونُ كَالظَّلْمَةِ
وَنَظِيرُهُ صَكَّةٌ عُمَى، وَاتَّشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ :
ظَلَمْنَا نَحِيطُ الظَّلْمَاءَ ظَهْرًا
لَتِيهِ وَالْمَطِيُّ لَهُ لَوَارُ

عَطَطَ عَطَطَ فِي الْمَاءِ يَنْطَلُ وَيَنْطَلُ
عَطَا : عَطَسَهُ وَعَمَسَهُ وَمَقَلَهُ وَعَوَسَهُ فِيهِ .
وَانْطَطَ هُوَ فِي الْمَاءِ انْطَطَا إِذَا انْقَمَسَ فِيهِ ،
بِالْقَافِ . وَنَطَطَ الْقَوْمُ يَنْطَطُونَ ، أَيْ يَتَقَاتَلُونَ
فِي الْمَاءِ . وَفِي حَالِيَةِ انْتِدَاءِ الْوَحْيِ :
فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَطَلَعَنِي ، الْطُ : انْقَضَ
الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ ، وَمِنْهُ الْطُ فِي الْمَاءِ
الْعَوَسُ ، قِيلَ : إِنَّمَا عَطَطَ لِيَحْيِيَهُ هَلْ يَقُولُ
مِنْ بَقَاةِ نَفْسِهِ شَيْئًا . وَفِي حَالِيَةِ زَيْدِ بْنِ
الْعُطَابِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُمَا كَانَا
يَتَقَاتَلَانِ فِي الْمَاءِ وَعُمَرُ يَنْظُرُ أَيْ يَتَنَاسَلُ فِيهِ
يَنْطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَةً .

وَعَطَّ فِي تَوْبِهِ يَنْطُ عَطِطًا : نَحَرَ .
وَعَطَّ الْبَيْرُ يَنْطُ عَطِطًا أَيْ هَمَزَ فِي
الشَّقِيقَةِ ، وَقِيلَ : هَمَزَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَلِيْرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَاللَّهُ مَا يَنْطُ لَنَا بَيْرٌ ، عَطَّ
الْبَيْرُ : هَمَزَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالثَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا
يَنْطُ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا .

وَعَطِطَ الثَّائِمُ وَالْمُتَوَقِّفُ : نَحِيْرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ عَطِطَهُ ،
هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ الثَّائِمِ ،
وَهُوَ تَرْجِيْدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاغًا ، وَعَطَّ
يَنْطُ عَطَا وَعَطِطًا ، فَهُوَ عَاطٌ . وَفِي حَالِيَةِ
تُرْوِلِ الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُخَمَّرُ الْوَجْهِ يَنْطُ .
وَعَطَّ الْقَهْدُ وَالشَّرُّ وَالْجَارِي : صَوْتٌ .
وَالْعَطَاطُ : الْفَطَا ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ،
وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الْفَطَا ، وَاجِدُهُ عَطَاطَةً ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاتَّارَ فَارِطُهُمْ عَطَاطًا جَمًّا
أَصَوَاتُهَا كَرَاتِلِي الْقُرْسِ
وَقِيلَ : الْفَطَا ضَرَبَانِ : فَالْقِصَارُ الْأَرْجَلُ

الصَّمَرُ الْأَعْيَاقُ السُّودُ الْقَوَادِمُ الصُّهْبُ
الْخَوَافِي هِيَ الْكَثْرَةُ وَالْجَوِيَّةُ ، وَالطَّوَالُ
الْأَرْجَلُ ، الْيَضُّ الْبَطُونُ ، الْعَمَرُ الظُّهُورُ ،
الرَّاسِخَةُ الْعَيْنُ ، هِيَ الْعَطَاطُ ، وَقِيلَ :
الْعَطَاطُ ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْفَطَا هُنَّ
غَيْرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سُدُ
الْأَجْنِحَةِ ، وَقِيلَ : سُدُ يَطُونُ الْأَجْنِحَةُ
طَوَالُ الْأَرْجَلِ وَالْأَعْيَاقُ لِفَاطٍ ، وَأَخَذَنِي
الْعَطَاطَةُ بِمِثْلِ الرَّقْمَتَيْنِ خَلَّانِ لَسُودَ وَأَيْضًا ،
وَهِيَ لَطِيفَةٌ قَوْيُ الْمَكَاةِ ، وَإِنَّمَا تُصَادُّ بِالْفَتْحِ
لَيْسَ تُكُونُ أَسْرَابًا أَكْثَرُ مَا تُكُونُ ثَلَاثًا أَوْ
اِثْنَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصَوَاتٌ وَمِنْ غَلْمٍ ، وَصَفَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بِهَلْوِ الصَّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرَبٌ مِنَ
الْفَطَا ، وَقِيلَ : الْعَطَاطُ طَائِرٌ . وَفِي
التَّهْلِيْبِ : الْفَطَا ضَرَبَانِ : جَوْيٌ وَعَطَاطٌ ،
فَالْعَطَاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ،
مُضْمَرَةُ الطُّوقِ قَصِيرَةُ الْأَرْجَلِ فِي ذَنَبِهَا
رِيْشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنْبِ .

التَّهْلِيْبُ : الْعَطَاطُ إِثْنَانِ السَّحْلُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ وَصَوَابُهُ
الْعَطَاطُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، الْوَاحِدُ عَطَطُ
وَعَمَّتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .
وَالْعَطَاطُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : الصَّبْحُ ،
وَقِيلَ : اخْتِلَافٌ ظَلَامٌ آخِرَ اللَّيْلِ يَغِيَاةُ أَوَّلُ
النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ ، وَاتَّشَدَّ أَبُو الْبَاسِ
فِي الْعَطَاطِ :

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْعَطَاطِ
يَعْنِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ
وَقَالَ رُوَيْتُهُ :
يَأْكُلُهَا الشَّاحِجُ بِالْعَطَاطِ
إِنِّي لَوَرَادٌ عَلَى الضَّنَاطِ
وَالضَّنَاطُ : الْكُكْرَةُ وَالزَّحَامُ ، وَكَوْلُ
الْهَدْلَى :

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُصَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَى الزَّوَارِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ
رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَنَّ عَلَى الْقَوْمِ يَهْوُونَ إِلَى الْحَرْبِ هُوَ

الْعَطَاطُ يُجْبَهُمُ بِالْفَطَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَسَادَ السَّلَفِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الْيَتَّ لَابْنِ أَحْمَرَ وَخَطَّاهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ
هُوَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَلَلِيُّ ، وَاتَّشَدَّ :
لَا يُجْعَلُونَ عَنِ الْمُصَافِ إِذَا رَأَوْا

أَوَّلَى الزَّوَارِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ
فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْيَتَّ بِمِثْلِهِ أَوْ هُوَ لِشَاعِرٍ آخَرَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَطَاطُ وَالْعَطَاطُ السَّحْرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعَطُ الْعَمَى . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَكَّ الشَّيْخُ فِي الْأَعَطِ الْعَمَى .
وَالْمُتَعَطِّفَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَدْرِ فِي
الْمَلَايِكَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ
غَلَايِنَهَا ، وَقَدْ عَطَطَتِ فَهِيَ مُتَعَطِّفَةٌ ،
وَالْمُتَعَطِّفَةُ يُحْكِي بِهَا ضَرَبٌ مِنَ الصَّوْتِ .
وَالْمُتَعَطِّفَةُ : الْقَدْرُ الشَّدِيدَةُ الْمَلَايِكَةِ . وَفِي
حَالِيَةِ جَابِرٍ : وَإِنْ بَرَمْتَا كَتِظُ ، أَيْ تَقْلَى
وَيُسَمَّعُ عَطِطُهَا .

وَعَطَطَ الْبَحْرُ : غَلَّتْ أَمْوَالُهُ .
وَعَطَطَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ : غَلَبَ .

عَطَفَ الْعَطَفَ : كَالْوَلَفِ ، وَهُوَ كُكْرَةٌ
الْهَذْبُ وَطَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْعَطَفُ قِلَّةُ شَعْرِ
الْحَاجِبِ وَرَبًّا اسْتَمِيلَ فِي قِلَّةِ الْهَذْبِ ،
وَقِيلَ : الْعَطَفُ انْتِثَارُ الْأَشْفَارِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْعَيْنِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدْ عَطَفَ عَطْفًا فَهُوَ
أَعْفَفُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَفِي أَشْفَارِهِ
عَطَفَ ، هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجَانِ ثُمَّ
يَتَعَطَّفُ ، وَرَوَاهُ الرَّوَاةُ : وَفِي أَشْفَارِهِ
عَطَفَ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :
سَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْعَطَفُ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُهُ الْعَطَفَ ، بِالْعَيْنِ ، وَبِهِ سَمَى
الرَّجُلُ عَطْفِيًّا ، وَقَالَ شَيْخٌ : الْأَوْطَفُ
وَالْأَعْفَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَطَفُ الْوُطَفُ ، وَالْعَطَفُ :
سَمَةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ أَعْفَفٌ مِثْلُ أَعْفَفَ :

وَعَطِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مِكْرًا
إِذَا غُطِفْتُ السَّلْمَى قَرًّا
وَبَثُو غُطِفِي: حَيًّا.

وَعُظْفَانُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ
عُظْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:
لَوْ لَمْ تَكُنْ غُظْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
إِلَّيَّ لَا مَتَّ ذَوُو أَحْسَابِهَا عَمْرًا
قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُ لَا زَائِدَةٌ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ
تَكُنْ لَهَا ذُنُوبٌ (١).

• غطل. غَطَلَتِ السَّمَاءُ وَأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَ
فَجْهًا. وَغَطِلَ اللَّيْلُ غَطْلًا: انْتَبَسَتْ
ظِلْمَتُهُ. وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ
الْمُتْرَاكِمَةُ. وَغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْجَاغُ سَوَادِهِ.
وَالْغَيْطَلَةُ: الْيَبَاسُ الظَّلَامُ وَتَرَائِكُمُهُ،
وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:
وَاللَّيْلُ مُخْطَلَطُ الْغَيَاطِلِ الْبَلِّ
أَبُو عَيْبِدٍ: الْمُخْطَلَطُ الرَّائِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: الْغَيْطَلَةُ لِلْخِصَافِ
النَّاسِ، وَنُقِلَ الْغَيْبَةُ لِلْمُحْكَمِ:
وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ،
وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ، وَقِيلَ: هُوَ اخْتِجَاعُ الشَّجَرِ
وَالْخِصَافُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: بِمَقَالَةٍ
فَطَلَّ يَرْجُحُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الثَّعِيرَ
تَرْجُحُ: تَابِلٌ مِنْ سُكَّرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْغَيْطَلُ:
جَمْعُ غَيْطَلَةٍ. وَالْغَيْطَلَةُ: الْأَجْمَةُ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ،
قَالَ: وَكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخْطَلَطٍ غَيْطَلَةٌ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَمَاعَةَ الظُّرْفَاءِ، وَأَمَّا
قَوْلُ زُهَيْرٍ:

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ
الْغَاطُوفُ قَصِيدَةً، لُغَةً فِي الْعَاطُوفِ، بِالْمُهْمَلَةِ.

كَأَسْتَغَاثَ بَيْسٍ (٢) فَرَعَيْطَلَةً
خَافَ الْعَيُونُ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
قِيَالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
فِي غَيْطَلَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقْرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْبَقْرَةُ
فَلَمْ يَخْصُ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا. وَالْغَيْطَلَةُ:
وَاحِدَةٌ الْغَيَاطِلِ، وَهِيَ ذَوَاتُ اللَّبَنِ مِنَ
الطَّيَالِ وَالْبَقَرِ.

وَالْغَيْطَلَةُ: أَزْدِحَامُ النَّاسِ، يُقَالُ: أَنَا
فِي غَيْطَلَةٍ، أَيْ فِي زَحْمَةٍ، قَالَ الرَّاعِي:
بِغَيْطَلَةٍ إِذَا انْتَفَتَحَتْ عَلَيْنَا

نَشْدَانَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالذَّبُونَا
أَرَادَ مُزْدَحِمَ الطَّيَالِ يَوْمَ الظُّنَنِ.
وَالْغَيْطَلَةُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْفَرْحُ
بِالْأَمْنِ. وَالْغَيْطَلَةُ: الْهَالُ الْمُطْفَى.
وَالْغَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ، تَقُولُ:
سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ. وَغَيْطَلَةُ
الْحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَغَارِهَا.

وَالْغَيْطَلَةُ فِي الْحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ
وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).
وَالْغَيْطَلَةُ: اخْتِجَاعُ النَّاسِ وَالْخِصَافُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْغَيْطَلَةُ: الْجَاعَةُ (عَنِ
ثَعْلَبٍ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُوطَالَةُ الرُّوضَةُ.
وَالْغَيْطَلَةُ: غَلَبَةُ النَّاسِ. وَالْغَيْطَلُ: السُّورُ
كَالْحَيْطَلِ (عَنِ كُرَاعٍ).

• غطم. الْغَطْمُ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ. وَرَجُلٌ غَطْمٌ: وَاسِعُ الْخُلُقِ. وَجَمْعُ
غَطْمٍ وَبَحْرُ غَطْمٍ مِثَالُ هَيْجَفٍ، وَغَطْمُ غَطْمٍ
غُطَامِطٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِنْتِطَامِ إِذَا
تَلَاطَمَتِ أَمْوَاجُهُ. وَالْغَطْمَةُ: الْإِنْتِطَامُ
الْأَمْوَاجِ، وَجَمْعُهُ غُطَامِطٌ. وَغُطَامِطُهُ
كَثِيرَةٌ: أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَاطَمَتِ،

(٢) قَوْلُهُ: «بَيْسٍ» بِالسَّيْنِ الْمُنْفُوحَةِ وَهَمْزَةٍ
فِي آخِرِهِ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «بَيْسٍ» بِكسر السَّيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَالسَّيْنُ اللَّبَنِ
يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَةِ. وَالْفَرْزُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَعْمَةً شَيْئًا غَطٌّ وَنَعْمَةً شَيْئًا
مَطٌّ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَفْصِيحًا
كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهُ بِهِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ،
فَلَوْ ضَاعَفْتَ وَاحِدَةً مِنَ النِّعَمَتَيْنِ قُلْتَ
غَطْمَطٌ أَوْ قُلْتَ مَطْمَطٌ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ، فَلَمَّا أَلْفَتْ بَيْنَهُمَا
قُلْتَ غَطْمَطٌ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى قَصَارَ بِمَعْنَى
الْمُضَاعَفِ قَمٌّ وَحَسَنٌ، وَقَالَ رُؤَبَةُ:

سَأَلْتُ نَوَاحِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ
سَيْلًا كَسِيلِ الزُّنْدِ الْعَطَاطِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

عَطَطْتُ تَعْدُو بِهِ عَطَطَطَهُ
لِلْمَاءِ فَوْقَ مَتْنِيهِ عَطَطَطَهُ
ابْنُ شُمَيْلٍ: غُطَامِطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ
يَرْجَحُ، وَهُوَ مُعْطَمٌ: وَعَدَدُ غَطْمٍ: كَثِيرٌ،
قَالَ رُؤَبَةُ:

وَسَطٌ مِنْ حَنْطَلَةِ الْأَسْمُطَا
وَالْعَدَدُ الْغُطَامِطُ الْغُطِيمَا (٣)
وَالْغَطْمُطِطُ: الصَّوْتُ، وَأَنْشَدَ:
بَطِيءٌ ضِفْنٌ إِذَا مَا مَتْنِي
سَمِعْتُ لِأَعْفَاجِهِ غَطْمُطِطَا
قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: الْهَرَجُ وَالْتَقَطُطُ
الصَّوْتُ.

• غطمش. الْغَطْمَشَةُ: الْأَخْذُ قَهْرًا.
وَتَغَطْمَشُ فَلَانٌ عَلَيْنَا تَغَطْمَشًا: ظَلَمْنَا، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ غَطْمَشًا. وَالْغَطْمَشُ: الْعَيْنُ
الْكَلِيلَةُ النَّظَرُ. وَرَجُلٌ غَطْمَشٌ: كَلِيلُ
الْبَصَرِ. وَغَطْمَشٌ: اسْمُ شَاعِرٍ، مِنْ ذَلِكَ،
وَهُوَ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ ضَبَّةَ، وَهُوَ الْغَطْمَشُ الضُّبِّيُّ،
وَالْغَطْمَشُ: الظَّالِمُ الْجَائِرُ، قَالَ
الْأَخْفَشُ: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ
عَدْبَسٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْخُمْسَةِ وَكَانَتْ

(٣) قَوْلُهُ: «وَسَطٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا
كَالتَّهْدِيدِ. فِي مَادَّةِ وَسَطٍ بِلَفْظِ وَسَطٍ، وَفِي مَادَّةِ
سَطَمٍ وَصَلَتْ.

الأولى بُنُونًا لِأُظْهِرَتْ لِقَالِ يَلْتَمِسَ بِمَثَلِ
عَدَبَسٍ .

• غَطْمَطُ : الغَطْمَطَةُ : اضطراب الأمواج
وبَحْرُ غَطَامِطٍ وَغَطُومَطٍ وَغَطْمَطِيطٍ : عَظِيمٌ
كَثِيرُ الأمواج ، مِنْهُ : وَالْغَطَامِطُ ، بِالضَّمِّ :
صَوْتُ غَلْيَانٍ مَوْجِ البحرِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنْ
الْيَمِّمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَانَ الْغَطَامِطُ مِنْ غَلْيِهَا
أَرَا جِيزُ اسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا
وَمَا قَيْلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ .

وَالْغَطْمَطَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي .
وَالْتَّغَطْمُطُ وَالْغَطْمَطِيطُ : الصَّوْتُ ،
وَسَمِعْتُ لِلْمَاءِ غَطَامِطًا وَغَطْمَطِيطًا ، قَالَ :
وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ . وَغَطْمَطَتِ
الْفَيْدَرُ وَتَغَطْمَطَتِ : اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا .
وَالْمُغَطْمَطَةُ : الْفَيْدَرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ .
وَالْتَّغَطْمُطُ : صَوْتُ مَعَهُ بَحَحٌ .

• غَطَى : غَطَى الشَّبَابُ غَطْيًا وَغَطْيًا :
امْتَلَأَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا : غَطَى
يَغْطِي غَطْيًا وَغَطْيًا ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :
يَحْمِلُنْ سِرْبًا غَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا
وَأَخْطَأْتُ عَيُونَ الْجَنِّ وَالْحَسَدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ :
وَأَخْطَأْتُ عَيُونَ الْجَنِّ وَالْحَسَدِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمِيدٍ ،
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرُ النَّاسِ
يُرَوِّى هَذَا الْبَيْتُ :
وَأَخْطَأْتُ عَيُونَ الْجَنِّ وَالْحَسَدِ
وَإِنَّمَا هُوَ :
وَأَخْطَأْتُ عَيُونَ الْجَنِّ وَالْحَسَدِ
وَبَعْدَهُ :

سَاجِي الْعَيُونِ غَضِيفُ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ
يَوْمًا إِذَا مَا مَشَى فِي لَبْنِهِ أَوْدُ
الْحَيَانِي : غَطَاهُ الشَّبَابُ يَغْطِيهِ غَطْيًا
وَعَطْيًا وَغَطَاهُ كِلَاهُمَا الْبَسَهُ ، وَغَطَاهُ اللَّيْلُ
وَعَطَاهُ : الْبَسَهُ ظَلَمَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَغَطَّتِ

الشَّجَرَةُ وَأَعْطَتْ : طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ
عَلَى الْأَرْضِ فَالْبَسَتْ مَا حَوْلَهَا ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

وَمِنْ تَعَجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةً
يُغْصِرُ مِنْهَا مَلَأَحِيٌّ وَغَرِيبُ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الدَّالِيَّةَ ، وَذَلِكَ لِسَمَوْنِهَا
وَبُسُوقِهَا وَانْتِشَارِهَا وَابْسَاسِهَا . الْمَفْصَلُ :
يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ الْكَثِيرَةِ التَّوَامِي غَاطِيَةٌ .
وَالْتَّوَامِي : الْأَغْصَانُ ، وَاحِدُهَا تَوَامِيَّةٌ .
وَعَطَى الشَّيْءُ يَغْطِيهِ غَطْيًا وَعَطَى عَلَيْهِ وَأَغْطَاهُ
وَعَطَاهُ : سَتَرَهُ وَعَلَاهُ ، قَالَ :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُهُ مَعْطِيًا فَأَنْبِي مُجْتَلَى
وَفِي التَّهْنِيبِ : فَأَنْبِي لِمُجْتَلَى .
وَقُلَانٌ مَعْطِيُ الْفَنَاحِ إِذَا كَانَ خَامِلُ
الدَّخْرِ ، وَقَالَ حَسَّانُ :

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْهَى
لَوْ وَجَّهَلِي غَطَى عَلَيْهِ التَّيْمُ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُكِيَ أَنَّ
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ صَاحَ قَبْلَ الثُّبُورِ فَقَالَ :
يَا بَنِي قَيْلَةَ ، يَا بَنِي قَيْلَةَ ! قَالَ : فَجَاءَهُ
الْأَنْصَارُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ قَالُوا : مَا ذَهَكَ ؟ قَالَ
لَهُمْ : قُلْتُ السَّاعَةَ يَنْتَ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ
فَيَذَعِيهِ غَيْرِي ! قَالُوا : هَاتِيهِ ، فَانْشَدَهُمْ هَذَا
الْبَيْتُ :

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْهَالِ
وَالْغَطَاءُ : مَا غَطَى بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَغْطَى الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ . ابْنُ
الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّكْلُمُ بِالْعَلَامِ عَلَى
الْأَفْوَاهِ فَتُهَوَّى عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ
عَرَضَ لَهُ التَّائِبُ جَارَ لَهُ أَنْ يُغْطِيَهُ بِتَوْبِهِ
أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .
وَقَالُوا : اللَّهُمَّ أَغْطِ عَلَى قَلْبِي ، أَيْ غَشِّ
قَلْبِي .

وَقِيلَ بِهِ مَا غَطَاهُ ، أَيْ مَا سَاهَهُ .
وَمَا غَطَى : كَثِيرٌ ، وَقَدْ غَطَى يَغْطِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
يَمُرُّ كَمَزِيدِ الْأَعْرَافِ غَاظٍ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَطَا الشَّيْءُ غَطْوًا وَغَطَاهُ
تَغْطِيَةً وَأَغْطَاهُ وَأَرَاهُ وَسَتَرَهُ . قَالَ : وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْطِيَّةُ ،
وَقَدْ تَغَطَّى . وَالْغَطَاءُ : مَا تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَى
بِهِ غَيْرُهُ . وَالْغِطَايَةُ : مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ
خَشَوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ وَنَحْوِهَا ،
قُلْتُ الْوَاوُ فِيهَا يَاءٌ طَلَبَ الْخِفَةَ مَعَ قُرْبِ
الْكُسْرَةِ :

وَعَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي غَطْوًا وَغَطْوًا
إِذَا غَسَا وَأَظْلَمَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَغَشَى كُلُّ
شَيْءٍ وَالْبَسَهُ ، وَعَطَا الْمَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطَا عَلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْثَةَ :

كَدَوَائِبِ الْحَقْلِ الرُّطِيبِ غَطَا بِهِ
عَبْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ
غَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ .

وَلَيْلٌ غَاظٍ : مُظْلِمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَتَّى تَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاظٍ
وَيُقَالُ : غَطَا عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ .
مَلَأُوا غَطَى الْكَرْمُ : جَرَى الْمَاءُ فِيهِ وَزَادَ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

غَضَرُ الْفَقْرِ الْفَقْرُ الْفَقْرُ الْفَقْرُ الْفَقْرُ الْفَقْرُ
مِنْ كَثَرَةِ الْمُبَالَغَةِ وَمَعْنَاهَا السَّيْرُ لِلذُّنُوبِ عِبَادِهِ
الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . يُقَالُ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً وَغَفْرًا وَغُفْرَانًا ، وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ يَا هَلْ الْمَغْفِرَةُ . وَأَصْلُ
الْفَقْرِ التَّغَطِّيَةُ وَالسَّتْرُ . غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ ، أَيْ
سَتَرَهَا ، وَالْمَغْفَرُ : الْغُفْرَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ !
الْغُفْرَانُ : مَصْدَرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ
أَطْلَبُ ، وَفِي تَحْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ
بِهَا عَلَيْهِ بِإِطَاعِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْوِيلِ مَحْرَجِهِ ،
فَلَجَأَ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وَتَرْكِ
الْاسْتِغْفَارِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُدَّةً لَيْسَ عَلَى
الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ بِلِسَانِهِ
وَقَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَانَهُ رَأَى

ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَارِكَةً بِالْإِسْتِغْفَارِ.

وَقَدْ غَفَرَهُ بِغَفْرَةٍ غَفْرًا : سَرَّهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّهُ، قَدْ غَفَرَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الْحَلِيدِ عَلَى الرَّأْسِ : مِغْفَرٌ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَصْبَحَ كَوَيْلُكَ بِالسَّوَادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لَوْسَخُو، أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَغْلِي لَهُ. وَمِنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ، أَيْ مَتَرَهُ.

وَمِنْهُ : غَفَرْتُ الْمَتَاعَ : جَعَلْتُهُ فِي الْوِعَاءِ. ابْنُ سِينَةَ : غَفَرَ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ بِغَفْرِهِ غَفْرًا وَأَغْفَرَهُ أَذْخَلَهُ وَسَرَّهُ وَأَوْعَاهُ، وَكَذَلِكَ غَفَرَ الشَّيْبَ بِالْمُخْضَابِ وَأَغْفَرَهُ، قَالَ :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الشَّيْبِ حِلْمَةً
غَفْرًا أَغْفَرُ لَوْهَا بِخُضَابٍ
وَيُرَوَّى : أَغْفَرُ لَوْهَا. وَكُلُّ كَوَيْلٍ يُعْطَى بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ غَفَارَةٌ، وَمِنْهُ غِفَارَةُ الزُّنُونِ تُقْشَى بِهَا الرُّحَالُ، وَجَمْعُهَا غِفَارَاتٌ وَغِفَارٌ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ لَمَّا خَضَبَ الْمَسْجِدَ قَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلْخَامَةِ، أَيْ أَسْتُرَ لَهُ. وَالْقَفَرُ وَالْمَغْفَرَةُ : التَّحْلِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالْعَفْوُ عَنْهَا، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبُهُ بِغَفْرَةٍ غَفْرًا وَغَفْرَةً حَسَنَةً (عَنِ السَّحَابِيِّ) وَغَفْرَانًا وَمَغْفَرَةً وَغَفُورًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّحَابِيِّ) وَغَفِيرًا وَغَفِيرَةً، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : اسْلُكِ الْمَغْفِرَةَ، وَالثَّاقَةُ الْغَفِيرَةُ، وَالْمَرْءُ فِي الْعَشِيرَةِ، قَانَهَا عَلَيْكَ بِسِيرَةٍ. وَأَغْفَرُ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ غَفُورٌ، وَالْجَمْعُ غَفَرٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيئَةِ الْقَفَرِ
فَإِنَّمَا أَنْتَ الْقَفَرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفَرَةِ. وَاسْتَفْهَرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلَذَلِكَ يَمَعْنَى، فَتَقَرُّ لَهُ ذَنْبُهُ مَغْفَرَةً وَغَفْرًا وَغَفْرَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ : غَفَارًا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفَرَةِ أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ابْنِ دِينَارٍ : قُلْتُ لِعُمَرَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَكَّةَ؟ قَالَ : عَشْرًا، قُلْتُ : فَأَيْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضَعِ عَشْرَةَ؟ قَالَ : فَتَمَرَةٌ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. وَاسْتَفْهَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذَفِ الْحَرْفِ : طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ، أَنْشَدَ

سَيُونَةُ :

اسْتَفْهَرَ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُخْصِيَةً
رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ
وَتَقَارَرَا : دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفَرَةِ.

وَالْمَرْءُ غَفُورٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ.
أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، الْمَعْنَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ، فَلَمَّا حَذَفَ التَّوَنَ كَسَرَ اللَّامَ وَأَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَامِ كَيْ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمَعْنَى قَدْخَا لَكَ لَيْكِي بِغَفْرِ اللَّهِ لَكَ، وَأَنْكَرَ الْفَتْحَ سِيًّا لِلْمَغْفَرَةِ، وَأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ : هِيَ لَامُ كَيْ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَيْكِي يَجْتَمِعُ لَكَ مَعَ الْمَغْفَرَةِ تَأَمُّمُ الثَّمَةِ فِي الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفَرَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ حَسَنٌ فِيهِ مَعْنَى كَيْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.
وَالْمَغْفَرَةُ : مَا يُعْطَى بِهِ الشَّيْءُ.

وَمِنْهُ الْأَمْرُ بِغَفْرَتِهِ وَغَفِيرَتِهِ : أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. يَقَالُ : اغْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ وَغَفِيرَتِهِ، أَيْ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ.

وَمَا عَلِمْتُمْ عَلَيْهِ غَفِيرَةً وَلَا غَفِيرَةً، أَيْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَعْقِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ، قَالَ صَحْرُ الْقَيْ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَمَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنَى الْمُصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحَابُهُ فَصَاحَ يَوْمٌ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا قَوْمُ ! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ
فَأَمَشُوا كَمَا تَمَشَّى جِبَالُ الْحِيرَةِ
يَقُولُ : لَا يَعْقِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ طَفَرُوا بِهِ، فَأَمَشُوا كَمَا تَمَشَّى جِبَالُ الْحِيرَةِ، أَيْ تَنَاقَلُوا فِي سَبِيلِكُمْ وَلَا تُخَفُّوهُ، وَخَصَّ جِبَالَ الْحِيرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْأَقْمَالَ، أَيْ مَا نَبَا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْرَبُوا.

وَالْمِغْفَرُ وَالْمَغْفَرَةُ وَالْغِفَارَةُ : زَوْدٌ يَنْسَجُ

مِنَ اللَّذَرِ عَلَى قَنْدَرِ الرَّأْسِ يُبَسُّ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَّةِ، وَقِيلَ : هُوَ زَوْفُ الْبَيْضَةِ، وَقِيلَ : هُوَ حَقٌّ يَنْسَجُ بِهِ الْمَسْلُحُ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِغْفَرُ حَقٌّ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ يُسَجُّ عَلَى الْعَتَقِ قَصِيدًا، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَّةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ بَلَقِهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَلْعُ اللَّذَرُ، ثُمَّ يَبَسُّ الْبَيْضَةَ قَوْفَهَا، فَذَلِكَ الْمِغْفَرُ يُقَالُ عَلَى الْعَاقِصِينَ، وَرَبَّمَا جُعِلَ الْمِغْفَرُ مِنْ بِيضِاجٍ وَخَرَّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحُلَيْبِيِّ : وَالْمَغْفِرَةُ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، هُوَ مَا يَلْبَسُهُ اللَّذَرُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ.

وَالْغِفَارَةُ، بِالْكَسْرِ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُطْلَى رَأْسُهَا مَا قَلَّ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْبَيْضَةِ تُقَوَّى بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَارِ مِنْ الشَّوْنِ، وَالْغِفَارَةُ الرُّقْمَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى خَرِّ الْقُرْسِ الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوُثْرُ، وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقُرْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْوُثْرُ، وَالْغِفَارَةُ السَّحَابَةُ قَوْفَ السَّحَابَةِ، وَفِي الْقَهْلَبِيِّ : سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا قَوْفَ سَحَابَةٍ، وَالْغِفَارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. وَالْقَفَرُ الْبَلْعُ، قَالَ : هُوَ الْقَارِبُ الثَّالِي لَهُ كُلُّ قَارِبٍ

وَهُوَ الصُّلْبُ الثَّامِي، إِذَا بَلَغَ الْقَفَرَا وَالْقَفَرُ : زَيْلُ الْقُرْبِ وَمَا شَاكَلَهُ، وَاجْتَلَتْهُ غَفْرَةٌ. وَغَفَرُ الْقُرْبِ، بِالْكَسْرِ، يَغْفَرُ غَفْرًا : تَارَ زَيْلُهُ، وَأَغْفَارُ أَغْفِيرَارًا. وَالْقَفَرُ وَالْقَفَارُ وَالْقَفِيرُ : شَعْرُ الْعَتَقِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْجَبْهَةِ وَالْقَفَا. وَغَفَرُ الْجَسَدِ وَغَفَارُهُ : شَعْرُهُ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الزَّغَبِ، وَقِيلَ : الْقَفَرُ شَعْرٌ كَالزَّغَبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْقَفَرُ، بِالتَّخْرِيدِ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَوْدَ بِسَاقِهَا الْقَفَرُ
لَيُورِنَ لَوَيْسَدَانِ الشَّجَرُ (١)

(١) سِفَتْ رَوَايَةُ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي مَادَةِ شَجَرٍ عَلَى الصَّوَابِ. حَيْثُ ذَكَرْنَاكَ لَتَوَيْنَ =

وَالْمَغْفَرُ بِالْقَصَمِ : لُقَّةٌ فِي الْقَهْرِ ، وَهُوَ
الرَّغَبُ ، فَهَذَا الرَّاجِزُ :
تُبْدِي لِقَاءَ زَانِهَا خِمَارَهَا
وَقُسْطَةً ، مَا شَانَهَا غَفَارَهَا
الْقُسْطَةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، هَذَا الْجَوْهَرِيُّ
وَلَسْتُ أُرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ ، وَالْغَفِيرَةُ : الشَّعْرَةُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأَذَى : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يُقَالُ رَجُلٌ غَفِيرُ الْفَقَا ، فِي قَهْوَةِ غَفَرٍ ، وَامْرَأَةٌ
غَفِيرَةٌ الْوُجْهِ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا غَفَرٌ ، وَغَفَرٌ
الدَّابَّةُ : نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ الْغَرْفِ
وَالْغَفَرُ أَيْضًا : هَذَبُ الثَّوْبِ وَهَذَبُ الْجَمَازِ
وَهِيَ الْقُطْعَةُ دِقَاقُهَا وَلِشْنُهَا وَتَيْسٌ هُوَ أَطْرَافُ
الْأُرْدِيَةِ وَلَا لِلْمَغْلَاحِطِ
وَعَفَرُ الْكَلَامِ : صِغَارُهُ ، وَأَغْفَرْتُ
الْأَرْضَ : نَبَتْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ ، وَالْقَهْرُ : نَوْعٌ
مِنَ الْقَهْرِ رُبَّمَا يَنْبَغِي فِي السَّهْلِ وَالْأَكَامِ
كَأَنَّهُ عَصَا فَيُرْخَسُ قِيَامُ إِذَا كَانَ أَحْضَرًا ، فَإِذَا
يَسَّ فَكَلَّاهُ حُمُورًا يَوْمَ الْقِيَامِ
وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا ،
مَمْدُودٌ ، وَجَمَّ الْغَفِيرُ وَجَمَّ الْغَفِيرُ وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ أَيْ جَاءُوا ، وَجَاءَتْهُمْ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ
وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كُتْرَةٌ ، وَلَمْ
يَحْكُ سَبِيوَهُ إِلَّا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ ، وَقَالَ : هُوَ
مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ
نَادِرٌ ، وَقَالَ : الْغَفِيرُ وَصِفٌ لَزِمَ لِلْجَمَاءِ
يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجَمَاءُ وَتَسْكُتُ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : جَاءُوا جَمًّا الْغَفِيرَةَ وَجَاءُوا جَمًّا
الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةَ ، لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ : اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يُنْصَبُ بِهَا
تُنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ ، كَقَوْلِكَ
جَاءُونِي جَمًّا وَقَاطِنَةً وَطَرًّا وَكَافَّةً ، وَأَدْخَلُوا
فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي قَوْلِهِمْ :
أَوْرَدَهَا الْمِرَاكُ أَيْ أَوْرَدَهَا مِرَاكًا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا
رَأَى أَحَدَكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ
فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ مَغْنَمَةٌ ، الْغَفِيرَةُ : الْكُبْرَةُ
= أَوْ لَتَبْنَاهُ بِالنَّاءِ ، وَالشَّجَرُ بِضَمِّ الشَّينِ وَالْحِمِ

[عبد الله]

وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ
الْغَفِيرُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ
جَمُّ الْغَفِيرِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
جَمِّ مَبْسُوطًا مُسْتَفْصًى
وَعَفَرُ الْمَرِيضِ وَالْجَرِيحِ يَغْفِرُ غَفْرًا وَغَفَرٌ
عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
نَكِسٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَاشِقُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ
السَّلَوةِ ، قَالَ :
خَلِيلِي ١- إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِيذَى الْهَوَى
كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ
وَهَذَا تَلَوَّنَتْ أَوْرَدَةُ الْجَوْهَرِيِّ : لَعَنَكَ إِنْ
الدَّارَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَلَوَّنَتْ لِلْمَرَارِ
الْقَفْعَشِيِّ ، قَالَ وَصَوَّبَ : إِنْشَادُهُ : خَلِيلِي إِنْ
الدَّارَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :
فَقَالَ قَاتِلًا مَنْ مَثَلُ الْحَيِّ دِمْنَةً
وَبِالْأَبْرِقِ الْبَادِي الْمَاءَ عَلَى رَسْمِ
وَعَفَرُ الْجُرْحِ يَغْفِرُ غَفْرًا ، نَكِسٌ
وَيَنْقُضُ ، وَغَفَرٌ بِالْكَسْرِ لُقَّةٌ فِيهِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نَكِسَ : غَفَرُ
يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَغَفَرُ الْجَلْبِ لِلشَّوْقِ يَغْفِرُهَا
غَفْرًا ، رَحَصَهَا
وَالْغَفَرُ وَالْقَهْرُ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ) ، وَلَكِنْ
الْأُرْوِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفِيرَةٌ وَغَفُورٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّ مُغْفَرَةٍ وَالْجَمْعُ
مُغْفَرَاتٌ ، قَالَ يَشَرُّ :
وَصَنِبَ زَوْلُ الْقَهْرِ عَنْ قُدْفَانِهِ
بِحَافَتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَرَعَرُ
وَقِيلَ : الْقَهْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ ،
وَحَكِي : هَذَا غَفَرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أُرْوَى مُغْفَرٌ لَهَا
غَفَرٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
وَالصَّوَابُ : أُرْوِيَّةٌ مُغْفَرٌ ، لِأَنَّ الْأُرْوَى جَمْعُ
أَوْ اسْمُ جَمْعٍ
وَالْقَهْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَكِنْ الْبَقْرَةُ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) ، وَغَفَرٌ
وَعَفَارٌ ، يَسْمُ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ
وَالْمَغْفَرُ وَالْمَغْفِيرُ صَمْعٌ شَيْءٌ بِالنَّاطِفِ
يَنْصَحُ الْعَرْفُطُ قِيُوضُ فِي تَوْبٍ ثُمَّ يَنْصَحُ

بِالنَّاءِ فَيَشْرَبُ ، وَاحِدُهَا مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ
وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَارٌ وَمَغْفِيرٌ
وَالْمَغْفُورَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَغْفِيرِ ،
وَحَكِي أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرُّبَاعِيِّ ، وَأَغْفَرُ
الْعَرْفُطُ وَالرَّمْتُ : طَهَّرَ فِيهَا ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ
مَغْفِيرَةً وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَتَمَغَفَّرُونَ ،
أَيْ يَحْتَسِبُونَ الْمَغْفِيرَ مِنْ شَجَرِهِ ، وَمَنْ قَالَ
مَغْفُورٌ قَالَ : خَرَجْنَا تَتَغَفَّرُ ، وَمَنْ قَالَ مَغْفَرٌ
قَالَ : خَرَجْنَا تَتَغَفَّرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَغْفُورُ
أَيْضًا لِلْعَفْرِ وَالسَّلَامِ وَالطَّلْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لَصَمْعِ الرَّمْتُ
وَالْعَرْفُطُ مَغْفِيرٌ وَمَغْفِيرٌ ، الْوَاحِدُ مَغْفُورٌ
وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، رَوَى
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عَسَلًا فَتَوَاصَلْنَا أَنْ
تَقُولَ لَهُ : أَكَلْتُ مَغْفِيرًا ، وَفِي رَوَايَةٍ :
فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتُ مَغْفِيرًا ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا مَغْفِيرٌ ، بِالنَّاءِ الْمُتَكَلِّفَةِ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيمَةٌ
مُكْرَمَةٌ ، أَرَادَتْ صَمْعَ الْعَرْفُطِ ، وَالْمَغْفِيرُ :
صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفُطِ غَيْرَ أَنَّ رَائِحَتَهُ
لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْمَغْفَارُ دُونُهُ
تُخْرَجُ مِنْهُ الْعَرْفُطُ حُلْوَةٌ تَنْصَحُ بِالنَّاءِ
فَيَشْرَبُ بِهَا ، وَصَمْعُ الْإِجَاصَةِ مَغْفَارٌ
أَوْ عَمْرُودٌ ، الْمَغْفَارُ الصَّمْعُ يَكُونُ فِي الرَّمْتِ
وَهُوَ حُلْوٌ يُوَكَّلُ ، وَاحِدُهَا مَغْفُورٌ ، وَقَدْ أَغْفَرَ
الرَّمْتُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّمْتُ مِنْ بَيْنِ
الْحُمْصِ لِمَغْفِيرٍ ، وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَسِيلُ
مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهِ مِثْلُ الدَّبَسِ فِي لَوْنِهِ ، تَرَاهُ
حُلْوًا بِأَكْلِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ
شِدْقَاهُ ، وَهُوَ يَكْلَعُ شَفَتَهُ وَفَمَهُ مِثْلَ الذَّبَقِ
وَالرَّبُّ يَلْقَى بِهِ ، وَإِنَّا يَغْفِرُ الرَّمْتُ فِي الصَّفَرَةِ
إِذَا أَوْرَسَ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَغْفِيرَ هَذَا
الرَّمْتِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحُمْصِ يُوْرَسُ
عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ [تَرْوُحُهُ وَزِيَادَةُ تَخْرُجُ] (١)
مَغْفِيرَةٌ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ
(١) قوله : « تَرْوُحُهُ وَزِيَادَةُ تَخْرُجُ » ، الْخُ فِي
الْأَصْلِ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَقَدْ صَحَّحْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مِنْ
التَّهْدِيبِ [عبد الله]

وَالْمَغْفِيرُ: عَسَلٌ حُلُوٌّ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْبَسُ. وَمِثْلُ الْعَرَبِ: هَذَا الْجَنَى لَا أَدُّ يُكَدُّ الْمَغْفَرُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ، وَالْمَغْفَرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ بِهِ مَا أَيْبَسَ فَيُخَذُّ مِنْهُ شَيْءٌ طَيِّبٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقَالُ لَهُ الْمَغْفَرُ، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْأَصْبَعِ يُقَالُ لَهُ الصُّعْرُورُ. وَمَا سَالَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ الذُّوبُ، وَقَالَتِ الْقَتَوِيَّةُ: مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَيْبَةُ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ شَايِبُ الصَّمْغِ، وَأَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِيهِ الْمُلْعَلِ
شُوبُوبُ صَمْغٍ طَلَحَهُ لَمْ يَفْطَحْ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْحُزُورَةَ؟ قَالَ:
جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتَ بَطْحَاوَهَا، أَيْ أَنَّ
الْمَطَرُ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ كَالْمَغْفَرِ مِنَ الثِّبَاتِ. وَالْمَغْفَرُ: الرَّبْرِ عَلَى الثُّوبِ.
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ رَمَتْهَا قَدْ أَغْفَرَتْ، أَيْ
أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا. وَالْمَغْفِيرُ: شَيْءٌ يَنْصَحُهُ
شَجَرُ الْعَرِيطِ حُلُوٌّ كَالثَّالِطِ، قَالَ يَهُودَا
أَشْبَهُ: أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهُ هَذَا: نَابِلًا يَزِمُ
سَلْمَهَا وَأَعْدَقَ إِذْخَرَهَا؟ وَالْمَغْفَرُ: بَلْبَلٌ
وَالْمَغْفَرُ دَوْبِيَّةٌ. وَالْمَغْفَرُ: مَبْرُكٌ مِنْ
مَنَازِلِ الْقَمَرِ ثَلَاثَةٌ أَتَجَمُّ صِطَارٍ، وَهِيَ بَيْنَ
الْمِيزَانِ. وَغُفَيْرٌ: اسْمٌ. وَغُفَيْرَةٌ: اسْمٌ مَهْرَاةٌ.
وَبَنُو غَاغِرٍ: بَطْنٌ. وَبَنُو غَاغِرٍ: مِنْ كِنَانَةَ.
رَفِطُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ.

• غَفَصَ: غَافَصَ الرَّجُلُ مُغَافَصَةً
وَعِغَافًا: أَخَذَهُ عَلَى عِرْقِهِ فَرَكِبَهُ بِمَسَاعِدِهِ
وَالْمُغَافَصَةُ: مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ، وَأَنْشَدَ:
إِذَا تَرَكْتَ إِحْدَى الْأُمُورِ الْعَوَافِصِ
وَفِي تَوَادِرِ الْأَغْرَابِ: أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً
وَمُغَافَصَةً وَمُغَافَصَةً، أَيُّهَا أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً.

• غَفَفَ: الْغَفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، قَالَ:

الشَّاعِرُ:
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ
وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِي
وَالْفَارَةُ غَفَّةٌ الْهَرُّ، أَيْ قُوَّتُهُ، وَقِيلَ:
الْعَفَّةُ الْفَارَةُ فَلَمْ يَسَقْ، قَالَ:
يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشٍّ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةُ الْخَيْطَلُ
الْخَيْطَلُ: السُّورُ، وَهَذَا بَيْتٌ يُعَايَا بِهِ،
يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهَارًا، أَيْ فَرَحَ حُبَارَى
بِحَشٍّ فِي يَدِهِ، وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ
صَغِيرَةٌ، وَيُرْوَى بِخَشْرٍ لَهُ.

وَالْغَفَّةُ وَالْعَفَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ.
وَالْغَفَّةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّبْعِ. وَاعْتَقَتِ
الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وَتَعَفَّتْ: نَالَتْ غَفَّةً مِنَ
الرِّبْعِ وَلَمْ تُكْثِرْ، وَقِيلَ: إِذَا سَمِنَ بَعْضُ
السَّمَنِ.
وَالْإِغْتِفَافُ: تَنَاوُلُ الْعَلَفِ.

وَقِيلَ: الْغَفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بِالٍ وَهُوَ شَرُّ
الْكَلَالِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.
وَعَفَّةُ الْإِنَاءِ وَالضَّرْعِ: بَقِيَّةُ مَا فِيهِ.
وَتَعَفَّفَهُ: أَخَذَ غَفَّتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اغْتَفَتِ
الْيَالُ اغْتِفَافًا، قَالَ: وَهُوَ الْكَلَالُ الْمَقَارِبُ
وَالسَّمَنِ الْمَقَارِبُ، قَالَ طُفَيْلُ الْقَتَوِيِّ:
وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَتِ الْخَيْلُ غَفَّةً
تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاتِ مُطْلَبُ
يَقُولُ: تَجَرَّدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مُطْلَبٌ مَعَ
ذَلِكَ، فَرَفَعَهُ بِإِضَارٍ هُوَ، أَيْ هُوَ مُطْلَبٌ،
كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَثَلُ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ
فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ، أَيْ هُوَ مَيْتٌ، وَالْغَفَّةُ:
كَالْخُلْسَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَا تَنَاوَلَهُ الْبَعِيرُ بَقِيَّةً عَلَى
عَجَلَةٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا يَيْسُ مِنْ وَرَقِ
الرُّطْبِ: غَفٌّ وَقَفٌّ.

• غَفَقَ: الْغَفَقُ: الضَّرْبُ بِالسُّوِطِ وَالْعَصَا
وَالدَّرَّةِ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا: ضَرَبَهُ.

وَالْغَفَقَةُ: الْمَرَّةُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ غَفَقَهُ.
بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ، وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مَارٌّ
لِحَاجَتِهِ لَهُ مَعَهُ الدَّرَّةُ، فَقَالَ: هَكَذَا
يَا سَلَمَةُ: عَنِ الطَّرِيقِ! فَغَفَقَنِي بِهَا غَفَقَةً فَمَا
أَصَابَ إِلَّا طَرْفَهَا ثَوْبِي، قَالَ: فَاْمَطْتُ عَنْ
الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ
الْمُقْبِلُ لَقِيتُنِي فِي السُّوقِ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ
أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ
يَدِي فَمَا فَارَقَ يَدَهُ يَدِي حَتَّى أَذْخَلَنِي بَيْتَهُ
فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتْرَةٌ دِرْهَمٍ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ
خُذْهَا وَاسْتَمِنْ بِهَا عَلَى حَبْلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ
الْعَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ بِهَا عَامَ أَوَّلٍ! قُلْتُ:
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى
ذَكَرْتِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا!
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَفَقْتُهُ بِالسُّوِطِ أَغْفَقَهُ وَمَثَلُهُ
بِالسُّوِطِ أَمَثُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفَقِ، وَقَوْلُهُ
أَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ.

وَالْغَفَقُ: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَوْبُ
مِنْ الْعَفَّةِ فَجَاءَ:

وَالْمَغْفِقُ: الْمَرْجِعُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ
مِنْ بَعْدِ مَغْزَايَ وَبَعْدَ الْمَغْفِقِ
وَالْغَفَقُ: كَرَّةُ الشَّرْبِ، غَفَقَ يَغْفِقُ
غَفَقًا. وَتَعَفَّقَ الشَّرَابُ: شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ
أُخْرَى، وَقِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا تَحَسَّى مَا فِي إِيَّائِهِ فَقَدْ
تَمَزَّرَهُ، وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَدْ تَعَفَّقَهُ، فَإِذَا
أَكْثَرَ الشَّرَابَ فَقَدْ تَعَفَّقَ. وَتَعَفَّقْتُ الشَّرَابَ
تَعَفَّقًا إِذَا شَرِبْتُهُ. وَظَلَّ يَتَعَفَّقُ الشَّرَابَ إِذَا
شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ، وَالْغَفَقُ مِنْ صِفَةِ الْوَرْدِ،
قَالَ رُؤْبَةُ:

صَاحِبِ غَارَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْغَفَقُ
وَقِيلَ: الْغَفَقُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ
سَاعَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَعَى الْغَضَا مِنْ جَائِسِي مُشَفَّقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرِيعُ الْحُمُوصَ يَغْفِقُ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبْتُ الْإِبِلَ غَفَقًا وَهِيَ

تَغْفِقُ إِذَا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ
الْوَاسِعُ .
وَالْتَغْفِيقُ : التَّوَمُّ وَأَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ .
وَيُقَالُ : غَفِقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقًا إِذَا عَالَجُوهُ
وَسَهَّلُوهُ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
وَدَاوِيَّةٌ مَلَسَاءُ تُنْسَى سَاعَهَا
بِهَا مِثْلُ عَجْوَادِ السَّلِيمِ الْمُغْفَقِ
وَيُجْمَلَةُ التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ .
أَبُو عَمْرٍو : التَّغْفِيقَةُ الْإِهْرَاقُ ، وَكَذَلِكَ
الدَّهْرُفَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : غَفَقَ وَغَفَقَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ
رِيحٌ .
وَالْمُتَغَفِّقُ : الْمُتَصَرِّفُ ^(١) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَغَفِّقُ : وَأَنْشَدَ رُؤُوبَةُ :
حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَغَفِّقِ
بِأَرْبَعٍ يَتَرَعَّنُ أَنْفَاسُ الرِّمَقِ
وَعِاقِقُ قَبِيلَةٍ .

* غَفَلَ * غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفُولًا وَغَفَلَةً
وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ : تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْقَتُولِ :
فَابْكُ هَلَاكَ وَاللَّيَالِي بِغَرِّهِ
تَلْبُورٌ فِي الْإِيَّامِ عَنْكَ غَفُولٌ ^(٢)
وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا ، وَعَلَى
ذَلِكَ فَسَرَّ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تُطِيعُ
مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا » ، قَالَ وَلَوْ كَانَ
عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « وَابْتَغِ
هَوَاهُ » بِالْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ ، وَسُئِلَ أَبُو
الْعَاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَنْ جَعَلْنَاهُ
غَافِلًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمِيتُهُ
غَافِلًا ، وَأَحْلَمْتُهُ سَمِيتُهُ حَلِيمًا ، قَالَ : وَقَعَلَ
هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنَا ، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبٌ وَأَدْنَاهُ ،

(١) قوله : « والمتغفق : المتصرف » هو لغة
في العين المهملة والرجز مروي بالوجهين أفاده
شاح القاموس .
(٢) قوله : « فابك هلاك » هلا الخ كذا في
الأصل .

هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَقَعَلْتُ أَكْثَرُ ذَلِكَ
فِيهِ ، مِثْلُ غَفَلْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا ،
وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلُ مَهَلْتُهُ
وَأَمَهَلْتُهُ وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ
وَأَسْقَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَعَلْنَا
أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتَهُ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ
غَافِلًا عَنْ بَيْتِهِ بِسَبَبِ سُرَالِنَا ، وَقِيلَ :
سَأَلْنَاهُ وَقْتُ شَغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَرَاغَهُ . يُقَالُ :
تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغْفَلْتُهُ أَيْ تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ فِي
سَمَةٍ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَفْلُ الْكَثِيرُ الرَّيْفُ ،
وَنَعَمْ أَغْفَالٌ : لَا لَفْحَةَ فِيهَا وَلَا نَجِيبَ ،
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَنَا نَعَمْ أَغْفَالٌ مَا
يُبْصَرُ ، يَصِفُ سَنَةَ أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ حَيَاةَ
مَالِهِمْ . وَقَالَ شَيْخٌ : إِبِلٌ أَغْفَالٌ لَا سِمَاتِ
عَلَيْهَا ، وَقِدَاحُ أَغْفَالٍ . سَيَّوْنَةُ : غَفَلْتُ
صِرْتُ غَافِلًا . وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ :
وَصَلْتُ غَفْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذِكْرٍ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : أَغْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ
ذَاكِرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ » ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ
وَالنَّظَرِ فِيهِ وَالتَّوَدُّعِ لَهُ بِمُتَرَلِّهِ الْغَافِلِينَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ مِنْ
الْإِنَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ ، وَالْإِسْمُ الْغَفْلَةُ
وَالْغَفْلُ . قَالَ :

إِذَا نَحْنُ فِي غَفْلٍ وَأَكْثَرُ هَمْنَا
صِرْتُ التَّوَى وَفِرَاقَنَا الْجِيرَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَغَى الصَّيْدَ غَفَلَ أَيْ
يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوِلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ
فِيهِ غَفْلَةٌ .

وَالْتَّغَاؤُ : تَمَسُّدُ الْغَفْلَةِ عَلَى حَدِّ
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا التَّحَوُّ . وَتَغَاوَلْتُ عَنْهُ
وَتَغَفَّلْتُهُ إِذَا اهْتَمَلْتُ غَفْلَتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ .
وَالْتَّغْفِيلُ : أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ
غَافِلٌ لَا تَعْنِي بَشْيْءٌ .
وَالْتَّغَفُّلُ : خُتْلٌ فِي غَفْلَةٍ .

وَالْمُغْفَلُ : الَّذِي لَا فِطْلَةَ لَهُ .
وَالْمُغْفُولُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبُتْهَاءُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُهَا وَلَا يُبَالِي مِنْ
حَبْلِهَا .
وَالْمُغْفَلُ : الْمُقَيَّدُ الَّذِي أُغْفِلَ بِهِ فَلَا
يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى شَرُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَغْفَالٌ . وَالْأَغْفَالُ : الْمَوَاتُ . وَالْمُغْفَلُ :
السَّبَبُ مِثْلُ لَا عِلَامَةَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :
يَتَرَكُنْ بِالْمَهَامِيزِ الْأَغْفَالِيَّةِ .

وَكُلٌّ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ وَلَا أَثَرًا جَارِئًا مِنْ
الْأَرْضِينَ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا غَفْلٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْثَرِ : إِنَّ لَنَا
الضَّاحِيَةَ وَالْمَعَامِي وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ ، أَيْ
الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يُعْرَفُ ، وَحَكَى
الْحَلْيَانِيُّ : أَرْضُ أَغْفَالٍ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا غَفْلًا . وَبِلَادُ أَغْفَالٍ : لَا لَعْلَامَ فِيهَا
يُهْتَدَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلٌّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنْ
الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ . وَذَابَةٌ غَفْلٌ : لَا سِمَةَ
عَلَيْهَا . وَنَاقَةٌ غَفْلٌ : لَا تُوسَمُ لِئَلَّا تَحْجِبَ
عَلَيْهَا رَصَدَتُهُ ، وَبِهِ فَسَرَّ تَغْلَبُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْبَاءٍ غَفْلٌ
تَبَاهِلُ لِلْمُخَاطَلِ إِذَا الْحَوْضُ شَغْلٌ
وَقَدْ أَغْفَلْتُهَا إِذَا لَمْ تَسْمَعْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ تَفَادَةَ الْأَسْلَمِيِّ ^(٣) فَلَمَّا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ سِرَجٌ مُغْفَلٌ ، قَائِلٌ أَسْمُ
إِلَى ؟ أَيْ صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ لَا سِمَاتِ
عَلَيْهَا ، وَكَوْنُهُ حَدِيثٌ طَهْفَةٌ : وَلَنَا نَعَمْ هَمَلٌ
أَغْفَالٌ ، لَا سِمَاتِ عَلَيْهَا . قِيلَ : الْأَغْفَالُ
هَهُنَا الَّتِي لَا أَبَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا غَفْلٌ .
وَقِيلَ : الْغَفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى
شَرُّهُ . وَقِدَاحُ غَفْلٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا نَصِيبَ
لَهُ ، وَلَا عَرْمَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقَالَ الْحَلْيَانِيُّ : قِدَاحُ غَفْلٍ عَلَى لَفْظِهِ .

(٣) قوله : « تفاداة الأسلمي » ، بالفاء
والذال ، في النجاة : « تفاداة » بنون مضمومة بعدها
قاف . وبالدال المهملة . وقال ابن حجر : تفاداة -
بالقاف - الأسدي . ويقال الأسلمي .
[عبد الله]

الواحد لَيْسَتْ فِيهَا فُرُوضٌ ، وَلَا لَهَا عَتَمٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَكَانَتْ تَكْفُلُ بِهَا الْفِدَاحَ كَرَاهِيَةَ الثَّهْمَةِ ، يَنْحَى بِتَنْقُلٍ تُكْكَرُ ، قَالَ : وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : أَوَّلُهَا الْمُصَلِّتُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ، ثُمَّ الْمُنِيحُ ، ثُمَّ السَّيِّحُ .

وَرَجُلٌ غَفْلٌ : لَا حَسَبَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

وَشَاعِرٌ غَفْلٌ : غَيْرُ مُسَمًّى وَلَا مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ . وَشِعْرٌ غَفْلٌ : لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ . وَأَوْسٌ غَفْلٌ : لَمْ تُنْمَطَرْ .

وَعَفْلُ الشَّيْءِ : سَتْرُهُ . وَعَفْلُ الْإِبِلِ ، يَسْكُونُ الْفَاءَ : أَوْبَارُهَا (عَنْ أَبِي حَيْفَةَ) .

وَالْمُعْفَلَةُ : الْعَتَقَةُ (عَنْ الرَّجَاجِيِّ) ، وَوَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ جَانِبُ الْعَتَقَةِ ، رَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : عَلَيْكَ بِالْمُعْفَلَةِ

وَالْمُثَلَّةِ ، الْمَثَلَةُ مَوْضِعٌ حَلَقَةُ الْحَاتَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ

فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْمُعْفَلَةِ ، هِيَ الْعَتَقَةُ ، يُرِيدُ الْإِحْشَاطَ فِي غَلِيلِهَا فِي الرُّوضِ ، سُمِّيَتْ

مُعْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْهَا . وَغَائِلٌ وَغَفْلَةٌ : اسَانٌ . وَبَثُو غَفِيلَةً وَبَثُو

الْمُعْفَلُ : بَطُونٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• غفل . امرأة غفلة : عظيمة الركب (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ تَغْلِبُ : إِنَّمَا هِيَ عَفْلَةٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

• غفن . التهذيب : قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْتُهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ ، وَقَفَانٍ ذَلِكَ ، وَغَفَانٍ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْعَيْنُ فِي بَيْتِي كِلَابٍ .

• غفا . الْأَزْهَرِيُّ : غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفَوَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَغَفَوْتُ غَفَوَةً ، أَيْ نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ؛ وَقَلَّا يُقَالُ غَفَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : غَفَى الرَّجُلُ غَفِيَةً وَأَغْفَى نَعَسَ .

وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ غَفَوْتُ . وَيُقَالُ : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَغْفَى نَامَ عَلَى الْغَفَا ، وَهُوَ التَّيْنُ فِي بَيْتِهِ .

وَالْغَفِيَةُ : الْحُمْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الزَّيْبَةُ .

وَالْغَفَى : مَا يَتَقَوَّضُ مِنْ إِبِلِهِمْ . وَالْغَفَى ، مَقْصُورٌ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ قَيْرَمِي بِهِ

كَالزُّوَانِ وَالْقَصَلِ ، وَقِيلَ : غَفَى الْحِنَظَةُ عِيدَانُهَا ، وَقِيلَ : الْغَفَى حُطَامُ الْبَرِّ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ قَيْرَمِي بِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي الطَّعَامِ حَصَلَةٌ وَغَفَاءَةٌ ، مَمْدُودٌ ، وَقَفَاءَةٌ وَحَالَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ

الرَّوْدِيُّ الَّذِي يُرْمَى بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْغَفَا قِشْرُ الْحِنَظَةِ ، وَتَلْيِثَةُ غَفَوَانٍ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَاءُ ، وَهُوَ سَطَطُ الطَّعَامِ مِنْ

عِيدَانِهِ وَقَصَبِهِ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ : حَسِيتُمْ وَلَدَ الْبَرِّشَاءِ قَاطِيَةً

تَقُلُ السَّادِ وَتَسْلِكُكَ عَلَى الْغَيْرِ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ هَذَا ، وَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ

السَّيْلَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَفَاءَةٌ . وَحِنَظَةٌ غَفِيَةٌ : فِيهَا غَفَى عَلَى النَّسَبِ . وَغَفَى

الطَّعَامُ وَأَغْفَاهُ : نَقَاهُ مِنْ أَغْفَاهُ . وَالْغَفَى : قِشْرٌ صَغِيرٌ يَغْلُو الْبَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَرُ

الْفَاسِدُ الَّذِي يَلْطَطُ وَيَعْبِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْجَرَادِ ، وَقِيلَ : الْغَفَى أَقَّةٌ تُصِيبُ الثَّحْلَ ،

وَهُوَ شَيْءٌ الثُّغْبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبَرِّ فَيَسْتَمُ مِنْ الْأَذْرَاكِ وَالنُّضْجِ وَيَنْسَخُ طَعْمُهُ . وَالْغَفَى :

حُسَافَةُ الثَّمَرِ ، وَدَقَاقُ الثَّمَرِ . وَالْغَفَى : دَاءٌ يَقَعُ فِي التَّيْنِ فَيَفْسِدُهُ ، وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

قَدْ سَرَنِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الْغَفَى إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا صَمَّ أَمْسَادُ الْغَفَى

أَمْسَادُ الْغَفَى : مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ وَمَا أَشْبَهَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ فِي غَفَا بِالْأَلِفِ : غَفَا الشَّيْءُ غَفَوًا

وَعَفَوًا طَفَا فَوْقَ الْمَاءِ . وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوَةُ جَمِيعًا : الزَّيْبَةُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

• غفق . غَفَى الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ وَغَفَّتِ الْقِدْرُ

تَغْفَى غَفَاً وَغَفِيَقًا : غَلَّتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَهَا . وَغَفِيقُ الْقِدْرِ : صَوْتُ غَلِيلِهَا ، سُمِّيَ

غَفِيَقًا ، وَغَفَى غَفَى : لِحِكَايَةِ صَوْتِ الْغَلِيلَانِ ، وَكَذَلِكَ غَفَقَةُ صَوْتِ الصَّفْرِ حِكَايَةً ، وَمِنْ

هَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْوَاسِعَةِ الْمَتَاعِ الَّتِي يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ عِنْدَ الْخِلَاطِ : غَفَاقَةٌ وَغَفُوقٌ

وَحَفَاقَةٌ وَخَفُوقٌ ، وَامْرَأَةٌ غَفَاقَةٌ : يُسْمَعُ لِحَايِئِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجِمَاعِ ، وَغَفَى بَطْنُهُ يَقَعُ

غَفَاً وَغَفِيَقًا كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ الشَّمْسَ تَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَغْفَى غَفَاً ، وَفِي

رِوَايَةٍ : حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ لَتَقُولَ : غَفَى غَفَى . وَغَفَى الطَّائِرُ يَقَعُ غَفِيَقًا : صَوْتُ . وَغَفَى

الصَّفَرُ فِي صَوْتِهِ : رَفَقَهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَالصَّفَرُ يُعَفِّقُ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِهِ . وَغَفَى

الْعُدَافُ : وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْعُدَافِ إِذَا نَحَّ صَوْتُهُ . وَغَفَى الْمَاءُ وَغَفِيَقُهُ : صَوْتُهُ إِذَا

خَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ إِلَى سَهَةٍ أَوْ مِنْ سَهَةٍ إِلَى ضَيْقٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفَقَةُ الْفَوَاحِشُ ، وَهِيَ الْخَطَاطِيْفُ الْجَبِيلَةُ .

• غلب . غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبًا وَغَلَبًا ، وَهِيَ أَفْصَحُ ، وَغَلَبَةً وَمَغْلَبًا وَمَغْلَبَةً ، قَالَ أَبُو الْمَكَلَمِ :

رَبَاهُ مَرْقِيَةً مَتَاعٌ مَغْلَبَةٌ رَكَابُ سَلْهَةٍ قَطَاعُ أَقْرَانِ

وَعَلْبَى وَغَلْبَى (عَنْ كُرَاعٍ) . وَغَلَبَةً وَغَلَبَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : فَهْرَةٌ .

وَالْعَلْبَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْعَلْبَةُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

أَخَذْتُ يَنْجِدٍ مَا أَخَذْتُ غَلْبَةً وَبِالْعَوْرِ لِي عَزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

وَرَجُلٌ غَلْبَةٌ أَيْ يَطْلُبُ سَرِيمًا (عَنْ الْأَضْمِيِّ) . وَقَالُوا : أَتَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَلْبَةِ .

وَالْعَلْبِيُّ ، وَالْفَيْلِيُّ ، أَيْ أَيَّامَ الْعَلْبَةِ وَأَيَّامَ مَنْ عَزَّ بَرٌّ . وَقَالُوا : لِمَنِ الْعَلْبُ وَالْعَلْبَةُ ؟ وَلَمْ يَقُولُوا : لِمَنِ الْعَلْبُ ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرُ :

«وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئُونَ» ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْمُضْمُومِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ الطَّلَبِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَةً . فَحَذَفَتِ الْهَاءُ عِنْدَ الْإِصْفَاءِ ، كَمَا قَالَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ النَّهْشِيُّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوا عِدا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
أَرَادَ عِدَةَ الْأَمْرِ ، فَحَذَفَتِ الْهَاءُ عِنْدَ الْإِصْفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ ، أَيْ إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ ، وَتَعَدَّرَ تَمَيُّزُهُمَا كَالْمَاءِ وَالْحَمَرِ وَتَوَحَّى ذَلِكَ ، صَارَ الْحَبِيعُ حَرَامًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَحِمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ، هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُوعِهَا الْخَلْقُ ، كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ خِصَالِهِ . وَإِلَّا فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ، لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَرَجُلٌ غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلْبَةً ، وَغَلَابٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَابِينَ ، وَلَا يَكْسَرُ . وَرَجُلٌ غَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ : غَالِبٌ ، كَثِيرُ الْغَلْبَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَدِيدُ الْغَلْبَةِ . وَقَالَ : لِتَجِدَنَّهُ غَلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلْبَةً ، أَيْ غَلَابًا .

وَالْمُغْلَبُ : الْمَغْلُوبُ مِرَارًا . وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قَوْمِهِ . كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّمَّاءُ الْمُغْلَبُونَ . الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ ، وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، وَالْأَوَّلُ الْأَوَّلُ .

وَعَلَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غَالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَغَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ : حَكَمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : وَإِنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ ضَعِيفٍ وَلَمْ تَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

وَقَدْ غَالَبَهُ مُغَالَبَةٌ وَغَلَابًا ، وَالْغِلَابُ : الْمُغَالَبَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : هَمَّتْ سَخِيئَةً أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا وَلِكَيْلَيْكَ مُغَالِبُ الْمَغْلَابِ وَالْمُغْلَبَةُ : الْغَلْبَةُ ، قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرَى أَبَاهَا :

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمُغْلَبِ
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْغَبِ
وَتَغْلَبُ عَلَى بَلَدٍ كَذَا : اسْتَوَى عَلَيْهِ فَهَرَأَ ، وَغَلْبَتُهُ أَنَا عَلَيْهِ أَغْلِيًا .

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، فَهُوَ مُغْلُوبٌ ، وَإِذَا قَالُوا : غَلَبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غَلَبَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نَابِعَةَ بِنَى جَعْدَةَ ، لِأَنَّهَا غَلَبَتْ ، وَكَانَ الْجَمْدِيُّ مُغْلَبًا .

وَيَعْبَرُ غُلَابٌ : يَغْلِبُ الْأَيْلَ بِسَبْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ : اسْتَعْدَّ كَأَسْتَقَرَّ .

وَالْقَلْبُ : غِلْظُ الْعَيْنِ وَعِظْمُهَا ، وَقِيلَ غِلْظُهَا مَعَ قَصْرِ فِيهَا ، وَقِيلَ : مَعَ تَمَلُّو يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاوٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلِبَ غَلْبًا ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِيطُ الرَّقِيعَةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَغْلَبُ ، وَلَقَدْ غَلِبَ غَلْبًا ، يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعَتَقُ نَفْسُهُ ، فَيُقَالُ : عَتَقَ أَغْلَبُ ، كَمَا يُقَالُ : عَتَقَ أَجْبَدُ وَأَوْقَصُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ :

يَبْصُرُ مَرَايَةَ غُلْبٍ جَمَاحَةً
هِيَ جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْغَلِيطُ الرَّقِيعُ ، وَمَنْ يَصِفُونَ أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغِلْظِ الرَّقِيعَةِ وَطَوْلِهَا ، وَالْأَثْنَى : غَلْبًا ، وَفِي قَبِيصِ كَعْبٍ : غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ غُلْكُومٍ مُذَكَّرَةٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ . كَقَوْلِهِمْ : حَدِيقَةُ غَلْبَاءُ ، أَيْ عَظِيمَةُ مُتَكَافِئَةٌ مُلْتَقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَحَدَاتِيقُ غَلْبَاءُ» . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارَهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْلَبُ الْغَلِيطُ الْقَصُورَةُ . وَأَسَدُ أَغْلَبُ وَغُلْبُ : غَلِيطُ الرَّقِيعَةِ . وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ : عَظِيمَةُ مُشْرِفَةٌ . وَعِرَّةُ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ مَا اغْلُوبْتُ تَغْلِبُ
بِغَلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلُوبِيهَا
يَعْنِي بِعِرَّةِ غَلْبَاءَ . وَقَبِيلَةُ غَلْبَاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : عَرِيزَةٌ مُتَمَتِّعَةٌ ، وَقَدْ غَلِبَتْ غَلْبًا .

وَاعْلُوبَ الثَّبْتُ : بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْمُسْبُ . وَاعْلُوبَ الْمُسْبُ ، وَاعْلُوبَتِ الْأَرْضُ إِذَا اتَّفَعَتْ عُشْبُهَا . وَاعْلُوبَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا ، مِنْ اغْلِيلَابِ الْمُسْبِ . وَحَدِيقَةُ مُغْلُوبَةٍ : مُلْتَقَةٌ . الْأَخْفَشُ : فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ : «وَحَدَاتِيقُ غَلْبَاءُ» ، قَالَ : شَجَرَةُ غَلْبَاءُ إِذَا كَانَتْ غَلِيطَةً ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَحْمَلُوا
حَدَاتِيقَ غَلْبًا أَوْ سَقِينًا مُقْمَرًا
وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ : أَحَدُ الرَّجَائِزِ . وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ

ابْنُ قَاسِمٍ بْنُ هَنْبَلٍ بْنُ أَنْصَى بْنِ ذُعْمَى
ابْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍ
ابْنِ عَدْنَانَ . وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالتَّائِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا تَيْمِيمُ بِنْتُ مَرْ . قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكَانَ وَلَّى صَدَقَاتِ بِنَى تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَّدْتَ الرَّأْسَ مَتَى يَبْشُرُ
فَتَبْكُ عَنِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
وَرَدَّ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ كُلِّ مَكَانٍ
وَكَانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْغَلْبَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَوْرَثَنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا
حَدِيثًا بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : تَغْلِبِي ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،

استنحاشاً لِقَوَالِي الْكَسْرَيْنِ مَعَ يَاءِ التَّسْوِيءِ .
وَرُبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ
مَكْسُورَيْنِ ، وَفَارَقَ النَّسَبَ إِلَى نَجْمٍ .
وَبَشَوِ الْغَلْبَاءِ : حَتَّى ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
أَيْضاً :

وَأَوْرَثَنِي بَشَوِ الْغَلْبَاءِ مَجْدًا
وَعَالِبٌ وَعَلَابٌ وَعَلِيْبٌ : أَسْمَاءُ .
وَعَلَابٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَنْبِيهِ عَلَى الْكَسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُجْرِي مَجْرَى زَيْتٍ .

وَعَالِبٌ : مَوْضِعٌ نَحَلِي دُونَ مَضَرٍ .
حَمَاهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامُ أَصْرَامَ عَلِيبٍ
أَقُولُ : إِذَا مَا قِيلَ : أَيْنَ تُرِيدُ
أُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كَانَ دُونَهُ
أَمَاعِرُ تَعَالَى الْمَعْنَى وَيُؤَيِّدُ
وَالْمُعْتَلِي : الَّذِي يَغْلِيكَ وَيَعْلُوكَ .

• غَلَتِ . الْغَلْتُ وَالْغَلَطْتُ سَوَاءً رَوَقْدُ
غَلَّتْ . وَرَجُلٌ غَلَوْتُ فِي الْحِسَابِ : كَثِيرٌ
الْغَلَطُ . قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اسْتَدَارَ الْيَوْمُ الْيَوْمُ يَتَغَلَّبُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغَلْتُ فِي الْحِسَابِ ،
وَالْغَلَطْتُ فِي بَيِّنَةِ ذَلِكَ . وَقِيلَ : الْغَلَطْتُ فِي
الْقَوْلِ . وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَكْتُبَ الْكَلِمَةَ
فَيُغْلَطُ . فَيَكْتُبُ بِمِثْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا غَلَّتْ فِي الْإِسْلَامِ قَالَةُ
الْبَيْتِ : غَلَّتْ فِي الْحِسَابِ غَلَّتَا ، وَيُقَالُ :
غَلَّتْ فِي مَعْنَى غَلَطَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْغَلَطُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَالْغَلْتُ فِي الْحِسَابِ ،
وَقِيلَ : هُمَا لَفَتَانِ ، وَجَعَلَ الزَّمَحَشَرِيُّ
الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اسْتَدَارَ الْيَوْمُ الْغُلُوتُ
وَالْغُلُوتُ : الْكَثِيرُ الْغَلَطُ ، قَالَ :
وَاسْتِنْدَارُهُ كَثَرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : كَانَ لَا يَجُوزُ الْغَلْتُ ، قَالَ : هُوَ أَنْ
يَقُولَ الرَّجُلُ : اشْتَرَيْتُ هَذَا الثَّوبَ بِمِائَةٍ .
ثُمَّ تَجِدُهُ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ ، فَيَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ .

وَيَتْرُكُ الْغَلْتُ .
وَفِي حَدِيثِ التَّحْمِي : لَا يَجُوزُ التَّغْلُتُ ،
هُوَ تَغْلُّلٌ مِنَ الْغَلْتُ . تَقُولُ : تَغْلَتُهُ أَيْ طَلَبْتُ
غَلَّتُهُ ، وَتَغْلَتْنِي فَلَانٌ وَاعْتَلَتْنِي إِذَا أَخَذَهُ عَلَى
غِرَّةٍ . وَالْغَلْتُ : الْأَقَالَةُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ .
وَعَلَّتُهُ اللَّيْلُ : أَوَّلُهُ ، قَالَ :

وَجِي غَلَّتْ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَارْتَحِلْ
يَوْمَ مُحَاقِ الشَّهْرِ وَالْذَّبْرَانِ
وَاعْتَلَتْنِي الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ اغْلَتْنَا ، عَلَوُهُ
بِالشُّنْمِ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ ، مِثْلُ الْاِغْرِنْدَاءِ .

• غَلْتُ . الْغَلْتُ : الْخَلْطُ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْغَلْتُ خَلْطُ الْبَرِّ بِالشَّعِيرِ أَوْ
الذَّرَّةِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .
غَلَّتُهُ يَغْلِيهِ ، بِالْكَسْرِ . غَلَّتَا ، فَهُوَ
مَغْلُوتٌ ، وَغَلِيْتُ ، وَاعْتَلَّتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ يَأْكُلُ السَّمْنَ
مَغْلُوتًا إِلَّا بِإِهَالَةٍ ، وَلَا الْبَرَّ إِلَّا مَغْلُوتًا بِالشَّعِيرِ .
وَفَلَانٌ يَأْكُلُ الْغَلِيثَ . وَالْغَلِيثُ : الْخُبْزُ
الْمَخْلُوطُ مِنَ الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . وَالْغَلْتُ :
الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ . وَقَدْ ذَكَرَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ ،
وَالْمَغْلُوتُ وَالْغَلِيثُ وَالْمَغْلُتُ : الطَّعَامُ الَّذِي
فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ .

وَالْغَلِيثُ : مَا يَسْوَى لِلشَّرِّ مِنَ لَحْمٍ
وَعِيقَةٍ . وَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمُّ . فَيُؤَخَذُ إِذَا
مَاتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا يُسْقَى الْهَزْبُ الْأَغْلَانَا
وَالْهَزْبُ : الشَّرُّ الْمُسْنُ . وَالْغَلِيثُ : مِنَ
الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : الْغَلِيثُ اسْمُ شَجَرَةٍ إِذَا أُطْعِمَ
ثَمَرَهَا السَّبَاعُ ، فَتَلْتَمِصُ ، قَالَ أَبُو جَرَّةٍ :

كَأَنَّهُا غَلَّتِي مِنَ الرُّخْمِ تَدِفُ
وَقِيلَ الشَّرُّ بِالْعَلَى ، وَالْعَلَى : مَقْصُورٌ ،
عَلَى مِثَالِ السَّلْوَى (عَنْ كُرَاعٍ) : وَهُوَ طَعَامٌ
يُخْلَطُ لَهُ فِيهِ سَمٌّ ، فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَيُؤَخَذُ
رَيْشُهُ ، فَرَأْسُ بِي السَّهَامِ . الْتَهْدِي :
الْغَلِيثُ الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ ، فَإِنْ كَانَ
فِيهِ مَدَرٌ ، أَوْ زَوَانٌ ، فَهُوَ الْمَغْلُوتُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَغْلُوتُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَخْلُوطُ ،

وَقَالَ عَمِيْرُهُ . وَقَدْ سَمِعْتُهُ ، بِالْعَيْنِ .
مَغْلُوتٌ . وَقَالَ لَيْلَةُ :
مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدْحَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا
وَعَلَّتِ الزُّنْدُ غَلَّتَا ، وَأَعْلَيْتُ : لَمْ يُورَ .
وَاعْتَلَّتِ الزُّنْدُ : انْصَحِيَتْهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا تُغْذِي
أَبْوَرِي أَمْ لَا ؟ قَالَ حَسَّانُ :
مَهَاجَتُهُ إِذَا نُسِبُوا عَيْدُهُ
عَضَارِبُ مَعَالِيَةِ الزُّوَادِ
أَيَّ رِغْوِ الزُّوَادِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ .

وَعَلَّتِ الْجُلْمُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي الْقَوْمِ مِمَّا
لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ .
وَالْمَغْلُتُ : الْمُقَارِبُ مِنَ الرَّجْعِ . لَيْسَ
بُضْجُ صَاحِبَةٍ . وَلَا يُعْرَفُ أَصْلُهُ .
وَسِقَاءُ مَغْلُوتٌ : دُبْعٌ بِالشَّعْرِ أَوْ الشُّبْرِ .
وَالْغَلْتُ : الشَّدِيدُ الْقِتَالِ الْكُلُومُ الْيَمْنِ
طَالِبٌ أَوْ مَارِسٌ .

وَالْغَلْتُ : بِالشَّخْرِكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ .
وَعَلَّتْ بِهَ غَلَّتَا : لَزِمَتْهُ وَقَاتَلَتْ .
وَرَجُلٌ غَلَّتْ وَمُعَالَتْ : شَدِيدُ الْقِتَالِ .
قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اسْتَهَرَ الْحَلَسُ الْمُعَالَتْ
اسْتَهَرَ : اشْتَدَّ . وَالْحَلَسُ : الَّذِي لَا يُبَارِحُ
فَرْزُهُ . وَالْمُعَالَتْ : الْمَلَاذِمُ لَهُ .
وَقَالَ لُبَيْكُ : فَلَانٌ بَغْلَتْ بِي أَيْ يَتَوَلَّعُ
بِي .
وَعَلَّتِ الذَّلْبُ يَقُمُ فَلَانٌ : لَزِمَهَا
بِفَرَسِهَا .

وَعَلَّتِ الطَّائِرُ : هَاعَ وَرَمَى مِنْ حَوْصَلَتِهِ
بَشْيْءٍ كَانَ اسْتَرْطَلَهُ .
وَاعْتَلَّتِ لِلْقَوْمِ غَلَّةٌ : كَذَبَ لَهُمْ كَذِبًا
نَجَا بِهِ .

وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ صُرُوبًا مِنْ
النَّبَاتِ قَالَهُ : إِنَّمَا مِنَ الْأَغْلَانِ ، مِنْهَا :
الْعِكْرَشُ ، وَالْحَلْفَلَةُ ، وَالْحَاجُ ،
وَالْبَيْتُوتُ ، وَالْعَافُ ، وَالْعِشْرُ ، وَالْقَبَا ،
وَالسَّافَا ، وَالْأَسْلُ ، وَالْبَرْدِيُّ ، وَالْحَطْلُ ،

وَالشُّومُ ، وَالْحَزُونُ ، وَالرَّاءُ ، وَالصَّفْ ،
قَالَ : وَالْأَغْلَاطُ مَاخُودٌ مِنَ الْعَلْثِ ، وَهُوَ
الْخُلْطُ .

• غلج . غلج الفرس يغلج غلجاً وغلجناً :
خَلَطَ الْعَنْقُ بِالْهَمْلِجَةِ . وَفَرَسٌ مِغْلَجٌ ،
وَقِيلَ : فَرَسٌ مِغْلَجٌ إِذَا جَرَى جَرِيّاً لَا يَخْتَلِطُ
فِيهِ . وَغُلِجَ الْحَجَارُ غُلْجاً : اِعْدَا . وَحَجَّارٌ
مِغْلَجٌ : شَلَالٌ لِلْعَاةِ ، وَأَشْدُّ :

سَفَوَاءٌ مِرْحَاءٌ يُبَارَى مِغْلَجًا
وَالْعُلْجُ : الْبُهِيُّ .

وَعُصْنٌ أَغْلُوجٌ : نَاعِمٌ .
وَالْعُلْجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .

• غلده . سُمُّ مُتَعَلِّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ
مُثَبِّتٍ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
وَقَدْ أَوْرَثْتُ فِي الْقَلْبِ سُمًّا تُعَدُّهُ
عِدَاداً كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَعَلِّدِ

• غلس . الغلس : ظِلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّيَابِ خَيْالاً ؟
وَعَلَسْنَا : سِرْنَا بِقَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ : كَمَا تُغْلَسُ مِنْ جَنَعٍ
إِلَى مَيْمٍ ، أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ ،
وَعَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيساً . وَعَلَسْنَا الْمَاءَ : أَثْنَيْنَاهُ
بِقَلَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحَمَرُ وَكُلُّ شَيْءٍ
وَرَدَّ الْمَاءَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كَالْكَيَاثَةِ وَائْتِاقاً

يُورِدُ قَطَاةٍ غَلَسَتْ وَرَدَ مَثَلُ
قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ
حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْأَفَاقِ ، وَكَذَلِكَ الْقَلَسُ ،
وَهِيَ سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ بِيَاضٍ وَحُمْرٍ ، مِثْلُ
الصُّبْحِ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلِّيُ
الصُّبْحَ بِقَلَسٍ ، الْغَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا
اِخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وَرَدُ
الْمَاءِ أَوَّلَ مَا يَنْتَشِرُ الصُّبْحُ ، قَالَ كَيْدٌ :

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيسَ الْكَهْلِ
وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسٍ ، وَتَغْلَسَ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَحْيَبٍ ^(١) ، وَهُوَ الْبَاطِلُ
وَالدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَةٍ ،
وَفِي وَابِتَةٍ ، وَفِي تَغْلَسٍ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،
وَهِيَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ وَالْبَاطِلِ .
وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
الْحِرَارُ ^(٢) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَالْمُغْلَسُ : اسْمٌ .

• غلص . الغلص : قَطَعَ الْقَلْصَةَ .

• غلصم . الْقَلْصَةُ : رَأْسُ الْخُلُقُومِ
بِشَوَارِيهِ وَحَرَفَاتِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي
الْحَلْقِ ، وَالْجَنَعُ الْغَلَاصِمُ ، وَقِيلَ :
الْقَلْصَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعَنْقِ ،
وَقِيلَ : مُتَّصِلُ الْخُلُقُومِ بِالْحَلْقِ إِذَا اِزْدَرَدَ
الْأَكْلُ لِقَمَّتِهِ قَوْلْتُ عَنْ الْخُلُقُومِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي عَلَى مُتَعَتِّقِ اللَّهَاءِ وَالْمَرَى .
وَعَلْصَمَةُ أَيْ قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ . وَيُقَالُ :
غَلْصَمْتُ فُلَاناً إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقِهِ ، قَالَ
الْمَجَاجُ :

فَالْأَسَدُ مِنْ مُقْلَصِمٍ وَخَرَسٍ

وَاسْتَعَارَ أَبُو نُحَيْلَةَ الْغَلَاصِمَ لِلشَّحْلِ
فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ :

صَفَا بُسْرَهَا وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَهَا

عَلَاهَا اغْبِرَارٌ لِانْقِصَامِ الْغَلَاصِمِ
أَدَامَ لَهَا الْفَضْرَيْنِ رِيّاً وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ صَنَ عَنْ عُمَرَاءِهَا بِالْدَّرَاهِمِ
وَالْقَلْصَةُ : الْجَبَاعَةُ ، وَهُمْ أَيْضاً
السَّادَةُ ، قَالَ :

وَهِنْدُ غَادَةٌ غَيْدَا

وَ فِي غَلْصَمَةِ غُلْبٍ

(١) قَوْلُهُ : «مِثْلُ تَحْيَبٍ» حَبَاةُ الْقَامُوسِ :
وَوَقَعَ فِي وَادِي تَحْيَبٍ ، بِغَمِّ النَّاءِ وَالْهَاءِ وَفَتْحِهَا
وَكَسْرِ الْبَاءِ . وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَهِيَ الْحِرَارُ...» حَبَاةُ
الْقَامُوسِ : إِحْدَى حِرَارِ الْعَرَبِ .

يَجُوزُ أَنْ يَنْعَى بِهِ الْجَبَاعَةَ ، وَأَنْ يَنْعَى بِهِ
السَّادَةَ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْتَبِغَ دُونَهَا

وَلَا مِنْ تَيْمٍ فِي اللَّهَاءِ وَالْغَلَاصِمِ
عَنْ أَعَالِيهِمْ وَجَلَّتْهُمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ
لَمْ يَغْلَصْ مِنْ قَوِيٍّ أَيْ فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَيْسَ لُجَيْمٍ . وَأَسْمُهُ مِلَّةُ الْقَمَرِ

فِي غَلْصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْقَلْصَمِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوِيٍّ
وَشَرَفِهِمْ .

وَالْقَلْصَةُ : أَصْلُ اللَّسَانِ ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ فِي
قَوْمٍ عِظَامُ الْهَامِ ، وَهَذَا مِمَّا يُوصَفُ بِهِ
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ، وَذَكَرَ الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ
أَبَا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلْأَغْلَبِ :

كَانَتْ تَيْمٌ مَعَشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

غَلْصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعَظَمِ
قَالَ : غَلْصَمَةٌ جَمَاعَةٌ لِأَنَّ الْقَلْصَةَ مُجْتَمِعَةٌ
بِمَا حَوَّلَهَا ، وَقَالَ :

غَدَاةٌ عَهْدَتْهُمْ مُتْلَصَّاتٍ

لَهُنَّ بِكُلِّ مَخْنِيَةٍ نَحِيمٌ
مُتْلَصَّاتٍ : مُتَشَدُّدَاتٍ الْأَخْفَاقِ .

• غلط . الْغَلَطُ : أَنْ تَعْمَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفُ
وَجَهَةَ الصَّوَابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلُطُ
غَلْطاً ، وَتَغْلُطُهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ
فِي مَطْلُوعٍ : وَغَلِطَ فِي الْحِسَابِ غَلْطاً وَغَلْطَاً ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْمَعُهَا لُغَتَيْنِ بِمَعْنَى . قَالَ :
وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْعَلْتُ لَا
يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَرَأَيْتُ ابْنَ جُنَى قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ بَغَا الْإِنْسَانُ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ
مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُغَالِطَةٌ .

وَالْمُغْلِطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي
يُغْلِطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ وَيُؤَيِّنُهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَنِي
حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغْلِيطِ .
وَالْتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ .

وَالْمُعْلَطَةُ وَالْأَعْلُوطَةُ : مَا يُعَالَطُ بِهِ مِنْ
السَّائِلِ وَالْجَمْعُ الْأَعْلِيطُ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ
الْعَلُوطَاتُ ، وَفِي رَوَايَةِ الْأَعْلُوطَاتِ ، قَالَ
الْهَرَوِيُّ : الْعَلُوطَاتُ تُرَكَّتْ فِيهَا الْهَمَزَةُ ،
كَمَا يَقُولُ جَاءَ لَحْمٌ ، بَرَكَ الْهَمَزَةُ ، قَالَ :
وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ : يُقَالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذَا كَانَ يُعَالَطُ
فِيهَا ، كَمَا يَقَالُ شَاةٌ حَلُوبٌ ، وَفَرَسٌ
رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلَتْهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْهَاءَ
فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حُلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ،
وَأَرَادَ السَّائِلُ الَّتِي يُعَالَطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ لِيُرَوْا
فِيهِمْ بِذَلِكَ شَرٌّ وَفَتَنَةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا
لأنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا
فِيهَا لَا يَنْفَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنْذَرْتُكُمْ صَعَابَ الْمُنَاطِقِ ، يُرِيدُ الْمَسَائِلَ
الْبَاقِيَةَ الْعَامِضَةَ ، فَأَمَّا الْأَعْلُوطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ
أَعْلُوطَةٍ ، أَفْعُولَةٌ مِنَ الْعَلِيطِ كَالْأَحْلُوتِ
وَالْأَعْجُوتِ .

ب ل ب ا

• غلظ . الغلظ : ضد الرقة . فهو الخلق
والطنين والفعل والمنطق والعيش .
ذلك .
غلظ . غلظ غلظاً : صار غليظاً ،
وَأَسْتَغْلَظَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ غَلِظٌ وَغَلِظٌ ،
وَالْأُنْثَى غَلِظَةٌ ، وَجَمْعُهَا غَلِظٌ وَغَلِظَاتٌ ،
أَبُو حَنِيفَةَ الْغَلِظُ لِلْحَمْرِ ، وَاسْتَعَارَهُ يَهْزُبُ
لِلْأَمْرِ فَقَالَ فِي الْمَاءِ : أَمَّا مَا كَانَ أَجَنًا ، وَأَمَّا
مَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ شَدِيداً سَقَمَهُ ، غَلِظَ أَمْرُهُ
وَعَلِظَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَلِظًا ، وَأَعْلَظَ
الْثَوْبُ : وَجَدَهُ غَلِظًا ، وَقِيلَ : اشْتَرَاهُ
غَلِظًا ، وَأَسْتَغْلَظَ : تَرَكَ شِرَاءَهُ لِعَلْظِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا
غَلِظًا » ، أَيْ مُؤَكِّدًا مُشَدِّدًا ، قِيلَ : هُوَ
عَقْدُ الْمَهْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِيثَاقُ الْغَلِظُ
هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَرْجِعُونَ
بِأَحْسَانٍ » ، فَاسْتَعْمَلَ الْغَلِظَ فِي غَيْرِ
الْجَوَاهِرِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جُنَى الْغَلِظَ فِي

غَيْرِ الْجَوَاهِرِ أَيْضًا فَقَالَ : إِذَا كَانَ حَرْفُ
الرَّوْيِ أَعْلَظَ حُكْمًا عِنْدَهُمْ مِنَ الرَّدْفِ مَعَ
قُوَّتِهِ فَهُوَ أَعْلَظُ حُكْمًا وَأَعْلَى خَطَرًا مِنَ
التَّاسِيسِ لِعُدْوِهِ .

وَعَلِظَتِ السَّبِيلَةُ وَاسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا
الْقَمَحُ . وَاسْتَغْلَظَ الثَّيَابُ وَالشَّجَرُ : صَارَ
غَلِظًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « كَرَزَعٌ أُخْرِجَ
شَطَاهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُقُوهِ »
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الثَّيَابِ وَالشَّجَرِ إِذَا
اسْتَخْصَمَتْ نَبْتُهُ .

وَأَرْضٌ غَلِظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وَقَدْ غَلِظَتْ
غِلَظًا ، وَرَبَّمَا كُنِيَ عَنِ الْغَلِظِ مِنَ الْأَرْضِ
بِالْغَلِظِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَهْوَى
بِمَعْنَى الْغَلِظِ أَمْ هُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَتْ بِهِ
وَالْغَلْظُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ، رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ
إِنَّمَا هُوَ الْغَلْظُ ، قَالُوا : وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ
بِثَقَةٍ . وَالْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ : الصَّلْبُ مِنْ غَيْرِ
حِجَارَةٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، فَهُوَ تَأَكِيدٌ لِقَوْلِ
أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْتَغْلِيطُ : الشَّدَّةُ فِي الْبَيْتِ . وَالتَّغْلِيطُ
الْبَيْتُ : تَشْدِيدُهَا وَتَوَكِيدُهَا ، وَغَلِظَ عَلَيْهِ
الشَّيْءُ تَغْلِيطًا ، وَهُوَ الدَّبِيَّةُ الْمُغْلَظَةُ الَّتِي
تَجِبُ فِي شَيْءٍ الْعَمْدُ ، وَالْبَيْتُ الْمُغْلَظَةُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتْلِ الْحَطَا : فِيهَا الدَّبِيَّةُ الْمُغْلَظَةُ ، قَالَ
الشَّافِعِيُّ : تَغْلِيطُ الدَّبِيَّةِ فِي الْعَمْدِ الْمَخْصُصِ
وَالْعَمْدِ الْحَطَا وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْقَلْبِ الْحَرَامِ
وَقَتْلُ ذِي الرَّجَمِ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حَقَّةً مِنَ
الْأَبْلِ ، وَثَلَاثُونَ جَدْعَةً وَأَرْبَعُونَ بَيْنَ نَبْتَةٍ
إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، أَيْ حَامِلٌ
وَعَلِظَتْ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَظَتْ لَهُ ، وَفِيهِ
غِلَظَةٌ وَغِلَظَةٌ وَغِلَظَةٌ وَغِلَظَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ
وَاسْتَطَالَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَلَ
غِلَظَةٍ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : فِيمَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ
غِلَظَةٌ وَغِلَظَةٌ وَغِلَظَةٌ ، وَغِلَظَةٌ غِلَظٌ عَلَيْهِ
وَأَعْلَظَ ، وَأَعْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ لَا غَيْرَ
وَرَجُلٌ غَلِظٌ : قَطٌّ فِيهِ غِلَظَةٌ ، فَوَغِلَظَتْ
وَفَظَاظَتْ وَفَسَاوَتْ وَشَدِدَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَرِيزُ : « وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ » .
وَأَمْرٌ غَلِظٌ : شَدِيدٌ صَعْبٌ ، وَعَهْدٌ
غَلِظٌ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا
مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِظًا » .
وَبَيْنَهُمَا غِلَظَةٌ وَمُعَالِظَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ .
وَمَاءٌ غَلِظٌ : مُرٌّ .

• غلف . الغلاف : الصَّوَانُ ، وَمَا اشْتَمَلَ
عَلَى الشَّيْءِ كَمَنْعِصِ الْقَلْبِ وَغُرْفِ الْبَيْتِ
وَكَامِ الزَّهْرِ ، وَسَاهُورِ الْقَمَرِ ، وَالْجَمْعُ
غُلْفٌ . وَالْغُلَافُ : غِلَافُ السَّيْفِ
وَالْقَارُورِيُّ ، وَسَيْفٌ أَغْلَفَ وَقَوْسٌ غُلْفَاهُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ . وَغُلْفَ
الْقَارُورَةِ وَغَيْرَهَا وَغُلْفَهَا وَأَغْلَفَهَا : أَذْخَلَهَا فِي
الْغِلَافِ ، أَوْ جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ، وَقِيلَ :
أَغْلَفَهَا جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ، وَإِذَا أَذْخَلَهَا فِي
غِلَافٍ قِيلَ : غُلْفَهَا غُلْفًا .

وَقَلْبٌ أَغْلَفَ بَيْنَ الْغُلْفَةِ : كَأَنَّهُ غُشِيَ
بِغِلَافٍ فَهُوَ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ : « وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ » ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ ضُمٌّ ، وَمَنْ قَرَأَ غُلْفًا أَرَادَ جَمْعَ
غِلَافٍ ، أَيْ أَنَّ قُلُوبَنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَمَا أَنَّ
الْغِلَافَ وَعَاءٌ لِمَا يُوعَى فِيهِ ، وَإِذَا سَكُنَتْ
الْبِلَامُ كَانَ جَمْعُ أَغْلَفٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْصُرُ
شَيْئًا ، وَفِي صِفَةِ ﷺ : يَفْتَحُ قُلُوبًا
غُلْفًا ، أَيْ مُمْشَةً مَقْطُوعَةً ، وَاحِدُهَا أَغْلَفٌ .
وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ وَالْخُدْرِيِّ : الْقُلُوبُ
أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفٌ ، أَيْ عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ
سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفٍ لِأَنَّ
قُلْمًا ، بِالضَّمِّ ، لَا يَكُونُ جَمْعُ أَفْعَلٍ عِنْدَ
سَبِيحِيَّةٍ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

جَرَدُوا بَيْنَهَا وَرَادًا وَشَفَرًا

قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ جَمْعُ فَعَالٍ وَقَعُولٍ
وَفَعِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى فَعْلٍ مُثَقَّلٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
خَلْفَةَ : الْأَغْلَفُ هِمَا نَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لِسَةٌ لَمْ
يَدْرُغْ مِنْهَا ، أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا .
وَقَوْلُهُ : رَأَيْتُ أَرْضًا غُلْفًا إِذَا كَانَتْ لَمْ

تَرَجَّ قَلْبًا ، فَبِهَا كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ،
كَمَا يُقَالُ غَلَامٌ أَغْلَفَ إِذَا لَمْ تَقْطَعْ عُرْقَهُ ،
وَعَلَفَتْ السَّرَجُ وَالرَّحْلُ ، وَاتَّشَدَّ :

يَكَادُ يَرَى الْفَاتِرَ الْمُغْلَفَا

وَرَجُلٌ مُغْلَفٌ : عَلَيْهِ غِلَافٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَدَمِ وَنَحْوِهَا .

وَالْمُغْلَفَانِ : طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا عَلَى
الصَّمَاعَيْنِ ، وَهِيَ الْغُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ .

وَعَلَامٌ أَغْلَفَ : لَمْ يَحْتَجِ ، كَأَقْلَفَ .

وَالْمُغْلَفُ : الْخَضْبُ الْوَاسِعُ . وَعَامٌ

أَغْلَفَ : مُحْصَبٌ كَثِيرُ نَبَاتِهِ . وَعَيْشٌ

أَغْلَفَ : رَغَدٌ وَاسِعٌ . وَسَتَةٌ غُلْفَاءُ :

مُحْصِبَةٌ .

وَعَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطَّيْبِ وَالْحَبَاءِ وَالْعَالِيَةِ

وَعَلَفَهَا : لَطَحَهَا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ :

إِنَّا هُوَ غَلَامًا . وَتَلَفَ الرَّجُلُ بِالْعَالِيَةِ وَسَاوِ

الطَّيْبِ وَأَعْلَفَ (الْأَوَّلُ عَنْ تَلَبُّبٍ) ، وَقَالَ

الْحَبَابِيُّ : تَلَفَ بِالْعَالِيَةِ وَتَلَلَّ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : تَلَفَ بِالْعَالِيَةِ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا ،

فَإِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي أَصُولِ الشَّعْرِ قِيلَ تَلَلَّ ،

وَعَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالْعَالِيَةِ غُلْفًا . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَتَبْتُ أَغْلَفَ لِحْيَتِهِ

بِالْعَالِيَةِ ، أَيْ لَطَحْتُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ غَلَفَ

بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا وَغَلَفَهَا تَلْفِيفًا . وَالْعَالِيَةُ :

ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطَّيْبِ .

وَالْمُغْلَفُ : شَجَرٌ يُتَبَّعُ بِهِ مِثْلُ الْقَرْفِ ،

وَقِيلَ : لَا يُتَبَّعُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْقَرْفِ .

وَالْمُغْلَفُ ، يَفْتَحُ الْقَيْنَ وَكَسْرَ اللَّامِ :

نَبَتْ شَيْءٌ بِالْحَلْقِ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا

الْقُرُودُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) .

وَالْغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ : مَوْضِعَانِ . وَثَبَوُ

غُلْفَانُ : بَطْنٌ . وَالْغُلْفَاءُ : لَقَبٌ سَلَّمَ عَمَّ

أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَمَتْلَبُ كَرَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

عَمْرِو أَخِي شَرَحِيلَ ^(١) بْنِ الْحَارِثِ ، يُقَلَّبُ

بِالْغُلْفَاءِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَلَفَ بِالْمِسْكِ ،

(١) قوله : «أخي شرحيل بن الحارث بن الحارث»

المصاحح : «أخي شرحيل بن الحارث بن الحارث»

رَعَمُوا ، وَإِنَّ غُلْفَاءَ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ،
يَقُولُ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ عَرْلَى

تَقْطَعُ بَابِي غُلْفَاءَ الْحَيَالِ

• غُلْفَى . التَّلْقَى : الطَّلَبُ ، وَهُوَ

الْخَصْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ يَبْتُ فِي

الْمَاءِ ذُو وَرَقٍ عِرَاضٍ ، قَالَ الرَّيَّانُ :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ التَّلْقَى

يُنِيرُ أَوْ يُسْلِي بِهِ الْخَذَرَقُ

وَقَالَ آخَرُ :

يَكْشِفُنْ عَنْهُ غُلْفَقَ الْعِرَاضِ

ابْنُ شَيْمَلٍ : يُقَالُ لَوَرَقِ الْكَرَمِ التَّلْقَى ،

وَالْمُغْلَقُ الْطَلَبُ مَا دَامَ عَلَى شَجَرَتِهِ ، أَغْنَى

بِالْحَلْبِ وَرَقَ الْكَرَمِ وَلَيْفَ الثَّخْلِ .

وَالْمُغْلَقُ : الْقَوْسُ اللَّيْثَةُ جِدًّا حَتَّى يَكُونَ لَيْثًا

رَخَاوَةً وَلَا خَيْرَ فِيهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمِلُ فَرَجَ شَوْحِلٍ لَمْ تُنْحَى

لَا كَرَّةَ الْقُرُودِ وَلَا يَطْلُقُ

وَيُقَالُ : إِنَّ اللَّامَ فِي ذَلِكَ زَائِلَةٌ . وَقَوْسٌ

غُلْفَى أَيْ رَخْوَةٌ . وَالْمُغْلَقُ مِنَ الشَّاءِ : الرُّطْبَةُ

الْمُهَنْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْعَمَلِ

وَالْمُسْتَقِ .

وَأَمْرَةٌ غُلْفَانُ الْمُنَى : سَرِيحَتُهُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْمُعْظِمَةِ

الْجِسْمِ غُلْفَانُ وَخِرْقَانُ وَمَزْرَةٌ وَلِبَاسَةٌ .

وَدَلَوُ غُلْفَى : كَبِيرَةٌ .

وَعُلَافٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْمُغْلَقِيُّقُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ السَّرِيعُ ،

مِثْلُ يَوْمِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرَةِ السَّرِيفِ .

وَعَيْشٌ غُلْفَى : رَجِيٌّ .

• غُلْقَى . غُلْقَى الْبَابُ وَأَغْلَقَهُ وَغَلَقَهُ ، الْأَوَّلُ

عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَرَّاهَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ ، وَهِيَ

نَاجِرَةٌ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ ، وَفِي التَّخْرِيلِ : «وَعَلَفَتْ

الْأَبْوَابُ» ، قَالَ سَيَّوِيٌّ : غَلَقَتْ الْأَبْوَابُ

لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ أَغْلَقَتْ يُرَادُ بِهَا التَّكْثِيرُ ،

قَالَ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ . وَبَابٌ غُلْقَى :

مُغْلَقٌ ، وَهُوَ فُعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ
قَارُورَةٍ ، وَبَابٌ فَحَّحَ أَيْ وَاسِعٌ ضَخْمٌ ،
وَجَذَعُ قُطْلُ ، وَالْإِسْمُ الْغُلْقُ ، وَمِمَّةٌ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَبَابٌ إِذَا مَا مَالٍ لِلْفُلُقِ يَصْرِفُ

وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ غَلَقَتْ الْبَابَ غُلْفًا ، وَهِيَ

لَقَّةٌ رَدِيئَةٌ مَثْرُوكَةٌ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَارِلْتُ أَقْحَحَ أَبْوَابًا وَأَغْلَقْتُهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَارٍ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو

ابْنَ الْعَلَاءِ .

وَعَلِقَ الْبَابُ وَأَنْتَلَقَ وَأَسْتَلَقَ إِذَا عَسَرَ

كَبْحُهُ .

وَالْمِغْلَاقُ : الْمِرْتَاجُ . وَالْمُغْلَقُ :

الْمِغْلَاقُ ، بِالتَّخْرِيدِ ، وَهُوَ مَا يُغْلَقُ بِهِ

الْبَابُ وَيُفْتَحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْلَاقٌ ، قَالَ

سَيَّوِيٌّ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ،

وَأَسْتَاوَرَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :

فَبَشَّرَ بِجَانِبِي مَصْرَعَاتِ

وَبَشَّرَ أَفْضَرُ أَغْلَاقِ الْخِطَامِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ خِطَامَ الْأَغْلَاقِ قَلْبَ .

وَفِي حَدِيثِ كُلِّ أَبِي رَافِعٍ : ثُمَّ غَلَقَ

الْأَغْلَاقَ عَلَى وَدٍّ ، هِيَ الْمَفَاتِيحُ ، وَاحِدُهَا

إِغْلِقٌ ، وَالْمُغْلَاقُ وَالْمِغْلَاقُ وَالْمُغْلُوقُ :

كَالْمُغْلَقِ .

وَأَسْتَلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ أَيْ ارْتَبَعَ عَلَيْهِ .

وَكَلَامٌ غُلِقَ أَيْ مُشْكِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

طَلَّاقَ وَلَا عَنَاقَ فِي إِغْلَاقٍ ، أَيْ فِي إِكْرَافٍ ،

وَمَعْنَى الْإِغْلَاقِ الْإِكْرَافُ ، لِأَنَّ الْمُغْلَقَ مُكْرَفٌ

عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمُضَيِّقٌ عَلَيْهِ فِي تَصْرِفِهِ كَأَنَّهُ

يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبَابُ وَيُحْبَسُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ حَتَّى

يُطْلَقَ .

وَالْإِغْلَاقُ الْقَاتِلُ : إِسْلَامُهُ إِلَى وَلِيِّ

الْمَقْتُولِ ، فَيَحْكُمُ فِي دَمِهِ مَا شَاءَ . يُقَالُ :

أَغْلَقَ فُلَانٌ بِجَرِيرَتِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسَارَى حَدِيدٍ أَغْلَقَتْ بِدِمَائِهَا
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْغَلَقُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَتَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ
وَبَنُوهُ قَدْ أَتَقُوا بِالْغَلَقِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى
شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

وَالْمَغْلَقُ وَالْمِغْلَقُ : السَّهْمُ السَّاعِ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَالْمَغَالِقُ : الْأَزْلَامُ ، وَكُلُّ
سَهْمٍ فِي الْمَيْسِرِ مَغْلَقٌ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْرَامُهَا (١)

وَالْمَغَالِقُ : قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَفْعَرَ : إِذَا قَطَعْتَ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَ
الْلَيْثُ : الْمِغْلَقُ السَّهْمُ السَّاعِ فِي
مُضْمَفِ الْمَيْسِرِ ، وَسُمِّيَ مِغْلَقًا لِأَنَّهُ يَسْتَقْلِقُ مَا
يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مَغَالِقٌ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ
بِمَغَالِقٍ ، وَالْمَغَالِقُ مِنْ نَعْوَتِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ
الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْقَوَزُ ، وَلَيْسَتْ بِمَغَالِقٍ كَمَا
أَسَاءَهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُغْلِقُ الْخَطَرَ فَتُجِيبُهُ بِالْمَقَامِرِ
الْفَائِزِ كَمَا يُغْلِقُ الرُّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ قَيْمَةَ :

بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ فِيهِ
يَعُودُ بَارِزَاكِ النِّمَالِ لَعْنَتُهَا
وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَبَى ، الْخُلُقُ : قَالَ
الْلَيْثُ : يُقَالُ احْتَدَى فُلَانٌ فَعَلِقَ فِي حَدِيثِهِ ،
أَيْ نَشِبَ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكَّ الضَّعِيفُ يُسَلِّنِي
إِلَيْكَ وَيُشْرِكُ الْقَلِيلُ فَتَقْلُقُ
قَالَ : الرُّكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، يَقُولُ : إِذَا

(١) الرواية في معلقة لبيد :

وجزور أيسار دعوت لحظها
بمغاليق متشابه أعلامها
أعلامها بدل أجرامها ، وهي كذلك في رواية
الخطيب التبريزي . [عبد الله]

أَنَّاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنَا كَذَلِكَ
فَمَتَى تَنْفِقُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنْتَ تَنْقِي وَأَنَا مَتَى
فَكَيْفَ تَنْفِقُ ؟ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَتَى قَوْلُهُ
يُسَلِّنِي إِلَيْكَ أَيْ يُغَضِّبُنِي فَيُغَرِّبُنِي بِكَ ،
وَيُشْرِكُ أَيْ يُغَضِّبُكَ فَتَقْلُقُ ، أَيْ تَغْضَبُ
وَتَحْتَدُّ عَلَى . وَيُقَالُ : أَغْلَقَ فُلَانٌ فَعَلِقَ غَلَقًا
إِذَا أَغْضَبَ فَعْضَبَ وَاحْتَدَّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْعَلِقُ الْكَثِيرُ الْعُضْبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ :

فَأَغْلَقَ مِنْ دُونِ امْرِئٍ إِنْ أَجَرْتَهُ
فَلَا تُنْتَقَى عَوْرَتُهُ غَلَقَ الْبَعْلُ
أَيْ أَغْضَبَ غَضَبًا شَدِيدًا . قَالَ : وَالْعَلِقُ
الصَّبِيُّ الْخُلُقُ ، الْمَيْسِرُ الرِّضَا . وَغَلِقَ فِي
حَدِيثِهِ غَلَقًا : نَشِبَ ، وَكَذَلِكَ الْعَلِقُ فِي غَيْرِ
الْأَنَاسِي . وَالْعَلِقُ فِي الرُّهْنِ : ضِدُّ الْفَكَ ،
فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرُّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ
عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرُّهْنَ فَعَلِقَ ، أَيْ
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ قَرَسًا لِيغَالِقَ عَلَيْهَا ، أَيْ
لِيَرَاهِنَ ، وَكَانَتْ كَرَاهِيَّةُ الرَّاهِنِ فِي الْخَيْلِ ، إِذَا
كَانَ عَلَى رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ سَيِّتُونِي :
وَعَلِقَ الرُّهْنُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ يُغْلِقُ غَلَقًا
وَعُلُوقًا ، فَهُوَ غَلِقٌ ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُمْتَكِ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَغْلِقُ الرُّهْنَ يَا فَيْهَ ، قَالَ
زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَالَكَ لَهُ
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَاسَمَى الرُّهْنَ قَدْ غَلَقَا
يَعْنِي أَنَّهَا ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ ، وَرَهَنْتَ بِهِ ، وَأَنشَدَ
شَمِرٌ :

هَلْ مِنْ نَجَازٍ لِمَوْعِدٍ بَخِلْتَ بِهِ ؟
أَوْ لِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَعْلَقْتَ مِنْ فَادِي ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :
عَلَى الْعَمْرِ وَاضْطَادَتْ قَوَادًا كَانَتْ

أَبُو غَلِقٍ فِي لَيْلَتَيْنِ مُوَجِّلٍ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَبُو غَلِقٍ أَيْ صَاحِبُ رَهْنٍ
غَلِقَ ، أَجَلُهُ لَيْلَتَانِ أَنْ يُفَكَّ ، وَغَلِقَ أَيْ
ذَهَبَ . وَيُقَالُ : غَلِقَ الرُّهْنُ يُغْلِقُ غُلُوقًا إِذَا

لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَحْلُصٌ ، وَبَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ
لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَحْلِيصِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا
يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهُ صَاحِبُهُ ،
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ
يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ
الرُّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ . وَقَوْمٌ مَغَالِقِيٌّ :
يَغْلِقُ الرُّهْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ ذَاحِسٍ وَالْغَيْرَاءُ : إِنْ
قَبِيسًا أَيْ حَذِيفَةً بَنَ بَذَرَ ، فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ :

مَا عَدَا بِكَ ؟ قَالَ : غَدَوْتُ لِأَوَاضِعِكَ
الرَّهَانَ ، أَرَادَ بِالْمَوَاضِعِ إِنْطَالِ الرَّهَانِ ، أَيْ
أَصْعَمَهُ وَتَضَعَمَهُ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : بَلْ غَدَوْتُ
لِثَغْلِقِهِ ، أَيْ لِتَوَجُّهِهِ وَتَوَكُّدِهِ . وَأَغْلَقْتُ الرُّهْنَ
أَيْ أَوْجَبْتُهُ ، فَعَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَيْ وَجَبَ لَهُ .
وَقَالَ أَبُو عَنَيْدٍ : غَلِقَ الرُّهْنُ إِذَا اسْتَحَقَّهُ
الْمُرْتَهِنُ غَلَقًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
لَا يَغْلِقُ الرُّهْنَ ، أَيْ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا
لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنُ مَا رَهَنْتَهُ فِيهِ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ
فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
يَقُولُ : لَا يَغْلِقُ الرُّهْنَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَقُ الضَّعِيرُ . وَمَكَانٌ غَلِقَ
وَضَعِيرٌ ، أَيْ ضَبِقَ ، وَالضَّعِيرُ الْإِسْمُ ،
وَالضَّعِيرُ الْمَصْدَرُ . وَالْعَلَقُ : الْهَلَاكُ ، وَفِي
وَمَعْنَى لَا يَغْلِقُ الرُّهْنَ أَيْ لَا يَهْلِكُ . وَفِي
كِتَابِ عَمْرِو إِلَى أَبِي مُوسَى : إِثَاكَ وَالْعَلَقُ ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَلَقُ ضَبِقَ الصَّدْرَ وَقَلَّ الضَّعِيرُ .
وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَنْفَسِحْ . وَغَلِقَ
الْأَسِيرُ وَالْجَانِي ، فَهُوَ غَلِقٌ : لَمْ يُفَدَّ ، قَالَ
أَبُو ذَهَبٍ :

مَارَلْتُ فِي الْعَقْرِ لِلذُّنُوبِ وَاطُ
لَقِي لِعَانٍ بِجُرْمِي غَلِقَ
شَمِرٌ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَشِبَ فِي شَيْءٍ
فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ ، غَلِقَ فِي الْبَاطِلِ ، وَغَلِقَ فِي
النَّبِيحِ ، وَغَلِقَ بَيْعُهُ فَاسْتَقْلَقَ (٢)

وَاسْتَقْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْنَجَ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَقْلَقَنِي فُلَانٌ فِي
(٢) قوله : « وغلِقَ بيعه فاستغلق » هكذا هو
بهذا الضبط في الأصل .

يَبْيى إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِيَارًا فِي رَدِّهِ ؛ قَالَ :
وَأَسْتَعْلَفْتُ عَلَى يَتِيمِي ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَعَرِدَ عَنْ بَيْنِهِ الْكَسْبُ مِنْهُ
وَلَوْ كَانُوا أَوْلَى غَلَقِي سِعَابَا
أَوْلَى غَلَقِي أَيْ قَدْ غَلَقُوا فِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ .
جَمَلَ غَلَقٌ وَغَلَقَةٌ إِذَا هَزَلٌ وَكَبُرَ .
الثَّوَادِرُ : شَيْخٌ غَلَقٌ وَجَمَلَ غَلَقٌ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ
الْأَعْجَفُ . وَغَلَقٌ ظَهَرُ الْبَعِيرِ غَلَقًا ، فَهُوَ
غَلَقٌ : انْتَفَضَ دَبْرُهُ تَحْتَ الْأَدَاةِ ، وَكَثُرَ
غَلَقًا لَا يَبْرَأُ . وَيُقَالُ : إِنْ بَعِيرَكَ لَغَلَقُ
الظَّهْرِ ، وَقَدْ غَلَقَ ظَهْرُهُ غَلَقًا ، وَهُوَ أَنْ تَرَى
ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثَارَ دَبْرٍ قَدْ بَرَأَتْ ، فَانَتْ
تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرَقَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَلَقُ
شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاةَ
عَنْهُ ، أَيْ تَرْفَعَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْتَفِعًا ، وَقَدْ
عَادَيْتُ عَنْهُ الْأَدَاةَ : وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ
الْقَتَبُ وَالْحِلْسُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : شَفَاعَةُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ
ظَهْرَهُ . وَغَلَقٌ ظَهَرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ، وَأَغْلَقَهُ
صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبَرَ ، شَبَّهَ
الدُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .
وَوُصِفَ الشُّحْلَةُ غَلَقًا ، فِيهِ غَلَقَةٌ :

دَوَدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا وَانْقَطَعَ حِمْلُهَا .

وَالْغَلَقَةُ وَالْغَلَقَةُ : شَجَرَةٌ يُعْطِنُ بِهَا أَهْلُ
الطَّائِفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَلَقَةُ (١) شَجَرَةٌ
لَا تُطَاقُ حِدَّةٌ ، يَتَوَقَّعُ جَانِبُهَا (٢) عَلَى عَيْنَيْهِ
مِنْ بُخَارِهَا أَوْ مَا يَمِثُهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُمَرِّطُ بِهَا
الْجُلُودُ فَلَا تَتْرُكُ عَلَيْهَا شَعْرَةً وَلَا لَحْمَةً إِلَّا
حَلَقَتْهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

جَرَيْنَ فَلَا يَهْتَانُ إِلَّا بِغَلَقَةٍ
عَطِينٍ وَأَبْوَالٍ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمُرَرِّدٍ .

(١) قوله : « الغلقة » بالفتح ، ويقال فيها
أيضاً غَلَقِي ، كَسَكْرِي ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « يتوقع جانبها » في مفردات ابن
البيطار : ولها ابنُ لُين يتوقاه الناس ، لأنه يضر بما
أصاب من الجسد .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِبَاهُ مَغْلُوقٌ إِذَا جَعَلَتْ
فِيهِ الْغَلَقَةُ حِينَ يُعْطَنُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْطِنُ
بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ عُشْبَةٌ
تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالْمَاءِ وَتُثْقَعُ فِيهَا
الْجُلُودُ فَمَرِّطٌ ، وَرَبْمَا خُلِطَتْ بِهَا شَجَرَةٌ
تُسَمَّى الشَّرْجَانُ ، يُقَالُ مِنْهُ أَيْدِيمٌ مَغْلُوقٌ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْغَلَقَةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ الْبَكْرِيِّ
وغيره ، وَالْغَلَقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ
رَبِيعَةَ ، كِلَاهُمَا : شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ الْعُظْلَمَ مَرَّةً
جَدًّا وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، وَالْحَبَشَةُ يُطْحِنُونَهَا
ثُمَّ يَطْلُونُ بِمَائِهَا السَّلَاحَ فَلَا يُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا
قَتَلَهُ .

وَعَلَّاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تميم .
وَعَلَّاقٌ : قَبِيلَةٌ أَوْحَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لِتَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ الْوَلَمِ فِي أَغْنَاقِهَا الْكُتُبُ
إِنِّي وَأَتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَتَّبِعِي الثَّقَى فِي الذَّنْبِ
وَيُرَوَّى : يَتَّبِعِي الطَّرْقَ ، وَيُرَوَّى : يَرْجُو
الطَّرْقَ .

• غَلَلٌ • الْغُلُّ وَالْغُلَّةُ وَالْغَلْلُ وَالْغَلِيلُ ،
كُلُّهُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحَرَارَتُهُ ، قُلٌّ أَوْ كُرٌّ ،
رَجُلٌ مَغْلُولٌ وَغَلِيلٌ وَمُغْتَلٌّ بَيْنَ الْغُلَّةِ .

وَبَعِيرٌ غَالٌ وَغَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ : عَطْشَانٌ
شَدِيدُ الْعَطَشِ . غُلٌّ يُغْلُ غَلًّا ، فَهُوَ
مَغْلُولٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : غُلٌّ يُغْلُ غَلَّةً ، وَأَغْلَلَ ، وَرَبْمَا
سُمِّيَتْ حَرَارَةُ الْحَزْنِ وَالْحُبِّ غَلِيلًا . وَأَغْلَلَ
إِلَهُ : أَسَاءَ سَفِيهَا فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرَوْ . وَغَلَّ
الْبَعِيرُ أَيْضًا يُغْلُ غَلَّةً إِذَا لَمْ يَقْضِ رِيَّتَهُ . أَبُو
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا
أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ تَرَوْهَا ، فِيهِ عَالَةٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ
تَرَوْهَا ، بِالْعَيْنِ ، مِنَ الْغَلَّةِ ، وَهِيَ حَرَارَةُ
الْعَطَشِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ ؛ وَقَالَ نَضْرُ

الرَّازِي : إِذَا صَدَرَتْ الْإِبِلُ عَطَاشًا قُلْتُ
صَدَرَتْ غَالَةً وَغَوَالٌ ؛ وَقَدْ أَغْلَلْتُهَا أَنْتَ
إِغْلَالًا إِذَا أَسَأَتْ سَفِيهَا فَأَصْدَرْتُهَا وَلَمْ
تَرَوْهَا ، وَصَدَرَتْ غَوَالٌ ، الْوَاحِدَةُ غَالَةٌ ؛
وَكَانَ الرَّاوِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلَطَ فِي رِوَايَتِهِ .
وَالْغَلِيلُ : حَرُّ الْحَوْفِ لَوْحًا وَامْتِعَاضًا .
وَالْغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَلِيلُ : الْغِشُّ وَالْعِدَاوَةُ
وَالضُّعْنُ وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيرُ : « وَزَعْنَا مَا فِي صُدْرِهِمْ مِنْ غُلٍّ » ؛
قَالَ الرَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ لَا
يَحْسُدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضًا فِي عُلُوِّ
الْمَرْتَبَةِ ، لِأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ وَهُوَ أَيْضًا كَدْرٌ ،
وَالْجَنَّةُ مَبْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ غَلٌّ صَدْرُهُ يُغْلُ ،
بِالْكَسْرِ ، غَلًّا إِذَا كَانَ ذَا غِشٍّ أَوْ ضَعْفٍ
وَحَقْدٍ .

وَرَجُلٌ مُغْلٌ : مُضِيبٌ عَلَى حِفْدٍ وَغُلٌّ .
وَعُلٌّ يُغْلُ غُلُولًا وَأَعْلٌ : خَانٌ ؛ قَالَ
الْثَّوْرِيُّ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْرَةَ ابْنَةِ تَوْفَلٍ
بِجَزَاءِ مُغْلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ
وَيُحْصِي لِنَفْسِهِمْ بِهِ الْخَوْنَ فِي الْفَيْءِ

وَالْمُعْصِلُ الْإِبِلُ وَالْغُلَّةُ : خَوْنُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيرُ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : لَمْ تَسْمَعْ فِي الْمُعْتَمِ إِلَّا غُلًّا
غُلُولًا ، وَقَرَيْدٌ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » ،
فَمَنْ يَغْلُ يَغْلُ فَمَعْنَاهُ يُخُونُ ، وَمَنْ قَرَأَ يُغْلُ
فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا يُخَانُ ، يَعْنِي
أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غِيَمَتِهِ ، وَالْآخَرُ يُخُونُ أَيْ
يُنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ
اللَّهِ ، يُرِيدُونَ يُسْرِقُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
جُعِلَ يُغْلُ بِمَعْنَى يُقْتَلُ ؛ قَالَ : وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي قَعْلَتْ وَأَفْعَلَتْ ،
وَأَفْعَلَتْ أَدْخَلَتْ ذَلِكَ فِيهِ ، وَقَعْلَتْ كَثُرَتْ
ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغْلُ
مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغْلِلُ أَيْ يُخُونُ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَكَ » ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : قُرْنَا جَمِيعًا : أَنْ يَغْلُ وَأَنْ يَغْلُ ؛
فَمَنْ قَالَ أَنْ يَغْلُ فَاَلْمَعْنَى مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يُحُونَ أُمَّتَهُ، وَتَقْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْقَائِمَ جَمَعَهَا
سَيَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَجَاءَهُ
جَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: لَا تَقْسِمَ
غَائِمًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لَوْ آفَأَهُ اللَّهُ
عَلَى مِثْلِ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا مَتَّعْتُمْ دِرْهَمًا،
أَمْزَوْتَنِي أَغْلَكُمْ مَقْتَمَكُمْ؟ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ أَنْ
يُغْلَ فَهُوَ جَائِرٌ عَلَى صُرَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ
لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَهُ أَصْحَابُهُ، أَيْ يَحُونُوهُ، وَجَاءَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا غَرْفَ
أَحَدَكُمْ بِحَيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ
غَلَّهَا، لَهَا ثَغَاءٌ، ثُمَّ قَالَ أَثْوَا الْخِيَاطِ
وَالْمِجْطِ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ يُغْلُ
يُحُونَ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَاءِ وَيُونُسُ
يُخْتَارَانِ: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ، قَالَ
يُونُسُ: كَيْفَ لَا يُغْلُ؟ بَلَى وَيُقْتَلُ، وَقَالَ
أَبُو عَمِيرٍ: الْقَوْلُ مِنَ الْمَقْتَمِ خَاصَّةٌ، وَلَا
تَرَاهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَلَا مِنَ الْحَقْدِ، وَمِمَّا يَبِينُ
ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلَ يُغْلُ، وَمِنْ
الْحَقْدِ غَلَّ يُغْلُ، بِالْكَسْرِ، وَمِنْ الْقَوْلِ غَلَّ
يُغْلُ، بِالضَّمِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قُلُ أَنْ نَجِدَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا كَانَ لِفُلَانٍ أَنْ يَغْرِبَ،
عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَتَّبِعًا لِلْمَقْعُولِ، وَإِنَّمَا
نَجِدُهُ مَتَّبِعًا لِلْفَاعِلِ، كَقَوْلِكَ مَا كَلَّمَ لِمُحَمَّدٍ
أَنْ يَكْذِبَ، وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَحُونَ، وَمَا
كَانَ لِمُحَمَّدٍ أَنْ يَكْسِرَ، قَالَهُ: وَبِهَذَا تَعَلَّمُ
صِحَّةَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ
يُغْلَ، عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ دُونَ
الْمَقْعُولِ، قَالَ: وَالشَّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقَالُ
مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلَ يُغْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مِثْلُ الْإِصْبَعِ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، أَتَى فِي
صُلْحِ الْحُلَيْثِيَّةِ: أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ،
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ، وَالْإِسْلَالُ
السَّرَقَةُ، وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ السَّرَقَةُ، أَيْ لَا
خِيَانَةَ وَلَا سَرَقَةَ، وَيُقَالُ: لَا رِشْوَةَ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَوْلِ
فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَقْتَمِ،

وَالسَّرَقَةُ مِنَ الْقِيَمَةِ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ
خَفِيَّةٍ قَدْ غَلَّ، وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ
فِيهَا مَقْلُودَةٌ، أَيْ مَشْوُوعَةٌ مَجْحُولٌ فِيهَا غُلٌّ،
وَهُوَ الْحَكِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى
عُنُقِهِ، وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضًا، وَأَحَادِيثُ
الْقَوْلِ فِي الْقِيَمَةِ كَثِيرَةٌ.
أَبُو عَمِيرٍ: رَجُلٌ مِثْلُ مُبِيلٍ، أَيْ
صَاحِبُ خِيَانَةٍ وَسَلَّةٍ، وَمَنْ قَوْلُ شُرَيْحٍ:
لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمِثْلِ، وَلَا عَلَى
الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرَ الْمِثْلِ ضَمَانًا، إِذَا لَمْ يَخُنْ فِي
الْعَارِيَةِ وَالْوَدِيعَةِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ، مِنْ
الْإِغْلَالِ الْخِيَانَةِ، يَنْبَغِي الْحَاطِنُ، وَقِيلَ:
الْمِثْلُ هُنَا الْمُسْتَقْبَلُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَابِضَ، لِأَنَّهُ
بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَقْبَلًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ، وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ
وَالسَّرَقَةُ الْحَقِيَّةُ، وَالْإِسْلَالُ مِنْ سَلِّ الْبَعِيرِ
وَعِيرَةٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَتْ مِنَ الْإِيلِ،
وَهِيَ السَّلَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَارَةُ الظَّاهِرَةُ،
يُقَالُ: غَلَّ يُغْلُ وَسَلَّ يَسْلُ، فَأَمَّا أَغْلَ وَأَسْلَ
فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ
يُعِينَ غَيْرُهُ عَلَيْهِمَا، وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ لَيْسَ
الدَّرُوعُ، وَالْإِسْلَالُ سَلُّ السَّيْفِ، وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لَهُ، وَسَاصِحَةُ دَوَى
الْأَمْرِ، وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ
دَعَوْتَهُمْ تَحِيَّطٌ مِنْ دَرَائِهِمْ، قِيلَ: مَتَى
قَوْلُهُ لَا يُغْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَيْ لَا يَكُونُ
مَعَهَا فِي قَلْبِهِ غِشٌّ وَدَغْلٌ وَتَفَاقٌ، وَلَكِنْ
يَكُونُ مَعَهَا الْإِخْلَاصُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، وَرَوَى: لَا يُغْلُ وَلَا يُغْلُ، فَمَنْ قَالَ
يُغْلُ، بِالْفَتْحِ لِيَاءِ وَكَسْرِ الْقَيْنِ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ
ذَلِكَ مِنَ الضُّعْفِ وَالْغُلِّ، وَهُوَ الضُّعْفُ
وَالشُّعْنَاءُ، أَيْ لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُرِيدُهُ عَنِ
النَّحَى، وَمَنْ قَالَ يُغْلُ، بِضَمِّ الْيَاءِ، جَعَلَهُ
مِنَ الْخِيَانَةِ، وَأَمَّا غَلَّ يُغْلُ غُلُولًا فَإِنَّهُ الْخِيَانَةُ
فِي الْمَقْتَمِ خَاصَّةً، وَالْإِغْلَالُ: الْخِيَانَةُ فِي
الْمَعَانِمِ وَغَيْرِهَا.
وَيُقَالُ مِنَ الْغُلِّ: غَلَّ يُغْلُ، وَمِنْ

الْقَوْلِ: غَلَّ يُغْلُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: غَلَّ
الرَّجُلُ يُغْلُ إِذَا خَانَ، لِأَنَّهُ أَخَذَ شَيْءًا فِي
خَتَاةٍ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ فِي خَتَاةٍ قَدْ
غَلَّ يُغْلُ غُلُولًا، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي هَذَا الْبَابِ
رَاجِعٌ إِلَى هَذَا، مِنْ ذَلِكَ الْغَالُ، وَهُوَ
الْوَادِي الْمَطْمِنُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ، وَجَمْعُهُ
غُلَانٌ، وَمِنْ ذَلِكَ الْغُلُّ وَهُوَ الْحَقْدُ الْكَامِنُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ
قَلْبُ مُؤْمِنٍ، قَالَ: وَيُرْوَى يُغْلُ،
بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْوُغُولِ لِلدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ،
قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنْ هَلِيهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَ
تُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ
قَلْبَهُ مِنَ الدُّغُولِ وَالْخِيَانَةِ وَالشَّرِّ، قَالَ:
وَعَلِيكُنَّ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ لَا يُغْلُ
كَائِنًا عَلَيْهِنَّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: غَلَّتُمْ
وَاهُ، أَيْ خَشِمْتُمْ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَمْ
تُصْلَحُوهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ: غَلَّ بَصَرُ
فُلَانٍ حَادَ عَنِ الصُّوَابِ، مِنْ غَلَّ يُغْلُ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
امْرِئٍ مُؤْمِنٍ، أَيْ لَا يَجِدُ عَنِ الصُّوَابِ
غَاشًا.

وَأَغْلَ الْخَطِيبُ إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِي كَلَامِهِ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

خُطْبَاهُ لَا خَرَقَ وَلَا غُلَّ إِذَا
خُطْبَاهُ غَيْرِهِمْ أَغْلَ شِرَارُهَا
وَأَغْلَ فِي الْجِلْدِ: أَخَذَ بَعْضَ اللَّحْمِ
وَالْإِهَابِ. يُقَالُ: أَغْلَتِ الْجِلْدَ إِذَا سَلَحَتْهُ
وَأَبْقَيْتَ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الشَّخْمِ، وَأَغْلَتُ فِي
الْإِهَابِ سَلَحَتْهُ فَحَرَكْتُ عَلَى الْجِلْدِ اللَّحْمَ،
وَالْعَلَلُ: اللَّحْمُ الَّذِي تُرْكُ عَلَى الْإِهَابِ حِينَ
سَلَخَ وَأَغْلَ الْحَازِرُ فِي الْإِهَابِ إِذَا سَلَخَ فَحَرَكَ
مِنْ اللَّحْمِ مُتَقَرِّقًا بِالْإِهَابِ.

وَالْعَلَلُ: دَاءٌ فِي الْأَحْلِيلِ مِثْلُ الرَّقِيقِ،
وَذَلِكَ أَلَّا يَتَقَشَّ الْحَالِبُ الضَّرْعَ، فَيَتَرَكُ فِيهِ
شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ، فَيَعُودُ دَمًا^(١) أَوْ خَرْطًا.

(١) قَوْلُهُ: «دَمًا» فِي الْحُكْمِ «دَمًا».

أَصُولُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْغُلُّ الْمَاءُ الظَّاهِرُ
الْجَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ظُهُورًا قَلِيلًا ، وَلَيْسَ لَهُ جَرِيَّةٌ ،
فَيَحْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً ، وَقِيلَ : الْغُلُّ الْمَاءُ
الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ، قَالَ الْحَوْنِدَرَةُ :

لَعَبَ السَّيُولُ بِهِ فَاصْبَحَ مَأْوُهُ
غُلًّا يَقْطَعُ فِي أَصُولِ الْخَزْوَعِ
وَقَالَ أَبُو حَتِيفَةَ : الْغُلُّ السَّبِيلُ الضَّعِيفُ
يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، أَوْ الثَّلَعِ فِي
الشَّجَرِ ، وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وَقِيلَ : أَنْ
يَأْتِيَ الشَّجَرُ غُلًّا مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَتَابَعِهِ كُلُّ
مَا تَوَاطَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَلَا يَكَادُ يَرَى ،
وَلَا يَتَّبِعُ إِلَّا الْوُطَاءَ . وَغُلُّ الْمَاءِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ
إِذَا جَرَى فِيهَا ، يَقُلُّ بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .
وَتَغْلُلُ الْمَاءُ فِي الشَّجَرِ : تَخْلُلُهَا . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا غُلًّا ، أَيْ
لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَطْعُوِيَ عَنِ النَّاسِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ
يُظْهِرَ ، وَيُقَالُ لِعُرْقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي
الْأَرْضِ : غُلُّهُ ، وَجَمْعُهُ غُلَاغُلٌ ، قَالَ
كُتُبُ :

وَتَفْتَرُ عَنْ عَرِّ الثَّنَابَا كَانَهَا
أَقَامِي تَرَوِي عَنْ عُرُقِ غُلَاغُلِ
وَالْغِلَالَةِ : شَعَارٌ يُنْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ ،
لأنَّهُ يَقْلُّ فِيهَا ، أَيْ يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْلِيلِ :
الْغِلَالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُنْبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ ، أَوْ
تَحْتَ ذِيْعِ الْحَدِيدِ . وَاعْتَلَّتْ الثَّوْبُ :
لَيْسَتْ تَحْتَ الثَّيَابِ ، وَمِنْهُ الْغُلُّ الْمَاءُ الَّذِي
يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَغُلُّ الْغِلَالَةِ :
لَيْسَهَا تَحْتَ ثِيَابِهِ (هَلْدِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغُلَّةُ : الْغِلَالَةُ ، وَقِيلَ هِيَ
كَالْغِلَالَةِ تُغْلُ تَحْتَ الدَّرْعِ ، أَيْ تُدْخَلُ .

وَالْغِلَالَةُ : الدُّرُوعُ ، وَقِيلَ : بَطَائِنُ
ثُلُثُ تَحْتَ الدُّرُوعِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ
الدُّرُوعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُمُوسِ الْحَلْقِي ،
لأنَّهَا تُعْلَى مِنْهَا ، أَيْ تُدْخَلُ ، وَاحِدُهَا
غُلِيلَةٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَيْنَ بِكَدْبُونٍ وَأَبْطُنٍ كَرَّةٌ
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغِلَالِ
وَأَحْكَمُ أَصْغَانِ الْفَتِيرِ الْغِلَالِ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَهْنٌ وَضَاءٌ
صَافِيَاتُ الْغِلَالِ ، قَالَ : الْغِلَالَةُ الْمَسَامِيرُ
الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلْقَةِ ، وَإِنَّمَا
وَصَفَتْ الْغِلَالُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ
صَدًّا مِنَ الدُّرُوعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُظْمَةُ وَالْغِلَالَةُ
وَالرَّفَاعَةُ وَالْأَضْحَمَةُ وَالْحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي
تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تَحْتَ إِزَارِهَا
تُضَمُّ بِهِ عَجِيزَتُهَا ، وَأَنشَدَ :

تُعْتَالُ عَرْضَ الثَّقِيَّةِ الْمُدَالَةِ
وَلَمْ تَنْطَلِفْهَا عَلَى غِلَالَةٍ
إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالشَّالَةِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَكَذَلِكَ الْغُلَّةُ ، وَجَمْعُهَا
غُلُلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَفَاهُ خَلِّ الشَّيْبِ وَتَقْوِيمُهُ
بِأَمْعِنُ شَيْءُ الدَّوَاهِ وَلَيْسَ الْغُلُّ
وَعَلَّ الدُّهْنُ فِي رَأْسِهِ : أَدْخَلَهُ فِي أَصُولِ
الشَّعْرِ ، وَغُلُّ شَعْرَةٍ بِالطَّبِيبِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ .
وَتَغْلُلُ بِالْغَالِيَةِ : شَدَّدَ لِلْكُرَةِ ، وَاعْتَلَّ
وَتَغْلُلُ بِنِ تَغْلَفُ ، [قَالَ] أَبُو صَخْرٍ :

سِرَاجٌ لِلنَّهْيِ يُغْلُ بِالْجِسْكِ طِفْلَةً
فَلَا هِيَ مِثْقَالٌ وَلَا لَوْنٌ أَكْهَبُ
وَعَلَّلَهُ بِهَا وَحَكَى النَّخْلَانِي : تَعْلَى
بِالْغَالِيَةِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْغَالِيَةِ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَغْلُلَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ
الْأَخِيرَةَ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَغْلَيْتُ فِي تَغْلَيْتُ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ تَغْلَيْتُ
مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَقَالَ الْهَرَمِيُّ : يُقَالُ تَغْلَيْتُ
بِالْغَالِيَةِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ لَصَفَتُهُ بِحِلْدِكَ
وَأَصُولُ شَعْرِكَ فَقَدْ تَغْلَيْتَهُ ، قَالَ : وَتَغْلَيْتُ
مَوْلَدَةً . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : تَغْلَيْتُ الْأَضْمَعِيَّ
هَلْ يَجُوزُ تَغْلَيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ

وَعَلَّ فِي الشَّيْءِ يَقْلُ غُلُولًا ، وَانْقَلَّ
وَتَغْلَلُ ، وَتَغْلَلُ : دَخَلَ فِيهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ [فِي
الْجَوَاهِرِ] يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَتَاسَ :
يُحْفَرُهُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَقِيقَةٌ
وَعَنْ كُلِّ عُرْقٍ فِي الثَّرَى مُتَغْلِلٌ (١)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
فِي الْفَرَسِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ شُبُوحِهِ :
تَغْلَلُ حُبَّ عَتَمَةٍ فِي فَوَادِي
فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
وَعَلَّهُ يَغْلُهُ غُلًّا : أَدْخَلَهُ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

غَلَّتْ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلُّ لَيْلَةٍ
وَبَيْنَ الدَّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمْرُقُ
وَعَلَّهُ فَاغْلَلُ أَيْ أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ ، قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : وَمِنْهَا مَا يُغْلُ ، يَعْنِي مِنَ
الْكِبَاشِ ، أَيْ يُدْخَلُ قَصِيصُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ
الْأَلْيَةَ . وَغُلُّ أَيْضًا : دَخَلَ ، يَتَغْلَى وَلَا
يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : غُلُّ فَلَانٍ الْمَقَاوِرَ أَيْ
دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا . وَغُلُّلَهُ : كَفَّلَهُ

وَالْغُلَّةُ : مَا تَوَارَيْتَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغُلُّلَةُ : كَالْمَرْغَرَةِ فِي مَعْنَى
الْكَيْسِ . وَالْغُلُّلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَغْلَلُ بَيْنَ
الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَالُ ، قَالَ ذُكَيْنُ :
يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ سِحَامِ الْأَغْلَالِ
وَفَعَّ يَدَ عَجَلَى وَرَجَلَى شِمْلَانِ
ظَمَأَى النَّسَا مِنْ تَحْتَ رِيٍّ مِنْ عَالٍ

يَقُولُ : يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سِرَاعٍ (٢) فِي
الْعَارَةِ كَالْحَمَامِ الْوَارِدَةِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ
قَالَ : أَرَادَ يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ
حَمَامٍ يَرُدُّ غُلًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي

(١) قوله : «دقيقة» في ديوان ذي الرمة
«دقيقة» ، ونراها الصواب ، قاله بصرى باحثاً عن
سببان تغللت في الأرض ، بدلوا تفصيل بين دقيقها
وجليلها .

(٢) قوله : «من سراح» عبارة الصبحاح
من خيل سراح .

وَالْغُلَّةُ : الْغِلَالَةُ ، وَقِيلَ هِيَ
كَالْغِلَالَةِ تُغْلُ تَحْتَ الدَّرْعِ ، أَيْ تُدْخَلُ .
وَالْغِلَالَةُ : الدُّرُوعُ ، وَقِيلَ : بَطَائِنُ
ثُلُثُ تَحْتَ الدُّرُوعِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ
الدُّرُوعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُمُوسِ الْحَلْقِي ،
لأنَّهَا تُعْلَى مِنْهَا ، أَيْ تُدْخَلُ ، وَاحِدُهَا
غُلِيلَةٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَيْنَ بِكَدْبُونٍ وَأَبْطُنٍ كَرَّةٌ
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغِلَالِ
وَأَحْكَمُ أَصْغَانِ الْفَتِيرِ الْغِلَالِ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَهْنٌ وَضَاءٌ
صَافِيَاتُ الْغِلَالِ ، قَالَ : الْغِلَالَةُ الْمَسَامِيرُ
الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلْقَةِ ، وَإِنَّمَا
وَصَفَتْ الْغِلَالُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ
صَدًّا مِنَ الدُّرُوعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُظْمَةُ وَالْغِلَالَةُ
وَالرَّفَاعَةُ وَالْأَضْحَمَةُ وَالْحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي
تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تَحْتَ إِزَارِهَا
تُضَمُّ بِهِ عَجِيزَتُهَا ، وَأَنشَدَ :

تُعْتَالُ عَرْضَ الثَّقِيَّةِ الْمُدَالَةِ
وَلَمْ تَنْطَلِفْهَا عَلَى غِلَالَةٍ
إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالشَّالَةِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَكَذَلِكَ الْغُلَّةُ ، وَجَمْعُهَا
غُلُلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَفَاهُ خَلِّ الشَّيْبِ وَتَقْوِيمُهُ
بِأَمْعِنُ شَيْءُ الدَّوَاهِ وَلَيْسَ الْغُلُّ
وَعَلَّ الدُّهْنُ فِي رَأْسِهِ : أَدْخَلَهُ فِي أَصُولِ
الشَّعْرِ ، وَغُلُّ شَعْرَةٍ بِالطَّبِيبِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ .
وَتَغْلُلُ بِالْغَالِيَةِ : شَدَّدَ لِلْكُرَةِ ، وَاعْتَلَّ
وَتَغْلُلُ بِنِ تَغْلَفُ ، [قَالَ] أَبُو صَخْرٍ :

سِرَاجٌ لِلنَّهْيِ يُغْلُ بِالْجِسْكِ طِفْلَةً
فَلَا هِيَ مِثْقَالٌ وَلَا لَوْنٌ أَكْهَبُ
وَعَلَّلَهُ بِهَا وَحَكَى النَّخْلَانِي : تَعْلَى
بِالْغَالِيَةِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْغَالِيَةِ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَغْلُلَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ
الْأَخِيرَةَ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَغْلَيْتُ فِي تَغْلَيْتُ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ تَغْلَيْتُ
مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَقَالَ الْهَرَمِيُّ : يُقَالُ تَغْلَيْتُ
بِالْغَالِيَةِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ لَصَفَتُهُ بِحِلْدِكَ
وَأَصُولُ شَعْرِكَ فَقَدْ تَغْلَيْتَهُ ، قَالَ : وَتَغْلَيْتُ
مَوْلَدَةً . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : تَغْلَيْتُ الْأَضْمَعِيَّ
هَلْ يَجُوزُ تَغْلَيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ

أَرَدْتُ أَنَّكَ أَذْخَلْتَهُ فِي لَحْيِكَ أَوْ شَارِكِكَ فَجَائِزٌ.

الليث : وَيُقَالُ مِنَ الْغَالِيَةِ غَلَّتْ وَغَلَفَتْ وَغَلِيَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَغْلُلُ لَحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْغَالِيَةِ، أَيْ أَلْطَحُهَا وَأَلْبِسُهَا بِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ : الْقَرَاءَةُ يُقَالُ تَغَلَّتْ بِالْغَالِيَةِ، وَلَا يُقَالُ تَغَلَّيْتُ؛ قَالَ وَأَجَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَفِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هَيْبَةَ قَالَ : إِذَا قَامَتْ ثَبَّتَتْ، وَإِذَا تَكَلَّمَتْ ثَقَّتْ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ تَغَلَّغْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! الْغَلَقْلَقَةُ : إِذْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَمِسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، أَيْ بَلَغَتْ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحَاسِنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَاطِرٌ، وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ، وَلَا يَصِفُ وَاصِفٌ.

وَعَلَّ الْمَرْأَةُ : حَشَاها، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضِحْمٍ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

السَّلْمَى : غَشَّ لَهُ الْخَنْجَرُ وَالسَّانَ وَغَلَّ لَهُ، أَيْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ.

وَالْغُلَانُ، بِالضَّمِّ : مَنَابِتُ الطَّلْحِ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ شَجَرٍ، وَاحِدُهَا غَالٌ وَغِيلٌ. وَأَعْلُ الْوَادِي إِذَا أَتَيْتَ الْغُلَانَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بَطْنٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ انْقَلَبَ. وَالْعَالُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذَاتُ شَجَرٍ. وَمَنَابِتُ السَّلْمِ وَالطَّلْحِ يُقَالُ لَهَا غَالٌ مِنْ سَلَمٍ، كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرٍ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا. وَالْعَالُ : نَبَتٌ، وَالْجَمْعُ غُلَانٌ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِدَى الرُّومَةِ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلَّاجِيْمٌ لِأَصْحَلٍ وَلَا مَتَضَخْفِيحٌ أَظْهَرَ صَارَ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمَعُ ظَهْرٌ مِثْلُ بَيْعٍ وَالتَّبَعِ، وَقَالَ مَضْرَسُ الْأَسَدِيِّ :

تَعْرِضُ حَوْرَاهُ الْمَدَافِعِ تَرْتَمِي تِلَاعًا وَغُلَانًا سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ (١)

(١) قوله : « تعرض إلخ » قبله كما في باقوت :

الْغُلَانُ : بَطْنُ الْأَوْدِيَةِ، وَرَمَمٌ : مَوْضِعٌ. وَالْعَالَةُ : مَا يَنْقَطِعُ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ.

وَالْغُلُّ : جَامِعَةٌ تُوَضَعُ فِي الْعُنُقِ أَوْ الْبَدَنِ، وَالْجَمْعُ أَغْلَالٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ : فِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدْ غُلَّ بِالْغُلِّ لْجَامِعَةِ يُغَلُّ بِهَا، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ »، قَالَ الرَّجَّازُ : كَانَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَا يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ دِيَّةٌ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ إِذَا أَصَابَ جُلُودَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ يَقْرُضُوهُ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْمَلُوا فِي السَّبْتِ، هَذِهِ الْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا تَقُولُ جَعَلْتُ هَذَا طَوْقًا فِي عُنُقِكَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ طَوْقٌ، وَتَأْوِيلُهُ وَلَيْتَكَ هَذَا وَالزَّمَنُ الْفَيَّامُ بِهِ، فَجَعَلْتُ لِرُومَةٍ لَكَ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ »، أَرَادَ بِالْأَغْلَالِ الْأَعْنََالَ الَّتِي هِيَ كَالْأَغْلَالِ، وَهِيَ أَيْضًا مُؤَدِّيَةٌ إِلَى كَوْنِ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّ قَوْلَكَ لِلرَّجُلِ هَذَا غُلٌّ فِي عُنُقِكَ لِلشَّيْءِ يَعْمَلُهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَازِمٌ لَكَ، وَأَنْتَ مُجَازِي عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ، وَقَدْ غَلَّ يَغْلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ سَدَّ : « إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا »، هِيَ الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ أَبْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ. وَغَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ غُلَّ، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : فَكَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّ جُورُهُ (٢)، أَيْ جَعَلَ فِي يَدِهِ وَعُنُقِهِ الْغُلَّ، وَهُوَ الْقَيْدُ الْمُخْتَصَرُّ بِهِمَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ »، قِيلَ : مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقِيلَ : أَرَادُوا نِعْمَتَهُ مَقْبُوضَةً

= ولم أنس من ربنا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الآدم (٢) قوله : « وغلّه جوره » هكذا في الأصل، والذي في النهاية : أو غلّه جوره.

عَنَّا، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنْ عَذَابِنَا، وَقِيلَ : يَدُ اللَّهِ مُنْسِكَةٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ عَلَيْنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ »، تَأْوِيلُهُ لَا تُنْسِكْهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقَدْ غَلَّ يَغْلُهُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ السَّبِيَّةِ الْخُلُقِي : غُلٌّ قِيلَ : أَضْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرُوا أُسِيرًا غُلُّوا يَغْلُ مِنْ قَدِّ وَعَلِيهِ شَعْرٌ، فَرُبَّمَا قِيلَ فِي عُنُقِهِ إِذَا قُبِّ وَيَسَّرَ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِجْتَنَانِ : الْغُلُّ وَالْقَمْلُ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ السَّبِيَّةِ الْخُلُقِي، الْكَثِيرَةِ الْمَهْرِ، لَا يَجِدُ يَغْلُهَا مِنْهَا مَخْلَصًا، وَالْعَرَبُ تُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِنْ النِّسَاءِ غُلًّا قَلِيلًا يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ.

ابْنُ السَّكَيْتِ : بِهِ غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ، وَفِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَفِي صَدْرِهِ غُلٌّ. وَقَوْلُهَا : مَالَهُ أَلٌ وَغُلٌّ، أَلٌ : دُفِيعٌ فِي قَضَاءٍ، وَغُلٌّ : جُنٌّ قَوْضِعٌ فِي عُنُقِهِ الْغُلُّ. وَالْعَلَّةُ : الدُّخْلُ مِنْ كِرَاهٍ دَارٍ وَأَجْرٍ غُلَامٍ وَفَائِدَةٍ أَرْضٍ. وَالْعَلَّةُ : وَاحِدَةُ الْعَلَلَاتِ. وَاسْتَقْلَ عَبْدُهُ أَيْ كَلَّفَهُ أَنْ يُغَلَّ عَلَيْهِ. وَاسْتِغْلَالُ الْمُسْتَقْلَاتِ : أَخَذَ غُلَّتِيهَا. وَأَغْلَتِ الضَّيْعَةُ : أَعْطَتْ الْعَلَّةَ، فَهِيَ مُعْلَةٌ إِذَا أَكَّتْ بِشَيْءٍ وَأَصْلُهَا بَاقٍ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَقَبْلُكُمْ لَكُمْ مَا لَا تُغْلُ لَأَهْلِيهَا

قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ وَأَغْلَتِ الضَّيَاعُ أَيْضًا : مِنَ الْعَلَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

وَأَعْلَ الْقَوْمُ إِذَا بَلَغَتْ غُلَّتُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَلَّةُ بِالضَّمَانِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْحَرَاجُ بِالضَّمَانِ. وَالْعَلَّةُ : الدُّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْمَرْوَاتِ وَاللَّبَنِ وَالْإِجَارَةِ وَالنَّسَاجِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقُلَانُ يُغَلُّ عَلَى عِيَالِهِ أَيْ يَأْتِيهِمْ بِالْعَلَّةِ. وَيُقَالُ : نِعَمَ الْعُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ

طَعَامٌ إِذَا وَافَقْنِي . وَيُقَالُ : اغْتَلَّتْ الشَّرَابُ شَرِبَتْهُ ، وَأَنَا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيْ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ . وَنِعَمَ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الطَّعَامُ ، يَعْنِي التَّغْدِيَةُ الَّتِي تَعْدَاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ .

وَعَلَّ بَصَرَهُ : حَادَّ عَنِ الصُّوَابِ . وَأَعْلَلَ بَصَرَهُ إِذَا شَدَّدَ نَظْرَهُ .

وَالْعَلَّةُ : خَوْفَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ غُلَلٌ .

وَالْعَلَلُ : الْمِصْفَاةُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

لَهَا غُلَلٌ مِنْ رَازِقِي وَكَرْسِفٍ

بِإِيمَانٍ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَ

يَعْنِي الْفِدَامَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْأَبَارِيقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ غُلَلٌ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ غَلَّةٍ .

وَالْعَلِيلُ : الْفَتَّى وَالتَّوَيُّ وَالْعَجِينُ تُعْلَفُهُ

الدُّوَابُّ . وَالْعَلِيلُ : التَّوَيُّ يُحْلَطُ بِالْفَتْ

تُعْلَفُهُ النَّاقَةُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

سَلَاءٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا

ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

وَيُرْوَى :

سَلَاءٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا

مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

قَوْلُهُ : ذُو فَيْتَةٍ أَيْ ذُو رَجْعَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّ التَّوَيُّ

عُلِفَتْهُ الْإِبِلُ ، ثُمَّ بَعَرَتْهُ . فَهُوَ أَصْلَبُ . شَبَّ

نُسْرَاهَا وَأَمْلَسَهَا بِالتَّوَيُّ الَّذِي بَعَرَتْهُ الْإِبِلُ .

وَالْتَّهْدِيُّ : الشَّيْخُ الْمُسِنَّةُ فَعَصَاهُ مَلْسَاءٌ .

وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ ، أَيْ عَضَّتْهُ النَّاقَةُ

فَرَمَتْهُ لِصَلَاتِهِ .

وَالْعَلَقْلَةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ تَعَلَّقَلَ .

وَيُقَالُ تَعَلَّقَلُوا فَمَضَوْا .

وَالْمُعَلَّقَةُ : الرِّسَالَةُ . وَرِسَالَةٌ مُعَلَّقَةٌ :

مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَبْلُغْ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُعَلَّقَةً

وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّنَ :

مُعَلَّقَةٌ مَغَالِقُهَا تُعَالَى

إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَحَجٍ عَمِيقٍ

الْمُعَلَّقَةُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَتَيْنِ : الرِّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ

مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَيَكْسِرُ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ :

الْمُسْرَعَةُ ، مِنَ الْعَلَقْلَةِ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

وَعَلَقْلَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

هُنَالِكَ لَا أَخْشَى ثُنَالُ مَقَادَتِي

إِذَا حَلَّ بَيْنِي بَيْنَ شَوْطٍ وَعَلَقْلَةٍ

* غَلَمٌ * الْغَلْمَةُ . بِالضَّمِّ : شَهْوَةُ الضَّرْبِ .

غَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْلِمُ غَلْمًا

وَأَغْلَمَ اغْتِلَامًا ، إِذَا هَاجَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :

إِذَا غَلِبَ شَهْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ .

وَالْغَلِيمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ الْغَلْمَةُ ،

وَرَجُلٌ غَلِمَ وَغَلِيمٌ وَمِغْلِيمٌ ، وَالْأُنْثَى غَلِمَةٌ

وَمِغْلِيمَةٌ وَمِغْلِيمٌ وَغِلْمَةٌ وَغِلْمٌ ، قَالَ :

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ قَتَى كَرِيمًا

أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمْتَنِعُ الْحَرِيمَا

أَوْ كَانَ رُمُحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيمَا

يَكُنْتُ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمَا

نَيْلِكَ أَخِيهَا أَتُحْتَكَ الْغَلِيَا

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْغَلْمَةُ عَلَى

زَوْجِهَا ، الْغَلْمَةُ : هَيَجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنْ

الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : غَلِمَ غَلْمَةً

وَأَغْلَمَ اغْتِلَامًا ، وَبَعِيرٌ غَلِيمٌ كَذَلِكَ

التَّهْدِيبُ : وَالْمِغْلِيمُ سَوَاءٌ فِيهِ الذَّكْرُ

وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ .

وَقَالُوا : أَغْلَمَ الْأَبَانُ كَبْنَ الْخَلِيفَةِ ؛

يُرِيدُونَ أَغْلَمَ الْأَبَانُ لِمَنْ شَرِبَهُ . وَقَالُوا :

شَرِبْتُ لَبَنَ الْإِبِلِ مَغْلَمَةً ، أَيْ أَنَّهُ تَشَدَّدَتْ عَنْهُ

الْغَلْمَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَجْعِثُنْ قَدْ لَاقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ الْبَانَ إِبِلَ

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : فَصَادَفْنَا

الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ، أَيْ هَاجَ وَاضْطَرَبَتْ

أَمْوَاجُهُ . وَالْإِغْتِلَامُ : مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ . وَفِي

نُسَخَةِ الْمُحْكَمِ : وَالْإِغْتِلَامُ مُجَاوَزَةُ

الْإِنْسَانِ حَدًّا مَا أَمْرًا بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهُوَ

مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْإِغْتِلَامَ فِي الشَّهْوَةِ مُجَاوَزَةُ

الْقَدْرِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : قَالَ تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْهَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِغْتِلَامُ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْإِنْسَانُ

حَدًّا مَا أَمْرًا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُبَاحِ ، أَيْ الَّذِينَ

جَاوَزُوا الْحَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَجَهَّزُوا

لِقِتَالِ الْهَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ ، أَيْ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا

حَدًّا مَا أَمْرًا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَبَعَوْا

عَلَيْهِ وَطَعُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : إِذَا اغْتَلَمْتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَةُ

فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ

إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا

الَّذِي يُسْكِرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْتَلِمُونَ فِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَلْمُ الْمَحْبُوسُونَ ،

قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ غَلَامٌ النَّاسِ ، وَإِنْ كَانَ

كَهْلًا ، كَقَوْلِكَ فُلَانٌ قَتَى الْعَسْكَرِ ، وَإِنْ كَانَ

شَيْخًا ، وَأَنْشَدَ :

سَيِّرًا تَرَى مِنْهُ غَلَامَ النَّاسِ

مُقْتَعًا ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ

إِلَّا بَقَايَا هَوَجِلِ النَّعَاسِ

وَالْغَلَامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْغَلَامُ

الطَّارُ الشَّارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ يُؤَلَّدُ

إِلَى أَنْ يَشِيبَ ، وَالْجَمْعُ أَغْلَمَةٌ وَغَلْمَةٌ

وِغْلَانٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَعْتَى بِغَلْمَةٍ عَنْ

أَغْلَمَةٍ . وَتَصْغِيرُ الْغَلْمَةِ أَغْلَمَةٌ ، عَلَى غَيْرِ

مُكَبَّرَةٍ ، كَانْتَهُمْ صَغَرُوا أَغْلَمَةً ، وَإِنْ لَمْ

يَقُولُوهُ ، كَمَا قَالُوا أَصْبِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ غَلْمَةً عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَبِيَّةً أَيْضًا ، قَالَ

رُؤْبَةُ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثْنَا رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، أَغْلَمَةً بَنَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِنْ

جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلَمَةٍ جَمْعُ غَلَامٍ

فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَزِدْ فِي

جَمْعِهِ أَغْلَمَةً ، وَإِنَّمَا قَالُوا غَلْمَةً ، وَمِثْلُهُ

أَصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ . وَيُرِيدُ بِالْأَغْلَمَةِ

الصَّبِيَّانِ . وَلِذَلِكَ صَغَرَهُمْ ، وَالْأُنْثَى

غَلَامَةٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ الْهَجِيمِيُّ يَصِفُ

قَرَسًا :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ ثَوَامٌ
وَمُطَرِدٌ الْكُعُوبِ وَمَشْرُئِي
مِنَ الْأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامٌ
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ
وَهُوَ بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومَةِ وَالْغُلَامِيَّةِ ،
وَتَصْغِيرُهُ غَلِيمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ
غَلَامٌ نَجِيبٌ ، وَهُوَ فَاشٍ فِي كَلَامِهِمْ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

تَنَحَّ يَا عَيْفُ عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحِ الدَّلُورَ إِلَى غَلَامِهَا
قَالَ : غَلَامُهَا صَاحِبُهَا .

وَالْعَلِيمُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَقِيلَ :
الْعَلِيمُ الْجَارِيَةُ الْمُعْتَمِلَةُ ، قَالَ عِيَّاضُ
الْهَذَلِيُّ :

مَعِيَ صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ
شَدِيدٌ عَلَى قَرْوِي مِخْطَمٌ
مِنَ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا

ثَبِثُ إِلَى صَوْتِهِ الْعَلِيمُ
الليث : الْعَلِيمُ وَالْعَلِيمِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ
الْمَفْرُوقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . الْمُحَكَّمُ : وَالْعَلِيمُ
وَالْعَلِيمِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْعَرِضُ مَفْرُوقُ
الرَّاسِ .

وَالْعَلِيمُ : السُّلْخَفَاءُ ، وَقِيلَ : ذَكَرَهَا .
وَالْعَلِيمُ أَيْضًا : الضُّفْدُغُ . وَالْعَلِيمُ : مَتَجُ
الْمَاءِ فِي الْبَيْرِ . وَالْعَلِيمُ : الْمَذْرَى ، قَالَ :

يُشْذَبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ
كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْعَلِيمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْعَلِيمُ الْمَذْرَى لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، وَدَلَّ اسْتِشْهَادُهُ بِالْيَيْتِ عَلَى
تَصْحِيحِهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَادَعَا
إِذَا فَرَّقَ ذُو اللَّمَّةِ الْعَلِيمُ
قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنِي الْأَيْدِيُّ عَنْ شَمِيرٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ : الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَلِيمُ
بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْهُ ، قَالَ : وَالْفَلِيمُ
الْمُشْطُ ، وَالْعَلِيمُ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ عَتْرَةِ ،
قَالَ :

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْعَلِيمِ ؟

• غلج • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ هُوَ
غَلِمَجُكَ ، أَيْ غَلَامُكَ ، وَغَلِمَشُكَ ،
مِثْلُهُ .

• غلن • يَعْنِي بِالْغَلَانِيَةِ أَيْ بِالْغَلَاءِ ، قَالَ :
هَذَا مَعْنَاهُ ^(١) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقَوْلُ
الْأَعْنَى :

وَذَا الشَّنْءَ فَاشْتَأَهُ وَذَا الْوَدَّ فَاجَزَهُ

عَلَى وَدُوهُ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
هُوَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ الْغَلَاءُ أَوْ الْغَالِي . فَإِنْ
قُلْتَ : فَإِنْ وَزَنَ الْغَلَانِيَا هُنَا الْفَعَالِي ، وَقَدْ
قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْهَاءَ لَا زِمَةَ لِفَعَالِيَةٍ . قِيلَ لَهُ :
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا كَمْ يَرَوُ سِيبَوَيْهِ .
وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرِيدَ الْأَعْنَى الْغَلَانِيَةَ فَحَذَفَ
الْهَاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرُّوْيُ مِنَ الْوَضَلِ . لِأَنَّ
هَذَا الشَّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ قَبْلَ
هَذَا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَجَرُ السَّوَانِيَا
وَالْفُطْمَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْغَلَانِيَا جَمْعُ غَلَانِيَةٍ . وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي
الْمَصَادِرِ قَلِيلًا ^(٢) .

• غلا • الْغَلَاءُ : تَقْيِضُ الرُّخْصِ . غَلَا
السَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْلُو غَلَاءً . مَمْلُودٌ ، فَهُوَ غَالِي
وَعَلِيٌّ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) . وَأَغْلَاهُ
اللَّهُ : جَعَلَهُ غَالِيًا . وَغَالِي بِالْشَيْءِ : اشْتَرَاهُ

(١) قَوْلُهُ : « هَذَا مَعْنَاهُ » أَيْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
هَذَا الْإِلْحَ لَأَنَّهَا عِبَارَتُهُ .

(٢) زَادَ فِي التَّحْكَةِ : غَلَنَ الشَّيَابُ كَضَرْبِ
غَلَا . وَالْغُلُوانُ الْغُلُوءُ وَزَنًا وَمَعْنَى .

بِمَنْ غَالِي . وَغَالِي بِالْشَيْءِ وَغَلَاءَهُ : سَامَ
فَاتَّعَطَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقَدِيرُ
فَحَذَفَ الْبَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهَا ، كَمَا يُقَالُ لَعِيتُ
الْكَعَابَ وَلَعِيتُ بِالْكَعَابِ ، الْمَعْنَى نُغَالِي
بِاللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نُغَالِي اللَّحْمَ
نَشْتَرِيهِ غَالِيًا ، ثُمَّ نَبْذُلُهُ وَنَطْعُمُهُ إِذَا نَضِجَ فِي
قُدُورِنَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَعْلَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ دُرَّةٌ أَعْلَى التَّجَارِيهِهَا
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ أَعْلَى اللَّحْمِ قَوْلُ
شَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ :

وَلِيْنِي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نَيْثًا وَلِيْنِي
لِمَنْسِي بِهِنِ اللَّحْمِ وَهُوَ نَضِجُ
الْقَرَاءِ : غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَغَالَيْتُ بِاللَّحْمِ
جَائِزٌ . وَيُقَالُ : غَالَيْتُ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ ، أَيْ
أَعْلَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا
تُعَالُوا صُدُقَاتِ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُعَالُوا
صُدُقَ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي صَدَقَاتِهِنَّ ،
أَيْ لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ ، وَأَصْلُ
الْغَلَاءِ الْارْتِفَاعُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَيَعْنِي بِالْغَلَاءِ وَالْغَالِي وَالْعَلِيَّ (كُلُّهُنَّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَّا نُبَاعُ كَلَامَ سُلَمَى

لَأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَنًا غَلِيًّا
وَعَلَا فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوءًا : جَاوَزَ
حَدَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا تَغْلُوا فِي
دِينِكُمْ » ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ :

خُمْصَانَةٌ قَلِقَتْ مُوشِحَهَا
رُودُ الشَّيَابِ غَلَا بِهَا عَظَمُ
التَّهْذِيبِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ فِي الْأَمْرِ
غُلُوءًا وَغَلَانِيَةً وَغَلَانِيًا إِذَا جَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ
وَأَفْرَطْتَ فِيهِ ، قَالَ الْأَعْنَى ، أَنْشَدَهُ ابْنُ
بَرِّي :

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : زَادُوا فِيهِ الثَّوْنَ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَدُو الشَّنْءَ فَاشْنَاهُ وَدُو الْوَدِّ فَاجَزِهِ
عَلَى وَدِّهِ وَازْدَدَ عَلَيْهِ الْغَلَايَا
زَادَ فِيهِ الْوَنُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ
فِي الدِّينِ، أَيْ التَّشَدُّدُ فِيهِ وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ،
كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ
فَأَوْعَلَ فِيهِ يَرْفِقُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَحْثُ عَنْ
بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِهَا وَغَوَامِضِ
مَتَبَعَاتِهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَحَامِلُ الْقُرْآنِ
غَيْرُ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْحَافِي عَنْهُ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ
لَأَنَّ مِنْ آدَابِهِ وَأَخْلَاقِهِ الَّتِي أَمَرُ بِهَا الْقَصْدَ فِي
الْأُمُورِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

وَكَيْلَا طَرَفَى قَصْدِ الْأُمُورِ دَمِيمٌ
وَالْغُلُوُّ: الْإِعْدَاءُ. وَغَلَا بِالسَّهْمِ يَغْلُو
عَلَوًا وَغُلُوًا، وَغَالِي بِهِ غَلَاءٌ: رَفَعَ يَدَهُ يَرِيدُ
بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَهُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
وَقَالَ اللَّيْثُ: رَمَى بِهِ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:
كَمَا سَطَعَ الْمَرْيُخُ شَمَرُهُ الْغَالِي
وَالْمُغَالِي بِالسَّهْمِ: الرَّافِعُ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ
أَقْصَى الْغَايَةِ. وَرَجُلٌ غَلَاءٌ: بَعِيدُ الْغُلُوِّ
بِالسَّهْمِ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حَلَبَةَ:
أَمْسُوا فَقَادُوهُمْ حَوْلَ الْمِيطَاءِ
بِمَا تَتَيْنِ بِغِلَاءِ الْغَلَاءِ
وَعَلَا السَّهْمُ نَفْسَهُ: ارْتَمَعَ فِي ذَهَابِهِ
وَجَاوَزَ الْمَدَى، وَكَذَلِكَ الْحَجَرُ، وَكُلُّ
مَرْمَاةٍ مِنْ ذَلِكَ غُلُوَةٌ، وَأَنْشَدَ:

مِنْ مَائَةِ زَلْخٍ بِمَرْيَخٍ غَالٍ
وَكُلُّهُ مِنَ الْارْتِفَاعِ وَالتَّجَاوُزِ، وَالنَّجْمُ
غُلَوَاتٌ وَغِلَاءٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا
وَفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَاهُ قَتْرَ الْغِلَاءِ، الْغِلَاءُ:
بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ: مِنْ غَالِيَّتِهِ أَغَالِيَهُ مُغَالَاةً
وَغِلَاءً إِذَا رَامِيَّتُهُ، وَالْقَتْرُ سَهْمٌ الْهَدَفُ،
وَهِيَ أَيْضًا أَمْدٌ جَرَى الْفَرْسُ وَشَوَّطِهِ،
وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ

غُلُوَةٌ، الْغُلُوَّةُ: قَدْرٌ رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ، وَقَدْ
تُسْتَعْمَلُ الْغُلُوَّةُ فِي سِيَاقِ الْحَيْلِ، وَالْغُلُوَّةُ
الْغَايَةُ مِقْدَارَ رَمِيَّةٍ. وَفِي الْمَثَلِ: جَرَى
الْمَذَكِّيَاتِ غِلَاءً.

وَالْمِغْلَاءُ: سَهْمٌ يَتَّخِذُ لِمِغْلَاةِ الْغُلُوَّةِ،
وَيُقَالُ لَهُ الْمِغْلَى، بِلَا هَاءٍ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَالْمِغْلَى سَهْمٌ تُغْلَى بِهِ، أَيْ تُرْفَعُ بِهِ
الْيَدُ حَتَّى يَتَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ أَوْ يُقَارِبَ ذَلِكَ.
وَسَهْمُ الْغِلَاءِ، مَمْدُودٌ: السَّهْمُ الَّذِي يَقْدَرُ
بِهِ مَدَى الْأَمْثَالِ وَالْفَرَاخِ وَالْأَرْضِ الَّتِي
يُسْتَقْبَلُ إِلَيْهَا. التَّهْنِيدُ: الْفَرَسُخُ التَّامُّ خَمْسُ
وَعِشْرُونَ غُلُوَّةً.

وَالْغُلُوُّ فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِنِ
بَعْدَ تَهَامِ الْوُزْنِ، وَالْغَالِي: نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ
تِلْكَ الْحَرَكَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي إِنْشَادِ
مَنْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا:

وَقَاتِمِ الْأَعْيَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرِقِ
فَحَرَكَةُ الْقَافِ هِيَ الْغُلُوُّ، وَالتَّوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ
هِيَ الْغَالِي، وَإِنَّمَا اشْتُقَّ مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِي هُوَ
التَّجَاوُزُ لِقَدَرِ مَا يَجِبُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ
مِنَ التَّعَدَّى، وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعَدَّى فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَلِيْقُ بِهِ، وَلَا يُعْتَدُ بِهِ فِي الْوُزْنِ، لِأَنَّ
الْوُزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ
الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْحَزْمِ فِي أَوَّلِهِ.

وَالدَّائِبَةُ تَغْلُو فِي سَبْرِهَا عَلَوًا وَتَعْتَلِي بِخِفَّةٍ
قَوَائِمَهَا، وَأَنْشَدَ:

فَهِيَ أَمَامَ الْفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِي

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَلَّتِ الدَّائِبَةُ فِي سَبْرِهَا عَلَوًا
وَاعْتَلَتْ ارْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّبْرِ، قَالَ
الْأَعَشَى:

جَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَلَبَ الْآيَاتُ الْهَجِيرَا

وَالْأَعْيَالُ: الْإِسْرَاعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ تَرَاهَا تَعْتَلِي يَا شَرْجُ

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ؟

وَنَاقَةُ مِغْلَاةِ الْوَهْقِ إِذَا تَوَهَّغَتْ أَخْفَافُهَا،

قَالَ رُوَيْبَةُ:

تَشْطَطُهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الْوَهْقِ
مَضْجُورَةٌ قَرَوَاءَ هَرْجَابٍ فُتْنِ
الْهَاءِ لِلْمُحْتَرَقِ، وَهُوَ الْمَفَارِزَةُ.

وَعَلَا بِالْجَارِيَةِ وَالْغَلَامُ عَظُمٌ غُلُوًا:
وَذَلِكَ فِي سُرْعَةِ شَبَابِهَا وَسَبْقِهَا لِذَانِهَا، وَهُوَ
مِنَ التَّجَاوُزِ.

وَعُلَوَانُ الشَّبَابِ وَغُلَاوُهُ: سُرْعَتُهُ
وَأَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلَاوَةُ، مَمْدُودٌ، سُرْعَةُ
الشَّبَابِ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِيَلْدَانِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا
وَقَالَ آخَرُ:

فَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ وَكَانَهُ
نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الْغَيُومُ فَلَا حَا
وَقَالَ طُفَيْلٌ:

فَمَشُوا إِلَى الْهَيْجَاءِ فِي غُلَوَائِهَا
مَشَى اللَّيْثُ بِكُلِّ أَيْصَرٍ مُذْهَبٍ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
شَمُوحٌ أَفْنَاهُ وَسُمُو غُلَوَائِهِ، غُلَاوَةُ الشَّبَابِ:
أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

خُمْصَانَةٌ قَلْبُ مَوْشَحُهَا
رُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظُمٌ

قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:
لَمْ تَلْتَفِتْ لِيَلْدَانِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا
وَكَمَا قَالَ:

كَالْقُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمَتَاوِدِ
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَالِي اللَّحْمُ السَّيْنُ، أَخَذَ مِنْهُ
قَوْلُهُ: غَلَا بِهَا عَظُمٌ إِذَا سَيَّئَتْ، وَقَالَ أَبُو
وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:

تَوَسَّطَهَا غَالِي عَيْتِ زَوَانِهَا
مُعَرَّسٌ مَهْرِي بِهِ الذَّبِيلُ يَلْمَعُ

أَرَادَ بِمُعَرَّسِ مَهْرِي حَمَلَهَا الَّذِي أَجْتَنَّهُ فِي
رَجِيحِهَا مِنْ ضِرَابِ جَمَلِ مَهْرِي، أَيْ
تَوَسَّطَهَا شَحْمٌ عَيْتِ فِي سَنَامِهَا. وَيُقَالُ
لِلشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ: قَدْ غَلَا، قَالَ دُو الرُّمَّةُ:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا
وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا
وَعَلَا الثَّبْتُ : ارْتَمَعَ وَعَظُمَ وَالتَفَّ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

فَعَلَا فُرُوعُ الْإِيْهَانِ وَأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ طِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا
وَكَذَلِكَ تَعَالَى وَاعْلَوَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مِمَّا تَعَالَى مِنَ الْهَمَى ذَوَائِي
بِالصَّنِيفِ وَانْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ
وَأَعْلَى الْكَرْمُ : التَّفَّ وَرَفَهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ
وَطَالَ . وَأَعْلَاهُ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ
وَيَجُودَ . وَكُلُّ مَا ارْتَمَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَعَالَى .
وَتَعَالَى لَحْمُهُ : انْحَسَرَ عِنْدَ الضَّمَادِ ، كَانَهُ
ضِدًّا . التَّهْدِيبُ : وَتَعَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّاقِبِ
إِذَا ارْتَمَعَ وَذَهَبَ ، وَقِيلَ : إِذَا انْحَسَرَ عِنْدَ
التَّضْمِيرِ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
تَعَالَى لَحْمُهَا أَيْ ارْتَمَعَ وَصَارَ عَلَى رُءُوسِ
الْعِظَامِ ، وَرَوَاهُ نَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .
وَالْعُلُوَاءُ : الْعُلُو .

وَعْلَوَى : اسْمُ قَرْسٍ مَشْهُورَةٍ .
وَعَلَّتِ الْقِدْرُ وَالْجَرَّةُ تَعْلَى غَلِيًّا وَعَلِيَانًا ،
وَأَعْلَاهَا ، وَغَلَاهَا ، وَلَا يُقَالُ غَلِيَتْ ؛ قَالَ
أَبُو الْأَسودِ الدُّؤَلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ : قَدْ غَلِيَتْ
وَلَا أَقُولُ لِأَبَابِ الدَّارِ : مَعْلُوقٌ
أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْحَنُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءَ
وَعْلِيٍّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَرَزَ مَاءَ
وَعْلِيٍّ .

وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيْبِ : مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَعْلَى
بِهَا (عَنْ نَعْلَبٍ) وَعَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : إِنَّ
أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ ، وَيُقَالُ مِنْهَا تَعَلَّلْتُ وَتَعَلَّلْتُ
وَتَعَلَّلْتُ ، كُلُّهُ مِنَ الْغَالِيَةِ . وَقَالَ أَبُو نَضِيرٍ :
سَأَلْتُ الْأَصْمَغِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّلْتُ ؟ فَقَالَ :
إِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَذْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ

فَعَجِزْتُ . وَالْعُلُوَى : الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ بْنِ
زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالْ
حَبْرُ وَالْعُلُوَى وَلَبَنِي قُفُوصٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
بِالْغَالِيَةِ ؛ قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَرَكَّبٌ
مِنْ مِسْكٍ وَعَبِيرٍ وَعُودٍ وَذَهْنٍ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّعْلَفُ بِهَا التَّلَطُّحُ .

• غَمَتُ • الْغَمْتُ وَالْفَقَمُ : الثَّخِمَةُ .
غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَعْمِيْتُهُ غَمَتًا : أَكَلَهُ دَسِيمًا ،
فَقَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَثَقُلَ وَالْحَمَّ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَّخِمَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : غَمَتَهُ الْوَدَكُ يَعْمِيْتُهُ إِذَا صَبَرَهُ
كَالسُّكْرَانِ . وَغَمَتَهُ إِذَا غَطَّاهُ . وَغَمَتَهُ فِي
الْمَاءِ يَعْمِيْتُهُ غَمَتًا : غَطَّهُ فِيهِ .

• غَمَجَ • غَمَجَ الْمَاءُ يَعْمِجُهُ ، غَمَجًا
وَعَمِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمَجًا : جَرَعَهُ جَرْعًا
مُتَتَابِعًا .

وَالْعَمَجَةُ وَالْمُعْجَةُ : الْجُرْعَةُ .
وَفَصِيلُ عَمِجٍ : بَلَهْرُ أُمِّهِ . وَتَعَامَجَ بَيْنَ
أَرْفَاحِ أُمِّهِ : لَهَزَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
عَمِجُ غَمَالِيحٍ غَمَلَجَاتٍ

• غَمَجَرَهُ • الْغَمَجَارُ : غِرَاءٌ يُحْمَلُ عَلَى
الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ بِهَا ، وَقَدْ غَمَجَرَهَا . وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : الْغَمَجَارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ
مِنْ وَهْيِ بِهَا ، وَهُوَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ . وَتَقُولُ :
غَمَجِرُ قَوْسِكَ ، وَهِيَ الْغَمَجَرَةُ ؛ وَرَوَاهُ
نَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمَنْجَارُ ، بِالْقَافِ .
وَيُقَالُ : جَادَ الْمَطَرُ الرُّوْضَةَ حَتَّى غَمَجَرَهَا
غَمَجَرَةً ، أَيْ مَلَأَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَمَدُ • الْغَمْدُ : جَفْنُ السَّيْفِ ، وَجَمْعُهُ
أَغْمَادٌ وَغُمُودٌ ، وَهُوَ الْغَمْدَانُ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ .

غَمَدَ السَّيْفَ يَعْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ :
أَذْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ ، فَهُوَ مُغْمَدٌ وَمَغْمُودٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : غَمَدْتُ
السَّيْفَ وَأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا لَفْظَانِ
فَصِيحَتَانِ .

وَعَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُودًا إِذَا اسْتَوْرَتْ
خَصْلَتُهُ وَرَقًا حَتَّى لَا يَرَى شَوْكَهَا ، كَانَهُ قَدْ
أُغْمِدَ .

وَتَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ
بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، قَالُوا :
وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَتَعَمَّدَنِي
يُطَيِّسُنِي وَيَتَغَشَّيْنِي وَيَسْتَرُنِي بِهَا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

يُعَمِّدُ الْأَعْدَاءَ حُوزًا مَرْدَسَا
قَالَ : يَعْنِي أَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ وَيَرْكَبُهُمْ
وَيُغَشِّيهِمْ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَأْخُودًا
إِلَّا مِنْ غَمْدِ السَّيْفِ ، وَهُوَ غِلَافُهُ ، لِأَنَّكَ
إِذَا أَعْمَدْتَهُ فَقَدْ لَبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتَهُ بِهِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْدَادًا ، وَهُوَ أَنْ
تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقِي بِهِ الْبُعِيرَ مِنْ عَقْرِ
الرَّحْلِ ؛ وَأَشَدُّ :

وَوَضَعَ سِقَاءً وَإِخْفَافِيهِ
وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْدَاوَهَا (١)
وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا : سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ
وَعَطَيْتُهُ .

وَتَعَمَّدَ الرَّجُلَ وَغَمَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَطْلٍ
حَتَّى يُعْطِيَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يُعَمِّدُ الْأَعْدَاءَ جُودًا مَرْدَسَا
قَالَ : وَكُلُّهُ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَعَمَدَتِ الرِّكْبَةُ تَعْمُدُ غُمُودًا : ذَهَبَ
مَاوُهَا .

وَعَامِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ؛ قَالَ :
أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا
يَا فَضَحْتَ قَوْمَهَا غَامِدًا ؟

(١) قَوْلُهُ : « وَإِخْفَانُهُ » فِي الْأَسَاسِ
وَأَحْقَابِهِ .

حَمَلَهُ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
اشْتِقَاقِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِيَ غَامِداً
لَأَنَّهُ تَعَمَّدَ أَمراً كَانَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتَيْهِ ،
فَسَرَّهُ ، فَسَمَّاهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ غَامِداً ،
وَأَنشَدَ لِغَامِدٍ :
تَعَمَّدْتُ أَمراً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتَيْ
فَسَمَّائِي الْفَيْلُ الْحَضُورِيُّ غَامِداً (١)
وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ جَمِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
غُمُودِ الْبِثْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ اشْتِقَاقُ
غَامِدٍ مِمَّا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبِثْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَاوُهَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبِثْرُ إِذَا قَلَّ
مَاوُهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ
غَامِدَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَنشَدَ :
أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا
يَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟
وَيُقَالُ لِلْسَّيْفَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً :
غَامِدٌ وَأَمِدٌ ، وَيُقَالُ : غَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ ، قَالَ :
وَالْخُرُ الْفَارِغَةُ مِنَ السُّفْنِ وَكَذَلِكَ
الْحَفَانَةُ (٢)

وَعُمْدَانُ حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
فِي رَأْسِ عُمْدَانِ دَاراً مِنْكَ مَجَلَلَانِ
وَعُمْدَانُ : قُبَّةٌ سَيْفٌ بَنَى ذِي يَزْنَ ،
وَقِيلَ : قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وَعُمْدَانُ :
مَوْضِعٌ .

وَالْعُمْدُ وَبَرْكُ الْعُمْدِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرُ
الْعُمْدِ مَعَ شَهْرَتِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ
اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْعَيْنِ وَكسرها ، فَرَوَاهُ قَوْمٌ
بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهَاءُ الْفَرْجِ ،
فَأَمَّلَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ : وَاللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى

(١) قوله : «أمرأ» في الصحاح شراً .
وقوله : «فسمائي» فيه أيضاً فاسمائي .
(٢) قوله : «الحفانة» كذا بالأصل .

لِمُوسَى : «أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا
هَهُنَا قَاعِدُونَ» ، بَلْ نَقْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ،
وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرْكِ الْعُمْدِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمْتَلِ : قَالَ الشَّحُورِيُّ : الْعُمْدُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيُّهَا الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرْكُ
الْعُمْدِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ
بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا فِي
كِتَابِي عَلَى الْعَيْنِ ضَمَّةً ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
وَأَنشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :
وَإِذَا تَسَكَّرْتَ الْبِلَا
دُ قَاوِلُهَا كَفَفَ الْعُمْدُ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْفَاطِمِيَّةِ
مَنْ وَلَا ابْنَ عَمِّ لِلْبِلَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ
لَكَ جَائِي بَرْكِ الْعُمْدِ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ ذَلِكَ
فَقَالَ : يُرْوَى بَرْكُ الْعُمْدِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعُمْدُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْعُمْدُ ، بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ .
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعُمْدَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ
بَرْهُوتٌ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُمْدَانِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَسُكُونِ اليمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ ،
عَلَى تَبْنِئَةٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي
حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ
صَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : اذْزَعْ اللَّيْلُ ،
وَيُنْشَدُ :
لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاعْتَمِدِ
أَيَّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

• غمدره : الْعَمِيدَرُ : السَّيْمِيُّ النَّاعِمُ ،
وَقِيلَ : السَّيْمِيُّ الْمَتَّعَمُ ، وَقِيلَ : الْمُمْتَلَى
سِمَةً ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لِلَّهِ دُرُّ أَيْكَ رَبِّ عَمِيدَرٍ
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدْكُوكُ
الْمَدْكُوكُ : الَّذِي لَا يَفْهَمُ شَيْئاً . وَشَابُّ

عَمِيدَرُ : رِيَانٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :
لَا يَتَعَدَّنْ عَصْرُ الشَّيْبِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَمِيدَرِ
قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً :
الْعَمِيدَرُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

• غمدره : الْعَمِيدَرُ : حَسَنُ الشَّيْبِ .
وَالْعَمِيدَرُ : الْمَتَّعَمُ ، وَقِيلَ الْمُمْتَلَى سِمَةً
كَالْعَمِيدَرِ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :
لِلَّهِ دُرُّ أَيْكَ رَبِّ عَمِيدَرٍ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَعاً ،
وَقَسَرَهُمَا تَفْسِيراً وَاحِداً ، وَقَالَ : هُوَ
الْمُمْتَلَى سِمَةً ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ :
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَمِيدَرِ
قَالَ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً الْعَمِيدَرُ ،
بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْبَاسِ : الْعَمِيدَرُ ،
بِالذَّالِ ، الْمُخَلَّطُ فِي كَلَامِهِ .

التَّهْدِيدُ فِي تَرْجَمَةِ غَدْرَمَ : الْقُدْرَمَةُ
كَثِيلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ . قَالَ : وَأَجَازَ
بَعْضُ الْعَرَبِ غَدْرَمَ غَدْرَةً بِمَعْنَى غَدْرَمَ إِذَا
كَانَ فَاعْتَمَدَ .

• غموره : الْعَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سَيِّدَةَ
وَعِيزَةُ : مَاءٌ غَمْرٌ كَثِيرٌ مُغْرَقٌ ، بَيْنَ الْغُمُورَةِ ،
وَجَمْعُهُ غَارٌ وَغُمُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَكْلُ
الْصَّلَوَاتِ الْحَسَنِ كَمَكْلٍ نَهْرٍ غَمْرٌ ، الْعَمْرُ ،
يَفْشَعُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ اليمِ : الْكَثِيرُ ، أَيْ
يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُعْطِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ ، أَيْ الْعَرَقِ .

وَرَجُلٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ وَغَمْرُ الْخُلُقِ ، أَيْ
وَاسِعُ الْخُلُقِ ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ ، سَخِيٌّ ، وَإِنْ
كَانَ رِدَاوُهُ صَغِيرًا ، وَهُوَ بَيْنَ الْغُمُورَةِ مِنْ
قَوْمٍ غَارٍ وَغُمُورٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ :
غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلَقَتْ لِصَحْحِيهِ رِقَابُ الْهَالِ
وَكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَبَحْرٌ غَمْرٌ يُقَالُ مَا أَشَدُّ

غُمُورَةٌ هَذَا التَّهْرُا وَبِحَارٌ غِمَارٌ وَغُمُورٌ.
وَعَمْرُ الْبَحْرِ: مَعْظَمُهُ، وَجَمْعُهُ غَارٌ
وَعُمُورٌ، وَقَدْ غَمَّرَ الْمَاءُ (١) غَارَةً وَغُمُورَةً،
وَكَذَلِكَ الْخُلُقُ.

وَعَمْرَةُ الْمَاءِ بَعْمَرُهُ غَمَرًا وَاعْتَمَرَهُ: عِلَاقَةٌ
وَعِطَاقَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ: عَمْرَةُ الْقَوْمِ
بَعْمُورُهُ إِذَا عَلَوْهُ شَرَفًا. وَجَيْشٌ بِعَمْرٍ كُلِّ
شَيْءٍ: يُعْطِيهِ وَيَسْتَفْرِقُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.
وَالْمُعْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ.
وَنَحْلٌ مُعْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فِي الْعَمْرَةِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)، وَاتَّشَدَّ قَوْلُ لَيْدٍ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:
يَشْرَبْنَ رَهْفًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ
فَكَلَّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: وَلَا خُصْبَتْ يَرْجُلِي
عَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا، الْعَمْرَةُ: الْمَاءُ
الْكَثِيرُ، فَصْرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا
لَيْسَ كَمَنْ ضَعَفَ وَابْتِيعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ
بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: هَذَا كَثِيرٌ غَمِيرٌ.
وَالْعَمْرُ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ. وَفَرَسٌ عَمْرٌ:
جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ وَاسِعُ الْجَرْيِ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

عَمْرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا مَهْرَجًا

وَالْعَمْرَةُ: الشَّدَّةُ. وَعَمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
مُتَّهِمَكُهُ وَشِدَّتُهُ، كَعَمْرَةِ الْهَمِّ وَالْمَوْتِ
وَالْحُومِ. وَعَمْرَاتُ الْحَرْبِ وَالْمَوْتِ
وَعَارُهَا: شَدَائِدُهَا، قَالَ:

وَقَارِسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُتَعَمِّسٌ

إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا
وَجَمْعُ الْعَمْرَةِ غُمْرٌ، مِثْلُ نَوْبَةٍ وَنُوبٍ، قَالَ
الْقَطَامِيُّ يُصِفُ سَهْمَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَذْكُرُ قِصَّتَهُ مَعَ قَوْمِهِ
وَيَذْكُرُ الطُّوفَانَ:

(١) قوله: «وقد غمر الماء» ضبط في
الأصل بضم الميم، وعبارة القاموس وشرحه «وغمر
الماء» يغمر من حد نصر، كما في سائر النسخ، ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وَنَادَى صَاحِبُ الثَّوْرِ نُوحٌ
وَصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْبَوَارُ
وَضَحُّوا عِنْدَ جَبَّتِهِ وَقَفُوا
وَلَا يَتَجَيَّ مِنْ الْقَدَرِ الْجِدَارُ
وَجَاشَ الْمَاءُ مَتَّهِرًا إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ غُثَاءَهُ خَرَقَ تَسَارُ
وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِأَذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِنَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكِ الْعَمْرِ انْحِسَارُ
فَهَذَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وَحُكْمٌ
وَلِكَيْ يَأْمُرُوا فِي افْتِخَارِ
الْحِجْرِ: الْمَشْرُوعُ الَّذِي لَهُ حَاجَرٌ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَجَمْعُ السَّلَامَةِ أَكْثَرُ.

وَشَجَاعُ مُعَايِرٍ: يَفْشَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ.
وَهُوَ فِي عَمْرَةٍ مِنْ لَهْوٍ وَشِبَعٍ وَسُكْرِ، كُلُّهُ
عَلَى الْمَثَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَنَرَهُمْ فِي
غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ»، قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْ فِي
جَهْلِهِمْ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: وَفَرَى فِي
عَمْرَاتِهِمْ، أَيْ فِي عَائِيَتِهِمْ وَحَبِيرَتِهِمْ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرَةٍ
مِنْ هَذَا» يَقُولُ: بَلْ قُلُوبُ هَؤُلَاءِ فِي عَمَائَةٍ
مِنْ هَذَا. وَقَالَ الْفَيْسِيُّ: أَيْ فِي عِطَاقٍ
وَعِظْلَةٍ. وَالْعَمْرَةُ: حَبْرَةُ الْكُفَّارِ. وَقَالَ
اللَّبَّيْ: الْعَمْرَةُ مَتَّهِمُكَ الْبَاطِلُ، وَمِنْ تَكْصُفِ
الْهَوْلِ عَمْرَةُ الْحَرْبِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَضْرِبُ
فِي عَمْرَةِ الْلَّهْوِ، وَيَتَسَكَّعُ فِي عَمْرَةِ الْفِتْنَةِ،
وَعَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِهِ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

كَانَنِي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبٍ (٢)

أَيْ سَابِحٌ فِي مَاءٍ كَثِيرٍ.
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: فَيَقْدُفُهُمْ فِي غَمْرَاتِ
جَهَنَّمَ، أَيْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمْرَاتٍ
مِنَ النَّارِ، وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ.

وَالْمُعَايِرُ وَالْمُعَمَّرُ: الْمُلْتَقَى بِنَفْسِهِ فِي

(٢) قوله: «لعب» في التهذيب: «لعب»

بجيم. بدل العين. [عبد الله]

الْعَمْرَاتِ. وَالْعَمْرَةُ: الرَّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ غَارٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سُرٍّ: أَكُونُ فِي غَارِ النَّاسِ، أَيْ جَمْعِهِمُ
الْمَتَكَافِئِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ، أَيْ
خَاصَمَ غَيْرَهُ، وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي عَمْرَةٍ
الْخُصُومَةِ، وَهِيَ مَعْظَمُهَا. وَالْمُعَايِرُ: الَّذِي
رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهِلِكَةِ، وَقِيلَ: هُوَ
مِنَ الْغَمْرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْحَفْدُ، أَيْ حَاقِدٌ
غَيْرُهُ، وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ:

شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلُ مُعَايِرٍ

أَيْ مُخَاصَمٍ أَوْ مُحَاقِدٍ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّهَادَةِ: وَلَا ذِي غَمْرِ عَلَى أَخِيهِ، أَيْ
ضَعِيفٍ وَحَفِيدٍ.

وَعَمْرَةُ النَّاسِ وَالْمَاءِ وَغَمْرُهُمْ وَغَارُهُمْ
وَعَارُهُمْ: جَمَاعَتُهُمْ وَلَقِيفُهُمْ وَرَحْمَتُهُمْ.
وَدَخَلْتُ فِي غَارِ النَّاسِ وَغَارِهِمْ، بَضْمٌ
وَيُفْتَحُ، وَخُمَارِهِمْ وَخُمَارِهِمْ وَغَمْرِهِمْ
وَحَمْرِهِمْ، أَيْ فِي رَحْمَتِهِمْ وَكَرَمَتِهِمْ.

وَاعْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اغْتَمَسَ.
وَالِاغْتِمَارُ: الْإِغْتِمَارُ. وَالِانْتِمَارُ: الْإِنْفِاسُ
فِي الْمَاءِ. وَطَعَامٌ مُعْتَمِرٌ إِذَا كَانَ بِقَشَرِهِ.
وَالْقَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْبَهْمَى فِي أَوَّلِ
الْمَطَرِ رَطْبًا فِي بَابِهَا، وَلَا يُعْرَفُ الْقَمِيرُ فِي
غَيْرِ الْبَهْمَى. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَمِيرُ حَبُّ
الْبَهْمَى السَّاقِطُ مِنْ سَبِيلِهِ حِينَ يَبْسُ،
وَقِيلَ: الْقَمِيرُ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَضِرَةٍ
قَلِيلًا، أَمَّا رِيحُهُ وَإِنَّمَا نَبَاتًا، وَقِيلَ: الْقَمِيرُ
النَّبْتُ يَنْبْتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ
الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ
النَّبْسُ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِيفَاقِهِ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ، وَالْجَمْعُ أَغْمِرَاءٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْقَمِيرَةُ الرُّطْبَةُ وَالْقَتُّ الْبَابِسُ وَالشَّعِيرُ تَغْلَفُهُ
الْخَيْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَمِيرُ
نَبَاتٌ قَدْ غَمَرَهُ النَّبْسُ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَحْشًا:

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَا وَنَاشِطٌ

قَدْ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْقَمِيرِ جَحَافِلُهُ

وفي حديث عمرو بن حُرَيْث: أصابنا مطرٌ ظهر منه العَمِيرُ. يفتح العين وكسر اليميم. هو نبت القبل عن المطر بعد اليس. وقيل: هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليس. وفي حديث قس: وعَمِير حَوَازٍ، وقيل: هو المستور بالحَوَازِ لِكثرة نباته. وتعمرت الماشية. أكلت العَمِير.

وعمره: علاه بفضلِهِ وعطاه. ورجلٌ مغمورٌ: خامل. وفي حديث صفيه: إذا جاء مع القوم غمرهم. أي كان فوق كل من معه. وفي حديث حُجَيْر: إني لمغمورٌ فيهم. أي لست بمشهور. كأنهم قد غمروه. وفي حديث الخندق: حتى أغمر بقلته. أي وارى الثراب جلده وسرته. وفي حديث مريض: أنه اشتد به حتى غمر عليه. أي أغشى عليه حتى كأنه غطى على عقله وسر. والغمر، بالكسر: العطش. قال العجاج:

حتى إذا ما بليت الأغارا
والغمر: قدحٌ صغيرٌ يتصافن به القوم في السفر. إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير. على حصاة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيمطها كل رجلٍ منهم. وفي الحديث: أنه كان في سفر فشكى إليه العطش. فقال: أطلقوا لي غمري أي الثوب به. وقيل: الغمر أضمر الأقداح. قال أغشى باهلة يرضي أخاه المشتير بن وهب الباهلي:

يكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويؤري شره الغمر
وقيل: الغمر القعب الصغير. وفي الحديث: لا تجعلوا كغمير الزاكب. صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره، الغمر. يضم العين وفتح اليميم: القدح الصغير. أراد أن الزاكب يحمل رجلاه وأزواده ويترك قعبه إلى آخر ترحاله. ثم

يعلقه على رحله كالعلاوة. فليس عنده بهم. ففهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً. ابن شميل: الغمر يأخذ كيلجيتين أو ثلاثاً. والقعب أعظم منه. وهو يروى الرجل. وجمع الغمر أغار. وتعمرت، أي شربت قليلاً من الماء. قال العجاج:

حتى إذا ما بليت الأغارا
رياً ولما يقصع الإصرارا
وفي الحديث: أما الحبل فغمروها. وأما الرجال فأرووهم. وقال الكميت: بها نفع الغمر والقوب
المغمر: الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء. والتغمر الشرب بالغمر. وقيل: التغمر أقل الشرب دون الرى. وهو منه. ويقال: تعمرت، من الغمر، وهو القدح الصغير. وتعمر البعير: لم يرو من الماء. وكذلك الفير، وقد غمره الشرب. قال: ولست بصادر عن بيت جاري
صدور الغمر غمره الورود
قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: غمره أضحتاً: سقاء يثاها، فعداه إلى مغمولين.

وقال أبو حنيفة: الغامرة التحل التي لا تحتاج إلى السقي. قال: ولم أجذ هذا القول معروفاً.

وصبي غمر وغمر وغمر وغمر: لم يجرب الأمور، بين الغمار، من قوم أغار، وقد غمر. بالضم، يغمر غماراً، وكذلك المغمر من الرجال إذا استجمله الناس. وقد غمر تغميراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: لا يترك أن قلت نقرأ من قرئش أغاراً، الأغار جمع غمر، بالضم. وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور. قال ابن سيده: ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى. ورجل غمر وغمر: لا تعجبه له بحرب ولا أمر ولم تحثكه

التجارب، وقد روى بيت الشاعر: لا تحسبي وإن كنت امرأ غيراً
كحبة الماء بين الصخر والشيد
قال ابن سيده: فلا أدرى أمر الباع أم لقة، ومم الأغار. وامرأة غيرة: غيرة. وغامره أي باطشه وقائله ولم يبالو الموت. قال أبو عمرو: رجلٌ مغامر إذا كان يتحجم الممالك.

والغمرة تطلق به العروس، يتخذ من الورس. قال أبو العليل: الغمرة والغمنة واحد. قال أبو سعيد: هو تمر ولكن يطلق به وجه المرأة وبداها حتى ترق بصرها، وجمعها الغمر والغمن، وقال ابن سيده في موضع آخر: والغمرة والغمر الزعفران، وقيل: الورس، وقيل: الجص، وقيل: الكركم. وتوب مغمر: مضروب بالزعفران. وجارية مغمرة: مطلية. ومغمرة ومغمرة: مطلية. وقد غمرت المرأة وجهها تليماً، أي طلت به وجهها ليصفو لونها، وتعمرت يلقه، وغمر فلان جاريته.

والغمر، بالتحريك: السهك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسبه. وقد غمرت يده من اللحم غمراً، فهي غمرة أي زهمة، كما تقول من السهك: سهكة، ومنه مثيل الغمر، ويقال لمثيل الغمر: المشوش. وفي الحديث: من بات وفي يدو غمر، هو اللثم، بالتحريك، وهو الزهومة من اللحم كالوض من السنن. والغمر والغمر: الحقد والغل، والجمع غمور. وقد غمر صدره على، بالكسر، يغمر غمراً وغمراً.

والغامر من الأرض والثور: خلاف الغامر. وقال أبو حنيفة: الغامر من الأرض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والقرى. وقيل: الغامر من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامر لأن الماء يلقه فيغمره، وهو فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سركاتم، وماء دافق،

وَأَنَا بِنَى عَلَى فاعِلٍ لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِرُ؛ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ يَحْجِرُ، قَالَ: وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُعَمَّرْ. لَا أَذْرِي مَا هُوَ، قَالَ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ، يُرِيدُ قَوْلَهُمُ الْغَامِرُ وَالْغَامِرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ عَامِرَهُ وَغَامِرَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَهُ وَخَرَابَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيْزًا. وَإِنَّا فَعَلْنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ذَلِكَ لِئَلَّا يَقْصُرَ النَّاسُ فِي الْمُرَاعَاةِ. قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ: قِيلَ لِلْخَرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلَا تُمَكِّنُ زِرَاعَتُهُ، أَوْ كَسَمَةِ الرَّمْلِ وَالْثَرَابِ. أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ الثَّرَفُ فَتَبَتَ فِيهِ الْأَبَاءُ وَالْبُرُودُ. فَلَا يُنَبِّتُ شَيْئًا، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ دُو غَمَرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ، كَمَا يُقَالُ: هُمْ نَاصِبٌ أَيْ دُو نَصَبٍ، قَالَ دُو الرُّمَّةِ: تَرَى قُورَهَا يَفْرَقْنَ فِي الْأَوَّلِ مَرَّةً وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ أَيْ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا. وَالْقَمَرُ وَذَاتُ الْقَمَرِ وَدُو الْقَمَرِ: مَوَاضِعُ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ، قَالَ: هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْقَمَرِ إِنِّي عَلَى هَجَرِ أَيَّامٍ بِذِي الْقَمَرِ نَادِمٌ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَشَّةٍ وَدُونِ الْقَمَرِ عَابِدَاتٍ لِقَعُورَا وَغَمَرٌ وَغَمِيرٌ وَغَامِرٌ: أَسْمَاءُ. وَغَمَرَةٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَتَرٌ مِنْ مَنَاطِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ. شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ فَصْلٌ مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَنَهْمَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عُمَرَ، يَفْتَحُ الْقَيْنِ وَسُكُونِ النِّيسِ، بِثَرٍ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ حَقَرَهَا بَنُو سَهْمٍ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَقْهُورُ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَمْطُورُ. وَلِكُلِّ غَمَرٍ: شَدِيدُ الظِّلْمَةِ، قَالَ

الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا: يَجْتَنِي أَنَاءَ بِهِمْ عُمَرَ دَاجِي الرُّوَاقِينَ غُدَافِ السَّيْرِ وَتَوْبُ عُمَرَ إِذَا كَانَ سَاتِرًا. * غَمَرْتُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو سَعِيدٍ: الضَّرَاطِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الضَّخْمِ الْجَبَانِي، وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ: تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِيْ كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ ضَبَابًا وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ: تَسَانَعُ زَوْجَهَا بِطِمَارِطِيْ كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا (١) وَقَالَ: غَمَارِطُهَا فَرَجُهَا. * غَمَزَ: الْعَمَزُ: الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفَنِ. عَمَزَهُ يَغْمِزُهُ عَمَزًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ» وَمِنْهُ الْعَمَزُ بِالنَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ فُسِّرَ الْعَمَزُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْإِشَارَةِ كَالرَّمِزِ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ. وَجَارِيَةٌ عَمَازَةٌ: حَسَنَةُ الْعَمَزِ لِلْأَعْضَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عَلِيمٌ [أَسْوَدُ] يَغْمِزُ ظَهْرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اللَّذُودُ مَكَانُ الْعَمَزِ؛ هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتَعْمُرَ بِالْيَدِ، أَيْ تُكَبِّسَ. وَالْعَمَزُ فِي الدَّائِيَةِ: الظَّلْعُ مِنَ قِبَلِ الرَّجُلِ، عَمَزَتْ تَعْمِزُ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلْعٌ خَفِيٌّ. وَالْعَمَزُ: الْعَصْرُ بِالْيَدِ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْنَمِ: وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيهَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَكَذَا ذَكَرَ سَيِّوْنِي هَذَا النَّبِيَّتَ (١) وَهُوَ فِي دِيَوَانِ حَجْرٍ: تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِيْ كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا وَيُرْوَى: بِسَرَاطِيْ.

بَنَصَبٍ تَسْتَقِيمُ بَأُو. وَجَمِيعُ الْبَصَرِيِّينَ. قَالَ: وَهُوَ فِي شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ. وَالْأَبْيَاتُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ لَا غَيْرَ وَهِيَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي لِأَبْنَعُ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَعِيمٍ عَوَى قَرْمِيْتُهُ بِسِهَامٍ مَوْتٍ تَرُدُّ عَوَادِي الْحَقِيْقِ اللَّثِيمِ وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ (٢) قَالَ: وَالْحُجَّةُ لِسَيِّوْنِي فِي هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا النَّبِيَّتَ بِالنَّصَبِ، فَكَانَ إِنْشَادُهُ حُجَّةً، كَمَا عَمِلَ أَيْضًا فِي النَّبِيَّتِ الْمُنْسُوبِ لِعُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ وَهُوَ: مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَاسْتَجِيعْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ! هَكَذَا سَمِعَ مَنْ يُنْشِدُهُ بِالنَّصَبِ. وَلَمْ تُحْفَظْ الْأَبْيَاتُ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ مَحْفُوضَةُ الرَّوْيِ، وَبَعْدَهُ: أَكَلْتُمُ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا! فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ؟ وَالْمَعْنَى فِي شِعْرِ زِيَادٍ الْأَعْنَمِ أَنَّهُ هَجَا قَوْمًا زَعَمَ أَنَّهُ أَثَارَهُمْ بِالْهَجَاءِ وَأَهْلَكَهُمْ إِلَّا أَنْ يَتْرَكُوا سَبَّهُ وَهَجَاءَهُ. وَكَانَ يُهَاجِي الْمُعْمِيَةَ ابْنَ حَبِيَاءَ التَّمِيمِيِّ، وَمَعْنَى عَمَزْتُ كُنْتُ. وَهَذَا مَثَلٌ. وَالْمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَى جَانِبٍ قَوْمٍ رُمْتُ ثَلِيْنَةً أَوْ يَسْتَقِيمُ. وَعَمَزْتُ النَّاقَةَ أَغْمِزُهَا عَمَزًا إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِهَا لِتَنْظُرَ أَبْهَا طَرِيقَ أَم لَا، وَنَاقَةُ عَمُوزٍ، وَالْجَمْعُ عَمَزٌ. وَالْعَمُوزُ مِنَ الثَّوْقِ: مِثْلُ الْعُرُوكِ وَالشُّكُوكِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ الْفُسْلِيِّ: قَالَ لَهَا: أَغْمِزِي قُرُونَكَ. أَيْ اكْبِسِي ضَفَائِرَ شَعْرِكَ عِنْدَ الْفُسْلِيِّ. وَالْعَمَزُ: الْعَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ. وَالْعَمَزُ: بِالشَّخْرِيبِ: رُدَّالُ الْهَالِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ. وَالضَّعَافُ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: رَجُلٌ غَمَزَ مِنْ قَوْمٍ غَمَزًا وَغَاظًا. (٢) فِي هَذَا النَّبِيَّتِ إِقْوَاءُ.

وَالْقَمَرُ مِثْلُ الْقَمَرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ الثَّقَرِ
وَنَابَ سَوْهُ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ
هَذَا وَهَذَا غَمَزَ مِنَ الْقَمَرِ
وَنَاقَةُ غَمُوزٍ إِذَا صَارَ فِي سَنَامِهَا شَحْمٌ
قَلِيلٌ يُغَمِّرُ . وَقَدْ أَغْمَزَتِ النَّاقَةُ إِغْمَازًا .
وَأَغْمَزَ فِي الرَّجُلِ إِغْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَعَابَهُ
وَصَغَّرَ شَأْنَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَنْ يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُلَاقِي مِنْهَا
إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِينَ
الْأَقْوَرِينَ . الدَّوَاهِي . يَقُولُ : مَنْ يُطْعِمُ
النِّسَاءَ إِذَا عَيْتَهُ وَزَهَدْنَ فِيهِ يُلَاقِي الدَّوَاهِي
الَّتِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِهَا .

وَالْغَمِيرُ وَالْغَمِيرَةُ : ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ
وَفَهْمٌ فِي الْعَقْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجْهَةٌ فِي
الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ غَمَزَ أَيْ ضَعُفَ . وَسَمِعَ مَبْنًى
كَلِمَةً فَاغْمَزَهَا فِي عَقْلِهِ ، أَيْ اسْتَضَعَفَهَا .
وَالْغَمِيرَةُ : الْغَيْبُ وَلَيْسَ فِي فَلَانٍ غَمِيرَةٌ
وَلَا غَمِيرٌ وَلَا مَغْمَرٌ . أَيْ مَا فِيهِ مَا يُغَمِّرُ
فَيَغَابُ بِهِ وَلَا مَطْعَنٌ ، قَالَ حَسَنٌ :

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيرَةٍ
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشَى صَائِدٍ
وَالْمَغَامِرُ . الْمَغَابِ . وَقَعَلْتُ شَيْئًا
فَاغْمَزْتُهُ فَلَانٌ . أَيْ طَعَنَ عَلَى . وَوَجَدَ
بِذَلِكَ مَغْمَرًا . أَبُو عَمْرٍو : غَمَزَ عَيْبٌ فَلَانٌ .
وَعَمَزَ دَاوُهُ . إِذَا ظَهَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَلَدُهُ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِرٌ
مِثْتُ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِرُ
الرَّاقِرُ . الضَّارِبُ .
وَالْمَغْمُوزُ . الْمَتَّهَمُ .
وَالْمَغْمَرُ . الْمَطْمَعُ ، قَالَ :

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْتَيْتُهَا !
فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَغْمَرٍ ؟
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَغْمَرٌ . أَيْ
مَطْمَعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَغْمَزَنِي الْحَرُّ . أَيْ
فَقَرَّ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَبَكْتُ الطَّرِيقَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : غَمَزَنِي الْحَرُّ ، (عَنْ
أَبِي عَمْرٍو) . وَقَدْ غَمَزْتُ الشَّيْءَ غَمْرًا .

وَعَارَ وَغَارَ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : هِيَ بَيْتٌ
أَوْ عَيْنٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعَيْنُ غَارَةٍ مَعْرُوفَةٌ
ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي غَارَةً
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قَوْرِيحُ عَامٍ
قَالَ : وَبِالسُّودَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عَيْنَةُ
غَارَةٍ . نُسِبَتْ إِلَى غَارَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ .
قَالَ : وَغَارَةُ عَيْنٍ أُخْرَى بِالرَّأْيِ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِقَاضَ جُرُوحِهَا .

صَوَائِفُ لَا يَغْدِلُنَ بِالْوَرْدِ غَيْرُهُ
وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرِدَيْنِ عِدَالِهَا
أَعَيْنُ بَنَى بِوِ غَارَةٍ مَوْرِدُ
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَتَالَهَا ؟
قَالَ شَمِيرٌ . عَادَلْتُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَيُّهَا أَيْ .

• غَمَسَ • الْغَمَسُ . ارْتَسَبُ الشَّيْءُ فِي
الشَّيْءِ السَّالِبِ أَوْ التَّدْيِ أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَنِيعٍ
حَتَّى اللَّفْمَةِ فِي الْحُلِّ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ
غَمْسًا ، أَيْ مَقَلَهُ فِيهِ ، وَقَدْ انْغَمَسَ فِيهِ
وَاعْتَمَسَ .

وَالْمَغْمَاسَةُ : الْمَمَاقِلَةُ . وَكَذَلِكَ إِذَا
رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي سَيْطَةِ الْحَرْبِ أَوْ
الْحَطْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَامِرٍ قَالَ :
يَكُنْ حِلَّ الصَّائِمِ وَيَرْتَمِسُ وَلَا يَغْتَمِسُ .
قَالَ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : الْغَمَاسُ أَنْ
يُطِيلَ اللَّبَثَ فِيهِ . وَالْإِرْتِمَاسُ أَلَّا يُطِيلَ
الْمَكْثَ فِيهِ .

وَاحْتَضَمَتِ الْمَرْأَةُ غَمْسًا : غَمَسَتْ يَدَيْهَا
خِضَابًا مُسْتَوِيًا مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .
وَالْغَمَاسَةُ : طَائِرٌ يَغْتَمِسُ فِي الْمَاءِ كَثِيرًا .
التَّهْذِيبُ : الْغَمَاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . غَطَّاطٌ
يَغْتَمِسُ كَثِيرًا .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ ، وَالْغَمُوسُ
مِثْلُهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّعْنَةُ الْغَمُوسُ الَّتِي
انْغَمَسَتْ فِي اللَّحْمِ . وَقَدْ عَمِرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ
التَّافِدَةِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (١) :

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا في طبقات
اللسان جميعها ، وهو خطأ صوابه «أبو زيد» ، =

ثُمَّ انْفَضَّتْهُ وَنَفَسَتْ عَنْهُ
يَغْمُوسُ أَوْ طَعْنَتْهُ أَخْلُدُودُ
وَالْأَمْرُ الْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلُودِ . يَكُونُ غَمِيسًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . أَيْ
مَغْمُوسًا فِي الرَّحِمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ .
فَانْغَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ . أَيْ دَخَلَ فِيهِمْ
وِغَاصَ .

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ . الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا
فِي الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ . هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ
الَّتِي تُفْتَقَطُ بِهَا الْحَقُوقُ ، وَسُمِّيَتْ غَمُوسًا
لِغَمْسِهَا صَاحِبَهَا فِي الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . أَعْظَمُ الْكَبَائِرِ الْيَمِينُ
الْغَمُوسُ . وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ كَاذِبٌ لِيَفْتَقَطَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ . الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تُذَرُّ الدِّيَارَ
بِلَا قِيعٍ ، هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الْفَاجِرَةُ . وَقَعُولُ
لِلْمُبَالَاغَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ . وَقَدْ غَمَسَ
حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ . أَيْ أَخَذَ نَصِيبًا مِنْ
عَقْدِهِمْ وَحِفْظِهِمْ بِأَمْنٍ بِهِ . وَكَانَتْ عَادَتُهُمْ
أَنْ يُخَضِرُوا فِي جَفْنَةٍ طَيِّبًا أَوْ دَمًا أَوْ رَمَادًا .
فَيَدْخُلُونَ فِيهِ أَبْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحَالُفِ . لِيَتِمَّ
عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .
وَنَاقَةُ غَمُوسٌ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا تَشْوُلُ وَلَا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا حَتَّى
تُقَرَّبَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَمُوسُ . وَجَمْعُهَا
غُمُسٌ . الْقَدُوءُ . وَهِيَ الَّتِي فِي صُلْبِ
الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا .

الْأَنْزَمُ عَنْ أَبِي عَيْيَةَ : الْمَجْرُ مَا فِي
بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالثَّانِي حَبْلُ الْحَبْلَةِ ، وَالثَّلَاثُ
الْغَمِيسُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّلَاثُ مِنْ هَذَا
النُّوعِ الْقَبَابِقُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ ،
وَقِيلَ : الْغَمُوسُ النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي مُحْهَا
أَرِيرٌ أَمْ قَصِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

= وهو أبو زيد الطائي ، وصاف الأسد ، كما في
الحكم والتهديب وأساس البلاغة . ورواية
الأساس : «ثم أنفذته . . .»

مُخْلِصٌ بِي لَيْسَ بِالْمَعْمُوسِ^(١)
وَرَجُلٌ مَعْمُوسٌ لَا يُعْرِسُ لَيْلًا حَتَّى
يُصْبِحَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ .

غَمُوسٌ الدُّجَى يَشُقُّ عَنْ مُتَصَرِّمٍ
طَلُوبُ الْأَعَادَى لَا سُورُومٌ وَلَا وَجِبُ
وَالْمُقَامَسَةُ الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ . وَقَدْ
غَامَسَهُمْ .

وَالْعَمُوسُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ
الشُّجَاعِ . وَكَذَلِكَ الْمُغَامِسُ يُقَالُ : أَسَدٌ
مُغَامِسٌ . وَرَجُلٌ مُغَامِسٌ . وَقَدْ غَامَسَ فِي
الْقِتَالِ . وَغَامَرَ فِيهِ . قَالَ : وَمُغَامَسَةُ الْأَمْرِ
دُخُولُكَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا قَوْسِيَهُ
حَمِيلٌ وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ
وَالشَّيْءُ الْعَمِيسُ : الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ
وَلَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ . يُقَالُ : قَصِيدَةُ غَمِيسٍ .
وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ . وَالْأَجَمَةُ وَكُلُّ مُلْتَفٍّ
يُغْتَمَسُ فِيهِ . أَيْ يُسْتَحْفَى : غَمِيسٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا وَعَبْرًا
أَصِيلًا وَجَنَّةَ الْعَمِيسِ
وَقِيلَ : الْعَمِيسُ اللَّيْلُ .

وَيُقَالُ : غَامِسٌ فِي أَمْرٍ ، أَيْ أَعَجَلَ .
وَالْمُغَامِسُ : الْعَجَلَانُ ، وَقَالَ قَتَبٌ :
إِذَا مُعَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَهَا
صَبٌّ وَمِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِي بِهَا عَدَنٌ
وَالْتَعْمِيسُ . أَنْ يَسْتَحْيَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ ثُمَّ
يَذْهَبَ (عَنْ كُرَاع) .

وَالْعَمِيسُ مِنَ الثَّيَابِ : الْعَمِيرُ تَحْتَ
الْيَبِيسِ . وَالْعَمِيسُ وَالْعَمِيسَةُ : الْأَجَمَةُ ،
وَحُصِّنَ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجَمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ :
أَتَانَا بِهِمْ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ أَخَافُهُ
مَسَحٌ كَسِرْحَانِ الْعَمِيسَةِ ضَامِرٌ

(١) قوله : « وأنشد مخلف بي ... إلخ »

هكذا في الطبقات جميعها ، وضواحه كما في
التهذيب :

مُخْلِصٌ وَفِي لَيْسَ بِالْمَعْمُوسِ

[عبد الله]

وَالْعَمِيسُ : مَسِيلٌ مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَسِيلٌ
صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالْقَلْبَ .
وَالْعَمِيسُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْمِيسُ :
مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

• غَمَشَ • الْعَمَشُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ
أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ غَمَشَ بَصَرُهُ غَمَشًا ، فَهُوَ
غَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لَعَةً ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهَا
بَدَلٌ . وَالْعَمَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ .

وَالْعَمَشُ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .
وَتَعَمَّشَنِي يَدْعُو بِاطِلٍ : ادْعَاهَا عَلَيَّ .

• غَمَصَ • غَمَصَهُ وَغَمِصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ
غَمِصًا وَاعْتَمَصَهُ : حَقَرَهُ وَاسْتَصْعَرَهُ وَلَمْ يَرَهُ
شَيْئًا ، وَقَدْ غَمِصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَمِصًا ،
فَهُوَ أَغْمَصٌ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَرَارَةَ
الرَّهَائِيُّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ :
إِنِّي أُوتِيتُ مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَى ، فَمَا يَسِّرُنِي أَنَّ
أَحَدًا يَفْضُلُنِي بِشِرَآكِي فَمَا قُوَّتُهَا^(٢) . فَهَلْ ذَلِكَ
مِنْ الْبُحَى ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّمَا

ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمَطِ النَّاسِ ، وَفِي
بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَغَمَصَ النَّاسُ ، أَيْ
احْتَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ قَالَ لِقَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي
قَتْلِ الصَّيْدِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَالَ : اتَّعَمِصَ الْفَتْيَا
وَتَقْتُلِ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ أَيْ تَحْقِرُ الْفَتْيَا
وَتَسْتَهِنُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : غَمَصَ
فُلَانٌ النَّاسَ وَغَمَطَهُمْ ، وَهُوَ الْإِحْقَارُ لَهُمْ
وَالْأَذْرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمَصَ النُّعْمَةُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ
اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَعَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمَصَ
النُّعْمَةُ غَمِصًا : تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَرَهَا وَازْدَرَى
بِهَا . وَاعْتَمَصَتْ فُلَانًا اغْتِصَاصًا : احْتَقَرَتْهُ .
وَوَغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ : عَابَهُ عَلَيْهِ . وَفِي

(٢) قوله : « بشرأكي لما فوقها » في

التهذيب : « بشرأكن لما فوقها » بصيغة التثنية .

[عبد الله]

حَدِيثِ الْإِفْكِ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ
عَلَيْهَا ، أَيْ أَعِيبُهَا بِهِ وَأَطْعُنُ بِهِ عَلَيْهَا .
وَرَجُلٌ غَمِصٌ ، عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ .
وَرَجُلٌ مَعْمُوسٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ
وَمَعْمُوزٌ ، أَيْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ
كَعْبٍ : إِلَّا مَعْمُوسًا عَلَيْهِ بِالتَّفَاقِ ، أَيْ
مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مَثَمًا بِالتَّفَاقِ .

وَالْعَمَصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمَصِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّيَّانُ يُصْبِحُونَ
غَمِصًا رَمِصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
صَقِيلًا ذَهَبًا ، يَغْنَى فِي صِغَرِهِ ، وَقِيلَ :
الْعَمَصُ مَا سَالَ وَالرَّمَصُ مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ تَرَى بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الرَّيْدِ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ غَمِصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
غَمِصًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَمَصُ الَّذِي يَكُونُ
مِثْلَ الرَّيْدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمِصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَذَبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَعَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ
وَمُتَوَصِّمٌ وَمُعْدِّلٌ وَمُرْنَعٌ وَمُؤَوِّثٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ خَبْرًا يَسْرُهُ وَيَخَافُ أَلَّا يَكُونَ حَقًّا أَوْ
يَخَافُهُ وَيَسْرُهُ^(٣) .

وَالشَّعْرَى الْغَمُوصُ وَالْغَمِصَاءُ ، وَيُقَالُ
الرَّمِصَاءُ : مِنْ تَنَازُلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ فِي
الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكُوكَبَيْنِ ، وَأَخْشَاهَا الشَّعْرَى
الْعَبُورُ ، وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ الْجُوزَاءِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ الْغَمِصَاءُ بِهَذَا الْأِسْمِ لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ
ضَوْئِهَا ، مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا
رَمِصَتْ صَغُرَتْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزَعُمُ
الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرَيْنِ أَخْتَا سُهَيْلٍ
وَأَنَّهَا كَانَتِ مُجْتَمِعَةً ، فَأَنَحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ
يَانِيًا ، وَبَعِثَتْهُ الشَّعْرَى الْهَامِيَّةُ ، فَعَبَّرَتْ
الْبَحْرَ ، فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْغَمِصَاءُ
مَكَانَهَا فَبَكَتْ لِفَقْدِهَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ،
وَهِيَ تَصْغِيرُ الْغَمِصَاءِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمٍ
الْغَمِصَاءُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعَبُورَ تَرَى سُهَيْلًا إِذَا

(٣) قوله : « أو يخافه ويسره » في التهذيب :

« أو يخافه ويسوه » ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا .

[عبد الله]

طَلَعَ ، فَكَانَهَا تَسْتَعْبِرُ ، وَالْغَمْضَاءُ لَا تَرَاهُ ،
فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِضَتْ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ
أَيْضًا فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّ الشَّعْرَى الْعَبْرَ قَطَعَتْ
الْمَجْرَةَ فَسَمِيَتْ عَبْرًا ، وَبَكَتِ الْأُخْرَى
عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمِضَتْ ، فَسُمِيَتْ
الْغَمْضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْغَمْضَاءِ :
هِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوْكَبِي
الذَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وَالْغَمْضَاءُ : مَوْضِعُ بَنَاجِيَةِ الْبَحْرِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَمْضَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَلَمْ
يُعَيَّنْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ وَلَادٍ فِي
الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوِّدِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ :
وَالْغَمْضَاءُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ
فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي جَدِيْمَةَ مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وَكَايْنُ تَرَى يَوْمَ الْغَمْضَاءِ مِنْ فَتَى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي الْغَمْضَاءِ أَيْضًا :

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمْضَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي إِغْرَابِهِ إِشْكَالٌ ، وَهُوَ أَنَّ
قَوْلَهُ فَرِيقَانِ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَسْئُولٌ وَمَا بَعْدَهُ
بَدَلٌ مِنْهُ ، وَخَيْرُ الْمَبْدَأِ قَوْلُهُ بِالْغَمْضَاءِ ،
وَعَنِّي مُتَعَلِّقٌ يَسْأَلُ وَجَالِسًا حَالٌ ، وَالْعَامِلُ
فِيهِ يَسْأَلُ أَيْضًا ، وَفِي أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّانِ
وَالْقَضَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقَانِ اسْمُ
أَصْبَحَ وَبِالْغَمْضَاءِ الْحَبْرُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .
وَالْغَمْضَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• غَمْضُ • الْغَمْضُ وَالْفَاضُ وَالْفَاضُ
وَالْفَاضُ وَالْفَاضُ وَالْفَاضُ : التَّوَمُّ .
يُقَالُ : مَا اسْتَحْلَتْ غَمَاضًا وَلَا غَمَاضًا
وَلَا غَمْضًا ، بِالضَّمِّ ، وَلَا تَغْمِضُ وَلَا
تَغْمَاضًا ، أَيْ مَا نِمْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْغَمْضُ وَالْفَاضُ وَالْفَاضُ مَصْدَرٌ لِلْفَعْلِ
لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، مِثْلُ الْفَقْرِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :
أَزَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضٍ

وَمَا اغْتَمَضْتَ عَيْنَايَ ، وَمَا دَقْتُ غَمْضًا
وَلَا غَمَاضًا ، أَيْ مَا دَقْتُ تَوَمًا ، وَمَا
غَمْضْتُ وَلَا اغْتَمَضْتُ وَلَا اغْتَمَضْتُ لُغَاتُ
كُلِّهَا ، وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا
إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِمَعَانِهِ ، فَغَبِرَ عَنْهُ
بِغْتَمِضٍ لِأَنَّ التَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ .
وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَنِّي وَغَمْضُهُ : أَغْلَقَهُ ،
وَأَغْمَضَ الْمَيْتَ وَغَمْضُهُ إِغْضَاؤُهُ وَتَغْمِيزُهُ .
وَتَغْمِيزُ الْعَيْنِ : إِغْضَاؤُهَا . وَغَمْضُ عَلَيْهِ
وَأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ
ابْنِ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أُحْيِيكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ
وَأَغْمَضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ .

وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يُكْنَى
بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا
وَكَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وَأَغْمَضْتُ ، إِذَا تَغَالَفْتَ
عَنْهُ .

وَأَغْمَضَ فِي السَّلَاحِ . اسْتَحْطَ مِنْ لَمَعِهَا
لِرِدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيزُ مِنْ غَيْرِ
تَوَمٍّ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِيَسِيهِ : أَغْمِضْ لِي فِي
الْبَيْعَةِ ، أَيْ زِدْنِي لِمَكَانٍ رِدَائِعِي ، أَوْ حَطَّ
لِي مِنْ لَمَعِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ أَغْمَضَ
فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ
وَاسْتَحْطَهُ مِنَ اللَّيْمِ فَوَاقَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوِيهَا
وَأَيْدِيهَا مِنْ حُسْنٍ وَضِلْهَا صِفَرُ
قَالَ : وَقَالَ الْمَتْحَلُّ الْهَذَلِيُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ الثَّقَدَ عِنْدَهَا
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُارِسُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا
أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ
إِلَّا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟
قَالَ الرَّجَّاحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا
عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ

جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى ، إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ
الْإِغْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ
يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ، الْإِغْمَاضُ :
الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَغَمْضْتُ عَنْ فُلَانٍ
إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ،
وَأَغْمَضْتُ . الْأَضْمَى : أَنَاثَى ذَلِكَ عَلَى
إِغْمَاضٍ ، أَيْ عَفْوًا بِلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ،
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالشَّعْرُ يَأْتِي عَلَى إِغْمَاضٍ
كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى إِغْمَاضٍ
أَيْ أَعْتَرَضَهُ إِغْمَاضًا ، فَآخُذْ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوْبَةَ فِيهِ .
وَالْغَوَامِضُ : صِفَارُ الْإِبِلِ ، وَاجِدُهَا
غَامِضٌ .

وَالْغَمْضُ وَالْغَامِضُ : الْمَطْمِئِنُّ
الْمُخَفِّضُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْغَمْضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُنًا ، يَطْمِئِنُّ حَتَّى
لَا يَرَى مَا فِيهِ ، وَمَكَانٌ غَمْضٌ ، قَالَ :
وَجَمْعُهُ غَمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمَاضًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُوْبَةٍ :

بَلَالُ يَا بَنَ الْحَسْبِ الْأُمَحَاضِ
لَيْسَ بِأَدْنَسٍ وَلَا أَغْمَاضِ
جَمْعُ غَمْضٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَهِيَ
الْمَغَامِضُ ، وَاجِدُهَا مَغْمُضٌ وَهُوَ أَشَدُّ
غُورًا .

وَقَدْ غَمْضَ الْمَكَانُ وَغَمْضَ وَغَمْضَ
الشَّيْءُ وَغَمْضَ يَغْمِضُ غَمُوضًا فِيهَا : خَفِيَ
الْحَيَاةُ : غَمْضَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ
وَيَغْمِضُ غَمُوضًا إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَغْمَضْتُ الْفَلَاةَ عَلَى الشُّخُوصِ إِذَا
لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِيَّاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي
غُيُوبِهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَرَّةً أَلَّ أَغْمَضْتُ
عَلَيْهِ كِإِغْمَاضِ الْمُغْمَضِ هُجْرُهَا
أَيْ أَغْمَضْتُ هُجْرُهَا عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ :
جَمْعُ الْهَجَلِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ ،

أَيَّ مَعْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ.

وفي حديثٍ مُعَاذٍ: إِيَّاكُمْ وَمُعْمَضَاتِ الْأُمُورِ^(١)، وفي روايةٍ: الْمُعْمَضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ قَالَ: هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا، فَكَأَنَّهُ يَغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَرَبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ الذُّنُوبُ الصَّغَارُ، سُمِّيَتْ مُعْمَضَاتٍ، لِأَنَّهَا تَدِقُّ وَتُخْفَى فَيَرْكَبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَاحِدٌ بَارِكَايَهَا. وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّجِدْ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ.

ومُعْمَضَاتُ اللَّيْلِ: دِيَاجِيرُ ظُلُمِهِ، وَغَمَضَ يَغْمِضُ غَمُوضًا وَفِيهِ غَمُوضٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غَمُوضَةً. وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ: خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَقَدْ غَمِضَ غَمُوضَةً وَغَمَضْتُهُ أَنَا تَغْمِيزًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا غَمَضَ، بِالْفَتْحِ، غَمُوضًا؛ قَالَ: وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ: فَتَأَمَّلْ فَإِنَّ فِيهِ غَمُوضًا يَسِيرًا. وَالْغَامِضُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَائِرُ عَنِ الْحَمَلَةِ؛ وَأَنشَدَ:

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ قَارِضٌ لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوَامِضُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجِدِّ الرَّأْيِ: قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ، أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَدِيدٍ. وَأَغْمَضَ فِي الرَّأْيِ: أَصَابَ. وَمَسَّالَةٌ غَامِضَةٌ: فِيهَا نَظَرٌ وَدِقَّةٌ. وَدَارٌ غَامِضَةٌ إِذَا لَمْ تُكُنْ عَلَى شَارِعٍ. وَقَدْ غَمَضْتَ تَغْمِضُ غَمُوضًا:

وَحَسَبَ غَامِضٌ: غَيْرَ مَشْهُورٍ. وَمَعْنَى غَامِضٌ: لَطِيفٌ. وَرَجُلٌ دُو غَمَضٍ، أَيْ خَائِلٌ ذَلِيلٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ لِأَخِيهِ عَامِرٍ

(١) قوله: «ومععضات الأمور إلخ» هذا ضبط النهاية بشكل القلم، وعليه فمععضات من غمض يشد الميم؛ وفي القاموس مععضات كمؤنات من أغمض، واستشهد شارحه بهذا الحديث، فله جاء بالوجهين.

ابْنُ لُؤْيٍ:

لَيْتَن كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَأَ لِيَجْمَعَ لُؤْيٌ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ وَأَمْرٌ غَامِضٌ وَقَدْ غَمَضَ؛ وَخَلَخَالَ غَامِضٌ: قَدْ غَاصَ فِي السَّاقِ، وَقَدْ غَمَضَ فِي السَّاقِ غَمُوضًا. وَكَعْبٌ غَامِضٌ: وَارَاهُ اللَّحْمُ. وَغَمَضَ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غَمُوضًا: ذَهَبَ وَغَابَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ غَمِيزَةٌ وَغَمُوضَةٌ، أَيْ عَيْبٌ.

وَعَمَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ مُعْمَضَةً عَيْنَيْهَا فَوَرَدَتْ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ خَوْصَاءَ تَرْمِي بِالْيَمِيمِ الْمُحْتَلِ

• غَمَطَ. غَمَطَ النَّاسُ: احْتِفَارُهُمْ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَعَمَطَ^(٢) النَّاسُ غَمَطًا: احْتَقَرَهُمْ وَاسْتَضْعَفَهُمْ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا ذَلِكَ مِنْ سِفَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ النَّاسُ، يَعْنِي أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا وَيَحْتَقِرُ النَّاسَ، أَيْ إِنَّا الْبَلِيُّ فَعَلْ مِنْ سِفَةِ وَغَمَطَ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَبِيرُ أَنْ تُسَفِّهُ الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ، الْغَمَطُ: الْإِسْتِهَانَةُ وَالْإِسْتِخْفَارُ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَمَضِ.

وَعَمِطَ النِّعْمَةُ وَالْعَافِيَةُ، بِالْكَسْرِ. يَغْمِطُهَا غَمَطًا: لَمْ يَشْكُرْهَا. وَغَمِطَ عَيْشُهُ وَغَمِطَهُ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا، يَغْمِطُهُ غَمَطًا، بِالتَّسْكِينِ فِيهَا: بَطَرَهُ وَجَفَرَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: اغْمِطْتُهُ بِالْكَلامِ وَأَغْمِطْتُهُ إِذَا عَلَوَتْهُ وَفَهَرَتْهُ. وَغَمِطَ الْحَقُّ: جَحَدَهُ.

وَعَمِطَهُ غَمَطًا: ذَبَحَهُ.

وَالْعَمِطُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْعَمَضِ.

(٢) قوله: «وَعَمَطَ» هو كضرب وسمع، وكذا غمض، كما في القاموس.

وَتَغْمِطُ عَلَيْهِ ثُرَابُ الْبَيْتِ. أَيْ غَطَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ.

وَالْعَمِطُ وَالْمُعَامِطَةُ فِي الشُّرْبِ: كَالْعَمَجِ، وَالْفِعْلُ يَغَامِطُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

غَمِطَ غَالِيَطَ غَمَلَطَاتٍ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

غَمَجَ غَالِيَجَ غَمَلَجَاتٍ

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَالْإِغْطَاءُ: الدَّوَامُ وَاللُّزُومُ. وَأَغْمِطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى: كَأَغْبِطْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَصَابَتْهُ حُمَى مُعْمِطَةٌ، أَيْ لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ.

وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: أَغْبِطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا دَامَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمِطِ

كَفَرَانِ النِّعْمَةِ وَسُتْرِهَا، لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّا سَتَرْتُ عَلَيْهِ.

وَأَغْمِطْتَ السَّمَاءَ وَأَغْبِطْتَ: دَامَ مَطَرُهَا. وَسَمَاءٌ غَمِطَى: دَائِمَةُ الْمَطَرِ كَقَبِطَى.

• غَمِقَ. غَمِقَ الثِّبَاتُ يَغْمِقُ غَمَقًا، وَهُوَ نَبَاتٌ غَمِيقٌ: فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ عَلَيْهِ.

فَوَجَدْتُ لِرَبِيحِهِ خَمَةً وَفَسَادًا. وَغَمِقتِ الْأَرْضُ غَمَقًا، فَهِيَ غَمِيقَةٌ: أَصَابَهَا نَدَى

وَنَقْلٌ وَخَامَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَمِقَ الْبَحْرُ وَمُدَّهُ فِي الصَّغِيرَةِ. وَبَلَدٌ غَمِيقٌ: كَثِيرُ الْمَيَاوِ رَطْبُ الْهَوَاءِ. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى

أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِالشَّامِ: إِنَّ الْأَرْضَ غَمِيقَةٌ، وَإِنَّ

الْحَيَاةَ أَرْضُ نَزْهَةٍ، فَاطْهَرِ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا؛ وَالتَّزَهُّةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الرَّيْفِ؛ وَالْعَمِيقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَيَاوِ وَالْخَضِرِ

وَالْتَّوَرُزِ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَارَبَتْ الْأُوبَةَ؛ وَالْعَمَقُ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الرِّيحِ وَخُمُومُهَا مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ، فَيَحْضُلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقًا إِذَا أَصَابَهُ نَدَى فَلَمْ يَكُنْ يَجِفُّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَمَقُ

النَّدَى، وَقِيلَ: الْعَمَقُ، بِالتَّخْرِيدِ، رُكُوبُ النَّدَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ

أَبُو زِيَادٍ : مَكَانٌ غَمَقٌ قَدْ رُوِيَ حَتَّى لَا يَسُوعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَيْلَةٌ غَمَقَةٌ لَيْثَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : إِذَا زَادَ التَّدْيُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَسَاغًا فَهِيَ غَمَقَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدٍهَا مَا لَمْ تَقِفْهُ ، قَالَ رُبُوبَةٌ :

جَوَارِنَا بِحِطْنٍ أَتَدَاءَ الْعَمَقِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ غَمَقَةٌ لَا تَجِفُّ
بِوَاحِدَةٍ وَلَا يَحْتَفِلُهَا الْمَطَرُ . وَعُشْبُ غَمَقٍ :
كَثِيرُ الْمَاءِ لَا يَقْلَعُ عَنْهُ الْمَطَرُ .

• غَمَلَ . غَمَلَ الْأَدِيمُ يَعْمَلُهُ غَمَلًا
فَانْعَمَلْ : أَفْسَدَهُ ، وَهُوَ غَمِيلٌ ، وَقِيلَ :
جَعَلَهُ فِي غَمَةٍ لِيَنْسَحَ عَنْهُ صُوفُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَلْفَ الْأَدِيمُ وَيُلْفَنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ
حَتَّى يَتَيَّنَ وَيَسْتَرْجِي وَيَسْمَحَ إِذَا جُذِبَ
صُوفُهُ فَيَتَفَشَّ شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ إِذَا غَفَلَ
عَنْهُ سَاعَةً فَهُوَ غَمِيلٌ وَغَمِينٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يُطَوَّى عَلَى بَلَلِهِ قِطَالٌ طَيِّبٌ
فَوْقَ حَقْوٍ فَيَفْسَدُ ، وَقِيلَ : الْعَمَلُ أَنْ يَلْفَ
الْإِهَابُ بَعْلَمًا يُسْلَخُ ، ثُمَّ يَغْمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً
حَتَّى يَسْتَرْجِي شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ ثُمَّ يَمْرَطُ ، فَإِنْ
تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ . وَأَعْمَلَ فَلَانٌ
إِهَابَهُ إِذَا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسَدَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَحَالَةٍ عَنْ كُوعِهَا وَهِيَ تَبْتَنِي
صَلَحَ أَدِيمٌ ضَمَيْتُهُ وَتُعْمَلُ
وَعَمَلَ الْبَسْرُ : غَمَهُ لِيُذْرِكَ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ ثَلَفَى عَلَيْهِ الثَّيَابُ لِيَعْرَقَ ، فَهُوَ
مَعْمُولٌ ، وَإِذَا غَمَ الْبَسْرُ لِيُذْرِكَ فَهُوَ مَعْمُولٌ
وَمَعْمُونٌ . وَرَجُلٌ مَعْمُولٌ إِذَا كَانَ خَامِلًا ،
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

وَيَجْلَهَنِي عَمَانٌ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ
لَكُمْ إِذَا عُدَّ الْعَمَلُ مَعْمُولًا
أَيُّ مُعْطَى وَلَيْكُهُ كَانَ مَشْهُودًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَيْسَ وَغُطِّي فَقَدْ غُمِلَ .

وَنَحَلَ مَعْمُولٌ : مُتَقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسِحْ .
وَالْعَمَلُ : أَنْ يُنَحَّتْ عَيْنُ الْكَرَمِ
فَيَحْفَقُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ . وَعَمَلَ الْعَيْنُ فِي

الرَّيْلِ يَعْمَلُهُ غَمَلًا : نَصَدَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَعَمِلَ الْجُرْحُ غَمَلًا : أَفْسَدَهُ
الْعَصَابُ . وَعَمِلَ الثَّبْتُ غَمَلًا : فَسَدَ .
وَالْعَمِيلُ مِنَ النَّصِيِّ : مَارَكِبٌ بَعْضُهُ
بَعْضًا قَبْلِي ، وَالْجَمْعُ عَمَلِي ، قَالَ الرَّاعِي :
وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمَتَانِ كَانَهَا
تَعَالِبٌ مَوْتَى جِلْدُهَا قَدْ تَرَلَّعَا
وَتَعَمَّلَ الثَّبَاتُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَيُقَالُ : غَمِلَ الثَّبْتُ يَعْمَلُ غَمَلًا إِذَا التَفَّ
وَعَمَّ بَعْضُهُ بَعْضًا هَفَفَنَ .

وَلَحَمٌ مَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ إِذَا غُطِيَ شِوَاءٌ
أَوْ طَيِّحًا . وَإِهَابٌ مَعْمُولٌ إِذَا لَفَّ فَفَسَدَ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَمَلَ الثَّلَبُ غَمَلًا شِيرَقُهُ
يُرِيدُ طَالَ الشَّرِيقِ ، وَهُوَ الضَّرِيقُ ، حَتَّى
غَمَلَ الثَّلَبُ وَأَصْلَحَهُ فَسَمِنَ وَتَنَازَعَ شَعْرُهُ ،
كَمَا يَعْمَلُ الْأَدِيمُ إِذَا ذَرَّ فِيهِ الْغَلَقَةَ وَالْقَى
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَسْتَرْجِي الشَّعْرَ ،
وَالْغَلَقَةُ نَبْتُ يَذْبَحُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَالْعَمَلُ :
الدَّابُّ .

وَالْعُمْلُولُ : بَطْنٌ غَامِضٌ مِنَ الْأَرْضِ
ذُو شَجَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ
الشَّجَرِ وَالثَّبْتُ الْمَلْتَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي
الطَوِيلُ الْقَلِيلُ الْعَرْضِ الْمَلْتَفُ ، وَأَنْشَدَ :

يَأْتِيهَا الضَّاعِبُ بِالْعُمْلُولِ
إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَدُنْكَ غَوْلُ
الضَّاعِبُ : الَّذِي يَخْتَبِي فِي الْحَمْرِ فَيَمْرُقُ
الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ وَالْوَحْشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ نَحْوِ الشَّجَرِ وَالظَّلْمَةِ
وَالْعَامِ إِذَا أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ ، حَتَّى تُسَمَّى
الرَّأْوِيَةُ عُمْلُولًا ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُمْلُولُ
كَهَيْئَةِ السَّكَنِ فِي الْأَرْضِ ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدَانِ ،
طَوِيلُ السَّنَدِ ذِرَاعَانِ يَقُودُ الْغُلُوقَ ، يُنْبِتُ شَيْئًا
كَثِيرًا ، وَهُوَ أَضْيَقُ مِنَ الْفَاتِحَةِ (١) وَالْمَلِيعُ ،

(١) قوله : « الفاتحة » هكذا في الطبقات
جميعها ، وهو خطأ صوابه « الفاتجة » بالهمزة والهم
مكان التاء والحاء ، كما جاء في مادة « فيج » .
[عبد الله]

قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَمَخَارِيجُ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ
وَعَمَالِيلُ مُدْجِنَاتِ الْفِيَاضِ
وَيُقَالُ لَهُ الْعُمْلُولُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ بَنَى قُرْبَطَةً نَزَلُوا أَرْضًا
غَمَلَةً وَبَلَةً ، الْغَمَلَةُ الْكَثِيرَةُ الثَّبَاتِ الَّتِي
يُورِي الثَّبَاتُ وَجْهَهَا .

وَعَمَلْتُ الْأَمْرَ إِذَا سَتَرْتُهُ وَوَارَيْتُهُ .
وَالْعُمْلُولُ : الرَّايَةُ . وَالْعُمْلُولُ : حَشِيشَةٌ
تُوكَلُ مَطْبُوحَةً ، تُسَمَّى الْفَرْسُ بَرَعَتْ ،
قَالَ :

كَانَهُ بِالْوَهْدِ ذِي الْهُجُولِ
وَالْمَتْنِ وَالْعَانِطِ وَالْعُمْلُولِ
فَدَّ أَدِيمُ الْغَرْفِ بِالْإِزْبِيلِ (٢)
وَالْعَمَالِيلُ : الرُّوَابِي . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْعُمْلُولُ بَقْلَةٌ دَسِيَّةٌ تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ،
وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ .

وَالْعَمَلُ : مُؤْصِعٌ ، وَقَالَ :
كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحُدَاةُ تَقْضِي
بِالْعَمَلِ لَيْلًا وَالرَّجَالُ تُنْقِضُ ؟
وَالْقِنْصُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

• عَمَلَجَ . عَدَتْهُ عَمَلَجٌ : مُتَدَارِكٌ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُبَيَّةَ يَصِفُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ :

فَأَسَادَ اللَّيْلُ إِرْقَاصًا وَزَفَرَتْهُ
وَغَارَةً وَوَسَّجَا غَمَلَجًا رَتَبَا
وَالْعَمَلَجُ وَالْعَمَلَجُ : الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ
عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، يُحْسِنُ ثُمَّ يُسِيءُ ، وَهُوَ
الْمَخْلُطُ . وَالْعَمَلَجُ : الَّذِي فِي خَلْقِهِ خَبَلٌ
وَاضْطِرَابٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ
عَمَلَجٌ وَعَمَلَجٌ وَغَمَلِيجٌ وَغَمْلُوجٌ وَغَمَلَاغٌ
وَعَمَالِجٌ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَارِنًا وَمَرَّةً شَاطِرًا ، وَمَرَّةً
سَخِيًا وَمَرَّةً بَخِيلًا . وَمَرَّةً شَجَاعًا وَمَرَّةً
جَبَانًا ، وَمَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ وَمَرَّةً سَيِّئُهُ .

لَا يُبَيِّتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ مَلُومٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ غَمَلَجٌ
وَعَمَلَجٌ وَغَمَلِيجَةٌ وَغَمْلُوجَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « فد أديم » هكذا في الأصل .

أَلَا لَا تَعْرِضْ أَمْرًا عَمْرِيَّةً
عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا
عَمْرِيَّةً : نِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ ، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ
يَصِفُ نَاقَةً تَعْلُو فِي حَرْقٍ وَاسِعٍ :
تُعْرِفُهُ طَوْرًا بِشَدِّ تُذْرَجُهُ
وَتَارَةً يُعْرِفُهَا غَمَلَجُهُ
قَالَ : الْغَمَلَجُ الْحَرْقُ الْوَاسِعُ . وَالْغَمَلَجُ :
الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي . وَيَعْرِضُ غَمَلَجٌ : طَوِيلُ
الْعُنُقِ فِي غِلَظٍ وَتَفَاعُصٍ . وَمَاءُ غَمَلَجٍ : مَرٌّ
غَلِيظٌ .
وَالْغَمْلُوجُ وَالْغَمْلِيَجُ : الْغَلِيظُ الْجَسِيمُ
الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : وَلَدَتْ فَلَانَةً غَمْلًا فُجَاعَتْ
بِهِ أَمَلَجٌ غَمْلِيَجًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْمَسْرُوحِيِّ) ، قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْقَرَبِ
غَمْلُوجٌ ، وَإِنَّمَا غَمْلِيَجٌ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ
وَحْدَهُ .
وَالْأَمَلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ
وَلَا أَيْضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ غَمَالِجٌ قَدْ أَسْرَعَ
الثِّبَاتِ وَطَالَ . وَالْغَمَالِجُ : نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ
الذَّائِبِ يَنْبُتُ فِي الرَّيْبِ ، قَالَ :
عَدُوُّ الْقَوَائِي تَجْتَنِي الْغَمَالِجَا
وَقَصَبُ غَمَالِجٍ : رِيَابٌ ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الْمُثَنَّى يَذْعُو عَلَى زَرْعِ إِنْسَانٍ :
أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْحَبِيِّ الْوَالِجِ
بَيْنَ أَنَاخِينَ الْحَصَادِ الْهَالِجِ (١)
وَيَنْ خَرْقَجِ الثِّبَاتِ الْيَالِجِ
فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْغَمَالِجِ
مِنْ الدَّهْبِيِّ ذَا طَبَقِ الْيَالِجِ
وَالْغَمْلُوجُ : الْفُضُّنُ الثَّابِتُ يَنْبُتُ فِي
الظَّلِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْفُضُّنُ الثَّابِتُ
مِنْ الثِّبَاتِ ، وَأَشَدُّ لِهَيْبَانِ بْنِ قَعْقَاعَةَ :
مَشَى الْغَمَالِيَجُ فَاضْطَرَّ فَحَدَفَ .
وَرَجُلٌ غَمَلَجٌ ، بِالْقَيْنِ ، إِذَا كَانَ
نَاعِمًا .

(١) قوله : « بين أناخين » هكذا في الأصل .

• غَمَلَسَ . اللَّيْثُ : الْغَمَلَسُ الْحَيْثُ
الْجَرِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْغَمَلَسُ ،
بِالْقَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهَا الذَّلْبُ .
• غَمَلَطَ . الْغَمَلَطُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ .
• غَمَمَ . الْقَمَمُ : وَاحِدُ الْقُمُومِ . وَالْقَمَمُ
وَالْقُمَّةُ : الْكَرْبُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) ، قَالَ الصَّجَّاجُ :
بَلْ لَوْ شَهِدَتْ النَّاسُ إِذْ تُكْمَلُوا
بَعْمَةً لَوْ لَمْ تُعْرَجْ غَمُوا
تُكْمَلُوا أَيْ غَطُوا بِالْقَمَمِ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ
فِي قَمَرٍ نَحْمِي أَسْتَشِيرُ حَمَّهُ
وَالْقَمَاءُ : الْقَمَمُ . وَقَدْ غَمَّ الْأَمْرُ يَغْمُهُ
غَمًّا فَاغْتَمَّ ، وَأَنْتَمُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ بَعْدَ
اغْتَمَّ ، قَالَ : وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ . وَيُقَالُ :
مَا أَغَمَّكَ إِلَيَّ ، وَمَا أَغَمَّكَ لِي ، وَمَا أَغَمَّكَ
عَلَيَّ .
وَإِنَّهُ لَقِيَ غَمًّا مِنْ أَمْرِهِ ، أَيْ لَيْسَ وَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غَمَّةٌ أَيْ لَيْسَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غَمَّةً » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَجَازًا ظَلَمَةٌ وَضِيقٌ
وَعَمٌّ ، وَقِيلَ : أَيْ مُغَطًى مُسْتَوْرًا .
وَالْقَمَى : الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
خُرُوجٌ مِنَ الْقَمَى إِذَا صَلَّكَ صَكَّةً
بَدَأَ وَالْعَبُودُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
وَأَمْرٌ غَمَّةٌ أَيْ مُبْهِمٌ مُتَقَسِّمٌ ، قَالَ
طَرَفَةُ :
لَعَنِي ! وَمَا أَمْرِي عَلَى يَمْنَةٍ
نَهَارِي وَمَا لِي عَلَى يَسْرَدٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَقِيَ غَمًّا مِنْ أَمْرِهِمْ إِذَا
كَانُوا فِي أَمْرٍ مُتَقَسِّمٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَضْرِبْ فِي الْقَمَى إِذَا كَثُرَ الْوَعَى
وَأَهْضِمِ إِنْ أَضْحَى الْمَرَضِيُّ جَوْعًا
قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : إِذَا قَصُرَتْ الْقَمَى
ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا ، وَإِذَا فَحِثَتْ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ ،

قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ فِي
الْأَوَّلِ (٢) ، قَالَ مُقَلِّسٌ :
حَسِبْتُ يَقْنِي غَمْرَةً فَتَرَكْتُهَا
وَقَدْ أَتْرَكَ الْقَمَى إِذَا ضَاقَ بِأُيُهَا
وَالْقُمَّةُ : قَمَرُ النَّحْيِ وَغَيْرِهِ .
وَعَمٌّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، أَيْ اسْتَفْجَمَ ، مِثَالُ أَغْنَى . وَعَمٌّ
الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ عَمًّا : سَتَرَهُ الْقَيْمُ وَغَيْرُهُ
فَلَمْ يَرَوْهُ .
وَلَيْلَةٌ غَمَاءٌ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَمٌّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا أَيْ سَتَرُ
فَلَمْ يَذَرِ أَمِنْ الْمُقْبِلِ هِيَ أَمٌّ مِنَ الْمَاضِي ،
قَالَ :
لَيْلَةٌ غَمَى (٣) طَامِسٌ هَلَالُهَا
أَوْ غَلَّتْهَا وَمُكْرَةٌ يُغَالُهَا
وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَمَى . وَصُنِمَا لِلْقَمَى وَلِلْقَمَى :
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ فِي
اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلَالَه . وَصُنِمَا
لِلْقَمَاءِ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَصُنِمَا لِلْقَمِيَّةِ
وَلِلْقُمَّةِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَامُوا عَلَى غَيْرِ
رُؤْيَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا
لِرُؤْيَا ، وَأَقْطِرُوا لِرُؤْيَا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ غَمَّ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ عَمًّا فَهُوَ مَعْمُومٌ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَا
الْهَلَالِ غَمٌّ رَقِيقٌ ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
غَطَيْتُهُ ، وَفِي غَمٍّ ضَمِيرُ الْهَلَالِ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَمٌّ مُسْتَدًّا إِلَى الظَّرْفِ ، أَيْ
فَإِنْ كُنْتُمْ مَعْمُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ، وَتَرَكَ
ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ
ابْنِ حُجْرٍ : وَلَا غَمَّةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، أَيْ
لَا تُسْتَرُّ وَلَا تُخْفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ
وَيُجَهَرُ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَلَهَا قُرْحَةٌ ثَلَاثًا كَالشَّدِّ
رَأَى أَضَاعَتَ وَغَمَّ عَنْهَا الثُّجُومُ
(٢) قوله : « في الأول » هكذا في الأصل ،
ولعله في الثاني إذ هو الذي يبرز فيه الضمير والمد .
(٣) قوله : « ليلة غمى إلخ » أورده الجوهري
شاهدًا على ما بعده ، وهو المناسب .

يَقُولُ : غَطَّى السَّحَابُ غَيْرَهَا مِنَ النُّجُومِ ؛
وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لَاحَ نَجْمٍ
وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْغُمُومِ
قَالَ : وَالْغُمُومُ مِنَ النُّجُومِ صِغَارُهَا الْحَقِيقَةُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ قَانُ
عُمَى عَلَيْكُمْ وَأَعْمَى عَلَيْكُمْ ، وَسَدَّ كُرْهَاهَا فِي
الْمَعْتَلِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْلَةٌ عُمَى ، بِالْفَتْحِ مِثَالُ
كَسَلَى ، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ عُمَى
مِثَالُ رَمَى وَغَمٌ ، وَهُوَ أَنَّ يَغْمُ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى غَمٌ وَأَعْمَى
وَعُمَى وَاحِدٌ ، وَالْغَمُّ وَالْعُمَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
طَفِقَ يَطْرَحُ خَيْصَمَةً عَلَى وَجْهِهِ ،
فَإِذَا اغْتَمَّ كَسَفَهَا ، أَيْ إِذَا احْتَسَى نَفْسَهُ عَنْ
الْخُرُوجِ ، وَهُوَ اقْتِطَلَ مِنَ الْغَمِّ التَّطَطُّعِ
وَالسُّتْرِ . وَغَمٌ الْقَمَرُ النُّجُومُ : بَهْرَهَا وَكَادَ
يَسْتَرُّ ضَوْهَهَا .

وَغَمٌ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَغْمُ غَمًا وَغُمُومًا
مِنَ الْغَمِّ . وَيَوْمٌ غَامٌ وَغَمٌ وَمِغْمٌ : دُوْغَمٌ ،
قَالَ :

فِي أَخْرِيَاتِ الْغَيْشِ الْمِغْمُ
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدْقِ
الْحَرِّ . وَأَغَمَّ يَوْمُنَا مِثْلَهُ . وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ ، وَلَيْلٌ
غَمٌّ أَيْ غَامَةٌ ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ ، كَمَا تَقُولُ
مَاءٌ غَوْرٌ ، وَأَمْرٌ غَامٌ .

وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مُغَمِّمٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَمٌّ
عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذَا تَنَسَّسَ .
وَالْغَامَةُ ، بِالْكَسْرِ : خَرِيطَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا
قَمٌّ الْبَعِيرُ يُنَمَّعُ بِهَا الطَّعَامُ ، غَمَّةٌ يَغْمُهُ غَمًّا ،
وَالْجَمْعُ الْغَائِمُ . وَالْغَامَةُ : مَا تُشَدُّ بِهِ عَيْنَا
الثَّاقَةِ أَوْ خَطْمُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَامَةُ تُؤَبُّ
بِشَدِّ يَدَيْهَا أَوْ ثَقَلَتْ إِذَا ظَلِمَتْ عَلَى حُورِ
غَيْرِهَا ، وَجَمَعَهَا غَائِمٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدْتُ لَهُ الْغَائِمَ وَالضَّاقَا
الْلَيْثُ : الْغَامَةُ شَيْءٌ فِدَامٌ أَوْ كِهَامٌ .

وَيَقَالُ : غَمَمْتُ الْحَجَارَ وَالْدَّابَّةَ غَمًّا ، فَهُوَ
مَغْمُومٌ ، إِذَا أَلْقَمَتْ فَاهُ وَنَحَرَتْهُ الْغَامَةُ ،
بِالْكَسْرِ : وَهِيَ كَالْكِهَامِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا
أَلْقَمَتْ فَاهُ مِخْلَاةً أَوْ مَا أَشْبَهَهَا يَمْتَعُهُ مِنَ
الْإِغْتِلَافِ ، وَاسْمُ مَا يَغْمُ بِهِ غَامَةٌ .

الْثَّهْلَبِيُّ : شَرٌّ : الْغَمَّةُ ، بِكَسْرِ
الْفَتْحِ ، اللَّيْسَةُ ، تَقُولُ : اللَّيْسُ وَالزُّيُّ
وَالْقُشْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالْغَمَّةُ وَاحِدٌ .

وَالْغَامَةُ : الْفَلَقَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَرُتِبَ مَغْمُومٌ : جُعِلَ فِي الْجَرَّةِ وَسُيِّرَتْ
غَطَّى حَتَّى أَرَطَبَ . وَغَمَّ الشَّيْءُ يَغْمُهُ :
عَلَاهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ الثَّيْرِيُّ
ابْنُ تَوَكُّبٍ :

أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ تَبَتْ بِحَارِهَا
وَبَحَرٌ مَغْمَمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّيْثَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تَمْلَأُ
كُلَّ شَيْءٍ وَتُغْرِقُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَرِيعَةٌ حَسْبِي مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمٍ
وَعَمَمَتْهُ : غَطَّتْهُ ، فَانْغَمَّ ، قَالَ أَوْسٌ
يَرْفَى ابْنَهُ شُرَيْحًا :

وَقَدْ رَامَ يَحْرَى قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا
مِنْ الشُّعْرَاءِ كُلِّ عَوْدٍ وَمُفْجَمٍ
عَلَى حِينٍ أَنَّ جَدَّ الذِّكَاةِ وَأَذْرَكَتْ

قَرِيعَةٌ حَسْبِي مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمٍ

يُرِيدُ : رَامَ الشُّعْرَاءُ بَحْرَى بَعْدَمَا ذَكِّبَتْ ،
وَالذِّكَاةُ انْتِهَاءُ السَّنِّ وَاسْتِحْكَامُهَا ، وَقَوْلُهُ :
قَرِيعَةٌ حَسْبِي مِنْ شُرَيْحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَهُ شُرَيْحًا
قَدْ قَالَ الشُّعْرَ ، وَقَرِيعَةُ الْمَاءِ : أَوَّلُ خُرُوجِهِ
مِنَ الْبَيْرِ ، وَالَّذِي فِي شُرَيْحِهِ مُغَمِّمٌ ، بِكَسْرِ
الْحِمْصِ ، يُرِيدُ الْغَائِمَ الْمُعْطَى ، شَبَّ شَعْرَ ابْنِهِ
شُرَيْحٍ بِمَاءٍ غَائِمٍ لَا يَنْقَطِعُ ، وَلَمْ يَرْتِ ابْنَهُ
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّا افْتَحَرْنَا بِنَفْسِهِ
وَبَوْلَدِهِ وَنُصِرَ قَوْمُوهُ فِي يَوْمِ السُّوْبَانِ .
وَعَمِمَ مُغَمِّمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَالْغَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ ، وَالْجَمْعُ
غَامٌ وَغَائِمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَطِيطَةِ يَمْدَحُ
سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ :

إِذَا غِيَتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْبُنَا
وَنُسْقَى الْعَامَ بِالْعَرِّ حِينَ تَوُوبُ
قَوَّصَ الْعَامَ بِالْعَرِّ ، وَهُوَ جَمْعُ عَرَاءٍ .

وَقَدْ أَعَمَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ . وَحَبُّ
الْعَامِ : الْبَرْدُ . وَسَحَابٌ أَعَمٌ : لَا فُرْجَةَ
فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلَّلْنَا
عَلَيْهِمُ الْعَامَ » ، الْعَامُ الْقَيْمُ الْأَبْيَضُ ، وَإِنَّا
سَمَّيْنَا غَامًا لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ أَيْ يَسْتَرُّهَا ،
وَسَمَّيْنَا الْغَمَّ غَمًّا لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَى الْقَلْبِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنَّا يَكُنْ عَمَّا يَغْمُ » ، أَرَادَ غَمًّا
مُتَّصِلًا ، فَالْغَمُّ الْأَوَّلُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ ،
وَالثَّانِي مَا أَلْقَى إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ الشَّيْءِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَانْسَاهُمْ الْغَمُّ الْأَوَّلُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ مَوْضِعَ الْغَامَةِ
الْمُحَاقِ ، هِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَامُ ،
وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُنْبُ وَالْكَلَاءُ الَّذِي حَمَاهُ ،
فَسَمَّيْتُهُ بِالْغَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ
أَنَّهُ حَمَى الْكَلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ الثَّانِي .
وَالْعَمَمُ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَغِيْبَ
الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، وَرَجُلٌ أَعَمٌ ، وَجْهُهُ غَمَاءٌ ،
قَالَ مُدَبِّبُ بْنُ الْحَشَرَمِ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ قَرِقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَعَمُّ الْوَجْهِ ، وَأَعَمُّ
الْقَفَا . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ فِي رِوَايَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ (١) ،
الْغَمَّةُ : الضَّيْقَةُ . وَالْعَمَاءُ مِنَ التَّوَاصِي :
كَالْفَاشِقَةِ ، وَتَكَرَّرَ الْعَمَاءُ مِنْ تَوَاصِي
الْحَيْلِ ، وَهِيَ الْمُفْرِطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ .
وَالْقَيْمُ : الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ
الْيَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَيْمُ الْقَيْسُ ،
وَهُوَ الْكَلَاءُ تَحْتَ الْيَاسِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
اعْتَمَ الْكَلَاءُ وَأَعَمَّتْ . وَأَرْضٌ مُعَمَّةٌ وَمُعَمَّةٌ
وَمُعْلَوَّةٌ وَمُعْلَوَّةٌ ، وَأَرْضٌ عَمِيَاءُ وَكَمِيَاءُ ،
كُلُّ هَذَا فِي كَثْرَةِ الثَّبَاتِ وَالْفَافَةِ .

(١) قوله : « في أرض غمة » ضبطت الغمة
بضم الغين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

وَالْغَامُ : الرُّكَامُ . وَرَجُلٌ مَعْمُومٌ : مَرْكُومٌ .

وَالْغَمِيمُ : اللَّبَنُ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ . وَالْغَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَمِنْهُ كُرَاعُ الْغَمِيمِ وَبُرْقُ الْغَمِيمِ ؛ قَالَ :

حَوَّزَهَا مِنْ بَرْقِ الْغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِّيمِ

وَالْغَمْعَةُ وَالْتَعْمَعُمُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصَوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ الدُّعْرِ ، وَأَصَوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْوَعْيِ عِنْدَ الْقِتَالِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَظَلَّ لِثَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ
يُدَاعِشُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُغْلَبِ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيِّنَاتٍ نَسَبَهُ لِعَلْفَمَةٍ وَهِيَ :

وَوَظَلَّ لِثَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ
إِذَا دَعَا سَوْهَا بِالنَّضِيِّ الْمُغْلَبِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

يَفْلِقَنَ كُلُّ سَاعِدٍ وَجُنُجَمَةٍ
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْعَمَةً

وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ غَمْعَمَةٌ قُضَاعَةٌ ، الْغَمْعَمَةُ وَالْتَعْمَعُمُ : كَلَامٌ غَيْرُ

بَيِّنٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَجَعَلَهُ

عَبْدُ مَنْافِ بْنِ رُبَيْعٍ الْهَدَلِيُّ لِلْقَيْسِ فَقَالَ : وَلِلْقَيْسِ أَزَامِيلُ وَغَمْعَمَةٌ

حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا
وَقَالَ عَتْرَةُ :

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَسْتَكِي
غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرُ تَعْمَعُمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الْمَرْضِعَاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ
سَمِعَتْ عَلَى ثُدْيَتَيْنِ غَاغِمَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَلْبَانَهُنَّ قَلِيلَةٌ ، فَالرَّضِيعُ يُعَمِّمُ وَيَبْكِي عَلَى الثَّدْيِ إِذَا رَضِعَهُ

طَلَبًا لِلْبَنِّ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونَ الْغَمْعَمَةُ فِي بَكَاءِ الْأَطْفَالِ وَتَصَوِّبَتُهُمْ أَصْلًا ، وَإِذَا أَنْ تَكُونَ

اسْتِعَارَةً . وَتَعْمَعُمُ الْغَرِيقُ تَحْتَ الْمَاءِ : صَوْتٌ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا تَدَاكَاتِ قُوَّةُ الْأَمْوَاجِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ خَرَّ فِي مَقَامِنَا نَعْمَةً
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ نَعِمَتْ
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا
أَيَّ صَارَ فِي دَامَاءِ الْبَحْرِ .

* غَمَنَ الْجِلْدُ يَغْمَنُهُ ، بِالضَّمِّ . وَغَمَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَعْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِي صُوفُهُ ؛ وَقِيلَ : غَمَهُ لَيْلَيْنِ لِلدَّبَاغِ وَيَنْفَسِحُ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ .

وَعَمَنَ الْبُسرُ : غَمَهُ لِيُدْرِكَ . وَعَمَنَ الرَّجُلُ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْرِقَ .

وَنَحَلَ مَعْمُومٌ : تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِحْ كَمَعْمُولٍ .

وَالْغَمْعَةُ : الثَّمَرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْغَمَنِ
وَيُقَالُ : الْغَمْعَةُ السِّيْدَاغُ ^(١) .

* غَمِيجٌ : الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ لِهَيْمَانَ

ابْنِ قُحَاظَةَ يَصِفُ إِبِلًا فِيهَا فَحْلُهَا :

تَتَّبِعُ قِدُومًا لَهَا غَمِيجَا

رَحْبَ اللَّبَانِ مُدْمَجًا مُجَاهِجَا

الْمُجَاهِجُ : الضَّخْمُ السَّيْنِ ، وَيُقَالُ

غَمِيجٌ ، بِالْعَيْنِ ، بِمَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ :

فِي غُلُوءِ الْقَصَبِ الْمُجَاهِجِ

* غَمَا : ابْنُ دُرَيْدٍ : غَمَا الْبَيْتُ يَغْمُوهُ غَمَوًا

وَيَغْمِيهِ غَمِيًا إِذَا غَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذَا غَطَّاهُ

بِالطِّينِ وَالْحَشْبِ . وَالْعَمَا : سَقَفُ الْبَيْتِ ،

وَتَثْنِيَتُهُ غَمَوَانٌ وَغَمِيَانِ ، وَهُوَ الْعَمَاءُ أَيْضًا ،

وَالْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَايَّةٌ .

(١) زَادَ فِي التَّكَلُّفِ : غَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَدْحَلَ

فِيهَا ، مَبْنًى لِلْجَمْعِ ، فَانْتَمَنَ .

وَعَمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ وَأَعْمَى عَلَيْهِ : عُمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْمَى

عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا .

وَرَجُلٌ عَمِي : مُعْمَى عَلَيْهِ ، وَامْرَأَةٌ عَمِي

كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنثَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ

لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ ، وَقَدْ تَنَاهَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ

فَقَالَ : رَجُلَانِ غَمِيَانِ وَرَجَالٌ أَغْمَاءُ . وَفِي

التَّهْذِيبِ : غَمِيَانٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا عَمِي ، مَقْصُورٌ مِثْلُ

قَمِيٍّ أَيْ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ

ذَا عَمِيَ ، لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ . يُقَالُ : عَمِيَ عَلَيْهِ

عَمِي وَأَعْمَى عَلَيْهِ إِغْمَاءً ، وَأَعْمَى عَلَيْهِ فَهُوَ

مُعْمَى عَلَيْهِ ، وَعَمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُعْمَى عَلَيْهِ

عَلَى مَقْعُولٍ . أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ عَمِيَ لِلْمُشْرِفِ

عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَا يَبْقَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَجُلٌ

عَمِي وَامْرَأَةٌ عَمِي .

وَأَعْمَى عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَيْ اسْتَعْجَمَ ، مِثْلُ

غَمٍ .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ عَمِي وَرَجُلَانِ

غَمِيَانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَاخُوا يَحْبُورُ تَشِفُّ لِحَاهُمُ

عَمِي بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِعِ

قَالَ : يَحْبُورُ رَجُلٌ نَاعِمٌ ، تَشِفُّ : تَحْرُكُ .

الْقَرَاءُ : تَرَكْتُهُمْ عَمِي لَا يَتَحَرَّكُونَ كَانَهُمْ قَدْ

سَكَنُوا . وَقَالَ : عَمِي . . . الْبَيْتُ قَفْصَرٌ ،

وَقَالَ : أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ

وَتَكَلَّمْتَ الْآخَرَ بِكَلِمَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَقْرَبُ لَهَا

مِنْكَ ، أَيْ أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ .

وَالْعَمَى : سَقَفُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا كَسَرْتَ

الْعَيْنَ مَدَدْتَ ، وَقِيلَ : الْعَمَى الْقَصَبُ وَمَا

فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الثَّرَابِ وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَالتَّثْنِيَةُ

غَمِيَانٌ وَغَمَوَانٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، قَالَ :

وَالْجَمْعُ أَغْمِيَّةٌ ، وَهُوَ شَادٌ ، وَنَظِيرُهُ نَدَى

وَأَنْدِيَّةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَّةً جَمْعُ غَمَاءٍ

كَرْدَاءٍ وَأَرْوِيَّةٍ ، وَأَنْ جَمْعُ عَمِي إِنَّمَا هُوَ أَغْمَاءُ

كَتَفِي وَأَنْقَاءُ . وَقَدْ غَمِيَتْ الْبَيْتُ وَغَمِيَتْهُ إِذَا

سَقَفَتْهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَعَمِيَ الْبَيْتُ مَا عَمِيَ

عَلَيْهِ ، أَيْ غَطَّى ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نُورًا

وَعَمَّتُهُ الشَّيْءُ : قُلْتُ عَلَيْهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَمَّاتُ الْحَسَنُ الْآدَابِ فِي
الشَّرْبِ وَالْمُنَادِمَةِ .

• غنجر . تَعَمَّرَ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ : شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ
شَهْوَةٍ . وَالْعَمَّرُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِأَبْنَيْهِ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَدْ
وَبَّخَهُ : يَا غَنَجْرُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ الثَّقِيلَ
الْوَحِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْفَتَارَةِ
وَالْجَهْلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• غنج . امْرَأَةٌ غَنَجَةٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ .
وَعَنْجُهَا وَعَنْجَاهُ : شَكْلُهَا (الْآخِرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَهُوَ الْعَنْجُ وَالْعَنْجُ ، وَقَدْ غَنَجَتْ
وَتَعَنَّجَتْ ، فَهِيَ مِعْنَجٌ وَغَنَجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْعَنْجُ مِلَاحَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ
فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبَةِ : هِيَ الْعَنْجَةُ . الْعَنْجُ فِي
الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلُ .
وَالْأَعْوَجَةُ : مَا يَتَعَنَّجُ بِهِ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَوِى رَأْسُهُ عَنِّي وَمَالَ يُوَدُّو
أَغَانِيحُ خَوْدِ كَانَ فِينَا يَزُورُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْجُ دُخَانُ التُّورِ الَّذِي
تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خُصْرَتِهَا لِتَسْوَدَ ، وَهُوَ
الْعَنْجُ أَيْضًا .
وَعَنْجَةٌ ، مَعْرِفَةٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ :
الْفُقْدَةُ ، لَا تَنْصَرِفُ .

وَهَذِلُ تَقُولُ : عَنَجَ عَلَى شَجَرٍ ، الْعَنْجُ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : الْعَنْجُ ، بِالْشَّحْرِ بَكَ :
الشَّيْخُ ، فِي لَقَّةٍ هَذِلٍ .
وَالشَّيْخُ : الْجَمَلُ الثَّقِيلُ .
وَمِعْنَجٌ : أَبُو دَعْفَةٍ .

وَالْعَوْنَجُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ (عَنِ
كِرَاعٍ) ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ .

• غنجل . الْغَنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ

أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْغِلَانِ الْمِلَاحِ . وَيُقَالُ :
بَحَصَ غَنْبَتُهُ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ خَدِّ
الْعَلَامِ الْمَلِيحِ .

• غنیش . غَنْبَشُ : اسْمٌ .

• غنبل . الْغُبُولُ وَالْتَّغْبُولُ : طَائِرٌ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِبَشَرٍ .

• غننچ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ ضَعَا :
فَوَلَدَتْ أَعْمَى ضُرُوطًا غَنْتَجَا
قَالَ : الْغَنْتَجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ .

• غنشل . رَجُلٌ غَنْتَلٌ وَغَنْتَلُ : خَامِلٌ .

• غنث . غَنَثَ غَنْثًا : شَرِبَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ،
قَالَ :

قَالَتْ لَهُ : يَا اللَّهُ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ
لَمَّا غَنَثَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْغَنْثُ هُنَا كِبَايَةٌ عَنْ
الْجَاعِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا هُوَ غَنْثٌ
يَغْنِثُ غَنْثًا ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

لَمَّا غَنْتَلْتُ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ
وَفِي التَّهْنِيبِ : غَنَثَ مِنَ اللَّيْلِ يَغْنِثُ
غَنْثًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّيْلَ ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ .
يُقَالُ : إِذَا شَرَبْتَ ، فَاغْنِثْ ، وَلَا تَعْبُ ،
وَالْعَبُ : أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَتَنَفَّسَ . وَيُقَالُ :
غَنِثْتَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا ، أَوْ نَفْسَيْنِ .
وَالْتَّغْنُ : اللُّزُومُ ، وَأَنْشَدَ :

تَأْمَلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرِّ
زَمَانًا لَا تُغْنِيكَ الْهُمُومُ
وَعَمَّتُهُ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجَرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الثُّمُومُ
أَيُّ مَا تَلَزَقَ بِكَ ، وَلَا تَتَسَبَّبُ إِلَيْكَ . وَغَنِثْتَ
نَفْسَهُ غَنْثًا إِذَا لَقِيسَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
أَسْمَعْ غَنِثْتَ ، بِمَعْنَى لَقِيسَتْ ، لِغَيْرِهِ .

فِي كِبَايَةِ :
مُنْكَبُ رَوْيِهِ الْكِبَايَةُ كَانَتْ
مُعْشَى غَمَى إِلَّا إِذَا مَا تَشِيرَا
قَالَ : تَنْشُرُ خَرَجَ مِنْ كِبَايَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
غَمَى كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَالْقَمَى أَيْضًا :
مَا غُطِيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرِقَ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعُ
يَصِفُ فَرَسًا :

مُدَاخِلًا فِي طَوْلٍ وَأَعْمَاءَ
وَأَعْمَى يَوْمًا : دَامَ غَيْمُهُ . وَأَغْمِيَتْ
لَيْلَتُنَا : غَمٌ هَلَالُهَا ، وَلَيْلَةٌ مُغْمَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ
الصُّومِ : فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فَإِنْ غَمَى عَلَيْكُمْ . يُقَالُ : أَعْمَى عَلَيْنَا
الْهَلَالُ وَغَمَى ، فَهُوَ مُعْمَى وَمُعْمَى إِذَا حَالَ
دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ قَرَّةٌ ، كَمَا يُقَالُ غَمٌ عَلَيْنَا
وَفِي السَّمَاءِ غَمَى وَغَمَى إِذَا غَمَ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غَمٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ ضَمْنَا لِلْعُمَى
وَلِلْعُمَى ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيْ ضَمْنَا مِنْ
غَيْرِ رُؤْيَةٍ إِذَا غَمَ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، وَأَصْلُ
التَّعْمِيَةِ السَّرُّ وَالْخُطْبَةُ ، وَمِنْهُ أَعْمَى عَلَى
الْمَرِيضِ إِذَا أَغْشَى عَلَيْهِ ، كَانَ الْمَرِيضُ سَرَّ
عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْعُمَى ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ غَمَى طَامِسٌ هَلَالُهَا
أَوْغَلَتْهَا وَمُكَرَّةٌ إِيغَالُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْفَصْلُ ذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ
هَلُنَا ، وَحَقُّ هَذَا الْفَصْلِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ
غَمَمَ لَا فِي فَصْلِ غَمَى ، لِأَنَّهُ مِنْ غَمَ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ . التَّهْنِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنْ غَمَى
عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ غَمَ عَلَيْكُمْ ، فَاحْكُمُوا
الْعِدَّةَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . يُقَالُ : غَمَ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ فَهُوَ مُعْمُومٌ ، وَأَعْمَى فَهُوَ مُعْمَى .
وَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمَى ، مِثْلُ غَشَى ،
وَعَمَ ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيِيهِ الْهَلَالِ .

• غنپ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَنْبُ دَارَاتُ
أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي

كَالدَّلْدَلِ الْأَزْهَرِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الثَّقَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الثَّمِيلَةُ ، وَيُقَالُ
لِدَكْرِهِ الْغُنْجُلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِثْلُ
الْكَلْبِ الصَّبِيِّ يُعْلَمُ قَصَادُ بِهِ الْأَرَانِبُ
وَالظَّلَاءُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ ، وَجَمْعُهُ
الْغُنْجَالُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يُفَرَّقْ أَحَدٌ لَنَا
بَيْنَ الْغُنْجَلِ وَالْمُنْجَلِ إِلَّا الرَّاهِدُ ، قَالَ :
الْمُنْجَلُ الشَّيْخُ الْمُدْرَهُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،
وَيَا لَتَيْنِ الثَّقَّةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• غنبد • الْغُنْدَبَةُ وَالْمُنْدُوبُ : لَحْمَةُ صُلْبَةٍ
حَوْلَى الْخُلْفُومِ ، وَالْجَمْعُ غُنَادِبُ . قَالَ
رُوبَةُ :

إِذَا اللَّهُاءُ بَلَّتِ الْبَاغِيَا
حَمِيَّتُ فِي أَرَادِهِ غُنَادِيَا

وَقِيلَ : الْغُنْدَبَتَانِ : شَيْءٌ غُدَّتَيْنِ فِي
النَّكَتَيْنِ ، فِي كُلِّ نَكْفَةٍ غُنْدَبَةٌ . وَالْمُسْتَرْطُ
بَيْنَ الْغُنْدَبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْغُنْدَبَتَانِ لَحْمَتَانِ قَدِ
اكتَفَتَا اللَّهُاءَ ، وَبَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَقِيلَ : هُمَا
اللُّوزَتَانِ ، وَقِيلَ : غُنْدَبَتَا الْعُرَشَيْنِ اللَّتَانِ
تُضَمُّانِ الْمُتَى يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَقِيلَ : الْغُنْدَبَتَانِ
عُفْدَتَانِ فِي أَصْلِ السَّانِ .

وَاللَّغَانِيْنُ : الْقُنَادِبُ بِأَعْلَاهَا مِنَ اللَّحْمِ
حَوْلَ اللَّهُاءِ . وَاجِدْتُهَا لُغُونَةً . وَهِيَ
الْتَّاعُغُ . وَاجِدْتُهَا نُعْتَةً .

• غندر • غُلَامٌ غُنْدَرٌ : سَمِينٌ غَلِيظٌ .
وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ النَّاعِمِ : غُنْدَرٌ وَغُنْدُرٌ
وَعَمِيدَرٌ .
وَعُنْدَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غند • الْغَانِدُ : الْخَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ .

• غنذي • التَّهْنِيزُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :
سَمِعْتُ الضَّبَّابِي يَقُولُ : إِنَّ فَلَانَةَ لَتَغْتَذِي
بِالْثَّاسِ وَتُغْتَذِي بِهِمْ ، أَيْ تُغْرِى بِهِمْ . وَدَفَعَ
اللَّهُ عَنْكَ غُنْدَاتِهَا ، أَيْ إغْرَاعَهَا .

• غنص • أَبُو مَالِكٍ عَمَرُو بْنُ كُرْكِرَةَ :
الْقَنْصُ ضَيْقُ الصَّدْرِ . يُقَالُ : غَنَصَ صَدْرُهُ
غُنُوصًا .

• غنص • غَنَصَهُ يَغْنِصُهُ غَنَصًا : جَهَدَهُ
وَشَقَّ عَلَيْهِ .

• غنصف • غَنَصَفَ : اسْمٌ .

• غنطف • غَنَطَفَ : اسْمٌ .

• غنط • الْغَنَطُ وَالْغِنَاظُ : الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ
الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ . غَنَطَهُ الْأَمْرُ يَغْنِطُهُ غَنَظًا .

فَهُوَ مَعْتَوِظٌ . وَقِيلَ ذَلِكَ غِنَاظِيكَ
وَعِنَاظِيكَ . أَيْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَالْغَنَظُ وَالْغَنَظُ .
الْهَمُّ اللَّازِمُ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعْتَوِظٌ مَهْمُومٌ ،
وَعَنَظَهُ الْهَمُّ وَأَغْنَطَهُ : لَزِمَهُ . وَغَنَظَهُ يَغْنِطُهُ
وَيَغْنِطُهُ ، لُغَتَانِ ، غَنَظًا . وَأَغْنَطَهُ وَغَنَظْتُهُ ،
لُغَتَانِ ، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْعَمَ . وَالْمَنْظُ . أَنْ
يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يَقُولُ . وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ جَرِيرٌ (١) :

وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهَتَهُمْ

كَكَرَاهَةِ الْخَنَزِيرِ لِلْإِبَارِ
الْعِيَارُ رَجُلٌ . وَجَرَادَةُ قَرْسُهُ . وَقِيلَ .
الْعِيَارُ أَعْرَابِيٌّ صَادَ جَرَادًا ، وَكَانَ جَانِعًا .
فَأَتَى بِهِنَ إِلَى رَمَادٍ فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ
يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيَأْكُلُهُنَّ
أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ .
فَآخَرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ
إِنْ كُنْتُ لِأَنْصِجْهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ .

(١) قوله : « قال جرير » هكذا في الطبقات
جميعها . والبيت ليس في ديوان جرير . وفي مادة
« جرد » من التاج نُسِبَ إِلَى أَدَمَ النَعَامِي الْكَلْبِيِّ .
[عبد الله]

جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةٌ وَضِعَتْ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ
فَأَفْلَتَتْ . أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَغَمُوكَ بِشِدَّةِ
الْحُصُومَةِ . يَعْنِي قَوْلُهُ غَنَظُوكَ . وَقِيلَ الْعِيَارُ
كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَحَدَ جَرَادَةَ لِيَأْكُلَهَا فَأَفْلَتَتْ
مِنْ عِلْمِ شَفِيهِ . أَيْ كُنْتُ تُفْلِتُ كَمَا أَفْلَتَتْ
هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْمَوْتَ فَقَالَ . غَنَظَ لَيْسَ كَالْغَنَظِ . وَكَظَّ
لَيْسَ كَالْحَظِّ ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : الْغَنَظُ أَشَدُّ
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَكَانَ أَبُو عِيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ
أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ
وَالشَّدَّةِ ثُمَّ يَقُولُ . وَغَنَظَهُ يَغْنِطُهُ غَنَظًا إِذَا بَلَغَ
بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غِيظًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانَطَهُ
غِنَاظًا ، قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

تَشَجَّ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وَعَنَظَهُ فَهُوَ مَعْتَوِظٌ . أَيْ جَهَدَهُ وَشَقَّ
عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَا

عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ
وَرَجُلٌ مُعَانِظٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَابَ دَلَّظِي عِرْلَةَ مُعَانِظُ

أَهْوَجَ إِلَّا أَنَّهُ مُهَاطِظُ

وَعَنَظَى بِهِ . أَيْ نَدَدَ بِهِ وَأَسَمَّهُ
الْمَكْرُوهَ . وَفِي الْحَدِيثِ . أَغِيظُ رَجُلًا عَلَى
اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِيهِ وَأَغِيظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ
تَسْمَى بِمَلِكِ الْأُمَلَاكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي أَغِيظُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَغْنَطَ ، بِالْثَوْنِ ، مِنَ الْغَنَظِ
وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غنغ • الْغَيْغَفُ : غَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَتَبِعِ
الْأَبَارِ وَالْأَعْيُنِ . وَبَحَرٌ ذُو غَيْغَفٍ ، أَيْ
مَادَّةٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْغَفٍ وَنُوزَى

وَالرَّوَابِيَةُ الْمَشْهُورَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْغَفٍ وَنُوزَى

قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْقِيَاسُ
نُوزَى ، بِالْهَمْزِ . لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجَزِ :
يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَنِمَةُ مَا أُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخِلَتِهِمْ وَرِكَابِهِمْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَيَجِبُ الْخُمْسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ، وَيُقَسَّمُ أَرْبَعَةٌ أَخَاسِهَا بَيْنَ الْمُوجِفِينَ: لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةٌ أَشْهُمٌ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا الْفَيْءُ فَهُوَ مَا آفَأَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَا حَرْبٍ وَلَا إِجْهَادٍ عَلَيْهِ، مِثْلُ جَزِيرَةِ الرُّمُوسِ وَمَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ أَيْضًا لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ، وَالْبَاقِي يُصْرَفُ فِيهَا بَسْطُ الثُّمُورِ مِنْ خَيْلٍ وَسِلَاحٍ وَعُدَّةٍ وَفِي أَرْزَاقِ أَهْلِ الْفَيْءِ وَأَرْزَاقِ الْفَضَاةِ وَغَيْرِهِمْ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَنِمَةِ وَالْمَغْنَمِ وَالْفَنَائِمِ، وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ وَأُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ الْخَيْلَ وَالرِّكَابَ. يُقَالُ: غَنِمْتُ أَعْنَمُ غَنَمًا وَغَنِمَةً، وَالْفَنَائِمُ جَمْعُهَا. وَالْمَغْنَمُ: جَمْعُ مَغْنَمٍ، وَالْمَغْنَمُ بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ، وَبِالْفَتْحِ الْمُضْدَرُّ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَغْنَمُ الْأَمْرَ، أَيْ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِمَةِ.

وَالْفَنَائِمُ: أَخَذَ الْغَنِمَةَ. وَالْجَمْعُ الْفَنَائِمُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصُّومُ فِي الشَّهْرِ الْغَنِمَةُ الْبَارِدَةُ، سَمَاءُ غَنِمَةٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

وَعَنَامًا وَغَنَمًا أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. أَيْ قُصَارَاكَ وَمَبْلَغُ جُهِدِكَ وَالَّذِي تَتَغَنَّمُهُ. كَمَا يُقَالُ حِمَادَكَ. وَمَعْنَاهُ كُلُّ غَائِثِكَ وَآخِرِ أَمْرِكَ.

وَبُثُو غَنَمٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِبٍ، وَهُوَ غَنَمُ ابْنِ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ. وَيَقْتَمُ: أَبُو بَطْنٍ. وَعَنَامٌ وَعَنَائِمٌ وَغَنِيمٌ: أَسْمَاءُ. وَعَنَامَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَعَنَامٌ: اسْمُ بَعِيرٍ، وَقَالَ:

يَا صَاحِبَ مَا أَصْبَرَ ظَهَرَ عَنَامٍ!
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوَلَكَيْنِ غَلْبًا بِالْإِبْلَامِ

• غَنَمٌ • الْغَنَةُ: صَوْتُ فِي الْخَيْثُومِ؛

وَمُعْتَمَةٌ، أَيْ مُجْتَمِعَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: غَنَمٌ مُعْتَمَةٌ، وَإِبِلٌ مُؤْتَلَةٌ، إِذَا أُفْرِدَ لِكُلِّ مِنْهَا رَاعٍ، وَهُوَ اسْمُ مَوْتٍ مَوْضِعٌ لِلْجَنَسِ، يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَعَلَى الْإِنَاثِ وَعَلَيْهَا جَمِيعًا، فَإِذَا صَرَعَتْهَا أَذْخَلَتْهَا الْهَاءُ قُلْتُ غَنِيمَةً، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ فَالْثَّانِيَةُ لَهَا لَارِمٌ، يُقَالُ: لَهُ خُمْسٌ مِنَ الْعَنَمِ ذُكُورٌ قَبُولَتْ الْعَدَدُ وَإِنْ عَنَيْتِ الْكِبَاشَ، إِذَا كَانَ يَلِيهِ مِنَ الْعَنَمِ، لِأَنَّ الْعَدَدَ يَجْرِي فِي تَذْكِيرِهِ وَثَنَائِيهِ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى، وَالْإِبِلُ كَالْعَنَمِ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ غَنَمٌ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا أُفْرِدْتَ الْوَاحِدَةَ قُلْتُ شَاةٌ. وَتَعْنَمُ غَنَمًا: اتَّخَذَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ، قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ بِخِلَافِ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا آتِيكَ غَنَمُ الْفَزْرِ، أَيْ حَتَّى يَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفَزْرِ، فَأَقَامُوا الْعَنَمَ مَقَامَ الدَّهْرِ، وَنَصْبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ، وَهَذَا أَسَاسٌ.

وَالْعَنَمُ: الْفَزْرُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ. وَالْأَغْنَامُ: انْتِهَازُ الْعَنَمِ. وَالْعَنَمُ وَالْغَنِمَةُ وَالْمَعْنَمُ: الْفَيْءُ. يُقَالُ: غَنِمَ الْقَوْمُ غَنَمًا، بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَهُ، لَهُ غَنَمُهُ. وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ، غَنَمُهُ: زِيَادَتُهُ وَنَاوُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جُوَيْهٍ:

وَالزَّمَنُهَا مِنْ مَعْنَرٍ يُبْغِضُونَهَا
نَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِوَعْدٍ وَعُودٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسْرُ غَنَمًا عَلَى غَنُومٍ.
وَعَنِمَ الشَّيْءُ غَنَمًا: فَازَ بِهِ. وَتَعْنَمُهُ وَاعْتَمَمَهُ: عَدَّهُ غَنِيمَةً. وَفِي الْمُحْكَمِ:
انْتَهَرَ غَنَمُهُ.

وَأَعْنَمَهُ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً. وَغَنَمَتُهُ تَغْنِيمًا إِذَا نَقَلَتْهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَنَيْتَ بِمَعْنَى غَنِمَ الْمَاءَ لَغَيْرِ اللَّبَنِ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّهُ لِرُؤْيَاهُ رَوَاهُ شَيْخٌ عَنِ الْإِبَادِيِّ: يَثْرُ ذَاتُ عَنَيْتٍ، أَيْ لَهَا ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ، وَأَتَشَدُّ نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَنَيْتٍ وَنُوزِي

قَالَ: وَمَعْنَى نُوزِي أَيْ تُضْعِفُ، قَالَ: وَلَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ غَنَيْتَ تَضْعِيفًا، وَكَانَ عَنِيًا فَصِيرٌ غَنِيًّا، قَالَ: فَإِنْ رَوَاهُ ثِقَّةٌ وَإِلَّا فَهُوَ عَنَيْتٌ، وَهُوَ صَوَابٌ.

• غَنَمٌ • الْعَنَمُ: الشَّاءُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَقَدْ تَكَوَّنَا قَوْلَاوَا عَنَانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّا
يَسُودَانَا إِنْ يَسَرَّتْ عَنَاهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَكَوَّنَا عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعَيْنِ أَوْ السَّرَتَيْنِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: تَرُوحُ عَلَى فُلَانٍ عَنَانٍ، أَيْ قَطِيعَانِ لِكُلِّ قَطِيعٍ رَاعٍ عَلَى جِدَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَعْطَا مِنْ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا، وَلَا تُعْطَوْهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ، أَيْ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَقْطَعُ مِثْلَهَا فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقِطْعَتَيْهَا، فَلَا تُعْطَا مَنْ لَهُ قِطْعَتَانِ مِنْهَا، وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَذْبَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ تَرُوحُ عَلَى فُلَانٍ إِبِلَانِ: إِبِلٌ هَهُنَا، وَإِبِلٌ هَهُنَا، وَالْجَمْعُ أَغْنَامٌ وَغَنُومٌ، وَكَسْرُهُ أَبُو جَذْبٍ الْهَذَلِيُّ آخَرُ خِرَاشٍ عَلَى أَغْنَامٍ فَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا فِرَارَ زُهَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتَضْهِجَ نَادِمًا

مِنْهَا: إِلَى ضَلَحِ الْفَنَاءِ فَفَقَدَ عَادِبٍ أَجْمَعُ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَغَانِيْمَ. فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ كَمَا قَالَ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْجَ الْعَطَامِسَا
وَعَنَمٌ مُعْتَمَةٌ وَمُعْتَمَةٌ: كَثِيرَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْكِسَائِيِّ: غَنَمٌ مُعْتَمَةٌ

وقيل: صوت فيه ترخيم نحو الحياشيم تكون من نفس الأنف، وقيل: الغنة أن يجرى الكلام في اللهاء، وهي أقل من الحنة المبردة، الغنة أن يشرب الحرف صوت الحيشوم، والحنة أشد منها، والترخيم حذف الكلام، عن يعن، وهو أغن. وقيل: الأغن الذي يخرج كلامه من حياشيمه، وطلب أغن: يخرج صوته من حيشومه، قال:

فقد أرني ولقد أرني
عرا كآرام الصريم الغن
وما أدرى ما غنته، أي جعله أغن. قال أبو زيد: الأغن الذي يجرى كلامه في لهاته، والأغن السائد الحياشيم، وفي قصيد كعب:

إلا أغن غصيص الطرف مكحول
للأغن من الغزلان وغيرها: الذي في صوته غنة، وقوله:

وجعلت لحنها ثغني
لواد: ثغنته، فحول إحدى الثنتين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت. وقال ابن جني وذكر الثون فقال: إنا زبدت الثون ههنا. وإن لم تكن حرف مد، من قبل أنها حرف أغن. وإنا عني به أنه حرف تحدث عنه الغنة، فنسب ذلك إلى الحرف. وقال الخليل: الثون أشد الحروف غنة، واستعمل يزيد بن الأبرور الشيء الغنة في تصويت الجبارة فقال:

إذا علا صوته أرنا
يرمعهما والجدل الأعنا
وأغنت الأرض: اكتمل عشبها، وقوله:

فطلن يحيطن هشيم الثن
بعد عيم الروضة المغن
يجوز أن يكون المغن من نعت الميم. ويجوز أن يكون من نعت الروضة، كما قالوا: امرأة مريض، قال ابن سيده: وليس هذا بقوى. وأغن الذباب:

صوت، والاسم الغنان، قال: حتى إذا الوادي أغن غنائه وروضة غناء: تمر الريح فيها غير صافية الصوت، من كثافة عشبها والتفافه، وطير أغن، ووادي أغن كذلك، أي كثير العشب، لأنه إذا كان كذلك ألغى الذباب، وفي أصواتها غنة. ووادي مغن إذا كثرت ذبابه لالتفاف عشبها حتى تسمع لطيرانها غنة، وقد أغن إغانا. وأما قولهم واد مغن فهو الذي صار فيه صوت الذباب، ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب مغش، وإنا يقال واد مغن إذا أغشبت فكثر ذبابه حتى تسمع لأصواتها غنة، وهو شبيه بالبحه. وأرض غناء: قد التج عشبها وأغتم، وعشبت أغن.

ويقال للقرية الكثيرة الأهل: غناء. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً أتى على واد مغن، يقال: أغن الوادي، فهو مغن أي كثرت أصوات ذبابه، جعل الوصف له، وهو للذباب. وعن الوادي وأغن، فهو مغن: كثر شجره. وقرية غناء: جمه الأهل والبنيان والعشب، وكله من الغنة في الأنف. وعن الثعل وأغن: أدرك. وأغن الله غصته أي جعل غصته ناضراً أغن. وأغن السقاء إذا امتلأ ماء.

• غناه في أسماء الله عز وجل: الغني. ابن الأثير: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد محتاج إليه، ولهذا هو الغني المطلق، ولا يشارك الله تعالى فيه غيره. ومن أسائه المعنى، سبحانه وتعالى. وهو الذي يعنى من يشاء من عباده. ابن سيده: الغني، مقصور، ضد الفقر. فإذا فتح مد، فأما قوله:

سيعني الذي أغناك عني
فلا فقر بلوم ولا غناء
فإنه يروى بالفتح والكسر، فمن رواه بالكسر أراد مصدر غانت، ومن رواه

بالفتح أراد الغنى نفسه، قال أبو إسحق: إنا وجهه ولا غناه، لأن الغناء غير خارج عن معنى الغنى، قال: وكذلك أنشده من يوقن بعلمه. وفي الحديث: خير الصدقة ما أثبتت غنى، وفي رواية: ما كان عن ظهر غنى، أي ما فصل عن قوت العيال وكفايتهم، فإذا أعطيتها غيرك أثبتت بعدها لك ولهم غنى، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها، وقيل: خير الصدقة ما أغنت به من أعطيتها عن المسألة، قال: ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسألة في وقته أو يومه، وأما أخذه على الإطلاق فيه مشقة للعجز عن ذلك. وفي حديث الخيل: رجل رطها تغنياً وتغفلاً، أي استغناء بها عن الطلب من الناس.

وفي حديث الجمعة: من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني حميد، أي أطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه، وقيل: جزاء جزاء استغناؤه عنها، كقوله تعالى: نسوا الله فسيهم.

وقد غنى به عنه غنيته، وأغنائه الله. وقد غنى غنى، واستغنى وأغنى وتغنى، وهو غنى. وفي الحديث: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، قال أبو عبيد: كان سفيان ابن عيينة يقول: ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره، ولم يذهب به إلى الصوت، قال أبو عبيد: ولهذا جائز فاش في كلام العرب، تقول: تغنت تغنياً بمعنى استغنت، وتغانت تغانياً أيضاً، قال الأعشى:

وكننت امرأ زماً بالبر
في عفيف المناخ طویل التن
يريد الاستغناء، وقيل: أراد من لم يجهر بالقراءة. قال الأزهرى: وأما الحديث الآخر: ما أذن الله لشيء كاذبه لئيب يتغنى بالقرآن يجهر به، قال: فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال:

مَعْنَاهُ تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، قَالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو الْقَبَّاسِ : الَّذِي حَصَّنَاهُ مِنْ حِفَاطِ اللَّفْعِ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَأَذْنِهِ لَيْسَ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَتَيْنِ : عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَعَلَى التَّطَرُّبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطَرُّبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ ، مَمْدُودٌ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ ، وَمِنَ السَّمَاعِ مَمْدُودٌ ، وَكُلٌّ مِنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصُوتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

وَالْغِنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : التَّمْعُ . وَالْغِنَاءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ السَّمَاعِ . وَالْغِنَى ، مَقْصُورٌ : أَيْسَارٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ ^(١) إِذَا رَكِبَتْ الْإِبِلَ ، وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرَدَتْ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَاءِ الْإِبَاضِيُّ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُغْنِيَانِ بَيْنَاهُ بُعَاثٌ أَيْ تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ تُرَدِّ الْغِنَاءُ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ، وَقَدْ رَحَّصَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ صَوْتُ كَالْحُدَاهِ .

وَاسْتَعْنَى اللَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ (عَنْ

(١) قوله : « الركباني » في هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والخطيط ، يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه .

الْهَجَرِيِّ) ، قَالَ : وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَغْنَاهُ ، وَقِيلَ : غْنَاهُ فِي الدُّعَاءِ ، وَأَغْنَاهُ فِي الْحَبْرِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغَنِيَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالْغَنِيَّةُ وَالْغَنِيَانِ .

وَتَغَانُوا أَيْ اسْتَعْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءٍ التَّمِيمِيُّ :

كِلَانَا غَنَى عَنْ أَخِي حَيَاتَهُ
وَنَحْنُ إِذَا مُنَّا أَشَدَّ تَغَانِيَا
وَاسْتَعْنَى الرَّجُلُ : أَصَابَ غِنَى .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنَى غِنَى ، أَيْ صَارَ لَهُ مَالٌ ، وَأَقْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى قَنَى قَنَى ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ نَيْبَةٌ مِنَ الْمَالِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ فَقَرَأَ فَقَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَكَانَتْ جَنَابَتُهُ خَطًّا ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَأَ فَلَأَشَى عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ . قَالَ : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِإِعْذَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ، لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا ، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَلِلْفَقْهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ ، وَقَوْلُ أَبِي الْمُكَلَّمِ :

لَمَحْمُوكُ وَالْمَنَابِي غَالِيَاتُ

وَمَا تُغْنِي التَّجْمِاتُ الْجَامَا ^(٢)

أَرَادَ مِنَ الْجَامِ ، فَحَذَفَ وَعَدَّى .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا أُقِرَّ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ

(٢) ليس البيت لأبي المثلّم ، وإنما هو لصخر

الغنى في رثاء ابنه .

وقوله : « غاليات » بالياء التثنية التحية هكذا في الطبقات جميعها ، وفي الحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه « غاليات » بالياء الواحدة .

[عبد الله]

لَا تَبْنِي الْخُسُ : مَا مِائَةٌ مِنَ الْفُضُلِ فَقَالَتْ : غِنَى ؛ فَرَوَى لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : الْغِنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْقَتَمِ ، قَالَ : وَهَذَا خَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي مَوْضِعِ اللَّفْعِ ، وَإِنَّا أَرَادَتْ أَنَّ ذَلِكَ الْعَدَدَ غِنَى لِلْإِكْبِ ، كَمَا قِيلَ لَهَا حِنْدٌ ذَلِكَ : وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَتْ : مَتَى ، فَقِيلَ لَهَا : وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْحَيْلِ ؟ فَقَالَتْ : لَا تَرَى ؛ فَمَتَى وَلَا تَرَى لَيْسَ بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِائَةِ مِنَ الْحَيْلِ ، وَكَتْسِيَّةُ أَبِي التَّجَمِ فِي بَعْضِ شِعْرِهِ الْحَرْبَاءِ بِالشَّقَى ، وَلَيْسَ الشَّقَى بِاسْمٍ لِلْحَرْبَاءِ ، وَإِنَّا سَمَّاهُ بِهِ لِمَكَابِدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِغْنَائِهِ لَهَا ، وَهَذَا التَّحْوِ كَثِيرٌ .

وَالْغِنَى وَالْغَانِي : ذُو الْوَفْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ :
أَرَى الْمَالَ يَشْفِي ذَا الْوُصُومِ فَلَا تَرَى
وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيَا
وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيَا فَاعْنِ وَازْدِدِ
وَرَجُلٌ غَانٍ عَنْ كَذَا أَيْ مُسْتَعْنٍ ، وَقَدْ غَنَى عَنْهُ .

وَمَا لَكَ عَنْهُ غِنَى وَلَا غَنِيَّةٌ وَلَا غُنْيَانٌ
وَلَا مَعْنَى ، أَيْ مَا لَكَ عَنْهُ بُدٌّ . وَيُقَالُ : مَا يُعْنَى عَنْكَ هَذَا ، أَيْ مَا يُجْرَى عَنْكَ وَمَا يُفْتَمَكُ . وَقَالَ فِي مَقَالِ الْأَلْبِي : لِي عَنْهُ غَنَوَةٌ ، أَيْ غِنَى (حِكَاةُ اللَّحْيَانِ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَالْمَعْرُوفُ غَنِيَّةٌ .

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ :

أَحِبُّ الْأَيَامِي إِذْ بَيَّتَهُ أَيْمٌ
وَأَحْبَبْتُ لِمَا أَنْ غَنِيَتْ الْقَوَانِيَا
وَغَنِيَتْ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا غُنْيَانًا أَيْ اسْتَعْنَتْ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَجَدُّ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا
فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَانُهَا شَانُهَا ؟

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الشَّابَّةُ الْمَتَزَوِّجَةُ ، وَجَمَعُهَا غَوَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيْ لِنَصِيبٍ :

فَهَلْ تَعُوذُنْ لِيَالِنَا بِذِي سَلَمٍ
كَمَا بَدَأَ وَأَبَايَ بِهَا الْأَوَّلُ
أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابُ غَيْرِ غَايَةِ
وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفُ لَكَ الْعَزْلُ
وَالْغَايَةُ : الَّتِي غَيَّبْتَ بِحُسْنِهَا وَجَالِهَا
عَنِ الْحَلَى ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ
وَلَا تُطْلَبُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَيَّبْتَ بَيْتَ
أَبَوَيْهَا ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا سِيَاءٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذِهِ أَغْرَبُهَا ، وَهِيَ عَنِ
ابْنِ جَنَى ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ ، كَانَ
لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

الْفَرَاءُ : الْأَغْنَاءُ إِمْلَاكَاتُ الْعَرَانِسِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَنَى : التَّزْوِيجُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْغَنَى حِصْنُ الْعَرَبِ ، أَيْ
التَّزْوِيجُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوَانِي ذَوَاتُ
الْأَزْوَاجِ ، وَأَنْشَدَ :

أَرْمَانُ لَيْلَى كَعَابُ غَيْرِ غَايَةِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ عِمَارَةَ : الْغَوَانِي
الشُّوَابُ اللَّوَانِي يُعْجِبِينَ الرِّجَالَ وَيُعْجِبُهُنَّ
الشُّبَّانُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغَايَةُ الْحَارِيَّةُ
الْحَسَنَاءُ ، ذَاتُ زَوْجٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ
زَوْجٍ ، سُمِّيَتْ غَايَةً لِأَنَّهَا غَيَّبَتْ بِحُسْنِهَا
عَنِ الزَّيْنَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ امْرَأَةٍ
غَايَةٍ ، وَجَمَعَهَا الْغَوَانِي ، وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ قَيْسِ الرُّبَيَّاتِ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ

يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبٌ ؟
فَإِنَّا حَرَكَةَ الْبَاءِ بِالْكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَدَّهٖ إِلَى
أَصْلِهِ ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءُ إِلَى
أَصْلِهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَخُو الْغَوَانِي مَتَى يَشَأْ يَضْرِمُهُ

وَيَعْدُنْ أَعْدَاءَ بُعِيدٍ وَدَادٍ
إِنَّمَا أَرَادَ الْغَوَانِي ، فَحَذَفَ الْبَاءَ تَشْبِيهًا لِلْأَمْرِ
الْمَعْرُوفِ بِالتَّوْنِينَ ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ
لِاجْتِلَالِ اللَّامِ ، كَمَا تَحَذِفُهَا لِاجْتِلَالِ التَّوْنِينَ ،
وَقَوْلُ الْمُقَبِّبِ الْعَبْدِيِّ :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِقَاؤُا صِدِّ
مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدٍ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ غَايَةَ فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ ،
وَقَدْ غَيَّبَتْ غَنَى .
وَأَغْنَى عَنْهُ غَنَاءُ فَلَانٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ
وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ : نَابَ عَنْهُ ، وَأَجَزَّ عَنْهُ
مُجْزَأُهُ . وَالْغَنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : النِّفْعُ .
وَالْغَنَاءُ ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ مَمْدُودٌ : الْإِجْزَاءُ
وَالْكَفَايَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُغْنٍ أَيْ مُجْزِئٌ
كَافٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْغَنَاءُ مُصَدَّرُ أَغْنَى
عَنْكَ أَيْ كَفَاكَ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ مِثْلُ
قَوْلِهِ :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرِّثَاءَا

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنْ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ :
أَغْنِهَا عَنَّا ، أَيْ أَصْرِفْهَا وَكُفَّهَا ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
بُعِينُهُ» ، أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنِ
عَنِّي شَرْكَ ، أَيْ أَصْرِفْهُ وَكُفَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «لَنْ يُمُوتُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»
وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ
لِي مَنَعَةٌ ، أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْتَنِعُنِي
لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .
وَمَا فِيهِ غَنَاءٌ ذَلِكَ أَيْ إِقَامَتُهُ
وَالِإِضْطِلَاحُ بِهِ .

وَغَنَى بِهِ أَيْ عَاشَ . وَغَنَى الْقَوْمُ بِالْذَّارِ
غَنَى : أَقَامُوا . وَغَنَى بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : يَقُولُ غَنَى بِالْمَكَانِ مَعْنَى وَغَنَى
الْقَوْمُ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا طَالَ مَقَامُهُمْ فِيهَا . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنَّ كَمْ يَغْتَوُوا فِيهَا» أَيْ كَمْ
يُحْسِنُوا فِيهَا ، وَقَالَ مُهَلِّلٌ :

غَنَيْتُ دَارُنَا نِهَامَةً فِي الدَّهْرِ

رَ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍّ حُلُولَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فَتَى :
كَأَنَّ كَمْ يَعْنُ بِالْأَمْسِ ، أَيْ كَأَنَّ كَمْ يَكُنْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَجُلٌ
سَمَاءُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَعْنُ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا
سَالِمًا ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ فِي أَخَذِ الْعِلْمِ يَوْمًا

تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى ، إِذَا
أَقَمْتُ بِهِ .

وَالْمَعْنَى : الْمَنَازِلُ الَّتِي كَانَ بِهَا
أَهْلُهَا ، وَاحِدُهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
لِمَنْزِلِ الَّذِي غَنَى بِهِ أَهْلُهُ ، ثُمَّ طَعَنُوا عَنْهُ .
وَعَنَيْتُ لَكَ مَنَى بِالْبَرِّ وَالْمَوْدَةِ ، أَيْ بَقِيْتُ .
وَعَنَيْتُ دَارُنَا نِهَامَةً أَيْ كَانَتْ دَارُنَا نِهَامَةً ،
وَأَنْشَدَ لِمُهَلِّلٍ : غَنَيْتُ دَارُنَا ، أَيْ كَانَتْ ،
وَقَالَ تَمِيمٌ بَيْنَ مُقْبِلٍ :

أُمِّ تَمِيمٍ إِنْ تَرْنَيْ عَدُوَّكُمْ

وَبَنِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبُ الْمُصَافِيَا
أَيْ أَكُونُ الْحَبِيبَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
يَكْتُبُ خَادِمًا لَهُ يَقُولُ : أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ ،
بَلْ شَرْكَ ، بِمَعْنَى اكْفِنِي شَرْكَهُ وَكُفَّ عَنِّي
شَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ بُعِينُهُ» ، يَقُولُ : يَكْفِيهِ شُغْلُ
نَفْسِهِ عَنْ شُغْلٍ غَيْرِهِ .

وَالْمَعْنَى : وَاحِدُ الْمَعْنَى ، وَهِيَ
الْمَوَاضِعُ الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا .

وَالْغَنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ : مَا طَرَبَ بِهِ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحًا وَلَمْ تَقْفَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
وَقَدْ غَنَى بِالشَّعْرِ وَغَنَى بِهِ ، قَالَ :

تَعَنَّ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلُهُ

إِنَّ الْغِنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضَارٌ
أَرَادَ إِنَّ التَّغْنَى ، قَوْضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَغَنَاءُ بِالشَّعْرِ ، وَغَنَاءُ إِيَّاهُ .
وَيُقَالُ : غَنَى فَلَانٌ يُعْنَى أَغْنِيَهُ ، وَتَغْنَى
بِأُغْنِيَةٍ حَسَنَةٍ ، وَجَمَعَهَا الْأَغْنَى قَامًا
مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبُضُ أَحْرَادُهَا

إِنْ مُنْمَنَاءُ وَإِنْ حَادِيَةٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ مُنْمَنِيَّةً ، فَابْتَدَلَ الْبَاءَ الْفَاءَ ، كَمَا
قَالُوا النَّاصَةُ فِي النَّاصِيَةِ ، وَالْفَارَاةُ فِي
الْفَارِيَةِ .

وَعَنَى بِالْمَرْأَةِ : تَعَزَّلَ بِهَا . وَغَنَاءُ بِهَا :

ذَكَرَهُ إِذَاهَا فِي شِعْرِ : قَالَ :

أَلَا غَنَّا بِالْأَزْهَرِيَّةِ إِنِّي
عَلَى الثَّأِي مِمَّا أَنْ أَلَمْ يَهَا ذَكَرًا
وَبَيْنَهُمْ أَغْنِيَهُ (١) وَأَغْنِيَهُ يَتَعَتُونَ بِهَا ، أَى نَوْعٍ
مِنَ الْغَنَاءِ ، وَلَيْسَتْ الْأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ أَفْعَلَةٌ إِلَّا أُسْمَةٌ ، فَمِنْ رَوَاهُ
بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ الْأَعَانِي .

وَعَنَى وَتَعَنَى بِمَعْنَى : وَعَنَى بِالرَّجُلِ
وَتَعَنَى بِهِ : مَدَحَهُ أَوْ هَجَاهُ . وَفِي الْحَجَرِ : أَنْ
بَعْضُ بَنِي كَلْبٍ قَالَ لِحَجْرٍ : هَذَا غَسَانُ
السَّيْلِطِيِّ يَتَعَنَى بِنَا ، أَى يَهْجُونَا ، وَقَالَ
حَجْرٌ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَعْتَبِشُمُ بِنَا
أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ الثَّلَاحِ غَمِيرُهَا
وَعَتَيْتُ الرُّكْبَ بِهِ : ذَكَرْتُهُ لَهُمْ فِي
شِعْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَوْلَ
وَالْمَدْحَ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
غَتَيْتُ وَتَعَتَيْتُ ، بَعْدَ أَنْ يُلْحَنَ فَيَعْنَى بِهِ .
وَعَنَى الْحَامُ وَتَعَنَى : صَوَّتَ .

وَالْغَنَاءُ : رَمَلٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :
لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَتَوُّ بِهَا
رَمَلُ الْغَنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ (٢)
التَّهْدِيبُ : وَرَمَلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ (٣) ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
تَنْطَفِقُ مِنْ رَمَلِ الْغَنَاءِ وَعَلَقَتْ
بِأَغْنَاكِ أَذْمَانِ الطَّبَّاءِ الْقَلَائِدُ
أَى الْحَذَنُ مِنْ رَمَلِ الْغَنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُتُبَانِ
وَكَانَ أَغْنَاهُنَّ أَغْنَاكِ الطَّبَّاءِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْغَنَاءُ مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيِّتُ
الرَّاعِي :

(١) قوله : « وبينهم أغنية إلخ » في
القاموس : وبينهم أغنية كَأَغْنِيَةٍ ، وَيُخَفَّفُ
وَيَكْسَرَانِ .

(٢) قوله : « رُودٌ » هو بالهمز في الأصل
والحكم والتكلمة ، وفي ياقوت : رود بالواو .

(٣) قوله : « ورمل الغناء ممدود » زاد في
التهديب : مفتوح الأول ، وأنشد بيت ذى الرمة :
تنطقن إلخ . وفي معجم ياقوت : أنه بكسر العين ،
وأنشد البيت على ذلك .

رَمَلُ الْغَنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ
وَالْمَعْنَى : الْفَصِيلُ الَّذِي يَصْرِفُ بِنَايِهِ ؛
قَالَ :

تَأْيِيهَا الْفَصِيلُ الْمُعْنَى
وَعَنَى : حَى مِنْ غَطْفَانِ .

• غَهَبٌ • اللَّيْتُ : الْغَهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ
وَالْجَمَلُ وَنَحْوُهُ ؛ يُقَالُ جَمَلٌ غَهَبٌ : مُظْلِمٌ
السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
تَلَاقَيْتُهَا وَالْيَوْمَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى
وَقَدْ أَلَيْسَتْ أَقْرَاطُهَا ثِيَّ غَهَبٍ (١)
وَقَدْ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سَارَ فِي الظُّلُمَةِ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَذَاكَ شَبَّهَهُ الْمَذْكُورَةَ أَلِ
مَوْجَنَاءَ فِي الْبَيْدِ وَهَى تَغْتَهَبُ
أَى تُبَاعِدُ فِي الظُّلُمِ ، وَتَذْهَبُ .
الْحَيَانِيُّ : أَسْوَدُ غَهَبٌ وَخَبْهَمٌ . شَمِرٌ :
الْغَهَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ ، شَبَّهَ بِغَهَبِ
اللَّيْلِ . وَأَسْوَدُ غَهَبٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَلَيْلُ
غَهَبٍ : مُظْلِمٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : أَرْقُبُ
الْكُرُوكَ ، وَأَرَعَى الْغَهَبَ . الْغَهَبُ :
الظُّلُمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْغَيَاهِبُ ، وَهُوَ الْغَهَبَانُ .
وَقَرَسُ أَذْهَمُ غَهَبٌ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَشَدُّ الْخَيْلِ دُهْمَةً ، الْأَذْهَمُ
الْغَهَبِيُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَيْلِ سَوَادًا ؛
وَالْأُنْثَى : غَهَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : غَيَاهِبُ .
قَالَ : وَالذَّجُوجِيُّ : دُونَ الْغَهَبِ فِي
السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .
وَغَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ غَهَبًا وَأَغَهَبَ عَنْهُ :
غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ .

(٤) قوله : « أقراطها » - بالقاف - هكذا
في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس ، وهو
تصحيف صوابه « أفراطها » بالقاء ، كما في ديوان
امرئ القيس ، وفي التهذيب ، وفي مادة « فرط »
من اللسان حيث ذكر الشطر الثاني وقال : « الأفرات
آكام شبيهات بالجبال » يقال : اليوم تنوح على
الأفرات .

[عبد الله]

وَالْغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَفْلَةُ . وَقَدْ
غَهَبَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَصَابَ صَبْدًا غَهَبًا أَى
غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ
عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَبْدًا غَهَبًا ، وَهُوَ
مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَهَبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ
غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكِسَاءُ غَهَبٌ : كَثِيرُ الصُّوْبِ .
وَالْغَهَبُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْبَيْدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَهَبُ الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ
هَيْئَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرِي
إِذَا مَا تَنَاسَى دَحْلُهُ كُلُّ غَهَبٍ
وَقَالَ كَتَبَ بَنُ جُعِيلٍ يَصِفُ الظُّلُمِ :
غَهَبٌ هَوَاهُةٌ مُحْتَاطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ
وَالْغَهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْغَهَبَانُ : الْبَطْنُ .
وَالْغَهَبَةُ : الْحَبْلَةُ فِي الْقِتَالِ .

• غَهَقٌ • الْغَهَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَوَّلِ
وَعَبْرُهَا . وَغَهَقَ الظَّلَامُ : اشْتَدَّ . وَغَهَقَتْ
عَيْنُهُ : ضَمَفَتْ بَصَرُهَا . وَقَالَ النَّضْرُ فِيمَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو ثَرَابٍ : الْغَوْهَقُ الْغَرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَبَعْنَ وَزَفَاءَ كُلُّونِ الْغَوْهَقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْثَّابِتُ عِنْدَنَا لِابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ الْغَوْهَقُ الْغَرَابُ ، بِالْعَيْنِ ،
وَلَا تُكْرَأُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ لِقَاءَ ، وَلَا أَحَقُّهُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ عَهَقَ :
أَبُو عُبَيْدٍ الْغَهَقُ ، بِالْعَيْنِ ، التَّشَاطُ ،
وَيُوصَفُ بِهِ الْعَظْمُ وَالتَّرَاةُ ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُنْشِدُ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَهَقُ
وَمَنْهَلٌ طَامَ عَلَيْهِ الْخَلْفُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْحَدْرَتُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِرَانُ التَّشَاطُ ، وَالْأَوْلَقُ
الْجَنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْغَهَقُ ، وَالْخَلْفُ

الطَّحْلُبُ، قَالَ: فَالْعَيْقُ، بِالْعَيْنِ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَأَمَّا الْعَيْقَةُ، بِالْعَيْنِ، فَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَا أَذْرَى أَهَى لَقَّةٌ مَحْفُوظَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ، رَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: عَيْقُ الرَّجُلِ عَيْقَةٌ تَبَحْتَرُ.

• غهم • الْغَيْهَمُ: كَالْغَيْبِ، (عَنِ اللَّحْيَانِي).

• غوث • أَجَابَ اللَّهُ غَوَاةً وَغَوَاةً وَغَوَاةً. قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ شَيْءٌ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِالضَّمِّ، مِثْلُ الْبَكَاءِ وَالِدُعَاءِ، وَبِالْكَسْرِ، مِثْلُ الثَّدَاءِ وَالصَّيَاحِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: بَعَثْتُ مَاثِرًا فَلَبِثْتُ حَوْلًا

مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مِنْ ثَغِيثٍ (١)؟ قَالَ: ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ وَصَوَابُهُ: بَعَثْتُ قَابِسًا، وَكَانَ لِعَائِشَةَ هَذِهِ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ فُنْدٌ، وَكَانَ مُحْتَمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، بَعَثَهُ لِيَقْتَبِسَ لَهَا نَارًا، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ جَاءَهَا بِنَارٍ، وَهُوَ يَغْدُو، فَعَمَّرَ فَبَدَّدَ الْجَمْرَ، فَقَالَ: تَعَسَتِ الْعَجَلَةُ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَعَثْتُ قَابِسًا (الْبَيْتَ)، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ:

مَا رَأَيْنَا لِعُرَابٍ مِثْلًا إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ غَيْرِ فُنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا فَكُنَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ! قَالَ الشَّيْخُ: الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ يَجِي يَجِي، بِالْهَمْزِ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمِشْمَلَةُ: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ، دُونَ الْقَطِيفَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجَابَ اللَّهُ غِيَاةً.

(١) قوله: «مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: مَتَى يَرْجُو.

وَالْغَوَاثُ، بِالضَّمِّ: الْإِغَاةُ، وَغَوَتْ الرَّجُلُ، وَاسْتَغَاثَ: صَاحَ وَاعْوَاةُ! وَالْأَسْمُ: الْقَوْتُ، وَالْغَوَاثُ، وَالْغَوَاثُ. وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ، أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: فَهَلْ عِنْدَكَ عَوَاثُ؟ الْغَوَاثُ، بِالْفَتْحِ، كَالْغِيَاثِ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْإِغَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، بِالْهَمْزَةِ، مِنَ الْإِغَاةِ، وَيُقَالُ فِيهِ: غَاةُ بَيْعَتِهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْغَيْثِ، لَا الْإِغَاةِ. وَاسْتَغَاثَنِي فَلَانٌ فَأَغَثَنِي، وَالْأَسْمُ الْغِيَاثُ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا. وَقَتُولُ: ضَرَبَ فَلَانٌ قَتُولَ تَعُونًا إِذَا قَالَ: وَاعْوَاةُ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: غَاةُ يَعُونُهُ، بِالْوَاوِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَغَوَتْ الرَّجُلُ وَاسْتَغَاثَ: صَاحَ وَاعْوَاةُ!

وَاعْوَاةُ اللَّهِ، وَغَاةُ غَوْنَا وَغِيَاثًا، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. التَّهْذِيبُ: وَالْغِيَاثُ مَا أَغَاثَكَ اللَّهُ بِهِ. وَيَقُولُ الْوَاقِعُ فِي بَيْعَتِهِ: أَغْنِنِي، أَيْ قَرِّجْ عَنِّي. وَيُقَالُ: اسْتَغْنَيْتُ فَلَانًا، فَإِذَا كَانَ لِي عِنْدَهُ مَوْتَةٌ، وَلَا غَوْتُ، أَيْ إِغَاةً، وَغَوْتُ: جَائِزٌ، فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَنْ يَوْضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِنْ أَغَاثَ.

وَغَوْتُ، وَغِيَاثُ، وَغَيْثُ: أَسْمَاءُ. وَالْقَوْتُ: بَطْنٌ مِنْ طَيْمِ. وَغَوْتُ: قَيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ غَوْتُ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَّ. التَّهْذِيبُ: وَغَوْتُ حَتَّى مِنْ الْأَزْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ: وَنَحْنُ رِمَاةُ الْقَوْتُ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ وَيَعُوْتُ: صَنَمٌ كَانَ لِمَذْحِجٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ.

• غوج • جَمَلَ غَوْجٌ: عَرِيضُ الصَّدْرِ. وَفَرَسُ غَوْجٍ اللَّبَانُ أَيْ وَاسِعُ جِلْدَةِ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: سَهْلُ الْمِعْطَفِ. وَفَرَسُ غَوْجٍ مَوْجٌ، غَوْجٌ: جَوَادٌ، وَمَوْجٌ: إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَمْتَنِي يَذْهَبُ وَيَجِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْوَاسِعُ

جِلْدُ الصَّدْرِ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ سَهْلُ الْمِعْطَفِ، وَأَشَدُّ اللَّيْثُ: بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطِّ غَوْجٌ شَمْدَلٌ يَقْطَعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارَى ثَلَاثَةَ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

مُقَارِبٌ حِينَ يَحْزُوزِي عَلَى جَدِيدِ رَسَلِي بِمُعْتَلِجَاتِ الرِّمْلِ غَوَاجٍ وَقَالَ النَّصْرُ: الْغَوْجُ اللَّيْثُ الْأَعْطَافُ مِنَ الْحَيْلِ، وَجَمَعَ غَوْجٌ غَوْجٌ، كَمَا يُقَالُ جَارِيَةٌ خَوْدٌ، وَالْجَمْعُ خَوْدٌ. وَتَعُوجُ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ: تَنَثَّى وَتَعَطَفَ وَتَوَالَلَ. غَاجَ يَقُوجُ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ: عَشِيَّةٌ قَامَتْ بِالْفَتَاءِ كَأَنَّهَا عَقِيلَةٌ نَهَبَ نُصْطَفَى وَتَعُوجُ أَيْ تَعَرَّضَ لِرَأْسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ. وَرَجُلٌ غَوْجٌ: مُسْتَرْخٍ مِنَ الثَّعَاسِ.

• غور • غَوْرَ كُلُّ شَيْءٍ: قَعْرُهُ. يُقَالُ: فَلَانٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ الْقَدْرَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شَيْئَيْنِ بَعِيدَي الْغَوْرِ، غَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ: عُمُقُهُ وَبُعْدُهُ، أَيْ يَبْعُدُ أَنْ تَذْكُرُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ، كَلِمَاءُ الْغَايِرِ الَّذِي لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: وَمَنْ أَبْعَدَ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مَتَى؟

وَعَوْرُ نَهَامَةٍ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ وَالْبَحْرِ، وَهُوَ الْعَوْرُ، وَقِيلَ: الْغَوْرُ نَهَامَةٌ وَمَا بَيْنَ الْيَمَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَنَهَامَةٌ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا أَحْدَرَ مَسِيلُهُ، فَهُوَ غَوْرٌ. وَغَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغَوْرًا، وَأَغَارُوا وَغَوْرُوا وَتَغَوْرُوا: أَثَرُوا الْغَوْرَ، قَالَ جَرِيرٌ: يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ

فِي الْمُتَجَلِّدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الْغَايِرِ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ: نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا وَقِيلَ: غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الْغَوْرِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَغَارَ لَعْنَةُ بَعْتَى غَارَ، وَاحْتَجَّ بَيْتُ الْأَعَشَى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى مَحْرُومَ التَّصْفِ:

غَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: غَارَ يَغُورُ غَوْرًا، أَيْ أَيْ غَوْرًا، فَهُوَ غَائِرٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ أَغَارَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ:

أَغَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَأَنْجَدَ أَيْ ارْتَفَعَ، وَلَمْ يَرِدْ أَيْ الْغَوْرُ وَلَا نَجْدًا، قَالَ: وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِي إِثْبَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارَ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لَعْنَةُ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَأَنْجَدَ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: غَارَ، كَمَا قَالُوا: هَتَأَى الطَّعَامَ وَمَرَأَى، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: أَمَرَأَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ مَا أَذْرَى أَغَارَ فُلَانٌ أَمْ مَارَ، أَغَارَ: أَيْ الْغَوْرَ، وَمَارَ: أَيْ نَجْدًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْفَيْلِيَّةِ جَلْسِيهَا وَغَوْرِيهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغَوْرُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَلْسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. يُقَالُ: غَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ، وَأَغَارَ أَيْضًا، وَهِيَ لَعْنَةُ قَلِيلَةٍ، وَقَالَ جَمِيلٌ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا

نَهَامٌ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَتَّعُورُ^(١)؟

وَالْتَّعَوْرُ: إِثْبَانُ الْغَوْرِ. يُقَالُ: غَوْرُنَا وَغَوْرُنَا بِمَعْنَى الْأَصْمَعِيِّ: غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ، هَكَذَا قَالَ الْكِسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا:

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ

وَغَارَ فِي الشَّيْءِ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَارًا

(١) قوله: «نهام» بفتح التاء في الأصل والطبعات جميعها: نهام بكسر التاء، والصواب ما أثبتناه، وهي نسبة شاذة إلى نهام. ويقال: نهامي، بكسر التاء، وبياء مشدودة، فإذا فُتحت التاء لم تشدد.

[عبد الله]

(عَنْ سَيِّوْنِي): دَخَلَ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ غَوْرْتَ فِي غَيْرِ مَعَارٍ، مَعْنَاهُ: طَلَبْتَ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ أَيْ قَعِيرُ الرَّأْيِ حَيْدُهُ.

وَأَغَارَ عَيْنُهُ، وَغَارَتْ عَيْنُهُ، تَغُورُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوْرَتْ: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ، وَغَارَتْ تَغَارُ لَعْنَةً فِيهِ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ:

وَسَائِلُهُ يَظْهَرُ الْعَيْبُ عَنِّي

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟

وَيُرْوَى:

وَرَرْتُ سَائِلِي عَنِّي خَفَى^(٢)

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟

وَغَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوْرَ: ذَهَبَ فِي

الْأَرْضِ وَسَقَلَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَارَ

الْمَاءُ وَغَوْرَ ذَهَبَ فِي الْعُيُونِ. وَمَاءٌ غَوْرٌ:

غَائِرٌ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ

غَوْرًا؟» سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ

سَكَبٌ، وَأَذْنٌ حَشْرٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ، أَيْ

ضَرْبٌ ضَرْبًا.

وَغَارَتِ الشَّمْسُ تَغُورُ غِيَارًا وَغَوْرًا

وَوُورًا: غَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ

وَالنَّجْمُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا؟

وَالْغَارُ: مَغَارَةٌ فِي الْجَبَلِ كَالسَّرْبِ،

وَقِيلَ: الْغَارُ كَالْكَهْفِ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ

الْغَيْرَانُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ شَيْءُ الْبَيْتِ

فِيهِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمُنْخَفِضُ فِي

الْجَبَلِ. وَكُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ: غَارٌ،

قَالَ:

تَوُّمٌ سِينَانًا وَكَمَّ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مُحْدُوذِيًا غَارُهَا!

وَالْغَوْرُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ،

(٢) قوله: «خفى» بالخاء المعجمة كذا في

الطبعات جميعها، ولعلها «خفى» بالخاء المهملة،

وهو المعنى بالسؤال المستقصى.

[عبد الله]

وَالْغَارُ: الْجُحْرُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ،

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، الْقَلِيلُ: أَغَوَارٌ،

(عَنْ ابْنِ جَنِّي)، وَالْكَثِيرُ: غَيْرَانُ وَالْغَوْرُ:

كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ. وَالْمَغَارُ وَالْمَغَارَةُ:

كَالْغَارِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِ: «لَوْ يَجِدُونَ

مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا»، وَرَبُّهَا سَمَوَا

مَكَائِسَ الطَّلَاءِ مَغَارًا، قَالَ بِشَرٌ:

كَأَنَّ ظِلَاءَ أَسْمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

وَتَضْفِيرُ الْغَارِ غَوْرٌ.

وَغَارَ فِي الْأَرْضِ يَغُورُ غَوْرًا وَغَوْرًا:

دَخَلَ.

وَالْغَارُ: مَا خَلْفَ الْفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى

الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْدُوذُ الَّذِي بَيْنَ

اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ دَاخِلُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ:

غَارُ الْقَمَرِ يَطْعَاهُ فِي الْحَتَكَيْنِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:

الْغَارَانِ الْعَطْفَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ،

وَالْغَارَانِ قَمَرُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ، وَقِيلَ: هُما

الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَرْءُ يَسْمَعُ

لِغَارِيهِ، وَقَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْمَعُ لِغَارِيهِ دَائِبًا؟

وَالْغَارُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ

سَيِّدَةَ: الْغَارُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ،

وَقِيلَ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، يُقَالُ: التَّقَى

الْغَارَانِ أَيْ الْجَيْشَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَفِ فِي

انْصِرَافِ الزُّبَيْرِ عَنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ: وَمَا أَصْنَعُ

بِهِ إِنْ كَانَ جَمْعٌ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ

تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ؟

وَالْغَارُ: وَرَقُ الْكَرْمِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

قَوْلَ الْأَخْطَفِ:

أَلَتِ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثَرِهَا

عَلَجٌ وَلَكِمْهَا بِالْحَفَنِ وَالْغَارِ

وَالْغَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ:

شَجَرٌ عِظَامٌ، لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ

الْخَلَاةِ، وَحَمَلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبُنْدُقِ أَسْوَدُ

يُقَسَّرُ لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فِي الدَّوَاءِ، وَرَفُهُ طَيِّبُ

الرَّيْحِ يَقَعُ فِي الْعِطْرِ، يُقَالُ لِشَمْرِهِ

الدَّهْمَشْتُ، وَاحِدَتُهُ غَارَةٌ، وَمِنْهُ دُهْنُ الْغَارِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

رُبَّ نَارٍ يَتَّارُ مِنْهَا أَرْمُقُهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
الْلَيْثُ: الْغَارُ نَبَاتٌ طَبِيبُ الرِّيحِ عَلَى الْوُقُودِ، وَمِنْهُ السُّوسُ. وَالْغَارُ: الْغُبَارُ؛ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَأَغَارَ الرَّجُلُ: عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيَّرَهُ. وَأَغَارَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ، وَالِاسْمُ الْغَارَةُ. وَعَدَا الرَّجُلُ غَارَةَ الثَّغْلَبِ، أَيْ مِثْلَ عَدُوهِ، فَهُوَ مَصْدَرٌ كَالصَّمَاءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَعَدَّى عَنْهَا

يَحْرِفُ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعَ
وَالِاسْمُ الْغَوِيرُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ:

يَسَاقِ إِذَا أُولَى الْعَدَى تَبَدَّدُوا
يُخَفِّضُ رِبْعَانَ السَّعَا غَوِيرُهَا

وَالْغَارُ: الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ مَعْرُوفٍ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَالرَّمَاحُ التَّوَادِيسَا يَقُولُ: سَقَيْنَاهُمْ خَيْلًا مُغَيَّرَةً، وَنَصَبَ تَمِيمُ ابْنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِفَسَادِ الْمَعْنَى، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَرِمَاحَ أَصْحَابِهِ، فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ بِالرَّمَاحِ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَانْقَلَبَ الْمَعْنَى، فَكَبَتْ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ.

وَأَغَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً: دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ، وَقِيلَ: الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَارَةُ الْإِسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ: أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَغَاوَرَهُمْ مَغَاوَرَةً، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ إِغَارَةً وَمَغَارًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ

يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا؛ الْمُغَيِّرُ اسْمٌ فاعِلٌ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْحَاثِلِيَّةِ، أَيْ أُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونَ عَلَيَّ. وَالْمَغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ، وَفِي قَوْلِهِ عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ:

وَيَبِضُ ثَلَالًا فِي أَكْثَفِ الْمَغَاوِرِ
الْمَغَاوِرُ، يَفْتَحُ الْمِيمُ: جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالضَّمِّ، أَوْ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ. وَالْمَغَاوِرُ: الْمُبَالِغُ فِي الْغَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ رَضَى اللَّهِ عَنْهُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْتَكَمْتُ فَرَسِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَغَارُ، بِالضَّمِّ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَا ظَلَمْتُ بَأَمْرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ؟ أَيْ الْجَيْشَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْعَيْنِ وَالْوَاوِ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَاءِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الرَّيْبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ، قَالَ: وَالْوَاوِ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْأِنْقِلَابِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَتْنَةِ الْأَزْدِ: لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ. وَالْغَارَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ. وَرَجُلٌ مَغَاوِرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ: مُقَاتِلٌ كَثِيرُ الْغَارَاتِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَمَغَاوِرٌ كَذَلِكَ؛ وَقَوْمٌ مَغَاوِرٌ، وَخَيْلٌ مُغَيَّرَةٌ. وَفَرَسٌ مَغَاوِرٌ، سَرِيعٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَرَسٌ مَغَاوِرٌ، شَدِيدُ الْعَدُوِّ، قَالَ طُفَيْلٌ:

عَنَاجِيحُ مِنْ آلِ الرَّجِجِ وَلَا حِي
مَغَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَرْبَابِ مُعَقَّبٌ

الْلَيْثُ: فَرَسٌ مَغَارٌ شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْأَسْرِ، كَأَنَّهُ قُتِلَ قَتْلًا الْجَوْهَرِيُّ: أَغَارَ أَيْ شَدَّ الْعَدُوَّ وَأَسْرَعَ. وَأَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةً وَغَارَةً: اشْتَدَّ

عَدُوُّهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغَيْرِهَا؛ وَالْمُغَيَّرَةُ؛ وَالْمُغَيَّرَةُ: الْخَيْلُ الَّتِي تُغَيَّرُ. وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحَجَّ: أَشْرَقَ يُغَيِّرُ كَمَا يُغَيِّرُ أَيْ تَغَيَّرَ وَتَسَرَّعَ لِلتَّحَرُّ وَتَدَفَّعَ لِلْجِجَارَةِ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْإِغَارَةُ هُنَا الدَّفْعُ، أَيْ تَدَفَّعَ لِلتَّحَرُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ يُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَصْحَابِ، مِنَ الْإِغَارَةِ: التَّهَبُّ، وَقِيلَ: تَدَخَّلَ فِي الْعُورِ، وَهُوَ الْمُسْتَحْفِضُ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى لَفْظٍ مَنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا أَتَى الْعُورَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَغَارَ إِغَارَةَ الثَّغْلَبِ، إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَّعَ فِي عَدُوهِ.

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغَيَّرَةِ: غَارَةٌ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذَا شَتَّتْ عَلَى حَيٍّ نَازِلِينَ: فَيَحِي فَيَاح، أَيْ التَّسْبِيحُ وَتَفَرَّقَ أَتَيْتُهَا الْخَيْلُ بِالْحَيِّ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ وَأَصْلُهَا الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعَارَةً سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبُ تَنْفُلُ
وَالسَّرْحَانُ: الذَّلْبُ، وَغَارَتُهُ: شِدَّةُ عَدُوِّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَالْمُغَيَّرَاتِ ضُبْحًا». وَغَارَتِي الرَّجُلُ يُغَيِّرُنِي وَيُغَوِّرُنِي إِذَا أَعْطَاهُ الذَّلَّةَ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

وَأَغَارَ فُلَانٌ بَنَى فُلَانٍ. جَاءَهُمْ لِيَتَصَرَّوْهُ، وَقَدْ تُعَدَّى بِالْيَاءِ. وَغَارَةٌ بِخَيْرٍ يُغَوِّرُهُ وَيَغَيِّرُهُ، أَيْ نَفَعَهُ. يُقَالُ: اللَّهُمَّ غَرَّنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ وَبِخَيْرٍ، أَيْ أَعْنَانَا بِهِ. وَغَارَهُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ يُغَوِّرُهُمْ وَيَغَيِّرُهُمْ: أَصَابَهُمْ بِخُصْبٍ وَمَطَرٍ وَسَقَاهُمْ. وَغَارَهُمُ يُغَوِّرُهُمْ غَوْرًا وَيَغَيِّرُهُمْ: مَارَهُمْ.

وَاسْتَعَوَرَ اللَّهُ: سَأَلَهُ الْغِيْرَةَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَلَا تَعْجَلَا وَاسْتَعَوِرَا اللَّهَ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَأَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا

ثُمَّ قَسَرَهُ فَقَالَ: «اسْتَعَوِرَا» مِنَ الْغِيْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: اسْأَلُوهُ الْجَنَاحَ، إِذْ هُوَ مِثْرُ اللَّهِ خَلْقُهُ، وَالِاسْمُ الْغِيْرَةُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْيَاءِ أَيْضًا. لِأَنَّ غَارَ

هَلَوِ يَأْتِيَهُ وَوَابِيَهُ .
 وَغَاوِيَةُ النَّهَارِ أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .
 وَالتَّغْوِيرُ : الْقَبُولُ . يُقَالُ : غَوَّرُوا أَيْ
 انزَلُوا لِلْقَائِلَةِ . وَالْعَارَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ
 وَالْعَارَةُ : الْقَائِلَةُ . وَغَوَّرَ الْقَوْمُ تَغْوِيرًا
 دَخَلُوا فِي الْقَائِلَةِ . وَقَالُوا : وَغَوَّرُوا نَزَلُوا فِي
 الْقَائِلَةِ . قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكَلَابَ
 وَالْقَوْرَ : غَوَّرَ فِي ظِلِّ الْقَصَا وَتَرَكْنَهُ
 كَقَوْمِ الْهَجَانِ الْقَادِرِ الْمُشْتَمِسِ
 وَغَوَّرُوا : سَارُوا فِي الْقَائِلَةِ . وَالتَّغْوِيرُ
 ثَمَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَيُقَالُ : غَوَّرُوا بِنَا فَقَدْ
 أَوْفَضْتُمَا ، أَيْ انزَلُوا وَقْتُ الْهَاجِرَةِ حَتَّى
 تَبْرَهُ ثُمَّ تَبْرَحُوا . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : التَّغْوِيرُ
 أَنْ يَسِيرَ الرَّكَّابُ إِلَى الزَّوَالِ ، ثُمَّ يَنْزِلَ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغَوَّرُ النَّازِلُ نِصْفُ النَّهَارِ
 هُنَيْهَةً ، ثُمَّ يَرْحَلُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : غَوَّرَ النَّهَارُ
 إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .
 وَفِي حَدِيثِ الْبَابِ : لَمَّا وَرَدَ عَلَى
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَفَتْحِ نَهَارِهِ قَالَ :
 وَنَحْكُ ! مَا وَرَاعَهُ ؟ قَوْلُهُ مَا بَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 إِلَّا تَغْوِيرًا ، يُرِيدُ التَّوَمَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ . يُقَالُ : غَوَّرَ الْقَوْمُ إِذَا قَالُوا ،
 وَمِنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ مِنَ الْغَوَارِ ، وَهُوَ التَّوَمُ
 الْقَلِيلُ . وَفِيهِ حَدِيثُ الْأَفْكَ : فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ
 مُغَوَّرِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
 رِوَايَةٍ ، أَيْ وَقَدْ نَزَلُوا لِلْقَائِلَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ
 لِلتَّغْوِيرِ يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ ، وَيَكُونُ سِرًّا فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَالْحُجَّةُ لِلنَّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِي
 وَنَحْنُ إِلَى دُفُوفِ مُغَوَّرَاتٍ
 يَقْسِنَ عَلَى الْحَصَى نَطْفًا يَقِينًا
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سِرًّا :
 بَرَاهِنٌ تَغْوِيرِي إِذَا الْإِلَّ ارْقَلَتْ
 بِهَ الشَّمْسُ أَرَزَ الْحَزَّوَرَاتِ الْعَوَالِكِ
 وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : ارْقَلَتْ ، وَمَعْنَاهُ جَرَكَتْ
 وَارْقَلَتْ : يَلْقَتْ بِهَ الشَّمْسُ أَوْسَاطُ
 الْحَزَّوَرَاتِ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

نَزَلْنَا . وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدَتْ
 عَلَيْنَا حَصَى الْمَغْرَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا
 أَيْ مِنْ قُرْبِهَا كَأَنَّكَ تَنَالُهَا .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَوْرَةُ هِيَ الشَّمْسُ .
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ بَيْتِ لَهَا : هِيَ
 تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ ، وَتَسْتَرِي مِنَ الْغَوْرَةِ ،
 وَالصَّوْرَةُ : الْحِكْمَةُ ، اللَّيْثُ : يُقَالُ غَارَتْ
 الشَّمْسُ غِيَارًا ، وَأَشْدَّ :
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسَ عَنِّي غِيَارُهَا
 وَالْإِغَارَةُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ . وَحَبْلٌ مُغَارٌ :
 مُحْكَمُ الْفَتْلِ . وَشَدِيدُ الْغَارَةِ ، أَيْ شَدِيدُ
 الْفَتْلِ . وَأَعْرَتْ الْحَبْلَ ، أَيْ فَتَلَتْهُ ، فَهُوَ
 مُغَارٌ . وَمَا أَشَدَّ غَارَتَهُ ! فَلَا إِغَارَةَ مُصْدَرٌّ
 حَقِيقِي ، وَالْغَارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ،
 وَمِثْلُهُ أَعْرَتْ الشَّيْءَ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَطْمَتِ اللَّهُ
 إِطَاعَةً وَطَاعَةً .
 وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ . وَاسْتَعَارَ
 فِيهِ الشَّحْمُ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ .
 وَاسْتَعَارَتِ الْحَرْجَةُ وَالْقَرْحَةُ : تَوَرَّمَتْ ،
 وَأَشْدَّ لِلرَّاعِي :
 رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَحَلَا عَلَيْهَا
 فَطَارَ الَّتِي فِيهَا . وَاسْتَعَارَا
 وَيُرْوَى : فَسَارَ الَّتِي فِيهَا أَيْ ارْتَفَعَ ،
 وَاسْتَعَارَ ، أَيْ هَبَطَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ :
 تَصَوَّبَ الْحُسْنُ عَلَيْهَا وَارْتَفَى
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى اسْتَعَارَ فِي بَيْتِ الرَّاعِي
 هَذَا أَيْ اشْتَدَّ وَصَلَبَ ، يَعْنِي شَحْمَ الثَّاقَةِ
 وَلَحْمَهَا إِذَا اكْتَمَرَ ، كَمَا يَسْتَفِيرُ الْحَبْلُ إِذَا أُغِيرَ
 أَيْ شُدَّ فَتْلُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَعَارَ شَحْمُ
 الْبَعِيرِ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ
 الْأَوَّلُ : الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَعَارَ أَيْ سَمِنَ وَدَخَلَ
 فِيهِ الشَّحْمُ .
 وَمُعِيرَةٌ : اسْمٌ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ :
 مُعِيرَةٌ ، فَلَيْسَ إِتْبَاعُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ
 كَشَعِيرٍ وَبَعِيرٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مِثْنٍ ، وَمِنْ
 قَوْلِهِمْ : أَنَا أَخْوَوْلُ وَأَبْوَوْلُ وَالْقَرْفُصَاءُ
 وَالْمُطْلَانُ وَهُوَ مُتَحَدِّرٌ مِنَ الْجَبَلِ .
 وَالْمُعِيرَةُ : صَنَفٌ مِنَ السَّيِّئَةِ نُسِبُوا إِلَى

مُعِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ .
 وَالْغَارُ : لَعَنَ فِي الْعَمِيرَةِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
 يُشَبِّهُ غُلْيَانَ الْقُدُورِ بِصَحْبِ الضَّرَائِرِ :
 لَهُنَّ تَشِيحٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّهَا
 ضَرَائِرُ حَرْمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
 قَوْلُهُ : لَهُنَّ ، هُوَ ضَمِيرٌ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ
 ذِكْرُهَا . وَتَشِيحٌ : غُلْيَانٌ أَيْ تَشِيحٌ بِاللَّحْمِ .
 وَحَرْمِي : يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ، شَبَّهَ غُلْيَانَ
 الْقُدُورَ وَارْتِفَاعَ صَوْنِهَا بِاصْطِحَابِ الضَّرَائِرِ ،
 وَإِنَّمَا نَسَبَهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ
 مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ . وَأَغَارَ فَلَانُ أَهْلَهُ أَيْ تَزَوَّجَ
 عَلَيْهَا (حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
 وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَدِيدُ الْغَارِ عَلَى أَهْلِهِ ، مِنْ
 الْعَمِيرَةِ .
 وَيُقَالُ : أَغَارَ الْحَبْلَ إِغَارَةً وَغَارَةً إِذَا
 شَدَّ فَتْلَهُ .
 وَالْغَارُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَالْعَوْرَةُ
 وَالْعَوِيرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ فِي نَاحِيَةِ السَّوَادِ
 مَعْرُوفٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أُنْثَى عُمَرُ بِسَبْؤِهِ ،
 فَقَالَ :

عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا
 أَيْ عَسَى الرِّبَّةُ مِنْ قَبْلِكَ . قَالَ : وَهَذَا
 لَا يُوَافِقُ مَذْهَبَ سَبْؤِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُمْ أَنَّ يَكُونُ صَاحِبُ
 الْمَبْنُودِ حَتَّى أَتَى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْرًا ،
 فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ خَرُّوْا لَهُ لَكَ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْعَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ
 أَبُوسَا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
 قَالُوا : أَسَاءَ بَنُو كُرَيْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :
 عَسَى الْعَوِيرُ بِأَبُوسَا وَإِغْوَاؤِ
 وَقِيلَ : إِنَّ الْعَوِيرَ تَصْغِيرُ غَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
 عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ
 أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ
 فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ
 يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ فَقِيلَ
 عَوِيرٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ
 هَذَا ، زَعَمَ أَنَّ الْعَوِيرَ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ
 بِنَاحِيَةِ السَّوَادِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ

الرَّيَاءَ لَمَّا وَجَّهَتْ قَصِيرًا اللَّحْمَى بِالْعَبِيرِ إِلَى
الْعِرَاقِ لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرْوٍ، وَكَانَ قَصِيرٌ
يَطْلُبُهَا بِقَارٍ جَدِيمَةٍ الْأَبْرَشِ فَحَمَلُ الْأَجَالِ
صَنَادِقَ فِيهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ، ثُمَّ عَدَلَ عَنْ
الْجَادَةِ الْمَالُوفَةِ وَتَنَكَّبَ بِالْأَجَالِ الطَّرِيقَ
الْمُنْهَجَ، وَأَخَذَ عَلَى الْعَوِيرِ فَاحْسَسَتْ الشَّرَّ
وَقَالَتْ: عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا، جَمْعُ بَاسٍ،
أَيُّ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَاسِ وَالشَّرِّ، وَمَعْنَى
عَسَى هَهُنَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْمَثْبُوتِ الَّذِي قَالَ لَهُ
عُمَرُ: عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا، قَالَ: هَذَا مَثَلٌ
قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ الثَّهْمَةِ، وَالْعَوِيرُ تَضْمِيرُ
غَارٍ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ: رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ
الْخَيْرِ، وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ لَمَّا كَلَّمَ زَيْنْتَ بِأَمْرِ
وَادْعِيَّتِهِ لَقِيْطًا، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّيْرِ
فَرَكَّهَ.

وَفِي حَدِيثٍ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: فَسَاحَ وَلَرَمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ
الشَّعَابِ، الْغَيْرَانُ جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ،
وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْعَيْنِ.
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَهْمُنَا غُرَّتْ، فَمَعْنَاهُ إِلَى هَذَا
ذَهَبَتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• غوز • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَزَا: الْغَزُوُ
الْقَضْدُ، وَكَذَلِكَ الْغُوزُ، وَقَدْ غَزَاهُ وَغَاَزَهُ
غَزَوًا وَغُوزًا إِذَا قَصَدَهُ.
وَالْأَغُوزُ: الْبَارُ بِأَهْلِهِ.

• غوس • التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَوْمَ
غَوَاسٍ فِيهِ هَزِيمَةٌ وَتَشْلِيحٌ، قَالَ: وَيُقَالُ
أَشَاؤُنَا مَغُوسٌ أَمْ مُشْخَعٌ (١)، وَتَشْيِيحُهُ
وَتَغْوِيسُهُ: تَشْدِيدُ سُلَاتِهِ عَنْهُ.

• غوص • الْغَوْصُ: التَّوَلُّوُ تَحْتَ الْمَاءِ،

(١) قوله: «مغوس أم مشخع» عبارة
القاموس وشرحه: أشاؤنا مغوس ومشخع اهـ.
والأشياء صغار النخل، فالهزمة، من بنية الكلمة.

وَقِيلَ: الْغَوْصُ الدُّخُولُ فِي الْمَاءِ، غَاصَ فِي
الْمَاءِ غَوْصًا، فَهُوَ غَائِصٌ وَغَوَاصٌ،
وَالْجَمْعُ غَاصَةٌ وَغَوَاصُونَ. اللَّيْثُ:
وَالْغَوْصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللَّوْلُ.

وَالْغَوَاصُ: الَّذِي يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى
اللَّوْلِ، وَالْغَاصَةُ مَسْتَحْجِرُهُ، وَفَعْلُهُ
الْغِيَاصَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلَّذِي يَغُوصُ
عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ قَيْسَتْخَرُجُهَا غَائِصٌ
وَعَوَاصٌ، وَقَدْ غَاصَ يَغُوصُ غَوْصًا،
وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَغَاصُ، وَالْغَوْصُ
فِعْلُ الْغَائِصِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ
الْغَوْصَ بِمَعْنَى الْمَغَاصِ إِلَّا لِلَّيْثِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ، هُوَ أَنْ
يَقُولَ لَهُ أَغُوصْ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً يَكْنُزُ، فَمَا
أَخْرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَدُ.
وَالْغَوْصُ: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْهَاجِمُ
عَلَيْهِ غَائِصٌ.

وَالْغَائِصَةُ: الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلَمُ أَنَّهَا
حَائِضٌ. وَالْمَغُوصَةُ: الَّتِي لَا تُكُونُ حَائِضًا
فَتُخْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمَغُوصَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
وَالْمَغُوصَةُ، فَالْغَائِصَةُ الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلَمُ
زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا، فَيَجَامِعُهَا وَهِيَ
حَائِضٌ، وَالْمَغُوصَةُ الَّتِي لَا تُكُونُ حَائِضًا
فَتَكْذِبُ فَتَقُولُ لِرَّوْجِهَا إِنِّي حَائِضٌ.

• غوط • الْغُوطُ: الثَّرِيدَةُ. وَالتَّغْوِيطُ:
اللَّقْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: التَّغْوِيطُ عِظَمُ اللَّقْمِ.
وِغَاطٌ يَغُوطُ غُوطًا: حَفَرَ، وَغَاطَ
الرَّجُلُ فِي الطِّينِ. وَيُقَالُ: اغِوطَ بِرُكْ، أَيُّ
أَبْعَدَ قَعْرَهَا، وَهِيَ بَثْرُ غَوِيطَةٍ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ.
وَالْغُوطُ وَالْغَائِطُ: الْمَشْجَعُ مِنَ الْأَرْضِ
مَعَ طُعَانِيَّةٍ، وَجَمْعُهُ أَغَوَاطُ وَغُوطٌ وَغِيَاظُ
وَغِيْطَاتٌ، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لَانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا، قَالَ الْمَسْخَلِيُّ الْهَذَلِيُّ:

وَحَرَقَ تُحْشَرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ
بَعِيدَ الْجَوْفِ أَغْبَرُ ذِي غِيَاظِ
وَقَالَ:

وَحَرَقِي تَحَدَّثَ غِيْطَانُهُ
حَدِيثَ الْعَدَارَى بِأَسْرَارِهَا
إِنَّمَا أَرَادَ تَحَدَّثَ النِّجْوِ فِيهَا، أَيُّ تَحَدَّثَ جِنِّ
غِيْطَانِهِ كَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِوِ زَبِيرِمَا
هَتَامِلًا مِنْ رَزَاهَا وَهَيْتَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَغَوَاطُ جَمْعُ غُوطٍ
بِالْفَتْحِ لَعَّةٌ فِي الْغَائِطِ، وَغِيْطَانُ جَمْعُ لَهُ
أَيْضًا مِثْلُ ثَوْرٍ وَثِيرَانٍ، وَجَمْعُ غَائِطٍ أَيْضًا
مِثْلُ جَانٍ وَجَنَانٍ، وَأَمَّا غَائِطُ وَغُوطُ فَهُوَ
مِثْلُ شَارِفٍ وَشَرْفٍ، وَشَاهِدُ الْغُوطِ، يَفْتَحُ
الْعَيْنَ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ غُوطٌ نَفَائِفُ
وَيُؤْوَى: عَوْلٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الدَّعْوَةُ:
غَائِطٌ، لِأَنَّهُ غَاطَ فِي الْأَرْضِ، أَيُّ دَخَلَ
فِيهَا، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ، وَلِيَنْفِضَهَا
أَشْنَادٌ، وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَى سَيِّدَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ
الْغُوطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ، الْغُوطُ:
عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ
مِنْ الْأَرْضِ غَائِطٌ، وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
غَائِطٌ، لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضَى فِي الْمُسْتَحْفِضِ
مِنْ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُّ لَهُ، ثُمَّ أُنْشِعَ فِيهِ
حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ. قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: مِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُتَنِيَّةُ:
الْغِيْطَانُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا غَائِطٌ، وَكُلُّ
مَا انْحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ، قَالَ: وَقَدْ
رَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رُبَّمَا كَانَ فَرَسَحًا، وَكَانَتْ بِهِ
الرِّيَاضُ. وَيُقَالُ: أَيُّ فَلَانُ الْغَائِطِ،
وَالْغَائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَنَزَّلَ أُمْتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ
الْبَصْرَةَ، أَيُّ بَطْنِ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ.
وَالْتَّغْوِيطُ: كَيْفَاةٌ عَنِ الْحَدَّثِ.

وَالْغَائِطُ: اسْمُ الْعَذِيرَةِ نَفْسِهَا لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُلقونها بِالْغِيْطَانِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا
إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا الْغَائِطَ وَقَضَوْا الْحَاجَةَ،
فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ: قَدْ أَتَى

الغائط ، يُكْنَى بِهِ عَنْ الْعَذْرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » ،
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّيَبُّورَ ارْتَدَّ غَائِطًا مِنَ
الْأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ
لِلْبَرَارِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ : غَائِطٌ ، كِنَايَةٌ
عَنْهُ ، إِذْ كَانَ سَبِيًّا لَهُ . وَتَعَوَّطَ الرَّجُلُ : كِنَايَةٌ
عَنِ الْخِرَافَةِ إِذَا أَحْدَثَ ، فَهُوَ مَتَعَوَّطٌ .
ابْنُ جُنَيْ : « وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاعَةٌ مِنْ قُرَأَ :
« أَوْ جَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَصْلُهُ غَيْطًا وَأَصْلُهُ غَيْوُطٌ فَخَفَفَ ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ وَإِوَاءُ
لِلْمُعَاقِبَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا
تَبَرَّزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ
يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ ، أَيْ يَقْفِيَانِ
الْحَاجَةَ وَهِيَ يَتَحَدَّثَانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْغَائِطِ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ
وَالْمَكَانِ .

وَالْفُوطُ أَغْصَصُ مِنَ الْغَائِطِ وَأَبْدُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُجَالَظَتِي ،
أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي يَبْرُلُهُ .

وِغَاطَتُ أَنْسَاعُ الثَّاقَةِ تَعَوَّطُ غُوطًا .
لَزَقَتْ يَبْطِنُهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ ، قَالَ قَتَسِي
ابْنُ عَاصِمٍ :

سَتَحْطِمُ سَعْدُ وَالرَّيَابُ أُنُوفَكُمْ
كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْفَضِيبِ حَرِيرُهَا
وَيُقَالُ : غَاطَتِ الْأَنْسَاعُ فِي دَفِّ الثَّاقَةِ
إِذَا تَبَيَّنَتْ آثَارُهَا فِيهِ .

وِغَاطَ فِي الشَّيْءِ يَغُوطُ وَيَغِيْطُ : دَخَلَ
فِيهِ . يُقَالُ : هَذَا رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ .
وِغَاطَ الرَّجُلُ فِي الْوَادِي يَغُوطُ إِذَا غَابَ
فِيهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ ثَوْرًا :
غَاطَ حَتَّى اسْتَنَارَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْضِ
ضِرْ سَفَاةً مِنْ دُونِهَا نَادَهُ (١)

(١) فِي الْأَصْلِ : « شَيْمٌ » ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَوَسْوَءٌ ، بِالْهَاءِ فِي الْآخِرِ ، « وَءٌ » بِادٍ ،
بِدُونِ نَقَطٍ . وَلِلصَّوَابِ مَا أَثْبَتَهُ عَنِ التَّهْدِيدِ ، وَعَنِ
اللسان نفسه فِي مَادَّةِ « شَيْمٍ » . [عبد الله]

وِغَاطَ فُلَانٌ فِي الْمَاءِ يَغُوطُ إِذَا انْتَمَسَ
فِيهِ . وَهِيَ يَتَغَاطَوَانِ فِي الْمَاءِ ، أَيْ يَتَغَامَسَانِ
وَيَتَغَاطَانِ .

الْأَضْمَى : غَاطَ فِي الْأَرْضِ يَغُوطُ
وَيَغِيْطُ بِمَعْنَى غَابَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ غُطَ غُطٌ إِذَا أَمَرَتْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَمَاعَةِ . يُقَالُ : مَا فِي الْغَائِطِ
مِثْلُهُ ، أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ .

وَالْفُوطَةُ : الْوَهْدَةُ فِي الْأَرْضِ
الْمُطْمِئِنَّةِ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ الْحَلَاءَ .

وِغُوطَةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ
وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ غُوطَةٌ دِمَشْقَ ، وَذَكَرَهَا اللَّيْثُ
مُعَرِّفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَالْفُوطَةُ : مُجْتَمَعُ

النَّبَاتِ وَالْمَاءِ ، وَمَدِينَةُ دِمَشْقَ تُسَمَّى
غُوطَةً ، قَالَ : أَرَأَيْكَ لِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْفُوطَةِ

إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، الْفُوطَةُ :
اسْمُ الْبَسَاتِينِ وَالْمِيَاءِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقَ ،
صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

« غَوْغٌ » الْغَاغُ : الْحَبُّ ، وَاجِدَتْهُ غَاغَةً ،
وَالْغَاغَةُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْهَرَبُونَ (٢) . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَخْضَرُكَ غَوْغَاءُ
النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْجَرَادُ حِينَ يَخِفُ
لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَحِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْغَوْغَاءِ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ لِكَثْرَةِ لَعْنَتِهِمْ
وَصِيَابِهِمْ .

« غَوْقٌ » الْغَوْقِيُّ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْعَيْنُ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْغَائِيُّ وَالْغَاغَةُ :
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَغَائِي : حِكَايَةُ صَوْتِ
الْغُرَابِ ، فَإِنْ نَكَرَتْهُ نَوْتُهُ ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي غَيْقٍ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ :

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ : غَائِي !

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَرَبُونَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْهَرَبِيُّ .

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ !
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

انْفَذَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خُنَاقٍ
وَصَعْدَةَ الْعَامِلِ لِلرُّسَاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَلْرَبَ فِي الرِّفَاقِ
مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ !
إِنْ لَمْ تُتَجَنَّ مِنَ الْوِثَاقِ
بَارِعٌ مِنْ كَذِبِ سَاقٍ
وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

عَنْهُ وَلَا قَوْلَ الْغُرَابِ غَائِي
وَلَا الطُّيْبَانِ ذَوَا الثَّرْيَاقِ
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ غَائِي غَائِي وَغَائِي غَائِي ، ثُمَّ
سَمِيَ الْغُرَابُ غَائِيًا قِيَالُ : سَمِعْتُ صَوْتَ
الْغَائِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبِّمَا سَمِيَ الْغُرَابُ
بِهِ لِصَوْتِهِ ، قَالَ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ
وَلِمَنَى مِثْلُ جَنَاحِ غَائِي
أَيِّ مِثْلُ جَنَاحِ غُرَابٍ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ : إِذَا
قُلْتَ حِكَايَةَ صَوْتِ الْغُرَابِ غَائِي غَائِي فَكَانَتْ
قُلْتَ بُعْدًا بُعْدًا وَفَرَاقًا فَرَاقًا ، وَإِذَا قُلْتَ غَائِي
غَائِي فَكَانَتْ قُلْتَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ ، فَصَارَ التَّثْوِينُ
عَلَّمَ التَّشْكِيرَ وَتَرَكُهُ عَلَّمَ التَّغْرِيفَ .

وَالْوَعِيْقُ : صَوْتُ قَنْبِ الدَّابَّةِ وَهُوَ وَعَاءُ
جَرْدَانِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ
الْعَرِيقِ أَوْ لَعَنَةٍ فِيهِ .

« غُولٌ » غَالَهُ الشَّيْءُ غَوْلًا وَغَاتَالَهُ : أَهْلَكَهُ
وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ . وَالْعُولُ : الْمَنِيَّةُ .
وَغَاتَالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ .
الْأَضْمَى وَغَيْرُهُ : قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا غِيلَةً ، أَيْ
فِي اغْتِيَالٍ وَخَفِيَّةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْدَعَ
الْإِنْسَانُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ اسْتَحْفَى لَهُ
فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَالَهُ يَغُولُهُ إِذَا اغْتَالَهُ .
وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ غُولٌ ، وَقَالُوا :
الْغَضْبُ غُولُ الْحِلْمِ ، أَيْ أَنَّهُ يَهْلِكُهُ وَيَغْتَالُهُ

وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ غُولِي أَغُولٍ مِنْ الْقَضَبِ. وَغَالَتْ فَلَانًا غُولٌ، أَيْ هَلَكَتْ، وَقِيلَ: لَمْ يُدْرَأَ أَيْنَ صَفَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَغَالَ الشَّيْءُ زَيْدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يَقُولُهُ. وَالْقَوْلُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غَالَهُ الْمَوْتُ، أَيْ أَهْلَكَهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

غَيْنَانَا وَأَغْنَانَا غِنَانًا وَغَالَنَا
مَا كُلُّ عَمَّا عِنْدَكُمْ وَمَشَارِبُ
يُقَالُ: غَالَنَا حَبَسَنَا. يُقَالُ: مَا غَالَكَ عَمَّا، أَيْ مَا حَبَسَكَ عَمَّا.

الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَيْدٍ الدَّوَاهِي وَهِيَ الدَّغَاوِلُ، وَالْقَوْلُ الدَّاهِيَةُ. وَأُتِيَ غَوْلًا غَائِلَةً، أَيْ أَمْرًا مُتَكَرِّرًا دَاهِيًا. وَالْقَوَائِلُ: الدَّوَاهِي. وَغَائِلَةُ الْحَوْصِ: مَا انْحَرَقَ مِنْهُ وَانْتَقَبَ فَذَهَبَ بِالْمَاءِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَا قَيْسُ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْصَكُمْ
غَالَ الْفَرَى بِمَثَلِكُمْ مَفْجُورٌ
ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَعْتُمْ
بِرِشَاءِ ضَيْفَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرٍ
وَتَقُولُ الْأَمْرُ: تَنَاسَكَ وَتَشَابَهَ.
وَالْقَوْلُ، بِالضَّمِّ: السَّعْلَةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ وَغِيْلَانٌ.

وَالْتَقَوْلُ: التَّلَوْنُ، يُقَالُ: تَقَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ.

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَقَوَّلَتْ
بِهَا الرُّيْدُ فَوْضَى وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ
- وَتَقَوَّلَتِ الْقَوْلُ: تَحَيَّلَتْ وَتَلَوَّتْ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوَافِينِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَقُولُ^(١)
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا أَنَشْدَهُ سَيِّوِي، وَيُرْوَى: فَيَوْمًا يُجَارِبُنِي الْهَوَى، وَيُرْوَى: يُوَافِينِي الْهَوَى دُونَ مَاضِي. وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وَتَقَوَّلْتَهُمُ الْقَوْلُ:

(١) قوله: «غير ماضى» هكذا في الطبقات جميعها. وفي ديوان جرير: «فيوما يجارين الهوى غير ماضيا».

تَوَهَّوْا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَقَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيْلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ. وَلَا تَتَنَزَّلُوا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ. أَيْ اذْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا يَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ بِتَفْهِيمِهَا عَدَمُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا غُولَ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيْلَانِ فِي الْقَلَوَاتِ تَرَاهِي لِلنَّاسِ، فَتَقُولُ تَقُولًا، أَيْ تَلَوْنُ تَلَوْنَا، فَتُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ. وَقَالَ: هِيَ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَذَكَرُهَا فِي أَشْعَارِهِمْ فَاشِي، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ، مَا قَالُوا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَاتِ أَغْوَالًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ لَا غُولَ وَلَا صَفَرَ، قَالَ: الْقَوْلُ أَحَدُ الْغِيْلَانِ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنِّ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْقَوْلَ فِي الْقَلَاةِ تَرَاهِي لِلنَّاسِ فَتَقُولُ تَقُولًا، أَيْ تَلَوْنُ تَلَوْنَا فِي صُورِ شَيْءٍ وَتَقُولُهُمْ، أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ، فَتَفَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبْطَلَهُ، وَقِيلَ: قَوْلُهُ لَا غُولَ لَيْسَ تَفَاهًا لِعَيْنِ الْقَوْلِ وَوُجُودِهِ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَلَوْنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاغْتِيَالِهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَقُولُهُ لَا غُولَ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالَى، السَّعَالَى: سَحَرَةُ الْجِنِّ، أَيْ وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ سَحَرَةً لَهُمْ تَلَيْسُ وَتَحْيِلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: كَانَ لِي ثَمَرٌ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْقَوْلُ تَحْجِيءُ فَتَأْخُذُ. وَالْقَوْلُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَمَسْتَوْنَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ أَنْ يَكْثُرَ بِذَلِكَ وَيَنْظُمَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَأَنَّهُ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ»، وَفَرِيشٌ لَمْ تَرِ رَأْسَ شَيْطَانٍ قَطُّ، إِنَّمَا أَرَادَ تَعْظِيمَ ذَلِكَ فِي صُدُورِهِمْ،

وَقِيلَ: أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالْأَغْوَالِ الشَّيَاطِينِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْحَيَاتِ، وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَا غُولَ مَا قَالَ عُمَرُ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ. فَإِذَا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْنُوا، أَرَادَ أَنَّهَا تَحْيِلُ وَذَلِكَ سِحْرٌ مِنْهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَوْلُ شَيْطَانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ مَا اغْتَالَكَ مِنْ جِنٍّ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ سَحَرٍ فَهُوَ غُولٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وَذَكَرَتِ الْغِيْلَانُ عِنْدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَاهَا أَحَدُكُمْ فَلْيُؤَدِّنْ فَإِنَّهُ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ. وَيُقَالُ: غَالَتْهُ غَوْلٌ إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ. وَالْقَوْلُ: بُعْدُ، الْمَقَارَةُ لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، وَقَالَ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلَةٍ
بَنَا حَرَا جِجَّ الْمَهَارَى الثُّغْمُ
الْمِيلَةُ: أَرْضٌ تَوَلَّى الْإِنْسَانُ، أَيْ تُحِيرُهُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَغْتَالُ سِيرَ الْقَوْمِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَوْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيهَا فَلَا تَقْطَعُ. وَأَرْضٌ غِيْلَةٌ: بَعِيدَةُ الْقَوْلِ، عَنْهُ أَيْضًا. وَقَلَادَةُ تَقُولُ أَيْ لَيْسَتْ بَيْنَهُ الطَّرِيقُ، فَهِيَ تُضِلُّ أَهْلَهَا، وَتَقُولُهَا اشْتِيَائُهَا وَتَلَوْنُهَا. وَالْقَوْلُ: بُعْدُ الْأَرْضِ، وَأَغْوَالُهَا أَطْرَافُهَا، وَإِنَّمَا سُمِّيَ غَوْلًا لِأَنَّهَا تَقُولُ السَّابِلَةَ، أَيْ تَقْذِفُ بِهِمْ وَتُسْفِطُهُمْ وَتُبْعِدُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ مَا أَبْعَدَ غَوْلٌ هَذِهِ الْأَرْضِ، أَيْ مَا أَبْعَدَ دَرْعَهَا، وَإِنَّمَا لَبْعِيدَةُ الْقَوْلِ. وَقَدْ تَقَوَّلَتِ الْأَرْضُ بِقُلَانٍ، أَيْ أَهْلَكَتْهُ وَضَلَلَتْهُ. وَقَدْ غَالَتْهُمْ تِلْكَ الْأَرْضُ إِذَا هَلَكَوا فِيهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرُبَّ مَقَارَةٍ قَذَفَ جَمُوحُ
تَقُولُ مُتَحَبِّ الْقَرْبِ اغْتِيَالًا
وَهَذِهِ أَرْضُ تَغْتَالُ الْمَشَى، أَيْ لَا يَسْتَيْتِنُ فِيهَا الْمَشَى مِنْ بُعْدِهَا وَسِعَتِهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَسَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّبَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَقْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي
ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَرْضُ ذَاتِ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وَإِنْ
كَانَتْ فِي مَرَأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
غَوْلٍ ، أَيْ طَوِيلَةُ تَعْمُولِ الثَّيَابِ قَتَمَضَرُ عَنْهَا .
وَالْغَوْلُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَبِهِ فُسْرٌ
قَوْلُ لَيْبِدٍ :
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
بِحَيْ تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَقِيلَ : إِنْ غَوْلُهَا وَرَجَامُهَا فِي هَذَا التَّيْتِ
مَوْضِعَانِ .
وَالْغَوْلُ : الثَّرَابُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ
يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ رَمْلًا فِي أَصْلِهِ أَرْطَاقٌ
وَيَبْرَى عَصِيًّا دُونَهَا مِثْلِيَّةٌ
يَبْرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا
وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ وَغَيْرِهِ : لَا يَغْتَالُهُ الشَّيْخُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا :
مِنْ مَرَقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّيْخُ
أَيْ لَا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشَّيْخُ ، أَرَادَ صَفْرًا
حُجْنًا مَخَالِيَةً ، ثُمَّ أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ
وَاللَّامَ .
وَالْغَوْلُ : الصُّدَاعُ ، وَقِيلَ السُّكْرُ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا
يُنْتَفُونَ » ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا غَائِلَةُ الصُّدَاعِ لِأَنَّهُ
تَعَالَى قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « لَا يُصْدَعُونَ
عَنْهَا وَلَا يُنْتَفُونَ » . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْلُ
أَنْ تَقْتَالَ عُقُولُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَا زَالَتْ الْحَمْرُ تَقْتَالُنَا
وَيَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
أَيْ تَوْصِلُ إِلَيْنَا شَرًّا وَتُعَلِّمُنَا عُقُولَنَا .
التَّهْدِيبُ : مَعْنَى الْغَوْلِ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا
غِيلَةٌ ، وَغَائِلَةٌ وَغَوْلٌ سَوَاءٌ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ سَلَامٍ : لَا تَعْمَلُ عُقُولُهُمْ وَلَا يَسْكُرُونَ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَالَتِ الْحَمْرُ فَلَنَا إِذَا
شَرِبَهَا فَذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ ،
وَسُمِّيَتْ الْغَوْلُ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْقُلُوبِ غَوْلًا لِأَنَّ
تَوْصِلُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ

غَوْلًا لِتَلَوْنِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَهْدَةِ الْمَالِكِ : لَا دَاءَ
وَلَا خِيَةَ وَلَا غَائِلَةَ ، الْغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ
مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّتْ مَالَهُ غَالٌ مَالٌ
مَشْتَرِيهِ الَّذِي آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ ، أَيْ أَثْلَفَهُ
وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَقُولُهُ وَاغْتَالَهُ ، أَيْ
أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :
وَيَتَعَمَّنُ لَهُ الْغَوَائِلُ ، أَيْ الْمَهَالِكُ ، جَمْعُ
غَائِلَةٍ .
وَالْغَوْلُ : الْمَشَقَّةُ . وَالْغَوْلُ : الْخِيَانَةُ .
وَيُرْوَى حَدِيثُ عَهْدَةِ الْمَالِكِ :
وَلَا تَغْيِيبُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَكْتَبُ الرَّجُلُ
الْمُهَوَّدُ فَيَقُولُ أَبِيكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ
تَغْيِيبٌ وَلَا دَاءٌ وَلَا غَائِلَةٌ وَلَا خِيَةَ ، قَالَ :
وَالْتَغْيِيبُ إِلَّا يَسْبَعُهُ ضَالَّةٌ وَلَا لَقَطَةٌ
وَلَا مَرْعَرَعًا ، قَالَ : وَبَاعَنِي مُعَيَّيًا مِنْ
الْمَالِ ، أَيْ مَا زَالَ يَحْبُوهُ وَيُعْيِيهِ حَتَّى رَمَانِي
بِهِ ، أَيْ بَاعَنِيهِ ، قَالَ : وَالْخِيَةَ الضَّالَّةُ
أَوِ السَّرِقَةُ ، وَالْغَائِلَةُ الْمُعْيِيَةُ أَوِ الْمَسْرُوقَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّاءُ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ الَّذِي
لَمْ يُطْلَعْ بِالْبَاطِنِ الْمَشْتَرَى عَلَيْهِ ، وَالْخِيَةَ فِي
الرَّقِيقِ الْأَيْ يَكُونُ طَيِّبَ الْأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرٌّ
الْأَصْلُ لَا يَحِلُّ مِلْكُهُ ، لِأَمَانِ سَبَقَ لَهُ
أَوْ حُرِّيَّةٍ وَجَبَتْ لَهُ ، وَالْغَائِلَةُ أَنْ يَكُونَ
مَسْرُوقًا ، فَإِذَا اسْتَحَقَّ غَالٌ مَالٌ مَشْتَرِيهِ الَّذِي
آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ :
قَوْلُهُ الْخِيَةَ فِي الرَّقِيقِ الْأَيْ يَكُونُ طَيِّبَ الْأَصْلِ
كَأَنَّهُ حُرٌّ الْأَصْلُ ، فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ
إِذَا كَانَ حُرٌّ الْأَصْلُ كَانَ طَيِّبَ الْأَصْلِ ،
وَكَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ مَتَسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هَذَا .
وَالْمُعَاوَلَةُ : الْمُبَادَرَةُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْمُعَاوَلَةُ : الْمُبَادَاةُ ، قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلًا
أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :
عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَُا
طَيْرٌ تَغَاوَلُ فِي شَمَامٍ وَكُورًا^(١)
(١) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها
الأخطل مظلماً :

قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّيْتُ لِلْأَخْطَلِ لَا لَجَرِيرٍ .
وَيُقَالُ : كُنْتُ أَغَاوُلُ حَاجَةً لِي ، أَيْ
أُبَادِرُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ أَوْجَزَ فِي
الصَّلَاةِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَغَاوُلُ حَاجَةً لِي .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُعَاوَلَةُ الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ
وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغَوْلِ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ . يُقَالُ : هُوَ اللَّهُ عَلَيْكَ
غَوْلٌ هَذَا الطَّرِيقُ . وَالْغَوْلُ أَنْصَاءٌ مِنَ الشَّيْءِ
يَقُولُ : يَذْهَبُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :
بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَاوِلِينَ ، أَيْ مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ .
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ
أَغَاوُلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ أُبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ
وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَرْضِ غَائِلَةٍ
النُّطَاةِ ، أَيْ تَعْمَلُ سَاكِتِيهَا^(٢) يُعْلِيهَا ،
وَقَوْلُ أُمِّئَةٍ بِنْتِ أَبِي عَائِدَةَ يَصِفُ حَارًا وَأَنَّهَا :
إِذَا غَزَبَتْ عَنْهُمْ ارْتَفَعَتْ
مِنْ أَرْضِهَا وَيَغْتَالُهَا بِأَغْيَالٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : يَغْتَالُ جَرِيهَا بِجَرِيٍّ مِنْ
عِنْدِهِ .
وَالْمِعْوَلُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ
فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، وَقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ
قَفَا يَكُونُ غِمْدُهُ كَالسَّوْطِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
كَبِيرٍ :
أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً
عَجْفَاءَ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِعْوَلِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِعْوَلُ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ
سَيْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ مِعْوَلًا لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ
يَغْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَيْ يَهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُهُ ، وَجَمْعُهُ مِعَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلِيمٍ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِيَدِهَا
مِعْوَلٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أُنْبَعِجُ بِهِ
= صرم الخليل تباينا وبكورا
وحسب يتهم عليك يسيرا
والقصيدة في ديوانه .
(٢) رواية ابن الأثير عن طهفة : « بأرض
غائلة النطاء » أَيْ تَعْمَلُ سَالِكِيهَا يَبْعِدُهَا
[عبد الله]

بُطُونُ الْكُفَّارِ، الْمِقُولُ، بِالْكَسْرِ: شَيْءٌ سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا، وَقِيلَ: هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ بَشْدُهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسْطِهِ لِيَقْتَالَ بِهِ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ خَوَاتٍ: انْتَزَعْتُ مِقُولًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَيْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَّةَ: فَضَرَبُوهُ بِالْمِقُولِ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْمِقُولُ: كَالْمِشْمَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدْقُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْمِقُولُ نَصْلٌ طَوِيلٌ، قَلِيلُ الْعَرَضِ، غَلِيظُ الْمَتْنِ، فَوَصَفَ الْعَرَضَ الَّذِي هُوَ كَمِيَّةٌ بِالْقِلَّةِ الَّتِي لَا يَوْصَفُ بِهَا إِلَّا الْكَيْفِيَّةُ.

وَالْقَوْلُ: جَمَاعَةُ الطَّلَحِ لَا يُشَارِكُهُ شَيْءٌ. وَالْقَوْلُ: سَاحِرَةُ الْجِنِّ، وَالْجَمْعُ غِيلَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ: الْقَوْلُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِنِّ، فَسُئِلَ عَنِ الْأُنْثَى فَقَالَ: هِيَ السَّلَافَةُ.

وَالْقَوْلَانُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَوْلَانُ حَمَضٌ كَالْأَسْنَانِ شَبِيهُ بِالْعُظْمَانِ إِلَّا أَدْقُ مِنْهُ، وَهُوَ مَرَعَى، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَيْنُ اللَّفَّاحِ الْحُورِ حَرَّقَ نَارَهُ

بِقَوْلَانٍ حَوْضَى قَوْقِ أَكْبَادِهَا الْعِشْرِ

وَالْقَوْلُ وَغُوِيلٌ وَالْقَوْلَانُ، كُلُّهَا:

مَوَاضِعُ.

وَيَقُولُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• غَوْنٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغَوُّنُ الْإِضْرَارُ

عَلَى الْمَعَاصِي، وَالتَّوَعُّنُ الْإِقْدَامُ فِي

الْحَرْبِ.

• غَوَى. الْغَى: الضَّلَالُ وَالْحَيَّةُ. غَوَى،

بِالْفَتْحِ، غَيًّا وَغَوَى غَوَابَةً (الْآخِرَةُ عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ): ضَلَّ. وَرَجُلٌ غَاوٍ وَغَوَى غَوَى

وَعَيَانَ: ضَالٌّ، وَأَغْوَاهُ هُوَ، وَأَنْشَدَ

لِلْمُرْقَشِ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرُهُ
وَمَنْ يَلْقَ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَى لَأَمَّا

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَى الْفَسَادُ، قَالَ ابْنُ

بَرِّى: غَوَ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ غَوَى لَا مِنْ

غَوَى، وَكَذَلِكَ غَوَى، وَنَظِيرُهُ رَشَدَ فَهُوَ

رَاشِدٌ وَرَشَدَ فَهُوَ رَشِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ

يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ

يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: لَوْ

أَخَذْتُ الْحَمَرَ غَوَتْ أَمْتُكَ، أَيْ خَضَلَتْ،

وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ إِنْ

أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ، أَيْ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَيَا

يَا مُرُونَهُمْ يَوْمَ مِنَ الظُّلُمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا، أَيْ

ضَلُّوا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ، عَلَيْهَا

السَّلَامُ: أَغَوَيْتُ النَّاسَ، أَيْ خَبَيْتُهُمْ،

يُقَالُ: غَوَى الرَّجُلُ خَابَ وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ،

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»؛

أَيْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ، قَالَ: وَالْقُوَّةُ وَالْعَبَّةُ

وَاحِدٌ. وَقِيلَ: غَوَى أَيْ تَرَكَ التَّهَيُّ وَأَكَلَ

مِنَ الشَّجَرَةِ، فَغَوَيْتُ أَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: مَصْدَرُ غَوَى الْغَى، قَالَ:

وَالْعَوَايَةُ الْإِنْهَاكُ فِي الْغَى. وَيُقَالُ: أَغْوَاهُ اللَّهُ

إِذَا أَضَلَّهُ. وَقَالَ تَعَالَى: «فَاغْوَيْنَاكُمْ إِنْ كُنَّا

غَاوِينَ»، وَحَكَى الْمَوْجُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ

غَوَاهُ بِمَعْنَى أَغْوَاهُ، وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ يَنْدُ عَلَيْهِ

غَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَوْ كَانَ غَوَاهُ الْهَوَى بِمَعْنَى

لَوَاهُ وَصَرَفَهُ فَانْغَوَى كَانَ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ

وَأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ

فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَتَعَدَّنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ

الْمُسْتَقِيمَ»، قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ، قَالَ

بَعْضُهُمْ: فِيمَا أَضَلَلْتَنِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا

دَعَوَيْتَنِي إِلَى شَيْءٍ غَوَيْتَ بِهِ، أَيْ غَوَيْتَ مِنْ

أَجْلِ آدَمَ، لِأَتَعَدَّنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ، أَيْ عَلَى

صِرَاطِكَ، وَفِيهِ قَوْلُهُ ضَرْبُ زَيْدٍ الظَّهَرُ

وَالْبَطْنُ، أَلْمَعْنَى عَلَى الظَّهَرِ وَالْبَطْنِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ»، قِيلَ
فِي تَفْسِيرِهِ: الْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ
أَيْضًا: الْغَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الرَّجَّازُ:
وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا هَجَا بِمَا لَا يَجُوزُ هَوَى
ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَحْبَبُهُ فَهَمُ الْغَاوُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ
مَدَحَ مَمْلُوحًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَأَحَبَّ ذَلِكَ
قَوْمٌ وَتَابِعُوهُ فَهَمُ الْغَاوُونَ.

وَأَرْضٌ مُغَوَّاةٌ مُضَلَّةٌ. وَالْأَغْوِيَّةُ:

الْمَهْلَكَةُ. وَالْمُغَوَّاتُ. يَفْتَحُ الْوَاوُ

مُسَدَّدَةً. جَمْعُ الْمُغَوَّاةِ: وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ

تُحْتَفَرُ لِلْأَسَدِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمُعَلَّسِ بْنِ

لَقِيْبِطٍ:

وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ نَجَوْتُ تَبَيَّنَا

لِرَجُلٍ مُغَوَّاةٌ هَيَامًا ثَرَابُهَا

وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ

أَنْ يَقَعَ فِيهَا. وَوَقَعَ النَّاسُ فِي أَغْوِيَّةٍ، أَيْ فِي

دَاهِيَةٍ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

أَنَّهُ قَالَ: إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّيَاتٍ

لِإِلَهِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَى

بِالتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوِ، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي

تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّيَاتُ، بِالتَّشْدِيدِ

وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَاحِدُهَا مُغَوَّاةٌ، وَهِيَ حُفْرَةٌ

كَالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلذَّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدَى إِذَا

نَظَرَ الذَّبُّ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ قَيْصَادٌ،

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوَّاةٌ، وَقَالَ

رُؤْبَةُ:

إِلَى مُغَوَّاةٍ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ

يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَةٍ وَمَنْبَتِهِ، شَبَّهَهَا بِتِلْكَ

الْمُغَوَّاةِ، قَالَ: وَإِنَّا أَرَادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، أَنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِإِلَهِ

اللَّهِ، كَمَا هَلَاكَ تِلْكَ الْمُغَوَّاةُ لِمَا سَقَطَ فِيهَا،

أَيْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكَ كَيْتِكَ

الْمُغَوَّيَاتِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكُلُّ بِئْرٍ مُغَوَّاةٌ،

وَالْمُغَوَّاةُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ: الْقَبْرِ.

وَتَعَاوَا عَلَيْهِ، أَيْ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ فَفَتَلُوهُ.

وَتَعَاوَا عَلَيْهِ: جَاءُوهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَإِنْ كَمْ

يَقْتُلُوهُ. وَالتَّعَاوَى: التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى

الشَّرِّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَاةِ أَوْ الْغَوَى، يَبِينُ ذَلِكَ شِعْرُ الْأَخْتِ الْمُنْدِرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قَائِلُهُ فِي أَخِيهَا حِينَ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ:

تَغَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنَابُ الْحِجَارِ
بَنُو بُهْتَمَةَ وَبَنُو جَعْفَرٍ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَتْلَهُ قَالَ: فَتَغَاوُوا وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَيْ يَجْمَعُوا، وَالتَّغَاوَى: التَّعَاوَى فِي الشَّرِّ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَغَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَالْهَرَوَى ذَكَرَ مَقْتُلَ عُثْمَانَ فِي الْمُعْجَمَةِ وَهَذَا فِي الْمُهْمَلَةِ أَبُو زَيْدٍ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَغْوِيَةٍ وَفِي وَامِيَةٍ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَتْ الطَّيْرُ تَحُمُّ عَلَى الشَّيْءِ قِيلَ هِيَ تَغَايَا عَلَيْهِ وَهِيَ تَسْرُمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ شَمِرٌ: تَغَايَا وَتَغَاوَى يَمَعَى وَاحِدٌ، قَالَ النُّجَاجُ:

وَأِنْ تَغَاوَى بِأَهْلًا أَوْ انْعَكَزَ
تَغَاوَى الْعُقْبَانُ يَمْرُقْنَ الْجَزْرَ

قَالَ: وَالتَّغَاوَى الْارْتِفَاعُ وَالْانْتِجَادُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَغْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالْعُقْبَانُ جَمْعُ الْعُقَابِ، وَالْجَزْرُ اللَّحْمُ.

وَعَوَى الْفَصِيلُ وَالسَّحْلَةُ يَعْوَى عَوًى فَهُوَ عَوًى: يَشِمُ مِنَ اللَّبَنِ وَفَسَدَ جَوْفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُنْتَعَمَ مِنَ الرِّضَاعِ فَلَا يَرَوَى حَتَّى يَهْتَلِ وَيَضْرِبَ الْجُوعَ وَتَسْوَى حَالُهُ وَيَمُوتَ هَرَالًا أَوْ يَكَادُ يَهْلِكُ، قَالَ يَصِفُ قَوْسًا:

مُعْطَفَةٌ الْأَثْنَاءُ لَيْسَ فَصِيلُهَا
بِرَازِنِهَا دَرًا وَلَا مَيْتٌ عَوًى

وَهُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِي الْقَوْسَ وَسَهْمًا رَمَى بِهِ عَنْهَا، وَهَذَا مِنَ الْقَرْصِ وَالْعَوَى: الْيَشْمُ، وَيُقَالُ: الْغَطَشُ، وَيُقَالُ: هُوَ اللَّقَى، وَقَالَ اللَّيْثُ: عَوَى الْفَصِيلُ يَعْوَى عَوًى إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيًّا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ عَوَيْتُ أَغْوَى وَلَيْسْتُ بِمَعْرُوفَةٍ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَوَى الصَّبِيُّ

وَالْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا عُلَقَةً، فَلَا يَرَوَى وَتَرَاهُ مُحْتَلًّا، قَالَ شَمِرٌ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا: الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَوَى مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: عَوَى الْفَصِيلُ وَالسَّحْلَةُ، بِالْكَسْرِ، يَعْوَى عَوًى، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَلَّا يَرَوَى مِنْ لَبَا أُمِّهِ وَلَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هَرَالًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الظَّاهِرُ فِي هَذَا الِئْتِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّ الْعَوَى الْبَشْمُ مِنَ اللَّبَنِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ: بَشْمٌ مَعْوَى وَعَوًى وَعَوِيًا، وَقَاوِيًا وَقَوًى وَقَوِيًا وَمَقْوِيًا إِذَا بَشْمٌ مُحْلِيًا مُوحِشًا. وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ غَوِيًا مِنَ الْجُوعِ وَقَوِيًا وَضَوِيًا وَطَوِيًا إِذَا كَانَ جَائِعًا، وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ أَغْوَاءُ الظَّلَامِ لَهُ
مِنْ قَوَرِ نَجْمٍ مِنَ الْجَوَازِ مُلْتَهَبِ
أَغْوَاءُ الظَّلَامِ: مَا سَتَرَكَ بِسَوَادِهِ، وَهُوَ لَيْعِيَّةٌ وَلَيْعِيَّةٌ أَيْ لَزْنِيَّةٌ، وَهُوَ يَقْبِضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ. قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الْكَسْرُ فِي غِيَةِ قَلِيلٍ.

وَالْعَاوَى: الْجَرَادُ. يَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا أَخْضَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْعَاوَى وَالْهَاوَى، الْهَاوَى: اللَّذْبُ. وَالْعَوَاةُ: الْجَرَادُ إِذَا اخْتَمَرَ وَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا وَبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بَعْدَ اللَّبَنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سَرَّوَةً، فَإِذَا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَبِّي قَبْلَ أَنْ تَبْتَ أَجْنِحَتُهُ، ثُمَّ يَكُونُ عَوَاةً، وَبِهِ سَمَى الْعَوَاةُ.

وَالْعَاوَةُ مِنَ النَّاسِ: وَهُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ. وَقِيلَ: هُوَ الْجَرَادُ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَجْنِحَةٌ وَكَادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ فَيَطِيرَ، يُدَكَّرُ وَيُوثُّ وَيُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، وَاحِدُهُ عَوَاةٌ وَعَوَاةٌ، وَبِهِ سَمَى النَّاسُ. وَالْعَوَاةُ: سَقْلَةُ النَّاسِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْعَوَاةُ: شَيْءٌ يُشَبُّهُ الْبُحُوضُ وَلَا بَعْضُ وَلَا يُودَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ، هَسَنٌ صَرَفَةٌ وَذِكْرُهُ جَعْلُهُ بِمَنْزِلَةِ قَمَقَامٍ، وَالْمَهْمُوزَةُ بِذَلِكَ مِنْ وَاوٍ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعْلُهُ بِمَنْزِلَةِ عَوَاةٍ

وَالْعَوَاةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ، قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ حِزْلَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ قَلَمًا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ عَوَاةُ
وَيُرْوَى: صَوَاةُ. وَحَكِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ قَطْرِ بْنِ نَوَادِرَ لَهُ: أَنَّ مَذْكَرَ الْعَوَاةِ أَغْوَعٌ، وَهَذَا نَادِرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ. وَحَكِي أَيْضًا: تَغَايَى عَلَيْهِ الْعَوَاةُ إِذَا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ. أَبُو الْعَبَّاسِ: إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا بِعَوَاةٍ فَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ: إِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ حُمْرَاءَ لَمْ تُصْرِفْهُ، وَإِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ قَعْقَاعٍ صَرَفْتُهُ. وَعَوًى وَعَوِيَّةٌ: وَغَوِيَّةٌ: أَسْمَاءُ.

وَبَنُو عُثْمَانَ: حَتَّى هُمُ اللَّيْنُ وَقَدُوا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: بَنُو عُثْمَانَ، قَالَ لَهُمْ: بَنُو رَشْدَانَ، فَبَنَاهُ عَلَى فَعْلَانٍ عَلِمًا مِنْهُ أَنَّ عُثْمَانَ فَعْلَانٌ، وَأَنَّ فَعْلَانٍ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلَالٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ، وَتَقْلِيلُ رَشْدَانَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»، قِيلَ: غَيٌّ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: نَهْرٌ، وَهَذَا جَدِيدٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْعَاوِينَ سَمَاءَهُ غَيًّا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةَ غَيْبِهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»، أَيْ مُجَازَاةَ الْأَثَامِ. وَعَاوَةٌ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ:

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْنِي غَاوَةٌ

فَإَبْرُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعِدْ

• غَيْبٌ • الْغَيْبُ: الشُّكُّ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَغُيُوبٌ، قَالَ:

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعْلَمُ الْغِيَابَا

لَا قَائِلًا إِنْكَا وَلَا مَرْتَابَا

وَالْغَيْبُ: كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ. أَبُو

اسْتَحْيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»

أَيْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ غَابَ عَنْهُمْ، مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ

النَّبِيُّ، ﷺ، مِنْ أَمْرِ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ

وَالثَّارِ. وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَاهُمْ بِهِ، فَهُوَ غَيْبٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ. قَالَ: وَالْغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ، وَإِنْ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ، أَيْ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ، سِوَا مَا كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ.

وِغَابٌ عَنِ الْأَمْرِ غَيْبًا، وَغَيْابًا، وَغَيْبَةً، وَغَيْبِيَّةً، وَغَيْبِيًّا، وَمَغَابًا، وَمَغْيِبًا.

وَوَعَيْبٌ: بَطْنٌ.

وَوَعَيْبُهُ هُوَ، وَغَيْبُهُ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا هَجَا حَسَنًا قُرَيْشًا، قَالَتْ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، أَرَادُوا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَلِيمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَنًا، وَبِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ، لِحَسَنَانَ: سَلْ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَغَابِ الْقَوْمِ، وَكَانَ نَسَابَةً عَلَّامَةً. وَقَوْلُهُمْ: غَيْبُهُ غَيْبًا أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ. قَالَ شَمِيرٌ: كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ، فَهُوَ غَيْبٌ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ، وَجَمْعُهُ: غُيُوبٌ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ: يَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْبِهِ وَمَطَرُهُ مُضْطَرِئٌ كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَأَخِذُ الرِّمْدَ^(١).

وِغَابُ الرَّجُلِ غَيْبًا وَمَغْيِبًا وَتَغَيْبٌ: سَافِرٌ، أَوْ بَانٌ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا لِلَّهِ
وَلَا عِدَّةً فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيِّبِ
إِنَّا وَضَعْنَا فِيهِ الشَّاعِرَ الْمُتَغَيِّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيِّبِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ

(١) قوله: «كشف» بالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها. وهي في التهذيب، وفي مادة «كشف» من اللسان: «كشف» بالسين المهملة، وهو الصواب [عبد الله]

بِحِطِّ الْحَامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْمَغْيِبَةُ: خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ. وَتَغَيَّبَ عَنِّي فُلَانٌ. وَجَاءَ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ تَغْيِيْبِي، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدَيْكَ بِنَعْمَةٍ
فَقَوْلٌ فِي مَقِيلِ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبٌ^(٢)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُتَغَيِّبُ مَرْفُوعٌ، وَالشَّعْرُ مُكْفًى. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ، كَمَا لَا يَجُوزُ: مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَبْوُهُ قَائِمٌ.

وَفِي حَدِيثٍ عَهْدَةَ الرَّقِيقِ: لَا دَاءَ، وَلَا خَبَّةَ، وَلَا تَغْيِيْبَ. التَّغْيِيْبُ: الْأُ يَسْمَعُ ضَالَّةً، وَلَا لُقْطَةً.

وَقَوْمٌ غَيْبٌ، وَغَيْابٌ، وَغَيْبٌ: غَائِبُونَ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَصَحَّتِ الْبَاءُ فِيهَا تَنْبِيْهًا عَلَى أَصْلِ غَابَ. وَإِنَّمَا كُنْتُ فِيهِ الْبَاءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِصَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، وَصَيْدٌ: مُصْدَرٌ قَوْلِكَ بَعِيرٌ أَصَيْدٌ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَتَوَيَّرَ بِهِ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمًا، وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ، أَيْ رَجُلَانَا غَائِبُونَ. وَالْغَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ غَائِبٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ.

وَأَمْرَأَةٌ مُغَيَّبٌ، وَمُغَيَّبٌ، وَمُغْيِبَةٌ: غَابَ بَعْلُهَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا، وَيُقَالُ: هِيَ مُغْيِبَةٌ، بِالْهَاءِ، وَمُشْهَدٌ، بِالْهَاءِ.

وَأَغَابَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُغَيَّبٌ: غَاوَا عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَّهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةَ وَتَسْتَحْدِثَ الْمُغْيِبَةَ، هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغْيِبَةً أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا، فَتَعَرَّضَ

(٢) نسب هذا البيت لامرئ القيس في زيادات الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل، وهو البيت التاسع والأربعون من قصيدته التي مطلعها:

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أَمِّ جُنْدَبٍ
نَقَضَ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
[عبد الله]

لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: وَيَحَكَ! إِنِّي مُغَيَّبٌ! فَتَرَكَهَا.

وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا، وَيَتَغَايِبُونَ أَحْيَانًا، أَيْ يَبْقِيُونَ أَحْيَانًا. وَلَا يُقَالُ: يَتَغَيَّبُونَ.

وَأَغَابَتِ الشَّمْسُ وَغَيْرُهَا مِنَ النُّجُومِ، مَغْيِبًا، وَغَيْابًا، وَغُيُوبًا، وَغَيْبِيَّةً، وَغُيُوبَةً، (عَنِ الْهَجَرِيِّ): عَرَبَتْ. وَأَغَابَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْمَغْيِبِ.

وَبَدَا غَيْبَانُ الْعُودِ إِذَا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي تَنْمِيتُ مِنْهُ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْبُعَاقُ مِنَ الْمَطَرِ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَقَّرَ أَصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَبُ تُسَمَّى مَا لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ الثَّبَاتِ كُلِّ الثَّبَاتِ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَالْغَيْبَانِ: كَالْغَيْبَانِ. أَبُو زَيَْادٍ الْكَلَابِئِيُّ: الْغَيْبَانُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، مِنَ الثَّبَاتِ مَا غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ، وَكَذَلِكَ غَيْبَانُ الْعُرُوقِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَدَا غَيْبَانُ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ عُرُوقُهَا الَّتِي تَنْمِيتُ فِي الْأَرْضِ، فَحَقَّرَتْ عَنْهَا حَتَّى ظَهَرَتْ.

وَالْغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا غَيَّبَكَ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَحَلَّ مِنْهُمْ
أَرَاهُطُ بِالْغُيُوبِ وَبِالْتَّلَاعِ
وَالْغَيْبُ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ. قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَقْرَةً، أَكَلَ السَّيْعَ وَلَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ:

وَسَمِعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ قَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا
تَسْمَعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ، أَيْ صَوْتَ الصَّيَّادِينَ، قَرَاعَهَا أَيْ أَقْرَعَهَا. وَقَوْلُهُ: وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا، أَيْ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَصِيدُونَهَا، فَهِيَ سَقَامُهَا.

وَوَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ).

وَوَقَعُوا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ فِي

مُنْهَبِطٍ مِنْهَا. وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ ، مِنْهُ ، كَالْجُبِّ وَالْوَادِي وَغَيْرِهَا ، تَقُولُ : وَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغَايَةٍ ، أَيْ هَبَطْنَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فِي غَيَابَاتِ النَّجْبِ » . وَغَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ غَايَةً ، وَغُيُوبًا ، وَغَايَابًا ، وَغَايَاً ، وَغَيْبَةً ، وَفِي حَرْفِ أُبَيٍّ ، فِي غَيْبَةِ النَّجْبِ .
وَالْغَيْبَةُ : مِنَ الْغَيْبِيَّةِ .
وَالْغَيْبَةُ : مِنَ الْإِغْيَابِ .

وَإِغْيَابُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ إِغْيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مَسْتَوْرٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَنْهَى لَوْ سَمِعَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صِدْقًا فَهُوَ غَيْبَةٌ ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ ، كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَعْتَبُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ » ، أَيْ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا يَظْهَرُ الْغَيْبُ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُعْتَبَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَايَةً يَغِيْبُهُ إِذَا غَايَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوءُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَابَ إِذَا اِغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَفَاحِشَةً .

وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَسْمٌ ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ، أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَذِيهٌ كَفَى الْهَذِي عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا وَالْغَيْبُ : شَحْمٌ تَرِبَ الشَّاةُ . وَشَاءَ ذَاتُ غَيْبٍ أَيْ ذَاتُ شَحْمٍ ، لِتَغْيِيهِ عَنِ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ قَوْسًا :

وَتَرَى لِعَرْنَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا
فَلَقَّ الْحَصِيلَةَ مِنْ قُوْنِي الْمَفْصِلِ
قَوْلُهُ : غَيْبًا ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ فَخَذَاهُ بِالْحَمَتَيْنِ عِنْدَ سِمْنِهِ ، فَجَرَى النَّسَاءُ بَيْنَهُمَا وَأَسْتَبَانَ . وَالْحَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْقَرْ : تَكْسَرُ الْجِلْدُ وَتَقْصُصُهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضَمَرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بَلَ فَرِيرُهُ ^(١) ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وَبَدَا حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِكَتُهُ . وَالشَّاكِكَةُ : الطَّفْطُفَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِقِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي النَّجْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقَطِ الْأَصْلَاعِ . الْهَوَازِيُّ : الْغَايَةُ الْوُطَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شَرْقُهُ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ ، وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ : الْغَايَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَأَشَدُّنِي الْهَوَازِيُّ :

إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَايِ
حَصِيَّتِ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْغَوَادِي
وَالْغَايَةُ : الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مُرْتَفِعَةٌ بِاسِقَةٍ ، يُقَالُ : لَيْتَ غَايَةً . وَالْغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ . وَالْغَايَةُ : الْأَجْمَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَايَةُ أَجْمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جِجَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَايَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِثْرَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مِنْ أَثَلِ الْغَايَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفِ الْغَايَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثَلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرَفِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَالْغَايَةُ : عِنَصَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّابِقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَايَةُ : الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَافِفِ ، لِأَنَّهُا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا .

وَالْغَايَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تَرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ، وَقِيلَ هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ،

(١) قوله : « إِذَا بَلَ فَرِيرُهُ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : إِذَا ذَبَلَ فَرِيرُهُ ، فَلَا مَعْنَى لِلْبَلِّ فِي ضَمَرِ الْفَرَسِ ، وَإِنَّمَا الضَّمُورُ الذَّبُولُ .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَايَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ وَغَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

كَلِمَتِ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَةِ
أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لِشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَحْصِي غَابَاتِ شَيْءٍ .
وَغَايَةُ : أَسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

• غَيْبٌ • الْغَيْبُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَاءُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ الْمَطَرُ ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا بَيَّنْتُ بِهِ غَيْثًا ، أَشَدُّ تَغْلَبَ :

وَمَا زِلْتُ يَثُلُ الْغَيْثُ يَرْكَبُ مَرَّةً
فَيَعْلَى وَيَوَلَّى مَرَّةً فَيَسْبُ
يَقُولُ : أَنَا كَشَجَرٍ يُؤْكَلُ ، ثُمَّ يُصْبِيهِ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ ، أَيْ يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَاثٌ وَغُيُوثٌ ، قَالَ الْمُجَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْحِيَاضِ كَأَنَّهُ
تَجَاوَبُ أَغْيَاثُ لَهْنٍ هَزِيمٍ
وَغَاثُ الْغَيْثِ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا ، وَيُقَالُ : غَاثَهُمُ اللَّهُ ، وَأَصَابَهُمُ غَيْثٌ ، وَغَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيْثُهَا غَيْثًا إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْغَيْثَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَادَعُ اللَّهَ يَغِيْثُنَا ، يَفْتَحِ الْبَاءَ . وَغِيْثَتِ الْأَرْضُ ، تَغَاثُ غَيْثًا ، فِيهِ مَغِيْثَةٌ ، وَمَغِيْثَةٌ : أَصَابَهَا الْغَيْثُ . وَغِيْثَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ نَبِيِّ فُلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا ! قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غِيْثًا مَا شِئْنَا . وَفِي حَدِيثِ رُفَيْمَةَ : أَفَافِئْتُمْ مَا شِئْتُمْ ! غِيْثُمْ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، أَيْ سَقَيْتُمُ الْغَيْثَ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالسَّوَالُ مِنْهُ : غِيْثًا ، وَبَيْنَ الْإِغَايَةِ ، بِمَعْنَى الْإِعَايَةِ : أَغِيْثْنَا ، وَإِذَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ فِعْلًا مَا ضَمِنَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قُلْتُ : غِيْثًا ، بِالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ غِيْثًا ، فَحُدِفَتْ الْبَاءُ ، وَكَثُرَتِ الْغَيْنُ ، وَرَدَّ سُمِّيَ السَّحَابُ

وَالثَّبَاتُ : غَيْثًا .

وَالْغَيْثُ الْكَلْبُ يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْعَسَلِ : إِنَّا هُوَ ذِبَابُ غَيْثٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَغْنَى الشَّحْلُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الثَّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ ، وَهِيَ مِنْ تَوَابِعِ الْغَيْثِ .

وَعَيْثُ مَعِيثُ : عَامٌ . وَيُثَرِّدُ ذَاتُ غَيْثٍ أَيْ ذَاتُ مَادَّةٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوْزِي (١)

وَالْغَيْثُ : عَيْثُ الْمَاءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ : عَلَى الشَّيْبِ ، إِذَا جَاءَهُ عَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ . وَغَيْثُ الْأَعْمَى : طَلَبُ الشَّيْءِ . (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ تَضْخِيفًا .

وَعَيْثٌ : رَجُلٌ مِنْ طَيْبِ . وَيَثُورُ غَيْثٌ ، أَوْ يَجِيثُ : حَيٌّ . وَبَيْنَ مَعْدِنِ الثَّقَرِ وَالرَّيْدَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمَعِيثِ مَاوَانَ ، وَمَاوُهُ مَلُحٌ . وَمَعِيثَةٌ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي الْقَادِسِيَّةَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرِبْنَا مِنْ مَاوَانَ مَاءً مَرًّا
وَمِنْ مَعِيثٍ مِثْلُهُ أَوْشَرَّا

• غَيْدٌ • غَيْدٌ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدٌ : مَالَتْ عُنُقُهُ وَلَانَتْ أَعْطَافُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرْخَتْ عُنُقُهُ وَطَبِئَ أَغْيَدٌ كَذَلِكَ ، وَالْأَغْيَدُ : الْوَسْطَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَغَايَدُ فِي مَشْيِهِ ، فَلَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فَيْقَةَ سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ فَإِنَّا أَرَادَ الْكَرَى الَّذِي يَعُودُ مِنْهُ الرُّكْبُ

(١) قوله : وقال رُوبَةُ إلخ ، صدره كما في التكملة :

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزَى
نَفْسُ

الأنضاد الأشراف . وأرزي أسند . وتوزي أي تفصيل عليه وتضخيف ، بضم النون .

غَيْدًا ، وَذَلِكَ لِمِلَالِهِمْ عَلَى الرَّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى ، طَوْرًا كَذَا ، وَطَوْرًا كَذَا ، لَا لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسُهُ أَغْيَدٌ ، لِأَنَّ الْعَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجَسْمٍ . وَالْعَيْدُ : الثُّغْمَةُ . وَالْأَغْيَدُ مِنَ الثَّبَاتِ : النَّاعِمُ الْمَسْتَنِي . وَالْعَيْدَاءُ : الْمَرْءَةُ الْمَسْتَنِيَّةُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَقَدْ تَغَايَدَتْ فِي مَشْيِهَا . وَالْعَادَةُ : الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ ، وَكَذَلِكَ الْعَيْدَاءُ بَيْنَهُ الْعَيْدُ ، وَكُلُّ خَوْطٍ نَاعِمٍ مَادَّةٌ . وَشَجَرَةٌ عَادَةٌ : رَبِيًّا غَضَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ، قَالَ :

وَمَا جَابَهُ الْمِدْرَى خَدُولٌ خَلَّاهَا

أَرَاكَ بِذِي الرِّثَانِ عَادٌ صَرِيهًا
وَعَادَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ الْهَذَلِيُّ :

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ كَانَهُ

بِعَادَةٍ فَتَحَاءُ الْعِظَامِ تَحُومُ (٢)
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ «عُودَ» ، قَالَ : وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : عَيْدٌ عَيْدٌ أَيْ أَجْعَلْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَيْدٌ • الْغَيْدُ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْغَيْدَانُ الَّذِي يَطْلُبُ الْفَيْصِبَ ، بِالْعَيْنِ وَالدَّالِ الْمُجْتَمِعَيْنِ .

• غَيْرٌ • الْغَيْرُ : غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى ، يَكُونُ نَفْتًا وَيَكُونُ بِمَعْنَى لَا ، وَلَهُ بَابٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ» ، الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ التَّثْنَةِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ،

(٢) قوله : «فتحاء العظام» ، كذا بالأصل وشرح القاموس . والذي يياقوت في معجمه : فتحاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة ، يقال عَقَابُ فَتْحَاءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَهَا وَغَرَمَتْهَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ .

بِالنَّصْبِ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : وَكَلِمًا أَخْلَلَتْ غَيْرًا مَحَلًّا إِلَّا نَصَبْتُهَا ، وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ : مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ ، عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْشَدَ :

لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا

وَقِيلَ : غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يوصَفُ بِهَا وَيُسْتَنَى فَإِنْ وَصَفَتْ بِهَا اتَّبَعَتْهَا إِغْرَابٌ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ اسْتَنَتْ بِهَا أَغْرَبَتْهَا بِالْإِغْرَابِ الَّذِي يَجِبُ لِلْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْإِلَّا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ «غَيْرِ» صِفَةٌ ، وَالْإِسْمَاءُ عَارِضٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَفَصَاعَةٌ يَنْصِبُونَ غَيْرًا إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِلَّا ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يَقُولُونَ : مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَا فَتَنْصِبُهَا عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَإِغٍ وَلَا عَادٍ» ، كَانَهُ تَعَالَى قَالَ : فَمَنْ اضْطَرَّ خَائِفًا لَا بَإِغِيًا . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : «غَيْرَ نَاطِلِينَ أَنَاهُ» ، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : «غَيْرَ مُجَلِّى الصَّيْدِ» .

الْغَيْدُ : غَيْرٌ تَكُونُ اسْمًا مِثْلُ قَوْلِكَ هَذَا يَوْمُهُمْ غَيْرٌ دَانِقٌ ، مَعْنَاهُ إِلَّا دَانِقًا ، وَتَكُونُ غَيْرَ اسْمًا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ ، وَهَذَا غَيْرُكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ» ، خُفِضَتْ غَيْرٌ لِأَنَّهَُا نَعَتْ لِلَّذِينَ ، جَازَ أَنْ تَكُونَ نَفْتًا لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الَّذِينَ غَيْرَ مَضْمُونٍ صِنْدُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهَا بِمِثْلَةِ التَّكْوِينِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَفْتًا لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» ، وَهِيَ غَيْرٌ مَضْمُونٌ صِنْدُهَا ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ بِغَضَبِهِمْ ، وَالْفَرَّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ «غَيْرٌ» نَفْتًا إِلَّا لِلَّذِينَ لِأَنَّهَُا بِمِثْلَةِ التَّكْوِينِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : «غَيْرٌ» بَدَلٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ مَا قَالَ ، وَمَعْنَاهُ التَّكْوِينُ ، كَانَهُ أَرَادَ صِرَاطَ غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى «غَيْرٌ» مَعْنَى «لَا» ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ :

معنى : «غير» في قوله [تعالى] : «غير المنصوب عليهم» معنى «لا» ، ولذلك ردت عليها لا ، كما تقول : فلان غير محسن ولا مجمل ، قال : وإذا كان غير بمعنى سوى لم يجوز أن يكرر عليها ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد ؟ قال : وقد قال من لا يعرف العربية إن معنى غير ههنا بمعنى سوى ، وإن «لا» صلة ، واحتج بقوله :

في غير خورسرى وما شعر
قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو زيد : من نصب قوله غير المنصوب فهو قطع ، وقال الزجاج : من نصب غيراً ، فهو على وجهين : أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج في قوله عز وجل : «غير محل الصيد» بمعنى لا ، جعلاً معاً غير بمعنى لا ، وقوله عز وجل : «غير متجانف لأنهم» غير حال . قال الأزهري : ويكون غير بمعنى ليس ، كما تقول العرب كلام الله غير مخلوق ، وليس بمخلوق . وقوله عز وجل : «هل من خالق غير الله يرزقكم» وقرئ : غير الله ، فمن خفف رده على خالقي ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالقي ، وقال الفراء : وجائز هل من خالقي غير الله ، وكذلك : «ما لكم من إله غيره» هل من خالقي إلا الله وما لكم من إله إلا هو ، فنصب غير إذا كانت محل إلا .

وقال ابن الأثير في قولهم : لا أراى الله بك غيراً : الغير من تغير الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع والعيب وما أشبهها ، قال : ويجوز أن يكون جمعاً واحدته غيره ، وأنشد :

ومن يكفر الله يلق الغير
وتغير الشيء عن حاله تحول
وغيره : حوله وبذله ، كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى

يغيروا ما بأنفسهم» ، قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله . والغير : الاسم من التغير (عن اللحياني) ، وأنشد :
إذ أنا مغلوب قليل الغير
قال : ولا يقال إلا غيرت . وذهب اللحياني إلى أن الغير ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد .

وغير عليه الأمر : حوله .
وتغايرت الأشياء : اختلفت .
والمغير : الذي يغير على غيره أداؤه ، ليخفف عنه ويربحه ، وقال الأعشى :
واستحث المغيرون من القو
م . وكان الطواف ما في العزالي ابن الأعرابي : يقال غير فلان عن غيره إذا حط عنه رحله وأصلح من شأنه ، وقال القطامي :

إلا مغيرنا والمستقى العجل
وغير الدهر : أحواله المتغيرة . وورد في حديث الاستسقاء : من يكفر الله يلق الغير ، أى تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغير : الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير . وأما ما ورد في الحديث : أنه كره تغيير الشيب يعنى نشفه ، فإن تغيير لونه قد أمر به في غير حديث .

وغيرهم الله بخير ومطر يغيرهم غيراً وغياراً ويغيرهم : أصابهم بمطر وحصب ، والاسم الغيرة وأرض مغيرة ، يفتح الميم ، ومغيرة ، أى منقبة ، يقال : اللهم غرنا بخير ، وغرنا بخير . وغار الغيث الأرض يغيرها ، أى سقاها . وغارهم الله بمطر ، أى سقاها ، يغيرهم ويغيرهم . وغارنا الله بخير : كقولك أعطانا خيراً ، قال أبو ذؤيب :

وما حبل البختى عام غياره
عليه السوق برها وشعرها
وغار الرجل يغيره ويغيره غيراً : نفعه ، قال عبد مناف بن ربيعة الهذلي :

ماذا يغير ابنتى ربيع عويلها
لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقد
يقول : لا يفتى بكاؤهما على أبيهما من طلب ثاره شيئاً .

والغيرة ، بالكسر ، والغيار : الميرة . وقد غارهم يغيرهم وغار لهم غياراً ، أى مارهم ونفعهم .

قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بينا أن ياتوها بالغنيمه وقد قتلوا :

وتهدية شطاء أو حارثة
تؤمل نهياً من بينها يغيرها
أى يأتيا بالغنيمه فقد قتلوا ، وقول بعض الأفعال :

ما زلت في منكظة وسير
لصبيته أغيرهم يغير
قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم بغير ، فغير للفاية ، وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم . وذهب فلان يغير أهله ، أى يغيرهم . وغار يغيره غيراً : وداه ، أبو عبيدة :

غارى الرجل يورى ويغيرى ، إذا ودك ، من الذية . وغار من أخيه يغيره ويورده غيراً : أعطاه الذية ، والاسم منها الغيرة ، بالكسر ، والجمع غير ، وقيل : الغير اسم واحد مذكر ، والجمع أغيار . وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال لرجل طلب القود بولى له قيل : ألا تقبل الغير ؟ وفي رواية ألا الغير تريد ؟ الغير : الذية ، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع . قال أبو عمرو : الغير جمع غيرة هى الذية ، قال بعض بني عذرة :

لنجدعن بأيدينا أتوفكم
بني أميمة إن لم تقبلوا الغيراً (١)
وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أغيار . وغيره إذا أعطاه الذية ، وأصلها من المعايرة وهى المبادلة لأنها بدل من القتل ، قال أبو

(١) قوله : «بني أميمة» هكذا في الأصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

عُبْدَةُ : وَإِنَّا سَمَى الدِّبَةَ غَيْرًا فَمَا أَرَى لَأَنَّهُ
كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ فَغَيْرُ الْقَوْدِ دِبَةُ ، فَسُمِّيَتْ
الدِّبَةُ غَيْرًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ، وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ : سُمِّيَتْ الدِّبَةُ غَيْرًا لِأَنَّهَا غَيَّرَتْ عَنْ
الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ ، رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْوَاوِ
وَالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلَّمٍ ^(١) بَنِي جَنَامَةَ :
إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرَّةِ الْإِسْلَامِ
مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ قَوْمِي أَوْلَاهَا فَفَرَّخَهَا :
اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَثَلَ مُحَلَّمٍ
فِي قَتْلِ الرَّجُلِ وَطَلْبِهِ إِلَّا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتَوَخَّذَ
مِنْهُ الدِّبَةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ ،
كَمَثَلِ هَذِهِ الْعَنَمِ النَّافِرَةِ ، يَغْنَى إِنْ جَرَى
الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلَّمٌ
يَكْبُطُ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتَهُمْ
أَنَّ الْقَوْدَ بَغْيٌ بِالدِّبَةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا ،
وَهُمْ الْحَرَاصُ عَلَى دَرْكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمْ
الْإِنْفَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّيَاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْإِفَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : اسْتَنْ
الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا ، يُرِيدُ : إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ
غَيَّرْتَ سُنَّتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى
الْوَجْهِ الَّذِي يُبَيِّحُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتِجُّ عَلَى
الْإِقْدَامِ وَالْجَرَاءَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَمَّا
بَعْضُهُمْ وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ
يُقْبَلَ لِمَنْ لَمْ يَغْفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ
بِالدِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ
يَغْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَثَمْتَ لِلْعَامِي عَفْوُهُ ،
فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ مِلِّيَ
عِلْمًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْرُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ
غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَغَيْرٌ . وَالْغَيْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ ،

(١) قوله : « وفي حديث علم » أي حين قتل
رجلاً فأبى عينه بن حصن أن يقبل الدية ، فقام
رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله ، إني لم أجد
إلخ . اهـ . من هامش النهاية .

وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا تَغَارُ غَيْرَةً وَغَيْرًا
وَغَيْرًا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا :
لَهَا نَشِيخٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارَهَا
وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَأَشْفَا
قُ عَلَى سَفْبَةِ كَفُوسِ الصَّالِ
وَرَجُلٌ غَيْرَانُ ، وَالْجَمْعُ غِيَارَى
وَوَغَارَى ، وَغَيْرُ ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ ، صَحَّتْ
الْيَاءُ لِحِفَّتِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقِيلُونَ الضَّمَّةَ
عَلَيْهَا اسْتَقِيلَاهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ ، وَمَنْ قَالَ
رُسُلَ قَالَ غَيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَغَيْرُورُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ غَيْرُورُ
وَنِسْوَةٌ غَيْرٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَنِسْوَةٌ غِيَارَى ، وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ لِي
بِنْتًا وَأَنَا غَيْرُورُ ، هُوَ فَعُولٌ مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ
الْحَمِيَّةُ وَالْإِنْفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيْرُورٌ وَامْرَأَةٌ
غَيْرُورٌ بِلَا هَاءٍ ، لِأَنَّهُمَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى . وَفِي رِوَايَةٍ : امْرَأَةٌ غَيْرَى ، هِيَ
فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . وَالْمِغْيَارُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ ،
قَالَ التَّائِبَةُ :

شُمْسُ مَوَانِعِ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٌ
يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وَرَجُلٌ مِغْيَارٌ أَيْضًا وَقَوْمٌ مِغْيَارِي . وَفُلَانٌ لَا
يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلُهُ :
تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَغَارَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْيَرُ
مِنْ الْحُمَى ، أَيْ أَنَّهَا تَلَزِمُ الْمَحْمُومَ مُلَازِمَةً
الْغَيُورِ لِبَعْلِهَا .

وَوَغَارَهُ مُغَايَرَةً : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ وَبَادَلَهُ .
وَالْغِيَارُ : الْبِدَالُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا
وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا
تَقُولُ لِلزَّوْجِ : فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِغِيَارَتِكَ وَلَا
مِمَّنْ يُرِيدُ بِهَا تَغْيِيرًا .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلَ الْقَوْمُ يَغْيِرُونَ أَيْ يُضْلِحُونَ
الرِّجَالَ .

وَبَنُو غَيْرَةٍ : حَتَّى .

• غَيْسٌ : الْغَيْسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ،
وَالْمُذَكَّرُ أَغْيَسُ .
وَلِمَّةٌ غَيْسَاءٌ : وَافِيَةُ الشَّعْرِ كَثِيرَتُهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

رَأَيْنِ سُدُودًا وَرَأَيْنِ غَيْسَا

فِي شَائِعٍ يَكْسُو اللَّيَامَ الْغَيْسَا ^(٢)
وَالْغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشَّبَابِ ، وَهُوَ فَعْلَانُ .
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : فُلَانٌ يَتَقَلَّبُ فِي
غَيْسَاتِ شَبَابِهِ ، أَيْ نَعْمَةِ شَبَابِهِ ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ : فِي غَيْسَانِ شَبَابِهِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطُ فِي غَيْسَاتِهِ

تَقَلَّبَ الْحَيَّةُ فِي قَلَابَتِهِ

إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ

فَاجْتَاخَهَا بِشَفَرَتِي مِيرَاتِهِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْثَوْنُ وَالثَّاءُ فِيهَا لَيْسَتَا مِنْ
أَصْلِ الْحَرْفِ ، مَنْ قَالَ : غَيْسَاتٌ فَهِيَ ثَاءٌ
فَعْلَاتٌ ، وَمَنْ قَالَ : غَيْسَانُ فَهُوَ نُونُ
فَعْلَانُ .

• غَيْضٌ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غَيْضًا وَمَغِيضًا
وَمَغَاضًا وَمَغَاضًا : نَقَصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ ،

وَفِي الصَّحَاحِ : قُلْتُ فَغَضِبَ . وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ : وَغَاضَتْ بَحِيرَةٌ سَاوَةً ، أَيْ غَارَ
مَاؤُهَا وَذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ
السِّنَةِ : وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ، أَيْ نَقَصَ
اللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَغَاضَ بَنِي الرَّدَّةِ ، أَيْ
أَذْهَبَ مَا بَنِيَ مِنْهَا وَظَهَرَ . وَغَاضَهُ هُوَ وَغِيضَهُ
وَأَغَاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ .
وَالْمَغِيضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ الْمَاءُ .
وَأَغَاضَهُ وَغِيضَهُ : وَغِيضَ مَاءَ الْبَحْرِ ، فَهُوَ
مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغِيضَ
الْمَاءُ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى ، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيْضًا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(٢) قوله : « في شائع » هكذا في الأصل .

وَأَنشده شارح القاموس : في سابق .

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلِ أَوْدُهُ

ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ غَائِظُ ، بِالطَّاءِ ، فَابْتَدَلَ
الطَّاءَ ضَادًا ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غَائِضُ غَيْرَ
بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاضِهِ أَيْ نَقْصِهِ ، وَيَكُونُ
مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُضُنِي وَيَتَهَضَّضُنِي .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا
تُزَادُ » قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَا نَقَصَ
الْحَمْلَ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا زَادَ عَلَى التَّسْعَةِ ،
وَقِيلَ : مَا نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ،
وَمَا زَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْحَمْلُ
وَيَغِيضُ الدَّمْعُ : نَقْصُهُ وَحِسْنُهُ .
وَالْتَغْيِضُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعِمْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْدِفَ
بِهَا (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَأَنْشَدَ :

غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي
مَآذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟
مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ سَيَلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى تَرَقُّهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : مِنْ هُنَا لِلتَّغْيِضِ ، وَتَكُونُ
زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّهُ يَرَى
زِيَادَةً مِنْ فِي الْوَاجِبِ . وَحَكَى قَدْ كَانَ مِنْ
مَطَرٍ ، أَيْ قَدْ كَانَ مَطَرٌ .

وَأَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلًا مِنْ
كَثِيرٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَنْ يُعْطَى
غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ
وَمِيسَرَتُهُ ، فَهُوَ إِنَّمَا يُعْطَى مِنْ قَلْبِهِ أَعْظَمَ
أَجْرًا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ : لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ
خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ
فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلٌ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ
كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

وَعَاظَ ثَمَنَ السَّلْعَةِ يَغِيضُ : نَقْصَ ،
وَعَاظَهُ وَغَيَّضَهُ . الْكِسَائِيُّ : غَاظَ ثَمَنُ
السَّلْعَةِ وَغَضَّتْهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ
وَفَعَلْتُهُ ، قَالَ الرَّجَّازُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوَظِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
يَقُولُ أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ ، وَقَوْلُ

الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

أَمَا تَرَى قَدْ فَنَيْتُ وَعَاظَنِي

مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي ؟
مَعْنَاهُ نَقَضَنِي بَعْدَ تَأَمِّي ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَلَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسُهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لَأَنْتَ عَرِيكَتُهُ وَغَاظَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : غَاظَ أَثَرُ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذَلَّ .
وَيُقَالُ : غَاظَ الْكِرَامُ أَيْ قَلُوا ، وَفَاضَ
اللَّثَامُ أَيْ أَكْثَرُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ
الشَّيْءُ قَيْطًا وَعَاظَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا ، أَيْ قَلُوا
وَأَبَادُوا .

وَالْغَيْضَةُ : الْأَجَمَةُ . وَغِيضُ الْأَسَدِ :
أَلْفُ الْغَيْضَةِ . وَالْغَيْضَةُ : مَغِيضٌ مَا يَجْتَمِعُ
فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَجَمْعُهَا غِيَاضُ
وَأَغْيَاضُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، وَلَا
يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ مَطْرُحٌ
مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَثْدُوحَةً ، وَلِلَّذَلِكَ أَقْرَبُ عَلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَرَهُنَّ مَقْبُوضَةٌ » عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، فَافْتِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا تُثْرِلُوا الْمُسْلِمِينَ
الْغِيَاضَ ، الْغِيَاضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ
الْمُلْتَفْتُ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا ثَرَّلُوها تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ
مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

وَالْغَيْضُ : مَا كَثَرَ مِنَ الْأَغْلَاثِ ، أَيْ
الطُّفَافِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِ وَالْعَرِكِشِ وَالْيَثُوبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مِثْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْغَابَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَالْغَيْضُ : الطَّلْعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَضِيضُ
وَالْإِغْرِيسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَيْظٌ • الْغَيْظُ : الْمَغْصَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ
غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ
الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغَظْتُ
فُلَانًا أَغَيْظُهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغَيْظُهُ

فَغَظَّطَ وَهُوَ مَغِيظٌ ، قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ
ابْنُ الْحَارِثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَبَاهَا
صَبْرًا :

مَا كَانَ صَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّيَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقُ
وَالْتَغْيِظُ : الْإِغْيَاطُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : وَغَيْظُ جَارَتِهَا ، لِأَنَّهُا تَرَى مِنْ
حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْظُ
الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاقِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ
مَقْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةُ تَغْيِيرِ
الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ بِتَحَرُّكِهَا ، وَاللَّهُ
يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عَقُوبَتِهِ
لِلْمُسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ ، أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ
أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ
جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ : أَغْظَى رَجُلٌ
عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَتْهُ وَأَغْيَظَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ
تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي أَغْظَى فِي
الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْظَى ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَيْظِ ،
وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَمِعُوا لَهَا تَغْيِظًا
وَزَفِيرًا » قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ غَلِيَانًا تَغْيِظُ ،
أَيْ صَوْتُ غَلِيَانٍ . وَحَكَى الرَّجَّاجُ :
أَغَاظَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ أَغَاظَهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ وَغَيْظُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَغَاظَهُ : كَتَبَتْهُ فَاغْتَاطَ وَتَغْيِظُ .
وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظَكَ وَغِيَاظِيكَ .

وَأَغَاظَهُ : بَارَاهُ فَصَنَعَ مَا يَصْنَعُ .
وَالْمُغَاظَةُ : فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ مِنْهَا جَمِيعًا .
وَتَغْيِظُتُ الْهَاجِرَةَ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيمُهَا ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ غَدُوٍّ حَتَّى إِذَا مَا تَغْيِظُتُ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانٍ حَامٍ أَصِيلُهَا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنْ
لَغَيْظٍ » أَيْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَأَغْيَاطُ : اسْمٌ وَثَرُ غَيْظٍ : حَيٌّ مِنْ

قَيْسُ غَيْلَانَ ، وَهُوَ غَيْظٌ بَنُ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ
غَطَفَانَ . وَغَيْظٌ بَنُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّلِ :
أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الدَّهْلِيِّ السَّدُوسِيِّ ،
وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجُوهُ :

نَسِي لِمَا أُولَيْتَ مِنْ صَالِحٍ مَصِي
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلِيٍّ حَفِيطُ
تَلِينُ لِأَهْلِ الْغُلِّ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيطُ
وَسُئِلَ غَيْظًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيطُ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيْثُ
وَلَا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيطُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَدُو الْوُدِّ بِالْإِدَى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَطِيطُ
وَكَانَ الْحُصَيْنُ هَذَا فَارِسًا ، وَكَانَتْ مَعَهُ
رَأْيَةُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صَفِّينَ وَفِيهِ
يَقُولُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لِمَنْ رَأْيَةُ سَوْدَاءُ يَحْفَقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُصَيْنٌ تَقْدَمَا
وَيُورِدُهَا لِلطَّغْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابِ تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَمَا

• غَيْفٌ • تَغَيَّفَ : تَبَحَّرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى
مِشْيَةَ الطَّوَالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرَّ مَرًّا سَهْلًا
سَرِيعًا . وَتَغَيَّفَ الْفَرَسُ إِذَا تَغَطَّفَ وَمَالَ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ . الْأُضْمَعِيُّ : مَرُّ الْبَعِيرِ تَغَيَّفَ ،
وَلَمْ يُفْسِرْهُ ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغَيَّفُ أَنْ يَتَلَقَّى
وَيَتَبَايَلَ فِي شَفِيقِهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ،
كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَكَادُ يَرْمِي الْغَائِرَ الْمُغْلَا
مِنْهُ أَجَارِي إِذَا تَغَيَّفَا
وَالْغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذَا
اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ، قَالَهُ الْمُفَضَّلُ .
وَالْمُغَيَّفُ : فَرَسٌ لِأَبِي قَبْدِ بْنِ حَرْمَلٍ ،
صِمَّةٌ غَالِيَةٌ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْتَغَيَّفُ : التَّمَثُّلُ فِي الْعَدُوِّ . وَغَائِظٌ

الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيِفْتُ وَتَغَيَّفْتُ : مَالَتْ
بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِنُصَيْبٍ :

فَطَلَّ لَهَا لَذْنٌ مِنَ الْأَثَلِ مُورِقُ
إِذَا زَعَزَعْتَهُ سَكَبَهُ يَتَغَيَّفُ
وَأَغَاغَ الشَّجَرَةُ : أَمَالَهَا مِنَ الثَّغْمَةِ
وَالْعُضُوصَةِ . وَشَجَرَةُ غَيْفَاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفُ
وَعَيْفَانِي يَمْثُودُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَهَدَبُ أَغْيَفُ عَيْفَانِي
وَالْأَغْيَفُ : كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ
نَعَاسٍ .

وَالْغَاغُ : شَجَرٌ عَظَامٌ تَثْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ
الْأَرَاكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ
الثَّقَاحِ ، وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حَلَوٌ جَدًّا
وَتَمْرُهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ الْخُثْلُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ غُوفِ
بِالْوَاوِ . التَّهْلِيلُ : الْغَاغُ يَثْبُتُ عَظَامُ
كَالشَّجَرِ يَكُونُ بِهَمَانَ ، الْوَاحِدَةُ غَاغَةٌ . أَبُو
زَيْدٍ : الْغَاغُ مِنَ الْعِصَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ
الْقَرْطِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَثْبُتُ فِي الْغِيَاغِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَاغُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ كَانَهُمْ
أَسَدٌ بَيْسَةٌ أَوْ بِغَاغٍ رَوَافٍ
وَرَوَافٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ نَاشَتْ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الْغَاغُ غَاغٌ قَرَى عَمَانِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامُ تَصَفَّتْ
بِنَا الْعَيْسُ مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَاغُ وَالرَّمْلُ
وَيُقَالُ : حَمَلَ فَلَانٌ فِي الْحَرْبِ قَفِيفًا ،
أَيْ كَذَبَ وَجَبَّنَ . وَغَيْفٌ إِذَا قَرَّ وَعَرَّدَ .
وَتَغَيَّفَ عَنِ الْأَمْرِ وَغَيْفٌ : نَكَلٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غُلُودَةٌ
فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجَعُ السَّرْعَانَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجَعُ السَّرْعَانَا
وَعَيْفَانُ : مَوْضِعٌ .

• غَيْقُ • غَيْقُ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَمُوجُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

غَيْقُنُ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاغِي
شَيْطَانُ كُلِّ مَثْرَفٍ سَدَّاجٍ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : غَيْقُنٌ مُوجِنٌ ، وَالْمَعْنَى
صَلَّلَنَ .

وَعَيْقُ ذَلِكَ الْأَمْرِ بَصَرِي : فَتَحَهُ فَجَاءَ بِهِ
وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعُهُ فَبُثِّتَ . وَتَغْيِقُ بَصَرُهُ :
اسْتَهْرَ وَأَظْلَمَ . وَعَيْقُ بَصَرُهُ : عَطَفَهُ . وَعَيْقُ
الشَّيْءِ بَصَرُهُ إِذَا خَبِرَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَذَى أَوْرَادٍ يُغْيِقُنُ الْبَصَرَ
الْمُفَضَّلُ : عَيْقُ فَلَانٌ مَالَهُ تَغْيِيقًا إِذَا
أَفْسَدَهُ . وَغَيْقُ الطَّائِرِ : رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ
يَبْرَحْ .

وَعَيْفَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
غَيْفَةٍ ، يَفْتَحُ الْغَيْثُ وَسُكُونُ الْيَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيَنَى ثَعْلَبَةَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيحٍ :

فَتَيْفَةٌ فَلَاخِيَاؤُ أَخْيَافُ ظَلِيَّةٍ
بِهَا مِنْ لَيْثِي مَحْرُوفٌ وَمَرَابِعُ

• غِيلُ • الْغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ
وَلَدَهَا وَهِيَ تَوَلَّى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَتْ أُمُّ
ثَابِتٍ شَرَأَتْ ثَوْبَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلَا أَرْضَعُهُ غَيْلًا .
وَقِيلَ : الْغَيْلُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
عَلَى حَبْلٍ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضًا ،
وَإِذَا شَرِبَهُ الْوَلَدُ صَوَى وَاعْتَلَّ عَنْهُ . وَأَغَالَتْ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُغِيلٌ ، وَأَغْيَلَتْهُ فَهِيَ
مُغِيلٌ : سَفَتْهُ الْغَيْلُ الَّذِي هُوَ لَبَنُ الْمَائِيَّةِ أَوْ
لَبَنُ الْحَلِيِّ ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغِيلٌ ، وَالْوَلَدُ
مُغَالٌ وَمُغِيلٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَمِثْلُكَ خَبْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَمَرَضَعَا
فَالْهَيْشَا عَنْ ذِي تَائِمٍ مُغِيلٍ
وَأَنْشَدَ سَيِّوِيَةُ :

وَمِثْلُكَ بَكْرًا قَدْ طَرَقَتْ وَكَيْبًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْمُتَحَلِّلِ الْهَذَلَى
كَالْأَبْرِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِئِ الدَّ

بَرْدَى تَحْتَ الْحَقْلِ الْمُغِيلِ
وَأَعَالَ فَلَانَ وَلَدَهُ إِذَا غَشِيَ أُمَّهُ وَهَى
تَرْضَعُهُ ، وَاسْتَقْبَلَتْ هِيَ نَفْسَهَا ، وَالْإِسْمُ
الْغَيْلَةُ . يُقَالُ : أَصْرَتِ الْغَيْلَةُ بَوْلَدَ فَلَانٍ إِذَا
أَبَتْ أُمُّهُ وَهَى تَرْضَعُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ
أُمُّهُ وَهَى تَرْضَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ
فَارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَا يَصِيرُ لَهُمْ
وَيُقَالُ : أَغْيَلْتَ الْقَنْمَ إِذَا نَبَجْتَ فِي
السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشَى :
وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاغِرُ الْغَيْلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِ التَّهْنِ عَنْ
الْغَيْلَةِ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ
إِذَا حَمَلَتْ وَهَى مُرْضِعٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ
وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكُسرُ لِلْإِسْمِ
وَالْفَتْحُ لِلْمَرْءِ ، وَقِيلَ : لَا يَصِحُّ الْفَتْحُ إِلَّا مَعَ
حَذْفِ الْهَاءِ . وَالْغَيْلَةُ : هُوَ الْغَيْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهَى مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَعَالَ
الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .
وَالْغَيْلُ وَالْمُتَعَالُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ
الْمُتَمَلِّى ، قَالَ :

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلَى الرَّيْدَيْنِ
وَعَقِبَ الْعَيْسَى إِذَا تَفَطَّنَ
وَقَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلَى :

كَوْشَمُ الْمِعْصَمِ الْمُتَعَالِ غَلَتْ
نَوَاشِزُهُ بَوْشَمِ مُسْتَشَاطٍ
وَقَالَ ابْنُ جَنَّى : قَالَ الْقَرَاءُ إِنَّا سَمَّيْنَا
الْمِعْصَمَ الْمُتَمَلِّىَ مُتَعَالًا لِأَنَّهُ مِنْ الْقَوْلِ ،
وَلَيْسَ بِقَوًى ، لَوْجُودِنَا سَاعِدُ غَيْلٍ فِي
مَعْنَاهُ .

وَعَلَامٌ غَيْلٌ وَمُتَعَالٌ : عَظِيمٌ سَمِينٌ ،
وَالْأَثْنَى غَيْلَةٌ . وَالْغَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ
السَّيِّئَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ،

وَقَالَ لَيْدَى :

وَيَبْرَى عَصِيًّا دُونَهَا مُتَمَلِّئَةٌ
يَبْرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الثَّرْبِ غَائِلًا
أَيُّ ثَرْبًا كَثِيرًا يَنْهَالُ عَلَيْهِ ، يَغْنَى ثَوْرًا وَحَشِيًّا
يَتَّخِذُ كِنَاسًا فِي أَصْلِ أَرْطَاقٍ ، وَالثَّرَابُ
وَالرَّمْلُ غَلَبَهُ لِكَثْرَتِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :
يَتَّبَعْنَ هَيْفًا جَافِلًا مُضَلَّلًا
قَعُودَ حَنْ مُسْتَقِرًّا أَغْيَالًا (١)

أَرَادَ بِالْأَغْيَالِ الْمُتَمَلِّى الْعَظِيمِ . وَاعْتَالَ الْعَلَامُ
أَيُّ غَلَطَ وَسَمِنَ .

وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَقَى بِالْغَيْلِ فِيهِ
الْعُشْرُ ، وَمَا سَقَى بِالْدَّلْوِ فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ،
وَقِيلَ : الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى مِنَ الْمَيَّاءِ
فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي وَهُوَ الْفَتْحُ ، وَأَمَّا الْغَلُّ
فَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الْغَيْلُ مَكَانٌ مِنَ الْعَبْثَةِ فِيهِ مَاءٌ
مَعِينٌ ، وَأَنشَدَ :

حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتُ يَطْحَلِبُ
وَالْغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ .
وَالْغَيْلُ : الْعَلَمُ فِي الثَّرْبِ ، وَالْجَمْعُ
أَغْيَالٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَبِهِ قُسرُ قَوْلِ
كُثِيرٍ :
وَحَشًا تَعَاوَرَهَا الرِّيَّاحُ كَانَهَا

تَوْشِيحٌ عَضِبَ مَسْهَرُ الْأَغْيَالِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغَيْلُ الْوَاسِعُ مِنَ الثَّيَابِ ،
وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ : تَوَبَّ غَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَكَلا الْقَوْلَيْنِ فِي الْغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالْغَيْلُ : الشَّجَرُ
الْكَبِيرُ الْمُتَلَفُّ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ،
وَقِيلَ : الْغَيْلُ الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي
لَيْسَ بِشَوْكٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِشَاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشَى
بَيْنَ طَرَفَاهُ وَغَيْلٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْلُ جَمَاعَةُ الْقَصَبِ
وَالْحَلَفَاءُ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

فِي غَيْلٍ قَصَبًا وَخَيْسٍ مُحْتَلَقٍ
(١) قَوْلُهُ : « قَعُودَ حَنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ . وَالْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
الْأَجْمَةُ ، وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ غَيْلٌ مِثْلُ خَيْسٍ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ ، وَالْجَمْعُ غُيُولٌ ، قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِيُّ :

وَحَقَّقَهُ مِسْكٌ مِنْ نِسَاءِ لَبِثَهَا
شَبَابِي وَكَأْسٍ بِأَكْرَهِي شَمُولَهَا
جَدِيدُهُ سِرْبَالُ الشَّبَابِ كَانَهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدَى نَمَتْهَا غُيُولَهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَالْغُيُولُ هُنَا جَمْعُ غَيْلٍ ،
وَهُوَ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقَى
وَالْأَجْمَةُ لَا تَسْقَى . وَفِي حَدِيثِ قُسرٍ : أَسَدٌ
غَيْلٍ ، الْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ مُتَلَفٌ يُسْتَرُّ
فِيهِ كَالْأَجْمَةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

يَطْنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوَائِبِ الْحَقْلِ الرُّطِيبِ عَطَا بِهِ
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ

غَيْلٌ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْمُغِيلُ : الثَّابِتُ فِي الْغَيْلِ ، قَالَ

الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلَى يَصِفُ جَارِيَةً :
كَالْأَبْرِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِئِ الدَّ
بَرْدَى تَحْتَ الْحَقْلِ الْمُغِيلِ
وَالْمُغِيلُ : كَالْمُغِيلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ
كَثُرَتْ أَفْنَانُهَا وَكَمَتْ وَالتَّفَتْ فِيهِ مُتَمَلِّئَةٌ .
وَالْمُغِيَالُ : الشَّجَرَةُ الْمُتَلَفَّةُ الْأَفْنَانُ الْكَثِيرَةُ
الْوَرَقِ الْوَافِرَةُ الظِّلِّ . وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغَيَّلَ
وَاسْتَقْبَلَتْ : عَظُمَ وَالتَّفَتْ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَوَائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ، وَاجِدَتْهَا
غَائِلَةٌ ، وَأَنشَدَ :

وَإِذَا الذُّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَكَلِّمٍ
شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومُ
وَالْغَائِلَةُ : الْحِفْدُ الْبَاطِنُ ، اسْمُ
كَالْوَالِدَةِ . وَقُلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ وَالْمَعَالَةِ ، أَيِ
الشَّرِّ الْكَسَائِي : الْعَوَائِلُ الدَّوَاهِي .

وَالْغَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَدِيعَةُ وَالْإِغْيَالُ .
وَقِيلَ فَلَانٌ غَيْلَةٌ ، أَيُّ خَذَعَةٌ ، وَهُوَ أَنْ
يَخْذَعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِذَا صَارَ
إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ اغْيَلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغَيْلَةُ فِي

كَلَامُ الْعَرَبِ إِبْصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَتَلَهُ غَيْلَةً إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، وَقَتَلَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ ، وَهُوَ غَارٌ غَائِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِيدٍ. وَغَالٌ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَوَالٍ أَمْرًا مَا كَانَ يَحْشَى غَوَاثِلَهُ
أَيُّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ
فَيَسْتَعِيدُ. وَيُقَالُ : قَدِرَ اغْتَالَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بِضَغَاءِ غَيْلَةٍ فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً ، أَيْ فِي خُفْيَةٍ وَاجْتِيَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالْغَيْلَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الْاجْتِيَالِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَحِيٍّ ، أَيْ أَذْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ ، يُرِيدُ بِهِ الْخَسْفَ. وَالْغَيْلَةُ : الشَّقِيقَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَصْهَبَ هَذَا لِكُلِّ أَرْكَبٍ
بِغَيْلَةٍ تَنْتَلُ نَحْوَ الْأَيْبِ
وَأَبْلُ غَيْلٌ : كَثِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِيهَا
تَحْلِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ
وَيُرْوَى : خَطَّتْ مَنَاسِيهَا ، الْوَاحِدُ غَيْوَلٌ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنَى عَنْ أَبِي عِمْرٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْوَلُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهُ غَيْلٌ ، وَيُرْوَى الْغَيْلُ فِي الْبَيْتِ بَعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، يُرِيدُ الْجَاعَةَ أَيْ سَيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْغَيْلُ السَّانُ أَيْضًا :

وَعِيلَانُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَعِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيَرَتِهِ ، وَقِيلَ : عِيلَانُ حَرْبٍ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفْعٍ. وَاسْمُ ذِي الرَّحْمَةِ : عِيلَانُ بْنُ عُمَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ اسْمُهُ عِيلَانُ جَاعَةٌ مِنْهُمْ عِيلَانُ ذُو الرَّحْمَةِ ، وَعِيلَانُ بْنُ حُرَيْثِ الرَّاجِزِ ، وَعِيلَانُ بْنُ حَرِثَةَ الضَّبِّيِّ ، وَعِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْقَفْقَفِيِّ .

وَأُمُّ عِيلَانَ : شَجَرُ السَّمَرِ .

* غِيمٌ * الْغَيْمُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَنْبُكُ شَمْسًا مِنْ شِدَّةِ الدَّجَنِ ، وَجَمْعُهُ غُيُومٌ وَغِيَامٌ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ الثَّمِيرِيُّ : يَلُوحُ بِهَا الْمُدَلَّقُ مَذْرِبَاهُ

خُرُوجَ النُّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ وَقَدْ غَامَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ وَأَغِيَمَتْ وَتَغِيَمَتْ وَغِيَمَتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَغِيَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمْ غَيْمٌ . وَيَوْمٌ غُيُومٌ : ذُو غَيْمٍ (حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْغَيْمُ : الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ ، وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَتْ الدَّلُوكُ لَهَا تُعَوِّدُ
حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهَا تُعَوِّدُ عَلَى يَثْرَ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُعَوِّدَ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ مَا زَالَتْ تُعَوِّدُ فِي الْبَيْتِ لِأَجْلِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْغَيْمَةُ : الْعَطَشُ وَهُوَ الْغَيْمُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ الْعَطَشُ ، وَقَدْ غَامَ يَغِيْمُ وَغَانَ يَغِيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ ، فَالْغَيْمَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَنِّ ، وَالْغَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، وَالْأَيْمَةُ : الْعَزَّةُ . وَقَدْ غَامَ إِلَى الْمَاءِ يَغِيْمُ غَيْمَةً وَغَانًا وَمَغِيْمًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَهُوَ غَيَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ غَيْسَى ، وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُنثَى :

فَطَلَّتْ صَوَائِفَ خَزَرِ الْعَيُونِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : فَطَلَّتْ صَوَادِي ، أَيْ عِطَاشًا .

وشَجَرُ غَيْمٍ : أَشْبَبُ مُتَلَفٍ كَثِيرٍ . وَغَيْمُ الطَّائِرِ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْغِيَامُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ لَيْدٌ :

بَكْنَا أَرْضَنَا لَمَّا ظَلَمْنَا
وَحَيَّنَا سَفِيرَةً وَالْغِيَامِ
وَعِيْمَ اللَّيْلِ تَغِيْمًا إِذَا جَاءَ مِثْلُ الْغَيْمِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : قَالَ عِجْرَةُ الْأَسَدِيِّ : مَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلَا بَاعَتِ إِلَّا بِعَاهَةٍ ، فَيَرْكُمُ النَّاسُ وَيُطْطِنُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تَقْلُبُ وَتَأْخُذُهَا عَتَةٌ .

وَالْغَيْمُ : شُعْبَةٌ مِنَ الْفَلَّابِ يُقَالُ : بَعِيرٌ مَغِيْمٌ . وَلَا يَكَادُ الْمَغِيْمُ يَمُوتُ ، قَامًا الْمَقْلُوبُ فَلَا يَكَادُ يُفْرَقُ ، وَذَلِكَ يُعْرَفُ بِمُتَحَرِّهِ ، فَإِذَا تَنَفَّسَ مُتَحَرِّهِ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ سَاكِنَ النَّفْسِ فَهُوَ مَغِيْمٌ .

* غَيْنٌ * الْغَيْنُ : حَرْفُ نَهَجٍ ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٌ مُسْتَقِلٌّ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا ، وَالْغَيْنُ لَفْظٌ فِي الْغَيْمِ ، وَهُوَ السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الثُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ . أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ يَصِفُ قَرَسًا :

فِدَاءَ خَالِي وَفَدَى صَدِيقِي
وَأَهْلِي كُلَّهُمْ لَيْتِي قُغَيْنِي
قَالَتْ حَبِيبَتِي بَعَانُ طَرْفِي
شَدِيدَ الشَّدَى ذِي بَذَلٍ وَصَوْنِي
كَأَنِّي بَيْنَ خَافَتِي عَقَابِ
تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِي
أَيُّ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ
وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جَنَى وَغَيْرُهُ : تُرِيدُ حَمَامَةً ، كَمَا لَوَّذَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ : أَصَابَ حَمَامَةً . وَغَانَتِ السَّمَاءُ غَيًّا وَغِيْنَتِ غَيًّا : طَبَقَهَا الْغَيْمُ . وَأَغَانَ الْغَيْنُ السَّمَاءَ أَيْ أَلْبَسَهَا ، قَالَ رُوَيْدٌ :

أُمْسَى بِلَالُ كَالرَّبِيعِ الْمَدِينِ
أَمْطَرَ فِي أَكْخَافِ غَيْنٍ مَغِينِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْعَيْنِ السَّحَابَ ، وَهُوَ

الغيم، فأخرجته على الأصل.
والأغين: الأخضر. وشجرة غينة أي
خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة،
وقد يقال ذلك في العشب، والجمع غين،
وأشجار غين، وأنشد الفراء:
لعرض من الأعراض يمسى حمامه
ويضحى على أفانیه الغين يهتف
والغينة: الأجمة.

والغين من الأراك والسدر: كثرة
واجتماعه وحشته (عن كراع)
والمعروف أنه جمع شجرة غينة، وكذلك
حكى أيضاً الغينة جمع شجرة غينة، قال
ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا
في قياس العربية، إنها الغينة الأجمة كما
قلنا، ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع
البيضاء، ولا العيسة في جمع العيساء؟
فكذلك لا يقال الغينة في جمع الغيناء،
اللهم إلا أن يكون لتمكين التانيث، أو
يكون اسماً للجمع.

والغينة الشجرا: مثل الغنصة
الخضراء. وقال أبو الميمون: الغينة
الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا
ماء، فإذا كانت بماء فهي غنضة والغين
شجر ملتف، قال ابن سيده: ومما يصع به
من ابن السكيت ومن اعتنقه أن الغين هو
جمع شجرة غينة، وأن الشيم جمع أشيم
وشيماء وزنه فعل، وذهب عنه أنه فعل،
غوم وشوم، ثم كبرت الفاء لتسلم الياء كما
فعل ذلك في ييض.

وغين على قلبه غينا: تعشته الشهوة.
وقيل: غين على قلبه غطي عليه وألسن.
وغين على الرجل^(١) كذا أي غطي عليه.
وفي الحديث: إنه كيان على قلبي
حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة،
الغين: الغيم، وقيل: الغين شجر ملتف،
أراد ما يعشاه من السهو الذي لا يحلو منه

(١) قوله: «وغين على الرجل...» كعين
به، وأغين به، كما في التكلة.

البشر، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله
تعالى، فإن عرض له وقتاً ما عارض بشري
يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحها عد
ذلك ذنباً وتقصيراً، فيفرغ إلى الاستغفار،
قال أبو عبيدة: يعني أنه يتغشى القلب
ما يلبسه، وكذلك كل شيء يغشى شيئاً
حتى يلبسه فقد غين عليه.

وكانت نفسه تغين غينا: غثت.
والغين: العطش، غان يغين. وغانت
الابل: مثل غامت.

والغينة، بالكسر: الصديد، وقيل:
ماسال من الميت، وقيل: ماسال من
الجيفة.

والغينة، بالفتح: اسم أرض، قال
الرأعي:

ونكن زوراً عن محية بعدما
بدا الأثل أثل الغينة المتجاور
ويروى الغينة^(٢).

الفراء: يقال هو أنس من حصى الغين.
والغين: موضع، لأن أهلها يحمون
كثيراً^(٣).

* غيا * الغاية: مدى الشيء. والغاية
أقصى الشيء: اللبث: الغاية مدى كل
شيء، وألفه ياء، وهو من تأليف غين
وباءين، وتضغيرها غيئة، تقول: غيئت
غاية. وفي الحديث: أنه سابق بين
الخيال، فجعل غاية المضمر كذا، هو من
غاية كل شيء مداه ومتهاه. وغاية كل
شيء: متهاه، وجمعها غايات وغاى،
مثل ساعة وساع. قال أبو إسحق: الغايات
في العروض أكثر معتلاً، لأن الغايات إذا
كانت فاعلاتن أو مفاعيلن أو فعولن فقد

(٢) قوله: «ويروى الغينة» أي بكسر الغين
كما صرح به ياقوت.

(٣) زاد في التكلة: عن ابن الأعرابي:
الغانة حلقة رأس الوتر. والأغين: الطويل. ومثله
في القاموس.

لزمها ألا تُخذف أسبابها، لأن آخر البيت لا
يكون إلا ساكناً، فلا يجوز أن يُخذف
الساكين ويكون آخر البيت متحركاً، وذلك
لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكناً، فمين
الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف
والمقطوف، وهذه كلها أشياء لا تكون في
حشو البيت، وسئى غاية لأنه نهاية البيت.

قال ابن الأنباري: قول الناس هذا
الشيء غاية، معناه هذا الشيء علامة في
جنسه لا نظير له، أخذاً من غاية الحرب،
وهي الراية، ومن ذلك غاية الحمار خرفة
يرفعها. ويقال: معنى قولهم هذا الشيء
غاية، أي هو شئ هذا الجنس، أخذ من
غاية السبني، وهي قصبة تنصب في
الموضع الذي تكون المسابقة إليه،
ليأخذها السابق. والغاية: الراية. يقال:
غيئت غاية. وفي الحديث: أن النبي،
ﷺ، قال في الكواكب قبل الساعة: منها
هذنة تكون بينكم وبين بني الأصفر،
فيغدرون بكم، وتسيرون إليهم في ثمانين
غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً، الغاية
والراية سواء، ورواه بعضهم: في ثمانين
غاية، بالباء، قال أبو عبيد: من رواة غاية
بالياء فإنه يريد الراية، وأنشد بيت لبدي:

قد بث سامرها وغاية تاجر
واقبت إذ رفعت وعز مدائها
قال: ويقال: إن صاحب الحمر كانت له
راية يرفعها ليعرف أنه بائع حمر، ويقال:
بل أراد بقوله غاية تاجر أنها غاية متاعه في
الجودة، قال: ومن رواة غاية، بالباء،
يريد الأجمة، شبه كثرة الرماح في العسكر
بها، قال أبو عبيد: وبعضهم روى
الحديث في ثمانين غاية، وليس ذلك
بحفوظ، ولا موضع للغاية هنا. أبو
زيد: غيئت للقدم تعيياً، ورثت لهم
ترياً، جعلت لهم غاية وراية. وغاية
الحمار: رايته. وغاها: عملها،
وأغاها: نصبها. والغاية: القصبة التي

يُصادُّ بِهَا الْعَصَافِيرُ.

وَالْغَيَاةُ : السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ ، وَقِيلَ :
الوَاقِفَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَيَاةُ :
ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ
الشُّعَاعِ ، قَالَ لُبَيْدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفَلِ

وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ غَيَاةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْإِبِلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا
غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَاتَانِ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْغَيَاةُ كُلُّ
شَيْءٍ أَظْلَى الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحَابَةِ
وَالْعَبْرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلَالِ
رَمَضَانَ : فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَاةٌ ، أَيْ
سَحَابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الرَّجُلُ فِي
غَيَاةٍ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْغَيَاةُ ، بِالْيَاءِ : ظِلُّ السَّحَابَةِ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : غَيَاءَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ : زَوَّجَنِي غَيَاةً
طَبَاقًا ، كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ كَأَنَّهُ فِي
غَيَاةٍ أَبَدًا ، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكِ
يَنْقُذُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ
الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَكَافِفِ الْمُظْلِمِ
الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

وَعَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ :
كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَى الْإِنْسَانَ
فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْعَبْرَةِ وَالظُّلْمَةِ
وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ غَيَاةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَيَاةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ
الَّذِي يُعَيَّى عَلَى رَأْسِكَ ، أَيْ يُرْفَرُ .
وَيُقَالُ : أَغْيَا عَلَيْهِ السَّحَابُ بِمَعْنَى غَايَا إِذَا
أَظْلَى عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْيَسِهِ
وَدُو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَظْلَمَا

وَتَغَايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حَامَتْ .
وَعَيَّتْ : رَفَرَتْ . وَالْغَايَةُ : الطَّيْرُ
الْمُرْفَرُفُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَتَغَايَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ جَاءُوا مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَيُقَالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغَايَا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ ، وَإِنْ اشْتَقَّ مِنَ الْغَاوِي قَبْلَ تَغَاوُوا :
وَالْغَايَةُ الْبُيْرُ : قَعْرُهَا مِثْلُ الْغَايَةِ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَيَا : وَيُقَالُ
فُلَانٌ لَغِيَّةٌ ، وَهُوَ نَفِيسٌ قَوْلَكَ لِرَشْدَةٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَكَانَنِي

أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهُ أَوْ لَغِيَّةٍ

فِيغْلِبُهَا فَحُلٌّ عَلَى التَّسْلِ مُنْجِبُ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُرْوَى رَشْدَةٌ وَغِيَّةٌ ، يَفْتَحُ
أُولَاهَا وَكَسْرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية.

• فاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهموس ، يكون أصلاً وبدلاً ، ولا يكون زائداً مضموعاً في الكلام ، إنما يزداد في أوله للعطف ونحو ذلك . وقبيلتها : عملتها .

والفاء من حروف العطف ، ولها ثلاثة مواضع : يُعطفُ بها وتدلُّ على الترتيب والتعقيب مع الإشراف ، تقول ضربت زيدا فعمراً ، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ، ويجزى على العطف والتعقيب دون الإشراف ، كقولك ضربته فبكى ، وضربه فأوجعه ، إذا كان الضرب علة البكاء والوجع ، والموضع الثالث هو الذي يكون للإتياء ، وذلك في جواب الشرط ، كقولك إن تزني فانت محسن ، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بفضه في بعض ، لأن قولك أنت أتياء ومحسن خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء ، وكذلك القول إذا أُجبت بها بعد الأمر والتعجب والاستيفهام والتعجب والتعجب والغرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن ، تقول زرنى

فأحسن إليك ، لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، ولكن قلت ذلك من شأني أبداً أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال . قال ابن بري عن قول الجوهري ، تقول زرنى فأحسن إليك : لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، قال ابن بري : تقول زرنى فأحسن إليك ، فإن رفعت أحسن فقلت فأحسن إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان .

• فات : افتأت على ما لم أقل : اختلقه . أبو زيد : افتأت الرجل على افتاتاً ، وهو رجل مفتئت ، وذلك إذا قال عليك الباطل . وقال ابن شميل في كتاب المنطق : افتأت فلان علينا بفتئت إذا استبد علينا برأيه ، جاء به في باب الهمز . وقال ابن السكيت : افتأت بأمره ورأيه إذا استبد به وانفرد . قال الأزهرى : قد صغ الهمز عن ابن شميل ، وابن السكيت في هذا الحرف ، قال : وما علمت الهمز فيه أصلياً . وقال الجوهري : هذا الحرف سمي مضموزاً ، ذكره أبو عمرو ، وأبو زيد ، وابن السكيت ، وغيرهم ، فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموز ، كما قالوا :

حَلَّاتُ السَّوْقِ ، وَلَبَّاتُ النَّحَجِ ، وَرَبَّاتُ الْمَيْتِ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ .

• فاد : فاد الخبر في الملة بقادها فاداً : شواها . وفي التهذيب : فادت الخبر إذا ملكتها وخبرتها في الملة .

والفئيد : ما شوى وخبر على النار . وإذا شوى اللحم فوق الجمر ، فهو مفاد وفئيد . والأفود : الموضع الذي تُفاد فيه .

وفاد اللحم في النار يفاده فاداً وأفاده فيها : شواه . والفباد والفباد : السفود ، وهو من فادت اللحم وأفادته إذا شويته . ولحم فئيد أى مشوى والفئيد : الخبز المفود واللحم المفود . قال مرصاوى : يخاطب خويلة :

أجارنا سير النساء محرم
على وتشهاد التدامى مع الحمر
كذلك وأفلد الفئيد وما ارتمت
به بين جالها الوثية ملوذر^(١)
والفباد : ما يختبر ويشوى به ، قال الشاعر :
يظل الغراب الأعور العين زافعا
مع الذئب يتسنان ناري ومفادي
(١) قوله : « ملوذر » أراد من الوذر .

وَيُقَالُ لَهُ الْمَفَادُ عَلَى مِثَالِهِ. وَيُقَالُ:
فَحَصْتُ لِلْحَبْرَةِ فِي الْأَرْضِ، وَقَادْتُ لَهَا
أَفَادًا فَادًا، وَالْأَسْمُ أَفْخُوصٌ وَأَفْخُودٌ، عَلَى
أَفْخُولٍ، وَالْجَمْعُ أَفْخِصُ وَأَفْخِيدُ.
وَيُقَالُ: قَادْتُ الْحَبْرَةَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا مَوْضِعًا
فِي الرَّمَادِ وَالتَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ.

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا التُّورُ مَفَادٌ،
وَالْجَمْعُ مَفَائِدُ^(١) وَأَفَادُوا: أَوْقَدُوا نَارًا.
وَالْفَيْدُ: التَّارُ نَفْسُهَا، قَالَ لَبِيدٌ:

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلنِّتَامِي
وَالضَّبَّانِ إِذْ حُبَّ الْفَيْدِ
وَالْمَفَادُ: مَوْضِعُ الْوُقُودِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مَفَادٍ
وَالْتَفُودُ: التَّقُودُ. وَالْفُودُ: الْقَلْبُ
لِتَقُودُوهُ وَتَقُودُوهُ، مَذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، صَرَحَ بِذَلِكَ
اللِّحْيَانِيُّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِتَوَعُّدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الَّتِي لَهُ قَلْبٌ، قَالَ
يَصِفُ نَاقَةً:

كَيْفَ أَتَانِ الْوَحْشَ، أَمَّا فُودَاهَا
فَصَبَّبُ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبُ
وَالْفُودُ: الْقَلْبُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ،
وَقِيلَ: الْفُودُ غِشَاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبَّةُ
وَسُودَاؤُهُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
رَأَاهَا الْفُودُ فَاسْتَصَلَّ صَلَاتَهُ

نِيافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ
رَأَى هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَقَدْ بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ
رَأَاهَا الْفُودُ، وَالْمَقُولُ الْكَافِي نِيافًا، وَقَدْ
يَكُونُ نِيافًا حَالًا كَأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ مَحَبَّتُهَا تَلِي
الْقَلْبَ وَكَدَخْلَهُ صَارَ كَأَنَّهُ عَيْنَيْنِ يَرَاهَا بِهَا،
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَقَامَ فِي سَيْبِهَا فَانْحَنَى قَرْمِي
وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَاسُ
يَعْنِي بِنَاتِ الْجَوْفِ الْأَفْنَدَةَ، وَالْجَمْعُ
أَفْنَدَةٌ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَا تَعْلَمُهُ كَسْرًا عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا كُمْ أَهْلُ
(١) قوله: «والجمع مفائد» في القاموس
والجمع مفائيد.

الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةٌ وَالْيَمَنُ قُلُوبًا.
وَفَادُهُ بِفَادُهُ فَادًا: أَصَابَ فُودَاهُ.
وَفَيْدُ^(٢) فَادًا: شَكَا فُودَاهُ، وَأَصَابَهُ دَاءٌ فِي
فُودِهِ، فَهُوَ مَفُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ
سَعْدًا، وَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُودٌ.
الْمَفُودُ: الَّذِي أُصِيبَ فُودَاهُ بِوَجَعٍ. وَفِي
حَدِيثٍ عَطَاءُ: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفُودٌ يَنْفُتُ
دَمًا أَحَلَّتْهُ هُوًا؟ قَالَ: لَا، أَيْ يُوْجِعُهُ
فُودَاهُ فَيَنْفُتُ دَمًا. وَرَجُلٌ مَفُودٌ: جَبَانٌ
ضَعِيفُ الْفُودِ، مِثْلُ الْمَنْحُوبِ. وَرَجُلٌ
مَفُودٌ وَفَيْدٌ: لَا فُودَ لَهُ، وَلَا يَفْعَلَ لَهُ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: لَمْ يَصْرُفُوا مِنْهُ فِعْلًا، وَمَقُولُ
الصَّغَةِ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى الْفَعْلِ، نَحْوُ مَضْرُوبٍ
مِنْ ضَرْبٍ وَمَقُولٍ مِنْ قِيلَ. التَّهْذِيبُ:
قَادْتُ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا أَصَبْتُ فُودَهُ.

• فَارٌ: الْفَارُّ، مَهْمُوزٌ: جَمْعُ فَارَةٍ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْفَارُّ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ فُورَانٌ
وَفُورَةٌ، وَالْأُنْثَى فَارَةٌ، وَقِيلَ: الْفَارُّ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى، كَمَا قَالُوا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ
الْحَامِ: حَامَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلذَّكَرِ
الْفَارُ: الْفُورُورُ^(٣) وَالْمَعْضَلُ، وَيُقَالُ لِلْحَمِ
الْمَتْنِ: فَارُ الْمَتْنِ وَيَرِيعُ الْمَتْنُ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا:

كَأَنَّ حَجَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نِيطَ بِسَيْبِهِ مِنَ الْفَارِ الْفُورِ
وَفِي الْحَدِيثِ: خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي
الْجَلِّ وَالْحَرَمِ، مِنْهَا الْفَارَةُ، هِيَ مَهْمُوزَةٌ،
وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا.
وَأَرْضٌ فُورَةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ، وَمَفَارَةٌ: مِنْ
الْفُورَانِ، وَجَرْدَةٌ: مِنَ الْجُرْدِ. وَلَبَنٌ فُورٌ:
وَقَعَتْ فِيهِ الْفَارَةُ.

وَفَارُ الرَّجُلِ: حَفَرُ حَرِّ الْفَارِ، وَقِيلَ:
فَارٌ حَفَرٌ وَدَفَنٌ، أَشَدُّ ثَلَبًا:

(٢) قوله: «وفد» في القاموس كعني وفرح.
(٣) قوله: «الفورور» كذا هو بالأصل،
والذي نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابي: الفور
كسر، واستشهد عليه بالبيت الآتي.

إِنَّ صُبْحَ ابْنِ الرِّزَى قَدْ فَارَا
فِي الرُّضَمِ لَا يَتْرَكُ مِنْهُ حَجَرًا.
وَرَبَّمَا سَمَى الْمِسْكَ فَارًا، لِأَنَّهُ مِنْ
الْفَارِ يَكُونُ، فِي قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ. وَفَارَةٌ
الْمِسْكِ: نَافِثَتُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ:
سَأَلْتُ رَجُلًا عَطَارًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَارَةِ
الْمِسْكِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْفَارَةِ، وَهُوَ
بِالْخَشْفِ أَشْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَارَةُ الْمِسْكِ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثَبْتٍ، يَصِيدُهَا الصَّيَّادُ،
فَيَعْصِبُ سُرَّتَهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ، وَسُرَّتُهَا
مُدْلَاةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا، ثُمَّ تُذْبَحُ، فَإِذَا
سَكَتَتْ قَوَّرَ السَّرَّةَ الْمُعْصَرَةَ، ثُمَّ دَفَنَهَا فِي
الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْحَامِدُ مِسْكَ ذَكِيًّا
بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ نَشَأًا، قَالَ: وَلَوْلَا أَنَّ
النَّسِيَّ، ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} قَدْ تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ مَا
تَطَيَّبْتُ بِهِ. قَالَ: وَيَقَعُ اسْمُ الْفَارِ عَلَى فَارَةِ
النَّسِيِّ، وَفَارَةُ النَّبِيِّ، وَفَارَةُ الْمِسْكِ،
وَفَارَةُ الْإِبِلِ، قَالَ: وَفَارَةُ الْإِبِلِ أَنَّ تَفُوحَ
مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ
وَزَهَرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدِيَّتُ
جُلُودِهَا، فَصَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَيُقَالُ
لِلنَّكَةِ فَارَةُ الْإِبِلِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَأَنَّ قَتَى الْكَافُورِ بِالْمِسْكِ فَاتِقَةٌ
وَعُقِيلٌ تَهْمَزُ الْفَارَةُ وَالْجُودَةُ وَالْمُوسَى
وَالْحَوْتُ.

وَمَكَانٌ فُورٌ: كَثِيرُ الْفَارِ. وَأَرْضٌ مَفَارَةٌ:
ذَاتُ فَارٍ. وَالْفَارَةُ وَالْفُورَةُ، تُهْمَزُ وَلَا
تُهْمَزُ: رِيحٌ تَكُونُ فِي رُئُوسِ الْبَعِيرِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: فِي رُئُوسِ الدَّابَّةِ تَنْفُسُ إِذَا
مُسِحَتْ، وَتَجْتَمِعُ إِذَا تُرِكَتْ.

وَالْفُورَةُ وَالْفُورَةُ، كِلَاهُمَا: حَلَبَةٌ وَتَمْرٌ
يُطْبَخُ وَتُسْقَاهُ النِّسَاءُ، التَّهْذِيبُ: وَالْفُورَةُ
حَلَبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ فُورَانُهَا أَلْقِيَتْ فِي
مِعْصَرٍ فَصْفِيَتْ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا تَمْرٌ، ثُمَّ
تَحْسَسُهَا الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:
هِيَ الْفُورَةُ وَالْفُورَةُ وَالْفُورَةُ.

وَالْفَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ فَارَانٌ ، وَهُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ لِحِجَابِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ ، قَالَ : وَالْفَاءُ الْأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةً .

• فَاسٌ • الْفَاسُ : آتَةٌ مِنَ آلَاتِ الْحَدِيدِ يُحْمَرُ بِهَا وَيُقَطَّعُ ، أَتَى ، وَالْجَمْعُ أَفَوسٌ وَفُؤُوسٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ فُؤُوسًا عَلَى فَعْلٍ . وَفَاسُهُ يَقَاسُهُ فَاسًا : قَطْعُهُ بِالْفَاسِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَاسُ الشَّجَرَةِ يَقَاسُهَا فَاسًا ضَرْبُهَا بِالْفَاسِ ، وَفَاسُ الْحَشَبَةِ : شَقُّهَا بِالْفَاسِ . التَّهْدِيبُ : الْفَاسُ الَّتِي يُفْلَقُ بِهَا الْحَطَبُ . يُقَالُ : فَاسَهُ يَقَاسُهُ أَيْ يَقْلِقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا ، وَإِنَّمَا لَتَحُلْ عُمٌ ، هِيَ جَمْعُ الْفَاسِ . وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ . وَفَاسُ اللِّجَامِ : الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الْحَنَكِ . وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْرِضَةُ فِيهِ ، قَالَ طِفِيلٌ :

يُرَادَى عَلَى فَاسٍ اللَّجَامُ كَأَنَّمَا تُرَادَى بِهِ مَرْقَاةٌ جَذَعٌ مُشَدَّبٌ وَفَاسَتُهُ : أَصَبْتُ فَاسَ رَأْسِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسٍ رَأْسِهِ ، هِيَ طَرَفُ مُؤَخَّرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . وَجَمْعُهَا أَفَوسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ . التَّهْدِيبُ : وَفَاسُ اللَّجَامِ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّكِيمَةِ بَيْنَ الْمَسْحَكَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَاسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ . وَفَاسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحْدَوَةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا ، وَقِيلَ : فَاسُ الْقَفَا مُؤَخَّرُ الْقَمَحْدَوَةِ . وَفَاسُ النِّمْرِ : طَرَفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ ، وَقَوْلُهُ :

يَا صَاحِبَ أَرْجُلٍ ضَامِرَاتِ الْعِيسِ
وَابْئِلْ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ
قَالَ : لَا أَزْدِي أَهْوَى لَجْمِ فَاسٍ كَقَوْلِهِمْ
رُفُوسٌ فِي جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ مِنْ تَرْكِيبِ فَوْسٍ .

• فَاأَفَا • الْفَاأَفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَاأَفَاءُ : حُسْنٌ فِي اللِّسَانِ وَغَلَبَةُ الْفَاءِ عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَاأَفَا . وَرَجُلٌ فَاأَفَا وَفَاأَفَا ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَامْرَأَةٌ فَاأَفَاءُ ، وَفِيهِ فَاأَفَاءُ . اللَّيْثُ : الْفَاأَفَاءُ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فَتَقُولُ : فَاأَفَا فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَاأَفَاءُ . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : الْفَاأَفَاءُ : التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

• فَاقٌ • الْفَاتِقُ : عَظْمٌ فِي الْعُنُقِ . وَفَتَقَ فَاَقًا ، فَهُوَ فَتَقٌ مُفْتَقٌ : اشْتَكَى فَاتِقَهُ . اللَّيْثُ : الْفَاتِقُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظْمِ عُنُقِهِ الْمُوَصُولِ بِدِمَاعِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْفَاتِقُ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ مُشْتَكٍ فَاتِقَهُ مِنَ الْفَاتِقِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَكِي عَظْمَ فَاتِقِهِ ، يَعْنِي الْعَظْمَ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُعْمَزُ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ إِذَا سَقَطَ .

وَالْفَوَاقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمِعْدَةِ لَعَةً فِي الْفَوَاقِ ، وَقَدْ فَاَقَ يَقَاقُ فَوَاقًا . وَتَفَاقَ الشَّيْءُ : تَفَرَّجَ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَوْ فَلَكَ حَيَوَى قَتَبَ تَفَاقَا
وَكَافٌ مُفَاَقٌ : مُفَرَّجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَاتِقُ هُوَ الدَّرْدَاقِسُ . التَّهْدِيبُ : الْفَوَاقُ الْوَجَعُ ، مَضْمُونٌ مَهْمُوزٌ لَا غَيْرَ ، وَالْفَوَاقُ بَيْنَ الْحَلْتَيْنِ ، وَهُوَ السُّكُونُ ، غَيْرٌ مَهْمُوزٌ .

• فَالٌ • الْفَالُ : ضِدُّ الطَّيْرَةِ ، وَالْجَمْعُ فُؤُلٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ أَفُولٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُتَيْبِ :

وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ

وَلَا تَتَخَالَجُنِي الْأَفُولُ
وَتَفَاءَلْتُ بِهِ وَتَفَالَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَفَاءَلْتُ بِكَذَا وَتَفَالَّتُ . عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ ، قَالَ : وَقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا . وَالْفَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا

فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا سَالِمُ ، أَوْ يَكُونَ طَالِبَ ضَالَّةٍ فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا وَاجِدُ ، فَيَقُولُ : تَفَاءَلْتُ بِكَذَا ، وَيَتَوَجَّهُ لَهُ فِي ظَنِّهِ كَمَا سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ، وَالطَّيْرَةُ : ضِدُّ الْفَالِ ، وَهِيَ فِيمَا يَكْرَهُ ، كَالْفَالِ فِيمَا يُسْتَحَبُّ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوهُ ، وَالْفَالُ يَكُونُ فِيمَا يَحْسُنُ وَفِيمَا يَسُوهُ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَالَ فِيمَا يَكْرَهُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَفَاءَلْتُ تَفَاوَلًا ، وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَاجَةَ يَدْعُو بِسَائِدَةٍ ، يَا أَفْلَحُ ، أَوْ يَدْعُو بِاسْمٍ قَبِيحٍ ، وَالْإِسْمُ الْفَالُ ، مَهْمُوزٌ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : يُقَالُ لَا فَالَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لَا ضَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا طَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا شَرَّ عَلَيْكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ الصَّالِحُ ، وَالْفَالُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ، قَالَ : وَهَذَا يَذُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَالِ مَا يَكُونُ صَالِحًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ غَيْرَ صَالِحٍ ، وَإِنَّمَا أَحَبُّ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْفَالَ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهَمُّ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلَطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ ، لَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ ؟ وَإِنَّمَا خَيْرُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ الْفِطْرَةِ كَيْفَ هِيَ وَإِلَى أَى شَيْءٍ تَقْلِبُ ، فَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ ، وَيُحِبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى رَاجِيًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ، قَالَ : وَالْكُوَادِسُ مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ بِمِثْلِ الْفَالِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْفَالُ ؟ قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالْفَالُ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْفَالُ .

وَالْإِفْتَالُ : اِفْتَعَلَ مِنْ الْفَالِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلًا :

إِذَا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِ صَدَقَتْ
بِأَيْمَنِ قَالَ الرَّاجِرِينَ اِفْتَالَهَا
التَّهْدِيبُ : تَقِيلُ إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ :
وَرَجُلٌ فِيلٌ اللَّحْمُ : كَثِيرُهُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
يَهْمَزُهُ فَيَقُولُ : فَيْتِلُ عَلَى فَيْعِلٍ ، وَالْفَيْتَالُ ،
بِالْهَمْزَةِ : لَعْنَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، وَسَيَذْكُرُ فِي فِيلٍ .

* فِئَامٌ : الْفِئَامُ : وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْهُودُجُ الَّذِي قَدْ وَسِعَ أَسْفَلُهُ
بَشِيٌّ زَيْدٌ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِصْمٌ مِثْلُ
الْجَوَالِقِ صَغِيرِ الْقَمَرِ يُعْطَى بِهِ مَرْكَبُ
النِّسَاءِ ، يُجْعَلُ وَاحِدٌ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَآخَرُ
مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَارْتَبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَفَعَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفِئَامِ
وَالْجَمْعُ فُئُومٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَمْعُ فُؤُمٌ
عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ ، مِثْلُ خَارٍ وَخَيْرٍ .
وَقَامَ الْهُودُجُ وَأَقَامَهُ : وَسِعَ أَسْفَلُهُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ قَبْنَى قَشِيبٍ مَقَامٌ
وَيُرْوَى : وَمَقَامٌ . وَهُودُجٌ مَقَامٌ ، عَلَى
مُقْعَلٍ : وَطِئَ بِالْفِئَامِ ، وَالتَّفْسِيمُ : تَوْسِيعُ
الدَّلْوِ . يُقَالُ : أَقَامْتُ الدَّلْوَ وَأَقَعَمْتُهُ إِذَا
مَلَأْتُهُ . وَمَزَادَةُ مَقَامَةً إِذَا وَبِعْتَ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ
بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّأْوِيَةِ وَالشَّعِيبِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّلْوُ الْمَقَامَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَقَامْتُ الرَّحْلَ
وَالْقَتَبَ إِذَا وَسَعْتُهُ وَزِدْتُهُ فِيهِ ، وَقَامَتُهُ تَقْسِيمًا
مِثْلُهُ ، وَرَجُلٌ مَقَامٌ وَمَقَامٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ
أَيْضًا :

ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ
عَلَى كُلِّ قَبْنَى قَشِيبٍ وَمَقَامٌ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَبْلًا تَرَى فِي خَلْفِهِ تَقْسِيمًا
ضَحْمًا وَسَعَةً .

أَبُو عَمْرٍو : قَامَتْ وَصَامَتْ إِذَا رَوَيْتَ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَامُومُ أَنْ تَمْلَأَ

الْأَشْيَةَ أَقْوَاهَا مِنَ الْعُشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَامَ الْبَعِيرُ إِذَا مَلَأَ قَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عَالِجٌ تَسْمُهُ
فِي صِلَانٍ وَنَصِيٍّ قَامُهُ
وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا السَّمْدِيعِ
يَقُولُ : قَامَتْ فِي الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا
كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ
أَقَامَتْ الْإِنَاءَ إِذَا أَقَعَمْتُهُ وَمَلَأْتُهُ .

وَالْأَقَامُ : فُرُوعُ الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ
أَطْرَافِ الْغَرَقِ (حَكَاهَا نَعْلَبُ) وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَقَامِهَا
شَفَاءَ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ حِزَامِهَا
وَبَعِيرٌ مَقَامٌ (١) وَمَقَامٌ : سَحِينٌ وَاسِعٌ
الْجَوْفِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا امْتَلَأَ شَحْمًا : قَدْ
فُتِمَ حَارَكُهُ ، وَهُوَ مَقَامٌ .

وَالْفِئَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ :
كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ
وَفِي التَّهْدِيبِ :

فِئَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِئَامٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .
يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ فِئَامٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ
النَّاسِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ ، الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .
وَفِي تَرْجَمَةِ قَعَمٍ : سِقَاءٌ مَقْعَمٌ وَمَقَامٌ أَيْ
مَمْلُوءٌ .

* فَأَى . فَأَوْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ (عَنِ ابْنِ

(١) قوله : «وبعير مقام» . إلخ : كَذَا ضبط
الأول في الأصل كمكرم والثاني كمعظم . والذي في
التكملة : والمقام الواسع الجوف مثل المقام ، يعنى
كمعجرب ومكرم .

وقوله : فُتِمَ حَارَكُهُ . كَذَا ضبط في الأصل
أيضاً ، والذي في القاموس : فَمَ حَارَكُ الْبَعِيرِ كَفَرَحَ
فَهُوَ مَقَامٌ وَمَقَامٌ ، كَمَبَرٍ وَمَعْرَابٍ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ
نَسَخِ الصَّنَاحِ أَقَمَ فَهُوَ مَقَامٌ ، أَيْ كَمَكْرَمٍ .

الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ اللَّيْثُ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا
وَفَائِيَةً فَأَوًّا إِذَا فَلَقْتَهُ بِالسِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبُكَ فَخَصَهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدِّمَاغِ .
وَالْإِنْفِيَاءُ : الْإِنْفِرَاجُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ
الْفَيْقَةِ ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْفَأَوُ :
الشَّقْ . فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَفَائِيَةً فَأَفَائِي
وَفَائِي ، وَفَائِيَةُ الْقَدَحِ فَفَائِي : صَدَعْتُهُ
فَقَصَدَعُ . وَأَفَائِي الْقَدَحُ : انشَقَّ . وَالْفَأَوُ :
الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْفَأَوُ :
مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الطُّوْيُ بَيْنَ
الْحَرَّتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرَّمَالِ ،
قَالَ النَّخَعِيُّ تَوَلَّيْتُ :

لَمْ يَرَعَهَا أَحَدٌ وَانْتَمَرَّ رَوْضَتَهَا
فَأَوُ مِنَ الْأَرْضِ مَخْضُوفٌ بِأَعْلَامِ
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْفَأَوُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ يُعْطَفُ بِهِ
الرَّمَالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلًا وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ ، وَمِنَا
سُمِّيَ فَأَوًّا لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ ، لِأَنَّ
الْإِنْفِيَاءَ الْإِنْفِتَاحَ وَالْإِنْفِرَاجَ ، وَقَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ مِنَ الْخَرَجِ تَهْجِيرًا فَا وَقَعَتْ
حَتَّى انْقَادَى الْفَأَوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا
الْخَرَجُ : مَوْضِعٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَطَعَتْ الْفَأَوُ
وَخَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْفَأَوُ اللَّيْلُ
(حَكَاهُ أَبُو لَيْلَى) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّتُهُ . التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
حَتَّى انْقَادَى أَيْ انْكَشَفَ . وَالْفَأَوُ فِي بَيْتِهِ
أَيْضًا : طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُمَا
فَجٌّ وَاسِعٌ يُقَالُ لَهُ فَاوُ الرِّيَّانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ . وَالْفَأَوِي ،
مَقْصُورٌ : الْفَيْشَةُ ، قَالَ :

وَكُنْتُ أَقُولُ لِحُجْمَةٍ فَاضْحَوَا
هُمُ الْفَأَوِي وَأَسْفَلُهَا قَفَاها
وَالْفَيْقَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ
فَيْتَاتٌ وَفُتُونٌ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النُّحْوِ ،
وَالِهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَرَى مِنْهُمْ جِاجِمَهُمْ فَيْنَا
أَيَّ فِرْقًا مَتَرَقَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ

يَقُولُ : وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ الْفِرْقَةَ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَوْتُ بِالْوَاوِ ، أَيْ قَرَفْتُ وَشَقَقْتُ . قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ فَأَوْتُ فَأَوًّا وَفَأِيًّا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِتَّةٌ مِنَ الْيَاءِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفِتَّةُ ، يوزن فِعَّةٌ ، الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَيْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَقَقْتُهُ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ قُوَّةٌ يوزن فِعْلَةٌ فَتَقْصَرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَجَاحِيَةٍ : لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فَتَكُكُمْ ، الْفِتَّةُ : الْفِرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقِيمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاوَأَ إِلَيْهِمْ .

هـ . فِتَّةٌ مَا فِتَّتُ وَمَا فَتَّتُ أَذْكُرُهُ : لُفْتَانٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَتَّاهُ فَتَّا وَفُتَّاهُ وَمَا أَفَاتُ ، الْأَخِيرَةُ تَمِيصِيَّةٌ ، أَيْ مَا بَرِحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِيهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنْ اسْتَعْمِلَ بِغَيْرِ مَا وَخَّوْهَا فَهِيَ مَثْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا تَجِبُ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا . قَالَ : وَرَبَّمَا حَذَفْتُ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَلَوِ الْأَلْفَاظِ ، وَهُوَ مَثْوِيٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قَالُوا تَاللَّهِ تَفَتَّا تَذْكُرُ يُوسُفَ » ، أَيْ مَا تَفَتَّا . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :

أَنْدَ مِنْ قَارِبِ رُوحِ قَوَائِمِهِ
صُمٌّ حَوَافِرُهُ مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا
أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ أَفَاتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتُّ . يَقُولُ : مَا أَفَاتُ أَذْكُرُهُ إِفَاتًا ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ لَا تَرَاهُ تَذْكُرُهُ ، وَمَا فِتُّ أَذْكُرُهُ أَفَاتًا فَتًّا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتُّ عَنِ الْأَمْرِ أَفَاتًا إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ (١) .

(١) قوله : « وانقدعت » كذا هو في المحكم أيضاً بالفاء والعين لا بالفاء والعين .

هـ . فِتَّةٌ هـ . فَتَّ الشَّيْءُ يَفْتُهُ فَتًّا ، وَفَتْهُ دَفُّهُ . وَقِيلَ فَتَّهُ كَسْرُهُ ، وَقِيلَ : كَسَرَهُ بِأَصَابِعِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِكَ ، فَتَصِيرُهُ فَتَانًا ، أَيْ دُقَاقًا ، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيْتُ . وَفِي الْمَثَلِ : كَفًّا مُطْلَقَةً فَتُّ الرِّمْعُ ، الرِّمْعُ : حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفْتُ بِالْيَدِ ، وَقَدْ انْفَتَّ وَفَتَّتْ . وَالْفَتَاتُ : مَا تَفَتَّتْ ، وَفَتَاتُ الشَّيْءِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

كَانَ فَتَاتُ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفَتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفُ مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ .

وَالْفَتُّ وَالْفَتُّ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وَهِيَ الْفَتُوتُ وَالْفَتُوتُ .

وَالْفَتُّ : التَّكْسَرُ .
وَالْإِنْفَاتُ : الْإِنْكَسَارُ .

وَالْفَتِيَّةُ وَالْفَتُوتُ : الشَّيْءُ الْمَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا فَتَّ مِنَ الْخَيْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَّا أَنَّهُمْ خَصَّصُوا الْخَيْرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَّةِ ، وَالْفَتِيَّةُ : الشَّيْءُ يَسْقُطُ فَيَنْقَطِعُ وَيَفْتَتُّ .

وَكَلِمَةُ بِشَىءٍ فَتَّ فِي سَاعِدِهِ ، أَيْ أَضَعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ ، وَيُقَالُ : فَتَّ فُلَانٌ فِي عَضْدِي ، وَهَذَا رُخْيَى . وَفَتَّ فُلَانٌ فِي عَضْدِ فُلَانٍ ، وَعَضْدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذَا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَحْوِينِهِ إِيَّاهُمْ .

وَالْفِتَّةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ .

الْقَرَاءُ : أَوْلِيكَ أَهْلُ بَيْتِ فَتٍّ وَفَتٍّ وَفَتٍّ إِذَا كَانُوا مُتَشَابِهِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَتَّتْ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْصِبْ صَوَارِهَا .

وَالْفِتَّةُ : بَعْرَةٌ ، أَوْ رَوْتَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ الْقَذْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِتَّةُ مَا يَفْتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ .

هـ . فَتْحٌ هـ . فَتَحَ : تَفَيَّضَ الْإِعْلَاقُ ، فَتَحَهُ

يَفْتَحُهُ فَتْحًا ، وَافْتَحَهُ وَفَتْحَهُ فَانْفَتَحَ وَفَتْحَ . الْجَوْهَرِيُّ : فَتَحَتْ الْأَبْوَابُ ، شُدَّتْ لِلْكُفَّةِ ، فَفَتْحَتْ هِيَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ » ، قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَبِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، أَيْ لَا تَصْعَدُ أَرْوَاحَهُمْ وَلَا أَعْمَالَهُمْ ، لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ » ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » ، فَكَانَهُ قَالَ : لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مُفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ » ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّةً : مَعْنَاهُ مُفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ مِنْهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُفْتَحَةٍ . وَقَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ فَتَحَتْ الْجَنَانَ ، تُرِيدُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَانِ ، قَالَ تَعَالَى : « وَفَتْحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ اللَّهُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ ، وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ .

وَالْمِفْتَاحُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَالْمِفْتَاحُ : مِفْتَاحُ الْبَابِ ، وَكُلُّ مَا يَفْتَحُ بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يَعْتَمَلُ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَالْجَمْعُ مَفَاتِيحُ وَمَفَاتِيحُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِي ، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ يَأَىٰ أَرْضٍ تَمُوتُ ، قَالَ فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ .

وفى الحديث : أَوَيْتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ ، وفى رواية : مَفَاتِيحَ ، هُما جَمْعُ مِفْتَاحٍ ، وَمِفْتَاحٌ وَهُمَا فى الْأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُغْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ الرُّصُولُ إِلَيْهَا ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أَوَيْتُ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مَا يَسِّرُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، وَالرُّصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعْنَى وَبَدَائِعِ الْحِكْمِ وَمَحَاسِنِ الْعِبَارَاتِ ، وَالْأَلْفَافِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ فى يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَحْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الرُّصُولُ إِلَيْهِ .

وبَابُ فَتْحِ أَى وَاسِعٌ مُفْتَحٌ ، وفى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إِلَى جَنِّهِ بَابًا فَتْحًا ، أَى وَاسِعًا ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَفْتُوحَ ، وَأَرَادَ بِالْبَابِ الْفَتْحَ : الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةَ .

وَقَارِئُهُ فَتَحَ : وَاسِعَةً الرُّأْسِ يَلَا ضِهَامَ وَلَا غِلَافٍ ، لِأَنَّهُا تَكُونُ حَيْثُذُ مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ .

وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ الْمُفْتَحُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُسْقَى لَهُ . وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ الْجَارِى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْأَزْهَرَى : وَالْفَتْحُ النَّهْرُ . وَجَاءَ فى الْحَدِيثِ : مَا سَقَى قَحَاً ، وَمَا سَقَى بِالْفَتْحِ ، فَبِهِ الْعُشْرُ ، الْمَعْنَى مَا فَتِحَ إِلَيْهِ مَاءُ النَّهْرِ قَحَاً مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّحِيلِ فَبِهِ الْعُشْرُ . وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَجْرَى مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَالْمَفْتُوحُ وَالْمِفْتُوحُ (١) : قَنَاةُ الْمَاءِ وَكُلُّ مَا انْكَشَفَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ انْفَتَحَ عَنْهُ وَفُتِحَ .

وَفُتِحَ الْأَكْمَةُ عَنِ الثَّوْرِ : تَشَفَّقَهَا . وَالْفَتْحُ : انْفِتَاحُ دَارِ الْحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ

(١) قوله : «والمفتوح ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح ، أى الماء الجارى أولائه .

فُتُوحٌ . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وفى حديث الْحُدَيْبِيَّةِ : أَهْوُ فَتْحٌ ؟ أَى نَصْرٌ . وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ : وَانْفَتَحْتُهُ ، وَالِاسْتِفْتَاخُ : الْإِسْتِنصَارُ . وفى الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ أَى يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» . وَاسْتَفْتَحَ الْفَتْحُ : سَأَلَهُ ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقَدْ جَاءَ التَّفْسِيرُ بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا . رَوَى أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّجِمِ ، وَأَمْسَدْنَا لِلْجَمَاعَةِ ، فَاجْتَنَبَ الْيَوْمَ ! فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا مَنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَصَرَّ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَالَهُ هُوَ الْحَيُّ وَأَصْحَابُهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» ، أَرَادَ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقِيلَ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ الْفِئَتَيْنِ إِلَيْكَ ، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وقوله تعالى : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فى التَّفْسِيرِ قَضِينَا لَكَ قَضَاءً مُبِينًا ، أَى حَكَمْنَا لَكَ بِإِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَبِالنَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكَ ، قَالَ الْأَزْهَرَى : قَالَ قَتَادَةُ : أَى قَضِينَا لَكَ قَضَاءً فَبِإِخْتَارِ اللَّهِ لَكَ مِنْ مُهَادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَوَادَعَتِهِمْ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، ابْنُ سِيدَةَ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتَحَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَكَانَتْ فَبِهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِتَالٍ شَدِيدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ عَنْ تَرَاضٍ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْبِئْرُ اسْتَفْتَى جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى تَرَحَّتْ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَاءٌ ، فَتَمَضَّضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ

مَجَّهَ فِيهَا ، فَدَرَّتْ الْبِئْرُ بِالْمَاءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعٌ مِنْ كَانَ مَعَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» ، قِيلَ عَلَى فَتْحِ مَكَّةَ ، وَجَاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نُبِيتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، نَفْسُهُ فى هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَعْلِمَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ فَتْحُ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فى الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا ، فَقَدْ قَرَّبَ أَجَلَهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ نُبِيتَ إِلَى نَفْسِي فى هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُكْرِى السَّيِّحَ وَالِاسْتِغْفَارَ .

الْأَزْهَرَى : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» . قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْفَرُونَ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : يَوْمَ الْفَتْحِ هُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ وَالْكَلْبِيُّ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُونَ إِنْ لَنَا يَوْمًا أَوْشَكَ أَنْ تَسْتَرْيَحَ فِيهِ وَتَنْجَمَ ، فَقَالَ الْكُفَّارُ : مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى يَدِ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَالَ الْأَزْهَرَى : وَالتَّفْسِيرُ جَاءَ بِخِلَافِ مَا قَالَ : وَقَدْ نَفَعَ الْكُفَّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمَانُهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ أَيْضًا فى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ» مَتَى هَذَا الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ ؟ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ ، أَى مَا دَامُوا فى الدُّنْيَا فَالْتَّوْبَةُ مُعَرَّضَةٌ ، وَلَا تَوْبَةَ فى الْآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَتَفْتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ» ، أَى فَاجْتَنَبْنَا الدُّعَاءَ .

وَاسْتَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ . وَالْفَتَاخَةُ : النُّصْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتَاخَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُكْمُ وَالْفَتَاخَةُ وَالْفَتَاخَةُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْفَتَاخَةُ الْحُكُومَةُ ، قَالَ الْأَسَدُ الْجَعْفِيُّ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا رَسُولًا
فَأَنَّى عَنْ فَتَاخَتِكُمْ غِيٍّ ؟
الْأَزْهَرَى : الْفَتْحُ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ

يَحْتَضِرُونَ إِلَيْكَ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ مُجِيباً عَنْ
شُعَيْبٍ: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفَتْحُ
الْحُكْمُ.

وَيُقَالُ لِلْقَاضِي: الْفَتْحُ، لِأَنَّهُ يَفْتَحُ
مَوَاضِعَ الْحَقِّ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا» أَيْ أَفْضِلْ بَيْنَنَا.

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: لَا يُفْتَحُ عَلَى
الْإِمَامِ؛ أَرَادَ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ،
وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يُفْتَحُ لَهُ لِلْمَأْمُومِ مَا أُرْتِجَ
عَلَيْهِ؛ أَيْ لَا يُلْفَتُهُ، يُقَالُ: أَرَادَ بِالْإِمَامِ
السُّلْطَانَ، وَبِالْفَتْحِ الْحُكْمَ، أَيْ إِذَا حَكَمَ
بِشَيْءٍ فَلَا يُحْكَمُ بِخِلَافِهِ.

وَالْفَتْحُ: الْحَاكِمُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَتْحُ
فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَاكِمُ، قَالَ: وَأَهْلُ
الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقَاضِي الْفَتْحُ؛ وَيَقُولُ
أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ حَتَّى أَفَاتِحَكَ إِلَى
الْفَتْحِ؛ وَيَقُولُ: افْتَحْ بَيْنَنَا أَيْ احْكَمْ؛
وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَهُوَ الْفَتْحُ الْعَلِيمُ».

وَالْفَاتِحَةُ مَفَاتِحُهُ وَفَاتِحًا: حَاكِمُهُ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا»؛
حَتَّى سَمِعْتُ بَنْتَ ذِي يَزْنَ تَقُولُ لِزَوْجِهَا:
تَعَالِ أَفَاتِحَكَ أَيْ احْكَمْكَ؛ وَمَعْنَى: لَا
تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، أَيْ لَا تُحَاكِمُوهُمْ؛
وَقِيلَ: لَا تُجِدُّوهُمْ بِالْمُجَادَلَةِ وَالْمُطَاطَرَةِ.
وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى:

الْفَتْحُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ
أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ؛ يُقَالُ: فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ
الْحَضَمَتَيْنِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا. وَالْفَاتِحُ:
الْحَاكِمُ، وَالْفَتْحُ مِنَ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ.

وَيَفْتَحُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ أَدَبٍ:
تَطَاوُلَ بِهِ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ؛ تَقُولُ: مَا هَذِهِ
الْفَتْحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا وَتَفْتَحُ بِهَا عَلَيْنَا؟ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

وَفَاتِحُ الرَّجُلِ: سَاوِمُهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا،
فَإِنْ أُعْطِيَ قِيلَ: فَاتِكُهُ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بَرُوجٍ: الْفَتْحُ
الرَّيْحُ؛ وَأَنْشَدَ:
أَكْلُهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ!

إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ التَّبَعِ عَاجِبٌ؟
فَتَحَى عَلَى فَعْلَى.
وَفَاتِحَةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ.

وَأَفْتَحَ الصَّلَاةَ: التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى.
وَفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ: أَوَائِلُ السُّورِ، الْوَاحِدَةُ
فَاتِحَةٌ. وَأُمُّ الْكِتَابِ يُقَالُ لَهَا: فَاتِحَةٌ
الْقُرْآنِ. وَالْفَتْحُ: أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ
يَسْتَفْرِئُكَ.

وَالْمَفْتَحُ: الْخَزَائِنُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ
خَزَانَةٍ كَانَتْ لِصِفِّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِيهِ مَفْتَحٌ،
وَالْمَفْتَحُ: الْكَثْرُ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا إِنْ
مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ»؛ قِيلَ
هِيَ الْكُتُوبُ وَالْخَزَائِنُ؛ قَالَ الرَّجَّازُ: رَوَى
أَنْ مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْنَى مَا
إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ، أَيْ تُثْمِلُهُمْ مِنْ
ثِقَلِهَا. وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ: مَا إِنْ
مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ، قَالَ مَا فِي الْخَزَائِنِ

مِنْ مَالٍ ثَنُوءٌ بِهَ الْعُصْبَةِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَشْيَاءُ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفَاتِحَهُ خَزَائِنَ مَالِهِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. وَقَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: جُمِعَ
الْمِفْتَاحُ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْمَغْلَقُ مَفَاتِيحَ،
وَجُمِعَ الْمَفْتَحُ الْخَزَائِنُ الْمَفَاتِيحَ؛ وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى
مِقْدَارِ الْأَصْبَعِ، وَكَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ
بَغْلًا أَوْ ثَمَانِينَ، قَالَ: وَهَذَا كَيْسٌ يَقُولُ:
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ:

مَفَاتِحُهُ خَزَائِنُهُ إِنْ كَانَ لَكَافِيًا مِفْتَاحًا وَاحِدًا
خَزَائِنَ الْكُفُوفِ، إِنَّمَا مَفَاتِحُهُ الْمَالُ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: أَوْنِيتَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ؛
أَرَادَ مَا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ وَلَأَمِنَهُ مِنْ افْتِتَاحِ الْبِلَادِ
الْمُتَعَذِّرَاتِ وَاسْتِخْرَاجِ الْكُتُوبِ الْمُتَمَتِّعَاتِ
وَالْفَتْوحِ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْوَاسِغَةُ
الْأَحَالِيلِ، وَقَدْ فَتَحَتْ^(١) وَأَفْتَحَتْ.

(١) قوله: «وقد فتحت» من باب فتح كما في
القاموس.

بمعنى: وَالتَّزْوِيرُ: مِثْلُ الْفَتْوحِ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ: قَدَّرَ حَلَبَ شَاةٍ فَتَوَّحَّ، أَيْ وَاسِغَةً
الْأَحَالِيلِ.

وَالْفَتْحُ: أَوَّلُ مَطَرٍ الْوَسْطِيِّ؛ وَقِيلَ:
أَوَّلُ الْمَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتَوَّحَّ^(٢) يَفْتَحُ الْغَاءُ
قَالَ:

كَأَنَّ تَحْتِي مُمْلَفًا قَرُوحًا
رَعَى غَيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوحَا
وَيُزَوِّ جَيْمِ الْعَهْدِ، وَهُوَ الْفَتْحَةُ أَيْضًا
وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ الْجَارِي فِي الْأَنْهَارِ. وَنَاقَةُ
مَفَاتِيحَ، وَأَيْتُ مَفَاتِيحَاتٍ: سِمَاتُ سَمَاءٍ
حَكَاهَا السَّيْرَفِيُّ؛ وَالْفَتْحُ: مُرْكَبُ التَّصَلُّلِ
فِي السَّهْمِ، وَجَمْعُهُ فَتَوَّحَّ. وَالْفَتْحُ: جَنَى
التَّبَعِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الْحَبَّةُ الْمُخْضَرَّةُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ
حُلُوٌّ مُدَحَّرَجٌ بِأَكْلِهِ النَّاسُ.

الْأَزْهَرِيُّ: فَاتِحُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ إِذَا
جَامَعَهَا.
وَفَاتِحُ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا بَيْنَهُمَا
وَتَخَافَا دُونَ النَّاسِ.

وَالْفَتْحَةُ: الْفَرْجَةُ فِي الشَّيْءِ.
وَالْفَتْحَةُ: طَوِيرَةٌ مُمَشَقَّةٌ بِخُمْرَةٍ^(٣)
وَالْفَتْحُ: طَائِفٌ أَسْوَدٌ يَكْثُرُ تَغْلُظُهُ
ذَنَبُهُ، أَيْضًا أَصْلُ الذَّنَبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْهَا
أَحْمَرُ، وَالتَّجْمَعُ فَتَاتِيحٌ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ
وَالثَّاءِ.

• فَتَحَ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ: خَاتَمٌ يَكُونُ فِي
الْيَدِ وَالرَّجْلِ بَقْصٌ وَغَيْرُ بَقْصٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الْخَاتَمُ أَيْ كَانَتْ، وَقِيلَ: هِيَ خَلْقَةٌ تُثَبِّتُ
فِي الْإِصْبَعِ كَالْخَاتَمِ وَكَانَتْ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ

(٢) قوله: «وجمعه فتوَّحَّ» فتح الغاء؛ قال
شارح القاموس أنكروا ذلك شيخنا وشدد فيه وقال
لا قائل به ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح
على قول بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجموع
فعل بالفتح مطلقاً.

(٣) قوله: «والفتاحة طوية» عبارة الجذ
والفتاحية «بزيادة ياء تحقيق» قال للشارح: والذي
في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء.

يَتَّخِذْنَهَا فِي عَشْرِينَ، وَالْجَمْعُ فَتَحٌ وَفُتُوحٌ وَفَتْحَاتٌ، وَذَكَرَ فِي جَمْعِهِ فَتَاحٌ، وَقِيلَ: الْفَتْحَةُ حَلَقَةٌ مِنْ فِصَّةٍ لَا فَصَّ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ فِيهَا فَصٌّ فَهِيَ الْخَاتَمُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتْحِي فِي كُمِّي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الشَّعْرُ لِلدَّهْنَاءِ يَنْتَبِهُنَّ مِنْ زَوْجِ الْعَبَّاجِ، وَكَانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنْ مِنْهُ بِجَمْعٍ، أَيْ لَمْ يَفْتَحْنِي، فَقَالَ الْعَبَّاجُ:

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مُغِيرَةُ إِنِّي

قَدْ دُسْتُهَا دُوسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصِبُ شَاتَهُ

عَجَلَانِ يَذْبَحُهَا لِقَوْمٍ تَزَلُّ فَقَالَتْ الدَّهْنَاءُ:

وَاللَّهِ لَا تَخْذَعْنِي بِشَمِّ

وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِقَصَمٍ

إِلَّا بِزَعْرَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كُمِّي^(١)

قَالَ: وَحَقِيقَةُ الْفَتْحَةِ أَنْ تَكُونَ فِي أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفِي يَدَيْهَا فَتَحٌ كَثِيرٌ، وَفِي رِوَايَةٍ فُتُوحٌ، هَكَذَا رَوَى، وَإِنَّمَا هُوَ فَتَحٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، جَمْعُ فَتْحَةٍ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ تَكَادُ تُلْبَسُ فِي الْأَيْدِي، قَالَ وَرَبُّهَا وَضَعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يُدْبِرُنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا»، قَالَ: الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ.

وَمَعْنَى شِعْرِ الدَّهْنَاءِ: أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَتَّخِذْنَ فِي أَصَابِعِ أَرْجُلِهِنَّ، فَصِيفَ هَذِهِ أَنَّهُ إِذَا شَالَ بِرَجُلَيْهَا سَقَطَتْ خَوَاتِيمُهَا فِي كُمِّهَا، وَإِنَّمَا تَمَّتْ شِدَّةُ الْجَمَاعِ، وَقِيلَ: الْفُتُوحُ خَوَاتِيمُ بِلَا فُصُوصٍ كَانَتْهَا حَلَقٌ. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: الْفَتْحُ حَلَقٌ مِنْ فِصَّةٍ يَكُونُ فِي أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، قَائِلَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِلَّا

(١) قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتانيث.

الشَّاعِرُ:

مَا ظَهَرَ مِنْهَا، قَالَتْ: الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ وَالْفَتْحُ: كُلُّ خَلْقَالٍ لَا يَجْرُسُ.

وَالْفَتْحُ وَالْفَتْحَةُ: بَاطِنٌ مَا بَيْنَ الْعَصْدِ

وَالذَّرَاعِ. وَالْفَتْحُ: اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ

وَلَيْتُهَا وَعَرَضُهَا، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيْنُ فِي

الْمَفَاصِلِ وَغَيْرِهَا، فَتَحَ فَتْحًا وَهُوَ أَفْتَحَ.

وَعُقَابُ فَتَحَاءَ: لَيْتَةُ الْجَنَاحِ، لِأَنَّهَا

إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَعَمَزَتْهُمَا،

وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ. وَالْفَتْحُ:

عَرَضُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ وَطَوْلُهُمَا. وَأَسَدُ

أَفْتَحَ: عَرِيضُ الْكَفِّ. وَالْفَتْحُ: عَرَضُ

مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَلَيْنُ مَفَاصِلِهَا. وَالْأَفْتَحُ:

اللَّيْنُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضِ. وَالْفَتْحُ

فِي الرَّجُلَيْنِ: طَوْلُ الْعِظَمِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ،

قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى فَتَحَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو

وَمَا إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقٍ

قَالَ: عَنَى بِالْفَتْحَاءِ رَجُلَهُ، قَالَ: وَهَذَا

صِفَةُ مُشْتَارِ الْعَسَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: فَتَحَاءُ قَدَمٌ

لَيْتَةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِيهَا عَرِجٌ.

وَفَتْحَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فَتَحًا وَفَتْحَهَا:

عَرَضَهَا وَأَرْخَاهَا، وَقِيلَ: فَتَحَ أَصَابِعَ رَجُلَيْهِ

فِي جُلُوسِهِ فَتَحًا: نَتَّاهَا وَلَيْتَهَا، قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: يَنْبِيئُهَا إِلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ لَا إِلَى

بَاطِنِهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ

إِذَا سَجَدَ جَافَى عَصْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ، وَفَتْحَ

أَصَابِعَ رَجُلَيْهِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: الْفَتْحُ

أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا: وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ عَمَزَ

مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ وَنَتَّاهَا

إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

بِأَصَابِعِ رَجُلَيْهِ فِي السُّجُودِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَأَصْلُ الْفَتْحِ اللَّيْنُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعَرَضٌ: إِنَّمَا لَفَتْحٌ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْعُقَابِ: فَتَحَاءُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً

دَقُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَاتُ شِمَالِي

وَتَقُولُ: رَجُلٌ أَفْتَحَ بَيْنَ الْفَتْحِ إِذَا كَانَ

عَرِيضَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللَّيْنِ، قَالَ

فَتْحُ الشَّائِلِ فِي أُنْثَاهِمُ رَوْحٌ

وَالْفَتْحُ إِلَى الْإِبِلِ: كَالطَّرْقِ وَنَاقَةٍ

فَتْحَاءُ الْأَخْلَافِ: ارْتَفَعَتْ أَخْلَافُهَا قِيلَ

بَطْنُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ فِيهَا مَذْحٌ وَفِي

الرَّجُلِ ذَمٌّ، وَهُوَ الْفَتْحُ.

وَالْفَتْحَاءُ شَيْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ

يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، وَيَكُونُ لِمُشْتَارِ

الْعَسَلِ، وَقِيلَ: الْفَتْحَاءُ شَيْءٌ مَلِينٌ مِنْ

خَشَبٍ يَقَعُّ عَلَيْهِ الْمُشْتَارُ، ثُمَّ يَمُدُّ [يَدَهُ]

مِنْ فَوْقُ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ.

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ الطَّرْفُ: أَفْتَحَ الطَّرْفُ،

قَالَ:

وَهِيَ تَتَلَوُّ وَخَصَّ الظَّلُوفُ ضَبِيلًا

أَفْتَحَ الطَّرْفُ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافٌ^(٢)

وَالْأَفَاتِيخُ مِنَ الْقُقُوعِ: هَذِهِ تَخْرُجُ فِي

أَوَّلِهِ فَيَحْسِبُهَا النَّاسُ كَمَاةً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهَا

فَيَعْرِفُوهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَحْكُ

لِلْأَفَاتِيخِ وَاحِدًا.

وَفَتْحٌ وَفَتْحٌ: دَحْلَانِ بِأَطْرَافِ الدَّهْنَاءِ

مِمَّا يَلِي النِّسَاءَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَفَتْحٌ:

اسْمٌ مَوْضِعٌ.

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

فَتْحٌ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ:

تَأْمَلُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
يَمَانٍ مَرْتَهُ رِيحُ نَجْدٍ فَهْتَرَا ؟
قَالَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ : فَتَرُ ، أَيْ أَقَامَ وَسَكَنَ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرُ مَطَرٌ وَفَرَعٌ مَأْوُهُ وَكَفٌّ
وَتَحْيِيرٌ .

وَالْفَتَرُ : الضَّعْفُ . وَفَتَرُ جِسْمُهُ يَفْتَرُ
فُتُورًا : لَأَنَّهُ مَقَاصِلُهُ وَضَعْفٌ . وَيُقَالُ :
أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتَرَةً ، وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلَتْهُ كِبَرَةٌ ، وَعَرَتْهُ فَتَرَةٌ .
وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ : أَضْعَفَهُ ، وَكَذَلِكَ أَفْتَرَهُ
السُّكْرُ .

وَالْفَتَارُ ابْتِدَاءُ الشُّوْءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ وَصَرَحَتْ

صَهْبَاءُ تَرْمِي شَرَبَهَا بِفَتَارٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنْ كُلِّ
مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ ، فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ إِذَا
شُرِبَ ، وَالْمُفْتَرُ الَّذِي يَفْتَرُ الْجَسَدَ إِذَا
شُرِبَ ، أَيْ يَحْجِي الْجَسَدَ وَيُصَيِّرُ فِيهِ فُتُورًا ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فَتَرَةٍ ، أَيْ جَعَلَهُ
فَاتِرًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ
شَارِبُهُ ، كَأَقْطَعَتْ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتَهُ .

وَمَاءٌ فَاتِرٌ : بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ . وَفَتَرَ
الْمَاءُ : سَكَنَ حَرُّهُ . وَمَاءٌ فَاتُورٌ : فَاتِرٌ وَطَرَفٌ
فَاتِرٌ : فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادٍ الظَّنِّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرُ الرَّجُلِ ، هُوَ مُفْتَرٍ ، إِذَا
ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
طَرَفٌ فَاتِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا .

وَالْفَتَرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِهَامِ وَطَرَفِ
الْمُشِيرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِهَامِ وَالسَّابَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتَرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّابَةِ
وَالْإِهَامِ إِذَا فَتَحْتَهَا . وَفَتَرَ الشَّيْءُ : قَدَّرَهُ
وَكَالَهُ بِفَتْرِهِ ، كَثِيرُهُ : كَالَهُ بِشِيرِهِ .

وَالْفَتْرَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ
الرِّسَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى
وَمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
مَرَضَ فَبَكَى ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي
عَلَى حَالٍ فَتَرَةٌ وَلَمْ يُصِبنِي عَلَى حَالٍ
اجْتِهَادٍ ، أَيْ فِي حَالٍ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ
الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ .

وَفَتَرُ وَفَتَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ
عَلَسٍ وَبُرْوَى لِلْأَعَشَى :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فَتَرٍ
وَهَجَرْتُهَا وَلَجَجْتُ فِي الْهَجْرِ
وَسَمِعْتُ حَلْفَهَا الَّتِي حَلَفْتُ

إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَفَرٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرِّوَاةِ مِنْ فَتَرٍ ،
يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَدْ تُكْسَرُ
وَلَكِنْ الْأَشْهُرُ فِيهَا الْفَتْحُ ، وَصَرَمْتُ :
قَطَعْتُ . وَالْحَبْلُ : الْوَصْلُ . وَالْوَفَرُ : الثَّقَلُ
فِي الْأُذُنِ . يُقَالُ مِنْهُ : وَفَرْتُ أَذُنَهُ تَوَفَّرَ وَفَرًا
وَوَفَرْتُ تَوَفَّرَ أَيْضًا ، وَجَوَابُ إِنْ
الشَّرْطِيَّةُ أَغْنَى عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ ، تَقْدِيرُهُ : إِنْ لَمْ
يَكُنْ بِكَ صَمٌّ فَقَدْ سَمِعْتُ حَلْفَهَا .

أَبُو زَيْدٍ الْفَتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ
مِنْ خُوصِي يُثْلَخُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

• فَرَصَ • فَتَرَصَ الشَّيْءُ قَطَعَهُ .

• فَتَشَ • الْفَتَشُ وَالْفَتِيشُ : الطَّلَبُ
وَالْبَحْثُ ، وَفَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتَشًا وَفَتَشَةً فَتِيشًا
مِثْلُهُ . قَالَ شَمِيرٌ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرَّمَةِ
أَطْلُبُ فِيهِ نَيْتًا .

• فَتَعَ • فَتَعَ الشَّيْءُ يَفْتَعُهُ فَتَعًا إِذَا وَطِنَهُ حَتَّى
يَتَشَدَّخَ وَهُوَ مِثْلُ الْفَدَخِ .

• فَتَى • الْفَتَى : خِلَافُ الرِّثْقِ . فَتَعَهُ يَفْتَعُهُ
وَيَفْتَعُهُ فَتَعًا : شَقَّهُ ، قَالَ :

تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّخْمِ مَفْتُوقًا
إِنَّمَا أَرَادَ مَفْتُوقَةً ، فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ
الْجَاعَةِ . وَفَتَعَهُ تَفْتِيقًا فَانْفَتَقَ وَفَتَقَ .

وَالْفَتَقُ : الْحَلَّةُ مِنَ الْعَيْمِ ، وَالْجَمْعُ

فُتُوقٌ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :
إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ
وَزَلَّ النَّبِيُّ وَالتَّصْفِيقُ
رِعْيَةً رَبٌّ نَاصِحٌ شَفِيقٌ
يَظَلُّ تَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرِيقِ
يَسُودُ بِالْمِخْنِ كَالْمَحْرُوقِ

قَوْلُهُ «لَهَا» يَعْنِي لِلْإِبِلِ ، ذُو الْفُتُوقِ :
الْقَلِيلُ الْمَطَرِ ، وَزَلَّ النَّبِيُّ : أَنْ تَزِلَّ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالنَّبِيُّ :
حَيْثُ يُتَوَى مِنْ نَوَاحِي الْبِلَادِ ، وَالْمِخْنُ :
شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِتَقَرُّبٍ مِنَ
الْإِبِلِ فَتَأْكُلُ مِنْهَا ، فَإِذَا سَتِمَ رَطَطٌ فِي أَسْفَلِ
الْمِخْنِ عِقَالًا ثُمَّ جَعَلَهُ فِي رُكْبَتَيْهِ ،
وَالْمَحْرُوقُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .

وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَقَّقَ عَنْهُمْ الْعَيْمُ .
وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ : أَصَابَ فَتَقًا مِنْ
السَّحَابِ كَبَدًا مِنْهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

تُرِيكَ بِيَاضَ لَيْثِيهَا وَوَجْهًا
كَفَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا
وَالْفِتَاقُ : الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْهَا
[الْعَيْمُ] ثُمَّ يَبْدُو مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالْفَتَقَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُ مَا حَوْلَهَا
الْمَطَرُ وَلَا يُصِيبُهَا . وَأَفْتَقْنَا : لَمْ تُمَطَّرْ بِلَادُنَا
وَمَطَرٌ غَيْرُنَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَحِكْمِي : خَرَجْنَا فَمَا أَفْتَقْنَا حَتَّى وَرَدْنَا
الْبَيْتَامَةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ
أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَقَّقَ عَنْهُمْ الْعَيْمُ ، وَقَدْ يَكُونُ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُمَطَّرْ بِلَادُنَا وَمَطَرٌ
غَيْرُهَا . وَالْفَتَقُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُمَطَّرْ .

وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَذَرٍ : خَرَجَ حَتَّى
أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ
الْوَادِي إِلَى الْمَتَسِّعِ . وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا
انْفَرَجَ . وَأَفْتَقْنَا : صَادَفْنَا فَتَقًا ، أَيْ مَوْضِعًا
لَمْ يُمَطَّرْ وَقَدْ مَطَرُ مَا حَوْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ
وَالْفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَصُبُّ قَبِيْقٍ :
مُشْرِقُ التَّهْدِيدِ : وَالْفَتَقُ انْفِلَاقُ الصُّبْحِ ،
قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِى كَمَلَ السَّرَى
عَلَى أَخْرَابِ اللَّيْلِ فَتَى مُشْهُرٌ
وَالْفَتَى السَّانِ : الْحَدَاثِى الْفَصِيحُ
وَرَجُلٌ فَتَى السَّانِ ، عَلَى لَفِىلٍ : فَصِيحُهُ
حَدِيدُهُ . وَصَلُ فَتَى : حَدِيدُهُ الشَّرَفَيْنِ جُعِلَ
لَهُ شُعْبَتَانِ كَانَ أَحَدَاهُمَا فَتَى مِنَ الْأُخْرَى ؛
وَأَنشَدَ :

فَتَى الْفَرَارِى حَشْرًا سَيِّئًا
وَسَيْفٌ فَتَى إِذَا كَانَ حَادًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَنَصَلَ كَنَصَلَ الرَّاعِى فَتَى
وَفَتَى فَلَاحَ الْكَلَامَ وَبَعِثَهُ إِذَا قَوْمُهُ
وَلَفَّحَهُ ، وَامْرَأَةٌ فَتَى : بَضَمَ الْفَاءَ وَالْثَاءَ ؛
مُتَّفَقَةٌ بِالْكَلَامِ

وَالْفَتَى ، بِالتَّخْرِيجِ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ
امْرَأَةً فَتَاءً ، وَهِيَ الْمُتَّفِقَةُ الْفَرْجِ ، خِلَافَ
الرُّفَاءِ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِى
صَارَ مَسْلُوكَاهَا وَاحِدًا ، وَهِيَ الْأُومُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ فَتَى لِلَّتِى تَفْتَقُ فِي الْأُمُورِ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ وَلَا
فَتَى مُعَالِيَةٍ عَلَى الْأُمُورِ
وَالْفَتَاىُ : انْتِفَاقُ الْغَيْمِ نَحْوَ الشَّمْسِ فِي
قَوْلِهِ :

وَفَاءَ نَيْضَاءٍ نَاعِمَةٍ الْجَنَّةِ
مِنْ لَعُوبٍ وَوَجْهَهَا كَالْفَتَاىِ
وَقِيلَ : الْفَتَاىُ أَضْلُ اللَّيْلِ الْأَبْيَضِ ، يُبْعَثُ
بِهِ الْوَجْهُ لِقَائِهِ وَصَفَائِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتَاىُ
أَضْلُ اللَّيْلِ الْأَبْيَضِ الَّذِى لَمْ يَطْهَرْ
وَالْفَتَى : انْتِفَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ

الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ ، وَنَصْدُغُ الْكَلِمَةِ .
وَفَى الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي حَاجَةٍ
أَوْ فَتَى . التَّهْدِيدُ : وَالْفَتَى شَقٌّ عَصَا
الْمُخْلِىينَ بَعْدَ اخْتِجَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ
فِي تَفَرُّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَنشَدَ :

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْثِقُ
وَفَى الْحَدِيثِ : سَأَلَ الرَّجُلُ فِي الْجَانِحَةِ
أَوِ الْفَتَى أَيَّ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ
فِيهَا الْمَجْرَاحَاتُ وَالْدَّمَاءُ ، وَأَضْلَهُ الشَّقُّ

وَالْفَتَى ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتَى تَقْضُ الْعَهْدِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَهْبَ فَقَدْ كَانَ
فَتَى بَيْنَ جَرَشٍ (١)

وَأَفَتَى الرَّجُلُ إِذَا لَحَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوحُ ،
وَهِيَ الْآفَاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ .

وَالْفَتَى : عِلَّةٌ أَوْ تَوْتُ فِي مَرَأٍ الْبَطْنِ .
التَّهْدِيدُ : الْفَتَى يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي

مَرَأٍ بَطْنِهِ يَفْتَقُ الصَّفَاىُ الدَّخِلُ .
ابْنُ بَرٍّ : وَالْفَتَى ، هُوَ انْتِفَاقُ الْمَكَاتِ ،

وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَفْتَقُ الصَّفَاىُ إِلَى دَاخِلِ ؛
وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتَى ، يَفْتَحُ

الثَّاءَ . وَفَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْفَتَى
الدَّيَّةُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْأَزْهَرِيُّ

يَفْتَحُ الثَّاءَ . وَفَى صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : كَانَ فِي
خَاصِرَتَيْهِ انْتِفَاقٌ ، أَيْ التَّسَاعُ ، وَهُوَ مُحْمُودٌ

فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ . وَالْفَتَى : أَنْ
تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِى بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ

فَقَعَ الْأَمْعَاءُ فِي الْخُصْيَةِ .
وَالْفَتَى : الْخُصْبُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لَانْتِفَاقِ الْأَرْضِ بِالثَّبَاتِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
تَأْوَى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْخَلْقِ

لَمْ تَرْجُ رَسَلًا بَعْدَ أَغْوَامِ الْفَتَى
أَيَّ بَعْدَ أَغْوَامِ الْخُصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتَى ،

بِالْكَسْرِ . وَعَامُ الْفَتَى : عَامُ الْخُصْبِ .
وَقَدْ أَفَتَى الْقَوْمُ انْتِفَاقًا إِذَا سَيَّتْ دَوَابُّهُمْ

فَتَفَتَتْ . وَفَتَفَتْ خَوَاصِرُ الْقَوْمِ مِنَ الْبَقْلِ
إِذَا اسْتَمَتْ مِنْ كَرَّةِ الرَّغْمِ . وَبِعِزِّى فَتَى وَنَاقَةٌ

فَتَى أَى تَفَتَتْ فِي الْخُصْبِ ، وَقَدْ فَتَتْ
تَفَتَى قَفَاً . وَعَامُ فَتَى : خُصْبٌ . وَانْتَفَتَ

لِلْمَاشِيَةِ وَتَفَتَتْ : سَيَّتْ . وَجَمَلَ فَتَى إِذَا
تَفَتَّى سَمًا . وَفَى حَدِيثٍ عَائِشَةَ : فَمَطَرُوا

حَتَّى بَتَّ الْعُشْبُ وَسَيَّتَ الْإِبِلُ حَتَّى
تَفَتَتْ ، أَى انْتَفَحَتْ خَوَاصِرُهَا وَاسْتَمَتْ

مِنْ كَرَّةِ مَارَعَتِ ، فَسُمِّيَ عَامُ الْفَتَى ، أَى
الْخُصْبِ . الْفَرَاءُ : أَفَتَى الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ

(١) قَوْلُهُ : «بَيْنَ جَرَشٍ» فِي النِّهَايَةِ : «نَحْوِ
جَرَشٍ»

[عبد الله]

إِلَيْهِمُ الْفَتَى ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَفَتْ خَوَاصِرُهَا
سَمًا ، فَتَمُوتُ لِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا سَلِمَتْ .

وَفَى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَتَى ، هُوَ بَضْمَتَيْنِ :
مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةٍ ، سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ

لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيُبَيِّرَ عَلَى
خَلْعِهِ سِتْرَ تَمَعٍ :

وَالْفَتَى : دَاءٌ يَأْخُذُ الثَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعِهَا
وَسُرَّتِهَا فَتَفْتَقُ ، وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ .

أَبُو زَيْدٍ : انْتَفَتِ الثَّاقَةُ انْتِفَاقًا ، وَهُوَ
الْفَتَى ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعِهَا

وَسُرَّتِهَا ، قَرِيبًا أَوْقَتْ ، وَرَبَّمَا مَاتَتْ ،
وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتَى انْتِفَاقُ

الصَّفَاىِ إِلَى دَاخِلِ فِي مَرَأٍ الْبَطْنِ ، وَفِيهِ
الدَّيَّةُ ، وَقَالَ شَرِيحُ وَالشُّعْبِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ

الدَّيَّةِ ، وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ : فِيهِ الْإِجْهَادُ
مِنَ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ

الْحُكُومَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ
الْمُسْتَمِيلُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ .

وَفَتَى الْخِيَاطَةُ يَفْتَقُهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «كَانَا رَقْعًا فَفَتَقْنَاهَا» ، قَالَ : فَتَقَّتْ

السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ ، وَقَالَ
الرُّجَّاجُ : لِلْفَتَى أَنَّ السَّمَوَاتِ كَانَتْ سَمَاءً

وَاحِدَةً مُرْتَفَقَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ غَيْرَ
وَاحِدَةً ، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَجَعَلَهَا سَبْعًا ،

وَجَعَلَ الْأَرْضَ سَبْعَ أَرْضِينَ ، قَالَ : وَذَكَرَ
عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ يَفْتَقُهَا كَوْنُ الْمَطَرِ قَوْلُهُ :

«وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا» .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَتَى الْقَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ
سَحَابَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ ، وَأَفَتَى الرَّجُلُ إِذَا اسْتَاكَ

بِالْفَتَاىِ ، وَهُوَ عَرَجُونَ الْكِبَاسَةِ ، وَفَتَى
الطَّبِيبُ يَفْتَقُ قَفَاً : طَبِيبُهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ

وغيرِهِ ، وَكَذَلِكَ الدُّهْنُ ، قَالَ الرَّاعِي :
لَهَا قَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلُّ عَشِيرَةٍ

كَمَا فَتَى الْكَافُورُ بِالْمِسْلِكِ فَانْتَفَتْ
ذَكَرَ إِلَّا رَعِيَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَتُهُ ، وَأَنَّهُ نَدِيَتْ

جُلُودَهَا ، فَفَاتَتْ رَائِحَةَ الْمِسْلِكِ .
وَالْفَتَاىُ : مَا فَتَى بِهِ . وَفَتَى الْمِسْلِكُ بغيرِهِ :

اسْتِخْرَاجُ رَائِحَتِهِ بِشَيْءٍ يُذْخِلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :

الْفَتَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَذْمُومَةٍ تُفْتَقُ ، أَيْ تُخْلَطُ بِدَهْنِ الزُّبَيْبِ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ، وَالْفَتَاقُ : أَنْ تُفْتَقَ الْمِسْكُ بِالْعَبِيرِ . وَيُقَالُ : الْفَتَاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَيُقَالُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّ الْأَرَى الْمَشُورَ مَعَ الْحَدِّ
رَ فِيهَا يَشُوبُ ذَلِكَ فِتَاقُ

وَقَالَ آخَرُ :

عَلَّتُهُ الذِّكْيُ وَالْمِسْكُ طَوْرًا
وَمِنْ الْبَابِ مَا يَكُونُ فِتَاقًا
وَالْفِتَاقُ : خَمِيرَةٌ صَحْمَةٌ لَا يَلِيْتُ الْعَجِينَ إِذَا جُعِلَ فِيهِ أَنْ يُذْرَكَ ، تَقُولُ : فَتَقْتُ الْعَجِينَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ فِتَاقًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْفِتَاقُ خَمِيرُ الْعَجِينَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ :
وَالْفَيْتَقُ : النَّجَارُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيْتَقُ
وَالسَّكِيُّ : الْمِسَارُ . وَالْفَيْتَقُ : الثُّبَابُ ، وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَالتَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْمَلِكِ فَيْتَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
رَأَيْتُ الْمَتَايَا لَا يَغَادِرُونَ ذَاغِي

لِمَالٍ وَلَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ فَيْتَقُ
وَفِتَاقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ حِزْلَةَ :

فَمُحِبَّاءُ فَالْصَّفَاحُ قَاعًا
قُ فِتَاقٍ فَعَادِبُ فَاَلْوَاءُ (١)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرِّ
بُبُ فَاالشَّعْبَتَانِ فَاالْبَلَاءُ

• فَتَكَ • الْفَتَكُ : رُكُوبُ مَا هُمْ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتَكُ وَيَفْتَكُ فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ . وَالْفَاتِكُ : الْحَجَرُ الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْفَتَاكُ . وَرَجُلٌ

(١) روى هذا البيت في معلقة الحارث ابن حنظلة على هذه الصورة :

فَالْمُحِبَّاءُ فَالْصَّفَاحُ فَاغِي
ذِي فِتَاقٍ فَعَادِبُ فَاَلْوَاءُ

فَاتِكُ : جَرَى • وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ : انْتَهَرَ مِنْهُ غِرَةً فَفَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْجَرَحُ مُجَاهَرَةً ، وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا فَهُوَ فَاتِكُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَى الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ : أَقْتُلُ بِهِ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَبْدَ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَتَكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْتَبِهُ لَهُ أَنْ يَعْلِمَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الْمُحَلِّ السَّعْدِيُّ :

وَإِذْ فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالثَّلَاسِ مُحْرِمًا
فَعَلَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَاسِلُهُ
وَكَانَ الثُّغْمَانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُمْ آمِنُونَ غَارُونَ ، فَفَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى ، الْجَوْهَرِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ ، مِثْلُ وَدٍّ وَوَدٍّ وَوَدٍّ وَزَعَمَ وَزَعَمَ وَزَعَمَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

قُلْ لِلْعَرَبِي أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّيْثُ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
الْفَرَاءُ : الْفَتَكُ وَالْفَتَكُ الرَّجُلُ يَفْتِكُ بِالرَّجُلِ يَفْتَكُهُ مُجَاهَرَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْفَتَكُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وَذَكَرَ عَنْهُ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : فَتَكَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ أَيْ مَضَى عَلَيْهِ لَا يُؤَامِرُ أَحَدًا ، الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ رُوَيْدٍ :

لَيْسَ أَمْرُو يَمْنَعِي بِهِ مَضَاوُهُ
إِلَّا أَمْرُو مِنْ فَتَكَ دَهَاوُهُ
أَيْ مَعَ فَتَكَ ، كَقَوْلِهِ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ هُوَ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ ، قَالَ : وَمَضَاوُهُ نَفَادُهُ وَدَهَاوُهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : فَاتَكْتُ فُلَانًا مُفَاتَكَةً ، أَيْ دَاوَمْتُهُ وَاسْتَأْكَلْتُهُ . وَلِبَلُّ مُفَاتَكَةً لِلْمُحْتَضِ إِذَا دَاوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكَلَةً مُسْتَمِرَّةً . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَصْلُ الْفَتَكِ فِي

اللُّغَةِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا كُلُّ مَنْ هَجَمَ عَلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ فَاتِكًا ، قَالَ خَوَاتِ ابْنُ جُبَيْرٍ :

عَلَى سَنِينِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي
وَالْغِيلَةِ : أَنْ يَخْلُدَعَ الرَّجُلُ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وَفِي مَثَلٍ : لَا تَنْفَعُ حِيلَةً مَعَ غِيلَةٍ .

وَالْمُفَاتَكَةُ : مُوَاقَعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِ . وَفَاتَكَ الْأَمْرُ : وَاقَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَتَاكُ . وَفَاتَكَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَخْنَاكِهَا . وَفَاتَكَةُ : أَعْطَاهُ مَا اسْتَأَمَّ بِبَيْعِهِ ، فَإِنْ سَاوَمَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا قِيلَ : فَاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتَكَ : لَجَّ . وَفَتَكَ الْفُطْلُ : نَفَسَهُ كَفَذَكَ .

• فَكَرَ • لَقِيْتُ مِنْهُ الْفَتَكِينَ وَالْفَتَكِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا (١) ، وَالثَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالتَّوْنُ لِلْجَمْعِ ، أَيْ الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ ، كَانَ وَاحِدَ الْفَتَكِينَ فَتَكَ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فَتَكَرَةً ، بِالتَّائِيَةِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمُتَكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَطْهَرِ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ عِوَضًا مِنَ الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ فَيَقُولُوا : فَتَكَ وَرَحَ وَأَقُورُ ، وَافْتَضَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَ بِالْكَثَرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِيَالِ وَالْعَلَبَةِ .

• فَتَلَ • الْفَتْلُ : لَى الشَّيْءُ كَلَيْكَ الْحَبْلُ وَكَفَتَلَ الْفَتِيلَةَ . يُقَالُ : انْفَتَلَ فُلَانٌ عَنْ

(٢) قوله : « بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا .. إلخ » عبارة القاموس : « الْفَتَكَ ، كَخَفَضَ وَخَفَضَ ، وَالفَتَكَ بِثَلَاثِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الثَّاءِ وَبِكَسْرِ الْفَاءِ وَكَسَوْنَ الثَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ : الدَّاهِيَةُ أَوِ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ » .

صَلَاتِهِ أَيْ انصَرَفَ، وَلَقَتْ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ
وَقَتْلَهُ أَيْ صَرَفَهُ وَلَوَاهُ، وَقَتْلَهُ عَنْ وَجْهِهِ
فَانْقَلَبَ أَيْ صَرَفَهُ فَانصَرَفَ، وَهُوَ قَلْبٌ
لَقَتْ. وَقَتْلَ وَجْهِهِ عَنْ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ
كَلَفْتُهُ. وَقَتْلْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ وَقَتْلُ الشَّيْءِ
يَقْتُلُهُ فَلَانًا، فَهُوَ مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ، وَقَتْلَهُ:
لَوَاهُ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:
لَوْنَهَا أَحْمَرُ صَافٍ

وَهِيَ كَالْمِسْكِ الْقَتِيلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُرْوَى كَالْمِسْكِ الْقَتِيَةِ،
قَالَ: وَهُوَ الْقَتِيلُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَهَذَا
يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَيْءٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ إِذْ لَوْ كَانَ
مَعْرُوفًا لَمَا اخْتَلَفَ فِي قَافِيَتِهِ، فَتَهَمُّهُ جِدًّا.
وَقَدْ انْفَكَلَ وَتَفَكَّلَ.

وَالْقَتِيلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَرَمٍ أَوْ لِيْفٍ
أَوْ عِزْقٍ أَوْ قَدْ يُشَدُّ عَلَى الْعِثَانِ، وَهِيَ الْحَلَقَةُ
الَّتِي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجَرَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ. وَالْقَتِيلُ وَالْقَتِيلَةُ: مَا قَتَلْتُهُ بَيْنَ
أَصَابِعِكَ، وَقِيلَ: الْقَتِيلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الْإِصْبَعَيْنِ إِذَا فُكِّلَتْهُمَا. وَالْقَتِيلُ: السَّحَاةُ فِي
شَقِّ الثَّوَابِ. وَمَا أُعْطِيَ عَنْهُ قَتِيلًا وَلَا قَتْلَةً
وَلَا قَتْلَةً، الْإِسْكَانُ عَنْ تَعَلُّبٍ، وَالْفَتْحُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ مَا أُعْطِيَ عَنْهُ مِقْدَارُ تِلْكَ
السَّحَاةِ الَّتِي فِي شَقِّ الثَّوَابِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَلَا يَظْلَمُونَ قَتِيلًا»، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقِطْعَةُ الْقِشْرَةُ الرَّيْقَةُ عَلَى
الثَّوَابِ، وَالْقَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَقِّ الثَّوَابِ، وَبِهِ
سُبُتٌ قَتِيلَةً، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُقْتَلُ بَيْنَ
الْإِصْبَعَيْنِ مِنَ الرِّسْخِ، وَالتَّغْيِيرُ التَّكْثُّ فِي
ظَهْرِ الثَّوَابِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ
تُضْرَبُ كُلُّهَا أَمْتَالًا لِلشَّيْءِ الثَّاقِبِ الْحَيِّيرِ
الْقَلِيلِ، أَيْ لَا يَظْلَمُونَ قَدَرَهَا.

وَالْقَتِيلَةُ: الدُّبَالَةُ. وَدُبَالٌ مُقْتَلٌ: شَدَّدَ
لِلْكُتْرَةِ. وَمَا زَالَ فَلَانٌ يَقْتُلُ مِنْ فَلَانٍ فِي
الدُّرُوءِ وَالْعَارِبِ، أَيْ يَكُونُ مِنْ وَرَاءِ
خَدِيعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الرُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ:
فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ فِي الدُّرُوءِ وَالْعَارِبِ، وَهُوَ مِثْلُ
فِي الْمُخَادَعَةِ. وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ حَبِيبٌ

ابْنُ أَخْطَبٍ أَيْضًا: لَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ فِي الدُّرُوءِ
وَالْعَارِبِ.

وَالْقَتْلَةُ: وَعَاءٌ حَبَّ السَّلَمِ وَالسَّمْرِ
خَاصَّةً، وَهُوَ الَّذِي يُشَبَّهُ قُرُونُ الْبَاقِلَاءِ.
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ، وَقَدْ أَقْلَتِ السَّلْمَةُ
وَالسَّمْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَلَسْتَ تَرَعِي
مَعُونَهَا وَقَتْلَهَا؟ الْقَتْلَةُ: وَاحِدَةُ الْقَتْلِ، وَهُوَ
مَا يَكُونُ مَقْتُولًا مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ
الطَّرَفَاءِ وَالْأَنْثَلِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: الْقَتْلَةُ حَمْلُ
السَّمْرِ وَالْعُرْقُطِ، وَقِيلَ: نُورُ الْعِضَاءِ إِذَا
تَعَقَّدَ، وَقَدْ أَقْلَتِ إِفْتَالًا إِذَا أَخْرَجَتْ الْقَتْلَةَ.
وَالْقَتْلَةُ: شِدَّةُ عَصَبِ الذَّرَاعِ. وَالْقَتْلُ
أَيْضًا: انْدِمَاجٌ فِي مِرْقَى الثَّاقَةِ وَيُؤْنُ عَنْ
الْجَنْبِ، وَهُوَ فِي الْوُضُوفِ وَالرِّسَنِ عَيْبٌ،
وَيُرْفَقُ أَقْتَلُ بَيْنَ الْقَتْلِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَتْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، مَا بَيْنَ
الْمِرْقَتَيْنِ عَنْ جَنْبِي الْجَعْرِ، وَقَوْمٌ قَتَلُ
الْأَيْدِي، قَالَ طَرَفَةُ:

لَهَا مِرْقَتَانِ أَقْتَلَانِ كَانَا
أَمْرًا يَسْلَمِي دَالِحٍ مَشْدُودٍ
وَفِي الصَّحَاحِ: كَانَا تَمُرَّ يَسْلَمِي^(١).
وَنَاقَةٌ خَلَاءٌ: نَقِيلَةٌ. وَنَاقَةٌ خَلَاءٌ إِذَا كَانَ فِي
ذِرَاعِهَا قَتْلٌ وَيُؤْنُ عَنْ الْجَنْبِ، قَالَ لَبِيدٌ:
خَرَجَ فِي مِرْقَتَيْهَا كَالْفَتَلِ

وَقَتْلَتِ الثَّاقَةَ فَلَا إِذَا أَمْسَسَ جِلْدًا يُعْطَاهَا
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلَا حَازٌ وَلَا خَالِجٌ، وَهَذَا
إِذَا اسْتَرْخَى جِلْدُ يُعْطَاهَا وَيُجَحِّجُ.

وَالْقَتْلَةُ: نُورُ السَّمْرَةِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْقَتْلُ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ
الْوَرَقِ، وَقِيلَ: الْقَتْلُ مَا لَمْ يَتَبَسَّطْ مِنْ
الْثَبَاتِ وَلَكِنْ تَفَكَّلَ فَكَانَ كَالْهَدَبِ، وَذَلِكَ
كَهَدَبِ الطَّرَفَاءِ وَالْأَنْثَلِ وَالْأَرَطِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَتَالُ الْبَلْبُلُ، وَيُقَالُ
لِصَاحِبِهِ الْقَتْلُ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ.

• فن • الْأَرْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: جِيَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ
الْإِتْلَاءِ وَالْإِتْمِحَانِ وَالْإِخْيَارِ، وَأَصْلُهَا

(١) هذه الرواية هي رواية ديوان طرفة

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ قَتَلْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، إِذَا
أَذْبَتَهَا بِالنَّارِ لِتُسَمَّى الرَّدَى مِنَ الْجِدِّ، وَفِي
الصَّحَاحِ: إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِنَتَظَرَّ
مَاجُودَتَهُ، وَدِينَارٌ مَقْتُولٌ. وَالْفَتْنُ:
الْإِخْرَاقُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ
هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ»، أَيْ يُحَرَّقُونَ بِالنَّارِ.
وَيُسَمَّى الصَّائِغُ الْفَتَّانَ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ،
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي كَانَتْهَا
أُخْرِفَتْ بِالنَّارِ الْفَتَيْنُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:
«يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ»، قَالَ: يُقَرَّرُونَ
بِذُنُوبِهِمْ. وَوَرَقٌ فَتِينٌ، أَيْ فِضَّةٌ مُحَرَّقَةٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفِتْنَةُ الْإِخْيَارُ، وَالْفِتْنَةُ
الْمِحْنَةُ، وَالْفِتْنَةُ الْمَالُ، وَالْفِتْنَةُ الْأَوْلَادُ،
وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ، وَالْفِتْنَةُ اخْتِلَافُ النَّاسِ
بِالْآرَاءِ، وَالْفِتْنَةُ الْإِخْرَاقُ بِالنَّارِ، وَقِيلَ:
الْفِتْنَةُ فِي التَّوْبِيلِ الظُّلْمُ.

يُقَالُ: فَلَانٌ مَقْتُولٌ يَطْلُبُ الدُّنْيَا قَدْ
غَلَا فِي طَلَبِهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الْفِتْنَةُ الْخَيْرَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «أَنَا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ»، أَيْ
خَيْرَةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَقْبَتُوا بِشَجَرَةِ الرُّقُومِ،
وَكَلَبُوا بِكَوْنِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَبَّحُوا أَنَّهَا
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ قَالُوا: الشَّجَرُ
يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ الشَّجَرُ فِي
النَّارِ؟ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، يَقُولُ: لَا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا
فَيُغْشُوا وَيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا، فَالْفِتْنَةُ هُنَا
إِعْجَابُ الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ.

وَيُقَالُ: فِتْنَتِ الرَّجُلَ بِالْمَرْأَةِ وَافْتَنَتْ،
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: فِتْنَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا
وَلَّهَتْ وَأَحْبَبَتْ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: أَفْتَنَتْ،
قَالَ أَغْنَى هَمْدَانٌ فَجَاءَ بِاللَّعْنَيْنِ:

لَيْنِ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ

سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ جَنَّى: وَيُقَالُ هَذَا
الْبَيْتُ لِابْنِ قَيْسٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا
سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَبِّبٍ وَلَيْسَ بِبَيْتٍ، لِأَنَّهُ كَانَ

يُنْكِرُ أَهْلَهُ، وَأَجَارَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ هُوَ فِي رَجْعِ رُؤْيَاهُ، يَعْنِي قَوْلَهُ:

يُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتَنِ وَقَوْلُهُ أَيْضاً:

إِنِّي وَبَعْضُ الْمُفْتَنِينَ دَاوُدَ وَيُوسُفَ كَادَتْ بِهِ الْمَكَائِدُ

قَالَ: وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجُ فِي أَمَالِهِ سَيِّدَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ الْأَهْتَمِ قَالَتْ: مَرَرْنَا وَنَحْنُ جَوَارِي بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، وَمَعْنَا جَارِيَةٌ تَعْنَى بَلَدٌ مَعَهَا وَقَوْلُ:

لَيْنٌ فَتَنَتْنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وَأَلْفَى مَصَابِيحَ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى وَصَالَ الْغَوَايِ بِالْكِتَابِ الْمُتَمِّمِ

فَقَالَ سَعِيدٌ: كَذَبْتُ كَذَبْتُ، وَالْفِتْنَةُ: إِعْجَابُكَ بِالشَّيْءِ، فَتَنَتْ بَعِثَتْهُ تَنَّا وَفُتِنَّا، فَهُوَ فَاتِنٌ وَأَفْتَنَتْ، وَأَبَاهَا

الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ فَإِنَّهُ لَيْتَ رُؤْيَاهُ يُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتَنِ

فَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ فِي الْأَرْجُوَّةِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضاً:

لَيْنٌ فَتَنَتْنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ فَلَمْ يَغِبْ بِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ اللَّغَةِ أَجَازُوا

الْمُفْتَنِينَ، وَقَالَ سَيِّدُهُ: فَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فَتَنَةً، وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ، قَالَ سَيِّدُهُ: إِذَا

قَالَ أَفْتَنَتْهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفِتْنَةٍ، وَإِذَا قَالَ فَتَنَتْهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفِتْنَةٍ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَفْتَنَ الرَّجُلُ، بِصِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ: فِتْنٌ، وَحَكَى

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: أَفْتَنَ الرَّجُلُ وَأَفْتَنَ لِفَتَانٍ، قَالَ: وَهَذَا صَحِيحٌ، قَالَ:

وَأَمَّا فَتَنَتْهُ فَهِنَّ فَبَيَّ لَعْنَةً ضَعِيفَةً، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِتْنُ الرَّجُلِ يَفْتَنُ فُتُونًا إِذَا أَرَادَ

الْفُجُورَ، وَقَدْ فَتَنَتْهُ فِتْنَةً وَفُتِنَا، وَقَالَ أَبُو السَّرِّ: أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا، فَهُوَ مُفْتَنٌ، وَأَفْتَنَ الرَّجُلُ وَفُتِنَ، فَهُوَ مُفْتُونٌ إِذَا أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ

فَدَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبَرَ قَالَ تَعَالَى: «وَفَتَّاكَ فُتُونًا»، وَقَدْ فَتَنَ

وَأَفْتَنَ، جَعَلَهُ لَازِماً وَمُتَعَدِّياً، وَفَتْنَتُهُ تَفْتِينًا فَهُوَ مُفْتَنٌ، أَيْ: مُفْتُونٌ جَدًّا، وَالْفُتُونُ أَيْضاً:

الْإِفْتِنَانُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَلْبُ فَاتِنٍ، أَيْ: مُفْتَنٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَحِيمُ الْكَلَامِ فَطِيعُ الْفِيَا مِ أَمْسَى فَوَادِي بِهَا فَاتِنَا

وَالْمَفْتُونُ: الْفِتْنَةُ، صَبَحَ الْمَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ، كَالْمَفْعُولِ وَالْمَجْلُودِ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «فَسْتَبْصِرْ وَيُبَصِّرُونَ بَأْيَكُمْ الْمَفْتُونُ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى الْمَفْتُونِ

الَّذِي فُتِنَ بِالْجُنُونِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قَالَ: أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ، قَالَ

أَبُو إِسْحَقَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِقَوَاءِ وَلَا ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ قَوْلَانِ

لِلشَّوْخِيِّينَ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْتُونِ هَهُنَا بِمَعْنَى الْفُتُونِ، مَصْدَرٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا قَالُوا

مَا لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ رَأَى، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مَجْلُودٌ، أَيْ: لَيْسَ لَهُ جَلْدٌ، وَمِثْلُهُ الْمَيُورُ

وَالْمَعْمُورُ كَأَنَّهُ قَالَ: بَأْيَكُمْ الْفُتُونُ، وَهُوَ الْجُنُونُ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي فَسْتَبْصِرْ وَيُبَصِّرُونَ فِي

أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونِ أَيْ فِي فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ، أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي، وَفِي

الصَّحَاحِ: إِنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] «بَأْيَكُمْ الْمَفْتُونُ» زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا»، قَالَ: وَالْمَفْتُونُ الْفِتْنَةُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ

وَالْمَفْعُولِ، وَيَكُونُ أَيْكُمُ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَفْتُونُ خَبَرُهُ، قَالَ: وَقَالَ الْمَازِنِيُّ الْمَفْتُونُ هُوَ رَفَعٌ

بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ يَمْنُ مَرُورُكَ، وَعَلَى أَبْهَمِ تَزْوِلُكَ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى

الظَّرْفِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِذَا كَانَتْ الْبَاءُ زَائِدَةً فَالْمَفْتُونُ الْإِنْسَانُ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ

فَإِنْ جُعِلَتْ الْبَاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَالْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ وَأَفْتَنَ فِي الشَّيْءِ: فُتِنَ فِيهِ، وَفُتِنَ إِلَى

النِّسَاءِ فُتُونًا وَفُتِنَ إِلَيْهِنَّ: أَرَادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ

وَالْفِتْنَةُ: الضَّلَالُ وَالْإِنْمُ، وَالْفَاتِنُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ، وَالْفَاتِنُ: الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ

يُضِلُّ الْعِبَادَ، صِفَةً غَالِيَةً، وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُ الْمَاءُ

وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَانِ عَلَى الْفَتَانِ، الْفَتَانُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِخِدَاعِهِ وَغُرُورِهِ

وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ، قَالَ:

وَالْفَتَانُ أَيْضاً اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَبْتِغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى

اللَّصِّ، وَجَعَلَ الْفَتَانُ فَتَانًا، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ

فَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ، لِأَنَّهُ يَقْتُلُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ

فَاتِنٌ، أَيْ يُعَاوَنُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الدِّينِ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ، وَقَتَانٌ

مِنْ أَيْتَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفَتَانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ وَرَوَى

الرَّجَّاجُ عَنِ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضَّيْنَا»، اسْتَغْنَمْنَاهَا فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَنْشَمْنَاهَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَفَتَّاكَ فُتُونًا»، أَيْ: أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصاً

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الَّذِنِ لِي وَلَا تَفْتِنِي»، أَيْ لَا تُوَلِّدْنِي بِأَمْرِكَ إِثْبَاطَ

بِالْخُرُوجِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَّبِعٍ لِي فَأَنْتُمْ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَقِيلَ إِنَّ الْمُسَافِقِينَ هَزَّوْا

بِالسُّلَيْمِينَ فِي غُرُورِ ثُبُوكَ، فَقَالُوا يُرِيدُونَ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَقَالَ: لَا تَفْتِنِي، أَيْ:

لَا تَفْتِنِي بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرْهَمُهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ، أَيْ فِي

الْإِنْمِ وَقَتَرَ الرَّجُلُ أَيْ أَرَاكَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ

عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، أَيْ يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ، ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْهُ فَلَانَةٌ فَلَانًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَمَلَتْهُ عَنْ

الْقِيَصِدِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ الْمِيلَةُ

عَنِ الْحَقِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَانِينَ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ » ، فَسَرُهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْتُلُوا إِلَّا مَنْ قَضَى عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَعَدَى بِفَانِينَ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ ، فَعَدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَى بِهِ قَادِرِينَ لَوْلَظَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْفِتْنَةُ الْإِضْلَالُ فِي قَوْلِهِ : « مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَانِينَ » ، يَقُولُ مَا أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مِنَ أَصْلِهِ اللَّهُ ، أَيْ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَى عَلَيْهِمُ اللَّهُ فِي صَلَاتِهِمْ ، قَالَ الْفَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَانِينَ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفَانِينَ ، مِنْ أَفْنَتْ .

وَالْفِتْنَةُ : الْحُجُونُ ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ » ، مَعْنَى الْفِتْنَةُ هُنَا الْكُفْرُ ، كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » وَالْفِتْنَةُ : الْفَضِيحَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ فَضِيحَتُهُ ، وَقِيلَ : كُفْرُهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبَارُهُ بِمَا يَظْهَرُ بِهِ أَثَرُهُ . وَالْفِتْنَةُ : الْعَذَابُ ، نَحْوُ تَعَذِّيبِ الْكُفَّارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، لِيُصْلِحُوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، كَمَا مَطَّى بِلَالٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ يُعَذِّبُ حَتَّى أَفْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَأَعْتَقَهُ . وَالْفِتْنَةُ : مَا يَبْعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ . وَالْفِتْنَةُ : الْقَتْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ يُونُسَ : « عَلَى خَوْفٍ مِنْ فُرْعُونَ وَمَلِكِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ » ، أَيْ يَقْتُلَهُمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَرَى لِلْفِتَنِ خِلَالَ بَيِّنَتِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ وَالْإِخْلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَحَزَّبُوا ، وَيَكُونُ مَا يُكَلِّفُونَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، يَقُولُ : أَخَافُ أَنْ يُعْجِبُوا بِهِنَّ فَيُسْتَفْلُوا عَنْ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا .

وَالْفِتْنَةُ : الْإِخْتِبَارُ . وَفِتْنَةُ يَفْتِنُهُ : اخْتَبَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ يُخْتَبَرُونَ بِالْإِدْعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَقِيلَ : يُفْتَنُونَ بِإِزْوَاجِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ .

وَالْفِتْنَةُ : الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ . وَفَتَنَ الشَّيْءُ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ : أَحْرَقَهُ . وَالْفِتْنَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْسَتْهَا كُلُّهَا حِجَارَةً سُودَ كَانَهَا مُحْرَقَةً ، وَالْجَمْعُ فُتْنٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ السُّودَاءِ مَفْتُونَةٌ ، لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودِ كَانَهَا مُحْرَقَةً ، وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

غِرَاسٌ كَالْفَتَانِ مِعْرَصَاتُ
عَلَى آبَارِهَا أَبَدًا عُطُونُ
وَكَانَ وَاحِدَةُ الْفَتَانِ فَيْتَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَاحِدَةُ فَيْتَةً ، وَجَمْعُهَا فَيْتٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

ظَلَمَائُنُ مِنْ بَنِي الْخُلَافِ ثَاوِي
إِلَى خُرُوسِ نَوَاطِينِ كَالْفَيْتَانِ
فَحَدَفَ الْمَاءُ وَتَرَكَ الثُّونَ مَنُصُوبَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالْفَيْتَانِ . وَيُقَالُ : وَاحِدَةُ الْفَيْتَيْنِ فَيْتَةٌ ، مِثْلُ عَزَّةٍ وَعَزِينِ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ فُتُونٌ فِي الرَّفْعِ ، وَفَيْتٌ فِي التَّصْبِي وَالْجَرِّ ، وَأَشْدَّ بَيْتُ الْكُمَيْتِ .
وَالْفِتْنَةُ : الْإِحْرَاقُ . وَفَتَنَتِ الرَّغِيفَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقَتْهُ .

وَفِتْنَةُ الصَّدْرِ : الْوَسْوَاسُ . وَفِتْنَةُ الْمَحْيَا : أَنْ يُغْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ : أَنْ يُسْأَلَ فِي الْقَبْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا » ، أَيْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الْأَخْلَادِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيُصْلِحُوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » ، قَالَ :

فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ ، أَيْ امْتَحَنُوهُمْ وَعَدَّبُوهُمْ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى امْتِحَانِ عِبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْأَلْوَاءِ ، لِيَتَلَوَّ صَبْرَهُمْ فِيهِمْ ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ ، جَزَاؤَهُمْ فِتْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَمْ ، أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : وَهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأُمُورِهِمْ ، فَيُعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقِ الْإِيمَانُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : « وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » وَهُمْ لَا يَمْتَحَنُونَ بِمَا يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيمَانِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ، أَيْ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ : « إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ » ، مَعْنَاهُ إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ خَلِقٌ مُفْتَنٌ ، أَيْ مُتَحَنٍّ ، يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ ، مِنْ فِتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ . وَيُقَالُ فِيهَا أَفْتَنَتْهُ أَنْصَا ، وَهُوَ قَلِيلٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْإِخْتِبَارُ لِلْمَكْرُوهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ ، وَالْكُفْرِ ، وَالْقِتَالِ ، وَالْإِحْرَاقِ ، وَالْإِزَالَةِ ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ .

وَقَتَانَا الْقَبْرِ : مُتَكَرِّرٌ وَنَكِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْكُشُوفِ : « وَأَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ، يُرِيدُ مُسَاءَلَةً مُتَكَرِّرَةً وَنَكِيرَةً ، مِنَ الْفِتْنَةِ الْإِمْتِحَانِ ، وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبِى تُفْتَنُونَ ، وَعَنَى تُسْأَلُونَ ، أَيْ تُمْتَحَنُونَ بِى فِي قُبُورِكُمْ وَيَتَعَرَفُ إِيْمَانُكُمْ بِنَبِيِّنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ رَبَّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟ تَأَوَّلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يَرُدَّ قَتْلَ الْقِتَالِ وَالْإِخْلَافِ . وَهَذَا فَتَانٌ أَيْ ضَرَابَانِ وَلَوْ نَابَعَهُ بَنَى جَعْدَةً :

هُمَا فَتَانٍ مَقْصِيٌّ عَلَيْهِ
لِسَاعَتِهِ فَادَنَ بِالْوَدَاعِ
الوَاحِدَ قَتْنٌ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ
عَمْرِ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ:
إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِنَّمَا لَهَا
وَالْعَيْشُ فَتَانٌ فَحَلُّوْهُ وَمَرَّ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَتْنُ النَّاحِيَةُ، وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ: فَتَانٌ، يَفْتَحُ الْفَاءُ، أَيْ حَالَانِ
وَقَتَانٍ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ قَتَانٍ أَيْ ضَرْبَانِ.
وَالْفَتَانُ، يَكْسِرُ الْفَاءُ: عِشَاءٌ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، قَالَ لَيْدٌ:
فَقَبِيتُ كَفَى وَالْفَتَانُ وَنُفْرِي
وَمَكَائُهُنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانِ
وَالْجَمْعُ قُتْنٌ (١).

فَتَاةُ الْفَتَاءِ: الشَّابُّ وَالْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ:
الشَّابُّ وَالشَّابَّةُ، وَالْفِعْلُ فَتَوَ يَفْتُو فَتَاءُ
وَيُقَالُ: أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي فَتَائِهِ. وَقَدْ فَتَى
بِالْكَسْرِ، يَفْتِي فَتًى فَهُوَ فَتًى السِّنِّ بَيْنَ
الْفَتَاءِ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاهُ سِتَّةُ أَوْلَادٍ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَتَاءُ، مَمْدُودٌ، مُصَدَّرُ الْفَتَى،
وَأَنشَدَ لِلرَّبِيعِ بْنِ صَبْعٍ الْغَزَارِيُّ قَالَ:
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَا تَبَيَّنَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ
فَقَصَّرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، وَمَدَّ فِي آخِرِهِ،
وَاسْتَعَارَهُ فِي النَّاسِ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى
مِنْ الْحَيَوَانِ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فَتَانًا وَقُتْوًا،
قَالَ: وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِي السِّنِّ أَفْتَاءُ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَفْتَاءُ مِنَ الدَّوَابِّ خِلَافَ
الْمَسَانِ وَاحِدُهُمَا فَتًى، مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ،
وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ تَغْلَبُ:
وَبَلَ بَرْزِيْدُ فَتًى شَيْخٌ الْوُدُّ بِهِ
فَلَا أَعْتَنِي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرُدُّ

(١) زاد في التكملة: الفتان: العدو
والعشي، شتية قن، يفتح فسكون، كالفتن شتية
فتى، كرحى، والفتن كصنيل: النجار. ومثله في
القاموس.

فَسَرَفَتِي شَيْخٌ فَقَالَ أَيْ هُوَ فِي حَرَمِ
الْمَشَايِخِ، وَالْجَمْعُ فِتْيَانٌ وَفَتِيَّةٌ وَفَتَوَةٌ، الْوَأُو
عَنِ اللَّحْيَانِي، وَقُتُوْهُ وَفَتًى. قَالَ سَيِّوْنِي:
وَلَمْ يَقُولُوا أَفْتَاءُ اسْتَعْتَوْا عَنْهُ بِفَتِيَّةٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ. قَالَ
الْفَتَيْبِيُّ: لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدَثِ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الْجَزَلِ
مِنَ الرِّجَالِ، يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
إِنَّ الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مُلَمَّةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشَّبَانِ!

قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:
قَدْ يَذُكُّ الشَّرَفُ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
خَلَقٌ وَجِبُّ قَمِيصِهِ مَرْفُوعٌ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَحْيَى:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ قُرُقُوا
قَتْلًا وَسَيًّا بَعْدَ طُولٍ تَأَدَّى
فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَعِثْتُ إِلَى الْأَمْسَى
لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَحَبَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ
وَزَيْدٌ رَافِدُهُمْ عَلَى الرُّفَادِ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ
خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ
كَهْفٍ فَلَمْ يَزُوجْهُ، فَغَرَاهُمْ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ
بِلَادِهِمْ وَقَتْلَهُمْ، وَقَالَ أَبُو هَا:

أَيُّتُ أَيُّتُ نِكَاحِ الْمُلُوكِ
كَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَيْمِيمٍ بِنِ مَرْ
أَبَيْتُ اللَّثَامَ وَأَقْلَبِيهِمْ
وَحَلَّ يَنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ بِنِ حُرٍّ؟
وَقَدْ سَأَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: خَطَبَ بَعْضُ
الْمُلُوكِ إِلَى زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْعَرِ ابْنِ حَنْظَلَةَ
ابْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ أَوْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ابْنَتُهُ
يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَهْفٍ، قَالَ: وَزَيْدٌ هَهُنَا قَبِيلَةٌ،
وَالْأُنْثَى فَتَاةٌ، وَالْجَمْعُ فَتَاتٌ. وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الْحَدَنَةِ فَتَاةٌ وَلِلْعَلَامِ فَتًى، وَتَصْغِيرُ
الْفَتَاةِ فَتِيَّةٌ، وَالْفَتَى فَتًى.

وَزَعِمَ يَقُوبُ أَنْ الْفِتْوَانَ لَعَةُ فِي
الْفِتْيَانِ، فَالْفَتَوَةُ عَلَى هَذَا مِنَ الْوَأُو لَا مِنَ
الْيَاءِ، وَوَأُوهُ أَصْلٌ لَا مُقْبِلَةٌ، وَأَمَّا فِي قَوْلِ

مَنْ قَالَ الْفِتْيَانُ قَوَاؤُهُ مُقْبِلَةٌ، وَالْفَتَى
كَالْفَتَى وَالْأُنْثَى فَتِيَّةٌ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَمَلِ
وَالثَّاقَةِ، يُقَالُ لِلْبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَتِيَّةٌ، وَبَكْرُ
فَتِيَّةٍ، كَمَا يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ فَتَاةٌ وَلِلْعَلَامِ فَتًى،
وَقِيلَ: هُوَ الشَّابُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ
فِتَاءٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

يَحْسَبُ الظَّائِرُونَ مَا لَمْ يَقْرَؤُوا
أَنَّهُمَا جِلَّةٌ وَهَنٌ فَتَاءُ
وَالِاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَتَوَةُ، انْقَلَبَتْ
الْيَاءُ فِيهِ وَأُوًّا عَلَى حَدِّ انْقِلَابِهَا فِي مُوقِفٍ
وَكَقَصُوهُ، قَالَ السَّرِفِيُّ: إِنَّمَا قَلِبَتِ الْيَاءُ فِيهِ
وَأُوًّا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
فُعُولَةٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَأُو كَالْأَخَوَةِ، فَحَمَلُوا
مَا كَانَ مِنَ الْيَاءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَتْ الْقَلْبُ، وَأَمَّا
الْفَتَوُ فَشَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنَ
الْيَاءِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَمْعٌ، وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ
الْجَمْعِ تَغْلَبُ فِيهِ الْوَأُو يَاءَ كَمِصَى، وَلَكِنَّهُ
حُوِّلَ عَلَى مُصَدَّرِهِ، قَالَ:

وَقُتُوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أُسْرُوا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوَا
وَقَالَ جَذِيمَةُ الْأَنْثَرُ:

فِي قُتُوْ أَنَا رَائِيهِمْ
لَمِنْ كَلَالٍ غُرُورَةٍ مَاتُوا
وَلَفْلَافَةٌ بَنَتْ قَدْ تَفَتَّتْ، أَيْ تَشَبَّهَتْ
بِالْفَتَاتِ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ. وَتَبَيَّنَ الْجَارِيَةُ
تَفْتِيَّةٌ: مُبْعَتٌ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَالْعَدُوِّ
مَعَهُمْ وَخُدْرَتٌ وَسُيِّرَتٌ فِي الْبَيْتِ.
التَّهْدِيبُ: يُقَالُ تَفَتَّتَ الْجَارِيَةُ إِذَا
رَاهَقَتْ فَخُدْرَتٌ وَمُبْعَتٌ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ
الصَّبِيَّانِ. وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ:
الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا جَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ، أَيْ شَابَّةٌ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَتِيَّةً، بِالْفَتْحِ.

وَالْفَتَى وَالْفَتَاءُ: الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ. وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ
أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ فَتَاىَ
وَفَتَاتِي، أَيْ عِلَامِي وَجَارِيَتِي، كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذِكْرَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى

صاحب موسى ، عليه السلام ، الذي صحبه في البحر فناه ، فقال تعالى : « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ » ، قال : لأنه كان يخدمه في سفره ، ودليله قوله : « آتَانَا غَدَاةَنَا » .

ويقال في حديث عمران بن حصين : جَدَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللَّهُ أَحَبُّ بِالْفَنَاءِ وَالْكَرَمِ ، الْفَنَاءُ ، بِالْفَنَجِ وَالْبَدَلِ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السَّن . يُقَالُ : فَتَى بَيْنَ الْفَنَاءِ ، أَيْ طَرَى السَّن ، وَالْكَرَمُ الْحَسَنُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْجِيَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » ، الْمُحْصَنَاتُ : الْحَرَارُ ، وَالْفِتْيَانُ : الْإِمَاءُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فِتْيَانٌ » ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَا حَدِيثَيْنِ أَوْ شَيْخَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ الْمَمْلُوكَ فَتَى .

الجوهري : الْفَتَى السَّخِيُّ الْكَرِيمُ . يُقَالُ : هُوَ فَتَى بَيْنَ الْفُتُوَّةِ ، وَقَدْ فَتَى وَتَفَاتَى ، وَالْجَمْعُ فِتْيَانٌ وَفَتَى وَفُتُو ، عَلَى فُعُولٍ ، وَفَتَى بِمِثْلِ عَصِيٍّ ، قَالَ سيبويه : أَبْدَلُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ وَالْمَصْدَرِ بَدَلًا شاذًّا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَدَلُ فِي الْجَمْعِ قِيَاسٌ بِمِثْلِ عَصِيٍّ وَفَتَى ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَلَيْسَ قَلْبُ الْوَاوِ فِي بَيَانِ قِيَاسٍ مُطَرَّدًا ، نَحْوُ عَا يَعْتَوُّ عَتَاً وَعَتِيًّا ، وَأَمَّا ابْدَالُ الْبَايَعَيْنِ الْوَاوَيْنِ فِي مِثْلِ الْفُتُو ، وَقِيَاسُهُ الْفَتَى ، فَهُوَ شاذٌّ . قَالَ : وَهُوَ الَّذِي عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَتَى الْكَرِيمُ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَتَى فَتَى وَصِفَ بِهِ ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتَى ، قَالَ : وَبَدَّلَكَ عَلَى صِحَّةٍ ذَلِكَ قَوْلُ لَبْلَى الْأَحْيَاءِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْفَتَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ . وَالْفِتْيَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْفَتْيَانُ ، يَعْنِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، كَمَا يُقَالُ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا لَيْثَ الْفَتْيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ وَلِكُلِّ قَتْلَى يَسْرًا مِفْتَاحًا وَأَنَّهُ فِي الْأَمْرِ : أَبَانُهُ لَهُ . وَأَقْبَى الرَّجُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيهَا فَاتَّقْنِي إِفْتَاءَهُ . وَفَتَى (١) وَفُتُو : اسْتَأْنَى يُوَضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِفْتَاءِ .

ويقال : أَقْبَيْتُ فَلَانًا رُؤْيَا رَأَاهَا ، إِذَا عَبَّرْتَهَا لَهُ ، وَأَقْبَيْتُهُ فِي مَسْأَلَةٍ إِذَا أَجَبْتُهُ عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا تَفَاتَوْا إِلَيْهِ ، مَعْنَاهُ تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الْفَتْيَا . يُقَالُ : أَفْتَاهُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا أَجَابَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفُتُو ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَنْجَ بِفَنَاءٍ أَشَدَّ مِنْ عَدِيٍّ وَمِنْ جَرَمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي (٢) أَيْ التَّحَاكُمِ وَأَهْلُ الْإِفْتَاءِ . قَالَ : وَالْفَتْيَا تَبْيِينُ الْمَشْكَلِ مِنَ الْأَحْكَامِ ، أَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الشَّابُّ الْحَدِيثُ الَّذِي شَبَّ وَفُتِيَ ، فَكَانَهُ يُقَوَّى مَا أَشْكَلَ بَيَانَهُ فَيُشَبُّ وَيَصِيرُ فِتْيًا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْحَدِيثُ السَّن . وَأَقْبَى الْمُتْنَى إِذَا أَخَذَتْ حُكْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِنَّمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْكَكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْكَوكَ ، أَيْ لَوْ أَنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوَازًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاسْتَفْتِهِمْ » أَمُّهُ أَشَدُّ خَلْقًا ، أَيْ فَاسْأَلْهُمْ سُؤَالَ تَقْرِيرِ أَمُّهُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقَانِ مِنَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ بِفَتْيَتِكَ » ، أَيْ يَسْأَلُونَكَ سُؤَالَ تَعْلَمُ . الْهَرَوِيُّ : وَالتَّفَاتَى التَّخَاصُّمُ ، وَأَشَدُّ نَيْتِ الطَّرِمَاحِ : وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتَى . وَالْفَتْيَا وَالْفُتُو وَالْفُتُو : مَا أَقْبَى بِهِ الْفَقِيهُ ، الْفَتْحُ فِي الْفُتُو لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَالْمُتْنَى : مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

(١) قوله : « وَفُتَى » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَهُ عَرَفَ عَنْ قَتَا أَوْ هَوَى مَضْمُونِ الْأَوَّلِ . (٢) قوله : « وَهُمْ أَهْلُ » فِي سَخَةِ : وَمِنْ أَهْلِ :

وَأَمَّا فَتَيْنَا عَلَى الْفِ أَقْبَى بِالْيَاءِ لِكثرة فتى وقلة فت و ، ومع هذا إنه لازم ، قال : وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرُ . وَالْفَتَى : قَدَحُ الشُّطْرَانِ . وَقَدْ أَقْبَى إِذَا شَرِبَ بِهِ . وَالْعَمَرِيُّ : مِكْيَالُ اللَّبَنِ ، قَالَ : وَالْمَدُّ الْهَشَامِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . وَرَوَى حَضَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ امْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ قَوِيمِهِ أَنَّهَا حَجَّتْ فَفَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَكُوكُ الْمُتْنَى ، قَالَتْ : أَرَأَيْتِ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ : هَذَا قَفِيرُ الْمُتْنَى ، قَالَ الْأَضْمِيُّ : الْمُتْنَى مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهُ الْإِنَاءِ بِمَكُوكِ هِشَامِ ، أَوْ أَرَادَتْ مَكُوكَ صَاحِبِ الْمُتْنَى فَحَدَّثَتْ الْمُضَافَ ، أَوْ مَكُوكَ الشَّارِبِ ، وَهُوَ مَكْيَالُ بِهِ الْحَمَرُ . وَالْفِتْيَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةِ إِلَهُمُ يُنْسَبُ رِفَاعَةُ الْفِتْيَانِيِّ الْمُحَدَّثُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَنَاءٌ : فَتَا الرَّجُلُ وَفَنَاءَ غَضَبُهُ يَقْتُوهُ فَتَا : كَسَرَ غَضَبُهُ وَسَكَنَهُ يَقُولُ أَوْ غَيْرُهُ . وَكَذَلِكَ : فَكَاتُ عَنْهُ فَلَانًا فَتَا إِذَا كَسَرَتْهُ عَنْكَ . وَفَتَى هُوَ : أَنْ كَسَرَ غَضَبُهُ . وَكَذَا الْفَقْدَرُ يَقْتُوها فَتَا وَفُتُوهُ ، الْمَصْدَرَانِ عَنْ اللَّحْيَانِي : سَكَنَ عَلَيْهَا كَفَاهَا . وَفَتَا الشَّيْءُ يَقْتُوهُ فَتَا : سَكَنَ بَرْدَهُ بِالسَّخِينِ . وَكَاتُ الْمَاءِ فَتَا إِذَا سَخِنَتْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخِنَتْهُ . وَكَاتُ الشَّمْسُ الْمَاءَ فَتَا : كَسَرَتْ بَرْدَهُ . وَكَذَا الْفَقْدَرُ : سَكَنَ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمَقْدَحَةِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَقَوَّرَ عَلَيْنَا قَدَرُهُمْ قَدِيرُهُمَا وَنَهَتْهُمَا عَنَّا إِذَا حَمَيْتُهَا عَلَا وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَتَسَوِّبٌ إِلَى الْكُمَيْتِ

وَفَنَّا اللَّيْنُ يَفَنَّا فَنَّا إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَجِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَقْطَعُ ، فَهُوَ فَائِي . وَمِنْ أَمثالِهِمْ فِي
الْبَسِيرِ مِنَ الْبَرِّ : إِنَّ الرِّيَّةَ تَفَنَّا فَغَضِبَ ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ،
وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا ، فَسَمَوَهُ رِيَّةً ، فَسَكَنَ
غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٌ : لَهُوَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِيَّةٍ قُتِلَتْ بِسِلَاحٍ ، أَيْ
خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِلَّتُهُ .
وَالْفَنَاءُ : الْكُسْرُ ، يُقَالُ : فَنَاءَهُ أَفْهَوُهُ
فَنَاءً .

وَأَفَنَّا الْحَرْ : سَكَنَ وَفَتَرَ . وَفَنَّا الشَّيْءَ عَنْهُ
بَفَنَوُهُ فَنَاءً . كَقَوْلِهِ : وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفَنَّا أَيْ
حَتَّى أَغْيَا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
أَلَا مَنْ لَيْعِنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا
إِذَا قُلْتُ أَفَنْتُ تَسْتَهْلُ فَخُفْلُ
أَرَادَتْ أَفَنَاتٌ ، فَحَقَّقَتْ .

• فَثَّ : الْفَتْ : نَبَتٌ يُحْتَبَرُ حُبُّهُ ، وَيُؤْكَلُ
فِي الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ خُبْرَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةٌ
بِخُبْرِ الْمَلَقِ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :
حَرَمِيَّةٌ لَمْ يُحْتَبَرِ أَهْلُهَا (١)

فَنَّا وَلَمْ تَسْتَصْرِمْ الْعَرَجَا
وَزَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَتْ حَبُّ بُشْبَةٍ
الْجَاوَرِسِ ، يُحْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ حَبُّ بَرِّي يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ
فِي الْمَجَاعَاتِ ، فَيَدْقُونَهُ وَيَحْتَبِرُونَهُ وَهُوَ
غِذَاءٌ رَدِيٌّ ، وَرُبَّمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَبَامَا ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَتْ وَالِدُعَاعَ وَلَمْ
تَجْنِ هَيْدًا يَجْنِيهِ مُهَيْدُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ :
الْفَتْ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَجْدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَتْ
سَتْ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ

(١) قوله : « لم يختبر أهلها » في الصحاح :
« لم تختبر أمهاتها » .

[عبد الله]

وَقِيلَ : الْفَتْ مِنْ تَجِيلِ السَّيَاحِ ، وَهُوَ
مِنْ الْجُمُوضِ ، يُحْتَبَرُ ، وَاحِدَتُهُ فَتَّةٌ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بَزْرُ
النَّبَاتِ ، وَأَنْشَدَ :

عَيْشَهَا الْعِلْهَزُ الْمُطَحْنُ بِالْفَتْ
سَتْ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا
وَمَثَرُ فَتٍ : مُتَشَتِّرٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ
وَلَا وَعَاءٍ ، كَقَوْلِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) : اللَّحْيَانِي :
تَمَثَّرَتْ ، وَفَدٌ ، وَبَدٌ : وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي
لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَمَثَّرَ فَضٌ . مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَتٌ جَلَّتْهَا فَنَّا إِذَا تَمَثَّرَ مَا
وَمَا رَأَيْنَا جَلَّةً أَكْثَرَ مَقَّةً مِنْهَا ، أَيْ أَكْثَرَ
تَزَلًّا . وَيُقَالُ : وَجَدَ لَيْتِي فَلَانٍ مَقَّةً إِذَا
عُدُوا ، فَوَجَدَ لَهُمْ كَلَّةً .
وَيُقَالُ : انْفَتَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ
انْفِثْنَانًا ، أَيْ انْكَسَرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ يَذْكُرَ بِالْأَلِهِ يَنْحِثُ
وَسَنَهْشِمُ مَرُوثُهُ فَتَنْفِثُ
أَيْ تَنْكِسِرُ . وَفَتْ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْبَارِدِ يَفْتُهُ
فَنَّا : كَسَرَهُ وَسَكَّنَهُ (عَنْ يَحْيَى بْنِ قَبْطُولَةَ) .

• فَفَجَّ : نَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِيَّةٌ حَائِلٌ ، وَقِيلَ :
سَمِيَّةٌ كُومَاءٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِلًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الْفَائِجُ وَالْفَاسِجُ : الْحَامِلُ مِنَ
النُّوقِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَقِحتْ
وَحَسِبَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَقِحتْ فَسَبَتْ
وَهِيَ قَبِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّافِجُ ، وَقَالَ
هَمِيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :

يَطْلُ يَذْعُو نَيْسَهَا الضَّمَا عِجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّفْحُ الْفَوَائِجَا
وَيُزَوَّى الْفَوَاسِجَا .

وَفَفَجَ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَجًّا :
كَسَرَهُ حَرًّا . وَمَاءٌ لَا يُفْنَجُ وَلَا يُنْكَسُ ، أَيْ
لَا يُتَرَجُّ . وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : مَاءٌ لَا يُفْنَجُ أَيْ
لَا يُبْلَغُ غَوْرُهُ ، وَقَوْلُهُمْ : يَثْرُ لَا تُفْنَجُ ،
وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُفْنَجُ .

وَأَفْنَجَ الرَّجُلُ : أَغْيَا وَانْبَهَرَ ، وَحَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْنَجَ ، عَلَى صِيغَةِ فَعَّلَ
الْمَفْعُولِ الْكِسَائِيُّ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْنَجَ
وَأَفْنَى إِذَا أَغْيَا وَانْبَهَرَ . أَبُو عَمِيرٍ : فَفَجَّ إِذَا
نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

• فَفَدَ : فِي تَرْجَمَةِ تَفَدَ : التَّفَايُدُ بِطَائِنِ كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ تَفَدَّ دِرْعُهُ
بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَغَيْرُهُ
يَقُولُ فَتَايُدُ .

• فَفَرَّ : الْفَاتُورُ ، عِنْدَ الْعَامَّةِ : الطَّسْتُ أَوْ
الْخَوَانُ يَتَخَذُ مِنْ رُحَامٍ أَوْ فِصَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ،
قَالَ الْأَعْلَبُ الْجَعْلِيُّ :

إِذَا انْجَلَى فَاتُورٌ عَيْنِ الشَّمْسِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْخَوَانِ الَّذِي يَتَخَذُ مِنْ
الْفِصَّةِ :

وَنَحْرًا كَهَاتُورِ اللَّجَيْنِ يَزِيئُهُ
تَوَقَّدَ يَأْتُوهُ وَشَدْرًا مَنَظًّا
وَمِثْلُهُ لِمَعْنَى بْنِ أَوْسٍ :

وَنَحْرًا كَهَاتُورِ اللَّجَيْنِ وَنَاهِدًا
وَبَطْنًا كَغَفْدِ السَّيْفِ لَمْ يَذْرِ مَا الْحَمَلَا
وَيُزَوَّى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمَلَا . وَفِي حَدِيثٍ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَهَاتُورِ
الْفِصَّةِ ، قَالَ : الْفَاتُورُ الْخَوَانُ ، وَقِيلَ :
طَسْتُ أَوْ جَامٌ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِقَرَصِ الشَّمْسِ فَاتُورُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ
عِيدِ فَاتُورٍ عَلَيْهِ خَيْرُ السَّمَرَاءِ أَيْ خَوَانٌ ، وَقَدْ
يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الْوَاسِعُ بِهِ فَيَسَمَى فَاتُورًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَهَا جِيدٌ رِبِمَ فَوْقَ فَاتُورِ فِصَّةٍ
وَفَوْقَ مَنَاطِ الْكَرَمِ وَجْهٌ مَصُورٌ
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعُ الْأَخَوِيَّةِ ، وَخَصَّ
التَّهْذِيبُ بِهِ أَهْلَ الشَّامِ فَقَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ
يَتَخَلَّوْنَ خَوَانًا مِنْ رُحَامٍ يُسَمُّونَهُ الْفَاتُورَ ،
فَأَقَامَ فِي مَقَامٍ عَلَى (١) ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٢) قوله : « فأقام في مقام علي » هكذا في
الأصل ، وانظره ، وراجع عبارة التهذيب . =

حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَدَرَمَتْكَ
وَرَبِطٌ وَفَائُورِيَّةٌ وَسَلَاسِلُ
قَالَ : الْفَائُورِيَّةُ هُنَا أَخُوَّةٌ وَجَمَاعَاتٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَائُورٍ
الْفَضِيَّةِ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ خَوَانٌ مِنْ فَضِيَّةٍ ،
وَقِيلَ : جَاءَ مِنْ فَضِيَّةٍ .

وَالْفَائُورُ : الْمِصْحَاةُ ، وَهِيَ التَّاجُودُ
وَالْبَاطِيَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كَلَامِهِ ذَكَرَهُ
لِيَعْنِيَهُمْ : وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فَائُورٍ
وَاحِدٍ ، كَأَنَّهُ عَتَى عَلَى بِسَاطٍ وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ : وَالْفَائُورُ الْحَقْفَةُ ، عِنْدَ
رَبِيعَةٍ . وَهُمْ عَلَى فَائُورٍ وَاحِدٍ ، أَيْ بُسْطٍ
وَاحِدَةٍ ، وَمَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَثَلَةٍ وَاحِدَةٍ ،
قَالَ : وَالْكَلِمَةُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ .
وَفَائُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) قَالَ لَيْدٌ :
بَيْنَ فَائُورٍ أَفَاقٍ فَالْحَلُّ (١)

* فَلَ . ابْنُ بَرٍّ : رَجُلٌ يَقُولُ ، أَيْ عَيْبٌ
قَدَّمَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَجْعَلْنِي كَقَدْحٍ كَفَتِي يَقُولُ
خَالِي كَعُودِ الثَّبَعِ الْمَبْتَلِ
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْقَافِ ،
وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا لِعَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ .

* فَجَاءَ فَجَأَهُ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، يَفْجِئُهُ فَجْأً وَفَجَاءَهُ ، بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ ، وَافْتَجَأَهُ وَفَاجَأَهُ يَفْجِئُهُ مَفْجَاجَةً
وَفَجَاءَ : هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ ،

= هكذا جاء في هامش طبعة يولاق وسانر
الطبعات .

أما عبارة التهذيب فهي : وأهل الشام يتخفون
خوفاً من رخام يسمونه الفائور ، وأنشد :
والأكل في الفائور بالظواهر
أراد على الفائور ، فأقام « في » مقام « على » .
[عبد الله]

(١) قوله : « بين فائور إلخ » صدره :
ولدى النعمان متى موقف .

وَقِيلَ : إِذَا جَاءَهُ بَعَثٌ مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَأَنَّهُ إِذَا فَجَأَهُ افْتِجَاجُهُ
أَنَاءً لِكُلِّ مُغْدِفٍ أَنَاءُهُ
وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ
فَجَأَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ
صَدِيقَهُ عَلَى فَصِيحَةٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : فَجَعَتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ
بَطْنُهَا ، وَالْمُضْدَرُّ الْفَجْأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .
وَالْفُجَاءَةُ : أَبُو قَطْرَى الْهَازِنِيُّ . وَلَقِيْتُهُ
فُجَاءَةً ، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمُضْدَرِّ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
تَعَلَّبَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَمَكَّنُهُ ، فَقَالَ : إِذَا
قُلْتُ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ الْفُجَاءَةُ ،
فَلَا يُدْرَى أَهْوَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَمْ هُوَ مِنْ
كَلَامِهِ . وَالْفُجَاءَةُ : مَا فَاجَأَكَ . وَمَوْتُ
الْفُجَاءَةِ : مَا يَقْجَأُ الْإِنْسَانُ مِنْ ذَلِكَ ، وَوَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقِيْدَهُ بَعْضُهُمْ
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى
النُّونِ .

* فَجِجَ : الْفَجْجُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : فِي جَبَلٍ ، أَوْ فِي قَبْلِ
جَبَلٍ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ . الْفَجْجُ :
الْمَضْرِبُ الْبَعِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الْوَاسِعُ
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقَالَ تَعَلَّبٌ : هُوَ مَا انْخَفَضَ
مِنْ الطَّرِيقِ ، وَجَمْعُهُ فِجَاجٌ وَأَفِجَةٌ (الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ) ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثْنَى الْحَارِثِيُّ :

يَجِشْنَ مِنْ أَفِجَةٍ مَنَاهِجٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَجْجُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الْجَبَلِ .
وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدَ فَجٍّ هُوَ فَجٌّ .

وَيُقَالُ : أَفْجَجَ فَلَانٌ افْتِجَاجاً إِذَا سَلَكَ
الْفِجَاجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : وَكُلُّ فِجَاجٍ
مَكَّةَ مَنَحَرٌ ، هُوَ جَمْعُ فَجٍّ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ
الْوَاسِعُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِمَعْمَرٍ :
مَا سَلَكَتَ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَهُ .
وَفَجٌّ الرُّوحَاءُ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَإِلَى

بَذَرٍ ، وَعَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ .
وَوَادٍ أَفْجِجٌ : عَمِيقٌ كَأَيُّنُهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَجْعَلُ كُلَّ وَادٍ أَفْجِجاً ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ النَّبِيُّ
فِي الْجَبَلِ . وَالْأَفْجِجُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ ،
وَهُوَ مَعْنَى الْفَجْجِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَجْجُ كَأَنَّهُ
طَرِيقٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ طَرِيقاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ
فَلَوَيْنِ ، وَيَتَقَادُ ذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً إِذَا كَانَ
طَرِيقاً أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ ، وَإِنْ يَكُنْ طَرِيقاً فَهُوَ
أَرِيضٌ كَثِيرُ الْعُشْبِ وَالْكَلَالِ . وَالْفَجْجُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : تَقَرُّبُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يُقَالُ :
فَاجَ الرَّجُلُ يَفْجَأُ فِجَاجاً وَمَفْجَاجَةً إِذَا بَاعَدَ
إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَبُولَ ، وَأَنشَدَ :
لَا تَمْلَأُ الْحَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ
إِلَّا سِجَالٌ رُدُّمٌ يَغْلُونَهُ
وَالْفَجِجُ فِي الْقَدَمَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ،
وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحْجِ ، وَقِيلَ : الْفَجِجُ فِي
الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ تَبَاعُدُ
الْعُرْوَتَيْنِ .
فَجَّ فَجْجاً ، وَهُوَ أَفْجَجٌ بَيْنَ الْفَحْجِ . وَفَجَّ
رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَفْجِئُهُمَا فَجًّا : فَتَحَهُ
وَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَفَاجَ ، كَذَلِكَ . وَقَدْ
فَجَجْتُ رِجْلِي أَفْجِئُهَا وَفَجَّوْتُهَا إِذَا وَسَّعْتَ
بَيْنَهُمَا . وَالْفَجِجُ أَفْجَحُ مِنَ الْفَحْجِ ، يُقَالُ :
هُوَ يَمَشِي مُفَاجِئاً وَقَدْ تَفَاجَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَفْجُ وَالْمَنْجَلُ مَعَا الْمُتَبَاعِدُ الْفَحْذَيْنِ الشَّدِيدِ
الْفَحْجِ ، وَمِثْلُهُ الْأَفْجَى ، وَأَنشَدَ :
اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا
وَلَا أَصْلَكَ أَوْ أَفْجَ فَنَجَلَا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّ حَتَّى
تَأْوِي لَهُ ، التَّفَاجُّ : الْمُبَالَغَةُ فِي تَقَرُّبِ
مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَجْجِ الطَّرِيقِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ
وَاجْتَرَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ الْهَازِنِيِّ :
فَرَكِبَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ ،
فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّ ، أَرَادَ أَنَّهُ
مُحْصَبٌ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَبُولُ
لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ .

وَرَجُلٌ مُفِجٌ السَّاقِينَ إِذَا تَبَاعَدَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى . وَفِيهَا سَبَبٌ بِهِ حَجَلُ بْنُ شَكْلٍ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ بَيْنَ يَدَيِ الثَّمَانِي . إِنَّهُ لَمُفِجٌ السَّاقِينَ ، فَعَوَّ الْأَلْيَتَيْنِ .

وَقَوْسٌ فُجَّاءٌ : ارْتَفَعَتْ سَيْتُهَا فَإِنْ وَثَرَهَا عَنْ عَجْسِهَا ، وَقِيلَ : قَوْسٌ فُجَّاءٌ وَمُتَفَجَّةٌ : بَانَ وَثَرُهَا عَنْ كَيْدِهَا . وَفُجَّ قَوْسُهُ ، وَهُوَ يَفُجُّهَا فُجًّا : رَفَعَ وَثَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا ، مِثْلُ فُجُوتِهَا ، وَكَذَلِكَ فُجَّ قَوْسُهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : مِنَ الْقِيَاسِ الْفُجَّاءُ وَالْمُتَفَجَّةُ وَالْفُجُوءُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرَجُ : كُلُّ ذَلِكَ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَثَرُهَا عَنْ كَيْدِهَا ، وَهِيَ بَيِّنَةُ الْفُجْجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا فَجَّجُ بَرَى بِهَا وَلَا فُجَا
وَأَفْجُ الظِّلْمُ : رَمَى بِصَوْمِهِ . وَالنَّعَامَةُ تَفْجُ إِذَا رَمَتْ بِصَوْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْقَرِيِّ : أَفَجَّ إِفْجَاجُ النَّعَامَةِ ، وَأَجَلُّ إِجْخَالُ الظِّلْمِ ، وَأَفَجَّتِ النَّعَامَةُ ، كَذَلِكَ . وَالْفُجْجُ : الظِّلْمُ بَيِّضٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ :

بَيِّضَاءُ مِثْلُ بَيِّضَةِ الْفُجْجِ
وَحَافِرٌ مُفِجٌ : مُفِجٌ وَقَاجٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ . وَفَجَّ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ : هَمَّ بِالْعَدُوِّ . وَالْفُجْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا لَمْ يَنْصَجْ . وَفُجَّاجَتُهُ : نَهَائُهُ وَقَلَّةُ نَصِجِهِ . وَبَطِخُ فُجٍّ إِذَا كَانَ ضَلْبًا غَيْرَ نَصِجٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : الثَّارُ كُلُّهَا فُجَّةٌ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَنْقَدُّ حَتَّى يَنْصَجَهَا حَرُّ الْفَيْظِ ، أَيْ تَكُونُ نَيْقَةً . وَالْفُجْجُ : النَّيْقَةُ . وَالصُّبْحُاجُ : الْفُجْجُ بِالْكَسْرِ ، الْبَطِخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْهِنْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِخِ وَالْفَوَاكِدِ لَمْ يَنْصَجْ ، فَهُوَ فُجٌّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجْجُ الثَّقَلَاءُ مِنَ النَّاسِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفُجَّانُ عُدُو الْكِبَايَسَةِ ، قَالَ : وَقَصَّيْنَا بِأَنَّهُ فُجْلَانُ لِقَلْبَةٍ بَابُ فُجْلَانٍ عَلَى بَابِ فَعَالٍ ، لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِلْوَفْدِ الْقَائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو عِيَانَ ، فَقَالَ :

أَتُمُّ بَنُو رَشْدَانَ ؟ فَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ « غ » وَی وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بَابِ « غ » نَ لِقَلْبَةٍ زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالْثَوْنِ .

وَرَجُلٌ فُجْجٌ وَفُجَّافٌ وَفُجْجَاجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْفَخْرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا نِظَامٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُجَلِّبُ الصَّبَاحُ ، وَالْآثَنِيُّ بِالْهَاءِ ، وَفِيهِ فَجْجَةٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ فِي صِفَةِ بَخِيلٍ :

أَعْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجْجَاجٌ
ذِي هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حَاجَاتِ الرَّاجِ
شَحْمُ تَوَاصِيهَا عِظَامُ الْأُتَاجِ
مَا ضَرَّهَا مَسٌّ زَمَانٍ سَحَاجِ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ هَذَا الْفُجْجَاجَ لَا يَذَرِي أَيْنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ الْمُهَنْدَارُ الْمِكْتَارُ مِنَ الْقَوْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى الْبُجْجَاجُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَأَفْجُ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ .

فَجَرَهُ الْفَجْرُ : ضَوْؤُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ فَجْرَانِي : أَحَدُهُمَا الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُسَمَّى ذَنْبُ السَّرْحَانِ ، وَالْآخَرُ الْمُسْتَطِيرُّ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُسْتَشِيرُ فِي الْأَفْقِ ، الَّذِي يُحَرِّمُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ ، وَلَا يَكُونُ الصُّبْحُ إِلَّا الصَّادِقُ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَجْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ كَالشَّفَقِ فِي أَوَّلِهِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ أَفْجَرَ الصُّبْحُ وَتَفَجَّرَ وَأَفْجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَأَفْجَرُوا : دَخَلُوا فِي الْفَجْرِ كَمَا يَقُولُ : أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ ، وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ
عَلَّاجِيمُ عَيْنِ ابْنِي صُبَّاحٍ تُبِيرُهَا
وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَجْلُ إِذَا أَسْحَرْتُ ، وَأَرْجُلُ إِذَا أَفْجَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْرَسَ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْجُلُ إِذَا أَسْفَرْتُ ، أَيْ أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَالْتَمَرِيسِيُّ إِذَا

قَرَنْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَرْجُلُ إِذَا أَضَاءَ . فَلَكَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنْتَ مُفْجَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ فِيهِ طَرِيقَ فَجْرٍ وَاضِحٍ .

وَالْفُجَّارُ : الطَّرِيقُ مِثْلُ الْفُجْجَاجِ . وَمُتَفَجَّرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ .

وَالْفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الْمَاءَ ، وَالْمُفْجَرُ : الْمَوْضِعُ يَتَفَجَّرُ مِنْهُ . وَأَنْفَجَرَ الْمَاءُ وَاللَّدِيمُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ السَّيَالِ وَتَفَجَّرَ : انْتَبَهَتْ سَيَالُهُمْ وَفَجَّرَهُ هُوَ يَفْجَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْرًا فَانْفَجَرُوا .

أَيَّ بَحْسَةٍ فَانْفَجَسَ . وَفَجَّرَهُ : شَدَّدَ لِلْكَلْبَةِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَجَّرَتْ بَنَفْسُكَ ، أَيْ نَسَبَتْهَا إِلَى الْفُجُورِ كَمَا يُقَالُ فَسَقَتْهُ وَكَفَّرَتْهُ .

وَالْمُفْجَرَةُ وَالْفُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : فَهَجَرُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي الصَّبَاحِ : مَوْضِعُ تَفْتَحُ الْمَاءِ . وَفَجْرَةُ الْوَادِي : مُسَمَّيَةُ الَّذِي يَتَفَجَّرُ إِلَيْهِ الْمَاءُ كَثْرَتِهِ . وَالْمُفْجَرَةُ : أَرْضٌ تَطْمِئِنُّ فَتَفْجَرُ فِيهَا أَوْدِيَةٌ . وَأَفْجَرَ يَتَوَعَّا مِنْ مَاءٍ ، أَيْ أَخْرَجَهُ وَمَفَاجِرُ الْوَادِي : مَرَايِضُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ .

وَأَنْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي : أَتَتْهُمْ مِنْهُ كُلُّ وَجْهِ كَثِيرَةٍ بَعَثَتْ ، وَأَنْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ ، وَكُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْمُتَفَجَّرُ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ ، كَأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ .

وَالْفَجْرُ : الْعَطَاءُ وَالْكَرَمُ وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

مَطَاعِمُ لِلصَّبْرِ حِينَ الشِّتَاءِ
شَمُّ الْأَنْوَابِ كَثِيرُ الْفَجْرِ
وَقَدْ تَفَجَّرَ بِالْكَرَمِ وَأَنْفَجَرَ : أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْفَجْرُ الْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْكَرَمُ ، مِنَ التَّفَجُّرِ فِي الْحَيَّرِ ، قَالَ عَمْرٍو : بَنُ امْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ : يَا مَالِي وَالسَّيِّدُ الْمَعْمَمُ قَدْ يُظَرُّهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرُّ نَحْنُ يَا عَيْنَنَا وَأَنْتَ يَا عَيْنَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُحْتَلِفٌ

بأمالٍ والحقُّ إن قُبعت به
فالحقُّ فيه لِأمرنا نصفُ
خالفت في الرأي كلَّ ذي فُجرٍ
والحقُّ بأمالٍ غير مائِصفٍ
إن بُجِبرَ مؤلَّى لقومكم
والحقُّ يؤفَى به ويعترف
قال ابنُ بَرٍّ: وبِتُّ الاستِشهادَ أوردَه
الجوهريُّ:

خالفت في الرأي كلَّ ذي فُجرٍ
والْبُغْيُ بأمالٍ غير مائِصفٍ
قال: وصوابُ إنشاده:
والحقُّ بأمالٍ غير مائِصفٍ.

قال: وسببُ هذا الشعرُ أَنَّهُ كانَ لِمالِكِ
ابنِ العِجْلانِ مؤلَّى يُقالُ لَهُ بُجِيرٌ، جَلَسَ مَعَ
نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،
فَتَفَاخَرُوا، فَذَكَرَ بُجِيرٌ مالِكُ بْنُ العِجْلانِ
وَقَضَّلَهُ عَلَى قَوْمِهِ، وَكانَ سَيِّدَ الحَيِّينِ فِي
زَمَانِهِ، فَغَضِبَ جِاعَةً مِنْ كَلَامِ بُجِيرٍ،
وَعَدَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُقالُ لَهُ سَمِيرٌ
ابنُ زَيْدٍ، ابْنُ مالِكٍ، أَخَذَهُ بَنِي عَمْرِو
ابنِ عَوْفٍ، فَفَقَلُّهُ، فَبَعَثَ مالِكٌ إِلَى
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ سَمِيرَ حَتَّى أَقْلَهُ
بِمَوْلَايَ، وَالْأَجْرُ ذَلِكَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا، فَبَعَثُوا
إِلَيْهِ: إِذَا نُعْطِيكَ الرِّضَا، فَخُذْ مِنَّا عَقْلَهُ،
فَقَالَ: لَا أَخْذُ إِلَّا دِيَةَ الصَّرِيحِ، وَكانَتْ
دِيَةُ الصَّرِيحِ ضِعْفُ دِيَةِ الْمُؤَلَّى، وَهِيَ عَشْرٌ
مِنَ الْأَبِلِ، وَدِيَةُ الْمُؤَلَّى خَمْسٌ، فَقَالُوا
لَهُ: إِنَّ هَذَا مِنْكَ اسْتِدْلالٌ لَنَا وَبَغْيٌ عَلَيْنَا،
فَأَبَى مالِكٌ إِلَّا أَخْذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ، فَوَقَعَتْ
بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ إِلَى أَنْ اتَّفَقُوا عَلَى الرِّضَا بِمَا
يَحْكُمُ بِهِ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ، فَحَكَّمَ
بِأَنْ يُعْطَى دِيَةُ الْمُؤَلَّى، فَأَبَى مالِكٌ،
وَنَشِيتَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مُدَّةً عَلَى ذَلِكَ.

ابنُ الأَعرابيِّ: أَفْجَرَ الرَّجُلِ إِذَا جاءَ
بِالْفُجْرِ، وَهُوَ الْإِثْمُ الْكَثِيرُ، وَأَفْجَرَ إِذَا
كَذَبَ، وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى، وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ.
وَالْفُجْرُ: كَثْرَةُ الْإِثْمِ، قالَ أَبُو مِجْصَرٍ
الْقُفْيِيُّ:

فَقَدْ أَجُودُ وَمَا لِي بِذِي فُجْرٍ
وَأَكْثَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعُتَى
ويُروى: بِذِي قُفْرٍ، وَهُوَ الْكُفْرُ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ. وَالْفُجْرُ: الْإِثْمُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَالْفَاجِرُ: الْكَثِيرُ الْمَالِ، وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ.
وَفُجْرَ الْإِنْسَانِ يَفْجُرُ فُجْرًا وَفُجُورًا:
أَبْعَثَ فِي الْمَعَاصِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ
الشَّجَارُ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فُجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى
اللهُ، الْفُجَارُ: جَمْعُ فَاجِرٍ وَهُوَ الْمُتَبِعُ فِي
الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ. وَفِي حَدِيثِ
ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي الْعُمَرَةِ:
كَانُوا يَوْنُونَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ
الْفُجُورِ، أَيِ مِنْ أَكْثَرِ الذُّنُوبِ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَلَا تَحْتُوا عَلَى وَلَا تَشْطُوا
بِقَوْلِ الْفُجْرِ إِنْ الْفُجْرُ حُوبٌ
يُروى: الْفُجْرُ وَالْفَحْرُ، فَمَنْ قالَ الْفُجْرُ
فَمَعْنَاهُ الْكُذْبُ، وَمَنْ قالَ الْفَحْرُ فَمَعْنَاهُ
التَّزَيُّدُ فِي الْكَلَامِ. وَفُجْرٌ فُجُورًا أَيِ فَسَقَ.
وَفُجْرٌ إِذَا كَذَبَ، وَأَصْلُهُ الْمِيلُ. وَالْفَاجِرُ:
الْمَائِلُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَلْتُمْ قَتَى لَا يَفْجُرُ اللهُ عَامِدًا
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَجِّلُ
أَيِ لَا يَفْجُرُ أَمْرُ اللهِ، أَيِ لَا يَمِيلُ عَنْهُ
وَلَا يَتَرَكُهُ. الْهَوَارِيُّ: الْإِفْجَارُ فِي الْكَلَامِ
اخْتِرَاقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَعْلَمُهُ،
وَأَنْشَدَ:

نَازِعَ الْقَوْمَ إِذَا نَازَعْتَهُمْ
بِأَرِيْبٍ أَوْ بِحَلَّافٍ أَبْلُ
يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ

وَهُوَ إِنْ قِيلَ: أَتَى اللهُ احْتِفَلَ
وَفُجْرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُورًا:
زَنَى. وَفُجِرَتِ الْمَرْأَةُ: زَنَتْ. وَرَجُلٌ فَاجِرٌ
مِنْ قَوْمٍ فُجَّارٍ وَفَجْرَةٍ، وَفُجُورٌ مِنْ قَوْمٍ
فُجْرٍ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»،
أَيِ يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ، وَيُقَالُ: يُكْثِرُ
الذُّنُوبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ

يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ وَيُقَدِّمُ الْأَعْمَالَ السَّئِيَّةَ، قالَ:
وَيُجُورُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، لِيَكْفُرَ بِمَا قَدَّمَ مِنْ
الْبَغْثِ. وَقَالَ الْمُورِجُ: فَجْرٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ
فَمَضَى غَيْرَ مُكْرِهٍ. قالَ: وَقَوْلُهُ
«لِيَفْجُرَ»، لِيَمْضِيَ أَمَامَهُ رَاكِبًا رَأْسَهُ.
قالَ: وَفُجْرٌ أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ، وَفُجْرٌ مِنْ
مَرَضِهِ إِذَا بَرَأَ، وَفُجْرٌ إِذَا كَلَّ بَصَرَهُ.
ابنُ شُمَيْلٍ: الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى
مَا لَا يَحِلُّ. وَحَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ
عَلَى فُجْرَةٍ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا قَبِيحًا مِنْ بَيْنِ
كَاذِبَةٍ أَوْ زَنَى أَوْ كَذَبَ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فَالْفُجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ، وَمِنْهُ أَخَذَ فَجْرَ السَّكْرِ،
وَهُوَ بَقْعَةٌ، وَيُسَمَّى الْفُجْرُ فُجْرًا لِإِنْفِجارِهِ،
وَهُوَ انْفِصَادُ الظُّلْمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ.
وَالْفُجُورُ: أَصْلُهُ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ، قالَ لَبِيدٌ
يُخَاطِبُ عَمَّهُ أَبَا مالِكٍ:

فَقُلْتُ: أَزْدَجِرُ أَخَاءَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رَجُلَكَ عَائِرَ
فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتِيسُ بِهَا
كَلَا مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رَجُلِكَ شَاجِرَ
فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَعْتَشَ مِنْهَا مُقَدَّمًا
غَلِيظًا وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْخَلْفُ فَاجِرَ
يَقُولُ: مَقْعَدُ الرَّدِيهِ مَائِلٌ. وَالشَّاجِرُ:
الْمُحْتَلِفُ. وَأَخَاءَ طَيْرِكَ، أَيِ جَوَائِبُ
طَيْرِكَ. وَالْكَاذِبُ فَاجِرٌ، وَالْمُكَذِّبُ
فَاجِرٌ، وَالْكَافِرُ فَاجِرٌ، لِمِثْلِهِمْ عَنِ الصَّدِيقِ
وَالْقَصْدِ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمَرَ:

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ
أَيِ مَالٍ عَنِ الْحَقِّ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
[تعالى]: «لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»: أَيِ لِيَكْذِبَ بِمَا
أَمَامَهُ مِنَ الْبَغْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. وَقَوْلُ
النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ: وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ
يَفْجُرُكَ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَنْ يَفْجُرُكَ مَنْ
يَعْصِيكَ وَمَنْ يُخَالِفُكَ، وَقِيلَ: مَنْ يَضَعُ
الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ
فَمَنَعَهُ لِيُضَعِفَ بَدَنَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي
وَالَا فُجْرَتُكَ، قَوْلُهُ: وَالَا فُجْرَتُكَ، أَيِ

• **فجس** • اللَّيْثُ : الْفَجَسُ وَالْفَجْسُ عَظْمَةٌ وَتَكْبَرُ وَتَطْوُلُ ، وَأَشَدُّ : عَسْرَاءَ حِينَ تَرْدَى مِنْ تَفْجُسِهَا وَفِي كَوَارِثِهَا مِنْ بَعِيْهَا مَبْلٌ وَفَجَسَ يَفْجَسُ بِالضَّمِّ ، فَجَسًا وَتَفْجَسَ : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ وَفَجَرَ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَنَقَسَا
أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَحَرَ بِالْبَاطِلِ .

وَتَفَجَسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : تَفَتَّحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :
مُتَسَنِّمٌ سَتَاتِهَا مُتَفَجِّسٌ
بِالْهَنْدِ بِنَاءً أَنْفُسًا وَعُيُونًا

• **فجش** • الْفَجَشُ : الشَّدْحُ . فَجَشَهُ فَجَشًا : شَدَحَهُ ، يَمَانِيَّةٌ ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ يَجِدِي . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فَجَشْتُ وَاسِعٌ ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ ، قَالَ وَأَحْسَبَ اسْتِيفَاهُ مِنْهُ .

• **فجع** • الْفَجِيعَةُ : الرَّزِيَّةُ الْمُوجِعَةُ بِمَا يَكْرَهُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجَعًا ، فَهُوَ مَفْجُوعٌ وَفَجِيعٌ . وَفَجَعَهُ . وَهِيَ الْفَجِيعَةُ . وَكَذَلِكَ التَّفْجِيعُ . وَفَجَعَتِ الْمُصِيبَةُ أَيْ أَوْجَعَتِهِ . وَالْفَوَاجِعُ : الْمَصَائِبُ الْمُؤْلِمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ الْإِنْسَانَ بِمَا يُعْرِ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَيِّمٍ . الْوَاحِدَةُ فَاجِعَةٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَفَجَعَنِي الْمَوْتُ بَقْلَانِ ، إِذَا أُصِيبَ لَهُ حَيِّمٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ التَّجْدِ
وَنَزَلَتْ بِقْلَانٍ فَاجِعَةً .

وَالْتَفْجِيعُ : التَّوَجُّعُ وَالتَّصَوُّرُ لِلرَّزِيَّةِ . وَتَفَجَّعَتْ لَهُ ، أَيْ تَوَجَّعَتْ .

وَالْفَاجِعُ : الْغُرَابُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، لِأَنَّهُ يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْبَيْنِ .

وَقَائِمٌ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ ، تَفَاجَرُوا فِيهَا بِعُكَاظٍ ، فَاسْتَحَلُّوا الْحُرْمَاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِجَارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْجَرَةٍ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةٍ ، وَبَيْنَ قَيْسِ عِيلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ الدَّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ ، وَإِنَّمَا سَمَتْ قُرَيْشٌ هَذِهِ الْحَرْبَ فِجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا قَالُوا : قَدْ فَجَرْنَا فَسُمِّيَتْ فِجَارًا .

وفِجَارَاتُ الْعَرَبِ : مُفَاخَرَاتُهَا ، وَاحِدُهَا فِجَارٌ . وَالْفِجَارَاتُ أَرْبَعَةٌ : فِجَارُ الرَّجُلِ ، وَفِجَارُ الْمَرْأَةِ ، وَفِجَارُ الْفِرْدِ ، وَفِجَارُ الْبَرَّازِ ، وَلِكُلِّ فِجَارٍ خَبَرٌ .

وَفَجَرَ الرَّكِيبُ فُجُورًا : مَالَ عَنْ سَرِّجِهِ . وَفَجَرَ أَيْضًا : مَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَحَمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَيْتُ قَدْ نَقَيْتُ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ :
مَا سَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرَ

أَيَّ كَذَبٍ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَنَّهُ يُقَدَّمُ أَحَدُكُمْ فَتَضْرِبُ عَنْقَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوَضَ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتُ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجَرُ أَوْ الْبَحْرُ ، يَقُولُ : إِنْ انْتَهَرْتُ حَتَّى يَضِيءَ لَكَ الْفَجَرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وَإِنْ خَبَطْتَ الظُّلُمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعِشَاءَ هَجَا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، يُضْرَبُ الْفَجَرُ وَالْبَحْرُ مَثَلًا لِقَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي مَوْضِعِهِ .

• **فجزم** • الْفِجْزَمُ : الْجُزُؤُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ كَلَامِ ذِي الرِّمَّةِ .

• **فجز** • الْفَجَزُ : لُغَةٌ فِي الْفَجَسِ ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ .

عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعَرَوِ ، وَيُقَالُ : مَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى بَاطِلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجُورُ وَالْفَاجِرُ الْبَاطِلُ وَالسَّائِطُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا فِجَارُ ! مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَاجِرَةِ ، يُرِيدُ : يَا فَاجِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا لَفَجْرٍ هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرِ الْمُبَالِغَةِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّذَامِ غَالِيًا . وَفَجَلَسَ اسْمٌ لِلْفَجَرَةِ وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ الثَّابِتُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَوَأَحْتَمَلْتُ فِجَارَ
قَالَ ابْنُ سَيَدَةَ : قَالَ سُبْحَنُ جَنِّي : فِجَارٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجَرَةٍ ، وَفُجَرَةٌ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، كَمَا أَنَّ بَرَّةً كَذَلِكَ . قَالَ وَقَوْلُ سَيِّوِيَّةَ : إِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجَرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُعْتَمَى لَا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ . وَذَلِكَ أَنَّ سَيِّوِيَّةَ أَرَادَتْ أَنْ يُعْرَفَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ فَجَرَةٍ ، عَلِمًا فَيُرِيدُ ذَلِكَ . فَقَدْ ذَلَّ عَنْ لَفْظِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُرَادِ إِلَى لَفْظِ التَّعْرِيفِ فِيهَا الْمُنْغَادِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ عَدَلْتُ عَنْ سَيِّوِيَّةَ قُلْتُ بَرَارٌ مَثَلُهَا قُلْتُ فِجَارٌ . وَشَاهِدُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا حِدَامَ وَقَطَامَ عَنْ حَادِمَةٍ وَقَاطِمَةٍ ، وَهَذَا عَلَامٌ ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِجَارٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجَرَةٍ عَلَمًا أَيْضًا .

وَأَفْجَرَ الرَّجُلُ وَجَدَهُ فَاجِرًا ، وَفَجَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ : فَسَدَ . وَالْفُجُورُ الرِّيَّةُ ، وَالْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ . وَقَدْ رَكِبَ بَقْلَانٌ فَجَرَةً وَفِجَارًا ، لِأَيِّجْرِيَانِ ، إِذَا كَذَبَ وَفَجَرَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا كُنْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجْرِ ، وَهِيَ فِي الدَّلَالِ ، يُرِيدُ الْمَثَلُ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعَالِ الْخَلْقِ .

وَأَيَّامُ الْفِجَارِ : أَيَّامُ رَكَابَتِ بَيْنِ قَيْسٍ وَقُرَيْشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَتْبَلُ عَلَى عُمُومَتِي . وَقِيلَ : أَيَّامُ الْفِجَارِ أَيَّامُ (٢) . قَوْلُهُ : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ (٣) :

بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي «الْبَاقِ» عَاتَكَ

وَرَجُلٌ فَاجِعٌ وَمُفْجِعٌ : لَهْفَانِ مُتَّسِقٌ .
وَمَيْتٌ فَاجِعٌ وَمُفْجِعٌ : جَاءَ عَلَى أَفْجَعٍ ،
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

• فجعل • فجَّلَ الشَّيْءَ : بَرَّضَهُ ، وَرَجَّلَ
أَفْجَلَ : مُتَّبَعِدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وفجَّلَ
الشَّيْءَ وفجَّلَ يَفْجُلُ فَجَلًا وفَجَلًا : اسْتَرْخَى
وَعَلَّطَ .

وَالْفُجْلُ وَالْفُجُلُ (جَمِيعًا عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) : أَرَوْمَةٌ نَابِتٌ خَيْكَةُ الْحُشَاءِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ فُجْلَةٌ وَفُجْلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَأَيُّهُ عَلَى بَقُولِهِ وَهُوَ مُجَهَّرُ السَّمِيَّةِ
يَهْجُو رَجُلًا :

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحُشَاءِ الْفُجْلِ
يُقَالُ عَلَى نَقْلِ رَأْيٍ يُقَالُ !

وَالْفُجْلَةُ وَالْفُجْلَى : شَيْءٌ فِيهَا اسْتِرْحَاءٌ
يَسْتَحِبُّ رَجُلُهُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَضَيْتُ عَلَى نَوَلِهَا بِالْزِيَادَةِ
لِقَوْلِهِمْ فُجْلٌ إِذَا اسْتَرْخَى الصُّحَاخُ :
الْفُجْلَةُ شَيْءٌ فِيهَا اسْتِرْحَاءٌ كَشَيْءِ الشَّيْخِ ،
وَقَالَ صَحْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

قَالَ تَرَبَّى فِي الْمَشِيبِ وَالْعِلَّةِ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَوْعُولَى وَالْفُجْلَةَ
وَبَارَةً أَلْبَسْتُ نَشَاءً نَقْلَةً
النَّقْلَةُ : شَيْءُ الشَّيْخِ يَبِيرُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى
وَالْفُجْلُ : الَّذِي يَمْشِي الْفُجْلَةَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا هَجْرًا رَخًا وَلَا مَجْلًا
وَلَا أَصْلًا أَوْ أَفْعًا فَجَلًا
وَالْفَاجِلُ : الْقَامِرُ .

• فجعم • فَجَعَمَ : غَلَّظَ فِي الشَّدَقِ رَجُلٌ
أَفْجَمٌ ، يَمَانِيَّةٌ .

وفجعة الوادي وفجيمته : مُتَّسِقَةٌ ، وَقِيلَ
أَفْجَمٌ وَفَجَمٌ .
وفجومة : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ وَصُيْعَةٌ
أَفْجَمٌ : قِيلَةٌ .

• فجج • الْفَجَجُ وَالْفَجْجَلُ : السَّدَابُ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً . وَقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِ السَّدَابِ .

• فجعا (١) • الْفَجَّوَةُ وَالْفَرْجَةُ : الْمَتَّسَعُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، يَقُولُ مِنْهُ : تَفَاجَى الشَّيْءُ صَارَ لَهُ
فَجَّوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : كَانَ يَسِيرُ
الْعَتَقُ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَّوَةً نَصَرَ ، الْفَجَّوَةُ :
الْمَوْضِعُ الْمَتَّسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْقِيْلَةِ فَجَّوَةٌ ، أَيْ لَا يَتَعَدَّى مِنْ قِيْلَةٍ وَلَا سِتْرَتِهِ
لِقَلَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ .

وفجا الشَّيْءَ : فَتَحَهُ . وَالْفَجَّوَةُ فِي
الْمَكَانِ : فَتْحٌ فِيهِ . شَمِرٌ : فَجَا بَابَهُ يَفْجُوهُ
إِذَا فَتَحَهُ ، يَفْجُو طَبَقًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

كَحَبَةِ السَّاحِرِ فَجَا بَابَهَا
صُبْحٌ جَلَا خُضْرَةُ أَهْدَابِهَا
قَالَ : وَقَوْلُهُ فَجَا بَابَهَا يَفْجُو الصُّبْحُ ، وَأَمَّا
أَجَافُ الْبَابِ فَمَعْنَاهُ رَدَّةٌ ، وَهِيَ ضِدَانٌ .
وَأَنْفَجَى الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ : انْفَرَجُوا عَنْهُ
وَأَنْكَشَفُوا ، وَقَالَ :

لَمَّا أَنْفَجَى الْجِيْلَانُ عَنْ مُضْصَبٍ
أَدَّى إِلَيْهِ قَرَضَ صَاعٍ بِصَاعٍ
وَالْفَجَّوَةُ وَالْفَجَّوَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَا اتَّسَعَ
مِنْ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَا اتَّسَعَ مِنْهَا
وَأَنْخَفَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهُمْ فِي
فَجَّوَةٍ مِنْهُ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ،
وَجَمْعُهُ فَجَّوَاتٌ وَفَجَاءٌ ، وَفَرَسَهُ تَغْلَبُ بِأَنَّهُ مَا
أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ .
وَفَجَّوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى :

الْبَيْتَ قَوْمَكَ مَحْزَاةً وَمَقْصَصَةً
حَتَّى أُبِيحُوا وَحَلُّوا فَجَّوَةَ الدَّارِ

(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَى اللِّسَانِ مَادَّةُ «ف» ثِي
بِالْمُلْتَقَةِ ، فَقِيَ الْقَامُوسُ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، كَمَا فِي شَرْحِ
السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى : أَفْجَى إِنْهَاءٌ : أَعْيَا .

وَفَجَّوَةُ الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ الْحَوَامِي
وَالْفَجَا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَجَّادَيْنِ .
وَقِيلَ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَتَبَاعُدُ مَا
بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْبَغِيرِ تَبَاعُدُ
مَا بَيْنَ عُرْوَتَيْهِ ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
رُكْبَتَيْهِ ، فَجَى فَجَى ، فَهَرَأَفَجَى ، وَالْأُنْثَى
فَجَّوَاءُ ، وَقِيلَ : الْفَجَى وَالْفَجَجُ وَاحِدٌ ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْأَفْجَى الْمَتَّبَعِدُ الْفَجَّادَيْنِ
الشَّدِيدُ الْفَجَجِ . وَيُقَالُ : يَفْلَانُ فَجَى شَدِيدًا
إِذَا كَانَ فِي رَجْلَيْهِ انْفِتَاحٌ ، وَقَدْ فَجَى يَفْجَى
فَجَى . ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَجَيْتُ النَّاقَةَ فَجَى غَطَمَ
بَطْنَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتُهُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ مَهْمُوزًا وَأَكْبَدَهُ بِأَنَّهُ
قَالَ : الْفَجَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) .

وَقَوْسٌ فَجَّوَاءُ : بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا
وَفَجَّاهَا يَفْجُوها فَجَّوًا : رَفَعَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا
وَفَجَيْتُ هِيَ تَفْجَى فَجَى ، وَقَالَ الْعِجَّاجُ :

لَا فَحَجَّ يَرَى بِهَا وَلَا فَجَا
إِذَا حِجَّاجَا كُلَّ جَلَدٍ مَحْجَا
وَقَدْ أَنْفَجْتَ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَمِنْ
نَمِّ قِيلَ لَوْسَطِ الدَّارِ فَجَّوَةٌ ، وَقَوْلُ الْهَيْلِيِّ :
تَفْجَى خَامُ النَّاسِ عَنَّا كَالْطَّلَافِ
يُفْجِيهِمْ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثَاقِبٌ
مَعْنَاهُ تَذْفَعُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَى إِذَا وَسَّعَ عَلَى
عِيَالِهِ فِي الثَّقَةِ .

• فجحت • الْفَجْحَةُ ، وَالْفَجْحُ : يَكْمُرُ
الْحَاءُ : ذَاتُ الْأَطْيَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْجَاحٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَجْحُ لَقَبٌ فِي الْحَفِيفِ ، وَهُوَ
الْقِيَّةُ ذَاتُ الْأَطْيَاقِ مِنَ الْكُرْشِ .
وَفَجَحْتُ عَنِ الْحَيْرِ : فَحَصْتُ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

• فجح • الْفَجْحُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ أَوْسَاطِ
السَّاقَيْنِ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ ، وَقِيلَ : تَبَاعُدُ
مَا بَيْنَ الْفَجَّادَيْنِ ، وَقِيلَ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ

الرَّجُلَيْنِ، وَالتَّتُّ أُنْفَحَ، وَالْأُنْفَى فَحْجَاءُ، وَقَدْ فَحَجَ فَحْجًا وَفَحْجَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَالٌ فَلَمَّا فَحَجَ رَجُلِيهِ، أُنْفَحَ رَجُلُهُ.

وَالْأُنْفَحُ: الَّذِي فِي رَجُلِيهِ اغْوَجَاجٌ. وَرَجُلٌ أُنْفَحٌ بَيْنَ الْفَحَجِ: وَهُوَ الَّذِي تَنَدَّأَنِي صُلُورٌ قَدَمِيهِ وَتَتْبَاعُهُ عِقَابُهُ وَتَتَفَحَّجُ سَاقَاهُ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: أَعْوَرٌ أُنْفَحٌ. وَحَدِيثُ الَّذِي يُحَرِّبُ الْكُتُبَ: كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدٌ أُنْفَحٌ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا، وَدَابَّةٌ فَحْجَاءُ، وَتَفَحَّجَ وَانْفَحَجَ.

وَالْفَحَجُ، بِالتَّسْكِينِ: شَيْءٌ الْأُنْفَحُ. وَالتَّفَحُّجُ، مِثْلُ التَّفَشُّجِ: وَهُوَ أَنْ يَفْرَجَ بَيْنَ رَجُلِيهِ إِذَا جَلَسَ، وَكَذَلِكَ التَّفَحُّجُ، مِثْلُ التَّفَشُّجِ. وَأَفَحَجَ الرَّجُلُ حَلَوْتَهُ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا لِحَلْبِهَا.

إِبْنُ سَيِّدَةَ: وَالْفَحَجَلُ الْأُنْفَحُ، زِيدَتْ اللَّامُ فِيهِ كَمَا قِيلَ: عَدَدٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ، أَيْ كَثِيرٌ، وَلِذَلِكَ التَّعَامُ هَيْئٌ وَهَيْئَلٌ، قَالَ: وَلَا يَعْرِفُ سَيِّوِيَةَ اللَّامِ زَائِدَةً إِلَّا فِي عَدَلٍ.

وَفُحُوجُ: اسْمٌ. وَالْفُحُجُ: بَطْنٌ، اسْمُ أَبِيهِمْ فُحُوجُ.

فَحَجَ. فَحِجُ الْأَمَى: صَوْنُهَا مِنْ فِيهَا، وَالْكُتَيْشُ: صَوْنُهَا مِنْ جِلْدِهَا. الْأَصْمَى: تَفَحَّ وَتَفَحَّ وَتَفَحَّ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا، وَالْفَحِيجُ مِنْ فِيهَا. وَفَحَّتِ الْأَمَى تَفَحَّ وَتَفَحَّ فَحًا وَفَحِيحًا، وَهُوَ صَوْنُهَا مِنْ فِيهَا، شَيْءٌ بِالتَّفَحُّجِ فِي تَضَنُّصَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ تَحَكُّكُ جِلْدِهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعُ الْحَيَاتِ، قَالَ:

يَا حَيَّ لَا أَفُوقُ أَنْ تَفْحَى
أَوْ أَنْ تَرْحَى كَرْحَى الْمَرْحَى

وَحَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أُنْفَى الْأَسَاوِدِ. وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَضَاعِضِ لَازِمًا فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَجِيءُ يَفْعَلُ، بِالنَّكْسَرِ، إِلَّا سَبْعَةً أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالنَّكْسَرِ وَالْكَسْرِ، وَهِيَ: تَعْلُ، وَتَشِجُ وَتَجِدُ.

فِي الْأَمْرِ وَنَبَذَ أَيْ تَضَحَّى وَنَجَّمَ مِنَ الْجَامِ وَالْأَمَى تَفَحَّ وَالْفَرَسُ تَشَبَّ، وَمَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالنَّكْسَرِ إِلَّا خَمْسَةً أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالنَّكْسَرِ وَالْكَسْرِ وَهِيَ: تَشِلُهُ وَتَعْلُهُ وَيَيْثُ، الشَّيْءُ وَيَيْثُ الْحَدِيثُ وَرَمَّ الشَّيْءَ يَرْمُهُ.

وَالْفُحُجُ: الْأَفَاعِي، وَفَحِجُ الْحَيَاتِ مِنْ أَصْوَاتِ أَفَوَاهِهَا.

وَفَحَّ الرَّجُلُ فِي تَوْبِهِ يَقُحُّ فَحِيحًا وَفَحْفَحَ: نَفَحَ، قَالَ ابْنُ ثَرِيدٍ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِجِ الْأَمَى.

وَالْفَحْفَحَةُ: تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهٌ بِالنَّحْوِ. وَالْفَحْفَاحُ: الْأَبْعُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ. وَالْفَحْفَحَةُ: الْكَلَامُ (عَنْ كِرَاعٍ). وَرَجُلٌ فَحْفَاحٌ: مُتَكَلِّمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحْفَحَ إِذَا صَحَّحَ الْمَوْدَةَ وَأَخْلَصَهَا.

وَحَفَحَفَ إِذَا ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ. وَالْفَحْفَاحُ: اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ.

فَحَجَ. الْأَزْهَرِيُّ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدٌ فَاحِجٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو، بِالْفَاءِ، قَالَ وَقَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ لَابِنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَحَّادُ الرَّجُلُ الْقَرْدُ الَّذِي لَا أَحَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ. يُقَالُ: وَاحِدٌ فَاحِجٌ صَاحِدٌ، وَهُوَ الصُّبُورُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَا وَقِفْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَخَطَّ شَمِيرٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَى الصَّوَابِ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ فَحْدَةِ السَّامِ وَهُوَ أَصْلُهُ.

فَحَزَ. يُقَالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيْ مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ (حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ).

فَحَسَ. الْفَحْسُ: أَخْلُكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ يَلْسَانُكَ وَفَعَلَكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَأَفَحَسَ الرَّجُلُ إِذَا سَحَجَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

فَحَشَ. الْفُحْشُ: مَعْرُوفٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْفُحْشُ وَالْفُحْشَاءُ وَالْفَاحِشَةُ الْفَيْحُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ، وَجَمْعُهَا الْقَوَاحِشُ. وَأَفَحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ، أَيْ قَالَ الْفُحْشَ. وَالْفُحْشَاءُ: اسْمُ الْفَاحِشَةِ، وَقَدْ فَحَشَ وَفُحَشَ وَأَفَحَشَ، وَفُحَشَ عَلَيْنَا وَأَفَحَشَ إِفْحَاشًا وَفُحْشًا (عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِفْحَاشَ وَالْفُحْشَ اسْمٌ. وَرَجُلٌ فَاحِشٌ: ذُو فُحْشٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، فَالْفَاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْإِفْحَاشُ مِنَ الْقَوْلِ وَفَعْلٌ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَاحِشِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدَ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزَّنى، وَيُسَمَّى الزَّنى فَاحِشَةً، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ»، قِيلَ: الْفَاحِشَةُ الْمُبِينَةُ أَنْ تَرْنَى فَخَرَجَ لِلْحَدِّ، وَقِيلَ الْفَاحِشَةُ خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنْ تَبْدُو عَلَى أَحْبَابِهَا بِدَرَايَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ وَتُلَوِّكَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَكْنًا وَلَا نَفَقَةً، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهَا إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْرُومٍ لِيَدَّأِيَهَا وَسُلَاطَةَ لِسَانِهَا، وَلَمْ يَبْطُلْ سَكْنَاهَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ».

وَكُلُّ حَصَلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ، مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَ لِعَائِشَةَ: لَا تَقُولِي ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ، أَرَادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدَّى فِي الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ، لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَلْعِ الْكَلَامِ وَرَدِّيهِ، وَالتَّفَاحُشُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ، وَقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزَّيَادَةِ وَالْكُثْرَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبَرَاغِيثِ فَقَالَ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا فَلَا بَأْسَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَهُ وَحَدَّهُ ، فَهُوَ
فَاحِشٌ . وَقَدْ فُحِّشَ الْأَمْرُ فُحْشًا وَتَفَاحَشَ .
وَفُحِّشَ بِالشَّيْءِ : شَتَّعَ .
وَفُحِّشَتِ الْمَرْأَةُ : قَبِحَتْ وَكَبِرَتْ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
وَعَلِقَتْ ثُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَمَا
فُحِّشَتْ مَحَاسِنُهَا عَلَى الْخُطَابِ
وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ قَوْلًا فَاحِشًا ،
وَقَدْ فُحِّشَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَإِنَّهُ لَفَاحِشٌ ،
وَتَفَحَّشَ فِي كَلَامِهِ ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ
الَّذِي يَأْتِي بِالْفَاحِشَةِ الْمُنَوَّيِّ عَنْهَا . وَرَجُلٌ
فَاحِشٌ : كَثِيرُ الْفُحْشِ ، وَفُحِّشَ قَوْلُهُ
فُحْشًا . وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ
وَالْقَدَرِ فَهُوَ فَاحِشَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالُوا
فَاحِشٌ وَفُحِّشَاءُ كَجَاهِلٍ وَجُهْلَاءُ حَيْثُ كَانَ
الْفُحْشُ ضَرِيًّا مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِيضًا
لِلْحِلْمِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهَلْ عَلِمْتَ فُحِّشَاءَ جَهْلَةٍ
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الشَّيْطَانُ
يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفُحْشَاءِ » ، قَالَ
الْمُقَسَّرُونَ : مَعْنَاهُ يَأْمُرُكُمْ بِالْأَنْ تَتَصَدَّقُوا ،
وَقِيلَ : الْفُحِّشَاءُ هُنَا الْبُخْلُ ، وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الْبُخِيلَ فَاحِشًا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكَرَامَ وَيَضْطَلِفِي
عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمَشْدُودِ
يَعْنِي الَّذِي جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْبُخْلِ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمَشْدُودُ
الْبُخِيلُ . يَغْتَامُ : يَخْأَرُ . يَضْطَلِفِي أَيْ يَأْخُذُ
صَفْوَتَهُ وَهِيَ خِيَارُهُ . وَعَقِيلَةُ الْمَالِ : أَكْرَمُهُ
وَأَنَفْسُهُ ، وَتَفَحَّشَ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِ .

• فحش • الْفَحْشُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالِ
كُلِّ شَيْءٍ ، فَحَصَّ عَنْهُ فَحْشًا : بَحَثَ ،
وَكَذَلِكَ تَفَحَّصَ وَأَفْحَصَ . وَقَوْلُ :
فَحَصْتُ عَنْ فَلَانٍ ، وَفَحِّصْتُ عَنْ أَمْرِهِ ،
لَا عِلْمَ كُنْهَ حَالِهِ ، وَالِدَّجَاجَةُ تَفَحَّصَ بِرَجُلَيْهَا
وَجَنَاحَيْهَا فِي التُّرَابِ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا

أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجْنِمُ فِيهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ : إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفَحَّصُ فِي الرَّمَادِ ،
أَي تَبْحَثُهُ وَتَتَمَرَّعُ فِيهِ .
وَالْأَفْحُوصُ : مَجْنَمُ الْقَطَا لِأَنَّهُ
تَفَحَّصُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُفَحَّصُ ، يُقَالُ : لَيْسَ
لَهُ مَفَحَّصٌ قَطَاً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْأَفْحُوصُ مَبْيِضُ الْقَطَا ، لِأَنَّهُ تَفَحَّصَ
الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبْيِضَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
لِلدَّجَاجَةِ ، قَالَ الْمُتَزَوُّ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَلَّتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَا الْمَطْرِقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِصُ الْقَطَا الَّذِي
تُفَرِّخُ فِيهِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّءُوسِ ،
أَي عَمِلُوا بِمِثْلِ أَفَاحِصِ الْقَطَا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ
كَمَفَحَصِ قَطَاً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ،
وَمَفَحَّصُ الْقَطَا : حَيْثُ تُفَرِّخُ فِيهِ مِنْ
الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ
الْفَحْصِ ، كَالْأَفْحُوصِ ، وَجَمْعُهُ مَفَاحِصُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ
مُوتَةَ : وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي
رُءُوسِهِمْ مَفَاحِصَ فَافْلِقُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ
أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُءُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ
مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوِطِنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ،
وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ، لِأَنَّ مِنْ
كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْعِيِ
وَالْإِنْهَاءِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ
فِي رَأْسِهِ ، وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهِلَا
الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ
أَوْسَاطِ رُءُوسِهِمُ الشَّرَّ ، فَاضْرَبْ مَا فَحَصُوا
عَنْهُ بِالسُّيُوفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَأَنَّهُمْ
حَلَقُوا وَسَطَهَا وَتَرَكُوهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَا .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْأَفْحُوصُ
لِلنَّعَامِ .

وَفَحَصَ لِلخَيْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصًا : عَمِلَ
لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ

الْأَفْحُوصُ .

وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِهِ بَرَيْتَبَ وَوَلِيَّتِهِ :
فُحِّصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِصَ ، أَيْ حَفِرَتْ .
وَكُلُّ مَوْضِعٍ فَحَصَ الْأَفْحُوصُ وَمَفَحَّصَ ،
فَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَفَحَّصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَانِهَا
وَمَتْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنَهُنَّ مَفْصِلُ
فَأَنَّمَا عَنَى بِالْمَفَحَّصِ هُنَا الْفَحْصَ لَا اسْمَ
الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى ،
وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى .

وَفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرَابَ يَفْحَصُهُ : قَلَبَهُ
وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كَالْأَفْحُوصِ .
وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذَا اشْتَدَّ وَقَعَ عَلَيْهِ
فَقَلَبَ الْحَصَى وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ . وَفِي
حَدِيثِ قُسٍّ : وَلَا سَمِغْتُ لَهُ فَحْصًا ، أَيْ
وَقَعَ قَدَمُ وَصَرَتْ مَشْيِي . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ
بِالتَّقْدِيرِ مِنْ فَحْصِ الْأَرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ
الْأَرْدُنِّ : الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِهَ ،
وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاجِيهِ ،
وَرَفَعَ قَرْيَةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّفَاعَةِ : فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَتِيَ الْفَحْصَ (١) أَيْ
قَدَامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ ،
وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ .
وَفَحَصَ الطَّبِيُّ : عَدَا عَدَاوًا شَدِيدًا ،
وَالْأَعْرَافُ مَحَصَ . وَالْفَحْصُ : مَا اسْتَوَى
مِنْ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ .
وَالْفَحْصَةُ : الثُّقْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ

وَالْحَدَّائِينَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ .
وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فِجَاصٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .
وَقَدْ فَاحَصَنِي فَلَانٌ فِجَاصًا : كَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَفْحَصُ عَنْ غَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ
سِرِّهِ .

(١) قوله : « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَتِيَ » بصيغة
الماضي ، في النهاية : « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَتِيَ » بصيغة
المضارع .

وَفُلَانٌ فَحِصِيٌّ وَمُقَاحِصِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• **فحص** : فَحَصَ الشَّيْءَ يَفْحَصُهُ فَحْصًا : شَدَحَهُ ، يَمَانِيَةً ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّطْبِ كَالْبَطِيخِ وَشَبَهٍ.

• **فحطل** : فَحَطَلَ : اسْمٌ ، قَالَ : تَبَاعَدَ مِنِّي فَحَطَلْتُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا وَهَذِهِ تَرْجُمَةٌ وَجَدْتُهَا فِي الْحَكَمِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ، وَرَأَيْتُ هَذَا اللَّيْتِ فِي الصَّحَاحِ : تَبَاعَدَ مِنِّي فَحَطَلْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• **فحق** : ابْنُ سَيِّدَةِ الْفَحْقَةِ رَاحَةُ الْكَلْبِ (١) يُلْقِيهِ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَأَفْحَقَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ ، وَقِيلَ : حَاوَاهُ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ أَفْهَقَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ فُلَانٌ يَفْحِقُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْحِقُ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْحَقَ بِالْكَلَامِ انْفِصَافًا وَطَرِيقَ مُتَفَحِّقٍ : وَاسِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْيَمِينُ فَوْقَ لَاجِبِ مُعَبَّدٍ
غَيْرُ الْحَصَى مُتَفَحِّقٍ عَجْرَدٍ

• **فحل** : الْفَحْلُ مَعْرُوفٌ : الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ ، وَجَمْعُهُ أَفْحَلٌ وَفُحُولٌ وَفُحُولَةٌ وَفُحَالٌ وَفُحَالَةٌ مِثْلُ الْجَالَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : فُحَالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوَالِهَا قَالَ سَيِّبُونِي : أَلْحَقُوا الْهَاءَ فِيهَا لِتَكُنِ الْجَمْعُ .

وَرَجُلٌ فَحِيلٌ : فَحْلٌ ، وَإِنَّهُ لَكَيْنُ الْفُحُولَةُ وَالْفُحَالَةُ وَالْفُحُولَةُ وَفَحْلٌ إِلَيْهِ فَحَلًا كَرِيمًا : اخْتَارَ لَهَا ،

(١) قوله : « راحة الكلب » في الحكم لابن سيده : « راحة الكف » ، ونراها الصواب وراحة الكلب : نبات .

[عبد الله]

وَأَفْحَلُ لِلتَّوَابِيهِ فَحَلًا كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : فَحَلْتُ إِلَيْهِ إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا فَحَلًا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

تَفَحَّلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّيْعِ
مِنْ كُلِّ عَرَاصِي إِذَا هَزَّ اهْتَرَعُ
أَنْ تُعْرِفُهَا بِالسَّيُوفِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْأَزْهَرِيِّ : وَالْفُحُولَةُ أَفْحَالُ الْإِنْسَانِ فَحَلًا لِلتَّوَابِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ أَفْحَلُنَا فَحَلْنَا لَمْ نَأْتَلَهُ (٢)
قَالَ : وَمَنْ قَالَ اسْتَفْحَلْنَا فَحَلًا لِلتَّوَابِيهِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا اسْتَفْحَالُ مَا يَفْعَلُهُ عُلُوجُ أَهْلِ كَائِلٍ وَجَهَالِهِمْ ، وَسَيَأْتِي . وَالْفَحِيلُ : فَحْلُ الْإِبِلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا مُتَجَبًّا ، وَأَفْحَلُ : اتَّخَذَ فَحَلًا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ وَإِنْ أَفْحَلُوا
إِذَا عَايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصَبُصُوا
وَبَعِيرٌ ذُو فَحْلَةٍ : يَصْلُحُ لِلْإِفْحَالِ . وَفَحْلٌ فَحِيلٌ : كَرِيمٌ مُتَجَبٌّ فِي ضَرَابِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرَّقٍ
أُمَاتِهِنَّ وَطَرَفَهُنَّ فَحِيلًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ وَكَانَ طَرَفُهُنَّ فَحَلًا مُتَجَبًّا ، وَالطَّرْفُ : الْفَحْلُ هَهُنَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُ اللَّيْتِ : نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ، بِالتَّصْبِيحِ ، وَالتَّقْدِيرُ كَانَتْ أُمَاتُهُنَّ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ، وَكَانَ طَرَفُهُنَّ فَحَلًا . وَقِيلَ : الْفَحِيلُ كَالْفَحْلِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَأَفْحَلُهُ فَحَلًا : أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي إِلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَحَلَّ فُلَانًا بَعِيرًا وَأَفْحَلَهُ إِيَّاهُ وَأَفْحَلَهُ أَيْ أَغْطَاهُ .

وَالْإِسْتِفْحَالُ : شَيْءٌ يَفْعَلُهُ أَغْلَاجُ كَائِلٍ ، إِذَا رَأَوْا رَجُلًا جَسِيمًا مِنَ الْعَرَبِ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ ، رَجَاءً أَنْ يُؤَلَّدَ فِيهِمْ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

(٢) قوله : « نأله » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس ، ورواية التهذيب : « لم نأله » بالناء للثأة .

وَكَبَشَ فَحِيلٌ : يُشَبِّهُ الْفَحْلَ مِنَ الْإِبِلِ فِي عَظَمِهِ وَنُبْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرِهِ فَحَلًا فَحِيلًا ، أَرَادَ بِالْفَحْلِ غَيْرَ حِصِيٍّ ، وَبِالْفَحِيلِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ فَحِيلًا : هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي عَظَمِ خَلْقِهِ وَنُبْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَجَبُّ فِي ضَرَابِهِ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الرَّاعِي : قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْحِصِيِّ وَالتَّعَجُّجِ ، وَطَلَبَ جَالَهُ وَنُبْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ضَرْبَ الْفَحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يُرِيدُ فَحْلَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَةً دُونَهُ أَوْ قُوَّةً فِي الْكِرَامِ وَالتَّجَابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَمْتَعُونَهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ فَحَلَّ لَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ ، أَيْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَدِّلِينَ غَيْرَ مُتَرَتِّبِينَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَحْلِ ضِدَّ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ التَّرْتِيبَ وَالتَّصْنُوعَ فِي الرَّأْيِ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ وَالْمَتَانَيْنِ ، وَالْفُحُولُ لَا يَتَرَتَّبُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كُنَّ الْفَحْلُ حَرَمٌ ، يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا كَيْنٌ ، فَكُلٌّ مِنْ أَرْضَعَتِهِ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا [اللَّيْنِ] فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَخَوَاتِمِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّيْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالتَّحْمِي :

لَا يُحَرَّمُ ، وَسَدَّ كَرَهُ فِي مَادَّةِ كَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَفْحَلَ أَمْرٌ الْعَدُوَّ إِذَا قَوِيَ وَأَشْتَدَّ ، فَهُوَ مُسْتَفْحَلٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سَهْلًا الْفَحْلَ ، تَشْبِيهًا لَهُ بِسَهْلِ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِاعْتِزَالِهِ عَنِ الْجُحُومِ وَعَظَمِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَحْلَ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَرَلَهَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيحٌ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهُ السَّاعِرُ
اللَّيْتُ : يُقَالُ لِلنَّحْلِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقِحُ بِهِ حَوَائِلَ النَّحْلِ فَحَالٌ ، الْوَاحِدَةُ فَحَالَةٌ ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْفَحْلُ وَالْفَحْلَانُ ذَكَرُ النَّخْلِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحْلًا لِإِنَائِهِ، وَقَالَ: يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَانَ ضِبَابَهُ

يُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحَالٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لَا يُقَالُ فُحْلٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافٍ هَذَا. وَاسْتَفْحَلَتِ النَّخْلُ: صَارَتْ فُحَالًا. وَنَخْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ: لَا تَحْمِلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَيُجْمَعُ فُحَالُ النَّخْلِ فَحَاحِيلُ، وَيُقَالُ لِلْفُحَالِ فُحْلٌ، وَجَمْعُهُ فُحُولٌ، قَالَ أَحِبَّةُ ابْنِ الْجَلَّاحِ:

تَأْتِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأْتِي مِنْ حَذِّ فُحُولِ
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ فُحَالٌ إِلَّا فِي النَّخْلِ. وَالْفَحْلُ: حَصِيرٌ تُسَجُّ مِنْ فُحَالٍ النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ فُحُولٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ فُكِّنَ وَرُشٌّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِيرٌ: قِيلَ لِلْحَصِيرِ فُحْلٌ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ مِنَ النَّخِيلِ، فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الشَّجَرِ، كَمَا قَالُوا: فَلَانِ يَلْبَسُ الْقُطُنَ وَالصُّوفَ، وَإِنَّا هِيَ نِيَابٌ تُغْرَلُ وَتُتَخَذُ مِنْهَا، قَالَ الرَّارُ:

وَالْوَحْشُ سَابِيَةٌ كَأَنَّ مَثُونَهَا

قُطُنٌ تُبَاعُ شِدِيدَةُ الصَّفَلِ
أَرَادَ كَأَنَّ مَثُونَهَا نِيَابٌ قُطُنٍ لِشِدَّةِ بَيَاضِهَا، وَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحْلًا مَجَازًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: أَنَّهُ قَالَ لَا شُعْمَةَ فِي بَثْرٍ وَلَا فُحْلٍ، وَالْأَرَفُ تَقَطُّعُ كُلِّ شُعْمَةٍ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفُحْلِ فُحْلَ النَّخْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَمَى بِكَوْنِ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فُحْلٌ نَخْلٍ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ

فِيهِ، زَمَنَ تَأْيِيرَ النَّخْلِ، مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرْقِ لِتَأْيِيرِ النَّخْلِ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الْفَحْلِ بَعْضَ الشُّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشُّرَكَاءِ شُعْمَةٌ فِي الْمَبِيعِ. وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ، وَالشُّعْمَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيهَا يَنْقَسِمُ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ: إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الشُّعْمَةَ فِيهَا لَمْ يَنْقَسِمِ، فَإِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُعْمَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيهَا لَمْ يَنْقَسِمِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّعْمَةَ فِيهَا يَنْقَسِمُ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ الْبَثْرِ وَفُحْلِ النَّخْلِ يُبَاعُ مِنْهَا الشَّقْصُ بِأَصْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُعْمَةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ؛ قَالَ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ حَدِيثَ عُمَانَ تَفْسِيرًا لَمْ يَرْفَعِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بَيْنَهُ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا بَيَّنَّتهُ، وَلَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَالٌ.

وَفُحُولُ الشُّرَكَاءِ: هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَجَاءِ مِنْ هَاجَمُهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَشْبَاهِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارَضَ شَاعِرًا فَقَلَبَ عَلَيْهِ، مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ، وَكَانَ يُسَمَّى فُحْلًا، لِأَنَّهُ عَارَضَ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا:

خَلِيلِي مَرَأِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ

يَقُولُهُ فِي قَصِيدَتِهِ: ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَارِضٍ صَاحِبَةٍ فِي نَفْتِ قَرِينِهِ، فَفُضِّلَ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ، وَلَقِبَ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ عَلْقَمَةُ الشَّاعِرِ الْفَحْلُ، لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جَنْدَبٍ حِينَ طَلَّقَهَا أَمْرُ الْقَيْسِ لَمَّا غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشُّعْرِ.

وَالْفُحُولُ: الرُّوَاةُ، الْوَاحِدُ فُحْلٌ وَتَمَحَّلٌ، أَيْ تَشَبَّهُ بِالْفَحْلِ.

وَاسْتَفْحَلَتِ الْأُمْرُ، أَيْ تَقَاقَمَ. وَامْرَأَةٌ فَحْلَةٌ: سَلِيطَةٌ.

وَفُحْلٌ وَالْفَحْلَانُ: مَوْضِعَانِ

وَفَحْلَانِ: جَبَلَانِ صَغِيرَانِ، قَالَ الرَّاعِي: هَلْ تُؤْنِسُونَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ طُعْنًا وَرَكَنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلَنِ ذَا بَقَرٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فُحْلٌ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ، وَمِنْهُ يَوْمُ فُحْلٍ، وَفِيهِ ذَكَرَ فَحْلَيْنِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ.

• فحم • الْفَحْمُ وَالْفَحْمُ، مَعْرُوفٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ: الْجَمْرُ الطَّافِي. وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ كُنْتُ أَنْفَعُ فِي فَحْمٍ، أَيْ لَوْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي عَائِدَةٍ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

هَلْ غَيْرَ غَارٍ هَذَا غَارًا فَانْهَدَمَ؟

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ
وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمٍ

يَقُولُ: لَوْ كَانَ قِتَالُهُمْ يُعْنِي شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ لَا يُعْنِي، فَكَانَ كَالَّذِي يَنْفُخُ نَارًا وَلَا فَحْمَ وَلَا حَطَبَ، فَلَا تَنْفُذُ النَّارُ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَأْرِسُ أَمْرًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ، وَاجِلَتُهُ فَحْمَةٌ وَفَحْمَةٌ. وَالْفَحِيمُ: كَالْفَحْمِ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ

تُعْنِي الْمَطَايِبَ وَالْمَتَكِبَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَحِيمُ جَمْعُ فَحْمٍ كَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ، وَإِنْ قُلْتُ ذَلِكَ فِي الْأَجْنَاسِ، وَنَظِيرُ مَعْرِ وَمَعِيرٍ وَضَائٍ وَضَيْتَيْنِ.

وَفَحْمَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ وَقِيلَ أَشَدُّ سَوَادًا فِي أَوَّلِهِ، وَقِيلَ: أَشَدُّهُ سَوَادًا، وَقِيلَ: فَحْمَتُهُ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَرِّهَا، لِأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِهِ، وَلَا تَكُونُ الْفَحْمَةُ فِي الشَّوَاءِ، وَجَمْعُهَا فَحَامٌ وَفُحُومٌ مِثْلُ مَائَةٍ وَمُؤُونٍ، قَالَ كُثَيْبٌ:

تَنَازَعُ أَشْرَافُ الْإِكَامِ مَطْيَبِي

مِنَ اللَّيْلِ شَيْحَانَا شَدِيدًا فُحُومَهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُحُومَهَا سَوَادَهَا، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فَحْمٍ.

وَالْفَحْمَةُ: الشَّرَابُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ الْمَذْكُورَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ لِلشَّرَابِ فَحْمَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْجَاشِرِيَّةِ وَالصَّبُوحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَبْلِ.

وَأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّبْلِ وَفَحِّمُوا، أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ، وَالتَّفْحِيمُ مِثْلُهُ. وَانْطَلَقْنَا فَحْمَةَ السَّحَرِ أَيْ حِينَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، وَالْفَوَاشِي: مَا انْتَشَرَ مِنَ الْهَالِ وَالْأَبْلِ وَالْعَقَمِ وَغَيْرِهَا. وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ: شِدَّةُ سَوَادِ اللَّبْلِ وَظُلْمَتُهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ قُوْرُهُ قُلْتَ ظُلْمَتُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى حَمْرَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ أَبَا الْمُفَضَّلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: كُنَّا بِبَابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ فِي عَرْضِ كَلَامٍ لَهُ: فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقُلْنَا: لَعَلَّهَا فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: هِيَ فَحْمَةُ،

بِالْقَافِ، لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا، فَدَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْتُهَا لَهُ، فَقَالَ: هِيَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ، أَيْ قُوْرَتُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اكْفُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاحِ الْعِشَاءِ وَالْفَحْمَةِ، وَالَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْفَقَادَةِ الْعَتَمَةِ.

وَيُقَالُ: فَحِّمُوا عَنِ الْعِشَاءِ، يَقُولُ: لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُورُ الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ امْهَلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وَتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا، وَقَالَ كَبِيدٌ:

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجَّيْ بَعْدَ قُورٍ وَاعْتَدَلْ
وَجَاءَنَا فَحْمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ إِذَا جَاءَ نَصْفَ اللَّيْلِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:

عِنْدَ دَبْجُورٍ فَحْمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْهُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهِمْ

وَالْفَاحِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْأَسْوَدُ بَيْنَ

الْفُحُومَةِ، وَيُيَالَعُ فِيهِ قِيَالٌ: أَسْوَدُ فَاحِمٌ. وَشَعْرٌ فَحِيمٌ: أَسْوَدُ، وَقَدْ فَحِمَ فَحُومًا. وَشَعْرٌ فَاحِمٌ وَقَدْ فَحِمَ فَحُومَةً: وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ، وَأَنْشَدَ:

مُبِلَّةٌ هَيْفَاءَ رُودُ شَبَابِهَا

لَهَا مُقَلَّتَا رِيحٍ وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ
وَفَحِمَ وَجْهَهُ تَفْحِيمًا: سَوْدَهُ.

وَالْمُفْحِمُ: الْعَمِيُّ. وَالْمُفْحِمُ: الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. وَأَفْحَمَهُ الِهِمُّ أَوْ غَيْرُهُ: مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ. وَهَاجَاهُ فَافْحَمَهُ: صَادَقَهُ مُفْحَمًا. وَكَلَّمَهُ فَحِمَ: لَمْ يُطِقْ جَوَابًا. وَكَلَّمَتْهُ حَتَّى أَفْحَمَتْهُ إِذَا أَسْكَنْتَهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَأَفْحَمَتْهُ أَيْ وَجَدَتْهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. يُقَالُ: هَاجَيْنَاكُمْ فَأَفْحَمْنَاكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ هَاجَيْتُهُ فَافْحَمْتُهُ بِمَعْنَى أَسْكَنْتُهُ، قَالَ: وَيَجِيءُ أَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى صَادَقْتُهُ مُفْحَمًا، تَقُولُ: هَجَوْتُهُ فَافْحَمْتُهُ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُفْحَمًا،

قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا هَاجَيْتُهُ لِأَنَّ الْمَهَاجَةَ تَكُونُ مِنَ الثَّنِينَ، وَإِذَا صَادَقَهُ مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجَاءٌ، فَإِذَا قُلْتَ فَأَفْحَمْنَاكُمْ بِمَعْنَى مَا أَسْكَنْتَكُمْ جَازَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْلُوكٍ: وَهَاجَيْنَاكُمْ فَأَفْحَمْنَاكُمْ، أَيْ مَا أَسْكَنْتَكُمْ عَنِ الْجَوَابِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: قَلَمَ الْبَيْتُ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، أَيْ أَسْكَنْتُهَا. وَشَاعِرٌ مُفْحِمٌ: لَا يُجِيبُ مُهَاجِيَهُ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَأَنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلُ

بِكُمْ. وَلَا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فَحُومٌ مُفْحِمٌ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ تَوْهَمَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وَحُلُوبٍ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ بِهِ فَاعِلًا مِنْ فَحِمَ إِذَا لَمْ يُطِيقْ جَوَابًا، قَالَ: وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ أَصْلًا فَاحِمٌ. وَفَحِمَ الصَّبِيُّ، بِالْفَتْحِ، يَفْحِمُ، وَفَحِمَ فَحْمًا وَفَحَامًا وَفُحُومًا، وَفَحِمَ وَأَفْحِمَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَكَى

حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ وَصَوْتُهُ. اللَّيْثُ: كَلَّمَنِي فُلَانٌ فَأَفْحَمْتُهُ إِذَا لَمْ يُطِيقْ جَوَابَكَ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: كَانَهُ شَبَهُ بِالَّذِي يَبْكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ. وَفَحِمَ الْكَبِشُ وَفَحِمَ، فَهُوَ فَاحِمٌ وَفَحِمَ: صَاحَ. وَفَا الْكَبِشُ حَتَّى فَحِمَ، أَيْ صَارَ فِي صَوْنِهِ بُحُوحَةً.

• فحمن. الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا فَحَنَ فَأَهْمَلْتُهُ اللَّيْثُ. قَالَ: وَفَحَانُ اسْمٌ مُوَضَّعٌ، قَالَ: وَأَظْهَرُ قِيَالٌ مِنْ فَحَنَ. وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلَانُ مِنَ الْأَفْعِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ، وَسَمَتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيَحُونَةً.

• فحا. الْفَحَا وَالْفَحَا، مَقْصُورٌ: أَزْرَارُ الْقَدْرِ، يَكْثُرُ الْفَاءُ وَفَتْحُهَا، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْبُزْرُ، قَالَ: وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَاسَ مِنْهُ، وَجَمَعَهُ أَفْحَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ فَحَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا، بِمَعْنَى الْبَصْلِ، الْفَحَا: تَوَابِلُ الْقُلُوبِ كَالْفَلْفَلِ وَالْكُثُوبِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْبَصْلُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ: كُلُوا مِنْ فَحَا أَرْضِنَا، فَقُلَّ مَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فَحَا أَرْضَرَ فَضَرَهُمْ مَاؤُهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَانَهَا يَبِيرْدُنَ بِالْعَبُوقِ

كُلُّ مِدَادٍ^(١) مِنْ فَحَا مَدْفُوقِ

الْمِدَادُ: جَمْعُ مَدٍّ الَّذِي يَكَالُ بِهِ، وَيَبِيرْدُنَ: يَحْلِطُنَ.

وَيُقَالُ: فَحَّ قَدْرَكَ تَفْحِيَةً، وَقَدْ فَحَيْتُهَا تَفْحِيَةً. وَالْفَحْوَةُ: الشَّهْدَةُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَفَحَوَى الْقَوْلُ: مَنَعَاهُ وَلَحْنُهُ. وَالْفَحَوَى: مَعْنَى مَا يُعْرَفُ مِنْ مَذْهَبِ الْكَلَامِ، وَجَمَعَهُ الْأَفْحَاءُ. وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي فَحَوَى كَلَامِهِ وَفَحَوَاتِهِ وَفَحَوَاتِهِ، أَيْ مِقْرَاضِهِ وَمَذْهَبِهِ، وَكَانَهُ مِنْ فَحَيْتُ

(١) قوله: «كل مداد» كذا بالأصل هنا، وسيأتي في م د د: كيل مداد، وكذا هو في شرح القاموس هنا.

الْقِدْرَ إِذَا لَقِيتَ الْأَبْرَارَ ، وَالْبَابُ كُلُّهُ يَفْتَحُ
أَوَّلُهُ مِثْلُ الْحَشَا الطَّرْفِ مِنَ الْأَطْرَافِ ،
وَالْقَفَا وَالرَّحَى وَالْوَعَى وَالشَّوَى .

وَهُوَ يُفَتِّحُ بِكَلَامِهِ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ
يَذْهَبُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَحِيحَةُ الْحَسَاءُ ، أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ الْفَحِيحَةُ وَالْفَحِيحَةُ وَالْفَارَةُ وَالْفَثِيرَةُ
وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسَوُ الرَّفِيقُ .

• فَحَتْ . الْفَاخِخَةُ : وَاحِدَةُ الْفَوَاحِشِ ،
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَامِ الْمُطَوَّقِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ أَنَّ الْفَاخِخَةَ مُسْتَقَّةٌ
مِنَ الْفَحْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ . وَفَحَّتْ
الْفَاخِخَةُ : صَوَّتَتْ .

وَتَفَحَّتْ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ الْفَاخِخَةِ .
الْلَيْثُ : إِذَا مَشَتْ الْمَرْأَةُ مُجْنَحَةً قِيلَ :
تَفَحَّتْ تَفَحُّتًا ، قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ مُسْتَقًّا مِنْ
مَشَى الْفَاخِخَةِ ، وَجَمْعُ الْفَاخِخَةِ فَوَاحِشٌ .
قَوْلُهُ مُجْنَحَةٌ إِذَا تَوَسَّعَتْ فِي مَشْيِهَا ، وَفَرَجَتْ
يَدَيْهَا مِنْ إِيْطِئْهَا .

وَالْفَحْتُ : ضَوْؤُ الْقَمَرِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، يُقَالُ : جَلَسْنَا فِي
الْفَحْتِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الْفَحْتَ إِلَّا
هَهُنَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : الْفَحْتُ ، لَا أَذْرِي اسْمَ ضَوْؤِهِ ، أَمْ
اسْمَ ظُلْمَتِهِ . وَاسْمُ ظُلْمَةٍ ظَلُّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ :
السَّمَرُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُسْتَحْدِثِينَ لَيْلًا :
سَمَارٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّوَابُ فِيهِ ظُلُّ
الْقَمَرِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ، لِأَنَّ
الْفَاخِخَةَ يَلُونُ الظَّلَّ أَشْبَهُ مِنْهَا يَلُونُ الضُّوْءَ .
وَفَحَّتْ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ فَحَّتًا : قَطَعَهُ .
وَفَحَّتِ الْإِنَاءُ فَحَّتًا : كَفَفَهُ .

وَالْفَحْتُ : نَشْلُ الطَّبَاحِ الْقِدْرَةِ مِنَ
الْقِدْرِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَفَحَّتُ ، أَيْ
يَتَعَجَّبُ ، يَقُولُ : مَا أَحْسَنَهُ .

• فَخِج . الْفَخِجُ : الطَّرْمَذَةُ ، وَقَدْ فَخِجَهُ
وَفَخَّجَ بِهِ . وَالْفَخَّجُ : مُبَابَتُهُ إِحْدَى الْفَخْلَيْنِ

لِلْأُخْرَى ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ ، وَقَدْ فَخِجَ
فَخَجًا ، وَهُوَ أَفَحَجُ .

• فَخِج . الْفَخُجُ : الْمَضِيدَةُ الَّتِي يُصَادُّ بِهَا ،
مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ
الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ فُخُوجٌ وَفَخَاجُ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَخَّ الطَّرْقَ . قَالَ
الْقُرَّاءُ : الْحَصْبُ سُرْعَةُ اخْتِذِ الطَّرْقِ
الرَّهْدَنَ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ الْفَخُجُ .

وَالْفَخَّةُ وَالْفَخِخُ فِي التَّوَمِ : دُونَ
الْقَطِيطِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ لَهُ فَخِخًا . وَفِي
حَدِيثِ صَلَاةِ اللَّيْلِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ
فَخِخَةً أَيْ غَطِيطَةً ، وَقِيلَ : الْفَخَّةُ
وَالْفَخِخُ أَنَّ يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَتَفَخُّ فِي تَوَمِهِ ،
وَفَخَّ النَّائِمُ يَفُخُّ ، وَاسْمُ هَذِهِ التَّوَمَةِ الْفَخَّةُ ،
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ
يُرْخُهَا ، ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ
أَيْ يَنَامُ تَوَمَةً يُسَمُّعُ فَخِخَةً فِيهَا . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْفَخَّةُ أَنَّ يَنَامَ عَلَى قَفَاهُ وَيَتَفَخُّ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَفِي حَدِيثٍ لِإِبِلٍ :

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً
يَفُخُّ وَحَوْلَى إِذْخِرَ وَجَلِيلُ ؟
فَخُجٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : وَادٍ دُونَ يَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا أَقْطَعَهُ
النَّبِيُّ ﷺ ، عَظِيمُ بْنُ الْحَارِثِ
الْمَحَارِبِيُّ .

وَالْأَفَمَى لَهُ فَخِجٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْفَخِجُ مِنْ أَصَوَاتِ الْحَيَاتِ شَبِيهُ بِالْفَخْرِ ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالنَّحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ أَعْلَى .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الْأَفَمَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلِهِ
فَخُجٌ يَفُخُّ فَخِجًا ، بِالنَّحَاءِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ
وَأَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الْفَخِجُ
لِمَا سَوَى الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَاتِ ، يَفِيهِ ، كَأَنَّهُ
نَفْسٌ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَالْحَقِيفُ مِنْ جَرَشٍ
بَعْضُهُ يَبْغِضُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ
لِأَحَدٍ فِي الْأَفَمَى وَسَائِرِ الْحَيَاتِ فَخِجًا ،

بِالنَّحَاءِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَفَةً
لِيَقْضِيَ الْعَرَبُ لَا عَرَفُهَا ، فَإِنَّ اللَّتَاتِ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَحَّتِ الْأَفَمَى تَفَحُّعًا إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَهَا مِنْ فِيمَا ، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ
جِلْدِهَا .

وَأَمْرَأَةٌ فَخٌ وَفَخَةٌ : قَدِيرَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَمَّكُمْ فَخٌ قَدَامٌ وَخَنْدَفٌ (١)

وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَيْنِ الْمُنْقَرِي :
أَلَسْتُ ابْنَ سُدَاهِ الْحَجَاجِرِ فَخَةٌ
لَهَا غَلَبَةُ لَحْوَى وَوُطْبٌ مُجَرَّمُ
الْمُفْضَلُ : فَخَّخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ
بِالْبَاطِلِ .

وَالْحَفْحَفَةُ وَالْفَحْفَحَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ
وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

• فَخْدَج . فَخْدَجٌ : اسْمُ شَاعِرٍ .

• فَخَذ . الْفَخْدُ : وَضَلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ
وَالْوَرِكِ ، أَتَى ، وَالْجَمْعُ أَفْخَادٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّوهُ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، وَقِيلَ :

فَخَذَ ، وَفَخَذَ أَيْضًا ، يَكْسِرُ الْفَاءَ
وَفَخَذَ فَخْدًا ، فَهُوَ مَفْخُودٌ : أُصِيبَتْ
فَخْدُهُ . وَرَمَيْتُهُ فَخْدَهُ أَيْ أَصَبَتْ فَخْدَهُ .
وَفَخَذَ الرَّجُلُ : تَفَرَّغَ مِنْ حَيْهٍ (٢) الَّتِي
هُمُ أَقْرَبُ عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ
وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْبَطْنِ ، وَأَوَّلُهَا الشَّعْبُ ، ثُمَّ

(١) هَذَا عَجَزٌ بَيْتَ صَدْرِهِ كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ
« قَنَم » :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّكُمْ فَخٌ قَدَامٌ وَخَيْضَفُ
وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ « خُضَف » بِرَوَايَةِ أُخْرَى :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُجُ الْقَدَامِ وَخَيْضَفُ

[عبد الله]

(٢) فَخَذَ الرَّجُلُ : « تَفَرَّغَ مِنْ حَيْهٍ » فِي
الطَّبِيعَاتِ جَمِيعُهَا : « فَخَذَ الرَّجُلُ تَفَرَّغَ » .
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ ، لَمَا يَقْتَضِيهِ الْكَلَامُ بَعْدَهُ .

[عبد الله]

الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: وَالْفَقِصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنَ الْفَخْدِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ.

وَالْتَفْخِيدُ: الْمُخَاخَذَةُ. وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا أَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ: «وَأَنْتِزِ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، بَاتَ يُفَخِّدُ عَشِيرَتَهُ، أَيْ يَدْعُوهُمْ فَيَخْدُ فَيَخْدُ. يُقَالُ: فَخَّدَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا دَعَاهُمْ فَيَخْدُ فَيَخْدُ. وَيُقَالُ: فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ خَدَّيْتُهُمْ. وَفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ، أَيْ قَرَفْتُ وَخَدَلْتُ.

• فَخْرٌ: الْفَخْرُ وَالْفَخْرُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ، وَالْفَخْرُ وَالْفَخَارُ وَالْفَخَارَةُ وَالْفَخِيرُ وَالْفَخِيرَاءُ: التَّشْدُحُ بِالْخِصَالِ وَالْإِفْتِخَارُ وَعَدُّ الْقَدِيمِ، وَقَدْ فَخَّرَ يَفْخَرُ فَخْرًا وَفَخْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، فَهُوَ فَاخِرٌ وَفَخُورٌ، وَكَذَلِكَ افْتَخَرَ. وَفَاخَرُ الْقَوْمِ: فَخَرُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْفَاخِرُ: التَّعَاطُفُ. وَالتَّخَفُّرُ: التَّعَظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُتَخَفِّرٌ مُتَّجِسٌّ. وَفَاخَرَهُ مُفَاخَرَةً وَفَخَارًا: عَارَضَهُ بِالْفَخْرِ فَخَّرَهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَأَصْنَمْتُ عَمْرًا وَأَعَمَيْتُهُ

عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرُ يَوْمَ الْفِيخَارِ كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ نَشْرُ الْمَنَاقِبِ وَذِكْرُ الْكِرَامِ بِالْكَرَمِ.

وَفَخِيرُكَ: الَّذِي يُفَاخِرُكَ، وَمِثَالُهُ الْخَصِيمُ. وَالْفَخِيرُ: الْكَثِيرُ الْفَخْرُ، وَمِثَالُهُ السَّكِيرُ. وَفَخِيرٌ: كَثِيرُ الْإِفْخَارِ، وَأَنْشَدَ:

بَنِي كَمْشَى الْفَرَحِ الْفَخِيرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ»، الْفَخُورُ: الْمُتَكَبِّرُ. وَفَاخَرَهُ فَخَّرَهُ يَفْخَرُهُ فَخْرًا: كَانَ أَفْخَرَهُ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَبَا

وَأَمَّا. وَفَخَرَهُ عَلَيْهِ يَفْخَرُهُ فَخْرًا وَأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ: فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فِي الْفَخْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَخَرُ فُلَانٍ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَدِ وَالْمُنَاطِقِ، أَيْ فَضَّلَ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، الْفَخْرُ: ادِّعَاءُ الْعَظَمِ وَالْكَبَرِ وَالشَّرَفِ، أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبْجُحًا، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعَمِهِ.

وَالْفَخِيرُ: الْمَتْلُوبُ بِالْفَخْرِ. وَالْمَفْخَرَةُ وَالْمَفْخَرَةُ: يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّهَا: الْمَاءَةُ وَمَا فَخَرِيهِ. وَفِيهِ فَخْرَةٌ أَيْ فَخْرٌ. وَإِنَّهُ لَدُوْ فَخْرَةٌ عَلَيْهِمْ، أَيْ فَخَرٌ وَمَالِكٌ فَخْرَةٌ هَذَا، أَيْ فَخْرُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَفَخَرُ الرَّجُلُ: تَكْبِيرُ الْفَخْرِ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

حَتَّى تَرَيْتِ الْجَوَاءَ يَفَاخِرُ قَصِيصُ كَالْوَانِ الرَّحَالِ عَمِيمٍ عَنَى بِالْفَاخِرِ الَّذِي بَلَغَ وَجَادَ مِنَ الثَّبَاتِ، فَكَانَهُ فَخَرٌ عَلَى مَا حَوَّلَهُ. وَالْفَاخِرُ مِنَ الْبُسْرِ: الَّذِي يَعْظُمُ وَلَا تَوَى لَهُ. وَالْفَاخِرُ: الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَاسْتَفْخَرَ الشَّيْءُ: اشْتَرَاهُ فَاخِرًا، وَكَذَلِكَ فِي التَّرْوِيجِ. وَاسْتَفْخَرَ فُلَانٌ مَا شَاءَ، وَأَفْخَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَلِدْ إِلَّا فَاخِرًا. وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَخْرِ مِنَ الْفِعْلِ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْدِ، إِلَّا أَنَّكَ لَا تَقُولُ فَخِيرٌ مَكَانَ مَجِيدٍ، وَلَكِنْ فَخُورٌ، وَلَا أَفْخَرُهُ مَكَانَ أَمَجِدُهُ.

وَالْفَخُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَمِنْ الْعَتَمِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا يَبْقَاءُ لِّلَّيْنِهَا، وَقِيلَ: الثَّاقَةُ الْفَخُورُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيْفَةُ الْأَحَالِيلِ. وَضَرَعُ فَخُورٌ: غَلِيظُ ضَبَبِ الْأَحَالِيلِ قَلِيلُ اللَّبَنِ، وَالْإِسْمُ الْفَخْرُ وَالْفَخْرُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حَدَّثَلِسُ غَلْبَاءُ مِضْبَاحِ الْبُكْرِ وَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ وَنَحَلَةُ فَخُورٍ: عَظِيمَةُ الْجَذَعِ غَلِيظَةُ

السَّعَفِ. وَفَرَسٌ فَخُورٌ: عَظِيمُ الْجُرْدَانِ طَوِيلُهُ. وَغُرْمُولٌ فَيَحْرُ: عَظِيمٌ. وَرَجُلٌ فَيَحْرُ: عَظِيمٌ ذَلِكَ مِنْهُ، وَقَدْ يُقَالُ بِالرَّأْيِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مِنَ الْكَبِيرِ وَالْفَخْرِ: فَخَرُ الرَّجُلِ، بِالرَّأْيِ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: فَجَعَلَ الْفَخْرَ وَالْفَخْرَ وَاحِدًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ فَيَحْرُ وَفَيَحْرُ، بِالرَّاءِ وَالرَّأْيِ، إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْجُرْدَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَخَرُ الرَّجُلِ يَفْخَرُ إِذَا أَنْفَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَرَأَهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ يَبُوتُهُ بِمَحَلَّةِ الزَّيْرِ الْقَصِيرِ عِنَانًا وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَأْنَفُ. وَالْفَخَارُ: الْحَرْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَبْتَرُّ، فَالْبَغَةُ عُمُرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَارَةٌ: الْفَخَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْفِ مَعْرُوفٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكَيزَانُ وَغَيْرُهَا. وَالْفَخَارَةُ: الْجِرَّةُ، وَجَمْعُهَا فَخَارٌ، مَعْرُوفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مِنْ صَلَاحِهِمْ كَالْفَخَارِ».

وَالْفَاخُورُ: نَبْتُ طَبِيبِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الْمَرُوءُ الْعَرِيضُ الْوَدْقِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي خَرَجَتْ لَهُ جَامِغٌ فِي وَسْطِهِ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْعَالِبِ، عَلَيْهَا تَوْرٌ أَحْمَرٌ فِي وَسْطِهِ، طَبِيبُ الرِّيحِ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رِيحَانَ الشُّيُوخِ، زَعَمَ أَطْبَاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقْطَعُ السُّبَاتَ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنْ لَنَا لَجَارَةٌ فَنَاخِرَةٌ تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ يُقَالُ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَكْدَحُ فِي مَشِيَّتِهَا.

• فَخْرٌ: الْفَخْرُ وَالتَّخَفُّرُ: التَّعَظُّمُ، فَخَرٌ فَخْرًا^(١) وَتَخَفَّرَ: فَخَرٌ، وَقِيلَ: تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مِنَ الْكَبَرِ وَالْفَخْرِ فَخَرُ الرَّجُلِ وَجَمَعَ وَجَمَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ مُتَخَفِّرٌ أَيْ مُتَعَظِّمٌ مُتَّجِسٌّ،

(١) قوله: «فخر فخرًا» بابه منع وفرح، كما في القاموس.

وَيُقَالُ : هُوَ يَفْخَرُ عَلَيْنَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فَخَرُ الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخْرٍ غَيْرِهِ
وَكَذَبَ فِي مُفَاخَرَتِهِ ، وَالْأَسْمُ الْفَخْرُ ،
بِالرَّأْيِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ فَيَخَرُ ، بِالْخَاءِ
وَالرَّأْيِ ، إِذَا كَانَ ضَحْمَ الْجُرْدَانِ .

• فعل . تَفَخَّلَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الْوَقَارَ
وَالْحِلْمَ . وَتَفَخَّلَ أَيْضًا : تَهَيَّأَ وَلَبَسَ أَحْسَنَ
ثِيَابِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فخم . فَخِمَ الشَّيْءُ يَفْخِمُ فَخَامَةً ، وَهُوَ
فَخْمٌ : عَبْلٌ ، وَالْأَثْنُ فَخْمَةٌ . وَفَخِمَ
الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَخَامَةً أَيْ ضَحْمًا . وَرَجُلٌ
فَخِمٌ أَيْ عَظِيمُ الْقَدْرِ . وَفَخِمَهُ وَتَفَخَّمَهُ :
أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ ، قَالَ كُبَيْرٌ عَزَّةَ :
فَأَنْتَ إِذَا عَدَّ الْمَكَارِمَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ ابْنِ خَرْبٍ ذِي النِّهْيِ الْمُتَفَخِّمِ
وَالْتَفْخِيمِ : التَّعْظِيمِ . وَفَخِمَ الْكَلَامُ :
عَظَّمَهُ . وَمِنْطِقٌ فَخِمٌ : جَزَلٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَكَذَلِكَ حَسْبُ فَخِمٍ ، قَالَ :
دَعِذَا وَبَهَجَ حَسْبًا مَبْهَجًا
فَخِمًا وَسَنَنَ مَنطِقًا مَرْوَجًا

وَرَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ فَخِمًا مُفْخَمًا ، أَيْ
عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ
تَكُنْ خَلْقَتُهُ فِي جَنْبِهِ الضَّخَامَةُ ، وَقِيلَ :
الضَّخَامَةُ فِي وَجْهِهِ نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَالِ
وَالْمَهَابَةِ .

وَأَتَيْنَا فَلَانًا فَفَخَّمْنَاهُ ، أَيْ عَظَّمْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ
مِنْ شَأْنِهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

نَحْمَدُ مُوَلَانَا الْأَجَلَ الْأَمَّامَا
وَالْقَبِيحَانِ : الرَّئِيسَ الْمُعْظَمَ الَّذِي يُصَدَّرُ
عَنْ رَأْيِهِ ، وَلَا يَقْطَعُ أَمْرُ دُونَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الضَّخَامَةُ فِي الْوَجْهِ نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ . وَرَجُلٌ
فَخِمٌ : كَثِيرٌ لَحْمٍ الْوَجْتَيْنِ .

وَالْتَفْخِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَامَةِ .
وَأَلْفُ التَّفْخِيمِ : هِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الْأَلِفِ
وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَقَامَ زَيْدٌ ،

وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ ،
كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ مَالَتْ نَحْوَ
الْوَاوِ ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا إِحْدِيهَا وَسَيُوهِنُ بِالْيَاءِ
لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلِفِ إِلَى الْكَسْرِ .

• فُدج . الْفُودَجُ : الْهُودَجُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَضْعَفُ مِنَ الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ الْفُودَجُ
وَالْهُودَجُ . وَفُودَجَ الْعُرُوسُ : مَرَّكَبَهَا . وَقَالَ
الْتِزِيدِيُّ : الْفُودَجُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمَانَ ،
وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الْأَعْرَابُ هُودَجٌ .

وَنَاقَةٌ وَاسِعَةٌ الْفُودَجِ أَيْ وَاسِعَةٌ
الْأَرْفَاقِ .

وَالْفُودَجَانُ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

لَهُ عَلَيْنِ بِالْخِلْصَاءِ مَرْتَبَةٍ
فَالْفُودَجَيْنِ فَجَبْنِي وَاحِفٍ صَحْبٍ

• فُدح . الْفُدْحُ : إِتْقَالُ الْأَمْرِ وَالْحِمْلُ
صَاحِبُهُ . فَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ وَالَّذِينَ يُفْدَحُهُ
فُدْحًا : أَثْقَلَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
جُرَيْجٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ :
وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ
مَقْدُوحًا فِي فِدَاؤِهِ أَوْ عَقْلٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ ، وَفِي
حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مُفْدَحًا . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي
الْمَقْعُولِ مُفْدَحٌ فَلَا وَجْهَ لَهُ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ
أَفْدَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي رَزَنَ : لِكُشْفِكَ
الْكَرْبَ الَّذِي فَدَحَنَا أَيْ أَثْقَلَنَا .

وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ ، تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ
فَادِحٌ إِذَا غَالَهُ وَبَهَظَهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الدِّينُ
مِمَّنْ يُوَقِّعُ بِعَرَبِيَّتِهِ .

(١) قوله : « والفودجان موضع » هكذا في
الأصل بالنون . وعبارة القاموس : وشرحه :
والفودجات ، هكذا في نسختنا ، بالتاء المثناة في
الآخر ، والصواب الفودجان مثنى ، قال ذو الرمة
إلى آخر ما هنا . ولكن في معجم البلدان لياقوت
والفودجات ، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء :
موضع ، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقًا لما
قاله .

• فُدح . فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فُدْحًا : شَدَحَهُ وَهُوَ
رَطْبٌ . وَالْفُدْحُ : الْكُسْرُ . وَفَدَحْتُ الشَّيْءَ
فُدْحًا : كَسَرْتُهُ .

• فُدد . الْفَدِيدُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ :
شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْفَدِيدُ وَالْفَدْفَدَةُ صَوْتُ
كَالْحَصِيرِ . فَدَّ يَفْدُ فُدًّا وَفَدِيدًا وَفَدَفَدَ إِذَا
اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَيْتُ أَخَوَالِي بَيْنِي يَزِيدُ
ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
وَمِنْهُ الْفَدْفَدَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدَفْدَهَا التَّظْلَى ^(٢)

وَرَجُلٌ فَدَادُ : شَدِيدُ الصَّوْتِ جَافِي
الْكَلَامِ . وَحَكِي اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ فُدْفَدُ
وَفَدِيدُ .

وَفَدَّ يَفْدُ فُدًّا وَفَدِيدًا ، وَفَدَفَدَ : اشْتَدَّ
وَطَوَّهَ فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا وَنَشَاطًا .

وَرَجُلٌ فَدَادُ : شَدِيدُ الْوَطْءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ حِكَايَةٌ عَنِ الْأَرْضِ : وَقَدْ كُنْتُ
تَمْشِي فَوْقِي فَدَادًا ، أَيْ شَدِيدَ الْوَطْءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ
قَالَتْ لَهُ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا ، ذَا مَالٍ
كَبِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ ، وَذَا خِيَلَاءٍ وَسَعَى
دَائِمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى
عَلَى الْأَرْضِ كَثِيرًا وَبَطْرًا .

وَفَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي تَبِعِهِ وَشِرَائِهِ .
وَفَدَّتِ الْأَيْلُ فَدِيدًا : شَدَحَتْ الْأَرْضَ
بِخَفَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ، قَالَ الْمَعْلُوطُ
السَّعْدِيُّ :

أَعَادِلُ مَا يُدْرِكُ أَنَّ رَبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمَتَانِ فَدِيدُ ؟
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَوْقَ الْفَلَاحَةِ فَدِيدُ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَيَدُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ .

(٢) قوله : « أوابد » في ديوان النابغة :
« قَوَائِي » . وقوله : « فدقدما » في الديوان أيضًا
« مددتها » .

وَقَدْ الطَّائِرُ يَفِدُ فَيَدِيدُ : حَتَّى جَنَاحَيْهِ
بَسْطًا وَقَبْضًا .
وَالْفَدِيدُ : كَثْرَةُ الْإِبِلِ . وَإِبِلٌ فَدِيدٌ :
كَثِيرَةٌ .

وَالْفَدَادُونُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ
الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِائَتِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى
الْأَلْفِ ، يُقَالُ لَهُ : فَدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ ،
وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ جَفَاءُ أَهْلِ خِيَلِهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْفَدَادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي
نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا ، أَرَادَ الْكَثِيرَى الْإِبِلِ ، كَانَ
أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ الْمِائَتِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ
قِيلَ لَهُ : فَدَادٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى النِّسَبِ
كَسَرَجٍ وَعَوَاجٍ ، يَقُولُ : إِلَّا مَنْ أَخْرَجَ
زَكَاتَهَا فِي شِدَّتِهَا وَزَحَاتِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْفَدَادُونَ أَصْحَابُ الْوَيْرِ لِعَظَمَةِ أَصْوَاتِهِمْ
وَجَفَاتِهِمْ ، يُعْنَى بِأَصْحَابِ الْوَيْرِ أَهْلُ
الْبَادِيَةِ ، وَالْفَدَادُونَ : الْفَلَّاحُونَ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقِسْوَةَ
فِي الْفَدَادِينَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْفَدَادِينُ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَاحِدُهَا فَدَانٌ
(بِالتَّشْدِيدِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ
الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَعَظَمَةٍ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَيْسَ الْفَدَادِيُّ مِنْ هَذَا فِي
شَيْءٍ ، وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا ، إِنَّمَا هَذِهِ
لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَحَتْ الشَّامَ بَعْدَ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَادُونَ ، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِّ ، وَاحِدُهُمْ فَدَادٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهُمْ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ
وَأُمُورِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا ،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَخْمَرُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ أَبُو النَّبَّاسِ فِي
قَوْلِهِ : الْجَفَاءُ وَالْقِسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ ، هُمْ
الْجَمَّالُونَ وَالرَّغِيانُ وَالْبَقَارُونَ وَالْحَمَارُونَ .
وَفَدَفَدَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَيْحٍ أَوْ
عَدُوٍّ (١) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى

(١) قوله : « وفدغد إذا عدا هاربا من سيج
أوعدوه وساق الحديث ، وقال بعده : يقال فدغد
إلخ ، سابق الكلام ولاحقه يقتضى أن =

رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا
تَفِدَانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقَالُ : فَدَفَدَ الْإِنْسَانُ
وَالْجَمَلُ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَا
يَعْدُوَانِ فَيَسْمَعُ لِعَدْوِهَا صَوْتٌ .

وَالْفَدَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهُ
فُدَادَةٌ .

وَرَجُلٌ فَدَادَةٌ وَفَدَادَةٌ : جَبَانٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَفَدَادَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَقِفَتُهُ
عِنْدَ الْإِيَابِ بِخِيَتِهِ وَصُدُودُهُ ؟
وَاخْتَارَ ثَعْلَبٌ فَدَادَةً عِنْدَ اللِّقَاءِ أَيْ هُوَ
فَدَادَةٌ ، وَقَالَ : هَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ .

• فَدَرٌ . فَدَرَ الْفَحْلُ يَقْدِرُ فُدُورًا ، فَهُوَ
فَادِرٌ : فَتَرَ وَانْقَطَعَ وَجَرَ عَنِ الضَّرَابِ
وَعَدَلَ ، وَالْجَمْعُ فَدَرٌ وَفَوَادِرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ
الضَّرَابِ : فَدَرَ وَفَدَرَ وَفَدَرَ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْإِبِلِ .

وَطَعَامٌ مُقْدِرٌ وَمَقْدَرَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
يَقْطَعُ عَنِ الْجُوعِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ
الْبَطِيخَ مَقْدَرَةً .

وَالْفَقْدُورُ وَالْفَادِرُ : الْوَعِلُ الْعَاقِلُ فِي
الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَعِلُ الشَّابُّ الثَّامُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفَدَرُ أَيْضًا ، فَجَمَعَ الْفَادِرُ فَوَادِرَ
وَفَدُورًا ، وَجَمَعَ الْفَدَرَ فَدُورًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجَمْعُ فَدَرٌ وَفَدُورٌ ، وَالْمَقْدَرَةُ
اسْمُ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيخَةٌ . وَمَكَانٌ
مَقْدَرَةٌ : كَثِيرُ الْفَدَرِ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ :
فُدَرٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

وَكَانَهَا ابْنُطَلْحَتَ عَلَى أَتْبَاجِهَا

فَدَرٌ تُشَابُهُ قَدْ يَمْنَنُ وَغُولَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَادِرُ مِنَ الْوُغُولِ
الَّذِي قَدْ أَسَنَّ ، بِمِثْلِ الْقَارِحِ مِنَ الْحَبْلِ ،
وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْعَتَمِ . وَفِي

= الحديث تفدغدان وأنت تراه تفدغان هنا وشرح
القاموس ، فلعل أصل العبارة وفد وفدغ
إذا... إلخ .

حَدِيثٌ مُجَاهِدٌ قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ
الْأَزْوَى : بَقَرَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَادِرُ
وَالْفَدُورُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُغُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ
الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي
فِي فَدَتِهِ بَقَرَةٌ .

وَالْفَادِرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَاءُ فِي
رَأْسِ الْجَبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِلِ .

وَالْفَادِرُ : اللَّحْمُ الْبَارِدُ الْمَطْبُوخُ .
وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ
مُجْتَمِعَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَطْمَعْتَ كَرِيدَةً وَفِدْرَةً
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً
مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةً ، وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْحَبَشَةِ :
فَكُنَّا نَقْطَعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالْفَدْرِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْفِدْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةٌ
مِنْ اللَّحْمِ وَهَبَرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ،
وَجَمَعَهَا فِدْرًا . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ،
وَالْفِدْرَةُ مِنَ الشَّرِّ : الْكَعْبُ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ
الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ مُشْرِقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفِدْرَةُ دُونَهَا .
وَالْفَدِيرُ : الْأَخْمَقُ ، يَكْثُرُ الدَّالِيُّ .

• فُدَسٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي بَابِهِ الْفِدْسَةُ ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْفُدْسُ الْعَنَاقِبُ ، وَهِيَ الْهَبِيرُ
وَالْطُّغَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْخُلَاصَةِ
دَحْلًا يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ . قَالَ : وَلَا أُذِرِي إِلَى
أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

• فُدَشٌ . فُدَشُهُ يَقْدِشُهُ فُدَشًا : دَفَعَهُ .
وَفُدَشَ الشَّيْءُ فُدَشًا : شَدَخَهُ وَامْرَأَةً فُدَشًا ،
كَمَدَشَاهُ : لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا . وَرَجُلٌ
فُدِشٌ : أَخْرَقَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْفُدَشُ : أُنْثَى الْعَنَاقِبِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• فُدْعٌ . الْفُدْعُ : عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِي الْمَقَاصِلِ
كُلِّهَا ، خَلْقَةٌ ، أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَقَاصِلُ قَدْ

زالت عن مواضعها ، لا يُستطاع بسطها معه ، وأكثر ما يكون في الرُسع من اليد والقَدَم . فدغ فدعا وهو أفدغ بين الفدغ : وهو المعوج الرُسع من اليد أو الرجل ، فيكون مُتقلب الكف أو القَدَم إلى إنسيهما ، وأنشد شير لأبي زبيد :

مقابل الخطر في أرساغه فدغ
ولا يكون الفدغ إلا في الرُسع جُساء فيه ، وأصل الفدغ الميل والوعج ، فكيفما مالت الرجل فقد فدغت ، والأفدغ الذي يمشي على ظهر قدميه ، وقيل : هو الذي ارتفع أخصص رجله ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على عصفور ما آذاه ، وفي رجله قسط ، وهو أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها مالح ، وأنشد أبو عدنان :

يوم من الشر أو فدعاها
يُخرج نفس العز من وجعائها
قال : يعني بفدعاها الذراع ^(١) يُخرج نفس العز من شدة الضر . وقال ابن شميل : الفدغ في اليدين تراه يطاء على أم قودانه فيشخص صدره خفه ، جمل أفدغ وناقه فدعا ، وقيل : الفدغ أن تصطلك كعباه وتتباعده قدماه يميناً وشمالاً . وفي حديث ابن عمر : أنه مضى إلى خير فدغته أهلها ، الفدغ ، بالتحريك ، زنع بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصيل عن أماكنها وفي صفة ذي السوفيتين الذي يهدم الكعبة : كان به أفدغ أصيلع ، أفدغ : تصغير أفدغ . والفدغة : موضع الفدغ . والأفدغ : الظليم لا يحرف أصابعه ، صفة غالية ، وكل ظليم أفدغ ، لأن في أصابعه اغواجا . وسنك أفدغ : مائل على المكمل ، قال رؤبة :

عن ضعف أطناب وسنك أفدعا

(١) قوله : « الذراع » هو كوكب . وقوله :

« الفدغ في اليدين .. إلخ » عبارة القاموس : الفدغ في البعير أن تراه .. إلخ .

فجعل السنك المائل أفدغ .

وفي الحديث : أنه دعا على عتبة بن أبي لهب فصعته الأسد صعته فدعته ؛ الفدغ : الشدخ والشق اليسر . وفي الحديث في الذبح بالحجر : إن لم يقدغ الحلقوم فكل ، لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد ، وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ . وفي حديث ابن سيرين : وسئل عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يقدغ ، يريد ما قد يحده فكله وما قد يثقله فلا تأكله ؛ ومنه الحديث : إذا قدغ قرئش الرأس .

• فدغ • الفدغ : شدخ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه . وفي الحديث : أنه دعا على عتبة بن أبي لهب فصعته الأسد صعته فدغته ؛ قال ابن الأثير : الفدغ الشدخ والشق اليسر . غيره : الفدغ كسر الشيء الرطب والأجوف ، وشدخه فدغه يقدغه فدغاً . وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر : إن لم يقدغ الحلقوم فكل ، أي لم يثدغه ، لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد ، وربما لا يقطع الأوداج ، فيكون كالموقوذ ؛ ومنه حديث ابن سيرين : سئل عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يقدغ ، يريد ما قتل يحده فكله ، وما قتل يثقله فلا تأكله ؛ وفي حديث آخر : إذا قدغ قرئش الرأس أي تشدخ . ويقال : فدغ رأسه وشدغته إذا رصه وشدخه . ويقال : رجل مبدغ كما يقال مدق ، قال رؤبة :

منى مقاديف مدق مبدغ

• فدغم • الفدغم ، بالتعين مفعمة : اللحم الجسيم الطويل في عظم ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو الرمة :

إلى كل مشحج الذراعين ثقتي

به الحرب شعشاع وأبيض فدغم
قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كل مشحج الذراعين ، أي لهذه الأيل كل

عريض الذراعين يحميها ويمتدحها من الإغارة عليها ، والأثنى بالهاء ، والجمع فداعمة نادر ، لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي ، تلحق الهاء لها . وقد فدغم أي حسن مُمتلى ؛ قال الكُميت :

وأذنين البرود على خدود
يزين الفداعم بالأسيل

• فدفد • الفدفد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي الأرض القليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصلب ؛ قال :

تري الحرة السوداء يحمر لونها

ويحمر منها كل ريع ودفد
والدفد : المكان المرتفع فيه صلابه ؛ وقيل : الفدفد الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فلجئوا إلى دفد فحاطوا بهم ؛ الفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قتل من سفر فمر بدفد أو نشز كبر ثلاثاً ؛ ومنه حديث قيس : وأرمق فدفدها ، وجمعه فدايد .

والفدفة صوت كالحفيف .

ورجل فدفد وفدغ : شديد الوطء على الأرض .

وفدغ إذا عدا هارباً من سبع أو عدو . الأزهري في الرباعي : كبن هديد وفدغ ، وهو الحامض الخائر . ابن الأعرابي : يقال للبن النخين فدفغ .

وفدغ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقلت لحاديهن : ويحك غننا

لجلدا أو بنت الكنانى فدغدا !

• فدك • فدك القطن فديكا : نفسه ، وهي لغة أزدية .

وفدك وفديكي : اسنان ؛ وفديك : اسم عربي وفدك : موضع بالحجاز ؛ قال زهير :

لئن حلت بجو في بني أسد

في دين عمرو وحالت بيننا فدك

الْأَزْهَرِي: فَذَلِكَ قَرِيْبٌ بِخَيْرٍ، وَقِيلَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ فِيهَا عَيْنٌ وَنَحَلٌ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَكَانَ عَلَى الْعَبَّاسِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، يَتَنَزَّعَانِهَا، وَسَلَّمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَيْهَا، فَذَكَرَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِغَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَوَلَدِيهَا، وَأَبَى الْعَبَّاسُ ذَلِكَ. وَأَبُو فُذَيْلٍ: رَجُلٌ.

وَالْفُذَيْكَاتُ: قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فُذَيْلٍ الْخَارِجِيِّ.

• فَذُكْسُ: الْفَذُوكَسُ: الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْغَلِيْظُ الْجَانِي. وَالْفَذُوكَسُ: الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوْكَسِ. وَفَذُوكَسٌ: حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ، التَّمْثِيلُ: لِسَبْيُوهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلْسَبْرَانِي. الصَّحَاحُ: فَذُوكَسٌ رَهْطٌ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ، وَهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ.

• فَدَمٌ: الْفَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَبِيٌّ عَنِ الْحَجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَخَاوَةٍ وَقَلَّةٍ فَهَمْ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيْظُ السَّيِّئُ الْأَحْمَقُ الْجَانِي، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ، وَالْجَمْعُ فِدَامٌ، وَالْأُنْثَى فَدَمَةٌ وَتَدَمَةٌ، وَقَدْ فَدَمَ فَدَامَةً وَفَدُومَةً، قَالَ اللَّيْثُ: وَالْجَمْعُ فَدَمٌ^(١).

وَالْمُقَدَّمُ مِنَ الثَّيَابِ: الْمَشْبُوعُ حُمْرَةً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً. وَأَحْمَرُ فَدَمٌ: مُشْبَعٌ قَالَ شَيْرٌ: وَالْمُقَدَّمَةُ مِنَ الثَّيَابِ الْمَشْبُوعَةُ حُمْرَةً، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَا بَطَلًا إِذَا الْكَاةُ تَرَيْتُمَا

لَدَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ يَقُولُ: كَأَنَّا تَرَيْتُمَا فِي الْحَرْبِ بِالْذَمِّ الْحَالِكِ. وَالْفَدَمُ: الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ،

(١) قوله: «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل الفلم أيضاً ككُتِبَ.

وَالْمُقَدَّمُ مَأْخُذٌ مِنْهُ. وَكُتِبَ فَدَمٌ إِذَا أَشْبَحَ صَبْغُهُ. وَكُتِبَ فَدَمٌ، سَاكِتَةُ الدَّالِ، إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِحُمْرَةٍ مُشْبَعًا. وَصَبَغَ مُقَدَّمٌ، أَيْ خَائِثٌ مُشْبَعٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْفَدَمُ الدَّمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ الْبُحُورُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّوْبِ

الْمُقَدَّمِ، هُوَ الْمَشْبُوعُ حُمْرَةً، كَأَنَّهُ الَّذِي لَا

يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاقُضِ حُمْرَتِهِ، فَهُوَ

كَالْمُتَمَتِّعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ

وَأَنَا رَاكِعٌ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْضَفُ الْمُقَدَّمُ. وَفِي

حَدِيثٍ غَرِيبٍ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحَرَّمِ،

وَلَمْ يَرِ بِالْمُضَرَّحِ بَأْسًا، الْمُضَرَّحُ: دُونَ

الْمُقَدَّمِ، وَبَعْدَهُ الْمَوْرَدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

ذَرٍّ: أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُقَدَّمٍ،

أَيْ شَدِيدٍ مُشْبَعٍ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الدَّوَاتِ

لِلْمَعَانِي. وَالْفَدَمُ: الدَّمُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ

لِلثَّقِيلِ: فَدَمٌ تَشْبِيْهُاً بِهِ.

وَالْفِدَامُ: شَيْءٌ تَشْدُدُهُ الْعَجَمُ عَلَى

أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّفَى، الْوَاحِدَةُ فِدَامَةٌ، وَأَمَّا

الْفِدَامُ فَإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيْقِ وَنَحْوِهِ،

وَسَفَاةُ الْأَعَاجِمِ الْمَجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ

فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ، فَالسَّاقِي مُقَدَّمٌ، وَالْإِبْرِيْقُ

الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُقَدَّمٌ.

وَالْفَدَامُ: شَيْءٌ تَمْسَحُ بِهِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ

السَّفَى، وَاحِدَتُهُ فَدَامَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنْطَفَا

قَطَفَ مِنْ أَغْصَانِهِ مَا قَطَفَا

يُرِيدُ صَاحِبَ فَدَامَةٍ، تَقُولُ مِنْهُ: فَدَمْتُ

الْأَيْتَةَ تَفْدِيْمًا. وَالْمُقَدَّمَاتُ: الْأَبَارِيْقُ

وَالذَّنَانُ. وَالْفِدَامُ وَالْفِدَامُ: الْمِصْفَاةُ.

وَالْفِدَامُ: مَا يُوضَعُ فِي قَمَرِ الْإِبْرِيْقِ،

وَالْفَدَامُ بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ مِثْلُهُ، قَالَ:

وَكَذَلِكَ الْخَرْقَةُ الَّتِي يَشْدُ بِهَا الْمَجُوسِيُّ قَمَهُ.

وَالْإِبْرِيْقُ مُقَدَّمٌ وَمَقْلُومٌ وَمُقَدَّمٌ: عَلَيْهِ فِدَامٌ،

التَّاءُ عِنْدَ يَغْفُوبَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ. وَالْفَدَامُ: لُغَةٌ فِي الْفِدَامِ. وَفَدَمَ الْإِبْرِيْقُ: وَضَعَ عَلَى قَمَرِهِ الْفِدَامَ، قَالَ عَشْرَةٌ:

بِرُجُلَانِي صَفْرَاءُ ذَاتِ أُسْرِقٍ

فَرَنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّالِ مُقَدَّمِ

وَقَالَ أَبُو الْهَنْدِيِّ:

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَانَ رَقَابَهَا

رَقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرُّعْدُ

عَدَى مُقَدَّمَةً إِلَى مَقُولَيْنِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى

مُثَبِّسَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ.

وَفَدَمَ فَاهُ وَعَلَى فِيهِ بِالْفِدَامِ يَفْدِمُ فَدَمًا

وَفَدَمَ: وَضَعَهُ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ، وَمِنْهُ رَجُلٌ

فَدَمٌ، أَيْ عَمِيٌّ ثَقِيلٌ، بَيْنَ الْفَدَامَةِ

وَالْفَدُومَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ مَدْعُودُونَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، هُوَ مَا

يُشْدُ عَلَى قَمَرِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ مِنْ خَرْقَةٍ،

لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ، أَيْ أَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ

الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ

وَجُلُودُهُمْ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ، وَقِيلَ:

كَانَ سَفَاةُ الْأَعَاجِمِ إِذَا سَقَوْا فَدَمُوا

أَفْوَاهَهُمْ، أَيْ غَطَّوْهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ:

حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَفْخَاذُهُمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدَامُ،

قَالَ: وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْجَيِّدُ الْفِدَامُ. وَفِي

الْحَدِيثِ أَيْضًا: يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ، وَالْفِدَامُ هُنَا يَكُونُ وَاحِدًا

وَجَمْعًا، فَإِذَا كَانَ وَاحِدًا كَانَ اسْمًا دَالًا عَلَى

الْجَنْسِ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَانَ كِكِرَامٍ

وظُرَافٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ: الْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ، أَيْ الْحِلْمُ عَنْهُ

يُعْطَى فَاهُ وَيُسَكِّتُهُ عَنْ سَفْوِهِ.

وَالْفِدَامُ: الْعِمَامَةُ.

وَفَدَمَ الْبَعِيرَ: شَدَّدَ عَلَى فِيهِ الْفِدَامَةَ.

• فَدَنٌ: الْفَدَنُ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ؛ قَالَ

الْمُقَبَّبُ الْعَبْدِيُّ:

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَدَاهَا

نَاو كَرَّاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْجَمْعُ أَفْدَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
وَبَنَاءُ مُفْدَنْ : طَوِيلٌ .

وَالْفَدَانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : الَّذِي يَجْمَعُ أَدَاةَ التُّورِ فِي الْفِرَانِ لِلْحَرْثِ ، وَالْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وَفُدْنٌ . وَالْفَدَانُ : كَالْفَدَانِ ، فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقِيلَ : الْفَدَانُ التُّورُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْفَدَانُ التُّورَانِي اللَّذَانِ يُفْرَنَانِ فَيَحْرَثُ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهُمَا فَدَانٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَدَانُ وَاحِدٌ الْفَدَانِيَيْنِ ، وَهِيَ الْبَقَرَاتُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : أَنْشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ الْحَضَنِيُّ رَجُلًا يَصِفُ الْجَعْلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجْرُ فَدَانًا وَلَيْسَ بِالْقَوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْفَاقَةِ وَشَدَّدَ الْفَدَانُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفَدَانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ الْفَدَانُ ، وَالصَّوَابُ الْفَدَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَدَانٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَجَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ ، وَقَالَ : الْبَيَانُ حَدِيدَةٌ تُكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَانِ ، وَضَبَطُوا الْفَدَانُ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَأَمَّا الْفَدَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ الْمَبْلَغُ الْمُتَعَارَفُ ، وَهُوَ أَيْضًا التُّورُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّقَلِيِّ فِي تَرْجَمَةِ عَيْنٍ قَالَ : الْفَدَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْأَلَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا . وَالْفَدَانُ أَيْضًا : الْمَزْرَعَةُ وَفُدَيْنٌ وَالْفُدَيْنُ : مَوْضِعٌ . وَالْفَدْنُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ .

• فَدَى • فَدَيْتُهُ فَدَى وَفِدَاءٌ وَأَفْدَيْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

يَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تُطِيبُ
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْفَدِيَّةِ . وَالْمُعَادَاةُ : أَنْ

تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا . وَالْفِدَاءُ : أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِسَالَى فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى تَقْلُوهُمْ» ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ «أُسَارَى» بِالْفَوِ ، «وَتَقْلُوهُمْ» بِغَيْرِ الْفَوِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضَرِيُّ : «أُسَارَى تَقْدُوهُمْ» بِالْفَوِ فِيهَا ، وَقَرَأَ حَمَزَةُ «أَسْرَى تَقْلُوهُمْ» ، بِغَيْرِ الْفَوِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَقْدُوهُمْ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَقْلُوهُمْ ، وَأَمَّا تَقْدُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَأْكِسُونَ مَنْ هُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَتَأْكِسُونَكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُغَرَّبِيِّ فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا ، وَفَادَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِدَاءِ ، الْفِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْقَصْرِ : فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ ، يُقَالُ : فِدَاءُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى ، وَفَادَاهُ يَفَادِيهِ مُفَادَةً ، إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَقْدَعَهُ . وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ .

وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرٍ قَالَ : يُقَالُ فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسَارَى ، قَالَ : هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَيَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَفَدَيْتُهُ بِسَالَى ، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وَخَلَصْتُهُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتُهُ ، وَكَانَ أَنَحَى أَسِيرًا فَفَدَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَقَالَ نَصِيبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْنَمَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كِبَرَةٌ وَمَشِيبٌ
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ ، أَيْ خَلَصْتُهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» أَيْ جَعَلْنَا الذَّبْحَ فِدَاءً لَهُ وَخَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِدَاءُ إِذَا كَسَّرَ أَوَّلَهُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ

بَرِّي : شَاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَدَى لَكَ عَمَى إِنْ زَلَجْتَ وَخَالِي

يُقَالُ : قَمَ ، فَدَى لَكَ أَبِي ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذَا جَاوَزَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَّةً ، فَيَقُولُ فِدَاءُ لَكَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلثَّابِتِ :

مَهْلًا ! فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وَمَا أَثَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
وَيُقَالُ : فِدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ فَاتَّقَدَهُ ، وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ يَفْدِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ . وَتَقَادَا ، أَيْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَأَفْدَى مِنْهُ بِكَذَا ، وَتَقَادَى فَلَانٌ مِنْ كَذَا ، إِذَا تَحَامَاهُ وَتَرَوَى عَنْهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

تَقَادَى اللَّيْثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَقَادِيًا ^(١)

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ ، يُقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ وَفَدَاكَ ، وَرَبًّا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا قَصَرُوا فَقَالُوا فَدَاكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدَى لَكَ ، فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسَرُ أَوَّلِهَا وَمَدُّهَا ، وَقَالَ الثَّابِتُ ، وَعَنَى بِالرَّبِّ الثُّغْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ :

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِدَاءٌ إِذَا كَسَّرْتَ فَاوَهُ

مُدَّ ، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَةَ

أَجَرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَدَى لَكَ وَالِدِي وَفَدْتُكَ نَفْسِي

وَمَالِي إِنَّهُ مِنْكُمْ أَنَاتِي

فَكَسَرَ وَقَصَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَضَيْنَا

(١) قَوْلُهُ : «مُرْمِينَ» هُوَ مِنْ أَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ سَكَنُوا .

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة، لأنه إنما يُفدى من المكارة من تلحقه، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار، لأن الإنسان لا يُفدى إلا من يعظمه، فيبدل نفسه له، ويروى فداء، بالرفع على الابتداء، والنصب على المصدر، وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي:

بَلِّغْ لِقَمًا وَيُفْدَى زَادُهُ
يَرْمِي بِأَثَالِ الْفَطَا فُؤَادُهُ

قال: يعني زاده ويأكل من مال غيره، قال ومثله:

جَدَحُ جَوْنِي مِنْ سَوِيحٍ لَيْسَ لَهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْنَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ»؛ إِنَّمَا أَرَادَ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، فَحَدَّثَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

وأفاده الأسير: قِيلَ مِنْهُ فِدْيَتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: لِقَرْنَيْهِ حِينَ أُسِرَ عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ لَا يُفْدِيكُمْوهَا حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبَانَا، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ.

والفداء، مَمْلُودٌ بِالْفَتْحِ: الْأَنْبَارُ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالشَّعْرِ وَالْبَرِّ وَنَحْوِهِ. وَالْفِدَاءُ: الْكُدْسُ مِنَ الْبَرِّ، وَقِيلَ: هُوَ مَسَطَحُ الشَّعْرِ بِلِقَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ قَرِيبَةً بِلِقَاءِ الْمَيَّةِ:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكُ يَتِيمٍ^(١)

شَبَّهَ طَعَامَ هَذِهِ الْقَرِيبَةِ حِينَ جَمَعَ بَعْدَ الْحَصَادِ بِسُلُكِ قَدْ مَاتَ أُمُّهُ فَهُوَ يَتِيمٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَلِيلٌ حَقِيرٌ، وَيُرْوَى سُلُكُ يَتِيمٍ، وَالسُّلْفُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي جَمْعِهِ الْأَفْدَاءُ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: الشَّعْرُ

(١) قوله: «فداءها» هو بالفتح، وأما ضبطه في جرد بالكسر فخطأ.

المجموع. قال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع الثمر الذي يئس فيه، قال: وقال بعض بني مجاشيع: الفداء الثمر ما لم يُكْتَر، وأنشد:

مَنْحَتِي مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ
عَجْرُ الثَّوِي قَلِيلَةُ اللَّحَاءِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْدَى الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ، وَأَفْدَى إِذَا عَظَّمَ بَدَنَهُ. وفداء كل شيء حَجْمُهُ، وَالْفُهُ بَاءٌ لِيُجَوِّدَ فِ دِي وَعَدَمُ فِ دِو.

الأزهري: قال أبو زيد في كتاب النهاء والفاء إذا تعاقبا: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خَذَ عَلَى هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ، أَيْ خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْدِلْ عَنْهُ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، وَقِدَّةٌ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ، وَقِدْيَتُكَ، بِالْقَافِ، هُوَ الصَّوَابُ.

• فُدَحَ • تَفَدَحَتِ الثَّاقَةُ وَأَفَدَحَتْ إِذَا تَفَاجَعَتْ لِيَتَبَوَّلَ. وَلَيْسَتْ بِبَتٍّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمْ أَسْمَعُ هَذَا الْحَرْفَ لِيَمْرَأَةٍ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى تَفَشَّجَتْ وَتَفَشَّجَتْ، بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ.

• فُلْدَ • الْفُدُ: الْفَرْدُ، وَالْجَمْعُ أَفْدَاذُ وَفُدُودُ.

وَأَفْدَتِ الشَّاةُ إِفْدَاذًا، وَهِيَ مُفِيدٌ: وَلَدَتْ وَلَدًا وَاحِدًا، وَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فَهِيَ مُثْنِيٌّ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ وَاحِدًا، فَهِيَ يَفْدَاذُ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ مُفِيدٌ، لِأَنَّهَا لَا تُثْنِي إِلَّا وَاحِدًا.

وَيُقَالُ: ذَهَبَا قَدَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَذِهِ آيَةُ الْفَادَةِ، أَيْ الْمُنْفَرَدَةِ فِي مَنَاهَا.

وَالْفُدُ: الْوَاحِدُ، وَقَدْ فَدَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ، وَبَقِيَ قَرْدًا.

وَالْفُدُ: الْأَوَّلُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ قَرَضٌ وَاحِدٌ، وَلَهُ غُثٌّ

نَصِيبٌ وَاحِدٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غُثٌّ نَصِيبٌ وَاحِدٌ إِنْ خَابَ وَلَمْ يَقْزُ، وَالثَّانِي التَّوَمُ، وَسِهَامُ الْمَيْسِرِ عَشْرَةٌ: أَوَّلُهَا الْفُدُ، ثُمَّ التَّوَمُ، ثُمَّ الرَّقِيبُ، ثُمَّ الْحِلْسُ، ثُمَّ النَّافِسُ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ، ثُمَّ الْمُعْلَى، وَثَلَاثَةٌ، لَا أَنْصِبُ لَهَا، وَهِيَ: السَّفِيحُ، وَالْمَنْحِيحُ، وَالْوُغْدُ.

وَمَرْفَدٌ: مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْتَقِي بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ لِأَنَّهُمَا لَفْظَانِ.

وَكَلِمَةُ فُدَّةٌ وَفَادَةٌ: شَاذَةٌ. أَبُو مَالِكٍ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفْدٌ وَلَا مَرِيشٌ، الْأَفْدُ الْفِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ، وَالْمَرِيشُ الَّذِي قَدْ رِيشَ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ هَذَا الْبَيِّنَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفْدٌ وَلَا مَرِيشًا، بِالْقَافِ.

الأزهري: ذَفَلَفَ إِذَا تَبَحَّرَ، وَقَدْ ذَفَلَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَحْتَلِ وَهُوَ يَتَبَّ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا تَقَاصَرَ لِيَتَبَّ خَاتِلًا.

• فَرَأَ • الْفَرَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حَارُّ الْوَحْشِ، وَقِيلَ الْفَرَأُ مِنْهَا. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ صَبِيٍّ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ^(١) وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ^(٢) اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَجَّجَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ^(٣).

(٢) قوله: «في المثل إلخ» ضبط الفراء في المحكم بالهمز، على الأصل، وكذا في الحديث. (٣) قوله: «أبا سفيان» قيل إنه أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وكان أخا النبي ﷺ في الرضاة، وكان يألف النبي وهو صغير، فلما بعث رسول الله ﷺ، عاداه أبو سفيان وهجاه، ثم أسلم عام الفتح، وشهد يوم حنين: وقال فيه النبي ﷺ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَلْفًا مِنْ حِزْبِهِ. والمشهور أنه أبو سفيان بن حرب، كما جاء في كتب الأئمة وكتب الحديث. [عبد الله]

(٤) قوله: «الجلهمتين» في النهاية وفي مادة «جله» من اللسان: قال أبو عبيد: إِنَّمَا =

فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :
كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، مَقْصُورٌ ، وَيُقَالُ
فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ ، مَمْدُودٌ ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ
ﷺ بِمَا قَالَهُ لِأَبِي سُفْيَانَ تَأْلُفَهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : أَنْتَ فِي النَّاسِ كَحِمَارِ
الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ ، يَعْنِي أَنَّهَا كُلُّهَا دُونَهُ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا حَبَّكَ قَنَعَ
كُلُّ مَحْجُوبٍ وَرَضِيَ ، لِأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقْلُ
مِنَ الْحَارِ الْوَحْشِيِّ ، فَكُلُّ صَيْدٍ لِيَصْرِفَهُ
يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَبَبُهُ
وَأَذِنَ لِيَصْرِفَهُ . فَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لِلرَّجُلِ
يَكُونُ لَهُ حَاجَاتٌ ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا
قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يَبَالِ أَلَّا تُقْضَى بَاقِي
حَاجَاتِهِ . وَجَمَعَ الْفَرَا أَفْرَاءَ وَفَرَاءَ ، مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :
يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنُ كَأَبْرَافِ الْمَخَاضِ ثُبُورُهَا
الْإِبْرَافُ : إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً .
وَتُبُورُهَا ، أَيْ تَحْقِيرُهَا وَمَعْنَى الْيَبْتِ أَنْ ضَرَبَتْهُ
يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْمًا مُعَلَّقًا كَأَذَانِ الْحُمُرِ . وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمَزَ قَالَ : فَرَا^(١) .

وَحَضَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِيَّ
عِنْدَ أَبِي السَّمْرَاءِ فَأَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :
يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنُ كَشَهَابٍ الْعَفَا هَمٌّ بِالْهَيْثِ
ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى فَرَاكَانَ بِقُرْبِهِ ، يُوْهِمُ أَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَاوًا ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ
الْفَرَوُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَكَذَا رَوَيْتُكُمْ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْكَحْنَا الْفَرَا فَسَتَرَى ، فَأَنَّمَا هُوَ
عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ مُوَافَقَةٌ لِسَتَرَى ، لِأَنَّهُ
مَثَلٌ ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ ، فَلَمَّا
سَكَنَتْ الْهَمزةُ أَبْدَلْتَ الْإِلْفَا لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

= أراد لحجارة الجلهتين - أى بدون ميم -
والجلهتان جانبا الوادى ، وهما بمنزلة الشطين . قال
شمر : ولم أسمع الجلهتين إلا فى هذا الحديث .
[عبد الله]

(١) قوله : « ومن ترك الهمز إلخ » انظر ج
تعلق هذه الجملة .

وَمَعْنَاهُ : قَدْ طَلَبْنَا عَلَى الْأُمُورِ فَسَتَرَى
أَعْمَالَنَا بَعْدَ ، قَالَ ذَلِكَ تَطَلُّبٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَرَ بِأَمْرٍ
فَلَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ ، أَيْ صَنَعْنَا الْحَزْمَ قَالِ بِنَا
إِلَى عَاقِبَةِ سُوءٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَنَا قَدْ نَظَرْنَا فِي
الْأَمْرِ فَسَتَنظُرُ عَمَّا يَنْكَشِفُ .

• قرب • التَّقَرُّبُ وَالتَّقَرُّمُ ، بِالْبَاءِ
وَالنِّسَمِ : تَضَيُّقُ الْمَرْأَةِ فَلَهَمَهَا بِعَجْمِ
الرَّيْسِ .

وفى الحديث ذكر فرياب ، بكسر الفاء
وسكون الراء : مدينة ببلاد الترك ، وقيل :
أصلها فيرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ،
ويُنسَبُ إِلَيْهَا بِالْحَذَفِ وَالْإِبْتِائِ .

• فريج • اقْرُبْ جِلْدَ الْحَمَلِ : شَوَى
فَيَسْتَأْخِذُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ شَيْءٍ ، وَهُوَ مُصَدِّرُ شَوَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ عَنَاقًا شَوَاهَا وَأَكَلَ مِنْهَا :

فَأَكَلُ مِنْ مُفَرِّجٍ بَيْنَ جِلْدَيْهَا

• فرت • الْفَرَاتُ : أَشَدُّ الْمَاءِ عُذْبَةً . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ » وَهَذَا
يُلْحِقُ أَجَاجَ . وَقَدْ قَرَّتِ الْمَاءُ يَقْرُتُ فَرُوتَةً إِذَا
عَذِبَتْ ، فَهِيَ فَرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّتَ الرَّجُلُ ،
بِكسر الراء ، إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَنَةٍ .
وَالْفَرَاتَانِ : الْفَرَاتُ وَدُجَيْلٌ ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ
يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ
لَيْسَ هُنَالِكَ فَرَاتٌ ، لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي
الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَإِنَّا يَكُونُ فِي الْبَحْرِ . وَقَوْلُهُ :

مَا شِئْتَ ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ جَاءَ بِهَا
كَامِلَةُ الْحُسْنِ ، أَوْ بِالْعَةِ الْحُسْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ
فِي مَوْضِعٍ جَزَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ ، أَيْ
فَجَاءَ بِمَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ .

ومياه فرتان وفرات : كالأوحد ، والاسم

الْفَرُوتَةُ .

وَالْفَرَاتُ : اسْمُ نَهَرٍ الْكُوفَةِ ، مَعْرُوفٌ .
وَقَرَّتِي : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ؛ ذَهَبَ ابْنُ
جَنَّى فِيهِ إِلَى أَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، وَحَكَى قَرَّتَ
الرَّجُلُ يَقْرُتُ قَرَاتًا : فَجَرٌ ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ
فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًا .

وَالْفَرْتُ : لَقَبٌ فِي الْفَرِّ (عَنِ ابْنِ جَنَّى)
كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

• فرتاج • الْفَرْتَاغُ : سِمَةٌ مِنْ سِيَّاتِ الْإِبِلِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) وَلَمْ يَحُلْ هَذِهِ السَّمَةَ .
وَفَرْتَاغٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ
طَبَسُ أَنْشَدَ سَيِّوِيهِ :

أَلَمْ تَسْلَى فَتَحَيْرِكَ الرُّسُومُ
عَلَى فَرْتَاغٍ وَالطَّلُّ الْقَدِيمُ ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِحَبْرٍ وَأَبَى الْعَجَّاجِ :
أَلَا الْحَقَّ بِطَرْفِي فَرْتَاغِ

• فرتك • فَرَّتَكَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّسَجِ وَغَيْرِهِ . وَفِي النَّوَادِرِ :
بَرَّتَكَ الشَّيْءَ بَرَّتَكَ وَفَرَّتَكَ فَرَّتَكَ
وَكَرَفَتَهُ ، إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ .

• فرتن • أَبُو سَعِيدٍ : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ^(٢)
تَشْفِيقُ الْكَلَامِ وَالْأَهْشَاشُ فِيهِ . يُقَالُ : فَلَانٌ
يُفَرِّقُنْ فَرْتَنَةً .

وَقَرَّتِي : الْأَمَةُ وَالزَّائِنَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
ثَلَاثِيٌّ عَلَى رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَأَنَّ نَوْنَهُ
زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي : الْفَرْتَنُ مَعْرَفًا
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْهَلُوكُ
وَالْمُؤَمَّسَةُ .

وَقَرَّتَ الرَّجُلُ يَقْرُتُ قَرَاتًا : فَجَرٌ ، قَالَ :
وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلْأَمَةِ الْفَرْتَنُ . وَابْنُ الْفَرْتَنِيِّ : وَهُوَ

(٢) قوله : « الفرتنة عند العرب إلخ » وهى
أيضاً بهذا الضبط : التقارب فى المشى ، كما فى
القاموس والتكلمة .

ابن الأَمة البغي، والعربُ تُسمي الأَمة فرقتي. قال ابنُ بُرَيٍّ: وقال الأَحول ابنُ فرقتي وابنُ ثُرَيٍّ يُقالون للثيم. وقال ثعلبٌ: فرقتي الأَمة، وكذلك ثُرَيٍّ، قال الأَشبهُ ابنُ رُمَيْلة:

أَتَانِي مَا قَالَ الْبَيْتُ ابْنُ فَرَقْتِي
أَلَمْ تَحْشَ إِذْ أَوَعَدْتَهَا أَنْ تُكَلِّبَهَا؟
وقال جريرٌ:

أَلَمْ تَرِ أَنِّي إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرَقْتِي
بِصَّاءٍ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمَهَا
وقال أيضاً:

مَهْلًا بَعِثُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرَقْتِي
حَمَاءُ أَلَحَّتْ بِالْعُلُوجِ رُدَامَا
قال أبو عبيدٍ: أَرَادَ الأَمة، وكانت أُمُّ البَيْتِ حَمَاءً مِنْ سَبِي أَصْفَهَانِ، وابنُ ثُرَيٍّ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِ. وفرقتي، مَقْصُودٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قال الثَّابِتُ:

عَفَا ذَوْحِي^(١) مِنْ فَرَقْتِي فَالْقَوَارِغُ
فَجَنَّبَا أَرْبَاكَ فَالْتَّلَاعُ اللَّوَارِغُ
وفرقتي أيضاً: قَصْرُ بَنِي الرَّوْذِ كَانَ ابْنُ خَازِمٍ
فَدَّ حَاصِرَ فِيهِ زُهَيْرُ بْنُ ذُوَيْبٍ الْعَدَوِيَّ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الْهَزَارُ مُرَدٌ.

• فرقت: الفرقت: السرجين، ما دام في الكرش، والجمع فرقت. ابنُ سيدة:

الفرقت السرجين، والفرقت والفرقة: سرجين الكرش.

وفرقتها عنه أفرقتها فرناً، وأفرقتها، وفرقتها، كذلك، وفرقت الحب كبدته، وأفرقتها، وفرقتها: كتها. وفرقت كبدته،

(١) قوله: «عفاذو حسي» بضم الحاء مقصوراً - كما نص عليه باقوت - واد بأرض الشربة من ديار عيس وغطفان، قال كثانة بن عبد الليل: سقى منزلي سعدى بدمع وذى حسي من الدلو نوة مستهل ورائح على ما عفا منه الزمان ودياً رعباً به الأيام والدهر صالح سقاط العذارى الوحى .. إلخ

من الطرف مغلولاً عليه الجوانح

أفرقتها فرناً، وفرقتها تقرئاً إذا صرته حتى تنقرت كبدته، وفي الصحاح: إذا صرته وهو حى، فأفرقت كبدته، أي انتدنت. وفي حديث أم كلثوم، بنت علي، قالت لأهل الكوفة: أئذرون أي كبد فرقتهم لرسول الله، ﷺ؟ الفرث: نفيت الكبد بالغم والأذى.

وفرث الجلة، يفرثها ويفرثها فرناً إذا شققها ثم نثر جميع ما فيها، وفي التهذيب: إذا فرقتها. وأفرث الكرش: إذا شققها، ونثرت ما فيها. ابن السكيت: فرثت للقوم جلةً، وأنا أفرثها، وأفرثها إذا شققها، ثم نثرت ما فيها، وقيل: كل ما نثرته من وعاء فرث. وشرب على فرث، أي على شيع.

وأفرث الرجل إفرأه: وقع فيه. وأفرث أصحابه: عرّضهم للسلطان، أو للإئمة الناس، أو كذبهم عند قوم، ليصغرهم عنهم، أو فضح سرهم.

وامرأة فرث: تبتز وتحت نفسها، في أول حملها، وقد انفرت بها. أبو عمرو: يقال للمرأة إنها لمفرقة، وذلك في أول حملها، وهو أن تحب نفسها، في أول حملها، فيكثر نكحها للعراسي التي على رأس معدتها، قال أبو منصور: لا أدرى مفرقة أم مفرقة؟ والفرث: غلبت الجلي. والفرث: الركة الصغيرة.

وجبل فرث: ليس بصخم صخوره، وليس يذى مطر ولا طين، وهو أصعب الجبال، حتى أنه لا يصعد فيه لصومتيه وأمثالوه. وتريد فرث: غير مدقق الترد، كأنه شبه بهذا الصنف من الجبال. وقال اللحياني: قال القناني: لا خير في التريد إذا كان شراً فرناً، وقد تقدم ذكر الشرث.

• فرج: الفرج: الخلل بين الشيتين، والجمع فروج، لا يكسر على غير ذلك، قال أبو ذؤيب يصف الثور:

فانصاع من فرج سد فروجه
غير ضوار وإفان وأجدع
فروجه: ما بين قوائمه. سد فروجه أي ملاً قوائمه عدواً كأن العدو سد فروجه وملاًها. وإفان: صحيحان. وأجدع: مقطوع الأذن. والفرجة والفرجة: كالفرج، وقيل: الفرجة الخصاصة بين الشيتين. ابن الأعرابي: فحات الأصابع يقال لها الثفاريج، واحداها ثفراج^(١)، وخروق الدرارين يقال لها: الثفاريج والخلق. الثضر: فرج الوادي ما بين عدوتي، وهو بطنه، وفرج الطريق منه وفوخته. وفرج الجبل: فجته، قال:

مؤسدين زمام كل نجية
ومفرج عرق المقد مؤق
وهو الوساع المفرج الذي بان مرقه عن إبطه.

والفرجة، بالصم: فرجة الحائط وما أشبهه، يقال: بيتها فرجة، أي انفراج. وفي حديث صلاة الجاعة: ولا تذرُوا فرجات الشيطان، جمع فرجة، وهو الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف، فأضافها إلى الشيطان تظليماً لشأنها، وحنلاً على الاحتراز منها، وفي رواية: فرج الشيطان، جمع فرجة كظلمة وظلم. والفرجة: الراحة من حزن أو مرض، قال أمية بن أبي الصلت:

لا تقيقن في الأمور فقد نك
شفت غماؤها بتغير أحوال

رثا نكروه النفوس من الأمل
من له فرجة كحل العقال
ابن الأعرابي: فرجة اسم، وفرجة مضد. والفرجة: التفتي من الهم، وقيل: الفرجة في الأمر، والفرجة، بالصم، في الجدار والباب، والمعنيان متقاربان، وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة.

(٢) قوله: «واحداها ثفراج» عبارة القاموس جمع ثفراج كرجعة.

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ مَا لِهَذَا الْعَمِّ مِنْ
فَرْجَةٍ ، وَلَا فَرْجَةٍ ، وَلَا فَرْجَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَرْجُ مِنَ الْعَمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : فَرْجُ
اللَّهِ عَمَّا تَفْرِحُ ، وَكَذَلِكَ فَرْجُ اللَّهِ عَنْكَ
عَمَّا تَفْرِحُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ : ذَكَرْتُ أَنَّنَا بَيْنَمَا وَجَعَلْتُ نَفْرَحُ
لَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ
هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَهَا مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ :
فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا عَمَّهُ
وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْجَ ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَثَقَلَهُ ،
وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنَ الْمُفْرَجِ الَّذِي
لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّ أُمَّهُمْ أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ
تُوفَى وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
أَتَخَافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ ؟ وَالْفَرْجُ : الثَّغْرُ
الْمَحْشُوفُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ ، قَالَ :
فَعَدَدْتُ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْكِي الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا
وَجَمَعَهُ فُرُوجٌ ، سُمِّيَ فَرْجًا لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَسْدُودٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ
بَعْضِ الْفُرُوجِ ، يَعْنِي الثَّغُورَ ، وَاجِدَهَا
فَرْجٌ . أَبُو عَيْشَةَ : الْفَرْجَانِ السُّنْدُ
وَأُخْرَسَانُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سِجِسْتَانُ
وَأُخْرَسَانُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

عَلَى أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مَوْكِي

وَفِي عَهْدِ الْحَجَّاجِ : اسْتَمْتَلْتُكَ عَلَى
الْفَرْجَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ ، الْفَرْجَانِ : أُخْرَسَانُ
وَسِجِسْتَانُ ، وَالْمِصْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ .
وَالْفَرْجُ : الْعَوْرَةُ . وَالْفَرْجُ : شِوَارُ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ . وَالْفَرْجُ : اسْمُ
لِجَمْعِ سَوَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَتَيَانِ
وَمَا حَوَالِيهَا ، كُلُّهُ فَرْجٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الدُّوَابِّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْخَلْقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ » ، وَفِيهِ :
« وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ
يُحَافِظُونَ ، فَجَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى ،
وَاسْتَشْبَاهَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا ، فَقَالَ : « إِلَّا عَلَى

أَزْوَاجِهِمْ » . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ حِكَايَةُ
تَغْلِبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً : « عَلَى » مِنْ
قَوْلِهِ . « إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ » ، مِنْ صِلَةِ
مُلُومِينَ ، وَلَوْ جَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ لَكَانَ
أَجْوَدَ .

وَرَجُلٌ فَرْجٌ : لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ .
وَفَرْجٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَرْجًا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرْجًا ، الْفَرْجُ : الَّذِي يَبْدُو
فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ ، وَيَنْكَشِفُ .

وَالْفَرْجُ : مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
وَجَرَتْ الذَّائِبَةُ مِنْ فُرُوجِهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْقَوَائِمِ ، وَاجِدَهَا فَرْجٌ ، قَالَ :

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ كَيْسَ بِأَعْرَلِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَعْبُ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ

وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
الْعِلَاقَاتُ : رِحَالٌ مَثْنُوَةٌ إِلَى عِلَافٍ ،
رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةٍ . وَالْفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الْغَزَا
عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ ، وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ ، فَهِيَ فَرْجٌ كُلُّهُ ، كَقَوْلِهِ :

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْفَنَاءِ وَضَائِنًا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ
جَعَلَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجًا ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ

نَسَدُ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ
أَرَادَ مَا بَيْنَ فَخْذَيْ الْفَرَسِ وَرِجْلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ : فَمَلَأْتُ
مَا بَيْنَ فُرُوجِي ، جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الرِّجْلَيْنِ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ : مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ
إِذَا عَدَا وَاسْتَرَعَ بِهِ . وَسُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ
وَالرَّجُلِ فَرْجًا ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ .

وَفُرُوجُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .

وَبَابُ مَفْرُوجٍ : مُفْتَحٌ .

وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّيَابِ وَأَفْلَجُ الثَّيَابِ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالْأَفْرَجُ : الْعَظِيمُ الْإِثْنَيْنِ لَا تَكَادَانِ

تَلْتَفَيَانِ ، وَهَذَا فِي الْحَبَشِ . رَجُلٌ أَفْرَجُ
وَأَمْرَةٌ فَرْجَاءُ بَيْنَا الْفَرْجِ ، وَقَدْ فَرَجَ فَرْجًا .
وَالْمَفْرُجُ كَالْأَفْرَجِ .

وَالْفَرْجُ وَالْفَرْجُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي
لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى
الْفَرْجَ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَالْفَرْجَ لَفْتَيْنِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَوْسُ فَرْجٍ وَفَارِجٌ وَفَرِيجٌ : مُتَفَحَةٌ
السَّيِّئِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْوَرِّ ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّلَاثُ بَانَ وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا .

وَالْفَرْجُ : انْكِشَافُ الْكَرْبِ وَذَهَابُ
الْعَمِّ . وَقَدْ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَجَ فَانْفَرَجَ
وَتَفَرَجَ . وَيُقَالُ : فَرْجَهُ اللَّهُ وَفَرْجَهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَشَافَ الْكَرْبِ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَإِنِّي صَبَرْتُ الثَّمَنَ بَعْدَ ابْنِ عَتِيسَ

وَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ لَجُوجُ
لِيُخْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُحْبَرَ شَامِتٌ

وَلِلشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجُ

يَقُولُ : إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رُزْئِي بِابْنِ عَتِيسَ
لَأُخْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُحْبَرَ شَامِتٌ بِشَجَلْدِي

فَيُنْكَرَ عَنِّي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجُ ،

جَمْعُ فَرْجَةٍ عَلَى فُرُوجٍ ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفَرْجٍ يَفْرُجُ ، أَيْ

تَفْرُجُ وَانْكِشَافُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمُشْطِ النَّحِيتِ وَالْمُفْرَجِ

وَالْمِزْجَلِ ، وَأَنْشَدَ تَغْلِبُ لِيَنْغَضِيَهُمْ يَصِفُ

رَجُلًا شَاهِدَ زُورٍ :

فَاتَهُ الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ فَاضْحَى

يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالنَّحِيتِ الْمُفْرَجِ (١)

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عَقِيلٍ : أَذْرَكُوا

الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى هَزَبَتِهِمْ ،

قَالَ : وَيَرْوَى بِالْقَافِ وَالْحَاءِ . وَالْفَرِيجُ :

(١) قَوْلُهُ : « يَنْقُصُ الْحَيْسَ » كَذَا فِي

الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَفِي التَّهْذِيبِ

« يَنْقُصُ بِالضَّادِ . وَ « الْحَيْسُ » بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ .

وَالنَّحِيتُ » بِالْحَاءِ .

الظاهر البارز المكشّف، وكذلك الأثني؛ قال أبو ذؤيب يصف ذرةً:
يكنّى رفاعي يريده نفاعها
ليبرزها للنجف ففي فرج
كشّف عن هذه الذرة غطاءها ليراها الناس.
ورجل فرج وفرجة ونفراج ونفراج،
منسود: ينكشف عند الحرب. وفرج
ونفجة، وفرج ونفجة: ضعيف جبان؛
أنشد نعلب:

نفرجة القلب قليل الذيل
يلقى عليه نيدلان الذيل
لو أنشد:

نفرجة القلب بخيل بالليل
يلقى عليه النيدلان بالليل
ويروى نفرجة. والنفرج: القصار.

وامرأة فرج: متفصلة في ثوب،
بماينة، كما تقول: أهل نجد فضّل.

ومرة فرج: قد أعيت من الولادة.

وناقة فرج: كالة، شبهت بالمرأة التي قد
أعيت من الولادة، قال ابن سيده: هذا
قول كراع، وقال مرة: الفرّج من الإبل
الذي قد أعيا وأزحف. ونفجة فرج إذا
ولدت فانفج وركاها، أنشده أبو عمرو
مستشهداً به على مخج:

أمسى حبيب كالفرّج رائخا

والفرّج: الحميل الذي لا ولد^(١)

له، وقيل: الذي لا عشيرة له (عن
ابن الأعرابي). والفرّج: القليل يوجد في
فلاة من الأرض. وفي الحديث: العقل
على المسلمين عامة، وفي الحديث:
لا يترك في الإسلام مفرج، يقول: إن وجد
قيل لا يعرف قاتله ودى من بيت مال
الإسلام ولم يترك، ويروى بالحاء وسيدكر

(١) قوله: «الذي لا ولد له»، هكذا في
الطبقات جميعها، وهو خطأ، صوابه: «لا ولاه
له»، كما يتضح من قوله بعد: «للفرج أن يسلم
الرجل ولا يوالى أحداً...»

[عبد الله]

في موضعه.

وكان الأصمعي يقول: هو مفرج،
بالحاء، ويذكر قولهم مفرج، بالميم،
ويروى أبو عبيد عن جابر الجعفي: أنه هو
الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم،
فحقّ عليهم أن يعقلوا عنه، قال: وسيعت
محمد بن الحسن يقول: يروى بالميم
والحاء، فمن قال مفرج، بالميم، فهو
القتيل يوجد بأرض فلاة، ولا يكون عنده
قرية، فهو يودي من بيت المال،
ولا يتطلّ دمه، وقيل: هو الرجل يكون في
القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه،
وقيل: هو المثلّ بحقّ دينه أو فداء
أو غرم. والمفرّج: الذي أثقله الدين^(٢).
وقال أبو عبيد: المفرّج أن يسلم
الرجل ولا يوالى أحداً، فإذا جنى جناية
كانت جنايته على بيت المال، لأنه لا عاقلة
له، وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له.
ابن الأعرابي: المفرّج الذي لا مال له،
والمفرّج الذي لا عشيرة له.

ويقال: أفرج القوم عن قبيل إذا
انكشفوا، وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا
إذا حلّ به وتركه، وأفرج الناس عن طريقه
أي انكشفوا.

وفرّج فاه: فتحه للثوب، قال ساعدة
ابن جوية:

صفر المباءة ذي هرسين منمجنف

إذا نظرت إليه قلت قد فرجا
والفرّج: الفتى من ولد الدجاج،
والضم فيه لغة (رواه اللخاني) وفرّجة
الدجاجة تجمع فراريج، يقال: دجاجة
مفرّج، أي ذات فراريج.

والفرّج، بفتح الفاء: القباء؛

(٢) قوله: «والمفرّج الذي أثقله الدين»
مقتضى ذكره هنا أنه بالميم. قال في شرح
القاموس: وصوابه بالحاء، وتقدم للمصنف في
هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ
منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج.

وقيل: الفرّج قباء فيه شق من خلفه. وفي
الحديث: صلى بنا النبي، عليه السلام، وعليه
فرّج من حرير.

وفرّج: لقب إبراهيم بن حوران، قال
بعض الشعراء يهجو:

يعرض فرّج بن حوران بنته
كما عرضت للمشتريين جزور
لحي الله قروجا وحرب داره!

وأخرى بنى حوران خزي حمير!
وفرّج وفرّج ومفرّج أسماء. وبنو
مفرّج: بطن.

• فرجل • الفرّجلة: التفحّج، قال
الراجز:

تفحم الفيل إذا ما فرجلا
تمر أخفاقاً تهض الجندلا
وفرّجل الرجل فرّجلة: وهو أن يتفحّج
ويسرع، ويقال: هو الذي يذريج في مشيه
وهي مشية سهلة.

• فرجم • أفرجم الحمل كافرّج: شوى
فيست أعاليه.

• فرجن • الفرّجون: الميحسة. وقد فرّجن
الدابة بالفرّجون، أي بالميحسة أي حسها،
والله تعالى أعلم.

• فرح • الفرّح: تقيض الحزن، وقال
نعلب: هو أن يجد في قلبه خفة، فرح
فرحاً، ورجل فرح وفرّح ومفرّح (عن ابن
جني)، وفرحان من قوم فراحي وفرّحي،
وامرأة فرحة وفرّحي وفرحانة، قال ابن
سيده: ولا أحقه. والفرّح أيضاً: البطر.
وقوله تعالى: «لا تفرح إن الله لا يحب
الفرّحين»، قال الزجاج: معناه، والله
أعلم: لا تفرح بكثرة المال في الدنيا، لأن
الذي يفرّح بالمال يضرّقه في غير أمر الآخرة،
وقيل: لا تفرح لا تأثر، والمعنيان متقاربان

لأنه إذا سرّ ربما أشر.
والمفرح: الذي يفرح كل ما سره الدهر،
وهو الكثير الفرح، وقد أفرحه وفرحه.
والفرحة والفرحة: المسرة. وفرح به:
سر. والفرحة أيضاً: ما تعطيه المفرح لك
أو تبيته به مكافأة له.

وفي حديث التوبة: لله أشد فرحاً بتوبة
عبدِهِ؛ الفرح ههنا وفي أمثاله كناية عن
الرضا وسرعة القول وحسن الجزاء، فتعذر
إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى.
وأفرحه الشيء والدّين: أثقله،
والمفرح: المتقل بالدّين، وأنشد أبو عبيدة
ليسهس العُدري:

إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت
بهم حاجة بعض الذي أنت مانع
إذا أنت لم تبرح تؤدى أمانة

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع
ورجل مفرح: محتاج مغلوب،
وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن

النبي ﷺ، قال: لا يترك في الإسلام
مفرح، أي لا يترك في أخلاف المسلمين
حتى يوسع عليه ويحسن إليه، قال أبو
عبيد: المفرح الذي قد أفرحه الدّين
والفرح، أي أثقله ولا يجد قضاءه، وقيل:

أثقل الدّين ظهره. قال الزّهرى: كان في
الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله،
ﷺ، بين المهاجرين والأنصار: ألا
يتزكوا مفرحاً حتى يعيونه على ما كان من
عقل أو فداء، قال: والمفرح المقلوب،
وكذلك قال الأصمعي: قال: هو الذي أثقله

الدّين، يقول: يقضى عنه دينه من بيت
إلى ولا يترك مديناً، وأنكر قولهم مفرح،
بالجيم، الأزهرى: من قال مفرح، فهو
الذي أثقله العيال وإن لم يكن مداناً.

والمفرح: الذي لا يعرف له نسب ولا
ولاء، وروى بعضهم هذه بالجيم.

وأفرحه سره، يقال: ما يسرني بهذا
الامر مفرح ومفروح به، ولا تقل مفروح.

الأزهرى: يقال ما يسرني به مفروح
ومفرح، فالمفروح الشيء الذي أنا به
أفرح، والمفرح الشيء الذي يفرحني،
وروى عن الأصمعي: يقال ما يسرني به
مفرح ولا يجوز مفروح، قال: ولهذا عنده
مما تلحن فيه العامة، قال أبو عبيد: ومن
قال مفرح، فهو الذي يسلم ولا يؤلى
أحداً، فإذا جنى جناية كانت جنايته على
بيت المال، لأنه لا عاقلة له.

والتفريح: مثل الإفراح، وتقول:
لك عندي فرحة إن بشرتني، وفرحة.

قال ابن الأثير: وأفرحه إذا غمه،
وحقيقته أزلت عنه الفرحة كاشكته إذا أزلت
شكواه، والمتقل بالحق مغموم مكروب
إلى أن يخرج عنها، ويروى بالجيم، وقد
تقدم ذكره، وفي حديث عبد الله بن
جعفر: ذكرت أمنا يثما وجعلت تفرح له،
قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وجدته
بالحاء المهملة، قال: وقد أضرب الطبراني
عن هذه اللفظة فرقها من الحديث، فإن
كانت بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال
عنه الفرحة، وأفرحه الدّين إذا أثقله، وإن
كانت بالجيم فهو من المفرح الذي لا عشيرة
له، فكانها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة
لهم، فقال النبي ﷺ، أخافين العيلة
وأنا ولهم؟

والمفرح: القليل يوجد بين القريتين،
ورويت بالجيم أيضاً. وروى ابن
الأعرابي: أفرحني الشيء سرتي وعيني.
والفرحانة^(١): الكفاة البيضاء (عن
كرع) قال ابن سيده: والذي رواه
فرحان، بالفتح، وسند كره.

والمفرح: دواء معروف.

• فرح • الفرخ: ولد الطائر، هذا

(١) قوله: «والفرحانة» بضم الفاء بضبط
الأصل، ويفتحها بضبط الجذ، واتفقا على ضبط
الفرحان بالوقف مضمومة.

الأصل، وقد استعمل في كل صغير من
الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع
القليل أفرخ وأفراخ وأفرخة نادرة (عن ابن
الأعرابي) وأنشد:

أفواها حيلة الصغير كأنها
أفواها أفرخة من الثوران^(٢)
والتكثير فرخ وفراخ وفرخان، قال:

منها كخرخان الدجاج رزخا
درادقا وهي الشيوخ فرخا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغارا فإن
أكلهم أكل الشيوخ. والأثني فرخة.

وأفرخت البيضة والطائفة وفرخت،
وهي مفرح ومفرح: طار لها فرخ. وأفرخ
البيض: خرج فرخه. وأفرخ الطائر: صار
ذا فرخ، وفرخ كذلك. واستفرخوا الحام:
أخذوها للفراخ. وفي حديث علي،
رضوان الله عليه: أنه يوم فاستأمروه في قتل
عثمان، رضي الله عنه، فهاهم وقال: إن
تفعلوه فينصأ فلتفرخه، أراد إن تفعلوه
تفجعوا فتنة يتولد منها شر كبير، كما قال
بعضهم:

أرى فتنة حاجت وباشت وفرخت

ولو تركت طارت إليها فراخها
قال ابن الأثير: ونصب بيضا بفعل مضمر
دل الفعل المذكور عليه، تقديره فلتفرخن
بيضا فلتفرخته، كما تقول زيدا ضرت أي
ضرت زيدا ضرت، فحذف الأول والأ
فلا وجه لصححه يلون لهذا التقدير، لأن
الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه، ولا
تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك.

ويقال أفرخت البيضة إذا خلعت من
الفرخ، وأفرختها أمها. وفي حديث عمر:
يا أهل الشام، تجهزوا لأهل العراق فإن
الشیطان قد باض فيهم وفرخ، أي أخذهم
مقراً ومسكناً لا يفارقهم كما يلازم الطائر
موضع بيضه وأفراخه.

(٢) قوله: «أفواها» في المحكم «أفواتها».
[عبد الله]

وَفَرَّخَ الرَّأْسُ : الدِّمَاغُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ،
كَمَا قِيلَ لَهُ الْعُضْفُورُ ، قَالَ :
وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّبِيِّ
هِيَ الْأُمُّ تَعْنِي كُلَّ فَرَّخٍ مُتَّفِقٍ
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ لِعَامِيرٍ
مُصَمَّمَةً تَقْأَى فِرَاحَ الْجَاحِمِ
بَعْنَى بِهِ الدِّمَاغُ . وَالْفَرَّخُ : مُقَدَّمُ دِمَاجِ
الْفَرَسِ .

وَالْفَرَّخُ : الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ بَعْدَمَا
يَطْلُعُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَغْصَانٌ ،
وَقَدْ فَرَّخَ وَأَفْرَخَ تَفْرِيحًا . اللَّيْثُ : الزَّرْعُ مَا دَامَ
فِي الْبَدْرِ فَهُوَ الْحَبُّ ، فَإِذَا انْتَشَى الْحَبُّ عَنْ
الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرَّخُ ، فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ
الْحَقْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ
الْفَرَّوخِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ :
الْفَرَّوخُ مِنَ السُّبُلِ مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ وَانْعَقَدَ
حَبُّهُ وَهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُخَاصَرَةِ
وَالْمُحَاقَلَةِ .

وَأَفْرَخَ الْأَمْرُ وَفَرَّخَ : اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ بَعْدَ
اشْتِيَائِهِ .

وَأَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَهُمْ إِذَا أَبْدَوْا سِرَّهُمْ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي أَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَخْرَجَ خَبْرَهُ ،
لَأَنَّ إِفْرَاحَ الْبَيْضِ أَنْ يُخْرِجَ فَرَّخَهُ .

وَفَرَّخَ الزَّرْعُ وَأَفْرَخَ : ذَهَبَ الْفَرَّخُ ،
يُقَالُ : لِيَفْرُخَ زَوْعُكَ ، أَيْ لِيُخْرِجْ عَنْكَ
فَرَّخُكَ كَمَا يَخْرُجُ الْفَرَّخُ عَنِ الْبَيْضَةِ ، وَأَفْرَخَ
زَوْعُكَ يَا فُلَانُ ، أَيْ سَكُنْ جَاشَكَ .

الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَشْشَرَةُ
فِي كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَخَافِ عَنِ الْجَبَانِ
قَوْلُهُمْ : أَفْرَخَ زَوْعُكَ ، يَقُولُ : لِيَذْهَبْ
رُعْبُكَ وَفَرَّعُكَ . فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا

تُحَازِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى
ابْنِ زُبَايدَ : أَفْرَخَ زَوْعُكَ قَدْ وَلَّيْنَاكَ الْكُوفَةَ ،
وَكَانَ يَخَافُ أَنْ يُؤْلِيَهَا غَيْرَهُ . وَأَفْرَخَ قُوَادُ

الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ زَوْعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَرَّخُ .
كَمَا تُفْرَخُ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرَّخِ
فَخَرَجَ مِنْهَا ، وَأَصْلُ الْإِفْرَاحِ الْإِنْكَشَافُ

مَأْخُذٌ مِنْ إِفْرَاحِ الْبَيْضِ إِذَا انْقَاضَ عَنْ
الْفَرَّخِ فَخَرَجَ مِنْهَا ، قَالَ وَقَلْبُهُ ذُو الرُّمَّةِ
لِمَعْرِفِهِ فِي الْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَخْتَ عَنْ زَوْعِهِ الْكَرْبُ
قَالَ : وَالزَّرْعُ فِي الْقُوَادِ كَالْفَرَّخِ فِي الْبَيْضَةِ ،
وَأَنشَدَ :

فَقُلْ لِلْقُوَادِ إِنْ نَرَا بِكَ نَزْوَةً
مِنْ الْخَوْفِ : أَفْرَخَ أَكْثَرَ الزَّرْعِ بِاطْلُهُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرَخَ زَوْعُهُ ، إِذَا دُعِيَ لَهُ أَنْ
يَسْكُنَ زَوْعُهُ وَيَذْهَبَ . وَفَرَّخَ الرَّعْدِيدُ :
رُجِبَ وَأُرْجِدَ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْفَرِّقِ الرَّعْدِيدِ ، قَدْ فَرَّخَ
تَفْرِيحًا ، وَأَنشَدَ :

وَمَا رَأَيْنَا مِنْ مَعْشَرٍ يَتَخَوُّ
مِنْ [شَيْءٍ الْأَقْوَامِ] إِلَّا فَرَّخُوا ^(١)
أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كَأَنَّهُمْ فَرَّاحُ
مِنْ ضَعْفِهِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ذَلُّوا .

الْهَوَازِيُّ : إِذَا سَمِعَ صَاحِبُ الْأَمْرِ
الرَّعْدَ وَالطَّنْحَ فَرَّخَ إِلَى الْأَرْضِ ، أَيْ لَوَقَّ
بِهَا يَقْرُخُ فَرَّخًا . وَفَرَّخَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ قَوْعُهُ
وَاطْمَأَنَّ .

وَالْفَرَّخُ : الْمُدْغَغُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْفَرَّخَةُ : السَّنَانُ الْعَرِضُ .

وَالْفَرَّيْخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : قَيْنٌ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُسَبَّبُ إِلَيْهِ التَّصَالُ الْفَرَّيْخِيَّةُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمُقَدَّودِينَ مِنْ بَرَى الْفَرَّيْخِ
وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فَرَّيْخٌ قَرِينٌ ، إِنَّمَا هُوَ
عَلَى وَجْهِ الْمَذْحِ ، كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ
الْمُنْذِرِ : (أَنَا جَذْبُلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذْبُهَا
الْمَرْجَبُ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ فَرَّيْخٌ
قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ ، وَصَغُرَ
عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَاغَةِ فِي كَرَامَتِهِ .

(١) قوله : « وما رأينا من معشر إلخ » كذا في
الطبعات جميعها . وكان شطره الثاني ناقصا ،
وما أثبتناه من التهذيب وهو : شيا الأقوام . وحذف
النون من الفعل يتخو لا مسوغ له . ونراه شاذًا .
[عبد الله]

وَفَرَّخَ : مِنْ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا بَنِي
فَرَّخَ ، قَالَ اللَّيْثُ : بَلَعْنَا أَنَّ فَرَّوخَ كَانَ مِنْ
وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدَ بَعْدَ إِسْحَاقَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَا عَدَدُهُ قَوْلَهُ
الْعَجَمُ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

فَإِنْ يَا كُلُّ أَبُو فَرَّوخَ آكُلُ
وَلَوْ كَانَتْ خَنَائِصًا صِغَارًا
فَأَنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَبًا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكَانِ الْعُجْبَةِ
وَالشَّعْرِيفِ .

• فرد • الله تعالى وَتَقَدَّسَ هُوَ الْفَرْدُ ، وَقَدْ
تَفَرَّدَ بِالْأَمْرِ كَوْنُ خَلْقِهِ . اللَّيْثُ : وَالْفَرْدُ فِي
صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي
لَا تَغْيِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا ثَانِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي وَرَدَتْ
فِي السُّنَنِ ، قَالَ : وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ
اللَّيْثُ . وَالْفَرْدُ : الْوَلَدُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادُ
وَفُرَادَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
فَرْدَانٍ . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَرْدُ يَصِفُ الزَّوْجَ .
وَالْفَرْدُ : الْمُنْخَرُ ^(٢) وَالْجَمْعُ فُرَادُ ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخَطَّفَ الصَّغِيرُ فَرَادَ السَّرْبِ
وَالْفَرْدُ أَيْضًا : الَّذِي لَا تَغْيِيرَ لَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَفْرَادُ . يُقَالُ : شَيْءٌ فَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ
وَفُرْدٌ وَفَارْدٌ .
وَالْمُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، وَفِي قَصِيدَةِ
كَعْبٍ :

تَرْمِي الْقُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٌ لَهْقٍ
الْمُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهُ بِهِ الثَّاقَةَ .
وَوُفِّرُ فَرْدٌ وَفَارْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
مُفْرَدٍ . وَسِيْدَةُ فَارِدَةٌ : انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ

(٢) قوله : « المنخر » كذا بالأصل وكتب
بهامشه السيد المرتضى صوابه المتحد وفي القاموس
الفرد المتحد .

السدر. وفي الحديث: لا تعدُّ فاردتكم. يعني الزائدة على الفريضة. أي لا تضمُّ إلى غيرها فتعدُّ معها وتُحسب. وفي حديث أبي بكر: فمَنِكُم المزدلف صاحبُ الجماعة الفردة. أي قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يَتَمَّ معه غيره إجلالاً له. وفي الحديث: جاء رجلٌ يشكو رجلاً من الأنصارِ شجَّةً فقال:

يا خيرَ من يمشى بِنعلٍ فردٍ
أوهبه لِنَهْدَةٍ ونَهْدٍ^(١)

أراد النعلَ التي هي طاق واحد، ولم تُخصَف طاقاً على طاق. ولم تُطارق، وهم يمدحون بركةَ التعل، وإنما يلبسها ملوكهم وسادتهم، أراد: يا خيرَ الأكابر من العرب لأنَّ لبسَ التعل لهم دون العجم. وشجرة فارد وفردة: متَّحية، قال

المسيب بن علس:
في ظلِّ فاردةٍ من السدر
وظبية فاردٌ: مفردة انقطعت عن القطيع.

وقوله: لا يعلُّ فاردتكم، فسرهُ نعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمَةً فليُردها على الجاعة ولا يعلها، أي لا يأخذها وحده.

وناقه فاردة ومفرد: تنفرد في المراعى، والذكر فارد لا غير.

وأفراد النجوم: الدَّارِيُّ التي تطلع في آفاق السماء، سُميت بذلك لتَنحِيها وانفرادها من سائر النجوم.

والفرد من الإبل: المتَّحية في المراعى والمشرب، وفرد بالأمَر يفرد، وتفرد وانفرد واستفرد، قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى فرد وفرد. واستفرد فلاناً: انفرد به. أبو زيد: فردت بهذا الأمرُ فرداً إذا

(١) قوله: «أوهبه» كذا يَألف قبل الواو هنا، وفي النهاية أيضاً في ملحة ن ه د، وسيأتي فيها وهبه.

انفردت به. ويقال: استفردت الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثل، قال الطرماح يذكُر فلاناً من قِداح الميسر: إذا انتَحَت بالشمالِ بارحةً حالَ بريحا واستفردته يده والفارد والفرد: الثور، وقال ابن السكيت في قوله:

طاوى المصير كسيف الصقيل الفرد
قال: الفرد والفرد، بالفتح والضم، أي هو مُنْقَطِعُ القرين، لا مثل له في جودته. قال: ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت. واستفرد الشيء: أخرجه من بين أصحابه وأفرده: جعله فرداً.

وجاءوا فرادى وفرادى، أي واحداً بعد واحد. أبو زيد عن الكلبيين: جثمونا فرادى، وهم فرادٍ وأزواجٌ تَوَنَّا. قال: وأما قوله تعالى: «ولقد جثمونا فرادى»، فإنَّ الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قوم فرادى، وفرادٍ يا هذا. فلا يجرؤونها، شبهت بثلاث ورباع. قال: وفرادى واحداً فرد وفريد وفردان، ولا يجوز فرد في هذا المعنى، قال وأنشدني بعضهم:

تري الثعرات الرزق تحت لبايه
فرداً ومثلي أضمتها صواهلها
وقال الليث: الفرد ما كان وحده. يقال: فرد يفرد، وأفردته جعلته واحداً. ويقال: جاء القوم فراداً وفرادى، متوئلاً وغير متوئ، أي واحداً واحداً.

وعددت الجوز أو الدراهم أفراداً، أي واحداً واحداً. ويقال: قد استفرد فلان لهم، فكلمنا استفرد رجلاً كَرَّ عليه فجذله. والفرد: الجانب الواحد من اللحي كأنه يتوهم مفرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله: نحو فرد وأفراد، ولم يعن الفرد الذي هو ضدَّ الزوج، لأن ذلك لا يكاد يُجمع. وفرد: كتيب مفرد عن الكلبان غلب

عليه ذلك، وفيه الألف واللام حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم تسمع فيه الفرد، قال:

لعمري! لأعرابية في عباءة
تحلُّ الكيب من سؤيفة أو فرداً
وفردة أيضاً: زملة معروفة، قال الراعي:

إلى ضوء نارٍ بين فردة والرحى
وفردة: ماء من مياه جرم.

والفريد والفرايد: المحال التي انفردت فوقعت بين آخر المحالات الست التي تلي دأى العنى، وبين الست التي بين العجب وبين هذه، سُميت به لانفرادها، واحداً فريدة، وقيل: الفريدة المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم، وقد تنبأ من بغض الخيل، وإنما دُعيت فريدة لأنها وقعت بين فغار الظهر^(٢) وبين محال الظهر ومعاقم العجز، والمعاقم: ملتقى أطراف العظام ومعاقم العجز.

والفريد والفرايد: الشدر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحده فريدة، ويقال له: الجاورس يلسان العجم، وبياعه الفرد. والفريد: الدر إذا نظم وفصل بغيره، وقيل: الفريد، بغيره، الجوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، والفرد صانها. وذهب مقرر: مفصل بالفريد. وقال إبراهيم الحزبي: الفريد جمع الفريدة وهي الشدر من فضة كاللؤلؤ. وفرايد الدر: كبارها.

ابن الأعرابي: وفرد الرجل إذا تفقَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لدايتهم من الناس وذهب القرن

(٢) قوله: «وبين محال الظهر» كذا في الأصل للمعتمد، وهي عين قوله بين فغار الظهر، فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَقُولُوا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّفْرِيدِ عِنْدِي أَضُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانٌ ، فَقَالَ : سِيرُوا هَذَا بُجْدَانٌ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ كَانُوا اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكِرَاتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ . وَيُقَالُ : فَرَدَّ (١) بِرَأْيِهِ وَأَفْرَدَ وَفَرَّدَ وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى ائْتَرَدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا تَأْتِلَهُمْ حَتَّى تَفْرُدَ سَالِفَتِي ؛ أَيْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعَتَقِ ، وَكَتَبَ بِأَنْفِرَادِهَا عَنْ الْمَوْتِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَفْرُدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِهِ .

وَأَفْرَدَتْهُ : عَزَلَتْهُ ، وَأَفْرَدَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا . وَأَفْرَدَتْ الْأَمْنَى : وَضَعَتْ وَاحِدًا فِيهِ مُفْرَدٌ وَمُوجِدٌ وَمُقَدَّدٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا ؛ وَفَرَّدَ وَافْرَدَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ : وَلَمْ آتِ الْيُوتُ مُطْلَبَاتٍ

بِأَكْثَرِ فَرْدَنٍ مِنَ الرِّغَامِ وَيَقُولُ : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ أَحَدٌ . وَتَفَرَّدْتُ بِكَذَا وَاسْتَفَرَّدْتُ إِذَا افْتَرَّدْتُ بِهِ . وَالْفُرُودُ : كَوَاكِبُ (٢) زَاهِرَةٌ حَوْلَ الثَّرْيَاءِ . وَالْفُرُودُ : نُجُومٌ حَوْلَ حَضَارٍ ، وَحَضَارٌ هَذَا نَجْمٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُخْلِفِينَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَانَهَا

حَضَارٍ إِذَا مَا أَعْرَضَتْ وَفُرُودَهَا وَفُرُودٌ وَفَرْدَةٌ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ؛ قَالَ بَعْضُ

(١) قوله : « ويقال فرد » هو مثل الرأه .

(٢) قوله : « والفردود كواكب » كذا بالأصل ، وفي القاموس والفردود ، زاد شارحه كسر سور ، كما هو نص النكلة ، وفي بعض النسخ الفردود .

الْأَغْفَالِ :

لَعَمْرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ تَحُلُّ الْكَيْبَ مِنْ سُوءَةٍ أَوْ فَرْدًا أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى مِنْ اللَّابِسَاتِ الرَّيْطُ يُظْهِرُهُ كَيْدًا أَرْدَفَ أَحَدَ النِّتَيْنِ وَلَمْ يَرْدِفِ الْآخَرَ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ :

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ : لَيْكَا

كَانَ شَرْفُهَا إِذَا مَا احْتَكَا

حَرَفًا بِرَأْيِ كَسِيرًا فَاضْطَكَا

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْفَرْدًا مُرْخَمًا مِنْ فَرْدَةٍ ، رَخْمُهُ فِي غَيْرِ الدَّاءِ اضْطِرَارًا ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ أَرَادَ عِكْرِمَةَ .

وَالْفُرْدَاتُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ :

نَوَازِعُ لِلْخَالِ إِنْ شِئْتَهُ

عَلَى الْفُرْدَاتِ يَسِيعُ السَّجَالَا

• فردس . الْفِرْدَوْسُ : الْبُسْتَانُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ عَرَبِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْفِرْدَوْسُ الْوَادِي الْحَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَالْبُسْتَانِ ، وَهُوَ بِلِسَانِ الرُّومِ الْبُسْتَانُ . وَالْفِرْدَوْسُ : الرَّوْضَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) وَالْفِرْدَوْسُ : خُضْرَةُ الْأَغَابِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ مَا يَكُونُ فِي الْبُسَاتِينَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ . وَالْفِرْدَوْسُ : حَلِيقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : « الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :

رَوَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا ، وَفِي الثَّانِي بَيْتًا ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الثَّانِي وَرَثَ بَيْتَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَثَ بَيْتَهُ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَضْلُهُ رُومِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ كَرَّمَ جُفْرَدَوْسًا . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هُمْ فِيهَا » ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ وَفِي الْحَدِيثِ : نَسَّالَكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى . وَأَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ لِلْبُسَاتِينَ وَالْكُرُومِ : الْفَرَادِيسُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : كَرَّمَ مُفْرَدَسُ أَيْ مَعْرَشٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَلَّكَلًا وَمَنْكِبًا مُفْرَدَسًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُفْرَدَسًا أَيْ مَحْشُورًا مَكْثَرًا . وَيُقَالُ لِلْجَلَّةِ إِذَا حَشِيَتْ : فُرْدِسَتْ ، وَقَدْ قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ كُلُّ مُوَحِّدٍ

جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ وَفِرْدَوْسٌ : اسْمٌ رَوْضَةٍ كُنَّ التَّامَةِ .

وَالْفَرَادِيسُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحِينُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالْبِشْرُ دُونَهَا

وَأَنْبَهَاتُ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْثٌ حَلَّتْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَأَنْ يَتَنَبَّأَ بِهِ الْوَادِي الْمُحْصَبُ .

وَالْمُفْرَدَسُ : الْمَعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ . وَالْمُفْرَدَسُ : الْعَرِيشُ الصَّغِيرُ . وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ .

وَفَرْدَسَهُ : صَرَعَهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضًا : الصَّرْعُ الْقَصِيحُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فَرْدَسَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْصَ .

• فَرْدَعُ . الْفَرْدَعُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ .

• فرد . الْفَرُّ وَالْفَرَارُ : الرُّوْعَانُ وَالْهَرَبُ . فَرَّ يَفِرُّ فَرَارًا : هَرَبَ ؛ وَرَجُلٌ فَرُورٌ وَفَرُورَةٌ وَفَرَارٌ : غَيْرُ كَرَارٍ ، وَفَرٌّ ، وَصَفْتُ بِالْمُضْدَرِّ ، فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُهَاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَا

به فقال: هذان قر قريش، أفلا أردت على قريش قرها؟ يريد الفارين من قريش؛ يقال منه: رجل قر ورجلان قر، لا يثنى ولا يجمع. قال الجوهري: رجل قر، وكذلك الأثنان والجمع والمؤنث: يعني هذين الفارين؛ قال أبو ذؤيب يصف صائدا أرسل كلابه على نور وحشي، فحمل عليها، ففرت منه، فرماه الصائد بسهم، فأنفذ به طرنج جنيبه:

فرمى لينفذ قرها فهو له

سهم فأنفذ طرنجه المترع وقد يكون الفر جمع فار، كشارب وشرب، وصاحب وصحب، وأراد: فأنفذ طرنجه السهم، فلما لم يستقيم له قال: المترع. والفري: الكنية المنهزمة، وكذلك القلى. وأقره غيره، وتعاروا، أى تهاربوا. وفرس مقر، بكسر الميم: يصلح للفرار عليه. والمقر، بكسر الفاء: الموضع، وأقر به: فعل به فعلا يقر منه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال لعدى بن حاتم: ما يورك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله.

التنذيب: يقال أقرت الرجل أقره إقرارا إذا علمت به عملا يقر منه ويهرب، أى ما يحملك على الفرار إلا التوحيد، وكثير من المحذنين يقولونه بفتح الياء وضمة الفاء، قال: والصحيح الأول، وفي حديث عائكة:

أقر صباح القوم عزم قلوبهم فهن هواء والحلوم عواذب أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول.

والفرور من النساء: التوار. وقوله تعالى: «أين المقر»، أى أين الفرار؛ وقرى: أين المقر، أى أين موضع الفرار، (عن الزجاج)؛ وقد أقرته.

وقر الدابة يقرها، بالضم، قرأ: كشف

عن أسنانها لينظر ما سئها. يقال: قرزت عن أسنان الدابة أقر عنها قرأ، إذا كشفت عنها لينظر إليها.

أبو ربيع والكلابي: يقال هذا قر بنى فلان، وهو وجههم وخيارهم الذى يفترون عنه؛ قال الكميت:

ويقر منك عن الواضحات

إذا غيرك الفلح الأغل ومن أمثالهم: إن الجواد عينه قراره.

ويقال: الحبيب عينه قراره؛ يقول: تعرف الجودة فى عينه، كما تعرف سن الدابة إذا قررتها، وكذلك تعرف الخبث فى عينه إذا أبصرته. الجوهري: إن الجواد عينه قراره،

وقد يفتح، أى يعينك شخصه ومنظره عن أن تحبته وأن تقر أسنانه. وقرزت الفرس أقره قرأ إذا نظرت إلى أسنانه. وفي خطبة الحجاج: لقد قرزت عن ذكاء وتجربة.

وفي حديث ابن عمر: رضى الله عنها، أراد أن يشترى بدنة فقال: قرها. وفي حديث عمر: قال لابن عباس، رضى الله عنه: كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أقرك عنها، أى أكيفك. ابن سيده: ويقال للفرس الجواد عينه قراره، تقوله إذا رأيته،

بكسر الفاء، وهو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه، أى أنه مقيم، لم يترح.

وقر الأمر وقر عنه: بحث. وقر الأمر جدعا، أى استقبله. ويقال أيضا: قر الأمر جدعا، أى رجع عوده على بدنيته؛ قال:

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة إلا مبيت بأمر قر لى جدعا وأقرت الخيل والإبل للإثناء، بالالف:

سقطت رواضعها وطلع غيرها.

وأقر الإنسان: ضحك ضحكا حسنا. وأقر فلان ضاحكا، أى أبدى أسنانه. وأقر عن نقره إذا كثر ضاحكا، ومنه الحديث فى صفة النبي ﷺ: ويقر عن مثل حب الغمام، أى يكسر إذا تبسم من غير فهقهة؛ وأراد بحب الغمام البرد، شبه

بياض أسنانه به. وأقر يقر: افتعل، من قرزت أقر. ويقال: قر فلانا عما فى نفسه، أى استطقه، ليدل بطقه عما فى نفسه. وأقر البرق: تلالا، وهو فوق الإنكلال فى الضحك والبرق، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا: إن الصرفة ناب الدهر الذى يقر عنه؛ وذلك أن الصرفة إذا طلعت

خرج الزهر واعتن الثبت.

وأقر الشيء: استشفه؛ قال روبة:

كانما أقر نشوقا منشقا

ويقال: هو قره قومه، أى خيارهم، وهذا قره مالى، أى خيرته.

اليربدي: أقرت رأسه بالسيف، إذا فلقته.

والفرير والفرار: ولد النعجة والناعرة والبقرة. ابن الأعرابي: الفرير ولد البقر، وأنشد:

يمشى بنو عليكم هزلى وإخوتهم عليكم مثل فعل الضان فرفور^(١)

قال: أراد: فرار فقال فرفور، والأثنى فرارة، وجمعها فرار أيضا، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه، وعم ابن الأعرابي بالفرير ولد الوحشي من الطباء والبقر ونحوها. وقال مرة: هى الخرفان والحملان، ومن أمثالهم:

ترو الفرار استجهل الفرارا قال المورج: هو ولد البقرة الوحشية، يقال له فرار وفرير، مثل طوال وطويل، فإذا شب وقوى أخذ فى التروان، فمتى مارآه غيره نرا لتروه، يضرب مثلا لمن تتقى

(١) فى هذا البيت تحريف كثير: وقد ورد فى مادة «عليكم» هكذا:

يمشى بنو عليكم هزلى ونسوته وعلكم مثل فعل الضان فرفور

يمشى بالسین للهلة بدل يمشى بالشين المعجمة. ونسوته بدل وإخوتهم. وعلكم بدل عليكم.

وقد أشار مصحح طبعة بولاق فى مادة عليكم إلى هذا التحريف.

مَصَاحِبُهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صَاحَبْتَهُ فَعَلْتَ
فِعْلَهُ . يُقَالُ : فَرَارُ جَمْعُ فَرَارَةٍ وَهِيَ
الْحَرْفَانِ ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَاحِدٌ ، وَالْفَرَارُ
جَمْعٌ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَالٍ
شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا ،
وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفَرَارَةُ وَالْفَرِيرُ
وَالْفَرُورُ وَالْفَرُورُ وَالْفَرَارُ الْحَمْلُ إِذَا قَطِمَ
وَاسْتَجَفَرَ وَأَخْصَبَ وَسَمِنَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ قَوْلَ
الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةٌ
فَرَيْتَ بِرِجْلَيْهَا الْفَرَارَ الْمَرْنَقَا
وَالْفَرَارُ : يَكُونُ لِلْجَاعَةِ وَالْوَاحِدِ وَالْفَرَارُ :
الْبَهْمُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا فَرُورٌ .
وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .
وَقَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحَاقَةِ .
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي قُرْوَةٍ وَأَقْرَوُ ، أَيْ اخْتَلَطَ
وَشِدَّةً .

وَقُرْوَةُ الْحَرِّ وَأَقْرَبُهُ : شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُهُ . وَيُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، أَيْ
فِي أَوَّلِهِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَالْفَاءِ مَضْمُومَةً فِيهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : فِي قُرْوَةِ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، يَفْتَحُ الْأَلِفَ .
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلِفَ
عَيْنًا فَيَقُولُ : فِي عَقْرَةِ الْحَرِّ وَعَقْرَةُ الْحَرِّ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَةُ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَقَرَّ
يَأْفِرُ ، وَالْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ . وَمِثْلُ
الْخُضْلَةِ . اللَّيْثُ مَا زَالَ فُلَانٌ فِي أَقْرَةِ شَرِّ مِنْ
فُلَانٍ .

وَالْفَرَقْرُقَةُ : الصَّبَاحُ . وَقَرَقَرُهُ : صَاحَ
بِهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مُرَّةَ السَّعْدِيُّ :
إِذَا مَا فَرَقَرُوهُ رَغَا وَبَلََا
وَالْفَرَقْرُقَةُ : الْعَجَلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَّ يَفِرُّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
اسْتِزْخَاةٍ . وَالْفَرَقْرُقَةُ : الطَّيْسُ وَالْخَفَّةُ ؛
وَرَجُلٌ فَرَقَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرَقَارَةٌ وَالْفَرَقْرُقَةُ : الْكَلَامُ

وَالْفَرَقَارُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ كَالْفَرَارِ .
وَقَرَقَرُ فِي كَلَامِهِ : خَلَطَ وَأَكْثَرَ .
وَالْفَرَارِيُّ : الْأَخْرَقُ
وَقَرَقَرُ الشَّيْءُ : كَسَرُهُ . وَالْفَوَارُ وَالْفَرَقَارُ :
الَّذِي يُقَرِّقُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يُكْسِرُهُ . وَقَرَقَرْتُ
الشَّيْءَ : حَرَكْتُهُ ، مِثْلُ هَزْهَرْتُهُ ، يُقَالُ :
قَرَقَرُ الْفَرَسُ إِذَا ضَرَبَ بِفَأْسٍ لِحَامِهِ أَسْنَانَهُ
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَنَاسٌ يَرَوُونَهُ فِي شِعْرِ امْرِئِ
الْقَيْسِ بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى هُوَ قَوْلُهُ :
إِذَا زَعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْعِهِ ثُمَّ قَرَقَرَا
وَيُرْوَى قَرَقَرَا . وَالْهَيْدَبَى ، بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ :
سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْذَبِ الْفَرَسِ فِي سَبِيلِهِ إِذَا
أَسْرَعَ ، وَيُرْوَى الْهَيْدَبَى ، بِالدَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ مِثْلَةٌ فِيهَا تَبَحُّثٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
التَّوْبِ الَّذِي لَهُ هَذَبٌ ، لِأَنَّ الْمَاشِيَ فِيهِ
يَتَبَحُّثُ ، قَالَ : وَالرَّوَاةُ الصَّحِيحَةُ قَرَقَرُ ،
بِالْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ قَرَقَرُ ،
بِالْقَافِ ، فَيَمَعَتِ صَوْتَهُ . قَالَ : وَلَيْسَ
بِالْجِدِّ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ الْحَيْلَ لَا تُوصَفُ
بِهَذَا .

وَقَرَقَرُ الدَّائِبَةُ اللَّجَامُ : حَرَكَةُ . وَفَرَسٌ
فَرَارٌ : يُقَرِّقُ اللَّجَامَ فِيهِ . وَقَرَقَرَنِي قَرَفَارًا :
نَفَضَنِي وَحَرَكَنِي . وَقَرَقَرُ الْبَعِيرُ : نَفَضَ
جَسَدَهُ . وَقَرَقَرُ أَيضًا : أَسْرَعَ وَقَارَبَ الْخَطَا ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْعِهِ ثُمَّ قَرَقَرَا
وَقَرَقَرُ الشَّيْءُ : شَقَّقَهُ . وَقَرَقَرُ إِذَا شَقَّقَ
الرِّقَاقَ وَغَيْرَهَا .

وَالْفَرَفَارُ : ضَرَبُ مِنَ الشَّجَرِ تَتَخَذُ مِنْهُ
الْعِصَا وَالْقِصَاعُ ؛ قَالَ :

وَالْبَلَطُ يَبْرِي حَبْرَ الْفَرَفَارِ
الْبَلَطُ : الْمِحْرَطَةُ . وَالْحَبْرُ : الْعُقْدُ .

وَقَرَقَرُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ بِالْفَرَفَارِ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ .

وَقَرَقَرُ إِذَا عَمِلَ الْفَرَفَارُ ، وَهُوَ مَرَكَبٌ مِنْ
مَرَائِبِ النَّسَاءِ وَالرَّعَاءِ شِبْهُ الْحَوِيَّةِ وَالسَّوِيَّةِ .
وَالْفَرُورُ وَالْفَرَارُ : سَوِيْقٌ يَتَخَذُ مِنْ

الْيَتُوبِ ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ : سَوِيْقٌ يَتُوبُ
عَانَ .

وَالْفَرُورُ : الْعُصْفُورُ ، وَقِيلَ : الْفَرُورُ
وَالْفَرُورُ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَرُورُ طَائِرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعَمَ فَرُورٌ
وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِبُشْرٍ
قَالَ : التَّبَشُّرُ الصَّغُورَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُقَرِّقُ الدُّنْيَا
فَرَقْرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ ، يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ ، أَيْ
يَذْمُهَا وَيُزَكِّيهَا بِالذَّمِّ وَالْوَبِيحَةِ فِيهَا . وَيُقَالُ
الذَّمُّ يُقَرِّقُ الشَّاةَ ، أَيْ يُزَكِّيهَا .
وَفَرِيرٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• فَرَزَ . فَرَزَ الْعَرَقُ فَرَزًا ، وَالْفَرِزُ : الْقِطْعَةُ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَرَاذُ وَفُرُوزٌ . وَالْفَرِزَةُ :
كَالْفَرِزِ .

وَأَفَرَزَ لَهُ نَصِيْبُهُ : عَزَلَ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ
فَرِزًا فَهُوَ لَهُ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : قَالَ
اللَّيْثُ : الْفَرِزُ الْفَرْدُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْفَرِزَ الْفَرْدَ . وَالْفَرِزُ فِي الْحَدِيثِ :
النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ .

وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتُهُ .
وَالْفَرِزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ لِصَاحِبِهِ ، وَاحِدًا
كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ . وَفَرَزُهُ يَفَرِزُهُ فَرِزًا وَأَفَرَزُهُ :
مَا زَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرِزُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ فَرَزْتُ
الشَّيْءَ أَفَرَزُهُ إِذَا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ وَمَزَنْتُهُ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ فَرِزَةٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَفَارِزٌ فُلَانٌ شَرِيكُهُ ، أَيْ فَاصِلُهُ
وَقَاطِعُهُ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَرِزُ قَرِيبٌ
مِنَ الْفَرِزِ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ ، أَيْ فَصَلْتُهُ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلَامِ
فَارِزٍ ، أَيْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . قَالَ :
وَلِسَانُ فَارِزٍ بَيْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا شَرَّ الْمُنَاشِيرِ
فَرَجَّ عَنْ عِرْضِي لِسَانُ فَارِزٍ

الْقَشِيرِيُّ : يُقَالُ لِلْفُرْصَةِ فُرْزَةٌ ، وَهِيَ التَّوْبَةُ .
وَأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَيْ أَمَكَّنَهُ قَرْمَاهُ مِنْ قُرْبٍ .

وَالْفَرْزُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزٍ
وَالْفَرْزُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْفَرْزَةُ : شَقٌّ يَكُونُ فِي الْعَلَطِ ، قَالَ الرَّاعِي : فَاطَلَتْ فَرْزَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً

لَمْ تَدْرِ أَنِّي أَنَا هَا أَوَّلُ آهَرٍ^(١)
وَالْإِفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، وَمِنْهُ تَوْبٌ مَفْرُوزٌ .
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : الْإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الْحَائِطِ ، مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَأَمَّا الطَّنْفُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصُصٌ .

الْتَهْدِيبُ : الْفَارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي رَمَلَةٍ فِي ذِكَاذِكِ لَيْسَ كَأَنَّهَا صَدْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُتَقَادٌ طَوِيلٌ خَلِيقَةٌ .
وَقُرُوزُ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَالْفَرِزَانُ : مَعْرُوفٌ .

وَفِرُوزُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ .

• فَرْجٌ . الْفَيْرُوزُجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ .

• فَرْزَدَقُ . الْفَرْزَدَقُ : الرَّغِيفُ ، وَقِيلَ : فَتَاتُ الْخُبْزِ ، وَقِيلَ : قِطْعُ الْعَجِينِ . وَاحِدُهُ فَرْزَدَقَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ الْفَرْزَدَقُ ، شَبَّهَ بِالْعَجِينِ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الرَّغِيفُ ، وَاسْمُهُ هَمَامٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بِرَازَدَهْ ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : يُقَالُ لِلْعَجِينِ الَّذِي يَقْطَعُ وَيُعْمَلُ بِالرَّيْتِ مُشْتَقٌّ^(٢) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاسْمُ كُلِّ

(١) قوله : « فاطلت البيت » كنا بالأصل .

(٢) قوله : « مشتق » بضم الميم وسكون الشين

بعدها تاء مشاة ففاف مشددة - خطأ - صوابه :

« مشتق » بضم الميم وفتح الشين بعده نون مشددة .

كما في التهذيب ، وفي مادة « شق » من اللسان :

« والمشتق العجين الذي يقطع ويعمل

بالزيت . . . » [عبد الله]

قِطْعَةٍ مِنْهُ فَرْزَدَقَةٌ ، وَجَمَعَهَا فَرْزَدَقُ . وَيُقَالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفُ : فَرْزَدَقُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرْزَدَقُ الْفَتَوْتُ الَّذِي يُفْتُ مِنْ الْخُبْزِ الَّذِي تُشْرَبُهُ النِّسَاءُ ، قَالَ : وَإِذَا جَمَعْتَ قَلْتَ فَرَاذِقُ ، لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا أَصُولٌ حَذَفَتْ آخِرَ حَرْفٍ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِنَّا حَذَفْنَا الدَّالَّ مِنْ هَذَا الْأِسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، فَكَانَتْ بِالْحَذْفِ أُولَى ، وَالْقِيَاسُ فَرَاذِقُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْغِيرُ فَرِيزِقُ وَفَرِيزِدُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْأِسْمِ الَّذِي عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ حَرْفٌ وَاحِدٌ زَائِدٌ كَانَ بِالْحَذْفِ أُولَى ، مِثَالُ مَدْحَرَجٍ وَجَحْتَقِلٍ قَلْتَ دَحْرَجُ وَجَحْتَقِلُ ، وَالْجَمْعُ دَحَارِجُ وَجَحَافِلُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

• فَرْزَلٌ . الْفَرْزَلَةُ : التَّفْهِيْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَرَجُلٌ فَرْزَلٌ : ضَحْمٌ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ .

• فَرْزَمٌ . الْفَرْزَمُ : سِنْدَانُ الْحَدَّادِ . قَالَ : وَالْفَرْزُومُ خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَرْزُومٌ ، بِالْقَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرْزُومُ خَشَبَةٌ مُلَوَّرَةٌ يَخْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا الْجَبَّاءَ ، قَالَ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : وَحَكَاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالْقَافِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعَرَفْ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْفَرْزُومُ ، بِالْفَاءِ خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ ، وَبِالْقَافِ سِنْدَانُ الْحَدَّادِ .

• فَرْزَنٌ . الْفَرْزَانُ : مِنْ لُغَةِ الشُّطْرَنْجِ ، أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَجَمْعُهُ فَرَازِينُ .

• فَرَسٌ . الْفَرَسُ : وَاحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ

أَفْرَاسٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى فِيهِ فَرَسَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَصْلُهُ التَّائِيثُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَيَقُولُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ إِذَا أَرَدْتَ الْمُدَّكَرَ ، الزَّمُوهُ التَّائِيثُ ، وَصَارَ فِي كَلَامِهِمْ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْمُدَّكَرِ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْقَدَمِ ، قَالَ : وَتَصْغِيرُهَا فَرَسٌ نَادِرٌ ، وَحَكَى ابْنُ جَنَى فَرَسَةً الصَّحَّاحُ : وَإِنْ أَرَدْتَ تَصْغِيرَ الْفَرَسِ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلَّا فَرَسَةً ، بِأَنَّهُاءُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ ، وَرَأَيْتُهُ فَارِسٌ ، مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى حَافِرٍ بِرَدُونًا كَانَ أَوْ فَرَسًا أَوْ بَعْلًا أَوْ حِمَارًا ، قُلْتَ : مَرَيْنَا فَارِسٌ عَلَى بَعْلٍ ، وَمَرَيْنَا فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْنِي أَمْرُو لِلخَيْلِ عِنْدِي مَرَبَّةٌ

عَلَى فَارِسِ الْبِرْدُونِ أَوْ فَارِسِ الْبَعْلِ
وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَتِيقٍ بَنِي بِلَالٍ بَنِي جَرِيرٍ :
لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْبَعْلِ فَارِسٌ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ بَعْلًا ، وَلَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسٌ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ حِمَارًا . وَالْفَرَسُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشَاكَلَتِهِ الْفَرَسَ فِي صَوَرِهِ . وَالْفَارِسُ :

صَاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فَرَسَانٌ وَفَوَارِسٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا النَّوعِ فَجَاءَ فِي الْمُدَّكَرِ عَلَى فَوَاعِلٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى فَوَارِسَ : هُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَوَاعِلَةٍ ، مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ ، وَجَمْعُ فَوَاعِلٍ إِذَا كَانَ صِفَةً لِلْمَوْتِ ، مِثْلُ حَائِضٍ وَحَوَائِضَ ، أَوْ مَا كَانَ لِيَغَيِّرَ الْأَدْمِيْنَ ، مِثْلُ جَمَلٍ بَازِلٍ وَجِمَالٍ بَوَازِلَ ، وَجَمَلٍ غَاضِيٍّ وَجِمَالٍ غَوَاضِيٍّ ، وَحَائِطٍ وَحَوَائِطَ ، فَأَمَّا مُدَّكَرٌ مَا يَقُولُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا فَوَارِسٌ وَهَوَالِكُ وَنَوَاكِسُ ، فَأَمَّا فَوَارِسُ فَلأنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمَوْتِ ، فَلَمْ يُحَفَّ فِيهِ اللَّبْسُ ، وَأَمَّا هَوَالِكُ فَأَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ ، فَجَرَى عَلَى الْأَصْلِ ،

لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها ، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر . والفُراسان : الفوارس ، قال ابن سيده : ولم نسمع امرأة فارسة ، والمصدر الفراسة والفروسة ، ولا فعل له . وحكى اللخاني وحده : فرس وفرس إذا صار فارساً ، وهذا شاذ . وقد فارسة مفارسة وفراساً ، والفراسة ، بالفتح ، مصدر قولك رجل فارس على الحيل الأصمعي : يقال فارس بين الفروسة والفراسة والفروسية ، وإذا كان فارساً بعينه ونظيره فهو بين الفراسة ، يكسر الفاء ، ويقال : إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً به . ويقال : اتقوا فراسة المؤمنين فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرس فلان ، بالضم ، يفرس فروسة وفراسة إذا خذق أمر الحيل . قال : وهو يفرس إذا كان يرى الناس أنه فارس على الحيل . ويقال : هو يفرس إذا كان يتثبت وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، عرض يوماً الحيل ، وعنده عيشة ابن حصن الفزاري فقال له : أنا أعلم بالحيل منك ، فقال عيشة : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يضعون أسياهم على عواقبهم ، ويعرضون رماحهم على منابك خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، ﷺ ، كذبت ، خيار الرجال أهل اليمن ، الإيمان يان وأنا يمان ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرس بالرجال ، يريد أبصر وأعرف . يقال : رجل فارس بين الفروسة والفراسة في الحيل ، وهو الثابت عليها والحنق بامرأها . ورجل فارس بالأمر ، أي عالم به بصير .

والفراسة ، يكسر الفاء : في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : علموا أولادكم النعم والفراسة ، الفراسة ، بالفتح : العلم بركوب الحيل وركبها ، من الفروسية ، قال : والفارس

الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفراسة والفراسة ، وعلى الدابة بين الفروسية ، والفروسة لغة فيه ، والفراسة ، بالكسر : الاسم من قولك فرست فيه خيراً .

وفرس فيه الشيء : توسمه ، والاسم الفراسة ، بالكسر . وفي الحديث : اتقوا فراسة المؤمنين ، قال ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه ، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس يتوع من الكرامات وإصابة الظن والحنس ، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أقبل فقال : أفرس الناس ، أي أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شعيب في موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأيوب كرم في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحكك الشاتين ، وهو يفرس ، أي يتثبت وينظر ، تقول منه : رجل فارس النظر .

وفي حديث الضحاك في رجل إلى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسي رهان ، أيهما سبق أخذ به ، تفسيره أن العدة ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقضت قبل انقضاء إيلائه ، وهو أربعة أشهر ، فقد بانت منه المرأة بتلك الطليقة ، ولا شيء عليه من الإيلاء ، لأن الأربعة الأشهر تنقضي وليست له بزوج ، وإن مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك الطليقة فكانت اثنتين ، فجعلها كفرسي رهان يتسابقان إلى غايته .

وفرس الذبيحة يفرسها فرساً : قطع نخاعها ، وفرسها فرساً : فصل عنتها . ويقال للرجل إذا نبج فنبج : قد فرس ، وقد كره الفرس في الذبيحة ، رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : الفرس هو النخع ، يقال : فرست الشاة ونخعتها ، وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع ، وهو الخط الذي في قفار الصلب ، متصل بالفقر ^(١) ، فهي أن ينتهي بالذبح إلى ذلك الموضع ، قال أبو عبيد : أما النخع فعلى ما قال أبو عبيدة ، وأما الفرس فقد خولف فيه قليل : هو الكسر ، كأنه نهي أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل أن تبرد ، وبه سميت فرسة الأسد للكسر . قال أبو عبيد : الفرس ، بالسين ، الكسر ، وبالصاد الشق . ابن الأعرابي : الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تدبج الشاة . وفي الحديث : أمر مناديه فنادى : لا تنحشوا ولا تفرسوا . وفرس الشيء فرساً : دقه وكسره ، وفرس السبع الشيء يفرسه فرساً . وافرست الدابة : أخذته فدق عنته ، وفرس القم : أكر فيها من ذلك . قال سيوطي : ظل يفرسها ويؤكلها ، أي يكثر ذلك فيها . وسبع فراس : كثير الإفراس ، قال الهذلي :

يامي لا يعجز الأيام ذو حيدر

في حومة الموت روم وفراس ^(٢)

والأصل في الفرس دق العنق ، ثم كثر حتى جعل كل قتل فرساً ، يقال : نوز فرس وبقرة فرس .

وفي حديث بأجوج ومأجوج : إن الله يرسل النعف عليهم فيضبحون فرسي ، أي قتلى ، الواحد فرس ، من فرس الذئب

(١) قوله : متصل بالفقر ، هكذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعله باقفا ، كما في التهذيب .

(٢) قوله : « يامى إلخ » تقدم في عرس :

يامى لا يعجز الأيام مجزئ

في حومة الموت رزام وفراس

وقال ابن بري : البيت لمالك بن خويلد الحناني .

الشاة وأقرسها إذا قتلها، ومنه فرسة الأسد. وفرسى: جمع فريس مثل قتل وقيل. قال ابن السكيت: وفرس الذئب الشاة فرساً، وقال الضر بن شميل: يقال أكل الذئب الشاة، ولا يقال أقرسها. قال ابن السكيت: وأفرس الراعى، أى فرس الذئب شاة من غنمه. قال: وأفرس الرجل الأسد جارة إذا تركه له ليفترسه ويتجو هو. وفرسه الشيء: عرض له يفترسه، واستعمل العجاج ذلك في الشعر فقال:

ضرباً إذا صاب الياض احتقر
في الهام دخلاً يُفرس الشعر
أى أن هذه الجراحات واسعة، فهي تمكن الشعر مما يريد منها، واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال، أنشد ابن الأعرابي:

قد أرسلوني في الكواعب راعياً
فقد وأبى راعى الكواعب أفرس^(١)

أنه ذئب لا يالين راعياً
وكن ذئباً تشتهى أن تفرس
أى كانت هذه النساء مشتتهيات للفرس، فجعلن كالسوام إلا أنهن خالفن السوام لأن السوام لا تشتهى أن تفرس، إذ فى ذلك حشفاً، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن، إذ فرس الرجال النساء ههنا إنما هو مواصلتهن، وأفرس من قوله:

فقد وأبى راعى الكواعب أفرس
موضوع فرست، كأنه قال: فقد فرست، قال سيبويه: قد يصعون أفعل موضع فعلت، ولا يصعون فعلت في موضع أفعل، إلا فى مجازة، نحو إن فعلت فعلت. وقوله: وأبى خض بواو القسم، وقوله: راعى الكواعب يكون حالاً من التاء المقدرة، كأنه قال: فرست راعياً للكواعب، أى وأنا إذ ذاك كذلك، وقد

(١) قوله: «أفرس مع قوله فى البيت بعده أن تفرس» كذا بالأصل، فإن صحت الرواية فيه عيب الإصراف.

يجوز أن يكون قوله وأبى مضافاً إلى راعى الكواعب وهو يريد راعى الكواعب ذاته: أنه ذئب ذئاب لا يالين راعياً

أى رجال سوء فجاء لا يالون من رعى هؤلاء النساء، فقالوا منهن إرادتهن وهواهن، ولن منهم مثل ذلك، وإنما كنى بالذئاب عن الرجال، لأن الرثاء خبيث كما أن الذئاب خبيث، وقال تشتهى على المبالغة، ولو لم يريد المبالغة لقال تريد أن تفرس مكان تشتهى، على أن الشهوة أبلغ من الإرادة، والمقلد مجميعون على أن الشهوة غير محمودة البتة. فأما الراد فمئة محمود ومنه غير محمود.

والفرسة والفرس: ما يفرسه، أنشد نعلب:

خافوه خوف الليث ذى الفرس
وأفرسه إياه: آفاه له يفرسه. وفرسه فرسة قبيحة: ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته.

والمفروس: المكسور الظهور.
والمفروس والمفروز والفرس: الأحدث.
والفرسة: الحديث، بكسر الفاء، والفرسة: الريح التى تحذب، وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء، وقيل: الفرسة قرحة تكون فى الحذب، وفى النوبة أعلى^(٢)، وذلك مذكور فى الصاد أيضاً. والفرصة: ربح الحذب، والفرس: ربح الحذب. الأضمرى: أصابته فرسة إذا زالت فقره من فقر ظهره، قال: وأما الريح التى يكون منها الحذب فهى الفرسة، بالصاد. أبو زيد: الفرسة قرحة تكون فى العنق ففرسها أى تدققها، ومنه فرست عنته. الصحاح: الفرسة ربح تأخذ فى العنق

(٢) قوله: «وفى النوبة أعلى» هكذا فى الأصل، ولعل فيه سقطاً. وعبرة القاموس وشرحه فى مادة فرس: والفرسة، بالضم، النوبة والشرب، نقله الجوهري، والسین لغة، يقال: جاءت فرصك من البئر، أى نوبتك.

ففرسها. وفى حديث قتلة: ومعها ابنة لها أخذتها الفرسة^(٣) أى ربح الحذب، فيصير صاحبها أحدث. وأصاب فرسته أى نهزته، والصاد فيها أعرف.

وأبو فراس: من كناههم، وقد سمت العرب فراساً وفراساً.

والفرس: حلقة من خشب مغلوفة تشد فى رأس حبل، وأنشد:

فلو كان الرشا مائتين باعاً
لكان ممر ذلك فى الفرس
الجهرى: الفرس حلقة من خشب يقال لها بالفارسية جبر.

والفرناس، مثل الفرساد: من أسماء الأسد، مأخوذ من الفرس، وهو دق العنق، نونه زائدة عند سيبويه. وفى الصحاح: وهو الغليظ الرقة. وفرنوس: من أسائه، حكاها ابن جنى، وهو بناء لم يحكيه سيبويه. وأسد فرانس كفرناس: فعائل من الفرس، وهو مما شد من أبنية الكتاب. وأبو فراس: كنية الأسد.

والفرس، بالكسر: ضرب من الثبات، واختلف الأعراب فيه، فقال أبو المكارم: هو القصاص، وقال غيره: هو الحبن، وقال غيره: هو الشرش، وقال غيره: هو البروق.

ابن الأعرابي: الفرس نمر أسود وليس بالشهيز، وأنشد:

إذا أكلوا الفرس رأيت شاماً
على الأنباك منهم والغيوب

قال: والأنباك التلال. وفارس: الفرس، وفى الحديث: وخدمنهم فارس والثوم، وبلاذ الفرس أيضاً، وفى الحديث: كنت شاكياً بفارس، فكنت أضل قاعداً فسألت عن ذلك عائشة، تريد بلاد فارس، ورواه

(٣) قوله: «أخذتها الفرسة» فى النهاية «أخذتها الفرسة».

[عبد الله]

بَعْضُهُمْ بِالْثَوْنِ وَالْقَافِ جَمْعُ فَرَسٍ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ. وَفَارِسٌ: بَلَدٌ ذُو جَبَلٍ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ فَارِسِيٌّ، وَالْجَمْعُ فَرَسٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

طَافَتْ بِهِ الْفَرَسُ حَتَّى يَدَّ نَاهِضَهَا
وَفَرَسٌ: بَلَدٌ؛ قَالَ أَبُو بَيْتَةَ:

فَاعْلَوْهُمْ بِصُلِّ السَّيْفِ ضَرْبًا
وَقُلْتُ: لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرَسٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَسُ التَّفْسِيرُ^(١)، وَهُوَ بَيَانٌ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ. وَذُو الْفَوَارِسِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَمْسَى يَوْهَنِينَ مُجْتَازًا لِبَطْنِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَتَقَهُ الرَّبِّ
وَقَوْلُهُ هُوَ:

إِلَى ظَعْنٍ يَفْرَضْنَ أَجْوَازَ مَشْرِفٍ
شِبَالًا وَعَنْ أَيْلَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو الْفَوَارِسِ.

وَكُلُّ الْفَوَارِسِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ، قَالَ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي النَّسَخِ كُلِّهَا. وَبِالذَّهْنَاءِ جِبَالٌ مِنَ الرَّمْلِ تُسَمَّى الْفَوَارِسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُهَا.

وَالْفَرَسُ، بِالْثَوْنِ، لِلْبَعِيرِ: كَالْحَافِرِ لِلذَّابَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْفَرَسُ طَرَفُ خَفِّ الْبَعِيرِ، أَتَى، حَكَاهُ سَبُورِي فِي الثَّلَاثِي، قَالَ: وَالْجَمْعُ فَرَسِينَ، وَلَا يُقَالُ فَرَسَاتٌ، كَمَا قَالُوا خَنَاصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا خَنَصِرَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةٍ. الْفَرَسُ: عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَهُوَ خَفِّ الْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلذَّابَّةِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ يُقَالُ فَرَسِينَ شَاةٍ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ، وَهُوَ فَعْلَنٌ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا مِنْ فَرَسَتْ. وَفَرَسَانٌ، بِالْفَتْحِ: لَقَبُ قَبِيلَةٍ. وَفَرَسُ ابْنُ عَتَمٍ: قَبِيلَةٌ، وَفَرَسُ بْنُ عَامِرٍ كَذَلِكَ.

(١) قوله: «الفرس التفسير» هكذا في الأصل.

• فرسخ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْفَرَسَاخُ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِيُّ، ثُمَّ قَالَ شَمِيرٌ: هَذَا نَصْحِيْفٌ، وَالصَّوَابُ الْفَرِشَاخُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ فَرَشَعَ فِي جَلَسْتِهِ.

وَفَرَسَخَ الرَّجُلُ إِذَا وَتَبَ وَتَبًا مُتَقَارِبًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْجَمْهَرَةِ، وَلَمْ أَجِدْهُ لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ، فَلْيُحْصَ عَنْهُ.

• فرسخ. الْفَرَسَخُ: السُّكُونُ؛ وَقَالَتْ الْكَلْبَائِيُّ: فَرَسَخَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ سَاعَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّةٍ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الذَّهْرِ وَفَرَسَخَ الْيَاثِمُ؛ قَالَ: حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ، وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْأَرْضِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ. وَالْفَرَسَخُ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ إِذَا مَشَى قَعْدًا وَاسْتَرَاخَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ، وَهُوَ وَاحِدُ الْفَرَسَاخِ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا فَرَسَخٌ مِنْ ذَلِكَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَسَاخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ، يَعْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ فَرَسَخٌ.

وَالْفَرَسَخُ: الرَّاحَةُ وَالْفَرُجَةُ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فَرْجَةَ فِيهِ: فَرَسَخٌ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ.

وَانْتَهَرْتُكَ فَرَسَخًا مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مِنَ النَّهَارِ، أَيْ طَوِيلًا، وَكَأَنَّ الْفَرَسَخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا.

وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَى وَفَرَسَخَتْ وَافَرَسَخَتْ: انْكَسَرَتْ وَبَعِلَتْ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ.

وَالْفَرَسَخُ: السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا مَطَرُ النَّاسِ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوَيْهِنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ. قَالَ: وَالْفَرَسَخُ انْكِسَارُ الْبُرْدِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَغْصَبَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا يَعْينُ مَا فِيهَا فَرَسَخٌ^(٢)؛ وَالْعَيْنُ: أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَّامًا. وَقَوْلُهُ: مَا فِيهَا فَرَسَخٌ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا فَرْجَةٌ وَلَا أَفْلَاحٌ. قَالَ: وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبُرْدُ فَإِذَا مَطَرُ النَّاسِ كَانَ لِلْبُرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسَخٌ، أَيْ سَكُونٌ، مِنْ قَوْلِكَ فَرَسَخَ عَنِّي الْمَرَضُ، وَافَرَسَخَ أَيْ تَبَاعَدَ.

• فرسك. الْفَرَسِكُ: الْخَوْخُ، بِمَازِيَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي الْقَدْرِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَضْفَرُ. قَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ حَمِيرَةَ فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا، فَقَالَتْ: النَّحْلُ قُلٌّ، وَلَكِنْ عِشْنَا انْمَنَحُ امْفَرِسِكُ امْعَبُ امْحَاطُ، طُوبُ، أَيْ طَيِّبٌ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفَرَسِكُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ امْنَيْنُ عِنْدَكُمْ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

كَمْ لَمِبَ الْفَرَسِكُ الْمَهَالِبُ^(٣)

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسِكُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ لَيْسَ يَتَقَلَّبُ عَنْ نَوَاهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ قَبْلَنَا حِيطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ؛ هُوَ الْخَوْخُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَضْفَرُ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ، وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِكُ أَيْضًا.

(٢) قوله: «أغصبت» بالعين المهملة والصاد المهملة والباء، هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «أغضبت» بغير معجمة وضاد معجمة بعدها نون، كما في مادة «غضن» من اللسان، وكما في مادة «فرسخ» من التهذيب. «وغضنت السماء» وأغضنت السماء إغضاضًا: دام مطرها. [عبد الله]

(٣) قوله: «للمهالِب» كذا بالأصل بدون ضبط، ولا نفهم له معنى مناسبًا.

• فوسن • الْفَرَّاسُ وَالْفَرَّاسَانُ مِنَ الْأَسَدِ ، وَاعْتَدَ سَبْيُونُهُ الْفَرَّاسَ ثَلَاثِيًّا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْفَرَّاسُ : فَرَّسَ الْبَعِيرَ ، وَهِيَ مَوْئِدُهُ ، وَجَمَعَهَا فَرَّاسِينَ . وَفِي الْفَرَّاسِينَ السَّلَامَى : وَهِيَ عِظَامُ الْفَرَّاسِينَ وَقَصَبُهَا ، ثُمَّ الرُّسْعُ فَوْقَ ذَلِكَ ، ثُمَّ الْوُطِيفُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْوُطِيفِ مِنْ يَدِ الْبَعِيرِ الذَّرَاعُ ، ثُمَّ فَوْقَ الذَّرَاعِ الْعَضُدُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْعَضُدِ الْكَفُّ ، وَفِي رِجْلِهِ بَعْدَ الْفَرَّاسِينَ الرُّسْعُ ، ثُمَّ الْوُطِيفُ ، ثُمَّ السَّاقُ ، ثُمَّ الْفَخْذُ ، ثُمَّ الْوَرَكُ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْفَرَّاسِينَ مِنَ الْحَبْلِ الْحَاوِرُ ثُمَّ الرُّسْعُ . وَالْفَرَّاسُ مِنَ الْبَعِيرِ : بِمَنْزِلَةِ الْحَاوِرِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا اسْتَعِيرَ فِي الشَّاقِ .

قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : الثُّونُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ فَرَسَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالَّذِي لِلشَّاقِ هُوَ الظِّلْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً . الْفَرَّاسُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ كَالْحَاوِرِ لِلدَّابَّةِ (١) .

• فوش • فَرَشَ الشَّيْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ فَرَشًا وَفَرَشَهُ فَاثْرَشَ وَافْتَرَشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْثُ : الْفَرَشُ مَصْدَرٌ فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ ، وَهُوَ بَسَطَ الْفَرَّاسِ ، وَافْتَرَشَ فَلَانٌ ثَرَابًا أَوْ ثَوْبًا تَحْتَهُ .

وَأَفَرَشَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَأْتَتْ ، أَيْ طَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى . وَافْتَرَشَ فَلَانٌ لِسَانَهُ : تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ ، أَيْ بَسَطَهُ .

وَافْتَرَشَ الْأَسَدُ وَالذَّبُّ ذِرَاعِيهِ : رَبَضَ عَلَيْهِمَا وَمَدَّهَا ، قَالَ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرَشًا يَدِيهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِيهِ الصَّادِعُ

وَافْتَرَشَ ذِرَاعِيهِ : بَسَطَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى فِي

(١) زَادَ فِي التَّكْلِفَةِ : الْمَفْرَسَنُ - بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ : الْكَبِيرُ لَحْمِ الْوَجْهِ . وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

الصَّلَاةِ عَنِ اقْتِرَاشِ السَّجْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ وَلَا يَقْلِبْهَا وَيَرْفَعَهَا عَنْ الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، كَمَا يَفْتَرَشُ الذَّبُّ وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ وَيَسْطُهَا . وَالْافْتَرَاشُ ، افْتِعَالٌ : مِنَ الْفَرَشِ وَالْفَرَّاشِ . وَافْتَرَشَهُ أَيْ وَطَنَهُ .

وَالْفَرَّاشُ : مَا اقْتَرَشَ ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ وَفَرَشٌ ، سَبْيُونُهُ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَفْتَ فِي لَفْعِهِ نَبِيَّ تَحِييمٍ . وَقَدْ يُكْنَى بِالْفَرَشِ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْمِفْرَشَةِ : الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا» ، أَيْ وِطَاءً ، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزَنَةً غَلِيظَةً لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِقْرَارَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَاثْرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَالْأَرْضُ فِرَاشُ الْإِنْسَانِ ، وَالْفَرَشُ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ تَسْتَوِي وَتَكِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْهَا الْجِبَالُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ فَرَشَ فُلَانٌ دَارَهُ إِذَا بَلَّطَهَا ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ فِيهَا الْأَجْرَ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَهَا . وَفَرِيشُ الدَّارِ : تَلْبِيطُهَا .

وَجَمَلَ مُفْتَرَشُ الْأَرْضِ : لَا سِتَامَ لَهُ ، وَأَكَمَّهُ مُفْتَرَشَةُ الْأَرْضِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْفَرَشِ .

وَالْفَرِيشُ : الثُّورُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا سِتَامَ لَهُ ، قَالَ طَرْنُجٌ :

غَبَسُ خَنَابِسُ كُلْهُنَّ مُصَدَّرٌ

نَهْدُ الثَّرِيَّةِ كَالْفَرِيشِ شَتِيمٌ

وَفَرَشَهُ فِرَاشًا وَافْرَشَهُ : فَرَشَهُ لَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا وَافْرَشْتُهُ

وَفَرَشْتُهُ إِذَا بَسَطْتُ لَهُ بِسَاطًا فِي ضِيَافَتِهِ ، وَافْرَشْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ فَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ . اللَّيْثُ :

فَرَشْتُ فُلَانًا أَيْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقَالُ : فَرَشْتُهُ

أَمْرِي أَيْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ، وَفَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفْرَشُهُ

وَافْرَشُهُ : بَسَطْتُهُ . وَيُقَالُ : فَرَشَهُ أَمْرُهُ إِذَا

أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ وَبَسَطَهُ لَهُ .

وَالْمِفْرَشُ : شَيْءٌ كَالشَّاذِكُونَةِ (٢) . وَالْمِفْرَشَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ ، يَقَعُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْمِفْرَشِ ، وَالْمِفْرَشُ أَكْبَرُ مِنْهَا .

وَالْفَرَشُ وَالْمَفَارِشُ : النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يَفْتَرَشْنَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِنْهُمْ وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلُ

أَيِ النِّسَاءِ ، وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلذَّوِّ .

وَالْفَرِيشُ : الْجَارِيَةُ يَفْتَرِشُهَا الرَّجُلُ .

الْأَيْتُ : جَارِيَةُ فَرِيشٌ قَدْ افْتَرَشَهَا الرَّجُلُ ،

فَعِيلٌ جَاءَ مِنْ افْتَعَلَ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَلَمْ

أَسْمَعْ جَارِيَةَ فَرِيشَ لَعِبَرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْفِرَاشُ الزَّوْجُ ، وَالْفِرَاشُ

الْمَرْأَةُ ، وَالْفِرَاشُ مَا يَأْمَانُ عَلَيْهِ ، وَالْفِرَاشُ

الْبَيْتُ ، وَالْفِرَاشُ عُسُ الطَّائِرِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

الْهَلَكِيُّ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ

وَالْفَرَشُ : مَوْقِعُ السَّانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً» ، قَالُوا :

أَرَادَ بِالْفَرَشِ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ذَوَاتِ الْفَرَشِ .

يُقَالُ لِمَرْأَةِ الرَّجُلِ : هِيَ فِرَاشُهُ وَإِزَارُهُ

وَلِحَافُهُ ، وَقَوْلُهُ «مَرْفُوعَةً» رُفِعَ بِالْجَمْعِ عَنْ

نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ فَاذِلٍّ رَقِيعٌ .

وَقَوْلُهُ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ

الْحَجَرِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِلْإِلِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ

الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى ، لِأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا ، وَهَذَا مِنْ

مُخْتَصَرِ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَسْأَلُ

الْقَرِيَّةَ» ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرِيَّةِ . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى

فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا .

وَيُقَالُ : افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذَا

سَلَكُوهُ . وَافْتَرَشَ فُلَانٌ كَرِيمَةً فُلَانٍ

فَلَمْ يُحْسِنْ صُحْبَتَهَا إِذَا تَزَوَّجَهَا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ مُفْتَرَشٌ لِأَصْحَابِهِ ،

إِذَا كَانَ يَفْرِشُ نَفْسَهُ لَهُمْ . وَفُلَانٌ كَرِيمٌ

الْمَفَارِشِ إِذَا تَزَوَّجَ كَرَائِمَ النِّسَاءِ .

وَالْفَرِيشُ مِنَ الْحَاوِرِ : الَّتِي أُتِيَ عَلَيْهَا

مِنْ يَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ ، أَنَاكَ كَانَتْ أَوْ قَرَسًا ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَرِيشِ مِنَ النَّسَاءِ ، وَالْجَمْعُ فَرَائِشُ ، قَالَ الشَّيْخُ :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذَا حِيلَ عَلَيْهَا بَعْدَ التَّنَاجِ بِسَبْعِ . وَالْفَرِيشُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : بِمِثْلَةِ النَّفْسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ إِذَا طَهَرَتْ ، وَبِمِثْلَةِ الْعُودِ مِنَ الثَّوْقِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الثِّبَاتُ . وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا قَرَشَ . وَقَرَشَ الثِّبَاتُ قَرَشًا : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْمَقْرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا انْبَسَطَ ، وَقَدْ قَرَشَ قَرِيشًا .

وَقَرَشَ اللَّسَانُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْحَشَنَاءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : الْفَرَّاشُ مَوْضِعُ اللَّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : الْفَرَّاشَتَانِ بِأَلْهَاءِ غُرُصَوَانٍ عِنْدَ اللَّهَاءِ . وَقَرَّاشُ الرَّأْسِ : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي الْقِحْفَ . النَّصْرُ : الْفَرَّاشَانِ عِزْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللَّسَانِ ، وَأَشْدَّ يَصِفُ قَرَسًا :

خَفِيفُ السَّعَامَةِ ذُو مَبْعَةٍ كَيْفُ الْفَرَّاشَةِ نَانِي الصُّرْدِ ابْنُ شَمِيلٍ : فَرَّاشَا اللَّجَامِ الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يَرْبِطُ بَيْنَهُمَا الْعِذَارَانِ ، وَالْعِذَارَانِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ عِنْدَ الْقَفَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَشُ الْكَذِبُ ، يُقَالُ : كَمَ تَفَرَشُ كَمَ !

وَقَرَّاشُ الرَّأْسِ : طَرَائِقُ دِقَاقٍ مِنَ الْفَحْفَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَارِقٌ مِنْ عِظَمِ الْهَامَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظَمِ فَرَّاشَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ عِظَمٍ ضُرِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ عِظَامُ رِقَاقٍ فَهِيَ الْفَرَّاشُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا شُجَّ وَكُسِرَ ، وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى عِظَامُ الرَّأْسِ فَرَّاشًا

حَتَّى تَبَيَّنَ الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَّاشَةٌ : وَالْمَقْرَشَةُ وَالْمَقْرَشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تُبْلَغُ الْفَرَّاشُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ : فِي الْمُتَقَلَّةِ الَّتِي يَطِيرُ فَرَّاشُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ الْمُتَقَلَّةِ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُنْقَلُ الْعِظَامُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَقَلَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا فَرَّاشُ الْعِظَامِ ، وَهِيَ قَشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الثَّائِبِيِّ : وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ

وَالْفَرَّاشُ : عِظَمُ الْحَاجِبِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَطَارَ فَرَّاشَ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا طَارَتْ الْعِظَامُ رِقَاقًا مِنْ رَأْسِهِ . وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظَمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَرَّاشَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرَّاشَةُ الْقِفْلِ لِرِقَّتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ضَرَبَ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ ، الْفَرَّاشُ : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْرَشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ الْعِظَمَ وَلَا تَهْشِمُ .

وَالْفَرَّاشَةُ : مَا شَخَصَ مِنْ قُرُوعِ الْكَيْفَيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَهِيَ فَرَّاشَا الْكَيْفَيْنِ . وَالْفَرَّاشَتَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ . وَقَرَّاشُ الظَّهْرِ : مَشْكٌ أَعْلَى الضُّلُوعِ فِيهِ . وَقَرَّاشُ الْقِفْلِ : مَنَاشِبُهُ ، وَاحِدَتُهَا فَرَّاشَةٌ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ : فَرَّاشَةٌ . وَقَرَّاشَةُ الْقِفْلِ : مَا يَتَشَبَّهُ فِيهِ . يُقَالُ : أَقْفَلُ فَرَّاشَ . وَقَرَّاشُ النَّيْدِ : الْحَبُّ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ وَأَرْبَعُ . وَقَرَشُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : صِغَارُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَشَهَا اللَّهُ قَرَشًا ، أَيْ بَلَّغَهَا بَلَاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَقَرَشًا» ، وَقَرَشَهَا : كِبَارُهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَشْدَّ :

لَهُ إِبِلٌ قَرَشٌ وَذَاتُ أَسِنَّةٍ صُهَايَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوفُهَا وَقِيلَ : الْفَرَشُ مِنَ النَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرَشُ : الصَّغَارُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللَّغَةِ عَلَى أَنَّ الْفَرَشَ صِغَارُ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الْفَرَشُ صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَأَنَّ الْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مِنَ الْفَرَشِ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِدُلٍّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ» ، فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : «حَمُولَةٌ وَقَرَشًا» جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مَعَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يَحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ وَالْفَرَّاشُ مِنْ الضَّأْنِ وَالْحَمُصُونَ السُّيُوفُ وَفِي حَدِيثٍ أُذِنَتْ : فِي الظَّفَرِ قَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ ، هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ . وَأَفَرَشْتُهُ : أَغَطَيْتُهُ قَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ ، صِغَارًا أَوْ كِبَارًا . وَفِي حَدِيثٍ خَرِيْمَةٌ يَذْكُرُ السَّنَةَ : وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْكِكًا^(١) ، أَيْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْرَاقِ . قِيلَ : الْفَرَّاشُ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي ، لِأَنَّ الصَّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُقَالُ لَهَا إِلَّا الْفَرَشُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الَّتِي وَضَعْتَ حَدِيثًا ، كَالنَّفْسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ . وَالْفَرَشُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِطِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشَعْتُ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ يَفَرَشُ فَلَاةٌ يَبْعَثُنَّ قَصِيمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَشٌ مِنْ عَرَفِطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ . وَقَرَشَ الْحَطَبِ وَالشَّجَرِ : دَقَّهُ وَصِغَارُهُ . وَيُقَالُ : مَا بِهَا إِلَّا قَرَشٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَرَشَ الْغِضَاءُ :

(١) قوله : «مستحككا» في النهاية : «مستحكما» ، وهما بمعنى .

جماعتها. والفَرَشُ: الدَّارَةُ مِنَ الطَّلْحِ؛
وقيل: الفَرَشُ القَمْصُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ
العَرُطُ والسَّلْمُ والعَرِجُ والطَّلْحُ والقَتَادُ
والسَّمَرُ والعَوْسَجُ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَوِيَةً مِيلًا وَفَرَسًا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْحَيْشَا
وَمَشْفَرًا إِنْ نَطَقْتَ أَرَشًا
كِمَشْفَرِ الثَّابِ ثَلُوكُ الْفَرَشَا
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: إِنْ الْأَيْلُ إِذَا أَكَلَتْ الْعَرُطَ
وَالسَّلْمَ اسْتَرْخَتْ أَقْوَاهَا.

والفَرَشُ فِي رِجْلِي الْبَعِيرِ: اتِّسَاعُ قَلِيلٍ،
وَهُوَ مَحْشُودٌ، وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرُّوحُ حَتَّى
اضْطَلَّ الْعَرُوبَانِ فَهُوَ الْعَقْلُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ.
وَنَاقَةُ مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهَا إِسْطَارٌ
وَأَنْجِنَاءٌ؛ وَأَنشَدَ الْجَعْلِيُّ:
مَطْوِيَةُ الزُّورِ طَيِّئُ الْبُيْرِ دَوَسَرَةٌ
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا
وَيُقَالُ: الْفَرَشُ فِي الرَّجُلِ هُوَ الْأَيْلُ يَكُونُ فِيهَا
انْتِصَابٌ وَلَا إِفْعَادٌ.

وَأَفْرَشَ الشَّيْءُ أَيِ انْتَبَسَطَ. وَيُقَالُ:
أَكَمَةً مَفْرُوشَةَ الظَّهْرِ إِذَا كَانَتْ دَكَاءً. وَفِي
حَدِيثٍ طَهْفَةٌ: لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ؛
الْفَرِيشُ مِنَ الثِّبَاتِ: مَا انْتَبَسَطَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَشُ مَذْحُ،
وَالْعَقْلُ ذَمٌّ؛ وَالْفَرَشُ اتِّسَاعٌ فِي رِجْلِي
الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقْلٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرَشَةُ الطَّرِيقَةُ
الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يَقُودُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهَا اتِّسَاعٌ
مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ، وَالْجَمْعُ
فُرُوشٌ.

وَالْفَرَاشَةُ: حِجَارَةٌ عِظَامُ أَمْثَالُ الْأَرْحَاءِ
تُوضَعُ أَوَّلًا ثُمَّ يُنْتَى عَلَيْهَا الرِّكْبُ، وَهُوَ
حَاطِطُ النَّحْلِ. وَالْفَرَاشَةُ: الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي
الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الَّذِي تَرَى أَرْضَ
الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ. وَالْفَرَاشَةُ:
مَنْعُ الْمَاءِ فِي الصَّفَاةِ، وَجَمْعُهَا فَرَاشٌ.

وَفَرَّاشُ الْقَاعِ وَالطَّيْنِ: مَا يَسَّ بَعْدَ نُصُوبِ
لِلْمَاءِ مِنَ الطَّيْنِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَالْفَرَّاشُ: أَقْلٌ مِنَ الصُّخْرِيَّاتِ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ:
وَأَبْصُرَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
فَرَّاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوُ وَيَاسٍ
وَالْفَرَّاشُ: حَبُّ الْمَاءِ مِنَ الْعَرَقِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنشَدَ:

فَرَّاشُ الْمَسِيحِ قَوْفُهُ يَنْصَبُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ،
إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ بَيْتُ لَيْلِي:
عَلَا الْمِسْكُ وَالذَّبْيَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَّاشَ الْمَسِيحِ كَالْجَمَانِ الْمُتَقَبِّ
قَالَ: وَأَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا أَرَادَ هَذَا
الْبَيْتَ فَاحَالَ الرِّوَايَةَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ لَيْلِي قَدْ
أَقْوَى فَقَالَ:

فَرَّاشُ الْمَسِيحِ قَوْفُهُ يَنْصَبُ
قَالَ: وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّهُ رَوَى هَذِهِ
الْقَصِيدَةَ مَجْرُورًا، وَأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَجَتْ فِي رَجَاءٍ مَكْدَبٍ
وَقَدْ جَرَّبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ
وَرَوَى الْبَيْتُ: كَالْجَمَانِ الْمُحْبَبِ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ رَفَعَ الْفَرَّاشَ وَنَصَبَ الْمِسْكَ
فِي الْبَيْتِ رَفَعَ الذَّبْيَاجَ عَلَى أُنْ الْوَائِلِ لِلْحَالِ،
وَمَنْ نَصَبَ الْفَرَّاشَ رَفَعَهَا.

وَالْفَرَّاشُ: دَوَابٌّ مِثْلُ الْبُحُوضِ تَطِيرُ،
وَاحِدَتُهَا فَرَّاشَةٌ. وَالْفَرَّاشَةُ: الَّتِي تَطِيرُ
وَتَهَافُتُ فِي السَّرَّاجِ، وَالْجَمْعُ فَرَّاشٌ. وَقَالَ
الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ
كَالْفَرَّاشِ الْمَبْثُوثِ»، قَالَ: الْفَرَّاشُ مَا تَرَاهُ
كَصِغَارِ النَّبِّ يَهَافُتُ فِي النَّارِ، شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ
وَبِالْفَرَّاشِ الْمَبْثُوثِ، لِأَنَّهُمْ إِذَا بَعُثُوا يَمُوجُ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَمُوجُ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ كَالْفَوْغَاءِ مِنَ
الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَذَلِكَ النَّاسُ
يَجُولُ يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَقَالَ

اللَّيْثُ: الْفَرَّاشُ الَّذِي يَطِيرُ؛ وَأَنشَدَ:
أَوْدَى بِجِلْمِهِمُ الْفَيَاشُ فَجِلْمُهُمْ
جِلْمُ الْفَرَّاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلَى (١)
وَفِي الْمَثَلِ: أَطْيَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةَ السَّرَّاجِ تَقَادَعُ
الْفَرَّاشُ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقَى نَفْسُهُ
فِي ضَوْءِ السَّرَّاجِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: جَعَلَ
الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا.
وَالْفَرَّاشُ: الْخَفِيفُ الطَّيَاشَةُ مِنَ
الرِّجَالِ.

وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ: رَفُوفَ بِجَنَاحِيهِ
وَسَطَهَا؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ رَبِيئَةَ:
فَأَنَّا نَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمِّ الدَّ
يَسْبِضُ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ
وَيُقَالُ: فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفَرُّشًا إِذَا جَعَلَ
يُرَفُّوفَ عَلَى الشَّيْءِ، وَهِيَ الشَّرْشُرَةُ وَالرُّفُوفَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ
تَفَرَّشُ؛ هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفَرَّشَ
جَنَاحَيْهَا وَتُرَفُّوفَ.

وَضَرَبَهُ فَمَا أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أَيْ
مَا أَقْلَعَ عَنْهُ. وَأَفْرَشَ عَنْهُمْ الْمَوْتَ أَيِ ارْتَفَعَ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُمْ: مَا أَفْرَشَ
عَنْهُ، أَيْ مَا أَقْلَعَ؛ قَالَ بَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ الصَّعِقِ (٢):

نَحْنُ رُمُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً

(١) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه على
هذه الصورة:

أَوْدَى بِجِلْمِكُمُ الْغِيَاشُ فَأَشْمُ
مِثْلُ الْفَرَّاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلَى
(٢) قوله: «قال يزيد إلخ» هكذا في

الأصل، والذي في ياقوت وأمثال الميداني:
لَا أَرُ يَوْمًا مِثْلِيَوْمِ جَبَلَةٍ
لَا أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً
وَعُظْفَانًا وَالْمُلُوكَ أَزْفَلَةً
تَعْلُوهُمْ بِقَضْبٍ مَتْنَحَلَةٍ
وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ:

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ

تَعْلُوهُمْ بِقُصْبٍ مُتَخَلَّةٍ
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّلَاةَ
أَيُّ أَنَّهَا جُلْدٌ. وَمَعْنَى: مُتَخَلَّةٌ: مُتَحِيرَةٌ.
يُقَالُ: تَنَخَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ.
وَالصَّلَاةُ: جَمْعُ صَاقِلٍ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ.
وَقَوْلُهُ لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أَيُّ لَمْ تُجَاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ
عَنْهَا الصَّلَاةَ، أَيُّ أَنَّهَا جُلْدٌ قَرِيبُهُ الْفَهْدُ
بِالصَّفَلِ. وَفَرَشَ عَنْهُ: أَرَادَهُ وَهَبًا لَهُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا، أَيُّ مَعْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ
فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفْرَشَ
عِرْضُ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ،
وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ.
وَفَرَشَ الْجَبَا: مَوْضِعٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:
أَهَاجَكَ بَرَقُ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصِبُ

تَضَمُّنُهُ فَرَشَ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ؟
وَالْفَرَاشَةُ: أَرْضٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيبَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ^(١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فَرَشٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ
وَتُسَكِّنُ الرَّاءَ، وَإِذْ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* فَرَشَ: الْفَرَشَاخُ مِنَ النَّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ
السَّيِّجَةُ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ:
سَقَيْتُكُمْ الْفَرَشَاخَ نَابًا لِأُمُكُمْ!
تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى ذَبِيبَ الْعَقَارِبِ
وَالْفَرَشَاخُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي لَا يَمُطَرُ
فِيهِ. وَالْفَرَشَاخُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِضَةُ.
وَحَافِرُ فَرَشَاخٍ: مُنْبَطِحٌ، قَالَ أَبُو التَّجَمِ
فِي صِفَةِ الْحَافِرِ:

بِكُلِّ رَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَاخٍ
لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فَرَشَاخٍ
الرَّوَابُ: الْمُقْعَبُ الشَّدِيدُ. وَالْمُضْطَرُ:
الضَّبُّ.

وَفَرَشَحَ النَّاقَةُ: تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ
(١) قوله: «الشَّقِير» كذا بالأصل هنا وفي
مادة شفر بالقاف، وفي ياقوت: الشَّقِيرُ بالقاء.

وَفَرَشَتْ لِلْبُولِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا
وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ، وَالصَّوَابُ فَطَرَشَتْ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَقُولًا.

وَفَرَشَ الرَّجُلُ: وَبَّ وَنَبَاً مُتَقَارِبًا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي فَرْسٍ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.
وَالْفَرَشَةُ: أَنْ يَقْعُدَ مُسْتَرْحِبًا فَيُلْصِقَ
فَحْلِيهِ بِالْأَرْضِ كَالْفَرَشَةِ سَوَاءً، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرَشَةُ أَنْ يَفْرَشَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى،
وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ: فَرَشَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ،
وَهُوَ أَنْ يَفْحَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قَائِمٌ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرَشُ
رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يُلْصِقُهُمَا، وَلَكِنْ
يَبْنِي ذَلِكَ.

فَرَشَطَ: فَرَشَطَ الرَّجُلُ فَرَشَطَةً: أَلْصَقَ أَلْبَتِيهِ
بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ. وَفَرَشَطَ الْبَعِيرُ فَرَشَطَةً
وَفَرَشَاطًا: بَرَكَ بَرُوكًا مُسْتَرْحِبًا، فَالْصَّقَ
أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْتَرِ،
بِرُكَّةِ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبَرُولِ.

وَفَرَشَطَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ.
وَفَرَشَطَ الْجَحْلُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبُولِ،
وَالْفَرَشَطَةُ: أَنْ تُفْرَجَ رِجْلُكَ قَائِمًا
أَوْ قَاعِدًا. وَالْفَرَشَطَةُ: بِمَعْنَى الْفَرَحَجَةِ.
وَفَرَشَطَ الشَّيْءُ وَفَرَشَطَ بِهِ: مَدَّهُ، قَالَ:
فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَشَاطُ
بِفَيْشَةٍ كَانَهَا يَلْطَاطُ
وَفَرَشَطَ اللَّحْمُ: شَرَّشَهُ. ابْنُ بَرَزَجٍ:
الْفَرَشَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ
وَاحِدٍ.

* فَرَصَ: الْفَرَصَةُ: الثَّهَرَةُ وَالتَّوْبَةُ، وَالسَّيْنُ
لُغَةً، وَقَدْ فَرَصَهَا فَرَصًا، وَافْتَرَصَهَا
وَهَرَصَهَا: أَصَابَهَا، وَقَدْ افْتَرَصْتُ
وَانْتَهَرْتُ. وَافْرَصْتُكَ الْفَرَصَةَ: أَمَكْتُكَ.
وَأَفْرَصْتَنِي الْفَرَصَةَ، أَيُّ أَمَكْتَنِي،
وَأَفْرَصْتُهَا: اغْتَنَمْتُهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَصَاءُ مِنَ الثَّوَقِ الَّتِي
تَقُومُ نَاحِيَةً، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ
فَشَرَبَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذْتُ مِنْ
الْفَرَصَةِ، وَهِيَ الثَّهَرَةُ. يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ
فُرَصَةً، أَيُّ نَهْرَةً.

وَجَاءَتْ فُرَصَتُكَ مِنَ الْبِرِّ، أَيُّ تَوَكَّلْتَ.
وَانْتَهَرَ فُلَانٌ الْفَرَصَةَ، أَيُّ اغْتَنَمَهَا وَفَارَهَا.
وَالْفَرَصَةُ وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ (الْآخِرَةُ)
عَنْ يَعْقُوبَ: (التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ. قَالَ يَعْقُوبُ: هِيَ
التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ فِي
أَطْنَابِهِمْ، مِثْلُ الْخَمْسِ وَالرَّيْعِ وَالسُّدُسِ
وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ، وَالسَّيْنُ لُغَةً (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِذَا
جَاءَتْ فُرَصَتُكَ مِنَ الْبِرِّ فَادْلُ، وَفُرَصَتُهُ:
سَاعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى فِيهَا. وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ
يَتَقَارَصُونَ بِقَرْمِهِمْ، أَيُّ يَتَنَاقَبُونَ. الْأُمَوِيُّ:
هِيَ الْفَرَصَةُ وَالْفَرِصَةُ لِلتَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَصَةُ
الشَّرْبُ وَالتَّوْبَةُ.

وَالْفَرِصُ: الَّذِي يُفَارِصُكَ فِي الشَّرْبِ
وَالتَّوْبَةِ.
وَفُرَصَةُ الْفَرَسِ: سَجِيَّتُهُ وَسَيْفُهُ وَقُوَّتُهُ،
قَالَ:

يَكُونُ الضَّوَى كُلُّ وَقَاحٍ مَتَكِبٍ
أَسْرَ فِي صُمِّ الْعَجَابَا مُكْرَبٍ
بَاقٍ عَلَى فُرَصَتِهِ مُدْرَبٍ
وَأَفْرَصَتِ الْوَرَقَةُ: أُرْعِدَتْ.

وَالْفَرِصَةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ نَقْصِ الْكَيْفِ فِي
وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنَهِضِ الْقَلْبِ، وَهِيَ
فَرِصَتَانِ تَرْتَعِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي
لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا، فَرِصُ رَفِيقِهِ
قَائِمًا عَلَى مَرِيَّتِهِ^(٢) يَضْرِبُهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْفَرِصَةُ الْمُضْمَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ

(٢) قوله: «مريته» تصغير المرأة، استنصاف
لها واستصغار، يُرَى أَنَّ الْبَاطِشَ بِهَا فِي ضَعْفِهَا
مَنْعُومٌ لَيْمٌ (مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ).

تُرْعَدُ مِنَ الذَّابَّةِ إِذَا فَرَعَتْ، وَجَمَعُهَا فَرِصٌ
يَعْتَرِ الْعَو، وَقَالَ أَيْضاً: هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَفِّ الَّتِي لَا تُرَالُ تُرْعَدُ مِنَ
الذَّابَّةِ، وَقِيلَ: جَمَعُهَا فَرِصٌ وَفَرِصٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
غَيْرَ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرَّقَبِ
وَعُرْوَقَهَا، لِأَنَّهُ هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّدُ عِنْدَ الْعَصَبِ،
وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِصَةِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانُ
ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَيْ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَاسْتَعَارَهَا
لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرِصٌ، لِأَنَّ الْعَصَبَ
يُتَوَرَّدُ عُرْوَقَهَا. وَالْفَرِصَةُ: اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
الْكَفِّ وَالصَّدْرِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجِئَءَ
بِهِمَا تُرْعَدُ فَرِصُهُمَا، أَيْ تَرَجَفَ.
وَالْفَرِصَةُ: الْمَصْعَةُ الَّتِي بَيْنَ الْكُذِيِّ وَرَجْعِ
الْكَيْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالذَّابَّةِ، وَقِيلَ: الْفَرِصَةُ
أَصْلُ مَرَجِعِ الْمَرْفُوقَيْنِ.
وَفَرِصَةٌ بِفَرِصَةٍ فَرِصًا: أَصَابَ فَرِصَتَهُ،
وَفَرِصَ فَرِصًا وَفَرِصَ فَرِصًا: شَكَا فَرِصَتَهُ.
الْمُتَهَذِّبُ: وَفَرِصَ الرَّقَبَةَ وَفَرِصَهَا عُرْوَقَهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: وَفَرِصَ الْعُنُقُ أَوْدَاجَهَا،
الْوَاحِدَةُ فَرِصَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)، تَقُولُ
مِنْهُ: فَرِصَتُهُ، أَيْ أَصَبْتُ فَرِصَتَهُ، قَالَ:
وَهُوَ مَقْتُلٌ. غَيْرُهُ: وَفَرِصَ الرَّقَبَةَ فِي
الْحَدَبِ عُرْوَقَهَا.
وَالْفَرِصَةُ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا
الْحَدَبُ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَقَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ
قِيلَ: أَنَّ جَوَابِيَةَ لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا
الْفَرِصَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَامَّةُ تَقُولُ لَهَا
الْفَرِصَةُ، بِالسَّيْنِ، وَالْمُسَمَّوْعُ مِنَ الْعَرَبِ
بِالضَّادِ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدَبَةِ.
وَالْفَرِصُ، بِالسَّيْنِ: الْكُسْرُ. وَالْفَرِصُ:
الشَّقُّ. وَالْفَرِصُ: الْقَطْعُ.
وَفَرِصَ الْجِلْدَ فَرِصًا: قَطَعَهُ.
وَالْمِفْرِصُ وَالْمِفْرَاصُ: الْحَدِيدَةُ
الْفَرِصَةُ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي يَقْطَعُ
بِهَا الْفِصَّةُ، قَالَ الْأَعَشَى:
وَأَذْفَعُ عَنْ أَغْرَاصِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْحَخَّاجِيِّ مِلْحًا

وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ
افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
جَاءَ بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ، مِنَ الْفَرِصِ
الْقَطْعِ، أَوْ مِنَ الْفَرِصَةِ التَّهَرَّةِ، يُقَالُ:
افْتَرَصَهَا انْتَهَرَهَا، أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ
عَرِصِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْفِيعَةِ وَالْوَقِيعَةِ.
وَيُقَالُ: افْرِصْ تَغْلَكَ أَيْ اخْرِقْ فِي
أُذُنِهَا لِلشَّرَاكِ. اللَّيْثُ: الْفَرِصُ شَقُّ الْجِلْدِ
يَحْدِيهِ وَ عَرِصَةُ الطَّرَفِ، تَفْرِصُهُ بِهَا فَرِصًا
كَمَا يَقْدِرُ الْحَدَّاءُ أُذُنِي التَّغْلِ عِنْدَ عَقِبِهَا
بِالْمِفْرَاصِ، لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكَ، وَأَنْشَدَ:
جَوَادُ حِينَ يَقْرِصُهُ الْفَرِصُ
يَعْنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ.
وَتَفْرِصُ أَسْفَلَ تَغْلِ الْقِرَابِ: تَنْقِيشُهُ
بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. يُقَالُ: فَرِصْتُ التَّغْلَ، أَيْ
خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا لِلشَّرَاكِ.
وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ (الْآخِرَتَانِ
عَنْ كُرَاعٍ): الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ
أَوِ الْقُطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ قِطْعَةُ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ
تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ لَهَا
الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ: خَذِي فَرِصَةً
مُتَمَسِّكَةً قَطَطُورِي بِهَا، أَيْ تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ
الدَّمِّ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ الْفَرِصَةُ،
بِالْفَتْحِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرِصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ، أَخَذَ مِنْ فَرِصَتِ
الشَّيْءِ، أَيْ قِطْعَتُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَذِي
فَرِصَةً مِنْ مِسْكِ، وَالْفَرِصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
المِسْكِ (عَنْ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبَصْرِيَّاتِ
لَهُ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرِصَةُ، بِكُسْرِ
الْفَاءِ، قِطْعَةٌ مِنَ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ.
يُقَالُ: فَرِصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ،
وَالْمُتَمَسِّكَةُ: الْمُطَيَّةُ بِالمِسْكِ يَتَّبِعُ بِهَا أَثَرَ
الدَّمِّ، فَحِضْلٌ مِنْهُ الطَّيْبُ وَالتَّنَشِيفُ.
قَالَ: وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكِ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَرِصَةَ
مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ. وَحَكَى
أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ: فَرِصَةٌ،
بِالْقَافِ، أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلُ الْفَرِصَةِ بِطَرَفِ

الْأَصْبُعَيْنِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ:
فَرِصَةٌ، بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ
قِطْعَةٌ مِنَ الْفَرِصِ: الْقَطْعُ.
وَالْفَرِصَةُ: أُمُّ سُوَيْدٍ.
وَفَرِاصُ: أَبُو قَبِيلَةَ.
ابْنُ بَرِّي: الْفَرِاصُ هُوَ الْأَحْمَرُ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

وَلَا يَذَاكُ الْأَحْمَرُ الْفَرِاصُ

• فَرِصِدٌ • الْفَرِصِدُ وَالْفَرِصِيدُ وَالْفَرِصَادُ:
عَجَمُ الزَّيْبِ وَالْعَنْبِ، وَهُوَ الْعَنْجَدُ أَيْضًا.
وَالْفَرِصَادُ: الثَّوْتُ، وَقِيلَ حَمَلُهُ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنْهُ. وَالْفَرِصَادُ: الْحُمْرَةُ، قَالَ
الْأَسَدُ بْنُ يَحْيَى:

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُنْطَقٌ
قَتَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفَرِصَادِ
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سَلَاةٍ ذَكَرَهَا فِي
يَتِّ قَبْلَهُ وَهُوَ:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ بِشَاشَةٍ
بِسَلَاةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
وَالثَّوْمَةُ: الْحَبَّةُ مِنَ الدَّرِّ. وَالسَلَاةُ: أَوَّلُ
الْحُمْرِ. وَالْغَوَادِي: جَمْعُ غَادِيَةٍ، هِيَ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي غَدَوَةً. اللَّيْثُ: الْفَرِصَادُ
شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمَوْنَ الشَّجَرَ
فَرِصَادًا وَحَمَلَهُ الثَّوْتُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً
عَلَى جَوَانِبِهِ الْفَرِصَادُ وَالْعَنْبُ
أَرَادَ بِالْفَرِصَادِ وَالْعَنْبِ الشَّجَرَتَيْنِ لَا حَمَلَهُمَا.
أَرَادَ: كَأَنَّمَا نَقَضَ الْفَرِصَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً،
نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَنْبُ كَذَلِكَ، شَبَّ
أَبْعَارَ الْبَقْرِ بِحَبِّ الْفَرِصَادِ وَالْعَنْبِ.

• فَرِصَمٌ • الْفَرِصَمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

• فَرِصَنٌ • فَرِصَنُ الشَّيْءِ: قِطْعَتُهُ (عَنْ
كُرَاعٍ).

• فَرِصٌ • فَرِصْتُ الشَّيْءَ افْرِصْتُهُ فَرِصًا

وَقَرَضُهُ لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا» وَقَرَضْنَاهَا ،
وَيُقْرَأُ : «وَقَرَضْنَاهَا» ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ
فَمَتْنَاهُ أَوْزَمْنَاكُمْ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا ، وَمَنْ
قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا عَلَى
مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، عَلَى مَعْنَى : إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا
فُرُوضًا ، وَعَلَى مَعْنَى بَيِّنًا وَفَضَّلْنَا مَا فِيهَا مِنْ
الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ
أَيْمَانِكُمْ» : أَيْ بَيِّنَهَا . وَاقْتَرَضَهُ : كَفَرَضَهُ ،
وَالِاسْمُ الْفَرِيضَةُ . وَفَرَايَضُ اللَّهِ : حُدُودُهُ
الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَايِضُ
بِالْمِيرَاثِ . وَالْفَارِضُ وَالْفَرِيضِيُّ : الَّذِي
يَعْرِفُ الْفَرَايِضَ ، وَيُسَمَّى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ
الْمَوَارِيثِ فَرَايِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ .

وَالْفَرَضُ : السُّنَّةُ ، فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
أَيْ سَنَّ ، وَقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .

وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهُ مَعَالِمٌ وَحُدُودٌ . وَفَرَضَ
اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا وَاقْتَرَضَ : أَيْ أَوْجَبَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ قَرَضَ فِيهِمْ
الْحَجَّ» : أَيْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّعُ : وَكُلُّ
وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ ، فَهُوَ مَقْرُوضٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ،
يُرِيدُ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى
السَّهَامِ وَالْأَنْصِيبِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ مُسْتَبْطَأَةً مِنَ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ
فِيهِمَا ، فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ ، وَقِيلَ :
الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ
نَصِيبًا مَفْرُوضًا» ، قَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَاهُ
مَوْقُوتًا .

وَالْفَرَضُ : الْقِرَاءَةُ . يُقَالُ : قَرَضْتُ

جُرْئِي ، أَيْ قَرَأْتُهُ .
وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : مَا بَلَغَ
عَدَدُهُ الزَّكَاةَ . وَأَفَرَضَتِ الْهَاشِمِيَّةُ : وَجَبَتْ فِيهَا
الْفَرِيضَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ نِصَابًا .
وَالْفَرِيضَةُ : مَا فُرِضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ
الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرَايِضُ الْإِبِلِ الَّتِي
تَحْتَ الثَّنِي وَالرُّبْعِ . يُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي
تَكُونُ بَيْنَ سَنَةٍ ، وَهِيَ تُؤْخَذُ فِي خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ
وِثْلَيْنِ ، وَهِيَ بَيْنُ كَبُونٍ ، وَهِيَ بَيْنُ
سِتِّينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ
وَأَرْبَعِينَ ، وَهِيَ حِقَّةٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ
سِنِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي إِحْدَى
وِسْتَيْنِ جَذَعَةٍ ، وَهِيَ فَرِيضَتُهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ
أَرْبَعِ سِنِينَ ، فَهَذِهِ فَرَايِضُ الْإِبِلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لِأَنَّهَا فُرِضَتْ ، أَيْ
أُوجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهِيَ
مَقْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، فَأَذْخَلَتْ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّهَا
جُعِلَتْ اسْمًا لَا تَغْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي
الْفَرِيضَةِ تَجِبَ عَلَيْهِ وَلَا يُوجَدُ عِنْدَهُ ، يَعْنِي
السَّنَّ الْمَعْيَنَةَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ قَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَايِضِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُمْ إِلَّا
الْفَرِيضَتَانِ ، وَهِيَ الْجَذَعَةُ مِنَ الْعِثَمِ ،
وَالْحِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ
لَهُمَا الْفَرِيضَتَانِ أَيْضًا (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : هَذِهِ فَرِيضَةُ
الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ .
وَأَصْلُ الْقَرْضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرَضُ وَالْوَاجِبُ
سَيَّانٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : الْقَرْضُ
هَهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ ، أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ
شَيْءٍ وَيَبَيَّنَهَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ
حُثَيْنٍ : فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَايِضَ ،
الْفَرَايِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ
فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ قَرْضٌ وَاجِبٌ
عَلَى رَبِّ الْهَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ

وَالْفَارِضُ : الصَّحْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ .
وَلِخِيَةِ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ،
وَشِقِيقَةٌ فَارِضٌ ، وَسِقَاءٌ فَارِضٌ كَذَلِكَ ،
وَبَقَرَةٌ فَارِضٌ : مُسِنَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْفَارِضُ الْهَرَمَةُ ، وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ . وَقَدْ قَرَضَتِ
الْبَقَرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضًا ، أَيْ كَبُرَتْ وَطَعَنْتْ فِي
السَّنِّ ، وَكَذَلِكَ قَرَضَتِ الْبَقَرَةُ ، بِالضَّمِّ ،
قَرَاضَةً ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ ، وَقَدْ عَنَى
بَقَرَةً هَرَمَةً :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا
تُجْرُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلٍ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِيئَةً
فَكَفَّفَ يُجَارِزِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟
وَقَالَ أُمِّيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا :

كُمَيْتٍ بِهِمِ اللَّوْنُ لَيْسَ بِفَارِضٍ
وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرْقَمٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْفَارِضُ فِي الْمُسِنَّ مِنْ غَيْرِ الْبَقَرِ
فَيَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَلِلْمَوْثِ ؛ قَالَ :

شَوْلَاءُ مَسْكٌ فَارِضٌ نَهَى
مِنْ الْكِبَاشِ زَامِرٍ خَصِيٍّ
وَقَوْمٌ قَرْضٌ ؛ صِحَّامٌ ، وَقِيلَ مَسَانٌ ؛
قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُضَيْمٍ :

شَيْبٌ أَصْدَاغِي قُرَاسِي أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ قَرْضُ
يَمْلُ الْبَرَاذِينَ إِذَا تَارَضُوا
أَوْ كَالْمِرَاضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا
لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَمْرَضُوا
إِنْ قُلْتَ يَوْمًا ؛ لِلْعَدَاءِ أَعْرَضُوا
نَوْمًا وَأَطْرَافُ السَّبَالِ تَنْبِضُ
وَحَبِيٍّ الْمَلُوتُ وَالْمَحْمَضُ
وَاحِدُهُمْ فَارِضٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَامِلٌ بَيْضٌ وَقَوْمٌ قَرْضُ
قَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ يُقَالُ كَالْمَحَامِلِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فِي شَعْمَانٍ عَنِّي يَمُخَّوْزُ
حَابِي الْحَيَّوْزِ فَارِضُ الْحَنْجُوزِ
قَالَ : وَقَالَ الْفَقْمِيُّ يَذْكُرُ غَرَبًا وَسَاعًا :
وَالْغَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
الْثَّهْدِيبُ ؛ وَيُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ :

قَرَضْتُ وَقَرَضْتُ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ
بِقَرْضٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَقَدْ قَرَضْتُ تَقْرُضُ قُرُوضًا ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْفَارِضُ الْمُسِنَّ . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ
فَارِضٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّيْمَةُ ، وَالْجَمْعُ
فَوَارِضٌ . وَبَقَرَةٌ عَوَانٌ مِنْ بَقَرَعُونَ ، وَهِيَ
الَّتِي تُنَجَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ ، قَالَ قَتَادَةُ :
« لَا فَارِضٌ » هِيَ الْهَرَمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
طَهْفَةٍ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ
الْهَرَمَةُ الْمُسِنَّ ، وَهِيَ الْفَارِضُ أَيْضًا ، يَعْنِي
هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الرِّكَاعَةِ ،
وَيُرَوَّى : عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ، أَيْ

فِي كُلِّ نَصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ
وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ
قَرَضْتُ ، فِيهَا فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ،
وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ طَلَقَتْ فِيهِ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ
وَطَلِيقَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَهْرٌ سَعِيدٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ
مُنْحَدِرُ الْجَزْيَةِ فِي اعْتِرَاضِ
هَوَلٍ يَدْقُ بِكُمْ الْعِرَاضِ
يَجْرِي عَلَى ذِي تَبَجٍّ فَرِياضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْخَضَخَضِ
أَجْلَابُ جِنٍّ بَنَقًا مَبِاضِ
قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالسَّكَّارِ الْأَغْبَرِ عَيْنًا يُقَالُ لَهَا
فَرِياضٌ تَسْقِي نَحْلًا كَثِيرَةً وَكَانَ مَاؤُهَا عَذْبًا ؛
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبُّ مَوْلَى حَاسِدٍ مَبَاغِضِ
عَلَى ذِي ضِعْنٍ وَضَبٌ فَارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ
عَنَى بِضَبٍ فَارِضٍ عِدَاوَةٌ عَظِيمَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ
الْفَارِضِ الَّتِي هِيَ الْمُسِنَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ
يَقُولُ : لِعِدَاوَتِهِ أَوَاقَاتٌ تَهْجِي فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ
الْحَائِضِ . وَيُقَالُ : أَضْمَرَ عَلَى ضِعْنًا فَارِضًا
وَضِعْنَةً فَارِضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ عَظِيمًا ، كَأَنَّهُ
ذُو قَرْضٍ أَيْ ذُو حَرْ ؛ وَقَالَ :

يَا رَبُّ ذِي ضِعْنٍ عَلَى فَارِضِ
وَالْفَرِيضُ : جَرَّةُ الْبَعِيرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِ الْفَرِيضُ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَضُ الْحَرْ فِي الْقِدْحِ
وَالزُّنْدِ وَفِي السَّبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَفَرَضَةُ الزُّنْدِ الْحَرْ
الَّذِي فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اتَّخَذَ عَامَ الْجَذْبِ قِنَحًا فِيهِ قَرْضٌ ؛
الْقَرْضُ : الْحَرْ فِي الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ ،
وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيشُ
وَالْتَّصُلُ . وَفِي صِفَةِ مَرِّمٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
لَمْ يَقْرَضْهَا وَلَكِنَّ ، أَيْ لَمْ يَوْثُرْ فِيهَا وَلَمْ
يَحْزَرْهَا ، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ . قَالَ : وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَتَّخِذْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا
مَقْرُوضًا » ؛ أَيْ مَوْثًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ
مُتَّطَعًا مَحْدُودًا . وَقَرْضُ الزُّنْدِ : حَيْثُ
يُقَدِّحُ مِنْهُ . وَقَرَضْتُ الْوُودَ وَالزُّنْدَ
وَالْمِسْوَاكَ ، وَقَرَضْتُ فِيهَا أَفْرَضُ قَرْضًا ؛
حَزَزْتُ فِيهَا حَزًّا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرْضُ
مِسْوَاكَةٍ هُوَ يَقْرَضُهُ قَرْضًا إِذَا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ .
وَالْقَرْضُ : اسْمُ الْحَرْ ، وَالْجَمْعُ قُرُوضٌ
وَفَرَاضٌ ؛ قَالَ :

مِنْ الرِّصَفَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فَرَاضِ الْمَرْخِ وَالْبَابِسِ الْجَزْلِ
الْتَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْضٍ : اللَّيْتُ
الْتَّقْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِضُ يَدِي
الْجُعْلُ ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا طَرَحَا شَاوًا بِأَرَضٍ هَوَى لَهُ
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَتَيْنِ أَفْلَحُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الْتَّقْرِضُ ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الْقَرْضِ وَهُوَ الْحَرْ .
وَقَوْلُهُمُ الْجُعْلَانَةُ مَقْرَضَةٌ كَانَ فِيهَا حَزُورًا ،
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الثَّقَاتُ أَيْضًا بِالْفَاءِ :
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَتَيْنِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الشَّمَاخِ ، وَأَرَادَ بِالشَّوِّ مَا يُلْقِيهِ الْغَيْرُ وَالْأَتَانِ
مِنْ أَرْوَائِهَا ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ الشَّمَاخُ
بِالْمَقْرَضِ الْمُحْزَزِ ، يَعْنِي الْجُعْلَ .

وَالْمَقْرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَرَاضُ النَّحْلِ (١)
مَا تَظْهَرُ الزُّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذَا اقْتَدَحَتْ .
قَالَ : وَالْفَرَاضُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَثْنَى مِنَ
الزُّنْدَتَيْنِ خَاصَّةً .

وَقَرْضٌ فَوْقَ السَّهْمِ ، فَهُوَ مَقْرُوضٌ
وَفَرِيضٌ : حَزَّةٌ . وَالْفَرِيضُ : السَّهْمُ
الْمَقْرُوضُ قُوْفُهُ . وَالتَّقْرِضُ : التَّحْزِيرُ .
وَالْقَرْضُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَمِنْهُ قَرْضُ الصَّلَاةِ
وَعِظْمَانِهَا إِنَّمَا هُوَ لِزِمٍ لِلْعَبْدِ كَلَزُومِ الْحَرْ
لِلْقِدْحِ .

(١) قوله : « فَرَاضُ النَّحْلِ » كَذَا بِالنَّسْخَةِ الَّتِي
بِأَيْدِيَنَا ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْفَرَاضُ
مَا تَظْهَرُهُ الْخ .

الفراء : يُقال حَرَجَتْ ثَنَاهُ مُفْرَضَةٌ ،
أَي مَوْشَرَةٌ ؛ قَالَ : وَالْقُرُوبُ ماءُ الْأَسْنَانِ ،
وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ :
الْأَشْرُ تَحْزِيرٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَأَطْرَافُهَا
غُرُوبُهَا ، وَاحِدُهَا غَرْبٌ . وَالْفَرَضُ : الشَّيْءُ
فِي وَسْطِ الْفَتْرِ . وَفُرِضَ لِلْمَيْتِ : ضَرَحَتْ .
وَالْفَرَضَةُ : كَالْفَرَضِ . وَالْفَرَضُ
وَالْفَرَضَةُ : الْحَرْزُ الَّذِي فِي الْقَوْسِ . وَفَرَضَ
الْقَوْسُ : الْحَرْزُ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوُتْرُ ، وَفَرَضُ
الْقَوْسِ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ .
وَفَرَضَ النَّهْرُ : مَشَرَبُ الْمَاءِ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ فُرُضٌ وَفِرَاضٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْفَرَضَةُ الْمَشْرَعَةُ ، يُقَالُ : سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ ،
أَي مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ . وَالْفَرَضَةُ : الثَّلْمَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي النَّهْرِ . وَالْفِرَاضُ : قُوَّةُ النَّهْرِ ،
قَالَ لَيْدٌ :

تَجَرَّى خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرَى الْفِرَاضُ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ
وَفَرَضَةُ النَّهْرِ : ثَلْمَتُهُ الَّتِي مِنْهَا يُسْتَقَى ، وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ
عِنْدَ فَرَضَةِ النَّهْرِ ، أَي مَشْرَعَتِهِ ، وَجَمْعُ
الْفَرَضَةِ فُرُضٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَأَجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَابِا فُرُضًا ، أَي اجْعَلُوهَا
مَنَابِارَ لِلْمَنَابِا ، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ . وَفَرَضَةُ
الْبَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ . وَفَرَضَةُ الدَّوَاةِ :
مَوْضِعُ التَّقَسُّسِ مِنْهَا . وَفَرَضَةُ الْبَابِ :
تَجَرُّهُ (١) .

وَالْفَرَضُ : الْقِدْحُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ يَصِفُ بَرَقًا :

فَهُوَ كَيْتَرِاسٍ النَّبِيطِ أَوْ الْ
فَرَضُ يَكْفُ اللَّاعِبِ الْمُسِيرِ
وَالْمُسِيرُ : الَّذِي دَخَلَ فِي السَّيْرِ .
وَالْفَرَضُ : التَّرْسُ ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ
الْهَلَكِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ
بِ قَلْبٍ بِالنَّكْفِ فَرَضًا خَفِيفًا

(١) النجوان : الحشبة التي تدور فيها رجل
الباب .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا تَقُلْ فُرْضًا خَفِيفًا .
وَالْفَرَضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ الثَّمَرِ صِغَارٌ لِأَهْلِ عَانَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :
إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا
ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنْ أَجْرَدِ ثَمَرِ عَانَ هُوَ
وَالْبَلْعُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِهَا
قَالَ : إِذَا أَرَبْتَ نَحْلَهُ فَنُوحِرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا
تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهُ فَيَقْبِتَ الْكِبَايَسَ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا
نَوَى مُعَلَّقٌ بِالْفَارِيقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِذَكَرِ الْخَنَافِيسِ
الْمَفْرُضِ وَأَبُو سَلَانَ وَالْحَوَازِ وَالْكَبْرَتِلِ
وَالْفِرَاضُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأَكْبَلَةِ نَصْرَةً
وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَمَحْضَرَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مَظْلَّةً
وَلَمْ يُنْسَ يَوْمًا يَمْلِكُهَا يَمِينِي
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى الْمَوْضِعُ نَفْسُهُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى الثَّمَرُ بِشَبَّهٍ بِمَشَارِعِ الْمِيَاهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، اسْتَقْبَلَ فَرَضَتِي الْجَبَلِ ، فَرَضَةُ
الْجَبَلِ مَا انْحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ تَوْبٌ :
مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَي تَوْبٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :
يُقَالُ مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَي شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ .
وَفِرَاضٌ : مَوْضِعٌ .

• فَرَضٌ • الْفِرَضُخُ : الْغَرِيضُ ؛ يُقَالُ :
فَرَسَنُ فِرَضَاخَةٍ وَقَدَّمَ فِرَضَاخَةً وَفِرَضَاخُ
وَالْفِرَضَاخُ : التَّجَلَّةُ الْفَتِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَرَجُلٌ فِرَضَاخٌ : غَرِيضٌ
غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فِرَضَاخٌ
وَأَمْرَأَةٌ فِرَضَاخِيَّةٌ ، وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ فِرَضَاخَةٌ : لَحِيْمَةٌ غَرِيضَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فِرَضَاخَةً ،

أَي ضَخْمَةٌ غَرِيضَةٌ الْغَدَّيْنِ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : الْفِرَضُخُ
وَالشَّوْشَبُ وَتَمْرَةٌ ، لَا يَنْصَرِفُ .

• فَرُوضٌ • الْفِرَضُخُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمَةُ
الْثَقِيلَةُ . وَفَرُوضٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وَلِبَلُ فِرَضِيَّةٍ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

• فَرُوطٌ • الْفَارُطُ : الْمَتَقَدِّمُ السَّابِقُ ، فَرَطَ
يَفْرُطُ فَرُوطًا . قَالَ أَغْرَابِيٌّ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا
سَعِيدٍ ، عَلِمْنِي دِينًا وَسُوطًا ، لَا ذَاهِبًا
فَرُوطًا ، وَلَا سَاقِطًا سُقُوطًا ، أَي دِينًا
مُتَّسِقًا ، لَا مَتَقَدِّمًا بِالْعُلُوِّ ، وَلَا مَتَأَخِّرًا
بِالْقُفُوِّ ، قَالَ لَهُ الْحَسَنُ : أَحْسَنْتَ
يَا أَغْرَابِيُّ ! خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا . وَفَرَطَ
غَيْرُهُ ، أَتَشَدُّ تَغْلَبُ :

يَفْرُطُهَا عَنْ كِبَى الْجَبَلِ مَصْدَقُ
كَرِيمٍ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلُ
أَي يُقَدِّمُهَا .

وَفَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولُهُ : قَدَّمَهُ وَأَرْسَلَهُ .
وَفَرَطَهُ فِي الْحُصُومَةِ : جَرَّاهُ .

وَفَرَطَ الْقَوْمَ يَفْرُطُهُمْ (٢) فَرَطًا وَفَرَاةً :
تَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْوُرْدِ لِإِصْلَاحِ الْأَرْضِيَّةِ وَالذَّلَاءِ
وَمَدَرِ الْحِيَاضِ وَالسَّقَى فِيهَا . وَفَرَطَ الْقَوْمَ
أَفْرَطُهُمْ فَرَطًا ، أَي سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْمَاءِ ، فَأَنَا
فَارِطٌ وَهُمْ الْفَرَاطُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَقَدَّمَ فَرَاطُ لُؤْرَادِ (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : مَنْ
يَسْبِقُنَا إِلَى الْأَثَايَةِ قِمْدُورٌ حَوْضُهَا وَيَفْرُطُ فِيهِ
فَيَمْلُؤُهُ حَتَّى تَأْتِيَهُ ، أَي يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ : الَّذِي يَفْرُطُ فِي

(٢) قوله : « فوط القوم يفرطهم » كذا ضبط
في الأصل ، وهو لفظ الجحد ، ففاده أنه من باب
ضرب . قال في المختار : وبابه نصر . وقال في
للصباح : هو من باب تقدم .

(٣) قوله : « كما تقدم » في الصباح : « كما
تقبل » .

حَوْضِهِ ، أَيْ يَمْلُؤُهُ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
تَنْفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
أَيْ مَلَأَهُ ، وَقِيلَ : أَفْرَطَهُ هُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .
وَالْفَارِطُ وَالْفَرَطُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْمَتَقَدِّمُ إِلَى الْمَاءِ ، يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ فَيَهَيِّئُ
لَهُمُ الْأَرْسَانَ وَالْدَّلَاءَ ، وَيَمْلَأُ الْحِيَاضَ
وَيَسْتَقْبِلُ لَهُمْ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ
تَبَعَ بِمَعْنَى تَابَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَيْ أَنَا
مُقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ، رَجُلٌ فَرَطٌ ، وَقَوْمٌ فَرَطٌ
وَرَجُلٌ فَارِطٌ ، وَقَوْمٌ فَرَاطٌ ، قَالَ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا
أَصْوَابُهَا كَرَاطُنِ الْفَرَسِ
وَيُقَالُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ ، وَأَنَا أَفْرُطُهُمْ
فَرُوطًا ، إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ ، وَفَرَطْتُ غَيْرِي :
قَدَّمْتُهُ ، وَالْفَرَطُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَاطُ الْقَاصِفِينَ ،
جَمْعُ فَارِطٍ ، أَيْ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ ،
وَقِيلَ : إِلَى الْحَوْضِ ، وَالْقَاصِفُونَ :
الْمُرَدِّجُونَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ : تَقَدِّمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقِي ،
يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صِدْقِي وَضَفَا لَهَا
وَمَذَحَا ، وَقَوْلُهُ :

إِنْ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ
الَّذِي هُوَ اسْمٌ لَجَمْعِ فَارِطٍ ، وَهَذَا أَحْسَنُ ،
لَأَنَّ قَبْلَهُ فَوَارِسًا ، فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ
الْجَمْعِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الْجَمْعِ .

وَالْفَرَطُ : الْمَاءُ الْمُتَقَدِّمُ لِغَيْرِهِ مِنَ
الْأَمْوَالِ .

وَالْفَرَاطَةُ : الْمَاءُ يَكُونُ شَرْعًا بَيْنَ عِلَّتِهِ
أَحْيَاءَ مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ، وَيَبْرُ فَرَاطَةً
كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ يَبْرُ فَرَاطَةً
فَرَاطَةً ، أَيْ مُسَابِقَةً . وَهَذَا مَاءُ فَرَاطَةٍ بَيْنَ
بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ

سَبَقَ وَلَمْ يُرَاجِعْهُ الْآخَرُونَ . الصُّحاحُ :
الْمَاءُ الْفَرَاطُ الَّذِي يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ
الْأَحْيَاءِ .

وَفَرَاطُ الْقَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي
وَالْمَاءِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتُهُ الْبِقَاطَا
لَمْ أَرِ إِذْ وَرَدَّتُهُ فَرَاطَا
إِلَّا الْحَمَامُ الْوَرَقُ وَالْخَطَاطَا
وَفَرَطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكْتُهَا حَتَّى يَثُوبَ
مَآوُهَا ؛ قَالَ ذَلِكَ شَيْخٌ ، وَأَشْدُّ فِي صِفَةِ
بَيْرٍ :

وَهِيَ إِذَا مَا فَرِطْتَ عَقْدَ الْوَدَمِ
ذَاتُ عِقَابٍ هَمَشٍ ، وَذَاتُ طَمٍ
يَقُولُ : إِذَا أَجَمْتُ هَذِهِ الْبَيْرَ قَدَرْتُ مَا يُعْقَدُ
وَدَمُ الدَّلْوِ ثَابِتٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقَابُ : مَا
يَثُوبُ لَهَا مِنَ الْمَاءِ ، جَمْعُ عَقَبٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ ، كَانَتْ قَطَاطُ (١)
أَيْ أَطَلْتُ إِنْهَا لَهُمْ وَالثَّانِي بِهِمْ إِلَى أَنْ
قَتَلْتَهُمْ .

وَالْفَرَطُ : مَا تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ .
وَفَرَطُ الْوَلَدِ : صِنَارُهُ مَا لَمْ يَذَرِكُوا ، وَجَمْعُهُ
أَفْرَاطٌ ، وَقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ وَاحِدًا
وَجَمْعًا . وَفِي الدُّعَاءِ لِلطُّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا ، أَيْ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَ
عَلَيْهِ . وَفَرَطُ فَلَانٍ وَلَدًا وَافْتَرَطَهُمْ : مَآثُوا
صِنَارًا . وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ : عَجَلَ مَوْتُهُ (عَنْ
تَغْلِبٍ) ، وَافْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَلَمَتْهُمْ .
قَالَ شَيْخٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ :
افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فَلَانٌ فَرَطًا لَهُ أَيْ
أَوْلَادًا لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ . وَافْرَطَ فَلَانٌ وَلَدًا إِذَا
مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ .
وَافْتَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادًا ، أَيْ قَلَمَتْهُمْ .

وَالْإِفْرَاطُ : أَنْ تَبَعَتْ رَسُولًا مُجَرَّدًا

(١) قوله : «كانت قطاط» في مادة
«قطط» : قالت قطاط أي حسي .

[عبد الله]

خَاصًّا فِي حَوَائِجِكَ .
وَفَارَطْتُ الْقَوْمَ مُفَارَطَةً وَفَرَاطًا ، أَيْ
سَابَقْتُهُمْ ، وَهُمْ يَتَفَارَطُونَ ؛ قَالَ بَشَرٌ :
إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلَهُمْ شَعْنًا
مُجَلَّحَةً تَوَاصِيهَا قَتَامٌ
يُنَازِعُنَ الْأَعْتَةَ مُصْغِيَاتٍ (٢)
كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَامُ
وَيَرَوَى : الْحَيَامُ .
وَفُلَانٌ لَا يُفَرِّطُ إِحْسَانَهُ وَبِرَّهُ ، أَيْ لَا
يُقَرِّصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَاطَهُمْ فَاتَّلُوا
قَلِيلًا سَقَاهَا كَلَامُ الْمَاءِ الْقَوَاعِدِ
يَعْنِي بِالْفَرَاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ لِحَضَرِ الْفَقِيرِ ، وَكَلَّةٌ
مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ .
وَفَرَطَ إِلَيْهِ مَتَى كَلَامٌ وَقَوْلُ : سَبَقَ ؛
وَفِي الدُّعَاءِ : عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي ، أَيْ سَبَقَ
وَتَقَدَّمَ . وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ فَرَاطًا ، أَيْ سَبَقَتْ مِنْهُ
كَلِمَةً . وَفَرَطُهُ : تَرَكْتُهُ وَتَقَدَّمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْنَةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ
صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابٌ
أَيْ لَا يَتْرُكُ حَمَلَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ .
وَفَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ يَفَرُّطُ : أَسْرَفَهُ
وَتَقَدَّمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا نَخَافُ أَنْ
يَفَرُّطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى» ، وَالْفَرَطُ : الظُّلْمُ
وَالْإِعْتِدَاءُ .

وَأَمْرُهُ فَرَطٌ أَيْ مَثْرُوكٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا» ، أَيْ مَثْرُوكًا
تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وَعَقَلَ عَنْهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّاكَ
وَالْفَرَطُ فِي الْأَمْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :
إِنْ يُمَسِّرْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرُطَهُمْ
أَيْ تَرَكَهُمْ وَزَالَ عَنْهُمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٢) قوله : «ينازعن الأعتة مصغيات» في
الفضليات :

يُابِرِينَ الْأَمْتَةَ مُصْغِيَاتٍ
وَيَتَفَارَطُ : يَتَوَارَدُ . وَاتَّقِدْ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

[عبد الله]

أَمَرُ فُرُطٍ أَيْ مَتَهَوْنَ بِهِ مُضَيِّعٌ ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : « وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا » ، أَيْ كَانَ أَمْرُهُ
التَّفْرِيطَ ، وَهُوَ تَقْدِيمُ الْعَجْزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ، أَيْ نَدَمًا ، وَيُقَالُ سَرَفًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا
يَرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفَرُطًا أَوْ مُفَرُطًا ، هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرَفُ فِي الْعَمَلِ ، وَبِالتَّشْدِيدِ
الْمَقْصُرُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَامَ عَنِ
الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرُطَ ، أَيْ فَاتَ وَقَتَهَا قَبْلَ
أَدَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ تَوْبَةُ كَعْبٍ : حَتَّى
أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ، أَيْ فَاتَ وَقْتَهُ . وَأَمَرُ
فُرُطٌ ، أَيْ مُجَاوِزٌ فِيهِ الْحَدُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا » . وَفُرُطٌ فِي الْأَمْرِ
يَفَرُطُ فُرُطًا ، أَيْ قَصَرَ فِيهِ وَضَبِعَهُ حَتَّى
فَاتَ ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ .
وَالْفَرُطُ : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَفَرُطُ
الْحَيْلَ ، أَيْ تَتَقَدَّمُهَا . وَفَرَسٌ فُرُطٌ : سَرِيعَةٌ
سَابِقَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْوِيلَ شَيْكِي
فُرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَلَوْتُ لَجَائِهَا
وَأَفَرُطُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
وَالْفَرُطَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلخُرُوجِ
وَالْتَقَدُّمِ ، وَالْفَرُطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْءُ
الْوَاحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَحُسُوفٍ
وَحُسُوفٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَاكَ عَنِ الْفَرُطَةِ فِي
الْبِلَادِ . غَيْرُهُ : وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
نَهَاكَ عَنِ الْفَرُطَةِ فِي الدِّينِ ، يَعْنِي
السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ وَمُجَاوِزَةَ الْحَدِّ .
وَفُلَانٌ مُفَرُطٌ السَّجَالُ إِلَى الْمَلَا ، أَيْ لَهُ
فِيهِ قُدْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
مَارَلْتُ مُفَرُطَ السَّجَالِ إِلَى الْمَلَا
فِي حَوْضِ أَلْبَجِ تَمْدُرُ التَّوْبَقَا
وَمَقَارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرَافُهُ ، وَقَالَ أَبُو
زَيْنِدٍ :

وَسَمَوَا بِالْمَطْيِ وَالذُّبُلِ الضَّمِّ
سَمَ لَعْنَاءٍ فِي مَقَارِطٍ يَسِدِّ

وَفُلَانٌ ذُو فُرُطَةٍ فِي الْبِلَادِ ، إِذَا كَانَ
صَاحِبَ أَشْيَارٍ كَثِيرَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ : أَلْفَاهُ وَصَادَقَهُ وَفَارَطَهُ وَفَالَطَهُ
وَلَاظَطَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ لَا يُفَرُطُ
إِحْسَانَهُ وَبِرَّهُ ، أَيْ لَا يُفَتَرِصُ وَلَا يُخَافُ
قُوَّتَهُ .
وَالْفَارِطَانِ : كَوَكْبَانِ مُتَبَايِنَانِ أَمَامَ سَرِيرِ
بَنَاتٍ تَعْمُرُ يَتَقَدَّمَانِيهَا .
وَأَفَرُطُ الصَّبَاحِ : أَوَّلُ تَبَاشِيرِهِ لَتَقَدُّمِهَا
وَأَنذَارِهَا بِالصُّبْحِ ، وَاحِدُهَا فُرُطٌ ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةَ :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطَاطِ اللَّطِطِ
وَقَبْلَ أَفَرَاطِ الصَّبَاحِ الْفُرُطِ (١)
وَالْإِفْرَاطُ : الْإِعْجَالُ وَالتَّقَدُّمُ . وَأَفَرُطُ
فِي الْأَمْرِ : أَسْرَفَ وَتَقَدَّمَ . وَالْفُرُطُ : الْأَمْرُ
يُفَرُطُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِعْجَالُ ، وَقِيلَ :
الْتَدُّمُ . وَفُرُطٌ عَلَيْهِ يَفَرُطُ : عَجَلَ عَلَيْهِ وَعَدَا
وَأَدَا . وَفُرُطٌ : ثَوَانِي وَنَسِي .
وَالْفَرُطُ : الْعَجَلَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفَرُطَ عَلَيْنَا » ،
قَالَ : يَعْجَلُ إِلَى غُفْرَتِنَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
فُرُطٌ مِنْهُ أَيْ بَدَرَ وَسَبَقَ .

وَالْإِفْرَاطُ : إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ
التَّثَبُّتِ . يُقَالُ : أَفَرُطُ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ
عَجَلَ فِيهِ ، وَأَفَرَطُهُ أَيْ أَعْجَلَهُ ، وَأَفَرُطْتُ
السَّيَّاءَ مَلَأْتُهُ ، وَالسَّحَابَةَ تُفَرُطُ الْمَاءَ فِي أَوَّلِ
الْوَسْطَى أَيْ تُعْجِلُهُ وَتُقَدِّمُهُ . وَأَفَرُطْتُ
السَّحَابَةَ بِالْوَسْطَى : عَجَلْتُ بِهِ ، قَالَ
سَيِّبُوهُ : وَقَالُوا فُرُطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحْدِرُهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الَّتِي لَا يَتَعَدَّى .
وَفُرُطُ الشَّهْوَةِ وَالْحَزَنِ : غَلَبَتْهُمَا .
وَأَفَرُطَ عَلَيْهِ : حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يُعْلِي . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَاوَزَ قُدْرَتَهُ ، فَهُوَ مُفَرُطٌ . يُقَالُ : طُولُ

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرَ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ ،
هُوَ :

مُفَرُطٌ وَقَصُرَ مُفَرُطٌ . وَالْإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ عَلَى
مَا أَمُرَتْ . وَأَفَرُطْتُ الْمَرْءَ : مَلَأْتُهُ .
وَيُقَالُ : غَدِيرٌ مُفَرُطٌ ، أَيْ مَلَانٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

يَرْجِعُ بَيْنَ خَرَمِ مُفَرَطَاتِ
صَوَافٍ لَمْ يُكَذِّرْهَا الدَّلَاءُ
وَأَفَرُطُ الْحَوْضِ وَالْإِنَاءِ : مَلَأَهُ حَتَّى
فَاضَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :
فَازَالَ نَاصِحَهَا بِاتِّبَاعِ مُفَرُطٍ
مِنْ مَاءِ الْهَابِ بِهِنَ الثَّاقِبِ
أَيْ مَرَجَحَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ، وَقَوْلُ أَبِي
وَجَّزَةَ :

لَا عَ يَكَاذُ خَفَى الزَّجَرُ يُفَرُطُهُ
مُسْتَرْفِعٍ لِسْرِى الْمَوَامِ مِتَاجِ (٢)
يُفَرُطُهُ : يَمْلَأُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .
وَالْفَرُطُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ،
وَجَمْعُهُ فُرُطٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْفَرُطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ آكَامُ شِبَاهَاتِ
بِالْجِبَالِ . يُقَالُ : الْيَوْمُ تُنَوِّجُ عَلَى الْأَفْرَاطِ ،
(عَنْ أَبِي نَصْرٍ) وَقَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيُّ :
سَائِلُ مُجَاوِرِ جَرَمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَبَرَةِ الْخَلِطِ ؟
وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ ؟
جَمَّ الصَّوَاهِلُ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرُطِ ؟
وَالْفَرُطُ : سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَرُّ (عَنْ
الْبَزِيدِ) قَالَ حَسَّانُ :

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ
وَمَلَأْنَا الْفَرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلَ
وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَقَدْ أَلَيْتُ أَفْرَاطَهَا ثِنْتِي غَيْهَبِ
وَالْفَرُطُ : الْعِلْمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْتَدَى بِهِ .
وَالْفَرُطُ : رَأْسُ الْأَكْمَةِ وَشَحْصُهَا ، وَجَمْعُهُ
أَفْرَاطٌ وَأَفْرُطٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَّاقَةَ :
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَفْهَرَتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بَوْمٌ جَوَائِمُ

(٢) قَوْلُهُ : « مُسْتَرْفِعٍ لِسْرِى » أُرِيدَ فِي مَادَةِ
رَبِّهِ : « مُسْتَرْفِعٍ بِسْرِى » ، وَفَرَسُهُ هُنَاكَ .

وقيل: الأفرط ههنا تباشير الصبح، لأن الهام تزو عند ذلك، قال: والأول أولى، ونسب ابن بزي هذا البيت للأجدع الهمداني وقال: أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت.

وأفرطت في القول أي أكثرت. وفرط في الشيء وفرطه: ضيعه وقدم العجز فيه. وفي التثريب العزيز: «أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» أي مخافة أن تصيروا إلى حال الندامة للتفریط في أمر الله، والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إليه، وهو توحيد الله والإفراغ بنبوة رسوله ﷺ، قال صحر الفحى:

ذلك بزي فلن أفرطه
أخاف أن ينجزوا الذي وعدوا
يقول: لا أخلفه فأقدم عنه، وقال ابن سيده: يقول لا أضيعه، وقيل: معناه لا أقدمه وأتخلف عنه.

والفرط: الأمر الذي يفرط فيه صاحبه، أي يضيع. وفرط في جنب الله: ضيع ما عنده فلم يعمل له.

وتفارت الصلاة عن وقتها: تأخرت. وفرط الله عنه ما يكره، أي نحاه، وقفا يستعمل إلا في الشعر، قال مرقش:

يا صاحبي ثلثنا لا نمجلا
وقفا برنع الدار كما نسلا
فعل بطأكما يفرط سبعا

أو يسبق الإسراع خيرا مقيلا. والفرط: الحين، يقال: إنما آتية الفرط، وفي الفرط، وأتيت فرط أشهر أي بعدها، قال لبيد:

هل النفس إلا متعة مستعارة
نعار قاتني ربها فرط أشهر؟
وقيل: الفرط أن تأتيه في الأيام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة. ابن السكيت: الفرط أن يقال آتيتك

فرط يوم أو يومين. والفرط: اليوم بين يومين. أبو عبيد: الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام. يقال: إنما تلقاه في الفرط، ويقال: لقيته في الفرط بعد الفرط، أي الحين بعد الحين. وفي حديث ضباعة: كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيعبرون كما يعبر الإبل، أي بعد يومين. وقال بعض العرب: مضيت فرط ساعة ولم أومن أن أنفقت، فقيل له: ما فرط ساعة؟ فقال: كمذا أخذت في الحديث، فأدخل الكاف على مذ، وقوله ولم أومن أي لم أؤمن ولم أصدق أني أنفقت. وتفارتته الهوم: أتمته في الفرط، وقيل: تسابقت إليه.

وفرط: كمت عنه وأمهله. وفرط الرجل إذا أمهله.

والفرط: الترك. وما أفرط منهم أحدا، أي ما ترك. وما أفرط من القوم أحدا، أي ما تركت. وأفرط الشيء: نسيه. وفي التثريب: «وأنهم مفرطون»، قال الفراء: معناه منسيون في النار، وقيل: منسيون مضيعون متركون، قال: والعرب تقول أفرطت منهم ناسا، أي خلفتهم ونسيتهم، قال: ويقرأ مفرطون، يقال: كانوا مفرطين على أنفسهم في الذنوب، ويروى مفرطون كقولهم تعالى: «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله»، يقول: فيما تركت وضيئت.

• فرطم: رأس مفرطح أي عريض. وفرطم القرص وقلطحة إذا بسطة. وأنشد لرجل من بلخارث بن كعب يصف حية ذكرا، وهو ابن أحرر البجلي ليس بالهلي:

خلقت لهازمه عزين ورأسه
كالقرص فرطم من طحين شعير
قال ابن بزي: صوابه قلطم، باللام، قال: وكذلك أنشده الأحمدي، ويعدده:

ويدير عينا للوداع كأنها
سمراء طاحت من نقيص بزي
وكان شديقه إذا استقبلته
شدا عجز مضمض لطرور
وكل شيء عرضته فقد فرطته.

• فرطس: الفرطوس: قصب الخيزر والفيل. والفرطس: مدنها إياه. وفطيسه: الخيزر: خطمه، وهي الفطيسية. والفرطس: فعله إذا مد خرطوم، قال أبو سعيد: فطيسته وفطيسته أنه الجوهرى: فطوسه الخيزر أنه. والفطيسية: الفيشلة. وأنف فوطاس: عريض. الأضمعى: أنه لم ينج الفطيسية. والفطيسية والأزنية، أي هو منبع الحوزة حتى الأنف.

• فرطش: فرطش الرجل: قعد ففتح ما بين رجله. الليث: فرطشت الثاقة إذا فطحت للحلب وفرطشت للبول، قال الأزهرى: كذا قرأته في كتاب الليث، قال: والصواب فطرت، إلا أن يكون مقولنا.

• فرطم: الفرطومة: متقار^(١) الخف إذا كان طويلا محددا الرأس، وخف مفرطم. الجوهرى: الفرطوم طرف الخف كالمتقار، وخفاف مفرطمة. وفي الحديث: إن شيعه الدجال شواربهم طويلة. وخفافهم مفرطمة. قال ابن الأثير: الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف. ابن الأعرابي قال: قال أعرابي: جاعنا فلان في يخافين مفرطمين. أي لها متقارون، والتخاف: الخف. زواه

(١) قوله: «الفرطومة متقار» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: الفرطوم بلا هاء.

بِالْقَافِ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ
بِالْفَاءِ .

• فرع • فرع كل شيء : أغلاه ، والجمع
فروع ، لا يكسر على غير ذلك . وفي حديث
افتتاح الصلاة : كان يرفع يديه إلى فروع
أذنيه أي أعاليها . وفرع كل شيء : أغلاه .
وفي حديث قيام رمضان : فما كنا ننصرف
إلا في فروع الفجر ، ومنه حديث ابن ذى
المشعار : على أن لهم فروعها ، الفروع :
ما علا من الأرض وارتفع ، ومنه حديث
عطاء ، وسئل : من أين أرمى الجمرتين ؟
فقال : تفرعهما ، أي تفت على أعلاهما
وترميمهما . وفي الحديث : أي الشجر أبعد
من الخارف ؟ قالوا : فرعها ، قال :
وكذلك الصف الأول ، وقوله أنشده
نعلب :

من المنطيات المؤكبة المنج بعدما
يرى في فروع المقلتين نضوب
إنما يريد أعاليهما .

وقوس فرع : عملت من رأس القصب
وطرفه . الأصمعي : من القسي القصب
والفرع ، فالقصب التي عملت من غصن
واحد غير مشقوق ، والفرع التي عملت من
طرف القصب . وقال أبو حنيفة : الفرع من
خير القسي . يقال : قوس فرع وفرعة ، قال
أوس :

على ضالمة فرع كان نذيرها
إذا لم تحفضه عن الوحش أفكل
يقال : قوس فرع أي غير مشقوق ،
وقوس فلق أي مشقوق ، وقال :

أرمت عليها وهي فرع أجمع
وهي ثلاث أذرع وإصبع
وفرعت رأسه بالعصا ، أي علوته ،
وبالقاف أيضا . وفرع الشيء يفرعه فرعاً
وفرعاً وتفرعه : علاه . وقيل : تفرع فلان
القوم علاهم ، قال الشاعر :

وتفرعنا من ابني وائل
هامة العز وجزوم الكرم
وفرع فلان فلاناً : علاه وفرع القوم
وتفرعهم : فاقهم ، قال :

تعيروني سلمى وليس بقضاة
ولو كنت من سلمى تفرعت دارما
والفرعة : رأس الجبل وأغلاه خاصة ،
وجمعها فراع ، ومنه قيل : جبل فارغ . ونقاً
فارغ عالي أطول مما يليه . ويقال : الت
فرعة من فراع الجبل فانزلها ، وهي أما كن
مرتفعة . وفارعة الجبل : أغلاه . يقال :
انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله . وتلاع
فوارع : مشرفات المسابيل ، وبذلك سميت
المرأة فارعة . ويقال : فلان فارغ . ونقاً
فارغ : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من
كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان
يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق
يجعله الفراع من المال . والفراع : المرتفع
العالي الهيب الحسن . والفراع : العالي .
والفراع : المستقل . وفي الحديث : أعطى
يوم حنين ^(١) فارعة من الغنائم ، أي مرتفعة
صاعدة من أصلها قبل أن تحمس .
وفرعة الجلة : أغلاها من الثمر .
وكيف مفرعة : عالية مشرفة عريضة .
ورجل مفرع الكعب ، أي عريضها ، وقيل
مرتفعها ، وكل عالي طويل مفرع . وفي
حديث ابن زمل : يكاد يفرع الناس طولاً ،
أي يطولهم ويعلوهم ، ومنه حديث سودة :
كانت تفرع الناس ^(٢) طولاً .

وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفرعته ،
كله : أغلاه ومنقطعه ، وقيل : ما ظهر منه
وارتفع ، وقيل : فارعة حواشيه .
والفروع : الصعود . وفرعت رأس

(١) قوله : « أعطى يوم حنين إلخ » كذا
بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى العطايا
إلخ .

(٢) قوله : « تفرع الناس » كذا بالأصل ،
وفي النهاية : تفرع النساء .

الجبل : علوته . وفرع رأسه بالعصا والسيف
فرعاً : علاه .

ويقال : هو فرع قومه ، للشريف منهم .
وفرعت قومي ، أي علوتهم بالشرف أو
بالبغال .

وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في
قومه وفرع : طال ، قال لبيد :

فأفرع بالراب يقود بلفاً
مجتبة تدب عن السخال
شبه البرق بالخيال البلق في أول الناس .
وتفرع القوم : ركبهم بالشتم ونحوه .
وتفرعهم : تزوج سيده نسايتهم وعليهن .
يقال : تفرعت بيني فلان تزوجت في الذروة
منهم والسنام ، وكذلك تدرتيتهم
وتنصيتهم .

وفرع وأفرع : صعد وانحدر . قال رجل
من العرب : لقيت فلاناً فارعاً مفرعاً ،
يقول : أحلنا مضعداً ، والآخر متحدر ،
قال الشاعر في الإفراع بمعنى الانحدار :
فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي

لا يتركك إفراعي وتصعدي
إفراعي انحدر ، ومثله ليشر :

إذا أفرعت في تلعة أصعدت بها
ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد
وفرعت في الجبل تفرعاً ، أي
انحدرت ، وفرعت في الجبل : صعدت ،
وهو من الأضداد . وروى الأزهري عن أبي
عمرو : فرع الرجل في الجبل إذا صعد فيه ،
وفرع إذا انحدر . وحكى ابن بري عن أبي
عبيد : أفرع في الجبل صعداً ، وأفرع منه
نزل ، قال معن بن أوس في التفرع بمعنى
الإنحدار :

فساروا قائماً جل حبي ففرعوا

جميعاً وأما حتى دغلي فصعدوا
قال شير : وأفرع أيضاً بالمعنيين ، ورواه
فأفرعوا أي انحدروا ، قال ابن بري :
وصواب إنشاد هذا البيت : فصعدوا ، لأن
القافية منصوبة ، وبعدة :

فَهَبَاتٍ مِمَّنْ بِالْحَوْرَتَيْنِ دَارُهُ
مُتِمِّمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ بَيْتًا آخَرَ فِي الْإِضْعَادِ:
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي حِينَ تَنْشِيئِي

وَفِي أُمِّهِ أَفْرَاعِي وَتَضْوِيئِي
قَالَ: وَالْإِفْرَاعُ هُنَا الْإِضْعَادُ، لِأَنَّهُ ضَمَّهُ
إِلَى التَضْوِيئِ، وَهُوَ الْإِنْجِدَارُ. وَفَرَعَتْ إِذَا
صَعَدَتْ، وَفَرَعَتْ إِذَا تَرَلَّتْ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فَرَعٌ وَأَفْرَعٌ صَعَدَ وَانْحَدَرَ، مِنْ
الْأَضْدَادِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ:
فَإِنَّمَا تَرَنَّى الْيَوْمَ مُرْجِي طَلْعِيئِي
أَصْعَدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ^(١)

وَفَرَعٌ، بِالتَّخْفِيفِ: صَعَدَ وَعَلَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْرٍ رَابِعٍ
صَحَابِيحٌ غَيْرًا يَفْرَعُ الْأَكْمَ الْهَـ
وَأَصْعَدُ فِي لُؤْيِهِ وَأَفْرَعُ أَيَّ انْحَدَرَ.
وَيُسَمَّى مَا أَفْرَعُ بِهِ، أَيَّ ابْتَدَأَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَفْرَعٌ هَبَطَ، وَفَرَعٌ صَعَدَ.

وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَوَّلُ نِتَاجِ
الْأَيْلِ وَالْقَسَمِ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ
لِأَهْلِهِمْ يَتَبَرَّعُونَ بِذَلِكَ، فَهِيَ عَنْهُ
الْمُسْلِمُونَ، وَجَمْعُ الْفَرَعِ فُرَعٌ، أَنْشَدَ
كُفْرِيُّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فُرَعٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ
رِئَاسٌ وَحَامٌ: فَخْلَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
فَرَعَ وَلَا غَيْرَهُ. تَقُولُ: أَفْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا ذَبَحُوا
أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ الثَّاقَةُ لِأَهْلِهِمْ. وَأَفْرَعُوا:
تَبَحَّجُوا. وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ: ذُبْحٌ كَانَ يَذْبَحُ إِذَا
بَلَّغَتْ الْأَيْلُ مَا يَمْتَنَاهُ صَاحِبُهَا، وَجَمْعُهَا
فِرَاعٌ. وَالْفَرَعُ: بَعِيرٌ كَانَ يَذْبَحُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِائَةُ بَعِيرٍ نَحَرَ
مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ، فَاطَمَهُ النَّاسُ، وَلَا
يَذْبَحُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ إِلَهًا مِائَةُ قَدَمٍ يَكْرَأُ فَتَحَرَّهَ لِيَصْنَعَهُ،

(١) قوله: «سِرًّا» تقدم إنشاده في صعد
سِرًّا، وأنشده الصحاح هناك: طورًا.

وَهُوَ الْفَرَعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَأْسِنَا
كَمَا تَشْحَطُ سَقَبُ النَّاسِكِ الْفَرَعُ
وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ
الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نَسَخَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَعُوا
إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى
يَكْبُرَ، أَيْ صَغِيرًا لَحْمُهُ كَالْفَرَاءِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ
مِنَ الْغَرَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ: حَقٌّ، وَأَنْ تَتْرَكَهُ حَتَّى
يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ كَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَذْبَحَهُ بَلَصَقَ لَحْمُهُ بِوَرِيهِ، وَقِيلَ: الْفَرَعُ
طَعَامٌ يُصْنَعُ لِنِتَاجِ الْأَيْلِ كَالْخُرْسِ لَوْلَادِ
الْمَرَأَةِ.

وَالْفَرَعُ: أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ،
فَيَلْبَسَهُ آخَرٌ وَتَغْطِفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى أُمِّهِ،
فَقَدَرٌ عَلَيْهِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةً
فِي شَيْءٍ يَرِدُ:

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنْ أَلِـ
لِقَاقِمْ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا
أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» أَيْ أَهْلَ
الْقَرْيَةِ. وَيُقَالُ: قَدْ أَفْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلْتَ
إِلَهُهُمْ ذَلِكَ. وَالْهَيْدَبُ: الْحِجَابُ الْخَلْفَةُ
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَبَامُ: الثَّقِيلُ.
وَالْفَرَعُ: الْهَالُ الطَّائِلُ الْمُعْدُّ، قَالَ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَتَصَيَّرْ
مِنْ فَرَعِهِ مَالًا وَلَا الْمَكْسِيرِ
أَرَادَ مِنْ فَرَعِهِ فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمَكْسِيرُ:
مَا تَكَسَّرَ مِنْ أَصْلِ مَالِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا الْفَرَعُ
هَهُنَا الْقَضْنُ، فَكُنِيَ بِالْفَرَعِ عَنْ حَدِيثِ مَالِهِ
وَبِالْمَكْسِيرِ عَنْ قَلْبِيهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
وَأَفْرَعُ الْوَادِي أَهْلُهُ: كَقَاهُمْ، وَفَارَعَ
الرَّجُلُ: كَفَاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

وَأَنْشَدَكُمْ وَالْبَيْتَى مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يَفَارَعُهُ
وَالْفَرَعُ: الشَّعْرُ الثَّامُ. وَالْفَرَعُ: مَصْدَرُ
الْأَفْرَعِ، وَهُوَ الثَّامُ الشَّعْرُ. وَفَرَعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ

فَرَعًا وَهُوَ أَفْرَعٌ: كَثُرَ شَعْرُهُ. وَالْأَفْرَعُ: ضِدُّ
الْأَصْلَعِ، وَالْجَمْعُ فُرَعٌ وَفُرَعَانُ. وَفَرَعُ
الْمَرَأَةِ: شَعْرُهَا، وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ. وَامْرَأَةٌ
فَارَعَةٌ وَفَرَعَاءُ: طَوِيلَةُ الشَّعْرِ. وَلَا يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَعٌ،
وَأِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَفْرَعٌ لِيَصِدَّ الْأَصْلَعُ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْرَعٌ ذَا
جُمَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قِيلَ [لَهُ] الْفَرَعَانُ
أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانُ؟ فَقَالَ: الْفَرَعَانُ، قِيلَ:
فَأَنْتَ أَصْلَعٌ، الْأَفْرَعُ: الْوَالِي الشَّعْرَ، وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ.

وَتَفَرَّعَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، أَيْ كَثُرَتْ.
وَالْفَرَعَةُ: جِلْدَةٌ تُرَادُّ فِي الْقِرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ
وَفَرَاءُ تَامَّةٌ. وَأَفْرَعُ بِهِ: تَرَلَّ. وَأَفْرَعْنَا بَنِي فُلَانٍ فَمَا
أَحْمَدْنَاهُ، أَيْ تَرَلَّنَا بِهِ. وَأَفْرَعُ بَنُو فُلَانٍ،
أَيْ اتَّبَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ. وَفَرَعَ الْأَرْضَ
وَأَفْرَعَهَا وَفَرَعَ فِيهَا جَوْلَ فِيهَا وَعَلِمَ عِلْمَهَا
وَعَرَفَ خَيْرَهَا.

وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرَعًا: حَجَرَ
وَأَصْلَحَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ جَارِئَتَيْنِ جَاءَا
تَشْتَدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ، فَفَرَعَ
بَيْنَهُمَا أَيْ حَجَرَ وَفَرَقَ، وَيُقَالُ مِنْهُ: فَرَعَ
يَفْرَعُ أَيْضًا، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَقَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ
يَحْتَضِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ، فَأَقْتُلُوا عَنْدَهُ فِي
النَّيْتِ، فَقَامَ يَفْرَعُ بَيْنَهُمْ، أَيْ يَحْجِزُ
بَيْنَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُلْفَمَةَ: كَانَ يَفْرَعُ بَيْنَ
الْقَسَمِ، أَيْ يُفَرِّقُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ، وَقَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى:
وَهُوَ مِنْ هَفَرَاتِهِ. وَالْفَارِعُ: عَوْنُ السُّلْطَانِ،
وَجَمْعُهُ فَرَعَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِعِ. وَأَفْرَعُ
سَفَرُهُ وَحَاجَتُهُ: أَخَذَ فِيهَا. وَأَفْرَعُوا مِنْ
سَفَرِهِمْ: قَدِمُوا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَوَانُ قَدُومِهِمْ.
وَفَرَعَ فَرَسَهُ يَفْرَعُهُ فَرَعًا: كَبَحَهُ وَكَفَّهُ
وَقَدَعَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

بِمَفْرَعِ الْكَتِفَيْنِ حَرَّ عِطَلَّةُ
فَرْعُهُ فَرْعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ (١)
شَمِيرٌ: اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ
إِذَا ابْتَدَؤْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَرَى عَيْدَيْنِ
أَيُّوبَ:

وَدَلَّهَتْنِي بِالْحَزَنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي
إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ سَاهِيَا
وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ. وَأَفْرَعَهَا
الْحَيْضُ: أَذْمَاهَا. وَأَفْرَعَتْ إِذَا رَأَتْ دَمًا
قَبْلَ الْوِلَادَةِ. وَالْأَفْرَاعُ: أَوَّلُ مَا تَرَى
الْمَاخِضُ مِنَ النَّسَاءِ أَوِ الدَّوَابِّ دَمًا. وَأَفْرَعَ
لَهَا الدَّمُ: بَدَأَ لَهَا. وَأَفْرَعَ اللَّجَامُ الْفَرَسَ:
أَذْمَاهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

صَلَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ غُبَابِ
صُلُودَ الْمَذَاكِبِ أَفْرَعَتِهَا الْمَسَاحِلُ
الْمَسَاحِلُ: اللَّجْمُ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ، يَعْنِي
أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَذْمَتُهَا كَمَا أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ
بِالدَّمِ.

وَأَفْرَعَ الْبَكْرُ: اقْتَضَاهَا، وَالْفَرْعَةُ
دُمُهَا، وَقِيلَ لَهُ افْتِرَاعٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ جَاعِيهَا،
وَهَذَا أَوَّلُ صَيْدِ فَرْعَةٍ أَيْ أَرَاقِ دَمَةٍ. قَالَ
يَزِيدُ بْنُ مَرَّةٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَوَّلُ الصَّيْدِ
فَرْعٌ، قَالَ: وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النَّتَاجِ.
وَالْفَرْعُ: الْقِسْمُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
الْمَاءَ.

وَأَفْرَعَ يَسِيدُ بَنِي فُلَانٍ: أَخَذَ قَتِيلًا.
وَأَفْرَعَتِ الضَّبُعُ فِي الْعَتَمِ: قَتَلَتْهَا
وَأَفْسَدَتْهَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَفْرَعْتُ فِي فُرَارِي
كَأَنَّا ضِرَارِي
أَرَدْتُ يَا جَعَارَ
وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رَأَيْتُ. وَالْفُرَارُ: الضَّائِ
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ
وَلَا أَزُنُّ وَلَا أَفْرَعُ، الْأَفْرَعُ هَهُنَا:
الْمُؤْمَسُوسُ.

(١) قوله: «بمفرع الكتفين حر عطللة» سبق إنشاده في مادة
عتل:

عن مفرع الكتفين حر عطللة

وَالْفَرْعَةُ: الْقَمَلَةُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ:
الصَّغِيرَةُ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ، وَبِتَضْيِيعِهَا
سُمِّيَتْ فَرْيَعَةً، وَجَمَعُهَا فِرَاعٌ وَفَرْعٌ وَفَرْعٌ.
وَالْفِرَاعُ: الْأَوْبَةُ.

وَالْفَوَارِغُ: مَوْضِعٌ.
وَفَارِغٌ وَفُرَيْغٌ وَفُرَيْغَةٌ وَفَارِغَةٌ، كُلُّهَا:
أَسْمَاءُ رِجَالٍ. وَفَارِغَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.
وَفُرْعَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمَنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ:
مِنْ رَهْطِ الْأَحْثَفِ بْنِ قَيْسٍ. وَالْأَفْرَعُ: بَطْنٌ
مِنْ حِمْيَرَ. وَفَرْوَعُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْبَرَقُ
الْهَذَلِيُّ:

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا يَوْعَاءُ فَرْوَعٍ
وَأَجْرَاعُ ذِي اللَّهْيَاءِ مِثْلُهُ قَهْرٌ
وَفَارِغٌ: حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ إِنَّهُ حِصْنُ
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ مِقْسُ بْنُ صُبَابَةَ حِينَ
قَتَلَ رَجُلًا مِنْ فِهْرِ بَاجِيهِ:
قَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ

سَرَاةَ بَنِي الثَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِغٍ
وَأَذْرَكْتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا
وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ
وَالْفَارِغَانِ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

وَنَحْنُ أَجَارَتِ بِالْأَقْصَرِ هَامِنَا
طَهِيَّةٌ يَوْمَ الْفَارِغَيْنِ بِلَا عَقْدٍ
وَالْفَرْعُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
تَرَبَّعَ الْفَرْعُ بِمَرْعَى مَحْمُودٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَرْعِ، بِضَمِّ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ.

وَفَرْوَعُ الْجُزْأُ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَرِّ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
وَطَّلَ لَنَا يَوْمَ كَانَ أَوَارُهُ
ذَكَا الثَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفَرْوَعِ طَوِيلُ
قَالَ: وَفَرَأَهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِالْعَيْنِ غَيْرَ
مُعْجَمَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ:
وَذَكَرَهَا قَبِجُ نَجْمِ الْفَرْوِ

ع مِنْ صَنِيبِ الْحَرِّ يَرِدُ الشَّالِ

قَالَ: هِيَ فَرْوَعُ الْجُزْأُ بِالْعَيْنِ، وَهُوَ أَشَدُّ
مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، فَإِذَا جَاءَتِ الْفَرْوَعُ،
بِالْعَيْنِ، وَهِيَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كَانَ الزَّمَانُ
حَيْثُ يَبْدَأُ بَارِدًا وَلَا قَبِجَ يَوْمِيذٍ.

• فَوْعَلٌ. الْفَرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الضَّبُعِ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الثَّجَمِ:
تَتَرَوُا بَعَثُونَ كَطَهْرِ الْفَرْعُلِ

قَالَ: وَقَالَ أَبُو مِهْرَاسٍ:
كَأَنَّ يَدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَنْعٍ

تَهَقَّدَ مِنْ فَرَاغِلِهِ أَكِيلَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ عَنِ
الضَّبُعِ فَقَالَ: الْفَرْعُلُ تِلْكَ نَعْمَةٌ مِنَ
الْقَتَمِ، الْفَرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ، فَسَمَّاهَا
بِهِ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ؛ ابْنُ سِيدَةَ:
وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى، وَالْجَمْعُ
فَرَاغِلُ وَفَرَاغِلَةٌ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُنَاطُ بِالْحَيَاةِ فَرَاغِلَةٌ غُرٌّ
وَالْأَتْنَى فَرْغُلَةٌ. وَفِي التَّمَثِيلِ: أَغْرَلُ مِنْ
فَرْغُلٍ، وَهُوَ مِنَ الْغَرَلِ وَالْمَرَاوِدَةِ.

• فَوْعَنٌ. الْفَرْعَتَةُ: الْكَبِيرُ وَالتَّجْبِرُ. وَفَرْعُونَ
كُلُّ نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَشَقَّ الْبَحْرَ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى
وَعَرَفَتْ الْفَرَاغَتَةُ الْكِفَارَ

الْكِفَارُ: جَمْعُ كَافِرٍ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ،
وَفَرْعُونَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ
هَذَا، وَأَنَا ثَرْكَ صَرْفُهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِأَنَّهُ
لَا سَبِيَّ لَهُ كَأَبْلِيسَ فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنْ أَبْلِيسَ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ فَرْعُونَ هَذَا الْعَلَمُ
أَعْجَبِي، وَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ. الْجَوْهَرِيُّ:
فَرْعُونَ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُضَنَّبٍ مَلِكَ مِصْرَ.
وَكُلُّ عَاتٍ فَرْعُونَ، وَالْعَتَاءُ: الْفَرَاغَتَةُ. وَقَدْ
تَفَرَّعَنَ، وَهُوَ ذُو فَرْعَتَةٍ، أَيْ دَهَاءٍ وَكَبِيرٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَخَذَنَا فَرْعُونَ هَذِهِ الْأُمَّةِ.
الْأَزْهَرِيُّ: مِنَ الدَّرُوعِ الْفَرْعَوِيَّةِ؛ قَالَ

شَمِرٌ: هِيَ مَسْؤُوبَةٌ إِلَى فَرْعُونَ مُوسَى ،
وَقِيلَ: الْفَرْعُونَ بِلُغَةِ الْقَبِيلِ التَّمَسَّاحُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْفَرَاءِ
فَرْعُونَ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، لُغَةٌ نَادِرَةٌ .

• فرغ • الْفَرَاغُ ، الْخَلَاءُ ، فَرَّغَ يَفْرِغُ وَيَفْرُغُ
فَرَاغًا وَفُرُوعًا وَفَرَّغَ يَفْرِغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ:
« وَأَصْبَحَ قُودًا مُمَسًى فَارَاغًا » ، أَيْ خَالِيًا
مِنَ الصَّبْرِ ، وَفَرَّغَ فَرَاغًا (١) أَيْ مَفْرَغًا .

وَفَرَّغَ الْمَكَانَ: أَخْلَاهُ ، وَقَدْ قُرِيَ:
« حَتَّى إِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » ، وَفُسِّرَ: فَرَّغَ
قُلُوبَهُمْ مِنَ الْفَرَعِ . وَتَفْرِغُ الظُّرُوفُ:
إِخْلَافُهَا .

وَفَرَّغْتُ مِنَ الشَّغْلِ أَفْرَغَ فُرُوعًا وَفَرَاغًا ،
وَتَفَرَّغْتُ لِكَذَا ، وَاسْتَفَرَّغْتُ مَجْهُودِي فِي
كَذَا ، أَيْ بَذَلْتُهُ . يُقَالُ: اسْتَفَرَّغَ فُلَانٌ
مَجْهُودَهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا .
وَفَرَّغَ الرَّجُلُ: مَاتَ ، مِثْلُ قَضَى ، عَلَى
الْمَثَلِ ، لِأَنَّهُ جَسَمُهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .

وَوَانَةُ فُرُغٌ: مَفْرُغٌ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَغْرَابِيٌّ:
تَبَصَّرُوا الشَّيْثَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ
الْمَصَادِ ، كَأَنَّهُ فَرَشَامٌ عَلَى فُرُغٍ صَفَرٍ ،
يَصُوكُ ، أَيْ يَلْزُمُ ، وَالْمَصَادُ الْجَبَلُ ،
وَالْفَرَشَامُ الْقُرَادُ ، وَالْفُرُغُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ الصَّفَرُ ، وَهُوَ الدُّوْشَابُ .

وَقَوْسٌ فُرُغٌ وَفَرَاغٌ: بِغَيْرِ وَرٍ ، وَقِيلَ:
بِغَيْرِ سَهْمٍ .

وَوَانَةُ فَرَاغٌ: بِغَيْرِ سِمَةٍ . وَالْفَرَاغُ مِنَ
الْإِبِلِ: الصَّغِيءُ الْغَزِيرَةُ الْوَاسِعَةُ جِرَابِ
الصُّرْعِ .

وَالْفُرُغُ: السَّعَةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَضْمَعِيُّ:
الْفَرَاغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَحْمٌ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

(١) قوله: « فَرَاغًا » هو بضمين . وقري أيضاً
« فَرَاغًا » بكسر فسكون ، بضبط زاده على
البيضاوي .

طَافَ بِهِ جَنِينُ فَرَاغٍ عَشَجَلٍ (٢)
وَيُقَالُ: عَنَى بِالْفَرَاغِ ضَرَعَهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ
مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَخَفَضَ ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِثَةٍ
فَلَقِي فَرَاغَ مَعَابِلِ طُحْلٍ
أَرَادَ بِالْفَرَاغِ هَهُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ
بِالْأَرْزِ الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ ، وَالْمِعْبَلَةُ: الْعَرِيضُ مِنَ
النِّصَالِ .

وَطَعَنَتْ فَرَاغًا وَذَاتُ فُرُغٍ: وَاسِعَةٌ يَسِيلُ
دَمُهَا ، وَكَذَلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ .
وَالطَّعْنَةُ الْفَرَاغُ: ذَاتُ الْفُرُغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقُ فَرِيغٍ: وَاسِعٌ ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي قَدْ أَثَّرَ فِيهِ لِكثرة مَا وَطِئَ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ:

فَاجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحَسَّبُ أَثَرُهُ
نَهَجًا أَبَانَ يَذِي فَرِيغٍ مَحْرَفٍ
وَالْفَرِيغُ: الْعَرِيضُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ سِهَامًا:

فَرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْسَى ظُبَاثِهَا
سَبَابٍ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: « سَتَفْرِغُ لَكُمْ أَيْهَا
الْفُلَّانُ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ
سَتَعْمِدُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ:

وَلَمَّا أَتَى الْفَتَى الْعَرَاقِيَّ يَاسِيَهُ
فَرَّغْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقِيدِ فِي الْحِجْلِ
قَالَ: مَعْنَى فَرَّغْتُ أَيْ عَمَدْتُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفْرَغَ إِلَى
أَضْيَافِكَ ، أَيْ أَعَمِدَ وَأَقْصَدَ ، وَيجوزُ أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخْلِي وَالْفَرَاغُ لَتَتَوَقَّرَ عَلَى
قِرَائِهِمُ وَالِاسْتِغْلَالِ بِهِمْ .

وَسَهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ ، قَالَ التَّمِيمُ
(٢) قوله: « طَافَ ... » كذا بالأصل .

والذي في شرح القاموس:
تَوَى بِهَا كُلَّ نِيَاقٍ عَتَدَلٍ
طَاوِيَةٌ جَنِينُ فَرَاغٍ عَشَجَلٍ
وهو الذي يناسب قوله: عَنَى بِالْفَرَاغِ ضَرَعَهَا ...

ابْنُ تَوَكَّبٍ:

فَرِيغٌ الْفَرَارُ عَلَى قَدَرِهِ
فَشَكُّ نَوَاقِفِهِ وَالْفَصَا (٣)
وَسَكِينٌ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
فَرِيغٌ: حَدِيدُ اللِّسَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ: وَاسِعٌ
الْمَشْيُ ، وَقِيلَ: جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ،
قَالَ:

وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَوَقُّفِهِ
شَاوُ الْفَرِيغِ وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ
وَقَدْ فَرَّغَ الْفَرَسُ فَرَاغَةً . وَهَمْلَاجُ فَرِيغٍ:

سَرِيْعٌ أَيْضًا (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْمَعْتَبَانِ
مُقْتَرَبَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ الْمَشْيُ: هَمْلَاجٌ
وَسَاعٌ . وَفَرَسٌ مُسْتَفْرِغٌ: لَا يَدْخُرُ مِنْ حُضْرِهِ
شَيْئًا .

وَرَجُلٌ فَرَاغٌ: سَرِيْعُ الْمَشْيِ وَاسِعٌ
الخطأ ، وَدَابَّةٌ فَرَاغٌ السَّيْرُ كَذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ:
حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى حِمَارٍ لَنَا
قُطُوفٌ ، فَتَوَلَّ عَنَّا فَإِذَا هُوَ فَرَاغٌ لَا يُسَايِرُ ،
أَيْ سَرِيْعُ الْمَشْيِ وَاسِعُ الْخُطْوَةِ (٤) .

وَالْإِفْرَاغُ: الصَّبُّ . وَفَرَّغَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
وَأَفْرَغَهُ: صَبَّهُ ، حَكَى الْأَوَّلُ نَعْلَبُ ،
وَأَنْشَدَ:

فَرَعْنُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُبَابَاتِ مَاءِ الْحَزَنِ بِالْأَعْيُنِ الشَّجَلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ: « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » ،
أَيْ اصْبُبْ ، وَقِيلَ: أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا
يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَفْرَغَ: أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ وَصَبَّهُ
عَلَيْهِ . وَفَرَّغَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرِغُ فَرَاغًا مِثَالُ

(٣) قوله: « فَرِيغُ الْفَرَارِ ... » كذا بالأصل
هنا وفي شرح القاموس . والذي في مادة « مزع »
« ونق »:

فَارْسَلُ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا
فَشَكُّ نَوَاقِفِهِ وَالْفَصَا
وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ .

(٤) قوله: « الْخُطْوَةُ » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، والذي في النهاية واسع الخطو .

سَمِعَ يَسْمَعُ سَاعًا، أَيْ انْصَبَ، وَأَفْرَعُهُ أَنَا. وَفِي حَدِيثِ الْعُسَلِ: كَانَ يُفْرَغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاجَاتٍ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاجِ. يُقَالُ: أَفْرَعْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاجًا، وَفَرَعُهُ تَفْرِيعًا، إِذَا قَلَبْتَ مَا فِيهِ. وَأَفْرَعْتُ الدَّمَاءَ: أَرَقْتُهَا. وَفَرَعُهُ تَفْرِيعًا أَيْ صَبَبْتُهُ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ فَرَعًا وَفَرَعًا، أَيْ بَاطِلًا هَدْرًا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ، وَأَنْشَدَ: فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَخَذَنْ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَعًا يَفْتُلُ حِيَالِ وَالْفَرَاغَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ وَهُوَ التُّطْفَةُ. وَأَفْرَغَ عَبْدُ الْجَمَاعِ: صَبَّ مَاءَهُ. وَأَفْرَغَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ الْجَوَاهِرِ الدَّائِيَةِ: صَبَّهَا فِي قَالِبٍ وَحَلَقَةً مُفْرَغَةً: مُصْنَعَةً الْجَوَانِبِ غَيْرَ مَقْطُوعَةٍ. وَدَرَّهْمٌ مُفْرَغٌ: مَضْبُوبٌ فِي قَالِبٍ لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ.

وَالْفَرُغُ: مُفْرَغُ الدَّلْوِ، وَهُوَ خَرَقُهُ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَاءَ. وَمُفْرَغُ الدَّلْوِ: مَا يَلِي مُقَدِّمَ الْحَوْضِ. وَالْمُفْرَغُ وَالْفَرُغُ وَالْفَرُغُ: مَحْرُجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ عِرَاقِي الدَّلْوِ وَالْجَمْعُ فُرُوغٌ وَفُرُوغٌ. وَفَرَاغُ الدَّلْوِ: نَاحِيَتُهَا الَّتِي يُصَبُّ مِنْهَا الْمَاءُ، وَأَنْشَدَ:

تَسْقِي بِهِ ذَاتَ فِرَاغٍ عَجَلًا

وَقَالَ:

كَأَنَّ شَيْئَهُ إِذَا تَهَكَّأَ فَرَاغِي مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ تَحَرَّمَا قَالَ: وَفَرَعُهُ سَعَةُ خَرَقِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْفَرَاغَانِ:

وَالْفَرُغُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَمَا فَرَاغَانِ مِثْلَانِ فِي بَرَجِ الدَّلْوِ: فَرُغُ الدَّلْوِ الْمُقَدِّمُ، وَفَرُغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ، بَيْنَ كُلِّ كَوَكَبَيْنِ قَدَرُ خَمْسٍ أَذْرُعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ. وَالْفَرَاغُ: الْإِنَاءُ بَعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا الْفِرَاغُ فَكُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِرَاغٌ. وَالْفَرَاغَانِ: الْإِنَاءُ الْوَاسِعُ.

وَالْفِرَاغُ: الْأَوْدِيَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا وَلَا اشْتَقَّهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَرُغُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ، قَالَ مَالِكُ الْعَلَيْمِيُّ:

أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٍ يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْلَانُ وَالْعَوْنُ وَابْنُ أَجْسَادًا يَفْرَغُ مَجْهُولٌ وَيَزِيدُ بَيْنَ مُفْرَغٍ، بِكُسْرِ الرَّاءِ: شَاعِرٌ مِنْ حِمِيرٍ.

• فَرَفَحَ • الْفَرَفَحُ وَالْفَرَفَحَةُ: الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ وَلَا تَنْتَبِثُ بِنَجْدٍ، وَسُمِّيَ الرَّجُلَةُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَسَمْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفَحُ يُوَكِّلُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُشَدِّحُ

• فَرَفَصَ • الْفَرَفَاصُ: الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْأَخْضَرُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْحُسَيْنِيُّ: إِنِّي أَرِيدُ أَلَّا أُزِيلَ فِي إِبِلٍ إِلَّا فَحْلًا وَاحِدًا، قَالَتْ: لَا تُحْرِثْهَا إِلَّا رِبَاعَ فَرَفَاصٍ أَوْ بَازِلٍ حُجَاةً، الْفَرَفَاصُ: الَّذِي لَا يُؤَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ.

وَفَرَاصِصُ وَفَرَاصِصَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَفَرَاصِصَةٌ: الْأَسَدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ فَرَاصِصَةً. ابْنُ سَنَيْلٍ: الْفَرَاصِصَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَرَجُلٌ فَرَاصِصٌ وَفَرَاصِصَةٌ: شَدِيدٌ ضَحْمٌ شَجَاعٌ. وَفَرَاصِصَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْفَرَاصِصَةُ: ابْنُ نَائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَنْ تَسْمَى بِالْفَرَاصِصَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى الْقَالِي عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَاصِصَةٌ، بِضَمِّ الْفَاءِ، إِلَّا فَرَاصِصَةُ ابْنِ نَائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ.

• فَرَقَ • الْفَرَقُ: خِلَافُ الْجَمْعِ، فَرَقَهُ

يَفْرُقُهُ فَرَقًا، وَفَرَقَهُ؛ وَقِيلَ: فَرَقَ لِلصَّلَاحِ فَرَقًا، وَفَرَقَ لِلْإِفْسَادِ تَفْرِيعًا، وَأَفْتَرَقَ الشَّيْءُ وَفَتَرَقَ وَأَفْتَرَقَ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: لَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ مَبْسُوطًا، وَذَهَبَ أَحْمَدُ أَنْ مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعُونَ شَاةً وَبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعُونَ كَانَ عَلَيْهِ شَاتَانِ لِقَوْلِهِ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ بِعَدَادِ عَشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عَشْرُونَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي بُلْدَانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجَبَ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بَلَدٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: النَّبِيُّانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا^(١)، اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّفَرُّقِ الَّذِي يَصِحُّ وَيُزَمُّ الْبَيْعُ بُوْجُوبِهِ، فَقِيلَ: هُوَ بِالْأَبْدَانِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الْأَثَمَةِ وَالْفُقَهَاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُهُمَا: إِذَا تَعَادَا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرَقَا، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَنْهَى لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ رِوَايَةَ ابْنِ عُمَرَ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَاعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّعَ الْبَيْعَ قَامَ فَمَشَى خَطَوَاتِهِ حَتَّى يَفَارِقَهُ، وَإِذَا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْعَادِ لَمْ يَكُنْ لِيَذْكُرُوهُ فَائِدَةً، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يُوْجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ.

وَالتَّفَرُّقُ وَالْإِفْرَاقُ سَوَاءٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلْأَبْدَانِ وَالْإِفْرَاقَ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا، وَفَرَقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَفَتَرَقَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَرُّوا عَنِ الْمَيْتَةِ، وَاجْعَلُوا الرُّأْسَ رَأْسَيْنِ، يَقُولُ: إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تُقَالُوا فِي الثَّمَنِ، وَاشْتَرَوْا بِشَيْءٍ الرُّأْسَ الْوَاحِدَ رَأْسَيْنِ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ،

(١) قوله: «ما لم يفترقا» كذا في الأصل، وعبرة النهاية: ما لم يفترقا.

فَكَانَكُمْ قَدْ قَرَضْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ النِّينَةِ . وفي حديث ابن عمر : كَانَ يُفَرَّقُ بِالشُّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ ؛ يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ ، وَلَا يَعْلَمُ مِنَ الْمُصِيبِ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرَّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِيَاطًا فِيهِ وَفِي أَمْنَالِهِ مِنْ صُورِ الشُّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشُّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

وفي الحديث : مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

وقوله تعالى : «وَأَذِّقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ» ، مَعْنَاهُ شَقَقْنَاهُ . وَالْفِرْقُ : الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاقٌ . ابْنُ جُنَيْ : وَقَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ «فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ» ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، شَادَهُ ، مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ فِرْقًا وَأَقْسَامًا ، وَأَخَذْتُ حَتَّى مِنْهُ بِالتَّفَارِيقِ .

وَالْفِرْقُ : الْفِلْقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ» . التَّهْذِيبُ : جَاءَ تَفْسِيرُ «فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ» فِي آيَةِ أُخْرَى هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ» ، أَرَادَ فَاَنْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصَارَ كَالْجِبَالِ الْعِظَامِ وَصَارُوا فِي قَرَارِهِ .

وَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يُفَرِّقُ وَيَفْرِقُ . وفي التَّنْزِيلِ : «فَأَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ «فَأَفَرَّقَ بَيْنَنَا» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ : كَفَّرَ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفَرَّقَ الْقَوْمَ تَفَرَّقًا وَفَرِيقًا ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) الْجَوْهَرِيُّ : فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَّقْتُ فَرَقًا وَفَرَقَانًا ، وَفَرَقْتُ

الشَّيْءَ تَفَرِيقًا وَفَرَقَةً فَأَفَرَّقْتُ وَأَفَرَّقْتُ وَتَفَرَّقَ ، قَالَ : وَفَرَقْتُ أَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَفَرَقْتُ بَيْنَ الْأَجْسَامِ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا بِالْأَبْدَانِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فَرَقْتُ بَيْنَهُمَا فَرَقَةً .

وَالْفَرَقَةُ : مَصْدَرُ الْإِفْرَاقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَقَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْإِفْرَاقِ . وفي حديث ابن مسعود : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِمَنْى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطَّرِيقُ ، أَيْ ذَهَبَ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ ، وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ ، وَتَرَكْتُمُ السُّنَّةَ .

وفارق الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا : بَابُهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَرَقَةُ . وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ : فَارِطَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفَارَقَ فَلَانُ امْرَأَتَهُ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا : بَابَيْهَا .

وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقَةُ وَالْفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَفَرِّقِ . وَالْفَرِيقَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وفي الحديث : أَفَارِيقُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرِيقَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ فَرِيقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفَرِيقُ الْمُفَارِقُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجْمَعُ قَوْلًا بِالْبِرَاقِ فَرِيقُهُ
وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَكَ فَرِيقُ؟

قَالَ : وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرِيقٍ ، وَفَرِيقُ جَمْعُ فَرِيقَةٍ ، وَمِثْلُهُ فَرِيقَةٌ وَفَرِيقٌ وَأَفْرَاقٌ وَأَفَارِيقُ . وَالْفَرِيقُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِبَصِيَّانٍ رَأَاهُ : هَؤُلَاءِ فَرِيقُ سَوْءٍ . وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفَرِيقِ . وَثَبَّةُ فَرِيقٌ : مُفَرَّقَةٌ ، قَالَ :

أَحْمًا أَنْ جَرِيتَنَا اسْتَقْلَلُوا ؟
فَمِيتُنَا وَنَبِيتُهُمْ فَرِيقُ

قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : قَالَ فَرِيقٌ كَمَا تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ صَدِيقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ» ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَصَا تُكْسَرُ فَيَتَخَذُ مِنْهَا سَاجُورٌ ، فَإِذَا كَسِرَ السَّاجُورُ اخْتَذَتْ مِنْهُ الْأَوْتَادُ ، فَإِذَا كَسِرَ الْوَتِدُ اخْتَذَتْ مِنْهُ التَّوَادِي تُصَرَّبُهَا الْأَخْلَافُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرَّجُزُ لَعْنَةُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ قَالَتْهَا فِي وَلَدِهَا ، وَكَانَ شَدِيدَ الْعَرَامَةِ مَعَ ضَعْفِ أَسْرِ وَدَقَّةٍ ، وَكَانَ قَدْ وَائِبَ قَتَى فَقَطَعَ أَنْفَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمَّهُ دِيْنَهُ ، ثُمَّ وَائِبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمَّهُ دِيْنَهَا ، فَصَلَحَتْ حَالُهَا ، فَقَالَتْ الْبَيْتَيْنِ مُخَاطِبَةً بِهَا .

وَالْفَرَقُ : تَفَرِيقُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقَانِ . وَالْفَرَقُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . فَرَقَ يُفَرِّقُ فَرَقًا : فَصَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تُزِيلُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

وقوله تعالى : «وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ» ، أَيْ فَصَلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ ، مِنْ خَفَعْتُ قَالَ يَتْنَاهُ ، مِنْ فَرَقَ يُفَرِّقُ ، وَمَنْ شَدَّدَ قَالَ أَتَزَلْنَاهُ مُفَرَّقًا فِي أَيَّامِ . التَّهْذِيبُ : قُرِئَ فَرَقْنَاهُ وَفَرَقْنَاهُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ جُمْلَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي عَشْرِينَ سَنَةً ، فَرَقَهُ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ لِيَفْهَمَهُ النَّاسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَحْكَمْنَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» ، أَيْ يُفَصَّلُ ، وَقَرَأَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ مُخَفَّفًا ، وَالْمَعْنَى أَحْكَمْنَاهُ وَفَصَلْنَاهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَقْنَاهُ ، بِالتَّخْفِيلِ ، يَقُولُ لَمْ يَنْزَلَ فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، نَزَلَ مُتَفَرَّقًا ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فَرَقْنَاهُ مُحَفَّفَةً . وَفَرَقَ الشَّعْرَ بِالْمُشْطِ يَفْرِقُهُ وَيَفْرِقُهُ فَرَقًا وَفَرَقَةً : سَرَحَهُ . وَالْفَرَقُ : مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ مِنَ الرَّأْسِ . وَفَرَقُ الرَّأْسِ : مَا بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الذَّائِرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَثَلِي مِثْلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَحْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمْنَالُهَا فَيْحُ
شَبَهُهُ يَفْرِقُ الرَّأْسَ فِي ضَبْعِهِ ، وَمَفْرِقُهُ وَمَفَرَقُهُ

كَذَلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثٍ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلَّا فَلَا يَلْبُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أَذْنُهُ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ ، أَيْ إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرْكَيْنِ بِنَفْسِهِ فِي مَفْرَقِهِ تَرَكَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقْ لَمْ يَفْرَقْهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّقَ هُوَ ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ فَرَقَ . وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ : تَمَشَّطَ كَذَا فَرَقًا ، أَيْ كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا .

وَالْمَفْرُقُ وَالْمَفْرَقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ مَفْرُقُ الطَّرِيقِ . وَفَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ : بَيَّنَّهُ لَهُ (عَنِ ابْنِ جُنَى) . وَمَفْرُقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرَقُهُ : مُتَشَبِّهُ الَّذِي يَتَشَبَّعُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرُ ، وَقَوْلُهُمْ لِلْمَفْرُقِ مَفَارِقُ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أَيْ اتَّجَعَ لَهُ طَرِيقَانِ .

وَالْفَرَقُ فِي الثَّبَاتِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطْعًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضُ فَرَقَةٍ فِي نَتِيجِهَا ، فَرَقٌ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ وَاصِبَةً (١) مُتَّصِلَةً الثَّبَاتِ وَكَانَ مُتَفَرِّقًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَتْ فَرَقٌ صَغِيرٌ لَمْ يَطُطَّ الْأَرْضَ . وَرَجُلٌ أَفْرَقُ : لِلَّذِي نَاصَبَتْهُ كَانَتْهَا مَفْرُوقَةٌ ، بَيْنَ الْفَرَقِ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ ، وَجَمَعَ الْفَرَقُ أَفْرَاقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُضُ عَثُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ
تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ بِمِثْلِ الذَّرِيَاقِ
الْيَثُ : الْأَفْرُقُ شَيْءُ الْأَفْلَجِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَفْلَجَ - زَعَمُوا - مَا يَفْلُجُ ، وَالْأَفْرُقُ خَلْقَةٌ . وَالْفَرَقَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الْخَصِيَّتَيْنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَفْرُقُ الْأَفْلَجُ ، وَقِيلَ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ . وَالْأَفْرُقُ :

(١) الضمير في « تكن » يعود إلى الأرض . وقوله : « واصمة » بالياء خطأ صوابه « واصمة » بالياء للثناة النجبة ، كما جاء في مادة « وصى » : « وصت الأرض وصيًا .. اتصل نباتها ببعضه ببعض ، وهي واصمة » .

[عبد الله]

الْمَتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الثَّيْتَيْنِ . وَتَبَسُّ أَفْرُقُ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْفَرْكَيْنِ . وَبَعِيرُ أَفْرُقُ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنَسَمَيْنِ . وَدَيْكُ أَفْرُقُ : ذُو عُرْفَيْنِ ، لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وَذَلِكَ لِانْفِرَاجِ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْأَفْرُقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي نَاصَبَتْهُ كَانَتْهَا مَفْرُوقَةٌ ، بَيْنَ الْفَرَقِ وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ ، وَمِنْ الْحَيْلِ الَّذِي إِحْدَى وَرَكَبَهُ شَاخِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي نَفَصَتْ إِحْدَى فَخَذَبَهُ عَنِ الْأُخْرَى وَهُوَ يَكْرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ ، قَالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبِطَاءُ دَوَسَرُ
وَأَنْشَدَهُ يَغُفُّوبُ : مِنَ الْفَرَقِ (٢) الْبِطَاءُ ، وَقَالَ : الْفَرَقُ الْأَصْلُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذِهِ الرُّوَايَةُ ! وَفِي التَّهْذِيبِ : الْأَفْرُقُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي إِحْدَى حَرْفَتَيْهِ شَاخِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ . وَفَرَسُ أَفْرُقُ : لَهُ خُصِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَرَقُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَقٌ فَرَقًا .

وَالْمَفْرُوقَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ : هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ وَيَتْلَوُهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفٍّ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَعَيْلُنٌ مِنْ مَقَاعِلُنْ .

وَالْفَرَقَانُ : الْفُرْقَانُ . وَكُلُّ مَا فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَهُوَ فُرْقَانٌ ، وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ » . وَالْفَرَقُ أَيْضًا : الْفُرْقَانُ ، وَنَظِيرُهُ الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفَرَقِ
وَفِي حَدِيثٍ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ : مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الزَّبُورِ وَلَا الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، الْفُرْقَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفُرْقَانِ ، أَيْ أَنَّهُ فَارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،

(٢) البيت للدين السعدي ، وهو في مادة « فرق » :

ليست من الفرق البطاء دوسر
قد سبقت قيساً وأنت تنظر

[عبد الله]

وَيُقَالُ فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَالُ أَيْضًا : فَرَقَ بَيْنَ الْجَاعَةِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ : وَالْدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَيَلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَوَادٍّ وَفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ ، أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَضَدِّيهِمْ وَتَكْذِيبِهِ . وَالْفُرْقَانُ : الْحَقُّ . وَالْفُرْقَانُ : النَّصْرُ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ » ، وَهُوَ يَوْمٌ بَدَّرَ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مِنْ نَصْرِهِ مَا كَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (٣) .

التَّهْذِيبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقَانُ الْكِتَابُ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ التَّوْرَةُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً » ، أَرَادَ التَّوْرَةَ فَسَمَّى جُلَّ ثَنَائِهِ الْكِتَابَ الْمُتَوَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فُرْقَانًا ، وَسَمَّى الْكِتَابَ الْمُتَوَلَّى عَلَى مُوسَى ﷺ فُرْقَانًا ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَرَقَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ، وَآتَيْنَا مُحَمَّدًا الْفُرْقَانَ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهُ وَاحْتَجَجْنَا لَهُ مِنَ الْكِتَابِ بِمَا احْتَجَجْنَا هُوَ الْقَوْلُ .

وَالْفَارُوقُ : مَا فَرَقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَرَجُلٌ فَارُوقٌ : يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالْفَارُوقُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَمَّى بِهِ لِتَفَرُّيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ فِي حَدِيثِ ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَقَالَ

(٣) قوله : « أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل » كذا في الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : « أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقاً بين الحق والباطل » .

[عبد الله]

الْفَرْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَشْبَهَتْ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ
فَاقَ الْبِرِّيَّةَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ شَمَّاسٍ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا :

إِنْ أَوَّلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أُخْرَى . بَأَنَّ يَكُونُ حَقِيقًا
مَنْ أَبِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَا
نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا
وَالْفَرَقُ : مَا انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ،
لِأَنَّهُ فَارَقَ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ انْفَرَقَ ، وَعَلَى
هَذَا أَصَافُوا فَقَالُوا أَيْبَنَ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ،
لَقَدْ فِي فَلَاقِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : الْفَرَقُ الصُّبْحُ
نَفْسُهُ . وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ ، قَالَ : وَهُوَ
الْفَرَقُ وَالْفَلَقُ لِلصُّبْحِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ
هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَنَصِّبٌ
وَالْفَارِقُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّتِي تُفَارِقُ الْفَهَا
فَتَسْبِجُ وَحْدَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا
الْمَخَاضُ فَذَمَّتْ نَادَةً فِي الْأَرْضِ ، وَجَمَعَهَا
فَرَقٌ وَفَارِقٌ ، وَقَدْ فَرَقَتْ تَفَرَّقَ فَرُوقًا ،
وَكَذَلِكَ الْأَنَانُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ
ابْنِ طَارِقٍ :

اعْجَلْ يَغْرِبْ مِثْلِي غَرْبِ طَارِقٍ
وَمُتَجَنِّونَ كَأَلَانِ الْفَارِقِ
مِنْ أَثَلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَصَائِقِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لَا تَخْلُفُ
وَرُبَّمَا كَانَ قَبْلَهَا رَعْدٌ وَتَرَقُّ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

أَوْ مَزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبْوُجُ الْبَرَقِ وَالظُّلُمَاءِ غُلْجُومُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَرُبَّمَا شَبَّهُوا السَّحَابَةَ الَّتِي تَتَفَرَّدُ
مِنْ السَّحَابِ بِهَذِهِ الثَّاقَةِ ، فَيُقَالُ فَارِقٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سَحَابَةٌ فَارِقٌ مُتَمِطَّةٌ مِنْ
مُعْظَمِ السَّحَابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفَارِقِ مِنَ الْأَيْلِ ،
قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ يَصِفُ سَحَابًا :
لَهُ فَرَقٌ مِنْهُ يُتَجَنَّنُ حَوْلَهُ
يُفَقِّنُ بِالْمَيْسِ الدَّمَائِ السَّوَابِ

فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِي كَسَوَابِي الْأَيْلِ أَتْسَاعًا فِي
الْكَلَامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
فُرَاقٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَخْرَجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةً الْوَدَّ
قِ رَجُوسٌ قَدَامَهَا فُرَاقٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِقُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي
تَشْتَدُّ ثُمَّ تَلْقَى وَلَكِنَّا مِنْ شِدَّةِ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنْ
الْوَجَعِ . وَأَفْرَقَتِ الثَّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَكِنَّا ،
فَكَانَهَا فَارِقَةً . وَنَاقَةُ مُفَرَّقٍ : فَارِقَهَا وَلَكِنَّا ،

وَقِيلَ : فَارِقَهَا بِمَوْتٍ ، وَالْجَمْعُ مَفَارِقُ .
وَنَاقَةُ مُفَرَّقٍ : تَمَكُّتُ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

لَا تَلْقَحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَقْنَا إِلَيْنَا الْعَامَ
إِذَا خَلَّوْهَا فِي الْمَرْعَى وَالْكَلَامُ لَمْ يَتَجَوَّهْ وَلَمْ
يُتْلَحَّحُوا . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْمَطْعُونُ إِذَا بَرَأَ قِيلَ

أَفْرَقَ يُفَرِّقُ إِفْرَاقًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ
عَلِيلٍ أَفَاقَ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَقَدْ أَفْرَقَ . وَأَفْرَقَ

الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ : بَرَأَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
مَرَضٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً ،

كَالْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَمَا أَشَبَّهَا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مُتَمِّقٍ مِنْ مَرَضِهِ مُفَرَّقٌ ، فَعَمَّ

بِذَلِكَ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَخْرَجَ : مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ
الْمُؤَرَّودِ ؟ فَقَالَ : الرَّحْصَاءُ ، يَقُولُ :

مَا عَلَامَةُ بَرَاءِ الْمَحْمُومِ ، فَقَالَ الْفَرَّقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَيِّ ، أَيْ

مَنْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونِ .
وَالْفَرَقُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقًا : جَزَعٌ ، وَحَكِي

سَيِّبِيهِ فَرَقَهُ ، عَلَى حَذَفٍ مِنْ ، قَالَ جِينِ
مِثْلَ نَضَبِ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ ،

أَيُّ أَوْ أَفْرَقَكَ فَرَقًا .
وَفَرَقَ عَلَيْهِ : فَرَعَ وَأَشْفَقَ (هَذِهِ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ فَرَقَ وَفَرَّقَ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ
وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ : فَرَعٌ شَدِيدُ

الْفَرَقِ ، الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ
الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ ، إِنَّمَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا

أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُّ رَيْثًا ، وَرُبَّ فَرُوقَةٍ

يُدْعَى لَيْثًا ، وَالْفَرُوقَةُ : الْحُرْمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ عَنْهُ حُنْفُهُ وَمُوقُهُ
وَاللُّومُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وَالْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ . وَيُقَالُ : هِيَ
الْعَنَمُ الضَّالَّةُ ، وَهَجَّجَ : زَجَرَ لِلِسَّاعِ
وَالذَّائِبِ ، وَالتَّاعِنُ : الرَّاعِي .

وَالْفَرِيقُ : كَالْفَرِيقِ . وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ
الْعَنَمِ : الضَّالَّةُ . وَأَفْرَقَ فَلَانٌ عَنَمَهُ : أَصْلَهَا

وَأَضَاعَهَا . وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْعَنَمِ : أَنْ تَتَفَرَّقَ
مِنْهَا قِطْعَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شَاتَانِ أَوْ ثَلَاثُ شِيَاهِ

فَقَدْ هَبَّ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَاعَةِ الْعَنَمِ ، قَالَ
كُثَيْرٌ :

وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْحَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلِي فَعَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُبَّانِ عَادِيَانِ أَصَابَا
فَرِيقَةً عَنَمٍ ؟ الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ

تَشْتَدُّ عَنْ مُعْظَمِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَنَمُ
الضَّالَّةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سُئِلَ عَنْ مَالِهِ

فَقَالَ : فَرَقٌ لَنَا وَذَوْدٌ ، الْفَرَقُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْعَنَمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي يَتِّسَ كُثَيْرٌ :

وَالْحَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ بِذَفَرَى ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

ثَوَالِي الزَّمَامِ إِذَا مَا وَنَتْ
رَكَائِبَهَا وَاحْتِشَنَ اخْتِنَانَا

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَرُوقَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، بِالْهَاءِ ،
مَا دُونَ الْهَاءَةِ .

وَالْفَرَقُ ، بِالْثَخِيرِ : الْخَوْفُ . وَفَرَقَ
مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقًا : جَزَعٌ ، وَحَكِي

سَيِّبِيهِ فَرَقَهُ ، عَلَى حَذَفٍ مِنْ ، قَالَ جِينِ
مِثْلَ نَضَبِ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ ،

أَيُّ أَوْ أَفْرَقَكَ فَرَقًا .
وَفَرَقَ عَلَيْهِ : فَرَعَ وَأَشْفَقَ (هَذِهِ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ فَرَقَ وَفَرَّقَ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ
وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ : فَرَعٌ شَدِيدُ

الْفَرَقِ ، الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ
الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ ، إِنَّمَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا

أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُّ رَيْثًا ، وَرُبَّ فَرُوقَةٍ

يُدْعَى لَيْثًا ، وَالْفَرُوقَةُ : الْحُرْمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ عَنْهُ حُنْفُهُ وَمُوقُهُ
وَاللُّومُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وَأَمْرًا فَرُوقَةً وَلَا جَمْعَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ رَجُلٍ فَرُوقَةً لِلْكَثِيرِ الْفَرْعُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
بَعَثْتَ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً
وَتَرَكْتُ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمُهَلَّبَا
وَقَالَ مَوْلِيكَ الْمَرْمُومُ (١) :
إِنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جِدًّا فَرُوقَةً
بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَمْرُغُ
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ فَرُوقٌ أَيْضًا ؛ شَاهِدُهُ
قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

رَأَيْتُ مُجَلَّبًا فَصَدَّتْ مَخَافَةً
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعًا الْفَوَادِ فَرُوقٌ
وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْوَحْيُ : فَجِئْتُ مِنْهُ
فَرَقًا ؛ هُوَ بِالتَّخْرِيكِ الْخَوْفُ وَالْجَرَجُ .
يُقَالُ : فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا ؛ وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي بَكْرٍ : أَبَالَهُ فَرَقْتَنِي ؟ أَيْ تُخَوِّنِي .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : فَرَقْتُ الصَّبِيَّ إِذَا رَعَتْهُ
وَأَفْرَعَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهَا فَرَقَتْ ،
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَأْتِي عَلَى فَعَلْتُ
كَثِيرًا كَقَوْلِكَ : فَرَعْتُ وَرَوَعْتُ وَخَوَعْتُ .
وَفَارَقَنِي فَرَقَتُهُ أَفْرَقُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ
فَرَقًا مِنْهُ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، حَكَاهُ عَنْ
الْكِسَائِيِّ . وَتَقُولُ : فَرَقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ
فَرَقْتُكَ .

وَأَفْرُقُ الرَّجُلَ وَالطَّائِرَ وَالسَّحْبَ وَالْعَلْبُ ؛
سَلَحَ ؛ أَشَدَّ اللَّحْيَانِيُّ .
أَلَا تِلْكَ الْعَالِبُ قَدْ تَوَلَّتْ
عَلَى وَحَاقَلَتْ عُرْجًا ضِبَاعَا
لِتَا كَلْنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْنِي
فَأَفْرُقْ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَنَا
قَالَ : وَيُرْوَى فَأَذْرُقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَفْرُقُ : الْغَاوِي ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ ، أَوْ لِأَنَّهُ فَارَقَ الرُّشْدَ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
حَتَّى أَنْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مَفْرُقٍ
وَالْفَرِيقَةُ : أَشْيَاءٌ تُخْلَطُ لِلنَّفْسَاءِ مِنْ بَرٍّ
وَبَرٍّ وَحَلْبَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَمْرٌ يَطْبُخُ بِحَلْبَةٍ
لِلنَّفْسَاءِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

(١) قوله : « موبك للموم » كنا بالأصل .

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَوْ جَامِيهِ
لَوْ أَنَّ الْفَرِيقَةَ صُفِّيتَ لِلْمَذْنُفِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَرْءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ
الْفَرِيقَةَ ؛ هِيَ تَمْرٌ يَطْبُخُ بِحَلْبَةٍ وَهُوَ طَعَامٌ
يَعْمَلُ لِلنَّفْسَاءِ .

وَالْفَرُوقَةُ : شَحْمُ الْكَلْبَيْنِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :
فَتِنَّا وَبِائَتْ قَدْرُهُمْ ذَاتَ هِرَّةٍ
يُضِيءُ لَنَا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكَلْبِي
وَأَنْكَرَ شَحْمَ الْفَرُوقَةِ بِمَعْنَى شَحْمِ الْكَلْبَيْنِ
وَأَفْرُقُوا إِلَهُمُ ؛ تَرَكُوهُمَا فِي الْمَرْعَى فَلَمْ
يُتَبَجِّحُوا وَلَمْ يَلْقَحُوا .

وَالْفَرَقُ : الْكُنَّانُ ؛ قَالَ :
وَأَغْلَظُ الشُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ
كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ
وَالْفَرَقُ وَالْفَرَقُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ
الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ سِتَّةُ عَشَرَ رِطْلًا ، قَالَ خِدْلَاشُ بْنُ
زَيْدٍ :

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ
فَرَقَ السَّمَنِ وَشَاةً فِي الْعَتَمِ
وَالْجَمْعُ فُرْقَانٌ ، وَهَذَا الْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ
لِلسَّاكِنِ وَالْمَتَحَرِّكِ جَمِيعًا ، مِثْلُ بَطْنِ
وَبُطْنَانٍ ، وَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
زَيْدٍ :

تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
قَالَ : وَالصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فِي مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ
نُصْفَ سِتْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ
يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَتَمَسَّلُ بِالصَّاعِ ، وَقَالَتْ
عَائِشَةُ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِهَائِهِ يُقَالُ لَهُ
الْفَرَقُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ
الْفَرَقُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَرَقُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى وَخَالِدُ بْنُ بَزِيدٍ ، وَهُوَ إِهَاءُ
يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوُعٍ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَرَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، مِكْيَالٌ

يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا ،
وَبِثَلَاثَةِ أَصْعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقِيلَ الْفَرَقُ
خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ ، وَالْقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ ؛ فَأَمَّا
الْفَرَقُ ، بِالسُّكُونِ ، فَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا أَسْكَرُ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسُوءُ
مِنْهُ حَرَامٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ
اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرَقٍ الْأَرْضِ فَلْيَكُنْ
مِثْلَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ
عَسَلُ فَرَقٍ ؛ الْأَفْرُقُ جَمْعُ قَلْبَةٍ لِفَرَقٍ ، كَحَبْلِ
وَأَجْبَلٍ . وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ : بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ
فِي مَدَقِهَا وَفَرْقِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِفَتْحِ
الْفَاءِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ (٢) .

وَالْفُرْقَانُ وَالْفَرَقُ : إِهَاءٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
وَهِيَ إِذَا أَدْرَاهَا الْعَيْدَانُ
وَسَطَلَتْ بِمُشْرِفٍ شَبْحَانُ
تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقَانِ (٣)

أَرَادَ بِالصَّفِّ قَدَحَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الصَّفُّ أَنْ يَصْفَ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَيَمْلَأَهُمَا .
وَالْفُرْقَانُ : قَدَحَانِ مُفْتَرِقَانِ ، وَقَوْلُهُ
بِمُشْرِفٍ : شَبْحَانُ ، أَيْ يَعْتَنِي طَوِيلٌ ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقَانِ
قَالَ : الْفُرْقَانُ جَمْعُ الْفَرَقِ ، وَالْفَرَقُ أَرْبَعَةُ
أَرْبَاعٍ ، وَالصَّفُّ أَنْ تَصْفَ بَيْنَ مَخْلَبَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَقُ الْحَبْلُ ، وَالْفَرَقُ
الْهَضْبَةُ ، وَالْفَرَقُ الْمَوْجَةُ .

وَيُقَالُ : وَقَفْتُ فَلَانًا عَلَى مَقَارِقِ
الْحَدِيثِ ، أَيْ عَلَى وَجْهِهِ . وَقَدْ فَارَقْتُ

(٢) قوله : « يكال به اللبن » الذي في
النهاية : البر .

(٣) في هذا الرجز تحريف ، فقوله :
« العيدان » بياء مشاة تحية بعد الغين للكسوة صوابه
العيدان ، بياء موحدة وبفتح العين . وقوله :
« شبكان » ، بالياء صوابه « شبكان » بياء مشاة ،
وهو الطويل الحسن الطول ، كما في التهذيب وفي
مادة « شبح » من اللسان .

[عبد الله]

فَلَانًا مِنْ حِسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا، إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمَا، وَكَذَلِكَ صَادَرْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا. وَيُقَالُ: فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرَ يَفْرُقُ فُرُوقًا إِذَا تَبَيَّنَ وَوَضَحَ.

وَالْفَرِيقُ: النَّحْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ، قَالَ عَتْرَةُ: وَنَحْنُ مَتَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَ كُمْ نَطْرُقُ عَنْهَا مُبْسِلَاتِ غَوَاشِيَا وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ، أَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَى الْفُرُوقِ وَلَا سَقَاها صَائِبُ الْبُرُوقِ!

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: قَالَ لِحِثْمَانَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقٍ، وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفِرْقَةُ يَمْتَعِي.

وَفَرَّقَ لِي رَأْيَ أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَرَّقَ لِي رَأْيَ، أَيْ ظَهَرَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرِّوَايَةُ فِرْقٌ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَمَفْرُوقٌ: لَقَبُ الثُّمَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ. وَمَفْرُوقٌ: اسْمٌ جَبَلِيٌّ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامَى أُرْمَتُهُ وَذَاتُ فِرْقَيْنِ الثِّي فِي شِعْرِ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: هَضْبَةٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَابْتِئْتُ الَّذِي فِي شِعْرِ عَيْدٍ هُوَ قَوْلُهُ:

فَرَاكِسُ فُتْسِيلِبَاتٍ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبِيبُ

وَالْفَرِيقَةُ: اسْمٌ بِلَادِيٌّ، وَهِيَ مُحَقَّقَةُ الْبِلَاءِ، وَقَدْ جَمَعَهَا الْأَحْوَصُ عَلَى أَفَارِيقَ فَقَالَ:

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَهَظُ لَا أَحْسُهُمْ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ يَجْبُونَ مَا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِيهِمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ مُضَحٍّ وَمِنْ عَجَمٍ

وَمَفْرُوقُ الْقَتَمِ: هُوَ الظَّرْيَانُ، إِذَا فُسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ تَفْرَقُ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِيقٌ لِيَطَا، أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ثَانِي الْقِرَّةِ وَآلُ عِمْرَانَ كَانَتْهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَاتٍ أَيْ قِطْعَتَانِ.

• **فَرْقَبَ** • الْفَرْقِيبَةُ وَالْفَرْقِيبَةُ: ثِيَابُ كَتَانٍ بَيْضٌ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ).

ثَوْبٌ فَرْقِيبِيٌّ وَثَوْبٌ يَمْتَعِي وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَاقْبَلْ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فَرْقِيبِيٌّ، هُوَ ثَوْبٌ أَيْصُ مِصْرِيٍّ مِنْ كَتَانٍ. قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ:

الْفَرْقِيبَةُ وَالْفَرْقِيبَةُ: ثِيَابُ مِصْرِيَّةٍ مِنْ كَتَانٍ.

وَيُرْوَى بِقَايَيْنِ، مَسْنُوبٌ إِلَى فَرْقُوبٍ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي التَّسْبِيبِ، كَسَائِرِيٍّ فِي سَابُورِ.

الْفَرَاءُ: زَهْرُ الْفَرْقِيبِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْفَرَّانِ، مَسْنُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ. وَالْفَرْقُبُ: الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ.

• **فَرَقَحَ** • الْفَرَقَحُ (١): الْأَزْقُ الْمَلْسَاءُ.

• **فَرَقَدَ** • الْفَرَقْدَةُ: وَلَدُ الْقِرَّةِ، وَالْأَثْنَى فَرَقْدَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ عَيْتِي نَاقَتِي:

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَقَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةٌ أَمْ فَرَقَدِ

طَحُورَانِ: رَامِيَتَانِ. وَعَوَارُ الْقَدَى: مَا أَقْسَدَ الْعَيْنَ، وَحَكَى تَعَلَّبٌ فِيهِ الْفَرَقُودُ،

وَأَنْشَدَ:

وَلَبْلَبَةٌ خَامِدَةٌ خُمُودَا

طَحْيَاءُ تُعْنَى الْجَدَى وَالْفَرَقُودَا

إِذَا عُمِيرَ هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا

وَأَرَادَ يَرْقُدُ فَاشْتَبَحَ الضَّمَّةَ.

وَالْفَرَقْدَانِ: نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ

(١) قوله: «الفرقح» كذا بالأصل بفاء

قفاف، وفي القاموس بفاين، وبه عليه شارحه.

لَا يَفْرِيَانِ، وَلَكِنَّهُمَا يَطُوقَانِ بِالْجَدَى؛ وَقِيلَ: هُمَا كَوَكَبَانِ قَرِيْبَانِ مِنَ الْقُطْبِ،

وَقِيلَ: هُمَا كَوَكَبَانِ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ الصُّعْرَى. يُقَالُ: لَا بُكَيْتَكَ الْفَرْقَدَتَيْنِ

(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) أَيْ طَوْلَ

طَلُوعِهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الثُّجُومُ كُلُّهَا

تَنْتَصِبُ عَلَى الظَّرْفِ كَهَؤُلِكَ لَا بُكَيْتَكَ

الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالشَّرَّ الْوَاقِعِ؛ كُلُّ هَذَا

يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ مَقَامَ الظَّرْفِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طَوْلَ طَلُوعِهَا

فَيَحْذِقُونَ اخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا، وَقَدْ قَالُوا

فِيهِمَا الْفَرَاقِدُ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا

فَرَقْدًا؛ قَالَ:

لَقَدْ طَالَ يَا سُدَاءُ مِثْلُكَ الْمَوَاعِدُ

وَدُونَ الْجَدَا الْمَأْمُولِ مِثْلُكَ الْفَرَاقِدُ

قَالَ: وَرَبِّمَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَهَا الْفَرَقْدُ؛ قَالَ

لَيْدٍ:

حَالَفَ الْفَرَقْدُ شَرِبًا فِي الْهُدَى

خَلَّةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الْحَلَلِ (٢)

• **فَرَقَسَ** • فَرَقَسَ وَفَرُقِسَ: دَعَاءُ الْكَلْبِ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرَقَسَ.

• **فَرَقَعَهُ** • الْفَرَقَعَةُ: تَنْقِيسُ الْأَصَابِعِ، وَقَدْ

فَرَقَعَهَا فَفَرَقَعَتْ وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: كَرَّةٌ

أَنْ يَفْرَقَعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَرَقَعَهُ

الْأَصَابِعَ عَمَرَهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِيلِهَا

صَوْتٌ، وَالْمُضْدَرُّ الْإِفْرَنْقَاعُ، وَالْفَرَقَعَةُ فِي

الْأَصَابِعِ وَالْتَفْفِيعُ وَاحِدٌ. وَالْفَرَقَعَةُ:

الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ.

وَالْفَرَقَعَةُ: الْإِسْتِ كَالْفَرَقَعَةِ. وَالْفَرَقَاعُ:

الضَّرْطُ. وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: يُقَالُ سَمِعْتُ لِرَجُلِهِ

صَرَقَةً وَفَرَقَعَةً يَمْتَعِي وَاحِدٍ، وَقَالَ:

تَفَرَّعَتْ وَتَفَرَّقَتْ إِذَا انْقَبَضَ.

وَفِي كَلَامِ عِيسَى بْنِ عَمَرَ: افْرُقِفُوا

(٢) قوله: «في الهدى» كذا بالأصل ولعلها

في الهوى، وفي التهذيب «شركاء» بدلا من «شرباء».

عَنْ ، أَيْ انْكَشِفُوا وَنَحَوَا عَنِّي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : وَالْثَوْنُ زَائِدَةٌ .

• فرقم • أَبُو عَمْرٍو : الْفَرْقُمُ حَشَفَةُ الرَّجُلِ ، وَأَنْشَدَ :

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزٍ حَكَ الْفَرْقُمُ (١)

قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْفَرْقُمُ ، قَالَ : وَأَنَا لَا أَعْرِفُهَا .

• فرق • الْفَرْكُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَنْفَلِحَ فِشْرُهُ عَنْ لَبِّهِ كَالْحُجُوزِ ، فَرْكُهُ يَفْرُكُهُ فَرْكًا فَانْفَرَكَ . وَالْفَرْكُ : الْمَتَرُكُ قَشْرُهُ . وَاسْتَفْرَكَ الْحَبُّ فِي السَّبِيلَةِ : سَبَنَ وَاشْتَدَّ . وَبَرَّ فَرْيَكُ : وَهُوَ الَّذِي فُرِكَ وَتَفَيَّ . وَأَفْرَكَ الْحَبُّ : حَانَ لَهُ أَنْ يَفْرَكَ . وَالْفَرْيَكُ : طَعَامٌ يُفْرَكُ ثُمَّ يَلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَفَرَكْتُ الْقُوبَ وَالسَّبِيلَ يَبْدَى فَرْكًا .

وَأَفْرَكَ السَّبِيلَ ، أَيْ صَارَ فَرْيَكًا ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يُفْرَكَ فَيُوكَلَّ ، وَيُقَالُ لِلثَّبِّ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ : نَجَمٌ ، ثُمَّ فَرْحٌ وَقَصَبٌ ، ثُمَّ أَنْصَفٌ ، ثُمَّ أَسْبَلٌ ثُمَّ سَبَلٌ ، ثُمَّ أَحَبٌّ وَالْبُ ، ثُمَّ أَسْفَى ، ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفْرَكَ ، أَيْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِي . يُقَالُ : أَفْرَكَ الزَّرْعُ إِذَا بَلَغَ أَنْ يُفْرَكَ بِالْيَدِ ، وَفَرْكُهُ وَهُوَ مَفْرُوكٌ وَفَرْيَكٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الرِّاءَ فَمَعْنَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهِ .

وَتُوبَ مَفْرُوكٌ بِالزَّغْفَرَانِ وَغَيْرِهِ : ضُيْعَ بِهِ صَبْغًا شَدِيدًا .

وَالْفَرْكُ ، بِالْخُرَيْكِ : اسْتِزْخَاءُ أَصْلِ الْأُذُنِ . يُقَالُ : أَذُنُ فَرْكَاءَ وَفَرْكَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْكَاءُ الَّتِي فِيهَا رِخَاوَةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ أَصْلًا مِنَ الْخَدَوَاءِ ، وَقَدْ فَرَكْتَ فِيهِمَا فَرْكًا .

(١) قوله : « مشعوفة إلخ » قبله كما في

التكلمة :

وأمة أكلة للقمقم

وَالْأَفْرَاكُ : اسْتِزْخَاءُ الْمَتَكِبِ . وَأَنْفَرَكَ الْمَتَكِبُ : زَالَتْ وَابِلَتُهُ مِنَ الْعَصْدِ عَنْ صَدَقَةِ الْكَيْفِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ قَبْلَ حَرْقِ اللَّيْثِ : إِذَا زَالَتْ الْوَابِلَةُ مِنَ الْعَصْدِ عَنْ صَدَقَةِ الْكَيْفِ فَاسْتَرْخَى الْمَتَكِبُ قِيلَ : قَدْ أَنْفَرَكَ مَتَكِبُهُ وَأَنْفَرَكَتْ وَابِلَتُهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ لَا يُقَالُ أَنْفَرَكَ ، وَلَكِنْ يُقَالُ حَرْقٌ ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ .

التَّضَرُّ : بَعِيرٌ مَفْرُوكٌ وَهُوَ الْأَفْكَ الَّذِي يَنْحَرِمُ مَتَكِبُهُ ، وَتَنَفَكَ الْعَصَبُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْأَحْرَمِ .

وَفَرَكَ الْمُحْتَثُ فِي كَلَامِهِ وَمِشْيِهِ : تَكَسَّرَ .

وَالْفَرْكُ ، بِالْكَسْرِ : الْبِغْضَةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْكُ بِغْضَةُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ ، أَوْ بِغْضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْهَرُ ، وَقَدْ فَرَكَهُ تَفْرَكُهُ فَرْكًا وَفَرْكًا وَفَرْوَكًا : أَبْغَضْتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : فَرَكْتُهُ تَفْرَكُهُ فَرْوَكًا ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَبْغَضًا : فَرَكَهَا فَرْكًا وَفَرْكًا أَيْ أَبْغَضَهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

فَعَفْتُ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

وَلَمْ يُبْغِضْهُ بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٍ

وَامْرَأَةٌ فَارِكٌ وَفَرْوَكٌ ، قَالَ الْقُطَامِي :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَّ مِثْلَهَا

فَرْوَكٌ وَلَا الْمُسْتَعْرِبَاتُ الصَّلَافُ

وَجَمَعَهَا فَوَارِكٌ .

وَرَجُلٌ مُفْرَكٌ : لَا يَحْطَى عِنْدَ النِّسَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : تُبْغِضُ النِّسَاءُ ، وَكَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ مُفْرَكًا . وَامْرَأَةٌ مُفْرَكَةٌ : لَا تَحْطَى عِنْدَ الرَّجَالِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُفْرَكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا

وَلَوْ لَوَطَّتْهُ هَيَّانٌ مُخَالِفٌ

أَيُّ مُخَالِفٍ عَنِ الْجُودَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَوَطَّتْهُ

بِالطَّبِيبِ مَا كَانَتْ إِلَّا مُفْرَكَةً لِسَوْءِ مَخْبِرَتِهَا ،

كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا مَنَظَرٌ

هَيَّانٌ يَهَابٌ وَيَفْرُغُ مَنْ دَنَا مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ مَنَظَرَ

هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْءٌ يَتَحَامَى ، فَهُوَ يُفْرَغُ ،

وَيُرَوَّى : عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الْهَيَّانُ الْمُخَالِفُ هُنَا ابْنُهُ مِنْهَا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْهَا أَبْغَضَهَا وَلَوْ لَوَطَّتْهُ بِالطَّبِيبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ :

إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً أَخَافُ أَنْ تَفْرِكَنِي !

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلِّ

رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : الْفَرْكُ وَالْفَرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ

زَوْجَهَا ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ

الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا

الْحَرْفَ فِي غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، أَيْ لَا يُبْغِضُهَا كَأَنَّهُ حَتٌّ

عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يَصِفُ إِيلَا :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ نَجَلِي رَمَيْتُهُ

بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

يَصِفُ إِيلَا شَبَّهَهَا بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ، لِأَنَّهُنَّ

يَطْمَحْنَ إِلَى الرَّجَالِ ، وَلَسْنَ بِقَاصِرَاتِ

الطَّرْفِ عَلَى الْأَزْوَاجِ ، يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ

تُضَيِّحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلُهَا كُلُّهُ ، فَكَلَّمَا أَشْرَفَ

لَهُنَّ نَشَرَ رَمَيْتُهُ بِأَبْصَارِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ

عَلَى السَّيْرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْلَادُ الْفَرْكِ فِيهِمْ نَجَابَةٌ

لَأَنَّهُمْ أَشْبَهُ بِآبَائِهِمْ ، وَذَلِكَ إِذَا وَاقَعَ امْرَأَتُهُ

وَهِيَ فَارِكٌ لَمْ يُشَبَّهْ وَلَدُهُ مِنْهَا ، وَإِذَا

أَبْغَضَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ قِيلَ : أَصْلَفَهَا ،

وَصَلَفَتْ عِنْدَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ كَانَتْ

امْرَأَتُهُ تَفْرَكُهُ وَكَانَ يُصْلِفُهَا ، فَأَتَيْتُهُ نَوَاءً

وَقَالَتْ : شَطَطُ نَوَاكُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ رَوْثَةً

وَقَالَتْ : رَيْثُكَ وَرَاثُ خَبْرِكَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ

حَصَاةً وَقَالَتْ : حَاصُ رِزْقِكَ وَخَصُّ أَثْرِكَ ،

وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنْكَ تَفْرِكَنِي

وَأَصْلَفُكَ الْعَدَاةَ فَلَا أَبَالِي

وَفَارَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَةَ مُفَارَكَةٍ وَتَارَكَهُ

مُتَارَكَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . الْفَرَاءُ : الْمَفْرَكُ

المترك المبعض. يقال: فارك فلان فلانا تاركه. وفرك بلدته ووطنه؛ قال أبو الربيع التليسي:

مراجع نجد بعد فرك وبخية
مطلق بصرى أضمع القلب جافلة
والفركان: البغضة (عن السرياني).
وفركان: أرض، زعموا. ابن بزي:
وفركان اسم أرض، وكذلك فرك^(١)،
قال:

هل تعرف الدار بأدنى ذى فرك

• فركح • الفركحة: تباعد ما بين الأليتين (عن كراع).

• والفركاح: الرجل الذى ارتفع مذبوا
استد وخرج دبره، وهو المفركح، وأنشد:
جاءت به مفركحا فركاحا

• فوم • الفوم والفوم: ما تضيق به المرأة من قواء. ومرة قوماً ومستقرة. وهى التى تحفل الدواء فى فرجها ليضيق. التهذيب: التفريق والتفريم، بإلباء واليسم، تضيق المرأة فلهما يعجم الزبيب. يقال: استقرمت المرأة إذا احتشيت، فهى مستقرة وربما تتعالج بحب الزبيب تضيق به تناعها. وكب عبد الملك بن مروان إلى حجاج لما شكاه أنه أنس بن مالك: يا ابن المستقرة بعجم الزبيب، وهو من يستقرم به؛ يريد أنها تعالج به فرجها ليضيق ويستخفيف، وقيل: إنما كتب إليه بذلك لأن فى نساء نقيف سعة، فهن يفعلن ذلك يستخفن به. وفى الحديث: أن الحصين ابن علفي، عليهما السلام، قال لرجل:

(١) قوله: «الفركان» كذا بضبط الأصل لسنار، وفى القاموس بضمتين مشدد الكاف: ونص شارحه على أنها روايتان.
وقوله: «وكذلك فرك» كذا بضبط الأصل بكسرتين، وضبطه المجد كعيب، وجعلها الشارح روايتين.

عليك بفوم أمك؛ سئل عنه ثعلب فقال: كانت أمه نقيفة، وفى أخراج نساء نقيف سعة، ولذلك يعالج بالزبيب وغيره. وفى حديث الحسن، عليه السلام: حتى لا تكونوا أدل من قوم الأمه؛ وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق؛ وقيل: هى خرقة الخبيص. أبو زيد: الفرامة الخرقة التى تحمى المرأة فى فرجها، واللحمة: الخرقة التى تشدها من أسفلها إلى سرتها، وقيل: الفرام أن تحيض المرأة وتحتشى بالخرقة وقد افترمت، قال الشاعر:

وجدتك فيها كأنم الغلام
متى ما تجد فارما تفترم
الجوهري: الفومة، بالتسكين،
والفوم: ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق؛
وقول امرئ القيس:

يحولننا والأسل التواهلا

مستقرمات بالحصى حوافلا
يقول: من شدة جريها [أى الخيل] ينخل الحصى فى فروجها.

وفى حديث أنس: أيام التشريق أيام لهو وفوم؛ قال ابن الأثير: هو كناية عن المجامعة، وأصله من الفوم، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء المعصية، وقد استقرمت، أى احتشيت بذلك. والمفارم: الحرق تتخذ للحصى، لا واحد لها.

والمفوم: المملوك بالماء وغيره،
هذه لية؛ قال البريق الهذلي:

وحى حلا، لهم سامر
شهدت وشعبهم مفوم
أى مملوك بالثاس. أبو عبيد: المفوم من الحياض المملوك بالماء، فى لغة هذلي؛
وأنشد:

حياضها مفومة مطبعة
يقال: أفرمت الحوض وأفعمته وأقامته إذا ملأه. الجوهري: أفرمت الإناء ملأه،
بلغة هذلي.

والفومى: اسم موضع ليس بعربى

صحيح. الجوهري: وفوما، بالتحريك، موضع؛ قال سلك بن السلكة يرمى قوساً له
نفق فى هذا الموضع:

كان قوائم النحام لنا
تحمل صحنى أصلا محار^(٢)

علا قوماً عالية شواه
كان يباصر غربه خمار

يقول: علت قوائمه قوماً؛ قال ابن بزي:
من زعم أن الشاعر رعى قوسه فى هذا البيت

لم يرو إلا عالية شواه، لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه وعالية، بالرفع والتصب، قال: وصواب

إنشاده علا قوماً، بالقاف، قال: وكذلك هو فى كتاب سيبويه، وهو المعروف عند أهل اللغة؛ قال ثعلب: قوماً عقبه،

وصف أن قوسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عالية شواه لا غير،
والنحام: اسم قوسه، وهو من النخمة وهى الصوت. قال ابن بزي: يقال ليس فى

كلام العرب فعلا إلا ثلاثة أحرف وهى: قوماً وجفأً وجفأً، وهى أسماء مواضع، فشاهد قوماً بيت سلك بن

السلكة هذا؛ وشاهد جفأ قول الشاعر:

رحلت إليك من جفأ حتى
أنحت فناء بيتك بالمطالى

وشاهد جفأ قول لبيد:

فبشنا حيث أمسنا ثلاثاً

على جفأ تثبنا الكلاب

قال: وزاد الفراء تأداء وسخاء، لغة فى

التأداء والسخاء؛ وزاد ابن القوطية نفساء،

لغة فى النفساء. قال: ومما جاء فيه فعلاء

وفعلاء تأداء وتأداء وسخاء وسخاء، وامرأة

نفساء ونفساء، لغة فى النفساء قال ابن

كيسان: أما تأداء والسخاء فإنما حركا

لمكان حرف الحلق، كما يسوغ التحريك فى مثل التهر والشعر؛ قال: وقوماً ليست

(٢) قوله: «حمل» فى التكلة: تروح.

فيه هذه العلة، قال: وأحسبها مقصورة
مدّها الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها
الجمزى في باب القصر، وحكى على
ابن حمزة عن بن حبيب أنه قال: لا أعلم
قوماً، بالفاء، ولا أعلمهم إلا قوماً
بالفاء، قال: وهى بنصير، وأنشد قول
الشاعر:

سَحِطُ حَائِطِي قَوْمًا مَنِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابًا
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: القوماً، بالفاء،
مقصورة لا غير، وهى مدينة بقرب مصر،
سميت بنحى الإسكندر، واسمها قوماً،
وكان القوماً كافراً، وهى قرية إسماعيل بن
إبراهيم، عليه السلام.

* فرن: الفرن: الذى يحترق عليه الفرنى،
وهو خبز غليظ نسب إلى موضعه، وهو غير
الثور، قال أبو خراش الهذلي يمدح دية
السلمي:

نَقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ
مِنَ الْفَرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الْجَبِيلُ
وَيَرَوَى: نقابل، بالباء، قال ابن برى:
صوابه يُقَابِلُ بالياء والباء، والصغير يعود إلى
دية، وقيل:

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الْأَصْيَافِ تَذَنَّى
رَحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلُ
يُقَالُ: ذَاهُ يَذْهَوُ وَيَذْهَاهُ طَرْدُهُ، يذالو
معجمه. وقال الخليل: الفرنى طعام،
واحدته فرنية. وقال ابن دريد: الفرن شىء
يُحْتَرَقُ فِيهِ قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. غيره:
الفرن المحترق، شامية، والجمع أفران.
والفرنية: الحبرة المستديرة العظيمة،
منسوبة إلى الفرن. والفرنى: طعام^(١)
يتخذ، وهى خبزة مسلّكة مصعّبة مضومة
الجوانب إلى الوسط، يسلك بعضها في

(١) قوله: «والفرنى طعام...» والفرنا
بفتح الفاء وسكون الراء: التقطيع والفرس (عن
الصاغاني).

بعض ثم تروى لنا وسناً وسكراً، واحلته
فرنية.

والفارنة: خبزة هذا الفرنى المذكور،
ويسمى ذلك المحترق قرناً. وفي كلام بعض
العرب: فإذا هى مثل الفرنية الحمراء.
والفرنى: الرجل الغليظ الضخم، قال
العجاج:

وَطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْفَرْنِيُّ
قَالَ ابْنُ بَرِّى: والفرنى أيضاً الضخم من
الكلاب، وأنشد بيت العجاج هذا.

* فرنب: الفرنب: الفارة، والفرنب:
ولد الفارة من اليربوع. وفي التهذيب:
الفرنب الفار، وأنشد:

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ
كَضَيِّقِ دَبٍّ إِلَى فَرْنِبٍ

* فرنذ: الفرنذ: وشى السيف، وهو
دخيل. وفرنذ السيف: وشيه. قال أبو
منصور: فرنذ السيف جوهره وماؤه الذى
يجرى فيه، وطريقه يقال لها الفرنذ، وهى
سفاقة. الجوهرى: فرنذ السيف وإفرنذه
رُبْنُهُ وَوَشِيهِ. والفرنذ: السيف نفسه، قال
جرير:

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَارُوا
فَرْنَذٌ لَا يُقْلُ وَلَا يَدُوبُ
قَالَ: وَبَجُورُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فَرْنَذٍ فَحَذَفَ
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.
والفرنذ: الورد الأحمر.

وفرنذ، دخيل معرب: اسم ثوب.
ابن الأعرابي: الفرنذ على فعليل:
الأبرار، وجمعه الفرائذ.

والفرنذاد: موضع، ويقال اسم رملة.
ابن سيده: الفرنذاد شجر، وقيل: رملة
مشرقة في بلاد بنى تميم، ويزعمون أن قبر
ذى الرمة في ذروتها، قال ذو الرمة:
ويافع من فرنذادتين ملموم
نثاء ضرورة، كما قال:

لَمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِي
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطَرُ
وفي التهذيب: فرنذاد جبل بناحية
الدّهناء، وبجذائه جبل آخر، ويقال لهما
معاً الفرندادان، وأنشد بيت ذى الرمة،
ذكره في الرباعي.

* فرنس: التهذيب: الفرناس مثل
الفرصاد: الأسد الضارى، وقيل: الغليظ
الرقبة، وكذلك الفرائس مثل الفرائق،
والثون زائدة. وقال الليث: الفرنسة حسن
تدبير المرأة لبيتها. ويقال: إنها امرأة
مفرنسة.

* فرناق: الفرائق: معروف، وهو دخيل.
والفرائق: البريد، وهو الذى يندثر قدام
الأسد، فارسى معرب، وهو بروانه
بالفارسية^(٢)، قال امرؤ القيس:

وَأَنَّى أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا
بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقُ أَزُورًا
وربما سموا دليل الجيش فرانقا. قال ابن
الجواليقي في المعرب: قال ابن دريد،
رحمه الله، فرائق البريد قروانه، وهو
فارسى معرب، وهو سبع يصيح بين يدي
الأسد، كأنه يندثر الناس به، ويقال: إنه
شبيه بابل آوى، يقال له فرائق الأسد، قال
أبو حاتم: يقال إنه الوعوق، ومنه فرائق
البريد.

* فره: فره الشىء، بالضم، يفره فراهة
وفراهية وهو فاره بين الفراهة والفروهة،
قال:

صُورِيَّةٌ أُرِلَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةٌ الْحَقُوقِينَ مِنْ إِزَارِهَا

(٢) قوله: «وهو بروانه بالفارسية» في
الصحاح بروانك، ومثله في القاموس، ولكن نقل
شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي،
وهو ما سبقه المؤلف.

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ جِدَارِهَا
أَعْطِيَتْ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا
وَفَرَسًا أَتْنَى وَعَبْدًا فَارِهَا

الْجَوْهَرِيُّ : فَارَةٌ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ ، وَفِيَّاسُهُ
فَرِيَهُ وَحَمِيزٌ ، مِثْلُ صَغَرُ فَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَلَحَ
فَهُوَ مَلِيحٌ . وَيُقَالُ لِلْبُرْدُونِ وَالْبَعْلِ وَالْحَجَارِ :
فَارَةٌ بَيْنَ الْفَرُوهَةِ وَالْفَرَاهِيَةِ وَالْفَرَاهَةِ ،
وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبَةٍ ، وَفَرَةٌ
أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا فُرْهَةٌ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، عِنْدَ
سَيِّبُونِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَى فُعْلَةٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ
فَارَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْبَعْلِ وَالْحَجَارِ وَالْكَلْبِ
وَعَبْرَ ذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ بِرْدُونٌ
فَارَةٌ ، وَحِمَارٌ فَارَةٌ ، إِذَا كَانَ سَيَّوْرَيْنِ ، وَلَا
يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوَادٌ ، وَيُقَالُ لَهُ رَائِعٌ . وَفِي
حَدِيثِ جُرَيْجٍ : دَابَّةٌ فَارَهَةٌ ، أَيْ نَشِيطَةٌ
حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ فِي صِفَةِ
فَرَسٍ :

فَصَافَ بُرْقَى جِلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يُبْدُ الْجِيَادَ فَارِهَا مُتَابِعَا
فَرَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ عَدِيًّا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ
بِالْحَيْلِ ، وَقَدْ حَطَّى عَدِيٌّ فِي ذَلِكَ ،
وَالْأَتْنَى فَارَهَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يُحَطِّيُّ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :
فَقَبَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَتَا

فَارَةَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَيْلِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : بَيْتٌ عَدِيٍّ الَّذِي كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُحَطِّطُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ :

يُبْدُ الْجِيَادَ فَارِهَا مُتَابِعَا
وَقَوْلُ التَّابِعَةِ :

أَعْطَى لِفَارِهِمْ حُلُوَ تَوَابِعِهَا
مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا يُعْنَى بِالْفَارِهِ الْقَيْتَةُ وَمَا
يَتَّبِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ ، وَالْجَمْعُ فَوَارُهُ وَفَرَةٌ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّهُ فَاعِلَةٌ لَيْسَتْ مِمَّا يُكْسَرُ

عَلَى فُعْلٍ .
وَيُقَالُ : أَفْرَهْتَ فَلَانَةً إِذَا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ
فُرْهَةً أَيْ مِلَاحًا . وَأَفْرَهُ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ
غُلَامًا فَارِهَا ، وَقَالَ : فَارَةٌ وَفَرَةٌ مِيزَانُهُ نَائِبٌ
وَنُوبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَارِيَةٌ فَارِهَةٌ إِذَا كَانَتْ
حَسَنًا مَلِيحَةً . وَغُلَامٌ فَارَةٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ،
وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ تَفَقُّهِ
الْمَالِكِ وَالْجَوَارِي : إِذَا كَانَ لَهُنَّ فَرَاهَةٌ زَيْدٌ
فِي كِسْرَتِهِنَّ وَتَفَقَّتِهِنَّ ؛ يُرِيدُ بِالْفَرَاهَةِ الْحَسَنَ
وَالْمَلَاةَ . وَأَفْرَهْتَ الثَّاقَةَ ، فَهِيَ مُفْرَةٌ
وَمُفْرَهَةٌ إِذَا كَانَتْ تُنْتِجُ الْفَرَّةَ ، وَمُفْرَهَةٌ
أَيْضًا ، قَالَ مَالِكُ بْنُ جَدَّةَ الثُّغَلْيِيُّ :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيًّا
تَحِلُّ عَلَى يَوْمَيْهِ نَذُورُ
تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهَةٍ سِنَادٍ
عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَتْ يَمُورُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَاقَةٌ مُفْرَهَةٌ تِلْدُ الْفَرَهَةَ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُفْرَهَةٌ عَسِي قَدَرْتُ لِسَائِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
وَيُرْوَى : كَمَا تَتَابِعُ .

وَالْفَارَةُ : الْحَادِثُ بِالشَّيْءِ . وَالْفَرُوهَةُ
وَالْفَرَاهَةُ وَالْفَرَاهِيَةُ : التَّشَاوُحُ . وَفَرَةٌ ،
بِالْكَسْرِ : أَشِيرٌ وَطَيْرٌ . وَرَجُلٌ فَرَةٌ : نَشِيطٌ
أَشِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَتَنْجُونَ مِنْ
الْجِبَالِ بَيُوتًا فَرَاهِينَ » ، فَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ فَهُوَ
مِنْ هَذَا شَرَاهِينَ بِطَرِينٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فَرَاهِينَ
فَهُوَ مِنْ فَرَةٍ ، بِالصُّمِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ
هَذَا الْمَوْضِعِ : قَالَ ابْنُ وَادِعٍ الْعَوْفِيُّ :
لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَرَمَهُ أَزَمْتُ

وَلَنْ تَرَانِي بِخَيْرٍ فَارَةَ الطَّلَبِ
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَرَاهِينَ حَادِقِينَ ، قَالَ :
وَالْفَرَحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِالْحَاءِ ، الْأَشِيرُ
الْبَطِيرُ . يُقَالُ : لَا تَفْرَحْ ، أَيْ لَا تَأْشُرْ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرَحِينَ » ، فَالْهَاءُ هُنَا كَأَنَّهَا أُقِيمَتْ مَقَامَ
الْحَاءِ . وَالْفَرَةُ : الْفَرَحُ . وَالْفَرَةُ : الْفَرَحُ

وَرَجُلٌ فَارَةٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِذَا كَانَ
يَشْتَرِيهِ : لَا تَشْتَرِنِي ، أَكَلْتُ فَارِهَا ، وَأَمْنِي
كَارِهَا .

• فَرَهْدٌ : الْفَرَهْدُ ، بِالصُّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ
مِنْ الْعُلَمَانِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْفَرُهْدُ الْحَادِرُ
الْغَلِيظُ ، وَهُوَ النَّاعِمُ النَّارُ ، وَيُقَالُ : غُلَامٌ
فَلَهْدٌ ، بِاللَّامِ أَيْضًا ، أَيْ مُعْتَلًى ، وَقِيلَ :
الْفَرَهْدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
هُوَ الْفَرَهْدُ ، بِالْفَاءِ وَصَمَّ الْهَاءَ وَالْقَافَ فِيهِ
تَضْعِيفٌ .

وَالْفَرَهْدُ وَالْفَرُهْدُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ،
عَالِيَةٌ ، وَزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرُهْدِ فَرَاهِيدُ
كَمَا جُمِعَ هَذَهْدٌ عَلَى هَدَاهِيدَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا يُؤْمِنُ كُرَاعٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا
يُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَيِّبُونُ وَشَيْبُهُ ، وَقِيلَ : الْفَرُهْدُ
وَلَدُ الْوَعْلِ .

وَفَرَاهِيدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ
وَفَرُهْدُ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرُهْدُ حَيٌّ
مِنْ يَحْمَدَ (١) وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمْ
الْفَرَاهِيدُ ، مِنْهُمْ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ
الْعَرُوضِيُّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ وَكَانَ
يُؤْنَسُ يَقُولُ فَرُهْدِيٌّ .

• فَرَاةٌ : الْفَرَوُ وَالْفَرَوَةُ : مَعْرُوفُ الَّذِي
يُكْسَرُ ، وَالْجَمْعُ فَرَاءُ ، فَإِذَا كَانَ الْفَرَوُ (٢) ذَا
الْجَنَّةِ فَاسْمُهَا الْفَرَوَةُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا تَفَّتْ دُونَ الْقَتَاةِ الْكُمَيْعُ
وَوَحَّوْحَ دُونَ الْفَرَوَةِ الْأَرْمَلُ
وَأُورِدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْفَرَوَةِ الْوَفْقَةِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا السَّائِلُ
صَدَقَتَهُ . قَالَ أَبُو مُصْغَرٍ : وَالْفَرَوَةُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهَا وَرٌّ أَوْ صُوفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرَوَةً .

(١) قوله : « يحمَد » كَيْسَعٌ وَكَيْسَمٌ مُضَارِعٌ
أَعْلَمُ أَبُو قَبِيلَةَ ، الْجَمْعُ الْيَحْمَادُ .

(٢) قوله : « فإذا كان الفرو إلخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ .

وَأَفَرَّتْ قُرُوءًا : لَيْسَتْهُ ، قَالَ الْحَجَّاجُ :
يَقْلِبُ أُولَاهُنَّ لَطْمُ الْأَعْسِرِ
قَلْبَ الْخُرَاسَانِيِّ قُرُوءَ الْمُقَرَّى
وَالْفُرُوءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَفُرُوءُ الرَّأْسِ :
أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ
يَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الرَّاعِي
دَنَسَ الْقَابِيبَ كَانَ فُرُوءَ رَأْسِهِ
غُرْسَتْ فَأَبْتَتْ جَانِبَاهَا فَلَفَلَا
وَالْفُرُوءُ ، كَالْفُرُوءِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :
وَهُوَ الْيَتَى ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَهَا بَدَلٌ مِنَ
الثَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ فَقَالَ إِنَّ الْأَمَةَ أَلْقَتْ
فُرُوءَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ ، وَرُويَ : مِنْ
وَرَاءِ الْجِدَارِ ، أَرَادَ قَتَاعَهَا ، وَقِيلَ خَارَهَا ،
أَيُّ لَيْسَ عَلَيْهَا قِتَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا
تَخْرُجُ مُتَبَلِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا
تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ ، وَالْأَصْلُ فِي فُرُوءِ
الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قَرَّبَ الْمُهْلَ مِنْ فِيهِ
سَقَطَتْ فُرُوءُ وَجْهِهِ ، أَيُّ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا
مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَكُنُ فُرُوءٌ فِي الْمَالِ
وَفُرُوءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .
وَرُويَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِثَرِ الْكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَمَيْتُهُمْ وَسَمُونِي ،
فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ فَتَى تَقِيفِ الذِّبَالِ الْمَثَانِ ،
يَلْبَسُ فُرُوءَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَرَادَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ فَتَى
تَقِيفٍ إِذَا وَلَّى الْعِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي فِءِ الْمُسْلِمِينَ
وَاسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَقْصُرْ عَلَى حِصَّتِهِ ، وَفَتَى
تَقِيفٍ : هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
وُلِدَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَهَذَا مِنَ الْكَوَاثِبِ
الَّتِي أَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ بَعْدِهِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا لِبَسًا وَأَكْلًا ،
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَاهُ يَلْبَسُ الدُّفَى الْبَيْنَ

مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيقَ النَّاعِمَ مِنْ
طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الْفُرُوءَ وَالْخَضِرَةَ لِذَلِكَ
مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . أَبُو عَمْرٍو : الْفُرُوءُ
الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ وَلَا
فَرْشٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْخَضِرَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، جَلَسَ عَلَى فُرُوءٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ
تَحْتَهُ خَضِرَاءُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَرَادَ
بِالْفُرُوءِ الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي
الْهَيْسِمَ الْبَاسِ مِنَ الثَّبَاتِ ، شَبَّهَ بِالْفُرُوءِ .
وَالْفُرُوءُ : قِطْعَةُ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ بَاسَةٍ ،
وَقَالَ :

وَهَامِي فُرُوءَهَا كَالْفُرُوءِ
وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ
فُرُوءًا ، وَفِي أُخْرَى : فَفَرَشْتُ لَهُ فُرُوءًا .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفُرُوءِ الْبَاسَ الْمَعْرُوفَ .
وَفَرَى الشَّيْءُ يَقْرِيهِ قَرِيًا وَقَرَاهُ ، كِلَاهُمَا :
شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَأَفَرَاهُ أَصْلَحَهُ ، وَقِيلَ أَمَرَ
بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحَقَهُ مِنْ آفَةٍ
الْفَرَى وَخَلَّلَهُ . وَفَرَى جِلْدُهُ وَانْفَرَى :
انْشَقَّ . وَأَفَرَى أَوْدَاجَهُ بِالسَّيْفِ : شَقَّهَا .
وَكُلُّ مَا شَقَّ فَقَدْ أَفَرَاهُ وَقَرَاهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

فَصَافَ يُفَرَى جِلْدُهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يَبْدُ الْجِيَادِ فَارِهًا مُتَتَابِعًا
أَيُّ صَافَ هَذَا الْفَرَسُ يَكَادُ يَشُقُّ جِلْدُهُ عَمَّا
تَحْتَهُ مِنَ السَّمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُدُودِ فَقَالَ :
كُلُّ مَا أَفَرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مَكْرَدٍ ، أَيُّ شَقَّهَا
وَقَطَعَهَا ، فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ . يُقَالُ :
أَفَرَيْتُ الثَّوْبَ وَأَفَرَيْتُ الْحَلَّةَ إِذَا شَقَّقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا ، فَإِذَا قُلْتَ فَرَيْتُ ، بَغَيْرِ
الْفِءِ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدَّرَ الشَّيْءُ وَتُعَالَجَهُ
وَتُصْلِحَهُ ، مِثْلُ الثَّمَلِ تَحْدُوها ، أَوْ النَّطْعِ
أَوْ الْقِرْيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : فَرَيْتُ أَفَرَى
قَرِيًا ، وَكَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا سَرَتْهَا
وَقَطَعْتَهَا . قَالَ : وَأَمَّا أَفَرَيْتُ إِفْرَاءً فَهُوَ مِنْ
التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ . الْأَضْمَعِيُّ :

أَفَرَى الْجِلْدَ إِذَا مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يُفَرِيهِ
إِفْرَاءً . وَفَرَى الْأَيْدِمَ يَقْرِيهِ قَرِيًا ، وَفَرَى
الْمَرَادَةَ يَقْرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَأَصْلَحَهَا .
وَالْمَقْرِيَةُ : الْمَرَادَةُ الْمَعْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ .
وَفَرَى عَنْ فُلَانٍ ثَوْبَهُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَقَالَ اللَّيْثُ
تَفَرَى خَرَزَ الْمَرَادَةَ إِذَا تَشَقَّقَ . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ فَرَى
أَوْدَاجَهُ وَأَفَرَاهَا قَطَعَهَا . قَالَ : وَالْمَقْرِيُونَ مِنْ
أَهْلِ اللَّعَةِ يَقُولُونَ فَرَى لِلْإِنْسَادِ ، وَأَفَرَى
لِلْإِصْلَاحِ ، وَمَعْنَاهُمَا الشَّقُّ ، وَقِيلَ : أَفَرَاهُ
شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ وَقَطَعَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَرَهُ
وَقَطَعَهُ لِلْإِصْلَاحِ قُلْتَ فَرَاهُ قَرِيًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَفَرَيْتُ الْأَوْدَاجَ قَطَعْتُهَا ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ :

إِذَا انْشَقَّى بِنَائِهِ الْهَذَاذِ
فَرَى عُروَقِ الْوَدَجِ الْغَوَازِي
الْجَوْهَرِيُّ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفَرِيهِ قَرِيًا
قَطَعْتُهُ لِأَصْلَحِهِ ، وَفَرَيْتُ الْمَرَادَةَ خَلَقْتُهَا
وَصَنَعْتُهَا ، وَقَالَ :

شَلْتُ يَدَا فَارِيَةٍ فَرُوءَهَا^(١)
مَسَكَ شُوبٍ ثُمَّ وَفَرُوءَهَا
لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَضَرَّتْهَا
قَوْلُهُ : فَرُوءَهَا أَيُّ عَمِلْتُهَا .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : أَفَرَيْتُ
الْأَيْدِمَ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ ، وَفَرَيْتُهُ
قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ . غَيْرُهُ : أَفَرَيْتُ
الشَّيْءَ شَقَّقْتُهُ فَانْفَرَى وَتَفَرَى أَيُّ انْشَقَّ .
يُقَالُ : تَفَرَى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَقَدْ أَفَرَى
الذُّبُّ بَطْنَ الشَّافِ ، وَأَفَرَى الْحَرْجَ يَقْرِيهِ إِذَا
بَطَّه . وَجِلْدُ فَرَى : مَشْقُوقٌ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « شلت يد الفري » بين الصاغاني
خلال هذا الإنشاد في مادة صفر فقال : وبعد الشطر
الأول :

وعصيت عين التي أرتها
أسماءت الحز وأملتها
أعارت الأشقي وقدرتها
مسك شوبوب . . . إلخ
وأبدل الساق بالتازع .

الْفَرِيَّةُ وَقِيلَ: الْفَرِيَّةُ مِنَ الْقَرَبِ الْوَاسِعَةِ. وَذَكَرُوا
فَرِيًّا: كَثِيرَةً وَاسِعَةً كَانَهَا شَقَتْ، وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ:

وَلَأَنْتَ تَفَرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

بَعْضِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِي
مَعْنَاهُ تَتَقَدَّمُ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَتَقْدَرُهُ وَهُوَ مِثْلُ
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ: مَا يَفَرِي قَرِيَّةً أَحَدًا،
بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي
عُبَيْدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يَفَرِي قَرِيَّةً،
بِالتَّخْفِيفِ، وَمَنْ شَدَّدَ فَهُوَ غَلَطٌ.
الْتِهَانِيَّةُ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَادًّا فِي
الْأَمْرِ قَوِيًّا تَرَكَهُ يَفَرِي الْفَرَاءَ (١) وَيَقْدُ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَرَكَهُ يَفَرِي الْقَرِيَّةَ، إِذَا
عَمِلَ الْعَمَلُ أَوْ السَّقَى فَاجَادَ. وَقَالَ النَّبِيُّ،
ﷺ، فِي عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَأَاهُ فِي
مَنَامِهِ يَنْزِعُ عَنْ قَلْبِهِ بِعَرَبٍ: فَلَمْ أَرْ عَبْرِيًّا
يَفَرِي قَرِيَّةً، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كَقَوْلِكَ
يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقُولُ قَوْلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ،
قَالَ: وَانْشَدْنَا الْفَرَاءَ لِرِزَارَةَ بْنِ صَعْبٍ
يُخَاطِبُ الْعَامِرِيَّةَ:

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا

مَسُوسًا مَدُودًا حَجَرِيًّا

قَدْ كُنْتُ تَفَرِينِ بِهِ الْفَرِيًّا

أَي كُنْتُ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وَتَعْطِيْنِي.

يُقَالُ: فَلَان يَفَرِي الْقَرِيَّةَ إِذَا كَانَ يَأْتِي
بِالْعَجَبِ فِي عَمَلِهِ، وَرَوَى يَفَرِي قَرِيَّةً،
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ، وَخُكِيَ عَنْ
الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ، وَأَصْلُ
الْفَرِي: الْقَطْعُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: تَرَكَهُ
يَفَرِي الْقَرِيَّةَ، إِذَا عَمِلَ الْعَمَلُ فَاجَادَهُ. وَفِي
حَدِيثِ حَسَّانَ: لَا فَرِيَّتَهُمْ قَرِي الْأَيْدِمِ، أَيْ
أَقْطَعْتَهُمْ بِالْهَيْجَاءِ كَمَا يَقْطَعُ الْأَيْدِمُ، وَقَدْ
يُكْنَى بِهِ عَنْ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَزْوَةَ مَوْتَةٍ: فَجَعَلَ الرَّومِيُّ يَفَرِي
بِالْمُسْلِمِينَ، أَيْ يُبَالِغُ فِي التَّكَايَةِ وَالْقَتْلِ،

(١) قوله: «تركه يفرى الفراء» كذا ضبط في
الأصل والتكلمة وعزاه فيها للفراء، وعليه شيئا
لنغان.

وَحَدِيثُ وَخْشِي: قَرَأْتُ حَمْرَةَ يَفَرِي النَّاسَ
قَرِيًّا، يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ.
وَتَفَرَّتِ الْأَرْضُ بِالْعَيُونِ: تَبَجَّسَتْ،
قَالَ زُهَيْرٌ:

غِمَارًا تَفَرِي بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ

وَأَفَرَى الرَّجُلُ: لَامَهُ.

وَالْفَرِيَّةُ: الْكَذِبُ. فَرَى كَذِبًا قَرِيًّا
وَأَفَرَاهُ: اخْتَلَفَهُ. وَرَجُلٌ فَرِيٌّ وَمَفَرِيٌّ، وَأَنَّهُ
لَقَبِيحُ الْفَرِيَّةِ (عَنِ الْجَنَابِيِّ). اللَّيْثُ:
يُقَالُ فَرَى فَلَانُ الْكَذِبَ يَفَرِيهِ إِذَا اخْتَلَفَهُ،
وَالْفَرِيَّةُ مِنَ الْكَذِبِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَفَرَى
الْكَذِبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَفَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
وَأَمْ يَقُولُونَ افْعَاءُ؟ أَيْ اخْتَلَفَهُ. وَفَرَى
فُلَانٌ كَذَا إِذَا خَلَقَهُ، وَأَفَرَاهُ: اخْتَلَفَهُ،
وَالاسْمُ الْفَرِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَفَرَى
الْفَرِي أَنْ يَرَى الرَّجُلُ عَيْبِيَّ مَا لَمْ تَرِيَا،
الْفَرِي: جَمْعُ فَرِيَّةٍ، وَهِيَ الْكَذِبَةُ، وَأَفَرَى
أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّضْفِيلِ، أَيْ أَكْذَبُ الْكَذِبَاتِ
أَنْ يَقُولَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ
يَكُنْ رَأَى شَيْئًا، لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى،
فَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّوْيَا لِيُرِيَهُ النَّامَ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقَدْ
أَعْظَمَ الْفَرِيَّةَ عَلَى اللَّهِ، أَيْ الْكَذِبَ. وَفِي
حَدِيثِ يَسَعَةَ النِّسَاءِ: وَلَا يَأْتِينَ يَهْتَانِ
يَفَرِيَّةً، هُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْكَذِبِ.

أَبُو زَيْدٍ: فَرَى الْبُرْقُ يَفَرِي قَرِيًّا، وَهُوَ
تَلَاوُذُهُ وَدَوَامُهُ فِي النَّسَاءِ.

وَالْفَرِي: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ: وَلَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا
قَرِيًّا، قَالَ الْفَرَاءُ: الْفَرِي الْأَمْرُ الْعَظِيمُ،
أَيْ جِئْتُ شَيْئًا عَظِيمًا، وَقِيلَ: جِئْتُ شَيْئًا
قَرِيًّا، أَيْ مَصْنُوعًا مُخْتَلَفًا.

وَفُلَانٌ يَفَرِي الْقَرِيَّةَ إِذَا كَانَ يَأْتِي بِالْعَجَبِ
فِي عَمَلِهِ. وَفَرِيْتُ: دَهَشْتُ وَجَرْتُ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ:

وَفَرِيْتُ مِنْ جَرَعٍ فَلَا

أَرْبِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبَ

أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَى الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَفَرِي

فَرِيًّا، مَقْصُورٌ، إِذَا بُهِتَ وَدَهَشَ وَتَحَيَّرَ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَرَى يَفَرِي إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَذَرِ
مَا يَصْنَعُ. وَالْفَرِيَّةُ: الْجَلْبَةُ. وَفَرَوَةٌ
وَفَرَوَانٌ: اسْنَانٌ.

• فَرَدَ. الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ
يَعِصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ
نَهَائَتَهَا: لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ فَرَدَ لَهُ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ: مَنْ فَصَدَ لَهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، فَقُلْتُ
الصَّادُ زَائِيًا، فَيُقَالُ لَهُ: اقْنَعْ بِأَرْزَقَتْ مِنْهَا
فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَرَّمٍ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ: مَنْ
فُصِدَ لَهُ أَوْ فُرِدَ لَهُ فَصِدَ لَهُ، ثُمَّ سَكُنَتْ
الصَّادُ فَصِيلُ فَصَدَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ،
وَهُوَ أَنْ يُوَخِّدَ مَصِيرٌ فَلَيْسَ عِرْقًا مَقْصُودًا فِي يَدِ
الْبَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِي دَمًا، ثُمَّ يُشَوَّى وَيُوكَلُ،
وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كَلَّ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ، وَسَدَّ كُرُهُ
فِي تَرْجَمَةِ فَصَدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

• فَرَزَ. الْفَرَزُ: بِالْفَتْحِ: الْفَسْحُ فِي
الْقَوْبِ. وَفَرَزَ الْقَوْبُ فَرَزًا: شَقَّهُ. وَالْفَرَزُ:
الشَّقُوقُ. وَتَفَرَزَ الْقَوْبُ وَالْحَاطِطُ: تَشَقَّقَ
وَتَقَطَّعَ وَكَلَى. وَيُقَالُ: فَرَزْتُ الْجَلَّةَ وَأَفَرَزْتُهَا
وَفَرَزْتُهَا إِذَا قَتَلْتُهَا. شَيْخٌ: الْفَرَزُ الْكَسْرُ،
قَالَ: وَكُنْتُ بِالْبَادِيَةِ قَرَأْتُ قِيَابًا مَضْرُوبَةً،
فَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: لِمَنْ هَذِهِ الْقِيَابُ؟ فَقَالَ:
لِنَحْيِ فَرَاةٍ، فَرَزَ اللَّهُ ظُهُورَهُمْ! فَقُلْتُ:
مَا تَعْنِي بِهِ؟ فَقَالَ: كَسَرَ اللَّهُ. وَالْفَرَزُ:
الشَّقُوقُ وَالصَّدُوعُ. وَيُقَالُ: فَرَزْتُ أَنْفَ
فُلَانٍ فَرَزًا، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَّقْتُهُ، فَهُوَ
مَفْرُورُ الْأَنْفِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْفَرَزُ
قَرِيبٌ مِنَ الْفَرَزِ، تَقُولُ: فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ أَيْ فَصَلْتُهُ، وَفَرَزْتُ الشَّيْءَ صَدَعْتُهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ
لَحْيَ جَزْوَ فَضْرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدِ بْنِ فَرَزَةَ، أَيْ
شَقَّهُ. وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: خَرَجْنَا
حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ ظَلِيًّا فَفَرَزَ ظَهْرَهُ،
أَيْ شَقَّهُ وَفَسَّخَهُ. وَفَرَزَ الشَّيْءُ يَفَرُزُهُ فَرَزًا:

فَرْزُهُ. وَالْفَرْزُ: الضَرْبُ بِالْعَصَا، وَقِيلَ:
فَرْزُهُ بِالْعَصَا ضَرْبُهُ بِهَا عَلَى ظَهْرِهِ.
وَالْفَرْزُ: رِيحُ الْحَدَبَةِ. وَرَجُلٌ أَفْرَزَ يَنْ
الْفَرْزُ: وَهُوَ الْأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عَجْرَةٌ
عَظِيمَةٌ، وَهُوَ الْمَفْرُورُ أَيْضًا. وَالْفَرْزَةُ:
العَجْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ. فَفَرَزَ
فَرْزًا، وَهُوَ أَفْرَزَ. وَالْمَفْرُورُ: الْأَحْدَبُ
وَجَارِيَةُ فَرْزَا: مُتَمَلِّقَةٌ شَحْمًا وَلَحْمًا،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ الْإِخْرَاكَ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:
وَمَا إِنْ أَرَى الْفَرْزَاءَ إِلَّا عَطَلَمًا
وَحَيْفَةً يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرٍ
أَرَادَ: وَحَيْفَةً أَنْ يَحْمِيَهَا.
وَالْفَرْزُ، بِالْكَسْرِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ
وَالْفَرْزُ مِنَ الصَّائِنِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرِينَ، وَالصَّبَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمَعَزَى. وَالْفَرْزُ الْجَدَى،
يُقَالُ: لَا أَفْزَلُ مَا فَرْزًا فَرْزًا. وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَكَلِ: لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفَرْزِ، الْفَرْزُ لَقَبُ
لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَا بَنِي تَمِيمٍ، وَكَانَ وَاقِي
الْمَوْسِمِ بِمِعْزَى فَانْهَبَهَا هُنَاكَ، وَقَالَ:
أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فِيهِ لَهْ، وَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا
فَرْزٌ، وَهُوَ الْإِنْتَانُ فَكُنْزٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْفَرْزُ هُوَ الْجَدَى
نَفْسُهُ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَكَلَ، فَقَالُوا: لَا آتِيكَ
مِعْزَى الْفَرْزِ، أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ، وَهِيَ
لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ،
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: لَا أَعْرِفُهُ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: إِنَّمَا لَقَبُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَا بِتِلْكَ
لِأَنَّهُ قَالَ لَوْلَيْدُو وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ: أَنْزِعْ هَلِوَهُ
الْمِعْزَى، فَأَبُوا عَلَيْهِ، فَتَدَا فِي النَّاسِ أَنْ
اجْتَمِعُوا، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ: اسْتَهْبُوهَا،
وَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ، فَتَقَطَّعُوهَا
فِي سَاعَةٍ، وَتَفَرَّقَتْ فِي اللَّيْلِ، فَهَذَا أَصْلُ
الْمَكَلِ، وَهُوَ مِنْ أَثْنَالِهِمْ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ
يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفَرْزِ، فَمَعْنَاهُ

فِي مِعْزَى الْفَرْزِ أَنْ يَقُولُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ
وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ الدَّهْرُ كُلُّهُ الْجَوْهَرِيُّ:
الْفَرْزُ أَبُو قَيْلَةَ مِنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ
مَتَا بَنِي تَمِيمٍ.
وَالْفَرْزَةُ: الْأَتَى مِنَ الثَّيْرِ، وَالْفَرْزُ:
ابْنُ الثَّيْرِ. وَفِي التَّهْنِيبِ: ابْنُ الثَّيْرِ،
وَالْفَرْزَةُ أُلَّهُ، وَالْفَرْزَةُ أُخْتُهُ وَالدَّهْبُ بْنُ أُخُوهُ.
التَّهْنِيبُ: وَالْبَيْرُ يُقَالُ لَهُ الدَّهْبُ بْنُ، وَأَنَّهُ
الْفَرْزَةُ، وَأَنشَدَ الْمُرْدُ:
وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَفَرْزَةً
وَالْفَرْزُ يَنْتَبِغُ فَرْزُهُ كَالضُّيُونِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمْ
يَعْرِفْهُ، قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ: وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ
الْحُرُوفَ فِي كِتَابِ الْبَيْتِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ
وَطَرِيقُ فَاوَزُ: بَيْنَ وَاسِعٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:
تَدُقُّ مَعْرَاءُ الطَّرِيقِ الْفَاوِزِ
دَقُّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ
وَالْفَاوِزَةُ: طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِي زَمَلَةٍ فِي
دَكَاذِكُ لَيْلَةٍ كَانَهَا صَدْعٌ فِي الْأَرْضِ مُتَفَادٍ
طَوِيلُ خَلْقَةٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَاوِزُ الطَّرِيقُ تَعْلُو
الْثَّجَافَ وَالْفَوْزُ فَتَفْرُهَا كَانَهَا تَحْدُ فِي رَمُوسِهَا
تَحْدُودًا، تَقُولُ: أَخَذْنَا الْفَاوِزَ وَأَخَذْنَا طَرِيقَ
فَاوَزٍ، وَهُوَ طَرِيقٌ أَثَرُ فِي رَمُوسِ الْجِبَالِ
وَقَفَرَهَا.
وَالْفَرْزُ: مَتَّةٌ كَتَبَتْهُ تَحْرُجُ فِي مَعْرِزِ
الْفَخْدِ دُونِ مَتْنِهِ الْعَانَةِ كَتَبَتْهُ مِنْ قَرْحَةٍ
تَحْرُجُ بِالرَّجْلِ (١) أَوْ جِرَاحَةٍ.
وَالْفَاوِزُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلُّ فِيهِ حُمَرَاءُ
وَفَرْزَةٌ.
وَبَنُو الْأَفْرَزِ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: فَرْزَةُ أَبُو
حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ، وَهُوَ فَرْزَةُ بْنُ ذِيانَ بْنِ
بَيْضِ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ.
• فَرْزُ • الْفَرْزَةُ: السَّرْعَةُ كَالزَّرْفَقَةِ.
• فَرْز • الْفَرْزُ: وَلَدُ الْبَعْرَةِ، وَالْجَمْعُ
(١) قَوْلُهُ: تَخْرُجُ بِالرَّجْلِ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ:
تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ وَفِي التَّهْنِيبِ: تَخْرُجُ بِالْيَدِ.

أَفْرَازُ، قَالَ زُهَيْرٌ:
كَمَا اسْتَعَاثَ بَسْمَهُ قَرَّ غَبَطَلَةٍ
خَافَ الْعُيُونَ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَقَرَّهُ فَرَا وَأَفْرَهُ: أَفْرَعُهُ وَأَزْعَجُهُ وَطَبَّرَ
فَوَادَهُ، وَكَذَلِكَ أَفْرَزْتُهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حِلَّتَانِهِ
شَيْبٌ أَفْرَتُهُ الْكِلَابُ مَرُوعٌ
وَاسْتَفْرَهُ مِنْ الشَّيْءِ: أَخْرَجَهُ.
وَاسْتَفْرَهُ: خَلَّتُهُ حَتَّى الْفَاءُ فِي مَهْلَكَةٍ.
وَاسْتَفْرَهُ الْخَوْفُ أَيْ اسْتَحْفَهُ. وَفِي حَدِيثٍ
صَحِيحَةٍ: لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْرُهُ أَيْ
لَا يَسْتَحْفَهُ. وَرَجُلٌ قَرَّ أَيْ خَفِيَفٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَاسْتَفْرَزْنَا مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ
بِصُورَتِكَ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ اسْتَحْفَ
بِصُورَتِكَ وَدُعَايِكَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنْ
الْأَرْضِ»، أَيْ لَيَسْتَحْفُونَكَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
قَوْلِهِ: [تَعَالَى] «لَيَسْتَفْرِزُونَكَ»: أَيْ
لَيَسْتَحْفُونَكَ، رَوَاهُ لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَقَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ: كَادُوا لَيَسْتَحْفُونَكَ إِفْرَاعًا يَحْمِلُكَ
عَلَى خَفَّةِ الْهَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَفْرَزْتُ
الْقَوْمَ وَأَفْرَعْتُهُمْ سَوَاءً.
وَقَرَّ الْجُرْحُ وَالْمَاءُ يَفْرُ فَرًا وَفَرْزًا وَفَصَّ
يَفِصُّ فَصِصًا: نَدَى وَسَالَ بِمَا فِيهِ.
وَالْفَرْزُ: الْكُدَى، (عَنْ كُرَاعٍ).
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرْزٌ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ.
وَفِي التَّوَادِي: افْتَرَزْتُ وَابْتَرَزْتُ وَابْتَدَذْتُ وَقَدْ
تَبَادَذْنَا وَتَبَارَزْنَا وَقَدْ بَدَذْنَاهُ وَبَرَزْنَاهُ وَقَرْزْنَاهُ إِذَا
غَرَزْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ
مُسْتَوْفَرًا أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ.
• فَرْع • الْفَرْعُ: الْفَرْقُ وَاللَّحْمُ مِنَ الشَّيْءِ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. فَرْعٌ مِنْهُ وَفَرْعٌ فَرْعًا
وَفَرْعًا وَفَرْعًا وَأَفْرَعُهُ وَفَرْعُهُ: أَخَاهُ وَرَوْعُهُ،
فَهُوَ فَرْعٌ، قَالَ سَلَامَةُ:
كَمَا إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ فَرْعٌ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الطَّنَابِيصِ
وَالْمَفْرَعَةُ، بِالْهَاءِ: مَا يُفْرَعُ مِنْهُ. وَفَرْعٌ

عنه، أي كشف عنه الخوف. وقوله تعالى: «حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»، عداه بمن لأنه في معنى كشف الفرع، ويقرأ فرع، أي فرع الله، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال يتولوا الوحي من السموات الغلا، فلما نزل جبريل إلى النبي، عليه السلام، بالوحي أول ما بعث طلبة الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة، ففرغت لذلك، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كشف الفرع عن قلوبهم، فاقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة، فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ سألت لأى شيء نزل جبريل، عليه السلام، قالوا: الحق أى قالوا قال الحق، وقرأ الحسن فرع، أى فرغت من الفرع. وفي حديث عمرو بن معديكرب: قال له الأشعث: لأضرب ظنك! فقال: كلا إنها لغروم مفرعة، أى صحيحة تنزل بها^(١) الأفراع. والمفرع: الذى كشف عنه الفرع وأزيل. ورجل فرع، ولا يكسر لقله فعل في الصفة، وإنما جمعه بالواو والثون، وفازع، والجمع فرعة، وفراعة: كثير الفرع، وفراعة أيضا: يفرع الناس كثيرا. وفازعه ففرعه بفرعه: صار أشد فرعا منه.

وفرع إلى القوم: استغاثهم. وفرع القوم وفرعهم فرعا وفرعهم: أغاثهم، قال زهير:

إذا فرعوا طاروا إلى مستغيثهم
طوال الرماح لا ضياع ولا عزل
وقال الكلجة الزبوعى، واسمه هيرة ابن عبد مناف، والكلجة أمه:
فقلت لكأس: أجمعيا فانا
حللت الكيب من زود لا فرعا^(٢)
أى لثيبت ونصيح من استغاث بنا، ومثله للراعى:

(١) قوله: «تنزل بها» هذا تعبير ابن الأثير.
(٢) قوله: «حللت الخ» في شرح القاموس: نزلنا ولنفرعا، وهو للناسب لما بعده من الحل.

إذا ما فرعنا أو دعيانا لتجدة
لبننا عليهن الحديد المسردا
فقلوه فرعنا أى أغثنا، وقول الشاعر هو الشماخ:

إذا دعت غوثها ضرائها فرغت
أعقاب نى على الأنباجر منصود
يقول: إذا قل لبن ضرائها نصرتها الشحوم
التي على ظهورها وأغاثتها فأمدها بالبن.
ويقال: فلان مفرعة، بالهاء، يستوى فيه التكدير والتانيث، إذا كان يفرع منه. وفرع إليه: كجأ، فهو مفرع لمن فرع إليه، أى ملجأ لمن التجأ إليه. وفي حديث الكسوف: فافزعوا إلى الصلاة، أى الجأوا إليها، واستغيثوا بها على دفع الأمر الحادث. وتقول: فرغت إليك، وفرغت منك، ولا تغفل فرعتك.

والمفرع والمفرعة: الملجأ، وقيل: المفرع المستغاث به، والمفرعة الذى يفرع من أجله، فقرأوا بينهما، قال الفراء: المفرع يكون جبانا ويكون شجاعا، فمن جعله شجاعا مقولا به قال: يمثله تنزل الأفراع، ومن جعله جبانا، جعله يفرع من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم للرجل أنه لمقلب وهو غالب، ومقلب وهو مغلوب.

وفلان مفرع الناس، وامرأة مفرع وهم مفرع: معناه إذا دهمنا أمر فرعنا إليه، أى لجأنا إليه واستغثنا به.

والفرع أيضا: الإغاثة، قال رسول الله، عليه السلام، للأنصار: إنكم تكثرون عند الفرع وتقلون عند الطمع، أى تكثرون عند الإغاثة، وقد يكون التقدير أيضا عند فرع الناس إليكم لتغيثوهم. قال ابن برى: وقالوا فرعته فرعا بمعنى أفرعته، أى أغثته، وهى لغة، ففيه ثلاث لغات: فرغت القوم، وفرعتهم وأفرعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم. قال ابن برى: ومما يسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فرعته بمعنى أغثته متعلبا واسم الفاعل منه فعل، وهذا

إنما جاء في نحو قولهم حذرته فانا حذرته، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أمورا، ورثوا عليه وقالوا: التبت مضنوع، وقال الجرجي: أصله حذرت منه فعدي بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فرعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فرع معدولا عن فاعل، كما كان حذر معدولا عن حاذر، فيكون مثل سميع معدولا عن سامع، فيتعدى با تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فرعته بمعنى أغثته بمعنى فرغت له، ثم استغثت اللام لأنه يقال فرعته وفرغت له، قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه.

والإفراع: الإغاثة. والإفراع: الإخافة. يقال: فرغت إليه فأفرعنى، أى لجأت إليه من الفرع فأغاثنى، وكذلك التفريع، وهو من الأضداد، أفرعته إذا أغثته، وأفرعته إذا خوفته، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعناها عن العرب محفوظة. يقال: أفرعته لمارع، أى أغثته لما استغاث. وفي حديث المخزومية: ففرعوا إلى أسامة، أى استغاثوا به. قال ابن برى: ويقال فرغت الرجل أغثته بمعنى أفرعته، فيكون على هذا الفرع المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفرع فرقا، وتجعله إغاثة للمفروع المروع، وتجعله استغاثة، فأما الفرع بمعنى الاستغاثة فهى الحديث: أنه فرع أهل المدينة ليلا، فركب النبي، عليه السلام، فرسا لأبى طلحة عريا، فلما رجع قال: كن تراعوا، إنى وجدته بخرأ، معنى قوله فرع أهل المدينة، أى استصرخوا وظنوا أن علوا أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، عليه السلام، كن تراعوا، سكن ما بهم من الفرع. يقال: فرغت إليه فأفرعنى، أى استغثت إليه فأغاثنى. وفي صفة على، عليه السلام، فإذا فرع فرع إلى ضرس حديد، أى إذا استغثت به التجأ إلى

ضَرْسٍ، وَالتَّهْدِيدُ فَإِذَا فِرْعَ إِلَيْهِ فِرْعَ إِلَى
ضَرْسٍ، فَحَدَفَ الْجَارُ وَاسْتَرَّ الضَّمِيرُ
وَفِرْعَ الرَّجُلُ: انْتَصَرَ، وَأَفْرَعَهُ هُوَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ فِرْعَ مِنْ تَوَمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ،
وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ نَامَ فِرْعَ وَهُوَ يَضْحَكُ أَيْ
هَبْ وَانْتَبَهْ، يُقَالُ: فِرْعَ مِنْ تَوَمِهِ وَأَفْرَعْتُهُ
أَنَا، وَكَانَهُ مِنَ الْفِرْعِ الْخَوْفِ، لِأَنَّ الَّذِي
يَنْتَبَهُ لَا يَخْلُو مِنْ فِرْعَ مَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي، أَيْ أَنْتَهَشْتُمُونِي.

وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ عُمَانَ: قَالَتْ عَائِشَةُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا لِي لَمْ أَرَكَ فِرْعْتَ لِأَبِي
يَكْرَ وَغَيْرِهَا فِرْعْتَ لِعُمَانَ؟ فَقَالَ: عُمَانُ
رَجُلٌ حَيٌّ. يُقَالُ: فِرْعْتَ لِمَجِيءِ فُلَانٍ،
إِذَا تَأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، كَمَا
يَقْتَبِلُ الثَّامِرُ مِنَ الثَّوَمِ إِلَى الْبَقِظَةِ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْثَمِينَ الْمُعْجَمَةُ مِنَ الْفِرَاعِ
وَالْإِهْتِمَامِ، وَالْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ.
وَفِرْعَ وَفِرَاعٌ وَفِرْعٌ: أَسْمَاءٌ وَتَبْنُو
فِرْعَ: حَتَّى.

• فِرْلُ • الْفِرْلُ: الصَّلَابَةُ. وَأَرْضٌ فِرْلَةٌ:
سَرِيعَةُ السَّيْلِ إِذَا أَصَابَهَا الْغَيْثُ.

• فِسَاءٌ • فِسَاءُ الثَّوْبِ يَفْسُوهُ فِسَاءً وَفِسَاءُهُ
فَفْسَاءٌ: شَقٌّ فَتَشْفَقُ. وَفَسَاءُ الثَّوْبِ، أَيْ
تَقْطَعُ وَيَلِي. وَتَفْسَاءُ: مِثْلُهُ.
أَبُو زَيْدٍ: فَسَأْتُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُ بِهَا
ظَهْرَهُ. وَفَسَأْتُ الثَّوْبَ تَفْسِئَةً وَتَفْسِئًا:
مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزَرَ. وَيُقَالُ: مَا لَكَ تَفْسَاءُ
ثَوْبِكَ؟
وَفَسَاءُهُ يَفْسُوهُ فِسَاءً: ضَرَبَ ظَهْرَهُ
بِالْعَصَا.

وَالْأَفْسَاءُ: الْأَبْرَحُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي خَرَجَ
صَلْتُهُ وَتَنَاتَ خَلْتُهُ، وَالْأَفْسَاءُ فَسَاءُ.
وَالْأَفْسَاءُ وَالْمَفْسُوءُ: الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى
يُرْجَعُ أَسْفُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفِسَاءُ دُخُولُ
الصُّلْبِ، وَالْفَقْأُ خُرُوجُ الصُّلْبِ، وَفِي وَرِكَيْهِ
فِسَاءٌ. وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:

قَدْ حَطَّاتِ أُمُّ حَنِيمٍ بِأَدْنَى
بِخَارِجِ الْخَلَّةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنِ
وَفِي التَّهْدِيدِ:
بِأَدْنَى الْجَبْهَةِ، مَفْسُوءِ الْقَطَنِ
عَدَى حَطَّاتِ بِأَلَاءٍ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى فَازَتْ
أَوَّلَتْ، وَيُرْوَى حَطَّاتِ، وَالْأَسْمُ، مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ، الْفَسَاءُ. وَنَقَّاسُ الرَّجُلِ تَقَاسَوْا،
بِهَمْزٍ وَغَيْرِ هَمْزٍ: أَخْرَجَ عَجِيذَتَهُ وَظَهَرَهُ.

• فَسَقَ • الْفُسْقُ: مَعْرُوفٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْفُسْقَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وَهِيَ ثَمَرَةُ
شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: لَمْ يَتْلَعْهُ أَنَّهُ
يَنْبَثُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُحَيْلَةَ
فَقَالَ وَوَصَفَ امْرَأَةً:
دَسِئَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْقَا
سَمِعَ بِهِ فَطَنَهُ مِنَ الْبُقُولِ.

• فَسَجَ • الْفَاسِجُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَفْجَحُ،
وَقِيلَ: الْأَفْجَحُ مَعَ سَمَنٍ، وَقِيلَ: هِيَ
الْحَائِلُ السَّيِّئَةُ، وَالْجَمْعُ فَوَاسِجٌ وَفُسَجٌ،
قَالَ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجُ الْعَطَامِيسَا
وَالْفَاسِجَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ضَرَبَهَا
الْفَحْلُ قَبْلَ أَوَانِهَا، فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُجًا.
الْفُسْرُ: الْفَاسِجُ الَّتِي حَمَلَتْ قَرَمَتْ بِأَنْفِهَا
وَاسْتَكْبَرَتْ، أَبُو عَمْرٍو: وَهِيَ السَّرِيعَةُ
الشَّابَّةُ، اللَّيْثُ: هِيَ الَّتِي أَعْجَلَهَا الْفَحْلُ
فَضْرَبَ قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرَبِ، وَقَالَ فِي
الشَّاءِ: وَهِيَ فِي الثَّوْبِ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاسِجُ وَالْفَاسِجُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ
الْإِبِلِ، قَالَ: وَيَضْرِبُ الْعَرَبُ يَقُولُ هَا
الْحَامِلُ، وَأَنْشَدَ:
تَحْدِي بِهَا كُلُّ خَوْفٍ فَاسِجٍ

(١) قوله: «بأدن» هو بالذال المهملة كما في
مادة دن، ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة
تبعاً لما في نسخة من المحكم.

• فَسَحَ • الْفُسَاخَةُ: السَّعَةُ (١) الْوَاسِعَةُ فِي
الْأَرْضِ. وَالْفُسْحَةُ: السَّعَةُ، فَسَحَ الْمَكَانُ
فَسَاخَةً وَتَفْسَحُ وَتَفْسَحُ، وَهُوَ فَسِيحٌ وَفُسْحٌ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ
مُقَسَّحًا (٢) فِي عَدْلِكَ، أَيْ أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فِي
دَارِ عَدْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُرْوَى: فِي
عَدْلِكَ، بِالثَّوْنِ، يَعْنِي حَتَّةَ عَدْلٍ.
وَمَجْلِسُ فُسْحٍ، عَلَى فُعْلٍ، وَفُسْحٌ:
وَاسِعٌ. وَبَلَدٌ فَسِيحٌ، وَمَقَارَةُ فَسِيحَةٌ،
وَمَثَلُ فَسِيحٍ، أَيْ وَاسِعٍ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ: وَبَيْنَهَا فُسَاخٌ، أَيْ وَاسِعٌ. يُقَالُ:
بَيْنَتْ فَسِيحٌ وَفُسَاخٌ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ،
وَيُرْوَى قِيَاخٌ بِمَعْنَاهُ.

وَفَسَحَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ يَفْسَحُ فُسْحًا
وَفُسُوحًا وَتَفْسَحُ: وَسَّعَ لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا النَّاسُ
«تَفَسَّحُوا»، بِغَيْرِ الْفَاءِ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ
تَفَاسَّحُوا، بِالْفَاءِ، قَالَ: وَتَفَاسَّحُوا
وَتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ فِي الْمَعْنَى، مِثْلُ تَعَاهَدْتُهُ
وَتَعَاهَدْتُهُ، وَصَعَرْتُ وَصَاعَرْتُ. وَالْقَوْمُ
يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَتُوا.

وَرَجُلٌ فُسْحٌ وَفُسْحٌ: وَاسِعُ الصُّدْرِ،
وَالْهَيْمُ زَائِدَةٌ.
وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا،
بِصِفَةِ ﷺ، بِسَعَةِ صَدْرِهِ. وَأَمْرٌ فَسِيحٌ
وَفُسْحٌ: وَاسِعٌ، وَمَقَارَةُ فُسْحٍ كَذَلِكَ. وَفِي
هَذَا الْأَمْرِ فَسْحَةٌ أَيْ سَعَةٌ.
وَأَنْفَسَحَ طَرَفُهُ إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ
النَّظَرِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
عُقَيْلٍ يُسَمِّي شِمْلَةَ يَقُولُ لِحَرَّازٍ كَانَ يَحْرُزُ لَهُ
قَرْنَةً فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَرَزْتَ فَافْسَحِ الْخَطَا لِكَلَا

(٢) قوله: «الفساخة السعة الواسعة» كذا
بالأصل، ولعله الفساحة الساحة الواسعة.
(٣) قوله: «منفسحاً» كذا بالأصل. والذي
في النهاية مفتوحاً.

يَنْحَرِمُ الْحَرَزُ ، يَقُولُ بَاعِذْ بَيْنَ الْحَرَزَيْنِ .
وَالْفُسْحَتَانِ : مَا لَا شَرَّ عَلَيْهِ مِنْ جَانِبِي
الْعَتَقَةِ .

وحكى اللخاني : فلان ابن فُسْحَمٍ ،
وقال : نرى أنه من الفُسْحَةِ والْإِنْفِاسِ ،
قال : ولا أدري ما هذا .
وَأَنْفَسَحَ صَدْرُهُ : انشَرَحَ .

قال الأصمعي : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا كَثُرَتْ
نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قَرَعِ الْمُرَاحِ . وَقَدْ أَنْفَسَحَ
مُرَاحُهُمْ إِذَا كَثُرَتْ إِبْلَهُمْ ، قَالَ الْهَلْكِيُّ :
سَأَغْنِيَكُمْ إِذَا أَنْفَسَحَ الْمُرَاحُ
وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة :
وجمل منسوح الضلوع بمعنى منسوح
يسفح في الأرض سفحاً ، قال حميد
ابن ثور :

فَقَرَّبْتُ مَنْسُوحاً لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضِلْعٍ قِيدَامُهَا وَصَوْدُهَا

• فسح • الْجَوْهَرِيُّ : الْفُسْحَمُ ، بِالضَّمِّ ،
الْوَاسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• فسح • فَسَحَ الشَّيْءُ يَفْسَحُهُ فَسْحًا
فَأَنْفَسَحَ : نَقَضَهُ فَأَتَقَفَضَ . وَتَفَاسَحَتِ
الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفُسْحُ : زَوَالُ
الْمَفْصِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَفَسَحَتْ يَدُهُ أَفْسَحَهَا
فَسْحًا ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، إِذَا فَكَّكَتْ مَفْصِلَهُ مِنْ
غَيْرِ كَسْرِ . وَفَسَحَ الْمَفْصِلُ يَفْسَحُهُ فَسْحًا ،
وَفَسَحَهُ فَأَنْفَسَحَ وَتَفَسَّحَ : أَرَاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .
وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فَأَنْفَسَحَتْ قَدَمُهُ ،
وَفَسَحَتْهُ أَنَا ، وَتَفَسَّحَ عَنِ الْعَظَمِ ، وَتَفَسَّحَ
الْجِلْدُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيِّتَةِ
وَجِلْدِهَا .

وَتَفَسَّحَتْ الْفَارَةُ فِي الْمَاءِ : تَقَطَّعَتْ .
وَالْفُسْحُ^(١) : الضَّعِيفُ الَّذِي يَنْفَسِحُ

(١) قوله : « الفسخ : الضعيف .. والفسخ
الذي لا يظفر بحاجته » في التهذيب والصحاح :
والفسخ « و الفسخ » بياء بعد السين . والكلمتان
صحيحتان ، كما في القاموس . [عبد الله]

عِنْدَ الشَّدَةِ .

وَاللَّحْمُ إِذَا أَصْلَ أَنْفَسَحَ ؛ وَأَنْفَسَحَ
اللَّحْمُ وَتَفَسَّحَ : انْحَصَدَ عَنْ وَهْنٍ
أَوْ ضُلُولٍ .

وَتَفَسَّحَ الشَّعْرُ عَنِ الْجِلْدِ : زَالَ وَطَافِرَ ،
وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيِّتَةِ .

وَفَسَحَ رَأْيُهُ فَسْحًا فَهُوَ فَسِخٌ : فَسَدَ .
وَفَسَحَهُ فَسْحًا : أَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ : فَسَحْتُ أُنْبِيعَ بَيْنَ الْيَمِينِ
وَالشِّكَاكِ ، فَأَنْفَسَخَ الْبَيْعُ وَالشِّكَاكُ ، أَيْ
نَقَضْتُهُ فَأَتَقَفَضَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فَسْحُ
الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجِّ أَوَّلًا ثُمَّ يَبْتَطِلَهُ
وَيَنْقُضَهُ وَيَجْعَلَهُ عُمْرَةً وَيُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ
يُحْرِمُ بِحَجَّةٍ ، وَهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وَفِيهِ فَسْحٌ وَفَسْحَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ
وَالْبَدَنِ .

وَالْفُسْحُ : الَّذِي لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ .
وَفَسَحَ الشَّيْءُ : قَرِهَ .

وَأَفْسَحَ الْقُرْآنُ : نَسِيَهُ .
وَتَفَسَّحَ الرَّجُلُ تَحْتَ الْجِمْلِ الثَّقِيلِ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُطِيقَهُ .

وَفَسَحْتُ عَنِّي ثَوْبِي إِذَا طَرَحْتُهُ .

• فسد • الْفَسَادُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ
يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ
فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ، وَلَا يُقَالُ انْفَسَدَ ،
وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسَعُونَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا » ؛ نَصَبَ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
لَهُ ، أَرَادَ يَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وَقَوْمٌ فَسَدُوا كَمَا قَالُوا سَاقِطٌ وَسَقَطَى ،
قَالَ سَيِّبُونِي : جَعَمُوهُ جَمْعَ هَلَكَى لِتَقَارِبِهَا
فِي الْمَعْنَى . وَأَفْسَدَهُ هُوَ ، وَاسْتَفْسَدَ فُلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ . وَتَفَاسَدَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا
الْأَرْحَامَ ؛ قَالَ :

يَمْدُدُنْ بِاللِّدَى فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ
يَقُولُ : يُخْرِجُنْ لَدَيْهِمْ يَقْلَنُ : نَشْدُكُمْ اللَّهَ

أَلَا حَمِيتُمُونَا ، يُحَرِّضُنْ بِذَلِكَ الرِّجَالَ .
وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِلُهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ
حَتَّى اسْتَعَصَى عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلَافُ الْمَصْلَحَةِ .
وَالْإِسْتِفْسَادُ : خِلَافُ الْإِسْتِصْلَاحِ .
وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذَا ، أَيْ فِيهِ
فَسَادٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ . أَيْ مَفْسَدَةٌ !

وَفِي الْحَجَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ
فَعَاظَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِيهَا عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ !
فَأَنَّهُ إِزْرَاءٌ عَلَى الْوَلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وَعَدَى
إِيهَا بِعَنْ لَأَنْ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَوْا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ؛
الْفَسَادُ هُنَا : الْجَذْبُ فِي الْبَرِّ وَالْفَحْطُ فِي
الْبَحْرِ ، أَيْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ؛
هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ فُلَانٌ
الْأَلَّ بِفُسَادِهِ إِفْسَادًا وَفُسَادًا ، وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ
الْفَسَادَ . وَفَسَدَ الشَّيْءُ إِذَا أَبَاهُ ، وَقَالَ
ابْنُ جُنْدُبٍ :

وَقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَذْرَكْتُكُمْ كَيْبَةً
مَفْسَدَةُ الْأَذْبَارِ مَا لَمْ تُحْخَرِ
أَيَّ إِذَا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَذْبَارَهُمْ
مَا لَمْ تُحْخَرِ الْأَذْبَارَ ، أَيْ لَمْ تُنْتَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرُ خِلَالٍ مِنْهَا إِفْسَادُ
الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرَّمٍ ؛ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ
الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وَكَانَ مِنْ
ذَلِكَ فَسَادُ الصَّبِيِّ ، وَتُسَمَّى الْغِيلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ
غَيْرُ مُحَرَّمٍ ، أَيْ أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ
التَّحْرِيمِ .

• فسر • الْفَسْرُ : الْبَيَانُ . فَسَرَ الشَّيْءُ يَفْسُرُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَيَفْسُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسَرًا وَفَسْرَةً :
أَبَانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مُثْلُهُ . ابْنُ الْأَرَابِيِّ :
التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا » الْفَسْرُ : كَشَفُ
الْمَعْنَى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ

المُشْكِلُ ، والتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى مَا يُطَابِقُ الظَّاهِرَ .
وَأَسْتَفْسَرُهُ كَذَا ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي .

وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْلَهُ مُؤَلَّداً ، وَقِيلَ : التَّفْسِيرَةُ الْبُولُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرْضَى ، وَيَنْظُرُ فِيهِ الْأَطِبَاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْغَلِيلِ ، وَهُوَ اسْمُ كَاتِئِيَّةٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ ، فَهُوَ تَفْسِيرُهُ .

• ففس . الفسيس : الرجل الضعيف العقل . وَفَسَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حَمَاقَةً مُحْكَمَةً . الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : الْفَسْفَاسُ الْأَحْمَقُ . الثَّهَابِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْفُسُّ الضَّعْفَى فِي أَيْدِيهِمْ .

وَفَسَّى : بَدَلًا ^(١) ، قَالَ :

مِنْ أَهْلِ مَسَى وَدَرَابَجِرْدِ
النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَوَى ، وَفِي الْقَوْبِ فَسَاوَى ^(٢) .
وَالْفُسَيْسَاءُ وَالْفُسَيْفَسَاءُ : الْوَلَانُ يُؤَلَّفُ مِنْ الْحَزَرِ قَوْضَعُ فِي الْحِطَانِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَتُرَكَّبُ فِي حِطَانِ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَفْسٌ مُصَوَّرٌ .
وَالْفُسَيْفَسُ : الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسَيْفَسَاءِ ، قَالَ :

كَصَوْتُ الْبِرَاعَةَ فِي الْفُسَيْفَسِ
بَعْنَى بَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسَيْفَسَاءِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَيْسَ الْفُسَيْفَسَاءُ عَرَبِيَّةً .

(١) قوله : « ففسى بلد » قال شارح القاموس بالتشديد ، هكذا نقله صاحب اللسان ، وهو مشهور بالتخفيف ، وإنما شذبه الشاعر ضرورة ، فعمل ذكره للعلل ، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه .
(٢) قوله : « وفي القوب فسساوى » هكذا في الأصل بالواو ، وعبرة القاموس في مادة فسا ، وفسا ، بالتخفيف ، بلد بفارس ، ومنه الثياب الفسارية ، بالراء .

وَالْفُسَيْسَةُ : لَعْنَةٌ فِي الْفُضْفُصَةِ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، وَالصَّادُ أَعْرَبُ ، وَهِيَ مُعْرَبَانِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا إِسْبَسَتْ .

• فسط . الفسيط : قَلَامَةُ الظُّفْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يَقْلَمُ مِنَ الظُّفْرِ إِذَا طَالَ ، وَاحِدُهُ فَسِيطَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَسِيطُ وَاحِدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ عَمْرٍو بْنُ قُيَيْبَةَ يَصِفُ الْهَلَالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مَرْزَنِيهَا جَانِحًا

فَسِيطٌ لَدَى الْأَقْفَى مِنْ خَنْصِيرٍ
يَعْنِي هِلَالًا شَبَّهَ بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ ، وَفَسْرُهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : أَرَادَ بِابْنِ مَرْزَنِيهَا هِلَالًا أَهْلُ بَيْنِ السَّحَابِ فِي الْأَقْفَى الْعَرَبِيِّ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلِيهَا ، يَصِفُ هِلَالًا طَلَعَ فِي سَنَةِ جَذَبٍ وَالسَّاءُ مُعْبَرَةٌ ، فَكَانَتْ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قَلَامَةُ ظُفْرٍ ، وَيُرْوَى : قَصِصٌ مَوْضِعُ فَسِيطٍ ، وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ . وَيُقَالُ لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضًا : الزُّنْقِيرُ وَالْحَدَرَفُوتُ .
وَالْفَسِيطُ : عِلَاقٌ ^(٣) مَا بَيْنَ الْقِمَعِ وَالتَّوَاةِ ، وَهُوَ يُفَرَّقُ الثَّمَرَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَاحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ .

وَرَجُلٌ فَسِيطٌ النَّفْسِ بَيْنَ الْفَسَاطَةِ : طَيِّبًا كَسَطِطِيهَا .

وَالْفُسْطَاطُ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَكَسَرُ الْفَاءِ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَفُسْطَاطٌ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْفُسَاطُ وَالْفُسَاطُ وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ . وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ : لَعْنَةٌ فِيهِ ، الثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ فُسَاطِيطٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فُسَاطِيطٌ ، فَالطَّاءُ إِذَا

(٣) قوله : « عِلَاقٌ » بالعين للهلة والقاف ، في شرح القاموس « عِلَاقَةٌ » وفي التهذيب : « غِلَافٌ » بالعين للجمجمة والقفا .

[عبد الله]

أَعَمَّ تَصَرُّفًا ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ الثَّاءَ فِي فُسْطَاطٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ طَاءِ فُسْطَاطٍ ، أَوْ مِنْ سِينِ فُسَاطٍ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتُ فَهَلَّا اعْتَرَزْتَ أَنَّ تَكُونُ الثَّاءُ فِي فُسْطَاطٍ بَدَلًا مِنْ طَاءِ فُسْطَاطٍ لِأَنَّ الثَّاءَ أَشْبَهُ بِالطَّاءِ مِنْهَا بِالسَّيْنِ ؟ قِيلَ : يَأْزَاهُ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سِينِ فُسَاطٍ فَفِيهِ شَيْئَانِ جَيِّدَانِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْمُثَلَّثِينَ ، وَهُوَ أَقْبَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثَلَّثِينَ ، لِأَنَّ الِاسْتِكْرَاهَ فِي الثَّانِي يَكُونُ لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ السَّيْنِ فِي فُسَاطٍ مُتَقَرَّبَانِ وَالطَّاءُ ابْنِ فِي فُسْطَاطٍ مُتَقَرَّبَانِ مُتَفَصِّلَانِ بِالْأَلِفِ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتِثْنَالُ الْمُثَلَّثِينَ مُتَقَرَّبِينَ آخَرَى مِنْ اسْتِثْنَالِهَا مُتَفَصِّلِينَ ، وَفُسْطَاطُ الْمِصْرَ : مُجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جَامِعِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطَاطُ مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوْلَى مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسْطَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ : الْفُسْطَاطُ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ : إِذَا أَخَذَ فِي الْفُسْطَاطِ فَفِيهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ ، وَإِذَا أَخَذَ خَارِجَ الْفُسْطَاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْفُسْطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ فِي السَّهْرِ دُونَ السَّرَاقِ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ . وَيُقَالُ لِمِصْرَ وَالْبُصْرَةَ : الْفُسْطَاطُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، أَنَّ جَاعَةَ الْإِسْلَامِ فِي كَفْرِ اللَّهِ وَوَقَائِيهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَطِيعَتِ يَدِهِ فِي سَرِقَةٍ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَوَى هَذَا الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : خَرَّمُ بْنُ فَاتِكٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكٍ كَمَا أَوَى هَذَا الْمُصَابَ .

• فسق . الفسقى : العِصْيَانُ ، وَالتَّرْكُ لِأَمْرِ

الله عز وجل، والخروج عن طريق الحق. فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق (الضم عن اللحن) أي فجر، قال: رواه عنه الأحمر، قال: ولم يعرف البكسائي الضم، وقيل: الفسوق الخروج عن الدين، وكذلك الميل إلى المعصية، كما فسق إبليس عن أمر ربه. وفسق عن أمر ربه، أي جار ومال عن طاعته، قال الشاعر:

فواسقا عن أمره جواررا

الفراء في قوله عز وجل: «فسق عن أمر ربه»، خرج من طاعة ربه، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها: قد فسقت الرطبة من قشرها، وكان الفأرة إنما سميت فوسقة لخروجها من جحرها على الناس. والفسق: الخروج عن الأمر. وفسق عن أمر ربه، أي خرج، وهو كفولهم: الحزم عن الطعام أي عن ما كيله. الأزهري عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قوله [تعالى]: «فسق عن أمر ربه»، قال: عن ربه أمر ربه، نحو قوله العرب اتحم عن الطعام، أي عن أكله الطعام، فلما رد هذا الأمر فسق، قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا، لأن الفسوق معناه الخروج. فسق عن أمر ربه أي خرج، وقال ابن الأعرابي: لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق، قال: وهذا عجب، وهو كلام عربي، وحكى شعير عن قطرب: فسق فلان في الدنيا فسقا إذا اتسع فيها، وهون على نفسه واتسع برؤيته لها، ولم يصفقها عليه.

وفسق فلان ماله، إذا أهلكه وأفقه. ويقال: إنه لفسق، أي خروج عن الحق. أبو الهيثم: وقد يكون الفسوق شيركا، ويكون إثما. والفسق في قوله تعالى: «أو فسقا أهل لغير الله به»، روى عن مالك أنه الذبح. وقوله تعالى: «بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان»، أي بئس الاسم أن

تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن، أي لا تعيروهم بعد أن آمنوا، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه، هذا قول الزجاج. ورجل فاسق وفسيق وفسق: دائم الفسق. ويقال في النداء: يا فسق، يا خبيث، ولأنتي: يا فساق مثل قطام، يريد بأبيها الفاسق وأبيها الخبيث، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسق الخبيث فينتونه بالألف واللام. وفسقه: نسبه إلى الفسق.

والفواسق من النساء: الفواجر. والفوسقة: الفأرة. وفي الحديث: أنه سقى الفأرة فوسقة، تصغير فاسقة، لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها. وفي حديث عائشة: وسئلت عن أكل الغراب قالت: ومن يأكله بعد قوله فاسق، قال الخطابي: أراد تخريم أكلها بتفسيقها. وفي الحديث: خسن فواسق يقتلن في الحل والحرم، قال: أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سقى العاصي فاسقا، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم، أي لا حرمة لهن بحال.

• فسل. الفسل والفسل والفسل والفسل والفسل: الذي يجيء في آخر الحلية آخر الخيل، وهو بالفارسية فسل، وقيل: الفسل والفسل هو المؤخر البطيء، وقد فسكت أي أخرت، ومنه قيل: رجل فسل إذا كان ردلا، والعامّة تقول فسل، بالضم، قال أبو العوث: أولها المجل، وهو السابق، ثم المصلي، ثم المسلي ثم التالي، ثم العاطف، ثم المرتاح، ثم الموئل، ثم الحطى، ثم اللطيم، ثم السكت، وهو الفسل والقاشور، قال ابن بري: يقال فسل

الفرس إذا جاء آخر الحلية. وفي الحديث: أن أسماء بنت عميس قالت لعل، عليه السلام: إن ثلاثة أنت آخرهم لأخبار، فقال علي لأولادها: قد فسكتني أمكم، أي أخرتني وجعلتني كالفسك، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر، فعدها إلى المفعول، قال: والصواب أن يذكر الحطى قبل الموئل لا بعده، قال وهذا ترتيبها منطما:

أنا المجل والمصلي وبه مسل وتالو بعده عاطف يجري ومرتاحها ثم الحطى وموئل يحث اللطيم والسكت له يبري ورجل فسكول وفسكول: متأخر تابع، وقد فسكل وفسكل، قال الأخطل: أجمع قد فسكت عبدا تابعا بقيت أنت المضمم المكوم

• فسل. الفسل: الرذل الثذل الذي لا مروءة له ولا جلد، والجمع أفسل وفسول وفسال وفسل، قال سيبويه: والأكثر فيه فعال، وأما فسل ففزع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فعلا وفعولا يعتقنان على قتل في الأسماء كثيرا، فحلت الصفة عليه، وقالوا فسل، فالتبوا الجمع كما قالوا فعولة وفعولة (حكاه كراع)، وقالوا فسل، وهذا نادر، كأنهم توهّموا فيه فسلا، ومثله سنع وسمحاء، كأنهم توهّموا فيه سميحا، وقد فسل، بالضم، وفسل فسالة وفسولة وفسولا، فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول، قال الشاعر:

إذا ما عد أربعة فسال
فوزجك خاسر وأبولك سادى
وحكى سيبويه: فسل، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه، والمفسول كالفسل. أبو عمرو:

الْفَسْلُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ.

وَيُقَالُ: أَفْسَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ مَتَاعَهُ إِذَا أَرْدَلَهُ، وَأَفْسَلَ عَلَيْهِ دَرَاهِمَهُ إِذَا زَيَّفَهَا، وَهِيَ دَرَاهِمُ فُسُولٍ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي ^(١) أَبَاعَرُ تُشْتَرَى

بِوَكْسٍ وَلَا سُودًا يَبْصَحُ فُسُولُهَا
أَرَادَ: وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَرَاهِمَ سُودًا. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ: اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنَ الثَّقَدِ رِضَاهَا، فَأَخْرَجَ لَهَا كَيْسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كَيْسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ، أَيْ أَرْدَلَا وَزَيَّفَا مِنْهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ الْفَسْلِ وَهُوَ الرَّدْيُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: فَسَلَهُ وَأَفْسَلَهُ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثَاءِ:

سَبَوِ الْحَنْظَلِيَّ الْعَامِيَّ وَالْعَلِيزِيَّ الْفَسْلَ
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَيَذَكَّرُ.

وَالْفَسِيلَةُ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الثَّحْلِي، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ وَفَسِيلٌ، وَالْفَسْلَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

الْأَصْمَعِيُّ فِي صِغَارِ الثَّحْلِي قَالَ: أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ صِغَارِ الثَّحْلِي الْغَرَسُ فَهُوَ الْفَسِيلُ وَالْوُدَى، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَادِعَةِ فَسِيلَةً. وَأَفْسَلَ الْفَسِيلَةَ: انْتَرَعَهَا مِنْ أُمِّهَا وَاعْتَرَسَهَا.

وَالْفَسْلُ: قُضْبَانُ الْكَرْمِ لِلْغَرَسِ، وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ أُمِّهَا ثُمَّ غُرِسَ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَفَسَالَةُ الْحَدِيدِ: سَحَاكَتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: فَسَالَةُ الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُبِعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُفْسَلَةَ، الْمَفْسَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشِيَانَهَا رَنَشِطَ لَوِطِهَا اعْتَلَّتْ وَقَالَتْ إِنِّي جَائِضٌ، فَيَفْسَلُ الزَّوْجُ عَنْهَا، وَتُفَرِّقُ وَلَا حَيْضَ بِهَا

(١) قوله: «مَنِّي» رواية الديوان «منه»

ورواية التهذيب «منهم».

[عبد الله]

تَرُدُّهُ بِذَلِكَ عَنْ غَشِيَانِهَا وَتُفَرِّقُ نَشَاطَهُ، مِنَ الْفُسُولَةِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ، وَالْمُسَوِّفَةُ: الَّتِي إِذَا دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْهُ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ.

• فِشَاءُ. الْفَسُو: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الْفُسَاءُ. وَفَسَا فُسْرَةً وَاحِدَةً وَفَسَا يَفْسُو فُسُوًا وَفَسَاءً، وَالِاسْمُ الْفُسَاءُ، بِالْهَمْزِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا
بَاشُوا يَسْلُونَ الْفُسَاءَ سَلًّا

وَرَجُلٌ فَسَاءٌ وَفُسُوٌّ: كَثِيرُ الْفُسُو. قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيْ الرِّجَالِ أَنْفَعُ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: أَلْعَيْنُ التَّرَاءِ، الْقَصِيرُ الْفُسَاءُ، الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ، وَإِذَا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَّ، الشَّدِيدُ الْحَمَلِ. قَالَ أَبُو ذُبْيَانُ بْنُ الرِّقْلِ: أَنْفَعُ الشَّيْخِ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحُ الْحَسُو الْفُسُو. وَيُقَالُ لِلْحَنْظَلِ: الْفُسَاءُ: الْفَسَاءُ، لَتَشِيهَا. وَفِي الْمَثَلِ:

مَا أَقْرَبَ مَخْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَفْحَشُ مِنَ فَاسِيَةٍ، وَهِيَ الْخُنْفَاءُ تَفْسُو فَتَنْتِنُ الْقَوْمَ بِخُبْثِ رِيحِهَا، وَهِيَ الْفَاسِيَاءُ أَيْضًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَفْسَى مِنَ الظَّرْيَانِ، وَهِيَ دَابَّةٌ تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَضَعُ قَبَّ

اسْتَبْهَا عِنْدَ قَمَرِ الْجُحْرِ، فَلَا تَرَاهُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَحْرِجَهُ، وَتَصْغُرُ الْفُسُوُ فُسِيَةً. وَيُقَالُ: أَفْسَى مِنْ نَمْسٍ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْفُسَاءِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ نَفِيعُ بْنُ مُجَاشِعٍ لِبِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ يُسَابُهُ بِابْنِ زُرَّةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وَهَبَهَا لَهُ الْحُجَّاجُ، قَالَ: وَمَتَعِيبُ مِنْهَا؟

كَانَتْ بَثَّتْ مَلِكًا وَحِيَاءَ مَلِكٍ حَبَا بِهَا مَلِكًا! قَالَ: أَمَا عَلَى ذَلِكَ لَقَدْ كَانَتْ فَسَاءً، أَدْمَهَا وَجْهَهَا، وَأَعْظَمَهَا رَكَبَهَا! قَالَ: ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللَّهُ، قَالَ: وَالْفُسَاءُ وَالزَّخَاءُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالْأَنْبِرَاخُ أَنْبِرَاخُ مَا بَيْنَ وَرَكَبَيْهَا وَخُرُوجُ أَسْفَلِ بَطْنِهَا وَسَرَّهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبًا

قَالَ: تَفَاسَى تُخْرِجُ اسْتَبْهَا، وَتَبَارَى تَرْفَعُ الْبَيْتَ. وَحِكْمِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَفَاسَى الرَّجُلُ تَفَاسَوَا، بِالْهَمْزِ، إِذَا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ، وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَهْمِزْهُ.

وَتَفَاسَتِ الْخُنْفَاءُ إِذَا أَخْرَجَتْ اسْتَبْهَا كَذَلِكَ. وَتَفَاسَى الرَّجُلُ: أَخْرَجَ عَجِيئَتَهُ. وَالْفُسُو وَالْفُسَاءُ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. التَّهْلِيلُ: وَعَبْدُ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمُ الْفُسَاءُ، يَعْرِفُونَ بِهَذَا. غَيْرُهُ: الْفُسُو نَبْرٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَبْرُدِي حَبْرَةَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي مِنَّا الْفُسُو يَهْلِيَنَ الْبُرْدِيْنِ؟ فَقَامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْرٍ فَأَرْتَدَى بِأَحَدِهَا وَأَتَّرَ بِالْآخِرِ، وَهُوَ مُشْتَرِي الْفُسُو يَبْرُدِي حَبْرَةَ، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، فَقِيلَ أَخْبِي صَفَقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْرٍ، وَاسْمُ هَذَا الشَّيْخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَيْرَةَ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

يَا مَنْ رَأَى كَصَفَقَةِ ابْنِ بَيْرَةَ
مِنْ صَفَقَةِ خَاسِرَةٍ مُخْسَرَةٍ

الْمُشْتَرِي الْفُسُو يَبْرُدِي حَبْرَةَ وَفَسَوَاتُ الصَّبَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَافَةِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْقَعْلُ مِنَ الْكَمَافَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

فُسُوُ الصَّبْعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الْحَشَاخِشِ لَا يَتَحَصَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: سِيلَ عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَرْجِعُهَا، فَيَكْتُمُهَا رَجَعْتُهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا فُسُوُ الصَّبْعِ. أَيْ لَا طَائِلَ

لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْمَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، وَإِنَّا خَصَّ الصَّبْعَ لِحَقِيقَتِهَا وَخَبَرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْحَشَاخِشَ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا

كَبِيرٌ طَائِلٌ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمُنْهَاجِ فِي الطَّبِّ: هِيَ الْقَعْلُ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُوكَلُ بِاللَّبَنِ، وَإِذَا يَسَّ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ.

وَرَجُلٌ فُسُوٌّ: مَثْسُوبٌ إِلَى فِشَاءٍ، بَلَدٌ بِفَارِسَ. وَرَجُلٌ فَسَاسِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

• فِشَاءُ. تَفَشَّى الشَّيْءُ تَفَشَّوَا: انْتَشَرَ. أَبُو

زَيْدٌ : تَفَشَّى بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفَشَّوْا
إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَمْرٌ عَظِيمٌ الشَّانِ يَرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْبَأُ بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِبًا
تَفَشَّى إِخْرَانُ الثَّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتْ عَنِّي الْمُعُولَاتُ الْبَوَاكِيَا
ابْنُ بُرُوجٍ : الْفَشْ : مِنَ الْفَحْرِ مِنْ
أَفْشَاتٍ ، وَيُقَالُ فَشَاتٌ .

• فشح • فَشَجَتِ الثَّاقَةُ وَتَفَشَّجَتْ
وَأَنْفَشَجَتْ : تَفَاجَتْ وَتَفَرَّشَجَتْ لِتَحْلُبَ أَوْ
تُبُولَ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَفَشَّجَتْ ثُمَّ
بَاكَتْ ، يَعْنِي الثَّاقَةُ ، هَكَذَا رَوَاهُ
الْخَطَّابِيُّ ، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ : فَشَجَتْ ،
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ لِلْعَطْفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَفَشَّجَ قَبَالَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَشَّجَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَشَّجُ تَفْرِيجُ
مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ قَوْنُ التَّفَاجِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ .
وَالْتَفْشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشَّجِ ، وَهُوَ
تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَشَّجَ
قَبَالَ ، أَيْ قَرَجَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ فَشَّجَ
تَفْشِيجًا . وَالتَّفْشِيجُ مِثْلُ التَّفْشِيجِ .
وَتَفَشَّجَ الرَّجُلُ : تَفَحَّجَ . اللَّيْثُ :
التَّفْشِيجُ : التَّفْشِيجُ عَلَى الثَّارِ .

• فشح • تَفَشَّجَتِ الثَّاقَةُ وَأَنْفَشَجَتْ :
تَفَاجَتْ : قَالَ :
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدَحْتَ
وَحَكَمْتَ الْجَوَانِ فَافْشَحْتَ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَشَّحَ
وَفَشَّحَ وَفَشَّحَ إِذَا قَرَجَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ ،
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

• فشخ • الْفَشَخُ : اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ فِي لَعِبِ
الصَّبْيَانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ ، فَشَخَهُ يَفْشِخُهُ
فَشَخًا . وَفَشَخَ الصَّبْيَانُ فِي لَعِبِهِمْ فَشَخَا :

كَذَبُوا فِيهِ وَظَلَمُوا .
وَفَشَّخَ وَفَشَّخَ : أَغْيَا .

• فشش • الْفَشْ : تَتَّبَعَ السَّرِقَ الدُّونَ ،
فَشَّهُ يَفْشُهُ فَشًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا نَفْشُهُ
وَإِنْ مَفَاضٍ قَانِمٌ يَمْشُهُ
يَأْخُذُ مَا هَدَى لَهُ يَفْشُهُ
كَيْفَ يَوَانِيهِ وَلَا يَوْشُهُ ؟

وَأَنْفَشَتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ
وَنَحْوِهِ .

وَالْفَشْ : الْحَلْبُ ، وَقِيلَ : الْحَلْبُ
السَّرِيعُ . وَفَشَّ الثَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : أَسْرَعَ
حَلْبَهَا . وَفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ
مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ فَشُوشٍ : مُتَشَبِّهَةٌ الشَّحْبِ أَيْ
يَتَشَبَّهُ إِحْلِيلُهَا بِمِثْلِ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ
يَطْلُعُ أَيْ يَتَقَرَّقُ شَحْبُهَا فِي الْإِنَاءِ ، فَلَا
يُرْعَى ، يَبْتَدِئُ الْفَشَاشُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا عُرُورٌ
وَلَا فَشُوشٌ ، الْفَشُوشُ : الَّتِي يَفْشُهَا لَبْنُهَا مِنْ
غَيْرِ حَلْبٍ ، أَيْ يَجْرِي لِسَعَةِ الْإِحْلِيلِ ، وَيَمِثُّهُ
الْفَتُوحُ وَالْثُرُورُ .

وَالْفَشْفَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفَشْفَشَةُ :
الْحُرُوبَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَشْهُ الطَّحْرَةُ ،
وَالْفَشْهُ التَّيْمَةُ ، وَالْفَشْهُ الْأَحْمَقُ .
وَالْحُرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْفَشْهُ .

وَفَشَّ الْوَطْبُ فَشًّا : أَخْرَجَ زَيْدَهُ . وَفَشَّ
الْقِرْبَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : حَلَّ وَكَأَهَا فَخَرَجَ
رَبِحُهَا . وَالْفَشُوشُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ .
وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : لَأَفْشُكَ فَشَّ الْوَطْبِ ،
أَيْ لِأَزِيلَنَّ فَخْكَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : مَعْنَاهُ
لَأَحْلُبَنَّكَ ، وَذَلِكَ أَنْ يَفْشَحَ ثُمَّ يَحْلُبَ وَكَأُوهُ
وَيَتَرَكَ مَفْتُوحًا ثُمَّ يَمْلَأُ لَبْنًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
لَأَفْشَنَّ وَطْبَكَ أَيْ لِأَذْهَبَنَّ بِكَرِكَ وَتَبْهَكَ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : مَعْنَاهُ لِأَخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ
رَأْسِكَ ، مِنْ فَشَّ السَّقَاءَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ

الرَّيْحَ ، وَهُوَ يُقَالُ لِلْقَضْبَانِ ، وَرَبَّيَا قَالُوا :
فَشَّ الرَّجُلُ إِذَا تَجَشَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُحْلِلَ
إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ أَيْ يَفْشَحُ تَفْحًا ضَعِيفًا .
وَيُقَالُ : فَشَّ السَّقَاءُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا يَنْصَرِفُ
حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا ، أَيْ صَوْتَ رِيحِهَا ،
قَالَ : وَالْفَشِيشُ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ فَشِيشُ
الْأَنْفَى ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي
النَّيْسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي : فَكَتَتْ
جَارِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ وَأَقْبَرَتْ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ
فَخْدَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ ،
قَالَ : هِيَ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَاحِدُهَا
حَرَبِشٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ
غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ ، حَتَّى ذَكَرْتُ الرُّقَّ
وَأَنْتَافَخَهُ قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
كَذَكَرْتُ الرُّقَّ وَأَنْفَشَاشَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ
حَتَّى انْتَفَخَ غَضَبًا ، ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ أَنْفَشَ
أَنْفَافَهُ ، وَالْأَنْفَافُ : أَنْفَعَالٌ مِنَ الْفَشْ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَيَّادٍ : فَقُلْتُ
لَهُ اخْسُ (١) فَلَنْ تَعْمَلُو قَدْرَكَ ! فَكَأَنَّهُ كَانَ
سِقَاءً فَشَّ ، أَيْ فَتَحَ فَأَفْشَى مَا فِيهِ وَخَرَجَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
التَّعْيِيرِ : فَشَاشَ فَشِيَهُ مِنْ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ إِذَا فَتَحَ رَأْسَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ
الرَّيْحَ : فَشَّ ، وَقَدْ فَشَّ السَّقَاءُ يَفْشُ .
وَفَشَّشْتُ الرُّقَّ إِذَا أَخْرَجْتُ رَبِيعَهُ .

وَالْفَشُوشُ : الثَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ .
وَالْفَشُوشُ وَالْمَقْصَعَةُ وَالْمُطَحَّرَةُ : الْأَمَةُ
الْفَشَاءُ . وَيُقَالُ : أَنْفَشْتُ عَلَةً فَلَانٍ إِذَا أَقْبَلَ
مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُعْطِيَهُمْ
صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْلُكَ الشُّفْتَيْنِ مُتَفَشَّ
الْمُنْخَرَيْنِ ، أَيْ مُتَفَشَّحُهَا مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ

(١) قوله : « اخْس » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي
فِي مُسْلِمٍ وَالتَّهَابَةِ : اخْسًا بِهَمْزَةٍ فِي آخِرِهِ .

وَأَبْطَاحِهِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الزَّيْجِ وَالْحَبَشِ
فِي أَنْوْفِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ
مُجْدَعٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي أَطِيعُهُمْ لِأَوَّلَى الْأَمْرِ .
وَالْفَشْ : الْقَسْوُ . وَالْفَشُوشُ : مِنَ
النَّسَاءِ : الضَّرُوطُ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّخْوَةُ
الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ عَلَى
الْجُرْدَانِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَأَزْجَرُ بَيْنِي التَّجَاحَةُ الْقَشُوشُ
وَفَشَّ الْمَرْأَةُ يَفْشُهَا فَشًا : نَكَحَهَا ،
وَفَشَّ الْقَفْلَ فَشًا : فَحَّه بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ .
وَالْإِنْفِشَاشُ : الْإِنْكَسَارُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْفَشَلُ . وَانْفَشَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ قَرَّ
وَكَسِلَ . وَانْفَشَ الْجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ ،
(عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) :

وَالْفَشْ : الْأَكْلُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَيْتُمْ تَفْشُونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطْلَقَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا تُرَاجِعُ
وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفْشُونَ فُشُوشًا : أَحْيَا بَعْدَ
مُزَالِهِ . وَأَفْشُوا : انْطَلَقُوا فَجَعَلُوا .
وَالْفَشْ مِنْ الْأَرْضِ : الْهَجْلُ الَّذِي لَيْسَ

بِجَدِّ عَمِيقٍ وَلَا مُتَطَامٍ جَدًّا .
وَالْفَشْ : حَمَلُ الْيَبُوتِ ، وَاحِدُهُ فَشَةٌ
وَجَمْعُهَا فِشَاشٌ . وَالْفَشُوشُ : الْخُرُوبُ .
وَالْفَشَاشُ وَالْفِشَفَاشُ ^(١) : كِسَاءٌ رَقِيقٌ
غَلِيظُ النَّسِجِ ، وَقِيلَ : الْفِشَاشُ الْكِسَاءُ
الْقَلِيظُ ، وَالْفَشُوشُ : الْكِسَاءُ السَّخِيفُ .
وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ ، وَهُوَ كِسَاءٌ غَلِيظٌ .

وَفَشِيشَةٌ : بَقْرٌ لَحِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَقَبٌ لِبَنِي عَمِيصٍ ، وَأَنْشَدَ :
ذَهَبَتْ فَشِيشَةٌ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَشِيشَةٍ أَبْجَرُ
وَفَشَفَشَ بَبُولُهُ : نَضَحَهُ . وَفَشَفَشَ

(١) قوله : « والفشاش » عبارة القاموس ،
وشرحه : والفشاش بالفتح كما يقتضيه سياقه .
وضبطه الصاغاني بالكسر ، قال : وهو الذي تسميه
العامَّة فِشَاشًا ، أَيْ بِكسر فتشديد .

الرَّجُلُ : أَقْرَطَ فِي الْكَذِبِ . وَرَجُلٌ
فَشَفَاشٌ : يَنْتَشِجُ بِالْكَذِبِ وَيَتَّجِلُ مَالِغِيْرِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سَمَيْتُكَ الْفَشَفَاشَ ،
يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .
وَفَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَقْرَطَ فِي الْكَذِبِ .
وَالْفَشَفَاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ ، وَاحِدُهُ
فَشَفَاشَةٌ .

• فَشَط • انْفَشَطَ الْعُودُ : انْفَضَّخَ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ .

• فَشَغ • الْفَشَغُ وَالْإِنْفِشَاغُ : اتِّسَاعُ الشَّيْءِ
وَانْتِشَارُهُ . وَفَشَغَ فِيهِ الشَّيْبُ وَفَشَعَهُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كَثُرَ فِيهِ
وَاتَّشَرَّ . وَفَشَعَهُ ، أَيْ عَلَاهُ حَتَّى غَطَاهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَفَشَعَهُ الشَّيْبُ وَتَشِيعُهُ وَتَسِيمُهُ
وَتَسَمُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْفَاشِغَةُ : الْعَرَّةُ الْمُتَشِيرَةُ الْمُحْطِئَةُ
لِلْعَيْنِ . وَفَشَعَتِ الْعَرَّةُ : كَثُرَتْ وَاتَّشَرَّتْ ،
وَفَشَعَتِ النَّاصِيَةُ وَالْقَصَّةُ حَتَّى تُعْطِيَ عَيْنَ
الْفَرَسِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قَرَسًا :

لَهُ قَصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِيَهُ
وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلُمِ
وَالنَّاصِيَةُ الْفَشَاغَةُ : الْمُتَشِيرَةُ .
وَفَشَعَهُ بِالسُّوْطِ فَشَعًا أَيْ عَلَاهُ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ أَفْشَعَهُ بِهِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَفَشَغَ الْوَلَدُ : كَثُرَ . وَقَالَ الْجَاشِيُّ
لِقُرَيْشٍ حِينَ أَوُّهُ : هَلْ تَفْشَغُ فَيْكُمُ الْوَلَدُ ،
فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْخَيْرِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ،
أَيْ هَلْ كَثُرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلْ
يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذُكُورًا ؟
قَالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ
الظُّهْرِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِنْشَارِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَشْثَرِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ
هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَفْشَغَ أَيْ فَشَا وَاتَّشَرَّ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
مَا هَذِهِ الْفَتَايَا الَّتِي تَفْشَعَتْ فِي النَّاسِ ؟
وَيُرْوَى : تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ وَتَشَعَّبَتْ .

وَيُقَالُ : تَفْشَغَ فِي بَيْنِي فُلَانٍ الْخَيْرُ ، إِذَا
كَثُرَ وَفَشَا وَفْشَغَ لَهُ وَلَدٌ : كَثُرَ .
وَفْشَغَ فِيهِ الدَّمُ أَيْ غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فِي
بَدَنِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ :
وَقَدْ سَمَيْتُ حَتَّى كَانَ مَخَاضَهَا
تَفْشَعَهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظَلْعٍ
وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ : تَفْشَغَ الرَّجُلُ
الْيَبُوتَ دَخَلَ فِيهَا . وَفْشَغَ فُلَانٌ فِي يَبُوتِ
الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرَهُ ، وَفْشَغَ
الْمَرْأَةُ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا
وَأَفْرَعَهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَثُونِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ :
مُفْشَغٌ ، وَقَدْ أَفْشَغَ الرَّجُلُ .
وَرَجُلٌ أَفْشَغَ الثِّيْبَةَ : نَاقَهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ آدَمُ ذَا صَفِيرَتَيْنِ أَفْشَغَ
الثِّيْبَتَيْنِ ، أَيْ نَاقَهُ الثِّيْبَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ
تَصَدِّ الْأَسْنَانِ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَشَعَهُ الْقَوْمُ تَفْشِيفًا إِذَا عَلَاهُ
وَعَلَبَهُ وَكَسَلَهُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

فَإِذَا غَزَا لِعَاقِدَةٍ
كَالطَّبْيِ فَشَعَهُ الْمَنَامُ
وَالْتَفْشَغُ وَالْفِشَاغُ : الْكَسَلُ . وَقَدْ فَشَعَهُ
الْمَنَامُ أَيْ كَسَلَهُ .

وَالْفُشَاغُ ^(٢) : نَبَاتٌ يَفْشَغُ وَيَنْتَشِرُ عَلَى
الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ . وَرَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْفُشَاغَ يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ .

وَالْفَشَعَةُ : قَصَبَةٌ ^(٣) فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ .
وَالْفَشَعَةُ : مَا تَطَاوَرَ مِنْ جَوْفِ الصُّوْصَلَةِ ،
وَهُوَ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ صَاصُلِي ، وَقِيلَ : هُوَ
حَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صَبِيَانُ الْعِرَاقِ .
وَفَشَعَهُ بِالسُّوْطِ يَفْشَعُهُ فَشَعًا وَأَفْشَعَهُ بِهِ
وَأَفْشَعَهُ إِثْمًا : ضَرَبَهُ بِهِ .

وَفَاشِعُ الثَّاقَةِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهَا
فَجَعَلَ عَلَيْهِ كَوْبًا يُعْطَى بِهِ رَأْسُهُ وَظَهْرُهُ كُلُّهُ

(٢) قوله : « الفُشَاغُ نبات » في القاموس هو
كُثْرَابٌ وَرْمَانٌ .

(٣) قوله : « قصة في إلخ » كذا بالأصل ،
والذي في القاموس : قطة في إلخ .

ما خلا سنامه، فبرضعها يوماً أو يومين، ثم يوثق وتنجى عنه أمه حيث تراه، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر، فترى أنه ابئها، ويطلق بالآخر فيلبح. التهذيب: المشاشعة أن يجز ولد الثقة من تحتها فينحر، وتغطف على ولد آخر يجز إليها، فيلقى تحتها قرأه. يقال: فاشع بيتهما، وقد فوشع بها، وقال ابن حنزة: بطل يجزره ولا يرى له

جر المشاشع هم بالإزار وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن وقد البصرة أتوه وقد تمشعوا، فقال: ما هذه الهيئة؟ فقالوا: تركنا الثياب في العباب وجنناك، قال: البسوا وأميطوا الحيلاء، قال شمر: تمشعوا أي لبسوا أخشن ثيابهم ولم يتهيئوا للقائه، قال الزمخشري: وأنا لا آمن أن يكون مصحفاً من تمشعوا، والتمشع: ألا يتعهد الرجل نفسه.

والفشاع في المهر: نحو القراف.

فشق. الفشق، بالتحريك، والشين معجمة: الشطاط، وقيل الفشق انتشار النفس من الحرص، قال رؤبه يذكر القايص:

فبات والحرص من النفس الفشق

ويروى:

والنفس من الحرص الفشق

وقد فشق، بالكسر، فشقا، فهو فشيق، وقيل: الفشق أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة، وربما فاتاه جميعاً. والفشق: المباحة، قال: ومنه قول رؤبه:

فبات والنفس من الحرص الفشق

وقيل: الفشق شدة الحرص، قال الليث: معناه أنه يباغت الورد لئلا يقطن له الصياد. وفاشقه أي باغته. والفشق: تباعد ما بين القرين وتباعد ما بين التوءم بالبين، وأنشد لها توءم بانيان لم يتفلا

قادمنا الخلف^(١) أو آخرناه.

والفشقاء من الغم والطباء: الممشرة القرين. وطبى أفشق بين الفشق: بعيد ما بين القرين.

والفشق: ضرب من الأكل في شدة. وفشق الشيء يفشقه فشقا: كسره. والفشق: العدو والهرب.

فشل. الفشل: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أفشال. ابن سيده: فشل الرجل فشلاً، فهو فشل: كليل وضعف وتراخى وجبن. ورجل خشل فشل، وخشل فشل، وقوم فشل، قال:

وقد أدركني والحوادث جمّة

أسيّة قوم لا ضعاف ولا فشل ويروى: ولا فشل، يعني جمع فسل. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضوان الله عليهما: كنت للذين يغسوا، أولاً حين نقر الناس عنه، وأخيراً حين فشلوا: الفشل: الفرغ والجبن والضعف، ومنه حديث جابر: فينا تركت: «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامى والعلهز الفشل

أي الضعيف: يعني الفشل مدخره وآكله، فصرف الوصف إلى العلهز، وهو في الحقيقة لا يكله، ويروى الفشل، بالسّين المهملة، وقد تقدّم. الليث: رجل فشيل، وقد فشل بفشل عند الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه. وفي التثريب العزيز: «ولاتنازعوا فتشعلوا وتذهب ربحكم» قال الزجاج: أي تخبثوا عن عدوكم إذا اختلفتم، أجب أن اختلفهم يضعفهم، وأن الألفة تزيد في قوتهم.

النضر بن شميل: المشقلة الكبارجة

(١) قوله: «قادمنا الخلف الخ» هكذا في الأصل هنا، وعبارته كالصحيح في مادة فل بعد أن ساق هذا البيت: التوآنيان قادمنا الضرع.

والمشافل جماعة^(٢)، قال: والقرطالة الكبارجة أيضاً، وقال أعرابي: المشقلة الكرش.

ابن الأعرابي: المشفل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاوباً، والمشفل اليهودي، وقال ابن شميل: هو الفشل، وهو أن يعلق ثوباً على اليهودي، ثم يدخله فيه، ويشد أطرافه إلى القواعد، فيكون وقاية من رموس الأحناء والأقطاب وعقد العصم، وهي الحبال، وقيل: الفشل ستر اليهودي، وفي المحكم: الفشل شيء من أداء اليهودي تحمله المرأة تحتها، والجمع فشول، وقد افشلت المرأة فشلتا وفشلت وتفشلت.

وتفشل الماء: سال. وتفشل امرأة: تزوجها. ابن السكيت: يقال تفشل فلان منهم امرأة، أي تزوجها.

والفشلة: الحشفة طرف الذكر، والجمع الفيشل والفياشل، وقيل: الفيشلة رأس كل محث، وقال بعضهم: لاؤها زائدة كزيادة في زيدك وعيدك والالك، وقد يمكن أن تكون فشلة من غير لفظ فشلة، فتكون الباء في فشلة زائدة ويكون وزنها فعلة، لأن زيادة الباء ثانية أكثر من زيادة اللام، وتكون الباء في فشلة عيناً، فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين، ونظير هذا قولهم رجل ضباط وضيطار، فأما قول جرير:

ما كان ينكر في ندى مجاشيع

أكل الحزير ولا ارتضاع الفيشل فقد يكون جمع فشلة، وهو على الجمع

(٢) قوله: «والمشافل جماعة» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل: وجمعها مشافل كالمشقلة والمشافل جماعة، ويدل على ذلك قوله: وقال أعرابي الخ فإنه ليس من هذه المادة. وعارة القاموس في مادة شفل: المشقلة كمكسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل. أي فيها مترادفان، المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع.

الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .

وَالْفَيَاشِيلُ : ماءٌ لِنِي حُصَيْنٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِكَامِ حُمُرٍ عَنْدهُ حَوْلَهُ يُقَالُ لَهَا الْفَيَاشِيلُ ، قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْفَيَاشِيلِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

فَلَا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِيلِ غَارَتِي
أَتُنَكِّمُ عِتَاقَ الطَّيْرِ يَحْمِلُنَ أَنْسَرَا
وَالْفَيَاشِيلُ : شَجَرٌ .

• فشن . فَيَشُونُ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلُونًا ، وَإِنْ لَمْ يَحِلْ سَبِيحُهُ هَذَا الْبِنَاءُ . اللَّيْثُ : فَيَشُونُ اسْمُ نَهْرٍ ، وَأَفَشِيُونُ أَعْجَمِيٌّ .

• فشا . فشا خَبْرُهُ يَفْشُو فُشُوًا وَفُشِيًا ؛ ائْتَشَرَ وَذَاعَ ، كَذَلِكَ فشا فَضْلُهُ وَعَرْفُهُ ، وَأَفْشَاهُ هُوَ : قَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَزَالَ مُسْتَعْمَلًا
بِالْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
وَفشا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوًا إِذَا ظَهَرَ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ إِفْشَاءُ السَّرِّ . وَقَدْ تَفَشَّى الْحَبِيرُ إِذَا كُجِبَ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَتَفَشَّى فِيهِ . وَيُقَالُ : تَفَشَّى بِهِمُ الرِّضْ وَتَفَشَّاهُمْ الرِّضُ إِذَا عَمَّهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ الثَّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتْ عَنِّي الْمُعُولَاتِ الْبَوَاكِيا
وَفِي حَدِيثِ الْخَاتِمِ : فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَحَنَّنَ بِهِ فَشَتِ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ ، أَيْ كَثُرَتْ وَأَتَشَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفَشَى اللَّهُ ضَبْعَتَهُ أَيْ كَثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ لِيَشْغَلَهُ عَنْ الْآخِرَةِ ، وَرَوَى : أَفْسَدَ اللَّهُ ضَبْعَتَهُ ، رَوَاهُ لَهْرَوِيُّ كَذَلِكَ فِي حَرْفِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْمَرْبِيُّ أَفَشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ تَفَشُّوا الْفَاقَةَ .

وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُتَشَبِّهِ مِنَ الْمَالِ كَالْعَنَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَيْ تَتَشَبَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا

فَاشِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : لَمَّا أَنْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا أَيْ مَوَاشِينَا .

وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَيْ ائْتَشَعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنِّي لَأَحْفَظُ فَلَانًا فِي فَاشِيَتِهِ ، وَهُوَ مَا ائْتَشَرَ مِنْ مَالِهِ مِنْ مَاشِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ . وَأَفَشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، مَمْلُوءٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ فَشْتَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا ائْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفَشِيَتُهُ أَنَا .

وَالْفَشَاءُ ، مَمْلُوءٌ : تَنَاسَلُ الْمَالُ وَكَثُرَتْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَاتِّشَارِهِ . وَقَدْ أَفَشَى الْقَوْمُ . وَتَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ : ائْتَسَمَتْ وَارْضَتْ . وَتَفَشَّاهُمُ الرِّضُ وَتَفَشَّى بِهِمْ : ائْتَشَرَ فِيهِمْ . وَإِذَا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ تَوَمَّ ثُمَّ قَمَيْتَ فَلَكَ الْفَاشِيَةُ .

وَالْفَشْيَانُ : الْغَنِيَّةُ ^(١) الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ تَاسَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَشْوَةُ قَهْرٌ يَكُونُ فِيهَا طَيْبُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّجَلِيُّ : لَهَا فَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَيْقٌ إِذَا عَرَبٌ أَسْرَى إِلَيْهَا نَطْلِيًا

• فصا . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ فَسَا : تَفَسَّأَ التَّوْبُ أَيْ تَقَطَّعَ وَكَلَى ، وَتَفَصَّأَ : مِثْلُهُ .

• فصح . الْفَصَاحَةُ : الْبَيَانُ ؛ فَصَحَ الرَّجُلُ

(١) قوله : « وَالْفَشْيَانُ الْغَنِيَّةُ » ضبط الفشيان في التكلة والأصل والتذهيب بهذا الضبط ، واعتروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح . وأما الغنية فهي عبارة الأصل والتذهيب أيضاً ، ولكن الذي في القاموس والتكلة بالشين للعجمة بدل للثالثة .

فَصَاحَهُ ، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فَصَّاحَةٍ وَفَصَاحٍ وَفُصِّحَ ، قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : كَثُرُوهُ تَكْسِيرُ الْأِسْمِ ، نَحْوُ قَضَبٍ وَقُضِبَ ؛ وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ يَسُوقِ فَصَاحٍ وَفَصَاحٍ . تَقُولُ : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، أَيْ بَلِيغٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، أَيْ طَلِقٌ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثَرَ وَعُرِفَ أَضْمَرُوا الْقَوْلَ وَاسْتَكْتَفَوْا بِالْفِعْلِ ، مِثْلُ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحْسَنُ الشَّيْءِ ، وَأَبْجَرُ الْعَمَلِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشُّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجْمِ أَفْصَحَ يُرِيدُ بِهِ بَيَانَ الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِهِ أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحَا
يَعْنِي صَوْتَ الْجَارِ أَنَّهُ أَعْجَمَ ، وَهُوَ فِي آذَانِ الْأَنْثَى فَصِيحٌ بَيْنٌ .

وَفُصِّحَ الْأَعْجَمِيُّ ، بِالْفَصْمِ ، فَصَاحَةً : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنَ ، وَأَفْصَحَ كَلَامُهُ إِفْصَاحًا . وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالْفَصَاحَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الصَّيِّ ، يُقَالُ : أَفْصَحَ الصَّيِّ فِي مَطْلَقِهِ إِفْصَاحًا إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الْأَعْجَمُ إِذَا فَهِمْتَ كَلَامَهُ بَعْدَ غَتْمَتِهِ . وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

وَفُصِّحَ الرَّجُلُ وَتَفَصَّحَ إِذَا كَانَ عَرَبِيٍّ اللَّسَانِ فَازْدَادَ فَصَاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفَصَّحَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَفَاصَحَ : تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ . يُقَالُ : مَا كَانَ فَصِيحًا وَلَقَدْ فَصَّحَ فَصَاحَةً ، وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللَّسَانِ وَالْبَلَاغَةُ . وَالتَّفَصُّحُ : اسْتِعْمَالُ الْفَصَاحَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّشْبِيهُ بِالْفَصَّاحِ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : التَّحْلُمُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْجُلْمِ .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الْحَيَوَانِ ضَرْبَانِ : أَعْجَمٌ وَفَصِيحٌ ، فَالْفَصِيحُ كُلُّ نَاطِقٍ ، وَالْأَعْجَمُ كُلُّ مَا لَا يَنْطَلِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرَ لَهُ يَعْدِدُ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ؛ أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ . وَالْفَصِيحُ فِي اللَّفْعِ : الْمُنْطَلِقُ اللَّسَانِ فِي

القول الذي يعرف جيد الكلام من رديته ،
وقد أفصح الكلام وأفصح به ، وأفصح عن
الأمر . ويقال : أفصح لي يا فلان
ولا تجمعهم ؛ قال : والفصح في كلام
العامة المعرب .

ويوم مفصح : لا غيم فيه ولا قر .
الأزهرى : قال ابن شميل : هذا يوم فصح
كما ترى ، إذا لم يكن فيه قر . والفصح :
الصحو من القر ، قال : وكذلك الفضية ،
وهذا يوم فضية كما ترى ، وقد أفصينا من
هذا القر أي خرجنا منه . وقد أفصى يومنا
وأفصى القر إذا ذهب .

وأفصح اللبن : ذهب اللبن عنه ،
والمفصح من اللبن كذلك . وضح اللبن إذا
أخذت عنه الرغوة ، قال نضلة السلي :
راوه فازدروه وهو خرق
ويَنفَعُ أهله الرجل القبيح
فلم يخشوا مصالته عليهم
وتحت الرغوة اللبن الفصح
ويروى : اللبن الصريح . قال ابن بري :
والرغوة ، بالضم والفتح والكسر .

وأفصحت الشاة والثاقة : خلص لبنها ،
وقال اللحياني : أفصحت الشاة إذا انقطع
لبوها وجاء اللبن بعدد الفصح ، ورأى سمي
اللبن فصحا وفصيحا . وأفصح البول : كانه
صفيا ، حكاه ابن الأعرابي ، قال : وقال
رجل من غنى مرض : قد أفصح بولي
اليوم ، وكان أمس مثل الحناء ، ولم
يفسره .

والفصح ، بالكسر : فطر النصارى ،
وهو عيد لهم . وأفصحوا : جاء فصحهم ،
وهو إذا أفتروا وأكلوا اللحم .

وأفصح الصبح : بدا ضوءه واستبان .
وكل ما وضح ، قد أفصح . وكل
واضح : مفصح . ويقال : قد فصحك
الصبح ، أي بان لك وغلبك ضوءه ،
ومنه من يقول : فصحك ، وحكى
اللحياني : فصح الصبح هجم عليه .

وأفصح لك فلان : بين ولم يجمعهم .
وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه .

• فصح • ابن شميل : الفصح التغابي عن
الشيء وأنت تعلمه . يقال : فصحت عن
ذلك الأمر فصحا . ويقال : فصح يده
وفصحها إذا أزال المفصل عن موضعه ،
حكى الصاد عن أبي الدقيش . أبو حاتم :
فصح الثعالب بصومه إذا رمى به .

• فصد • الفصد : شق العرق ، فصدته
يفصده فصدًا وفصادا ، فهو مفصود
وفصيد . وفصد الناقة : شق عرقها ليستخرج
دمه فيشربه . وقال الليث : الفصد قطع
العروق . وأفصد فلان إذا قطع عرقه
فصد ، وقد فصدت وأفصدت . ومن
أمثالهم في الذي يقضي له بعض حاجته دون
تمامها : لم يحرم من فصد له ، بإسكان
الصاد ، مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع
في الجاهلية ويوكل ، يقول : كما يتلغ
المضطر بالفصيد ، فاقنع أنت يا ارتفع من
قضاء حاجتك ، وإن لم تقص كلها .
ابن سيده : وفي المثل : لم يحرم من فصد
له ، ويروى : لم يحرم من فرد له ، أي
فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفا ،
كما قالوا في ضرب : ضرب ، وفي قتل :
قتل ، كقول أبي النجم :

لو عصر منه البان والميسك انعصر
فلما سكنت الصاد وضعت ضارعا بها
الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه
الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو
الزاي ، لأنها مجهورة ، كما أن الدال
مجهورة ، فقالوا : فرد ، فإن تحركت
الصاد هنا لم يجر البدل فيها ، وذلك نحو
صدر وصدف ، لا تقول فيه زدر
ولا زدف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف
وحصته فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز
فيها إذا تحركت إشباعها رائحة الزاي ، فأما

أن تخلص زايًا وهي متحركة كما تخلص
وهي ساكنة فلا ، وإنما تلب الصاد زايًا
وتشتم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن
وقعت قبل غيرها لم يجر ذلك فيها ، وكل
صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشتمها
رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تلبها زايًا
محضًا إذا سكنت ، وبعضهم يقول : فصد
له ، بالقاف ، أي من أعطى فصدًا ، أي
قليلًا ، وكلام العرب بالفاء ، قال يعقوب :
والصغى لم يحرم من أصاب بعض حاجته ،
وإن لم يتلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل
كان يصف الرجل في شدة الزمان ، فلا
يكون جنده ما يقربه ، ويشع أن يتحرر
رائحته ، فيفصدها فإذا خرج الدم سحبه
للصغير إلى أن يجمد ويقوى قطيعه إياه ،
فجزي المثل في هذا قليل : لم يحرم من فرد
له ، أي لم يحرم القرى من فصدت له
الراحلة فحطى بديها ، يستعمل ذلك فيمن
طلب أمرًا فقال بفصده .

والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية
في مقي من فصد عرق البعير ويشوى ، وكان
أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في
الأزمنة .

ابن كيرة (١) : الفصيصة تمر يعجن
ويشأب بشي من دم ، وهو دواء يداوى به
الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم من
فصد له . وفي حديث أبي رجا الطاردي
أنه قال : لما بلغنا أن النبي ﷺ أخذ
في القتل هربنا ، فاستترنا شلو أرنب دفينًا
وفصدنا عليها ، فلا أنسى تلك الأكلة ،
قوله : فصدنا عليها يعني الإبل ، وكانوا
يفصدونها ويأكلون ذلك الدم ويأكلونه

(١) قوله : « ابن كيرة » بكاف مضومة
بعدها ياء موحدة تحية هكذا في الطبقات جميعها ،
وهو خطأ صوابه « كيرة » بكاف مفتوحة بعدها ثاء
مثلة فوقية . وكيرة بالفتح اسم أم شاعر ، هو زيد
ابن كيرة ، كما ذكر في مادة « ك » .

عِنْدَ الصُّرُورَةِ ، أَيْ فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْتَبِ
بَعِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْفَصَدَ : انْتَفَقَتْ عَيْنُ
وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُتَفَصِّدُ : السَّائِلُ
وَكَذَلِكَ الْمُتَفَصِّدُ . يُقَالُ : تَفَصَّدَ جَبِينُهُ
عَرَقًا ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ تَفَصَّدَ عَرَقُ جَبِينِهِ ،
وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِزِ إِنَّمَا هُوَ فِي يَدِهِ
الْفَاعِلِ . وَانْفَصَدَ الشَّيْءُ وَتَفَصَّدَ : سَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا
نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا . يُقَالُ : هُوَ
يَتَفَصَّدُ عَرَقًا وَيَتَفَصِّعُ عَرَقًا ، أَيْ يَسِيلُ عَرَقًا .
مَعْنَاهُ أَيْ سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ
بِالْفَصَادِ ، وَعَرَقًا مَتَّصِبًا عَلَى التَّمْيِزِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ
تَفَصِيدًا مِنَ السَّيْلِ أَيْ تَشَقُّقًا وَتَحْدَادًا .
وَقَالَ أَبُو الدُّبَيْسِ : التَّفَصِيدُ أَنْ يَتَفَعَّ
بَشْيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ .
وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيْ قَطَعَ لَهُ
وَأَمْنَاهُ ، يَفْصِدُهُ فَصْدًا .

• **فصص** • فَصَّ الْأَمْرَ : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ .
وَأَصَّ الشَّيْءَ : حَقِيقَتُهُ وَكُنْهُهُ ، وَالْكُنْهُ :
جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالْكُنْهُ : نَهَائِهِ الشَّيْءُ
وَحَقِيقَتُهُ . يُقَالُ : أَنَا أَتَيْتُ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ،
يَعْنِي مِنْ مَحَرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ قَتَى شَاخِصٍ عَقَلُهُ
وَقَدْ تَعَجَّبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَرُبَّ امْرِئٍ تَرْدَرِيهِ الْعَيُونُ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ
وَيُرْوَى :

وَرُبَّ امْرِئٍ خَلَّتْهُ مَا يَهْجَا
وَيُرْوَى :

وَأَخَّرَ نَحْبَهُ جَاهِلًا
وَفَصَّ الْأَمْرَ : مَقْصَلُهُ . وَفَصَّ الْعَيْنَ :
حَدَقَهَا . وَفَصَّ الْمَاءَ : حَبَبَهُ . وَفَصَّ
الْحَمْرَ : مَا يَرَى مِنْهَا . وَالْفَصُّ : الْمُقْصِلُ ،
وَالْجَنُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَفْصٌ وَفُصُوصٌ .

وَقِيلَ : الْمَقَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ ، وَاحِدُهَا
فَصٌّ إِلَّا الْأَصَابِعَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ
لِمَقَاصِلِهَا . أَبُو زَيْدٍ : الْفُصُوصُ الْمَقَاصِلُ
فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ . قَالَ شَمِيرٌ :
خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوصِ ، فَقِيلَ إِنَّهَا
الْبَرَاجِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ : الْفُصُوصُ مِنَ الْفَرَسِ مَقَاصِلُ
رُكْبَتَيْهِ وَأَرْسَاعِهِ ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ وَهِيَ
عِظَامُ الرُّسُغَيْنِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ
مِنْ الْإِبِلِ :

فَرِيعٌ هِجَانٍ لَمْ تَعْلَبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ وَلَمْ يَرْكَبْ صَغِيرًا فُجْدَعًا
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ :
يُقَالُ فَصَّ الْخَاتَمَ ، وَهُوَ يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ
فَصِّهِ يَفْصِلُهُ لَكَ . وَكُلُّ مُتَفَعِّ عَظْمَيْنِ ، فَهُوَ
فَصٌّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّ فُصُوصَهُ لَطِمْاءٌ
أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَالْكَلَامُ فِي
هَذِهِ الْأَحْرِفِ الْفَتْحِ اللَّيْثُ : الْفَصُّ السَّنُّ
مِنْ أَسْنَانِ الثَّوَمِ ، وَالْفَصَافِصُ وَاحِدُهَا
فُضْفِصَةٌ . وَفَصَّ الْخَاتَمَ وَفَصَّهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : الْمُرْكَبُ فِيهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
فَصٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أَفْصٌ وَفُصُوصٌ
وَفَصَاصٌ ، وَالْفَصُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِصُّ
الْإِسْمُ .

وَفَصَّ الْجَرْحُ يَقْصُ فُضْفِصًا ، لُغَةٌ فِي
قُرْ : سَالَ ، وَقِيلَ : سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ لَيْسَ
بِكَبِيرٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ
جَرْحٌ فَجَعَلَ يَسِيلُ وَيَنْدِي قِيلَ : فَصَّ يَقْصُ
فُضْفِصًا ، وَقَرِيزٌ قَرِيزًا . وَفَصَّ الْعَرَقُ :
رَشَحَ . وَفَصَّ الْجُنْدُبُ وَفُضْفِصُهُ : صَوْتُهُ .
وَالْفُضْفِصُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ
امْرِئِ الْقَيْسِ :

يُعَالِينَ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُ
جَنَائِبِهَا صَرَغَى لَهُنَّ فُضْفِصُ
يُعَالِينَ : يُطَاوِلْنَ . يُقَالُ : غَالَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ
طَاوَلْتُهُ . وَقَوْلُهُ : لَهُنَّ فُضْفِصُ ، أَيْ صَوْتُ
ضَعِيفٌ مِثْلُ الضَّفِيرِ ، يَقُولُ : يُطَاوِلْنَ الْجَزْءَ
لَوْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ الْحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

الَّيْثُ : فَصَّ الْعَيْنَ حَدَقَهَا ، وَأَنْشَدَ :
بِمَقْلَةٍ تَوْقَدُ فُصًّا أَزْرَقًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَصَفَصَ إِذَا أَتَى بِالْخَبَرِ
حَقًّا .

وَأَنْفَصَّ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ وَانْفَصَى :
انْفَصَلَ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ جَرَّشٌ :
فَصَفْتُ كَذَا مِنْ كَذَا ، وَانْفَصَصْتُهُ ، أَيْ
فَصَلْتُهُ وَانْتَرَعْتُهُ ، وَأَنْفَصَّ مِنْهُ أَيْ انْفَصَلَ
مِنْهُ ، وَانْفَصَصْتُهُ أَفْرَزْتُهُ . الْفَرَاءُ : أَفْصَصْتُ
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ، أَيْ أَخْرَجْتُ ، وَمَا
اسْتَقْصَصَ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا اسْتَحْرَجَ ، وَأَفْصَّ
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا : أَعْطَاهُ ، وَمَا فَصَّ فِي
يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَقْصُ فُصًّا ، أَيْ مَا حَصَلَ .
وَيُقَالُ : مَا فَصَّ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ أَيْ مَا بَرَدَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لِأَمِّكَ وَبَيْتُهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاءَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ
وَالْفُضْفِصُ : التَّحْرُكُ وَالْإِنْتَوَاءُ .
وَالْفُضْفِصُ وَالْفُضْفِصَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الرُّطْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَتُّ ، وَقِيلَ : هِيَ
رَطْبُ الْقَتِّ ، قَالَ الْأَعْنَى :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنَهَا
نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا ؟
وَقَالَ أَوْسٌ :

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفِيرُ
وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ اسْفَسَتْ . وَالنَّمِيُّ :
الْقُلُوسُ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرُ هَذَا اللَّيْثَ
لِلنَّابِغَةِ ، وَقَالَ : يَصِفُ قُرْسًا . وَفُضْفِصَ
دَابَّتُهُ : أَطْعَمَهَا إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ
فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ ، جَنَعُ فُضْفِصَةٍ ،
وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عُلْفِ الدُّوَابِّ ، وَيُسَمَّى
الْقَتُّ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قُضْبٌ ، وَيُقَالُ
فُسْفِيسَةً ، بِالسَّيْنِ .

• **فصع** • فَصَعُ (١) الرُّطْبَةُ يَفْصِمُهَا فَصْمًا
(١) فِي الْقَامُوسِ قَبْلَ مَادَّةِ «فَصع» مَادَّةُ
«فَصع» ، اسْتَدْرَكَ بِهَا عَلَى الْجَوْهَرِ ، وَيَتَضَعُ =

وَفَصَّعَهَا إِذَا أَخَذَهَا بِإِصْبَعِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى تَنْقَشِرَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ذَكَرْتُهُ بِإِصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فَيَتَفَنِّجَ عَمَّا فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَصَّعُهَا أَنْ تُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَبِحَ ^(١) عَاجِلًا . وَفَصَّعْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ . وَفَصَّعَ الرَّجُلُ يَفْصَعُ تَفْصِيعًا : بَدَتْ مِنْهُ رِيحُ سَوْءٍ وَفَسُو .

وَالْفَصْعَةُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا أَسْمَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَنْفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَنَ . وَغُلَامٌ أَفْصَعٌ أَجْلَعٌ : بَادَى الْقُلْفَةُ مِنْ كَمَرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ : أَبْغَضُ صَبَايِنَا إِلَيْنَا الْأَفْصَعُ الْكَمَرَةُ الْأَقْيَظُ الشَّحْرَةُ الَّتِي كَانَتْ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ أَيْ هُوَ غَائِرُ الْعَيْتَيْنِ . يُقَالُ : فَصَّعَ الْغُلَامُ وَافْتَصَّعَ إِذَا كَشَرَ قُلْفَتَهُ ، وَفَصَّعَهَا الصَّبِيُّ إِذَا نَحَاها عَنْ الْحَشَفَةِ .

وَفَصَّعَ الْعَامَّةَ عَنْ رَأْسِهِ فَصَّعًا : حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعَامَّةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
وَالْفَصْعَانُ : الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا
حَرَارَةً وَالتَّهَابًا .
وَالْفَصْعَاءُ : الْفَارَةُ .

وَفَصَّعْتُهُ مِنْ كَذَا تَفْصِيعًا ، أَيْ أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ فَانْفَصَّعَ .
وَافْتَصَّعْتُ حَتَّى مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ أَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْقَافِ .

= لما المؤلف ، ونصبه : « فَشَعَتِ الدُّرَّةُ كَمَنْعَ : يَسُّ أَطْرَافُهَا » .

(١) قوله : « تَنْضَبِحُ » بَيَاءٌ بَعْدَ الضَّادِ ، فَهَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا . وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « تَنْضَبِحُ » بِجِيمٍ بَعْدَ الضَّادِ . وَنَزَاهَا الصَّوَابُ .

[عبد الله]

• **فَصْعَلٌ** : الْفُصْعَلُ وَالْفُصَيْلُ : اللَّثِيمُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْفُصْعَلُ الْعَقْرَبُ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَا عَسَى يَلْبُغُ لَسْبُ الْفُصْعَلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ الصَّخِيرُ مِنْ وَلَدِ الْعَقَارِبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ الْفُصْعَلُ ، يَضُمُّ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ، وَالْفَرْضُخُ وَالْفَرْضُخُ مِثْلُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَةُ الْفُصْعَلِ الْفُصَيْلِ وَكَفَّ
خَنَصَرَاهَا كَذِبِنَا قَصَارِ
فَهَذَا يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ الْمُقَرَّبَ ، وَقَالَ آخَرُ :
سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا
شَرِبَ الْمَرْصَةَ فَصْعَلُ حَدِّ الصُّحَى ؟

• **فَصَلٌ** : اللَّيْثُ : الْفَصْلُ بَيْنَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ : مَوْضِعُ الْمَفْصِلِ ، وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصَلٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَلًا وَفَصْلًا وَجَمِيعًا وَمُقَرَّرًا
فَقًّا وَرَقًّا وَتَأْلِيفًا لِإِنْسَانٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْفَصْلُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَصَلٌ بَيْنَهُمَا يَفْصِلُ فَصْلًا فَانْفَصَلَ ، وَصَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَصَلَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ .

وَالْمَفْصِلُ : وَاحِدُ مَفَاصِلِ الْأَعْضَاءِ .
وَالْأَفْصَالُ : مَطَاوِعُ فَصَلٍ . وَالْمَفْصِلُ : كُلُّ مَلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَّةٍ الْإِصْبَعُ ، يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أَمْلَتَيْنِ .

وَالْفَاصِلَةُ : الْحَزْرَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَزْرَتَيْنِ فِي النَّظَامِ ، وَقَدْ فَصَلَ النَّظْمُ . وَعَقْدٌ مَفْصَلٌ أَيْ جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلَوَيْنِ حَزْرَةٌ .

وَالْفَصْلُ : الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا : فَيْصَلٌ ، وَهُوَ قَضَاءُ فَيْصَلٍ وَفَاصِلٍ . وَذَكَرَ

الزَّجَّاجُ : أَنَّ الْفَاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْصِلُ الْقَضَاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ » ؛ أَيْ هَذَا يَوْمُ فَيْصَلٍ فِيهِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِيءِ وَيُجَازَى كُلُّ يَعْمَلِهِ وَيَا يَفْصِلُ اللَّهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ الْمُسْلِمِ . وَيَوْمُ الْفَصْلِ : هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ » .

وَقَوْلُ فَصْلٍ : حَتَّى لَيْسَ بِبَاطِلٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ » وَفِي صِفَةِ كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَصْلٌ لَا تَزُرُّ وَلَا تَهْزُرُ أَيْ بَيْنَ ظَاهِرٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ » ؛ أَيْ فَاصِلٌ قَاطِعٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : فَصَلَ بَيْنَ الْحَضَمَتَيْنِ ، وَالتَّزُرُّ الْقَلِيلُ ، وَالتَّهْزُرُ الْكَثِيرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَصَلَ الْخُطَابُ » ؛ قِيلَ : هُوَ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعَى ، وَالْبَيِّنُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ » ؛ أَيْ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ الْفَصْلُ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ » . وَفِي حَدِيثِ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ ، أَيْ لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

وَفَصَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ أَيْ خَرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهَاتِ أَوْ قَتِلْ فَهُوَ شَهِيدٌ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَنَزِلِهِ وَبَلَدِهِ . وَفَاصَلْتُ شَرِيكِي . وَالتَّفْصِيلُ : التَّبْيِينُ .

وَفَصَلَ الْقَضَابُ الشَّاةَ أَيْ عَصَاهَا .
وَالْفَيْصَلُ : الْحَاكِمُ ، وَيُقَالُ الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَدْ فَصَلَ الْحُكْمُ . وَحُكْمٌ فَاصِلٌ وَفَيْصَلٌ : مَا ضَرَفَ ، وَحُكْمَةٌ فَيْصَلٌ كَذَلِكَ . وَطَعْنَةُ فَيْصَلٍ : تَفْصِيلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَتْ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، أَيْ الْقَطِيعَةُ التَّامَّةُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : قَلَوُ

عِلِمَ بِهَا لَكَانَتْ الْفِصْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .
وَالْفِصَالُ : الْقِطَاعُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا » ؛ الْمَعْنَى
وَمَدَى حَمْلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُتَهَيِّ الْوَقْتِ الَّذِي
يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رِضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا ؛
وَفُصِّلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، أَيْ قَطَعَتْهُ . وَفُصِّلَ
الْمَوْلُودُ عَنِ الرِّضَاعِ بِفِصْلِهِ فَصْلًا وَفِصَالًا
وَافْتَصَلَهُ : قَطَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفِصَالُ ؛ وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : فَصَلَّتْهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخْصُصْ نَوْعًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالِهِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَعْدَ أَنْ يَفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ
أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفِصِيلُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي
الْإِبِلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فِصِيلًا
مِنَ الْبَقَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِصِيلَةٌ ، وَهُوَ
مَا فُصِّلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .
وَالْفِصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ ،
وَالْجَمْعُ فُصْلَانٌ وَفِصَالٌ ، فَمَنْ قَالَ فُصْلَانٌ
فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَمَا قَالُوا حَارِثٌ وَعَبَّاسٌ ، قَالَ
سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا فُصْلَانٌ شَبْهُهُ بِغُرَابٍ
وَعُرْيَانٍ ، يَعْنِي أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى
فُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، وَحُكْمُ فُعَالٍ أَنْ يَكْسَرَ
عَلَى فُعْلَانٍ ، لَكِنَّهُمْ قَدْ أَذْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلًا
لِمُسَاوَاتِهِ فِي الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ ، وَمَنْ قَالَ
فِصَالٌ فَعَلَى الصَّفَةِ كَقَوْلِهِمُ الْحَارِثُ
وَالْعَبَّاسُ ، وَالْأُنْثَى فِصِيلَةٌ .
تَعَلَّبَ : الْفِصِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ
الْجَسَدِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَبِيلَةِ . وَفِصِيلَةٌ
الرَّجُلُ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ ، وَقِيلَ :
أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ عَنْ تَعَلَّبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ
لِلْعَبَّاسِ فِصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفِصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُ الْفِصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ
وَالْفَخْدُ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْهَرَوِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : « وَفِصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ » . وَقَالَ
اللِّثَّ : الْفِصِيلَةُ فَخْدُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ
هُوَ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : جَاءُوا بِفِصِيلَتِهِمْ ، أَيْ

بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالْفُصْلُ : وَاحِدُ الْفُصُولِ .

وَالْفَاصِلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ
نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَعْمَلُهَا ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا ، تَفْسِيرُهَا فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ ،
وَقِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَالِهِ نَفْسِهِ .
وَفُصِّلَ عَنْ بَلَدٍ كَذَا يَفْصَلُ فُصُولًا ؛ قَالَ
أَبُو دُؤَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُصُولِ بَعِيدُ الْغُفُو
لِإِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا
وَيُرْوَى : وَشَيْكُ الْفُصُولِ . وَيُقَالُ : فَصَّلَ
فُلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا إِذَا خَرَجَ ، وَفُصِّلَ
مَنْ إِلَى كِتَابٍ إِذَا نَفَذَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ » ؛ أَيْ خَرَجَتْ ، فَصَّلَ
يَكُونُ لَزِمًا وَوَاقِعًا ، وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَصْدَرُهُ
الْفُصْلُ ، وَإِذَا كَانَ لَزِمًا فَصْدَرُهُ الْفُصُولُ .
وَالْفِصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ الْحِصْنِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : حَائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ
وَالْحِصْنِ .

وَفُصِّلَ الْكَرْمُ : ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثَالَ
الْبُلْسَنِ .

وَالْفُصْلَةُ : التَّحْلَةُ الْمُتَوَلِّدَةُ الْمُحَوَّلَةَ ،
وَقَدْ افْتَصَلَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : خَيْرُ التَّحْلِ
مَا حَوَّلَ فِصِيلَهُ عَنْ مَتْنِهِ ، وَالْفِصِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ
تُسَمَّى الْفُصْلَةَ ، وَهِيَ الْفُصْلَاتُ ، وَقَدْ
افْتَصَلْنَا فُصْلَاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَيْ
جَوَلْنَاهَا .

وَيُقَالُ : فَصَلْتُ الْوِشَاحَ إِذَا كَانَ نَظْمُهُ
مُفَصَّلًا بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ مَرَجَانَةً أَوْ
شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ
لَوْنٍ وَاحِدٍ .

وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَعْصِيئُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ تَفْصَلُ أَعْضَاءَ .

وَالْمَفَاصِلُ : الْحَجَارَةُ الصُّلْبَةُ
الْمُتَرَاصِفَةُ ؛ وَقِيلَ :

الْمَفَاصِلُ ، مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مَتَفَصَّلُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهَا
رَضْرَاضٌ وَحَصَى صِغَارٌ فَيَصْفُو مَاؤُهُ وَيَرِقُّ ؛
قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ :

مَطَافِيلُ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا
يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
هُوَ جَمْعُ الْمَفْصِلِ ، وَأَرَادَ صَفَاءَ الْمَاءِ
لِإِنْحِدَارِهِ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَمُرُّ بِثَرَابٍ
وَلَا بِطِينٍ ، وَقِيلَ : مَاءُ الْمَفَاصِلِ هُنَا شَيْءٌ
يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ الْمَفْصِلَيْنِ ، إِذَا قُطِعَ أَحَدُهُمَا
مِنْ الْآخَرِ ، شَيْءٌ بِالماءِ الصَّافِي ، وَاحِدُهَا
مَفْصِلٌ . التَّهْدِيدُ : الْمَفْصِلُ كُلُّ مَكَانٍ فِي
الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَفْصِلُ مَقَرُّ
مَا بَيْنَ الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ .
وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : الْمَفَاصِلُ صُدُوعٌ فِي
الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ الشُّعْبُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ عَلَى بَطْنِهِ
فِصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَفْصِلُ ، يَفْتَحُ الْيَمِيمَ : اللِّسَانُ ؛
قَالَ حَسَّانُ :

كَلَنَاهَا عَرَقُ الرُّجَاجَةِ فَاسْتَفْنَى
بِرُّجَاجَةٍ أَرْحَاهَا لِلْمَفْصِلِ
وَيُرْوَى الْمَفْصِلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْمَفْصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، اللِّسَانُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى بَيْتَ حَسَّانَ :

كَلَنَاهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي
بِرُّجَاجَةٍ أَرْحَاهَا لِلْمَفْصِلِ
وَالْفُصْلُ : كُلُّ عَرُوضٍ يُبْنَى عَلَى
مَا لَا يَكُونُ فِي الْحَشْوِ ، إِنَّمَا صِحَّةٌ وَإِنَّمَا
إِعْلَالٌ ، كَمَفَاعِلُنْ فِي الطَّوِيلِ ، فَإِنَّهَا
فُصْلٌ ، لِأَنَّهَا قَدْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوَ لِأَنَّ
أَصْلَهَا إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِلُنْ ، وَمَفَاعِلُنْ فِي الْحَشْوِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجٍ : مَفَاعِلُنْ وَمَفَاعِلُنْ
وَمَفَاعِلُنْ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ لَزِمَهَا مَفَاعِلُنْ فَعِي

فَصْلٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَزِمَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ لَا يَلْزَمُ الْحَشْوُ، وَكَذَلِكَ فَعِلٌ فِي الْبَسِيطِ فَصْلٌ أَيْضاً، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَمَا أَقَلَّ غَيْرَ الْفُضُولِ فِي الْأَعْرَاضِ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلًا فِي غَرُوضِ الْمُنْسَرِحِ فَصْلٌ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ الْأَخْفَشُ، قَالَ الرَّجَاجُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلًا هُنَا لَا يَجُوزُ فِيهَا فَعْلَتُنْ فِيهِ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزَمُ الْحَشْوُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَصْلًا لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ.

وَالْفَاصِلَةُ الصُّغْرَى مِنْ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ: هِيَ السِّبَابُ الْمَقْرُونَانِ، وَهُوَ ثَلَاثُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ مَثَا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ، وَعَلَّتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعَ حَرَاجَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ مِثْلُ فَعْلَتُنْ فِيهِ الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى، قَالَ: وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِالصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَبْسَطُ مِنَ الْكُبْرَى، الْحَلِيلُ: الْفَاصِلَةُ فِي الْغَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ مِثْلُ فَعْلَتُنْ، قَالَ: فَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِيهِ الْفَاصِلَةُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِثْلُ فَعْلَتُنْ. قَالَ: وَالْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمِثْرَةٍ الْهَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ»، فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعَهَادٌ، وَنُصِبَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ، وَأَوَّخِرُ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَوَاصِلٌ بِمِثْرَةٍ قَوَافِي الشَّعْرِ، جَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحِدُهَا فَاصِلَةٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كِتَابُ فَصْلَانَا»، لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا تَفْصِيلُ آيَاتِهِ بِالْفَوَاصِلِ، وَالْمَعْنَى الْثَانِي فِي فَصْلَانَا بَيِّنَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ»، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِي هَذِهِ وَتَأْتِي هَذِهِ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ مُهْلَةٌ؛ وَقِيلَ: مُفَصَّلَاتٌ مُبَيِّنَاتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسُمِّيَ الْمُفَصَّلُ مُفَصَّلًا لِقَصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ. وَفُصِّلَةٌ: اسْمٌ.

• فَصْمٌ • الْفَصْمُ: الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.

فَصْمٌ يَفْصِمُهُ فَصْمًا فَانْفَصَمَ: كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبَيِّنَ، وَتَفَصَّمَ مِثْلُهُ، وَفَصْمٌ تَفَصَّمَ. وَخَلَجًا أَفْصَمَ: مُتَفَصِّمٌ؛ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)، وَأَنْشَدَ لِمَاهِرَةَ بْنِ رَاشِدٍ:

وَأَمَّا الْأَكْبَى يَسْكُنُ غَوْرَ نِهَامَةٍ
فَكُلُّ كَعَابٍ تَرْكُ الْجِبَلِ أَفْصَمًا
وَفَصْمٌ جَانِبُ الْبَيْتِ: انْهَدَمَ.
وَالْإِنْفِصَامُ: الْإِنْقِطَاعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «لَا أَنْفِصَامَ لَهَا»؛ أَيْ لَا انْقِطَاعَ
لَهَا، وَقِيلَ: لَا انْكِسَارَ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ
فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ
وَلَا وَصْمٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَصْمُ،
بِالْفَاءِ، أَنْ تَصْدَعَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبَيِّنَ،
مِنْ فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصَمُهُ فَصْمًا إِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ بِهِ، فَهُوَ مَقْصُومٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ
غَزَاةً شَبَّهَ بِدُمْلَجٍ فَضِيَّةً:

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فَضِيَّةٍ نَبْهٍ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٍ
شَبَّهَ الْغَزَالَ وَهُوَ نَائِمٌ بِدُمْلَجٍ فَضِيَّةٍ قَدْ طَرِحَ
وَنُسِيَ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسَانٍ فَتَسِيَهُ
وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبْهٌ، وَهُوَ الْخُرْتُ
وَالْخُرَاتُ (١)، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ
خُرْتُ، وَهُوَ خَرَقُ النَّصَابِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ
مَقْصُومًا لِتَشْبِيهِهِ وَأَنْجَانِيهِ إِذَا نَامَ، وَلَمْ يَقُلْ
مَقْصُومٌ، بِالْقَافِ، فَيَكُونُ بَائِثًا بِأَيْتَيْنِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: قِيلَ فِي نَبْهٍ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ، وَقِيلَ
الْتِّيسُ الضَّالُّ الْمَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ
طَلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَنْسِيُّ: الْفَرَاءُ فَاسٌّ
فَصِيمٌ (٢)، وَهِيَ الضَّحْمَةُ؛ وَفَاسٌ فَنْدَائِيَّةٌ

(١) قوله: «وهو الخرت والخرات إلى قوله
وإنما جعله إلخ» كذا بالأصل ولينظر ما مناسبته،
ولعله تحريجة، فوضعها الناسخ في غير محلها.

وقوله: «ولاناس كلهم.. إلخ» كذا بالأصل
مضبوطاً.

(٢) قوله: «فأس فصيم» كذا في الأصل
والقاموس، والذي في التهذيب والتكملة: فصم أي
كصقل، وهى الضحمة. وفأسٌ قيداية =

لَهَا خُرْتُ، وَهُوَ خَرَقُ النَّصَابِ، قَالَ: وَأَمَّا
الْفَصْمُ، بِالْقَافِ، فَإِنَّ يَنْكَسِرُ الشَّيْءُ فَيَبَيِّنُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي
ظَهْرِي أَنْفِصَامًا، أَيْ أَنْفِصَاعًا، وَيُرْوَى
بِالْقَافِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
اسْتَعْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فَصْمَةِ السَّوَالِكِ،
أَيْ مَا انْكَسَرَ مِنْهُ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ.

وَأَفْصَمَ الْفَخْلُ إِذَا جَفَرَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ:
كُلُّ فَخْلٍ يُفْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانُ، أَيْ يَنْقَطِعُ عَنْ
الضَّرَابِ. وَأَنْفَصَمَ الْمَطَرُ: انْقَطَعَ وَأَقْلَعَ.
وَأَفْصَمَ الْمَطَرُ وَأَفْصَى إِذَا أَقْلَعَ وَانْكَشَفَ،
وَأَفْصَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ
الْبُرْدِ، فَيَفْصِمُ الْوُحْيَ عَنْهُ وَإِنْ جَبِيَتْهُ لَيَفْصِدُ
عَرَقًا؛ فَيَفْصِمُ أَيْ يَقْلَعُ عَنْهُ. وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ بِعَنَى
الْوُحْيِ، أَيْ يَقْلَعُ.

• فصى • فَصَى الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ فَصْبًا:
فَصَلَهُ. وَفَصِيَّةٌ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ: سَكَنَتُهُ
بَيْنَهُمَا مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ مِنْهُ لَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ وَلَيْلَةٌ
فُصِيَّةٌ، مُضَافٌ وَغَيْرُ مُضَافٍ. ابْنُ بَرَزَجٍ:
الْيَوْمُ فَصِيَّةٌ (٣) وَالْيَوْمُ يَوْمُ فَصِيَّةٍ، وَلَا يَكُونُ
فُصِيَّةً صَفَةً، وَيُقَالُ: يَوْمٌ مُفْصِصٌ صَفَةً،
قَالَ: وَالطَّلَقَةُ تَجْرَى مَجْرَى الْقُصِيَّةِ،
وَتَكُونُ وَضْفًا لِلَّيْلَةِ كَمَا تَقُولُ يَوْمٌ طَلَقٌ.
وَأَفْصَى الْحَرُّ: خَرَجَ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبُرْدِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى عَنْكَ الشَّيْءُ
وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي عَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ
قَوْلُهُمْ: أَفْصَى عَلَيْنَا الشَّيْءُ. أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْفُصِيَّةَ،

= بقافٍ بعدها ياء، وما نقله التاج عن اللسان بالفاء
لا بالقاف.

(٣) قوله: «فصية» ضبط في الأصل بالضم
كما ترى وفي المحكم أيضاً، وضبط في القاموس
بالفتح.

وَهُوَ خُرُوجٌ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ، وَمِنْ حَرٍّ إِلَى بَرْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لَارِقٌ فَخَلَصَتْهُ قُلْتُ هَذَا قَدْ انْفَصَى.

وَأَفْصَى الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. وَتَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ: وَأَنْفَصَى: انْفَسَخَ، وَفَصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وَفَصَيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةٌ إِذَا خَلَصَتْهُ مِنْهُ. وَاللَّحْمُ الْمَنْهَرِيُّ يَنْفَصِي عَنِ الْعَظْمِ. وَالْإِنْسَانُ يَنْفَصِي مِنَ اللَّيْثَةِ. وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَاللَّيْثَةِ. وَتَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَالْإِسْمُ الْفَصِيَّةُ، بِالتَّسْكِينِ.

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ بَنَتْ مَحْرَمَةٌ: أَنَّ جَوْبِيَّةً مِنْ بَنَاتِ أَخِيهَا حَدِيثًا قَالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الْأَرْبُ وَهِيَ تَسِيرَانِ: الْفَصِيَّةُ وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعَلِكُ عَلِيًّا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفَاعَلَتْ بَاتِفَاجِ الْأَرْبِ، فَأَرَادَتْ بِالْفَصِيَّةِ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَظْمِهَا، أَيْ أَشَدُّ تَقَلُّبًا وَخُرُوجًا. وَأَصْلُ الْفَصِيَّةِ: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَصِيَّةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَانَهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فِي ضِيقٍ وَشِدْقٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ، وَإِنَّمَا تَفَاعَلَتْ بَاتِفَاجِ الْأَرْبِ.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ أَفْصَى مِنْ فُلَانٍ، أَيْ مَا كُنْتُ أَتَخَلَّصُ مِنْهُ، وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الدُّبُونِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَتَخَلَّصْتَ. وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيًّا إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ.

وَالْفَصَى: حَبُّ الرَّيْسِ، وَاحِدَتُهُ فَصَاةٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصَى مِنْ فَصَى الْعُجْدِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا جَمِيعٌ مَا أَنْشَدَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ.

وَأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ. التَّهْدِيبُ: أَفْصَى اسْمُ أَبِي قَهْفٍ، وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا أَفْصَيَانِ: أَفْصَى بْنُ دُعْنٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْنٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ. وَبَنُو فَصِيَّةٍ: بَطْنٌ.

فَصَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْهَمْزِ: أَفْصَاتُ الرَّجُلِ أَطْعَمَتْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرَ شَيْراً هَذَا الْحَرْفُ؛ قَالَ: وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَنْكَرَهُ لِأَنَّ الصَّوَابَ أَفْصَاتُهُ، بِالْقَافِ، إِذَا أَطْعَمَتْهُ. وَسَدَّكَرُوهُ فِي مَوْضِعِهِ.

فَصَح. انْفَضَّتِ الْفَرْحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَأَنْفَضَجَ بَطْنُهُ: اسْتَرَحَّتْ مَرَامُهُ. وَكُلُّ مَا عَرَضَ كَالْمَشْلُوحِ قَدْ انْفَضَجَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَفْضَاجٌ وَمِفْضَاجٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرَحِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ تَلَاوَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكَهْوَلِ، أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْحَاجًا وَضَعًا مِنْ يَتِّ الْعَنْكَبُوتِ.

وَتَفَضَّجَ بَدَنُهُ بِالشَّخْمِ: تَشَقَّقَ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَا خَذَهُ فَتَشَقَّقَ عُرُوقُ اللَّحْمِ فِي مَدَاخِلِ الشَّخْمِ بَيْنَ الْمَضَاجِعِ.

وَتَفَضَّجَ عَرَقًا: سَالَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: بَعْدَ وَأَمَّا بَدَنُهُ تَفَضَّجًا^(١)

شَيْرٌ: يُقَالُ قَدْ انْفَضَّجَتِ الدَّلْوُ، بِالْحِجِيمِ، إِذَا سَالَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ. وَأَنْفَضَّجَ فُلَانٌ بِالْعَرَقِ إِذَا سَالَ بِهِ، قَالَ ابْنُ

(١) قوله: «بعد وأما إلخ» كذا بالأصل، ولا معنى له، وصوابه كما جاء في التكملة في المادة نفسها:

تَعْلُو إِذَا مَا يَذْنُهَا فَضَّجًا

إِذَا حِجَاجًا مَقْلَبًا هَجَجًا

[عبد الله]

مُقْبِلٍ:

مُنْفَضَّجَاتٍ بِالْحِجِيمِ كَانَهَا تَفَضَّجَتْ لِيُودَ سُرُوحُهَا بِذُنَابِ قَالَ: وَيُقَالُ بِالْحَاءِ أَيْضًا انْفَضَّجَتْ؛ بَعْنِي الدَّلْوُ.

وَيُقَالُ: انْفَضَّجَتْ سُرَّتُهُ إِذَا انْفَتَحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، قَدْ تَفَضَّجَ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:

يَتَفَضَّجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا يَتَفَضَّجُ الْجُودُ حِينَ يَنْسَكِبُ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفَاضِحَةِ الدِّيَارِ^(٢) حَيْثُ انْفَضَّجَ وَاسَّعَ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: انْفَضَّجَ الْأَفْقُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَفُلَانٌ يَتَفَضَّجُ عَرَقًا إِذَا عَرَقَتْ أَصُولُ شَعْرِهِ وَلَمْ يَبْتَلْ.

فَصَح. الْفَضْجُ: فَعْلٌ مُجَاوِزٌ مِنَ الْفَاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ، وَالْإِسْمُ الْفَضِيَّةُ، وَيُقَالُ لِلْمَفْضُوحِ: يَافُضُوحٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذَا مَارَهِمُوا الْفَضَائِحَا عَلَى النِّسَاءِ لَبَسُوا الصَّفَائِحَا وَيُقَالُ: انْفَضَّجَ الرَّجُلُ يَتَفَضَّجُ انْفِضَاجًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْتَهَرَ بِهِ.

وَيُقَالُ لِلثَّائِمِ وَقْتُ الصَّبَاحِ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ قَهْمًا! مَعْنَاهُ أَنَّ الصُّبْحَ قَدْ اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيَنَ لِمَنْ يَرَاكَ وَشَهْرَكَ. وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، وَمَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بِلَالًا أَتَى لِيُؤَدِّنَ بِالصُّبْحِ، فَشَقَلَتْ عَائِشَةُ بِبِلَالٍ حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، أَيْ دَهَمَتْهُ فَضَحُهُ الصُّبْحُ، وَهِيَ بَيَاضُهُ؛ وَقِيلَ: فَضَحَهُ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضُرُوبِهِ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ

(٢) قوله: «قال ابن أحمَرَ أَلَمْ تَسْمَعْ إلخ» كذا في الطبقات جميعها. وفي التكملة: «أَلَمْ تَسْأَلْ» وهو المناسب للمعنى. وعجز البيت:

مَنْ حُلَّ الْجَمِيعُ بِهَا وَسَارَا

[عبد الله]

الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَعْنَاهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ عَقْلُهُ عَنِ الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ . وَفَضَحَ الشَّيْءُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا فَافْتَضَحَ إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ ، وَالِاسْمُ الْفَضَاحَةُ وَالْفَضُوحُ وَالْفَضُوحَةُ وَالْفَضِيحَةُ .

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وَفَضُوحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ . وَفَضَحَ الْقَمَرُ الثُّجُومَ : غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْؤَهَا فَلَمْ تَبَيَّنْ . وَفَضَحَ الصُّبْحُ وَأَفْضَحَ : بَدَأَ .

وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِهَاجِيٍّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ
الْأَجَشُّ : الَّذِي فِي رَعْدِهِ غِلْظٌ . وَالسَّهَاجِيُّ : الَّذِي مَطَرُ بَنَوَيْ السَّهْلِ . وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ بَعِيْنٌ . وَأَكْنَفُهَا : نَوَاحِيهَا . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ . وَالِاسْمُ الْفَضْحَةُ ؛ وَقِيلَ الْفَضْحَةُ وَالْفَضْحُ غُبْرَةٌ فِي طَلْحَةٍ يُخَالِطُهَا لَوْحٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي الْوَابِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ ، وَالْتَعَتْ أَفْضَحَ وَفَضَحَاءَ ، وَهُوَ أَفْضَحُ وَقَدْ فَضِخَ فَضْحًا .

وَالْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ لِلْوَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَذَلِكَ مِنْ فَضَحِ اللَّوْنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَغْرَابِيًّا عَنِ الْأَفْضَحِ ، فَقَالَ : هُوَ لَوْحٌ اللَّحْمِ الْمَطْبُوعِ . وَأَفْضَحَ الْبُشْرُ إِذَا بَدَتْ الْحُمْرَةُ فِيهِ . وَأَفْضَحَ النَّحْلُ : احْمَرَّ وَاصْفَرَّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَلْدِيُّ :

يَاهْلُ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَةً
كَالنَّحْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاخُ
وَسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَنْ فَضِيحِ الْبُشْرِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيحِ وَلَكِنَّهُ الْفَضُوحُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ فَيَفْضَحُ شَارِبُهُ إِذَا سَكَّرَ مِنْهُ . وَالْفَضِيحَةُ : اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صَاحِبُهُ بِمَا يَسُوهُ .

• فَضِخَ • الْفَضِخُ : كَسَرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجْوَفَ

نَحْوَ الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ ؛ فَضَحَهُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا وَأَفْضَحَهُ .

وَفَضَحَ رَأْسَهُ : شَدَحَهُ . وَأَنْفَضَحَ سَنَامَ الْبَعِيرِ : انْتَدَبَحَ . وَأَفْضَحَ الْعُقُودُ : حَانَ وَصَلَحَ أَنَّ يَفْضَحَ وَيُعْتَصِرَ مَا فِيهِ .

وَفَضَحَ الرُّطْبَةَ وَنَحَوَهَا مِنَ الرُّطْبِ يَفْضَحُهَا فَضْحًا : شَدَحَهَا .

وَالْفَضِيخُ : عَصِيرُ الْعَبِ ، وَهُوَ أَيْضًا شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوحِ وَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَهُوَ الْمَسْلُوحُ . وَفَضَحَتِ الْبُسْرُ وَأَفْضَحَتْهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ
يَقُولُ : لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسْرِ وَأَرْطَبَ ، فَكَانَتْ بَالَ فِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوحُ لَا الْفَضِيخُ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ . وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ ، فَقَوْلٌ مِنَ الْفَضِيحَةِ ، أَرَادَ يُسَكِّرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمِفْضَحَةُ : حَجَرٌ يُفْضَحُ بِهِ الْبُسْرُ وَيُجَفَّفُ . وَالْمَفَاضِخُ : الْأَوَانِي الَّتِي يُتَبَذَرُ فِيهَا الْفَضِيخُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وَعَرُضَ ، قَدْ أَنْفَضَحَ .

وَأَنْفَضَحَتِ الْقُرْحَةُ وَغَيْرُهَا : انْفَتَحَتْ وَأَنْعَصَرَتْ . وَذَلُّو مِفْضَحَةً : وَاسِعَةً ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتُهُ زَلْحَةً
مِمَّا تَمَطَّى بِالْفَرَى الْمِفْضَحَةَ

وَقَدْ قِيلَ فِي الدَّلْوِ : أَنْفَضَحَتْ ، بِالْجِيمِ . وَأَنْفَضَحَ الْعَرَقُ . وَيُقَالُ : أَنْفَضَحَتِ الْعَيْنُ ، بِالْخَاءِ ، إِذَا انْفَقَّتْ . أَبُو زَيْدٍ : فَضَحْتُ عَيْنَهُ فَضَحَةً ، وَقَاتَمْتُهَا فَضْحًا وَهِيَ وَاحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ ، وَكُلُّ وَعَاءٍ فِيهِ دَهْنٌ أَوْ شَرَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَدًّا ، فَسَأَلْتُ الْمُقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَدَى

فَقَوْضًا وَاعْيِلَ مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَحَ الْمَاءَ فَاعْتَسِلْ ، يُرِيدُ الْمَنَى . وَفَضَحَ الْمَاءُ : دَفَعَهُ .

وَأَنْفَضَحَ الدَّلْوُ إِذَا دَفَقَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالدَّلْوُ يُقَالُ لَهَا الْمِفْضَحَةُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَحُ الدَّلْوُ أَيْ تُدْفِقُ فَتَقْصُصُ فِي الْإِنَاءِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكِتٌ إِذِ انْفَضَحَ ؛ وَهُوَ شِدَّةُ الْبُكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَنْفَضِخُ إِذَا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّقَاءُ يَنْفَضِخُ وَهُوَ مَلَأَنَ ، فَيَنْشَقُّ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ .

أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْبَرِّ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى رَقَّ ، هُوَ أَبْيَضُ مِثْلُ السَّيَّارِ ، وَمِثْلُهُ الْفَضِيخُ وَالْحَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشَّهَابَةُ مِثْلُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْبِرَاحُ وَهُوَ الْبِرْزُخُ وَالدَّلَاحُ وَالدَّقْ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّهَابُ .

• فَضَضَ • فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفْضَضُهُ فَضًّا ، فَهُوَ مَفْضُوضٌ وَفَضِيضٌ : كَسَرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ ، وَفَضَّضَهُ وَفَضَّاضَهُ وَفَضَّاضْتُهُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قَالَ الثَّابِيُّ :

تَغْيِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ
وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ
وَفَضَضْتُ الْخَاتَمَ عَنِ الْكِتَابِ أَيْ كَسَرْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ فَقَدْ فَضَضْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضَضَ الْخَاتَمَ ، هُوَ كِتَابَتُهُ عَنِ الرُّطَةِ . وَفَضَّضَ الْخَاتَمَ وَالْخَتَمَ إِذَا كَسَرَهُ وَفَقَعَهُ . وَفَضَّاضَ وَفَضَّاضَ الشَّيْءَ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسَرِكَ إِيَّاهُ وَأَنْفَضَضَ الشَّيْءَ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيُضَيِّتَكَ تَفْضُضَهَا ، أَيْ تَكْثِرُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضَضَ كُلُّ شَيْءٍ .

وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَفْضَضُ اللَّهُ فَاكَ ، أَيْ لَا يَكْثِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمَمُ هَهُنَا الْأَسْنَانُ ، كَمَا

يُقَالُ : سَقَطَ فُوهُ ، يَعْتُونَ الْأَسْنَانُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ؛ أَيْ لَا يَجْعَلُهُ فَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ؛ أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَحَذَفَ الْمُصَافُ . يُقَالُ : فَضَّهَ إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْلِيِّ لَمَّا أَشَدَّهُ الْقَيْصِدَةَ الرَّائِيَّةَ قَالَ : لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سَقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَحِنَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ، ثُمَّ أَشَدَّهُ الْآيَاتِ الْقَائِيَّةَ ؛ وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقُطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمُ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ فَضٍّ الْخَاتِمِ وَالْجُمُوعِ ، وَهُوَ تَقْرِيقُهَا . وَالْمِفْضُ وَالْمِفْضَاضُ : مَا يُفَضُّ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمَتَارَةِ . وَالْمِفْضَةُ مَا يُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ .

وَيُقَالُ : افْتَضَّ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا افْتَرَعَهَا . وَالْفَضَّةُ : الصَّخْرَةُ الشُّوْرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ . وَتَفَضَّضَ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا تَفَضُّوا مِنْ حَوْلِكُمْ » ، أَيْ تَفَرَّقُوا ، وَالِاسْمُ الْفَضْضُ . وَتَفَضَّضَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْفَضُّ : تَفَرِّيقُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَضْتُهُمْ فَأَنْفَضُوا ، أَيْ فَرَّقْتُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَهُمْ
وَنَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضْضٌ . وَيُقَالُ : بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ فَارِسٍ (١) : « أَمَّا بَعْدُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ

خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ . وَكُلُّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّقٍ ، فَهُوَ مُفَضٌّ . وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخَلْخَالُ ، جَمْعُهَا خَدَامٌ . وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ ؛ يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وَطَارَتْ عِظَامُهُ فِضَاضًا وَفِضَاضًا إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمَوْرِجُ : الْفَضُّ الْكَسْرُ ؛ وَرَوَى لِيَخْدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ : فَلَا تَحْسِبْنِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذَلَّةً وَلَا فَضْنِي فِي الْكُورِ بَعْدَ ذَلِكَ صَائِحٌ يَقُولُ : يَأْتِي أَنْ يُصَاغَ وَيُرَاضَ . وَتَمَرُ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : « قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا » ؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ » أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَيْ تَكُونُ مَعَ صِفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ قَابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيْبِ (٢) : قَبِضَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعٍ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ فِضَّةٍ أَوْ قِصَّةٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصْبُوعٌ مِنْهَا قَدْ ثَرَكَ فِيهِ الشَّعْرُ ، فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ : فَضْضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ

= صَوَابُهُ كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ « خَدَم » مِنَ اللُّسَانِ : « مَرَايَةَ فَارِس » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الْمَسِيْبُ فِي الْهَيَاةِ » « الشَّيْب » .

[عبد الله]

اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِمَرْوَانَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضْضٌ (٣) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا ، يَعْنِي مَا انْفَضَّ مِنْ نَظْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صُلْبِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهَا : فَأَنْتَ فَضْضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ : أَرَادَتْ أَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا . وَقَالَ شَيْخُ الْفَضْضِ اسْمٌ مَا انْفَضَّ أَيْ تَفَرَّقَ ، وَالْفِضَاضُ نَحْوُهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فُطَاظَةً ، بِطَاءَيْنِ ، مِنَ الْفُطِيطِ وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ ، وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : اقْتَظَلْتُ الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفُطِيطِ مَاءُ الْفَحْلِ ، أَيْ نَظْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ . وَالْفِضِيزُ مِنَ التَّوَى : الَّذِي يُقَذَّفُ مِنَ الْقَمَرِ .

وَالْفِضِيزُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ السَّائِلُ ، وَقَدْ اقْتَضَضْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ سَاعَةً يَخْرُجُ . وَمَكَانٌ فَضِيزٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَزَّ امْرَأَتُهُ خَطْبَاهَا : هِيَ طَائِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِيزَ ؛ هُوَ الطَّلُعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَالْفِضِيزُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ ، وَفَضَّضَ الْمَاءُ : مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ غَزَاةِ هَوَازِنَ : فَجَاءَ رَجُلٌ يُنْظَفَةُ فِي إِدَاوَةٍ فَاقْتَضَّهَا ، أَيْ صَبَّهَا ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْفَضِّ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَهَا . وَيُقَالُ : فَضَّضَ الْمَاءُ وَاقْتَضَّه ، أَيْ صَبَّه ، وَفَضَّضَ الْمَاءُ إِذَا سَالَ . وَرَجُلٌ فَضْضَاضٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، شَبَّهَ بِالْمَاءِ الْفَضْضَاضِ . وَتَفَضَّضَ بَوْلُ الثَّاقِفِ إِذَا انْتَشَرَ عَلَى فَخْدَيْهَا .

(٣) قوله : « فَأَنْتَ فَضْضٌ » يُرْوَى كَسْبٌ وَغُنًى .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الْمَسِيْبُ فِي الْهَيَاةِ » « الشَّيْب » .

[عبد الله]

(١) قوله : « مَرْوَانَ بْنِ فَارِس » خطأ =

وَالْفَضْضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَرِقِ ؛
وَقَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِةٍ

حَسَنَ الْمُتَصَبِّبِ كَالْفَضِضِ الْبَارِدِ
قَالَ : الْفَضِضُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ
وَالْبَرْدِ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ
بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
فَضْضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمٍ ^(١) بَنِي
رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا تَفَرَّقَ
مِنْهُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ
الْفَضِضُ .

وَنَاقَةُ كَثِيرَةِ فَضِضِ اللَّبَنِ ، يَصِفُونَهَا
بِالْعَرَارَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ فَضِضِ الْكَلَامِ ،
يَصِفُونَهُ بِالْكَثَارَةِ .

وَأَفْضُ الْعَطَاءِ : أَجْزَلُهُ .

وَالْفَضَّةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ فَضْضٌ . وَشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُؤَمَّرٌ
بِالْفَضَّةِ أَوْ مُرْصَعٌ بِالْفَضَّةِ . وَحَكِي سَبَوْنِيهِ :
تَفَضَّيْتُ مِنَ الْفَضَّةِ ، أَرَادَ تَفَضَّضْتُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِهِ اتَّخَذْتُهَا أَمْ
اسْتَعْمَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِأَبْنِ عَقَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ
يَفْضُضَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : أَيْ يَنْقَطِعَ وَيَتَفَرَّقَ ،
وَيُرْوَى يَفْضُضُ بِالْقَافِ ؛ وَقَدْ انْفَضَّتْ أَوْصَالُهُ
إِذَا تَفَرَّقَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَكَادُ تَفْضُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ
وَفَضْضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ
امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : إِنَّ
ابْنَتِي تُؤْفَى عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْتَهَا ،
أَفْتَكُحْلِهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ
وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْجَمْرَةِ
عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؛ قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ

(١) قوله : «سليم» في النهاية «سلمان» .

[عبد الله]

سَلَمَةَ : وَمَعْنَى الرَّمَى بِالْجَمْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ
إِذَا تُؤْفَى عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حَيْشًا ، وَلَيْسَتْ
شَرِيَابَهَا ، وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا
سَنَةً ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ : شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ ،
فَتَفْضُضُ بِهَا قَلَمًا تَفْضُضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ
تَخْرُجُ فَتَقْطَعُ بَعْرَةً قَرْمِي بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّ عَنِ
الْإِفْضَاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْتَدَةَ كَانَتْ لَا
تَغْتَسِلُ ، وَلَا تَمَسُّ مَاءً ، وَلَا تَقْلِمُ ظَفْرًا ،
وَلَا تَتَيْبُ مِنْ وَجْههَا شَعْرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مِنْظَرٍ ، ثُمَّ تَفْضُضُ بِطَائِرٍ وَتَمْسُحُ
بِهِ قَبْلَهَا وَتَشِدُّهُ ، فَلَا يَكَادُ يَبْعِثُ ، أَيْ
تَكْسِرُ ، مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، كَأَنَّمَا
تَكُونُ فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِهَا ، فَكَثِيرٌ مَا كَانَتْ
فِيهِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ بِالْأَبْيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ قَالَ أَبُو
مَتَّصُورٍ : وَقَدْ رَوَى الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ مُقْصِصٌ ، بِالْقَافِ
وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَمْرُهُمْ فَيُفْضِضُ بَيْنَهُمْ وَيُفْضِضُ
بَيْنَهُمْ وَيُفْضِضُ وَيُفْضِضُ وَقَوْضُوسَى
وَقَوْضُوسَى بَيْنَهُمْ (كُلُّهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْفَضْضَةُ : سَمَةُ الثَّوْبِ وَالذَّرْعِ
وَالْعَبَشِ . وَدِرْعٌ فَضْضَاضٌ وَفَضْضَاةٌ
وَفَضْضَاةٌ : وَاسِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْضَاةً
كَأَنَّ مَطَاوِيهَا مَبْرَدٌ

وَقَمِيصٌ فَضْضَاضٌ : وَاسِعٌ ، وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعٍ :

أَبْيَسُ فَضْضَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ .

أَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرْعِ فَكَتَبَى عَنْهُ بِالرِّدَاءِ
وَالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي
يَوْمِ مَظِيرٍ ، وَالْأَرْضُ فَضْضَاضٌ ، أَيْ قَدْ
عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَقَدْ فَضْضُضَ

الثَّوْبُ وَالذَّرْعُ : وَسَمِعْتُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَبَدَلْتُ ثُمَّ تَحِيَّةٌ فَأَعَادَهَا

عَمَرُ الرِّدَاءِ مُفَضَّضُ السَّرْبَالِ

وَالْفَضْضَاضُ : الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَسْعُطُهُ فَضْضَاضٌ بُولُو كَالصَّبْرِ

وَعَيْشُ فَضْضَاضٌ : وَاسِعٌ . وَسَحَابَةٌ

فَضْضَاةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَجَارِيَةٌ فَضْضَاةٌ :

كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّوْلِ وَالْجِسْمِ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْضَاضُ

اللَّبِثُ : فَلَانُ فَضْضَاةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، أَيْ

آخِرُهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْمَعْرُوفُ فَلَانُ

نُضَاضَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، بِالثُّوْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

الْفَرَاءُ : الْفَاضَةُ الدَّاهِيَةُ وَهِيَ الْقَوَاضُ .

• فَضَعَ • فَضَعَ فَضْضًا كَفَضَعَ ، أَيْ جَعَسَ
وَأَحَدَتْ .

• فَضَّغَ • فَضَّغَ الثَّوْبَ يَفْضُغُهُ فَضْغًا :

هَشِيمَةً . وَرَجُلٌ مِفْضَغٌ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْحَنُ

كَأَنَّهُ يَفْضُغُ الْكَلَامَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَضَّلَ • الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ

الْفَضْلِ وَالْفَضِيلَةِ ، وَالْجَمْعُ فَضُولٌ ، وَرُويَ

بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْعُفُولِ

رُويَ : وَشَيْكُ الْفُضُولِ ، مَكَانُ الْفُضُولِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ فَضْلٍ ، بِالصَّادِ

الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ فَضَّلَ يَفْضُلُ ^(١) وَهُوَ فَاضِلٌ .

وَرَجُلٌ فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ .

وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ ،

وَالْفَاضِلَةُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْفَضَالُ

وَالْفَضَالُ : التَّأْيِزُ فِي الْفَضْلِ . وَفَضْلُهُ :

مَرَّاهُ . وَالْفَضَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ يَكُونَ

بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ فَاضِلٌ :

ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ مَفْضُولٌ : قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ .

(٢) قوله : «وقد فضل بفضل» عبارة

القاموس : وقد فضيل كنصر وعلم ، وأما فضيل كعلم

يفضل كينصر فركبة منها .

ويقال: فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم. وقوله تعالى: «وَفَضَّلْنَاكُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» قيل: تأويله أن الله فضلهم بالتميز. وقال: «على كثير ممن خلقنا»، ولم يقل على كل، لأن الله تعالى فضل الملائكة فقال: «ولا الملائكة المقربون»، ولكن ابن آدم مفضل على سائر الحيوان الذي لا يعقل، وقيل في التفسير: إن فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائما، وأن الدواب والأيل والحير وما أشبهها تمشي منكبة، وابن آدم يتناول الطعام يديه، وسائر الحيوان يتناوله بفيه. وفاضلني فضيلته أفضله فضلا: غلبته بالفضل، وكنت أفضل منه.

وتفضل عليه: تميز. وفي التنزيل العزيز: «يُرِيدُ أَنْ يَمُضِلَ عَلَيْكُمْ» معناه يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والميزة، وليس من التفضل الذي هو بمعنى الإفصال والتطول. الجوهري: المتفضل الذي يدعى الفضل على أقرانه، ومنه قوله تعالى: «يُرِيدُ أَنْ يَمُضِلَ عَلَيْكُمْ». وفضله على غيره تفضيلا إذا حكمت له بذلك، أو صيرته كذلك. وأفضل عليه: زاد؛ قال ذو الإصبع: لا و ابن عمك لا أفضلت في حسب

عنى ولا أنت ديانى فتحزوني لذيان هنا: الذي يلي أمرك ويسوسك، وأراد فتحزوني فأسكن للفاقية، لأن القصيدة كلها مودة؛ وقال أوس بن حجر يصف قوسا:

كوم طلاع الكف لا دون ملتها ولا عجبها عن موضع الكف أفضلا والفواضل: الأباذ الجيلة.

وأفضل الرجل على فلان وتفضل بمعنى إذا أناله من فضله وأحسن إليه. والإفصال: إذا الإحسان. وفي حديث ابن أبي الزناد: إذا عذب الهالك قلت فواضله، أى إذا بعدت الضيعة قل الرفق منها لصاحبها، وكذلك

الأيل إذا عزبت قل انتفاع ربها بدها؛ قال الشاعر:

سأبغيك مالا بالمدينة إني أرى عازب الأموال قلت فواضله والتفضل: التطلع على غيرك. وتفضلت عليه وأفضلت: تطلعت. ورجل مفضل: كثير الفضل والخير والمعروف. وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت ذات فضل سخة.

ويقال: فضل فلان على فلان إذا غلب عليه. وفصلت الرجل: غلبته، وأنشد:

شمالك تفضل الأمان إلا يمين أيبك نالها العزيز

وقوله تعالى: «وَيُوتِ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ»؛ قال الزجاج: معناه من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الثواب، وفضله في الميزة في الدنيا بالدين، كما فضل أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ.

والفضل والفضلة: البقية من الشيء. وأفضل فلان من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئا. ابن السكيت: فضل الشيء يفضله وفضل يفضله؛ قال: وقال أبو عبيدة: فضل منه شيء قليل، فإذا قالوا يفضله، ضمو الضاد فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا؛ قال: وزعم بعض التحويين أنه يقال حضر القاضي امرأة، ثم يقولون تحضر الجوهري: أفضلت منه الشيء واستفضلته بمعنى؛ وقوله أنشدته تغلب للحارث بن وعله:

فلما أبى أرسلت فضلة توبه إليه فلم يرجح بحلم ولا عزم معناه أقلت عن لومه وتركه، كأنه كان يمسك حبيبه بفضلة توبه، فلما أبى أن يقل منه أرسل فضلة توبه إليه فحلاه وشأنه، وقد أفضل فضلة؛ قال: كلاهمايتها تفضل الكف نصفه كجيد البحارى ريشه قد ترلما

وفضل الشيء يفضله: مثال دخل يدخل، وفضل يفضله كحذر يحذر، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما: فضل، بالكسر، يفضله، بالضم، وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيويه كمت تومت، قال الجوهري: قال سيويه: هذا عند أصحابنا إنا بجى على لغتين، قال: وكذلك نعم ينعم، ومت تومت وكدت تكود. وقال اللخاني: فضل يفضله كحسب يحسب نادر، كل ذلك بمعنى. وقال ابن برى عند قول الجوهري: كدت تكود، قال: المعروف كدت تكاد.

والفضيلة والفضالة: ما فضل من الشيء وفي الحديث: فضل الإزار في النار؛ هو ما يجره الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الخلاء والكبر. وفي الحديث: إن لله ملائكة سيارة فضلا، أى زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى يسكون الضاد وضما؛ قال بعضهم: والسكون أكثر وأضوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة. وفي الحديث: أن اسم درعه، عليه السلام، كان ذات الفضول؛ وقيل: ذو الفضول، لفضلة كان فيها وسعة.

وفواضل المال: ما يأتيك من مرافقه وغلبه. وفضول الغنائم: ما فضل منها حين تقسم؛ وقال ابن عنتمة:

لك الميراث منها والصفابا وحكمك والشيطنة والفضول وفضلات الماء: بقاياها. والعرب تقول لبقية الماء في المزاوة فضلة، وبقية الشراب في الإناء فضلة، ومنه قول علقمة بن عبدة: والفضلتين. وفي الحديث: لا يمتنع فضل [الماء]، قال ابن الأثير: هو أن يسقى الرجل أرضه، ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها، فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمتع منها أحدا يتفجع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قوله من يرى أن الماء لا

يُبْنَكُ، وفي رواية أخرى: لا يُمْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْتَعَ بِهِ الْكَلَاءُ، هُوَ قُفْعُ الْبُتْرِ الْمُبَاحِ، أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْتَعَ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى يَحْزَنَهُ فِي إِثْمٍ وَيَمْلِكُهُ.

وَالْفَضْلَةُ: الثَّيَابُ الَّتِي تُتَدَلُّ لِلتَّوْبِ لِأَنَّهَا فَضِلَتْ عَنْ ثِيَابِ التَّصَرُّفِ.

وَالْتَفَضُّلُ: الْقَوْشُ، وَأَنْ يُخَالَفَ اللَّاسُ بَيْنَ أَطْرَافِ تَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَتَوْبُ فَضْلٍ وَرَجُلٌ فَضْلٌ: مُتَفَضِّلٌ فِي تَوْبِهِ وَاحِدٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَةً جَافٍ فَضْلٌ
إِنْ رَعَيْتَ صَلًى وَالْأَلَمُ يَصْلُ
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى فَضْلٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَفَ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ

إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ الْفَيْتَةُ الْفَضْلُ
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةِ الْفَضْلَةِ، مِنَ التَّفَضُّلِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْفَضْلَةِ مِنْ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ فَضْلٌ، بِالْفَصْمِ، مِثْلُ جُنُبٍ وَمُتَفَضِّلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ مِثْلُ جُنُبٍ أَيْضاً، وَمُتَفَضِّلَةٌ، وَعَلَيْهَا تَوْبٌ فَضْلٌ: هُوَ أَنْ تُخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهَا وَتَتَوَشَّحَ بِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُوبَيَاتٍ الرَّاعِي:

يَسُوقُهَا تَرْعِيَةً جَافٍ فَضْلٌ
الْأَضْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ. اللَّيْثُ: الْفَضَالُ التَّوْبُ الْوَاحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فِي بَيْتِهِ:

وَالَّذِي فَضَالَ الْوَهْنُ عَنْهُ يَوْبِيهِ
حَوَارِيُّهُ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْفَضْلَةِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) مِثْلُ الْجُلُوسَةِ وَالرُّكْبَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مَشَى الْهَلُولُ عَلَيْهَا الْحَبْلُ الْفَضْلُ
الْجَوْهَرِيُّ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ كَالْحَبْلِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ أَبِي حُدَيْفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَرَانِي فَضْلاً، أَيْ مُتَبَدِّلاً فِي ثِيَابٍ مَهْتَى. يُقَالُ: تَفَضَّلَتْ

الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ مَهْتَى، أَوْ كَانَتْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: فَضْلٌ صَبَاتٌ^(١) كَأَنَّهَا بُغَاثٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا مُحْتَالَةٌ تَفْضُلُ مِنْ ذَيْلِهَا.

وَالْفَضْلُ وَالْمِغْضَلَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: التَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ.

وَالْفَضْلَةُ: اسْمٌ لِلْحِمَرِ (ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْحِمَرِ)، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَضْلَةُ مَا يَلْحَقُ مِنَ الْحِمَرِ بَعْدَ الْقِدَمِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِنَّا سَمَّيْتُ فَضْلَةً لِأَنَّ صَبِيحَهَا هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَفَضَلَ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ: مَا فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتٍ هَوَتْ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عُنُسُ كَهَادِيَةِ الضُّحَى وَالْجَمْعُ فَضَلَاتٌ وَفَضَالٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي فِتْنَةٍ بُسْطُ الْأَكْفِ مَسَامِيحٍ
عِنْدَ الْفَضَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَكْثُرْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحِمَرَ فَضَالاً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِغُ أَغْلِيَتْ
صَفَوُ الْفَضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حَلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى بَيْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ، يَعْنِي حَلْفَ الْفَضُولِ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً بِحَلْفِ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمٍ عَلَى التَّنَاصُفِ وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى، وَلِلْعَرَبِ مِنَ الْقَاطِنِ، وَسُمِّيَ حَلْفُ الْفَضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رَجَالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلُ: الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَالْفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ، قَبِيلَ حَلْفِ الْفَضُولِ جَمْعاً لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ، كَمَا يُقَالُ سَعْدٌ وَسُعُودٌ، وَكَانَ عَقْدُهُ الْمُطَيَّيُونَ، وَهُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ حَلْفٍ.

(١) قوله: «صَبَاتٌ» خطأ صوابه «صَبَاتٌ» كما في النهاية، وكما في مادة «صَبَتْ» من اللسان. [عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْحَيَاطِ الْقَرَارِيُّ وَالْفَضْلِيُّ.

وَالْفَضْلُ وَفَضِيلَةُ: اسْمَانِ وَفَضِيلَةُ: اسْمٌ امْرَأَةٍ، قَالَ:

لَا تَذْكُرَا عِنْدِي فَضِيلَةً إِنَّهَا
مَتَى مَا يُرَاجَعُ ذِكْرُهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ
وَفَضَالَةُ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَلَمَى بْنُ الْمُقَعَّلِ الْهَذَلِيُّ:

عَلَيْكَ ذَوِي فَضَالَةٍ فَالْبِغْمِ
وَذَرْنِي إِنْ قُرْبَى غَيْرَ مُحَلَى

• فضاء. الْفَضَاءُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْفِعْلُ فَضَا يَفْضُو فَضْواً^(٢) فَهُوَ فَاضٍ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَفْرَحَ قِيَضٌ يَبِيضُهَا الْمُتَقَاضِ
عَنْكُمْ كِرَاماً بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَقَدْ فَضَا الْمَكَانَ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ.

وَأَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فُرْجِيهِ وَفَضَائِهِ وَحْيَرِهِ، قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ تَحْلاً:

شَبَّتَ كَلَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْفَرْ تَقْفَى
وَلَا الذَّلْبُ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى
أَيَّ الْعَرَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

وَأَفْضَى الرَّجُلُ: دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ. وَأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ: غَشِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا خَلَا بِهَا فَقَدْ أَفْضَى، غَشَى أَوْ لَمْ يَغْشَ، وَالْأَفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْتِهَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ» أَيْ انْتَهَى وَأَوَّى، «عَدَاهُ بِأَيِّ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ».

وَمَرَّةً مُفْضَاةً: مَجْمُوعَةُ الْمُسْلِكِينَ. وَأَفْضَى الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُفْضَاةٌ إِذَا جَامَعَهَا فَجَعَلَ

(٢) قوله: «يفضوا فضواً» كذا بالأصل. وعجاجة ابن سيده يفضو فضاءً وفضواً وكذا في القاموس، فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان.

مَسْلَكُهَا مَسْلَكًا وَاحِدًا، كَأَفْضَاهَا، وَهِيَ
الْمُقَضَّةُ مِنَ النَّسَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَفْضَى
الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِأَسْرَارِهَا وَجَامِعَهَا.
وَالْمُقَضَّةُ: الشَّرِيمُ. وَالْقَى ثَوْبَهُ فَضًا:
لَمْ يُوَدِّعْهُ. وَفِي حَدِيثٍ ذَمَّاهُ لِلثَّابِتِ. لَا
يُفْضِي اللَّهُ فَالَكْ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ،
وَمَعْنَاهُ أَلَّا يَجْعَلَهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ.
وَالْفَضَاءُ الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: ضَرَبَتْهُ
بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ
مِنْهُ، أَيْ يَصِيرُ فَضَاءً. وَالْفَضَاءُ: السَّاحَةُ
وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ: أَفْضَيْتُ إِذَا
خَرَجْتُ إِلَى الْفَضَاءِ. وَأَفْضَيْتُ إِلَى فَلَانٍ
بِسُرِّي.

الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا يُفْضِي اللَّهُ فَالَكْ،
مِنْ أَفْضَيْتُ. قَالَ: وَالْأَفْضَاءُ أَنْ تَسْقُطَ
ثَنَائِيهِ مِنْ قَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ وَكُلِّ أَضْرَاسِهِ
(حِكَاةُ شَمْرِ عَنَّهُ)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ
هَذَا أَفْضَاءُ الْمَرَاةِ إِذَا انْقَطَعَ الْحِنَارُ الَّذِي بَيْنَ
مَسْلَكَيْهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ فِي قَوْلِهِ زُهَيْرٍ:
وَمَنْ يُوْفٍ لَا يُدْنِمُ وَمَنْ يُفْضِرُ قَلْبَهُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَنَّجِمُ
أَيُّ مَنْ يَصِيرُ قَلْبُهُ إِلَى فَضَاءٍ مِنَ الْبَرِّ لَيْسَ دُونَهُ
سِوَهُ لَمْ يَشَيْبِهِ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَنَّجِمُ أَيْ يَتَرَدَّدُ
فِيهِ.

وَالْفَضَى، مَنْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمُخْتَلِطُ،
تَقُولُ: طَعَامٌ فَضَى، أَيْ قَوْصَى مُخْتَلِطٌ.
شَمِيرٌ: الْفَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَالسَّعْ، قَالَ: وَالصَّخْرَاءُ فَضَاءً. قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: الْفَضَاءُ، مَمْدُودٌ، كَالْجِسَاءِ وَهُوَ مَا
يَجْرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهُ
فَضِيَّةٌ (١)، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَصَبَحْنَا قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا
يَبْطَحَاهُ ذِي قَارٍ فَضَاءً مُفَجَّرًا

(١) قوله: «واحدته فضية» هذا ضبط
التكلمة، وفي الأصل فتحة على الياء ففتضاه أنه من
باب فلة وفعال.

وَالْفَضِيَّةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَقْبَعُ، وَالْجَمْعُ
فَضَاءٌ، مَمْلُودٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، فَأَمَّا قَوْلُ
عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ:
فَأَوْرَدَهَا لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا
فَضَى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرِبًا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يُرْوَى فَضَى وَفَضَى، فَمَنْ
رَوَاهُ فَضَى جَعَلَهُ مِنْ بَابِ حَلْفَةٍ وَحَلَقٍ وَنَشَفَةٍ
وَنَشَفٍ، وَمَنْ رَوَاهُ فَضَى جَعَلَهُ كَبْدَرَةٍ
وَبَدْرٍ.

وَالْفَضَا: جَانِبُ (٢) الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ،
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَيُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ ضَفْوَانٍ،
قَالَ زُهَيْرٌ:

قَفَرًا يُمْتَلِئُ التَّحَايِثُ مِنْ
ضَفْوَى آلَاتِ الضَّالِّوِ وَالسُّدْرِ
التَّحَايِثُ: آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ. وَمَكَانٌ فَاضٍ
وَمُفَضٍّ، أَيْ وَاسِعٌ. وَأَرْضٌ فَضَاءٌ وَبَرَّازٌ،
وَالْفَاضِي: الْبَارِزُ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّعِ يَصِفُ
فَرْسَهُ:

أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمُفَضٍّ مَثَلُهُ
نَجْعَلُهُ فِي مَرْبِطٍ وَنَجْعَلُهُ
مُفَضٍّ: وَاسِعٌ. وَالْمُفَضَّى: الْمَتَسَّعُ،
وَقَالَ رُؤْبَةُ:

خَوَاءَ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ
أَيُّ مَسْتَهَا، وَقَالَ أَيْضًا:

جَاوَزْتُهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى
بِهِمْ وَأَمْنَى سَفَرًا مَا أَمْنَى (٣)

قَالَ: أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا أَفْضَى
بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَيْءٍ
يَعْرِفُونَهُ. وَيُقَالُ قَدْ أَفْضَيْنَا إِلَى الْفَضَاءِ،
وَجَمْعُهُ أَفْضِيَّةٌ، وَيُقَالُ: تَرَكْتُ الْأَمْرَ فَضًا
أَيُّ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ:
يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِتَابَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فَضًا، فَضًا

(٢) قوله: «والفضا جانب الخ» كذا
بالأصل، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي
بمعنى الجانب وبديل قوله: ويقال في تثنيته
ضفوان، وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى.

(٣) قوله: «وما أمضى» كذا في الأصل،
والذي نسخه التهذيب: ما أفضى.

أَيُّ وَاحِدٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَهْمٌ فَضًا إِذَا
كَانَ مُفْرَدًا لَيْسَ فِي الْكِتَابَةِ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ:
بَقِيَتْ مِنْ أَقْرَانِي فَضًا، أَيْ بَقِيَتْ وَخِذِي،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ
فَضًا، مَنْصُورٌ. وَأَفْضَى يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا
مَسَّهَا بِإِطْرَافِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ. وَالْفَضَا:
حَبُّ الزَّرْبِيبِ. وَتَمَرٌ فَضًا: مَشْوَرٌ مُخْتَلِطٌ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمُخْتَلِطُ بِالزَّرْبِيبِ،
وَأَنْشَدَ:

قَلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَكَ نَاقِي
وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْتِي وَزَيْبٍ
أَيُّ مَشْوَرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ:
يَا عَمَّتِي.

وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضًا، أَيْ سَوَاءً.
وَمَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْصَى فَضًا، أَيْ مُخْتَلِطٌ
مُشْتَرِكٌ. غَيْرُهُ: وَأَمْرُهُمْ قَوْصَى وَفَضًا، أَيْ
سَوَاءً بَيْنَهُمْ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْدِلِيِّ الْبَكْرِيُّ:

طَعَامُهُمْ قَوْصَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا
وَيُقَالُ: النَّاسُ قَوْصَى إِذَا كَانُوا لَا أَمِيرَ
عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْتَمِعُهُمْ. وَأَمْرُهُمْ فَضًا
بَيْنَهُمْ، أَيْ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَأَفْضَى إِذَا
افْتَقَرَ.

• فُطَا. الْفُطَا: الْفُطَسُ. وَالْفُطَاةُ:
الْفُطْسَةُ. وَالْأَفُطَا: الْأَفُطْسُ. وَرَجُلٌ أَفُطَا:
بَيْنَ الْفُطَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى مُسْلِمَةً
أَصْفَرَ الْوَجْهَ أَفُطَا الْأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ.
وَالْفُطَا وَالْفُطَاةُ: دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ،
وَقِيلَ: دُخُولُ الظَّهْرِ، وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.
فُطَى فُطَاً، وَهُوَ أَفُطَاً، وَالْأُنْثَى فُطَاءً،
وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَاةُ، وَبَعِيرٌ أَفُطَا الظَّهْرَ،
كَذَلِكَ. وَفُطَى الْبَعِيرُ إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً.
وَفُطَا ظَهْرُ بَعِيرٍ: حَمَلَ عَلَيْهِ نِقْلًا
فَاطْمَأَنَّ وَدَخَلَ.

وَقَطَا فُلَانٌ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقَاعْسِ،
وَقَطَا عَنْهُ: تَأَخَّرَ.
وَالْقَطَا فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ: بَعِيرٌ أَفُطَا الظَّهْرَ.

وَالْفِعْلُ فَطَى يَفْطُ فَطْكًا . وَفَطًا ظَهَرَهُ بِالْعَصَا
يَفْطُوهُ فَطْكًا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي
أَيِّ عُضْوٍ كَانَ . وَفَطَاهُ : ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
مِثْلُ حَطَاهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطُوهُ
فَطْكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بَعْضًا أَوْ بَظَرَهُ رَجْلَكَ .
وَفَطًا بِهِ الْأَرْضُ : صَرَعَهُ .

وَفَطًا يَسْلُجُو : رَمَى بِهِ ، وَرَبًّا جَاءَ
بِالْثَّاءِ . وَفَطًا الشَّيْءُ : شَدَحَهُ . وَفَطًا بِهَا :
حَبَقَ .

وَفَطًا الْمَرْأَةُ يَفْطُوها فَطْكًا : نَكَحَهَا .
وَأَفَطًا الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا .
وَأَفَطًا إِذَا اسْتَعَتْ حَالَهُ . وَأَفَطًا إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
بَعْدَ حُسْنٍ .

وَيُقَالُ تَفَاطًا فَلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَلَّ
عَلَيْهِمْ تَفَاطُوا ، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ
وَرَجَّحَ ، وَبَارَزَ عَنْهُمْ تَبَارُخًا فِي مَعْنَاهَا .

• **فَطَحَ** : الْفَطْحُ : عَرَضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ
وَالْأَرْبَةِ حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْوَجْهِ كَالْقَوْرِ الْأَفْطَحِ ،
قَالَ أَبُو الثَّجَمِ يَصِفُ الْهَامَةَ :

قَبْضَاءُ لَمْ تَفْطَحْ وَلَمْ تُكْغَلْ (١)
وَرَجُلٌ أَفْطَحَ : عَرِضُ الرَّأْسِ بَيْنَ
الْأَفْطَحِ ، وَالتَّفْطِيحِ مِثْلُهُ . وَرَأْسٌ أَفْطَحُ
وَمُفْطَحُ : عَرِضٌ ، وَأَرْبَةٌ فَطْحَاءُ .
وَالْأَفْطَحُ : الثَّرُورُ ، لِذَلِكَ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .
وَيُقَالُ : فَطَحْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا عَرَضْتُهَا
وَسَوَّيْتُهَا لِمَسْحَاةٍ أَوْ مِزْقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِفَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَذَلِ الْأَدَاهِمِ
الْجَوْهَرِيُّ : فَطَحَهُ فَطْحًا جَعَلَهُ عَرِضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « قبضاء » بالضاد للمجمة هكذا
في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « قبضاء »
بالضاد للمهله ، كما جاء في مادة « قبص » والقبص
ارتفاع في الرأس وعظم .

[عبد الله]

مَفْطُوحةُ السَّيْتَيْنِ تُوجِعُ بَرِّيْهَا
صَفْرَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَقَاقِ
وَفَطَحَ الثَّوَدَ وَغَيْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا ،
وَفَطَحَهُ : بَرَأَهُ وَعَرَضَهُ ، أَشَدُّ تَغْلَبَ :
الَّتَى عَلَى فَطْحَائِهَا مَفْطُوْحَا
غَادَرَ جُرْحًا وَمَضَى صَحِيحًا
قَالَ : يَعْنِي السَّهْمَ وَقَعَ فِي الرِّمِيَّةِ فَجَرَحَهَا
وَمَضَى وَهُوَ سَلِيمٌ . وَعَنَى بِالْفَطْحَاءِ الْمَوْضِعَ
الْمُنْبَسِطَ مِنْهَا كَالْفَرِيصَةِ وَالصَّفْحِ .
وَفَطَحَ ظَهْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا : ضَرَبَهُ
بِالْعَصَا .

وَالْأَفْطَحُ : الْحِزْبَةُ الَّتِي تَضْهَرُ الشَّمْسُ
ظَهْرَهُ وَلَوْهُ فَيَبْضُ مِنْ حُمُوْهَا .
وَفَطَحَ النَّحْلُ : لَقَحَ (٢) (عَنْ كُرَاعٍ)

• **فَطَحَلَ** : الْفِطْحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَزِيرِ :
دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ ، وَزَمَنُ
الْفِطْحَلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَسُئِلَ رُوَيْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ
زَمَنُ الْفِطْحَلِ ، فَقَالَ : أَيَّامُ كَانَتْ الْحِجَارَةُ
فِيهِ رَطَابًا ، رَوَى أَنَّ رُوَيْتَهُ بَنَ الْعَجَاجَ نَزَلَ
مَاءٌ مِنَ الْمَاءِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَقَالَتْ
لَهُ الْمَرْأَةُ : مَا سَيْتُ ؟ مَا مَالُكَ ؟ مَا كَذَا ؟
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَمَّا أَزْدَرْتَ تَقْدِي وَكَلْتَ إِلَيَّ
نَأَلَقْتَ وَاتَّصَلْتَ بِعُكْلٍ
تَسْأَلُنِي عَنْ السَّيْنِ كَمْ لِي ؟
فَقُلْتُ : لَوْ عَمَرْتُ عُمَرَ الْحِجَلِ
أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنُ الْفِطْحَلِ
وَالصُّخْرُ سُبُلُ كَطِينِ الْوَجَلِ
أَوْ أَنَّنِي أَوْتَيْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ الثَّمَلِ
كُنْتُ رَهِيْنَ هَرَمٍ أَوْ قَلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(٢) قوله : « وفتح النخل لقح » كذا بضم
الأصل ، وفي القاموس : وفتح النخل لقح من
باب فرح فيها اء ولا مانع منها .

زَمَنُ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامُ رَطَابُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ أَتَيْتُكَ عَامَ
الْفِطْحَلِ وَالْهَيْمَلَةِ ، يَعْنِي زَمَنَ الْخُصْبِ
وَالرَّيْفِ .
الْجَوْهَرِيُّ : فَطَحَلُ ، يَفْطَحُ الْفَاءَ ، اسْمُ
رَجُلٍ ، وَقَالَ :
تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلُ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينٌ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا
وَالْفِطْحَلُ : السَّبِيلُ . وَجَمَلُ فَطَحَلُ : ضَخْمُ
مِثْلُ السَّبِيلِ ، (قَالَ الْفَرَّاءُ) .

• **فَطَرَ** : فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا فَانْفَطَرَ ،
وَفَطَرُهُ : شَقُّهُ . وَفَطَرَ الشَّيْءَ : تَشَقَّقَ .
وَالْفَطْرُ : الشَّقُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيْزِ : « هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ » ، وَأَشَدُّ
تَغْلَبَ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ
هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْقَامُ الْفُطُورُ
وَأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ، أَيْ انشَقَّتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفْطَرَتْ قَدَمَاهُ ، أَيْ انشَقَّتَا ،
يُقَالُ : تَفْطَرْتُ وَانْفَطَرْتُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ أُخِذَ
فَطَرَ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْطَحُ فَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
تَفْطَرُ الشَّيْءَ وَفَطَرُ وَانْفَطَرُ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيْزِ : « السَّمَاءُ مُفْطَرٌ بِهِ » ، ذَكَرَ عَلَى
النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا دَجَاجَةٌ مُفْطِلٌ .
وَسَيِّفُ فُطَارٍ : فِيهِ صُدُوعٌ وَشُقُوقٌ ، قَالَ
عَتِيرَةُ :

وَسَيِّفِي كَالْعِيقَةِ وَهِيَ كَيْمِي
سِلَاحِي لَا أَقْلَ وَلَا فُطَارًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ
الْقَدُمُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ ، مَاخُذٌ مِنَ
السَّيْفِ الْفُطَارِ الَّذِي لَا يَفْطَعُ .

وَفَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَفْطَرُ فَطْرًا : شَقَّ
وَطَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ ، وَقَوْلُ هِنْيَانَ :
أَمَلُ أَنْ يَحْمِلَنِي أَمِيرِي
عَلَى عِلَاقٍ لَأَمْرِ الْفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقُ ، أَيْ أَنَّهُا مُتَشَبِّهَةٌ مَا بَيْنَ مَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَلْتَمِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطُورِ نَابِهَا مُؤَثَّةٌ .
وَفَطَرَ الثَّاقَةَ ^(١) وَالشَّاةُ يَفْطُرُهَا فَطْرًا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُبَهَا بِالْإِثْمَانِ وَالسَّابِثِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَطْرُ حَلَبُ الثَّاقَةِ بِالسَّابَةِ وَالْإِثْمَانِ ، وَالْفَطْرُ : الْقِلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ .
التَّهْنِيبُ : وَالْفَطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ سَاعَتَيْهِ ، تَقُولُ : مَا حَلَبْنَا إِلَّا فُطْرًا ، قَالَ الْمَرَارُ :

عَاقِرٌ لَمْ يُحْلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ
أَبُو عَمْرٍو : الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ .
وَالْفَطْرُ : الْمَذْيُ ، شَبَّهَ بِالْفَطْرِ فِي الْحَلَبِ . يُقَالُ : فَطَرْتُ الثَّاقَةَ أَفْطَرُهَا فَطْرًا ، وَهُوَ الْحَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَطْرُ الْمَذْيُ ، شَبَّهَ بِالْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ الْمَنِيُّ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْفَطْرُ مَاخُودٌ مِنْ تَفَطَّرْتُ قَدَمَاهُ دَمًا ، أَيْ سَالَتْ ، وَقِيلَ : سَمِيَ فُطْرًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِفَطْرِ نَابِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : فَطَرَ نَابَهُ طَلَعَ ، فَشَبَّهَ طُلُوعَ هَذَا مِنَ الْإِخْلِيلِ بِطُلُوعِ ذَلِكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْفَطْرُ ، كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْفَتْحِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذَلِكَ الْفَطْرُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مُصَدَّرِ فَطَرَ نَابَ الْبَعِيرِ فَطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذْيِ فِي قَلْبِهِ ، أَوْ هُوَ مُصَدَّرُ فَطَرْتُ الثَّاقَةَ أَفْطَرُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَفَطَرَ نَابَهُ إِذَا بَزَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « فطر الثاقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وماسواه من باب نصر فقط ، أفاده شرح القاموس .

حَتَّى نَهَى رَائِضَهُ عَنْ قَرَوِ
أَنْيَابُ عَاسٍ شَاقِقٍ عَنْ فَطْرِهِ
وَأَفْطَرَ الْقَوْبُ إِذَا انشَقَّ ، وَكَذَلِكَ تَفَطَّرَ . وَتَفَطَّرَتِ الْأَرْضُ بِالْبَابِ إِذَا تَصَدَّعَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا : مَضْرًا أَمْ فُطْرًا ؟ هُوَ أَنْ تَحْلُبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الْإِثْمَانِ .

وَالْفَطْرُ : مَا تَفَطَّرَ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَالْفَطْرُ أَيْضًا : جَسَنٌ مِنَ الْكَمِّ أَبْيَضُ عِظَامٌ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَفْطُرُ عَنْهُ ، وَاحِدَتُهُ فُطْرَةٌ .
وَالْفَطْرُ : الْعَيْبُ إِذَا بَدَتْ رَعُوسُهُ ، لِأَنَّ الْقَضْبَانَ تَفْطُرُ .

وَالْتَفَاطِيرُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَسْطَى ، وَنَظِيرُهُ الْتَعَاشِبُ وَالتَّعَاجِبُ وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ ، وَلَا وَاحِدَ لِسِيٍّ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَالتَّفَاطِيرُ وَالتَّفَاطِيرُ : بُثْرٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، قَالَ :

نَفَاطِيرُ الْجُنُونِ يَوْجُو سَلْمَى
قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وَاحِدَتُهَا نَفْطُورٌ .

وَفَطَرَ أَصَابِعُهُ فَطْرًا : عَزَمَهَا .
وَفَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ : خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ . وَالْفِطْرَةُ : الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ . وَفِي التَّحْرِيلِ الْعَرَبِيِّ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا أَيْ أَنَا ابْتَدَأْتُ حَقَرَهَا . وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هَذَا ، أَيْ ابْتَدَأَهُ . وَالْفِطْرَةُ ، بِالْكَسْرِ الْخَلْقَةُ ؟ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

هَوْنٌ عَلَيْكَ ! هَذَا نَالُ الْغَنَى رَجُلٌ

فِي فِطْرَةِ الْكَلْبِ لَا بِاللَّذِينَ وَالْحَسْبِ
وَالْفِطْرَةُ : مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَطْرًا أَيْ خَلَقَهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ » ، قَالَ : نَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : « الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ الَّتِي يَخْلُقُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ » أَيْ خَلَقَنِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي » ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْخَلْقَةَ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي الرَّحِمِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، فَإِذَا وَلَدَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مُجُوسِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مُجُوسِيًّا مَجَسَّاءَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبِيهِ حَتَّى يُعَيَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ مَاتَ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَهَذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ ، قَالَ : وَفِطْرَةٌ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا الْعَبْدُ مُسْلِمًا ، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقُلْتُ الْفِطْرَةَ لِلَّذِينَ ، وَاللَّذِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ وَقَالَ : فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » ، فَهَذِهِ فِطْرَةُ فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ . قَالَ : وَقِيلَ فَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
قَالَ : « وَقَدْ يُقَالُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنَى آدَمَ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ

بِأَكُنُوا عَامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّا يُولَدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَزْوِيلِ الْفَرَائِضِ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَهُودَهُ أَبَوَانِ مَا وَرَثَهَا وَلَا وَرَثَاهُ ، لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهَذَا كَافِرَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَبا عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَبْلَ تَزْوِيلِ الْفَرَائِضِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ الْحُكْمُ مِنْ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ خَبَرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ قَضَاءِ سَبَقٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ ، وَكَتَابُ كُتُبِهِ الْمَلَكُ بِأَمْرِ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، وَالنَّسْخُ لَا يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ ، إِنَّمَا النَّسْخُ فِي الْأَحْكَامِ ؛ قَالَ : وَقَرَأْتُ بِحُطِّ شَمِيرٍ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أَنَّ إِسْحَقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ « الْحَدِيث » ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ مَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : « فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ » قَالَ إِسْحَقُ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى مَا فَسَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ : « فِطْرَةُ اللَّهِ » ، وَقَوْلُهُ : « لَا تَبْدِيلَ » ، يَقُولُ : لَيْتَكَ الْخَلْقَةَ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا لِحَبَّةٍ أَوْ لِنَارٍ ؛ حِينَ أُنْخَرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلُّ ذُرِّيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ لِلْحَبَّةِ وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ ؛ أَلَّا تَرَى غُلَامَ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَبَّعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا ، وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِخَلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ لَهَا ، وَلَمْ يُعْلَمِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

ذَلِكَ ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِ وَيَنْصَرَانِ ، يَقُولُ : بِالْأَبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَخْتَارُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنَيْنِ فَاحْكُمُوا لَوْلَدَيْهَا بِحُكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ ، وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاحْكُمُوا لَوْلَدَيْهَا بِحُكْمِ الْكُفْرِ (١) أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خَلَقَ لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةَ فِي قَتْلِ صَيَانِ الْمُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ عَلِمْتَ مِنْ صَيَانِهِمْ مَا عِلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَأَقْتُلْهُمْ ! أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْخَضِرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ ، لِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ ، كَمَا خَصَّهُ بِأَمْرِ السَّقِينَةِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ مُتَكَرِّراً فِي الظَّاهِرِ فَقَلَعَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ ، فَحَكَمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ أَطْفَالُ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِينَ دَعَا عَلَى آبَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ بِالْفِرْقِ ، إِنَّمَا اسْتَجَارَ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَهُمْ أَطْفَالٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَعْلَمَهُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، حَيْثُ قَالَ لَهُ : « إِنْ يُوْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ » فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُمْ فَطَرُوا عَلَى الْكُفْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قَالَه إِسْحَقُ هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ثُمَّ السُّنَّةُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » مَنصُوبٌ بِمَعْنَى أَتَيْعِ فِطْرَةَ اللَّهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : « فَأَتَيْعَ وَجْهَكَ » ، أَتَيْعَ الَّذِينَ الْقِيمَ ، أَتَيْعِ فِطْرَةَ اللَّهِ ، أَيْ خَلْقَتَهُ اللَّهُ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا الْبَشَرَ . قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ

(١) قوله : « بِحُكْمِ الْكُفْرِ » فِي التَّنْهِيبِ : بِحُكْمِ الْكَافِرِ .

[عبد الله]

مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كَالْكَرِّ ، وَاشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ » . . . إِلَى قَوْلِهِ : « قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا » ، قَالَ : وَكُلُّ مَوْلُودٍ هُوَ مِنْ تِلْكَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي شَهِدَتْ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهَا ، فَمَعْنَى فِطْرَةِ اللَّهِ أَيْ دِينَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » . اعْلَمْ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا مِنْ الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ » أَيْ لَا تَبْدِيلَ لِمَا خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ جَبَّةٍ أَوْ نَارٍ ، وَالْفِطْرَةُ : ابْتِدَاءُ الْخَلْقَةِ هُنَا ؛ كَمَا قَالَ إِسْحَقُ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالَ : الْفِطْرَةُ : الْابْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ ، وَالْفِطْرَةُ مِنْهُ الْحَالَةُ ، كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْجِلَّةِ وَالطَّيْعِ الْمُتَهَيِّئِ لِقَبُولِ الدِّينِ ، فَلَوْ تَرَكَ عَلَيْهَا لاسْتَمَرَ عَلَى لُزُومِهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، وَإِنَّمَا يَبْدُلُ عَنْهُ مَنْ يَبْدُلُ لَأَمَةٍ مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ وَالتَّقْلِيدِ ، ثُمَّ مِثْلُ بِأَوْلَادِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي أَتْبَاعِهِمْ لَا بِأَلْفِهِمْ . وَالْمِثْلُ إِلَى أَذْيَانِهِمْ عَنْ مُفْتَضَلِ الْفِطْرَةِ السَّليمةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْإِفْرَارُ بِهِ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقِرُّ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا ، وَإِنْ سَاءَ بَغْيُ اسْمِهِ ، وَلَوْ عَبْدَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفِطْرَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثٍ حُدِثَ : عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ، أَرَادَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ مَنصُوبٌ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ ، أَيْ مِنَ السُّنَّةِ يَعْنِي سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الَّتِي أُمِرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا ، أَيْ عَلَى خَلْقِهَا ، جَمَعَ فِطْرَ ، وَفِطْرٌ جَمْعُ فِطْرَةٍ ،

وَهِيَ جَمْعُ فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ، يَفْطَحُ طَاءُ الْجَمْعِ. يُقَالُ فِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَفَطَرَ الشَّيْءَ أَتَشَأَهُ، وَفَطَرَ الشَّيْءَ بَدَأَهُ، وَفَطَرْتُ إِصْبَعُ فُلَانٍ أَيْ ضَرَبْتُهَا فَانْفَطَرَتْ دَمًا.

وَالْفَطْرُ لِلصَّائِمِ، وَالِاسْمُ الْفِطْرُ، وَالْفِطْرُ: نَقِضُ الصَّوْمِ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وَأَفْطَرُهُ وَفَطَرُهُ تَفْطِيرًا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: فِطْرَتُهُ فَأَفْطَرَ، نَادِرٌ وَرَجُلٌ فِطْرٌ. وَالْفِطْرُ: الْقَوْمُ الْمُفْطَرُونَ. وَقَوْمٌ فِطْرٌ، وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمٍ مُفَاطِرٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، مِثْلُ مُوسَى وَيَاسِرٍ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ مِثْلُ هَذَا أَنَّهُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَبِالْأَيْنِ وَالْثَاءِ فِي الْمَوْثَبِ.

وَالْفُطُورُ: مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْفُطُورِيُّ، كَأَنَّهُ مَسْنُوبٌ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ، وَحَانَ لَهُ أَنْ يُفْطَرَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حُكْمِ الْمُفْطَرِّينَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ، أَيْ تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ، وَقِيلَ: حَانَ لَهَا أَنْ يُفْطَرَ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهَا وَالِدُعَاءِ عَلَيْهِمَا.

وَفَطَرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفَطْرُ. وَالْفَطِيرُ: خِلَافُ الْحَمِيرِ، وَهُوَ الْعَجِينُ الَّذِي لَمْ يَحْتَمِرْ. وَفَطَرْتُ الْعَجِينَ أَفْطَرُهُ فَطَرًا إِذَا أَعَجَلْتُهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ. تَقُولُ: عِنْدِي خُبْزٌ حَمِيرٌ، وَحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَيْ طَرِيٌّ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: مَا نَبِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ. وَيُقَالُ: فَطَرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرْتُ، وَمِثْلُهُ بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

وَفَطَرَ الْعَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطَرُهُ، فَهُوَ فَطِيرٌ إِذَا اخْتَبَرَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يُحْمَرْهُ، وَالْجَمْعُ

فَطَرِي، مَقْصُورَةٌ. الْكِسَائِيُّ: خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفَطَرْتُهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَخُبْزٌ فَطِيرٌ وَخُبْزَةٌ فَطِيرٌ، كِلَاهُمَا بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، وَكَذَلِكَ الطِّينُ. وَكُلُّ مَا أَعْجَلَ، عَنْ إِدْرَاكِهِ: فَطِيرٌ. اللَّيْثُ: فَطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ، وَهُوَ أَنْ تَعْجِزَهُ ثُمَّ تَحْتَمِرُهُ مِنْ سَاعَتِهِ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ لِيَحْتَمِرَ فَقَدْ خَمَرْتُهُ، وَاسْمُهُ الْفَطِيرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتُهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، فَهُوَ فَطِيرٌ. يُقَالُ: إِيَّايَ وَالرَّأْيَ الْفَطِيرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَرُّ الرَّأْيِ الْفَطِيرُ.

وَفَطَرَ جِلْدَهُ، فَهُوَ فَطِيرٌ، وَأَفْطَرُهُ: لَمْ يَرَوْهُ مِنْ دِباغٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَيُقَالُ: قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ مِنَ الدِّبَاغِ وَالْفَطِيرُ مِنَ السَّيَاطِ: الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يُجَدِّ دِباغُهُ. وَفَطَرَ، مِنْ أَهْمَانِهِمْ: مُحَدَّثٌ، وَهُوَ فَطَرُ بْنُ خَلِيفَةَ.

• **فطوش** • الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ قَرَشَحَتِ النَّاقَةَ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ وَقَرَطَتْ لِلْبَوْلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، وَالصَّوَابُ فَطَرَشَتْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا.

• **فطر** • فَطَرَ الرَّجُلُ فَطَرًا: مَاتَ كَفَطَسَ.

• **فطس** • الْفَطْسُ: عِرْضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَطُمَانِيَّتُهَا، وَقِيلَ: الْفَطْسُ، بِالتَّخْرِيدِ، انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَطُمَانِيَّتُهَا وَاتِّشَارُهَا، وَالِاسْمُ الْفَطْسَةُ، لِأَنَّهَا كَالْعَاقَةِ، وَقَدْ فَطَسَ فَطَسًا، وَهُوَ أَفْطَسُ، وَالْأُنْثَى فَطْسَاءُ.

وَالْفَطْسَةُ: مَوْضِعُ الْفَطْسِ مِنَ الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: تَقَاتِلُونَ قَوْمًا فَطَسَ الْأَنْفُ، الْفَطْسُ: انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاشُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ تَمَرَةِ الْعَجُوزِ (١): فَطَسُ خُنْسٌ أَيْ صِفَارُ الْحَبِّ

(١) قوله: «تمر العجوز» في النهاية لابن الأثير: «تمر العجوة»، ونراها الصواب. [عبد الله]

لَا طَةَ الْأَقَاعِ. وَفَطَسَ: جَمَعَ فَطَسَاءَ. وَالْفِطْسَةُ وَالْفِطْسَةُ: حَطَمُ الْخِثْرِ. وَيُقَالُ لِحَطَمِ الْخِثْرِ: فَطْسَةٌ، وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: هِيَ الشَّفَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ ذَاتِ الْحُفِّ الْمَشْقَرِ، وَمِنْ السَّاعِ الْحَطَمُ وَالْخَرْطُومُ، وَمِنْ الْخِثْرِ الْفِطْسَةُ، كَذَا رَوَاهُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَطْسَةُ الْخِثْرِ أَفْنُهُ، وَكَذَلِكَ الْفِطْسَةُ.

وَالْفِطْسُ، مِثْلُ الْفِطْسِ: الْمِطْرَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْفَاسُ الْعَظِيمَةُ.

وَالْفَطْسُ: حَبُّ الْأَسَى، وَاجِدَتُهُ فَطْسَةٌ. وَالْفَطْسُ: شِدَّةُ الْوَطْءِ.

وَفَطَسَ يَفْطَسُ فَطُوسًا إِذَا مَاتَ، وَقِيلَ: مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ظَاهِرٍ وَفَطَسَ أَيْضًا: مَاتَ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَنَزَّلَ بِرَبْوَعِ الْفَلَاةِ فَاطِسًا
وَالْفَطْسَةُ، بِالتَّسْكِينِ: خَزَرَةٌ يُوَخِّدُ بِهَا، يَقُولُونَ (٢):

أَخَذْتُهُ بِالْفَطْسَةِ
بِالْوَوْنِ وَالْعَطْسَةِ

قَالَ الشَّاعِرُ:
جَمَعْتُ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطْسَةٍ
وَاللَّزْدِيْسِيُّ مُقَابَلًا فِي الْمُنْظَمِ

• **فطط** • أَهْمَلْتُ اللَّيْثُ: وَالْأَفْطُ:
الْأَفْطَسُ.

• **فططط** • فَطَطَطَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُنْهَمِمْ كَلَامُهُ. وَالْفَطْطَةُ: السَّلْحُ، قَالَ نِجَادُ الْخَيْبَرِيُّ:

(٢) قوله: «يقولون أخذته إلخ» عبارة القاموس وشرحه: يقولون:

أَخَذْتُهُ بِالْفَطْسَةِ
بِالْوَوْنِ وَالْعَطْسَةِ
بِقَصْرِ الثَّوْبِ مَرَاعَاةَ لَوْزَنِ الْمَثَلِ.

فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الضَّرْبَا
فَطَّلَ يَبْكِي جَزَعًا وَفَطْفَطَا
وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحْمَقُ .

• فطم • فطمَ العودَ فطماً : قَطَعَهُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ يَفْطِمُهُ فَطْماً ، فَهُوَ فَطِيمٌ : فَصَلَهُ مِنْ الرُّضَاعِ . وَغُلَامٌ فَطِيمٌ وَمَفْطُومٌ ، وَفَطَمْتُهُ أُمُّهُ ، تَفْطِمُهُ : فَصَلْتُهُ عَنْ رَضَاعِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : فِطَامُ الصَّبِيِّ فَصَالُهُ عَنْ أُمِّهِ ، فَطَمْتُ الْأُمَّ وَلَدَهَا ، وَفَطِمَ الصَّبِيَّ ، وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنْ الْمَرَاضِعِ ، وَالْأُنْثَى فَطِيمٌ وَفَطِيمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رَافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسْلِمَ : فَقَالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ ، أَيُّ مَفْطُومَةٍ ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، فَلِهَذَا كَمْ تَلَحُّهُ الْمَاءُ ، وَجَمْعُ الْفَطِيمِ فُطُمٌ ، وَمِثْلُ سِرِيرٍ وَسُرُرٍ ، قَالَ :

وَأِنْ أَغَارَ فَلَمْ يَخْلُ بِطَائِلَةٍ

فِي كَيْلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا^(١)
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَعَهُ أَنْ
ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَفْرَعَ بَيْنَ الْفُطَمِ ، فَقَالَ :
مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْاسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ ،
جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ مَفْطُومٍ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى
فُعْلٍ ، قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَهٌ
بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذِيرٌ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلاً ، نَحْوُ عَقِيمٍ

(١) قوله : « فلم يخلو » خطأ صوابه :
« يخلو » من « حتى يخلو » ، أي يظهر بالشئ
ويصيبه . وقوله : « من حمير » خطأ أيضاً صوابه :
« ابن حمير » وقد ذكر البيت في مادة جمر ، برواية
أخرى هي :

وَأِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ .
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُصِيبْ شَاةً ضَخْمَةً أَخَذَ فَطِيمَةً .
وَأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ اسْتَسْرَ فِيهَا الْهَلَالُ ، وَابْنُ جَمِيرٍ هَلَالُ
تِلْكَ اللَّيْلَةِ .

[عبد الله]

وَعَقِمٍ ، وَفَطِيمٌ وَفُطِمَ ، وَأَرَادَ بِالْحَدِيثِ
الْإِفْرَاقَ بَيْنَ ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَطَاءِ ،
وَأَنَّهُ أَنْكَرَهُ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاقَ لِيُفْضِلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَرْصِ ، وَالْإِسْمُ الْفُطَامُ ،
وَكُلُّ دَائِيَّةٍ تُفْطَمُ ، قَالَ اللَّخَيَّانِيُّ : فَطَمْتُهُ أُمُّهُ
تَفْطِمُهُ ، فَلَمْ يَخْصُ مِنْ أَيْ نَوْعٍ هُوَ ،
وَفَطَمْتُ فَلَانًا عَنْ عَادِيهِ ، وَأَصْلُ الْفُطَمِ
الْقَطْعُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ : فَصَلَهُ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ
وَرَضَاعِهَا . وَالْفَطِيمَةُ : الشَاةُ إِذَا فُطِمَتْ .
وَأَفْطَمَتِ السَّحْلَةُ : حَانَ أَنْ تُفْطَمَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَإِذَا فُطِمَتْ فِيهِ فَاطِمٌ
وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قَالَ :

وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدِيهَا
وَتَفَاطَمَ النَّاسُ إِذَا لَهَجَ بِهِمْ بِأَمَانَتِهِ
بَعْدَ الْفُطَامِ ، فَدَفَعَ هَذَا بَهْمَهُ إِلَى هَذَا ،
وَهَذَا بَهْمَهُ إِلَى هَذَا ، وَإِذَا كَانَتِ الشَاةُ
تُرْضَعُ كُلُّ بَهْمَةٍ فِيهِ الْمُسْفَعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : إِذَا تَنَاوَلَتْ أَوْلَادُ الشَّيْءِ الْعِيدَانِ قِيلَ
رَمَتْ وَارْتَمَتْ ، فَإِذَا أَكَلَتْ قِيلَ بَهْمَةٌ
سَامِعٌ^(٢) حَتَّى يَذْنُو فُطَامُهَا ، فَإِذَا دَنَا فُطَامُهَا
قِيلَ أَفْطَمَتِ الْبَهْمَةُ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فِيهِ فَاطِمٌ
وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ ، وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمٍ
فُطَامِهَا فَلَا يَزَالُ عَلَيْهَا اسْمُ الْفُطَامِ حَتَّى
تَسْتَجِيرَ . وَالْفَاطِمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُفْطَمُ
وَلَدُهَا عَنْهَا . وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ إِذَا بَلَغَ حَوَارُهَا سَنَةً
فَفُطِمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمٌ
تَشْحَى بِمُسْتَنِّ الدُّثُوبِ الرَّادِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صُلَادِمِ
وَلَأْفُطِمُكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ
لَأَقْطَعَنَّ عَنْهُ طَمْعَكَ .

وَفَاطِمَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . التَّهْدِيبُ :
وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ فَاطِمَةً وَفُطَامٌ وَفَطِيمَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَعْطَى عَلِيًّا
حُلَّةً سِيْرَاءَ وَقَالَ : شَقَّهَا خُمْرًا بَيْنَ
الْفَوَاطِمِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : إِحْدَاهُنَّ سَيِّدَةُ

(٢) قوله : « بهمة سامع » كذا في الأصل على
هذه الصورة .

النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَلَيْهَا ، زَوْجٌ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَالثَّانِيَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، أُمُّ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ
أَسْلَمَتْ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ
لِهَاشِمِيٍّ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَزْرَةَ عَمِّهِ ،
سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الثَّالِثَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَتَبَةَ
ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَتْ هَاجَرَتْ وَبَايَعَتْ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ فَاطِمَةَ
بِنْتَ حَزْرَةَ ، لِأَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالْفَوَاطِمُ اللَّائِي وَلَدَتْ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَرْسِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةٌ وَبَاهِلِيَّةٌ وَأَزْدِيَّةٌ
وَحِزْرِيَّةٌ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : إِنَّا
الْفَوَاطِمُ ، فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ
جَدُّهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ جَدُّهُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَيِّهِ .

وَفَطَمْتُ الْحَبْلَ : قَطَعْتُهُ .

وَفُطِيمَةٌ : مَوْضِعٌ .

• فطن • الْفِطْنَةُ : كَالْفَهْمِ . وَالْفِطْنَةُ :
ضِدُّ الْغَبَاوَةِ . وَرَجُلٌ فَطِنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ
وَالْفُطْنِ . وَقَدْ فَطَنَ^(٣) لِهَذَا الْأَمْرِ ،
بِالْفَتْحِ ، يَفْطِنُ فِطْنَةً وَفُطْنٌ وَفُطْنَا وَفُطْنَا
وَفُطُونَةٌ وَفُطَانَةٌ وَفُطَانِيَّةٌ ، فَهُوَ فَاطِنٌ لَهُ وَفُطُونٌ
وَفُطِينٌ ، وَفُطِنَ وَفُطِنَ وَفُطِنَ وَفُطُونَةٌ وَقَدْ
فُطِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فِطْنَةً وَفُطَانَةً وَفُطَانِيَّةً ،
وَالْجَمْعُ فُطْنٌ ، وَالْأُنْثَى فِطْنَةٌ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

إِلَى خَدَبٍ سَبَطَ سَيْبِي
طَبٌّ بِذَاتِ قَرْعِهَا فُطُونِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَقَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فُطِينًا

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

(٣) قوله : « وقد فطن » هو من باب فرح
ونصر وكرم فطناً بتثنية الفاء ، كما في القاموس .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي الْجَمْعِ :
لَا يَقْطُنُونَ لِسَبِّ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِمْ فُطُنٌ
وَالْمُفَاطَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ اللَّيْتُ :
وَأَمَّا الْفُطْنُ فَدَوُّ فُطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ ، قَالَ :
وَلَا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الثُّمُوتِ مِنْ أَنْ يُقَالَ
قَدْ فَعَلَ وَفُطِنَ أَيْ صَارَ فُطْنًا إِلَّا الْقَلِيلُ .
وَفُطْنُهُ لِهَذَا الْأَمْرُ تَفْطِينًا : فَهَمَهُ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا يَفْطِنُ الْقَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ ، الْقَارَةُ : أَنْثَى
الدَّبِيَّةِ . وَفَاطَتُهُ فِي الْحَدِيثِ : رَاجَعَةٌ : قَالَ
الرَّاعِي :

ذَا فَاطَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّهَتْ
إِلَيْهَا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ
وَيُقَالُ : فُطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فُطْنَةٌ
وَفُطَانَةٌ .
وَيُقَالُ : لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَيْ فُطْنَةٌ .

• فطه • فطه الظَّهْرَ فطهاً كَفَرَزَ .
• فطا • فطا الشيءَ يَظْطُوهُ فُطُوًا : ضَرَبَهُ
بِيَدِهِ وَشَدَحَهُ . وَفُطَوَتِ الْمَرْأَةُ : اُنْكَحَتْهَا .
وَفُطَا الْمَرْأَةُ فُطُوًا : نَكَحَهَا .

• فطظ • الْفُظُّ : الْحَشِينُ الْكَلَامِ ؛
وَقِيلَ : الْفُظُّ الْغَلِيظُ ، قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْبَةُ :
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَاطًا
تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّوْمُ وَالْفُظَاظَا
وَالْفُظْظُ : خُشُونَةٌ فِي الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ
فُظٌّ : ذُو فُظَاظَةٍ جَافٍ غَلِيظٍ ، فِي مَنْطِقِهِ
غَلِيظٌ وَخُشُونَةٌ . وَإِنَّهُ لَفُظٌّ بَظٌّ : إِتْبَاعٌ ،
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ بَظًّا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَوَجَّهْنَاهُ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظَاظُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنَى :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فُظَاظِهَا
مُذَلَّوِلِيًا بَعْدَ شِدَا أَفْظَاظِهَا
وَقَدْ فُظْظَتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْطُ فُظَاظَةً
وَفُظْظًا ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ،
وَالْأَسْمُ الْفُظَاظَةُ وَالْفُظْظَاظُ ؛ قَالَ :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فُظَاظِهَا
وَيُقَالُ : رَجُلٌ فُظٌّ بَيْنَ الْفُظَاظَةِ
وَالْفُظْظِ وَالْفُظْظِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّوْمُ وَالْفُظْظَا
وَأَفْظُظْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا
يُرِيدُ .
وَإِذَا أَذْخَلْتَ الْخَيْطَ فِي الْحَرْتِ ، قَدْ
أَفْظُظْتَهُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)
وَالْفُظُّ : مَاءُ الْكَرْشِ يَتَصَرَّرُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ
عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ فِي الْقَلَوَاتِ ، وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ
الْفُظُّ الْغَلِيظُ لِعَلْفِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ
أَفْظَ رَجُلٌ كَرَشَ بَعِيرَ نَحْرِهِ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ
وَصَفَاهُ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَنْظُرَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْفُظُّ
الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ لِعَلْفِ مَشْرَبِهِ ،
وَالْجَمْعُ فُظُوظٌ ؛ قَالَ :

كَانَهُمْ إِذْ يَتَصَرَّرُونَ فُظُوظَهَا
بِدَجَلَةٍ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ
أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ لَهُمْ ، يَقُولُ :
يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ ،
فَإِذَا الْفُظُوظُ هِيَ تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِيْنَهَا . وَفُظُّهُ
وَأَفْظَلُهُ : شَقٌّ عَنَّهُ الْكَرْشُ أَوْ عَصْرُهُ مِنْهَا ،
وَذَلِكَ فِي الْمَوَازِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

بَجَلِكْ كَرَشَ الثَّابِ لَا فُظْظَاظِهَا
الصَّحَّاحُ : الْفُظُّ مَاءُ الْكَرْشِ ؛ قَالَ
حَسَّانُ بْنُ نَشْبَةَ (١) :
فَكُونُوا كَأَنفِ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرَعًا
وَلَا نَالَ فُظُّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْقِرَا
يَقُولُ : لَا يَشْمُ ذَلَّةٌ فَرَّغِهِ وَلَا يَنَالُ مِنْ
صَيْدِهِ لَحْمًا حَتَّى يَصْرَعَهُ وَيُعَفِّرَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِذِي اخْتِلَاسٍ كَثِيرٍ مِنَ السَّاعِ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَفْظَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقَى بَعِيرَهُ
ثُمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِكَلِّ الْجَبْرِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ

(١) قوله : «حسان بن نشبة» ، قال شارح
القاموس : كذا في العباب . وقال أبو عمدة
الأسود : إنما هو «جاس بن نشبة» ، ككتاب .
وفي القاموس في «ج س س» : وكتاب
ابن نشبة . وفي الصحاح : «جاس» .

شَقٌّ بَطْنُهُ فَقَطَّرَ فَرْنَهُ فَشَرَبَهُ .
وَالْفُظْظُ : مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ الْفَحْلِ
زَعَمُوا ، وَلَيْسَ يَبَيِّنُ ، وَأَمَّا كَرَأَ فَقَالَ :
الْفُظْظُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَاءُ الْفَحْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْقَطَا ، وَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَاءَ لِغَرَاخِهِمْ فِي
حَوَاصِلِهِمْ :
حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِ
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْطِ الْفُظْظَا
وَالْبَيْطُ : الرَّجْمُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ
أَفْظٌ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؛ رَجُلٌ
فُظٌّ أَيْ سَبِيٌّ الْخَلْقِ . وَفُلَانٌ أَفْظٌ مِنْ فُلَانٍ
أَيْ أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ ، وَالْمِرَادُ هَهُنَا
شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخُشُونَةُ الْجَانِبِ ؛ وَلَمْ يَرِدْ بِهَا
الْمُفَاضَلَةُ فِي الْفُظَاظَةِ وَالْغَلْظَةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَجَوُزُ
أَنْ يَكُونَ لِلْمُفَاضَلَةِ وَلَكِنْ فِيمَا يَجِبُ مِنَ
الْإِنْكَارِ وَالْغَلْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ رَعُوفًا رَحِيمًا ، كَمَا
وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، رَافِقًا بِأَتَمِّهِ فِي التَّلْبِيْعِ غَيْرِ
فُظٌّ وَلَا غَلِيظٌ ، وَمِنْهُ أَنْ صِفْتُهُ فِي الثَّوَرَةِ :
لَيْسَ بِفُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِمَرْوَانَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ
اللَّهِ ، بِظَاهِنٍ ، مِنَ الْفُظْظِ وَهُوَ مَاءُ
الْكَرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَنْكَرَهُ
الْحَطَّابِيُّ . وَقَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ : أَفْظُظْتُ
الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عَصَاةٌ مِنَ
اللَّعْنَةِ ، أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفُظْظِ مَاءُ الْفَحْلِ ،
أَيْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وَقَدْ رَوَى فَضُّضٌ مِنْ
لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• فطخ • فَطَخَ الْأَمْرَ ، بِالضَّمِّ ، يَفْطِخُ
فُطَاخَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فَطِخٌ وَفَطِخٌ (الْأَخِيرَةُ
عَلَى السَّبِّ) وَأَفْطَخَ الْأَمْرَ : اشْتَدَّ وَشَعَّ
وَجَاوَزَ الْقِدَارَ وَبَرِحَ ، فَهُوَ مُفْطِخٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِلَّذِي غَرِمَ
مُفْطِخٌ ؛ الْمُفْطِخُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ . وَفِي

الحديث : لم أر منظرًا كالْيَوْمِ أَفْطَحَ ، أَيْ
لَمْ أَرْ مَنْظَرًا فَطِيحًا كَالْيَوْمِ وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ أَرْ
مَنْظَرًا أَفْطَحَ مِنْهُ ، فَحَدَّثَهَا وَهِيَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ :
مَا وَضَعْنَا سِوْفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَحُنَا
إِلَّا أَسْهَلُ بِنَا ، يُفْطَحُنَا أَيْ يَوْقِنَا فِي أَمْرٍ فَطِيحٍ
شَدِيدٍ .

وَأَفْطَحَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ ،
أَيْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَهُمُ السَّعَادَةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَحَتْ
وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَأَفْطَحَهُ الْأَمْرُ وَفْطَحَ بِهِ فِطَاعَةً وَقَطْعًا
وَأَسْتَغْلَفَهُ وَأَفْطَحَهُ : رَأَاهُ فَطِيحًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
الْمَبْرَدُ :

قَدْ عَشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقِي
شَيْئًا وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْفِطْعَامَ
يَكُونُ الْفَطْعُ مَصْدَرُ فِطْعَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرُ فِطْعَ كَكَرَمَ كَرَمًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ
الْفَطْعَ إِلَّا هُنَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَطَعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَحَ فِطَاعَةً
إِذَا هَالَكَ وَعَلَيْكَ فَلَمْ يَتَّقِ بَأْنَ تُطِيقَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا أُسْرِى بَنِي وَأَصْبَحَتْ بِمَكَّةَ
فَظَعْتُ بِأَمْرِي ، أَيْ أَشَدْتُ عَلَى وَهْيَتِي ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أُرَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ
مِنْ ذَهَبٍ فَفَظَعْتُهُمَا ، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّيًا
حَذَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْبَرْتُهُمَا
وَحَفَنْتُهُمَا ، وَالْمَعْرُوفُ فَظَعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ ،
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُوفِدًا فَطْعًا
إِذَا اخْزَأَ بِهِ مِنْ ظَهَرِهَا فِقَرٌ
قَالَ فَطْعًا ، أَيْ مَلَانًا . وَقَدْ فَطَعَ فَطْعًا ، أَيْ
امْتَلَأَ . وَالْفَطْيُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ . وَالْمَاءُ
الْفَطْيُ : هُوَ الْمَاءُ الزَّلَالُ الصَّافِي ، وَضِدُّهُ
الْمُضَاضُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَرْدَنُ بِحُورًا مَا يَمُدُّ جَامَهَا
أَتَى عَيُونٍ مَاوَهُنَّ فَطْيُحُ

* فِطَا . الْفَطَى ، مَقْصُورٌ (١) : مَاءُ الرَّجَمِ ،
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَسْرِكُلُ حَسَنُ يُوْسُفَ فِي فِطَاهُ
وَالْيَسَ نَاجَهُ طِفْلًا صَغِيرًا
(حَكَاهُ كُرَاعٌ) وَالثَّنِيَّةُ فِطَوَانٌ ؛ وَقِيلَ :
أَصْلُهُ الْفَطْ فَلَقِيَتْ الطَّاءُ يَاءً ، وَهُوَ مَاءُ
الْكُرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَهْ
مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةُ الْإِنْقِلَابِ ،
وَهِيَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي
مَوْضِعِ اللَّامِ فَانْقَلَبَتْ عَنْ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ
عَنِ الْوَاوِ .

* فَعَر . الْفَعْرُ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْبَبْتِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ الْهَيْشُ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّ ذَلِكَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْفَعْرُ أَكَلُ
الْفَعَارِيرِ ، وَهِيَ صِغَارُ النَّائِنِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* فَعَس . الْفَاعُوسَةُ : نَارٌ أَوْ جَمْرٌ لَا دُخَانَ
لَهُ . وَالْفَاعُوسُ : الْأَفْعَى (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتُ يَا لَيْمِسُ
قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ
وَالْأَسَدُ الْمُدْرَعُ التَّهْوُسُ
وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلِيمُ الْحَوْسُ
وَاللَّلْعُ الْمُهْتَلِ الْعَوْسُ
وَالْفِيلُ لَا يَتَّقِي وَلَا الْهَرَمِسُ

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ : فَاعُوسٌ .
وَدَاهِيَةُ فَاعُوسٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ رِيَّاحُ
الْجَدِيسِيِّ :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسٍ
بِالْمَوْتِ الْفَاعُوسِ
إِحْدَى بَنَاتِ الْحَوْسِ

* فَعَص . الْفَعَصُ : الْإِنْفِرَاجُ . وَأَنْفَعَصَ

(١) قَوْلُهُ : « الْفَطَى مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ » ثُمَّ
قَوْلُهُ « وَالثَّنِيَّةُ فِطَوَانٌ » هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

الشَّيْءُ : أَنْفَتَقَ . وَأَنْفَعَصْتُ عَنْ الْكَلَامِ :
انْفَرَجْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَعَفَع . الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ : حِكَايَةُ بَعْضِ
الْأَصْوَاتِ . وَالْفَعْفَعَانِيُّ : الْجَاوِزُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛
قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بِشَفَرَةٍ
إِلَيْهِ فَعَالَ الْفَعْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
يُقَالُ لِلْجَوَارِ : فَعْفَعَانِيٌّ وَهَبَبِيٌّ وَسَطَّارٌ .
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعَانِيُّ : الْحُلُو الْكَلَامِ
الرُّطْبُ اللَّسَانِ .

وَفَعَفَ الرَّاعِي بِالْقَتَمِ : زَجَرَهَا فَقَالَ
لَهَا : فَعْ فَعْ ؛ وَقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ زَجَرُ الْمَعِزِّ
خَاصَّةً ، وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ : يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَرَاعٍ
فَعْفَاعٌ كَقَوْلِكَ جَرَجَرُ الْبَعِيرِ فَهُوَ جَرَجَارٌ ،
وَتَرَجَّرَ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَجَّارٌ ، وَفَعْفَعِيٌّ أَنْصَا إِذَا كَانَ
خَفِيفًا فِي ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ وَفَعْفَاعٌ إِذَا كَانَ
خَفِيفًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَحْرُ الْغَيِّ :

... فَعَالَ الْفَعْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .
وَوَفَعَ فِي فَعْفَعَةٍ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ .
وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ وَغَوَاعٌ لَعْلَاعٌ رَعْرَاعٌ ، أَيْ
جَبَانٌ .

* فَعَلَ . الْفِعْلُ : كِتَابَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ
أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ،
فَالْأَسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَقْشُوعٌ ، وَفَعْلُهُ
وَبِهِ ، وَالْإِسْمُ الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ الْفِعَالُ ،
بِمِثْلِ قَذَحَ وَقَذَحَ وَبِثَرِ وَبِثَارِ ؛ وَقِيلَ : فَعْلُهُ
يَفْعَلُهُ فَعْلًا مَصْدَرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَحَرُهُ
يَسْحَرُهُ سِحْرًا ، وَقَدْ جَاءَ خَذَعَ يَخْذَعُ خَذْعًا
وَخَذَعًا ، وَصَرَعَ صَرْعًا وَصِرْعًا ، وَالْفِعْلُ
بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ
الْخَيْرَاتِ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَعَلْتَ فَعَلْتُكَ الْبَنِي فَقُلْتُ » ؛
أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتُ التَّسْسَ
قُلْتُكَ ، وَقَرَأَ الشَّعْبِيُّ فَعَلْتُكَ ، يَكْتَسِرُ الْفَاءُ ،

عَلَى مَعْنَى وَقَلَّتِ الْقِتْلَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا ،
لأنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْرَةٍ (هَذَا عَنِ الرَّجَاجِ) ، قَالَ :
وَالأَوَّلُ أَجُودُ .

وَالفَعَالُ أَيْضاً مُصَدَّرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهَاباً ،
وَالفَعَالُ بِالْفَتْحِ : الْكَرَمُ ، قَالَ هُدَيْبٌ :
ضُرُوباً يَلْحِقِيهِ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ
إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَعَا
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْفَعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ
الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْفَعَالُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ خَاصَّةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
يُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمٌ الْفَعَالُ ، وَفُلَانٌ لَيْيَمٌ
الْفَعَالُ ، قَالَ : وَالْفَعَالُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ، إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الْأَتْنَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَلَا أَذْرَى لَمْ قَصَرَ
اللَّيْثُ الْفَعَالُ عَلَى الْحَسَنِ دُونَ الْقَبِيحِ ،
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَعَالُ يَكُونُ فِي الْمَذْحِ
وَالذَّمِّ ، قَالَ : وَهُوَ مُخْلَصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ ،
فَإِذَا كَانَ مِنْ فَاعِلَيْنِ فَهُوَ فَعَالٌ ، قَالَ : وَهَذَا
هُوَ الْحَيْدُ .

وَكَانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ،
وَالْفَعْلَةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطَّيْنِ وَالْحَفْرِ
وَنَحْوِهَا لِأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالنَّجَارُ يُقَالُ لَهُ فَاعِلٌ .

قَالَ النُّحَوِيُّونَ : الْمَفْعُولَاتُ عَلَى وُجُوهِ
فِي بَابِ النُّحُو : فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ
زَيْدًا ، وَأَعْنَتْ عَمَرًا وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَفْعُولٌ
لَهُ ، كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ حِنْدَارَ غَضَبِكَ ،
وَيُسَمَّى هَذَا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِ أَيْضًا ، وَمَفْعُولٌ
فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا الْحَالُ ،
وَالْآخَرُ فِي الظُّرُوفِ ، فَأَمَّا الظُّرُوفُ فَكَقَوْلِكَ
نِمْتُ اللَّيْلَ وَفِي اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الْحَالُ
فَكَقَوْلِكَ ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا ، أَيْ فِي حَالِهِ
رُكُوبِهِ ، وَمَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ
وَرَبِيتُ الدَّرَجَةَ ، وَمَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وَهُوَ
الْمُصَدَّرُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ اللَّازِمِ
وَالْوَاقِعِ ، كَقَوْلِكَ حَفِظْتُ حِفْظًا وَفَهِمْتُ
فَهْمًا ، وَاللَّازِمُ كَقَوْلِكَ انْكَسَرَ انْكِسَارًا ،
وَالْعَرَبُ تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمَثْلَ لِلْأَبْنِيَّةِ الَّتِي

جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ ، مِثْلُ فُعَالَةٍ وَقَوْلَةٍ
وَأَفْعُولٍ وَيَفْعِيلٍ وَفَعْلِيلٍ وَقَوْلُولٍ وَقَوْلٌ وَفَعْلٌ
وَفَعْلٌ وَقَوْلَةٌ وَمَفْعِيلٌ وَفَعِيلٌ وَفَعِيلٌ .

وَكُنِيَ ابْنُ جُنَيْدٍ بِالتَّفْعِيلِ عَنْ تَقْطِيعِ
الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَزْنُهُ بِأَجْزَاءِ مَا ذُتُّهَا
كُلُّهَا «فَعْلٌ» كَقَوْلِكَ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
وَفَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ ضُرُوبِ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ ، وَفَاعِلَاتَانِ :
مِثَالُ صَبِيغٍ لِبَعْضِ ضُرُوبِ مُرْبَعِ الرَّمْلِ
كَقَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا فَاسْتِ
تَنْطِقَا رَسْمًا بِعُسْفَانِ
فَقَوْلُهُ مِنْ بِعُسْفَانِ فَاعِلَاتَانِ .

وَيُقَالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذَا ابْتَدَعَهُ قَائِلُهُ
وَلَمْ يَحْذِهِ عَلَى مِثَالِ تَقْدَمِهِ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ،
وَكَانَ يُقَالُ : أَعْدَبَ الْأَعَايِي مَا أَفْعِلَ ،
وَأَظَرَفَ الشَّعْرَ مَا أَفْعِلَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَرَابِيبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْعٍ
مِنْ الْأَفَاقِ تُفْتَعَلُ أَفْعَالًا
أَيُّ يُتَبَدَّعُ بِهَا غِنَاءٌ بَدِيعٌ وَصَوْتُ مُحَدَّثٌ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُسَوَّى عَلَى غَيْرِ مِثَالِهِ
تَفْلَكُهُ : مُفْتَعَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْمُعْضَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعَلِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ مُؤْتُونَ .

وَفِعَالُ الْفَاسِ وَالْقُدُومِ وَالْمِطْرَقَةِ :
نِصَابُهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَتَهْوَى إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ

هُوَيٌ قُدُومُ الْقَيْنِ حَالُ فِعَالِهَا
بَعْنَى نِصَابِهَا ، وَهُوَ الْعَمُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
خُرْنِهَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَتَتْهُ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاها
جُنُوحَ الْهَرَقِيِّ عَلَى الْفِعَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَعَالُ مُقَوَّحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفِعَالُ
لِحَشَبَةِ الْفَاسِ فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ الْفَاءِ ، يُقَالُ :

يَا بَابُوسُ أُولِجِ الْفَعَالُ فِي خُرْتِ الْحَدَثَانِ ،
وَالْحَدَثَانِ الْفَاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ .

وَالْفِعَالُ أَيْضًا : مُصَدَّرُ فَاعِلٍ .
وَالْفَعْلَةُ : الْعَادَةُ . وَالْفَعْلُ : كِنَايَةٌ عَنْ
حَيَاءِ الثَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْإِنْسَانِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سِئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عَنْ
جُرُوحِهِ فَقَالَ : أَرْقَنِي وَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ ، أَيْ
جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ جَاءَ مَا لَ فُلَانٍ
بِالْمُفْتَعَلِ ، وَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطِّ ،
وَيُقَالُ : عَدَبَنِي وَجَعَّ أَسْهَرَنِي فَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ
إِذَا عَانِيَ مِنْهُ أَلَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فِيهَا مَضَى لَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْعَلْتُ فُلَانٌ حَدِيثًا إِذَا
اخْتَرَقَهُ ، وَانْشَدَ :

ذَكَرْتُ شَيْءًا يَا سَلِيمِي قَدْ مَضَى
وَوُشَاةٍ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلِ
وَأَفْعَلْتُ عَلَيْهِ كَذِبًا وَزُورًا ، أَيْ اخْتَلَقْتُ .
وَفَعَلْتُ الشَّيْءَ فَاثْفَعَلْتُ : كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ
فَانْكَسَرَ .

وَفَعَالُ : قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى أَفْعَلُ ، وَجَاءَ
بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، بِكسْرِ اللَّامِ .

* فَعْمٌ * الْفَعْمُ وَالْأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِكُ ، وَقِيلَ :
الْفَائِضُ امْتِلَافًا . وَسَاعِدُ فَعْمٌ ، فَعْمٌ يَفْعُمُ
فَعَامَةً وَفَعُومَةً فَهُوَ فَعْمٌ : مُمْتَلِكٌ . وَوَجْهٌ فَعْمٌ
وَجَارِيَةٌ فَعْمَةٌ ، وَافْعُوعَمٌ : قَالَ كَعْبٌ يَصِفُ
نَهْرًا :

مَفْعُوعَمٌ صَحْبُ الْآدِيِّ مُتَبَعٌ
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفَتْ الْقَوْمَ تَصْطَفِقُ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فَعْمٌ
الْأَوْصَالُ ، أَيْ مُمْتَلِكُ الْأَعْضَاءِ ، وَفِي قَصِيدِهِ
كَعْبٍ :

صَحْمٌ مُقْلِدُهَا فَعْمٌ مُقْبِدُهَا
أَيُّ مُمْتَلِكَةُ السَّاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ :
وَأَنَّهُمْ أَحَاطُوا لَيْلًا بِحَاضِرِ فَعْمٍ ، أَيْ حَيٍّ
مُمْتَلِكٍ بِأَهْلِهِ . وَفَعْمُهُ يَقَعْمُهُ وَأَفْعَمُهُ : مَلَأَهُ
وَبَالِغٌ فِي مَلَأَهُ ، وَانْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ
جَابِيَةً طُمْتُ بِسَيْلِ مُفْعَمٍ
وَأَفْعَمْتُ اللَّيْلَ بِرَائِحَةِ الْغُودِ فَاغْفُوعَمٌ ،

وَأَقَمَ الْمِسْكُ النَّيْتَ : مَلَأَهُ يَرِيحُو . وَأَقَمَ
النَّيْتَ طَبِياً : مَلَأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَافْتَوَعَمَ
هُوَ : امْتَلَأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ
الْحَوَرِ الْعَيْنِ أَشْرَفَتْ لَأَقَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَيْ مَلَأَتْ ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ . وَفَعَمَتْهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ
وَأَقَعَمَتْهُ : مَلَأَتْ أَنْفَهُ ، وَالْأَعْرَفُ فَعَمَتْهُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ :
أَنْتَى وَمَقْعُومٌ حَيْثُ كَانَهُ
غُرُوبُ السَّوَالِي أُرْعَعَتْهُ التَّوَالِيحُ
فَأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «مَقْعُومٌ» إِلَّا فِي هَذَا
النَّيْتِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَقَعَمْتُ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

الطَّائِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْتُومُ

وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ ، وَمِثْلُهُ الْمَضْمُومُ مِنْ
أَضْعَفْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَهَرَّ مَقْعُومٌ أَيْ
مُمْتَلِكٌ .

وَيُقَالُ : سِقَاءٌ مُنْعَمٌ وَمُقَامٌ ، أَيْ
مَمْلُوءٌ ، وَأَنَشَدَ أَبُو سَهْلٍ فِي أَشْعَارِ الْفَصِيحِ
فِي بَابِ الْمَشْدَدِ بَيْتاً آخِراً بِهِ شَاهِدٌ عَلَى
الصَّحِّ وَهُوَ :
أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلصَّحِّ رَائِيهِ
مُتَلَدِّ قُضِبِ الرِّيحَانِ مَقْعُومٌ
أَيْ مُمْتَلِكٌ لِحِمَاً .
وَفَعَمَتِ الْمَرْأَةُ فَعَامَةً وَمَقْعُومَةً وَهِيَ
فَعَمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَغُلَظَ سَاقُهَا ، وَسَاعِدَتْ
فَعَمٌ ، قَالَ :

سَاعِدَتْ فَعَمٌ وَكَفَّ خَاضِعِ
وَمُخْلَخْلُ فَعَمٌ ، قَالَ :

فَعَمٌ مُخْلَخَلُهَا وَعَتَّ مَوْزُرُهَا

عَذِبَ مُقْبِلُهَا طَعَمُ السَّدَا فُوهَا
السَّدَا هَهُنَا : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ، وَاجِدَتْهُ
سَدَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَسَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
سَدَتِ الثَّخْلُ تَسْدُو سَدَاً . الْجَوْهَرِيُّ :
أَقَعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَباً ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ثَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَقِيعاً
السَّلَامَى يَقُولُ أَقَعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَقَعَمْتُهُ إِذَا

مَلَأْتُهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

• فَعَامَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَفْعَاءُ الرُّوَاحُ
الطَّيِّبَةُ .

وَفَعَا فُلَانٌ شَيْئاً إِذَا فَتَنَهُ .

وَقَالَ شَعْرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ : الْأَفْعَى
مِنْ الْحَيَاتِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، إِنَّمَا هِيَ مَتَرَحِيَّةٌ ،
وَتَبْرَحُهَا اسْتِذَاذَرْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحْوِيهَا ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

زُرِّي الْعُيُونِ مَمْلُوءَاتِ
حَوْلَ أَفَاعٍ مُمْتَحِيَاتِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَشَتْ مُشْتَبِهَةٌ بِشَيْئَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةٍ تَمُشِي بِأَنَانِيهَا تِلْكَ ، خَشَنَاءُ يَجْرُسُ
بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَالْجَرَسُ الْحَكُّ وَاللَّذْلُكُ .
وَسُئِلَ أَغْرَابِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ عَنْ الْجَرَسِ
فَقَالَ : هُوَ الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ . قَالَ : وَرَأْسُ
الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَةٌ وَلَهَا قَرْنَانِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَاتِ ، فَقَالَ
لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الْأَفْعَى ، وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ
الْحِدْوِ ، فَقَلَبَ الْأَلْفَ فِيهَا وَآوَأَ فِي لُغَتِهِ ،
أَرَادَ الْأَفْعَى وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْأَلْفَ يَاءً فِي
الْوَقْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ ،
وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَفْعَى لَا تَتَفَعَّلُ مِنْهَا رُفِيَةً
وَلَا تَزِيأُ ، وَهِيَ حَيَّةٌ رَقِشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ
عَرِيضَةُ الرَّأْسِ ، زَادَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرُبَّمَا كَانَتْ
ذَاتَ قَرْنَيْنِ ، تَكُونُ وَضْفاً وَاسْماً ، وَالْإِسْمُ
أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفَاعٍ . وَالْأَفْعَوَانُ ،
بِالضَّمِّ : ذَكَرَ الْأَفَاعِيُّ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَثِيرِ : أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ
لَا تُطْرَقُ إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ ، هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرَ
الْأَفَاعِي . وَأَرْضٌ مَفْعَاءٌ : كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْعَى حَيَّةٌ ، وَهِيَ أَفْعَلُ ،
تَقُولُ هَلِوَهُ أَفْعَى بِالتَّوْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلُ ، وَأَرَوَى مِثْلَ أَفْعَى فِي

الْإِعْرَابِ ، وَمِثْلُهَا أَرَطَى .

وَتَفَعَّلَى الرَّجُلُ : صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
رَأَيْتُهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبَابِ وَأَنَّهُ

تَفَعَّلَى لَهَا إِخْوَانُهَا . وَنَصِيرُهَا
وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .
وَالْفَاعِي : الْعُضْبَانُ الْمُرِيدُ .

أَبُو زَيْدٍ فِي سَيَاتِ الْإِيلِ : مِنْهَا الْمُفْعَاءُ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا كَالْأَفْعَى ، وَقِيلَ هِيَ السَّمَةُ
نَفْسُهَا ، قَالَ : وَالْمَفْعَاءُ كَالْأَفْعَى ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : جَمَلٌ مَفْعَى إِذَا وَسِمَ هَلِوَهُ ، وَقَدْ
فَعَيْتُهُ أَنَا .

وَأَفَاعِيَّةٌ : مَكَانٌ ، وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
كِلَابٍ :

هَلْ تَعْرِفُ النَّارُ بِنِي الثَّنَاتِ

إِلَى الْبَرِيقَاتِ إِلَى الْأَفْعَاءِ

أَيَّامَ سَعْدَى وَهِيَ كَالْمَفْعَاءِ

أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَى ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى
الْهَضْبَةِ .

وَالْأَفْعَى : هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ .

• فَعَرَهُ فَعَرَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ (الْأَخِيذَةُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، فَعَرَأَ وَفَعَرَأَ : فَحَهُ وَشَحَاهُ ،
وَهُوَ وَاسِعٌ فَعَرِ الْقَمَرِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
يَصِفُ حَامَةً :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحاً وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ؟
يَعْنِي بِالْمَنْطِقِ بُكَاءُهَا .

وَفَعَرِ الْقَمَرِ نَفْسُهُ وَانْفَعَرَ : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا : فَيَفْعَرُ فَاهُ
فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا ، أَيْ يَفْتَحُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَذَ ثَمَرَاتِ
فَلَكَهْنٍ ، ثُمَّ فَعَرَهَا الصَّبِيُّ وَتَرَكَهَا فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَصَا مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَأَذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعَرَهُ
فَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الثَّابِعِيِّ الْجَعْلِيِّ : كَلَّمَا
سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ، قَوْلُهُ فَعَرَتْ
أَيْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَرَفَاهُ إِذَا فَتَحَهُ ،

كَانَهَا تَقَطَّرُ وَتَفْتَحُ كَمَا يَنْطَرُ وَيَفْتَحُ
الثَّابِتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَوَابُهُ تَفَرَّتْ ،
بِالْثَّاءِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الثَّاءِ .
وَفَعَّرَ الْفَمَ : مَشَقَّهُ .

وَأَفَعَّرَ النَّجْمُ ، وَذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ ، لِأَنَّ
الْثَّرِيًّا إِذَا كَبِدَ السَّمَاءَ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَرَّاهُ ،
أَيَّ قَتَحَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَعَّرَ النَّجْمُ ، وَهُوَ
الْثَّرِيَّا إِذَا حَلَّقَ قَصَارَ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ ، فَمَنْ
نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَّاهُ .

وَالْفَعَّرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَحَ . قَالَ اللَّيْثُ :
الْفَعَّرُ الْوَرْدُ إِذَا فَعَمَّ وَفَتَحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِحَالُهُ أَرَادَ الْفَعْوُ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ
رَاءً . وَانْفَعَّرَ الثَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

وَالْمَفْعَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَرَبَّيَا
سُمِّيَتْ الْمَفْعَرَةُ فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ
الْكُهْفِ مَفْعَرَةً ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفَعَّرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فَعْرَةٌ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُتَوَّرِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الْكَيْبِ فَعَرَّ
وَالْفَعَارُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِ

الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

فَعَرْتُ لَدَى الثَّمَانِ لَمَّا لَقِيتُهُ
كَمَا فَعَرْتُ لِلْخَيْصِ شَنْطَاءَ عَارِكُ
وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ أَصُولُ الثُّيْلُوفَرِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوِيَّةٌ أَبْرَقَ الْأَنْفَرُ يَلْكَعُ
النَّاسَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَالْغَارِبِ ، وَدَوِيَّةٌ
لَا تَزَالُ فَاغِرَةً فَاهَا يُقَالُ لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفَعَرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :
وَأَتَّبَعْتُهَا عَتَى حَتَّى رَأَيْتُهَا

أَلَمْتُ بِفَعَرَى وَالْقِتَانِ تَزُورُهَا

• فَعِمَ . فَعِمَ الْوَرْدُ يَقَعِمُ فَعُومًا : انْفَتَحَ ،
وَكَذَلِكَ تَفَعِمُ ، أَيْ تَفَتَّحَ . وَفَعِمَتِ الرَّائِحَةُ
السُّدَّةُ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعِمَ الرُّكَامُ وَافْتَعِمَ :
انْفَرَجَ . وَفَعِمَةُ الطَّيْبِ : رَائِحَتُهُ . فَعِمَتُهُ
تَفَعَّمُهُ فَعَمًا وَفَعُومًا : سَدَّتْ خَيَاشِيمَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُرِّ الْعَيْنِ
أَشْرَفَتْ لَأَفَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
بِرِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ لَمَلَأَتْ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الرِّوَايَةُ لَأَفَعَمَتْ ، بِالْعَيْنِ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : فَعَمْتُ الْإِنَاءَ
فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .
وَالرَّيْحُ الطَّيْبَةُ تَفَعَّمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفَحَهُ مِسْكِ تَفَعَّمِ الْمَفْعُومَا
وَوَجَدْتُ فَعَمَةَ الطَّيْبِ وَفَعُوتَهُ أَيْ
رِيحَهُ .

وَالْفَعَمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَنْفُ ؛ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّيْحَ
تَفَعَّمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يَهْطِلُهُ أَخَذْتُ يَقَعِمِهِ
وَيَقَعِمِيهِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ يَقَعِمِيهِ فَعَمَ ،
وَيَقَعِمِيهِ أَنْفَهُ . وَالْفَعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْحِرْصُ . وَفَعِمَ بِالشَّيْءِ فَعَمًا فَهُوَ فَعِمٌ ؛ لَهْجٌ
بِهِ ، وَأَوَّلُ . بِهِ ، وَحِرْصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

تَوُمُّ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ
وَأَنْتَ بِأَلْوِ عَقِيلٍ فَعِمٌ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ
وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَلْبٌ فَعِمٌ : حَرِصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيْسِدْرُكُنَا فَعِمٌ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ فَعَمَ هَذَا
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَتُهُ وَدَرَبَتُهُ .
وَالْفَعَمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيُحَرِّكُ فَيَقَالُ فَعَمٌ .
وَفَعَمُهُ أَيْ قَبْلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبِيُّ الْعَجَلِيُّ :

بَعْدَ شَيْمٍ شَاغِبٍ وَفَعِمٍ
وَكَذَا الْمُفَاعِمَةُ ؛ قَالَ هُلْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا
يُذْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا
الْأَكْرَبِينَ الدَّمْعَ مَبِي سَاجِيَا
حِذَارَ دَارِ مِثْلِكَ أَنْ ثَلَاثَا؟
وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَائِيَا
تَمْسَاحُكُ اللَّبَابِ وَالْمَاسِيَا

وَفِي رِوَايَةٍ :

نَفَثَ الرُّقَى وَعَقْدَكَ الثَّانِيَا
وَلَا الذَّرَامُ دُونَ أَنْ تُفَاعِيَا
وَلَا الْفِعَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِيَا
وَتَرْكَبَ الْقَوَائِمَ الْقَوَائِيَا

وَفَعِمَ بِالْمَكَانِ فَعَمًا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَخَذَ يَقَعِمُ الرَّجُلُ أَيْ يَنْقَعِيهِ وَلَحِيَّتِهِ
كَفَعِمِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا
الْفَعَمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَالْفَعَمُ مَا يَغْلِقُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، أَيْ
كُلُوا فَتَاتَ الطَّعَامِ وَارْتَمَوْا مَا يُخْرِجُهُ
الْخِلَالُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالْعَكْسِ .

• فغا . الْفَعْوُ وَالْفَعْوَةُ وَالْفَاغِيَةُ : الرَّائِحَةُ

الطَّيْبَةُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْفَعْوَةُ :

الرَّهْرَةُ . وَالْفَعْوُ وَالْفَاغِيَةُ : وَرَدَ كُلُّ مَا كَانَ

مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ ذَلِكَ .
وَأَفْعَى الثَّابِتُ أَيْ خَرَجَتْ فَاغِيَتُهُ . وَأَفَعَتْ

الشَّجَرَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ فَاغِيَتَهَا ، وَقِيلَ : الْفَعْوُ
وَالْفَاغِيَةُ نَوْرُ الْجَنَاءِ خَاصَّةً ، وَهِيَ طَيِّبَةُ

الرَّيْحِ ، تَخْرُجُ أَشْثَالُ الْعَاقِلِدِ ، وَيَفْتَتِحُ فِيهَا
نَوْرٌ صِغَارٌ ، فَجَنَّتِي وَيَرْبُبُ بِهَا الدُّهْنُ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، تُعَجِّبُهُ الْفَاغِيَةُ . وَدُهْنٌ مَفْعُومٌ :

مُطَبَّبٌ بِهَا . وَفَعَا الشَّجَرُ فَعُومًا وَأَفْعَى : تَفَتَّحَ
نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْمِزَ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَعْوَةً

طَيِّبَةً وَفَعَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ رَيْحَانٍ
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَةُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاغِيَةُ

نَوْرُ الْجَنَاءِ ؛ وَقِيلَ : نَوْرُ الرَّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ :
نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّخْرَاءِ الَّتِي

لَا تُزْرَعُ ؛ وَقِيلَ : فَاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُهُ .
وَكُلُّ نَوْرٍ فَاغِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَوْسِ

ابْنِ حَجَرٍ :
لَا زَالَ رَيْحَانٌ وَفَعُو نَاضِرٌ
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَالٍ
قَالَ : وَقَالَ الْغُرَيَّانُ :

فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ
بَنُوهُ يُنْدِي كُلُّ فَعْوٍ وَرَيْنَانِ
وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فِي الرَّعْفَانِ
فَقَالَ: إِذَا فَعَا، يُرِيدُ إِذَا تَوَرَّ؛ قَالَ:
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، مِنْ
فَسَتْ الرَّائِحَةُ فَعَوًا، وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ
التَّوَرِّ مِنَ الثَّيَابِ أَفْعَى، لَا فَعَا.
الْفَعَاءُ: هُوَ الْفَعْوُ وَالْفَاعِيَةُ تَوَرُّ الْحِنَاءِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَاعِيَةُ أَحْسَنُ الرِّيَاحِينَ
وَأَطْيَبُهَا رَائِحَةً. شَمِرٌ: الْفَعْوُ تَوَرَّ، وَالْفَعْوُ
رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:
سَلَاةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ
مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْنَانِ مَلَكُومًا
وَالْفَعَى، مَقْصُورٌ: الْبُسرُ الْفَاسِدُ
الصَّغِيرُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:
أَكْثَمُ تَحْسِبُونَ قِتَالَ قَوْمِي
كَأَكْثَمِ الْفَعَايَا وَالْهَيْدَا؟
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (١):
الْفَعَى فَسَادُ الْبُسرِ. وَالْفَعَى، مَقْصُورٌ: الثَّمَرُ
الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ
كَالْفَعَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَعَى ضَرْبٌ مِنَ
الثَّمَرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ. وَالْفَعَى:
دَاءٌ يَقَعُّ عَلَى الْبُسرِ مِثْلُ الْعُبَارِ؛ وَيُقَالُ:
مَا الَّذِي أَفْعَاكَ، أَيْ أَغْضَبَكَ وَأَوْرَمَكَ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَصَارَ أَمْنَالُ الْفَعَى ضَرَائِرِي
وَقَدْ أَفْعَتِ الثَّلْجَةُ غَيْرُهُ: الْإِغْفَاءُ فِي
الرُّطْبِ مِثْلُ الْإِفْعَاءِ سَوَاءً. وَالْفَعَى:
مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ قَدِيمٍ بِهِ كَالْفَعَى.
أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَعَى الرَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
مِنْ النَّاسِ وَالْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ
وَالْمَرْكُوبِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا فِنَةٌ قَدَمَتْ لِلْقِتَا
لِي قَرَّ الْفَعَى وَصَلِينَا بِهَا
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْفَعَى مِثْلُ فِي الصَّمِّ وَالْعَلْبَةِ

(١) قوله: «موضع آخر» أي في باب الباء،
والمؤلف لم يفرد الواو من البالي، كما صنع
ابن سيده وتبعه المجد، لكنه قصر هنا.

وَالْجَفَنَةِ. وَالْفَعَى: دَاءٌ، (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَلَمْ يَحْدُثْ؛ قَالَ: غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ الْمِثْلَ فِي
الصَّمِّ. وَأَخَذَ يَفْعُوهُ أَيْ يَفْعِيهِ. وَرَجُلٌ أَفْعَى
وَأَمْرًا فَعَوًا إِذَا كَانَ فِي فَيْهِ مِثْلٌ.

وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا اقْتَرَبَ بَعْدَ غَنَى، وَأَفْعَى
إِذَا عَصَى بَعْدَ طَاعَةٍ، وَأَفْعَى إِذَا سَمِعَ بَعْدَ
حُسْنٍ، وَأَفْعَى إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْفَعَى،
وَهُوَ الْمُتَغَيَّرُ مِنَ الْبُسرِ الْمُتَشَرَّبِ.

وَالْفَعَوَاءُ: اسْمٌ، وَقِيلَ: اسْمُ رَجُلٍ أَوْ
لَقَبٌ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

فَهَلَّا وَفَى الْفَعَوَاءُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
بِذِمَّتِهِ، وَابْنُ اللَّيْثِ عَصِيدٌ

فَقَا. فَقَا الْعَيْنُ وَالْبَرَّةُ وَنَحْوُهَا يَفْعُوهُا فَقَا
وَقَفَاها تَفْعِيَةً، فَانْفَقَاتِ وَتَفَقَّاتِ: كَسَرُهَا.
وَقِيلَ قَلَّهَا وَيَحْقُهَا، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَفَى
الْحَدِيثُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ
بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَوْا عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ
شَيْءٌ، أَيْ شَقُّوْهَا. وَالْفَقَاءُ: الشَّقُّ
وَالْبُخْصُ. وَفَى حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَنَّهُ فَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
كَانَمَا فَقَى فِي وَجْهِهِ حَبُّ الزُّمَانِ، أَيْ
بُخْصٌ. وَفَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: تَفَقَّاتِ أَيْ انْفَلَقَتْ وَأَنشَقَّتْ.

وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ: تَفَقَّاتِ شَخْمًا،
يَنْصِبُهُ عَلَى الثَّمِيرِ، أَيْ تَفَقَّاتِ شَخْمِي، قِيلَ
الْفِعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ لِي، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ،
فِي الْأَصْلِ، مُمَيَّزًا، وَلَا يَجُوزُ عَرَفًا
نَصِيئَةً، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمُمَيَّزَ هُوَ الْفَاعِلُ
فِي الْمَعْنَى، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى
الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيَّزِ، إِذَا كَانَ
هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، عَلَى الْفِعْلِ؛ هَذَا
قَوْلُ ابْنِ جَنِّي.

وَقَالَ: وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ: إِنَّهُ
لَا يَقْعَى الْيَتِيمَ.

الْلَيْثُ: انْفَقَاتِ الْعَيْنُ وَانْفَقَاتِ الْبَرَّةُ،
وَبَكَى حَتَّى كَادَ يَتَفَقَّى بَطْنُهُ: يَتَشَقَّقُ.
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ إِبِلُ

الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَلْفَا فَقَا عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَسَرَحَهُ
حَتَّى لَا يَنْتَمِعَ بِهِ. وَأَنشَدَ:

عَلَيْتَكَ بِالْمَقْفِيِّ وَالْمَعْنَى
وَبَيْتِ الْمُحْتَبَى وَالْحَافِقَاتِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ مَعْنَى الْمَقْفِيِّ فِي هَذَا
الْبَيْتِ، مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ
الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لَجَرِيرٍ:

وَلَسْتُ وَلَوْ فَقَّاتِ عَيْنَكَ وَاحِدًا

أَيَا لَكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِمٍ
وَتَفَقَّاتِ الْبُهْمَى تَفَقُّوًا: انْشَقَّتْ لَفَائِقُهَا
عَنْ نُورِهَا. وَيُقَالُ: فَقَّاتِ فَقَا إِذَا تَشَقَّقَتْ
لَفَائِقُهَا عَنْ ثَمَرَتِهَا.

وَتَفَقَّاتِ اللَّعْلُ وَالْقَرْحُ، وَتَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ
عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ. وَتَفَقَّاتِ: تَبَجَّعَتْ
بِأَيْهَا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّاتِ قَوْفَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْحَارِيزُ بِهِ جُنُونًا
الْحَارِيزُ: صَوْتُ الذُّبَابِ، سُمِّيَ الذُّبَابُ
بِهِ، وَهِيَ صَوْتَانِ جَمِلَا صَوْتًا وَاحِدًا، لِأَنَّ
صَوْتَهُ حَارِيزًا. وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزْلَةً مِثْلَةَ الْكَلِمَةِ
الْوَحِيدَةِ فَقَالَ: حَارِيزًا. وَهَاهُنَا فِي قَوْلِهِ تَفَقَّاتِ
قَوْفَهُ عَائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ بِهِجْلٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَهُ:

بِهِجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرَ الْخُرَامِي (٢)

تَهَادَى الْجَرِيئَةُ بِهِ الْحَيْنَا
يَعْنِي قَوْفَ الْهَجْلِ. وَالْهَجْلُ: هُوَ الْمُطْمِئِنُّ
مِنْ الْأَرْضِ. وَالْجَرِيئَةُ: الشَّهَالُ.

وَيُقَالُ: أَصَابَتْهَا فَقَاةٌ، أَيْ سَحَابَةٌ
لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ، وَمَطَرُهَا مُتْقَارِبٌ.

وَالْفَقَاءُ: السَّابِيَةُ الَّتِي تَتَفَقَّى عَنْ رَأْسِ
الْوَلَدِ. وَفَى الصُّحَّاحُ: وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ فَقُوءٌ.

وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِهِ فَاقِيَةً، قَالَ:
وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَمْ يَأْتِ فِي
الْجَمْعِ. قَالَ: وَأَرَى الْفَاقِيَةَ لَفَةً فِي الْفَقَاءِ
كَالسَّابِيَةِ، وَأَصْلُهُ فَاقِيَةً، بِالْهَمْزِ، فَكِرَهُ

(٢) قوله: «بهجل» سيأتي في قسا عن
الحكم: بهجو.

اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياء .

ابن الأعرابي : الفقا : جلد رقيقة تكون على الأنف ، فإن لم تكسفها مات الولد .

الأصمعي : السايه : الله الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السايه : السلي الذي يكون فيه الولد وكثر ما يؤولهم العام ، أي كثر نتائجهم . والسحد : دم وماء في السايه . والفقي : الله الذي في المشيمة ، وهو السحد والسحت والشط . وناق فقا ، وهي التي يأخذها داء يقال له الحقوة ، فلا ثول ولا ثمر ، وربما شرفت عروقها ولحمها بالدم فانشقت ، وربما انفتحت كرشها من شدة انضاجها ، فهي الفقي حينئذ . وفي الحديث : أن عمر رضي الله عنه قال في ناقه منكيرة : ما هي بكنا ولا كذا ، ولا هي بفقي فشرقت عروقها . الفقي : الذي يأخذها داء في البطن كما وصفناه ، فإن ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما ، وقيل يقال للذكر والأنثى والفقا : خروج الصدر . والفقا : دخول الصلب . ابن الأعرابي : أفقا إذا انصف صدره من علة .

والفقي : نقر في حجر أو غلط يجمع فيه الله . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفقي كالحفرة في وسط الحرة . والفقي : الحفرة في الجبل ، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة ، قال : وما سوا . والفقي كالفقي ، وأنشد نعلب : في صدور مثل الفقي المطمئن ورواه بعضهم مثل الفقي ، على لفظ التصغير . وجمع الفقي فقان .

والمفقة : الأودية التي تشق الأرض شقا ، وأنشد للفرزدق :

أعدل دارما بيني كليب
وتعدل بالمفقة الشعابا (١)

(١) ما يستدرك به على المؤلف ما في =

والفقي : موضع .

• فقع . الأزهرى : التفقع التفقع في الكلام ، ومنهم من عم فقال : التفقع التفقع .

وفقع الجرؤ وفقع : وذلك أول ما يفتح عيني ، وهو صغير ، يقال : فقع الجرؤ وجصص إذا فتح عيني ، وصاصا إذا لم يفتح عيني . قال أبو عبيد : وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تصبر بعد إسلامه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا فقعنا وصاصائهم ، أي وضح لنا الحق وعييتهم عنه ، وقال ابن بري أي أبصرنا رشدنا ولم تبصروا ، وهو مستعار .

وفقع الورد إذا تفقع . وفقع الشجر : انشقت عيون ورقه ونبت أطرافه .

والفقا : غيبة نحو الأقحوان في الثبات والمثبت ، وأحدته فقا ، وهي من نبات الرمل ، وقيل : الفقا أشد انقيام زهرة من الأقحوان ، يلزق به الثراب كما يلزق بالثيرة والحصب ، وقيل : فقا كل نبت زهره حين يتفتح على أي لوني كان ، وأحدته فقا ، قال عاصم بن منظور : كأنك فقا فقا نورت

مع الشبح في طرف الحائر وقيل : الفقا نور الإذخير . الأزهرى : الفقا من العطر وقد يجعل في الدواء ، يقال له فقا الإذخير ، والواحدة فقا ، قال : وهو من الحشيش ، وقال الأزهرى : هو نور الإذخير إذا تفتح برؤومه . وكل نور تفتح فقد تفتح ، وكذلك الورد وما أشبهه من براعم الأتوار . وتفتح الورد : تفتح .

= التهذيب ، قيل لامرأة : إنك لم تحسي الحرز فانتهبه ، أي أعيد عليه . يقال : افطاه أي أهدت عليه ، وذلك أن يحمل بين الكليتين كلية كما تحاط البوارى إذا أعيد عليه ، والكلبة السير أو الحيط في الكلية وهي مشية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الإدارة ثم يد السير والحيط .

وعلى فلان حلة فقا ، وهي على لوني الورد حين هم أن يتفتح .

وامرأة فقا ، بغير هاء (عن كراع) : حسنة الخلق حادثة . وفقا حادثة . وفقا حادثة . وفقا حادثة ، بمانية ، سميت بذلك لإساعها .

والفقا : منديل الإخرام ، كل ذلك بلغتهم .

والفقا : معروفة ، قيل : هي خفة اللبر ، وقيل : اللبر الواسع ، وقيل : هي اللبر يجمعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقا ، قال جرير :

ولو وضعت فقا بني نضير
على حب الحديد إذا لذابا
والجمع الفقا . وهم يتفاحون إذا جعلوا ظهورهم لظهورهم ، كما تقول : يتفاحون ويتظاهرون .

وفقع الشيء يفقه فقا : سقه كما بسف اللواء ، بمانية .

• فحل . فحل الرجل إذا أسرع القفس في غير موضعه . الفقا : رجل فحل سريع القفس .

• فقع . فقه فقا : كفقه ، والله أعلم .

• فقد . قد الشيء يفقه قدأ وفقدنا وفقودا ، فهو مفقود وفقيد : عديم ، وأفقه الله إياه .

والفاقد من النساء : التي يموت زوجها أو ولدها أو حبيبها . أبو عبيد : امرأة فاقد : هي الكول ، وأنشد الليث :

كانها فاقد شطاة مفعولة

ناحت وجاوبها نكد مناكيد (٢)

(٢) قوله : « مناكيد » هكذا في الطبقات جميعها . وفي التهذيب « مناكيل » وهو الصواب ، فاليت من لامية كعب بن زهير للشهودة بالردة . [عبد الله]

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَاتٌ . قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ فَاقِدًا ، وَتَزَوَّجْ مُطْلَقَةً .

وَطَبِيبَةٌ فَاقِدٌ وَنَفَرَةٌ فَاقِدٌ : شَبَّحَ وَلَدَهَا (١) ، وَكَذَلِكَ حَامَةٌ فَاقِدٌ ، وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

إِذَا فَاقِدٌ خَطْبَاءُ فَرَحَتَيْنِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنَشَدَهُ سَيِّدِي بِتَقْدِيرِمْ خَطْبَاءَ عَلَى فَرَحَتَيْنِ مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وُصِفَ قَرِيبٌ مِنَ الْإِسْمِ ، وَفَارَقَ شَبَّهَ الْفَاعِلَ .

وَالْفَقْدُ : تَطَلُّبُ مَا غَابَ مِنَ الشَّيْءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ . وَمَنْ لَا يَبْعُدُ الصَّبْرَ لِفَوَاجِحِ الْأُمُورِ يَعْجِزُ ، فَالْفَقْدُ : تَطَلُّبُ مَا فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنْ مَنْ تَفَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ فِي النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فَاشْتَبَهَ مَوْجُودًا غَيْرَهُ : أَيْ مَنْ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ وَيَتَتَرَفَعُ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يَرْصُوبُ . وَافْتَقَدَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ ، قَالَ :

فَلَا أُخِثُ فِتْكِيهِ وَلَا أُمُ قَفْقَدُهُ وَكَذَلِكَ تَفَقَّدُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَذْمَ ، وَكَذَلِكَ الْإِفْتِقَادُ ، وَقِيلَ : تَفَقَّدْتُ أَيْ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبِهِ .

وَتَفَقَّدَ الْقَوْمُ أَيْ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَالَ ابْنُ مِبَادَةَ : تَفَقَّدَ قَوْمِي إِذْ يَبْهَمُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا ! بَهْرًا قِيلَ فِيهِ : ثَبًا ، وَقِيلَ : خَبِيَّةٌ . وَقِيلَ : تَفَقَّدَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصَابَهُمْ شَرٌّ .

(١) قوله : « شَبَّحَ وَلَدَهَا » كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمْعُهَا ، وَفِي الْحُكْمِ أَيْضًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ « شَبَّحَ » بِالسَّيْنِ لِلْمُهْلَةِ وَبِالْبَاءِ لِلنَّفْعِ ، أَيْ أَكَلَتْهُ السَّيَاعُ ، كَمَا فِي الْخَصَصِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةً أَيْ لَمْ أَجِدْهُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَتَعْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أُعْطِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا ، يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَيُقَالُ : أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَيِّمٍ . وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ قَيِّدٍ وَلَا حَمِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَحٍ لِفَقْدَانِهِ .

وَالْفَقْدُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ . وَيُقَالُ : إِنْ الْعَسَلُ يُتَبَّدُ ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ الْفَقْدُ فَيَسْدُدُهُ ، قَالَ : وَهُوَ نَبْتُ شَيْبَةِ الْكُثُوثِ . وَالْفَقْدُ : نَبْتُ شَيْبَةِ الْكُثُوثِ يُتَبَّدُ فِي الْعَسَلِ قَبْضِيٍّ وَيُجِدُّ إِسْكَارُهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثُمَّ يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ : الْفَقْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقْدَةُ : الْكُثُوثُ .

• فَقَدَ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو : الْفَقْدُ نَبْتُ الْكُثُوثِ (٢) .

• فَقَرَّ . الْفَقَرُ وَالْفَقْرُ : جِدُّ الْغَنَى يُقَالُ الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ . اللَّيْثُ : وَالْفَقْرُ لَعْنَةٌ رَدِيَّةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدَّرَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقَرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ فَقَرَاءُ ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِرٍ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نِسْوَةُ فَقَرَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَتَدَبَّحْ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ ، فَكَانَهُ إِنَّمَا جَمَعَ ، فَقَرَاءُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَهَاءُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بَلَقَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سَعَاتِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُونُهُ وَفَقْرُ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ قَالَ : وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَقَالَ يُونُسُ : الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُسْكِينِ . قَالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ مُسْكِينٌ ، فَاَلْمُسْكِينُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمُسْكِينُ مِثْلُهُ . وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الْإِفْقَارُ ، وَالتَّعْتُ فَقِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ » ، سَبَّحَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيَا يَرَوِي عَنْهُ يُونُسُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يَقِيْمُهُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَقِيرُ إِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِإِمَانَةِ نُصِيْبِهِ مَعَ حَاجَةِ شَدِيدَةٍ تَمْتَعُهُ الرِّمَانَةُ مِنَ الثَّقَلِ فِي الْكُسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلْكَ مُسْكِينًا ، فَقَالَ : « أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ » ، وَهِيَ تُسَاوِي جُهْلَةً ، قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ أَفَقِيرُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ مُسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ أَنَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حُلُونَةٌ فِيَا تَقْدَمُ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حُلُونَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَكْفِيهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى قَرَرٍ قِيَاسًا ، وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ

(٢) ترك المؤلف مادة بعد « فقد » هي ف ل د ، ففي القاموس : غلامٌ أفلودٌ ، بالضم ، تامٌ محكمٌ سبطٌ ناعمٌ سمينٌ .

يَقْتَرُّ، فَهُوَ فَقِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَ الْبَرَاءُ ابْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَيْ فِي فَقْرٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ، فَكَانُوا يَنْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوِنُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَالْمَسْكِينُ الطَّوَّافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الْفَقْرَاءُ الرِّمَى الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْعِماً، وَالْمَسْكِينُ: السَّوَالِ مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْعِماً وَلَا تُغْنِيهِ وَعِيَالَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالاً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَقِيرُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْمُحْتَاجُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ»، أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ، وَكَانَ فَقِيراً مَسْكِيناً، وَإِذَا كَانَ مَسْكِيناً قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لَهُ، إِذَا كَانَ شَائِعاً فِي اللَّقَّةِ أَنْ يُقَالَ: ضُرِبَ فَلَانُ الْمَسْكِينِ وَظَلَمَ الْمَسْكِينُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ، وَإِنَّمَا لِحَقِّقَةِ اسْمِ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ، عفا اللَّهُ عَنْهُ: عَدَلُ هَذِهِ الْمِلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَإِلْطَافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ، فَانْقَلَبَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نَصْرَةِ ذِي الْحَاجَةِ، فَالَّذِينَ يَقْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الْفَقِيرَ مَالاً عَلَى ذَوِي الْغِنَى، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ، وَالْمَرْوَةُ تَقْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الدَّلِيلَ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نَصْرَةً، وَهُوَ زَكَاةُ الْحَاجَةِ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمْكِينٍ وَإِمَّاكَانٍ، وَاللَّهُ

سُبْحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازَى عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنَّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ، وَإِلَيْهِ الرُّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينَتِنَا بِالنَّصْرَةِ وَالْغِنَى وَبِلِلِ الْمَتَى، إِنَّهُ غَنَى حَمِيدٌ.

وَقَالَ سَيِّبِي: وَقَالُوا اقْتَفَرْ كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرْ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَّدَ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ. وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرُ.

وَالْمَقَارِ: وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَشَكَا إِلَيْهِ فَقُورَةً، أَيْ حَاجَتَهُ. وَأَخْبَرَهُ فَقُورَةً أَيْ أَحْوَالَهُ. وَأَعْنَى اللَّهُ مَقَارَهُ أَيْ وَجْهَهُ فَقُورَةً. وَيُقَالُ: سَدَّ اللَّهُ مَقَارَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْهَهُ فَقُورَةً، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَتَشَدَّ:

لَمَّا لَ الْمَرْءَ يُصْلِحُهُ فَيُعْنَى مَقَارَهُ أَفْعُ مِنَ الْقُنُوعِ الْمَقَارِ: جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِيحِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَقَرٍّ مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مَقَرٍّ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ، شاذٌّ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فَعْلَانِهَا اقْتَفَرُ وَاسْتَعْنَى، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ.

وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدَةٌ فَقَارِ الظُّهْرِ، وَهُوَ مَا انْقَضَتْ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ وَقَفَارٌ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ: فَقَرَاتٌ وَقَفَرَاتٌ وَقَفَرَاتٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَلُّ فَقَرٍ الْبَعِيرُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَقَفَارُ الْإِنْسَانِ سِتْعٌ. وَرَجُلٌ مَقْفُورٌ وَفَقِيرٌ: مَكْسُورُ الْفَقَارِ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ لُبْدًا وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورِ لُقْمَانَ ابْنِ عَادٍ:

لَمَّا رَأَى لُبْدُ الشُّورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعَزَلِ وَالْأَعَزَلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمَائِلُ الذَّنْبُ وَقَالَ: الْفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الْفَقَارَ، يُغْرِبُ مَكْلًا لِكُلِّ

ضَعِيفٍ لَا يَتَّقُدُ فِي الْأُمُورِ. التَّهْنِيبُ: الْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْمَقْفُورُ الَّذِي تُزَعَّتْ فَقْرُهُ مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ، فَلَا حَالَ هِيَ أَوْكَدُ مِنْ هَذِهِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: لِلإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقَارَةً، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعًا، سِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْعُنَى، وَسِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْكَاهِلِ، وَالْكَاهِلُ بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ السَّتِّ، ثُمَّ سِتُّ فَقَارَاتٍ أَسْفَلَ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ، وَهِيَ فَقَارَاتُ الظُّهْرِ الَّتِي بِحِذَاءِ الطَّنِيِّ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقَارَةٌ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَالُ لِفَقَارَةٍ وَاحِدَةٍ تَفَرَّقُ بَيْنَ فَقَارِ الظُّهْرِ وَالْعَجَبِ: الْقَطَاةُ، وَيَلِي الْقَطَاةَ رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْغُرَابَانِ يَهْدُمَا تَامَ فَقَارِ الْعَجَبِ، وَهِيَ سِتُّ فَقَارَاتٍ آخِرُهَا الصَّخْفُ، وَالذَّنْبُ مُتَّصِلٌ بِهَا، وَعَنْ بَيْنِهَا وَيَسَارُهَا الْجَاعِرَتَانِ، وَهِيَ رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَاتِ الْعَجَبِ، قَالَ وَالْفَهْمَةُ فَقَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنَى دَاخِلَةٌ فِي كُوَّةِ الدَّمَاعِ الَّتِي إِذَا فُصِّلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَعْرِزِهَا فَيُخْرِجُ الدَّمَاعَ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةٍ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً، فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، يَعْنِي خَرَزَ الظُّهْرِ.

وَرَجُلٌ فَقِيرٌ: يَشْكِي فَقَارَهُ، قَالَ طَرَفَةُ: وَإِذَا تَلَسُّنِي السُّنْهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ وَأَجُودُ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ يُسَمَّى فِقْرَةً، تَشْبِيهَا بِفِقْرَةِ الظُّهْرِ.

وَالْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ. يُقَالُ: عَمِلَ بِهَ الْفَاقِرَةُ، أَيْ الدَّاهِيَةُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ»، أَلَمْعَنِي ثَوَقُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، قَالَ الْفَرَّاءُ، قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ الْقِيَامَةِ وَالْعَذَابِ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَأَسْمَانِهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَاقِرَةُ دَاهِيَةٌ تُكْثِرُ الظُّهْرَ. وَالْفَاقِرَةُ:

الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الْوَسْمُ^(١) الَّذِي يَقْفُرُ الْآنْفَ وَيُقَالُ: فَقْرُهُ الْفَاقَةُ أَيْ كَسَرَتْ فَقَارَ ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَرَتْ فَقَارَهُ أَيْ خَرَزَ ظَهْرَهُ.

وَأَفْقَرَ الصَّبِيءُ: أَمْنَكَكَ مِنْ فَقَارِهِ، أَيْ فَارَمِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قَدْ قَرَّبَ مِنْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَفْقَرَ بَعْدَ مَسَلَمَةَ الصَّبِيءِ لِمَنْ رَمَى أَيْ أَمْنَكَكَ الصَّبِيءُ مِنْ فَقَارِهِ لِإِثْمِهِ، أَرَادَ أَنْ عَمَّهُ مَسَلَمَةُ كَانَ كَثِيرَ الْغَرَوِ يَحْصِي بِنَفْسِهِ الْإِسْلَامَ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الشُّعُورِ، فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمْنَكَ الْإِسْلَامَ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَفْقَرَكَ الصَّبِيءُ فَارَمِهِ، أَيْ أَمْنَكَكَ مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجْهَ الْعَوَارِيَّ وَقَالَ: أَمَّا الْإِفْقَارُ فَإِنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ دَابَّتُهُ فَمَرَكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَفْقَرْتُ فَلَانًا بَعِيرًا إِذَا أَعْرَضْتَهُ بَعِيرًا يَرْكَبُ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَأَفْقَرَنِي نَاقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ: أَعَارَنِي ظَهْرَهُ لِلْحَمَلِ أَوْ لِلرُّكُوبِ، وَهِيَ الْفَقْرَى عَلَى مِثَالِ الْعُمَرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رِبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعُمٌ
وَأَفْقَرْتُ فَلَانًا نَاقَتِي أَيْ أَعْرَضْتُ فَقَارَهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَمْتَنِعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُفَقِّرَ الْبَعِيرَ مِنْ وِجْهِهِ، أَيْ يُعِيرَهُ لِلرُّكُوبِ. يُقَالُ: أَفْقَرَ الْبَعِيرَ يُفَقِّرُهُ إِفْقَارًا إِذَا أَعَارَهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ خَرَزَاتُهُ، الْوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاةِ: وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ الْمُقْرَضَ دَابَّتَهُ،

(١) قوله: وهو الوسْمُ، ظاهره أن الفاقَةَ تطلق على الوسْمِ، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فعمل في العبارة سقطاً، والأصل: والفاقَةُ الداهية من الفقر وهو الوسْمُ إلخ.

فَقَالَ: مَا أَصَابَ مِنْ ظَهْرِهِ دَابَّتُهُ فَهُوَ رِبًا. وَفِي حَدِيثِ الْمُرَارَةِ: أَفْقَرَهَا أَخَاكَ، أَيْ أَعْرَضْتُ أَرْضَكَ لِلزَّرَاعَةِ، اسْتِمَارَهُ لِلْأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ.

وَأَفْقَرَ ظَهْرَ الْمُهْرِ: حَانَ أَنْ يَرْكَبَ. وَمُهْرٌ مُفَقَّرٌ: قَوِي الظَّهْرِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِنَّهُ لَمُفَقَّرٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ ضَابِطٌ، مُفَقَّرٌ لِهَذَا الْعَزْمِ وَهَذَا الْقَرْنِ وَمُؤَدٍّ سَوَاءً.

وَالْمُفَقَّرُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي فِيهِ حَزْرٌ مُطَهَّرٌ عَنْ مَتْنِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: سَيْفٌ مُفَقَّرٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَزَرٌ أَوْ أَثَرٌ فِيهِ، فَقَدْ فَقُرَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَا الْقَقَارِ، شَبَّهُوا تِلْكَ الْحَزْرَ بِالْفَقَارِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ سَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ، ذَا الْقَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حَفَرٌ صِغَارٌ حَسَنٌ، وَيُقَالُ لِلْحَفَرَةِ فَقْرَةٌ، وَجَمْعُهَا قُفَرٌ، وَاسْتِمَارَةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ لِلرُّنَجِ، قَالَ:

فَمَا ذُو قَقَارٍ لَا ضُلُوعَ لِحُجُوفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمَقْدَمٌ؟
عَنِّي بِالْآخِرِ وَالْمَقْدَمِ الرَّجُ وَالسَّانُ، وَقَالَ: مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَدِيدٍ، وَالْعَصَا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ.

وَالْفَقْرُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ، نَادِرٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَقَدْ قِيلَ: إِنْ قَوْلُهُمْ أَفْقَرَكَ الصَّبِيءُ أَمْنَكَكَ مِنْ جَانِبِهِ.

وَفَقَّرَ الْأَرْضَ وَفَقَّرَهَا: حَفَرَهَا. وَالْفَقْرَةُ: الْحَفَرَةُ، وَرَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ مُفَقَّرَةٌ. وَالْفَقِيرُ: الْبِئْرُ الَّتِي تُعْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلَةُ، ثُمَّ يُكْبَسُ حَوْلَهَا يَتَرَوَّقُ الْمَسِيلُ، وَهُوَ الطَّيْنُ، وَبِالدَّمَنِ وَهُوَ الْبَعْرُ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ، وَقَدْ فَقَّرَ لَهَا تَفْقِيرًا الْأَصْحَمِيُّ: الْوَدِيَّةُ إِذَا غُرِسَتْ حَوْلَهَا بِئْرٌ فَقُرِسَتْ، ثُمَّ كُبِسَ حَوْلَهَا يَتَرَوَّقُ الْمَسِيلُ وَاللَّدْمَنُ، فَذَلِكَ الْبِئْرُ هِيَ الْفَقِيرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ حَيْرٌ يُحَفَرُ حَوْلَ الْفَسِيلَةِ إِذَا غُرِسَتْ. وَفَقِيرٌ النَّحْلَةُ: حَقِيرَةٌ تُحَفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُرِّثَتْ لِتُعْرَسَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِسَلْمَانَ: أَذْهَبَ فَقَقَّرَ

لِلْفَسِيلِ، أَيْ احْفَرْ لَهَا مَوْضِعًا تُعْرَسُ فِيهِ. وَاسْمُ تِلْكَ الْحَفَرَةِ فَقْرَةٌ وَفَقِيرٌ. وَالْفَقِيرُ: الْآبَارُ الْمُجْتَمِعَةُ الثَّلَاثُ فَمَا زَادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ آبَارٌ تُحَفَرُ وَيَقْدُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَجَمْعُهَا فَقَرٌ وَالْبِئْرُ الْعَتِيقَةُ: فَقِيرٌ، وَجَمْعُهَا فَقَرٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ جَمَعْنَا الْمَقَاتِيحَ فَقَرَكُنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ فَقَرٍ خَيْرٍ، أَيْ بِئْرٍ مِنْ آبَارِهَا. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرُبُ، وَهُوَ مُحْضَرٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ، أَيْ بِئْرٍ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ فَقَالَ: اقْتَرَعْنَا عَنْ مَعَانٍ عَوْرًا أَصَحَّ بَصَرٍ، أَيْ فَتَحْنَا عَنْ مَعَانٍ غَامِضَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ: قِيلَ نَاسٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ، قَالَ وَالْمَشْهُورُ بِالْمَكْسِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ وَالْبِقْهَا بِالْمَعْنَى، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غَامِضَهُ وَيَتَفَقَّرُونَ مَغْلَقَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ الْبِئْرَ إِذَا حَفَرْتَهَا لِاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْقَدَرِيَّةُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّجْعِ لِاسْتِخْرَاجِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةِ بِدَقَائِقِ الثَّأْوِيلَاتِ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ. وَالْفَقِيرُ: رَكِيَّةٌ بَعْضُهَا مَعْرُوفَةٌ، قَالَ:

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ
مَجْشُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ
لِأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا مَتْنِبٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَصْعَبَتْهُ: شَيْطَانٌ. وَالْفَقِيرُ: فَمُ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ مَحْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَبِّصَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتَلَ وَطْرَحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ، الْفَقِيرُ: فَمُ الْقَنَاةِ. وَالْفَقْرُ: أَنْ يُحَزَّ أَنْفُ الْبَعِيرِ. وَقَقَرْتُ أَنْفُ الْبَعِيرِ يُفَقِّرُهُ وَيَفْقَرُهُ فَقَرًا، فَهُوَ مُفَقَّرٌ وَفَقِيرٌ، إِذَا حَزَّ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيرًا، لِيُنَلَّلَ الصَّعْبُ بِذَلِكَ وَيُرْوَضَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ ، أَيْ شَقٌّ وَحَزَنٌ ، كَانَ فِي أَنْفِهِ ، وَعَنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمْ الْفَاقِرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْفَقْرُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثُ فَقَرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثَلَاثُ مِنَ الْفُقَرَاءِ ، أَيْ الدَّوَاهِي ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَانَتْهَا تَحْطُمُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ . وَالْفَقَارُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ الْفَقِيرِ مِنَ الْجَرِيرِ ، قَالَ :

يَتَوَقَّعُ إِلَى التَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبٍ وَتَقْدَعُهُ الْخَشَاشَةُ وَالْفَقَارُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَكُونُ الْحُرْقَةُ فِي اللَّهْوَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُدْلَهُ وَيَمْتَعَهُ مِنْ مَرْجُو جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْفَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ ، فَزَيْدٌ فِي مِشْفَرِهِ وَاتَّسَعَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَ وَيَذْهَبَ بِمَا مَثُونَهُ عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى ، فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ ، قَالَ : فَإِذَا حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مُفْقَرٌ .

وَرَوَى مُجَالِدٌ عَنْ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَسَلَامٌ عَلَى يَوْمٍ وَلِدَتْ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا» ، قَالَ الشَّيْبِيُّ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمٌ وَلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفُقَرَاتُ هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ جَمْعُ فَقْرَةٍ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قِيلَ فِي قَتْلِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَحَلُّوا الْفَقْرَ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخَلَاقَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْقَتِيبِيُّ قَوْلَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي عَثْمَانَ : الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ ، بِكُسْرِ الْفَاءِ ، وَقَالَ : الْفَقْرُ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ فَقْرَةٌ ، قَالَ : وَضَرَبَتْ فَقَرُ الظَّهْرِ مَثَلًا لِمَا ارْتَكَبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مُوضَعٌ

الرَّكُوبِ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ رَكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرْمٍ عِظَامٍ تَجِبُ لَهُ بِهَا الْحُقُوقُ ، فَلَمْ يَرَعَوْهَا وَاسْتَهْكَمُوا ، وَهِيَ حُرْمَتُهُ بِصَحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَصِهْرُهُ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخَلَاقَةِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ الْفَقْرُ الثَّلَاثُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّيْئُ الْعَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمَا مَا قَالَهُ الشَّيْئِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، وَقَوْلُهُ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَعِيرُ يُفْقَرُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ الْقَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْفَقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قَرْمٌ أُخْرَى ثُمَّ ثَالِثَةٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَلَعْتُمْ مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهَذَا مَثَلٌ ، تَقُولُ : فَعَلْتُمْ بِهِ كَعَمَلِكُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي لَمْ تَبْقُوا فِيهِ غَايَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ^(١) ، يُقَالُ : نَزَلْنَا نَاحِيَةَ فَقِيرٍ بَنَى فَلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هَهُنَا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ فَهَمُّ عَلَيْهِ ، وَهَهُنَا ثَلَاثٌ وَهَهُنَا أَكْثَرُ فَيَقَالُ : فَقِيرٌ بَنَى فَلَانٍ ، أَيْ حَصْنُهُمْ مِنْهَا ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاهٍ أَفْقَرُ لِكُلِّ بَنَى أَبِي فِيهَا فَقِيرٌ فَحِصَّةٌ بَعْغِينَا خَمْسٌ وَسِتٌّ وَحِصَّةٌ بَعْغِينَا مِنْهُنَّ بِيْرٌ وَالثَّانِي أَقْوَاهُ سَقْفُ الْقُنَى ، وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَتَجَلَّى فَقِيرَ أَقْوَاهُ رَكِيَّاتِ الْقُنَى وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي التَّضَالُّ :

أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فَقْرَةٍ ، وَمِنْ أَبْعَدِ فَقْرَةٍ ،

(١) قوله : «الفقير له ثلاثة مواضع الخ» سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تفرس فيها الفسيلة فهي فقير .

أَيُّ مَنْ أَبْعَدَ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حَقِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْفَقْرَةُ حَقِيرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فَقَرٌ كَثِيرٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْفَقْرَةُ الْعِلْمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّفْقِيرُ فِي رَجُلٍ النَّوَابُ بَيَاضٌ مُخَالِطٌ لِلْأَسْوَقِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاءَ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَضْعِيفٌ ، وَالصُّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى التَّفْقِيرُ ، بِالرَّاءِ وَالْقَافِ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفَقْرُ الْخَرَزِ : تَعَبُهُ لِلتَّظْمِ ، قَالَ :

غَرَّارٌ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ يُحَلِّينَ يَا قُوتَا وَشَدْرَا مُفَقَّرَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْفَقَارِ . وَفَقْرَةُ الْقَمِيصِ : مَدْحَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ . وَأَفْقَرُكَ الرَّمَى : أَكْبَكَبَكَ . وَهُوَ مِنْكَ فَقْرَةٌ ، أَيْ قَرِيبٌ ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

رَامَيْتُ شَيْئِي كِلَانًا مُوضِعٌ حَجَجَا سَيِّئِينَ ثُمَّ ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ وَالْفَقْرَةُ : نَبَيْتُ ^(٢) ، وَجَمَعَهَا فَقَرٌ ، حَكَاهَا سَيِّبُونُهُ ، قَالَ : وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ ، وَالتَّفْسِيرُ لِعَلَّابٍ ، وَلَمْ يَحْكُ الْفَقْرَةُ إِلَّا سَيِّبُونُهُ ثُمَّ تَعَلَّبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا : هُمُهَا ، وَوَاحِدُ الْفُقُورِ فَقَرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جَذَعٌ يُرْفَى عَلَيْهِ إِلَى غَرْفَةٍ ، أَيْ جُعِلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيُنْزَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْرُوفُ فَقِيرٌ ، بِالثَّوْنِ ، أَيْ مُنْقُورٌ .

(٢) قوله : «والفقرة نبت ... الخ» كذا بالأصل يفتح فضم في المفرد والجمع ، يؤيده قوله : لقلّة فقلّة ، خلافاً لقول الجحد : وبالفتح نبت ، والجمع فقر ، أي يفتح فسكون . وخطأه الشارح ، واستصوب ما هنا .

* فقس * فقس الرجل وعيره يقس فقساً مات ، وقيل : مات فجأة . وفقس الطائر بيضه فقساً : أفسدها . وفي حديث الحديبية : وفقس البيضة ، أي كسرها ، وبالسین أيضاً . وفقس فلان فلاناً يقسه فقساً : جذبه بشعره سفلاً . وتفاقس بشورها ورؤوسها : تجاذبا (كلاهما عن الحيانى) . والفقاس : داء شبيه بالثشج .

وفقس البيضة يقسها إذا فقسها ، لغة في فقسها ، والصاد أعلى . وفقس : وثب . والمفقس : عودان يشد طرفاهما في الفخ ، وتوضع الشركة فوقهما ، فإذا أصابها شيء فقس . قال ابن شميل : يقال للعود المنحنى في الفخ الذي يتقلب على الطير فيفسخ عنقه ويمتوره : المفقس . يقال : فقسه الفخ .

وفقس الشيء يقسه فقساً : أخذه أخذه . انتزاع وعصب .

* فقص * قص البيضة وكل شيء أجوف يقصها قصاً وقصصها : كسرها ، وفقسها يقسها : مناه فقصها ، وتقصصت عن الفرخ . والفقوصة : البطيخة قبل أن تنضج ، وانقصصت البيضة . وفي حديث الحديبية : وفقس البيضة ، أي كسرها ، وبالسین أيضاً .

* فقع * الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردوها ، قال الراعي :

بلاد يبر الفقع فيها قناعه
كما ابغى شيخ من رفاعه أجلع
وجمع الفقع بالفتح ، فقعاً مثل جبء وجبأة ، وجمع الفقع ، بالكسر ، فقعاً أيضاً ، مثل فرد وفردة . وفي حديث عائكة قالت لابن جرموز : يابن فقع^(١) الفرد ،

(١) قوله : « يابن فقع » أوله :

كم غمرة قد خاضها لم يشه
عنها طراد يابن فقع الفرد

قال ابن الأثير : الفقع ضرب من أراد الكمأة ، والفرد : أرض مرتفعة إلى جنب وهذه . وقال أبو حنيفة : الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض ، وهو روى ، والجيد ما حفر عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ، قال :

ومن جنى الأرض ما تأنى الرعاة به
من ابن أوبر والمعوود والفقعة
وشبهه به الرجل الذليل فيقال : هو فقع
قرقر ، ويقال أيضاً : أذل من فقع يقرقر ، لأن الدواب تنجله بأرجلها ، قال النابغة يهجو الثمان بن المنذر :

حدثني بني الشقيقة ما يمد
سح فقعاً يقرقر أن يزولا
اللث : الفقع كم يخرج من أصل الإجرد وهو ثبت . قال : وهو من أرداء الكمأة وأسرعها فساداً .

والفقيع^(٢) : جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة ، واحده فقيعة

والفقع : شدة البياض ، وأبيض فقاعي : خالص منه .

والفالق : الخالص الصفرة الناصعها . وقد فقع يققع ويققع فقوعاً إذا خلصت صفوته وفي التثنية : « صفراء فاقع لونها » وأصفر فاقع وفقاعي : شديد الصفرة ، (عن اللحياني) . وأحمر فاقع وفقاعي : يخلط حمرة بياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل الأحمر فقاعي ، وهو الشديد الحمرة في حمرة شرق من إغراب ، وأنشد :

فقاعي يكاد دم الوجنتين
يبادر من وجهه الجدة
قال الأزهري : وجعله الجاحظ فقيعاً ، وهو

(٢) قوله : « والفقيع » هو كسيت كما في القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغاني عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط ، والصواب فيه الفقيع كأمير .

في نوادر أبي زيد فسر مثل ذلك فقاغ ، وقيل : الفالق الخالص الصافي من الألوان ، أي لو كان (عن اللحياني) . ويقال : أصفر فاقع ، وأبيض ناصع ، وأحمر ناصع ، وأيضاً ، وأحمر فاني ، قال ليبيد في الأصفر الفالق :

سدم قديم عهدته بأنيسه
من بين أصفر فاقع ودفان^(٣)
وقال برج بن مسهر الطائي في الأحمر الفالق :

تراها في الإناء لها حياء
كحيت مثل ما فقع الأديم
والفقع : الفراط ، وقد فقع به . وهو يققع يققع ، إذا كان شديد الفراط . وفقع الجار إذا ضراط . وإنه لفقاغ أي ضراط .

والتفقيع : التشدق . يقال : قد فقع إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له ، والتفقيع : صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها . وفي حديث ابن عباس : أنه نهى عن التفقيع في الصلاة . يقال : فقع أصابعه تفقيعاً ، إذا غمز مفاصلها فأنفقت ، وهي الفرقة أيضاً . والتفقيع أيضاً : أن تأخذ ورقة من الورود فتديرها ثم تعمرها بإصبعك فتصوت إذا انشقت . وتفقيع الورود : أن تضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتاً .

والفقاقيع : هات كأمثال القوارير الصغار مستديرة تنقع على الماء والشراب عند المزج بالماء واحدها فقاعة ، قال عدي ابن زيد يصف فقاقيع الخمر إذا مزجت : وطفاً فوقها فقاقيع كالبا

قوت حمر يثيرها التصفين
وفي حديث أم سلمة : وإن تفاعت عيناك ، أي رمصتا ، وقيل ابينستا ، وقيل انشقتا .

والفقاع : شراب يتخذ من الشعير سمي (٣) قوله : « سدم قديم » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في غير موضع : سدماً قليلاً .

بِهِ لَمْ يَلْعَوْهُ مِنَ الرَّبْدِ . وَالْفَقَّاعُ : الْحَيِّثُ .
وَالْفَانِقُ : الثَّلَامُ الَّذِي قَدْ تَحْرَكَ وَقَدْ
تَفَقَّعَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بَنَى مَالِكُ إِنْ الْفَرْدَقُ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ الْمَخَارِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا
وَالْإِفْقَاعُ : سُوءُ الْحَالِ . وَأَفَقَّعَ : افْتَقَرَ .
وَفَقِيرٌ مُفَقِّعٌ : مُدْعٍ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ ، وَهُوَ أَسْوَأُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ .
وَأَصَابَتْهُ فَاغِقَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ . وَفَوَاقِعُ
الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ .

وَفَى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : وَعَلَيْهِمْ خَفَافٌ
لَهَا فُفْعٌ أَيْ خَرَاطِيمٌ . وَهُوَ خَفٌ مُفَقِّعٌ أَيْ
مُخَرَّطٌ .

* فَفَعَسَ * فَفَعَسَ : حَتَّى مِنْ بَنَى أَسَدٍ ،
أَبُوهُمْ فَفَعَسُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

* فَفَقَّ * فَفَقَّ الثَّلَّةُ : فَجَّ سَعْفَهَا لِيَصِلَ إِلَى
طَلْعِهَا فَيُلْقِيَهَا .

وَالْفَقْفَقَةُ : نَبَاحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ،
وَفَى التَّهْدِيدِ : وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ عَوَاتِ
الْكِلَابِ . وَالْإِنْفِقَاقُ : الْإِنْفِرَاجُ ، وَفَى
الْمُحْكَمِ : الْفَقُّ وَالْإِنْفِقَاقُ انْفِرَاجُ عَوَاءِ
الْكَلْبِ ، وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ فَقَاقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَقَاقَةٌ :
أَحْمَقٌ مُخَلِّطٌ هُدْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،
وَلَيْسَتْ أَمَاءٌ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَمَارَةٌ لَا أُرِيدُ مِنْ تَأْنِيثِ الْعَايَةِ
وَالْمُبَالِغَةِ . وَالْفَقْفَقَةُ : الْحَمَقِيُّ . الْفَرَاءُ :
رَجُلٌ فَقَاقٌ مُخَلِّطٌ . وَالْفَقَاقَةُ وَالْفَقْفَاقُ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْفَقْفَقَةُ
فِي الْكَلَامِ : كَالْفَهْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ
فِيهِ .

وَفَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَحَقَّتْهُ . وَانْفَقَّ الشَّيْءُ
انْفِقَاقًا أَيْ انْفَرَجَ . وَيُقَالُ : انْفَقَّتْ عَوَةٌ
الْكَلْبِ أَيْ انْفَرَجَتْ . شَمْرٌ : رَجُلٌ فَقَاقَةٌ أَيْ

أَحْمَرٌ ^(١) . وَفَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ فَقَرًا
مُدْعِمًا .

* فَقَلَّ * النُّصْرُ فِي كِتَابِ الرَّزْعِ : الْفَقْلُ
التَّنْذِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُقَالُ : فَقَلُّوا مَا
دَيْسَ مِنْ كُدُسِهِمْ ، وَهُوَ رَفَعُ الدَّقِّ
بِالْمِقْلَةِ ، وَهِيَ الْحِفْرَةُ ، ثُمَّ نَزَرَهُ .
وَيُقَالُ : كَانَتْ أَرْضُهُمْ الْعَامَ كَثِيرَةَ الْفَقْلِ ،
أَيْ الرَّيْعِ ، وَقَدْ أَفْقَلَتْ أَرْضُهُمْ إِفْقَالًا ،
وَالدَّقُّ : مَا قَدْ دَيْسَ وَلَمْ يُدْرَ ، قَالَ : وَهَذَا
الْحَرْفُ غَرِيبٌ .

* فَقَمَ * الْقَمَمُ فِي الْقَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ
الْعُلْيَا إِلَى الْقَمِ ، وَقِيلَ : الْقَمَمُ اخْتِلَافُهُ ،
وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ اللِّحْيِ وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ ،
فَقَمَ يَقْمَمُ قَمَمًا ، وَهُوَ أَفْقَمُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى
صَارَ كُلُّ مُعَوِّجٍ أَفْقَمَ ، وَقِيلَ : الْقَمَمُ فِي
الْقَمِ أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَايَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا
الْعُلْيَا إِذَا ضَمَّ الرَّجُلُ فَاةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقَمَمُ أَنْ يَطُولَ اللِّحْيُ الْأَسْفَلُ وَيَقْصُرَ
الْأَعْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ يَلْحِيزَ صَاحِبِهِ
وَدَقَبَهُ : أَخَذَ بِفُقْمِهِ . وَقَمَمْتُ الرَّجُلَ قَمَمًا ،
وَهُوَ مَقْمُومٌ إِذَا أَخَذَتْ بِفُقْمِهِ . أَبُو زَيْدٍ :
بَهْطُهُ أَخَذَتْ بِفُقْمِهِ وَيُقْعِمُهُ ، قَالَ شَمْرٌ :
أَرَادَ بِفُقْمِهِ فَمَهُ وَيُقْعِمُهُ أَنْفَهُ ، قَالَ : وَالْفُقْمَانِ
هُمَا اللَّحْيَانِ . وَفَى الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ
مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَيْ مَا بَيْنَ
لَحْيَيْهِ ، وَالْفُقْمُ ، بِالضَّمِّ : اللَّحْيُ ، وَفَى
رِوَايَةٍ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرَجَلَيْهِ دَخَلَ
الْجَنَّةَ ، يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ .

اللِّثُ : الْقَمَمُ رَدَّةٌ فِي الذَّنِّ ، وَالْتَمَعْتُ
أَفْقَمُ . وَفَى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَمَّا صَارَتْ عَصَاهُ حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْمًا لَهَا
أَسْفَلَ وَفُقْمًا لَهَا فَوْقَ . وَفَى حَدِيثِ

(١) قوله : « أحمر » بالراء في آخره كذا في
الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه « أحمر »
بالقاف .

[عبد الله]

الْمَلَاعِنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفُقْمَيْهِ ، أَيْ بِلَحْيَيْهِ .
وَقَمَ الرَّجُلُ قَمَمًا : رَجَعَ ذَقْنَهُ إِلَى فَمِهِ .
وَقَمَ أَيْضًا : كَثُرَ مَالُهُ . وَقَمَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ
مَاءً يُقَالُ : قَمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ ، وَالْفَقَمُ
الامْتِلَاءُ . يُقَالُ : أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى قَمَ
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَالْأَمْرُ الْأَفْقَمُ : الْأَعْوَجُ الْمُخَالِفُ .
وَأَمْرٌ مُتَقَمٌّ ، وَتَقَامَ الْأَمْرُ ، أَيْ عَظُمَ .
وَقَمَ الْأَمْرُ قَمَمًا : عَظُمَ ، وَقَمَ أَيْضًا قَمَمًا .
وَقَمَ الْأَمْرُ يَقْمَمُ قَمَمًا وَتَقَامَ :
لَمْ يَجْرَعْ عَلَى اسْتِوَاءٍ ، مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَمَ
الرَّجُلُ قَمَمًا : بَطِرَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَطَرَ خُرُوجٌ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِوَاءِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

قَلَمَ تَزَلُ تَرَامُهُ وَتَحْسِبُهُ
مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ قَمَمُهُ ^(٢)
التَّهْدِيدُ : وَإِنْ قِيلَ قَمَمُ الْأَمْرُ كَانَ
صَوَابًا ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَايِهَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَمَا
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : رَجُلٌ
قَمَ قَمَمُهُ إِذَا كَانَ يَلْعُو الْخُصُومَ ، وَرَجُلٌ لَقَمَ
لَهُمْ مِثْلَهُ . وَفَى حَدِيثِ الْخَيْرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :
هِيَ قَمَمَاءُ سَلَفٌ ، الْقَمَمَاءُ : الْبَائِلَةُ الْحَتْلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَقَدُّمُ الثَّنَايَا السُّفْلَى حَتَّى لَا تَقَعَ
عَلَيْهَا الْعُلْيَا .

وَالْفُقْمُ . وَالْفُقْمُ : طَرَفُ خَطَمِ
الْكَلْبِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ
وَلَحْيَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا قَمَهُ . التَّهْدِيدُ :
وَرُبَّمَا سَمَوْا ذَقْنَ الْإِنْسَانِ قَمَمًا وَفُقْمًا .
وَالْمُقَامَةُ : الْبَيْعُ ، وَفَى الصَّحاحِ :

الْبَيْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَا الْفِعَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا
وَهَذَا الرَّجُلُ لِلْأَعْلَى الْعِجْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
قَمَمٍ . وَقَمَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .
وَقَمَ مَالُهُ قَمَمًا : نَفِدَ وَنَفَقَ .

(٢) قوله : « ترامه » كذا بالأصل بيم ، وفي
الحكم تَرَابَهُ بِالْيَاءِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَفَقِيْمٌ : بَطْنٌ فِي كِنَانَةٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
فَقِيْمٌ نَادِرٌ ، حَكَاهُ سَيَّوْنِي ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فَقِيْمٌ مِثْلُ
هَذَا ، وَهُمْ نِسَاءُ الشُّهُورِ .
وَفَقِيْمٌ أَيْضًا فِي بَنِي دَارِمَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
فَقِيْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ .
وَأَفَقِمٌ : اسْمٌ .

• فقه • الفقه : العِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالْفَهْمُ لَهُ ،
وَغَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِسَادَتِهِ وَشَرْفِهِ وَفَضْلِهِ
عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ ، كَمَا غَلَبَ النَّجْمُ
عَلَى الْكُرْبَاءِ ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَثَدَلِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ ،
وَقَدْ جَعَلَهُ الْعَرَفُ خَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَتَخَصَّصَ بِعِلْمِ الْفُرُوعِ
مِنْهَا . قَالَ غَيْرُهُ : وَالْفَقْهُ فِي الْأَصْلِ الْفَهْمُ .
يُقَالُ : أُوتِيَ فُلَانٌ فِقْهًا فِي الدِّينِ ، أَيْ فِهْمًا
فِيهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ » ، أَيْ لِيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ ، وَفَقْهُهُ
اللَّهُ ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ، لِابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الدِّينَ ، وَفَقْهَهُ فِي
التَّوْبِيلِ ، أَيْ فَهْمَهُ تَأْوِيلَهُ وَمَعْنَاهُ ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ
النَّاسِ فِي زَمَانِهِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفَقْهٌ وَفَقْهًا : بِمَعْنَى عِلْمٍ عِلْمًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَدْ فَهَّمَ فَهْمًا وَهُوَ فِقْهٌ مِنْ قَوْمٍ
فُقَهَاءَ ، وَالْأُنْثَى فِقِيْمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِهِ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نِسْوَةُ فُقَهَاءَ ، وَهِيَ
نَادِرَةٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ فُقَهَاءَ مِنَ
الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدْ بِهَاءِ التَّائِيثِ ، وَنَظِيرُهَا نِسْوَةُ
فُقَرَاءَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَهْمُ الرَّجُلِ فِقْهًا
وَفِقْهًا . وَفَقْهَ الشَّيْءُ : عَلِمَهُ . وَفَقْهَهُ
وَأَفَقَّهُهُ : عَلَّمَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَفَقَّهُتُهُ
أَنَا ، أَيْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَفَقْهَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهَمَ . وَيُقَالُ : فَهَّمَ
فُلَانٌ عَنِّي مَا بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُ فِقْهًا إِذَا فَهَمَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ كِلَابٍ وَهُوَ
يَصِفُ لِي شَيْئًا فَلَمَّا قَرَعُ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ

أَفَقَّهْتَ ؟ يُرِيدُ أَفَقَّهْتَ .

وَرَجُلٌ فَهَّمَ : فَهَّمَهُ ، وَالْأُنْثَى فَهْمَةٌ .
وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَهَّمْتُكَ
لَمَّا أَشْهَدْنَاكَ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا فَهْمُهُ ، بِضَمِّ الْفَافِ ،
فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الثُّعُوتِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
فَقِيْمٌ ، وَقَدْ فَهَّمَ يَفْقَهُ فَهْمًا ، إِذَا صَارَ فَقِيْهًا
وَسَادَ الْفُقَهَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطٍ
بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ
أُصَلِّي فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْتُ لَكَ وَصَلْتُ حَيْثُ
شِئْتُ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : فَهَمْتُ ، أَيْ فَهَمْتُ
وَفَطِنْتُ (١) لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَتْ ،
وَقَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُا فَهَمْتُ هَذَا الْمَعْنَى
الَّتِي خَاطَبْتَهُ ، وَلَوْ قَالَ فَهَمْتُ كَانَ مَعْنَاهُ
صَارَتْ فَهْمًا . يُقَالُ : فَهَّمَ عَنِّي كَلَامِي
يَفْقَهُ ، أَيْ فَهَمَ ، وَمَا كَانَ فَهْمًا وَلَقَدْ فَهَّمَ
وَفَقْهَ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَعْجَبَنِي فَهْمُهُ أَيْ
فِقْهُهُ . وَرَجُلٌ فَهَمٌ : عَالِمٌ . وَكُلُّ عَالِمٍ
بِشَيْءٍ فَهُوَ فَهَمٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ
مَا يَفْقَهُ وَمَا يَفْقَهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْقَهُ .
وَفَقَّهْتُ الْحَدِيثَ أَفَقَّهُهُ إِذَا فَهَمْتُهُ .

وَفَقِيْهُ الْعَرَبِ : عَالِمُ الْعَرَبِ .
وَتَفَقَّهَ : تَعَالَى الْفِقْهَ .
وَفَقَّهْتُهُ إِذَا بَاحَثْتُهُ فِي الْعِلْمِ .
وَالْفِقْهُ : الْفِطْنَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ
مَا حَاضَرَتْ بِهِ ، وَشَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ . وَقَالَ
عِيْسَى بْنُ عُمَرَ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ : شَهِدْتُ
عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ ، أَيْ الْفِطْنَةِ .
وَفَحَلُ فَهَمٌ : طَبٌّ بِالضَّرْبِ حَادِثٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ التَّائِيحَةَ
وَالْمُسْتَفْقِهَةَ ، هِيَ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا ،
لَأنَّهَا تَتَلَقَّهْ وَتَفْقَهُمْ فَتُجِيبُهُمْ عَنْهُ .

ابْنُ بَرٍّ : الْفِقْهُ الْمَحَالَةُ فِي تَقَرُّ
الْقَفَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي الْهَيَاةِ : فَهَمْتُ وَفَهَمْتُ وَفَطِنْتُ ،
بِضَمِّ التَّاءِ .

[عبد الله]

وَتَغْرِبُ الْفَقْهَةُ حَتَّى تَنْتَلِقَ
قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَقْهَةِ .

• فقا • الْفَقْوُ : شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ
الثُّنَاءِ أَوْ الثَّاقَةِ الْبَاحِضِ ، وَهُوَ غِلَافٌ فِيهِ
مَاءٌ كَثِيرٌ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقْهٌ ،
بِالْهَمْزِ .
وَالْفَقْوُ : مَوْضِعٌ . وَالْفَقَا : مَاءٌ لَهُمْ
(عَنْ نَعْلَبِ) .

وَقَوْرُ الْأَثَرِ : كَقَوْرَتِهِ (حَكَاهُ يَفْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ) .

وَفَقَا الثَّلِثُ ، مَقْلُوبٌ : لُغَةٌ فِي فَوْقِهَا ،
قَالَ الْفَيْدُ الرَّيْثَانِيُّ :

وَنَبَلَى وَفَقَاهَا كـ
عَرَاقِبٍ قَطَا طُحُلٍ
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ فَوْقِ الْجَوْهَرِيِّ :
فَقْوَةُ السَّهْمِ قُوَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ فَقَا ،
ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ فِي كِتَابِهِ :
أَخْبَارُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ :
أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ
الْيَمَنِ وَلَمْ يُسَمِّهِ ، قَالَ : وَسَمَاءُ غَيْرُهُ فَقَالَ
هِيَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَيَّائُمْلِكُ يَا نَمْلًا !
ذَرِينِي وَذَرِي عَنَلِي
ذَرِينِي وَسِلَاحِي نُمُ
شَدَى الْكَفِّ بِالْمُزَلِ
وَنَبَلَى وَفَقَاهَا كـ
عَرَاقِبٍ قَطَا طُحُلٍ
وَنَوْبَايَ جَدِيدَانِ
وَأَرْخِي شُرْكَ النُّعْلِ
وَمِئِي نَظْرَةً خَلْفِي
وَمِئِي نَظْرَةً قَبْلِي
أَيَّ أَفْهَمَ مَا حَسَرَ وَغَابَ .

فَإِمَّا مَثُ يَأْتُمِلُ
فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَزَادَنِي فِيهَا الْجُمُحِيُّ :
وَقَدْ أَشْنَأُ لِلثُّدْمَا
نِ بِالثَّاقَةِ وَالرَّحْلِ

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الْفُسْرَ
لَهُ لَا يَدْرِي لَهَا نَضْلِي
وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطُّعْنُ
لَهُ تَنْفِي سَتْنِ الرَّحْلِ (١)
كَجَنِبِ الدُّفْنِ الْوَرَا
رِيْعَتِ وَهِيَ تَسْتَقْلِي
وَقَوْلُهُ: تَنْفِي سَتْنِ الرَّحْلِ، أَيْ يُخْرِجُ مِنْهَا
مِنَ الدَّمِ مَا يَمْتَعُ سَتْنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ يَزِيدُ
ابْنُ مُقَرَّغٍ:
لَقَدْ نَزَعَ الْمُغِيرَةُ نَزَعَ سَوْءٍ
وَعَرَّقَ فِي الْفَقَا سَهْمًا قَصِيرًا
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعَةِ: فَأَخَلَّتْ
بِفَقْوِهِ، قَالَ: كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ. وَالصَّوَابُ بِفَقْمِيهِ، أَيْ حَتَكَبِهِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **فكرو** الفِكْرُ والفِكْرُ: إِغَالُ الْخَاطِرِ فِي
الشَّيْءِ؛ قَالَ سَيِّبُونُ: وَلَا يُجْمَعُ الْفِكْرُ
وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ، قَالَ: وَقَدْ حَكَى ابْنُ
دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا. وَالْفِكْرَةُ: كَالْفِكْرِ
وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ (٢) وَأَفَكَّرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ
بِمَعْنَى. وَرَجُلٌ فِكْرِيٌّ، مِثَالُ فِسْقِيٍّ،
وَيَكْفُرُ: كَثِيرُ الْفِكْرِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ).
الْلَّبْتُ: التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكُّيرِ. وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ، وَالْفِكْرَى
عَلَى فِعْلَى اسْمٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ، وَالاسْمُ
الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ، بِالْفَتْحِ.
قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ: لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ
فِكْرٌ، أَيْ لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ؛ قَالَ:
وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ.

• **فكع** • الْفَكْعُ: كَالْعَفْكَ سِوَاهُ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي مَكَانِهِ.

(١) قوله: «الرحل» كذا بالأصل هنا بالحاء
المهمله، وتقدمت في دفتن بالجيم وكسرها.
(٢) قوله: «وقد فكر في الشيء» إلخ «بابه»
ضرب كما في المصباح.

• **فكك** • اللَّيْتُ: يُقَالُ فَكَكْتُ الشَّيْءَ
فَانْفَكَّ بِمِثْلَةِ الْكِتَابِ الْمَحْتَمِ فَكُّ خَاتَمِهِ
كَمَا فَكَّ الْحَتَكَيْنِ تَفْصِيلَ بَيْنَهُمَا. وَفَكَكْتُ
الشَّيْءَ: خَلَصْتُهُ. وَكُلُّ مُشَبَّكَيْنِ فَصَلْتُهُمَا
فَقَدْ فَكَكْتُهُمَا، وَكَذَلِكَ التَّفَكُّيْكَ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: فَكَّ الشَّيْءَ بِفَكِّهِ فَكًّا فَانْفَكَّ:
فَصَلَهُ. وَفَكَّ الرَّهْنَ بِفَكِّهِ فَكًّا وَافْتَكَّهُ:
بِمَعْنَى خَلَصَهُ. وَفَكَالَ الرَّهْنِ وَفَكَالَهُ،
بِالْكَسْرِ: مَا فَكَّ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَكُّ أَنْ
تَفَكَّ الْخَلْخَالُ وَالرَّقِيعَةُ. وَفَكَّ يَدُهُ فَكًّا إِذَا
أَزَالَ الْمُفَصِّلَ، يُقَالُ: أَصَابَهُ فَكُّهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكِّ
وَفَكَّ الرَّقِيعَةَ: تَخْلِيصُهَا مِنْ إِسَارِ الرُّقَى.
وَفَكَّ الرَّهْنِ وَفَكَالَهُ وَفَكَالَهُ: تَخْلِيصُهُ مِنْ
عَلَقِ الرَّهْنِ. وَيُقَالُ: هَلَمْ فَكَالَ وَفَكَالَ
رَهْنِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَقْتَهُ فَقَدْ فَكَكْتَهُ.
وَفُلَانٌ يَسْعَى فِي فِكَالٍ رَقِيعَةٍ، وَانْفَكَّتْ رَقِيعَتُهُ
مِنَ الرُّقَى، وَفَكَّ الرَّقِيعَةَ بِفَكِّهَا فَكًّا:
أَعْتَقَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فَصَلَتْ مِنَ
الرُّقَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَّ
الرَّقِيعَةَ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ عَتَقَ
النَّسَمَةَ أَنْ يَتَقَرَّدَ بِعَقْفِهَا، وَفَكَّ الرَّقِيعَةَ: أَنْ
يُعِينَ فِي عَقْفِهَا، وَأَصْلُ الْفَكِّ الْفَضْلُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ. وَفَكَّ
الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَالَهُ: فَصَلَهُ مِنَ الْأَسْرِ.
وَالْفِكَالُ وَالْفَكَالُ: مَا فَكَّ بِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: عَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَفَكَوْا الْعَانِيَّ،
أَيْ أَطْلَقُوا الْأَسِيرَ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ
الْعَتَقَ. وَفَكَكْتُ يَدَهُ فَكًّا، وَفَكَّ يَدَهُ:
فَتَحَّهَا عَمَّا فِيهَا.

وَالْفَكُّ فِي الْبَيْدِ: دُونَ الْكَسْرِ. وَسَقَطَ
فُلَانٌ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَوْ أَضْبَعُهُ إِذَا انْفَرَجَتْ
وَزَالَتْ. وَالْفَكُّ: انْفِسَاخُ الْقَدَمِ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ رُؤْبَةَ: كَمِنْهَاضِ الْفَكِّ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْفَكُّ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ
بِفَكِّهِ فَكًّا، فَأَظْهَرَ التَّضْيِيفَ ضَرُورَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى

جَدَمِ نَخْلَةٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، الْإِنْفِكَالُ:
ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ، وَهُوَ أَنْ يَتَفَكَّ
بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ.

وَالْفَكُّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالْفَكُّ
انْفِرَاجُ الْمَتَكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِزْحَاةً
وَضَعْفًا، وَأَنْشَدَ اللَّيْتُ:

أَبْدُ يَمْشِي مِثْلَ الْأَفَكِّ
وَيُقَالُ: فِي فُلَانٍ فَكَّةٌ، أَيْ اسْتِزْحَاةٌ فِي
رَأْيِهِ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ
وَالْفَكَّةِ وَالنَّهَاقِ
وَرَجُلٌ أَفَكُّ الْمَتَكِبِ، وَفِيهِ فَكَّةٌ، أَيْ

اسْتِزْحَاةٌ وَضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ. وَالْأَفَكُّ: الَّذِي
انْفَرَجَ مَتَكِبُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا وَاسْتِزْحَاةً،
تَقُولُ مِنْهُ: مَا كُنْتُ أَفَكًّا، وَلَقَدْ فَكَكْتُ
تَفَكُّ فَكًّا. وَالْفَكَّةُ أَيْضًا: الْحَقُّ مَعَ
اسْتِزْحَاةٍ. وَرَجُلٌ فَالِكٌ: أَحَقُّ بِالِغِثِ وَالنَّجْوِ،
وَيَتَّبِعُ فَيُقَالُ: فَالِكٌ تَاكٌ، وَالْجَمْعُ فَكَكَةٌ
وَفَكَالٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَدْ فَكَكْتُ
وَفَكَكْتُ، وَقَدْ حَمَفْتُ وَفَكَكْتُ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكَكْتُ؛ وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ
فَاكًّا وَلَقَدْ فَكَكْتُ، بِالْكَسْرِ، تَفَكُّ فَكَّةً.
وَفُلَانٌ يَتَفَكَّكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَأْسُكٌ مِنْ
حُمَقٍ.

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْفَالِكُ الْمُعْنَى هُزَالًا. نَاقَةٌ
فَاكَّةٌ وَجَمَلٌ فَالِكٌ، وَالْفَالِكُ: الْهَرَمُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالثَّاسِ، فَكَّ يَفَكُّ فَكًّا وَفَكَوًّا. وَشَيْخٌ فَالِكٌ
إِذَا انْفَرَجَ لَحْيَاهُ مِنَ الْهَرَمِ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ
الْكَبِيرِ: قَدْ فَكَّ وَفَرَجَ، يُرِيدُ فَرَجَ لَحْيَيْهِ،
وَذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ إِذَا هَرِمَ.

وَفَكَكْتُ الصَّبِيَّ: جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِيهِ.

وَحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فَالِكٌ وَتَاكٌ، جَعَلَهُ
بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ إِثْبَاعًا؛ قَالَ: وَقَالَ
الْحَضَنِيُّ: أَحَقُّ فَالِكٌ وَهَالِكٌ، وَهُوَ الَّذِي
يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي، وَخَطْوُهُ أَكْثَرُ
مِنْ صَوَابِهِ، وَهُوَ فَكَالٌ هَكَالًا.

وَالْفَكُّ: اللَّحْيُ. وَالْفَكَانُ: اللَّحْيَانِ،

وقيل: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصَّدْرِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ، يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ. قَالَ أَكُمُ بْنُ صَيْفِي: مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ، يَعْنِي لِسَانَهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْفَكَانُ مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْفَكُّ: مُجْتَمَعُ الْحَظْمِ. وَالْأَفَكُّ: هُوَ مَجْمَعُ الْحَظْمِ، وَهُوَ مَجْمَعُ الْفَكِّينِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلْ.

وَفِي التَّوَادِرِ: أَفَكُّ الطَّبْئِ مِنَ الْحَيَالَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ انْفَلَتَ، وَمِثْلُهُ: أَفْسَحَ الطَّبْئُ مِنَ الْحَيَالَةِ.

وَالْفَكُّ: انْكِسَارُ الْفَكِّ أَوْ زَوَالُهُ. وَرَجُلٌ أَفَكُّ: مَكْسُورُ الْفَكِّ، وَانْكَسَرَ أَحَدُ فَكِّهِ، أَيْ لَحْيَتِهِ، وَأَنْشَدَ:

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكِ دُبْحَتِ فِي سَكِّ

وَالْفَكَّةُ: نُجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحَالِ بَنَاتِ نَعَشٍ خَلْفَ السَّاهِ الْرَامِحِ، تُسَمَّى الصَّبِيَّانَ قَصْعَةَ الْمَسَاكِينِ، وَسُمِّيَتْ قَصْعَةَ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّ فِي جَانِبِهَا ثَلَاثَةً، وَكَذَلِكَ يَلْكَ الْكَوَاكِبُ الْمُجْتَمِعَةُ فِي جَانِبٍ مِنْهَا فُقْصَاءً.

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مُتَفَكِّكَةٌ إِذَا اقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا وَدَنَا نِتَاجُهَا، شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ، أَيْ يَتَرَاوِلُ وَيَتَفَرِّجُ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ مُفَكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ، وَنَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكِّهَةٌ بِمَعْنَاهَا، قَالَ: وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكِ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةٍ ضَبَعَتْهَا، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

أَرَعَشْتُهُمْ ضَرْعَهَا الدَّنْ

سِيَا وَقَامَتْ تَتَفَكَّكُ
انْفِشَاحُ السَّابِ لِلْسَفِّ
سَبِي مَتَى مَا يَدُنْ تَحْشِيكَ
أَبُو عَيْبِدٍ: الْمُتَفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيقُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَحْلِ.

وَمَا انْفَكَّ فَلَانٌ قَائِمًا، أَيْ مَا زَالَ قَائِمًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ: الْمُشْرِكِينَ فِي مَوْضِعٍ نَسِيَ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ، الْمَعْنَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ وَقَوْلُهُ: «مُتَفَكِّكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، أَيْ لَمْ يَكُونُوا مُتَفَكِّكِينَ مِنْ كُفْرِهِمْ، أَيْ مُتَهَيِّينَ عَنْ كُفْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ؛ وَقَالَ الْأَخْضَشُ: مُتَفَكِّكِينَ زَائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَمْ يَكُونُوا لِيَوْمِنَا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَفْطُونَهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَفَكِّكِينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا مُقَارِفِينَ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ الَّتِي أُبَيِّنَتْ لَهُمْ فِي التَّوَارِقِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَبَيَّنَتْ، وَتَأْتِيَهُمْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَضَارِعِ وَمَعْنَاهُ الْمَاضِي، وَأَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى:

«وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، وَمَعْنَاهُ أَنَّ فِرْقَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَانُوا مُقَرَّبِينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّهُ مَبْعُوثٌ، وَكَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُنْكِرُهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي أَمْرِهِ، فَلَمَّا بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وَجَحَدَ الْبَاقُونَ وَحَرَّفُوا وَبَدَّلُوا مَا فِي كِتَابِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ وَتَبَيَّنَتْ، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَدْ يَكُونُ الْإِنْفِكَالُ عَلَى جِهَةٍ يَزَالُ، وَيَكُونُ عَلَى الْإِنْفِكَالِ الَّذِي نَعْرِفُهُ، فَإِذَا كَانَ عَلَى جِهَةِ يَزَالُ فَلَا يَبْدُ لَهَا مِنْ فِعْلٍ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا جَحْدًا، فَهَؤُلَاءِ مَا انْفَكَّكَتْ أَذْكُرُكَ، يُرِيدُ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ يَزَالُ قُلْتَ قَدْ انْفَكَّكَتْ مِنْكَ، وَأَنْفَكَتِ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ، فَتَكُونُ بِلا جَحْدٍ وَبِلا فِعْلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَلَا نَصُ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاحَةٌ

عَلَى الْحَسَنِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بِلَدٍّ أَقْرَا
فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهَا إِلَّا: إِلَّا، وَهُوَ يُنَوِّي بِهِ الثَّامَ، وَخِلَافَ يَزَالُ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ

مَا زِلْتُ إِلَّا قَائِمًا. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ حَرَّاجِيحَ مَا تَنْفَكُ؛ وَقَالَ: يُرِيدُ مَا تَنْفَكُ مَنَاحَةً فَرَادَ إِلَّا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ تَنْفَكُ قَوْلُهُ عَلَى الْحَسَنِ، وَيَكُونُ إِلَّا مَنَاحَةً نَصْبًا عَلَى الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ مَا تَنْفَكُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْإِهَانَةِ إِلَّا فِي حَالِ الْإِهَانَةِ، فَإِنَّهَا تَسْتَرْجِعُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «مُتَفَكِّكِينَ» لَيْسَ مِنْ بَابِ مَا انْفَكَّ وَمَا زَالَ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ انْفِكَالِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَصَلَ عَنْهُ وَفَارَقَهُ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: فَكُّ فَلَانٌ، أَيْ خُلِّصَ وَأُرِيحَ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مُتَفَكِّكِينَ»، قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرْجِعِينَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ.

• فُكِّلَ. الْإِنْفِكَالُ، عَلَى أَفْعَلٍ: الرُّعْدَةُ، وَلَا يَتَنَبَّى مِنْهُ فِعْلٌ. التَّهْدِيدُ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْإِنْفِكَالُ رُعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ، وَلَا فِعْلَ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

بِعَيْشِكَ هَاتِي فَقَتْنِي لَنَا
فَإِنْ نَدَامَاكَ لَمْ يَنْهَلُوا
فَبَاتَتْ تُعْنَى بِغُرْبَالِهَا
غَنَاءَ رَوْنَدَا لَهُ أَفْكَلُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَهَا بَعْدَ إِسَادِ مِرَاحٍ وَأَفْكَلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْكَلُ فَلَانٌ فِي فِعْلِهِ

افْتِكَالًا وَاحْتِقَالَ اخْتِفَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فَلَانًا أَفْكَلًا إِذَا أَخَذَتْهُ رُعْدَةٌ فَارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ، وَصَرَفْتَهُ فِي التَّكْرِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَقْبِرُكَ فَاطْمَعُ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلُ، أَيْ رُعْدَةٌ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخَوْفِ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَأَخَذَنِي أَفْكُلُ
وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَبْرَةِ.

وَالْأَفْكُلُ: اسْمُ الْأَقْوَةِ الْأَوْدِيِّ، لِرَعْدَةِ
كَانَتْ فِيهِ. وَالْأَفْكُلُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ
يُقَالُ لِبَنِيهِ الْأَفَاكِلُ.

وَأَفْكُلُ: مُوَضِعٌ، قَالَ الْأَقْوَةُ:
تَمْنَى النُّحَاسُ أَنْ تَرُورَ بِلَادَنَا
وَتُذَرِكَ ثَارًا مِنْ رَغَانَا بِأَفْكُلٍ

فَكُنْ. فَكُنْ فِي الْكَذِبِ: لَجَّ وَمَعْنَى:
وَتَفَكَّنْ: تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ، وَقِيلَ: هُوَ
التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُولُكَ بَعْلَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ
ظَلَمْتَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّنَدُّمُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَلَا خَارِبُ إِنْ فَاتَهُ زَادُ ضَيْفِهِ
بَعْضُ عَلَى إِنْهَامِهِ يَتَفَكَّنُ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَكْنَةُ التَّدَامَةُ،
وَقِيلَ: التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ، وَالتَّفَكُّنُ:
التَّنَدُّمُ عَلَى مَافَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ
الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ
وَيَتَرَكُهَا الْقُرْبَاءُ، حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ
قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَتَفَكَّنُونَ،
أَيُّ يَتَنَدَّمُونَ (٢). اللَّحْيَانِيُّ: أَزْدُ شَنْوَةَ
يَقُولُونَ يَتَفَكَّنُونَ، وَتِيْسِمُ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ،
وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَطَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ» أَيُّ تَتَعَجَّبُونَ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ:
تَتَدَّمُونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَكَّهْتُ
وَتَفَكَّهْتُ أَيُّ تَتَدَّمْتُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَفِيقِ
عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةٌ تَفَكَّنِي
أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ مُرَاجِعًا يَقُولُ تَفَكَّنَ
وَتَفَكَّرَ وَاحِدٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله: «وَلَا خَارِبُ» فِي التَّهْذِيبِ:
وَلَا خَائِبٌ.

(٢) فِي النِّهَايَةِ: حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ قَوْمٌ
يَتَفَكَّنُونَ أَيُّ يَتَنَدَّمُونَ، وَالفَكْنَةُ التَّدَامَةُ عَلَى
الْفَائِثِ.

فَكِهْ. الْفَاكِهَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَأَجْنَسُهَا
الْفَوَاكِهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا، فَقَالَ بَعْضُ
الْعُلَمَاءِ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّارِ فِي
الْقُرْآنِ، نَحْوُ الْعَبَبِ وَالرُّمَانِ، فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ
فَاكِهَةً، قَالَ: وَلَوْ حَلَفَ أَلَا يَأْكُلُ فَاكِهَةً
فَأَكَلَ عِنَبًا وَرُمَّانًا لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يَكُنْ حَانِثًا.
وَقَالَ آخَرُونَ: كُلُّ الثَّارِ فَاكِهَةٌ، وَإِنَّا كَرَّرْنَا
الْقُرْآنَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
وَرُمَّانٌ»، لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَانِ عَلَى سَائِرِ
الْفَوَاكِهِ دُونَهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»،
فَكَرَّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ
يَخْرُجُوا مِنْهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ
يَأْرُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَإِنَّا شَدَّ قَوْلُ
الثُّمَالِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقَاوِيلِ
جَاعَةٍ فَقُهَا الْأَمْصَارِ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللَّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ
الْمُبِينِ، وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الْأَشْيَاءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تُخَصُّ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيْهَا عَلَى فَضْلِ
فِيهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ»، فَمَنْ
قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
لِأَفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا هُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ
الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ
ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَانَ لَيْسَ فَاكِهَةً لِأَفْرَادِ اللَّهِ
تَعَالَى إِنَّمَا هُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً
فَهُوَ جَاهِلٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَقُولِ وَخِلَافُ
لَفْظِ الْعَرَبِ.

وَرَجُلٌ فَكِهَ: يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ، وَفَاكِهٌ:
عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّسْبِ.
أَبُو مَعَاذٍ النُّحُويُّ: الْفَاكِهَةُ الَّتِي كَثُرَتْ
فَاكِهَتُهُ، وَالْفَكِهَةُ: الَّتِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ
النَّاسِ، وَالْفَاكِهَانِي: الَّتِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ.
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ
فَكَاهٌ، كَمَا قَالُوا لِبَائِعِ النَّبَالِ، لِأَنَّ هَذَا

الضَّرْبُ إِنَّمَا هُوَ سَاعِيٌّ لَا أَطْرَادِيٌّ. وَفَكِهَ
الْقَوْمُ بِالْفَاكِهَةِ: أَتَاهُمْ بِهَا. وَالْفَاكِهَةُ
أَيْضًا: الْحُلُوءُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَفَكَّهُهُمْ بِمَلَحِ الْكَلَامِ: أَطْرَفَهُمْ،
وَالِاسْمُ الْفَكِيهَةُ وَالْفَكَاهَةُ، بِالْفَسْمِ،
وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الْفِعْلُ الْفَكَاهَةُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْفَكَاهَةُ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرُ فَكِهَ
الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ
النَّفْسِ مُرَاحًا، وَالْفَاكِهَةُ الْمُرَاحُ. وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ
مَعَ صَبِيٍّ، الْفَاكِهَةُ: الْمَارِحُ. وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا
خَلَا مَعَ أَهْلِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَرْبَعٌ لَيْسَ
غَيْبَتُهُنَّ بَغِيْبَةً، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَهْمَاءِ،
هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُزَاجِحِينَ.

وَالْفَكَاهَةُ، بِالْفَسْمِ: الْمِرْجَاحُ، وَقِيلَ:
الْفَاكِهَةُ ذُو الْفَكَاهَةِ كَالثَّامِرِ وَاللَّائِنِ.
وَالْفَاكِهَةُ: الْمَارِحُ. وَفَاكِهَتُ الْقَوْمِ مُفَاكِهَةٌ
بِمَلَحِ الْكَلَامِ وَالْمِرْجَاحِ، وَالْمُفَاكِهَةُ:
الْمَارِحَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تُفَاكِهَ أُمَةً وَلَا تَبْلُ
عَلَى أَكَمَةٍ. وَالْفَكِهَةُ: الطَّيِّبُ النَّفْسِ، وَقَدْ
فَكِهَ فَكِهًا. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ فَكِهٌ وَفَاكِهٌ
وَفَكِيكُهُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ الْمُرَاحُ،
وَأَنْشَدَ:

إِذَا فَيَكُهُانَ ذُو مَلَاءٍ وَلَمَّةٍ
قَلِيلِ الْأَدَى فَيَا بَرَى النَّاسُ سُلَيْمٌ
وَفَاكِهَتُ: مَا رَحْتُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ:
فَكِيهَةٌ، وَلِلنَّسَاءِ فَكِيهَاتُ. وَتَفَكَّهْتُ
بِالشَّيْءِ: تَمَتَّعْتُ بِهِ.

وَيُقَالُ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلَانٍ،
أَيُّ يَتَعَابُونَ وَيَتَنَاقَلُونَ مِنْهُ.

وَالْفَكِهَةُ: الَّتِي يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ
وَيُضْحِكُهُمْ.

وَفَكِهَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَفَكَّهَ: عَجِبَ.
تَقُولُ: تَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَيُّ تَعَجَّبْنَا،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ»،
أَيُّ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاكِهِينَ يَا أَتَاهُمْ

رُبُّهُمْ ، أَيْ نَاعِمِينَ مُعْجِبِينَ بِأَمْرِهِمْ فِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ فَكَيْهِنْ يَقُولُ فَرِحِينَ .

وَالْفَاكِهَةُ : النَّاعِمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ » . وَالْفَكْهُ : الْمُعْجَبُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلَانٍ لَمْ أَفَكَيْهْتَ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَعْجَبْكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ » ، أَيْ مُتَعَجِّبُونَ نَاعِمُونَ بِأَمْرِهِمْ فِيهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ » ، بِالْأَلْفِ ، وَيَقْرَأُ فَكَيْهُونَ ، وَهِيَ بِمِثْلَةِ حَدِيثُونَ وَحَادِثُونَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَمْ أَقْرِءَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِلْمٌ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَتَمَكَّهُ بِالطَّعَامِ أَوْ بِالْفَاكِهَةِ أَوْ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ : إِنْ فَلَانًا لَفَكَيْهَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْهَ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتْ
نُكْبَاءُ تَقَطَّعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
وَالْفَكْهُ : الْأَشِيرُ الْبَطِرُ . وَالْفَاكِهَةُ : مِنَ التَّفَكُّهِ . وَقُرِئَ : « وَنَعِمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِينَ » ، أَيْ أَشِيرِينَ ، وَفَاكِهِينَ أَيْ نَاعِمِينَ . التَّهْذِيبُ : أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَخْتَارُونَ مَا كَانَ فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَيْهِينَ ، وَمَا فِي وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَكَيْهِينَ ، أَيْ أَشِيرِينَ بَطِيرِينَ . قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَكَيْهِينَ » ، قَالَ : مُعْجِبِينَ بِأَمْرِهِمْ رُبُّهُمْ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : قُرِئَ فَكَيْهِينَ وَفَاكِهِينَ جَمِيعًا ، وَالتَّصْبُّ عَلَى الْحَالِ ، وَمَعْنَى فَكَيْهِينَ بِأَمْرِهِمْ رُبُّهُمْ أَيْ مُعْجِبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ » ، مَعْنَاهُ تَنَزَّعْتُمْ ، وَكَذَلِكَ تَفَكُّونَ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِعَمَلِ اللَّحْيَانِ : أَرَدَ شِدَّةً يَقُولُونَ يَتَمَكَّهُونَ ، وَنَعِيمٌ يَقُولُ يَتَفَكَّهُونَ أَيْ يَتَنَدَّمُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّهْتُ أَيْ تَنَدَّمْتُ .

وَأَفَكَّهْتَ الثَّاقَةَ إِذَا رَأَيْتَ فِي لَبِنِهَا خُكُورَةً شَبِيهَةَ اللَّبَنِ . وَالْمُفَكُّهُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُهْرَاقُ لَبِنُهَا عِنْدَ النَّجَاحِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَفَكَّهْتَ الثَّاقَةَ إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِيَ مُفَكَّةٌ . قَالَ شَمِيرٌ : نَاقَةٌ مُفَكَّهَةٌ وَمُفَكَّةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْرَبْتَ فَاسْتَرَخَى صَلَواها وَعَظَّمْ صَرْعُها وَدَنَا بِتَاجُها ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

بَنَى عَمَّنَا لَا تَبْعُوا الْحَرْبَ إِنِّي
أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفَكَّهًا قَدْ أَصْنَتْ
قَالَ شَمِيرٌ : أَصْنَتْ اسْتَرَخَى صَلَواها وَدَنَا بِتَاجُها ، وَأَنْشَدَ :

مُفَكَّهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَجْجًا وَحَانَ أَنْ تُلْدَ
أَيْ حَانَ وَلَادُها . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكَّهَةَ مُقْرَبًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حَمْلُها ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكَّهَةَ وَالْدَّافِعَ سَوَاءً .

وَفَاكُهُ : اسْمٌ . وَالْفَاكِهَةُ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَحْزُومِي عَمَّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَمُفَكَّهَةٌ : اسْمٌ أَمْرًا ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضْغِيرُ فَكَيْهَةٍ الَّتِي هِيَ الطَّيْبَةُ النَّفْسِ الصُّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَضْغِيرُ فَكَيْهَةٍ مَرَحًا ، أَنْشَدَ سَيُوبُ :
تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلذَّوِّ
فُكَّهَةٌ هَشِيءٌ بِكَفَّيْكَ لَا تَقْ ؟
يُرِيدُ : هَلْ شَيْءٌ .

• قُلْتُ • أَفَلَتَيْ الشَّيْءَ ، وَقُلْتُ مَتَى ، وَأَفَلْتُ ، وَأَفَلْتُ فَلَانٌ فَلَانًا : خَلَصَهُ . وَأَفَلْتُ الشَّيْءَ وَقُلْتُ وَأَفَلْتُ ، بِمَعْنَى ، وَأَفَلْتُهُ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِها . التَّفَلُّتُ ، وَالْإِفْلَاتُ ، وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَ ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ ، أَيْ تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَرَبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَلَمَّا حَادَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتْ فَتَخَلَّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَفَسَحَكَ وَقَالَ : أَعْلَمُهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرَتِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَقْلَتُونَ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَقْلَتُونَ ، فَخَلَفَ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ تَحْفِيفًا . وَيُقَالُ : أَفَلْتُ فَلَانٌ بِجُرْمَةٍ الذَّنِّ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُشْرَفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ يُفَلْتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرْعًا ، ثُمَّ أَفَلْتُ مِنْهُ . وَالْإِفْلَاتُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْفِلَاتِ ، لَا زَمًا ، وَقَدْ يَكُونُ وَاقِعًا . يُقَالُ : أَفَلْتُهُ مِنْ الْهَلَكَةِ ، أَيْ خَلَصْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَأَفَلْتَنِي مِنْهَا حَارِي وَجَبْتِي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبْتِي وَجَارِيَا
أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفَلْتَنِي جُرْمَةَ الذَّنِّ ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقَرَبِ الْجُرْمَةِ مِنَ الذَّنِّ ، ثُمَّ أَفَلْتُهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى أَفَلْتَنِي أَيْ انْفَلَتْ مِنِّي .

ابْنُ شَيْبَةَ : يُقَالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُلْتُ ، أَيْ لَا تَنْفَلْتُ مِنْهُ . وَقَدْ أَفَلْتُ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ ، وَأَنْفَلْتُ ، وَمَرَّ بِنَا بَعِيرٌ مُثْقَلٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُثْقَلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنْ اللَّهُ يُعْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَكَذَلِكَ أَخَذُوا رَبَّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ » . قَوْلُهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَيْ لَمْ يَنْفَلْتُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَحَدٌ ، أَيْ لَمْ يُخَلِّصْهُ شَيْءٌ .

وَقُلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَفَلْتُ : نَازَعُ . وَالْفَلَتَانُ : الْمُثَقَّلَتُ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْفَلَتَانُ : السَّرِيعُ ، وَالْجَمْعُ فَلَتَانٌ ، (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقُرْسُ فَلَتَانٌ أَيْ نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الْفَوَادِ مِثْلُ الصَّلَتَانِ . التَّهْذِيبُ : الْفَلَتَانُ وَالصَّلَتَانُ ، مِنَ التَّفَلُّتِ

وَالْأَفْلَاتِ (١) ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ . وَرَجُلٌ فُلْتَانٌ : نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الْمَوَادِّ . وَرَجُلٌ فُلْتَانٌ أَيْ جَرِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ فُلْتَانَةٌ .

وَأَفْلَتَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْكَ التَّوَى ذَا مَوْدَةٍ حَيِّبًا بِتَضَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ أَذْأَقْتُ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةٍ

كَمَا مَاتَ مَسْنَى الْفِيَّاحِ عَلَى الْأَلْبِ وَكَانَ ذَلِكَ فُلْتَةً ، أَيْ فَجَاءَةً . يُقَالُ :

كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فُلْتَةً ، أَيْ فَجَاءَةً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَلَبُّرٍ وَلَا تَرَدُّدٍ . وَالْفُلْتَةُ : الْأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكَامٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْمَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْتَةً ، وَفِي اللَّهِ شَرُّهَا . قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فَجَاءَةً ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُّ ، إِنَّمَا

ابْتَدَرَهَا أَكْبَارُ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الْأَنْصَارِ ، إِلَّا تِلْكَ الطَّيْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الْكُلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفِهِمْ أَنَّ

لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُنَازِعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي الْفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا مَعْنَى فُلْتَةٍ الْبَغْتَةُ ، قَالَ وَإِنَّمَا عُوْجِلَ بِهَا ، مُبَادَرَةً لِإِنْتِشَارِ الْأَمْرِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ ، وَقَالَ

حُصَيْنُ بْنُ الْهَدَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيَّةَ نَفْسِي فَأَفْلَتْهُمْ وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٍّ قَصْرُهُ الْتَفَدُّ قَالَ : أَفْلَتْهُمْ : أَخَذُوا مِنِّي فُلْتَةً . زَادُ

خَبِيٍّ يُضَعُّ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ الْفَجَاءَةَ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْمَةِ جَلِيدَةٌ بَأَنَّ

تَكُونُ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) قوله : «والأفلات» صوابه : «والانفلات» ، من انفلت بمعنى أفلت .

[عبد الله]

مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . قَالَ وَالْفُلْتَةُ كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيٍّ ، وَإِنَّمَا يُودَرُ بِهَا خَوْفُ إِنْتِشَارِ الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ الْخُلْسَةِ أَيْ أَنَّ

الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَالَتْ الْأَنْفُسُ إِلَى تَوَلِّيِّهَا ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَأَقْلَدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا ،

وَقِيلَ : الْفُلْتَةُ هُنَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفُلْتَةِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَيَحْتَفِلُونَ فِيهَا : أَمِنْ

الْحِلِّ هِيَ أَمِنْ مِنَ الْحَرَمِ ؟ فَيَسَارِعُ الْمُؤْتَرُونَ إِلَى ذَلِكَ الثَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ ، وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَحَبَّةُ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِالْأَشْهُرِ

الْحَرَمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفُلْتَةِ فِي وَفْعِ الشَّرِّ ، مِنْ اِزْتِدَادِ الْعَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعٍ مِنْ مَتَاعِ الزَّكَاةِ ، وَالْجَزْيِ ، عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْوَدِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا

رَجُلٌ مِنْهَا . وَالْفُلْتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَفِي الصَّحَاحِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَقِيلَ :

الْفُلْتَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، كَأَخِيرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ ثَارَهُ ، فَرَمَا نَوَائِي

فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَقَاتَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَانَ لِلْعَرَبِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفُلْتَةُ ، يُبَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، يُبَيِّرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ

كَانَ هِلَالٌ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مَا لَمْ

تَغِيبِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْحَبِيلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَمَا نَا يَقْمُضُنْ مِلْحًا (٢)

صَادَفَنَ مُنْصَلَّ النَّفْسِ فِي فُلْتَةٍ فَحَوَّيْنِ سَرَحَا

وَقِيلَ : لَيْلَةُ فُلْتَةٍ ، هِيَ الَّتِي يَنْقُصُ بِهَا الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ، فَرُبَّمَا رَأَى قَوْمُ الْهِلَالِ ، وَلَمْ

(٢) قوله : «يقمضن» بصاد قبلها ميم ، في التهذيب : «يقمضن» بصاد معجمة بعدها ميم .

[عبد الله]

يُبَيِّرُهُ آخَرُونَ ، فَيُغَيِّرُ هَوْلًا عَلَى أَوْلَيْكَ ، وَهُمْ غَارُونَ ، وَذَلِكَ فِي الشَّهْرِ ، وَسُمِّيَتْ فُلْتَةً ، لِأَنَّهُمَا كَالشَّيْءِ الْمُنْقَلَبِ بَعْدَ وَثَاقٍ ،

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارِفٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فُلْتَةً تَدَارَكُهَا رَكْفًا بِسَيْدٍ عَمْرَدٍ شَبَّهَ فَرَسَهُ بِالذَّلْبِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بِفُلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ وَالْجَمْعُ فُلْتَاتٌ ، لَا يَتَجَاوَزُ بِهَا جَمْعُ السَّلَامَةِ .

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا تَبْنِي فُلْتَانُهُ أَيْ ، زَلَّاتُهُ ، الْفُلْتَاتُ : الزَّلَّاتُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فُلْتَاتٌ ، أَيْ زَلَّاتٌ فَتَنِي ، أَيْ

تَذَكَّرَ أَوْ تَحَفَّظَ وَتَحَكَّى ، لِأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللُّغَوِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَجْلِسُ ذِكْرِ حَسَنِ ، وَحِكْمِ بِالْعَقْلِ ، وَكَلَامِ

لَا فُضُولٍ فِيهِ . وَأَفْلَتَتْ نَفْسُهُ : مَاتَ فُلْتَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْفَجَاءَةُ . الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ ، وَالْجَارِفُ ، وَاللَّافِتُ ، وَالْغَائِلُ . يُقَالُ : لَفَتَهُ الْمَوْتُ ، وَفُلْتُهُ ، وَأَفْلَتَهُ ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْفَوَاتُ وَالْفَوَاتُ :

وَهُوَ أَخَذَةُ الْأَسَفِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ ، وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ : هُوَ الْعَرَقُ وَالشَّرْقُ .

وَأَفْلَتَ فُلَانٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، أَيْ مَاتَ فَجَاءَةً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :

أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي أَفْلَتَتْ نَفْسَهَا فَاتَتْ ، وَلَمْ تُوصِ ، أَفَأَصْدَقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : أَفْلَتَتْ نَفْسَهَا ، يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَةً ، وَلَمْ تَمْرُضْ شَوْصَى ، وَلَكِنَّهَا أَخَذَتْ نَفْسَهَا

فُلْتَةً . يُقَالُ : أَفْلَتَهُ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَأَفْلَتَ فُلَانٌ بِكَذَا ، أَيْ فُوجِيَ بِهِ قِيلَ أَنْ يَسْتَعِذَ لَهُ .

وَيُرْوَى بِتَضْيِيقِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَمَعْنَى التَّضْيِيقِ أَفْلَتَهَا اللَّهُ نَفْسَهَا ، يَتَعَدَّى إِلَى

مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ

[عبد الله]

إِيَّاهُ ، ثُمَّ بَنَى الْفَعْلُ لَهَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا ، وَبَقِيَ الثَّانِي مُتَضَوِّيًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْآخِرَةُ ضَمِيرَ الْأُمِّ أَيْ أَفْلَحْتُ هِيَ نَفْسُهَا ؛ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ ، أَيْ أَخَذْتُ نَفْسَهَا فَلَتَهُ ، وَكُلُّ أَمْرٍ فِعْلٌ عَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ وَتَمَكُّثٍ ، فَقَدْ أَفْلَحْتُ ، وَالِاسْمُ الْفَلْتَةُ .

وَكِسَاءُ فَلَوْتُ : لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صِعْرِهِ . وَتَوْبُ فَلَوْتُ : لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً فِي الْبَيْدِ ، وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَحِبِّهِ مَالِكٍ : عَلَيْهِ السَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَنْفَسُ بَيْنَ الْمَزَادَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلَوْتُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً ، فَهِيَ ثَقُلَتْ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَلَوْتُ الثَّوْبُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ ، لِلْيَدِ أَوْ خَشَوَاتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلَتَهُ ، أَيْ ضَمِيَتْ صَغِيرَةٌ لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً ، فَهِيَ ثَقُلَتْ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَاها بِالْمَرَّةِ مِنَ الْإِفْلَاطِ ، يُقَالُ : بُرْدٌ فَلَتَهُ وَفَلَوْتُ . وَافْلَتَ الْكَلَامُ وَافْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ ، وَافْلَتَ عَلَيْهِ : قَفِيَ الْأَمْرُ دُونَهُ . وَالْفَلَتَانُ : طَائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ الْقِرْدَةَ . وَافْلَتَ وَفَلَيْتَ : اسْتَانَ .

• فَلَج • فَلَجَ كُلُّ شَيْءٍ : نَضَفَهُ . وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا يَفْلُجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا : قَسَمَهُ يَنْصِفَيْنِ . وَالفَلَجُ : الْقِسْمُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ خَدِيفَةَ وَعُمَانَ ابْنَ حَنْظَلٍ إِلَى السَّوَادِ ، فَلَجَا الْجَزِيرَةَ عَلَى أَهْلِهَا ، الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَاها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَجِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ ، قَالَ : وَإِنَّا سَمَّيْتُ الْقِسْمَةَ بِالْفَلَجِ لِأَنَّ خَرَاஜَهُمْ كَانَ طَعَامًا . شَمِيرٌ : فَلَجْتُ الْهَالَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ قَسَمْتُهُ ،

وَقَالَ أَبُو ذُوَادٍ : وَفَرِيقٌ يَفْلُجُ اللَّحْمَ زَيْنًا وَفَرِيقٌ لِبَطَائِيهِهِ قُتَارٌ وَهُوَ يَفْلُجُ الْأَمْرَ ، أَيْ يَنْظُرُ فِيهِ وَيَقْسِمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلَجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا إِذَا قَسَمْتُهُ . وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فَلَجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ الْفَلُوجُ ، الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ . وَفَلَجْتُ الْجَزِيرَةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا فَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْفَفِيزِ الْفَالِجِ . وَفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتُهُ ، هَذَا فَلَجَتُهُ .

وَالْفَلُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ فَلَالِجٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي الْفَرَاتِ فَلُوجَةً . وَفَلَجْتُ قَدَمَهُ : تَشَقَّقْتُ .

وَالْفَلَجُ وَالْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُحْيِ وَالْعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامَهُ نِصْفَانِ ، وَالْجَمْعُ الْفَوَالِجُ . وَفِي الصَّحاحِ : الْفَالِجُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامَيْنِ يُحْمَلُ مِنَ السَّنَدِ لِلصَّخْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فَالِجًا تَرَدَّى فِي بَيْرٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامِيَهُ يَحْتَلِفُ مِثْلَهُمَا .

وَالْفَالِجُ : رَجُلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَذْهَبُ بِشِقِّهِ ، وَقَدْ فَلَجَ فَالِجًا ، هُوَ مَقْلُوجٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِشَقَّةِ النَّبِيِّ فَلِجَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ، هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَرْحَى بَعْضَ الْبَدَنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ . وَالْمَقْلُوجُ : صَاحِبُ الْفَالِجِ ، وَقَدْ فَلَجَ . وَالفَلَجُ : الْفَحْجُ فِي السَّاقَيْنِ . وَقَالَ : وَأَصْلُ الْفَلَجِ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَرَبْتُ الْفَالِجُ فِي السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَرَّ بِالْفَالِجِ ، وَهُوَ نِصْفُ الْكَرِّ الْكَبِيرِ . وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

وَالْفَلَجُ : تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ آخِرًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وَفَلَجُ الْأَسْنَانِ : تَبَاعُدُ بَيْنَهُمَا . فَلَجَ فَلَجًا ، وَهُوَ أَفْلَجٌ ، وَفَرَّ مُفْلَجٌ أَفْلَجٌ ، وَالْفَلَجُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ إِذَا كَانَ فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضًا . التَّهْنِيبُ : وَالْفَلَجُ فِي الْأَسْنَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالرَّابَعِيَّاتِ خَلْفَهُ ، فَإِنْ تَكَلَّفَ ، فَهُوَ التَّفْلِيجُ . وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ الْأَسْنَانِ ، وَامْرَأَةٌ فَلَجَاءُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَفْلَجُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الْبُعِيدُ مَا بَيْنَ الْكُتَيْبَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُفْلَجُ الثَّنَائَا ، أَيْ مُتَفَرِّجُهَا ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُتَرَاصِّ الْأَسْنَانِ ، وَفِي صِفَتِهِ : أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، أَيْ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ . وَفَلَجُ السَّاقَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا . وَالفَلَجُ : انْفِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوُخْشِيِّ وَزَوَالِ الْكَعْبِ .

وَقِيلَ : الْاَفْلَجُ الَّذِي اغْوَجَاجُهُ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجٌ . وَهَنْ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْأَسْكَنِينِ . وَفَرَسٌ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْحَرْفَتَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ : فَلَجَ فَلَجًا وَفَلَجَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ . وَالْفَلِجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبِجَادِ . وَالْفَلِيجَةُ أَيْضًا : شَقَّةٌ مِنْ شَقَقِ الْخَبَاءِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا :

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِتَوْبٍ
سَيَوَى خَلَّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَلَمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْهَذَلِيُّ :

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أُمُّ شَيْلٍ كَأَنَّهَا
إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِجٌ مُمَدَّدٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَلِجَةً مُمَدَّدةً ، فَحَدَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُقَالُ بِأَلْهَاءِ وَغَيْرِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ .

وَالْفَلَجُ : الظَّفَرُ وَالْقَوَزُ ، وَقَدْ فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ بَاتَ الْحَكَمَ وَحَلَهُ يَفْلُجُ .

وَأَفْلَجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلْجاً وَفُلْجاً ، وَفَلَجَ الْقَوْمَ وَعَلَى الْقَوْمِ يَفْلُجُ وَيَفْلُجُ فَلْجاً وَأَفْلَجَ : فَازَ . وَفَلَجَ سَهْمُهُ وَأَفْلَجَ : فَازَ . وَهُوَ الْفَلَجُ ، بِالضَّمِّ . وَالسَّهْمُ الْفَالِجُ : الْفَائِزُ . وَفَلَجَ بِحُجَّتِهِ وَفِي حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً وَفُلْجاً وَفَلْجاً وَفُلْجاً وَفُلْجاً ، كَذَلِكَ ، وَأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ .

وَالْفَالِجُ فَلَانًا فَفَلَجَهُ يَفْلُجُهُ : خَاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وَغَلَبَهُ . وَأَفْلَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ : أَظْهَرَهَا وَقَوْمَهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَلَجُ وَالْفَلَجُ ، يُقَالُ : لِمَنْ الْفَلَجُ وَالْفَلَجُ ؟ وَرَجُلٌ فَالِجٌ فِي حُجَّتِهِ وَفَلَجٌ ، كَمَا يُقَالُ : بِالْفَالِجِ وَتَلَجَ ، وَثَابِتٌ وَكَبْتُ . وَالْفَلَجُ : أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفْلُجُهُمْ وَيَفُوتُهُمْ .

وَأَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةٍ ، أَيْ بَرِيءٌ ، فَالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةِ الْأَشْجَعِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفَالِجِ بْنِ خَلَاوَةِ يَوْمِ الرَّمَقِ لَمَّا قُتِلَ أَنْتَيْسُ الْأَسْرَى : أَنْتَضِرُ أَنْتَيْسًا ؟ فَقَالَ : إِنِّي مِنْهُ بَرِيءٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ : كُنْتُ مِنْ هَذَا فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةٍ يَأْفُقِي . الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا مِنْ هَذَا فَالِجٌ ابْنُ خَلَاوَةٍ ، أَيْ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَمِثْلُهُ . لَا نَأْفُقُ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ ، رَوَاهُ شَمِيرُ بْنُ هَانِئٍ ، عَنْهُ .

وَالْفَلَجُ ، بِالتَّخْرِيكِ : النَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ، قَالَ عُبَيْدَةُ :

أَوْ فَلَجٌ يَسْطِنُ وَاِدٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ رَوَى فِي بُطُونٍ وَاِدٍ ، لَا اسْتِقَامَ

وَزُنَ اللَّيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا فَلَجٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْتَبِي
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَلَجُ نَهْرٌ صَغِيرٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَصَحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلْجَا
قَالَ : وَالْفَلَجُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، لَعَنَهُ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَى وَفَلْجَا بِتَخْرِيكِ اللَّامِ ، وَبَعْدَهُ :

فَرَّاحٌ يَخْدُوهَا وَبَاتَ تِيرَجَا
التَّيْرَجُ : السَّرِيعَةُ ، وَيُرْوَى :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَاهُ فَلْجَا
يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنَا : وَالْمَاءُ الرَّوَّى : الْعَذْبُ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَعْنِي طَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا
لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، قِيَالُ : مَاءٌ فَلَجٌ ، وَعَيْنٌ فَلَجٌ ، وَقِيلَ : الْفَلَجُ الْمَاءُ الْجَارِي مِنْ الْعَيْنِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَاهُ فَلْجَا
وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَى وَفَلْجَا
وَالرَّوَّى : الْكَثِيرُ . وَالْفَلَجُ : السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ الْحَائِطِ . وَالْفَلْجَانُ : سَوَاقِي الزَّرْعِ . وَالْفَلْجَاتُ : الْمَزَارِعُ ، قَالَ :

دَعُوا فَلْجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
طِعَانٌ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ .

وَالْفَلُوجَةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَخْرَجَةُ لِلزَّرَاعَةِ . وَالْفَلَجُ : الصُّبْحُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

عَنِ الْقَرَامِيسِ بِأَعْلَى لِاحِبٍ
مُعْبِدٍ مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَالْفَلَجِ
وَالْفَلَجُ الصُّبْحُ : كَانَبَلَجُ .

وَالْفَالِجُ وَالْفَلَجُ : مَكِيلٌ ضَمُّهُ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَفِيرُ ، وَأَصْلُهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ فَالْغَاءُ ، فَعَرَّبَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَمَرَ :

أَلْقَى فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ . وَفَلَجٌ مِنْ فُلْقُلٍ ضَرَمَ
قَالَ سَيِّبُونِي : الْفَلَجُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : النَّاسُ فَلْجَانٍ ، أَيْ صِنْفَانِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ، قَالَ السَّرْيَانِيُّ : الْفَلَجُ الَّذِي هُوَ الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَلَجِ الَّذِي هُوَ الْقَفِيرُ ، فَالْفَلَجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَرَبِيٌّ ، لِأَنَّ سَيِّبُونِي إِذَا حَكَى الْفَلَجَ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنْ هَذَا الْأَعْجَمِيِّ ، وَقَوْلُ ابْنِ طَقِيلٍ (١) :

تَوْضَحْنَ فِي عِلْيَاءٍ قَفَرٍ كَانَهَا
مَهَارِقُ فَلُوجٍ يُعَارِضُنَ تَالِيَا
ابْنُ جَبَّةٍ : الْفُلُوجُ الْكَاتِبُ . وَالْفَلَجُ وَالْفَلَجُ : الْقَمَرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْرَى بِهِ لِثَامُ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ، الْيَاسِرُ : الْمُقَامِرُ ، وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قَارِهِ . وَقَدْ فَلَجَ أَصْحَابَهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلِبَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّنَا فَلَجٌ فَلَجٌ أَصْحَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ ، أَيْ الْقَامِرَ الْغَالِبَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النَّصَالِ . وَفِي حَدِيثِ مَعْنٍ بْنِ يَزِيدَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَاَفْلَجَنِي ، أَيْ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

وَفَالِجُ السَّوَادِ : قَرَاهَا ، الْوَاحِدَةُ فَلُوجَةٌ .

وَفَلَجٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِبَطْرِيقٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْهَمَامَةِ : طَرِيقُ

(١) نسب البيت هنا وفي التهذيب إلى ابن طفيل . ونسب في مادة « عرض » من اللسان والتهذيب إلى ابن مقبل ، وهو الصواب .

بَطْنِ فُلَجٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَفُلَجٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَضَرْيَةَ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ
يَطْرِيقُ الْبَصْرَةَ إِلَى مَكَّةَ ، يَطْبِقُهُ مَنَازِلُ
لِلْحَاجِّ ، مَضْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ
رُمَيْلَةَ :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : التَّخَوُّيُونَ يَسْتَشِيرُونَ بِهَذَا
النَّبِيِّ عَلَى حَنْفِ الثُّونِ مِنَ الَّذِينَ لِيَضْرُورَةُ
الشَّعْرِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَإِنَّ الَّذِينَ ؛ كَمَا جَاءَ
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِيِّ :

أَبْنَى كَلْبِ بْنِ عَمَى اللِّدَا
فَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَا
أَرَادَ اللَّذَانِ : فَحَنَفَ الثُّونَ ضَرُورَةً .
وَالْإِفْلَاجُ : مَوْضِعٌ . وَالْفُلُوجَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ
قُرَى السَّوَادِ .

وَفُلُوجٌ : مَوْضِعٌ . وَالْفُلَجُ : أَرْضٌ لِيَتَّى
جَعَلَتْهُ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَيْسٍ مِنْ نَجْدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ فُلَجٍ ، هُوَ بَيْنَ حَتْمَيْنِ ، قَرْيَةٌ
عَظِيمَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ التَّهَامَةِ وَمَوْضِعٌ بِالْبَحْرِ مِنْ
مَسَاكِينِ عَادٍ ، وَهُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ ، وَادٍ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَحِمَى ضَرْيَةَ . وَفُلَجٌ : اسْمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرَّقِ فُلَجٍ
فَلْيَوْنُهُ جَرَيْتُ مَعًا وَأَغْدَتُ

• فُلَجٌ • الْفُلَجُ وَالْفَلَاخُ : الْفُوزُ وَالنَّجَاةُ
وَالْبَقَاءُ فِي النَّجْمِ وَالْخَيْرِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدُّحْدَاحِ : بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفُلَجٍ ، أَيْ بَقَاءٍ
وَفُوزٍ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاخِ ، وَقَدْ
أَفْلَحَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ » أَيْ أَصْبَحُوا إِلَى الْفَلَاخِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ
لِفُوزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ . وَفَلَاخُ الدَّهْرِ : بَقَاؤُهُ ،
يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَاخَ الدَّهْرِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فُلَاخٌ (١)

(١) قوله : « ولكن ليس في الدنيا إلخ » =

أَيْ بَقَاءٌ . التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ :
الْفُلَجُ وَالْفَلَاخُ الْبَقَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَلَكِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِحَى يَا لَقَوْمٍ مِنْ فُلَجٍ (٢)

وَقَالَ عَدِيُّ :
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاخِ وَالرُّشْدِ وَالْأَمْرِ
إِذَا وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
وَالْفُلَجُ وَالْفَلَاخُ : السَّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفُلَجُ أَوْ
الْفَلَاخُ ، يَعْنِي السَّحُورَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
حَدِيثِهِ : حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاخُ ، قَالَ
وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ : وَمَا الْفَلَاخُ ؟ قَالَ
السَّحُورُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْفَلَاخِ الْبَقَاءُ ،
وَأَنشَدَ لِلْأَصْبَاطِ بْنِ قُرَيْبٍ السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمَمِ سَعَةٌ
وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ بَقَاءٌ ،
فَكَانَ مَعْنَى السَّحُورِ أَنْ يَهْبِئَ بَقَاءَ الصُّومِ .
وَالْفَلَاخُ : الْفُوزُ بِمَا يَغْتَبِطُ بِهِ فِيهِ صَلَاحُ
الْحَالِ .

وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ : ظَفِرَ . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ، قَالَ :
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ ، وَقَوْلُ
عُبَيْدٍ :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يَبْلُغُ بِالذِّ
حَوَكٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرَبُ
وَيُرَوَّى : قَدْ يَبْلُغُ بِالضَّمِّ ، مَعْنَاهُ فُزَ
وَاطْفَرَ ، التَّهْذِيبُ : يَقُولُ : عَشَّ بِمَا شِئْتَ
مِنْ عَقْلٍ وَحَقٍّ ، قَدْ يَزُقُّ الْأَحْمَقَ وَيُحَرِّمُ
الْعَاقِلُ .

الَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ
مَنْ اسْتَقَامَ » ، أَيْ ظَفِرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .
وَمِنْ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَاقِ :

= الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : لِلدُّنْيَا ، بِاللَّامِ .
(٢) قوله : « يا القوم » كُنَّا بِالْأَصْلِ
وَالصَّحَاحِ . وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِخَفِّ بَاءِ التَّكْمِلِ . وَفِي
الدِّيَّانِ : بِالْقَوْمِ .

اسْتَقْلَحِي بِأَمْرِكَ ، أَيْ فُوزِي بِهِ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لَا مَرَاتَةَ اسْتَقْلَحِي بِأَمْرِكَ فَقَبْلَتْهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِتَةٌ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ اطْفَرَى بِأَمْرِكَ ، وَفُوزِي
بِأَمْرِكَ ، وَاسْتَبَدَيْتُ بِأَمْرِكَ . وَقَوْمٌ أَفْلَاحُ :
مُفْلِحُونَ قَائِمُونَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : لَا أَعْرِفُ
لَهُ وَاحِدًا ، وَأَنشَدَ :

بَادُوا فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ
وَهَلْ يُكْمَرُ أَفْلَاحُ بِأَفْلَاحٍ ؟
وَقَالَ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَمْ تَكُ
أَوْلَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ ، وَخَلِيقُ أَنْ يَكُونَ : فَلَمْ
تَكُ أَخْرَاهُمْ كَأَوَّلِهِمْ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَهَلْ
يُكْمَرُ أَفْلَاحُ بِأَفْلَاحٍ ، أَيْ فَلَا يُعْقِبُ السَّلَفُ
الصَّالِحُ إِلَّا الْخَلْفَ الصَّالِحَ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ
مِنْ قَبْلِ ، فَانْفَرَضُوا ، فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ
زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذِهَابًا .

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : حَى
عَلَى الْفَلَاخِ ، يَعْنِي هَلُمَّ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ ،
وَقِيلَ : حَى أَيْ عَجَّلْ وَأَسْرِعْ عَلَى الْفَلَاخِ ،
مَعْنَاهُ إِلَى الْفُوزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ ، وَقِيلَ : أَيْ
أَقْبَلْ عَلَى النَّجَاةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنْ
أَفْلَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَتَجَّحَ ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَى
سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفُوزِ بِهَا ، وَهُوَ
الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ : مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرَبِيهَا وَطَمَاحَهَا
وَأَرْوَانَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . أَيْ طَفَرَ وَفُوزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
قَوْمٍ عَلَى مَقْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ
بِعِلْمِهِمْ يَتَّبِعُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ
مَقْلَعَةٌ مِنَ الْفَلَاخِ ، وَهُوَ يَمْلِكُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

وَالْفُلَجُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . فُلَجَ الشَّيْءُ
يَقْلَعُهُ فُلَجًا ، شَقَّهُ ، قَالَ :
قَدْ عَلِمْتُ خَبْلَكَ أَيْ الصَّخْصَخَ
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَجُ

أَيُّ يَشُقُّ وَيُطْلَعُ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ
شَاهِدًا عَلَى فَلَحْتُ الْحَدِيدِ إِذَا قَطَعْتَهُ .
وَفَلَحَ رَأْسُهُ فَلَحًا : شَقَّهُ وَالْفَلْحُ : مَصْدَرُ
فَلَحْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَفَلَحَ
الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ يَفْلَحُهَا فَلَحًا إِذَا شَقَّهَا
لِلحَرْثِ .

وَالْفَلَّاحُ : الْأَكَّارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
فَلَّاحٌ ، لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ ، أَيُّ يَشَقُّهَا ،
وَحِرْفَتُهُ الْفِلَاحَةُ ، وَالْفِلَاحَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْحِرَافَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَتَقُوا اللَّهَ فِي
الْفَلَّاحِينَ ، يَعْنِي الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ
الْأَرْضَ ، أَيُّ يَشَقُّونَهَا .
وَفَلَحَ شَقَّتَهُ يَفْلَحُهَا فَلَحًا : شَقَّهَا .

وَالْفَلْحُ : شَقٌّ فِي الشَّقَةِ السُّفْلَى ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلْحَةُ ، يُمْلَأُ الْقَطْعَةُ ، وَقِيلَ :
الْفَلْحُ شَقٌّ فِي الشَّقَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّقَةِ وَضَحْمٌ
وَاسْتِرْخَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاةَ الزَّنَجِ ، رَجُلٌ
أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ : الْفَلْحُ الشَّقُّ
فِي الشَّقَةِ السُّفْلَى ، فَإِذَا كَانَ فِي الْعُلْيَا ، فَهُوَ
عَلَمٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ لِسَهْلِ بْنِ
عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
لَفَضَرْتُ فَلَحَتَكَ ، أَيُّ مَوْضِعَ الْفَلْحِ ، وَهُوَ
الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ السُّفْلَى .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : الْبَرَّةُ إِذَا غَابَ
عَنْهَا زَوْجُهَا تَفْلَحَتْ وَتَتَكَبَّرُ الرَّبَّةُ ، أَيُّ
تَتَشَقَّقُ وَتَقْشَقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : أَرَاهُ تَفْلَحَتْ ، بِالْقَافِ ، مِنْ
الْفَلْحِ ، وَهُوَ الصَّفْرَةُ الَّتِي يَمْلَأُ الْأَسْنَانُ ،
وَكَانَ عَثْرَةُ الْعَبْسِيِّ يَلْقَبُ الْفَلْحَاءَ لِلْفَلْحَةِ
كَانَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّقَةِ ،
قَالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ أَسَدٍ التَّغْلَبِيِّ :
وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوَاءٌ أَدَلَّهُ

لَأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعِصِيدُ
وَعَثْرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا
كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عِيَانِهِ أَسْوَدُ
أَنْتَ الصَّفَّةُ لِتَأْنِيثِ الْإِسْمِ ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ
بَرِّي : كَانَ شُرَيْحٌ قَالَ هَذَا الْقَصِيدَةَ بِسَبَبِ

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ قَرَارَةَ
وَعَبْسٍ . وَالْفَنَدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ
مِنْ الْجَبَلِ . وَعِيَانُهُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ وَالْمَلَامُ :
الَّذِي قَدْ لَيْسَ لَأَمْتُهُ ، وَهِيَ الدَّرْعُ ، قَالَ :
وَذَكَرَ التَّحَوُّيُونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلْحَاءِ إِثْبَاعٌ
لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَثْرَةٍ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدْنَهُ أُخْرَى
وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَلِكَ الْكَالِ
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الْأَصُولِ الَّتِي
نَقَلْتُ مِنْهَا مَا صَوَّرْتُهُ فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ : عِصِيدٌ لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حَلِيفَةَ أَوْ
عِصْنَةَ بْنِ حِصْنِ .

وَرَجُلٌ مُتَمَلِّحُ الشَّقَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ :
أَصَابَهُ فِيهَا تَشَقُّقٌ مِنَ الْبُرْدِ .
وَفِي رَجُلٍ فَلَانٍ فُلُوحٌ أَيُّ شَقُوقٌ ،
وَبِالْجِيمِ أَيْضًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَلْحَةُ الْقِرَاحُ
الَّذِي اشْتَقَّ لِلزَّرْعِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَأَنْشَدَ لِحَسَنَ :

دَعَا فَلَحَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
طِعَانُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ (١)
يَعْنِي الْمَزَارِعَ ، وَمِنْ رَوَاهُ فَلَجَاتِ الشَّامِ ،
بِالْجِيمِ ، فَعَنَاهُ مَا اشْتَقَّ مِنَ الْأَرْضِ
لِلدِّيارِ ، كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ :

وَالْفَلَّاحُ : الْمُكَارِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ لِلْمَكَارِي فَلَّاحٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْفَلَّاحُ
تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيِّ :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الثَّرِيثَ فِيهِ
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَارًا

(١) قوله : «كأفواه المخاض» أنشده في فلح ،
بالجيم ، كأبوال مخاض . ثم إن قوله : «ما اشتق من
الأرض للدِّيار» كذا بالأصل وشرح القاموس ،
لكنها أنشدها في الجيم شاهدًا على أن الفلجيات
المزارع . وعلى هذا ، فمعنى الفلجيات ، بالجيم ،
والفلحات ، بالحاء ، واحد ولم نجد فرقًا بينهما إلا
هنا . [وقوله : «للدِّيار» بالياء للثناة التحتية خطأ
صوابه : للدِّيار ، بالياء ، وهي السواقي بين المزارع ،
كما جاء في مادة «دبر» .]

[عبد الله]

وَفَلَحَ بِالرَّجُلِ يَفْلَحُ فَلَحًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَطْمِئِنُّ إِلَيْكَ ، فَيَقُولُ لَكَ : يَعْ لِي عَبْدًا أَوْ
مَتَاعًا أَوْ اشْتَرِهِ لِي ، فَاتَّيَّ التَّجَارَ فَتَشْتَرِيهِ
بِالْفَلَاءِ وَتَبِيعَ بِالْوُكُوسِ وَتُصِيبَ مِنَ التَّاجِرِ ،
وَهُوَ الْفَلَّاحُ . وَفَلَحَ بِالْقَوْمِ وَلِلْقَوْمِ يَفْلَحُ
فَلَاحَةً : زَيْنَ التَّبِيعِ وَالشَّرَاءَ لِلْبَائِعِ
وَالْمُشْتَرِي .

وَفَلَحَ بِهِمْ تَفْلِيحًا : مَكَرَ وَقَالَ غَيْرُ
الْحَقِّ .
التَّهْدِيبُ : وَالْفَلْحُ التَّجَشُّعُ ، وَهُوَ زِيَادَةُ
الْمُكْرِي لِيَزِيدَ غَيْرُهُ فَيَغْرِبُهُ (٣) .

وَالْتَفْلِيحُ : الْمَكْرُ وَالِاسْتِهْزَاءُ ، وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : قَدْ فَلَحُوا بِهِ ، أَيُّ مَكَرُوا بِهِ .
وَالْفَلِحَانِي : بَيْنَ أَسْوَدَ لَيْلِي الطَّبَارِ فِي
الْكَبِيرِ ، وَهُوَ يَفْلَحُ إِذَا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ
السَّوَادِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ : وَهُوَ جَيِّدُ
الرَّيْبِ ، يَعْنِي بِالرَّيْبِ يَابِسُهُ .
وَقَدْ سَمَتْ : أَفْلَحَ وَفَلِحًا وَمُفْلِحًا (٣) .

* فَلَحَسُ : الْفَلْحَسُ : الرَّجُلُ
الْحَرِيصُ ، وَالْأَثْنَى فَلَحَسَةٌ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ
أَيْضًا : فَلَحَسٌ . وَالْفَلْحَسُ (١) : الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجُزُ . وَرَجُلٌ فَلَحَسٌ :
أَكُولٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ كُرَاعٌ ،
وَأَرَاهُ فَلَحَسًا . وَالْفَلْحَسُ : السَّائِلُ الْمُلِحُّ .

وَفَلْحَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ،
وَفِيهِ الْمَكْلُ : أَسْأَلَ مِنْ فَلْحَسٍ ، زَعَمُوا أَنَّهُ
كَانَ يَسْأَلُ سَهْمًا فِي الْجَيْشِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ

(٢) قوله : «فيغربه» في التهذيب : فيغربه .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وقد سميت أفلح» كأحمد .

وَفَلَّحَ كَثِيرٌ ، وَمَفْلَحٌ كَمَحْسَنَ . زَادَ فِي الْقَامُوسِ :
وَفَلَّاحًا كَمَحَابٍ . وَزَادَ أَيْضًا الْفَلْدَنَحَ كَغَضَفَرٍ :
الغليظ ، ووالد حضرمي المشجعي - بضم الميم وكسر
الجيم مشددة - الشاعر .

(٤) قوله : «والفلحس المرأة الرسحاء» عبارة

القاموس : «وبهاء المرأة الرسحاء» .

فَيُعْطَى لِعِزِّهِ وَسُودَدِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لِامْرَأَتِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لِعَبِيرِهِ .
وَالْفَلْحَسُ : الذُّبُّ الْمُسِنَّ .

• فلخ • شمر : فَلَحَتْهُ وَقَحَتْهُ إِذَا أَوْصَحَتْهُ وَسَلَتْهُ أَيْضًا .
وَالْفَلِيخُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَبَلِخُ

• فلدع • الْفَلْدَعُ : الْمَلْتَوِي الرَّجُلُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) .

• فلذ • فَلَذَ لَهُ مِنَ الْهَالِ يَفْلُذُ فَلَذًا : أَعْطَاهُ مِنْهُ دَفْعَةً ، وَقِيلَ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَطَاءُ بِلا تَأْخِيرٍ وَلَا عِدَّةٍ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكْثُرَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَأَفْلَذْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْهَالِ أَفْلَازًا إِذَا اقْتَطَعْتَهُ . وَأَفْلَذْتُهُ الْمَالَ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ فَلَذَةً ، قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا الْهَالُ لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ
صَنِيعَةً قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تَوَامِقَهُ
مَنْعَتْ وَيَغْفِرُ الْمَنْعَ حَرَمٌ وَقُوَّةٌ
وَلَمْ يَفْلُذْكَ الْهَالُ إِلَّا حَقَائِقَهُ
وَالْفِلْدُ : كَيْدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَادٌ .
وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَيْدِ وَاللَّحْمِ وَالْهَالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَادٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفِلْدُ لَفَةً فِي هَذَا ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَحْلَتَهُ خَشِيَةً مِنَ النَّارِ فَحَسَنَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَيْدَهُ ، أَيْ خَوَّفَ النَّارَ قَطَعَ كَيْدَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَقْلِي الْأَرْضُ بِأَفْلَادِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِأَفْلَادِ كَيْدِهَا أَيْ بِكُنُوزِهَا وَأَمْوَالِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفْلَادُ جَمْعُ الْفِلْدَةِ وَهِيَ

الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوْلًا . وَضَرَبَ أَفْلَادَ الْكَيْدِ مَثَلًا لِلْكُنُوزِ ، أَيْ تُخْرَجُ الْأَرْضُ كُنُوزُهَا الْمَنْقُوتَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» ، وَسُمِّيَ مَا فِي الْأَرْضِ قِطْعًا تَشْبِيهًا وَمِثْلًا وَخَصَّ الْكَيْدَ لِأَنَّهَا مِنْ أَطْيَبِ الْجُزُورِ ، وَاسْتِعَارَ الْقِيَّ لِلْإِخْرَاجِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ الْفِلْدَةُ فَلَذًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذْ إِنْ أَلَمَ بِهَا
الْجَوَهَرِيُّ : جَمَعَ الْفِلْدَةَ فَلَذَ .
وَفِي حَدِيثِ بَذَرٍ : هَذِهِ مَكَّةٌ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلَادِ كَيْدِهَا ، أَرَادَ صَبِيحَ قُرَيْشٍ وَلِبَابِهَا وَأَشْرَافِهَا ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ قَلْبٌ عَشِيرَتِهِ ، لِأَنَّ الْكَيْدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْيَاءِ .

وَالْفِلْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَا قُطِعَ طَوْلًا . وَيُقَالُ : فَلَذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيدًا إِذَا قَطَعْتَهُ .
التَّهْدِيدُ : وَالْقَوْلُودُ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُصَاصُ الْحَدِيدِ الْمُتَقَيِّ مِنْ خَيْتِهِ . وَالْقَوْلُودُ وَالْقَالُودُ : الذِّكْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ تُرَادُ فِي الْحَدِيدِ .

وَالْقَالُودُ مِنَ الْحَلَوَاءِ : هُوَ الَّذِي يُوَكِّلُ ، يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْفَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
الْجَوَهَرِيُّ : الْقَالُودُ وَالْقَالُودُ مَعْرَبَانِ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا يُقَالُ الْقَالُودُجُ .

• فلذخ • الْفَلَذَخُ : اللَّوْزِيْنَجُ .

• فلر • الْقَلَاوَرَةُ : الصَّيَادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• فلز • الْفَلَزُ وَالْفِلَزُ وَالْفَلَزُّ : التُّحَاسُ الْأَبْيَضُ يُجْعَلُ مِنْهُ الْقُدُورُ الْعِظَامُ الْمُمْرَعَةُ وَالْهَائِوَاتُ . وَالْفِلَزُّ وَالْفِلَزُّ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتُّحَاسِ وَأَشْبَاهِهَا وَمَا يُمَيَّ مِنْ خَيْثِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مِنْ فِلَزٍ اللَّجَيْنِ وَالْعِيقَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَظَظُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْقَلَزُّ ،

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ . وَالْفِلَزُّ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الزَّيِّ : حَبْتُ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ ، وَمَا يَتَّقِيهِ الْكَبِيرُ مِمَّا يَذَابُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ فِلَزٍّ أُذِيبَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلَزٌّ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

• فلس • الْفَلْسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَفْلَسٌ ، وَفُلُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَبِأَنَّهُ فُلَاسٌ . أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمٍ ، يُفْلَسُ أَفْلَاسًا : صَارَ مُفْلِسًا ، كَأَنَّا صَارَتْ دَرَاهِمُهُ فُلُوسًا وَزُبُوفًا ، كَمَا يُقَالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءَ ، وَأَقْطَفَ صَارَتْ دَابَّتُهُ قُطُوفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ ، كَمَا يُقَالُ أَقْهَرُ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقْهَرُ عَلَيْهَا ، وَأَذَلَّ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فُلَسَهُ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا : نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وَشَيْءٌ مُفْلَسٌ اللَّوْنُ ، إِذَا كَانَ عَلَى جُلْدِهِ لَمْعٌ كَالْفُلُوسِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتُ مَوْضِعَهُ ، وَذَلِكَ الْفُلْسُ وَالْإِفْلَاسُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْمَلِ الْهَذَلِيِّ (١) :

يَاجِبُ مَا حُبُّ الْقَبُولِ وَحُبُّهَا
فَلَسُ فَلَا يُنْصِبُكَ حُبُّ مُفْلِسٍ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ وَحُبُّهَا فَلَسُ ، أَيْ لَا نَبِيلَ مَعَهُ .

• فلسط • فَلَسْطَيْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : فَلَسْطُونُ ، وَقِيلَ : فَلَسْطَيْنُ اسْمُ

(١) قوله : «وَأَنْشَدَ لِلْمَعْمَلِ الْهَذَلِيَّ» فِي هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَحَ : قُلْتُ الشَّعْرَ لِأَنِّي قَلَابَةُ الطَّالِبِي الْهَذَلِيَّ .

كورة بالشام . ابن الأثير : فلسطين ، بكسر
الفاء وفتح اللام ، الكورة المعروفة فيما بين
الأردن وديار مصر ، وأم بلادها بيت
المقدس ، صانها الله تعالى ، التهذيب :
نونها زائدة وتقول : مرزنا بفلسطين وهذه
فلسطين . قال أبو منصور : وإذا سبوا إلى
فلسطين قالوا فلسطيني ، قال :
نقله فلسطينا إذا ذقت طعمه

وقال ابن هرمة :
كأس فلسطيني معتقة

شجت بماء من مزرعة السبل
وفلسطين : بلد ذكرها الجوهري في
ترجمة حين ، قال ابن بري : حقا أن تذكر
في فصل الفاء من باب الطاء لتوليم
فلسطين .

• فلسطين . فلسطين ، بكسر الفاء وفتح
اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردن
وديار مصر ، صانها الله تعالى ، وأم بلادها
بيت المقدس .

• فلسف . الفلسفة : الحكمة ، أعجبي ،
وهو الفيلسوف ، وقد تفلسف .

• فلص . الانفلاص : الضل من الكف
وتخو . وانفلس مني الأمر وانفلس إذا
أفلت . وقد فلصته وملصته ، وقد تقلص
الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد .

• فلط . الفلاط : الفجاة لغة هذلي . لقيته
فلطاً وفلاطاً أي فجاةً ، هذلي ، وقال
المنحل الهذلي :

به أحمى المضاف إذا دعاني
ونفسي ساعة الفزع الفلاط
ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه
وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد .

ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال
لآخر في يئمة كفلهما : إنك توكهما ، فأمر

يحدو ، قال : أضرب فلاتاً ؟ قال أبو
عبيد : الفلاط الفجاة ، معناه أضرب
فجاةً . ويقال : تكلم فلان فلاتاً فأحسن ،
إذا فاجأ بالكلام الحسن ، قال الرازي :
ومنهل على غشاش وفلط
شربت منه بين كرو ونعط^(١)
ويقال : فلط الرجل عن سيفه دهن
عنه ، وأفلطه أمر : فاجأه : قال المنحل :

أفلطها الليل بعير فتست
حى ثوبها مجتبى المعدل
أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأسرعت
من السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير
القصد ، يصفها بالحنى ،
وأفلطني الرجل أفلاطاً : مثل أفلتني ،
وقيل لغة في أفلتني ، تسمية قبيحة ، وقد
استعمله ساعدة بن جوبة فقال :

بأصدق بأس من خليل نيتي^(٢)
وأمنى إذا ما أفلط القائم اليد
أراد أفلت القائم اليد قلب . والفلاط :
الترك كالفراط (عن كراع) .

• فلطح . رأس مفلطح وفلطح :
عريض ، ومثله فراطح ، بالراء .
وكل شيء عريضته ، فقد فلطحته
وفرطحته ، ابن الفرج : فرطح القرص
وفلطحه إذا بسطه ، وأشد لرجل من
بلحارث بن كعب يصف حبة :
خلقت لها زمة عزين ورأسه

كالقرص فلطح من طحين شعير
وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح ،

(١) قوله : « نعط » بالنون كذا في الطبقات
جميعها ، وهو تحريف صوابه « نبط » بالياء المثلثة .
ونبط اللحم والماء : أثنى .

[عبد الله]
(٢) قوله : « بأصدق بأس » قال في شرح
القاموس : هكذا هو في اللسان ، والرواية : بأصدق
بأساً . وهو كذلك في ياقوت غير أن فيه « وأوى » بدل
« وأمنى » .

بالراء ، وذكره الأزهرى باللام .
ابن الأعرابي : رغيث مفلطح :
واسع ، وفي حديث القيامة : عليه حسكة
مفلطحة لها شوكة عفيفة . المفلطح : الذي
فيه عرض واتساع ، وذكر ابن بري في ترجمته
فرطح قال : هذا الحرف ، أعني قوله
مفلطح ، الصحيح فيه عند المحققين من
أهل اللغة أنه مفلطح ، باللام .

وفي الخبر : أن الحسن البصري مر على
باب ابن هيرة وعليه القراء فسلم ثم قال :
مالي أراكم جلوساً قد أحضتم شواربكم ،
وحلقتم رؤوسكم ، وقصرتكم أكمامكم ،
وفلطحتم نعالكم ؟ أم والله لو زهدتم فيما عند
الملوك لرغبوا فيما عندكم ، ولكنكم
رغيتم فيما عندهم فرهبوا فيما عندكم ،
فصحتم القراء فصحكم الله .

وفي حديث ابن مسعود : إذا ضؤوا
عليك بالمفلطحة ، قال الخطابي : هي
الرقاقة التي قد فلطحت ، أي بسطت ،
وقال غيره : هي الدراهم ، ويروى
المفلطحة ، وقد تقدم .
وفلطح : موضع .

• فلطس . الفلطاس والفلطوس : الكمرة
العريضة ، وقيل : رأس الكمرة إذا كان
عريضاً ، وأشد أبو عمرو للرازي يذكروا :
يحيطن بالأيدي مكاناً ذا غدر
خبط المغنيات فلاتيس الكمر
ويقال لرأس الكمرة إذا كان عريضاً :
فلطوس وفلطاس .

والفلطسية : روثه أنف الخنزير .
وتفلطس أنفه : اتسع .

• فلح . فلح الشيء : شقه . وفلح رأسه
بالسيف والحجر يقلعه فلماً فانقلع وتفلح :
شقه وشذبه . وقيل : كل ما تشقق فقد
انقلع وتفلح ، وفلحته تقليعاً ، قال طفيل
العتوي :

نَشَقُّ الْعِهَادَ الْحَوَّ لَمْ نَزَعْ قَلْبَنَا
كَأَمْ شَقُّ بِالْمَوْسَى السَّامُ الْمَقْلَعُ
وَالْقَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وَجَمْعُهَا
فَلَجٌ . وَفَلَجَ السَّامُ بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَّهُ .
وَتَقْلَعَتِ الْبُطَيْخَةُ إِذَا انْتَشَقَتْ . وَتَقْلَعُ الْعَبُّ
إِذَا انْتَشَقَتْ ، وَهِيَ الْفُلُوحُ ، الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ .
قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ فَلَجَتْهُ وَهَضَعَتْهُ وَسَلَعَتْهُ
وَفَلَعَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَحَتْهُ .
وَسَيِّفٌ فَلُوحٌ وَفَلَجٌ : قَاطِعٌ ، وَالْقَلْعَةُ
الْقِطْعَةُ . وَفِي السَّبِّ وَالْفَحْشَى يُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا
سَبَّتْ : قَبِحَ اللَّهُ فَلَعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا أَوْ مَا تَشَقُّ مِنْ عَقِبِهَا .
وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالَعَةٍ أَيْ بِدَاهِيَةٍ ،
وَجَمْعُهَا الْفَوَالِجُ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : الْفَلَعَةُ الْفَرَجُ ، وَقَبِحَ اللَّهُ
فَلَعَهَا كَأَنَّهُ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا .

• فَلَجٌ • الْفَلَجُ : الشَّدْحُ : فَلَجَ رَأْسَهُ ، زَادَ
فِي التَّهْدِيدِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَعُهُ فَلَعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنِّي إِنْ أَتَيْتُهُمْ يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ
الْعِزَّةُ أَيْ يُكْسَرُ . وَأَصْلُ الْفَلَجِ الشَّقُّ ،
وَالْعِزَّةُ نَبْتٌ ، قَالَ : وَفْلَعَهُ بِمِثْلِ ثَلَعَهُ إِذَا
شَدَحَهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَنِ) أَيْ أَنْ فَاءَ
فَلَجٍ بَدَلُ مِنْ ثَاءٍ ثَلَعٌ ، يُقَالُ لِقَفِيزٍ بِالسَّرْبَانِيَّةِ
فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ فَلَجٌ .

• فَلَقٌ • الْفَلَقُ : الشَّقُّ ، وَالْفَلَقُ مُصَدَّرُ فَلَقَةٍ
يَفْلَقُهُ فَلَقًا شَقَّهُ ، وَالتَّفْلِيقُ مِثْلُهُ ، وَفْلَقَهُ
فَانْفَلَقَ وَتَفَلَّقَ ، وَالْفَلَقُ : مَا تَفَلَّقَ مِنْهُ ،
وَاجِدُهَا فَلَقَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا فَلَقٌ ، يَطْرَحُ
الْهَاءُ الْأَصْمَعِيُّ : الْفُلُوقُ الشَّقُوقُ ،
وَاجِدُهَا فَلَقٌ ، مُجَرَّدٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَاجِدُهَا فَلَقٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَوَّبٌ مِنْ فَلَقٍ .
وَفِي رَجُلِهِ فَلُوقٌ أَيْ شَقُوقٌ .
وَالْفِلَقَةُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْجَفَةِ أَوْ مِنَ
الْخُبْزِ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي فَلَقَةَ الْجَفَةِ وَفَلَقَ
الْجَفَةِ وَهُوَ يَضْمُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَحَدُ
شَقِيحَيْهَا إِذَا انْفَلَقَتْ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
مَرَقَةً يُسَمِّيَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلِيقَةَ ،
قِيلَ : هِيَ قِدْرٌ يَطْبُخُ وَيَكْرُدُ فِيهَا فَلَقُ الْخُبْزِ
وَهِيَ كِسْرُهُ ، وَفَلَقْتُ الْفَسْتَقَةَ وَغَيْرَهَا
فَانْفَلَقَتْ .
وَالْفَلَقُ : الْقَفِيبُ يُشَقُّ بَانْتَيْنِ فَيَعْمَلُ مِنْهُ
قَوْسَانِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ فَلَقٌ .
وَالْفَلَقُ : الشَّقُّ . يُقَالُ : مَرَرْتُ بِحَرَّةٍ
فِيهَا فَلُوقٌ ، أَيْ شَقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَا فَلَاقِ الْحَبَّ وَالْتَوَّى ، أَيْ الَّذِي يُشَقُّ حَبَّةُ
الطَّعَامِ وَتَوَّى الْقَمَرُ لِلْإِنْبَاتِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ
النَّسَمَةَ ، وَكَثِيرًا مَكَانَ يُقْسِمُ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ الْبَكَاءَ
فَالِقٌ كَبِدِي .

وَالْفَلَقُ : الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَةً مَعَ
أُخْرَى ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فَلَقٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْقَيْسِيِّ الْفَلَقُ ، وَهِيَ
الَّتِي شَقَّتْ خَشْبَتَهَا شَقَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ
عُمِلَتْ ، قَالَ : وَهِيَ الْفَلِيقُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْكُتَيْبِ :

وَفَلِيقًا مِلَّةَ الشَّالُو مِنَ الشَّوْ
حِطَّ تَغْطِي وَكَمَعُ التَّوْنِيَا
وَقَوْسٌ فَلَقٌ : وَصَفَ بِذَلِكَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَلَقَةُ الْقَوْسِ : قِطْعَتُهَا . وَفَلَقَةُ
الْأَجْرِ : قِطْعَتُهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . يُقَالُ :
كَانَتْ فَلَقَةً أَجْرَةً أَيْ قِطْعَةً . وَفَلَاقُ الْيَغْنَمِ :
مَا تَفَلَّقَ مِنْهَا . وَضَارَ الْبَيْضُ فَلَاقًا وَفَلَاقًا ،
وَأَفَلَاقًا ، أَيْ مَتَفَلِّقًا . وَفَلَاقُ اللَّبَنِ : أَنْ
يَحْتَرَّ وَيَخْمَضُ حَتَّى يَفَلَّقَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ أَتَاهَا دُوْ فَلَاقٍ وَحَشَنُ
تُعَارِضُ الْكَلْبُ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ
وَجَمْعُهُ فَلُوقٌ . وَتَفَلَّقَ اللَّبَنُ : تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ
مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ ، وَسَبَّعَتْ بَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِلْبَنِ إِذَا حَقِنَ فَاصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ
فَتَقَطَّعَ : قَدْ تَفَلَّقَ وَامْرَقَ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ
اللَّبَنُ نَاجِيَةً ، وَهُمْ يَعَانُونَ شَرِبَ اللَّبَنُ

الْمُفَلَّقُ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْحَبَّ بِالْيَابِ : شَقَّهُ .
وَالْفَلَقُ : الْخَلْقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ اللَّهَ
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى» . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
وَفَلَاقٌ فِي مَعْنَى خَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ فَلَقَ الْأَرْضَ
بِالْيَابِ وَالسَّحَابَ بِالْمَطَرِ ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ
الْخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ الْفَلَاقِ ،
فَالْفَلَقُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَفَلَقَ الصُّبْحُ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْفَلَقُ السَّكَاةُ بِهِ : انْتَشَقَ . وَفَلَقَتْ
النَّحْلَةُ ، وَهِيَ فَالِقٌ : انْتَشَقَتْ عَنِ الطَّلَعِ
وَالْكَافُورِ ، وَالْجَمْعُ فَلَقٌ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْفَجْرَ أَبْدَاهُ وَأَوْضَعَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَالِقُ الْإِصْبَاحِ» : قَالَ الرَّجَّاجُ :
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَالِقُ الْإِصْبَاحِ ، وَجَائِزٌ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَائِقُ الْإِصْبَاحِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى مَعْنَى خَالِقٍ .

وَالْفَلَقُ : بِالتَّخْرِيكِ : مَا تَفَلَّقَ مِنْ عُمُودِ
الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّبْحُ بَعِيْنُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَجْرُ ، وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى مَعْنَى الشَّقِّ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْفَلَقُ الصُّبْحُ . يُقَالُ : هُوَ أَتَيْنُ مِنْ
فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
الْفَلَقُ بَيَانُ الصُّبْحِ . وَيُقَالُ : الْفَلَقُ الْخَلْقُ
كُلُّهُ ، وَالْفَلَقُ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ إِشْكَالِ .
وَيُقَالُ : فَلَقَ الصُّبْحُ فَالِقَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ الثَّوْرَ الرَّحْمَنِيَّ :
حَتَّى إِذَا مَا نَجَلَنِي عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ
هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ

قَالَ أَبُو بَرٍّ : الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :
حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقٌ
لَأَنَّ بَعْدَهُ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ نَامٍ كَانَ طَارِقَةً
تَطْطَعُ الْعَيْمَ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّوْيَا
فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، هُوَ بِالتَّخْرِيكِ :
ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ .

وَالْفَلَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الشَّقُّ . كَلَمَتِي

فُلَانٌ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ ، وَفُلُقٌ فِيهِ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ ، وَفُلُقٌ فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ شَقُّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ .

وَضَرَبَهُ عَلَى فُلُقٍ رَأْسِهِ أَيْ مَفْرَقَهُ وَوَسَطَهُ . وَالْفَلَقُ وَالْفَالِقُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ وَالشَّيْبِ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْفَلَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الرَّيْثَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِالْأَذْمِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرِّحَالُ
وَبِالشَّوْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاشِبِ

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ يَفَالِقُ كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ الْمَكَانَ الْمُتَحَلِّبَ بَيْنَ رَيْثَيْنِ ، وَجَمْعُ الْفَلَقِ فُلُقَانٌ ، مِثْلُ خَلْقِي وَخُلُقَانِي ، وَهُوَ الْفَالِقُ ، وَقِيلَ : الْفَالِقُ فَيْسَاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ رَمْلٍ ، وَجَمْعُهَا فُلُقَانٌ كَحَاجِرٍ وَحُجْرَانٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْفَالِقَةُ ، بِالْهَاءِ ، تَكُونُ وَسَطَ الْجِبَالِ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَتُزَلُّ ، وَيَبِيتُ بِهَا الْمَالُ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ ، فَجَعَلَ الْفَالِقُ مِنْ جِلْدِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ مُمَكِّنٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَأَشْرُقُ^(١) عَلَى فُلُقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ ، الْفَلَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رَيْثَيْنِ .

وَالْفَلَقُ : جَهَنَّمُ ، وَقِيلَ : الْفَلَقُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، تَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَالْفَلَقُ : الْمَقْطَرَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْفَلَقُ مَقْطَرَةُ السَّجَانِ . وَالْفَلَقَةُ وَالْفَلَقَةُ : الْخَشَبَةُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْفَلَقُ وَالْفَلِقُ وَالْفَلِيقَةُ وَالْمَقْلَقَةُ وَالْفَلِيقُ وَالْفَلَقِيُّ ، كُلُّهُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَجَبُ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ السَّمِيرِيُّ :

وَقَالَتْ إِنَّهَا الْفَلَقِيُّ فَاطِلِقُ

عَلَى النَّبَذِ الَّذِي مَلَكَ الصَّرَارَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا لِفَلِيقَةٍ . وَكَيْبِيَّةٌ

(١) قوله : « فأشرق » بالقاف في النهاية « فأشرق » بالفاء .

[عبد الله]

فَلِقٌ : شَدِيدَةٌ شَبَّهَتْ بِالدَّاهِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ السَّلَاحُ ، قَالَ أَبُو عُثَيْدٍ : هِيَ اسْمٌ لِلْكَيْبِيَّةِ . قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . التَّهْدِيبُ : الْفَلِقُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَلِقِ الْجَاوَاءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَسْرًا وَهَيَّضَلَهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢)
وَأَمْرًا فَلِقٌ : دَاهِيَةٌ صَحَابَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَلْتُ تَعْلَقُ فِلَقًا هَوَجَلًا
عَجَاجَةً هَجَاجَةً تَالًا

وَجَاءَ بِالْفَلِقِ ، أَيْ بِالدَّاهِيَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَجَاءَ بِعَلَقُ فُلُقٌ أَيْ بِعَجَبٍ عَجِيبٍ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ أَيْ جِئْتُ بِعَلَقُ فُلُقٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لَا تَجْرَى . وَأَفْلَقُ وَأَفْلَقُ بِالْعَجَبِ : أَيْ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كَرَاعٍ الْعُكْلِيُّ ، وَكَرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهَمَةً

وَعَرَدَ حَادِيهَا قَرْنٌ بِهَا فِلَقًا
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَرَادَ عَمِلَنَ بِهَا سِيرًا عَجَبًا . وَالْفَلِقُ الْعَجَبُ أَيْ عَمِلَنَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا ، وَالْقَرَى : الْعَمَلُ الْجَيِّدُ الصَّحِيحُ ، وَالْإِفْرَاءُ الْإِفْسَادُ ، وَعَرَدَ : طَرَبَ فِي حَدَائِهِ ، وَعَرَدَ : جَبَنَ عَنِ السَّيْرِ ، قَالَ الْقَالِي : رَوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ عَرَدَ ، يَعْنِي مُعْجَمَةً ، وَرَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَرَدَ ، يَعْنِي مُهْمَلَةً ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذِهِ الرِّوَايَةَ .

وَيُقَالُ : مَرَّ يَفْلُقُ بِالْعَجَبِ ، أَيْ بِأَنَّهُ بِالْعَجَبِ . وَيُقَالُ : أَفْلَقَ فُلَانٌ الْيَوْمَ وَهُوَ

(٢) قوله : « قسرا » بالنصب خطأ صوابه : « قسرا » بالرفع ، كما في التهذيب . وقد ذكر البيت في اللسان في مادة « خشش » : « إذ ركب قيس » ، وذكر في مادة « هضل » : « إذ نزلت قيس » ، وقسرية جدها جاهلي اسمه مالك وقسريته ، وبنوه بطون جمعة .

[عبد الله]

يَفْلُقُ ، إِذَا جَاءَ بِعَجَبٍ . وَشَاعِرٌ مُفْلِقٌ مُجِيدٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ فِي شِعْرِهِ . وَأَفْلَقَ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِهِ . وَمَرَّ يَفْلُقُ فِي عَذْوِهِ أَيْ بِأَنَّهُ بِالْعَجَبِ مِنْ شِدَّةِهِ . وَقِيلَ فُلَانٌ أَفْلَقَ قِتْلَةً أَيْ أَشَدَّ قِتْلَةً . وَمَا رَأَيْتُ سِيرًا أَفْلَقَ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدَ ، كَلَامُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْفُلُقَانِ ، أَيْ بِالْكُتَيْبِ الصَّرَاحِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ بِالْمُشَاقِ مِثْلُهُ .

وَالْفَلِقُ : عِرْقٌ فِي الْعَصَدِ يَجْرِي عَلَى الْعَظْمِ إِلَى تَغْضِيفِ الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُطْمَئِنُّ فِي حِرَانِ الْبَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى الْخَلْقَوْمِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهِيُّ : يَكُلُّ شَعَاخَ كَجَذَعِ الْمَزْدَرِغِ فَلَيْقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الْفَلِيعِ جَدَّ بِالْهَابِ كَتَفْسِيرِهِ الْفَرْغِ وَالْفَلِيقُ : بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ فِي مَوْضِعِ الْخَلْقَوْمِ ، قَالَ الشَّمَاعُ :

وَأَشَحَّتْ وَرَادَ الثَّيَابَا كَأَنَّهُ

إِذَا اجْتَاَزَ فِي جَوْفِ الْفَلَاةِ فَلِيقٌ
وَقِيلَ : الْفَلِيقُ مَابَيْنَ الْعِلْبَانَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْلُقَ الْوَبْرُ^(٣) بَيْنَ الْعِلْبَانَيْنِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ . وَفِي الْوَادِ : تَقْلِمُ الْفُلَامِ ، وَتَقْلِقُ وَتَقْلُقُ ، وَحَيْرٌ^(٤) إِذَا ضَحَمَ وَسَمِنَ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَصَفَتُهُ : رَجُلٌ فَلِقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ الْفَلِقَ إِلَّا الْكَيْبِيَّةَ الْعَظِيمَةَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ جَعَلَهُ فِلَقًا لِعَظَمَتِهِ فَهُوَ وَجْهُهُ إِنْ كَانَ مَحْقُوطًا ، وَإِلَّا فَهُوَ الْقَيْلَمُ ، بِالْمِيمِ ، يَعْنِي الْعَظِيمَ مِنَ الرِّجَالِ .

(٣) قوله : « الوبر » بالباء الموحدة تحريف صوابه « الوبر » بالياء الشاء ، كما في التهذيب . [عبد الله]

(٤) قوله : « حير » في التهذيب : « خنزير » ونراها الضواب .

[عبد الله]

قال أبو منصور: والفلق العظيم من الرجال، ومنه تفلق الغلام وتقلّم بمعنى واحد، وفي رواية في صفة الدجال: رأته فإذا رجل فلق أعور، الفلق العظيم وأصله الكنية العظيمة، والياء زائدة. ورجل مفلق: ذئب ردى فسل رذل قليل الشيء.

وخلّيته بفالقة الورك: وهي رملة، وفي التهذيب: خلّيته بفالقي الوركاء وهي رملة. والفلق، بالضم والتشديد: ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه، والمفلق منه المجفف.

والفلق: الجيش، والجمع الفالق. وفي حديث الشعبي: وسئل عن مسألة فقال: ما يقول فيها هؤلاء الفالق؟ هم الذين لا مال لهم، الواحد مفلاق كالمتفليس، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمتفليس من المال.

والفلق: اسم موضع بغير تعريف، وفي المحكم: والفالق اسم موضع، قال: حيث تحجى مطرق بالفالق.

• فلقح • (١)

• فلقس • الفلقس والفلقس: البخل اللئيم. والفلقس: الهجين من قبل أبويه، الذي أبوه مولى وأمه مولاة، والهجين: الذي أبوه عتيق وأمه مولاة، والمقرّف: الذي أبوه مولى وأمه ليست كذلك. ابن السكيت: العنقس الذي جدّاه من قبل أبيه وأمه عجمتان وامرأتان عجبتان، والفلقس الذي هو عربي لعربيين، وجدّاه من قبل أبويهم أمتان، أو أمه عربية. قال ثعلب: الحرّ ابن عربيين والفلقس ابن

(١) زاد في القاموس: فلقح ما في الإماء: شره أو أكله أجمع. ورجل فلقحي، أي كحضرى، يضحك في وجهه الناس ويتفلقح أى يستبشر إليهم.

عربيين لأمتين، وقال شير: الفلقس الذي أبوه مولى وأمه عربية، قال الشاعر: العبد والهجين والفلقس ثلاثة فأيهم تلّمس؟ وأنكر أبو الهيثم ما قاله شير وقال: الفلقس الذي أبواه عربيان، وجدّاه من قبل أبيه وأمه أمتان، قال الأزهري: وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عربيين لأمتين، وقال الليث: هو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي.

• فلقم • الجوهرى: الفلقم الواسع.

• فلك • الفلك: مدار النجوم، والجمع أفلاك. والفلك: واحد أفلاك النجوم، قال: ويجوز أن يجمع على فلك، مثل أسد وأسدي، وخشب وخشبي. وفلك كل شيء: مستداره ومغلطه. وفلك البحر: موجه المستدير المتردد. وفي حديث عبد الله ابن مسعود: أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في فلك، قال أبو عبيد: قوله في فلك فيه قولان: فامّا الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القطب، شبه بقطب الرّحى، قال: وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عيناً أصابته، قال: وهو الصحيح. والفلك: موج البحر. والفلك: جاء في الحديث أنه دوران السماء، وهو اسم للدوران خاصة، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة، في كل طوق منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يدور فيها بإذن الله تعالى. القراء: الفلك استدارة السماء. الزجاج في قوله [تعالى]: «كل في فلك يسبحون»؛ لكل واحد منها فلك. والفلك: قطع من

الأرض تستدير وترتفع عما حولها، الواحدة فلكة، يفتح اللام، قال الراعي: إذا خفن حول بطون البلاد تضيئها فلك مزهر يقول: إذا خافت الأدغال ويطون الأرض ظهرت الفلك. والفلك: يسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرّحى. والفلك: اسم للجمع، قال سيوي: وليس بجمع، والجمع فلاك كصفحة وصحاف. والفلك من الرمال: أجوبة غلاظ مستديرة كالكدان يحترها الطباء. ابن الأعرابي: الأفلك الذي يدور حول الفلك، وهو التل من الرمل حوله فضاء. ابن شميل: الفلكة أصغر الإكام، وإنما فلكها اجناع رأسها كأنه فلكة ميّزلة لا يثبت شيئاً. والفلكة: طويلة قدر رمحين أو رُمح ونصف، وأنشد: يظللان النهار برأس قف كمت اللون ذى فلك رافع الجوهرى: والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها، قال الشاعر: خوانهم فلكة ليمزلهم يحار فيه لحسن البصر والجمع فلك، قال الكمي: فلا تلبك العراص ودميتها بناظرة. ولا فلك الأمل قال ابن بري: وفي غريب المصنف فلكة وفلك، بالتحريك، وفي كتاب سيوي: فلكة وفلك، مثل حلقة وخلق ونشفة ونشفي، ومنه قيل: فلك ثدى الجارية فليكا، وفلك: استدرك. والفلكة من البحر: موصل ما بين الفرتين. وفلكة اللسان: الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان. وفلكة الزور: جانبها وما استدرك منه. وفلكة الميزل: معروفة، سميت لاستدراكها، وكل مستدير فلكة، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة من

الأرض. وفلك الفصيل: عمل له من الهلب مثل فلكه الميزل، ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يرضع؛ قال ابن مقبل فيه: ربيب لم تفلكه الرعاء ولم يقصر بحومل أدنى شربه ورع أي كف. التهذيب: أبو عمرو والتفليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكه الميزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه. الليث: فلكت الجدى، وهو قصب يدار على لسانه لئلا يرضع؛ قال الأزهرى: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو. والثدي القولك: دون النواهد. وفلك ثديها وفلك وأفلك: وهو جون النهود (الأخيرة عن ثعلب). وفلكت الجارية تفليكا، وهي مفلك، وفلكت، وهي فالك إذا فلكت ثديها أي صار كالفلكة؛ وأنشد:

جارية شبت شبابا هيركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا
مستنكران المس قد تدملكا
والفلك، بالضم: السقفة، تذكر وتوث وتقع على الواحد والاثني والجمع، فإن شبت جعلته من باب جنب، وإن شبت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برء وخاء خرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حمز وصاد صفر جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: في الفلك المشحون، فذكر الفلك وجاء به موحداً، ويجوز أن يوث واحد كقول الله تعالى: جاءتها ريح عاصف، فقال: «جاءتها» فأنث، وقال: «وترى الفلك فيه مواخير»، فجمع، وقال تعالى: «والفلك التي تجري في البحر»، فأنث، ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: «حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم»، فجمع وأنث، فكانه يذهب بها إذا كانت واحدة

إلى المركب فيذكر، وإلى السقفة، فيوث؛ وقال الجوهري: وكان سيويه يقول الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد؛ وقال ابن برى هنا: صوابه الفلك الذي هو واحد. قال الجوهري: وليس هو مثل الجنب الذي هو واحد وجمع، والطفل وما أشبهها من الأسماء، لأن فعلاً وفعلًا يشتركان في الشيء الواحد، مثل العرب والعرب، والعجم والعجم، والرهيب والرهيب، ثم جاز أن يجمع فعل على فعل. مثل أسد وأسد، ولم يمتنع أن يجمع فعل على فعل؛ قال ابن برى: إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يوث وإن كان واحداً؛ قال الله تعالى: «قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين».

وفلك الرجل في الأمر وأفلك: لج. ورجل فلك: جافى المفاصل، وهو أيضاً العظيم الأليتين؛ قال رؤبة:

ولاشط قدم ولا عيد فلك
يربض في الثوب كبرذون رمك
قال أبو عمرو: الفلك العبد الذي له آية على خلقه الفلكة، وآيات الزنج مدورة. والإفليكان: لحتان تكسبان للهاء. ابن الأعرابي: الفيلكون الشوق؛ قال أبو منصور: وهو معرب عندي. والفيلكون: البردى.

فلكن: قوس فيكون: عظيمة؛ قال الأسود بن يعفر:

وكائن كسرنا من هتوف مرية
على القوم كانت فيلكون المعابل
وذلك أنه لا ترمى المعابل، وهي النصال المطولة، إلا على قوس عظيمة. الجوهري: الفيلكون البردى^(١)، هو

(١) قوله: «الفيلكون البردى» وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس والتكلمة.

فيلول.

• فلل: اللؤلؤ في السيف، وفي المحكم: اللؤلؤ في أي شيء كان، فله يفله فلا وفله فتقل وأقل وأقل؛ قال بعض الأغفال:

لو تنطح الكنادر العضلا
فصت شئون رأسه فافتلا
وفي حديث أم زرع: شجك، أو فلك، أو جمع كلاً لك، الفل: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس، أو كسر عضو، أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفل الحصومة. وسيف فليل مفلول، وأقل أي مثقل؛ قال عترة:

وسيفي كالعقبة وهو كمنى
سلاحى لا أقل ولا فطارا
وقوله: ثلثه، واحداً فل، وقد قيل: الفلول مصدر، والأول أصح. والتفليل: تقلل في حد السكين، وفي غروب الأسنان، وفي السيف؛ وأنشد:

يهن فلول من قراع الكنايب
وسيف أقل بين الفللي: ذو فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهي كسور في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم بدر، الفلة الثلثة في السيف، وجمعها فلول؛ ومنه حديث ابن عوف: ولا تقلوا المدي بالاختلاف بينكم، المدي جمع مديّة، وهي السكين، كنى بفلها عن التراع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: ولا فلوا له صفاة، أي كسروا له حجراً، كت به عن قوته في الدين. وفي حديث علي، رضى الله عنه: يستل لبك، ويستقل غرك؛ هو يستعمل من الفل الكسر، والغرب الحد. ونصى مفل إذا أصاب الحجارة فكسره. وتقللت مضاربته، أي تكسرت.

والفليل: ناب البعير المتكسر، وفي

الصَّحاح : إذا انكلم .

وَالْفُلُّ : الْمُنْهَزَمُونَ . وَقُلَّ الْقَوْمُ يَقْلَهُمْ
فَلًا : هَزَمَهُمْ فَأَقْلَوْا وَقَلَّلُوا . وَهُمْ قَوْمٌ قُلٌّ :
مُنْهَزَمُونَ ، وَالْجَمْعُ قُلُولٌ وَفُلَالٌ ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : لَا يَخْلُو مِنْ أَنَّ يَكُونَ اسْمُ
جَمْعٍ أَوْ مُصَدَّرًا ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ
فَقِيَاسٌ وَاحِدُهُ أَنْ يَكُونَ فَلًا كَشَارِبٍ
وَشَرِبٍ ، وَيَكُونُ فَلًا فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قُلٌّ ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قُلُولٌ
جَمْعُ قُلٍّ بَلْ هُوَ جَمْعُ قُلٍّ ، لِأَنَّ جَمْعَ اسْمِ
الْجَمْعِ نَادِرٌ كَجَمْعِ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا فُلَالٌ
فَجَمْعُ قُلٍّ لَا مَحَالَةَ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَى فَعَالٍ ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا فَهُوَ مِنْ
بَابِ نَسَجِ الْبَيْتِ ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَفْعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ
مَا أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَالْقُلُّ : الْجَاعَةُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالْقُلُّ
الْقَوْمُ الْمُنْهَزَمُونَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُسْرِ ، وَانْقَلَبَ
سِينُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْقَلٌ
طَعَامُهَا اللَّهُتَةُ أَوْ أَقْلٌ
وَبَعَثَ مُنْقَلٌ ، أَيْ مَوْثَرٌ .

وَالْقُلِيُّ : الْكَيْسِيُّ الْمُنْهَزَمُ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرِيُّ ، يُقَالُ : جَاءَ قُلٌّ الْقَوْمِ ، أَيْ
مُنْهَزَمُهُمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
وَأَرَاهُ لَمْ يُعَادِرْ غَيْرَ قُلٍّ

أَيِ الْمَقُولِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قُلٌّ وَقَوْمٌ قُلٌّ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا قُلُولٌ وَفُلَالٌ . وَقَلَّتْ الْجَيْشُ :
هَزَمَتْهُ ، وَقَلَّ يَقْلَهُ ، بِالضَّمِّ . يُقَالُ : قَلَّ
فَانْقَلَبَ أَيْ كَسَرَهُ فَاكْسَرَ . يُقَالُ : مَنْ قُلٌّ
ذَلٌّ ؛ وَمَنْ أَمِرٌ (١) قُلٌّ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ ابْنِ عِلَاطٍ : لَعَلَّى أُصِيبَ مِنْ قُلٍّ
مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ؛ الْقُلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزَمُونَ
مِنْ الْقُلِّ الْكُسْرِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ ، أَرَادَ
لَعَلَّى أَشْتَرَى مِمَّا أُصِيبَ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ

(١) «أَمِرٌ» بكسر الميم : كثر قومه .

[عبد الله]

الْهَزِيمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةَ :
قُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبٌ .

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
أَنْ يَبْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ
أَيْ مَهْزُومٌ .

وَالْقُلُّ : مَا نَدَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسَحَالَةِ
الذَّهَبِ وَبَرَادَةِ الْحَدِيدِ وَشَرَرِ النَّارِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ .

وَأَرْضٌ قُلٌّ وَقُلٌّ : جَدْبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ أَغْوَامًا . وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرِ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ؛ أَبُو عَيْبَةَ : هِيَ الْخَطِيطَةُ ،
فَأَمَّا الْقُلُّ فَالَّتِي تُنْطَرُ وَلَا تُثَبَّتُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْلَتِ الْأَرْضُ صَارَتْ فَلًا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَثَلٍ مُنْخَاطٍ
أَقْلٌ وَأَقْوَى فَالْجَمَامُ طَوَامِي
غَيْرُهُ : الْقُلُّ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ .
وَأَرْضٌ قُلٌّ : لَا شَيْءَ بِهَا ، وَقَلَّةٌ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : الْقِلُّ الْأَرْضُ الْفَقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ
كَالْوَحِيدِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ عَلَى أَقْلَالٍ . وَأَقْلَلْنَا أَيْ
صَرَفْنَا فِي قُلٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَقْلَلْنَا وَطِئْنَا
أَرْضًا فَلًا ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَصِفُ
الْعَرِيَّ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنْ مُحَمَّدًا
رَسُولُ الَّذِي قَوْقُ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ
وَأَنَّ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَحْلَةٍ
وَمَنْ دَانَهَا قُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزُ
أَيْ خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ وَيُرْوَى : وَمِنْ دُونِهَا
أَيْ الصَّنَمِ الْمَنْصُوبِ حَوْلَ الْعَرِيَّ ؛ وَقَالَ
آخَرُ يَصِفُ إِيْلًا :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ قُلٌّ
وَعَتَمَ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ
فَمَا تَكَادُ نَيْسُهَا تُؤَلَّى
الْعَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِلَالِيَّ وَاحِدَتُهَا
قَلِيَّةٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ
عَامِهَا حَتَّى يُصْبِحَ الْمَطَرُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

وَيُقَالُ : أَرْضٌ أَقْلَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
مَرَّتُ الصَّحَارَى ذُو سُهُوبٍ أَقْلَالٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَقْلُ الرَّجُلِ صَارَ بِأَرْضٍ قُلٌّ
لَمْ يُصْبِحْ مَطَرًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقْلٌ وَأَقْوَى فَهُوَ طَاوٍ كَأَنَّمَا
يُجَابُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مَعُولٍ
وَأَقْلُ الرَّجُلِ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَاخُذٌ مِنَ
الْأَرْضِ الْقُلِّ .

وَاسْتَقْلَّ الشَّيْءُ : أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جُزْءٍ
كَمَشْرِهِ . وَالْإِسْتِقْلَالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنْ
الْمَوْضِعِ الصَّغِيرِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ مَوْضِعٍ طَلَبَ
حَقِّ أَوْ صِلَةٍ ؛ فَلَا يَسْتَقِلُّ إِلَّا شَيْئًا بَسِيرًا .
وَالْقَلِيلَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، الْمُحْكَمُ ؛
الْقَلِيلَةُ وَالْقَلِيلُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ سَلَقَ وَسَلَّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالنَّهَاءِ ؛
قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَمُطَرِدُ الدَّمَاءِ وَحَيْثُ يَلْقَى
مِنْ الشَّعْرِ الْمَضْفَرِ كَالْقَلِيلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :
تَحَدَّرَ رَشْحًا لَيْتَهُ وَقَلِيلُهُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَعُودٌ ثَاوِيًا وَتَاوَيْتُهُ
مُدْرَعَةً أُمِيمٌ لَهَا قَلِيلٌ
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ
وَفِي يَدَيْهِ قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ ؛ الْقَلِيلَةُ : الْكَبَّةُ مِنَ
الشَّعْرِ . وَالْقَلِيلُ : اللَّيْفُ ، هُدْيَةٌ .

وَقُلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَقُلُّ : ذَهَبَ ثُمَّ عَادَ .
وَالْقَلُّ ، بِالضَّمِّ (٢) . مَعْرُوفٌ لَا يَنْبِتُ
بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِئُهُ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارَسِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقَالَ : شَجَرُهُ مِثْلُ
شَجَرِ الرُّمَانِ سَوَاءً ، وَبَيْنَ الْوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ
شِمْرَاخَانِ مَنُظُومَانِ ، وَالشَّمْرَاخُ فِي طُولِ
الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَخْضَرٌ ، فَيَجْتَنِي ثُمَّ يَشْرِفُ فِي
الظَّلِّ فَيَسُودُ وَيَنْكَمِشُ ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ

(٢) قوله : «والقلل بالضم إلخ» عبارة
القاموس : والقلل كهدد وزبرج حب هندی .

الرَّيَّانِ ، وَإِذَا كَانَ رَطْبًا رَبَّ بِأَمَاءٍ وَالْمَلَحِ حَتَّى يُدْرِكَ ، ثُمَّ يُوَكَّلُ كَمَا تُوَكَّلُ الْبُقُولُ ، الْمَرْبِيَّةُ عَلَى الْمَوَائِدِ فَيَكُونُ هَاضُومًا ، وَاجِدَتْهُ فُلْفُلَةً ، وَقَدْ فُلْفَلَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، قَالَ :

كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءَ غُدِيَّةً
صَبِيحَنَ سُلَاقًا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَلٍ
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ .

وَالْمُفْلَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَعَارِيرِ الْفُلْفُلِ . وَتُوبُ مُفْلَلٌ إِذَا كَانَتْ دَارَاتٌ وَشَبَّهَ تَحْكِي . اسْتِدَارَةُ الْفُلْفُلِ وَصِغْرُهُ . وَخَمَرٌ مُفْلَلٌ الْقِي فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فَهُوَ يَحْدِي اللِّسَانَ . وَشَرَابٌ مُفْلَلٌ أَيَّ يُلْدَعُ لَدَعُ الْفُلْفُلِ .

وَتَفْلَلُ قَادِمَتَا الضَّرْعِ إِذَا اسْوَدَّتْ حَلْمَتَاهَا ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوَابِيئَانِ لَمْ يَفْلَلَا
التَّوَابِيئَانِ : قَادِمَتَا الضَّرْعِ .

وَالْفُلْفُلُ : الْخَادِمُ الْكَبِيرُ .
وَشَعْرٌ مُفْلَلٌ إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ .

الْمُنْحَكَمُ : وَتَفْلَلُ شَعْرُ الْأَسْوَدِ اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ، وَرَبَا سُمِّيَ ثَمَرُ الْبُرُوقِ فُلْفُلًا تَشْبِيهَا بِهَذَا الْفُلْفُلِ الْمَتَقَدِّمِ ، قَالَ :

وَأَتَفَقَّصَ الْبُرُوقُ سَوْدًا فُلْفُلُهُ
وَمَنْ رَوَى فُلْفُلُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْفُلْفُلَ ثَمَرُ شَجَرٍ مِنَ الْبُضَاءِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرُ الْغَابِ فُلْفُلًا .

وَأَدِيمٌ مُفْلَلٌ : نَهَكَه الدَّبَاغُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتَ السَّحَرِ ، فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِإِسَالِهِ عَنْ وَقْتِ الزُّهْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَفْلَلُ ، وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَفْلَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفْلِلًا ، إِذَا جَاءَ وَالْمِسْوَالُ فِي فِيهِ يَشُوصُهُ ، وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَفْلَلُ إِذَا مَشَى مَشْيَ مَشْيَةِ الْمَتَجَخِّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَارِبَةُ الْخَطِي ، وَكِلَا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمِلٌ

لِلرَّوَابِيَتَيْنِ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَفْلَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَقَلُّ ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَقَلَّ . وَقَالَ النَّصْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفْلِلًا إِذَا جَاءَ يَشُوصُ فَاهُ بِالْمِسْوَالِ . وَفْلَلُ إِذَا اسْتَاكَ ، وَفْلَلُ إِذَا تَبَخَّرَ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ فُلٌ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَأْفُلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا
يُقَالُ لِمِثْلِي : وَيَهَا فُلٌ !

وَالْمَرْأَةُ : يَأْفَلَةٌ . قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَأْفُلُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حُفِّ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنْهُمْ بَنَوْا الْاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمِثْرَةِ دَمٍ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَأْفُلُ ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَلْفٍ ، وَلَمْ يَجُزْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِنَايَةً لِمُنَادَى ، نَحْوُ يَا هَنَّةَ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمَّا تَقْتُلُ
فِي لَجَّةِ أَسْنِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ
فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَأْفُلُ مُحَقَّقًا إِنَّمَا هُوَ مُحَذَّوْفٌ مِنْ يَأْفُلَانُ ، لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرخِيمِ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَأْفَلَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيُّ فُلٍ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسْوَدَكَ ، مَعْنَاهُ يَأْفُلَانُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ، قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : لَيْسَتْ تَرْخِيمًا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِغَةُ ارْتِجِلْتُ فِي بَابِ النَّدَاءِ ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فُلَانٍ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حَدَثٍ ، فَبَنَوْا اسْمًا يُوَقِّعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَالْمَوْثَبُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ بَنَى وَجَمَعَ وَيَوَّثَ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كِنَايَةٌ

عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كُنْتُ بِهَا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتُ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٍ ، فَحُذِفَتْ النُّونُ لِلتَّرخِيمِ وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهَا ، وَتُفْتَحُ وَتُضَمُّ عَلَى مَذْمُومِي التَّرخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي الْوَالِي الْجَائِرِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقَابُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَيُّ فُلٍ أَيْنَ مَا كُنْتَ تُصِفُ ؟

• فُلْمٌ . الْقَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجَبُّهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ تَقَالِيْقُ الْغُلَامِ وَقَيْلَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ رَجُلًا فَيْلَمًا ، أَيْ عَظِيمًا . وَرَأَيْتُ فَيْلَمًا مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ عَظِيمًا . وَالْقَيْلَمُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْقَيْلَانِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ لِلْمِثَالَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الدُّجَالَ فَقَالَ : أَقَمَرُ فَيْلَمٍ هِجَانٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًا .

وَالْقَيْلَمُ : الْمُسْطُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الْمُسْطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْقَيْلَمُ
وَالْقَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْقَيْلَمُ : الْجَبَانُ . وَيُقَالُ : فَيْلَانِي ، كَمَا يُقَالُ دُحْسَانِي . وَالْقَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ، وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَدْلِيُّ :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَادَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ
وَيُقَالُ : الْقَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ ،

وَقَالَ :

يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْقَيْلَمُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَشَدَّهُ لِيُرِيْقَ الْهَدْلِيُّ يَرَوِي عَلَى رِوَابِيَتَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ لِعِمَاضِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَدْلِيِّ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

يُشَدُّ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ

قَالَ : وَلَسَ الْقَيْلَمُ فِي الْقَيْتِ الثَّانِي شَاهِدًا عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ النُّجْمَةِ كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَوَاهُ :

كَمَا فَرَّقُوا اللَّمَّةَ الْقَيْلَمُ

قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْقَيْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ ، وَأَمَّا الْقَيْلَمُ فِي الْقَيْتِ عَلَى مَنْ رَوَاهُ :

كَمَا فَرَّقُوا اللَّمَّةَ الْقَيْلَمُ

فَهُوَ الْمَشْطُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ رَأَيْتُ قَيْلَمًا يَسْرَحُ قَيْلَمَهُ يَقِيلَمُ ، أَيْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا يَسْرَحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالْمَشْطِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشَدُّ الْأَضْمَى لِسَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ :

قَدْ صَبَحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ

هَرَبُهَا مَعْلَمٌ وَزَمَرُهَا

بَيْضٌ طَوَالُ الْأَيْدَى مَرَاذِي

كُلُّ عَظِيمٍ الرَّؤُوسِ قَيْلَمُهَا

هَزُوا بَنَاتُ الرِّيحِ نَحْوَهُمْ

أَعْوَجُهَا طَامِيحٌ وَأَقْوَمُهَا

بَنَاتُ الرِّيحِ : النَّشَابُ . وَالْقَيْلَمُ : الْمَشْطُ

بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَعْظُمُ مُشْطَةً .

وَالْقَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَهَازِ . وَيُثَرُّ

قَيْلَمٌ : وَاسِعَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ

الْقَمَمُ ، وَكُلُّ وَاسِعٍ قَيْلَمٌ . (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• فلن • فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِتَابَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ

الْأَدَمِيِّينَ . وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ : كِتَابَةٌ عَنْ غَيْرِ

الْأَدَمِيِّينَ . نَقُولُ الْعَرَبُ : رَكِبْتُ الْفُلَانَ ،

وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ . ابْنُ السَّرَّاجِ : فُلَانٌ كِتَابَةٌ

عَنْ اسْمِ سَمَى بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ . خَاصٌّ

غَالِبٌ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا فُلٌ فَتَحْلِفْ مِنِّي

الْأَلْفَ وَالتَّوْنَ لِعَمِيرٍ تَرْخِيمٌ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا

لِقَالُوا يَا فُلًا ، قَالَ : وَرَمًا جَاءَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ

النَّدَاءِ ضَرُورَةً ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِيكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وَاللُّجَّةُ : كُرَّةُ الْأَضْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أَمْسِيكَ

فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ .

وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِتَابَةٌ عَنِ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى

مِنْ النَّاسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ

الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . الثَّلَاثُ : إِذَا

سَمِيَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

يُقَالُ : هَذَا فُلَانٌ آخِرُ لَأَنَّهُ لَا نَكْرَةَ لَهُ ،

وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْأَوَّلَ قَالُوا هَذَا

الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ ، فَإِذَا نَسَبَتْ قُلْتُ فُلَانٌ

الْفُلَانِيُّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْيَاءَ

الَّتِي تَلَحُّقُهُ تُصَيِّرُهُ نَكْرَةً ، وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ

يَصِيرُ مَعْرِفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

نَقُولُ لَقَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا كُنَيْتَ عَنْ الْأَدَمِيِّينَ

قُلْتُ بِغَيْرِ الْيَاءِ وَالْوَ ، وَإِذَا كُنَيْتَ عَنْ الْبَهَائِمِ

قُلْتُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَأَشَدُّ فِي تَرْخِيمِ

فُلَانٍ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَبِهَا فُلٌ !

فَأَنَّهُ أَخْجَعَ بِهِ أَنَّ يَنْكُلُ

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَبِهَا كُلٌّ !

فَأَنَّهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَعْمَلٌ

وَقَالَ الْأَضْمِيُّ فِيهَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو ثَرَابٍ :

يُقَالُ قُمْ يَا فُلٌ وَيَا فُلَانَةً ، فَمَنْ قَالَ يَا فُلٌ

فَمَضَى رَفَعَ بِغَيْرِ تَوْنٍ فَقَالَ قُمْ يَا فُلٌ ، وَقَالَ

الْكُتَيْبِيُّ :

يُقَالُ لِحُلِيِّ : وَبِهَا فُلٌ !

وَمَنْ قَالَ يَا فُلَانَةً فَسَكَتَ أَثَبَتَ الْهَاءَ

فَقَالَ فُلٌ ذَلِكَ يَا فُلَانَةً ، وَإِذَا مَضَى قَالَ يَا فُلًا

فُلٌ ذَلِكَ ، فَطَرَحَ وَنَصَبَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :

قَوْلُهُمْ يَا فُلٌ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى

حِلْوٍ . ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَا فُلٌ

أَقْبَلْ وَيَا فُلٌ أَقْبِلَا وَيَا فُلٌ أَقْبِلُوا ، وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ

فِيمَنْ قَالَ يَا فُلٌ أَقْبِلِي : يَا فُلَانٌ أَقْبِلِي ،

وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ يَا فُلَانَةَ أَقْبِلِي ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَا فُلَانَةً أَقْبِلِي . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا فُلٌ أَقْبَلْ ، وَلِلْأُنْثَى يَا فُلَانِ ،

وَيَا فُلُونَ لِلْجَمْعِ أَقْبِلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا فُلِي

أَقْبِلِي ، وَيَا فُلَتَانِ وَيَا فُلَاتُ أَقْبِلُنِ ، نَصَبَ

فِي الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ يَا فُلَةً ، فَصَبَّوْا

الْهَاءَ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : فُلَانٌ لَا يَتَنَبَّى

وَلَا يُجْمَعُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ فُلٌ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَكَ ؟

مَعْنَاهُ يَا فُلَانٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ

لَا يُقَالُ إِلَّا يَسْكُونُ اللَّامُ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا

لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ، قَالَ سَيِّبُونِي : لَيْسَتْ

تَرْخِيمًا وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِجَالَتْ فِي بَابِ

النَّدَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَأَشَدُّ

فِي لُجَّةِ أَمْسِيكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْفَاقِيَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ

بِتَرْخِيمٍ فُلَانٌ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حَدِيدٍ ،

فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى

وَالْجَمْعِ وَالْمَوْنُثُ يُلْفِظُ وَاحِدٌ ، وَغَيْرُهُمْ

يَتَنَبَّى وَيُجْمَعُ وَيُوْنُثُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ

تَرْخِيمٌ فُلَانٍ ، فَحَذَفَتِ التَّوْنُ لِلتَّرْخِيمِ

وَالْأَلْفَ لِسُكُونِهَا ، وَتَفَتْحُ اللَّامِ وَتُضَمُّ عَلَى

مَذْهَبِي التَّرْخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي

الْوَالِي الْجَائِرِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْبَابُهُ ،

فَيُقَالُ لَهُ : أَيْ فُلٌ ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ

فُلَانًا خَلِيلًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

الشَّيْطَانَ خَلِيلًا ، قَالَ : وَتَصْدِيقُهُ : «وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدْلًا» ، قَالَ : وَيُرْوَى

أَنْ عَفَبَ بَنِي أَبِي مُعَبِّطٍ هُوَ الظَّالِمُ هَهُنَا ، وَأَنَّهُ

كَانَ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدَمًا ، وَأَنَّهُ كَانَ عَزَمَ عَلَى

الْإِسْلَامِ فَبَلَغَ أُمِّيَّةٌ بَنَ خَلْفَهُ فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةٌ :

وَجِئِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ ، وَإِنْ

كَلِمَتُكَ أَبَدًا ، فَاثْمَنَتْ عَقْبَةُكَ مِنَ الْإِسْلَامِ ،

فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكَلُ يَدَيْهِ نَدَمًا ، وَتَمَنَّى

أَنَّهُ آمَنَ وَاتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الْجَنَّةِ سَبِيلًا ،

وَلَمْ يَتَّخِذْ أُمِّيَّةٌ بَنَ خَلْفَ خَلِيلًا ، وَلَا يَمْتَنِعُ

أَنْ يَكُونَ قَبُولُهُ مِنْ أُمِّيَّةٍ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

وَإِغْوَاؤِهِ .

وَقُلُّ بَنِي فُلٍ : مَحْذُوفٌ ، فَأَمَّا سَيِّبُونِي

فَقَالَ : لَا يُقَالُ فُلٌ يُعْنَى بِهِ فُلَانٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ

كَقَوْلِهِ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِيكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وَأَمَّا يَأْفُلُ الَّتِي لَمْ تُحَذَفْ مِنْ فُلَانٍ فَلَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ

ابن الأثير : وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْقَافِ . وَبِثَرُ
فَلَهُمْ : وَسِيعَةُ الْجَوْفِ .
• فلا • فلا الصَّبِيَّ وَالْمُهْرَ وَالْجَحْشَ فَلَوْ
وَفَلَاةٌ ^(١) وَأَفْلَاهُ وَأَقْلَاهُ : عَزَلَهُ عَنِ الرِّضَاعِ
وَفَصَلَهُ . وَقَدْ فَلَوْنَاهُ عَنْ أُمِّهِ ، أَيْ فَطَمْنَاهُ .
وَفَلَوْتُهُ عَنْ أُمِّهِ وَأَقْلَيْتُهُ إِذَا فَطَمْتُهُ . وَأَقْلَيْتُهُ :
أَتَحَدَّثُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَقُودُ جِيَادِهِنَّ وَنَقَلَيْهَا
وَلَا نَعْدُو التَّيْسَ وَلَا الْقَهَادَا
وَقَالَ الْأَعْمَى :

مَلِمَحٍ لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جَحَدٍ
شَرِي فَلَاهُ عَنْهَا فَنَسِ الْقَالِي !
أَيَّ حَالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَلَدِهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ :
يُقَالُ فَلَوْتُ الْمُهْرَ إِذَا تَجَجَّتْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ
الْفِطَامُ ، فَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمَتَجِّ مُفْتَلًى ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَقُودُ جِيَادِهِنَّ وَنَقَلَيْهَا
قَالَ : وَفَلَاهُ إِذَا رَبَاهُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ
يَصِفُ رَجُلًا :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبُ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ
يَعْنِي سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَكَذَلِكَ أَقْلَيْتُهُ ؛
وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا أَقْلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ
أَفْلَوهُ وَأَقْلَيْتُهُ فَصَلْتُهُ عَنْهَا وَقَطَعْتُ رِضَاعَهُ
مِنْهَا . وَالْفَلَوُ وَالْفَلُو وَالْفَلُو : الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ
إِذَا فَطِمَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ يُفْتَلَى أَيْ
يُفْطَمُ ؛ قَالَ ذُكَيْنٌ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ فَلُو نَزِيَّةٌ
مُجْعَمُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبَةٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلُو إِذَا قَحَّتِ الْفَاءُ شَدَّدَتْ ،
وَإِذَا كَسَرَتْ خَفَّتْ فَقُلْتُ فَلُو ، مِثْلُ جِرْوِ ؛

(١) قوله : « وفلا » كذا ضبط في الأصل ،
وقال في شرح القاموس : وفلا كسحاب ، وضبط
في المحكم بالكسر .

كَفَلْتُكَ يَا هَنَاهُ ، وَمَعْنَاهُ يَارَجُلُ .
وَفَلَانٌ اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو فَلَانٍ : بَطْنٌ
نَسَبُوا إِلَيْهِ ، وَقَالُوا فِي النَّسَبِ الْفُلَانِي كَمَا قَالُوا
الْهِنِّي ، يَكُونُ بِهِ عَنْ كُلِّ إِضَافَةٍ . الْخَلِيلُ :
فُلَانٌ تَقْدِيرُهُ فَعَالٌ وَتَصْغِيرُهُ فَلَيْنٌ ؛ قَالَ :
وَبَعْضُ يَقُولُ هُوَ فِي الْأَصْلِ فُلَانٌ خُفَّتْ
مِنْهُ أَوَّ ، قَالَ : وَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا
الْقَوْلِ فَلَيَانٌ ، وَكَالْإِنْسَانِ خُفَّتْ مِنْهُ إِلَيْهِ
أَصْلُهُ إِنْسِيَانٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَنْسِيَانٌ ، قَالَ :
وَحُجَّةٌ قَوْلُهُمْ قُلُ ابْنِ فُلٍ كَقَوْلِهِمْ هِيَ ابْنُ
بَنِي وَهْيَانِ بْنِ بَيَّانٍ .

وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : فُلَانٌ
نُقْصَانُهُ يَاءٌ أَوْ وَأَوْ مِنْ آخِرِهِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ،
لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ فَلَيَانٌ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ
مَا نَقَصَ وَسَقَطَ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فُلَانٌ مِثْلُ
دُحَانٍ لَكَانَ تَصْغِيرُهُ فَلَيْنٌ مِثْلُ دُحَيْنٍ ،
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا أَلِفًا وَنَوْنًا عَلَى فُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي التَّجَمِّمِ :

إِذْ غَضِبْتَ بِالْمَطَرِ الْمَعْرَبِلِ
تُدْفَعُ الشَّيْبَ بَلَمَّا تَقْتَلِ
فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

• فلهد • غُلَامٌ فَلَهْدٌ ، بِاللَّامِ يَمْلَأُ الْمَهْدَ
(عَنْ كِرَاعٍ) أَبُو عَمْرٍو : الْفَلَهْدُ وَالْفَرَهْدُ
الْغُلَامُ السَّيِّئُ الَّذِي قَدْ رَاهِقَ الْحُلُمَ .
وَيُقَالُ : غُلَامٌ فَلَهْدٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِكًا .

• فلهم • الْفَلَهُمُ : فَرْجُ الْمَرَاةِ الضَّخْمُ
الطَّوِيلِ الْأَسْكِنِ الْقَبِيحِ الْأَضْمِيِّ ؛
الْفَلَهُمُ مِنْ جِهَازِ النِّسَاءِ مَا كَانَ مُتَفَرِّجًا أَبُو
عَمْرٍو : الْفَلَهُمُ الْفَرْجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَابْنَ أَلَى فَلَهْمَا مِثْلُ فَمِهِ
كَالْحَفْرِ قَامَ وَرَدُّهُ بِأَسْلِيهِ
الْحَفْرُ هُنَا : الْبُئْرُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ ، وَأَسْلَمَ :
جَمْعُ سَلَمٍ الدَّلْوُ ، وَارَادَ أَنَّ فَلَهْمَا أَبْعَثَ مِثْلُ
فَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا اقْتَدَوْا
سِيحَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَأَتَهُمُ امْرَأَةٌ ، فَجَاعَتْ
عَجُوزٌ فَتَشَّتْ فَلَهْمَا ، أَيْ فَرْجَهَا ؛ قَالَ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :
مَسْتَمَّةٌ سَنَنِ الْفُلُو مُرْشَةٌ
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَمَا يُرَى أَحَدُكُمْ
فُلُوهُ ؛ الْفُلُو : الْمُهْرُ الصَّغِيرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظِيمُ مِنْ أَوْلَادِ ذَاتِ الْحَافِرِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَالْفُلُو الصَّبِيصُ ، أَيْ الْمُهْرُ الْعَصِيرُ
الَّذِي لَمْ يَرْضَ ؛ وَقَدْ قَالُوا لِلْأُنْثَى فُلُوَةٌ ، كَمَا
قَالُوا عَلُوٌ وَعَدُوَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاءُ ، مِثْلُ
عَلُوٍ وَأَعْدَاءُ ، وَفَلَاوِي أَيْضًا مِثْلُ خَطَابِي ،
وَأَصْلُهُ فَعَالٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِرُزْهَمٍ فِي جَمْعِ فُلُوٍ عَلَى أَفْلَاءَ :

تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَرْثَةٍ
تَبَرُّرُ أَعْيُنِهَا الْعُقْبَانُ وَالرَّحِمُ
قَالَ سَيِّبُوهُ : لَمْ يَكْسِرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةٍ
الْإِخْلَالِ ، وَلَا كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةٍ
الْكُسْرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ لِأَنَّ
السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَحَكَى الْقُرَاءُ
فِي جَمْعِهِ فُلُوٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فُلُو تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعَيْشِ
بَيْنَ كَاتِبِي وَحَوْ بُلْبُنِي
وَأَقْلَيْتِ الْفَرْسَ وَالْأَتَانَ : بَلَغَ وَلَدُهَا أَنْ

يُقْلَى ؛ وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
وَذِي تَنَازِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَعْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَقْلَيْنَ أَمَهَارَا
فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقْلَيْنَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ صِرْنَا إِلَى
أَنَّ كَبِيرَ أَوْلَادِهِمْ وَاسْتَفْتَنَ عَنْ أُمَهَاتِهِمْ ؛
قَالَ : وَلَوْ ارَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ فَلَوْنٌ . وَفَرْسٌ
مُقْلٍ وَمُقْلِيَّةٌ : ذَاتُ فُلُوٍ .

وَفَلَا رَأْسَهُ يَقْلُوهُ وَيَقْلِيهِ فَلَايَةٌ وَقَلِيًّا
وَفَلَاةٌ : بَحْتُهُ عَنِ الْقَمَلِ ، وَقَلَيْتُ رَأْسَهُ ؛
قَالَ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنَّ تَا
تَمَسَّحَ رَأْسِي وَتَقْلِيَنِي وَ
تَمَسَّحَ الْقَفَاءَ حَتَّى تَتَا

أَرَادَ تَنْتَابِدَلَ الْهَمَزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ، وَهِيَ
الْفِلَايَةُ مِنْ فُلَى الرَّأْسِ . وَالتَّفْلَى : التَّكْلُفُ
لِذَلِكَ ، قَالَ :

إِذَا أَتَيْتَ جَارَاتَهَا تَقْلَى
ثُرَيْكَ أَشْنَى قَلْحًا أَفْلًا
وَقَلَيْتَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَقَالَى ، هُوَ ،
وَاسْتَقْلَى رَأْسَهُ أَيْ اشْتَهَى أَنْ يُقْلَى . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ دَعَا
عَنْكَ ، فَقَدْ قَلَيْتُهُ قَلَى الصَّلَعِ ، هُوَ مِنْ قَلَى
الشَّعْرَ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَحَ لَا
شَعْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى . التَّهْنِيبُ :
[وَيُقَالُ : قَلَيْتَ فُلَانًا رَأْسَهُ تَقْلِيهِ فِلَايَةً ،
إِذَا بَحَثْتَ عَنْ الْقَمَلِ وَالْحَطَا] [وَالنَّسَاءُ
يُقَالُ لَهُنَّ الْقَالِيَاتُ وَالْقَوَالَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَاهُ كَالْغَامِ يُعَلُّ مِسْكَ
يَسُوهُ الْقَالِيَاتِ إِذَا قَلَيْتَنِي
أَرَادَ قَلَيْتَنِي بِتَوْنَيْنِ فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِثْقَالًا
لِلجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : حَذَفَتْ
الثُّونُ الْأُخْرَى لِأَنَّ هَذِهِ الثُّونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ
وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ، فَأَمَّا الثُّونُ الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ
طَرَحُهَا لِأَنَّهَا الْإِسْمُ الْمُضْمَرُ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ
الْتُمَيْرِيُّ :

أَبَا لَمُوتٍ الَّذِي لَا بُدَّ أُنَى
مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفُنِي ؟
أَرَادَ تُخَوِّفُنِي فَحَذَفَ ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ
الْقُرَّاءِ : « فِيمَ تُبْشِرُونِ » . فَأَذْهَبَ إِحْدَى
الثُّونَيْنِ اسْتِثْقَالًا ، كَمَا قَالُوا مَا أَحْسَنُ مِنْهُمَا
أَحَدًا ، فَالْقَوِ إِحْدَى السَّبْتَيْنِ اسْتِثْقَالًا ، فَهَذَا
أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَقْلَلَ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَانِ .
وَتَقَالَتْ الْحُمُرُ : احْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَهَا
يُقْلَى بَعْضًا . الْقَهْذِيبُ : وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُمُرَ
كَأَنَّهَا تَتَحَاكُّ دَفَقًا فَإِنَّهَا تَتَقَالَى ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

ظَلَّتْ تَقَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَحِمًا
كَأَنَّهُ عَنْ سَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ هُوَ تَمَامُ الْعِبَارَةِ مِنْ
التَّهْنِيبِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَيُرْوَى : عَنْ تَنَاهَى الرُّوضِ .
وَقُلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ قَلِيًا : ضَرَبَهُ
وَقَطَعَهُ ، وَاسْتَقْلَاهُ : تَعَرَّضَ لِلذِّكِّ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَقَلَيْتُهُ إِذَا
ضَرَبْتُ رَأْسَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا تَرَانِي رَابِطَ الْجَنَانِ
أَقْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلَى إِذَا قَطَعَ ، وَقُلَى إِذَا
انْقَطَعَ . وَقَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ قَلَوًا وَقَلَيْتُهُ : ضَرَبْتُ
بِهِ رَأْسَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :
نَخَاطِيبُهُمْ بِالسِّنَةِ النَّمَايَا
وَنَقْلَى الْهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَقْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي
أَجِيهُ لَيْكَ إِذَا دَعَانِي
وَقَلَّتِ الدَّابَّةُ فُلُوحًا وَأَقْلَتُهُ ، وَقَلَّتْ أَحْسَنُ
وَأَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

قَدْ أَقْلَيْنِ أَمَّهَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ ،
وَفَلَا إِذَا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلِ ، وَفَلَا إِذَا قَطَعَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَمْرُ الدَّمِّ بِأَن كَانَ قَاطِعًا مِنْ لِيْطَةٍ قَالِيَةً ، أَيْ
قَصَبَةٍ وَشِقَّةٍ قَاطِعَةٍ . قَالَ : وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا
الْقَالِيَةُ . وَمَرَى دَمَ نَيْسَكِهِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
قَلَيْتَ الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ مَعَانِيَهُ
وَوَغْرِيَهُ ، (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَقَلَيْتَ
الْأَمْرَ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ وَنَظَرْتَ إِلَى عَاقِبَتِهِ .
وَقَلَوْتُ الْقَوْمَ وَقَلَيْتُهُمْ إِذَا تَحَلَّلْتُهُمْ .
وَفَلَاةٌ فِي عَقْلِهِ قَلِيًا : رَاةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
قَلَيْتَ الرَّجُلَ فِي عَقْلِهِ أَقْلِيهِ قَلِيًا إِذَا نَظَرْتَ مَا
عَقَلَهُ .

وَالْفَلَاةُ : الْمَفَازَةُ . وَالْفَلَاةُ : الْقَمَرُ مِنَ
الْأَرْضِ ، لِأَنَّهَا قَلَيْتَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، أَيْ
فُطِمَتْ وَغُرِلَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا ، فَأَقْلَاهَا لِلإِبِلِ رِنْعًا ، وَأَقْلَاهَا لِلْحُمُرِ
وَالْعَنَمِ غَيْبًا ، وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ فَلَاةٌ وَقَلَوَاتٌ وَقُلَى ، قَالَ حَمِيدٌ

ابْنُ تَوْرٍ :

وَتَأْوَى إِلَى زُغْبٍ مَرَايِجِ دُونَهَا
فَلَا لَا تَحْطَاهُ الرِّقَابُ مُهْبُوبُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا
أَنْبَسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّتَةً . يُقَالُ : غَلَوْنَا
فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَأَقْلَى الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا
إِلَى فَلَاةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ نَزَلَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا ، وَهُمْ
يَقْتُلُونَ الْفَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا ، أَيْ يَرْعُونَ كَلَّا
الْبَلَدِ وَيَرْدُونَ الْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ ،
وَأَفْلَاوُهَا رَعِيَهَا وَطَلَبُ مَا فِيهَا مِنْ لَمْعِ
الْكَلَالِ ، كَمَا يُقَالُ الرَّأْسُ ، وَجَمَعَ الْفَلَاةَ
قُلَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصْبٍ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْصُولَةٌ وَصَلًا بِهَا الْقُلَى
الْقُلَى نَمَّ الْقُلَى نَمَّ الْقُلَى
وَأَمَّا قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ
م . فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ
قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : لَيْسَ أَفْلَاءُ جَمْعُ فَلَاةٍ ، لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، إِنَّمَا أَفْلَاءُ جَمْعُ فَلَاةٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ فَلَاةٍ .

وَأَقْلَانَا : صِرْنَا إِلَى الْفَلَاةِ .
وَقَالِيَةُ الْأَفَاعِي : خُفَّسَاءُ رَقَطَاءُ ضَحْمَةٌ
تَكُونُ عِنْدَ الْجِحْرَةِ ، وَهِيَ سَيِّدَةُ الْخَنَافِسِ ،
وَقِيلَ : قَالِيَةُ الْأَفَاعِي دَوَابُّ تَكُونُ عِنْدَ
جِحْرَةِ الضَّبَابِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ يَلِكُ عِلْمٌ أَنَّ
الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مَحَالَةَ فَيُقَالُ : أَتَشْكُمُ قَالِيَةَ
الْأَفَاعِي ، جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبِرُ فِي مِثْلِ
هَذَا عَنْ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَتَشْكُمُ قَالِيَةَ
الْأَفَاعِي ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يَنْتَظَرُ ،
وَجَمْعُهَا الْقَوَالَى ، وَهِيَ هَنَاءُ كَالْخَنَافِسِ
رَقَطُ تَأَلَّفُ الْعَقَارِبِ وَالْحَيَاتِ ، فَإِذَا رُبِّيتِ
فِي الْجِحْرَةِ عِلْمٌ أَنَّ وَرَاءَهَا الْعَقَارِبُ
وَالْحَيَاتِ .

* فنجش * التهذيب في الرباعي : ابن دريد : فنجش واسع . وفجشت الشيء : وسعته ، قال : وأحسب اشتقاقه منه .

* فنجل * الفجلة والفجلى : مشبة ضيعة . ابن الأعرابي : الفجلة أن يمشى فمأجا ، وقد فنجل . والفجلة أيضا : تباعد ما بين الساقين والقدمين . والفنجل من الرجال : الأنحج . ورجل فنجل : وهو المتباعد الفخذين الشديد الفصح ، وأنشد :
الله أعطانيك غير أحدلا
ولا أصك أو أفج فنجلا
والفنجل : عناق الأرض .

* فنجلس * الفنجليس : الكمرّة العظيمة .

* فنجح * فتح الفرس من الماء : شرب دون الرى : قال :

والأخذ بالغبوق والصبور
مبّرداً ليمقاب فنوح
المقاب : الكثير الشرب .

* فنجح * فنجحه فنجحاً وفنجحاً : أثنه . وفتح رأسه بالشيء فنجحه فنجحاً على ذلك المثال : فت عظمه من غير شق يبين ولا إدماه ؛ وقيل : هو ضربك إياه بالعصا ، شقه أو لم يشقه .

والفنج : الغلبة والفهر ؛ وقيل : هو أقبح الذل والفهر ؛ فنجحه فنجحاً ، وهو فنجح ، وفنجحه وفنجحه ؛ قال روبة :

لما فنجحنا بهن المجدا

ونفحه الأمر : فهره وذلك ، وكذلك التفنيخ . وفي حديث عائشة : وذكرت عمر ، رضى الله عنها : ففنجح الكفرة ، أى أذلها وفهرها .

والفنيخ : الرخو الضعيف ؛ وقالت امرأة :

فموانى ، قال : وإنّا أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محدّوفاً هو الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو ؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

ها نفنا في في من فمويها
على النايح العاوى أشد رجام
قوله أشد رجام أى أشد نفث ؛ قال : وحق هذا أن يكون جماعة ، لأن كل شيتين من شيتين جماعة في كلام العرب ، كقوله تعالى : « فقد صغت قلوبكما » ، إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ؛ قال : وفيه لغات : يقال هذا فم ، ورأيت فماً ، ومررت بفم ، يفتح الفاء على كل حال ؛ ومنهم من يضم الفاء على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ، ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فماً ، وهذا فم ومررت بفم .

قال الفراء : فم وثم من حروف النسق . التهذيب : الفراء : ألقيت على الأديم دبعة ، والدبعة أن تلقى عليه فماً من دباغ خفيفة ، أى فماً من دباغ أى نفساً ، ودبعتة نفساً ، ويجمع أنفساً كأنفس الناس ، وهى المرة .

* فنا * مال ذو فناء أى كثرة كفع . قال : وأرى الهمة بدلاً من العين ، وأنشد أبو العلاء بيت أبى محنج الثقفى :
وقد أجود وما مالى يذى فنا
وأكتم السر فيه ضربة العنى
ورواية يعقوب في الألفاظ : يذى فنع .

* فتق * قال الفراء : سميت أعرابياً من قضاة يقول فتق للفتدق ، وهو الحان .

* فنجح * الفنجح : إعراب الفنك ، وهو دابة يقترب بجذله ، أى يلبس منه فراء . ابن الأعرابي : الفنجج الثقلاء من الرجال .

* فمم * فم لغة في فم ، وقيل : فاء فم بدل من ثاء فم يقال : رأيت عمراً فم زيداً وثم زيداً ، بمعنى واحد . التهذيب : الفراء : قبلها في فمها وثمها الفراء : يقال هذا فم ، مفتوح الفاء محقق الميم ، وكذلك في النصب والحذف رأيت فماً ، ومررت بفم ، ومنهم من يقول هذا فم ، ومررت بفم ورأيت فماً ، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال ، وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن دؤيب العماني القتيبي :

يا ليتها قد خرجت من فمة
حتى يعود الملك في أسطمة
قال : ولو قال من فمة ، يفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما هو وفي وفاً فإنه يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :

خالط من سلمى خياشيم وفا
قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل . قال الليث : أما هو وفاً فإن أصل بنائها القوة ، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، وإنّا يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ، فأمّا إذا لم تضاف فإن الميم تجعل عماداً للفاء ، لأنّ الياء والواو والألف يسقطن مع التثوين فكرهوا أن يكون اسم يحذف مثلث ، فعمدت الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في الغافية كقولك :

خالط من سلمى خياشيم وفا
الجرهري : الفم أصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتل الواو الإعراب ، لسكونها فعوض منها الميم ، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فويه وأفواه ، ولا تقل أفواه ؛ فإذا نسبت إليه قلت قمى ، وإن شئت فموى يجمع بين العوض وبين الحذف الذى عوض منه ، كما قالوا في التثنية

مَالِي وَلِشَيْخٍ
يَسْنُونُ كَالْفُرُوحِ
وَالْحَوَقْلِ الْفَنِخِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا: فَنِخٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَّةِ: بُدِدَ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ، أَيْ غَيْرُ خَلْقٍ وَلَا ضَعِيفٍ. يُقَالُ: فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَخْتُهُ، أَيْ شَدَخْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ. وَرَجُلٌ مَفْنُوحٌ، يَكْسِرُ الْمِيمَ، إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذِلُّ أَعْدَاءَهُ وَيَشْجُرُ رَأْسَهُمْ كَثِيرًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ يَحُشَّ الطَّبِخُ
بِى الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرِخُ
لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّنِي مَفْنُوحٌ
لَهَا مِسْمُ أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ
أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَحُ
وَفَنَخْتُهُ تَفْنِيخًا، وَفَنَخْتُهُ، أَيْ أَذَلَّلْتُهُ.

• فنخره الفَنخِرَةُ: شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِبُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ، فِيهَا رَخَاوَةٌ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْفَنْدِيرَةِ. وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا تَدَحَّرَجَتْ فِي مِشْيَتِهَا: إِنَّهَا لَفَنَاحِرَةٌ. وَالْفَنخِرُ: الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ فَنَخَرٌ وَفَنَاحِرٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجَنَّةِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ:

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَنَاحِرَةً
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ^(١)

• فند • الْفَنْدُ: الْخَوْفُ وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ أَوْ الْمَرَضِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكِبَرِ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِبَرِ، وَقَدْ أَفَنَدَ؛ قَالَ: قَدْ عَرَضْتُ أَرَوِي يَقُولُ إِفْنَادُ

إِنَّمَا أَرَادَ يَقُولُ ذِي إِفْنَادٍ، وَقَوْلِي فِيهِ إِفْنَادُ. وَشَيْخٌ مَفْنَدٌ، وَلَا يُقَالُ لِلأُنثَى عَجُوزٌ مَفْنَدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شِبَابِهَا فَتَفَنَّدَتْ فِي كِبَرِهَا. وَالْفَنْدُ: الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ. وَأَفَنَدَهُ: خَطَأَ رَأْيَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(١) زاد المجد: الفَنخِرَةُ بالكسر الرجل الكثير الاختصار. وفنخر فنخ منخره الواسع فهو فناخر كعلايط.

الْعَزِيزِ حِكَايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْلَا أَنْ تَفَنَّدُونَ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لَوْلَا أَنْ تَكَلِّبُونِي وَتَعْجُزُونِي وَتَضَعُفُونِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَنَدَ رَأْيَهُ إِذَا ضَعَفَهُ. وَالتَّفْنِيدُ: الذُّلُّ وَتَضَعِيفُ الرَّأْيِ. الْفَرَّاءُ: الْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كَانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ. وَالْمَفْنَدُ: الضَّعِيفُ الْجِسْمِ وَإِنْ كَانَ رَأْيَهُ سَدِيدًا. قَالَ: وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعًا. وَفَنَدَهُ: عَجَزَهُ وَأَضَعَفَهُ. وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ، تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ قَوْلُهُ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ^(٢) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَيْ تَتَّبِعُونِي ذَوِي فَنَدٍ، أَيْ ذَوِي عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنُّعْمَةِ، وَفِي النِّهَايَةِ: أَيْ جَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، وَاجِدَهُمْ فَنَدٌ.

وَيُقَالُ: أَفَنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَفْنَدٌ، إِذَا ضَعَفَ عَقْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: أَسْرَعَ النَّاسِ بِي لُحُوقًا قَوِيٌّ، تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا، وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَمُهُمْ، وَيَبْعِثُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ: هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَيْ فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفَنَدَ فَرَسًا، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِهِ كَمَيْتًا أَوْ أَهْمَ أَقْرَحَ أَرْتَمَ مُحَجَّلًا طَلَقَ الْيَمْنَى. قَالَ شَمْرُ: قَالَ هِرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْهُ كَانَ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ: أَفَنَدَ أَيْ أَقَتَنِي. قَالَ: وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ أَفَنَدَ فَرَسًا أَيْ أَرْتَبَطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حِصْنًا الْجَأَ إِلَيْهِ، وَمَلَاذًا إِذَا

(٢) قوله: «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

دَعَمَنِي عَدُوٌّ، مَاخُودٌ مِنْ فَنَدِ الْجَبَلِ، وَهُوَ الشَّرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، أَيْ الْجَأُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفَنَدِ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنَّهُ الْخَارِجُ مِنْهُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفَنَدَ بِمَعْنَى أَقَتَنِي. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْعِيفَ، مِنَ الْفَنَدِ وَهُوَ الْغَضَبُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ أَيْ أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمَرِهِ كَالْغَضَنِ.

وَالْفَنْدُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: الرَّأْسُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفْنَادٌ. وَالْفَنْدُ: فَنَدُ الْجَبَلِ.

وَقَدْ رَجُلٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى فَنَدٍ، وَبِهِ سَمِيَ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ فَرَسَانِهِمْ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ شَخْصِهِ، وَأَسَمَهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَنِيدُ الْأَلْفِ، وَقِيلَ: الْفَنْدُ، بِالْكَسْرِ، قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوْلًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنَدًا، وَقِيلَ: هُوَ الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ.

وَالْفَنَدُ: الْكَذِبُ. وَأَفَنَدَ إِفْنَادًا: كَذَبَ. وَفَنَدَهُ: كَذَبَهُ.

وَالْفَنَدُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ مِنْ هَرَمٍ. وَأَفَنَدَ الرَّجُلُ: أَهْتَزَّ، وَلَا يُقَالُ: عَجُوزٌ مَفْنَدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي شِبْثِهَا ذَاتَ رَأْيٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَثُرَ كَلَامُ الرَّجُلِ مِنْ خَوْفٍ، فَهُوَ الْمَفْنَدُ وَالْمَفْنَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مَفْنَدًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا؛ الْفَنَدُ فِي الْأَصْلِ: الْكَذِبُ.

وَأَفَنَدَ: تَكَلَّمَ بِالْفَنَدِ. ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ: قَدْ أَفَنَدَ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْمَحْرُوفِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ سِنَنِ الصَّحَّةِ. وَأَفَنَدَهُ الْكِبَرُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْفَنَدِ. وَفِي حَدِيثِ التَّوْحِي رَسُولِ هِرَقْلَ: وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قُرْبَ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبِدٍ: لَا عَابِسَ وَلَا مَفْنَدَ، أَيْ لَا فَائِدَةَ فِي كَلَامِهِ لِكِبَرِ أَصَابِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا تَوَفَّى وَغُسِّلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: أَيْ فِرْقًا بَعْدَ فِرْقٍ،

فَرَادَى بِلا إِمَامٍ . قَالَ وَحَزَرَ الْمُصَلُّونَ فَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا ، لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكَئِينَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَفْسِيرُ أَبِي الْعَبَّاسِ لِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفَادًا أَيْ فَرَادَى لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الْفَنَدِ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ . وَالْفَنَدُ : الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفَنَدٍ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ شَارِبُحُهُ وَالْفَنَدُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدِّهِ ، أَيْ فَنَدَةٌ .

وَفَنَدٌ فِي الشَّرَابِ : عَكَفَ عَلَيْهِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ) .
وَالْفَنْدَابَةُ : الْفَاسُ ، وَقِيلَ : الْفِنْدَابَةُ الْفَاسُ الْعَرِيضَةُ الرَّاسِي ، قَالَ :
يَحْمِلُ فَاسًا مَعَهُ فِنْدَابَةٌ
وَجَمَعَهُ فَنَادِيدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : قَبُومٌ فِنْدَاوَةٌ أَيْ حَادَّةٌ .
وَالْفِنْدُ : أَرْضٌ لَمْ يُصِبْهَا الْمَطَرُ ، وَهِيَ الْفِنْدِيَّةُ . وَيُقَالُ : لَقِينَا بِهَا فِنْدًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ .
وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ : أَرْكَانُهُ . قَالَ : وَيَحْدِ هَذَا الْوُجُوهُ سُمِّيَ الزَّمَانُ فِنْدًا .
وَأَفْنَادٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

بَرَقًا قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفَقًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادِ

• فندر • الْفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةُ ضَخْمَةٍ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ . وَالْفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عَنْ غُرْضِ الْجَبَلِ الْجَوْهَرِيِّ : الْفِنْدِيرُ وَالْفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ فَنَادِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ :
كَانَهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ، يَعْنِي السُّوَّةَ .

• فندس • فَنَدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا .

• فندش • الْفَنَدَشَةُ : الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

وَفَنَدَشُ : اسْمٌ ، قَالَ (١) :

أَمِنْ ضَرِيَّةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدَمْ كَلَمُهَا
ضَرَبَتْ بِمَصْقُولٍ عَلَاوَةً فَنَدَشَ ؟

التَّهْدِيبُ : غَلَامٌ فَنَدَشُ إِذَا كَانَ ضَابِطًا . وَقَدْ فَنَدَشَ غَيْرُهُ إِذَا غَلِبَهُ ، وَأَنشَدَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشِ
يُفَنَدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنَدِشِ

• فندق • الْفَنْدُقُ : الْحَانُ ، فَارِسِيٌّ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ .

التَّهْدِيبُ : الْفَنْدُقُ حَمَلُ شَجَرَةٍ مُدَحَّرَجٍ كَالْبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ لُبِّ كَالْفُسْتَقِ ، قَالَ :
وَالْفَنْدُقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ خَانٌ مِنْ هَذِهِ الْحَنَاتِ الَّتِي يَتَزَلَّهَا النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ وَالْمَدَائِنِ .

اللَّبْتُ : الْفَنْدَاقُ هُوَ صَحِيفَةُ الْحِسَابِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مَعْرَأً .

• فند • الْفَانِدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَوَاءِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• فنرج • الْفَنَرَجَةُ وَالْفَنَرَجُ : النَّزْوَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّسْتَبَدُ ، يَعْنِي بِهِ رَقْصَ الْمَجُوسِ ، وَفِي الصُّحُوحِ : رَقْصُ الْمَجَمِّ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْقُصُونَ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَرَجَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ تَسْمَى بَنَجَكَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَرَبٌّ ، وَفِي الصُّحُوحِ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : بَنَجَه . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَرَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ إِذَا بَطَرُوا ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « وفندش اسم » في شرح القاموس : وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بني مالك بن جشم بن حاشد ، رثاه أَعشى همدان فقال :

وياكِيه تَبْكِي عَلَى قَبْرِ فَنَدَشِ
فَقَلْنَا لَهَا أَذْرَى دَمْعُوكَ وَاحْمَشِي
أَمِنْ ضَرِيَّةٍ ... إلخ .

الْأَيَّامُ الْمُسْتَرَقَّةُ فِي حِسَابِ الْفَرَسِ .

• فنزر • الْفَنَزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طُولُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَيْبَةً .

• فنس • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَسُ الْفَقْرُ الْمُدْقِعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْفَنَسُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ ، فَأَبْدَلَتْ اللَّامُ نُونًا كَمَا تَرَى .

• فنش • التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَمِعْتُ السَّلْمَى يَقُولُ : نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَفَنَشَ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ . وَقَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَمِعْتُ الْقَيْسِيَّ يَقُولُونَ : فَنَشَ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ وَيَنَشُ إِذَا خَامَ عَنْهُ .

• فنشح • الْهَذِيبُ يُقَالُ فَنَشَحَهُ فَنَشَاخًا وَزَلَزَلَهُ زَلْزَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• ففتح • فُنْطَحُ (٢) : اسْمٌ .

• فنطس • فَنُطِيسَةُ الْخَزِيرِ : خَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفَرُطِيسَةُ . وَأَنفُ فَنُطَاسٌ : عَرِيضٌ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ لَمَنْعُ الْفَنُطِيسَةِ وَالْفَرُطِيسَةِ وَالْأَرْنَةِ ، أَيْ هُوَ مَنْعُ الْحَوْزَةِ حَتَّى الْأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَنُطِيسَتُهُ وَفَرُطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . وَالْفَنُطِيسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ . وَفَنُطَاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نَشَاقَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفَنَاطِيسُ .

• فنطلس • الْفَنُطْلِيسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَّةً . يُقَالُ : كَمَرَةُ فَنُطْلِيسٍ وَفَنُطْلِيسٌ ، أَيْ ضَخْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً

(٢) قوله : « ففتح » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ كَقَفْذٍ . وَكَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْقَامُوسِ ، وَفِي بَعْضِهَا كَجَفْرِ ، نَبَ عَلَيْهِ الشَّارِحُ .

تَشِيدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ الصُّبْحِ طَالِعَةً :
قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنَطْلِسُ
لَيْسَ لِرَكِيبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ
وَالْفَنَطْلِسُ : حَجَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُطْرَقُ
بِهِ النُّحَاسُ .

• فَنَعُ : الفَنَعُ : طَيْبُ الرَّائِحَةِ . وَالْفَنَعُ :
نَمْحَةُ الْمِسْكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكَى
الرَّائِحَةَ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّيْهَا رِيحٌ مِسْكِي ذِي فَنَعٍ
وَالْفَنَعُ : نَشْرُ الشَّاءِ الْحَسَنِ . وَالْفَنَعُ : زِيَادَةُ
الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنَاءٍ عَلَى
الْبَدَلِ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَالْفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ أَبِي مِحْجَرٍ الثَّقَفِيُّ : أَبُوكَ الَّذِي

يَقُولُ :
إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ
تُرَوَّى عِظَامِي فِي التُّرَابِ عُرُوقُهَا
وَلَا تَذْفِنَنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي
أَخَافُ إِذَا مَاتْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فَقَالَ : أَيْبَى الَّذِي يَقُولُ :
وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
الْفَنَعُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَرَوَى ابْنُ بَرٍّ عَجَزَ
هَذَا اللَّيْلِ :

وَقَدْ أَكْرَمْتُ وَرَاءَ الْمُجْجَرِ الْفَرَقِ
وَقَالَ : وَقَدْ رَوَى عَجَزُهُ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ .

وَالْفَنَعُ : الْكَرَمُ وَالْعَطَاءُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ
وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَجَرَبُوهُ فَأَزَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قَدَامَةَ إِلَّا الْحَزَمَ وَالْفَنَاءَ
وَسَبَّحَ فَنِيعٌ أَيْ كَثِيرٌ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْفَنَعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْهُ
أَيْضًا) ، وَكَذَلِكَ الْفَنِيعُ وَالْفَنِيعُ . وَيُقَالُ :
لَهُ فَنَعٌ فِي الْجُودِ ، فَأَمَّا الْأَسْتِشْهَادُ عَلَى ذَلِكَ
يَقُولُ الزُّبَيْرِيُّ الْبَهْدَلِيُّ :

أَظِلُّ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءُ نَاعِمَةً
عَيْرَتْنِي أَمْ عَطَاءُ اللَّهِ دَا الْفَنَعِ ؟
فَأَنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشَّاهِدَ مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّ هَذَا
الَّذِي أَنْشَدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ ، إِنَّمَا يَدُلُّ
عَلَى الْكَثَرَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى
الْكَثِيرِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَنَعٌ ، بِالْكَسْرِ ،
يَفْنَعُ .
وَفَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فِي سَيْرِهِ أَيْ زِيَادَةٍ .

• فَنَفَنَ : فَنَفَنَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ إِلَيْهِ كَسَلًا
وَنَوْنًا .

• فَنَقَ : الْفَنَقُ وَالْفَنَاقُ وَالْفَنَقُ ، كُلُّهُ :
الْتِمَعَةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْفَنَقُ : الْتِمَعُ كَمَا يَقْنُقُ
الصَّبِيُّ الْمَتْرَفَ أَهْلَهُ . وَفَنَقَ الرَّجُلُ أَيْ
تَنَعَّمَ . وَفَنَعَهُ غَيْرُهُ تَنَفَّقًا وَفَنَانَهُ يَمَعَتِي ، أَيْ
نَعَّمَ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالْتِمَعَةِ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْفَضَحْنَ بِالْمِسْدِ
لَكَ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ
وَالْمُفَنَقُ : الْمَتْرَفُ ، قَالَ :

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفَنَقًا
أَعْيَدَ نَوَامٍ الصُّحَى عَرُوقًا
الْعَرُوقُ : الْمَتَعُ . وَجَارِيَةٌ مُفَنَقَةٌ :
جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ قِيَّةٌ مُتَعَمَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَامْرَأَةٌ مُفَنَقَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ شِمْرٌ :
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَكِنَّ الْفَنَقَ الْمَتَعَةَ . وَفَنَقَهَا :
نَعَّمَهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

هَرَكُولَةُ مُفَنَقٌ دُرْمٌ مَرِافِقُهَا
قَالَ : لَا تُكُونُ دُرْمٌ مَرِافِقُهَا وَهِيَ قَلِيلَةُ
اللَّحْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ مُفَنَقَةٌ إِذَا كَانَتْ
قِيَّةً لَحِيمَةً سَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُفَنَقَةٌ إِذَا
كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَةً ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هَرْجَابٌ مُفَنَقٌ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

تَشَطَّطَتْ كُلُّ هَرْجَابٍ مُفَنَقٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ عَلَى مَا فِي
رَجَزِهِ :

تَشَطَّطَتْ كُلُّ مُقْلَاةٍ الْوَقْنِ
مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هَرْجَابٌ مُفَنَقٌ
مَائِرَةٌ الصَّبْعَيْنِ مِضْلَابُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُفَنَقَةٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعَشَى :
لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مُفَنَاقٌ
وَالْفُنُقُ : الْفَتِيَّةُ الصُّحْمَةُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُنُقٌ كَانَتْهَا فَنِيقٌ ، أَيْ جَمَلٌ
فَحْلٌ . وَالْفَنِيقَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْعَمَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْفَنِيقَةُ الْغَرَارَةُ ، وَجَمْعُهَا فَنَائِقٌ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْعُلُوِّ وَالْفَنَائِقِ
مِنْ طَوْلِهِ رَجْمًا عَلَى شَوَائِقِ
وَيُقَالُ : تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرِكَ ، أَيْ تَأَنَّقْتُ
وَتَنَطَّقْتُ ، قَالَ : وَجَارِيَةٌ مُفَنَقَةٌ جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ
الْحَلَقِ ، وَجَمَلٌ مُفَنَقٌ وَفَنِيقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ
لِلْفَحْلَةِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ مُفَنَقٌ وَأَفَنَاقٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَيْرِ بْنِ أَصْبَى ذَكَرَ الْفَنِيقَ ، هُوَ الْفَحْلُ
الْمُكْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّذِي لَا يُرَكَّبُ وَلَا يُهَانُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ لَمَّا
حَاصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَنَصَبَ الْمُنَجِّيقَ :
خَطَارَةُ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

وَالْجَمْعُ أَفَنَاقٌ وَفَنَقٌ وَفَنَاقٌ ، وَقَدْ فَنَقَ
وَجَارِيَةٌ مُفَنَقَةٌ : مُفَنَقَةٌ مُنْعَمَةٌ فَتَنَهَا أَهْلُهَا
تَفْنِيقًا وَفَنَاقًا .

وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يُرَكَّبُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ .
وَالْفَنِيقَةُ : وَعَاءٌ أَصْعَرُ مِنَ الْغَرَارَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْغَرَارَةُ الصَّغِيرَةُ .

• فَنَفَحَ : التَّهْدِيبُ الْفَرَاءُ : دَاهِيَةٌ فَنَفَحَ ،
قَالَ الرَّأْيِيُّ : هَكَذَا أَسْمَعِيهِ الْمُتَذَكِّرُ فِي
نَوَادِرِ الْفَرَاءِ .

• فَنَقَرَهُ : الْفَنَقُورَةُ : نَقَبُ الْفَقْحَةِ .

• فَنَفَعَ : الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ

الْفَنَعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفَرْبُ
مِثْلُهُ . وَالْفَنَعَةُ وَالْفَنَعَةُ جَمِيعًا : الْإِسْتُ
(كِلْتَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) .

• فَنَكْ . الْفَنَكُ : الْعَجَبُ ، وَالْفَنَكُ
الْكُذِبُ ، وَالْفَنَكُ التَّعْدِي ، وَالْفَنَكُ
اللَّجَاجُ .

وَفَنَكٌ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا ، وَأَرَكُ
أُرُوكًا ، إِذَا أَهَامَ بِهِ . وَفَنَكٌ فُنُوكًا وَأَفْنَكُ :
وَاطَّبَ عَلَى الشَّيْءِ . وَفَنَكٌ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكُ
فُنُوكًا إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَفْ مِنْهُ
شَيْئًا ، وَفِيهِ لَعَةُ أُخْرَى : فَنَكٌ فِي الطَّعَامِ ،
بِالْكَسْرِ ، فُنُوكًا . وَفَنَكٌ فِي أَمْرٍ : ابْتَرَهُ وَلَجَّ
فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَدَعُ لَيْسَ وَدَاعُ الصَّارِمِ اللَّاحِي

إِذْ فَتَكْتُ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ
وَفَنَكٌ فُنُوكًا وَأَفْنَكُ : كَذَبَ . وَفَنَكٌ فِي

الْكُذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا فِي خَطِي
وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَلَطُ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شَطِيطٍ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : فَأَنَكَ فِي الْكُذِبِ
وَالشَّرِّ وَفَنَكٌ وَفَنَكٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ،
وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّلَاحِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُنُوكُ
اللَّجَاجُ (عَنِ الْكِسَائِيِّ) وَأَبُو عَيْدَةَ مِثْلُهُ ،
وَقَدْ فَتَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَفْنُكُ فُنُوكًا أَيْ لَجَّ
فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَ .
الْفَرَّاءُ قَالَ : فَتَكْتُ فِي لَوْمَةٍ وَأَفْتَكْتُ إِذَا
مَهَرْتُ ذَلِكَ وَأَكْثَرْتُ فِيهِ ، فَتَكْتُ فَتَنُوكَ
فَتَنًا وَفُنُوكًا .

وَالْفَيْنُكُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ
فِي وَسْطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ
عِنْدَ التَّعَفُّفِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِفْنِيكُ ، قَالَ
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ الْإِفْنِيكُ ، وَقِيلَ :
الْفَيْنُكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلَقُ الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : الْفَيْنِيكَانُ مِنَ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرْقَانِ
الَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ فِي الْبَاضِخِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ،

وَقِيلَ : هُمَا مِنْ عَنِ يَبِينِ التَّعَفُّفِ وَشِبَالِهَا ،
وَمَنْ جَعَلَ الْفَيْنُكَ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الذَّقَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : أَمَرَنِي
جَبْرِيلُ أَنْ أَتَمَاهِدَ فَيْنُكِي بِأَمَاءٍ عِنْدَ الْوُضُوءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ : إِذَا
تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَيْنُكَيْنِ ، يَعْنِي جَانِبَيْ
التَّعَفُّفِ عَنْ يَبِينِ وَشِبَالِهِ ، وَهِيَ الْمُعْقَلَةُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

شَمِيرُ : الْفَيْنِيكَانُ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعِظَامَانِ
الذَّيْقَانِ النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ
الصُّدْغِ وَالْوَجَةِ ، وَالصَّيَّانُ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ
الْأَسْفَلَيْنِ . وَالْفَيْنِيكَانُ مِنَ الْحَمَامَةِ : عَظْمَانِ
مُلَزَمَانِ يَطْفِيهَا إِذَا كَسِرَا لَمْ يَسْتَمْسِكَا بِنَفْسِهِمَا
فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَتْهَا ، وَقِيلَ : الْفَيْنُكُ
وَالْإِفْنِيكُ زِمَكِي الطَّائِرِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أَحَقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَيْنُكُ عَجَبُ
الذَّنَبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَنَكُ الْعَجَبُ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فَنَكٌ إِلَّا سَعَى عَمْرٍو وَرَهْطُهُ

بِاخْتِشَابٍ مِنَ مِغْصَدٍ وَدَدَانٍ
اخْتِشَبُوا : اخْتَلَعُوهُ خَشِيًّا ، وَهُوَ السَّيْفُ
الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي صُنْعِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

جَاءَتْ يَفْنُكُ أَخْتُ بَنْتِ عَمْرٍو
وَالْفَنَكُ كَالْفَنَكِ . وَمَقَى فَنَكٌ مِنَ اللَّيْلِ
وَفَنَكٌ ، أَيْ سَاعَةٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْفَنَكُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَقَالَ كُرَاعُ :
الْفَنَكُ دَابَّةٌ يُفَرَّقُ جِلْدُهَا أَيْ يُلْبَسُ جِلْدُهَا ،
قَرِئًا . أَبُو عَيْدٍ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانًا بَطَنَ
سَرَاوِيلَهُ يَفْنُكُ ، فَقَالَ : التَّقَى الثَّرْيَانِ ،
يَعْنِي وَبَرَ الْفَنَكِ وَشَعْرَاسِيهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ

لِشَاعِرٍ بَعْضُ دَبْكَةٍ .

كَأَنَّا لَيْسَتْ أَوَّلِيْسَتْ فَتَكَ

فَقَلَّصْتُ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

• فَنَلْ . التَّهْنِيبُ فِي الثَّلَاجِ :

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِرَقَّةِ الْفِيلِ الْفَيْنِيلُ . وَقَالَ

الْفَرَاءُ : الْفَيْنِيلُ ، بِالْهَمْزِ ، الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ .

• فَنَ . الْفَنُ : وَاحِدُ الْفُنُونِ ، وَهِيَ
الْأَنْوَاعُ ، وَالْفَنُ : الْحَالُ . وَالْفَنُ : الضَّرْبُ
مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ وَفُنُونٌ ، وَهُوَ
الْأَفْنُونُ . يُقَالُ : رَعَيْنَا فُنُونَ الثَّيَابِ ، وَأَصَبْنَا
فُنُونَ الْأَمْوَالِ ، وَأَنشَدَ :

قَدْ لَيْسَتْ الذَّهْرُ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلُّ فَنٍ نَاعِمٍ مِنْهُ خَيْرُ
وَالرَّجُلُ يَفْنُ الْكَلَامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنٍ
بَعْدَ فَنٍ ، وَالتَّغْنُنُ فُتْلُكُ .

وَرَجُلٌ يَفْنُ : يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ، وَامْرَأَةٌ
مِثْلُهُ .

وَرَجُلٌ مِثْلُ يَفْنُ : ذُو عَيْنٍ وَاعْتِرَاضٍ
وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنْ لَنَا لَكُنَّةٌ مِثْلُكَ مِثْلُهُ

وَأَفْنُ الرَّجُلِ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خَطْبِهِ إِذَا
جَاءَ بِالْأَفَانِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ، قَالَ
أَبُو دُوَيْسٍ :

فَأَفْنُ بَعْدَ تَامِ الْوَرْدِ نَاجِيَةٌ

مِثْلُ الْهَرَارَةِ ثَنِيًّا بِكُرْهَا أَبْدُ

فَالْأَبْدُ بَرٌّ : فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ أَفْنُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ يَقُولُهُمْ أَفْنُ الرَّجُلِ فِي حَدِيثِهِ وَخَطْبِهِ

إِذَا جَاءَ بِالْأَفَانِينِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ،
يُرِيدُ أَنْ أَفْنُ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَفْنُ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ وَخُصُومِيهِ ، إِذَا تَوَسَّعَ
وَتَصَرَّفَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَفْنُ الْحَارِ بِأَفْنِيهِ ،

وَاشْتَقَّ بِهَا ، إِذَا أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوْفَهَا يَعْنِي
وَشِبَالًا ، وَعَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ،
فَهُوَ يَفْنُ فِي طَرْدِهَا أَفَانِينَ الطَّرْدِ ، قَالَ :

وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَفْنُ فِي

الْبَيْتِ مِنْ فَتْنَتِ الْإِبِلِ إِذَا طَرَدَتْهَا ، فَيَكُونُ
مِثْلَ كَسَبَتِهِ وَانْكَسَبَتِهِ فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَيَتَصَبَّبُ نَاجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَفْنُ مِنْ غَيْرِ
إِسْقَاطِ حَرْفِ جَرٍّ ، لِأَنَّ أَفْنُ الرَّجُلِ فِي

كَلَامِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَقَوْلُهُ : ثَنِيًّا

بِكُرْهَا أَبْدُ ، أَيْ وَلَدْتُهَا الْأَوَّلَ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَهَا .

وَأَفَنُّ : أَخَذَ فِي قُوتِهِ مِنَ الْقَوْلِ .
وَالْفُتُونُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنْ
الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ قُوتًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نَاسًا
لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَتْنُ النَّاسِ :
جَمْلَهُمْ قُوتًا .

وَالْفَتْنَيْنِ : التَّخْلِيْطُ ؛ يُقَالُ : قُوتُ فِيهِ
تَفْنَيْنٌ إِذَا كَانَ فِيهِ طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جَنْبِهِ .
وَالْفَتَانُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى : الْحَارُ ،
قَالَ : الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَأْتِي بِقُوتِهِ مِنَ الْعَنُو ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَبَيَّتِ الْأَعَشَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ
هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِنْ يَكُ تَقَرُّبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا
بِمَيْعَةٍ فَتَانِ الْأَجَارِيُّ مُجْدِمٌ
وَالْأَجَارِيُّ : ضُرُوبٌ مِنْ جَرِيٍّ ، وَاحِدُهَا
إِجْرِيًّا .

وَالْفَنُّ : الطَّرْدُ . وَقَدْ الْبَلَّ يَفْتُهَا فَنًّا إِذَا
طَرَدَهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا
وَنَشَانٌ فِي فَنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ
وَقَدْ يَفْتُهَا فَنًّا إِذَا طَرَدَهُ .

وَالْفَنُّ : الْعَنَاءُ . فَكُنْتُ الرَّجُلُ أَفَنَّهُ فَنًّا إِذَا
عَنِيَتْهُ ، وَقَدْ يَفْتُهَا فَنًّا : عَنَاهُ ؛ قَالَ :
لَأَجْعَلَكَ لِابْنَةِ عَمْرٍو فَنًّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دَهْدَنًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَنًّا أَيْ أَمْرًا عَجَبًا .
وَيُقَالُ : عَنَاءٌ ، أَيْ أَخَذَ عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حَتَّى
تَهَبَ لِي مَهْرَهَا .

وَالْفَنُّ : الْمَطْلُ . وَالْفَنُّ : الْعَيْنُ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .
وَأَمْرًا مِفَنَّهُ : يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ وَيَكُونُ مِنَ
الطَّرْدِ وَالْعَيْنِيَّةِ .

وَأَفُونُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَفُونُ
السَّحَابِ .

وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوْلًا
وَعَرْضًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَنُّ الشَّارِقُ وَالْعَرَبِيُّ
وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ ، وَقِيلَ : الْغَضَنُ
الْقَضِيبُ ، يَعْنِي الْمَقْضُوبَ ، وَالْفَنُّ :

مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَانٌ . قَالَ
سَيِّوِيٌّ : لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْفَنُّ :
جَمْعُهُ أَفَانٌ ، ثُمَّ الْأَفَانِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ رَحَى :

لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفَانِينَ الشَّجَرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَتَنُ الظَّلَامِ
فَأَنَّهُ اسْتَعَارَ لِلظُّلْمَةِ أَفَانًا ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ النَّاسَ
بِاسْتِنَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا ، كَمَا تَسْتُرُ الْغُصُونُ بِأَفَانِهَا
وَأَوْرَاقِهَا . وَشَجَرَةُ فَنَوَاءَ : طَوِيلَةُ الْأَفَانِ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : وَذَوَاتَا أَفَانٍ ؛ قَالَ : ظِلُّ
الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِطَاوِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ :
فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وَفَسَرَهُ بَعْضُهُمْ
ذَوَاتَا الْوَانِ ، وَاحِدُهَا حَيْثُ ذِي وَفَنٌّ ، كَمَا
قَالُوا : سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنْ وَعَنْ . قَالَ

أَبُو مَتَّصِرٍ : وَاحِدُ الْأَفَانِ إِذَا أَرَدْتَ بِهَا
الْأَلْوَانَ فَنٌّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْأَغْصَانَ
فَوَاحِدُهَا فَنٌّ . أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَوَاءَ ذَاتُ
أَفَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ يَتَّبِعِي فِي التَّقْدِيرِ
فَنَاءً . ثَعْلَبٌ : شَجَرَةُ فَنَاءَ وَفَنَوَاءَ ذَاتُ
أَفَانٍ ، وَأَمَّا فَنَوَاءُ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ الطَّوِيلَةُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : الْفُتُونُ تَكُونُ فِي
الْأَغْصَانِ ، وَالْأَغْصَانُ تَكُونُ فِي الشَّعْبِ ،
وَالشَّعْبُ تَكُونُ فِي السُّوقِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الْفُرُوعُ ، يَعْنِي فُرُوعَ الشَّجَرِ ، الشَّدْبُ ،
وَالشَّدْبُ الْعِيدَانُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُتُونِ .
وَيُقَالُ لِلْجَذْعِ إِذَا قُطِعَ عِنْدَ الشَّدْبِ : جَذْعٌ
مُشَدَّبٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جَذْعٌ مُشَدَّبٌ
يُرَادَا أَيْ يُدَارَا . يُقَالُ : رَادِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ .

وَالْفَنُّ : الْفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ الْمُتَنَهَّى : يَسِيرُ
الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنِّ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَأَمْرًا فَنَوَاءَ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَالْقِيَاسُ فِي
كُلِّ ذَلِكَ فَنَاءٌ ، وَشَعْرُ فَيَانٍ ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ :
مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ قُوتًا كَأَفَانِ الشَّجَرِ ، وَلِلَّذَلِكَ

صُرِفَ ، وَرَجُلٌ فَيَانٌ وَأَمْرًا فَيَانَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْمُذَكَّرَ
فَيَانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفَانِ الشَّجَرِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرًا فَيَانَةً كَثِيرَةُ
الشَّعْرِ ، مَقْصُورٌ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا
حَكَاهُ فَحَكْمُ فَيَانٍ أَلَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ :
وَأَرَى ذَلِكَ وَهَمًّا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْحِجَّةِ مُرْدٌ مُكْحَلُونَ أَوَّلُو
أَفَانِينَ ؛ يُرِيدُ أَوَّلُو شُعُورٍ وَجُيُومٍ . وَأَفَانِينَ :
جَمْعُ أَفَانٍ ، وَأَفَانٌ : جَمْعُ فَنٍّ ، وَهُوَ
الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، شَبَّهَ بِالْغَضَنِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَنْقُضُنْ أَفَانًا السَّيْبَ وَالْعَذْرَ

يَصِفُ الْحَيْلَ وَنَفَضَهَا خُصَلَ شَعْرِ نَوَاصِيهَا
وَأَذَانِهَا ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفَانُ رَأْسِكَ كَالنَّغَامِ الْمُحْلِسِ ؟

يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْفَيَانُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ . قَالَ
أَبُو مَتَّصِرٍ : فَيَانٌ فَيَعَالٌ مِنَ الْفَنِّ ، وَآلِيَاءُ
زَائِدَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرُ
فَيَانٍ مِنَ الْفَنِّ وَهُوَ الْغَضَنُ صَرَفْتُهُ فِي حَالِهِ
الْتِكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيَةِ وَهُوَ
الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ الَّتِي هُنَا بَابُ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَانَةٍ ، فَصَرَفْتُهُ فِي التَّكْرَةِ وَلَمْ تُصْرِفْهُ فِي
الْمَعْرِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ أَمْرًا تَشْكُو
زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تُرِيدِينَ أَنْ
تَرْوِجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَانَةً عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا
شَيْطَانٌ ؛ الشَّعْرُ الْفَيَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ،
وَآلِيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ : فَنٌّ فَلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوْنُهُ ، وَلَمْ
يُثَبَّتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَالْأَفَانِينَ :
الْأَسَالِيبُ ، وَهِيَ أَجْنَسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ .
وَرَجُلٌ مُتَفَنِّنٌ أَيْ ذُو قُوتَيْنِ . وَقَتْنٌ :
اضْطَرَبَ كَالْفَنِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفَنَّنَ
اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنَ الْفَنِّ ، وَالْأَوَّلُ
أَوَّلَى ؛ قَالَ :

لَوْ أَنَّ عُودًا سَمَهَرًا مِنْ قَنَا
أَوْ مِنْ جِبَادِ الْأَرْزَانِ أَرْزَنَا
لَأَقَى الَّذِي لَأَقِيْتُهُ تَفَنَّا
وَالْأَفُونُ : الحَيَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ ؛
وَقِيلَ : الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَفُونِ
الْعَجُوزُ :

شَيْخٌ شَامٍ وَأَفُونٌ بَيَانِيَّةُ
مِنْ دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْجَلَلُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفُونُ مِنَ التَّفَنُّنِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَيَّنْتُ ابْنَ أَحْمَرَ شَاهِدًا لِقَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الْأَفُونِ الْعَجُوزُ
بَعِيدٌ جِدًّا ، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ مَا يَتَّهَدُ بِأَنَّهَا مَحْبُوتُهُ ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا الْفَقْرُ وَالْعِلَلُ .

وَالْأَفُونُ مِنَ الْغَضَنِ : الْمُتَفُّهُ .
وَالْأَفُونُ : الْجَرِيُّ الْمُخْلَطُ مِنَ جَرَى الْقَرَسِ
وَالثَّاقَةِ . وَالْأَفُونُ : الْكَلَامُ الْمُسَجَّجُ مِنْ كَلَامِ
الْهَلْبَاجَةِ . وَأَفُونٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا
اسْمُ شَاعِرٍ سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .
وَالْمُفَنَّنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ
الْمُخَلَّقُ ، وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ كَذَلِكَ .

وَالْتَفَنِينَ : فِعْلُ التَّوْبِ إِذَا بَلَغَ قَهْقَرُ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّفَنِينَ
تَفَرُّ التَّوْبِ إِذَا بَلَغَ مِنْ غَيْرِ تَشَفُّقٍ شَدِيدٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فِي مَكَانٍ
وَكَثَافَةٍ فِي آخَرٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ : مَثَلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ
ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَفَنِينَ فِي التَّوْبِ الْحَيِّدِ . وَتَوْبٌ
مُفَنَّنٌ : مُخْتَلِفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفَنِينَ
الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّجَّجَةُ الرَّقِيقَةُ فِي التَّوْبِ
الصَّفِيقِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالسَّرِيُّ الشَّرِيفُ
الْتَفَنِينَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كُنْتُ يَحَالُو كَذَا وَكَذَا
قَدَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَقِيَّتُهُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَضَرْبَةٌ مِنَ
الدَّهْرِ ، أَيْ طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْفَنِينَ : وَرَمَ فِي الْإِطِيطِ وَوَجَعَ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَنْكِحِي يَا أَسْمَ إِنْ كُنْتُ حَرَّةً
عُنَيْتَهُ نَابًا نَجَّعَ عَنْهَا فَنَيْتُهَا
نَصَبَ نَابًا عَلَى الدَّمِّ ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
عُنَيْتِهِ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذَا النَّابِ الَّتِي
هَذِهِ صِفَتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَكَذَا
وَجَدْنَاهُ بِضَيْطِ الْحَامِضِ نَجَّجَ ، بِضَمِّ التَّوْنِ ،
وَالْمَعْرُوفُ نَجَّجَ . وَبَعِيرٌ فَنِينَ وَمَقْنُونٌ : بِهِ وَرَمَ
فِي الْإِطِيطِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَسْتُ ضِعْمًا لِابْنِ عَمٍّ
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِطِيطِ الْفَنِينَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَنِينَ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ وَالْفَاءُ
وَيُخَفِّفُ التَّوْنُ ، الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ
الْفَانِي ، وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَقَعْلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَدَّ
وَأَبْلَاهُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي يَفَنَ .

وَالْفَنِينَانِ : قَرَسُ قَرَانَةٍ ابْنِ عُوَيْةَ
الضَّبِّيِّ (١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَنِي * الْفَنَاءُ : تَقْيِصُ الْبَقَاءِ ، وَالْفِعْلُ فَنَى
يَفْنَى نَادِرٌ (٢) ، (عَنْ كِرَاعٍ) ، فَنَاءٌ فَهُوَ
فَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لَقَّةٌ بِلَحْرِ بْنِ كَعْبٍ ،
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ قُرْعَ :

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكَثَائِنِ ضَارِبُوا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجُوبِ
أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنَيْتَ
سِيَاهَهُمْ .

قَالَ : وَفَنَى يَمَعْنَى فَنَى فِي لُغَاتِ طَبِيعٍ
وَأَفْنَاهُ هُوَ . وَتَفَنَّى الْقَوْمُ قَتَلًا : أَفْنَى بَعْضُهُمْ
(١) لَمْ نَعَثِرْ فِي مَرَاغِمَنَا عَلَى مِنْ اسْمِهِ قِرَانَةُ
ابْنِ عُوَيْةَ ، لَكِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ
لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَرِيبَةُ ابْنِ عُوَيْةَ الضَّبِّيِّ ، وَذَكَرَ لَهُ
الْبَيْتَ الْآتِي :

إِذَا الْفَنِينَانِ الْخَفِيُّ يَقُومُ
فَلَمْ أَطْعَمْ فَشَلَّ إِذَا بَنَى
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «فَنَى يَفْنَى» كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : فَنَى الشَّيْءَ كَرَضَى ، هَذِهِ هِيَ
اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ . وَحَكَى كِرَاعٌ فَنَى يَفْنَى كَسَعَى
يَسَعَى ، وَهُوَ نَادِرٌ .

بَعْضًا ، وَتَفَانُوا أَيَّ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي
الْحَرْبِ .

وَفَنَى يَفْنَى فَنَاءً : هَرَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ هَرَمًا ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَجَّةٌ هُنَا
ثُمَّ أُحْدِجُ هُنَا حَتَّى تَفْنَى ، يَعْنِي الْعُرْوُ ؛
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ :

حَبَابِلُهُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَابِلُ
يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَانَهُ يَفْنَى ، أَيْ
يَهْرَمُ فَيَمُوتُ ، لِأَبَدٍ مِنْهُ إِذَا أَخْطَأَتْهُ الْمَيِّتَةُ
وَأَسْبَابُهَا فِي شَيْبَتِهِ وَقُرْبِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ
الْكَبِيرِ : فَانٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ يَفْتُ الْفَانِيَةَ وَأَشْرَبْتُ الثَّامِيَةَ ؛
الْفَانِيَةُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالثَّامِيَةُ : الْفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نَمُوٍّ
وَزِيَادَةٍ .

وَالْفَنَاءُ : سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ ، يَعْنِي بِالسَّعَةِ
الاسْمُ لَا الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ ، وَتَبْدُلُ
الْفَاءَ مِنَ الْيَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُمَا أَضْلَانِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا
مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْفَنَاءَ مِنْ فَنَى يَفْنَى ،
وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنَا تَفْنَى ، لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ
إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَنَيْتَ ، وَأَمَّا ثَنَائُهَا
فَمِنْ ثَنَى يَثْنِي ، لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضًا تَنْتَنِي
عَنِ الْإِنْسَانِ لِمَجِيئِ آخِرِهَا وَاسْتِنْقَاصِ
حُدُودِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَمَزُهَا بَدَلُ
مِنْ يَاءٍ ، لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزِ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ
لَا مَأْمَأَكُورًا مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ
بَعْضُ الْبَعْدَادِيِّينَ قَدْ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْفَنَاءُ وَآوًا يَقُولُهُمْ شَجَرَةٌ فَنَاءً أَيْ وَاسِعَةً فَنَاءً
الظَّلَّ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ يَقْوَى ، لِأَنَّ
لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ الْفَنَاءَ مِنَ الْفَنَاءِ ،
إِنَّمَا قَالُوا إِنَّهَا ذَاتُ الْأَفْنَانِ ، أَوْ الطَّوِيلَةُ
الْأَفْنَانِ . وَالْأَفْنِيَّةُ : السَّاحَاتُ عَلَى أَبْوَابِ
الدُّورِ ، وَأَنشَدَ :

لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ

وفناء الدار: ما امتد من جوانبها.

ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس وأفناء أي أخلاط، الواحد عتو وفتو. ورجل من أفناء القبائل، أي لا يدرى من أي قبيلة هو؛ وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفناء واحد. قالت أم الهيثم: يقال هؤلاء من أفناء الناس، ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس، ونفسه قوم تراع من ههنا وههنا. الجوهري: يقال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني: واحد أفناء الناس فنا، ولأمة واو، لقولهم شجرة فتواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال: وكذلك أفناء الناس، انتشارهم وتشتبهم. وفي الحديث: رجل من أفناء الناس أي لم يعلم بمن هو، الواحد فتو، وقيل: هو من الفناء، وهو التسع أمام الدار؛ ويجمع الفناء على أفنية.

والمفاناة: المدارة. وأقنى الرجل إذا صحب أفناء الناس. وفانيت الرجل: داريته وسكنته، قال الكميت يذكر هوماً اعترته:

تقيمه تارة وتفعده
كما يفاني الشمس قائدها
قال أبو تراب: سمعت أبا السميذع يقول:
بئو فلان ما يعانون ما لهم ولا يفانونه، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه.
والفنا، مقصور، الواحد فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر، قال زهير:

كان فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم
وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر، يتخذ منه قرايط يوزن بها، كل حب قرايط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلط ترتفع على الأرض قيس الإصبع وأقل، يرعاها المال، وللفها ياء لأنها لأم، وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشد قول الرازي:

صلب العصا بالضرب قد دماها
يقول كنت الله قد أفناها^(١)

قال يصف راعي غنم، وقال فيه معنيان: أحدها أنه جعل عصاه ضلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها، ودعا عليها فقال كنت الله قد أهلكها ودماها، أي سئل دماها بالضرب لإخلافها عليه، والوجه الثاني في قوله صلب العصا أي لأخوجها إلى ضربها فعصاه باقية، وقوله: بالضرب قد دماها أي كساها السمن، كأنه دممها بالشحم، لأنه يرعى كل ضرب من الثبات، وأما قوله كنت الله قد أفناها أي أثبت لها الفنا، وهو عنب الذئب، حتى تغرر وتسن.

والأفاني: نبت مادام رطباً، فإذا يسى فهو الحاط، واحلثها أفانية مثال ثانية، ويقال أيضاً: هو عنب الثعلب. وفي حديث القيامة: فينبئون كما ينبت الفنا، هو عنب الثعلب. وقيل: شجرته وهي سريعة الثبات والتمو، قال ابن بري شاهد الأفاني الثبت قول النابغة:

شرى أستاذهم من الأفاني
وقال آخر:

فيلان لا يبيكي المخاص عليها
إذا شيعا من قمرلي وأفاني^(٢)
وقال آخر:

يقلصن عن زغب صغار كأنها
إذا درجت تحت الظلال أفاني

(١) قوله: «صلب العصا» في التكلة: ضخم العصا.

(٢) قوله: «فيلان» كذا بالأصل، ولعله منصرف عنى القتل. ففي القاموس: القتل ما لم ينسب من الثبات، أو شبه الشاعر النبت الحقيق بالقتل الذي يقتل بالأصبعين. وعلى كلا الاحتمالين فتح شيعاً شيعت. ومقتضى أن واحد الأفاني كناية أن تكون الأفاني مكسورة، وضبطت في القاموس هنا بالكسر، ووزنه المجد في أفن بسكاري.

وقال ضباب بن وقدان السدوسي:

كان الأفاني شيب لها
إذا التفت تحت عناصي الور
قال ابن بري: وذكر ابن الأعرابي أن هذا البيت لضباب بن واقد الطهوي، قال: والأفاني شجر بيض، واحلثه أفانية، وإذا كان أفانية مثل ثانية على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل أفن، لأن الباء زائدة والمزة أصل.

والفناة: البقرة، والجمع فتوات، وأنشد ابن بري قول الشاعر:

وفاة تبغى بحربة طفلاً
من ذبح فقى عليه الحبال
وشعر أفنى: في معنى فينان، قال: وليس من لفظه. وأمرأة فتواء: أثينة الشعر منه، روى ذلك ابن الأعرابي، قال: وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فتواء، أي لشعرها فتون كافتان الشعر، وكذلك شجرة فتواء، إنما هي ذات الأفنان، بالواو. وروى عن ابن الأعرابي: امرأة فتواء وفتياء. وشعر أفنى وفينان، أي كثير التهذيب: والفتوة المرأة العربية، وفي ترجمتنا قال قيس ابن العيزار الهذلي:

يا هي مقناة أئني نباتها
مرب قهوها المخاص التواز
قال: مقناة أي موافقة لكل من نزلها من قوله مقناة الباص يصفرة، أي يوافي بياضها صفرتها، قال الأصمعي: ولغة هذلي مقناة بالفاء، والله أعلم.

* ففج: الففج: من أسماء الخمر، وقيل: هو من صفاتها، قال:

ألا يا اصبحاني ففجاً جندرية
بماء سحاب يسبق الحق باطل
جندرية: مشوبة إلى قرية بالشام يقال لها جندر، وقيل: مشوبة إلى جدر موضع هنالك أيضاً نسباً على غير قياس، وقيل: الففج الحم، فارسي معرب والحق:

الموت والباطل هذا الشهر. وقيل: الفهج
الحمر الصافية. ابن الأنباري: الفهج اسم
مُحْكَلٍ لِلْحَمْرِ، وكذلك القليل، وأم زينة
وقيل: الفهج ما بُكَالَ بِهِ الْحَمْرُ، فارسي
مُعْرَبٌ، واستشهد بقوله:
ألا يا أصحنا فيها جارية
قال ابن بري: البيت لمحمد بن سنان
وصواب إنشاده: ألا يا أصحنا، لأنه
يُخاطب صاحبه، وقوله:
ألا يا أصحنا قبل نوم العواذر
وقيل وداع من ذئب عاجل
قال: وجدريته مشوبة إلى جدر، قرينة
بالشام.

فهد: الفهد معروف سبعة بضاد به
وفي المثل أنوم من فهد، والجمع أفهد
وفهود، والأثني فهد، والفهاد صاحبه
قال الأزهري: ويقال للذي يعلم الفهد
الصبي: فهد. ورجل فهد: يشبه بالفهد في
ثقل نومه.
وفهد الرجل فهدا: تام وأشبه الفهد في
كثرة نومه وتغافل عما يجب عليه
تعهده. وفي حديث أم زرع: وصفت امرأة
زوجها فقالت: إن دخل فهد، وإن خرج
أسيد، ولا يسأل عما عهد. قال الأزهري:
وصفت زوجها باللين والمكون إذا كان معها
في البيت، ويوصف الفهد بكثرة النوم
فيقال: أنوم من فهد، شبهته به إذا
خلاها، وبالأشد إذا رأى غدوة. قال ابن
الأنباري: أي تام وغفل عن معائب البيت التي
يلزمه إصلاحها، فهي تصفه بالكرم
وحسن الخلق فكانه تام عن ذلك أو ساهى
وإنما هو متناوئ وتغافل. الأزهري: وفي
الثوادي: يقال فهد فلان لفلان، وفاد،
ومهد: إذا غفل في أمر بالغيب جملاً
والفهد: مسار يشمر به في وسط
الرجل، وهو الذي يُسمى الكلب، قال
الشاعر يصف صريفاً نابي الفحل بصري

لهذا المسار:
مُصْبِرٌ كأننا زيرة
صير: فهد، واسط: صريه
وقال خالد: واسط الفهد مسار يجعل في
واسط الرجل.
وفهدا الفرس: اللحم الثاني في صدره
عن يمينه وشماله، قال أبو ذؤاد:
كان العضون من الفهدين
إلى طرف الزور حيث العقد
أبو عبيدة: فهدتا صدر الفرس لختان
تكتفياهما الجوهري: للفهدتان لختان في
زور الفرس ناتئتان مثل الفهدين. وفهدتا
البحير: عظمان ناتئان خلف الأذنين وهما
الحشاشوان.

والفهد: الإست.
وعلام فوهده: تام نار ناعم كزهد،
وجارية فوهده وفوهده، قال الواجيز:
تحيب منا مطر فها فوهده
عجزة شيخين غلاماً أعرده
وزعم يثوب أن فاه فوهده بدل من ثاء
توهده، أو يعكس ذلك والفوهده: الغلام
السمين الذي راحق الحلم. وغلام توهده
وفوهده: تام الخلق، قال أبو عمرو: وهو
الناعم الممتلئ. أبو عمرو: الفهد والفوهده
الغلام السمين الذي قد راحق الحلم.

فهر: الفهر: الحجر قدر ما يدق به
الجوز ونحوه، أثني، قال الليث: عامة
العرب توث الفهر، وتضعفها فهير. وقال
الفراء: الفهر يذكر ويؤث، وقيل: هو
حجر مثلاً الكف. وفي الحديث: لما نزل
«تبت يدا أبي لهب» جاءت امرأته وفي
يدها فهر، قال: هو الحجر ملء الكف،
وقيل: هو الحجر مطلقاً، والجمع أفهار
وفهور، وكان الأصمعي يقول: فهرة
وفهر، وتضعفها فهير، وعامر بن فهير
سُمي بذلك.
وفهر الرجل في المال: أسع.

وفهر الفرس وفهر وفهير: اعتراه بهر
وانقطاع في الجري وكلال.
والفهر: أن يتكح الرجل المرأة ثم
يتحول عنها قبل الفراغ إلى غيرها فيتزل.
وقد نهى عن ذلك. وفي الحديث: أنه نهى
عن الفهر، وكذلك الفهر، مثل نهز ونهر،
بالسكون والتخريك، يقال: أفهر بفهر
إفهاراً. ابن الأعرابي: أفهر الرجل إذا خلا
مع جاريته لقضاء حاجته، ومعه في البيت
أخرى من جواربه، فأكمل عن هذه، أي
أولج ولم يتزل، فقام من هذه إلى أخرى
فأزل معها، وقد نهى عنه في الخبر. قال:
وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته والأخرى
تسمع حسه، وقد نهى عنه. والعرب تسمى
هذا الفهر والجوس والركز والحشفة،
وقال غيره في تفسير هذا الحديث: هو من
التفهير، وهو أن يخضر الفرس فيعثره
انقطاع في الجري من كلال أو غيره، وكأنه
مأخوذ من الإفهار وهو الإسكال عن
الجاع. وفهر الرجل تفهيراً، أي أعيا.
يقال: أول نقصان خضر الفرس القراء، ثم
الفثور، ثم التفهير. وفهر الرجل في
الكلام: اتسع فيه، كأنه مبدل من تبحر،
أو أنه لغة في الإعياء والفثور. وأفهر بعيره إذا
أبدع فأبدع به.
وفهر: قبيلة، وهي أصل قرشي وهو
فهر بن غالب بن النضر بن كنانة، وقرش
كلهم ينسبون إليه.
والفهير: مخض يلقى فيه الرصف فإذا
هو على ذر عليه الدقيق وسيط به، ثم
أكل، وقد حكيت بالقاف.
وفهر اليهود، بالصم: موضع
مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم
يصلون فيه، وقيل: هو يوم يأكلون فيه
ويشربون، قال أبو عبيد: وهي كلمة بنية
أصلها بهر، أعجنى، عرب بالفاء قليل
فهر، وقيل: هي عبرانية عربت أيضاً،
والتصاري يقولون فحر. قال ابن دريد:

لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً. وفي حديث علي، عليه السلام، ورأى قوماً قد سلكوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فوهم، أي موضع مدراسهم. قال: وأفهر إذا شهد الفهر، وهو عيد اليهود. وأفهر إذا شهد مدراس اليهود. ومفاهر الإنسان: بادله، وهو لحم صدره. وأفهر إذا اجتمع لحمه زيباً زيباً وتكامل فكان مفعراً، وهو أقبح السم. ونافق فيهرة: ضلة عظيمة.

• فهرس • الليث: الفهرس الكتاب الذي تجتمع فيه الكتب؛ قال الأزهرى: وليس بعربى مخض، ولكنه مغرب.

• فهرس • فهرس الشيء يفهضه: كسره وشدحه.

• فهق • الفهقة: أول فقرة من العنق تلى الرأس؛ وقيل: هي مركب الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفهقة موصل العنق بالرأس، وهي آخر خرق في العنق. والفهقة: عظم عند فاق الرأس مشرف على اللهاة، والجمع من كل ذلك فهاق، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فهق الصبي؛ قال رؤبة:

قد يجأ الفهقة حتى تتلنق
أي يجأ الفقا حتى تسقط الفهقة من باطن.
والفهقة: عظم عند مركب العنق، وهو أول الفقار، قال الفلاح:

وتضرب الفهقة حتى تتلنق
وفهقت الرجل إذا أصبت فهقته؛ قال نعلب:

قد ثوجأ الفهقة حتى تتلنق
من موصل اللحين في خيط العنق
وفهق الصبي: سقطت فهقته عن لهاذه؛ قال الأصمعي: أصل الفهق الامتلاء، فمعنى المتفهي الذي يتوسع في

كلامه ويفهق به فمه. وفي الحديث: إن أبغضكم إلى التثاؤون المتفهيون؛ قيل: يا رسول الله، وما المتفهيون؟ قال: المتكبرون، وهو يتفهي في كلامه؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والإسراع. يقال: أفهقت الإناء فهق يفهق فهقاً. وفي حديث جابر فرغنا في الحوض حتى أفهقنا. وفي حديث علي، عليه السلام: في هواء متفهي وجو متفهي؛ وقال الأعشى:

تروح على آل المخلج جفنة
كجاية الشيخ العراقي تفهق
بغنى الامتلاء. الفراء: بات صبيها على فهق، إذا امتلاء من اللبن. وتفهي في كلامه: توسع وتقطع. وفهق الغدير بالماء يفهق فهقاً امتلاءً. وأفهقه: ملأه. وأفهقه كافهقه على البدل؛ وأنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته، واختارت زوجاً غيره، فأصرها وضيق عليها في المعيشة، فبلغه ذلك فقال يجرها ويعيها بما صارت إليه من الشقاء:

رغماً ونساً للشريم الصهصيق
كانت لدينا لا تبيت ذا أرق
ولا تشكى خمصاً في المرتزق
تضحي ونسي في نعيم وقت
لم تحش عندي قط ما إلا السنق
فالربل در. والإناء متفهي الشریم: المفضاة، وما ههنا زائدة؛ أراد لم تحش عندي قط إلا السنق، وهو شبه البشم يعترى من كثرة شرب اللبن؛ وإنما غيرها بما صارت إليه بعلته.

والفهق والفهق: اتساع كل شيء يتسع منه ماء أو دم. وطته فاهقة: تفهق بالدم. وتفهي في الكلام: توسع، وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه. والفاهقة: الطعنة التي تفهق بالدم، أي تنصبب. وأنفهمت الطعنة والعين والمثعب وتفهي،

كله: اتسع. ابن الأعرابي: أرض فهق وفهق، وهي الواسعة؛ قال رؤبة:
وإن علواً من فيف خرق فيها
ألقى به الآل غديراً دسقا
وأنفقت الشيء: اتسع؛ وأنشد:

وأنشق عنها صحصحان المنهق
قال: ومنه يقال تفهق في الكلام وتفهي، أي توسع فيه وتقطع؛ قال الفرزدق:
تفهي بالعراق أبو المثنى
وعلم قومه أكل الحيص
الأزهرى: انفهقت العين، وهي أرض تنفق مياهاً غداً؛ قال الشاعر:

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض
تثنى المسابير بالازباد والفهي
والفهي: الواسع من كل شيء. ومفازة فهي: واسعة. يقال: هو تفهي علينا بصال غيره. قال قرة بن خالد: سئل عبد الله بن غني عن المتفهي فقال: هو المتفحم المتفتح المتبحر. وفي حديث: أن رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتفهي له، أي تتفتح وتتسع.

والفهي: البلد الواسع. ورجل متفهي: متفتح بالذخ متسع. ابن الأعرابي: لكل شيء توسع فقد تفهي. وبثرفهاق: كثيرة الماء؛ قال حسان:
على كل مفهاق خفيف غروبها
ثغر في حوض من الماء أسجلا
الغروب ههنا: مأوها. وتفهي في مشيه: تبهر، وتفهي كففهي على البدل. والمتفهي: الواسع؛ وأنشد:

والعيس فوق لاجب مبدد
غير الحصى منهق عمرد
وفهي الإناء، بالكسر، يفهي فهقاً وفهقاً إذا امتلأ حتى يتصبب. وأفهقت السقاء: ملأته.

• فهك • امرأة فهك على مثال صيرف: حمقاء (عن كراع).

فهكن . تفهكن الرجل : تَدَمَّ (حكاه ابن دُرَيْد) وَلَيْسَ يَتَبَتَّ .

فهل . أَنتَ في الضَّلَالِ ابنُ فُهْلٍ ؛ وَفُهْلٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) لَا يَنْصَرِفُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ . الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ فُهْلٍ غَيْرُ مَضْرُوفٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، مِثْلُ نُهْلٍ .

فههم . الْفَهْمُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ بِالْقَلْبِ . فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهْمًا وَفَهَامَةً : عِلْمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ . وَفَهْمَتُ الشَّيْءَ : عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ . وَفَهْمْتُ فَلَانًا وَافْهَمْتُهُ ، وَتَفَهَّمُ الْكَلَامَ : فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ فَهْمٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَيُقَالُ : فَهْمٌ وَفَهْمٌ . وَافْهَمَهُ الْأَمْرَ وَفَهَمَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ . وَاسْتَفْهَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَفْهَمَهُ . وَقَدْ اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ فَافْهَمْتُهُ وَفَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا . وَفَهْمٌ : قَبِيلَةٌ ، أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ فَهْمُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ .

فهه . فَهَّ عَنْ الشَّيْءِ يَفْهُ فَهًا ؛ نَسِيَهُ . وَافْهَهُ غَيْرُهُ : أَنْساهُ . وَالْفَهُّ : الْكَلِيلُ اللَّسَانِ الْعَيْسِيُّ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَالْأَنْثَى فَهَّةٌ ، بِالْهَاءِ . وَالْفَهِيَّةُ وَالْفَهْفَهَةُ : كَالْفَهِّ . وَقَدْ فَهَمْتَ وَفَهَمْتَ تَفْهً وَفَهَةً فَهًا وَفَهَهَا وَفَهَاهَةً ، أَيْ عَيْتَ ، وَفَهَ الْعَيْسِيُّ عَنْ حَاجَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَهَّةُ وَالْفَهَاهَةُ الْعَيْسِيُّ . يُقَالُ : سَفِيهٌ فَهِيَةٌ ، وَفَهَّةٌ اللَّهُ . وَيُقَالُ : خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفْهَنِي عَنْهَا فَلَانٌ حَتَّى فَهَمْتُ ، أَيْ أَنْسَانِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْهَنِي عَنْ حَاجَتِي حَتَّى فَهَمْتُ فَهَهَا ، أَيْ شَغَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسِيْتُهَا ، وَرَجُلٌ فَهٌّ وَفَهِيَّةٌ ، وَأَشَدُّ :

فَلَمْ تُفْهِنِي فَهًا ، وَلَمْ تُفْهِفْ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا ابْنُ شَمِيلٍ : فَهَّ الرَّجُلُ فِي خُطْبَتِهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا وَلَمْ يَنْفِضْهَا ، وَقَدْ فَهَمْتَ فِي خُطْبَتِكَ فَهَاهَةً . قَالَ : وَتَقُولُ أَتَيْتُ فَلَانًا

فَبَيَّنْتُ لَهُ أَمْرِي كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا فَهَمْتُ ، أَيْ نَسِيْتُهِ . وَفَهْفَهُ إِذَا سَقَطَ مِنْ مَرْبَتِهِ عَالِيَةً إِلَى سَفْلٍ .

وفي الحديث : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، يَعْنِي السَّقَطَةَ وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا . وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايُكَ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، أَتَبَايَعُنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ ثَلَاثِي أَثْنَيْنِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَهَّةُ مِثْلُ السَّقَطَةِ وَالْجَهْلَةِ وَنَحْوَهَا . يُقَالُ : فَهَّ يَفْهُ فَهَاهَةً وَفَهِيَّةٌ فَهَوُ فَهٌ وَفَهِيَّةٌ إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ مِنْ أَلْفٍ وَغَيْرِهِ .

فها . فَهَا فُؤَادُهُ : كَهَا ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِمُضْطَرِّ قَارَاهُ مَقُولًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَفْهَاءُ الْبَلَّةُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ : فَهَا إِذَا فَضَحَ بَعْدَ عَجْمَةٍ .

فوت . الْفَوْتُ : الْفَوَاتُ .

فَاتَنِي كَذَا أَيْ سَبَقَنِي ، وَقَدْ أَنَا . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ وَلَا يُفَاتُ . وَفَاتَنِي الْأَمْرُ فَوَاتًا وَفَوَاتًا : ذَهَبَ عَنِّي . وَفَاتَهُ الشَّيْءُ ، وَافَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا أَرَنْ عَلَيْهَا طَارِدًا زَوَقْتُ وَالْفَوْتُ إِنْ فَاتَ هَادِي الصَّدْرِ وَالْكَنْدُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَتْهُ ، لَمْ تَفْتُهُ إِلَّا بِقَدْرِ صَدْرِهَا وَمَنْكِبِهَا ، فَالْفَوْتُ فِي مَعْنَى الْفَاتِ . وَلَيْسَ عِنْدَهُ فَوْتُ وَلَا فَوَاتٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَتَقَوَّتُ الشَّيْءُ ، وَتَقَاوَتْ تَقَاوُتًا ، وَتَقَاوَتْ تَقَاوُتًا ، وَتَقَاوَتْ تَقَاوُتًا (حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ) .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقَاوُتٍ » ، الْمَعْنَى : مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَعَالَى السَّمَاءِ اخْتِلَافًا ، وَلَا اضْطِرَابًا . وَقَدْ قَالَ سِيبَوِيهِ : لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ تَقَاعُلٌ وَلَا تَقَاعُلٌ .

وَتَقَاوَتْ الشَّيْثَانِ أَيْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا

تَقَاوَتْ ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، وَقَالَ الْكَلَابِیُّونَ فِي مُصَدَّرِهِ : تَقَاوَتْ ، فَتَقَاوَتْ الْوَاوِ ، وَقَالَ الْعَنَبِيُّ : تَقَاوَتْ ، بِكسْرِ الْوَاوِ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمُصَدَّرَ مِنْ تَقَاعَلَ تَقَاعَلٌ تَقَاعُلٌ ، مَضْمُومُ الْعَيْنِ ، إِلَّا مَا رَوَى مِنْ هَذَا الْحَرْفِ . اللَّيْثُ : فَاتَ يَقُوتُ فَوَاتًا ، فَهَوُ فَاتٌ ، كَمَا يَقُولُونَ : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وَبَيْنَهُمْ تَقَاوَتْ وَتَقَوَّتْ . وَفُرِي : « مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقَاوُتٍ » وَتَقَوَّتْ ، فَلِأَوَّلَى قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى مِنْ اخْتِلَافٍ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَقَوَّتْ ، مِنْ عَيْبٍ ، يَقُولُ النَّاطِلُ : لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَبَيْنَهُمَا فَوْتُ فَاتٌ ، كَمَا يُقَالُ بَوْنٌ بَائِنٌ .

ولهذا الأمر لا يُفَاتُ ، أَيْ لَا يَقُوتُ ، وَافَاتَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : حَكَمَ . وَكُلٌّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا : فَقَدْ فَاتَكَ بِهِ ، وَافَاتَتْ عَلَيْكَ فِيهِ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يُعَايِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ وَإِنَّكَ بِالْعَمَلَةِ لَنْ تُفَاتَنِي أَيْ لَا أَقُولُ لَكَ ، وَلَا يَقُولُ لَكَ مَلَامِي إِذَا أَصْبَحْتَ ، فَدَعِينِي وَتَوْنِي إِلَى أَنْ نَصْبَحَ . وَقُلَانْ لَا يُفَاتُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يُفَعَّلُ شَيْءٌ دُونَ أَمْرِهِ . وَزَوَّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَةَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غَائِبٌ ، مِنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبِهِ قَالَ : أَمْلِكِي يُفَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ أَيْ يُفَعَّلُ فِي شَأْنِهِنَّ شَيْءٌ بِغَيْرِ أَمْرِهِ ، نَقِمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدْ افَاتَكَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حَرُّ ! أَمْسَيْتَ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي وَافَاتَ مَا دُونَ يَوْمِ الْبُغْثِ مِنْ عُمُرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْفَوْتُ . قَالَ : وَالْإِفَاتِيَاتُ الْفَرَاغُ . يُقَالُ : افَاتَ بِأَمْرِهِ ، أَيْ مَضَى عَلَيْهِ ،

وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَدًا . لَمْ يَهْمَزْهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ وَابْنِ السَّكَيْتِ : افْتَاتَ
فُلَانٌ بِأَمْرِهِ بِالْهَمْزِ ، إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ . قَالَ
لَا زَهْرِي : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهَا فِي هَذَا
لَحَرْفٍ ، وَمَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلًا ، وَقَدْ
ذَكَرْتُهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِفْتِيَاءُ
فِعَالٌ مِنَ الْقَوْتِ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ
دُونَ الْبَاقِ مِنْ يَوْمَئِذٍ . يَقُولُ : اخَاتَ عَلَيْهِ
بِأَمْرٍ كَذَا ، أَيْ فَاتَهُ بِهِ ، وَتَقَوَّتْ عَلَيْهِ فِي
مَالِهِ ، أَيْ فَاتَهُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رَجُلًا تَقَوَّتْ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَاتَى أَبُوهُ
الشَّيْءَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ :
ارْجُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ
كِتَابَتِكَ ، قَوْلُهُ : تَقَوَّتْ ، مَأْخُذٌ مِنَ
الْقَوْتِ ، تَفَعَّلَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ
الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَيْئَةِ
مَالِهِ نَفْسَهُ ، فَاتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْهُ مِنَ الْمُوْهُوبِ لَهُ ،
وَارْجُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدَيْهِ تَحْتَ
يَدِكَ ، وَفِي مَلِكِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ
دُونِكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ ،
مَثَلًا لِكَوْنِهِ بَعْضُ كَتَبِهِ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْإِبْنِ أَنْ يَفْتَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِأَمْرٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْقَوْتِ السَّبْقِ . يَقُولُ : تَقَوَّتْ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ فِي كَذَا ، وَافْتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ
دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ . وَلَمَّا ضَمَّنْ مَعْنَى
التَّغْلِبِ عُدِّي بِعَلَى .

وَرَجُلٌ قَوِيٌّ : مُتَقَرِّدٌ بِرَأْيِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْثَى . وَرَعِمُوا أَنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ،
فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ شَهِدْتُنَا
لَأَحْبَرْنَاكَ ، وَحَدَّثْنَاكَ بِمَا كَانَ ، فَقَالَ لَهَا :
لَنْ تَقَامِي قَهَانِي .

وَالْقَوْتُ : الْخُلُّ وَالْفَرْجَةُ بَيْنَ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَاتٌ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْتِ
الْيَدِ ، أَيْ قَدْرُ مَا يَقْوَتْ يَدِي (حَكَاهَا
سَيِّبِيُّهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُخْصُوصَةِ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْنُ دُونِكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ
قَالَ لَهُ : جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ قَوْتٌ فَيْكَ ، أَيْ

تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْرُ مَا يَقْوَتْ فَيْكَ . وَلَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ . وَيَقُولُ : هُوَ مِثْلُ قَوْتِ الرُّمَحِ ، أَيْ
حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ . وَمَوْتُ الْقَوَاتِ : مَوْتُ
الْفَجَاءَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ ، تَحْتَ جِدَارٍ مَائِلٍ .
فَاسْرَعَ الْمَشْيَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ
الْقَوَاتِ ، يَعْنِي مَوْتَ الْفَجَاءَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فَاتَنِي
فُلَانٌ بِكَذَا أَيْ سَقَنِي بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِمَوْتِ الْفَجَاءَةِ : الْمَوْتُ الْأَيْبُصُ ،
وَالْجَارِفُ ، وَاللَّائِثُ ، وَالْفَاتِلُ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ الْقَوَاتُ وَالْقَوَاتُ ، وَهُوَ أَخَذَةُ
الْأَسْفَ ، وَهُوَ الْوَحْيُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ
مَوْتَ الْقَوَاتِ أَيْ فُوجِي .

• فوج • الْفَائِجُ وَالْفُوجُ : الْقَطِيعُ مِنَ
النَّاسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ
مَعَكُمْ » ، قِيلَ : إِنَّ مَعْنَاهُ هَذَا الْفَوْجُ هُمْ
أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاجٌ وَأَفَاجٍ
وَأَفَاجِيحٌ ، وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ فُوجُجٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » ، قَالَ
أَبُو الْبَحْسَنِ : أَيْ جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صَارَتْ
الْقَبِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَسْرَافِهَا فِي الْإِسْلَامِ . وَالْفَائِجُ :
مِنْ قَوْلِكَ : مَرَرْنَا فَائِجٌ وَلَيْمَ فُلَانٌ ، أَيْ
فَوْجٌ مِمَّنْ كَانَ فِي طَعَامِهِ .

وَالْإِفَاجَةُ : الْإِسْرَاعُ وَالْعُدُو ، قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَعْجَةً :

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجَا
مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَاجَا
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْلَاجِ أَنَّهُ الْبُرْدُونُ ،
وَالْهَمْلَجَةُ سِيرُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّعْجَةِ .
وَيُقَالُ : مَا دَقَمْتُ عَنْدَهُ لِمَاجَا أَيْ شَيْئًا ،

قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزِهِ : أَعْطَى عِقَالٌ
نَعْجَةً ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : يَتَلَقَّانِي
النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَوْجُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَيْجُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيْجِ ، وَأَصْلُهُ الْوَأُ ، يُقَالُ :
فَاجَ يَفُوجُ ، فَهُوَ فَيْجٌ ، مِثْلُ هَانُ يَهُونُ ، فَهُوَ
هَيْنٌ ، ثُمَّ يُخَفَّفَانِ ، فَيُقَالُ : فَيْجٌ وَهَيْنٌ .
وَالْفَائِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَتَسِّعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ
مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلْظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
فَيْجٍ أَيْضًا .

وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ حَائِلٌ
سَمِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فَائِجٌ .

وَفَاجُ الْمِسْكِ : سَطَعٌ ، وَفَاجُ كَفَاحٍ ،
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

عَشِيَّةً قَامَتْ فِي الْفَنَاءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً سَبَى تُصْطَفَى وَتَفُوجُ
وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ حَتَّى كَانَهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجُ

• فوح • الْفَوْحُ : وَجْدَانُكَ الرَّيْحَ الطَّيِّبَةَ .
فَاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفُوحُ وَتَفِيحُ فَوْحًا
وَفِيحًا وَفُوحًا وَفُوحَانًا وَفِيحَانًا : انْتَشَرَتْ
رَائِحَتُهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّائِحَتَيْنِ مَعًا .
وَفَاحَ الطَّيْبُ يَفُوحُ فَوْحًا إِذَا تَصَوَّعَ ،
الْفَرَاءُ : يُقَالُ فَاحَتْ رِيحُهُ وَفَاحَتْ ،
أَمَا فَاحَتْ فَمَعْنَاهُ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وَفَاحَتْ
دُونَ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَوْحُ مِنَ
الرَّيْحِ ، وَالْفَوْحُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتُ . وَفُوحُ
الْحَرِّ : شِدَّةُ سَطْوَعِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ
الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، أَيْ شِدَّةُ غَلِيظَتِهَا
وَحَرِّهَا ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا فِي فَوْحِ حَبِصِنَا أَنْ
نَاتَزَرَ ، أَيْ مُعْظِمِهِ وَأَوَّلِهِ .

وَأَفِجَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى
يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَسَيُذَكَّرُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
وَإَوِيَّةً وَبَائِيَّةً .

• فوخ • فَاخَ الْمِسْكُ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحَانًا : سَطَعَ ، مِثْلُ فَاخَ الْفَرَاءِ : فَاخَتْ رِيحُهُ وَفَاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وَفَاخَتْ ذُونَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ : فَاخَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ وَتَفِيحُ مِثْلُ فَاخَتْ وَفَاخَ الرَّجُلُ يَفُوحُ فَوْحًا وَأَفَاخَ يَفِيحُ : خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ أَيْضًا . وَفَاخَ الْحَدِيثُ نَفْسُهُ يَفُوحُ : صَوْتٌ . وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتٌ .

الْفَرَاءُ : أَفَحْتُ الرِّقَّ إِفَاخَةً إِذَا فَتَحَتْ فَاهُ لِيَفُشَّ رِيحُهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : أَفَحْتُ الرِّقَّ إِذَا طَلَيْتُ دَاخِلَهُ بِرُبٍّ .

وَأَفِيحَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ . وَأَفَاخَ الْإِنْسَانُ يَفِيحُ إِفَاخَةً ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَتَّبِعُ عَنِّي ، فَإِنْ كُلَّ بَائِلَةٍ يَفِيحُ . الْإِفَاخَةُ الْحَدِيثُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً ، وَقَوْلُهُ : بَائِلَةٌ أَيْ نَفْسٌ بَائِلَةٌ . اللَّيْتُ : إِفَاخَةُ الرِّيحِ بِالذَّبْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ فَاخَ يَفُوحُ . وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَأَمَّا الْفُوحُ ، بِالْحَاءِ ، فَمِنْ الرِّيحِ تَجِدُهَا لَا مِنَ الصَّوْتِ . وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : شَمِيلٌ : إِذَا بَالَ الْإِنْسَانُ أَوْ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، قِيلَ : أَفَاخَ ، وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ :

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْعَبُونَ بِنَسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفِيحُنَ بِالْأَبْوَالِ
وَأَفَاخَ يَبُولُهُ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ ، وَأَفَاخَتْ الثَّاقَةُ يَبُولُهَا وَأَشَاعَتْ وَأَوْرَعَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا .

• فود • الْفُودُ : مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَفُودَا الرَّأْسِ : جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَفُودًا . وَفُودَا جَنَاحِي الْعَقَابِ : مَانَتْ مِنْهَا ، وَقَالَ خُفَافٌ :

مَتَى تُلْقَ فُودُهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الْفُودَانِ : وَاحِدُهَا فُودٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَالْفُودُ وَالْحَيْدُ : نَاحِيَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ الْأَغْلَبُ :

فَانْطَحَ فُودِي رَأْسِي الْأَرْكَانَا
وَالْفُودَانِ : قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : بَدَأَ الشَّيْبُ فُودِيَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ صَفِيرَتَانِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ فُودَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فُودِي رَأْسِهِ ، أَيْ نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فُودٌ .

وَالْفُودَانِ : الثَّانِيَتَانِ . وَالْفُودَانِ : الْعِدْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فُودٌ . وَقَعْدَ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ، أَيْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْبَيْدِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ الْفَانِ وَخَمْسُائَةٍ ، قَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ؟

وَالْفُودُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفُودُ فُودًا : مَاتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْقَسَائِنِيَّ وَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ فِي تَاجِهِ خَزَرَةٌ فَأَرَادَ أَنَّهُ عُمَرُ حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ خَزَرَاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خَزَرَاتِ الْمُلْكِ سِتِينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٌ :
أَمْ فَادَ فَارَزَمَ بِهِ شَاؤُ الْعَيْنِ
يُقَالُ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالرَّأْيِ بِمَعْنَاهُ .

وَفُودَا الْخَبَاءِ : نَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : تَفُودَتِ الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ ، أَيْ أَشْرَفَتْ . وَاسْتَفَادَهُ : اقْتَنَاهُ . وَأَفَذْتُهُ أَنَا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَسَيَّئِي بَعْضُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ فَيْدٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .

وَفُذْتُ الرَّعْفَرَانَ : خَلَطْتُهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفْتُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَفَادَهُ يَفُودُهُ : مِثْلُ دَافَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِكُثَيْرٍ يَصِفُ الْجَوَارِي :

يُأَشِرُونَ فَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ (١)
وَيُشْرِقُ جَادِي بِهِنَ مَمُودَ
أَي مَذُوفَ . وَفَادَ الرَّعْفَرَانَ وَالْوَرَسَ فَيْدًا إِذْ دَفَعَهُ ثُمَّ أَمَسَهُ مَاءً وَفَيْدَانًا .

• فور • فَارَ الشَّيْءُ فُورًا وَفُورًا وَفُورًا وَفُورَانًا : جَاشَ . وَأَفَرَّتْهُ وَفُورَتْهُ الْمُتَعَدِّبَانِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي
إِذَا رَدَّ عَلَيَّ الْقَدَرُ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
وَكَانُوا فُعودًا حَزَلَهَا يَرْفُوبُهَا
وَكَانَتْ فَتَاةً الْحَيَّ يَمْنَنُ بِبُغْيَرِهَا
يُبْغِرُهَا : يُوقِدُ حَتْمَهَا ، وَيُرْوَى يَفُورُهَا عَلَى فُرْشِهَا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يُبْغِرُهَا ، أَيْ يَشُدُّ وَفُودَهَا .

وَفَارَتْ الْقِدْرُ يَفُورُ فُورًا وَفُورَانًا إِذَا غَلَتْ وَجَاشَتْ . وَفَارَ الْعِرْقُ فُورَانًا : هَاجَ وَبَغِيَ . وَضَرَبَ فُورًا : رَغِبَ وَاسْتَبَحَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَضْرِبُ يَحْفَقُ فُورَاهُ
وَطَعْنُ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيشًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا
ضَمِنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا
يُحْفَقُ فُورَاهُ أَيْ أَنَّهُا وَاسِعَةٌ فَدُمُهَا يَسِيلُ وَلَا صَوْتُ لَهُ . وَقَوْلُهُ : ضَمِنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُدْرِكُ بِثَارِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ .

وَيُقَالُ : فَارَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَفُورُ إِذَا جَاشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، أَيْ يَغْلِي وَيَظْهَرُ مُتَدَفِّقًا . وَفَارَ الْمِسْكُ يَفُورُ فُورًا وَفُورَانًا : انْتَشَرَ . وَفَارَةُ الْمِسْكِ : رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : فَارَتُهُ وَعَاوُهُ ، وَأَمَّا فَارَةُ الْمِسْكِ ، بِالْهَمْزِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَفَارَةُ الْإِبِلِ : فُوحٌ جُلُودُهَا إِذَا

(١) قوله : « في كل مهجع » في الصحاح : في كل منتهد ، وسياق هذه الرواية في « فيد » إلا أنه قال هناك : « مقيد » بدل مفود .

نَدَيْتْ بَعْدَ الْوَرْدِ، قَالَ:

لَهَا فَاَرَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيرَةٍ
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورُ بِالْمِسْلُكِ فَانِقَةُ
وَجَاءُوا مِنْ قَوْمِهِمْ أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ .
وَالْفَائِزُ: الْمُتَشَبِّهُ الْعَصَبِ مِنَ اللَّوَابِ
وَعِيرِهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ: فَارَافَرُهُ
وَنَارَ ثَائِرُهُ أَيْ انْتَشَرَ غَضَبُهُ.

وَأَتَيْتُهُ فِي قُوَّةِ النَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ. وَقَوَّرَ
الْحَرُّ: شَدَّتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَلَّا، بَلْ هِيَ
حُمَّى تُثَوِّرُ أَوْ تُفَوِّرُ، أَيْ يَظْهَرُ حَرُّهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ،
أَيْ وَهْجِهَا وَغَلِيظِهَا. وَقَوَّرَ الْعِشَاءُ: بَعَدَهُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
مَا لَمْ يَسْقُطْ قَوْرُ الشَّقَقِ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ
الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْعَرَبِيِّ، سُمِّيَ قَوْرًا
لِسُطُوْعِهِ وَحُمُرَتِهِ، وَيُرْوَى بِاللَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَفِي حَدِيثِ مِعْصَارٍ^(١): خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ
فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا: أَخْرَجْنَا مِنْ قُوَّةِ
النَّاسِ، أَيْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ، وَحَيْثُ يَقُورُونَ
فِي أَسْوَاقِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ: نَعْطِيكُمْ
خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي قَوْرِنَا هَذَا، قَوْرٌ كُلُّ
شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَقَوْلُهُمْ: ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلَانًا
مِنْ قَوْرِي، أَيْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَيَأْتُوكُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ هَذَا»، قَالَ
الرَّجَّاحُ: أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا.

وَالْفَيْرَةُ: الْحَبْلَةُ تُحْلَطُ لِلْفَسَاءِ، وَقَدْ
قَوَّرَ لَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمَزِ.

وَالْفَارُ: عَصَلُ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ: بَرَزَ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ، أَيْ
أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ يَدَكَ، وَحَكَاهُ
كُرَاعٌ بِالْهَمْزِ.

وَالْقَوَارَتَانِ: سِكَكَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
وَالْقُحْفُوحِ إِلَى عَرْضِ الْوَرَكِ، لَا تَحُولَانِ
دُونَ الْجَوْفِ، وَهُمَا الثَّلَاثُ تَقُورَانِ فَتَحْرُكَانِ
إِذَا مَسَى، وَقِيلَ: الْقَوَارَةُ حُرْقٌ فِي الْوَرَكِ

(١) قوله: «وفي حديث معصار» الذي في
النهاية: ميقصد.

إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحْجِبُهُ عَظْمُ الْجَوْهَرِيِّ:
قَوَارَةُ الْوَرَكِ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ: نُفْسُهَا،
وَقَوَارَةُ الْقِدْرِ، بِالضَّمِّ وَالشَّحِيفِ: مَا يَقُورُ
مِنْ حَرِّهَا. اللَّيْثُ: لِلْكُرْشِ قَوَارَتَانِ، وَفِي
بَاطِنِهَا غَدَتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ،
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبَةِ، ثُمَّ
فِي الْقَوَارَةِ، ثُمَّ فِي الْحَصِيَّةِ، وَتِلْكَ الْقُدَّةُ
لَا تُؤْكَلُ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ
أَحْمَرٍ، الْقَهْلَبِيُّ: وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْخَرَجِ
يَصِفُ قَوْسًا:

لَهَا رُسْعٌ أَبَدٌ بِهَا مُكْرَبٌ
فَلَا الْعَظْمُ وَاوٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
الْمُكْرَبُ: الْمُتَمَتِّلِي، فَأَرَادَ أَنَّهُ مُتَمَتِّلِي
الْعَصَبِ. وَقَوْلُهُ: وَلَا الْعِرْقُ فَارَا، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ قَوْرُ الْعِرْقِ،
وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ فَخٌّ أَوْ عَقْدٌ. يُقَالُ: قَدْ
فَارَتْ عُرْوَتُهُ تَقُورُ قَوْرًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبَرَكَةِ
قَوَارَةٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قِيلَ لَهُ
قَوَارَةٌ^(٢). وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يُقَالُ
دَوَارَةٌ، وَقَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَذُرْ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ فِيهِ دَوَارَةٌ وَقَوَارَةٌ. وَقَوَارَةُ
الْمَاءِ: مَتَبَعُهُ.

وَالْقَوْرُ، بِالضَّمِّ: الطَّيَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا، هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ، وَقَالَ كُرَاعٌ:
وَاحِدُهَا فَائِرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا لِلْأَلْبَتِ الْقَوْرُ، أَيْ بَصَصْتُ بِأَذْنَابِهَا،
أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا. وَالْقَوْرُ: الطَّيَاءُ، لَا يَفْرُدُ
لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا.

وَيُقَالُ: فَعَلْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا مِنْ
قَوْرِي، أَيْ مِنْ سَاعَتِي، وَالْقَوْرُ: الْوَقْتُ.
وَالْقَوْرَةُ: الْكُوْفَةُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَقَوْرَةُ
الْجَبَلِ: سِرَّائُهُ وَمَتْنُهُ، قَالَ الرَّامِي:

فَاطَلَتْ قَوْرَةَ الْأَجَامِ جَاغِلَةً
لَمْ تَذُرْ أَنِّي أَنَاهَا أَوَّلُ الدُّعْرِ
وَالْفَيَارُ: أَحَدُ جَانِبَيْ حَائِطِ لِسَانِ

(٢) قوله: «قيل له قواراة إلى قوله وقواراة الماء»
منبعه هكذا بضبط الأصل.

الْمِيزَانِ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يَكْتَنِفُهَا الْفَيَارَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا فَيَارٌ،
وَالْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللَّسَانُ
الْمِنْجَمُ، قَالَ: وَالْكِظَامَةُ الْحَلْقَةُ الَّتِي
تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْفَيَارَانِ حَدِيدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ
لِسَانَ الْمِيزَانِ، وَقَدْ قُرِئَتْ (عَنْ ثَعْلَبٍ)،
قَالَ: وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الْفِعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ
لَعَلَّمْنَا «ف ي ر» مُتَنَاسِقَةً.

• فوزه: الْقَوْرُ: النِّجَاءُ وَالطَّفَرُ بِالْأَمْنِيَّةِ
وَالْخَيْرِ، فَازَ بِهِ قَوْرًا وَمَقَارًا وَمَقَارَةً. وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارًا حِدَائِقَ
وَأَعْنَابًا»، إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتٍ مَقَاوِزَ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقَارُ هُنَا اسْمُ
الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْحِدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لَسَنَ
مَوَاضِعَ. اللَّيْثُ: الْقَوْرُ الطَّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالنِّجَاءِ
مِنْ الشَّرِّ. يُقَالُ: فَازَ بِالْخَيْرِ، وَفَازَ مِنْ
الْعَذَابِ، وَأَفَاَزَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ، أَيْ
ذَهَبَ بِهِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَلَا تَحْسَبُهُمْ
بِمَقَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ
بِيعْدِهِ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ:
بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمَقَارَةِ
مَهْلَكَةٌ، فَتَقَاءَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْقَوْرِ. وَيُقَالُ:
فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُعْتَقِظُ، وَتَأَوَّلَهُ التَّبَاعُدُ مِنَ
الْمَكْرُوهِ. وَالْمَقَارَةُ أَيْضًا: وَاحِدَةُ الْمَقَاوِزِ،
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلَكَةٌ مِنْ قَوْرِ أَيْ
هَلَكٍ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ تَقَاوُلًا مِنَ الْقَوْرِ
النِّجَاةِ.

وَفَازَ الْقِدْحُ قَوْرًا أَصَابَ، وَقِيلَ: خَرَجَ
قَبْلَ صَاحِبِهِ، قَالَ الطَّرِيفُ:

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرِئَتْهُ أَصْلًا
مِنْ قَوْرِ قِدْحٍ مَشُورَةٍ ثَلَاثَةً
وَإِذَا تَسَاهَمَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكُلَّمَا خَرَجَ
قِدْحٌ رَجُلٍ قِيلَ: قَدْ فَازَ قَوْرًا. وَالْقَوْرُ
أَيْضًا: الْهَلَاكُ. فَازَ يَقُورُ وَقَوْرُ أَيْ مَاتَ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَتَّابِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَمَنْ لِقَوَائِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَقَوَزَ جَرُولُ ؟
يَقُولُ فَلَا يَعْنِي بَشَىءُ يَقُولُهُ
وَمِنْ قَائِلِهَا مَنْ يُسَىءُ وَيَعْمَلُ
قَوْلُهُ شَانَهَا أَيْ جَاءَ بِهَا شَانَتُهُ ، أَيْ مَعِيَّةُ .
وَتَوَى : مَاتَ وَكَذَا قَوَزَ . قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يُقَالُ قَوَزَ فُلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ
الْكَلَامَ كَلَامًا ، فَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ وَقَوَزَ
فُلَانٌ بَعْدَهُ ، يُشَبَّهُ بِالْمُصَلِّيِّ مِنَ الْحَيْلِ بَعْدَ
الْمُجَلِّيِّ . وَجَرُولُ : يَعْنِي بِهِ الْحَطِيقَةُ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى

وَقَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَنْشَدَ (١) :

قَوَزَ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى
خَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَبَسُ بَكَى
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ قَوَزَ ، أَيْ
صَارَ فِي مَقَارَةِ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ
الْبَرْزَخِ الْمَمْنُونِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :
أَمْ فَازَ فَازَكُمُ بِهِ شَأُو الْعَتَنِ
أَيْ مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُرْوَى
بِالدَّلَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : قَوَزَ الرَّجُلُ
بِإِيلِهِ إِذَا رَكِبَ بِهَا الْمَقَارَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

قَوَزَ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى

(١) قوله : « قَوَزَ إلخ » الذي في ياقوت :

لله دَرٌّ رافع أُنَى اهتدى
قور من قراقر إلى سوى
خمسًا إذا ما سارها الجبس بكى
ماسارها من قبله إنسان يرى
ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب ، فقدم وأخر ،
وجعل بدل الجبس الجيش . ولعله روى بها ، إذ
المعنى على كل صحيح ، ثم إن المؤلف استشهد
بالبليت على أن قَوَزَ بمعنى هلك . وعبارة ياقوت :
قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ،
وفيه قيل لله در إلخ اهـ . فقَوَزَ فيه بمعنى مضى ،
فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد ، وهو الذي اقتصر
عليه الجوهري .

وَهُمَا مَاءَانِ لِكَلْبٍ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ : وَاسْتَقْبَلَ سَقْرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا ،
الْمَقَارُ وَالْمَقَارَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ ، وَتُجْمَعُ
الْمَقَارُزُ . وَيُقَالُ : فَازَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَفَارَضَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَقَارَةُ : الْمَهْلَكَةُ
عَلَى الطَّيْرِ ، وَكُلُّ قَعْرِ مَقَارَةٍ ؛ وَقِيلَ :
الْمَقَارَةُ وَالْقَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رُبْعٌ مِنْ
وَرْدِ الْإِبِلِ وَغَبٌّ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْأَرْضِينَ مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ
وَالْغَبِّ مِنْ وَرْدِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ
الْفَيْفَةُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتِ الصَّخْرَةُ مَقَارَةً
لَأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَقَارَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَإِذَا
كَانَتْ لِكَلْبَيْنِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ مَقَارَةٌ ، وَمَا زَادَ
عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلَا يَعُدُّ
مَقَارَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتِ الْمَقَارَةُ
مِنْ قَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . وَيُقَالُ : قَوَزَ إِذَا
مَضَى . وَقَوَزَ تَقْوِيْرًا : صَارَ إِلَى الْمَقَارَةِ ؛
وَقِيلَ : رَكِبَهَا وَمَضَى فِيهَا ؛ وَقِيلَ : قَوَزَ
خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهَاجِرٍ . وَتَقَوَزَ :
كَفَوَزَ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

ضَلَالٌ خَوِيٌّ إِذْ تَقَوَزَ عَنْ جَمْعِي
لِشَرْبِ غَبَا بِالْبَاجِ وَبَيْتِلَا (٢)
وَفَارَ الرَّجُلُ وَقَوَزَ : هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : إِنْ
الْمَقَارَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ ، وَإِنْ
كَانَ الْآخِرُ أَقْبَسَ .

وَالْفَارَةُ : بِنَاءٌ مِنْ خَرَقَ وَغَيْرِهَا ثَبَتِي فِي
الْعَسَاكِرِ ، وَالْجَمْعُ فَازَ ، وَالْفَهَا مَجْهُولَةٌ
الْإِنْقِلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَكِنْ أَحْمِلُهَا
عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ بَدَلَهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنَ الْبَاءِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَّرَ سَبِيحُهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ
أَوْ كَسَرَهُ حَمَلَةً عَلَى الْوَاوِ أَخَذًا بِالْأَغْلَبِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَارَةُ مِظْلَةٌ تُنْمَدُ بِعَمُودٍ ،
عَرَبِيٌّ قِيمَا أَرَى .

(٢) قوله : « بالبناج وبيتلا » هما اسمان موضعين

كما في ياقوت .

فَوْضٌ . فَوْضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : صَبَرَهُ إِلَيْهِ
وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
فَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، أَيْ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ .
يُقَالُ : فَوْضَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ ، إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ
الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَاتِحَةِ : فَوْضَ
إِلَيَّ عَثْرِي .

وَالْتَفْوِضُ فِي النِّكَاحِ التَّوْبِيعُ بِلَا مَهْرٍ .
وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُحْتَطَطُونَ ؛ وَقِيلَ : هُمْ
الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ
الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لَا سِرَاةَ لَهُمْ
وَلَا سِرَاةٍ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا
وَصَارَ النَّاسُ فَوْضَى ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ،
وَهُوَ جَمَاعَةُ الْفَانِضِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ
الوَاحِدُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى :
مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيْ مُتَسَاوُونَ
لَا رَئِيسَ لَهُمْ . وَنَعَامٌ فَوْضَى أَيْ مُحْتَطَطٌ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ،
وَأَمْرُهُمْ فَيْضَى وَفَوْضَى : مُحْتَطَطٌ (عَنِ
الْحُلَيْثِيِّ) ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا
قَالَ ذَلِكَ فِي قَضَا .

وَمَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ
شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا قَضَا ؛ قَالَ :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى قَضَا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يَحْسُبُونَ السَّوْءَ إِلَّا تَنَادِيَا
وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ فَيْضُوصًا وَفَيْضِيضًا
وَفَوْضُوصًا بَيْنَهُمْ . وَهَلَوِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ
يَجُوزُ فِيهَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْقَوْمُ فَيْضُوصًا أَمْرُهُمْ ، وَفَيْضُوصًا
فِيهَا بَيْنَهُمْ ، إِذَا كَانُوا مُحْتَطَطِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا
تَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ

وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ .
وَيُقَالُ : أَمْوَالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، أَيْ هُمْ
شُرَكَاءُ فِيهَا ، وَفَيْضُوصًا مِثْلُهُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .
وَشَرِكَةٌ (١) الْمَفَاوِضَةُ : الشَّرِكَةُ الْعَامَّةُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَتَفَاوُضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا
اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ ، وَهِيَ شَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَنْ : وَشَارِكَةُ
شَرِكَةٍ مَفَاوِضَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَالُهَا
جَمِيعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُ بِهِ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ :
شَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ أَنَّ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي
أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَانِهِ مِنْ بَعْدُ ، وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ
بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَعِنْدَ الثَّعَالِبِيِّ وَصَاحِبِيهِ
جَائِزَةٌ .

وَفَاوِضُهُ فِي أَمْرِهِ أَيْ جَارَاهُ . وَتَفَاوَضُوا
الْحَدِيثُ : أَخَذُوا فِيهِ .

وَتَفَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ أَيْ فَاوَضَ فِيهِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ
لِدَغْفَلِ بْنِ حِظَلَةَ : بِمِ صَبَطْتَ مَا أَرَى ؟
قَالَ : بِمَفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ ؛ قَالَ :
وَمَا مَفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ
عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي ؛
الْمَفَاوِضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِضِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ؛ أَرَادَ مُحَادَثَةَ
الْعُلَمَاءِ وَمَدَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَوْطُ • الْفَوْطَةُ : ثَوْبٌ قَصِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ
مِزْرًا يُجْلَبُ مِنَ السَّنَدِ ؛ وَقِيلَ : الْفَوْطَةُ
ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرٍ ، وَجَمَعُهَا
الْفَوَاطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الْفَوَاطِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ
بِالْكُوفَةِ أَزْرَاءَ مُحْطَطَةً يَشْتَرِيهَا الْجَمَّالُونَ
وَالْحَدَثُ فَيَتَرَوْنَ بِهَا ، الْوَاحِدَةُ فَوْطَةٌ ،
قَالَ : فَلَا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ أَمْ لَا .

• فَوْطُ • فَاطَتْ نَفْسَهُ فَوْطًا : كَفَاطَتْ قَيْطًا .
(١) قوله : « وشركة » ككلمة ، ويخفف وهو
الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه : أقاده المصباح .

وَفَاطَ الرَّجُلُ فَوْطًا وَفَاطَةً ، وَتَشَدُّكُوهُ
فِي فَيْطٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا يَجُوزُ فِي
الْقِيَاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْأَفْعَالِ
الَّتِي وَرَدَتْ مَصَادِيرُهَا وَرَفُضَتْ هِيَ ، نَحْوُ
فَاطَ الْمَيْتَ فَيْطًا وَفَوْطًا ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ
فَوْطَ فِعْلًا ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ الْإِنِّ الَّذِي هُوَ
الْإِعْيَاءُ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلًا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ فَوْطُهُ ، أَيْ مَوْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا كَانَ
فَوْطُهُ أَيْ مَوْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ
بِالْوَاوِ وَالْمَعْرُوفُ بِالْبَاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
فَاضَتْ نَفْسُهُ تَقِيضُ قِيضًا وَفُيُوضًا ، وَهِيَ فِي
تَجَمُّعٍ وَكَلْبٍ ، وَأَفْصَحُ مِنْهَا وَآثَرُ : فَاطَتْ
نَفْسَهُ فَوْطًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَوْعُ • فَوْعَةُ النَّهَارِ وَغَيْرُهَا : أَوَّلُهُ ، وَيُقَالُ
ارْتِفَاعُهُ ، وَيُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ عِنْدَ فَوْعَةِ
الْعِشَاءِ ، يَعْنِي أَوَّلَ الظُّلُمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخْبَسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ
أَيْ أَوَّلُهُ كَقَوَرَّتِهِ .
وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : مَا مَلَأَ أَنْفَكَ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْهُوحُ مِنْهُ . وَيُقَالُ :
وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطَّيِّبِ وَفَوْعَتَهُ ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ رَائِحَتُهُ تَطِيرُ إِلَى
خَيَاشِيمِكَ .

وَفَوْعَةُ السَّمِّ : حِلَّتُهُ وَحَرَارَتُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ قِيلَ الْأَفْعَوَانُ مِنْهُ ، فَوَزَنَهُ
عَلَى هَذَا أَفْلَعَانُ .

• فَوْغُ • فَوْغَةُ الطَّيِّبِ : كَفَوْعَتِهِ ؛ حَكَاهَا
كُرَاعٌ وَقَالَ : فَوْغَةُ بِأَعْجَامِ الْعَيْنِ ،
وَلَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى
ثِقَةٍ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَفَوْغَةُ مِنَ الْفَاعِيَةِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَخْبَسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ
فَوْعَةُ الْعِشَاءِ ، أَيْ أَوَّلُهُ كَقَوَرَّتِهِ . وَفَوْغَةُ
الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَبْهُوحُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ لَعْنَةً فِيهِ .

• فَوْفُ • الْفَوْفُ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي
أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ ، وَكَذَلِكَ الْفَوْفُ
وَاحِدَتُهُ فَوْفَةٌ ، يَعْنِي بَوَاجِدِهِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : يَرُدُّ مَقُوفٌ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَوْفَةُ
الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي بَاطِنِ الثَّوَاءِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْهَا
النَّحْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ الْحَبَّةِ
الْبَيْضَاءِ . وَالْفَوْفُ : جَمْعُ فَوْفَةٍ وَالْفَوْفَةُ
وَالْفَوْفُ : الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ
وَالثَّوَاءِ ذُو الْخَمَةِ الثَّمَرَةِ ، وَكُلُّ قَشْرَةٍ
فَوْفًا .
الْقَهْلَوْبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَوْفَةُ الْقَهْلَوْبَةُ
الرَّيْقَةُ تَكُونُ عَلَى الثَّوَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ
الْقَطْوِيرُ أَيْضًا ، وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْفَوْفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَأَنْشَدَ
أَمْسَى غَلَامِي كَسَلًا : قَطُوفًا

يَسْمَى مُعْدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا .
بَلَّتْ تَبًا جَوْضَهَا عُكُوفًا .
مِثْلُ الصُّفُوفِ لَا تَلْتِ الصُّفُوفُ .
وَأَنْتَ لَا تُلْقِيَنَّ عَنِّي فَوْفًا .
الْعِرَاقُ : عِرَاقُ الْفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ لَا تُعْنِي عَنِّي
شَيْئًا ، وَاجْعَلْنَاهُ فَوْفَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَنْسَلَتْ إِلَى سَلَمِي
لِبَاسَ النَّفْسِ فَشَفُوفَةً
فَأَجِدْتُكَ الْفَافِي سَلَمِي .
بِرَنْجَبٍ وَلَا فَوْفَةٍ
وَمَا أَعْنِي عَنْهُ فَوْفًا ، أَيْ قَدَرُ فَوْفٍ .
وَالْفَوْفُ : ضَوْبٌ مِنَ الرُّودِ الْبَحْرِ ، وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفَافٌ .
الْأَفَافُ : جَمْعُ فَوْفٍ وَهُوَ الْقُطُنُ ، وَوَاحِدُهُ
الْفَوْفَةُ فَوْفَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَشْرَةُ الَّتِي
عَلَى الثَّوَاءِ يُقَالُ : يَرُدُّ أَفَافٍ ، وَحُلَّةُ
أَفَافٍ ، بِالْإِضَافَةِ . اللَّيْثُ : الْأَفَافُ
ضَرِبٌ مِنَ عَضْبِ الرُّودِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْفَوْفُ ثِيَابٌ رَقَاقٌ مِنْ ثِيَابِ الْبَحْرِ مُوَشَّاةٌ ،
وَهُوَ الْفَوْفُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَيَرُدُّ مَقُوفٌ أَيْ
رَقِيقٌ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَوْفُ قِطْعُ الْقُطُنِ ،
وَيَرُدُّ فَوْفِيٌّ وَثَوْبِيٌّ عَلَى الْبَدَلِ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) .

وَبُرْدُ أَفْوَابٍ، وَمَقُوفٌ: بِيَاضٌ وَخُطُوطٌ بِيضٌ^(١).

وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ: تَرَفَعٌ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُقَوِّفَةٌ، وَتَقْوِيضُهَا لَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ.

وَالْفُوقُ: مَصْدَرُ الْفُوقَةِ. يُقَالُ: مَا فَافَ عَنِّي بِخَيْرٍ، وَلَا زَنْجَرَ قَوْفًا، وَالْإِسْمُ الْفُوقَةُ، وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا يَقُولُ يَظْفِرُ إِنْهَامِي عَلَى سَبَابَتِي: وَلَا يَمْلِكُ ذَا، وَأَمَّا الزَّنْجَرَةُ فَمَا يَأْخُذُ بَطْنُ الظَّفَرِ مِنْ بَطْنِ الثَّيْبَةِ إِذَا أَخَذَتْهَا بِهِ وَقَلَّتْ: وَلَا هَذَا، وَقِيلَ: الزَّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ يَظْفِرُ إِنْهَامِي عَلَى ظَفَرِ سَبَابَتِي: وَلَا هَذَا، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: وَالْفُوقُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ وَأَدُّ

لِللَّاحِلِ مُلَمَّعَةُ الْقَرَا شَفَرُ الْفُوقِ: الزَّرْهُ، شَبَّهَهُ بِالْفُوقِ مِنَ الثَّيَابِ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ، وَالْأَثْلَالُ: جَمْعُ ثَلٍّ، وَالْمُلَمَّعَةُ: مِنَ الثَّوْرِ وَالزَّرْهُ. وَمَا ذَاقَ قَوْفًا أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا.

• **فوقل** • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفُوقُلُ ثَمَرٌ نَخْلِي، وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ عُودٌ خَشَبِي، وَقَالَ مَرَّةً: شَجَرُ الْفُوقُلِ نَخْلَةٌ يَمْلُ نَخْلَةٌ الثَّارِجِيلِ، تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفُوقُلُ أَمْثَالُ الثَّمَرِ.

• **فوق** • فُوقُ: نَقِيضُ تَحْتُ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، مَبْنِيًّا، فَإِذَا أَضِيفَ أُعْرِبَ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: أَفُوقُ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلُ؟ بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَاءً بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَمَا دُونَهَا، كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فَلَانٌ صَغِيرٌ

(١) قوله: «ورد أفواف ومفوف إلخ» عبارة القاموس: «ورد مفوف كمعظم رقيق أوفيه خطوط بيض، ورد أفواف مضافة رقيق أهد». فلمل في عبارة اللسان سقطًا، والأصل «ورد أفواف ويرد مفوف أي ذوبياض إلخ أوفيه بياض».

تَقُولُ وَفُوقُ ذَلِكَ، أَيْ أَصْعَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَمَا فَوْقَهَا، أَيْ أَعْظَمَ مِنْهَا، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ. اللَّيْتُ: الْفُوقُ نَقِيضُ النَّحْتِ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلُهُ النَّصَبُ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فُوقُ زَيْدٍ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ قُلْتُ فُوقَهُ رَأْسُهُ، صَارَ رَفْعًا هَهُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ الْفُوقُ بِالرَّأْسِ، وَالرَّأْسُ بِالْفُوقِ. وَتَقُولُ: فُوقَهُ قَلَسُوهُ، نَصَبْتُ الْفُوقَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلَسُورَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فُوقِهِمْ»، لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ «مِنْ فُوقِهِمْ» لِأَنَّهُ «عَلَيْهِمْ» قَدْ ثُبُوتُهَا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ: [تَعَالَى]: «مِنْ فُوقِهِمْ» هُنَا مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَمْلَةِ «عَلَى»، تَقُولُ قَدْ سِرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ، وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُوْرَتَانِ، وَقَدْ صُنَا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِدُنُوبِهِ وَقُبْحِ أَعْمَالِهِ: قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَمِيَّتِي، وَأَعْطَبَ عَلَيَّ عَوَامِلِي، فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ وَلَمْ يُقَلَّ مِنْ فُوقِهِمْ، لَجَازَ أَنْ يُطَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرَبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ، وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَغِلَالَهُمْ، فَإِذَا قَالَ مِنْ فُوقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمَلُ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ تَحْتِهِ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا، مِثْلُ خَرَبْتَ عَلَيْهِ ضَمِيَّتَهُ، وَبَطَلْتَ عَلَيْهِ عَوَامِلَهُ وَنَحَوَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلْإِسْتِعْلَاءِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلُّهَا وَمِثَاقُ تَحْفِيزِ الْإِنْسَانِ وَتَضَمُّهُ وَتَعَلُّوهُ وَتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَهَا وَيَخْتَعِ لَا يَتَسَدَّاهُ مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى، الْأَلَا تُرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ؟ فَتُسْتَعْمَلُ اللَّامُ فِيمَا تُؤَثِّرُهُ وَعَلَى فِيمَا تُكْرَهُهُ، قَالَتْ الْحَنَشَاءُ:

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلِهِ
فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِمَالُهَا
وَقَالَ ابْنُ جُرَازَةَ:

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا
دَبِعَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ
فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ «عَلَى» هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَكُلُوا مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»، أَرَادَ تَعَالَى: لَا تَكُلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ ثَبَاتِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذَا جَاءَ وَكُمُ مِنْ فُوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»، عَنَى الْأَخْزَابَ، وَهُمْ قُرَيْشُ وَعُظْفَانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ، وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ، وَجَاءَتْ قُرَيْشُ وَعُظْفَانُ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ. وَفَاقَ الشَّيْءَ قَوْفًا وَفَوْقًا: عَلَيْهِ. وَتَقُولُ: فَلَانٌ يَقُوقُ قَوْمَهُ أَيْ يَعْلُوهُمْ، وَيَقُوقُ سَطْحًا أَيْ يَعْلُوهُ.

وَجَارِيَةٌ فَائِقَةٌ: فَاقَتْ فِي الْحَالِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: إِنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ، أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ، تُضَمُّ فَاوُهُ وَتُفْتَحُ، وَقِيلَ: أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفُوقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ وَبَلَائِهِمْ، وَ«عَنْ» هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبِ نَفْسٍ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ أَنْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مَحَالَةَ وَمُجَاوِزًا لَهُ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْحَدِيثِ: أَرَادُوا التَّفْضِيلَ، وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيهَا فُوقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ أَرَادَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ، وَفِيهِ لَعْنَانٌ: فُوقَ وَفُوقَ.

وفاق الرجل صاحبه: علاه وعَلَّبه وفَضَّلَهُ. وفاق الرجل أصحابه يَقُوقُهُمْ، أَيْ عَلَاهُمْ بِالشَّرَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَبَّ إِلَى

الجمال حتى ما أحب أن يوقى أحد بشارك
نعل، فقت فلانا، أي صرت خيرا منه
وأعلى وأشرف، كأنك صرت فوقه في
المرتبة، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد
الخالص في نوعه، ومنه حديث حنين:
فما كان حصن ولا حابس

يقوفان مرداس في مجمع

وقاف الرجل فوقا إذا شحصت الريح
من صدره. وفلان يقوف بنفسه فوقا إذا
كانت نفسه على الخروج، مثل يريق
بنفسه. وقاف بنفسه يقوف عند الموت فوقا
وقوفا: جاد، وقيل: مات.

ابن الأعرابي: الفوق نفس الموت.
أبو عمرو: الفوق الطريق الأول، والعرب
تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فوقه، أي
مات؛ وأنشد:

مابل عيسى شرت يريقها
نمت لا يرجع لها في فوقها؟

أي لا يرجع ريقها إلى مجراه.

وقاف يقوف فوقا وفوقا: أخذته البهر.
والفوق: ترديد الشهقة العالية.
والفوق: الذي يأخذ الإنسان عند الترع،
وكذلك الريح التي تشخص من صدره،
وبه فوق، الفراء: يجمع الفوق أيفة،
والأصل أوفة، فقلت كسرة الواو لما قبلها
فقلت ياء لانكسار ما قبلها، ومثله: أقيمو
الصلاة؛ الأصل أقوموا، فالتوا حركة الواو
على القاف فأنكسرت، وقلبوا الواو ياء
لكسرة القاف، فقرئت أقيمو، كذلك
قولهم أيفة. قال: وهذا ميزان واحد،
ومثله مصيبة كانت في الأصل مصوبة
وأوفة، مثل جواب وأجوبة.

والفوق والفوق: ما بين الحلبتين من
الوقت، لأنها تحلب ثم تترك سوية يرصعها
الفصيل لتدبر ثم تحلب. يقال: ما أقام
عنده إلا فوقا. وفي حديث علي: قال له

الأسير (١) يوم صفتين: أنظرنى فوق نافه،
أي أخرنى قدر ما بين الحلبتين.
وفلان يقوف بنفسه فوقا إذا كانت نفسه
على الخروج.

وفوق النافه وفوقها: رجوع اللبن في
ضرعها بعد حلبها. يقال: لا تتظره فوق
نافه، وأقام فوق نافه، جعلوه ظرفا على
السعة. وفوق النافه وفوقها: ما بين
الحلبتين إذا فحت يدك، وقيل: إذا قبض
الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب.
وفيقها: ذرثها من الفواق، وجمعها فيق،
وفيق، وحكى كراع فيقة النافه، بالفتح،
ولا أدري كيف ذلك. وقافت النافه بذرثها
إذا أرسلتها على ذلك. وأقافت النافه تفيق
إفاقة، أي اجتمعت فيقة في ضرعها،
وهي مفيق ومفيقة: ذرثتها، والجمع
مفاويق. وقوتها أهلها واستفاقوها: نفسوا
حلبها، وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث
من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم الثعلبي
يصف قيسا:

لنا مسائح زور في مرايضها
لين وليس بها وهي ولا رفق
شدت بكل ضهاى تئيط به
كما تئيط إذا ماردت الفيق

قال: الفيق جمع مفيق، وهي التي يرجع
إليها لبنها بعد الحلب، وذلك أنهم يحلبون
النافه ثم يتركونها ساعة حتى تفيق. يقال:
أقافت النافه فاحلبها. قال ابن بري: قوله
الفيق جمع مفيق قياسه جمع فيق أو فاق.
وأقافت النافه واستفاقها أهلها إذا نفسوا
حلبها حتى تجميع ذرثها. والفوق
والفوق: ما بين الحلبتين من الوقت،
والفوق نائب اللبث بعد رضاع أو حلاب،
وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدبر؛ قال
الراجز:

(١) قوله: «الأسير» في النهاية «الأشتر».

[عبد الله]

ألا غلام شب من لداتها
معاود لشرب أفوقاتها
أفوقات: جمع أوفة، وأوفة جمع فوق.
وقد فافت تقوف فوقا وفيفة، وكلما اجتمع
من الفواق ذرة، فاسمها الفيفة. وقال
ابن الأعرابي: أقافت النافه تفيق إفاقة
وفوقا إذا جاء حين حلبها. ابن شميل:
الإفاقة للنافه أن ترد من الرعي وتترك ساعة
حتى تستريح وتفيق، وقال زيد بن كثوة:
إفاقة الذرة رجوعها، وغرارها ذهابها.
يقال: استفيق النافه، أي لا تحلبها قبل
الوقت، ومنه قوله: لاستفيق من
الشرب، أي لا تشربه في الوقت، وقيل:
معناه لا تجعل لشربه وقتا، إنما تشربه
دائما.

ابن الأعرابي: الموق الذي يؤخذ
قليلا قليلا من مأكول أو مشروب.

ويقال: أفاق الزمان، إذا أخصب بعد
جذب، قال الأعشى:

المهين مالمهم في زمان الش

سوء حتى إذا أفاق أفاقوا
يقول: إذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من
نحر الإبل. وقال نصير: يريد إذا أفاق
الزمان سهمه ليومهم بالقط أفاقوا له
سيامهم بنحر الإبل.

وأفويق السحاب: مطرها مرة بعد
مرة. والأفويق: ما اجتمع من الماء في
السحاب، فهو يقطر ساعة بعد ساعة؛ قال
الكميت:

فبانت تئج أفويقها

سجال الطاف عليه غزارا
أي تئج أفويقها على الثور الوحشي كسجال
الطاف؛ قال ابن سيده: أراهم كسروا فوقا
على أفواق، ثم كسروا أفوقا على أفويق.
قال أبو عبيد في حديث أبي موسى
الأشعري، وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة
القرآن، فقال أبو موسى: أما أنا فاتقوه
تقوى اللوح، يقول لا اقرأ جزى بكرة،

ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آتاء الليل
والنهار، مشتق من فوق الثقة، وذلك أنها
تُحلب ثم تُترك ساعة حتى تدر ثم تُحلب،
يقال منه: فافت تفوق فوقاً وريقة،
وأنشد:

فأضحى يسح الماء من كل فيقة
والفيقة، بالكسر: اسم اللبن الذي يجمع
بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة
ما قبلها، قال الأعشى يصف بقره:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس لو رصعا
وجمعها فيق وأفواق، مثل شير وأشبار،
ثم أفويق؛ قال ابن همام السلولي:

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفويق حتى ما يدر لها نعل
قال ابن بري: وقد يجوز أن تجمع فيقة على
فيق، ثم تجمع فيق على أفواق، فيكون
مثل شيعه وشيع وأشباع، وشاهد أفواق
قول الشاعر:

تغاده زفرا حين يذكرها
يسقيته بكؤوس الموت أفواقا
وقوت الفصيل، أي سقيته اللبن فوقاً
فوقاً. وتفوق الفصيل إذا شرب اللبن
كذلك، وقوله أنشد أبو حنيفة:

شدت بكل ضهائي تئط به
كما تئط إذا ماردت الفيق
فسر الفيق بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها
بعد الحلب، قال: والواحدة مفيق، قال
أبو الحسن: أما الفيق فليست بجمع
مفيق، لأن ذلك إنما يجمع على مفاق
ومفويق، والذي عندي أنها جمع ناقة
فوق، وأصله فوق فأبدل من الواو ياء
استيفالاً للضم على الواو، ويروي الفيق،
وهو أقس، وقوله تعالى: «مالها من
فواق»، فسره نعلب فقال: معناه من
فترة، قال القرطبي: «مالها من فواق»،
يقراً بالفتح والضم، أي مالها من راحة
ولا إفاقة ولا نظرة، وأصلها من الإفاقة في

الرضاع، إذا ارتضعت البهمة أمها ثم
تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن، فذلك
الإفاقة الفواق. وروى عن النبي ﷺ،
أنه قال: عيادة المريض قدر فواق ناقة.
وتقول العرب: ما أقام عندي فواق ناقة.
وبعض يقول فواق ناقة بمعنى الإفاقة.
كإفاقة المعشى عليه، تقول: أفاق يفيق
إفاقة وفوقاً، وكل معشى عليه أوسكران
معشوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق
واستفاق، قالت الخنساء:

هريقى من دموعك واستيفي
وصبراً إن أظقت! ولن تطيقي
قال أبو عبيدة: من قرأ «من فواق»،
بالفتح، أراد مالها من إفاقة ولا راحة،
ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومن ضمها
جعلها من فواق الثقة، وهو ما بين
الحلبتين، يريد مالها من انتظار. قال
قنادة: «مالها من فواق» من مرجوع
ولا متبوية ولا ارتداد.

وتفوق شربه: شربه شيئاً بعد شيء.
وخرجوا بعد أفويق من الليل، أي
بعد ما مضى عامه الليل، وقيل: هو كقولك
بعد أقطاع من الليل، رواه نعلب.
وريقة الضحى: أولها.

وأفاق الغليل إفاقة واستفاق: فقه،
والاسم الفواق، وكذلك السكران إذا
صحوا. ورجل مستيق: كثير النوم (عن
ابن الأعرابي)، وهو غريب. وأفاق عنه
اللعاس: أفلح.

والفاقة: الفقر والحاجة، ولا فعل لها.
يقال من الفاقة: إنه لمفتاق ذوفاقة.
وافتاق الرجل، أي افتقر، ولا يقال فاق.
وفي الحديث: كانوا أهل بيت فاقة،
الفاقة: الحاجة والفقر. والمفتاق:
المحتاج؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده
عن أبي عبيدة قال: خرج سامه بن لوى
ابن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ
يقول:

بلغا عامراً وكعباً رسولاً:
إن نفسي إليها مشتاقة
إن تكن في عمان ذارى فاني
ماجد ما خرجت من غير فاقة
ويروى: فاني غاليى خرجت، ثم خرج
يسير حتى نزل على رجل من الأزد، فقرأه
وبات عنده، فلما أصبح قد يستش، فلما
فطرت إليه زوجة الأزد فاعجبها، فلما
رمى سواكه أخذتها فمصتها، فظفر إليها
زوجها، فحلب ناقة وجعل في حلابها
سماً، وقدمه إلى سامه، فعمزته المرأة
فهراق اللبن وخرج يسير، فبينما هو في موضع
يقال له جوف الخميطة هوت ناقة إلى عرفجة
فانشلتها فيها أفعى ففتحتها، فومت بها
على ساق سامه فنهشها فأت، فبلغ الأزدية
فقال تربيه:

عين بكى لسامة بن لوى
علقت ساق سامه العلاقة
لا أرى مثل سامه بن لوى
حملت حنقه إليه الثقة
رب كاس هرقها ابن لوى
حذر الموت لم تكن مهراقة
وحلوس السرى تركت ردياً^(١)

بعد جد وجراة ورشاقة
وتعاطيت مفرقا بحسام
وتجنبت قاله العواقة
وفي حديث علي، عليه السلام: إن
بنى أمية كيف قوتني ثرات محمد تفويقا، أي
يُعطونني من المال قليلاً قليلاً. وفي حديث

(١) قوله: «وحلوس السرى تركت ردياً»
عرف، وصوابه عدوس - بالعين المهملة. وردية
صوابه وردية، براء فذال معجمة، فباء مشددة.
فالرواية الصحيحة: وعدوس السرى تركت ردياً
ورجل عدوس الليل: قوى على السرى، وكذلك
الأقنى بغير هاء، يكون في الناس والإبل (مادة
عدس). والزدى من الإبل المهزول المالك الذي
لا يستطيع براحاً، ولا ينبت، والأقنى رذية.
والزدى الضعيف من كل شيء (مادة زدى).

أَبَى بَكَرٍ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ : مَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يَعْطُهُ ، أَيْ لَا يُعْطَى الزَّيَادَةُ الْمَطْلُوبَةُ ، وَقِيلَ : لَا يُعْطِيهِ شَيْئًا مِنَ الزَّكَاةِ أَصْلًا ، لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ مَا فَوْقَ الْوَجِيبِ كَانَ خَائِنًا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ خِيَانَةٌ سَقَطَتْ طَاعَتُهُ .

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَرِّ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاقُ وَفُوقُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ أَخْفَضُهُمْ صَوْنًا وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا ، أَيْ أَكْثَرَهُمْ حَطًّا وَنَصِيبًا مِنَ الدِّينِ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعُ الْوَرِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُثْمَانَ ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، أَيْ وَلَيْتَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ ؟ أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلَنَا ، تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ . وَالْفُوقُ : مَتْنُ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَرُّ ، وَحَرْفَاهُ زَنْمَاهُ ، وَهَذِيلُ تُسَمَّى الزَّنْمَتَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ : كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلَالَ الرَّأْسِ سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ (١) وَإِذَا كَانَ فِي الْفُوقِ مِثْلُ أَوْانِكِسَارٍ فِي إِحْدَى زَنْمَتَيْهِ فَلَيْلِكَ السَّهْمُ أَفُوقُ ، وَفَعْلُهُ الْفُوقُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

كَسَرَ مِنْ عَيْنِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ
وَالْجَمْعُ أَفَوَاقُ وَفُوقُ . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا جَمْعُ فُوقَةٍ ، وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقُ وَأَفَوَاقُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : هَذَا جَمْعُ فُوقَةٍ ، وَيُقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقًا ، عَلَى الْقَلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقَةُ الْأَدَبَةُ الْخُطْبَاءُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ تَشَخُّصُ الرِّيحِ فِي صَدْرِهِ : فَاقَ يَفُوقُ فُوقًا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : إِنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُثْمَانَ وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، قَالَ

(١) قوله . « سيط » بالسين المهملة في التهذيب : شيط ، بالشين المعجمة .

الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ ذَا فُوقٍ يَعْنِي السَّهْمَ الَّذِي لَهُ فُوقُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَرِّ ، فَلِهَذَا خَصَّ ذَا الْفُوقِ ، وَإِنَّمَا قَالَ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، وَلَمْ يَقُلْ خَيْرِنَا سَهْمًا ، لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ لَهُ سَهْمٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلَحُ فُوقَهُ وَلَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ وَلَيْسَ بِتَامٍ كَامِلٍ ، حَتَّى إِذَا أَصْلَحَ فُوقُهُ وَأَحْكَمَ عَمَلُهُ فَهُوَ حَيْثُ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَثَلًا لِعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ خَيْرِنَا سَهْمًا تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاقُ ، وَهُوَ الْفُوقَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ فُوقُ وَفُوقًا مَقْلُوبٌ ، قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

وَنَبْلَى وَفُوقَهَا كَ
عَرَائِبٍ قَطًّا طُحْلٍ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ قِسِيُّ الْمَنُو

نِ لَا الْفُوقُ نَبْلًا وَلَا النَّصْلُ

أَي لَيْسَتْ الْقَوْسُ بِفُوقَاءِ النَّبْلِ ، وَلَيْسَتْ

بِنَابِلِهَا بِفُوقٍ وَلَا بِنَصْلٍ ، أَيْ بِخَارِجَةِ النَّصَالِ

مِنْ أَرْعَاضِهَا ، قَالَ : وَنَصَبَ نَبْلًا عَلَى تَوَهُمِ

التَّوْنِ وَإِخْرَاجِ اللَّامِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ

حَسَنٌ وَجْهًا وَكَرِيمٌ وَالِدًا . وَالْفُوقُ : لَعَنَةٌ فِي

الْفُوقِ . وَسَهْمٌ أَفُوقٌ : مَكْسُورُ الْفُوقِ . وَفِي

الْمَثَلِ : رَدَّدْتُهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، إِذَا أَخْسَسْتَ

حِطَّهُ . وَرَجَعَ فَلَانَ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، إِذَا خَسَّ

حِطَّهُ أَوْ خَابَ . وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ يَضْرِبُ لِلطَّلَابِ

لَا يَجِدُ مَا طَلَبَ : رَجَعَ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ

بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ لَهُ ، أَيْ رَجَعَ

بِحِطٍّ لَيْسَ بِتَامٍ . وَيُقَالُ : مَا بَلَيْتُ مِنْهُ

بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْمُتَكْسِرُ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَنْ رَمَى

بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ رَمَى بِسَهْمٍ

مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ لَهُ . وَالْأَفُوقُ : السَّهْمُ

الْمَكْسُورُ الْفُوقِ . وَيُقَالُ : مَحَالَةٌ فُوقَاءَ إِذَا

كَانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْهَا فُوقَانِ مِثْلُ فُوقِي السَّهْمِ .

وَأَنْفَاقُ السَّهْمِ : انْكَسَرَتْ فُوقُهُ أَوْ انْشَقَّتْ .

وَفُوقَتُهُ أَنَا أَفُوقُهُ : كَسَرَتْ فُوقَهُ . وَفُوقَتُهُ

تَقْوِيْقًا : عَمِلْتُ لَهُ فُوقًا . وَأَفَقْتُ السَّهْمَ

وَأَوْفَقْتُهُ وَأَوْفَقْتُ بِهِ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقَلْبِ : وَضَعْتُهُ فِي الْوَرِّ لِأَرْمِي بِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَإِنْ وَضَعْتُهُ فِي الْوَرِّ لَتَرْبِي بِهِ قُلْتُ فَقْتُ السَّهْمَ وَأَفَوَقْتُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَقْتُ بِالسَّهْمِ وَأَوْفَقْتُ بِالسَّهْمِ ، بِالْبَاءِ ، وَقِيلَ : وَلَا يُقَالُ أَوْفَقْتُهُ وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . الْأَصْمَعِيُّ : فُوقُ نَبْلَةٍ تَقْوِيْقًا إِذَا قَرَضَهَا وَجَعَلَ لَهَا أَفَوَاقًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقُ السَّهْمُ السَّاقِطُ النَّصْلُ . وَفَاقَ الشَّيْءُ يَفُوقُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ :

يَكَادُ يَفُوقُ الْمَيْسَ مَا لَمْ يَرْدْهَا

أَمِينُ الْقَوَى مِنْ صُنْعِ أَيْمَنِ حَادِرِ

أَمِينُ الْقَوَى : الزَّمَامُ ، وَأَيْمَنُ : رَجُلٌ ،

وَحَادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْفُوقُ : أَعْلَى الْفَصَائِلِ ،

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ بَيْتَ

الْفَرَزْدَقِ :

وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهَوَنَ فُوقَهُ (١)

عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمَ أَنْتَ طَالِيَةُ

وَقَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الْمَفْضَلُ ، وَقَالَ :

إِنَّا كَ وَهَوَلَاءِ الَّذِينَ يَرُوءُونَهُ فُوقَهُ ، قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَتَّةٌ وَشِتَانٌ وَشَنٌّ وَشِتَانٌ ،

وَيُقَالُ : رَبَيْنَا فُوقًا وَاحِدًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ

الْقَوْمَ الْمَجْتَمِعُونَ رَمِيَةً بِجَمِيعٍ مَا مَعَهُمْ مِنَ

السَّهَامِ ، يَعْنِي يَرْمِي هَذَا رَمِيَةً وَهَذَا رَمِيَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْبَلَ عَلَى فُوقٍ نَبْلِكَ ، أَيْ

أَقْبَلَ عَلَى شَانِكَ وَمَا يَفْنِيكَ . النَّصْرُ : فُوقُ

الذِّكْرِ أَعْلَاهُ ، يُقَالُ : كَمَرَةٌ ذَاتُ فُوقٍ ،

وَأَنْشَدَ :

يَأْيُهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ

اغْزِرْ بِهِنْ وَضَحَ الطَّرِيقِ

غَمَزَكَ بِالْحَوَاقِ ذَاتِ الْفُوقِ

بَيْنَ مَنَاطِي رَكْبٍ مَحْلُوقِ

وَفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقَّةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْفَاقُ : الْبَانُ . وَقِيلَ : الرَّيْتُ

(٢) قوله : « وجدت » بضم التاء تحريف ،

فالغنى على فتح التاء ، كما في الديوان وفي المذكر والوث .

المَطْبُوحُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :
قَامَتْ ثُرَيْكُ أَثِيَتْ الثَّيْبُ مُسْدِلًا
مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَخَّنَ بِالْفَاقِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْأَنْفَاقَ ، وَهُوَ الْعَصُ
مِنَ الزَّيْتِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ شُدَّخَنَ
بِالْفَاقِ ، وَقَالَ : الْفَاقُ الصَّخْرَاءُ . وَقَالَ
مَرَّةً : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْفَاقُ أَيْضًا :
الْمِشْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبَيْتُ الشَّمَاخِ
مُحْتَمِلٌ لِلْمَلِكِ . التَّهْنِيبُ : الْفَاقُ الْجَفَّةُ
الْمَمْلُوءَةُ طَعَامًا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْأَصْيَافَ يَتَنَجَّفُونَ فَاكِي
السَّلْحَى : شَاعِرٌ مُفْلِقٌ وَمُفَيِّقٌ ، بِالْأَمِّ
وَالْيَاءِ .

وَالْفَائِقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذَا
طَالَ الْفَائِقُ طَالَ الْعُنُقُ .

وَأَسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَمِنْ سُكْرِهِ وَأَفَاقَ
بِمَعْنَى .

وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فَاسْتَفَاقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟
الِاسْتِفَاقَةُ : اسْتِفْعَالٌ مِنْ أَفَاقَ إِذَا رَجَعَ إِلَى
مَا كَانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى نَفْسِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ (١) وَالْمَجْنُونِ
وَالْمُعْتَمِلِ عَلَيْهِ وَالثَّائِمِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَا أَذْرَى أَفَاقَ قَلْبِي ، أَيْ قَامَ
مِنْ غَشِيَتِهِ .

• قول : الْفُولُ : حَبُّ كَالْجَمِّصِ ، وَأَهْلُ
الشَّامِ يُسَمُّونَ الْفُولَ الْبَاقِلًا ، الْوَاحِدَةُ قَوْلَةٌ
(حَكَاهُ سَيِّبُونِي) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْيَاسَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْمَقْقُودَ
مَا كَانَ طَعَامُ الْجَنِّ ؟ قَالَ : الْفُولُ ، هُوَ
الْبَاقِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فولف * التَّهْنِيبُ فِي الثَّنَائِي الْمَضَاعِفِ :
الْقَوْلُ كُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى شَيْئًا فَهُوَ قَوْلٌ لَهُ ،

(١) قوله : « وَفِي الْحَدِيثِ إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ إِلَيْهِ »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْهَاتِيَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَعَادَ إِلَى
نَفْسِهِ : وَمَنْهُ إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ . . .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ قَوْلًا
لِلْيَدِ وَاعْرُورَى النِّعَافِ الثَّمَا
قَوْلًا لِلْيَدِ : مُعْطًى لِأَرْضِهَا . قَالَ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلٍ لِلْحَجَلِ ، وَشَوْشُ
اسْمٌ لِلْعَرْبِ ، وَلَوْلَبُ لَوْلَبُ الْمَاءِ . وَحَدِيثُهُ
قَوْلُهُ : مُلْتَقَةٌ . وَالْقَوْلُ : بَطَانُ الْهُودَجِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَوْبٌ تَغْطِي بِهِ الثَّيَابُ ، وَقِيلَ :
نَوْبٌ رَفِيقٌ .

• فوم * الْقَوْمُ : الزَّرْعُ أَوْ الْجِنَّةُ ، وَأَزْدُ
السَّرَاةِ يُسَمُّونَ السُّبُلَ فُومًا ، الْوَاحِدَةُ فُومَةٌ ،
قَالَ :

وَقَالَ رَبِّبُهُمْ لَمَّا أَنَا
بِكَمِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتَانِ
وَأَنهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِكَمِّهِ غَيْرُ مُشَبَّهَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَوْمُ الْجَمْعُ لُغَةً
شَامِيَّةً ، وَبِائِئُهُ فَامِيٌّ مُعْتَمِرٌ عَنْ قَوْمِي ، لِأَنَّهُمْ
قَدْ يُغَيَّرُونَ فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا فِي السَّهْلِ
وَالدَّهْرِ : سَهْلِيٌّ وَدَهْرِيٌّ . وَالْقَوْمُ : الْخَبْرُ
أَيْضًا . يُقَالُ : قَوْمُوا لَنَا ، أَيْ اخْتَبَرُوا ، وَقَالَ
الْقُرَّاءُ : هِيَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَوْمُ لُغَةٌ فِي
الْقَوْمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا » ، إِلَى أَنَّهُ
أَرَادَ الْقَوْمَ ، فَالْفَاءُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنْ
الْثَاءِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنَّ الْقَوْمَ
الْجِنَّةُ وَمَا يُخْتَبَرُ مِنَ الْخُبُوبِ . يُقَالُ :
قَوْمْتُ الْخَبْرَ وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَلَيْسَتْ الْفَاءُ عَلَى
هَذَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ ، وَجَمَعُوا الْجَمْعَ فَقَالُوا
فُومًا ، (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) ، قَالَ : وَالضَّمَّةُ
فِي فُومٍ غَيْرِ الضَّمَّةِ فِي فُومَانَ ، كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ
الَّتِي فِي دِلَاصٍ وَهَجَانٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِيهَا
لِلْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ غَيْرُ الْأَلِفِ . التَّهْنِيبُ :

قَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفُومِهَا » قَالَ :
الْقَوْمُ مِمَّا - يَذْكُرُونَ - لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وَهِيَ
الْجِنَّةُ وَالْخَبْرُ جَمِيعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سَمِعْنَا الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللَّغَةِ يَقُولُونَ

قَوْمُوا لَنَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُونَ اخْتَبَرُوا ،
قَالَ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَثُومِهَا ،
بِالْثَاءِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ الْمَعْنَى
بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّهُ مَعَ مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْقَدَسِ
وَالْبَصْلِ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الْفَاءَ ثَاءً . فَيَقُولُونَ
جَدَفٌ وَجَدْتُ لِلْقَبْرِ ، وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرٌّ
وَعَافُورٍ شَرٌّ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَوْمُ الْجِنَّةُ ،
وَيُقَالُ الْخُبُوبُ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ
أَنَّ الْقَوْمَ الْجِنَّةُ ، وَسَائِرُ الْخُبُوبِ الَّتِي تُخْتَبَرُ
يَلْحَقُهَا اسْمُ الْقَوْمِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْقَوْمُ
هَهُنَا الْقَوْمُ فَإِنَّ هَذَا لَا يَعْرِفُ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يَطْلُبَ الْقَوْمَ طَعَامًا لَا بَرَّ فِيهِ ، وَهُوَ أَصْلُ
الْعِذَاءِ ، وَهَذَا يَقْطَعُ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْقَوْمُ وَالْقَوْمُ لِلْجِنَّةِ : قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : فَإِنْ قَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْثَاءِ
فَمَعْنَاهُ الْقَوْمُ وَهُوَ الْجِنَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
هُوَ الْجِنَّةُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِأَبِي مِخْجَنٍ
الْقَفِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَعْنَى وَاحِدٍ
نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ
وَقَالَ أُمِّيَّةٌ فِي جَمْعِ الْقَوْمِ :
كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ
فِيهَا الْفَرَادِيسُ وَالْقُومَانُ وَالْبَصْلُ
وَيُرْوَى : الْفَرَارِيسُ ، قَالَ أَبُو الْإِصْبَعِ :
الْفَرَارِيسُ الْبَصْلُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَوْمَةُ
السُّبُلَةُ ، قَالَ : وَالْفَامِيُّ السُّكْرِيُّ (٢) ، قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَخْصُصًا
وَقَطَعُوا الشَّاةَ فُومًا فُومًا ، أَيْ قِطْعًا
قِطْعًا .

وَالْقُيُومُ : مِنْ أَرْضٍ مُصَرِّقَةٍ بِهَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةٍ .

• فون * التَّهْنِيبُ : الثَّمَرُونَ الْبَرَكَةُ وَخُسْنُ
الْأَمَاءِ .

(٢) قوله : « السُّكْرِيُّ » كَذَا فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ السَّيْنُ عَلَيْهَا ضَمَّةٌ
وَمَا بَعْدَ الْكَافِ غَيْرُ وَاضِحٍ .

• فوه • اللَّيْتُ : الْفُوهُ أَصْلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ الْفَمِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَمٍّ ، وَفُو ، وَفَا ، وَفَى ، هَاءٌ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِهَا ، قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ فَيَهْ ، وَامْرَأَةً فَيَهْ . وَرَجُلٌ أَفُوهُ : عَظِيمُ الْفَمِّ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ . وَمَحَالَةٌ فَوْهَاءٌ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرَى الرَّشَاءُ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَاهُ وَالْفُوهُ وَالْفِيهِ وَالْفَمُّ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ » ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَمِّ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ بِالْفَمِّ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ، فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا ؟ أَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فُوهٍ فَيَنْ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فِيهِ فَمِنْ بَابِ رِيحٍ وَأَرْوَاحٍ ، إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْيَاهَا ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَاهٍ فَإِنَّ الْإِشْتِقَاقَ يُؤَدِّنُ أَنَّ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مَفُوهٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَمٍ فَلِأَنَّ أَصْلَ فَمٍ فُوهٌ ، فَحُذِفَتْ الْهَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَنَةٍ فَمِنْ قَالَ عَامِلْتُ مَسَانِيهَةً ، وَكَمَا حُذِفَتْ مِنْ شَاةٍ وَفِنْ شَفَاةٍ وَفِنْ عَضِيَّةٍ وَفِنْ اسْتٍ ، وَبَقِيَتْ الْوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدَالُهَا الْفَاءَ لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَا ، وَلَا يَكُونُ الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، فَأَبْدِلَ مَكَانَهَا حَرْفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لَهَا ، وَهُوَ الْمِيمُ ، لِأَنَّهُمَا شَفَوِيَّتَانِ ، وَفِي الْمِيمِ هُوِيٌّ فِي الْفَمِّ يُصَارِعُ امْتِدَادَ الْوَاوِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَسْتَقِيلُ وَقُوفًا عَلَى الْهَاءِ وَالْهَاءِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، فَتَحْدِفُ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَتَبْقَى الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَمَا حَدَّثُوا الْوَاوِ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَغَدٍ وَهَنْ ، وَالْيَاءِ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ ، وَالْهَاءِ مِنْ حِرٍّ ، وَالْهَاءِ مِنْ فُوهٍ وَشَفَاةٍ وَشَاةٍ ، فَلَمَّا حَدَّثُوا الْهَاءَ مِنْ فُوهٍ بَقِيَ الْوَاوُ سَاكِنَةً ، فَاسْتَقِيلُوا وَقُوفًا عَلَيْهَا فَحَدَّثُواهَا . فَبَقِيَ الْإِسْمُ فَاءً وَحَدَّثَا فَوَصُلُوهَا بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ ، حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ فَيَحْرُكُ ، وَحَرْفٌ يُسَكِّنُ عَلَيْهِ فَيَسْكُنُ ، وَإِنَّمَا خَصَّصُوا الْمِيمَ

بِالزِّيَادَةِ لِمَا كَانَ فِي مَسْكَنِ ، وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَوِيَّتَيْنِ تَنْطَبِقَانِ فِيهَا ، وَأَمَّا مَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَامَ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ فَمٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِيحٍ وَمَحَاسِنَ ، وَيَذْكُرُ عَلَى أَنَّ فَمًا مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَجُودُكَ إِيَّاهَا مَفْتُوحَةٌ فِي هَذَا اللَّفْظِ ، وَأَمَّا مَا حَكَى فِيهَا أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ كَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا فَضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ لِإِعْلَالِهَا بِحَذْفِ لَامِهَا وَإِبْدَالِ عَيْنِهَا ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِالْيَتَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَسْطُمِهِ

يُرْوَى بِضَمِّ الْفَاءِ مِنْ فَمِهِ ، وَفَتْحِهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْقَوْلُ فِي تَشْدِيدِ الْمِيمِ عِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ لِهَذِهِ الْمُشَدَّدَةِ الْمِيمِ تَصَرُّفًا ، إِنَّمَا التَّصَرُّفُ كُلُّهُ عَلَى فَوْهٍ ؟ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا لَعُوَ وَلَا تَأْسِيمَ فِيهَا

وَمَا فَاهُا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
وَقَالُوا : رَجُلٌ مَفُوهٌ إِذَا أَجَادَ الْقَوْلَ ، وَمِنْهُ الْأَفُوهُ لِلْوَاسِعِ الْفَمِّ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفَمًا وَلَا تَقَمَّمْتُ ، وَلَا رَجُلٌ أَفَمٌ ، وَلَا شَيْئًا مِنْ هَذَا التَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ ، فَذَكَرْ اجْتِمَاعَهُمْ عَلَى تَصَرُّفِ الْكَلِمَةِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَالْهَاءِ ، عَلَى أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي فَمٍ لَا أَصْلَ لَهُ فِي نَفْسِ الْمِثَالِ ، إِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِذَا بَقِيَ بِمَا ذَكَرْتَهُ أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي فَمٍ عَارِضٌ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا التَّشْدِيدُ ، وَكَيْفَ وَجَّهَ دُخُولَهُ إِيَّاهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ ثَقَلُوا الْمِيمَ فِي الْوَقْفِ فَقَالُوا فَمٍ ، كَمَا يَقُولُونَ هَذَا خَالِدًا . وَهُوَ يَجْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْرُوا الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَالُوا هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمًا ، كَمَا أَجْرُوا الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فِيمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :

صَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّ

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا :

بِإَزْلِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
مَوْعٍ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

يُرِيدُ : الْعَيْهَلُ وَالْكَلْكَلُ . قَالَ ابْنُ جُنَى : فَهَذَا حُكْمٌ تَشْدِيدِ الْمِيمِ عِنْدِي ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلِمَةَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ بِمِثْلَةِ هَمْ وَحَمْ . قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا كَانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فُوهَ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

هُمَا نَفَثَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوِيهَا

عَلَى التَّالِيحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ
وَإِذَا كَانَتْ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ
فَكَيْفَ جَازَ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى لِنَاعِنٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَبَى إِسْحَقَ أَنَّهُمَا ذَهَبَا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ الْعَوِضِ وَالْمَعْوِضِ عَنْهُ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَتَّوَصَّةٌ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوِ فِي فَمَوِيهَا لَامًا فِي مَوْضِعِ الْهَاءِ مِنْ أَفَوَاهِ ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا لَامَانِ هَاءَ مَرَّةً وَوَاوٍ أُخْرَى ، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى سَنَةٍ وَعَضِيَّةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ سَنَاتٌ وَأَسْتَوَا وَمُسَانَاةٌ وَعَضَوَاتٌ وَآوَانٌ ؟ وَتَجِدُهَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَبَعِيرٌ عَاضِيَةٌ هَاءَيْنِ ، وَإِذَا تَبَتَّ بِمَا قَدَّمَ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَآوُ فَبَقِيَ أَنَّ تَقْضَى بِسُكُونِهَا ، لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الْأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ لِيَجْمَعَ إِيَّاهُ عَلَى أَفَوَاهِ ، لِأَنَّ أَفْعَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ جَمْعُ فَعَلٍ ، نَحْوُ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ . وَقَدَّمَ وَأَقْدَامَ ، وَرَسَنَ وَأَرْسَانٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ فَعْلًا مِمَّا عَلَيْهِ وَآوُ بَابُهُ أَيْضًا أَفْعَالٌ ، وَذَلِكَ سَوَاطِ وَأَسْوَاطُ ، وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ، وَطَوُوقٌ وَأَطَوُاقٌ ، فَقَوَّةٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَآوُ أَشْبَهَ بِهِذَا مِنْهُ بِقَدَمٍ وَرَسَنِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنَا فَمٍ ، لِأَنَّ الْجَمْعَ أَفَوَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا اجْتِنَاعَ

الهَاءِ فِي قَوْلِكَ هَذَا فُوهُهُ بِالْإِضَافَةِ ،
فَحَذَفُوا مِنْهُ الهَاءَ فَقَالُوا هَذَا فُوهُ ، وَفُوزَيْدُ ،
وَرَأَيْتُ فَا زَيْدَ ، وَإِذَا أَصَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ
هَذَا فِي ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
وَالْحَفْضِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ تُقْلَبُ يَاءً قَدْ جُمِعَ ،
وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ ، وَزَيْبًا قَالُوا
ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالَ
العَجَّاجُ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى ^(١) خَيَاشِيمَ وَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرْقَفًا
وَصَفَّ عُنُوبَةً رَيْقَهَا ، يَقُولُ : كَانَتْهَا عَقَارُ
خَالَطَ خَيَاشِيمَهَا وَفَاها ، فَكَفَّ عَنِ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ
أَنشُدْهُ الْفَرَّاءُ :

يَا حَبْدًا عَيْنَا سُلَيْمَى وَالْفَمَا
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ وَالْفَمَانِ يَعْنِي الْفَمَ
وَالْأَنْفَ ، فَتَنَاهَا بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمُجَاوَرَةِ ،
وَأَجَازَ أَيْضًا أَنْ يَنْصَبُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ،
كَأَنَّهُ قَالَ مَعَ الْفَمِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَأَحْبَبُ
الْفَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَمُ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ إِلَّا أَنَّهُ اسْمُ مَقْصُورٍ بِمِزَلَةٍ عَصَا ، وَقَدْ
ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي تَرْجُمَةِ فَمَمَ .
وَقَالُوا : فُوكَ وَفُوزَيْدُ ، فِي حَذِّ الْإِضَافَةِ
وَذَلِكَ فِي حَذِّ الرَّفْعِ ، وَفَا زَيْدُ وَفِي زَيْدٍ فِي
حَذِّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، لِأَنَّ التَّوَيْنَ قَدْ أُمِنَ
هَهُنَا بِلُزُومِ الْإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ
تَامِيهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا
فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظٍ مِّنْ لَمْ يَتَوَّنَ ، فَقَدْ أُمِنَ
حَذْفُ الْأَلِفِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، كَمَا أُمِنَ

(١) قوله : « خالط من سلمى .. إلخ » في
الصاغاني : وهو إنشاء محتل مدخل . والرواية :

صهبا خروطوما عقارا قرقفا
فشن في الإبريق منها نرزا
من رصف نازع سلا رصفا
حق تناهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا

فِي شَاةٍ وَذَا مَالٍ .

قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا كَلَّمْتُهُ فَأُهُ إِلَى فِي ،
وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ
وَلَا يَتَفَرَّدُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَلَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فَأُهُ لَمْ
يَجْزِ ، لِأَنَّكَ تُجَبِّرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتُهُ
وَلَا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ،
أَيَّ وَهَلِيزِ حَالَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ
كَلَّمْتُهُ فَأُهُ إِلَى فِي ، أَيَّ مُشَافِهَا ، وَنَصَبُ فَاوٍ
عَلَى الْحَالِ ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ تَحْتَمِلِ الْوَاوُ
التَّوَيْنَ فَحَذَفُوهَا وَعَوَّضُوا مِنَ الهَاءِ مِيمًا ،
قَالُوا هَذَا فَمَ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ ، قَالَ : وَلَوْ
كَانَتْ الْمِيمُ عَوَّضًا مِنَ الْوَاوِ لَمَا اجْتَمَعَتَا ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِيمُ فِي فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَلَيْسَتْ عَوَّضًا مِنَ الهَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فَا
مَقْصُورٌ مِثْلُ عَصَا ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ
تَثْنِيَةُ فَمَوَانٍ ، وَأَنشَدَ :

يَا حَبْدًا وَجْهَ سُلَيْمَى وَالْفَمَا
وَالْحَبْدُ وَالْتَحَرُّ وَتَدْنَى قَدْ نَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَأُهُ إِلَى فِي أَيَّ مُشَافِهَا
وَتَلْقِينَا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ
الْمُسْتَقَى ، وَيُقَالُ فِيهِ : كَلَّمْنِي فُوهُ إِلَى فِي
بِالرَّفْعِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، قَالَ :
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الدُّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ ،
الْعَرَبُ يَقُولُ : فَاها لِفَيْكَ ، تُرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ ،
وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيتْ مُجْرَى
الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوعِ بِهَا عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ
الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ، قَالَ سَيِّبُونِي : فَاها
لِفَيْكَ ، غَيْرُ مُتَوْنٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ ،
وَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ ذَهَّاكَ اللَّهُ ،
قَالَ : وَبَدَلْتُكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ :
وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِيِ الْمَوْتِ

نِي يَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَاها
فَجَعَلَ لِلدَّاهِيَةِ فَمَا ، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
ذَهَّاكَ اللَّهُ ، وَفِيلٌ : مَمْنَاهُ الْحَيَّةُ لَكَ ،
وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ جَعَلَ اللَّهُ بِفَيْكَ الْأَرْضَ ، كَمَا
يُقَالُ بِفَيْكَ الْحَجَرُ ، وَبِفَيْكَ الْأَثْلَبُ ، وَقَالَ

رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمَ :

قُلْتُ لَهُ فَاها بِفَيْكَ فَانْهَا

قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
يَعْنِي بِقُرْبِكَ مِنَ الْقُرَى ، وَأَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : فَإِنَّهُ قُلُوصُ امْرِئٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ فَإِنَّهَا ، وَالْيَتُ
لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ الْهَجِيمِيُّ :
وَحَكِي عَنْ شَمِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ فَاها بِفَيْكَ ، مُتَوْنًا ، أَيَّ أَلْصَقَ اللَّهُ فَاكُ
بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَاها لِفَيْكَ ،
غَيْرُ مُتَوْنٍ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِكُسْرِ الْفَمِ ، أَيَّ كَسَرَ
اللَّهُ فَمَكَ . قَالَ : وَقَالَ سَيِّبُونِي : فَاها لِفَيْكَ
غَيْرُ مُتَوْنٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ ، وَصَارَ
الضَّمِيرُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَأَضْمَرَ كَمَا
أَضْمَرَ لِلتَّرْبِ وَالْجَنْدَلِ ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ
الْلَفْظِ بِقَوْلِهِ ذَهَّاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَيْتَنِي مَالِكُ أُمْسَى ذَلِيلًا لَطَالَمَا

سَعَى لِيَلِي لَا فَاها لَهَا غَيْرَ آتِبِ
أَرَادَ لَا فَمَ لَهَا وَلَا وَجْهَ ، أَيَّ لِلدَّاهِيَةِ ؛
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَا أَقُولُ لِيَذِي قُرْنِي وَأَصِرَ

فَاها لِفَيْكَ عَلَى حَالٍ مِنَ الْعَطَبِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الْفَمِ : فُو جُرْزٍ ،
وَفُو دَبِي ، يُقْلَبُ بِهِ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ لِلْمَتْنِ
رِيحُ الْفَمِ : فُو قَرَسٍ حَبِيرٍ . وَيُقَالُ : لَوْ
وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَاكْرِشٍ أَيَّ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ
سَبِيلًا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
تَثْنِيَةِ الْفَمِ فَمَانٍ وَفَمِيَانٍ وَفَمَوَانٍ ، قَامًا فَإِنْ
فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَأَمَّا فَمِيَانٍ وَفَمَوَانٍ فَتَادِرٌ ؛
قَالَ : وَأَمَّا سَيِّبُونِي فَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :
هُمَا فَمْنَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيهَا
إِنَّهُ عَلَى الصَّرُورَةِ .

وَالْفَوهُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الْفَمِ
وَعِظْمُهُ . وَالْفَوهُ أَيْضًا : خُرُوجُ الْأَسْنَانِ مِنَ
الشَّفَتَيْنِ وَطَوْلُهَا ، فُوهُ يَقُوهُ فُوهاً ، فَهُوَ
أَفُوهُ ، وَالْأُنثَى فُوهاً بَيْنَا الْفَوهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْحَيْلِ . وَرَجُلٌ أَفُوهُ : وَاسِعُ الْفَمِ ، قَالَ

الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَقْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوَه

وَفَرَسٌ فَوْهَاءٌ شَوْهَاءٌ : وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طُولٌ . وَالْفَوْهُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ : خُرُوجُ الثَّنَابِ الْعُلْيَا وَطُولُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : طُولُ الثَّنَابِ الْعُلْيَا يُقَالُ لَهُ الرَّوْقُ ، فَأَمَّا الْفَوْهُ فَهُوَ طُولُ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا . وَمَحَالَةٌ فَوْهَاءٌ : طَالَتْ أَسْنَانُهَا أَلْتِي يَجْرَى الرَّشَاءُ بَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِمَحَالَةِ السَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا : إِنَّهَا لَفَوْهَاءٌ بَيْنَهُ الْفَوْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَبْدَاءُ فَوْهَاءٌ كَجَوَزِ الْمُفْحَمِ
وَبَثْرٌ فَوْهَاءٌ : وَاسِعَةُ الْفَمِ . وَطَعَنَةُ فَوْهَاءٌ : وَاسِعَةٌ .

وَفَاهٌ بِالْكَلامِ يَقُوهُ : نَطَقَ وَلَقَطَ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِأُمِّيَّةٍ :

وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فَاهَ الرَّجُلُ يَقُوهُ فَوْهًا إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا .

وَقَالُوا : هُوَ فَاهٌ بِجَوْعِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَاحَ بِهِ ، وَالْأَصْلُ فَائِهِ بِجَوْعِهِ ، فَقِيلَ فَاهٌ كَمَا قَالُوا جَرَفٌ هَارٌ وَهَائِزٌ .

ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ الْفَرَّاءُ رَجُلٌ فَاوُوهَةٌ يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَفَاهٌ وَفَاهٍ . وَرَجُلٌ مُقُوهٌ : قَادِرٌ عَلَى الْمُنَاطِقِ وَالْكَلامِ ، وَكَذَلِكَ قِيَّةٌ . وَرَجُلٌ قِيَّةٌ : جَيِّدُ الْكَلامِ . وَفَوْهَةُ اللَّهِ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ . وَفَاهٌ بِالْكَلامِ يَقُوهُ : لَفَظَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا فَهْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا تَفَوَّهْتُ بِمَعْنَى ، أَيْ مَا فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَةٍ . وَالْمُقُوهُ : الْمُنَاطِقُ . وَرَجُلٌ مُقُوهٌ : يَقُوهُ بِهَا وَإِنَّهُ لَلْفَوْهَةِ ، أَيْ شَدِيدُ الْكَلامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

وَفَاهُهُ إِذَا نَاطَقَهُ وَفَاحَرُهُ ، وَهَافَاهُ إِذَا مَا بَلَّهَ إِلَى هَوَاهُ .

وَالْفِيَّةُ أَيْضًا : الْجَيِّدُ الْأَكْلِي . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِي مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيُقَالُ ، وَالْأُنْثَى فِيهِ كَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَالْفِيَّةُ : الْمُقُوهُ الْمُنَاطِقُ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِيَّةٌ

وَمُقُوهٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلامِ بَلِيغًا فِي كَلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفَرِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُقُوهًا ، أَيْ بَلِيغًا مُنَاطِقًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْهِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْفَمِ .

وَرَجُلٌ قِيَّةٌ وَمُسْتَقِيَّةٌ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِيَّةُ الْأَكُولُ ، وَالْأَصْلُ قِيَّةٌ فَادْعِمُ ، وَهُوَ الْمُنَاطِقُ أَيْضًا ، وَالْمَرْأَةُ قِيَّةٌ . وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتِفَاهَةً وَاسْتِفَاهًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، فَهُوَ مُسْتَقِيَّةٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَخْصُصْ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قِلَّةٍ أَوْ لَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شَيْئَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِصَاعَهَا
عَنِ التَّصْبِيبِ لِأَشْعَبٍ وَلَا قَدَحُ اسْتَفَاهَا : اشْتَدَّ أَكْلُهَا ، وَالتَّصْبِيبُ : اكْتِسَاءُ اللَّحْمِ لِلْسَمَنِ بَعْدَ الْفِطَامِ ، وَالتَّحْلُمُ مِثْلُهُ ، وَالْقَدَحُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تُرِيدُهُ ، يُقَالُ : قَدَعْتُهُ قَدْعًا قَدْعًا . وَقَدْ اسْتَفَاهَ فِي الْأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَقِيَّةٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الْاسْتِفَاهَةُ فِي الشَّرَابِ . وَالْمُقُوهُ : التَّهَمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ مُقُوهٌ وَمُسْتَقِيَّةٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْأَكْلِ .

وَشَدَّ مَا قُوِهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَتَفَوَّهَتْ ، وَفَهَتْ ، أَيْ شَدَّ مَا أَكَلَتْ . وَإِنَّهُ لِمُقُوهٌ وَمُسْتَقِيَّةٌ فِي الْكَلامِ أَيْضًا ، وَقَدْ اسْتَفَاهَ اسْتِفَاهَةً فِي الْأَكْلِ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدَادَ . وَيُقَالُ : مَا أَشَدَّ فَوْهَةً بَعِيرُكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ ، يُرِيدُونَ أَكَلَهُ ، وَكَذَلِكَ فَوْهَةٌ فَرَسِكَ وَدَابَّتِكَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَفَوَاهُ مَجَاشِئُهَا ، الْمَعْنَى أَنَّ جُودَةَ أَكْلِهَا تَذُلُّكَ عَلَى سِمَنِهَا فَتُغْنِيكَ عَنْ جَسِّهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَقَى فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفَوَاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَبِي لَهَا الْمَلَأَ فِي الْحَوْضِ قَبْلَ وَرُودِهَا ، وَإِنَّا نَرَى عَلَيْهَا الْمَلَأَ حِينَ وَرَدَتْ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبْلًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَرَّ فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفَوَاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَرْعَى وَتَسِيرُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَ :

أَطْلَقَهَا نَضَوُ بُلَى طَلَحَ

جَرًّا عَلَى أَفَوَاهِهَا وَالسُّجْحُ (١)

بُلَى : تَضَعِيْلُ بِلَوٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي بَلَاهُ السُّقَرُ ، وَأَرَادَ بِالسُّجْحِ الْحَرَاطِيمَ الطَّوَالَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ : كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِبِهِ وَغَشِيَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَلْدِيِّ :

أَصْحَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَغُو سَادِرًا

يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
وَقُوهَةُ السَّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالتَّهَرُّ : قَمُهُ ، وَالْجَمْعُ قُوهَاتٌ وَقُوهَاتٌ . وَقُوهَةُ الطَّرِيقِ : كَقُوهَتَيْهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالزَّمُ قُوهَةُ الطَّرِيقِ وَقُوهَتُهُ وَمَمُهُ . وَيُقَالُ : قَعَدَ عَلَى قُوهَةِ الطَّرِيقِ وَقُوهَةُ التَّهَرُّ ، وَلَا تَقُلْ قَمُ التَّهَرُّ وَلَا قُوهَةً ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلِيقِ !

صِيدَ عَلَى قُوهَةِ الطَّرِيقِ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُوهَةُ مَصَبُّ التَّهَرُّ فِي الْكِطَامَةِ ، وَهِيَ السَّقَابَةُ . الْكِسَائِيُّ : أَفَوَاهُ الْأَزَقَةُ وَالْأَنْهَارُ وَاحِدُهَا قُوهَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِثْلُ حُمَرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ قَمُ . اللَّيْثُ : الْقُوهَةُ قَمُ التَّهَرُّ وَرَأْسُ الْوَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمَّا تَقَوَّهَ الْبَقِيعَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يُرِيدُ لَمَّا دَخَلَ قَمُ الْبَقِيعِ ، فَشَبَّهَ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرِّقَاقِ وَالتَّهَرُّ : قُوهَتُهُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : طَلَعَ عَلَيْنَا قُوهَةُ إِبِلِكَ ، أَيْ أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ قُوهَةِ الطَّرِيقِ . وَأَفَوَاهُ الْمَكَانُ : أَوَائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ

أَوَاخِرُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوْتُ

رِكَابِي بِأَفَوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ

(١) قوله : « على أفواهها والسجح » هكذا في الأصل والتهديب هنا ، وتقدم إنشاده في مادة جر : أفواههن السجح .

(٢) قوله : « للأفلق الفليق » هو هكذا بالأصل .

يَقُولُ : لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي .
وَقَوْلُهُمْ : إِنْ رَدَّ الْفَوْهَ لِشَدِيدِ أَيْ الْقَالَةِ ،
وَهُوَ مِنْ فَهَتْ بِالْكَلامِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ
فَوْهَةَ النَّاسِ أَيْ قَالَتِهِمْ . وَالْفَوْهَةُ وَالْفَوْهَةُ :
تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْغِيَةِ .
وَيُقَالُ : مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفَوْهَةِ . وَالْفَوْهَةُ :
الْفَمُ . أَبُو الْمَكَارِمِ : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ
كَتَفَرُ فِي فَوْهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنًا أَيْ مَا صَادَفْتُ
شَيْئًا حَسَنًا . وَأَفْوَاهُ الطَّيِّبِ : نَوَافِحُهُ ،
وَاحِدُهَا فَوْهٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ
الطَّيِّبُ ، كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ
الْأَطْعِمَةُ . يُقَالُ : فَوْهٌ وَأَفْوَاهٌ ، مِثْلُ سَوْقٍ
وَأَسْوَاقٍ ، ثُمَّ أَفَاوِيهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَفْوَاهُ أَلْوَانُ التَّوَرِّ
وَصُرُوبُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ نَوْرِ كَانَهَا
زُرَابِي وَارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ
وَقَالَ مَرَّةً : الْأَفْوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّيِّبِ مِنْ
الرِّيَاحِينَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الْأَفْوَاهُ مِنْ
الْبُقُولِ ، قَالَ جَمِيلٌ :
بِهَا قُضِبُ الرِّيَّاحِ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ
وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلُ
وَالْأَفْوَاهُ : الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ .
وَالْفَوْهَةُ : عُروُقٌ يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : الْفَوْهَةُ عُروُقٌ يُصْنَعُ بِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْفَوْهَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .
وَالْفَوْهَةُ : اللَّبَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالْقَافِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَالْأَفْوَاهُ الْأَوْدِي : مِنْ شَعْرَانِهِمْ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

• فَوْهٌ • الْفَوْهَةُ : عُروُقٌ نَبَاتٌ يُسْتَحْرَجُ مِنْ
الْأَرْضِ يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي التَّهْنِيبِ : يُصْنَعُ
بِهَا الثِّيَابُ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ رُوَيْنُ ، وَفِي
الصَّحاحِ رُوَيْنَةٌ ، وَلَقَطُهَا عَلَى تَقْدِيرِ حَوَّةٍ
وَقَوْفٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَوْهَةُ عُروُقٌ وَلَهَا
نَبَاتٌ يَسْمُو دَقِيقًا ، فِي رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرُ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، يَكْتَبُ بِإِيَّاهِ

وَيُنْقَشُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
جَرَتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهَرَةً
كَمَا تَجْرُ نِيَابُ الْفَوْهَةِ الْعُرْسُ
وَأَدِيمُ مَقْوَى : مَضْبُوعٌ بِهَا ، وَكَذَلِكَ
الْثَّوْبُ . وَأَرْضُ مَقْوَاةً : ذَاتُ فَوْهَةٍ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَثِيرَةُ الْفَوْهَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَوْ وَصَفَتْ بِهِ أَرْضًا لَا يُزْرَعُ فِيهَا غَيْرُهُ قُلْتُ
أَرْضُ مَقْوَاةٍ مِنَ الْمَقَاوِي ، وَثَوْبٌ مَقْوَى لِأَنَّ
الْمَاءَ الَّتِي فِي الْفَوْهَةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ بَلْ هِيَ هَاءُ
التَّائِيثِ . وَثَوْبٌ مَقْوَى أَيْ مَضْبُوعٌ بِالْفَوْهَةِ كَمَا
تَقُولُ شَيْءٌ مَقْوَى مِنَ الْفَوْهَةِ .

• فَيَا • الْفَيَاءُ : مَا كَانَ شَمْسًا فَتَسَحَّه
الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ : أَفْيَاءٌ وَفَيَاءٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ
وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
وفاء الْفَيَاءُ فَيَاءً : تَحَوَّلَ .
وَتَقِيًّا فِيهِ : تَظَلَّلَ .

وفِي الصَّحاحِ : الْفَيَاءُ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ
الظِّلِّ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ سَرَحَةً ،
وَكُنِيَ بِهَا عَنِ امْرَأَةٍ :
فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الصُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيَاءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الظِّلُّ فَيَاءً لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى
جَانِبٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الظِّلُّ : مَا نَسَخَهُ
الشَّمْسُ ، وَالْفَيَاءُ : مَا نَسَخَ الشَّمْسُ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُوَيْتٍ ، قَالَ : كُلُّ
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَيَاءٌ
وِظْلٌ ، وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ .

وَتَقِيَّاتِ الظَّلَالِ أَيْ تَقَلَّبَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « يَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ » وَالتَّقْيُوتُ تَفْعَلُ مِنَ الْفَيَاءِ ، وَهُوَ
الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَقِيُّو الظَّلَالِ : رُجُوعُهَا بَعْدَ
انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِعَاثِ الْأَشْيَاءِ ظِلَالَهَا .
وَالْتَقْيُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ
بِالْقَدَاةِ ، وَهُوَ مَا لَمْ تَنْلُهُ الشَّمْسُ ، وَالْفَيَاءُ

بِالْعَشِيِّ مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّه
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ فِي وَصْفِ السَّرَحَةِ ، كَمَا
أَنْشَدْنَاهُ آنِفًا .

وَتَقِيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَقِيَّاتِ وَفَاءَتِ تَقِيَّةٌ :
كَثَرَتْ فَيَافِيهَا . وَتَقِيَّاتُ أَنَا فِي فَيَافِيهَا .

وَالْمَقْوَةُ : مَوْضِعُ الْفَيَاءِ ، وَهِيَ
الْمَقْوَةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمَقِيَّةُ فِيهَا .
الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْمَقْوَةُ هِيَ الْمَقْوَةُ مِنَ
الْفَيَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ : مَقْنَاةٌ وَمَقْوَةٌ
لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ مَقْوَةً بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ :
وَهِيَ تُشَبِّهُ الصَّوَابَ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي قَنَاءٍ
أَيْضًا .

وَالْمَقْوَةُ : هُوَ الْمَعْتَوَةُ ، لَزِمَهُ هَذَا
الاسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ . وَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ
شَعْرَتُهَا : حَرَكَةُهَا مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرِّيحُ تُفَيِّئُ
الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ : تَحَرِّكُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهُ الرِّيحُ مَرَّةً
هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَالْخَامَةِ مِنَ
الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا ، أَيْ
تُحَرِّكُهَا وَتُغَيِّرُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيَاءَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ،
يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبَحْتِ فَأَعْلِمُوهُمْ أَنَّ
اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً . شَبَّهَ رُءُوسَهُنَّ
بِأَسْنِمَةِ الْبَحْتِ لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ
حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا ، أَيْ
يُحَرِّكُهَا خِيَلًا وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

فَلَنْ بَلَيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَانِي
غَضُنُ تَقِيَّتِهِ الرِّيَّاحُ رَطِيبُ
وفاء : رَجَعَ . وفاء إِلَى الْأَمْرِ يَفِيءُ وفاءهُ
فَيَاءً وَفَيَاءً : رَجَعَ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ :
رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيْتُ إِلَى الْأَمْرِ فَيَاءً إِذَا
رَجَعْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذَا كَلَّتْ
بَعْدَ حِدَّتِهَا : فَاءَتْ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْفَيَاءُ عَلَى ذِي

الرَّحِمِ ، أَيِ الْعُطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَاتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ، فَعَدَّكَهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَةً وَاسْتَفَاءَةً كَفَاءَةً . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبَحَ مَرْتُهُ

أَفَاءَةً وَأَفَاءُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ وَيُشِيدُ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبْدًا الْوَصْحُ أَيِ رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّوَرَةِ إِلَى قَبُولِ الدَّيَّةِ .

وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْفِيءِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءٌ مِنْ غَضَبِهِ : رَجَعَ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْفِيءِ وَالْفَيْئَةُ وَالْفَيْئَةُ ، أَيِ الرُّجُوعِ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفَيْئَةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفَيْئَةِ ، أَيِ حَسَنُ الرُّجُوعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْبٍ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ حَدٍّ تُسْرَعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ ، الْفَيْئَةُ ، يَوْمُ الْفَيْئَةِ ، الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبِأَشْرِهِ .

وَفَاءَةُ الْمُؤَلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ : كَفَرٌ يَمِينُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَالَ : الْفِيءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ مَرْجِعُهَا إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ هُوَ الرُّجُوعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمُؤَلِينَ مِنْ نِسَائِهِمْ : «فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤَلَى حَلَفَ أَلَّا يَطَّأَ أَمْرَاتَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلَاقِهِ ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرِ فَقَدْ فَاءَ ، أَيِ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَلَّا يُجَامِعُهَا ، إِلَى جَامِعِهَا ، وَعَلَيْهِ لِحْيَتُهُ كَفَّارَةٌ بَيْنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آتَى ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَجَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَوْصَوْا عَلَيْهَا تَطْلِيقًا ، وَجَعَلُوا عَنْ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ ، وَخَالَفَهُمُ الْجَاعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ

أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقَفَ الْمُؤَلَى ، فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، أَيِ يُجَامِعَ وَيُكْفِّرُ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلَّقَ ، فَهَذَا هُوَ الْفِيءُ مِنَ الْإِيلَاقِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى مَا حَلَفَ أَلَّا يَفْعَلَهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَهَذَا هُوَ نَصْرُ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاءُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» .

وَتَقَاتِ الْمَرْأَةُ لِرُجُوعِهَا : تَنَتَّ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ، وَالْقَتَّ نَفْسُهَا عَلَيْهِ ؛ مِنَ الْفِيءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي الْقَافِ . قَالَ الْأَخِيرِيُّ : وَهُوَ تَضَعِيفُ وَالصَّوَابُ تَقَاتٍ ، بِأَلِفٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَقَاتِ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ
لِعَابِيسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُقْشَرِ
وَالْفِيءُ : الْغِيَمَةُ ، وَالْحَرَاةُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِيءِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصْرِفِهِ ، وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْفِيءِ : الرُّجُوعُ كَمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرُّوَالِ قِيءٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ الْقَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا ، أَيِ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفِيءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَقَدْ رَأَيْنَا نَسْتَهِيءُ سُهْمَانَهُمَا أَيِ نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْسِمُ بِهَا . وَقَدْ فُتِّتَ فَيْئًا وَاسْتَفَاتَ هَذَا الْهَالُ : أَخَذَهُ فَيْئًا .

وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَى» . التَّهْذِيبُ : الْقِيءُ مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ ، بِإِلَاقَةٍ ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَيُخْلَوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى جُزْئِيَّةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُءُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ يَفْتَلُونَ بِهِ مِنْ سَفَلٍ وَمَانِهِمْ ، فَهَذَا الْهَالُ هُوَ الْفِيءُ .

فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» . أَيِ كَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا ، نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمْوَالَهُمْ مِنْ التَّخِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ يَنْفَسِمَهَا فِيهَا . وَقَسَمَهُ الْفِيءُ غَيْرَ قِسْمَةِ الْغِيَمَةِ الَّتِي أُوجِفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ . وَأَصْلُ الْفِيءِ : الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْهَالُ فَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقَوًا بِإِلَاقَةٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغِيِّ : «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» أَيِ تَرْجِعْ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَفَاتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجَعَلَتْهُمْ بِهِ . وَأَفَاتُ عَلَيْهِمْ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِقَوَى الثَّمَرِ إِذَا كَانَ صُلْبًا : ذُو فَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تُغْلَقُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًا . وَقَالَ عُلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِ بَصَفٍ قُرْسًا :

سَلَامَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلَّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
قَالَ : وَيُفَسَّرُ قَوْلُهُ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَدْخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى نَخِيلِ قُرْآنٍ حَتَّى اشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلَقَ لَهَا فِي بَطْنِهَا حَوَافِرَهَا سُورَ صِلَابٍ كَمَا نَهَا نَوَى قُرْآنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِيَنَّ مَفَاءً عَلَى مَفِيءٍ . الْمَفَاءُ الَّذِي اقْتَبَحَتْ بَلَدُهُ وَكُوْرُهُ ، فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ . يُقَالُ : أَفَاتُ كَذَا أَيِ صَبَرْتُهُ فَيْئًا ، فَانَا مَفِيءٌ ، وَذَلِكَ مَفَاءٌ .

كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِيْنُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوا عَتُوهُ .
وَالْفَيْءُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْ الطَّيْرِ : فَيْءٌ وَعِرْقَةٌ وَصَفٌ .

وَالْفَيْئَةُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ .

وَجَاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا فَيْءَ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ : يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِبُ وَاخْتَارَ اللَّخْيَانِيُّ : يَا فَيْءَ مَالِي ، وَرَوَى أَيْضاً يَاهِيءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَاشِيءُ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ ، أَصْلُهُ فَيْءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيُجْمَعُ : فَيُونٌ وَفَيَاتٌ مِثْلُ شِيَابٍ وَلَذَاتٍ وَمِثَالٍ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ، وَأَصْلُهُ فَيُو مِثْلُ فَيُو ، فَالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحذُوفُ هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَاوَتْ أَيْ قَوَتْ ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى نَفِيثَةٍ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى آثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَفِيثَةٍ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيرِ الْبَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تُشَدَّدُ ، وَالثَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوَاهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الرَّمَحَشِيُّ : وَلَا تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَالْبَيِّنَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ كَانَتْ التَّفِيثَةُ تَفْعَلَةٌ مِنْ النَّفْيِ لَمُخْرِجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبُ ، فَعِيْلَةٌ : لِأَجْلِ الْأَعْلَالِ ، وَلَامُهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّفِيثَةِ هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ الثَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةٌ .

* فَيْحٌ . الْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : الْإِنْتِشَارُ .

وَأَفَاجَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا . وَأَفَاجَ فِي عَدُوهِ : أَبْطَأَ ، وَانْتَشَدَ :

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْجٍ شَاهِدًا عَلَى الْإِفَاجَةِ : الْإِسْرَاعُ وَالْعَلَوُ .

وَالْفَيْحُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ فَيْحٌ مِنْ فَاجَ فَيُوجُ ، كَمَا يُقَالُ : هَيْئٌ مِنْ هَانَ يَهُونُ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ هَيْئٌ .

وَالْفَيْحُ : رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجُلِهِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالْكُتَيْبِ ، وَالْجَمْعُ فَيُوجُ ؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ : أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فَيُوجًا حَوْلَهُمْ حَرَسٌ وَمَرْتَضًا بَابُهُ بِالشَّكِّ صَرَّارٌ (١)

قِيلَ : الْفَيُوجُ الَّذِينَ يَنْخَلُونَ السَّجْنَ وَيَخْرُجُونَ يَحْرُسُونَ . الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْجٍ : وَالْفَيْحُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فَيُوجُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى رَجُلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْحِ ، وَهُوَ الْمُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَفَاجَتْ الثَّاقِفَ بِرَجُلَيْهَا تَفِيحٌ : تَفَحَّتْ بِهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَنَاقَةُ قَبَاجَةٍ : تَفِيحُ بِرَجُلَيْهَا ؛ قَالَ :

وَيَمْتَحُ الْفَيَاجَةُ الرُّفُودَا
الْأَصْمَعِيُّ : الْفَوَائِجُ مَتَّعُ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ مِنْ غِلْظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وَاحِدُهَا فَالِجَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَائِجُ الْبَسَاطُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْطُ :

إِلَيْكَ رَبِّ النَّاسِ ذَا الْمَعَارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْلَةٍ ذِي مَضَارِجِ
مِنْ فَائِجٍ أَفِيحٍ بَعْدَ فَائِجٍ
وَقَالَ :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرِيبًا أَفَائِجَا
أَفَائِجٍ وَأَفَاوِجٍ : جَمْعُ أَفَاجٍ ؛ أَيْ (١) قَوْلُهُ : « وَمَرْتَضًا » فِي التَّهْذِيبِ : وَمَرْتَضًا . وَقَوْلُهُ : « بِالشَّكِّ » فِي التَّهْذِيبِ : بِالشَّكِّ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

[عبد الله]

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرِيبَ الْمَاءِ فَوْجًا فَوْجًا قَدْ رَكِبَتْ رُفُوسَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَائِجَةُ كَهَيْئَةِ الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْأَبْرَقَيْنِ كَهَيْئَةِ الْخَلِيفِ ، إِلَّا أَنَّهَا أَوْسَعُ ، وَجَمْعُهَا فَوَائِجُ .

* فَيْحٌ . فَاحَ الْحَرُّ يَفِيحُ فَيْحًا : سَطَعَ وَهَاجَ وَفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْقَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، الْفَيْحُ : سَطُوعُ الْحَرِّ وَفُورَانُهُ ، وَيُقَالُ بِالْوَاوِ ، وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وَفَاجَتْ الْقِدْرُ تَفِيحٌ وَتَفُوحٌ إِذَا غَلَتْ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَحْرَجُ التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ فِي حَرِّهَا .

وَأَفِجَ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى يَسْكُنَ عَنكَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبِيدَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَرَفَ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرِقُ وَأَهْرِي وَأَنْجِ وَبَخِيخُ وَأَفِجَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْإِنْبِرَادِ .

وَفَاجَتْ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ خَاصَّةً فَيْحًا وَفَيْحَانًا : سَطَعَتْ وَأَرْجَتْ ، وَخَصَّ اللَّخْيَانِيُّ بِهِ الْمِسْكَ ، وَلَا يُقَالُ : فَاجَتْ رِيحٌ خَبِيئَةً ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلطَّيْبَةِ ، فَهِيَ تَفِيحُ . وَفَاجَتْ الْقِدْرُ وَأَفَحَتْهَا أَنَا : غَلَتْ .

وَفَاحَ الدَّمُ فَيْحًا وَفَيْحَانًا ، وَهُوَ فَاحٌ : انْتَصَبَ . وَأَفَاحَ : هَرَّاقَهُ ، وَقَالَ أَبُو حَرْبٍ بْنُ عَقِيلٍ الْأَعْلَمُ ، جَاهِلِيٌّ : نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَحَا . وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مُرَاحَا إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحَا .

الْجَحْجَحَا : الْعَظِيمُ السُّودِدُ . وَالْمُرَاحُ : الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّعِيمُ ؛ أَرَادَ لَمْ نَدْعُ لَهُمْ نَعْمًا نَحْتَاجُ إِلَى مُرَاحٍ . وَأَفَاحَ الْبَلَاءُ أَيْ سَفَكَهَا . وَشَجَّةٌ تَفِيحُ بِالْدَّمِ : تَقْدِفُ . وَفَاجَتْ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ تَفِيحُ فَيْحًا : تَفَحَّتْ بِالْدَّمِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكًا عَضُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا ، أَيْ سَائِلًا ؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ يَتَالُ الرِّعْيَةَ مِنْهُ ظُلْمٌ وَعَسْفٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ عَضًا . وَأَفَحَتْ الدَّمُ : أَسْلَتْهُ .

وَالْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : السَّعَةُ وَالْإِنْتِشَارُ .
وَالْأَفْيَحُ وَالْفَيْحُ ، كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ
بَحْرٌ أَفْيَحٌ بَيْنَ الْفَيْحِ : وَاسِعٌ ، وَفَيْحٌ .
أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ . وَرَوْضَةٌ فَيْحَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَالْفَيْحُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَاحٌ يَفْاحُ فَيْحاً ،
وَقِيَاسُهُ فَيْحٌ يَفْيَحُ . وَدَارٌ فَيْحَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَبَيْنَهَا فَيْحٌ ، أَيْ
وَاسِعٌ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّداً ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ
رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِياً أَفْيَحَ مِنْ مِثْلِكَ ، كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ أَفْيَحٌ وَفَيْحٌ . اللَّيْثُ :
الْفَيْحُ مُصَدَّرُ الْأَفْيَحِ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ
وَاسِعٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْ مَلَكَتِ الدُّنْيَا لَفَيْحَتْهَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، أَيْ أَنْفَقَتْهَا وَفَرَقَتْهَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ فَيْحٌ نَفَاحٌ : كَثِيرُ الْعَطَايَا ،
وَأَنَّهُ لَجَوَادٌ فَيْحٌ وَفَيْاضٌ بِمَعْنَى . وَفَاحَتْ
الْغَارَةُ تَفْيَحُ : انْتَسَبَتْ .

وَفَيْحٌ مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ ، وَكَانَ
يُقَالُ لِلْغَارَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيْحِي فَيْحٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا دَعَتِ الْخَيْلَ الْمُعِيرَةَ فَانْتَسَبَتْ ، وَقَالَ
شَيْبَرٌ : فَيْحِي أَيْ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَتَفَرَّقِي ،
قَالَ غَيْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي السَّقَّاحِ
السَّلُولِيِّ :

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ
وَقُلْنَا بِالضُّحَى : فَيْحِي فَيْحٍ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لِلْغَارَةِ فَيْحِي فَيْحٍ ،
الْغَارَةُ هِيَ الْخَيْلُ الْمُعِيرَةُ تَصْبِحُ حَيًّا نَازِلِينَ ،
فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّرَ عَظْمُ
الْحَيِّ ، وَلَجَتْهُوَ إِلَى وَزَرٍ يَلُودُونَ ، وَإِذَا
اسْتَعْوَا وَانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعٌ ، وَمَعْنَى
فَيْحِي انْتَشَرِي أَيُّهَا الْخَيْلُ الْمُعِيرَةُ ، وَقِيلَ
مَعْنَاهُ اسْمِي عَلَيْهِمْ يَا غَارَةَ وَخُذِيهِمْ مِنْ كُلِّ
وَجْهِ ، وَسَمَّاها فَيْحَ لَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّةٌ
خَرَجَتْ مَحْرَجَ قَطَامٍ وَحَدَامٍ وَكَسَابٍ وَمَا
أَشْبَهَهَا . وَالشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفِعَةُ ، يَخْنِي أَنَّ
أَذْنَابَهَا ارْتَفَعَتْ ، وَإِنَّا تَرْتَفِعُ أَذْنَابُهَا إِذَا
عَدَتْ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِهَا ، كَمَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ :
تَشَوُّ . الْأَرْضُ شَائِلَةٌ الذَّنَابِيُّ
وَهَادِيهَا كَانَ جَذَعٌ سَحَوٌ
وَالْفَيْحُ : خَضْبُ الرَّبِيعِ فِي سَعَةِ
الْبِلَادِ ، وَالْجَمْعُ فَيْوحٌ ، قَالَ :
تَرْعى السَّحَابُ الْعَهْدَ وَالْفَيْوحَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْفَيْوحَا ، بِالتَّاءِ ، وَالْفَتْحُ وَالْفَتْوَحُ مِنَ
الْأَمْطَارِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي مَكَانِهِ ^(١) . وَنَاقَةُ فَيْحَاءُ إِذَا كَانَتْ
ضَحْمَةً الضَّرْعِ غَرِيْرَةَ اللَّبَنِ ، قَالَ :

قَدْ نَسَحَ الْفَيْحَاءَةُ الرُّفُودَا
تَحْسِبُهَا خَالِيَةً صَعُودَا
وَفَيْحَانٌ : اسْمٌ أَرْضٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَوْ رَعَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيْحَانٍ حَلَّاهَا
عَنْ مَاءِ بَيْرَةِ الشُّبَاكِ وَالرَّصْدِ
وَالْفَيْحَاءُ : حَسَاءٌ مَعَ تَوَابِلٍ .

* فَيْحٌ * الْفَيْحَةُ : السُّكْرَجَةُ ، فَيْحٌ
الْعَجِينُ : جَعَلَهُ كَالسُّكْرَجَةِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَنَهْدِيهِ فِي فَيْحَةٍ مَعَ طَرِمَةٍ
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرُّعْبَدَا
التَّهْدِيْبُ : وَالْإِفَاحَةُ أَنَّ يُسْقَطَ فِي
يَدِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفَاحَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ
لَأَلْقَى دِرْعِي عَنْ كَيْفَى أَقَاتِلُهُ
وَأَفَاحَ الرَّجُلُ : صَدَّ عَنْهُ فَسَقَطَ فِي
يَدِهِ . التَّهْدِيْبُ : أَفَاحَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا
صَدَّ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالَا
وَفَاحَ الرَّجُلُ وَأَفَاحَ يَفْيَحُ أَيْ صَرَطَ .

(١) قوله : « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال
هناك جمعة فتوح ، بفتح الفاء . وكبنا عليه بالهامش
إنكار محشي القاموس عليه ، ويؤيده ضبط الفتوح
هنا بضم الفاء مع النشاة فوقية أو التحية ، وهو
القياس . فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من
الناسخ عن بضم الفاء .

وقيل : الإِفَاحَةُ الْحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ
خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَيْحَةُ التُّوَلِ انْتِسَاعُ
مَحْرَجِهِ وَكَثْرَتِهِ . وَفَاحَتْ الرَّائِحَةُ الطَّبِيْعَةُ تَفْيَحُ
فَيْحاً وَفَيْحَاناً : كَفَاحَتْ وَفَيْحَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ
وَعُلُوُّهُ . وَفَاحَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا سَكَنَ بَعْدَ ، وَأَفْيَحَ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ
أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَفَيْحَةُ
الْبَاتِ : التَّفَافَةُ وَكَثْرَتُهُ .

وَالْفَيْحُ : الْإِنْتِشَارُ كَالْفَيْحِ (عَنْ كُرَاعٍ)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ .

* فَيْدٌ * الْفَائِدَةُ : مَا أَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِيهِ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ .
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ إِنَّهَا كَيْفَايَدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا
أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالتَّاسُ
يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ ، أَيْ يُفِيدُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا
اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكَيْسَانِيُّ : أَفَدْتُ الْمَالَ ،
أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمَلُ فِي الْقَتَالِ ^(١)
مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ
أَيْ مُسْتَفِيدُ مَالٍ .

وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ فَلَانٌ يَفِيدُ إِذَا تَبَتَّ لَهُ
مَالٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرَّبِيعِ
أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يُرْكِيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ
يَمْلِكُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبُ
لَهُ ، وَالْأَفْلَاقُ قَائِلٌ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفَادَ
قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالاً ، فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ ،
وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِداً ، وَيُرْكِي الْجَمِيعَ ،

(٢) قوله : « ناقته ترمل » كذا في طبعات
اللسان كلها ، وفي التهذيب وفي الصحاح : « بَكْرِيَّةٌ
تَعْرِى » .

[عبد الله]

وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادٌ يَقْبَلُ قَيْدًا وَيَقْبُدُ : تَبَحَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْلَعَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ، وَرَجُلٌ قَبَادٌ وَقَبَادَةٌ . وَالْقَبْدُ : التَّبَحُّرُ . وَالْقَبَادُ : الْمُتَبَحِّرُ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَبَادٌ وَمُقْبِدٌ .

وَقَيْدٌ مِنْ قَرْيَةٍ : ضَرْبٌ (١) (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ الْقَنَا بِصُدْرِنَا
إِذَا جَمَعَ قَبَسٌ خَشِيَةَ الْمَوْتِ قَبِلُوا
وَالْقَبَادُ وَالْقَبَادَةُ : الَّذِي يَفُتُّ مَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي التَّجَمِ :

لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمِيلٍ
وَلَيْسَ بِالْقَبَادَةِ الْمُفْصِلِ
أَيُّ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا .

وَالْقَبَادَةُ : الَّذِي يَقْبُدُ فِي مَشِيَّتِهِ ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكَرِ مُبَالَغَةً فِي الصَّفَةِ . وَالْقَبَادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَقَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا عَطِرَ مِنْ صَوْتِ الْقَبَادِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَبِهَمَاءٍ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا
وَ يُولِسُنِي صَوْتُ قَبَادِهَا (٢)
وَالْقَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادٌ يَقْبُدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَقْبُدُ قَيْدًا : مَاتَ ، وَقَالَ

(١) قوله : «ضرب» كنا بالأصل وشرح القاموس ، ولعل الأظهر هرب .

(٢) قوله : «وبهماء بالليل عطشى» كذا في الطبقات جميعها . و«بهماء» بالياء الواحدة خطأ صوابه : «بهماء» بالياء المثناة التخيية ، كما جاء في التهذيب وفي مادة «يهم» من اللسان . واليهماء مفازة لاماء فيها ، ولا يهتدى لطرفها .

وقوله : «عطشى» بالعين للهمله خطأ أيضاً صوابه : «غطشى» بالعين المعجمة ، كما ذكر في مادة «غطش» حيث قال : اليهماء الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق ، والغطشى مثله . . وفلاة غطشى مظلمة . قال تعالى : «وأغطش ليلاً» أي أظلم ليلاً .

[عبد الله]

عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ (٣) فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ :

وَقَبَانٍ صَدَقَ قَدْ أَفَدْتُ جُزُورَهُمْ
بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسْبِلٌ (٤)
أَفَدْتُهَا : نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ بِذِي أَوْدٍ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ مُسْبِلٌ . جَيْشِ الْمَنَاقِدِ : خَفِيفُ الثَّقَانِ إِلَى الْفَوْزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّبَّ قَيْدًا : دَلَّكَتْهُ فِي الْمَاءِ لِيَتَوَبَّ ، وَقَالَ كُثَيْبُ عَرَّةَ :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمَسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَيُشْرِقُ جَادِيٌّ بِهِنَ مَقِيدٍ
أَيُّ مَنُوفٍ . وَفَادَةٌ يَقْبُدُهُ أَيُّ دَافَةٍ .

وَالْقَيْدُ : الرَّغْرَغَرَانُ الْمَنُوفُ . وَالْقَيْدُ : وَرَقُ الرَّغْرَغَرَانِ . وَالْقَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَحْفَلَةِ الْقَرَسِ . وَقَيْدٌ : مَاءٌ ، وَقِيلَ : تَوْضِعُ بِالْبَلَدِيَّةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
مَاءٌ بِشَرْقَى سَلَمَى : قَيْدٌ أَوْ رَكَكُ
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ وَجَاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
وَقَيْدٌ : مَتَرٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ : قُلْتُ لِلْمَوْرُجِ : لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِي قَيْدًا ؟ فَقَالَ : الْقَيْدُ مَتَرٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَالْقَيْدُ :

(٣) قوله : «عمرو بن شأس» في الأصل «ساس» بسين ، بينهما ألف ، وهو خطأ صوابه «شأس» بشين معجمة بعدها همزة . وعمرو ابن شأس شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم ، وشهد حرب القادسية ، وله فيها أشعار .

[عبد الله]

(٤) قوله : «جيش المناقد» هو رواية الأصل والتهذيب . وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب : «خيس المناقة» خيس بالخاء المعجمة والسين للهمله . والمناقة بالياء بعد الليم ، وبتاء بدل الدال ، ونراها الصواب .

[عبد الله]

وَرَدُّ الرَّغْرَغَرَانِ .

• فِيش • الْفَيْشَةُ : أَعْلَى الْهَامَةِ . وَالْفَيْشَةُ : الْكَمَرَةُ ، وَقِيلَ : الْفَيْشَةُ الذِّكْرُ الْمُتَفَتِّحُ ، وَالْجَمْعُ فَيْشٌ ، وَقَوْلُهُ :

وَقَيْشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْجَمْعَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْوَاحِدَةَ فَحَلَفَ الْهَاءُ .

وَالْفَيْشَلَةُ : كَالْفَيْشَةِ ، اللَّامُ فِيهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ كَرِيَابَتِهَا فِي عَيْدِلٍ وَزَيْدِلٍ وَأَوَّلَايِكَ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّامَ فِيهَا أَصْلٌ ، كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ : الْفَيْشُ الْفَيْشَلَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَقَدْ تَفَاشَا أَيُّهَا أَعْظَمُ كَمَرَةً .

وَالْفَيْشُوشَةُ : الضَّعْفُ وَالرَّخَاوَةُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ (٥) :

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ فَحِمْلُهُمْ
حِلْمُ الْفَرَّاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلَى
النَّجْوَهِيِّ : الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذِّكْرِ .

وَرَجُلٌ قَيْوَشٌ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

عَنْ مُسْمَرٍ لَيْسَ بِالْفَيْوَشِ
وَفَاشَ الرَّجُلُ فَيْشًا وَهُوَ قَيْوَشٌ : فَخَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْخَرَ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ . وَفَاشَتُهُ مُفَاشَةً وَفَيْشًا : فَانْخَرَهُ . وَرَجُلٌ قَيْشٌ : مُفَاشٍ . وَجَاءُوا يَتَفَاشُونَ ، أَيُّ يَتَفَاشِرُونَ وَيَتَكَاثِرُونَ ، وَقَدْ فَاشَتْهُمْ فَيْشًا . وَيُقَالُ : فَاشَ يَقِيشُ وَقَشَ يَقِشُ بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ ذَامَ يَذِيمُ وَذَمَّ يَذُمُ . وَالْفَيْشُ : الْمَفَاشَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَقَائِمَهُمْ
قَدْ عَصَهُ فَهَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

وَالْفَيْشُ : التَّفَجُّ يَرَى الرَّجُلُ أَنْ عِنْدَهُ شَيْئًا وَلَيْسَ عَلَى مَا يَرَى : وَقُلَانُ صَاحِبُ

(٥) قوله : «وقال جرير» الخ عبارة شارح القاموس : والفياش بالكسر الضعف والرخاوة ، قال جرير . . .

فَيَاشِي وَمُفَاشِيَةً ، وَفُلَانٌ فَيَاشٍ إِذَا كَانَ نَفَاجًا
بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
وَالْفَيَاشُ : الطَّرْمَذَةُ .

وَذُو فَائِشٍ : مَلِكٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَرُومُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ
هُوَ الْيَوْمُ جَمٌّ لِمِيعَادِهَا

• فيض • ابنُ الأَعرابي: الفَيْضُ بَيَانُ
الكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كَانَ
يَقُولُ فِي مَرْصِيهِ : الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا يَفِيضُ بِهَا
لِسَانُهُ ، أَيْ مَا يَبِينُ . وَفُلَانٌ ذُو إِفَاضَةٍ إِذَا
تَكَلَّمَ أَيْ ذُو بَيَانٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيْضُ مِنَ
الْمُفَاوِصَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُفَاضَةً . وَفَاصٌ
لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ يَفِيضُ ، وَافَاضَهُ : أَبَانَهُ .
وَالْتَفَاوُصُ : التَّكَلُّمُ مِنْهُ ، انْقَلَبَتْ وَאוَا
لِلضَّمَّةِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ الصَّحَّةُ .

وَأَفَاضَ الضَّبُّ عَنْ يَدِيهِ : انْفَرَجَتْ
أَصَابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَبِضْتُ
عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ فَأَفَاضَ مِنْ يَدِي حَتَّى
خَلَصَ ذَنْبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرُجُ أَصَابِعُكَ عَنْ
مَقْبِضِ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ التَّفَاوُصُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِيضْ ، وَلَمْ
يَبْرُ ، وَلَمْ يَبْضُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ :
وَيُقَالُ : وَاللَّهِ مَا فِضْتُ ، كَمَا يُقَالُ : وَاللَّهِ
مَا بَرَحْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ
اسْتِفْصَاصٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ
فَأَنَّى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفْصِصَ ؟
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ مَا عَنْهُ مَخِيسٌ وَلَا
مَقِيسٌ ، أَيْ مَا عَنْهُ مَحِيدٌ . وَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ
أَفِصَّ مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

مَتَابُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْ نُهُ
كَشْرُوكَ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيضُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَذْرَى مَا يَفِيضُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاصٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ
قَطَرٌ وَذَهَبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ يَفِيضُ

يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَتَكَلَّمُ ، يُقَالُ : فَاصَ لِسَانُهُ
بِالْكَلَامِ ، وَأَفَاضَ الْكَلَامَ أَبَانَهُ ، فَيَكُونُ
يَفِيضُ عَلَى هَذَا حَالًا ، أَيْ هُوَ عَذْبٌ فِي
حَالِهِ كَلَامِيهِ . وَيُقَالُ : مَا فِضْتُ ، أَيْ
مَا بَرَحْتُ ، وَمَا فِضْتُ أَفْعَلُ ، أَيْ مَا
بَرَحْتُ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ مَقِيسٌ ، أَيْ
مَعْدِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• فيض • فاضَ الماءُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُمَا
يَفِيضُ فَيْضًا وَيَفُوضُ وَيُفَوِّضُ وَيُفَوِّضَانًا
وَيَفُوضُ ، أَيْ كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى صَفَةِ
الْوَادِي . وَفَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضًا فَيْضًا إِذَا
سَالَتْ . وَيُقَالُ : أَفَاضْتَ الْعَيْنَ الدَّمْعَ
تَفِيضُهُ إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فُلَانٌ دَمْعَهُ ؛ وَفَاضَ
الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَرُّ إِذَا كَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَيَفِيضُ الْمَالُ ، أَيْ يَكْثُرُ ، مِنْ فَاضَ الْمَاءُ
وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا يَفِيضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ ؛ قِيلَ :
فَاضَ تَدَقَّقَ ، وَأَفَاضَهُ هُوَ ، وَأَفَاضَ إِنَاءَهُ أَيْ
مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ . وَأَفَاضَ
الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَفْرَعَهُ . وَفَاضَ صَدْرُهُ
بِسِرِّهِ إِذَا امْتَلَأَ وَبَاحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّهَرُّ بِمَا فِيهِ وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ .

وَمَا فِضُ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فَافِضُ أَيْ
مُمْتَلِئٌ .

وَالْفَيْضُ : التَّهَرُّ . وَالْجَمْعُ أَفْيَاضٌ
وَفُيُوضُ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ
بِالْمَصْدَرِ ، وَفَيْضُ الْبَصَرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ . التَّهْدِيدُ : وَنَهْرُ الْبَصَرَةِ
يُسَمَّى الْفَيْضَ ، وَالْفَيْضُ نَهْرٌ مِصْرِي .

وَنَهْرُ فَيَاضٍ أَيْ كَثِيرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ فَيَاضٌ
أَيْ وَهَّابٌ جَوَادٌ . وَأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ إِذَا
كَانَ فِيهَا مَاءٌ يَفِيضُ حَتَّى يَغْلُو . وَفَاضَ
اللَّثَامُ ، كَثُرُوا .

وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدُوِّ . وَرَجُلٌ
فَيْضٌ وَفَيَاضٌ : كَثِيرُ الْمَعْرِفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبَطْنَةِ : أَنْتَ الْفَيَاضُ ؛
سَمَّى بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ
فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِيَاةَ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

وَأَفَاضَ إِنَاءَهُ إِفَاضَةً : أَثَابَهُ (عَنِ
اللُّخَيَّانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَعْطَاهُ غِيضًا مِنْ فَيْضٍ ،
أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

وَأَفَاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى ؛ قَالَ
أَبُو صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَيْبَةً :
تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زُخُوفٍ

تَفِيضُ الْحَصَنِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ
وَفَاضَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفُيُوضُ : مَاتَ .
وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضًا فَيْضًا : خَرَجَتْ ، لَعَنَهُ
تَمِيمٌ ؛ وَأَنشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عَرِسُ
فَقَفِزْتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
وَأَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّا هُوَ : وَطَنُ
الضَّرْسِ .

وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي
جَنَازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ
عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : سَأَلْتُ
الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : الْفَيْضُ الْمَوْتُ لَهُنَا ؛
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى
شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ ،
وَكَذَلِكَ فَاطَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

فَاضَتْ نَفْسُهُ الْفِعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفَاضَ الرَّجُلُ
يَفِيضُ ، وَفَاطَ يَفِيضُ فَيْضًا وَيُفَوِّضُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَا
فَاضَتْ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا
مَاتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ : لَا يُقَالُ فَاطَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ
فَاطَ إِذَا مَاتَ ، بِالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ فَاضَ
بِالضَّادِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : إِذَا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ : أَيْ
تَفَيَّضُوا . الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَفِيضُ نَفْسَهُ (١) .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا يُقَالُ فَاضَ
الرَّجُلُ وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ

(١) قوله : « يفيض نفسه » أي يفيؤها كما يعلم
من القاموس في فيض .

والماء . قال ابن بري : الذي حكاه ابن دُرَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ خِلافَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ فَاظَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، فَإِذَا قَالُوا فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالُوا بِالضَّادِ ، وَأَنْشَدَ :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَإِنَّا غَلَطُ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَاظَ إِذَا مَاتَ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَاضَ ، بِالضَّادِ ، بَلَّةٌ ، قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِدًا لَهُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لَعَنَهُ قَيْسٌ ، وَفَاضَتْ ، بِالضَّادِ ، لَعَنَهُ تَمِيمٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَّثَهُمْ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ فَاظَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَطَبِئُ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفَضَاعَةٌ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لَعَنَهُ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي فَاظَتْ نَفْسُهُ وَفَاضَتْ ، وَأَنْشَدَ :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ

وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالَ إِنَّا هُوَ وَطَلٌّ الضَّرْسُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى آثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قِيلَ : الْفَيْضُ هُنَا الْمَوْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لَعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَفَاضَ الْحَدِيثُ وَالْحَبَرُ وَاسْتَفَاضَ : ذَاعَ وَأَنْشَرُ . وَحَدِيثٌ مُسْتَفِضٌ : ذَائِعٌ ، وَاسْتَفَاضَ قَدْ اسْتَفَاضَهُ ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَأَبَاهَا أَكْثَرُهُمْ حَتَّى يُقَالَ : مُسْتَفَاضٌ فِيهِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اسْتَفَاضُوهُ ، فَهُوَ مُسْتَفَاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَحَدِيثٌ مُسْتَفَاضٌ

مَأْخُوذٌ فِيهِ ، قَدْ اسْتَفَاضُوهُ أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَمَنْ قَالَ مُسْتَفِضٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ ذَائِعٌ فِي النَّاسِ مِثْلُ الْمَاءِ الْمُسْتَفِضِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ حَدِيثٌ مُسْتَفَاضٌ ، وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، وَكَلَامُ الْخَاصِّ حَدِيثٌ مُسْتَفِضٌ مُنْتَشِرٌ شَائِعٌ فِي النَّاسِ . وَدَرَجَ قِيُوضٌ وَمُفَاضَةٌ وَفَاضَةٌ : وَسِيعَةٌ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

وَرَجُلٌ مُفَاضٌ : وَسِيعُ الْبَطْنِ ، وَالْأَنْثَى مُفَاضَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُفَاضُ الْبَطْنِ ، أَيْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْمَفَاضُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ قِيَاضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ اسْتَفْلَاطُ بَطْنِهِ ، وَقِيلَ : الْمَفَاضَةُ مِنَ الشَّاءِ الْعَظِيمَةِ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمُ ، وَقَدْ أُفِضَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَفْضَاةُ أَيْ الْمَجْمُوعَةُ الْمَسْلُكِينَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَأَفَاضَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْإِفْضَاضِ : جَعَلَ مَسْلُكِيهَا وَاحِدًا . وَامْرَأَةٌ مُفَاضَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً الْبَطْنِ .

وَاسْتَفَاضَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُسْتَفِضٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْقِنْعُ غَرِيًّا وَسِيطَ
وَيُقَالُ : اسْتَفَاضَ الْوَادِي شَجَرًا أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .

وَالْمُسْتَفِضُ : الَّذِي يَسْأَلُ إِفَاضَةَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَأَفَاضَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ : رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ جَرَّتِهِ وَمَضِيعِهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَفَضْنَ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا
وَيُقَالُ : كَطَمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنْ الْجَرَّةِ .

وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ : انْتَشَرُوا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا انْدَفَعُوا وَخَاضُوا

وَأَكْرَمُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ تَقِفُونَ فِيهِ» أَيْ تَتَدَفَّعُونَ فِيهِ وَتَنْسِيطُونَ فِي ذِكْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا : «لَمَسَّكُمْ فِيهَا أَفَضْنُمْ» .

وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى مَنَى : انْدَفَعُوا بِكَرَّةٍ إِلَى مَنَى بِالتَّلْبِيَةِ ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : ذَلَّ بِهَذَا اللَّفْظِ أَنَّ الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ ، وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَرَّةٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْإِفَاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَأَفَاضَ الرَّائِبُ إِذَا دَفَعَ بِعِيرِهِ سِيرًا بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونِ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ يَصِفُ عَدُوَ الْإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الْإِفَاضَةُ : الرَّحْطُ وَالْدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَرَّةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ . وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الصَّبُّ فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَلِّقِ ، وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ إِفَاضَةً : ضَرَبَ بِهَا ، لِأَنَّهَا تَفْعُ مُنْبَتَّةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيَجُوزُ أَفَاضَ عَلَى الْقِدَاحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جِمَارًا وَأَنَّهُ :

وَكَاَنَّهُنَّ رِسَابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسُرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
يَعْنِي بِالْقِدَاحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَتَوَبُّ بَعْضُهَا مَنَابَ بَعْضٍ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدَاحِ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَلِجَالَتِهِ عِنْدَ الْقَهَّارِ ، وَالْقِدَاحُ السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّفْطَةِ : ثُمَّ أَفَضَهَا فِي مَالِكٍ ، أَيْ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ

وَأَفَاضَ فِيهِ .

وَقِيَاضٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَقِيَاضٌ :

اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَعَسَاجِيحُ جِيَادٍ نُجِبِ

نَجَلَ قِيَاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلِ

وَفَرَسٌ قِيَاضٌ وَسَكَبٌ : كَثِيرُ الْجَرِيِّ .

* فَيْضٌ : فَاظُ الرِّجُلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :

فَاظٌ فَيْظًا وَفَيْوْظًا وَفَيْظُوطَةً وَفَيْظَانًا وَفَيْظَانًا

(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : مَاتَ ؛ قَالَ

رُؤْيَةُ :

وَالْأَرْدُ أَمْسَى شِلْوَهُمْ لُفَاظًا

لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا

إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظًا

أَيَّ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

أَقَطَعَ الزُّبَيْرُ حَضَرَ قَرْسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى

فَاظَ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطُوهُ

حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛ فَاظَ بِمَعْنَى مَاتَ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَلَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ : فَاظَ وَالْهُ بَنَى

إِسْرَائِيلَ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظًا أَيَّ خَرَجَتْ

رُوحُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ

الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا غُرْسُ

فَقُقَيْتَ عَيْنٍ . وَفَاظَتْ نَفْسُ

وَأَفَاظَهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، وَأَفَاظَهُ اللَّهُ ^(١) نَفْسُهُ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهَتَكَتْ مُهَجَّةً نَفْسِهِ فَافْظَتْهَا

وَنَارَتْهُ بِمَعْمَمِ الْجِلْمِ ^(٢)

الْلَيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ فَيْظًا وَفَيْظُوطَةً إِذَا

خَرَجَتْ ، وَالْفَاعِلُ فَايْظُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ

أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فَاظَتْ نَفْسُهُ

(١) قوله : « وَأَفَاظَهُ اللَّهُ الْخ » كَذَا فِي

الأصل .

(٢) قوله فِي الْبَيْتِ : « بِمَعْمَمِ الْحِلْمِ » كَذَا

بأصله ، وَلَعَلَّهُ بِمَعْمَمِ الْحَكَمِ أَيَّ بِمَقْلَدِ الْحَكَمِ ، فَوِي

الْأَسَاسِ : وَعَمَمُونِي أَمْرَهُمْ قَلْدُونِي .

وَفَاظَتْ . الْكِسَائِيُّ : تَفِيظُوا أَنْفُسَهُمْ ،

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَفِيظَنَّ نَفْسَكَ ،

وَحَكِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ

فَاظْتُ نَفْسَهُ وَلَا فَاظْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ فَاظَ

فُلَانٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ فَاظَ الْمَيِّتُ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ فَاظَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فَاظَ الْمَيِّتُ يَفِيظُ

فَيْظًا وَيَفُوطُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ فَاظَ الْمَيِّتُ قَوْلُ

قَطْرِي :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا

يَبِيحُ دَمًا مِنْ فَايْظٍ وَكَلِيمٍ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَايْظٍ مُجَرَّمٍ

خُشِبَ نَفَاها دَلُظَ بَحْرِ مُنْعَمٍ

وَقَالَ سُرَّاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَخُو

الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ أُوطَاسٍ وَقَدْ

أَطْرَدَتْهُ بَنُو نَصْرِ وَهُوَ عَلَى قَرْسِهِ الْحَقْبَاءَ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ

عِيَالِي وَفِي بَادِيَةِ الْعُرُقِ

إِذَا بَدَتْ الرَّمَاحُ لَهَا تَذَلَّتْ

تَذَلَّتْ لَقَرَّةً مِنْ رَأْسِ نَيْقِ

وَحَانَ قَوْظُهُ أَيَّ قَيْظُهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ

(حِكَاةُ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَاظَ فُلَانٌ نَفْسَهُ أَيَّ

قَاتَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَضَرَبَتْهُ حَتَّى أَفْظَلَتْ

نَفْسَهُ . الْكِسَائِيُّ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفَاظَ هُوَ

نَفْسَهُ أَيَّ قَاتَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،

وَتَفِيظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَفِيظُوهَا . الْكِسَائِيُّ : هُوَ

تَفِيظُ نَفْسَهُ . الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَبِئُ

يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ

يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ بِمِثْلِ فَاظَتْ دَمْعُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ،

بِالضَّادِ ، لُغَةٌ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ .

وَرَوَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ

فَاظَتْ نَفْسَهُ ، بِالضَّادِ ، إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ

يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يَقْوَى فَاظَتْ ،

بِالضَّادِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ جُودِهَا يُرْتَجَى

وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَايِظَةٌ

فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى

فَأَجُودُ جُودًا مِنْ اللَّافِظَةِ

وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يَتَقَى

فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَايْظَةٌ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَسُمِّيَتْ غَيَاظًا وَلَسَتْ بِغَايِظٍ

عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فَلَا حَيْظَ الرَّحْمَنِ رُوحَكَ حَيَّةً

وَلَا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ

أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : يُقَالُ فَاظَ

الْمَيِّتُ ، بِالضَّادِ ، وَفَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ،

وَفَاظَتْ نَفْسَهُ ، بِالضَّادِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ

إِلَّا الْأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الضَّادِ

وَالنَّفْسِ ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ،

بِالضَّادِ ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ

إِذْ تَوَى حَشَوَ رَيْبُطَةً وَبُرُودَ

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

هَمَجْرَتَكَ لَا عَلَى مَيِّى وَلَكِنْ

رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَكَ فِي الصَّدُودِ

كَهَجَرِ الْحَالِائِ الْوَرْدَ لَمَّا

رَأَتْ أَنَّ الْمَيِّتَةَ فِي الْوُرُودِ

تَفِيظُ نَفْسُهَا ظَمًا وَتَحْشَى

حِمَامًا فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

* فَيْفٌ : الْفَيْفُ وَالْفَيْفَاءُ : الْمَقَارَةُ لَا مَاءَ

فِيهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَبِالْفَيْفِ

اسْتَدَلَّ سَيِّوْنِي عَلَى أَنَّ أَلْفَ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ ،

وَجَمْعُ الْفَيْفِ أَفْيَافٌ وَفَيْوْفٌ ، وَجَمْعُ الْفَيْفَى

فَيَافٍ . اللَّيْثُ : الْفَيْفُ الْمَقَارَةُ الَّتِي لَا مَاءَ

فِيهَا مَعَ الْاسْتِوَاءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذَا أَتَيْتَ فَيْفَى

الْفَيْفَاءَ ، وَجَمْعُهَا الْفَيَافِي . وَالْفَيْفَاءُ :

الصَّخْرَاءُ الْمَلْسَاءُ وَهِيَ الْفَيَافِي . الْمُبَرَّدُ :

أَلْفُ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا

الْمَعْنَى . الْمَوْرَجُ : الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ

مُخْتَلَفُ الرِّيَاحِ . وَبِالدَّهْنِاءِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

فَيْفُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
أَحْبَرُ الْمُخْبِرِ عَنْكُمْ أَنْكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَنتُمْ بِالْفَلَجِ
أَنْ رَجَعْتُمْ بِالْفَلَاحِ وَالظُّفْرِ ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ يَغْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَلَانِيَّةٌ

فَيْفًا عَلَيْهِ لِلذَّلِيلِ الرِّيحُ نَعِيمٌ
وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : فَيْفُ الرِّيحِ (١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
العَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْحَبَارِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، نَفَرُوا مِنْ عَرَبِيَّةٍ هُنْدَ لِقَاحِهِ ،
وَالْفَيْفُ : لِلْمَكَانِ الْمُسَوَّى ، وَالْحَبَارُ ،
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَحْفِيفُ الْبَاءُ الْمَوْحَدَةُ :
الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ ، وَيَعْضُضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

وَفِي عَرْوَةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذَكَرَ فَيْفَاهُ
مَدَائِنَ ، أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ
فَيْفٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مَهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا قُبُوفٌ

وَالْمَهِيلُ : الْمَشُوفُ (٢) ، وَقَوْلُهُ «لَهَا»
أَيُّ مِنْ جَوَانِبِهَا صَحَارَى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُعَبَّرَةٌ الْأَفْيَافُ مَسْحُورَةٌ الْحَصَى

ذِيَابِمُهَا مَوْضُوعَةٌ بِالضَّفَافِصِ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : اللَّفْيَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ
الْمَاءِ . قَالَ شَمِرٌ : وَالْقَوْلُ فِي الْفَيْفِ وَالْفَيْفَاءِ
مَا ذَكَرَ الْمُورِّجُ مِنْ مُخْتَلَفِ الرِّيحِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثُهُ يُصِيبُ بِكُمْ الشَّرَّ حَتَّى

(١) قوله : «الجوهري فَيْفُ الرِّيحِ الْخ» عبارة
القاموس وشرح : وقول الجوهري وفَيْفُ الرِّيحِ يوم
من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فَيْفِ الرِّيحِ
يوم من أيام العرب .

(٢) قوله : «والمهيل المحرف إلخ» هذا نص
الصحيح ، وفي التكملة : هو تصحيف صحيح ،
وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل يسكون المَاءُ
وكسر الباء للموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ،
وزاد فساده بتفسيره ، فإنه لو كان من الهول لقل
مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

يَبْلُغُ الْفَيَافِي ، هِيَ الْبَرَارَى الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ
فَيْفَاءٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

وَفَيْفَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ تَابُطَ
شَرًّا :

فَحَكَمْتُ مَشْعُوفَ الْفُؤَادِ فَرَاغِي

أَنَاسُ بِفَيْفَانٍ فَمِرْتُ الْفَرَانِيَا

* فَيْقُ . قَاقُ يَفِيقُ : جَادُ يَفِيقُ عِنْدَ
المَوْتِ ، لَفَّةٌ فِي يَفِيقٍ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
هَذَا الْمَكَانِ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَثَرَوِيهِ
فَيْقَةُ الْبَقَرَةِ (٣) ، الْفَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ
الْبَنَى الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ
الْحَلَتَيْنِ ، وَأَصْلُ الْبَاءِ وَأَوْتَقَلَبَتْ لِكُسْرَةِ مَا
قَبْلَهَا ، وَجُمِعَ عَلَى فَيْقٍ ثُمَّ أَقْوَامٌ .

* فَيْلٌ . الْفَيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ
وَقِيُولٌ وَفَيْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
أَفَيْلَةً ، وَالْأَثَنِي فَيْلَةٌ ، وَصَاحِبُهَا فَيْالٌ (٤) ،
قَالَ سَيِّبِيُّهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فَيْلٍ
فُعْلًا ، فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ ، كَمَا قَالُوا
أَبْيَضُ وَبَيْضُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا
لَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَمْعِ ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبِيُّهِ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَيْلٌ فُعْلًا وَفُعْلًا ، فَيَكُونُ أَفْيَالٌ ، إِذَا
كَانَ فُعْلًا ، بِمِثْلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَجْحَارِ ،
وَيَكُونُ الْقِيُولُ بِمِثْلَةِ الْحَرَجَةِ (٥) ، يَعْنِي
جَمْعَ خُرُوجٍ .

(٣) قوله : «البقرة» في النهاية في هذه المادة
وفي مادة «بقر» : «البقرة» بياء مشاة تحية وعين
مهملة شاككة ، وهي العناق .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وصاحبها فيال» مثله في
القاموس ، وكسب عليه هكذا في النسخ ،
والأصوب : وصاحبه ، كما في الشرح .

(٥) قوله : «ويكون القِيُولُ بمِثْلَةِ الحرجة»
هكذا في الأصل ، ولعله محرف والأصل : ويكون
الفَيْلَةُ بمِثْلَةِ الحرجة ، أو أن في الكلام سقطاً .

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفَيْلِ ، أَيْ سَوْدَاهُ لَا
يُهْتَدَى لَهَا ، وَاللَّوْنُ الْفَيْلَةُ كَذَلِكَ .

وَأَسْتَفِيلَ الْجَمَلُ : صَارَ كَالْفَيْلِ (حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي فِي بَابِ اسْتَحْوَذَ وَأَخَوَاتِهِ) وَأَنْشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

يُرِيدُ عَيْنِي مُضْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ

وَالْفَيْلُ : زِيَادَةُ الشَّيْبِ وَمُهْكَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَقْيِيلَةٍ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كُلُّ جَلَالٍ يَمْلَأُ الْمُجْبَلَا

عَجَسٌ قَرَمٌ إِذَا تَقْيَلَا

قَالَ : تَقْيَلُ إِذَا سَحَنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ .

وَرَجُلٌ فَيْلٌ اللَّحْمُ : كَثِيرُهُ ، وَيَعْضُضُهُمْ
يَهْزُهُ فَيَقُولُ فَيْيَلٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ .

وَتَقْيَلُ الثَّيَابُ : اكْتَهَلَ (عَنْ تَغْلِبِ) .

وَقَالَ رَأْيَةُ يَقِيلُ قِيُولَةً : أَخْطَأَ وَضَعَفَ .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ
فَيْالَةً . وَرَجُلٌ فَيْلٌ الرَّأْيُ ، أَيْ ضَعِيفٌ
الرَّأْيُ ، قَالَ الْكُتَيْبُ :

بَنَى رَبَّ الْجَوَادِ فَلَا تَقْيَلُوا

فَمَا أَنْتُمْ فَتَعْدِرُكُمْ لِفَيْلٍ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طُلَّ إِذَا جَرَيْنَا

وَجَرَسَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتُ فَلَا

وَتَقْيَلُ : كَفَالٌ . وَقِيلَ رَأْيُهُ : قَبَحُهُ

وَحَطَّاهُ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

فَلَوْ غَيْرَهَا مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ

مَدَحْتَ يَقُولُ صَادِقٍ كَمْ تُقْيَلُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : كَمْ يَقِيلُ رَأْيُكَ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ

عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِذَا حُلِفَ رَفَضَ حُكْمَهُ ،

وَصَارَتِ الْمُعَامَلَةُ إِلَى مَا صِرَتْ إِلَيْهِ وَحَصَلَتْ

عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ

الْمُؤَوَّذَ بِالْعَيْتَةِ ، وَهُوَ الْبَاءُ ، وَعَدَلَ إِلَى

الْخُطَابِ الْبَتَّةَ فَقَالَ تُقْيَلُ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ كَمْ

تُقْيَلُ ، أَنْتَ ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ :

أَوَّلِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا كَمْ تُقْيَلُ

أَيُّ يُقَدَّرُ رَأْيُكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِي يَظُنُّ وَيُحِطُّ ، قَالَ : وَلَا يُعَدُّ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فِي حَالَانِهِ كُلِّهَا وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ . وَرَجُلٌ فَيْلُ الرَّأْيِ وَالْفِرَاسَةِ ، وَقَالَهُ وَقِيلَهُ ، وَقِيلَهُ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ . وَرَجُلٌ قَالَ أَيُّ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُحِطٌ الْفِرَاسَةِ ، وَقَدْ قَالَ الرَّأْيُ يَقِيلُ قَوْلَهُ . وَقِيلَ رَأْيُهُ تَفِيلًا ، أَيُّ ضَعْفُهُ ، فَهُوَ فَيْلُ الرَّأْيِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ قَالَ الرَّجُلُ يَقِيلُ قِيلُولًا وَقِيلَالَةً وَقِيلَالَةً ، قَالَ أَفُونُ التَّغْلِبِ : فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَتَمِّكْ فَيَاتَهُمْ

حَتَّى انْتَحَبَتْ عَلَى الْأَرْسَافِ وَالْفَرَسِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَيْضِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كُنْتُ لِلدَّيْنِ بَعُوسًا ، أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ قِيلُوا ، وَيُرْوَى فَيَلُوا ، أَيُّ حِينَ قَالَ رَأْيُهُمْ فَلَمْ يَسْتَيْسُوا الْحَقَّ . يُقَالُ : قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَقِيلَ إِذَا لَمْ يُصِبْ فِيهِ ، وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَقَالَهُ وَقِيلَهُ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنْ تَمَمُوا عَلَى قِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ ، الْمَحْكَمُ : وَفِي رَأْيِهِ قِيَالَةٌ وَقِيَالَةٌ وَقِيُولَةٌ .

وَالْمُفَائِلَةُ وَالْفَيَالُ وَالْفَيَالُ : لُغَةٌ لِلصِّيَانِ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ لِفَتَيَانِ الْأَعْرَابِ بِالثَّرَابِ يَحْبُثُونَ الشَّيْءَ فِي الثَّرَابِ ، ثُمَّ يَسْمُونَهُ بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَبَائِيُّ لِصَاحِبِهِ : فِي أَيِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِذَا أَخْطَأَ قَالَ لَهُ : قَالَ رَأْيُكَ ، قَالَ طَرَفُهُ :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَبِزُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرَبُ الْمُفَائِلُ بِالْيَدِ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ قِيَالٌ وَقِيَالٌ ، فَمَنْ فَحَّحَ الْفَاءَ جَعَلَهُ اسْمًا ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، وَقَالَ غَزَّوَةٌ : يُقَالُ لِهَذِهِ اللَّعْبَةِ الطُّبْنُ وَالسُّدْرُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَبْتَغِي يَلْبَغِي حَوَالِي الطُّبْنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْفَيْكَالُ مِنَ الْقَالِ بِالظَّفَرِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْزَرْ جَعَلَهُ مِنْ قَالَ رَأْيُهُ إِذَا

لَمْ يَظْفَرْ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقَالَ الْفَيَالُ مِنَ الْمُفَائِلَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْمُفَاءَلَةِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغَنَى تَوَلَّوْا وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَحِمُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَالُوا تَعَطَّلُوا وَتَفَاحَمُوا فَصَارُوا كَالْفَيْلَةِ ، أَوْ تَجَمَّعُوا لِلصَّدِيقِ ، لِأَنَّ الْفَيْلَ جَهْمٌ ، أَوْ قَالَتْ آرَاؤُهُمْ فِي إِكْرَامِهِ وَتَقْرِيبِهِ وَمَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يَكْرُمُوهُ وَلَا أَعَانُوهُ .

وَالْفَائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الثَّوْرِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَائِلَ عِرْقًا فِي الْفَخْدِ ، قَالَ هَمِيَانُ :

كَأَنَّا يَجْبَعُ عِرْقًا أَبْيَضَهُ
وَمُلْتَقَى فَائِلِهِ وَأَبْيَضَهُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : فِي الثَّوْرِكَ الثَّوْرَةُ وَهِيَ نَقْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ ، لَا عَظْمَ فِيهَا ، وَفِي تِلْكَ الثَّوْرَةِ الْفَائِلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ تِلْكَ الثَّوْرَةِ وَبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، إِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ وَلَحْمٌ ، وَقِيلَ : الْفَائِلَانِ مُضَبَّغَتَانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلَهَا عَلَى الصُّلْبَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَذْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعَجَبِ ، مَكْنِيَتَا الْعُضْصِ مُنْحَدِرَتَانِ فِي جَانِبَيْ الْفَخْدَيْنِ ، وَاحْتَجَرَا يَقُولُ الْأَعْمَشُ :

قَدْ نَحْضَبُ الْعِزَّ مِنْ مَكُونٍ فَائِلِهِ
وَقَدْ بَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ
قَالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكُونًا إِلَّا وَهُوَ عِرْقٌ ، قَالَ الْأَوَّلُونَ : بَلْ أَغَابَ اللِّسَانُ فِي أَقْصَى اللَّحْمِ ، وَلَوْ كَانَ عِرْقًا مَا قَالَ أَشْرَفُ الْحَجَبَتَانِ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : الْمَكُونُ هُنَا الدَّمُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَكُونُ الْفَائِلِ دَمُهُ ، وَأَرَادَ أَنَا حَذَقُ بِالطُّعْنِ فِي الْفَائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَذَقَ الطُّعْنَ قَبِضَ الْخُزْءَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، وَمَكُونُ فَائِلِهِ دَمُهُ الَّذِي قَدْ كُنَّ فِيهِ . وَالْفَالُ : لُقَّةٌ فِي الْفَائِلِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدِ الْحَيْلَ الْمُعِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ
سَلِيمِ الشَّطِيِّ عَيْلِ الشَّوَى شَيْخِ الشَّا
لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
أَرَادَ عَلَى الْفَائِلِ قَلْبًا ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخْدَيْنِ يَكُونُ فِي خُرْبَةِ الثَّوْرِكَ يَنْحَدِرُ فِي الرَّجُلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَمِ * الْفَيَامُ وَالْفَيَامُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَلَوْلَا الْفَيَامُ لَقُلْتُ إِنَّ الْفَيَامَ مُحَقَّفٌ مِنَ الْفَيَامِ .

* فَمِ * الْفَيْتَةُ : الْحَيْنُ . حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَقَيْتُهُ فَيْتَةً ، وَالْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ ، وَفِي الْفَيْتَةِ ، قَالَ : فَهَذَا مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ : تَعْرِيفُ الْعَلَمَةِ ، وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، كَقَوْلِكَ شَعُوبُ وَالشُّعُوبُ لِلْمَيْتَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ ، أَيُّ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ ، وَالسَّاعَةُ بَعْدَ السَّاعَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِي فَيْتَةٍ الْإِرْتِيَادُ وَرَاحَةُ الْأَجْسَادِ . الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْفَيْتَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرَ قَيْنَانٍ مِنَ الْفَنَنِ ، وَهُوَ الْفَضْنُ ، صَرَفْتَهُ فِي حَالِي التَّكْرَرِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْتَةِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، الْحَقْنَةُ بَابُ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ ، صَرَفْتَهُ فِي التَّكْرَرِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَرَجُلٌ قَيْنَانٌ : حَسَنُ الشَّعْرِ طَوِيلُهُ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا أَنَا قَيْنَانُ أَنَاغِي الْكُفَّاءِ
وَقَالَ آخَرُ :

قَرِيبُ قَيْنَانٍ طَوِيلِ أُمَمَةٍ
ذِي عُسَّاتٍ قَدْ دَعَايَ أَخْرَمُهُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الصَّالِ أَطْرُقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ قَيْنَانٍ مِنَ الظَّلِّ وَارِفِ
يُقَالُ : ظِلٌّ وَارِفٌ ، أَيُّ وَاسِعٌ مُتَمَدُّ ،

قال : وقال آخر :

أما ترى شمطاً في الرأسِ لاحٍ به
من بعد أسود داجي اللونِ قبانٍ
والفنيات : الساعات . أبو زيد : يقال
إنني لآتي فلاناً الفينة بعد الفينة ، أي آتية
الحين بعد الحين ، والوقت بعد الوقت ، ما
ولا أديم الاختلاف إليه . ابن السكيت : ما
القاء إلا الفينة بعد الفينة ، أي المرة بعد
المرة ، وإن شئت حذفت الألف واللام فقلت
لقيته فينة ، كما يقال لقيته الثرى وفي
ندري ، والله أعلم .

* فيا . في : كلمة معناها التعجب ،
يقولون : يا في ما لي أقفل كذا ! وقيل :
معناه الأسف على الشيء بقوت . قال
الليخاني : قال الكسائي لا يهتز ، وقال :
معناه يا عجبى ، قال : وكذلك يا في ما
أصحابك ، قال : وما ، من كل . في
موضع رفع .
التهديب : في حرف من حروف
الصفات ، وقيل : في تأتي بمعنى وسط ،
وتأتي بمعنى داخل كقولك ، عبد الله في
الدار ، أي داخل الدار ، ووسط الدار ،
وتجيء في بمعنى على . وفي التثنية العزيز :
« لأصلبكم في جذوع النخل » ، والمعنى
على جذوع النخل . وقال ابن الأعرابي في
قوله [تعالى] : « وجعل القمر فيهن نورا »
أي معهن . وقال ابن السكيت : جاءت في
بمعنى مع ، قال الجعدي :

ولوح ذراعين في بركة
إلى جوجو رهو المشكب
وقال أبو النجم :

بدفع عنها الجوع كل مدفع
خسئون بسطاً في خلایا أربع
أراد : مع خلایا . وقال الفرّاء في قوله تعالى
« يدرككم فيه » ، أي يكثركم به ، وأنشد :
وأرغب فيها عن عبيد ورهطه
ولكن بها عن سنس لست أرغب

أي أرغب بها ، وقيل في قوله تعالى : « أن
بورك من في النار » ، أي بورك من على
النار ، وهو الله عز وجل .
وقال الجوهري : في حرف خافض ،
وهو للوعاء والطرف وما قدر تقدير الوعاء ،
تقول : الماء في الإناء وزيد في الدار
والشك في الخبر ، وزعم يونس أن العرب
تقول : نزلت في أبيك ، يريدون عليه ،
قال : وربما شغلت بمعنى الباء ، وقال زيد
الجبلي :

ويتركب يوم الزوع ميا فارس
بصيرون في طعن الأباهر والكلبي
أي يطعن الأباهر والكلبي .

ابن سيده : في حرف جر ، قال
سيده : أما في فهي للوعاء ، تقول : هو في
الجراب ، وفي الكيس ، وهو في بطن
أمه ، وكذلك هو في القل ، جعله إذ أدخله
فيه كالوعاء ، وكذلك هو في القبة وفي
الدار ، وإن اتسعت في الكلام فهي على
هذا ، وإنما تكون كالملك بجهة بها لا يعرف
الشيء وليس مله ، وقال عترة :

بطل كان ثيابه في سرحه
يخذى نعال السب ليس يكوم
أي على سرحه ، قال : وجاز ذلك من
حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل
سرحه ، لأن السرح لا تشق فتودع الثياب
ولا غيرها ، وهي يحالها سرحه ، وليس
كذلك قولك فلان في الجبل ، لأنه قد يكون
في غار من أغواره ولصب من لصابه ، فلا
يلزم على هذا أن يكون عليه ، أي عالياً فيه
أي الجبل ، وقال :

وخضضن فينا البحر حتى قطعته
على كل حال من غار ومن وحل
قال : أراد بنا ، وقد يكون على حذف
المضاف ، أي سيرنا ، ومعناه في سيرهن
بنا ، ومثل قوله :
كان ثيابه في سرحه
وقول امرأة من العرب :

هو صلبوا العبدى في جذع نخلة
فلا عطست شيان إلا بأجدا
أي على جذع نخلة ، وأم قوله :
وهل يعمن من كان أقرب عهده
ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ؟
فقالوا : أراد مع ثلاثة أحوال ، قال ابن
جني : وطريقه عندي أنه على حذف
المضاف ، يريدون ثلاثين شهراً في عقب
ثلاثة أحوال قبلها ، وتفسيره بعد ثلاثة
أحوال ، فأما قوله :

يعثرن في حد الطبات كأنها
كسيت برود بني تزيذ الأذرع
فأما أراد يعثرن بالأرض في حد الطبات ،
أي وهن في حد الطبات ، كقوله : خرج
بشابه ، أي وثابه عليه ، وصلى في خفيه ،
أي وخضاه عليه . وقوله تعالى : « فخرج على
قويمه في زيبه » ، فالطرف إذا متعلق
بمخنوف لأنه حال من الصير ، أي يعثرن
كائنات في حد الطبات وقول بعض الأعراب :

نلوذ في أم لنا ما تعصب
من القام تركدى وتشتب
فإنه يريد بالألم لنا سلمى أحد جيلي طيبي
وسماها أما لاغتصامهم بها وأوليهم إليها ،
واستعمل في موضع الباء ، أي نلوذ بها ،
لأنهم لاذوا فهم فيها لا محالة ، ألا ترى
أنهم لا يلذون ويتعصبون بها إلا وهم فيها ؟
لأنهم إن كانوا بعداء عنها فليسوا لاثنين
فيها ، فكأنه قال : نسمل فيها ، أي
ننوقل ، ولذلك استعمل في مكان الباء .
وقوله عز وجل : « وأدخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء » في تسع
آيات ، قال الزجاج : في من صلة قوله
تعالى : « وأنت عصاك » ، وأدخل يدك في
جيبك ، وقيل : تأويله وأظهر هاتين
الآيتين في تسع آيات ، أي من تسع
آيات ، ومثله قولك : أخذ لي عشرين
الاول ، وفيها فحلان ، أي ومنها فحلان ،
والله أعلم .



باب القاف

الْقَبَاةُ كَالْكَمَاةِ فِي الْكَمَاةِ وَالْمَرَاةِ فِي الْمَرَاةِ .

* قَب * قَبَّ الْقَوْمُ يَقْبُونَ قَبًا : صَحَبُوا فِي خُصُومَةٍ أَوْ تَمَارَ . وَقَبَّ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ يَقْبُ قَبًا وَقَبِيًّا إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ . وَقَبَّ نَابُ الْفَحْلِ وَالْأَسَدِ قَبًا وَقَبِيًّا كَذَلِكَ يُضَيِّفُونَهُ إِلَى الثَّابِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيهِ قَبِيبُ وَقَالَ فِي الْفَحْلِ :

أَرَى ذَا كِدْنَةٍ لِنَابِيهِ قَبِيبُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيبُ الصَّوْتُ ، فَقَمَّ بِهِ . وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْعَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيبِ (ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَلَمْ يَعْرِهْ إِلَى أَحَدٍ) . وَعَرَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَرَوْا أَحَدًا هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالتَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَمَا أَصَابَتْهُمْ قَابَةٌ أَيْ فِطْرَةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا أَصَابَتْهَا الْعَامُ فِطْرَةٌ ، وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ قَابَةً : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَبَّ ظَهْرُهُ يَقْبُ قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوِطِ وَغَيْرِهِ فَجَجَفَ ، فَذَلِكَ الْقُبُوبُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ

الْلَيْثُ : قَبِيتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لُعَّةٌ ، إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَبِيتَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ . وَقَبِيتُ مِنَ الشَّرَابِ قَابًا ، بِمِثْلِ صَبَبْتُ : أَكْثَرْتُ وَتَمَلَّأْتُ .

وَرَجُلٌ يَقَابُ ، عَلَى مِثْلِ ، وَقُوبُ : كَثِيرُ الشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَاءٌ قَوَّيْتُ ، وَقَوَّيْتُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
مُدَّ مِنْ الْمِدَادِ قَوَّيْتُ
قَالَ سَيِّدُ الْقَوَّيْتُ الْكَثِيرُ الْأَخْذُ .

* قَامَ * قِيمَ مِنَ الشَّرَابِ قَامًا : ارْتَوَى (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* قَان * الْقَانُ : شَجَرٌ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَتَرَكْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَعَرْتُ .

* قَايَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَايَ إِذَا أَقَرَّ لِحَصِيهِ وَذَلَّ .

* قَبَا * الْقَبَاةُ : حَشِيَّةٌ تَثْبُتُ فِي الْقُلْطِ ، وَلَا تَثْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْأَصْبَعِ أَوْ أَقْلَ ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَنْصَا الْقَبَاةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا أَهْلُ اللَّعَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَبَاةَ فِي

التَّهْدِيدِ الْقَافُ وَالْكَافُ لِهَوِيَانِ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : تَأْلِيْفُهُمَا مَعْقُومٌ فِي بِنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ لِقُرْبِ مَحَرَجِيهِمَا إِلَّا أَنْ تَجِيءَ كَلِمَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْقَافُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَمَحَرَجُ الْجِيمِ وَالْقَافِ وَالْكَافِ بَيْنَ عَكْدَةِ اللِّسَانِ وَبَيْنَ اللَّهَاءِ فِي أَهْصَى الْقَفَمِ ، وَالْقَافُ وَالْجِيمُ كَيْفَ قَلْبَانَا لَمْ يَحْسُنْ تَأْلِيْفُهُمَا إِلَّا بِفَضْلِ لَارِمٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَاتٌ مُعَرَّبَاتٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَبِسَتْ مِنْهَا ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ .

التَّهْدِيدُ : وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ لَا تَدْخُلَانِ عَلَى بِنَاءٍ إِلَّا حَسَنَاتُهُ لَأَنَّهَا أَطْلُقُ الْحُرُوفَ ، أَمَّا الْعَيْنُ فَتَنْصَعُ الْحُرُوفَ جَرَسًا وَاللَّذَّا سَاعًا ، وَأَمَّا الْقَافُ فَتَمْتَنُ الْحُرُوفَ وَأَصْحَاهَا جَرَسًا ، فَإِذَا كَانَتْ أَوْ إِحْدَاهَا فِي بِنَاءٍ حَسَنٍ لِيَصَاغِيَهُمَا ، فَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ اسْمًا لَزِمَتْهُ السِّينُ وَالذَّالُ مَعَ لُزُومِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ .

* قَابَ * قَابَ الطَّعَامُ : أَكَلَهُ . وَقَابَ الْمَاءُ : شَرِبَهُ ، وَقِيلَ : شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

أَشْلَيْتُ عَنَزِيَّ وَمَسَحْتُ قَعْبِي
نَمْ نَهْيَاتُ لَشُرْبِ قَابِ
وَقَبِيتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابَ قَابًا إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ .

يَقُولُ : ذَكَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا ، فَقَالَ : إِذَا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرَدُّهُ إِلَيَّ ، أَيْ إِذَا انْدَمَلَتْ أَنَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَتْ ، مِنْ قَبِّ اللَّحْمِ وَالْتَمَرُ إِذَا بَيَسَ وَنَشَفَ

وَقَبَهُ يَقْبُهُ قَبًا ، وَأَقْبَهُ : قَطَعَهُ (وَهُوَ أَفْعَلُ) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقْبُ رَأْسُ الْعَظَمِ دُونَ الْمَفْصِلِ
وَإِنْ يَرِدْ ذَلِكَ لَا يُحْصَلِ

أَيْ لَا يَجْعَلُهُ قِطْعًا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قِطْعَ الْيَدِ . يُقَالُ : أَقْبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَابًا إِذَا قَطَعَهَا ، وَهُوَ اقْتِبَاعٌ ، وَقِيلَ : الْاِقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ الْعُقَيْلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ بَشْيٍ إِلَّا كَتَبَتْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً إِلَّا اقْتَبَهَا ، وَلَا نِقَارَةً إِلَّا انْتَقَرَهَا ، يَعْنِي مَا تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُسْطَفَاةً إِلَّا اقْتَطَعَهَا ، وَلَا لَفْظَةً مُتَّحِبَةً مُتَّفَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ .

وَالْقَبُّ : مَا يُدْخَلُ فِي جَنْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّفَاعِ . وَالْقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُّ مِنَ الْمَحَالَةِ ، وَقِيلَ : الْقَبُّ الْحَرَقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ ، وَقِيلَ : الْحَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَشَبَةُ الْمُثْقَوَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمَحْوَرِّ ، وَقِيلَ : الْقَبُّ الْحَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لَا يُجَاوِزُ بِهِ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبُّ هُوَ الْحَرَقُ فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ ، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ . قَالَ : وَتُسَمَّى الْحَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبَّ ، وَهِيَ الْبَكَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا ، أَيْ لَا ظَهْرَ لَهَا ، سُمِّيَ قَبًا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكَرَةِ ، وَهِيَ الْحَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ، وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

وَالْقَبُّ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ، وَقِيلَ : الْخَلِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ . وَيُقَالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ ؛ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ

بِالْقَبِّ الْأَكْبَرِ أَيْ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقَالُ : فُلَانٌ قَبُّ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ رَئِيسُهُمْ . وَالْقَبُّ : مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ . وَقَبُّ الدَّبْرِ : مَرْجُ مَا بَيْنَ الْاَلَتَيْنِ .

وَالْقَبُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ الثَّانِي مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْاَلَتَيْنِ ؛ يُقَالُ : الْاَرَقُ قَبُّكَ بِالْأَرْضِ . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهذِيبِ ، بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : قَبُّكَ ، يَفْتَحُ الْقَافِ . وَالْقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَمْعُهُ قُبٌّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ الْقَبِيِّينَ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهَمُّ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبٌّ إِذَا ضَمُرَ لِلسَّيَاقِ ، وَقَبٌّ إِذَا خَفَّ . وَالْقَبُّ وَالْقَبُّ : دَقَّةُ الْحَضَرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقُهُ . قَبٌّ يَقْبُ قَبًا ، وَهُوَ أَقْبٌ ، وَالْأُنْثَى قَبَاءُ بَيِّنَةُ الْقَبِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَرَسًا :

الْبَيْدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(١)
أَيْ قَبٌّ بَطْنُهُ ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الدَّمَجِ لِلْاِسْتِدَارَةِ ، وَالتَّمْتُ : أَقْبُ وَقَبَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا جَدَاءُ قَبَاءُ ؛ الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهَمُّ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَيْتِ الْمَرْأَةَ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَلَهَا أَخَوَاتُ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَاءِ) كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وَلَمَحَّتْ عَيْنُهُ .

(١) قوله : « والعين قاذحة » بالقاف قد أنشده

في الأساس في مادة ق د ح بتغيير فقال :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَيْدُ سَابِحَةٌ
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبٌّ بَطْنُ الْقَرَسِ ، فَهُوَ أَقْبٌ ، إِذَا لَحَقَتْ حَاصِرَاتُهُ بِحَالَتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَامِرُ . وَالْقَبْبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْقَرَسِ ، وَهُوَ الْقَبِيبُ . وَسُرَّةُ مَقْبُوتَةٍ ، وَمَقْبُوتَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقْبِيتَةٍ
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٍ

وَقَبُّ الثَّمَرِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدُ يَقْبُ قُبُوبًا : ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَنُدُوهُ وَذَوَى ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا بَيَسَ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضُ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتِيبِ . وَقَبَّ الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًا : بَيَسَ ، وَاسْمُ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سَوَاءً .

وَالْقَبِيبُ مِنَ الْأَقِطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسْهُ بَرَطِيهِ . وَأَنْفُ قُبَابٍ : ضَحْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبُّ الشَّيْءِ وَقَبُّهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

وَالْقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنَ الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ قُبٌّ وَقِبَابٌ . وَقَبْبُهَا : عَمِلَهَا وَتَقَبَّبَهَا : دَحَلَهَا . وَبَيْتٌ مُقْبَبٌ : جُعِلَ قَوْفُهُ قَبَّةً ؛ وَالْهَوَادِجُ تُقَبَّبُ . وَقَبَيْتُ قَبَّةً ، وَقَبَيْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا . وَقَبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خَزَائِنَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتْ قَبَّةَ الْإِسْلَامِ قَيْسٌ لِأَهْلِهَا
وَلَوْ لَمْ يَقِيمُوهَا لَطَالَ التَّوَاتُوهَا
وَفِي حَدِيثِ الْأَعْيُنِ : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ . الْقَبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مَسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقِبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ^(٢) ، يُشْبِهُ الْكَنْعَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْسِنِ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ
أَكَلَ الْقِبَابِ وَأَدَمَ الرُّغْفِ بِالْصَّيْرِ
وَحِمَارُ قَبَانَ : هُنَّ أُمَيْلُسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُهُ

(٢) قوله : « والقباب ضرب » بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم ، وصرح به في التكملة ؛ وضبطه المجد بوزن كتاب .

وقال بعضهم: قَبْتُ بِهِ وَصَبْتُ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ.

• قَبْرٌ: رَجُلٌ قَبِرَ وَقَبَائِرُ: خَنَيسٌ خَامِلٌ.

• قَبِجٌ: الْقَبِجُ: الْحَجَلُ. وَالْقَبِجُ: الْكَرْوَانُ، مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَبِجٌ، مُعَرَّبٌ لَأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْقَبِجَةُ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبُ، فَيَحْتَصِلُ بِالذِّكْرِ، لَأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ مِنَ الْجِنْسِ، وَكَذَلِكَ التَّعَامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ، وَالتَّحَلَّةُ حَتَّى تَقُولَ يَمْسُوبُ، وَالدَّرَاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَقِيقُطَانُ، وَالْيَوْمَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادُ، وَالْجَارِيُّ حَتَّى تَقُولَ عَرَبٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَالْقَبِجُ: جَبَلٌ بِعَيْنِهِ، قَالَ:

لَوْ زَاخَمَ الْقَبِجُ لِأَضْحَى مَاثِلًا

• قَبِجٌ: الْقَبِجُ: ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ فِي الصُّورَةِ، وَالْفِعْلُ: قَبِجٌ يَمْبِجُ قُبْحًا وَقُبُوحًا وَقُبَاحًا وَقُبَاحَةً وَقُبُوحَةً، وَهُوَ قَبِجٌ، وَالْجَمْعُ قِبَاحٌ وَقِبَاحَى وَالْأُنْثَى قَبِيعَةٌ، وَالْجَمْعُ قِبَائِعُ وَقِبَاحٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَقِيسُ الْحُسْنِ، عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وفي الحديث: لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ، مَعْنَاهُ: لَا تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ مُصَوِّرُهُ وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَقِيلَ: أَيْ لَا تَقُولُوا قَبِحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ.

وفي الحديث: أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَمِرَّةٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحُهَا لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يَتَقَالَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى، وَأَمَّا مِرَّةٌ فَلأنَّهُ مِنَ الْمَرَارَةِ، وَهُوَ كَرِيهٌ بَغِضٍ إِلَى الطَّبَاعِ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنِيَّةُ إِبْلِيسَ، لَمَعَنَ اللَّهُ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مِرَّةٍ. وَقَبَحَهُ اللَّهُ: صَبَرَهُ قَبِيحًا، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

لَعَسَاءُ:

لَعَسَاءُ يَأْذَنُ الْحَجَرَ الْقَبَابِ
فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبَابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذِكْرَهُ.

قَبَبَ أَيْ صَوَّتَ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
لَكُمْ طَلَقْتُ فِي قَيْسٍ عِيْلَانٌ مِنْ حَرِّ
وَقَدْ كَانَ قَبَابًا رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ
وَقَبَابٌ، بِضَمِّ الْقَافِ: الْعَامُ الَّذِي يَلِي قَابِلَ عَامِكَ، اسْمٌ عَلِمَ لِلْعَامِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

الْعَامُ وَالْمَقْبِلُ وَالْقَبَابُ
وفي الصحاح: الْقَبَابُ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.
تَقُولُ: لَا آتِيكَ الْعَامُ وَلَا قَابِلٌ وَلَا قَبَابٌ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ، قَالَ: أَعْنَى قَوْلُهُ إِنَّ قَبَابًا هُوَ الْعَامُ الثَّلَاثُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ، فَيَقَالُ لَهُ الْمُقْبَبُ. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابَ الْعَامَ الثَّلَاثَ، وَالْقَبَابَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقْبَبَ الْعَامَ الْخَامِسَ. وَحُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنَيْهِ: إِنَّكَ لَا تُفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَابَ، وَلَا قَبَابَ، وَلَا مُقْبَبَ. زَادَ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ سِيدَةَ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ: انْظُرْ قَابَ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ، فِيمَا حَكَاهُ، قَالَ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمٌ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ. وَقَالَ: حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وراءَ ذَلِكَ.

وَالْقَبَابُ وَالْمُقْبَبُ: الْأَسَدُ.
وَقَبَّ قَبٌ: حِكَايَةُ وَفَعِ السَّيْفِ.
وَقِيَّةُ الشَّاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وَهِيَ الْحِفْتُ. وَرَبَّمَا خَفَفَتْ.

• قَبْرٌ: الْقَبْرُ وَالْقَبَائِرُ: الصَّخِيرُ الْقَصِيرُ.

• قَبْتُ: قَبْتُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَا أَذْرَى مِمَّ اسْتَقْبَاهُ؟

كَرَّاسُ الْخُنْفَسَاءِ، طَوْلُ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الْخُنْفَسَاءِ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا. وَقِيلَ: عَمِيرُ قَبَانٍ: أَبْلَقُ مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقَنْفَلِ إِذَا حَرَّكَ تَأَوَّتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ. وَقِيلَ: هُوَ دَوْبِيَّةٌ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبٍ، لَأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصَرَفَتْهُ، تَقُولُ: رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمُرِ قَبَانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَجَبًا! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
وَقَبَبَ الرَّجُلِ: حَقَقَ.

وَالْقَبَبَةُ وَالْقَبِيبُ: صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ. وَالْقَبَبَةُ وَالْقَبَابُ: صَوْتُ أُنْيَابِ الْفَحْلِ، وَهَدِيدُهُ، وَقِيلَ: هُوَ تَرْجِيحُ الْهَدِيدِ.

وَقَبَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبَبَةً إِذَا هَدَرَ. وَالْقَبَابُ: الْجَمَلُ الْهَذَّارُ. وَرَجُلٌ قَبَابٌ وَقَبَابٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ، وَقِيلَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخَلِّطُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ سَكَّهَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَابُ
وَقَبَبَ الْأَسَدُ: صَرَفَ نَابِيَهُ.
وَالْقَبَبُ: سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْيُوسَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ الْمُؤَلِّينَ: سَيْرٌ يَتَرَضَّ وَرَاءَ الْقَرْيُوسِ الْمُؤَحَّرِ. وَالْقَبَبُ: خَسْبُ السَّرَّاجِ، قَالَ:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبَبُهُ
وَالْقَبَبُ: الْبَطْنُ. وفي الحديث: مَنْ كَفَى شَرَّ لَقَلْبِهِ وَقَبَبِهِ وَذَبْدِيهِ، فَقَدْ وَفَى. وَقِيلَ لِلْبَطْنِ: قَبَبٌ، مِنَ الْقَبَبَةِ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ.

وَالْقَبَابُ: الْكَذَابُ. وَالْقَبَابُ: الْحَزَنَةُ الَّتِي تُصْفَلُ بِهَا الثِّيَابُ. وَالْقَبَابُ: الثَّلُ الثَّلُ الْمُتَحَذَّةُ مِنَ الْخَسْبِ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَالْقَبَابُ: الْفَرْجُ. يُقَالُ: بَلَّ الْبَوْلَ مَجَامِعَ قَبَابِهِ. وَقَالُوا: ذَكَرَ قَبَابٌ، فَوْصَفُوهُ بِهِ، وَأَنْشَدَ أَغْرَابِيُّ فِي جَارِيَةِ اسْمُهَا

أَرَى لَكَ وَجْهًا قَبِيحَ اللَّهِ شَخْصَهُ !
فَقَبِيحٌ مِنْ وَجْهِهِ وَقَبِيحٌ خَامِلُهُ !
وَأَقْبَحُ فَلَانٌ : أَيُّ قَبِيحٍ
وَأَسْتَفْجِحُهُ : رَأَاهُ قَبِيحًا . وَالْأَسْتَفْجِحُ :
ضِدُّ الْأَسْتَحْسَانِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَقْبَحُ إِنْ كُنْتُ
قَابِحًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ وَمَا هُوَ بِقَابِحٍ قَوْماً مَا
قَبِيحٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يَقْعَلُونَ فِي هَذِهِ
الْجُرُوفِ إِذَا أَرَادُوا أَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ
أَنْ تَفْعَلَ .
وَقَالُوا : قَبِيحًا لَهُ وَشَقِيحًا ! وَقَبِيحًا لَهُ
وَشَقِيحًا ، الْأَخِيرَةُ إِنْبَاحٌ .

أَبُو زَيْدٍ : قَبِيحَ اللَّهِ فَلَانًا قَبِيحًا وَقَبِيحًا ،
أَيُّ أَقْصَاهُ وَبَاعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ
الْكَلْبِ وَالْخَنَزِيرِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : الْمَقَابِيحَةُ وَالْمُكَابِيحَةُ
الْمُشَاطِمَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ
مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » أَيُّ مِنَ الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ
خَيْرٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْجَعْفَرِيِّ :

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٌ
تُوَافِي الدَّيَّارَ بِوَجْهِهِ غَيْرُ
قَالَ أَسِيدُ : الْمَقْبُوحُ الَّذِي يَرُدُّ وَيُحْسَنُ
وَالْمَقْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ
وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ نَالَ بِحَضْرَتِهِ
مِنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُنْ
مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْثُوحًا ، أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى ،
أَبُو عَمْرٍو : قَبِيحٌ لَهُ وَجْهُهُ ، مُخَفَّفَةٌ ،
وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبِيحَ اللَّهِ ! وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ
الْمَقْبُوحِينَ » ، أَيُّ مِنَ الْمُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ ،
وَهُوَ مِنَ الْقَبِيحِ وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

وَقَبِيحٌ لَهُ وَجْهُهُ : أَنْكَرُ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ ،
وَقَبِيحٌ عَلَيْهِ فِعْلُهُ تَقَبِيحًا ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَرَعَ : فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، أَيُّ لَا يَرُدُّ
عَلَيَّ قَوْلِي ، لِمَثَلِهِ إِلَيَّ وَكَرَاهَتِي عَلَيْهِ ،
يُقَالُ : قَبِيحْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ قَبِيحَ اللَّهِ ،
مِنَ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَبِي
هُرَيْرَةَ : إِنْ مُنِعَ قَبِيحٌ وَكَلِّحَ ، أَيُّ قَالَ لَهُ قَبِيحٌ

اللَّهُ وَجْهَكَ ! وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قَبِيحَ اللَّهِ وَأَمَّا
رَمَعَتْ بِهِ أَيْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَبْعَدَ وَالدُّعَاءُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ،
وَالْإِبْرَةُ عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّةُ دَقِيقٍ مَلَزَزٌ
بِالْقَبِيحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ
الْعَصْدِ يَمَّا يَلِي الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ
الذَّرَاعِ (١) ، وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ مِنْ عِنْدِهَا يَدْرَعُ
الذَّرَاعُ ، وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَصْدِ الَّذِي يَلِي
الْمَنْكَبَ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ،
وَالْأَسْفَلُ الْقَبِيحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَسْفَلُ
الْعَصْدِ الْقَبِيحُ وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :
رَأْسُ الْعَصْدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ ، وَهُوَ أَقْلُ
الْعِظَامِ مُشَاشًا وَمُحَا ، وَقِيلَ : الْقَبِيحَانِ
الطَّرَفَانِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي رُءُوسِ
الذَّرَاعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ ،
وَقِيلَ : الْقَبِيحَانِ مُلْتَقَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ،
قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

حَيْثُ تَلَقَى الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْقَبَاحُ (٢) ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يُقَالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ يَمَّا يَلِي النِّصْفَ
مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ : كَبِيرٌ قَبِيحٌ ، قَالَ :
وَلَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْتُ كَبِيرًا كُنْتُ كَبِيرَ قَبِيحٍ
وَأَنَا هَجَاءٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقْلُ الْعِظَامِ مُشَاشًا ،
وَهُوَ أَسْرَعُ الْعِظَامِ انْكِسَارًا ، وَهُوَ لَا يَنْجُبُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : كَبِيرٌ قَبِيحٌ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْعَظْمَ يُقَالُ لَهُ
كَبِيرٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ قَبِيحَ فَلَانٍ بَرَّةٌ حَرَحَتْ
بِوَجْهِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا فَضَحَهَا لِيُخْرِجَ قَبِيحَهَا ،
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ فَقَدْ قَبَحْتُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدِ اسْتَكَمْتُ الْمَرْفَأَ قَبِيحَةً ،
وَالْعَرُ : الْبَرَّةُ ، وَاسْتَكَمْتُهُ : اقْتَرَبْتُهُ لِلانْفِقَاءِ .

(١) قوله : « بين القبيح وبين إبرة الذراع »
هكذا بالأصل ، ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع .

(٢) قوله : « ويقال له أيضا القباح »
كسحاب ، كما في القاموس .

وَالْقَبَاحُ : الدُّبُ (٣) الْهَرَمُ .
وَالْمَقَابِيحُ : مَا يُسْتَشْفَعُ مِنَ الْأَخْلَاقِ ،
وَالْمَنَادِحُ : مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهَا .

* قَبْرُ : الْقَبْرِ : مَذْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ
قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحٍ
الْبَاءِ وَضَمِّهَا : مَوْضِعُ الْقُبُورِ . قَالَ سَيِّبِيُّ :
الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ .
اللِّثَّ : وَالْمَقْبَرُ أَيْضًا مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ
الْمَقْبَرِيُّ وَالْمَقْبَرِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْبَرَةُ
وَالْمَقْبَرَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَابِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ
الْمَقْبَرُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَعَلْبَةَ الْحَنْظَلِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورَ وَلَا أَرَى
سِوَى رَمْسٍ أَحْبَابٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٍ بِفَنَائِهِمْ
فَهُمْ يَقْضُونَ وَالْقُبُورُ تُرِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشُّعْرِ الْمَقْبَرُ ، يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ ، قَالَ :

وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ قِيَاسٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ
مِنْ قَبْرِ يَقْبَرُ الْمَقْبَرُ ، وَمِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ
الْمَخْرَجُ ، وَمِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلُ ، وَهُوَ
قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ لَمْ يَشَدْ مِنْهُ غَيْرُ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرُوفَةِ
مِثْلُ الْمَيْتِ وَالْمُسْقِطِ وَالْمَطْلَعِ وَالْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوِهَا . وَالْفَنَاءُ : مَا حَوْلَ
الدَّارِ ، قَالَ : وَهَمَزُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَاءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ الْفَنَاءُ لِكَثْرَةِ
أَغْصَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ
فِي الْمَقْبَرَةِ ، هِيَ مَوْضِعُ ذَفَنِ الْمَوْتَى ،
وَتَضُمُّ بِأَوَّاهٍ وَتُفْتَحُ ، وَأَنَا نَهَى عَنْهَا
لَاخْتِلَافِ تَرَابِهَا بِصَدِيدِ الْمَوْتَى وَنَجَاسَتِهِمْ ،
فَإِنْ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ
صَلَاتُهُ ، وَمِنَ الْحَدِيثِ : لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
مَقَابِرَ ، أَيْ لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ لَا
تُصَلُّونَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ
لَمْ يُصَلَّ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ
صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا ،

(٣) قوله : « والقباح الدب » بوزن رمان ، كما
في القاموس .

وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه.

وقبره يقبره ويقبره: دفنه. وأقبره: جعل له قبرا. وأقبر إذا أمر إنسانا بحفر قبر قال أبو عبيدة: قالت بنتو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحا، أي اذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: «ثم أماته فأقبره» أي جعله مقبورا معن يقبر، ولم يجعله ممن يلقي للطير والسباع ولا ممن يلقي في التراب، كان القبر مما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن يديه، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كعمل الآدمي. والأقبار: أن يهوى له قبرا أو ينزله منزله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبورا، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبورا أن أمه وضعت عليه جلد مضمته ليس فيها شئ ولا نقب، فقالت قابله: هذو سلعة وليس ولدا، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فسقوا عنه فاستهل.

وأقبره: جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قبيلهم: أعطاهم إياه بقبورهم.

وأرض قبر: غامضة. ونحلة قبر: سرية الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سقمها، ومثلها كبوس.

والقبر: موضع متاكل في عود الطيب.

والقبري: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رايما قبرا ورايما أنه إذا جاء مغضبا، ومثله: جاء نافحا قبرا ورايما خورثته، وأنشد:

لما أتانا رايما قبرا

لا يعرف الحق وليس بهواه

ابن الأعرابي: القبرة تصغير القبرة، وهي رأس الفناء. قال: والقبرة أيضا

طرف الأنف، تصغيره قبرة. والقبر: عنب أبيض فيه طول وعناقيد متوسطة وزيب.

والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء: طائر يشبه الحمرة. الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير، قال طرفة وكان يضطاد هذا الطير في صباه:

بالك من قبرة بمعمر

خلا لك الجور فيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

قد ذهب الصياد علك فابشري

لا بد من أخذك يوما فاصيري (١)

قال ابن بري:

بالك من قبرة بمعمر

لكليب بن ربيعة الثعلبي، وليس لطرفة كما ذكر، وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوما في حاه فإذا هو يقبره على بيتها، والأكثر في الرواية بحمرة على بيتها، فلما نظرت إليه صرصرت وخففت بجناحيها، فقال لها: أمن روعك، أنت وتبذل في

ذمتي! ثم دخلت ناقة السوس إلى الحمى فكسرت البيض فرماها كليب في ضرعها.

والسوس: امرأة، وهي خالة جساس بن مرة الشيباني، فوثب جساس على كليب

فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابنه وإثل

بسبها أربعين سنة. والقنبراء: لغة فيها، والجمع القنبر مثل الغنصلاء والعناصل،

قال: والعامّة تقول القنبرة، وقد جاء ذلك في الرجز، أنشده أبو عبيدة:

جاء الشتاء وأجثال القنبر

وجعلت عين الحرور تسكر

أي تسكن حرها وتحبو.

والقبار: قوم يتجمعون لجرما في الشباك

من الصيد، غايته، قال العجاج:

كانها تجمعوا قبارا

(١) قوله: «فابشري» الهزة مرة قطع، كما

قال تعالى: «وأبشروا بالجنة» لكن ضرورة الشعر

سوغت وصلها.

قبرين. قبرس: موضع، قال ابن دريد: لا أحسنه عربيا. التهذيب: وفي قبور الشام موضع يقال له قبرس والقبرسي من النحاس: أجوده. قال: وأراه منشوبا إلى قبرس هذو. وفي التهذيب: القبرس من النحاس أجوده.

قبر: التهذيب: أمهله اللبث. وقال أبو عمرو: القبر القصير الخيل.

قبس: القبس: النار. والقبس: الشعلة

من النار. وفي التهذيب: القبس شعلة من نار تقبسها من معظم، وأقياسها الأخذ

بها. وقوله تعالى: «شهاب قيس»،

القبس: الجذوة، وهي النار التي تأخذها

في طرف عود. وفي حديث علي، رضوان

الله عليه: حتى أوزي قيسا لقياس أي أظهر

نورا من الحق لطايله. والقابس: طالب

النار، وهو فاعل من قبس، والجمع

أقباس، لا يكسر على غير ذلك، وكذلك

المقباس. ويقال: قبست منه نارا أقبس

قبسا فأقبسى، أي أعطاني منه قبسا،

وكذلك أقبست منه نارا، وأقبست منه

علما، أيضا، أي استقدته. قال

الكسائي: وأقبست منه علما ونارا سواء،

قال: وقبست أيضا فيها. وفي الحديث:

من أقبس علما من النجوم أقبس شعبة من

السحر. وفي حديث العرياض: أتيناك

زائرين ومقبسين، أي طالبي العلم، وقد

قبس النار يقبسها قيسا وأقبسها. وقبسه النار

يقبسه: جاءه بها، وأقبسه وقبسته

وأقبسته.

وقال بعضهم: قبستك نارا وعلما بغير

الف، وقيل: أقبسته علما وقبسته نارا

أو خيرا إذا جثته، فإن كان طلبها له

قال: أقبسته، بالألف. وقال الكسائي:

أقبسته نارا أو علما سواء. قال: وقد يجوز

طرح الألف منها. ابن الأعرابي: قبستى

ناراً ومالا وأقبسني علماً، وقد يُقال بغير الألف. وفي حديث عتبة بن عامر: فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله، عليه السلام أي أعلمناه إياه.

والقوابس: الذين يقيسون الناس الخير يعني يعلمون. وأنانا فلان يقيس العلم فأقبسناه، أي علمناه. وأقبسنا فلاناً فأبى أن يقيسنا، أي يعطينا ناراً. وقد أقبسني إذا قال: أعطني ناراً. وقبست العلم وأقبسته فلاناً.

والمقبس والمقباس: ما قيست به الثار.

وفحل قيس وقيس وقيس: سريع الإلقاح، لا ترجع عنه أنثى، وقيل: هو الذي يلقيح لأول مرة، وقيل: هو الذي يُنجب من ضرب واحد، وقد قيس الفحل، بالكسر، قساً وقبس قباسة وأقبسها: ألحقها سريعاً. وفي المثل: لقوة صادقت قيساً، قال الشاعر:

حملت ثلاثة فوضعت تما
فأم لقوة وأب قيس
واللقوة: السريعة الحمل. يُقال: امرأة لقوة سريعة اللقيح، وفحل قيس: مثله إذا كان سريع الإلقاح إذا ضرب الناقة. قال الأزهري: سمعت امرأة من العرب تقول أنا مقباس، أرادت أنها تحمل سريعاً إذا ألم بها الرجل، وكانت تستوصفي دواء إذا شربته لم تحبل معه.

وقابوس: اسم عجيء معرب. وأبو قيس: جبل مشرف على مكة، وفي التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، وفي الصحاح: جبل بمكة.

والقابوس: الجليل الوجه الحسن اللون، وكان الثمان بن المنذر يكتي أبا قابوس.

وقابس وقبيس: اسمان، قال أبو ذؤيب:

ويا بني قبيس ولم يكلما
إلى أن يضيء عمود السحر
وأبو قابوس: كنية الثمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللحي ملك العرب، وجعله النابغة أبا قبيس للضرورة فصغره تضيير الترجيح فقال يخاطب يزيد بن الصعق:

فإن يقدّر عليك أبو قبيس
يحط بك الميعة في هوان
وإنما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها الرجب، وقابوس لا يتصرف للمعجزة والتعريف، قال النابغة:

نبئت أن أبا قابوس أوعدي
ولا قرار على زار من الأسد!

* قبسر. اللَّيْث: القُبُورُ المِزَّةُ التي لا تحيض.

* قبص. القبص: تناول بالأصابع بأطرافها. قبص يقبص قبصاً: تناول بأطراف الأصابع، وهو دون القبص. وقرأ الحسن [قوله تعالى]: «فقبضت قبضة من أثر الرسول»، وقيل: هو اسم الفعل، وقراءة العامة: «فقبضت قبضة». الفراء: القبضة بالكس كلفا، والقبضة بأطراف الأصابع، والقبضة والقبضة: اسم ما تناولته يمينه، والقبضة: ما تناولته بأطراف أصابعك، والقبضة من الطعام: ما حملت كفالك. وفي الحديث: أنه دعا يثمر فجعل بلال يجيء به قبصاً قبصاً، هي جمع قبضة، وهي ما قبص كالغرفة لما عُرف.

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»، يعني القبص التي تُعطى الفقراء عند الحصاد. ابن الأثير: هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الصاد المعجمة، قال: وكلاهما جائزان وإن

اختلفا، ومنه حديث أبي بردة (١): انطلقت مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يقبص لي من زبيب الطائف.

والقبص والقبصة: الثراب المجموع. وقبص التمل وقبصه: مجتمعه. اللَّيْث: القبص مجتمع التمل الكبير الكثير. يُقال: إنهم لفي قبص الحصى، أي في كثرتها لا يستطيع عدّه من كثرتهم. والقبص والقبص: العدّد الكثير، وفي الصحاح: العدّد الكثير من الناس. وفي الحديث: فخرج عليهم قوايص، أي طوائف وجماعات، واجدتها قابضة، قال الكشي:

لكم مسجداً الله المزوران والحصى
لكم قبصه من بين أثرى وأقرا
أي من بين أثر ومقل، وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أُمي النسي، عليه السلام وعنده قبص من الناس، أبو عبيدة: هو العدّد الكثير، وهو فعل بمعنى متعول، من القبص. يُقال: إنهم لفي قبص الحصى. والقبص: الخفة والتشاط (عن أبي عمرو). وقد قبص الرجل، فهو قبص. والقبص والقبص: عدو شديد، وقيل: عدو كأنه يترؤ فيه، وقد قبص يقبص؛ قال الأزهري في ترجمه قبص:

وتعدو القيص قبل غير وما جرى
ولم تذر ما بالي ولم أذر ما لها
قال: والقيص والقيص ضرب من العدو فيه تزؤ. وقال غيره: قبص، بالصاد المهملة، يقبص إذا نزا، فهما لغتان، قال: وأحسب بيت الشاعر يروى: وتعدو القيص، بالصاد المهملة؛ وقال ابن بري: أبو عمرو يرويه القيص، بالصاد المعجمة، مأخوذ من القباضة وهي السرعة، ووجه الأول أنه مأخوذ من

(١) في النهاية لابن الأثير: حديث أبي ذر.

الْقَبْصُ ^(١) وَهُوَ النَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ الْقَمِيصِي وَجَعَلَهُ مِنَ الْقِمَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبِرَاقِ . فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا وَقَبَصْتُ ، أَيْ أَسْرَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدِّ لِلْوَفَاةِ : ثُمَّ تَوَتَّى بِدَائِي : شَاؤَ أَوْ طَرَفَ فَتَقَبَّصُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَزَلُو أَبْوَيْهَا لِأَنَّهَا كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالثَاءِ الْمَثَنَاءِ وَالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ قَبَصَ الْفَرَسُ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِكَابًا :

فَيَقْبِضُنْ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ
كَمَا انْصَاعَ بِالسَّيِّ التَّعَامُ التَّوَاغُرُ
وَالْقَبُوصُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا رَكَضَ لَمْ
يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ مِنْ قُدَمٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَلِمَ الرَّجْعُ طَهْطَاهُ قَبُوصٌ
وَقِيلَ : هُوَ الْوَلِيُّ الْخَلْفِيُّ .
وَالْقَبْصُ وَالْقَبْصُ : وَجَعَ يُصِيبُ الْكَبِدَ
عَنْ أَكَلِ الثَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ وَشُرْبِ الْمَاءِ
عَلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ
جُلُودُهُمُ الْتَيْنَ مِنْ مَسِّ الْقَمُصِ
وَيُرْوَى الْجُحَافُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ
قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي
الْمَنَامِ فَسَأَلَنِي : كَيْفَ بَنُوكَ ؟ قُلْتُ :
يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ
كَالشُّونِيزِ شِفَاءً لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ ، فَلَا
أَشْفَى مِنْهُ ، يُقْبِصُونَ أَيْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

وَالْأَقْبَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ،
قَبِصَ قَبْصًا . وَالْقَبْصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَامَةً

(١) قوله : « من القَبْص » أي محركاً من باب
فوح ، وأما بمعنى الإسراع فبإيه ضرب ، كما حققه
شارح القاموس .

قَبْصَاءٌ عَظِيمَةٌ صَحْمَةٌ مُرْتَقِعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
بِهَامَةٍ قَبْصَاءُ كَالْمِهْرَاسِ
وَالْقَبْصُ فِي الرَّأْسِ : ارْتِفَاعٌ فِيهِ وَعَظَمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَلْ
يَعْنِي الْهَامَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حِينَ
قَبِصَ ، أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعٌ
فِي الرَّأْسِ وَعَظَمٌ .
وَالْقَبْصَةُ : الْجَرَادَةُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْمَقْبِصُ : الْمَقْوَسُ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي
يُمَدُّ بَيْنَ أَيْدِي الْخَيْلِ فِي الْحَلَبَةِ إِذَا سُوِّقَ
بَيْنَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى
الْمَقْبِصِ .

وَقَبِصَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ
قَبِصَةَ الطَّائِي .

• قَبِصٌ : الْقَبْصُ : خِلَافُ الْبَسِطِ ، قَبْصُهُ
يَقْبِصُهُ قَبْصًا وَقَبْصَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَانْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرْشَةً
يُقْبِصُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ شَهيقَهَا
وَالْانْقِیَاصُ : خِلَافُ الْانْبِصَاطِ ، وَقَدْ
انْقَبَضَ وَتَقَبَّضَ . وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ : صَارَ
مَقْبُوضًا . وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ ، أَيْ
انْزَوَتْ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْقَابِضُ ،
هُوَ الَّذِي يُمِصُّ الرِّزْقَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنْ
الْعِبَادِ يَلْطَفُهُ وَحِكْمَتِهِ وَيَقْبِصُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ
الْمَمَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْبِصُ اللَّهُ الْأَرْضَ
وَيَقْبِصُ السَّمَاءَ ، أَيْ يَجْمَعُهَا . وَقَبِصَ
الْمَرِيضُ إِذَا تَوَتَّى وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي
قَبِصٌ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْصِ وَمُعَالَجَةِ
التَّرْعِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِصُنِي مَا قَبِصَكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخَشِمُنِي مَا
أَخَشَمَكَ ، وَنَقِصُهُ مِنَ الْكَلَامِ : إِنَّهُ
لَيَسْطُيُّ مَا بَسَطَكَ . وَيُقَالُ : الْخَيْرُ يَسْطُطُهُ
وَالشَّرُّ يَقْبِصُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ

مِنِّي يَقْبِصُنِي مَا قَبِصَهَا ، أَيْ أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ
وَأَتَجَمِّعُ مِمَّا تَجْتَمِعُ مِنْهُ .
وَالْتَقَبَّضُ : التَّشْنُجُ .

وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ . وَالْقَبْصُ :
مَصْدَرُ قَبِضْتُ قَبْصًا ، يُقَالُ : قَبِضْتُ مَالِي
قَبْصًا . وَالْقَبْصُ : الْانْقِیَاصُ ، وَأَصْلُهُ فِي
جَنَاحِ الطَّائِرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَيَقْبِضْنَ مَا
يُؤْسِكُنَّ إِلَّا الرِّحْمَنُ » وَقَبِصَ الطَّائِرُ
جَنَاحَهُ : جَمَعَهُ وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ ،
أَيْ انْزَوَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقْبِضُونَ
أَيْدِيَهُمْ » ؛ أَيْ عَنِ الثَّقَفَةِ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْتُونَ
الرِّكَاعَةَ . وَاللَّهُ يَقْبِصُ وَيَسْطُطُ ، أَيْ يُصِيقُ
عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِعُ عَلَى قَوْمٍ . وَقَبِصَ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَتَقْبِصُ : زَوَاهُ . وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ
تَقْبِصًا : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .

وَيَوْمٌ يَقْبِصُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ : يُكْنَى
بِذَلِكَ عَنْ شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ
يَوْمٌ يَقْبِصُ الْحَشَا .

وَالْقَبْصَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَبِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ قَبْصَةً مِنْ سُوِّقٍ أَوْ
تَمْرٍ أَوْ كَثَا ^(٢) مِنْهُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ .
اللَّيْثُ : الْقَبْصُ جَمْعُ الْكَفِّ عَلَى الشَّيْءِ .
وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ قَبْصًا : أَخَذْتُهُ . وَالْقَبْصَةُ :
مَا أَخَذْتَ يَجْمَعُ كَفَّكَ كُلَّهُ ، فَإِذَا كَانَ
بِأَصَابِعِكَ فَهِيَ الْقَبْصَةُ ، بِالصَّادِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْصُ قَبُولُكَ الْمَتَاعِ
وإن لَمْ تُحَوِّلْهُ .
وَالْقَبْصُ : تَحْوِيلُكَ الْمَتَاعَ إِلَى حَبْرِكَ .
وَالْقَبْصُ : التَّأْوِيلُ لِلشَّيْءِ بِإِدْرِكَ مَلَامَسَةٍ .
وَقَبِصَ عَلَى الشَّيْءِ وَبِهِ يَقْبِصُ قَبْصًا . انْحَتَى
عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَقَبِضْتُ
قَبْصَةً مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ » ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَرَادَ مِنْ ثَرَابِ أَمْرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، وَمِثْلُهُ
مَسْأَلَةُ الْكِتَابِ : أَنْتَ مِنِّي فَرَسَخَانِ ، أَيْ
أَنْتَ مِنِّي ذُو مَسَافَةٍ فَرَسَخَيْنِ .

(٢) قوله : « أَوْ كَثَا » في شرح القاموس : أَيْ
كثًا .

وصار الشيء في قبضى وقبضتى ، أى في ملكى . وهذا قبضة كفى أى قدر ما تقبض عليه . وقوله عز وجل : « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة » ، قال نعلب : هذا كما تقول هذو الدار في قبضتى ويدي ، أى في ملكى ، قال : وليس يقوى ، قال : وأجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة ، ينصب قبضته ، قال : وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لأنه محتص ، لا يقولون زيد قبضتك ، ولا زيد دارك ، وفي التهذيب : المعنى والأرض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة .

وفي حديث حنين : فأخذ قبضة من الثراب ، هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المعروف ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح المرأة .

ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضتها ^(١) : ما قبضت عليه منها يجمع الكف ، وكذلك مقبض كل شيء . التهذيب : ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف ، كل ذلك حيث يقبض عليه يجمع الكف . ابن شميل : المقبضة موضع اليد من القنار . وأقبض السيف والسكين : جعل لهما مقبضاً .

ورجل قبضة رفسة : للذى يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه ، وهو من الرعاء الذى يقبض إبله فيسوقها ويطردها حتى ينهبها حيث شاء ، وراع قبضة إذا كان متقبضاً لا يتسح في رعى غنمه .

وقبض الشيء قبضاً : أخذه . وقبضه المال : أعطاه إياه . والقبض : ما قبض من الأموال ، وتقبض المال : إعطاؤه لمن يأخذه . والقبض : الأخذ بجميع الكف .

وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والتمر : فجعل يجي به قبضاً قبضاً . وفي

(١) قوله : « مقبض السكين » في القاموس : والمقبض كمتزل ومقعد ومنبر ، وبالهاء فيهن : ما يقبض عليه من السيف وغيره .

حديث مجاهد : هى القبض التى تعطى عند الحصاد ، وقد روى بالصاد المهملة . ودخل مال فلان في القبض ، بالتحريك ، يعنى ما قبض من أموال الناس . الليث : القبض ما جمع من الغنائم فألقى في قبضه ، أى في مجتمعه . وفي الحديث : أن سعداً قتل يوم بدر قتلاً وأخذ سيفه فقال له : ألقه في القبض ، والقبض ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمه قبل أن تقسم . ومنه الحديث : كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين . ويقال : صار الشيء في قبضك . وفي قبضتك ، أى في ملكك .

والمقبض : المكان الذى يقبض فيه ، نادر .

والقبض في زحاف الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو الثون من فقولن أينما نصرقت ، ونحو الباء من مقاعيل ، وكل ما حذف خامسه ، فهو مقبوض ، وإنما سمي مقبوضاً ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه .

وقبض الرجل : مات ، فهو مقبوض . وتقبض على الأمر : توقف عليه . وتقبض عنه : امتار . والانبياض ^(٢) : والقباضة والقبض إذا كان منكشاً سريعاً ، قال الراجز :

أنتك عيس تحمل المشيا
ماء من الطثرة أخوذنا
يعجل ذا القباضة الوحيا
أن يرفع الميزر عنه شيا
والقبض من الدواب : السريع نقل القوائم ، قال الطرماح :

(٢) قوله : « والانبياض .. إلخ » كذا في النسخ . وفي القاموس مع شرحه : وقبض الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشى وهو قابض ، وقبض فهو قبض بين القباضة والقباض والقبض ، بفتحهم ، وفيه لف ونشر غير مرتب ، أى منكش سريع ، وأنشد الجوهري للراجز : أنتك عيسى .

سدت قباضة وتنت يلين
والقباض : السائق السريع السوق ، قال الأزهري : وإنما سمي السوق قبضاً لأن السائق للإبل يقبضها ، أى يجمعها إذا أراد سوقها ، فإذا انتشرت عليه تعدر سوقها ، قال : وقبض الإبل يقبضها قبضاً ساقها سوقاً عيفاً . وقرس قبض الشد ، أى سريع نقل القوائم . والقبض : السوق السريع ، يقال : هذا حاد قابض ، قال الراجز :

كيف تراها والحداة تقبض
بالعمل ليلاً والرحال تنقبض ^(٣)
تقبض أى تسوق سوقاً سريعاً ، وأنشد ابن برى لأبي محمد الفقعسي :

هل لك والعارض منك عارض
في هجمة يغير منها القابض ؟
ويقال : انقبض ، أى أسرع في السوق ، قال الراجز :

ولو رأت بنت أبي الفضاض
وسرعتي بالقم وأنقياضى
والعير يقبض عاتته : يئله . وغير قباضة : شلال ، وكذلك حاد قباضة وقباض ، قال رؤبه :

قباضة بين العنيف واللبق
قال ابن سيده : دخلت الهاء في قباضة للمبالغة ، وقد انقبض بها . والقبض : الإسراع . وانقبض القوم : ساروا وأسرعوا ، قال :

آذن جيرانك بانقياض
قال : ومنه قوله تعالى : « أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن » . والقبضة من النساء : القصيرة ، والثون زائدة ، قال الفرزدق :

إذا القبضات السود طوفن بالضحى
رقدن عليهن الحجال المسجف
والرجل قبض ، والضمير في رقدن يعود إلى نسوة وصفهن بالنعمة والترف إذا كانت زائدة ، قال الفرزدق :
(٣) قوله : « بالعمل » هو اسم موضع ، كما في الصحاح ومعجم البلدان لياقوت .

الْقُبْضَاتُ السُّودُ فِي خِدْمَةٍ وَتَعَبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ الْقَبِضَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةِ تَضْيِيفُ وَالصَّوَابُ الْقَبْضَةُ، بِضَمِّ الْقَافِ وَالْبَاءِ، وَجَمْعُهَا قُبْضَاتٌ، وَأُورِدَ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ. وَالْقَبَاضَةُ: الْجَمَارُ السَّرِيعُ الَّذِي يَقْبِضُ الْعَانَةَ، أَيْ يُعْجِلُهَا، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقُ
قَبَاضَةً بَيْنَ الْغَنِيِّ وَاللَّبَنِ
الْأَصْمَعِيُّ: مَا أَدْرَى أَيْ الْقَبِضِ هُوَ كَقَوْلِكَ
مَا أَدْرَى أَيْ الطَّمَشِ هُوَ، وَرَبَّمَا تَكَلَّمُوا بِهِ
بِعَبْرٍ حَرْفِ النَّحْوِ، قَالَ الرَّاعِي:

أُمَسْتُ أُمِيَّةً لِلْإِسْلَامِ حَائِطَةً
وَلِلْقَبِضِ رُعَاءَةً أَمْرَهَا الرَّشْدُ
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ التَّدْفِيقَ الرَّفِيقَ
بِرَعِيَّتِهِ: إِنَّهُ لَقَبْضَةٌ رُفْقَةٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
يَقْبِضُهَا فَيَسُوْقُهَا إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ، فَإِذَا
وَقَعَتْ فِي لُحْمَةٍ مِنَ الْكَلَالِ رَفَضَهَا حَتَّى تَنْشِيرَ
فَتَرْتَعُ.

وَالْقَبْضُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.
وَالْقَبِضِيُّ: الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الْمُنْدَرِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ
الشَّمَاخِ:

وَتَعْدُو الْقَبِضِيُّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَذَرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَذَرِ مَا لَهَا
قَالَ: وَالْقَبِضِيُّ وَالْقَبِضِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ
فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ قَبْصٌ، بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ، يَقْبِصُ إِذَا نَزَا، فَهُمَا لُغَتَانِ،
قَالَ: وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَاخِ يُرْوَى: وَتَعْدُو
الْقَبِضِيُّ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

* قَبْطٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبْطُ الْجَمْعُ،
وَالْقَبْطُ التَّفْرِقَةُ. وَقَدْ قَبَطَ الشَّيْءُ يَقْبِطُهُ
قَبْطًا: جَمَعَهُ يَكْبِرُوهُ. وَالْقَبَاطُ وَالْقَبِيطُ
وَالْقَبِيطِيُّ وَالْقَبِيطَاءُ: النَّاطِفُ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ،
إِذَا خَفَّتْ مَدَدَتْ، وَإِذَا شَدَدَتْ الْبَاءُ
قَصُرَتْ، وَقَبَطَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَطَبٍ مَقْلُوبٍ

مِنْهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ).
وَالْقَبِطُ: جِيلٌ بِمِصْرَ، وَقِيلَ: هُمْ أَهْلُ
مِصْرَ وَبُنُكُهَا. وَرَجُلٌ قَبِيطٌ. وَالْقَبِيطَةُ:
ثِيَابٌ كَتَانِي بَيْضٌ رِقَاقٌ تَعْمَلُ بِمِصْرَ وَهِيَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْجَمْعُ
قُبَاطِيٌّ وَقُبَاطِيٌّ، وَالْقَبِيطَةُ قَدْ تُضَمُّ لِأَنَّهُمْ
يَعْمُرُونَ فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا سَهْلِيٌّ وَذَهْرِيٌّ؛
قَالَ زُهَيْرٌ:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَحٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَبِيطَةُ الْوَدُكُ
قَالَ اللَّيْثُ: لَمَّا أَلَزِمَتِ الثِّيَابُ هَذَا الْأِسْمَ
غَيَّرُوا اللَّفْظَ فَالْإِنْسَانُ قَبِيطِيٌّ، بِالْكَسْرِ،
وَالْقُبُوبُ قَبِيطِيٌّ، بِالضَّمِّ. شَبَّ: الْقَبَاطِيُّ
ثِيَابٌ إِلَى الدَّقِيقَةِ وَالرَّفَقَةِ وَالْبَيَاضِ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

لِيَا حُ كَانَ بِالْأَتْحِيَّةِ مُسْبِغٌ
إِذَا رَأَى فِي قَبْطِيهِ مُتَجَلِبِبٌ
وَقِيلَ: الْقَبْطَرِيُّ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ هَذَا غَلَطٌ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ الرِّاءَ زَائِدَةٌ
مِثْلُ دَمِثٍ وَدَمَثٍ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَالْقَبْطَرِيُّ مِنَ الْيَلَابِقِ سُودَا
وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ قَبْطِيَّةً، قَبْطِيَّةٌ: الثُّوبُ مِنْ ثِيَابِ
مِصْرَ رَقِيقةً بَيْضَاءَ وَكَانَتْ مَنْسُوبَةً إِلَى الْقَبِيطِ
وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ. وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي
الْحُقَيْقِ: مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ
اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قَبْطِيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَسَا
امْرَأَةً قَبْطِيَّةً فَقَالَ: مَرَّهَا فَلَتَّخَذَ تَحْتَهَا غِلَالَةً
لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا، وَجَمْعُهَا
الْقُبَاطِيٌّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقُبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ
لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصْفُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يَجْلُلُ بِذُنْهُ الْقُبَاطِيَّ وَالْأَنْسَاطَ.

وَالْقَبِيطُ: مَعْرُوفٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ:
لَكِنْ يَرُونَ الْبَصَلَ الْحَرِيْفَا
وَالْقَبِيطُ مُعْجِبًا طَرِيفَا
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً عَلَى كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ،

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، صَوَّرَهَا: قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الرُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ لَحْنُ الْعَامَةِ: وَيَقُولُونَ
لِبَعْضِ الْبُقُولِ قَبِيطٌ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
وَالصَّوَابُ قَبِيطٌ، بِالضَّمِّ، وَاحِدَتُهُ
قَبِيطَةٌ؛ قَالَ: وَهَذَا الْبَاءُ لَيْسَ مِنْ أُمَّثِلَةٍ
الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلِيلٌ.

* قَبْطَرٌ: الْقَبْطَرِيُّ: ثِيَابٌ كَتَانِي بَيْضٌ،
وَفِي التَّهْدِيدِ: ثِيَابٌ بَيْضٌ؛ وَأَنْشَدَ:
كَانَ لَوْنُ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا
وَالْقَبْطَرِيُّ الْبَيْضُ فِي تَأْزِيرِهَا
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبْطَرِيُّ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ الرَّفَاعِ:
كَانَ زُرُورُ الْقَبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقَرَّمٍ.

* قَبْعٌ: قَبْعٌ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقُبُوعًا: نَحْرٌ، وَقَبْعُ
الْخَزِيرِ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبَاعًا^(١) كَذَلِكَ.
وَقَبِيعَةُ الْخَزِيرِ: مَكْسُورَةُ الْأَوَّلِ مُشَدَّدَةٌ
الْثَّانِي: فَنَطِيسَتُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَبِيعَةُ
الْخَزِيرِ وَقَبِيعَتُهُ نَحْرُهُ أَفْوَهُ.

وَالْقَبْعُ: صَوْتُ يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنْحَرِهِ
إِلَى حَنْقِهِ وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِنْ نِفَارٍ أَوْ شَيْءٍ
يَقْبِعُهُ وَيَكْرَهُهُ؛ قَالَ عَتَرَةُ الْعَبْسِيُّ:

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكَبِيهِ
تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ
وَيُقَالُ لِصَوْتِ الْفِيلِ: الْقَبْعُ وَالنَّحْفَةُ.
وَالْقَبْعُ: الصَّبَاحُ.

وَالْقَبُوعُ: أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي
قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ، يُقَالُ: قَبْعٌ يَقْبَعُ قُبُوعًا.
وَأَنْقَبَعَ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ. وَقَبَعَ رَأْسَهُ
يَقْبَعُهُ: أَدْخَلَهُ هُنَاكَ.

وَجَارِيَةٌ قَبْعَةٌ طَلَعَتْ: تَطْلَعُ ثُمَّ تَقْبَعُ
رَأْسَهَا أَيْ تَدْخُلُهُ، وَقِيلَ: تَطْلَعُ مَرَّةً وَتَقْبَعُ
أُخْرَى، وَرَوَى عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِيُّ
أَنَّهُ قَالَ: أَبْغَضُ كَتَانِيٍّ إِلَى الطَّلَعَةِ الْقَبْعَةِ،

(١) قوله: «وقبعا» في القاموس بالكسر،
وزاد شارحه: ويقال قبعا، بالضم.

وَهِيَ الَّتِي تُطْلَعُ رَأْسُهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنَّهُا قُفْدَةٌ
تَقْبَعُ رَأْسَهَا .
وَالْقُبْعُ : الْقُفْدُ لِأَنَّهُ يَحْنِسُ رَأْسَهُ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أَيْ
يَحْبُوهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَيْ يَرُدُّهُ إِلَى
دَاخِلِهِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْلَبٍ :
وَلَا أُطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا
قُبُوعَ الْقَرْبَى أَخْطَأْتُهُ مَحَاجِرَةً (١)
هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ كَمَا
يُدْخِلُ الْقَرْبَى رَأْسَهُ فِي جِسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْقُفْدِ
أَنْصَاعًا : قُبَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ
اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ
الْقُفْدِ ؛ قَبَعَ أَيْ أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَحْفَى كَمَا
يَفْعَلُ الْقُفْدُ .
وَالْقُبْعُ : أَنْ يَطَّأِي الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي
الرُّكُوعِ شَدِيدًا . وَالْقُبْعُ : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ
بِاللَّيْلِ لِرَبِيْعَةٍ .
وَقَبِعَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا صَارَتْ زَهْرَتُهَا فِي
قُبْعَةٍ أَيْ غِطَاءٍ .
وَقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .
وَأَمْرَأَةٌ قُبْعَاءُ : تَقْبَعُ إِسْكَانَهَا فِي فَرْجِهَا
إِذَا نَكِحَتْ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الْوَاسِعَةِ الْجَهَازِ : إِنَّهَا لَقُبَاعٌ .
وَالْقُبْعَةُ : طَوِيْلٌ صَغِيرٌ أَنْفَعُ مِثْلُ
الْمُضْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِوَرَةِ الْجِرْدَانِ ، فَإِذَا
فَرَعَ أَوْ رَمَى بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيهَا أَيْ دَخَلَهَا .
وَقَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقَرْيَةِ وَالْمَرَادُ :
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَهِيَ فِيهَا فَيَدْخُلُ رَأْسَهَا
فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمْتَكُنَّ لِلْسُّقَى فِيهَا ، فَإِذَا
قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا قِيلَ : قَبَعَهُ ،
بِالْمِيمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا حَفِظْتُ
الْحَرْفَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَبَعَ السَّقَاءُ يَقْبَعُهُ
قُبْعًا : نَتَى فَمَهُ فَجَعَلَ بَشَرَتَهُ هِيَ الدَّاحِلَةُ ثُمَّ
صَبَّ فِيهِ لَبَنًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَتَّتْ سِقَاقَهُ : نَتَى

(١) قوله : « محاجره » بتقديم الحاء على الجيم
خطأ صوابه مجاحره ، جمع مجحر ، وهو المكان
والملاجأ .

[عبد الله]

فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ وَهِيَ الدَّاحِلَةُ . وَاقْتَبَعَتْ
السَّقَاءُ إِذَا أَدْخَلَتْ خُرْبَتَهُ فِي فَمِكَ فَشَرِبَتْ
مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٢) : قَبِعْتُ الْجَوَالِقَ إِذَا
ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
لَدَوُ قَمَرٍ .
وَقَبَعَ فِي الْأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعًا : ذَهَبَ
فِيهَا . وَقَبَعَ : أَعْيَا وَانْتَهَرَ .
وَالْقَابِعُ : الْمُتَبَهِّرُ ، يُقَالُ : عَدَا حَتَّى
قَبَعَ .
وَقَبَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَقْبَعُ قُبْعًا وَقُبُوعًا :
تَخَلَّفَ .

وَحَيْلُ قَوَابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ، قَالَ :
يُثَايِرُ حَتَّى يَتَرَكَ الْحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعُ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَغَيْرِ
وَالْقُبَاعُ : الْأَحْمَقُ . وَقُبَاعٌ بِنُ ضَبَّةٍ : رَجُلٌ
كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ ، وَفِي حَدِيثٍ قَبِيْعَةٍ لَمَّا
وَلَّى خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْتُكُمْ وَالِوِ
رَعُوفَ بِكُمْ قَلْتُمْ قُبَاعٌ بِنُ ضَبَّةٍ مِنْ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا بِنَ قَابِعَاءَ وَيَا بِنَ قَبِعَةَ إِذَا
وُصِفَ بِالْحُمَقِ .
وَالْقُبَاعُ ، بِالضَّمِّ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .
وَالْقُبَاعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مَأْخُودٌ
مِنْ الْقُبَاعِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ ، وَمِكْيَالٌ
قُبَاعٌ : وَاسِعٌ . وَالْقُبَاعُ : وَالْوِ أَحَدَتِ ذَلِكَ
الْمِكْيَالُ قُسْمَى يَوْ . وَالْقُبَاعُ : لَقَبُ الْحَارِثِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالِوِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُرَيْتَ خَيْرًا
أَرْخَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَّى
الْبَصْرَةَ فَعَبَّرَ مَكَايِلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ
فِي مَرَاةٍ عَيْنٍ أَحَاطَ بِدَوْنَيْهِ كَثِيرٌ فَقَالَ : إِنْ
مِكْيَالُكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ

(٢) قوله : « قال ابن الأثير قبعت الجوالق إلى
قوله وقبع في الأرض » أورده ابن الأثير عقب قوله
الآتي : فلقب به واشتهر ، فقوله يريد أي الحارث
ابن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره .

لَأَهْلِهَا قَمَرٌ وَالِوِهَا بِهِ قَرَأَهُ وَاسِعًا فَقَالَ : إِنَّهُ
لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا .
وَالْقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ كَالْبُرْنَسِ يَلْبَسُهَا
الصَّبِيَانُ .
وَالْقَابُوعَةُ : الْمَحْرَصَةُ .

وَالْقَبِيعَةُ : الَّتِي عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ
وَهِيَ الَّتِي يُدْخِلُ الْقَائِمُ فِيهَا ، وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ
مِنْ فِصَّةٍ عَلَى رَأْسِ السَّكِينِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، مِنْ فِصَّةٍ ؛ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
قَائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي
السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ
قَائِمِ السَّيْفِ ، وَالشَّارِبَانِ أَتَفَانِ طَوِيلَانِ
أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ
وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَقِيلَ : قَبِيعَةُ
السَّيْفِ رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مُتَتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ ،
وَقِيلَ : قَبِيعَتُهُ مَا كَانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ
فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَوْبَعُ قَبِيعَةُ
السَّيْفِ ، وَاتَّشَدَّ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :
فَصَاحُوا صِيَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحَرَّثَةٍ

عُورٍ لِيَهَادِيَهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعُ
وَالْقَوْبَعَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ . وَقَبَعَ : دَوِيَّةٌ
مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِهَا ذَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قِبَاعٍ
لَمْ يُفَسِّرْهُ . الرُّوَابِيَةُ قِبَاعٌ جَمْعُ قَابِعٍ ، يَصِفُ
نُجُومًا قَدْ قَبِعَتْ فِي الْهَبْوَةِ ، وَهَبَى جَمْعُ
هَابٍ أَيْ الدَّاحِلِ فِي الْهَبْوَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقُبْعُ فَلَمْ
يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، يَعْنِي الْبُوقَ ، رُوِيَ هَذَا
الْفَلْظُ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالثَّاءِ وَالثُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا
وَأَكْثَرُهَا الثُّونُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا الْقُبْعُ ،
بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، فَلَا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ
يَقْبَعُ فَمَ صَاحِبِهِ أَيْ يَسْتَرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبِعَتْ
الْجَوَالِقُ وَالْجِرَابُ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى
دَاخِلِهِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِيِّ : الْقُبْعُ ، بِالْبَاءِ

الموحدة ، قال : وهو البوق ، فعرضته على الأزهري فقال : هذا باطل .

• قبعث • جعل قبعثي : ضخم الفراسين ، قبعثها ، والأنثى ، بالهاء ، ناقة قبعثاة في نوق قباث . ورجل قبعثي : عظيم القدم .

• قبعثر • القبعثرى : الجمل العظيم ، والأنثى قبعثرة . والقبعثرى أيضاً : الفصيل المهورل . قال بعض النحويين : ألف قبعثرى قسم ثالث من الألفاظ الروائد في آخر الكلام لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال الليث : وسألت أبا الدؤيب عن تصغيره فقال : قبعث ، ذهب إلى الترخيم . ورجل قبعثرى وناقة قبعثرة ، وهى الشديدة . الجوهرى : القبعثر العظيم الخلق . قال المبرد : القبعثرى العظيم الشديد ، والألف ليست للتأنيث ، وإنما زيدت للتلحق بنات الخمسة بنات الستة ، لأنك تقول قبعثرة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر ، فهذا وما أشبهه لا يتصرف في المعرفة وينصرف في التكررة ، والجمع قباث ، لأن ما زاد على أربعة أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى الرباعى إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث المفقود : فجاءنى طائر كأنه جمل قبعثرى فحملنى على خافية من خوافيه ، القبعثرى : الضخم العظيم .

• قبعر • رأيت في نسختين من الأزهري : رجل قبعرى شديد على الأهل بخيل سبى الخلق ، قال : وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره ، والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير رجل قبعرى ، بتقديم العين على الباء ، والله أعلم .

• قبل • الجوهرى : قبل نقيض بعد . ابن

سيده : قبل عقيب بعد ، يقال : أفعله قبل وبعد ، وهو مبنى على الضم أن يضاف أو ينكر ، وسمي الكسائى : « الله الأمر من قبل ومن بعد » فحذف ولم يبين ، وقد تقدم القول عليه في بعد ، وحكى سيويه : أفعله قبلًا وبعدًا وحثك من قبل ومن بعد ، قال اللحياني : وقال بعضهم ما هو بالذى لا قبل له وما هو بالذى لا بعد له . وقوله تعالى : « وإن كانوا من قبل أن يزل عليهم من قبله لمبلسين » ، مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أنه على التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قبل تنزير المطر لمبلسين ، وقال قطرب : إن قبل الأولى للتنزيل وقبل الثانية للمطر ، وقال الزجاج : القول قول الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا به ، كما قال :

مشين كما اهترت رماح تسهت
أعاليها مر الرياح التواسم
فالرياح لا تعرف إلا بمرورها فكانه قال : تسهت الرياح التواسم أعاليها . الأزهري عن الليث : قبل عقيب بعد ، وإذا أفردوا قالوا : هو من قبل وهو من بعد ، قال : وقال الخليل : قبل وبعد رفعاً بلا تنوين لأنهما غائتان (١) وهما مثل قولك : ما رأيت مثله قط ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع الصفة كقولك : جاءنا قبل عبد الله ، وهو قبل زيد قادم ، فإذا أوقعت عليه من صار في حد الأسماء كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفص قبل لأن « من » من حروف الخفض ، وإنما صار قبل متفاداً لين وتحول من وصفيته إلى الاسمى لأنه لا يجتمع صفتان ، وعلمه من لأن من صار في صدر الكلام فقلب . وفي الحديث : نسلك من خير هذا اليوم وخير (١) قوله : « غائتان » خطأ صوابه « غائتان »

كما في التهذيب ، وكما يقتضيه المقام . [عبد الله]

ما قبله وخير ما بعده ، ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ، سؤاله خير زمان مضى هو قول الحسن التى قدمها فيه ، والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه ، والوقت وإن مضى فتبعته بآية .

والقبل والقبل من كل شيء : نقيض الدبر والدبر ، وجمعه أقبال (عن أبي زيد) وقبل المرأة : فرجها ، وفي المحكم : والقبل فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج : قلت لعطاء : محرم قبص على قبل امرأته ، فقال : إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم ، القبلى ، بضمين : خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل : هو للأنثى خاصة ، وغل إذا دخل . ولقيته من قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ، وقد قرئ : « إن كان قبصه قد من قبل . . . ومن دبر » (٢) بالثقل ، ومن قبل ومن دبر .

وقع السهم بقبل الهدف ويدبرو أى من مقدميه ومن مؤخروه . القراء قال : لقيته من دبر قبل وقيل ومن دبر وعوض وعوض ومن دبر أى فيما يستقبل . والعرب تقول : ما أنت لهم في قبالي ولا دبار ، أى لا يكرهون لك ، قال الشاعر : وما أنت إن غضبت عاير لها في قبالي ولا في دبار الجوهرى : ويقال ما له قبله ولا دبره

(١) قوله : « وقد قرئ إن كان قبصه قد من قبل ومن دبر » في حاشية زاده على تفسير البيضاوى ، قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدماه ، وقرئ في الشواذ بثلاث ضبات من غير تنوين ، وهو مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح يجعلها علمين للجهتين ، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر يسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ يسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم .

إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِجَهَةِ أَمْرِهِ . وَمَا لِكَلَامِهِ قِيلَةً أَىْ جَهَةً .
 وَيُقَالُ : فَلَانُ جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَىْ تُجَاهَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفًا .
 وَالْقَابِلَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ ، وَقَدْ قَبِلَ وَأَقْبَلَ بِمَعْنَى . يُقَالُ : عَامٌ قَابِلٌ أَىْ مُقْبِلٌ .
 وَقَبِلَ الشَّيْءُ وَأَقْبَلَ : ضِدُّ دَبَّرَ وَأَدْبَرَ قَبْلًا وَقَبْلًا .
 وَقَبِلْتُ فَيْلَانٍ وَقَبِلْتُ بِهِ قَبَالََةً فَأَنَا بِهِ قَبِيلٌ أَىْ كَقَبِيلٍ .
 وَقَبِلْتُ الرِّيحَ قُبُولًا وَقَبْلًا : أَصَابَنَا رِيحُ الْقَبُولِ ، وَأَقْبَلْنَا : صِرْنَا فِيهَا .
 وَقَبِلْتُ الْمَكَانَ : اسْتَقْبَلْتُهُ .
 وَقَبِلْتُ الثَّغْلَ وَأَقْبَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهَا قِبَالًا .
 وَقَبِلْتُ الْهَدْيَةَ قَبُولًا ، وَكَذَلِكَ قَبِلْتُ الْحَبَرَ : صَدَّقْتُهُ .
 وَقَبِلْتُ الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ قِبَالََةً ، وَقَبِلَ الدُّلُو مِنْ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَقَبِلَتِ الْعَيْنُ وَقَبِلَتْ قَبْلًا ، وَعَامٌ قَابِلٌ خِلَافُ دَابِرٍ ، وَعَامٌ قَابِلٌ : مُقْبِلٌ ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةٌ قَابِلَةٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا (١) .
 وَمَا لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قِيلَةٌ وَلَا دِبرَةٌ أَىْ وَجْهَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
 وَالْقَبْلُ : الْوَجْهَةُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَقْبَلَ قَبْلُكَ ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ .
 التَّهْدِيبُ : وَالْقَبْلُ إِقْبَالُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّكَ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، تَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلْتُ قَبْلُكَ ؟ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلَ قَبْلُكَ ؟ فَقَالَ : أَرَأَاهُ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَالْقَصْدِ وَالنَّحْوِ ، إِنَّمَا هُوَ كَيْفَ لَوْ أَنْتَ اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَهُ يَأْتِكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا أَقْبَلَ قَبْلُكَ أَىْ أَقْبَصِدْ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهْ نَحْوَكَ .
 وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّيْءِ وَفِي قَبْلِ قَبْلٍ (١) قوله : « ولا فعل لها » تقدم له أن فعلها قبل كنصر ، وأقبل ، ومثله في القاموس والمصباح .

الصَّيْفِ أَىْ فِي أَوَّلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ أَىْ فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، وَحِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولُ فِي الْعِدَّةِ وَالشَّرُوعِ فِيهَا فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ .
 وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَالِاسْتِقْبَالُ : ضِدُّ الْاسْتِدْبَارِ . وَاسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ وَقَابَلَهُ : حَاذَاهُ بِوَجْهِهِ .
 وَأَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبْلٍ أَىْ فِيمَا اسْتَقْبَلَ . وَأَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبْلٍ أَىْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قِبَالِي أَىْ مُسْتَقْبِلِي .
 وَقَوْلُهُ ﷺ : لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتَقْبَالًا ، يَقُولُ : لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ يَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ .
 وَرَأَيْتُهُ قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا أَىْ مُقَابَلَةً وَعَيْنًا . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ يَدْيَهُ ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبْلًا أَىْ عِيَانًا وَمُقَابَلَةً لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَلَّى أَمْرُهُ أَوْ كَلَامُهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَرَأَيْتُ الْهَيْلَالَ قَبْلًا كَذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَبْلُ ، بِالْفَتْحِ ، أَنْ تَرَى الْهَيْلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَى وَلَمْ يَرِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ مَا يَرَى فَهُوَ قَبْلٌ .
 الْأَصْمَعِيُّ : الْأَقْبَالُ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْ مُشْرِفٍ ، الْوَاحِدُ قَبْلٌ ، قَالَ : وَالْقَبْلُ أَنْ يَرَى الْهَيْلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَى وَلَمْ يَرِ قَبْلَ ذَلِكَ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِبْعَةَ ابْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ يَقْبَلُ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اسْتَكْفَى ، قَالَ : يَقْبَلُ أَىْ يَتَضَخَّرُ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنَّ الْحَقَّ عَارٍ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ يَرَى الْهَيْلَالَ قَبْلًا أَىْ يَرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ لِعِطْفِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافِ وَالْبَاءَ . الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا عَابَتْهُ قَلْتُ فِيهِ أَنَانِي قَبْلًا أَىْ مُعَابَتَهُ ، وَكُلُّ مَا اسْتَقْبَلَكَ فَهُوَ قَبْلٌ ، وَتَقُولُ : لَا أَكُلِّمُكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي

قَبْلٍ وَقَبْلٍ ، فَمَعْنَى قَبْلٍ إِلَى عَشْرِ مِمَّا تُشَاهِدُهُ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَمَعْنَى قَبْلٍ إِلَى عَشْرِ يَسْتَقْبِلُنَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَىْ فِيمَا اسْتَأْنَفُ . وَقَبَّحَ اللَّهُ مِنْهُ مَا قَبَلَ وَمَا دَبَّرَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ .
 وَالْإِقْبَالُ : تَقْيِصُ الْإِدْبَارِ ، قَالَتْ الْحَنَسَاءُ :
 تَرْتَجِعُ مَا غَعَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتُ
 فَأَنَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ
 قَالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلَهَا الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَحْسَنُ فِي هَذَا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهَا خَلَقَتْ مِنَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ لَا عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ أَىْ هِيَ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خَلَقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » . وَقَدْ أَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا (عَنِ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَبْلَ الْأَسْمَ ، وَالْإِقْبَالَ الْمَصْدَرُ . وَقَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ : لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ .
 وَأَقْبَلَتِ الْأَرْضُ بِالْبَنَاتِ : جَاءَتْ بِهِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ : مَخْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، وَقَبَلَ : رَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُقَابِلُ الْكَرِيمُ مِنْ كِلَا طَرَفَيْهِ ، وَقَبَلَ : مُقَابِلُ كَرِيمٍ الشَّسْبِ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ وَقَدْ قُوبِلَ ، وَقَالَ :
 إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ تَمْتُ خَوْلَةً
 فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذَوَى الْأَعْمَامِ
 وَيُقَالُ : هَذَا جَارِي مُقَابِلِي وَمُدَابِرِي ، وَأَنْشَدَ :
 حَمَّكَ نَفْسِي مَعَ جَارَانِي
 مُقَابِلَانِي وَمُدَابِرَانِي
 وَنَاقَةُ مُقَابَلَةٍ مُدَابِرَةٌ وَذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارَةٍ وَإِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا وَقَبِلَتْ كَأَنَّهَا زَمَنَةً ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَقَبَلَ : الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ أَنْ تُشَقَّ الْأُذُنُ ثُمَّ تُفْتَلَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ وَإِذَا أَدْبَرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ ، وَالْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ

أَيْضاً هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِيَالُ وَالِدْبَارُ، وَقِيلَ: الْمُقَابَلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةً مِنْ مُقَدِّمِ أَذُنِهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَاءَ مُقَابَلَةً وَمُدَابِرَةً وَنَاقَةً مُقَابَلَةً وَمُدَابِرَةً، فَالْمُقَابَلَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أَذُنُهَا مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا، وَالْمُدَابِرَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أَذُنُهَا مِنْ قِبَلِ قَفَاها. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْفَاءٍ أَوْ خَرْفَاءٍ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُقَابَلَةُ أَنْ يُقَطَعَ مِنْ طَرَفِ أَذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُتَعَلِّقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ، وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخِرِ الْأَذُنِ مِنَ الشَّوْءِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١): وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَذُنِ أَيْضاً فَهِيَ مُقَابَلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ. الْجَوْهَرِيُّ: شَاءَ مُقَابَلَةً قُطِعَتْ مِنْ أَذُنِهَا قِطْعَةً لَمْ يَبْنِ قُتِرَتْ مُتَعَلِّقَةً مِنْ قُدَمٍ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِ فَهِيَ مُدَابِرَةٌ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ الْقَبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَتْ الشَّيْءُ وَدَبَّرَتْهُ إِذَا اسْتَبَقَتْهُ أَوْ اسْتَدْبَرَتْهُ، وَقِيلَ عَامٍ وَدَبَّرَ عَامٌ، فَالْدَّابِرُ الْمَوْلَى الَّذِي لَا يَرْجِعُ، وَالْقَابِلُ الْمُسْتَقْبَلُ. وَالْدَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي خَرَجَ مِنَ الزَّيْمَةِ. وَعَامٌ قَابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ. وَالْقَابِلَةُ: اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَامُ الْقَابِلُ، وَلَا يَقُولُونَ فَعَلَ يَقْعُلُ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ قِطْعَةً قُطِعَتْ فَلَاحَ: وَمَهْمُ ثُمْسِي قِطْعَاهُ نُسَا رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمُسًا وَإِنْ تَوَيْ رَكْضَةً أَوْ عَرَسًا أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدُسًا قَوْلُهُ مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدَ، وَقَالَ رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمُسًا، فَإِنْ بُنِيَ عَلَى الْخُمُسِ فَالْقَابِلَتَانِ السَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ، وَإِنْ بُنِيَ عَلَى الرَّبْعِ فَالْقَابِلَتَانِ الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ، وَإِنَّمَا الْقَابِلَةُ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَالَّتِي لَمْ تَأْتِ

(١) قوله: «قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع» هكذا في الأصل.

بَعْدَ غَلَبِ الْإِسْمِ الْأَشْعَ^(٢) وَقَالَ الْقَابِلَتَيْنِ كَمَا قَالَ: لَنَا قَمَرَاهَا وَالشُّجُومُ الطَّوَالُجُ فَغَلَبَ الْقَمَرُ عَلَى الشَّمْسِ. وَمَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: يُرِيدُ الْقَبِيلَ وَالِدَبِيرَ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ تَعَالَى، وَالِدَبِيرُ مَعْصِيَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ مُقْبِلًا وَلَا مُدْبِرًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَقْبَلُهُ وَأَدْبَرَتْ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ مِنَ الْفَتْلِ مَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الصَّدْرِ وَالِدَبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ عَنْهُ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ بَاطِنُ الْفَتْلِ وَالِدَبِيرُ ظَاهِرُهُ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ وَالِدَبِيرُ فِي قَتْلِ الْحَبْلِ، فَالْقَبِيلُ الْقَتْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ، وَالِدَبِيرُ الْقَتْلُ الْآخِرُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقَبِيلُ فِي قُوَى الْحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ، وَجْهَهَا الدَّاحِلُ قَبِيلٌ وَالْخَارِجُ دَبِيرٌ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حِقْوِهِ، وَالِدَبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْقَبِيلُ قُوَّةٌ الْقَدْحُ فِي الْقَهَارِ، وَالِدَبِيرُ خِيَتُهُ الْقَدْحُ؛ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: الْقَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنٍ الْقَتْلُ إِلَى الْإِبْهَامِ، وَالِدَبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضَّمْنِ إِلَى الْخَنْصَرِ؛ الْمُحْكَمُ: وَقِيلَ الْقَبِيلُ أَسْفَلَ الْأَذُنِ، وَالِدَبِيرُ أَعْلَاهَا، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ الْقَطْنُ وَالِدَبِيرُ الْكَنَانُ، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ مَنْ يَقْبَلُ عَلَيْهِ^(٣)، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَبْلٌ وَدَبِيرٌ. وَمَا يَعْرِفُ مَا قَبِيلُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ دَبِيرِهِ وَمَا قِبَالُهُ مِنْ دِبَارِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعشى:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعَ وَاهِنْ
وَلَمْ يَتَّعِلْ بِقِبَالِي خَلِيم

(٢) قوله: الاسم الأشع: هكذا في الأصل، ومعناه المشهور.

(٣) قوله: «ما يعرف من يقبل عليه» هكذا في الأصل وفي المحكم. ولعل فيه سقطاً، والأصل من يقبل عليه من يدبر عنه، أو نحو ذلك.

قَالَ: الْقِيَالُ الزَّيْمُ، قَالَ: وَهَذَا كَمَا تَقُولُ هُوَ ثَابِتُ الْعَدْرِ عِنْدَ الْجَدَلِ وَالْحُجَجِ وَالْكَلَامِ وَالْقِتَالِ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ. وَأَقْبَلَ: نَقِضُ أَدْبَرَ. وَيُقَالُ: أَقْبَلَ مُقْبِلًا مِثْلَ «أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ» وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبِلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ، الْمُقْبِلُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ: مُصَدِّرٌ أَقْبَلَ يَقْبَلُ إِذَا قَدِمَ. وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَدْبَرَهُ. وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَأَوْجَدَ عَنْدهُ خَيْرًا. وَقِيلَ الشَّيْءُ قَبُولًا وَقَبُولًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَتَقَبَّلَهُ، كِلَاهُمَا: أَخَذَهُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الْأَعْمَالِ مِنْ عِبَادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَيُؤْوَى أَنَّهُا تَزَلَّتْ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَتْ الْهَدْيَةُ أَقْبَلُهَا قَبُولًا وَقَبُولًا. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ تَقْبَلُهُ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيْ تَقْبَلُهُ الْعَيْنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَبْلَتُهُ قَبُولًا وَقَبُولًا، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لَا غَيْرَ، وَقَبْلَهُ يَقْبُولُ حَسَنًا، وَكَذَلِكَ تَقْبَلُهُ يَقْبُولُ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «تَقَبَّلْهَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنًا» وَلَمْ يَقُلْ يَقْبَلُ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: الْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَقْبَلُهَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنًا، أَيْ يَقْبَلُ حَسَنًا، وَلَكِنْ قَبُولًا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهَا قَبُولًا حَسَنًا، يُقَالُ: قَبْلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتُهُ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبْلَتُهُ قَبُولًا، يَفْتَحُ الْقَافُ، وَهُوَ مُصَدِّرٌ شَادٌّ، وَحَكَى الْبَزْزَلِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: الْقَبُولُ، بِالْفَتْحِ، مُصَدِّرٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ الْوَضُوءُ وَالطَّهُورُ وَالْوَلُوعُ وَالْوَقُودُ وَعِدَّتُهَا مَعَ الْقَبُولِ خَمْسَةً، يُقَالُ: عَلَى فُلَانٍ قَبُولٌ إِذَا قَبْلَتُهُ النَّفْسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ.

وَقَبْلَهُ النَّعِيمُ : بَدَأَ عَلَيْهِ وَاسْتَبَانَ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَاتِيهُ بِمَاءٍ مُدْهَبٍ
وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ
يَقْبَلْهُ .

وَقَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقَابَلَةً وَقِيَالًا :
عَارِضُهُ . اللَّيْثُ : إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ
قُلْتَ قَابَلْتُهُ بِهِ ؛ وَمُقَابَلَةُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ
وَقِيَالُهُ بِهِ : مُعَارَضَتُهُ .

وَتَقَابَلَ الْقَوْمُ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَقَوْلُهُ نَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « إِخْوَانًا
عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لَا
يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَفْئَاءِ بَعْضٍ .

وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءُ : قَابَلَهُ بِهِ . وَأَقْبَلْنَاهُمْ
الرَّمَاحَ ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَقْوَاهُ الْوَادِي وَاسْتَقْبَلَهَا
إِيَّاهُ وَقَدْ قَبَلَتْهُ تَقَبَّلَ قُبُولًا ، وَكَذَلِكَ أَقْبَلْنَا
الرَّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .

وَأَقْبَلَ الْإِبِلَ الطَّرِيقَ : أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ . أَبُو
زَيْدٍ : قَبَلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِي تَقَبَّلَهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا
إِيَّاهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ انْزِلْ
بِقَابِلِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَيْ بِمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ
أَقْبَالِهِ وَقَوَائِلِهِ . وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَلِي
قَبَائِلَهُ . يُقَالُ : أَقْبَلْنَا الرَّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .
وَقَبَلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِي : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَأَقْبَلَتْهَا
إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنَّا وَعَوَارِضًا

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْعَدٍ
وَالْمُقَابَلَةُ : الْمُوَاجَهَةُ ، وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ .
وَهُوَ قِيَالُكَ وَقَبَائِلُكَ أَيْ تُجَاهِلُكَ ؛ وَمِنْهُ
الْكَلِمَةُ : قِيَالُ كَلَامِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ
وَالْحَبَرِ لَجَازَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ عَنْ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا كَلِمَةٌ قِيَالُ كَلِمَتِكَ
كَقَوْلِكَ حِيَالُ كَلِمَتِكَ .

وَقَبَالَةُ الطَّرِيقِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَذْهَبَ بِهِ فَأَقْبَلَهُ الطَّرِيقُ

أَيْ دَلَّهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ قِيَالَهُ .
وَأَقْبَلَ الْمَكَاوَةَ الدَّاءَ : جَعَلَهَا قُبَائِلَهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ الْإِدَّةَ
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَكُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْدًا وَأَدْبَرْتُهُ أَيْ
جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ : أَقْبَلْتُ زَيْدًا مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ،
أَيْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي الْمَشْيِ .
وَقَبَلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَّرْتُهُ أُخْرَى .

وَقَبَائِلُ الرَّأْسِ : أَطْبَاقُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْبَعُ قِطْعٍ مَشْعُوبٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
وَاجِدَتْهَا قَبِيلَةً ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ الْقَدَحِ
وَالْحَفْنَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ
قِطْعٍ ؛ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلُّ فَلَقَةٍ قَدْ
قُوبِلَتْ بِالْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ بَعْضِ
الْعُرُوبِ وَالْكُفْرَةِ لَهَا قَبَائِلُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَبِيلَةُ وَاحِدَةُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ الْقِطْعُ
الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَصِلُ بِهَا
الشُّوْنُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ ،
الْوَحِيدَةُ قَبِيلَةً . وَقَبَائِلُ الرَّحْلِ : أَخَاؤُهُ
الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَائِلُ
الشَّجَرَةِ : أَغْصَانُهَا . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْجِلْدِ
قَبِيلَةً . وَالْقَبِيلَةُ : صَحْرَةٌ تُكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْبَيْرِ ، وَالْعُقَابَانِ دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ جَنْبَيْهَا
يُعْضِدَانِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهِيَ الْقَبِيلَةُ
وَالْمَرْعَةُ وَعُقَابُ الْبَيْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي .
وَالْقَبِيلَةُ مِنَ النَّاسِ : بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .

التَّهْدِيدُ : أَمَّا الْقَبِيلَةُ فَمِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ
وَسَائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ
أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِجَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ
ثُمَّ الْفَخْدُ . قَالَ الرَّجَّازُ : الْقَبِيلَةُ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالسَّبْطِ مِنْ وَلَدِ
إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِإِفْرَاقِ
بَيْنِهَا ، وَمَعْنَى الْقَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مَعْنَى
الْجَاعَةِ ، يُقَالُ لِكُلِّ جَاعَةٍ مِنْ وَاحِدٍ قَبِيلَةً ،
وَيُقَالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ قَبِيلٌ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ

حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ » ؛ أَيْ هُوَ وَمَنْ كَانَ مِنْ
نَسْلِهِ . وَاشْتَقَّ الرَّجَّازُ الْقَبَائِلَ مِنْ قَبَائِلِ
الشَّجَرَةِ وَهِيَ أَغْصَانُهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَخَذْتُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ مِنَ قَبَائِلِ الرَّأْسِ
لِاجْتِنَاعِهَا ، وَجَاعَتُهَا الشَّعْبُ وَالْقَبَائِلُ
دُونَهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ قَبَائِلَ مِنَ الطَّيْرِ أَيْ
أَصْنَافًا ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْهَا قَبِيلَةٌ ؛ فَالْغُرَبَانُ
قَبِيلَةٌ وَالْحَمَامُ قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
رَأَيْتُ رِدَافِي قَوْفَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ شَحُوحُ
يَعْنِي الْغُرَبَانَ فَوْقَ الثَّاقَةِ .

وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ قَبِيلٌ .
وَالْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى
الْتِفَاقِ لَوُ كَانَهَا إِنَّمَا تَحْمِلُ قَبِيلَةً ، أَوْ كَانَ
الْفَارِسُ الَّذِي عَلَيْهَا يَقُومُ مَقَامَ قَبِيلَةٍ ؛ قَالَ
مِرْدَاسُ بْنُ حِصْنٍ جَاهِلِيٌّ :
قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَّا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي
قَصَرْتُ : حَبَسْتُ وَارَادَ التَّجَهَّنَّا .

وَالْقَبِيلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ
مِنْ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَيْءٍ ، كَالزُّنَجِ
وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَحْوِ
وَاحِدٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْقَبِيلُ مِنْ أَبِي وَاحِدٍ
كَالْقَبِيلَةِ وَجَمْعُ الْقَبِيلِ قَبَلٌ ، وَاسْتَعْمَلَ سَيِّوْنِي
الْقَبِيلَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الْأَبْوَابِ الْمُشَابِهَةِ .

وَالْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ : إِقْبَالُ إِخْدَى
الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى
الْمَوْقِ ، وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى عُرْضِ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى الْمَحْجَرِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلَى الْحَاجِبِ ،
وَقِيلَ : الْقَبْلُ مِثْلُ الْحَوْلِ ، قَبَلْتُ عَيْنَهُ
وَقَبَلْتُ قَبْلًا وَأَقْبَلْتُ وَهِيَ عَيْنُ قَبْلَاءَ ، وَرَجُلٌ
أَقْبَلَ الْعَيْنَ وَامْرَأَةٌ قَبْلَاءَ ؛ وَقَدْ أَقْبَلَ عَيْنَهُ :
صَيَّرَهَا قَبْلَاءَ . وَيُقَالُ : قَبَلْتُ الْعَيْنَ قَبْلًا إِذَا
كَانَ فِيهَا إِقْبَالُ النَّظَرِ عَلَى الْأَنْفِ ، وَقَالَ أَبُو
نَصْرِ : إِذَا كَانَ فِيهَا مِثْلُ كَالْحَوْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ : الْأَقْبَلُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَلُ الَّذِي حَوَلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ إِذَا أَقْبَلَ سَوَادُهُ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلُ ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدْغَيْنِ فَهُوَ أَحْزَرُ ، وَقَدْ قِيلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ بَيْنَ الْقَبْلِ : وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرْفِ أَنْفِهِ ، قَالَتْ الْحَسَنَاءُ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قَبْلًا

ثُبَارِي بِالْحُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلَّيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ ، قَالَتْهُ فِي فَائِضِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، وَكَانَ قَدْ قَرَعَ عَنْ تَوْبَةِ يَوْمٍ قَبْلَ ، وَالصَّوَابُ فِي إِشْدَادِهِ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ، يَفْتَحُ الثَّاءُ ، لِأَنَّ بَعْدَ الْبَيْتِ : نَسِيتُ وَصَالَهُ وَصَدَدَتْ عَنْهُ

كَمَا صَدَّ الْأَرْبُ عَنْ الظَّلَالِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ هُرُونَ : فِي عَيْنِهِ قَبْلٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ : الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرُ صَاحِبُ الْعِرَاقِينَ مُبَدِّلُ السَّنَةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَيُنَبِّئُ لَهُ ثُمَّ وَيُنَبِّئُ لَهُ ! الْأَقْبَلُ مِنَ الْقَبْلِ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرْفِ أَنْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَفْحَجُ . وَشَاءَ قَبْلًا بَيْنَهُ الْقَبْلُ : وَهِيَ الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَعَصَدُ قَبْلًا : فِيهَا مَيْلٌ .

وَالْقَابِلُ وَالْدَّابُّ : السَّاقِيَانِ . وَالْقَابِلُ الَّذِي يَقْبَلُ الدَّلْوُ ، قَالَ زُهَيْرٌ : وَقَابِلُ يَتَعَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ

عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقًا وَالْجَمْعُ قَبْلَةٌ ، وَقَدْ قَبِلَهَا قَبُولًا (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَقِيلَ : الْقَبْلَةُ الرِّشَاءُ وَالْدَّلْوُ وَادَائِهَا مَا دَامَتْ عَلَى الْبِثْرِ يَعْْمَلُ بِهَا ، فَإِذَا لَمْ تُكُنْ عَلَى الْبِثْرِ فَلَيْسَتْ بِقَبْلَةٍ .

وَالْمُقْبِلَتَانِ : الْفَأْسُ وَالْمَوْسَى . وَالْقَبْلُ : صَدَدُ الْجَبَلِ . وَالْقَبْلُ : الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ . وَالْقَبْلُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ عَلُوٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ :

الْمُرْتَفِعُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ كَالسَّيْدِ . وَيُقَالُ : انْزَلْ يَقْبَلُ هَذَا الْجَبَلُ أَيْ يَسْتَفْجِهْ ، وَتَقُولُ : قَدْ قَبِلَنِي هَذَا الْجَبَلُ ثُمَّ دَبَّرَنِي ، وَلِذَلِكَ قِيلَ عَامَ قَابِلٍ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ : النُّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ . يُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

خَشِيَةُ اللَّهِ وَإِنِّي رَجُلٌ
إِنَّمَا ذَكَرِي كَنَارٍ يَقْبَلُ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

مَتَعَ الْعَدَرَ فَلَمْ أَهْمُهُ بِهِ
وَأَخُو الْعَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَلَّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِثْلُهُ :

يَأْتِيهِذَا النَّابِحِي تَبَحَّ الْقَبْلُ
يَدْعُو عَلَى كُلِّمَا قَامَ يُصَلِّ
أَيَّ كَمَنْ يَتَّبِعُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَالْقَبْلُ وَالْكَبْلُ وَالْحَتْبِلُ وَالْتِمِ الْقُرُو .

وَالْقَبْلُ : الطَّاقَةُ ، وَمَا لِي بِهِ قِيلَ أَيْ طَاقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَتَأْتِيَنَّهُمْ بَجُودٌ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا» ، أَيْ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ، وَقِيلَ يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءُ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قَبْلَ السُّوقِ ، وَقَالُوا : لِي قَبْلَكَ مَا لَ أُرْفِيَا بَيْلِكَ ، أُنْصَحَ فِيهِ فَأَجْرِي مُجْرَى عَلَى إِذَا قُلْتَ لِي عَلَيْكَ مَا لَ ، وَلِي قَبْلَ فَلَانٍ حَقٌّ ، أَيْ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِهِ ، أَيْ مِنْ تَلْقَائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمُلَاقَاةِ ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عَيْنِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ وَحِدَاتِهِ . وَلَقِيَنَّهُ قَبْلًا أَيْ عَيْنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا» ، وَيُقَرَأُ قَبْلًا ، فَقَبْلًا عَيْنًا ، وَقَبْلًا قَبْلًا قَبْلًا ، وَقِيلَ : قَبْلًا مُسْتَقْبَلًا ، وَقُرِئَ أَيْضًا : «وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا» ، فَهَذَا يَقْوَى قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ قَبْلًا ، التَّهْنِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلُ جَمْعُ قَبِيلٍ وَمَعْنَاهُ الْكَفِيلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَوْ حَشَرَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَّلَ لَهُمْ بِصَحَّةِ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلًا فِي مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُمْ أَيْ لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَابَلَهُمْ ، وَيَجُوزُ قَبْلًا ، عَلَى تَخْفِيفِ قَبْلًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَيْنًا ، الزَّجَاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا وَقَبْلًا ، وَمَنْ قَالَ قَبْلًا فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، الْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ ضَرْبًا ، وَمَنْ قَالَ قَبْلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُعَانِيَةً ، وَمَنْ قَالَ قَبْلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُقَابَلَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي قَدَمَيْهِ قَبْلُ ثُمَّ حَفَّ ثُمَّ فَحَجَّ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَبْلُ كَالْفَحَجِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

اللَّيْثُ : الْقِبَالُ شَيْءٌ فَحَجَّ وَتَبَاعَدَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبْلُ فَحَجَّ ، وَهُوَ أَنْ يَتَدَانِيَ صَدْرُ الْقَدَمَيْنِ وَيَتَبَاعَدَ عَقِيَاهُمَا .

وَقِيلَ الْتَعْلُ ، بِالْكَسْرِ : زِمَامُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمَامِ بَيْنَ الْأَضْغَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا وَقِيلَ : هُوَ الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَضْغَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .

وَيُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ قِبَالًا وَلَا زِبَالًا ، الْقِبَالُ : مَا كَانَ قَدَامَ عَقْدِ الشَّرَاكِ ، وَالزِّبَالُ الْكُتْبَةُ الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا التَّعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْذَى ، وَيُقَالُ : الزِّبَالُ مَا تَحْوِلُهُ التَّمْلَةُ فِيهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا انْقَطَعَتْ نَعْلِي فَلَا أَمَّ مَالِكٍ

قَرِيبٌ وَلَا نَعْلِي شَدِيدٌ قِبَالَهَا
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْهَا فَاسْتَمْتَعَ بِهَا وَلَا أَنَا بِصَبُورٍ فَاسْأَلِي عَنْهَا .

وَأَقْبَلَ التَّعْلُ وَقَبِلَهَا وَقَابَلَهَا : جَعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَهَا جَعَلَ لَهَا قِبَالًا ، وَقَبَلَهَا مُحَقَّقَةً شَدَّ قِبَالَهَا ، وَقِيلَ : مُقَابَلَتُهَا أَنْ يَتَنَّى ذَوَابَةُ الشَّرَاكِ إِلَى الْعَقْدَةِ . وَيُقَالُ : قَابِلُ نَعْلِكَ أَيْ اجْعَلْ لَهَا قِبَالَيْنِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ أَيْ زِمَامَانِ ، الْقِبَالُ : زِمَامُ التَّعْلِ وَهُوَ

السِّرِّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالُوا النَّعَالَ ، أَيْ اَعْمَلُوا لَهَا قِبَالًا . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالًا ، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قِبَالَهَا . وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ الْقِبَالِ : سَبَى الرَّأْيِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْقَبْلُ : لُطْفُ الْقَابِلَةِ لِإِخْرَاجِ الْوَلَدِ ؛ وَقَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الْعَرَبَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلَهُ ، وَهُوَ الْقَابِلُ . التَّهْنِيبُ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَبِلَتِ الْوَلَدَ أَيْ تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الدُّلُومَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ قَبُولًا ، فَهُوَ قَابِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ عَرَبَ زَمَرَمَ أَيْ يَتَلَقَّاها فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ . وَالْقَبِيلُ وَالْقَبُولُ : الْقَابِلَةُ .

الْمُحْكَمُ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ قِبَالًا أَخَذَتْهُ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَهِيَ قَابِلَةُ الْمَرْأَةِ وَقَبُولُهَا وَقَبِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا وَيُرْوَى قَبُولُهَا ، أَيْ يَسْتَمِتُ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ ^(١) الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذَا تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

وَالْقَبِيلُ : الْكَفِيلُ وَالْعَرِيفُ ؛ وَقَدْ قَبِلَ ^(٢) بِهِ يَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ قِبَالَةً : كَفَلَهُ . وَنَحْنُ فِي قِبَالَتِهِ أَيْ فِي عِرَافَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا
فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ
قَالَ أَبُو نَضْرٍ : أَقْبَلِي مَعْنَاهُ كُونِي أَنْتِ قِبَالًا ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَبْتُ عَلَيْهِمُ الْقِبَالَةَ .

(١) قوله : « وفي الحديث قبلت القبالة » هكذا في الأصل ، وأتى به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ : ومنه قبلت القبالة إلخ على أنه من معناه لأنه جاء في الحديث .

(٢) قوله : « وقد قبل به » كصر وسمع وضرب .

وَيُقَالُ : قَبِلْتُ الْعَامِلَ تَقْبِيلًا ، وَالاسْمُ الْقِبَالَةُ ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبَلًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِيَّاكُمْ وَالْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صِغَارٌ وَفَضْلُهَا رِبَاٌ ؛ هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِخَرَجٍ أَوْ جِبَايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رِبَاٌ ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعه فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَمَالَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَبِلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِلَ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا صَارَ قِبَالًا أَيْ كَفِيلًا . وَتَقَبَّلَ بِهِ : تَكَفَّلَ كَفِيلًا . وَقَالَ : قَبِلْتُ الْعَامِلَ الْعَمَلَ تَقْبَلًا ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَالاسْمُ الْقِبَالَةُ ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا ، نَادِرٌ أَيْضًا . وَقَدْ رَوَى قَبِلْتُ بِهِ وَقَبِلْتُ : فِي مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى مِثَالِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ .

وَيُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ قِبَالًا فَاجَادَ ، وَالْقَبْلُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ اسْتَعْدَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَتَكَلَّمَ قِبَالًا أَيْ بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ ، وَرَجَزَهُ قِبَالًا أَنْشَدَهُ رَجَزًا لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ . وَاقْتَبَلَ الْكَلَامَ وَالْحُطْبَةَ اقْتِبَالًا : ارْتَجَلَهَا وَتَكَلَّمَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِدَّهَا . وَاقْتَبَلَ مِنْ قَبْلِهِ كَلَامًا فَاجَادَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ مِنْ قَبْلِهِ نَفْسِهِ . وَسَقَى عَلَى إِبِلِهِ قِبَالًا : صَبَّ الْمَاءَ عَلَى أَفْوَاهِهَا .

وَأَقْبَلَ عَلَى الْإِبِلِ : وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَتْ مَا فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَى عَلَى رُؤُوسِهَا وَهِيَ تَشْرَبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ : وَلَمْ يَكُنْ يُكْنَى أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقْيِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ . وَالْقَبْلُ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتُهَا لَا بِالْعَجَلِ
وَبِالْحَيَا أَرَوَيْتُهَا لَا بِالْقَبْلِ

التَّهْنِيبُ : يُقَالُ سَقَى إِبِلَهُ قِبَالًا إِذَا صَبَّ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصَابَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبْلُ أَنْ يُورَدَ الرَّجُلُ إِبِلُهُ فَيَسْتَقَى عَلَى أَفْوَاهِهَا وَلَمْ يَكُنْ هَيَّا لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا .

وَالْقِبْلَةُ : اللَّئِمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُبُلُ وَفِعْلُهُ التَّقْبِيلُ ، وَقَدْ قَبِلَ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ . وَالْقِبْلَةُ : نَاحِيَةُ الصَّلَاةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقِبْلَةُ وَجْهُ الْمَسْجِدِ . وَلَيْسَ لِفُلَانٍ قِبْلَةٌ أَيْ جِهَةٌ . وَيُقَالُ : أَيْنَ قِبْلَتُكَ أَيْ أَيْنَ جِهَتُكَ ، وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ جِهَتُكَ ؟

وَالْقِبْلَةُ : الَّتِي يُصَلِّي نَحْوَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ؛ أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرَ إِذَا تَبَسَّطَ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّي وَالِاجْتِنَادُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتِ الْقِبْلَةُ فِي جَنْبِهِ أَوْ شِمَالِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنْبُهَا . وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .

وَالْقَبُولُ مِنَ الرِّيحِ : الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ الدُّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ بَابَ الْكَعْبَةِ . التَّهْنِيبُ : الْقَبُولُ مِنَ الرِّيحِ الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ الدُّبُورَ . الْأَصْمَعِيُّ : الرِّيحُ مُعْظَمُهَا الْأَرْبَعُ : الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالْدُّبُورُ وَالصَّبَا ، فَالْدُّبُورُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، وَالْقَبُولُ مِنْ تَلْقَائِهَا ، وَهِيَ الصَّبَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
فَإِنْ تَبَحَّلَ سُدُوسُ بَدْرِهِمَهَا
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

قَالَ تَغْلِبُ : الْقَبُولُ مَا اسْتَقْبَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَبُولًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُهَا ، وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سَيُوبِهِ ، وَالْجَمْعُ قَبَائِلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدْ قَبِلَتِ الرِّيحُ ، بِالْفَتْحِ ، تَقْبَلُ قِبَالًا وَقَبُولًا (الْأَوَّلُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهِيَ رِيحٌ قَبُولٌ ، وَالِاسْمُ مِنْ هَذَا مَقْبُوحٌ وَالْمَصْدَرُ مَضْمُومٌ . وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْقَبُولِ ، وَقَبِلُوا : أَصَابَتْهُمْ الْقَبُولُ .

ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالُوا قَبِلُوهَا الرِّيحَ أَيْ أَقْبِلُوهَا الرِّيحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَابِلُوهَا الرِّيحَ بِمَعْنَاهُ ، فَإِذَا قَالُوا اسْتَقْبِلُوهَا الرِّيحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ اسْتَقْبِلُوهَا بِهَا الرِّيحَ .

وَالْقَبُولُ : الْحُسْنُ وَالشَّارَةُ ، وَهُوَ الْقَبُولُ ، بِضَمِّ الْقَافِ أَيْضًا ، لَمْ يَحْكُمَا إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ الْقَبُولُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّاسٍ : وَلَا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يَرَى

وَأَخَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولٌ مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رِوَاءٌ وَحَيَاءٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَبُولُ : أَنْ تَقْبَلَ الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَأَمِيتُ الْفِعْلُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : اقْتَبَلُ أَمْرَهُ إِذَا اسْتَأْنَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَبْتُ الْهَدْيَ أَيْ لَوْ عَنِ لِي هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَخِيرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي لَمَّا سَقَبْتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْجَرَهُ وَلَا يَنْجُرَ إِلَّا يَوْمَ الْبَحْرِ فَلَا يَبْصَحُ لَهُ فَسَحَ الْحَجَّ بِعُمُرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ لَا يَلْتَزِمُ هَذَا وَيَجُوزُ لَهُ فَسَحَ الْحَجَّ ، وَإِنَّا أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لِقَلَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَيَعْلَمُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَفَعَلَهُ

وَرَجُلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ أَيْ مُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ إِذَا لَمْ يَرِ عَلَيْهِ أَثَرٌ كَبِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَرُبُّ مَنْ طَاطَأْتُهُ بِحَصِيرَةٍ
كَالرَّمْحِ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ مُحَبَّرُ
الْفَرَاءِ : اقْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَاسَ بَعْدَ حِمَاةٍ . وَيُقَالُ : انْزَلْ يَقْبَلُ هَذَا الْجَبَلُ أَيْ يَسْفَحُهُ . وَوَقَعَ السَّهْمُ يَقْبَلُ هَذَا وَيُدْبِرُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ مِنْ شَبَابِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ وَفِي قَبْلِ الصَّيْفِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالْقَبْلَةُ : حَجَرٌ أَيْضُ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : قَلَّدَهَا بِقَبْلَةٍ . وَالْقَبْلَةُ

وَالْقَبْلُ : خَزَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفَلَكَةِ تُعْلَقُ فِي أَغْنَاقِ الْحَيْلِ . وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ خَزَرِ الْأَعْرَابِ . غَيْرُهُ : وَالْقَبْلَةُ خَزَرَةٌ مِنْ خَزَرِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ اللَّوَاتِي يُؤَخِّدْنَ بِهَا الرِّجَالُ ، يَقْلَنَ فِي كَلَامِهِنَّ : يَا قَبْلَةَ أَقْبِلِيهِ وَيَا كَرَارَ كَرِّيهِ ، وَهَكَذَا جَاءَ الْكَلَامُ ، وَإِنْ كَانَ مَلْحُونًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُجْرَى الْأَمْثَالُ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِكَارِ الْكِرَّةِ فَانْتِ لَذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْقَبْلُ ، وَأَنشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلٍ لَهُنَّ وَفَطَسَهُ

وَالدَّرْدِيْسُ مُقَابَلًا فِي الْمَنْظَمِ وَالْقَبْلَةُ : مَا تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لِقَبْلِ بَوْحِهِ الْإِنْسَانِ عَلَى صَاحِبِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَبْلَةُ وَالْقَبْلُ مِنْ أَسْمَاءِ خَزَرِ الْأَعْرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَبْلُ جَمْعُ قَبْلَةٍ وَهِيَ الْفَلَكَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَرِ يُؤَخِّدُ بِهَا ، وَرَبَّنَا عُلِقَتْ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ . وَالْقَبْلَةُ : حَجَرٌ أَيْضُ عَرِيضٌ يُعْلَقُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ .

وَتُوبَ قَبَائِلُ أَيْ أَخْلَاقُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ : أَنَا فِي تُوبٍ لَهُ قَبَائِلُ وَهِيَ الرِّقَاقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا رَفَعَ التُّوبُ فَهُوَ الْمُقْبِلُ وَالْمَقْبُولُ وَالْمُرْدُّ وَالْمُكْبَدُ وَالْمَكْبُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْخَزَفَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا قَبُ الْقَمِيصِ الْقَبْلَةُ ، وَالَّتِي يُرْفَعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ اللَّبْدَةُ .

وَقَبَائِلُ اللِّحَامِ : سُيُورُهُ ، الْوَاحِدَةُ قَبْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُرْخِي الْعِدَارَ وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ

عَنْ حَزْوٍ مِثْلُ سَيْفِ الْمَرْحَةِ الصَّغِيرِ (١) شَمَرٌ : قَصِيرَى قِبَالٍ حَيْثُ سَاسَهَا أَبُو خَيْرَةَ قَصِيرَى وَسَاسَهَا أَبُو الدُّقَيْشِ قَصِيرَى قِبَالٍ ، وَهِيَ مِنَ الْأَفَاعِي غَيْرُ أَنَّهَا أَصْعَرُ جِسْمًا تَقْتُلُ

(١) قَوْلُهُ : «عَنْ حَزْوٍ» تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : «حَشْرَةٌ» ، وَأَذُنُ حَشْرَةٍ صَغِيرَةٍ لَطِيفَةٍ دَقِيقَةٍ الطَّرْفِ . انْظُرْ مَادَّةَ «حَشْرٍ» .

[عَبْدُ اللَّهِ]

عَلَى الْمَكَانِ ، قَالَ : وَأَزْمَتْ بِفَرْسَيْنِ بَعِيرٍ فَاتَ مَكَانَهُ .

الْمُتَهَذِّبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْلَهُ أَيْ حَيَّا اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْلَهُ وَمُحْيَاهُ وَسَامَتَهُ وَظَلَّلَهُ وَاللَّهُ . وَقَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاءُ زَائِدَةٌ فَيَقْفَى حَيَّا اللَّهُ قَهْلَهُ أَيْ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ . وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمِّهِ وَلَطَالَمَا

تُتَوَرَّعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا حِمَارُهَا

وَالْأُمُّ هُنَا : الْأُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، أَيْ وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خَطَطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقَبَالِ ، يُرِيدُ كَرَّةَ الشَّعْرِ فِي قِبَالِهَا ، الْقَبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالْعَرْفُ لِأَنَّهَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ ، وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ وَقِيلَ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَتْكَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُرَارَعَةِ : نَسْتَنِي مَا عَلَى الْمَافِيَانَاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ ، الْأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمَعَ قَبْلًا . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّخْرِيزِ ، وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَتْكَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقَبْلَةُ : الْحِجَابُ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَبْلُ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ : جَلَسِيهَا وَغَوْرِيهَا ، الْقَبْلِيَّةُ : مَتَسُوَّةٌ إِلَى قَبْلٍ ، يَفْتَحُ الْقَافُ وَالْبَاءُ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَحْلَةِ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْأَمْكِنَةِ مَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةِ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَبْنٌ : قَبْنُ الرَّجُلِ يَقْبَنُ قُبُونًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَأَقْبَانٌ أَقْبَانَانَا : انْقَبَضَ كَأَكْبَانٍ . ابْنُ بُزْرَجٍ : الْمُقْبِنُ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَحَيِّسُ . وَأَقْبَنَ إِذَا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوٍّ . وَأَقْبَنَ إِذَا أَسْرَعَ عَدُوًّا فِي أَمَانٍ . وَالْقَبِينُ : الْمُتَكَبِّشُ فِي أُمُورِهِ . وَالْقَمِينُ : السَّرِيعُ .

وَالْقَبَانُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، لَا أَذْرَى أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبَانُ الْقُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الْفَاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ، قَالَ : يَقُولُ أَكُونُ عَلَى تَتَبِعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْبِي عِلْمَهُ وَأَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ جَاعَهُ وَاسْتَقْفَصَاهُ مَعْرِفَتِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ : فَلَانُ قَبَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِنُهُ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْحِيزَانُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ ، الْقَبَانُ . وَجَارُ قَبَانٍ : دَوِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِبَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ قَفَّالٌ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ قَفَّالَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ قَفَّالَانٌ وَلَيْسَ يَقَالُو ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ قَفَّالَانٌ امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
وَلَوْ كَانَ قَفَّالًا لَانْصَرَفَ .

• قَبَا : قَبَا الشَّيْءُ قَبْوًا : جَمَعَهُ بِأَصَابِعِهِ . أَبُو عَمْرٍو : قَبَوْتُ الزُّعْفَرَانَ وَالْمُضْمَرَ أَقْبَرُهُ قَبْوًا أَيْ جَبْنَتُهُ . وَالْقَابِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ الْعُضْمَرَ . وَالْقَبْوَةُ : انْقِصَامُ مَا بَيْنَ الشَّقَتَيْنِ ، وَالْقَبَاءُ : مَمْدُودٌ ، مِنَ الثَّيَابِ : الَّذِي يُلبَسُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ أَطْرَافِهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْبِيَّةٌ . وَقَبِي قَبْوَةٌ : قَطْعٌ

مِنْهُ قَبَاءٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ : قَبَّ هَذَا الْقَوْبَ تَقْبِيَةً أَيْ قَطَعَ مِنْهُ قَبَاءٌ . وَتَقْبَى قَبَاءَهُ : لَبَسَهُ . وَتَقْبَى : لَبَسَ قَبَاءَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَوْرَ :

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَتِي عَزَبٌ
وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ أَنَّهُ قَالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُتَكَبِّفُ قُبُورًا مَقْبُورًا ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ يُحْدِثُ ؟ قَالَ : فِي الشَّعَابِ ، قِيلَ : فَعَقُودُ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيْسَ لِذَلِكَ ، الْقَبُورُ : الطَّائِفُ الْمَقْعُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ . وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : قِيلَ لِعَطَاءٍ أَيْمَرُ الْمُتَكَبِّفِ تَحْتَ قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ شَيْخٌ : قَبَوْتُ الْبِنَاءَ أَيْ رَفَعْتُهُ . وَالسَّمَاءُ مَقْبُورَةٌ أَيْ مَرْفُوعَةٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَقْبُورَةٌ مِنَ الْقَبْرِ وَلَكِنْ يُقَالُ مُقْبِيَّةٌ .

وَالْقَابِيَةُ : الْمَقَارَةُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عِزٌّ تَرْتَمِي بِقَابِيَةٍ
وَالْقَبَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَبَا : تَقْوِيسُ الشَّيْءِ .

وَتَقْبَى الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا أَنَاهُ مِنْ قِيلٍ قَفَاهُ ، قَالَ رُوَيْتُ :
وَأَنْ تَقْبَى أَثَبْتَ الْأَنْبَا
فِي أَهْلَاتِ الرَّأْسِ هَمَزًا وَاقِيًا^(١)
وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ :

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تَجِبُ مُقْبِي
الْمُقْبِي : الْكَثِيرُ الشَّخْمِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلضَّمَةِ قَبْوَةٌ . وَقَدْ قَبَا الْحَرْفُ يَقْبُوهُ إِذَا ضَمَّهُ ، وَكَانَ الْقَبَاءُ مُشْتَقًّا مِنْهُ . وَالْقَبُورُ : الضَّمُّ . قَالَ الْخَلِيلُ : تَبَرَةٌ مَقْبُورَةٌ أَيْ مَضْمُونَةٌ ، وَفِيهِ الشَّوْءُ ، إِذَا لَمْ تُشَدَّ ، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ هَتَّةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْكَرْشِ ذَاتُ أَطْبَاقٍ . الْفَرَّاءُ : هِيَ الْقِيَّةُ لِلْفَحِثِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قِيَّةُ الشَّوْءِ عَضَلَتْهَا .

(١) قوله : « الْأَنْبَا » كَذَا فِي التَّكْلَةِ مَضْبُوطًا وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ الْأَنْبَا .

وَالْقَابِيَاءُ : اللَّثِيمُ لِكِرَازَتِهِ وَتَجْمَعُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَابِيَاءُ وَقَابِعَاءُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّامِ . وَبَنُو قَابِيَاءَ : الْمُتَجَمِّعُونَ لِشُرْبِ الْخَمْرِ . وَبَنُو قَابِيَاءَ وَبَنُو قَوْبَعَةٍ .

وَالْقَابِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ الْعُضْمَرَ وَتَجْمَعُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ وَوَصَفَ قَطَاً مُعْصُوبًا فِي الطَّيْرَانِ :

دَوَامِلَ حِينَ لَا يَحْمِلُنِ رِيحًا
مَعَ كِبَانٍ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ
وَقَبَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَانْقَبَى فَلَانٌ عَنَّا أَنْفِيَاءَ إِذَا اسْتَحْفَى . وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ اعْتَبَيْتُ الْمَتَاعَ وَأَقْبَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَقَدْ عَبَا الثَّيَابَ يَبَاهَا وَقَبَاهَا يَبَاهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَرَى ثَلَيْنِ الْهَمْزَةِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَقَبَاءُ مَوْضِعَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ هَمْزَةَ قَبَاءَ وَآوُ لِيُجُودَ قَبَا وَوَعَدَمَ قَبَا .

• قَبْبٌ : الْقَبْبُ وَالْقَبْبُ : إِكَافُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ يُونْتُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْمٌ ، وَلِذَلِكَ أَنْوَا التَّصْنِيعَ ، فَقَالُوا : قَبِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قَبِيَّةً مَأْخُودٌ مِنَ الْقَبْبِ . قَالَ وَقَرَأْتُ فِي فَتُوحِ خُرَّاسَانَ : أَنَّ قَبِيَّةَ بَنٍ مُسْلِمٍ ، لَمَّا أَوْفَعَ بِأَهْلِ خُورَزْمَ ، وَأَحَاطَ بِهِمْ ، أَنَاهُ رَسُولُهُمْ ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ ، فَقَالَ قَبِيَّةٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَسْتُ تَقْتَحُهَا ، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافٌ ، فَقَالَ قَبِيَّةٌ : فَلَا يَفْتَحُهَا غَيْرِي ، وَاسْمِي إِكَافٌ ، قَالَ : وَهَذَا يُؤْفِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَبَّ الْبَعِيرُ مَذْكَرٌ لَا يُونْتُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْقَبْبُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى :

وَأَلْقَى قَبِيَّتَهَا الْمَحْزُومُ^(٢)

(٢) قوله : « الْحَزُوم » بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةُ خَطَأٌ صَوَابُهُ « الْحَزُوم » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي دِيوَانِ =

ابنُ سيدة : القَبْ والقَبْ إكافُ البعير ،
وقيل : هو الإكافُ الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَى قَدَرِ
سَنَامِ البعير . وفي الصَّحاح : رَحْلٌ صَغِيرٌ
عَلَى قَدَرِ السَّامِ .

وَأَقْتَبَ البعيرُ إِقْتَاباً إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ القَبْ .
وفي حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
لَا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ
عَلَى ظَهْرِ قَبْ ، القَبْ لِلْجَمَلِ كَالْإِكافِ
لِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطَاعَةِ
أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُهُنَّ الْإِمْتِنَاعُ فِي هَذِهِ
الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا . وَقِيلَ : إِنْ نَسَاءُ
الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الْوِلَادَةَ ، جَلَسْنَ عَلَى
قَبٍ ، وَيَقُلْنَ : إِنَّهُ أَسْلَسَ لِخُرُوجِ الْوَلَدِ ،
فَارَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُنَّا نَرَى
أَنَّ الْمَعْنَى وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ البعير ، فَجَاءَ
التفسيرُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْقَبْ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ أَدَاةِ السَّائِيَةِ
مِنْ أَغْلَاقِهَا وَحِبَالِهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ : أَقْتَابٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُجَاوِزُوا
بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَالْقَتُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُقْتَبُ بِالقَبِ
إِقْتَاباً ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَا أَمْكَنَ أَنْ
يُوضَعَ عَلَيْهِ القَبْ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَاءٍ ، لِأَنَّهَا
لِلشَّيْءِ مِمَّا يُقْتَبُ . وفي الحديث : لَا صَدَقَةَ
فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ ، الْقَتُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ
الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَعَوْلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَالرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ . أَرَادَ :
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ ، فَقُلْتَ
الْقَتُوبُ . ابنُ سيدة : وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعَوْلَةٍ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ . وَالْقَتُوبُ : الرَّجُلُ
الْمُقْتَبُ .

= ليد ، وفي التهذيب ، وفي مادة « حزم » من
اللسان ، والبيت بتمامه :
حتى تحبث الدِّبَارُ كأنها
زَلَفٌ وَالْقِيَّ قَشِيبَا الْحَزْمِ
والبيت مشروح هناك .

[عبد الله]

التهذيب : أَقْتَبْتُ زَيْدًا يَمِينًا إِقْتَاباً إِذَا
غَلَّظْتَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ ، فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : ارْتَقَى بِهِ ، وَلَا تُقْتَبُ عَلَيْهِ فِي
الْيَمِينِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْلَ دِينِ أَقْتَبَا
ظَهَرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكَنُ جَلْبَا
ابنُ سيدة : القَبْ والقَبْ : الْمَعْنَى ،
أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَقْتَابٌ ، وَهِيَ الْقَتْبَةُ ،
بِالْهَاءِ ، وَتَصْغِيرُهَا قَتْبِيَّةٌ . وَقَتْبِيَّةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ ، مِنْهَا : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَتْبِيٌّ ، كَمَا تَقُولُ
جَهَنِيٌّ . وَقِيلَ : القَبْ مَا تَحْوِي مِنْ
الْبَطْنِ ، يَعْنِي اسْتِدَارَ ، وَهِيَ الْحَوَايَا . وَأَمَّا
الْأَمْعَاءُ ، فَهِيَ الْأَقْصَابُ . وَجَمْعُ القَبِ :
أَقْتَابٌ . وفي الحديث : فَتَذَلُّقُ أَقْتَابِ
بَطْنِهِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قَتْبَةٌ ،
قَالَ : وَيَوْمَ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتْبِيَّةً ، وَهُوَ
تَصْغِيرُهَا .

• قَت . القَت : الكَذِبُ الْمُهِمُّ ،
وَالنِّمِيسَةُ . قَتَ يَقْتُ قَتًا ، وَقَتَ يَبْهَمُ قَتًا :
نَمَ .

وفي الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ،
هُوَ التَّمَامُ . وَالْقَتِيَّةُ ، مِثَالُ الْهَجْرِيَّةِ : تَشْجُ
التَّمَامِ ، وَهِيَ النِّمِيسَةُ . وَرَجُلٌ قَتَوْتُ ،
وَقَتَاتٌ ، وَقَتِيَّةٌ : نَمَامٌ ، يَقْتُ الْأَحَادِيثُ
قَتًا أَيْ يَنْهَاهَا نَمًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْتَمِعُ
أَحَادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، نَمَاهَا
أَوْ لَمْ يَنْمَاهَا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْقَتَاتُ
الَّذِي يَسْمَعُ أَحَادِيثَ النَّاسِ ، فَيُخْبِرُ
أَعْدَاءَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ
الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَنْمُو عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَسْمَعُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ،
فَيَنْمُو عَلَيْهِمْ . وَأَمْرَأَةٌ قَاتَةٌ ، وَقَتَوْتُ : نَمَوْتُ .
وَالْقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ، ثُمَّ
يَنْمَاهَا .

وَقَوْلُ مَقْتَوٍ : مَكْدُوبٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
قُلْتُ وَقَوْلِي عَنْهُمْ مَقْتَوٌ
أَيَّ كَذِبٍ ، وَقِيلَ مَقْتَوٌ مُؤْمَرٌ بِهِ ،

مَقْتَوٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَمْرِي عَنْدَهُمْ
زَرِيٌّ ، كَالنِّمِيسَةِ وَالْكَذِبِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
هُوَ حَسَنُ الْقَدِّ ، وَحَسَنُ الْقَتِّ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ثَدْيَيْهَا إِذَا مَا بَرْنَتِي
حُقَانٍ مِنْ عَاجٍ أَجِيدَا قَتًا
قَوْلُهُ : إِذَا مَا بَرْنَتِي أَيَّ انْتَصَبَ ، جَعَلَهُ فِعْلًا
لِللَّذِي .

وَقَتَّ أَرَاهُ يَقْتُهُ قَتًا : قَصَهُ .
وَقَتَّتْ الْحَدِيثَ : تَبَعَهُ ، وَتَسَّعَهُ ،
وَقِيلَ : إِنَّ الْقَتَّ ، الَّذِي هُوَ النِّمِيسَةُ ، مُشْتَقٌّ
مِنْهُ .

وَقَتَّ الشَّيْءُ يَقْتُهُ قَتًا : هَبَّاهُ . وَقَتَّهُ :
جَمَعَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَتَّهُ : قَلَّلَهُ .
وَأَقْتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى أَنْ تَرَى سُودَاءَ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ
تَخَاطَلَاهَا وَأَقْتَتْ جَارَاتِهَا التَّلْعَلُ
وَالْقَتَّ : الْفِضْفِصَةُ ، وَخَصَّ بِغَضْضِهِمْ بِهِ
الْيَاسَةَ مِنْهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ،
وَاحِدُهُ قَتَّةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَنَامُرُ لِلْمَحْمُومِ كُلُّ عَشِيَّةٍ
يَقْتُ وَتَعْلِقُ فَقَدْ كَانَ يَسْتَقِي
وفي التهذيب : الْقَتُّ الْفِضْفِصَةُ ، بِالسِّينِ .
وَالْقَتُّ يَكُونُ رَطْبًا وَيَكُونُ يَاسًا ،
الوَاحِدَةُ : قَتَّةٌ ، مِثَالُ تَمْرِ وَتَمْرٍ . وفي
حديث ابنِ سَلَامٍ : فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ جِمْلَ
نَيْنٍ ، أَوْ جِمْلَ قَتٍّ ، فَإِنَّهُ رَبَا .

القَتُّ : الْفِضْفِصَةُ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ
عَلَفِ الدَّوَابِّ .

وَدُهْنٌ مُقْتَتٌ : مُطَبَّبٌ مَطْبُوحٌ
بِالرِّيَاحِينِ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنْ
الْأَذْهَانِ الْمُطَبَّيَةِ . وفي الحديث عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَذْهَنَ بَرِيَّتٍ غَيْرِ
مُقْتَتٍ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . قَوْلُهُ : غَيْرُ مُقْتَتٍ أَيُّ
غَيْرِ مُطَبَّبٍ ، وَقِيلَ : الْمُقْتَتُ الَّذِي فِيهِ
الرِّيَاحِينُ ، يُطَبَّبُ بِهَا الزَّيْتُ بَحْنًا ،
لَا يُخَالِطُهُ طِيبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تُطَبَّبُ
فِيهِ الرِّيَاحِينُ حَتَّى تَطِيبَ رِيحُهُ ، وَيُتَعَالَجُ بِهِ

للرياح . والمفتت من الزيت : الذي أغلى
بالتار ومعه أفواه الطيب . ومفتت المدينة
لا يؤتى به شيء ، أى لا يغلو بشيء .
والتفتت : جمع الأفويه كلها في القدر
وطبخها ، ولا يقال فتت ، إلا الزيت ، على
هذه الصفة ، وقال : ينش بالتار كما ينش
الشحم والزبد ، قال : والأفواه من الطيب
كثيرة .
وقته : اسم أم سليمان بن قته ، نسب
إلى أمه .

• قند • القناد : شجر شاك صلب له سيفة
وجناه كجناح السمربثت بنجد ونهامه ،
واحدته قنادة . قال أبو حنيفة : القنادة ذات
شوك ، قال : ولا يعد من العضوا . وقال
مرة : القناد شجر له شوك أمثال الإبر وله
ورقة غبراء ومرة تثبت معها غبراء كأنها
عجمة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو
الأعظم . وقال عن الأعراب القدم :
القنادة ليست بالطويلة تكون مثل قعدو
الإنسان لها ثمرة مثل التفاح . قال وقال أبو
زياد : من العضوا القناد ، وهو ضربان
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له حطب
عظام وشوكه حناء قصيرة ، وأما القناد
الآخر فإنه يثبت صعدا لا يتفرش منه شيء ،
وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن
بأبنة أعلاه وأسفله شوكا . وفي المثل :
من دون ذلك خرط القناد ، وهو صنفان :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر
هو الذي ثمرة نفاخة كنفخة العشر . قال
أبو حنيفة : إبل قنادة تأكل القناد .
والتفتت : أن تقطع القناد ثم تحرق
شوكه ثم تعلقه الإبل فتسمن عليه ، وذلك
عند الجذب ، قال :

يارب سلمنى من التفتت

قال الأزهري : والقناد شجر ذو شوك
لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجىء
الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم

يرعيه إبله ، ويسمى ذلك التفتت . وقد قند
القناد إذا لوح أطرافه بالنار ، قال الشاعر
يصف إبله وسقيه للناس ألبانها في سته
المحل :
وترى لها زمن القناد على الثرى ^(١)
رحمًا ولا يحيا لها فحل
قوله : وترى لها رحمًا على الثرى يأنى
الرغوة شبهها في بياضها بالرحم ، وهو طير
أبيض ، وقوله : لا يحيا لها فحل لأنه
يؤثر بالبانها أضيافه وينثر فضلها ولا يقنيها
إلى أن يحيا الناس .

وقد ت الإبل قندا ، فهي قنادى
وقندة : اشتكت بطونها من أكل القناد كما
يقال ريمة ورماني .
والقند والقند ، الأخيرة عن كراع :
خشب الرجل ، وقيل : القند من أدوات
الرجل ، وقيل : جميع أداته ، والجمع
قناد وأقند وقنود ، قال الطرمح :
قطرت وأدرجها الوجيف وضمها
شد السوسع إلى شجور الأقد
وقال النابغة :

وانم القنود على عيراة أجد

وقال الرازي :

كاننى ضمت هقلا عوهقا

أقناد رخلى أوكدرا مخيفا

وقنادة : نية مرفوعة ، وقيل : اسم

عقبه ، قال عبد مناف بن ربح الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنادة

شلا كما تطرد الجمالة الشدا

أى أسلكوهم في طريق فى قنادة .

والشرد : جمع شرد مثل صبور وصبر .

والشرد ، يفتح الشين والراء : جمع شارد

مثل خادم وخدم . قال : وجواب إذا

مخدوف دل عليه قوله شلا كأنه قال شلوه ثم

(١) قوله : « الثرى » بالناء المثناة في الطبعت

جميعها « الشرى » بالشين ، وهو تحريف صوابه

ما أثبتناه .

[عبد الله]

شلا ، وقيل : قنادة موضع بعينه .
وتقند ^(٢) : اسم ماء ، حكاهما الفارسي
بالقاف والكاف ، وكذلك روى بيت
الكتاب بالوجهين ، قال :

تذكرت تقند برد مائها

وقيل : هى ركية بعينها ، ونصب برد لأنه
جعله بدلا من تقند .

• فتر • الفتر والتفتير : الرمقة من النيش .
فتر يقتر ويقتر قترا وقنورا ، فهو قاتر وقنور
واقتر ، واقتر الرجل : افتقر ، قال :

لكم مسجدا لله المورران والحصى

لكم فيصه من بين أثرى واقتر

يريد من بين بين أثرى واقتر ، وقال آخر :

ولم اقتر لدن أنى غلام

وقر واقتر ، كلاهما : كثر . وفي التنزيل

العزير : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم

يقتروا » ، « ولم يقتروا » قال الفراء : لم

يقتروا عما يجب عليهم من الثقة . يقال :

قتر واقتر وقتر بمعنى واحد . وقتر على عياله

يقتر ويقتر قترا وقنورا أى ضيق عليهم فى

الثقة . وكذلك التفتير والإفتار ثلاث

لغات . اللث : الفتر الرمقة فى الثقة .

يقال : فلان لا ينفق على عياله إلا رمقة ،

أى ما يمسك إلا الرمق . ويقال : إنه لقنور

مقتر .

واقتر الرجل إذا قل ، فهو مقتر ، وقتر

فهو مقنور عليه . والمقتر : عقيب المكث .

وفى الحديث : يسقم فى بدنه وإفتار فى

رزقه ، الإفتار : الضيق على الإنسان فى

الرزق . ويقال : اقتر الله رزقه ، أى ضيقه

وقلله . وفى الحديث : موسع عليه فى الدنيا

ومقنور عليه فى الآخرة . وفى الحديث :

فاقتر أبواه حتى جلسا مع الأوقاض أى افتقرا

حتى جلسا مع الفقراء .

والقتر : ضيق العيش . وكذلك

(٢) قوله : « تقند » هو هذا الضبط لياقوت .

ونسب للزخشرى ضم الناء الثانية .

الْإِنْتَارُ: وَأَقْتَرُ: قَلَّ مَالُهُ وَلَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذَلِكَ.
وَالْقَتَرُ: جَمْعُ الْقَتْرَةِ، وَهِيَ الْقَبْرَةُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ:

مَتَوَجَّجٌ بِرِدَاءِ الْمَلِكِ يَتَّبِعُهُ
مَوْجٌ تَرَى قُوَّةَ الرِّيَاسَةِ وَالْقَتَرَا
التَّهْدِيبُ: الْقَتْرَةُ غَبَرَةٌ يَغْلُوها سَوَادٌ
كَالدُّخَانِ.

وَالْقَتَارُ رِيحُ الْقَدَرِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ
الشَّوَاءِ وَالْعَظْمِ الْمُحَرَّقِ وَرِيحُ اللَّحْمِ
الْمَشْوِيِّ. وَلَحْمٌ قَائِرٌ إِذَا كَانَ لَهُ قَتَارٌ
لِدَسَمِهِ، وَرَبْمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ الشَّحْمَ
وَالدَّسَمَ قَتَارًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرَحَالِنَا
وَكُلُّ قَتَارٍ فِي سِلَاحِي وَفِي صُلْبِ
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَا تُؤْذِ جَارَكَ بِقَتَارٍ قَدَرِكَ؛ هُوَ رِيحُ الْقَدَرِ
وَالشَّوَاءِ وَنَحْوِهَا. وَقَتَرُ اللَّحْمِ^(١) وَقَتَرُ يَقْتَرُ،
بِالْكَسْرِ، وَيَقْتَرُ وَقَتَرٌ: سَطَمَتْ رِيحُ قَتَارِهِ.
وَقَتَرٌ لِلْأَسَدِ: وَضَعَ لَهُ لَحْمًا فِي الرِّبَةِ بَجْدٍ
قَتَارَهُ.

وَالْقَتَارُ: رِيحُ الْعُودِ الَّذِي يُحَرَّقُ قَبْلَ خَنْ
بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا وَجْهٌ صَحِيحٌ وَقَدْ
قَالَ غَيْرُهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ آخِرُ رَائِحَةِ
الْعُودِ إِذَا بُحِّرَ بِهِ؛ قَالَهُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ،
قَالَ: وَالْقَتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشَّوَاءِ إِذَا
ضُهِبَ عَلَى الْجَمْرِ، وَأَمَّا رَائِحَةُ الْعُودِ إِذَا
أُلْفِيَ عَلَى النَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ الْقَتَارُ، وَلَكِنْ
الْعَرَبُ وَصَفَتْ اسْتِطَابَةَ الْمُجْدِبِينَ رَائِحَةَ
الشَّوَاءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ - إِشِدَّةٌ قَرِيبُهُمْ إِلَى أَكْلِهِ -
كَرَائِحَةِ الْعُودِ لَطِيفَةٌ فِي أَنْوْفِهِمْ. وَالتَّقْيِيرُ:
تَهْيِيجُ الْقَتَارِ، وَالْقَتَارُ: رِيحُ الْبُحُورِ؛ قَالَ
طَرَفَةُ:

حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ
أَقْتَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قَطَرٍ؟

(١) قوله: «وقتر اللحم إلخ» بابه فرح
وضرب ونصر كما في القاموس.

وَالْقَطَرُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَّبَحَّرُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعشى:

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّهَ بِأَلَا
نُفُو يَوْمًا بِشَتْوَةِ أَهْضَامَا
وَالْأَهْضَامُ: الْعُودُ الَّذِي يُوقَدُ^(٢) لِيُسْتَجَمَرَ
بِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ:

وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطٍ^(٣) السَّامِ إِذَا
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرُوحُ الْقَطَرُ
أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعَامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ إِذَا
كَانَ رِيحُ قَتَارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرَمِينَ كَرَائِحَةً
الْعُودِ يُتَّبَحَّرُ بِهِ.

وَكَيْدٌ مُقْتَرٌ، وَقَتَرَتِ النَّارُ: دَخَنَتْ،
وَأَقْتَرْتُهَا أَنَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَاهَا الدَّهْرُ مُقْتَرَةً كَيْدًا
وَمِقْدَحٌ صَحْفَةً فِيهَا نَفِيعٌ
وَأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُقْتَرَةٌ إِذَا تَبَحَّرَتْ
بِالْعُودِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَقَدْ خَلَفْتُهُمْ قَتْرَةً
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْقَتْرَةُ: غَبَرَةُ الْجَنِّيشِ،
وَخَلَفْتُهُمْ أَيُ جَاءَتْ بَعْدَهُمْ.

وَقَتَرُ الصَّائِدِ لِلْوَخْشِ إِذَا دَخَنَ بِأَوْبَارِ
الْإِلِيلِ لِئَلَّا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ فَيَهْرَبَ مِنْهُ.
وَالْقَتَرُ وَالْقَتْرُ: النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ، لَعَنَ
فِي الْقَطْرِ، وَهِيَ الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ، وَجَمْعُ
الْقَتْرِ وَالْقَتْرِ أَقْتَارٌ.

وَقَتَرُهُ: صَرَعَهُ عَلَى قَتْرَةٍ. وَتَقَتَّرَ فُلَانٌ أَيُ
تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ مِثْلُ تَقَطَّرَ. وَتَقَتَّرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ
وَغَضِبَ، وَتَقَتَّرَهُ وَاسْتَقَتَّرَهُ: حَاوَلَ خْتَلُهُ
وَالْإِسْتِمَكَانَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الْفَارِسِيِّ)
وَالْقَتَارُ: التَّخَائُلُ (عَنْهُ أَيْضًا) وَقَدْ تَقَتَّرَ

(٢) قوله: «يوقد» في التهذيب:
«يوقص»، أَيُ يُكْسَرُ قَطْعًا صَغِيرَةً، وَالْوَقْصُ:
دَقَاقُ الْعِيدَانِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ.

[عبد الله]

(٣) قوله: «بمعبوط» بالعين المعجمة تحريف
صوابه بمعبوط، بالعين المهملة، كما في مادة
«عبط» من اللسان. يقال لحم عبيط ومعبوط،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

[عبد الله]

فُلَانٌ عَنَّا وَتَقَطَّرَ إِذَا تَنَحَّى؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْسِنِينَ كَأَنَّهُ
أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرَا
وَالْقَتِيرُ: الْمُتَكَبِّرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:
نَحْنُ أَجْزَا كُلِّ ذِبَالٍ قَتِيرٌ
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ
وَقَتَرُ مَا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَقَتَرُهُ: قَدَرُهُ.
اللَّبْتُ: التَّقْيِيرُ أَنْ تُذْنِي مَتَاعَكَ بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضَ رِكَابِكَ إِلَى بَعْضٍ،
تَقُولُ: قَتَرْتُ بَيْنَهُمَا أَيُ قَارَبَ.

وَالْقَتْرَةُ: صُتُورُ الْقَنَاةِ، وَقِيلَ هُوَ
الْحَرَقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ.
وَالْقَتْرَةُ: نَامُوسُ الصَّائِدِ، وَقَدْ أَفْتَرَتْ فِيهَا. أَبُو
عُبَيْدَةَ: الْقَتْرَةُ الْبُيْرُ يَحْتَرِهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ
فِيهَا، وَجَمْعُهَا قَتَرٌ. وَالْقَتْرَةُ: كُتْبَةٌ مِنْ بَعَرٍ أَوْ
حَصَى تَكُونُ قَتْرًا قَتْرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
أَخَافُ أَنْ يَكُونَ تَضْحِيفًا وَصَوَابُهُ الْقَتْرَةُ،
وَالْجَمْعُ الْقَتَرُ، وَالْكُتْبَةُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهَا.
وَقَتَرُ الشَّيْءِ: ضَمُّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ.
وَالْقَاتِرُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسُّرُجِ: الْجَبْدُ الْوُفُوعِ
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ: اللَّطِيفُ مِنْهَا،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقْدِمُ وَلَا يَسْتَأْخِرُ،
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَصْغَرُ السُّرُجِ. وَرَحُلٌ
قَائِرٌ، أَيُ قَلِقٌ لَا يَبْعَثُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ.

وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ
مَا يَظْهَرُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ
عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا قَالَ: وَيَقْدِرُ أَيُ
النِّسَاءِ هِيَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَتْ الْقَتِيرَ، قَالَ:
دَعَهَا، الْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وَأَصْلُ الْقَتِيرِ
رُمُوسُ مَسَامِيرِ حَلَقِ الدَّرُوعِ تَلُوحُ فِيهَا، شَبَّهَ
بِهَا الشَّيْبُ إِذَا نَقَبَ^(١) فِي سَوَادِ الشَّعْرِ.
الْجَوَهَرِيُّ: وَالْقَتِيرُ رُمُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي

(٤) قوله: «نقب» بالنون هكذا في الطبقات
جميعها ولعله «نقب» بالثاء الثلاثة، كما جاء في مادة
«نقب»: نَقَبَهُ الشَّيْبُ وَنَقَبَ فِيهِ: ظَهَرَ عَلَيْهِ؛
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ. وَفِي مَادَّةِ «نَقَبَ»:
النَقَبُ: النَقَبُ.

[عبد الله]

الدَّخْرُ : قَالَ : الرِّيَانُ :
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ :
ضَبْرٌ لِيَأْسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ
الْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدَّرْعَ
نَفْسَهَا .

وفي حديث أبي أمامة ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ قَتْرَةٍ قَفَقَتْ عَنْهُ فِيهِ
هَدْيٌ ، الْقَتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وَعَيْنُ
الثَّوْرِ وَحَلْقَةُ الدَّرْعِ وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمَرَادُ
الْأَوَّلُ .

وَجَوْبٌ قَاتِرٌ أَيْ تَرَسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَهَبٍ الْجُمَحِيُّ :

دَرَعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوْبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْبَلْبِ

وَالْقَتْرُ وَالْقَتْرَةُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نِصْلٌ كَالرُّجِّ حَدِيدُ الطَّرَفِ قَصِيرٌ
نَحْوَ مِائَةِ قَدَرٍ الْأَضْعَفُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصَبُ
الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْأَهْدَافُ ، وَقِيلَ : الْقَتْرَةُ
وَاحِدٌ وَالْقَتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ
سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
الْحُلَّ :

إِذَا نَهَضْتُ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا

كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابَهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ
مِنْ النِّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمَرَامَةِ وَهِيَ سَهْمٌ
الْهَدَفِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْأَقْتَارُ وَهِيَ
سِهَامٌ صِغَارٌ ، يُقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ
أَقْلَ وَذَلِكَ الْقَتْرُ يُلْقَى هَذِلًا . يُقَالُ : كَمْ
فَعَلْتُمْ قَتْرَكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ : ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَوْبٌ (١) قَدْ

(١) قوله : « فِيهِ سَهْمٌ لَوْبٌ » بِإِضَافَةِ سَهْمٍ إِلَى
لَوْبٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعَهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : « سَهْمٌ لَوْبٌ » كَمَا فِي
التَّهْذِيبِ ، وَفِي مَادَّةِ « لَوْبٌ » مِنَ اللِّسَانِ =

رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْطِهِ قَقَوْمٌ قَوْفَةٌ وَقَالَ : هُوَ
مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وَسَمَاءُ قَتْرُ الْغَلَاءِ .
وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :
أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ﷺ ، يُقَتِّرُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِيًا ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَتَوَرَّعُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ
إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ
بِأَرْسُولِ اللَّهِ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ يُسَوِّي لَهُ النِّصَالَ
وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وَهُوَ
الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِذْنًا أَحَدُهُمَا مِنَ
الْآخَرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَتْرِ ،
وَهُوَ نِصْلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : الْقَتْرُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ ، وَالْغَلَاءُ مَصْدَرٌ غَالَى بِالسَّهْمِ إِذَا
رَمَاهُ غَلَوًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَتْرُ مِنْ
السَّهَامِ مِثْلُ الْقَطْبِ ، وَاحِدُهُ قَتْرَةٌ ، وَالْقَتْرَةُ
وَالسَّرَوَةُ وَاحِدٌ .

وَابْنُ قَتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِثَتْ
إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ ، لَا يُسَلِّمُ مِنْ لَدَغِهَا ،
مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِكَرِّ الْأَمْعَى ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشَّيْرِ يَتَوَرَّعُ نَفْسَهُ ، شَمْرٌ : ابْنُ
قَتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ ،
وَالْجَمْعُ بَنَاتٌ قَتْرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ
أَغْبَرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْفُزُ ذِرَاعًا
أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ لَا يَجْرِي ، يُقَالُ : هَذَا ابْنُ
قَتْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ مِثْلُ أَنْفِ ابْنِ قَتْرَةَ يَقْتَرِي
بِهِ السَّمُّ لَمْ يَطْعَمْ نَفَاحًا وَلَا بَرْدًا
وَقَتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ .
وَأَبُو قَتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قَتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ ، هُوَ
يَكْسِرُ الْقَافَ وَسُكُونُ التَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

• قَتْرَدُ • قَتْرَدَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَبُّهُ وَأَقْطَعُ .
وَعَلَيْهِ قَتْرَدَةُ مَالٍ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .

= حيث . قال : « سَهْمٌ لَوْبٌ » : فَاسِدٌ لَمْ يُحَسِّنْ
عَمَلَهُ . . . وَلَمْ يَلْتَمِ رِيشَهُ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

[عبد الله]

وَالْقَتْرَدُ : مَا تَرَكَ (٢) الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ .
مِنْ الْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالصُّوفِ . وَالْقَتْرَدُ : الرَّدِيُّ
مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ . وَرَجُلٌ قَتْرَدٌ وَقَتَارِدٌ
وَمُقَتْرَدٌ : كَثِيرُ الْقَتَمِ وَالسَّخَالِ .

• قَتَعَ • قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعًا : انْقَمَعَ وَذَلَّ .
وَالْقَتْعُ : دَوْدٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْحَشَبَ .

قَالَ :
غَدَاةٌ غَادَرْتُهُمْ قَتَلَى كَانَهُمْ
حُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ
الوَاحِدَةُ قَتْعَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَتْعُ الْأَرْضَةُ ،
وَقِيلَ : الدَّوْدُ مُطْلَقًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
السَّرَفَةُ وَالْقَتْعَةُ وَالْمَهْرُ نَصَانَةٌ وَالْحَطَّاطَةُ
وَالْبَطَّاطَةُ وَالْيَسْرُوعُ وَالْعَوَانَةُ وَالطُّحَنَةُ (٣) .
وَقَاتَمَهُ اللَّهُ : قَاتَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : قَاتَمَهُ اللَّهُ
وَقَاتَمَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وَهِيَ الْمَقَاتَعَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ
يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فَسَرَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ
وَهُوَ الْبُوقُ ، رُوِيَ هَذَا اللَّفْظُ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ
وَالثَّاءِ وَالتَّوْنِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا التَّوْنُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّاطِيُّ الْقَتْعُ : بِنَاءٌ
بِنُقْطَتَيْنِ مِنَ فَوْقَ ، هُوَ دَوْدٌ يَكُونُ فِي
الْحَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ قَتْعَةٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا
الْحَرْفِ عَلَى هَشِيمٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ
وَالْتَحْرِيفِ عَلَى جَلَالَةِ مَحَلِّهِ فِي الْحَدِيثِ .

• قَتَلَ • الْقَتْلُ : مَعْرُوفٌ ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا
وَقَتْلًا وَقَتْلَ بِهِ سَوَاءٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ وَهِيَ نَادِرَةٌ

(٢) قوله : « وَالْقَتْرَدُ مَا تَرَكَ الْخ » ذَكَرَهُ
الْمَوْلُفُ هُنَا تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَالْكَلِّ
تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ كَمَا صَرَحَ بِهِ
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا .

(٣) قوله : « وَالطُّحَنَةُ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : طَحَنَ كَصَرَدَ : دَوْبَةٌ .
وَيُسْتَفَادُ مِنْ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ أَنَّهَا غَيْرُ الطُّحَنَةِ .

غَرِيبَةً ، قَالَ : وَأَظُنُّهُ رَأَاهُ فِي بَيْتِ فَحِصْبٍ ذَلِكَ لَعْنَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى زِيَادَةَ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ :

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ وَإِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ ، وَكَذَلِكَ قَتَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ غَيْرُهُ ، أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، قَالَ :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ دُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا التَّهْدِيبُ : قَتَلَهُ إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عَلَةٍ ، وَالْمِثْلَةُ قَاتِلَةٌ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وَلَعْنُهُ مَوْتَ زِيَادٍ ، وَكَانَ زِيَادٌ هَذَا قَدْ نَفَاهُ وَأَذَاهُ وَنَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ الْفَرَزْدَقُ شَبِّهَ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجْنِي أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهَرَهُ لِلْبَطْرِ ؟ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

عَدَى قَتَلَ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَانَهُ قَالَ : قَدْ صَرَفَ اللَّهُ زِيَادًا ، وَقَوْلُهُ قَالِيًا مِجْنِي ، أَيْ أَفْعَلُ مَا شِئْتُ لَا أَتَرَوُّ وَلَا أَتَوَقَّعُ . وَحَكِي قَطْرَبُ فِي الْأَمْرِ اقْتُلْ ، بِكسر الهمزة عَلَى الشَّدُوذِ ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي عَنْهُ ، وَالتَّحْوِيلُ يُنْكِرُونَ هَذَا كَرَاهِيَةً ضَمًّا بَعْدَ كَسْرٍ لَا يَحْجُزُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ .

وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، وَالْجَمْعُ قَتْلَاءٌ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ) وَقَتْلَى وَقَتَالَى ؛ قَالَ مَنْظُورُ ابْنِ مَرْثِدٍ :

فَقَطَّلَ لَحْمًا تَرَبَّ الْأَوْصَالِ وَسَطَ الْقَتَالَى كَالْهَشِيمِ الْبَالِي وَلَا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ أَلْهَاءُ ، وَقَتْلُهُ قَتْلَةُ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ . وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذَا قُلْتَ قَتِيلَةً بَنَى فَلَانٍ قُلْتَ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ تُذَكِّرِ الْمَرْأَةَ قُلْتَ هَذِهِ قَتِيلَةٌ بَنَى فَلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ لِأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الْأَسْمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ يُجُوزُ فِي هَذَا طَرَحُ الْأَهَاءِ فِي الْأَوَّلِ إِذْ خَالَ أَلْهَاءُ بَعْنِي أَنْ تَقُولَ :

هَذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ وَنِسْوَةٌ قَتْلَى . وَأَقْتَلَ الرَّجُلُ : عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لَامَرَاتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقْتَلَنِي ، أَيْ عَرَضَنِي بِحَسَنِ وَجْهِكَ لِلْقَتْلِ يُوْجِبُ الدَّفَاعَ عَنْكَ وَالْمُحَامَاةَ عَلَيْكَ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَتَرَوَّجَهَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمِثْلُهُ : أَبْعَثَ الْقَوْمَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَرَادَ مَنْ قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ فَقَتَلَهُ أَبِي بْنُ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطَهَّرَ لَهُ فِي الْحَدِّ كَمَا عَزَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْحَبْرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كُفَارًا يَعُودُونَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَمَا قُتِلَ هُوَلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ : لَا تُعْرَى مَكَّةُ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَيْ لَا تُعَوَّدُ دَارُ كُفْرٍ تُعْرَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتْلَانَهُ وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِيحَابِ وَيَرَاهُ نَوْعًا مِنَ الرَّجْرِ لِيَتَدَعَوْا وَلَا يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فِي شَارِبِ الْحَمْرِ : إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ فَأَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قَالَ : وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصَارَ كَقَوْلِهِ بِالْحَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ شَادِقٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ خِلَافُهُ قَالَ : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَعَبْدٍ الْغَيْرِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَلْعُ

بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ لِأَنَّهَا بَيْنَا مَعًا ، فَلَمَّا نُسِخًا نُسِخًا مَعًا ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَسْنُوحًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَرُدُّ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعًا وَزَجْرًا وَتَحْذِيرًا ، وَلَا يَرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقَتَلْنَاهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ، أَيْ سَبَبُ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيِهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، الْمَقْتُلُ مَفْعَلٌ مِنْ الْقَتْلِ ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ هُنَا ، أَيْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَامَةِ مَعَ أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا ، قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَقَدْ أَدْعَمَ بَعْضُ الْقُرْبِ فَاسْتَكَنَّ لَمَّا كَانَ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُنَا مُتَفَصِّلَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ التَّقِيَا فَشَبِّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدُّ يَافِي ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْفَوْا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قَالَ : وَجَازَى قَافٍ اقْتَتَلُوا الْوَجْهَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمُتَرَلِّ عَصٍّ وَقُرَّ يَلُومُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْعَامُ ، فَكَمَا جَازَ بِهِ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَغْرَضَانِ فِي الْبِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتُخَذَفُ أَلِفُ الْوَصْلِ حَيْثُ حُرَّكَتِ الْقَافُ كَمَا حُدِفَتِ الْأَلِفُ الَّتِي فِي رُدِّ حَيْثُ حُرَّكَتِ الرَّاءُ ، وَالْأَلِفُ الَّتِي فِي قَلٍّ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِحَقِّهَا الْإِدْعَامُ ، فَحُدِفَتِ الْأَلِفُ كَمَا حُدِفَتْ نُونُ رَبٍّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْعِمَ كَمَا أَدْعِمَ ، قَالَ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ

الْحَطَفَةِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقْتَلٌ يُتَّبَعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَحَدَّثَنِي الْحَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مُرْدِّفِينَ ، يُرِيدُونَ مُرْتَدِّفِينَ ، أَتَّبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وَقَوْلُ مَنْظُورٍ بِنِ مَرْدِدٍ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضَ الْمَهْرَةُ فِي الطَّلُوفِ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي
أَرَادَ عَنْ قَتْلِي ، فَأَذْخَلَ عَلَيْهِ لَامًا مُشَدَّدَةً كَمَا أَذْخَلَ تُونًا مُشَدَّدَةً فِي قَوْلِهِ ذَهَلَبَ بِنِ قُرَيْبٍ : جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ (١)
أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَرْطَنِ
وَصَارَ الْإِعْرَابُ فِيهِ فَتَحَ اللَّامِ الْأَوَّلَى كَمَا تُفْتَحُ فِي قَوْلِكَ مَرَّرْتُ بِتَمَرٍ وَبِتَمَرَةٍ وَبِرَجُلٍ وَبِرَجُلَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزٍ مَنْظُورٍ :

لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلًا لِي
عَلَى الْحِكَايَةِ أَيْ عَنْ قَوْلِهَا قَتْلًا لَهُ أَيْ أَقْتُلُوهُ . ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِي اللَّامِ فَيَصِيرُ فِي السَّمْعِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ . وَقَاتَلَهُ مُقَاتَلَةٌ وَقِتَالًا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقُرُوا الْحُرُوفَ كَمَا وَقُرُوا فِي أَفْعَلَتْ أَفْعَالًا .

قَالَ : وَالتَّفْتَالُ الْقَتْلُ وَهُوَ بِنَاءُ مَوْضُوعٍ لِلتَّكْثِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرُ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .

وَقَتَلُوا تَفْتِيلًا : شَدَّدَ لِلتَّكَرُّرِ . وَالْمُقَاتَلَةُ : الْقِتَالُ ، وَقَدْ قَاتَلَهُ قَتَالًا وَقِتَالًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَاتَلُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ مَالِكٍ :

(١) قوله : « جارية ... إلخ » ذكر بين

هذين البيتين في مادة « وحش » بيتين ، وهما :
كَانَ مَجْرَى دَمِهَا الْمُسْتَنُّ
قَطَنَةً مِنْ أَجُودِ الْقَطَنِ

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا
وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ
وَقَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا
وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ
وَالْمُقَاتَلَةُ : الَّذِينَ يُلَوِّنُ الْقِتَالَ ، يَكْسِرُ النَّاءَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ لِلْقِتَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَمِّي يُؤَفِّكُونَ » ؛ أَيْ لَعَنَهُمْ أَنِّي يُصْرَفُونَ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْنَى الْقِتَالِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمُقَاتَلَةِ وَالْمَحَارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » : مَعْنَاهُ لَعَنَ الْإِنْسَانُ ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا قَتَلَهُ . وَيُقَالُ : قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا ، أَيْ عَادَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، أَيْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : عَادَاهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَحْرُجُ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي ، قَالَ : وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ تَرَدَّ وَلَا يَرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ؛ وَسَبِيلُ فَاعِلٍ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي الْغَالِبِ ، وَقَدْ يَرِدُ مِنَ الْوَاحِدِ كَسَافَرْتُ وَطَارَقْتُ الثَّلْثَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلَّى : قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ، أَيْ دَافَعَهُ عَنْ قِتْلِكَ ، وَلَيْسَ كُلُّ قِتَالٍ بِمَعْنَى الْقَتْلِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ قِتْنَةٍ وَشَرٍّ ، أَيْ دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الْأِفْكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَقْتُلُوا سَعْدًا قَتْلَهُ اللَّهُ ، أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَاحْتَبِيئَهُ فِي عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِشَهَادَتِهِ وَلَا تُعْرَجُوا عَلَى قَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْتُلُوهُ ؛ أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ بِالْأَقْتُلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ

الْآخَرُ : إِذَا بُوِجَ لِحْلِفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخِيرَ مِنْهَا ، أَيْ أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قُذِّ مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَوَّلَى فَلَاوَلَى ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْقَتْلِ مِثْلُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَمَّا سَقَطَ الْقَوْدُ ، وَالْأَوَّلَى هُوَ الْأَقْرَبُ وَالْأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ ، وَمَعْنَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ الْقَوْدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتْلَةَ قِتْنَةً بَيْنَهُمُ الْقِتَالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَقْتَلَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِنَضْبِ النَّاءِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، يُقَالُ : أَقْتَلَ ، فَهُوَ مُقْتَتِلٌ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَكْتَرُ اسْتِعْمَالُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ اخْتَلَفَ فِيهِ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فَقِيلَ : إِنَّهُ فِي الْمُقْتَتِلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِتْلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصَائِرَ رَمَّا أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فَاحْتَاجَ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْ مَقَامِهِ الْمَذْمُومِ إِلَى الْمَحْمُودِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِيَ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ فَمَعَسَى أَنْ يَقْتَلَ فِيهِ ، فَأَمَرُوا بِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْمُقْتَتِلُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ أَهْلَ الْحَرْبِ ، إِذْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ الْعُدُوُّ الَّذِي أُبِيحَ لَهُمُ الْإِنْصِرَافُ عَنْ قِتَالِهِ إِلَى يَدَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي يَقْتَوُونَ بِهَا عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَوْ يَصِيرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتَوُونَ بِهِمْ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ فَيَقَاتِلُونَهُمْ مَعَهُمْ .

وَيُقَالُ : قَتَلَ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كَانَ قَتْلَهُ الْعِشْقُ أَوْ الْجَنُّ قِيلَ أَقْتَلَ . ابْنُ سِيدَةَ : أَقْتَلَ فَلَانٌ قَتْلَهُ عِشْقُ النِّسَاءِ أَوْ قَتْلَهُ الْجَنُّ ، وَكَذَلِكَ أَقْتَلَتُهُ النِّسَاءُ ، لَا يُقَالُ فِي هَذَيْنِ إِلَّا أَقْتَلَ . أَبُو زَيْدٍ : أَقْتَلَ جُنَّ ، وَأَقْتَلَتُهُ الْجُنُّ حَيْلٌ ، وَأَقْتَلَ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ عَشْقًا مُبْرَحًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا مَا أَمَرُو حَاوِلَنَ أَنْ يَقْتِيلَتَهُ
بِلا إِحْتِهَ بَيْنَ الثُّغُوسِ وَلَا دَخَلَ

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَقَدْ قَالُوا قَتَلَهُ الْحَجْرُ
وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزْرِ

ج سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
إِنَّمَا هُوَ لِلْحَجْرِ

وَالْقِتْلَةُ : الْحَالَةُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعَفَّ النَّاسُ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ ،
الْقِتْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ،
وَيَفْتَحُهَا الْمَرْءُ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
وَفِيهِمُ الْمَرَادُ بِهَا مِنْ سِيَاقِ اللَّفْظِ .

وَمَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا
أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، وَاحِدُهَا مَقْتَلٌ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَجِيبِ : لَا وَالَّذِي
أَنْتَ بِهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ ^(١) أَيْ كُلُّ مَوْضِعٍ مَتَى مَقْتَلٌ
بِأَيِّ شَيْءٍ شَاءَ أَنْ يُتْرَلَ قَتْلَى أَتْرَلَهُ ، وَأَضَافَ
إِلِ الْمَقْتَلِ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كُلَّهُ مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، فَمَقَاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ .

وَقَالُوا فِي الْمَكَلِّ : قَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِيَّهَا
وَقَتْلُ أَرْضًا عَالِمِيَّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ
أَمَثَلِهِمْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَحَمْدِهِمْ إِنَّمَا قَوْلُهُمْ قَتَلَ
أَرْضًا عَالِمِيَّهَا وَقَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِيَّهَا ، قَالَ :
قَوْلُهُمْ قَتَلَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ مَقْتَلٌ
مُضَرَّسٌ ، وَقَالُوا قَتَلَهُ عِلْمًا عَلَى الْمَكَلِّ
أَيْضًا ، وَقَتَلْتُ الشَّيْءَ خَيْرًا . قَالَ تَعَالَى :
« وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » ، أَيْ لَمْ
يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَلِهَاءُ هُنَا
لِلْعِلْمِ كَمَا تَقُولُ قَتَلْتُهُ عِلْمًا وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا لِلرَّأْيِ
وَالْجَدِيثِ ، وَأَمَّا أَلِهَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

« وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ » فِيهِ هُنَا لِعَيْسَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى مَا قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِينًا كَمَا تَقُولُ أَنَا أَقْتُلُ
الشَّيْءَ عِلْمًا ، تَأْوِيلُهُ أَيْ أَعْلَمُ عِلْمًا تَامًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ قَاتِلُ
الشُّتُوَاتِ ، أَيْ يُطْعِمُ فِيهَا وَيُدْفِي النَّاسَ ،
وَالْقَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ
الْأُمُورَ : هُوَ مُعَاوِدُ السَّقَى سَقَى صَبِيًّا . وَقَتَلَ

(١) قوله : « والذي أنقذه إلا بمقتله » هكذا في
الأصل . ولعله : لا أنقذه إلا بمقتله ، كما في الحكم .

غَلِيلُهُ : سِقَاهُ قَرَالَ غَلِيلُهُ بِالرَّيِّ ، مِثْلُ بِمَا
تَقَدَّمَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقِتْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ ، قَالَ :

وَاعْرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَقْتَالُ
الْأَقْتَالُ : الْأَعْدَاءُ ، وَاحِدُهُمْ قَتْلٌ وَهُمْ
الْأَقْرَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ قَيْسِ
الرُّقَابَاتِ ، وَلُؤَيٌّ بِالْهَمْزِ تَصْغِيرُ اللَّأْيِ ، وَهُوَ
الْقَوْرُ الْوَحْشِيُّ .

وَالْقِتَالُ وَالْكِتَالُ : الْكِدْنَةُ وَالْعِلَاطُ ، فَإِذَا
قِيلَ نَاقَةٌ نَقِيَّةُ الْقِتَالِ فَلَهَا يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ
هَزَلَتْ ، فَإِنْ عَمَلَهَا بَاقِي ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

دَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةً قِدَافٍ

مِنْ الْعِيدِيِّ بَاقِيَةِ الْقِتَالِ
وَالْقِتْلُ : الْقِرْنُ فِي قِتَالِهِ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ
قِتْلَانٌ ، أَيْ مِثْلَانِ وَحِثَانٍ . وَقَتْلُ الرَّجُلِ :
نَظِيرُهُ وَابْنُ عَمْرٍو . وَإِنَّهُ لَقَتْلٌ شَرٌّ ، أَيْ عَالِمٌ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَقْتَالٌ .

وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ : مُجْرِبٌ لِلْأُمُورِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْمَجْرِبُ ^(٢) وَالْمَجْرَسُ وَالْمُقْتَلُ كُلُّهُ
الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .

وَقَتْلُ الْحَمْرِ قِتْلًا : مَرْجَحُهَا فَازَالَ بِذَلِكَ
حِلَّتَهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا

وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ !
وَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الَّتِي عَاطَيْتَنِي قَرَدَدَتْهَا

قَتَلْتُ قَتِلْتُ ! فَهَانِهَا لَمْ تُقْتَلْ
قَوْلُهُ قَتَلْتُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَكَ اللَّهُ لِمَ
مَرْجَحَتَا ، وَقَوْلُ ذُكَيْنٍ :

أَسْقَى بَرَاوِقَ الشَّيَابِ الْخَاصِلِ
أَسْقَى مِنْ الْمَقْتُولَةِ الْقَوَائِلِ
أَيْ مِنَ الْخُمُورِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَرْجِ الْقَوَائِلِ
بِحِلَّتِهَا وَإِسْكَارِهَا .

وَقَتْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعٌ . وَرَجُلٌ

(٢) قوله : « المجرب » صوابه « المجرد » كما

في التهذيب وفي مادة « جرد » من اللسان .

[عبد الله]

مُقْتَلٌ ، أَيْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعِشْقُ . وَقَتْلُ
مُقْتَلٌ : قَتْلُ عِشْقًا ، وَقِيلَ مُذَلَّلٌ بِالْحُبِّ ؛
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ ^(٣)

قَالَ : الْمَقْتَلُ الْعَوْدُ الْمُضَرَّسُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ
كَالثَّاقَةِ الْمُقْتَلَةِ الْمُدَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَقَدْ
رَبِضَتْ وَذُلَّتْ وَعَوْدَتْ ؛ قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لِلْحَمْرِ مَقْتُولَةٌ إِذَا مَرْجَحَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى
ذَهَبَتْ شِدَّتُهَا فَصَارَ رِيَاضَةً لَهَا . وَالْمَقْتَلُ :

الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمُدَلَّلُ . وَجَمَلَ مُقْتَلٌ :
ذَلُولٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْتِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ

مِنْ التَّوَاضِعِ تَسْقَى جَنَّةً سُحْفًا
وَاسْتَقْتَلُ أَيِ اسْتَمَاتَ .

الْتَهْدِيبُ : الْمُقْتَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي
ذَلَّ وَمَرَّنَ عَلَى الْعَمَلِ . وَنَاقَةٌ مُقْتَلَةٌ : مُدَلَّلَةٌ .
وَتَقَتَّلَتِ الْمَرْءَةَ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّنَتْ . وَتَقَتَّلَتْ :
مَسَّتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيهَا وَتَنَتَّتْ
وَتَكَسَّرَتْ ؛ يُوَصَفُ بِهِ الْعِشْقُ ؛ وَقَالَ :

تَقَتَّلَتْ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَسَكَّتْ مَا هَذَا بِفِعْلِ التَّوَسُّكِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقَتَّلُ فِي
مِشْيَتِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ تَدَلَّلَتْهَا
وَاخْتِيَالُهَا .

وَاسْتَقْتَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وَتَقَتَّلَ
لِحَاجَتِهِ : تَهَيَّأَ وَجَدَّ .

وَالْقِتَالُ : النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ بِقِيَّتِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَامِي أَنِّي وَبَيْنَنَا

مَهَاوٍ يَدْعُنُ الْجُلُسَ نَحْلًا قَتَالُهَا
أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي

أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصَاحُ بِهَا ؟
وَنَحْلًا : جَمْعُ نَاحِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ قَتْلَهُ كَمَا
تَقُولُ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ وَقَادَهُ .

وَالْقِتَالُ : الْجِسْمُ وَاللَّحْمُ ، وَقِيلَ :

(٣) هذا البيت لامرئ القيس من معلقته ،

وصدره :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَضْرِي

الْقَتْلُ بَقِيَّةُ الْجِسْمِ .
وقال في موضع آخر: الْعُجُوسُ مَشَى
الْعَجَاسَاءُ وَهِيَ الثَّاقَةُ السَّمِيَّةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ الثُّوقِ
لِيَقْلُ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا . وَدَابَّةُ
ذَاتُ قَتَالٍ : مُسْتَوِيَّةُ الْخَلْقِ وَثِيقَةٌ . وَبَقِيَ مِنْهُ
قَتَالٌ إِذَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ غِلْظُ الْوَاحِ .
وَأَمْرًا قَتُولٌ أَيْ قَاتِلَةٌ ؛ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ
حُصَيْنٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ وَإِنَّمَا
سَهَامُ الْغَوَايِ الْقَاتِلَاتِ عِيُونُهَا
وَالْقَتُولُ وَقْتُهُ : اسْمَانِ ، وَإِيَّاهَا عَنِ
الْأَعْيُشِ يَقُولُهُ :

شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالُهَا
بِالشَّطِّ فَالْوَيْلُ إِلَى حَاجِرِ
وَالْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

* قَتَمٌ : الْقَتْمَةُ : سَوَادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، قَتَمٌ
يَقْتَمُ قَتَامَةً فَهوَ قَاتِمٌ وَقَتَمٌ قَتْمًا وَهُوَ أَقْتَمُ ؛
أَنْشَدَ سَيَّوِيٌّ :

سَيُضِيحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرَّيْشِ وَقَعًا
يَقَالِقَلًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ ذَيْلٍ ^(١)
التَّهْدِيبُ : الْأَقْتَمُ الَّذِي يَغْلُوهُ سَوَادٌ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ كَسَوَادٍ ظَهَرَ الْبَازِي ؛ وَأَنْشَدَ :
كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنُ كَاسِرٌ ^(٢)
وَالْمُضْدَرُّ الْقَتْمَةُ .

وَسَتَّةٌ قَتْمَاءُ : شَاحِيَةٌ . وَقَتَمَ وَجْهَهُ
قَتْمًا : تَغَيَّرَ . وَأَسْوَدُ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ ، بِالثُّونِ ،
مُبَالَغٌ فِيهِ كَحَالِكٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْإِبْدَالِ) وَقِيلَ : إِنَّهُ لَعَفٌ وَلَيْسَ يَبْدَلُ .
وَالْقَاتِمُ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ
حُمْرَةٌ وَغَيْرَةٌ ، وَهُوَ الْقَتْمَةُ ، وَقَدْ أَقْتَمَ

(١) قوله : «واقعا» كذا في الأصل تبعا
لابن سيدة ، والذي في معجم ياقوت في غير
موضع : كاسرا .

(٢) قوله : «كاسره» صوابه «كاسره» ،
فالبيت للفرزدق من قصيدة موصولة الروي باهاء ،
وصدره في الديوان :

هما دلتان من ثمانين قامة
[عبد الله]

أَقْتَمًا ، وَبَازٍ أَقْتَمُ الرَّيْشِ . وَمَكَانٌ قَاتِمٌ
الْأَعْمَاقُ : مُعْبَرُ التَّوَاخِي .
وَالْقَتَمُ وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ
فِيهِ الْقَتَانُ ، وَهُوَ لَعَفٌ فِيهِ ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتَمُ
قَتْمًا إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ، وَأَنْشَدَ :
وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَحْتَرِقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَتْلُ الْكُفَاةِ وَتَسْمِيْعُهُمْ
يَطْعَنُ الْأَسِيَّةَ تَحْتَ الْقَتَمِ
قال الأصمعي : إِذَا كَانَتْ فِيهِ غَبْرَةٌ
وَحُمْرَةٌ فَهوَ قَاتِمٌ ، وَفِيهِ قَتْمَةٌ ، جَاءَ بِهِ فِي
الْغُبَابِ وَالْوَانِهَا ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِي : قَالَ لِأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ صَفَيْنَ :
انْظُرْ أَيَّنَ تَرَى عَلَيَّ ؟ قَالَ : أَرَاهُ فِي تِلْكَ
الْكُتَيْبَةِ الْقَتْمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُ دَرُابُنِ عُمَرَوَابِنِ
مَالِكٍ ! فَقَالَ لَهُ : أَيُّ أَبَةٍ هِيَ يَمْتَلِكُ إِذْ
عَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَتِي أَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ إِذَا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَيْتُهَا ؛ الْقَتْمَاءُ :
الْعَبْرَاءُ مِنَ الْقَتَامِ ، وَتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مَثَلٌ ، أَيْ
إِذَا قَصَدْتُ غَايَةَ تَقَصَّيْتُهَا ، وَابْنُ عَمَرَ : هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ ، وَابْنُ مَالِكٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
وَقَاصٍ ، وَكَانَا مِنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .
أَبُو عَمَرَ : أَحْمَرُ قَاتِمٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ
وَأَقْتَمَ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ قَتْمُهُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) .

وَالْقَتَمُ : رِيحٌ ذَاتُ غُبَارٍ كَرِيهَةٌ .
وَقَتَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ .
وَالْقَتْمَةُ : رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ ، وَهِيَ خَيْدُ
الْحُمُطَةِ ، وَالْحُمُطَةُ تُسَحَّبُ وَالْقَتْمَةُ تُكْرَهُ .
قال الأزهري : أَرَى الَّذِي أَرَادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ
الْقَتْمَةَ ، بِالثُّونِ ، يُقَالُ : قَتِمَ السَّعَاءُ يَقْتَمُ إِذَا
أَرَوَحَ ، وَأَمَّا الْقَتْمَةُ ، بِالثَّاءِ ، فَهِيَ فِي الثُّونِ
الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْقَتْمَةُ ،
بِالثُّونِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ .

* قَتَنٌ : رَجُلٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الطَّعْمِ .

وَاللَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأَتْنَى يَغْيَرُ هَاهُ . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ زَوَّجَ
ابْنَتَهُ نَعِيمَ النَّحَامِ قَالَ : مَنْ أَدُلَّهُ عَلَى
الْقَتِينِ ، يَغْنَى الْقَلِيلَةَ الطَّعْمِ . قَتْنٌ ،
بِالضَّمِّ ، يَقْتَنُ قَتَانَةً : صَارَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ،
فَهوَ قَتِينٌ ، وَالْإِسْمُ الْقَتْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ :
إِنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ الْقَتِينُ : الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ؛
يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيْنَهُ الْقَتَانَةُ وَالْقَتْنُ ؛
قال أبو زيد : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ قَتْنٌ
أَيْضًا : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَرَأْتُ قَتِينٌ : قَلِيلُ
الدَّمِ ^(٣) ؛ قَالَ الشَّامِيُّ فِي نَاقَتِهِ :

وَقَدْ عَرَفْتُ مَغَانِيهَا وَجَادَتِ
بِلَدْنِهَا قَرَى حَجِينِ قَتِينِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُسَمَّى الْقَرَادُ قَتِينًا لِقَلَّةِ دَمِهِ .
قال ابن بَرِّي : شَاهِدُ الْقَتِينِ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ
الطَّعْمِ مَارُوِي : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً ،
فَقَالَ : بَخ ! تَزَوَّجْتَ بِكَرٍّ قَتِينًا أَيْ قَلِيلَةً
الطَّعْمِ ؛ قال ابن الأثير : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ
بِذَلِكَ قَلَّةُ الْجِجَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَلَيْكُمْ
بِالْأُبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِالْبَسِيرِ ، قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ سُمِّيَ الْقَرَادُ قَتِينًا لِقَلَّةِ
طَعْمِهِ لِأَنَّهُ يُقِيمُ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ مِنَ الزَّمَانِ
لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . وَقَوْلُهُ : قَرَى حَجِينِ ، الْحَجِينُ
الْقَلِيلُ الطَّعْمِ ، وَقَرَى بَدَلٌ مِنْ دَرَّيْهَا ،
جَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ الثَّاقَةِ قَوْنًا لِلْقَرَادِ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَرَى مَقُولًا مِنْ أَجْلِهِ .
وَالْقَتِينُ وَالْقَتِينَةُ وَاحِدٌ مِنَ النِّسَاءِ : وَهِيَ
الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ النَّحِيفَةُ ، وَقِيلَ : الْقَتُونُ ^(٤)
مِنْ أَسْمَاءِ الْقَرَادِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَلَّةِ دَمِهِ .

(٣) قوله : «قليل الدم» صوابه كما في التهذيب
والحكم : «قليل اللحم» .

وقوله : «لقلة دمه» صوابه : «لقلة طعمه» كما
سيأتي .

(٤) قوله : «القنون» في الحكم : «القنين» .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْقَتِينُ السَّانُ الْيَابِسُ
الَّذِي لَا يَنْشَفُ دَمًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُعَابِيَةٌ يَذِي خُرْصِي قَتِينٍ
الْمُعَابِيَةُ: تَغْبِنُ مِنْ لَحْمِهِ أَيْ تَنْتِيهِ.
وَالْقَاتِنُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ. وَسَيَانُ قَتِينُ:
دَقِيقٌ، وَمِسْكُ قَاتِنٍ. وَقَتَنُ الْمِسْكِ^(١)
قُتُونًا: يَسِسَ وَلَا نَدَى فِيهِ. وَأَسْوَدُ قَاتِنُ:
كَفَاتِمٍ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
كَطُوفٍ مَثَلِي حَجَّةً بَيْنَ عَبَّابٍ^(٢)

وَقَرُوهُ مُسَوِّدٌ مِنَ التَّسْلُوكِ قَاتِنٍ
عَبَّابٌ وَقَرَّةٌ صَنَمَان. قَالَ ابْنُ جَنِّي: ذَهَبَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ قَاتِمًا أَيْ
أَسْوَدَ، فَأَبْدَلَ الْحِمِيمَ نُونًا، قَالَ: وَقَدْ يُمَكِّنُ
غَيْرَ مَا قَالُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يَقُولُهُ قَاتِنٍ فَاعِلًا مِنْ قَوْلِهِ الشَّمَاخُ:
... قَرَى حَجَرٍ قَتِينٍ

وَدَمَ قَاتِنٍ وَقَاتِمٍ: وَذَلِكَ إِذَا يَسِسَ
وَأَسْوَدَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ.
وَالْقَتِينُ: الرَّمَحُ. وَالْقَتِينُ: الْحَقِيرُ
الضَّئِيلُ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ أَيْ
مُسَوِّدٌ مِنَ التَّسْلُوكِ، حَقِيرٌ لِلضَّرِّ وَالْجَهْدِ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا.
وَالْقَتَانُ: الْغُبَارُ كَالْقَتَامِ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ:

عَادَتْهُ الْجِلَادُ وَالطَّعَانُ
إِذَا عَلَا فِي الْمَازِي الْقَتَانُ
وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مَازَعَمَ فِي قَاتِنٍ.

* قن * القن: القن: الخدم. وقد قنوا قنوا
(١) قوله: «ومسك فانتن... وقن المسك»
في الطبقات جميعها يفتح الميم، والصواب
كسرهما، كما في القاموس والتأنيب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «عجب» بعينين مهملتين هكذا في
الطبقات جميعها. وفي المحكم أيضاً، والصواب:
«غيب» بعينين معجمتين كما في التأنيب، وفي
مادة «غيب» من اللسان.

[عبد الله]

وَمَقْتَى أَيْ خَدَمْتُ مِثْلُ غَزَوْتُ أَغَزَوْا غَزَا
وَمَقَرَى، وَقِيلَ: الْقَتُو حُسْنُ خَدَمَةٍ
الْمُلُوكِ، وَقَدْ قَاتَهُمُ. اللَّيْثُ: تَقُولُ هُوَ يَقْتُو
الْمُلُوكُ أَيْ يَخْدُمُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ لَا
أُحْسِنُ قَتُو الْمُلُوكِ وَالْحَبَا
قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ: وَالْمَقَاتِيَةُ هُمْ
الْخُدَّامُ، وَالْوَاحِدُ مَقْتَوِيٌّ، يَفْتَحُ الْحِمِيمَ
وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ كَأَنَّهُ مَتَّسَبٌ إِلَى الْمَقْتَى، وَهُوَ
مُضَدَّرٌ، كَمَا قَالُوا ضَيْعَةً عَجَزِيَّةً لِلَّتِي لَا تَقِي
غَلَّتْهَا بِحَرَاكِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ قَوْلُ
الْجَعْفِيِّ:

بَلَّغَ بَنِي عَصَمٍ بَأْنِي
عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَنِي
لَأُسْرَتِي قَلْتُ وَلَا
حَالِي لِحَالِكَ مَقْتَوِيٌّ
قَالَ: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ يَاءِ النَّسَبِ؛ قَالَ عَمْرٍو
ابْنُ كُلثُومٍ:

تَهْدَدُنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْدًا!
مَتَى كُنَّا لَأَمْلِكُ مَقْتَوِيْنَا؟
وَإِذَا جَمَعَتْ^(٣) بِالثَّوْنِ خَفَّتْ الْيَاءُ
مَقْتَوُونَ، وَفِي الْخَفَضِ وَالنَّصَبِ مَقْتَوِينَ كَمَا
قَالُوا أَشْعَرِينَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ كُلثُومٍ.
وَقَالَ شَيْخُ: الْمَقْتَوُونَ الْخُدَّامُ، وَاحِدُهُمْ
مَقْتَوِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

أَرَى عَمْرٍو بْنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا
لَهُ فِي كُلِّ عَامٍ بَكْرَتَانِ^(٤)
وَيُرَوَّى عَنْ الْمُفَضَّلِ وَأَبِي زَيْدٍ أَنَّ أَبَا
عَوْنٍ الْجَرْمَازِيَّ قَالَ: رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ وَرَجُلَانِ
مَقْتَوِيَّانِ وَرَجَالٌ مَقْتَوِيْنَ كُلُّهُ سَوَاءٌ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ وَالنِّسَاءُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْلَعُونَ النَّاسَ
بِطَعَامٍ يُطَوْنِهِمْ. الْمُحْكَمُ: وَالْمَقْتَوُونَ
وَالْمَقَاتِيَةُ: الْخُدَّامُ، وَاحِدُهُمْ

(٣) قوله: «وإذا جمعت إلخ» كذا بالأصل
والتأنيب أيضاً.

(٤) قوله: «ابن ضمرة» كذا في الأصل،
والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التأنيب:
ابن صرمة.

مَقْتَوِيٌّ. وَيُقَالُ: مَقْتَوِيْن، وَكَذَلِكَ
الْمَوْتُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي:
لَيْسَتْ الْوَاوُ فِي: هَوْلًا مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ
مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ إِعْرَابًا أَوْ ذَلِيلَ
إِعْرَابٍ، إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ
هَوْلًا مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ،
وَجَرِي مَجَرِي مُضْطَفِّينَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:
جَعَلَهُ سِيَوِيَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِينَ،
قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي هَذَا، إِذْ حَدَّثْتُ يَاءُ
النَّسَبِ مِنْهُ، أَنْ يُقَالَ مَقْتَوُونَ كَمَا يُقَالُ فِي
الْأَعْلَى الْأَعْلَوْنَ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ صَحَّتْ فِي
مَقْتَوِينَ، لِتَكُونَ صِحَّتُهَا دَلَالَةً عَلَى إِرَادَةِ
النَّسَبِ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ الْمَخْلُوفَ
مِنْهُ النَّسَبُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَبَتِّ فِيهِ. قَالَ سِيَوِيَةُ:
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا
قَالُوا مَقَاتِيَّةً، حَدَّثْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ
الْعَرَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَةَ. قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ
يَذْرَوِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ. قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقَاتِيَّةٍ
إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَوَاسِيَةً فِي سَوَاسِيَةٍ وَمَعْنَاهُ
سَوَاءٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ
الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مَقْتَوِي
فَإِنَّ مَقْتَوِيَّ مُفْعَلٌ، وَنَظِيرُهُ مَرْعَوٌ، وَنَظِيرُهُ مِنْ
الصَّحِيحِ الْمُدْغَمِ مُحْمَرٌ وَمُخْضَرٌ، وَأَصْلُهُ
مُقْتَوٌ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُعْرَوٌ وَمُعْرَاوٌ، وَأَصْلُهُمَا
مُعْرَوٌ وَمُعْرَاوٌ، وَالْفِعْلُ أَغْرَوُ يَغْرَاوُ^(٥) كَأَحْمَرٍ
وَإِحَارٍ. وَالْكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيَذْغَمُونَ
وَلَا يَعْلَمُونَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ
الْعَرَبِ ارْعَوِي وَلَمْ يَقُولُوا ارْعَوُ، فَإِنْ قُلْتَ:
يَمُ اتَّصَبَ خَلِيلًا وَمَقْتَوِيٌّ غَيْرُ مُتَعَدٍّ؟ فَالْقَوْلُ
فِيهِ أَنَّهُ اتَّصَبَ بِمُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمُظْهَرُ كَأَنَّهُ
(٥) قوله: «اغزو يغزاو إلخ» كذا بالأصل
والمحكم، ولعله اغزو واغزاو.

• قترد • أبو عمرو: القترد (٣) قماش البيت، وغيره يقول: القترد والقنارد وهو القرشوش، قاله ابن الأعرابي.

• ققع • لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان: أنه اهتم للصلاة كيف يجتمع لها الناس فذكر له الققع فلم يعجبه، فسرى في الحديث أنه الشبور وهو البوق، وهذه اللفظة رويت بالباء والثاء والثون، وأشهرها وأكثرها الثون، قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالباء المثلثة ولم أسمع من غيره، ويجوز أن يكون من ققع في الأرض فترعاً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه، وقد ذكر كل لفظ من هذه الألفاظ المختلف فيها في باب.

• قفعل • الجوهرى في ترجمته قفعل: المفعول من السهام الذي لم يبر برأ جيداً، قال ليبي:

فرميت القوم رشقاً صائباً
ليس بالعصل ولا بالمفعول

• قفل • القفل: العبي القدم المسترخي مثل العقول، قال:

لا تحسبني كفتي قول
رث كحبل اللثة المبتل
قال ابن بري: وأنشد أبو زيد أيضاً:
وشمر الضبان واشملاً
وكان شيخاً حقيقاً قولاً
قال أبو الهيثم: قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كنا نختلف إليه: أنت بلبل قفل وصاحيك هذا عقول قفل، قال: والقفل والبلبل الخفيف من الرجال،

= واقترت الشيء أخذته قاشاً ليبي، والتقت الرد والجزع.

(٣) قوله: «القترد» في القاموس هو كبرق وزبرج وجعفر وعلايط.

دريد: هي شبيهة بالحرارو، تقول: قشناه وقشناه قشاً وطشاً.

والقنات: المتاع ونحوه، وجاءوا بقناتهم وقناتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وفي الحديث: حث النبي، صلى الله عليه وسلم، يوماً على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله يقفه أي يسوقه، من قولهم: قش السيل الغناء؛ وقيل يجمعه.

والقنيت: ما يتناثر في أصول شجر العنب. وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال: ما يتناثر في أصول سعفات النخل. وقنيت الشيء: أراد انتزاعه.

ويقال: اقتت القوم من أصلهم واجتتهم إذا استأصلهم. واجتت حرجاً من مكانه إذا اقتلعه، وقول الشاعر:

واقنعت الجملة منها واقنعت

أي اجتت. يقال: اقتت واجتت إذا قلع من أصله. والقن والجنت، واحد.

ويقال للودى، أول ما يقطع من أمه: جنت وقنيت، والله أعلم.

• قنك • القنك: الخيار وهو ضرب من القنك، واحدته قنكة، وقيل: هو نبات يشبه القنك. التهذيب: القنك خيار باذرتق، وقال ابن دريد: هو القنك المذكور؛ قال خصب الهذلي:

تدعى حثيم بن عمرو في طوائفها
في كل وجه رجيل ثم يقتنك
أي يقطع كما يقطع القنك وهو الخيار، ويروي يقتنك أي يقني من القنك وهو الهرم. وفي الحديث: أنه كان يأكل القنك أو القنك بالمجاء؛ القنك، يفتحون: نبات يشبه القنك، والمجاء: السلس.

• قتر • ابن الأعرابي: القتر قماش البيت، وتصغيرها قترية، واقترت الشيء (١).

(٢) قوله: «واقترت الشيء» عبارة المجد =

قال أنا متخذ ومستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذ واستعد؟ وقد جاء في الحديث: اقتوى متعباً ولا نظير له، قال: وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اقتوته فرق بينهما، وإن اعتقته فها على النكاح؛ اقتوته أي استخدمته. والقن: الخدمة؛ قال الهروي: أي استخدمته، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة (من الغريبتين). قال أبو الهيثم: يقال قنوت الرجل قنواً ومقنى أي خدمته، ثم نسبوا إلى المقنى فقالوا رجل مقنوى، ثم خففوا باء النسبة فقالوا رجل مقن ورجل مقنون، والأصل مقنويون.

ابن الأعرابي: القنوة التيممة.

• قنأ • القنأ والقنأ، بكسر القاف وضمها، معروف، مدتها همزة. وأرض مقناة ومقنوة: كثيرة القنأ والمقناة والمقنوة: موضع القنأ وقد اقتات الأرض إذا كانت كثيرة القنأ. واقتا القوم: كثر عندهم القنأ.

وفي الصحاح: القنأ: الخيار، الواحدة قنأة.

• قنث • القنث: السوق. والقنث: جمعك الشيء بكثرة. وقنث الشيء يقنث قنأ: جره وجمعه في كثرة. وجاء فلان يقنث مالا، ويقنث معه دنيا عريضة أي يجرها معه.

وبنو فلان ذوو مقنة أي ذوو عدد كثير، وما أكثر مقنتهم! قاله الأصمعي وغيره. والمقنة والمقنة (١) لغتان: خشيعة مستديرة عريضة، يلعب بها الصبيان، يتصبون شيئاً، ثم يجتثونه بها عن موضعه، قال ابن

(١) قوله: «والمقنة والمقنة الخ» بكسر الميم فيها، كما ضبطه في المحكم والتكلم خلافاً لصنيع القاموس.

وَالْعَمَلُ وَالْقَوْلُ الثَّقِيلُ الْقَدَمُ. وَرَجُلٌ قَوْلُ
الْحَيَّةِ: كَثِيرُهَا. وَعَدُوٌّ قَوْلُ: كَيْفُ.
وَيُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ قَوْلًا مِنَ اللَّحْمِ أَيْ بَضْعَةً
كَبِيرَةً يَعْظُمُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَم • قَمَ الشَّيْءُ يَفْتَمُهُ قَلَمًا وَاقْتَمَهُ:
جَمَعَهُ وَاجْتَرَفَهُ. وَيُقَالُ: قَتَمَ أَيْ اقْتَمَ،
مُطَرِّدٌ عِنْدَ سَيِّوِيٍّ وَمَوْفُوفٌ عِنْدَ أَبِي
الْعَبَّاسِ. وَرَجُلٌ قَتَمٌ: جَمَاعٌ لِعِيَالِهِ.
وَالْقَتَمُ وَالْقَتَمُ: الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ. وَيُقَالُ فِي
الشَّرِّ أَيْضًا: قَتَمَ وَاقْتَمَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَتَمٌ
لِلطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، وَأَنشَدَ:

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُفْشِرًا
كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ
يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَتْنَاءَ سَرَطٍ
وَفَوْقَ جَفَانِهِ شَحْمٌ رُكَامٌ (١)
فَلِلْكَبَرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاعُوا

وَلِلصُّغَرَاءِ أَكَلٌ وَاقْتِنَامٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَمْنَى هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،
قَالَ: وَالْاِقْتِنَامُ التَّزَلُّلُ. وَقَتَمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ
قَلَمًا: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: قَتَمَ لَهُ أَعْطَاهُ دَفْعَةً مِنَ
الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلُ قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَعَتَمَ. وَقَتَمَ:
اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ
وَهُوَ الْمُعْطَى. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْعَطَاءِ: مَاتِحٌ قَتَمٌ، وَقَالَ:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِينَا
عَلَى حُسُودِ الْأَعَادَى مَاتِحٌ قَتَمٌ
وَرَجُلٌ قَتَمٌ وَقَدَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً. وَقَتَمَ مَالًا
إِذَا كَسَبَهُ. وَقَتَمَ: اسْمٌ لِلْعَيْمَةِ إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً. وَقَدْ اقْتَمَ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْمَبْعُثِ: أَنْتَ قَتَمٌ أَنْتَ الْمُقَفَّى،
أَنْتَ الْخَاشِرُ، هَذِهِ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَانِي مَلَكٌ
فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقْتُ قَيْمٌ، الْقَتَمُ:
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ، وَقِيلَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ،
وَقِيلَ: الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ

(١) قوله: «كَأَنَّهُ أَتْنَاءُ سَرَطٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ،
وَلْيَنْظُرْ خَبَرُ كَأَنَّ.

قَتَمٌ، وَقِيلَ: قَتَمَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ. وَيُقَالُ لِلذَّبْحِ قَتَمٌ، وَاسْمُ
فَعْلِهِ الْقَتْمَةُ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتُمُ قَلَمًا وَقَتَمَةً.
وَالْقَتَمُ: لَطُخُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ. وَقَتَمَ:
مِنْ أَسْمَاءِ الضُّعْفِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِاتِّطَاحِهَا
بِالْجَعْرِ، قَالَ سَيِّوِيٌّ: سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا يَقْتُمُ
أَيَّ تَقَطُّعٍ. وَقَتَمَ: الذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ،
وَكَلَامُهُ مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ، وَالْأُنْثَى
قَتَامٌ مِثْلُ حَذَامٍ، سُمِّيَتْ الضُّبْعُ بِذَلِكَ
لِللَّطُوحِ بِجَعْرِهَا.
وَالْقَتْمَةُ: الْغَبْرَةُ. وَقَتَمَ قَلَمًا وَقَتَامَةً:
اعْتَبَرَ.

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: بِاقْتَامٍ، كَمَا يُقَالُ لَهَا:
بِإِذْقَارٍ.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضُّبْعَانِ
قَتَمَ لِطُطُوحِهِ فِي مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى.
يُقَالُ: هُوَ يَقْتُمُ فِي مَشْيِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَقْتُمُ
أَيَّ يَكْسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا كَاسِبٍ،
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

• قَتَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَتْوَةُ جَمْعُ الْمَالِ
وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: قَتَى فُلَانٌ الشَّيْءَ قَتَاً وَاقْتَنَاهُ
وَجَنَاهُ وَاجْتَنَاهُ وَقَبَاهُ وَعَبَاهُ عَبَاً وَجَاهَهُ كَلَهُ إِذَا
ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا.

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ: هُوَ الْقَتَاءُ
وَالْقَتَاءُ، يَضُمُّ الْقَافَ وَكَسْرُهَا: اللَّيْثُ:
مَدَّهَا هَمَزَةً، وَأَرْضٌ مَقْتَاةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْيْتُ الْجَمْعُ
وَالْمَنْعُ، وَالتَّقْيْتُ الْإِعْطَاءُ، وَقَالَ: الْقَتْوُ
أَكَلُ الْقَتْلِ وَالْكَرْبُ (٢). وَالْقَتْدُ: الْخِيَارُ،
وَالْكَرْبُ: الْقِتَاءُ الْكِبَارُ.

• قَحَب • قَحَبٌ يَقْحُبُ قُحْبًا وَقَحْبًا إِذَا
سَعَلَ، وَيُقَالُ: أَخَذَهُ سَعَالٌ قَاحِبٌ.
وَالْقَحْبُ: سَعَالُ الشَّيْخِ، وَسَعَالٌ

(٢) قوله: «وَالْكَرْبُ» هُوَ الصُّوَابُ كَمَا فِي
التَّكْلَةِ وَاللَّسَانِ هُنَا، وَفِي مَادَةِ كَرَبٍ وَوَقَعَ فِي
الْقَامُوسِ الْكَزْبَةُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

الْكَلْبُ. وَمِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقُحَابُ: وَهُوَ
السَّعَالُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقُحَابُ سَعَالُ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَرُبَّمَا جُوِلَ لِلنَّاسِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْقُحَابُ السَّعَالُ، فَعَمَ وَلَمْ
يُحْصَصْ.

ابْنُ سِيدَةَ: قَحَبَ الْبَعِيرُ يَقْحُبُ قُحْبًا
وَقُحَابًا: سَعَلَ، وَلَا يَقْحُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاحِزُ أَوْ
الْمُعْدُ. وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالْكَلْبُ، وَقَحَبَ:
سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحَبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةٌ
السَّعَالِ مَعَ الْهَرَمِ، وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَانِ
السَّعَالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ، وَقِيلَ: أَصْلُ
الْقُحَابِ فِي الْإِبِلِ، وَهُوَ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ
مُسْتَعَارٌ. وَبِالدَّائِيَةِ قَحْبَةٌ أَيْ سَعَالٌ. وَسَعَالٌ
قَاحِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْقُحَابُ: فَسَادُ الْجَوْفِ. الْأَزْهَرِيُّ:
أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ الْمُسِنَّةَ قَحْبَةً.
وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ: الْقَحْبَةُ وَالْقَحْمَةُ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقَتَمِ مُسِنَّةٌ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْقَحْبَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْقَتَمِ
وغيرِهَا، وَالْقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَحْبَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُؤَذِّنُ طُلَّابَهَا بِقُحَابِهَا، وَهُوَ
سَعَالُهَا. ابْنُ سِيدَةَ: الْقَحْبَةُ الْفَاجِرَةُ،
وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسَعَلُ، أَوْ
تَتَحَنَّنُ تَرْتَمِزُ بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ
قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحَبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ
السَّعَالُ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

شَيْبَتِي قَبْلَ إِيَّيْ وَفَتِ الْهَرَمِ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ
وَيُقَالُ: أَتَيْنَ نِسَاءً (٣) يَقْحُبْنَ أَيْ يَسَعَلْنَ،
وَيُقَالُ لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ: عَجْرًا وَشَبَابًا،
وَلِلشَّيْخِ: وَزِيًا وَقُحَابًا. وَفِي التَّهْذِيبِ:

(٣) قوله: «أَتَيْنَ نِسَاءً» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: «بَيْنَ نِسَاءً». وَمَا فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ كَتَبَ اللِّسَانُ هُنَا، إِلَّا أَنَّهُ عُلِقَ فِي الْهَامِشِ
قَائِلًا: أَتَيْنَ لَعَلَّهُ أَتَيْنَ، كَمَا هِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ.
[عَبْدُ اللَّهِ]

يُقَالُ لِلْبَيْضِ إِذَا سَعَلَ وَرَبَا وَقُحَابًا ،
وَلِلْحَبِيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمَرَا وَشَبَابًا .

• قَحْث . قَحْثُ الشَّيْءِ ، يَفْخُثُهُ قَحْثًا :
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

• قَحْثَر . الْأَزْهَرِيُّ : قَحْثَرْتُ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِي إِذَا رَدَدْتُهُ .

• قَحْح . الْقَحْحُ : الْخَالِصُ مِنَ اللَّوْمِ
وَالْكِرَمِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ قَحٌّ إِذَا
كَانَ مُعْرِفًا فِي اللَّوْمِ ، وَأَعْرَابِيٌّ قَحٌّ وَقُحَا حٌ ،
أَيْ مَخْصُ خَالِصٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يَدْخُلِ الْأَمْصَارُ وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِأَهْلِهَا ، وَقَدْ وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ : وَعَرَبِيَّةٌ قَحَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قَحٌّ مَخْصٌ فَلَمْ يَخْصُ أَعْرَابِيًّا مِنْ
غَيْرِهِ ؛ وَأَعْرَابٌ أَقْحَا حٌ ، وَالْأُنْثَى قَحَّةٌ ،
وَعَبْدٌ قَحٌّ : مَخْصٌ خَالِصٌ بَيْنَ الْقَحَا حَةِ
وَالْقُحُوحَةِ خَالِصُ الْعُبُودَةِ ؛ وَقَالُوا : عَرَبِيٌّ
كُحٌّ وَعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ ، الْكَافُ فِي كُحٍّ بَدَلٌ مِنْ
الْقَافِ فِي قَحٍّ لِقَوْلِهِمْ أَقْحَا حٌ وَلَمْ يَقُولُوا
أَكْحَا حٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ قَحٍّ الْعَرَبِ
وَكُحِّهِمْ أَيْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ .

وَصَارَ إِلَى قُحَا حٍ الْأَمْرُ ، أَيْ أَصْلُهُ
وِخَالِصُهُ . وَالْقُحَا حٌ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ : الْأَصْلُ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ فِي الْمَأْرُوكِ مِنْ قُحَا حِهَا

وَلَا ضَظْرَنَكَ إِلَى قُحَا حِكَ ، أَيْ إِلَى
جُهْدِكَ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا ضَظْرَنَكَ إِلَى ثُرْكَةٍ وَقُحَا حِكَ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِكَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعْتُ بِقُحَا حٍ قُرْكَةٍ وَوَقَعْتُ بِقُرْكَةٍ ؛
وَهُوَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ وَلَا يَبْطِئَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِنْهُ .

وَالْقَحُّ : الْجَافِي مِنَ النَّاسِ كَأَنَّهُ خَالِصٌ
فِيهِ ؛ قَالَ :

لَا أَبْتَغِي سَبَبَ اللَّيْمِ الْقَحُّ
يَكَادُ مِنْ نَحْتِهِ وَأَحُّ
يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِّ الْأَبَحُّ
اللَّيْمُ : وَالْقَحُّ أَيْضًا الْجَافِي مِنَ الْأَشْيَاءِ حَتَّى
إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ تَنْضَجْ : قَحٌّ ،
وَقِيلَ : الْقَحُّ الْبَطِيخُ آخِرُ مَا يَكُونُ ؛ وَقَدْ قَحَّ
يَقَحُّ قُحُوحَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْمُ
فِي تَفْسِيرِ الْقَحِّ ، وَفِي قَوْلِهِ لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ
تَنْضَجْ إِنَّهَا لَقَحٌّ وَهَذَا تَضْعِيفٌ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ الْقَحُّ ، بِالْفَاءِ وَالْجِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ
لِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَنْضَجْ ، وَأَمَّا الْقَحُّ ، فَهُوَ أَصْلُ
الشَّيْءِ وَخَالِصُهُ ، يُقَالُ : عَرَبِيٌّ قَحٌّ وَعَرَبِيٌّ
مَخْصٌ وَقَلْبٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَاهْتِجَةً فِيهِ .
وَالْقَحِيحُ : فَوْقَ الْجَرَجِ .

• قَحْد . الْقَحْدَةُ ، بِالتَّخْرِيقِ : أَصْلُ
السَّامِ ، وَالْجَمْعُ قِحَادٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَنَارٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَائَتَيْنِ مِنْ شَحْمِ
السَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّامُ .
وَقَحَدَتِ الثَّاقَةُ وَأَقَحَدَتْ : صَارَتْ
مِقْحَادًا ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : صَارَتْ لَهَا
قَحْدَةٌ ، وَقِيلَ : الْإِقْحَادُ الْأَيَّالُ لَهَا قَحْدَةٌ
وَإِنْ هَزَلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَغْطِمَ قَحْدَتُهَا
بَعْدَ الصَّغَرِ وَكُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ . وَثَاقَةُ مِقْحَادٌ : ضَحْمَةُ الْقَحْدَةِ ؛
قَالَ :

الْمَطْعِمُ الْقَوْمَ الْخَفَافَ الْأَزْوَادُ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْحَادُ
الْجَوْهَرِيِّ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ وَأَصْلُهُ قَحْدَةٌ
فَسَكَنْتْ ؛ مِثْلُ عَشْرَةٍ وَعَشْرَةٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْمِقْحَادُ الثَّاقَةُ
الْعَظِيمَةُ السَّامُ ، وَيُقَالُ لِلْسَّامِ الْقَحْدَةُ .
وَالشُّطُوطُ : الْعَظِيمَةُ جَنَّتِي السَّامِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَقَعْتُ إِلَى بَكْرَةٍ قَحْدَةٍ
أُرِيدُ أَنْ أَعْرِقَهَا ؛ الْقَحْدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّامُ
وَيُقَالُ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، ثُمَّ
تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَفَخْذٍ وَقَحْذٍ . وَذَكَرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْفِدُ أَصْلُ السَّامِ ، بِالْفَاءِ ؛

وَعَنْ أَبِي نَضْرٍ مِثْلُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْفِدُ وَالْمَحْفِدُ
وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْفِدُ كُلُّهُ الْأَصْلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي كِتَابِ أَبِي ثَوَابٍ
الْمَحْفِدُ مَعَ الْمَحْفِدِ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَحَادُ الرَّجُلُ
الْقَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ . يُقَالُ : وَاحِدٌ
قَاحِدٌ وَصَاحِدٌ وَهُوَ الصَّبُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ هَذَا الْحَرْفَ
بِالْفَاءِ فَقَالَ : وَاحِدٌ قَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ
مَا رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَوَاحِدٌ قَاحِدٌ إِتْبَاعٌ .
وَبَنُو قَحَادَةَ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ
الْقَحَادِيَّةِ أَحَدِ فُرْسَانَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ
وَالْقَمَحْدَوَةُ ، بِيْرَادَةُ اليميم : مَا خَلْفَ
الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ قَمَاحِدٌ .

• قَحْدَم . الْقَحْدَمَةُ وَالْقَمَحْدَوَةُ
وَالْقَمَحْدَوَةُ (١) : الْهَنَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا ،
وَهِيَ بَيْنَ الثُّوْبَةِ وَالْقَفَا مَنَحْدَرَةً عَنْ الْهَامَةِ ،
إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ
رَأْسِهِ ؛ قَالَ :
فَإِنْ يَقْبَلُوا نَظْعُنْ نُغَوِّرْ نُحَوِّرِهِمْ
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ (٢)
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ فِي
أَمْرٍو تَقَحَّدَمًا إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحَّدِمٌ ؛
وَقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُودٍ مِنْهُ .

• قَحْدَم . تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا .
وَتَقَحَّدَمَ الْبَيْتُ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْدَمَةُ
وَالْتَقَحَّدَمُ : الْهُوَّى عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالٍ أَوْ تَدَخَّلَا
كَأَنَّهُ فِي هَوَاٍ تَقَحَّدَمَا

(١) قوله : « والقمدوة » كذا بالأصل
مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والقمدوة : بزيادة
ميم قبل القاف .

(٢) قوله : « فإن يقبلوا الخ » ذكر في قحْد :
أَنِّي بِهِ هُنَا شَاهِدًا عَلَى التَّفْسِيرِ .

تَدَحْلَمُ إِذَا تَدَهَوَرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• **فجره** : الفجر : المَسْنُ وفيه بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ ، وقيل : إذا ارتفع فوق المَسْنِ وَهَرَمَ . فَهُوَ فَجْرٌ وَانْفَجَرَ ، فَهُوَ ثَانٍ لِانْفَجَلَ الَّذِي قَدْ نَفَى سَيِّئِيهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَلُ فَجْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَفْجَرٌ وَفُجْرٌ ، وَانْفَجَرَ كَفَجَرَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْأَسْمُ الْفَجَارَةُ وَالْفُجُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ فَجْرٌ وَقَهْبٌ إِذَا أَسَنَّ وَكَبِرَ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ فَجْرٌ ، وَالْأُنْثَى فَجْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ فَجَارِيَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفَجَارِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْفَجْرِ ، وَقِيلَ : الْفَجَارِيَةُ مِنْهَا الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي الرَّجُلِ إِلَّا فَجْرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْتَ :

تَهَوَّى رُؤُوسُ الْفَاجِرَاتِ الْفَجْرُ إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللَّهْيِ وَالْحَنْجَرِ فَلَمَّا التَّشْنِيعُ لَا فِعْلَ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَجْرُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرَمُ وَالْبَعِيرُ الْمَسْنُ ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى نَابٌ وَشَارِفٌ ، وَلَا يُقَالُ فَجْرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : زَوَّجِي لَحْمَ جَمَلِكِ فَجْرٌ ، الْفَجْرُ : الْبَعِيرُ الْهَرَمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوَّجَهَا هَزِيلَ قَلِيلِ الْمَالِ .

• **فجوب** : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، يُقَالُ لِلْعَصَا : الْفَرْزَحْلَةُ ، وَالْفَجْرَةُ (١) ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **فجر** : الْفَجْرُ : الْوُتْبُ وَالْقَلَقُ . فَجَرَ يَقْجُرُ فَجْرًا : قَلِقَ وَوُتِبَ وَاضْطَرَبَ ، قَالَ رُوَيْتُ : إِذَا تَنَزَّى فَاجِرَاتِ الْفَجْرِ بِعْنَى شَدَائِدِ الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(١) قوله : « يُقَالُ لِلْعَصَا الْفَجْرَةُ » ذكرها أربعة أسماء كلها صحيحة ، وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا الفجربة التي ترجم لأجلها فقط ، وتبني شارح القاموس . وصوابها الفجربة ، بالزاي والنون ، كما في التهذيب وغيره .

وَإِلَى : أَنَّ الْحَجَّاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِنَا قَدْ رَوَعْنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : أَمَا إِنِّي بَيْتٌ أَفْجَرُ الْبَارِحَةِ ، أَيْ أَتَزَّى وَأَقْلُقُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ شَيْءٌ فَقَالَ : مَارَزْتُ اللَّيْلَةَ أَفْجَرَ كَانِي عَلَى الْجَنْبِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاجِرٌ .

وَقَجَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَاجِرٌ إِذَا سَقَطَ شَيْءُ الْمَيْتِ . وَقَجَرَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْجُرُ قُجُورًا : سَقَطَ . وَقَجَرَ السَّهْمُ يَقْجُرُ قَجْرًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .

وَالْقَاجِرُ : السَّهْمُ الطَّامِغُ عَنْ كَيْدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَجَرَ سَهْمُكَ ، أَيْ شَخَّصَ .

وَقَجَرَ الْكَلْبُ يَبُولُهُ يَقْجُرُ قَجْرًا : كَفَّرَحَ . وَقَجَرَ الرَّجُلُ يَقْجُرُهُ قَجْرًا وَقُجُورًا وَقَجْرَانًا : أَهْلَكَهُ . وَالتَّقْجِيرُ : الْوَعِيدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَاجِرُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّعْمَ . وَتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ قَجْرًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّلْعَةَ : مُسْتَتْنَةً سَتَنَ الْفُلُوْ مُرْشَةً

تَنْتَى التُّرَابَ بِقَاجِرٍ مَعْرُوفٍ بِعْنَى خُرُوجِ الدَّمِ بِاسْتِنَائِهِ . وَالْمَعْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَجَرُهُ غَيْرُهُ تَقْجِيرًا ، أَيْ تَرَاهُ .

• **فجزم** : قَجَزَمَ الرَّجُلُ : صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ .

• **فجزن** : ضَرَبَهُ فَجَزَنَهُ ، بِالزَّايِ ، أَيْ صَرَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَجَزَنَهُ وَقَجَزَلَهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقْجَزَنَ وَتَقْجَزَلَ ، أَيْ حَتَّى وَقَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْفَجَزَنَةُ الْعَصَا . غَيْرُهُ : الْفَجَزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَبِ طُولُهَا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ الْعَصَا . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ضَرَبْنَاهُمْ بِقَحَازِنَا فَأَرْجَعْتُمَا ، أَيْ بِعَصِينَا فَاضْطَجَعُوا . وَالْفَجَزَنَةُ : الْهَرَاوَةُ ، وَانْشَدَ :

جَلَدْتُ جَمَارٍ عِنْدَ بَابٍ وَجَارَهَا
بَقَجَزَتْنِي عَنْ جَنْبِهَا وَجَلَدَاتِ

• **فقط** : الْقَطَطُ : اخْتِبَاسُ الْمَطَرِ . وَقَدْ قَطَطَ وَقَطَطَ ، وَالْفَتْحُ أَغْلَى ، قَطَطًا وَقَطَطًا وَقَطُوطًا . وَقَطَطَ النَّاسُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا غَيْرَ قَطَطًا وَأَقَطَطُوا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُقَالُ قَطَطُوا وَلَا أَقَطَطُوا . وَالْقَطَطُ : الْجَدْبُ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قَطَطَ الْمَطَرُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَأَقَطَطَ ، عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَقَطَطَتِ الْأَرْضُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهِيَ مَقْطُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ بَعْضُهُمْ قَطَطَ الْمَطَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَطَطَ الْمَكَانَ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا قَطَطَ الْقَطَرُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِنْ قَطَطَ الْقَطُ
رُ وَهَبْتُ بِشَمَالِي وَضَرِبْتُ
وَقَالَ شَيْرٌ : قَطُوطُ الْمَطَرِ أَنْ يَحْتَسِبَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : زَمَانٌ قَاجِطٌ وَعَامٌ قَاجِطٌ وَسَنَةٌ قَاجِطٌ وَأَزْمَنُ قَوَاجِطٌ . وَعَامٌ قَاجِطٌ وَقَاجِطٌ : ذُو قَطَطٍ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَطَطَ الْمَطَرُ وَاحْتَمَرَ الشَّجَرُ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَقَطَطَ النَّاسُ إِذَا لَمْ يُنْظَرُوا . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْحَاطِ الزَّيْمَانِ وَإِكْحَاطِ الزَّيْمَانِ ، أَيْ فِي شِدَّتِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يُشْتَقُّ الْقَطَطُ لِكُلِّ مَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَالْأَصْلُ لِلْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْقَطَطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَلَّةُ خَيْرِهِ ، أَصْلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَطَطًا فَقَطَطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَطَطًا مَقْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ قَطَطَتِ قَطَطًا وَهُوَ دَعَاءٌ بِالْجَدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَدْبِهِ مِنْ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

جامع فاقطط فلا غسل عليه، ومعناه أن يتشرب قيرلج ثم يمتد ذكره قبل أن ينزل، وهو من أقطط الناس إذا لم يمتطروا، والأقحاط مثل الإسكندر، وهذا مثل الحديث الآخر: الماء من الماء، وكان هذا في أول الإسلام ثم نسخ وأمر بالغيسال بعد الإيلاج. والقحطى من الرجال: الأكل الذى لا يبقى من الطعام شيئاً، وهذا من كلام أهل العراق، وقال الأزهرى: هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية، وأظنه نسب إلى القحط لكثر الأكل كأنه نجا من القحط فذلك كثر أكله.

وضرب قحيط: شديد.

والقحيط فى لغة بني عامر: التلقيح (حكاه أبو حنيفة)

والقحط: ضرب من التبت، وليس يثبت.

وقحطان: أبو اليمن، وهو فى قول نسائهم قحطان بن هود، وبعض يقول قحطان بن ارمخش بن سام بن نوح، والنسب إليه على القياس قحطاني، وعلى غير القياس أقحاطي، وكلاهما عربى فصيح.

• قحطب: قحطبه بالسيف علاه وضربه وطعته فقرطبه، وقحطبه إذا صرعه.

وقحطبه: صرعه.

وقحطبه: اسم رجل.

• قحف: القحف: العظم الذى فوق الدماغ من الجمجمة، والجمجمة التى فيها الدماغ، وقيل: قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفاً حتى يبين، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منه شيء، فيقال للمتكسر قحف، وإن قطعت منه قطعة فهو قحف أيضاً. والقحف: قطع القحف أو كسره. وقحفه قحفاً: ضرب قحفه وأصاب

قحفه، وقيل: القحف القيلة من قبائل الراس، وهى كل قطعة منها، وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفه والقحف: ما ضرب من الرأس قحاف، وأنشد لجريز: تهوى بذى العقر أقحافاً جاجمهم كأنها حنظل الخطبان يتتف (١) وضربه فاقحف قحفاً من رأسه، أى أبان قطعة من الجمجمة، والجمجمة كلها تسمى قحفاً وأقحافاً.

أبو الهيثم: المفاحفة شدة المشاربة بالقحف، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به. وفى حديث سلاقة بنت سعد: كانت نذرت لكشرين فى قحف رأس عاصم بن ثابت الحمر، وكان قد قتل ابنها نافعاً وخلاباً (٢). وفى حديث بأجوج وأجوج: يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها، أراد قشرها تشبهاً بقحف الرأس، وهو الذى فوق الدماغ، وقيل: هو ما انطبق (٣) من جمجمته وانفصل. ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك: فما رأتى موطن أكثر قحفاً ساقطاً، أى رأساً فكنتى عنه يعضه أو أراد القحف نفسه.

ورماه بأقحاف رأسه إذا رماه بالأموال العظام، مكل بذلك. ومن أمثالهم فى رمى الرجل صاحبه بالمقضلات أو بما يسكنه: رماه بأقحاف رأسه؛ قيل إذا أسكنه بداهية يوردها عليه، وقحفه يقحفه قحفاً: قطع قحفه، قال:

(١) قوله: «تهوى إلخ» أنشده شارح

القاموس هكذا:

تهوى بذى العقر أقحافاً جاجمها

كأنها الحنظل الخطبان يتتف

(٢) قوله: نافعاً فى النهاية لابن الأثير:

«مسافماً».

[عبد الله]

(٣) قوله: «ما انطبق إلخ» عبارة النهاية:

ما انفلق إلخ، وهى الموافقة للمعنى.

يدعن هام الجمجمة المقحوف صم الصدى كالحنظل المتقوف ورجل مقحوف: مقطوع القحف.

والقحف: القدح. والقحف: الكسرة من القدح، والنجع كالنجع. قال الأزهرى: القحف عند العرب الفلقة من فلق القصة أو القدح إذا انشلت، قال: ورأيت أهل النعم إذا جرت إبلهم يجعلون الخضخاض فى قحفهم ويطلون الأجرى بالهناء الذى جعلوه فيه، قال الأزهرى: وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به. الجوهرى: القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح. يقال: ماله قد ولا قحف، فالقد قدح من جلد والقحف من خشب.

وقحف ما فى الإناء يقحفه قحفاً واقحفه: شربه جميعه. ويقال: شربت بالقحف.

والاقحاف: الشرب الشديد. قال ابن برى: قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه الجامع: القحف جرك ما فى الإناء من ترديد وغيره. يقال: قحفته أقحفه قحفاً، والقحافة ما جرّفته منه، وقيل لأبى هريرة، رضى الله عنه: أثقل وأنت صائم؟ قال: نعم وأقحفها، يعنى أشرب ريقها وأزشفه، وهو من الاقحاف الشرب الشديد. والقحف والقحاف: شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال: اليوم قحاف وغداً نفاق، وقحاف الشيء ومفاحفته واقحافه: أخذه والذهاب به.

والقاحيف من المطر: المطر الشديد كالقاعض إذا جاء مفاجأة، واقحف سيلة كل شيء، ومنه قيل: سئل قحاف وقحاف وجحاف كثير يذهب بكل شيء. وكل ما اقحف من شيء واستخرج قحافة، وبه سمي الرجل.

وعجاجة قحفاً: هى التى تقحف

الشئمة ونذهب به . والقحوف : المغارف .
قال ابن سيده : والمقحفة الحشبة التي
يقحف بها الحب .

وقحف يقحف قحافاً : سعل (عن ابن
الأعرابي)

وبنو قحافة : بطن . وقحيف العامري :
أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقيلي
كذلك نسبة أبو عبيد في مصنفه .

• قحفل • قحلف ما في الإناء وقحفله :
أكله أجمع .

• قحقح • القحقحة : تردد الصوت في
الحلق ، وهو شبيه بالبحه ، ويقال لصحك
القرود : القحقحة ، ولصوته : الحنحنة .
والقحقح ، بالضم : العظم المحيط
بالدبر ، وقيل : هو ما أحاط بالخوران ،
وقيل : هو ملتقى الوركين من باطن ،
وقيل : هو داخل بين الوركين ، وهو مطيف
بالخوران ، والخوران بين القحقح
والعضص ، وقيل : هو أسفل العجب في
طباق الوركين ، وقيل : هو العظم الذي
عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب ،
وقيل : هو فوق القب شيئاً ، الأزهرى :
القحقح ليس من طرف الصلب في شيء
وملتقاه من ظاهر العضص ، قال : وأعلى
العضص العجب وأسفله الذنب ، وقيل :
القحقح مجتمع الوركين ، والعضص طرف
الصلب الباطن ، وطرفه الظاهر العجب ،
والخوران هو الدبر ، ابن الأعرابي : هو
القحقح والفنيك والعضرط والنحراه^(١)
والبوص والثاق والعكوة والعزيرى
والعضص .

• قحل • القاحل : اليابس من الجلود .

(١) قوله : « والنحراه » كذا بأصله ، ولم نجده
فيما بأيدينا من كتب اللغة .

وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قحل ،
بالسكون ، وقد قحل ، بالفتح ، يقحل
قحولاً ، فهو قاحل ، وفي حديث وقعة
الجمال :

كيف نرد شيحكم وقد قحل ؟
أى مات وجف جلده ، قال ابن الأثير :
أخرج الهروي في يوم صيفين ، والخبر إنما
هو في يوم الجمل ، والشعر :
نحن بنو صبة أصحاب الجمل
الموت أحلى عندنا من الغسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فأجيب :

كيف نرد شيحكم وقد قحل ؟
ابن سيده : قحل الشئ يقحل قحولاً وقحل
قحولاً كلاهما يس ، فهو قاحل . وقال
الجوهري : قحل ، بالكسر ، قحلاً مثله ،
فهو قحل . وقحل جلده وتقهّل وتقهّل على
البدن : يس من العبادة خاصة (عن
يعقوب) . وقال أبو عبيد : قحل الرجل
وقحل قحولاً وقحولاً إذا يس وقب قوباً وقف
قفوفاً ، وقال الرازي في صفة الذئب :

صب عليها في الظلام القطل
كل رحيب شدقه مستقبل
يدق أوساط العظام القحل

لا ينخر العام لعام مقبل
ويقال : تقهّل الشيخ تقهلاً وتقهّل تقهلاً
إذا يس جلده على عظمه من البوس
والكبر . وقال ابن الأعرابي : لا أقول قحل
ولكن قحل . وفي الحديث : قحل الناس
على عهد رسول الله ﷺ أى يسوا من
شدة القحط . وقد قحل يقحل قحلاً إذا
التزق جلده بعظمه من الهزال واليلى ،
وأقحله أنا ، ومنه حديث استشفاء عبد
المطلب : تابعت على قرش سيجذب قد
أقحلت الظلف ، أى أهزلت الهاشية
والصفت جلودها بعظامها ، وأراد ذات
الظلف ، ومنه حديث أم ليلى : أمرنا رسول
الله ﷺ ، ألا نقحل أيدينا من خضاب .

وفي حديث : لأن يعصبه أحدكم يقده حتى
يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح ،
يعنى الذكر ، أى حتى ييس .
والقحال : داء يعصب الغنم فتحف
جلودها تموت .

ورجل قحل وامرأة قحلة : مسنان .
ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة ، بكسر
الهمزة : مخلقان من الكبر والهرم ، أشد
الأصمى :

لما رأيته خلقاً إنقحلاً
وقد يقال الإنقحل في البعير ، قال ابن
جني : يتبني أن تكون الهمزة في إنقحل
للإلحاق بما اقترن بها من التثنية من باب
جردخل ، ومثله ما روى عنهم من قولهم :
إنزهو ، وامرأة إنزهوة إذا كانا ذوي زهو ،
ولم يخلو سبوي من هذا الوزن إلا إنقحلاً
وحده .

الجوهري : المتقحل الرجل اليابس
الجلد السيء الحال .
وأقحلت الشئ : أيسته .

• قحلف • قحلف ما في الإناء وقحفله :
أكله أجمع .

• قحم • القحم : الكبر المسن ، وقيل :
القحم فوق المسن مثل القحز ، قال رؤبة :
رأين قحماً شاب واقلحماً
طال عليه الدهر فاسلحماً

والأشئ قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل
من باء قحب . والقحوم : كالقحم .
والقحمة : المسنة من الغنم وغيرها
كالقحبة ، والاسم القحامة والقحومة ،
وهي من المصادر التي ليست لها أفعال .
قال أبو عمرو : القحم الكثير من الإبل ولو
شبه به الرجل كان جائراً ، والقحز مثله .
وقال أبو العتبي : القحم الذي قد أقحمت
السن ، تراه قد هرم من غير أوان الهرم ،
قال الرازي :

إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ فَحَمٌ
عِنْدِي خَدَاءٌ زَجَلٌ وَنَهَمٌ
وَالْتَهَمُ : زَجَرُ الْإِبِلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : شَيْخٌ فَحَمٌ ، أَيْ هِمٌّ مِثْلُ
فَحْلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْنَتِي خَادِمَةٌ
لَا يَكُونُ فَحَمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ،
الْفَحَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .
وَفَحَمُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقْحَمُ فَحُمًا
وَأَقْتَحَمَ وَأَنْقَحَمَ ، وَهِيَ أَفْصَحُ : رَمَى بِنَفْسِهِ
فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَقِيلَ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ
أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ ذَرِيَّةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
جَاءَتْ فَحَمٌ فِي الشَّعْرِ وَخَدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَقْحِمَ بَابْنُ سَيْفٍ اللَّهَ : قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْكَلَامِ الْعَامِ أَقْحَمَ
وَتَقْحِمُ النَّفْسَ فِي الشَّيْءِ : إِذْخَالَهَا فِيهِ
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْبَلْتُ
زَيْنَبَ تَقْحِمُ لَهَا ، أَيْ تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِهَا
وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّمَا أَقْبَلْتُ تَشْتُمُهَا مِنْ غَيْرِ
رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَيُّتٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَخَذْتُ بِجُجْرَكُمُ عَنْ
النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا ، أَيْ تَقْعُونَ فِيهَا .
يُقَالُ : أَقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْمَقْظِيْمَ
وَتَقَحَّمَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ
فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ ، أَيْ يَرَى بِنَفْسِهِ فِي مَعَظَمِ
عَذَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ لَقِيَ
اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ ، أَيْ
الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابُهَا فِي
النَّارِ ، أَيْ تُلْقِيهِمْ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَلَا
أَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ» ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحَامَهَا فَقَالَ : فَكَ
رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ ، وَفَرَى : «فَكَ رَقَبَةً أَوْ
إِطْعَامًا» وَمَعْنَى فَلَا أَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، أَيْ فَلَا
هُوَ أَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ يَلَا فِعْلًا
كَرَّرْتَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا صَلَّى»
وَلَا صَلَّى ، وَلَمْ يَكْرَرْهَا هُنَا لِأَنَّهُ أَضْمَرَ لَهَا
فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا
أَمِينَ وَلَا أَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :
«ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا» .

وَأَقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :
أَرَأَيْبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ
بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ
أَيَّ سَقَطَ ، وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقْدِيمِ :
هُمْ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقْتَحِمَ
قَرَابِسُهَا وَازْدَادَ مَوْجًا لَبُودَهَا
وَالْفَحَمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرْكَبُهَا
كُلُّ أَحَدٍ . وَلِلْخُصُومَةِ فَحَمٌ ، أَيْ أَنَّهُمَا تَقْحَمُ
بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ
فَحَمًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ،
وَاجْتَنَبَهَا فَحَمَةً ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ :
الْفَحَمُ الْمَهَالِكُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ
التَّقْحُمِ ، وَمِنْهُ فَحَمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ كُلُّهُ
مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى
تُجْهِضَ أَوْلَادَهَا :
يُطْرَحْنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرِمَتَهَا
عَلَى فَحَمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ
وَقَالَ شَمِرٌ : كُلُّ شَأْنٍ صَعِبٍ مِنَ الْأُمُورِ
الْمُقْصِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالذُّيُوبِ فِيهِ فَحَمٌ ،
وَأَنشَدَ الرُّوَيْةُ :
مِنْ فَحَمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْفَادِ
قَالَ : فَحَمُ الدِّينِ كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :
وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَادَوَاءَ لَهُ
لِلْمَرءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْفَحَمِ
يَقُولُ : إِذَا تَقَحَّمَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطُشْ وَلَمْ
يُحْطِئْ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ :
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فَحَمٌ
قَالَ : إِقْدَامٌ وَجَرَاءَةٌ وَتَقَحُّمٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ، قَالَ
شَمِرٌ : التَّقَحُّمُ التَّقْدِيمُ وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَّةٍ
وَشِدَّةٍ بَعِيدٍ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَيُّتٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا كَلَى وَأَقْتَحِمَ الْمَكْلَى

يَقُولُ : صُرِعَ الَّذِي أَصْبَيْتَ كُلِّيَّتُهُ .
وَفَحَمُ الطَّرِيقِ : مَا صَعِبَ مِنْهَا .
وَأَقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ : هَجَمَهُ . وَأَقْتَحَمَ
الْفَحْلُ الشَّوْلَ : اهْتَجَمَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ
فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَقَاحِمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسَالٍ فِيهَا ،
وَالوَاحِدُ مَقْحَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ
نَعْتِ الْفُحُولِ وَالْإِقْحَامِ : الْإِرْسَالُ فِي
عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ مُقْحَمٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَفَارِقِ مِنْ
غَيْرِ مُسِمٍّ وَلَا سَائِقٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفُ الْإِبِلَانِ خَادِجُهُ
بِالْأَمْسِ فَاسْتَخَرَّ الْعِدْلَانَ وَالْقَبْ
قَالَ : شَبَّ بِهِ جَنَاحِي الطَّيْمِ .
وَأَعْرَابِيٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فِي الْبَدْوِ وَالْفَلَوَاتِ
لَمْ يُرَإِلْهَا .
وَفَحَمُ الْمَنَازِلِ : طَوَاهَا ، وَقَوْلُ عَلِيٍّ بْنِ
مُثَنَّى الْمُتَنَبِّرِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَقْحَمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكْبَ
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَقْحَمُ لَاتَرْتِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ
تَطْلُو تَقْحَمُهُ مِثْرًا مِثْرًا يَصِفُ إِبِلًا ،
وقَوْلُهُ :
مُقْحَمُ الرَّاعِي طَلُونُ الشَّرْبِ
يَعْنِي أَنَّهُ يَقْتَحِمُ مِثْرًا بَعْدَ مِثْرٍ يَطْلُوهُ فَلَا
يَتْرَلُ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ طَلُونُ الشَّرْبِ ، أَيْ لَا يَذْهَبُ
أَبَدَ مَا لَا أَلَّ وَالْفَحَمَةُ : الْإِقْحَامُ فِي السَّيْرِ ،
قَالَ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَا
كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي فَحَمًا
وَالْمُقْحَمُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : الْبَعِيرُ الَّذِي
يُرْبَعُ وَيُلْبَى فِي سِتَّةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سِتًّا عَلَى
سِتٍّ قَبْلَ وَفِيهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ
الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ
إِذَا لَقِيَ سِتِّيَّ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ ،
قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعُمَرَ وَبْنِ لَجْجٍ :
وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي
كِبْدَاءَ قَوْمَاءَ كَحَوْزِ الْمُقْحَمِ
وَعَنَى بِالْكِدَاءِ مَحَالَّةٌ عَظِيمَةٌ الْوَسْطِ . وَأَقْحِمَ

الْبَعِيرُ : قُدِّمَ إِلَى سِنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَانَ يَكُونُ فِي جَرْمٍ رِبَاعٍ وَهُوَ ثَنِي قِيَالٍ رِبَاعٍ لِعَظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي جَرْمٍ ثَنِي وَهُوَ جَذَعٌ قِيَالٍ ثَنِي لِدَلِكِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْمُقْحَمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ مِمَّا لَمْ يَبْزُلْ . وَقَحْمَةُ الْأَعْرَابِ : أَنْ تُصَيِّمَهُمُ السَّنَةُ فَهَلِكَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَحُّمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلَادَ الرَّيفِ . وَقَحْمَتُهُمْ سَنَةٌ جَذِبَتْهُ تَفْتَحِمُ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَقْحَمُوا وَأَقْحِمُوا (الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَحِمُوا فَانْقَحِمُوا : أَدْخَلُوا بِلَادَ الرَّيفِ هَرَبًا مِنَ الْجَذَبِ . وَأَقْحَمَتُهُمُ السَّنَةُ الْحَضَرُ فِي الْحَضَرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدْخَلَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمَتْهُ إِيَّاهُ وَأَقْحَمَتْهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ : فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُقْحِمُهَا مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَحْمُ الْجَوْهَرِيِّ : الْقَحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ الْأَعْرَابُ الْقَحْمَةَ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِعَةَ بَنِي جَعْفَةَ ، أَيْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقَحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِنِّمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالْقَحْمَةُ ، بِالضَّمِّ الْمَهْلِكَةُ . وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَفَاحِمٍ . وَالتَّقْحِيمُ : رَمَى الْفَرَسَ فَارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ : يُقْحَمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَحْمَتُهُ وَيُقَالُ : تَقَحَّمَتِ بَفْلَانٍ دَابَّتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْطَبْ رَأْسُهَا وَرُبَّمَا طَوَحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّجَزُ : أَقُولُ وَالثَّاقَةُ بَيْتُ تَقَحَّمُ وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّئٌ مُعْصِمٌ : وَيَحْلِكُ ! مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَّامُ ؟ يُقَالُ : إِنْ الثَّاقَةُ إِذَا تَقَحَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَتْ لَا يَضْطَبُ رَأْسُهَا إِنَّمَا إِذَا سَمَى أُمُّهَا وَقَفَتْ . وَعَلَّامٌ : اسْمٌ نَاقَةٌ . وَأَقْحَمَ فَرَسُهُ النَّهْرَ فَانْقَحَمَ ، وَأَقْحَمَ النَّهْرُ أَيْضًا : دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ

بَيْتُ الثَّاقَةُ اللَّيْلَةَ ، أَيْ الْفَتْنَى . وَالْقَحْمَةُ : الْوَرَطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ . وَقَحَمَ إِلَيْهِ يَقْحَمُ : دَنَا . وَالْقَحْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فِي دُونِهِ إِلَى الشَّمْسِ . وَأَقْحَمَتْهُ عَيْنِي : أَزْدَرَّتُهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقَحَّمُهُ عَيْنُكَ قَرَفَعَهُ فَوْقَ سِنِّهِ لِعَظْمِهِ وَحُسْنِهِ نَحْوًا أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَبُونٍ قَطَعَتْهُ حِقًّا أَوْ جَذَعًا وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، أَيْ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَزْدَرَّتْهُ فَقَدْ أَقْحَمَتْهُ ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْفِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وَفُلَانٌ مُقْحَمٌ أَيْ ضَعِيفٌ وَكُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الثَّابِتِ الْجَعْلِيِّ : عَلَوْنَا وَسُدْنَا سَوْدَدًا غَيْرَ مُقْحَمٍ قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا وَشِبْهُهُ مِنَ الْمُقْحَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلَى سِنٍّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَقُوا الْغِنَى تَوَلَّوْا وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَحَمُّوْا فَسَرُهُ فَقَالَ : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَّوْهُ . قحما . الْقَحْوُ : تَأْسِيسُ الْأَقْحَوَانِ ، وَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ أَفْعَلَانِ مِنْ نَبَاتِ الرَّيْعِ مُقْرَضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أَيْضًا كَأَنَّهُ نَعْرٌ جَارِيَةٌ حَدَنَةِ السَّنِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَقْحَوَانُ هُوَ الْقُرْأَسُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْبَابُونِجُ وَالْبَابُونُكُ عِنْدَ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ : بَوَاسِقُ أَقْحَوَانٍ ؛ الْأَقْحَوَانُ : نَبْتُ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَسْنَانُ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلَانِ ، وَالْهَمْزَةُ وَالثَّوْنُ زَائِدَتَانِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْأَقْحَوَانُ الْبَابُونِجُ أَوْ الْقُرْأَسُ ، وَاحِدُهُ أَقْحَوَانَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقَاحٍ ، وَقَدْ حَكِيَ قُحْوَانٌ وَلَمْ يُرَ إِلَّا فِي شِعْرِ ، وَلَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي حَدِّ الْأَضْطِرَارِ سَامَةٌ فِي أَسَامَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضًا وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ ، وَيُصْعَرُ عَلَى

أَقْحَى لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَقَاحٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَقَاحٌ بِلا تَشْدِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَيُصْعَرُ عَلَى أَقْحَى ، قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ وَصَوَابُهُ أَقْحِيَانٌ ، وَالْوَاحِدَةُ أَقْحِيَانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَقَاحَى كَمَا قَالُوا طَرِيَانٌ فِي تَصْغِيرِ طَرِيَانٍ ، لِقَوْلِهِمْ طَرِيَانٌ . وَالْمَقْحُو مِنَ الْأَدْوِيَةِ : الَّذِي فِيهِ الْأَقْحَوَانُ . وَدَوَاءٌ مَقْحُوٌّ وَمُقْحَى : جُعِلَ فِيهِ الْأَقْحَوَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَقَاحَى أَمْرُو كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ أَمْرُو . وَفِي التَّوَادِرِ : أَقْحَيْتُ الْهَالَ وَقَحَوْتُهُ وَاجْتَفَفْتُهُ وَازْدَفَفْتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَقْحَوَانَةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَعِيمٍ ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَقْحَوَانَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ : مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَثْرِلًا ؟ فَالْأَقْحَوَانَةُ مِمَّا مَثْرَلُ قَمِينُ * قحمر . الْقَحْرُ : الضَّرْبُ بِالنَّشِيءِ الْيَابِسِ عَلَى الْيَابِسِ ، قَحْرُهُ يَقَحْرُهُ قَحْرًا . * قحم . الْقَيْحَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْحَاً وَالْقَيْحَانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : أَوْ قَيْحَانُ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ * قحا . قَحَا جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَحْوًا : فَسَدَ مِنْ دَاخِلِهِ . وَقَحَى : تَنَحَّمَ تَنَحُّمًا قَيْحًا . اللَّيْتُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَيْحَ التَّنَحُّعِ يُقَالُ قَحَى يَقْحَى تَقْحِيَةً ، وَهِيَ حِكَايَةُ تَنَحُّعِهِ . * قدا . ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

الْقَدْأُ ^(١) وَالْقَدْأَوَةُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغِدَاءُ ،
وَقِيلَ الْخَفِيفُ .

وَالْقَدْأَوُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمْ
قَدْأَوُونَ . وَنَاقَةٌ قَدْأَوَةٌ : جَرِيئةٌ ^(٢) قَالَ
شَمْرٌ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
قَدْأَوَةٌ : فَتَالَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثَّوْنُ فِيهَا
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اشْتِقَاقُهَا مِنْ
قَدْأَ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَالْوَاوُ فِيهَا صِلَةٌ ، وَهِيَ
الْثَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالْقَدْأَوُ : الصَّغِيرُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَجَمَلٌ
قَدْأَوُ : صُلْبٌ . وَقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلٌ قَدْأَوُ
وَسِينْدَاوُ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِنَاءٍ عَلَى لَفْظِ
قَدْأَوُ إِلَّا وَثَانِيهِ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا
الْبِنَاءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ الثَّوْنَ زَائِدَةٌ فِيهَا .
وَالْقَدْأَوُ : الْحَجَرِيُّ الْمَقْدِيمُ ، التَّمْثِيلُ
لِسَيِّئِهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّرِيفِ .

• قَدْح • الْقَدْحُ مِنَ الْآيَةِ ، بِالتَّخْرِيلِ :
وَاحِدُ الْأَفْدَاحِ الَّتِي لِلشَّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ، قَالَ
أَبُو عِيْنٍ : يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغَارَهَا
وَكِبَارَهَا ، وَالْجَمْعُ أَفْدَاحٌ ، وَمَتَّخِذُهَا
قَدْحٌ ، وَصِنَاعَتُهُ الْقِدَاحَةُ .

وَقَدْحَ بِالزَّيْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا وَاقْدَحَ : رَامَ
الْإِبْرَاءَ بِهِ .

وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَاحُ وَالْمَقْدَحَةُ
وَالْقَدْأُ ، كُلُّهُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْدَحُ بِهَا ،
وَقِيلَ : الْقَدْأُ وَالْقَدْأَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يَقْدَحُ
بِهِ النَّارَ ، وَقَلَحَتْ النَّارُ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدْأُ
الْحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ ، قَالَ رُوَيْهٌ :

وَالْمَرَوُ ذَا الْقَدْأَحِ مَضْبُوحُ الْفِلَقِ
وَالْقَدْحُ : قَلْحُكَ بِالزَّيْدِ وَالْقَدْأَحِ

(١) قوله : « القَدْأُ » كذا في النسخ ، وفي غير

نسخة من المحكم أيضاً ، فهو بزنة فاعل .

(٢) قوله : « ناقة قَدْأَوَةٌ جريئة » كذا هو في

المحكم والتهديب بهزة بعد الياء ، فهو من الجراءة

لا من الجري .

لِثَوْرِي ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ
فَتُخْرَجُ مِنْهُ النَّارُ قَدْأَحَةٌ . وَقَلَحَتْ فِي نَسَبِهِ
إِذَا طَعَنْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَلِيجِ يَهْجُو
الشَّمَاحَ :

أَسْمَاحُ ! لَا تَمْدَحْ بِعِزِّكَ وَاقْتَصِدْ ^(٣)
فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَاكٌ لِلْمُتْقَادِحِ
أَيُّ لَا حَسَبَ لَكَ وَلَا نَسَبَ يَصُحُّ ، مَعْنَاهُ :
فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتْقَادِحٍ أَيْ رِخْوٍ
الْعِيدَانِ ضَعِيفِهَا ، إِذَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ حَلَّكَ
بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَهَبَ نَارًا ، فَإِذَا قَدْحَ بِهِ
لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يَورْ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَفْدَحُ
بِذَقْلِي فِي مَرْخٍ ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَرِيبِ
الْأَدِيبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَنْدَاكٌ الدَّقْلَى
وَالْمَرْخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لَا تُصْلَدُ .

وَقَدْحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي : أَثَرٌ ، مِنْ
ذَلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شَيْئِهِ ؛
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاقْدَحَ الْأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ، وَالاسْمُ
الْقِدَحَةُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَزِدَانًا وَقِدَحَتَهُ !
أَبْدَى لِعَمْرٍكَ مَا فِي النَّفْسِ وَزِدَانُ

وَزِدَانُ : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ
حَصِيفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرٍ عَلَى ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَيَّهَا
يَذْهَبُ ، فَأَجَابَهُ وَزِدَانُ بِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ ،

وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ
وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ، فَقَالَ عَمْرُو هَذَا

الْبَيْتُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَلَحَتْهُ ؛ أَرَادَ بِهِ مَرَّةً
وَاحِدَةً ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ

الْعَاصِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ مَا قُلْنَاهُ ،
وَقَالَ : الْقِدَحَةُ اسْمُ الضَّرْبِ بِالْمَقْدَحَةِ ،

وَالْقِدَحَةُ الْمَرَّةُ ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ
بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ :

(٣) قوله : « لا تمدح » بالدال المهملة كذا في

الأصل وفي التاج . وفي المحكم « ترح » بالراء .

[عبد الله]

يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ قَلَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ
أَوْ رِشْمَةٍ أَيْ لَوْ اسْتَخْرَجْتُمْ مَا عِنْدَهُ لَطَهَّرَ
ضَعْفَهُ كَمَا يَسْتَخْرِجُ الْقَادِحُ النَّارَ مِنَ الزَّيْدِ
فِيُورِي ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدَحَةً ظَلَمَةٌ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدَحَةً
نُورٍ ، فَمُسْتَقٌّ مِنْ اقْدَاحِ النَّارِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِهِ : الْقِدَحَةُ اسْمٌ مُسْتَقٌّ مِنْ اقْدَاحِ
النَّارِ بِالزَّيْدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَقْدُو سَادِرًا

رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَفْدَحِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ الْعَرَبِ : هُوَ أَطْيَشُ مِنْ
ذُبَابٍ ، وَكُلُّ ذُبَابٍ أَفْدَحُ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ :

هَرَجًا يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِدِرَاعِهِ

قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزَّيْدِ الْأُحْدَمِ
وَالْقَدْحُ وَالْقَادِحُ : أَكَالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ

وَالْأَسْنَانِ . وَالْقَادِحُ : الْعَقْنُ ، وَكَلاهُمَا صِفَةٌ
غَالِيَةٌ . وَالْقَادِحَةُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السَّنَّ

وَالشَّجَرَ ، تَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ
الْقَوَادِحُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَعَ الْقَادِحُ فِي

خَشَبَةٍ بَيْنِي ، يَعْنِي الْأَكْلَ ، وَقَدْ قَدْحَ فِي
السَّنِّ وَالشَّجَرَةِ ، وَقَدْحَتَا قَدْحًا ، وَقَدْحَ

الدُّودُ فِي الْأَسْنَانِ وَالشَّجَرَ قَدْحًا ، وَهُوَ تَأْكُلُ
يَقَعُ فِيهِ .

وَالْقَادِحُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ ، وَالسَّوَادُ
الَّذِي يَطْهَرُ فِي الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى

وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

وَيُقَالُ : عُودٌ قَدْ قَدْحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ

الْقَادِحُ ؛ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : صَدَقَنِي وَسَمُّ

قِنْجُو أَيْ قَالَ الْحَقُّ ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسَمِّ قِنْجُكَ أَيْ اعْرِفْ

نَفْسَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنْ رَهْطُ أَمَّاكَ مِنْ شَيْئِمِ

فَأَبْصِرْ وَسَمِّ قِنْجُكَ فِي الْقِدَاحِ

وَقَدْحَ فِي عَرَضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحًا ؛ عَابَهُ .

وَقَدْحَ فِي سَاقِ أَخِيهِ : غَشَّهَ وَعَمِلَ فِي شَيْءٍ

يَكْرَهُهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ
فُلَانٌ يَفْتَحُ فِي عَصَدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ؛
قَالَ: وَالْعَصَدُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَسَاقُهُ: نَفْسُهُ.
وَالْقَدِيحُ: مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ
فَيَعْرِفُ بِجَهْدٍ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ: تَقْدَحُ
قَدْرًا وَتَنْصَبُ أُخْرَى أَيْ تَعْرِفُ؛ يُقَالُ:
قَدَحَ الْقَدْرُ إِذَا عَرَفَ مَا فِيهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ
جَابِرٍ: ثُمَّ قَالَ: ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتَحْزِرْ مَعَكَ
وَأَقْدَحِي مِنْ بَرْمَكٍ أَيْ اغْرِبِي. وَقَدَحَ مَا فِي
أَسْفَلِ الْقَدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا، فَهُوَ مَقْدُوحٌ
وَقَدِيحٌ، إِذَا عَرَفَهُ بِجَهْدٍ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ:
الذُّبْيَانِيُّ:

يَظْلُ الْإِمَاءُ يَتَذَرُونَ قَدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: فَظَلَّ الْإِمَاءُ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُهُ يَظْلُ، بِالْيَاءِ كَمَا
أَوْرَدَنَاهُ؛ وَقَبْلَهُ:

بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُؤْوَرِثُ
لَأَلِ الْجَلَالِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
أَيْ يَتَذَرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقَدْرِ كَأَنَّهَا
مِلْكُهُمْ، كَمَا يَتَذَرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ
مَأْوَاهُمْ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَمَا ابْتَدَرَتْ
سَعْدٌ، قَالَ: وَقَرَارٌ هُوَ لِسَعْدٍ هَذِيمٌ وَلَيْسَ
لِكَلْبٍ.

وَأَقْدَحُ الْمَرْقُ: عَرَفَهُ. وَفِي الْإِنَاءِ
قَدْحَةٌ وَقَدْحَةٌ أَيْ عَرَفَهُ؛ وَقِيلَ: الْقَدْحَةُ
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ. وَالْقَدْحَةُ: مَا
أَقْدَحَ. يُقَالُ: أُعْطِنِي قَدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
عَرَفَةً. وَيُقَالُ: يَتَذَلُّ قَدِيحُ قَدْرِهِ يَعْنِي مَا
عَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَدِيحُ: الْمَرْقُ.
وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ: الْمَعْرِفَةُ؛ وَقَالَ

جَرِيرٌ:
إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ
لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ
وَرَكِي قَدُوحٌ: تَعْتَرَفُ بِالْيَدِ.

وَالْقَدْحُ، بِالْكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ
يُنْصَلَ وَيُرَاشَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَدْحُ
الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشَدَّبَ عَنْهُ الْعَصَنُ وَقُطِعَ عَلَى

مِقْدَارِ الثَّبَلِ الَّذِي يُرَادُ مِنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَدْحُ قَدْحُ السَّهْمِ،
وَجَمْعُهُ قَدَاحٌ، وَصَانِعُهُ قَدَاحٌ أَيْضًا.
وَيُقَالُ: قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا
خَرَقَ فِي السَّهْمِ يَسْنَخُ النَّصْلَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ يُقَوْمُهُمْ فِي الصَّفِّ
كَأَيُّ قَوْمٍ الْقَدَاحُ الْقَدْحُ؛ قَالَ: وَأَوَّلُ مَا
يُقَطَّعُ وَيَنْصَبُ يُسَمَّى قَطْعًا، وَالْجَمْعُ
الْقَطُوعُ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ يُقَوْمَ، فَإِذَا قَوْمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ
وَيُنْصَلَ، فَهُوَ الْقَدْحُ، فَإِذَا رِيشَ وَرُكِبَ
نَصَلُهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا؛ وَقَدْحُ الْمَيْسِرِ،
وَالْجَمْعُ أَقْدَحُ وَأَقْدَاحُ وَقَدَاحٌ وَأَقَادِيحُ،
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ:
يَصِفُ إِيْلًا:

أَمَّا أَوَّلَاتُ الذُّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ
تَجُولُ بَيْنَ مَنَاقِبِهَا الْأَقَادِيحُ
وَالْكَثِيرُ قَدَاحٌ. وَقَوْلُهُ فَعَاصِبَةٌ أَيْ مُجْتَمِعَةٌ.
وَالذُّرَى: الْأَسْتِمَةُ وَقُدُوحُ الرَّحْلِ:
عِيدَانُهُ، لَا وَاحِدَ لَهَا؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

لَهَا قَرْدٌ كَجَلْوِ الثَّمَلِ جَعْدٌ
تَعَصُّ بِهَا الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُوحُ
وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ: كُنْتُ أَعْمَلُ
الْأَقْدَاحَ، هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ، وَهُوَ الَّذِي
يُوكَلُّ فِيهِ، وَقِيلَ: جَمْعُ قَدَحٍ، وَهُوَ
السَّهْمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ، أَوْ الَّذِي
يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ
يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعَهَا بِمِثْلِ الْقَدْحِ أَوْ
الرَّقِيمِ أَيْ بِمِثْلِ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ.
وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى
بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ، أَيْ انْتَصَبَ بِمَا

حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ، بَعْدَ أَنْ
كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنَ الْخُلُقِ. وَحَدِيثُ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادِ، فَاتَّخَذَ
قَدْحًا فِيهِ قَرَصٌ، أَيْ أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَفِيهِ حَزًّا
عَلَّمَهُ بِهِ، فَكَانَ يَغْزِرُ الْقَدْحَ فِي الرِّيدِ، فَإِنْ
لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ

وَعَتْفَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْعَلْنِي كَقَدْحِ
الرَّاكِبِ أَيْ لَا تُؤَخِّرْنِي فِي الذِّكْرِ، لِأَنَّ
الرَّاكِبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ
مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ؛ قَالَ حَسَنُ:
كَأَيُّ نِيطٍ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ
وَقَدَحْتُ الْعَيْنَ إِذَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا الْمَاءَ
الْفَاسِدَ. وَقَدَحْتُ عَنْهُ وَقَدَحْتُ: غَارَتْ،
فِيهِ مُقْدَحَةٌ. وَخَيْلٌ مُقْدَحَةٌ: غَائِرَةٌ
الْعُيُونِ، وَمُقْدَحَةٌ، عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ:
ضَامِرَةٌ كَأَنَّهَا ضَمُرَتْ، فَعُولٌ ذَلِكَ بِهَا.
وَقَدَحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحًا: ضَمَرَهُ، فَهُوَ مُقْدَحٌ.
وَقَدَحَ خَنَامَ الْخَازِيَةِ قَدْحًا: فَضَّهُ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

أَعْلَى السَّيِّءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِي
أَوْ جَوْنَةٍ قَلِيحَتٍ وَفَضٍّ خَنَامِهَا
وَالْقَدَاحُ: نَوْرُ الثَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ،
اسْمٌ كَالْقَدَافِ. وَالْقَدَاحُ: الْفِضْفِضَةُ
الرُّطْبَةُ، عِرَاقِيَّةٌ، الْوَاحِدَةُ قَدَاحَةٌ؛ وَقِيلَ:
هِيَ أَطْرَافُ الثَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْقَصُصِ؛
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَدَاحُ أَرَادَ رَخَصَةً مِنَ
الْفِضْفِضَةِ.

وَدَارَةُ الْقَدَاحِ: مَوْضِعُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قَدَحِبُ. الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى اللَّحْيَانِي فِي
نَوَادِرِهِ: ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَدْحَتِهِ، وَقَدَحَرَهُ،
وَقَدَحَرَهُ: كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَقَرَّقُوا.

• قَدَحَرُ. أَقْدَحَرُ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ، وَقِيلَ: تَهَيَّأَ
لِلْسَّبَابِ وَالْقِتَالِ، وَهُوَ الْقَدَحَرُ.
وَالْقَدَحَرُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ
بِقَدَحَرِهِ وَقَدَحَرَهُ، أَيْ بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ: إِذَا تَقَرَّقُوا.

• قَدَحَسُ. الْقَدَاحِسُ: الشُّجَاعُ
الْجَرِيُّ، وَقِيلَ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. أَبُو
عَمْرٍو: الْحَارِسُ وَالرَّمَاحِسُ وَالْقَدَاحِسُ كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيِّ الشُّجَاعِ، قَالَ:
وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.

• قَدَدٌ : الْقَدُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ وَالشَّقُّ طُولًا وَالْإِنْقِدَادُ : الْإِنْشِقَاقُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَطِيلُ ؛ قَدَدُهُ يَقْدُهُ قَدًا . وَالْقَدُّ : مَصْدَرُ قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدًا . وَالْقَدُّ : قَطْعُ الْجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَدَّهُ يَنْصَفَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا اعْتَلَى قَدًا وَإِذَا اعْتَرَصَ قَطًّا ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدًا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا ، أَيْ قَطَعَ طُولًا وَقَطَعَ عَرْضًا . وَأَقْدَهُ وَقَدَدَهُ ، كَذَلِكَ ، وَقَدَّ أَنْقَدَ وَقَدَدَ . وَالْقَدُّ : الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ بِغَيْرِهِ .

وَالْقِدَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقِدَّةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ هَوَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا » وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا قِدْدًا وَتَقَطَّعُوا . قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ حِكَايَةً عَنْ الْجَنِّ : كُنَّا فَرَقًا مُتَحَلِّفَةً أَهْوَاؤُنَا .

وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحِينَ » وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا » ، قَالَ : قِدْدَا مُتَفَرِّقِينَ ، أَيْ كُنَّا جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وَغَيْرَ مُسْلِمِينَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : « وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ » وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ هَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ : « كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا » وَقَالَ غَيْرُهُ : قِدْدَا جَمْعُ قِدْدَةٍ مِثْلُ قِطْعٍ وَقِطْعَةٍ .

وَصَارَ الْقَوْمُ قِدْدًا : تَفَرَّقَتْ حَالَتُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ .

وَالْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَقْدَدُ . وَالْقَدِيدُ : مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وَشَرَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قُطِعَ مِنْهُ طَوَالًا . وَفِي حَدِيثٍ عُرْوَةٍ : كَانَ يَتَرَدَّدُ قَدِيدُ الظَّبَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجْتَفَى فِي الشَّمْسِ ، فَيَعْلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْقَدِيدُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ أَيْضًا .

وَالْقَدِيدُ : فِعْلُ الْقَدِيدِ . وَالْقَدُّ : السَّيْرُ الَّذِي يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْقَدُّ ، بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَرَعْتُمْ لَتَمْرَيْنِ السَّيَاطِ وَكُنْتُمْ يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَدَا كُلِّ مَرَجٍ فَاجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ :

أَعَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نَمُرَّ قَدْنَا ؟ وَمَنْ لَمْ يَمُرَّ قَدَهُ يَنْقَطِعْ وَالْجَمْعُ أَقْدٌ . وَالْقَدُّ : الْجِلْدُ أَيْضًا تُحْصَفُ بِهِ النُّعَالُ . وَالْقَدُّ : سَيْرٌ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ، فَشَدَّ بِهَا الْأَقْتَابَ وَالْمِحَامِلَ ، وَالْقَدَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ وَمَوْضِعُ قَدِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ الْقَدُّ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ، أَيْ قَدَرُ سَوْطٍ أَحَدَكُمْ وَقَدَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسَعُ سَوْطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَالْمَقْدَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْدُ بِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَدُّ النُّعْلُ سُمِّيَتْ قَدًا لِأَنَّهَا يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ ؛ قَالَ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَسَيْتِ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ بِالْجِمِّ وَقَدَهُ بِالْقَافِ ، وَقَالَ : الْقَدُّ النُّعْلُ لَمْ تُجَرِّدْ مِنَ الشَّعْرِ فَتَكُونُ الْيَمَانِي لَهُ ، وَمَنْ رَوَى قَدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ ، أَرَادَ مِثَالَهُ لَمْ يُجَوِّجْ ؛ وَالتَّخْرِيدُ : أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ السَّيْرِ عَرِيضًا وَبَعْضَهُ دَقِيقًا .

وَقَدَّ الْكَلَامَ قَدًا : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يَقْدَ السَّيْرَ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ أَيْ يَقْطَعُ وَيَشُقُّ لِقَالِ يَحْفَرُ الْحَدِيدُ يَدُهُ ، وَهُوَ شَيْبَةٌ نَهَيْهِ أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفَ مَسْلُولًا . وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ السَّيْفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ ، أَيْ كَشَقِّ الْحُوصَةِ بِنَصْفَيْنِ .

وَأَقْدَ الْأُمُورَ : اشْتَقَّهَا وَمَيَّزَهَا وَتَدَبَّرَهَا ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَقَدَّ الْمُسَافِرُ الْمَازَاةَ وَقَدَّ الْفَلَاةَ وَاللَّيْلَ قَدًا : خَرَقَهُمَا وَقَطَعَهُمَا .

وَقَدَدَهُ الطَّرِيقُ تَقْدَهُ قَدًا : قَطَعَتْهُ . وَالْمَقْدُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَاعُ وَهُوَ الْمَكَانُ

الْمُسْتَوَى وَالْمَقْدُ : مَشَقُّ الْقَبْلِ . وَالْقَدُّ : الْقَامَةُ . وَالْقَدُّ : قَدَرُ الشَّيْءِ وَتَقْطِيعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْدٌ وَقُدُودٌ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَظَنَرَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ أَيْ كَانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدَرِهِ وَطَوِيلِهِ . وَغُلَامٌ حَسَنُ الْقَدِّ ، أَيْ الْإِعْتِدَالُ وَالْجَسَمُ . وَشَيْءٌ حَسَنُ الْقَدِّ ، أَيْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ . يُقَالُ : قَدَّ فُلَانٌ قَدَ السَّيْفِ ، أَيْ جَعَلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ ؛ وَقَوْلُ النَّبَايَةِ :

وَلِرَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدَّ سَوْرَةً فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُمَا رَجُلَانِ مِنْ أُسْدٍ .

وَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّخْلَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْمَسْكُ الصَّغِيرُ فَلَمْ يَمَيِّنِ السَّخْلَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَقْدٌ ، وَالْكَثِيرُ قِدَادٌ وَأَقْدَةٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أُرْسِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِجَدَّتَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ وَقَدَّ ، أَرَادَ سِقَاءَ صَغِيرًا مُتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ ؛ يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَدْبِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ أَيْ مَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الْكَبِيرِ ، وَمَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ : أَيْ شَيْءٌ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيمًا ، يُضْرَبُ (١) لِلرَّجُلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أَيْ مَا يَجْعَلُ مَسَكَّ السَّخْلَةِ إِلَى الْأُدِيمِ وَهُوَ الْجِلْدُ الْكَامِلُ ؛ وَقَالَ تَعْلَبُ : الْقَدُّ هَهُنَا الْجِلْدُ الصَّغِيرُ أَيْ مَا يَجْعَلُ الْكَبِيرَ مِثْلَ الصَّغِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ ، إِنْ رَوَى بِالْكَسْرِ أَرِيدَ بِهِ وَثَرُ الْقَوْسِ ، وَإِنْ رَوَى بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالتَّرْعُ فِي الْقَوْسِ .

(١) قول : « يضرب .. إلخ » في مجمع الأمثال للميداني : يضرب في إخطاء القياس .

وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا قِخْفٌ ؛ الْقَدْ الْجِلْدُ ،
وَالْقِخْفُ الْكَسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ ، وَقِيلَ : الْقَدْ
إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَالْقِخْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ .
وَالْقَدَادُ : الْحَبْنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصَّلَاةَ بِالصَّنَابِ
وَالْفَلَاتِقِ وَالْأَفْلَادِ وَالشَّهَادِ بِالْقَدَادِ ؛
وَالْقَدَادُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقَدْ قَدْ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فِي جَوَابِ :
رُبَّ أَكْلٍ عَيْطٍ سَيْقُ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ
سَيْقَصُ بِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْقَدَادِ وَهُوَ دَاءٌ فِي
الْبَطْنِ ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ :
حَبْنًا قَدَادًا . وَالْحَبْنُ : مُضَرُّ الْأَحْبَنِ وَهُوَ
الَّذِي بِهِ السَّقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ
حَبْنًا وَقَدَادًا ، وَالْحَبْنُ : الْإِسْقَاءُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
السَّمَنِ وَالْهَزَالِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ سَمِينَةً
فَفَحَّضَتْ ، أَوْ كَانَتْ مَهْزُولَةً فَابْتَدَأَتْ فِي
السَّمَنِ ؛ يُقَالُ : كَانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَيْ
هُرِلَتْ بَعْضُ الْهَزَالِ .
وَرَوَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : لَا يَنْقَسِمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِلْمَيْدِ وَلَا لِلْأَجِيرِ
وَلَا لِلْقَيْدِيِّينَ ، فَالْقَيْدِيُّونَ هُمْ تَبَاعُ الصَّكْرِ
وَالصَّنَاعِ كَالْحَدَادِ وَالْبَيْطَارِ ، مَعْرُوفٌ فِي
كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، صَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكَسْرِ
الدَّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ
الدَّالِ ، كَانَتْهُمْ لِحْسَتِهِمْ يَكْتَسُونَ الْقَيْدَ وَهُوَ
مِنْ صَغِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقْدِيدِ وَالتَّفْرِقِ
لَأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرُّقِ
نِيَابِهِمْ وَتَضَعِيرِهِمْ تَحْقِيرُ لِسَانِهِمْ . وَيُشْتَمُ
الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَاقْدِيدِي وَيَاقْدِيدِي .
وَالْمَقْدُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .
وَالْقَدِيدُ : مُسَبَّحٌ صَغِيرٌ . وَالْقَدِيدُ :
رَجُلٌ .
وَالْمَقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ بِامْقَدَادِ زَائِرُكُمْ
بِأَوَّلِ قَدٍّ عَلَى مَنْ تَقْلُقُ الدَّارُ !

أَرَادَ يَقُولُهُ بِأَوَّلِ قَدٍّ ؛ بِأَوَّلِ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ
عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْحُطَيْتَةُ : مَنْ
صُنِعَ سَلَامٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَلِيمَانُ ، وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلِّفِ نَفْسُهُ
أَرَادَ : كَخَيْرِجَانَ مَلِكِ فَارِسَ ، فَسَمَّاهُ
خَارِجَةً .
وَالْقَدِيدُ : اسْمُ مَاءٍ بِعَيْنِهِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَقَدِيدٌ مَاءٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ
مُضَرٌّ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَدِيدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ
يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقَعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ
جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذِكْرِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فَقَالَ :
كَانَ رَجُلًا مَيِّتًا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرْفٍ وَحَوْلَ
مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا .
وَقَدِيدٌ : قَرْسُ عَبَسَ بْنِ جِدَانَ .
وَقَدْقَدَاءُ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) .
قَالَ :
عَلَى مَثَلٍ مِنْ قَدْقَدَاءَ وَمَوْدٍ
وَقَدْ تَفَحَّحُ .
وَذَهَبَتِ الْحَيْلُ بِقَدَانَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .
وَالْقَيْدُودُ : الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ،
يُقَالُ : اشْتَفَقَاهُ مِنَ الْقَوْدِ مِثْلُ الْكَيْتُونَةِ مِنْ
الْكُونِ ، كَانَتْهَا فِي مِيزَانِ فِعُولٍ وَهِيَ فِي اللَّفْظِ
فَعْلُولٌ ، وَإِحْدَى الدَّالَّتَيْنِ مِنَ الْقَيْدُودِ زَائِدَةٌ ؛
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ التَّضْرِيغِ : إِنَّمَا
أَرَادَ تَثْقِيلَ فِعُولٍ بِمَثَرَةٍ حَيِّدٍ وَحَيْدُودٍ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : بَلْ تَرِكَ عَلَى لَفْظِ كُونُونَ فَلَمَّا قَبِحَ
دُخُولُ الْوَاوَيْنِ وَالضَّبَاتِ حَوْلُوا الْوَاوِ الْأُولَى
بَاءً لِيُسَبِّهُوهَا بِفِعُولٍ ، وَلَآئِهَ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى فُعُولٍ حَتَّى إِنَّهُمْ قَالُوا فِي
إِعْرَابِ نَوْرُوزِ نِيرُوزًا فِرَارًا مِنَ الْوَاوِ .
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، ضَرْبٌ
مِنَ الشَّرَابِ ، وَسَنَدُ كُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ

هُوَ وَغَيْرُهُ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ
سَلَمَةَ يَقُولُ : الْمَقْدِيُّ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ يُشَبُّ بِأَ
قَدْ يَنْصَفَيْنِ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْأَشْرَبَةِ : الْمَقْدِيُّ هُوَ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ طَبِخَ
حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قَدْ يَنْصَفَيْنِ ،
وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .
وَقَدْ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ حَرَفٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى
الْأَفْعَالِ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : هِيَ جَوَابُ لِقَوْمٍ
يَنْتَظِرُونَ الْحَبْرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئًا ،
تَقُولُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ
لَا يَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ
فُلَانٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَوَابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلُ
فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَ الثَّابِتُ :
أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَرُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَّ
أَيَّ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ .
التَّهْلِيلُ : وَقَدْ حَرَفٌ يُوجِبُ بِهِ الشَّيْءُ
كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَالْحَبْرُ أَنْ تَقُولَ
كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَدْخَلَ قَدْ تَوْكِيدًا لِلتَّصْدِيقِ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ فِي مَوْضِعٍ تُشَبُّ
رُبَّمَا وَعِنْدَهَا تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشُّكِّ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَتْ مَعَ الْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالتَّوْنِ وَالْأَلِفِ فِي
الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ . وَقَالَ
الشَّوْحَرِيُّ : الْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا
بِقَدْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَوْ جَاءَكُمْ حَصِيرَتٌ صُدُورُهُمْ » ،
لَا تَكُونُ حَصِيرَتٌ حَالًا إِلَّا بِإِضْهَارِ قَدْ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنْتُمْ أَمُوتَانَا » ، الْمَعْنَى وَقَدْ كُنْتُمْ أَمُوتَانَا
وَلَوْلَا إِضْهَارُ قَدْ لَمْ يَجْزِ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ ،
الْأَثَرُ أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يُوسُفَ :
« إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ » ،
الْمَعْنَى فَقَدْ كَذَبْتَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
الْحَالُ فِي الْمُضَارِعِ فَهُوَ سَائِعٌ دُونَ قَدْ ظَاهِرًا
أَوْ مُضْمَرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :
إِذَا قِيلَ مَهَلًا قَالَ أَحَاجِرُهُ قَدْ
فَيَكُونُ جَوَابًا كَمَا قَلَّمْنَاهُ فِي بَيْتِ الثَّابِتِ وَكَأَنَّ

قَدَ ، وَالْمَعْنَى أَيْ قَدْ قُطِعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدْ كَانَ أَيْ حَسِبَكَ لِأَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِمَّا أُرِيدَ مِنْهُ فَلَا مَعْنَى لِرَدِّعِكَ وَزَجْرِكَ ، وَتَكُونُ قَدْ مَعَ الْأَفْعَالِ الْآيَةِ بِمَنْزِلَةِ رَمَاهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ أَثْرَكَ الْفَرْزَ مُضْفَرًا أَنَامِلَهُ
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِجَبْرِ بْنِ الْأَبْرَصِ .
وَتَكُونُ قَدْ مِثْلَ قَطْ بِمَنْزِلَةِ حَسَبُ ، يَقُولُونَ :
مَالِكٌ عِنْدِي إِلَّا هَذَا فَقَدْ أَيْ قَطَطَ ، حَكَاهُ
يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَدَلُ فَتَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي ؛
وَأَنْشَدَ :

إِلَى حِمَامَيْنَا وَنَصَفُهُ فَقَدَ
وَالْقَوْلُ فِي قَدْنِي كَالْقَوْلِ فِي قَطْنِي ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَيْبِينَ قَدِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَدْ كَانَ بِمَعْنَى
حَسِبَكَ فَهُوَ اسْمٌ ، تَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي أَيْضًا ،
بِالتَّوْنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ هَذِهِ التَّوْنُ إِنَّمَا تَرَادُ
فِي الْأَفْعَالِ وَقَابِيَةً لَهَا ، مِثْلُ ضَرَبَنِي
وَشَتَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي
قَوْلِهِ إِنَّ التَّوْنَ فِي قَوْلِهِ قَدْنِي زِيدَتْ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَجَعَلَ تَوْنَ الْوَقَايَةِ مَحْصُوصَةً بِالْفِعْلِ
لَاغِيًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا تَرَادُ وَقَابِيَةً لِحَرَكَةِ
أَوْ سُكُونِ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ فِي مِنْ
وَعَنْ إِذَا أَصَفْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ مِثِّي وَعَنِي
فَزِدْتَ تَوْنَ الْوَقَايَةِ لِبَقْيَةِ تَوْنٍ مِنْ وَعَنْ عَلَى
سُكُونِهَا ، وَكَذَلِكَ فِي قَدْ وَقَطْ تَقُولُ قَدْنِي
وَقَطْنِي فَزِيدَ تَوْنَ الْوَقَايَةِ لِبَقْيَةِ الذَّالِ وَالطَّاءِ
عَلَى سُكُونِهِمَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ زَادُوهَا فِي
لَيْتَ فَقَالُوا لَيْتَنِي ، لِبَقْيَةِ حَرَكَةِ التَّاءِ عَلَى
حَالِهَا ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي ضَرَبَ ضَرَبَنِي ،
لِبَقْيَةِ حَرَكَةِ الْبَاءِ عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ
قَالُوا فِي اضْرِبَ اضْرِبْنِي أَيْضًا أَدْخَلُوا تَوْنَ
الْوَقَايَةِ عَلَيْهِ لِبَقْيَةِ الْبَاءِ عَلَى سُكُونِهَا ؛ وَأَرَادَ
حُمَيْدٌ بِالْخَيْبِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخَاهُ
مُضْعَبًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ
أَنَّهُ يُقَالُ قَدْنِي وَقَدِي بِمَعْنَى ؛ وَأَمَّا الْأَصْلُ

قَدِي بِغَيْرِ تَوْنٍ ، وَقَدْنِي بِالتَّوْنِ شَاءَ أَتَّحَتِ
التَّوْنَ فِيهِ لِضَرُورَةِ التَّوْنِ ، قَالَ : فَلَا أَمْرَ فِيهِ
بِعَكْسٍ مِثْلَ مَا قَالَ وَأَنَّ قَدْنِي هُوَ الْأَصْلُ وَقَدِي
حُذِفَتِ التَّوْنُ مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي صِفَةِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ،
فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأْتَ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟
حَتَّى إِذَا أَوْعِيَا فِيهَا قَالَتْ قَدْ قَدْ ، أَيْ
حَسْبِي حَسْبِي ؛ وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلُ الذَّالِ
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّبَلِيَّةِ : فَيَقُولُ قَدْ
قَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَذَا لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ ،
وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ : قَدِي أَيْ حَسْبِي ،
وَالْمُخَاطَبُ : قَدْ كَانَ أَيْ حَسْبَكَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَانَ يَا أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهَا ،
سَمِعَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ يَقُولُ :

قَدْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ
وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَتَقُولُ :
كُنْتُ قَدًْا حَسَنَةً وَكَذَلِكَ كَيْ وَهُوَ وَلَوْ لَأَنَّ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِأَدْلِيلٍ عَلَى مَانْقَصٍ مِنْهَا ،
فَيَجِبُ أَنْ يُزَادَ فِي أَوَاخِرِهَا مَا هُوَ مِنْ جِنْسِهَا
وَيُدْغَمُ ، إِلَّا فِي الْأَلِفِ فَإِنَّكَ تَهْجُرُهَا وَلَوْ
سَمَّيْتَ رَجُلًا يَلَا أَوْ مَاصِمٌ زِدْتَ فِي آخِرِهِ أَلِفًا
هَمَزَتْ لِأَنَّكَ تُحَرِّكُ الثَّانِيَةَ ، وَالْأَلِفُ إِذَا
تَحَرَّكَتْ صَارَتْ هَمَزَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَوْ سَمَّيْتَ بِقَدْ رَجُلًا لَقُلْتُ :
هَذَا قَدْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا
يَكُونُ التَّضْعِيفُ فِي الْمُعْتَلِّ كَقَوْلِكَ فِي هُوَ
اسْمُ رَجُلٍ : هَذَا هُوَ ، وَفِي لَوْ : هَذَا لَوْ وَفِي
فِي : هَذَا فِي ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلَا يُضْعَفُ
فَتَقُولُ فِي قَدْ : هَذَا قَدْ وَرَأَيْتُ قَدًْا وَمَرَرْتُ
بِقَدٍ ، كَمَا تَقُولُ : هَذِهِ يَدٌ وَرَأَيْتُ يَدًا وَمَرَرْتُ
بِيَدٍ .

• قَدَر • الْقَدِيرُ وَالْقَادِرُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، يَكُونَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ ، وَيَكُونَانِ مِنَ
التَّقْدِيرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ » ؛ مِنَ الْقُدْرَةِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ
شَيْءٍ وَقَاضِيهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى الْقَادِرُ وَالْمُقَدِّرُ وَالْقَدِيرُ ، فَالْقَادِرُ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ ،
وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالْمُقَدِّرُ مُفْتَعِلٌ مِنْ اقْتَدَرَ ،
وَهُوَ أَبْلَغُ .

التَّهْدِيدُ : اللَّيْثُ : الْقَدَرُ الْقَضَاءُ
الْمَوْفُوقُ . يُقَالُ : قَدَرَ الْإِلَهُ كَذَا تَقْدِيرًا ، وَإِذَا
وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قُلْتُ : جَاءَهُ قَدَرُهُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ ، وَهُوَ
مَا يَقْدِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ
مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ » ، أَيْ الْحُكْمِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ،
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِهَذْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

أَلَا يَا قَلْبِي لِلنَّوَابِغِ وَالْقَدَرِ !
وَلِلْأَمْرِ بَائِي الْمَرْءِ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي !
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتِ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ
فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْئُهُ لَجَلَالِهِ

وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتَرَكْنَ لِلْفَقْرِ
تَوَدَّاتِ عَلَيْهِ أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَاللَّمَاعَةُ :
الْأَرْضُ الَّتِي يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَقَوْلُهُ : فَلَا
ذَا جَلَالٍ انْتَضَبَ ذَا بَاضَارٍ فِعْلٌ يُفَسِّرُهُ
مَا بَعْدَهُ أَيْ فَلَا هَيْنَ ذَا جَلَالٍ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا
ذَا ضِيَاعٍ مَتَّصُوبٌ بِقَوْلِهِ يَتَرَكْنَ . وَالضِّيَاعُ ،
يَفْتَحُ الضَّادُ : الضَّيْعَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَنَابِإَ
لَا تَعْمَلُ عَنْ أَحَدٍ ، غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا ، جَلِيلُ
الْقَدْرِ كَانَ أَوْ وَضِيعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْلَةُ
الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ » ، أَيْ أَلْفِ شَهْرٍ
لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَاصِبٌ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَالْقَدَرُ : كَالْقَدْرِ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَقْدَارُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَدَرُ الْأَسْمُ ، وَالْقَدَرُ
الْمَصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَتَحِيكَ مَتَاعٌ
وَيَقْدِرُ كَفَرْتُ وَاجْتِمَاعٌ

وَأَنشَدَ فِي الْمَفْتُوحِ :

قَدَرٌ لَحَلَّكَ ذَا النَّخِيلِ وَقَدَرٌ أَرَى

وَأَبْنِكَ مَالِكُ ذُو النَّخِيلِ بَدَارِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَشَدُّهُ بِالْفَتْحِ وَالْوَزْنِ

يَقْبَلُ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

لَيْلَةُ الْقَدَرِ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا

الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

وَالْقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ ،

مَوْلِدَةُ التَّهْذِيبِ : وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يَنْسُبُونَ إِلَى

التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالَ

بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ : لَا يَلْزَمُنَا هَذَا اللَّقَبُ لِأَنَّا

نَنْفِي الْقَدَرَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَتَيْتُهُ فَهُوَ

أَوَّلِي بِهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَجْوِيهٌ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ

يُتَّبِعُونَ الْقَدَرَ لِأَنفُسِهِمْ وَلِلَّذَلِكَ سُمُّوا ، وَقَوْلُ

أَهْلِ السُّنَّةِ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ سَبْقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلِمَ كُفْرَ

مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيمَانُ مَنْ آمَنَ ، فَأَتَيْتُ

عِلْمُهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَ ، وَكُلُّ مُبْسِرٍ لِمَا

خُلِقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :

وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْخَلْقَ تَسْبِيهٌُ كُلًّا مِنْهُمْ لِمَا عَلِمَ

أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ مِنْ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهُمْ .

فَكُتِبَ عِلْمُهُ الْأَوَّلِيُّ السَّابِقُ فِيهِمْ وَقَدَرَهُ

تَقْدِيرًا ، وَقَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَقْدَرُهُ وَيَقْدِرُهُ

قَدَرًا وَقَدَرًا ، وَقَدَرُهُ عَلَيْهِ ، وَلَهُ ، وَقَوْلُهُ :

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ

أَيُّوْمٌ لَمْ يَقْدَرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرَ ؟

فَإِنَّهُ أَرَادَ التَّوَنُّ الْحَقِيقَةَ ثُمَّ حَدَفَهَا ضَرُورَةً

فَقَبَسَ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً كَمَا أَرَادَ : يَقْدَرَنْ ،

وَأَنكَرَ بَعْضُهُمْ هَذَا فَقَالَ : هَذَا التَّوَنُّ

لَا يَحْدُفُ إِلَّا لِسُكُونٍ مَا بَعْدَهَا وَلَا سُكُونٌ هُنَا

بَعْدَهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَا فِي

هَذَا وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا

وَلَا غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ

يَذْكُرُوهُ لِلطُّفَةِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيُّوْمٌ لَمْ

يُقَدَّرْ أَمْ ، يَسْكُونُ الرَّاءُ لِلجَزْمِ ، ثُمَّ إِنَّهَا

جَاوَزَتْ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ

أَجْرَتْ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذَا جَاوَزَ

الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكُ مُجْرَى الْمُتَحَرِّكِ ، وَذَلِكَ

قَوْلُهُمْ فِيمَا حَكَاهُ سَبِيوِي مِنْ قَوْلِهِ بَعْضُ

الْعَرَبِ : الْكِمَاءُ وَالْمَرَاءُ ، يُرِيدُونَ الْكِمَاءَ

وَالْمَرَاءَ وَلَكِنَّ الْمِيمَ . وَالرَّاءَ لَمَّا كَانَا

سَاكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَتَانِ بَعْدَهَا مَفْتُوحَتَانِ .

صَارَتِ الْفَتْحَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ كَانَهُمَا

فِي الرَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَصَارَتِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ

كَانَهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ، وَصَارَتِ الْهَمْزَتَانِ لَمَّا

قُدِّرَتْ حَرَكَاتُهُمَا فِي غَيْرِهَا كَانَهُمَا سَاكِنَتَانِ ،

فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهِمَا مَرَّةً وَكِمَاءً ، ثُمَّ خَفَفْنَا

فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَتَانِ الْفَتْحَ لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحَ مَا

قَبْلَهُمَا ، فَقَالُوا : مَرَّةً وَكِمَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي

رَأْسٍ وَقَاسٍ لَمَّا خَفَفْنَا : رَأْسٌ وَقَاسٌ ،

وَعَلَى هَذَا حَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَعْتُوثَ :

وَتَضَحَكْتُ مَعِي شَيْخَةً عَشِمِيَّةً

كَانَ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيرًا بِمَا نِيَا

قَالَ : جَاءَ بِهِ عَلَى أَنْ تَقْدِيرُهُ مُحَقَّقًا كَانَ لَمْ

تَرَا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ لَمَّا جَاوَزَتْ

الْهَمْزَةَ ، وَالْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةٌ صَارَتِ الْحَرَكَةُ

كَانَهَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِهَا لَمْ

تَرَا ، ثُمَّ أَبْدَلُ الْهَمْزَةَ الْفَتْحَ لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحَ

مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ تَرَا ، فَلَا لَفْظَ عَلَى هَذَا

التَّقْدِيرِ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ

الْفِعْلِ ، وَاللَّامُ مُحْدُوْفَةٌ لِلجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ

الْبَحْثِيِّ ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَالَ : رَأَى يَرَأَى ، وَقَدْ

قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَرَا ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِعِ ،

إِلَّا أَنَّهُ أَتَتْ الْأَلْفُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهًُا

بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتِي

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظَاهِرِ الْجَزْمِ ؟

وَأَشَدُّهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ

الْعَايِرِينَ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنَّهَا

مِنَ الْعَايِرِينَ ، وَقِيلَ : دَبَّرْنَا أَنَّهَا مِنْ

الْعَايِرِينَ ، أَيِ الْبَاقِينَ فِي الْعَدَابِ .

وَيُقَالُ : اسْتَقْدَرَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَاسْتَقْدَرَ اللَّهُ

خَيْرًا سَأَلَهُ أَنْ يَقْدُرَ لَهُ بِهِ ، قَالَ :

فَاسْتَقْدَرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ .

فَيَتِيَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ بِمَدْرُكٍ

بِقُدْرَتِكَ ، أَيْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ

قُدْرَةً .

وَقَدَرَ الرِّزْقُ يَقْدَرُهُ : قَسَمَهُ .

وَالْقَدَرُ وَالْقُدْرَةُ (١) وَالْمَقْدَارُ : الْقُوَّةُ .

وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ،

قُدْرَةً وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً وَقُدُورًا وَقَدَرَانًا وَقَدَارًا

(هَلَوِي عَنْ اللَّحْيَانِي) وَفِي التَّهْذِيبِ :

قَدَرَانًا ، وَأَقْدَرُ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ أَقْدَرُهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ . وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدُورَةُ .

وَالْمَقْدُورَةُ وَالْمَقْدَرَةُ ، وَيُقَالُ : مَالِي عَلَيْكَ

مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ أَيْ قُدْرَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ

الذِّكَاةُ فِي الْخَلْقِ وَاللَّيْلَةُ لِمَنْ قَدَرَ (٢) أَيْ لِمَنْ

أَمْكَنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ وَالْمُتَرَدِّى فَالْيَمْنُ

أَتَقَى مِنْ جِسْمِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَقْدَرَةُ

تُذْهِبُ الْحَقِيقَةَ .

وَالْإِقْدَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ .

وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ

قُدْرَةً ، أَيْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ . وَأَقْدَرُ

الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدَرًا . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :

«عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٌ» : أَيْ قَادِرٌ . وَالْقَدَرُ :

الْغَنَى وَالْيَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ قُوَّةٍ

وَبَنُو قَدَرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو

قُدْرَةٍ ، أَيْ ذُو يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مُقَدَّرَةٍ ، أَيْ

(١) قوله : «والقدر والقدره الخ» عبدة

القاموس : والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدره

والمقدرة مثله الدال والمقدار والقادرة ، والقدره

والقدور بضمها ، والقدران بالكسر ، والقدر

وبكسر ، والاقدر ، والفعل كضرب ونصر وفرح .

(٢) قوله : «لمن قدره أي لمن كانت الذبيحة

إذا نذت البيمة فتحكمها حكم الصيد في أن مذهبه

الموضع الذي أصاب السهم أو السيف : كذا بهامش

النهاية .

ذُو يَسَارٍ أَيْضًا ، وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا يَغَيَّرُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ شَيْءٌ
فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !
وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ .
وَقَدَرُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يَقْدَرُهُ قَدْرًا وَقَدَرُهُ :
قَاسُهُ . وَقَادَرْتُ الرَّجُلَ مُقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ
وَفَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وُجُوهِ مِنْ
الْمَعْنَى : أَحْدَاثُ التَّرْوِيَةِ وَالتَّفْكِيرِ فِي تَسْوِيَةِ
أَمْرِ وَتَهْتِمْ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ
عَلَيْهَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَتَوَيَّ أَمْرًا بِعَقْدِكَ تَقُولُ :
قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا ، أَيْ تَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُهُ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ
وَأَقْدَرُ قَدْرًا إِذَا نَظَرْتُ فِيهِ وَدَبَّرْتُهُ وَقَاسَيْتَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُسْتَهْجَةِ
لِلنَّظَرِ ، أَيْ قَدَرُوا وَقَاسُوا وَانْظُرُوا وَافْكُرُوا
فِيهِ . شَمِيرٌ : يُقَالُ قَدَرْتُ أَيْ هَيَّأْتُ ،
وَقَدَرْتُ ، أَيْ أَطَقْتُ ، وَقَدَرْتُ ، أَيْ
مَلَكَتُ ، وَقَدَرْتُ ، أَيْ وَقَعْتُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
فَقَدَرْتُ لِلرَّوْدِ الْمُغْلَسِ غَدَوَةً
فَوَدَرْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا
إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ
بَوَّاتٌ هَيَّاتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اقْدُرْ
بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ، أَيْ أَبْصُرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ
يَا مُوسَى » ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى مَوْعِدٍ ،
وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي . (يَا لَكَ هَذَا عَنْ
الرَّجَّاحِ) وَقَدَرُ الشَّيْءِ : دَنَا لَهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
قُلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَتَى اللَّيْلُ غَفَلَ
وَقَدَرُ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا :
دَبَّرُوهُ .

وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْرًا فَاثْقَرْتُ ، أَيْ
جَاءَ عَلَى الْجَفَادِرِ . وَيُقَالُ : بَيْنَ أَرْضَيْكَ

وَأَرْضِ فُلَانٍ لَيْلَةً قَادِرَةً ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً
السَّيْرِ ، مِثْلُ قَاصِدَةٍ وَرَافِهِةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) .
وَقَدَرُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدَرُهُ وَيَقْدَرُهُ قَدْرًا
وَقَدْرًا وَقَدَرُهُ : ضَيْعُهُ (عَنْ اللَّحْيَانِي) وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرِئَ قَدَرُهُ
وَقَدَرُهُ ، قَالَ : وَلَوْ نَصِبَ كَانَ صَوَابًا عَلَى
تَكَرُّرِ الْفِعْلِ فِي النَّبِيِّ ، أَيْ لِيُعْطِيَ الْمَوْسِعُ قَدَرُهُ
وَالْمُقْتِرُ قَدَرُهُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : « عَلَى
الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ » أَيْ طَاقَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » وَقَدَرُهُ ،
قَالَ : التَّثْقِيلُ أَعْلَى التَّلْتِينَ وَأَسْفَرُ ، وَلِذَلِكَ
اخْتِيَرُ ، قَالَ : وَاخْتَارَ الْأَخْفَشُ التَّسْكِينَ ،
قَالَ : وَإِنَّا اخْتَرْنَا التَّثْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : يُقَرُّ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَكُلُّ
صَوَابٍ ، وَقَالَ : قَدَرٌ وَهُوَ يَقْدِرُ مَقْدَرَةً
وَمَقْدَرَةً وَمَقْدَرَةً وَقَدَرَارًا وَقَدَرًا ، وَقَدَرُهُ ،
قَالَ : كُلُّ هَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :
وَيَقْدَرُ لَعْنَةُ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُّونَ الدَّالَ فِيهَا ،
قَالَ : وَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ ،
خَفِيفٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُورًا ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدَرِهِ » ، خَفِيفٌ وَلَوْ نُقِلَ كَانَ صَوَابًا ،
وَقَوْلُهُ : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » ،
مُثْقَلٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَأَلْتُ أُوْدِيَّةً
بِقَدَرِهَا » ، مُثْقَلٌ وَلَوْ خَفِفَتْ كَانَ صَوَابًا ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا :

وَمَاصِبٌ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

مَعَ الْقَدَرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ » ، يُسَمَّى بِالْقَدَرَةِ وَيُسَمَّى بِالضَّيْقِ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَذَا الثَّوْنِ إِذْ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنْ
الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَوَى أَنَّهُ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ ، وَرَوَى أَنَّهُ ذَهَبَ
مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ ، فَأَمَّا مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ
كَافِرٌ ، لِأَنَّ مَنْ ظَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ ،
وَيُونُسُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَسُولٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ
الظَّنُّ عَلَيْهِ . قَالَ الْمَعْنَى : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
تَفْسِيرُهُ : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ تُصَيِّقَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَمَنْ قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ، أَيْ ضَيِّقْ
عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَأَمَّا إِذَا
مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » ، مَعْنَى فَقَدَرْ عَلَيْهِ
فَضَيِّقْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى يُونُسَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَبَقَهُ عَلَى مُعْدَبٍ
فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَّهَ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ
مَكْظُومًا أَخَذَ فِي بَطْنِهِ بِكَطْمِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ،
أَيْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مِنْ كُوزِهِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ ، قَالَ : وَنَقْدِرُ بِمَعْنَى نَقْدَرُ ، قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ صَحِيحٌ ،
وَالْمَعْنَى مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ شَائِعٌ فِي اللَّغَةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « أَنْ
لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » مِنَ الْقَدَرَةِ فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ
مَنْ ظَنَّ هَذَا كَفَرُ ، وَالظَّنُّ شَكٌّ ، وَالشَّكُّ فِي
قَدَرَةِ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرٌ ، وَقَدْ عَصَمَ اللَّهُ أَنْبِيََاءَهُ
عَنْ مِثْلِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الْمُتَشَوُّلُ ، وَلَا يَتَأَوَّلُ
مِثْلَهُ إِلَّا الْجَاهِلُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : أَفَادَنِي
ابْنُ الْبَرِيدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ، أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَذَرْ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرَ
وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقَدَرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ
يَقُوتُوا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ
بَعْضَ الْمَفْسِّرِينَ قَالَ أَرَادَ الِاسْتِفْهَامَ ، أَظُنُّ
أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرَ
نُضَيِّقُ لَمْ يَحِطْ بِهَذَا الْجَبْطِ ، قَالَ : وَلَمْ
يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِمًا
بِقِيَاسِ النَّحْوِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :

« مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » : أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : « وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » : أَيْ ضَيَّقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ » ، فَإِنَّ الْقَرَاءَةَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . فَقَدَرْنَا . وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا . لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَاحْتَجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمُّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رَوِيْدًا » .

وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ .

وَقُدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ .

وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرَهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ : صُومُوا لِرُؤْيَا أَفْطَرُوا لِرُؤْيَا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ . قَوْلُهُ : فَأَقْدَرُوا لَهُ ، أَيْ قَدَرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . وَاللَّفْظَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَرِيحٍ أَنَّهُ فُسِّرَ قَوْلُهُ فَأَقْدَرُوا لَهُ ، أَيْ قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّهَا تَدُلُّكُمْ وَتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خِطَابٌ لِمَنْ خَصَّصَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْعِلْمِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ خِطَابٌ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تُحْسِنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ . وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالْاجْتِهَادِ فِيهَا وَالْأَقْلَدُ الْعُلَمَاءُ أَشْكَالُ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصُّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ . وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ يَاسُ بْنُ مَالِكٍ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى :

كَلَّا تَقَلَّبْنَا طَامِعٌ بِغَيْمَةٍ
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ
فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِيًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لِأَبْنَاكِ
وَأَكْثَرَ مِنَّا بِإِعْطَا بَيْتِي الْعَلَا
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ
قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرُ أَيْ مُقَدَّرُ ، وَثَقُلَ الرَّجُلُ ،
بِالْثَّاءِ حَشْمَةٌ وَمَتَاعٌ بَيْتُهُ . وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هَهُنَا
النِّسَاءَ . أَيْ نِسَاؤُنَا وَنِسَاؤُهُمْ طَامِعَاتٌ فِي
ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ
وَالْأَمْرِ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ .
وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لِأَبْنَاكِ . أَيْ يُسْتَلَبُ
سِرْبَالُهُ وَهُوَ لَا يُنْكَرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَضْرُوعٌ قَدْ
قُتِلَ . وَانْتَصَبَ سِرْبَالُهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ
لِمُسْتَلَبٍ . وَفِي مُسْتَلَبٍ صَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ .
وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مَرْفُوعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ
فِيهِ صَمِيرًا . وَالْيَاغِي : الْمُتَرَعُّعُ الدَّخِيلُ فِي
عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَّارُعُ : اللَّابِيسُ الدَّرْعِ .
وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ .

وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ تَهَيَّأَ . وَفِي حَدِيثِ
الاسْتِخَارَةِ : فَأَقْدَرَهُ لِي وَيَسِّرَهُ عَلَيَّ . أَيْ
أَقْضَى لِي بِهِ وَهَيَّئَهُ .
وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ . أَيْ هَيَّئْتُهُ .

وَقَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » : أَيْ
مَاعَظَمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا
وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ . وَالْقَدَرُ وَالْقَدَرُ هَهُنَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدَرَ اللَّهُ وَقْدَرَهُ بِمَعْنَى . وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْمِقْدَارُ : الْمَوْتُ . قَالَ اللَّيْثُ :
الْمِقْدَارُ اسْمُ الْقَدْرِ إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدَارَ
مَاتَ . وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَلْقُكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا
بَشَرًا سِوَاكَ لَهَابَكَ الْمِقْدَارُ
يَعْنِي الْمَوْتَ . وَيُقَالُ : إِنَّا الْأَشْيَاءَ مِقْدَارِي
لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ دَاخِلٌ (١)

(١) قَوْلُهُ : « لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ دَاخِلٌ » هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا . وَنَعْتَدُ أَنَّ الصُّوَابَ :

وَالْمِقْدَارُ أَيْضًا : هُوَ الْهِنْدَارُ . يَقُولُ :
يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدَارِ أَيْ يَقْدَرُ وَقْدَرُ . وَهُوَ
مَبْلَغُ الشَّيْءِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ فَهُوَ الْوَسْطُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ . وَالْمُقْتَدِرُ الْوَسْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَرَجُلٌ مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ أَيْ وَسْطُهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
وَلَا الْقَصِيرِ . وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَالطَّبِيُّ
وَنَحْوُهُمَا .

وَالْقَدَرُ : الْوَسْطُ مِنَ الرَّجَالِ وَالسُّرُوحِ
وَنَحْوِهِمَا . يَقُولُ : هَذَا سَرَجٌ قَدَرٌ . يُخَفَّفُ
وَيُثْقَلُ . التَّهْدِيبُ : سَرَجٌ قَادِرٌ قَاتِرٌ ، وَهُوَ
الْوَلِيُّ الَّذِي لَا يَغْفِرُ . وَقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ
وَالْكَبِيرِ .

وَالْقَدَرُ : قَصْرُ الْعُنُقِ . قَدِرَ قَدْرًا . وَهُوَ
أَقْدَرُ . وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ . قَالَ
صَحْرُ الْعُنُقِ يَصِفُ صَائِدًا وَبَذَكَرٌ وَغُولًا قَدْ
وَرَدَتْ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ :

أَرَى الْإِبَامَ لَا تُنْفِي كَرِيمًا
وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَائِدَ وَالنَّعَامَا
وَلَا عُضْمًا أَوَائِدَ فِي صُخُورِ
كُسَيْنَ عَلَى فَرَاثِيهَا خِدَامَا
أَتَبَحَّ لَهَا أَقْدِرُ ذُو حَشِيْفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
مَعْنَى أَتَبَحَّ : قَدَرَ . وَالصَّمِيرُ فِي لَهَا يَبْعُدُ
عَلَى الْعُضْمِ . وَالْأَقْدِرُ : أَرَادَ بِهِ الصَّائِدَ .
وَالْحَشِيْفُ : الْقَوْبُ الْخَلْقُ . وَسَامَتْ : مَرَّتْ
وَمَضَتْ . وَالْمَلَقَاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْأَوَائِدُ : الْوَحُوشُ الَّتِي
تَابَدَتْ ، أَيْ تَوَحَّشَتْ . وَالْعُضْمُ : جَمْعُ
أَعْصَمَ وَعُضْمَاءُ : الْوَعْلُ يَكُونُ يُلْزَعِيهِ
بِيَاضٍ . وَالْخِدَامُ : الْخَلَائِلُ . وَأَرَادَ
الْخَطُوطَ السُّودَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

رَأَوْكَ أَقْدِرَ حَيَرَقَرَهُ
وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ مِنَ الرَّجَالِ الْقَصِيرُ الْعُنُقِ .
وَالْقَدَارُ : الرَّبْعَةُ مِنَ النَّاسِ . أَبُو عَمْرٍو :

لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ وَأَجَلٌ . فَلَا مَعْنَى لِدَاخِلِ هُنَا .
[عَبْدُ اللَّهِ]

الْأَقْدَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا سَارَ وَقَعَتْ رِجْلَاهُ
مَوَاقِعَ يَدَيْهِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ خَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ ؛
وَيَكْشِفُ نَحْوَةَ الْمُحْتَالِ عَنِّي
جُرَّارٌ كَالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٌ
كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ
النَّحْوَةُ : الْكَبِيرُ . وَالْمُحْتَالُ : ذُو الْخِيَلَاءِ .
وَالْجُرَّارُ : السَّيْفُ الْهَاضِي فِي الضَّرْبَةِ ؛ شَبَّهَهُ
بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبُرْقِ فِي لَمَعَانِهِ . وَالصَّهَوَاتُ :
جَمْعُ صَهْوَةٍ ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ . وَالشَّيْئُ : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ
عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ بِخِلَافِ الْأَقْدَرِ . وَالْأَحَقُّ :
الَّذِي يُطْبِقُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ ؛ وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْأَحَقَّ الَّذِي لَا يَعْرِقُ ؛ وَالشَّيْئُ
الْعُثُورُ ؛ وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يُجَاوِزُ حَافِرًا
رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛
وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ حَيْثُ
يَنْبَغِي .

وَالْقَدَرُ : مَعْرُوفَةٌ أُنْثَى وَتَصْغِيرُهَا قُدَيْرٌ ؛
بِلا هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدَرُ
مَوْئِدَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ؛ بِلا هَاءٍ ؛ فَإِذَا
صَعَّرَتْ قُلْتَ لَهَا قُدَيْرَةً وَقُدَيْرٌ ؛ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ
الْهَاءِ ؛ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ
مَا رَأَيْتُ قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى
تَذْكِيرِ الْقَدَرِ وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
غَلَا ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا
يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » ؛ قَالَ : ذَكَرَ
الْفِعْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى شَيْءٍ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
لَا يَجِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « فَنَادَاهُ
الْمَلَائِكَةُ » ؛ فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛
[وَلَيْسَ] عِنْدِي ^(١) كَقَوْلِهِ الْعَرَبُ : مَا رَأَيْتُ

(١) قوله : « فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ عِنْدِي »
كقول العرب : مَا رَأَيْتُ قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا « هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا . وَعِبَارَةُ ابْنِ سَيِّدَةٍ فِي الْحَكْمِ :
« فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي »

قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا . وَلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » لِأَنَّ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ » ؛ لَيْسَ بِجَحْدٍ
فَيَكُونُ شَيْءٌ مُقَدَّرًا فِيهِ كَمَا قُدِّرَ فِي مَا رَأَيْتُ
قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ ؛ وَفِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا
يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ » . وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ تَقْدِيرَ شَيْءٍ
فِي الثَّنَى دُونَ الْإِيجَابِ لِأَنَّ قَوْلَنَا شَيْءٌ عَامٌّ
لِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ ؛ وَكَذَلِكَ الثَّنَى فِي مِثْلِ
هَذَا أَعَمُّ مِنَ الْإِيجَابِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ :
ضَرَبْتُ كُلَّ رَجُلٍ ؛ كَذِبٌ لَا مُحَالَةَ ؟
وَقَوْلَكَ : مَا ضَرَبْتُ رَجُلًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صِدْقًا وَكَذِبًا . فَعَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ يُوجَدُ الثَّنَى
أَعَمُّ مِنَ الْإِيجَابِ ؛ وَمِنْ الثَّنَى قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا » ؛ إِنَّمَا أَرَادَ
لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ لُحُومِهَا وَلَا شَيْءًا مِنْ
دِمَائِهَا ؛ وَجَمْعُ الْقَدَرِ قُدُورٌ ؛ لَا يَكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَدَرَ الْقَدَرُ يَقْدِيرُهَا وَيَقْدُرُهَا قَدْرًا ؛
طَبَحَهَا ، وَاقْتَدَرَ أَيْضًا بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ طَبَخَ
وَاطْبَخَ . وَمَرَّقَ مَقْدُورٌ وَقُدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ .
وَالْقُدِيرُ : مَا يُطْبَخُ فِي الْقَدَرِ ؛ وَالْإِقْدَارُ :
الطَّبْخُ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : اقْتَدَرُوا أَمْ تَشْتَوُونَ .
اللَّبْثُ : الْقُدِيرُ مَا طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ بَنَوَائِلَ ؛
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَوَائِلَ فَهُوَ طَبِخٌ . وَاقْتَدَرَ
الْقَوْمُ : طَبَخُوا فِي قَدَرٍ .

وَالْقَدَارُ : الطَّبْخُ ؛ وَقِيلَ الْجَرَّارُ ؛ وَقِيلَ
الْجَرَّارُ هُوَ الَّذِي يَلِي جِزَرَ الْجُرُورِ وَطَبَحَهَا ؛
قَالَ مَهْلَهْلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالْصَّوَارِمِ هَامَهَا
ضَرْبَ الْقَدَارِ نَفِيعَةَ الْقَدَامِ
الْقَدَامُ : جَمْعُ قَادِمٍ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي
مَوْلَايَ أَنْ أَقْدِرَ لَحْمًا ؛ أَيْ أَطْبِخَ قَدْرًا مِنْ
لَحْمٍ .

وَالْقَدَارُ : الْقَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحُ الْثَقِيفُ
الْلَقِيفُ . وَالْقَدَارُ : الْحَيَّةُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ

- كقول العرب ... إلخ « ونراه الصواب كما
أثبتناه .

[عبد الله]

بِخَفِيفِ الدَّالِ . وَالْقَدَارُ : الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقْدَرُ فِي مَرَضِهِ :
أَيَّنَ نَا الْيَوْمَ ؟ أَيْ يَقْدَرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ فِي
الدُّورِ عَلَيْهِنَّ .

وَالْقَدَرَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ
وَقَدَارُ بْنُ سَالِفٍ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ
نَعُودَ عَاقِرٍ نَاقَةٍ ضَالِحٍ ؛ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَتِ الْعَرَبُ لِلْجَرَّارِ قَدَارٌ تَشْبِيهَا
بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مَهْلَهْلٍ :

ضَرْبَ الْقَدَارِ نَفِيعَةَ الْقَدَامِ
الْلَحْيَانِي : يُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدْرًا أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ
أَنَّ فِي الْمَوَاقِيتِ إِلَّا حَرْفًا حَكَاهُ هُوَ
وَالْأَصْمَعِيُّ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَا قَعَلْتُ عِنْدَهُ
إِلَّا رَيْثَ أَعْقَدُ شَيْئِي .
وَقَدِيرٌ : اسْمٌ .

* قدس * التَّقْدِيسُ : تَزْيِينُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَفِي التَّهْنِيبِ : الْقُدُسُ تَزْيِينُهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛
وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . وَيُقَالُ :
الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقُدُسِ ؛ وَهُوَ الطَّاهَرَةُ ؛
وَكَانَ سَبِيحِي يَقُولُ : سُبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ ؛ يَفْتَحُ
أَوَائِلَهُمَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي
سَبُّوحٍ وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ ؛ قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتُهُ
جَازَ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ؛ فَهُوَ مَفْتُوحٌ
الْأَوَّلُ مِثْلُ سَفُودٍ وَكُلُوبٍ وَسَمُورٍ وَتَوَّارٍ
السُّبُّوحِ وَالْقُدُّوسِ ؛ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
الْأَكْثَرُ ؛ وَقَدْ يَفْتَحَانِ ؛ وَكَذَلِكَ الدُّرُوحُ ؛
بِالضَّمِّ ؛ وَقَدْ يَفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
يَجِئْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ الْقُدُّوسِ ؛
وَهُوَ الطَّاهَرُ الْمُتَزَيُّ عَنِ الْعُيُوبِ وَالتَّقَانُصِ ؛
وَفَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ ؛ وَقَدْ تَفْتَحُ
الْقَافُ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ
يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هُوَ ؛ بِضَمِّ الْقَافِ
وَسُكُونِ الدَّالِ ؛ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة. وفي كتاب الأمانة أنه قريس، قيل: قريس وقريس جبلان قرب المدينة والمشهور المروي في الحديث الأول، وأما قدس، يفتح القاف والدال. فموضع بالشام من فتوح شرجيل بن حسنة. والقدس والقدس، يضم الدال وسكونها. اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة: حاضرة القدس.

والقدس: التطهر والتبرك. وقدس أي تطهر. وفي التثنية: «ونحن نسبح بحمديك ونقدس لك». الرجاء: معنى نقدس لك أي نطهر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك فقدمه، أي نطهره. ومن هذا قيل للسلطان القدس لأنه يتقدس منه. أي يتطهر. والقدس، بالتحريك: السطل بلغة أهل الحجاز. لأنه يتطهر فيه. قال: ومن هذا بيت المقدس، أي البيت المظهر، أي المكان الذي يتطهر به من الذنوب.

ابن الكلبي: القدس الطاهر، وقوله تعالى: «الملك القدوس» الطاهر في صفة الله عز وجل، وقيل: قدوس، يفتح القاف. قال: وجاء في التفسير أنه المبارك. والقدوس: هو الله عز وجل.

والقدس: البركة. والأرض المقدسة: الشام، منه، وبيت المقدس من ذلك أيضاً. فإما أن يكون على حذف الزائد. وإما أن يكون اسماً ليس على الفعل كما ذهب إليه سيبويه في المنكب، وهو يخفف ويثقل. والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي. ومقدسي: قال امرؤ القيس: فادركه يأخذن بالساق والنسا

كما شبرق ولدان توب المقدسي والهاء في أدركه ضمير الثور الوحشي. والثون في أدركه ضمير الكلاب، أي أدركت الكلاب الثور فأخذن يساقه ونسأه وشبرقت جلده كما شبرق ولدان التصارى توب الراهب المقدسي. وهو الذي جاء من

بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبركا بها، والشبرقة: تقطيع الثوب وغيره، وقيل: يعني بهذا البيت يهودياً.

ويقال للراهب مقدس، وأراد في هذا البيت بالمقدسي الراهب، وصبيان التصارى يتبركون به ويمسح مسح الذي هو لاسه، وأخذ خيوطه منه حتى يتمرق عنه توبه.

والمقدس: الحجر، وحكي ابن الأعرابي: لا قدسه الله، أي لا بارك عليه. قال: والمقدس المبارك. والأرض المقدسة: المطهرة. وقال القراء: الأرض المقدسة الطاهرة، وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن. ويقال: أرض مقدسة أي مباركة، وهو قول قتادة، وإليه ذهب ابن الأعرابي، وقول العجاج:

قد علم القدوس مولى القدس
أن أبا عباس أولى نفس
بمعين الملك القديم الكرسي

أراد أنه أحق نفس بالخلافة.

وروح القدس: جبريل، عليه السلام. وفي الحديث: إن روح القدس نفث في روعي. يعني جبريل، عليه السلام، لأنه خلق من طهارة. وقال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: «وآيدناه بروح القدس». هو جبريل معناه روح الطهارة، أي خلق من طهارة، وقول الشاعر:

لا نوم حتى تهبط أرض القدس
وتشرب من خير ماء يقدس

أراد الأرض المقدسة. وفي الحديث: لا قدست أمة لا يؤخذ لصيفها من قوبها. أي لا طهرت.

والقديس والقداس: حصة توضع في الماء قدراً لري الإبل، وهي نحو المقلة للإنسان، وقيل: هي حصة يسم بها الماء في المفاوز اسم كالجبان. غيره: القداس الحجر الذي ينصب على مصب الماء في

الحوض وغيره. والقداس: الحجر (١) ينصب في وسط الحوض إذا غمره الماء روي الإبل، وأنشد أبو عمرو:

لا ري حتى يتوارى قداس
ذاك الحجر بالازاء الخناس

وقال:

نفت به ولقد أرى قداسة
ما إن يورى ثم جاء الهيم

نفت إذا ارتوى.

والقداس، بالضم: شيء يعمل كالجان من فضة، قال يصف الذموع: تحدر دمع العين منها فخلته كنظم قداس سلكه متقطع شبه تحدر دمع بطنم القداس إذا انقطع سلكه.

والقدس: الدر، يمانية.

والقادس: السفينة، وقيل: السفينة العظيمة، وقيل: هو صنف من المراكب معروف، وقيل: لوح من الواحها، قال الهذلي:

وتنهو بهاد لها مئمع
كما أقحم القادس الأردمونا

وفي المحكم:

كما حرك القادس الأردمونا

يعني الملاحين. وتنهو: تميل يعني الثقة. والمئمع: الذي يتحرك هكذا وهكذا. والأردم: الملاح الحاذق. والقادس: السفن الكبار.

والقادس: البيت الحرام. وقادس: بلدة بخراسان، أعجمي. والقادسية: من بلاد العرب، قيل إنما سميت بذلك لأنها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خراسان، ويقال: إن القادسية دعا لها إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بالقدس. وأن تكون محلة الحاج، وقيل: القادسية قرية بين الكوفة وغديب. وقدس،

(١) قوله: «والقداس الحجر» هو وما بعده

كغراب وشداد كما في القاموس.

بالتسكين : جبل ، وقيل : جبل عظيم في نجد ، قال أبو ذؤيب :
فإنك حقا أي نظروا بعاشق
نظرت وقدرت دونها وقدر
وقدرت أواره : جبل أيضا غيره :
قدس وآرة جيلان في بلاد مزيته معروفان
يحدها سقيا مزيته .

• قدع • القدع : الكف والمبع . قدعه
يقده قدعا وأقده فأقده وقدع إذا كفه
عنه ، ومنه حديث الحسن : أقدهوا هذه
القموس فإنها طليمة . وفي حديث الجحاج :
أقدهوا هذه الأنفس فإنها أسأل مني إذا
أعطيت وأمنع شيء إذا سئلت ، أي كفوها
عما تتطلع إليه من الشهوات .

وقدعت فرس أقده قدعا ككحته
وكففته . وهو فرس قدع : يحتاج إلى
القدح ليكف بعض جريه . وفي حديث أبي
ذر : قدعت أقبيل بين عتيه قدعني بعض
أصحابه ، أي كفى . قال ابن الأثير : يقال
قدعته وأقده قدعا وأقدها ، ومنه حديث
ابن عباس : فبجعت أجدبي قدعا (١) من
مسألتي ، أي جئنا وانكسارا ، وفي رواية :
أجدني قدعت عن مسألتي .

والقدوع : القادع والمقدوع جميعا
ضد ، تقول بمعنى مفعول والقدوع
الفحل الذي إذا قرب من الناقة ليمقو عليها
قدع وضرب أنفه بالرمح أو غيره وخيل
عليها غيره ، قال الشاعر :

إذا ما استأنفن ضرين منه
مكان الرمح من أنف القدوع
وفلان لا يقده ، أي لا يصدع . وهذا
فحل لا يقده ، أي لا يضرب أنفه ، وذلك
إذا كان كريما . وفي حديث زواجه خديجة :
قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب
خديجة ، هو الفحل لا يقده أنفه ، قال ابن

(١) قوله : « أجد بي قدعا » القدح ، حركة :
الجبن والانكسار كما في شرح القاموس .

الأثير : يقال قدعت الفحل وهو أن يكون
غير كريم . فلذا أراد ركب الناقة الكريمة
ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يركل
ويكف ، ويروى بالراء ، ومنه الحديث
أيضا : فإن شاء الله أن يقده بها قدعه .
وفرس قدع : يكف بعض جريه . أبو
مالك : يقال مريه فرسه يقده ، أي يمدو .
وفرس قدع أي هيب . ويقال : أقده من
هذا الشراب ، أي أقطع منه ، أي اشربه
قطعا قطعا . والمقدعة : عصا يقده بها
ويذفع بها الإنسان عن نفسه .

ورجل قدع ، على النسب : يتقدح لكل
شيء ، قال عامر بن الطفيل :
وإني سوف أحكم غير عاد
ولا قدح إذا التمس الجواب
والقدعة من الثياب : دراعة قصيرة ، قال
مليح الهذلي :

بذلك علفت الشوق أيام بكرها
قصير الخطى في قدعة يتعط
وامرأة قدعة وقدوع : كثيرة الحياء قليلة
الكلام . وامرأة قدوع : تأنف كل شيء ،
قال الطرمح :

والأفمدحول الفناء قدوع
قدوع بمعنى المقلوع ههنا . وأقده فلان
عن الشيء إذا استخيا منه .
وقداع الثياب في الحرق إذا تهافت .
والقداع : الشايق والتهافت في الشر ، وفي
الصحاح : في الشيء . وقداع الفراش في
التار : تساقط كأن كل واحد يذفع صاحبه
أن يسفه .

وأقده الرجل : شتمه . والمقادع :
عوار الكلام .

وقداع القوم بالرمح : تطاعوا ، وفي
الحديث : يحمل الناس على الصراط يوم
القيامة فتقداع بهم جئنا الصراط قداع
الفراش في التار ، أي تسقطهم فيها بعضهم
فوق بعض . وقداع القوم : هلك بعضهم
في إثر بعض في شهر واحد أو عام واحد ،

وقيل : قداع القوم قداعا وتعادوا تعاديا ،
مات بعضهم في إثر بعض فلم يخص يوم ولا
شهر . والقداع : التراجع . (عن ثعلب) .
ابن الأعرابي : القدع أنسلاق العين من
كررة البكاء . وفي الحديث : كان عبد الله بن
عمر قدعا ، وقد قدع ، فهو قدع ، وقدعت
عينه قدع قدعا : ضمت من طول النظر
إلى الشيء ، قال الشاعر :

كم فيهم من هجين أمه أمه
في عينا قدع في رجلها قدع
وقدع الحمنين : جاوزها ، يفتح
الدال (عن ابن الأعرابي) . الأزهرى :
قدع السنين جازها . قال : فاحتمل أن
تقدع فتقدع كما تقول قدعت الرجل عن
الأمر فقدع ، أي كفته فكف وأرقدع .
وقدعت له الحمنون : دنت ، قال المرار
الفقعي :

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت
لى الأربعون وطال الورود والصدور
قال ابن بزي : قال الجرهمي رواه ثعلب
قدعت عن ابن الأعرابي ، يضم الفاف ،
وقال أبو الطيب : الأكثر في الرواية
قدعت ، قال ابن الأعرابي : قدعت لى
أربعون أي أمضيت . يقال : قدعها أي
أمضاها كما يقده الرجل الشيء . قال ابن
الأعرابي : وقدعة اسم عتر ، وأنشد :
فتنازعا شطرا لقدعة واجدا
قدارا . فيه فكان لطام
قال أبو العباس : الميجول الصدر وهي
الصدر والقدعة والقدعة .

• قدف • القدف : عرف الماء من
الحوض أو من شيء نصبه يكتك ،
عمائيه ، والقداف : القرقة منه . وقالت
العمائية بنت جندب حيث (٢) ألبست

(٢) قوله : « حيث » في التهذيب « حين » وهو
الاصوب .

السُّلْحَمَاءُ حُلِيِّهَا فَتَاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَعْتَرِفُ مِنَ
الْبَحْرِ بِكُنْهٍ وَتَضْبُهُ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ
تُنَادِي : يَا لَقَوْمِي ، نَزَافُ نَزَافٍ ! لَمْ يَبْقَ فِي
الْبَحْرِ غَيْرُ قُدَافٍ ، أَيْ غَيْرُ حَفْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ
وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذِهِ الْحَمَقَاءِ ثُمَّ قَالَ : وَالْقُدَافُ
جَرَّةٌ مِنْ فَحَّارٍ . وَالْقُدَفُ : الْكَرْبُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الرُّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ . وَهُوَ أَصْلُ
الْعِدْقِ . وَالْقُدْفُ : الصَّبُّ . وَالْقُدْفُ :
النَّحْرُ . وَالْقُدْفُ : أَنْ يَثْبُتَ لِلْكَرْبِ اطِّرافُ
طِوَالٍ بَعْدَ أَنْ تُقَطَّعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَزْدِيَّةٌ .
وَذُو الْقُدَافِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
كَانَهُ يَذِي الْقُدَافِ سَيْدٌ
وَبِالرَّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرَوْدٌ

* قدم * في أسماء الله تعالى المُقَدِّمُ : هُوَ
الَّذِي يُقَدِّمُ الْأَشْيَاءَ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ،
فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى
الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْقَدِيمُ : الْعِثْقُ
مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَالْقَدِيمُ : نَقِيضُ
الْحُدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدَمُ قَدَمًا وَقَدَامَةٌ وَقَدَامٌ ،
وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقَدَامَى . وَشَيْءٌ
قَدَامٌ : كَقَدِيمٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ
وَمَا حَدَّثَ أَيْ الْحُزْنَ وَالْكَأَبَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَأَصْلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوََالِ
الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَهْيَا كَانَ سَبَبًا لِنَزْلِكِ رَدُّهُ
السَّلَامَ عَلَى :

وَالْقَدَمُ وَالْقُدْمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ .
يُقَالُ : لِفُلَانٍ قَدَمٌ صِدْقٌ أَيْ أَثَرُهُ حَسَنَةٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَدَمُ التَّقَدُّمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أَصِيبُوا فَأَنْهَمُ
بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ النَّبِيَّةِ وَالْقَدَمِ
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَلَّا يَقُوتَ اللَّهُ ذُو قَدَمٍ
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُتَقِمٌ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ :

وَنَسْتَعِينُ إِذَا اضْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ
عِنْدَ اللِّقَاءِ بِحَدٍّ ثَابِتٍ الْقَدَمِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَبْنَى أَسِيدٍ قَدْ وَجَدْتُ لِإِزَنِ
قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يَعْلَمُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلِ وَقَدَمُهُ
وَالرَّجُلِ وَبَلَاؤُهُ أَيْ أَفْعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ
وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبَشِّرَ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، أَيْ
سَابِقَ خَيْرٍ وَأَثَرًا حَسَنًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ، قَالَ
سَيِّبِيُّ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا
قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصَّدْقِ
الْمَثَرَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ
سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ
شَرٌّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ذَوَابِةٍ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاحِرُ
قَالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ .

وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : « قَدَمَ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ » الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ .
وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ .
ابْنُ قُتَيْبَةَ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » يَعْنِي
عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ
وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهُمْ ذَوُو
الْقَدَمِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ « قَدَمَ صِدْقٍ » :
شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَامٌ : نَقِيضُ وَرَاءَ ، وَهِيَ يُونْتَانُ
وَيُصْعَرَانُ بِالْهَاءِ : قَدِيمَةٌ وَقَدِيدِيَّةٌ
وَوُورِيَّةٌ ، وَهُمَا شَاذَانِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ
الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَدِيدِيَّةُ النَّجْرِيْبِ وَالْجَلْمِ أَنْبَى
أَرَى غَفْلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ النَّجَارِبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَثْنَيْتَ ، وَمَنْ
فَتَحَ فَعَلَى الْمَقْعُولِ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ
قَدِيدِيَّةً ذَلِكَ وَوُورِيَّةً ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قَالَ الْكِسَائِيُّ قُدَامٌ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارٌ ،
وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدِيدِيْمٌ ، وَهَذَا يُقْوَى
مَا حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
الْقُدَامُ وَالْقَدِيمُ وَالْقَدِيمُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْقَدَمُ : الْمَضَى أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي
الْقَدَمُ . وَالْقَدِيمَةُ (١) وَالْقَدِيمَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ إِذَا
مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدِيمَةَ إِذَا
تَقَدَّمُوا ، قَالَ سَيِّبِيُّ : الثَّأْنُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ :

مَاذَا يَسْدِرُ فَالْعَقْدُ
حَقْلٌ مِنْ مَرَارِيَةِ جَحَاجِحِ
الضَّارِبِينَ التَّقْدِيمِ

يَعْنِي بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَانِجِ
التَّهْلِيْبِ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقَدِيمَةَ
وَالْتَّقْدِيمَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ
يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ ابْنُ أَبِي
العَاصِ مَشَى الْقَدِيمَةَ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ ،
أَرَادَ أَنْ أَحَدَهَا سَمًا إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ
فَحَازَهَا ، وَإِنَّ الْآخَرَ فَصَّرَ عَمَّا سَا لَه مِنْهَا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدِيمَةَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو مَعْنَاهُ التَّبَحُّرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ
مَثَلٌ وَلَمْ يُرِدِ الْمَشَى بِعَيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ
رَكِبَ مَعَالَى الْأُمُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
رِوَايَةِ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ
الْبُخَارِيِّ الْقَدِيمَةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ :
وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ الْقَدِيمَةَ
وَالْتَّقْدِيمَةَ ، بِالْبَاءِ وَالثَّأْنِ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ
وَمَعْنَاهُمَا التَّقْدُمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْبَاءِ
الْمُعْجَمَةَ مِنْ تَحْتُ ، وَالْجَوْهَرِيُّ بِالْثَاءِ
الْمُعْجَمَةَ مِنْ فَوْقَ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْقَدِيمَةَ
بِالْبَاءِ مِنْ تَحْتُ هُوَ التَّقْدُمُ بِهِمْيَةً وَأَفْعَالُهُ .
وَالْقُدْمَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ : أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ (عَنْ
السَّرِفَانِيِّ) .

وَقَدَمُهُمْ يَقْدَمُهُمْ قَدَمًا وَقَدُومًا وَقَدِيمُهُمْ ،

(١) قوله : « والقديمة » ضبطت الدال في
الأصل والحكم بالفتح ، وفيا بأيدينا من نسخ
القاموس الطبع بالضم .

كَلَامًا : صَارَ أَمَامَهُمْ . وَأَقْدَمَهُ وَقَدَّمَهُ
بِمَعْنَى : قَالَ لِيَدَّ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامَهَا
أَيَّ يُقْدِمُهَا ، قَالُوا : أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى التَّقْدِيمَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْعَادَةِ
وَهِيَ خَيْرٌ كَانَ ، وَخَيْرٌ كَانَ هُوَ اسْمُهَا فِي
الْمَعْنَى ، وَيُمْلَأُ قَوْلُهُمْ : مَا جَاءَتْ ،
حَاجَتُكَ ؛ فَأَنْتَ مَا حَيْثُ كَانَتْ فِي الْمَعْنَى
الْحَاجَةُ .

وَقَدَّمَ : كَفَدَّمَ . وَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ :
تَقَدَّمَ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ قَدَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
تَقَدَّمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَّمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ
قُدُومًا أَيْ تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَقْدُمُ
قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ » أَيْ
يَتَقَدَّمُهُمْ إِلَى النَّارِ وَمَصْدَرُهُ الْقَدَمُ . يُقَالُ :
قَدَّمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يَقْدُمُ وَاسْتَقْدَمَ
يَسْتَقْدِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ
يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، وَفَرَى لَا تَقْدُمُوا ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلَا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ
الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الْوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ
وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَقَدِّمِينَ
مِنْكُمْ » : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَأَخِرِينَ
فِيهَا .

وَالْقَدَمَةُ مِنَ الْقَمَمِ : الَّتِي تَكُونُ أَمَامَ
الْقَمَمِ فِي الرَّحَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُسْتَأَخِرِينَ » ، يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ
عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْمَوْتِ وَمَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ
فِيهِ ، وَقِيلَ : عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَ الْأَمْرِ
وَعَلِمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ يَأْتِي
مُتَأَخِّرًا . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »

وَلَا تَقْدُمُوا ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَنْ قَرَأَ
تَقْدُمُوا فَمَعْنَاهُ لَا تَقْدُمُوا كَلَامًا قَبْلَ كَلَامِهِ ،
مَنْ قَرَأَ لَا تَقْدُمُوا فَمَعْنَاهُ لَا تَقْدُمُوا قَبْلَهُ ؛
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَقْدُمُوا وَتَقْدُمُوا بِمَعْنَى .
وَأَقْدَمَ وَأَقْدَمَ : زَجَرَ لِلْفَرَسِ وَأَمَرَ لَهُ
بِالتَّقَدُّمِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : إِقْدَمَ حَيَزُومُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالصُّوَابُ فَتَحَ الْهَمْزَ ، كَأَنَّهُ يُؤَمِّرُ
بِالْإِقْدَامِ وَهُوَ التَّقَدُّمُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِقْدَامُ :
الشَّجَاعَةُ . قَالَ : وَقَدْ تُكْسَرُ الْهَمْزُ مِنْ
إِقْدَمَ ، وَيَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقَدُّمِ لَا غَيْرَ ،
وَالصَّحِيحُ الْفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

وَيَقْدُومُ كُلُّ شَيْءٍ وَقِدَامُهُ : أَوَّلُهُ ، قَالَ
نَيْمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :
مُسَامِيَةٌ نَحْوُهَا ذَاتُ نَيْبَةٍ
إِذَا كَانَ قِيدَامُ الْمَحْرُورَةِ أَقْوَدًا
وَيَقْدُومُ الْجَلِيلُ وَقَدِيدِيئُهُ : أَنْفَ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطِطِ رَسَلِي كَانَ جَدِيلُهُ
يَقْدُومُ رَغِيٍّ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعِ
وَصَوَامٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَوْلُ رُؤَبِيٍّ بْنِ
الْعَجَّاجِ :

أَحْقَبَ يَخْلُو رَهْقِي قِيدُومًا
أَيَّ أَنَا يَمْنَى قُدَمًا وَيَقْدُومُ كُلُّ شَيْءٍ :
مُقَدَّمُهُ وَمَصْدَرُهُ . وَيَقْدُومُ كُلُّ شَيْءٍ : مَا تَقَدَّمَ
مِنْهُ ، قَالَ أَبُو حَيَّةٍ :

تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنْ قِيدُومِهَا الْبَرْدُ
أَيَّ مِنْ قِيلُومِ هَذِهِ السَّحَابَةِ . وَيَقْدُومُ كُلُّ
شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَمَصْدَرُهُ .

وَقَدَّمَ : نَقِضَ أُخْرَ ، بِمَثَلَةِ قُلِّ وَدُبَرٍ .
وَرَجُلٌ قَدَّمَ : يَنْقُضُ الْأُمُورَ وَالْأَشْيَاءَ يَتَقَدَّمُ
النَّاسُ وَيَمْنَى فِي الْحُرُوبِ قُدَمًا . وَرَجُلٌ قَدَّمَ
وَقَدَّمَ : شَجَاعٌ ، وَالْأُنْثَى قَدَمَةٌ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ إِذَا كَانَا
جَرِيئَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : غَيْرُ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ وَلَا وَاِئِنَّا فِي عَزْمٍ
أَيَّ فِي تَقَدُّمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى
التَّقَدُّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِمَنْ مَعْبُورٍ
قَدَمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! رَجُلٌ قَدَّمَ ، بِضَمَّتَيْنِ ،

أَيَّ شَجَاعٌ ، وَمَعْنَى قَدَمٌ أَيْ لَمْ يُعْرَجْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : نَظَرَ قُدَمًا أَمَامَهُ أَيْ لَمْ يُعْرَجْ
وَلَمْ يَنْقُصْ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الدَّالُّ . يُقَالُ :
قَدَّمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدَمًا أَيْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُمَانَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ،
ﷺ : قُدَمًا هَا ، أَيْ تَقْدُمُوا ، وَهَا تَنْبِيْهُ ،
يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ .

وَالْقَدَمُ : الشَّرَفُ الْقَدِيمُ ، عَلَى مِثَالِ
قَلْبٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ
يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَبِيحَةٌ ؛ وَقَدْ قَدَّمَ وَقَدَّمَ
وَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ اسْتَجَابَ
وَأَجَابَ .

وَرَجُلٌ يَقْدُمُ وَيَقْدُمُهُ : مُقْدِمٌ كَثِيرُ
الْإِقْدَامِ عَلَى الْعَلَوِ جَرِيءٌ فِي الْحَرْبِ ؛
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَرَجُلٌ مَقَادِيمُ
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْقَدَمَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَاهُ عَلَى الْحَبْلِ ذَا قُدَمَةٍ
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمَ أَكْفَالَهَا

وَرَجُلٌ قَدَّمَ ، بِكَسْرِ الدَّالِّ ، أَيْ
مُتَقَدِّمٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحَرِيرٍ :
أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ أُنْتَى

قَدَّمَ إِذَا كَرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورُ
وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَرَكِبَ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ
عَلَى وَجْهِهِ ، وَاحِدُهَا مُقْدِمٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
اسْتَقْدَمْتَ رِحَالُكَ ، يَعْنِي سَرَجَكَ أَيْ سَبَقَ
مَا كَانَ غَيْرَهُ أَحَقَّ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ جَرِيءُ الْمُقْدَمِ ، بِضَمِّ
الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِّ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عِنْدَ
الْإِقْدَامِ . وَالْقَدَمُ : الْمَضْيُ وَهُوَ الْإِقْدَامُ .
يُقَالُ : أَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى قَرْنِهِ إِقْدَامًا وَقُدَمًا
وَمُقَدَّمًا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَرَاءٍ صَدْرِهِ . وَأَقْدَمَ
عَلَى الْأَمْرِ إِقْدَامًا ، وَالْإِقْدَامُ : ضِدُّ
الْإِحْجَامِ .

وَمُقَدَّمَةُ السَّنَكِرِ وَقَادِمَتُهُمْ وَقُدَامَاهُمْ :
مُتَقَدِّمُوهُمْ . التَّهْدِيبُ : مُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ .
بِكَسْرِ الدَّالِّ ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلأَعَشَى :

هُمْ صَرُّوا بِالْجِنِّ جِنُّ قَارِقٍ
مُقَدَّمَةٌ الْهَامِزُ حَتَّى تَوَلَّتْ
وَقِيلَ : إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدَّمَةٌ يَفْتَحُ الدَّالُ
وَمُقَدَّمَةُ الْجِيشِ : هِيَ مِنْ قَدَمٍ بِمَعْنَى
تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمُقَدَّمَةُ وَالْتَّيْبَةُ ،
قَالَ الْبَطْلَوِيُّ : وَلَوْ فَتَحَتِ الدَّالُ لَمْ يَكُنْ
لَحْنًا لِأَنَّ غَيْرَهُ قَدَمَةٌ ، وَقَالَ لَيْدٌ فِي قَدَمٍ
بِمَعْنَى تَقَدَّمَ :

قَدَمُوا إِذْ قِيلَ : قَيْسُ قَدَمُوا
وَأَزَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ !
أَرَادَ : يَا قَيْسُ ، وَرِيوِي
قَدَمُوا إِذْ قَالَ قَيْسُ قَدَمُوا
وَقَالَ آخَرُ :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خِيَابُ
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَقَابُ
أَوْ قَدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابُ
وَقَالَ الْأَخْصَرُ :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مُقَدِّمًا
لَمَتُّ وَلَكِنِّي سَأْمَضِي مُقَدِّمًا
وَفِي كِتَابِ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
لَأَكُونَنَّ مُقَدَّمَتَهُ إِلَيْكَ أَيُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ
الْجِيشُ ، مِنْ قَدَمٍ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ
لِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ : مُقَدَّمَةُ الْكِتَابِ وَمُقَدَّمَةُ
الْكَلَامِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ ، قَالَ : وَقَدْ تُفْتَحُ
وَمُقَدَّمَةُ الْإِيلِ وَالْحَيْلِ وَمُقَدَّمَتُهُمَا (الْأَخِيرَةُ
عَنْ تَعَلُّبِ) أَوَّلُ مَا يَنْتَجِ مِنْهُمَا وَيَلْفَحُ ،
وَقِيلَ : مُقَدَّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَمُقَدَّمُ كُلِّ
شَيْءٍ نَقِصُ مُوْخَرِهِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ مُقَدَّمُ
وَجْهَهُ :

وَمُقَدَّمُ الْعَيْنِ : مَا وَلَّى الْأَنْفَ ، يَكْسِرُ
الدَّالُ ، كَمُوْخَرِهَا مَا يَلِي الصُّدْغَ ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : هُوَ مُقَدَّمُ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْمُحَرِّرِينَ : لَمْ يُسَمَّ الْمَقْدَّمُ إِلَّا فِي مُقَدَّمِ
الْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُسَمَّ فِي نَقِصِهِ الْمُوْخَرُ
إِلَّا مُوْخَرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مَا يَلِي الصُّدْغَ .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَمُوْخَرُهُ .

وَالْمُقَدَّمَةُ : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنَ الْجِهَةِ
وَالْجَيْبِينَ . وَالْمُقَدَّمَةُ : النَّاصِيَةُ وَالْجِهَةُ

وَمَقَادِيمُ وَجْهِهِ : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
مُقَدِّمٌ وَمُقَدَّمٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : فَإِذَا كَانَ مَقَادِيمُ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَهُوَ
شَاذٌ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ مُقَدَّمٍ فَالْيَاءُ عَوَضٌ .
وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ الْمُقَدِّمَةَ ، يَكْسِرُ الدَّالُ
لَا غَيْرَ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِمْتِشَاطِ ، قَالَ :
أَرَاهُ مِنْ قَدَامٍ رَأْسِهَا .

وَقَادِمَةُ الرَّحْلِ وَقَادِمُهُ وَمُقَدِّمُهُ وَمُقَدِّمَتُهُ ،
يَكْسِرُ الدَّالُ مُخَفَّفَةً ، وَمُقَدَّمُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ ،
يَفْتَحُ الدَّالُ الْمُشَدَّدَةُ : أَمَامَ الْوَاسِطِ ،
وَكَذَلِكَ هَذِهِ اللَّغَاتُ كُلُّهَا فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ ،
وَقَالَ :

كَأَنَّ مِنْ آخِرِهَا الْقَادِمُ
مَخْرَجٌ فَخَذِ قَارِغَ الْمَخَارِمِ
أَرَادَ مِنْ آخِرِهَا إِلَى الْقَادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى
الْأَلَامِينَ الْأُولَى . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعَرَبُ
تَقُولُ آخِرَةَ الرَّحْلِ وَوَاسِطَةَ وَلَا تَقُولُ قَادِمَتَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكَاذُ تُصِيبُ
قَادِمَةَ الرَّحْلِ ، هِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي مُقَدَّمَةِ
كُوزِ الْبَعِيرِ بِمِثْلَةِ قُرُوسِ السَّرِجِ . وَيَقْدُومُ
الرَّحْلُ : قَادِمَتُهُ .

وَقَادِمُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ ، الْجَمْعُ
الْقَوَادِمُ ، وَهِيَ الْمَقَادِمُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ
جَمْعًا ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ .
وَالْقَادِمَتَانِ وَالْقَادِمَانِ : الْخُلَفَاءُ
الْمُقَدَّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ النَّاقَةِ . وَقَادِمُ الْأَطْبَاءِ
وَالضَّرْعُ : الْخُلَفَاءُ الْمُتَقَدَّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ
الْبَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قَادِمَانِ لِكُلِّ مَا كَانَ
لَهُ آخِرَانِ ، إِلَّا أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعَارَهُ لِلشَّأْوِ
فَقَالَ :

مِنْ الزُّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَصَرَّتْهَا مُرْكَنَةً دُرُورُ
وَلَيْسَ لَهَا آخِرَانِ ، وَلِلنَّاقَةِ قَادِمَانِ
وَأَخِرَانِ ، الْوَاحِدُ قَادِمٌ وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ
الْبَقَرَةُ وَقَادِمَاهَا خُلَفَاها اللَّذَانِ يَلْيَانِ السَّرَّةَ ،
وَأَخِرَاهَا الْخُلَفَاءُ اللَّذَانِ يَلْيَانِ مُوْخَرَهَا .

وَقَوَادِمُ رِيَشِ الطَّائِرِ : ضِدُّ خَوَافِهَا ،
الْوَاحِدَةُ قَادِمَةٌ وَخَافَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَوَادِمُ

أَرْبَعُ رِيَشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الْجَنَاحِ ، الْوَاحِدَةُ
قَادِمَةٌ ، وَهِيَ الْقُدَامَى ، وَالْمَتَاكِبُ اللَّوَاتِي
بَعْدَهُنَّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَنَاحِ ، وَالْخَوَافِي مَا بَعْدَ
الْمَتَاكِبِ ، وَالْأَبَاهِرُ مِنْ بَعْدِ الْخَوَافِي ،
وَقِيلَ : قَوَادِمُ الطَّيْرِ مَقَادِيمُ رِيَشِهِ ، وَهِيَ
عَشْرٌ فِي كُلِّ جَنَاحٍ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قُدَامَى
الرَّيْشِ الْمُقَدَّمُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

خَلَقْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الْقُدَامَى
مِنْ الْقُدَامَى لَا مِنْ الْخَوَافِي (١)
وَمِنْ أَمثالِهِمْ : مَا جَعَلَ الْقَوَادِمَ كَالْخَوَافِي ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقُدَامَى تُكُونُ وَاحِدًا
كَشَكَاعَى وَتُكُونُ جَمْعًا كَسُكَارَى ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

وَقَدْ عَلِمْتَ شُبُوحَهُمُ الْقُدَامَى
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْقُدَامَى بِمَعْنَى الْقُدَمَاءِ ، وَسَيَأْتِي .
وَالْمُقَدَّمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ، قَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : هُوَ أَبْكَرُ نَحْلٍ عُثَانٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَقَدِّمِهَا النَّحْلُ بِالْبُلُوغِ .

وَالْقَدَمُ : الرَّحْلُ ، أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَقْدَامُ
لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْقَدَمُ وَالرَّجُلُ أَنْثِيَانِ ، وَتَصْغِيرُهَا قَدِيمَةٌ
وَرَجِيلَةٌ ، وَيُجْمَعَانِ أَرْجُلًا وَأَقْدَامًا .
الْلَيْثُ : الْقَدَمُ مِنَ لَدُنِ الرَّسْغِ مَا يَطَّأُ عَلَيْهِ
الْإِنْسَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ
عَلَى قَدَامٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُجَّ الْقَدَامِ وَخُصِّفَ
وَخُصِّفَ : فَيَعْلُ مِنَ الْخُصْفِ وَهُوَ
الضَّرَاطُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا آتِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا
مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ
أَقْدَامِنَا » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَعْنِي ابْنَ
آدَمَ قَابِيلَ ، الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، وَابْنِيسَ ،
وَمَعْنَى « نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا » أَيْ
يَكُونَانِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَقَوْلُهُ ،

(١) أَنشده في غدق :
رَكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْقُدَامَى
مِنْ الْقُدَامَى وَمِنْ الْخَوَافِي

عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنِّي
قَدْ أَهْدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
إِخْفَاءَهَا وَإِعْدَامَهَا وَإِذْلَالُ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَنَقْضَ سُنَّتِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ فِي
الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ أَيَّ إِنَّهُمْ مُنْسِيُونَ
مَثْرُوكُونَ غَيْرَ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

وَفِي أَسْمَائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ أَيَّ عَلَى أَثَرِي . وَفِي
حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : كَانَ قَدْرُ صَلَاتِهِ
الظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ
أَقْدَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَقْدَامُ الظِّلِّ الَّتِي
تُعْرَفُ بِهَا أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ هِيَ قَدَمُ كُلِّ إِنْسَانٍ
عَلَى قَدْرِ قَامَتِهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ يَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ
الْأَقَالِيمِ وَالْبِلَادِ ، لِأَنَّ سَبَبَ طُولِ الظِّلِّ
وَقَصْرِهِ هُوَ انْحِطَاطُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا إِلَى
سَمْتِ الرُّمُوسِ ، فَكُلَّمَا كَانَتْ أَعْلَى وَإِلَى
مُحَادَاةِ الرُّمُوسِ فِي مَجَرَاهَا أَقْرَبَ كَانَ الظِّلُّ
أَقْصَرَ ، وَتَبَعَكِيسُ الْأَمْرِ بِالْعَكْسِ ، وَلِذَلِكَ
تَرَى ظِلَّ الشَّيْءِ فِي الْبِلَادِ الشَّالِيَةِ أَبَدًا أَطْوَلَ
مِنْ ظِلِّ الصَّيْفِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهَا ،
وَكَانَتْ صَلَاتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
وَهَا مِنْ الْإِقْلِيمِ الثَّانِي ، وَيُذَكَّرُ أَنَّ الظِّلَّ
فِيهَا عِنْدَ الْإِعْتِدَالِ فِي آدَارٍ وَأَيُّلُولٍ ثَلَاثَةَ
أَقْدَامٍ وَبَعْضُ قَدَمٍ ، فَيُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الْوَقْتِ الْمَعْهُودِ
قَبْلَهُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ أَوْ
خَمْسَةَ وَشَيْئًا ، وَيَكُونُ فِي الشَّيْءِ أَوَّلُ الْوَقْتِ
خَمْسَةَ أَقْدَامٍ وَآخِرُهُ سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَشَيْئًا ،
فَيَبْتَلِ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فِي ذَلِكَ
الْإِقْلِيمِ دُونَ سَائِرِ الْأَقَالِيمِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
صِفَةِ النَّارِ مِنْ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَا تَسْكُنُ
جَهَنَّمَ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَإِنَّهُ رَوَى
عَنِ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى يَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنْ شَرِّارِ خَلْقِهِ ،
فَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَّمَهُ إِلَى
الْجَنَّةِ . وَالْقَدَمُ : كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ ، وَتَقَدَّمَتْ لِلْفُلَانِ فِيهِ قَدَمٌ أَيَّ تَقَدَّمَ مِنْ
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقِيلَ : وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ
مِثْلُ لِرْدَعٍ وَالْقَمْعِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ يَأْتِيهَا أَمْرُ اللَّهِ
فَيَكْفُهَا عَنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
تَسْكِينَ قَوَرِنِهَا كَمَا يُقَالُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُ إِطْلَالَهُ
وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي ، وَقِيلَ : حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ
فِيهَا قَدَمَهُ ، أَنَّهُ مَثْرُوكٌ عَلَى ظَاهِرِهِ وَيَوْمُنَ بِهِ
وَلَا يُفَسَّرُ وَلَا يُكَيَّفُ .

ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ هُوَ يَضَعُ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
إِذَا تَبَعَ السَّهْلَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ كَانَ عَهْدِي بِبَنِي قَيْسٍ وَهُمْ
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
وَلَا يَحْلُونَ يَالَ فِي الْحَرَمِ
يَقُولُ : عَهْدِي بِهِمْ أَغْرَاءَ لَا يَتَوَقَّوْنَ وَلَا
يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ تَبَاعًا
لِقَوْمٍ ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ الْقَوْلَيْنِ ،
وَقَوْلُهُ : وَلَا يَحْلُونَ يَالَ أَيَّ لَا يَتَرَلُونَ بِجَوَارِ
أَحَدٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ إِلَّا وَدِئَةً .

وَالْقُدُومُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، قَدَمٌ مِنْ
سَفَرِهِ . يَقْدَمُ قُدُومًا وَمَقْدَمًا ، يَفْتَحُ الدَّالُّ
فَهُوَ قَادِمٌ : أَبٌ ، وَالْجَمْعُ قُدَمٌ وَقَدَامٌ ؛
تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ تَجْعَلُهُ طَرَفًا ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، أَيَّ وَقْتُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ
وَيُقَالُ : قَدِيمٌ فَلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدَمُ قُدُومًا
وَقَدِيمٌ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَكَمْ مَا تَرَيْنَ أَمْرًا رَاشِدًا
تَبَيَّنَ ثُمَّ انْتَهَى إِذْ قَدِمَ
وَقَدِمَ فَلَانٌ إِلَى أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَيَّ قَصْدَ
لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا
مِنْ عَمَلٍ » قَالَ الرَّجَّازُ وَالْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَدِمْنَا
عَمَدَنَا وَقَصَدْنَا ، كَمَا تَقُولُ قَامَ فَلَانٌ يَقْعُلُ
كَذَا ، تُرِيدُ قَصْدَ إِلَى كَذَا وَلَا تُرِيدُ قَامَ مِنْ
الْقِيَامِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ .

وَالْقَدَائِمُ : الْقَدِيمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، هَمَزُهُ
زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدِيمًا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ
اسْمٌ مِنَ الْقَدِيمِ ، جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ
الرَّمَانِ . وَالْقَدَامَى : الْقَدَمَاءُ ؛ قَالَ

الْقَطَامِيُّ :

وَقَدْ عَلِمْتُ شُبُوحَهُمُ الْقَدَامَى
إِذَا قَعَدُوا كَانَهُمُ النَّسَارُ
جَمْعُ الشَّرِّ .

وَمَضَى قَدَمًا ، بِضَمِّ الدَّالِّ : لَمْ يُعْرَجْ
وَلَمْ يَنْشَرْ ، وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سُوءٍ قَدَمًا
كَانَهَا هَدَمَ فِي الْحَفْرِ مُنْقَاضُ
يَقُولُ : إِذَا زُجِرَتْ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ،
وَوَقَعَتْ فِيهِ ، كَمَا يَقَعُ الْهَدَمُ فِي الْبُيْرِ
بِاسْرِعٍ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّرَفِيِّ
عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ آيَاتٍ ، وَهِيَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ إِعْرَاضُ
قَدَامٍ مِنَّا لَكُمْ مَقْتُ وَإِنْعَاضُ
إِنْ تُبْغِضِنِي فَمَا أَحْبَبْتُ غَايَةً
يُرْوِضُهَا مِنْ لَتَامِ النَّاسِ رَوَاضُ
تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سُوءٍ قَدَمًا
كَانَهَا هَدَمَ فِي الْحَفْرِ مُنْقَاضُ

قُلْ لِلْعَوَالِي : أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّيْلِمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
وَالْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ . وَالْقَدَامُ :

الْمَلِكُ ، قَالَ مُهَلَّبٌ :
إِنَّا لَتَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ
ضَرْبُ الْقَدَارِ تَقِيعةُ الْقَدَامِ
وَقِيلَ : الْقَدَامُ هَهُنَا جَمْعُ قَادِمٍ مِنْ سَفَرٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الْقَدِيمُ الْمَلِكُ ، وَفِي
حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو :

فَقِينَا الشَّعْرَ وَالْمَلِكُ الْقَدَامُ
أَيَّ الْقَدِيمُ الْمُتَقَدِّمُ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَدَامُ وَالْقَدِيمُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
النَّاسُ بِشَرْفٍ . وَيُقَالُ : الْقَدَامُ رَئِيسُ
الْجَيْشِ .

وَالْقُدُومُ : الَّتِي يُنْتَحَتُ بِهَا ، مُحَقَّفٌ
أُنْكِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ قُدُومٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

يَا بَيْتَ عَجَلَانَ مَا أَضْبِرَنِي
عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتِ بِالْقُدُومِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَقُلْتُ: أَعِرَانِي الْقَدُومَ لَعَلِّي
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَيُّضَ مَا جِدَ
وَالْجَمْعُ قَدَائِمٌ وَقَدُمٌ، قَالَ الْأَعَشَى:
أَقَامَ بِهِ شَاهِدُورُ الْجُو

دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقَدُمُ
وَقِيلَ: قَدَائِمٌ جَمْعُ الْقَدُمِ، مِثْلُ قُلُوصٍ
وَقَلَانِصٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: مَنْ نَصَبَ الْجُودَ
جَعَلَهُ مَفْعُولًا لِأَقَامَ، أَيْ أَقَامَ الْجُودَ بِهَذَا
الْبَلَدِ حَوْلَيْنِ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ
عَلَى مَعْنَى مَلِكُ الْجُودِ، وَقَائِدُ الْجُودِ،
قَالَ: وَقَدَائِمُ جَمْعُ قَدُومٍ لَا قَدُمٌ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ قَلَانِصُ جَمْعُ قُلُوصٍ لَا قُلُوصٍ،
قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ
التَّحْوِينِ.

وَقَدُومٌ: ثَبِيَّةٌ بِالسَّرَاقِ، وَقِيلَ: قَدُومٌ
قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ. وَقَوْلُهُ: اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ يَقْدُومَ، أَيْ
هُنَالِكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ
مَنْ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمَ بِالْقَدُومِ، قَالَ: فَطَعَمَهُ
بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُونَ: قَدُومٌ قَرْيَةٌ
بِالشَّامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَبَيَّنَّ عَلَى قَوْلِهِ،
وَيُرْوَى بِغَيْرِ الْفِ وَلامٍ، وَقِيلَ: الْقَدُومُ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، قَدُومُ التَّجَارِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ زَوْجَ فَرِيعةٍ قَتَلَ بِطَرْفِ
الْقَدُومِ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَوْضِعٌ
عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. الصَّحَّاحُ:
الْقَدُومُ اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ: قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: وَيُرْتَدُّ لِي مِنْ
قَدُومٍ ضَانٍ، قِيلَ: هِيَ ثَبِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَاقِ
مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ، وَقِيلَ: الْقَدُومُ مَا تَقَدَّمَ
مِنَ الشَّاةِ وَهُوَ رَأْسُهَا، وَإِنَّا أَرَادَ احْتِفَارَهُ
وَصَبَرَ قَدْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَفِي هَذَا
الْفَصْلِ أَبُو قَدَامَةَ، وَهُوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلَى
الْمَعْرِفِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَدُومِي^(١)، مَقْصُورٌ،
(١) قَوْلُهُ: «وَقَدُومِي» هَذَا بِالضُّبُطِ
لِابْنِ سَيِّدَةٍ، وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ فَقَالَ: كَهَيْوَلَى، وَقَالَ
بِاقُوتٍ: يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَسُكُونُ الْوَاوِ.

مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ أَوْ بِبَابِلَ. وَيَبْنُو قَدَمٌ^(٢):
حَتَّى. وَقَدَمٌ: حَتَّى مِنْهُمْ. وَقَدَمٌ: مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَبِي هَدْيَةَ الْقَبِيلَةِ،
وَالثِّيَابُ الْقَدِيمَةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهِ.
شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدَمُ،
بِالْقَافِ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ حُمْرٌ، قَالَ:
وَأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَثْرَةَ:

وَبِكُلِّ مَرْهَقَةٍ لَهَا نَفَثٌ
تَحْتَ الصُّلُوعِ كَطَرَةِ الْقَدَمِ
لَا يَرُودُهُ إِلَّا الْقَدَمُ، قَالَ: وَالْقَدَمُ، بِالْفَاءِ،
هَذَا عَلَى مَا جَاءَ، وَذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ.
وَقَادِمٌ وَقَدَامَةٌ وَمَقْدَمٌ وَمَقْدَامٌ وَمَقْدِيمٌ:
أَسْمَاءٌ. وَقَدَمٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَقَدَامٌ: اسْمُ
فَرَسٍ عَرُودٌ بَنَى سِنَانٍ. وَقَدَامٌ: اسْمُ كَلْبَةٍ،
وَقَالَ:

وَتَرَمَلْتُ يَدِي قَدَامٍ وَقَدْ
أَوْفَى لِلْحَاقِ وَحَانَ مَصْرَعُهُ
وَيَقْدُمُ، بِالْيَاءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ يَقْدُمُ
ابْنَ عَثْرَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ نَزَارٍ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: وَيُقَالُ قَدِيمَةً مِنَ الْحَرَّةِ
وَقَدِمٌ، وَصَدِيمَةٌ وَصَدِيمٌ، مَا غُلِظَ مِنَ
الْحَرَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَدَمِسُ الْقَدُمُوسُ وَالْقَدُمُوسَةُ: الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ابْنَا نَزَارٍ أَهْلَانِي بِمَثَرَةٍ
فِي رَأْسِ أَرْعَنٍ عَادِي الْقَدَامِيسِ
وَجَيْشُ قَدُمُوسٍ: عَظِيمٌ. وَالْقَدُمُوسُ:
الْعَلِكُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّدُ.
وَالْقَدُمُوسُ: الْقَدِيمُ، قَالَ عِيَّادُ بْنُ
الْأَبْرَصِ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَيَبْنُو قَدَمٌ» ضَبُطٌ فِي الْأَصْلِ
وَالْحَكْمُ بِفَتْحَتَيْنِ، وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَعَانِي الْقَدَمِ
مَحْرَكَةٌ وَحَتَّى، قَالَ شَارِحُهُ: وَيَبْنُو قَدَمٌ حَتَّى، وَعِبَارَةٌ
التَّكْلَةُ نَقْلًا عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: وَيَبْنُو قَدَمٌ حَتَّى مِنْ
الْعَرَبِ، وَمَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، سُمِّيَ بِاسْمِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ،
نَسَبَتْ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الْقَدِيمَةُ، وَضَبُطٌ فِيهَا قَدَمٌ بِضَمٍّ
فَفُتِحَ.

وَلَنَا دَارٌ وَرَثَانَهَا عَنْ الْـ
أَقْدَمُ الْقَدُمُوسُ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ
وَعِرٌّ قَدُمُوسٌ وَقَدَمَاسٌ: قَدِيمٌ. يُقَالُ:
حَسَبُ قَدُمُوسٍ، أَيْ قَدِيمٍ. وَالْقَدُمُوسُ:
الْمَتَقَدِّمُ. وَقَدُمُوسُ الْعَسْكَرِ: مُقَدَّمُهُ،
قَالَ:

بَنَى قَدَامِيسَ لَهُامٍ لَوْ دَسَرَ
وَالْقَدُمُوسُ وَالْقَدَامِيسُ: الشَّدِيدُ.

• قَدَنٌ. التَّهْذِيبُ: تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدَنُ الْكِفَايَةُ وَالْحَسَبُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْقَدَنُ اسْمًا وَاحِدًا مِنْ
قَوْلِهِمْ قَدَنِي كَذَا وَكَذَا، أَيْ حَسَنِي، وَرَبَّنَا
حَدَّثُوا الثَّوْنُ فَقَالُوا قَدِي، وَكَذَلِكَ قَطْنِي،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَدَا. الْقَدَا: أَصْلُ الْبِنَاءِ الَّذِي يَتَشَبَّهُ
مِنْهُ تَضَرُّعُ الْإِقْتِدَاءِ، يُقَالُ: قَدَاةٌ وَقَدَاةٌ
لَهَا يُقْتَدَى بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْقَدَاةُ وَالْقَدَاةُ مَا
تَسْتَنَّتْ بِهِ، قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ لِلْكَسْرِ
الْقَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعَفُ الْحَاجِزِ^(٣). وَالْقَدَاةُ:
جَمْعُ قَدَاةٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ^(٤). وَالْقَدَاةُ:
كَالْقَدَاةِ. يُقَالُ: لِي بِكَ قَدَاةٌ وَقَدَاةٌ
وَقَدَاةٌ، وَمِثْلُهُ حَطِي فَلَانٌ حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ
وَحِطَّةٌ، وَدَارِي حِدْوَةٌ دَارِكٌ، وَحِدْوَةٌ
دَارِكٌ، وَحِدَّةٌ دَارِكٌ.

وَقَدَا اقْتَدَى بِهِ. وَالْقَدَاةُ وَالْقَدَاةُ:
الْأَسْوَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ قَدَاةٌ يُقْتَدَى بِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدَاةُ التَّقَدُّمُ. يُقَالُ:
فُلَانٌ لَا يُقَادِيهِ أَحَدٌ، وَلَا يُمَادِيهِ أَحَدٌ، وَلَا

(٣) قَوْلُهُ: «قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ لِلْكَسْرِ»
الْقَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعَفُ الْحَاجِزِ كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا، وَفِي الْحَكْمِ أَيْضًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ فِي الْكَلَامِ
سَقَطًا يُؤَيِّدُهُ التَّاجُ بِقَوْلِهِ: «وَالْقَدَاةُ بِالْكَسْرِ»
الْقَدَاةُ، قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ... إلخ

[عبد الله]
(٤) قَوْلُهُ: «جَمْعُ قَدَاةٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ» هِيَ
عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

يُباريه أحدٌ ، ولا يُجاريه أحدٌ ، وذلك إذا برز في الخلال كلها . والقديّة : الهدية ، يُقال : خذ في هديتك وقديتك ، أى فيا كنت فيه .

وَقَدَّتْ بِهِ دَابَّتُهُ : لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ ، وَقَدَّى هُوَ عَلَيْهَا ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْبَاءِ أَجَلَهُ مِنَ الْقَدَيَانِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاءَ تَقْدُو بِهِ دَابَّتُهُ . وَقَدَّى الْفَرَسُ يَقْدِي قَدَيَانًا : لَسَرَ ، وَمَرَّ فُلَانٌ تَقْدُو بِهِ قَرَسُهُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي يَقْدِي قَرَسُهُ ، أَيْ يَلْزِمُ بِهِ سَنَنَ السَّيْرِ . وَقَدَّيْتُ عَلَى فَرَسِي ، وَقَدَّيْتُ بِهِ بَعِيرَهُ : أَسْرَعُ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ عَنَى الْفَرَسُ التَّقْدَى ، وَقَدَّى الْفَرَسُ اسْتِعَاثَهُ بِهَادِيهِ فِي مَشْيِهِ بَرَفَعِ يَدَيْهِ وَفَضَّ رِجْلَيْهِ شِبْهَ الْجَبَبِ .

وَقَدَا اللَّحْمُ وَالطَّعَامُ يَقْدُو قَدْوًا وَقَدَى يَقْدِي قَدْيًا وَقَدَى ، بِالْكَسْرِ ، يَقْدَى قَدَى ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، إِذَا شِمِيتَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ : شِمِيتَ قَدَاةَ الْقَدْرِ ، وَهِيَ قَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، أَيْ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُبَشَّرِ بْنِ هَذَلٍ الشَّمْنُخِيَّ :

يُفَاتُ زَادًا طَيِّبًا قَدَانُهُ

وَيُقَالُ : هَذَا طَعَامٌ لَهُ قَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ لَامَ الْقَدَا وَاوُ . وَمَا أَقْدَى طَعَامٌ فُلَانٌ ، أَيْ مَا أَطْيَبَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَعَامٌ قَدِيٌّ وَقَدِي طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالطَّبِيخِ ، قَدَى قَدَى وَقَدَاوَةٌ ، وَقَدُو قَدْوًا وَقَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ . وَحَكِي كِرَاعٌ : إِنِّي لِأَجِدَ لِهَذَا الطَّعَامِ قَدَاً ، أَيْ طَيِّبًا ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَطْيَبَ طَعْمٍ عَنَى ، أَمْ طَيِّبَ رَائِحَةٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرَّيْحِ قُلْتُ قَدِيَّ يَقْدَى ، وَذَمِي يَدْمَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَنْتَنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَادِيَةُ مِنَ النَّاسِ أَوَّلُ مَا يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَجَمَعُهَا قَوَادٍ . وَقَدَّتْ ، فَهِيَ تَقْدِي قَدْيًا ، وَقِيلَ : قَدَّتْ

قَادِيَةٌ إِذَا أَتَى قَوْمٌ قَدْ أَنْجَمُوا ^(١) مِنَ الْبَادِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَادِيَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَدَى وَأَقْدَاءُ ، وَهُمْ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ بِالْبَلَدِ فَيَقِيمُونَ بِهِ وَيَهْدُونُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدْوُ : الْقُدُومُ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْقَدْوُ الْقُرْبُ . وَأَقْدَى إِذَا اسْتَوَى فِي طَرِيقِ الدَّيْنِ ، وَأَقْدَى أَيْضًا إِذَا أَسَنَّ وَبَلَغَ الْمَوْتَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَقْدَى إِذَا قَدِمَ مَنْ سَفَرَ ، وَأَقْدَى إِذَا اسْتَقَامَ فِي الْحَيَرِ .

وَهُوَ مِثْلُ قَدَى رُمَحٍ ، يَكْسِرُ الْقَافَ ، أَيْ قَدَرُهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قِيدَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَنَى وَبَنَى قَدَى قَوْسٍ ، يَكْسِرُ الْقَافَ ، وَقِيدَ قَوْسٍ ، وَقَادَ قَوْسٍ ، وَأَنْشَدَ : وَلَكِنْ إِقْدَامِي إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ .

وَصَبْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ كَانَ قَدَى الشَّيْرِ وَقَالَ هَذَبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ :

وَأَيُّ إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ

قَدَى الشَّيْرِ أَخَى الْأَنْفِ أَنْ أَتَاخَرَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدَى وَقَادَ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَدَرُ الشَّيْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ : سِنْدَاوَةٌ وَقَدَاوَةٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ مِنَ التُّوقِ الْجَرِيَّةِ . قَالَ شَمِرٌ : قَدَاوَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدَاةٌ هُوَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حُمِلَ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ قَدَاوَةً أَكْثَرُ مِنْ قَدَى .

* قَذَحُ * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ قَالَ : يُقَالُ الْمَقَادَحَةُ وَالْمَقَادَعَةُ الْمَشَاةُ . وَقَادَحَنِي فُلَانٌ وَقَابَحَنِي ، أَيْ شَاتَمَنِي .

* قَذَحُو * أَبُو عَمْرٍو : الْأَقْدَحَارُ سُوءُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « أنجموا » الذي في المحكم

والقاموس : أقحموا .

فِي غَيْرِ تَعَمُّعٍ وَلَا أَقْدَحَارٍ وَقَالَ آخَرُ :

مَا لَكَ لَا جُرِيتَ غَيْرَ شَرٍّ !

مِنْ قَاعِدٍ فِي النَّيْتِ مُقْدَحِرُ الْأَصْمَعِيُّ : ذَهَبُوا قَدَحَرَةً ، بِالذَّالِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ . النَّصْرُ : ذَهَبُوا قَدَحَرَةً وَقَدَحَمَةً ، بِالرَّاءِ وَالْمِيمِ ، إِذَا ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

وَالْمُقْدَحِرُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلْسَّبَابِ وَالشَّرِّ ، تَرَاهُ الدَّهْرُ مُتَفَحِّشًا شِبْهَ الْقَضْبَانِ ، وَهُوَ بِالذَّالِ وَالذَّالُ جَمِيعًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ خَلْقًا الْأَحْمَرَ عَنْهُ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : أَمَا رَأَيْتَ سَيِّئَرًا مُتَوَحِّشًا فِي أَصْلِ رَاقُودٍ ؟ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو بْنِ حَبِيلٍ :

مِثْلُ الشَّيْخِ الْمُقْدَحِرِ الْبَاذِي

أَوْفَى عَلَى رُبَاوَةٍ يُبَاذِي

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَدَحَرُ وَالْمُقْدَحِرُ الْمُتَهَيِّئُ لِلْسَّبَابِ الْمُعِدُّ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ الْمُقْدَحِرُ الْعَائِسُ الْوَجْهَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَدَحَرَةٍ وَقَدَحَرَةٍ ، أَيْ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ بِالذَّالِ أَيْضًا .

* قَذَحِمُ * النَّصْرُ : ذَهَبُوا قَدَحَرَةً وَقَدَحَمَةً ، بِالرَّاءِ وَالْمِيمِ ، إِذَا ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

* قَذَذُ * الْقَذَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَجَمَعُهَا قُذْذٌ وَقَذَاذٌ . وَقَذَذْتُ السَّهْمَ أَقَذَذُهُ قَذَاً وَأَقَذَذْتُهُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ الْقَذَذَ ، وَلِلْسَّهْمِ ثَلَاثُ قُذْذٍ ، وَهِيَ آذَانُهُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا ذُو ثَلَاثِ آذَانٍ

يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّدْيَانِ ^(٣)

وَسَهْمٌ أَقَذَ : عَلَيْهِ الْقَذَذُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَوِيُّ الْبَرِّي الَّذِي لَا زَنْبَعٌ فِيهِ وَلَا مِثْلُ .

(٢) قوله : « ما ذو ثلاث إلخ » كذا

بالأصل ، وليس بمستقيم الوزن .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْأَقْدُ السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَالْجَمْعُ قُدٌّ، وَجَمْعُ الْقُدِّ قِذَازٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ بَرِيَّاتِ قِذَازٍ خَشَنٍ
وَالْأَقْدُ أَيْضًا الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ. وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لَهُ مَالٌ وَلَا قَوْمٌ. وَالْأَقْدُ: السَّهْمُ الَّذِي قَدْ تَمَرَّطَتْ قُدُّهُ، وَهِيَ آذَانُهُ، وَكُلُّ أُذُنٍ قُدَّةٌ. وَيُقَالُ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشًا، بِالْقَافِ، أَيْ لَمْ أَصِبْ مِنْهُ شَيْئًا، فَالْمَرِيشُ: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ. وَالْأَقْدُ: الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَاشَ. وَيُقَالُ: سَهْمٌ أَفْوَقَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فَوْقُ، فَهَذَا وَالْأَقْدُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، لِأَنَّ الْقُدَّةَ الرِّيشَ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَلْسُوعِ سَلِيمٌ. وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشًا، بِالْفَاءِ، مِنَ الْقُدِّ الْفَرْدِ.

وَقَدْ الرِّيشُ: قَطْعُ أَطْرَافِهِ وَحَدُّهُ عَلَى نَحْوِ الْحَدِّوِّ وَالتَّذْوِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ، وَالْقُدُّ: قَطْعُ أَطْرَافِ الرِّيشِ عَلَى مِثَالِ الْحَدِّوِّ وَالتَّخْرِيفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ قَطْعٍ كَنَحْوِ قُدَّةِ الرِّيشِ.

وَالْقِذَازَاتُ: مَا سَقَطَ مِنْ قُدِّ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ: أَنْتُمْ، يَعْنِي أُمَّتُهُ، أَشْبَهَ الْأُمَمَ بَنِي إِسْرَافِيلَ، تَتَّبِعُونَ آثَارَهُمْ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، يَعْنِي كَمَا تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى [قُدْرٍ] صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَتَرْكِبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُرَدَّةً وَمَجْمُوعَةً.

وَالْمَقْدُّ وَالْمَقْدَّةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: مَا قُدَّ بِهِ الرِّيشُ كَالسَّكِينِ وَنَحْوِهِ، وَالْقِدَازَةُ مَا قُدَّ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْقِدَازَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَإِنْ لِيَ قِدَازَاتٍ وَحِدَازَاتٍ؛ فَالْقِدَازَاتُ الْقِطْعُ الصَّغَارُ تُقَطَّعُ مِنْ أَطْرَافِ

الذَّهَبِ، وَالْحِدَازَاتُ الْقِطْعُ مِنَ الْفِضَّةِ. وَرَجُلٌ مَقْدُذُ الشَّعْرِ وَمَقْدُودٌ: مَزِينٌ وَقِيلَ: كُلُّ مَا زِينٌ، فَقَدْ قُدِّدَ تَقْدِيدًا. وَرَجُلٌ مَقْدُودٌ: مُقَصَّصٌ شَعْرُهُ حَوْلِي قِصَاصِهِ كُلِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ قَالَ: يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُدِّ سَهْمِهِ فَمَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا. قَالَ أَبُو عَيْنِدٍ: الْقُدُّ رِيشُ السَّهْمِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قُدَّةٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ فِي الرِّمِيَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَلَمْ يَلْقَ مِنْ دِمَائِهَا شَيْءًا لِسُرْعَةِ مَرُورِهِ. وَالْمَقْدُذُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَرْئِيُّ الْخَفِيفُ الْهَيْئَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالطَّوِيلَةِ، وَامْرَأَةٌ مَقْدُودَةٌ وَامْرَأَةٌ مَزَلَمَةٌ وَرَجُلٌ مَقْدُذٌ إِذَا كَانَ ثَوْبُهُ يَطْفِئُ بَشَنَّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ وَأُذُنٌ مَقْدُودَةٌ وَمَقْدُودَةٌ: مُدَوَّرَةٌ كَأَنَّهَا بُرِيَتْ بَرِيًّا. وَكُلُّ مَا سَوَى وَالْطِّفِ فَقَدْ قُدَّ. وَالْقِدَاتَانِ: الْأُذُنَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْقِرْسِ وَقِدَاتَا الْحَيَاءِ: جَانِبَا اللَّذَائِ يُقَالُ لَهَا الْإِسْكَانَانِ. وَالْمَقْدُّ: أَصْلُ الْأُذُنَيْنِ وَالْمَقْدُّ، بِالْفَتْحِ: مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَلثِيْمُ الْمَقْدَيْنِ إِذَا كَانَ هَجِينُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَقْدَيْنِ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَقْدٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنَّهُمْ تَوَلَّوْا عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ رَاحَتَيْنِ وَصَاحَتَيْنِ، وَهُوَ الْقِصَاصُ أَيْضًا.

وَالْمَقْدُ: مُتَنَهَى مَتْنِ الشَّعْرِ مِنْ مَوْجَرِ الرَّأْسِ وَقِيلَ: هُوَ مَجَرُّ الْجَلَمِ مِنْ مَوْجَرِ الرَّأْسِ، تَقُولُ: هُوَ مَقْدُودُ الْقَفَا. وَرَجُلٌ مَقْدُذُ الشَّعْرِ إِذَا كَانَ مَزِينًا. وَالْمَقْدُ: مُقَصَّ شَعْرَكَ مِنْ خَلْفِكَ وَأَمَامِكَ، وَقَالَ ابْنُ لُجَا يَصِفُ جَمَلًا:

كَانَ رَبًّا سَائِلًا أَوْ دُبْسًا

بَحِثْ يَخْتِافُ الْمَقْدُ الرَّأْسَا

وَيُقَالُ: قُدَّةٌ يَقْدُهُ إِذَا ضَرَبَ مَقْدَهُ فِي قَفَاهُ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

قَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ فِيهِ عُنْفٌ
فَقَدَّهَا بَيْنَ قَفَاهَا وَالْكَفِّ

وَالْقُدَّةُ: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا صَبِيانُ الْأَعْرَابِ، يُقَالُ: لَيْسَ شَعَارِيرُ قُدَّةٍ (١)

وَقُدَّزَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وَالْقِدَانُ:

الْمُتَفَرِّقُ. وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ قِدَانٍ وَقِدَانٍ،

وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ تَقْدَانٍ وَقِدَانٍ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ.

وَالْقِدَانُ: الْبَرَاغِثُ، وَاجِدَتُهَا قُدَّةٌ

وَقُدَّزَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَسْهَرُ لَيْلِي قُدُّ أَسْلَكِ

مَلِكُ حَتَّى مِرْفَقِي مُتَفَكِّ

وَقَالَ آخَرُ:

بُورَقِي قِدَانُهَا وَبِعُوضُهَا

وَالْقُدَّةُ: الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ غَلِيظٍ قَدَّزْتُ بِهِ أَقْدَ قِدَا

وَمَا يَدْعُ شَاذًا وَلَا قَادًا، وَذَلِكَ فِي

الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَجَاعًا لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ.

وَالْقُدَّةُ: تَرْكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي

الْأَرْضِ وَحَدِّهِ، أَوْ يَقَعُ فِي الرِّكْبَةِ.

يُقَالُ: قُدَّزْتُ فِي مَهْوَةٍ فَهَلَكْتُ، وَتَقَطَّعَتْ

مِثْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقْدَقْتُ فِي الْجَبَلِ إِذَا

صَعِدَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١. قَدَّرَ: الْقُدْرَةُ: ضِدُّ النَّظَافَةِ، وَشَيْءٌ قَلِيلٌ بَيْنَ الْقُدَارَةِ: قَدَّرَ الشَّيْءَ (٢) قَدْرًا، وَقُدَّارٌ وَقَدَّرَ يَقْدُرُ قِدَارَةً، فَهُوَ قَدِيرٌ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ، وَقَدَّرَ قَدْرًا وَقَدَّرَ قَدْرًا وَاسْتَقْدَرَهُ.

الْلَيْثُ: يُقَالُ قَدَّرْتُ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اسْتَقْدَرْتَهُ وَتَقَدَّرْتُ مِنْهُ، وَقَدْ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْقَدِيرُ قَدْرًا أَيْضًا، فَمَنْ قَالَ قَدِيرٌ جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فَعِلٍ مِنْ قَدِيرٍ يَقْدُرُ، فَهُوَ قَدِيرٌ وَمَنْ

(١) قَوْلُهُ: «شَعَارِيرُ قُدَّةٍ» شَعَارِيرُ الْقُدَّةِ هِيَ الْقُدَّةُ فِي الْأَصْلِ هَذَا الصَّبْطُ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: شَعَارِيرُ قُدَّةٍ قُدَّةٌ، وَقِدَانٌ قِدَانٌ، مَمْنُوعَاتُ أ. هـ. وَالْقَافُ مَمْنُوعَةٌ فِي الْكَلِّ، وَحَذَفَ الْوَاوُ مِنْ قِدَانِ الثَّانِيَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: «قَدَّرَ الشَّيْءَ...» إلخ عبارة الْقَامُوسِ: قَدَّرَ كَفَرَحَ وَنَصَرَ وَكَرَمَ، قَدَّرًا، عَرَجًا، وَقِدَارَةً، فَهُوَ قَدَرٌ بِالْفَتْحِ، وَكَتَفَ وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ وَقَدَّرَهُ كَسَمِعَهُ وَنَصَرَهُ.

جَزَمَ قَالَ قَدَّرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً ، فَهُوَ قَدَرٌ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَمُّوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي
 نَهَى اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
 الْقَادُورَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ
 وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ، وَرَجُلٌ قَدِيرٌ وَقَدَرٌ .
 وَيُقَالُ : أَقْدَرْتَنَا يَا فُلَانُ ، أَيْ أَصْجَرْتَنَا .
 وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ ، مَقْدَرٌ ، مَقْدَرٌ .
 وَالْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُتَّحِيَةُ مِنَ
 الرِّجَالِ ، قَالَ :

لَقَدْ زَادَنِي حَبًّا لِسَمَاءٍ أَنَهَا
 عَيُوفٌ لِأَصْحَابِ اللَّتَامِ قَدُورُ
 وَالْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْتَزِعُ عَنْ الْأَقْدَارِ .
 وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ : تَجَنَّبَهُ النَّاسُ ، وَهُوَ
 فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّ (١) . وَرَجُلٌ قَدُورٌ وَقَادُورٌ
 وَقَادُورَةٌ : لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : وَبَقِيَ فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا ،
 تَلْفَظُهُمْ أَرْضُهُمْ ، وَتَقْدِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ ، أَيْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ
 وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُؤَفِّقُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : وَكَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَطَبَعَهُمْ .
 يُقَالُ : قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ
 وَاجْتَنَبْتَهُ .

وَالْقَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُتَّحِي . وَالْقَدُورُ
 وَالْقَادُورَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَبْرُكُ نَاحِيَةُ مِنْهَا
 وَتُسْتَعِيدُ ، وَتُنَافِرُهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ، قَالَ :
 وَالْكُوفُ مِثْلُهَا إِلَّا أَنَّهَا لَا تُسْتَعِيدُ ، قَالَ
 الْحَطِيبَةُ يَصِفُ إِبِلًا عَازِبَةً لَا تَسْمَعُ أَصْوَاتَ
 النَّاسِ :

إِذَا بَرَكْتَ لَمْ يُوْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ
 وَلَمْ يَقْصُ عَنْ أَدْنَى الْمَخَاصِرِ قَدُورُهَا
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْفَاجِحُ
 السَّيِّئُ الْخُلُقِ . اللَّيْثُ : الْقَادُورَةُ الْغَيُورُ مِنَ
 الرِّجَالِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَادُورَةُ : السَّيِّئُ

(١) قوله : « وهو في شعر الهذلي » يقصد بيت
 أبي كبير :

وَنُفِيتُ مِمَّا تَعْلَمُ إِيَّاهَا فَاصْبَحْتُ
 نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ
 [عبد الله]

الْخُلُقِ الْغَيُورُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُتَّقَرُّ . وَدُوْ قَادُورَةٌ
 لَا يُخَالُ النَّاسَ لِسَوْءِ خُلُقِهِ وَلَا يُتَارَكُ لَهُمْ ، قَالَ
 مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَتْلُو آخَاهُ :
 فَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَى فَاجِحًا
 عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَّعِيًا
 وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّتِي لَا يُبَالِي
 مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْعَنْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَيِّ
 مَخَافَةً مِنْ قَدِيرٍ حَيٍّ
 قَالَ : وَالْقَدِيرُ الْقَادُورَةُ ، عَنَى نَاقَةً وَفَحْلًا .
 وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ : الْقَادُورَةُ
 الْمُتَطَرَّسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدِرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ
 بِتَطْيِفٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَادُورَةُ الَّذِي يَقْدِرُ
 الشَّيْءَ فَلَا يَأْكُلُهُ . وَرَوَى أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ قَادُورَةً لَا يَأْكُلُ
 الدُّجَاجَ حَتَّى تُعْلَفَ . الْقَادُورَةُ هُنَا : الَّتِي
 يَقْدِرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بِعَلْفِهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ
 الطَّاهِرُ ، وَالْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 مُوسَى فِي الدُّجَاجِ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا
 فَقَدَرْتُهُ ، أَيْ كَرِهْتُ أَكْلَهُ كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ
 الْقَدَرُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَدَرْتُ الشَّيْءَ
 أَقْدَرُهُ قَدْرًا ، فَهُوَ مَقْدُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
 وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يَقُولُ : صِرْتُ أَقْدَرُ مَا لَمْ أَكُنْ أَقْدَرُهُ فِي
 الشَّبابِ مِنَ الطَّعَامِ . وَلَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ ،
 مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : اجْتَنَبُوا هَذِهِ
 الْقَادُورَةَ بِغَنَى الرَّثِي ، وَقَوْلُهُ : مَنْ أَصَابَ
 مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِسُوءِ اللَّهِ ، قَالَ
 ابْنُ سِيدَةَ أَرَاهُ عَنَى بِهِ الرَّثِي ، وَسَمَاءُ قَادُورَةُ
 كَمَا سَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « إِنَّهُ كَانَ
 فَاجِحًا وَمَقْتًا » . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
 تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حِدٌّ كَالرَّثِي وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ قَادُورٌ : هُوَ الَّذِي يَتَرَمَّ بِالنَّاسِ
 وَيَجْلِسُ وَحْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَنَبُوا
 هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الْقَادُورَةُ هُنَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ
 السَّيِّئُ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُقْدَرُونَ ،

بَعْنَى الَّذِينَ يَأْتُونَ الْقَادُورَاتِ .
 وَرَجُلٌ قُدْرَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَنْتَزِعُ عَنْ
 الْمَلَائِمِ ، مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُهَا .
 وَقَدُورٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
 وَإِنِّي لَأَكْنِي عَنْ قُدُورٍ بِغَيْرِهَا
 وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَاصْرَحُ
 وَيَقْدِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَرَبِ ،
 وَفِي التَّهْدِيدِ : قِيدَارٌ ، هُوَ جَدُّ الْعَرَبِ ،
 يُقَالُ : بَنُو بَنِي إِسْمَاعِيلَ (٢) . وَفِي
 حَدِيثِ كَتَبَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُنِي قَادِرٌ ، أَيْ
 أَقْسِمُ بِعَزَّتِي لِأَهْلِ سَبِيلِكَ لِيُنِي قَادِرٌ ، أَيْ
 بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
 يُرِيدُ الْعَرَبَ .
 وَقَادِرٌ : اسْمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَيُقَالُ لَهُ
 قِيدَرٌ وَقِيدَارٌ .

• قدح • الْقَدَحُ : الْحَتَّى وَالْفُحْشُ . قَدَعُهُ
 يَقْدَعُهُ قَدْعًا ، وَأَقْدَعُهُ ، وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا :
 رَمَاهُ بِالْفُحْشِ ، وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا سَمِعَ قَدَعْتُ بِغَيْرِ الْفِعْلِ لِعَبْرِ
 اللَّيْثِ . وَأَقْدَعُ الْقَوْلَ : أَسَاءَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدَعًا
 فَلَسَانُهُ هَدَرٌ . وَالْقَدَحُ : الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ
 الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَوَى
 هِجَاءً مُقْدَعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّائِمِينَ ، الْهِجَاءُ
 الْمَقْدَعُ : الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ وَقَدْفٌ وَسَبٌّ
 يَقْبَحُ نَشْرُهُ أَيْ أَنَّ إِيْمَهُ كَانَتْ قَائِلَةً الْأُولَى .
 وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشَ فِي شَيْئِهِ . وَالْقَنَافِعُ :
 الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغَاءِ :

(٢) قوله : « يقال : بنو بنت ابن إسماعيل »
 هكذا في الطبقات جميعها ، بتقديم الباء على النون
 في « بنت » ، وهو تحريف صوابه : « بنت
 ابن إسماعيل » بتقديم النون على الباء في « بنت »
 ويحذف همزة « ابن » لأنها بين علمين ، كما في نهاية
 الأرب وفي المعارف . وفي بعض المراجع « نابت »
 بألف بعد النون ، وفي بعضها الآخر « نبت » بنون
 فباء فناء مغلطة .

[عبد الله]

بَنَى خَيْرِي نَهِيَهَا مِنْ قَذَاعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا شِئُونَهَا
وَمَنْطِقُ قَذَعٍ وَقَذِيعٌ وَقَذَعٌ :
فَاحِشٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَذَعٍ
بَاقِي كَمَا دَسَسَ الْقُبَيْطَةُ الْوَدُكُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

يَأْيُهَا الْفَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا
قِيلَ : أَقْدَعُ نَفْتُ الْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلًا
ذَا قَذَعٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَقْدَعُ فِي
الْقَوْلِ . وَأَقْدَعُهُ بِلِسَانِهِ إِقْدَاعًا : قَهَرَهُ بِلِسَانِهِ
وَقَذَعَهُ بِالْعَصَا يَقْدَعُهُ قَذَعًا : ضَرْبَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ : صَوَابُهَا بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَذَعْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ
إِذَا كَفَفْتُهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ إِذَا شَتَمْتُهُ ، قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَقْدَعُ لَهُ وَتَقْدَعُ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ ، وَتَقْدَحُ وَتَقْرَحُ (٢) إِذَا اسْتَعْدَّ لَهُ
بِالشَّرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ
الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الرِّكَاءَ ، أَيَحْبِرُهُ بِهَا ؟
فَقَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهِ ، أَيْ يُسْمِعَهُ
مَا يَسْقُ عَلَيْهِ ، فَسَمَاءُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى
يَسْمَعُهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذَلِكَ عَدَاهُ بَعِيرٌ لَامٍ .
وَمَا عَلَيْهِ قَذَاعٌ ، أَيْ شَيْءٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْأَعْرَافُ قِرَاعٌ ، بِالزَّايِ .

• قذعر • الْمُقْدَعِرُ مِثْلُ الْمُقْدَحِرِ :
الْمُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ
وَحَدِيثِهِمْ . وَأَقْدَعَرُ نَحْوَهُمْ يَقْدَعِرُ : رَمَى
بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَتَرَحَّفَ إِلَيْهِمْ .

(١) الشطر لرؤبة ، وليس للعجاج .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وَتَقْدَحُ وَتَقْرَحُ إِذَا اسْتَعْدَّ لَهُ
بِالشَّرِّ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا : وَتَقْدَحُ وَتَقْدَعُ ،
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

قذعل • الْقَذْعَلُ ، مِثَالُ سَيْحَلٍ : اللَّيْثُ
الْحَسِيسُ الْهَيْئُ .
وَالْمُقْدَعِلُ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ
لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ ، وَتَرَحَّفَ
إِلَيْهِمْ وَيَرْمِي الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ
كَالْمُقْدَعِرِ . وَالْمُقْدَعِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَفَيْتُ أَكْفَى وَلَا
وَحَدَّثَنِي أَرْمَلُ مُقْدَعِلًا
وَأَقْدَعَلُ : عَسَرَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْخُمَاسِيِّ : رَجُلٌ قَذْعَلٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ مَعًا .

• قذعمل • الْقَذْعَمِلُ وَالْقَذْعَمِلَةُ : الْقَصِيرُ
الصَّخْبُ مِنَ الْأَيْلِ ، مُرَحَّمٌ بِتَرْكِ الْبِائِعِينَ .
وَالْقَذْعَمِلَةُ : النَّاقَةُ الْقَصِيرَةُ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
قَذْعَمِلَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِمَّا كَانَ . وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ
قَذْعَمِلًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .
وَالْقَذْعَمِلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَسِيسَةُ ،
وَتَضَعُهَا قَذِيعُمُ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا عِنْدَهُ
قَذْعَمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .
وَشَيْخٌ قَذْعَمِيلٌ : كَبِيرٌ .

• قذف • قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْدِفُ قَذْفًا
فَانْقَذَفَ : رَمَى .

وَالْقَذَافُ : التَّرَاثِي ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

قَذَفْتُهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَذِفَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْدِفُ
بِالْحَقِّ عِلَامَ الْغُيُوبِ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
يَأْتِي بِالْحَقِّ ، وَيَرْمِي بِالْحَقِّ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « بَلْ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
فَيَدْمَغُهُ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : كَانُوا
يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يَبْعَثُونَ .

وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ
كَذَلِكَ .

وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَيْ قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ

أَيْ سَهَا . وَفِي حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّهُ
قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ ، الْقَذْفُ هُنَا رَمَى
الْمَرْأَةَ بِالزَّوْنِ ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ
الرَّمَى ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى
غَلَبَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعِنْدَهَا قَيْتَانِ
تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَادَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، أَيْ
تَشَابَهَتْ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاغِيْزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي
بَلَدِ الْحَرْبِ .

وَالْقَذْفُ : السَّبُّ ، وَهِيَ الْقَذِيفَةُ .
وَالْقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمَى بِهَا يُقَالُ :
هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ ، وَحَاذٍ وَقَاذٍ ، عَلَى
التَّرْجِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحَصَى ، وَالْقَاذِفُ
بِالْحِجَارَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَذْفُ
بِالْحَجَرِ ، وَالْحَذْفُ بِالْحَصَى . اللَّيْثُ :
الْقَذْفُ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى . وَالْكَلَامُ
وَكُلُّ شَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَذَافُ مَا قُبِضَتْ
بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ نَعَمْ جُلُودُ الْقَذَافِ هَذَا . قَالَ :
وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِي نَعَمْ الْقَذَافُ .
أَبُو خَيْرَةَ : الْقَذَافُ مَا أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ
وَرَمَيْتَهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ
قَذَافَةٌ بِحَجَرِ الْقَذَافِ
وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يَرْمِي بِهِ
الشَّيْءُ فَيَعْدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَانِي الْكُفِيُّ الْفَتَّانُ
فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلْ نِشَانُ
وَالْقَذَافُ : الْمَنْحَنِيقُ ، وَهُوَ الْمِيزَانُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يَرْمَى بِهِ ، قَالَ
الْمَزْرُودُ :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ صَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضَرْزِمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ
فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا ، أَيْ يُثْقِلَ وَيُوقِعَ .
وَالْقَذْفُ : الرَّمَى بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْهَجْرَةِ : فَتَقْدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ،

وفي رواية: فَتَقَصَّفُ، وسبأى ذكره؛
وقول النابغة:

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ التَّحْضِرِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْرِ بِالمَسَدِ
أَي مَرْمِيَةٍ بِاللَّحْمِ. وَرَجُلٌ مُقْدَفٌ أَيْ كَثِيرُ
اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا. يُقَالُ:
قُذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا، وَلِدَسَتْ بِهِ
لَدَسًا، كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ؛
وَالْمُقْدَفُ: الْمُلْعَنُ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ وَهُوَ:
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقْدَفٍ
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ
وَقِيلَ: الْمُقْدَفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ
رَمِيًّا فَهَازَ أَغْلَبَ.

وَيُقَالُ: يَبْتَهِمُ قُذْبِي، أَيْ سِيَابُ
وَرَمِيَّ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا.
وَمَقَارَةُ قَذَفٍ وَقُذْفٍ وَقُدُوفٍ: بَعِيدَةٌ.
وَبَلَدَةٌ قُدُوفٌ، أَيْ طُرُوحٌ لِيُعْدِيهَا، وَسَبَبُ
كَذَلِكَ. وَمَنْزِلٌ قَذَفٌ وَقُذِيفٌ، أَيْ بَعِيدٌ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلَّى التَّوَى إِنَّ التَّوَى قَذَفٌ
تِيَاحُهُ غَرَبَةٌ بِالْدَّارِ أَخِيَانَا
أَبُو عَمْرٍو: الْمُقْدَفُ وَالْمُقْدَافُ مِجْدَافٌ
السَّفِينَةُ، وَالْقَذَافُ الْمَرْكَبُ.

وَالْقَذَفُ وَالْقَذْفَةُ: النَّاحِيَةُ، وَالْجَمْعُ
قَذَافٌ. اللَّيْثُ: الْقَذَفُ التَّوَاحِي، وَاجِدَتْهَا
قُذْفَةٌ. غَيْرُهُ: قَذَا الْوَادِي وَالتَّهْرُ جَانِبَاهُ؛
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْخَمِيسُ عَرَمَرَمُ
كَسِيلُ الْأُنَى ضَمُّهُ الْقَذَافَانِ
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذَفِ
وَالْقَذَفَاتُ، وَهِيَ الشَّرْفُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
شَاهِدُ الْقَذَفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَا أَرْمَوْلَةً وَقَلَا
عَلَى ثَرَاثِ أَبِيهِ يَتَبَّعُ الْقَذَفَا
قَالَ: وَيُرْوَى الْقَذَفَا، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ: وَقَذَفَاتُ الْجِبَالِ وَقُدْفُهَا مَا
أَشْرَفَ مِنْهَا، وَاجِدَتْهَا قُذْفَةٌ، وَهِيَ
الشَّرْفُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنَّ لَهَا شَيْعًا يَبْلُطَةُ زَيْمَرًا
مُنِيفًا تَرْلُ الطَّيْرُ عَنْ قُذَفَاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا
وَيُرْوَى نِيَفًا تَرْلُ الطَّيْرُ. وَالنِّيَافُ: الطَّوِيلُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِشَرْبِنِ أَبِي خَازِمٍ:
وَصَعْبٌ تَرْلُ الطَّيْرُ عَنْ قُذَفَاتِهِ

لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالُ وَعَرَعَرُ
وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَهِيَ
الْقُذَفَاتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،
صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذَفَاتٌ. وَالْأَقْدَافُ:
كَالْقُذَفَاتِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ لَا يُصَلِّي فِي
مَسْجِدٍ فِيهِ قُذَفَاتٌ؛ هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: قُذَفَاتٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ جَمَعَ
سَلَامَةً، كَكُرْفَةٍ وَغُرْفَاتٍ، وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ
قُذْفٌ مُكْرَفٌ، وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ؛ وَرُوِيَ:
فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَافٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ
جَمْعُ قُذْفَةٍ، وَهِيَ الشَّرْفَةُ؛ كَبَرَمَةٍ وَبِرَامٍ
وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ
قُذَفٌ، وَأَصْلُهَا قُذْفَةٌ، وَهِيَ الشَّرْفُ،
قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِصِحَّةِ الرِّوَايَةِ. وَوُجُودُ
التَّظْيِيرِ.

وَنَاقَةٌ قَذَافٌ وَقُدُوفٌ وَقُذْفٌ: وَهِيَ الَّتِي
تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِهَا، وَتَرْتَبِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ
فِي سَبْرِهَا؛ قَالَ الْأَكْمِثُ:

جَعَلْتُ الْقَذَافَ لِلْبَلِّ التَّمَامَ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانِ سَيَارَا
قَالَ: جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذَا لِهَذَا اللَّبْلِ حَشَوًا.
وَنَاقَةٌ قَذَافٌ وَمُتَقَذِفَةٌ: سَرِيعَةٌ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ. وَفَرَسٌ مُتَقَذِفٌ: سَرِيعُ الْعَدْوِ.
وَسَيْرٌ مُتَقَذِفٌ: سَرِيعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

بَحَى هَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَعْلِيَّةٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرِهَا الْمُتَقَذِفِ
وَالْقَذَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ.
وَالْقُدُوفُ وَالْقَذَافُ مِنَ الْقَيْسِ،
كِلَاهُمَا: الْمُبْعِدُ السَّهْمَ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ)

قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ:

ارْمِ سَلَامًا وَأَيَا الْعُرَافِ

وَعَاصِمًا عَنْ مَنَعَةِ قَذَافٍ

وَبَيَّةٌ قَذَفٌ، بِالتَّخْرِيلِ، وَقَلَاءَةُ قَذَفَتْ
وَقُذِفَتْ أَيْضًا، مِثْلُ صَدَفٍ وَصُدِفَ،
وَطَفَفٍ وَطُفِفَ، أَيْ بَعِيدَةٌ تَقَافُفُ بِمَنْ
يَسْلُكُهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَيَّةٌ قَذَفٌ،
بِالتَّخْرِيلِ.

وَرَوْضُ الْقَذَافِ: مَوْضِعٌ.

ابْنُ بَرِّي: وَالْقَذَافُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. وَفِي
الْمَثَلِ: تَرَاوَى تَرَاوَى، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ
قَذَافٍ (١)، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُحَقِّقُ،
فَأَتَتْ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَرَأَتْ غَيْلَمَةً قَالِبَتْهَا
حُلِيِّهَا، فَانْسَابَتْ الْغَيْلَمَةُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَتْ
لِجَوَارِيهَا: تَرَاوَى تَرَاوَى، أَيْ انْزَفَى الْبَحْرُ،
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ، أَيْ قَلِيلٍ.

• قَذَلُ: الْقَذَالُ: جِلْعَالٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَاسِ الْقَفَا، وَالْجَمْعُ
أَقْدَلَةٌ وَقُذُلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْقَذَالُ
مَا دُونَ الْقَمْحَدُوفِ إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ؛
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَمْحَدُوفُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ، وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا، وَالْقَذَالُ
دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَ. وَالْمَقْدُولُ:
الْمَشْجُوعُ فِي قَذَالِهِ. وَيُقَالُ: الْقَذَالُ مَقْعِدُ
الْعِدَارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ.
يُقَالُ: الْقَذَالَانِ مَا اكْتَفَتْ فَاسُ الْقَفَا مِنْ عَنْ
يَجِينِ وَشِبَالِي. وَقَذَالُ الْفَرَسِ: مَوْضِعُ مُلْتَقَى
الْعِدَارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمُلْجَمُهَا مَا إِنْ يُنَالُ قَذَالُهُ
وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ
وَقَذَلْتُ فَلَانًا أَقْدَلُهُ قَذَلًا إِذَا تَبِعْتُهُ.
الْفَرَاءُ: الْقَذَالُ وَالْوَكْفُ وَالْطُّفُفُ وَالْوَحْرُ:
الْعَيْبُ. يُقَالُ قَذَلَهُ يَقْدَلُهُ قَذَلًا إِذَا عَابَهُ،
وَقَذَلَهُ أَصَابَ قَذَالَهُ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ.

(١) قوله: «لم يبق غير قذاف» كذا في
الأصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادى قذف
وغرف.

وَالْقَادِلُ : الْحَجَامُ لِأَنَّهُ يَشْرِطُ مَا تَحْتَ الْقَدَالِ .
وَجَاءَ فُلَانٌ يَقْدُلُ فُلَانًا ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .
وَالْقَدْلُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .

• قَدِمَ • قَدِمَ مِنَ الْمَاءِ قُدْمَةً ، أَيْ جَرَعَ جُرْعَةً ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَقْدُمْنَ جَرَعًا يَقْصَعُ الْقَلَائِلَا
وَقَدِمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَقْدِمُ قَدَمًا : أَكْثَرَ مِثْلُ قَدَمٍ وَغَدَمٍ وَغَمٍّ ، إِذَا أَكْثَرَ وَرَجُلٌ قَدِمٌ مِثْلُ قَدَمٍ ، وَمُنْقَدِمٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَجُلٌ قَدِمٌ ، مِثْلُ خَصَمٍ ، إِذَا كَانَ سَيِّدًا يُعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ وَيَأْخُذُ الْكَثِيرَ النَّصْرَ : الْقَدَمُ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الْخُلُقِ الْوَاسِعُ الْبَلَدُ . وَالْقَدْمُ وَالْقُدْمُ : الْأَسْخِيَاءُ . وَالْقَدِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا قَدَائِمٌ . وَالْقَدَمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . وَقَدْ انْقَدَمَ أَيْ أَسْرَعَ .

وَبَرَّ قَدَمٌ ، (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدَامٌ وَقَدُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيلًا قَدُومًا

وَكَذَلِكَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَدَامُ هُنَّ الْمَرْأَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَا الْفَعْلُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا

عَلَى الْفَعْلِ وَأَنْفَتَحَ الْقَدَامُ وَيُرَى : وَأَنْفَتَحَ الْقَدَامُ . وَيُقَالُ : الْقَدَامُ الْوَاسِعُ . يُقَالُ : جَفَرُ قَدَامٍ ، أَيْ وَاسِعُ الْقَمِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقْدُمُ بِالْمَاءِ أَيْ يَنْقَعُهُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ قَدُمٌ قَوْصَمُوا بِوِ الْجُمْلَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ وَأَمُّكُمْ فَجْ قَدَامٌ وَخَيْصَفٌ (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدَمُ الْآبَارُ الْخُسْفُ ، (١) رَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَّةِ «قَدَمٌ» هَكَذَا : وَأَمَّا أَنْتُمْ فَفُجَّ الْقَدَامُ وَخَيْصَفٌ .

[عبد الله]

وَاحِدُهَا قَدُومٌ .

• قَلَمَرٌ • الْقَلَمُورُ : الْخَوَانُ مِنَ الْفِضَّةِ .

• قَلْدَى • الْقَلْدَى : مَا يَبْقَى فِي الْعَيْنِ وَمَا تَرَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْدَاءٌ وَقَلْدَى ، قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَلْدَى يَتَّبِعُ الْقَلْدِيَا

وَالْقَدَاةُ : كَالْقَلْدَى ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُكُونَ الْقَدَاةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَلْدَى . وَقَلْدَيْتَ عَيْنُهُ تَقْدَى قَلْدَى وَقَلْدِيًا وَقَدْبَانًا : وَقَعَ فِيهَا الْقَلْدَى أَوْ صَارَ فِيهَا . وَقَدَّتْ قَلْدِيًا وَقَدْبَانًا وَقَلْدِيًا وَقَلْدَى : أَلْقَتْ قَدَاها وَقَدَّتْ بِالْقَمَصِ ، وَالرَّمَصِ (هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِي) وَقَلْدَى عَيْنُهُ وَأَقْدَاها : أَلْقَى فِيهَا الْقَلْدَى ، وَقَدَاها مُشَدَّدٌ لَا غَيْرَ : أَخْرَجَهُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْدَيْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَلْدَى ، وَمِنْهُ يُقَالُ : عَيْنٌ مُقَدَّاةٌ . وَرَجُلٌ قَلْدَى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ ، إِذَا سَمَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَدَاةٌ . وَقَالَ

اللَّحْيَانِي : قَدَيْتُ عَيْنَهُ أَقْدِيًا تَقْدِيَةً أَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنْ قَلْدَى أَوْ كَحْلٍ ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ عَلَى الْقَلْدَى . الْإِصْمَعِيُّ : لَا يُصَيِّكُ مِثْلِي

مَا يَقْدِي عَيْنَكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَقَالَ قَلْبَيْتَ عَيْنَهُ تَقْدَى ، إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَلْدَى . اللَّيْثُ :

قَلْدَيْتَ عَيْنَهُ تَقْدَى فَهِيَ قَلْدِيَةٌ مُحَقَّقَةٌ ، وَيُقَالُ قَلْدِيَةً ، مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْكَرَ غَيْرُهُ الشَّدِيدَ . وَيُقَالُ : قَدَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا قَلْدَى وَأَقْدَاءُ . الْإِصْمَعِيُّ : قَدَّتْ

عَيْنُهُ تَقْدَى قَلْدِيًا رَمَتْ بِالْقَلْدَى . وَعَيْنٌ مُقَدِّيَّةٌ : خَالَطَهَا الْقَلْدَى .

وَأَقْدَاءُ الطَّيْرِ : قَتَحُهَا عَيْنُهَا وَتَغْمِيزُهَا ، كَأَنَّهَا تُجَلَّى بِذَلِكَ قَدَاها ، لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا ، يُقَالُ : أَقْدَى الطَّائِرُ إِذَا قَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْضَاةً ، وَقَدْ أَكْثَرَتْ

الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرَقِ بِهِ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلَا يَأْسَتِي بَرَقَ عَلَى قَلْلِ الْحِمَى لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقٍ عَلَى كَرِيمٍ

لَمَعَتْ أَقْدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِعَ فَهَيِّجَتْ أَخْرَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

هَكَذَا : وَأَمَّا أَنْتُمْ فَفُجَّ الْقَدَامُ وَخَيْصَفٌ .

لَمْ يَكُنْ مِنْ بَرَقٍ عَلَى قَلْلِ الْحِمَى لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقٍ عَلَى كَرِيمٍ

لَمَعَتْ أَقْدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِعَ فَهَيِّجَتْ أَخْرَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

هَكَذَا : وَأَمَّا أَنْتُمْ فَفُجَّ الْقَدَامُ وَخَيْصَفٌ .

[عبد الله]

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

خَتَى كَأَقْدَاءِ الطَّيْرِ وَهَنَا كَأَنَّهُ

سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَامُ وَالْقَلْدَى : مَا عَلَا الشَّرَابَ مِنْ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ بَرَقًا :

خَتَى كَأَقْدَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ بِأَرْوَاقِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ بَلَمَعٌ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَأَقْدَاءِ الطَّيْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَأَغْمَضَ

الطَّيْرِ عَيْنَهُ مِنْ قَدَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِقْدَاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تَغْمِيزُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَلْدَى مَا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ مِنْ ذُبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَلْدَى مَا يُلْجَأُ إِلَى نَوَاحِي الْإِنَاءِ فَيَتَلَقَّى بِهِ ، وَقَدْ

قَلْدَى الشَّرَابَ قَلْدَى ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَلْدَى بِالْمُودِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَلَا بِذُبَابٍ قَدْدُهُ أَيْسَرُ الْأُمْرِ (٣)

وَلَكِنْ قَدَاها زَائِرٌ لَا نَحِيَّةَ تَرَامَتْ بِهِ الْفَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَالْقَلْدَى : مَا هَرَأَقَتْ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنْ

مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وَبَعْدَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ قَدَّتْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ الشَّاةَ تَقْدَى

عَشْرًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ثُمَّ تَطْهَرُ ، فَاسْتَعْمَلَ الطَّهْرَ لِلشَّاةِ . وَقَدَّتْ الْأَنْثَى تَقْدَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ فَأَلْقَتْ مِنْ مَائِهَا . يُقَالُ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْدَى ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدَى . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَيُقَالُ أَيْضًا كُلُّ فَحْلٍ يَمْدَى ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدَى . وَيُقَالُ : قَدَّتْ الشَّاةُ فَهِيَ تَقْدَى قَلْدِيًا

(٢) قَوْلُهُ : «وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ... إلخ» هَكَذَا رَوَاهُ فِي التَّهْدِيبِ ، وَرَوَاهُ فِي الْأَسَاسِ : وَاللَّيْلِ مَذْبَرُ

بِجَنَانِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَلَيْسَ الْقَلْدَى» رَوَاهُ فِي مَادَّةِ «نَبَأٌ» : «وَلَيْسَ قَدَاها...» رَوَايَةٌ مُخْتَلَفَةٌ .

[عبد الله]

إِذَا أَلَقْتُ يَبَاضاً مِنْ رَجِيحِهَا ، وَقِيلَ : إِذَا أَلَقْتُ يَبَاضاً مِنْ رَجِيحِهَا حِينَ تُرِيدُ الْفَجَلَ . وَقَاضِيَتُهُ : جَازِيَتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَوْفَ أَقَادِي النَّاسَ إِنْ عِشْتُ سَالِماً مُقَادَةً حَرّاً لَا يَبْقَرُ عَلَى الدَّلِّ

وَالْقَاضِيَةُ : أَوَّلُ مَا يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ

النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْقَلِيلُ ، وَقَدْ قَدَّتْ قَدْباً ، وَقِيلَ : قَدَّتْ قَاضِيَةً إِذَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ

أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا ^(١) ، وَهَذَا يُقَالُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالذَّالِ

الْمُجْمَعَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الَّذِي يَخْشَاهُ عَلَى بَنِ حِمْرَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ :

وَقَدْ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْنَا قَاضِيَةً مِنَ النَّاسِ ،

بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ ، وَهُمْ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا قَوَاضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَحْضُوتُ بِالذَّالِ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي فِتْنَةٍ ذَكَرَهَا :

هَذِهِ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ ،

الْأَقْدَاءُ : جَمْعُ قَدَى وَالْقَدَى جَمْعُ قَذَاةٍ ،

وَهُوَ مَا يَبْقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءَ وَالشَّرَابَ مِنْ ثَرَابٍ أَوْ زَيْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ أَنَّ

اجْتِنَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فَسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَهُ بِقَدَى الْعَيْنِ وَالْمَاءَ وَالشَّرَابَ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ اجْتِنَاعٌ عَلَى فَسَادٍ فِي الْقُلُوبِ ، شَبَّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُقْضَى عَلَى الْقَدَى ، إِذَا

سَكَتَ عَلَى الدَّلِّ وَالضَّمِيمِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْصُرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْنِي عَنِ الْجَذَعِ فِي عَيْنِهِ ، ضَرْبُهُ

مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ ، مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعِيرُهُمْ بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسِيَتْهُ إِلَيْهِ

كَسْبَةِ الْجَذَعِ إِلَى الْقَدَاةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَرَأَ الْقُرْآنَ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وَإِنَّا قَدَّمْ

عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرْفِهِ .

(١) قوله : « أنجموا » كذا في الأصل ،

والذي في القاموس والمحكم : أنجموا .

قَرَأَهُ يَقْرُوهُ وَيَقْرُوهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الرَّجَاحِ) قَرَأَ وَقِرَاءَةً وَقَرَأْنَا (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّخْيَانِيِّ) فَهُوَ مَقْرُوءٌ .

أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ : يُسَمَّى كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، كِتَابًا

وَقُرْآنًا وَقُرْآنًا ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ،

وَسَمَّى قُرْآنًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ ، فَيَجْمَعُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ » ،

أَيْ جَمْعُهُ وَقِرَاءَتُهُ ، « فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ، أَيْ قِرَاءَتَهُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا : فَإِذَا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِرَاءَةِ ، فَاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاهُ لَكَ ، فَلَمَّا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِبَاطَ أَخِيرَةٍ

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ ، فَرَادَ الْبَاءَ ، كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « تَنَبَّأْتُ بِالْذُّهْنِ » ، وَقِرَاءَةٍ مِنْ

قَرَأَ : « يَكَادُ سَتَى بَرِّوهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ،

أَيْ تَنَبَّأْتُ الذُّهْنَ وَيَذْهَبُ الْأَبْصَارُ .

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا : جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ

بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا قَرَأْتُ

هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطً ، وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا قَطً ،

أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَجْمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وَاتَّشَدَّ :

هِيَجَانُ الذُّرَى لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا .

وَقَالَ : قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْنَاهُ لَمْ تَجْمَعْ

جَنِينًا ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَجْمُهَا عَلَى الْجَنِينِ .

قَالَ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ، أَيْ لَمْ

تُلْقِهِ .

وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَقَطْتُ بِهِ مَجْمُوعًا ،

أَيْ الْقَبِيْهَةَ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينٍ

وَكَانَ يَقُولُ : الْقُرْآنُ اسْمٌ ، لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ،

وَلَمْ يُوَحِّدْ مِنْ قَرَأْتُ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِكِتَابِ

اللَّهِ ، مِثْلُ الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَيَهْمُزُ

قَرَأْتُ ، وَلَا يَهْمُزُ الْقُرْآنُ . كَمَا تَقُولُ : إِذَا

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ . قَالَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَرَأْتُ

عَلَى شَيْلٍ ، وَأَخْبَرَ شَيْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ كَثِيرٍ ، وَأَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى

مُجَاهِدٍ ، وَأَخْبَرَ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي ، وَقَرَأَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرَيْنُ مُجَاهِدُ الْمَقْرِي : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَا يَهْمُزُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ

يَقْرُوهُ كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَقْرُوكُمْ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ مِنْ

جَمَاعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنْ الْأَوْقَاتِ ، فَإِنَّ غَيْرَهُ كَانَ أَقْرَأَ مِنْهُ . قَالَ :

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرَهُمْ قِرَاءَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأَ الصَّحَابَةَ ، أَيْ اتَّفَقُوا

لِلْقُرْآنِ وَأَخْفَظُوا . وَرَجُلٌ قَارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قَرَأَهُ

وَقَرَأَهُ وَقَارِئِينَ

وَأَقْرَأَ غَيْرُهُ يَقْرُوهُ إِقْرَاءً . وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ

الْمُقَرَّئُ . قَالَ سَيِّبُونِي : قَرَأْ وَأَقْرَأْ ، بِمَعْنَى

بِمَنْزِلَةٍ عِلَاقَتِهِ وَاسْتَعْلَاهُ .

وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لَا يُجِزُّ الْكِسَالِيُّ

وَالْفَرَاءُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَحَكَى أَبُو

زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا فِي لَعْنَةٍ

مِنْ قَالَ قَرِئْتُ .

وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، وَمِنْهُ سَمِيَ

الْقُرْآنُ . وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنُ ، فَهُوَ مُقَرَّئٌ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِرَاءَةِ

وَالْإِقْرَاءِ وَالْقَارِئِ وَالْقُرْآنِ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا

الْلَفْظَةِ الْجَمْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ

قَرَأْتُهُ . وَسَمِيَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ

وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ وَالْآيَاتِ

وَالسُّورَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ

كَالْقُرْآنِ وَالْكَفَرَانِ . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى

الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ

بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ

يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا . وَالْإِقْرَاءُ : اِفْتِعَالٌ مِنْ

الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ

تَخْفِيفًا ، يُقَالُ : قُرَانٌ ، وَقَرِئْتُ ، وَقَارٍ ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّخْفِيفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي

قُرَاؤُهَا ، أَيْ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْيًا لِلتَّهْمَةِ

عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُتَعَبِدُونَ تَضَمُّنًا . وَكَانَ

الْمُتَأَمِّلُونَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وَقَرَأَ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : دَارِسُهُ .

وَأَسْتَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَسَمَّعْتُ لِلْقِرَاءَةِ فَإِذَا هُمْ مُتَقَارِنُونَ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجِنَّ كَانُوا يَوْمُونَ الْقِرَاءَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِي ذِكْرِ سُورَةِ الْأَخْزَابِ : إِنْ كَانَتْ لِقَارِئُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ ، أَيْ ثُجَارِهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ إِنْ قَارِئُهَا لَيْسَ أَوْ قَارِئُ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ . قَالَ الْحَطَّائِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَاشِمٍ : وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ : إِنْ كَانَتْ لِقَوَايَ .

وَرَجُلٌ قَرَأَ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَّائِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، أَوْ لَا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيَسْمَعُونَ نَفْسَهُمْ وَمِنْ قَرَبٍ مِنْهُمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، يُرِيدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا ، أَوْ تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ ، يَكْتُبُهَا الْمَلَكَانِ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبَاهَا ، وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِحَاجَتِكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِئُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقَرَاءُ كُلُّهُ : الثَّانِيكُ ، مِثْلُ حَسَّانٍ وَجُمَالٍ .

وَقَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ الْقَرَاءُ : أَنَشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَضْطَاذُ الْقَوَى وَتَسْتَبِي
بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقَرَاءُ
الْقَرَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعٌ قَارِئٌ ،

وَلَا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ (١) ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ بَيْضَاءَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِجَاءِ
وَمَوْدُونَةٍ : مُلْكِيَّةٌ ، وَدُونُهُ أَيْ رَطْبُونُهُ . وَجَمْعُ الْقَرَاءِ : قَرَّاءُونَ وَقَرَّائِي (٢) . جَاءُوا بِالْهَمْزِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي قَرَأَتْ .

الْقَرَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرَأَ وَامْرَأَةٌ قَرَأَتْ . وَتَقَرَّأَ : تَقَفَّهَ . وَتَقَرَّأَ : تَنَسَّكَ . وَيُقَالُ : قَرَأْتُ ، أَيْ صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقَرَّأْتُ تُقَرَّوْا ، فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَقَفَّهْتُ . وَيُقَالُ : أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَّةِ هَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ طَرِيقَتِهِ وَمِثَالِهِ . ابْنُ بُرْزُجٍ : هَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَاهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ . يُقَالُ : أَقْرَيْ فُلَانًا السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأْنِي فُلَانٌ ، أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَالْقَرْمُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَعِمَّ ثُمَّ أَخْلَفْتُ
قُرْؤُ الْكُرْبَا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ
يُرِيدُ وَقْتُ نَوَيْهَا الَّذِي يُمَطِّرُ فِيهِ النَّاسُ . وَيُقَالُ لِلْحُمَى : قَرْمٌ ، وَلِلْغَائِبِ : قَرْمٌ ، وَلِلْبُعِيدِ : قَرْمٌ . وَالْقَرْمُ وَالْقَرْمُ : الْحَيْضُ وَالطَّهْرُ ، ضِدٌّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْقَرْمَ الْوَقْتُ ،

(١) قوله : « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير القاموس ويكون من التنسك ، بدون لا .

(٢) قوله : « وقرائي » كذا في بعض النسخ ، والذي في القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قراري براءين بزنة فاعل .

فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْمُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ وَأَطْلَهُ مِنْ أَقْرَاتِ الثَّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ : أَقْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرْؤُ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْرُؤُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ) ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحَتَهُ أَقْرَاءُ وَلَا أَقْرَاءُ . قَالَ اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِفُعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرُوءٍ ، كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ، يُرَادُ بِهَا خَمْسَةُ مِنَ الْكِلابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : مَوْرُؤَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رَفْعَةٌ
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » ، قَالَ : جَاءَ هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ ثَلَاثَةُ أَقْرُوءٍ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، إِنَّمَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ أَفْلَاسٍ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْفُلُوسُ ، وَلَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ رَجَلَةٍ ، وَلَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالتَّحْوِيثُ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » . أَرَادَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُوءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَقْرَاءُ : الْحَيْضُ ، وَالْأَقْرَاءُ : الْأَطْهَارُ ، وَقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَوَّ وَفَتْ الشَّيْءُ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَرْمُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، وَالطَّهْرُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، جَازَأَنْ يَكُونَ الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا . قَالَ : وَذَلِكَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » : الْأَطْهَارَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ فَاسْتَفْتَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَا فَعَلَ ، فَقَالَ : مَرَّةٌ فَلْيَرْجِعْهَا ، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيَطْلُقْهَا ، فَبَلَغَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ

يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقَرْمَ، فِي اللُّغَةِ، الْجَمْعُ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرِمْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَلْزِمَ الْيَاءَ، فَهُوَ جَمَعْتُ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا، وَالْقَرْدُ يَقْرَى، أَيْ يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِي فِيهِ، فَإِنَّمَا الْقَرْمُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّجَمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطَّهْرِ. وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ. وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الْأَعْمَشِ:

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ فَالْقُرُوءُ هُنَا الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ، لِأَنَّ النِّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْنَيْهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ. وَيُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرْتُ، وَقَرَأْتُ: حَاضَتْ. قَالَ حُمَيْدٌ:

أَرَاهَا غُلَامَانَا^(١) الْخَلَا فَتَشَدَّرْتُ مِرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا يُقَالُ: لَمْ تَحْمِلْ عِلْقَةً، أَيْ دَمًا وَلَا جَنِينًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقَرْمُ: الْحَيْضُ، وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ، أَيْ أَيَّامَ حَيْضِكَ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ مَعًا: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ فِيهِ مُقْرَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْحَاجَةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ، وَمَا قَرَأَتْ حَيْضَةً، أَيْ مَا ضَمَّتْ رَجِمَهَا عَلَى حَيْضَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَتُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءَ وَقُرُوءَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الطَّهْرِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ

(١) قوله: «غلامانا» في التهذيب: غلاماها.

[عبد الله]

الْحِجَازَ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَالْأَصْلُ فِي الْقَرْمِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الصَّدِّينِ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضُ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُقْرَى: حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ. وَقَرَأَتْ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ. وَالْمَقْرَأَةُ: الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تُقَرِّئُهَا، أَيْ تُنْسِكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلِاسْتِبْرَاءِ. وَقَرِئَتِ الْمَرْأَةُ: حُيِّسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةَ حَيْضٍ، فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ: قَرَأْتُ، بِلَا أَلِفٍ. يُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ. وَالْقَرْمُ انْقِضَاءُ الْحَيْضِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ، أَيْ عَلَى طَرَقِ الشَّعْرِ وَبُحُورِهِ، وَاحِدُهَا قَرْمٌ، بِالْفَتْحِ. وَقَالَ الزُّمَحَشِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ: أَقْرَأَ الشَّعْرُ: قَوَّاهُ الَّتِي يُحْتَمُّ بِهَا، كَأَقْرَاءِ الطَّهْرِ الَّتِي يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا. الْوَاحِدُ قَرْمٌ وَقُرْمٌ وَقَرِيءٌ، لِأَنَّهَا مَقَاطِعُ الْأَيَّامِ وَحُدُودُهَا.

وَقَرَأَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاءُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قَالَ:

هَبَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَنَاقَةَ قَارِيٍّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَمَا قَرَأَتْ سَلَى قَطُّ: مَا حَمَلَتْ مَلْقُوحًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا طَرَحَتْ. وَقَرَأَتِ الثَّاقَةُ: وَلَدَتْ. وَأَقْرَأَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاءُ: اسْتَمَرَّ الْمَاءُ فِي رَجِمِهَا، وَهِيَ فِي قُرُونِهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ قَرَأَتِهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: مَا قَرَأَتِ الثَّاقَةُ سَلَى قَطُّ، وَمَا قَرَأَتْ مَلْقُوحًا قَطُّ. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَحْمِلْ فِي رَجِمِهَا وَلَدًا قَطُّ. وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَقَطَتْ وَلَدًا قَطُّ، أَيْ لَمْ تَحْمِلْ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: ضَرَبَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قَرْمٍ^(٢)، وَقُرْمُ الثَّاقَةِ: ضَمَّتُهَا. وَهَذِهِ نَاقَةُ قَارِيٍّ، وَهَذِهِ نَوْقُ قَوَارِيٍّ يَا هَذَا، وَهُوَ مِنْ أَقْرَاتِ الْمَرْأَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ بِالْأَلِفِ فِي الثَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وَقُرْمُ الْفَرَسِ: أَيَّامُ وَدَاقِهَا، أَوْ أَيَّامُ سِفَادِهَا، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءُ

وَاسْتَقَرَّ الْجَمْلُ الثَّاقَةُ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْقَحَتْ أَمْ لَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا دَامَتْ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا، فَهِيَ فِي قُرُونِهَا وَأَقْرَائِهَا.

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ: حَانَ مَنِيهَا. وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيْضًا: تَأَخَّرَ مَطَرُهَا. وَأَقْرَأَتِ الرِّيَّاحُ: هَبَّتْ لِأَوَانِهَا وَدَحَلَتْ فِي أَوَانِهَا. وَالْقَارِيُّ: الْوَقْتُ. وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنَى شَلِيلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَّاحُ أَيْ لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَشَدَوْ بِرُودِهَا. وَالْعَقْرُ: مَوْضِعُ بَعِينِهِ. وَشَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ.

وَيُقَالُ: هَذَا قَارِيُّ الرِّيحِ: لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ، وَقَدْ بَكُونُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ.

وَأَقْرَأَ أَمْرُكَ وَأَقْرَأْتُ حَاجَتُكَ، قِيلَ: دَنَا، وَقِيلَ: اسْتَأَخَّرَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَقْرَأْتُ حَاجَتُكَ: دَنْتُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اعْتَمَتِ قَرَاكَ أَمْ أَقْرَأْتَهُ، أَيْ أَحْبَسْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ؟ وَأَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ: دَنَا. وَأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ: رَجَعَ. وَأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِي، أَيْ انْصَرَفْتُ. وَالْقَرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَبَاءُ.

وَقَرَأَةُ الْبِلَادِ: وَبَاؤُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَامَتِ بِلَادٌ فَمَكَثَتْ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قَرَأَةُ الْبِلَادِ، وَقُرْمُ

(٢) قوله: «غير قرم» هي في التهذيب بهذا الضبط.

البلاد. فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قَرَّةَ الْبِلَادِ، فَأَمَّا هُوَ عَلَى حَذْفِ الهمزة المتحركة والفتحة على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس، فَأَمَّا إِغْرَابُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَطَنُهُ إِيَّاهُ لَعَنَ، فَحَطَّأَ.

وفي الصحاح: أَنْ قَوْلُهُمْ قَرَّةً، يَغِيرُ هَمَزٌ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا مَرِضَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبِلَادِ.

• قرب • القربُ نقيضُ البعد.

قَرِبَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا وَقُرْبَانًا، أَيْ ذَنَا، فَهُوَ قَرِيبٌ، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَانُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أُخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَذُرْك لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»، ذَكَرَ قَرِيبًا لِأَنَّ تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَذْكَرَ، لِأَنَّ السَّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبُعْثِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمَتَادُونَ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»، أَيْ يُنَادِي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَالَ سَيِّدِي: إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا، وَلَا تَقُولُ إِنَّ بَعْدَكَ زَيْدًا، لِأَنَّ الْقَرَبَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبَعْدِ، وَكَذَلِكَ: إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا، وَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةُ وَنَكْرَةُ، وَكَذَلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهَيْنِ، وَقَالُوا: هُوَ قُرَابَتُكَ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ، وَكَذَلِكَ: هُوَ قُرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ، وَقَوْلُهُمْ: مَا هُوَ بِشَيْهَكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ، مَضْمُونَةُ الْقَافِ، أَيْ وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَحْتَهُ: تَقَرَّبْ، أَيْ اجْعَلْ، سَمِعْتُهُ مِنْ أَقْوَاهِمُ، وَأَنْشَدَ:

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
التهذيب: وَمَا قَرِئْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَا قَرِئْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ»، وَقَالَ: «وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى»، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرِئْتُ اقْرُبُ.

ويُقَالُ: فَلَانٌ يَقْرُبُ أَمْرًا، أَيْ يَغْزُوهُ، وَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قَالَ قَوْلًا يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَغْزُوهُ، وَيُقَالُ: لَقَدْ قَرِئْتُ أَمْرًا مَا أَذْرَى مَا هُوَ. وَقَرِيبُهُ مِنْهُ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّبًا وَتَقَرُّبًا، وَاقْتَرَبَ وَقَارَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَارِمٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ، أَيْ يَقْرُبُونَ، حَتَّى جَاوَزَ بِلَادَ بَنِي عَامِرٍ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ مِنْهُ.

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَابٍ، مَقْشُوحٌ، أَيْ يَقْرُبُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، وَلَمْ يَقُلْ قَرِيبَةً، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ الْإِحْسَانَ، وَلَئِنْ مَا لَا يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا، جَارَ تَذَكُّرُهُ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ: إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ، وَالْعَفْرَانَ، وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ، قَالَ: وَقَالَ الْأَخْفَشُ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا ذِكْرٌ لِفَصْلِ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ، قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ، كُلُّ مَا قَرَبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنَ التَّذَكُّرِ وَالتَّأْنِيثِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى الْمَسَافَةِ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ، يؤنثُ بِلَا اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ.

تَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيبَتِي، أَيْ ذَاتُ قُرَابَتِي، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ، فَيَقُولُونَ: هَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ، وَهَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ الْمَكَانِ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أُنْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ
قَرِيبٌ وَلَا النَّبَسَاةُ ابْنَةُ تَشْكُرَا
فَذَكَرَ قَرِيبًا، وَهُوَ خَيْرٌ عَنْ أُمِّ هَاشِمٍ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ: قَرِيبٌ مِثْلِي، يُرِيدُ قُرْبَ الْمَكَانِ، وَقَرِيبَةٌ مِثْلِي، يُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فَعِيلًا قَدْ يُحْمَلُ عَلَى قَوْلِي، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، مِثْلُ رَجِيمٍ وَرَحُومٍ، وَقَوْلُ لَا تَدْخُلْهُ الْهَاءُ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ، فَلِذَلِكَ قَالُوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، وَكَيْفِيَّةٌ خَصِيبٌ، وَفُلَانَةٌ مِثْلِي قَرِيبٌ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَرِيبًا أَصْلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكَانٍ، كَقَوْلِكَ: هِيَ مِثْلِي قَرِيبًا أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا، ثُمَّ السَّيِّحُ فِي الظَّرْفِ قَرِيفٌ وَجِيلٌ خَبِرًا.

التهذيب: وَالْقَرِيبُ نَقِيضُ الْبَعِيدِ يَكُونُ تَحْوِيلًا، فَيَسْتَوِي فِي الذِّكْرِ وَالْإُنْثَى وَالْفَرْدِ وَالْجَمِيعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وَهِيَ قَرِيبٌ، وَهُمْ قَرِيبٌ، وَهِيَ قَرِيبٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهِيَ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهُمْ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ: هِيَ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهِيَ بَعِيدٌ مِثْلِي، وَهِيَ بَعِيدٌ، وَهِيَ بَعِيدٌ مِثْلِي، وَهِيَ قَرِيبٌ، فَهَذَا قَرِيبًا وَتَذَكُّرُهُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلٍ هُوَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِثْلِي. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةً وَبَعِيدَةً، بِأَلِفٍ، تَنْثِينًا عَلَى قَرَبَتِ، وَبَعْدَتِ، فَمَنْ أَتَى فِي الْمَوْتِ، تَنَى وَجَمَعَ، وَأَنْشَدَ:

لَيْلَى لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً
فَسَلَى وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبُ

وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ، أَيْ تَقَارَبَ. وَقَارَبْتُهُ فِي الشَّيْءِ مُقَارَبَةً. وَالتَّقَارُبُ: خِشْدُ التَّبَاعُدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ، وَقِيلَ: اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ.

وَأَقْرَبَ : أَقْتَلَ ، مِنْ الْقُرْبِ .
وَقَرَّابَ : تَفَاعَلَ ، مِنْهُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
وَلَّى وَأَدْبَرَ : قَرَّابَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهْدِيِّ :
يَتَقَرَّبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ،
أَرَادَ : يَطْلُبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ
السُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ
عَنِ قِصْرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .
وَيُقَالُ : قَدْ حَيَّا وَقَرَّبَ ، إِذَا قَالَ :
حَيَّاكَ اللَّهُ ، وَقَرَّبَ دَارَكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ
تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذُرَاعًا ، الْمُرَادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ
اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ ، لِأَقْرَبِ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ
ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ
الْعَبْدِ ، قُرْبٌ نَعِيمٌ وَأَطَافٌ مِنْهُ ، وَبِرُّهُ
وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مَنِّهِ عِنْدَهُ ، وَفَيْضُ
مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وَقَرَّابُ الشَّيْءِ وَقَرَّابُهُ وَقَرَّابَتُهُ : مَا قَرَّبَ
قَدْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُنِي بِقَرَّابِ
الْأَرْضِ خَطِيئَةٍ ، أَيْ بِمَا يَقَارِبُ مِلَّاهَا ، وَهُوَ
مَصْدَرُ قَرَّبَ يُقَارِبُ . وَالْقَرَّابُ : مُقَارَبَةٌ
الْأَمْرِ ، قَالَ عَوْفُ الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :
هُوَ ابْنٌ مُتَضَجَّاجٌ كُنَّ قَدَمَا

يَزْدَنَ عَلَى الْعَلِيدِ قَرَّابُ شَهْرٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : يَزْدَنَ عَلَى
الْعَلِيدِ قَرَّابُ شَهْرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ يَزْدَنَ عَلَى الْعَلِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ
عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَلِيدِ .
وَالْمُتَضَجَّجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ حِينِ
الْوِلَادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

قَالَ : وَالْقَرَّابُ أَيْضًا إِذَا قَرَّبَ أَنْ يَمْتَلِئَ
الدَّلْوُ ، وَقَالَ الْعَبْرِيُّ بْنُ تَيْمِيمٍ ، وَكَانَ مُجَاوِرًا
فِي بَهْرَاءَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوَى اضْطَرَّابِهَا
وَالثَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتَرَابِهَا
إِلَّا تَجِبُ مَلَأَى يَجِبُ قَرَّابِهَا
ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَيْمِيمٍ أُمَّ

خَارِجَةً ، نَقَلَهَا إِلَى بَلَدِهِ ، وَزَعَمَ الرِّوَاةُ أَنَّهَا
جَاءَتْ بِالْعَبْرِ مَعَهَا صَغِيرًا ، فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ
تَيْمِيمٍ أَسِيدًا ، وَالْمُهَجِّمَ ، وَالْقَلْبِيبَ ،
فَحَرَّجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقُلَّ عَلَيْهِمْ
الْمَاءُ ، فَأَنْزَلُوا مَا بَحَا مِنْ تَيْمِيمٍ ، فَجَعَلَ
الْمَاءُ يَمْلَأُ دَلْوَ الْمُهَجِّمِ وَأَسِيدَ وَالْقَلْبِيبِ ،
فَإِذَا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَبْرِ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ ، فَقَالَ
الْعَبْرِيُّ هَذِهِ الْآيَاتُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَّابُ وَالْقَرَّابُ مُقَارَبَةٌ
الشَّيْءِ . تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفٌ وَزَعَمَ أَوْ قَرَّابُهُ ،
وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدْ حَسَّ مَا أَوْ قَرَّابُهُ . وَتَقُولُ : أَتَيْتُهُ
قَرَّابَ الْعَشِيِّ ، وَقَرَّابَ اللَّيْلِ .

وَأَمَّا قَرَّابُ : قَرَّبَ الْإِمْتِلَاءَ ،
وَجُمُعَتُهُ قَرَّبَى : كَذَلِكَ . وَقَدْ أَقْرَبَهُ ، وَفِيهِ
قُرْبُهُ وَقَرَّابُهُ . قَالَ سِيبَوَيْيُ : الْفِعْلُ مِنْ قَرَّابَ
قَرَّبَ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا قَرَّبَ اسْتِغْنَاءً
بِذَلِكَ . وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدْ حَسَّ
قَرَّابًا إِذَا قَرَّبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ، وَقَدْ حَانَ
قَرَّابَانِ ، وَالْجَمْعُ قَرَّابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانٍ
وَعَجَالٍ ، تَقُولُ : هَذَا قَدْ حَسَّ قَرَّابًا مَاءً ، وَهُوَ
الَّذِي قَدْ قَرَّبَ الْإِمْتِلَاءَ .

وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّ لِي قَرَّابَ هَذَا ذَهَبًا ، أَيْ
مَا يَقَارِبُ مِائَةً .

وَالْقَرَّابُ ، بِالضَّمِّ : مَا قُرَّبَ إِلَى اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقَرَّبَتْ بِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَرَّبْتُ
لِلَّهِ قَرَّابًا . وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ طَلَبَ
بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعَالَى .

وَالْقَرَّابُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ،
لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقَرَّابِينَ ، تَقُولُ :
فُلَانٌ مِنْ قَرَّابِ الْأَمِيرِ ، وَمِنْ بُعْدَانِهِ . وَقَرَّابِينَ
الْمَلِكِ : وَزَرَاؤُهُ ، وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاطَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا » . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : « إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ
حَتَّى يَأْتِيَنَا بَقَرَانَا تَأْكُلُ الْآرَاءُ » . وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا سَجَدَ لِلَّهِ ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ فَتَأْكُلُ
قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ قَبُولِ الْقَرَّابِ ، وَهِيَ
ذَبَائِحُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا . اللَّيْثُ : الْقَرَّابُ مَا

قَرَّبَتْ إِلَى اللَّهِ ، تَبْتَنِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الثَّوَرَةِ :
قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ . الْقَرَّابُ : مَصْدَرُ قَرَّبَ
يَقْرُبُ ، أَيْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي
الْجِهَادِ . وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ
الْبَقَرِ ، وَالنَّعْمِ ، وَالْإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ نَفْسٍ ، أَيْ أَنَّ الْإِتْقَانَ مِنَ
النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ
يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْجُمُعَةِ : مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَانَ مَا
قَرَّبَ بَذَنَةً ، أَيْ كَانَتْهُ أَمْدَنَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقَرَّابُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ .

الْأَحْمَرُ : الْحَيْلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ
قَرِيبَةً مُعَدَّةً . وَقَالَ شَيْخُ : الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي
حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَالَهَا أَغْرَابِيٌّ مِنْ غَنَى .
وَقَالَ : الْمُقَرَّبَاتُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي
ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أَبُو سَعِيدٍ : الْإِبِلُ
الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ مُقَرَّبَةٍ بِالْأَدَمِ ،
وَهِيَ مَرَاجِبُ الْمُلُوكِ ، قَالَ : وَانْكَرَ
الْأَغْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ ؟
قَالَ : هَكَذَا رَوَى ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَقِيلَ :
هِيَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الَّتِي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَّابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمُقَرَّبَةُ
وَالْمُقَرَّبُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي تُدْنَى ،
وَتُقَرَّبُ ، وَتُكْرَمُ ، وَلَا تُتْرَكُ أَنْ تُرَوَّدَ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ ، لِئَلَّا
يَقْرُعَهَا فَحَلَّ لَيْمٍ .

وَأَقْرَبَتِ الْحَامِلُ ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ : دَنَا
وَلَادَهَا ، وَجُمُعَتُهَا مُقَارِبٌ ، كَانَتْهُمْ تَوَهَّمُوا
وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مُقَرَّبًا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ
وَالشَّاةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ ، فَهِيَ
مُدْنِي ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطُ شَرًّا ، تَوَهَّمَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْنُ السَّيْلِ ! وَابْنُ السَّيْلِ
لَيْسَ بِمِثْلِ شَرِيبٍ لِلْقَيْلِ
يَضْرِبُ بِالذَّبْلِ كَمُقَرَّبِ الْحَيْلِ
لَأَنَّهَا تُضْرَجُ مَنْ دَنَا مِنْهَا ، وَيُرْوَى كَمُقَرَّبِ

الْحَيْلِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ الْمَكْرَمُ.
الْلَيْثُ: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالْأَمَانُ، فَهِيَ
مُقَرَّبٌ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا أَذْنَتْ، فَهِيَ
مُذْنٌ. الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ: جَمْعُ الْمُقَرَّبِ مِنَ
الشَّاةِ: مَقَارِبٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ مُحْدَثٌ
وَجَمْعُهُ مُحَادِثٌ.

التَّهْدِيبُ: وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو
الْقَرَابَةِ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّسَاءِ قَرَابَتٌ، وَمِنْ
الرَّجَالِ أَقَارِبٌ، وَلَوْ قِيلَ قُرْبَى، لَجَازَ.
وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى: الدُّثْوُ فِي النَّسَبِ،
وَالْقُرْبَى فِي الرَّجْمِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَالْجَارِ ذِي
الْقُرْبَى».

وما يَبْتَهِمُهَا مَقَرَّبَةٌ وَمَقَرَّبَةٌ وَمَقَرَّبَةٌ، أَيْ
قَرَابَةٌ. وَأَقَارِبُ الرَّجُلِ وَأَقْرَبُوهُ: عَشِيرَتُهُ
الْأَدْنَوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ، صَعِدَ الصَّفَا، وَنَادَى
الْأَقْرَبَ فَلَا أَقْرَبَ، فَخَذَا فُخْدًا: يَا بَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ، يَا عَبَّاسَ، يَا صَفِيَّةَ: إِنِّي لَا أَهْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلَوْنِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
(هَذَا عَنِ الرَّجَّاحِ).

وَتَقُولُ: بَنِي وَبَيْتُهُ قَرَابَةٌ، وَقُرْبٌ،
وَقُرْبَى، وَمَقَرَّبَةٌ، وَمَقَرَّبَةٌ، وَقُرْبَةٌ،
وَقُرْبَةٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَهُوَ قَرِيبِي، وَذُو
قَرَابَتِي، وَهُمْ أَقْرَبَائِي، وَأَقَارِبِي. وَالْعَانَةُ
تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي، وَهُمْ قَرَابَاتِي. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى»، أَيْ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي،
أَيْ فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانُ ذُو
قَرَابَتِي، وَذُو قَرَابَةٍ مَيِّ، وَذُو مَقَرَّبَةٍ، وَذُو
قُرْبَى مَيِّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَتِيمًا ذَا
مَقَرَّبَةٍ». قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَلَانُ
قَرَابَتِي، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ، أَيْ
أَقَارِبِهِ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ.
وَالْتَقَرَّبُ: التَّذَنُّبُ إِلَى شَيْءٍ، وَالتَّوَصُّلُ

إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبَةٍ، أَوْ بِحَقٍّ.
وَالْإِقْرَابُ: الدُّثْوُ.

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهُ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ.
وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ: تَدَانِيَا. وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ
وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْعَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ الْأَسْنَانِ.

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعُرُوضِ: فَعُولُنَّ، ثَمَانِي
مَرَّاتٍ، وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعْلٌ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ
مُتَقَارِبًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَتَيْنَةِ الشَّعْرِشَى تَقَرُّبُ
أَوْ تَادُهُ مِنْ أَشْيَاءِهِ، كَقَرَبِ الْمُتَقَارِبِ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ
وَسَبَبٍ.

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ: لَيْسَ
بِتَقْيِيسٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَيْنٌ مُقَارِبٌ،
بِالْكَسْرِ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ، بِالْفَتْحِ.
الْجَوْهَرِيُّ: شَيْءٌ مُقَارِبٌ، يَكْسِرُ الرَّاءَ، أَيْ
وَسَطُ بَيْنَ الْحَبِيدِ وَالرَّذِيِّ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ
مُقَارِبٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَقَارَبْتَ إِبِلُ فَلَانٍ،
أَيْ قُلْتَ وَأَدْبَرْتَ، قَالَ جَنْدَلٌ:

عَرَكُ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ: قَدْ
تَقَارَبَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: مُتَقَارِبٌ،
وَمُتَارَفٌ.

الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا
وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ، وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا، فَهُوَ
التَّقْرِيبُ. يُقَالُ: جَاءَنَا يُقَرَّبُ بِهَ فَرَسُهُ.
وَقَارَبَ الْحَطَوُ: دَانَاهُ.

وَالْتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ: أَنْ يَرْجُمَ
الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ، وَهِيَ ضَرْبَانِ: التَّقْرِيبُ
الْأَدْنَى، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى،
وَهُوَ التَّغْلِيظُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ
مِنَ الْعَدْوِ، يُقَالُ: قَرَبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا، فِي الْعَدْوِ، وَهُوَ دُونَ

الْحَضَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَتَيْتُ قُرْسَى
فَرَكِيئَتَهَا، فَوَقَعْتُهَا تُقَرَّبُ بِسَى. قَرَبَ
الْفَرَسُ، يُقَرَّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ
الْإِسْرَاعِ.

وَقَرَبَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يُقَرَّبُهُ قُرْبًا
وَقُرْبَانًا: أَتَاهُ، فَقَرَبَ وَدَنَا مِنْهُ. وَقُرْبَتُهُ
تَقْرِيبًا: أَذْنَبَتْهُ.

وَالْقَرَبُ: طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا، وَقِيلَ: هُوَ
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ. وَقَالَ
تَعْلَبُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ
يَوْمَانِ، فَأُولُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ
الْقَرَبُ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ.

قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ قُرْبًا، وَأَقْرَبَهَا،
وَتَقُولُ: قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةً، مِثْلُ كَتَبْتُ
أَكْتُبُ كِتَابَةً، إِذَا سَرَتْ إِلَى الْمَاءِ، وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي
مَا الْقَرَبُ؟ فَقَالَ: سِيرَ اللَّيْلُ لَوْرِدِ الْعَدُوِّ،
قُلْتُ: مَا الطَّلُقُ؟ فَقَالَ: سِيرَ اللَّيْلُ لَوْرِدِ
الغَيْبِ. يُقَالُ: قَرَبَ بَصْبَاصٌ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَوْمَ يُسَمُّونَ الْإِبِلَ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ
نَحْوَ الْمَاءِ، فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ
عَشِيَّةٌ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ
الْقَرَبِ.

قَالَ الْحَلِيلُ: وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ
لَيْلًا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا. وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَمْ
يُعَيِّنْ وَقْتًا.

الْلَيْثُ: الْقَرَبُ أَنْ يَدْعَى الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْمَوْرِدِ، وَفِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضُ
السَّيْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ أَوْ
عَشِيَّةٌ، عَجَّلُوا فَقَرَّبُوا، يُقَرَّبُونَ قُرْبًا، وَقَدْ
أَقْرَبُوا إِبِلَهُمْ، وَقَرَبَتِ الْإِبِلُ.

قَالَ: وَالْحِمَارُ الْقَارِبُ، وَالْعَانَةُ
الْقَوَارِبُ: وَهِيَ الَّتِي تُقَرَّبُ الْقَرَبُ، أَيْ
تُعَجَّلُ لَيْلَةَ الْوَرْدِ. الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا خَلَى
الرَّاعِي وَجْهَهُ إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَرَكَهَا فِي
ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتَهُ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلُقِ، فَإِنْ
كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةَ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهُوَ

السوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوائق، قيل أطلق القوم، فهم مطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاريون، ولا يقال مقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقربها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الأقرب والقرب مثله، قال ليبي: إحدى بني جعفر كلفت بها

لَمْ تُنْسِ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قَرَبًا
قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت ليبي. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر، وأقرب القوم، فهم قاريون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير، وأنشد ابن الأعرابي لخليل الأعرجي:

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرَّكَّابُ كَانَهَا

قوارب طير حان منها وزودها وهو يقرب حاجة، أي يطلبها، وأصلها من ذلك. وفي حديث ابن عمر: إن كنا لتلتقي في اليوم مراراً، يسأل بعضنا بعضاً، وإن تقرب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى؛ قال الأزهري: أي ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى. قال الخطابي: تقرب أي نطلب، والأصل فيه طلب الماء، ومنه لئلة القرب، وهي اللئلة التي يضحون منها على الماء، ثم اتسع فيه فقيل: فلان يقرب حاجته، أي يطلبها، فإن الأولى هي المحققة من القليلة، والثانية نافية. وفي الحديث قال له رجل: ما لي قارب ولا هارب، أي ما لك وارد يرد الماء، ولا صادر يصدر عنه. وفي حديث علي، كرم وجهه: وما كنت إلا كقارب ورد، وطلب وجد.

ويقال: قرب فلان أهله قرباناً إذا غشيها.
والمقاربة والقرب: المشاعرة للزكاح، وهو رفع الرجل.
والقرب: غمد السيف والسكين،

ونحوها، وجمعه قرب. وفي الصحاح: قرب السيف غمده وحالته. وفي المثل: الفرار يقرب أكيس؛ قال ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري بعد قرب السيف، على ما تراه، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل: والقرب القرب، ويستشهد بالمثل عليه. والمثل لجابر بن عمرو المزني؛ وذلك أنه كان يسير في طريق، فرأى أثر رجلين، وكان قافياً، فقال: أثر رجلين شديد كليهما، عزيز سلبهما، والفرار يقرب أكيس؛ أي بحيث يطمع في السلامة من قرب. ومنهم من يرويه يقرب، يضم القاف. وفي التهذيب: الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك.
وقرب قارباً، وأقربه: عمله.

وأقرب السيف والسكين: عمل لها: قارباً. وقربه: أدخله في القرب. وقيل: قرب السيف جعل له قارباً، وأقربه: أدخله في قربه. الأزهري: قرب السيف شبه جراب من آدم، يضع الراكب فيه سيفه يجفئه، وسوطه، وعصله، وأدائه. وفي كتابه لؤل ابن حجر: لكل عشر من السرايا ما يحيل القرب من الثمر. قال ابن الأثير: هو شبه الجراب، يطرح فيه الراكب سيفه يغمده وسوطه، وقد يطرح فيه زاده من ثمر وغيره، قال ابن الأثير: قال الخطابي الرواية بالباء هكذا، قال: ولا موضع له ههنا. قال: وأراه القراف جمع قرف، وهي أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر، ويجمع على قروف أيضاً.

والقربة من الأساقى. ابن سيده: القربة الوطء من اللبن، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المخروزة من جانب واحد؛ والجمع في أدنى العدم: قربات وقربات وقربات، والكثير قرب؛ وكذلك جمع كل ما كان على فعلة، مثل سدره وفقره، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن.
وأبو قربة: قوس عبيد بن أهر.

والقرب: المخاصرة، والجمع أقرب؛ وقال الشمر دل يصف قوساً:
لاحق القرب والأباطل نهذا
مشرّف الخلق في مطاه تاه
التهذيب: قوس لاحق الأقرب، يجمعونه، وإنها له قربان لسعته، كما يقال شاة ضحمة الحواصر، وإنها لها خاصرتان، واستعاره بعضهم للناقة فقال:

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ
في لازق لاحق الأقرب فأنشدا
أراد: حتى دل، فوضع الآتي موضع الناضى، قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأثن:

قَبِدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَانِغًا
عَنَّهُ: فَعَيْتَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

وقيل: القرب والقرب، من لدن الشاكلة إلى مرق البطن، مثل عس وعسر، وكذلك من لدن الرفع إلى الانبط قرب من كل جانب.

وفي حديث المولّد: فخرج عبد الله بن عبد المطّلب أبو النّبي، ذات يوم متقرباً، متحصراً بالبطحاء، فبصرت به ليلى العدوية؛ قوله متقرباً، أي واضعاً يده على قربه، أي خاصرته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضع الرقيق أسفل من السرة؛ وقيل: متقرباً أي مسرعاً عجلًا، ويجمع على أقرب، ومنه قصيد كعب بن زهير: يمشي القراء عليها ثم يزلفه عنها لبان وأقرب زهليل

التهذيب: في الحديث ثلاث لعينات: رجل عور الماء المعين المتناهب، ورجل عور طريق المقرية، ورجل نعط تحت شجرة؛ قال أبو عمرو: المقرية المنزل، وأصله من القرب وهو السير؛ قال الراعي:
في كل مقربة يدعن رعيلا
وجمعها مقارب. والمقرب: سير الليل؛ قال طفيل يصف الخيل:

مَعْرِفَةُ الْأَلْحَى تُلَوِّحُ مَثَوْنَهَا

ثَبِيرُ الْقَطَا فِي مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقَرِّ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمَقَرَّةَ
وَالْمَقَرَّةَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. الْمَقَرَّةُ: طَرِيقٌ
صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ، وَجَمْعُهَا
الْمَقَارِبُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ، وَهُوَ
السَّيْرُ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ.
الْهَذِيبُ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْخَبَرِ: اتَّقُوا
قُرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرَاتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ يَتَوَرَّعُ اللَّهُ،
يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَطَلَّةَ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْحَقِّقِ، لِيَصِدُقَ حَدِيثُهُ وَإِصَابَتُهُ.

وَالْقُرَابُ وَالْقُرَاتَةُ: الْقَرِيبُ؛ يُقَالُ: مَا
هُوَ بِعَالِمٍ، وَلَا قُرَابُ عَالِمٍ، وَلَا قُرَاتُهُ
عَالِمٍ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ عَالِمٍ.
وَالْقَرَبُ: الْبُيُوتُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ، فَإِذَا
كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ قَبِيْلُ الثَّجَاءِ، وَأَنْشَدَ:
يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ
مُوكَلَاتٌ بِالثَّجَاءِ وَالْقَرَبِ
يَعْنِي: الدَّلَاءَ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: سَدَّوْا وَقَارِبُوا؛
أَيِ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَاتَّزَكُوا الْعُلُومَ
فِيهَا وَالتَّقَصُّصَ، يُقَالُ: قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ
إِذَا اقْتَصَدَ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهُ سَلَّمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ
يَرُدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ: أَخَذَهُ
مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ؛ كَأَنَّهُ
يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا، يَعْنِي
أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ
عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
لَأَتَيْنَكُم بِمَا يُشَبِّهُهَا، وَيَقْرُبُ مِنْهَا.
وَفِي حَدِيثِ الْآخَرِ: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبْهًا
بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَالْقَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، مَعَ
أَصْحَابِ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ، كَالْجَنَائِبِ

لَهَا، تُسْتَحَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ، وَالْجَمْعُ
الْقَوَارِبُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ؛ فَجَلَسُوا فِي
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ، وَجَمْعُهَا
قَوَارِبٌ، قَالَ: فَأَمَّا أَقْرَبُ، فَإِنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَقِيلَ: أَقْرَبُ السَّفِينَةِ أَدْنَاهَا،
أَيِ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا.

وَالْقَرِيبُ: السَّمَكُ الْمُمْلَحُ، مَا دَامَ فِي
طَرَائِئِهِ. وَفَرَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ:
كَكَرَّتْ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْفَافَ بَدَلٌ مِنَ
الْكَافِ.

وَالْمَقَارِبُ: الطَّرِيقُ.

وَقُرْبٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَقَرِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَأَبُو قَرِيَّةٍ: رَجُلٌ مِنْ رَجَائِزِهِمْ.

وَالْقَرَبِيُّ: نَذْرُكَهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْنَبِ.

• قَرِيتُ • الْقَرَبُوتُ: الْقَرَبُوسُ (عَنِ
الْخِيَانِي) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى الثَّاءَ بَدَلًا
مِنْ السَّيْنِ فِي قَرَبُوسِ السَّرَجِ.

• قَرِنُ • الْقَرِنُ وَالْقَرِنِيُّ: الذَّكَرُ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ جَرِيءٌ، بِالضَّمِّ،
بَيْنَ الْجَرَبَةِ وَالْفَتْحِ، أَيْ حَبٌّ، وَهُوَ
الْقَرِنُ أَيْضًا، وَهِيَ مُعْرَبَانِ.

• قَرِيسُ • الْقَرَبُوسُ: جَنُودُ السَّرَجِ،
وَالْقَرَبُوسُ لَعْنَةٌ فِيهِ حِكَايَا أَبُو زَيْدٍ، وَجَمْعُهَا
قَرَابِيسُ. وَالْقَرَبُوتُ: الْقَرَبُوسُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ قَرَبُوسُ،
مُثْقَلُ الرَّاءِ، قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ
عَلَى قَرَابِيسٍ، وَهُوَ أَشَدُّ خَطَأً. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرَبُوسُ لِلْسَّرَجِ وَلَا يُخَفَّفُ إِلَّا
فِي الشَّعْرِ مِثْلَ طَرَسُوسَ، لِأَنَّ فَعُولًا لَيْسَ مِنْ
أَنِّيَتِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْسَّرَجِ
قَرَبُوسَانِ، فَأَمَّا الْقَرَبُوسُ الْمَقْدَمُ فَفِيهِ
الْعُضْدَانِ، وَهِيَ رِجْلَا السَّرَجِ، وَيُقَالُ لَهَا
جَنُودُهَا، وَمَا قُدَّامَ الْقَرَبُوسَيْنِ مِنْ فَضْلَةٍ دَقَّةٍ

السَّرَجِ يُقَالُ لَهُ الدَّرَاسُجُ، وَمَا تَحْتَ قُدَّامَ
الْقَرَبُوسِ مِنَ الدَّقَّةِ يُقَالُ لَهُ الْأَبْرَازُ،
وَالْقَرَبُوسُ الْآخِرُ فِيهِ رِجْلَا الْمُؤَخَّرَةِ، وَهِيَ
جَنُودُهَا. وَالْقَبِيبُ: سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ
كِلَيْهِمَا.

• قَرِيسُ • الْقَرَبُوسَةُ: الْقَصِيرَةُ.

• قَرِيعُ • الْمُقَرْنَعُ: الْمَجْتَمِعُ. وَالْقَرْنِعُ
الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ أَيْ تَقْبُضُ مِنَ الْبَرْدِ،
قَالَ: وَمِثْلُهُ اقْرَعَبُ أَيْ انْقَبَضَ.

• قَرِيقُ • يُقَالُ لِلْحَانُوتِ كَرْنِجٌ وَكُرْنِقٌ
وَقُرْنِقٌ.

وَالْقَرْنِقُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَّوْنَ الْعَوَاقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عَثُودَ الْبَرَقِ
يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَعْتَبٍ؟
مَا شَرَبْتُ بَعْدَ طَوَى الْقَرْنِقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرِ الثَّجَاءِ الْأَذَقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّجُلُ لِسَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَا ابْنَ رُقَيْعٍ، وَمَا بَعْدُهُ
لِلصَّفَرِ بْنِ حَكِيمٍ، بِنِ مَعْتَبَةِ الرَّبْعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَالَّذِي يَرُودُ لِلصَّفَرِ بْنِ حَكِيمٍ:
قَدْ أَقْبَلَتْ طَوَايِأُ مِنْ مَشْرِقِ
تُرْكِبُ كُلِّ صَحْصَحَانِ أَخَوِقِ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ يَا ابْنَ رُقَيْعٍ:

هَلْ أَنْتَ سَاقِيهَا سَفَاكِ الْمُسْتَقَى؟

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ الثَّجَاءَ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ،
وَقَالَ: هُوَ جَمْعُ نَجْوَةٍ، وَهِيَ السَّحَابَةُ،
وَالْمَعْنَى مَا شَرَبْتُ غَيْرَ مَاءِ الثَّجَاءِ، فَحَذَفَ
الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ، لِأَنَّ السَّحَابَ لَا
يُشْرَبُ؛ قَالَ: وَالظَّاهِرُ مِنَ النَّيْتِ عِنْدِي أَنَّهُ
يُرِيدُ بِالثَّجَاءِ الْأَذَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ، لِأَنَّ
الثَّجَوَّ هُوَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَاقَ الْمَاءَ، وَهَذَا
لَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْعُزْرِ وَالذَّقِّ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْكُرْنِقُ، بِالْفَافِ وَالْكَافِ،

وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الجانوت ، فارسي معرب ، يعني كلبه .

• قوت • قوت الدَّم يَفُوتُ وَيَفُوتُ قُوتًا وقُوتًا ، وقُوتًا : يَبْسُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ مَاتَ فِي الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّيْرِ ابْنَ تَوْبَلٍ :

يُسْنُ عَلَيْهَا الرَّعْفَانُ كَأَنَّهُ دَمٌ قَارِثٌ تُعَلَّى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ وَدَمٌ قَارِثٌ : قَدْ يَبْسُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وقُوتَ الظَّفَرُ : مَاتَ فِيهِ الدَّمُ . وقُوتَ جِلْدُهُ : اخْضَرَ عَنِ الضَّرْبِ . ومِسْكٌ قَارِثٌ وقُوتٌ : وَهُوَ أَجْفُ الْمِسْكِ وَأَجْوَدُهُ ؛ قَالَ :

يُعَلُّ بِقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فَاتِحِ أَيْ مَفْتُوحٍ ، أَوْ ذِي فَتْحٍ . وقُوتَ وَجْهَهُ : تَغَيَّرَ . وقُوتَ قُوتًا : سَكَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ثُمَايِرَ امْرَأَةٍ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ لِأَخِيهَا الْحَارِثِ : إِنَّهُ لَكِرِيْنِي أَكْبِيَانَاكَ (١) وقُوتَكَ .

• قوت • القُوتَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ سَرِيعِ التَّقْضِ لِقِشْرِهِ عَنْ لِحَائِهِ إِذَا ارْتَطَبَ ، وَهُوَ أَطْيَبُ ثَمَرٍ بَسْرًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يُضَافُ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَيُنْتَبَى وَيُجْمَعُ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَجْنَاسِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ ، وَلَا نَظِيرٌ لِهَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا الْكِرِيْنَاءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَكَأَنَّ كَافَهَا بَدَلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْقِرِيْنَاءُ وَالْكَرِيْنَاءُ لِهَذَا الْبَثْرِ . اللَّحْيَانِي : ثَمَرٌ قَرِيْنَاءٌ وَقَرَانَاءٌ ، مَمْدُودَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَرِيْنَاءُ وَالْقَرَانَاءُ أَطْيَبُ الثَّمَرِ بَسْرًا ، وَثَمَرُهُ أَسْوَدُ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ . الْكِسَائِيُّ : نَحْلٌ قَرِيْنَاءٌ ، وَبَسْرٌ قَرِيْنَاءٌ . مَمْدُودٌ بِغَيْرِ تَوْنٍ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : ثَمَرٌ قَرِيْنَاءٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ .

(١) قوله : « أَكْبِيَانَاكَ » هكذا في الأصل ، ولعلها : إِكْبَانَكَ ، مِنْ أَكْبَنَ لِسَانَهُ عَنْهُ : كَفَهُ .

وَالْقَرِيْتُ : لُغَةٌ فِي الْجَرِيْتِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَرْنَع • الْقَرْنَعُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْجَرِيْتَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْدَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَلْهَاءُ الَّتِي تَلْبَسُ قَمِيصَهَا أَوْ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا وَتَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَدْعُ الْأُخْرَى رُغُونَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ قَرْنَعٌ وَقَرَدَعٌ وَهِيَ الْبَلْهَاءُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاسِزِ : هِيَ كَالْقَرْنَعِ ؛ قَالَ : هِيَ الْبَلْهَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوَاصِفِ أَوْ الْوَاصِفَةِ : وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ ضُرَى وَلَا تَنْفَعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : لَمَعْنُهُنَّ رَابِعَةٌ تَرْبِعُ ، وَجَامِعَةٌ تَجْمَعُ ، وَشَيْطَانٌ سَمْعَمَعُ ، وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ ؛ وَالْقَرْنَعُ : الَّذِي يَدْنِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ . وَالْقَرْنَعُ وَالْقَرْنَعَةُ : وَبَرٌّ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : صُوفُ قَرْنَعٍ ، يُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ لَضَعْفِهِ وَرَدَائِهِ .

وَالْقَرْنَعُ : الظِّلْمُ ، وَقَرْنَعَتْهُ زُفَّهُ وَمَا عَلَيْهِ . وَالْقَرْنَعَةُ : الْحَسَنُ الْحَيَالَةُ لِلْمَالِ ؛ وَلَكِنْ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا ، يَقَالُ : هُوَ قَرْنَعُهُ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَرْنَعُ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمَالِ وَيَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَمِثْلُهُ يَزْعِمُهُ مَالٍ . وَقَرْنَعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• قَرْنَل • رَجُلٌ قَرْنَلٌ : زَرِيٌّ قَصِيرٌ ، وَالْأُنْثَى قَرْنَلَةٌ .

قَرَحٌ • الْقَرَحُ وَالْقَرَحُ ، لُغَتَانِ : عَضُّ السِّلَاحِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَحُ الْآثَارُ ، وَالْقَرَحُ الْأَلَمُ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : كَانَ الْقَرَحُ الْجَرَاحَاتُ بِأَعْيَانِهَا ، وَكَأَنَّ الْقَرَحَ أَلْمَهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ أُخِرَ : بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ هُوَ بِالضَّمِّ : الْجُرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الْإِسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ

الْمَصْدَرُ ؛ أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَرَبَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَحْبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا ، أَيْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبِطِ . وَرَجُلٌ قَرَحٌ وَقَرِيحٌ : ذُو قَرَحٍ وَبِهِ قَرَحَةٌ دَائِمَةٌ . وَالْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرَحَى وَقَرَحَى ؛ وَقَدْ قَرَحَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِقَرَحِهِ قَرَحًا ؛ قَالَ الْمُتَحَنِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُونَ مَنْ قَرَحُوا قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مَنْ جَرَحَ مِنْهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ ، وَلَا يُشَوُونَ مَنْ قَرَحُوا ، أَيْ لَا يُحِطُّونَ فِي رَمَى أَعْدَائِهِمْ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ بِعَزَّوَجَلَّ : « إِنْ يَمَسُّنْكُمْ قَرَحٌ » وَقَرَحٌ ، قَالَ وَأَكْثَرُ الْقَرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَأَنَّ الْقَرَحَ أَلَمُ الْجِرَاحِ ، وَكَأَنَّ الْقَرَحَ الْجِرَاحُ بِأَعْيَانِهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ ، وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهِدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قَرِحَ الرَّجُلُ (١) يَقْرَحُ قَرَحًا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْجَرَاحَاتُ قَرَحًا بِالْمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَرَحَةَ الْجَرَاحَةُ ، وَالْجَمْعُ قَرَحٌ وَقُرُوحٌ . وَرَجُلٌ مَقْرُوحٌ : بِهِ قُرُوحٌ . وَالْقَرَحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرَحِ وَالْقُرُوحُ . وَالْقَرَحُ أَيْضًا : الْبَثْرُ إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ ؛ اللَّيْتُ : الْقَرَحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانِ فَلَا تَكَادُ تَنْجُو ، وَفَصِيلٌ مَقْرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يَحْكِي الْفَصِيلَ الْقَارِحَ الْمَقْرُوحَا وَأَقْرَحَ الْقَوْمُ : أَصَابَ مَوَاشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمُ الْقَرَحُ . وَقَرِحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزَنِ ، وَهُوَ مِثْلُ بِمَا تَقَدَّمَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْتُ مِنْ أَنَّ الْقَرَحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانِ غَلَطٌ ، إِنَّمَا الْقَرَحَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَهْدُلُ مِشْفَرُهُ مِنْهُ ؛

(٢) قوله : « وقال الزجاج قرح الرجل إلخ » بابه تعب كما في المصباح .

قال البيهقي:

وَنَحْنُ مَعْنَا بِالْكَلَابِ نِسَاءَنَا
بِضَرْبِ كَأَفْوَاهِ الْمُفْرَحَةِ الْهُدَلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْمُفْرَحَةُ الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا
فُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَهَذَا مُشَافِرُهَا؛ قَالَ:
وَإِنَّمَا سَرَقَ الْبَيْعُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ
شَاسٍ:

وَأَسْيَافُهُمْ آثَارُهُمْ كَأَنَّهُا
مُشَافِرُ قَرْحَى فِي مَبَارِكِهَا هَذَا
وَأَخَذَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ:

تُشَبِّهُ فِي الْهَامِ آثَارَهَا
مُشَافِرُ قَرْحَى أَكَلْنَ الْبَرِيرَا
الْأَزْهَرِي: وَقَرْحَى جَمْعُ قَرْحٍ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَرْحُ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ
وَقَرْحٌ، إِذَا أَصَابَتْهُ الْقَرْحَةُ. وَقَرْحَتِ
الْإِبِلُ، فَهِيَ مُقْرَحَةٌ. وَالْقَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ
الْجَرْبِ فِي شَيْءٍ.

وَقَرْحٌ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَقْرَحُ قَرْحًا،
فَهُوَ قَرْحٌ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ؛ وَأَقْرَحَهُ
اللَّهُ. وَقِيلَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ: ذُو الْقُرُوحِ،
لَأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَيْصًا مَسْمُومًا
فَقَرَحَ مِنْهُ جَسَدَهُ فَمَاتَ.

وَقَرْحُهُ بِالْحَقِّ^(١) قَرْحًا: رَمَاهُ بِهِ
وَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ.

وَالْإِفْتِرَاحُ: ارْتِجَالُ الْكَلَامِ.
وَالْإِفْتِرَاحُ: ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ تَبْدِئُهُ وَتَقَرُّحُهُ
مِنْ ذَاتِ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ، وَقَدْ
أَقْرَحَهُ فِيهِمَا. وَأَقْرَحَ عَلَيْهِ بِكَذَا: تَحَكَّمَ
وَسَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ. وَأَقْرَحَ الْبَعِيرُ: رَكِبَهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْكَبَهُ أَحَدٌ. وَأَقْرَحَ السَّهْمُ
وَقَرْحٌ: بَدِئُ عَمَلِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
أَقْرَحَتْهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّضَتْهُ وَخَلَّمَتْهُ وَاخْتَلَمَتْهُ
وَاسْتَخَلَصَتْهُ وَاسْتَمَيْتُهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اخْتَرْتُهُ؛
وَمِنْهُ يُقَالُ: أَقْرَحَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَذَا وَكَذَا،
أَيَّ اخْتَارَهُ.

وَقَرْبِحَةُ الْإِنْسَانِ: طَبِيعَتُهُ الَّتِي جَبَلَ

(١) قوله: «وقرعه بالحق الخ» بابه منع كما
في القاموس.

عَلَيْهَا، وَجَمَعُهَا قَرَانِجٌ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ خَلْقَتَيْهِ.
وَقَرْبِحَةُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: قَرْبِحَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَوَّلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: قَرْحَةُ الشَّاءِ أَوَّلُهُ،
وَقَرْحَةُ الرَّبِيعِ أَوَّلُهُ؛ وَالْقَرْبِحَةُ وَالْقَرْحُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَرِّحِينَ تُخَفَّرُ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

فَإِنَّكَ كَالْقَرْبِحَةِ عَامٌ تُمْهَى
شَرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مُجَا
الْمَاجُ: الْمِلْحُ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَرْبِحَةِ،
وَهُوَ خَطَأٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ قَرْبِحَةٌ
جَيِّدَةٌ، يُرَادُ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ بِجُودَةِ الطَّنْبِ.

وَهُوَ فِي قَرْحِ سِنِّهِ، أَيْ أَوَّلِهَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: كَمْ أَتَى
عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: أَنَا فِي قَرْحِ الثَّلَاثِينَ.
يُقَالُ: فُلَانٌ فِي قَرْحِ الْأَرْبَعِينَ، أَيْ فِي
أَوَّلِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِفْتِرَاحُ ابْتِدَاءُ أَوَّلِ
الشَّيْءِ؛ قَالَ أَوْسٌ:

عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاءُ وَأَذْرَكَتْ

قَرْبِحَةُ حِسِّي مِنْ شُرَيْحٍ مُعْتَمِّمٍ
يَقُولُ: حِينٌ جَدَّ ذِكَايَ، أَيْ كَبُرَتْ
وَأَسْتَنْتُ وَأَذْرَكَتْ مِنْ ابْنِي قَرْبِحَةُ حِسِّي؛
يَعْنِي شِعْرَانِيهِ شُرَيْحَ بْنِ أَوْسٍ، شَبَّهَهُ بِمَاءٍ
لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَغْضَضُ. مُعْتَمِّمٌ أَيْ مُعْرِقٌ.

وَقَرْحُ السَّحَابِ: مَاؤُهُ حِينَ يَنْزِلُ؛ قَالَ
ابْنُ مَقْلَبٍ:

وَكَأَنَّمَا اصْطَبَحَتْ قَرْحِ سَحَابَةٍ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

ظَلَمْتُ شَيْئًا قَرْحَ الْخَرِيفِ
مِنْ الْأَنْجُمِ الْفَرْخِ وَالذَّابِحَةِ
وَالْقَرْحِ: السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ.

وَفُلَانٌ يَشْوِي الْقَرَّاحَ، أَيْ يُسَخِّنُ الْمَاءَ.
وَالْقَرْحُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.
وَالْقَرْحَانُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي
لَمْ يُصَبَّ جَرْبٌ قَطُّ، وَمِنْ النَّاسِ: الَّذِي
لَمْ يَمَسَّهُ الْقَرْحُ، وَهُوَ الْجُدْرِيُّ، وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ؛ إِبِلُ قَرْحَانٌ
وَصَبِي قَرْحَانٌ، وَالْإِسْمُ الْقَرْحُ. وَفِي حَدِيثِ
عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ

اللَّهِ، ﷺ، قَلِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِهَا

الطَّاعُونَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، قَرْحَانٌ فَلَا تُدْخِلْهُمْ عَلَى
هَذَا الطَّاعُونَ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَهُ قَرْحَانٌ أَنَّهُ
لَمْ يُصَبَّ دَاءٌ قَبْلَ هَذَا؛ قَالَ شَمِيرٌ: قَرْحَانٌ
إِنْ شِئْتَ تَوْنَتْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَوْنِ، وَقَدْ
جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ، وَهِيَ لُغَةٌ
مَثْرُوكَةٌ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ عَمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ ارَّادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ
وَهِيَ تَسْتَعْرِ طَاعُونًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مَعَكَ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، قَرْحَانَيْنِ
فَلَا تُدْخِلْهَا؛ قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ مَثْرُوكَةٌ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَ
وَالْقَرْحَ بِالْقَرْحَانِ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ
أَصَابُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
بَعْضُهُمُ الْقَرْحَانُ مِنَ الْأَصْدَادِ: رَجُلٌ قَرْحَانٌ
لِلَّذِي مَسَّهُ الْقَرْحُ، وَرَجُلٌ قَرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ
قَرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ
مِنْ ذَلِكَ.

وَالْقَرَّاحِيُّ وَالْقَرْحَانُ: الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ
الْحَرْبَ.

وَقَرْسٌ قَارِحٌ: أَقَامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ
حَمْلِهَا وَأَكْثَرَ حَتَّى شَعَرَ وَلَدَهَا. وَالْقَارِحُ:
الثَّاقَةُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ، وَالْجَمْعُ قَوَارِحُ
وَقَرْحٌ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قَرْوَحًا وَقَرَّاحًا؛
وَقِيلَ: الْقَرْوَحُ فِي أَوَّلِ مَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا؛
وَقِيلَ: إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا، فَهِيَ قَارِحٌ؛ وَقِيلَ:
هِيَ الَّتِي لَا تَشْعُرُ بِلِقَاحِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ
حَمْلُهَا، وَذَلِكَ أَلَّا تَشُولُ بِذَنْبِهَا وَلَا تُبَشِّرُ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ قَارِحٌ أَبَّامَ يَفْرَعُهَا
الْفَحْلُ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِيهِ خَلْفَةٌ، ثُمَّ
لَا تَرَاهُ خَلْفَةً حَتَّى تَدْخُلَ فِي حَدِّ الثَّغْمِيرِ.
الْبَيْهَقِيُّ: نَاقَةُ قَارِحٌ، وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قَرْوَحًا
إِذَا لَمْ يَطْلُوا بِهَا حَمْلًا وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنْبِهَا حَتَّى
يَسْتَبِينَ الْحَمْلُ فِي بَطْنِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا تَمَّ
حَمْلُ الثَّاقَةِ وَلَمْ تُثْلِقْهُ فَهِيَ حِينَ يَسْتَبِينَ
الْحَمْلُ بِهَا قَارِحٌ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قَرْوَحًا.

وَالْقَرْحِيخُ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْعَرَفِجِ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرْحِيخُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ

البَقْلُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْحَبِّ. وَتَقْرِحُ
البَقْلُ: نَبَاتُ أَصْلِهِ، وَهُوَ ظُهُورُ عُودِهِ.
قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرٍ مَا مَطَرُ أَرْضِكَ؟
فَقَالَ: مُرَكَّكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ، وَتَرْدُ يَدْرُ بَقْلُهُ
وَلَا يُقْرِحُ أَصْلُهُ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حَيْثُ كَانَ مُقْرِحًا صَلْبًا، وَكَانَ
يَنْبُتُ أَنْ يَكُونَ مُقْرِحًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لَعَةً
فِي قِرَحٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْرِحًا
أَيْ مُتَّصِبًا قَائِمًا عَلَى أَصْلِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقْرِحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ
الدَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَإِذَا زَادَ: قَالَ: وَيَذَرُ
الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدَرٍ وَضَحَ الْكَفِّ.
وَالْتَقْرِحُ: التَّشْوِيكُ. وَوَشْمُ مُقْرِحٍ: مُعْرِزٌ
بِالْإِبْرَةِ. وَتَقْرِحُ الْأَرْضُ: ابْتِدَاءُ نَبَاتِهَا.
وَطَرِيقُ مُقْرِحٍ: قَدْ أَثَرِيهِ فَصَارَ مَلْحُوبًا
يَبْنَى مَوطُوءًا.

وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ: بِمَثَلَةِ الْبَازِلِ مِنْ
الْأَوَّلِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْفَرَسِ:
وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ
لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْحِمَارِ:

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَانَهَا

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي الثَّيْلَةِ قَارِحُ
وَالْجَمْعُ قَوَارِحُ وَقَرَحٌ، وَالْأُنْثَى قَارِحَةٌ
وَقَارِحَةٌ، وَهِيَ يَغْيِرُ هَاهُ أَعْلَى. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ، وَأَنْشَدَ يَبْتُ
الْأَعْمَشِيُّ: وَالْقَارِحُ الْعَدَا، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

جَاوَرْتُهُ حِينَ لَا يَمْنَى بِعَقْوَتِهِ

إِلَّا الْمَقَانِيبُ وَالْقَبُ الْمَقَارِحُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا مِنْ شَاذِ الْجَمْعِ، يَعْنِي
أَنْ يُكْسَرَ فَاعِلٌ عَلَى مَقَاعِيلَ، وَهُوَ فِي
الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِقْرَاحٍ، كَمَا كَارِ
وَمَذَاكِيرَ وَمِثْنَابٍ وَمَنَابِتَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَمَعْنَى يَبْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: أَيْ جَاوَرْتُ هَذَا
الْمَنْثَى حِينَ لَا يَمْنَى بِسَاحَةِ هَذَا الطَّرِيقِ
الْمَحُوفِ إِلَّا الْمَقَانِيبُ مِنَ الْخَيْلِ، وَهِيَ
الْقُطْعُ مِنْهَا، وَالْقَبُ: الضَّمَرُ.

وَقَدْ قَرَحَ الْفَرَسُ يَقْرِحُ قَرُوحًا، وَقَرِحَ
قَرِحًا إِذَا انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ، وَإِنَّمَا تَنْتَهِي فِي
خَمْسِ سِنِينَ، لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَتْلِيٌّ،
ثُمَّ جَدْعٌ، ثُمَّ نَتْنٌ ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ قَارِحٌ،
وَقِيلَ: هُوَ فِي الثَّانِيَةِ فَلَوْ، وَفِي الثَّالِثَةِ جَدْعٌ.
يُقَالُ: أَجْدَعُ الْمُهْرُ وَأَتْنَى وَأَرْبَعُ
وَقَرِحَ، هَذِهِ وَحْدَهَا يَغْيِرُ الْفَرْسُ. وَالْفَرَسُ
قَارِحٌ، وَالْجَمْعُ قَرِحٌ وَقَرِحٌ، وَالْإِنَاثُ
قَوَارِحُ، وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ الثَّانِيَةِ وَالرَّبَاعِيَةِ
أَرْبَعَةُ قَوَارِحٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَسْنَانِ الْفَرَسِ
الْقَارِحَانِ، وَهِيَ خَلْفُ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَا،
وَالْقَارِحَانِ خَلْفُ رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَى، وَكُلُّ
ذِي حَافِرٍ يَقْرِحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَيْهِمْ
السَّالِغُ وَالْقَارِحُ، أَيْ الْفَرَسُ الْقَارِحُ، وَكُلُّ
ذِي خَفٍّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِي ظُلْفٍ يَصْلُغُ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِي: أَقْرِحَ، قَالَ: وَهِيَ لَعَةٌ
رَدِيَّةٌ. وَقَارِحَةٌ: سِيَةُ الَّتِي قَدْ صَارَ بِهَا
قَارِحًا، وَقِيلَ: قَرُوحُهُ انْتِهَاءُ سِيَتِهِ، وَقِيلَ:
إِذَا لَقِيَ الْفَرَسُ أَقْصَى أَسْنَانِهِ فَقَدْ قَرِحَ،
وَقَرُوحُهُ وَقُوعُ السِّنِّ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ،
وَلَيْسَ قَرُوحُهُ بِنَبَاتِهَا، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ
مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَدْعًا، ثُمَّ
نَتْنًا، ثُمَّ رَبَاعِيًّا ثُمَّ قَارِحًا، وَقَدْ قَرِحَ نَابُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا سَقَطَتْ
رِبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَبَسَتْ مَكَانَهَا سِنٌّ، فَهُوَ
رَبَاعٌ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَّتْ الرِّبَاعِيَّةَ، فَإِذَا حَانَ
قَرُوحُهُ سَقَتِ السِّنُّ الَّتِي تَلِي رِبَاعِيَّتَهُ وَبَسَتْ
مَكَانَهَا نَابُهُ، وَهُوَ قَارِحَةٌ، وَلَيْسَ بَعْدَ
الْقَرُوحِ سَقُوطُ سِنٍّ وَلَا نَبَاتُ سِنٍّ. قَالَ:
وَإِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّتْ
الْحَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْقَرِحَةُ الْعَرَّةُ فِي وَسَطِ
الْجَبْهَةِ. وَالْقَرِحَةُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ: مَا دُونَ
الْعَرَّةِ، وَقِيلَ: الْقَرِحَةُ كُلُّ بَيَاضٍ يَكُونُ فِي
وَجْهِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الثَّمَرِينَ،
وَتُنَسَّبُ الْقَرِحَةُ إِلَى خِلْقَتِهَا فِي الْإِسْتِدَارَةِ
وَالْتَّكْلِيفِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالْإِسْطِطَالَةِ وَالْقَلَّةِ،

وَقِيلَ: إِذَا صَغُرَتِ الْعَرَّةُ، فَهِيَ قَرِحَةٌ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

ثُبَارِي قَرِحَةٌ مِثْلَ الذِّ

حَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا
يَصِفُ قَرَسًا أَتْنَى. وَالتَّوْبَرَةُ: الْحَلَقَةُ الصَّغِيرَةُ
يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْنُ وَالرُّمَى. وَالْمَعْدُ:
التَّنْفُ، أَخْبَرَ أَنَّ قَرِحَتَهَا جِيلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ
عِلَاجِ تَنْفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْخَيْلِ
الْأَقْرَحُ الْمُحْجَلُ، هُوَ مَا كَانَ فِي جَبْهَتِهِ
قَرِحَةٌ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ
الْفَرَسِ دُونَ الْعَرَّةِ. فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ
فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَقَدْ قَرِحَ
يَقْرِحُ قَرِحًا، وَأَقْرِحَ، وَهُوَ أَقْرِحٌ، وَهِيَ
قَرِحَاءُ، وَقِيلَ: الْأَقْرِحُ الَّذِي غَرَّتْهُ مِثْلُ
الدَّرْزَمِ أَوْ أَقْلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ قَوْعُهَا مِنْ
الْهَامَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَرَّةُ مَا فَوْقَ
الدَّرْزَمِ، وَالْقَرِحَةُ قَدَرُ الدَّرْزَمِ فَمَا دُونَهُ،
وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْقَرِحَةُ بَيْنَ عَيْنَيْ الْفَرَسِ مِثْلُ
الدَّرْزَمِ الصَّغِيرِ، وَمَا كَانَ أَقْرِحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ
يَقْرِحُ قَرِحًا.

وَالْأَقْرِحُ: الصَّبْحُ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي
سَوَادٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَسُجٌّ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَّةٌ^(١)

عَنِ الرَّكْبِ مَعْرُوفُ السَّائِةِ أَقْرِحُ
يَعْنِي الْفَجَرَ وَالصَّبْحَ.

وَرَوْضَةُ قَرِحَاءُ: فِي وَسْطِهَا تَوْرٌ أَيْضٌ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

حَوَاءُ قَرِحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
وَقِيلَ: الْقَرِحَاءُ الَّتِي بَدَأَتْ نَبْثَهَا.

وَالْقَرِحِيَاءُ: هَتَّةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ
مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
لِقَاطَةِ الْحَصَى.

(١) قوله: «سوج» بالجمع في الطبقات

جميعها «سوج» بالحاء المهملة، وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه عن الحكم والتدبذ، وعن اللسان
نفسه في مادة «سج». والوسج والوسيج ضرب من
سير الإبل. [عبد الله]

وَالْقُرْحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ بِيضٌ صِغَارٌ ذَوَاتُ رُءُوسٍ كَرْمُوسٍ الْفَطْرِ ، قَالَ أَبُو التَّحْمِي :

وَأَوْفَرَ الظَّهْرَ إِلَى الْجَانِي مِنْ كَمَاءٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحَانٍ وَاحِدُهُ قُرْحَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا أَقْرَحُ .
وَالْقُرْحَانُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ ثَقُلٌ مِنْ سَوِيْقٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ إِثْرُ الطَّعَامِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

ثُعْلُثٌ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ وَفِي الْحَدِيثِ : جُلْفُ الْخَبْرِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ كَالْعَسَلِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِيحُ الْخَالِصُ كَالْقَرَّاحِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قَرَفَيْهِ شَيْبَتُ بِمَاءِ قَرِيحٍ وَبِرُؤُوسِ قَدِيحٍ أَيْ مُعْتَرَفٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرِيحُ الْخَالِصُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَأَنْ غَلَامًا نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلِي لَطِيفٌ كَنْصَلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ نِيلٍ أَيْ نِيلٍ . فِي عَهْدِ كَاهِلِي ، أَيْ وَلَهُ عَهْدٌ وَمِثَاقٌ .

وَالْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ التَّحْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ كَقَذَالٍ وَأَقْدَلَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَّاحُ الْأَرْضُ الْمُخْلَصَةُ لِزَرْعِ أَوْ لِقَرْسٍ ، وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزِ الظَّاهِرِ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَمْ تَحْتَلِطْ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُرُوحُ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَحْتَلِطْ بِهَا شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَصَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَّاحُ بِمُعْظَمٍ (١)
وَالْقُرُوحُ وَالْقُرْبَاحُ وَالْقُرْحِيَاءُ : كَالْقَرَّاحِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُرُوحُ جُلْدٌ مِنَ الْأَرْضِ وَقَاحٌ لَا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الْمَاءُ وَفِيهِ إِشْرَافٌ ، وَظَهَرُهُ مُسْتَوٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا سَالَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْقُرُوحُ : يَكُونُ أَرْضًا عَرِيضَةً وَلَا تَبْتَ فِيهِ وَلَا شَجَرٌ ، طِينٌ وَسَالِقٌ . وَالْقُرُوحُ أَيْضًا : الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتُرُهُ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قَالَ عُبَيْدٌ :

فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَعْقُوهُ
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقُرُوحِ
وَنَاقَةُ قُرُوحٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ الْقُرُوحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْ تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعَاثُ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَحْلَةٌ قُرُوحٌ : مَلْسَاءُ جَرْدَاءُ طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَاوِيحُ ، قَالَ سُوَيْدٌ بَنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَنَيْتَنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقُرَاوِيحِ
أَرَادَ الْقُرَاوِيحَ ، فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ ، وَهَذَا يَقُولُهُ مُحَاطَبًا لِقَوْمِهِ : إِنَّا آخِذٌ بِدِينٍ عَلَى أَنْ أَوْدِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرْزُقُنِي اللَّهُ مِنْ تَمَرٍ ، وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءً عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّحْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْجِلَادُ : الصَّوَابِرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبَرْدِ . وَالْقُرَاوِيحُ : جَمْعُ قُرُوحٍ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا وَطَالَتْ ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ الْقُرَاوِيحَ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرُورَةً ، وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَهَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَائِحِ

(١) قوله : « وعصت من الشر إلخ » صدره كما في الأساس : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء . والقروح الخالص من كل شيء .

وَالسَّهَاءُ : الَّتِي تَحْمِلُ سَهَةً وَتَتْرُكُ أُخْرَى . وَالرُّجِيَّةُ : الَّتِي يُبْنَى تَحْتَهَا لِضَعْفِهَا ، وَكَذَلِكَ هَضْبَةُ قُرُوحٍ ، يَعْنِي مَلْسَاءَ جَرْدَاءَ طَوِيلَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَذَا وَمَرْقَبُهُ غَيْطَاءٌ قُلْتُهَا
شَمَاءُ صَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ قُرُوحُ
أَيْ هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ . وَلَقِيَهُ مُقَارَحَةٌ ، أَيْ كِفَاحًا وَمُوجَاهَةً . وَالْقُرَاحِيُّ : الَّذِي يَلْتَزِمُ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَبْفِ الْكَوَاطِمِ
وَقِيلَ : قُرَاحِيٌّ مُنْسَوْبٌ إِلَى قُرَاحٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَهُ إِلَيْهَا

الْأَزْهَرِيُّ . أَنْتَ قُرْحَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَقُرَاحِيٌّ ، أَيْ خَارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ : « يُدَافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَيْ أَنْتَ خَلَوُ مِنْهُ سَلِيمٌ . وَثَرُ قَرِيحٍ : حَيٌّ . وَقُرْحَانٌ : اسْمٌ كَلْبٍ . وَقُرْحٌ وَقُرْحِيَاءُ : مُوَضِعَانِ ، أَنْشَدَ ثُعْلُبٌ :

وَأَشْرَبَتْهَا الْأَقْرَانُ حَتَّى أَنْحَتْهَا
يَقْرَحُ وَقَدْ لَقِينِ كُلَّ جَنِينٍ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَلَكَ أَنْ تَصْرِفَهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقُرَّاحُ سَيْفٌ الْقَطِيفُ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قُرَاحِيَّةُ الْوَتِ بَلْبِفٍ كَانَهَا
عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (٢)

(٢) رواية البيت في مادة « بزخ » : بَزَاخِيَّةُ الْوَتِ بَلْبِفٍ كَانَهَا عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ وَذَكَرَ الشَّطْرُ الثَّانِي هَذَا الضُّبْطَ فِي مَادَّةِ « نَجْر » .

ورواية الديوان : بَزَاخِيَّةُ الْوَتِ بَلْبِفٍ كَانَهَا عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ .
فَالْقَصِيدَةُ رَوِيَهَا الْكُسرُ ، وَأَوَّلُهَا : =

قَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ^(١) . وَتَوَاجِرُ : تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِهَا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

ظَعَانِينَ لَمْ يَدْنِ مَعَ التَّصَارِي
وَلَمْ يَذْرِبْنَ مَا سَمَكَ الْقِرَاحِ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرْحٍ ، بِضَمِّ الْقَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يُحْرَكُ فِي الشَّعْرِ : سَوْقُ
وَادَى الْقُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
حُسْنٌ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَتِهَا
سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
فَهُوَ اسْمُ وَادَى الْقُرَى .

* قِرْدٌ : الْقِرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَمَّطَّ مِنَ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ وَتَلَبَّدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَفَايَةُ الصُّوفِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيهَا سِوَاهُ مِنَ الْوَبْرِ وَالشَّعْرِ وَالْكُكَّانِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أُسَيْدُ دُوخَرِيطَةٍ نَهَاراً
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قِرْدَ الْقَهَامِ
يَعْنِي بِالْأُسَيْدِ هُنَا سُوَيْدَاءً ، وَقَالَ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قِرْدَ الْقَهَامِ ، لِيُثَبِّتَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ قِرْدَ الْقَهَامِ إِلَّا النِّسَاءُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مُضْمَنٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أُسَيْدٌ فَاعِلٌ يَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ : سَيَاتِيهِمْ يُوخِرِ الْقَوْلُ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أُسَيْدٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ : أُسَيْدُ دُوخَرِيطَةٍ نَهَاراً ، وَلَمْ يُتَّبِعْهُ مَا بَعْدَهُ لَقُلَّ رَجُلًا ، فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا بِالْفَرَزْدَقِ وَبِالنِّسَاءِ ، أَعْنَى أَنَّ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أَسْوَدُ فَاثْتَفَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ النِّسَاءُ مِنْهُ بِأَنَّ قَالَ : مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قِرْدَ الْقَهَامِ ، وَاحِدَتُهُ قِرْدَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : عَكَرَتْ عَلَى الْعَرَّلِ

= لَقَدْ قُلْتُ لِلْعَانِ يَوْمَ لَفَيْهِ
يَرِيدُ بَنِي حُنَّ بَرْقَةً صَادِرِ

[عبد الله]

(١) قوله : « قرية بالبحرين » يريد أن قراحية نسبة إلى قراح ، وهي قرية بالبحرين .

بِاخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدْعَ بِنَجْدٍ قِرْدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ تَتْرَكَ الْمَرْأَةَ الْعَرَّلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَعْرِلُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَثَانٍ أَوْ غَيْرِهِمَا حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَبَتَّعَتْ الْقِرْدَ فِي الْقِمَامَاتِ مُتَلَقِّطَةً ؛ وَعَكَرَتْ ، أَيْ عَطَفَتْ .

وَقِرْدَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرُدُ قِرْدًا فَهُوَ قِرْدٌ ، وَتَقْرُدُ : تَجَعَّدُ وَانْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَتَقْرُدُ الشَّعْرُ : تَجَمَّعَ .

وَقِرْدَ الْأَدِيمِ : حَلَمَ .
وَالْقِرْدُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ ، يُشَبِّهُهُ بِالشَّعْرِ الْقِرْدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْقِرْدُ مِنَ السَّحَابِ التَّعَقُّدُ الْمُتَلَبَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، شَبَّهَ بِالْوَبْرِ الْقِرْدِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ مُتَلَبِّدًا وَلَمْ يَمْلَأْ فَهُوَ الْقِرْدُ وَالمُتَقَرَّدُ . وَسَحَابُ قِرْدٌ : هُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أُحْرَكُ لَكَ ، لِئَلَّا يَقْرُدَ ، أَيْ لِيَلَّا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمُعْتَمِرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاولَ قِرْدَةً مِنْ وَبْرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ .

وَالْمُتَقَرَّدُ : هُنَا صِغَارٌ تُكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ تَتَلَبَّبْ بَعْدُ .

وَقِرْسٌ قِرْدُ الْحَصِيلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَرَحِيًا ، وَأَنْشَدَ :

قِرْدُ الْحَصِيلِ وَفِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
وَالْقِرَادُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْقِرْدَانِ .

وَالْقِرَادُ : دُوبِيَّةٌ تَمَضُّ الْإِبِلَ ؛ قَالَ : لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي
صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقِرَادِ اللَّازِقِ

عَنَى بِالْقِرَادِ هُنَا الْجِنْسَ ، فَلِذَلِكَ أَقْرَدَ نَعْتَهَا وَذَكَرَهُ . وَمَعْنَى قَلِيلَاتِ : أَنَّ جُلُودَهَا مُلْسٌ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قِرَادٌ إِلَّا زَلَقَ ، لِأَنَّهَا سِمَانٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَدَةٌ وَقِرْدَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا
وَقَرُدُ اسْتِهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُبَيِّرُهَا
قُرْدٌ فِيهِ : مُخَفَّفٌ مِنْ قُرْدٍ ؛ جَمَعَ قِرَادًا جَمَعَ مِثَالٍ وَقَدَالٍ ، لِاسْتِوَاءِ بِنَائِهِ مَعَ بِنَائِهَا .

وَبَعِيرٌ قِرْدٌ : كَثِيرُ الْقِرْدَانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلٍ بْنِ زَافِرٍ الْفَزَارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قِرْدًا لِكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عَنَدِي أَنَّ الْقِرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ الْقِرْدَانِ . قَالَ : وَأَمَّا تَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرَ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقِرْدَانُ .

وَقِرْدَةٌ : انْتَرَعَ قِرْدَانُهُ ، وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ؛ وَقَوْلُ مِنْهُ : قِرْدٌ بَعِيرٌ ، أَيْ انْتَرَعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ . وَقِرْدَةٌ : ذَلَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قُرْدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَلَّ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الْخِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّغْبَ قِرْدَهُ أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قِرْدَانَهُ ؛ قَالَ الْحَصِينُ ابْنُ الْقَعْقَاعِ :

هُمْ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَمْتَعُونَ جَارَهُمْ أَنَّ يُقْرَدَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِدُ إِلَيْهِمْ^(٢) أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

لَعَمْرُكَ مَا قِرَادُ بَنِي كَلْبِيبٍ
إِذَا نَزَعَ الْقِرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ .

وَالْقِرَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ . وَقِرَادَا الْكُذَّابَيْنِ : حَلَمَتَاهُمَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ :

كَانَ قِرَادِي زَوْرُو طَبْعَتِهَا
يَطِينُ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمٍ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَنِي الْبَاسِ وَالتَّدَى
وَذَا الْحَسْبِ الرَّاحِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

(٢) قوله : « لا يستنبذ إليهم » كذا بالأصل بدون ضبط ، ولعل الأظهر لا يستندهم ، كما في المحكم .

فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي وَلَا تَعْلُوْنَهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَحْيِرِ النَّاسَ وَافْهَمْ
وَأُمُّ الْقِرْدَانِ: الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثَّتَةِ
وَالْحَافِرِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةِ الْحَرَمِيِّ أَيْضًا،
وَقَالَ: عَنِّي بِهِ حِلْمَتِي الثَّلَاثِي.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ قُرَادِي
الصَّدْرِ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ
لِابْنِ مِيَادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ، وَقَالَ فِي
آخِرِهِ: كِتَابُ أَصْحَابَا، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْقِرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَسْفَلُ الثَّلَاثَةِ. يُقَالُ:
إِنَّمَا مِنْهُ لَطِيفَانِ كَانَهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثَرُ طِينِ
خَاتَمِ خَتَمَهُ بَعْضُ كُتَّابِ الْعَجَمِ،
وَحَصَصَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ دَوَائِنَ
وَكِبَايَةِ. وَأُمُّ الْقِرْدَانِ فِي فَرْسِيهِ الْبَعِيرِ: بَيْنَ
السَّلَامِيَّاتِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قُرَادِ الزُّوْرِ
الْحَلَمَةُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالِفِ لِلْوَلَوِ
الْحَلَمَةِ. وَقُرَادَا الْفَرَسِ: حَلَمَتَانِ عَنِ
جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَقْرُدُ فُلَانًا إِذَا خَادَعَهُ
مُتَلَفِّظًا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لَيْلًا
لِيَرْكَبَ مِنْهَا بَعِيرًا، فَيَخَافُ أَنْ يَرَوْهُ، فَيَنْزِعُ
مِنْهُ الْقُرَادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَحْطِمُهُ،
وَأَيْضًا قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أَقْرَدَ لِأَنَّهُ شَبَّ بِالْبَعِيرِ
يَقْرُدُ، أَيْ يَنْزِعُ مِنْهُ الْقُرَادُ فَيَقْرُدُ لِخَاطِمِهِ
وَلَا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمْ يَرِ يَقْرُدِ
الْمُحَرِّمُ الْبَعِيرَ بَأْسًا، التَّفْرِيدُ نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ
الْبَعِيرِ، وَهُوَ الطَّبْعُ الَّذِي يَلْصَقُ بِجَسَدِهِ.
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: قَالَ لِعِكْرَمَةَ، وَهُوَ
مَحْرَمٌ: قُمْ فَقْرُدْ هَذَا الْبَعِيرَ، فَقَالَ: إِنِّي
مَحْرَمٌ، فَقَالَ: قُمْ فَانْحَرُهُ، فَانْحَرَهُ،
فَقَالَ: كَمْ تَرَاكَ الْآنَ قَلْتَنِي مِنْ قُرَادٍ
وَحَمَانَةٍ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ
ذُلًّا وَآخَرَهُ إِذَا سَكَتَ حَيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِيَّاكُمْ وَالْإِفْرَادَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَمَا الْإِفْرَادُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا
أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمَسْكِينُ وَالْأَزْمَلَةُ فَيَقُولُ

لَهُمْ: مَكَانَكُمْ، وَيَأْتِيهِ ^(١) الشَّرِيفُ وَالْقَنِيُّ
فَيَذْنِيهِ وَيَقُولُ: عَجَلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ، وَيَتْرَكُ
الْآخَرُونَ مُقْرَدِينَ. يُقَالُ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا
سَكَتَ ذُلًّا، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى
الْبَعِيرِ فَيَلْتَقِطُ الْقِرْدَانِ، فَيَقْرُدُ وَيَسْكُنُ لِمَا
يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَأَذَا خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَسْعَرْنَا قَفْرًا، فَأَذَا حَضَرَ
مَجِيئُهُ أَقْرَدَ، أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ. وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ
وَقْرَدَ: ذَلَّ وَخَضَعَ، وَقِيلَ: سَكَتَ عَنْ
عَيْ. وَأَقْرَدَ أَيْ سَكَنَ وَتَوَاتَرَ، وَأَنْشَدَ
الْأَخْمَرُ:

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدْتَ:

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْكَ بِدَائِمٍ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْقِرْدَانِ يَذْكُرُ امْرَأَةً
إِذَا عَلِمَا الْفَحْلُ أَقْرَدَتْ وَسَكَتَتْ، وَطَلَبَتْ
مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ دَائِمًا مُتَّصِلًا.

وَالْقِرْدُ: لَجَلَجَةٌ فِي اللِّسَانِ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) وَحَكِي: نِعَمَ الْخَيْرِ خَيْرُكَ لَوْلَا
قِرْدُ فِي لِسَانِكَ، وَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ
الْمُتَلَجِّلِجَ لِسَانَهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ مَا يُرِيدُ
الْكَلَامَ بِهِ.

أَبُو سَيْدٍ: الْقِرْدِيَّةُ صُلْبُ الْكَلَامِ.
وَحَكِي عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَوْفَعَ الْكَلَامُ
فَلَمْ يَسْهَلْ، فَأَخَذْتُ قِرْدِيَّةً مِنْهُ فَرَكَيْتُهُ،
وَلَمْ أَزِغْ عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

وَقِرْدَتُ أَسْنَانُهُ قُرْدًا: صَغُرَتْ وَلَحِجَّتْ
بِالدُّرْدَرِ.

وَقِرْدَ الْعِلْكُ قُرْدًا: فَسَدَ طَعْمُهُ.
وَالْقِرْدُ: مَعْرُوفٌ. وَالْجَمْعُ أَقْرَادٌ وَأَقْرُدُ
وَقُرُودٌ وَقِرْدَةٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «كُونُوا قِرْدَةً خَاسِيَيْنَ»: يَتَّبِعِي أَنْ
يَكُونَ خَاسِيَيْنَ خَبْرًا آخَرَ لِكُونُوا، وَالْأَوَّلُ
قِرْدَةٌ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ هَذَا حُلُوٌ حَاضِرٌ، وَإِنْ
جَعَلْتَهُ وَصْفًا لِقِرْدَةٍ صَغُرَ مَعْنَاهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ
(١) قَوْلَهُ: «مَكَانَكُمْ»، وَيَأْتِيهِ كَذَا بِالْأَصْلِ،

وَفِي النِّهَايَةِ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظَرَ فِي حَوَاجِكُمْ،
وَيَأْتِيهِ...

الْقِرْدُ لَذْلُهُ وَصَغَارُهُ خَاسِيٌ أَبَدًا، فَيَكُونُ إِذَا
صِفَةً غَيْرَ مُفِيدَةٍ، وَإِذَا جَعَلْتَ خَاسِيَيْنَ خَبْرًا
ثَانِيًا حَسَنٌ وَأَفَادَ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ، كُونُوا
قِرْدَةً كُونُوا خَاسِيَيْنَ، أَلَا تَرَى أَنَّ لِأَحَدٍ
الْإِسْمَيْنِ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِالْخَبَرِيَّةِ
مَا لِصَاحِبِهِ، وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ
الْمَوْصُوفِ، إِنَّمَا اخْتِصَاصُ الْعَامِلِ
بِالْمَوْصُوفِ، ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدَ تَابِعَةٍ لَهُ. قَالَ:
وَلَيْسَتْ أَعْنِي يَقُولِي كَأَنَّهُ قَالَ كُونُوا قِرْدَةً كُونُوا
خَاسِيَيْنَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي خَاسِيَيْنَ عَامِلٌ ثَانٍ غَيْرُ
الْأَوَّلِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرِيدَ ذَلِكَ! إِنَّمَا هَذَا
شَيْءٌ يَقْدَرُ مَعَ الْبَدَلِ، فَأَمَّا فِي الْخَبَرَيْنِ فَإِنَّ
الْعَامِلَ فِيهِمَا جَمِيعًا وَاحِدٌ. وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ
عَامِلٌ لَمَا كَانَا خَبَرَيْنِ لِمَجْبَرٍ عَنْهُ وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا
مُقَادُ الْخَبَرِ مِنْ مَجْمُوعِيهَا، قَالَ: وَلِهَذَا كَانَ
عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ الْعَائِدَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مِنْ
مَجْمُوعِيهَا وَإِنَّمَا أُرِيدَ أَنَّكَ مَتَى شِئْتَ بِأَمْرَتِ
كُونُوا أَيْ الْإِسْمَيْنِ آثَرَتْ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الصِّفَةُ، وَيُؤَيِّسُ لِذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ خَاسِيَيْنَ
صِفَةً لِقِرْدَةٍ لَكَانَ الْأَخْلَقُ أَنْ يَكُونَ قِرْدَةً
خَاسِيَةً، فَإِنَّ لَمْ يَقْرَأْ بِذَلِكَ الْبَيِّنَةَ دَلَالَةً عَلَى
أَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
خَاسِيَيْنَ صِفَةً لِقِرْدَةٍ عَلَى الْمَعْنَى، إِذْ كَانَ
الْمَعْنَى إِنَّمَا هِيَ هُمْ فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا
هُوَ جَائِزٌ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ، بَلِ الْوَجْهُ أَنَّ
يَكُونُ وَصْفًا لَوْ كَانَ عَلَى اللَّفْظِ، فَكَيْفَ وَقَدْ
سَبَقَ ضَعْفُ الصِّفَةِ هُنَا؟ وَالْأَنَّثَى قِرْدَةٌ،
وَالْجَمْعُ قُرْدٌ، بِمِثْلِ قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ.

وَالْقُرَادُ: سَائِسُ الْقُرُودِ.

وَفِي الْمُثَلِّ: إِنَّهُ لِأَزْنَى مِنْ قِرْدٍ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ هَذِلِ يُقَالُ لَهُ قِرْدٌ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَقِرْدٌ لِعَالِيهِ قُرْدًا: جَمَعَ وَكَسَبَ.
وَقِرْدَتُ السَّمْنِ، بِالْفَتْحِ، فِي السَّقَاءِ أَقْرَدُهُ
قُرْدًا: جَمَعْتُهُ. وَقِرْدٌ فِي السَّقَاءِ قُرْدًا: جَمَعَ
السَّمْنَ فِيهِ أَوَّالَيْنِ كَقَوْلِهِ: وَقَالَ شَمِرٌ:
لَا أَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِأَبِي عُبَيْدٍ.
وَسَمِعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلْدْتُ فِي السَّقَاءِ

وَقَرِيتُ فِيهِ ؛ وَالْقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْحَدِيثِ عَلَى قَرْدِهِ ، وَعَلَى قَتْنِهِ ، وَعَلَى سَمْتِهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالْقَرْدُ الْكَرْوِيَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ الْأَبْزَارِ ، وَاحِدُهَا يَقْرَدُ .
وَالْقَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تُزْرِنَا آخِرَ الدَّهْرِ ثَلَقْنَا
بِقَرْدِهِ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدٍ
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْدُ نَحْوُ الْقَفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْدُودَةُ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا وَغَلِظَ ، وَقَلِمَا تُكُونُ الْقَرَايِدُ إِلَّا فِي بَسْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهَا اتَّسَعَ مِنْهَا ، فَتَرَى لَهَا مَتْنًا مُشْرِفًا عَلَيْهَا غَلِظًا ، لَا يُنْبِتُ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ : وَيَكُونُ ظَهْرُهَا سَمْتُهُ دَعْوَةً (١) وَيُعْدُّهَا فِي الْأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَدَبٌ ظَهْرُهَا وَأَسْنَادُهَا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَرْدُودَةُ طَرِيقَةٌ مُتَقَادَةٌ كَقَرْدُودَةِ الظَّهْرِ .

وَالْقَرْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَغَلِظَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : دَالُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَلَيْسَ كَمَعْدٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعْلٍ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَاةٍ ، وَلَوْ كَانَ قَرْدٌ كَمَعْدٍ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْمِثْلَانِ ، لِأَنَّ مَا أَصْلُهُ الْإِدْعَامُ لَا يُخْرَجُ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرٍ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْقَرْدُودَ قَرَادِدُ ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ كَظْهُورِهَا فِي الْوَاحِدِ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا : قَرَادِيدُ ، فَأَذْخَلُوا الْبَاءَ كَرَاهِيَةِ التَّطْعِيمِ .

وَالْقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ ، يُمِثِّلُ الْقَرْدُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَعَلَى هَذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْقَرَادِيدَ جَمْعُ قَرْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْدُودُ الْمَكَانُ الْغَلِظُ الْمُرْتَفِعُ ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْعَمُ ، وَالْجَمْعُ قَرَادِدُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا قَرَادِيدُ ،

(١) قوله : « سمته دعوة » كذا بالأصل ، ولعله غلوة .

كَرَاهِيَةِ الدَّالِّينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَجُّوا إِلَى قَرْدٍ ؛ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَانَهُمْ يَحْصَنُونَ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرْدٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسِّ الْجَارُودِ (٢) : قَطَعْتُ قَرْدًا .

وَقَرْدُودَةُ الْكَبِجِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَبْجِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَّاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّيَّاءُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكِ ، وَمِنْ الْجَارِ الظَّهْرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَرْدِيدَةُ الْحَطُّ الَّذِي وَسَطَ الظَّهْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَرْدُودَةُ هِيَ الْفَقَارَةُ نَفْسُهَا . وَقَالَ : تَمْنَعِي قَرْدُودَةَ الشَّيْءِ عَنَّا ، وَهِيَ جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلَاهُ مِنْ كُلِّ دَائِيَةٍ . وَأَخَذَهُ يَقْرَدُوهُ عَقْفِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قَالَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّى : قَالَ الرَّاجِزُ : يَرْكَبَنَّ نِثَى لَا جِبِ مَدْعُوقٍ نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُوقِ الْقَرَادِيدُ : جَمْعُ قَرْدُودَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ .

التَّهْدِيبُ : التَّرْدُ لَعَةً فِي الْكَرْدِ ، وَهُوَ الْعُنْتُ ، وَهُوَ مَجْنَمُ الْهَامَةِ عَلَى سَالِفَةِ الْعُنْتِ ؛ وَأَنْشَدَ : فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيَّةِ صَارِمًا فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرِيَّةِ وَالْقَرْدِ التَّهْدِيبُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ فِي الْقَرْدِ الْقَصِيرِ :

أَوْهَقَلَهُ مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا
قَرْدُ الْعِافَاءِ وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقْعُ
قَالَ : الصَّقْعُ الْقَرْعُ . وَالْعِافَاءُ : الرَّيْشُ . وَالْقَرْدُ : الْقَصِيرُ .
وَبَنُو قَرْدٍ : قَوْمٌ مِنْ هَذِلِ ، مِنْهُمْ أَبُو دُؤَيْبٍ .

(٢) قوله : « قس الجارود » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف ، مع لفظ ابن ؛ وفي نسخة من النهاية قس الجارود .

وَدُوقَرْدٍ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي قَرْدٍ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالرَّاءَ : مَا عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرٍ ؛ وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ وَيُقَالُ ذُو الْقَرْدِ .

• قَرْدَحُ • الْقَرْدَحُ وَالْقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .
وَقَرْدَحُ الرَّجُلِ : أَقْرَبُ مَا يُطَلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطَلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْدَحَةُ الْإِفْرَارُ عَلَى الضَّمِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الدَّلِّ .
وَالْمَقْرَدَحُ : الْمُتَدَلُّ الْمُتَصَاعِرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

قَالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِي إِذَا أَصَابَتْكُمْ خَطَّةٌ ضَمِّمْ لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهَا فَقَرْدَحُوا لَهَا فَإِنْ اضْطَرَّابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَا تَضْطَرُّبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبَالًا .
الْقَرَاءُ : الْقَرْدَعَةُ وَالْقَرْدَحَةُ الدَّلُّ .

وَقَالَ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَرْدَحُ الضَّخْمُ مِنَ الْقَرْدَانِ (٣) .

• قَرْدَحِمُ • قَرْدَحِمَةُ : مَوْضِعٌ . الْقَرَاءُ : ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَرْدَحِمَةٍ أَيْ تَقَرَّفُوا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَفِي الْقَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بِقَرْدَحِمَةٍ غَيْرَ مَضْرُوفٍ . وَحَكَى اللَّخْبَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ إِذَا تَقَرَّفُوا .

• قَرْدَسُ • الْقَرْدَسَةُ : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَقَرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

(٣) قوله : « القردح الضخم ... إلخ » كالقردوح كمصفور . والقردوحة والقردحة ، بالضم فيها ، شيء كالجزوة في حلق المراهق . والمقردح كملحرج : الذى يحىء بعد السكيت ، وهو العاشر من خيل الحلبة .

واقردح لى : تجئى على . والمقردح المستعد للشر . زاده المجد ، وزاد أيضاً : قرشح : وثب وثباً مقارباً .

• **قردع** : القردوعة : الزاوية في شعب جبل أو جبل ، قال الشاعر :

مِنَ اللَّيَالِي مَاوَاهَا الْقَرَادِعُ
الْقَرَاءُ : القردة والقردة الذل .

والقردع ، يفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قمل الأبل كالقردع والقردع ، وقيل : هو القردع ، واجدته قردة وقردة . الأزهرى في ترجمة هرج : الهرجوع القملة الصغيرة ، قال : وكذلك القردوع .

• **قردم** : القردماني والقردماني : سلاح معد كانت الفرس والأساسية تدحرجه في خرائنها ، أصله بالفارسية كردماند ، معناه عمل وبقي ، قال الأزهرى : هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ، وقال ابن الأعرابي : أراه فارسياً ، وأنشد لليبي :
فحمة ذفره ترقى بالقرى
قردمانياً وتركا كالصل

قال : القردمانيه الدروع القليظة مثل الثوب الكردواني . ويقال : القردماني ضرب من الدروع .

الجوهري : القردماني ، مقصور : دواء وهو كرويا ، رومي . قال ابن بري : كرويا مثل زكرويا ، وقال ابن مقصور الجواليقي : هو ممدود ، كرويا ، يفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيد : القردماني قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسي معرب يقال له كبر بالرومية أو بالبطية ، وأنشد بيت ليبي . ويقال : القردماني ضرب من الدروع ، ويقال : هو المعفر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة معفر فهي قردمانيه ، قال : وهذا هو الصحيح ، لأنه قال بعد البيت :

أحكم الجنى من عورتها
كل جرباء إذا أكره صل

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القردمان أصل للحديد وما يعمل منه ،

بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد يعمل فيه الحديد (عن السيرافي) .

• **قردن** : التهذيب في الرباعي : خذ بقردنيه وكردنيه وكردو ، أى يقفاه .

• **قرد** : القرد : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القرد في الشتاء والبرد في الشتاء ، والصيف ، يقال : هذا يوم ذو قرد ، أى ذو برد .

والقردة : ما أصاب الإنسان وغيره من القرد .

والقردة أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حرة على قردة ، ورماً قالوا : أجد حرة على قردة ، ويقال أيضاً : ذهبت قردتها ، أى الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والهاء للعلة ، ومثل القرب للذي يظهر خلاف ما يُضمر : حرة تحت قردة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحر القتل ، أى اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقرد : اليوم البارد . وكل بارد : قرد .

ابن السكيت : القرد الماء البارد يغسل به . يقال : قد اقترت به وهو البرد ، وقرد يومنا ، من القرد . وقرد الرجل : أصابه القرد . وأقره الله : بين القرد ، فهو مقرد على غير قياس ، كأنه بنى على قرد ، ولا يقال قره . وأقر القوم : دخلوا في القرد . ويوم مقرد وقرد وقار بارد . وليلة قره وقارة ، أى باردة ، وقد قرت ثقر وتقر قرا . وليلة ذات قردة ، أى ليلة ذات برد . وأصابنا قره وقرة ، وطعام قار .

وروى عن عمر أنه قال لابن مسعود البذري : بلغني أنك تفتي ، ول حارها من تولى قارها ، قال شير : معناه ول شرها من تولى خيرها ول شديدتها من تولى هينتها ، جعل الحر كناية عن الشر والشدّة والبرد كناية عن الخير واللين . والقار : فاعل من القرد البرد ؛ ومنه قول الحسن بن علي في جلد

الوليد بن عتبة : ول حارها من تولى قارها ، وامتنع من جلده .

ابن الأعرابي : يوم قرد ، ولا أقول قار ، ولا أقول يوم حر . وقال : تحرق الأرض واليوم قرد . وقيل لرجل ما نكر أسنانك ؟ فقال : أكل الحار وشرب القار . وفي حديث أم زرع : لا حر ولا قرد ، القرد : البرد ، أرادت أنه لا دوح ولا دوبرد فهو معتدل ، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى ، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره ؛ ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق : فلما أخبرته خبر القوم وقرت قرت ، أى لما سكنت وجدت مس البرد . وفي حديث عبد الملك بن عيسى : لقرص برى يابطح قري ، قال ابن الأثير : سئل شير عن هذا فقال : لا أعرفه إلا أن يكون من القرد البرد . وقال اللحياني : قرد يومنا بقرد ، ويقر لغة قليلة .

والقاراة : ما بقي في القدر بعد القرف منها . وقرد القدر بقارها قرا : قرد ما فيها من الطبخ ، وصب فيها ماء بارداً كيلاً تحرق ، والقردة والقردة والقاراة والقاراة والقردة ، كله : اسم ذلك الماء . وكل ما لرق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابل محرق أو سمن أو غيره : قره وقارة وقردة ، يضم القاف والراء ، وقردة ، وتقرها وتقرها : أخذها والتدّم بها . يقال : قد اقترت القدر وقد قردتها إذا طبخت فيها حتى يُلصق بأسفلها ، وأقرتها إذا نرعت ما فيها مما لَصِقَ بها (عن أبي زيد) .

والقرد : صب الماء دفعة واحدة . وتقرت الأبل : صبت بولها على أرجلها . وتقرت : أكلت اليسر فتحكرت أبوالها . والإقرار : أن تأكل الثقة اليسر والحجة فتعقد عليها الشحم ، فتبول في رجلها من خورة بولها . ويقال : تقرت الأبل في أسوقها ، وقرت تقر : نهلت ولم

تَعْلُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى إِذَا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقَرَّرَ
وَجَهَرَتْ أَجْنَةً لَمْ تَجْهَرِ
وَيُرَوَّى أَجْنَةً . وَجَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وَأَجْنَةً :
مُتَعَبَّةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَجْنَةً أَرَادَ أَمْوَاهُ مُتَدَفِّقَةً ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجْنَةِ الْحَوَامِلِ . وَقَرَّرَتْ الثَّاقَةَ
بَيَّوْلَهَا تَقَرَّرِيًّا إِذَا رَمَتْ بِهِ قَرَّةً بَعْدَ قَرَّةٍ ، أَيْ
دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ خَائِرًا مِنْ أَكْلِ الْحَيَّةِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

يُشْفِقُهُ فَضْفَاضَ بَوْلِ كَالصَّبْرِ
فِي مُتَخَرِّجِهِ قَرَّرًا بَعْدَ قَرَرٍ
قَرَّرًا بَعْدَ قَرَرٍ ، أَيْ حُسُوءَةً بَعْدَ حُسُوءَةٍ ، وَنَشَقَّةً
بَعْدَ نَشَقَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا لَقِحَتْ الثَّاقَةُ
فَهِيَ مُقَرَّرٌ وَقَارِحٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْإِقْتِرَارَ
السَّمْنُ ، تَقُولُ : اقْتَرَبْتُ الثَّاقَةَ سَمِنْتُ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوئُبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ظَهِيَّةً :
بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رُبَيْعٍ كِلَاهُمَا (١)

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوحًا وَاقْتِرَارَهَا
نَسُوحًا : بَدَأَ سَمِنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتْ الرُّطْبَ ، وَاقْتِرَارَهَا :
نَهَايَةَ سَمِنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتْ
الْبَيْسَ وَبَزُورَ الصَّخْرَاءِ فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا
الشَّحْمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامُ وَالْحَدِيثُ فِي أَذْنِهِ يَقَرُّ قَرًّا :
قَرَعَهُ وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرُّ تَزْيِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذْنِ
الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ . شَمِيرٌ : قَرَرْتُ الْكَلَامَ
فِي أَذْنِهِ أَقَرُّهُ قَرًّا ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ فَالَكَ عَلَى أَذْنِهِ
فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يَفْعَلُ بِالْأَصَمِّ ، وَالْأَمْرُ :
قَرَّ . وَيُقَالُ : أَقَرَرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا ،
أَيْ يَبَيِّنُهُ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : بَيَّنَّ
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى

(١) قوله : « به أبلت شهرى ربيع كِلَاهُمَا »
كذا بالأصل هنا . وأنشده في « أبل » بها أبلت . . .
والرواية في الصحاح والتعذيب :
به أبلت شهرى ربيع كليهما
وهى الصواب .

الكاثر في قِيَرُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا تَقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أُفْرِغَ فِيهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَيَقْدِفُهَا فِي أَذْنِهِ وَلِيَهُ
كَفَرَّ الدَّجَاجَةِ ؛ الْقَرُّ : تَزْيِيدُ الْكَلَامِ فِي
أَذْنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ : صَوَّتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ ،
يُقَالُ : قَرَّتْ تَقَرَّرُ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَدَتْهُ
قُلْتُ : قَرَرْتُ قَرَرَةً ، وَيُرَوَّى : كَفَّرَ
الرَّجَاجَةَ ، أَيْ كَصَوَّتُهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَثْرُلُ الْمَلَائِكَةُ فِي
الْعَنَانِ ، وَهِيَ السَّحَابُ ، فَيَتَحَدَّثُونَ
مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَثْرُلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى
الْكَاهِنِ ، فَيَقْرِئُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا تَقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أُفْرِغَ فِيهَا مَائَةً كَذِبَةً (٢) .

وَالْقَرُّ : الْفُرُوجُ .
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُورُ :
الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقَرُورِ :
اغْتَسَلْتُ بِهِ . وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقَرُّهُ : صَبَّهُ ؛
وَالْقَرُّ : مَصْدَرٌ قَرَّ عَلَيْهِ دَلُوءٌ مَاءٌ يَقَرُّهَا قَرًّا ،
وَقَرَرْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلُوءًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ ، أَيْ
صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ،
تَقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ
قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا
وَقَرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ وَيَقَرُّ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنَّ فَعَلَ
يَفْعَلُ ، هُنَا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ ، قَرَارًا
وَقَرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرُّةً ، وَالْآخِرَةُ شَادَّةٌ ؛
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ . وَقَرَرَهُ وَأَقَرَّهُ
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ ،
أَيْ مَا يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقَرَّتِ
الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةُ ، وَرَوَى : قَرَّتْ ، أَيْ
اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقَرِنَتْ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ

(٢) قوله : « إذا أفرغ فيها مائة كذبة »
كذا بالأصل ، ولم يذكر هذا الحديث في النهاية ، ولعله
سقط بعد قوله : إذا أفرغ فيها شيء . ولعل
الصواب : فيزيد فيها مائة كذبة .

مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجِاعُ الْخَبْرِ ،
وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ
مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قُمْتُ ، أَيْ لَمْ أَتَّبِعْ ، وَأَصْلُهُ اتَّقَارَرُ ،
فَادْغَمَتْ الرَّاءُ فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ نَازِلِ
مَوْلَى عُثْمَانَ : قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ :
عَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ ، أَيْ أَهْلِ الْحَضَرِ
الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ
الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُتَقَلِّبِينَ .

الْبَيْتُ : أَقَرَرْتُ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ .
وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ » أَيْ قَرَارٌ وَثَبُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ » ، أَيْ لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ . « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » ،
أَيْ لِمَكَانٍ لَا تُجَاوِزُهُ وَقَفًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ
لِأَجْلِ قَدَرٍ لَهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَرْنَ » وَقَرْنَ ، هُوَ
كَفَعْلِكَ ظَلَنْ وَظَلَنْ ، وَقَرْنَ عَلَى أَقْرَنَ ،
كَظَلَنْ عَلَى أَظْلَنْ ، وَقَرْنَ عَلَى أَقْرَنَ كَظَلَنْ
عَلَى أَظْلَنْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « قَرْنَ فِي
بُيُوتِكُنَّ » ، هُوَ مِنَ الْوَقَارِ . وَقَرًّا عَاصِمٌ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، قَالَ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَارِ وَلَكِنْ يَرَى أَنَّهُمْ
إِنَّمَا أَرَادُوا : وَاقْرَأْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، فَحَدَّثَ
الرَّاءُ الْأَوَّلَى وَحَوَّلَتْ فَتَحْتَهَا فِي الْقَافِ ، كَمَا
قَالُوا : هَلْ أَحَسْتَ صَاحِبَكِ ، وَكَمَا يُقَالُ
فَطَلْتُمْ ، يُرِيدُ فَطَلْتُمْ ؛ قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَاقْرَأْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ : وَقَرْنَ ، يُرِيدُ وَاقْرَأْنَ فَتَحَوَّلَ كَسْرُهُ
الرَّاءُ إِذَا اسْتَقَطَّتْ إِلَى الْقَافِ ، كَانَ وَجْهًا ؛
قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فِي الْوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلًا
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُمْ وَفَعَلَنْ ،
فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا ، إِلَّا أَنَّهُ
جَوَزَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي السُّوْقَةِ سَاكِنَةٌ فِي
فَعَلَنْ وَيَفْعَلَنْ فَجَازَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ قَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : يَنْحِطُّ مِنَ الْجَبَلِ ،

يُرِيدُ يَنْحَطِّطَنَّ ، فَهَذَا يُقَوِّى ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : « وَقَرْنٌ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْنٌ » فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَقَالَ : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقْرُ وَقَرَرْتُ أَقْرُ .

وَقَارَةٌ مُقَارَةٌ أَيْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَارُوا الصَّلَاةَ ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، أَيْ اسْكُنُوا فِيهَا وَلَا تَتَحَرَّكُوا وَلَا تَعْبَثُوا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ ، مِنَ الْقَرَارِ .

وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ : جَعَلُهُ فِي قَرَارِهِ ، وَقَرَرْتُ عِنْدَهُ الْحَبْرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ . وَالْقَرُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقْرِيرُهَا يُضْنَعُ بِهَا لَا تُرَدُّ الْمُقْبِلُ وَالْمُرَاوِدُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، كَأَنَّهَا تَقْرِيرٌ وَسَكَنٌ وَلَا تَتَغَيَّرُ مِنَ الرِّيَّةِ .

وَالْقَرَرُ : الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوَى الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ .

وَالْقَرَارَةُ وَالْقَرَارُ : مَا قَرَّ فِيهِ الْمَاءُ . وَالْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَقَرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سَهْوَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : عَلِمَ إِلَى عَلَيْهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجَّرِ ؛ الْقَرَارَةُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمَعَهَا الْقَرَارُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَافَةِ : يُطْعَمُ لَهُ بِقَاعِ قَرَرٍ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكَنْدَرِ ، هِيَ غَزْوَةُ مَعْرُوفَةَ ، وَالْكَدَرُ : مَاءٌ لَيْسَ سَلِيمٌ . وَالْقَرْقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْكَنْدَرِ طَيْرٌ غَيْرُ سَمِيِّ الْمَوْضِعِ أَوْ الْمَاءِ بِهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِقَرَارٍ قِيَعَانِ سَقَاهَا وَابِلٌ
وَإِوِ فَاتَّجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ هُنَا جَمْعُ قَرَارَةٍ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى هَذَا قَوْلَهُ ، قِيَعَانِ لِيُضَيَّفَ الْجَمْعَ إِلَى الْجَمْعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَرَارًا هُنَا لَوْ كَانَ وَاحِدًا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّ ، لِأَصَافِ مُفْرَدًا إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهَذَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّنَاسُكِ وَالتَّنَافُرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُطَوَّنُ الْأَرْضُ قَرَارُهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا . وَيُقَالُ : الْقَرَارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرُّوَضَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَقَرَّةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْقَرَارَةُ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَالْقَرْقَرَةُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذَكُّيرِ فَقَالُوا قَرَرٌ ، وَقَالَ عِيَّيْدٌ :

تُرْجَى مَرَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِيٍّ (١)

قَالَ : وَالْقَرْقُ مِثْلُ الْقَرْقَرِ سَوَاءً . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : الْقَرْقَرَةُ وَسَطُ الْقَاعِ وَوَسْطُ الْغَائِطِ الْمَكَانُ الْأَجْرَدُ مِنْهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا دَفٍّ وَلَا حِجَارَةً ، إِنَّمَا هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلَا قَفٍّ ، وَعَرَضُهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ ، وَكَذَلِكَ طُولُهَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ لِلرُّوَضَةِ الْمُنْحَفِضَةِ : الْقَرَارَةُ .

وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى قَرَارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ تَنَاقُضًا وَتَبَيَّنَ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةِ ثُبُوتِهِمْ : صَابَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ وَقَعَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَبْتَنِي . أَبُو عِيَّيْدٍ فِي بَابِ الشَّدَّةِ : صَابَتْ بِقَرٍّ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْأَصْمَعِيِّ : وَقَعَ الْأَمْرُ بِقَرِّهِ ، أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَأَنشَدَ :
لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي عَلَى أَهْلِهِ يَحْرُ
وَلَا مُقْصِرُ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقَرٍّ

(١) قوله : « ترعى » بالراء والهاء المعجمة في التهذيب : « ترعى » بالزاي والهم ، وبالبناء للمفعول . [عبد الله]

أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَقَالَ عِيَّيْدٌ بْنُ زَيْدٍ : تُرْجِيهَا . وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ كَمَا تُرْجُو أَصَاغِرَهَا عَيْبُ وَيُقَالُ لِلثَّائِرِ إِذَا صَادَفَ ثَأْرَهُ : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَادَفَ قَوَاضِيَهُ مَا كَانَ مُتَطَّلِعًا إِلَيْهِ فَقَرَّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَأَنَّهَا وَإِنَّ أَيَّامَ تَوْبَتِهِ
مِنْ قَرَرِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودُ
أَيْ كَأَنَّهَا مِنْ رِضَاهُمَا بِمَرْتَبِهَا وَتَرَكِ الْإِسْتِدَالَ بِهِ مُجْتَابًا تَوْبَةً فَخِيرَ ، فَهَمَّا مَسْرُورَانِ بِهِ ، قَالَ الْمُتَدَرِّجُ : فَعَرَضَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ ، أَيْ سَكَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالْظُّنِّ إِلَى مَا يَحِبُّ .

وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ : قَرَارٌ ، أَيْ قَرَّ وَاسْكُنَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ قَرًّا ، هَذِهِ أَعْلَى (عَنِ ثَعْلَبٍ) ، أَعْنَى فَعَلَتْ تَفَعَّلَ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرُ قَرَّةً وَقَرَّةً (الْآخِرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقَالَ : هِيَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُورًا ، وَهِيَ ضِدُّ سَخَتْ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بَنَاءِ ضِدِّهَا ، قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِيفَاقِ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكَاءُهَا وَاسْتِخْرَارُهَا بِالذَّمِّ ، فَإِنَّ لِلرُّسُورِ ذِمَّةً بَارِدَةً ، وَلِلْحَزْنِ ذِمَّةً حَارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، أَيْ رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنَامَتْ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ وَبَعَيْنَهُ ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَحُ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفُهُ ، وَيُقَالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلَا تَسْخَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ السَّمْعُ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَهُوَ الْهُدُوءُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبْرَدَ اللَّهُ ذِمَّتَهُ ، لِأَنَّ ذِمَّةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ : مُشَقٌّ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَيْ صَادَفَتْ مَا يُرْضِيكَ فَتَقَرَّرَ عَيْنُكَ مِنَ التَّنَظُّرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، وَالْمَعْنَى صَادَفَ سُورًا يَذْهَبُ سَهْرُهُ فَيَنَامُ ،

وَأَنْشَدَ :

أَقْرَبُ مَوَالِكَ الْعِيُونَا

أَيُّ نَامَتْ عِيُونُهُمْ لَمَّا ظَفَرُوا بِمَا أَرَادُوا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي
عَيْنَا » ، قَالَ الْقَرَاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، أَيُّ
طَبِيعِي نَفْسًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا نُصِيبَتِ الْعَيْنُ لِأَنَّ
الْفِعْلَ كَانَ لَهَا فَصِيرَتُهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْنَاهُ لِقَرَّرَ
عَيْنُكَ ، فَإِذَا حَوَّلَ الْفِعْلَ عَنْ صَاحِبِهِ نُصِيبَ
صَاحِبُ الْفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قَارَةٌ ، وَقَرَّتْهَا : مَا قَرَّتْ
بِهِ . وَالْقَرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ،
وَالْقَرَّةُ (١) : مَصْدَرُ قَرَّتِ الْعَيْنُ قَرَّةً . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ
لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « مِنْ
قُرَاتٍ أَعْيُنٍ » ، وَرَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : لَوْرَاكَ لَقَرَّتْ
عَيْنَاهُ ، أَيُّ لَسَرَتْ بِذَلِكَ وَفَرِحَ ، قَالَ وَحَقِيقَتُهُ
أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ الْفَرَحِ
بَارِدَةٌ ، وَقِيلَ : أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَيُّ بَلَّغَكَ
أُمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ
فَلَا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ ،
وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ، فَأَنَا أَقْرُ ، وَقَرَّرْتُ أَقْرُ ،
وَقَرَّرْتُ فِي الْمَوْضِعِ مِثْلَهَا .

وَيَوْمُ الْقَرِّ : الْيَوْمُ الَّذِي يَكُنِي عِيدُ النَّحْرِ
لِأَنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَقِيلَ :
لَأَنَّهُمْ يَمُرُّونَ بِحَيْ (عَنْ كُرَاعٍ) ، أَيُّ
يَسْكُنُونَ وَيَقِيمُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ
الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ يَوْمُ الْقَرِّ الْعَدَّ مِنْ يَوْمِ
النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ
يَوْمَ الْقَرِّ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَيَوْمَ
عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ ، فَإِذَا
كَانَ الْعَدُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرَوًا بِحَيْ ، فَسُمِّيَ
يَوْمَ الْقَرِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ : أَقْرُوا الْأَنْفُسَ
حَتَّى تَزْهَقَ ، أَيُّ سَكَنُوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا
أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَلَحَهَا وَتَقَطِّعَهَا . وَفِي

(١) قوله : « والقرّة مصدر » بفتح القاف
وضمها ، كما في القاموس .

حَدِيثِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ ثُمَّ ارْقَضَ
وَأَقْرَ ، أَيُّ سَكَنَ وَانْقَادَ .

وَمَقَرَّ الرَّجِمُ : أَخْرَجَهَا ، وَمُسْتَقَرُّ الْحَمَلِ
مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ،
أَيُّ فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي
الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ ، وَقُرِي : فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ ، أَيُّ مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّجِمِ ، وَقِيلَ :
مُسْتَقَرٌّ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي
الْأَصْلَابِ لَمْ يَخْلُقْ بَعْدُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمُسْتَقَرُّ مَا وَلَدَ مِنَ الْخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ
وَالْمُسْتَوْدَعُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقِيلَ :
مُسْتَقَرُّهَا فِي الْأَصْلَابِ ، وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي
الْأَرْحَامِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ فِي
حَرْفِ الْعَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ ،
وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْمَيِّتِ .

وَالْقَارُورَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ مِنَ
الرُّجَاجِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ الْقَارُورَةَ ،
وَتَكْنِي عَنْهَا بِهَا ، وَالْقَارُورُ : مَا قَرَّ فِيهِ
الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
الرُّجَاجِ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَوَارِيرَا
قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ : مَعْنَاهُ أَوَانِي زُجَاجٍ فِي بَيَاضِ
الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهَذَا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الْأَلْفَ فِي قَوَارِيرِ
الْأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ لِتَعْدِيلِ رِعْمَوْسِ الْآيِ .
وَالْقَارُورَةُ : حَدَثَةُ الْعَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَارُورَةِ مِنَ الزُّجَاجِ لِصَفَائِهَا ، وَأَنَّ
الْمَتَّامِلَ يَرَى شَخْصَةً فِيهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

قَدْ قَلَحَتْ مِنْ سَلْبِي سَلْبًا
قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَارِيرُ شَجَرٌ يُشْبِهُ
الدُّلْبَ تَعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ وَالْمَوَائِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ
لِأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ : رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ ،
أَرَادَ ، ﷺ ، بِالْقَوَارِيرِ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ
بِالْقَوَارِيرِ لِضَعْفِ عَرَاتِهِنَّ وَقِلَّةِ دَوَامِهِنَّ عَلَى
الْعَهْدِ ، وَالْقَوَارِيرُ مِنَ الزُّجَاجِ يُسْرِعُ إِلَيْهَا
الْكَسْرُ وَلَا يَقْبَلُ الْمَجَرَّ ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو

بِهِنَّ رَكَبَهُنَّ وَيَرْجُرُ بِنَسِيبِ الشَّعْرِ وَالرَّجْرِ
وَرَاءَهُنَّ ، فَلَمْ يُؤْمِنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ مَا يَسْمَعُنَ
مِنْ رَقِيقِ الشَّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ
حُدَاوُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ
وَحُدَاوَاتِهِ حِذَارَ صَبَوْتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحُدَاةَ
أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاشْتَدَّتْ ، فَازْجَعَتْ
الرَّاكِبَ فَأَتَعَبَتْهُ ، فَكُفَّ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
النِّسَاءَ يَضْعَفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ
الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ
الشَّرَابِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : مَا أَصَبْتُ
مُتَدًّا وَلَيْتَ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَارِيرُ أَهْدَاهَا
إِلَى الدَّهْقَانِ ، هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ . وَرَوَى
عَنِ الْحُطَيْيَةِ أَنَّهُ تَرَلَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي أَهْلِهِ
فَسَمِعَ شَبَابَهُمْ يَتَغَنُّونَ فَقَالَ : أَغْنُوا أَغْنِيَّ
شَبَابَكُمْ ، فَإِنَّ الْغِنَاءَ رُقِيَةُ الرِّثْيَةِ . وَسَمِعَ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ غِنَاءَ رَاكِبٍ لَيْلًا ، وَهُوَ
فِي مِضْرَبٍ لَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُخْفِرُهُ وَأَمَرَ
أَنْ يُحْصَى ، وَقَالَ : مَا سَمِعْتُ أَتْنَى غِنَاءَهُ إِلَّا
صَبَّتَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا شَبَّهْتُ إِلَّا بِالْفَحْلِ
يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ يُهْدَرُ فِيهِنَّ فَيَصْبَعُهُنَّ .

وَالْإِفْقِرَارُ : تَبَّعَ مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي مِنْ
بَاقِي الرُّطْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَتْ الْأَرْضُ
وَبَسَّتْ مَتْنُهَا . وَالْإِفْقِرَارُ : اسْتِقْرَارُ مَاءِ
الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْرُهَا وَاقْتِرَارُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، اللَّهُمَّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَإِلَّا فَهُوَ غَرِيبٌ
ظَرِيفٌ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ يَمِثِلُ هَذَا عِلْمٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ
الْإِفْقِرَارَ تَبَّعُهُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ النَّبَاتُ الَّذِي
لَمْ يُعْبِئِهِ الشَّمْسُ . وَالْإِفْقِرَارُ : الشَّبَعُ .

وَأَقْرَبُ الثَّاقَةِ : ثَبَّتَ حَمْلَهَا . وَأَقْرَبُ مَاءِ
الْفَحْلِ فِي الرَّجِمِ أَيُّ اسْتَقَرَّ . أَبُو زَيْدٍ :

اقْتِرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ (٢) فِي الرَّجِمِ أَنْ تَبُولَ فِي
(٢) قوله : « اقترار ماء الفحل ... إلخ » كذا
بالأصل ، والأمر سهل ، أي علامة اقترار ماء
الفحل في الرحم أن تبول ...

رجليها ، وذلك من خثورة البولو يا جرى
في لحيها . تقول : قد اقرت ، وقد اقرت
المال اذا شبع . يقال ذلك في الناس
وغيرهم . وناقمة مقر : عقدت ماء الفحل
فامسكته في رجليها ولم تلقه .

والاقرار : الاذعان للحق والاعتراف
به . اقر بالحق ، أي اعترف به . وقد قرره
عليه ، وقرره بالحق غيره حتى اقر .

والقر : مركب للرجال بين الرجل
والسرج ، وقيل : القر الهودج ، وأنشد :
كالقر ناست فوقه الجراجر

وقال امرؤ القيس :

فأما ترمي في رجالة جابر
على جرح كالقر تحفي أكفاني
وقيل : القر مركب للنساء .

والقرا : الغنم عامة (عن ابن
الأعرابي) ، وأنشد :

أسرعت في قرار

كأنما ضررى

أردت باجعار

وخص نعلب به الضان . وقال
الأصمعي : القرا والقراة التقد ، وهو
ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح
الوجود . الأصمعي : القرا التقد من الشاء
وهي صغار ، وأجود الصوف صوف التقد ،
وأنشد لعقمة بن عتبة :

والمال صوف قرار يلعبون به
على نقاذيه واف ومجلوم
أي يقل عند ذا ، ويكثر عند ذا .

والقر : الحسا ، واجدتها قره (حكاه
أبو حنيفة) ، قال ابن سيده ولا أدري أي
الحسا على أحسا الماء أم غيره من الشراب .
وطوى الثوب على قره : كقولك على
غره ، أي على كسره . والقر والقر والمقر :
كسر طى الثوب .

والمقر : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر
غالب أبي الفزدق ، وقبر امرأة جبر ، قال
الراعي :

فصبخن المقر وهن خوص
على روح يغلبن المحارا
وقيل : المقر ثنية كاظمة . وقال خالد
ابن جبلة : زعم الثميري أن المقر جبل لبي
نميم .

وقرت الدجاجة تقر قرأ وقريرا : قطعت
صوتها ، وقررت رددت صوتها ، حكاه
ابن سيده عن الهروي في الغريين .

والقرية : الحوصلة ، مثل الجريفة .
والقر : الفروجة ، قال ابن أحرر :

كالقر بين قوايم زعر

قال ابن بري : هذا العجز معبر ، قال :
وصواب إنشاد البيت على ما روته الرواة في
شعره :

حلقت بنو غزوان جوجوه
والرأس غير قناع زعر
فيظل ذفاه له حرسا

ويظل يلجئه إلى النحر
قال هذا يصف ظليما . وبنو غزوان : حى
من الجن ، يريد أن جوجو هذا الظليم
أجرب ، وأن رأسه أقرع ، والزعر : القليلة
الشعر . ودفاه : جناحه ، والهاف في له ضمير
البيض ، أي يجعل جناحيه حرسا ليضيه
ويضيه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى
النحر .

وقرى وقران : موضعان .

والقرقة : الضحك إذا استعرب فيه
ورجع . والقرقة : الهدير ، والجمع
القرار ، والقرقة : دعاء الليل ،
والانقاض : دعاء الشاء والحبير ، قال
شطاط :

رب عجوز من نمير شهيرة
علمتها الانقاض بعد القرقة
أي سببها فحولتها إلى ما لم تعرفه .

وقرقر البعير قرقة : هذر ، وذلك إذا
هدل صوته ورجع ، والاسم القرقر .
يقال : بعير قرقر الهدير صافى الصوت في
هديره ، قال حميد :

جاءت بها الرؤاد يخرج بينها
سدى بين قرقر الهدير وأعجا
وقولهم : قرقر ، نبي على الكسر ، وهو
معدول ، قال : ولم يسمع المعدل من
الرباعي إلا في عرار وقرقر ، قال أبو النجم
العجلي :

حتى إذا كان على مطار
يمناه واليسرى على الثنار
قالت له ريح الصبا قرقر
واختلط المعروف بالإنكار

يريد : قالت للسحاب قرقر ، كأنه يأمر
السحاب بذلك . ومطار : والثنار :
موضعان ، يقول : حتى إذا صار يمتنى
السحاب على مطار ويسراه على الثنار قالت
له ريح الصبا : صب ما عندك من الماء
مقترنا بصوت الرعد ، وهو قرقرته ، والمعنى
ضربته ريح الصبا فدر لها ، فكانها قالت
له ، وإن كانت لا تقول . وقوله : واختلط
المعروف بالإنكار ، أي اختلط ما عرف من
الدار بما أنكر ، أي جلل الأرض كلها
المطر ، فلم يعرف منها المكان المعروف من
غيره .

والقرقة : نوع من الضحك ، وجعلوا
حكاية صوت الريح قرقارا . وفي الحديث :
لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر ، القرقة :
الضحك العالي . والقرقة : لقب سمد الذي
كان يضحك منه الثمان بن المنذر .
والقرقة : من أصوات الحمام ، وقد قرقرت
قرقة وقرقيرا نادرا ، قال ابن جني القريقير
فعليل ، جعله رباعيا ، والقرقارة (١) : إناء
سميت بذلك لقرقرتها .

وقرقر الشراب في حلقه : صوت . وقرقر
بطنه صوت . قال شمر : القرقة قرقة
البطن ، والقرقة نحو القهقهة ، والقرقة
قرقة الحمام إذا هذر ، والقرقة قرقة الفحل

(١) قوله : « والقرقارة إناء » هو كذلك
بالأصل بالهاء ، ومثله في الأساس والحكم . وفي
القاموس : القرقار بدون هاء .

إِذَا هَدَرَ، وَهُوَ الْقُرْقُرُ :
وَرَجُلٌ قُرْقُرِيٌّ : جَهِيْرُ الصَّوْتِ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَدْ كَانَ هَذِلًا قُرْقُرِيًّا
وَالْقُرْقُرُ وَالْقُرْقُرِيُّ : الْحَسَنُ الصَّوْتِ ؛
قَالَ :

فِيهَا عِشَاشُ الْهَدْمِ الْقُرْقُرِ
وَمِنْهُ : حَادٍ قُرْقُرٌ وَقُرْقُرِيٌّ حَيْدُ الصَّوْتِ مِنْ
الْقُرْقُرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَيًّا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قُرْقُرِيًّا
فَمَنْ يُبَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا ؟

وَالْقُرْقُرُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بْنُ قَيْسٍ ؛ قَالَ :
وَكَانَ حَدَّاءَ قُرْقُرِيًّا
وَالْقُرْقُرِيُّ : الْحَضَرِيُّ الَّذِي لَا يَتَجَحَّجُ ،
يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْصَارِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ كُلَّ
صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قُرْقُرِيٌّ وَالْقُرْقُرِيُّ :
الْحَبِطُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَسْجَنُهَا
كَشَقَّ الْقُرْقُرِيُّ ثَوْبَ الرَّدَنِ
قَالَ : يُرِيدُ الْحَبِطُ ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِي
قَصَابًا فَقَالَ :

وِدَارِي سَلَحْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ
كَمَا سَلَحَ الْقُرْقُرِيُّ الْإِهَابَا
ابْنُ الْأَعْرَابِي : يُقَالُ لِلْحَبِطِ الْقُرْقُرِيُّ
وَالْفُضُولِيُّ ، وَهُوَ الْبَيْطُ وَالشَّاصِرُ
وَالْقُرْقُورُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ، وَقِيلَ :
هِيَ السُّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ أَوْ الطَّوِيلَةُ ، وَالْقُرْقُورُ
مِنْ أَطْوَلِ السُّفَنِ ، وَجَمَعَهُ قُرْقُرِيٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْثَّابِتِ :

قُرْقُرِيٌّ نَبِيطٌ عَلَى الثَّلَالِ
وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْذُودِ : اذْهَبُوا
فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ ؛ قَالَ : هُوَ السُّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ
الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قُرْقُرٍ مِنْ
دُرٍّ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
رَكِبُوا الْقُرْقُرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ
بَنَاتُوتِ مُوسَى .

وَقُرْقُرٌ وَقُرْقُرِيٌّ وَقُرْقُورٌ وَقُرْقُرِيٌّ :
مَوَاضِعُ كُلِّهَا بِأَعْيَانِهَا مَعْرُوفَةٌ . وَقُرْآنُ : قَرْيَةٌ
بِالْهَامَةِ ذَاتُ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جَارِيَةٍ ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا
ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قُرْقُرٌ وَقُرْقُرِيٌّ ، عَلَى فَعْلَلِيٍّ ،
مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : قُرْقُرٌ ، عَلَى فَعَالِلٍ ،
بِضَمِّ الْقَافِ ، اسْمُ مَاءٍ يَغِيْنُ ، وَمِنْهُ غَزَاةُ
قُرْقُرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ حِنْوُ قُرْقُرٍ
مُقَدَّمَةُ الْهَامِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : هُمْ ضَرَبُوا ، وَقَبْلَهُ :

فَدَى لَيْتِي ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقِيٍّ
وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ وَقَلَّتْ
قَالَ : هَذَا يُدَكَّرُ فَعِلَ بَنَى ذَهْلُ يَوْمَ ذِي
قَارٍ ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خَاصَّةً ذُونَ بَنَى بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ . وَالْهَامِزُ : رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ ،
وَهُوَ قَائِدٌ مِنْ قَوَادِ كِسْرَى .

وَقُرْقُرٌ : خَلْفُ الْبَصَرِ وَذُونَ الْكُوفَةِ
قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتْ يَعُودُ
عَلَى الْفَيْدِيَّةِ ، أَيْ قُلْ لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِي
وَنَاقِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرْقُرٍ ، بِضَمِّ
الْقَافِ الْأَوَّلِ ، وَهِيَ مَقَارَةٌ فِي طَرِيقِ الْهَامَةِ
قَطَعَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَهِيَ يَفْتَحُ الْقَافِ ،
مَوْضِعٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَالْقُرْقُرُ : الظُّهْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَكِبَ
أَتَانًا عَلَيْهَا فَرَصَفَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قُرْقُرُهَا ، أَيْ
ظَهْرُهَا .

وَالْقُرْقُرَةُ : جِلْدَةُ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَإِذَا قُرِبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قُرْقُرَةُ وَجْهِهِ ؛
حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدَةٍ عَنْ الْفَرَبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ . قُرْقُرَةُ
وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ . وَالْقُرْقُرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،
شَبَّهَتْ بِشَرَّةِ الرَّجُلِ بِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ رَقْرَقَةٌ
وَجْهِهِ ، وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ مَحَاسِينِهِ .
وَيُرْوَى : قُرْقُرَةٌ وَجْهِهِ ، بِالْفَاءِ ، وَقَالَ

الرَّمَحْشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْبَارِزَةِ : قُرْقُرٌ . وَالْقُرْقُرُ
وَالْقُرْقُرَةُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيْتَنُ .

وَالْقُرْقُرَانِ : الْقَدَاةُ وَالْعَشَى ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلٌّ طَيْرَةٌ
يَعْدُو عَلَيْهَا الْقُرْقُرَيْنِ غُلَامُ
الْجَوَارِنِ : الدُّرُوعُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ
يَأْتِي فَلَانًا الْقُرْقُرَيْنِ ، أَيْ يَأْتِيهِ بِالْقَدَاةِ
وَالْعَشَى .

وَأَيُّوبُ بْنُ الْقُرَيْبِ : أَحَدُ الْفُصَحَاءِ .
وَالْقُرْقُرَةُ : الضَّفْدَعَةُ .

وَقُرْآنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقُرْآنٌ فِي شِعْرِ
أَبِي ذُوَيْبٍ (١) : اسْمُ وَاِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِي :
الْقُرَيْبَةُ تَصْغِيرُ الْقُرَّةِ ، وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤَخَذُ مِنَ
الْمَعْتَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الْعَنَائِمِ ، فَتَنْحَرُ وَتُضْلَعُ
وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ يُقَالُ لَهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ . قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَمِرَتْ هَوَازُنٌ وَبَنُو أَسَدٍ يَأْكُلُ
الْقُرَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانُوا إِذَا حَلَقُوا
رُءُوسَهُمْ بِمِئْيَ وَضَعُ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ
قُرْصَةً دَقِيقٍ ، فَإِذَا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ سَقَطَ
الشَّعْرُ مَعَ ذَلِكَ الدَّقِيقِ ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ
الدَّقِيقَ صَدَقَةً ، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَسَدٍ وَقَيْسٍ
يَأْخُذُونَ ذَلِكَ الشَّعْرَ بِدَقِيقِهِ ، فَيَرْمُونَ الشَّعْرَ
وَيَسْتَفْعُونَ بِالدَّقِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
مَعَاوِيَةَ الْجَرْمِيُّ :

أَلَمْ تَرَ جَرْمًا أَنْجَدْتَ وَأَبُوكُمْ
مَعَ الشَّعْرِ فِي قَصْرِ الْمُكَلِّدِ سَارِعُ
إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ : أَصِيبْ بِهَا
سَيُوزِي الْقَمْلُ إِنِّي مِنْ هَوَازِنَ ضَارِعُ
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تُخْرِجُ مِنْ
آخِرِ حُرُوفٍ مِنَ الْكَلِمَةِ حَرْفًا مِثْلَهَا ، كَمَا
قَالُوا : رَمَادٌ رَمْدَادٌ ، وَرَجُلٌ رَعِيشُ
رَعِيشٍ ، وَفُلَانٌ دَخِيلُ فُلَانٍ وَدُخْلُهُ ؛
وَالْيَاءُ فِي رَعِيشٍ مَدَّةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَهَا

(١) هُوَ قَوْلُهُ :
رَأَيْتُ صَرِيعَ الْخَمْرِ يَوْمًا فُتُوها
بِقُرْآنٍ إِنْ الْخَمْرُ شَفَتْ صَحَابُهَا
[عبد الله]

أَلْفَا أَوْ وَاوًا جَارٍ، وَأَنْشَدَ بِصِفِّ إِيلَا
وَشُرْبَهَا :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرَّعِيَّ الْمُتَحَدِّرِ

صَوْتُ شِقْرَاقٍ إِذَا قَالَ قِرْ

فَظَاهَرُ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، فَإِذَا صَرَّفُوا ذَلِكَ
فِي الْفَعْلِ قَالُوا : قَرَّرَ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ
الْمُضَاعَفِ لِيُظْهِرَ الرَّاءُ فِي قَرَّرَ، كَمَا قَالُوا
صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَإِذَا خَفَّفَ الرَّاءُ وَظَاهَرُ
الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ الْمَدِّ إِلَى
التَّرْجِيعِ فَضَوَّعَ، لِأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضَاعَفُ
كُلُّهُ فِي تَصْرِيفِ الْفَعْلِ إِذَا رَجَعَ الصَّائِتُ،
قَالُوا : صَرَّصَ وَصَلَّصَ، عَلَى تَوْهَمِ الْمَدِّ
فِي حَالِهِ، وَالتَّرْجِيعُ فِي حَالِهِ.

الْمُتَّهِّدُ : وَادٍ قِرْقٌ وَقَرَقٌ وَقَرُوسٌ،
أَيُّ أَمْلَسَ، وَالْقِرْقُ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ
لِلسَّقِيَّةِ : الْقِرْقُورُ وَالصَّرْصُورُ.

* قِرْزُ : الْقِرْزُ : قَبْضُ التُّرَابِ وَغَيْرُهُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ، نَحْوُ الْقَبْضِ. قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : كَانَ الْقِرْزُ مُبْدَلًا مِنَ الْقِرْصِ.

* قِرْزُج : الْقِرْزُجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّيْمِيَّةُ
الْقَصِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْقِرَازِجُ، قَالَ :

عَبْلَةٌ لَا ذَلَّ الْحَوَالِي دَلَّهَا
وَلَا زَيْبُهَا زَى الْفِيَّاحِ الْقِرَازِجِ (١)
وَالْقِرْزُجُ : تَوْبٌ كَانَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسْنَهُ.
وَالْقِرْزُجُ وَالْقِرْزُوجُ : شَجَرٌ، وَاحِدُهُ
قِرْزُجَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْزُجَةُ شَجِيرَةٌ
جَعْدَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدُ.

وَالْقِرْزُجَةُ : بَقْلَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ
يُحْلَلْهَا، وَالْجَمْعُ قِرْزُجٌ.
وَقِرْزُجٌ : اسْمُ قِرْسٍ.

(١) قوله : « الحوامل » بالواو تحريف صوابه
« الخوامل » بالراء كما سبق في مادة « خرمل » :
والخرمل كزبرج : المرأة الحقة أو الرعناء،
أو العجوز المنهدة.

[عبد الله]

* قِرْزُحْل : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْقِرْزُحْلَةُ،
بِالْقَافِ، مِنْ خَرَزَ الصَّبِيَانُ ثَلْبُسُهَا الْمَرْأَةَ
فَيَرْضَى بِهَا قِيمَهَا وَلَا يَتَغَيَّرُ غَيْرَهَا، وَلَا يَلِيْقُ
مَعَهَا أَحَدٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَا تَنْفَعُ الْقِرْزُحْلَةُ الْعَجَازَا
إِذَا قَطَعْنَا دُونَهَا الْمَافُوزَا
وَالْقِرْزُحْلَةُ : خَشَبَةٌ طَوَّلُهَا ذِرَاعٌ أَوْ شَيْثٌ
نَحْوُ الْعَصَا، وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

* قِرْزُلُ : قِرْزُلُ الشَّيْءِ : جَمَعُهُ. وَالْقِرْزُزْلَةُ :
كَالْقِرْزَعَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْمَرْأَةِ. يُقَالُ : قِرْزَلْتَ
الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا إِذَا جَمَعْتَهُ وَسَطَ رَأْسِهَا.
وَالْقِرْزُزْلَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ. وَالْقِرْزُلُ : شَيْءٌ
تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِهَا كَالْقِرْزَعَةِ.
وَالْقِرْزُلُ : الدَّابَّةُ الصُّلْبَةُ. وَالْقِرْزُلُ : الْقَبْدُ.
وَقِرْزُلٌ، بِالضَّمِّ : اسْمُ قِرْسٍ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قِرْسٌ عَامِرٍ
ابْنِ الطُّفَيْلِ، وَأَنْشَدَ :

وَقَعَلْتُ فِعْلَ أَبِيكَ فَارِسٍ قِرْزُلِي
إِنَّ النَّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نَدُودٍ
وَقِيلَ لِهَذَا الْقِرْسِ قِرْزُلٌ كَأَنَّهُ قَبْدٌ لِلْوَحْشِ
يَلْحَقُهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقِرْزُلُ الْقِرْسِ
الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ، وَقَالَ : كَانَ
قِرْسُ الطُّفَيْلِ أَبِي عَامِرٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي
الْقِرْزُلِ الْقِرْسِ قَوْلَ أَوْسٍ :

وَاللَّهُ لَوْ لَا قِرْزُلٌ إِذَا نَجَا
لَكَانَ مَتَوًى خَلْكَ الْأَحْرَمَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِرْزُلٌ قِرْسٌ كَانَ لَطُفَيْلٍ
ابْنِ مَالِكٍ.

وَالْقِرْزُلُ : اللَّثِيمُ، قَالَ هُدْبَةُ
ابْنُ الْحَشَرَمِ :

وَلَا قِرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفَا
إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا يَبْلُغَا

* قِرْزُومُ : الْقِرْزُومُ : سِنْدَانُ الْحَدَادِ، وَالْفَاءُ
أَعْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَهُوَ
أَيْضًا الْإِزْمِيلُ، وَيُسَمَّى عَبْدُ الْقَيْسِ الْمِرْطُ
وَالْمِرْزُ قِرْزُومًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِنُهُ

مُعْرَبًا. وَرَجُلٌ مُقِرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ.
وَالْمُقِرْزَمُ : الْقَصِيرُ النَّسَبُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سِبَا تَنَمَّتْ
مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرَ مُقِرْزَمَاتِ
أَيُّ غَيْرِ لِيَمَاتٍ مِنَ الْقِرْزُومِ. وَالْقِرْزَامُ :
الشَّاعِرُ الدُّونُ. يُقَالُ : هُوَ يَقِرْزُمُ الشَّعْرَ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَطَامِيِّ :

إِنْ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا
قُلْتُ سَعَى زِيَابِهَا كِيَامُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرْزُومُ، بِالْقَافِ،
الْحَشَبَةُ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ، وَجَمْعُهَا
الْقِرَازِيمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقِرْزُومُ
وَالْقِرْزُمُ كَأَنَّهَا لُعْتَانٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ
ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ الْقِرْزُومَ، بِالْقَافِ مَضْمُومَةٌ،
لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُدَوَّرُ، وَثَنَبُهُ بِهِ كِرْكِرَةٌ
الْبَعِيرِ، قَالَ : وَهُوَ بِالْفَاءِ أَعْلَى.

* قِرْسُ : الْقِرْسُ وَالْقِرْسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيعِ
وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ الْبُرْدِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
أَجَاعِلَةً أُمُّ الْحَصِينِ خَزَائَةَ

عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسٍ
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمَرُو بَنِي عَامِرٍ
وَبِكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقِرَى

إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقِرْسِ
الْمَطَاعِينَ : جَمْعُ مَطْعَانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ،
وَمَطَاعِيمُ : جَمْعُ مَطْعَامٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ.
وَالْقِرَى : الضِّيَافَةُ وَالْآفَاقُ : التَّوَاحِي،
وَاحِدُهَا أَفَقٌ. وَأَفَقُ السَّمَاءِ : نَاحِيَتُهَا
الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
ابْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ كَلَامٌ
لَا يَصِحُّ، فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَّصِلٌ
بِالْأَرْضِ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

وَقِرْسَ الْمَاءِ يَقِرْسُ قِرْسًا، فَهُوَ قِرْسٌ :
جَمَدٌ. وَقِرْسَنَاهُ وَأَقِرْسَنَاهُ : بَرَدَنَاهُ. وَيُقَالُ :
قِرْسْتُ الْمَاءَ فِي الشَّنِّ إِذَا بَرَدْتُهُ، وَأَصْبَحَ
الْمَاءُ الْيَوْمَ قِرْسًا وَقَارِسًا، أَيُّ جَامِدًا، وَمِنْهُ
قِيلَ : سَمَكُ قِرْسٍ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يَتَحَدَّدُ

لَهُ صِبَاغٌ فَيَتَرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمَدَ. وَيَوْمَ قَارِسٌ : بَارِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَ مَرَّتَ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخَذَتْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّوَابِ ، وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي بَرْدَهُ فِي الْأَسْقِيَةِ ، وَفِيهِ لَتَانِ : الْقَرَسُ وَالْقَرَشُ ، قَالَ : وَهَذَا بِالسِّنِّ . وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ ، فَقَالَ : قَرَسِيهِ بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهُ بِالصَّادِ ، يَقُولُ : قَطْعِيهِ ، وَكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ . وَمِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذَا شَقَّ يُنْسَطُ . وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَ الْبَرْدُ وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا . وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قَارِسٌ وَقَرِسٌ ، وَلَا تُقَلُّ قَارِصٌ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

تَقْدِفْنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ
دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ
قَالَ : وَقَدْ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا يَبْدُو مِنْ شِدَّةِ الْحَضَرِ . وَإِنْ لَكُنَا لَقَارِسَةً ، وَإِنْ يَوْمَنَا لِقَارِسٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْقَرِيسُ الَّذِي يَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْجَرِيسُ . وَلَيْلَةُ ذَاتِ قَرَسٍ أَيْ بَرْدٌ . وَقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ لَعَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ :

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَرَسُ الْجَامِدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَسُ الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْقَرَسُ : هُوَ الْقَرِيسُ .

وَالْقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ : مُشْتَقٌّ مِنْ الْقَرَسِ الْجَامِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيسًا لِأَنَّهُ يَجْمَدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجَامِسِ وَلَا الذَّائِبِ ، يُقَالُ : قَرَسْنَا قَرِيسًا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى أَقْرَسَ الْبَرْدُ . وَيُقَالُ : أَقْرَسَ الْعُودُ ،

(١) قوله : « ولم يعرفه أبو العباس » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الغوث ، بالواو .

إِذَا جَمَسَ مَأْوُهُ فِيهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَقْرَسَ الْعُودُ : حُسِنَ فِيهِ مَأْوُهُ .
وَقَرَسُ : هَضْبَاتٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فِي بِلَادِ أَزْدِ السَّرَاةِ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا : يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدٍ
وَالْوَقْرَاسُ صَوْبُ أَرْيَمِيَّةٍ كُحْلٍ وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَرَّاسٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : مَائِدَةٌ وَقَرَّاسٌ جَبَلَانِ بِالْيَمَنِ ، وَبِمَانِيَّةٍ خُفْصٌ عَلَى قَوْلِهِ :
فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ^(٢)
وَالْمَطَّ : الرِّمَانُ الْبَرِّيُّ .

الْأَضْمَعِيُّ : آلُ قَرَّاسٍ هَضْبَاتٌ بِنَاحِيَةِ السَّرَاةِ كَانَهُنَّ سُمِّنَ آلُ قَرَّاسٍ لِبَرْدِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يَفْتَحُ الْقَافَ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَصْبَحَ الْمَاءُ قَرِيسًا ، أَيْ جَامِدًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ قَرِيسُ السَّمَكِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : آلُ قَرَّاسٍ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ . وَالْقَرَّاسُ وَالْقَرَّاسِيَّةُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، بِضَمِّ الْقَافِ ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رِبَاعِيَّةٍ وَثَانِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا تَصَمَّتْ الْحَوَارِيَاتُ
قَرَبْتُ أَجْمَالًا قَرَّاسِيَّاتٍ
وَهِيَ فِي الْمُحُولِ أَعْمٌ ، وَلَيْسَتْ الْقَرَّاسِيَّةُ نِسْبَةً ، إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فُعَالِيَّةٍ ، وَهَذِهِ يَاءَاتٌ تُزَادُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَلِي بَنَى سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا
عَرَّ قَرَّاسِيَّةً وَجَدَّ مِدْفَعُ ^(٣)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَفَجَّ أَبِي أَنَّ يَسْلُكُ الْفَقْرُ بَيْتَهُ
سَلَكْتُ قُرَّانِي مِنْ قَرَّاسِيَّةٍ سُمِرَ

(٢) قوله : « فجاء بمرج إلخ » تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس :

هو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَحْلِ

(٣) قوله : « يلي » في التهذيب وديوان جرير :

« يَكْنَى » . [عبد الله]

وَقَالَ الْمَجَاجُ :
مِنْ مَضَرِّ الْقَرَّاسِيَّاتِ الشَّمُّ
يَعْنِي بِالْقَرَّاسِيَّاتِ الضَّخَامُ الْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِلرِّجَالِ ، وَمِلْكُ قَرَّاسِيَّةٍ : جَلِيلٌ .

وَالْقَرَسُ : شَجَرٌ . وَقُرْنَسَاتُ : اسْمٌ ؛ قَالَ سَبْيَوِيُّ : وَتَقُولُ هَذِهِ قُرْنَسَاتُ كَمَا تَرَاهَا ، شَبَّهَهَا بِهَاءِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلثَّانِيَةِ وَلَا تَلْحَقُ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ .

• قَرَسَعُ : الْمُقَرَّنَسُ : الْمُتَنَصِّبُ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقَرَّنَسُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

• قَرَسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نِقَةٍ .

• قَرَشُ : الْقَرَشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَرَشٌ قَرَشًا جَمَعَ وَضَمَّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا ؛ وَبِوَسْمِيَّتِ قُرْنَشُ . وَيَقْرِشُ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا . وَالْمَقْرِشَةُ : السَّتَةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَتَنْضَمُّ حَوَاشِيهِمْ وَقَوَاصِيهِمْ ؛ قَالَ :

مُقَرَّشَاتِ الزَّمَنِ الْمُحْذَرُ
وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا ، وَاقْتَرَشَ وَيَقْرِشُ : جَمَعَ وَانْكَسَبَ . وَالتَّقْرِيشُ : الْاِكْتِسَابُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

أَوَّلَاكَ هَبَشْتُ لَهُمْ تَهْيِيشِي
قَرَضِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قُرُونِي
وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ اقْتَرَشَ وَيَقْرِشُ لِلْأَهْلِ . يُقَالُ : قَرَشَ لِأَهْلِهِ وَيَقْرِشُ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ ، وَقَرَشَ فِي مَعِيشَتِهِ ، مُحْفَفٌ .

وَيَقْرِشُ : دَبِقَ وَلَزِقَ .
وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا : أَخَذَ شَيْئًا

وَيَقْرَشُ الشَّيْءَ يَقْرَشًا : أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَقْرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا .
وَالْمَقْرَشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُهُ يُقَالُ : أَقْرَشْتَ الشَّجْعَةَ ، فَهِيَ مَقْرَشَةٌ ، إِذَا صَدَعَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْشِمِ .

وَأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَهُ بِمُيُوبِهِ . وَأَقْرَشَ بِهِ وَقْرَشَ : وَشَى وَحَرَّشَ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَقْرَشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ ؟
عَدَاهُ يَعْزُ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى التَّاقِلِ عَنَّا وَقِيلَ :
أَقْرَشَ بِهِ إِفْرَاشًا ، أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَيُقَالُ : أَقْرَشَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ وَتَعَاهُ سَوْا . وَيُقَالُ : وَاللهُ مَا أَقْرَشْتُ بِكَ ، أَيْ مَا وَشَيْتُ بِكَ .
وَالْمَقْرَشُ : الْمَحْرُشُ . وَالتَّقْرِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

وَيَقْرَشُ عَنِ الشَّيْءِ : تَنْزَهُ عَنْهُ .
وَالْقَرَشَةُ : صَوْتٌ تَحْوِ صَوْتِ الْجَوْزِ وَالشَّنِّ إِذَا حَرَّكْتُهَا . وَأَقْرَشْتَ الرِّمَاحَ وَتَقَرَشْتَ وَتَقَارَشْتَ : تَطَاعَتُوا بِهَا فَصَلَّ بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَسَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا ، وَقِيلَ : تَقَرَّشَهَا وَتَقَارَّشَهَا تَشَاجَرُهَا وَتَدَاخُلُهَا فِي الْحَرْبِ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

إِمَّا تَقْرَشُ بِكَ السَّلَاحُ فَلَا
أَبْكَكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرْسِ
وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِينَ يَتَنَزَّعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا
وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ
وَالْقَرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ : تَطَاعَتُوا .

وَالْقَرَشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْجَلِجِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقُرَيْشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدْعُ دَابَّةً إِلَّا

أَكَلَتْهَا ، فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا .
وَقُرَيْشٌ : قَبِيلَةٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَبُوهُمْ النَّضَرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضَرِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمِنْ قَوْفِهِ ، قِيلَ : سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قُرَيْشٍ قَالَ : هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
رَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَرَّشِهَا ، أَيْ تَجْمَعُهَا إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوَالِهَا بَعْدَ تَقَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا قُصِيُّ بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ قُصِيُّ مُجْمَعًا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشٍ ابْنُ مَخْلَدٍ بْنُ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ ، كَانَ صَاحِبَ عِيْرِهِمْ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمْتَ عِيْرَ قُرَيْشٍ ، وَخَرَجْتَ عِيْرَ قُرَيْشٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجَرُّهَا وَتَكْسِبُهَا وَضَرْبِهَا فِي الْبِلَادِ تَبْتَنِي الرُّزْقَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ ضَرْعٍ وَزَرْعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَتَقَرَّشُ الْآلَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ، قَالَ سَيِّبِيُّو : وَمِمَّا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ، قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتُ قُرَيْشًا اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ، قَالَ عَدِيُّ ابْنِ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :
غَلَبَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدُ سَاحَةً

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا
وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الشَّاءَ وَجَدْتَهُ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ طَرَفَهَا وَتِلَادَهَا
الْمَسَامِيحُ : جَمْعُ مِسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ السَّاحَةِ . وَالْمُعْضِلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ، يَقُولُ : إِذَا نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طَرَفَهَا أَرَادَ طَرَفَهَا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَاسْتَكْنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا وَإِقَامَةً لِلْوَزْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ مَا اسْتَحْدَثَهُ مِنْ

الْآلِ ، وَالتِّلَادُ مَا وَرَثَهُ وَهُوَ الْآلُ الْقَدِيمُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِنْ الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فِي هَذَا الْقَصِيدَةِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الطَّيِّبَةِ :

تَرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْفٍ
قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَابِّ مِدَادَهَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ
كَسِيلٌ أَيْ يَشَّةٌ حِينَ سَالَا
قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : جَاءَتْ ، فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَاعَةٌ قُرَيْشٌ ، فَاسْتَدَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَاعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا مُذَكَّرٌ ، اسْمٌ لِلْحَيِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيَّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ تَضَرْفُهُ ، وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ قُرَشِيٌّ ، نَادِرٌ ، وَقُرَيْشِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِي عَلَيْهِ دِمَامَةً
إِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَى مُقَاضَةٍ
وِلَاصٍ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظَمِ
يَكُلُّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِيِ الدَّنَى وَالتَّكْرَمِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الثَّلَاثَةُ آيَاتُ الْكِتَابِ ، فَلَا أَوَّلَ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شَاوِيٌّ فِي التَّسْبُّ إِلَى الشَّاءِ ، وَالثَّانِي فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَغْيَانٍ ، وَالثَّالِثُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٌّ بِإِبْنَاتِ الْبَاءِ فِي التَّسْبُّ إِلَى قُرَيْشٍ ، مَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَغْدُو مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى مَعَ قَوْسٍ وَأَسْهُمٍ يَرْمِي الدَّانَابَ إِذَا عَرَّضَتْ لِلغَنَمِ ، وَإِنَّمَا أَغْدُو فِي طَلَبِ الْفَرَسَانِ وَعَلَى دِرْعٍ مُقَاضَةٍ ، وَهِيَ السَّابِقَةُ ، وَالِدَاصُ الْبِرَاقَةُ ، وَشِبْهُ رُمُوسَ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ يَعْيُونَ الْجَرَادَ . وَالْمُنْتَظَمُ : الَّذِي يَتَلَوُّ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي التَّهْنِيبِ : إِذَا نَسَبُوا إِلَى قُرَيْشٍ قَالُوا : قُرَشِيٌّ ، بِحَذْفِ

الرَّيَادَةِ ، قَالَ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالْقُرَشِيَّةُ : حِنْطَةٌ صُلْبَةٌ فِي الطَّحْنِ ، خَشِنَةُ الدَّقِيقِ ، وَسَفَاهَا أَسْوَدُ ، وَسُبُلُهَا عَظِيمَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرَوِاشُ وَالْحَضِيرُ وَالطُّفَيْلِيُّ وَهُوَ الْوَاغِلُ وَالشُّوْلَقِيُّ . وَمُقَارِشُ وَقُرَوِاشُ : اسنان .

* قَرْشَبُ * الْقَرْشَبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِنَّةُ (عَنْ السَّرَافِ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَرْبَا
لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قَرْشَبًا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا

* قَرْشَعُ * الْمُقَرْشَعُ : الْمَتَهَيِّئُ لِلسَّبَابِ وَالْمَنْعُ ، قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتُهُ
مُقَرْشَعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَرَا
وَالْمُقَرْشَعُ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ : لَعَنَةٌ فِي الْمُقَرْشَعِ ، وَهُوَ الْمُتَنَصِّبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْشَعُ الْحَائِزُ ، وَهُوَ حُرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْفِهِ ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَيْضُ كَالْمِلْحِ فَهُوَ الْقَرْشَعُ . قَالَ : وَالْمُقَرْشَعُ الْمُتَنَصِّبُ الْمُسْتَبْشِرُ . وَاقْرَنَعَ إِذَا سَرَّ ، وَابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ .

* قَرْشَمُ * قَرْشَمَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَالْقَرْشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهَا ثَبِتَتْ الْقِرْدَانُ ، لِأَنَّهَا مَأْوَى الْقِرْدَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا الْقِرْدَانُ ، وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ قَرَاشِمَاءَ ، بِالْمَدِّ . وَقَرَاشِمِيٌّ ، مَقْصُورٌ : اسْمٌ بَلَدٌ .

وَالْقِرْشَامُ وَالْقَرْشُومُ وَالْقَرَاشِمُ : الْقِرَادُ الْعَظِيمُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقِرَادُ الضَّخْمُ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَفْقَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلَحَ قَرَاشِمَ شَاحِبُ جَسَدِهِ
وَالْقَرَاشِمُ : الْحَتِينُ الْمَسَّ . وَالْقَرْشُومُ : الصَّخِيرُ الْجَسَمِ . وَالْقَرْشَمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

* قَرْصُ * الْقَرْصُ بِالْأَصْبَعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْقَرْصُ التَّجْحِيشُ وَالْعَمَزُ بِالْأَصْبَعِ حَتَّى تُؤْلِيَهُ ، قَرْصَهُ يَقْرِصُهُ بِالضَّمِّ ، قَرْصًا . وَقَرْصُ الْبَرَاغِشِ : لَسْعُهُ .

وَيُقَالُ مَثَلًا : قَرْصَهُ يَلْسَانُهُ . وَالْقَارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَةُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوَارِصُ تَأْتِنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرْصُ بِاللِّسَانِ وَالْأَصْبَعِ . يُقَالُ : لَا يَزَالُ تَقْرِصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ ، أَيْ كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قَالَ : وَالْقَرْصُ بِالْأَصَابِعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأَصْبَعَيْنِ حَتَّى يُولَمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ قَضَى فِي

الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْأُصْبَعِ ثَلَاثًا ، هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِكُنَّ يَلْعَنُ ، قَرَاكِنَ ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقَصَتْ عَنْقَهَا ، فَجَعَلَ ثَلَاثُ الدِّيَةِ عَلَى الثَّانِيَةِ وَأَسْفَطَ ثَلَاثَ الْعُلْيَا ، لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ، جَعَلَ الزَّمْحَرِيُّ هَذَا

الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامٍ عَلَى . الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْقَرْصِ بِالْأَصَابِعِ .

وَشَرَابُ قَارِصُ : يَحْدِي اللِّسَانَ ، قَرْصُ يَقْرِصُ قَرْصًا . وَالْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنَ الْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْقَارِصُ :

كَالْقَارِصِ ، مِثَالُهُ فَاعِلٌ ، هَذَا فِيمَنْ جَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً ، وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَضْلًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : الْقَارِصُ

اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ ، فَاطْلَقَ وَلَمْ يُخَصَّصِ الْإِبِلَ فِي الْمَثَلِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ، أَيْ جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِصَ ، يَعْنِي تَقَامَعَ الْأَمْرَ وَاشْتَدَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحْدَهُ : إِذَا حَدَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ، وَاشْتَدَّ الْأَزْهَرِيُّ لِيَغْضِبَ الْعَرَبَ :

بَارُبَّ شَاوٍ شَاصٍ
فِي رَبْرِبٍ خَاصٍ
يَأْكُلُنَ مِنْ قَرَاصٍ
وَحَمِصِصٍ آصٍ
كَفَلَقِي الرِّصَاصِ
يَنْظُرُنَ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
يَنْطَحْنَ بِالضَّيَاصِ
عَارِضَهَا قَنَاصِ
يَأْكُلِبُ مِلَاصٍ

آص : مُتَّصِلٌ مِثْلُ وَاصٍ . شَاصٍ : مُتَّصِبٌ .

وَالْمَقَارِصُ : الْأَوْصِيَةُ الَّتِي يَقْرِصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ مِقْرَصَةٌ ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ

إِذَا جَعَلْتَ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ : لِقَارِصُ قَارِصُ يَقَطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ، الْقَارِصُ : الشَّدِيدُ

الْقَرْصِ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ، أَرَادَ اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرِصُ اللِّسَانَ مِنْ حُمُوصِيَّتِهِ ، وَالْقَارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْعُو :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْقَارِصُ إِثْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ، أَرَادَ لَبَنًا شَدِيدَ الْحُمُوصَةِ يَقَطُرُ بَوْلٌ شَارِبُهُ لِيَشْدُو حُمُوصِيَّتَهُ .

وَالْمَقْرِصُ : الْمَقْطَعُ الْمَأْخُودُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَقَدْ قَرْصَهُ وَقَرْصَهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : قَرْصِيهِ بِالْمَاءِ ، أَيْ قَطِيعِهِ

يُو، وَيُرْوَى: اقْرَصِيهِ بِمَاءٍ، أَيْ اغْسِلِيهِ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: حَتَّى
يَضْلَعُ، وَاقْرَصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، الْقَرْصُ:
الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ، مَعَ
صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ،
وَالْتَقْرِيصُ مِثْلُهُ. قَالَ: قَرَصْتُهُ وَقَرَصْتُهُ،
وَهُوَ أَتْلَعُ فِي غَسَلِ الدَّمِ مِنْ غَسْلِهِ بِجَمِيعِ
الْيَدِ.

وَالْقَرْصُ: مِنَ الْخِزْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ: قَرْصِي الْعَجِينِ، أَيْ سَوِيهِ قَرْصَةً.
وَقَرْصَ الْعَجِينِ: قَطَعَهُ لِيَسْتَطْعَهُ قَرْصَةً
قَرْصَةً، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ. وَقَدْ يَقُولُونَ
لِلصَّغِيرَةِ جِدًّا: قَرْصَةً وَاحِدَةً، قَالَ:
وَالْتَّذْكَيرُ أَكْثَرُ، قَالَ: وَكَلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئًا بَيْنَ
شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَعْتَهُ فَقَدْ قَرْصْتَهُ، وَالْقَرْصَةُ
وَالْقَرْصُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ اقْرَاصُ
وَقَرْصَةٌ وَقِرَاصٌ. وَقَرْصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ
تَقْرِصُهُ قَرْصًا وَقَرْصَتُهُ تَقْرِيصًا، أَيْ قَطَعَتْهُ
قَرْصَةً قَرْصَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَتَى بِلَالَةَ
قَرْصَةً مِنْ شَعِيرٍ، الْقَرْصَةُ، بَوَزْنِ الْعِنَةِ:
جَمْعُ قَرْصٍ وَهُوَ الرِّغِفُ كَجَبْرِ وَجَحْرَةٍ.
وَقَرْصَ الشَّمْسُ عَيْنَهَا وَتَسَمَّى عَيْنُ
الشَّمْسِ قَرْصَةً عِنْدَ غَيْبِهَا. وَالْقَرْصُ عَيْنُ
الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَقَدْ تُسَمَّى بِهِ عَامَّةً
الشَّمْسُ.
وَأَحْمَرُ قَرْصٌ، أَيْ أَحْمَرٌ غَلِيظٌ (عَنْ

كِرَاعٍ).
وَالْقِرَاصُ: نَبْتُ يَنْبْتُ فِي السُّهُولِ
وَالْقِيَاعِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْجُدِيِّ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ،
وَهُوَ حَارٌّ حَامِضٌ، يَقْرَصُ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ
شَيْءٌ، وَاجِدُهُ قِرَاصَةً. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْقِرَاصُ يَنْبْتُ نَبَاتِ الْجَرَجِيرِ، يَطُولُ
وَيَسْمُو، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ، وَلَهُ
حَرَارَةٌ كَحَرَارَةِ الْجَرَجِيرِ، وَجَبَّ صِغَارُ
أَحْمَرٍ، وَالسَّوَامُ نُحْيَةٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ
الْقِرَاصَ الْبَابُونَجَ، وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ إِذَا
يَبَسَ، وَاجِدْتُهَا قِرَاصَةً وَالْمَقَارِصُ:
أَرْضُونَ تُنْبِتُ الْقِرَاصَ.

وَحَلَى مُقْرَصٌ: مُرَّصٌ بِالْجَوْهَرِ.
وَالْقَرِيسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ.
وَقَرْصٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ عِيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ:

ثُمَّ عَجَانَهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا أَلِ
خَارِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَتَنِ الْكَلَالِ
نَحْوَ قَرْصٍ ثُمَّ جَالَتْ جَوْلَةً أَلِ
حَيْلٍ قُبَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ
أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ، وَإِنْ تَقَارَبَ
مَعْنَاهَا، لِأَنَّهُ أَرَادَا بِالْأَيْنِ الْقَتُورَ، وَبِالْكَلَالِ
الْإِعْيَاءَ.

• قَرْصَبَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ،
وَالضَّادُ أَعْلَى.

• قَرْصَدَ: التَّهْنِيبُ: ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوَقِّتُ
يَعْلَمُوهُ: الْقَرْصَدُ الْقَصِيرُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
كَفَّةٌ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتُهُ.

• قَرْصَطَنَ: الْقَرْصَطُونُ: الْقَفَّارُ،
أَعْجَى، لِأَنَّهُ فَعَلُوا وَقَعَلُونَا لَيْسَ مِنْ
أَبْنِيهِمْ.

• قَرْصَعَةُ: الْقَرْصَعَةُ: مِشْيَةٌ. وَقِيلَ: مِشْيَةٌ
قَبِيحَةٌ، وَقِيلَ: مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ. وَقَدْ
قَرْصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرْصَعَةً وَتَقْرِصَعَتْ، قَالَ:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَقْرِصِعْ
هَزَّ الْقَنَاوُ لَذَنُ التَّهَرُّعِ
وَقَرْصَعِ الْكِتَابِ قَرْصَعَةً: قَرَمَطَهُ.
وَالْقَرْصَعَةُ: أَكْلٌ ضَعِيفٌ.
وَالْمَقْرِصُ: الْمُحْتَفَى.

وَالْقَرْصَعَةُ: الْانْقِيَاظُ وَالْاسْتِخْفَاءُ،
وَقَدْ اقْرَضَعَ الرَّجُلُ.

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ رَأَيْتُهُ مُقْرِصِعًا، أَيْ
مُتَرَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ، وَقَرْصَعْتُهُ أَنَا فِي ثِيَابِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْصَعُ مِنَ الْأَيُّورِ الْقَصِيرُ
الْمُعَجَّرُ، وَأَنْشَدَ:

سَلُوا نِسَاءً أَشْجَعُ:
أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ؟
الطَّوِيلُ الشُّعْنُ؟
أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرْصُ؟

وَقَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: إِذَا أَكَلَ
الرَّجُلُ وَحْدَهُ مِنَ اللَّوْمِ فَهُوَ مُقْرِصٌ.

• قَرْصَفَ: ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ وَعَلَيْهَا قَرْصَفٌ لَمْ يَنْقُ مِنْهُ إِلَّا
قَرْصُهَا، الْقَرْصَفُ: الْقَطِيفَةُ، هَكَذَا
ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِالرَّاءِ، وَيُرْوَى بِالْوَاوِ.

• قَرْصَمَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ.

• قَرْصُ: الْقَرْصُ: الْقَطْعُ. قَرْصُهُ يَقْرِصُهُ،
بِالْكَسْرِ، قَرْصًا وَقَرْصَةً: قَطَعَهُ.

وَالْمِقْرَاضَانُ: الْجَمَانُ لَا يُفْرَدُ لَهَا
وَاحِدٌ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ
مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدَ.

وَالْقِرَاضَةُ: مَا سَقَطَ بِالْقَرْصِ، وَمِنْهُ
قِرَاضَةُ الدَّهَبِ.

وَالْمِقْرَاضُ: وَاحِدُ الْمَقَارِضِ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِعَلَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

كُلُّ صَعْلٍ كَانَهَا شَقٌّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرِي شَفَرْنَا مِقْرَاضِ
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

قَدْ جَبَّهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مَغْفِلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ^(١)
وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ:

وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ، تَحْيَفُ رِيشُهُ
رَيْبُ الزَّمَانِ تَحْيَفُ الْمِقْرَاضِ
فَقَالُوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ
الْمِقْرَاصُ، بِالْفَاءِ وَالضَّادِ، لِلْحَاذِي، قَالَ
الْأَعَشَى:

لِسَانًا كَمِقْرَاصِ الْحَفَاجِيِّ مِلْحَبَا

(١) قَوْلُهُ: «مَغْفِلَاتُ» كَذَا فِي بَابِهَا مِنَ
النَّسْخِ وَلَهُ مَغْفِلَاتٌ جَمْعٌ مَعْقِلَةٌ يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ فِضْمٍ
وَهِيَ الَّتِي تَمْسِكُ الْمَاءَ.

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دَوِيَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ دَلَّةٌ ، التَّهْدِيبُ : وَابْنُ مِقْرَضٍ : ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرُ ، الْقَتَالُ لِلْحَمَامِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَمِقْرَضَاتُ الْأَسَافِيِّ دَوِيَّةٌ تَحْرِقُهَا وَتَقْطَعُهَا . وَالْقِرَاضَةُ : فَضَالَةٌ مَا يَقْرَضُ الْفَارُ مِنْ خُبْزٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قِرَاضَاتُ التَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْخِيَاطُ وَيَتَفِيهَا الْجَلْمُ . وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : مَا يَتَجَارَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضُونَهُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوضٌ ، وَهُوَ مَا سَلَفَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يَجْزِي قَرْضَهُ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا
وَقَالَ تَعَالَى : « وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » . وَيُقَالُ : أَقْرَضْتُ فَلَانًا ، وَهُوَ مَا يُعْطِيهِ لِيَقْضِيَهُ . وَكُلُّ امْرِئٍ يَتَجَارَى بِهِ النَّاسُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ لِيُقْضَاهُ ، وَالْقِرْضُ ، بِالْكَسْرِ ، لَعَنَ فِيهِ (حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَقَدْ أَقْرَضَهُ وَقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا . وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي . وَأَقْرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ . وَقَرْضُهُ قَرْضًا وَقَارَضْتُهُ ، أَيْ جَارَيْتُهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، قَالَ : مَعْنَى الْقَرْضِ الْبَلَاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وَقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وَأَصْلُ الْقَرْضِ مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَقْعَلُهُ لِيُجَارَى عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوْدٍ وَلَكِنَّهُ يَتَلَوَّ عِبَادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَمَا وَصَفْنَا ، قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَلْمُ
مَعْنَاهُ إِذَا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِي عَلَيْهِ .

قَالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ اقْرَاضًا ، وَلَكِنْ قَرْضًا هُنَا اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَمَسُّ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . فَأَمَّا قَرْضَتُهُ أَقْرَضَهُ قَرْضًا فَجَارَيْتُهُ ، وَأَصْلُ الْقَرْضِ فِي اللَّعَنَةِ الْقَطْعُ ، وَالْقِرَاضُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَارَى عَلَيْهَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَقْرِضُ » ، أَيْ يَقْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وَقَدْ أَقْرَضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْرَضَ مِنْ عِرْضِكَ يَوْمَ فَرَّقَكَ ؛ يَقُولُ : إِذَا نَالَ عِرْضُكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَارُوهُ ، وَلَكِنْ اسْتَبْنِي أَجْرَهُ مُؤَمَّرًا لَكَ ، قَرْضًا فِي ذِمَّتِي ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيَّ .

وَالْمُقَارَضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْضِدُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُونَكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرَكُواكَ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَّيْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنَلَتْ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وَهُوَ فَاغَلَتْ مِنَ الْقَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ حَضَرَهُ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ : عِبَادُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ، أَرَادَ يَقُولُهُ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ : لَا تَضْلُحْ مُقَارَضَةً مِنْ طُعْمَتِهِ الْحَرَامِ يَعْنِي الْقِرَاضَ ؛ قَالَ الرَّمَحْمَشِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ،

وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اجْعَلْهُ قِرَاضًا ؛ الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لَعَنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا ؛ قَالَ :

فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَاتِي
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشَّوْقِ مِقْرَضُ
وَهُمْ يَتَقَارِضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هُمَا يَتَقَارِضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، أَيْ يَتَجَارَيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَقَارِضُونَ إِذَا تَقَوَّا فِي مَوْطِنٍ
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ
أَرَادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبُقْضَاءِ وَالْعُدَاوَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
لِمْنِ مِنَ التَّالِفِ وَالْتِرَاوُزِ
أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فَلَانٌ فَلَانًا ، وَهِيَ يَتَقَارِضَانِ الْمَدْحَ ، إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرْضُهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارُضُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ ، وَالتَّقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وَهِيَ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَنَى أَخْبَرُ الْعَنَى وَإِنَّمَا
يَتَقَارِضَانِ وَلَا أَحَا لِلْمُفْتِرِ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، بِالضَّادِ أَيْضًا . وَالْقِرْضَانِ يَتَقَارِضَانِ النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ شَرًّا .

وَالْمُقَارَضَةُ : الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ فَلَانًا قِرَاضًا ، أَيْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ مَالًا لِيُشْجَرَ فِيهِ ، وَيَكُونُ الرَّيْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا تَشْتَرِطَانِ ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ الشَّيْءَ فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضَانِيهِ .

وَجَاءَ : وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فَلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ ، إِذَا

جاء مجهوداً قد أشرف على الموت وقرض رباطه : مات ، وقرض فلان ، أى مات . وقرض فلان الرباط إذا مات .

وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء .

وانقرض القوم : درجوا ولم يبق منهم أحد .

والقرض : ما يردّه البعير من جرّته ، وكذلك المقرض ، وبعضهم يحمل قول

عبيد : حال الجريض دون القرّض على هذا : ابن سيده : قرض البعير جرّته بقرضها

وهي قريض : مضعها أو ردها . وقال كراع : إنها هي القريض ، بالفاء . ومن أمثال

العرب : حال الجريض دون القرّض ، قال بعضهم : الجريض الغصّة ، والقرّض

الجرّة ، لأنه إذا غصّ لم يقدر على قرض جرّته .

والقرّض : الشعر وهو الاسم كالقصيد ، والقرّض صناعته ، وقيل في

قول عبيد بن الأبرص : حال الجريض دون القرّض : الجريض الغصص ، والقرّض

الشعر ، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمندرجين أراد قتله فقال له : أنشدني من

قولك ، فقال عند ذلك : حال الجريض دون القرّض ، قال أبو عبيد : القرض في

أشياء : فنيها القطع ، ومنها قرض الفأر لأنه قطع ، وكذلك السير في البلاد إذا قطعتها ،

ومنه قوله : وإلى طعن يقرض أجواز مشرف

ومنه قوله عز وجل : « وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال » .

والقرض : قرض الشعر ، ومنه سمي القريض . والقرض : أن يقرض الرجل

المال . الجوهري : القرض قول الشعر خاصة . يقال : قرض الشعر أقرضه إذا

قلته ، والشعر قريض ، قال ابن بري : وقد فرق الأغلب العجلى بين الرجز والقريض

بقوله :

أرجزاً تريد أم قريضاً ؟ كليهما أجيد مستريضاً

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحاب رسول الله ، عليه السلام ، يمزحون ؟

قال : نعم ، ويتقارضون ، أى يقولون القريض ويشيدونه . والقريض : الشعر .

وقرض في سبوه يقرض قرصاً : عدل يمتة ويسرة ، ومنه قوله عز وجل : « وإذا

غربت تقرضهم ذات الشمال » ، قال أبو عبيدة : أى تحلفهم شالاً وتجاوزهم

وتقطعهم وتتركهم عن شالها . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟

فيقول المستول : قرضته ذات اليمين ليلاً . وقرض المكان يقرضه قرصاً : عدل عنه

وتكبه ، قال ذو الرمة : إلى طعن يقرض أجواز مشرف

شالاً وعن أئانهن الفوارس ومُشرف والفوارس : موضعان ، يقول : نظرت إلى طعن يجز بين هذين الموضعين .

قال الفراء : العرب تقول قرضته ذات اليمين ، وقرضته ذات الشمال ، وقبلأ

ودبراً ، أى كنت يحدايه من كل ناحية ، وقرضت مثل حدثت سواً .

ويقال : أخذ الأمر بقرضته ، أى بطرائقه وأولى التهذيب عن الليث : القريض في كل شيء كتقريض يدي

الجعل ، وأنشد : إذا طرحا شاواً يارضى هوى له

مقرض أطراف الدراعين أفلح قال الأزهرى : هذا تصحيف وإنما هو

التقرض ، بالفاء ، من القرض وهو الحر ، وقوائم الجملان مقرصة كان فيها حزوزاً ،

وهذا البيت رواه الثقات أيضاً بالفاء : مقرض أطراف الدراعين ، وهو في شعر

الشمّاح . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أسماء الخنفساء المتدوسة

والفاسياء ، ويقال لذكرها المقرض والحواز

والفاسياء ، ويقال لذكرها المقرض والحواز

والمُدخرج والجعل .

• قرضاً : القريض ، مهور : من الثبات ما تعلّق بالشجر أو النيس به . وقال

أبو خنيفة : القريض يثبت في أصل السمرة والعرفط والسلم ، وزهره أشد صفرة من

الورس ، وورقه لطاف رفاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القريض ، واجدته

قرضته .

• قرضب : القرضبة : شدة القطع . قرضب الشيء ، ولهدمه : قطعه ، وبه

سعى اللصوص لهازمة وقراضبة ، من لهدمته وقرضبته إذا قطعته . وسيف

قرضوب ، وقرضاب ، ومقرضب : قطاع . وفي الصحاح : القرضوب والقراضاب :

السيف القاطع يقطع العظام ، قال لبيد : ومُدحجين ترى المغاول وسطهم ^(١)

وذباب كل مهتد قرضاب والقرضوب والقراضاب : اللص ، والجمع القراضبة . والقرضوب والقراضاب

أيضاً : الفقير . والقراضاب : الكثير الأكل . والقراضبة : الصعاليك ، واحدهم

قرضوب . والقرضوب ، والقراضاب ، والقراضبة ، والقراضب ، والمقرضب : الذي لا يدع

شيئاً إلا أكله .

وقيل : القرضبة ألا يخلص الرطب من اليابس ، لشدة نهجه .

وقرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً ، فهو قرضاب (حكاه ثعلب) ، وأنشد :

(١) قوله : « المغاول » بالعين المعجمة في الطبقات جميعها « المغاول » بالعين المهملة ، والصواب ما أثبتناه عن ديوان لبيد .

والمغاول جمع مغول ، وهو سيف دقيق يشده القاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليعتال به الناس .

[عبد الله]

وعامنا أعجبنا مُقدِّمة
يُدعى أبا السَّحَرِ وقَرْصَابُ سُمِّهِ
مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وقَرْصَبُ اللَّحْمِ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛
وكَذَلِكَ قَرْصَبُ الشَّاةِ الذَّبُّ . وقَرْصَبُ
اللَّحْمِ فِي الثَّرِيمَةِ : جَمَعَهُ . وقَرْصَبُ
الشَّيْءِ : قَرَقَهُ ، فَهُوَ ضِدٌّ .

وقَرَايِبُهُ ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
بِشْرٌ :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيٌّ بَنَى سَبْعَ
قَرَايِبَةٍ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

• قَرْصَفٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْصُوفُ
الْقَاطِيعُ ، وَالْقَرْصُوفُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

• قَرْصَمٌ • هُوَ يُقَرِّصُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ
يَأْخُذُهُ . وَرَجُلٌ قَرَايِمٌ وَقَرْصِمٌ : يُقَرِّصُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَالْقَرْصِمُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ ، وَهُوَ يُدْبَعُ
بِهِ . وَقَرْصَنَتِ الشَّيْءُ : قَطَعَتْهُ ، وَالْأَصْلُ
قَرْصَنَتُهُ .

وقَرْصِمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ
ابْنِ حِيدَانَ . وَقَرْصِمٌ : اسْمٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ إِيَّاهُ :

مَهَارِيسٌ مِثْلُ الْهَضْبِ بَنَى فُحُولَهَا
إِلَى السَّرِّ مِنْ أَدْوَادِ رَهْطِ بْنِ قَرْصِمٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَالصِّمُّ فِيهِ زَائِدَةٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْقَرْصِمُ السَّمِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

• قَرُوطٌ • الْقَرُوطُ : الشَّنْفُ ، وَقِيلَ : الشَّنْفُ
فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالْقَرُوطُ فِي أَسْفَلِهَا ؛
وَقِيلَ : الْقَرُوطُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقَرَاطٌ وَقَرُوطٌ وَقَرُوطَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا يَمْتَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ
قَرُوطَيْنِ مِنْ فِصَّةٍ ، الْقَرُوطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ، وَقَرُوطُ النَّجَارِيَّةِ فَتَقَرُوطُ
هِيَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

قَرُوطِ اللَّهِ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقَارِيًا سُودًا وَارْقَمَيْنِ

وَجَارِيَّةٌ مُقَرَّطَةٌ : ذَاتُ قَرُوطٍ .
وَيُقَالُ لِلدَّرَّةِ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ قَرُوطٌ ،
وَلِلثَوْبِ مِنَ الْفِصَّةِ قَرُوطٌ ، وَلِلْمَعْلِقِ مِنَ
الذَّهَبِ قَرُوطٌ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
الْقَرُوطَةُ .
وَالْقَرُوطُ : الثَّرِيَاءُ . وَقَرُوطَا التَّضَلُّ :

أُذْنَاهُ .
وَالْقَرُوطُ : شَيْءٌ حَسَنٌ فِي الْمَعْرَى ، وَهُوَ
أَنْ يَكُونَ لَهَا زَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهَا ،
فَهِيَ قَرُوطَاءُ ، وَالذَّكْرُ أَقْرُوطٌ مُقَرَّطٌ ،
وَيُسْتَحَبُّ فِي التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ يَشَانًا . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَرُوطَةُ وَالْقَرُوطَةُ أَنْ يَكُونَ
لِلْمَعْرَى أَوْ التَّيْسِ زَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ ،
وَقَدْ قَرِطَ قَرُوطًا ، وَهُوَ أَقْرُوطٌ .

وقَرِطَ قَرْسَهُ اللَّجَامُ : مَدَّ يَدَهُ بِعَيْنَيْهِ
فَجَعَلَهُ عَلَى قَدَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا وَضَعَ اللَّجَامَ
وَرَاءَ أُذُنَيْهِ . وَيُقَالُ : قَرِطَ قَرْسَهُ إِذَا طَرَحَ
اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعَالِ بْنِ
مُقَرَّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ يَهَاوَنَدُ
فَقَالَ : إِذَا هَزَزْتُ اللَّوَاءَ فَتَنَبَّهِ الرِّجَالُ إِلَى
خِيُولِهِا فَيَقْرِطُوهَا أَعْيُنَهَا ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ
بِالْجَاهِيَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ
مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا طَرَحُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ
الْفَرَسِ ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى
جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ قَرْسِهِ وَهِيَ تُخْفِرُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُنْتَبِيِّ :

فَقَرِطَهَا الْأَعْيَةَ رَاجِعَاتٍ
وَقِيلَ : تَقْرِيطُهَا حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْحُضَرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى
أُذُنِهَا فَصَارَ كَالْقَرِيطِ .

وقَرِطَ الْكَرَّاتِ وَقَرُوطَةٌ : قَطَعَهُ فِي الْقِدْرِ ؛
وَجَعَلَ ابْنُ جُنَيٍّْ الْقَرِطَمَ ثَلَاثِيًا ، وَقَالَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْرِطُ .

وقَرِطَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ قَلِيلًا .
وَالْقَرُوطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَرِيطُ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا ،
وَالْقَرُوطُ شُعْلَةُ النَّارِ ، وَالْقَرَاطُ شُعْلَةُ السَّرَاجِ .
وقَرِطَ السَّرَاجَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُصْبِيَ .

وَالْقَرَاطَةُ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا
عَشِيَ ، وَالْقَرَاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ
الْفَتِيلَةِ ، وَقِيلَ : بَلَّ الْقَرَاطَةُ الْمِضْبَاحَ
نَفْسُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقَرَاطِ (١)

مُسَالَاتٌ : جَمْعُ مُسَالَةٍ ، وَالْأَغْرَةُ : جَمْعُ
الْفِرَارِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَطَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ الْهَزْلِيُّ .
وَالْقَرَاطُ وَالْقَرَاطُ مِنَ الْوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ يَصِفُ دَانِيًا ، وَأَصْلُهُ قَرَاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّهُ جَمَعُهُ قَرَارِيطٌ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِهِ حَرْفِي
تَضْعِيفِي يَاءٌ ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي دِيَارٍ ، كَمَا قَالُوا
دِيَابِجٌ وَجَمَعُوهُ دَبَابِجٌ وَأَمَّا الْقَرَاطُ الَّذِي فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ
الْجَنَازَةِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ
أَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقَرَاطِ مِنَ
قَرَلِهِمْ قَرِطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَقَتُنْهُمْ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا
الْقَرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ
ذِمَّةً وَرَحِمًا ، الْقَرَاطُ جَزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ
وَهُوَ يَصِفُ عُسْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ ، وَأَهْلُ
الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزءًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ،
وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَأَصْلُهُ قَرَاطٌ ، وَأَرَادَ
بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ بِمِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْقَرَاطُ
مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى
أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فَلَانًا قَرَارِيطَ إِذَا
أَسْنَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ ، وَادَّهَبَ لَا أُعْطِيكَ
قَرَارِيطَكَ ، أَيْ أَسْبُكَ وَأَسْمِعَكَ الْمَكْرُوهَ ؛
قَالَ : وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَنْ هَاجَرَهُمْ
إِسْنَاعِيلُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ .

وَالْقَرُوطُ : الَّذِي تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ ، وَهُوَ

(١) قوله : «سبقت» كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس : شفت . قال : ويروى قرنت ،
ونسبه عن الصاغاني للمتخل المثل يصف قوساً .

شبيهة بالقرطبة، وهو أجل منها وأعظم ورقاً.
 وقرط وقرنط وقربط: بطون من بني
 كلاب يقال لهم القروط. وقرط: اسم
 رجل من سبئ. وقرط: قبيلة من مهرة
 ابن حيدان. والقرطبة والقرطبة: ضرب من
 الإبل ينسب إليها؛ قال:

قال لي القرطبي قولاً أفهمه
 إذ عضه مضروس قد بالمه

* قرطب. القرطب^(١) والقرطوب: الذكر
 من السعالى؛ وقيل: هم صغار الجن؛
 وقيل: القرطب صغار الكلاب، واجدهم
 قرطب.

وقرطبة: صرعه على قفاه وطعته.
 وقرطبه وقطبه إذا صرعه؛ وقول أبي وجزة
 السعدي:

والضرب قرطبة بكل مهتد
 ترك المداوس منه مصفولا
 قال الفراء: قرطبه إذا صرعه.

والقرطبي: السيف، قاله أبو ثراب؛
 وسيف معروف، وأنشد لابن الصامت
 الجشمي:

رفوني وقالوا لا تزع يا بن صامت
 فطلت أناديهم يئدي مجدد
 وما كنت معتراً بأصحاب عامر

مع القرطبي بكت بقاتيه يدي
 وقرطبه فقرطب على قفاه: انصرع؛
 وقال:

فرحت أمني مشية السكران
 وزل خفائي فقرطبان

(١) قوله: «القرطب إلى قوله واحدهم
 قرطب» هذا سهو من المؤلف، وبعه شارح
 القاموس، ولم يراجع الأصول، بل تهافت
 بالاستدراك الموقع في الدرك، وصوابه القطرب إلخ
 بتقديم الطاء وسأقي ذكره. وسبب السهو أن صاحب
 المحكم والتذهيب ذكر في رباعي القاف والراء قطرب
 بهذا المعنى ثم قلبه إلى قرطب فقالا: وقرطبه صرعه
 إلى آخر ما هنا، فسبق قلم المؤلف. وجل من
 لا يسهو.

وقرطب: غضب؛ قال:
 إذا رآني قد لقيت قرطبا
 وجال في جحاشيه وطربا
 والقرطبة: دعاء الحمير.
 والمقرطب: الغضب؛ وأنشد:
 إذا رآني قد آتيت قرطبا
 والقرطبة: العدو، ليس بالشديد (لهذا
 عن ابن الأعرابي).

وقيل: قرطب حرب. أبو عمرو:
 وقرطب الرجل إذا عدا عدواً شديداً.
 والقرطبي، بتشديد الباء: ضرب من
 اللعيب.

التهديب: وأما القرطبان الذي تقولهُ
 العامة للذي لا غيرة له، فهو معبر عن
 وجهه.

قال الأصمعي: الكتبان مأخوذ من
 الكلب، وهو القيادة، والثاء والثون
 زائدان. قال: ولهذا اللفظة هي القديمة
 عن العرب، وغيرها العامة الأولى فقالت:
 القلطان. قال: وجاءت عامة سقلى فغيرت
 على الأولى فقالت: القرطبان.

وقرطب فلان الجرور إذا قطع عظامها
 ولحمها.
 والقرطاب: القطاع.

* قرطس. القرطوس: الداهية، يفتح
 القاف والقرطوس، بكسرها: الناقة
 العظيمة الشديدة، مثل بها سيوي وفسرها
 السراي.

* قرطس. القرطاس: معروف يتخذ من
 بردي يكون بمصر. والقرطاس: ضرب من
 برود مصر. والقرطاس: أديم ينصب
 للنضال ويسمى القرص قرطاساً. وكل أديم
 ينصب للنضال فاسمه قرطاس، فإذا أصابه
 الرامي قيل: قرطس؛ أي أصاب
 القرطاس، والرمية التي تُصيب مقرطسة.
 والقرطاس والقرطاس والقرطس

والقرطاس، كله: الصحيفة الثابتة التي
 يكتب فيها (الأخيرتان عن اللخاني).
 وأنشد أبو زيد لمحسن العقيلي يصف رؤوم
 الدار وآثارها كأنها خط زبور كتب في
 قرطاس:

كان بحيث استودع الدار أهلها
 مخط زبور من دواق وقرطس
 وقوله تعالى: «ولو نزلنا عليك كتاباً في
 قرطاس» أي في صحيفة، وكذلك قوله
 تعالى: «يجعلونه قرطاس» أي صحفاً؛
 قال:

عفت المنازل غير مثل الأنفس
 بعد الزمان عرفت بالقرطس
 ابن الأعرابي: يقال للثاق إذا كانت
 فتية شابة: هي القرطاس والديباج والدعبلية
 والدعبل والعلموس. ابن الأعرابي: يقال
 للجارية البيضاء المديونة القامة قرطاس.
 ودابة قرطاس إذا كان أبيض لا يخالط
 لونه شيء، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو
 نرجسي.

* قرطاط. القرطاط والقرطاط والقرطان
 والقرطان كله لذي الحافر كالجلس الذي
 يلقي تحت الرجل للبعير، ومنه قول الرازي:
 كأنها رجلي والقرطاطا

ولهذا الرجل نسبة الجوهري للعجاج، وقال
 ابن بري: هو للزيان لا للعجاج، قال:

والصحيح في إنشاده:
 كأن أفتادى والأساطا
 والرحل والأنساع والقرطاطا
 ضمتهم أخدرياً ناشطا

وقال حميد الأرقط:
 بأرجبي مائر الميلاط
 ذي زفرق يشتر بالقرطاط

وقيل: هو كالبردعة يطرح تحت
 السرج. الأصمعي: من متاع الرجل
 البردعة، وهو المجلس للبعير، وهو لدوات
 الحافر قرطاط وقرطان وقرطان، والطئفة

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى الثُّرْمَقَةَ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقِرْطَالَةُ الْبَرْدَعَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ ، وَالْقِرْطِيطُ :
الْعَجَبُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقِرْطَانُ وَالْقِرْطَاطُ
وَالْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ
أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنِيُّ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَاجْبَلُوا

وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْتَبُ
وَالْقِرْطِيطُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ؛ قَالَ :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى

بِقِرْطِيطٍ وَلَا فَوْفَةٍ
وَيُقَالُ : مَا جَادَ فَلَانٌ بِقِرْطِيطَةٍ أَيْضًا ،
أَيُّ بَشَى بَسِيرٍ .

• قرطع . الْقِرْطَعُ : قَمَلُ الْإِبِلِ ، وَهَنْ
حُمْرٌ .

• قرطعب . مَا عَلَيْهِ قِرْطَعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ
خَرْقِيَّةٌ . وَمَا لَهُ قِرْطَعَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛
وَأَنشَدَ :

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرِيَّةٍ

وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قِرْطَعِيَّةٍ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا عِنْدَهُ قِرْطَعِيَّةٌ ،
وَلَا قُدْعِيَّةٌ ، وَلَا سَعَتَةٌ ، وَلَا مَعَتَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَذَرِي
أَصُولَهَا .

• قرطعن . الْقِرْطَعْنُ : الْأَحْمَنُ .

• قرطف . الْقِرْطَفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُحْمَلَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

بَانَ كَذَبَ الْقِرَاطِفُ وَالْقِرَافُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَطَفَ : الْقِرَاطِفُ
قُرْشٌ مُحْمَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ التَّحْنُفِيِّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » : أَنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي
قِرْطَفٍ ، هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ .

• قرطق . فِي حَدِيثٍ مَثْنُورٍ : جَاءَ الْعَلَامُ

وَعَلَيْهِ قُرْطُقٌ أَبْيَضُ ، أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ
كُرْمَةٍ ، وَقَدْ نَصَّمْ طَاوُهُ ، وَإِنْدَالُ الْقَافِ مِنْ
الْهَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّبَةِ كَثِيرٌ كَالْبَرْقِ وَالْبَاشِقِ
وَالْمُسْتَقِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : كَانِي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطُقٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ
قُرْطُقٍ .

• قرطل . الْقِرْطَلَةُ : عِدْلُ حِمَارٍ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) قَالَ فِي بَابِ الْكُرْمِ وَوصفَ قَرِيَّةً
بِعِظَمِ الْعَنَاقِيدِ : الْعُتْقُودُ مِنْهُ يَمْلَأُ قِرْطَلَةً ،
وَالْقِرْطَلَةُ عِدْلُ حِمَارٍ . اللَّيْثُ : الْقِرْطَالَةُ
الْبَرْدَعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقِرْطَالَةُ وَاحِدَةُ الْقِرْطَالِ .

• قرطم . الْقِرْطُمُ وَالْقِرْطِيمُ وَالْقِرْطُمُ
وَالْقِرْطِيمُ : حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
تَمَرُ الْعُصْفُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلْتَقِطُ
الْمُتَافِقِينَ لَقَطَ الْحَامَةِ الْقِرْطُمُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جُنَيْ
ثَلَاثِيًّا وَجَعَلَ الْمِسْمَ زَائِدَةً ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي
حَرْفِ الطَّاءِ فِي تَرْجُمَةِ قُرْطَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قُرْمُوطُ الْقَصَا زَهْرُهُ الْأَحْمَرُ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنُ
نَوْرِ الرُّمَادِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .

وَالْقِرْطُمُ : شَجَرٌ يُشَبُّ الرَّاءَ ، يَكُونُ
يَجْبَلِي جُهَيْنَةَ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرَدِ ، وَتَكُونُ عَنْهُ
الصَّبْرَةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الْقِرْطُمِ عَنْ الْهَجَرِ .

وَالْقِرْطِمَتَانِ : الْهَيْئَتَانِ الثَّانِيَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ
أَنْفِ الْحَامَةِ (عَنْ أَبِي حَاتِمٍ) قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقُرْطَمُ الشَّيْءُ : قِطْعُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقِرْطَانِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ
الْوَجْهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنشَدَ .
الْقِرْطَانِيُّ الْوَايَ الْفُؤْلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُقَرَّطَيْنِ ، أَيْ لَهَا
مِنْقَارَانِ ، وَالنِّخَافُ الْحُفُّ ، رَوَاهُ بِالْقَافِ ،
وَرَوَاهُ اللَّيْثُ : حُفٌّ مُقَرَّطٌ ، بِالْفَاءِ ،

قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْفَاءِ .

• قرطن . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلَانَ
فَإِذَا إِكَافٌ وَقِرْطَانٌ ، الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْدَعَةِ
لِذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَيُقَالُ قِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالطَّاءِ . وَقِرْطَاقٌ بِالْقَافِ ،
وَهُوَ بِالثَّنُونِ أَشْهَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ
مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

• قرط . الْقِرْطُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَوْدِمٌ
مَقْرُوطٌ ، وَقَدْ قُرْطُهُ أَقْرَطُهُ قِرْطَاطٌ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْطُ أَجُودُ مَا يُدْبَغُ بِهِ الْأُهْبُ
فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وَتَمْرِهِ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْقِرْطُ شَجَرٌ عَظَامٌ لَهَا سَوْقٌ
غِلَاطٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ
وَرَقِ الثَّقَافِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَوْضَعُ فِي
الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ يُنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ ، وَاجِدُهُ
قِرْطَةً ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ قِرْطَةً وَقِرْطَنَةً .
وَإِبِلٌ قِرْطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْقِرْطَ . وَأَوْدِمٌ قِرْطِيٌّ :
مَدْبُوعٌ بِالْقِرْطِ . وَكَبَشٌ قِرْطِيٌّ وَقِرْطِيٌّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقِرْطِ ، وَهِيَ الْيَمَنُ ،
لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقِرْطِ . وَقِرْطُ السَّمَاءِ يَقِرْطُهُ
قِرْطَاطٌ : دَبَعَهُ بِالْقِرْطِ أَوْ صَبَعَهُ بِهِ . وَحَكَى
أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ مَسْحَلٍ : أَوْدِمٌ مَقْرُوطٌ كَانَهُ
عَلَى أَقْرَطُهُ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَاسْمُ
الصَّبْعِ الْقِرْطِيٌّ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قِرْطَاطًا مَصْبُورًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أُنِّي يَهْدِيَنِي فِي أَوْدِمٍ مَقْرُوطٍ ، أَيْ
مَدْبُوعٍ بِالْقِرْطِ .

وَالْقَارِطُ : الَّذِي يَجْمَعُ الْقِرْطَ
وَيَجْتَنِيهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى
يَكُوبَ الْقَارِطَانِ ، وَهِيَ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
عِزَّةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ نُصَيْمٍ . وَبَجْتَنِيَانِهِ ،
ابْنُ عِزَّةٍ ، خَرَجَا يَتَحَيَّانِ الْقِرْطَ وَيَجْتَنِيَانِهِ ،
فَلَمْ يَرْجِعَا ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ ؛ قَالَ أَبُو
ذُوؤَيْبٍ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلْبٌ لَوَائِلُ^(١)
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا قَارِظَانُ ، وَكِلاهُمَا
مِنْ عَتْرَةٍ ، فَلَا تُكْرَمُ مِنْهُمَا بِذِكْرِ بَنِي عَتْرَةٍ كَانَ
لِصُلْبِهِ ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ رَهْمُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ
عَتْرَةٍ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ
حَزِيمَةَ^(٢) بِنْتُ نَهْدٍ كَانَ عَشِيقُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ
بِنْتُ بَذْكَرٍ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا :
إِذَا الْجَوَازُ أَرْذَمَتِ الرِّبَا
طَلَنْتُ بِأَلِ فاطِمَةَ الطُّونَا
وَأَمَّا الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا فَأَنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقَرْطَ
أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ
الْعَتِيقَةِ ، وَبَابُهَا أَرَادَ أَبُو ذُوئَيْبٍ فِي الْبَيْتِ
يَقُولُ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْفَرَّازُ فِي كِتَابِ الطَّاءِ أَنَّ
أَحَدَ الْقَارِظَيْنِ يَفْضَحُ بَنِي عَتْرَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ
ابْنِ هَيْصَمٍ بَنِي يَفْضَحُ بَنِي عَتْرَةٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا آتِيكَ الْقَارِظُ الْعَتَرِيُّ ،
أَيُّ لَا آتِيكَ مَا غَابَ الْقَارِظُ الْعَتَرِيُّ ، فَأَقَامَ
الْقَارِظُ الْعَتَرِيُّ مَقَامَ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى
الظُّرْبِ ، وَهَذَا إِسْحَاعٌ وَلَهُ نَظَائِرُ ، قَالَ بِشَرُّ
لَا يَتَّبِعُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ :
فَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَتَرِيُّ آبَا
التَّهْذِيبُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي
الْغَائِبِ : لَا يَرْجَى إِيَّابُهُ : حَتَّى يَثُوبَ الْعَتَرِيُّ
الْقَارِظُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْنِي الْقَرْطَ
فَفَقِدَهُ ، فَصَارَ مَثَلًا لِلْمَفْقُودِ الَّذِي يُؤَيَّسُ
مِنْهُ .

(١) قوله : « لوائل » كذا في الأصل وشرح
القاموس ، والذي في الصحاح : كلب بن وائل .
وفي المحكم : « الهلكى » بدل القتل .
(٢) قوله : « حزيمة » بجاء مهمله مفتوحة ،
وزاى مكسورة ، في الطبقات جميعها « حزيمة »
بجاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ، والصواب
ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالْقَرَّاطُ : بَانِعُ الْقَرْطِ .
وَالْتَقْرِيطُ : مَذْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَيٌّ ،
وَالثَّانِي مَذْحُهُ مَيِّتًا . وَقَرَّطَ الرَّجُلُ تَقْرِيطًا :
مَذَحَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ، مَأْخُذٌ مِنْ تَقْرِيطِ
الْأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي وَبَاغِهِ بِالْقَرْطِ ، وَهِيَ
بِتَقَارِظَانِ الثَّاءِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَقَرَّطُ
صَاحِبَهُ تَقْرِيطًا ، بِالطَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا (عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، إِذَا مَذَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَقْرَظُونِي كَمَا قَرَّطَتِ النَّصَارَى
عِيسَى ، التَّقْرِيطُ : مَذْحُ الْحَيِّ وَوصْفُهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا هُوَ
أَهْلٌ لِمَا قَرَّطَ بِهِ ، أَيْ مَذَحَ ، وَحَدِيثُهُ
الْآخَرُ : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرَّطٌ
يَقْرَظُنِي بِمَا لَيْسَ فِي ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَاؤُنِي
عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قُرْصَ : وَقَرَّطَ
الرَّجُلُ ، بِالطَّاءِ ، إِذَا سَادَ بَعْدَهُ هَوَانُ .
أَبُو زَيْدٍ : قَرَّطَ فَلَانٌ فَلَانًا ، وَهِيَ بِتَقَارِظَانِ
الْمَدْحِ ، إِذَا مَذَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ،
وَمِثْلُهُ بِتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قُرِصَهُ إِذَا
مَذَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالْتَقَارُطُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ
خَاصَّةً ، وَالتَّقَارُصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَسَعَدُ الْقَرْطُ : مُؤَذَّنٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، كَانَ بِقَبَاءٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ أَنْزَلَهُ
الْمَدِينَةَ ، فَوَلَدَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُوذِّنُونَ فِي مَسْجِدِ
الْمَدِينَةِ .

وَالْقَرِيطُ : قَرَسٌ لِيَغْضُرَ الْعَرَبُ .
وَبَنُو قَرِيطَةَ : حَيٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ
وَالْتَّضْيِيرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودَ خَيْرٍ ، وَقَدْ دَخَلُوا
فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هُرُونِ أَخِي
مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ
ابْنُ كَعْبِ الْقَرْطِيِّ . وَبَنُو قَرِيطَةَ : إِخْوَةُ
التَّضْيِيرِ ، وَهِيَ حَيَاتَانِ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا
بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قَرِيطَةُ فَأَنْتَهُمْ أُبَيُّوا لِنَقِصِهِمْ
الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، أَمْرٌ يَقْتُلُ مُتَابِعِيَهُمْ وَسَبِيَّ ،
ذَرَارِيَهُمْ ، وَاسْتِغَاءَ قَوْمِ أُمَوِيهِمْ ،
وَأَمَّا بَنُو التَّضْيِيرِ فَأَنْتَهُمْ أُجِلُّوا إِلَى الشَّامِ ،

وَفِيهِمْ تَرَكَّتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

• قرع • الْقَرْعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَضْلَعَ
فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ
الشَّعْرِ مِنْ دَاوٍ ، قَرَعُ قَرْعًا ، وَهُوَ أَقْرَعُ ،
وَأَمْرَأَةٌ قَرَعَاءُ . وَالْقَرْعَةُ : مَوْضِعُ الْقَرَعِ مِنَ
الرَّأْسِ ، وَالْقَوْمُ قُرْعٌ وَقُرْعَانٌ . وَقَرَعَتِ الثَّعَالَةُ
قَرْعًا : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وَالصَّفَّةُ كَالصَّفْعِ ، وَالْحَبَّةُ الْأَقْرَعُ إِنَّمَا تَمْتَعُطُ
شَعْرَ رَأْسِهَا ، زَعَمُوا لِحَبْنَةِ السَّمِّ فِيهِ . يُقَالُ :
شَجَاعٌ أَقْرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرُ
أَحْدَاكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ ،
الْأَقْرَعُ : الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ
حَبَّةً قَدْ تَمْتَعُطُ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطَوِيلِ
عُمُرِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ أَقْرَعُ لِأَنَّهُ يَفْرِى السَّمَّ
وَيَجْنُمُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمْتَعُطَ مِنْهُ قُرُوءُ
رَأْسِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَبَّةً :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْهَارَ قُرُوءُ رَأْسِهِ
عَنِ الْعَظْمِ حِيلَ فَإِنَّكَ السَّمُّ مَارِدُهُ
وَالْتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالْقَرْعُ : بَثْرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ
وَحَتَّى الْإِبِلَ يَسْقُطُ وَبَرَهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
يَخْرُجُ فِي أَغْنَاقِ الْفُضْلَانِ وَقَوَائِدِهَا . وَفِي
الْمَثَلِ : أَحْرَمِ الْقَرْعِ . وَقَدْ قَرِعَ الْفَصِيلُ ،
فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعَى . وَفِي الْمَثَلِ :
اسْتَبْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى ، أَيْ سَمِنَتْ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَّعَى مَا لَيْسَ
لَهُ . وَدَوَاءُ الْقَرَعِ الْجُلُوحُ وَجَبَابُ الْبَانِ
الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا تَنَفَّوْا أَوْبَارَهُ
وَتَضَحَّوْا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرُّوهُ عَلَى السَّبْحَةِ .
وَنَقَرَعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنْ الْقَرَعِ . وَقَرَعَ
الْفَصِيلُ تَقْرِيعًا : فَعِلَ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَوْجِدِ الْجُلُوحَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ
الْحَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُعَادِرُنَ دَارِعًا
يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
وَلِهَذَا عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ يَنْزَعُ قَرْعُهُ بِذَلِكَ كَمَا
يُقَالُ : قَذَبْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَذَاهَا ، وَقَرَذْتُ

البعير. ومنه المكل: هو آخر من القرع، وربما قالوا: هو آخر من القرع، بالتسكين، يعنون به قرع الميسم، وهو المكوأ، قال الشاعر:

كَانَ عَلَى كَبِدِي قَرَعَةٌ
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ يَتَسَكَّنُ الرَّاءُ،
تُرِيدُ بِهِ الْقَرَعَ الَّذِي يُوكَلُ، وَإِنَّمَا هُوَ
يَتَحَرِّكُهَا. وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ، وَالْجَمْعُ
قَرَعِي، مِثْلُ مَرِيضِي وَمَرَضِي. وَالْقَرَعُ:
الْجَرَبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَرَاهُ بَعْنَى
جَرَبِ الْإِبِلِ.

وَقَرَعَتِ الْحُلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً اللَّبَنُ، فَإِذَا رَضِعَ الْفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ
اللَّبَنُ مِنَ الْخَلْفِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعُ
رَأْسَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُءُوسِهِ
لَهَا فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِيلُ
سَمَى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا لِصِغَرِهَا،
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ:

لَهَا حَجَلٌ قَرَعَ الرُّمُوسُ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِيهَا بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمُورَا
وَقَرَعَتْ كُرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي
الْحَرِّ حَتَّى لَا تَسْقَى^(١) الْمَاءَ، فَيَكْفُرُ عَرْفُهَا
وَتَضَعُفُ بِذَلِكَ. وَالْقَرَعُ: قَرَعَ الْكَرْشَ،
وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زُبْرُهُ وَيَرَقَّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَاسْتَقَرَّ الْكَرْشُ إِذَا اسْتَوَكَحَ. وَالْأَكْرَاشُ
يُقَالُ لَهَا الْقَرَعُ، إِذَا ذَهَبَ حَمْلُهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحْسِرٍ
قَرَعَ رَاحِلَتَهُ، أَيْ ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ. وَقَرَعَ
الشَّيْءُ يَقْرَعُهُ قَرَعًا: ضَرَبَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي
الْجِلْمِ، أَيْ إِذَا ثَبَّهَ أَثْبَتَهُ، وَمَعْنَى قَوْلِ

(١) قوله: «لا تسقى» كذا بالأصل على هذه الصورة، ولعله لا تسقى الماء، أو ما في معناه. (ولعله: لا تسقى الماء، أي لا تجتمع ولا تحمله).

الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الدَّهْلِيُّ:
وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا

إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْجِلْمِ
قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ
أَخْطَأْنَا، فَقَدْ أَخْطَأَ الْعِلْمَاءُ قَبْلَنَا؛ وَقِيلَ:
مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحِلْمَ إِذَا ثَبَّهَ أَثْبَتَهُ، وَأَضْلَعَهُ
أَنْ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى
أُهْتِرَ، فَقَالَ لِأَثْبَتِهِ: إِذَا أَتَيْتُكَ مِنْ فَهْجِي
شَيْئًا عِنْدَ الْحَكَمِ فَأَفْرِغْ لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا
لَأُرْتَدِعَ، وَهَذَا الْحَكَمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَةَ
الدَّوْسِيُّ قَضَى بَيْنَ الْعَرَبِ لِلثَّمَالَةِ سِتَّةَ، فَلَمَّا
كَبُرَ الزَّمُومَةُ السَّابِعُ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا
غَلِطَ فِي حُكْمِيهِ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

لِذِي الْجِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا
وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لَعْلًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرًا
أَيَّ أَذْلَكُهُ، كَمَا تَقْرَعُ ظُنُوبُ بَعِيرِكَ لِيَتَوَخَّ
لَكَ قَرَكَبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو
ابْنُ أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ
يَخْطُبُ خَدِيجَةً، قَالَ: نَعَمْ الْبُضْعُ^(١)
لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ وَرَقَةُ
ابْنُ نَوْفَلٍ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، أَيْ أَنَّهُ
كَفٌّ كَرِيمٌ لَا يَرُدُّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ قَدَحٍ
أَيْضًا، وَقَوْلُهُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي
بِنَاقَةِ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ
يُطْرِقَهَا فَحْلَهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لَيْسَ
بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقَالَ: لَا أُرِيدُهُ.

وَالْمُقْرَعُ: الْفَحْلُ يُعْقَلُ فَلَا يَتْرَكَ أَنْ
يَضْرِبَ الْإِبِلَ رَغَبَةً عَنْهُ.

وَقَرَعْتُ الْبَابَ أَقْرَعُهُ قَرَعًا.

وَقَرَعَ الدَّابَّةَ، وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ بِلِجَامِهَا
يَقْرَعُ: كَفَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا؛ قَالَ سَحِيمٌ

(٢) قوله: «البضع» هو الكف، كما في النهاية، وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف، أي صاحب البضع.

ابْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِي:

إِذَا الْبَعْلُ لَمْ يَقْرَعْ لَهُ بِلِجَامِهِ
عَدَا طَوْرُهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنَى لِجَامٌ بِلُجْمَةٍ
وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرَعًا مِثْلُ قَرَعْتُ.
وَقَرَعَ فَلَانٌ سِنَهُ نَدْمًا، وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرِ:
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سِنِي
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مَتَى أَلَقَ زَيْنَابُ بْنُ رَوْحٍ يَبْلُكُو
لِي النُّصْفَ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
وَكَانَ زَيْنَابُ بْنُ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَزَلُّ
مَشَارِفَ الشَّامِ، وَكَانَ يَغْشُرُ مِنْ مَرِّهِ،
فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ تَجَارِقٍ إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ
جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَهْمَةُ شَارِفًا لَهُ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا
زَيْنَابُ تَذَرَفَ عَيْنَاهَا فَقَالَ: إِنَّ لَهَا لَشَانًا،
فَنَحَرَهَا وَوَجَدَ الذَّهْبَةَ فَعَشَرَهَا، فَحَبِطَتْ قَالَ
عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا الْبَيْتُ.

وَقَرَعَ الشَّارِبُ بِالْإِنَاءِ جَبْهَتَهُ إِذَا اشْتَفَى
مَا فِيهِ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ،
وَأَنشَدَ:

كَانَ الشُّهْبُ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِخَافَتَيْهَا الْجَبِينَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ
فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحَ جَبِينَهُ أَيْ ضَرَبَهُ،
يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْحَمْرَ:

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفًا وَقَارَعْتُ دَنْهَا
بُعُودَ أَرَاكِ هَذِهِ قَرَرْنَا
قَارَعْتُ دَنْهَا أَيْ تَرَفْتُ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعَ، فَإِذَا
ضَرَبَ الدَّنَّ بَعْدَ فَرَاغِهِ بُعُودَ تَرَنَّمَ.

وَالْمِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَغَالُ
وَالْحَمِيرُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا قَرَعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْمِقْرَعَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ،
وَالْمِقْرَاعُ كَالْفَأْسِ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ، قَالَ
يَصِفُ دُبًّا:

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
يَمِثْلُ مِقْرَاعٍ الصَّافَا الْمَوْقِعِ^(١)
وَالْقِرَاعُ وَالْمُقَارَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ
بِالسُّيُوفِ ؛ وَقِيلَ : مُضَارَبَةُ الْقَوْمِ فِي
الْحَرْبِ ، وَقَدْ تَقَارَعُوا . وَقَرِيعُكَ : الَّذِي
يُقَارِعُكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَذَكَرَ
سَيْفُ الرَّبِيعِ :

بِهِنَّ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
أَيُّ قِتَالِ الْجُيُوشِ وَمُحَارَبَتِهَا .

وَالْإِفْرَاعُ : صَكُّ الْحَمِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا
بِحَوَافِرِهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُورَةُ الشَّقِّ
أَوْ مُقَرَّعٌ مِنْ رَكْعَتِهَا دَامِيَ الرَّقِّ^(٢)

وَالْمِقْرَاعُ : السَّاقُورُ . وَالْأَقَارِغُ : الشَّدَادُ
(عَنْ أَبِي نَصْرٍ) . وَالْقَارِعَةُ مِنْ شَدَائِدِ
الدَّهْرِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَحَافِ صَدْعِ الْقَارِعَاتِ الْكُدُو
قَالَ بَعْقُوبُ : الْقَارِعَةُ هُنَا كُلُّ هَتَّةٍ شَدِيدَةٍ
الْقَرَعِ ، وَهِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ» ؛
وَقَوْلُهُ :

وَلَا رَمِيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقَارِعَةٍ
إِلَّا مُنِيتُ بِخَصْمٍ قَرَى جَدَا
يَعْنِي حُجَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَرَعِ الَّذِي هُوَ
الضَّرْبُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
نُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً» ؛ قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَمَعْنَى الْقَارِعَةِ فِي اللَّغَةِ النَّازِلَةُ
الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ؛ وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقَارِعَةُ . وَيُقَالُ : قَرَعْتُهُمْ
قِرَاعُ الدَّهْرِ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ ، وَتَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ
قِرَاعِ فَلَانٍ وَلَوَادِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : مَنْ لَمْ يَغْرُ أَوْ يَجْهَرْ
غَارِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ ، أَيْ بِدَاهِيَةٍ تَهْلِكُهُ .

(١) قوله : « يستمخر إلخ » أنشده في مادة

عز : لم أسمع ، بدل لم يسمع .

(٢) راجع مادة « زق » من اللسان .

يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعُهَا
قِرَاعٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ يَعْنِي
أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ
قَرَعَاءَ وَقَارِعَةً وَمَقْرَعَةً ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ بَيَضَاءَ
وَمُبَيَّضَةً ؛ هِيَ الْمُصَيَّبَةُ الَّتِي لَا تَدْعُ مَالًا
وَلَا غَيْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا
أَبَا هُرَيْرَةَ أَيْ لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ
وَالضَّرْبِ .

وَقَرَعَ مَاءُ الْبَيْرِ : نَهَدَ فَقَرَعَ قَرَعَهَا الدَّلُّو .
وَيَبْرُ قُرُوعٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ يَقْرَعُ قَرَعَهَا الدَّلُّو لِقَنَاءِ
مَائِهَا . وَالْقُرُوعُ مِنَ الرِّكَابِ الَّتِي تَخْفَرُ فِي
الْجَبَلِ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَأَقْرَعَ
الْغَائِصُ وَالْمَائِغُ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْقَرَاعُ : طَائِرٌ لَهُ مِثْقَالُ غَلِيظٍ أَعْقَفُ ،
يَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ ، فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى
يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ قَرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ .
وَالْقَرَاعُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَتُرْسٌ أَقْرَعُ
وَقَرَاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
سَمِي بِهِ لِصَبْرِهِ عَلَى الْقَرَعِ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقَ حَدُّهُ
وَمُجْنِبٌ أَسْمَرَ قَرَاعٌ
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكَتَائِبِ ضَارَبُوا
إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَرَّبِ
أَيُّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ
سِيَاهُهُمْ ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَتَى فِي لُغَاتِ طَبِئٍ .
وَالْقَرَاعُ : التَّرْسُ . وَالْقَرَاعَانُ : السَّيْفُ
وَالْحِجَّةُ (هَذَا مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ) .
وَالْقَرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ الْأَسْفَلُ
الصَّبِيُّ الْقَمَرُ . وَاسْتَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشْتَدَّ .

وَالْقِرَاعُ : الضَّرْبُ . وَقَرَعَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ ، وَالتَّوَرَّ يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَقِرَاعًا : ضَرَبَهَا .
وَنَاقَةٌ قَرِيعَةٌ : يَكْثُرُ الْفَحْلُ ضَرَابَهَا وَيُطْبِئُ
لِقَاحِهَا . وَيُقَالُ : إِنْ نَاقَتَكَ لَقَرِيعَةً ، أَيْ
مَوْخَرَةً الضَّبْعَةِ . وَاسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ : اشْتَهَتْ
الضَّرْبَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ

الْفَحْلَ فَهِيَ مِقْرَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا
تُسِيرُ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَةً تُقْرَعُ
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا
لَمِقْرَاعٌ ؛ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ يَقْرَعُهَا
الْفَحْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُلَقَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَعُ
غَنَمَهُ وَيَحْلُبُ وَيَغْلِفُ ، أَيْ يَنْزِي الْفُحُولَ
عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحَشِيرِيُّ وَالْهَرَوِيُّ ،
وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ
هَقَوَاتِ الْهَرَوِيِّ .

وَاسْتَقْرَعَتِ الْبَقَرُ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ .
الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلضَّائِنِ اسْتَوَلَّتْ ، وَلِلْمِعْوِي
اسْتَدْرَتْ ، وَلِلْقِرْوَةِ اسْتَقْرَعَتْ ، وَلِلْكَلْبَةِ
اسْتَحْرَمَتْ . وَقَرَعَ التَّيْسُ الْعَتَرَ إِذَا قَطَعَهَا .
وَقَرَعَ الْقَوْمُ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :

يَقْرَعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ
أَرَادَ يَقْرَعُ الرِّجَالَ ، فَرَادَ اللَّامُ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ» ؛
وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ يَقْرَعُ بِتَقْرَعُ .

وَالْتَقْرِيعُ : التَّائِبُ وَالتَّغْيِيفُ . وَقِيلَ :
هُوَ الْإِبْجَاعُ بِاللَّوْمِ . وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَجَّعْتُهُ
وَعَذَلْتُهُ ، وَمَرَّجَعْتُهُ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ لَأَوْسِ
ابْنِ حَجَرٍ . وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فَلَانٌ يَلْوِيهِ فَمَا
ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْثُرْ بِهِ . وَبَاتَ
بَتَقْرَعُ وَيَقْرَعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِتَ أَتَقَرَّعُ .

وَالْقَرَعَةُ : السُّهْمَةُ . وَالْمُقَارَعَةُ :
الْمُسَاهَمَةُ . وَقَدْ اقْتَرَعَ الْقَوْمُ ، وَتَقَارَعُوا ،
وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى ، وَأَقْرَعَتْ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَفْتَسِمُونَهُ . وَيُقَالُ : كَانَتْ
لَهُ الْقَرَعَةُ ، إِذَا قَرَعَ أَصْحَابَهُ . وَقَارَعَهُ فَقَرَعَهُ
يَقْرَعُهُ ، أَيْ أَصَابَتْهُ الْقَرَعَةُ دُونَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ أَنْ رَجُلًا اعْتَقَ
سِتَّةَ مَالِكٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ،
فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَاعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَ أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إذا اضطادوا بُغاثًا شيطونه
فكان وفاء شائهم القروع
فسره فقال: القروع المقارعة، وإنما وصف
لومهم، يقول: إنما يتقارعون على البغاث
لا على الجزر كقولهم:
فما يذبحون الشاة إلا بميسر
طويلاً تناجها صغاراً قدورها
قال ابن سيدة: ولا أدري ما هذا الذي قاله
ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا
أعرف كيف يكون القروع المقارعة إلا أن
يكون على حذف الزايد، قال: ويروى
شائهم القروع، وفسره فقال: معناه كان
البغاث وفاء من شائهم التي يتقارعون
عليها، لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على
جزر، فيكون أيضاً كقولهم:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة
المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم
بذلك من الإفراء لأن القافية مجرورة، وقبل
هذا البيت:

لعمري أهلك للجلل الموطأ
أمام القوم للرحم الوقوع
أحق بكم وأجدر أن تصيدوا
من الفرسان ترؤل في الدرور
ابن الأعرابي: القرع والسبق والتذب:
الخطر الذي يسبق عليه.

والإفراء: الاختيار. يقال: اقترع
فلان، أي اختير. والقرع: الخيار (عن
كرام). واقترع الشيء: اختاره. وأقرعوه
خياراً مالههم ونهههم: أعطوه إياه، وذكر
في الصحاح: أقرعه أعطاه خيراً ماله.
والقرعة والقرعة: خيار المال. وقرعة
الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء:
خياره. أبو عمرو: يقال قرعناك وأقرعناك،
وقرعناك وأقرعناك، ومقرعناك وأمقرعناك،
وانقضناك، أي اخترناك. وفي الحديث،
أنه ركب حمار سعد بن عباد، وكان
قطوفاً، فردّه وهو هملاج قرع مايسائر،

أي فاردّه مختاراً، قال ابن الأثير: قال
الرمحشري: ولو روى قرع، بالفاء
الموحدة والعين المعجمة، لكان مطابقاً
لفراغ، وهو الواسع المشي، قال: ولا
أمن أن يكون تصحيفاً. والقرع: الفحل،
سمي بذلك لأنه مفتح من الإبل أي مختار.
قال الأزهري: والقرع الفحل الذي تصوى
للضراب. والقرع من الإبل: الذي يأخذ
بذراع الناقة فينسيها، وقيل: سمي قرعاً
لأنه يقرع الناقة، قال الفرزدق:

وجاء قرع الشول قبل إفاها
يزف وجاءت خلفه وهي زف
وقال ذو الرمة:
وقد لاح للساري سهيل كأنه
قرع هجان عارض الشول جافر
ويروى:

وقد عارض الشعرى سهيل
وجمعه أقرعة. والمقرع كالقرع: الذي
هو المختار للفحلة، أنشد يعقوب:
ولما يزل يستسمع العام حوله
ندى صوت مقرع عني العدو عازب
قال ابن سيدة: إلا أنني لا أعرف للمقرع
فعلاً ثانياً يغير زيادته، أعني لا أعرف قرعه
إذا اختاره.
والقرع: أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة
فيريضها للفحل فييسرها. ويقال: قرع
لجملك (١).

والمقرع: السيد. والقرع: السيد.
يقال: فلان قرع دهره، وفلان قرع
الكتيبة وقرعها أي رئيسها. وفي حديث
مسروق: إنك قرع القراء، أي رئيسهم.
والقرع: المختار. والقرع: المقلوب.
والقرع: الغالب. واستقرعه جملاً،
وأقرعه إياه، أي أعطاه إياه ليضرب أبنقه.

(١) قوله: «فيريضها» هو في الأصل يباء
تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة. وقوله: «قرع
لجملك» قال شارح القاموس: نقله الصاغاني
هكذا.

وقولهم: ألف أقرع أي تام. يقال:
سقت إليك ألفاً أقرع من الخيل وغيرها، أي
تاماً، وهو نعت لكل ألف، كما أن هبة
اسم لكل مائة، قال الشاعر:
قتلنا لو أن القتل يشفي صدورنا
بندم ألفاً من قضاة أقرعا
وقال الشاعر:
ولو طلبوني بالعقوق أثبتهم
بالغو أودبه إلى القوم أقرعا
وقدح أقرع: وهو الذي حك بالحصي
حتى بدت ستاسقه أي طرائقه. وعود أقرع
إذا قرع من لحائه.

وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع عن
الشيء. والقرع: مصدر قولك قرع الرجل،
فهو قرع إذا كان يقبل المشورة، ويرتدع إذا
ردع. وفلان لا يقرع إفرعاً إذا كان لا يقبل
المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي
لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع.
ويقال: أقرعته أي كفهته، قال روبة:

دعني فقد يقرع للأضط
صكى حجاجي رأسه وبهزي
أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له، أي
مطيع، وأنشد بيت روبة هذا، وقد يكون
الإفراء كفاً ويكون إطاعة.

ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت له
وأقدعته وقدعته وأوزعته وزعته إذا
كفهته. وأقرع الرجل على صاحبه وأنقرع إذا
كف.

قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكته،
وقرعه صرفه.

وقرار القرآن منه: الآيات التي يقرؤها
الإنسان إذا قرع من الجن والإنس قياماً،
مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة
وباسين، لأنها تصرف القرع عن قراءها،
كانها تصرف الشيطان.

وأقرع الفرس كبحه، وأقرع إلى الحق
إفراعاً: رجع إليه وذلك. يقال: أقرع لي
فلان، وأنشد لروبة:

كَيْتِهَ ، وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيعَةً يَبِيتُ قَطُّ ، أَيْ سَقْفُ
يَبِيتُ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَقْرَعُ : السَّقَاءُ يَجِبُ فِيهِ
السَّمْنُ .

وَالْقَرَعَةُ : الْحِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ
الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَعَةُ الْحِرَابُ
الصَّغِيرُ ، وَجَمَعُهَا قَرَعٌ .

وَالْمَقْرَعُ : وَعَاءٌ يُجَبَى فِيهِ الثَّمَرُ ، أَيْ
يُجْمَعُ .

وَتَبِيبٌ يَقُولُ : خُفَانٌ مَقْرَعَانِ ، أَيْ
مُتَقْلَانِ^(٥) . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخُفِي إِذَا جَعَلْتُ
عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقَرَاعَةُ : الْقَدَاحَةُ الَّتِي يُفْتَدَحُ بِهَا
النَّارُ .

وَالْقَرَعُ : حَمَلُ الْبَقَطَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ
قَرَعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُجِبُّ الْقَرَعَ ،
وَأَكْرَمًا مُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ ، وَقُلَّ مَنْ
يَسْتَعْمِلُ الْقَرَعَ . قَالَ الْمَعْرِيُّ : الْقَرَعُ الَّذِي
يُوكَلُّ فِيهِ لَعْنَانُ : الْإِسْكَانُ وَالتَّحْرِيكُ ،
وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وَأَنْشَدَ :

يُبْسُ إِدَامَ الْعَرَبِ الْمُعْتَلِّ

ثَرِيدُهُ بِقَرَعٍ وَخَلِّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْقَرَعُ ، وَاجِدُهُ قَرَعَةً ،
فَحَرَكْتُ ثَانِيَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ
الْإِسْكَانَ ، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرٍّ .

وَالْمَقْرَعَةُ : مَنِيَّتُهُ كَالْمَبْطَحَةِ وَالْمَقْتَاوِ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقَرَعُ : حَمَلُ الْفِتَاءِ
مِنَ الْمَرْعَى

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقَرَعَاءِ ،
وَالسَّوَةِ الصَّلْعَاءُ ، أَيْ الْمُتَكَشِّفَةُ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمُسَافِرُ إِذَا دَنَا مِنْ
مَنْزِلِهِ ، وَأَقْرَعَ دَارَهُ أَجْرًا إِذَا فَرَسَهَا بِالْأَجْرِ ،

(٥) قوله : « متقلان » بالنون في الطبقات

جميعها متقلان ، بالناء المثناة . والصواب ما أثبتناه
عن التهذيب ، وعن مادة « نقل » من اللسان .

[عبد الله]

وَهِيَ وَكَرَّةٌ يَطْرَفُ الْمَيْسَمُ ، وَرُبَّمَا قَرَعَ مِنْهُ
قَرَعَةٌ أَوْ قَرَعَتَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وَإِبِلٌ
مَقْرَعَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَرَعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى
وَسْطِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وَقَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وَقَارِعَةُ
الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ
الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، هِيَ وَسَطُهُ ،
وَقِيلَ أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ
وَوَجْهُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ
فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ ، الْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَالِ مُوَاضِعُ
لَا نَبَاتٍ فِيهَا كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ :
الْجِنُّ . وَقَرَعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قَرَعَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ،
وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ قَرَعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا
الْمَوَاشِي فَلَمْ تَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ،
عَنِ الصَّلْبَعَاءِ وَالْقُرْبَعَاءِ ، الْقُرْبَعَاءُ :
أَرْضٌ لَعَنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتٌ فِي
حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ
أَقْرَعُ : شَدِيدُ صَلْبٍ ، وَجَمْعُهُ الْأَقْرَاعُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَا الْأَكْمَ بِهُمَى غَضَّةٍ حَبِشَةٍ

تَوَامًا وَتَقْنَعَانِ الظُّهْرِ الْأَقَارِعِ^(٤)

وَقَوْلُ الرَّائِي :

رَعَيْنَ الْحَمَضَ حَمَضَ خَنَاصِرَاتٍ

يَا فِي الْقَرَعِ مِنْ سَبِيلِ الْعَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَرَعِ غُذْرَانًا فِي صَلَاتِهِ مِنْ
الْأَرْضِ .

وَالْقَرِيعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَمَدُ
بِالزُّرِّ ، وَالزُّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَانَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ .
وَقَرِيعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ
فِي حَرٍّ فَخِيَارٌ ظِلٌّ ، وَإِنْ كَانَ فِي قَرْفٍ فَخِيَارٌ

(٤) قوله : « تَوَامًا » بالناء والمهزة في الطبقات

جميعها : « قواما » بالقاف والواو . والصواب
ما أثبتناه عن ديوان ذي الرمة والتهذيب . والتوام
الذي ينبت اثنتين اثنتين .

[عبد الله]

دَعْنَى فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَصْطِ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهْزِي
أَيْ يُصْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ ، وَيَذَلُّ .
وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبَدَّهُ^(١) . وَقَرَعَ
الْمَكَانَ : خَلَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَاشِيَةٌ يَغْشُوهُ .
وَقَرَعَ مَأْوَى الْمَالِ وَمَرَاخُهُ مِنَ الْمَالِ قَرَعًا ، فَهُوَ
قَرَعٌ : هَلَكَتْ مَاشِيَّتُهُ فَحَلَا ؛ قَالَ ابْنُ أَدْبَةَ :
إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاثْمَنَهُ
لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَاخُ
وَيُرْوَى : صَفَرَ الْمَرَاخُ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَحَزَّالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا

أَنَاهُ عَائِلًا قَرَعَ الْمَرَاخُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرَعَ الرَّجُلُ مَكَانَ يَدُو

مِنَ الْمَائِدَةِ تَقْرِيعًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدُو مِنْ

الْمَائِدَةِ فَارْعَا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

قَرَعِ الْفِتَاءِ وَصَفَرَ الْإِنَاءِ ، أَيْ خَلَوِ الدِّيَارِ مِنْ

سُكَّانِهَا وَالْآيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا . وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِتَاءِ ،

بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَعَ حَجَّكُمْ ،

أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَعَ

أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ^(٢)

أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ،

تَشْبِيهًُا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَعَ الْمَرَاخُ

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

وَالْقَرَعَةُ : سِمَةٌ^(٣) عَلَى آيِسِ السَّاقِ ،

(١) قوله : « استبدله » كذا في الطبقات

جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها محرفة عن استقبله

مثلا . وفي المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفي

الصحاح : أقرع إلى الحق : أي رجع وذل . وفي

أساس البلاغة : قرعه بالحق : رماه .

[عبد الله]

(٢) قوله : « النهز » كذا بالأصل وبالنهاية

أيضا ، وبهامش الأصل : صوابه النهروان .

(٣) قوله : « القرعة سمة . . . إلخ » عبارة

القماموس : ويعبر وسم بالقرعة ، بالفتح ، لسمة لهم

على آيس الساق ، ويعبر وسم بالقرعة ، بالضم ،

لسمة على وسط أنفه .

وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا دَامَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ فُلَانٌ فِي مَقْرَعِهِ ، وَقَلَّدَ فِي مِقْلَدِهِ ، وَكَرَّصَ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزَّقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَمِرَ فِي النَّصَالِ ، وَقَرَعَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَقَرَعَ إِذَا انْعَطَ . وَالْقَرَعَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَرَعَاءُ مَنَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْعَمَةِ وَالْعُدَيْبِ .

وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ وَاحِدٌ دُونِي صَعُودًا
جَرَانِيَمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ
الْحُنَاتُ : هُوَ يَشْرِبُنْ عَامِرُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَقَارِعَةُ وَالْأَقَارِعُ : أَلْهَاءُ ، عَلَى نَحْوِ الْمَهَالِبَةِ وَالْمَهَالِبِ ، وَالْأَقْرَعُ : هُوَ الْأَشْشِيمُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِئَنَّهُ قَالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بْنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْيِكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
شَبَابٌ حَيَّةٌ مِمَّا عَدَا الْفَقْرَ أَقْرَعٌ (١) ؟

وَمَقْرُوعٌ : لَقَّبُ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنَ تَمِيمٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ مَا زَنْ بِنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فِي هَيْجَانَةٍ بَنَتْ الْعَبْرَيْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : حَتَّى وَلَاتِ هَتَّتْ ، وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . وَمَقَارِعُ وَقُرَيْعُ : اسْمَانِ . وَبَنُو قُرَيْعٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قُرَيْعٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ بَنِي أَنْفُو الثَّقَفَةِ ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو الْأَضْبُطِ .

* قَرَعَبٌ * اقْرَعَبٌ يَقْرَعَبُ اقْرَعَابًا : تَقَبُّضٌ مِنَ الْبَرْدِ .

(١) قوله : « الأشيم » في المحكم : « الأشيم » . وقوله : « مما عدا الفقر » في المحكم : « مما عدا الفقر » : غذا بالذال المعجمة ، والفقر مرفوع .

[عبد الله]

وَالْمُقْرَعِبُ : الْمُتَقَبِّضُ مِنَ الْبَرْدِ . وَيُقَالُ : مَالَتْ مُقْرَعِيًا أَيْ مُلْقِيًا بِرَأْسِكَ إِلَى الْأَرْضِ غَضَبًا .

* قَرَعِيلٌ * الْقَرَعِيلَانَةُ : دُوَيْتَةٌ عَرِيضَةٌ مُحِيطَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ مِمَّا فَاتَ الْكِتَابَ مِنَ الْأَيْنَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنَى قَدْ قَالَ : كَانَتْ قَرَعِيلٌ ، وَلَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ بَعْدَهَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْقَرَعِيلَانَةِ قَرَعِيلٌ ، فَوُيِدَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْعِيَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَزَادَ عَلَى قَرَعِيلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الْأَصْلِيَّةِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِلَّا بِزِيَادَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهَا ، أَوْ وَصَلٍ بِحِكَايَةِ كَقَوْلِهِمْ :

فَفَتَحْتُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِفُّهُ
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلَنٌ بَلَقُ
حَكَى صَوْتَ بَابٍ صَخَمٍ فِي حَالَتِي فَتَجُو
وَأَسْفَاقِهِ ، وَهِيَ حِكَايَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ : جَلَنٌ عَلَى جِدْوٍ ، وَبَلَقُ عَلَى جِدْوٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا اقْتَرَا فِي اللَّفْظِ ، فَظَلَّ غَيْرُ الْمُتَمَيِّزَاتِنِهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَرَتْ الْخَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطْطَقْ
وَأِنَّا ذَلِكَ أَرْدَا فْ أُرْدَفَتْ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ
كَقَوْلِهِمْ عَصَبُصْبُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ عَصِيبُ .

* قَرَعَتْ * التَّقَرُّعْتُ : التَّجَمُّعُ . وَتَقَرَّعَتْ : تَجَمَّعَ . وَقَرَّعَتْهُ : اسْمٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

* قَرَعَسٌ * كَبَشٌ قَرَعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَعَوَسُ وَالْقَرَعَوَشُ الْجَمْلُ

الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قَرَعُشٌ * الْقَرَعُوشُ وَالْقَرَعُوشُ : الْجَمْلُ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قَرَعَفٌ * تَقَرَّعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ وَتَقَرَّعَعَ : تَقَبَّضَ .

* قَرَعَمٌ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرَعَمُ الثَّمَرُ .

* قَرَفٌ * الْقَرَفُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ قَرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الْقَرَفِ قُرُوفٌ . وَالْقَرَافَةُ : كَالْقَرَفِ . وَالْقَرَفُ : الْقَشَرُ . وَالْقَرَفَةُ : الْقَشْرَةُ . وَالْقَرَفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَرَفِ ، وَكُلُّ قَشَرٍ قَرَفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَرَفُ الرُّمَّانَةِ ، وَقَرَفُ الْخُبْزِ الَّذِي يُقَشَّرُ وَيَبْقَى فِي الثَّنُورِ . وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفِ الصَّنَعَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَرَفِ ، أَيْ مَقْشَرِ الصَّنَعَةِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُمْ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ .

وَيُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبُهُ بِقَرَفِ السَّدْرِ ، أَيْ بِقَشَرِهِ ؛ وَقَرَفَ كُلَّ شَجَرَةٍ : قَشَرَهَا . وَالْقَرَفَةُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْقَرَفُ قَشَرُ شَجَرَةِ طَبِيبِ الرِّيحِ ، يُوضَعُ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ لِشَرَفِهَا .

وَالْقَرَفُ مِنَ الْخُبْزِ : مَا يُقَشَّرُ مِنْهُ . وَقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُهَا قَرَفًا : نَحَتَ (١) قَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَفَ الْفَرَحَةَ فَتَقَرَّفَتْ ، أَيْ قَشَرَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا يَسَتْ ؛ قَالَ عَتَرَةُ : عَلَانَتُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَقَرَّفْ أَيْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

... وَالْجَرْحُ لَمْ يَقَرَّفْ (٢) قوله : « نحت » في المحكم « نجح » ، ومعناها القشر .

[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ مَا أوردناه .

وفي حديث الخواص : إذا رأيتهم فافروهم واقلوهم ؛ هو من قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها . وقرفت جلد الرجل إذا اقلعته ، أراد استأصلهم . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها ؛ أراد ما تقرب من بقل الأرض وعروقها ، أى تقتلع ، وأصلها أخذ الفشر منه . وفي حديث ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج فرقة أنفه ، أى قشرته ، يريد المخاط اليابس الذى لزق به ، أى يتقى أنفه منه .

وتقرفت الفرقة ، أى تقشرت . ابن السكيت : القرف مصدر قرفت الفرقة أقرفها قرفاً إذا نكأها . ويقال للجرح إذا تقشر : قد تقرف ، واسم الجلد الفرقة . والقرف : الأديم الأحمر ، كأنه قرف ، أى قشير ، فبدت حمرة ، والعرب تقول : أحمر كالقرف ، قال :

أحمر كالقرف وأحوى أدجع

وأحمر قرف : شديد الحمرة . وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر قرفاً ؛ القرف ، بكسر الراء : الشديد الحمرة كأنه قرف ، أى قشير . وقرف السدر : قشره ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :

اقتربوا قرف القمع

بغنى بالقمع قمع الطوبى الذى يصب فيه اللبن ، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن ، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ، ونصبه على النداء ، أى يا قرف القمع .

وقرف الذنب وغيره يعرفه قرفاً ، واقترفه : اكتسبه . والاقتراف : الاكتساب . اقترف ، أى اكتسب ، واقترف ذنباً ، أى أتاه وفعله . وفي الحديث : رجل قرف على نفسه ذنباً ، أى كسبها . ويقال : قرف الذنب واقترفه إذا عملة . وقارف الذنب

وغيره : داناه ولاصفه . وقرفه يكذا ، أى أضافه إليه وأثمه به . وفي التثريب العزيز : « وليقتروا ما هم مقترون » . واقترف المال : اقتناه .

والقرفة : الكسب .

وفلان يقرف ليعال ، أى يكسب . وبغير مقترف : هو الذى اشترى حديثاً . وإيل مقترفة ومقرفة : مستجدة .

وقرفت الرجل ، أى عيته . ويقال : هو يقرف يكذا ، أى يرمى به ويثمه ، فهو مقرف . وقرف الرجل يسوء : رماه ، وقرفته بالشئ : فاقترف به . ابن السكيت : قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رمته . الأصمعي : قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بغي عليه .

وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه ، وأصل القرف القشر . وقرف عليه قرفاً : كذب . وقرفة بالشئ : أثمه . والقرفة : التهمة . وفلان قرفى ، أى ثمى ، أو هو الذى أثمه . ويثو فلان قرفى ، أى الذين عندهم أظن طليعى . ويقال : سل بنى فلان عن ناقة فلانهم قرفة ، أى تجد خبرها عندهم . ويقال أيضاً : هو قرف من قوبى للذى تثمه . وفي الحديث : إن النبى ، ﷺ ، كان لا يأخذ بالقرف ، أى التهمة ، والجمع القراف . وفي حديث على ، كرم الله وجهه : أولم ينه أمية علمها بى عن قرافى ، أى عن ثمى بالمشاركة فى دم عثمان ، رضى الله عنه .

وهو قرف أن يفعل ، وقرف ، أى خليق ، ولا يقال : ما أقرفه ، ولا أقرف به ، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا . ورجل قرف من كذا ، وقرف يكذا ، أى قمين ، قال :

والمزم ما دامت حشاشته

قرف من الحذنان والألم والتثنية والجمع كالواحد . قال أبو الحسن : ولا يقال قرف ولا قريف .

وقرف الشئ : خلطه . والمقارفة

والقراف : المخالطة ، والاسم القرف . وقارف فلان الحطية ، أى خالطها . وقارف الشئ : داناه ، ولا تكون المقارفة إلا فى الأشياء الدنية ، قال طرفة :

وقراف من لا يستقيم دعاره

يعدى كما يعدى الصحيح الأجرب وقال النابغة (١) :

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها

من الفصافص بالشئ سفسير أى قاربت أن تجرب . وفي حديث الإفك : إن كنت قارفت ذنباً فتوبى إلى الله ، وهذا راجع إلى المقاربة والمداواة . وقارف الجرب البعير قرافاً : داناه شئ منه . والقرف : العدوى . وأقرف الجرب الصحاح : أعداها . والقرف : مقارفة الوباء . أبو عمرو : القرف الوباء ، يقال :

احذر القرف فى غنمك . وقد اقترف فلان من مرضى الفلانى ، وقد أقرفه إقرافاً : وهو أن يأتهم وهم مرضى فيصيبه ذلك . وقارف فلان القم : رعى بالأرض الزبيقة . والقرف ، بالتحريك : مداواة المرض . يقال : أخشى عليك القرف من ذلك ، وقد قرف ، بالكسر . وفي الحديث : أن قوماً شكوا إلى رسول الله ، ﷺ ، وباء أرضهم ، فقال ، ﷺ : تحولوا ، فإن من القرف البلف . قال ابن الأثير : القرف ملبسة الداء ومداواة المرضى ، والتلف الهلاك ، قال : وليس هذا من باب العدوى ، وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعوز الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام .

والقرفة : الهجعة . والمقرف : الذى داني الهجعة من الفرس وغيره الذى أمه (١) ليس البيت للناطقة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو فى ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان فى مادى «سفسر» و«نم» .

والقرفة : الهجعة . والمقرف : الذى داني الهجعة من الفرس وغيره الذى أمه

(١) ليس البيت للناطقة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو فى ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان فى مادى «سفسر» و«نم» .

[عبد الله]

عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ ، وَالْهَجْتَةَ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ قَرْصًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ، الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بِرَذَوْنَةٍ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهَجْتَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهَجْتَةَ وَقَارَبَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْبَتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا ، أَيْ قَارَبَهَا وَدَانَاهَا . وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : دَنَا مِنَ الْهَجْتَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضًا : التَّدَلُّ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٍ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ
 وَقَالُوا : مَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي ، وَلَا أَقْرَفْتَ يَدِي ، أَيْ مَا دَنَتْ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرَفْتُ لِذَلِكَ ، أَيْ مَا دَانَيْتُهُ وَلَا خَالَطْتُ أَهْلَهُ . وَأَقْرَفَ لَهُ أَيْ دَانَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَوَجَّ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
 إِذَا تَبَجَّتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا
 لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانِ مَالَهُ مُتَبَةً . وَالْمُنِيَّةُ : أَنْتِظَارُ لَفْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَيُقَالُ : مَا أَقْرَفْتَ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُ ، أَيْ مَا دَانَتْ وَمَا قَارَفَتْ . وَوَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سِنَّةً وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
 مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبُ
 وَالْمُقَارَفَةُ وَالْقِرَافُ : الْجِاعُ . وَقَارَفَ امْرَأَتُهُ : جَامَعَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَصْبِحَ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ، أَيْ مِنْ جِاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذَفْرِ أُمِّ كُلثُومٍ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ : قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِيتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتْ بَعْضَ

مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ الرِّثَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ يُقَارِفُ لِلذَّنُوبِ ، أَيْ كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالْقَرْفُ : عِوَاءٌ مِنْ أَدَمَ ، وَقِيلَ : يُدْبِعُ بِالْقَرْفَةِ ، أَيْ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ وَيَتَّخِذُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَهُوَ لَحْمٌ يَتَّخِذُ بِتَوَائِلٍ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ ، قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حَارِثٍ الْبَارِقِيُّ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَتْ بَيْنَهَا

بِأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِ وَالْقُرُوفِ
 أَيْ عَلَيْكُمْ بِالْقِرَاطِ وَالْقُرُوفِ فَاعْنُمُوهَا . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَالْخَلْعُ : أَنْ يُوْخَذَ لَحْمُ الْجُرُورِ وَيُطْبَخَ بِشَحِيحِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ تَوَائِلُ ، ثُمَّ تُفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ الْقِرَاطِ وَالْقُرُوفِ ، قَالَ : الْقَرْفُ الْأَدِيمُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوفُ الْأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْوَاحِدُ قَرْفٌ . قَالَ :

وَالْقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَخْتَلِ

الْقِرَافُ مِنَ التَّمْرِ ، الْقِرَافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ عِوَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبِعُ بِالْقَرْفَةِ ، وَهِيَ قُشُورُ الرُّمَّانِ .

وَقَرْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

أَلَا أَلْبِغُ لَدَيْكَ بَنَى سُوَيْدٍ

وَقَرْفَةٌ حِينَ مَالَ بِهِ الْوَلَاءُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قَرْفَةٍ ، هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْنِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَارَفَتَا بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَاثٍ (هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ طَرَفِهِ) .

• قَرْفَصٌ : الْقَرْفَصَةُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وَقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وَقَرْفَاصًا . وَقَرْفَصَتِ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّدَتْهُ ، الْقَرْفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الْإِنْسَانَ وَشَدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً
 قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ
 وَالْقَرْفَصَةُ : اللَّصُوصُ الْمُتَجَاهِرُونَ يُقْرِفُصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرْفِصَةً لِشِدَّةِهِمْ يَدَ الْأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقَرْفَصَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

وَجَلَسَ الْقَرْفَصَا وَالْقَرْفَصَا وَالْقَرْفُصَا : وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْزِقَ فَخَذَيْهِ بِيَدَيْهِ وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، وَزَادَ ابْنُ جَنِّي : الْقَرْفُصَاءُ وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَالْقَرْفُصَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقُرُودِ يَمْكُدُ وَيُقَصِّرُ ، فَإِذَا قَلَّتْ قَعْدَةُ فُلَانٍ الْقَرْفُصَاءُ فَكَانَكَ قَلَّتْ قَعْدَةُ قُرُودٍ مَحْضُوصًا ، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ، وَيُلْصِقَ فَخَذَيْهِ بِيَدَيْهِ ، وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، يَضَعُهَا عَلَى سَاقَيْهِ ، كَمَا يَحْتَبِي بِالْثُوبِ ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَقَالَ أَبُو الْمُهَذَّبِ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُتَّكِبًا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخَذَيْهِ وَيَتَابَطُ كَفَيْهِ ، وَهِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرَابِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوَامَتْحَطَطَ وَرَبًّا وَضَبًّا
 وَلَمْ تَتَلَّ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا
 وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلْبًا
 وَتَسَرَ عِلَانَ الْكَرَامِ الْقَلْبَا
 ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفُصَا مُتَّكِبًا
 تَحْكِي أَعَارِبَ فَلَاوٍ هَلْبَا
 ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا
 مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبَا

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : أَنَّهَا وَقَدَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَأَتْهُ وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرْفُصَاءَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْفُصَاءُ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي ، لِأَنَّهُ لَا يَحْتَبِي بِثُوبٍ ، وَلِكَيْتَهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثُّوبِ عَلَى سَاقَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَلَسَ فُلَانٌ الْقَرْفُصَاءَ ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرْفُصَا ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ قَرْفُصَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

« قرفط » اقْرَفَطَ : تَقَبَّضَ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
أَرْنَيْبُ مُقْرِفَطَةٌ ، عَلَى سِوَاءِ عَرَفَطُهُ ،
تَقُولُ : هَرَبْتُ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ
شَجَرَةً . وَالْمُقْرِفَطُ : هُنَ الْمَرَأَةُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :
يَا حَبْدَا مُقْرِفَطُكَ
إِذَا أَنَا لَا أَقْرِطُكَ^(١)
فَأَجَابَتْهُ :

يَا حَبْدَا ذَبَاؤُكَ
إِذَا الشَّبَابُ غَالِيكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْخَاسِيِّ الْمُلْحَقِ
مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اقْرَفَطَ إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَاقْرَفَطَتِ الْعُتْرُ
إِذَا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عِنْدَ السَّعَادِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يُوجَعُهَا .

« قرفع » تَقَرَّعَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ وَتَقَرَّعَ :
تَقَبَّضَ . وَالْقَرْعَةُ : الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَيُقَالُ : الْقَرْعَةُ ، بِتَقْدِيرِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلْإِسْتِ الْقَرْعَةُ وَالْقَرْعَةُ .

« قرق » الْقَرَقُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْمَكَانُ
الْمُسْتَوِيُّ . يُقَالُ : قَاعٌ قَرَقٌ مُسْتَوٍ ، قَالَ
يَصِفُ إِيلَا بِالسَّرْعَةِ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الْقَرَقُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ، قَالَ الْمَرَارُ :
وَأَحْلَى أَقْوَامٌ بَيَّوتَ بَيْنَهُمْ
قَرْفًا مَدَافِعُهَا بُعَادَ الْأَرُوسِ

وَالْقَرَقُ وَالْقَرَقُ : الْقَاعُ الطَّيِّبُ لَا حِجَارَةَ
فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَادِ قَرَقٌ وَقَرَقَرُ وَقَرُقُوسُ ،
أَيَّ أَمْلَسُ ، وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبٍ رَهْبِي أَنْفَا
ظَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَا

(١) قوله : « يا حبدنا إلخ » في مادة عرطف
عكس ما هنا .

وَمِنْ قِيَاظِي الصُّوْتَيْنِ قِيَا
صُهْبًا وَقِرَانًا ثَنَانِي قَرَفَا^(٢)
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْقَرَقُ شَيْبَةٌ بِالْمَصْدَرِ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرَقٌ وَقَرَقٌ ، وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَرَقُ الْجَاعَةُ ، وَجَمَعُهُ
أَقْرَاقٌ . يُقَالُ : جَاءَ قَرَقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقَرَقَ
مِنَ النِّسَاءِ .

وَالْقَرَقَانُ : أَخَوَانِ مِنْ ضَرَتَيْنِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ لَيْثُ
الْقَرَقِ ، أَيْ الْأَصْلُ . وَالْقَرَقُ : الْأَصْلُ ؛
قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

لَيْسَتْ مِنَ الْقَرَقِ الْبَطَاءُ دَوَسَرُ
قَدْ سَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ ، وَرَوَاهُ كُرَاعٌ : لَيْسَتْ
مِنَ الْقَرَقِ ، جَمْعُ قَرَسٍ أَقْرَقٌ ، وَهُوَ النَّاقِصُ
إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ ، وَيَقْوَى رِوَايَتُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
طَلَبْتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ حَيْثُ كَانَتْ

كَرِهْتُ نَتَائِجَ الْقَرَقِ الْبَطَاءِ
مَعَ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْقَرَقِ الْبَطَاءُ ، فَقَدْ وَصَفَ
الْقَرَقُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، بِالْبَطَاءِ وَهُوَ جَمْعُ .
وَالْقَرَقُ : الْأَصْلُ الرَّدِيُّ .

وَالْقَرَقُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : وَالْقَرَقُ لَعِبُ السُّدُرِ . وَالْقَرَقُ :
صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا حَضَسَتْ . أَبُو عَمْرٍو :
قَرَقَ إِذَا هَدَى ، وَقَرَقَ إِذَا لَعِبَ بِالسُّدُرِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : اسْتَوَى الْقَرَقُ ، فَقَوْمُوا بِنَا ،
أَيَّ اسْتَوَيْنَا فِي اللَّعْبِ فَلَمْ يَقْمَرُوا وَاحِدًا وَمَا
صَاحِبُهُ ، وَقِيلَ : الْقَرَقُ لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَانِ
يَخْطُونَ فِي الْأَرْضِ خَطًّا وَيَأْخُذُونَ حُصَيَاتٍ
فَيَصْفُقُونَهَا ، قَالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَأَعْلَاقُ الْكُوكَابِ مُرْسَلَاتُ
كَحْبَلِ الْقَرَقِ غَايَتُهَا النَّصَابُ^(٣)

(٢) قوله : « قريانا » بالياء الموحدة تحريف
« صوابه » قُرَيَانًا « بالياء المثناة التحتية ، جمع القرى ،
على فاعل ، وهو مجرى الماء في الروض ، ومبيله من
التلاع . [عبد الله]

(٣) قوله : « كحبل القرق » هكذا في
الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من =

شَبَّهَ التَّحُومَ بِهَٰذِهِ الْحُصَيَاتِ الَّتِي تُصَفُّ ،
وَعَايَتُهَا النَّصَابُ ، أَيْ الْمَعْرَبُ الَّذِي تُعْرَبُ
فِيهِ . أَبُو إِسْحَقَ الْحَرَبِيُّ فِي الْقَرَقِ الَّذِي جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ كَانَ رُبَّمَا يَرَاهُمْ
يَلْعَبُونَ بِالْقَرَقِ فَلَا يَتَهَاوَمُ ، قَالَ : الْقَرَقُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ، لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي
وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، ثُمَّ يُحْطَى مِنْ كُلِّ زَاوِيَةٍ
مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ إِلَى الْخَطِّ الثَّالِثِ ، وَيَبْنَ
كُلُّ زَاوِيَتَيْنِ خَطٌّ ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
خَطًّا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ
بِهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ .

« قروب » الْقَرْوَبُ : الْبَطْنُ (بَيَّاتَةٌ عَنْ
كُرَاعٍ) لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ ،
إِلَّا طَرَبٌ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ،
وَدُهْدُنٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

وَالْقَرْوَةُ : صَوْتُ الْبَطْنِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : صَوْتُ الْبَطْنِ إِذَا اسْتَكَى .
يُقَالُ : الْقَى طَعَامُهُ فِي قَرْوَتِهِ ، وَجَمَعُهُ
الْقَرَايِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَيْمِصٌ قَرْوِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَشُوبٌ إِلَى قَرْوَبٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ كَتَانِي بِيضٌ ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

« قرفس » الْقَرْفَسُ : الْبَعُوضُ ، وَقِيلَ :
الْبَقُ ، وَالْقَرْفَسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَرْجَسُ شَيْبَةُ
الْبَقِ ، قَالَ :

قَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَغْضُضُنَا

مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقَرْفَسِ !
وَالْقَرْفَسُ : طِينٌ يُحْتَمَى بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،
يُقَالُ لَهُ الْجَرْجَسُ^(٤) . وَقَرْفَسٌ وَقَرْفُوسٌ :
دُعَاءُ الْكَلْبِ . وَقَرْفَسَ الْجَرَّوُ وَالْكَكْبُ

= النهاية : كخيل القرق ، وفسرها بقوله خيلها هي
الحصيات التي تصف .

(٤) قوله : « الجرجسب » كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس الجرجشت بالفاء .

وَقَرَقَسَ بِهِ : دَعَاهُ يَقْرُقُوسُ . أَبُو زَيْدٍ :
أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وَقَرَقَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذَا
دَعَوْتُ بِهِ .

وَقَاعُ قَرُقُوسٍ ، مِثَالُ قَرُبُوسٍ ، أَيْ وَاسِعٌ
أَمْلَسُ مُسْتَوْلاً نَبَتٌ فِيهِ . وَالْقَرُقُوسُ : الْقَفُّ
الصُّلْبُ ، وَأَرْضُ قَرُقُوسٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْقَرُقُوسُ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ الْغَلِيظُ الْأَجْرَدُ الَّذِي
لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَرَبَّاهُ نَبْعٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَلَكِنَّهُ
مُحْتَرَقٌ خَبِيثٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ ،
وَيَكُونُ مُرْتَفِعًا وَمُطْمَئِنًّا ، وَهِيَ أَرْضٌ
مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، وَمِنْ سِحْرِهَا أَنْ يَسَّ اللَّهُ نَبْتَهَا
وَمَتَّعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَادٍ قَرُقٌ وَقَرَقَرٌ
وَقَرُقُوسٌ ، أَيْ أَمْلَسٌ . وَالْقَرُقُ الْمَصْدَرُ ،
وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي أَنْفًا
طَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَا
وَمِنْ قِبَاقِي الصُّوْتَيْنِ قَبَا
صُهَاً وَقُرْبَانًا ثَنَاصِي قَرَا^(١)

قَالَ أَبُو نَصْرِ : الْقَرُقُ شَيْبَةٌ بِالْمَصْدَرِ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرُقٌ ، وَقَرُقٌ .

« قَرَقَفَ » : الْقَرَقَمَةُ : الرَّعْدَةُ ، وَقَدْ قَرَقَمَهُ
الْبَرْدُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِرْقَافِ ، كَرَرْتُ الْقَافَ فِي
أَوَّلِهَا . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَقْرِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، أَيْ
أُرْعِدُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ
أَبُو الدَّرْدَاءِ يَتَقَسَّلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ وَهُوَ
يُقْرِفُ قَافُصُهُ بَيْنَ فَخْدَيْ ، أَيْ يُرْعِدُ مِنَ
الْبَرْدِ .

وَالْقَرَقَفُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْمُرْعِدُ .
وَالْقَرَقَفُ : الْحَمْرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ، قِيلَ :
سُمِّيَتْ قَرَقَفًا لِأَنَّهَا تُقْرِفُ شَارِبَهَا ، أَيْ
تُرْعِدُهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُقْرِفُ النَّاسَ .

(١) قوله : « قرباناً » بالياء تحريف صوابه

« قرباناً » بالياء المشاة التحتية ، وهي جمع
« قرى » ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفي
الأساس : « الماء في القرى والقرى » ، وهي مجارى
السيول . وقد سبق التعليق عليها في مادة
« فرق » .

[عبد الله]

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَقَفُ اسْمٌ لِلْحَمْرِ ، وَيُوصَفُ
بِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ ذُو الصَّفَاءِ ، وَقَالَ :
وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ : سَلَاةٌ

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ قَرَقَفَ
أَرَادَ بِهِ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ
يُوصَفُ بِالْقَرَقَفِ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَهَمٌّ ، وَأَوْهَمُهُ
بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ، وَفِي الْبَيْتِ مَوْحَرٌ أَرِيدَ بِهِ
التَّقْدِيمَ ، وَذَلِكَ الَّذِي شَبَّهَ عَلَى اللَّيْثِ ،
وَالْمَعْنَى فَضْلَتَانِ : سَلَاةٌ قَرَقَفَ ، وَأَبْيَضُ
مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ .

وَالْقَرُقُوفُ : الدَّرَهَمُ ، وَحُكِيَ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : أَبْيَضُ قَرُقُوفٌ ،
يَلَا شَعْرَ وَلَا صُوفَ ، فِي الْبِلَادِ يَطُوفُ ،
بِعَنَى الدَّرَهَمِ الْأَبْيَضِ .

التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَغْرَ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا
يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَمَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ ،
وَلَوْ رَأَى الرِّجَالُ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يُبَصِّرْهُمْ
وَلَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ .

الْفَرَاءُ : مِنْ نَادِرِ كَلَامِهِمُ الْقَرَقَمَةُ
الْكَبْرَةُ .

غَيْرُهُ : الْقَرَقَفُ طَيْرٌ^(٢) صِغَارُكَانَهَا الصَّعَاءُ .

« قَرَقَلَ » : الْقَرَقَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ يَغْيَرُ كَمَيِّنَ . أَبُو ثَرَابٍ :
الْقَرَقَلُ قَمِيصٌ مِنْ قَمِيصِ النِّسَاءِ يَلَابِئُهُ ،
وَجَمْعُهُ قَرَاقِلُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِ
عَنِ الْأُمَوِيِّ : هُوَ الْقَرَقَلُ بِاللَّامِ لِقَرَقَلَ
الْمَرْأَةُ ، قَالَ : وَنِسَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ
قَرَقَرٌ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الْقَرَقَلُ ، بِاللَّامِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ
وغيره ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْقَرَقَلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ وَالْعَامَةُ الْقَرَقَرُ .

(٢) قوله : « القرقف طير » بفتح القافين

تحريف صوابه « القرقف » بضم القافين كهذه . أما
القرقف بفتحين فهي الحمر ، كما سبق ، وكما في
القاموس .

[عبد الله]

« قَرَقَمَ » : الْقَرَقَمَةُ : ثِيَابٌ كَتَانُ يَبِضُ .
وَالْمُقَرَّمُ : الْبَطِيُّ الشَّابِبُ الَّذِي لَا يَشِبُّ ،
وَتُسَمَّى الْقُرْسُ شِيرَزْدَةً ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ
الْغِذَاءُ ، وَقَدْ قَرَقَمَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا ذَرَدًا
مُقَرَّقِينَ . وَعَجُوزًا سَمَلًا
وَقَرَقَمَ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَى غِذَاؤُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بِالسَّيْنِ
غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّيْنِ مُعْجَمَةً ،
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَرَاعٌ : سَمَلًا بِالسَّيْنِ
الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَرَدَّهُ عَلَى بَنِ حَمَزَةٍ ،
وَقَالَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ قَالَ :
الْعَجُوزُ السَّمَلُ هِيَ الَّتِي لَا خَيْرَ عِنْدَهَا ،
مَأْخُذٌ مِنَ السَّمَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهَا
السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَذَلِكَ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .
وَحُكِيَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : سَمَلٌ وَسَمَلٌ ؛
بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَيْضًا سَمَلٌ
وَسَمَلٌ ، وَفِي بَعْضِ الْخَبَرِ : مَا قَرَقَمَنِي
إِلَّا الْكُرْمُ ، أَيْ إِنَّمَا جِئْتُ ضَاوِيًا لِكُرْمِ آبَائِي
وَسَخَائِهِمْ بِطَاعَتِهِمْ عَنْ بُطُونِهِمْ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَرَقَمُ الْحَشْفَةُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ
سَعْدٍ الْمَعْنَى :

بِعَيْنِكَ وَغَفَّ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْدَدٍ
يُقَسِّرُهَا يَقْرِقِمُ يَتَرَدُّ

وَيُرْوَى : يَتَرَدُّ .

« قَرَلَ » : الْقَرَلُ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرَلٍ ، وَأَخْطَفَ مِنْ قَرَلٍ ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرَلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقَرَلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرَلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرِ الْجِزْمِ ،
سَرِيعُ الْعَوَسِ ، حَدِيدُ الْإِخْطَافِ ، لَا يُرَى
إِلَّا مُرْفَقًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْآخَرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ
نَسِيَتِ أَهْلًا وَسَهْلًا
وَمَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا
رَأَيْتَ مَالِي قَلَا
إِنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي
بِهَا فَعَلْتَ الْقِرْلَى

وَرَوَى فِي أَسْبَاجِ ابْنَةِ الْخُسِّ: كُنْ حَذِرًا
كَالْقِرْلَى، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وَإِنْ رَأَى شَرًّا
تَوَلَّى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى قِرْلَى عَرَبِيًّا؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُرْوَى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلَى،
يُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَعْرِ الْبَحْرِ
انْقَضَ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ، وَإِنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ
جَارِحًا مَرَّ فِي الْأَرْضِ.
وَيُقَالُ: قِرْلَى اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ
طَعَامِ أَحَدٍ.

«قَوْم» الْقَرْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
إِلَى اللَّحْمِ، قَرَمَ إِلَى اللَّحْمِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: قَرَمَ يَقْرُمُ قَرَمًا، فَهُوَ قَرِمٌ:
اشْتَهَاهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا مَثَلًا بِذَلِكَ:
قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرَمِ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ
حَتَّى لَا يُضَيَّرُ عَنْهُ. يُقَالُ: قَرِمْتُ إِلَى
اللَّحْمِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: قَرِمْتُهُ. وَفِي
حَدِيثِ الصُّخْيَةِ: هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ
مَقْرُومٌ؛ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ؛
وَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجَارَ.
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ،
فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا.
وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَتْرُكُ مِنَ الرُّكُوبِ
وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ؛
قَالَ:

يَا بَنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْضَاضِ

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَسَسَ الْحَبْلُ.
وَالْأَقْرَمُ: كَالْقَرْمِ. وَأَقْرَمُهُ: جَعَلَهُ قَرَمًا
وَأَكْرَمَهُ عَنِ الْمَهْمَةِ؛ فَهُوَ مُقْرَمٌ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسَّيِّدِ قَرَمٌ مُقْرَمٌ، تَشْبِيهًا بِذَلِكَ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: كَالْبَعِيرِ

الْأَقْرَمِ، فَلَعَنَهُ مَجْهُولَةٌ. وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ قَبْلَ
أَنَاهُ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ صَارَ
قَرَمًا. وَالْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ الْمَعْظُمُ،
عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ، أَيْ الْمَقْرَمِ (١)
فِي الرَّأْيِ، وَالْقَرْمُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، أَيْ أَنَا
فِيهِمْ بِمَثَلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ
الْقَوْمُ، يَأْوِلُوا؛ قَالَ: وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَإِنَّمَا
هُوَ بِالرَّاءِ، أَيْ الْمَقْدَمُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَجَارِبِ
الْأُمُورِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ، فَهُوَ
مُقْرَمٌ، وَهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفَحْلَةِ مِنَ الْحَمَلِ
وَالرُّكُوبِ، وَهُوَ الْقَرْمُ أَيْضًا: وَفِي حَدِيثٍ
رَوَاهُ ذُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ،
ﷺ، عُمَرَ بْنَ الْوَدْعِيِّ الثَّعْنَانِ بْنِ مُقْرَمٍ الْمُرِّي
وَأَصْحَابَهُ، فَفَتَحَ عُرْفَةَ لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ
الْأَقْرَمِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ وَلَكِنِّي أَعْرِفُ الْمَقْرَمَ، وَهُوَ
الْبَعِيرُ الْمُنْكَرَمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ
وَلَا يُدَلُّ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ وَالضَّرَابِ،
قَالَ: وَإِنَّمَا سَمَّى السَّيِّدَ الرَّئِيسَ مِنَ الرِّجَالِ
الْمَقْرَمَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمَقْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ لِعَظَمِ
شَأْنِهِ وَكَرْبِهِ عِنْدَهُمْ؛ قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ

تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرِ مُقْرَمٍ
أَرَادَ: إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ: قَرِمَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ قَرِمٌ إِذَا
اسْتَقْرَمَ، أَيْ صَارَ قَرَمًا، وَقَدْ أَقْرَمَهُ
صَاحِبُهُ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، إِذَا تَرَكَهُ لِلْفَحْلَةِ،
وَفِعَلَ وَأَفْعَلَ يَلْتَقِيَانِ كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ، وَتَبَعَ
وَاتَّبَعَ فِي الْفِعْلِ، وَخَشِنَ وَأَخْشَنَ، وَكَبِيرٍ
وَأَكْدَرٍ فِي الْأَسْمِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ
الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ، وَهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ
فَوْقَ الْأَنْفِ تُسَلَّخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ
أَنْفِهِ، فَتِلْكَ الْقُرْمَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: قَرِمْتُ
(١) قَوْلُهُ: «الْمَقْرَمُ» فِي النَّهَايَةِ «الْمَقْدَمُ».

[عبد الله]

الْبَعِيرِ أَقْرَمُهُ. وَيُقَالُ لِلْقُرْمَةِ أَيْضًا الْقِرَامُ،
وَمِثْلُهُ فِي الْجَسَدِ الْجُرْقَةُ. اللَّيْتُ: هِيَ الْقُرْمَةُ
وَالْقُرْمَةُ لَعْنَانٌ، وَتِلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعَتْهَا
هِيَ الْقُرَامَةُ، وَرَمَّا قَرُمُوا مِنْ كِبَرِ كِبَرَتِهِ وَأَذِنِهِ
قُرَامَاتٌ يُتْلَعُ بِهَا فِي الْقَحْطِ. الْمَحْكَمُ:
وَقَرَمَ الْبَعِيرَ يَقْرُمُهُ قَرَمًا فَطَعَّ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً
لَا يَبِينُ وَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِلْسِّمَةِ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الْقِرَامُ وَالْقُرْمَةُ، وَقِيلَ: الْقُرْمَةُ اسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ. وَالْقُرْمَةُ وَالْقُرَامَةُ: الْجِلْدَةُ
الْمَقْطُوعَةُ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الْوَسْمِ
فِي الْجَسَدِ بَعْدَ الْأَذْنِ وَالْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْقَةُ.
وَنَاقَةٌ قَرَمَاءُ: بِهَا قَرَمٌ فِي أَنْفِهَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي السَّاتِ
الْقُرْمَةُ، وَهِيَ سِمَةٌ عَلَى الْأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَرٍّ،
وَلَكِنَّهَا جُرْقَةٌ لِلْجِلْدِ، ثُمَّ تَتْرُكُ كَالْبَعْرِ، فَإِذَا
حَرَّ الْأَنْفُ حَرًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ
مَقْفُورٌ وَمَقْرُومٌ وَسَجُورٌ، وَمِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ
الشَّاعِرُ.

وَقَرِمَ الشَّيْءُ قَرَمًا: قَشَرَهُ. وَالْقُرَامَةُ مِنَ
الْخَبْرِ: مَا قَشَرَ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَا يَلْتَرِقُ مِنْهُ
فِي التَّثْوِيرِ، وَكُلُّ مَا قَشَرْتَهُ عَنْ الْخَبْرِ فَهُوَ
الْقُرَامَةُ.

وَمَا فِي حَسَبِ قُرَامَةٍ، أَيْ وَصَمَ، وَهِيَ
الْعَيْبُ. وَقَرَمَهُ قَرَمًا: عَابَهُ.

وَالْقَرْمُ: الْأَكْلُ مَا كَانَ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: قَرَمَ يَقْرُمُ قَرَمًا إِذَا أَكَلَ أَكْلًا
ضَعِيفًا. وَيُقَالُ: هُوَ يَقْرُمُ يَقْرُمُ الْبَهْمَةَ.
وَقَرَمَتِ الْبَهْمَةُ يَقْرُمُ قَرَمًا وَقَرُومًا وَقَرَمَانًا
وَقَرَمَتِ: وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ، وَهُوَ
أَذْنَى التَّنَاولِ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ فِي
أَوَّلِ أَكْلِهِ. وَقَرَمَهُ هُوَ: عَلَّمَهُ ذَلِكَ، وَمِنْهُ:
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْقُوبَ تَذَكَّرْ لَهُ تَرْبِيَةَ الْبَهْمِ:
وَنَحْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ تَقْرُمُهُ وَنَعْلَمُهُ. أَبُو زَيْدٍ:
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ قَدْ قَرَمَ يَقْرُمُ قَرَمًا
وَقَرُومًا. الْفَرَّاءُ: السَّحْلَةُ تَقْرُمُ قَرَمًا إِذَا
تَعَلَّمَتِ الْأَكْلَ، قَالَ عَدِيُّ:

فَطِيَاءُ الرُّوْحِ يَقْرِمُنِ النَّمْرَ

وَيُقَالُ: قَرَمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَرَمًا

وقرمًا، وهو أكلٌ ضعیفٌ في أول ما يأكل، وقرم مثله.

وقرم القذح: عجمه؛ قال:

خرجن حريراتٍ وأبدين مجلدًا
ودارت عليهن المقرمة الصفرة
بغنى أنهن سبين واقسمن بالقذاح التي هي
صفتها، وأراد مجلد فوضع الواحد موضع
الجمع.

والقرم: ثوبٌ من صوفٍ ملونٍ فيه ألوان
من المعهن، وهو صفيقٌ يتخذ سترًا، وقيل:
هو الستر الرقيق، والجمع قرم، وهو
المقرمة، وقيل: المقرمة مخبس الفراش.
وقرمة بالمقرمة: حبسه بها. والقرم: ستر
فيه رقة ونفوس، وكذلك المقرم
والمقرمة؛ وقال يصف دارًا:

على ظهر جرعاء العجوز كأنها

دوائر رقة في سراق قرام
وفي حديث عائشة: أن النبي
ﷺ دخل عليها وعلى الباب قرام فيه
تأليل، وفي رواية: وعلى الباب قرام ستر،
هو الستر الرقيق، فإذا خيط فصار كالبيت
فهو كلة؛ وأنشد بيت لبيد يصف الهودج:
من كل مخفوف يطل عيصه

زوج عليه كلة وقرامها
وقيل: القران ثوبٌ من صوفٍ، غليظ
جدا يفرش في الهودج ثم يجعل في قواعد
الهودج أو العليط، وقيل: هو الصفيق من
صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك
ثوب قميص، وقيل: القران الستر الرقيق
وراء الستر العليط، ولذلك أضاف؛ وقوله
في حديث الأحنف بلغة أن رجلاً يثأبه
فقال:

عنيته قرم جلد أملسا

أي تفرس، وقد ذكرته في موضعه.
والقرم: ضربٌ من الشجر (حكاه ابن
دريد)؛ قال: ولا أدري أعربي هو أم
دخيل. وقال أبو حنيفة: القرم، بالصم،
شجرٌ ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه

شجر الذئب في غليظ سوقه وبياض قشره،
ورقه مثل ورق اللوز والأراك، ونمره مثل
نمر الصومر، وماء البحر عدو كل شيء من
الشجر إلا القرم والكندلي، فإنها يتثان به.
وقارم ومقروم وقرنم: أسماء وبنو
قرنم: حتى.

وقرمان: موضع، وكذلك قرماء؛
أنشد سيوي:

علا قرماء عالية شواه

كان بياض غريه خبار
قيل: هي عتبة، وقد ذكر ذلك في قرم
مستوفي. وقال ابن الأعرابي: هي قرماء
يسكنون الراء، وكذلك أنشد البيت على
قرماء ساكنة، وقال: هي أكمة
معروفة، قال: وقيل قرماء هنا ناقة بها قرم
في أنفها، أي وسم؛ قال: ولا أدري
وجهه، ولا يعطيه معنى البيت.
ابن الأنباري في كتاب المقصور والمندود:
جاء على قلاء يقال له سحنا، أي هيئة،
وله تأداء، أي أمة، وقرماء اسم أرض،
وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف؛
وكان عندنا قرماء لأرض بمصر، قال:
فلا أدري قرماء أرض يتجدد وقرماء بمصر.
ومقروم: اسم جبل؛ وروى بيت
روبة:

ورغن مقروم تسمى أرمه

والقرم: الجداء الصغار. والقرم:
صغار الإبل، والقرم، بالزاي: صغار
الغنم، وهي الحذف.

• قرمده: القرمد: كل ما طلى به؛ زاد
الأزهري: للزينة كالجص والزعفران.
وثوب مقرمد بالزعفران والطيب، أي
مطل؛ قال التائي يصف هنا.

رأى المجس بالعبير مقرمد

وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان
قال لشيوخ من غطفان: صف لي النساء،
فقال: خذها مليسة القدمين، مقرمدة

الرقتين؛ قال البشتي: المقرمدة المجتمع
قصها؛ قال أبو منصور: وهذا باطل،
معنى المقرمدة الرقتين الصفتها وذلك
لالتفاف فخذها واكتناز باديها؛ وقيل في
قول التائي:

رأى المجس بالعبير مقرمد

إنه الضيق؛ وقيل: المطل كما يطل
الحوض بالقرمد. ورفعا المرأة: أصول
فخذها.

والقرمد: الأجر، وقيل: القرمد
والقرميد حجارة لها خروق يوقد عليها حتى
إذا نضجت بنى بها؛ قال ابن دريد: هو
رومي تكلمت به العرب قديما. وقد قرمد
البناء. قال العدبس الكياني: القرمد
حجارة لها نخارب، وهي خروق يوقد
عليها حتى إذا نضجت قرمدت بها الحياض
والبرك، أي طليت، وأنشد بيت التائي:
«بالعبير مقرمد»، قال: وقال بعضهم
المقرمد المطل بالزعفران، وقيل: المقرمد
المضيق، وقيل: المقرمد المشرف.
وحوض مقرمد إذا كان ضيقا، وأنشد بيت
التائي أيضا وقال: أي ضيق بالمسك.

وبناء مقرمد: مبنى بالأجر
أو الحجارة؛ وقال الأصمعي في قوله:

ينشئ القراميد عنها الأعصم الوعل

قال: القراميد في كلام أهل الشام أجر
الحمامات، وقيل: هي بالرومية
قرومدي. ابن الأعرابي: يقال لطوايق
الدار القراميد، واحدها قروميد.
والقرمد: الصخور؛ ابن السكيت في

قول الطرمح:

حرجا كيجلد هاجري لره

بدوات طبخ أطيمة لأحمد
قدرت على مثل فهن توانم
شني يلائم بينهن القرمد
قال: القرمد حرف يطبخ. والحرج:
الطويلة. والأطيمة: الأتون، وأراد بدوات
طبخ الأجر.

وَالْقَرْمُودُ : الْأَزْوَءُ .

وَالْقَرْمُودُ : ذَكَرُ الْوَعُولِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَامِيدُ أَوْلَادُ الْوَعُولِ ، وَاحِدُهَا
قَرْمُودٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الْأَحْمَرِ :

مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْتَفِي الْقَرَامِيدُ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
وَالْقَرْمُودُ : الْأَجْرُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَامِيدُ .
وَالْقَرْمُودُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاوِ .
التَّهْلِيلُ : وَقَرْمُوطٌ وَقَرْمُودٌ ثَمَرُ الْقَصَا .
وَقَرْمَدُ الْكِتَابِ : لُغَةٌ فِي قَرْمَطَةٍ .

• قَرْمُز . الْقَرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ
مِنْ عَصَاةٍ دُرُودٍ يَكُونُ فِي أَجَاهِهِمْ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَأَنْشَدَ شَيْخُ بَيْتِ الْأَعْرَابِ :

جَاءَ مِنَ الدُّهْنِ وَمِنْ أَرَابَةٍ
لَا يَأْكُلُ الْقَرْمَازُ فِي صِنَابَةٍ
وَلَا نَبِيءُ الرُّغْفِ مَعَ جُودَابَةٍ
إِلَّا بَقَايَا فَضْلٍ مَا يُوْقَى بِهِ
مِنْ التَّرَابِيعِ وَمِنْ ضِيَابَةٍ
أَرَادَ بِالْقَرْمَازِ الْخُبْرَ الْمَحْوَرَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،
وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَحَرَجَ عَلَى
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » ، قَالَ : كَالْقَرْمِزِ هُوَ صِبْغٌ
أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ
فَلَا يَكَادُ يَنْصَلُّ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• قَرْمَش . قَرْمَشُ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .
وَالْقَرْمَشُ وَالْقَرْمَشُ الْأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِيهَا قَرْمَشٌ (١) مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَخْلَاطُ .
وَرَجُلٌ قَرْمَشٌ : أَكُولٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةِ
قَرْمَشٍ لِرَادُو وَجِيَّةِ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَمْ يُفَسِّرِ الْوَجِيَّةَ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ وَجَى الْجُرْحِ إِذَا أَمَدَّ وَأَنْتَنَ ،
كَأَنَّهُ يَبْقَى زَادُهُ حَتَّى يَبْتِنَ ، فَوَجِيَّةٌ عَلَى هَذَا
اسْمٌ ، وَبِجُورٍ أَنْ تَكُونَ قَيْلَةً مِنْ وَعَيْتَ ،

(١) قوله : « وفيها قمرش » هو كجعفر

وربرج .

أَيَّ حَفِظْتَ ، كَأَنَّهُ حَافِظٌ لِزَادِهِ ، وَهَاهُنَا
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَوَجِيَّةٌ حِينَئِذٍ صِفَةٌ .

• قَرْمَص . الْقَرْمُوصُ وَالْقَرْمَاصُ : حَفَرَةٌ
يَسْتَدْفِي فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ :

أَلَفَ الْحَمَامَةُ مَذْخَلَ الْقَرْمَاصِ
وَالْجَمْعُ الْقَرَامِصُ ، قَالَ :

جَاءَ الشَّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَيْصًا
بَا وَنَحَ كَفَى مِنْ حَفَرِ الْقَرَامِصِ !
وَقَرْمَصٌ وَقَرْمَصٌ : دَخَلَ فِيهَا وَتَقَبَّضَ ،
وَقَرْمَصَهَا وَتَقَرْمَصَهَا : عَمِلَهَا ، قَالَ :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّا
يَخْشَى أَدَاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ
وَالْقَرْمُوصُ : حَفَرَةُ الصَّائِلِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَهَبْتُ رِيحٌ
غَرِيَّةٌ (٢) فَرَأَيْتُ مَنْ لَاحِظٌ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ
يَحْتَفِرُونَ حَفَرًا وَيَتَقَبَّضُونَ فِيهَا ، وَيُلْقُونَ
أَهْدَامَهُمْ قَوْعَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذَلِكَ بَرْدَ الشَّالِ
عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الْحُفَرِ الْقَرَامِصَ ،
وَقَدْ تَقَرْمَصَ الرَّجُلُ فِي قَرْمُوصِهِ .
وَالْقَرْمُوصُ : وَكَّرَ الطَّائِرُ حَيْثُ يَفْخَصُ فِي
الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

عَنْ ذِي قَرَامِصٍ لَهَا مُحَجَّلٌ
قَالَ : قَرَامِصٌ ضَرْعُهَا بِوَاطِنٍ أَفْخَاوُهَا فِي
قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّهَا تَوَثَّرُ
لِعِظَمِ ضَرْعِهَا إِذَا بَرَكَتْ ، مِثْلُ قَرْمُوصِ
الْقَطَاوِ إِذَا جَنَّتْ (٣) .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي وَجْهِ قَرْمَاصٍ إِذَا
كَانَ قَصِيرَ الْحَدَّيْنِ .

(٢) قوله : « غريّة » تحريف صوابه
« غريّة » ، الغريّة : ريح الشمال الباردة ، كما في
« التهذيب » . وفي مادة « عرى » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جئت » تحريف صوابه
« جئت » كما في « التهذيب » ، أي لزمت مكانها ،
وتلذت بالأرض .

[عبد الله]

وَالْقَرْمُوصُ : عُشُّ الطَّائِرِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عُشَّ الْحَامِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَذَا شُرَفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَامِ الْوَرَقَ فِيهَا قَرَامِصًا
حَذَفَ بَاءَ قَرَامِصٍ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ
قَرَامِصَ ، وَإِنْ احْتَمَلَهُ الْوَزْنُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ
مِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أَتَمَّ
لَكَانَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالْقَرْمُوصُ وَكَّرَ الطَّيْرُ ، يُقَالُ
مِنْهُ : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ
الْقَرْمُوصَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ الْأَعَشِيِّ أَيْضًا . وَفِي
مُتَاطَرَةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرَوِيَّةٍ : مَا تَقَرْمَصَ سَبْعُ
قَرْمُوصًا إِلَّا بِقَصَاةٍ ، الْقَرْمُوصُ : حَفَرَةٌ
يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتُمُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَيَأْوِي
إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةٌ الْجُوفِ ضَمِيمَةٌ
الرَّاسِ ، وَتَقَرْمَصُ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا
لِلْإِضْطِجَاعِ . وَقَرَامِصُ الْأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ
جَوَانِبِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاحِدُهَا
قَرْمُوصٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
هَذَا ، فَتَقَرْمَصُ وَجْهَ التَّخْلِيلِ فِيهِ .
وَلَكِنْ قَرَامِصٌ : قَارِصٌ .

• قَرْمَط . الْقَرْمَطِيُّطُ : الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوِ .
وَقَرْمَطٌ فِي خَطْوِهِ إِذَا قَارَبَ مَا تَيْنَ قَدَمَيْهِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِعَمْرِو : قَرْمَطْتَ ؟
قَالَ : لَا ، يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فِي
الْخَطْوِ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ .

وَأَقْرَمَطَ الرَّجُلُ أَقْرَمَاطًا إِذَا غَضِبَ
وَتَقَبَّضَ . وَالْقَرْمَطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
وَالْقَرْمُوطُ : زَهْرُ الْقَصَا وَهُوَ أَحْمَرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاوِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْقَصَا كَالرُّمَّانِ
يُشَبِّهُهُ بِهِ الثَّلْدِيُّ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ نَهَدَ
ثَدْيَاهَا :

وَيَنْشُرُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ
حَبِيلُ كَقَرْمُوطِ الْقَصَا الْحَصِيلِ الثَّلْدِيِّ
قَالَ : يَعْنِي ثَدْيَهَا .

وَأَقْرَمَطَ الْجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَانْضَمَّ بَعْضُهُ

وَحَكَّى ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَرْمَلُ، بِالْفَتْحِ،
نَبَاتٌ طَوِيلُ الْفُرُوعِ لَيْنٌ.

• قرن • القرن للثور وغيره: الرُّوقُ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ،
وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ قَرْنٌ أَنْصَاءٌ،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ. وَكَبَشَ أَقْرَنٌ: كَبِشَ الْقَرْنَيْنِ،
وَكَذَلِكَ النَّبَسُ، وَالْأُنْثَى قَرْنَاءٌ، وَالْقَرْنُ
مَصْدَرٌ. كَبَشَ أَقْرَنَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ.

وَرُمِعَ مَقْرُونٌ: سَيْنَاهُ مِنْ قَرْنٍ. وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ رَمَوْا جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ مِنْ قُرُونِ
الطَّاءِ وَالْبَهِرِ الْوَحْشِيِّ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
بِكَيْدِ حَمَلَانَا عَلَى قُرُونِ أَعْقَرَا
وَقَوْلُهُ:

ورامح قد رفعت هاديه
من فوق رُمح فظل مَقْرُونَا
فَسَرَهُ بِهَا قَدَمَانَا.

وَالْقَرْنُ: الدُّوَابَّةُ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
دُوَابَّةَ الْمَرَاةِ وَصَفِيرَتَهَا، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ.
وَقَرْنَا الْجَرَادَ: شَعَرْنَا فِي رَأْسِهَا. وَقَرْنَا
الرَّجُلَ: حَدَّ رَأْسِهِ وَجَانِبَهُ. وَقَرْنَا الْأَكْمَةَ:
رَأْسَهَا. وَقَرْنَا الْجَبَلَ: أَعْلَاهُ، وَجَمَعُهَا
قِرَانٌ، أَنَشَدَ سَيِّبِيُّ:

ومعزى هدياً تَعْلُو
قِرَانُ الْأَرْضِ سُودَانَا^(٣)

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: فَأَصَابَتْ طَبْعُهُ طَائِفَةً
مِنْ قُرُونِ رَأْسَيْهِ، أَيْ بَعْضَ نَوَاحِي رَأْسِي.

وَحِيَّةُ قَرْنَاءٍ: لَهَا لَحْمَتَانِ فِي رَأْسِهَا كَانَتْهَا
قَرْنَانِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاعِي.

الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْنَاءُ الْحَيَّةُ، لِأَنَّ لَهَا قَرْنًا،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصَّائِدَ وَقَتْرَتُهُ:

يَبَايَتُهُ فِيهَا أَحْمُ كَأَنَّهُ
إِبَاضُ قُلُوصٍ أَسْلَمَتْهَا حَبَالُهَا

(٣) قوله: «هدياً» بالياء المثناة التحتية
تحريف صوابه «هدياً» بالياء الموحدة، أي كثير
الهدب والشعر.

[عبد الله]

عَلَى سُوْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تَسْتُرُ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصُّفْرِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِ
الْقَلَامِ.

وَالْقَرْمَلَةُ: إِبِلٌ كُلُّهَا دُوسَامَيْنِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرَامِلُ الْإِبِلُ ذَوَاتُ السَّامَيْنِ.
وَالْقَرَامِلُ: الْبُحْخِيُّ أَوْ وَلَدُهُ. وَالْقَرْمِلُ:
الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرْمِلُ،
بِالْكَسْرِ، وَلَدُ الْبُحْخِيِّ. التَّهْذِيبُ: وَالْقَرْمِيلَةُ
مِنْ الْإِبِلِ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ، وَهِيَ إِبِلُ
الْتُرْكِ. وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أُمُّهَا الْبُحْخِيَّةُ
وَأَبُوهَا الْفَالِجُ، وَالْفَالِجُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ
يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفَحْلَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَرْمِلًا تَرَدَّى فِي بئرٍ. وَفِي
حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ: تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ
يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: جُوفُوهُ ثُمَّ
اقْطَعُوهُ أَعْضَاءً، أَيْ اطْعَمُوهُ فِي جُوفِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَمَيْتُ أَرْبَابًا
قَدَرَيْتُهَا، وَقَصَمْتُهَا، وَقَرَمْتُهَا، إِذَا
صَرَعْتُهَا.

وَقَرَمَلٌ: مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَقَرَمَلٌ: اسْمٌ قَبْلِي مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ.

وَقَرَمَلٌ: اسْمٌ فَرَسٍ عَزُوزٍ بَنِ الْوَرْدِ، قَالَ:
كَلِيلَةُ شَيْبَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ نَاسِيًا

وَلَيْلَتُنَا إِذْ مَنْ مَنَ قَرَمَلٌ

وَالْقَرَامِيلُ: مَا وَصَلَتْ بِهِ الشَّعْرَ مِنْ

صُوفٍ أَوْ شَعْرِ، التَّهْذِيبُ: وَالْقَرَامِيلُ مِنْ

الشَّعْرِ وَالصُّوفِ مَا وَصَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرَامِلُ مَا تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ فِي

شَعْرَهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَحَالُ فِيهِ الْقَتَّةُ الْقَتُونَا

أَوْ قَرْمِلًا مَا بَعْدَ دَفُونَا^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي

الْقَرَامِلِ، وَهِيَ صَفَائِرُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ

أَوْ إِبْرَيْسَمٍ تَحِيلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا.

(٢) قوله «تَحَالُ فِيهِ الْإِخ» هكذا في الأصل

هنا، وأَعَادَهُ فِي مَادَّةِ قَتْنٍ ضَمِنَ آيَاتٍ مِنَ الْمَشْطُورِ

فِي صِفَةِ عَجْرٍ، وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ مُخْتَلَفَةٌ، وَبَيْنَ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ بَيْتٌ آخَرٌ.

إِلَى بَعْضٍ، قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ:
تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ

إِذَا اقْرَمَطَتْ يَوْمًا مِنَ الْفَرْعِ الْحَصَى
وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْخَطِّ: دَقَّةُ الْكِتَابَةِ

وَتَدَانِي الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمَطَةُ فِي مَشَى
الْقَطْرُوفِ. وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشَى: مُقَارَبَةُ

الْخَطِّ. وَتَدَانِي الْمَشَى. وَقَرَمَطَ الْكَاتِبُ إِذَا
قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: قَرَجَ

مَا بَيْنَ السُّطُورِ، وَقَرَمَطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ.
وَقَرَمَطَ الْبَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خُطَاهُ.

وَالْقَرَامِطَةُ: جِبِلٌّ، وَاحِدُهُمْ قَرَمِطِيٌّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْخُرُوجَةِ الْجَمَلِ

الْقَرْمُوطَةُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: جَاءَنَا فُلَانٌ^(١) فِي

يَخَافَيْنِ مُلْكَيْنِ فَقَاعَتَيْنِ مَقْرَمَطَيْنِ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: مُلْكَيْنِ فِي جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ،

فَكَانَ يَلِكُمُ بِهَا الْأَرْضَ، وَقَوْلُهُ فَقَاعَتَيْنِ:
يَصِرَانِ، وَقَوْلُهُ مَقْرَمَطَيْنِ: لَهَا مِثْقَالَانِ.

• قَرْمَل • الْقَرْمَلُ: نَبَاتٌ، وَقِيلَ: شَجَرٌ

صَغَارٌ ضِعَافٌ لَا شَوْكَ لَهُ، وَاحِدُهُ قَرْمَلَةٌ.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ

ضَعِيفَةٌ لَا ذَرَى لَهَا وَلَا سِتْرَةٌ وَلَا مَلْجَأٌ،

قَالَ: وَفِي الْمَثَلِ: ذَلِيلٌ عَادَ يَقَرْمَلَةً،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ذَلِيلٌ عَائِذٌ يَقَرْمَلَةً، يُقَالُ

هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لَا دَفْعَ لَهُ وَيَأْذِلُّ مِنْهُ،

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَعُودُ بِمَنْ هُوَ

أَضْعَفُ مِنْهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ

مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ،

لِأَنَّ الْقَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكِنُّ

وَلَا تُنْظَلُ، وَالْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ

لَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَحِطُّنَ مَلَأَحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ

(١) قوله: «وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر

المادة» حقه أن يذكر في مادة: ق ر ط م.

وَقَرْنَا يَدْعُو بِاسْمِهِمَا وَهُوَ مُظْلِمٌ لَهُ صَوْتُهَا إِرْنَانُهَا وَزَمَالُهَا يَقُولُ : يُبَيِّنُ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْتَهَا أَنَّهَا أَفْعَى ، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشْيَهَا ، وَهُوَ زَمَالُهَا ، أَنَّهَا أَفْعَى ، وَهُوَ مُظْلِمٌ ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظِلْمَةِ الْفُتُورِ ، وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ عَزَّازٍ لِلْأَعَشَى : تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءَ فِي عِزِّهَا أُمُّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى نِثَالِهَا قَالَ : أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ .

وَالْقَرْنَانِ : مَتَارَتَانِ يُثْبِتَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الْمَحْجُورُ ، وَتُعَلَّقُ مِنْهَا الْبَكْرَةُ ، وَقِيلَ : هُما مِيلَانِ عَلَى قَمَرِ الْبَيْتِ تُعَلَّقُ بِهِمَا الْبَكْرَةُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّيَانِ بِذَلِكَ إِذَا كَانَا مِنْ حِجَارَةٍ ، فَإِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ . وَقَرْنَا الْبَيْتِ : هُما مَا يُبْنَى فَعَرْضُ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ الْحَشَبُ تُعَلَّقُ الْبَكْرَةُ مِنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تُبَيِّنُ الْقَرْنَيْنِ فَاَنْظُرْ مَا هُما أَمْدَرًا أَمْ حَجَرًا تَرَاهُمَا ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَقْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، هُما قَرْنَا الْبَيْتِ الْمُبَيَّنَيْنِ عَلَى جَانِبَيْهَا ، فَإِنْ كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا زُرُوقَانِ . وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْبَكْرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَنُ وَقُرُونٌ .

وَقَرْنُ الْفَلَاحِ : أَوَّلُهَا . وَقَرْنُ الشَّمْسِ : أَوَّلُهَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : أَوَّلُ شُعَاعِهَا ، وَقِيلَ : نَاحِيَتُهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَقِيلَ : قَرْنَا : الشَّيْطَانُ نَاحِيَتَا رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : قَرْنَاهُ جَمْعَاهُ اللَّذَانِ يُغْرِيهَا بِإِضْلَالِ الْبَشَرِ . وَيَقَالُ : إِنَّهَا الْأَشْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيَتَرَاوَى لِلْعُيُونِ أَنَّهَا تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ عَيْنًا يَعْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُتْبِ

قِيلَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ وَقَرْنَيْهِ يُلْحَرُونَ عَنْ

مَقَامِهِمْ مُرَاعِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فَلِذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَرْكَةَ وَذَكَرُوا آيَةَ لَيْلَةِ الْقَدَرِ ، وَقِيلَ الْقَرْنُ الْقُوَّةُ ، أَيْ حِينَ تَطْلُعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، وَقِيلَ : بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَيْ أَمْتِيهِ : الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَكُلُّ هَذَا تَمَثِيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا سَجَدَ لَهَا كَانَ كَأَنَّ الشَّيْطَانَ مُقْتَرِنٌ بِهَا .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ : لَقَبَ لِإِسْكَانْدَرَ الرَّومِيَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ ^(١) ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْعِبَادَةِ فَقَرَنُوهُ ، أَيْ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صَفِيرَتَانِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرَى الْأَرْضِ مَشْرِقَهَا وَمَغْرِبَهَا .

وَقَوْلُهُ ﷺ ، لِعَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْنِ ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ذُو قَرْنَيْنِ الْجَنَّةِ ، أَيْ طَرَفَيْهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ ذُو قَرْنَيْنِ ، أَيْ ذُو قَرْنَيْنِ الْأُمَمِ ، فَأَضْمَرَ الْأُمَّةَ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » ، أَرَادَ الشَّمْسَ ، وَلَا ذَكَرَ لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » ، وَكَفَوُلَا حَاتِمٍ :

أَمَاوِيٌّ مَا يَعْنِي الْفَرَاءَ عَنْ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ يَعْنِي النَّفْسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنَا اخْتَارُ هَذَا التَّفْسِيرَ الْأَخِيرَ عَلَى الْأَوَّلِ لِحَدِيثِ يَرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : « لأنه قبض على قرون الشمس » هكذا في طبقات اللسان كلها وفي المحكم أيضاً . وعبرة النهاية لابن الأثير : « رأى في النوم أنه أخذ بقرن الشمس » ، كما سيأتي قريباً .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ : دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ ، فَفَرَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفْسَهُ ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهَا قَتْلِي ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْحَدَقِ ، وَالْأُخْرَى ضَرْبَةُ ابْنِ مُلْجَمٍ .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ : هُوَ الْإِسْكَانْدَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ فِي رَأْسِهِ شَيْبَةُ قَرْنَيْنِ ، وَقِيلَ : رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَيْ الشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْنِ ، يَعْنِي جَبَلَيْهَا ، وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْوَرُ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ تَوَرِّينَ أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

قَالَ : قَرْنَاهَا هَهُنَا قَرْنَاهَا ^(٢) ، وَكَانَا قَدْ شَدَنَّا ، فَإِذَا آذَاهَا شَيْءٌ دَفَعَا عَنْهَا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ : كَانَ قَرْنَاهَا صَغِيرَتَيْنِ فَسَبَّهَهَا بِالْجَمَاءِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْنِ ، أَيْ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْنِ أَمْتِي ، كَمَا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ كَانَ ذَا قَرْنَيْنِ أَمْتِيهِ الَّتِي كَانَ فِيهِمْ . وَقَالَ ﷺ : مَا أَذْرَى ذُو الْقَرْنَيْنِ إِنِّي بَأْسُكَ أَمْ لَا . وَذُو الْقَرْنَيْنِ : الْمُنْذِرُ الْأَكْبَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ جَدُّ الثَّعْلَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذَوَابَّتَانِ يَضْفِرُهُمَا فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُمَا ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَشَدُّ نَشَاصٍ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ ^(٣)

(٢) قوله : « قَرْنَاهَا » في الطبقات جميعها « قَرْنَاهَا » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب . والفَرَّ : ولد البقرة [عبد الله]

(٣) قوله : « أَشَدُّ ... إلخ » فاعله ضمير يعود على المذكور قبله :

كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى

نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاحِخِ مِنْ شَامٍ =

وَقَرْنُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَيُقَالُ :
لِلرَّجُلِ قَرْنَانُ (١) أَيُّ صَفِيرَتَانِ ، وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ :

كَذَبْتُمْ وَيَتَبَّ اللَّهُ لَا تَنْكِحُونَهَا
بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ
أَرَادَ يَا بَنَى الَّتِي شَابَ قَرْنَاهَا ، فَأَضْمَرَهُ .
وَقَرْنُ الْكَلَالِ : أَنْفُهُ الَّتِي لَمْ يُوطَأْ ،
وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصَابَ قَرْنَ
الْكَلَالِ إِذَا أَصَابَ مَالًا وَافِرًا . وَالْقَرْنُ : حَلَبَةٌ
مِنْ عَرَقٍ . يُقَالُ : حَلَبْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ
أَيُّ عَرَفْنَاهُ . وَالْقَرْنُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَرَقِ .
يُقَالُ : عَصَرْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
قُرُونٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تُصَمِّرُ بِالْأَصَابِلِ كُلَّ يَوْمٍ
تُسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَكَذَلِكَ عَدَا الْفَرَسُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُونُ الْعَرَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالْقُرُونُ : الَّتِي يَعْرِقُ
سَرِيعًا ، وَقِيلَ : الَّتِي يَعْرِقُ سَرِيعًا إِذَا
جَرَى ، وَقِيلَ : الْفَرَسُ الَّتِي يَعْرِقُ سَرِيعًا ،
فَحَصَّ .

وَالْقَرْنُ : الطَّلُقُ مِنَ الْجَرَى . وَقُرُونُ
الْمَطَرِ : دَفْعُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

وَالْقَرْنُ : الْأُمَّةُ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمَّةِ ، قِيلَ :
مُدَّتْهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عَشْرُونَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُونَ ، وَقِيلَ :
سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمَانُونَ وَهُوَ مِقْدَارُ التَّوَسُّطِ
فِي أَهْلِ أَهْلِ الزَّمَانِ ، وَفِي النَّهَائِيَةِ : أَهْلُ كُلِّ
زَمَانٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِقْرَانِ ، فَكَأَنَّهُ الْهَقْدَارُ
الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي أَهْلِهِمْ

=الباذخ: الطويل من الجبال ، وشام جبل
معلوم . يقول : تمتى به كتمنى في شامق جبل
لا يوصل إليه . ومعنى « أشد » نخي وقرق .
ويروى : « أصد » ، يقال : شدّه وأشدّه : قرّقه ؛
وصدّه وأصدّه : رده . أفاده شارح الديوان .

(١) قوله : ويقال : للرجل قرنان » في
الصحيح : ويقال : للمرأة . إلخ .

[عبد الله]

وَأَحْوَالِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ عَلِمْتُ دُعَاءً ، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوَلِ
أَيُّ عِنْدَ آخِرِ الْحَوَلِ الْأَوَّلِ وَأَوَّلِ الثَّانِي .
وَالْقَرْنُ فِي قَوْمٍ نُوحٍ : عَلَى مِقْدَارِ أَهْلِهِمْ ؛
وَقِيلَ : الْقَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ
الْجَعْفَرِيِّ :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْسَيْتُهُمْ
وَكَانَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
وَقَالَ هَذَا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : الْقَرْنُ مِائَةُ سَنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلَامٍ وَقَالَ عِشْرُ
قَرْنًا ، فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .
وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ ؛
وَقَالَ :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
وَحُلِّفَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْنُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ
يُقَالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقَالُوا : هُوَ ثَمَانُونَ
سَنَةً ، وَقَالُوا : مِائَةُ سَنَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْبَاسِ :
وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ لَهَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقَرْنُ
ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ قَرْنٍ
يَقْرَنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي يَقَعُ عِنْدِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْقَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مَدَّةٍ كَانَ فِيهَا
نَبِيٌّ أَوْ كَانَ فِيهَا طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قُلْتُ
السُّنُونُ أَوْ كُتِرَتْ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، يَعْنِي
أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي
التَّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي الَّذِينَ
أَخَذُوا عَنْ التَّابِعِينَ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
الْقَرْنُ لَجُمْلَةِ الْأُمَّةِ وَهَؤُلَاءِ قُرُونٌ فِيهَا ، وَأَنَا
اشْتِقَاقُ الْقَرْنِ مِنَ الْإِقْرَانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
الْقَرْنَ الَّذِينَ كَانُوا مُقْتَرِنِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَوُو اقْتِرَانٍ آخَرٍ .
وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، أَرَادَ
قَوْمًا أَحْدَانًا نَبَعُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِي

الْقُصَّاصَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِدَعَاةٍ حَدَّثَتْ لَمْ
تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
حِينَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ وَطَاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَاتَّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ :
مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ
الْأَكَارِمِ ، وَلَا رُومَ ذَاتِ الْقُرُونِ ؛ قِيلَ لَهُمْ
ذَاتِ الْقُرُونِ لِتَوَارِثِهِمُ الْمُلْكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ،
وَقِيلَ : سَمُوا بِذَلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ
وَتَوَفِيرِهِمْ إِيَّاهَا وَأَنَّهُمْ لَا يَجْزُونَهَا . وَكُلُّ
ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ قَرْنٌ ، قَالَ
الْمُرْقَشُ :

لَا تَ هَذَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرَّجُلِ
حَجَّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
أَرَادَ الرُّومَ ، وَكَانُوا يَتَنَوَّلُونَ الشَّامَ .
وَالْقَرْنُ : الْجَبِيلُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
قِطْعَةٌ تُتَفَرَّدُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُتَفَرِّدُ ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ وَقُرَانٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَوَقَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَطَرَفَهَا
كَطَرَفِ الْحَبَارَى أَخْطَأَهَا الْأَجَادِلُ
وَالْقَرْنُ : شَيْءٌ مِنْ لِحَاءِ شَجَرٍ يُفْتَلُ مِنْهُ
حَبْلٌ . وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ مِنَ اللَّحَاءِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْخِصْلَةُ
الْمُتَوَلِّدَةُ مِنَ الْعَهْنِ . وَالْقَرْنُ : الْخِصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُرُونٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الرُّومِ : ذَاتِ
الْقُرُونِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونُ
شُعُورِهِمْ ، وَكَانُوا يُطَوِّلُونَ ذَلِكَ يُعْرِفُونَ بِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسَلِ الْمَيْتِ : وَمَسْطَظُهَا ثَلَاثَةُ
قُرُونٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ : قَالَ لِأَسْمَاءَ
لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ مَنْ يَسْخِرُكَ بِقُرُونِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ (٢)

(٢) قوله : « فارس نطحة أونطحين » كذا
بالأصل ونسخين من النهاية بنصب نطحة
أونطحين ، في مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخة
من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث =

ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا . وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ
كَلِمًا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَهُ قَرْنٌ ، فَالْقُرُونُ جَمْعُ
قَرْنٍ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ يَصِفُ النِّسَاءَ :

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِعَدْوٍ
فَكَانَ هُنَّ حَلَّتْ لِهِنَّ نُدُورُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُرُونُ هُنَّ حَبَائِلُ الصَّيَادِ
يُجْعَلُ فِيهَا قُرُونٌ يُصْطَادُ بِهَا ، وَهِيَ هَذِهِ
الْفُخُوحُ الَّتِي يُصْطَادُ بِهَا الصَّعَاءُ وَالْحَمَامُ ،
يَقُولُ : فَهَؤُلَاءِ النِّسَاءُ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونِهِنَّ
فَاضْطَلَدْنَا فَكَانَهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُدُورُ أَنْ
يَقْتُلُنَا فَحَلَّتْ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي لُغَزِيَّتِهِ :
وَشِعِبُ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرَ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرٍ سُمِرَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّعْبِ شَيْبَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالشَّعْبِ فَوْقَ السَّهْمِ ، وَبِالْقُرَانِي وَتَرَا
فُتِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرٍ . وَإِبِلُ قُرَانِي أَيْ
ذَاتُ قَرَانٍ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعْرَةَ

حِينَ صَلَّحَ :
أَفَنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ اطْلُغِي
قَرْنًا أَشْيَبِيهِ وَقَرْنًا فَانْزِعِي
أَيْ أَقْنَى شَعْرَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَطَلُوعَهَا
وَهُوَ مَرُّ الدَّهْرِ .

وَالْقَرْنَيْنِ : الْعَيْنُ الْكَحِيلُ .
وَالْقَرْنُ : شَيْبَةٌ بِالْعَقْلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالْتَّشْوِ فِي الرَّجَمِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالشَّاءِ
وَالْبَقَرِ . وَالْقَرْنَاءُ : الْعَقْلَاءُ .

وَقَرْنَةُ الرَّجَمِ : مَا تَنَاءَ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الْقَرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّجَمِ ، وَقِيلَ : زَاوِيَتَاهُ ،
وَقِيلَ : شُعْبَتَاهُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَرْنَةٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمَا مِنْ رَجَمِ الصَّبِيَةِ . وَالْقَرْنُ :
الْعَقْلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَاخْتَصِمَ
إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ فَقَالَ :
أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ،
وَإِنْ لَمْ يُصِيبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالْأَذَرَةِ فِي

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقابل
المسلمين مرة أو مرتين ، فحذف الفعل ، وقيل :
تنطح مرة أو مرتين ، فحذف الفعل لبيان معناه .

الرَّجُلِ . التَّهْذِيبُ : الْقَرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي
قَرْنِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ ، إِمَّا
غَدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَبِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ ، يُقَالُ
لِذَلِكَ كُلُّهُ الْقَرْنُ ، وَكَانَ عُمَرُ يُجْعَلُ لِلرَّجُلِ
إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْنَاءَ الْخِيَارِ فِي مُفَارَقَتِهَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
عَنِ الْقَزَّازِ قَالَ : وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي
قَرْنٍ ، فَجَعَلَ الْقَرْنَ هُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِكَ امْرَأَةً قَرْنَاءَ بَيْنَهُ الْقَرْنُ ، فَأَمَّا الْقَرْنُ ،
بِالسُّكُونِ ، فَاسْمُ الْعَقْلَةِ ، وَالْقَرْنُ ،
بِالْفَتْحِ ، فَاسْمُ الْعَيْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ وَبِهَا قَرْنٌ ،
فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، الْقَرْنُ ،
بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي قَرَجِ الْمَرْأَةِ
كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَقْلَةُ .
وَقَرْنَةُ السَّيْفِ وَالسَّانِ وَقَرْنُهَا : حَدُّهَا .
وَقَرْنَةُ النَّصْلِ : طَرَفُهُ ، وَقِيلَ : قَرْنَتَاهُ نَاحِيَتَاهُ
مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وَالْقَرْنَةُ ، بِالضَّمِّ :
الطَّرْفُ الشَّائِخِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ :
قَرْنَةُ الْجَبَلِ وَقَرْنَةُ النَّصْلِ وَقَرْنَةُ الرَّجَمِ
لِاخْتِدَ شُعْبَتَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْقَرْنَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَالرَّمْحِ
وَالسَّهْمِ ، وَجَمْعُ الْقَرْنَةِ قُرْنٌ .
اللَّيْثُ : الْقَرْنُ حَدُّ رَابِعَةٍ مُشْرِقَةٍ عَلَى
وَهَذِهِ صَغِيرَةٌ ، وَالْمُقَرَّنَةُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَذْنُو
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِهَا ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَدَ
نَ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِجِ
أَرَادَ بِالْمُقَرَّنَةِ إِكَامًا صِغَارًا مُقَرَّنَةً .

وَأَقْرَنَ الرَّمْحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
(١) قوله : « قال الهذلي » اسمه حبيب ،
مصغراً ، ابن عبد الله . وقبله كما في التكملة :

ويحاني نعمان قلت أن ييلغي مارب
يروى « قلت » بضم التاء ويفتحها مع إسقاط همزة
« ألن » . والقلت بالفتح مستفتح ماء ، والحبابج
الصغار ، الواحد حبباب . وقيل : الحبابج
الحفيفة السريعة . ويرى « المقرية » بالباء الموحدة ،
وهي الإبل المكرمة التي تقرب ، تؤثر على العيال .

الْأَقْرَانُ رَفَعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمُوحِهِ لِكَلَّا يُصِيبَ
مَنْ قُدَّامَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنَ رُمُوحَكَ . وَأَقْرَنَ
الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رُمُوحِهِ لِكَلَّا يُصِيبَ مَنْ
قُدَّامَهُ .

وَقَرْنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَقَرْنُهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ
قَرْنًا : شَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَرْنَتِ الْأَسَارَى بِالْجِيَالِ ،
شَدَّدَتْ لِلْكَثْرَةِ وَالْقَرْنَيْنِ : الْأَسِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَرَّ
بِرَجُلَيْنِ مُقَرَّنَيْنِ فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟
قَالَا : نَذَرْنَا ، أَيْ مَشَدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى
الْآخَرِ بِحَبْلِ . وَالْقَرْنَ ، بِالتَّخْرِيطِ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ ، وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ قَرْنٌ أَيْضًا .
وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْحَيَاءُ
وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ ، أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ
أَوْ قِرَانٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ » ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ
يَقُولُهُ مُقَرَّنِينَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَدَّدَ
لِلتَّكْثِيرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا هُوَ السَّابِقُ
إِلَيْنَا مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةٍ .

وَالْقِرَانُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،
وَقَرْنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قِرَانًا ، بِالْكَسْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيْ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَةً وَاحِدَةً وَتَلْبِيَةً وَاحِدَةً وَإِحْرَامَ
وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَاحِدٍ وَسَعْيٍ وَاحِدٍ ،
فَيَقُولُ : لَيْتَكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ . وَقَرْنَ
الْحَجَّ بِالْعُمْرَةِ قِرَانًا : وَصَلَهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ
قَارِنًا ، وَهُوَ الْقِرَانُ .

وَالْقَرْنَ : مِثْلُكَ فِي السَّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ
عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
قَرْنُهُ فِي السَّنِّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ قَرْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدْوَةِ .
وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمَ : وَيَقْرَنُ أَيْ النِّسَاءُ هِيَ ؟
أَيْ بَيْنَ أَهْوَاهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ الصَّالَةِ : إِذَا
كَتَمَهَا أَخَذَهَا فِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلَهَا ، أَيْ إِذَا
وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا

وَلَمْ يُشَدِّهَا ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنْ صَاحِبَهَا
بِأَخْذِهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِبِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ
نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْوِيلِ حَيْثُ
لَمْ يَعْرِفْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً
كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مَانِعِ الزَّكَوَةِ :
إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرُ مَالِهِ . وَالْقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الْإِقْرَانِ ، وَقَدْ اقْتَرَنَ
الشَّيْئَانِ وَتَقَارَنَا .

وَجَاءُوا قُرْآنِي أَيْ مُقَرَّنِينَ . التَّهْذِيبُ :
وَالْقُرْآنِي ثَلَاثَةٌ فَرَادَى ، يُقَالُ : جَاءُوا قُرْآنِي
وَجَاءُوا فَرَادَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَكْلِ
الشَّمْرِ : لَا قِرَانَ وَلَا تَقْنِيشَ أَيْ لَا يَقْرَنُ بَيْنَ
تَمْرَيْنِ تَأْكُلُهَا مَعًا .

وَقَارَنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُقَارَنَةً وَقِرَانًا :
اقْتَرَنَ بِهِ وَصَاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ
وَقَارَنَتْهُ قِرَانًا : صَاحَبَتْهُ ، وَمِنْهُ قِرَانُ
الْكُوكَبِ . وَفَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ .
وَالْقَرَيْنُ : الْمُصَاحِبُ . وَالْقَرِينَانِ : أَبُو بَكْرٍ
وَطَلْحَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ عُمَانَ
ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخَا طَلْحَةَ ، أَخَذَهَا فَفَرَنْهَا
بِحَبْلِ فَلَذَلِكَ سُمِّيَا الْقَرَيْنَيْنِ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقَالُ لَهَا
الْقَرِينَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
وَكُلُّ بِهِ قَرِينُهُ أَيْ مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالشَّيَاطِينِ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِينًا
مِنْهَا ، فَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ
وَيَحْذَرُهُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَقَاتِلْهُ
فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ ، وَالْقَرِينَ يُكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنُ بَنِيَوَيْهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قَرْنُ بِهِ
جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ كَانَ يَأْتِيهِ
بِالْوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ ، وَهُوَ الْقِرَانُ وَجَمْعُهُ قُرْنٌ ،
وَقَالَ :

أَبْلَغُ أَبَا مِسْنَعٍ إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ
إِنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ

وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ إِشَادُهُ أَنِّي ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَفَرَنْتُ
الْبَعِيرَيْنِ أَقْرُنُهُمَا قِرْنًا : جَمَعْتُهُمَا فِي حَبْلٍ
وَاحِدٍ . وَالْأَقْرَانُ : الْحَيَاتَانِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْقَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَّتَيْنِ فِي حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ
الَّذِي يُلْزَمَانِ بِهِ يُدْعَى قِرْنًا . ابْنُ شُمَيْلٍ :
فَرَنْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَفَرَنْتُهُمَا إِذَا جَمَعْتَ
بَيْنَهُمَا فِي حَبْلٍ قِرْنًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرَانِ يُقَالُ لَهُ الْقَرْنُ ، وَأَمَّا
الْقِرَانُ فَهُوَ حَبْلُ يُقْلَدُهُ الْبَعِيرُ وَيُقَادُ بِهِ . وَرَوَى
أَنَّ ابْنَ قَتَادَةَ صَاحِبَ الْحَمَّالَةِ تَحَمَّلَ
بِحَمَّالَةٍ ، فَطَافَ فِي الْعَرَبِ يَسْأَلُ فِيهَا ،
فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدْ أَوْرَدَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ : أَمَعَكَ قَرْنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا آخَرَ حَتَّى قَرَنَ لَهُ
سَبْعِينَ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ قِرَانًا ، فَقَالَ :
لَيْسَ مَعِيَ ، فَقَالَ : أَوَّلَى لَكَ لَوْ كَانَتْ مَعَكَ
قَرْنٌ لَقَرَنْتَ لَكَ مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا بَعِيرٌ ،
وَهُوَ إِيسُ بْنُ قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ أَيْ الْجَمَلَيْنِ
الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَالْقَرْنُ
وَالْقَرَيْنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرٍ . وَالْقَرِينَةُ :
الثَّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقَالَ الْأَعْمُرِيُّ النَّبَهَانِيُّ
يَهْجُو جَرِيرًا وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيلِيَّ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا
فَيْسَ مَنَاحُ الثَّالِثِينَ جَرِيرًا !
وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيلِيَّ عَرَسَتْ
رَعَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْأَعْمُرِ
النَّبَهَانِيِّ فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ سُحْمَةُ
ابْنُ نَعِيمٍ بْنُ الْأَخْتَسِ بْنِ هُوْدَةَ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي التَّقَائِصِ : يُقَالُ لَهُ الْعَتَابُ ،
وَاسْمُهُ سُحَيْمٌ بْنُ شَرِيكٍ ؛ قَالَ : وَيُقَوَّى
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْعَتَابِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي
هَجَائِهِ :

مَا أَنتَ يَا عَتَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ
وَلَا مِنْ رَوَابِي عُرْوَةَ بْنِ شَيْبٍ
رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيدَةٍ أَنْجَبُوا
وَفَعَلُ بَنِي نَبَهَانَ غَيْرَ نَجِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْكَرَ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ أَنَّ
يَكُونُ الْقَرْنُ الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
الْقَرْنُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعْمُرِ :

رَعَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ
فَإِنَّهُ عَلَى حَذَفٍ مُضَافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلِ
الْقَرِيَةَ » .

وَالْقَرَيْنُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارِنُكَ ،
وَقَرِينُكَ : الَّذِي يُقَارِنُكَ ، وَالْجَمْعُ قُرْنَاءُ ،
وَقُرَانِي الشَّيْءُ : كَقَرِينِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَسْطُو قِرَانَاهُ بِهَادٍ مَرَادٍ

وَقَرْنُكَ : الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي أَيْ شَيْءٍ
كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي شِدَّةِ الْبَاسِ
فَقَطَّ . وَالْقَرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كُفُؤُكَ فِي
الشَّجَاعَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَسْفَفُ قَالَ :
أَجَلُكَ قِرْنًا ، قَالَ : قَرْنٌ مَهْ ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ
حَدِيدٍ ، الْقَرْنُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الْحِصْنُ ،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لَهَا الصَّيَاصِي ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنَّ يَتَرَكَ الْقَرْنَ الْأَوْهُوَ مَجْدُولُ
الْقَرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَفُّ وَالنَّظِيرُ فِي
الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : بَشَسَا عَوْدَتَهُمْ
أَقْرَانُكُمْ ، أَيْ نَظَرَاءُكُمْ وَأَكْفَاءُكُمْ فِي
الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قَرْنٌ وَقَرْنٌ
كَذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَقَرَّنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا عَاَزَهُ
وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرَانِهِ .

وَالْقَرْنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيْنَ
الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ . وَالْقَرْنُ :
النِّقَاءُ طَرَفُ الْحَاجِبِينَ ، وَقَدْ قَرَنَ وَهُوَ أَقْرَنُ ،
وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ، وَحَاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ
قَرْنٌ بِصَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَقْرَنُ وَلَا قِرْنَاءُ

حَتَّى يُضَافَ إِلَى الْحَاجِبِينَ .

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
سَوَاعِجَ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ، الْقَرْنُ ، بِالْخَرِيدِ :

النِّقَاءُ الْحَاجِبِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا

خِلَافُ مَا رَوَاهُ أُمُّ مَعْبُدٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي

صِفَتِهِ ﷺ : أَرَجُ أَقْرَنَ ، أَيْ مَقْرُونُ

الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي

صِفَتِهِ ﷺ ، وَسَوَاعِجَ حَالٍ مِنْ

الْمَجْرُورِ ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ ، أَيْ أَنَّهَا دَقَّتْ

فِي حَالِ سُبُوحِهَا ، وَوَضَعَ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ

الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ .

وَالْقَرْنُ : اقْتِرَانُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَرَجُلٌ

أَقْرَنُ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي التَّيْنَتَيْنِ

وَأِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهَا .

وَالْقَرْنُ : أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ تَمَرَّتَيْنِ يَأْكُلُهَا .

وَالْقَرُونُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ تَمَرَّتَيْنِ فِي

الْأَكْلِ ، يُقَالُ : أَبْرَمَا قُرُونًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ

إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، وَيُرْوَى

الْإِفْرَانُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ

التَّمَرَّتَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ

شَرًّا ، وَذَلِكَ يُزَيِّرُ بِفَاعِلِهِ ، أَوْلَا أَنْ فِيهِ غَبَا

بِرَفِيقِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ

شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا

يُؤَسُّونَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى

الْأَكْلِ أَثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْقُرُونُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ

لُفْمَتَيْنِ لُفْمَتَيْنِ أَوْ تَمَرَّتَيْنِ تَمَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ

الْقِرَانُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِيَعْلَهَا وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ

كَذَلِكَ : أَبْرَمَا قُرُونًا ؟

وَالْقُرُونُ مِنَ الْإِثْلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ

مِخْلَتَيْنِ فِي حَلَبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُقَرَّنَةُ

الْقَادِمَتَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا

بَعَرَتْ قَارَنْتَ بَيْنَ بَعْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

تَضَعُ خُفَّ رِجْلِهَا مَوْضِعَ خُفِّ يَدِهَا ،

وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَبْلِ . وَقَرْنَ الْقَرَسُ يَقْرَنُ ،

بِالضَّمِّ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ

يَدَيْهِ . وَالْقُرُونُ : الثَّاقَةُ الَّتِي تَقْرَنُ رُكْبَتَيْهَا إِذَا

بَرَكَتْ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَالْقُرُونُ : الَّتِي

يَجْتَمِعُ خَلْفُهَا الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ .

وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ

حَوَافِرِ يَدَيْهِ .

وَالْمَقْرُونُ مِنْ أَسْبَابِ الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنْتَ

فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَسَمْعًا مِنْ

مُتَفَاعِلِينَ وَعَلَتْنِ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ ، فَمَتْنًا قَدْ

قَرَنْتَ السَّبَبَيْنِ بِالْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا

فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبَبَانِ مَقْرُوقَيْنِ نَحْوِ

عَيْلَنْ مِنْ مُفَاعِلَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَقْرُوقَانِ فِي

مَوْضِعِهِ .

وَالْمَقْرُونُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى رَأْسِي

التَّوَرَيْنِ .

وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خَيْطٌ مِنْ سَلَبٍ ، وَهُوَ

قَشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ

التَّوَرَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ فِي وَسْطِهَا اللُّوْمَةُ .

وَالْقِرْنَانُ : الَّذِي يُشَارِكُ فِي أَمْرٍ كَأَنَّهُ

يَقْرُنُ بِهِ غَيْرُهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ (حِكَاةُ

كِرَاعِ) . التَّهْذِيبُ : الْقِرْنَانُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي

الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ الْبَوَادِي لَفْظُوا

بِهِ وَلَا عَرَفُوهُ .

وَالْقُرُونُ وَالْقُرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ :

النَّفْسُ . وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ وَقَرِينُهُ

وَقُرُونُهُ وَقَرِينُهُ أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى

الْأَمْرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَا تَنِي أَمْرًا مِنْ مَيْدَعَانٍ وَأَسْمَحَتْ

قُرُونُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَلًا

أَيَّ طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا ، وَقِيلَ : سَامَحَتْ ؛

قُرُونُهُ وَقُرُونُهُ وَقَرِينُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قُرُونِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَنِّي مِثْلُ مَا بَلَكَ كَانَ مَا بِي

وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

مَنْ نَعَقْدُ قَرِينَتَا بَحْلٍ

نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ نَفْسُهُ هَهُنَا . يَقُولُ : إِذَا أَقْرَنَا لِقَرِينِ

غَلْبَانَا .

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ إِيَّاهَا .

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ الْيَوْمَ

يَوْمٌ تَبْهَلُ وَقِرَانِي ؛ قِيلَ : عَنَى بِالْمُقَارَنَةِ

التَّزْوِيجَ .

وَقُلَانُ إِذَا جَادَبْتَهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينَتُهُ قَهَرَهَا أَيْ

إِذَا قَرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ .

وَأَخَذْتُ قُرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَيْ حَاجَتِي .

وَالْقَرْنُ : السَّيْفُ وَالتَّبَلُّ ، وَجَمْعُهُ

قِرَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرَقَانِ الْقِرَانِ التَّصَلُّ

وَالْقَرْنُ ، بِالْخَرِيدِ : الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ

تَكُونُ مُشَقُوقَةً ثُمَّ تُحَرَّزُ ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ

الرَّيْحُ إِلَى الرِّيشِ فَلَا يَفْسُدُ ؛ وَقَالَ :

يَا بَنَ هِشَامِ أَهْلَكَ النَّاسُ اللَّبَنُ

فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ

وَقِيلَ : هِيَ الْجَعْبَةُ مَا كَانَتْ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

عَنِ الصَّلَاقِ فِي الْقَوْسِ وَالْقَرْنِ ،

فَقَالَ : صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَاطْرَحِ الْقَرْنَ ؛

الْقَرْنُ : الْجَعْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِتَرْكِهَا لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

مِنْ جُلْدٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ وَلَا مَذْبُوحٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالْتَّبَلِ فِي الْقَرْنِ

أَيْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ

ابن الحام : فَأَخْرَجَ ثَمَرًا مِنْ قَرْنِهِ أَيْ جَعَلَهُ ، وَبُجِّعَ عَلَى أَقْرَنٍ وَأَقْرَانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ أَيْ انظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذِكِّيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لِأَجْلِ حَمَلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

ابن شميل : الْقَرْنُ مِنْ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ غُرِيَ بِهِ ، وَفِي أَعْلَاهُ وَعَرْضُ مَقْدَمِهِ قَوْجٌ فِيهِ وَشَجٌّ قَدْ وَشِجَ بَيْنَهُ قَلَاتٌ ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ مَعْرُوضَاتٌ عَلَى قَمَرِ الْجَحْرِ جَعِلْنَ قِوَامًا لَهُ أَنَّهُ يَرْتَطِمُ يُسْرَجُ وَيُفْتَحُ .

وَرَجُلٌ قَارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَبَنْبُلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمْحٍ وَجَعَبَةٍ قَدْ قَرْنَهَا . وَالْقِرَانُ : الثَّبَلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاضَلُوا اذْكُرُوا الْقِرَانَ أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَبُسْرٌ قَارِنٌ : قَرْنُ الْإِسَارِ بِالْإِرْطَابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالْقِرَانُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقْتَرَنَةٌ ، قَالَ ثَابِطٌ شَرًّا :

وَحَلَحَلْتُ مَشُوعَفَ الثَّجَاءِ وَرَاعِي أَنَاسُ بَقِيَّانِي فَمَزْتُ الْقِرَانَا وَدَوَّرُ قِرَائِنٍ إِذَا كَانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنَ السَّمَاءُ أَبَامًا تُنْطَرُ وَلَا تُطْلَعُ ، وَأَغْضَنَتْ وَأَغْيَنَتْ الْمَتَى وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ بَجَدَتْ وَرَكِمَتْ (١) . وَفَرَنْتِ السَّمَاءُ وَأَقْرَنْتِ : دَامَ مَطَرُهَا ، وَالْقِرَانُ مَنْ لَمْ يَهْجُزْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا لِأَقْرَانِ أَبِيهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَلَوِي أَنَّهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطَاقَ وَقَوَى عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» ، أَيْ مُطِيقِينَ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرَنٌ أَيْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ

(١) قوله : «رَكِمَتْ» بالناء المثلثة تحريف صوابه «رَكِمَتْ» بآلاء المثناة التحتية كما في التهذيب وفي مادة «رِم» من اللسان .

[عبد الله]

فُلَانًا أَيْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قَرْنًا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي لَهْدِي مُقْرَنٌ أَيْ مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَإِنَّا مُقْرَنٌ إِذَا أَطَاقَهُ وَقَوَى عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هَانِي : الْمُقْرَنُ الْمُطِيقُ وَالْمُقْرَنُ الضَّعِيفُ ، وَأَنشَدَ :

وَدَاهِيَهُ دَاهِيٌ بِهَا الْقَوْمُ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا
أَصَحَّتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتَهَا
رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَانَهَا
تَسَاقُوا عَقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا
فَلَمْ تُثْلِفْنِي فَهًا وَلَمْ تُثْلِفْ حُجَّتِي
مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرِّيَاحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تُدْعَى
بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلْتُ
أَيْ مَا ضَمَمْتُ .

وَالْإِقْرَانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّيْءِ : ضَمَمْتُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَأَنشَدَ :

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَانَهَا
تَسَاقُوا عَقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا
وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ لِيَضَعُوهُ عَنْ سُلُوكِهَا .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضِمَّتُهُ ، وَهُوَ مُقْرَنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينٌ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى لِإِبِلِهِ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَدُودُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاقَ أَمْرَ ضِمَّتِهِ ، مِنْ الْأَصْدَادِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ (٢) مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرَنُ لِي وَآدِمَةٌ فِي الْمَنِيَّةِ ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَاةُهَا .

(٢) «وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل

لرجل إلخ» حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرن فيه بمعنى الجعاب .

وَأَقْرَنَ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيبِهِ .
وَأَقْرَنَ الدَّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعَرَقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .
وَقَرْنَ الرَّمْلُ : اسْتَفْلَهُ كَتَفَعُوهُ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : قُرُونُهُ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ اللَّوْبِيَاءِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحَبِّصِ مُكْرَجٌ أَبْرَشُ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُسْتُ خَرَجَتْ صَفْرَاءُ كَالْوَرَسِ ، قَالَ :

وَهِيَ فَرِيكُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِكُرْنِهَا .
وَالْقُرْنَاءُ : اللَّوْبِيَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْنَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ لَهَا أَفْئَانٌ وَسِنَّفَةٌ كَسِنَّفَةِ الْجُلْبَانِ ، وَهِيَ جُلْبَانَةٌ بَرِيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّهَا فَتُعْلَقُ الدُّوَابُّ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرَارَةٍ فِيهِ .

وَالْقُرُونَةُ : نَبَاتٌ عَرِيشُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكَادِيهِ ، وَرَقُهَا أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الْحَنْدُوقِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا الْوَرْنِ إِلَّا قُرُونَةٌ وَعَرَقُونَةٌ وَعُضُونَةٌ وَتُنْدُونَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ الْعُشْبِ الْقُرُونَةُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَبِرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَالسَّيْبِلَةِ ، وَهِيَ ثَمَرَةٌ يُدْنَعُ بِهَا الْأَسَاقُ ، وَالْوَاوُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصَّبِغَةُ لَا لِلْمَتَى وَلَا لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

مِثْلُ قُرُونَدَةٍ ؟ وَجَلَدْتُ مُقْرَنِي : مَدْبُوعٌ بِالْقُرُونَةِ ، وَقَدْ قُرْنَيْتُهُ ، أَثْبَتُوا الْوَاوَ كَمَا أَثْبَتُوا بَقِيَّةَ حُرُوفِ الْأَصْلِ مِنَ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَالثَّوْنِ ، ثُمَّ قَلَّبُوهَا يَاءً لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بِهَذَا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَسِقَاءُ قُرُونِي وَمُقْرَنِي : دُبْعٌ بِالْقُرُونَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرُونَةُ قُرُونٌ

تَنْبُتُ أَكْبَرُ مِنْ قُرُونِ الشَّجَرِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحَبِّصِ ، فَإِذَا جُسْتُ خَرَجَ أَصْفَرُ فَيَطْبُخُ كَمَا تُطْبَخُ الْهَرِيسَةُ فَيُؤْكَلُ وَيُلْخَرُ لِلشَّاءِ ، وَأَرَادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبُتُ مِثْلُ قُرُونٍ . . . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقُرُونَةِ : رَأَيْتُ

الْعَرَبَ يَدْبِقُونَ بِوَرَقِهِ الْأَهْبَاءَ ، يُقَالُ : إِهَابُ مُقْرَنِي بِعَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُرْنَبُ، الْخَاصِرَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ.

* قرنص: قرنس البازي: كُرَزٌ، أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ. اللَّيْثُ: قُرْنَسُ الْبَازِي فَعْلُهُ لَا زِمَ إِذَا كُرَزَ وَخِيطَتْ عَيْنَاهُ أَوَّلَ مَا يُصَادُ، رَوَاهُ بِالسَّيْنِ عَلَى فَعَّلَ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قُرْنَصَ الْبَازِي. وَقُرْنَسُ الدِّيكِ وَقُرْنَصٌ إِذَا قَرَّ مِنْ دَيْكٍ آخَرَ.

وَالْقُرْنَسُ وَالْقُرْنَسُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ: شَيْبَةُ الْأَنْفِ تَقَدَّمُ فِي الْجَبَلِ، وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخَنَاعِيُّ (١) يَصِفُ الْوَعْلَ:

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُسْمَخَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ
فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُتْبِيهَا خَصِيرٌ
دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْجَوِّ قُرْنَسُ
وَالْقُرْنَسُ: عِرْنَاسُ الْمُعْزَلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ صَّارُثُهُ، وَيُقَالُ لِأَنْفِ الْجَبَلِ عِرْنَاسٌ أَيْضًا. وَالْقُرْنُوسُ: الْحَزْرَةُ فِي أَعْلَى الْحُفِّ. وَالْقُرْنَاسُ: شَيْءٌ يُلَفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ وَالْقَطَنُ ثُمَّ يُغْرَلُ.

* قرنص: التهذيب في الرباعي: القُرْنِصُ حَزْرٌ فِي أَعْلَى الْحُفِّ، وَاحِدُهَا قُرْنُوصٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْبَازِي إِذَا كُرَزَ: قَدْ قُرْنِصَ قُرْنِصَةً، وَقُرْنِصَ. وَبَازٍ مُقْرَنْصٌ أَيْ مُقْتَنِي لِلْأَصْطِيَادِ، وَقَدْ قُرْنِصْتُهُ أَيْ أَقْتَنَيْتُهُ. وَيُقَالُ: قُرْنِصْتُ الْبَازِي إِذَا رَبَطْتَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ، فَهُوَ مُقْرَنْصٌ. وَحَكَى اللَّيْثُ: قُرْنَسَ الْبَازِي، بِالسَّيْنِ، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.

(١) ونسب البيت إلى مالك بن خالد الخناعي في مادة «نَب» من اللسان. وقوله: «خَصِر» بالصاد المعجمة جاء في مادة «نَب» «خَصِر» بالصاد المهملة، وقال: خَصِر: بارد.

[عبد الله]

قُرْنٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقُرْنُ جَبَلٌ مُطْلٌ عَلَى عَرَافَتٍ، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصَصِ قُرْنٍ
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِيَّارُ
وَيُقَالُ: الْقُرْنُ هُنَا الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا أَثَرُ فِيهِ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ، وَالْقُرْنُ كَقَصٍّ أَوْ قُطٍّ بَقِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ.

وَقَارُونُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْغَبَى وَلَا يُنْصَرَفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ. وَقَارُونُ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى، وَكَانَ كَافِرًا فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ.

وَالْقَيْرَوَانُ: مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَارَوَانُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعَارِقُ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
كَانَ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ
وَالْقُرْنُ: قُرْنُ الْهُودَجِ، قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَيْ
أَهْشَأُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنِ الْفَارِسِيَّةِ كُلِّ قُرْنٍ
وَزَيْنِ الْأَشْلَةِ بِالسُّدُولِ

* قرب: القُرْبُ: الْيَرْبُوعُ، وَفِيهِ الْفَارَةُ، وَقِيلَ: الْقُرْبُ وَلَدُ الْفَارَةِ مِنَ الْيَرْبُوعِ. وَالتَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقُرْبِيُّ، مَقْصُورٌ، فَعْلَى مُعْتَلًا. حَكَى الْأَصْمَعِيُّ: أَنَّهُ دَوِيَّةٌ شَبَهُ الْخُنْفَاءَ أَوْ أَعْظَمَ مِنْهَا شَيْئًا، طَوِيلَةُ الرَّجْلِ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ:

قَرَى التَّيْمِيُّ يَرْحَفُ كَالْقُرْبِيِّ
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِكِ

وَفِي الْمَثَلِ: الْقُرْبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ، وَالْأُنثَى بِأَلْهَاءٍ، وَقَالَ يَصِفُ جَارِيَةً وَبَعْلَهَا: يَدِبُ إِلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
دَيْبَ الْقُرْبِيِّ بَاتَ يَغْلُو نَفَا سَهْلًا

وَيُقَالُ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي قُرْنًا مِنْ كُحْلٍ أَوْ مِيلًا وَاحِدًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قُرْنًا أَوْ قُرْنَيْنِ أَوْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَقُرْنُ الثَّمَامِ شَيْبُهُ بِالْبَاقِلِيِّ.

وَالْقَارُونُ: الْوَجْهُ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْقَارُورَةَ الْقُرْنَ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ، وَأَهْلُ الْبَاهِمَةِ يُسَمُّونَهَا الْخُنْجُورَةَ.

وَيَوْمَ اقْرُنْ: يَوْمٌ لِعَطْفَانٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ. وَالْقُرْنُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَهْمَةِ، وَالْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ: وَقُرْنُ اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَبَنُو قُرْنٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ. وَقُرْنٌ: حَيٌّ مِنْ مُرَادٍ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ مَسُوبٌ إِلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الْمَوَاقِيتِ: أَنَّهُ وَقْتُ لِأَهْلِ نَجْدٍ قُرْنًا، وَفِي رِوَايَةٍ: قُرْنُ الْمَنَازِلِ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَا يَعْرِفُ بَفَتْحِ رَاءِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسُّكُونِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا قُرْنُ الثَّعَالِبِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقُرْنٍ حِينَ طَبَّ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ، فَإِنَّمَا هُوَ الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ قُرْنٌ تَوَرَّجُ جَعَلَ كَالْمُخْجَمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقُرْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالسُّكُونِ، جَبَلٌ صَغِيرٌ.

وَالْقَرِينَةُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: تَحُلُّ اللَّوَى أَوْ جُدَّةُ الرَّمْلِ كُلَّمَا جَرَى الرَّمْثُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسَّدَرِ وَقَالَ آخَرُ:

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ
عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبْلَغُنِي أَهْلِي
وَقِيلَ: الْقَرِينَةُ اسْمُ رَوْضَةٍ بِالْبَصَّمَانِ. وَمُقَرَّنٌ: اسْمٌ.

وَقُرْنٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَالْقَرِينَةُ: مَوْضِعٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: تَرَكْتُ فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصَصِ قُرْنٍ وَمَقْطَ

وَقَرْنَصَ الدِّلِكُ وَقَرَنَسَ إِذَا كَرَمَ مِنْ دِلِكُ
آخَرِ.

* قَرْنَفَل * الْقَرْنَفَلُ وَالْقَرْنَفُولُ : شَجَرٌ هِنْدِيٌّ
لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَهُ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

نَسِمْ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّا الْقَرْنَفَلُ (١)
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرْنَفُولُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْقَرْنَفَلُ هَذَا الطَّبِيبُ الرَّائِحَةُ ، وَقَدْ كَثُرَ
فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ :

وَإِذَا بَابِي تَعَرَّكَ ذَاكَ الْمَعْسُولُ
كَأَنَّ فِي أَنْبَابِهِ الْقَرْنَفُولُ
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَشْبَحَ الْفَاءُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقَرْنَفُولِ أَيْضًا :

خَوْدُ أَنَاةٍ كَالْمَهَاةِ عَطْبُولُ
كَأَنَّ فِي أَنْبَابِهَا الْقَرْنَفُولُ
وَطِيبٌ مُقَرَّفَلٌ : فِيهِ قَرْنَفَلٌ ، وَحَكَى
أَبُو حَنِيفَةَ مُقَرَّفَلٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :

الْقَرْنَفَلُ حَمَلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
* قَرَه * قَرَهٌ جِلْدُهُ قَرَهَا : تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَهَ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثَرَةِ الْقُوَاءِ . وَالْقَرَهُ فِي
الْجَسَدِ : كَالْقَلْحِ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ
الْوَسَخُ ، وَقَدْ قَرَهَ قَرَهَا ، وَرَجُلٌ مُتَقَرَّهٌ
وَأَقْرَهُ ، وَالْأُنْثَى قَرَهَا .

* قَرَهَب * الْقَرَهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ : الْمُسِنَّ
الضَّخْمُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
مِنْ الْأَرَحِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَانَهَا
شُبُوبٌ صَوَارٍ فَوْقَ عَلْيَاءِ قَرَهَبُ
وَأَسْتَعَارَهُ صَحْرُ الْعَيِّ لِلْوَعْلِ الْمُسِنَّ
الضَّخْمُ ؛ فَقَالَ يَصِفُ وَعِلًا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهَمًا فِي لُحُومِ قَرَاهِبِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْقَرَهَبُ الْعَلْهَبُ ، وَهُوَ

(١) صدر البيت كما في ديوان امرئ القيس :
إِذَا التَفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحَهَا

الْتِمَسُ الْمُسِنَّ . قَالَ : وَأَحْسِبُ الْقَرَهَبَ
الْمُسِنَّ ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظًا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْقَرَهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ الْكَبِيرِ الضَّخْمِ ، وَمِنْ
الْمَعَزِ : ذَوَاتِ الْأَشْعَارِ ، هَذَا لَفْظُهُ .
وَالْقَرَهَبُ : السَّيِّدُ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* قَرَهْد * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : اللَّيْتُ :
الْقَرَهْدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخِصُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْقَرَهْدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ
الْهَاءِ ، وَالْقَافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا : الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلَادُ
الْوَعُولِ .

* قَرَهْم * الْقَرَهْمُ مِنَ الثَّيْرَانِ : كَالْقَرَهَبِ ،
وَهُوَ الْمُسِنَّ الضَّخْمُ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْقَرَهْمُ
الْمُسِنَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَذْرَى أَعَمَّ بِهِ
أَمْ أَرَادَ الْخُصُوصَ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : الْقَرَهْمُ
أَيْضًا مِنَ الْمَعَزِ ذَاتِ الشَّعْرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الِيمَمَ
فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالْقَرَهْمُ مِنَ
الْإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . وَالْقَرَهْمُ : السَّيِّدُ
كَالْقَرَهَبِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الِيمَمَ
بَدَلٌ مِنْ بَاءِ قَرَهَبٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى الْقَهْرَمَانِ :
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ قَهْرَمَانُ وَقَرَهْمَانُ مَقْلُوبٌ .

* قَرَا * الْقَرُو : مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يَقْطَعُهُ شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ قُرُو . وَالْقَرُو : شَيْءٌ
حَوْضٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَرُو شَيْءٌ حَوْضٌ
مَمْلُوءٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ
يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ ، تَرْدُهُ الْإِبِلُ
وَالْعَقَمُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مُتَنَّى كَالْقَرُو رَهْنٌ أَنْتِلَامِ
شَبَّهَ النَّوَى حَوْلَ الْحِمَةِ بِالْقَرُو ، وَهُوَ حَوْضٌ
مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرُو حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ التَّهْرِ
تَرْدُهُ الْإِبِلُ .

وَالْقَرُو : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ مَعْبُدٍ : أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفَرَةٍ ،
فَقَالَ ارْزُدُو الشَّفَرَةَ وَهَاتِ لِي قُرُوًا ، يَعْنِي
قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ . وَالْقَرُو : أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ
وَيُنْبَذُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرُو إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي
الْحَوَائِجِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَرُو أَسْفَلُ النَّحْلَةِ ؛
وَقِيلَ : أَصْلُهَا يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَصِيرُ مِنْ أَى خَشَبٍ كَانَ .
وَالْقَرُو الْقَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ .
وَالْقَرُو : مَسِيلُ الْمَعْصَرَةِ وَمُتَعَمِّهَا ، وَالْجَمْعُ
الْقَرِيُّ وَالْأَقْرَاءُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذَا عَرَضَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرُو وَالْعَاصِرِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَهَا حَبَبٌ يَرَى الرَّأْوُوقُ فِيهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرُو الْغَرَالَا
يَصِفُ حُمَرَةَ الْحَمْرِ كَانَهَا دَمٌ غَزَالِي فِي قَرُو
النَّحْلِ . قَالَ الدَّبَّوْرِيُّ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
الْقَدَحُ ، لِأَنَّ الْقَدَحَ لَا يَكُونُ رَأْوُوقًا إِنَّمَا هُوَ
مِشْرَبَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَاشْتَكَّ خُصْيِيهِ إِنْغَالًا يَنْفِذُو
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرُو عَصَارِ (١)
يَعْنِي الْمَعْصَرَةَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرُو وَالْعَاصِرِ
إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ . وَالْقَرُو :
مِيلَعَةُ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ أَقْرَاءُ
وَأَقْرُ وَقُرَى . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَوَةٌ ،
مُصَحَّحُ الْوَاوِ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ
وَالْتَصْحِيحِ .

وَالْقَرَوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : كَالْقَرُو الَّذِي هُوَ
مِيلَعَةُ الْكَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ لَا عِي
قَرُو . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ
مِيلَعَةُ الْكَلْبِ .

(٢) قوله : « فاشتك » كذا في الأصل
بالكاف ، والذي في الصحاح وتاج العروس :
فاستل ، من الاستلال .

وَالْقُرَى وَالْقُرَى: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقٍ
وَاحِدٍ. يُقَالُ: مَا زَالَ عَلَى قَرْوٍ وَاحِدٍ وَقَرْىٌ
وَاحِدٌ. وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرْوٍ وَاحِدٍ، أَيْ
عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ:
وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَيْسَ هُوَ
بِشَعْرٍ، أَقْرَاءُ الشَّعْرِ: طَرِيقُهُ وَأَنْوَاعُهُ،
وَاحِدُهَا قَرْوٌ وَقَرْىٌ وَقَرْىٌ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْةِ
ابْنِ رَبِيعَةَ: حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: هُوَ شَعْرٌ،
قَالَ: لَا، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ
فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ، هُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ.

وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَرْوًا وَاحِدًا إِذَا تَغَطَّى
وَجْهُهَا بِالْمَاءِ. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرْوًا
وَاحِدًا إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ.

وَقَرَأَ إِلَيْهِ قَرْوًا: قَصَدَ. اللَّيْثُ: الْقُرَى
مَضْدَرٌ قَوْلُكَ قُرُوبٌ إِلَيْهِمْ أَقْرُو قَرْوًا، وَهُوَ
الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ، وَأَنْشَدَ:

أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنَابِيبَ الْقَنَا قَصْدًا
وَقَرَأَهُ: طَعَنَهُ قَرَمَى بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ
بَيْنَ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

وَالْحَبْلُ تَقَرُّوهُمْ عَلَى اللَّحْيَاتِ (١)
وَقَرَأَ الْأَمْرَ وَأَقْرَأَهُ: تَبِعَهُ. اللَّيْثُ: يُقَالُ
الْإِنْسَانُ يَقْتَرِي فَلَانًا يَقُولُهُ، وَيَقْتَرِي سَبِيلًا
وَيَقْرُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ، وَأَنْشَدَ:

يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقٍ
وَقُرُوتُ الْبِلَادِ قَرْوًا، وَقُرَيْشُهَا قَرْيَا،
وَأَقْتَرَيْتُهَا وَاسْتَقْتَرَيْتُهَا: إِذَا تَبِعْتَهَا، تَخْرُجُ
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. ابْنُ سَيْدَةَ: قَرَأَ
الْأَرْضَ قَرْوًا وَأَقْرَأَهَا وَتَقْرَأُهَا وَاسْتَقْرَأَهَا،
تَتَّبِعُهَا أَرْضًا أَرْضًا، وَسَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا
وَأَمَرَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قُرُوتُ الْأَرْضِ
سِرَتْ فِيهَا، وَهُوَ أَنَّ تَمَرًا بِالْمَكَانِ، ثُمَّ
تَجَوَّزَهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وَقُرُوتُ
بَنِي فَلَانٍ وَأَقْتَرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْتَرَيْتُهُمْ: مَرَزَتْ بِهِمْ
وَاحِدًا وَاحِدًا، وَهُوَ مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَاسْتَعْمَلَهُ

(١) قوله: «على اللحيات» كذا في الأصل
والحكم بجاء مبهمة فيها.

سَبَوِيهِ فِي تَعْبِيرِهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ
بِلِرْهِمْ فَصَاعِدًا: لَمْ تُرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ
الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنَ لَيْشٍ، كَقَوْلِهِمْ
بِلِرْهِمْ وَزِيَادَةً، وَلِكَيْلِكَ أَخْبَرْتُ بِأَذْنَى
الْثَمَنِ فَجَعَلْتُهُ أَوْلَى، ثُمَّ قُرُوتٌ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
لَأَتَمَّ شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زِلْتُ
أَسْتَقْرِى هَذِهِ الْأَرْضَ قَرْبَةً قَرْبَةً.
الْأَصْمَعِيُّ: قُرُوتُ الْأَرْضِ إِذَا تَبِعْتَ نَاسًا
بَعْدَ نَاسٍ فَأَنَا أَقْرُوها قَرْوًا.

وَالْقَرْىُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ،
وَجَمْعُهُ قُرَيَانٌ وَأَقْرَاءٌ، وَأَنْشَدَ:

كَانَ قُرَيَانُهَا الرِّحَالُ
وَتَقُولُ: تَقَرَّبْتُ الْمِيَاءَ، أَيْ تَبِعْتَهَا.

وَاسْتَقْرَيْتُ فَلَانًا: سَأَلْتُهُ أَنْ يَقَرِّبَنِي. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَالثَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ،

أَيْ شُهَدَاءُ اللَّهِ، أَخَذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ
يَتَّبِعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، وَهِيَ أَخَذَتْ

مَا جَاءَ مِنْ فَاعِلٍ الَّذِي لِلْمَذْكَرِ الْأَدْنَى
مُكْسَرًا عَلَى قَوَاعِلَ، نَحْوُ فَارِسٍ وَقَوَارِسَ.

وَنَاكِسٍ وَنَوَاكِسَ، وَقِيلَ: الْفَارِثَةُ
الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

هُوَ لَا قَوَارِيَّ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ شُهودُ اللَّهِ
لأنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ، فَإِذَا

شَهِدُوا لِلنَّاسِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ،
وَاحِدُهُمْ قَارٍ، وَهُوَ جَمْعٌ شَادٌّ حَيْثُ هُوَ

وَصُفِّ لَادِمِي ذَكَرَ كَقَوَارِسَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَنْسٍ: فَتَقْرَى حَجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، وَحَدِيثُ

ابْنِ سَلَامٍ: فَمَا زَالَ عُثْمَانُ يَقْرَأُهُمْ
وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَعْنِي عَنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
شَيْءٌ، فَاسْتَقْرَيْتُهُمْ أَقُولُ: لَتَكْفُنَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْلَيْدَكَ اللَّهُ خَيْرًا
مِنْكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجَعَلَ يَسْتَقْرِى

الرِّفَاقَ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ
الصَّالِحُونَ، قَالَ: وَالْوَالِدُ قَارِيَةٌ بِالْهَاءِ:

وَالْقَرَا: الظَّهْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
أَزَاجُهُمْ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي

وَالظَّهْرُ مِثْنٌ مِنَ قَرَأَ الْبَابِ عَاذِرٌ

وَقِيلَ: الْقَرَا وَسَطُ الظَّهْرِ، وَتَبِعْتُهُ قُرَيَانٌ
وَقُرَوَانٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَجَمْعُهُ أَقْرَاءٌ
وَقُرَوَانٌ، قَالَ مَالِكُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الضُّعْفَ:

إِذَا نَفَسَتْ قُرَوَانُهَا وَتَلَفَّتَتْ
أَشَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبُ (٢)

أَرَادَ بِالْقَرَاهِبِ أَوْلَادَهَا الَّتِي قَدْ تَمَّتْ،
الْوَالِدُ قَرْهَبٌ، أَرَادَ أَنَّ أَوْلَادَهَا تَنَاهَبُهَا

لِحُومِ الْقَتْلِ وَهُوَ الْقُرُورَى.
وَالْقُرَوَانُ: الظَّهْرُ، وَيُجْمَعُ قُرَوَانَاتٌ.

وَجَعَلَ أَقْرَى: طَوِيلُ الْقَرَا، وَهُوَ الظَّهْرُ،
وَالْأُنْثَى قَرْوَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةٌ قَرْوَاءٌ طَوِيلَةُ

السَّامِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
مَضْبُورَةٌ قَرْوَاءٌ هِرْجَابٌ فَنُنْ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الظَّهْرُ: بَيْتُهُ الْقَرَا، قَالَ:
وَلَا يَنْقُلُ جَمَلٌ أَقْرَى. وَقَدْ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ:

يُقَالُ كَمَا تَرَى وَمَا كَانَ أَقْرَى، وَلَقَدْ قَرَى
قَرْىَ، مَقْصُورٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَرَا

الْأَكْمَةَ: ظَهَرَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْرَى إِذَا
لَزِمَ الشَّيْءُ وَالْحُجَّ عَلَيْهِ، وَأَقْرَى إِذَا اشْتَكَى

قَرَاهُ، وَأَقْرَى لَزِمَ الْقَرْىَ، وَأَقْرَى طَلَّبَ
الْقَرْىَ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى قَرْوَاهُ،

أَيْ عَادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الْأُولَى. الْفَرَّاءُ: هُوَ
الْقَرْىُ وَالْقَرَاءُ وَالْقَلَى وَالْقَلَاءُ وَالْبَلَى

وَالْإِيَاءُ وَالْأَبَاءُ صَوُّ الشَّمْسِ:

وَالْقَرْوَاءُ، جَاءَ بِهِ الْقَرَاءُ مَمْدُودًا فِي
حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ الْمَضَوِّ: وَهِيَ الذَّبَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَا الْقَرْعُ الَّذِي
يُوكَلُّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ أَقْتَرُ

سَلَامِي حَتَّى أَلْفَاكَ، وَقَالَ: أَقْتَرُ سَلَامًا حَتَّى
أَلْفَاكَ، أَيْ كُنْ فِي سَلَامٍ وَفِي خَيْرٍ وَسَعَةٍ.

وَقَرَى، عَلَى فَعْلَى: اسْمٌ مَاءٍ بِالْبَاءِ.
وَالْقُرَوَانُ: الْكُفْرَةُ مِنَ النَّاسِ وَمُعْظَمُ

الْأَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ الْكُتَيْبَةِ، وَهُوَ
مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كَارَوَانُ، بِالْفَارِسِيَّةِ، فَأَعْرَبَ

وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقُطَانِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

(٢) قوله: «أشب» كذا في الأصل
والحكم، والذي في التهذيب: أشت.

الْقَيْرَوَانُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ الْجَيْشُ ، وَيَضْمُهَا الْقَافِلَةُ ، وَتَشْدُ ثَعْلَبُ فِي الْقَيْرَوَانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ :

فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ
أَوْخَفْتُ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فَأَسْجُدُ لِقُرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وعاديتُ سَوْمَ الجَرَادِ شَهْدَتُهَا
لَهَا قَيْرَوَانُ خَلَفَهَا مُتَتَكِّبُ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالْقَيْرَوَانُ الْقُبَارُ ، وَهَذَا غَرِيبٌ وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدُهُ بَيْنَ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَقَالَ ابْنُ مَرْغُومٍ :

أَغْرَ يُوَارِي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
قَبَائِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمُكْتَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَعْدُو بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ ، وَجَعَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقَالَ : وَغَارَةُ ذَاتِ قَيْرَوَانِ
كَانَ أَسْرَابُهَا الرِّعَالُ

وَقُرُورَى : اسْمٌ مُؤْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي : تَرَوْحَنَّ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ هِضَابُ قُرُورَى دُونَهَا وَالْمُضِجُ (١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقُرُورَى مُؤْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ مُتَعَشَّى بَيْنَ الثَّقَرَةِ وَالْحَاجِرِ ، وَقَالَ :

بَيْنَ قُرُورَى وَمُرُورِيَانِهَا

وَهُوَ فَعْوَعَلٌ (عَنْ سِيبَوِيِّ) قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قُرُورَى مُتَوَنِّةٌ لِأَنَّ وَزَنَهَا فَعْوَعَلٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزَنَهَا فَعْلَعَلٌ مِنْ قُرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَتَبَعْتَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْوَعَلًا مِنْ الْقُرْيَةِ ، وَامْتِنَاعُ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُبْتَعَةٌ بِمِثْلَةِ شُرُورَى ، وَتَشْدُ :

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قُرُورَى
وَالْأَيْلِيَّ يَطْرُدُ اطْرَادَا
وَالْقُرُورَةُ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحِ

(١) قوله : « قُرُورَى » وقع في مادة جفل

« شُرُورَى » بدله .

فِيهِ أَوْمَاءٌ أَوْلِئُزُولُ الْأَمْعَاءِ ، وَالرَّجُلُ قُرَوَانِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قُرَوَاهَا ، أَيْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى عَلَى قُرَوَانِهَا ، بِالْمَدِّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَرْيَةُ وَالْقَرْيَةُ لِقَتَانِ الْمِصْرَ الْجَامِعُ ، التَّهْدِيبُ : الْمَكْسُورَةُ بَيَانِيَّةٌ ، وَمِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فِي جَمْعِهَا عَلَى الْقَرْيِ فَحَمَلُوهَا عَلَى لَفْعٍ مَنْ يَقُولُ كِسُورَةٌ وَكُسَاءٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَرْيَةُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكُسِرَ الْقَافُ خَطَأً ، وَجَمْعُهَا قُرَى ، جَاءَتْ نَادِرَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنْ جَمْعٍ فَعَلَةً يَفْتَحُ الْفَاءُ مُعْتَلًا مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى فِعَالٍ كَانَ مُنْدُودًا ، مِثْلُ رَكُوعَةٍ وَرِكَاءٍ ، وَشُكُوفٍ وَشِيكَاةٍ وَقَشُوفٍ وَقِشَاءٍ ، قَالَ :

وَلَمْ يُسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقَصْرِ
إِلَّا كُوءٌ وَكُوءٌ وَقَرْيَةٌ وَقُرَى ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ التَّمْلِ فَأَحْرِقَتْ ، هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ قُرَى ، وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْيَةِ وَالضَّيَاعِ وَقَدْ تَطَلُّعَ عَلَى الْمَدِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِرتُ بِقَرْيَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى ، هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ، ﷺ ، وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقُرَى مَا يَفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدِينِ وَيُصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاسْأَلُوا الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » ، قَالَ سِيبَوِيُّ : إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هُنَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : الْإِتْسَاعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكُّيدُ ، أَمَّا الْإِتْسَاعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَبْصَحُ فِي الْحَقِيقَةِ سَوْأَهُ ، الْأَثَرُ أَتَقُولُ : وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَسْئُولَةٍ ، وَتَقُولُ الْقُرَى وَتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَشَانُكَ ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ اتِّسَاعٌ ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهُ شَبَّهَتْ بِمَنْ يَبْصَحُ سَوْأَهُ لِمَا كَانَ بِهَا وَمَوَالِفًا لَهَا ، وَأَمَّا التَّوَكُّيدُ

فَلِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةً بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ ، فَكَانَتْهُمْ تَضَمَّنُوا لِأَبْيَهُمْ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتِ وَالْجِبَالِ أَنْبَاءَهُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ ، وَهَذَا تَنَادٍ فِي تَصْحِيحِ الْحَبْرِ ، أَيْ لَوْ سَأَلْتَهَا لَأَنْطَلَقَهَا اللَّهُ بِصِدْقِنَا ، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ مِمَّنْ عَادَتُهُ الْجَوَابُ ؟ وَالْجَمْعُ قُرَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً » ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْقُرَى الْمَبَارَكُ فِيهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَقِيلَ : الشَّامُ ، وَكَانَ بَيْنَ سَيِّا وَالشَّامِ قُرَى مُتَّصِلَةٌ فَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ مِنْ وَادِي سَيِّا إِلَى الشَّامِ إِلَى زَادٍ ، وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَقَدْ كَانَ لِسَيِّا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِثَانًا وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ » .

وَالنَّسَبُ إِلَى قَرْيَةٍ قُرَيْ ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو ، وَقُرُورَى ، فِي قَوْلِ يُونُسَ . وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَا رَأَيْتُ قُرُورِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

رَمَتْهُ بِسَهْمٍ رِيْشُهُ قُرُورِيَّةٌ
وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالنُّضْيُ سَوِيْقُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : الْقُرُورِيَّةُ الثَّمَرَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ ، أَوْ إِلَى وَادِي الْقُرَى ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هَذَا السَّمْنُ بِالسَّوِيْقِ وَالثَّمَرِ .

وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، لِأَنَّ أَهْلَ الْقُرَى يُؤْمِنُونَهَا ، أَيْ يَقْصِدُونَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قُرُورَى ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوَادِي وَالضَّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ . قَالَ : وَالْقُرُورَى مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ قُرَيْ . وَالْقَرْيَتَيْنِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « رَجُلٌ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٌ » ، مَكَّةُ وَالطَّائِفُ ، وَقَرْيَةُ التَّمْلِ مَا جَمَعَهُ مِنَ الثَّرَابِ ،

وَالْجَمْعُ قَرَى ؛ وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمُّ :
وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعِزِّهَا
مِنْ حَسَلِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
وَالْقَارِيَةُ وَالْقَارَةُ : الْحَاضِرَةُ الْجَامِعَةُ .
وَيُقَالُ : أَهْلُ الْقَارِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ ، وَأَهْلُ
الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَدْوِ . وَجَاءَنِي كُلُّ قَارٍ وَبَادٍ ،
أَيُّ الَّذِي يَنْتَزِلُ الْقَرِيَّةَ وَالْبَادِيَةَ .
وَأَقْرَبْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَيْ
الرَّمْتَهُ إِيَّاهُ .
وَالْبُعِيرُ يَقْرَى الْعَلَفَ فِي شِدْقِهِ ، أَيْ
يَجْمَعُهُ .

وَالْقَرَى : جَبَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَقُرِئْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَرِيًّا وَقُرَى ^(١) :
جَمَعْتُهُ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : وَيَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ قَرَى ، فَجَعَلَهُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ،
وَكَذَلِكَ مَا قَرَى الضَّيْفُ قَرَى .

وَالْمِقْرَاءُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمِقْرَاءُ وَالْمِقْرَى مَا اجْتَمَعَ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ حَوْضٍ وَغَيْرِهِ . وَالْمِقْرَاءُ
وَالْمِقْرَى : إِنَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْمِقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْرَى فِيهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَاءُ : شَيْءٌ حَوْضٍ ضَخْمٌ يَقْرَى
فِيهِ مِنَ الْبُيْرِ ، ثُمَّ يَفْرَخُ فِي الْمِقْرَاءِ ، وَجَمْعُهَا
الْمِقَارِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى
فِي عَيْتِهِ ، أَيْ جَمَعَ ؛ يُقَالُ : قَرَى الشَّيْءَ
يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي
عَمَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،
حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ : فَفَرَّتْ فِي سِقَاةٍ
أَوْشَقَةٍ كَانَتْ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ مَرَّةً
ابْنُ شَرَحْبِيلَ : أَنَّهُ عُوتِبَ فِي تَرْكِهِ الْجُمُعَةِ
فَقَالَ إِنَّ بَنِي جُرْحًا يَقْرَى ، وَرَبِّمَا ارْقَضَ فِي

(١) قوله : « قَرَى » كذا ضبط في الأصل
والحكم والتهديب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد
ف ضبط بالفتح .

إِزَارِي ، أَيْ يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَتَجَرُّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِقْرَاءُ الْمَسِيلُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَقَرِيَّةٍ وَقَرِيَّةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقُرِئْتُ التَّمْلُ جَرَّتْهَا : جَمَعَتْهَا فِي
شِدْقِهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْبُعِيرُ
وَالشَّاةُ وَالضَّائِنَةُ وَالْوَيْرُ وَكُلُّ مَا اجْتَرَّ . يُقَالُ
لِلثَّاقَةِ : هِيَ تَقْرَى ، إِذَا جَمَعَتْ جَرَّتْهَا فِي
شِدْقِهَا ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ .
وَقُرِئْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً : خَبَأْتُهَا .
وَقُرِئْتُ الظُّبْيَةَ تَقْرَى إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا
شَيْئًا .

وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اسْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى
يَقْرَى .

وَالْمِدَّةُ تَقْرَى فِي الْجَرْحِ : تَجْتَمِعُ .
وَأَقْرَبْتُ الثَّاقَةَ تُقْرَى ، وَهِيَ مُقَرٌّ : اجْتَمَعَ
الْمَاءُ فِي رَجِيحِهَا وَاسْتَقَرَّ .

وَالْقَرَى ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجَرَى الْمَاءِ فِي
الرَّوْضِ ، وَقِيلَ : مَجَرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةً وَقَرِيَانُ ، وَشَاهِدُ الْأَقْرِيَّةِ قَوْلُ
الْجَعْفَرِيِّ :

وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمَ عَجِيبٍ
شَهَدَانَهُ بِأَقْرِيَّةِ الرَّدَاعِ
وَشَاهِدُ الْقَرِيَانِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَسْتَنُّ أَشْدَاءَ قَرِيَانٍ تَسْتَمُهَا
عُرُ الْعَامِ وَمُرْتَجَاهُ السُّودُ

وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : وَرَوْضَةٌ ذَاتُ
قَرِيَانٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ قَرَى أَقْرَاءُ . قَالَ
مُعَاوِيَةُ بْنُ شَكْلٍ يَذُمُ حَجَلَ بَنٍ نَضْلَةَ بَيْنَ
يَدَيِ الثُّمَالِ : إِنَّهُ مُقْبِلُ الثَّعْلَيْنِ ، مُتَفَحِّجُ
السَّاقَيْنِ ، قَمْعُ الْأَلْيَتَيْنِ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، قَالَ
ظُبَاءُ ، بَيَّاعُ إِمَاءَ ، فَقَالَ لَهُ الثُّمَالُ : أَرَدْتَ
أَنْ تَلْدِيَهُ فَمَسَحَتْهُ الْقَمْعُ : الْخَطَافُ مِنْ
الْحَسْبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْبُيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
قَعَدَ التَّرَقَّتْ أَلْيَتَاهُ بِالْأَرْضِ فَهُمَا مِثْلُ الْقَمْعِ ،
وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبٌ صَدِيدٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبٍ
إِلِيلٍ .

وَالْقَرَى : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الثَّلَاحِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرَى مَذْنَعُ الْمَاءِ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى
الرَّوْضَةِ ، هَكَذَا قَالَ الرَّبْوُ ، يَتَغَيَّرُ هَاءُ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةً وَأَقْرَاءُ وَقَرِيَانُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُسْتَانٍ
فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقَرَّى وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ :
رَعَا قَرِيَانَهُ ، أَيْ مَجَارَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
قَرَى يَوْزَنُ طَرَى .

وَقَرَى الضَّيْفُ قَرَى وَقَرَاءَ : أَضْأَفَهُ .
وَاسْتَقْرَانِي وَأَقْرَانِي : طَلَبَ مِنِّي
الْقَرَى . وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ، وَالْأُنْثَى قَرِيَّةً
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لَمَقَرَى لِلضَّيْفِ
وَمِقْرَاءَ ، وَالْأُنْثَى مِقْرَاءً وَمِقْرَاءَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِقْرَاءٍ لِلضَّيْفِ وَإِنَّهَا
لِمَقْرَاءٍ لِلْأَضْيَافِ ، وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ،
وَإِنَّهَا لَقَرِيَّةٌ لِلْأَضْيَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : قُرِئْتُ
الضَّيْفَ قَرَى ، مِثَالُ قَلْبَتُهُ قَلَى ، وَقَرَاءَ :
أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ ،
وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْرَاءُ : الْقِصَّةُ
الَّتِي يَقْرَى الضَّيْفُ فِيهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْمِقْرَى إِنَاءٌ يَقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْحَقَّةُ ^(٢)
مِقْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

حَتَّى تَبُولَ غُبُورَ الشَّعْرَيْنِ دَمًا
صَرَدًا وَيَبْيَضُ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارُ
وَالْمَقَارِي : الْقُدُورُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى فَضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلَى
وَتَسْمُنُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِيَالِ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْبَيَانَ أَهْمَاتِهَا عَنْ الْمَاءِ ،
فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ،
وَقَوْلُهُ : وَتَسْمُنُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِيَالِ ، أَيْ
أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وَإِذَا
وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

(٢) قوله : « والجفة » في الطبقات جميعها

« الجفة » بتقديم النون على الفاء ، وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه ، كما يتضح بعد أسطر .

ابن الأعرابي) وقال اللحياني: المقرى، مقصورٌ بغير هاء، كلُّ ما يؤتى به من قوى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس، ومثله قول الشاعر:

ولا يصفون بالمقرى وإن لم يدوا
قال: وتقول العرب: لقد قرؤنا فى مقرى صالح. والمقارى: الجفان التى يقرى فيها الأضياف، وقوله: أنشده ابن الأعرابي:

واقضى قروض الصالحين وأقرى
فسره فقال: أنى أزيد عليهم سبوى قرضهم^(١)

ابن سيده: والقريّة، بالكسر، أن يؤتى يعودين طولها ذراع، ثم يعرض على أطرافها عود، يوسر إليها من كل جانب بقيد، فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع، ثم يؤتى يعود فيه قرض يعرض في وسط القريّة، ويشد طرفاه إليها بقيد فيكون فيه رأس العمود، هكذا حكاة يعقوب، وعبر عن القريّة بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى، قال: وكان حكمه أن يقول القريّة عودان طولها ذراع يصنع بها كذا. وفي الصحاح: والقريّة على قبيلة خشبات فيها قرض يجعل فيها رأس عمود البيت (عن ابن السكيت).

وقرئت الكتاب: لغة فله قولك (عن أبي زيد) قال: ولا يقولون فى المستقبل إلا بقرأ. وحكى ثعلب: صحيفة مقرية، قال ابن سيده: فدل هذا على أن قرئت لغة، كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بناها على قرئت المقرية بالإبدال عن قرئت، وذلك أن قرئت لما شاكلت لفظ قريت قبل مقرية كما قيل مقضية.

والقارية: حدّ الرمح والسيوف وما أشبه ذلك، وقيل: قارية السنان أعلاه وحده. التهذيب: والقارية هذا الطائر القصير،

(١) قوله: «أنى أزيد» الخ، هذا ضبط

المحكم.

الرجل الطويل المنقار، الأخضر الظهر نحيه الأعراب، زاد الجوهري: وتبين به، ويشبهون الرجل السخى به، وهى مخففة، قال الشاعر:

أين ترجع قارية تركم
سباباكم وأبتم بالعناق؟

والجمع القوارى. قال يعقوب: والعامة تقول قارية، بالشديد. ابن سيده: والقارية طائر أخضر اللون، أصفر المنقار طويل الرجل، قال ابن مقبل:

ليزق شام كلما قلت قد ونى
سنا والقوارى الخضفر فى اللجن جح

وقيل: القارية طير خضر نحيها الأعراب، قال: وإنما قصبت على هاتين الباعين أنهما وضع، ولم أقصر عليهما أنها منقبتان عن واول لأنها لام، والباء لاما أكثر منها واول.

وقرى: اسم رجل. قال ابن جني: كتحمل لامة أن تكون من الباء ومن الواو ومن الهجوة، على التخفيف.

ويقال: آلقه فى قرئت. والقريّة: الحوصلة، وابن القريّة مشتق منه، قال: وهذا قد يكونان ثنائيتين، والله أعلم.

• قرب • قرب الشيء قربا: صلب واشتد مسامحة. ابن الأعرابي: القارب التاجر الحريص مرة فى البر، ومرة فى البحر. والقرب: القلب.

• قريو • التهذيب: من أسماء الذكور القسرى والقزرى. أبو زيد: يقال للذكر القزير والقير والمتمير والمجارم والجردان.

• قزح • القزح: يزبد البصل، شامية. والقزح والقزح: الثابل، وجمعتها اقزاح، وبائعه قزاح. ابن الأعرابي: هو القزح والقزح والفحا والفحا. والمقرحة: نحو من المملحة. والتقازيح: الأبارير.

وقزح القندر وقزحها تقزحاً: جعل فيها قزحاً وطرح فيها الأبارير. وفى الحديث: إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وإن قزحه وملحه، أى توبله، من القزح، وهو الثابل الذى يطرح فى القندر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، والمعنى: أن المطعم وإن تكلف الإنسان التثوق فى صنعته وتطيسه فإنه عائد إلى حاله كرهه وتستقدر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار. وإذا جعلت الثوابل فى القندر قلت: فحيتها وتوبلتها وقزحتها، بالتخفيف. الأزهرى: قال أبو زيد قزحت القندر قزح قزحاً وقزحاً إذا أقطرت ماخرج منها. ومليح قريح، فالمليح من المليح والقريح من القزح.

وقزح الحديث: زينه وتممه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك.

والأقزاح، خمر الحيات، واحدها قزح.

وقزح الكلب^(٢) يبدو، وقزح يقرح فى اللعنين جميعاً قزحاً، بالفتح، وقزوحاً: بال، وقيل: رفع رجله وبال، وقيل: رمى به ورشه، وقيل: هو إذا أرسله دفعاً. وقزح أصل الشجرة: يوله.

والقارح: ذكر الإنسان، صفة غالبة. وقوس قزح: طرائق متقوسة تبدو فى السماء أيام الربيع، زاد الأزهرى: غيب المطر بحمرو وصفرة وخضرة، وهو غير مصروف، ولا يفصل قزح من قوس، لا يقال: تأمل قزح لما بين قوسه، وفى

الحديث عن ابن عباس: لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان، وقولوا: قوس الله عز وجل، قيل: سئى به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصى من التقزح، وهو

(٢) قوله: «وقزح الكلب الخ» بابه منع وسمع كما فى القاموس.

وقيل: القِرْعُ السحابُ المتفرق، واجدتها قِرْعَةٌ. وما في السماء قِرْعَةٌ وقِرْعٌ، أي لَطْفَةٌ غَيَمٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذكر يعسوب الدين فقال: يجتمعون إليه كما يجتمع قِرْعُ الخريف، يعني قطع السحاب، لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك، قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة: ترى عصب القطا هَمَلًا عليه.

كان رِعاله قِرْعُ الجهام والقِرْعُ من الصوف: ما تانف في الربيع فسقط. وكش أقرع وناق قِرْعاء: سقط بعض صوفها وبقي بعض، وقد قِرْع قِرْعاً.

وقِرْعُ الوادي: غناؤه، وقِرْعُ الجمال: لغامه على نحره.

قال أبو تراب حكاية عن العرب: أقرع له في المطبق، وأقذع، وأزهق، إذا تعدى في القول.

وفي النوادر: القِرْعَةُ ولد الزبي.

وقِرْعُ السهم: ما رق من ريشه. والقِرْعُ أيضاً: أصغر ما يكون من الريش. وسهم مُقِرْع: ريش يريش صغار.

ابن السكيت: ما عليه قِرْعٌ ولا قِرْعَةٌ، أي ما عليه شيء من الثياب.

والقِرْعَةُ والقِرْعَةُ: خصل من الشعر، تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس. والقِرْعُ: أن تحلق رأس الصبي وتترك فيه مواضع منه الشعر متفرقا، وقد نهى عنه. وقِرْعَ رأسه تقريعا: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وفي الحديث: أنه نهى عن القِرْع، هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة تشبها بقِرْع السحاب. والقِرْعُ: بقايا الشعر المتسبب، الواجدة قِرْعَةٌ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة، فهو قِرْعٌ، ومنه قيل لقطع السحاب في السماء

قِرْعٌ. ورجل مُقِرْعٌ ومُقِرْعٌ: رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه الأشعرات متفرقة تطاير مع الريح. والقِرْعَةُ: موضع الشعر المتفرع من الرأس. وقِرْعَتُهُ أَنَا، فهو مُقِرْعٌ. والمُقِرْعُ من الخيل: الذي تشتت ناصيته حتى ترق، وأنشد:

نزاع للصريح وأعوجي
من الجرحى المقرعة العجال
وقيل: المُقِرْعُ الرقيق الناصية خلقة؛ وقيل: هو المهلوب الذي جز عرقه وناصيته، وقال أبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخلق والأسير.

وقِرْعُ الشارب: قصه. والقِرْعُ: أخذ بعض الشعر وترك بعضه. وفي حديث ابن عمر: نهى رسول الله ﷺ عن القِرْع، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه. والمُقِرْعُ: السريع الخفيف من كل شيء، قال ذو الرمة:

مُقِرْعٌ أطلس الأطار ليس له
إلا الضراء والأصيدها نسب
وبشير مُقِرْعٌ: جرد للبشارة، قال متمم:

وجئت به تغدو بشيراً مُقِرْعاً
وكل إنسان جردته لأمر ولم تشغله
بغيره، فقد أقرعته. وقِرْعُ الفرس يقِرْعُ قِرْعاً وقِرْعاً: مرّ مرّاً شديداً أو مهلاً؛ وقيل: عدا عدواً شديداً، وكذلك البعير والقطبي، ومنه قولهم: قِرْعَ الذئب إذا غلب فهرب أو فر من صاحبه. قال يعقوب: ولا تقل قِرْعَ، لأنه ليس بماخوذ من قنار الناس، وإنما هو قِرْعٌ يقِرْعُ إذا خف في عدوه هارباً.

الأصمعي: العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما: قِرْعَ الذئب، وإنما يقال قِرْعَ الذئب إذا غلب، ولا يقال قِرْعَ، قال أبو منصور: والأصل فيه قِرْعٌ إذا عدا هارباً، وقِرْعَ فعمل منه. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال قِرْعَ الذئب، ولا يقال قِرْعَ، قال البشتي: يعني تنفيذه

برأيه، وهي قنارعه، قال أبو منصور: وقد غلط في تفسير قِرْعَ بمعنى تنفيذه قنارعه، ولو كان كما قال لجاز قِرْعَ، وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق. يقول: قِرْعَ الذئب إذا فر من الذئب الذي يقاتله، فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال: صوابه قِرْعَ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة، قال أبو منصور: وظن البشتي بحدسيه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القِرْعَةِ، فأخطأ ظنه.

الأصمعي: قِرْعُ الفرس يغدو ومِرْعٌ يغدو، إذا أخضر. والتقريع: الخضرة الشديد. وقِرْعُ قِرْعاً، ومِرْعٌ مِرْعاً: وهو مشى متقارب. وتقريع الفرس: تهيأ للركض. وقِرْعَتُهُ أَنَا، فهو مُقِرْعٌ. والقِرْعُ: صغار الإبل.

وقال ابن السكيت: ما عليه قِرْعٌ، أي قطعة خرقه. وقِرْعٌ: اسم الخزي والعار (عن ثعلب). وقال ابن الأعرابي: قلده قِلَادة قِرْعَ، يعني الفضاض، وأنشد للكميت بن معروف، وقال ابن الأعرابي هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي:

أبت أم دينار فأصبح فرجها
حصاناً وقلدته قِلَادة قِرْعاً
خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم
وكونوا كمن سنّ الهوان فارحاً
ولا تكبروا فيه الضجاج فإنه
محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا
فمنها تشأ منه فزارة تعطكم
ومنها تشأ منه فزارة تئمتا

وقال مرة: قِلَادة بوزع، ثم رجع إلى القاف. قال ابن بري: والقِرْعُ الحزباء، وأنشد لهذا البيت الذي للكميت:

وقِرْعَةٌ وقِرْعَةٌ ومقِرْعٌ: أسماء، وأرى ثعلباً قد حكى في الأسماء قِرْعَةً، يسكون الزاي.

• قزح • الْمُفْرَجُ^(١) : الطَّوِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قز • الْقَزْلُ ، بِالْثَّخْرِيكِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَالِدٍ بْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَانَهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزْلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ ؛ هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ ، قَزْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَوْلًا وَقَزْلٌ يَقُولُ قَزْلًا ، وَهُوَ أَقْزَلُ ؛ وَقِيلَ : الْأَقْزَلُ الْأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقَتَيْنِ ، لَا يَكُونُ أَقْزَلُ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّفَتَيْنِ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّلْبِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلطَّائِرِ فَقَالَ :

تَدْعُ الْفِرَاحُ الرُّغْبَ فِي آثَارِهَا مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ ، وَأَقْزَلَا وَقَزْلٌ قَوْلًا وَهُوَ أَقْزَلُ : تَبَحَّرَ . وَقَزْلٌ يَقَزِلُ وَهُوَ أَقْزَلُ : مَشَى مِشْيَةَ الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ . وَقَدْ قَزَلَ ، بِالْفَتْحِ ، قَزْلَانًا إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانِ . وَالْقَزْلَانُ : الْعُرْجَانُ ؛ وَقِيلَ : الْقَزْلُ دَقَّةُ السَّاقِ وَذَهَابُ لَحْيَيْهَا ، وَلَمْ يُذَكَّرِ الْعَرَجُ مَعَ ذَلِكَ . وَالْأَقْزَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

• قزم • الْقَزْمُ ، بِالْثَّخْرِيكِ : الدَّنَاءَةُ وَالْقَصَاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزْمِ : هُوَ اللَّوْمُ وَالشُّعْ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَزْمُ : اللَّيْثُ الدَّنِيُّ الصَّخِيرُ الْجُمَّةُ اللَّيْثُ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ قَزْمٌ ، وَامْرَأَةٌ قَزْمٌ ، وَهُوَ ذُو قَزْمٍ ، وَلَعَنَ أُخْرَى رَجُلٌ قَزْمٌ ، وَرَجُلَانِ قَزْمَانِ ، وَرَجُلَانِ أَقْرَامَ ، وَامْرَأَةٌ قَزْمَةٌ ، وَامْرَأَتَانِ قَزْمَتَانِ ، وَنِسَاءٌ قَزَمَاتٌ ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ أَقْرَامٌ وَقَزَامِي وَقَزْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي دَمِ أَهْلِ الشَّامِ : جُفَاءَ طَعَامٍ عَيْدَ أَقْرَامَ ؛ هُوَ

(١) قوله : «المفرج» عبارة شرح القاموس : المفرج كمرشد . هكذا بالراء عندنا في النسخ ، وفي اللسان بالزاي .

جَمْعُ قَزْمٍ . وَالْقَزَامُ : اللَّثَامُ ؛ وَقَالَ : أَحْصُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَدِيدِهِمْ تِلْكَ أَفْعَالُ الْقَزَامِ الْوَكْمَةُ وَقَدْ قَزِمَ قَزَمًا فَهُوَ قَزِمٌ وَقَزْمٌ ، وَالْأُنْثَى قَزِمَةٌ وَقَزْمَةٌ .

وَشَاءَ قَزْمَةٌ : رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ . وَغَنَمَ قَزْمٌ ، أَيْ رَذَالَ لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَإِنْ شِئْتَ غَنَمَ أَقْرَامَ ، وَكَذَلِكَ رَذَالَ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْقَزْمُ : أَرْدَا الْمَالُ . وَقَزِمَ الْمَالُ : صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَزْمُ فِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ ، وَفِي الْمَالِ صِغَرُ الْجِسْمِ . وَرَجُلٌ قَزْمٌ : قَصِيرٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَالْإِسْمُ الْقَزْمُ . وَالْقَزْمُ : رَذَالُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ ؛ قَالَ زَيْدٌ بْنُ مُثَنٍّ : وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلَ وَلَا قَزْمَ وَيُقَالُ لِلرَذَالِ مِنَ الْأَشْيَاءِ : قَزْمٌ ، وَالْجَمْعُ قَزْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا بَحْلٌ خَالِطُهُ وَلَا قَزْمٌ
وَالْقَزْمُ : صِغَارُ الْقَتَمِ وَهِيَ الْحَذَفُ . وَسُودَّ أَقْرَمُ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَالسُّودُّ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْرَمِ

وَقَزَمَهُ قَزَمًا : عَابَهُ كَقَرَمَهُ .
وَالْقَزْمُ : اقْتِحَامُ الْأُمُورِ بِشِدَّةٍ .
وَالْقَزَامُ : الْمَوْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقَزَمَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَزَمَانُ : مَوْضِعٌ .

• قزن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ سَاقَ غُلَامِهِ إِذَا كَسَرَهَا .

• قزى • ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَزَى الْقَبُّ (عَنْ كُرَاعٍ) لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : يُقَالُ بِشَرِّ الْقَزَى هَذَا ، أَيْ بِشَرِّ الْقَبِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْزَى الرَّجُلُ إِذَا تَلَطَّحَ بِعَيْبٍ بَعْدَ اسْتِوَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَزَةُ الْحَيَّةُ ، وَلَعَبَةٌ لِلصَّبْيَانِ أَيْضًا تُسَمَّى فِي الْحَضَرِ بِأُمُهِلَةٍ

هَلَكَةٌ^(٢) . وَالْقَزُ : الْعِزْمَةُ ، أَيْ اللَّيْثُ لَا يَلْهَوُ ، وَقِيلَ : الْقَزَةُ حَيَّةٌ عَرَجَاءُ بَثْرَاءُ ، وَجَمْعُهَا قَزَاتٌ .

• قسأ • قَسَاءٌ : مَوْضِعٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنْ قَسَاءَ هَذَا هُوَ قَسَى الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :
يَجُورُ مِنْ قَسَى ذَفِيرِ الْخُرَامِي
تَهَادَى الْبُحْرِيَاءُ بِهِ الْخَنِينَا
قَالَ : فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• قسب • الْقَسْبُ : الثَّمَرُ الْيَابِسُ يَتَقَشَّتْ فِي الْقَسَمِ ، صُلْبُ الثَّوَابِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رُمَحًا :

وَأَسْمَرَ خَطْمًا كَانَ كَعُوبَةٍ
نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ يُذَكَّرُ أَنَّهُ لِحَاتِمِ الطَّلَفِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . وَأَرْمَى وَأَرَبَى ، لُغَتَانِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ قَالَهُ بِالصَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَنَوَى الْقَسْبَ : أَصْلَبَ النَّوَى .

وَالْقَسَابَةُ : رَدَى الثَّمَرِ .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ لَقَسْبُ الْعِلَاءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ ، قَالَ زَوْبَةُ :

قَسْبُ الْعَلَابِي جَرَاءُ الْأَلْعَادِ
وَقَدْ قَسَبَ قُسُوبَةً وَقُسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسَانُ إِذَا اشْتَدَّ وَغُلِظَ ؛ قَالَ :
أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَسِيبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَرَاكَ يَا بَنَ بَشَرٍ خَبَا
تَحْتَلُّهَا سَحَابُ الْوَلِيدِ الْقَسْبَا
حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقَسِيئَا
فِي قَرْجِهَا ثُمَّ نَحَبَتْ نَحَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى

(٢) قوله : «يا مهلهل الخ» بهذا ضبط في التكلة

عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، جَرَاباً مِنْ قَسْبٍ
عَبْرٍ، الْقَسْبُ: الشَّدِيدُ الْيَاسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ، لِيَسُو.
وَالْقَسْبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْقَسْبُ: صَوْتُ الْمَاءِ، قَالَ عَيْدٌ:
أَوْ فَلَجَ بِيَطْنَ وَادٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِ قَسْبٍ^(١)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ
قَسْبٌ، أَيْ جَرِيَةٌ. وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ.
التَّهْنِيبُ: الْقَسْبُ صَوْتُ الْمَاءِ، تَحْتَ
وَرَقٍ أَوْ قِمَاشٍ، قَالَ عَيْدٌ:

أَوْجَدُولِي فِي ظِلَالِ نَحْلٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِ قَسْبٍ
وَسَمِعْتُ قَسْبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ، أَيْ صَوْتَهُ.
وَالْقَسْبُ: الْخَفَافُ، هَكَذَا وَقَعَ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ،
قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرُّوَابِي سَوَاقِطاً
يَعَالاً وَقَسِيباً وَرِيطاً مُعْتَصِدَةً
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسْبُ الْخَفْتُ، وَهُوَ
الْقَفْسُ وَالنَّخَافُ.

وَالْقَاسِبُ: الْغُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ.
وَالْقَسْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ الْخَمَضِ.

وَقَالَ مَرَّةً: الْقَسْبَةُ، بِالْهَاءِ، شُجَيْرَةٌ
تَنْبُتُ خَيْطَافاً مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَتَرْتَجِعُ قَدَرُ
الدَّرَاعِ، وَتَوْرَثُهَا كَثُورَةُ الْبُتْفَسَجِ، وَتُسَوِّقُ
يُرْطَوِيَّتَهَا، كَمَا يُسَوِّقُ الْيَيْسُ.
وَقَسِبْتُ: اسْمٌ.

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ: أَخَذَتْ فِي الْمَقْبِيبِ.

• قَسِيرٌ: الْقِسْبَارُ وَالْقُسَيْرِيُّ وَالْقُسَايِرِيُّ:
الذَّكْرُ الشَّدِيدُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ:
وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحْيَةِ، وَعِنْفَشِيُّ اللَّحْيَةِ
وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا. وَقَالَ فِي

(١) قوله: «أَوْ فُلَجَ بِيَطْنَ وَادٍ إلخ» أنشده
المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال: ولو روى في
بطون واد لاستقام الوزن.

رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا
الْقِرْزَحْلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ^(١) وَالْقِسْبَارَةُ.
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِسْبَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
الْقِسْبَارُ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسْبَارُ
وَأَنْ تَهْرَأَ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

• قَسَحَ: الْقَسَحُ وَالْقَسَاحُ وَالْقُسُوحُ: بَقَاءُ
الْإِنْعَاطِ، وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ الْإِنْعَاطِ وَيُسَمَّى.
قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً، وَأَقْسَحَ: كَثُرَ
إِنْعَاطُهُ، وَهُوَ قَاسِحٌ وَقَسَاحٌ وَمَقْسُوحٌ (هَذَا
حِكَايَةُ أَهْلِ اللَّغَةِ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ:
وَلَا أَدْرِي لِلْقَسَحِ مَقْعُولٌ هُنَا وَجْهًا إِلَّا أَنَّ
يَكُونُ مَوْضِعاً مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا» أَيْ آتِيًا. الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ
لَقَسَاحٌ مَقْسُوحٌ. وَقَاسَحَهُ: يَاسِسُهُ.

وَرُمِعَ قَاسِحٌ: صُلِبَ شَدِيدٌ.
وَالْقُسُوحُ: الْيَيْسُ. وَقَسَحَ الشَّيْءُ قَسَاحَةً
وَقُسُوحَةً إِذَا صُلِبَ^(٣).

• قَسَحَبَ: الْقَسْحَبُ: الضَّخْمُ، مِثْلُ يَدِ
سَيَّوِيَةٍ وَفَسْرَةِ السَّرَايِي.

• قَسَدَ: الْقِسْوَدُ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ الْقَوِيُّ،
وَأَنْشَدَ:

ضَخْمَ الذَّفَارَى قَاسِيَا قَسَوْدَا

• قَسَرَ: الْقَسْرُ: الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ. قَسَرَهُ

(٢) قوله: «الفرزحلة» بزاي فراء جاءت في
مادة «فرزحل»: الفرزحلة بتقديم الفاء على الزاي،
وكلاهما تحريف صوابه الفرزحلة، بغين فراء فزاي كما
في مادة «فرزحل».

وقوله: «القحبة» براء فباء تحريف أيضاً،
وفي مادة «قحزن» و«فرزحل» القحزبة بالزاي
والتون، بدل الراء والباء.

[عبد الله]

(٣) زاد المحمد: «قشاح» أي بالقشاح
والشين المعجمة، كقشام: الضبع. وثوب قاشح
قاسح. والقشاح كغراب: اليايس.

يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَأَقْسَرَهُ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ، وَقَسَرَهُ
عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَأَقْسَرَتْهُ
أَعْمَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
مَرْيُوبُونَ أَقْسَارًا، الْأَقْسَارُ أَفْعَالٌ مِنَ
الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ.

وَالْقَسُورَةُ: الْعَرِيزُ يَقْسِرُ غَيْرَهُ أَيْ
يَقْهَرُهُ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِرُ. وَالْقَسُورُ:
الرَّامِي، وَقِيلَ: الصَّائِدُ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَشَرَّشِرَ وَقَسَوِرَ نَضْرَى

وَقَالَ: الشَّرَّشِرُ الْكَلْبُ، وَالْقَسُورُ الصَّيَّادُ،
وَالْقَسُورُ الْأَسَدُ، وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَتَحْرِيرُهُ
أَنَّ الْقَسُورَ وَالْقَسُورَةَ اسْمَانِ لِلْأَسَدِ، أَنْتَاهُ
كَمَا قَالُوا أَسَامَةً، إِلَّا أَنَّ أَسَامَةً مَعْرُوفَةً. وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»

قِيلَ: هُمُ الرُّمَاءُ مِنَ الصَّيَّادِينَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
مِمَّا قَسَرَ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ: الشَّرَّشِرُ الْكَلْبُ،
وَأَمَّا الشَّرَّشِرُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ
فِي الْبَادِيَةِ تَسْمُنُ الْإِبِلَ عَلَيْهِ وَتَعْتَرُ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْمَاءِ نُبُوتِ
الْبَادِيَةِ، وَقَوْلُهُ: الْقَسُورُ الصَّيَّادُ خَطَأٌ، إِنَّمَا
الْقَسُورُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ نَاعِمٌ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجَبِيَّاهُ فِي صِفَةِ
مِعْرَى يَحْسِنُ الْقَبُولَ وَسُرْعَةَ السَّمَنِ عَلَى أَذْنَى
الْمَرْعِ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ صَالِحٌ^(٤)

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيحُهُ وَالْكَامِرُ الْمُتَنَاحُ

قَالَ: الْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ

(٤) قوله: «طافت بطنب معجم» كذا في
الأصل هنا، وفي التهذيب أيضاً. وفي مادني «بيج»
و«شر»: طافت بنبت مشرشر. وقوله: «نقى
الرق» في مادة «بيج» نقى الدق بالدال، وفي
التهذيب: نقى الرق.

[عبد الله]

قَسْرَةٌ. قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَسُورُ الصَّيَادُ،
وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ، وَهُوَ خَطٌّ لَا يُجْمَعُ قَسُورٌ
عَلَى قَسُورَةٍ، إِنَّمَا الْقَسُورَةُ اسْمٌ جَامِعٌ
لِلرَّمَاةِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ، وَالْقَسُورَةُ
الْأَسَدُ، وَالْقَسُورَةُ الشَّجَاعُ، وَالْقَسُورَةُ أَوَّلُ
اللَّيْلِ، وَالْقَسُورَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَرَّتْ مِنْ قَسُورٍ»،
قَالَ: الرَّمَاةُ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ بِاسْتِنَادٍ: هُوَ
الْأَسَدُ. وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ:
الْقَسُورَةُ، يَلْسَانُ الْحَبَشَةِ، الْأَسَدُ، فَقَالَ:
الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ، وَالْأَسَدُ يَلْسَانُ الْحَبَشَةِ
عَبْسِيَّةٌ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ
ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْقَسُورَةُ نُكْرُ النَّاسِ، يُرِيدُ
حِسْمَهُمْ وَأَصْوَاتَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَسُورَةٌ
فَعُولَةٌ مِنَ الْقَسْرِ، فَالْمَعْنَى كَانَهُمْ حُمُرٌ أَتَفَرَّهَا
مَنْ نَفَرَهَا بِرَمِيٍّ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَرَدَ الْقَسُورَةُ فِي الْحَدِيثِ،
قَالَ: الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ مِنَ الصَّيَادِينَ، وَقِيلَ
الْأَسَدُ، وَقِيلَ كُلُّ شَيْدٍ.
وَالْقَيْسِيرُ وَالْقَيْاسِيرَةُ: الْإِبِلُ الْعِظَامُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَعَلَى الْقَيْسِيرِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجُحُ الرُّوَادِفِ فَالْقَيْسِيرُ دُلْفُ
الْوَاحِدِ: قَيْسَرِيٌّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَا أَذْرِي مَا وَاحِدُهَا. وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ: نِصْفُهُ
الْأَوَّلُ، وَقِيلَ مُعْظَمُهُ، قَالَ تَوْبَةُ
ابْنُ الْحُمَيْرِ:

وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفَيْهِ
وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَدْ دَابَّتْ أَسِيرُهَا
وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى السَّحَرِ
وَالْقَسُورُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِيٌّ،
وَاحِدُهُ قَسُورَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَسُورُ
حَنْظَلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ جَمَّةِ الرَّجُلِ
يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالْإِبِلُ حَرَّاصٌ عَلَيْهِ؛ قَالَ
جَبِيْهَةُ الْأَشْجَعِيُّ فِي صِفَةِ شَاوٍ مِنَ الْمَعَزِ:
وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَحِيْقَةً
لَأَرْوَقَهَا قَطْرٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيْجُهُ وَالْثَّامِرُ الْمَتَّائِحُ
يَقُولُ: لَوَدِعَيْتَ هَذِهِ الْمَعَزَ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْبَيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ لَأَقْبَلْتُ حَتَّى
تُحْلِبَ، وَلَجَاءَتْ كَأَنَّهَا تَمَاتَتْ مِنَ الْقَسُورِ
أَيُّ نَجْيٍ فِي الْجَذْبِ وَالشَّاءِ مِنْ كَرَمِهَا
وَعَزَازَتِهَا كَأَنَّهَا فِي الْخَضْبِ وَالرَّبِيعِ.
وَالْقَسُورِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَعْلَانِ أَحْمَرُ.
وَالْقَيْسَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الضَّحْمُ الشَّدِيدُ
الْقَوِيُّ، وَهِيَ الْقَيْاسِيرَةُ. وَالْقَيْسَرِيُّ: الْكَبِيرُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشد:

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَشْهُقُ
وَالْحَبْرَ فِي حَنْجَرِيْ مُعْلَقُ
وَقَدْ يَعْصُ الْقَيْسَرِيُّ الْأَشْدُقُ
وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ: إِنَّمَا الْقَيْسَرِيُّ هُنَا
الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيٌّ؟
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
فَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَيْضًا، وَيُرْوَى قَيْسَرِيٌّ،
يَكْسِرُ الثُّونَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْسَرِيُّ الضَّحْمُ
الْمَنِيعُ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ قَيْسَرٍ، لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ لَهُ ذَكْلٌ
عَلَى زِيَادَةِ الثُّونِ، وَسَدَّكَرُهُ هُنَاكَ مُسْتَوْفَى.
وَالْقُسُورَةُ وَالْقُسُورَةُ، كِلْتَاهُمَا لَعَةٌ فِي
الْقُوسِ وَالْقُوسَةِ.

وَبَنُوقَسَرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، إِلَيْهِمْ
يُنْسَبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ مِنَ الْعَرَبِ،
وَهُمْ رَهْطُهُ. وَالْقَسَرُ: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ هُوَ
رَاعِي ابْنُ أَحْمَرَ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ:
أَظْلَمْنَا سَمِعْتَ عَزْفًا فَخَسِبُهُ
إِشَاعَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ يَنْشُرُ
وَقَسَرٌ: لَوْضِعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ:
وَقَسَرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ:
شَرْقًا بِمَاءِ الذُّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ مِنْ قَرَى قَسَرٍ

* قفس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَفْسُ
الْمَقْلَاءُ، وَالْقَفْسُ السَّاقَةُ الْحُدَاقُ، وَالْقَفْسُ

النَّيْمَةُ (١)، وَالْقَفَّاسُ النَّامُ. وَقَسَّ يَقْسُ
قَسًّا: مِنَ النَّيْمَةِ وَذَكَرَ النَّاسُ بِالْعِيَةِ.
وَالْقَفْسُ: تَتَبَعَ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ. اللَّحْيَانِيُّ:
يُقَالُ لِلنَّامِ قَفَّاسٌ وَقَفَاتٌ وَهَمَّازٌ وَعَمَّازٌ
وَدَرَّاجٌ. وَالْقَفْسُ فِي اللَّعَةِ: النَّيْمَةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ؛ يُقَالُ: قَفَّ الْحَدِيثَ يَقْسُهُ قَفًّا.
ابْنُ سِيدَةَ: قَفَّ الشَّيْءَ يَقْسُهُ قَفًّا وَقَفَّاسًا
تَتَبَعَهُ وَطَلَبَهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ
نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّائِمَ:

يُمَسِّنَ مِنْ قَفٍّ الْأَذَى غَوَافِلَا
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا
الْجَعْبَرِيَّاتُ: الْقِصَارُ، وَاحِدُهَا جَعْبَرَةٌ،
وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحُ الْخَلْفَةُ، وَاحِدُهَا
طَهْمَلَةٌ.

وَقَفَّ الشَّيْءَ قَفًّا: تَتَلَّاهُ وَتَبَعَاهُ.
وَأَقْسَّ الْأَسَدُ: طَلَبَ مَا يَأْكُلُ.
وَيُقَالُ: تَقَسَّتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ
تَقْسَسًا، أَيْ تَسَمَّعَتْهَا.

وَالْقَفْسَةُ: السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ.
وَرَجُلٌ قَفَّاسٌ: يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَحْفَظُهَا لَيْلٌ وَحَادٌ قَفَّاسٌ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءِ أَقْوَاسٍ
وَالْقَفَّاسُ أَيْضًا: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَقَفَّسَ الْعَظْمُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ وَتَمَحَّحَهُ؛ بَابِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
قَفَّسْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَفًّا إِذَا أَكَلْتُ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَحَحْتُهُ. وَقَفَّسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ: أَكَلَهُ.

وَقَفَّسَ الْإِبِلَ يَقْسُهَا قَفًّا وَقَفَّسَهَا:
سَاقَهَا، وَقِيلَ: هِيَ شِدَّةُ السُّوقِ.
وَالْقُسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى
وَحَدَّهَا، مِثْلُ الْعُسُوسِ، وَجَمْعُهَا قُسُسٌ،
نَسَتْ تَقْسُ قَفًّا أَيْ رَعَتْ وَحَدَّهَا،
وَأَقْسَتْ، وَقَفَّسَهَا: أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ،

(١) قوله: «والقفس النيمية» عبارة
القاموس: «القفس - مثله - تتبع الشيء وطلبه،
والنيمية»

وَقَدْ عَسَتْ عِنْدَ الْعَصَبِ نَعْسٌ، وَقَسُتْ نَعْسٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خَلْقُهَا عِنْدَ الْعَصَبِ. وَالْقَسُوسُ: الَّتِي لَا تَدْرِي حَتَّى تَنْتَبِذَ. وَفُلَانٌ قَسٌ إِيْلَ أَى عَالِمٍ بِهَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الَّذِي يَلِي الْأَيْلَ لَا يُفَارِقُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَسُ صَاحِبُ الْأَيْلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهَا، وَأَنْشَدَ:

يَتَّبِعُهَا تَرْجِيَةً قَسٌ وَرَعٌ
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفُوقًا فِي كَلْعٍ
لَمْ تَزِمِ الرَّحْسُ إِلَى أَيْدِي الذَّرْعِ
جَمْعُ الذَّرِيْعَةِ وَهِيَ الذَّرِيْعَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ ظَلَّ يَقْسُ دَابَّتَهُ قَسًا أَى يَسُوقُهَا.

وَالْقَسُ: رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ؛ قَالَ:

لَوْ عَرَضْتَ لِأَيْلِيَّ قَسٌ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْذَسٌ
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطُّسِ

وَالْقَيْسُ: كَالْقَسِ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَيْسُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ذَلِكَ بِأَنَّهُ مِنْهُمْ قَيْسِينَ وَرَهَبَانًا»، وَالْإِسْمُ الْقُسُوسَةُ^(١) وَالْقَيْسِيَّةُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى، وَيُقَالُ: هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ: يُجْمَعُ الْقَيْسُ قَيْسِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى، وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، يَعْنِي الْقَسُ وَالْقَيْسُ، قَالَ: وَيُجْمَعُ الْقَيْسُ قَسَاقِسَةً^(٢) جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِكَةٍ،

(١) قوله: «والاسم القسوسة» عبارة القاموس: ومصدره القسوسة.

(٢) قوله: «ويجمع القيس قساسة إلخ» هكذا في الأصل هنا وفيها مر. عبارة القاموس: قساسة، وبها يظهر قوله بعد، فأبدلوا إحداهن واوًا. ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين.

فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ، فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا، وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ^(٣) وَلَمْ يَشْدُدْ وَاحِدَهُ، وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونَ أَتَانِينَ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ:

لَوْ كَانَ مُثْقَلْتُ كَانَتْ قَسَاقِسَةٌ
يُحْيِيهِمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ
وَالْقَسَةُ: الْقَرَبَةُ الصَّغِيرَةُ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُئِلَ الْمُهَاضِمُ بْنُ الْمَحَلِّ عَنْ لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ:

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا

سَوَى لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرٍ
فَقِيلَ: مَا لَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ؟ قَالَ: لَيْلَةٌ زَيَّنَتْ فِيهَا، وَشَرِبْتُ الْحَمْرَ، وَسَرَقْتُ. وَقَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَيَّا الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ حِجَازِيٍّ قَصِيحٍ: إِنَّ الْقَسَاسَ غَنَاءُ السَّيْلِ؛ وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ:

وَأَنْتَ نَفْيٌ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ
كَمَا قَدْ نَفَى السَّيْلُ الْقَسَاسَ الْمُطْرَحَا

وَقَسٌ وَالْقَسُ: مَوْضِعٌ، وَالثَّيَابُ الْقَسِيَّةُ مَسْمُوءَةٌ إِلَيْهِ، وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ، تُجْلَبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسَى؛ هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كِتَانٍ مَخْلُوطٍ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ، نُسِبَتْ إِلَى قَرِيْبَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَرِيْبًا مِنْ تَيْسَ، يُقَالُ لَهَا الْقَسُ، يَفْتَحُ الْقَافُ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ الْقَافِ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَفْتَحُونَ، يُنْسَبُ إِلَى بِلَادِ الْقَسِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مَنُسوبٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُ؛ قَالَ وَقَدَرَأَيْتُهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَضْمِيُّ، وَقِيلَ: أَصْلُ الْقَسَى الْقَرَى، بِالزَّيِّ، مَنُسوبٌ إِلَى الْقَرَى، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ، أُبْدِلَ مِنَ الزَّيِّ سِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومٍ:

(٣) قوله: «وربما شدد الجمع إلخ» الظاهر في العبارة العكس بدل ليل ما قبله وما بعده.

جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنَاطٍ خَدُورًا
وَأَظْهَرَ الْكَرَادِيَّ وَالْعُهُونَا^(٤)
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَاسْتَشْعَرَنَ رِبْطًا
عِرَاقِيًّا، وَقَسِيًّا مَصُونًا
وَقِيلَ: هُوَ مَنُسوبٌ إِلَى الْقَسِ، وَهُوَ الصَّقِيعُ لِيَبَاسِيهِ.

الْأَضْمِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ الْقَسَاسِيُّ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقَسَاسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ، قَالَ الْأَضْمِيُّ: لَا أَدْرِي إِلَى أَى شَيْءٍ نُسِبَ.

وَقَسَاسٌ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ فِيهِ مَعْلُونٌ حَدِيدٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ السُّيُوفُ الْقَسَاسِيَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْقَسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَحْتَصِمُ الدَّارِعُ فِي أَتَوَابِهِ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ: الْقَسَاسُ مَعْرُوفٌ.
وَقَسَاسٌ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ لِنَبِيِّ أَسَدٍ.
وَقَسَاسٌ: اسْمٌ.

وَقَسٌ بِنُ سَاعِدَةِ الْإِيَادِيَّ: أَحَدُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَسْفَفُ نَجْرَانَ. وَقَسُ النَّاطِفُ: مَوْضِعٌ.

وَالْقَسَسُ وَالْقَسَاسُ: الدَّلِيلُ الْهَادِي الْمُتَقَدِّمُ الَّذِي لَا يَقُولُ، إِنَّمَا هُوَ تَلَفُّظٌ وَتَنْظُرٌ. وَخَمْسُ قَسَاسٍ أَى سَرِيعٌ لَا قُتُورَ فِيهِ. وَقَرَبُ قَسَاسٍ: سَرِيعٌ شَدِيدٌ كَيْسٌ فِيهِ قُتُورٌ وَلَا وَتِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: صَعَبٌ بَعِيدٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرَبُ الْقَسَى الْبَعِيدُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُ الْقَسِينَ^(٥)، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِينَ.

وَالْقَيْسُ: الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدَّلَجَةُ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ خَمْسُ قَسَاسٍ وَخَصَصَاصُ وَبَصَبَاصُ وَصَبْصَابُ، كُلُّ هَذَا: السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ، وَهِيَ

(٤) قوله: «وأظهر الكرادى» هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: الكرادى، بالراء بدل الدال.

(٥) قوله «القسين» هكذا في الأصل.

الاضطراب والفُتور. وقال أبو عمرو: قَرَبَ قَسَيْسٌ. وَقَدْ قَسَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ إِذَا لَمْ يَنْمَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسَيْسُ
وَرَجُلٌ قَسَاسٌ يَسُوقُ الْإِيلَ. وَقَدْ قَسَّ السَّيْرَ قَسًا: أَسْرَعَ فِيهِ، وَالْقَسَقَسَةُ: دَلُجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. يُقَالُ: سِيرَ قَسَيْسٌ، أَيْ دَائِبٌ.

وَلَيْلَةُ، قَسَاسَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَمْ جَبَنَ مِنْ بَيْدٍ وَلَيْلٍ قَسَاسُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْلَةُ قَسَاسَةٌ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ.

وَقَسَسْتُ بِالْكَلْبِ: دَعَوْتُ. وَسَيْفٌ قَسَاسٌ: كَهَامٌ. وَالْقَسَاسُ: بَقْلَةٌ تُشَبِّهُ الْكَرْفَسَ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَاسْتَسْقِينَ بِكُمُ الْقَسَاسُ
يُقَالُ: اسْتَقَاةً وَاسْتَقَى إِذَا تَقَيَّأَ.

وَقَسَسَ الْعَصَا: حَرَكَهَا. وَالْقَسَاسُ: الْعَصَا. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِفَاعِطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ: أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسَاسَتَهُ، الْقَسَاسَةُ:

الْعَصَا، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ قَسَقَسَتْهُ، أَيْ تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا لِضَرْبِكَ فَاشْبَعِ الْفَتْحَةَ فَجَاءَتْ الْفَاءُ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَسَاسَتِهِ عَصَاهُ، فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (١) مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي بَدَلٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسَاسَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا، مِنْ الْقَسَقَسَةِ، وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ، وَقِيلَ: أَرَادَ كَرَّةَ الْأَسْفَارِ. يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ، وَالتَّقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ، أَيْ لَاحَظَ

(١) قوله: «فالعصا على القول الأول إلخ» هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

لَكَ فِي صُحْبَتِهِ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمَقَامِ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَاسَتَهُ الْعَصَا، فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسَاسَةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَسَقَسَةِ الْعَصَا تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا، فَزَادَ الْأَلِفَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ. وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدَامَى: الْقَسَاسُ نَبْتُ أَخْضَرِ حَبِثِ الرِّيحِ، يَبْتَثُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ.

وَالْقَسَاسُ: شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ، وَيُنْشَدُ لِأَبِي جُهَيْمَةَ الدَّهْلِيِّ:

أَنَا بِهَ الْقَسَاسِ لَيْلًا وَدُونَهُ
جَرَائِمُ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ قِفَافُ
وَأُورِدَهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَهُنَّ كِفَافٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُهُ قِفَافٌ، وَبَعْدَهُ: فَاطَمَتُهُ حَتَّى غَدَا، وَكَانَهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَتَكِيَّهُ كِفَافُ وَصَفَ طَارِقًا أَنَّهُ بِهَ الْبَرْدِ وَالْجُوعِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ جَرَائِمُ رَمَلٍ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعِظَامُ، الْوَاحِدَةُ جُرُومَةٌ، فَاطَمَتُهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا مَشَى تَطَنَّ أَنْ فِي مَتَكِيَّهُ كِفَافًا، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ.

وَقَسَسْتُ بِالْكَلْبِ إِذَا صَحَحْتُ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ: قُوسٌ قُوسٌ.

* قَسَطَسَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا: «وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ»، الْقِسْطَاسُ وَالْقِسْطَاسُ: أَعْدَلُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا، وَقِيلَ: هُوَ شَاهِينٌ الرَّجَاجُ. قِيلَ الْقِسْطَاسُ الْقَرَسُطُونُ، وَقِيلَ هُوَ الْقَبَانُ. وَالْقِسْطَاسُ: هُوَ مِيزَانُ الْعَدْلِ، أَيْ مِيزَانُ كَانَ مِنْ مَوَازِينِ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا، وَقَوْلُ عَدِيِّ:

فِي حَلِيدِ الْقِسْطَاسِ يَرْفُئِي الْحَا
رِسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يَلَاقِي

قَالَ اللَّيْثُ: أَرَاهُ حَلِيدَ الْقَبَانِ (٢)

(٢) قوله: «أراه حديد القبان» =

* قَسَطَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى الْمُقْسِطُ: هُوَ الْعَادِلُ. يُقَالُ: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ، وَقَسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ قَاسِطٌ، إِذَا جَارَ، فَكَانَ الْهَمْزَةُ فِي أَقْسَطَ لِلْسَّلْبِ، كَمَا يُقَالُ شَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَتَنَبَّأُ لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، الْقِسْطُ: الْمِيزَانُ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ الْقِسْطِ الْعَدْلِ، مَعَارَادُهُ أَنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الْمُتَرَفِّعَةِ إِلَيْهِ، وَأَرْزَاقَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ، كَمَا يَرْفَعُ الْوِزَانَ يَدُهُ وَيَخْفِضُهَا عِنْدَ الْوِزْنِ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لَهَا يُعَدُّهُ اللَّهُ وَيُزِيلُهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْقِسْطِ الْقِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَخَفَضَهُ: تَقَلِيلُهُ، وَرَفَعَهُ تَكْثِيرُهُ. وَالْقِسْطُ: الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ. يُقَالُ: أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ قِسْطَهُ، أَيْ حِصَّتَهُ. وَكُلُّ مِقْدَارٍ فَهُوَ قِسْطٌ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَقَسَطُوا الشَّيْءَ: بَيَّنَّهُمْ: تَقَسَّمُوهُ عَلَى الْعَدْلِ وَالسَّوَاءِ. وَالْقِسْطُ، بِالْكَسْرِ: الْعَدْلُ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا كَعَدَالٍ. يُقَالُ: مِيزَانٌ قِسْطٌ، وَمِيزَانَانِ قِسْطٌ، وَمَوَازِينُ قِسْطٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ»، أَيْ ذَوَاتِ الْقِسْطِ.

وَقَالَ تَعَالَى: «وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ»، يُقَالُ: هُوَ أَقْوَمُ الْمَوَازِينِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّاهِينُ، وَيُقَالُ: قِسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ.

وَالْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ: الْعَدْلُ. وَيُقَالُ: أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذَا عَدَلَ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: إِذَا حَكَمُوا عَدْلًا وَإِذَا قَسَمُوا

= لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِنَّمَا نَرَاهُ أَرَادَ الْعَدْلَ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِ عَدِيِّ:

أَبْلَغًا وَعَامِرَةً وَأَبْلَغُ أَخَاهُ
أَنْتَى مَوْثِقٌ شَدِيدٌ وَثَاقِي

[عبد الله]

يَابِسَ الرَّجُلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسْطُ
يُسّاً فِي الْعُقَى ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمُ الْقِسَاطُ
يُقَالُ : عُنُقُ قَسْطَاءٍ وَأَعْنَاقُ قِسَاطٍ .
أَبُو عَمْرٍو : قَسِطَتْ عِظَامُهُ قُسُوطاً إِذَا يَسَتْ
مِنَ الْهَزَالِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامَهُ
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَتَحَبَّبُ
إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَضْمِيُّ : فِي رَجُلٍ
قَسِطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ
كَأَنَّهَا مَالِجٌ .

وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خِيُوطٌ كَثِيرَةٌ
قَوْسُ الْمَرْثُونِ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ
الْمَطَرِ .

وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْحٌ (٣) ، قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِي ،
وَأَنْشَدَ :

وَأَدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِي دَجَنَ الْعَامِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِي قَوْسٌ قُرْحٌ
وَنَهَى عَنْ تَسْمِيَةِ قَوْسٍ قُرْحَ . وَالْقُسْطَانُ :
الصَّلَاةُ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ لَعَةً فِي
الْكُسْطِ عَقَارٌ مِنْ عَقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ
يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْقُسْطُ عَوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يَجْعَلُ فِي
الْبَحْرِ وَالْدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِهَذَا
الْبَحْرِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِيَشِيرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقَرَنَ مِنْ زَيْدٍ وَقُسْطٍ

وَمِنْ مِسْكَ أَحْمَ وَمِنْ سَلَامٍ
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ طَبَا إِلَّا
نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ
أَطْفَارٍ ، الْقُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ ، غَيْرُهُ : وَالْقُسْطُ عَقَارٌ
مَعْرُوفٌ طَبِيبُ الرِّيحِ تَبَخَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ

(٣) قوله : « والقسطانة قوس إلخ » كذا في
الأصل بهاء التائيت .

وَالْفَرْقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ . - الْمِرْدُ : الْقِسْطُ
أَرْبَعَاتُهُ . وَأَحَدٌ وَمَأْنُونٌ دِرْهَمًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ النِّسَاءَ مِنْ أَسْفَوِ السُّفْهَاءِ إِلَّا
صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ ، الْقِسْطُ : نِصْفُ
الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ التَّحْيِيصِ ، وَأَرَادَ
بِهِ هَهُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تَوْصَفُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا
الَّذِي تَحْدُمُ بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوئِهِ
وَسِرَاجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَّتَيْنِ
وَالْقُسْطَيْنِ ، الْقُسْطَانُ : نَعِييَانُ مِنْ زَيْتٍ
كَانَ يَزْرَعُهَا النَّاسُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانُ وَالْكُسْطَانُ الْفُبَارُ .
وَالْقَسْطُ : طُولُ الرَّجُلِ وَسَعَتُهُ ،
وَالْقَسْطُ : يُنْسَبُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَالرَّاسِ
وَالرُّكْبَةِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَكُونَ
الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجُلَيْنِ خَلْقَةً ، وَقِيلَ هُوَ
الْأَقْسَطُ وَالثَّاقَةُ قَسْطَاءُ ، وَقِيلَ : الْأَقْسَطُ مِنَ
الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُنْسَبُ خَلْقَةً ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قِصْرُ الْفَخْدِ وَالْوُظَيْفِ
وَأَنْتِصَابُ السَّاقَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَأَنْتِصَابٌ فِي رَجُلٍ الدَّابَّةِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ
الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهَا الْإِنْجِنَاءُ
وَالْتَوَزِيرُ ، قَسِطٌ قَسْطًا وَهُوَ أَقْسَطُ بَيْنَ
الْقَسْطِ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ فِي
سَاقِيهَا اغْوَجَ حَتَّى تَتَنَحَّى الْقَدَمَانِ وَتَنْضَمَّ
السَّاقَانِ ، قَالَ : وَالْقَسْطُ خِلَافُ الْحَتَفِ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّيِّ
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ (٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ

(١) قوله : « يكون في الرجل والرأس
والركبة » في الحكم : « يكون في الرجل
والساق » بدل الرأس .

[عبد الله]

(٢) قوله : « إذهن أقساط إلخ » أورده
شارح القاموس في المستدركات ، وفسره بقوله أي
قطع .

أَقْسَطُوا ، أَيْ عَدَلُوا هَهُنَا ، فَقَدْ جَاءَ قَسْطٌ
فِي مَعْنَى عَدَلٍ ، فَفِي الْعَدَلِ لُتْنَانٌ : قَسْطٌ
وَأَقْسَطُ ، وَفِي الْجَوْرِ لَعَةً وَاحِدَةً قَسْطٌ ، يَغْيِرُ
الْأَلْفُ ، وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوطُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :
أَمَرْتُ بِقِتَالِ الثَّاكِنِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ،
الثَّاكِنُونَ : أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكَلُوا
بِئَمَتِهِمْ ، وَالْقَاسِطُونَ : أَهْلُ صِفْنٍ لِأَنَّهُمْ
جَارُوا فِي الْحُكْمِ وَبَعُوا عَلَيْهِ ، وَالْمَارِقُونَ :
الْحَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمَرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرِّبْوَةِ .

وَالْقَسْطُ فِي حُكْمِهِ : عَدَلٌ ، فَهُوَ
مُقْسِطٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَقْسِطُوا إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » .

وَالْقِسْطُ : الْجَوْرُ . وَالْقُسُوطُ : الْجَوْرُ
وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْفِي مِنَ الضَّمَنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ
قَالَ : هُوَ مِنْ قَسْطٍ يَقْسِطُ قُسُوطًا . وَقَسْطُ
قُسُوطًا : جَارٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمَّا
الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : هُمْ الْجَائِرُونَ الْكَفَّارُ ، قَالَ :
وَالْمُقْسِطُونَ الْعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » .
وَالْإِقْسَاطُ : الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمِ ،
يُقَالُ : أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ .

وَقَسْطُ الشَّيْءِ : فَرْقُهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَزْرٌ وَاسِطٌ وَسَقَطَةٌ
وَعَالِجٌ نَصِيهٌ وَسَبْطَةٌ
وَالشَّامُ طَرًّا زَيْتُهُ وَحِطَّةٌ
يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ قُسْطَةً
وَيُقَالُ : قَسْطَ عَلَى عِيَالِهِ الثَّقَفَةَ تَقْسِطًا

إِذَا قَتَرَهَا .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَفَّاهُ كَفٌّ لَا يَرَى سِيَّهَا

مُقْسِطًا رَهْبَةً إِعْدَامِهَا

وَالْقِسْطُ : الْكُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَنْصَارِ .

وَالْقِسْطُ : مِكْيَالٌ ، وَهُوَ نِصْفُ صَاعٍ ،

وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَالِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْدِي نَفِيًّا زَانَهَا خِمَارَهَا
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غَفَارَهَا
يُقَالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابِ (١)
وَقُسِيطَ : اسْمٌ . وَقَاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ،
وَهُوَ قَاسِطُ بْنُ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَى
ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .

* قسطل : التهذيب في الخاسي : في نوادر
الأعراب قُسْطِيَّتُهُ وَقُسْطِيلَتُهُ يَعْنِي الْكُمَرَةُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قسطن : التهذيب في الخاسي : قُسْطِيَّتُهُ
وَقُسْطِيلَتُهُ يَعْنِي الْكُمَرَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قسطر : القسطر والقسْطَرِيُّ والقسْطَارُ :
مُسْتَقْدِمُ الدَّرَاهِمِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجَهْدُ ،
يُلْقَى أَهْلُ الشَّامِ ، وَهُمْ الْقَاسِطَةُ ، وَأَنْشَدَ :
دَنَابِرُنَا مِنْ قَرْزٍ تَوَدُّرٍ وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ الْمَصْرُوفِ عِنْدَ الْقَاسِطِهِ
وَقَدْ قَسْطَرَهَا .
وَالْقَسْطَرِيُّ : الْجَسِيمُ .

* قسطل : القسطل والقسْطَالُ والقسْطُولُ
وَالْقَسْطَلَانُ ، كُلُّهُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ .
وَالْقُسْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضًا ؛ زَادَ التَّهْدِيدُ :
وَكَسْطَلٌ وَكَسْطَنٌ وَقَسْطَانٌ وَكَسْطَانٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانَ يَفْتَحُ
الْقَافَ ، فَعَلَانًا لَا فَعْلَالًا ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطَالًا
وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَالٌ

(١) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا في
الطبقات جميعها ، وأنشد البيهقي في مادة « غفر » ،
وقال : القسطة : عظم الساق . وفي الصحاح قال :
« يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب ، ولست
أرويه عن أحد » .

[عبد الله]

مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا
هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَسْطَالُ لُقَّةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ
مَعَ قَلَّةٍ فَعَلَالٍ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو مَالِكٍ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَرَى رَجُلًا :
وَلَيْعَمَ رَفْدُ الْقَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ
وَلَيْعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ وَالسَّرْبَالِ
وَلَيْعَمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالْحَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطَالٌ رِيحٌ ذِي رَهَجٍ
وَفِي خَيْرٍ وَقَعَةٍ نَهَاوْنَدَ : لَمَّا التَقَى
الْمُسْلِمُونَ وَالْفَرَسُ غَشِيَتْهُمْ قَسْطَالِيَّةٌ أَيْ
كثرةُ الغبار ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛
وَالْقَسْطَالِيَّةُ : قُطْعٌ مَنْشُورَةٌ إِلَى بَلَدٍ أَوْ
عَامِلٍ . غَيْرُهُ : الْقَسْطَالَانِي قُطْعٌ ، الْوَاحِدَةُ
قَسْطَالِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ عَلَيْهَا الْقَسْطَالَانِي مُحْمَلًا
إِذَا مَا التَقَتْ شَقَائُهُ بِالْمَنَاكِبِ (٢)
وَالْقَسْطَالِيَّةُ : بَدَأَةُ الشَّقَقِ .
وَالْقَسْطَالَانِي : قَوْسٌ قُرْج . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَسْطَالِيَّةُ قَوْسٌ قُرْجٌ وَحُمَرَةُ الشَّقَقِ أَيْضًا ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ قُوَّةَهُ
ثَرَابًا كَلَوْنِ الْقَسْطَالَانِي هَابِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَسْطَالَةُ وَالْقَسْطَانَةُ
قَوْسٌ قُرْج . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَسْطَالَانِي
خَيْوٌ كَخَيْوِ قَوْسِ الْمَزْنِ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ ،
وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خَيْوٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
خَيْوًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَبِيرًا مَا يَأْتِي بِمِثْلِ
هَذَا فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْبَيِّنَاتِ .

(٢) في عجز البيت تحريف . فقوله :
« التقت » صوابه « اتقت » وقوله : « شقائه »
بالقاف وضمّ التاء صوابه « شقائه » بالفاء ونون
منصوبة . والشفان القَرّ والمطر .

[عبد الله]

* قسطن . اللَّيْثُ : الْقَسْطَالِيَّةُ نُدَاةُ قَوْسٍ
قُرْجِ أَيْ عَوْجَةٍ (٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُؤْيِ كَقَسْطَالِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسْطَالَةُ قَوْسٌ قُرْج ،
وَهِيَ الْقَسْطَانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ
وَالْكَسْطَانُ الْغُبَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُبْرِئُ قَسْطَانَ غُبَارِ ذِي وَهَجٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانَ
وَكَسْطَانَ يَفْتَحُ الْقَافَ فَعَلَانًا لَا فَعْلَالًا ، وَلَمْ
يُجِزْ قَسْطَالًا وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ
وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا ، هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا
خَزْعَالٌ ؛ هَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ .

* قسطنس . الْقُسْطَنَاسُ وَالْقُسْطَاسُ :
صَلَابَةُ الطَّيْبِ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلَابَةُ
الْعَطَارِ . قَالَ سَيِّبُونِي : قُسْطَنَاسٌ أَصْلُهُ
قُسْطَنَسٌ يَمْدُ بِالْفِ كَمَا مَدُّوا عَضْرُفُوطَ بِالْوَاوِ
وَالْأَصْلُ عَضْرُفُط . التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْحَلِيلُ قُسْطَنَاسٌ اسْمٌ حَجَرٍ وَهُوَ مِنَ الْخَاسِي
الْمُتَرَادِفِ أَصْلُهُ قُسْطَنَسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
رُدِّي عَلَى كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً
كَالْقُسْطَنَاسِ عَلَاهَا الْوَرَسُ وَالْجَسَدُ

* قسقب . الْقُسْقُبُ : الضَّخْمُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* قسم . الْقِسْمُ : مُصَدَّرُ قَسَمِ الشَّيْءِ يَقْسِمُهُ
قَسْمًا فَانْقَسَمَ ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِمٌ مِثْلُ
مَجْلِسٍ . وَقَسَمَهُ : جَزَّاهُ ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ .
وَالْقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّصْيِبُ وَالْحِطُّ ،
وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ ، وَهُوَ الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَقْسِمَاءُ وَأَقَاسِيمُ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
يُقَالُ : هَذَا قِسْمُكَ وَهَذَا قِسْمِي .
وَالْأَقَاسِيمُ : الْحُطُوطُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ ،

(٣) قوله : « أي عوجه » كذا في الأصل
ونسخة من التهذيب ، والذي في القاموس وغيره :
إن النداء هي قوس قرح .

وَالْوَحِيدَةُ أَقْسُومَةٌ مِثْلُ أَظْفُورٍ^(١) وَأَظْفِيرٍ ،
وَقِيلَ : الْأَقْسِيمُ جَمْعُ الْأَقْسَامِ ، وَالْأَقْسَامُ
جَمْعُ الْقِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ
طَحْنَتِ طَحْنًا ، وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «فَالْمَقْسَاتِ أَمْرًا» هِيَ
الْمَلَايِكَةُ تُقَسِّمُ مَا وَكَّلَتْ بِهِ . وَالْمَقْسَمُ
وَالْمَقْسَمُ : كَالْقِسْمِ ، التَّهْدِيبُ : كَتَبَ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَمَا لَكَ إِلَّا مَقْسَمٌ لَيْسَ فَاثِمًا
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَخْرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ^(٢)
قَالَ : الْقِسْمُ وَالْمَقْسَمُ وَالْقِسْمُ نَصِيبُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ
بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ مَقْسَمَهُ
وَقِسْمَهُ وَقِسْمَهُ ، وَسُمِّيَ مَقْسَمٌ بِهَذَا . وَهُوَ
اسْمُ رَجُلٍ .

وَحِصَاةُ الْقِسْمِ : حِصَاةٌ تُلْقَى فِي إِثَارِهِ ثُمَّ
يُصَبُّ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ ثُمَّ
يَتَعَاطَوْنَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ
مَعَهُمْ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ فَيَقْسِمُونَهُ هَكَذَا ...
الْلَيْثُ : كَانُوا إِذَا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي الْقَلَوَاتِ
عَمِدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حِصَاةً فِي أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ
صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُهَا وَنُصِيبَ
الْمَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ
الْحِصَاةُ الْمُقَلَّةُ .

وَتَقْسَمُوا الشَّيْءَ وَاقْتَسَمُوهُ وَتَقَاسَمُوهُ
قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَأَسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ : قَسَمُوا الْجُزُورَ عَلَى
مِقْدَارِ حُطُوطِهِمْ مِنْهَا . الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» ، قَالَ :
مَوْضِعٌ أَنْ رَفَعَ ، الْمَعْنَى : وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ
الِاسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ ، وَالْأَزْلَامُ : سِهَامٌ
كَانَتْ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِهَا :
أَمَرْتُ رَبِّي ، وَعَلَى بَعْضِهَا : نَهَانِي رَبِّي ،

(١) قوله : «مثل أظفور» في التكملة : مثل

أظفورة ، بزيادة هاء التانيث .

(٢) قوله : «فاستأخرن أو تقدما» في

الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ
الْقِدَاحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمَرْتُ
رَبِّي مَضَى لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ
نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمَضِ فِي أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ» أَيْ تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ
مَا قُسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَمِمَّا بَيَّنَّ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرَ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، مَارُوى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِي ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ
جُعْشَمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ
يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارٍ قُرَيْشِي يَجْعَلُونَ لَنَا
فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِمَنْ قَتَلَهَا أَوْ أَسْرَهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا
أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ قَوْمِي بَنِي مُذَلِّجٍ أَقْبَلَ
مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ عَلَى رُءُوسِنَا فَقَالَ :
يَا سُرَاقَةَ ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ
لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ :
فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
وَلَكِنَّكَ رَأَيْتُ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بَغَاةً ،
قَالَ : ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ
فَلَخَلْتُ بَيْنِي وَأَمْرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي
قُرْسِي وَتُخَيِّسَهَا مِنْ وَرَاءِ أَكْمِي ، قَالَ : ثُمَّ
أَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ،
فَحَفِضْتُ عَالِيَةَ الرُّمْحِ وَخَطَطْتُ بِرُمْحِي فِي
الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ قُرْسِي فَرَكَيْتُهَا وَرَفَعْتُهَا
تَقَرُّبٌ لِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتَيْهَا ، فَلَمَّا
دَنَوْتُ مِنْهُمَا حَيْثُ أَسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرْتُ
بِي قُرْسِي فَخَرَعْتُ عَنْهَا ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى
كِتَابَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ
بِهَا : أَضِيرُهُمْ أَمْ لَا ؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُهُ إِلَّا
أَضِيرُهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ قُرْسِي
فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبٌ لِي ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمَا
عَثَرْتُ بِي قُرْسِي وَخَرَعْتُ عَنْهَا ، قَالَ :
فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ سَاخَتْ يَدَا
قُرْسِي فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ
خَرَعْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا ، فَتَهَضَّتْ فَلَمْ تَكُذَّ

تُخْرِجُ يَدَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لَأَنَّهُ
يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ ،
قَالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ
لَأَبِي عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَا الْعُثَانُ ؟ فَسَكَتَ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي : هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِنَارٍ ،
وَقَالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ قُرْسِي حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَوَقَعَ
فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ
عَنْهُمْ أَنَّ سَيِّطَهُمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْلَكُمْ جَعَلُوا لِي الدِّيَةَ
وَأَخْبَرْتُهُمْ بِأَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ
مِنْهُمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ
يَرْزُقُونِي شَيْئًا وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا قَالُوا أَخْفِ
عَنَّا ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ مُوَادَعَةٍ
أَمْنٍ بِهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ عَامِرُ بْنُ مِهْرَةَ مَوْلَى
أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ
مَضَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا الْحَدِيثُ بَيِّنٌ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا قِدَاحُ
الْمَيْسِرِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الْمُورِجُ وَجَاعَةً مِنْ
أَهْلِ اللَّعَةِ : إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ،
قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ . وَاسْتَقْسَمَ أَيْ طَلَبَ الْقِسْمَ
بِالْأَزْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ
فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهَا الْأَزْلَامَ
فَقَالَ : فَاتْلَهُمَا اللَّهُ ﷻ وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ
يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ ، الْاسْتِقْسَامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ
الَّذِي قُسِمَ لَهُ وَقَدَرِيْمَا لَمْ يَقْسَمِ وَلَمْ يُقَدَّرْ ،
وَهُوَ اسْتِغْنَالُ مِثْنَةٍ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَامِ ضَرَبَ
بِالْأَزْلَامِ ، وَهِيَ الْقِدَاحُ ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا
مَكْتُوبٌ : أَمَرْتُ رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ نَهَانِي
رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ
أَمَرْتُ مَضَى لِشَأْنِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ نَهَانِي
أَمْسَكَ ، وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عَادَ فَأَجَالَهَا
وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ أَوْ
النَّهْيُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَاسَمْتُهُ الْمَالَ : أَخَذْتُ مِنْهُ قِسْمَكَ
وَأَخَذْتُ قِسْمَهُ .

وَقَسِمْتُكَ : الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أَوْ دَارًا
أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِمَاءُ

وَقُسَمَاءُ . وَهَذَا قَسِيمٌ هَذَا أَيْ شَطْرُهُ .
وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ قَسِيمَةٌ هَذِهِ
الْأَرْضُ أَيْ عُرِلَتْ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا
قَسِيمُ النَّارِ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
فَرِيقَانِ : فَرِيقٌ مَعِيَ وَهُمْ عَلَى هُدًى ،
وَفَرِيقٌ عَلَى وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ كَالْخَوَارِجِ ،
فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفُ فِي الْجَنَّةِ مَعِيَ وَنِصْفُ
عَلَى فِي النَّارِ . وَقَسِيمٌ : قَبِيلٌ فِي مَعْنَى
مُعَاسِمٍ مُفَاعِلٍ ، كَالسَّيْرِ وَالْجَلِيسِ
وَالزَّيِيلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الْخَوَارِجَ ،
وَقِيلَ : كُلٌّ مِنْ قَائِلَةٍ .

وَقَسَمَ الْهَالِ وَأَقْسَمَهُ ، وَالْإِسْمُ الْقِسْمَةُ
مُؤَنَّثَةٌ . وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» ،
بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ» ،
لَأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْغِيَاثِ وَالْهَالِ فَذَكَرَ عَلَى
ذَلِكَ .

وَالْقَسَامُ : الَّذِي يَقْسِمُ الدُّورَ الْأَرْضَ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِيهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي يَقْسِمُ
الْأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ كَلِيدٌ :
فَارْضُوا بِهَا قَسَمَ الْمَلِكِ فَإِنَّا

قَسَمَ الْمَيْشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا ^(١)
عَنِّي بِالْمَلِكِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسَمًا وَقِسْمَةً .
وَالْقِسْمَةُ : مَصْدَرُ الْقِسَامِ . وَفِي حَدِيثِ
قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، أَرَادَ بِالصَّلَاةِ هَهُنَا الْقِرَاءَةَ
تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِعَقْبِهِ ، وَقَدْ جَاءَتْ مُفسَّرَةً فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَذِهِ الْقِسْمَةُ فِي الْمَعْنَى لَا اللَّفْظِ
لَأَنَّ نِصْفَ الْفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ وَنِصْفُهَا مَسْأَلَةٌ
وَدُعَاءٌ ، وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«إِنَّا لَنَعْبُدُكَ» ، وَكَذَلِكَ قَالَ [سُبْحَانَهُ] فِي :
«إِنَّا لَنَسْتَعِينُ» : هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي .

وَالْقَسَامَةُ : مَا يَزُولُ الْقَاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ

(١) رواية المعلقة :

فَاتَنَحَّ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عِلَامُهَا

رَأْسِ الْهَالِ لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّا كُمْ وَالْقَسَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، هِيَ مَا يَأْخُذُهُ
الْقَسَامُ مِنْ رَأْسِ الْهَالِ عَنْ أَجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا
يَأْخُذُ السَّائِرَةَ رَسْمًا مَرْسُومًا لَا أَجْرًا مَقْلُومًا ،
كَوَضْعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ الْغَنَى شَيْئًا
مُعَيْنًا ، وَذَلِكَ حَرَامٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَيْسَ
فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ الْقَسَامُ أَجْرَتَهُ يَأْخُذُ
الْمَقْسُومَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَنْ وَلَّى أَمْرَ قَوْمٍ
فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ
لِنَفْسِهِ نِصْفًا يَسْتَأْذِنُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ أُخْرَى : الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِتَامِ مِنْ
النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا . وَإِنَّمَا
الْقَسَامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَعْيٌ صَنَعَةُ الْقَسَامِ
كَالْجَزَارَةِ وَالْجَزَارَةِ وَالْبَشَارَةِ وَالْبِشَارَةِ .
وَالْقَسَامَةُ : الصَّدَقَةُ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَى
الصُّعْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ وَاصِةَ : مَثَلُ
الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ
رَضْفًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ
الْأَوَّلُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدَهُ قَسَمٌ يَقْسِمُهُ ، أَيْ
عَطَاءٌ ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ .
وَقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ تَقْسِمُوا ، أَيْ
فَرَقَهُمْ فَفَرَقُوا ، وَقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قَسَمًا هُنَا
وَقَسَمًا هُنَا . وَتَوَى قَسُومٌ : مُفَرَّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَأَنْقَلَبَتْ بِهَا
تَوَى يَوْمَ سَلَانِ الْبَيْتِ قَسُومٌ ^(٢)
أَيْ مُقْسَمَةٌ لِلشَّيْءِ مُفَرَّقَةٌ لَهُ .

وَالْقَسِيمُ : التَّفْرِيقُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
بَذَكَرُ قَدْرًا :

يَقْسِمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَمْتَ فَمَنْ أَهْلُهَا تُكْرَى
قَالَ أَبُو عَمْرِو : قَسَمَتْ عَمَّتٌ فِي الْقَسَمِ ،
وَأَكْرَمَتْ نَقَصَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسَامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ

(٢) قوله : «وانقلب» كذا في الأصل ،
والذي في المحكم : وانقلبت .

الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَجَمْعُهَا قَسَامَاتٌ ،
وَالْقَسَمُ الرَّأْيُ وَقِيلَ : الشُّكُّ ، وَقِيلَ :
الْقَدَرُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْقَسَمِ الشُّكُّ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

ظِلَّةٌ شَبِهُتْ فَأَمَكَّهَا الْقَسَمُ
سَمٌ فَأَعْدَتْهُ وَالْحَجِيرُ خَبِيرٌ
وَقَسَمَ أَمْرُهُ قَسَمًا : قَدَرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ
يَفْعَلُ ، وَقِيلَ : قَسَمَ أَمْرُهُ لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يَصْنَعُ
فِيهِ . يُقَالُ : هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا ، أَيْ
يُقَدِّرُهُ وَيُدَبِّرُهُ بِنَظَرٍ كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ ، قَالَ
كَلِيدٌ :

قُولًا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرُهُ :
أَلَمَّْا يَعْطُكَ الدَّهْرُ؟ أَمْكَ هَابِلُ أ
وَيُقَالُ : قَسَمَ فَلَانُ أَمْرَهُ إِذَا مِيلَ فِيهِ
أَبْغَلُهُ أَمْ لَا يَفْعَلُهُ؟ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ تَرَكْتُ
فُلَانًا يَقْسِمُ أَيْ يَفْكَرُ وَيُرَوِّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَرَكْتُ فُلَانًا يَسْتَقْسِمُ
بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ . وَرَجُلٌ مُقْسِمٌ : مُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ
بِالْهُمُومِ .

وَالْقَسَمُ ، بِالضَّمِّ ، بِالتَّخْرِيجِ : الْيَمِينُ ،
وَكَذَلِكَ الْمُقْسَمُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ
الْمُخْرَجِ ، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ . وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ
وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وَقَاسَمَ
الْقَوْمُ : تَحَالَفُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «قَالُوا
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ» وَأَقْسَمْتُ : حَلَفْتُ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْقَسَامَةِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَمَا
أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ» ، هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا
وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرُّسُولِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ
جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بِعَقْبِهِ وَكَفَرُوا
بِعَقْبِهِ كَيْفَانَةً حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ،
تَقَاسَمُوا : مِنْ الْقَسَمِ الْيَمِينِ ، أَيْ تَحَالَفُوا ،
يُرِيدُ لَمَّا تَعَاهَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُقَاطَعَةِ بَنِي
هَاشِمٍ وَتَرْكِهِ مُخَالَطَتِهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ :

يُنْشِدُهُ : كَانَ ظَلِيَّةً ، يُرِيدُ كَانَهَا ظَلِيَّةً (١)
فَاضْمَرُ الْكِتَابَةِ ، وَقَوْلُ الرَّبِيعِ
ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَقَامَتْ ثَرْبُ
لَكَ وَجْهًا كَانَ عَلَيْهِ قَسَامَا
أَيُّ حُسْنًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : قَسِمَ
وَسِيمٌ ، الْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ
الْوَجْهَ ، أَيُّ جَمِيلٌ كُلُّهُ ، كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ
مِنْهُ أَخَذَ قَسَمًا مِنَ الْجَبَالِ . وَيُقَالُ لِحَرِّ
الْوَجْهِ : قَسِمَةً ، يَكْسِرُ السِّنِينَ ، وَجَمْعُهَا
قَسِمَاتٌ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ وَقَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى
قَسِيمَةٌ ، وَقَدْ قَسِمَ أَبُو عَيْنِيَدٍ : الْقَسَامُ
وَالْقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

وَكَاَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
فَقِيلَ : هِيَ طُلُوعُ الْفَجْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ
تَغِيرِ الْأَفْوَاهِ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ ،
قَالَ : وَسُمِّيَ السَّحَرُ قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يُقْسَمُ بَيْنَ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنَّهُ
الْبَيْتُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جُودَةُ الْعَطَارِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي جُودَةِ الْعَطَارِ قَسِيمَةٌ ، فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَشْبَحَ لِلضَّرُورَةِ ،
قَالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَلَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَتْرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ، وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ
بَارِي السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ سُلْمِ

(١) قوله : « وقال أبو زيد . الخ » في

التَّهْدِيبِ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشِدُهُ : كَانَ ظَلِيَّةً ، وَكَانَ
ظَلِيَّةً ، وَكَانَ ظَلِيَّةً ، فَمِنْ نَصَبِ خَفَفَ كَانَ
وَأَعْمَلُهَا ، وَمِنْ كَسَرِ أَرَادَ كَطَلِيَّةً ، وَمِنْ رَفْعِ أَرَادَ
كَأَنَّهَا ظَلِيَّةً .

(٢) قوله : « الشاعر » هو عترة .

يُقْسَمُ مِنَ أَوْلِيَاءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى
اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا
بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ،
وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ
وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسَمُ بِهَا الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ
الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمَدْعُونَ اسْتَحَقُّوا
الدَّيَّةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمَهُمْ
الدَّيَّةُ ، وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسَمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً ، وَقَدْ
جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْحَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزَمُ
أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَسَامَةُ
تُوجِبُ الْعَقْلَ ، أَيُّ تُوجِبُ الدَّيَّةَ لَا الْقَوْدَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيُّ
كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَكْدِبُونَ بِهَا وَقَدْ قَرَّرَهَا
الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ
جَاهِلِيَّةٌ ، أَيُّ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ
بِهَا ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
كَأَنَّهُ انْكَارٌ لِدَلِيلِكَ وَاسْتِعْظَامٌ .

وَالْقَسَامُ : الْجَبَالُ وَالْحُسْنُ ، قَالَ يَشْرِبُنُ
أَبِي خَارِزِمٍ :

يَسُرُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وَقُلَانِ قَسِمَ الْوَجْهَ وَمُقْسَمَ الْوَجْهَ ، وَقَالَ
بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْبُشَيْرِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ
كَمَبُ بْنُ أَرْقَمَ الْبُشَيْرِيُّ قَالَهُ فِي امْرَأَتِهِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ :

وَيَوْمًا ثَوَافِنَا يَوْجُو مُقْسَمِ
كَانَ ظَلِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
وَيَوْمًا ثُرَيْدُ مَالِنَا مَعَ مَالِهَا
فَإِنْ لَمْ تُثْلِفْنَا لَمْ تُثْمِنَا وَلَمْ تَنْمِ
نَظْلُ كَانَا فِي خُصُومِ غَرَامَةٍ
تُسَمَّعُ جِيرَانِي الثَّالِي وَالْقَسَمُ
فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا تَنْهَاهِي فَإِنِّي

أَخُو التَّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِيَ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ
كَانَ ظَلِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ

وَقَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ

وَالْقَسَامَةُ الْجَاعَةُ يُقْسَمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ
يُشْهَدُونَ ، وَيَعِينُ الْقَسَامَةُ مَشْوَبَةً إِلَيْهِمْ .
وَفِي حَدِيثٍ : الْأَيْمَانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ
الدَّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ ،
سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ . وَقَتْلُ فُلَانٍ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ ،
أَيُّ بِالْبَيْعِ . وَجَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ،
وَأَصْلُهُ الْبَيْعُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسَمُ : الرَّجُلُ
الْحَالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْقَسَامَةِ فِي الدَّمِ أَنَّ يُقْتَلَ
رَجُلٌ فَلَا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِلَّا بَيِّنَةٌ
عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدْعُونَ
قَتْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيُدْعُونَ بِلَوْنٍ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ
كَامِلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ
مُتَلَطِّخًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا
وَلَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَّةٌ أَنَّ فُلَانًا
قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ ، وَقَدْ
كَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا
قَامَتْ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى
قَلْبِهِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعَاى الْأَوْلِيَاءَ صَحِيحَةٌ
فَيَسْتَحْلِفُ أَوْلِيَاءَ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلَانًا
الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ
مَاشِرَكَةً فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذَا حَلَفُوا خَمْسِينَ
يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَّةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ
يَحْلِفُوا مَعَ اللُّؤْمِ الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ حَلَفَ
الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَبَرَى ، وَإِنْ تَكَلَّلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ
عَنِ الْبَيْعِ خَيْرَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ اخْتِارِ
الدَّيَّةِ مِنْ مَالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وَهَذَا جَمِيعُهُ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَالْقَسَامَةُ : اسْمٌ مِنْ
الْإِقْسَامِ ، وَضَمُّ مَوْضِعِ الْمُضْدَرِّ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلَّذِينَ يُقْسَمُونَ قَسَامَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْنٌ
مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا
وَبَرَى ، وَقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ قَسَامَةً
مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْأَيْمَانَ
عَلَى أَجَالِدِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَسَامَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْبَيْعُ كَالْقَسَمِ ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّ

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لِمَا يُطْلَمُ
أَرَادَ الْمُحْسَنَ، يَعْنِي مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، كَأَنَّهُ قُسِمَ أَيْ حُسِنَ؛ وَقَالَ
أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ قُرْسًا:

كُلُّ طَوِيلٍ السَّاقِ حَرُّ الْخَدَيْنِ
مُقَسَّمُ الْوَجْهِ هَرَبَتِ الشَّدَقَيْنِ
وَوَشَى مُقَسَّمٌ، أَيْ مُحْسَنٌ. وَشَى قَسَامِيٌّ؛
مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسَامِ، وَخَفَّفَ الْقَطَامِيُّ يَاءَ
النَّسَبِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَشَامٍ،
فَقَالَ:

إِنَّ الْأَبَوَةَ وَاللَّذِينَ تَرَاهَا
مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا
أَرَادَ أَبَوَةَ وَالَّذِينَ. وَالْقِسِمَةُ: الْحُسْنُ.
وَالْقِسْمَةُ: الْوَجْهَ، وَقِيلَ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ
مِنْهُ، وَقِيلَ: قِسِمَةُ الْوَجْهِ مَا خَرَجَ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْأَنْفُ وَنَاحِيَتَاهُ، وَقِيلَ:
وَسَطُهُ، وَقِيلَ: أَعْلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ:
مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ وَالْأَنْفِ، تُكْسَرُ سِيْنُهَا
وَتُنْفَخُ وَقِيلَ: الْقِسْمَةُ أَعَالَى الْوَجْهِ،
وَقِيلَ: الْقِسْمَاتُ مَجَارِي الدَّمُوعِ،
وَالْوَجُوهُ، وَاحِدُهَا قِسِمَةٌ. وَيُقَالُ مِنْ
هَذَا: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ إِذَا كَانَ جَبِيلًا.
إِبْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمُقَسَّمُ مَوْضِعُ الْقَسَمِ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَتَجَمَّعَ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَامُ
وَقِيلَ: الْقِسْمَاتُ مَجَارِي الدَّمُوعِ؛ قَالَ
مُحَرَّرُ بْنُ مُكَبَّرٍ الضَّبِّيُّ:
وَأِنِّي أُرَاحِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءً
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَضْبَةِ مَازِنٍ
وَمَا لِعَلَّانِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءً
كَأَنَّ دَنَائِيرًا عَلَى قَسَائِنِهِمْ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءً
لَهُمْ أَذْرُعُ بَابٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءً
وَقِيلَ: الْقِسِمَةُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ؛ رَوَى

ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ
دَنَائِيرًا عَلَى قَسَائِنِهِمْ؛ وَقَالَ أَيْضًا: الْقِسِمَةُ
وَالْقِسْمَةُ مَا فَوْقَ الْحَاجِبِ، وَفُتِحَ السِّينُ لَعَنَةً
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَسَامِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ. وَالْقَسَامِيُّ: الْحُسْنُ، مِنَ الْقَسَامَةِ.
وَالْقَسَامِيُّ: الَّذِي يَطْوِي الثَّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا
حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

طَاوِينَ مَجْذُولِ الْخُرُوقِ الْأَحْدَابِ
طَيَّ الْقَسَامِيُّ بُرُودَ الْعَصَابِ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ: الْقَسَامُ الْمِيزَانُ،
وَقِيلَ: الْحَيَاطُ.

وَقُرْسٌ قَسَامِيٌّ، إِذَا قَرَحَ مِنْ جَانِبٍ
وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ آخِرِ رِبَاعٍ؛ وَأَشْدُّ الْجَعْدِيُّ
يَصِفُ قُرْسًا:

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رَبَاعِي جَانِبٍ
وَقَارِحَ جَنْبٍ سُلٍّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا
وَقُرْسٌ قَسَامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَسَامٍ قُرْسٍ
لَيْتِي جَعْدَةً؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ:

أَعْرُ قَسَامِيٌّ كَمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلَا يَدَهُ الْيَمْنَى فَتَحَجَّلَهُ خَسَا
أَيُّ قَرْدٍ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: اسْمُ الْقُرْسِ
قَسَامَةٌ، بِالْهَاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيعَةِ يَصِفُ
طَبِيعَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ
إِلَى ذُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ
قِيلَ: الْقَسَامَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَقِيلَ: إِنْ
الْقَسَامُ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ، وَقِيلَ: الْقَسَامُ وَقْتُ
ذُرُورِ الشَّمْسِ، وَهِيَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ
مَا تَكُونُ وَأَتَمَّ مَا تَكُونُ مَرَاةً، وَأَصْلُ الْقَسَامِ
الْحُسْنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
عِنْدِي؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يَبْلِي جَدَّةً أَبَدًا
وَلَا تُقَسَّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
يَقُولُ: إِنِّي طَلَنْتُ الْأَتَقْسِمَ حَالَاتٍ كَثِيرَةً،
يَعْنِي حَالَاتِ شَبَابِهِ، حَالًا وَاحِدًا وَأَمْرًا
وَاحِدًا، يَعْنِي الْكَبِيرَ وَالشَّيْبَ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ: يَقُولُ كُنْتُ لِعَرَبِيٍّ أَحْسَبُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَهْرَمُ، وَأَنَّ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ
لَا يَخْلُقُ، وَأَنَّ الشَّعْبَ الْوَاحِدَ الْمُنْتَجِعَ
لَا يَتَفَرَّقُ الشَّعْبُ الْمَتَفَرِّقَةُ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ
وَيَحْضُلُ مُتَفَرِّقًا فِي تِلْكَ الشَّعْبِ

وَالْقُسُومِيَّاتُ: مَوَاضِعُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
ضَحُوا قَلِيلًا قَفَا كُتُبَانِ أُسْمِيَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ^(١)
وَقَاسِمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسَامٌ وَمُقَسَّمٌ
وَمُقَسَّمٌ: أَسْمَاءُ. وَالْقَسْمُ: مَوْضِعُ
مَعْرُوفٌ. وَالْمُقَسِّمُ: أَرْضٌ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

مُنْقَضِينَ انْقِضَابَ الْخَيْلِ سَمِيهِمُ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقَسِّمِ الْبَصِيرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حَزْنِ السَّعْدِيِّ:
أَنَا الْفَلَاحُ فِي بُعَاثِي مِقْسَا
أَقْسَنْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا
فَهُوَ اسْمُ غُلَامٍ لَهُ كَانَ قَدْ قَرَّ مِنْهُ.

• قَسَمَلٌ. الْقَسَمِيلُ: وَلَدُ الْأَسَدِ.
وَقَسَمِيلٌ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَسَمِيلٌ:
أَبُو بَطْنٍ. وَالْقَسَامِلَةُ وَالْقَسَامِيلُ: الْأَخْيَارُ مِنَ
الْعَرَبِ. التَّهْلِيدُ: الْقَسَامِلَةُ عَنَى، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِمْ قَسَمَلِيٌّ. وَقَسَمَلَةُ الْأَزْدِيُّ: اسْمُهُ
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ أَخِي هُنَاءَةَ وَنَوَاءَ
وَفَرَاهِيمَ^(٢) وَجَدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَسَنٌ. قَسَنٌ: إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسَرٍ.
وَالْقَسِينُ: الشَّيْخُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛
وَأَشْدُّ:

وَهُمْ كَحَيْلِ الْبَاثِلِ الْقَسِينِ
فَإِذَا اشْتَقُوا مِنْهَا فَعَلًا عَلَى يَمَلٍ أَفْعَالُ هَمَزُوا
فَقَالُوا: أَقْسَانُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ أَقْسَانُ،

(١) قوله: «ضَحُوا قَلِيلًا الْخ» أَنْشَدَهُ فِي
التَّكْلَةِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ:

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْمَةِ
(٢) قوله: «نَوَاءَ وَفَرَاهِيمَ» وَهَكَذَا فِي
الْأَصْلِ

وقيل : الْمُفْسِنُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي سِنِّهِ ،
فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةُ شَبَابٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ
اِقْسَانًا اِقْسَانًا : كَبُرَ وَعَسَى ، وَقَوْلُهُ :
يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنَا فَاِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطَ مُفْسِنٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوُجْهِينِ
الْآخَرَيْنِ .

وَأَقْسَانُ الشَّيْءِ : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ قُسَايَنَةٌ
وَالْقُسَايَنَةُ مِنْ أَقْسَانِ الْعُودِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَبَسَّ
وَأَشْتَدَّ وَعَسَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَبَتْ
يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسُّقَى . وَأَقْسَانُ اللَّيْلِ :
اشْتَدَّ ظُلَامُهُ ، وَأَنْشَدَ :

بِتُّ لَهَا يَقْطَانُ وَأَقْسَانَتْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الِهْمَزَةُ اجْتَلَبَتْ لِئَلَّا
يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَقْسَانُ
يَقْسَانُ .

• قَسْنَطُسُ • الْقَسْطَاسُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ ،
رُويَتْ وَقَالَ : يُعَلَّبُ : إِنَّمَا هُوَ الْقَسْطَاسُ .

• قَسَا • الْقَسَاءُ : مَضَرُّ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو
قَسَاءً . وَالْقَسَوَةُ : الصَّلَابَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَحَجَرٌ قَاسٍ : صُلْبٌ . وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ :
لَا تُثْبِتُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » :
تَأْوِيلُ قَسَتْ فِي اللَّفْظِ غَلْظَتْ وَبَسَّتْ
وَعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسَوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ
اللينِ وَالرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ . وَقَسَا قَلْبُهُ
قَسَوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : هُوَ
غَلِظَ الْقَلْبُ وَشَدَّه ، وَأَقْسَاهُ الذَّنْبُ .
وَيُقَالُ : الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَةَ :
قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسَوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا ، فَهُوَ
قَاسٍ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسَوَةَ فِي الْأَزْمَةِ
فَقَالَ : مِنْ أَحْوَالِ الْأَزْمَةِ فِي قَسَوَتِهَا وَلِينِهَا .

التَّهْلِيلُ : عَامٌ قَسَى ذُو قَحْطٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَيُطْعَمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَسَى
قَلَمًا إِذَا مَا حَمَرَ آفَاقُ السَّمَى
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأَنْحَمَى
قَالَ شَيْخٌ : الْعَامُ الْقَسَى الشَّدِيدُ لَا مَطَرَ
فِيهِ . وَعَشِيَّةُ قَسِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّازِ السَّلُولِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا أَكْرَمَ الْبَرِيَّةِ
وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةُ
إِنَّا لَقَيْنَا سَنَةً قَسِيَّةً
ثُمَّ مَطَرْنَا مَطَرَةً رَوِيَّةً
فَبِتَّ الْبَقْلُ وَلَا رَيْعَةً
أَيُّ لَيْسَ لَنَا مَالٌ يَرْعَاهُ . وَالْقَسِيَّةُ :
الشَّدِيدَةُ . وَلَيْلَةٌ قَاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظَّلَمَةِ .
وَالْمُقَاسَاةُ : مُكَابَدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .
وَقَاسَاهُ أَيُّ كَابَدَهُ . وَيَوْمٌ قَسِيٌّ ، مِثَالُ
شَقِيٍّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَقُرْبُ
قَسَى : شَدِيدٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَهُنَّ بَعْدَ الْقُرْبِ الْقَسَى
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِي
الْقَسَى : الشَّدِيدُ .
وَوَرَهُمْ قَسَى : رَدِيٌّ ، وَالْجَمْعُ قَسِيَانُ
مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَانٍ ، قَلِيَّتِ الْوَاوِيَاءُ لِلْكَسْرِ
قَبْلَهَا كَقَسِيَّةٍ ، وَقَدْ قَسَا قَسَوًا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَانَهُ إِعْرَابٌ قَاشِيٌّ ، وَقِيلَ :
دَرَهُمْ قَسَى ضَرَبَ مِنَ الزُّيُوفِ ، أَيُّ فَضَّضَهُ
صَلْبَةً رَوِيَّةً لَيْسَتْ بِلَيْتَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ بَغَايَةَ بَيْتِ الْهَالِ وَكَانَتْ
زَيْوَفًا وَقَسِيَانًا يَلُونُ وَزَنَاهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَمْرِ
فَتَنَاهَا وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَاجِدُ الْقَسِيَانِ دَرَهُمْ قَسَى مُحَقَّفُ
السَّيْنِ مُشَدَّدُ الْيَاءِ عَلَى مِثَالِ سَقِيٍّ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي بَأْتِي
الْعَرَّافَ يَدْرَهُمْ قَسَى . وَدَارَهُمْ قَسِيَّةٌ
وَقَسِيَّاتٌ . وَقَدْ قَسَتْ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا
زَافَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ لِأَبِي
الزَّنَادِ تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِنَّا

طَارِحَةً ، أَيُّ تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةً وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً
مُنْقَاةً ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ يَذْكُرُ الْمَسَاحِي :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّبَارِيضِ
وَمِنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْأَصْحَابِ : أَتَذَرُونُ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟
فَقَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثُّوبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو
الدَّرَاهِمُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ
بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَرِّدٍ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عَامَةٍ
وَحَمْسِيٍّ مِنْهَا قَسَى وَزَائِفُ
وَفِي خُطْبَةِ الصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَهُوَ كَالدَّرْهِمِ الْقَسَى وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ ،
الْقَسَى : هُوَ الدَّرْهِمُ الرَّدِيُّ وَالشَّيْءُ
الْمَرْذُولُ .

وَسَارُوا سِيرًا قَسِيًّا ، أَيُّ سِيرًا شَدِيدًا .
وَقَسَى بَنُ مَنِيٍّ : أَخُو ثَقِيفٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَسَى لَقَبٌ ثَقِيفِيٌّ ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مُصَدِّقًا
فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسَا قَلْبُهُ قَسَمَى قَسِيًّا ، قَالَ
شَاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسَى وَقَسَا أَبُونَا
وَقَسَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْعَالِيَةِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَجُوُّ مِنْ قَسَى ذَفَرِ الْخَزَامِي
تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِوِ الْجَنِينَا (١)
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ :
لَنَا إِيْلٌ لَمْ تَذَرِ مَا الدُّعْرُ بَيْتُهَا
يَتَعَشَّرُ مَرْعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ
وَقِيلَ : قَسَا حَبْلٌ رَمَلٌ مِنْ رِمَالِ
الدَّهْنَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بجو من قس إلخ » أورده ابن
سيدة في اليالي بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه
ياقوت بما لفظه :
بجول من قسا ذفر الخزامي
تداعى الجرياء به الحنينا
وفيها الحنينا بالخاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا
منقول من الفعل .

سَرَتْ تَخِيطُ الظَّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا
وَحُبٌّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٌ
وَقَالَ أَيْضاً :

وَلَكِنِّي أَقْلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا
أَزُورُ أَمْرًا مَحْضًا كَرِيماً بِأَيَا
ابْنِ سَيِّدَةٍ : وَقَسَاءٌ مُضِيعٌ أَيْضاً ، وَقَدْ
قِيلَ : هُوَ قَسَى بِعَيْنِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّ
قَسَى مُبْدَلٌ مِنْ قَسَاءٍ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟
قِيلَ : هَذَا حَمَلٌ عَلَى الشُّذُوزِ لِأَنَّهُ إِبْدَالُ
الْهَمْزِ شَاذٌ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّهُ إِبْدَالُ حَرْفِ
الْعِلَّةِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ هُوَ
الْبَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْسَى إِذَا سَكَنَ قَسَاءً ،
وَهُوَ جَبَلٌ ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ
يَنْصَرِفُ ، فَأَمَّا قَسَاءٌ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ قُسُوءٌ
عَلَى فَعْلَاءَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُصْرَفْ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : قَسَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، اسْمٌ
جَبَلٌ ، وَيُقَالُ : ذُو قَسَاءٍ ، قَالَ جِرَانُ
الْعَوْدُ :

يُذَكِّرُ أَبَايَا لَنَا بِسُؤْيَةِ
وَهَضْبِ قَسَاءٍ وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قَسَاءٍ مَطِيقٍ
أَمِيلٌ فِي مَرَوَانَ وَابْنَ زِيَادٍ
وَيُقَالُ : ذُو قَسَاءٍ مُضِيعٌ ، قَالَ نَهْشَلُ
ابْنِ حَرِيٍّ :

تَصَنَّنَهَا مَشَارِفُ ذِي قَسَاءٍ
مَكَانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ
قَالَ الْوَزِيرُ : قَسَاءٌ اسْمٌ مُضِيعٌ
مَصْرُوفٌ ، وَقَسَاءٌ اسْمٌ مُضِيعٌ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ .

• قَشَبٌ : الْقَشْبُ : الْبَاسُ الصَّلْبُ .
وَقَشَبُ الطَّعَامِ : مَا يُقَالُ مِنْهُ مِمَّا لَا خَيْرَ
فِيهِ .

وَالْقَشْبُ ، بِالْفَتْحِ : خَلَطُ السُّمِّ
بِالطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْبُ خَلَطُ
السُّمِّ وَإِصْلَاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فِي الْبَدَنِ

وَيَعْمَلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ فِي
اللَّحْمِ حَتَّى يَمْتَلَأَ .

وَقَشَبُ الطَّعَامِ يَقْشِبُهُ قَشْبًا ، وَهُوَ
قَشِيبٌ ، وَقَشْبُهُ : خَلَطُهُ بِالسُّمِّ . وَالْقَشْبُ :
الْخَلَطُ ، وَكُلُّ مَا خُلِطَ ، فَقَدْ قَشِيبَ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بِهِ شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ،
تَقُولُ : قَشْبَتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُرَّ إِذَا قَشْبُهُ مُقْشَبُهُ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ :

فَيْتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتِي
هَرَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ
وَنَسْرُ قَشِيبٍ : قَتْلٌ بِالْفَعْلِ أَوْ خُلِطَ لَهُ ،
فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سَمٌّ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ
رِيشُهُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

بِهِ نَدَعُ الْكُحَى عَلَى يَدَيْهِ
يَخْرُ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيبَا
وَقَوْلُهُ بِهِ : يَعْنِي بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
يَتِّبُ قَبْلَهُ ، هُوَ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبُ
حُسَامِ الْحَدِّ مُطَرِّدًا خَشِيبَا
وَالْقَشْبُ وَالْقَشْبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ
أَقْشَابٌ .

يُقَالُ : قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ ، فَيَأْكُلُهُ فَيَمُوتُ ، فَيُؤْخَذُ
رِيشُهُ .

وَقَشَبَ لَهُ : سَقَاهُ السُّمَّ .
وَقَشْبُهُ قَشْبًا : سَقَاهُ السُّمَّ .

وَقَشْبِي رِيحُهُ تَقْشِيبًا أَيْ آذَانِي ، كَأَنَّهُ
قَالَ : سَعَى رِيحُهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ !
قَشْبِي رِيحُهَا ، مَعْنَاهُ : سَعَى رِيحُهَا ،
وَكُلُّ مَسْنُومٍ قَشِيبٌ وَمُقْشَبٌ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ رِيحَ طَيْبٍ ، وَهُوَ
مُخْرَمٌ ، فَقَالَ : مَنْ قَشْبِنَا ؟ أَرَادَ أَنَّ رِيحَ
الطَّيْبِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَعَ الْإِحْرَامِ
وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كَمَا أَنَّ رِيحَ النَّتَنِ
قَشْبٌ ، وَكُلُّ قَدَرٍ قَشْبٌ وَقَشْبٌ .

وَقَشَبُ الشَّيْءِ (١) وَاسْتَقْشَبَهُ : اسْتَقْدَرَهُ .
وَيُقَالُ : مَا أَقْشَبَ بَيْتُهُمْ ، أَيْ مَا أَقْدَرَ
مَاحُولُهُ مِنَ الْغَائِطِ ! وَقَشَبُ الشَّيْءِ :
دَسَسَ . وَقَشَبُ الشَّيْءِ : دَسَّسَهُ .

وَرَجُلٌ قَشْبٌ خَشْبٌ ، بِالْكَسْرِ : لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ ، جَمْعُ قَشْبٍ ، وَهُوَ مَنْ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَقَشْبُهُ بِالْفَيْحِ ، قَشْبًا : لَطَحَهُ بِهِ ،
وَعَيْرُهُ ، وَذَكَرَهُ بِسُوءٍ . التَّهْنِيبُ : وَالْقَشْبُ
مِنْ الْكَلَامِ الْفَرَى ، يُقَالُ : قَشَبْنَا فُلَانٌ أَيْ
رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا ، وَأَنْشَدَ :
قَشَبْنَا بِفَعَالٍ لَسْتُ تَارِكُهُ
كَمَا يَقْشِبُ مَاءُ الْجَمَّةِ الْعَرَبُ
وَيُرْوَى مَاءُ الْحَمَّةِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ
الْقَدِيرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَاشِبُ الَّذِي يَعْجِبُ
النَّاسَ بِهَا فِيهِ ، يُقَالُ : قَشْبُهُ يَعْجِبُ نَفْسَهُ .
وَالْقَاشِبُ : الَّذِي قَشْبُهُ ضَاوٍ أَيْ نَفْسُهُ .
وَالْقَاشِبُ : الْحَيَّاطُ الَّذِي يَلْقُطُ أَقْشَابَهُ ،
وَهِيَ عَقْدُ الْخُيُوطِ ، يَبْرَاقُ إِذَا لَفَظَ بِهَا .
وَرَجُلٌ مُقْشَبٌ : مَمْرُوجُ الْحَسَبِ
بِاللُّوْمِ ، مَخْلُوطُ الْحَسَبِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

رَجُلٌ مُقْشَبُ الْحَسَبِ إِذَا مُرِجَ حَسَبُهُ .
وَقَشَبُ الرَّجُلِ يَقْشِبُ قَشْبًا وَأَقْشَبَ
وَأَقْشَبَ : احْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا . وَقَشْبُهُ
بِشْرٌ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يَعْرِفُ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِيَعْضُرَ
بَنِيهِ : قَشَبَكَ الْهَالُ ، أَيْ أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ
بَعْلُكَ .

وَالْقَشْبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْخَلْقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ وَعَلَيْهِ قُشْبَانِئَانِ ، أَيْ
بُرْدَتَانِ خَلْقَانِ ، وَقِيلَ : جَدِيدَتَانِ .
وَالْقَشِيبُ : مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَكَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبَانِ ، جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا

(١) قوله : « وقشب الشيء » ضبط بالأصل
والحكم قشيب كسمع . ومقتضى القاموس أنه من
باب ضرب .

الجَوْهَرِيُّ: الْقَشْبَارُ مِنَ الْعِصَى الْحَشِينَةِ (٣).

• قَشْدَة: الْقَشْدَةُ، بِالْكَسْرِ: حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّبَنِ وَالْإِهَالَةِ. وَالْقَشْدَةُ: الرُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ ثَقُلُ السَّمْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّقُلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ لِيَتَّخِذَ سَمْنًا. وَاقْتَشَدَ السَّمْنُ: جَمَعَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا طَلَعَتِ الْبُلْدَةُ أَكَلَتِ الْقَشْدَةَ. قَالَ: وَتُسَمَّى الْقَشْدَةُ الْأَثَرُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْأَلَاقَةُ، قَالَ: وَسُمِّيَتْ الْأَلَاقَةُ لِأَنَّهَا تَلِيْقُ بِالْقَدْرِ تَلْقُقُ بِأَسْفَلِهَا يُصْفَى السَّمْنُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ مَعَ شَعْرِ وَعُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ، وَيَخْرُجُ السَّمْنُ صَافِيًا مُهْدَبًا كَأَنَّهُ الْحَلُّ. الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ لِقُثْلِ السَّمْنِ: الْقَشْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكُدَادَةُ.

• قَشْدَة: اللَّبْتُ: قَالَ أَبُو الدُّعَيْشِ: الْقَشْدَةُ هِيَ الرُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ. وَقَدْ اقْتَشَدْنَا سَمْنًا، أَيْ جَمَعْنَاهُ وَأَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَقْتَشَدْتُ شَيْئًا، أَيْ جَمَعْتُ شَيْئًا. قَالَ: وَالْقَشْدَةُ أَنْكَ ثَلَاثُ الرُّبْدَةِ فَإِذَا نَضِجَتْ أَفْرَعَتْهَا وَتَرَكْتَ فِي الْقَدْرِ مِنْهَا شَيْئًا فِي أَسْفَلِهَا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ لَبَنًا مَحْضًا قَدَرُ مَا تُرِيدُ، فَإِذَا نَضِجَ اللَّبَنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْنًا، بَعْدَ ذَلِكَ، تُسَمَّنُ بِهِ الْجَوَارِي. وَقَدْ اقْتَشَدْنَا قَشْدَةً، أَيْ أَكَلْنَاهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَى اللَّبْتُ عَنْ أَبِي الدُّعَيْشِ فِي الْقَشْدَةِ، بِالذَّالِ، مَقْصُوطًا. قَالَ: وَالْمَحْفُوظُ عَنْ الثَّقَاتِ الْقَشْدَةُ، بِالذَّالِ، وَلَعَلَّ الذَّالَ فِيهَا لَقَّةٌ لَمْ نَعْرِفْهَا.

• قَشْر: الْقَشْرُ: سَحَقْتُ الشَّيْءَ عَنْ ذِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَشْرُ وَاحِدُ الْقُشُورِ، وَالْقَشْرَةُ أَحْصَى مِنْهُ.

(٣) زاد في القاموس: والقشر كزبرج أردا الصوف ونفايته. وكقنفذ بلد بناوحي طليطلة. وكإردب الغليظ. وكعلاط من الجرب الفاشي. ورجل قشبار اللحية، يضم فسكون، وقشايرها، بالضم، طوليها.

عَنِ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ؛ قَالَ الرَّمَحُشِيُّ: كَوْنُهُ مَسْنُونًا إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ، وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَفٌّ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْجَانِيِّ. وَيُقَالُ: ثَوْبٌ قَشِيبٌ، وَرِبْطَةٌ قَشِيبٌ، أَيْضًا، وَالْجَمْعُ قُشْبٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّهَا حُلٌّ مَوْشِيَةٌ قُشْبٌ
وَقَدْ قُشِبَ قَشَابَةٌ. وَقَالَ نَعْلَبٌ: قُشِبَ الثَّوْبُ: جَدَّ وَنَظَفَ. وَسَيْفٌ قَشِيبٌ: حَدِيثٌ عَهْدٍ بِالْجَلَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ: قَشِيبٌ، قَالَ لَبِيدٌ:
فَالْمَاءُ يَجْلُو مَوْنَهُنَّ كَمَا
يَجْلُو الثَّلَامِيدُ لَوُلُؤًا قَشِيبًا
وَالْقَشْبُ: نَبَاتٌ يُشَبُّ الْمَخِرَ (١)، يَسْمُو مِنْ وَسْطِهِ قُضِيبٌ، فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ، وَفِي رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِيَاحُ الطَّيْرِ.

وَالْقَشْبَةُ: الْحَشِيسُ مِنَ النَّاسِ، بَأَنِيَّةٍ. وَالْقَشْبَةُ: وَلَدُ الْقُرْدِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ، وَالصَّحِيحُ الْقَشَةُ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

• قَشِير: الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا الْفَرْزَحَلَةِ وَالْقَحْرَةِ (٢). وَالْقَشْبَارَةُ وَالْقَشْبَارَةُ: غَيْرُهُ: وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقَشْبَارُ وَالْقَشْبَارُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ:

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقَشْبَارُ
وَأَنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

(١) قوله: «يشبه المقر» كذا بالأصل والحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى. ووقع في القاموس المغد، بالعين المعجمة والذال، وهو تحريف لم يتبناه له الشارح، يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.

(٢) الفرزحلة والقحرة تحريف صوابه الفرزحلة والقحزة. انظر تعليقتنا في مادة «قبر» بالسین المهله.

[عبد الله]

قَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشِرُهُ وَيَقْشَرُهُ قَشْرًا فَانْقَشَرَ، وَقْشَرُهُ تَقْشِيرًا فَتَقَشَّرَ: سَحَا لِحَاءُهُ أَوْ جِلْدُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: نَزَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ، وَاسْمُ مَا سَحَى مِنْهُ الْقُشَارَةُ. وَشَيْءٌ مُقَشَّرٌ وَمُقَشَّرٌ مُقَشَّرٌ، وَقَشَرَ كُلُّ شَيْءٍ غِشَاؤَهُ خَلَقَةً أَوْ عَرَضًا. وَانْقَشَرَ الْعُودُ وَتَقَشَّرَ بِمَعْنَى. وَالْقُشَارَةُ: مَا تَقْشَرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ رَقِيقٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَنَا حَرَكْتُه نَارَ لِي قُشَارٌ أَيْ قَشْرٌ. وَالْقُشَارَةُ: مَا يَتَقَشَّرُ عَنْ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ. وَالْقُشْرَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي يُبْلَسُ. وَلِبَاسُ الرَّجُلِ: قَشْرُهُ. وَكُلُّ مَلْبُوسٍ: قَشْرٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُنِعْتُ حَيْفَةَ وَاللَّهَارِمُ مِنْكُمْ
قَشْرَ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي نَبَاتَ الْعِرَاقِ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: ثَمَرُ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قُشُورٌ.

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَارُوَاهُ أَوْذَا قَشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ: أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَبَاعَهَا فَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرُوسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا آتَى قَشْرَتَيْنِ يَبْلُسُهُمَا عَلَى عِنْتِي خَمْسَةَ أَعْبِدَ لَعِينِ الرَّأْيِ؛ أَرَادَ بِالْقَشْرَتَيْنِ الْحُلَّةَ لِأَنَّ الْحُلَّةَ ثَوْبَانِ إِذَا وَرِدَا. وَإِذَا عَرَى الرَّجُلُ عَنْ ثِيَابِهِ، فَهُوَ مُقَشَّرٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ: يَصِفُ نِسَاءً:
يَقْلَنَ لِلْأَهْمِ مَنْهَا الْمُقَشَّرُ:
وَيَحْكُ! وَإِذَا اسْتَكَّ مِنَّا وَاسْتَر!

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ: مُقَشَّرٌ لِأَنَّهُ حِينَ كَبُرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَالْقَاها عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ الْمُنْفُوشِ (٤): خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ قَشْرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً

(٤) في ابن الأثير: «المنفوس»، وهو الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث. والمنفوس المولود.

[عبد الله]

الجن: لا أرى عورة ولا قشرًا، أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابًا. وقشر قشر أي كثير القشر. وقشرة الهبرة وقشرتها: جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي.

وقشر قشير وقشير: كثير القشر. والأقشر: الذي انفشر سحاؤه. والأقشر: الذي ينقشر أنفه من شدوة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة، وبه سعى الأقبشير أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب، وقد قشر قشرًا. ورجل أقشر بين القشر، بالتحريك، أي شديد الحمرة. ويقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشر والأعرم والملعع والأصلع والأذمل. وشجرة قشراء: متقشرة، وقيل: هي التي كان بعضها قد قشر وبعض لم يقشر. ورجل أقشر إذا كان كثير السؤال ملحًا. وحيه قشراء: ساليخ، وقيل: كانها قد قشر بعض سلعها وبعض لمّا.

والقشرة والقشرة: مطرة شديدة تقشر وجه الأرض والخصى عن الأرض، ومطرة قاشرة منه: ذات قشر. وفي حديث عبد الملك بن عُمير: قرص بلبني قشري، هو منسوب إلى القشرة، وهي التي تكون فوق رأس اللبن، وقيل: إلى القشرة والقاشرة، وهي مطرة شديدة تقشر وجه الأرض، يريد لبنًا أدره المرعى الذي يئته مثل هذو المطرة.

وعام أقشف أقشر أي شديد. وسنة قاشور وقاشورة: مجذبة تقشر كل شيء، وقيل: تقشر الناس، قال:

فأبنت عليهم سنة قاشورة
تحتلق المال أخلاق الثورة

والقشور: دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه. وفي الحديث: لعنت القاشرة والمقشورة، هي التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة. والمقشورة: التي يفعل بها

ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد.

والقاشور والقشرة: المشوم، وقشرهم قشرًا: شامهم. وقولهم: أشام من قاشير؛ هو اسم فحل كان لبني عوفاة بن سعد ابن زيد مائة بن تميم، وكانت لقومو إيل تذكر فاستطرقوه رجاء أن توثب إليهم فماتت الأمهات والنسل. والقاشور: المشوم. والقاشور: الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل، وهو الفسكل والسكيت أنصًا. والقشور: المرأة التي لا تحيض. والقشوران: جناحا الجراد الرقيقان. والقاشيرة: أول الشجاج لأنها تقشر الجلد.

وبنو قيسر^(١): من عكرو. وقشير: أبو قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن. غيره: وبنو قشير من قيس^(٢).

* قشش * قش القوم يقشون ويقشون قشوشًا، والضم أعلى: أحيوا بعد هزالوا. وأقشوا إقشاشًا وأنقشوا: انطلقوا وجعلوا، فجعلوا الفاء لغة^(٣)، فهم مقشون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. والقش: ما يكتس من المنازل أو غيرها.

والقش والقشيش والاقشاش والقشش: تطلب الأكل من هنا وهنا ولت ما يقدر عليه. والقشيش والقشاش: ما اقتششته، ورجل قشان وقشاش وقشوش

(١) قوله: «بنو قيسر» في المحكم «بنو أقشير».

[عبد الله]

(٢) زاد المجد: وقشورة بالعصا: ضربه. والقشر - بالضم والكسر - سمكة قدر شبر. والفتح جبل والقشرة بالكسر: المعزى الصغيرة كأنها كرة، وكثير: الملح في السؤال.

(٣) يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي أنهم

قالوا أقشوا، بالفاء، بمعنى أقشوا، بالقاف.

ومقش. وقش الشيء يقشه قشًا: جمعه. وقش الماء قشيشًا: صوت.

وقششهم بكلاميه: سبهم وأذاهم. والقشة: دويبة شبيهة الخنفساء أو الجعل. والقشة، بالكسر: الأنثى من ولد القروذ، وقيل: هي كل أنثى منها، يمانية، والذكر رباح. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قششًا، هي جمع قشة وهي القرد، وقيل جرود، وقيل دويبة شبيهة الجعل. والقشة: الصبغة الصغيرة الجلة القصيرة الجبة التي لا تكاد تثبت ولا تنس، يقال: إنها هي قشة. والقش: ردى الثمر نحو الدقل، غائية، قال:

يا مقرضًا قشًا ويقضى بلعًا
والبلع مذكور في موضعه، وجمعه قشوش.

وقش الرجل من مرضه يقش قشوشًا وتقشش: برأ. قال ابن السكيت: يقال للقرح والجذري إذا يس وتقر وتقر والجرب في الأيل إذا قل: قد توسف جلده وتقشر جلده وتقشش جلده.

والقشقة: تهيب البرء وقد تقشش. وتقشش الجرح: تفرق قرحة البرء. والمقششتان: قل هو الله أحد،

و «قل أعوذ برب الناس»^(٤)، لأنهما كانتا يبرأ بهما من التفاف، قال أبو عبيد: كما يقشش الهائم الجرب فيبرئه، وقيل: هما: «قل يأيها الكافرون»، و «قل هو الله أحد»، وفي الحديث كان يقال لسورتي: «قل هو الله أحد»، و «قل يأيها الكافرون»، المقششتان، سميتا مقششتين لأنها ثيران من الشرك والتفافي إبراء المريض من عليته. قال أبو عبيد: إذا برأ الرجل من عليته قيل: قد تقشش، والعرب تقول للرابع الذي يلقط الشيء

(٤) في المحكم: و «قل أعوذ برب الفلق».

[عبد الله]

الْحَقِيرِ مِنَ الطَّعَامِ قِيَاكُلُهُ : الْقَشَاشُ
وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ قَشَّ يَقْشُ قَشًا .
وَالْقَشُّ : أَكَلَ كَسَرَ السَّوَالِ وَالْقَشُّ :
أَكَلَ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ مِمَّا يَلْقِيهِ النَّاسُ
وَصُوفَةُ الْهَنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهَنَاءُ وَذَلِكَ
بِهَا الْبَعِيرُ وَالْقَيْتُ ، فِيهِ قَشَّةٌ .
وَالْقَشْقَشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ
فِي مَخْضِ الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعَدَ الْبَكْرُ
بِالْهَدِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي
الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ هُوَ
الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذَا
ارْتَمَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْتُ .
وَالْقَشْقَشَةُ : نَبْشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ .
وَالْقَشْقَشَةُ : ثَمَرَةٌ أَمْ غِلَانٌ ، وَالْجَنْعُ
قَشْقِشٌ .

• قَشَطَ • قَشَطَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطًا :
تَزَعَهُ وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : تَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ
بِالْقَافِ ، وَفَيْسٌ يَقُولُ كَشَطْتُ ، وَلَيْسَتْ
الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ لِأَنَّهَا لَتَنَانُ
لِأَقْوَامٍ مُحْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « وَإِذَا السَّمَاءُ قُشِطَتْ » ،
بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُشِطِ
وَالْكَسِطِ وَالْقَافُورِ وَالْكَافُورِ . قَالَ الرَّجَّازُ :
قُشِطَتْ وَكُشِطَتْ وَاحِدٌ مَعْنَاهُمَا قُلِمَتْ كَمَا
يَقْلَعُ السَّقْفُ . يُقَالُ : كَشَطْتُ السَّقْفَ
وَقَشَطْتُهُ . وَالْقِشَاطُ : لَعَةٌ فِي الْكِشَاطِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَشِطُ لَعَةٌ فِي الْكُشِطِ .

• قَشَع • الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ آدَمَ ،
وَقِيلَ : بَيْتٌ مِنْ جُلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ آدَمَ
فَهُوَ الطَّرَافُ ، قَالَ مَتِّمٌ بْنُ نُورَةَ يَرَى
أَخَاهُ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي السَّاءَ لِعَرْمِيهِ
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّاءِ تَقَعَقَا
وَرَبَّمَا أَتَخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَا فِيهِ مِنَ
الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَحَيَّمَتْ فِي ذَبَانٍ مُنْتَفِعٍ
وَفِي رُقُوضٍ كَلَّا غَيْرِ قَشْعٍ
أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشْعُ : الْيَابِسُ ،
وَالْمُنْتَفِعُ : الْمُنْتَبِضُ .
وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ أَبُو مَصُورٍ : الْقَشْعُ
الَّذِي فِي بَيْتٍ مَتِّمٌ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَالْبُرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَضْرِبُهُ .
وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ نَطَعُ خَلْقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ النُّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشْعُ أَيْضًا :
الْفَرَوُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قَشُوعٌ .
وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْيَابِسَةُ مِنَ
الْجُلْدِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ
قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قَشْعَةٌ ،
مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْعُ الْأَنْطَاعُ الْمُحْلَقَةُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي غَزَاةِ بَنِي فَرَارَةَ
قَالَ : أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشْعٌ
لَهَا ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرَوُ الْخَلْقَ ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَفَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ
قَشْعًا مِنْ آدَمَ فَيَنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ :
لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتُ ، يَعْنِي
أَوْيَمًا أَوْ نَطْعًا ، قَالَهُ فِي الْعُلُولِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقُرْبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى
الْخِيَانَةِ فِي الْغَيْبَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ،
قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ فَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي
فِي مَكَانٍ وَلَا تُثَقِّلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَقَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا
قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَنْبَتُ الْقَشْعَةُ (١) ،

(١) قوله : « حيث تنبت القشعة » لعل المراد
بها الكشوثاء ، ففي القاموس : والقشعة الكشوثاء ،
وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة .
[هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .

وقوله : « تنبت » خطأ ، صوابه « بُنيت » =

وَالْإِجْتَوَاءُ : الْأَيُّوْفَقُ الْمَكَانُ وَلَا مَاؤُهُ .
وَقَشَعَ الشَّيْءُ قَشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ
الَّذِي يُسَمَّى الْحُسَّاسَ .
وَالْقَشَاعُ : دَاءٌ يُؤْسِسُ الْإِنْسَانَ (٢) .
وَالْقَشَاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى النَّجَاشِ
عِنْدَ خَرَزِ الْأَدِيمِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَعَ : عَشِيَهُ ثُمَّ
انْجَلَى عَنْهُ ، كَالظَّلَامِ عَنْ الصُّبْحِ ، وَالْهَمُّ
عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحَابُ عَنْ الْجَوِّ . قَالَ
شَمِيرٌ : يُقَالُ لِلشَّالِ الْجَرِيَاءِ وَسِيْهَكَ وَقَشْعُهُ
لِقَشْعِهِ السَّحَابِ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ :
السَّحَابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ
السَّمَاءِ ، وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى
فِي أَفْئِ السَّمَاءِ إِذَا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ
الْغَيْمُ وَأَقْشَعَ وَتَقَشَّعَ وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ ، أَيْ
كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ هَذَا
مَعَكُوسًا مُخَالِفًا لِلْمَعْنَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ
فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلًا غَيْرَ مُتَعَدِّ ، وَمِثْلُهُ شَقَّ
الْبَعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظَّلِيمُ ،
وَجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ : فَتَقَشَّعَ
السَّحَابُ ، أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ
أَقْشَعَ ، وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

وَقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَّعُوا
وَانْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ :
تَفَرَّقُوا . وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ
مَجْلِسِهِمْ : ارْتَقَعُوا (هَذَا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ : كُنَاسَةٌ

= كما في التهذيب ، فالقشعة بيت من آدم ،
والبيت لا يثبت وإنما يبنى . والبدوى قال : مبناه ،
ولم يقل : مبنها . [

[عبد الله]

(٢) قوله : « يؤسس الإنسان » بهزنة فباء
مثناة تحتية ، في المحكم : « داء يؤسس جلد
الإنسان » . « يؤسس » يواو فباء موحدة ، ونراه
الصواب .

[عبد الله]

الْحَمَامِ وَالْحَجَّامِ ، وَالْفَتَحِ أَعْلَى .
وَالْقَشْعَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا
لَحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ .
وَالْقَشَاعُ : صَوْتُ الضَّبِّ الْأَنْثَى ، وَقَالَ

أَبُو مِهْرَاسٍ :
كَانَ نِدَاءً مِنْ قَشَاعٍ ضَبٍّ .

تَقَعَّدَ مِنْ فِرَاعِلَةٍ أَكِيلا
وَالْقَشْعَةُ : التُّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ ،
وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي
بِالْقَشَعِ ، وَيُرْوَى : بِالْقَشْعِ ، وَقَالَ : الْقَشَعُ
هَهُنَا الْبِرَاقُ ، قَالَ الْمَفْسَرُ : أَيْ بَصَفْتُمْ فِي
وَجْهِهِ تَقْنِيداً لِي (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْفَرَبِيِّينَ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ قَشَعٍ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ،
وَهِيَ مَا يُقَشَعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدِيرِ
وَالْحَجَرِ ، أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٌ وَيَدِرٌ ، وَقِيلَ :
الْقَشْعَةُ التُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتُلُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ
صُدْرِهِ وَيُخْرِجُهَا بِالنَّحْمِ ، أَيْ لَبَصَفْتُمْ فِي
وَجْهِهِ اسْتِخْفَافاً بِي وَتَكْذِيباً لِقَوْلِي ،
وَيُرْوَى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى
الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشَعِ
الْأَحْمَقِيِّ أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقَ . وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرادِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْقَشَعُ
الْجُلُودُ الْيَاسَّةُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقَلَّفَ مِنْ يَاسِرِ الطَّيْرِ إِذَا
نَشَبَ الْفُتْرَانُ وَجَعَتْ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ .
وَالْقَشَعُ : أَنْ تَيَسَّرَ أَطْرَافُ الدَّرَّةِ قَبْلَ إِذَاهَا ،
يُقَالُ : قَشَعَتِ الدَّرَّةُ تَقَشَعُ قَشْعاً .

وَالْقَشَعُ : الْحَرْبُ ، وَأَنْشَدَ :
وَبَلَدٌ مَعْبُورٌ الْمَنَاجِبِ
الْقَشَعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْقَبَاجِبِ
وَأَرَاكَةُ قَشْعَةٍ : مَلْتَمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .
وَالْمِقَشَعُ : التَّائُوسُ ، يَمَانِيَّةٌ .

* قَشَعَرٌ : الْقَشَعَرُ : الْقِتَاءُ ، وَاحِدُهُ
قَشْعَرَةٌ ، يُلْقَى أَهْلُ الْحَوَفِ مِنَ الْيَمَنِ
وَالْقَشْعَرِيرَةُ : الرَّعْدَةُ وَقَشَعَرَارُ الْجِلْدِ :

وَأَخَذَتْهُ قَشْعَرِيرَةٌ ، وَقَدْ أَقْشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ
أَقْشَعَرَاراً ، فَهُوَ مُقَشَعَرٌ ، وَرَجُلٌ مُتَقَشَعَرٌ :
مُقَشَعَرٌ ، وَالْجَمْعُ قَشَاعِرٌ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ
لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ .

وَالْقَشَاعِرُ : الْحَبْنُ الْمَسَّ .
الْأَزْهَرِيُّ : أَقْشَعَرَتِ الْأَرْضُ مِنْ
الْمَحَلِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ الْأَرْضُ إِذَا
لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْتَلَدَتْ وَأَقْشَعَرَتْ ، أَيْ
تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
قَالَتْ لَهُ هَذَا لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سَفْيَانَ بِالدَّرَّةِ :
كَرِبَ يَوْمٌ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ !
فَقَالَ : أَجَلٌ . وَأَقْشَعَرَ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ
وَالثَّبَاتِ إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيّاً ، فَهُوَ مُقَشَعَرٌ ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْيَتُّ يَتُّ آلِ بِيَانٍ
مُقَشَعَرًا وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كِتَابًا مُتَشَابِهًا
مَكَانِي تَقَشَعَرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ » ، قَالَ : تَقَشَعَرُ مِنْ آيَةِ الْعَذَابِ ، ثُمَّ
تَلَيْنُ عِنْدَ تَرْوُلِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ
وَحْدَهُ اسْتَمَّازَتْ » ، أَيْ أَقْشَعَرَتْ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .
وَأَقْشَعَرَ جِلْدُهُ إِذَا قَفَّ .

* قَشَعٌ : الْقَشَعُومُ : الصَّغِيرُ الْجَسْمِ ، وَبِهِ
سَمَى الْقَرَادُ ، وَهُوَ الْقَرَشُومُ وَالْقَرِشَامُ .
وَالْقَشَعُومُ وَالْقَشَعَامُ : السَّمْنُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنُّسُورِ وَالرَّحِمِ لِطَوْلِ عُمُرِهِ ، وَهُوَ صِفَةٌ ،
وَالْأَنْثَى قَشَعُومٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشَعَامَانُ مِنَ النُّسُورِ
وَقِيلَ : هُوَ الضَّمُّ الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَحْماً
فَهُوَ قَشَعُومٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَصَعُ تُكْسَى ثَلَا قَشَعَا
وَالثَّمَالُ : الرَّعْوَةُ .
وَأُمُّ قَشَعَمٍ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ : الْمَيْتَةُ ،

وَقِيلَ : الضَّبُّ ، وَقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ،
وَقِيلَ : الدَّلَّةُ ، وَبِكُلِّ فُسْرٍ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرَغْ بَيوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَتَقَتِ رَحْلَهَا أُمُّ قَشَعَمٍ
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقَالُ لَهُ
قَشَعَمٌ ، الْمَقَامُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذَا
ثَقُلَتِ الْمِيمُ كُسِرَتِ الْقَافُ ، وَكَذَلِكَ بِنَاءُ
الرَّابِعِ الْمُبْسِطِ إِذَا ثَقُلَ آخِرُهُ كَسِرَ أَوَّلُهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ زَعَمْتَ رَيْبَةَ الْقَشَعُومِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَشَعُومُ مِثْلُ الْقَشَعَمِ .
وَقَشَعُومٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَكَانَ رَيْبَةَ
ابْنُ نَزَارٍ يَسْمَى الْقَشَعُومَ ، قَالَ طَرْفَةُ :
وَالْجُوزُ مِنْ رَيْبَةَ الْقَشَعُومِ

أَرَادَ الْقَشَعُومَ قَوْفَ ، وَالْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ
عَلَى الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا الْبَكْرُ ، ثُمَّ أَوْقَعُوا
الْقَشَعُومَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، قَالَ :

إِذْ زَعَمْتَ رَيْبَةَ الْقَشَعُومِ
شَدَّدَ ضُرُورَةً ، وَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى
الْوَقْفِ .

* قَشَفٌ : الْقَشَفُ : قَدَّرَ الْجِلْدُ . قَشِيفٌ
يَقْشَفُ قَشْفًا ، وَيَقْشَفُ : لَمْ يَتَّعْهَدِ الْعَسَلُ
وَالنَّظَافَةُ ، فَهُوَ قَشِيفٌ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِفٌ :
تَارَكَ النَّظَافَةَ وَالرَّقَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى
رَجُلًا قَشِيفَ الْهَيْئَةِ ، أَيْ تَارِكًا لِلْعَسَلِ
وَالنَّظَافَةِ . وَقَشِيفٌ قَشْفًا لَا غَيْرَ : تَغَيَّرَ مِنْ
تَلَوِيحِ الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرِ . وَالْقَشْفُ : يُسْنُ
الْعَيْشِ ، وَرَجُلٌ قَشِيفٌ . وَقِيلَ : الْقَشْفُ
رَثَائَةُ الْهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ وَضِيقُ الْعَيْشِ .
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضِفْطٌ وَحَفْطٌ
وَقَشْفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .
وَالْمُتَقَشِفُ : الَّذِي يَتَلَوَّى بِالْقَوْتِ وَبِالْمَرْعِ .
الْفَرَّاءُ : عَامٌ أَقْشَفَ أَقْشَرَ شَدِيدٌ .

* قَشَلْبٌ : الْقَشَلْبُ وَالْقَشَلْبُ : نَبْتُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ يَنْبَتُ .

« قشم » القشم : الأكل . وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قشم يقشم قشماً . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق من القشم . والقشامة : ردى الثمر (عن أبي حنيفة) .

والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه ، أو ما بقى فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما يتقى من الطعام على الخوان . وقشمت أقشم قشماً : نفثته . وقشمت الطعام قشماً إذا نفثت الردى منه . وما أصابت الإبل مقشماً ، أى شيئاً نزعاه .

وقشم الرجل قشماً : مات ، قال أبو وجزة : قشمت فجر يروحها أصحابها وحتوا على حفص لها وعاد أى ماتت فدفعوها مع مناع بيتها . وقشم فى يتيه قشماً : دخل .

والقشم والقشم : اللحم المجثر من شدة النضج . والقشم ، بالكسر : الجسم (عن يعقوب فى بعض نسخه من الإصحاح) ، وأنشد ابن الأعرابي طيخ نحاز أو طيخ أمية دقيق العظام سبى القشم أملط يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نحاز ، أى سعال أو جذري ، فجاءت به ضاوياء . ويقال : أرى صبيكم محتلاً قد ذهب قشمه ، أى لحمه وشحمه .

والقشم والقشم : البسر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يذرك وهو حلو . والقشام : أن يتقص البلع قبل أن يصير بساً . وقال الأصمعي : إذا انتقص البسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القشام . ابن الأعرابي : يقال للبسر إذا أبيضت فأكلت طيبة هى القشيمة . ويقال : أصاب البسر القشام ، هو بالضم ، أن يتقص ثمر التحل قبل أن يصير بلحاً .

وقشم الخوص يقشمه قشماً : شقه لسفه .

وإنه لقيح القشم أى الهيئة . وقالوا : الكرم من قشمو أى من طبعه وأصله .

والقشم : المسيل الضيق فى الوادى . وقال أبو حنيفة : القشم ، بالفتح ، مسيل الماء فى الروض ، وجمعه قشوم . وقشام : موضع (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

كان قلوصى تحيل الأجول الذى بشرقى سلمى يوم جنب قشام وقشام فى قوله الرازي :

يا ليت أنى وقشاماً نلتقى وهو على ظهر البعير الأورق اسم رجل راع .

أبو ثراب عن مدرك : يقال لفلان قوم يقمشون^(١) له ويقمشون له ، بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

* قشتر : القشيرة : عشبة ذات جعنة واسعة تورق ورقاً كورق الهندباء الصغار ، وهى خضراء كثيرة اللبن خلوة ، يأكلها الناس ، ويحبها الغنم جداً (حكاه أبو حنيفة) .

* قشا : المقشى : هو المقشر . وقشا العود يقشوه قشواً : قشروه وخرطه ، والفاعل قاشى ، والمفعول مقشواً . وقشيتة فهو مقشى . وقشوت وجهه : قشرته ومسحت عنه . وفى حديث قتلة : ومعه عيب نخلة مقشواً غير خوصتين من أعلاه ، أى مقشور عنه خوصه . وقشيتة نقشية فهو مقشى ، أى مقشر . وقشيت الحبة : نرعت عنها لباسها . وفى بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر فى التهذيب مجاوراً « قشم » على عادته فى ذكر القلوب ، فقله المؤلف هنا سهواً .

ياكل لياء مقشى ، قال بعض الأغفال : وعدسى قشى من قشير . وقشى الشيء : قشّر ، قال كثير عزة : دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم بحيث تقشى بيضه المتعلق

ابن الأعرابي : اللياء بالياء واحدته لياءة ، وهو اللوباء واللوبيج ، ويقال للصبيّة المليحة : كأنها لياءة مقشوة . وروى أبو ثراب عن أبى سعيد أنه قال : إنا هو اللبا الذى يجعل فى قداد الجدى ، وجعله تصحيفاً من المحدث . قال أبو سعيد : اللبا يحلب فى قداد ، وهى جلود صغار المعزى ، ثم يمل فى الملة حتى يبيس ويجمد ، ثم يخرج فيباع كأنه الجبن ، فإذا أراد الأكل أكله قشا عنه الإهاب الذى طبخ فيه ، وهو جلد السحلة الذى جعل فيه ؛ قال أبو ثراب : وقال غيره : هو اللبا بالياء ، وهو من نبات اليمن ، وربما نبت فى الحجاز فى الخصب ، وهو فى خلفة البصلة وقدر الجمصة ، وعليه قشور رفاق إلى السواد ما هو ، يقلى ثم يذرك بشىء خشن كالمنح ونحوه ، فيخرج من قشرو فيؤكل ، بخن ، وربما أكل بالعسل وهو أبيض ، ومنهم من لا يقليه . وفى حديث أسيد بن أبى أسيد : أنه أهذى لرسول الله

عليه السلام ، بوزان لياء مقشى ، أى مقشوراً ، واللياء حب كالجمص . والقشاة : البراق .

وقشى الرجل عن حاجته : رده . والقشوان : القليل اللحم ؛ قال أبو سؤدء الجعلى :

ألم تر للقشوان يقشم أسرى ولوى به من واحدٍ لخير

والقشوانة : الرقيقة الضعيفة من النساء . والقشوة : ففة تجعل فيها المرأة طيبها ، وقيل : هى هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقر والعطر ؛ قال الشاعر :

لَهَا قَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَنْبِقٌ

إِذَا عَرَبٌ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْبِيًا
وَالْجَمْعُ قَشَوَاتٌ وَقَشَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَشْوَةُ
شَيْءٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ عَطْرَهَا
وَحَاجَتَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْوَةُ شَيْءٌ
الْعَبِيدَةُ الْمُعْشَاوُ بِجِلْدٍ
وَالْقَشْوَةُ : حَقَّةٌ لِلْفَسَاءِ .

وَالْقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ : الْفَلْسُ
الرَّدِيُّ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ذَرَهُمْ قَشَى كَأَنَّهُ
عَلَى مِثَالِ دَعَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ
إِعْرَابٌ قَاشَى .

قَصَبٌ : الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي
أَنَابٍ ، وَاجِدَتْهَا قَصَبَةٌ ، وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ
سَاقُهُ أَنَابٍ وَكُوعِيًا ، فَهُوَ قَصَبٌ .
وَالْقَصَبُ : الْأَبَاءُ .

وَالْقَصَبَاءُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ ، وَاجِدَتْهَا
قَصَبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ . قَالَ سَيِّبِيُّ : الطَّرْفَاءُ ،
وَالْحَلْفَاءُ ، وَالْقَصَبَاءُ : وَنَحْوَهَا اسْمٌ وَاحِدٌ
يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ ،
وَوَاحِدُهُ عَلَى بَنَائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عَلَامَةُ
التَّائِيثِ الَّتِي فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ
حَلْفَاءُ ، وَلِلْوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ
لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكْسَرًا عَلَيْهِ
الْوَاحِدُ ، أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بَنَاءٍ فِيهِ
عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، وَيَقَعُ
مُذَكَّرًا ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ،
وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبَنَاءَ الَّذِي يَقَعُ
لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عَلَامَةُ
تَّائِيثٍ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، فَاسْتَفْهَمُوا
بِذَلِكَ ، وَبَيَّنُوا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا
بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعَلَامَةٍ سِوَى الْعَلَامَةِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ
الْإِسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ
التَّائِيثِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ .

وَقَوْلُ : ارْطَى وَأَرْطَاةٌ ، وَعَلَقَى
وَعَلَقَاةٌ ، لِأَنَّ الْأَلِفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّائِيثِ ،

فَمَنْ ثُمَّ دَخَلَتِ الْمَاءُ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي
تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

وَالْقَصْبَاءُ : هُوَ الْقَصَبُ الثَّابِتُ ، الْكَثِيرُ
فِي مَقْصَبِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَصْبَاءُ مَنِيَتْ
الْقَصَبُ . وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانُ . وَأَرْضٌ
مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ : ذَاتُ قَصَبٍ . وَقَصَبٌ
الرَّزْعُ تَقْصِيًا ، وَأَقْصَبَ : صَارَ لَهُ قَصَبٌ ،
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصْبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْقَصْبَةِ ، وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ،
وَكُلُّ مَا أُخِذَ مِنْ فُضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ
قَصْبَةٌ . وَالْقَصَبُ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنْ
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ
مَفْصِلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَفِي صِفَتِهِ ،
عَلَيْهِ : سَبْطُ الْقَصَبِ . الْقَصَبُ مِنْ
الْعِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ،
وَاجِدَتْهُ قَصْبَةٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٍ
وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصَبًا :
فَصَلَ قَصَبَهَا ، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا .
وَدُرَّةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنهَا
قَصِيبٌ فُضُّ .

وَقَصَبَ الشَّيْءُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا ،
وَأَقْصَبَهُ : قَطَعَهُ . وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ :
الْجَزَارُ ، وَحِرْفَةُ الْقَصَابَةِ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقَطْعِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ
بِقَصَبَتِهَا ، أَيْ بِسَاقِهَا ، وَسَمِيَ الْقَصَابُ
قَصَابًا لِتَقَرُّبِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَيْتَ وَلَيْتَ بَنَى أُمِّيَّةً
لَا تَنْفُضُهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابَ الْوَدْمَةَ ؛
يُرِيدُ اللَّجُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي
التُّرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّيِّعِ .
وَالتُّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ فِي فَصْلِ الثَّاءِ مُبْسُوطًا .

ابْنُ شَيْبَةَ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَقَصَبَهُ ، وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ الْقَصَابُ قَصَابًا .

وَالْقَاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالْقَصَابَةُ :
الْعِزْمَارُ^(١) وَالْجَمْعُ قَصَابٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِيَّةُ
وَالْمُسْمِعَاتُ يَقْصَابُهَا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ الْأَعْمَشِيُّ بِالْقَصَابِ
الْأَوْتَارَ الَّتِي سَوَّيَتْ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الزَّامِرُ وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ
الْثَّافِعُ فِي الْقَصَبِ ، قَالَ :

وَقَاصِيُونَ لَنَا فِيهَا وَسَارُ
وَالْقَصَابُ ، بِالْفَتْحِ : الزَّامِرُ ، وَقَالَ
رُوبَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ :

فِي حَوْفِهِ وَحَى كَوْحِي الْقَصَابُ
بَعْنَى عَيْرًا يَنْهَى . وَالصَّنْعَةُ الْقَصَابَةُ .
وَالْقَصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقَصِيَّةُ وَالتَّقْصِيبَةُ
وَالْتَقْصِيَةُ : الْخُصْلَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَقَدْ قَصَبَهُ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
رَأَى دُرَّةً بَيَاضًا يَحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَفَرِيَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبُ
وَالْقَصَائِبُ : الدَّوَابُّ الْمُقْصَبَةُ ، تُلَوَّى
لَيًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُقْصَرُ ضَرْفًا ، وَهِيَ
الْأُتُوبَةُ أَيْضًا . وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيْ مُجَعَّدٌ .
وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيْ جَعَدَهُ . وَلَهَا قَصَابَتَانِ ،
أَيْ غَدِيرَتَانِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَصْبَةُ خُصْلَةٌ
مِنْ الشَّعْرِ تَلْتَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ قَصَبْتَهَا كَانَتْ
تَقْصِيَّةً ، وَالْجَمْعُ الْقَصَابِيَةُ ، وَتَقْصِيكُ
إِيَّاهَا لَيْكُ الْخُصْلَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا ، تَقْصِبُهَا
وَتَشْدُهَا ، فَتَصْبِحُ وَقَدْ صَارَتْ تَقَاصِيْبَ ،
كَأَنَّهُا بَلَابِلٌ جَارِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَصَائِبُ
الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ ، وَاجِدَتْهَا قَصِيَّةٌ .

وَالْقَصَبُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعُيُونِ ،
وَاجِدَتْهَا قَصْبَةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَقَامَتْ بِهِ فَاثْنَتَا خِيْمَةٍ
عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٍ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبُ الْبَطْحَاءِ مِيَاهُ تَجْرِي

(١) قوله : « والقصابة المزمار إلخ » أي بضم
القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري ، وإن
وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضى الفتح على
قاعده ، وسكت عليه الشارح .

إِلَى عِيُونِ الرِّكَايَا يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ ، أَيْ رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فُرَاتٌ ، وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالْقَصَبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفَرُ .
التَّهْدِيبُ ، الْأَضْمَعِيُّ : الْقَصَبُ مَجَارَى مَاءِ الْبُتْرِ مِنَ الْعُرُونِ . وَالْقَصَبُ : شَعْبُ الْحَلْقِ . وَالْقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّقَّةِ وَهِيَ مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَمَجَارِيهَا . وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصَبُ : الْحَمَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابُ الْجَوْهَرِيِّ : الْقَصَبُ ، بِالضَّمِّ : الْحَمَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَرَأْتُهُ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ ، قِيلَ : الْقَصَبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، وَفِيهِ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قَصَبُهُ فِي النَّارِ وَقَالَ الرَّامِيُّ :

تَكُوسُ الْمَفَارِقِ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرْجٍ
مِنْ قَصَبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَجٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَرِئٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
فَيُرِيدُ بِهِ الْحَصَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .
وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :
... وَالْمُسْتِعَابَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ : أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تَتَخَدُّ مِنْ الْأَمْعَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَرِئٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
لَا مِرْيَ الْقَيْسِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ بِكَمَالِهِ :
وَالْمَاءُ مُنْهَرٌ وَالشَّدُّ مُنْخَدِرٌ
وَالْقَصَبُ مُضْطَرِئٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
وَقِيلَ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأَوْنَ مُقْبِلَةً
لَا حَتَّ لَهُمْ غَرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيبُ
رَقَاقَهَا ضَرْمٌ وَجَرِيهَا خَذَمٌ
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَاللُّونُ غَرِيبٌ
وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا
اجْوَفَ ، وَقِيلَ : الْقَصَبُ أَنْبَابُ مِنْ جَوْهَرٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَوْلُوٌ مَجُوفٌ وَاسِعٌ ، كَالْقَصْرِ الْبَيْتِيفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِهِ . وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ : الْقَصَبُ ، هُنَا : الدَّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّرْجَدُ الرَّطْبُ الْمَرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالْدَّارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتُ الْمَلِكِ ، أَيْ قَصْرُهُ . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الْقَصْرِ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ .

وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ الْيَلَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسَطُهَا . وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تَتَخَدُّ مِنْ كَنَانٍ ، رِقَاقٌ نَاعِمَةٌ ، وَاجِدُهَا قَصَبِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبُ الْبَعِيرِ الْمَاءُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا : مَصَّهُ . وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَاصِبٌ : مُتَمَتِّعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بَعِيرُهَا . وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصَبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبُهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوِي . الْأَضْمَعِيُّ : قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصَبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ . وَأَقْصَبُ الرَّامِي : عَافَتْ إِلَهُ الْمَاءِ . وَفِي

الْمَثَلُ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّامِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَُا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُوبُهُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : أُطِيلُ الظَّمَّ ، ثُمَّ أَرَدُ فَأَقْصِبُ .
وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وَرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ يَقْصِبُهُ قَصَبًا : مَنَعَهُ شُرْبُهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرَوِي . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِلَهُ ذَلِكَ .

وَقَصَبُهُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا ، وَقَصَبُهُ : شَمَمُهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ . وَأَقْصَبَ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِلَاهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا
مُجِيًّا عَلَى أَلْيِ أَدَمٍ وَأَقْصَبُ
وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقَصَابَةُ : مُسْنَأَةٌ تُبْنَى فِي اللَّهَجِ (١) ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ قِيُولَ الْخَائِطِ ، أَيْ يَذْهَبَ بِهِ الْوَيْلُ ، وَيَتَهَدَّمُ عِرَاقُهُ . وَالْقَصَابُ : الدَّبَّارُ ، وَاجِدُهَا قَصَبَةٌ . وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرُّعْدِ .

(١) قوله : « تبني في اللهج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفي القاموس تبني في اللحف ، أي بالخاء المهملة . قال شارحه وفي بعض الأمهات في اللهج اهـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً ، والذي يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبني في اللحف بالحيم محمراً ، وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار إلخ بالخاء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كثيرة . ووقع في القاموس الدبار بالثناة من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الأصمعي في باب السحاب الذي فيه زعد
ويزق: منه المجلجل، والقاصب،
والمدوي، والمرئجس، الأزهرى: شبه
السحاب ذا الرعد بالقاصب أي الزاير.
ويقال للمراهن إذا سبق: أحرز قصبه
السبق. وقرس مقصب: سابق. ومنه
قوله:

ذمار العيثك بالجراد المقصب
وقيل للسابق: أحرز القصب، لأن
الغاية التي يسبق إليها، تذرع بالقصب،
وتركز تلك القصبه عند مشي الغاية، فمن
سبق إليها حازها واستحق الخطر. ويقال:
حاز قصب السبق أي استولى على الأمد.
وفي حديث سعيد بن العاص: أنه سبق بين
الخيل في الكوفة، فجعلها مائة قصبه وجعل
لآخرها قصبه ألف درهم، أراد: أنه ذرع
الغاية بالقصب، فجعلها مائة قصبه.
والقصبية: اسم موضع، قال الشاعر:
وهل لي إن أحببت أرض عشرين
وأحببت طرفاء القصبية من ذنب؟

قص: القصد: استقامة الطريق. قصد
يقصد قصداً، فهو قاصد. وقوله تعالى:
«وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ» أي على الله
تبين الطريق المستقيم، والدعاء إليه
بالحجج والبراهين الواضحة: «ومنها
جائر» أي ومنها طريق غير قاصد. وطريق
قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل
قريب. وفي التنزيل العزيز: «لو كان عرضاً
قريباً وسفراً قاصداً لأتبعوك»، قال ابن
عروة: سفر قاصداً، أي غير شاق.
والقصد: العدل. قال أبو اللحاح
التغلبى، ويروى لعبد الرحمن بن
الحكم، والأول الصحيح:

على الحكم المأني يوماً إذا قضى
قصبته ألا يجور يقصد
قال الأخفش: أراد ويتبني أن يقصد،
فلما حذفه وأوقع يقصد موقع يتبني رفعه

لوقوعه موقع المرفوع، وقال الفراء: رفعه
للمخالفة، لأن معناه مخالفاً لما قبله،
فخولف بينها في الإعراب، قال ابن بري:
معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني
إليه ليحكم ألا يجور في حكمه، بل
يقصد، أي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه
عطفًا على قوله ألا يجور، لفساد المعنى،
لأنه يصير التقدير: عليه ألا يجور وعليه ألا
يقصد، وليس المعنى على ذلك، بل
المعنى: ويتبني له أن يقصد، وهو خير
بمعنى الأمر، أي وليقصد، وكذلك قوله
تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن»
أي ليرضعن. وفي الحديث: القصد القصد
تبلغوا أي عليكم بالقصد من الأمور في القول
والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو
منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد. وفي الحديث: كانت صلاته
قصداً. وخبطته قصداً. وفي الحديث:
عليكم هدباً قاصداً، أي طريقاً معتدلاً.
والقصد: الاعتماد والأتم. قصده
يقصده قصداً. وقصد له، وأقصدني إليه
الأمر. وهو قصدك وقصدك، أي
تجاهك. وكونه اسماً أكثر في كلامهم.
والقصد: إثبات الشيء. تقول: قصدته،
وقصدت له. وقصدت إليه بمعنى. وقد
قصدت قصادة. وقال:

قطعت وصاحبي سرح كناز
كركن الرغن ذليلة قصيد
وقصدت قصده: نحو نحوه.

والقصد في الشيء: خلاف الإفراط،
وهو ما بين الإسراف والتقتير. والقصد في
المعيشة: ألا يسرف ولا يقتّر. يقال: فلان
مقتصد في النفقة وقد اقتصد. واقتصد فلان
في أمره. أي استقام. وقوله تعالى:
«وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ» بين الظالم والسابق.
وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل.
أي ما افتقر من لا يسرف في الإنفاق
ولا يقتّر. وقوله تعالى: «واقصد في

مشيك»، واقصد بذرعك: أي اربع على
نفسك. وقصد فلان في مشيه إذا مشى
مستوياً، ورجل قصد ومقتصد والمعروف
مقتصد: ليس بالجسيم ولا الضئيل.

وفي الحديث عن الجريري قال: كنت
أطوف بالبيت مع أبي الطفيل. فقال:
ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ
غيري، قال: قلت له: ورأيتك؟ قال: نعم
قلت: فكيف كان صفته؟ قال: كان أبيض
مليحاً مقصداً. قال: أراد بالمقصد أنه كان
ربعة بين الرجلين وكل بين مستوي غير مشرف
ولا ناقص فهو قصد. وأبو الطفيل هو
واثلة بن الأسقع. قال ابن شميل:
المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد.
وهو الرقة. وقال الليث: المقصد من
الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير، وقد
يستعمل هذا الثعلب في غير الرجال أيضاً،
قال ابن الأثير في تفسير المقصد في
الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير
ولا جسيم، كأن خلقه نحى به القصد من
الأمر، والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد
طرفي التقريب والإفراط.

والقصدة من النساء^(١): العظيمة الهامة
التي لا يراها أحد إلا أعجبته. والمقصدة:
التي إلى القصر.

والقاصد: القريب، يقال: بيننا وبين
الماء ليلة قاصدة، أي هبته السير لا تعب ولا
بطء.

والقصيد من الشعر: ما تم شرط أبياته،
وفي التهذيب: شرطاً يتبني، سمي بذلك
لكماله وصحة وزنه. وقال ابن جني: سمي
قصيداً لأنه قصيد واعتد، وإن كان ما قصر
منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً
مراداً مقصوداً، وذلك أن ما تم من الشعر

(١) قوله: «والقصدة من النساء.. إلخ»
كذا بالأصل. ونص القاموس: والمقصدة
كالحمدة: المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد.
والتي إلى القصر.

وَتَوَفَّرَ أُنْزَعُهُمْ وَأَشَدُّ تَقْدُّمًا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا
قَصَرَ وَاجْتَلَى، فَسَمُوا مَا طَالَ وَوَفَّرَ قَصِيدًا،
أَيُّ مُرَادًا مَقْصُودًا، وَإِنْ كَانَ الرَّمْلُ وَالرَّجَزُ
أَيْضًا مُرَادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ قَصَائِدُ
وَرَبَّمَا قَالُوا: قَصِيدَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَصِيدُ جَمْعُ الْقَصِيدَةِ
كَسَفَيْنِ جَمْعُ سَفِينَةٍ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ قَصَائِدُ
وَقَصِيدٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَإِذَا رَأَيْتَ
الْقَصِيدَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَصِيدُ
بِلَاهَاءٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَضِعَ عَلَى الْوَاحِدِ
اسْمُ جِنْسٍ أَتْسَاعًا، كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ إِذَا
السَّيْحُ، وَقُلْتُ الْيَوْمَ الذَّلْبُ، وَأَكَلْتُ الْخَبْزَ
وَشَرِبْتُ الْمَاءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ قَصِيدًا لِأَنَّ قَائِلَهُ
احْتَمَلَ لَهُ مَقْتَحَهُ بِالْفَلْظِ الْجَبْدِ وَالْمَعْنَى
الْمُخْتَارِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ، وَهُوَ الْمُحْ
السَّيْنِ الَّذِي يَتَقَصَّدُ، أَيْ يَتَكَسَّرُ،
لِسَمِيحِهِ، وَضِدُّو الرُّبْرُ وَالرَّارُ، وَهُوَ الْمُحْ
السَّائِلُ الذَّلْبُ الَّذِي يَسْبَحُ كَلَامُهُ
وَلَا يَتَقَصَّدُ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السَّيْنَ فِي
الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَقَوْلُ: هَذَا كَلَامٌ
سَيِّئٌ، أَيْ جَبْدٌ. وَقَالُوا: شِعْرٌ قَصِيدٌ، إِذَا
نَفَحَ وَجُودٌ وَهَذَبٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الشَّعْرُ
الْقَامُ قَصِيدًا، لِأَنَّ قَائِلَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْبَالِ فَقَصَدَ
لَهُ قَصْدًا، وَلَمْ يَحْتَسِبْ حَسْبًا عَلَى مَا خَطَرَ
بِالِهِ وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ، بَلْ رَوَى فِيهِ
خَاطِرُهُ، وَاجْتَهَدَ فِي تَجْوِيدِهِ، وَلَمْ يَمْتَنِصِبْهُ
اِقْتِضَابًا، فَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ الْأَمُّ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَقَائِلُهُ مِنْ أَمِّهَا وَاهْتَدَى لَهَا ٩

زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو أَمِّهَا وَاهْتَدَى لَهَا
أَرَادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

يَادَارُ مِثَّةً بِالْعِلَاءِ فَالْسُّدُ
ابْنُ بَرْزَجٍ: أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْرَجَ
وَأَرْجَرَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمْلِ وَالْهَرَجِ وَالرَّجَزِ
وَقَصَدَ الشَّاعِرُ وَأَقْصَدَ: أَطَالَ وَوَصَلَ عَمَلَ
الْقَصَائِدِ، قَالَ:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْهَانِي الْهَزَاهَا
تَذْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أَعَيْتَ عَلَى مَقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ
فَمَفْعُولٌ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هَهُنَا مَفْعَلٌ لَتَكْثِيرِ
الْفِعْلِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ
وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرٍ - لِأَنَّهُ
لَا تَكْرِيرٌ عَيْنٌ فِيهِ - أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالرَّجَازِ وَهُوَ
فَعَالٌ، وَفَعَالٌ مُؤْضَعٌ لِلتَّكْرَرِ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: وَمِمَّا
لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيِّنَانِ الْمُوطَّانِ لَيْسَ
بَيِّنُهُمَا بَيِّنٌ، وَالْبَيِّنَانِ الْمُوطَّانِ، وَلَيْسَتْ
الْقَصِيدَةُ إِلَّا ثَلَاثَةُ آيَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ
مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ، وَذَلِكَ
لِتَسْمِيَةِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ قَصِيدَةً،
قَالَ: وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ
عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ
قِطْعَةً، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا يُسَمَّى
الْعَرَبُ قَصِيدَةً. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْقَصِيدُ
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّرِيقُ وَالْبَسِيطُ الْقَامُ،
وَالْكَامِلُ الْقَامُ، وَالْمَدِيدُ الْقَامُ، وَالْوَافِرُ
الْقَامُ، وَالرَّجَزُ الْقَامُ، وَالْحَقِيفُ الْقَامُ، وَهُوَ
كُلُّ مَا تَعَثَّى بِهِ الرُّكْبَانُ، قَالَ: وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ
يَتَعَثَّوْنَ بِالْحَقِيفِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَدِيدُ الْقَامُ
وَالْوَافِرُ الْقَامُ يُرِيدُ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي
الِاسْتِمَالِ، أَعْطَى الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا
فَأَمَّا أَنْ يَجِيئا عَلَى أَصْلٍ وَضَمِيحًا فِي دَائِرَتَيْهَا
فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُطْرَحٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَصْلُ «ق ص د»
وَعَوَاقِفُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِعْتَزَامُ وَالتَّوَجُّهُ
وَالْتَّهَوُّدُ وَالتَّهَوُّضُ نَحْوَ الشَّيْءِ، عَلَى اعْتِدَالِهِ
كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرٌ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ يُخَصَّرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
بِقَصْدِ الْإِسْتِقَامَةِ دُونَ الْمِثْلِ، لَا تَرَى أَنَّكَ
تَقْصِدُ الْجَوْرَ تَارَةً، كَمَا تَقْصِدُ الْعَدْلَ
أُخْرَى؟ فَلَا إِعْتَزَامَ وَالتَّوَجُّهُ شَامِلٌ لَهَا جَمِيعًا.
وَالْقَصْدُ: الْكَسْرُ فِي أَيْ وَجْهٍ كَانَ،
تَقُولُ: قَصَدْتُ الْعُودَ قَصْدًا كَسْرَتُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْكَسْرُ بِالضَّمِّ، قَصَدْتُهُ أَقْصَدُهُ
وَقَصَدْتُهُ فَاَنْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذَا بَرَكْتَ حَوَتْ عَلَى نَفَاتِهَا
عَلَى قَصَبٍ مِثْلَ الْبَرَاغِ الْمُقْصَدِ
شَبَّ صَوْتُ النَّاقَةِ بِالْمَرَامِيرِ، وَالْقَصْدَةُ:
الْكِسْرَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ قَصْدٌ. يُقَالُ: الْقَنَا
قَصْدٌ، وَرُمِعَ قَصْدٌ وَقَصِيدٌ مَكْسُورٌ.
وَتَقَصَّدَتِ الرَّمَاحُ تَكَسَّرَتْ. وَرُمِعَ
أَقْصَادٌ، وَقَدْ انْقَصَدَ الرُّمَحُ: انْكَسَرَتْ بِضَمِّينِ
حَتَّى بَيِّنٌ، وَكُلُّهُ قِطْعَةٌ قَصْدَةٌ، وَرُمِعَ قَصِيدٌ
يَبِينُ الْقَصْدَ، وَإِذَا اشْتَقَوْا لَهُ فَعْلًا قَالُوا
انْقَصَدَ، وَقَلْبًا يَقُولُونَ قَصِيدٌ، إِلَّا أَنْ كُلَّ
تَعَثَّى عَلَى فِعْلٍ لَا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنَ الْفِعْلِ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَكِيمِ:

تَرَى قَصْدَ الْمَرَاثِ تَلْقَى كَأَنَّهَا
تَذْرُعُ خِرَاصَانِ بِيَاذِي الشَّوَابِ

وَقَالَ آخَرُ:
أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَايِبَ الْقَنَا قَصْدًا
يُرِيدُ أَمْنِي إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرَّمَاحِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى
تَقْصَدَتْ، أَيْ تَكْثُرَتْ وَضَارَتْ قَصْدًا،
أَيْ قِطْعًا. وَالْقَصْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَتْ، وَرُمِعَ أَقْصَادٌ. قَالَ
الْأَخْفَشُ: هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ
الْجَمْعِ.

وَقَصَدَ لَهُ قَصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ، هِيَ الثَّلَاثُ
أَوِ الرَّبْعُ مِنَ الْفَخْذِ أَوِ الذَّرَاعِ أَوِ السَّاقِ
أَوِ الْكَيْفِ.

وَقَصَدَ الْمُحَّةُ قَصْدًا أَوْ قَصْدَهَا: كَسَرَهَا
وَقَصَلَهَا وَقَدْ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ،
وَالْقَصِيدُ الْمُحُّ الْعَلِيطُ السَّيْنِ،
وَاحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ. وَعَظْمٌ قَصِيدٌ: مُنَحٌّ،
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَهُمْ تَرَكُوكُمُ لِبَطْنِ عَظْمِكُمْ
هَرَالًا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدَا
أَيْ مُنَحًّا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَرَادَ ذَا قَصِيدٍ
أَيْ مُنَحٍّ. وَالْقَصِيدَةُ: الْمُحَّةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ
الْعَظْمِ، وَإِذَا انْقَضَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا
أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ: انْقَضَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مُنَحٌّ
قَصِيدٌ وَقَصُودٌ، وَهُوَ دُونَ السَّيْنِ وَفَوْقَ

المَهْزُولِ. اللَّيْتُ: الْقَصِيدُ الْبَاسُ مِنْ
اللَّحْمِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ:
وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّحْمُ
سَمَ قَصِيداً مِنْهُ وَعَبَّرَ قَصِيدَ
وَقِيلَ: الْقَصِيدُ السَّمِينُ هُنَا. وَسَمَامُ الْبَعِيرِ
إِذَا سَمِنَ: قَصِيدٌ. قَالَ الْمُتَقَبُّ:
سَبَّلْنِي أَجْلَادُهَا وَنَصِيدُهَا
ابْنُ شَيْلٍ: الْقَصِيدُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِسُ
الْمُخَّ، وَاسْمُ الْمُخِ الْجَامِسُ قَصِيدٌ. وَنَاقَةٌ
قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ جَسِمَةً بِهَا
نَقْيٌ، أَيْ مُخٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَحَفَّتْ بِقَايَا النَّقْيِ إِلَّا قَصِيدَةً
قَصِيدَ السَّلَامَى أَوْ لَمُوساً سَمَامُهَا
وَالْقَصِيدُ أَيْضاً وَالْقَصْدُ: اللَّحْمُ
الْبَاسُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ
يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِ
وَالْقَصْدَةُ: الْعُقَى، وَالْجَمْعُ أَقْصَادُ
(عَنْ كُرَاعٍ)، وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ: أَغْنَى أَنْ يَكُونَ أَفْعَالُ جَمْعٍ فَعَلَةً إِلَّا
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، وَالْمَعْرُوفُ الْقَصْرَةُ.
وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ): كُلُّ ذَلِكَ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ، وَهِيَ
بِرَاعِيهَا وَمَا لَانَ قَبْلَ أَنْ يَغْسُو، وَقَدْ
أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقَصَدَتْ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْقَصْدُ يَنْبُتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ
غَيْرِ مَطَرٍ. وَالْقَصِيدُ: الْمَشْرَةُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَسْعَاهَا بِالْجِبَالِ وَتَحْمِيَا
عَلَيْهَا ظِلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا
اللَّيْتُ: الْقَصْدُ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ
الْحَرِيفِ^(١) تَخْرُجُ بَعْدَ الْفَيْطِ، الْوَرَقُ فِي
الْعِضَاءِ أَغْصَانٌ رَطْبَةٌ غَضَبَةٌ رِخَاصٌ: فَسَمِيَّ

(١) قوله: «مشرة العضاء أيام الحريف»
كذا بالأصل. ونص القاموس وشرحه: المشرة تشبه
خوصة تخرج في العضاء وفي كثير من الشجر أيام
الحريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة
الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد.

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصْدَةٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ذَاتِ
شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ.
الْأَصْمَعِيُّ: وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ؛ وَقَالَ اللَّيْتُ: هُوَ الْقَتْلُ عَلَى
الْمَكَانِ، يُقَالُ: عَصْنَتْ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ.
وَالْإِقْصَادُ: أَنْ تُضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تُزَيِّمَهُ
فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيْ أَصَابَ
فَقَتَلَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدَتْهُ حَيَّةٌ: قَتَلَتْهُ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمَيْكَ فَالْزَامِي يَصِيدُ وَلَا يَذْرى
أَيُّ وَلَا يَحْطِلُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَأَقْصَدَتْ
بِاسْمِهَا؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَّمْتَهُ أَوْ
رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُحْطِ بِمَقَاتِلِهِ فَهُوَ مُقْصَدٌ،
وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلِيمِي مُقْصِداً
إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً
وَالْمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ
سَرِيعاً. وَتَقْصَدُ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيْ مَاتَ؛
قَالَ لَيْدٌ:

فَقَصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرْجَتِ
يَدَمٍ وَغَوْدَرٍ فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا
وَقَصْدُهُ قَصْدٌ: قَسْرُهُ. وَالْقَصِيدُ:
الْعَصَا؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفَا
رُءُوسِ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ
سَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْصِدُ الْإِنْسَانَ وَهِيَ
تَهْدِيهِ وَتَوَهُُّهُ، كَقَوْلِ الْأَعَشَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
وَصَدَرَ الْقَتَاوُ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَالْقَصْدُ: الْعَوْسَجُ، بِسَامِيَّةٍ.

* قصر: الْقَصْرُ وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ:
خِلَافُ الطُّولِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَادَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ
قَالَ: مَعْنَاهُ إِلَى قَصْرِ، وَهُمَا لَعْنَان.

وَقَصَرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قَصْراً:
خِلَافُ طَالٍ؛ وَقَصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْصَرَ
قَصْراً. وَالْقَصِيرُ: خِلَافُ الطَّوِيلِ. وَفِي
حَدِيثٍ سَبِيحَةٍ: تَرَلَّتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى
بَعْدَ الطُّوْلِ؛ الْقُصْرَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ
سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَالطُّوْلَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ
عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَفِي
سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضْعُ الْحَمْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ». وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا
جَاءَهُ فَقَالَ: عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ،
فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ
أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ؛ أَيْ جِئْتُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً
وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً بِغَيْرِ قِلَّةٍ الْخُطْبَةِ
وَأَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةٌ:
كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيْ
خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ
فَوْقَهُ؛ وَقَدْ قَصَرَ قَصْراً وَنَصَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّيْثِ)، فَهُوَ قَصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قُصَارٌ
وَقُصَارٌ، وَالْأُنْثَى قَصِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ قُصَارُ.
وَقَصْرَتُهُ تَقْصِيرًا إِذَا صَبَّرَتْهُ قَصِيرًا، قَالُوا:
لَا وَفَائِثَ نَفْسِي الْقَصِيرِ، يَعْنُونَ النَّفْسَ
لِقِصَرِ وَقْتِهِ، الْفَائِثُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقَاصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ
وَأَصَاغِرَ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغَارِ خَافِي بَسَالَةَ الدِّ
رَجَالٍ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبْنَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ
طَوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ
يَقُولُ لَهَا: لَا تَعْيِبِي بِالْقَصْرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ
الرِّجَالِ وَذُهُائِهِمْ أَقَاصِرُهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ
أَقَاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ
وَأَجْمَلُهُ، يُرِيدُ: وَأَجْمَلُهُمْ، وَكَذَا
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ يُرِيدُ أَمَارِزُهُمْ،
وَوَاحِدُ أَمَارِزٍ أَمَزَرُ، مِثْلُ أَقَاصِرٍ وَأَقْصَرَ فِي
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْأَمَزَرُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ
قَوْلِكَ: مَزَّرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ
أَمَزَرُ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمُجُ

الطويل. وأما قولهم في المثل: لا يطاع
لقصير أمر، فهو قصير بن سعد اللحي
صاحب جذيمة الأبرش.

وقرّس قصير، أي مقرّب لا تترك أن ترد
لتفاسيتها، قال مالك بن زغبة، وقال ابن
بري: هو لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق،
يصف فرسه وأنها ثبان لكرامتها وتبدل إذا
نزلت شدة:

وذات مناسيب جرداء بكر
كان سرانها كرك مشيق
ثيف بصلهب للخيال عال
كان عموده جذع سحوق
تراها عند قبينا قصيرا

وتبدلها إذا باقت بثوق
البثوق: الداهية. وباقهم: أهلكتهم
ودهنتهم. وقوله: وذات مناسيب يريد قرسا
منسوبة من قيل الأب والأُم. وسرائها:
أعلاها. والكرك، يفتح الكاف هنا:
الخيال. والمشيقة: المداول. وثيف:
ثرف. والصلهب: العنق الطويل.
والسحوق من التحل: ما طال. ويقال
للمحبوس من الخيل: قصير؛ وقوله:

لو كنت حبالا لسقيتها بيه
أو قاصرا وصلته بئويه

قال ابن سيده: أراه على النسب لا على
الفعل، وجاء قوله هاية وهو متفصل مع
قوله بئويه لأن ألفها حينية غير تأيسس، وإن
كان الروي حرفا مضمرًا مفردًا، إلا أنه لما
اتصل بالياء قوى فامكن فصله.

وقاصر: أظهر القصر. وقصر الشيء:
جعل قصيرا. والقصير من الشعر: خلاف
الطويل. وقصر الشعر: كف منه وغص حتى
قصر. وفي التثريب العزيز: «محلّين
رؤوسكم ومقصّرين»، والاسم منه القصار
(عن ثعلب). وقصر من شعره تقصيرا إذا
حدف منه شيئا ولم يستأصله. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أنه مرّ برجل قد قصر
الشعر في السوق فعاقبه؛ قصر الشعر إذا

جزّه، وإنما عاقبه لأن الرّيح تحمله فتلقيه في
الأطعمة. وقال الفراء: قلت لأعرابي
يعني: القصار أحب إليك أم الحلق؟
يريد: التقصير أحب إليك أم حلق الرأس.

وإنه لقصير العلم على المثل.
والقصر: خلاف المد، والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر.

والمقصور: من عروض المديد والرمل
ما أسقط آخره وأسكن نحو فاعلان حذف
نونه وأسكن نأوه فتبي فاعلات فقل إلى
فاعلان، نحو قوله:

لا يخرن امرأ عيشه
كل عيش صائر للزوال
وقوله في الرمل:

أبلغ الثمان عني مائكا:
أنتي قد طال حبسي وانتظار
قال ابن سيده: هكذا أنشد الخيل يسكن
الرء ولو أطلقه لجاز، ما لم يمنع منه مخافة
إقواء؛ وقول ابن مقبل:

نازعت ألبها لبي بمقصير
من الأحادي حتى زدني لينا
إنما أراد يقصير من الأحادي فردني بذلك
لينا.

والقصر: الغاية؛ قاله أبو زيد وغيره؛
وأنشد:

عش ما بدا لك قصرك الموت
لا معقل منه ولا قوت
بينا غنى بيت وبهجة

زال الغنى وتقوص البيت
وفي الحديث: من شهد الجمعة فصل
ولم يؤذ أحدا يقصرو إن لم يقصر له جمعة
تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة
التي تليها أي غايته. يقال: قصرك أن تفعل
كذا أي حبسك وكيفيتك وغايتك،
وكذلك قصارك وقصارك، وهو من معنى
القصر الحبس، لأنك إذا بلغت الغاية
حبستك، والباء زائدة دخلت على المبتدأ
دخولها في قولهم: بحسبك قول السوء،

وجمعته منصوبة على الظرف. وفي حديث
معاذ: فإن له ما قصر في بيتي أي ما حبسه.
وفي حديث أسماء الأشهبية: إنا معشر
النساء، مقصورات مقصورات. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه فإذا هم ركب
قد قصر بهم الليل أي حبسهم. وفي حديث
ابن عباس: قصر الرجال على أربع من
أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن
نكاح أكثر من أربع.

ابن سيده: يقال قصرك وقصارك
وقصارك وقصيرك وقصاراك أن تفعل كذا
أي جهلك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرت
عليه؛ قال الشاعر:

لها تغيرات تحتها وقصارها
إلى مشرق لم تعلق بالمحاجر
وقال الشاعر:

إنما أنفسنا عارية
والعاري قصرى أن ترد
ويقال: المئمتي قصاره الحية.

والقصر كلك نفسك عن أمر وكفكها
عن أن تطمح بها غرب الطمع. ويقال:
قصرت نفسي عن هذا أقصرها قصرا. ابن
السكيت: أقصر عن الشيء إذا ترك عنه وهو
يقدّر عليه، وقصر عنه إذا عجز عنه ولم
يستطعه، وربما جاء بمعنى واحد إلا أن
الأغلب عليه الأول؛ قال ليذ:

فلست وإن أقصرت عنه بمقصير
قال المازني: يقول لست - وإن لمتنى حتى
تقصير لي - بمقصير عما أريد؛ وقال امرؤ
القيس:

تقصير عنها خطوة وبئوص
ويقال: قصرت بمعنى قصرت؛ قال
حبيد:

فلين بلغت لأبلغن متكلفا
ولين قصرت لكارها ما أقصر
واقصر فلان عن الشيء يقصر إقصارا
إذا كف عنه وانتهى. والإقصار: الكف عن
الشيء. وأقصرت عن الشيء: كففت

وَنَزَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَتْ عَنْهُ
قُلْتُ : قَصَرْتُ ، بِلا الْفِعْلِ . وَقَصَرْتُ عَنْ
الشَّيْءِ قُصُورًا : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصِرُ قُصُورًا وَأَقْصَرَ
وَقَصَرَ وَتَقَاصَرَ ، كُلُّهُ : انْتَهَى ، قَالَ :
إِذَا غَمَّ خِرَاشُ الثَّيَالِغَةِ أَنْفَهُ
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (١)
وَقِيلَ : التَّقَاصُرُ هُنَا مِنَ الْقَصْرِ أَيْ قَصَرَ عَنْهُ
عَنْهَا ، وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ .

وَالْتَقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ : التَّوَانِي فِيهِ
وَالْإِقْصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِكْفَاءُ بِهِ .
وَأَسْتَقْصِرُهُ أَيْ عَدَّهُ مَقْصَرًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا .

وَقَصَرَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا وَتَى فِيهَا ،
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ نَعْلَبُ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا
أَتَفْعَلُ هَذَا يَاحَيُّيُّ عَلَى عَمْدٍ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصَرًا
وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجَرٍ وَلَا حَمْدٍ
قَالَ : هَذَا لَيْسَ ، يَقُولُ صَاحِبُ الْإِبِلِ لِهَذَا
الْإِصْبِ : تَأْخُذْ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتُهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصَرًا ، يَقُولُ كُنْتُ
لَا تَهَبُ وَلَا تَسْقِي مِنْهَا .

قَالَ اللَّيْثِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُرْسِلَتْهُ
فِي حَاجَةٍ قَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرَتْهُ بِهِ إِمَّا لِحَرْ
وَأِمَّا لِعَيْرِهِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَخَلَّ الْمَكَانَ
الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنَّكَ أَحْبَبْتَ الْقَصَرَ ،
وَالْقَصَرَ ، وَالْقُصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تَقْصَرَ .

وَتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وَتَقَاصَرَ
الظِّلُّ : دَنَا وَقَلَصَ .

وَقَصَرَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَاصِرُ (عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ) ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مَقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) ذكر البيت في مادة «خرش» برواية

أخرى . وكلاهما صحيح .

فَبَعَثَهَا تَقْصِصَ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتْنُورِ (٢)
قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَقَاصِرُ أَصُولُ
الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ وَقْصٍ شَاهِدًا عَلَى
وَقْصَتِ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، تَقْصِصَ الْمَقَاصِرِ
أَيْ تَذَقُّ وَتَكْثِيرُ .

وَرَضِي بِمَقْصِرٍ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، مِمَّا
كَانَ يُحَاوِلُ أَيْ يَدُونُ مَا كَانَ يُطْلَبُ .
وَرَضِيَتْ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصِرٍ أَيْ أَمْرٍ
دُونِ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا : خَبَا
فَلَمْ يَتَّهِ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِ الْوَجَعِ وَالْقَصَبِ يَقْصِرُ قُصُورًا
وَقَصَرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ
لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصَرُ قُصْرًا : قَارَبْتُ . وَقَصَرْتُ
الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ .
يُقَالُ : قَصَرْتُ اللَّفْحَةَ عَلَى فَرَسِي إِذَا جَعَلْتَهُ
دَرَّهَا لَهُ .

وَأَمْرًا قَاصِرَةً الطَّرْفِ : لَا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ
بَعْلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلَانٌ عَلَى فَرَسِهِ
ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنْ حَلَالَتِهِ يَسْقِيهِ الْبَانِي . وَنَاقَةٌ
مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّصُ فِيهِ الْإِصْبَعُ
وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قُصْرًا : رَدَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَصَرْتُ السَّرَّ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قُصْرًا
فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا . يُقَالُ :
قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ
وَالزَّمْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَعَلَبَةً ، مِنْ
الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْنَ صَادًا ، وَهَذَا تَبَادُلَانِ

فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ :
وَلْتَقْصِرْنِي عَلَى الْحَقِّ قُصْرًا .

وَقَصَرَ الشَّيْءُ يَقْصِرُهُ قُصْرًا : حَبَسَهُ ؛

(٢) قوله : «حياة النار» في التهذيب : حياة

الليل .

[عبد الله]

وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ
قُرْسًا :

فَقْصِرْنَ الشَّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ

وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

أَيُّ حُسْنٍ عَلَيْهِ يَشْرَبُ الْبَانِي فِي شِدَّةِ الشَّتَاءِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ

كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ ؟ وَكَمْ ظُرِفَ وَمَنْصُوبُهُ

الْمَوْضِعُ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

لِأَنَّ كَمْ سُؤْلٌ عَنْ قَدَرٍ مِنَ الْعَدَدِ مَحْضُورٌ ،

فَنَكْرَةُ هَذَا كَافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ

قَوْلَكَ عِشْرُونَ وَالْعِشْرُونَ وَعِشْرُونَ فَإِذْنُهُ فِي

الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنْ الْمَعْدُودُ مَعْرُوفٌ فِي

جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكْرَةُ أُخْرَى فَاسْتَعْمَلَ

الْشَّتَاءَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا تَقَطُّعٌ

بِهَا لَا يَلِزُمْ وَلَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى

الْمُرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يَقْصَرَ فِي الْجَوَابِ

عَنْ مُقْتَضَى السُّؤَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ

فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشَّتَاءُ جَوَابًا

لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَتْنِ ، أَلَا

تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : وَوَاقَفْنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ بِحَلَبَ عَلَى هَذَا

الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ بِحَلَبَ

فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَانِيَةُ أَشْهُرٍ ،

وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

أَيْ أَنَّهُ يُجِيرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتَقْسَمَ ،

وَمَوْضِعُ أَنْ تُصَبَّ كَأَنَّهُ قَالَ : لِئَلَّا يُقَسِّمَنَّ

وَمِنْ أَنْ يُقَسِّمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَمَرَأَةٌ قُصُورَةٌ وَقُصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ

مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ، قَالَ

كُثَيْرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتُ كُلَّ قُصِيرَةٍ

إِلَيَّ وَمَا تَذَرِي بِذَلِكَ الْقُصَايِرَ

عَنَيْتُ قُصَايِرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ

قِصَارَ الْخَطِيئِ شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ

وَفِي التَّهْلِيلِ : عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ ،

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا يَبْرُزُ لَهَا :

قُصِيرَةٌ وَقُصُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ.

التَّهْدِيبُ: الْقَصْرُ الْحَبْسُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»، أَيْ مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مَخْدَرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَّاتِ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ مُحَدَّرَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ مَقْصُورَاتٍ، قَالَ: قُصِرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَيْ حُسِّنَ فَلَا يَرُدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَجَلَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ، وَتُسَمَّى الْمَقْصُورَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ، فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةِ قَالُوا: امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ، وَتُجْمَعُ قَصَارًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثَرًا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصُرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحُولٌ
مِنْ الدَّرِّ فَوْقَ الْأَثْبِ مِنْهَا لِأَثَرَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطْوُ، شَبَّهَتْ بِالمَقِيدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ خَطْوَهُ، وَيُقَالُ لَهَا: قَصِيرُ الْخَطْوِ؛ وَأَنْشَدَ:
قَصِيرُ الْخَطْوِ مَا تَقَرَّبَ الْجِيْرَةُ الْقَصَى
وَلَا الْآنَسُ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَنَّبَا
التَّهْدِيبُ: وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعشى:

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَبْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ، يَقُولُونَ: الْجَالَةُ وَالْجَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْجِجَارَةُ، قَالَ: جِهَاتٌ صَفَرٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَأَهْوَى مِنْ النِّسَوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلِّ مَقْصُورَةٍ يُعْنَى بِنَسَبِهَا إِلَى أَبِيهَا عَنْ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَبْلَغَ هَذَا الْكَلَامَ بَنَى فَلَانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَيْ دُونَ النَّاسِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ الْمَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لِأَنَّهَا قُصِرَتْ عَلَى الْإِمَامِ دُونَ النَّاسِ.

وَقُلَانٍ قَصِيرُ النَّسَبِ إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفًا إِذْ ذَكَرَهُ لِلابْنِ كِفَايَةً عَنِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَبْعَدِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي
بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي
وَدَخَلَ رُوَيْبَةُ عَلَى النَّسَابَةِ الْبَكْرَى فَقَالَ:
مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ. قَالَ:
قُصِرْتَ وَعُرِفْتَ.

وَسَيَّلَ قَصِيرٌ: لَا يُسِيلُ وَادِيًا مُسَمًّى، إِنَّمَا يُسِيلُ فُرُوعُ الْأَوْدِيَةِ وَأَفْنَاءُ الشَّعَابِ وَعَزَازُ الْأَرْضِ.

وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ: مَعْرُوفٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَثَرُ، وَقِيلَ: كُلُّ بَيْتٍ مِنْ حَجَرٍ، قُرْشِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَقْصَرُ فِيهِ الْحَرَمُ، أَيْ تُحْبَسُ، وَجَمْعُهُ قُصُورٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا». وَالْمَقْصُورَةُ: الدَّارُ الْوَاسِعَةُ الْمُحَصَّنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا. وَالْقَصُورَةُ وَالْمَقْصُورَةُ: الْحَجَلَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). اللَّيْثُ: الْمَقْصُورَةُ مَقَامُ الْإِمَامِ، وَقَالَ: إِذَا كَانَتْ دَارٌ وَاسِعَةً مُحَصَّنَةً الْحِيطَانِ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا مَقْصُورَةٌ، وَجَمْعُهَا مَقَاصِرٌ وَمَقَاصِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُضْمَنَاتُ الْمَقَاصِرِ
الْمُضْمَنُ: الْمُحْكَمُ. وَقِصَارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ. قَالَ أَسِيدٌ: قِصَارَةُ الْأَرْضِ طَائِفَةٌ مِنْهَا قَصِيرَةٌ قَدْ عَلِمَ صَاحِبُهَا أَنَّهَا أَسْنَنُهَا أَرْضًا وَأَجُودُهَا نَبَاتًا قَدْ رَحِمَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا أَوْ أَكْثَرَ، وَقِصَارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي وَعَمِّي عَلَى الْحِمَى فَقَصَرَا مِنْهَا مَقْصُورَةً لَا يَطُوقُهَا غَيْرُهُمَا. وَاقْتَصَرَ عَلَى الْأَمْرِ: لَمْ يُجَاوِزْهُ.

وَمَاءٌ قَاصِرٌ أَيْ بَارِدٌ. وَمَاءٌ قَاصِرٌ: يَرَى الْمَالُ حَوْلَهُ لَا يُجَاوِزُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَعِيدُ عَنِ الْكَلَامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَاءٌ قَاصِرٌ وَمَقْصِرٌ إِذَا كَانَ مَرَعَاهُ قَرِيبًا، وَأَنْشَدَ:

كَانَتْ مِيَاهِي تَرْعَا قَوَاصِرَا
وَلَمْ أَكُنْ أُمَارِسُ الْجَرَائِرَا
وَالْتَّرَعُ: جَمْعُ التَّرْوَعِ، وَهِيَ الْبِثْرَاتُ يَتَرَعُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ تَرْعًا، وَيَتَرَجُورُ: يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

فَهَنْ يَرَوَيْنَ بِطَلِّ قَاصِرٍ
قَالَ: عَنَى أَنَّهَا تَشْرَبُ بِعُرُوقِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ الْبَعِيدُ مِنَ الْكَلَامِ قَاصِرٌ ثُمَّ بَاسِطٌ ثُمَّ مُطْلَبٌ. وَكَلَامٌ قَاصِرٌ: بَيْتُهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ نَبْحَةٌ كَلْبٍ أَوْ نَظْرَةٌ بَاسِطًا. وَكَلَامٌ بَاسِطٌ: قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبَ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ خَافِي بَسَالَةٍ
رَجَالُ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
لَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي لَنَّهُ عَنَى حَبَائِصَ قِصَاصٍ.

وَالْقِصَارَةُ وَالْقِصْرِيُّ وَالْقِصْرَةُ وَالْقِصْرَى وَالْقِصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): مَا يَبْقَى فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ الْإِنْخَالِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَتِّ وَمَا يَبْقَى فِي السَّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الْأُولَى، وَقِيلَ: الْقِشْرَانِ الثَّانِي عَلَى الْحَبِّ سَفْلَاهُمَا الْحَشْرَةُ وَعَلَاهُمَا الْقِصْرَةُ. اللَّيْثُ: وَالْقِصْرُ كَمَا بَرَزَ الزَّرْعُ الَّذِي يَخْلُصُ مِنَ الْبَرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْحَبِّ، يُقَالُ لَهُ الْقِصْرَى، عَلَى فِعْلِ: الْأَزْهَرَى؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمَزَارَعَةِ: أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ، الْقِصَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا سَقَى الرَّبِيعَ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقِصَارَةُ مَا بَقِيَ فِي السَّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ، قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقِصْرَى بِوَزْنِ الْقَيْطَى، قَالَ الْأَزْهَرَى: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ ابْنُ هَاجَكَ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

يَكْسِرُ الْقَافَ وَسُكُونُ الصَّادِ وَكَسْرُ الرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ عَثَانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ هِيَ الْقَصْرَى إِذَا دَسَّ الزَّرْعُ فَعَزَلَهَا ، فَالسَّابِلُ الْغَلِيظَةُ هِيَ الْقَصْرَى ، عَلَى فَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَقَبْتُ مِنْ قَصْرِهِ وَقَصَلَهُ أَيْ مِنْ قُمَاشِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَصَلُ وَالْقَصْرُ أَصْلُ اللَّبَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْرَةُ قِشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السَّبِيلَةِ ، وَهِيَ الْقَصَارَةُ . وَذَكَرَ النَّصْرُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ : فَالَّتِي تَلَى الْحَبَّةَ الْحَشْرَةَ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ . وَالْقَصْرُ : قِشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا بَسَسَتْ . وَالْقَصِيرَةُ : مَا يَبْقَى فِي السَّبِيلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ .

وَالْقَصْرَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَصْلُ الْعُتْقِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ لِأَصْلِ الْعُتْقِ قَصْرَةً إِذَا غُلِظَتْ ، وَالْجَمْعُ قَصْرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَفَسَّرَهُ قَصْرُ النَّخْلِ يَعْنِي الْأَعْنَاقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، هُوَ بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ : كُنَّا نَرْفَعُ الْحَشَبَ لِلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ ، وَنُرِيدُ قَصْرَ النَّخْلِ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، وَاجِدْنَاهَا قَصْرَةً ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» قِيلَ : أَقْصَارُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُتْقِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَارٌ ، قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّهِ الرَّائِدِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَالَ لِأَبِي سُبَيَّانٍ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا حِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَحْبَانَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْكُتُبِ الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ صَاحِبُ الْعَرَاقِينَ مَبْدُلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَلُّهُ لَمْ يَلُّهُ !

وَقِيلَ : الْقَصْرُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : لَا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنَكِهِ فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، قَالَ : يُرِيدُ الْقَصْرَ مِنْ قُصُورِ مِائَةِ الْعَرَبِ ، وَتَوَحُّدِهِ وَجَمْعِهِ عَرَبِيَّانِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّوْنَ الدُّبُرَ» ، مَعْنَاهُ الْأَذْبَارُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ كَالْقَصْرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ ، وَقَالَ الْفَصَّاحُ : الْقَصْرُ هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَسَكَّ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً ، الْقَصْرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُهَا قَصْرٌ ، أَرَادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِهَا وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْقَصْرَةُ أَيْضًا : الْعُتْقُ وَأَصْلُ الرَّقِيَّةِ . قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ كَالْقَصْرِ ، مُحَقِّقًا ، وَفَسَّرَهُ الْجَدَلُ مِنَ الْحَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمَرٍ وَتَمَرَةٍ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : كَالْقَصْرِ يَعْنِي أَصُولَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . النَّصْرُ : الْقِصَارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُتْقِ . يُقَالُ : قَصَرْتُ الْجَمَلَ قَصْرًا ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ مَقْصَرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقِصَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَصْرِ وَقَدْ قَصَرَهَا . وَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَسَائِرِ الْحَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقَايَا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» وَكَالْقَصْرِ ، فَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ هُنَا الْحَطَبُ الْجَزَلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ) . وَالْقَصْرُ : الْمِجْدَلُ وَهُوَ الْفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالْقَصْرُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَصْرِ . وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّحْوِيُّ : وَاحِدٌ قَصْرُ النَّخْلِ قَصْرَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ تُقَطَّعُ قَدَرُ ذِرَاعٍ يَسْتَوْدُونَ بِهَا فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَتَأْمُ الْقَصِيرَةَ إِذَا كَانَ صَحْمَ الرَّقِيَّةِ ، وَالْقَصْرُ يُسُّ فِي الْعُتْقِ ؛ قَصِيرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فَهُوَ قَصِيرٌ وَأَقْصَرُ ،

وَالْأَثْنَى قَصْرَاءُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَغِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي فَيَكْتَوِي فِي مَفَاصِلِ عُنُقِهِ قَرِيبًا بَرًّا . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَصَرَ الْفَرَسُ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا أَخَذَهُ وَجَعَ فِي عُنُقِهِ ، يُقَالُ : بِهِ قَصْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقَالُ : قَصِيرُ الْبَغِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا . وَالتَّقْصِيرُ وَالتَّقْصِيرَةُ ، يَكْسِرُ التَّاءُ : الْقِلَادَةُ لِلزُّومِهَا قَصْرَةَ الْعُتْقِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِحْنَقَةِ ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

وَلَهَا ظَنِيُّ يُورُثُهَا

عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ يَقْصَارُ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَعِدَا نَوَائِحِ مُغُولَاتٍ بِالضُّحَى

وَرُقٌّ تَلُوحُ فَكُلُّهُنَّ قِصَارُهَا

قَالُوا : قِصَارُهَا أَطْوَأُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَانَتْ شَبَهُ بِقِصَارِ الْبَيْسَمِ ، وَهُوَ الْعِلَاطُ .

وَقَالَ نَصِيرٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُتْقِ فِي مُرْكَبِهِ

فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيْتَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ

لِعُتْقِ الْإِنْسَانِ كُلِّهِ قَصْرَةً . وَالْقَصْرَةُ : زُبْرَةُ

الْحَدَّادِ (عَنْ قُطْرُبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ :

أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا ضَمَّ

شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَقَصَرَ قَيْدَ بَغِيرِهِ قَصْرًا

إِذَا ضَمَّمَهُ ، وَقَصَرَ فَلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا

فِي السَّفَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ» ، وَهُوَ أَنْ

تُصَلِّيَ الْأَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ

رَكَعَتَيْنِ ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَوَّلَى وَصَلَاةُ الصُّبْحِ

فَلَا قَصْرَ فِيهَا ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : يُقَالُ قَصَرَ

الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا وَقَصَرَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ ،

وَالْتَقْصِيرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَمِنْ الشَّرْعِ مِثْلُ الْقَصْرِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَبَيْنَهَا

يَقْصُرُ قَصْرًا وَقَصْرٌ نَقْصٌ ^(١) وَرَخْصٌ ، ضِدٌّ .

وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لَعْتُ فِي قَصْرَتُ . وَفِي

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصورا

نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضد .

حَدِيثِ السَّهْوِ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نُسِيتَ ؟
يُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ
الْفَاعِلِ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ
لِعُمَرَ إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لَعَنَ
شَاذَةً فِي قَصْرِ .

وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ أَوْلَادًا
قِصَارًا ، وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدَتْ أَوْلَادًا طَوِيلًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الطَّيْلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَإِنَّ
الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ ؛ وَأَقْصَرَتِ التَّعْجَةُ
وَالْمَعَزُ ، فَهِيَ مُقْصَرٌ ، إِذَا اسْتَأْتَا حَتَّى تَقْصُرَ
أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا (حَكَاهَا يَعْقُوبُ) .
وَالْقَصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمُقْصِرُ وَالْمَقْصَرَةُ :
الْعَشِيُّ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يُحَقَّرُ الْقُصَيْرُ ،
اسْتَعْنُوا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ .
وَالْمَقَاصِيرُ وَالْمَقَاصِيرُ : الْعَشَايَا (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَبَعَثَتْهَا تَقِصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسْتَوْرِ
وَقَصَرْنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا : دَخَلْنَا فِي قَصْرِ
الْعَشِيِّ ، كَمَا تَقُولُ : أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ .
وَقَصَرَ الْعَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا ؛ وَقَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةً :

كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَى بِالسَّلِيلِ ذُبَالَهَا
هُمْ أَهْلُ الْوَحْشِ السَّرِيرِ وَيَمِينِهِ
قَرَابِينَ أَرْدَا فَا لَهَا وَشَالَهَا
الْأَرْدَافُ : الْمُلُوكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الرُّدَافَةُ ، وَكَانَتْ الرُّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسَى
يَرْبُوعَ . وَالرُّدَافَةُ : أَنَّ يَجْلِسَ الرُّدْفُ عَنْ
يَعِينِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ
الرُّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ
فَعَدَّ الرُّدْفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمِزْبَاجُ .
وَقَرَابِينَ الْمَلِكُ : جُلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ ،

وَاحِدُهُمْ قُرَابُنُ . وَقَوْلُهُ : هُمْ أَهْلُ الْوَحْشِ
السَّرِيرِ ، أَيْ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ
لِتَفَاسِيَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا
حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ أَيْ كَادَ يَذُو مِنَ اللَّيْلِ ؛
وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

أَسَيْتَ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَدَّ
نَاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ
وَمَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَوَاجِيهَا ، وَاحِدُهَا
مَقْصَرَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْقُصْرَيَانِ وَالْقُصَيْرِيَانِ ضِلْعَانِ تِلْكَانِ
الطُّفُفَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا التَّلَانِ تِلْكَانِ التَّرْفُوتَيْنِ .
وَالْقُصَيْرِيُّ : أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ هِيَ
الضِّلْعُ الَّتِي تَلَى الشَّكَالَةَ ، وَهِيَ الْوَاهِنَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ ضِلْعٍ فِي الْجَنْبِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْقُصْرَى وَالْقُصَيْرَى الضِّلْعُ الَّتِي
تَلَى الشَّكَالَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :
نَهْدُ الْقُصَيْرَى يَزِيئُهُ خُصْلُهُ
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَقُصْرَى شَنِجَ الْأَنْسَا
تَبَاحٌ مِنَ الشَّعْبِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُصْرَى أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ،
وَالْقُصَيْرَى أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :
مُعَاوِدُ تَأْكُلُو الْقَيْصِرَ شِوَاهُ

مِنْ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخِصَةً وَطَفَافُثُ
قَالَ : وَقُصْرَى هَهُنَا اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْنَاءُ
لَكَانَتْ بِالْأَلِفِ وَالْأَلَامِ . قَالَ : وَفِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدٍ : الْقُصَيْرَى هِيَ الَّتِي تَلَى الشَّكَالَةَ ،
وَهِيَ ضِلْعُ الْخَلْفِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
اللَّحْيَانِيُّ :

لَا تَعْدِلْنِي بِطَرْبٍ جَعَدٍ
كَرَّ الْقُصَيْرَى مُقَرَّبِ الْمَعَدِّ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : عِنْدِي أَنَّ
الْقُصَيْرَى إِحْدَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي
الْقُصَيْرَى ؛ قَالَ : وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَحَكَى أَنَّ
الْقُصَيْرَى هُنَا أَصْلُ الْعَتَقِ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي اللَّعَةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْقُصَيْرَةُ ، وَهُوَ
تَضْغِيرُ الْقَصْرَةِ مِنَ الْعَتَقِ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ
لَا شَرِيكَ لَهَا فِي أَنَّهَا عَلِمًا تَأْنِيثُ .

وَالْقَصْرَةُ : الْكَسَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَنْشَدَنِي الْمُتَدَرِّجُ رِوَايَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
وَصَارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلَالَ الْقَصْرِ (١)
كَانَ فِي مَتْنِهِ مِلْحًا يُدَرُّ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبٍّ فِي آثَارِ ذَرٍّ
وَيُرْوَى :

كَانَ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحًا يُدَرُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْرُ وَالْقَصَارُ
الْكَسَلُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَرَدْتُ أَنْ أَتِيكَ
فَمَنَعَنِي الْقَصَارُ ، قَالَ : وَالْقَصَارُ وَالْقَصَارُ
وَالْقُصْرَى وَالْقَصْرُ ، كُلُّهُ أُخْرَى الْأُمُورِ .
وَقَصْرُ الْمَجْدِ : مَعْدَنُهُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلْثُومٍ :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ الْمَجْدِ دِينَا
وَيُقَالُ : مَا رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمُقْصِرٍ
وَمُقْصِرٍ ، أَيْ بِأَمْرٍ مِنْ دُونِ أَيْ بِأَمْرٍ بَسِيرٍ ،
وَمِنْ زَائِدَةٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَارِي مُقَاصِرِي
أَيْ قَصْرَهُ بِجِدَاءٍ قُصْرِي ؛ وَأَنْشَدَ :

لِتَنْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةٍ جَسْرُ
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ فَقَرُّ
يَقُولُ : لَا حَاجَةَ لِي فِي جَوَارِيهِمْ . وَجَسْرُ :
مِنْ مُحَارِبٍ .

وَالْقُصَيْرَى وَالْقُصْرَى : ضَرْبٌ مِنَ
الْأَفَاعِي ، يُقَالُ : قُصْرَى قِبَالٍ وَقُصَيْرَى
قِبَالٍ .

وَالْقَصْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ .
وَقَصَرَ الثَّوْبُ قِصَارَةً (عَنْ سِيبَوَيْهٍ) ،
وَقَصْرُهُ ، كِلَاهُمَا : حَوْرُهُ وَدَقَّةُ ؛ وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْقَصَارُ . وَقَصَرْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيرًا مِثْلَهُ .
وَالْقَصَارُ وَالْمُقْصَرُ : الْمُحَوَّرُ لِلثَّيَابِ لِأَنَّهُ
يَدُقُّهَا بِالْقَصْرَةِ الَّتِي هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ ،
وَحَوْرَتُهُ الْقِصَارَةُ . وَالْمُقْصَرَةُ : خَشْبَةٌ
الْقَصَارِ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَصَارُ يَقْصُرُ الثَّوْبَ
قَصْرًا .

وَالْمُقْصَرُ : الَّذِي يُخَسُّ الْعَطَاءَ وَيُقَلِّلُهُ .

(١) قوله : « وصارم يقطع » إلخ » حقه أن

ينشد عند ذكر القصة التي هي أصل العتق ، كما
لا يخفى .

النَّصَبِ وَالْحَقْصِ قَاصِرِينَ .

قصص : قص الشعر والصوف والظفر

يقصه قصاً وقصصه وقصاه على التحويل :

قطعه . وقصاصة الشعر : ما قص منه (هذو

عن اللحياني) ، وظائر مقصوص الجناح :

وقصاص الشعر ، بالضم ، وقصاصة

وقصاصة ، والضم أعلى : نهاية منيته

ومتقطعه على الرأس في وسطه ، وقيل :

قصاص الشعر حد القفا ، وقيل : هو حيث

تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره ، وقيل :

قصاص الشعر نهاية منيته من مقدم الرأس .

ويقال : هو ما استدار به كله من خلف

وأمام وما حواليه ، ويقال : قصاصة

الشعر . قال الأصمعي : يقال صربه على

قصاص شعره ومقصه ومقاصه . وفي حديث

جابر : أن رسول الله ﷺ ، كان يسجد

على قصاص الشعر وهو ، بالفتح والكسر ،

منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ،

وقد اقتص وتقصص وتقصى ، والاسم

القصة .

والقصة من الفرس : شعر الناصية ،

وقيل : ما أقبل من الناصية على الوجه .

والقصة ، بالضم : شعر الناصية ، قال علي

ابن زييد يصف فرساً :

له قصة فشعت حاجية

والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان : ورأيتُه مقصصاً ،

هو الذي له جمعة . وكل خصلة من الشعر

قصة . وفي حديث أنس : وأنت يومئذ غلام

ولك قرنان أو قصتان ؛ ومنه حديث

معاوية : تناول قصة من شعر كانت في يد

حرسى . والقصة : تتخذها المرأة في مقدم

رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها .

والقص : أخذ الشعر بالمقص ، وأصل

القص القطع . يقال : قصصت ما بينها أي

قطعت .

والمقص : ما قصصت به أي قطعت .

والتقصير : إخساس القطعة .

وهو ابن عمتي قصرة ، بالضم ،

ومقصورة وابن عمتي دنيا ودنيا أي داني

النسب وكان ابن عمه الحجازي ، وأنشد

ابن الأعرابي :

رهط التلب هولا مقصورة

قال : مقصورة ، أي خلصوا فلم يخالطهم

غيرهم من قومهم ، وقال اللحياني : يقال

هذو الأحرف في ابن العمه وابن الحالة

وابن الحلال .

وتقوصر الرجل : دخل بعضه في بعض

والقوصرة والقوصرة ، مخفف ومتقل :

وعاء من قصيب يرفع فيه التمر من البواري ،

قال : وينسب إلى علي ، كرم الله وجهه :

أفلح من كانت له قوصرة

ياكل منها كل يوم مرة

قال ابن دريد : لأحسبه عربياً .

ابن الأعرابي : العرب تسمى عن المرأة

بالقاورورة والقوصرة . قال ابن بري : وهذا

الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ،

وقالوا : أراد بالقوصرة المرأة وبالأكل

التكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهرى أن

القوصرة قد تحفف وأوها ولم يذكر عليه

شاهداً . قال : وذكر بعضهم أن شاهداً قول

أبي يعلى المهنلي :

وسائل الأعلم ابن قوصرة :

متى رأى في عن الغلا قصراً ؟

قال : وقالوا ابن قوصرة هنا المنبؤ . قال :

وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسمون

المنبؤ ابن قوصرة ، وجد في قوصرة أو في

غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وتقصر : اسم ملك الروم ، وقيل :

قصر ملك الروم . والأقيصر : صنم كان

يعبد في الجاهلية ، أنشد ابن الأعرابي :

وأنصاب الأقيصر حين أضحت

تسيل على مناكبها الدماء

وابن أقيصر : رجل يصير بالتحيل .

وقاصرون وقاصرين : موضع ، وفي

قال أبو منصور : القصاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا اقتص له منه بجرجه مثل جرحه إياه أو قتله به .

الليث : القص فعل القاص إذا قص

القصص ، والقصة معروفة . ويقال : في

رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ، ونحوه

قوله تعالى : « نحن نقص عليك أحسن القصص » ، أي نبين لك أحسن البیان .

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره

شيئاً بعد شيء ، ومنه قوله تعالى : « قالت لأخوتي قصوه » أي اتبعي أثره ، ويجوز

بالسين : قسست قساً .

والقصة : الخصلة من الشعر . وقصة

المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله

قصص وقصاص : وقص الشاة وقصصها :

ما قص من صوفها . وشعر قصيص :

مقصوص . وقص التساس الثوب : قطع

هذبه ، وهو من ذلك . والقصاصه :

ما قص من الهدب والشعر .

والمقص : القراض ، وهما مقصان .

والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرد :

هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد

حكاه سيويوه مفرداً في باب ما يتمل به .

وقصه يقصه : قطع أطراف أذنيه (عن

ابن الأعرابي) . قال : ولد لمرأة مقلات

فقبل لها : قصبه فهو أخرى أن يعيش لك ،

أي تحذي من أطراف أذنيه ، ففعلت

فعاش . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها

أي نقص وأخذ .

والقص والقصص والققصص : الصدر

من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل :

هو عظمه . وفي المثل : هو الرق بك من

شعرات قصك وقصصك . والقص : رأس

الصدر ، يقال له بالفارسية سرسيه ، يقال

للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش

المعزوف فيه أطراف شراسيف الأضلاع في

وسط الصدر ، قال الأصمعي : يقال في

مكلى : هُوَ الزَّمُ لَكَ مِنْ شَعِيرَاتِ قَصِّكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلُّهَا جُرَّتْ نَبْتٌ ، وَأَنْشَدَ هُوَ وَغَيْرُهُ :

كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصْرِ وَأَنْفَحَةٍ
جَاءَتْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَضْوَانُ السُّودُ
وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، يَكْنَى حَتَّى يَقُولَ : قَدْ ائْتَدَقَ قَصَصُ زُورِي (١) ، وَهُوَ مَنِيتُ شَعْرِي عَلَى صَدْرِي ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَصَصُ وَالْقَصَصُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشَّحِ : أَنَا نِي آتَى فَقَدْ مِنْ قَصِي إِلَى شِعْرِي ، الْقَصُ وَالْقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ الْمَعْرُورِ فِيهِ شَرَايِفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْقِصَّةُ : الْحَبْرُ وَهُوَ الْقَصَصُ . وَقَصَّ عَلَى خَبْرِهِ يَقْصُهُ قَصًّا وَقَصَصًا : أَوْرَدَهُ . وَالْقَصَصُ : الْحَبْرُ الْمَقْصُوصُ ، بِالْفَتْحِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَالْقِصَصُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : جَمْعُ الْقِصَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ .

وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دِمِ الْحَيْضِ : قَفَّصَهُ بِرِيقِهَا أَيْ نَعَضَ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ الْقَطْعِ أَوْ تَتَّبَعَ الْأَثَرَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ وَأَقْصَصَ أَثَرَ الدِّمِ .

وَتَقْصَصُ كَلَامُهُ : حَفِظَهُ . وَتَقْصَصَ الْحَبْرُ : تَتَّبَعَهُ . وَالْقِصَّةُ : الْأَمْرُ وَالْحَدِيثُ . وَأَقْصَصْتَ الْحَدِيثَ : رَوَيْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ قَصَصًا . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا : لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ . يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ ،

(١) قوله : « قد ائتدق قصص زوري » هكذا في الأصل وفي التهذيب والنهاية . وفي مادة « قضيض » من اللسان : « قد ائتدق » بتقديم القاف على الدال ، و« قضيض » بضادين معجمتين .

[عبد الله]

وَالْقَصَصُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْمُ . وَالْقَاصُ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاطَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُحْتَالٌ ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْطُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٍ بِذَلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُ مُكْتَسِبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُ مُحْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْثِيرًا عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَاءِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْحُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَكُونُونَ فِي الْأَوَّلِ وَيَعْظُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَاصُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ لِمَا يَغْرُسُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالثَّقُفَانِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لَمَّا قَصَّوْا هَلَكُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوَا ، أَيْ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ الْعَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بَرَكَ الْعَمَلُ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصَصِ .

وَقَصَّ آثَارَهُمْ يَقْصُهَا قَصًّا وَقَصَصًا وَتَقْصَصُهَا : تَتَّبَعَهَا بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ أَيْ وَقْتُ كَانَ . قَالَ تَعَالَى : « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » وَكَذَلِكَ أَقْصَصَ أَثَرُهُ وَتَقْصَصَ ، وَمَعْنَى « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » أَيْ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصَانِ الْأَثَرَ أَيْ يَتَّبِعَانِهِ ، وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخِي لَهُ قَصِيهِ عَنْ جُنْبٍ
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدِيدٍ ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقَصًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْصَصَ أَثَرَهُ . وَقِيلَ : الْقَاصُ يَقْصُ الْقَصَصَ لِإِتْبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْفًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقْصَصْتُ الْكَلَامَ حَقِظْتُهُ .

وَالْقِصِصَةُ : الْجَبْرِ أَوْ الدَّابَّةُ يَتَّبِعُ بِهَا

الْأَثَرَ . وَالْقِصِصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ وَالطَّعَامُ لِضَعْفِهَا . وَالْقِصِصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِهَا الْكِمَاءُ وَيَتَّخِذُ مِنْهَا الْغِسْلُ ، وَالْجَمْعُ قِصَاصٌ وَقِصِصٌ ، قَالَ الْأَعْنَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ !
مَتَى كُنْتُ قَفْعًا نَابِتًا بِقِصَاصِهَا ؟
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
حَلًى بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقِصِصِ
وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَجْنِي لَهُ الْكِمَاءُ رُبْعِيَّةً
بِالْحَبِّ تَلْدِي فِي أَصُولِ الْقِصِصِ
وَقَالَ مُهَاجِرُ النَّهْشَلِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ
مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْقِصِصِ
وَقَدْ أَقْصَتِ الْأَرْضُ أَيْ أَنْبَتَتْهُ . قَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ قِصِصًا لِذَلَالَتِهِ عَلَى الْكِمَاءِ كَمَا يَقْصُ الْأَثَرَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ يَفْعُو . اللَّيْثُ : الْقِصِصُ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْكِمَاءِ وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلًا لِلرَّأْسِ كَالْخَطْمِيِّ ، وَقَالَ : الْقِصِصَةُ نَبْتُ يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ الْكِمَاءِ .

وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ ، وَهِيَ مُقْصٌ مِنْ خَيْلٍ مَقَاصٍ : عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مُقْصٌ حَتَّى (١) تَلْفَحَ ، ثُمَّ مُعِقٌ حَتَّى يَبْدُو حَمْلُهَا ، ثُمَّ تَوُجَّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِحتْ ، وَقِيلَ : أَقْصَتِ الْفَرَسُ ، فَهِيَ مُقْصٌ إِذَا حَمَلَتْ . وَالْإِقْصَاصُ مِنَ الْحُمُرِ : فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَالْإِعْقَاقُ آخِرُهُ . وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : « حتى » في المحكم : « حين » .

[عبد الله]

وهي مَقْصُ : إِسْتَبَانٌ وَلَدَهَا أَوْ حَمَلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّأْءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِحَتِ الثَّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشَّاءَ وَأَقْصَبَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ، وَأَعْقَتُ فِي آخِرِهِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا . وَضَرْبُهُ حَتَّى أَقْصَ عَلَى الْمَوْتِ ، أَيْ أَشْرَفَ . وَأَقْصَصْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ أَدْنَيْتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قَصَّهُ مِنْ الْمَوْتِ وَأَقْصَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَنَا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : ضَرْبُهُ حَتَّى أَقْصَهُ الْمَوْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : ضَرْبُهُ ضَرْبًا أَقْصَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ أَدْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ فَقَدْ أَقْصَصْتَ أَمَكَ بِالْهَزَالِ أَيْ أَدْنَيْتَهَا مِنَ الْمَوْتِ . وَأَقْصَصْتُهُ شُعُوبَ إِقْصَاصًا : أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا . وَالْقِصَاصُ وَالْقِصَاصَاءُ وَالْقِصَاصَاءُ : الْقَوْدُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحُ بِالْجَرْحِ . وَالتَّقَاصُ : التَّنَاصُفُ فِي الْقِصَاصِ ، قَالَ : فَرَمْنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَا صُ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَوْلُهُ التَّقَاصُ شَادٌّ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الشَّعْرِ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَكَانَ الْقِصَاصُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَيَّتَ وَاحِدٌ أَثْنَدَهُ الْأَخْفَشُ : وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابَّ بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَحْسَبُ هَذَا الْبَيْتَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ : وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابَّ بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا لِأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْيِيفِ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ ، أَوْ : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ . وَتَقَاصُ الْقَوْمِ إِذَا قَاصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي حِسَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْإِقْصَاصُ : أَخَذَ الْقِصَاصِ . وَالْإِقْصَاصُ : أَنْ يُوْخَذَ لَكَ الْقِصَاصُ ، وَقَدْ أَقْصَهُ وَأَقْصَ الْأَمِيرُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا

أَقْصَصَ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرَحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوْدًا . وَاسْتَقْصَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَهُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : الْقِصَاصُ وَالتَّقَاصُ فِي الْجِرَاحَاتِ شَيْءٌ بَشِيٌّ ، وَقَدْ أَقْصَصَ مِنْ فَلَانٍ ، وَقَدْ أَقْصَصْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَقْصَهُ إِقْصَاصًا ، وَأَمَثَلْتُ مِنْهُ امْتِثَالًا فَأَقْصَصَ مِنْهُ وَأَمَثَلَ . وَالِاسْتِقْصَاصُ : أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يُقْصَ مِنْ جَرَحِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقْصُ مِنْ نَفْسِهِ . يُقَالُ : أَقْصَهُ الْحَاكِمُ يَقْصُهُ إِذَا مَكَّنَهُ مِنْ أَخَذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالْقِصَاصُ الْإِسْمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمَطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ : اضْرِبْهُ الْحَدَّ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ سِتِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَقْصَ مِنْهُ بَعِثِينَ أَيْ اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِي ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْعِشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوْضًا عَنْهَا . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قَوْصَ زَيْدٌ مَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي مَعْنَى حَوْسَبَ بِمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ عُدِّيَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى أَعْرِمَ وَنَحْوِهِ . وَالْقَصَّةُ وَالْقِصَّةُ وَالْقَصُّ : الْجِصُّ ، لَعَةُ حِجَازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ مِنَ الْجِصِّ ، وَقَدْ قَصَصَ دَارَهُ أَيْ جَصَصَهَا . وَمَدِينَةُ مَقْصَصَةٍ : مَطْلَبَةٌ بِالْقَصِّ ، وَكَذَلِكَ قَبْرٌ مَقْصَصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ ، وَهُوَ يَنَاقُهَا بِالْقَصَّةِ . وَالتَّقْصِصُ : هُوَ التَّقْصِصُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصَّةُ . يُقَالُ : قَصَصْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ أَيْ جَصَصْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْتَبَ : يَأْقِصُهُ عَلَى مَلْحُودَةٍ ، شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَخَلِّدَةِ مِنَ الْجِصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيفَةِ الْعَوَى الَّتِي تَشْتَلِ عَلَيْهِ الْقُبُورُ . وَالْقَصَّةُ : الْقَطَنَةُ أَوْ الْحِرْقَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي

تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَاخِصِ : لَا تَغْتَسِلَنَّ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا تَقْدَمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقَطَنَةُ أَوْ الْحِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَاخِصُ ، كَانَهَا قَصَّةٌ بَيْضَاءُ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ كَالْحَيْطِ الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَرِيَّةُ فَهُوَ الْحَقِيُّ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكَذْبَةُ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوَزْنُهَا تَفْعِلَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا أَتَيْتُ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْجِصِّ وَأَنَّ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ . وَالْقِصَاصُ : لَعَةُ فِي الْقَصِّ اسْمُ كَالْجِيَارِ . وَمَا يَقْصُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْزُدُ وَلَا يَبْتُتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : لَأُمُّكَ وَبَنَاتُكَ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَاءَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ وَالْقِصَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِصَاصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ يُقَالُ لِمَسْلِكِهَا عَسَلُ قِصَاصٍ ، وَاجِدَتْهُ قِصَاصَةً . وَقِصَصَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ . وَالْقِصَصُ وَالْقِصَصَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْقِصَاصُ مِنَ الرِّجَالِ : الْغَلِيطُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصَرٍ . وَأَسَدٌ قِصَصٌ وَقِصَصَةٌ وَقِصَاصٌ : عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ، قَالَ : قِصَصَةٌ قِصَاصٌ مُصَدَّرٌ لَهُ صِلَاً وَعَصَلٌ مُقَرَّرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ أَسَائِدِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسَدٌ قِصَاصٌ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ نَعَتْ لَهُ فِي صَوْتِهِ . وَالْقِصَاصُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعَتْ لَهُ فِي صَوْتِهِ . اللَّيْثُ : الْقِصَاصُ نَعْتُ مِنْ صَوْتِ الْأَسَدِ

فِي لُغَةٍ ، وَالْقَصَاقِصُ أَيْضًا : نَعَتْ الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِبْ بِنَاءٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ غَيْرُهُ إِنَّمَا حَدُّ أَتْبَتِ الْمُضَاعَفِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلُولٍ أَوْ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلَلٍ مَعَ كُلِّ مُفْصُولٍ مَمْدُودٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَادٌ هِيَ : ضَلْضَلَةٌ وَزَلْزَلٌ وَقَصَاقِصٌ وَالْفَقْلَقْلُ وَالزَّلْزَالُ ، وَهُوَ أَعْمُهَا لِأَنَّ مُصَدَرَ الرَّبَاعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْتَبِئَ كُلُّهُ عَلَى فَعْلَالٍ ، وَلَيْسَ بِمُطَرِّدٍ ، وَكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَتَوَنَّهُ عَلَى فَعْلَالٍ مِثْلُ قَصَاقِصٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوِّرٍ بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ :

فِيهِ السُّوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
وَالْفَيْلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فَ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقَصَاقِصُ
التَّهْدِيبُ : أَمَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَصَاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ وَنَعَتْ الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ فَإِنَّ لَمْ أَجِدْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ إِنْ صَحَّ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ : أَسَدٌ قَصَاقِصٌ وَمُضَامِصٌ وَفَرَاغِصٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قَصَاقِصٌ فَرَاغِصٌ : يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ . وَجَمَلٌ قَصَاقِصٌ أَيْ عَظِيمٌ . وَحَيَّةٌ قَصَاقِصٌ : حَيْثُ . وَالْقَصَاقِصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وَقَصَاقِصُ الْوَرَكَيْنِ : أَغْلَاهُمَا .

وَقَصَاقِصَةٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ الْقَصَاقِصُ أَشْنَانُ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : خَرَجَ زَمَنُ الرَّدَّةِ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ ؛ هِيَ ، بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ بِوَحْشَى ^(١) ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ .

• قَصْعٌ • الْقَصْعَةُ : [الصَّحْفَةُ] الصَّحْمَةُ

(١) قوله : « كان به حصى » في النهاية : « كان به حصا » .

تَشْبَعُ الْعَشْرَةَ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ وَقِصْعٌ . وَالْقِصْعُ : ائْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجَرَّةِ . وَقِصْعُ الْمَاءِ قِصْعًا : ائْتَلَعَهُ جُرْعًا . وَقِصْعُ الْمَاءِ عَطَشُهُ يَقْصَعُهُ قِصْعًا وَقِصْعُهُ : سَكَنُهُ وَقَتْلُهُ . وَقِصْعُ الْعَطَشَانِ غَلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ : فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ تَشَحَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمَ وَسَيْفٌ مِفْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقِصْعُ : الرَّحَى . وَالْقِصْعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمَلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ ، أَيْ تُقْتَلَ . وَالْقِصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

وَقِصْعُ الْغُلَامِ قِصْعًا : ضَرْبُهُ يُسْطِ كَقَوِّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقِصْعُ هَامَتِهِ كَذَلِكَ ، قَالُوا : وَالَّذِي يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ . وَغُلَامٌ مُقْصُوعٌ وَقِصْعٌ : كَادَى الشَّبَابُ إِذَا كَانَ قَمِيئًا لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ ، وَقَدْ قِصْعَ وَقِصْعَ قِصَاعَةً ، وَجَارِيَةٌ قِصْعَةٌ ، بِالنَّهَاءِ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ كَذَلِكَ) . وَقِصْعُ اللَّهِ شَبَابُهُ : أَكْدَاهُ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ : قِصْعٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّدُ الْخَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ .

وَقِصْعُ الْجَرَّةِ : شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَقِصْعُ الْبَعِيرِ بِجَرَّتِهِ وَالتَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا يَقْصَعُ قِصْعًا : مَضَعَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وَقَبْلَ الْمَضْغِ ، وَالدَّسْعُ : أَنْ تَتَرَخَّ الْجَرَّةُ مِنْ كَرَشِهَا ثُمَّ الْقِصْعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْمَضْغُ وَالْإِفَاضَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى جَوْفِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا وَيَسْلَأُ بِهَا فَأَهْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِصْعُ الْجَرَّةِ شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قِصْعُ التَّاقَةِ الْجَرَّةِ

اسْتِقَامَةً خُرُوجِهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدَقِ غَيْرَ مُتَقَطَّعَةٍ وَلَا تَزْرَقُ ، وَمَتَابَعَةٌ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ التَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِتَةً لَا تَسِيرُ ، فَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا قَطَمَتْ الْجَرَّةَ وَلَمْ تَخْرِجْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنْ تَقْصِيعِ الْبُرُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تُرَابَ جُحْرِهَا وَقَاصِعَاتِهِ ، فَجَعَلَ هَذِهِ الْجَرَّةَ إِذَا دَسَعَتْ بِهَا التَّاقَةُ بِمِثْلَةِ التُّرَابِ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْبُرُوعُ مِنْ قَاصِعَاتِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِصْعُ ضَمُّكَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِصْعُ الْقَمَلَةِ .

ابْنُ الْأَثَارِيِّ : دَسَعَ الْبَعِيرُ ^(٢) بِجَرَّتِهِ وَقِصْعَ بِجَرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجَرَّتِهِ إِذَا لَمْ يَجْتَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ لِأَحَدِنَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ يَرْيِقُهَا فَقِصَعْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَارِيِّ أَيْ مَضَعْتُهُ وَذَكَرَتْهُ بِظَرْفِهَا ، وَيُرْوَى مَضَعْتُهُ ، بِالْمِيمِ .

وَقِصْعُ الْجُرْحِ ^(٣) : شَرْقٌ بِالْذِمِّ . وَتَقْصَعُ الدَّمْلُ بِالضَّيْدِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، وَقِصْعٌ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : قِصَعْتُهُ قِصْعًا وَقِصَعْتُهُ قِصْعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقِصْعُ الرَّجُلِ بَيْتَهُ إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

إِنِّي لأُخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا
قِصْعٌ فِي جِحْضِ عَرْسِهِ الْفَرْقُ
وَالْقِصْعَةُ وَالْقِصَاعُ وَالْقَاصِعَاءُ : جَحْرُ يَخْفَرُهُ الْبُرُوعُ ، فَإِذَا فَرَعَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدَّ قَمَهُ لِكَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دَابَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَابُ جَحْرِ يَتَّقِيهِ بَعْدَ الدَّامَاءِ فِي مَوَاضِعَ

(٢) قوله : « دسع البعير إلخ » بهامش الأصل : الظاهر أن في العبارة سقطاً . [ولعل تمام العبارة : دسع البعير بجرتِهِ : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه ، وقصع ...]

(٣) قوله : « وقصع الجرح » عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شرق به ، عن ابن دزيد ، ولكنه شدد قصع .

أُخِرَ، وَقِيلَ: الْقَاصِعَةُ وَالْقَصَمَةُ فَمَ جُحْرُ
الْيَرْبُوعِ أَوَّلُ مَا يَتَبَدَّى فِي حَقَرِهِ، وَمَأْخَذُهُ
مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ صَمٌّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ،
وَقِيلَ: قَاصِعَاؤُهُ ثَرَابٌ يُسَدُّ بِهِ بَابُ الْجُحْرِ،
وَالْجَمْعُ قَوَاصِعُ، شَبَّهُوا فَاعِلَاءَ بِفَاعِلَةٍ
وَجَعَلُوا الْفِي الثَّانِيَةِ يَمْزِلَةُ الْهَاءِ. وَقَصَعَ
الضَّبُّ: سَدَّ بَابَ جُحْرِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ سَادٍ
مُقَصَّعٌ. وَقَصَعَ الضَّبُّ أَيْضاً: دَخَلَ فِي
قَاصِعَاؤِهِ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ:
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَاها
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحِجْلِ الثَّوَامِ
قَوْلُهُ تَنَفَّقْنَاهُ، أَيْ اسْتَحْرَجْنَاهُ كَاسْتِخْرَاجِ
الضَّبِّ مِنْ نَافِقَاؤِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَصَعَةُ
الْيَرْبُوعِ وَقَاصِعَاؤُهُ أَنْ يَخْفِرَ حَيِّرَةً ثُمَّ يَسُدُّ
بَابَهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيْرًا:
وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَاؤِكَ لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ
يَقُولُ: إِنَّمَا أَنْتَ فِي ضَعْفِكَ إِذَا قَصَدْتُ
لَكَ كَيْبَ يَرْبُوعٍ لَا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلُكَ،
وَأَنَا شَبَّهْتُهُمْ بِهَذَا لِأَنَّهُ عَنَى جَرِيْرًا وَهُوَ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ.

وَقَصَعَ الزُّرْعُ تَقْصِيْعًا، أَيْ خَرَجَ مِنَ
الْأَرْضِ، قَالَ: وَإِذَا صَارَ لَهُ شَعْبٌ قِيلَ:
قَدْ شَعَبَ.

وَقَصَعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِنْ نَقَبِ الْجَبَلِ إِذَا
طَلَعُوا.

وَقَصَفْتُ الرَّجُلَ قَصْعًا: صَعَّرْتُهُ
وَحَقَّرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: كَانَ نَفْسُ
آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ
فَقَصَعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ، أَيْ دَفَعَهُ
وَكَسَّرَهُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْبَرْقَانِ: أَبْغَضُ
صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْصَعُ الْكَمَرُ، وَهُوَ تَضْيِيقُ
الْأَقْصَعِ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ فَيَكُونُ طَرَفُ
كَمَرَتِهِ بِأَدْيَا، وَرَوَى الْأَقْبِيسُ الذَّكِرَ.

• فصل • الْقُصْعَلُ، مِثْلُ الْفُرْزَلِ:
الَّتِيْمُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

قَامَةُ الْقُصْعَلِ الضَّعِيفِ وَكَفَّ
خِنْصَرَاهَا كَذَبَتَا قَصَارَا^(١)
وَالْقُصْعَلُ: وَلَدُ الْعُقْرَبِ، وَالْفَاءُ لَعْنَةٌ،
وَقِيلَ: الْقُصْعَلُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَلَدُ
الْعُقْرَبِ وَالذَّلْبِ.
وَأَقْصَعَلَتِ الشَّمْسُ: تَكَدَّسَتِ السَّمَاءُ.

• قصص • الْقَصْفُ: الْكَسْرُ، وَفِي
الْتِهَانِيَةِ: كَسْرُ الْقَفَاوِ وَنَحْوِهَا يُصَفِّينَ.
قَصَفَ الشَّيْءُ يَقْصِفُهُ قَصْفًا: كَسَرَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاقَةَ أَيْ كَسَرُوا. وَقَدْ
قَصِفَ قَصْفًا، فَهُوَ قَصِيفٌ وَقَصِيفٌ وَأَقْصَفُ.
وَأَنْقَصَفَ وَأَنْقَصَفَ: انْكَسَرَ، وَقِيلَ: قَصِيفٌ
انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنَ. وَأَنْقَصَفَ: بَانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَسْمَرٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفِهِ^(٢)

وَقَصَفَتِ الرِّيحُ السَّيْفَةَ.
وَالْأَقْصَفُ: لَعْنَةٌ فِي الْأَقْصَمِ، وَهُوَ
الَّذِي انْكَسَرَتْ نَيْبَتُهُ مِنَ التَّصْفَرِ. وَقَصِفَتْ
نَيْبَتُهُ قَصْفًا، وَهِيَ قَصْفَاءُ: انْكَسَرَتْ
عَرْضًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي نَعَرَفُهُ فِي
الَّذِي انْكَسَرَتْ نَيْبَتُهُ مِنَ التَّصْفَرِ الْأَقْصَمُ.
وَالْقَصْفُ: مُصَدَّرُ قَصَفَتِ الْعُودَ أَقْصَفُهُ
قَصْفًا إِذَا كَسَرْتَهُ. وَقَصِفَ الْعُودَ يَقْصِفُ
قَصْفًا، وَهُوَ أَقْصَفُ وَقَصِيفٌ إِذَا كَانَ خَوَّارًا
ضَعِيفًا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، رَجُلٌ قَصِيفٌ
سَرِيعُ الْانْكِسَارِ عَنِ التَّجَدُّدِ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ:

أَوَّلُو أَنَاوٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا

لَا قَصِيفُونَ وَلَا سُودُ رَعَائِبُ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَوْا عَنْ شَيْءٍ فَرَّةٌ
وَحِدَلَانَا: انْقَصَفُوا عَنْهُ.

(١) ورد هذا البيت في مادة كذبت وفيه
الضليل بدل الضعيف.

(٢) قوله: «وأسمر الخ» صدره كما في شرح
القاموس:

سبي جرىء وفرعى غير مؤتشب

وَرَجُلٌ قَصِيفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ:
ضَعِيفٌ عَنِ اخْتِمَالِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَرِيحٌ قَاصِفٌ وَقَاصِفَةٌ: شَدِيدَةٌ تُكَسِّرُ
مَا مَرَّتْ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ. وَرَوَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: الرِّيحُ ثَمَانُ: أَرْبَعُ
عَذَابٍ وَأَرْبَعُ رَحْمَةٍ، فَأَمَّا الرَّحْمَةُ
فَالنَّاشِرَاتُ وَالذَّارِيَاتُ وَالْمُرْسَلَاتُ
وَالْمُبَشِّرَاتُ، وَأَمَّا الْعَذَابُ فَالْعَاصِفُ
وَالْقَاصِفُ وَهُمَا فِي الْبَحْرِ، وَالصَّرْصَرُ
وَالْعَقِيمُ وَهُمَا فِي الْبَرِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ»، أَيْ رِيحًا
تَقْصِفُ الْأَشْيَاءَ تُكْسِرُهَا كَمَا تُقْصِفُ الْوُحْدَانُ
وغيرها.

وَتَوْبٌ قَصِيفٌ: لَا عَرْضَ لَهُ.
وَالْقَصْفُ وَالْقَصْفَةُ: هَدِيرُ الْبَعِيرِ وَهُوَ
شِدَّةُ رُغَائِهِ. قَصَفَ الْبَعِيرُ يَقْصِفُ قَصْفًا
وَقُصُوفًا وَقَصِيفًا: صَرَفَ أُنْيَابَهُ وَهَدَرَ فِي
الشَّقِيقَةِ.

وَرَعْدٌ قَاصِفٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا بَلَغَ الرَّعْدُ الْعَاقِبَةَ فِي الشَّدْوَةِ فَهُوَ
الْقَاصِفُ، وَقَدْ قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا
وَقَصِيفًا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ:
فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ
بِعَصَاهُ، أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ
الرَّعْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَعْدٌ قَاصِفٌ أَيْ شَدِيدٌ
مُهْلِكٌ لِصَوْنِهِ.

وَالْقَصْفُ: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وَيُقَالُ:
إِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ. وَالْقَصْفُ: الْجَلْبَةُ وَالْإِعْلَانُ
بِاللَّهْوِ.

وَقَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قَصْفًا:
تَابَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُصُوفُ الْإِقَامَةُ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

وَالْقَصْفَةُ: دَفْعَةُ الْحَيْلِ عِنْدَ اللَّقَاءِ.
وَالْقَصْفَةُ: دَفْعَةُ النَّاسِ وَقَصَّيْنَهُمْ
وَرَحْمَتُهُمْ، وَقَدْ انْقَصَفُوا، وَرُبَّمَا قَالُوهُ فِي
الْمَاءِ. وَقَصْفَةُ الْقَوْمِ: تَدَايُعُهُمْ
وَأَزْدِحَامُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ نَابِغَةُ

بَنِي جَعْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا
وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ، وَذَلِكَ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ
حَتَّى يَفْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، مِنَ الْقَصْفِ
الْكُسْرِ وَالذَّفْعِ الشَّدِيدِ، لِفَرْطِ الزَّحَامِ؛
يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأَمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ عَلَى
إِثْرِهِمْ يَدَارُ مُتَدَاعِينَ وَمُزْدَحِمِينَ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْإِنْقِصَافُ الْإِنْدِفَاعُ. يُقَالُ:
انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذَا تَرَكُوهُ وَمَرُّوا، مَعْنَى
الْجِدْثِ أَنَّ النَّبِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ أَمَمَهُمْ فِي الْجَنَّةِ
وَالْأَمَمَ عَلَى إِثْرِهِمْ يَبَادِرُونَ دُخُولَهَا فَيَقْصِفُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَيْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
يَدَارُ إِلَيْهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَنَا
وَالنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ كَثِيرِينَ
مُتَدَاعِينَ مُزْدَحِمِينَ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ قَصْفَةَ
النَّاسِ، أَيْ دَبَّتْهُمْ وَزَحَمَتْهُمْ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنَجِمِ

وَرَوَى فِي حَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمَّا
يَهْمُنُ مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ
عِنْدِي مِنْ قَامِ شَفَاعَتِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أَيْ أَنَّ اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَأَنْ يَتِمَّ
لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُلْغَ أَنَا مَثَلَةً
الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ، لِأَنَّ قَوْلَ شَفَاعَتِهِ
كَرَامَةً لَهُ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرُ عِنْدَهُ
مِنْ تَبَلُّلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: كَانَ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ
نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، أَيْ يَزْدَحِمُونَ.
وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ: لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
قَالَ: تَرَكْتُ بَنِي قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ
يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَيْئَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا
قَصَفْنَ عَلَى الْأَمَمِ، أَيْ ذَكَرْنِي فِيهَا هَلَاكُ
الْأَمَمِ وَقَصَّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارَهُمْ حَتَّى تَقَاصَفَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُا أَزْدَحَمَتْ يَتَابِعُهَا.
وَرَجُلٌ صَلَفٌ قَصِفَ: كَأَنَّهُ يَدَافِعُ
بِالشَّرِّ. وَانْقَصَفُوا عَلَيْهِ: تَتَابَعُوا.

وَالْقَصْفَةُ: رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرْضِ،
وَجَمْعُهَا قَصَفٌ، وَقَدْ أَقْصَفَ، وَقِيلَ:
الْقَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلٍ تَقْصِفُ مِنْ مُعْظَمِهِ؛
(حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) وَالْجَمْعُ قَصَفٌ وَقَصْفَانُ
مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَتَمْرَانٍ، وَالْقَصْفَةُ: مِرْقَاةُ
الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْمَةِ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ
الصُّخْمَةُ الْقَصَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا خُدَاقِي
عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرْفَرُهَا؛ قَالَ:
وَالصُّعْدَةُ الْأَتَانُ، وَالْخُدَاقِي الْجَحْشُ،
وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ، وَالْقَرْفَرُ ظَهْرُهَا.
وَالْقَصِيفُ: هَشِيمُ الشَّجَرِ. وَالتَّقْصِيفُ:
التَّكْسِرُ. وَيُقَالُ: قَصِيفَ الثَّبْتِ يَقْصِفُ
قَصْفًا، فَهُوَ قَصِيفٌ إِذَا طَالَ حَتَّى أَنْحَى مِنْ
طَوِيلِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَرْتَبِ الْجَوَاءُ بِفَاخِرِ
قَصِيفِ كَالْوَانِ الرِّجَالِ عَصِمِ
أَي تَبَتْ فَاخِرَ. وَالتَّبْدِي إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ
الْقَصِيفُ.

وَبَنُو قَصَافٍ: بَطْنٌ.

* **قَصْفَل** * فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَصْفَلُ
الطَّعَامِ وَقَصْمَلُهُ وَقَصْبَلُهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعَ.

* **قَصَل** * الْقَصْلُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ:
الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلِ مِنْ
ذَلِكَ قِطْعًا وَحِيًّا. قَصَلَ الشَّيْءُ يَقْصِلُهُ قَصْلًا
وَأَقْصَلَهُ: قَطَعَهُ. وَسَيْفٌ قَاصِلٌ وَمِقْصَلٌ
وَقَصَالٌ: قِطَاعٌ؛ وَانْشَدَ:

مَعَ أَقْصَالِ الْقَصْرِ الْعَرَادِمِ

وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصِيلُ.
وِلِسَانُ مِقْصَلٍ: مَاضِي. وَجَمَلُ
مِقْصَلٍ: يَحْطُمُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَنْبَايِهِ.

وَالْقَصِيلُ: مَا أَقْصِلَ مِنَ الزَّرْعِ
أَخْضَرَ، وَالْجَمْعُ قَصْلَانُ، وَالْقَصْلَةُ:
الطَّائِفَةُ الْمُتَقَصِّلَةُ مِنْهُ، وَقَصَلَ الدَّابَّةُ يَقْصِلُهَا
قَصْلًا وَقَصَلَ عَلَيْهَا: عَلَّمَهَا الْقَصِيلَ.
وَالْقَصَالَةُ مِنَ الْبَرِّ: مَا عَرِلَ مِنْهُ إِذَا

نَقِيَ، وَقَصَلَهَا: دَاسَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
قَصَالَةُ الطَّعَامِ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ ثُمَّ
يُدَاسُ الثَّانِيَةَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ
الثَّرَابِ وَالذَّقَاقِ قَلِيلًا. وَالْقَصْلُ: مَا يُخْرَجُ
مِنْ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ، وَالْقَصْلُ لُغَةٌ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) غَيْرُهُ: وَالْقَصْلُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ
الرَّوَانِ؛ وَقَالَ:

يَخْلُبْنَ حَمْرَاءَ رَسُولًا بِالنَّقْلِ

قَدْ غَرِبْتَ وَكَرِهْتَ مِنَ الْقَصْلِ

وَقَالَ الْقَرَاءُ: فِي الطَّعَامِ قَصْلٌ وَرَوَانٌ
وَعَفَى، مَقْصُورٌ، وَكُلُّ هَذَا وَمَا يُخْرَجُ مِنْهُ
فَيَرْمَى بِهِ.

وَالْقَصْلَةُ وَالْقَصْلَةُ: الْجَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ
نَحْوَ الصَّرْمَةِ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ
الْكَلْبَةُ (١).

وَالْقَصْلُ، بِالْكَسْرِ: الْقَسْلُ الضَّعِيفُ
الْأَخْفَقُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتَأَلَّكُ
حُمَقًا، وَالْأَثْنَى قِصْلَةً؛ وَانْشَدَ لِمَالِكٍ
ابْنِ مِرْدَاسٍ:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلَسٍ حَلَسَمُ

عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِيْنٍ مَقَمُ

وَأَمَّا سُمِّيَ الْقَصِيلُ الَّذِي تُعْلَفُ بِهِ
الدُّوَابُ قِصْلًا لِسُرْعَةِ اقْتِصَالِهِ مِنْ رَخَاصَتِهِ.
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: الْقِصْلُ فِي النَّاسِ،
وَالْقِصْلُ فِي الطَّعَامِ.

وَقَصَلَ عَنُقَهُ: ضَرَبَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَقَصَلَ: اسْمُ رَجُلٍ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ: أَعْنَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا
أَفَاقَ قَالَ مَا فَعَلَ الْقِصْلُ؟ هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ
وَقَحَّ الصَّادِ اسْمُ رَجُلٍ.

* **قَصْلَب** * الْقَصْلَبُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
كَالْعَصْلَبِ.

(١) قوله: «فهي الكلبة» هكذا في
الأصل، وعبارته في مادة صَدَعٍ: فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ
فَهِيَ الصَّدَعَةُ، أَيْ بِالْكَسْرِ.

* **قصص** * التَّهْذِيبُ : فَحْلٌ قِصْلًا
عَضُوضٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَعْرٌ :

سَوَى زَجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلًا
قَالَ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِي أَعَادَ الضَّرَابَ فِي
الْإِيلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* **قصص** * الْقَصَصُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ
لِلظَّالِمِ : قَصَصَ اللَّهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْقَصَصُ كَسْرُ الشَّيْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَبِينَ . قَصَصَهُ
يَقْصِصُهُ قِصْصًا فَانْقَصَمَ وَتَقَصَّمَ : كَسَرَهُ كَسْرًا
فِيهِ بَيِّنَةٌ . وَرَجُلٌ قِصَمٌ أَيْ سَرِيعُ الْإِنْقِصَامِ
هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقِصَمٌ مِثْلُ قَمٍ : يَحْطِمُ
مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ قِصَمٌ مِثْلُ
قَمٍ تَصْرِفُهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّا الْعَدْلُ
يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرْفَعُ
أَهْلُ الْعَرْشِ إِلَى عَرْفِهِمْ فِي دُرِّهِ يَنْصَاءُ لَيْسَ
فِيهَا قِصَمٌ وَلَا قِصَمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِصَمُ ،
بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ قَبِينَ ، يُقَالُ
مِنْهُ : قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ أَقْصَمَ النَّيَّةَ إِذَا كَانَ
يَنْكَسِرُهَا ، وَأَمَّا الْقِصَمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ
يَتَصَدَّعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمًّا مُعْتَدِلَةً
حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ نَصِفُ
أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قِصَمُوا لَهُ
قَنَاءً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَفِي حَدِيثِ كَتَبَ :
وَجَدْتُ أَنْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرُمِحَ قِصَمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وَقَنَاءٌ
قِصَمَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قِصِمَ .

وَقِصَصَتْ سَيْتُهُ قِصْصًا وَهِيَ قِصْمَاءُ :
انْتَشَقَّتْ عَرْضًا . وَرَجُلٌ أَقْصَمَ النَّيَّةَ إِذَا كَانَ
مُنْكَسِرَهَا مِنَ النَّصْفِ بَيْنَ الْقِصَمِ ،
وَالْأَقْصَمُ أَعْمُ وَأَعْرَفُ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ
الَّذِي انْقِصَمَتْ نَيْتُهُ مِنَ النَّصْفِ . يُقَالُ :
جَاءَكُمْ الْقِصْمَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْيِثِ
النَّيَّةِ . قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ
النَّيَّةَ : جَاءَكُمْ الْقِصْمَاءُ ، ذَهَبَ إِلَى سَيْتِهِ

فَانْتَهَى .

وَالْقِصْمَاءُ مِنَ الْمَعَرِ : الَّتِي انْكَسَرَ قَرْنَاهَا
مِنْ طَرَفِهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْقِصْمَاءُ مِنَ الْمَعَرِ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الْخَارِجِ ، وَالْعَصْبَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الدَّخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ .

وَالْقِصَمُ فِي عُرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ
الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ الْخَامِسِ ، فَيَقِيءُ الْجُزْءَ
فَاعِيلٌ ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَقْعُولٍ ،
وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقِصَمِ السَّنِّ أَوْ الْقَرْنِ .
وَقِصَمُ السَّوَالِكِ وَقِصْمَتُهُ وَقِصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ
مِنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ
عَنْ قِصَمِ السَّوَالِكِ . وَالْقِصْمَةُ ، بِكَسْرِ
الْقَافِ ، أَيْ الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَرَ بِهِ ،
وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَقِصْمَةٌ يَقْصِمُهُ قِصْمًا : أَهْلَكَهُ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَمْ قِصْمَتَا مِنْ
قَرِيَةٍ» ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ يَقْصِمُنَا ،
وَمَعْنَى قِصْمَتَا أَهْلَكُنَا وَأَذْهَبُنَا . وَيُقَالُ :
قِصَمَ اللَّهُ عُمَرَ الْكَافِرَ ، أَيْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقَاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى
ذَلِكَ لِأَنَّهَا قِصَصَتْ الْكُفْرَ ، أَيْ أَذْهَبَتْهُ .
وَالْقِصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ
الْقِصْفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ
مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَهَا تَرْتَفِعُ فِي
السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ،
فَإِذَا اسْتَدَّتْ الظُّهَيْرَةَ فَتُحَتُّ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا .
وَسُمِّيَتْ الْمَرَقَاةُ قِصْمَةً لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ مِنْ
الْقِصَمِ الْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ
قِصَمْتُهُ .

وَأَقْصَامُ الْمَرْحَى : أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ الطَّرِيفَةِ ، الْوَاحِدِ قِصَمٌ .
وَالْقِصَمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقَطْرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْقِصِيمَةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ
شَجَرُهُ . وَالْقِصِيمَةُ : مَثَبُ الْعَصَا وَالْأَرْضِ
وَالسَّلَمِ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَكَيْسَةُ الْأَخْلَافِ قَدْ لَا قِيَتَهُمْ
حَيْثُ اسْتَقَاضَ دَكَوْدُكُ وَقِصِيمُ
وَقَالَ يَشْرُ فِي مُفْرَدٍ :

وَبَاكَرُهُ عِنْدَ الشَّرَوقِ مُكَلَّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحَانِ الْقِصِيمَةِ أَغْبَرُ
قَالَ : وَقَالَ أَتَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَحْمِلُ شَيْئِي
عِنْدَ كَسِرْحَانِ الْقِصِيمَةِ مِنْهُبُ
اللَّيْثِ : الْقِصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَتَتْ
الْقِصَا وَهِيَ الْقِصَائِمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِصَائِمُ
مِنْ الرَّمَالِ مَا أَتَتْ الْغِضَاءَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْقِصِيمَةِ
مَا أَتَيْتُ الْعَصَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَالْقِصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَسْقُطُ طَرِيقُ
بَطْنِ فَلَجٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَا رِيهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرِدَ الْقِصِيمِ
مُبِينٌ : اسْمٌ يَشْرُ . وَالْقِصِيمُ : نَبْتُ .
وَالْأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ؛
وَقَالَ :

أَفْرَغْ لِشَوْلٍ وَعِشَارٍ كَوْمٍ
بَاتَتْ تُعْشَى اللَّيْلَ بِالْقِصِيمِ
لَبَابَةٌ مِنْ هَقِيقِ عَيْشُومٍ^(١)
الرِّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي الثُّونِ
مَعَ الْعِيمِ :

يَطْعُنَهَا بِحَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الذَّنَابِيِّ فِي مَكَانٍ سَخْنٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سُمِّيَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنْ
الْحَلِيلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ صَيَادًا :
وَأَشَعْتُ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ

بِفَرْشٍ فَلَاقَ بَيْنَهُنَّ قِصِيمُ
الْفَرْشُ : مَنَابِتُ الْعُرْفِطِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَرْشٌ مِنْ عُرْفِطٍ ، وَقِصِيمَةٌ مِنْ غَضَا ، وَأَيْكَةُ

(١) قوله : «لَبَابَةٌ» بفتح اللام وباءين
تحريف صوابه «لَبَابَةٌ» بضم اللام وبياء مثناة تحية
قبل التاء ، واللبابة شجرة الأمطى .

من أثل ، وغال من سلم ، وسليل من سمر
للجماعة منها . وقال أبو حنيفة : القصيم :
بغير هاء ، أجمه العضا ، وجمعها قصائم
وقصم . والقصيمة : العيصة .

والقصوم : ما طال من العشب ، وهو
كالقنوع (عن كراع) والقصوم : من نبات
السهل ، قال أبو حنيفة : القصوم من
الذكور ومن الأمراء ، وهو طيب الرائحة من
رياحين البر ، وورقه هذب ، وله نورة
صفراء وهي تنهض على ساق وتطول ، قال
جرير :

نبئت بمنتبه قطاب لشمها
ونأت عن الجحاش والقصوم
وقال الشاعر :

بلاد بها القصوم والشيح والعضا
أبو زيد : قصم راجعا وكصم راجعا إذا
رجع من حيث جاء ولم يتم إلى حيث
قصد .

• قصم • قصم الشئ : قطعته وكسره ،
وقصم عقه : دقه (عن اللحياني) قال
الأزهري : القصم مأخوذة من القصل ،
وهو القطع ، والميم زائدة .

والقصملة : شدة العض والأكل ،
يقال : ألقاه في فيه فالتقمه القصملي ،
مقصورا ، وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أختي يقتل المقاتلا^(١)

جارية أنيابه قصاملا

والمقصول : الشديد العضا من

الرعاء ، قال أبو النجم :

ليس بمثلث ولا عميل

وليس بالقيادة المقصول

(١) قوله : «أختي» بالخاء المعجمة والنون

هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التهذيب «أختي»

بالخاء المعجمة والباء . وفي مادة «حبا»

والدهر أختي لا يزال أئمة

تدق أركان الجبال ثلثة

[عبد الله]

لأن الراعي إنما يوصف بلين العصا .

وفي نوادر الأعراب : قصفل الطعام

وقصفله وقصفله إذا أكله أجمع .

ابن الأعرابي : رميت أرنباً فدرتيتها

وقصفلتها وقرفلتها إذا صرعتها ، وزحزحته

مثله ، ورميته بحجر فدرتياً .

والقصملة : دويبة تقع في الأسنان

والأضراس فلا تلبث أن تقصفلها فهتك

الفم .

والقصملة من الماء ونحوه : مثل

الصباية . والقصفيل ، على مثال غليط ، من

الرجالي : الشديد .

وقصفل الرجل إذا قارب الخطي في

مشيه .

والقصفيل : من أسماء الأسد .

• قصنع • الأزهرى : القصنع

القصير .

• قصا • قصا عنه قصوا وقصوا وقصا

وقصاء وقصى : بعد . وقصا المكان يقصو

قصوا : بعد . والقصى والقاصي : البعيد ،

والجمع أقصاء فيها كشاهد وأشهد ونصير

وأنصار ، قال غيلان الربيعي :

كانما صوت حفيف المعزاء

مغزولو شذان حصاها الأقصاء

صوت تبيض اللحم عند الغلاء

وكل شئ تنحى عن شئ فقد قصا

يقصو قصوا فهو قاصي ، والأرض قاصية

وقصية . وقصوت عن القوم : تباعدت .

ويقال : فلان بالمكان الأقصى والتاحية

القصى والقصيا ، بالضم فيها . وفي

الحديث : المسلمون تكافأ دماؤهم يسعى

بينهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم ، أي

أبعدهم ، وذلك في الغزو إذا دخل الصكر

أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا ، فما

غنمت من شئ أخذت منه ما سقى لها ،

ورد ما بقي على الصكر لأنهم ، وإن لم

يشهدوا الغنمة ، رده للسرايا وظهر يرجعون

إليهم .

والقصوى والقصيا : الغاية البعيدة ، قلت

فيه الواو ياء لأن فعل إذا كانت اسماً من

ذوات الواو أبدلت واؤه ياء كما أبدلت الواو

مكان الياء في فعل فادخلوها عليها في فعل

ليتكافأ في التعبير ، قال ابن سيده : هذا قول

سيبويه ، قال : وزدته أنا يائنا ، قال : وقد

قالوا القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد

تكون صفة بالألف واللام . وفي التثنية :

«إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة

القصوى» ، قال الفراء : الدنيا مما يلي

المدينة والقصوى مما مكة . قال ابن

السكيت : ما كان من الثعوث مثل العليا

والدنيا فإنه يأتي يقصم أوله وبالياء لأنهم

يستقبلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه

اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى ،

فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على

القياس ، إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم

وغيرهم يقولون القصيا ، وقال ثعلب :

القصوى والقصيا طرف الوادي ، فالقصوى

على قوله ثعلب من قوله تعالى : «بالعدوة

القصوى» ، بدل .

والقاصي والقاصية والقصى والقصية من

الناس والمواضع : المتحنى البعيد .

والقصوى والأقصى كالأكبر والكبرى . وفي

الحديث : أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ

القاصية والشاذة ، القاصية : المنفردة عن

القطيع البعيدة منه ، يريد أن الشيطان

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل

السنة .

وأقصى الرجل يقصيه : بعده .

وهلم أقاصك يعني أبعد من الشر .

وقاصيته قصوته وقاصاني قصوته .

والقصا : فناء الدار ، يمد ويقصر .

وحطنى القصا أى تباعد عني ، قال بشر

ابن أبي خازم :

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار والقصا يمد ويقصر ويروى : فحاطونا القصاء وقد رأونا ومعنى حاطونا القصاء ، أى تبعدوا عنا وهم حونا ، وناسكا بالبعد منهم لو أرادوا أن يذنبوا منا ، وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أن يكون القصاء بالمد مضدر قصا يقصو قصاء مثل بدا يبدو بداء ، وأما القصا بالقصر فهو مضدر قصى عن جوارنا قصا إذا بعد . ويقال أيضا : قصى الشيء قصا وقصاء .

والقصا : النسب البعيد ، مقصور . والقصا : الناحية . والقصاء : البعد ^(١) والناحية ، وكذلك القصا . يقال : قصى فلان عن جوارنا ، بالكسر ، يقصى قصا ، وأقصيته أنا فهو مقصى ، ولا تقل مقصى . وقال الكسائي : لأحوطك القصا ولأعزوك القصا ، كلاهما بالقصر ، أى أدعك فلا أقربك . التهذيب : يقال حاطهم القصا ، مقصور ، يعنى كان في طرفهم لا يأتيهم . وحاطهم القصا ، أى حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم . ويقال : ذهبت قصا فلان ، أى ناحيته ، وكنت منه في قاصيته أى ناحيته . ويقال : هلم أقاصك أبنا أبعده من الشر .

ويقال : نزلنا منزلا لا تقصيه الإبل ، أى لا تبلغ أقصاه . وتقصيت الأمر واستقصيته واستقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى .

قال اللخاني : وحكى الفاني قصيت أظفاري ، بالتشديد ، بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه أراد أخذ من قاصيتها ، ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنن ، وقد ذكر في

(١) قوله : والقصاء البعد ، كذا في الأصل ، ولم يجده في غيره ، ولعله القصاء .

حرف الصاد أنه من محول التضعيف ، وقيل : يقال إن ولد لك ابن قصى أذنوه ، أى اخذنى منها . قال ابن برى : الأمر من قصى قص ، وللموت قصى ، كما تقول خل عنها وخلي .

والقصا : حذف في طرف أذن الناقة والشاة ، مقصور ، يكتب بالألف وهو أن يقطع منه شيء قليل ، وقد قصاها قصوا وقصاها . يقال : قصوت البعير فهو مقصور إذا قطعت من طرف أذنيه ، وكذلك الشاة (عن أبي زيد) وناقته قصواء : مقصورة ، وكذلك الشاة ، ورجل مقصور وأقصى ، وأنكر بعضهم أقصى . وقال اللخاني : بعير أقصى ومقصى ومقصو . وناقته قصواء ومقصاة ومقصورة : مقطوعة طرف الأذن . وقال الأحمري : المقصاة من الإبل التى شق من أذنها شيء ثم ترك معلقا . التهذيب : الليث وغيره القصور قطع أذن البعير . يقال : ناقته قصواء وبعير مقصور ، هكذا يتكلمون به ، قال : وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا . قال الجوهري : ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مقصور ومقصى ، تركوا فيه القياس ، ولأن أفعل الذى أثناه على فعلاء إنما يكون من باب فعل يفعل . وهذا إنما يقال فيه قصوت البعير ، وقصواء باثثة عن بابو ، ومثله امرأة حسناء ، ولا يقال رجل أحسن ، قال ابن برى : قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقه قصواء ، وكان القياس مقصورة ، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصورة . ويقال : قصوت الجمل فهو مقصور ، وكان لرسول الله ، ناقته تسمى قصواء ولم تكن مقطوعة الأذن . وفي الحديث : أنه خطب على ناقته القصواء ، وهو لقب ناقه سيدنا رسول الله ، قال : والقصواء التى قطع طرف أذنها . وكل ما قطع من الأذن فهو جذع ، فإذا بلغ الربع فهو قصو ، فإذا جاوزه فهو عصب ، فإذا استوصلت فهو صلعم ، ولم

تكن ناقه سيدنا رسول الله ، عليه السلام ، قصواء وإنما كان هذا لقبا لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن . وقد جاء في الحديث : أنه كان له ناقه تسمى العصابة وناقته تسمى الجذعاء ، وفي حديث آخر : صلعاء ، وفي رواية أخرى : مخضرمة ، هذا كله في الأذن ، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقه مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقه واحدة فسماها كل منهم بما تحيل فيها ، ويؤيد ذلك ما روى في حديث على ، كرم الله وجهه ، حين بعته رسول الله ، عليه السلام ، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس ، رضى الله عنه ، أنه ركب ناقه رسول الله ، عليه السلام ، القصواء ، وفي رواية جابر العصابة ، وفي رواية غيرها الجذعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقه واحدة لأن القصية واحدة ، وقد روى عن أنس أنه قال : خطبت رسول الله ، عليه السلام ، على ناقه جذعاء وليست بالعصابة ، وفي إسنادوه مقال . وفي حديث الهجره : أن أبا بكر ، رضى الله عنه ، قال : إن عندي ناقتين ، فأعطى رسول الله ، عليه السلام ، إحداهما وهى الجذعاء .

والقصية من الإبل : الكريمة المودعة التى لا تنجده في حلب ولا حمل .

والقصايا : خيار الإبل ، وأحدها قصية ولا تركب وهى متدعة ، وأنشد ابن الأعرابي :

تدود القصايا عن سراة كأنها

جواهر تحت المذجات الهواضب وإذا حملت إبل الرجل قيل فيها قصايا يئن بها أى فيها بقة إذا اشتد الدهر ، وقيل : القصية من الإبل رذائلها . وأقصى الرجل إذا اقتنى القواصى من الإبل ، وهى النهاية فى الغزارة والتجابة ، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها ضيأ بها . وأقصى إذا حوط قصا العسكر وقصاءه ، وهو ما حول العسكر .

وفي حديث وحشي فإبل حمزة ،
عليه السلام : كنت إذا رأيته في الطريق
تفصيتها ، أي صرت في أقصاها وهو
غايثها .

والقَصُؤُ : البَعْدُ . وَالْأَقْصَى : الأبعد ،
وقوله :

وَأَخْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْهَا وَهِيَ قَاصِيَةٌ
شَيْئًا فَقَدْ ضَمِيَتْهُ وَهُوَ مَحْقُورٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : معنى قوله قَاصِيَةٌ
هُوَ أَنْ يَتَّبِعَهَا الْفَحْلُ فَيَضْرِبَهَا فَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ
كَوْمِهِ فَجَعَلَ الْكَوْمَ لِلإِبِلِ ، وإنا هو للفرس .
وقصوان : موضع ، قال جرير :

نُبْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْحُصَى
بِقُصْوَانٍ فِي مُسْتَكَلَيْنِ بَطَانِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ هُوَ يَحْوِ
قَصَا الإِبِلِ إِذَا حَفِظَهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ .
ويقال : تَقَصَّاهُمْ أَي طَلَبَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا .

وقَصَى ، مُصَرَّعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالنِّسْبَةُ
إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ يَحْدَفُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ ، وَتَقْلُبُ
الْأُخْرَى الْفَأْتُمْ ثَقْلَبُ وَأَوَّا كَمَا قَلَيْتُ فِي
عَدَوِي وَأُمُورِي .

* قَصَا : قَصَى السَّاءُ وَالْفَرَبَةُ يَقْصَا قَصَاً فَهُوَ
قَصِيٌّ : فَسَدَ فَمَقِينٌ وَتَهَافَتَ ، وَذَلِكَ إِذَا
طَوَى وَهُوَ رَطْبٌ . وَفَرَبَةُ قَصِيَّةٌ : فَسَدَتْ
وَعَيِنَتْ .

وَقَصَيْتُ عَنْهُ تَقْصَاً قَصَاً ، فِيهِ قَصِيَّةٌ :
حَمَرَتْ وَاسْتَرَحَتْ مَا فِيهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ .
وَالْقُضَاةُ : الْأَسْمُ . وَفِيهَا قُضَاةٌ ، أَي فَسَادٌ .

وفي حديث الملاءنة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
قَصِيٌّ الْعَيْنِ ، فَهُوَ لَهْلَالٌ ، أَي فَاسِدَ الْعَيْنِ .
وقَصِيٌّ الثَّوْبُ وَالْحَبْلُ : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ
وَعَيْنَ مِنْ طَوْلِ الثَّدْيِ وَالطِّي . وَقِيلَ قَصِيٌّ
الْحَبْلُ إِذَا طَالَ دَفَنُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
يَتَهَتَكَ . وَقَصِيٌّ حَبْسُهُ قَصَاً وَقُضَاةً ،
بِالْمَدِّ ، وَقُضْرًا : عَابَ وَفَسَدَ .

وَفِيهِ قُضَاةٌ وَقُضَاةٌ أَي عَيْبٌ وَفَسَادٌ . قَالَ

الشَّاعِرُ :

تُعِيرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَقَرَّعْتُ دَارِمًا
وَسَلَمَى حَتَّى مِنْ دَارِمٍ . وَتَقُولُ : مَا عَلَيْكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاةً ، مِثْلُ قُضْعَةٍ ، بِالضَّمِّ ،
أَي عَارٍ وَضَعَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي
غَيْرِ كَهْفَةٍ : نَكَحَ فِي قُضَاةٍ .

ابْنُ بُرْجٍ يُقَالُ : إِنْهُمْ لَيَقْضُونَ مِنْهُ أَنْ
يُزَوِّجُوهُ ، أَي يَسْتَحْسِنُونَ حَسْبَهُ ، مِنْ
الْقُضَاةِ .

وقَصِيَّ الشَّيْءِ يَقْضُوهُ قَصَاً ، سَاكِئَةً
(عَنْ كُرَاعٍ) : أَكَلَهُ .

وَأَقْصَا الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّا هِيَ
أَقْصَاهُ ، بِالْفَاءِ .

* قَضَبٌ : الْقَضْبُ : الْقَطْعُ . قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ
قَضْبًا ، وَأَقْضَبَهُ ، وَقَضَبَهُ ، فَاثْقَبَ
وَتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَبُونُ مِغْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ

نُهْبَى وَأَزَلَّةٌ قَضَبْتُ عِقَالَهَا ^(١)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : قَضَبْتُ

عِقَالَهَا يَفْتَحُ النَّاءُ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ

الْمَمْدُوحُ ، وَالْأَزَلَّةُ : النَّاقَةُ الضَّائِرَةُ الَّتِي

لَا تَجُرُّ ، وَكَانُوا يَحْسِبُونَ إِبِلَهُمْ مَخَافَةَ

الْعَارَةِ ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَمْدُوحُ ،

اسْتَعَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَكَانَهَا كَانَتْ

مَعْقُولَةً ، فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا . قَضَبْتُ عِقَالَهَا ،

وَأَقْضَبْتُهُ : اقْطَعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْقَضْبُ :

قَضْبُكَ الْقَضْبُ وَنَحْوَهُ . وَالْقَضْبُ : اسْمٌ

يَقَعُ عَلَى مَا قَضَبْتَ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَتَّخِذَ مِنْهَا

سِيْهَامًا أَوْ قِسْيًا ، قَالَ رُوَيْتُ :

(١) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ «أَزَبَ»

رَوَايَةُ أُخْرَى هِيَ :

وَلَبُونُ مِغْرَابٍ أَصْبَتْ فَأَصْبَحَتْ

غُرْفَى وَأَزَبَةُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

أَصْبَتْ بَدَلَ حَوَيْتُ ، وَغُرْفَى بَدَلَ نُهْبَى ، وَأَزَبَةُ بِالْيَاءِ

بَدَلَ أَزَلَّةٍ بِاللَّامِ ، وَيَفْتَحُ النَّاءُ فِي أَصْبَتْ وَقَضَبْتُ .

[عبد الله]

وَفَارِجًا مِنْ قَضْبٍ مَا تَقْضِبُ ^(٢)

وفي حديث النبي ، ﷺ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا رَأَى التَّضْلِيلَ فِي تَوْبٍ قَضَبَهُ قَالَ
الْأَضْمَى : يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّضْلِيلِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : اقْضَبْتُ الْحَدِيثَ ، إِنَّمَا هُوَ
انْتَزَعْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، وَإِيَّاهُ عَنْ ذُو الرِّمَّةِ
بِقَوْلِهِ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ
أَي مُنْقَضٌ مِنْ مَكَانِهِ . وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ
مِنْ مَكَانِهِ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَعَدَا صَيِّحَةً صَوْبَهَا مُتَوَجِّسًا

شَرَّ الْقِيَامِ يُقْضِبُ الْأَغْصَانَا

وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ : يَقْضِبُ وَيَقْضِبُ .

وَقَضَابَةُ الشَّيْءِ : مَا اقْضَبَ مِنْهُ ،

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالَى الْعِيدَانِ

الْمُقْتَضَبَةِ . وَقَضَابَةُ الشَّجَرِ : مَا يَسْقُطُ مِنْ

أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ .

وَالْقَضْبُ : الْعُضْنُ ، وَالْقَضْبُ : كُلُّ

نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ يُقْضَبُ ، وَالْجَمْعُ قَضَبٌ

وَقَضْبٌ ، وَقَضْبَانٌ وَقَضْبَانٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمٌ

لِلْجَمْعِ .

وَقَضَبَهُ قَضْبًا : ضَرَبَهُ بِالْقَضْبِ .

وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشَّعْرِ : فَاعِلَاتٌ مُقْتَعِلُونَ

مَرْتَبِينَ ، وَبَيْتُهُ :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ

وَأَمَّا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا ، لِأَنَّهُ اقْضَبَ

مَفْعُولَاتٍ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الْبَيْتِ ،

أَي قُطِعَ .

وَقَضَبْتُ الشَّمْسُ وَقَضَبْتُ : امْتَدَّ

شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقَضْبَانِ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ

عَيْنًا بَعْضِيَانِ نَجُوجَ الْمَشْرِبِ

وَيُرْوَى : لَمْ تَقْضِبْ ، وَيُرْوَى : نَجُوجُ

(٢) قوله : «وَفَارِجًا إِلَيْهِ» أَرَادَ بِالْفَارِجِ

الْقَوْسَ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

تَرَنَّا إِرَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا

الْعُتْبَبُ. يَقُولُ: وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَنْدُ لَهَا شُعَاعٌ، إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُرْسٌ، لَا شُعَاعَ لَهَا. وَالْعُتْبَبُ: كُرَّةُ الْمَاءِ؛ قَالَ: أَظُنُّ ذَلِكَ. وَعُضَيَانُ: مَوْضِعٌ.

وَقَصَبُ الْكَرَمِ تَقْصِيًا: قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَتَضْبَانُهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ. وَمَا فِيهِ قَضِيَّةٌ، أَيْ سِنَّ تَقْصِبُ شَيْئًا، فَكَيْفَ أَحَدٌ يَضْفِيهِ مِنَ الْآخَرِ. وَرَجُلٌ قَضَابَةٌ: قَطَاعٌ لِلْأُمُورِ، مُقَدِّرٌ عَلَيْهَا. وَسَيْفٌ قَاضِبٌ، وَقَضَابٌ، وَقَضَابَةٌ، وَمِقْصَبٌ، وَقَضِبٌ: قَطَاعٌ.

وَقِيلَ: الْقَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ اللَّطِيفُ. وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَرْقُ قَمَهُ بِقَضِيبٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السِّيفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْعُودَ. وَالْجَمْعُ قُوضِبٌ وَقَضَبٌ^(١)، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ. وَالْقَضِيبُ مِنَ الْقِيسَى: الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْفُوقٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيبِ بِتَامِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى:

سَلَاخُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا
قَضِيبٌ سَرَاءٌ قَلِيلُ الْيَمِينِ
قَالَ: وَالْقَضْبَةُ كَالْقَضِيبِ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

يَلْحَسُ الرُّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمَحُجُ الْمَثَرِ هَتُوفُ الْخَطَامِ
وَالْقَضْبَةُ: قِدْحٌ مِنْ نَبْعٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ، وَالْجَمْعُ قَضْبَاتٌ. وَالْقَضْبَةُ وَالْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا»، الْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

إِذَا أَرَوَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا
أَمَالُوهَا عَلَى خَوْرِ طُولِوَالِ

(١) قوله: «والجمع قواضب وقصب» الأول جمع قاضب، والثاني جمع قصب، وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لأنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنها جمع قصب فقط، إذ لم يسمع.

قَالَ: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَتَّ الْقَضْبَةَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ.

وَالْقَضْبُ: مَا أُكِلَ مِنَ الثِّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ غَضًا؛ وَقِيلَ هُوَ الْقَصَافِصُ، وَاحِدُهَا قَضْبَةٌ، وَهِيَ الْإِسْفِنتُ، بِالْفَارِسِيَّةِ؛ وَالْمَقْضَبَةُ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: الْمَقْضَبَةُ مِنْتِ الْقَضْبِ، وَيُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيبٌ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

لَسْتُ لِمَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً
يَتَدُو لِي الْحَرْتُ مِنْهَا وَالْمَقَاضِيبُ
وَالْمَقْضَابُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ الْقَضْبَةَ؛ قَالَتْ أُخْتُ مُقْصَصِ الْبَاهِلِيَّةِ:

فَأَقَاتُ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَانِيفِ الْمَقْضَابِ
وَقَدْ أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَضْبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبْتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُمَثَرِ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَنْعَمُ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِو، وَتَرعى الْإِبِلُ وَرَقَهُ وَأَطْرَافَهُ، فَإِذَا شَبَّ مِنْهُ الْبَعِيرُ، هَجَرَهُ حِينَئِذٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ، وَيُحْشَنُ صَدْرُهُ، وَيُورَثُهُ السَّعَالُ. النَّصْرُ: الْقَضْبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِيسَى؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُعِدُّ زَرْقِي هَكَتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً
الْأَصْمَعِيُّ: الْقَضْبُ السَّهْمُ الدَّقَاقُ^(٢)، وَاحِدُهَا قَضِيبٌ، وَأَرَادَ قَضْبًا فَسَكَنَ الضَّادَ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَلِيمٍ وَعَدِمَ، وَأَدِيمَ وَأَدَمَ. وَقَالَ غِيْرُهُ: جَمَعَ قَضِيبًا عَلَى قَضْبٍ، لَمَّا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَاعَةِ مُسْتَعْمِرًا.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا (٢) قوله: «الأصمعي: القصب السهام إلخ» هذه عبارة التهذيب بهذا القبط.

السَّهْمُ. يُقَالُ: سَهْمٌ قَضْبٌ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ.

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي رُكِبَتْ، وَلَمْ تَلِكْ قَبْلَ ذَلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَضِيبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرِ الرِّيَاضَةَ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:

مُحْسِنَةٌ ذَلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّهَا
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَضِيبٌ
يَقُولُ: هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ، وَلَعِبَةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضْ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

كَجِلِّ أَنَاوِ الْوَحْشِ أَمَّا فَوَادُهَا
فَضْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبٌ
وَقَضْبُهَا وَأَقْضَبُهَا: أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا، فَرَضُهَا.

وَأَقْضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيُذِلَّهُ، قِيلَ أَنْ يُرَاضَ. وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ، يَغْيِرُ هَاءً. وَقَضِيبُ الدَّابَّةِ وَأَقْضَبُهَا إِذَا رَكِبَتْهَا قِيلَ أَنْ تُرَاضَ، وَكُلُّ مَنْ كَلَّمْتُهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ أَقْضَبْتُهُ، وَهُوَ مُقْضَبٌ فِيهِ.

وَأَقْضَابُ الْكَلَامِ: ارْتِجَالُهُ؛ يُقَالُ: هَذَا شِعْرٌ مُقْضَبٌ، وَكِتَابٌ مُقْضَبٌ. وَأَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ: تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْنِئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ.

وَقَضِيبٌ: رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سِرًّا
عَلَى الْمَحْزَاوِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ
هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدَّلِّ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلَاكُمْ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ.

وَقَضِيبٌ: وَادٌ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ، فِيهِ قَلَّتْ مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا
يَبْطُنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيبُ الْحِمَارِ وَغَيْرُو. أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِدَكَرِ الثَّوْرِ: قَضِيبٌ وَقِصُومٌ. التَّهْلِيلُ: وَيُكْنَى بِالْقَضِيبِ عَنْ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَالْقَضَابُ نَبْتُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قَضَضٌ: قَضَّ عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ يَقْضُهَا قَضًا: أَرْسَلَهَا وَأَنْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمْ: فَاَنْقَضَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ:

قَضُوا غَضَابًا عَلَيْكَ الْحَيْلَ مِنْ كَتَبٍ
وَأَنْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى
التَّحْوِيلِ: اخْتَلَتْ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ يُرِيدُ
الْوُقُوعَ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ
لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقَالُ: أَنْقَضَ الْبَارِي
عَلَى الصَّيْدِ، وَتَقَضَّضَ، إِذَا أَسْرَعَ فِي
طَيْرَانِهِ مُتَكَدِّرًا عَلَى الصَّيْدِ؛ قَالَ: وَرَبَّمَا
قَالُوا تَقَضَّى يَقْضِي، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
تَقَضَّضَ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ
قَلَبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: يَتَمَطَّى،
وَأَصْلُهُ تَمَطَّطٌ أَيْ تَمَدَّدٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»؛
وَفِيهِ: «وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ:

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ
تَقَضَّى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ
أَيْ كَسَرَ جَنَاحَهُ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ.

وَأَنْقَضَ الْجِدَارُ: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ، وَقِيلَ: أَنْقَضَ سَقَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ»؛ هَكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ تَنَاقُصًا
وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ نَقْضٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ
أَفْعَلٌ. وَفِي التَّهْلِيلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُرِيدُ
أَنْ يَنْقُضَ»؛ أَيْ يَنْكَسِرُ. يُقَالُ: قَضَضْتُ
الشَّيْءَ إِذَا دَفَقْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصَّغَارِ
قَضَضٌ. وَأَنْقَضَ الْجِدَارُ انْقِضَاضًا،
وَأَنْقَاضَ انْقِضَاضًا، إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ، فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ: تَقَضَّضَ تَقْضِضًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَذَا الْكَعْبَةُ:
فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ فَغَلَّ نَاحِيَةً مِنَ الرُّنْصِ
فَأَقْضَصَهُ، أَيْ جَعَلَهُ قَضَصًا. وَالْقَضَصُ:
الْحَصَى الصَّغَارُ، جَمْعُ قَضَصَةٍ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ. وَقَضَّ الشَّيْءُ يَقْضُهُ قَضًا: كَسَرَهُ.
وَقَضَّ اللَّوْلُوةُ يَقْضُهَا، بِالضَّمِّ، قَضًا:
ثَقَبَهَا؛ وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذَاءِ إِذَا فُرِغَ مِنْهَا.
وَأَقْضَصَ الْمَرْأَةُ: اقْتَرَعَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛
وَالِاسْمُ الْقِضَّةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخَذَ قَضَصَهَا أَيْ
عَذَرَتَهَا (عَنْ اللَّحْيَانِي)، وَالْقِضَّةُ،
بِالْكَسْرِ: عَذْرَةُ الْجَارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ
هَوَازِنَ: فَاَنْقَضَ الْإِدَاوَةَ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَهَا،
مِنْ انْقِضَاضِ الْبِكْرِ؛ وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنْقَضَ الطَّائِرُ، أَيْ
هَوَى انْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ؛ قَالَ: وَلَمْ
يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفْعَلُ إِلَّا مُبَدَّلًا، قَالُوا تَقَضَّى.
وَأَنْقَضَ الْحَائِطُ: وَقَعَ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

جَدَا قِضَّةُ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
بَنُو السَّمَائِكِينَ الْغُيُوثُ الرُّوَائِحُ
وَيُرْوَى حِدَا قِضَّةُ الْأَسَادِ، أَيْ تَبَعَ هَذَا
الْجِدَارِ الْأَسَدَ^(١). وَيُقَالُ: جِثَّتْ عِنْدَ قِضَّةِ
النَّجْمِ، أَيْ عِنْدَ نَوْبِهِ، وَمُطِرْنَا بِقِضَّةِ
الْأَسَدِ.

وَالْقَضَضُ: الثَّرَابُ يَغْلُو الْفِرَاشَ، قَضَّ
يَقْضُ قَضَصًا، فَهُوَ قَضٌّ وَقِضْضٌ؛
وَأَقْضَصَ: صَارَ فِيهِ الْقَضَصُ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ
الْمَطَرَ؟ قَالَ: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً مَا قَضَّتْ،
أَيْ لَمْ تَتَرَبَّ، يَعْنِي مِنْ كَرَّةِ الْعُشْبِ.
وَأَسْتَقْضَصَ الْمَكَانُ: أَقْضَصَ عَلَيْهِ، وَمَكَانٌ
قَضٌّ وَأَرْضٌ قِضَّةٌ: ذَاتُ حَصَى؛ وَأَنْشَدَ:
تُبِيرُ الدَّوَاجِنَ فِي قِضَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْقُدُورِ^(٢)

(١) قوله: «جدا قضة إلخ» وقوله «ويروي حدا قضة إلى قوله الأسد» هكذا فيا بيدنا من النسخ.

(٢) سبق في مادة «غضر» رواية =

وَقَضَّ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضَصًا، فَهُوَ
قَضِضٌ، وَأَقْضَصَ إِذَا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ ثَرَابٌ
فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الْإِكْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَضَّ اللَّحْمُ إِذَا كَانَ فِيهِ قَضَصٌ يَقَعُ فِي
أَضْرَاسِ أَكِلِهِ شَيْئُهُ الْحَصَى الصَّغَارِ.
وَيُقَالُ: أَثَقِيَ الْقِضَّةُ وَالْقِضَّةُ وَالْقَضَصُ فِي
طَعَامِكَ؛ يُرِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَابَ. وَقَدْ
قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَصًا إِذَا أَكَلْتُ مِنْهُ فَوَقَعَ
بَيْنَ أَضْرَاسِكَ حَصَى، وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقِضَّةٌ:
كثيرة الحجارة والثَّرَابِ. وَطَعَامٌ قَضٌّ وَلَحْمٌ
قَضٌّ إِذَا وَقَعَ فِي حَصَى أَوْ ثَرَابٍ فَوَجَدَ ذَلِكَ
فِي طَعْمِهِ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ ثَرَابًا قَضًا
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَالْقِضَّةُ وَالْقِضَّةُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَالْقِضَّةُ
وَالْقِضَّةُ أَيْضًا: أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ
وَأَقْضَصَتِ الْبَضْعَةَ بِالثَّرَابِ وَقَضَّتْ:
أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ
خَضْبًا مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْبًا: فَالْأَرْضُ الْيَوْمَ
لَوْ تَقَدَّفَتْ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضَصْ يَتَرَبَّبُ، أَيْ لَمْ
تَقَعْ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ. وَكُلُّ مَا نَالَهُ ثَرَابٌ مِنْ
طَعَامٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قَضٌّ.

وِدْنٌ قَضَاءٌ: خَشِيَّةُ الْمَسِّ مِنْ جِلْدِيهَا
لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا
وَأَحْكَمَ، وَقَدْ قَضَيْتُهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
وَنَسَجَ سَلِيمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا، أَيْ
أَحْكَمْتُهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ فِي
التَّصْرِيفِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ
قَضِيَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ:

= الشطر الأخير هكذا:

عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا الْقُصُورُ

[عبد الله]

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
 دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبِعُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ قَضَالًا
 مِنْ قَضَى، أَيْ حَكَمَ وَفَرَّغَ، قَالَ:
 وَالْقَضَاءُ فَعْلَاءٌ، غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ. وَقَالَ شَيْخُ:
 الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ: الْحَدِيثُ الْعَهْدُ
 بِالْجِدَّةِ، الْحَشِيَّةُ الْمَسُّ، مِنْ قَوْلِكَ أَقْضُ
 عَلَيْهِ الْفِرَاشَ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
 قَوْلِهِ:

..... كُلُّ قَضَاءٍ ذَاتِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثُهُ الْعَمَلُ. قَالَ: وَيُقَالُ
 الْقَضَاءُ الصَّلْبَةُ الَّتِي امْتَلَأَتْ فِي مَجْئِئِهَا
 قِضَةً^(١). وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَضَاءُ إِذَا
 الْمَسْمُورَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّ الْجَوْهَرَةَ إِذَا
 ثَقَبَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ حَصَانًا قَضَّهَا الْقَيْنُ حَرَّةً
 لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفِنَاءِ حَصِيرُهَا
 شَبَّهَهَا عَلَى حَصِيرِهَا، وَهُوَ بِسَاطِهَا، يَذَرُوهَا
 فِي صَدَفٍ قَضَّهَا، أَيْ قَضَّ الْقَيْنُ عَنْهَا
 صَدَفَهَا، فَاسْتَحْرَجَهَا؛ وَمِنْهُ قِضَةُ الْعَذَاءِ.
 وَقَضَّ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَى: نَبَا، قَالَ
 أَبُو ذَوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

أَمْ مَا لِحَبْلِكَ لَا يَلَايِمُ مَضْجَعًا
 إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ
 وَأَقْضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ، أَيْ تَتَرَبَّ
 وَخَشَنَ. وَأَقْضَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ؛ يَتَعَلَّى
 وَلَا يَتَعَلَّى.

وَأَسْتَقْضَى مَضْجَعُهُ، أَيْ وَجَدَهُ خَشِنًا.
 وَيُقَالُ: قَضَّ وَأَقْضَى إِذَا لَمْ يَنْمَ نَوْمَةً،
 وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ خَشِنَةً، وَأَقْضَى عَلَى
 فَلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ.
 وَأَقْضَى الرَّجُلُ: تَبِعَ مَدَاقِ الْأُمُورِ
 وَالْمَطَامِيعِ الدُّنْيَا، وَأَسَفَ عَلَى حِسَابِهَا؛
 قَالَ:

مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرَمِ الْأَعْرَاضِ
 وَالْمُخْلِطِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ

(١) قوله: «ويقال القضاء إلخ» كذا
 بالأصل وشرح القاموس.

وَجَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ
 بِأَجْمَعِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّوِي لِلشَّمَاخِ:
 أَتْنَى سَلِيمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَيْعِ سِيَالَهَا
 وَكَذَلِكَ: جَاءُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ، أَيْ
 بِجَمْعِهِمْ، لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا
 أَحَدًا، وَهُوَ اسْمٌ مُتَصَوِّبٌ مَوْضِعُ مَوْضِعِ
 الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ جَاءُوا انْقِضَاضًا، قَالَ
 سَيِّوِي: كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى
 أَوَّلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعِ
 الْأَحْوَالِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرِئُهُ وَيُجْرِئُهُ
 عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَيُجْرِئُهُ
 مُجْرَى كُلُّهُمْ. وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَضِهِمْ
 وَقَضِيضِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ).
 وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَضَّهَا
 وَقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا، وَحَكَى كُرَاعٌ: أَتُونِي
 قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، وَرَأَيْتُهُمْ قَضَّهُمْ
 بِقَضِيضِهِمْ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَّهُمْ
 وَقَضِيضِهِمْ.

أَبُو طَالِبٍ: «قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِّ
 وَالْقَضِيضِ، فَالْقَضُّ الْحَصَى، وَالْقَضِيضُ
 مَا تَكَسَّرَتْهُ وَدَقَّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ: الْقَضُّ
 الْحَصَى وَالْقَضِيضُ جَمْعٌ، يَثُلُ كَلْبٌ
 وَكَلْبِيٌّ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

جَاءَتْ فَرَارَةٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَنْشُدُونَ قَضَّهَا إِلَّا بِالْفَرْعِ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءُوا قَضَّهُمْ
 بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ
 حَجَرٍ:

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَابِدِينَ وَأَوْكَعُوا^(٢)
 وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِالذَّنْبِ بِقَضَّهَا
 وَقَضِيضِهَا، أَيْ بِكُلِّ مَا فِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ
 جَاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ، إِذَا جَاءُوا
 مُجْتَمِعِينَ يَتَقَضَّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ، مِنْ

(٢) قوله: «وأوكعوا» في شرح القاموس:
 أى سمعوا إبلهم وقروها ليغروا علينا.

قَوْلِهِمْ قَضَّضْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ، وَخَنَ نَقَضَهَا
 قَضًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ
 وَضْعَ مَوْضِعِ الْقَاضِ، كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ،
 بِمَعْنَى زَائِرٍ وَصَائِمٍ، وَالْقَضِيضُ مَوْضِعُ
 الْمَقْضُوضِ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِيَتَقَضَّ وَحَمَلُهُ
 الْآخِرَ عَلَى الْحَاقِ بِهِ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى
 نَفْسِهِ، فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ
 وَلَاحِقِهِمْ، أَيْ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. قَالَ:
 وَالْخَصُّ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 إِنَّ الْقَضَّ الْحَصَى الْكِبَارُ، وَالْقَضِيضُ
 الْحَصَى الصَّغَارُ، أَيْ جَاءُوا بِالْكَبِيرِ
 وَالصَّغِيرِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: دَخَلَتِ الْجَنَّةَ أُمُّهُ
 بِقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 الدُّدَّاحِ: وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوَّلَادِ،
 أَيْ بِالْأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَعَلَّقُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ
 صَفْوَانَ بْنِ مُخَرِّزٍ: كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ:
 «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
 يَنْقَلِبُونَ»، بَكَى حَتَّى يَرَى لَقْدَهُ انْقَدَ^(٣)
 قَضِيضُ زَوْرٍ؛ هَكَذَا رَوَى، قَالَ
 الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ
 وَأَرَاهُ قَصَصَ زَوْرٍ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ: وَحَتَّمِلُ أَنْ صَحَّتِ
 الرِّوَايَةُ أَنَّ بُرَادَ بِالْقَضِيضِ صِغَارُ الْعِظَامِ
 تُشَبِّهُا بِصِغَارِ الْحَصَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْقَضَ
 مِثْلًا صَنِيعَ بَابِنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ؛
 قَالَ شَيْخُ: أَيْ يَنْقَطِعَ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ
 يَكَادُ يَنْقَضُ.

الَلِيثُ: الْقِضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ثَرَابُهَا
 رَمْلٌ وَإِلَى جَانِبَيْهَا مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ، وَجَمْعُهَا
 الْقِضُونُ^(٤)؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

(٣) قوله: «انقد» كذا بالنهاية أيضاً،
 وبهامش نسخة منها: انقد، أى بدل انقد، وهو
 الموجود في مادة قصص منها.
 (٤) قوله: «القضون» كذا بالأصل،
 والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها
 القفض اهـ. يعنى بكسر فتح كما هو مشهور في
 فعل جمع فعلة.

بل مثله ناه عن الفياض
 هامى العشى مشرف القضاض^(١)
 قيل: القضاض والقضاض ما استوى
 من الأرض، يقول: يستين القضاض في
 رأى العين مشرفاً ليعلو.
 والقضاض: صوت تسمعه من الشجر
 والوترى عند الانبساط كأنه قطع، وقد قضا
 يقض قضيضاً.
 والقضاض: صخر يركب بعضه بعضاً
 كالرصاص، وقال شمر القضاة الجبل يكون
 أطباقاً، وأنشد:
 كأنما قرع ألحيا إذا وجعت
 قرع المعاول في قضاة قلع
 قال: القلع المشرف منه كالقلم، قال
 الأزهري: كأنه من قضا الشئ، أى
 دقته، وهو قفلانة^(٢) منه. وفي نوادر
 الأعراب: القضاة الوسم، قال الرازي:
 معروفة قضاها رعن الهام
 والقضا، يفتح القاف: القضا، وهى
 الحجارة المجميعة المستشفقة.
 والقضا: كسر العظام والأعضاء.
 وقضا الشئ: قضاها: كسره فتكسر
 ودقه. والقضا: صوت كسر العظام.
 وقضا السويق وأقضاها إذا ألقيت فيه
 سكرًا يابساً. وأسد قضاها وقضاها:
 يحطم كل شئ ويقضض فريسته، قال
 روبة بن العجاج:
 كم جاوزت من حيي قضاها
 وأسد في غيل قضاها
 وفي حديث مانع الركاوة: يمثل له كثرة
 شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها، أى
 يكسرها. وفي حديث صفية بنت
 عبد المطلب: فاطل علينا يهودى فقامت

(١) قوله: «هامى» بلم وفي شرح

القاموس بالياء.

(٢) قوله: «قفلانة» ضبط في الأصل بضم

الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضاة، واستدركه شارح

القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

إليه فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به
 عليهم قضاها، أى أنكسروا وتفرقوا.
 شمر: يقال قضاها جنبه من ضربه، أى
 قطعته، والدثب يقضض العظام، قال
 أبو زيد:
 قضاها بالتأني قللة رأسه
 ودق صليف العنق والعنق أصغر
 ولحق الحديث: أن يقضضهم قال: لو أن
 رجلاً أنقض أنقاضاً مما صنع يابن عقان
 لحق له أن يقضض، قال شمر: يقضض،
 بالفاء، يريد يقطع. وقد أنقضت أوصاله
 إذا تفرقت وتقطعت. قال: ويقال قضا
 ما الأبعد وقضا، والقضض: أن يكسر
 أسنانه، قال: ويروى بيت الكمي:
 يقضض أصول الثخل من نحواته
 بالفاء والقاف أى يقطع ويبرى به.
 والقضا من الإبل: ما بين الثلاثين إلى
 الأربعين. والقضا من الناس: الحلة وإن
 كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا حلة في
 أبدان وأسنان. ابن بري: والقضا من
 الإبل ليس من هذا الباب لأنها من قضى
 يقضى، أى يقضى بها الحقوق. والقضا
 من الناس: الحلة في أسنانهم.
 الأزهري: القضا بتخفيف الصاد،
 ليست من حد المضاعف، وهى شجرة من
 شجر الحمض معروفة، وروى عن ابن
 السكيت قال: القضا تبت يجمع القضين
 والقضون، قال: وإذا جمعت على مثل
 البرى قلت القضا، وأنشد:
 يساقين ساقى ذى قضين تحشه
 بأعواد زبد أو الأوبة شقرا
 قال: وأما الأرض التى ثراها رمل فهى
 قضا، بتشديد الصاد، وجمتها قضا.
 قال: وأما القضاها فهو من شجر
 الحمض أيضاً، ويقال: إنه أشنان أهل
 الشام.
 ابن دريد: قضا موضع معروف كانت
 فيه وقعة بين بكر وتغلب سعى يوم قضا،

شدّد الصاد فيه.

أبو زيد: قضض، خفيفة، حكاية
 صوت الركبة إذا صامت، يقال: قالت
 ركبته قضض، وأنشد:

وقول ركبته قضض حين ثلثها

• قضض: القضا: القهر. قضاها قضاها.
 والقضا: القضا: تقطيع في البطن شديد.
 وفي بطنه تقضض أى تقطيع.
 وأنقض القوم وتقضوا: تفرقوا.
 وتقضض عن قومو: تباعد.
 وقضاة: اسم كلب الماء. وفي
 التهذيب والصاحح: القضاة اسم كلبة
 الماء.

وقضاة: أبو قبيلة، سعى بذلك
 لأنقاضه مع أمو، وقيل: هو من القهر،
 وقيل: هو أبو حى من اليمن، قضاة
 ابن مالك بن حمير بن سبأ، وتزعّم نساب
 مضر أنه قضاة بن معد بن عدنان، قال:
 وكانوا أشداء كليين في الحروب ونحو
 ذلك.

• قضض: القضا: القضا: هو الشئ
 المسين الذاهب الأسنان. ابن بري:
 القضا: الأزد، قال خلد بن يسكرى:

درحابة البطن يناعى القضا

الأزهري: يقال للثاق الهرمه قضض
 وجلجهم.

• قضض: القضاة: قللة اللحم.
 والقضا: الدقة. والقضا: الدقيق
 العظم القليل اللحم، والجنج قضاة
 وقضا.

وقد قضض، بالضم: يقضض قضاة
 وقضا، فهو قضض، أى نحيف. وقد
 جاء القضا في الشعر، قال قيس بن
 الخطيم:

بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا
قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ
وَجَارِيَةٌ قَفِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْشُوقَةً
وَجَمَعَتْهَا قِصَافٌ .

وَالْقَصْفَةُ : أَكْمَةُ كَانَتْهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ ،
وَالْجَمْعُ قَصَفٌ وَقِصَافٌ وَقِصْفَانٌ وَقِصْفَانٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى تَوْهْمِ طَرَحِ الرَّائِدِ . قَالَ :
وَالْقِصَافُ لَا يَخْرُجُ سَبْلَهَا مِنْ بَيْنِهَا .
الْأَصْمَى : الْقِصْفَانُ وَالْقِصْفَانُ أَمَا كُنِ
مُرْتَفِعَةً بَيْنَ الْحِجَارِ وَالطِّينِ ، وَاحِدَتُهَا
قَصْفَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ : الْقَصْفُ
آكَامٌ صِغَارٌ يَسِيلُ الْمَاءُ بَيْنَهَا ، وَهِيَ فِي
مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةِ الْوَادِي ،
الْوَحْدَةُ قَصْفَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ خَتَنَ الْآلُ الشَّافَ وَغَرَقَتْ
جَوَارِيَهُ جُدْعَانِ الْقِصَافِ الْبَرَاتِكِ
قَالَ : الْجُدْعَانِ الصَّغَارُ ، وَالْبَرَاتِكُ
الصَّغَارُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَصْفَةُ أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ
يَبْنَاءُ كَأَنَّ حِجَارَتَهَا الْجَرَجِسُ ، وَهِيَ هَنَاءٌ
أَصْغَرُ مِنَ الْبَعُوضِ ، وَالْجَرَجِسُ يُقَالُ لَهُ
الطَّيْرُ (١) الْأَيْضُ ، كَأَنَّهُ الْجَصُّ يَبْأُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ شَرِّ فِيمَا
قَرَأْتُ بِخَطِّهِ . وَالْقَصْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ
تُكَسَّرُ مِنْ مُعْظَمِهِ . وَالْقَصْفَةُ : الْقِطَاعَةُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو
مَالِكٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاهُ .

• قَصِمَ : قَصِمَ الْفَرَسُ يَقْصِمُ ، وَخَصِمَ
الْإِنْسَانُ يَخْصِمُ ، وَهُوَ كَقَصَمَ الْفَرَسَ ،
وَالْقَصْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَالْحَصْمُ بِأَقْصَى
الْأَضْرَاسِ ، وَأَنْشَدَ الْإِيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ
الْأَسَدِيُّ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ
الْمَلِكِ عَلَى مَضْعَبٍ :

(١) قوله : « الطير » في التهذيب « الطين » ،

وهو الصواب .

[عبد الله]

رَجَوَا بِالشُّفَاقِ الْأَكْلَ خَصْمًا وَقَدَرُضُوا
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْحَصْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَصَا
وَيَذُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : اخْصَمُوا فَإِنَّا
سَنَقْصِمُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَصْمُ أَكْلُ بِأَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْلُ
الشَّيْءِ الْيَابِسِ ، قَصِمَ يَقْصِمُ قَصْمًا ،
وَالْحَصْمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ ، وَالْقَصْمُ دُونَ
ذَلِكَ . وَقَرَأَهُمْ : يَتْلَغُ الْحَصْمُ بِالْقَصْمِ ،
أَيُّ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تَبْلَغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ
الْفَمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تَذَرَكُ
بِالرَّفَقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الْيَابِسِ جَدِيدَهَا
وَبِالْقَصْمِ حَتَّى تَذَرِكَ الْحَصْمَ بِالْقَصْمِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمَلُوا بَعِيدًا ،
وَاخْصَمُوا ، فَإِنَّا سَنَقْصِمُ ، الْقَصْمُ : الْأَكْلُ
بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
تَأْكُلُونَ خَصْمًا وَتَأْكُلُ قَصْمًا . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ
فَقَصَمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ ، أَيُّ مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا
وَلَيَّسَتْهُ .

وَالْقَصِيمُ : شَعِيرُ الدَّابَّةِ . وَقَصِمَتِ
الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا ، بِالْكَسْرِ ، تَقْصِمُهُ قَصْمًا :
أَكَلَتْهُ . وَأَقْصَمْتُهَا أَنَا إِثَاءً ، أَيُّ عَلَقْتُهَا
الْقَصِيمَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَصْمُ أَكْلُ دُونَ ،
كَمَا تَقْصِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ ، وَاسْمُ الْقَصِيمِ ،
وَقَدْ أَقْصَمْتُهُ قَصِيمًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
قَصِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا فَيُعَذِّبُ إِلَى
مَمْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ كَمَا زَيْدٌ تَوْبًا ،
وَكَسَوْتُهُ تَوْبًا ، وَاسْتَعَارَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْقَصْمَ
لِلنَّارِ فَقَالَ :

رُبَّ نَارٍ بَرَأَتْ أَرْزَمَهَا تَقْصِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
وَالْقَصِيمُ : مَا قَصِمْتَهُ . وَمَا لِلْقَوْمِ قَصِيمٌ
وَقَصَامٌ وَقَصْمَةٌ وَمَقْصَمٌ ، أَيُّ مَا يَقْصِمُ
عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ
ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا بِلَادُ
مَقْصَمٍ ، وَلَيْسَتْ بِبِلَادِ مَحْصَمٍ . وَمَا ذُقْتُ

قَصَامًا أَيْ شَيْئًا . وَأَتَتْهُمْ قَصِيمَةٌ أَيْ مِيرَةٌ
قَلِيلَةٌ .

وَالْقَصْمُ : مَا أَدْعَتْهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ
بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ .

وَالْقَصْمُ : انْصِدَاعٌ فِي السِّنِّ ، وَقِيلَ :
تَكَلَّمَ وَتَكَسَّرَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقَلَّلَ
وَاسْوَدَّادَ ، قَصِمَ قَصْمًا ، فَهُوَ قَصِيمٌ
وَأَقْصَمُ ، وَالْأَثْنَى قَصْمَاءُ . وَقَدْ قَصِمَ فَوْهُ إِذَا
انْكَسَرَ ، وَنَقِدَ مِثْلَهُ .

وَالْقَصِيمُ ، يَكْسِرُ الصَّادُ : السَّيِّئُ الَّذِي
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَسَيِّئُ قَصِيمٌ طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ . وَفِي مَضَارِيهِ قَصْمٌ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ تَكَسَّرَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
قَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ :

فَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تَلَاقَى
مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَصْمٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَصْمٌ ، بِصَادٍ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَيُرْوَى صَدْرُهُ :

مَتَى تَلْقَى تَلْقَ أَمْرًا ذَا شَكِيمَةٍ
وَالْقَصِيمُ : الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَقِيلَ :
النَّطْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَوْدِيمُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حَصِيرٌ مُنْسُوجٌ ،
خِيوطُهُ سَيُورٌ ، يُلْعَقُ أَهْلُ الْحِجَازِ ، قَالَ
الثَّابِتُ :

كَانَ مَجَرَّ الرَّايَسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْصِمَةٌ وَقِصْمٌ ، فَأَمَّا
الْقَصْمُ فَاسْمٌ لِلْجَمِيعِ عِنْدَ سَبْيُو . وَفِي
حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَالْقُرْآنُ فِي الْمُسْبِ وَالْقَصْمِ ، هِيَ الْجُلُودُ
الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا قَصِيمٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا
عَلَى قَصْمٍ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، كَأَدَمٍ وَأَوْدِيمٍ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَنْتٍ مُقْصَمَةٍ
هِيَ لَبْعَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ ، وَيُقَالُ لَهَا
بَنْتُ قَصَامَةٍ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، قَالَ ابْنُ

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
 دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَاحِجُ تَبِعُ
 قَالَ ابْنُ السَّرَّافِ: قَضَاهَا قَرَعَ مِنْ
 عَمَلِهِمَا. وَالْقَضَاءُ: الْحَكْمُ وَالْأَمْرُ. وَقَضَى
 أَيْ حَكَمَ، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
 إِلَيَّ»، أَيْ أَمَرَ رَبُّكَ وَحَكَمَ، وَهُوَ أَمْرٌ قَاطِعٌ
 حَتْمٌ. وَقَالَ تَعَالَى: «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ
 الْمَوْتَ»، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَرَاغِ،
 تَقُولُ: قَضَيْتُ حَاجَتِي. وَقَضَى عَلَيْهِ
 عَهْدًا: أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ، وَمَعْنَاهُ الْوَصِيَّةُ،
 وَيُؤَسَّرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ»، أَيْ عَهْدَنَا وَهُوَ
 بِمَعْنَى الْأَدَاءِ وَالْإِنْهَاءِ. تَقُولُ: قَضَيْتُ
 دَيْنِي، وَهُوَ أَنْصَأَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَضَيْنَا
 إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ»، وَقَوْلُهُ:
 «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ» أَيْ أَنْهَيْنَاهُ إِلَيْهِ
 وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ، وَقَضَى أَيْ حَكَمَ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى: «وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ»، أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ
 لَكَ بَيَانَهُ.

الْثِيثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَلَمَّا قَضَيْنَا
 عَلَيْهِ الْمَوْتَ»، أَيْ أَتَمَمْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ.
 وَقَضَى فَلَانُ صَلَاتَهُ أَيْ قَرَعَ مِنْهَا. وَقَضَى
 عِبْرَتَهُ أَيْ أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ، قَالَ
 أَوْسٌ:
 أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ (١)
 إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورُ؟
 أَيْ لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ.
 وَالْقَاضِيَةُ: الْمِثْنَةُ الَّتِي تَقْضَى وَحِيًّا.
 وَالْقَاضِيَةُ: الْمَوْتُ، وَقَدْ قَضَى قَضَاءً

(١) قوله: «كثيرٌ بكى» أظنه تحريفاً، فإنا
 نحفظ البيت لعلقة الفحل، وفيه: «كثيرٌ
 بكى». ولست أدري أعلقتُه أخذ اللفظ والمعنى عن
 أوس أم العكس. وبيت علقمة:
 أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بَكَى يَقْضِ عِبْرَتَهُ
 إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ
 [عبد الله]

الْقَضَايَا، عَلَى فَعَالٍ وَأَصْلُهُ فَعَالِلٌ. وَقَضَى
 عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاءً وَقَضِيَّةً، الْأَخْيَرَةُ مُصَدَّرٌ
 كَالْأَوَّلَى، وَالْإِسْمُ الْقَضِيَّةُ قَفْطٌ، قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْقَاضِيُ مَعْنَاهُ فِي
 اللَّغَةِ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحْكَمُ لَهَا.
 وَاسْتَقْضَى فَلَانٌ أَيْ جُعِلَ قَاضِيًا يَحْكُمُ
 بَيْنَ النَّاسِ. وَقَضَى الْأَمِيرُ قَاضِيًا: كَمَا تَقُولُ
 أَمْرٌ أَمِيرًا. وَتَقُولُ: قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً
 وَقَضَايَا. وَالْقَضَايَا: الْأَحْكَامُ، وَاحِدُهَا
 قَضِيَّةٌ. وَفِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ: هَذَا مَا قَاضَى
 عَلَيْهِ مُحْكَمٌ، هُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَضَاءِ الْفَصْلِ
 وَالْحُكْمِ، لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ،
 وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقَضَاءِ، وَأَصْلُهُ
 الْقَطْعُ وَالْفَصْلُ. يُقَالُ: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً
 فَهُوَ قَاضٍ، إِذَا حَكَمَ وَفَصَلَ. وَقَضَاءُ
 الشَّيْءِ: إِحْكَامُهُ وَإِمْضَاؤُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ
 فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ:
 الْقَضَاءُ فِي اللَّغَةِ عَلَى وَجْهِ مَرْجِعِهَا إِلَى
 انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَاسِيهِ. وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ
 عَمَلُهُ، أَوْ أَيْمَنَ، أَوْ خَيْرَ، أَوْ أَدَّى أَدَاءً،
 أَوْ أَوْجَبَ، أَوْ أَعْلَمَ، أَوْ أَنْفَذَ، أَوْ
 أَمْنَصَى، فَقَدْ قَضَى. قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ
 هَذِهِ الْجُوهُ كُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ
 الْمَقْرُونُ بِالْقَدَرِ، وَالْمُرَادُ بِالْقَدَرِ التَّقْدِيرُ،
 وَبِالْقَضَاءِ الْخَلْقُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 «فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ»، أَيْ خَلَقَهُنَّ،
 فَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ أَمْرَانِ مُتَلَازمانِ لَا يَتَفَكَّرُ
 أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمِثْرَةِ
 الْأَسَاسِ، وَهُوَ الْقَدَرُ، وَالْآخَرُ بِمِثْرَةِ
 الْبِنَاءِ، وَهُوَ الْقَضَاءُ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ
 بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَنَقْضَهُ.
 وَقَضَى الشَّيْءَ قَضَاءً: صَنَعَهُ وَقَدَرَهُ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 فِي يَوْمَيْنِ»، أَيْ فَخَلَقَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ
 وَقَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ، وَالْقَضَاءُ بِمَعْنَى
 الْعَمَلِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ» مَعْنَاهُ
 فَاعْمَلْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

بَرَى: وَلَعَبَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْمُهَا بَنَتْ
 قَضَامَةً، بِضَمِّ الْقَافِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ، تُعْمَلُ
 مِنْ جُلُودٍ بَيْضٍ. وَالْقَضِيمُ: النَّطْعُ
 الْأَبْيَضُ؛ وَقِيلَ: مِنْ صُحُفٍ بَيْضٍ مِنْ
 الْقَضِيمَةِ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ. ابْنُ
 سِيدَةَ: وَالْقَضِيمَةُ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ
 كَالْقَضِيمِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَجَمَعْتُهَا
 قُضْمٌ، كَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ، وَقُضْمٌ أَيْضًا،
 قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَضَامَ اسْمٍ لَجَمْعِ قَضِيمَةٍ
 كَمَا كَانَ اسْمًا لَجَمْعِ قَضِيمٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
 فِي الْقَضِيمِ بِمَعْنَى الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ:
 كَانَ مَا أَبْقَتْ الرُّوَامِسُ مِنْهُ
 وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ
 قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَابُهُ
 فِي يَمَنِي الْعِيَابِ أَوْ كِلَالُ
 غَلَا أَيْ تَأَنَّقَ فِي صُنْعِهِ.

الْثِيثُ: وَالْقَضِيمُ الْفِضَّةُ، وَأَنْشَدَ:
 وَثُلُوبِي نَاهِدَاتٌ وَبَيَاضُ كَالْقَضِيمِ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَضِيمُ هُنَا الرُّقُّ الْأَبْيَضُ
 الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْقَضِيمَ
 بِمَعْنَى الْفِضَّةِ، فَلَا أَدْرِي مَا قَوْلُ الثِّيْثِ
 هَذَا.

وَالْقَضَامُ وَالْقَضَايِيمُ: النَّحْلُ الَّتِي
 تَطُولُ حَتَّى يَخْفَ ثَمَرُهَا، وَاحِدُهَا قَضَامَةٌ
 وَقَضَامَةٌ.
 وَالْقَضَامُ: مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ، قَالَ
 أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ مِنَ الْجَنْصِ، وَقَالَ مَرَّةً:
 هُوَ بَنَتْ يُشْبِهُ الْخَذْرَافَ، فَإِذَا جَفَّ أَبْيَضَ،
 وَلَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَانَتْ
 قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ: اخْذَرُوا الْحُطَمَ،
 اخْذَرُوا الْقُضْمَ، أَيْ الَّذِي يَقْضِمُ النَّاسَ
 فَيُهْلِكُهُمْ.

• قَضَى. الْقَضَاءُ: الْحُكْمُ، وَأَصْلُهُ
 قَضَايٌ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتَ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ لَمَّا
 جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى:
 صَوَابُهُ بَعْدَ الْأَلِفِ الرَّائِدَةُ طَرَفًا هُمَزَتْ،
 وَالْجَمْعُ الْأَفْضِيَّةُ وَالْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ

وَقَضَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

تَحْنُ قَتِيدِي مَايَهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي
مَعْنَاهُ قَضَى عَلَى ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيْزًا بِالْقَضَى
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْقَضَى الْمَوْتُ الْقَاضِي ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَضَى ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ الْقَضَى فَحَدَفَ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ كَمَا
قَالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنْ مَطَابَاكَ لِمَنْ خَيْرَ الْمَطِيِّ ؟
وَقَضَى نَحْبَهُ قَضَاءً : مَاتَ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ يَغُتُوبُ لِلْكَمِيْتِ :

وَذَا رَمَتِي مِنْهَا يُقَضَى وَطَافِيسَا
إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى يَقْضَى ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
أَنْ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ ، فَقَضَاهُ دَيْتَهُ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يَقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
أَيُّ يَقْضَى الْمَوْتُ مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَهُوَ
نَفْسُهُ .

وَصَرِيهُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ
فَرَعَ مِنْهُ . وَسَمَّ قَاضِيَّ أَيْ قَاتِلًا . ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ ؛ قَالَ دُو
الرُّمَّةُ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَرَّةٌ الْآلُ أَغْمَصَتْ
عَلَيْهِ كَأَغْمَاضِ الْمُقْضَى مُجُولَهَا
وَيُقَالُ : قَضَى عَلَى وَقَضَانِي ، بِاسْتِقْطِ
حَرْفِ الْجَرِّ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي
بِنَحْجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْجَمِيِّ غِرْضَانِ
تَحْنُ قَتِيدِي مَايَهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى
الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَى قَضَى الْأَمْرَ أَنْتُمْ إِهْلَاكُهُمْ . قَالَ :
وَقَضَى فِي اللَّفْظِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى

مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلًا » ؛ مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ
بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
الْكِتَابِ » ؛ أَيْ أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا ؛
وَمِنْهُ الْقَضَاءُ لِلْفَضْلِ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
« وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقَضَى بَيْنَهُمْ » ؛ أَيْ
لَفَضَلَ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ ، أَيْ قَدْ
قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : قَدْ
قَضَى فُلَانٌ دَيْتَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ
مَا لِرَبِيمِهِ عَلَيْهِ ، وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ ، وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ . وَاقْتَضَى دَيْتَهُ وَتَقَضَاهُ بِمَعْنَى . وَكُلُّ
مَا أَحْكَمَ فَقَدْ قَضَى . تَقُولُ : قَدْ قَضَيْتَ هَذَا
الْثَوْبَ ، وَقَدْ قَضَيْتَ هَذِهِ الدَّارَ ، إِذَا
عَمِلْتَهَا وَأَحْكَمْتَ عَمَلَهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ
اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
قَالَ : ثُمَّ افْعَلُوا مَا يُرِيدُونَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَاهُ ثُمَّ امْضُوا إِلَيَّ ، كَمَا يُقَالُ قَدْ قَضَى
فُلَانٌ ، يُرِيدُ قَدْ مَاتَ وَمَضَى ؛ وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] فِي
هُودٍ : « فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ » ؛ يَقُولُ :
اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فِي مُكَابَدَتِي وَالتَّالِبِ
عَلَيَّ ، وَلَا تُنْظَرُونِي ، أَيْ وَلَا تُنْهَلُونِي ؛
قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَقْوَى آيَاتِ التَّنْوَةِ أَنْ يَقُولَ
النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ ، وَهُمْ مُتَعَاوِنُونَ عَلَيْهِ ؛ افْعَلُوا
بِي مَا شِئْتُمْ .

وَيُقَالُ : اقْتَتَلَ الْقَوْمُ فَقَضَوْا بَيْنَهُمْ
قَوَاضِيَّ وَهِيَ الْمَنَایَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اضْدَرَوْا^(١)

الْجَوَهْرِيُّ : قَضَوْا بَيْنَهُمْ مَنَایَا ، بِالتَّشْدِيدِ ،
أَيْ أَنْفَدَوْهَا . وَفَقَضَى اللَّبَانَةُ أَيْضًا ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضَاهَا ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى .
وَقَضَى الْغَرِيمَ دَيْتَهُ قَضَاءً : أَدَّاهُ إِلَيْهِ .
وَاسْتَقْضَاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ . وَتَقَضَاهُ
الدَّيْنُ : قَبَضَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

(١) عجز البيت : إلى كَلَامٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ .

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ . التَّقَاضِيَا
أَرَادَ : إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ نَفْسُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .
وَيُقَالُ : تَقَاضَيْتُهُ حَتَّى فَقَضَانِيهِ أَيْ تَجَارَيْتُهُ
فَجَزَانِيهِ . وَيُقَالُ : اقْتَضَيْتُ مَا لِي عَلَيْهِ ، أَيْ
قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

وَالْقَاضِيَةُ مِنَ الْإِبْرِلِ : مَا يَكُونُ جَائِزًا فِي
الدَّيْنِ وَالْفَرِيضَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقَاضِيَةٍ وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ
وَرَجُلٌ قَضَى : سَرِيعُ الْقَضَاءِ ، يَكُونُ
مِنْ قَضَاءِ الْحُكُومَةِ ، وَمِنْ قَضَاءِ الدَّيْنِ .
وَقَضَى وَطَرَهُ : أَتَمَّهُ وَبَلَّغَهُ . وَقَضَاهُ :
كَقَضَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ طَالَمَا لَبَّيْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي
وَعَنْ حِوَجٍ قَضَاوْهَا مِنْ شِفَانِيَا^(٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَى ،
كَكَيْدَابٍ مِنْ كَذَبٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرِيدَ اقْتَضَاوْهَا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ قَتَالٍ كَمَا
حَكَاهُ سَيِّوْنِي فِي اقْتِبَالِهِ .

وَالْإِقْضَاءُ : ذَهَابُ الشَّيْءِ وَفَنَائُهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّقْضَى . وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى
بِمَعْنَى . وَانْقِضَاءُ الشَّيْءِ وَتَقْضِيُّهُ : فَنَائُهُ
وَانْصِرَامُهُ ؛ قَالَ :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى
مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ تَرَى لِلْقَرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَبْرُومٍ كَالْعَمَضِ
أَيُّ كَالْعَمَضِ الَّذِي هُوَ بَطْنُ الْوَادِي فَيَقُولُ ؛
تَرَى لِلْقَرْضِ فِي جَنْبِهِ أَثَرًا عَظِيمًا كَبَطْنِ
الْوَادِي .

وَالْقَضَاءُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ .
وَالْقَضَةُ ، مُحْتَفَةٌ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَنْقُوصَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْحَنْظَرِ ، وَالْهَاءُ
عَرَضٌ ، وَجَمَعَهَا قَضَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

(٢) قوله : « قضاؤها » هذا هو الصواب
وضبطه في ح وج بغيره خطأ .

وَهِيَ مِنْ مُعْتَلِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّا قَضَيْنَا بَأْنَ لَامَهَا
بَاءً لَعَدَمٍ قِضْ وَوُجُودٍ قِضْ .
الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الرَّمْتِ
وَالْقَضَةُ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ قِضَاتٌ وَقِضُونَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : تُجْمَعُ الْقِضَةُ قِضِينَ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْحَجَّاجِ :
بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضِينَ نَحْشُهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ الْأَوِيَّةِ شُقْرَا
وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِينِنَا
لِزَيْتَبٍ إِذْ تَحَلُّ بِذِي قِضِينَا
وَقِضَةُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ
تَحْلَاقِ اللَّسَمِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِضَاوٍ
وَقِضِينَ ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْسَلْتُ بَنُو حَنِيفَةَ
الْفَيْدَةَ الرَّثْمَانِيَّ إِلَى أَوْلَادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ
طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى بَنِي ثَعْلَبٍ ، فَقَالَ بَنُو
حَنِيفَةَ : قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكُمْ بِالْفَوْارِسِ ، وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ عَيْدُ الْأَلْفِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى بَنِي
ثَعْلَبَةَ قَالُوا لَهُ : أَيْنَ الْأَلْفُ ؟ قَالَ أَنَا ، أَمَا
تَرْضَوْنَ أَنِّي أَكُونُ لَكُمْ فَيْدًا ؟ فَلَمَّا كَانَ مِنَ
الْعَدِّ وَبَرَزُوا لِلْقِتَالِ حَمَلَ عَلَى فَارِسٍ كَانَ
مُرْدِفًا لِآخَرٍ فَانْتَظَمَهُمَا وَقَالَ :
أَيَا طَعْنَةٍ مَا شِخِرَ كَبِيرُ بَقَرٍ بَالِي
أَبُو عَمْرٍو : قَضَى الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ
الْقِضَا ، وَهُوَ عَجَمُ الرَّيْبِ ، قَالَ ثَعْلَبُ :
وَهُوَ بِالْقَافِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقِضَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الَّتِي قَدْ فَرَّغَ
مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَتْ ، وَيُقَالُ الصَّلْبَةُ ، قَالَ
الْبَاقِيَةُ :
وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثَلَتْ نَجِيَّةً
وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ : وَالْفِعْلُ مِنَ الْقِضَاءِ قَضَيْتُهَا ، قَالَ
أَبُو مَتْنُورٍ : جَعَلَ الْقِضَاءَ فَعَالًا مِنْ قَضَى ،
أَيُّ أَتَمَّ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْقِضَاءَ فَعْلَاءً مِنْ
قَضَ بَقَضٌ ، وَهِيَ الْجَدِيدُ الْحَشِيَّةُ ، مِنْ
إِقْضَا ضَرِي الْمَضْجَعِ .
وَتَقْضَى الْبَايَ أَيُّ انْقَضَى ، وَأَصْلُهُ
تَقْضَضٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ مِنْ

إِحْدَاهُنَّ يَاءٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرٌ
تَقْضَى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرٌ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَارَ الْقِضَاءِ فِي
الْمَدِينَةِ ، قِيلَ : هِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ ، قَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ خَطًّا ، وَإِنَّمَا هِيَ دَارُ كَانَتْ
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَبْعَثُ
بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي ذِيهِ ثُمَّ صَارَتْ لِعِمْرَانَ ، وَكَانَ
أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هُنَا دَخَلَ الزَّهْمَ عَلَى
مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

* قَطَبٌ * قَطَبَ الشَّيْءُ يَقْطِبُهُ قَطْبًا :
جَمَعَهُ . وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ
قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ .

وَالْقَطُوبُ : تَرَوَى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ
الْعُبُوسِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُهُ غَضِبَانًا قَاطِبًا ، وَهُوَ
يَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطِبُ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا . وَقَطَبٌ يَقْطِبُ : زَوَى
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَسَى ، وَكَلَحَ مِنْ شَرَابٍ
وَعَبْرٍ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَبٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ
أَيُّ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمَقْطَبُ وَالْمَقْطَبُ
وَالْمَقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجَتَيْنِ .

وَقَطَبٌ وَجْهُهُ تَقْطِيبًا أَيْ عَسَى وَغَضِبَ .
وَقَطَبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ الْعُضُونَ . أَبُو زَيْدٍ
فِي الْجَبِينِ : الْمَقْطَبُ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجَتَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنْثِيَ بِنَيْذٍ فَشَمَهُ فَقَطَبٌ ،
أَيُّ قَبِضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْعُبُوسُ ،
وَيُخَفَّفُ وَيُثْقَلُ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ
قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَيْ مَقْطَبَةٍ .
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ
فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ ، الْمُحَقَّقَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُخَيَّرَةِ : دَائِمَةُ الْقَطُوبِ ، أَيْ
الْعُبُوسِ .

يُقَالُ : قَطَبٌ يَقْطِبُ قَطُوبًا ، وَقَطَبَ
الشَّرَابَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا وَقَطْبُهُ وَأَقْطَبُهُ : كُلُّهُ
مَرْجُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَاءُ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا
يُقْطِبُهُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدُ مُقْطَبٌ^(١)
وَشَرَابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .
وَالْقَطَابُ : الْمِرْجَاجُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : الْقَطَبُ الْمَرْجُ ، وَذَلِكَ
الْخَلْطُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانُوا
أَصْيَافًا^(٢) ، فَاخْتَلَطُوا ، قِيلَ : قَطَبُوا ، فَهُمْ
قَاطِبُونَ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً
أَيُّ جَمِيعًا ، مُخْتَلِطًا بِبَعْضِهِمْ يَبْغَضُ .

الليث : الْقَطَابُ الْمِرْجَاجُ فِيهَا يُشْرَبُ
وَلَا يُشْرَبُ ، كَقَوْلِ الطَّائِفِيِّ فِي صَنْعَةِ غَسَلَةٍ ،
قَالَ أَبُو قُرَّةَ : قَدِيمٌ فَرِيحُونَ بِجَارِيَةٍ قَدِ
اشْتَرَاهَا مِنَ الطَّائِفِ ، فَصِيحَةٌ ، قَالَ :
فَلَنَحَلَّتْ عَلَيْهَا وَهِيَ تُعَالِجُ شَيْئًا ، فَقُلْتُ :
مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : هَذِهِ غَسَلَةٌ . فَقُلْتُ : وَمَا
اخْتَلَطَهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخَذَ الرَّيْبُ الْجَيْدَ ،
فَأَلْقَى لَرْجَهُ ، وَالْجَيْدُ وَأَعْيَبُو بِالْوَجْهِ ،
وَأَقْطَبُهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

يَشْرَبُ الطَّرْمُ وَالصَّرِيفُ قَطَابًا
قَالَ : الطَّرْمُ الْعَسَلُ ، وَالصَّرِيفُ اللَّبَنُ
الْحَارُّ ، قَطَابًا : مِرْجَاجًا .

وَالْقَطَبُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِطَابٌ
الْجَبِيْبُ ، وَقِطَابُ الْجَبِيْبِ : مَجْمَعُهُ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

رَحِيبُ قِطَابِ الْجَبِيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ
يَجْسُ النَّدَامَى بَضَّةً الْمُتَجَرِّدُ
يَعْنِي مَا يَتَضَامُ مِنْ جَانِبِي الْجَبِيْبِ ، وَهِيَ
اسْتِعَارَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطَبِ الَّذِي هُوَ
الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : قِطَابُ
الْجَبِيْبِ أَسْفَلُهُ .

وَالْقَطِيبَةُ : لَبَنُ الْبَعْرَى وَالضَّادُ
يُقْطَبَانِ ، أَيْ يُخْلَطَانِ ، وَهِيَ النَّخِيسَةُ ،

(١) قوله : « تحت ثيابها » رواه في النكتة
دون ثيابها . وقال : ويروى بيكله ، أي بدل قطبه .
(٢) قوله : « أصيافاً » في التهذيب :
« أصنافاً » ، ونراه الصواب .

وَقِيلَ : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاءُ يُحْلَطَانُ وَبُجْمَانُ ، وَقِيلَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ أَوْ الْحَمِيمُ ، يُحْلَطُ بِالْإِهَالَةِ . وَقَدْ قَطَبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرِبَهَا ، وَكُلُّ مَزْجٍ قَطِيبَةٌ . وَالْقَطِيبَةُ : الرِّبِيَّةُ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِيبِهِمْ أَيْ بِجَاعَتِهِمْ . وَجَاءُوا قَاطِبَةً أَيْ جَمِيعًا ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُومِ . اللَّيْتُ : قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً ، أَيْ جَمِيعُهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، نَكْرَةً مَتَّصِيَةً ، غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

وَالْقَطْبُ أَنْ تُنْخَلَّ إِحْدَى عُرْوَتَيْ الْجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَكَمِ ، ثُمَّ تُثْقَى ، ثُمَّ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ لَمْ تُثْنِ فَهُوَ السَّلْقُ ، قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ : وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ انْمَلَقَ يَقُولُ : قَطْبًا وَزِعْمًا إِنْ سَلَقَ وَمِنْهُ يُقَالُ : قَطَبَ الرَّجُلُ إِذَا ثَنَى جِلْدَةً مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَقَطَبَ الشَّيْءُ يَقَطِيهِ قَطْبًا : قَطَعَهُ . وَالْقُطَابَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفَرِيَّةٌ مَقْطُوبَةٌ أَيْ مَمْلُوءَةٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْقَطْبُ وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ : الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الرَّحَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : الْقَطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، فَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيدَةَ (١) . وَفِي (١) قَوْلُهُ : «لَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيدَةَ» فِيهِ تَجَنُّهُ ، فَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَائِلِ الْمَادَّةِ : «قَطَبَ الرَّحَى هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيْنِ يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى» . وَسَيَأْتِي هَذَا بَعْدَ سَطُورٍ وَالْجُمْلَةُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الصَّاحِبِ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَجِدْهَا فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ نَسَخِ الصَّاحِبِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الصَّاحِبُ : قَطْبُ الرَّحَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلَا .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قَطْبِ الرَّحَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى ، وَالْجَمْعُ أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى أَنَّ أَقْطَابًا جَمْعُ قَطْبٍ وَقُطْبٍ وَقُطْبٍ ، وَأَنَّ قُطُوبًا جَمْعُ قَطْبٍ . وَالْقُطْبَةُ : لَقَّةٌ فِي الْقَطْبِ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) .

وَقَطْبُ الْفَلَكَ وَقَطْبُهُ وَقُطْبُهُ : مَدَارُهُ ، وَقِيلَ الْقُطْبُ : كَوَكَبٌ بَيْنَ الْجَدِيِّ وَالْفَرَاقِدِينَ يَدُورُ عَلَيْهِ الْفَلَكُ ، صَغِيرٌ أَيْضًا ، لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيْنِ ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى ، وَتَدُورُ الْكَوَاكِبُ عَلَى هَذَا الْكَوَكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْقُطْبُ . أَبُو عَدْنَانَ : الْقُطْبُ أَبَدًا وَسَطُ الْأَرَمِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ صَغِيرٌ لَا يَزُولُ الدَّهْرُ ، وَالْجَدِيُّ وَالْفَرَاقِدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي نُسَخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الْقُطْبُ لَيْسَ كَوَكَبًا ، وَإِنَّمَا هُوَ بَقْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجَدِيِّ . وَالْجَدِيُّ : الْكَوَكَبُ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ الْقَيْلَةُ فِي الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقُطْبُ الَّذِي يُثْنَى عَلَيْهِ الْقَيْلَةُ .

وَقُطْبُ كُلِّ شَيْءٍ : مِلَاكُهُ . وَصَاحِبُ الْجَيْشِ قُطْبُ رَحَى الْحَرْبِ . وَقُطْبُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ قُطْبُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

وَالْقُطْبُ : مِنْ يَصَالِ الْأَهْدَافِ . وَالْقُطْبَةُ : نَصْلُ الْهَدَفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقُطْبَةُ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّعٌ فِي طَرَفِ سَهْمٍ ، يُغْلَى بِهِ فِي الْأَهْدَافِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ الْمَرَامِي . قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْعَرَضِ . النَّصْرُ : الْقُطْبَةُ لَا تُعَدُّ سَهْمًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي تَنَذُّرِهِ : إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ

الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ ، فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا .

وَالْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : ضَرْبَانِ مِنَ الثَّبَاتِ ، قِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الْهَرَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ يَنْشَعِبُ مِنْهَا ثَلَاثُ شَوَكَاتٍ ، كَانَهَا حَسَكٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُطْبُ يَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَشَوْكَةٌ إِذَا أَحْصَدَ وَيَسُّ ، يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطَّوُّهَا ، مُدَحَّرَجَةٌ ، كَانَهَا حَصَاةً ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَيْتُ بِالْأُذِيِّ أَمْنِي نَحْوَ آجِدَةٍ
مِنْ دُونَ أَرْجَائِهَا الْعُلَامُ وَالْقُطْبُ
وَاحِدُهُ قُطْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا قُطْبٌ ، وَوَرَقُ أَصْلِهَا يُشَبُّ وَرَقَ الثَّلِّ وَالذَّرَقِ ، وَالْقُطْبُ ثَمَرُهَا . وَأَرْضٌ قُطَيْةٌ : يَنْبُتُ فِيهَا ذَلِكَ النَّوْعُ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَالْقُطَيْيُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ كَحَبْلِ النَّارِجِيلِ ، فَيُثْبِتُ ثَمَنُهُ مِائَةٌ دِينَارٍ عَيْنًا ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكِنْبَارِ . وَالْقُطْبُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَتَاعِ ، عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ بَعِيرٌ وَزَنْوٌ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالْأُولَى (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْقُطَيْبُ : قَرَسٌ مَعْرُوفٌ لِيَقْصُرَ الْعَرَبُ .

وَالْقُطَيْبُ : قَرَسٌ سَابِقٌ بِنِ صَرَدَ . وَقُطْبَةٌ وَقُطَيْبَةٌ : اسْمَانِ .

وَالْقُطَيْبَةُ : مَاءٌ بَعِيْنٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَعْرَبِ الَّذِي كَسَرَ بَعْضُهُ :

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ

فإنما أراد القطيعة هذا الماء، فجمعه بما حوله.

وهرم بن قطبة الفزاري: الذي نافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمه بن علاثة.

• قطع: أبو عمرو: القطع إحكام قتل القطار، وهو قلس السفينة.

ويقال: قطع إذا استقى من البئر بالقطار، والله أعلم.

• قطر: قطر الماء والدفع وغيرها من السيل يقطر قطراً وقطوراً وقطراناً وأقطر (الأخيرة عن أبي حنيفة) وتقطر، أنشد ابن جني: كأنه تهنأ يوم ماطر

من الربيع دائم التقاطر وأنشده دائب بالباء، وهو في معنى دائم، وأراد من أيام الربيع، وقطره الله وأقطره وقطره، وقد قطر الماء وقطرته أنا، يتعدى ولا يتعدى، وقطران الماء، بالتحريك، وتقطير الشيء: إسلته قطرة قطرة.

والقطر: المطر. والقطار: جمع قطر وهو المطر. والقطر: ما قطر من الماء وغيره، واجدته قطرة، والجمع قطار. وسحاب قطور ومقطار: كثير القطر

(حكاهما الفارسي عن ثعلب). وأرض مقطورة: أصابها القطر. واستقطر الشيء: رام قطارته. وأقطر الشيء: حان أن يقطر.

وعنت قطار: عظيم القطر. وقطر الصنع من الشجرة يقطر قطراً، خرج. وقطارة الشيء: ما قطر منه، وخص اللحياني به قطارة الحب، قال: القطارة، بالضم، ما قطر من الحب ونحوه.

وقطرت استه: مصلت، وفي الأبناء قطارة من ماء، أي قليل (عن اللحياني).

والقطران والقطران: عصارة الأهل والأرز ونحوهما، يطبخ فيتخلب منه ثم تهأ به الأيل. قال أبو حنيفة: زعم بعض من ينظر في كلام العرب أن القطران هو عصير تمر

الصنوبر، وأن الصنوبر إنما هو اسم لوزة ذلك، وأن شجرته به سميت صنوبراً، وسجع قول الشاعر في وصف ناقته، وقد رشحت ذفرها، فشب ذفرها كما رشحت فاسودت بتناديل عصارة الصنوبر فقال:

كان يذفرها متناديل فارقت أكف رجال يعصرون الصنوبراً فطن أن ثمره يعصر، وفي التثنية العزيز: «سرايلهم من قطران»، قيل، والله أعلم: إنها جعلت من القطران لأنه يبالغ في اشتعال النار في الجلود، وقراها ابن عباس: من قطر آن.

والقطر: الثحاس، والآني الذي قد انتهى حره.

والقطران: اسم رجل سمي به لقوله: أنا القطران والشعراء جرني وفي القطران للجرني هناء وبغير مقطور ومقطر، بالتون، كأنه ردوه إلى أصله: مطلى بالقطران، قال لبيد:

بكرت به جرشيّة مقطورة ترى المحاجر بارز علكوم وقطرت البحر: طليته بالقطران، قال امرؤ القيس:

أثقتني وقد شقت فؤادها كما قطر المهتوة الرجل الطالي؟ قوله: شقت فؤادها، أي بلغ حبي منها شغاف قلبها، كما بلغ القطران شغاف الناقة المهتوة، يقول: كيف أثقتني وقد بلغ من حبي ما ذكرته، إذ لو أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها.

والقطر، بالكسر: الثحاس الدائب، وقيل: ضرب منه، ومنه قوله تعالى: «من قطر آن». والقطر، بالكسر، والقطرئة: ضرب من البرود. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان متوشحاً بتوب قطري.

وفي حديث عائشة: قال أيمن: دخلت

على عائشة وعليها درع قطري ثمه خمسة دراهم، أبو عمرو: القطر نوع من البرود، وأنشد:

كسك الحظلي كساء صوف وقطرياً فانت به تفيد

شعر عن البركرواي قال: البرود القطرئة حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة، وقال خالد بن جبنة: هي حلل تعمل بكان لا أدري أين هو. قال: وهي جباد، وقد رأيتها، وهي حمر تأتي من قبل البحرين.

قال أبو منصور: وبالبحرين على سيف وعمان^(١) يقال لها قطر، قال: وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها فحققوا وكسروا القاف للثبة، وقالوا: قطري، وأصل قطر، كما قالوا فخذ للفتح، قال جرير:

لدى قطريات إذا ماثولت بها اليد غاولن الحروم الفيافا أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر وما والها من البر، قال الراعي وجعل الثعام قطريّة:

الأوب أوب نعائم قطريّة والآل آل نحائص حقب نسب الثعائم إلى قطر لإتصالها بالبر ومحاذايتها رمال يبرين.

والقطر، بالضم: الناحية والنجائب، والجمع أقطار. وقومك أقطار البلاد: على الظرف، وهي من الحروف التي عزّلها سيبويه ليعسر معانيها، ولأنها غرائب. وفي التثنية العزيز: «من أقطار السموات والأرض»، أقطارها: نواحيها، واجدها قطر، وكذلك أقطارها، واجدها قطر. قال

ابن مسعود: لا يعجبك ما ترى من المرو حتى تنظر على أي قطريه يقع، أي على أي

(١) قوله: «على سيف وعمان» كذا بالأصل، وبعبارة ياقوت: قال أبو منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقمبر قرية يقال لها قطر.

شَقِيهِ يَقَعُ فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، أَعْلَى شِقِّ
الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ ؟

وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَهُوَ
كَائِنَتُهُ وَعِجْزُهُ ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ الْخَيْلِ
وَالْجَمَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ . وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ
وَالْبَعِيرِ : نَوَاحِيهِ .

وَالْتَقَاطُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ .

وَطَعْنُهُ فَقَطَرَهُ ، أَيْ أَلْهَاهُ عَلَى قَطْرِهِ أَيْ
جَانِبِهِ ، فَتَقَطَّرَ ، أَيْ سَقَطَ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
الْمُنْتَحِلُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِيلُ
مُجْدَلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا يَقَطِّرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ
وَيُرَوَى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . وَالْقُطْلُ :

الْمَقْطُوعُ . وَقَوْلُهُ : مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ
نَزَفَ دَمَهُ فَاصْفَرَتْ أَنَامِلُهُ . وَالْعَقَارُ : الْحُمْرُ

الَّتِي لَا زِمَتَ الدَّنَّ وَعَاقَرَتْهُ . وَالْجَمَلُ : الَّذِي
أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ . وَالْمُجْدَلُ : الَّذِي سَقَطَ

بِالْجِدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالِدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ
الدَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرُ الْمُثُلِ . اللَّيْثُ : إِذَا

صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلَّتْ قَطَرَتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارِثَاهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَمَرَتْ نَقْدَةً فَتَقَطَّرَتْ

الرَّجُلُ فِي الْفَرَاتِ فَغَرِقَ ، أَيْ أَلْقَتْهُ فِي
الْفَرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطَرَيْهِ ، أَيْ شَقِيهِ .

وَالنَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ أَنَّ

قَطَرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ

قَطَرَيْهِ ، أَيْ جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ
وَالْتَّبِيدِ وَالتَّقَرُّقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَطَرَهُ فَرَسَهُ

وَأَقَطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْهَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ .
وَتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِتَقْسِيهِ مِنْ غُلُوِّ . وَتَقَطَّرَ

الْجِدْعُ : قُطِعَ أَوْ انْجَعَبَ كَقَطْلٍ .
وَالْبَعِيرُ الْقَاطِرُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَطِّرُ

بَوْلُهُ .

الْفَرَاءُ : الْقُطَارِيُّ : الْحَيَّةُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
الْقَطَارِ ، وَهُوَ سَمُّ الَّذِي يَقَطِّرُ مِنْ كَثَرَتِهِ . أَبُو

عَمْرٍو : الْقُطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وَحَيَّةُ قُطَارِيَّةٌ :
تَأْوِي إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالًا مِنْهُ وَلَيْسَتْ

بِنِسْبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ ، وَإِنَّمَا مَحَرَّجُهُ مَحَرَجُ
أَيَارِيٍّ وَفَحَاذِيٍّ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

أَصَمُّ قُطَارِيٍّ يَكُونُ خُرُوجُهُ

بُعِيدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُحْتَلِفَ الرَّمْسِ
وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ تَقَطَّرًا : نَهْيًا وَنَحْرَقَ لَهُ .

قَالَ : وَالتَّقَطَّرَ لَعْنَةً فِي التَّقَطَّرِ وَهُوَ التَّهَيُّ
لِلْقِتَالِ .

وَالْقَطَرُ وَالْقُطْرُ ، مِثْلُ غُسْرٍ وَغُسْرٍ : الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ ، وَتَقَطَّرَتْ

الْمَرْأَةُ ، قَالَ امْرَأَةُ الْفَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُولَ الْغَامِ

وَرِيحُ الْخُرَامِي وَنَشَرَ الْقُطْرُ
يُعَلِّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ
شَبَّهَ مَاءَ فِيهَا فِي طَبِيبٍ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ ،

وَهِيَ الْحُمْرُ ، وَصَوَّبَ الْغَامُ : الَّذِي يُتَزَجُّ
بِهِ الْحُمْرُ ، وَرِيحُ الْخُرَامِي : هُوَ خَيْرِي الْبَرِّ .

وَنَشَرَ الْقُطْرُ : هُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ
الْمُسْتَحِرُّ : هُوَ الْمُصَوَّبُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِقَطَّرُ وَالْمِقَطْرَةُ : الْمِجْمَرُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمَرْقُوشِ الْأَصَمِّ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقَطْرَةٌ

فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحِيمٌ
أَي مَاءٌ حَارٌّ تَحْمُ بِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ الثَّبْتُ لِلْيَيْسِ قِيلَ :
أَقْطَارُ أَقْطِيرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتَنَبَّأُ وَيَعُوجُّ ثُمَّ

يَهْجُجُ ، يَعْنِي الثَّبَاتُ . وَأَقْطَرُ الثَّبْتُ وَأَقْطَارُ :
وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْيَيْسِ ، قَالَ

سَيِّبِيُّ : وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا .

وَأَسْوَدُ قُطَارِيٍّ : ضَحْمٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَتَرْجُو الْحَيَاةَ يَا بَنَ بْنَ يَشْرِبْنَ مُسَهَّرٍ
وَقَدْ عَلِقْتَ رِجْلَكَ مِنْ نَابِ أَسْوَدَا

أَصَمُّ قُطَارِيٍّ إِذَا عَضَّ عَصَةً

تَرْتَلِلُ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرْتَدُّ ؟

وَنَاقَةُ مِقْطَارٍ عَلَى النَّسَبِ ، وَهِيَ
الْخَلْفَةُ . وَقَدِ اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ .

وَالْقِطَارُ : أَنَّ تَقَطَّرَ الْأَيْلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . وَتَقَطَّرَ الْأَيْلُ : مِنْ

الْقِطَارِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ

الْقَطْرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ أَنَّ يَزِنَ
جَلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عَذْلًا مِنْ مَنَاعٍ أَوْ حَبٍّ

وَنَحْوِهِمَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ
ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمَقَاطَرَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنَّ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : يَعْزِي
مَا لَكَ فِي هَذَا الْيَتِّ مِنْ التَّمْرِ جُزْأً بِلَا كَيْلٍ

وَلَا وَزْنٍ ، فَيَسْبِغُهُ ، وَكَانَهُ مِنْ قِطَارِ الْأَيْلِ ،
لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَرُ

هُوَ التَّبِيعُ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَارَةَ : أَنَّهُ
مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَالِيًا ، الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ أَنَّ

تُشَدُّ الْأَيْلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .
وَقَطَّرَ الْأَيْلُ يَقَطِّرُهَا قَطْرًا وَقَطَرُهَا : قَرَبَ

بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
الثَّقَاضُ يَقَطِّرُ الْجَلْبَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا

انْفَضُّوا وَفَنَدَتْ أَمَوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبْلَهُمْ فَسَاقُوا
لِلْبَيْعِ قِطَارًا قِطَارًا . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْأَيْلِ ،

قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرَّشَاءٍ فَلَجَّ حَرْدَلُهُ

وَأَقْبَلَ الثَّمْلُ قِطَارًا تَنْقَلُهُ
وَالْجَمْعُ قَطَرٌ وَقُطَرَاتٌ .

وَتَقَاطَرُ الْقَوْمُ : جَاءُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قِطَارِ الْأَيْلِ : جَاءَتْ الْأَيْلُ قِطَارًا ،

أَي مَقْطُورَةً . الرَّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مَقَاطِرَةً
إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً

وَتَوْضِيعَةً (١) إِذَا أَكْرَاهُ دَعْمَةً .
وَيُقَالُ : أَقْطَرْتُ النَّاقَةَ أَقْطِيرَارًا ، فَهِيَ

مَقْطَرَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيتَ فَشَالَتْ بِذَنَبِهَا
وَشَمَحَتْ بِرَأْسِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَثُرَ

(١) قَوْلُهُ : « وَضْعَةً وَتَوْضِيعَةً » كَذَا
بِالْأَصْلِ .

ما سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :
اقْطَرْتُ ، فِيهِ مُقْطَرَةٌ ، وَكَانَ الْمِيمُ زَائِدَةً
فِيهَا .

وَالْقُطْرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
الثَّاقِفُ الْخَفِيسُ .

وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا
خُرُوقٌ ، كُلُّ خُرُوقٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ السَّاقِ ،
يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ الْمُحْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
قِطَارِ الْأَمْلِ ، لِأَنَّ الْمُحْبُوسِينَ فِيهَا عَلَى قِطَارٍ
وَاحِدٍ ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،
أَرْجُلُهُمْ فِي خُرُوقٍ خَشَبِيٍّ مَقْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرٍ
سَعَةِ سَوْقِهِمْ .

وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قُطُورًا ، وَمَطَرُ مَطُورًا :
ذَهَبَ فَاسْرَعَ . وَذَهَبَ نَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا
أَذْرَى مِنْ قَطَرِهِ وَمِنْ قَطَرِيهِ ، أَيْ أَخَذَهُ ،
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْلِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَخَلَّفَ عَنِّي ،
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْسَرِي
وَالْمُقْطَرُ : الْقَضْبَانُ الْمُتَشَبِّهُ مِنَ النَّاسِ .
وَقُطُورَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ
سَوَادِيَّةٌ .

وَالْقُطْرَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ
الْفَارِسِيِّ) .
وَقَطَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ
وَخَافُوا عَانَ وَخَافُوا قَطَرَ
وَالْقُطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ .
وَقَطَرِي بْنُ فُجَاعَةَ الْبَازِي ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ أَصْلَ الْإِسْمِ مأخُودٌ مِنْ قَطَرِي النَّعَالِ .

• **قطرب** . الْقُطْرَبُ : دَوِيَّةٌ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا قَرَارٌ الْبَتَّةُ ،
وَقِيلَ : لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ ،
قُطْرَبُ نَهَارٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّ

الْقُطْرَبُ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ
[بِهَا] عَبْدُ اللَّهِ الرَّجُلَ يَسْتَعِي نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ
دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى أَمْسَى كَالْأَتَمِّ ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ
حَتَّى يُصْبِحَ كَالْجِيفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ ، فَهَذَا جِيفَةُ
لَيْلٍ ، قُطْرَبُ نَهَارٍ .

وَالْقُطْرَبُ : الْجَاهِلُ الَّذِي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ .
وَالْقُطْرَبُ : السَّقِيَّةُ . وَالْقُطَارِبُ : السُّفَهَاءُ
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَادَ حُلُومًا إِذَا طَاشَ الْقُطَارِبُ (١)
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ وَاحِدًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَحَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخَذَ الْقُطَارِبَ مِنْ هَذَا
النِّسْبِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ
قُطْرُوبًا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا ثَبَتَ الْبَاءُ فِي جَمْعِهِ
رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
قُطْرَبٍ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ اخْتِجَ فَاتَّبَعَ الْبَاءُ فِي
الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَقْفَادُ الصَّيَارِيهِ
وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْقُطْرَبَ : الْخَفِيفُ ،
وَقَالَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ : إِنَّهُ لَقُطْرَبُ لَيْلٍ ، فَهَذَا
يَذُلُّ عَلَى أَنَّهَا دَوِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا
زَعَمَ .

وَقُطْرَبُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ
التَّحَوِيُّ ، وَكَانَ يُكْرَهُ إِلَى سَيِّوِيٍّ ، فَيَفْتَحُ
سَيِّوِيٍّ بِأَبِهِ فَيَجِدُهُ هُنَاكَ ، فَيَقُولُ لَهُ :
مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرَبُ لَيْلٍ ، فَلَقَبَ قُطْرُبًا
لِلذَلِكَ .

وَقُطْرَبُ الرَّجُلُ : حَرَكَةُ رَأْسِهِ (حِكَاةُ
ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَا
وَقِيلَ تَقَطَّرَبَ ، هُنَا : صَارَ كَالْقُطْرَبِ الَّذِي

(١) هكذا في طبعات اللسان جميعها ، وفي
الحكم أيضاً ، وهو تشويه ، وصحة البيت وتماه كما
جاء في « مجالس ثعلب » بتحقيق الأستاذ عبد السلام
هارون :

كَأَنَّهُمْ عَادَ حُلُومًا إِذَا
طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ الْقُطَارِبِ
[عبد الله]

هُوَ أَخَذَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْقُطْرَبُ : ذَكَرَ الْفِيلَانِ . اللَّيْثُ :
الْقُطْرَبُ وَالْقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعَالِ .
وَالْقُطْرَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلَابِ .
وَالْقُطْرَبُ : اللَّصُّ الْفَارَةُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .
وَالْقُطْرَبُ : طَائِرٌ . وَالْقُطْرَبُ : الذُّبُّ
الْأَمْعَطُ . وَالْقُطْرَبُ : الْجَبَانُ ، وَإِنْ كَانَ
عَاقِلًا . وَالْقُطْرَبُ : الْمَضْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ
أَوْ مِرَارٍ ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا قُطَارِبُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• **قطريس** . التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : أَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لِي قَطْرِيوسًا ضَارِبًا
عَقْرَبَةً ثَنَاهُزُ الْعَقَارِبَا
قَالَ : وَالْقَطْرِيوسُ مِنَ الْعَقَارِبِ الشَّدِيدِ
اللسع ، وَقَالَ الْبَازِيُّ : الْقَطْرِيوسُ الثَّاقِفُ
السَّرِيعَةُ .

• **قطرل** . قُطْرُلٌ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ :
مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ .

• **قطش** . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُطَاشُ غُثَاءُ
السَّيْلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْقُطَاشَ
لِغَيْرِهِ .

• **قطط** . الْقَطُ : الْقَطْعُ عَائَةً ، وَقِيلَ : هُوَ
قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالْحَقِّ وَنَحْوِهَا تَقَطُّهَا
عَلَى حَذْوٍ مَسْبُورٍ ، كَمَا يَقُطُّ الْإِنْسَانُ قَصَبَةً
عَلَى عَظْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ عَرْضًا ، قَطُهُ
يَقُطُّهُ قَطًا : قَطَعَهُ عَرْضًا ، وَاقْطَعُهُ فَاَنْقَطَ
وَاقْطَعُ ، وَمِنْهُ قَطُّ الْقَلَمِ .

وَالْمِقْطَةُ وَالْمِقْطُ : مَا يَقُطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمِقْطَةُ عَظِيمٌ يَكُونُ مَعَ
الْوَرَّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرَافَ الْأَقْلَامِ . وَرُويَ
عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا
عَلَا قَدْ ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطُّ ، يَقُولُ إِذَا
عَلَا قَرْنَهُ بِالسَّيْفِ قَدْهُ يَنْصَفِينَ طُولًا كَمَا يُقَدُّ

السَّيْرُ ، وَإِذَا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضًا
نُصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ .
وَمَقَطُ الْفَرَسِ : مُتَقَطِعٌ أَضْلَاعِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَقَطُ مِنَ الْفَرَسِ مُتَقَطِعٌ
الشَّرَاسِيفُ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْلِيَّةُ :
كَانَ مَقَطُ شَرَّاسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَلَمْتَقَبِ
لُطْمُنَ يَتْرُسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
فِي مِيزَانِ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَتَقَبِ
وَالْقَطَاطُ : حَرْفُ الْجَبَلِ وَالصَّحْرَةِ ،
كَأَنَّمَا قُطَّ قَطًّا ، وَالْجَمْعُ أَقْطَةُ ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَعْلَى حَافَةِ الْكَهْفِ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ أَقْطَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَطِيطَةُ حَافَةُ أَعْلَى
الْكَهْفِ ، وَالْقَطَاطُ الْمِثَالُ الَّذِي يَخْذُو عَلَيْهِ
الْحَاذِي وَيَقْطَعُ الثَّغْلَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
يَأْيَاهُ الْحَاذِي عَلَى الْقَطَاطِ
وَالْقَطَاطُ : مَدَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ
قُطًّا ، أَيْ قُطِعَ وَسُويَ ؛ قَالَ :
يَرْدِي سَيْمَرُ صُلْبَةِ الْقَطَاطِ
وَالْقَطَطُ : شَعْرُ الزَّنَجِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ
قَطَطٌ ، وَشَعْرٌ قَطَطٌ ، وَامْرَأَةٌ قَطَطٌ ،
وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ وَقَطَطَاتٌ ؛ وَشَعْرٌ قَطٌّ
وَقَطَطٌ : جَعْدٌ قَصِيرٌ ، قَطٌّ يَقَطُّ قَطَطًا
وَقَطَاطَةً ، وَقَطَطٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ،
قَطًّا ، وَهُوَ طَرِيفٌ . وَجَعْدٌ قَطَطٌ ، أَيْ شَدِيدٌ
الْجُعْدُودَةُ . وَقَدْ قَطَطَ شَعْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ
أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ،
وَرَجُلٌ قَطٌّ الشَّعْرُ وَقَطَطُهُ بِمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ
قَطُونٌ وَقَطَطُونَ وَأَقَطَاطٌ وَقَطَاطٌ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :
يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمِيرٍ
مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ (١)
وَالْأُنْثَى قَطَّةٌ وَقَطَطٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَأَعَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ
لِفُلَانٍ ، وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعْدُودَةُ ،

(١) قوله : « يمشي » كذا هو بالياء هنا وفي
مادة خرص ، وبالياء الفوقية في مادة حنت .

وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُعْدُودَةُ .
الْفَرَاءُ : الْأَقْطُ الَّذِي انْتَسَحَقَتْ أَسْنَانُهُ
حَتَّى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَقْطُ الَّذِي
سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ أَقَطٌ
وَامْرَأَةٌ قَطَاءٌ إِذَا أَكَلَا عَلَى أَسْنَانِهَا حَتَّى
تَنْسَحِقَ (حَكَاهُ فَعْلَبُ) .
وَالْقَطَاطُ : الْحَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقَقَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أَتْنًا وَحِمَارًا :
سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ
تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرْقِ (٢)
أَرَادَ بِالمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ ، لِأَنَّهُا تَسْحَى
الْأَرْضَ ، أَيْ تَقْشَرُهَا ، وَنَصَبَ تَقْطِيطُ
الْحَقَقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى
سَوَى وَقَطَطَ وَاحِدٌ ، وَالتَّقْطِيطُ : قَطْعُ
الشَّيْءِ ، وَأَرَادَ تَقْطِيعَ حَقَقِ الطَّيْبِ
وَتَسْوِيَتِهَا ؛ وَتَقْلِيلُ (٣) فَاعِلٌ سَوَى ، أَيْ
سَوَى مَسَاحِيَهُنَّ تَكْثِيرُ مَا قَارَعَتْ مِنْ صَمِّ
الطَّرْقِ ، وَالطَّرْقُ جَمْعُ طَرْقَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ : فَحَامَلَ
عَلَيْهِ يَسْتَقِيهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَتَفَدَهُ ، فَجَعَلَ
يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي (٤) .
وَقَطَّ الشَّعْرَ يَقِطُّ ، بِالْكَسْرِ ، قَطًّا
وَقَطُوطًا ، فَهُوَ قَاطٍ وَمَقْطُوطٌ [مَقْعُولٌ]
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛ غَلَا . وَيُقَالُ : وَرَدْنَا أَرْضًا
قَطًّا سَعْرًا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْغَرِيزَ الْجَبَّارَ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَأْزِ
وَحَاجَةً الْحَيِّ وَقَطَّ الْأَسْنَانَ
وَقَالَ شَيْخٌ : قَطَّ الشَّعْرَ إِذَا غَلَا خَطًّا
(٢) قوله : « سم الطرق » كذا هو بالسين
المهمله في الموضعين ولعله شم أو صم .
(٣) قوله : « تقليل » فالفاء هنا وفي البيت
السابق جاء في الطبقات جميعها : « تقليل »
بالقاف ؛ والصواب ما أثبتناه . والتقليل : التكرير .
(٤) قوله : « وحديث قتل ابن أبي الحقيق »
إلى قوله قطنى ، هكذا في الأصل . ولعل موضع
هذه الجملة هو مع الكلام على قطنى .

عِنْدِي ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى قَتَرٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَمَّ شَعْرٌ فِيمَا قَالَ . وَرُويَ عَنْ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : قَطَّ الشَّعْرَ حُطُوطًا ،
وَأَنحَطَّ أَنْحَطَاطًا ، وَكَسَّرَ وَأَنْكَسَرَ ، إِذَا قَتَرَ ،
وَقَالَ : سَعْرٌ مَقْطُوطٌ ، وَقَدْ قَطَّ إِذَا غَلَا ،
وَقَدْ قَطَّهَ اللَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَاطِطُ الشَّعْرَ
الْغَالِي .
الْلَيْثُ قَطٌّ خَفِيفَةٌ بِمَعْنَى حَسَبٍ ،
تَقُولُ : قَطَّكَ الشَّيْءُ أَيْ حَسَبَكَ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَدْ ، قَالَ وَمَا لَمْ يَتَمَكَّنَا فِي
التَّصْرِيفِ ، فَإِذَا أَصَفْتَهَا إِلَى نَفْسِكَ قَوِيْنَا
بِالْثَوْنِ قُلْتُ : قَطْنِي وَقَدْنِي ، كَمَا قَوُوا عَنِّي
وَمِثْلِي وَلَدْنِي يَتَوْنُ أُخْرَى ؛ قَالَ : وَقَالَ أَهْلُ
الْكُوفَةِ : مَبْنَى قَطْنِي كَفَانِي ، فَالْثَوْنُ فِي
مَوْضِعِ نَصْبِ مِثْلِ ثَوْنٍ كَفَانِي (٥) ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ قَطَّ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمَ ، وَقَالَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ : الصَّوَابُ فِيهِ الْحَقْفُ عَلَى مَعْنَى
حَسَبِ زَيْدٍ وَكَفَى زَيْدٌ دِرْهَمَ ، وَهَلْبُ الثَّوْنِ
عَادٌ ، وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسْبِي أَنْ الْبَاءَ
مُتَحَرِّكَةً وَالطَّاءُ مِنْ قَطٍّ سَاكِتَةً فَكَبَرُوهَا
بِغَيْرِهَا عَنْ الْإِسْكَانِ ، وَجَعَلُوا الثَّوْنَ الثَّانِيَةَ
مِنْ لَدُنِّي عِمَادًا لِلْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
النَّارِ : إِنْ النَّارُ تَقُولُ لِرَبِّهَا : إِنَّكَ وَعَدْتَنِي
مِلْثِي ، فَبَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى
يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطَّ قَطٌّ ،
بِمَعْنَى حَسَبٍ ، وَتَكَرَّرَهَا لِلتَّأْكِيدِ ، وَهِيَ
سَاكِتَةُ الطَّاءِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ قَطْنِي أَيْ
حَسْبِي .
قَالَ اللَّيْثُ : وَأَمَّا قَطٌّ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَبْدُ
الْهَاضِي ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطٌّ ، وَهُوَ
رَفْعٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلٍ وَبَعْدُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الْقَطُّ
الَّذِي فِي مَوْضِعِ مَا أُعْطِيَتْهُ إِلَّا عِشْرِينَ قَطًّا
فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرَقًا بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْعَدَدِ ؛ وَقَطٌّ
(٥) قوله : « فالنون في موضع نصب مثل
نون كفاني » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي
التهذيب أيضًا . ولعل الصواب : فالياء في موضع
نصب مثل ياء كفاني . فالنون عَادٌ .
[عبد الله]

مَعْنَاهَا الزَّمَانُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، وَقَطُ وَقَطُ ، مَرْفُوعَةٌ خَفِيفَةٌ مَحْدُوقَةٌ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَسَبٍ فَفِي مَفْتُوحَةِ الْقَافِ سَاكِتَةُ الطَّاءِ ، قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ قَطُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَأَمَّا كَانَتْ قَطَطُ ، وَكَانَ يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تُسَكَّنَ ، فَلَمَّا سَكَّنَ الْحَرْفُ الثَّانِي جُعِلَ الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا إِلَى إِعْرَابِهِ ، وَلَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ لَكَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ مَذْيًا هَذَا ، وَأَمَّا الَّذِينَ خَفَّفُوهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَدَاةً ، ثُمَّ بَتَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَتَّبَتِ الرَّفْعَةُ الَّتِي كَانَتْ تُكُونُ فِي قَطُ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وَكَانَ أَجُودَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْزِمُوا فَيَقُولُوا مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، مَجْزُومَةٌ سَاكِتَةُ الطَّاءِ ، وَجْهَةٌ رَفَعُوا كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مَذْيًا يَوْمَانِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّهُ تَعْلِيلٌ كُوفِيٌّ ، وَلِذَلِكَ [وَضَعُوا] لَفْظَ الْإِعْرَابِ مُوَضِّعٌ لَفْظِ الْبِنَاءِ ، هَذَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَسَبٍ ، وَهُوَ الْإِكْفَاءُ ، [فَقَدْ] قَالَ سَيِّوْنِي : قَطُ سَاكِتَةُ الطَّاءِ ، مَعْنَاهَا الْإِكْفَاءُ ، وَقَدْ يُقَالُ قَطِ وَقَطِي ، وَقَالَ : قَطُ مَعْنَاهَا الْإِنْتِهَاءُ ، وَبُيِّنَتْ عَلَى الضَّمِّ كَحَسَبٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطُ زَيْدًا وَرَهْمَ ، أَيْ كَفَاهُ ، وَزَادُوا الثَّوْنَ فِي قَطُ فَقَالُوا قَطْنِي ، لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْثُرُوا الطَّاءَ لِثَلَاثٍ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ ، نَحْوُ يَدِي وَهَنِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَحَسْبِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي

سَلَا زَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ يَقْنِي (١)

وَأَمَّا دَخَلَتِ الثَّوْنَ لَيْسَلَمَ السُّكُونُ الَّذِي

(١) قوله : «سلا» كذا هو بالأصل وشرح

القاموس ، قال : ورواية الجوهرى مهلاً أهـ . ولعل الأولى ملك ، كما في التهذيب .

يَتَّبِعِي الْأَسْمَ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ الثَّوْنَ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَأَمَّا تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْيَاضِي (٢) إِذَا دَخَلَتْهُ يَاءُ الْمَتَكَلِّمِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي وَكَلَّمَنِي ، لَيْسَلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِي يَتَّبِعِي الْفِعْلَ عَلَيْهَا ، وَلِتَكُونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ، وَأَمَّا أَذْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءِ مَحْصُوصَةٍ قَلِيلَةٍ ، نَحْوُ قَطْنِي وَقَنْتِي وَعَنْتِي وَلَدْنِي ، لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، فَلَوْ كَانَتْ الثَّوْنَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا قَطْنُكَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : عَنِّي وَيَتَّبِعِي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ ثَوْنَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ الْأَفْعَالَ لِتَقِيَهَا الْجَرَّ وَتَقِيَّ عَلَى فَحْجِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ الثَّوْنَ عَلَيْهَا لِتَقِيَهَا الْجَرَّ فَتَقِيَّ عَلَى سُكُونِهَا .

وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطُ ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطُ مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِئُهَا عَلَى الضَّمِّ وَيَخْفِضُ بِهَا مَا بَعْدَهَا ، وَكُلُّ هَذَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطُ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كَثُيْتُ ، وَإِذَا خَفَّتْ فَأَصْلُهُ الثَّقِيلُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَطِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا زَالَ هَذَا مَذْ قَطُ يَأْقَى ، يَضُمُّ الْقَافَ وَالتَّثْقِيلَ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةٌ قَطُ مَا قَى ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْجَزْمِ ، وَقَطُ يَأْقَى بِالتَّثْقِيلِ وَالْخَفْضِ . وَقَطَاطُ : مَبْنِيَّةٌ بِثُلِّ قَطَامٍ ، أَيْ حَسْبِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَلْتُ سَرَائِهِمْ قَالَتْ : قَطَاطُ

أَيْ قَطْنِي وَحَسْبِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ وَقَلْتُ سَرَائِكُمْ بِكَافٍ الْخَطَابِ ، وَالْفِرَاطُ : التَّقْدُّمُ ، يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُّمَ بِوَعِيدِي لَكُمْ لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقَطُ : النَّصِيبُ . وَالْقَطُ : الصَّلَاةُ

(٢) نون الوقاية تلحق الأفعال كلها ، وليس

الماضي وحده ، لتقيا الكسر الذى ليس من خصائصها .

[عبد الله]

بِالْجَائِزَةِ . وَالْقَطُ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسِبَةِ ، وَاشْدَدَّ ابْنُ بَرِّي لِأُمِّيَةِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ (٣)

قِي جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ وَفِي التَّحْوِيلِ الْعَرِيزُ : «عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ» ، وَالْجَمْعُ قَطُوطٌ ، قَالَ الْأَعْنَى :

وَلَا الْمَلِكُ الثَّمَانُ يَوْمَ لَقِيئِهِ

بِقَطْنِهِ يُعْطَى الْقُطُوطُ وَيَأْفِقُ قَوْلُهُ : يَأْفِقُ يُفْضَلُ ، قَالَ أَهْلُ التَّصْيِيرِ مُجَاهِدٌ وَقَادَةُ وَالْحَسَنُ قَالُوا : «عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا» ، أَيْ نَصِينَا مِنَ الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ ابْنِ جَبْرِ : ذَكَرْتُ الْجَنَّةَ فَاشْتَهَوْتُ مَا فِيهَا فَقَالُوا : «رَبَّنَا عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا» ، أَيْ نَصِينَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقَطُ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَمَّا مَنْ أَوْنَى كِتَابَهُ يَمِينَهُ» ، فَاسْتَهَنُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا : عَجَلٌ لَنَا هَذَا الْكِتَابُ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ الْقَطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصَّلَاةُ وَهُوَ الْحَطُّ . وَالْقَطُ :

النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بِصَلْوَةِ يُوصَلُ بِهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ الْقَطِ مِنْ قَطَطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهَا كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعَ الْقُطُوطِ إِذَا خَرَجَتْ بَأْسًا ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ لِمَنْ ابْتَاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبِضَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُطُوطُ هُيَا جَمْعُ قَطُ وَهُوَ الْكِتَابُ . وَالْقَطُ : النَّصِيبُ ، وَأَرَادَ بِهَا الْجَوَائِزَ وَالْأَرْزَاقَ ، سُمِّيَتْ قُطُوطًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعِ

(٣) كذا روى البيت في الطبقات جميعها .

وقد علق عليه مصحح طبعة بولاق قائلا : «كذا بالأصل» . والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية . وقد جاء في كتاب «المذكر والمؤنث» لابن الأبارى بهذه الرواية :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا

سَارُوا جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ

[عبد الله]

وصلكم مقطوعة ، ويمنها عند الفقهاء غير جاز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كسبت له معلومة مقبوضة .

الليث : القطعة السورة ، نعت لها دون الذكر . ابن سيده : القط السور ، والجمع قطاط وقططة ، والأثني قطه ، وقال كراع : لا يقال قطه ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ، قال الأخطل :

أكلت القطاط فأنبتتها

فهل في الخنايص من معمر ؟ ومضى قط من الليل ، أي ساعة (حكى عن ثعلب) .

والقطقط ، بالكسر : المطر الصغار الذي كأنه شذر ، وقيل : هو صغار البرد ، وقد قططت السماء فهي مقططة ، ثم الرذاذ وهو فوق القطقط ، ثم الطش وهو فوق الرذاذ ، ثم البش وهو فوق الطش ، ثم الغيبة وهو فوق البشة ، وكذلك الحبة والشجدة والحشة والحشكة مثل الغيبة .

وقال الليث : القطقط المطر المتفرق المتتابع المتحاتن . أبو زيد : أضمر المطر القطقط .

ويقال : جاءت الخيل قطاط ، قطيما قطيما ، قال هيمان :

بالخيل تترى زيمًا قطاطا

وقال علقمة بن عبدة :

ونحن جلينا من ضربة خيلنا

نكلفها حد الإكام قطاطا

قال أبو عمرو : أي نكلفها أن تقطع حد الإكام فتقطعها بحوافرها ، قال : وواحد القطاط قطوط ، مثل جدود وجدائد ، وقال غيره : قطاط رجالا وجاعات في تفرقة .

ويقال : تقططت الدلو إلى البئر ، أي انحدرت ، قال ذو الرمة يصف سفره دلاها في البئر :

بمعفودة في نسع رخل تقططت

إلى الماء حتى انقذ عنها طحائية

ابن شميل : في بطن الفرس مقاطه ومخيطه ، فأما يقطه فطره في القص وطرفه في العانة .

وفي حديث أبي ، وسأل زرين حبش عن عدو سورة الأخراب ، فقال : إما ثلاثا وسبعين ، أو أربعًا وسبعين ، فقال : أقط ؟ بألف الاستفهام ، أي أحسب ؟ وفي حديث حمزة بن شريح : لقيت عتبة بن مسلم فقلت له : بلكي أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ ، كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم ، وبوجه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال : أقط ؟ قلت : نعم .

وقططت القطاة والحجلة : صوتت وحدها .

وتقطط الرجل : ركب رأسه . ودلج قطاط : سريع (عن ثعلب) وأنشد :

يسبح بعد الدلج القطاط

وهو مذل حسن الألباط ^(١)

وقطيط : اسم أرض ، وقيل : موضع ، قال القطامي :

أبت الخروج من العراق وليتها

رعت لنا بقطيط أطعانا

ودارة قطيط [موضع] (عن

كراع) والقططانة ، بالضم : موضع ،

وقيل : موضع ، يقرب الكوفة ، قال

الشاعر :

من كان يسأل عنا أين منزلنا ؟

فالقطةطانة منا منزل قمين ^(٢)

• قطع : إبانة بغض أجزاء الجرم من بغض فضلا . قطعه يقطعه قطعاً وقطعة

(١) قوله : «يسبح» كذا بالأصل هنا ،

وتقدم في مادة شرط : يصبغ .

(٢) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة ، وفي

ديوانه : الأحمرة بدل القططانة .

وقطوعاً ، قال :

فما برحت حتى استبان سقابها

قطوعاً لمحبوبك من اللبى حادراً ^(٣)

والقطع : مصدر قطعت الحبل قطعاً فانقطع .

والمقطع ، بالكسر : ما يقطع به الشيء . وقطعه وانقطعه فانقطع وقطع ، شدد للكثرة . وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً ، أي تقسموه . قال الأزهري : وأما قوله تعالى : «وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً» فإنه واقع كقولك : قطعوا أمرهم ، قال لبيد في الوجه اللزم :

وتقطعت أسبابها وربامها

أي انقطعت حبال مودتها ، ويجوز أن يكون

معنى قوله تعالى : «وتقطعوا أمرهم

بينهم» ، أي تفرقوا في أمرهم ، نصب

أمرهم يترع في منه ، قال الأزهري : وهذا

القول عندي أصوب . وقوله تعالى :

«وقطن أيديهن» ، أي قطعنها قطعاً بعد

قطع ، وخدشها خدشاً كثيراً ولذلك شدد ،

وقوله تعالى : «وقطعناهم في الأرض

أمتاً» ، أي فرقناهم فرقاً ، وقال :

«وتقطعت بهم الأسباب» ، أي انقطعت

أسبابهم ووصلهم ، وقول أبي ذؤيب :

كان أبتة السهي ذرة قامسو

لها بعد تقطيع النوح وهيج

أراد بعد انقطاع النوح ، والنوح :

الجماعات ، أراد بعد الهدوء والسكون

بالليل ، قال : وأحسب الأصل فيه القطع ،

وهو طائفة من الليل . وشيء قطع :

مقطوع .

والعرب تقول : اتقوا القطيعاء ، أي

اتقوا أن يتقطع بعضكم من بعض في

(٣) سبقت رواية البيت في مادة «حدر» ،

بقوله :

فما رويت حتى استبان سقابها

رويت بدل برحت ، وسقابها بدل سقابها

[عبد الله]

الْحَرْبِ .
وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطَاعَةُ : مَا قُطِعَ مِنْ
الْحَوَارَى مِنَ الثُّخَالَةِ .
وَالْقُطَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ عَنْ
الْقُطْعِ . وَقُطِعَ الثُّخَالَةُ مِنَ الْحَوَارَى :
فَصَلَحَ مِنْهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَقُطِّعَ الشَّيْءُ : بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ،
وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ : أَذِنَ لَهُ فِي قَطْعِهِ . وَقُطِّعَتِ
الشَّجَرُ : أَثْنَاهَا الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتْ ،
الْوَاحِدَةُ قُطْعَةً . وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الْكَرْمِ ،
أَيْ أَذِنْتُ لَهُ فِي قَطْعِهَا . وَالْقَطِيعُ : الْغُصْنُ
تَقَطَّعَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعَةٌ وَقُطْعٌ
وَقُطْعَاتٌ وَأَقَاطِيعُ كَحَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ .
وَالْقُطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كَالْقَطِيعِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْطَاعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

عَفَا غَيْرَ ثَوِي الدَّارِ مَا إِنْ تُبِيتُهُ
وَأَقْطَاعَ طُفَى قَدْ عَمَتْ فِي الْمَعَالِ
وَالْقُطْعُ أَيْضًا : السَّهْمُ يَعْمَلُ مِنَ الْقَطِيعِ
وَالْقُطْعُ اللَّذِينَ هُمَا الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ الْعَرِضُ ، وَقِيلَ : الْقُطْعُ
نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِضُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : الْقُطْعُ
النَّصْلُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعٌ وَأَقْطَاعٌ
وَقُطُوعٌ وَقُطَاعٌ وَمَقَاطِيعُ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدٍ نَادِرًا كَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَعَ بِقُطْعًا ،
وَلَمْ يَسْمَعْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِحَ وَمَشَابِهَ ،
وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةً وَلَا مَشَبَهَةً ، قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكَنٌ تَرُدُّ التَّلْبَلُ خُسْنًا
وَتَهَرًا بِالْمَعَالِ وَالْقُطَاعِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاقِ فَوَادَهُ
إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمُعَرَّدَ يَصِلُهُ
وَالْقُطْعُ وَالْقُطَاعُ : مَا قُطِعَتْهُ بِهِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْقُطْعُ الْقَضِيبُ الَّذِي
يُقَطَّعُ لِيَرَى السَّهَامَ ، وَجَمْعُهُ قُطْعَانٌ
وَأَقْطَعُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ :
وَنَيْسَمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَمُو جَشٍّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قَالَ : أَرَادَ السَّهَامَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
غَلَطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقُطْعُ مِنَ النَّصَالِ
الْقَصِيرِ الْعَرِضِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ ،
سَوَاءٌ كَانَ النَّصْلُ مُرَكَّبًا فِي السَّهْمِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّبًا ، سُمِّيَ قُطْعًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ
مِنَ الْحَدِيدِ ، وَرُبَّمَا سَمَوْهُ مَقْطُوعًا ،
وَالْمَقَاطِيعُ جَمْعُهُ ، وَسَيِّفٌ قَاطِيعٌ وَقُطَاعٌ
وَمَقْطُوعٌ . وَجَبَلُ أَقْطَاعٍ : مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهُ قُطْعًا ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ أَقْطَاعٌ وَقُطْعٌ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكَامِلِ وَالرَّجَرِ :
الَّذِي حُدِفَ مِنْهُ حَرَفَانِ ، نَحْوُ فَاعِلَانِ
ذَهَبَ مِنْهُ ثَنٌ فَصَارَ مَحْدُوفًا ، فَبَقِيَ فَاعِلُنْ ،
ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فَاعِلِنِ الثَّوْنُ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ ،
فَقُتِلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى قُتْلُنْ ، كَقَوْلِهِ فِي
الْمَدِيدِ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَعَةٍ
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ
فَقَوْلُهُ قَاتِي قُتْلُنْ ، وَكَقَوْلُهُ فِي الْكَامِلِ :
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَهُنَّ فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَرِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
فَقَوْلُهُ نَجَالًا فَعِلَانِ ، وَهُوَ مَقْطُوعٌ ،
وَكَقَوْلُهُ :

دَارٌ لِسَلَى إِذْ سُلِّسَى جَارَةٌ
قَفَرْتُ رَى أَبَانَهَا وَمِثْلُ الرَّبْرِ (١)
وَكَقَوْلُهُ فِي الرَّجَرِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِجِحٌ سَالِمٌ
وَالْقَلْبُ مِثْلُ جَاهِدٌ مَجْهُودٌ
فَقَوْلُهُ مَجْهُودٌ مَقْعُولٌ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرِ : وَزَنُهُ بِأَجْزَاءِ الْعُرُوضِ
وَتَجَرِثُهُ بِالْأَفْعَالِ .
وَقَاطَعَ الرَّجُلَانِ بِسَيْفَيْهِمَا إِذَا نَظَرَا أَيْهَا
أَقْطَعُ ، وَقَاطَعَ فُلَانٌ فُلَانًا سَيْفِيهَا كَذَلِكَ .
وَرَجُلٌ لَطَاعٌ قُطَاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ

(١) قوله : « دار لسلى إلخ » هو موقوف
لا مقطوع ، فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

وَيُرْدُ الْكَاثِي ، وَاللَّطَاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَكَلَامٌ قَاطِيعٌ عَلَى الْمَكَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِدٌ .
وَالْأَقْطَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ
قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ ، مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَيَدٌ
قُطْعَاءُ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قُطِعَ وَقُطِعَ قُطْعًا .
وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
الصَّلَعةِ وَالصَّلَعةِ : مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الْيَدِ ،
وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرْبُهُ
بِقُطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ
قُطْعًا ، فَكَانَ يَسْرِقُ بِقُطْعَتِهِ ، يَفْتَحَتَيْنِ ،
هُيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ
نُصِمَ الْفَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ يُقَالُ : يَقْطَعَتِي ،
قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قُطِعَ الرَّجُلُ ،
وَلَا يَقُولُونَ : قُطِعَ الْأَقْطَعُ ، لِأَنَّ الْأَقْطَعَ
لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ
ذَلِكَ مِنْ قِيلَ نَفْسِي لَقِيلَ قُطِعَ أَوْ قُطِعَ ،
وَقُطِعَ اللَّهُ عَمْرَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« قُطِعَ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، قَالَ
تَعَلَّبُ : مَعْنَاهُ اسْتَوْصَلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .
وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ « وَمَقْطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ
يَنْقَطِعُ ، كَمَقَاطِيعِ الرِّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ
وَمَا أَشَبَّهَا . وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَآخِيزُهَا .
وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ .
وَالْمَقْطَعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذٌ
الْمَقْطَعُ ، أَيْ الْآخِرُ وَالْخَاتِمَةُ .
وَقُطِعَ الْمَاءُ قُطْعًا : شَقَّ وَجَازَهُ . وَقُطِعَ
بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِّعَتِ النَّهْرُ
قُطْعًا وَقُطُوعًا : عُبِّرَتْ . وَمَقَاطِيعُ الْأَنْهَارِ :
حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ .

وَالْمَقْطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يُقَالُ : مَقْطَعُ
الثَّوْبِ ، وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِي لَا زَمَلَ وَرَاءَهُ .
وَالْمَقْطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ
الْمَعَارِجِ .
وَمَقَاطِيعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ ،
وَمَبَادِئُهُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ

مَنْ تَقَطَّعَ عَلَيْهِ ^(١) الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ؛
أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْحَقُ شَاوَهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ، لِأَنَّهُ
أَسْبَقُ السَّابِقِينَ؛ وَفِي النَّهَائِيَةِ: أَيْ لَيْسَ
فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ
مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ:
تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبُعَيْثِ:

طَمِعْتُ بِبَلْبَلِي أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّا
تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ الْمَطَامِيحُ
وَبَايَعْتُ لَكَ فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولُ مَقَانِيعِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: فَإِذَا هِيَ يَقَطُّعُ دُونَهَا
السَّرَابَ، أَيْ تُسْرِعُ إِسْرَاعًا كَثِيرًا تَقْدَمَتْ بِهِ
وَفَاتَتْ، حَتَّى إِنَّ السَّرَابَ يَظْهَرُ دُونَهَا، أَيْ
مِنْ وَرَائِهَا، لِيُعْدِمَهَا فِي الْبَرِّ.
وَمُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ: طَرَائِفُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ
إِنَّهَا وَيَتَرَكَّبُ عَنْهَا كَمُقَطَّعَاتِ الْكَلَامِ؛
وَمُقَطَّعَاتُ الشَّعْرِ وَمَقَامِطُهُ: مَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ
وَتَرَكَّبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي يُسَمِّيهَا عَرُوضِيَّةً
الْعَرَبِ الْأَسْبَابَ وَالْأَوْتَادَ.

وَالْقِطَاعُ وَالْقِطَاعُ: صِرَامُ النَّحْلِ، مِثْلُ
الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ. وَقَطَّعَ النَّحْلُ يَقْطَعُهُ قِطْعًا
وَقِطَاعًا وَقِطَاعًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): صَرَمُهُ.
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقِطْعَ
وَأَسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ. وَأَقْطَعَ النَّحْلُ إِقْطَاعًا إِذَا
أَصْرَمَ وَحَانَ قِطَاعُهُ. وَأَقْطَعْتُهُ: أَذْنْتُ لَهُ فِي
قِطَاعِهِ.

وَأَنْقَطَعَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ وَقُتُّهُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: أَنْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ. وَأَنْقَطَعَ
الْكَلَامُ: وَقَفَ فَلَمْ يَنْصُرْ.

وَقَطَّعَ لِسَانَهُ: أَسْكَنَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ.
وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ: ذَهَبَتْ سُلْطَانَتُهُ. وَامْرَأَةٌ
قَطِيعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ [أَنَّهُ قَالَ] لَمَّا أُنْشِدَهُ الْعَبَّاسُ

(١) قوله: «تقطع عليه» كذا بالأصل،
والذي في النهاية: دونه.

ابْنُ مِرْدَاسٍ أَبْيَانُهُ الْعَيْثُ: أَقْطَعُوا عَنِّي
لِسَانَهُ، أَيْ أَعْطَوْهُ وَأَرْصَوْهُ حَتَّى يَسْكُنَتْ،
فَكَتَبَى بِاللَّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
أَنَّهُ رَجُلٌ قَطَالٌ: إِنِّي شَاعِرٌ، فَقَالَ:
يَا بِلَالُ، أَقْطَعْ لِسَانَهُ! فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ
دِرْهَمًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مِثْلَ لَهْ حَقٍّ فِي بَيْتِ الْمَالِ، كَابْنِ السَّبِيلِ
وغيرِهِ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ، فَأَعْطَاهُ لِحَقَّهُ
أَوْ لِحَاجَتَهُ لَا لِشِعْرِهِ.

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَوَتْهُ
بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ، فَهُوَ مُقْطَعٌ. وَقَطَعَهُ قِطْعًا
أَيْضًا: بَكَتْهُ، وَهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْطَعَهُ،
وَقَدْ قَطَعَ وَقَطَّعَ قِطَاعَةً. وَأَقْطَعَ الشَّاعِرُ:
انْقَطَعَ شِعْرُهُ. وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِثْلُ
أَقْتَتْ: انْقَطَعَ بَيْضُهَا، قَالَ الْفَارِسِيُّ:
وَهَذَا كَمَا عَادَلُوا بَيْنَهُمَا بِأَصْفَى ^(٢).

وَقَطَّعَ بِهِ وَأَنْقَطَعَ وَأَقْطَعَ وَأَقْطَعَ: ضَعُفَ
عَنِ النِّكَاحِ. وَأَقْطَعَ بِهِ إِقْطَاعًا، فَهُوَ مُقْطَعٌ
إِذَا لَمْ يَرِدِ النِّسَاءَ وَلَمْ يَنْتَهْضِ عَجَارِمُهُ.
وَأَنْقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبُعِيرِ: كَلَا.

وَقَطَّعَ بِفُلَانٍ فَهُوَ مُقْطَعٌ بِهِ، وَأَنْقَطَعَ بِهِ
فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ، إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ
ذَهَبَتْ، أَوْ فَاتَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ، أَوْ أَنَّهُ أَمَرُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا
كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطِيتَ رَاحِلَتَهُ وَذَهَبَ
زَادُهُ وَمَالُهُ. وَقَطَّعَ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ.
وَقَطَّعَ بِهِ قِطْعًا إِذَا قَطَّعَ بِهِ الطَّرِيقَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَحَشِينَا أَنْ يَقْطَعَنَّ دُونَنَا، أَيْ
يُؤَخِّدَ وَيُتَفَرَّدَ بِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَعْنَاهُمْ.
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَيْتًا،
أَي يُفَرِّدَ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعِينُهُمْ مِنْ
غَيْرِهِمْ.

وَيُقَالُ لِلْعَرِيبِ بِالْبَلَدِ: أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ

(٢) قوله: «عادلوا بينها بأصنى» يعني أنه
يقال: أصنى الشاعر إذا انقطع شعره، وأصفت
الدجاجة إذا انقطع بيضها.

[عبد الله]

إِقْطَاعًا، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ وَمُنْقَطِعٌ، وَكَذَلِكَ
الَّذِي يُفَرِّضُ لِنَظَرَانِهِ وَيُتْرَكُ هُوَ. وَأَقْطَعْتُ
الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ. يُقَالُ: قَدْ أَقْطَعْتُ
الْعَيْثَ.

وَعَوْدُ مُقْطَعٍ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ.
وَالْمُقْطَعُ، يَفْتَحُ الطَّاءُ: الْبُعِيرُ إِذَا جَفَرَ عَنِ
الضَّرَابِ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ
امْرَأَتَهُ:

فَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لِفَتِيَّةٍ
زَقًا وَخَابِيَةً يَعُودُ مُقْطَعٍ
وَقَدْ أَقْطَعَ إِذَا جَفَرَ. وَنَاقَةٌ قَطُوعُ:
يَنْقَطِعُ لَبَنُهَا سَرِيعًا.

وَالْقِطْعُ وَالْقِطِيعَةُ: الْهَجْرَانُ، ضِدُّ
الْوَصْلِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ قِطُوعٌ
لِإِخْوَانِهِ وَمُقْطَاعٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى مَوَاقِفِهِ.
وَتَقَاطَعَتِ الْقَوْمُ: تَصَارَمُوا. وَتَقَاطَعَتِ
أَرْحَامُهُمْ: تَحَاصَّتْ. وَقَطَّعَ رَجِمَهُ قِطْعًا
وَقِطِيعَةً وَقِطْعَةً: عَقَّمَهَا وَلَمْ يَصِلْهَا، وَالْإِسْمُ
الْقِطِيعَةُ. وَرَجُلٌ قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ وَمُقْطَعٌ
وَقِطَاعٌ: يَقْطَعُ رَجِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ
زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَجِمَهَا،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يُطْلَقُ ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ
يُضَاجِعَهَا. وَفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّجَمِ: هَذَا
مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقِطِيعَةِ، الْقِطِيعَةُ:
الْهَجْرَانُ وَالصَّدُّ، وَهِيَ فَيْصَلَةٌ مِنَ الْقِطْعِ،
وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْأَقَارِبِ، وَهِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّجَمِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا
أَرْحَامَكُمْ»؛ أَيْ تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قُرَيْشُ بَنِي هَاشِمٍ
وَبَنُو هَاشِمٍ قُرَيْشًا. وَرَجِمَ قِطْعَاءَ بَنِي وَبَيْتِكَ
إِذَا لَمْ تُوصِلْ. وَيُقَالُ: مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
يَكْدِي غَيْرَ أَقْطَعَ وَتَتْ، بِالتَّاءِ، أَيْ تَوَسَّلَ
إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ؛ وَقَالَ:

دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ فَاجِئَةً
فَمَدَّ يَكْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعًا

وَالْأَفْطُوعَةُ : مَا تَبَعَتْهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا
عَلَامَةً لِلْمُصَارَمَةِ وَالْهَجْرَانِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : تَبِعَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى صَاحِبِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا : اذْهَبَا

إِلَيْهِ بِأَفْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ
وَالْقُطْعُ : الْبُحْرُ لِقَطْعِهِ الْإِنْفَاسَ . وَرَجُلٌ
قُطِعَ : مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ قُطِعَ الْقِيَامُ إِذَا وَصِفَ
بِالضَّعْفِ أَوِ السَّمَنِ . وَامْرَأَةٌ قُطِعَ وَقُطِعَ :
فَاتِرَةُ الْقِيَامِ : وَقَدْ قُطِعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ
قُطِيعًا . وَالْقُطْعُ وَالْقُطْعُ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ :
الْبُحْرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُرْوَقِهِ . وَأَصَابَهُ قُطْعٌ
أَوْ بُحْرٌ ، وَهُوَ النَّفْسُ الْعَالِي مِنَ السَّمَنِ
وغيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ
قُطْعٌ أَوْ بُحْرٌ ، فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الْوُومُ فِي الْحَسَا
فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْقُطْعُ الدَّبَرُ ^(١) ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي جُنْدُبٍ الْهَدَلِيَّ :

وَلَوْ إِنْ إِذَا مَا أَنْسَ . . . ^(٢) مُقْبِلًا

بِعَاوِدِي قُطْعَ جَوَاهِ طَوِيلُ
يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ .
وَالْقُطْعُ : الْبُحْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ :
قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ،
وَقَدْ قُطِعَ .

وَأَقْطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يُقَالُ :
أَقْطَعْتُ قُطِيعًا مِنْ عِصَمِ فُلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَأَقْطَعُ طَائِفَةً مِنَ
الشَّيْءِ : أَخَذَهَا . وَالْقِطْعَةُ : مَا أَقْطَعْتَهُ

(١) قوله : « القطع الدبر » كذا بالأصل .

وقوله « لأبي جندب » بهامش الأصل بخط السيد
مرتضى صوابه :

وإني إذا ما الصبح آتست ضروءه

يعاودني قطع على ثقيل
والبيت لأبي خراش الهذلي .

(٢) كذا يياض بالأصل ولعله :

وإني إذا ما أنس شمت مقبلا

مِنْهُ . وَأَقْطَعَنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي اقْطَاعِهَا .
وَأَسْتَقْطَعُهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ إِيَّاهَا .
وَأَقْطَعْتُ قِطْعَةً ، أَيْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ
الْحَرَّاجِ . وَأَقْطَعُهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ بْنِ حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ
الْمِلْحَ الَّذِي بِمَارِبٍ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ اقْطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ
وَيَسْتَبْدُ بِهِ وَيَتَفَرَّدُ ؛ وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمَلِكًا
وغيرَ تَمَلِكٍ . يُقَالُ : اسْتَقْطَعُ فُلَانٌ الْإِمَامَ
قِطْعَةً ، فَأَقْطَعُهُ إِيَّاهَا ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهَا
لَهُ وَيَبْنِيَهَا لِمَكَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ؛ وَالْقَطَائِعُ
إِنَّمَا تَجُوزُ فِي عَقْرِ الْإِلَادِ الَّتِي لَا مِلْكَ لِأَحَدٍ
عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ ، فَيَقْطَعُ الْإِمَامُ
الْمُسْتَقْطَعُ مِنْهَا قَدْرَ مَا يَتَبَّهَأُ لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ
النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ مِنْهُ ،
أَوْ بِتَحْجِيرٍ عَلَيْهِ لِلْبَنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنْ الْإِقْطَاعِ اقْطَاعُ إِرْفَاقٍ لَا تَمَلِكُ ،
كَالْمُقَاعَدَةِ بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طَرِيقُ
الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا كَانَ لَهُ
يَقْدَرُ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مُقِيمًا فِيهِ ، فَإِذَا
فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَتَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ ، كَأَبْنِيَةِ
الْعَرَبِ وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا
بِهَا حَيْثُ تَزَلُّوا ، وَمِنْهَا اقْطَاعُ السُّكْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ :
لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ
النَّاسَ الدُّورَ ، فَطَارَ سَهْمُ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ
عَلَى ، وَمَعْنَاهُ أَتَزَلُّهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُونُهَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا ، يُشَبِّهُ أَنَّهُ
إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخُمْسِ الَّذِي هُوَ
سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّحْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ
النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ اقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ
يَتَأَوَّلُ اقْطَاعَ النَّبِيِّ ﷺ ، الْمُهَاجِرِينَ
الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ؛ وَأَمَّا اقْطَاعُ
الْمَوَاتِ فَهُوَ تَمَلِكٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا
مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ
مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَقْتُولُ مِنَ الْقُطْعِ .

وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيوَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ،
يُقْتَحِ الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ ، لِأَنَّ الْجُنْدَ
لَا يَحْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوُجْهَيْنِ .

وَقُطِعَ الرَّجُلُ بِحَبْلٍ يَقْطَعُ قُطْعًا : اخْتَنَقَ
بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلْيَنْذِرْ سَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ » ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعْ
أَيَّ لِيَحْتَقِ ، لِأَنَّ الْمُحْتَقَّ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى
يَحْتَقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى
شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِضْاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، مَنْ كَانَ يَطْنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا
حَتَّى يَطْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمُتْ غَيْطًا ،
وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمُتْ سَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ،
وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُحْتَقُّ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ ،
أَيَّ لِيَمُتْ الْحَبْلُ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيدًا
يُؤْتِرُهُ حَتَّى يَقْطَعُ فَيَمُوتَ مُحْتَقًّا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ
لِيَحْتَقِ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعْ اخْتِنَاقًا .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعُهُ ، بِغْنَى
السَّبَبِ وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَمُتْ
الْحَبْلُ الْمَشْدُودُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَقْطَعُ نَفْسَهُ
فَيَمُوتَ .

وَتَوْبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ
تَقْطِيعًا : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَيْصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا صَلَحَ أَنْ يَقْطَعَ قَيْصًا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا تَوْبٌ يَقْطَعُ ،
وَلَا يَقْطَعُ ، وَلَا يَقْطَعُنِي ، وَلَا يَقْطَعُنِي ؛
هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ
الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَعْسٌ .
وَالْتَقْطِيعُ : مَعْسٌ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ
وَأَمْعَانِهِ . يُقَالُ : قُطِعَ فُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .
وَالْقُطْعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْفَتَمِ وَالنَّعَمِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى
أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ إِلَى

خَمْسَ وَعِشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطَعَةٌ
وَقُطْعَانٌ وَقِطَاعٌ وَأَقَاطِيعٌ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : وَهُوَ
مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ ، وَنَظِيرُهُ
عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ . وَالْقِطْعَةُ :
كَالْقَطِيعِ . وَالْقِطْعُ : السَّوْطُ يُقَطَعُ مِنْ جِلْدٍ
سَيْرٍ وَيُعْمَلُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْقَطِيعِ الَّذِي هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُقَطَّعُ الطَّرَفِ ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ
بِالْقَطِيعِ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : قَطَعْتُهُ
بِالْقَطِيعِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهِ ، كَمَا قَالُوا سَطَعْتُهُ
بِالسَّوْطِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقِطِيعَ الْمُحَرَّمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يَلَيْنِ
بَعْدَ اللَّبَثِ : الْقِطِيعُ السَّوْطُ الْمُنْقَطِعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ السَّوْطُ قِطِيعًا ، لِأَنَّهُمْ
يَأْخُذُونَ الْقِدَّةَ الْمُحَرَّمَةَ فَيَقْطَعُونَهَا أَرْبَعَةَ سَيُورٍ ،
ثُمَّ يَفْتَلُونَهَا وَيَكُونُونَ وَيَتَرَكُونَهُ حَتَّى يَبْسُ قِيُومَ
فِيمَا كَانَ عَصًا ، سُمِّيَ قِطِيعًا لِأَنَّهُ يُقَطَعُ أَرْبَعَ
طَاقَاتٍ ثُمَّ يُلَوَّى .

وَالْقُطْعُ وَالْقُطَاعُ : اللَّصُوصُ يَقْطَعُونَ
الْأَرْضَ . وَقُطَاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ
أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .
وَرَجُلٌ مُقَطَّعٌ : مُجْرَبٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
التَّقْطِيعِ ، أَيْ الْقَدِّ . وَشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَطِيعٌ فُلَانٌ أَيْ شَبِيهُهُ فِي
قَدِّهِ وَخَلْقِهِ ، وَجَمَعُهُ أَقْطَعَاءُ .

وَمَقْطَعُ الْحَقِّ : مَا يُقَطَعُ بِهِ الْبَاطِلُ ،
وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعُ الْبَقَاءِ الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ :

بِسْمِ اللَّهِ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ
وَيُقَالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعٌ لِلنَّكَاحِ .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطِيعُ وَالْقِطْعُ
وَالْقِطَاعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟
فَقَالَ : حَزْمَةٌ تَهْوَرُهَا ، أَيْ قِطْعَةٌ تَحْرُزُهَا

وَلَا تَذَرِي كَمَ هِيَ . وَالْقِطْعُ : ظُلْمَةٌ آخِرُ
الَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْرِ بِأَهْلِكَ
بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : بِسَوَادٍ
مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

اَفْتَحِ الْبَابَ فَانْظُرِي فِي الثُّجُومِ
كَمَ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهَيْمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا » ،
وَقُرِئَ : قِطْعًا ، وَالْقِطْعُ : اسْمٌ مَا قُطِعَ .
يُقَالُ : قَطَعْتُ الشَّيْءَ قِطْعًا ، وَاسْمٌ مَا قُطِعَ
فَسَقَطَ قِطْعٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ قِطْعًا ،
جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْيِهِ ، وَمَنْ قَرَأَ قِطْعًا جَعَلَ
الْمُظْلِمَ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
الْبَصْرِيُّونَ الْحَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ بَيْنَ
يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ
الَّيْلِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ، وَجَمْعُ الْقِطْعَةِ
قِطْعٌ ، أَرَادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ تَغْطِيهَا
لِشَانِهَا .

وَالْمُقَطَّعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : شَيْءُ الْجِيَابِ
وَنَحْوُهَا مِنَ الْخَرِّ وَغَيْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ » ، أَيْ خِيطَتْ
وَسُوِّتْ وَجُعِلَتْ كَبُوسًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ قَالَ : نَحْلُ
الْجَنَّةِ سَقَمُهَا كَسَوَةُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا
مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَّتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
لَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقَصْرِ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ لِلثِّيَابِ الْقِصَارِ
مُقَطَّعَاتٌ ، قَالَ شَيْخٌ : وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي وَصْفِ سَعَفِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ
لَا يَصِفُ ثِيَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقَصْرِ لِأَنَّهُ
عَيْبٌ ، وَقِيلَ : الْمَقْطَعَاتُ لَا وَاحِدَ لَهَا
فَلَا يُقَالُ لِلْجَنَّةِ الْقَصِيرَةِ مُقَطَّعَةٌ ،
وَلَا لِلْقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِجُمْلَةِ
الثِّيَابِ الْقِصَارِ مُقَطَّعَاتٌ ، وَلِلْوَاحِدِ ثَوْبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
ﷺ ، وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهُا قُطِعَتْ
عَنْ بُلُوغِ الثَّمَامِ ؛ وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ
الثِّيَابِ كُلُّ مَا يُفْصَلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ

وَجِيَابٍ وَسَرَاوِيلَاتٍ وَغَيْرِهَا ، وَمَا لَا يُقَطَعُ
مِنْهَا كَالْأَزْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ وَالْمَطَارِفِ وَالرَّيَاطِ الَّتِي
لَمْ تُقَطَّعْ ، وَإِنَّمَا يُتَعَطَّفُ بِهَا مَرَّةً وَيَتَلَفَعُ بِهَا
أُخْرَى ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ لِرُؤُوبِهِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ نَضْعًا قَوْقَهُ مُقْطَعًا
مُخَالِطُ الثَّقَلَيْنِ إِذْ تَدْرَعَا (١)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ كَأَنَّ عَلَيْهِ نَضْعًا
مُقْلَصًا عَنْهُ ؛ يَقُولُ : نَحَالُ أَنَّهُ أَلَيْسَ ثَوْبًا
أَبْيَضَ مُقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَلْغُ كِرَاعُهُ ، لِأَنَّهُا سَوْدُ
لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي :

فَقَوْدُوا الْجِيَادَ الْمُسْنِفَاتِ وَأَخْفِيُوا
عَلَى الْأَرْحِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقْطَعَا
يَعْنِي الدَّرُوعَ . وَالْحَدِيدُ الْمُقْطَعُ : هُوَ
الْمُتَّخَذُ سِلَاحًا . يُقَالُ : قَطَعْنَا الْحَدِيدَ ، أَيْ
صَنَعْنَاهُ دُرُوعًا وَغَيْرَهَا مِنَ السِّلَاحِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : مُقْطَعَاتُ الثِّيَابِ وَالشَّعْرِ
قِصَارُهَا . وَالْمَقْطَعَاتُ : الثِّيَابُ الْقِصَارُ ،
وَالْأَثِيَابُ الْقِصَارُ ، وَكُلُّ قَصِيرٍ مُقْطَعٌ
وَمُقْطَعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقَدْ
صَلَاةُ الضُّحَى إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ ، يَعْنِي
قَصُرَتْ ، لِأَنَّهُا تَكُونُ مُتَنَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ
وَقَصُرَتْ ؛ وَسُمِّيَتْ الْأَرَاخِيزُ مُقْطَعَاتٍ
لِقِصَرِهَا ؛ وَيُرْوَى أَنَّ جَرِيرَ ابْنَ الْحَطَفِيِّ كَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤُوبَةٍ اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ :
أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدْعُهُ وَقَلَمًا
تُغْنِي عَنْهُ مُقْطَعَاتُهُ ، يَعْنِي أَثِيَابَ الرَّجُلِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمَقْطَعٌ
مُجْدَرٌ .

وَالْمَقْطَعُ : مِثَالُ يُقَطَعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ
وَالثَّوْبُ وَغَيْرُهُ .

وَالْقَاطِيعُ : كَالْمَقْطَعِ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْعَارِبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقِطَاعُ
لَا الْقَاطِيعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ لِحَافٍ

(١) قوله : « كَانَ الْخ » سَائِلٌ فِي نَصْعِ :
نَحَالُ بَدَلُ كَانَ .

وَمِنْهُمْ، وَفَرَامٍ وَمِقْرَمٍ، وَسِرَادٍ وَسِرْدٍ.
وَالْقِطْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُوشَّاةِ،
وَالْجَمْعُ قُطُوعٌ. وَالْمَقْطَعَاتُ: بُرودٌ عَلَيْهَا
وَشَيْءٌ مَقْطَعٌ. وَالْقِطْعُ: الثَّمَرَةُ أَيْضًا.
وَالْقِطْعُ: الطَّنْفَسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى
كَفَيْهِ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ
الْأَعْمَشُ:
أَتَيْتُ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا (١)

تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ،
وَيُقَالُ لِزِيَادِ الْأَعْمَجِ، وَبَعْدَهُ:
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَصْرُوحٍ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْجَنِيِّ: فَجَاءَ وَهُوَ
عَلَى الْقِطْعِ فَمَقَّصَهُ، وَفُسِّرَ الْقِطْعُ بِالطَّنْفَسَةِ
تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى كَفَيْهِ الْبَعِيرِ.
وَقَاطَعُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجْرِ وَالْعَمَلِ
وَنَحْوِهِ مُقَاطَعَةٌ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَمَقْطَعَةُ الشَّعْرِ هَنَاتٌ صِغَارٌ
مِثْلُ شَعْرِ الْأَرَانِبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا يُقَالُ
لِلْأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ، وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ:
مَقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ، وَمَقْطَعَةُ النَّبَاطِ، وَمَقْطَعَةُ
السُّحُورِ كَأَنَّهَا تَقْطَعُ عِرْقًا فِي بَطْنِ طَالِبِهَا مِنْ
شِدْقِ الْعَدُوِّ، أَوْ رَنَاتٍ مَنْ يَعْدُو عَلَى أَثَرِهَا
لِيَصِيدَهَا، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ فِيهَا: مُحْشَنَةٌ
الْكِلَابِ، وَمَنْ قَالَ النَّبَاطُ: بَعْدَ الْمَقَازِ
فَهِىَ تَقْطَعُهُ أَيْضًا، أَيْ تُجَاوِزُهُ، قَالَ يَصِفُ
الْأَرْنَبَ:

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي
مَنَنْتُ عَلَى مَقْطَعَةِ النَّبَاطِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قوله: «تفع» بالحاء المهملة كذا في
الأصل هنا وفي مادني «ضرح» و«صنع». وفي
التنذيب والحكم والصحاح: «تفع» بضم الفاء
بعدها خاء معجمة.

[عبد الله]

مَرَطَى مَقْطَعَةٍ سُحُورَ بُغَاتِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرُ مِمَّا تُطْلَبُ
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: مَقْطَعَةُ الْقُلُوبِ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي
مَنَنْتُ عَلَى مَقْطَعَةِ الْقُلُوبِ
أَرْيَبُ خَلَّةٍ بَاتَتْ تَعْنَى
أَبَارِقِ كُلِّهَا وَخِمٌ جَدِيبُ
وَيُقَالُ: هَذَا فَرَسٌ يَقْطَعُ الْجَرَى، أَيْ
يَخْرِي ضَرْبًا مِنَ الْجَرَى لِمَرْجُوهِ وَنَشَاطِهِ.
وَقَطَعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعًا: خَلَفَهَا
وَمَضَى، قَالَ أَبُو الْخَشَاءِ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
إِلَى الْجَعْدِيِّ:
يُقْطَعُهُنَّ بِتَفَرُّبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ
وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْخَيْلُ مَقْطُوعَاتٍ،
أَيْ سِرَاعًا بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ.
وَقُلَانٌ مَقْطِيعُ الْفَرَسِ فِي الْكِرَامِ وَالسَّخَاءِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ، وَكَذَلِكَ مَقْطِيعُ الْعُقَالِ
فِي الشَّرِّ وَالْخَبْثِ، قَالَ الشَّامِيُّ:
رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو

إِلَى الْخِيَارَاتِ مَقْطِيعُ الْفَرَسِ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشَّيَاتِ: وَمِنْ الْعَرَبِ
الْمَقْطِيعَةُ، وَهِيَ الَّتِي ارْتَمَعَ بِيَاضِهَا مِنْ
الْمُنْحَرِنِ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرَسَ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَقْطِيعُ مِنَ الْحَلِيِّ هُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ، وَالْمَقْطِيعُ مِنَ الذَّهَبِ
الْيَسِيرُ، كَالْحَلْفَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّدْرَةِ
وَمَا أَشَبَّهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا، أَرَادَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ
وَكِرَةً الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عَادَةُ أَهْلِ السَّرَفِ
وَالْخُلَاءِ وَالْكِبَرِ، وَالْيَسِيرُ هُوَ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ
الرَّكَاءَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُسَبَّحُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا
كِرَةً اسْتِمَالُ الْكَثِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَمَاهُ
بِخَلٍّ بِإِخْرَاجِ زَكَائِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ
أَوْجَبَ فِيهِ الرَّكَاءَةَ.

وَقَطَعَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ: لَوْنُهُ وَجَزَاءُهُ،
وَلَوْ أَنَّ عَلَيْهِ ضَرْبًا مِنَ الْعَذَابِ.

وَالْمَقْطَعَاتُ: الدِّيَارُ.
وَالْقِطْعُ: شَيْءٌ بِالتَّظْيِيرِ.
وَأَرْضٌ قُطْعَةٌ: لَا يُدْرَى أَخْصَرَتْهَا أَكْثَرُ
أَمْ يَبَاضُهَا الَّذِي لَا تَبَاتَ بِهِ، وَقِيلَ: الَّتِي
بِهَا يَنَاقُطُ مِنَ الْكَلَالِ.
وَالْقُطْعَةُ: قُطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ
مَقْرُوزَةً، وَحُكِيَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ:
وَرِنْتُ مِنْ أَبِي قُطْعَةٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنْ كَانَ
الْمَقْطُوعُ قَدْ يَتَنَّى مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقْطَعُ قُلْتُ:
أَعْطِنِي قُطْعَةً، وَمِثْلُهُ الْخَرْقَةُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَمِّيَ بِهِ قُلْتُ:
أَعْطِنِي قُطْعَةً، وَأَمَّا الْمَرْءُ مِنَ الْفِعْلِ فَيُالْفَتَحُ
قُطْعَتٌ قُطْعَةً، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ غَلْبَنِي فَلَانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ، يُرِيدُ أَرْضًا مَقْرُوزَةً مِثْلَ الْقُطْعَةِ،
فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا قُطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتُ
قُطْعَةً. وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ، فَهُوَ مَقْطَعٌ.
وَالْمَقْطَعُ: مَوْضِعُ الْقِطْعِ. وَالْمَقْطَعُ:
مَصْدَرٌ كَالْقِطْعِ.

وَقُطِعَتِ الْخَمْرُ بِالنَّاءِ إِذَا مَرَّجَتْ، وَقَدْ
تَقَطَّعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
يُقْطَعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا
تَقْطَعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نَزْوِ الْخَمْرِ
مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ: مَحْفُوضُهُ وَهُوَ أَنْ تَخْلِطَهُ
بِالْإِتِسَامِ كَمَا يَخْلُطُ الْمَاءُ بِالْخَمْرِ إِذَا مَرَّجَ.
وَأَقْطَعَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا
إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
تُرَوَّرُ بِي الْقَرَمِ الْحَوَارِي إِنْهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ يَهُودُ قَوْمًا لَهُمْ نَارٌ
لَا تُصَيِّبُهَا قُطْعَةٌ، أَيْ عَطَشَ بِانْقِطَاعِ الْمَاءِ
عَنْهَا. يُقَالُ: أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ، أَيْ
ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَابِيهِمْ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
جَفَّتْ مِيَاهُهُمْ قُطْعَةً مُنْكَرَةً (١). وَقَدْ قَطَعَ مَاءُ

(٢) قوله: «يقال للقوم إذا جفت مياههم
قطعة منكرة»، صوابه كما في التهذيب:
«... إذا جفت مياههم أصابتهم قطعة منكرة».
[عبد الله]

قَلْبِكُمْ إِذَا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ مَاؤُهُ . وَقَطَعَ الْمَاءُ قُطُوعًا وَأَقْطَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : قَلَّ وَذَهَبَ فَانْقَطَعَ ، وَالْإِسْمُ الْقُطْعَةُ . يُقَالُ : أَصَابَ النَّاسَ قُطْعٌ وَقُطْعَةٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ بَيْتِهِمْ فِي الْقَيْظِ . وَيُتْرَقُّ قُطْعًا : يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : قَطَعْتُ الْخَوْصَ قُطْعًا إِذَا مَلَأْتُهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلَاثِي ثُمَّ قَطَعْتُ الْمَاءَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْمُونٍ يَذْكُرُ الْإِيلَ : قَطَعْنَا لَهُنَّ الْخَوْصَ فَأَبْتَلَّ شَطْرُهُ بِشَرْبِ غِشَاشٍ وَهُوَ ظِلٌّ سَائِرُهُ أَيْ بَاقِيهِ . وَأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ ، وَأَقْلَمَتْ . يُقَالُ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَبْلَدٍ كَذَا ، وَأَقْطَعَتْ يَبْلَدٍ كَذَا .

وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ قِطَاعًا وَقِطَاعًا وَقُطُوعًا وَأَقْطُوعَةً : انْخَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ إِلَى بِلَادِ الْبَحْرِ . وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعًا إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتِ حَرِّ أَوْ بَرِّ ، وَهِيَ قَوَاطِعُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ وَقِطَاعِ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ الْمَاءِ ، وَقِطَاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقِطَاعُ الْمَاءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ . أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الْغُرَابُ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ قُطُوعًا ، وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا ، وَالطَّيْرُ الَّتِي تُقِيمُ يَبْلَدَ شَتَاءَهَا وَصَيْفَهَا هِيَ الْأَوَابِدُ ، وَيُقَالُ : جَاءَتِ الطَّيْرُ مَقْطُوعَاتٍ وَقَوَاطِعَ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

وَالْقُطَيْعَاءُ : مَمْدُودٌ بِثَالِثِ الْخِيَرَاءِ : الثَّمَرُ الشَّهْرِيزُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ يَحْلُو ، قَالَ :

بَاثُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرِّيُّ فِي جُلُودِ دُسَمٍ
وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عُبِدَ الْقَيْسُ : تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَسْرُ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ .

وَيُقَالُ : لَأَقْطِنَنَّ عَنِّي دَائِي ، أَيْ لَا يَبْعَثُنِي ، وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِيلًا :

أَقُولُ وَالْعِيسَاءُ تَمْنَى وَالْفَضْلُ فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَائِسَ عَطَلٍ : قَطَعَتِ الْأَخْرَاجُ أَعْنَاقَ الْإِيلِ (١) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْطَعُ الْأَصَمُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ :

إِنْ الْأَحْيَرُ حِينَ أَرْجُو رَفْدَهُ
عَمْرًا لَا أَقْطَعُ سَبِيَّ الْإِضْرَانِ
قَالَ : الْإِضْرَانُ جَمْعُ إِضْرٍ وَهُوَ الْخِتَابَةُ ، وَهُوَ سَمُّ الْأَنْفِ . وَالْخِتَابَتَانِ : مَجْرِبَا النَّفْسِ مِنَ الْمُتَحَرِّينَ .

وَالْقُطْعَةُ فِي طَبِيعِي كَالْمَنْعَةِ فِي تَحْسِينِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا أَبَا الْحَكَا ، يُرِيدُ يَا أَبَا الْحَكَمِ ، فَيَقْطَعُ كَلَامَهُ . وَلَكِنْ قَاطِعٌ أَيْ حَائِضٌ ، وَيَتَوَقَّعُ قَبِيلَةً : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ قُطْعِيٌّ . وَيَتَوَقَّعُ قُطْعَةً : يَطْلُبُ . أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ مَا مَرَّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فَلَا أَصْلَ وَاحِدٍ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَةٌ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْأَلْفَاظُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ بِبَعْضِهِ بِرِقَابِ بَعْضٍ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ .

• قَطَعُوا . اقْطَعُوا الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بَهْرٍ ، وَكَذَلِكَ اقْطَعُوا .

• قَطَفَ . قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطِفُهُ قُطْفًا وَقَطْفَانًا وَقُطَافًا ، وَقُطَافًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : قُطْعَةً . وَالْقُطْفُ : مَا قُطِفَ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْعُقُودُ سَاعَةً يَقْطِفُ . وَالْقُطْفُ : اسْمُ الثَّمَرِ الْمَقْطُوفَةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ، وَالْقُطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُقُودُ ، وَبِجَمْعِهِ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قَالَ سُبْحَانَهُ : « قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ » ، أَيْ نَارُهَا قَرِيبَةٌ التَّائِلُ ، يَقْطِفُهَا

(١) رواية التهذيب
قَطَعَتْ بِالْأَخْرَاجِ أَعْنَاقَ الْإِيلِ
يعني : اشترت الأخراج بإيل . [عبد الله]

الْقَاعِدُ وَالْقَائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ الثَّمَرُ عَلَى الْقُطْفِ فَيَشْبَعُهُمْ ، الْقُطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُقُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقْطِفُ ، كَالذَّنْبِ وَالطَّخَنِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُطَافٍ وَقُطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ . وَالْقُطَافُ وَالْقُطَافُ : أَوَانُ قُطْفِ الثَّمَرِ ، وَقَالَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْمَيْتَرِ : أَرَى رُحُوسًا قَدْ أَتَيْتْ وَحَانَ قُطَافُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُطَافُ اسْمٌ وَقْتُ الْقُطْفِ ، قَالَ : وَالْقُطَافُ ، بِالْفَتْحِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقُطَافُ مَصْدَرًا .

وَأَقْطَعَتِ الْعَيْبُ : حَانَ أَنْ يَقْطِفَ . وَأَقْطَعَتِ الْقَوْمُ : أَنْ قُطِفَ كَرْمُهُمْ ، وَأَجْرَزُوا مِنَ الْجَزَارِ فِي النَّحْلِ إِذَا أَضْرَمُوا . وَأَقْطَعَتِ الْكَرْمُ : ذَنَّا قُطَافُهُ . الشَّهْدِيُّ : الْقُطْفُ قُطْعَتُ الْعَيْبِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قُطِفَتْهُ ، حَتَّى الْجَرَادُ تَقْطِفُ رُحُوسَهَا .

وَالْقُطْفُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يَقْطِفُ بِهِ . وَالْمَقْطُوفُ : أَصْلُ الْعُقُودِ . وَقُطَافَةُ الشَّجَرِ : مَا قُطِفَ مِنْهُ . وَالْقُطَافَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَيْبِ إِذَا قُطِفَ ، كَالْجَرَامَةِ مِنَ الثَّمَرِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْفِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَقْدِفُونَ الْقُطَيْفَ : الْمَقْطُوفَ مِنَ الثَّمَرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ .

وَالْقُطْفُ فِي الْوَافِرِ : حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ ، وَتَسْكِينُ مَا قَبْلَهَا ، كَحَذْفِكَ « ثُنَّ » مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ فَيَقِي مُفَاعَلٌ ، فَيَقِلُّ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى قَوْلُنْ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ ، وَلَيْسَ هَذَا بِحَادِثٍ لِلزَّحَافِ ، إِنَّمَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ وَضَرْبِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَقْطُوفًا لِأَنَّهُ قُطِفَتِ الْحَرْفَتَانِ وَمَعَهَا حَرَكَةٌ قَبْلَهَا ، فَصَارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا فَيَقْلُقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَالْقَطِيفَةُ : الْقَرْطَفَةُ ، وَجَمْعُهَا الْقَطَائِفُ ، وَالْقَرَاظُ (١) قَرْشٌ مُحْمَلَةٌ . وَالْقَطِيفَةُ : دَنَارٌ مُحْمَلٌ ، وَقِيلَ : كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ وَقُطِفٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُوفٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعَسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ ، هِيَ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ ، أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا ، وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا ، وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ الَّتِي تُؤْكَلُ . التَّهْدِيبُ : الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمَرْقُ بِالْمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِحَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ . وَالْقُطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْبَطِيُّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الصَّبِيُّ الْمَشِيُّ . وَقُطِفَتِ الدَّابَّةُ تَقُطِفُ قُطْفًا وَتَقُطِفُ قُطْفًا ، وَقُطُوفًا ، وَقُطِفَتْ ، وَهِيَ قُطُوفٌ : أَسَاءَتِ السَّيْرَ وَأُطِفَاتٌ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ، وَالْإِسْمُ الْقُطُوفُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : بَارِزَوْ الْفَقَارَةَ لَمْ يَحْتِثَا قُطُوفًا فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءَ التَّهْدِيبِ : وَالْقُطُوفُ مَصْدَرُ الْقُطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُوفُ الْبَطِيُّ ، وَقَرْسٌ قُطُوفٌ : يَقُطِفُ فِي عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْسَى غَلَامِي كَيْلًا قُطُوفًا مُؤَصِّبًا نَحْسَبُهُ مَجُوفًا وَأَقُطِفُ الرُّجْلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ قُطْفًا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا : كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مُقْطِفٍ عَجِلَ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ بُرْدَاهُ : جَنَاحَاهُ ، يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحَيْهِ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ . وَالْقُطُوفُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ ، وَقَرْسٌ قُطُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَبِينَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَسِيرُ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قُطُوفٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَى جَمَلٍ لِي قُطُوفٌ : الْقُطُوفُ : (١) قَوْلُهُ : وَجَمْعُهَا الْقَطَائِفُ وَالْقَرَاظُ إِلَى قَوْلِهِ وَفِي الْحَدِيثِ ، كَذَا بِالْأَصْلِ .

تَقَارِبُ الْخَطُوفِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقُطُوفِ وَهُوَ الْقُطُوفُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَكِبَ عَلَى قَرْسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقُطِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُطُوفٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقُطِفُ الْقَوْمُ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يَتَّبِعُ الْأَمِيرُ . وَالْقُطُوفُ : الْخَدَشُ ، وَجَمْعُهُ قُطُوفٌ . قُطْفُهُ يَقُطِفُهُ قُطْفًا وَقُطْفَةً : خَدَشَهُ ، قَالَ حَاتِمٌ : سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرُ عَدُوًّا وَلَكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَقُطِفُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهْنٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا خَمَشَنَ وَجُوهًا حَرَّةً لَمْ تَقُطِفِ أَيْ لَمْ تَخْدَشْ . وَقُطِفَ الْمَاءُ فِي الْخَمْرِ : قَطَرُهُ ، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ : وَنَلْنَا سَقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَتَّى التَّحَلُّ فِي أَبْكَارٍ عُودٍ تَقُطِفُ وَالْقَطِيفَةُ ، يَكْسِرُ الْقَافَ وَإِسْكَانَ الطَّاءِ ، مِنَ السُّطَّاحِ : وَهِيَ بَقْلَةٌ رَيْعِيَّةٌ تَسْلُطِخُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ كَالْحَسَكِ ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ . وَالْقُطُوفُ : بَقْلَةٌ ، وَاحِدَتُهَا قُطْفَةٌ . وَالْقُطُوفُ : نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ الْوَاحِدَةُ قُطْفَةٌ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرْكٌ ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقُطُوفُ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ الْقُطُوفُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ قُطْفَةٌ ، وَيَوْ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُطْفَةً . وَالْقُطُوفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُضَاوِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُطُوفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِجَاصِ فِي الْقَدْرِ ، وَرَقَّتْ خَضْرَاءَ مُعْرِضَةً ، حَمْرَاءَ الْأَطْرَافِ خَشْنَاءَ ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ . وَقُطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعًا : قَرِيبَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَطِيفُ اسْمٌ مُؤَصِّعٌ .

• قُطِلَ : الْقَطْلُ : الْقَطْعُ . قُطِلَهُ يَقُطِلُهُ وَيَقُطَلُ : قُطِعَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قُطْلًا ، فَهُوَ مَقْطُولٌ وَقُطِيلٌ ، وَكَانَ أَبُو ذُوْنَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يُلقَبُ الْقُطِيلَ لِأَنَّهُ الْقَاتِلُ يَصِفُ قَبْرًا : إِذَا مَازَرَ مُجَنَّةً عَلَيْهَا يُقَالُ الصَّخْرُ وَالْخَشَبُ الْقُطِيلُ أَرَادَ بِالْقُطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ ، وَبِهَذَا الْيُسْتَسَمَّى الْقُطِيلُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي رِوَايَةِ السُّكْرِيِّ لِإِسَاعِدَةَ . وَقُطِلَهُ : كَقُطِلَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قُطِلَ عُنْقُهُ وَقُصِّلَهَا ، أَيْ ضَرَبَ عُنْقُهُ . وَنَحْلَةُ قُطِيلٌ : قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ . وَجَذْعُ قُطِيلٍ وَقُطْلٌ ، بِالضَّمِّ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ تَقَطَّلَ الْأَضْمِيُّ : الْقُطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ الْمُتَحَلُّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَبْرًا : مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا تَقَطَّرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ (٢) وَيُرْوَى : يَتَسَقَّى . وَالْقُطْلَةُ : حَدِيدَةٌ يَقُطِّعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ مَقَاطِلُ . وَقُطْلَةُ : الْقَاءُ عَلَى جَنْبِ كَقُطْرَةٍ ، وَقِيَا : صَرَعَهُ وَلَمْ يُحَدِّ ، أَعْلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُطْلُ الطُّولُ ، وَالْقُطْلُ الْقِصْرُ ، وَالْقُطْلُ اللَّيْنُ ، وَالْقُطْلُ الْخَشْنُ . وَالْقُطِيلَةُ : قُطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ . وَالْقَاطُولُ : مُؤَصِّعٌ عَلَى دِجَلَةٍ .

• قُطِمَ : الْقَطْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ : شَهْوَةٌ اللَّحْمِ وَالضَّرَابُ وَالنَّكَاحُ قُطِمَ يَقُطِمُ قُطْمًا (٢) قَوْلُهُ : كَمَا تَقَطَّرُ بِالرَّاءِ فِي الصَّحَاحِ : كَمَا تَقَطَّلُ بِاللَّامِ . وَقَوْلُهُ : مَجْدَلًا بِالضَّبِّ فِي مَادَةِ «جَدَل» : مَجْدَلٌ بِالرَّضِ .

النَّحْلَةُ.

وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ قَطْمِيرًا أَيْ شَيْئًا.

• قطن • القُطُونُ : الإقامَةُ . قُطْنٌ بِالْمَكَو
يَقُطْنُ قُطُونًا : أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قَاطِنٌ ؛
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّبَمِ
قَوَاتِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَيِّ

وَالْقُطَّانُ : الْمُقِيمُونَ . وَالْقُطَيْنُ :
جَمَاعَةُ الْقُطَّانِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَاطِنَةُ ، وَقِيلَ : الْقُطَيْنُ السَّاكِنُ فِي
الدَّارِ ، الْجَمْعُ قُطْنٌ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقُطَيْنُ : الْمُقِيمُونَ فِي الْمَوْضِعِ لَا يَكَادُونَ
يَبْرَحُونَهُ . وَالْقُطَيْنُ : السُّكَّانُ فِي الدَّارِ ،
وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَّانًا . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفَاضَةِ : نَحْنُ قُطَيْنُ اللَّهِ ، أَيْ سُكَّانُ
حَرَمِهِ . وَالْقُطَيْنُ : جَمْعُ قَاطِنٍ كَالْقُطَّانِ ،
وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : نَحْنُ
قُطَيْنُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ
الْقُطَيْنُ بِمَعْنَى الْقَاطِنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

فَأَنَّى قُطَيْنُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
وَحِمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاتِنُ مَكَّةَ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقُطْنِ
وَالْقُطَيْنُ : كَالْخَلِيطِ ، لَفْظُ الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَالْقُطَيْنُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ
وَمَمَالِكُهُ . وَالْقُطَيْنُ : أَهْلُ الدَّارِ .
وَالْقُطَيْنُ : الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ ؛ وَفِي
الْمُتَهَنِّيَةِ : الْحَشَمُ الْأَحْرَارُ . وَالْقُطَيْنُ :
الْمَالِكُ . وَالْقُطَيْنُ : الْإِمَاءُ . وَالْقَاطِنُ :
الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ . وَالْقُطَيْنُ : تَبِعُ الرَّجُلِ
وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ ، وَجَمَعُهَا الْقُطَّانُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قُطَيْنُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قَالَ :
وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ خَفَّتِ الْقُطَيْنُ فَهُمْ الْقَوْمُ
الْقَاطِنُونَ ، أَيْ الْمُقِيمُونَ .
وَرَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا

وَحَائِضٍ لَجِمًا شَاكًا بِرَأْتِهِ

كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَتِينَ مِنْ عَاجِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الْقَطْمُ الْقَضُّ بِأَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ . يُقَالُ : أَقَطِمْتُ هَذَا الْعُودَ فَانْظُرْ مَا
طَعَّمَهُ . وَقَطَمْتُ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْمًا : عَضَّهُ
بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتُ عِلَاقِمًا
وَقَوَاضِي الدَّفِيفَانِ فِيمَا تَقَطَّمُ
وَالدَّفِيفَانُ : السُّمُّ ، يَكْسِرُ الذَّالُ ؛
وَالْقَطْمُ : تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَذْيِ الْفَمِ .
وَالْقَطَامَةُ : مَا قُطِمَ بِالْفَمِ ثُمَّ أُلْقِيَ . وَقَطَمَ
الْفَصِيلُ الثَّبْتَ : أَخَذَهُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَحْكِمَ أَكْلَهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ قَطْمًا :
قَطَعَهُ . وَقَطَمَ الشَّارِبُ : ذَاقَ الشَّرَابَ فَكْرِهَهُ
وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَبَ .

وَالْقَطَامِيُّ : بِالضَّمِّ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ مِنْ
تَغْلِبَ ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ . وَقَطَامٌ :
مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ . وَقَطَامٌ وَقَطَامٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَتَوَنَّهُ عَلَى الْكَسْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَهْلُ تَخْلُفٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى
مَا لَا يَتَصَرَّفُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي رِقَاشٍ أَيْضًا .
وَابْنُ أُمِّ قَطَامٍ : مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ . وَقَطَامَةُ :
اسْمٌ .

وَالْقُطَيَّاتُ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
وَقُطْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الْمُجَبَّلُ
السَّعْدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَفَرَّتْ عِيُونُهَا
وَالْمُقَطَّمُ : جَبَلٌ بِبَصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى .

• قطمر • القُطْمِيرُ وَالْقُطَارُ : شَقُّ النَّوَاةِ ،
وَفِي الصُّحُوحِ : الْقُطْمِيرُ الْفَوْفَةُ الَّتِي فِي
النَّوَاةِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ
بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْثَمَرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ التُّكَّةُ
الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبَتُ مِنْهَا

فَهُوَ قَطْمٌ بَيْنَ الْقَطْمِ ، أَيْ اهْتِاجَ وَأَرَادَ
الضَّرْبَ ، وَهُوَ شِدَّةُ اغْتِلَامِهِ ؛ وَرَجُلٌ
قَطْمٌ : شَهْوَانٌ لِللَّحْمِ . وَقَطِمَ الصَّغَرُ إِلَى
اللَّحْمِ : اسْتَهَاهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَوٍ شَيْئًا
قَطْمًا ، وَالْجَمْعُ قَطْمٌ .
وَالْقَطْمُ : الْقَضْبَانُ . وَفَحْلُ قَطْمٍ وَقَطْمٌ
وَقَطْمٌ : ضَبُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ قَرْمًا قَطْمًا نَظِيمًا^(١)

وَالْقَطَامِيُّ : الصَّغَرُ ، وَيُفْتَحُ . وَصَغَرٌ
قَطَامٌ وَقَطَامِيٌّ وَقَطَامِيٌّ : لَجِمٌ ، قِيسٌ
يَفْتَحُونَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَضْمُونَ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَيْهِ اسْمًا ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْقَطْمِ ، وَهُوَ
الْمُشْبِهُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ . الثَّبْتُ : الْقَطَامِيُّ
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّاهِرِينَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغْلِبُ :
تَأْمَلُ مَا تَقُولُ وَكُنْتُ قَدَمًا

قَطَامِيًّا ، تَأْمَلُهُ قَلِيلُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً تَرَكْتُ رَأْسَكَ
فِي الْأُمُورِ فِي حَدَائِكَ ، فَالْيَوْمَ قَدْ كَبُرَتْ
وَشِخْتُ وَتَرَكْتُ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدٍ
الْحُثَمَيْيَّةِ فِي جَحْشِ الْعَقْلِيِّ :

فَلَيْتَ سِهَاجِيَا يَحَارُ رَبَّاهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَا يَزَامُ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْشٌ وَيَشْمُهُ

بِعَيْنِي قَطَامِيٌّ أَغْرَ شَامِي
إِنَّمَا أَرَادَتْ بِعَيْنِي رَجُلًا كَانَهَا عَيْنًا قَطَامِيًّا ،
وَأَمَّا وَجْهَانَهُ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ ،
وَالْقَطَامِيُّ نَوْعٌ آخَرُ سِوَاهُ ، فَمَحَالُ أَنْ يَنْظُرَ
نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْظُرُ
بِعَيْنِي حِمَارٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنِي
رَجُلًا ؟ هَذَا مُمْتَنِعٌ فِي الْأَنْوَاعِ ، فَافْهَمْ .
وَمُقَطَّمُ الْبَاذِي : يَحْلِبُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ
يَقْطِمُهُ قَطْمًا : عَضَّهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ .
الْفَرَاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي
أَقْطِمُهُ إِذَا تَنَاوَلْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطَمَ يَقْطِمُ
إِذَا عَضَّ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) قوله : « قَرْمًا » كَذَا فِي النسخة المنقولة
مما في وقف السلطان الأشرف ، والذي في التهذيب :
قطما .

مِنَ الْمَجُوسِ فَاجْتَهَدْتُ ، حَتَّى كُنْتُ قَطْنُ
النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَطْنُ النَّارِ
خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا
عَلَيْهَا ، رَوَاهُ يَكْسَرُ الطَّاءَ . وَقَطْنٌ يَقَطْنُ إِذَا
خَدِمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَازِمًا لَهَا
لَا يُفَارِقُهَا ، مِنْ قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ،
قَالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، جَمَعَ قَاطِنٍ
كَخَدِمَ وَخَادِمٍ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِمَعْنَى قَاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفَارِطٍ .

وَقَطْنُ الطَّائِرِ : زَيْكَاةٌ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمَةً لَمَّا حَمَلَتْ
بِالْيَسْبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَتْ : مَا وَجَدْتُهُ فِي
الْقَطْنِ وَاللُّثَّةِ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أُجِدُّهُ فِي
كَبِدِي ، الْقَطْنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَاللُّثَّةُ :
أَسْفَلُ الْبَطْنِ .

وَالْقَطْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُنَا
قَوْلُهُ :

مَعُودٌ ضَرَبَ أَقْطَانُ الْبَهَازِيرِ
وَالْقَطْنُ : مَا عَرَضَ مِنَ اللَّجَجِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ بَيْنَ اللَّجَجِ
وَالْعَجْرِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقَالُ :
جَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِينِهِمْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا
وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطْنَةُ مِثْلُ الْمَعْدَةِ وَالْمَعْدَةُ :
مِثْلُ الرِّمَانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ
ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا الرِّمَانَةَ ،
وَكَسَّرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُودَ .

التَّهْنِيبُ : وَالْقَطِينَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ
الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ الْفَيْحُ
أَيْضًا ؛ الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ
الْقَطِينَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ ذَاتُ
الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ التَّهْنِمَةُ ^(١) وَالْمَعْدَةُ وَالْكَلِمَةُ

(١) قوله : «وهي التهمة الخ» هذه =

وَالسَّقْلَةُ وَالْوَسْمَةُ الَّتِي يُحْتَضَبُ بِهَا ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : هِيَ الْقَطِينَةُ وَهِيَ الرِّمَانَةُ فِي
جَوْفِ الْبَقْرَةِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيجٌ :
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنُ

وَقِيلَ : الصَّوَابُ قَطْنٌ ، يَكْسَرُ الطَّاءَ ، جَمَعَ
قَطِينَةً وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ . وَالْقَطِينَةُ :
اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ .

وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ : مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدَتُهُ قَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ ، وَقَدْ يُضَعَفُ فِي
الشَّعْرِ ^(٢) ، قَالَ : يُقَالُ قَطْنٌ وَقَطْنٌ مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ ؛ قَالَ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمُرِّي ، وَيُقَالُ
دَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ
قَطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقَطْنِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجُودِ الْقَطْنِ ؛ قَالَ :
شَدَّدَ لِلضُّعُورَةِ ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطْنُ يُعْطَمُ عِنْدَهُمْ شَجَرَةٌ
حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْجُشْمِشِ ، وَيَبْقَى
عِشْرِينَ سِنَةً ، وَأَجُودُهُ الْحَدِيثُ ؛ وَقَوْلُ
لَيْبٍ :

شَاقَتْكَ ظِلْمُنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا
فَكَكْسُوا قَطْنًا نَصِيرَ خِيَامِهَا
أَرَادَ بِهَذَا ثِيَابَ الْقَطْنِ . وَالْمَقْطَعَةُ : الَّتِي تُزْرَعُ
فِيهَا الْأَقْطَانُ .
وَقَدْ عَطَبَ الْكَرْمَ وَقَطْنُ الْكَرْمِ تَقَطُّعًا :
بَلَّتْ زَمَعَاهُ .

وَبَزَرَ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، وَالْمَدَّةُ
= العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف ،
وَأَنَّ بِهَذِهِ النِّظَائِرَ لِلْقَطْنَةِ فِي الْوِزْنِ فَقَطْ لَا فِي الْمَعْنَى
كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ سَمِعَ فِيهَا أَنَّهُ يَكْسَرُ
فَسَكُونُ أَوْ يَفْتَحُ فَكَسَرَ .

(٢) قوله : «وقد يضعف في الشعر قال
قارب إلخ» هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة
المتعرضة بينها ، ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها
في كلام التهذيب ، فصار غير منسجم ، ولوقال
والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن إلخ وقد
يضعف في الشعر ، قال قارب إلخ لانسجمت العبارة
مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن أن في
الكلام سقطاً وليس كذلك .

فِيهَا أَكْثَرُ التَّهْنِيبِ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا
يُسَمِّيهِمَا أَهْلُ الْعِرَاقِ بَزَرَ قَطُونًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا الْبَحْرَانِيَيْنِ فَقَالُوا :
نَحْنُ نُسَمِّيهِمَا حَبَّةَ الذَّرْقَةِ ، وَهِيَ
الْأَسْفُوسُ ، مُعْرَبٌ . وَبَزَرَ قَطُونًا : عَلَى
وَزْنِ جَلُولَاءَ وَحُرُورَاءَ وَدُبُورَاءَ وَكَشُونَاءَ .

وَالْقَطَانُ : شِجَارُ الْهَوْدَجِ ، وَجَمْعُهُ
قَطْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ يَتَّى لَيْبٍ :

فَكَكْسُوا قَطْنًا نَصِيرَ خِيَامِهَا
وَقَطْنِي مِنْ كَذَا ، أَيْ حَسْبِي ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّا هُوَ قَطْنِي ، وَدَخَلَتِ الثُّونُ عَلَى
حَالِهِ دُخُولَهَا فِي قَدْنِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْقَطْنُ فِي مَعْنَى حَسْبٍ . يُقَالُ :
قَطْنِي كَذَا وَكَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي
سَلَا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأْتَ بَطْنِي
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
قَطْنٌ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَقَطْنٌ عَبْدُ اللَّهِ
دِرْهَمٌ ، فَيَزِيدُ نُونًا عَلَى قَطْ وَيَنْصِبُ بِهَا
وَيُخْفِضُ ، وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ
قَطْنِي ، قَالَ : وَلَمْ يُحَكِّ ذَلِكَ فِي قَدْ ،
وَالْقِيَاسُ فِيهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَا تَقُلْ
إِلَّا كَذَا وَكَذَا قَطْ ؛ مَعْنَاهُ حَسْبُ ، فَطَاوَاهَا
سَاكِنَةً لِأَنَّهَا بِمِثْلَةِ بَلْ وَهَلْ وَأَجَلْ ،
وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ قَدْ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى
قَطْ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، أَيْ يَكْفِي عَبْدُ اللَّهِ
دِرْهَمٌ .

وَالْقَطِينَةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَكَاةُ ابْنِ قَتَيْبَةَ
بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ
الْقَطَانِيِّ ، وَهِيَ الْحَبُوبُ الَّتِي تُدْعَرُ
كَالْجِمَصِ وَالْعَدَسِ وَالْبَاقَلِيِّ وَالثَّرْمَسِيِّ
وَالدُّخْنِ وَالْأَرْزِ وَالْجَلْبَانِ . التَّهْنِيبُ :
الْقَطِينَةُ الثِّيَابُ ، وَالْقَطِينَةُ الْحَبُوبُ الَّتِي
تُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا قَطِينَةٌ مِثْلُ
لُجْجٍ وَلُجْجِي ، قَالَ : وَأَنَسَا سُمِّيَتِ الْحَبُوبُ
قَطِينَةً لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ مَخَارِجِ
الثِّيَابِ الْقَطِينَةِ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهَا تُزْرَعُ كُلُّهَا فِي
الصَّيْفِ وَتُذْرِكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ ، وَقَالَ

أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَانِيُّ الْخَلْفُ وَخَصَرُ الصَّبِغِ .
شَمِيرٌ : الْقَطْنَةُ مَا كَانَ سِوَى الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالزَّيْبِ وَالثَمَرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَطْنَةُ اسْمُ
جَامِعٍ لِهَذِهِ الْحَبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِمِثْلِ الْعَدَسِ وَالْحُلُرِ ، وَهُوَ
الْمَاشُ وَالْفُولُ وَالذُّجْرُ ، وَهُوَ اللُّوبِيَاءُ ،
وَالْحِمَصُ وَمَا شَاكَلَهَا مِمَّا يُفَنَاتُ ، سَمَّاها
الشَّافِعِيُّ كُلَّهَا قَطْنَةً فِيمَا رَوَى عَنْهُ الرَّيْبُ ،
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْقَطْنَةِ
الْعُشْرَ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ وَاحِدَةُ الْقَطَانِ
كَالْعَدَسِ وَالْحِمَصِ وَاللُّوبِيَاءِ .

وَالْقِطُونُ : الْمُحْدَقُ ، أَعْجَمِيٌّ ،
وَقِيلَ : بُلَغَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبَرِّيَرٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْقِطُونُ بَيْتٌ فِي بَيْتٍ ، قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا
عِنْدَ بَرْدِ الشَّوَاءِ فِي قِطُونٍ
وَقَطْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَطْنُ بْنُ نَهْشَلٍ :
مَعْرُوفٌ . وَقَطْنٌ : جَبَلٌ يَنْجَدُ فِي بِلَادِ بَنِي
أَسَدٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ .
وَقَطَانٌ : جَبَلٌ ^(١) ، قَالَ الثَّابِتُ :

غَيْرَ أَنَّ الْحُدُوجَ يَزْنَعْنَ غَزَلًا
نَ قَطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ
وَالْبَقَطِينُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى
سَاقٍ ، نَحْوُ الدُّبَاءِ وَالْقَرْعِ وَالْبَطِيخِ
وَالْحَنْظَلِ . وَيَقْطِينُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .
وَالْبَقَطِينَةُ : الْقَرْعَةُ الرُّطْبَةُ . التَّهْدِيبُ :
الْبَقَطِينُ شَجَرُ الْقَرْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ الْقَرْعِ ،
فَقَالَ : وَمَا جَعَلَ الْقَرْعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ
يَقْطِينًا ، كُلُّ وَرَقَةٍ أَسْمَتُ وَسَمَتْ فِيهِ
يَقْطِينٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ
ذَهَبَ بَسْطًا فِي الْأَرْضِ يَقْطِينٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ

(١) قوله : « وقطان جبل إلخ » كذا بالأصل
والمحكم مضبوطاً ، والذي في ياقوت : قطان
ككتاب جبل .

قَالَ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَالْبَطِيخُ
وَالْقَيْثَاءُ وَالشَّرْبَانُ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : كُلُّ
شَيْءٍ يَبْتُتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عَامِيهِ فَهُوَ يَقْطِينٌ .
وَقَطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قَطْنَةَ
التَّحَكِّيِّ وَالْأَسْمَاءُ الْمَعَارِفُ تُضَافُ إِلَى
الْقَابِهَا ، وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ مَعَارِفُ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا
الْأَسْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ قَيْسُ قَفَّةً ، وَزَيْدُ بَطَّةً ،
وَسَعِيدُ كَرْزٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّجَّاحِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا
حَاتِمٍ يَقُولُ أُصِيبَتْ عَيْنُ ثَابِتِ قَطْنَةَ
بِخُرَاسَانَ فَكَانَ يَحْشَوْهَا قَطْنًا ، فَسُمِّيَ ثَابِتُ
قَطْنَةَ ، وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الْفِيلِ :

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قَطْنَتِهِ
وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْهُولُ

• قَطَا • قَطَا يَقْطُو : ثَقُلَ مَشْيُهُ .

وَالْقَطَا : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِثَقَلِ مَشْيِهِ ، وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ ، وَالْجَمْعُ
قَطَوَاتٌ وَقَطِيَّاتٌ ، وَمَشْيُهَا الْإِفْطِيطَاءُ .
تَقُولُ : أَفْطَوْتُ الْقَطَاةَ تَقْطُو طً ، وَأَمَّا
قَطَطَ تَقْطُو فَيَقْضُ يَقُولُ مِنْ مَشْيِهَا ، وَتَقْضُ
يَقُولُ مِنْ صَوْنِهَا ، وَتَقْضُ يَقُولُ صَوْنُهَا
الْقَطْطَقَةُ .

وَالْقَطَوُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالرَّجُلُ يَقْطُو طً فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ
وَتَجَمَّعَ ، وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي مَعًا مُقْطُو طً إِذَا مَشَى
وَقَطَطَ الْقَطَاةُ : صَوَّتَتْ وَحَدَّهَا فَقَالَتْ
قَطَا قَطَا ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ
قَطِيَّاتٌ ، وَلَهَيَاتُ فِي جَمْعِ لَهَاةِ الْإِنْسَانِ ،
لَأَنَّ قَعْلَتُ مِنْهَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ
الَّتِي أَصْلُهَا وَأَوْبَاءُ لِقِلَّتِهَا فِي الْفِعْلِ ، قَالَ :
وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَوَاتِ غَزَيَاتٍ ، لَأَنَّ غَزَوْتُ
أَغَزَوْتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَا قَطَا . وَفِي الْمَثَلِ
أَيْضًا : لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَنَامَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ
يَهْجُو إِذَا تَهَيَّجَ . التَّهْدِيبُ : دَلَّ بَيْتُ الثَّابِتِ

أَنَّ الْقَطَاةَ سُمِّيَتْ قَطَاةً بِصَوْنِهَا ، قَالَ
الثَّابِتُ :

تَدْعُو قَطَا وَيَبُوءُ تَدْعَى إِذَا نُسِيَتْ
بِاصْدَاقِهَا حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيْلًا
مَاءً فَمَرَّتْ يَقْطَا وَأَثَارُهَا :

مَازِلَنَ يَنْسُبْنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ ثُبَاشِيرَ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فَتُثِيرُهَا فَتَصْبِحُ قَطَا قَطَا ،
وَذَلِكَ انْتِسَابُهَا . الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِنَّهُ
لَأَدْلُ مِنْ قَطَاةٍ ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لَيْلًا مِنَ الْفَلَاةِ
الْبَعِيدَةِ .

وَالْقَطَوَانُ وَالْقَطَوُطَى : الَّذِي يُقَارِبُ
الْمَشْيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ
عِنْدِي قَطَوَانٌ ، يَسْكُونُ الطَّاءَ ، وَالْأَنْثَى
قَطَوَانَةٌ وَقَطَوَاطَةٌ ، وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطَاً وَقَطَوَا
وَأَقْطَوُطَى .

وَالْقَطَوُطَى : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يُقَارِبُ خَطْوَهُ كَمَشْيِ الْقَطَا .

وَالْقَطَاةُ : الْعَجُزُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْعَدُ الرَّذْفِ ^(٢) أَوْ
مَوْضِعُ الرَّذْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الْفَارِسِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ لِكُلِّ خَلْقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَسَتْ الْمِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجًا
وَبَلَاثَ قَطَوَاتٍ . وَالْقَطَا : مَقْعَدُ الرَّذْفِ
وَهُوَ الرَّوْفُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَتَقَنَّ مِنَ الْوَحَى
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
يَصِفُهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاةِ . وَالرَّأَلُ : فَرْخُ
الْتَّعَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَائِيهِ
لَا فَرْقَ بَيْنَ قَطَائِيهِ وَلَطَائِيهِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ قَطَا مِثْلَ
قُطَى ، أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « مقعد الردف » هي عبارة

المحكم . وقوله : « موضع إلخ » هي عبارة

التهديب ، جمع المؤلف بينها على عادته معرباً بأو .

لَيْسَ قَطًا مِثْلُ قُطَى وَلَا الذِّ
سَمْعِي فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
أَيَّ لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ .

وَقَطَى عَنِّي يَوْجُهُ : صَدَفَ ، لِأَنَّهُ إِذَا
صَدَفَ يَوْجُهُ فَكَأَنَّهُ أَرَاهُ عَجْزَهُ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

الْكُنَى إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كُلَّمَا رَأَى
غَيًّا تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرَفِ قَاطِعٌ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ رَطَائِهِ (١) لَا يَعْرِفُ
قَطَائِهِ مِنْ لَطَائِهِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الْأَخْمَتِي ، لَا يَعْرِفُ قَبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ
حَسَابَتِهِ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحَصِيئِيَّ
يَقُولُ : تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَقَّيْتُ عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَتْ لِي طَلَبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا
فَسَبَقْتُ بِهِ .

وَالْقَطْوُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ النَّشَاطِ ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَطَا فِي شَيْئِهِ يَقْطُو ، وَاقْطُوْطَى
مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَطْوَانٌ ، بِالتَّخْرِيلِ ، وَقَطْوُطَى
أَيْضًا ، عَلَى فَعْوَعَلٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعُولٌ ، وَيُقِيهِ فَعْوَعَلٌ مِثْلُ عَتَوَّلٍ ، وَذَكَرَ
سَيِّوِي فِيمَا يَلْزَمُ فِيهِ الْوَاوُ أَنْ يُبْدَلَ يَاءٌ نَحْوُ
الْخَرِيْتُ وَاسْتَقْرَيْْتُ أَنْ قَطْوُطَى فَعْلَعَلٌ ، مِثْلُ
صَحْمَحٍ ، قَالَ : وَلَا تَجْعَلْهُ فَعْوَعَلًا ، لِأَنَّ
فَعْلَعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعْوَعَلٍ ، قَالَ : وَذَكَرَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ :
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوْطَى
واقْطُوْطَى افْعُوْطَلْ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالْقَطْوُطَى
أَيْضًا الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ وَلَادٍ :
الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَغَلَطَ فِيهِ عَلَى بْنِ
حَمْرَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُقْطُوْطَى الَّذِي
يَخْتَلُ ، وَأَنْشَدَ لِلزَّرِيرِقَانِ :

مُقْطُوْطِيًا يَشْتِمُ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كَالْعَفْوِ سَافٍ رَقِيْقِي أُمُو الْجَدْعِ
مُقْطُوْطِيًا أَيَّ يَخْتَلُ جَارُهُ أَوْ صَدِيقُهُ ،

(١) قوله : « من رطائه » ليس من المعتل ،
وإنما هو من الصحيح ، ففي القاموس : الرطأ ،
حركة ، الحق ، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج .

وَالْعَفْوُ : الْجَحْشُ ، وَالزَّرِيرِقَانُ : مَرَاقُ
الْبَطْنِ ، أَيُّ يُرِيدُ أَنْ يَثْرُوَ عَلَى أُمُو .
وَالْقَطَى : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَجْزِ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَقَطَّطَ الدَّلُو : خَرَجَتْ مِنَ الْبِرِّ قَلِيلًا
قَلِيلًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنْزَعُ الدَّلُو تَقَطَّى فِي الْمَرَسِ
تُوْنُغٌ مِنْ مَلٍّ كَالِيزَاغِ الْفَرَسِ
وَالْقَطِيَّاتُ : لَفَةٌ فِي الْقَطَوَاتِ .

وَقَطِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ . وَكِسَاءٌ قَطَوَانِيٌّ
وَقَطَوَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَطَانَانِ
مَوْضِعٌ ، وَرَوْضُ الْقَطَا ، قَالَ :

أَصَابَ قَطِيَّاتٍ فَسَالَ لِوَاهِمَا
وَيُرْوَى : أَصَابَ قَطَاتَيْنِ ، وَقَالَ أَيْضًا :

دَعْنَهَا الثَّانِي يَرْوُضُ الْقَطَا
إِلَى وَحْشَتَيْنِ إِلَى جُلُجُلٍ (٢)
وَرِيَاضُ الْقَطَا : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ :

فَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا
أَلَتْ بِهَا عَارِضٌ مُنْطَرِ

وَقُطِيَّةٌ بِنْتُ بَشَرٍ : امْرَأَةٌ مَرَوَانِيَّةٌ
الْحَكَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي أَنْظُرَ إِلَى

مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ
قَطَوَانِيَّتَيْنِ ، الْقَطَوَانِيَّةُ : عَبَاةٌ بَيْضَاءُ قَصِيرَةٌ

الْحَمَلِ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، كَذَا ذَكَرَهُ
الْبُجْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَقَالَ كِسَاءٌ :

قَطَوَانِيٌّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : قَالَتْ
أَتَانِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِ

عَبَاةٌ قَطَوَانِيَّةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَعْبٌ • الْقَعْبُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ
الْجَانِي ، وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مَقْعَرٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ قَدَحٌ إِلَى الصَّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ
الْحَافِرُ ، وَهُوَ يَرْوِي الرَّجُلَ . وَالْجَمْعُ

الْقَلِيلُ : أَقْعَبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « إلى وحشيتين إلخ » هذا بيت

الحكم . وفي مادة وح بدل هذا المصراع :

نفع الوحاف إلى جلجل

إِذَا مَا أَتَيْتُكَ الْغَيْرُ فَاَنْصَحْ فُتَوَقَّهَا
وَلَا تَسْقِيَنَّ جَارِيَتِكَ مِنْهَا بِأَقْعَبِ
وَالْكَثِيرُ : قَعَابٌ وَقَعْبَةٌ ، مِثْلُ جَبْءٍ وَجَبَاؤُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيَّ ، ثُمَّ الْقَعْبُ ، وَهُوَ

قَدْ يَرْوِي الرَّجُلَ ، وَقَدْ يَرْوِي الْإِثْنَيْنِ
وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الْعُسُ .

وَحَافِرٌ مُقْعَبٌ : كَأَنَّهُ قَعْبَةٌ لِاسْتِدَارَتِهِ ،
مُشَبَّهٌ بِالْقَعْبِ .

وَالْتَقْعِبُ : أَنْ يَكُونَ الْحَافِرُ مُقْعِبًا ،
كَالْقَعْبِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرُسْعًا وَحَافِرًا مُقْعِبًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتْرُكُ خَوَارِ الصَّفَا رَكُوبًا
بِمَكْرِبَاتٍ قُعْبَتٍ تَقْعِيصًا

وَالْقَعْبَةُ : حَقَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَيْءٌ
حَقَّةٌ مُطَبَّقَةٌ يَكُونُ فِيهَا سَوِيْقُ الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ

يُخَصَّصْ فِي الْمُحْكَمِ بِسَوِيْقِ الْمَرْأَةِ .
وَالْقَاعِبُ : الذَّلْبُ الصَّيَّاحُ .

وَالْتَقْعِبُ فِي الْكَلَامِ : كَالْتَقْعِيرِ . قَعَبَ
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ وَقَعَرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَهَذَا كَلَامٌ لَهُ قَعَبٌ ، أَيُّ غَوْرٌ ، وَفِي
تَرْجَمَةِ قَعٍ :

بِمَقْنَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأُورَاقِ
قَالَ قِعَابُ الْأُورَاقِ : يَعْنِي أَنَّهَا أَقْدَاءُ ،

فَأَسَانُهَا يَبِضُّ .
وَالْقَعِيبُ : الْعَدَدُ ، قَالَ الْأَفْوُهُ

الْأَوْدِيُّ :

فَكَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ
وَأَبْنَا بِالْأَسَارَى وَالْقَعِيبِ

• قَعِيرٌ • الْقَعِيرُ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟
فَقَالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعِيرٍ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، وَمَا الْقَعِيرُ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ :

لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الرَّمَحْمَشِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبٌ

عَبْرِي، يُقَالُ: رَجُلٌ عَبْرِيٌّ وَظَلَمَ عَبْرِيٌّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ.

• قَعْبِلُ: الْقَعْبِلُ وَالْقُعْبُولُ: نَبْتُ بَنَاتِ الْكَمَاةِ فِي الرَّبِيعِ، يُجَنَّى قِشْوَى وَيُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ. وَالْقَعْبِلُ وَالْقُعْبُولُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلًا دَقِيقًا كَأَنَّهُ عُودٌ، وَإِذَا يَبَسَ صَارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدٌ مِثْلُ الدُّجْنَةِ السُّودَاءِ، يُقَالُ لَهُ فَسَوَاتُ الصَّبَاعِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلًا، فَإِذَا يَبَسَ تَطَايَرَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَعْبِلُ الْقَطَرُ، وَهُوَ الْعَسْفَلُ. وَالْقُعْبُولُ: الْقَعْبُ. وَقَعْبِلُ: اسْمٌ.

• قَعْتُ: الْقَعْتُ: الْكُزَّةُ.

وَالْقَعِيتُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَغَيْرِهِ. وَالْأَقْعَاتُ: الْإِكْتَارُ مِنَ الْعَطِيَّةِ. وَمَطَرٌ قَعِيتٌ: وَبُلٌّ كَثِيرٌ. وَالْقَعِيتُ: السَّبَبُ الْكَثِيرُ. وَأَقْعْتُ: أَعْطَيْتُهَا وَأَكْثَرْتُهَا. وَأَقْعْتُهُ: أَكْثَرْتُهَا لَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: أَقْعَنْتِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقْعَتٍ لَيْسَ بِمُتَزَوِّرٍ وَلَا بِرَبِثٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقَدْ أَسَاءَ رُوَيْبَةُ فِي قَوْلِهِ بِسَبَبٍ مُقْعَتٍ، فَجَعَلَ سَبَبَهُ مُقْعَتًا، وَإِنَّمَا الْقَعْتُ الْهَيْئَةُ الْيَسِيرُ.

وَقَعْتُ لَهُ قَعْنَةً، أَيْ حَفَنْتُ لَهُ حَفْنَةً إِذَا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلًا، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ لَقَعِيتُ كَثِيرٌ، أَيْ وَاسِعٌ. وَقَعْتُ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَقَعْتُ قَعْنًا: حَفَنْتُ لَهُ وَأَعْطَاهُ. وَقَعْتُ الشَّيْءَ يَقَعْتُهُ قَعْنًا: اسْتَأْصَلْتُهُ وَاسْتَوْعَيْتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْعَتِ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ، أَيْ أَسْرَفَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ضَرْبُهُ فَاَنْقَعَتْ إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

وَالْقَعَاتُ: دَاءٌ يَأْخُذُ النَّعَمَ فِي أَنْوَالِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: أَنْقَعَتِ الْجِدَارُ، وَأَنْقَعَرَ، وَأَنْقَعَتْ إِذَا سَطَطَ مِنْ أَصْلِهِ. وَأَنْقَعَتْ الشَّيْءَ، وَأَنْقَعَفَ: إِذَا انْقَلَعَ.

وَقَالَ أَقْعَتَ الْحَافِرَ أَقْعَانًا، إِذَا اسْتَحْرَجَ ثُرَابًا كَثِيرًا مِنَ الْبُيْرِ.

• قَعَبٌ: الْقَعَبُ وَالْقَعْبَانُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَّةٌ^(١)، كَالْحُثُفَسَاءِ، تُكُونُ عَلَى النَّبَاتِ.

• قَعَرٌ: الْقَعَرَةُ: اقْتِلَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ.

• قَعَلٌ: تَقَعَّلَ فِي مَشْيِهِ وَتَقَلَّعَتْ كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ، وَهِيَ الْقَلْعَةُ. الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَعْلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلُ الْقَعُولَةِ.

• قَعْدٌ: الْقُعُودُ: نَقِيضُ الْقِيَامِ.

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا، أَيْ جَلَسَ؛ وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَعَدَ الْإِنْسَانُ، أَيْ قَامَ، وَقَعَدَ جَلَسَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَالْمَقْعَدَةُ: السَّافِلَةُ.

وَالْمَقْعُدُ وَالْمَقْعَدَةُ: مَكَانُ الْقُعُودِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: ارْزُقْ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ. قَالَ سَيِّبُوهُ: وَقَالُوا: هُوَ مِثِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ، أَيْ فِي الْقَرَبِ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَزَقَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْكَ، يُرِيدُ: بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ، كَمَا قَالُوا: دَخَلْتُ الْبَيْتَ، أَيْ فِي الْبَيْتِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ: أَنْتَ مِثِّي مَرَأَى وَمَسْمُوعٌ.

وَالْقَعْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلْسَةِ، وَبِالْفَتْحِ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَهَا نَظَائِرٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا؛ الْبَزِيلِيُّ: قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ حَسَنُ الْقَعْدَةِ.

(١) - قوله: «وقيل هي دوبيية إلخ» في القاموس إن هذه الدوبيية قعبان، بضم أوله ونالته، ومثله في التكملة.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَدَثِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْحُزْنَ، وَهُوَ أَنْ يُلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ اخْتِرَامَ الْمَيْتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيْتِ وَالْمَوْتِ؛ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُتَكَيِّفًا عَلَى قَبْرِ فَقَالَ: لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ.

وَالْمَقَاعِدُ: مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا. ابْنُ بُرْجٍ: أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانَ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ؛ وَأَنْشَدَ: أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدًا وَلَا غَدًا وَلَا الَّذِي يَلِي غَدًا

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا تَقَعَدْتَنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شَغُلٌ، أَيْ مَا حَبَسَنِي. وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ: مِقْدَارُ مَا أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودُهُ.

وَعَمَقُ بَيْتِنَا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ، أَيْ قَدَرُ ذَلِكَ. وَمَرَرْتُ بِمَا قَعْدَةُ رَجُلٍ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ قَالَ: وَالْجُرُّ الرَّجُلُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا حَفَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةً وَقَعْدَةً. وَأَقْعَدَ الْبُيْرَ: حَفَرَهَا قَدَرًا وَقَعْدًا، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ.

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْأَبَارِ: الَّتِي اخْتَبَرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ مَاوُهَا فَتَرَكْتَ وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَيْتُ قَعْدَةٍ، أَيْ طَوَّلَهَا طَوْلَ إِنْسَانٍ قَاعِلٍ.

وَذُو الْقَعْدَةِ: اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَوَّالًا، وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ، وَتَحُجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغُرَى وَالْمَبِيرَةِ وَطَلَبِ الْكَلَالِ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شَعْبٍ: قَالَ يُونُسُ: ذَوَاتُ الْقَعْدَاتِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ: حَلَبْتُ قَاعِدًا، وَشَرَبْتُ قَائِمًا؛ تَقُولُ:

لا ملكك غير الشاء التي تحلب من قوم، ولا ملكك إلا تحلبها قائماً، معناه: ذهبت إليك فصيرت تحلب الغنم، لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً، والشاء مال الضعفى والأدلاء، والإبل مال الأشراف والأقوياء.

ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قعاد وقاعدون.

والقعد: الذين لا ديوان لهم، وقيل: القعد الذين لا ينضمون إلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قعد الحرورية. ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي وعربي، وعجمي وعجم. ابن الأعرابي: القعد الشاة الذين يحكمون ولا يحاربون، وهو جمع قاعد، كما قالوا حارس وحرس. والقعدي من الخوارج: الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس، وقال بعض مجان المحذرين فيمن يأتي أن يشرب الخمر، وهو يستحسن شربها لغيره، فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال: فكأنني وما أحسن منها.

قعدي يزيرن التحكيم. وقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه. وقاعد به فلان إذا لم يخرج إليه من حقه. وقعدته أي ريثته عن حاجته وعفته. ورجل قعدة ضجعة، أي كثير القعود والإضطجاع. وقالوا: ضربه ضربة ابنة أفعلى وقوى، أي ضرب أمه، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة موالها، لأنها تؤمر بذلك، وهو نص كلام ابن الأعرابي.

وأقعد الرجل: لم يقدر على النهوض، وبه قعد، أي داء يقهده. ورجل مقعد إذا أزمته داء في جسده حتى لا حركة به. وفي حديث الحلو: أتى بامرأ قد زنت فقال: ومن؟ قالت: من المقعد الذي في حائط سدي، المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانته به، كأنه قد أزم القعود، وقيل: هو

من القعاد الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض.

والمقعدات: الضفادع، قال الشماخ:

توجسن واستيقن أن ليس حاضراً على الماء إلا المقعدات القوافر والمقعدات: فراخ القطا قبل أن تنهض للطيران، قال ذو الرمة:

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحى عليهن رفصاً من حصاد القلائل والمقعد: فرخ النسر، وقيل: فرخ كل طائر لم يستقل مقعداً. والمقعد: فرخ النسر (عن كراع)، وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري:

أبو سليمان وريش المقعد ومجتاً من مسك نور أجرد وضالة مثل الجحيم الموقد فإن أبا العباس قال: قال ابن الأعرابي: المقعد فرخ النسر، وريشه أجود الريش، وقيل: المقعد النسر الذي قشبه له حتى صيد فأخذ ريشه، وقيل: المقعد اسم رجل كان يريش السهام، أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد، فما عذري ألا أقاتل؟ والضالة: من شجر السدر، يعمل منها السهام، شبه السهام بالجمر لتوقدها. وقعدت الرخمة: جكنت، وما قعدك واقعدك، أي حبسك.

والقعد: النحل، وقيل: النحل الصغار، وهو جمع قاعد كما قالوا خادوم وخادم. وقعدت الفسيلة، وهي قاعد: صار لها جذع تقعد عليه. وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس. والقاعد من النحل: الذي تناله اليد. ورجل قعدي وقعدي: عاجز كأنه يؤثر القعود.

والقعدة: السرج والرجل تقعد عليها. والقعدة، مفتوحة: مركب الإنسان، والطنفسة التي يجلس عليها قعدة.

مفتوحة، وما أشبهها. وقال ابن دُرَيْد: القعدات الرجال والسروج. والقعيدات: السروج والرجال.

والقعدة: الحمار، وجمعه قعدات، قال عروة بن مديكرب:

سبياً على القعدات تحقن فوقهم

رايات أبيض كالفتيق هيجان الليث: القعدة من الدواب الذي يقتله الرجل للركوب خاصة. والقعدة والقودة والقعود من الإبل: ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع، وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعايد. واتخذها: اتخذها قعوداً. قال أبو عبيدة: وقيل القعود من الإبل هو الذي يقتله الراعي في كل حاجة، قال: وهو بالفارسية رخن، ويتصرفه جاء المثل: اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتنعت الرجل في حوائجهم، قال الكميث يصف ناقه:

معكوسة كقعود الشول أنطقها عكس الرعاء بإضاع وتكرار ويقال: نعم القعدة هذا، أي نعم المقعد.

وذكر الكسائي أنه سمع من يقول: قعودة للقلوص، ولذكر قعود. قال الأزهري: ولهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم، وكلام أكثر العرب على غيره. وقال ابن الأعرابي: هي قلوص للبكورة الأنثى، وللبكورة قعود، مثل القلوص إلى أن يثني، ثم هو جمل، قال الأزهري: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب: لا يكون القعود إلا البكر الذكر، وجمعه قعدان، ثم القعاوين جمع الجمع، ولم أسمع قعودة بالهاء لغير الليث. والقعود من الإبل: هو البكر حين يركب أي يمكن ظهوره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان، ولا تكون البكرة قعوداً، وإنما تكون قلوصاً. وقال النضر: القعدة أن يقتعد

الرأعي قعوداً من إبله فيركبه، فجعل القعدة والقعود شيئاً واحداً. والافتعاد: الركوب. يقول الرجل للرأعي: نستأجرك بكذا وعلىنا قعدتك، أي علينا مركبك، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت، وأنشد للكميت:

لم يفتعدها المعجلون

وفي حديث عبد الله: من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده من الدواب، قال ابن الأثير: القعود من الدواب ما يفتعه الرجل للركوب والحمل، ولا يكون إلا ذكراً، وقيل: القعود ذكر، والأنثى قودة، والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن تكون له ستان، ثم هو قعود إلى أن يثني فينخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. وفي حديث أبي رباح: لا يكون الرجل متيقاً حتى يكون أذل من قعود، كل من أي عليه أرغاه، أي قهره وأذله، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة. والقعود أيضاً: الفصيل. وقال ابن شميل: القعود من الذكور، والقلوص من الإناث. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعوداً وكر، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث، قال البشتي: ليس هذا من القعود التي يفتعدها الرأعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأدائه، إنما هو صفة للكر إذا بلغ الإثنا، قال أبو منصور: أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب، ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود التي يفتعدها الرأعي من وجهين آخرين، فأما يعقوب فإنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً: قعوداً وكر، وهو من الذكور كالقلوص، فجعل البشتي حتى حين، وحتى بمعنى إلى، وأخذ الخطائي من البشتي أنه أنت القعود، ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً، والثاني أنه لا قعود في

الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: ورأيت العرب تجعل القعود الكر من الإبل حين يركب، أي يمكن ظهره من الركوب، قال: وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملاً، والكر والبكرة بمنزلة الغلام والحارية اللذين لم يذكرا، ولا تكون البكرة قعوداً. ابن الأعرابي: الكر قعود مثل القلوص في الثوب إلى أن يثني.

وقاعد الرجل: قعد معه. وقعيد الرجل: مقاعده. وفي حديث الأمر بالمعروف: لا يمتعه ذلك أن يكون أكيلاً وشريه وقعيد، القعيد الذي يصاحك في قعودك، قيل بمعنى مقاعلي، وقعيد كل امرئ^(١): حافظه عن البين وعن الشال. وفي التثنية: عن البين وعن الشال قعيد، قال سيوطي: أفرد كما تقول للجماعة هم فريق، وقيل: القعيد للواحد والاثني والجمع. والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، وهما قعيدان، وقيل وقول مما يستوي فيه الواحد والاثني والجمع، كقوله: «إنا رسول رب العالمين»، وكقوله: «والملائكة بعد ذلك ظهير»، وقال الخويزي: مناه عن البين قعيد وعن الشال قعيد، فاحتجى بذكر الواحد عن صاحبه، ومنه قول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضي والرأي مختلف ولم يقل راضيان ولا راضون، أراد: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضي، ومثله قول الفرزدق:

إني ضمنت لمن أتاني ما جئني وأنى وكان وكنت غير غدير ولم يقل غديرين.

وقعيد الرجل وقعيد بني: امرأته، قال الأسمر الجعفي:

(١) وفي الطبقات جميعها كل أمر، والصواب ما أثبتناه. وكذلك جاء في الحكم [عبد الله]

لكن قعيدة بنتنا مخفوة باد جناح صدرها ولها غنا والجمع قعايد. وقعيد الرجل: امرأته، وكذلك قعاده، قال عبد الله بن أوفى الخراعي في امرأته:

متجدة مثل كلب الهراش إذا هجع الناس لم تهجع فليست بشاركة مخزماً ولو حف بالأسل المشرع

فيسن قعاد الفتى وحدها وبشت موفية الأربع! قال ابن بري: متجدة محكمة مجربة، وهو مما يدم به النساء وتندح به الرجال. وتقعده: قامت بأمره (حكاه ثعلب وابن الأعرابي). والأسل: الرماح. ويقال: قعدت الرجل وأقعده، أي خلصته، وأنا مقعد له ومقعد، وأنشد: نخذها سرية ثقعده وقال الآخر:

وليس لي مقعد في البيت يفتلني ولا سوام ولا من فضو كيس والقعيد: ما أتاك من ورائك من طبع أو طائر يتغير منه، بخلاف الطيح، ومنه قول عبيد بن الأبرص:

ولقد جرى لهم فلم يتغيروا تيس قعيد كالوشيجة أغضب الوشيجة: عرق الشجرة، شبه التيس من ضمرو به ذكره أبو عبيدة في باب السائح والبارح، وهو خلاف الطيح. والقعيد: الجراد الذي لم يستو جناحه بعد.

وثلثي مقعد: ناني على النحر إذا كان ناهداً لم يثن بعد، قال الثاقبة: والبطن ذو عكني لطيف طيه والانب تفتحه يندى مقعد وقعد بئر فلان لبني فلان يقعدون: أطاؤهم وجاءهم بأعذارهم. وقعد بقرته: أطلقه. وقعد للحرب: هيا لها أقرانها، قال:

لأُضِيحَ ظَالِمًا حَرِيًّا رَابِعَةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنكَ الْأَطَانِيَا
وَقَوْلُهُ :

سَتَقْعُدُ عَبْدُ اللَّهِ عَنَّا بِهَشَلٍ
أَي سَتُطِيقُهَا وَتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَكُفِينَا نَحْنُ
الْحَرْبُ .

وَقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْخِيَصِ وَالْوَلَدِ تَقْعُدُ
قُعُودًا ، وَهِيَ قَاعِدٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ
قَوَاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ
النِّسَاءِ » ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : هُنَّ
الْوَدَائِي قُعْدَنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ ، فَإِذَا
أَرَدَتْ الْقُعُودَ قُلْتُ : قَاعِدَةٌ . قَالَ :
وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ وَاضِعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
خِمَارٌ ، وَأَتَانُ جَامِعٌ إِذَا حَمَلَتْ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ ،
لَا يُقَالُ رِجَالٌ قَوَاعِدُ ، وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ
الْأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعَاشِرُ النِّسَاءِ مَحْضُورَاتُ
مَنْصُورَاتُ ، قَوَاعِدُ بَيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ
أَوْلَادِكُمْ ، الْقَوَاعِدُ : جَمْعُ قَاعِدٍ ، وَهِيَ
الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسَيِّئَةُ ، هَكَذَا يُقَالُ يَغْتَرِ
هَاهُ ، أَي أَنَّهُذَا ذاتُ قُعُودٍ ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ
فَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قُعُودًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدَ
أَيْضًا .

وَقَعَدَتِ الثَّلَاةُ : حَمَلَتْ سِتَّةَ وَلَمْ
تُحْمِلْ أُخْرَى .

وَالْقَاعِدَةُ : أَصْلُ الْأَسِّ ،
وَالْقَوَاعِدُ الْإِسَاسُ ، وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ » ، وَفِيهِ : « فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْقَوَاعِدُ
أَسَاطِينُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُهُ . وَقَوَاعِدُ
الْهُودَجِ : خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مُعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ
تُرَكَّبُ عِيدَانُ الْهُودَجِ فِيهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوَاعِدُ السَّحَابِ أَصُولُهَا الْمُعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ
السَّمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ ، قَالَ ذَلِكَ
فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَ
عَنْ سَحَابَةٍ مَرَّتْ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ

قَوَاعِدَهَا وَيَوَاسِقُهَا ؟ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَقَلَ ، تَشْبِيهًا
بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِذَا قَامَ
بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ ، يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا : أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ فَذَلِكُ لَهُ
وَلَا تَضْطَرِبْ فِيهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا
انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فَانْتَصِبْ
لَهُ وَجَاهِدْهُ ، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ .

وَالْقُعْدُودُ وَالْقُعْدُودُ : الْجَبَانُ اللَّثِيمُ الْقَاعِدُ
عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ . وَالْقُعْدُودُ : الْحَامِلُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُعْدُودٌ وَقُعْدُودٌ إِذَا كَانَ
لَيْسًا مِنَ الْحَسَبِ . الْمُقْعَدُ وَالْقُعْدُودُ : الَّذِي
يَقْعُدُ بِهِ أَنْسَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قُرْبَىيْ تَسُوفُ قَهًّا مَقْرُوفٍ
لَنْيَمٍ مَآئِرُهُ قُعْدُودُ
وَيُقَالُ : اقْعَدَ فُلَانًا عَنِ السَّخَاةِ لَوْمْ
جَنِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَارِ قَدْحُ الْكَلْبِيِّ وَاقْعَدْتِ مَعَهُ
رَاءَ عَنْ سَعِيدِ عُرُوقٍ لَيْثِمٍ
وَرَجُلٌ قُعْدُودٌ : قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ،
وَكَذَلِكَ قُعْدُودُ . وَالْقُعْدُودُ وَالْقُعْدُودُ : أَمْلَكُ
الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ . وَالْقُعْدُودُ : الْقَرِيبُ .
وَالْهِيْرَاتُ الْقُعْدُودُ : هُوَ أَقْرَبُ الْقَرَابَةِ إِلَى
الْمَيْتِ . قَالَ سَيِّبُونُ : قُعْدُودٌ مُلْحَقٌ
بِجَنْشِمٍ ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ الْيَلَانُ .

وَفُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ ، وَغَيْرُ عَنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : فُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيُّ أَقْلُ آبَاءَ . وَالْإِقْعَادُ : قَلَّةُ آبَاءِ
وَالْأَجْدَادُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَالْإِطْرَافُ
كَثْرَتُهُمْ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : كِلَاهُمَا
مَذْمُوعٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ ذُو قُعْدُودٍ إِذَا
كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَالْعَدَدُ فِيهِ قَلَّةٌ .
يُقَالُ : هُوَ أَقْعَدُهُمْ ، أَيُّ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ ، وَأَطْرَفُهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ ، أَيُّ أَبْعَدُهُمْ
مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ طَرِيفٌ بَيْنَ
الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ آبَاءَ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ
لَيْسَ بِذِي قُعْدُودٍ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَعِيدٌ

النَّسَبِ ذُو قُعْدُودٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ آبَاءَ إِلَى الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ
الْقَدِيرِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ أَقْعَدَ بَنِي الْعَبَّاسِ نَسَبًا
فِي زَمَانِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا ذِمًّا عَنْدَهُمْ وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ قُعْدُودُ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَيُذَمُّ بِذِي قُعْدُودٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْهَرَمِيِّ ،
وَيُنْسَبُ إِلَى الصُّغْفَرِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَدِ
بَنِي أَخَاهُ :

دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَنِي وَبَيْتُهُ
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُودٍ
وَقِيلَ : الْقُعْدُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْجَبَانُ الْقَاعِدُ
عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ أَيْضًا ، يَقْعُدُ فَلَا
يَنْهَضُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

طَرِفُونَ وَلَاذُونَ كُلُّ مُبَارِكٍ
أَمِيرُونَ لَا يَرْتُونُ سَهْمُ الْقُعْدُودِ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي :

أَمِيرُونَ وَلَاذُونَ كُلُّ مُبَارِكٍ
طَرِفُونَ

وَقَالَ : أَمِيرُونَ أَيُّ كَثِيرُونَ . وَالطَّرِفُ :
نَقِيسُ الْقُعْدُودِ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ بَعْضِ
الْفُضَلَاءِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ
الرُّبَيْرِ . وَأَمَّا الْقُعْدُودُ الْمَذْمُومُ فَهُوَ اللَّثِيمُ فِي
حَسَبِهِ ، وَالْقُعْدُودُ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ
لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ : قُعْدُودٌ ،
وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ : قُعْدُودٌ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْبَيْهَقِيِّ :

لَقِيَ مُقْعَدَ الْأَسْبَابِ مُتَقَطِّعٌ بِهِ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصِيرُ النَّسَبِ مِنَ الْقُعْدُودِ .
وَقَوْلُهُ مُتَقَطِّعٌ بِهِ مُلْقَى ، أَيُّ لَا سَعْيَ لَهُ إِنْ
أَرَادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ
بُلْغَةً ، أَيُّ شَيْءٌ يَبْلُغُ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
مُقْعَدُ الْحَسَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ ، وَقَدْ
أَقْعَدَهُ آبَاؤُهُ وَتَقَعْدُوهُ ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَهْجُو
رَجُلًا :

وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ
لِنَامِ الْفُحُولِ وَارْتِخَاصِ الْمَنَاسِكِ

أَيُّ أَقْعَدَ حَسْبَهُ عَنِ الْمَكَارِمِ لَوْمْ آبَائِهِ وَأُمَمَاتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ وَرِثَ فُلَانٌ بِالْإِقْعَادِ ، وَلَا يُقَالُ وَرِثَهُ بِالْفُعُودِ .

وَالْقُعَادُ وَالْإِقْعَادُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالنَّجَابِ فِي أَوْرَاكِهَا ، وَهُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الْعَجْزِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ أَقْعَدَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَدٌ . وَالْقُعْدُ : أَنْ يَكُونَ بِوِظَيفِ الْبَعِيرِ نَظَامُنٌ وَاسْتِرْخَاءٌ . وَالْإِقْعَادُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ : أَنْ تُفْرَسَ (١) جِدًّا فَلَا تَنْتَصِبَ .

وَالْمُقْعَدُ : الْأَعْرَجُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَقْعَدَ الرَّجُلُ ، تَقُولُ : مَتَى أَصَابَكَ هَذَا الْقُعَادُ ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدٌ : فِي وَظِيفَى رِجْلَيْهِ كَالِاسْتِرْخَاءِ .

وَالْقَعِيدَةُ : شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ يُشَبُّهُ الْعِيَّةُ يُجْلَسْنَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَفَعَنْ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا وَحَقَفَنْ مِنْ حَوْلِكَ الْبِرَاقِ الْمُتَمَقِّ وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْفِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَعِيدُ وَالْكَعْكُ ، وَجَمْعُهَا قَعَائِدُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَدَّلَجَاتٌ قَعَائِدُ قَدْ مُلِثْنَ مِنَ الْوَشِيقِ وَالصَّبِيرِ فِي كَسْبِهِنَّ يُوَدُّ عَلَى سِهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْيَتِّ . وَمُعَدَّلَجَاتٌ : مَمْلُوءَاتٌ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ الْقَعِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تُعْجَلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوْلِيُّ الْمُتَمَقِّ حَبًّا ، كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَائِهِ قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوْلِيُّ . وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِئُ بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : إِذَا كَانَ يَتُّ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زَحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ، وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ :

(١) قَوْلُهُ : « فَرَسَ » فِي الصَّحَاحِ تَفَرَسَ .

مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ : أَقْعَدَ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَرَايِبَ الْأَطْهَارِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِقْعَادُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ ، فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْيَتِّ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزَّحَافِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ ، وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَعْدَ فُلَانٍ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْزُورَ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يَفِئُحُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ وَيَقْعَدَ الْأَيُّرُ لَهُ لُعَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفَرَةُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ ، أَيْ صَارَتْ . وَقَالَ : تَوَبَّكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ ، أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ ، وَنَصَبَ تَوَبَّكَ يَفْعَلُ مُضْمَرٌ ، أَيْ احْفَظْ تَوَبَّكَ . وَقَالَ : قَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا ، وَلَمْ يُفْسَرْ ، فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ قَعْدٌ تَقَدَّمَ لَهَا هَلْوَ التَّظَايُرُ وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ التَّظَايُرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَلْوَ ، وَإِنْ كَانَ عَنِيَ الْقُعُودُ فَلَا مَعْنَى لَهُ ، لِأَنَّ الْقُعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ أُولَى بِهِ مِنْ حَالِ الْوَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعْدٌ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا يَسْبُهُ ، وَقَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُحْبَرُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْقَاعِدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا . وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقَعْدُكَ :

قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ : قَعِيدُكَ أَلَا تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً وَلَا تَتَكَلَّمَنِي قَرَحَ الْفَوَادِ فَيُجْعَلُ وَقِيلَ : قَعْدُكَ اللَّهُ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ (١) ،

(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ قَعْدُكَ اللَّهُ .. » إلخ . فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ : فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ : وَأَمَّا قَعْدُكَ اللَّهُ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ ، فَقِيلَ مُصْدَرَانِ بِمَعْنَى =

أَيُّ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ قَعْدَكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ مَعَكَ ، قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدَكَ عَمَرَ اللَّهُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعْمَ مَاوَى الْمُعْصَبِ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ يَتِيمًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا . وَقَالَ تَطْلُبُ : قَعْدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ ، أَيْ نَشَدْتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكَ اللَّهُ جَاءَ مَعَهُ الْإِسْتِفْهَامُ وَالْيَقِينُ ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ : قَعِيدُكَ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَتَمَّا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَاوِيَا وَالْقَسَمُ : قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا كَرَمَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَلِيًّا مُضَرٌّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ، وَأَنْشَدَ يَتِّ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَتَمَّا لَهُ يَقُولُ : أَتَمَّا قَعْدَتْ فَانْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ هُوَ مَعَكَ . قَالَ : وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَأَمَّا قَعْدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ : قَعْدٌ قَعْدًا وَقُعُودًا ، وَأَنْشَدَ :

قَعْدُكَ أَلَا تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْلَمْتَ مَنْصُوبَةً يَفْعَلُ مُضْمَرٌ ، وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ وَجَعٍ فِي بَيْتِ مُتَمِّمِ ابْنِ نُؤَيْرَةَ :

= المراقبة ، وانتصاها بتقدير أقسم بمراقبتك الله . وقيل : قعد وقعد بمعنى الرقيب والحفيظ ، فالمنع بها الله تعالى ، ونصيبها بتقدير أقسم بمعدي بالباء ، ثم جذف الفعل والياء ، وانتصبا ، وأبدل منها الله .

قَعْدُكَ الْأَ تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً
 قَالَ : قَعْدُكَ اللَّهُ ، وَقَعْدُكَ اللَّهُ اسْتَعْطَافٌ
 وَلَيْسَ يَقْسَمُ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ :
 وَالِدُّ لِي عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ يَقْسَمُ كَوْنُهُ لَمْ يُجِبْ
 بِجَوَابِ الْقَسَمِ . وَقَعْدُكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ
 اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ
 مَوْقِعَ الْفِعْلِ ، فَعَمْرِكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ عَمْرِكَ
 اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَكَذَلِكَ قَعْدُكَ
 اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعْدُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ
 حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
 الشَّمَالِ قَعِيدٌ» أَيْ حَفِيطٌ .

وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ
 بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْعَدَانِ شَجَرٌ يَنْبُتُ
 نَبَاتَ الْمَقَرِّ ، وَلَا مَرَارَةَ لَهُ ، يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ
 قَضِيبٌ يَطُولُ قَامَةً ، وَفِي رَأْسِهِ مِثْلُ لَمَرَةٍ
 الْعَرَعَرَةِ ، صَلْبَةٌ حَمْرَاءُ يَتَرَامَى بِهِ الصَّبِيَانُ .
 وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ ؛ وَهُوَ الَّذِي فِي
 مَخْرَجِهِ سَعَةٌ وَقَصْرٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ : الدَّوْحَلَةُ مِنَ الْخَوْصِ .
 وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا
 بِالرَّائِدِ يَبِيدُو .

وَقَالَ النَّصْرُ : الْقَعْدُ الْعَدِيرَةُ وَالطُّوفُ .

• قَعْرٌ : قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ
 قُوعُرٌ . وَقَعْرُ الْبَيْتِ وَغَيْرِهَا : عَمَقُهَا . وَنَهْرٌ
 قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ، وَكَذَلِكَ بَيْتٌ قَعِيرٌ وَقَعِيرٌ ،
 وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً ، وَقَصْعَةُ قَعِيرَةٍ كَذَلِكَ .
 وَقَعْرُ الْبَيْتِ يَقَعْرُهَا قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ،
 وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى
 تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ . وَقَعْرُ الثَّرِيدَةِ : أَكْلُهَا مِنْ
 قَعْرِهَا . وَأَقَعْرُ الْبَيْتِ : جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعْرُ الْبَيْتِ يَقَعْرُهَا عَمَقُهَا ،
 وَقَعْرُ الْحَفَرِ كَذَلِكَ ، وَيَبْرُ قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَرْتُ
 قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَيْ الْغُورِ ، عَلَى
 الْمَثَلِ وَقَعْرُ الْقَمَرِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعْرٌ فِي كَلَامِهِ وَقَعْرٌ تَشَلَّقَ وَتَكَلَّمَ
 بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِيهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى
 حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِرٌ وَقِعَارٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ .
 وَالتَّغْيِيرُ : التَّعْيِيقُ . وَالتَّغْيِيرُ فِي الْكَلَامِ :
 التَّشْدُّقُ فِيهِ . وَالتَّغْيِيرُ : التَّعَمُّقُ . وَقَعْرُ الرَّجُلِ
 إِذَا رَوَى فَتَطَرَّ فِيمَا يَعْمُصُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى
 يَسْتَخْرِجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْرُ الْعَقْلُ
 الثَّامُ . يُقَالُ : هُوَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ
 يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحَاثَةً ، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هِلْبَاجَةٌ .
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا
 الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هَذَا
 الْغَائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ .

وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ . وَقَصْعَةُ
 قَعْرَى وَقَعْرَةٌ : فِيهَا مَا يُعْطَى قَعْرَهَا ، وَالْجَمْعُ
 قَعْرَى ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقَعْرَةُ .
 الْكِسَائِيُّ : إِنَاءٌ نَصْفَانِ وَشَطْرَانِ بَلَغَ مَا فِيهِ
 شَطْرُهُ ، وَهُوَ التَّنْصُفُ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ وَهُوَ
 الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَالْمَوْثُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ
 قَعْلَى . وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ .
 وَالْقَعْرُ : جَوْبُهُ تَنْجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ
 وَتَنْهَيْطٌ يَنْصُفُ الْإِنْجَادُ فِيهَا . وَالْمُقَعَّرُ :
 الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ .

وَأَمْرَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعِيرَةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ (عَنِ
 اللَّحْيَانِ) ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْعُلَمَاءَ فِي
 قَعْرِ قَرْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُرِيدُ الْمِبَالَعَةَ ،
 وَقِيلَ : أَمْرَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعِيرَةٌ نَعْتُ سَوْءٍ فِي
 الْجِمَاعِ .

وَالْقَعْرُ مِنَ التَّمَلُّ : الَّتِي تَتَخَذُ الْقُرْبَاتِ .
 وَضَرْبُهُ قَفْعَرَةٌ ، أَيْ صَرَعَةٌ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْمًا فِي
 مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرْبُهُ
 فَانْتَقَرُ ، وَإِنَاءٌ هُوَ فَانْتَقَرُ ، وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ
 حَشَكٌ ، وَالصَّحِيقُ حَشَكٌ ؛ وَقَالَ : شَلْتُ
 يَدَهُ ، وَالصَّوَابُ شَلْتُ .

وَقَعْرُ النَّحْلَةِ فَانْقَعَرَتْ هِيَ : قَطَعَهَا مِنْ
 أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ
 أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ هِيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ مُتَقَعِّرٌ» ؛ وَالْمُتَقَعِّرُ :

الْمُتَقَلِّعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَرْتُ النَّحْلَةَ إِذَا قَلَعْتُهَا
 مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْقَعَرَتْ هِيَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالِهِ لَهُ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : انْقَعَرَ عَنْ مَالِهِ ، أَيْ انْقَلَعَ مِنْ
 أَصْلِهِ . يُقَالُ : قَعَرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ
 عَنْ مَالِهِ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ
 عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَرَهُ ، أَيْ قَلَعَهُ ،
 وَقِيلَ : كُلُّ مَا انْصَرَعَ ، فَقَدْ انْقَعَرَ وَتَقَعَّرَ ؛
 قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَرَبْتُ فَارِسَ الْهَيْجَا إِذَا مَا
 تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَتَامِ
 أَيْ انْقَلَبَتْ فَانْصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ
 الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِنْهَارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ الدَّبِيرَةُ : الْقَعْرُ
 الْجَفْنَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمِعْجَرُ ، وَالشَّيْزِيُّ ،
 وَاللَّسِيصَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ الْفَرَاءُ عَنِ
 الدَّبِيرَةِ .

وَقَعَرْتُ الشَّاةُ : أَلَقْتُ وَلَدَهَا لِغَيْرِ ثَامٍ
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
 أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَغْيِيرُ الْمَجَرِّ
 سَوْدًا غَرَابِيبَ كَأَطْلَالِ الْحَجَرِ
 وَالْقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ .
 وَبَيْتُ الْمِقْعَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ .
 وَقَدْحُ قَعْرَانُ ، أَيْ مُقَعَّرٌ .

• قَعْرَةٌ : قَعْرٌ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقَعْرُهُ قَعْرًا : شَرِبَهُ
 عَبًّا . وَقَعْرُ الْإِنَاءِ قَعْرًا : مَلَأَهُ .

• قَفَسٌ : الْقَفَسُ : نَقِيضُ الْحَدَبِ ، وَهُوَ
 خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظُّهْرِ ؛ قَفَسَ قَفَسًا ،
 فَهُوَ أَقْفَسٌ وَمُتَقَفَسٌ وَقَفَسٌ كَقَوْلِهِمْ :
 أَنْكَدُ ، وَنَكِدُ ، وَأَجْرِبُ وَجَرِبُ ، وَهَذَا
 الضَّرْبُ يَقَعِّبُ عَلَيْهِ هَذَانِ الْجِنَالَانِ كَثِيرًا ،
 وَالْمَرْءُ قَفَسَاءُ ، وَالْجَمْعُ قَفَسٌ . وَفِي حَدِيثِ
 الزُّبَيْرِ قَانُو : أَبْعَضُ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْأَقْفِيسُ
 الذَّكْرُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الْأَقْفَسِ .

وَالْقَفَسُ فِي الْقَوْسِ : نَتْنٌ بَاطِنُهَا مِنْ
 وَسْطِهَا وَدُخُولُ ظَاهِرِهَا ، وَهِيَ قَوْسٌ

فَعَسَاءُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّهِرِ وَوَصَفَ صَائِدًا :
وَفِي الْيَدِ الْيَسْرَى عَلَى مِسُورِهَا
تَبَعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْبِيرِهَا
كَبْدَاءُ فَعَسَاءٍ عَلَى تَأْطِيرِهَا
وَمَثَلَةٌ فَعَسَاءٌ : رَافِعَةٌ صَدْرُهَا وَذَنَبُهَا ،
وَالْجَمْعُ فَعَسٌ وَفَعَسَاوَاتٌ عَلَى غَلَبَةِ الصَّفَةِ .
وَالْأَفْعَسُ : الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى
ظَهْرِهِ . وَالْفَعَسُ : الْتَوَاءُ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ مِنْ
رِيحٍ كَأَنَّهُا تَهْصِرُهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْفَعْسُ : الثَّغَابُ . وَعَزَّةٌ فَعَسَاءٌ :
ثَابِتَةٌ ؛ قَالَ :

وَالْعَزَّةُ الْفَعَسَاءُ لِلْأَعَزِّ

وَرَجُلٌ أَفْعَسٌ : ثَابِتٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ .
وَتَقَاعَسَ الْعَزُّ أَيُّ ثَبَتَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يَطَاطَى
رَأْسُهُ فَافْعَسَسَ ، أَيُّ ثَبَتَ مَعَهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

تَقَاعَسَ الْعَزُّ بِنَا فَافْعَسَسَا
فَبَحَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْجَحَا
أَيُّ بَحَسَهُمُ الْعَزُّ ، أَيُّ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ .
وَتَفَعَّسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا .

وَتَفَعَّسَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيُّ تَأَخَّرَ
وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْجُرُورُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَتَقَاعَسَتْ أَنْ
تَقَعَ فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

صَدِيقُ لِرَسْمِ الْأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَمَا
كَسَنِي السُّنُونُ الْفَعْسُ شَيْبَ الْمَفَارِقِ
إِنَّمَا أَرَادَ السَّيْنِ الثَّابِتَةَ ، وَمَعْنَى ثَبَاتِهَا
طَوْلُهَا .

وَفَعَسَ وَتَقَاعَسَ وَافْعَسَسَ : تَأَخَّرَ
وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَدَّ
يَدَهُ إِلَى حَذِيقَةِ تَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَفَعَّسَ ، أَيُّ
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بُئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرُسُ أَمْرُسُ
إِنَّمَا عَلَى قَعْرِ وَإِنَّمَا أَفْعَسَسَ
وَإِنَّمَا لَمْ يُدْعَمْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ
بِاخْتَرَجَمَ ؛ يَقُولُ : إِنْ اسْتَقَى بِكَرْوَةٍ وَقَعَ

حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ : قِيلَ لَهُ : أَمْرُسُ ،
وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكَرٍ ، وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرَهُ ،
فَيُقَالُ لَهُ أَفْعَسَسَ وَاجْذِبِ الدَّلْوُ ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : نُونٌ أَفْعَسَلَتْ بَابُهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي
ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ
اخْتَرَجْتُمْ وَاخْتَرَجْتُمْ ، وَافْعَسَسَ مُلْحَقٌ
بِذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا الْحَقِ
بِجَاهِهِ ، فَلْتَكُنِ السَّيْنُ الْأُولَى أَصْلًا ، كَمَا
أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْتَرَجْتُمْ أَصْلٌ ،
وَإِذَا كَانَتِ السَّيْنُ الْأُولَى مِنْ أَفْعَسَسَ أَصْلًا
كَانَتِ الثَّانِيَةُ الرَّابِعَةُ بِلاَ اِزْتِجَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ .
وَافْعَسَسَ الْبُعِيرُ وَغَيْرُهُ : امْتَنَعَ فَلَمْ
يَبْرَحْ ، وَكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُفْعَسَسٌ .

وَالْمُفْعَسَسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :
الْمُتَأَخِّرُ . وَجَمَلُ مُفْعَسَسٍ : يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَادَ .
قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَكَانَ سَيَّوِيٌّ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ
مُفْعَسَسٍ : مُفْعَسَسٌ وَمُفْعَسَسٌ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ الْقِيَاسُ مَا قَالُ ، لِأَنَّ السَّيْنَ مُلْحَقَةٌ :
فَالْقِيَاسُ مُفْعَسَسٌ وَمُفْعَسَسٌ ، حَتَّى يَكُونَ
مِثْلَ خَرَجْتُمْ وَخَرَجْتُمْ فِي تَحْقِيرِ
مُخَرَجْتُمْ .

وَعَزَّ مُفْعَسَسٌ : عَزَّ أَنْ يُضَامَ . وَكُلُّ
مُدْخِلٍ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمُتَمَتِّعِ مِنَ الشَّيْءِ :
مُفْعَسَسٌ . وَمَقَاعِسُ يَفْتَحُ الْعِيْمَ : جَمْعُ
الْمُفْعَسَسِ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَاتِ : التُّنُونُ
وَالسَّيْنُ الْأَخِيرَةُ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُحَذَفِ الْعِيْمُ ،
وَأَنَّ كَانَتْ زَائِدَةً ، لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ
الْفَاعِلِ ، وَأَنْتَ فِي التَّوْبِيعِ بِالْخِيَارِ ؛
وَالْتَّوْبِيعُ أَنْ تُدْخِلَ يَدَكَ سَاكِتَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ
الَّذَيْنِ بَعْدَ الْأَلِفِ ، تَقُولُ : مَقَاعِسُ وَإِنْ
شِئْتَ مَقَاعِسُ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّوْبِيعُ
لَا زِمًا إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ رَابِعَةً نَحْوَ قَتَلِيلٍ
وَقَتَادِيلِ ، فَعَسَ عَلَيْهِ .

وَالْأَفْعَاسُ : الْغَنَى وَالْإِسْكَارُ .
وَقَرَسَ أَفْعَسُ إِذَا اطْمَأَنَّ صُلْبُهُ مِنْ
صَهْوَتِهِ وَارْتَفَعَتْ قَطَاثُهُ ، وَمِنْ الْإِبِلِ الَّتِي
مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : ابْنُ خَمْسٍ عَشَاءُ خِلْفَاتِ فَعَسٍ ،

أَيُّ مُكِّثُ الْهَلَالِ لِيَحْمُسَ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ
إِلَى أَنْ يَغِيبَ مُكِّثُ هَذِهِ الْحَوَائِلِ فِي
عَشَائِهَا .

وَالْفَعَسُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ
السَّيْمَةِ ، وَقِيلَ : الْجَمَلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْفَعَائِيسِ
وَلَيْلُ أَفْعَسٍ : طَوِيلُ كَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُ .
وَالْفَعْسُ : الثَّرَابُ الْمُنِينُ .

وَقَعَسَ الشَّيْءُ فَعَسًا : عَطَفَهُ كَفَعَسَهُ .
وَالْفَوَعَسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَتَفَعَّسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ ، كَتَفَعَّوْشَ .
وَالْفَعُوسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .
وَتَفَعَّوْسَ الْبَيْتُ : انْهَدَمَ .
وَالْفَعُوسُ : الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى
عَمَتِهِ ، وَقِيلَ كَانَ غُلَامًا مِنْ بَنِي تَيْمِيمَ ، وَإِنْ
عَمَتُهُ اسْتَعَارَتْ عَتْرًا مِنْ امْرَأَةٍ فَرَهْنَتْهَا
فُعَيْسًا ، ثُمَّ نَحَرَتْ الْعَتْرَ وَهَرَّتْ ، فَضُرِبَ بِهِ
الْمَثَلُ فِي الْهَوَانِ ^(١) .

وَبِعِيرٍ أَفْعَسُ : فِي رَجُلَيْهِ قِصَرٌ وَفِي حَارِكِهِ
انْصِبَابٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَفْعَسُ
الَّذِي قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الْمُنْكَبُّ عَلَى صَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَالْقَوْلُ قَوْلٌ صَاحِبِنَا ، وَانْشَدَ :

أَفْعَسُ أَبْدَى فِي اسْتِيْهِاسِيْخَارُ ^(٢)
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَأْتِيَ قِيَاتُ فَعَسًا ؛
الْفَعْسُ : تَنَوُّ الصَّدْرِ خِلْفَةً ، وَالرَّجُلُ

(١) قوله : « أهون من فعيس على عمنه »

ذكر في « مجمع الأمثال » للبيداني ، صفحة ٤٠٧
بروايتين أخريين .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أبدى » بالبدال تحريف صوابه

« أبزى » بالزاي ، كما في « تهذيب اللغة » ، وفي مادة
« برا » من اللسان ، والرواية فيها :

أَفْعَسُ أَبْزَى فِي اسْتِيْهِاسِيْخَارِ

[عبد الله]

أَقْعَسُ ، وَالْمَرَأَةُ قَعَسَاءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ .
وَقَعْسَانُ : مَوْضِعٌ . وَالْأَقْعَسُ : جَبَلٌ .
وَقُعْسِيْسٌ وَقُعْسِيْسٌ : اسْمَانِ . وَمُقَاعِسٌ :
قَبِيلَةٌ . وَيَبْنُو مُقَاعِسِي : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ،
سُمِّيَ مُقَاعِسًا لِأَنَّهُ تَقَاعَسَ عَنْ حِلْفِهِ كَانَ بَيْنَ
قَوْمِهِ وَاسْنِهِ الْحَارِثُ ، قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ
مُقَاعِسًا يَوْمَ الْكَلَابِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَقَوُّوا هُمُ
وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنَادَى أُولَئِكَ :
يَا لِلْحَارِثِ ! وَتَنَادَى هَؤُلَاءِ : يَا لِلْحَارِثِ !
فَاشْتَبَهَ الشَّعْرَانِ ، فَقَالُوا : يَا لِمُقَاعِسِ ! قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَمُقَاعِسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَيْمِمْ ،
وَهُوَ لَقَبٌ ، وَاسْنُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِمْ . وَعَمَرُو
ابْنَ قِعَاسٍ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْأَقْعَسَانِ هُمَا أَقْعَسُ وَمُقَاعِسٌ ابْنَا ضَمْرَةَ بْنِ
ضَمْرَةَ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَالْأَقْعَسَانِ :
الْأَقْعَسُ وَهَيْبَةُ ابْنَا ضَمْنَمٍ .

• قَعَسَبَ • الْقَعْسَبَةُ : عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَفْرَعُ .

• قَعَسَر • الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَةُ .
وَالْقَعْسَرِيُّ وَالْقَعْسَرُ ، كِلَاهُمَا : الْجَمَلُ
الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وَالْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ ، قَالَ الْمَجَاجُ فِي
وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي
أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِي
شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِيُّ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدَارِ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ
بِهَا بِالْيَدِ ، قَالَ :

الزَّمُ ^(١) يَقْعَسِرِيهَا
وَالْوُ فِي خُرَيْبِهَا
تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيهَا

(١) قوله : « الزم » كذا في الأصل وفي
التاج . وفي المحكم : « الدم » بالذال المهملة .

[عبد الله]

أَيَّ مَا تَنْفِي الرَّحَى . وَخُرَيْبُهَا : قَمْهَا الَّذِي
تُلْقَى فِيهِ لَهَوُهَا . وَيُرْوَى خُرَيْبُهَا .
وَالْقَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَاقِي عَلَى
الْهَرَمِ . وَعِزُّ قَعْسَرِي : قَدِيمٌ .
وَقَعَسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ ، وَانْشَدَ فِي صِفَةِ
دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دُبَعَتْ بِالْحَلْبِ
وَمِنْ أَعَالَى السَّلَمِ الْمَضْرَبِ
إِذَا انْقَنَكَ بِالنَّعْيِ الْأَشْهَبِ
فَلَا تُقَعِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ

• قَعَسَ • قَعَسَ الشَّيْءُ قَعْسًا : عَطَفَهُ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَصَا مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْقَعْسُ : مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ شِبْهُ
الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ قُعُوشٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ السَّيِّئَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدْبَاءُ فَكَتَّ أَسْرَ الْقُعُوشِ ^(٢)

وَالْقُعُوشَةُ كَالْقَعْسِ . وَتَقْعُوشُ الشَّيْخُ :
كَبُرَ . وَتَقْعُوشُ الْبَيْتِ وَالْبِنَاءِ : تَهْدَمُ .
وَقُعُوشَ الْبَيْتِ : هَدَمَهُ أَوْ هَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ
الْحَائِطُ إِذَا انْقَلَعَ . وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا
انْقَطَعُوا فَهَبُوا . وَبَعِيرٌ قَعُوشٌ : غَلِيظٌ .
وَالْقَعْسُ كَالْقَعَصِ وَهُوَ الْعَطْفُ .

• قَعَصَ • الْقَعَصُ وَالْقَعَصُ : الْقَتْلُ
الْمَجْعَلُ ، وَالْقَعَصُ : الْمَوْتُ الْوَحْيُ .
يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ قَعَصًا ، إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرَبَةٌ
أَوْ رَمِيَتْ فَمَاتَ مَكَانَهُ . وَالْإِقْعَاصُ : أَنْ
تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ .
وَضَرَبَهُ فَاقْعَصَهُ ، أَيَّ قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَنَاقِبَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَرْفَعِي وَحَسَنُ مَنَاقِبَ » ،
فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ

(٢) قوله : « حدباء » بالخاء المهملة هكذا في
الأصل وفي التهذيب ، وفي ديوان رُوَيْبَةَ وَالْمَحْكَمِ
« حدباء » بالجم ، وهو الصواب . [عبد الله]

بِوَجُوبِ الْمَنَاقِبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
يُقَالُ : قَعَصَتْهُ وَأَقْعَصَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا سَرِيعًا .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَعَصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ
بِالسَّلَاحِ أَوْ يَغْتَرَوْهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ
يَرِيحَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ : كَانَ يَقْعَصُ
الْحَبْلَ بِالرَّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ
أَبَا جَهْلٍ . وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصًا ،
وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلُ : أَجْهَرَ
عَلَيْهِ . وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْقِعْصَةُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ لَابْنِ زَيْنِمٍ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْنَاكُمُ
ذَبْحًا وَمِيتَةً قَعَصَةً لَمْ تُذْبَحْ
وَأَقْعَصَهُ بِالرَّمْحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا
وَحَيًّا ، وَقِيلَ : حَفَرَهُ .
وَشَاءَ قُعُوصٌ : تَضْرِبُ حَالِيهَا وَتَمْنَعُ
الدَّرَّةَ ، قَالَ :

قُعُوصٌ شَوِيٌّ دَرُّهَا غَيْرُ مُتَزَلٍّ
وَمَا كَانَتْ قُعُوصًا ، وَلَقَدْ قَعِصَتْ
وَقَعِصَتْ قَعَصًا .

وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ، كَانَهُ
يَكْثُرُ الْعَقْقُ . وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ قُعِصَتْ .
وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنَمَ لَا يُبْلِيهَا أَنْ
تَمُوتَ وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
وَمُوتَانِ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْعَنَمِ ، وَقَدْ
قُعِصَتْ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ . قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ
الْإِقْعَاصُ فِي الصَّيْدِ فَيَرْمِي فِيهِ فَيَمُوتُ
مَكَانَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِعْصُ الشَّاءُ
الَّتِي بِهَا الْقُعَاصُ ، وَهُوَ دَاءٌ قَاتِلٌ .

وَأَنْقَعَصَ وَأَنْقَعَفَ وَأَنْقَرَفَ إِذَا مَاتَ .
وَأَخَذْتُ مِنْهُ الْمَالَ قَعَصًا وَقَعَصْتُهُ يَأْهُ ،
إِذَا اغْتَرَّكَ . وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُهُ مُعَاقَصَةً
وَمُعَاقَصَةً ، أَيَّ مُعَاوَزَةً .
وَالْقَعَصُ : الْمُنْكَكُ مِنَ الْيُبُوتِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

• قَعَصَر • ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْعَصَرَ ، أَيَّ تَقَاصَرَ

إِلَى الْأَرْضِ .

• قعض : الْقَعْضُ : عَطَفَكَ الْحَشْبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكَرَمِ وَالْهُودُجِ . قَعَضَ رَأْسَ الْحَشْبَةِ قَعْضًا فَانْفَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةُ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وَقَعَضَهُ فَانْفَعَصَ ، أَيِ انْحَتَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِذَا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفْضًا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ الْغَرِيْشَ الْقَعْضَا
فَقَدْ أَفْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضًا

الْقَعْضُ : الْمَقْعُوضُ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ مَاءٌ غَوْرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : عِنْدِي أَنَّ الْقَعْضَ فِي تَأْوِيلِ مَقْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرَبٌ ، أَيِ مَضْرُوبٌ ؛ وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَبَّنِي أَبْتَهَا الْمَرْأَةُ أَنَّ الْهَرَمَ حَنَانِي فَقَدْ كُنْتُ أَفْدَى فِي حَالِ شَبَابِي بِهَدَايَتِي فِي الْمَقَاوِزِ وَقَوَّيْتُ عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ الثُّونُ مِنْ تَرَبُّنِي لِلْجَزْمِ بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّنَاعَتَيْنِ : ثَنِيَّةُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ . وَالْغَرِيْشُ هُنَا : الْهُودُجُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَرِيْشُ الْقَعْضُ الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَشَفُّكُ .

• قعضب : الْقَعْضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرِيُّ . وَخَمْسٌ قَعْضَبِيٌّ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خَمْسٌ قَعْضَبِيٌّ
وَرَوَاهُ يَعْقُوبٌ : قَعْطَبِيٌّ ، بِالطَّاءِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

وَالْقَعْضَبَةُ : اسْتِثْصَالُ الشَّيْءِ ؛ تَقُولُ : قَعْضَبُهُ ، أَيِ اسْتَأْصَلَهُ . وَالْقَعْضَبَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَرَبٌ قَعْضَبِيٌّ ، وَقَعْطَبِيٌّ ، وَمُقْعَطٌ : شَدِيدٌ .

وَقَعْضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَمْعَلُ الْأَسِنَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ .

• قعضم : الْقَعْضَمُ وَالْقَعْضِمُ : الشَّيْخُ

الْمَسْنُ الدَّاهِبُ الْأَسْنَانُ .

• قعط : قَطَعَ الشَّيْءُ قَطْعًا : ضَبَطَهُ . وَالْقَعْطُ : الشَّدَّةُ وَالْتِّصِيقُ . يُقَالُ قَطَعَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَطَعَ وَثَاقَهُ أَيْ شَدَّهُ . وَالْقَعْطَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ
دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبَطْنِي
وَدَافَعَ الْمَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَنِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْسَرُ الَّذِي يَقْعَطُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي وَقْتِ عُسْرَتِهِ ؛ يُقَالُ : قَطَعَ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَالْقَاعِطُ : الْمُضِيقُ عَلَى غَرِيْبِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَطَعَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صِيَاخِهِ ، وَكَذَلِكَ جَوَّقَ وَثَبَتْ وَجَوَّرَ .

وَقَطَعَ عِمَامَتَهُ يَقْعُطُهَا قَطْعًا وَأَقْعَطَهَا : أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا . وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَفِي الْحَاكِيَةِ : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالْتَّلَحِّي ، وَنَهَى عَنْ الْإِقْعَاطِ ؛ هُوَ شَدُّ الْعِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِقْعَاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْقِيعْطَةُ وَالْقِيعْطُ مَا تُعْصَبُ بِهِ رَأْسُكَ ، وَالْقِيعْطَةُ الْعِمَامَةُ مِنْهُ وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْعِطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِفِيًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَعْطْتُهُ قَطْعًا ، وَأَنْشَدَ :

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا الْعِمَائِمُ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَاعِطُ الْيَاسِرُ . وَقَطَعَ شَعْرَهُ مِنَ الْخُفُوفِ إِذَا بَيَّسَ .

وَالْقَعُوطَةُ : تَقْرِيطُ الْبِنَاءِ مِثْلُ الْقَعُوشَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَعُوطُوا يَبُوتُهُمْ إِذَا قَوْضُوهَا وَجَوَّروها .

وَأَقْعَطْتُ الرَّجُلَ إِقْعَاطًا إِذَا ذَلَّلْتُهُ وَأَهَنْتُهُ . وَقَعِطٌ هُوَ إِذَا هَانَ وَذُلَّ .

وَالْقَعْطُ : الْكَشْفُ . وَقَدْ أَقْعَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَيِ انْكَشَفُوا .

وَقَطَعَ الدَّوَابَّ يَقْعُطُهَا قَطْعًا وَقَعْطَهَا : سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنِيْفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ : اسْتَدَّ . وَالْقَعْطُ : الطَّرْدُ . وَهُوَ يَقْعُطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا شَدِيدًا . وَالْقَعَاطُ وَالْمَقْعُطُ : الْمَتَكَبِّرُ الْكَثْرُ .

وَالْقَعِيطَةُ : أُنْثَى الْحَجَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وَقَعْضَبِيٌّ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

• قعطب : قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وَقَعْضَبِيٌّ وَمُقْعَطٌ : شَدِيدٌ . وَخَمْسٌ قَعْطَبِيٌّ : شَدِيدٌ ، كَخَمْسٍ بَصْبَاصٍ ، لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وَقَعْطَبُهُ قَعْطَبَةٌ : قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعْطَبُهُ ، أَيِ قَطَعَهُ .

• قعطر : أَقْعَطَرَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ، وَكَذَلِكَ أَقْعَطَرَ وَقَعْطَرَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْطَرَةُ شِدَّةُ الْوَنَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْفَقْتُهُ فَقَدْ قَعْطَرْتُهُ . وَقَعْطَرَهُ أَيِ صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَيِ صَرَعَهُ .

• قعطل : ضَرَبَهُ فَقَعْطَلَهُ أَيِ صَرَعَهُ وَقَعْطَلَ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَعْطَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَالْقَعْطَلُ : السَّرِيعُ ، وَقَدْ سَمَّوْا قَعْطَلًا .

• قعظ : أَقْعَظَنِي فُلَانٌ إِقْعَاطًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعَزَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدِهِ طَائِفِيَّةً . وَأَقْعَظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

• قعع : الْقُعَاعُ : مَاءٌ مُرٌّ غَلِيْظٌ . مَاءٌ قُعٌّ وَقُعَاعٌ : مُرٌّ غَلِيْظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَاءٌ قُعَاعٌ وَزُعَاقٌ وَخِرَاقٌ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْخِرَاقِ

شئاً ، وهو الذي يحرق أوبار الإبل ،
والأجاج الملح المر أيضاً .

وأقع القوم أقعاعاً إذا أنبطوه . يقال :
أقع أي أنبط ماء قعاعاً . وأقعت البئر :
جاءت بهذا الضرب من الماء ، ومياه
الإملاحات ^(١) كلها قعاع .

والقعقة : حكاية أصوات السلاح
والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد
والبكرو والحلى ونحوها ، قال النابغة :

يسعد من ليل التامر سلمها
لحلى النساء في يديه قعاقع
وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شئ من
الحلى ، لئلا ينام فيدب السم في جسده
فيقتله .

وتقعقع الشئ : اضطرب وتحرك .
وقعقت الفارورة وزعزعها إذا أرغت نزع
صياها من رأسها . وقعقعت وقعقت به :
حركته . وفي حديث أم سلمة : قعقعوا لك
بالسلاح فطار سلاحك ^(٢) .

وفي المثل : فلان لا يقعقع له بالشنان ،
أي لا يحدغ ولا يروع ، وأصله من تحريك
الجلد اليابس للبعير ليقرع ، أنشد سيبويه
للنابغة :

كانك من جمال بني أقيش
يقعقع خلف رجليه يشن
أراد كأنك جمل ، فحذف الموصوف وأبقى
الصفة كما قال :

لو قلت ما في قويمها لم يتسم
بفضلها في حسبي ويسم
أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى
الصلة .

والثقعقع : التحرك .
وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان

(١) قوله : « الإملاحات » كذا في الطبقات
جميعها . وفي الصحاح والتهديب : « الملاحات » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية
أيضاً ، وبهامش الأصل صوابه : فوادك .

وتعرف إن ضلت فتهدى لربها
لموضع آلات من الطلح أربع
وثوبن من نص الهواجر والضحي
يقدحين فازا من قدام المققع
عليها ولما يبلغا كل جهدها

وقد أشعراها في أطل مدمع
الآلات : خشبات تبنى عليها الخيمة ،
وثوبن أي تثمم وتزن ، يقول : هزلت فكأنها
ضرب عليها بالقداح فخرج المعلق والريب
فأخذاً لحما كله ، ثم قال : ولما يبلغا كل
جهدها ، أي وفيها يقية . وقوله : قد أشعراها
أي وهذان القيدان قد اتصل عملهما
بالأطل حتى دمي فقب ، وبالعين حتى
دمعت من الإعياء ، والضيمير في أشعراها
يعود على الهواجر ، والسرى ، على ما قاله
ابن بري إن الذي وقع في شعر كثير نص
الهواجر والسرى ، قال : وأصله من إشعار
البدية ، وهو طعنها في أصل سنامها
بحديدية ، قال ابن بري : يقول أثر قوائم
هذو الناقة في الأرض إذا بركت كثير عيدان
من الطلح ، فيستدل عليها بهذه الآثار ،
وقد نسب الأزهري قوله :

يقدحين فازا من قدام المققع
إلى ابن مقبل .

ويقال للمهزول : صار عظماً يقعقع
من هزاله . وكل شئ يسرع عند دق صوت
واحد فأنك لا تقول تقعقع ، وإذا قلت لمثل
الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت
تقعقع ، قال الأزهري : وقول النابغة :

يقعقع خلف رجليه يشن
يخالف هذا القول ، لأن الشن من الأدم
وقد تقدم .

وقعقع في الأرض ، أي ذهب . وتسر
قعقع أي يابس . قال الأزهري : سمعت
البحرانيين يقولون للفسب إذا يسر وقعقع :
تسر سح وتسر قعقع .

والقعقع : الحصى النافس تقعقع
الأضراس ، قال مزرذ أخو الشماخ :

فلاناً يقعقع قعاً إذا اجتراً عليه بالكلام .
وتقعقع الشئ : صوت عند التحريك .
وقعقعت قعقة وقعقاعاً : حركته ، والاسم
القعقع ، بالفتح . قال ابن الأعرابي :
القعقة والعققة ، والشحشة
والخششة ، والخفشة ، والخفشة
والشششة والشششة ، كله : حركة القيرطاس
والثوب الجديد . وفي الحديث : أن ابناً
لبنات النبي ، عليه السلام ، حضر ، فدخل
النبي ، عليه السلام ، فجاء بالصبي ونفسه
تقعقع ، أي اضطرب ، قال خالد
ابن جبنة : معنى قوله نفسه تقعقع ، أي
كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تعير إلى
حال أخرى تفرقه من الموت ، لا تلبث على
حال واحدة . وفي الحديث : أخذ بحلقه
الجنة فأقعقعها ، أي أحركها . والقعقة :
حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ، ومنه
حديث أبي الدرداء : شر النساء السلقعة التي
تسمع لأسنانها قعقة .

ورجل قعقاع وققعاني : تسمع
لمفاصل رجله تقعقعاً إذا مشى ، وكذلك
العير ، إذا حمل على العانة ، وتقعقع
لحياء ، يقال له قعقاني . وجار قعقاني
الصوت ، بالضم ، أي شديد الصوت ، في
صوته قعقة ، قال ربيعة :

شاحي لحبي قعقاني الصلن
قعقة المحور خطاف العلق
والأسد ذو قعاقع ، أي إذا مشى سمعت
لمفاصله قعقة . والقعقة : تتابع صوت
الرعد في شدة ، وجمعه القعاقع . ورجل
قعاقع : كثير الصوت (حكاه ابن الأعرابي)
وأنشد :

وقمت أذعو خالداً ورافعا
جلد القوي ذا مرو قعاقعا
وتقعقع بنا الزمان تقعقعاً : وذلك من قلة
الحبر وجور السلطان وضيق السحر .

والمقعقع : الذي يجبل القداح في
المبسر ، قال كثير يصف ناقه :

إِذَا ذَكِرْتُ سَلِمَى عَلَى النَّاسِ عَادَى
ثَلَاثِي قَعْقَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مُرْدَمٍ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا نَزُولًا يَبْلُدُ
فَاحْتَمَلُوا عَنْهُ : قَدْ تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ ، أَيْ
ارْتَحَلُوا ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَقَعَّقَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُ ،
كَمَا يُقَالُ : إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ ، وَمَعْنَى مَنْ
يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُ ، أَيْ مَنْ غُبِطَ بِكَرَّةِ
الْعَدُوِّ وَأَسَاقِيَ الْأَمْرِ فَهُوَ يَعْزِضُ الرِّوَالِ
وَالْإِنِّشَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ
الرَّيْمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أُمِرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالْكَدِّ
وَالْقَعْقُعِ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ أَبْلَقٌ فِيهِ سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمِقَارِ ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ
الْبَرِّ ، وَالْقَعْقَعَةُ صَوْتُهُ . وَالْقَعْقُعُ ، بِضَمِّ
الْقَافَيْنِ : الْعَقَقُ .

وَقَعْقِعَانُ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ
اسْمٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَعْقَعَةِ السَّلَاحِ
الَّذِي كَانَ بِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
جَرْمَهُمَا كَانَتْ تَجْعَلُ قِسِيَهَا وَجِيعَاهَا وَذَرْقَهَا
فِيهِ ، فَكَانَتْ تُقَعَّقِعُ وَتُصَوِّتُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ سِلَاحٍ
تُبْعَ ، كَمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ
خَيْلِهِ أَجْيَادًا . وَقَعْقِعَانُ أَيْضًا : جَبَلٌ بِالْأَهْوَازِ
فِي حِجَازِهِ رَحَاوَةٌ ، تُنَحْتُ مِنْهُ الْأَسَاطِينُ ،
وَمِنْهُ نُحِتَتْ أَسَاطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَطَرِيقُ قَعْقَاعٍ وَمُقَعَّقِعٌ : لَا يُسَلَكُ إِلَّا
بِمَشَقَّةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِاجُ السَّابِلِ فِيهِ
إِلَى الْجَدِّ ، وَسُمِّيَ قَعْقَاعًا لِأَنَّهُ يُقَعَّقِعُ
الرِّكَابَ وَيَتْبَعُهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

عَمِلُ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعِّعٍ
عَبَّ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُتَشَرِّ
وَقَرَّبُ قَعْقَاعٍ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ
وَلَا قُتُورَ ، وَكَذَلِكَ خِمْسُ قَعْقَاعٍ وَحُثْحَاثُ

إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةً فِيهِ ،
أَيْ لَا قُتُورَ فِيهِ ، وَسَيْرُ قَعْقَاعٍ . وَالْقَعْقَاعُ :
طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْهَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ إِلَى
مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ .

وَقَعْقَاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :
وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ
وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ
وَبِالشَّرِيفِ مِنْ بِلَادِ قَيْسٍ مَوَاضِعُ يُقَالُ
لَهَا الْقَعَاغِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَرَدَتْ
الْثُورَ قُلْتُ لَهُ : قَعْ قَعْ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتُ
لَهُ : وَخْ وَخْ^(١) ، وَقَدْ قَعَقَعْتُ بِالْثُورِ
قَعْقَعَةً .

* قَعْفُ : الْقَعْفُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ وَاجْتِرَافُ
الْتَرَابِ بِالْقَوَائِمِ ، قَعَفَ يَقَعِفُ قَعْفًا ، قَالَ :
يَقَعِفُنَ بَاعًا كَفَرَّاشِ الْغَضْرَمِ
مَظْلُومَةٌ وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ^(٢)

الْغَضْرَمُ : الْمَاءُ . وَقَعَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَخَذَ
جَمِيعَهُ وَاشْتَفَاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْفُ لَقَعُ
فِي الْقَحْفِ ، وَهُوَ اسْتِيفَاكَ مَا فِي الْإِنَاءِ
أَجْمَعَ . وَالْقَاعِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْقَاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحَافٌ وَقَعَافٌ وَجُرَافٌ
وَقَحَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَعَفَ الْمَطَرُ
الْحِجَارَةَ يَقَعِفُهَا : أَخَذَهَا بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَهَا .
وَسَيْلٌ قَعَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ يَذْهَبُ بِمَا يَمُرُّ بِهِ .
وَانْقَعَفَ الشَّيْءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَفَتْ
النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :
انْقَعَفَ الْجُرُوفُ إِذَا انْهَارَ وَانْقَعَرَ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَقْتَعَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَأَقْتِثَ
فَإِنَّمَا تَقْلَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ^(٣)

(١) قوله : «وخ وخ» هو بهذا الضبط في
الأصل ، وفي القاموس : وخ ، قال شارحه
بالتشديد مبنياً على الكسر .

(٢) قوله : «باعاً» كذا في الطبقات
جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، وهو تحريف صوابه
«قاعاً» بالقاف ، كما في التهذيب وفي مادة
«غضرم» من اللسان . [عبد الله]

(٣) قوله : «تقْلَحُها» كذا في الأصل
بقاف ، والذي في شرح القاموس : تكسحها بكاف .

قَوْلُهُ مِنْهَا أَيْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، اقْتَعَفَ
الْجَلْمَةَ أَيْ اقْتَلَعَ اللَّحْمَ بِجُمْلَتِهِ ، وَقَوْلُهُ
اقْتِثَ أَيْ اجْتَثَ ، يُقَالُ : اقْتِثَ وَاجْتَثَ إِذَا
قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْعَرَفَ
إِذَا مَاتَ . وَالْقَعْفُ : السُّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقِيلَ : الْقَعْفُ سُقُوطُ الْحَائِطِ . انْقَعَفَ
الْحَائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَدَا عَلَى سَرَقٍ لَا تَقَعِفُ
إِذَا مَتَيْتَ مِثْلَهُ الْعُودَ التُّطِفُ

* قَعْفَرٌ : جَلَسَ الْقَعْفَرِيُّ : وَهِيَ جَلْسَةُ
الْمُسْتَوْفِرِ ، وَقَدْ اقْعَفَرُ .

* قَعْلُ : الْقَعْلُ : مَا تَنَازَرُ عَنْ نَوْرِ الْعَنْبِ
وَفَاعِيَةِ الْجَنَاءِ وَشِبْهِهِ مِنْ كِمَامِهِ ، وَاحِدُهُ
قُعَالَةٌ . وَأَقْعَلَ الثُّورُ : انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعَالَتُهُ .
وَالْإِقْعَالُ : تَنْحِيَةُ الْقُعَالِ . وَأَقْعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا
اسْتَنْقَضَهُ فِي يَدِهِ عَنْ شَجَرِهِ .

وَالْقَعْلُ : عُودٌ يُسَمَّى الْمَشْحَطُ يُجْعَلُ
تَحْتَ سُرُوعِ الْقُطُوفِ لِكَلِّ تَقَعَّرَ ، وَخَصَّصَ
الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْقَعْلُ نَوْرُ الْعَنْبِ . أَقْعَلَ
الْكُرْمُ : انْشَقَّ قُعَالُهُ وَتَنَازَرَ .

وَالْقَاعِلَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَالْقَوَاعِلُ
رُؤُوسُ الْجِبَالِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
عُقَابٌ تُتَوَفَّى لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ^(١)
وَقِيلَ : الْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَاعِلَةُ وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ قَوَعْلَةٌ ، وَشِعْرُ
الْأَفْوِزِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلَةٌ قَالَ :

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقَوَةٌ

فِي رَأْسِ قَاعِلَةٍ نَمَتْهَا أَرْبَعُ
قَوْلُهُ نَمَتْهَا أَرْبَعُ أَيْ أَرْبَعُ لِقَوَاتٍ .
وَعُقَابٌ قِعَالَةٌ : تَأْوِي إِلَى الْقَوَاعِلِ أَوْ
تَعْلُوها ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ بْنُ خَالِدٍ ابْنَ قَيْسٍ

(٤) صدر هذا البيت :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ

ابن مقيّد:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنتَ آلَ مَوْعَلَةٍ
حَزُوا بِنَضْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ
وَقِيلَ: عُقَابُ قَيْعَلَةٍ وَقَوْلُهُ بِالْإِصَافَةِ أَيْ
عُقَابٌ مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذَا.
وَالْقَيْعَلَةُ: الْمَرْأَةُ الْجَافِيَةُ الْعَظِيمَةُ.
وَالْمُقْتَعَلُ: السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يَرَّ بِرَبٍّ
جَيِّدًا، قَالَ لَيْدٌ:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِيًا
لَيْسَ بِالْعَصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ
وَالْإِفْعَالُ: الْإِنْصَابُ فِي الرُّكُوبِ.
وَصَحْرَةٌ مُقْعَلَةٌ: مُتَّصِبَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ.

وَالْقَعْلُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَشُومُ.
وَالْقَعُولَةُ فِي الْمَشْيِ: إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى
الْأُخْرَى، وَقِيلَ: هُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ
وَإِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا
عَلَى الْأُخْرَى، وَقِيلَ: هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ،
وَقَدْ قَعُولٌ فِي مَشْيِهِ قَعُولَةٌ، وَقِيلَ: الْقَعُولَةُ
أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ الثَّرَابَ بِقَدَمَيْهِ،
يُقَالُ: قَعُولٌ إِذَا مَشَى مَشْيَةً قَيْحَةً كَأَنَّهُ
يَعْرِفُ الثَّرَابَ بِقَدَمَيْهِ. وَقَعُولٌ إِذَا مَشَى مَشْيَةً
مَنْ يَحْنِي الثَّرَابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
لِقَبْلِ فِيهِمَا، وَقَالَ صَحْرُ بْنُ عُمَيْرٍ:

فَإِنْ تَرْنَيْ فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةُ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ
وَنَارَةً أَنْبْتُ نَبْتُاً نَقَلْتُهُ
وَالْفَنْجَلَةُ: مِثْلُ الْقَعُولَةِ، يُقَالُ: مَرَّ يَقَعُولُ
وَيَفَنْجَلُ، وَالنَّقْلَةُ: أَنْ يُشِيرَ الثَّرَابُ إِذَا
مَشَى.

• قعم • قُعِمَ الرَّجُلُ^(١) وَأَقْعِمَ: أَصَابَهُ
طَاعُونٌ أَوْ دَاءٌ فَهَاتَمَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَأَقْعَمَتُهُ
الْحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ فَهَاتَمَتْ مِنْ سَاعَتِهِ.

وَالْقَعَمُ: رَدَّةٌ مِثْلُ فِي الْأَنْفِ وَطُمَأْنِينَةٌ

(١) قوله: «قعم» ضبط في المحكم بضم
القاف. وقال المجد: قعم كقرف.

فِي وَسْطِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَحْمُ الْأَرْنَبَةِ وَتَوَهُوا
وَأَنْخَفَاضُ الْقَصَبَةِ فِي الرَّجْوِ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنَ الْحَنْسِ وَالْفُطْسِ، قَعِمَ قَعْمًا، فَهُوَ
أَقْعَمُ، وَالْأَثْنَى قَعْمَاءُ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَعَمُ كَالْحَنْسِ أَوْ أَحْسَنُ
مِنْهُ. وَيُقَالُ: فِي قَمِيهِ قَعَمٌ أَيْ عَوَجٌ، وَفِي
أَسْنَانِهِ قَعَمٌ: وَهُوَ دُخُولُ أَغْلَاهَا إِلَى قَمِيهِ.
وَحُفَّتْ أَقْعَمٌ وَمَقْعَمٌ وَمَقْعَمٌ: مُتَطَايِنُ
الْوَسْطِ مُرْتَفِعُ الْأَنْفِ، قَالَ:

عَلَى خُفَانٍ مُهْدَمَانِ
مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقْعَانِ
وَالْقَيْعَمُ: السُّورُ. وَالْقَعَمُ: صِيَابُ
السُّورِ.
الْأَضْمَعِيُّ: لَكَ قَعْمَةٌ هَذَا الْمَالُ وَقَعْمَتُهُ
أَيْ خِيَارُهُ وَأَجُودُهُ.

• قعمث • القُعْمُوثُ: الدَّبُوثُ.

• قعمس • القُعْمُوسُ: الْجُعْمُوسُ.
وَقَعْمَسَ الرَّجُلُ: أَبْدَى بِمِرْوَةٍ وَوَضَعَ بِمِرْوَةٍ.

• قعمص • القُعْمُوصُ: ضَرْبٌ مِنْ
الْكَمَاةِ، وَالْقُعْمُوصُ وَالْجُعْمُوصُ وَاحِدٌ.
يُقَالُ: تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ، وَهُوَ
بِلُغَةِ الْبَحْرِ.

يُقَالُ: قَعْمَصَ إِذَا أَبْدَى بِمِرْوَةٍ وَوَضَعَ
بِمِرْوَةٍ.

• قعمط • الْأَزْهَرِيُّ: الْقُعْمُوطَةُ
وَالْبُعْمُوطَةُ، كُلُّهُ دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ.

• قعمل • الْأَزْهَرِيُّ: الْقَعْمَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ،
قَالَ: وَهِيَ الْقَعْمَلَةُ.

• قعن • الْقَعْنُ: قَصَرٌ فِي الْأَنْفِ
فَاجِشٌ وَقُعَيْنٌ: حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَهِيَ
قُعَيْنَانِ: قُعَيْنٌ فِي بَنَى أَسَدٍ، وَقُعَيْنٌ فِي قَيْسٍ
ابْنِ عَيْلَانَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَعْنُ وَالْقَعْيُ

ارْتِفَاعٌ فِي الْأَرْنَبَةِ، قَالَ: وَالْقَعْنُ انْفِجَاحٌ فِي
الرَّجُلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي صَحَّ لِلثَّقَاتِ
فِي عُيُوبِ الْأَنْفِ الْقَعْمُ، بِالْمِيمِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُعَاقِبُ الْمِيمَ
وَالثُّونَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَحَرَجَتِهَا مِثْلُ
الْأَيْمِ وَالْأَيْنِ لِلْحَيَّةِ، وَالْقَيْمِ وَالْقَيْنِ
لِلْمَسْحَابِ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ
مِنْهَا. وَسُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَيْ الْعَرَبِ
أَفْصَحُ؟ فَقَالَ: نَصْرُ قُعَيْنٍ أَوْ قُعَيْنُ نَصْرٍ.
وَالْقَيْعُونُ: نَبْتُ. وَالْقَيْعُونُ، عَلَى بِنَاءِ
فَيْعُولٍ: مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ،
قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَعْنٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَيْعُونٌ فَعْلُونًا مِنَ الْقَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الرِّثْيُونِ مِنَ
الرَّيْتِ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ.
وَقَعُونُ: اسْمُ^(٢).

• قعنب • الْأَزْهَرِيُّ: الْقُعْنَبُ الْأَنْفُ
الْمَعْوَجُ.

وَالْقَعْنَبَةُ: اعْوِجَاجٌ فِي الْأَنْفِ.
وَالْقَعْنَبَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

وَعُقَابٌ عَقْبَاءٌ وَعَقْبَاءَةٌ وَقَعْبَاءَةٌ وَبَعْنَاءَةٌ:
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّرْبَعَةُ
الْحَظْفَرُ الْمُتَكَرِّرُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ،
وَكَلْبٌ كَلْبٌ.

وَالْقَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ.

وَقَعْنَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ،
بِزِيَادَةِ الثُّونِ.

وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ: أَقْبَلْتُ
مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ.
أَقْعَمَنِي الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ،
وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا.

• قعنس • الْأَضْمَعِيُّ: الْمُقْعَنْسِسُ

(٢) زاد في التكملة: أفعطن الرجل، واقعطر
كاقتصر، إذا انقطع نفسه من بهر، ومثله في
القاموس.

الشديد، وهو المتأخر أيضاً؛ قال ابن دريد: رجلٌ مُقْعَسٌ إذا امتنع أن يُضام. أبو عمرو: القنصة أن يرفع الرجل رأسه وصدره؛ قال الجعدي:
إذا جاء ذو خرجين منهم مقعساً
من الشام فاعلم أنه شر قافل
اللحياني: القنيس الشدايد من الأمور.

• قفا. القعو: البكرة، وقيل: شيهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المحور من الحديد خاصة، مدنية، يستقي عليها الطائون. الجوهرى: القعو خشبان في البكرة فيها المحور، فإن كانا من حديد فهو خطاف. قال ابن برى: القعو جانب البكرة، ويقال خدّها؛ فسر ذلك عند قوله النابغة.

له صريف صريف القعو بالمسد. وقال الأعمى: القعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو خطاف. والمحور: العود الذى تدور عليه البكرة، فإن بهذا أن القعو هو الخشبان اللتان فيها المحور؛ وقال النابغة في الخطاف

خطافيف حجن في جبال مينة
تند بها أيديك إليك نوازع
والقوان: خشبان تكتفان البكرة وفيها المحور، وقيل: هما الحديدان اللتان تجرى بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قعى لا يكسر إلا عليه. قال الأصمى: الخطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القعو؛ وأنشد غيره:

إن تسمى قعوك أمتع محورى
لقعو أخرى حسن مدور
والمحور: الحديد الذى تدور عليها البكرة. ابن الأعرابي: القعو خد البكرة، وقيل: جانبها. والقعو: أصل القخذ، وجمعه

القعى. والمعنى: الكلمات المكروهات. وأقعى الفرس إذا تقاعس على اقتاربه، وامرأة قعوى ورجل قعوان.
وقعا الفحل على الناقة يقعو قعواً وقعوا، على فُعول، وقعاها وأقعاها: أرسل نفسه عليها، ضرب أو لم يضرب؛ الأصمى: إذا ضرب الجمل الناقة قيل قعا عليها قعوا، وقاع يقوع مثله، وهو القعو والقوع، ونحو ذلك قال الليث؛ يقال: قاعها وقعا يقعو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قاع وإن يترك فنول دوح
وقعا الظليم والطائر يقعو قعواً سقداً.
ورجل قعو العجيزتين^(١): أرسخ؛ وقال يعقوب: قعو الألبين نائتها غير متبسطها. وامرأة قعوا: دقية الفخذين أو الساقين، وقيل: هى الدقية عامة.

وأقعى الرجل في جلوسه: تساند إلى ما وراءه، وقد يقعى الرجل كأنه متساند إلى ظهره، والدلب والكلب يقعى كل واحد منهما على استيه. وأقعى الكلب والسبع: جلس على استيه.

والقعا، مقصور: ردة في رأس الأنف، وهو أن تُشرف الأنف ثم تقعى نحو القصبة، وقد قعى قعاً فهو أقعى، والألنى قعوا، وقد أقعت أنفته، وأقعى أنفه.

وأقعى الكلب إذا جلس على استيه مقترشاً رجله وناصباً يديه. وقد جاء في الحديث النهى عن الإقعاء في الصلاة، وفي رواية: نهى أن يقعى الرجل في الصلاة، وهو أن يضع اليدين على عقبه بين السجدين، وهذا تفسير الفقهاء، قال الأزهرى: كما روى عن العبادلة، يعنى عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن مسعود، وأما أهل اللغة فالإقعاء عندهم أن يلقى الرجل اليدين بالأرض

(١) قوله: «قعو العجيزتين الخ» هو بهذا الضبط في الأصل والتكلمة والتهديب، وضبط في القاموس بفتح فسكون خطأ.

ويُنصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب، وهذا هو الصحيح، وهو أشبه بكلام العرب، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قلناه، وقيل: هو أن يلقى الرجل اليدين بالأرض ويُنصب ساقيه ويتساند إلى ظهره؛ قال المحبيل السعدي يهجو الزرقان بن بدر:

فأقع كما أقعى أبوك على استيه
رأى أن ريماً قوفاً لا يعاوله
قال ابن برى: صواب إنشاء هذا البيت وأقع بالواو لأن قبله:

فإن كنت لم تضح بحظك راضياً
فدع عنك حظي إنني عنك شاعلة
وفي الحديث: أنه، عليه السلام، أكل مقعياً، أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفراً غير متمكن. قال ابن شميل: الإقعاء أن يجلس الرجل على وركيه، وهو الاختنار والاسْتِيفار.

• قفا. قفست الأرض قفناً: مطرت وفيها نبت، فحمل عليه المطر، فأفسده. وقال أبو حنيفة: القف: أن يقع الثراب على البقل، فإن غسلة المطر، وإلا فسد. وأقفاً الحرز: أعاد عليه (عن اللحياني).

قال وقيل لامراً: إنك لم تحسن الحرز فاقفنيه^(٢) أى أعيدى عليه، وأجعل عليه بين الكلبين كلباً، كما تُخاط البوارى إذا أعيد عليها. يقال: اقفناؤه إذا أعدت عليه. والكلبة: السير والطاقة من الليف تستعمل كما يستعمل الإشفى الذى فى رأسه حجر يُدخَل السير أو الحيط فى الكلبة، وهى مثنية، فَيُدخَل فى موضع الحرز، ويدخل الخازر يده فى الإداوة ثم يمد السير أو الحيط. وقد اكتب إذا استعمل الكلبة.

(٢) قوله: «وقيل لامراً الخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا، وأوردها الأزهرى فى ف فى أ بتقديم الفاء.

• **فَقْهَلْ** • الْفَقْلَةُ : جَرَفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

• **فَقْهَحَ** • الْأَزْهَرَى : فَحَّحَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ . وَفَحَّحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا تَرَكَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسْفُ خِرَاطَةَ مَكْرِ الْجِنَا
بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً
قَالَ شَيْرٌ : قَافِحَةٌ أَيْ تَارِكَةٌ ؛ قَالَ :
وَالْخِرَاطَةُ مَا انْخَرَطَ عِيدَانُهُ وَوَرَقُهُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحَّحْتُ الشَّيْءَ أَفَحَّهُ إِذَا اسْتَفْتَيْتُهُ .

• **فَقْهَحَ** • فَحَّحَ الشَّيْءُ فَحَحًا وَفَحَاخًا : ضَرَبَهُ ، وَلَا يَكُونُ الْفَقْحُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجُوفٍ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُضَسَّبٍ يَابَسَ قَالَ : صَفَقْتُهُ وَصَفَعْتُهُ . وَفَحَّحَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا يَفْقَحُهُ فَحَحًا كَذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَحَّحْتُ الرَّجُلَ أَفَقَحُهُ فَحَحًا إِذَا صَكَكْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا . وَالْفَقْحُ أَيْضًا : كَسْرُ الشَّيْءِ عَرْضًا . اللَّيْثُ : الْفَقْحُ كَسْرُ الرَّأْسِ شَدْحًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَسَرْتَ الْعَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ^(١) قُلْتُ : فَحَّحْتُهُ فَحَحًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَحًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَصَا ^(٢)
وَفَحَّحَ الْعَرْمَضَ فَحَحًا : كَسَرَهُ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ يَسْمُونُ الصَّغْعَ الْفَقْحَ . وَالْفَقِيحَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنْ إِهَالَةٍ وَتَمْرٍ يُصَبُّ عَلَى جَشِيشَةٍ .

وَالْفَقَّاحُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحَادِرَةُ . وَالْفَقْحَةُ : الْبَقْرَةُ الْمُسْتَحَرَمَةُ . وَأَفَقَحَتِ الْبَقْرَةُ : اسْتَحَرَمَتْ ، وَكَذَلِكَ الذَّئْبُ . يُقَالُ : أَفَقَحَتْ أَرْحُفُهُمْ أَيْ اسْتَحَرَمَتْ بَقَرَتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الذَّئْبُ إِذَا أَرَادَتْ السَّفَادَ .

(١) قوله : « على وجه الماء » كذا في الأصل وفي شرح القاموس . وفي المحكم والتحذيب : « عن وجه ... » كما سيذكر بعد . [عبد الله]

(٢) قوله : « فقحًا » بالقاف ذكر في « نقح » : نقحًا ، بالنون . [عبد الله]

• **فَقْهَرُ** • الْفَقْمَحَرُ وَالْفَقْفَاخَرُ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، وَالْفَقْفَاخِرِيُّ : الثَّارُ النَّاعِمُ الضَّحْمُ الْجَلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مُعَذَّلَجٌ بَضُّ فُقَاخِرِيٍّ
وَرَوَاهُ شَيْرٌ :

مُعَذَّلَجٌ يَبِضُّ فُقَاخِرِيٍّ
قَوْلُهُ يَبِضُّ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :
فَعَمَّ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعَمِيَّ
وَزَادَ سَيُونِيهِ فُقْمَحَرُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ تَوْنَ فُقْمَحَرٍ زَائِدَةٌ مَعَ فُقَاخِرِيٍّ لِعَدَمِ مِثْلِ جِرْدَحَلٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ فُقْمَحَرٌ أَيْضًا مِثْلُ جِرْدَحَلٍ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ) . وَالْفُقْمَحَرُ وَالْفُقْمَحَرُ : الْفَائِقُ فِي تَوَعُّو (عَنِ السَّرَّافِيِّ) وَالْفُقْمَحَرُ : أَصْلُ الْبَرْدِيِّ وَاحِدَتُهُ فُقْمَحَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ فُقَاخِرَةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ حَادِرَتُهُ ، وَرَجُلٌ فُقَاخِرٌ .

• **فَقْهَلْ** • الْقُفَاخِلِيَّةُ : الثَّيْلَةُ الْعَظِيمَةُ التَّيْسَةِ مِنَ النِّسَاءِ (حَكَاهَا ابْنُ جُنَى) .

• **فَقْدَ** • الْفَقْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِسُطِّ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْفَقَا .

تَقُولُ : فَقَدْتُ فَقْدًا صَفَعَ قَفَاهُ بِطَرْنِ الْكَفِّ .

وَالْأَفْقَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالتَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغُلِيطُ الْعَتِيُّ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ الْمَثْنَى : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ مَا حَطَّانِي حَطَّاءَ ، فَقَالَ : فَقَدَنِي فَقْدَةً ، الْفَقْدُ صَفَعُ الرَّأْسِ بِسُطِّ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْفَقَا .

وَالْفَقْدُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : أَنْ يَبِيلَ خُفَّ الْبَعِيرِ مِنَ الْبَيْدِ أَوْ الرَّجُلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ؛ قَبْدٌ فَهُوَ أَفْقَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛ قَالَ الرَّاعِي : مِنْ مَعَشَرٍ كَحِلَّتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ قَبْدٌ الْأَكْفُ لِيَامٍ غَيْرِ صَبَابٍ وَقِيلَ : الْفَقْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ

مِثْلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْفَقْدُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ يَرَى مُقَدِّمَ رَجُلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْفَدُ حَقَّادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعْدَنِيهِ مُقَاتِلَةُ الدَّهْرِ
وَهُوَ فِي الْإِبِلِ يُبَسُّ الرَّجْلَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَفِي الْخَيْلِ الزَّنْفَاعُ مِنَ الْعُجَابِيَةِ وَالْيَةِ الْحَافِرِ وَانْتِصَابُ الرُّسْعِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى الْحَافِرِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الرَّجُلِ . قَبْدٌ فَقْدًا ، وَهُوَ أَفْقَدُ وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَفْقَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَمْنَحِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْأَصَابِعِ وَلَا تَبْلُغُ عَقِيَاهُ الْأَرْضَ ، وَمِنْ الدُّوَابِّ الْمُنْتَصِبُ الرُّسْعُ فِي إِقْبَالِهِ عَلَى الْحَافِرِ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَفْقَدٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَهُوَ عَيْبٌ مِنْ عَيْبِ الْخَيْلِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْفَقْدُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَقْدُ يُبَسُّ يَكُونُ فِي رُسْعِهِ كَأَنَّهُ يَطَّأُ عَلَى مُقَدِّمِ سَبْكِهِ . وَعَبْدُ أَفْقَدُ كَرَّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَصِيرُ الْأَصَابِعِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْأَفْقَدُ الَّذِي فِي عَقِيهِ اسْتِرْخَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالظَّلِيمُ أَفْقَدُ ، وَامْرَأَةٌ فَقْدَاءُ . وَالْأَفْقَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الرِّخْوُ الْمَفَاضِلُ ؛ وَقَبِدَتْ أَعْضَاؤُهُ فَقْدًا .

وَالْفَقْدَانَةُ : غِلَافُ الْمُكْحَلَةِ يَتَّخِذُ مِنْ مَشَابِيبِ ^(٣) وَرُبَّمَا ، اتَّخَذَ مِنْ أَوْبَسِ . وَالْفَقْدَانَةُ وَالْفَقْدَانُ : خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُ لِلْعَبِيرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ خَرِيطةُ الْعَطَّارِ ؛ قَالَ يَصِفُ شَيْفَقَةَ الْبَعِيرِ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ
عَتَى بِالْجَوْنَةِ هَهُنَا الْحَمْرَاءُ .

وَالْفَقْدُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَةِ . وَاعْتَمَّ الْفَقْدُ وَالْفَقْدَاءُ إِذَا لَوَى عِمَاتُهُ عَلَى رَأْسِهِ

(٣) قوله : « مشابوب » هو بضم الميم وضع الواو ، ويفتح الميم مع كسر الواو ، وهو غلاف القارورة المشوب بمجرة وصفره وخضره . وهي في الأصل « مشاور » بالراء بدل الباء ، وهو تحريف . [عبد الله]

وَلَمْ يَسْأَلْهَا ، وَقَالَ تَعْلَبُ : هُوَ أَنْ يَحْتَمَّ عَلَى قَفَرٍ رَأْسِهِ وَلَمْ يَسْرِ الْقَفَرُ . التَّهْدِيبُ : وَالْعِمَّةُ الْقَفْدَاءُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ غَيْرُ الْمَيْلَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : كَانَ مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ يَحْتَمُّ الْقَفْدَاءَ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ يَحْتَمُّ الْمَيْلَاءَ .

• قَفَرٌ : الْقَفَرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قَفَارٌ وَقُفُورٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى تَبِينَ أَنَّ سَاحَتَهُ قُفُورٌ وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفَرٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفَرٌ وَمَقَارَةٌ قَفَرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْقَفَرُ مَقَارَةٌ لَا بَنَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ ، قَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَرٌ أَيْضًا . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ . وَذُبِّقَ قَفَرٌ : مَنُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَيْنَ غَادَرْتَهُمْ فِي وَرْطَةٍ لَا صَبِيرَ نَهْرَةٍ الذَّلْبُ الْقَفِيرُ

وَقَدْ أَقْفَرَ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا . وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ .

وَقَفِرَ مَالُهُ قَفْرًا : قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِرَ مَالٌ فَلَانٌ وَزَيْرٌ يَقْفَرُ وَيَزِمُّ قَفْرًا وَزِمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِيرُ الْمَالِ زَيْرُهُ .

الْلَيْثُ : الْقَفَرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَرُبَّمَا كَانَ بِكَ لَا قَلِيلٍ . وَقَدْ أَقْفَرَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ ، وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ . وَيَقُولُ : أَرْضٌ قَفَرٌ وَدَارٌ قَفَرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سِتِّهَا لِتَوْهَمِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفَرٌ ، فَإِذَا سَمِيتِ أَرْضًا بِهَذَا الاسْمِ أَتَتْ . وَيُقَالُ : دَارٌ قَفَرٌ وَمَنْزِلٌ قَفَرٌ ، فَإِذَا أَقْرَدَتْ قُلْتُ أَنْتَهِنَا إِلَى قَفَرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ لَعَبِيدُ :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ
وَيُقَالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَإِنَّهُ لَقَفَرُ الرَّأْسِ ، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَقَفِيرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَفْرًا عَشًا وَلَا مُهَبَّجًا (١)

ابنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ قَفِرَ الشَّعْرَ وَاللَّحْمَ قَلِيلًا ، وَالْأُنْثَى قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَفِيرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فِيهِ قَفْرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةٌ اللَّحْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَفْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقَفَرُ الشَّعْرُ ، قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَوْدَ بِسَاقِيهَا الْقَفَرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْقَفَرُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَفَرَ . وَسَوِيْقُ قَفَارٌ : غَيْرُ مَكْتُوبٍ . وَخَبَرٌ قَفَارٌ : غَيْرُ مَأْدُومٍ . وَقَفِرَ الطَّعَامُ قَفْرًا : صَارَ قَفَارًا . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ . وَأَكَلَ خَبْرَهُ قَفَارًا : بَغَرَ أَدَمَ . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ، أَيْ مَا خَلَا مِنَ الْأَدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الْأَدَمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْقَفَارِ ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُوْكَلُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْقَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَبْرُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ . يُقَالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا إِذَا أَكَلْتُ غَيْرَ مَأْدُومٍ ، قَالَ : وَلَا أَرَى أَصْلَهُ إِلَّا مَا خُوذًا مِنَ الْقَفْرِ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وَالْقَفَارُ وَالْقَفِيرُ : الطَّعَامُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَأْدُومٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَنَّى لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسِيهِمْ مُقْفَرِينَ ،

(١) قوله : «عَشًا» بالعين المهملة في الطبقات جميعها : «عشا» بالعين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . ورجل عَشٌّ : دقيق عظام اليد والرجل ، مهزول .

[عبد الله]

أَيَّ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ .

وَالْقَفَارُ : شَاعِرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيْرَةَ بْنِ خُفَافِ ابْنِ أُمَيْرِ الْقَيْسِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْمًا تَزَلُّوا بِهِ فَأَطْعَمَهُمُ الْخَبْرَ قَفَارًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَطْعَمَهُمْ خَبْرًا يَلْبَسُ وَلَمْ يَدْبَحْ لَهُمْ فَلَامَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ :

أَنَا الْقَفَارُ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ
لَا بَأْسَ بِالْخَبْرِ وَلَا بِالْخَائِرِ
أَتَتْ بِهِمْ دَاهِيَةُ الْجَوَاعِ
بَطْرًا لَيْسَ فَرْجُهَا بِطَاهِرٍ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَزَلُّنَا بَنِي فَلَانٍ فِينَا الْقَفَرُ ، إِذَا لَمْ يَقْرُوا .

وَالْقَفِيرُ : جَمْعُكَ التَّرَابِ وَغَيْرُهُ . وَالْقَفِيرُ : الرِّبِيلُ ؛ بِمِثَالِهِ . أَبُو عَمْرِو : الْقَفِيرُ وَالْقَلِيفُ وَالْجُوبَةُ (٢) الْجَلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْقِيَابُ ، وَهُوَ الْكَتْمَةُ الْمَالِحُ .

وَقَفِرَ الْأَثَرُ يَقْفَرُهُ قَفْرًا وَأَقْفَرُهُ أَقْفَارًا وَيَقْفَرُهُ ، كُلُّهُ : اقْتَفَاهُ وَتَبَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رِيٍّ الصَّنْدِ يَقْفَرُ أَثَرَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ . يُقَالُ : أَقْفَرْتُ الْأَثَرَ وَيَقْفَرُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ وَهَوَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : ظَهَرَ قِلْنَا أَنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَيُرَوِّى يَقْفَرُونَ ، أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَنُوعًا عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ ، وَأَنْشَدَ لَأَعَشَى بِأَهْلَةٍ يَرَى أَخَاهُ الْمُشْتَرِ بْنَ وَهْبٍ :

(٢) قوله : «والجوبة» كذا بالأصل ، ولم نجد هذا المعنى في أيدينا من كتب اللغة ، بل لم نجد بعد التصحيح والتحريف إلا الجوبة بموحدة مفتوحة وجاء مهملة ساكنة ، وهي القرية الواسعة ؛ والبحانة بهذا الضبط الجلة النائية

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسَالِهَا
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلَ الزُّفْرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يَكْدِرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ
لَا يَضْعُبُ الْأَمْرَ إِلَّا حَيْثُ يَرْكَبُهُ
وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِجُرُ
لَا يَغْيِرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْفُرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَوْلُهُ يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلَ
الزُّفْرُ، يَقْضِي ظَاهِرُهُ أَنَّ التَّوْفَلَ الزُّفْرُ بَعْضُهُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا التَّوْفَلَ الزُّفْرُ هُوَ نَفْسُهُ.
قَالَ: وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
يَجْعَلُ الشَّيْءَ نَفْسِهِ بِمِثْلِهِ الْبَعْضُ لِنَفْسِهِ،
كَقَوْلِهِمْ: لَيْنَ رَأَيْتَ زَيْدًا لَتَرَيْتَ مِنْهُ السَّيِّدَ
الشَّرِيفَ، وَلَيْنَ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيْتَ مِنْهُ مُجَازِيَا
لِلْكَرَامَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ
أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»، ظَاهِرُ الْآيَةِ يَقْضِي أَنَّ
الْأُمَّةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِيَ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ،
وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، بَلَى الْمَعْنَى:
وَلَتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَقَالَ
أَيُّوبُ بْنُ عَيَّانٍ فِي اقْفَرِ الْأَثَرِ تَبَعَهُ:

فَتَصْبِحُ تَقْفُرُهَا فَنَيْبَةٌ
كَمَا يَقْفُرُ النَّيْبُ فِيهَا الْفَصِيلُ
وَقَالَ أَبُو الْمَثَلِمْ صَحْرًا^(١):

فَأَنَّى عَنْ تَقْفُرِكُمْ مَكِثُ
وَالْقَفُورُ، مِثَالُ الثُّورِ: كَافُورُ النَّحْلِ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَعَاءٌ طَلَعَ النَّحْلُ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْكَافُورُ وَعَاءُ النَّحْلِ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا قَفُورٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْكَافُورُ

(١) قوله: «قال أبو المثلّم صخر» فيه أكثر
من خطأ، فالثلّم، بتقديم اللام على التاء - صوابه
«الثلّم» بتقديم التاء على اللام.

وقوله: «صخر» فيه سقط تمامه: يخطب
صخرًا، وهو صخر الغي، وصدر البيت:
أنسل بني شخارة من لصخر

[عبد الله]

الطَّبِّ يُقَالُ لَهُ قَفُورٌ. وَالْقَفُورُ: نَبْتُ تَرْعَاهُ
الْقَطَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يَحِلْ لَنَا، وَقَدْ
ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ:
تَرْعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ
ثُمَّ تَعْرِ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْرِ
اللَّيْثُ: الْقَفُورُ شَيْءٌ مِنْ أَفَاوِيهِ الطَّبِّ،
وَأَنشَدَ:

مَثْوَاهُ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمَسْلُوكِ وَالْقَفُورِ
وَقَفِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. اللَّيْثُ: قَفِيرَةٌ اسْمُ
أُمِّ الْقَرْزَدِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ تَصْغِيرُ
الْقَفِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٢).

• قَفَزَ: قَفَزَ يَقْفُزُ قَفْزًا وَقَفَازًا وَقَفُورًا وَهَرَانًا:
وَقَبَّ. وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْحَيْلُ تَعْدُو
الْقَفْزَى، مِنَ الْقَفْزِ. وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ السَّرْعِ
الَّتِي تَيْبُ فِي عَدْوِهَا: فَاغَزَ وَقَوَّازَ،
وَأَنشَدَ:

بِقَافِرَاتٍ تَحْتَ قَافِرِينَا
وَالْقَفِيرُ مِنَ الْمَكَائِلِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ
ثَانِيَةُ مَكَائِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهُوَ مِنَ
الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةِ وَارِعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا،
وَقِيلَ: هُوَ مِكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ،
وَالْجَمْعُ أَقْفَرَةٌ وَقَفْرَانٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
الْقَفِيرُ بِقَدَارٍ مِنْ مِسَاحَةِ الْأَرْضِ.
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَفِيرُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ،
قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنَ بِكَذَا
وَكَذَا، وَزِيَادَةُ قَفِيرٍ: مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ،
وَقِيلَ: إِنَّ قَفِيرَ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا
لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيرٍ مِنْ دَقِيقِهَا.
وَالْقَفَّازُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لِبَاسُ
الْكُفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى
بِقَطْنٍ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارُ تَرْدُرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ
مِنْ الْبَرْدِ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَهِيَ قَفَّازَانِ.

(٢) زاد المجد: واقتر العظم تمره..
والقفر - بفتح فسكون: الثور إذا عزل عن أمه
ليُحرث به.

وَالْقَفَّازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَشْخُذُهُ الْمَرْأَةُ فِي
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: تَقْفَزَتْ
الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ. وَتَقْفَزَتْ الْمَرْأَةُ: نَفَسَتْ
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا بِالْحِجَاءِ، وَأَنشَدَ:
قُولَا لِيذَاتِ الْقَلْبِ وَالْقَفَّازِ:

أَمَّا لِمَوْعُودِكَ مِنْ نَجَازٍ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْتَقِبِ الْمُحْرِمَةُ
وَلَا تَلْبَسُ قَفَّازًا، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا تَنْتَقِبِ،
وَلَا تَبْرُقَ وَلَا تَقْفَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ
الْقَفَّازِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: أَنَّهَا رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ فِي الْقَفَّازِينَ،
الْقَفَّازُ: شَيْءٌ تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ فِي أَيْدِيهِنَّ
يُعْطَى أَصَابِعَهَا وَيَدَاهَا مَعَ الْكُفِّ. وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْقَفَّازَانِ تَقْفُرُهُمَا الْمَرْأَةُ إِلَى
كُؤُوبِ الْجِرْفَقِينَ فَهُوَ سُرَّةُ لَهَا، وَإِذَا لَبَسَتْ
بُرْقَهَا وَقَفَّازِهَا وَخَفَّاهَا فَقَدْ تَكَشَّتْ، قَالَ:
وَالْقَفَّازُ يَتَّخِذُ مِنَ الْقَطْنِ فَيَحْشَى بِطَانَةً
وِظْهَارَةً، وَمِنْ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: قَفَّازَةٌ لِقَلَّةِ اسْتِقْرَارِهَا.
وَقَرَسٌ مُقَفَّرٌ: اسْتَدَارَ تَحْجِيلُهُ فِي
قَوَائِمِهِ، وَلَمْ يُجَاوِزِ الْأَشَاعِرَ، نَحْوُ الْمُتَعَلِّ.
وَالْأَقْفَرُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّذِي يَبَاضُ تَحْجِيلُهُ فِي
يَدَيْهِ إِلَى مِرْقَفَيْهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْفَرُ، كَانَتْ لَيْسَ الْقَفَّازِينَ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي شِيَابِ الْحَيْلِ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ
فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّرٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ
فَهُوَ مُجَبَّبٌ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَّازِينَ.
وَقَفَرُ الرَّجُلِ: مَاتَ.

وَالْقَفِيرِيُّ: مِنَ لَعَبِ صُيَّانِ الْأَعْرَابِ،
يَنْصُبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقَارُونَ عَلَيْهَا.

• قَفْرَعُ: امْرَأَةٌ قَفْرَعَةٌ: قَصِيرَةٌ (عَنْ
كِرَاعٍ).

• قَفْرَنُ: الْقَفْرَنِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الزُّرِّيَّةُ الْقَصِيرَةُ.

• قَفَسَ: قَفَسَ الشَّيْءُ يَقْفُسُهُ قَفْسًا: أَحَدَهُ.

أَخَذَ انْتِزَاعَ وَعَصَبَ. اللَّحْيَانِ: قَفَسَ
فُلَانٌ فُلَانًا يَقْفِسُهُ قَفْسًا إِذَا جَذَبَهُ بِشَعْرِهِ
سُفْلًا. وَيُقَالُ: تَرَكْتُهُمَا يَتَقَفَّسَانِ
بِشَعْرِهِمَا.
وَالْقَفْسَاءُ: الْمَعِدَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

الْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَا شَغَلَهُ

قَالَ نَعْلَبُ: مَعْنَاهُ أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ.
وَالْقَفْسَاءُ: الْأَمَةُ اللَّيْثِيَّةُ الرَّدِيئَةُ،
وَلَا تُنْعَتُ الْحَرَّةُ بِهَا. ابْنُ شَيْمِلٍ: امْرَأَةٌ
قَفْسَاءٌ وَقَفَاسٌ، وَعَبْدُ أَفْسُ، إِذَا كَانَ
لَيْثِمِينَ. وَالْأَفْسُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُعْرِفُ ابْنُ
الْأَمَةِ.

وَقَفَسَ الرَّجُلُ قُفُوسًا: مَاتَ، وَكَذَلِكَ
قَفَسَ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَكَذَلِكَ طَفَسَ
وَقَطَسَ إِذَا مَاتَ.

وَالْقَفْسُ: جَبَلٌ يَكُونُ بِكَرْمَانَ فِي جِبَالِهَا
كَالْأَكْرَادِ، وَأَنْشَدَ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرُسٍ
زُطٍّ وَأَكْرَادٍ وَقَفَسٍ قُفْسٍ!
وَهُوَ بِالصَّادِ أَيْضًا، وَهِيَ مُضَارِعَةٌ.

* قَفَسَ: الْقَفْسُ: النَّكَاحُ. يُقَالُ: وَقَعَ
فُلَانٌ فِي الْقَفْسِ وَالرَّفْسِ، فَالْقَفْسُ كَثْرَةُ
النَّكَاحِ، وَالرَّفْسُ أَكْلُ الطَّعَامِ. اللَّيْثُ:
الْقَفْسُ، مَجْزُومٌ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي
شِدَّةٍ، قَالَ: وَالْقَفْسُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
أَفْعَالٍ خَاصَّةٍ. يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ
سَائِرِ الْحَلْقِ إِذَا انْحَجَرَ وَضَمَّ إِلَيْهِ جَرَامِيرَهُ
وَقَوَائِمَهُ: قَدِ اقْتَفَسَ، قَالَ:

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَسَتْ فِي الْجُحْرِ
وَبُرُوزِ اقْتَفَسَتْ. وَانْقَفَسَ الْعَنْكَبُوتُ
وَنَحْوُهُ وَاقْتَفَسَ: انْحَجَرَ وَضَمَّ جَرَامِيرَهُ.
وَقَفَسَ الشَّيْءُ يَقْفِسُهُ ^(١) قَفْسًا: جَمَعَهُ.
وَالْقَفْسُ: الْحُفُّ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ

(١) قوله: «يقفه» كذا ضبط بكسر الفاء
في الأصل، وصنيع القاموس يقتضي أنه من باب
قتل.

السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمْ يُخَلَّفْ إِلَّا قَفْسَيْنِ وَمُحَدَفَةً،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَفْسُ بِمَعْنَى الْحُفِّ دَخِيلٌ
مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْمُتَطَوِّعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَفَجَ قَعْرَبٌ، وَقِيلَ:
الْقَفْسُ الْحُفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمُحَدَفَةُ الْمَقْلَاعُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْقَفْسُ الدَّغَارُونَ مِنَ
اللُّصُوصِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَفْسُ فِي الْحَلَبِ
سُرْعَةُ الْحَلَبِ وَسُرْعَةُ نَفْسٍ مَا فِي الضَّرْعِ،
وَكَذَلِكَ الْهَمَزُ. يُقَالُ: هَمَزَ مَا فِي ضَرْعِهَا
أَجْمَعَ.

* قَفَشِلَ: الْقَفْشَلِيَّةُ: الْمَعْرِفَةُ، فَارِسِيٌّ
عَرَبٌ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَحْمَرِيِّ أَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ
أَصْلُهَا كِبْجَلَارُ ^(٢) مِثْلُ بِهِ سَيَوِيهِ صِفَةً وَلَمْ
يُفْسِرْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ السَّرَافِيُّ:
لِيُطْلَبَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ.

* قَفَصَ: الْقَفْصُ: الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ
وَالْوَبْ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصًا وَقَفِصَ
قَفْصًا، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَفِصُ نَحْوُهُ.
وَالْقَفِصُ: الشَّيْطَانُ. وَالْقَفَاصُ: الْوَعْلُ
لِوَبَائِهِ. وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفْصًا: لَمْ يُخْرَجْ
كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ. وَالْقَفِصُ:
الْمُتَقَبِّضُ. وَفَرَسٌ قَفِصٌ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ
الَّذِي لَا يُخْرَجُ كُلُّ مَا عِنْدَهُ، يُقَالُ: جَرَى
قَفِصًا، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ ضَلْبِهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبٍ
أَيَّ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفْصِهِ وَلَيْسَ مِنَ
الْحَدَبِ.

وَقَفِصَ قَفْصًا، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبَّضَ
وَشَبَّحَ مِنَ الْبُرْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَبَّحَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ:

(٢) قوله: «أصلها كِبْجَلَار» هكذا في
الأصل مضبوطاً، وفي القاموس: القفشليل المغرفة
معرب كمنجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف والهم
وسكون الفاء والهاء وكسر اللام.

كَانَ الرِّجَالُ التَّغْلِبِينَ خَلْفَهَا
قَنَافِدُ قَفْصَى عَلَقَتْ بِالْجَنَابِ
قَفْصَى جَمْعُ قَفْصٍ مِثْلُ جَرَبٍ وَجَرَبِي
وَحَقِيقٍ وَحَمَقِي. وَالْقَفْصُ: مَصْدَرُ قَفِصْتُ
أَصَابِعُهُ مِنَ الْبُرْدِ يَيْسَتْ. وَقَفَصَ الشَّيْءُ
قَفْصًا: جَمَعَهُ وَقَفَصَ الطَّبِيُّ: شَدَّ قَوَائِمَهُ
وَجَمَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ: حَاجَجْتُ
فَلَقَيْتَنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ طَيِّبًا فَابْتَعْتُهُ فَدَبَحْتُهُ
وَأَنَا نَاسٍ لِأَخْرَامِي، الْمُقَفَّصُ: الَّذِي شَدَّتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، مَاخُذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي
يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحَ الْجَرَادُ
قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.
وَالْقَفَاصُ: دَاءٌ يُصِيبُ الدَّوَابَّ قَتِيسُ
قَوَائِمِهَا.

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ: اشْتَبَكَ. وَالْقَفْصُ:
وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ. وَالْقَفْصُ:
شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ.
وَالْقَفْصُ: خَشَبَتَانِ مَحْتَوَتَانِ بَيْنَ أَحْنَائِهَا
شَبَكَةٌ يُثْقَلُ بِهَا الْبَرُّ إِلَى الْكُدْسِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَانِكَةِ أَوْ قَفْصٍ
مِنَ الثَّوْرِ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمَتَدَاخِلُ.

وَالْقَفِصَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ.
وَبَعِيرٌ قَفِصٌ: مَاتَ مِنْ حَرٍّ. وَقَفِصَ
الرَّجُلُ قَفْصًا: أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ النَّبِيذَ
فَوَجَدَ لِذَلِكَ حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ، وَخُمُوصَةٌ فِي
مَعِدَتِهِ. قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْجَرْمَازِيُّ: إِنْ الرَّجُلُ
إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَفِصَ،
وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ، وَهُوَ حَرَارَةٌ فِي حَلْقِهِ
وَخُمُوصَةٌ فِي مَعِدَتِهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَتِ
الدَّبِيرَةُ قَفِصَ وَقِصَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا
عَرَبَتْ مَعِدَتَهُ.

وَالْقَفْصُ: قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ
كِرْمَانَ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْقَفْصُ جَبَلٌ مِنَ
النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ
مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ.

وَقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ، قَالَ

عَلَيْ بْنِ زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالْهِنْدِيُّ وَالْعَلَوِيُّ وَلُبِّي قُفُوصٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُو
الشُّحُوتُ الْوَعُولَ ، قِيلَ وَمَا الشُّحُوتُ ؟ قَالَ :
يُبُوتُ الْقَافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ ،
الْقَافِصَةُ اللَّثَامُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ ، قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ
ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ
قَفِصًا ، إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .
وَالْقَفِصُ : الْقُلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْعٍ .

• قَفِطٌ : قَطَطَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى وَقَطَطَهَا يَقْفِطُهَا
وَيَقْفِطُهَا قَفْطًا وَقَطِطَهَا : سَقَدَهَا ، وَقِيلَ :
الْقَفِطُ إِنَّمَا يَكُونُ لِدَوَاتِ الطَّلَفِ ، وَذَقَطَ
الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطًا . ابْنُ شَيْبَانَ : الْقَفِطُ شِدَّةُ
لَحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةِ ، أَيْ شِدَّةُ اخْتِفَازِهِ ،
وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيهَا ، وَالْقَفِطُ نَحْوُهُ . يُقَالُ :
مَقَطَهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالِدُّوسُ
الْتِيكُ . وَقَفِطَ الْهَائِجُ : نَزَا . وَاقْطَاطٌ
الْمِعْزَى اقْطِيطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ
فَمَدَّتْ مَوْحَرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْطَطَ التَّنِيسُ إِلَيْهَا
وَاقْطَطَهَا ، وَتَقَاطَطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ .
وَالْقَفْطَى وَالْقَفِطُ ، كِلَاهُمَا : الْكَيْثُ
الْجَاعُ ، الْقَفِطُ عَلَى قَبَلٍ مِنَ الْقَفِطِ مِثْلُ
مَخِطَفٍ مِنَ الْخَطَفِ ، وَالتَّنِيسُ يَقْطِطُ إِلَيْهَا
وَيَقْطِطُهَا إِذَا ضَمَّ مَوْحَرَهُ إِلَيْهَا .
وَقَطَطْنَا بِخَيْرٍ : كَافَأْنَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رُفِيَةُ الْعَقْرَبِ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ
مَلَحَةٌ بَحْرِيٌّ قَفْطَى » يَفْرُوْهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ،
وَالْقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

• قَفِطَلٌ : قَفِطَلُ الشَّيْءِ مِنْ بَدَنِ :
اخْتِطَفَهُ .

• قَفَعَ • قَفَعَ قَفْعًا وَتَقَفَعَ وَانْقَفَعَ :
[تَقَبُّضٌ] ^(١) ، قَالَ :

(١) زيادة من المحكم اقتضاها المقام .

[عبد الله]

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ
فِي ذَنَابِئِهِ وَيَبْسُ مُتَقَفِعٍ
وَفِي رُفُوصٍ كَلَامٌ غَيْرُ قَشِيعٍ
وَالْقَفْعُ : انْزِوَاءُ أَعَالَى الْأَذْنِ وَأَسَافِلِهَا
كَأَنَّا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانْزَوَتْ ، وَأَذْنُ قَفْعَاءُ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى
الْقَدَمِ فَتَزَوَتْ عِلَّةٌ أَوْ خِلْفَةٌ ، وَرَجُلٌ قَفْعَاءُ ،
وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ
قَفْعَاءُ بَيْنَهُ الْقَفْعُ . وَقَفَعَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ :
أَبْسَهَا وَقَبَضَهَا ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُقَفِّعُ ،
وَرَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَفْعَاءُ وَقَوْمٌ قَفَعُ
الْأَصَابِعِ ، وَرَجُلٌ مُقَفِّعُ الْيَدَيْنِ . وَنَظَرَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَنْدُوزٍ وَقَدْ تَقَفَّصَتْ فَقَالَ : أَتَرَى
الْبَرْدَ قَفْعَهَا ؟ أَيْ قَبَضَهَا .

وَالْقَفْعُ : دَاءٌ تَشْجُ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وَقَدْ
تَقَفَّصَتْ هِيَ .
وَالْمُقَفِّعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ .
وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِيَةَ : أَنَّ غُلَامًا
مَرَّ بِهِ قَفْعَتٌ بِهِ ، فَتَنَاولَهُ الْقَاسِمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةٍ
شَدِيدَةٍ ، أَيْ ضَرَبَهُ ، بِالْمِقْفَعَةِ : خَشَبَةٌ
تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مِنْ قَفْعَةٍ عَمَّا أَرَادَ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقَالُ
قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ إِذَا مَنَعْتُهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعًا .
وَالْقَفْعُ : نَبْتُ . وَالْقَفْعَاءُ : نَبَاتٌ مُتَقَفِّعٌ
كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ إِذَا يَبَسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ لَهُ : كَفَّ الْكَلْبِ . وَالْقَفْعَاءُ : خَشِيشَةٌ
ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ
الْحَوَاتِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلْتَقِي تَكُونُ كَذَلِكَ
مَادَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا يَبَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ
عَنْهَا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدَّرُوعَ :
يَبِضُ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ مَادَامَتْ رَطْبَةً ،
وَهِيَ قُضْبَانٌ قِصَارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ،
لَا زِمَةَ لِلْأَرْضِ ، وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

جُونَةُ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرْتَعَا
بِالسَّيِّ مَا تَنْبُتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ
رَأَتْهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَذَكَرَهَا
زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : جُونَةُ . . . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَفْعَاءُ خَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَبَاتِ
الرَّيْبِ ، خَشْنَاءُ الْوَرَقِ ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ
شَرِّ النَّارِ ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقِ
وَتَمُرُّهَا مُقَفِّعٌ مِنْ تَحْتِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ
مُسْتَنْطِحَةً ، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الثَّنْبَوْتِ ، وَقَدْ
تَقَفَّصَتْ هِيَ ، وَالْقَفِيعُ نَحْوُهَا ، وَقِيلَ :
الْقَفِيعُ بَيْنَهُ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونٍ ، وَهِيَ ذَاتُ
وَرَقٍ وَغَصَنَةٍ تَنْبُتُ بِكُلِّ مَكَانٍ .

وَشَاءَ قَفْعَاءُ : وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّنْبِ ،
وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا ، وَكَبِشَ أَقْفَعُ ، وَهِيَ
الْكِبَاشُ الْقَفْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنْ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقْشَعَرَّتْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَفْعِ أَذْنَابًا :
الْمِعْزَى ، لِأَنَّهَا تَقْشُرُ إِذَا صَرَدَتْ ، وَأَمَّا
الضَّانُ فَإِنَّهَا لَا تَقْشُرُ مِنَ الصَّرَدِ .
وَالْقَفْعَاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْقَفْعُ : جَنْ كَالْمَكَابِ مِنْ خَشَبٍ
يَنْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ إِذَا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ
فِي الْحَرْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الذَّنَابَاتُ
الَّتِي يُقَاتَلُ تَحْتَهَا ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ . وَالْقَفْعُ :
ضَبْرٌ تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ يَعْنِي بِهَا الرِّجَالُ إِلَى
الْحُصُونِ فِي الْحَرْبِ ، يَنْخُلُ تَحْتَهَا
الرِّجَالُ .

وَالْقَفْعَاءُ : مُصْبَدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .
وَالْقَفْعَاتُ : الدَّوَارَاتُ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا
الدَّهَّانُونَ السَّمِيمَ الْمَطْحُونُ ، يَضَعُونَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضَعُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ
الدَّهْنُ .

وَالْقَفْعَةُ : جَمَاعَةُ الْجَرَادِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادُ فَقَالَ : لَيْتَ

عندنا منه قفعة أو قفعتين ، القفعة : هو هذا الشبيه بالزبيل ، وقال الأزهرى : هو شيء كالقفعة يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى ، حشوها مكان الحلفاء عراجين ندى ، وظهرها خوص على عمل سلالو الخوص . وفي المحكم : القفعة هنة تتخذ من خوص تشبه الزبيل ليس بالكبير ، لا عرى لها ، يجنى فيها الثمر ونحوه ، وتسمى بالعراق القفعة . وقال ابن الأعرابي : القفغ القفغ ، واجلثها قفعة . وقال محمد بن يحيى : القفعة الجلة بلفح اليم ، يحمل فيها القطن .

ويقال : أققع هذا ، أى أوجوه . قال : ورجل قفعا لِماليه إذا كان لا يثق ، ولا يبالى ما وقع في قفعره ، أى في وعاءه .

وحكى الأزهرى عن الليث : يقال أحمر قفعا ، وهو الأحمر الذى يتفشر أنفه من شدو حمرته ، وقال : لم أسمع أحمر قفعا ، القاف قبل الفاء ، لغیر الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قافع وقفعا ، وقد ذكر في موضعه .

• قفعد : القفعد : القصير ، مثل به سبونو وفسره السراي .

• قفعل : الأفعلال : تشج الأصابع والكف من برد أو داء ، والجلد قد يتفعل فيترى ، كالأذن المفقعة ، وفي لغة أخرى : اقلعت أفلغافا ، وذلك كالجذب والجلد . وفي حديث السيلاد : يد مفقعة أى متقبضة . يقال أفعلت يده إذا تقبضت وتشججت ، وقيل : المفعل المشتج من برد أو كبر فلم يخص به الأنايل ، وقيل : المفعل اليابس اليد ، أفعلت يده وأنايله افعلالا : تقبضت وتشججت ، وفي الأزهرى : المفعل اليابس ، وأنشد شمر : أصبح بعد اللين مففلا وبعد طيب جسد مففلا

• قفف • القفة : الزبيل . والقفة : قرعة يابسة ، وفي المحكم : كهية القرعة تتخذ من خوص ونحوه ، تجعل فيها المرأة قطنها ، وأنشد ابن برى شاهدا على قول الجوهري : القفة القرعة اليابسة للراجز : رب عجوز رأسها كالقفة تمشي بخف معها هرشفة (١)

ويروى كالقفة ويروى : تخيل جفا ، قال أبو عبيدة : القفة مثل القفة من الخوص . قال الأزهرى : ورأيت الأعراب يقولون القفة القفة ، ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها رادته وتبره ، وهى مدورة كالقرعة ، وفي حديث أبي ذر : وضعي قفك ، القفة : شبه زبيل صغير من خوص يجتى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن وشبه به الشيخ والعجوز . والقفة : الرجل القصير القليل اللحم . وقيل : القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم . الليث : يقال شيخ كالقفة ، وعجوز كالقفة ، وأنشد :

كل عجوز رأسها كالقفة واستف الشيخ تقبض وانضم وتشج . ومنه حديث رقيقة : فأصبحت مدعورة وقد قف جلدي ، أى تقبض ، كأنه يس وتشج ، وقيل : أرادت قف شعري فقام من الفرع ، ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : لقد تكلمت بشيء قف له شعري .

والقفة : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كبر حتى صار كأنه قفة . الأزهرى : القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأرض قدر شبر ، وتيس قيشبه بها الشيخ إذا عسا ، فيقال :

(١) قوله : « تمشي بخف » بالخاء المعجمة تحريف صوابه كما في التهذيب ، وكما في مادى « هرشف » و« جف » من اللسان : « يجف » بالجم . والجف : الشن البالى يحمل كاللؤلؤ . وفي رواية : تسمى بجف .

[عبد الله]

كأنه قفة . وروى عن أبي رجاء الطماري أنه قال : يأتونى فيحملونى كأننى قفة ، حتى يصعوني في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة ، قال القتيبي : كبر حتى صار كأنه قفة ، أى شجرة بالية يابسة ، قال الأزهرى : وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص . وحكى ابن الأثير : القفة الشجرة ، بالفتح ، والقفة : الزبيل ، بالضم .

وقفت الأرض تقف قفا وقفوا : يس بقلها ، وكذلك قف البقل . والقف والقفيف : ما يس من البقل وسائر النبات ، وقيل ما تم يس من أحرار البقول وذكرها ، قال :

صافت ييسا وقفيا تلهمه

وقيل : لا يكون القف إلا من البقل والقفعا ، واختلوا في القفعا ، فقبض يبقها ، ونقض يعبها ، وكل ما يس فقد قف . وقال الأصمعي : قف العنب إذا اشتد يس . يقال الإبل فيها شاعت من جفيف وقفيف . الأزهرى : القف ، يفتح القاف ، ما يس من البقول وتآثر حبه وورقه ، فالملل يرعاه ويسن عليه ، يقال : له القف والقفيف والقيم .

ويقال للوب إذا جف بعد الغسل : قد قف قفوا .

أبو حنيفة : أقفت السائمة وجلدت المراحى يابسة ، وأقفت عين المريض إقفاا والياكى : ذهب دمعها وارتفع سوادها . وأقفت اللجاجة إقفاا ، وهى مف : انقطع ينضها ، وقيل : جمعت النض في بطنها . وفي التهذيب : أقفت اللجاجة إذا أقطعت وانقطع ينضها .

والقفة من الرجال ، يفتح القاف : الصغير الجثة القليل .

والقفة : الرعدة ، وعليه قفة ، أى رعدة وقشعريرة . وقف يقف قفوا : أرعد وأقشعر . وقف شعري ، أى قام من الفرع .

المرء : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قَفُوفًا يُرِيدُ اقْشَعَرُ ،
وَأَنشَدَ :

وَأِنِّي لَتَعْرِونِي لِذِكْرِكِ قَفَّةٌ

كَمَا انْتَقَصَ الْعُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْبَلٍ : فَأَخَذَتْهُ
قَفَقْفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ
إِذَا انْقَضَ وَارْتَمَدَ . وَقَفَّ الشَّيْءُ : ظَهَرَ .
وَالْقَفَّةُ وَالْقَفُّ : مَا ارْتَمَعَ مِنْ مَتُونِ
الْأَرْضِ وَصَلَبَتْ حِجَارَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالْقَيْطِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الشَّجَرَيْنِ ، وَهُوَ مَكْرَمَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَفُّ أَغْلَطُ
مِنَ الْجَرَمِ وَالْحَزَنِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْقَفُّ
مَا ارْتَمَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلَطَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ
يَكُونَ جَبَلًا .

وَالْقَفَقْفَةُ : الرَّعْدَةُ مِنْ حُمَى أَوْ غَضَبٍ
أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّعْدَةُ مَعْمُومًا ، وَقَدْ
تَقَفَّقَفَ وَتَقَفَّقَفَ ، قَالَ :

نَعَمْ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الْـ

لَيْلٍ سَحِيرًا فَتَقَفَّقَفَ الصَّرْدُ
وَسَمِعَ لَهُ قَفَقْفَةً إِذَا تَطَهَّرَ فَسَمِعَ لِأَصْرَاسِهِ
تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ
قَفَقْفَةٌ ، اللَّيْثُ : الْقَفَقْفَةُ اضْطِرَابُ الْحَتَكَيْنِ
وَاضْطِرْكَاكَ الْأَسْنَانِ مِنَ الصَّرْدِ أَوْ مِنْ نَاقِصِ
الْحُمَى ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

قَفَقَفَ أَلْحَى الْوَاعِسَاتِ الْعُمُ^(١)

الْأَصْمَى : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ وَتَرَفَرَفَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفَّةُ رَعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ
الْحُمَى .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفُّ حِجَارَةٌ غَاصُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، مُتَرَادِفٌ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ،
حُمْرًا لَا يُخَالِطُهَا مِنَ اللَّيْنِ وَالسَّهْوَةِ شَيْءٌ ،
وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فِي السَّمَاءِ ،
فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ
عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةٌ ، تَحْتَ الْحِجَارَةِ أَيْضًا

(١) قوله : (الواعسات) كذا في الأصل
بالواو ، ولعله بالراء .

حِجَارَةٌ ، وَلَا تَلْقَى قَفًّا إِلَّا وَفِيهِ حِجَارَةٌ
مُتَقَلِّمَةٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْإِبِلِ الْبُرُوكِ وَأَعْظَمُ
وَصِغَارٌ ، قَالَ : وَرُبَّ قَفٍّ حِجَارَتُهُ فَنَادِيرُ
أَمْثَالِ الثِّيَبِ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقَفِّ
رِيَاضٌ وَقِيَعَانٌ ، فَالرَّوْضَةُ حَيْثُ مِنَ الْقَفِّ
الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَخَفَّرَ فِيهِ لَعَلَّيْكَ
كَرَّةُ حِجَارَتِهَا ، وَهِيَ إِذَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتَهَا طِينًا ،
وَهِيَ ثَنِيَّتٌ وَتَعْشِيبٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَفُّ
الْقَفِّ حِجَارَتُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَقَفَّ أَقْصَابُ وَرَمَلٍ بِحَوْنٍ

قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَقَفَّافُ الصَّامَةِ عَلَى
هَذِهِ الصَّفَةِ ، وَهِيَ بِلَادٌ عَرَبِيَّةٌ وَاسِعَةٌ ،
فِيهَا رِيَاضٌ وَقِيَعَانٌ وَسُقَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعًا لِسَعَتِهَا وَكَرَّةُ
عُشْبٍ قِيَعَانِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَزُونٍ نَجْدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ ، وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفُّهَا ،
قَفُّ الْبَيْرِ : هُوَ الدُّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا ،
وَأَصْلُ الْقَفِّ مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَمَعَ ،
أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ الْبَاسِ ، لِأَنَّهُ مَا ارْتَمَعَ حَوْلَ
الْبَيْرِ يَكُونُ بِإِسَاءٍ فِي الْعَالِيَةِ .

وَالْقَفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ
عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :
أَعِذْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرْفُ
وَأَخْرَهُ يَقِفُّ ، أَيْ يَبْسُ ، وَقِيلَ : الْقَفُّ
آكَامٌ وَمَخَارِمٌ وَبِرَاقٌ ، وَجَمْعُهُ قِفَافٌ
وَأَقَافٌ (عَنْ سَيِّدِيهِ) وَقَالَ فِي بَابِ مَعْدُولٍ
النَّسَبِ الَّذِي يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى قِفَافٍ قُلْتَ قَفِيٌّ ، فَإِنْ كَانَ عَنَى
جَمَعَ قَفٌّ فَلَيْسَ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهِ اسْمٌ مَوْضِعٌ أَوْ رَجُلٌ ، فَإِنْ ذَلِكَ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قِفَافِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيَرُدُّ
إِلَى وَاحِدٍ لِلنَّسَبِ .

وَالْقَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .

اللَّيْثُ : الْقَفَّةُ بَنَةُ الْفَاسِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَنَةُ الْفَاسِ أَصْلُهَا الَّذِي فِيهِ خُرْتُهَا
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ فَعَالُهَا .

وَالْقَفَّةُ : الْأَرَنْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَيْسُ قَفَّةٌ : لَقَبٌ . قَالَ سَيِّدِيهِ :
لَا يَكُونُ فِي قَفَّةِ التَّنَوُّينِ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ
الَّتِي أَرَدْتُهَا حِينَ قُلْتَ « قَيْسٌ » ، فَلَوْ تَوَنَّنْتَ
قَفَّةً كَانَ الْإِسْمُ نَكْرَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قَفَّةً ،
مَعْرِفَةً ثُمَّ لَصَقْتَ قَيْسًا إِلَيْهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا .

وَالْقَفَّانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْبَرْجِيُّ :

خَرَجْنَا مِنَ الْقَفْنِ لِأَحَى مِلْنَا

بَابَيْنَا نَرْجِي اللَّفَّاحَ الْمَطَافِلَا

وَالْقَفَّانُ : الْجَاعَةُ . وَقَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ :

جَمَاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ حَذِيقَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ

بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْتَعِينُ

بِالرَّجُلِ لِقَوِيهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ جَمَاعُهُ وَاسْتِقْصَاءُ

مَعْرِفَتِهِ ، يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُعِ أَمْرِهِ حَتَّى

أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَلَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا أَصْلُهَا

قَبَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانُ قَبَانٌ عَلَى فَلَانٍ

إِذَا كَانَ بِمِثْلِهِ الْأَمِينُ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسُ الَّذِي

يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمِيزَانِ

الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ قَبَانٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

يُقَالُ أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتُهُ ، أَيْ عَلَى

آثَرِهِ ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِنَّهُ يَقُولُ :

أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِي ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ

بِذَلِكَ الْقَفَّةِ ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى

آثَرِهِ ، أَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حَالِهِ فَكَيْفَايَتُهُ

لِي تَتَفَعَّنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : قَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا

الْقَفْنِ ، وَمَنْ جَعَلَ الثَّوْنَ زَائِدَةً فَهُوَ قَفْلَانٌ ،

قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي قَفَفٍ

عَلَى أَنَّ الثَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي

قَفْنٍ ، وَقَالَ : الْقَفَّانُ الْقَفَا ، وَالثَّوْنَ زَائِدَةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ قَبَانٌ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَجَاءَ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى آثَرِهِ .

وَالْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ

أَصَابِعِهِ ، وَقَدْ قَفَّ يَقْفُ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ

يَقُولُونَ لِلْسُّوقِيِّ الَّذِي يَسْرِقُ بِكَفْمِهِ إِذَا انْتَقَدَ

الدَّراهِمَ : قَفَّافٌ . وَقَدْ قَفَّ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا
دِرْهَمًا ، وَقَالَ :

قَفَّفَ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا

مِنْ السُّودِ الْمُرَوَّقَةِ الصَّلَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مِثْلًا
فَقَالَ : إِنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَبْرِى بِدَرَاهِمَ ،
الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ
الْإِنْقَادِ . يُقَالُ : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

وَالْقَفَّافُ : الْقَرَسَطُونُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لَا وَضَعَ
لَهُ فِي الصَّحِيحَةِ ، فَقُلِيَ هَذَا تَكُونُ فِيهِ التَّوْنُ
زَائِدَةً ، لِأَنَّ مَا فِي آخِرِهِ تَوْنٌ بَعْدَ الْيَاءِ فَإِنَّ
فَعْلَانًا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ . وَقَدِيمٌ وَقَدْ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا :
بَنُو عِيَانٍ . فَقَالَ : بَلْ بَنُو رَشْدَانَ ، فَلَوْ
تُصَوِّرْتَ عِنْدَهُ عِيَانٌ فَعَلَانٌ مِنَ الْعَمَى وَهُوَ التَّوْ
وَالْعَطَشُ لَقَالَ بَنُو رَشَادٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّ فَعْلَانًا مِمَّا آخِرُهُ تَوْنٌ أَكْثَرُ مِنْ
فَعَالٍ مِمَّا آخِرُهُ تَوْنٌ . وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ :
قَفَّافٌ قَبَانٌ بِالْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ،
أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فَهِيَ وَقَدْ يَجُوزُ إِخْلَاصُهَا
بَاءً لِأَنَّ سِيَرَتَهُ قَدْ أَطْلُقَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ الَّتِي
بَيْنَ الْفَاءِ وَالْبَاءِ .

وَقَفَّقْنَا الظَّلِيمَ : جَنَاحَاهُ ، وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالْبَيْضَ :
فَقَطَّلَ بِحُفَّتَيْهِ بِفَقْفَقَتَيْهِ
وَبَلَحَفَتَيْهِ مَهْمَلًا نَحْنًا
يَصِفُ ظَلِيمًا حَصَنَ بَيْضَهُ وَقَفَّقَفَ عَلَيْهِ
بِجَنَاحَيْهِ عِنْدَ الْحِضَانِ ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفُ
بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَنَاحَيْهِ لَهُ كَاللَّحَافِ ، وَهُوَ
رَقِيقٌ مَعَ نَحْوِهِ . وَقَفَّقْنَا الطَّائِرَ : جَنَاحَاهُ .
وَالْفَقْفَقَانِ : الْفَكَانِ .
وَقَفَّقَفَ الثَّبْتَ وَتَفَقَّفَفَ ، وَهُوَ قَفَّافٌ :
يَيْسَ .

• قفل • القُفُولُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ،
وَقِيلَ : الْقُفُولُ رَجُوعُ الْجُنْدِ بَعْدَ الْقَرْوِ ، قَفَلَ
الْقَوْمُ يَقْفُلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قُفُولًا وَقَفْلًا ،

وَرَجُلٌ قَافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قَفَالٍ ، وَالْقَفْلُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ . التَّهْدِيبُ : وَهُمْ الْقَفْلُ بِمِثْرَلَةٍ
الْقَعْدِ ، اسْمٌ يَلْزِمُهُمْ . وَالْقَفْلُ أَيْضًا :
الْقُفُولُ . تَقُولُ : جَاءَهُمُ الْقَفْلُ وَالْقُفُولُ ،
وَاشْتَقَّ اسْمُ الْقَافِلَةِ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ
يَقْفُلُونَ ، وَقَدْ جَاءَ الْقَفْلُ بِمَعْنَى الْقُفُولِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

عِلْبَاءُ أَبْشَرَ بِأَيْبِكَ ! وَالْقَفْلُ

أَنَّاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ

مَوْلُودٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ الْقَافِلَةُ قَافِلَةً
تَقَالُ لَا يَقْفُلُهَا عَنْ سَفَرِهَا الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ ،
قَالَ : وَطَنُ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ يَغْلُطُونَ
فِي تَسْمِيَتِهِمُ النَّاهِضِينَ فِي سَفَرِ أَنْشَوَهُ قَافِلَةً ،
وَأَنَّهُ لَا تُسَمَّى قَافِلَةً إِلَّا مُنْصَرِفَةً إِلَى وَطَنِهَا ،
وَهَذَا غَلَطٌ ، مَا زَالَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي
النَّاهِضِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ قَافِلَةً تَقَالُ يَا نَ
يُسِّرُ اللَّهُ لَهَا الْقُفُولَ ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ
فَصَحَائِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ .

وَالْقَافِلَةُ : الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْقَافِلَةُ الْقَفَالُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونُوا
أَرَادُوا الْقَافِلَ ، أَيْ الْفَرِيقَ الْقَافِلَ ، فَأَذْخَلُوا
الْمَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ
الْقَافِلَةَ ، فَحَذَّوْهُمُ الْمَوْصُوفَ وَعَلَّيْتُ الصِّفَةَ
عَلَى الْإِسْمِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَقَدْ أَقْبَلَهُمْ هُوَ
وَقَفَّلَهُمْ ، وَأَقْبَلْتُ الْجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : تَبَيَّنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، مَقْفَلَةً مِنْ حَتِّينِ أَى عِنْدَ
رُجُوعِهِ مِنْهَا .

وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ
سَفَرِهِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ قُفُولٌ فِي
الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الرَّجُوعِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَجَاءَ فِي
بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : أَقْفَلَ الْجَيْشُ ، وَقَلِمَا
أَقْفَلْنَا ، وَالْمَعْرُوفُ قَفَلَ وَقَفَّلْنَا وَأَقْفَلْنَا غَيْرَنَا
وَأَقْفَلْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَفَلَتْ كَثَرُوهَ ،
الْقَفْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْقُفُولِ ، أَى أَنْ أَجَرَ

المُجَاهِدِ فِي أَنْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ
كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْجِهَادِ ، لِأَنَّ فِي قُفُولِهِ
إِرَاحَةً لِلنَّفْسِ ، وَاسْتِعْدَادًا بِالْقُوَّةِ لِلْعُدُوِّ ،
وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِذَلِكَ التَّعْقِيبَ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفًا ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوًّا
وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا ، وَقَدْ يَقْفُلُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا
أَنْصَرَفُوا مِنْ مَقَرِّهِمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ أَنْصَرَفُوا عَنْهُ آمِنُوهُمْ
وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ فَإِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى
دَارِ الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ ، فَأَعَارُوا
عَلَيْهِمْ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا أَنْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ
لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُو الْعَدُوُّ أَرْهَمَ فَيُوقِعُوا بِهِمْ ،
وَهُمْ غَارُونَ ، فَرُبَّمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ
بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَذْرَاجِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِنَةِ ،
وَالْأَوَّلُ فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْزَرُوا مَا مَعَهُمْ مِنْ
الْقَنِيمَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ
قَوْمٍ قَفَلُوا لِيُخَوِّفَهُمْ أَنْ يَذْهَبَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ
مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْهُمْ ، فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفُوا
لَهُمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَكْرُوا
عَلَى عَدُوِّهِمْ .

وَالْقُفُولُ : الْيُوسُ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَيْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضًّا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
وَالْأَعْصَامُ : الْقَلَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا عِصْمَةٌ ، ثُمَّ
جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى
أَعْصَامٍ بِثُلْثِ شِعْرَةٍ وَشِعَاعٍ . وَقَفَلَ
الْجُلْدُ يَقْفُلُ قُفُولًا وَقَفَلَ ، فَهُوَ قَافِلٌ وَقِيلَ :
يَيْسَ . وَشَيْخٌ قَافِلٌ : يَابِسٌ . وَرَجُلٌ قَافِلٌ :
يَابِسُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ الْيَدِ .
وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ إِذَا آيَسَهُ . وَأَقْفَلْتُ الْجِلْدَ إِذَا
آيَسْتُهُ . وَالْقَفْلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَيْسُ مِنَ
الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَمُفْرِهَةٌ عَسَى قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
وَاحِدَتُهَا قَفْلَةٌ وَقَفْلَةٌ ، الْأَخِيرَةُ ، بِالْفَتْحِ

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : ثَبِتَ فِي نُجُودِ الْأَرْضِ
وَيَسَّسَ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْقَفْلُ مَا يَسَّسَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي
دَوَيْبٍ :

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ يَبْنِيهَا تَوَاجِعُ فِي وَغَرَةِ الصَّنِيفِ ، فَإِذَا
هَبَّتِ الْبَارِحُ بِهَا قَلَعَتْهَا وَطَرَتْهَا فِي الْجَوِّ .
وَالْمِقْفَلُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي يَتَحَتُّ
مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقِفَالُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفَصِّدُ ، وَهُوَ
مُعَرَّبٌ .

وَقَفِيلٌ وَالْقُفَالُ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ لَيْدٌ :
أَلَمْ تَلْمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوَالِي
لِسَلَمَى بِالْمَدَائِبِ فَالْقُفَالُ ؟

* قفأ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفَا ، مَفْصُورٌ ، مُؤَخَّرُ
الْعُنْتِ ، أَلْفُهَا وَأَوُّ ، وَالْعَرَبُ تَوَثُّهَا ،
وَالْتَذَكِيرُ أَعْمٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَفَا وَرَاءَ الْعُنْتِ
أُنْثَى ، قَالَ :

فَمَا الْمَوْلَى وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حَارِ
وَبُرُوقِ : لِلْمَحَامِدِ ، يَقُولُ : لَيْسَ الْمَوْلَى
وَإِنْ أُنْثَى بِهَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ الْحَارِ
مَحَامِدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَفَا يُذَكَّرُ
وَيُؤُنْثُ ، وَحَكَى عَنْ عُكْلٍ : هَذِهِ قَفَا ،
بِالثَّانِيَةِ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى الْمَدَّ فِي الْقَفَا ،
وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
ابْنُ جُنَى الْمَدَّ فِي الْقَفَا لَعَنَ ، وَلِهَذَا جُمِعَ
عَلَى أَقْفِيَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَبَقَّعَ مَالِكُ
سَلَقَتْ رَقِيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ
وَقَوْلُهُ :

يَابْنَ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَبَكَا
وَطَالَمَا عَنَيْنَتَا إِلَيْكََا
لَتَضْرِبَنَّ بِسِفِينَا قَفَيْكََا
أَرَادَ قَفَاكَ ، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ بَاءً لِلْقَافِيَةِ ،

يَمَكُونُونَ ، رَوَاهُ الْمُصَاحِفِيُّ عَنْهُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَقْفَلْتُ الْقَوْمَ فِي
الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَقَفَلْتُهُمْ يَعْنِي قَفَلًا أَتَّبَعْتُهُمْ
بَصَرِي ، وَكَذَلِكَ قَدَدْتُهُمْ . وَقَالُوا فِي
مَوْضِعٍ : أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذَا أَيْ جَمَعْتُهُمْ .
وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا
لَيْسَ بِكَيْفِيٍّ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَالٌ
وَأَقْفَلٌ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «أَمَّ عَلَى قُلُوبِ
أَقْفَلُهَا» ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ ابْنِ
جُنَى ، وَقَوْلُ عَنِ الْهَجَرِيِّ ، قَالَ :
وَأَنْشَدْتُ أُمَّ الْقَرْمَدِ :

تَرَى عَيْنَهُ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى وَائِقٌ يَقُولُ
وَفِعْلُهُ الْأَقْفَالُ . وَقَدْ أَقْفَلَ الْبَابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ
فَانْقَلَّ وَأَقْفَلَ ، وَالتَّوْنُ أَعْلَى ، وَالْبَابُ
مُقْفَلٌ وَلَا يُقَالُ مُقْفُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : أَقْفَلْتُ
الْبَابَ ، وَقَفْلُ الْأَبْوَابِ ، مِثْلُ أَغْلَقَ وَغَلَقَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمَّرَ أَنَّهُ قَالَ : أَرَبَعُ
مُقْفَلَاتٍ : التَّذَرُّ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ
وَالنِّكَاحُ ، أَيْ لَا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ ،
كَانَ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ، فَمَتَّى جَرَى بِهِنَّ اللِّسَانُ
وَجَبَّ بِهِنَّ الْحُكْمُ .

وَيُقَالُ لِلْبَحِيلِ : هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ .
وَرَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَمُقْفِلٌ : لَيْسَ ، كِلَاهُمَا
عَلَى الْمَثَلِ . وَالْمُقْفِلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْرًا ، وَامْرَأَةٌ مُقْفِلَةٌ .
وَقَفْلُ الْفَحْلِ يَقْفِلُ قَفْلًا : اهْتِاجَ
لِلضَّرَابِ .

وَالْقَفْلَةُ : إعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا يَمْرُؤَ ،
يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفًا قَفْلَةً . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَدَرَهُمْ
قَفْلَةً أَيْ وَازَنَ ، وَالهَاءُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : الهَاءُ
أَصْلِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ : حَافِظٌ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .
وَالْقَفْلُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَصْخُمُ وَيَتَّخِذُ
النِّسَاءُ مِنْ وَرَقِهِ غَمْرًا يَجِيءُ أَحْمَرُ ، وَاجِدَتْهُ
قَفْلَةً ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ ، وَوَصَفَهَا

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، حَكَاهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ
وَأَسْكَنَهَا سَائِرَ أَهْلِ اللَّقَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَمَّرِ
ابْنِ حِمَارٍ لَا يَنْتَبِهَ بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ وَقَدْ سَمِعَ
صَوْتَ رَاعِدَةٍ : أَيْ بَنِيَّةُ ! وَائِلَى بَنِي إِلَى
جَانِبِ قَفْلَةٍ ، فَإِنَّمَا لَا تَثْبِتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ
السَّبِيلِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا فَقَفْلُ اسْمُ
الْجَمْعِ .

وَالْقَفِيلُ : كَالْقَفْلِ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ
وَقَفِلَ . وَالْقَفِيلُ أَيْضًا : ثَبْتُ . وَالْقَفِيلُ :
السَّوْطُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ
مِنَ الْجِلْدِ الْيَاسِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

لَمَّا أَتَاكَ يَاسًا قَوْضِيًا
قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا
ضَرْبٍ بِعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحْبَا
أَحَبُّ هُنَا بَرْكٌ ، وَقِفِلَ : حَرَنٌ . وَخَيْلٌ قَوَافِلُ
أَيْ ضَوَامِرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :
نَحْنُ جَلَبْنَا الْقَرْحَ الْقَوَافِلَا
وَقَالَ خُفَّافٌ بْنُ نُدْبَةَ :

سَكِيلٌ نَجِيَّةٌ لِنَجِيبِ صِدْقِ
تَصْنَدَلُ قَافِلًا وَالْمُخَّ رَارُ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ : قَفَلَ يَقْفِلُ
قَفْلًا ، وَهُوَ الْقَافِلُ وَالشَّازِبُ ، وَالشَّاسِبُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ «خَشَب» :
قَافِلٌ جَرُوعٌ تَرَاهُ كَنَيْسٍ الـ
سَرْمَلُ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَحْشُوبٍ (١)
قَافِلٌ : ضَامِرٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّلَامَ وَهُمْ
يَقْفِلُونَ ، وَمَكَرَ الْقَوْمُ (٢) إِذَا احْتَكَرُوا

(١) قوله : «كيس الرمل» صوابه كما في
ديوان الأعشى : «كيس الرمل» . وقد ذكر البيت
في مادة «خشب» خطأً ، ففيه «كيس» بآلاء
والباء والصواب «كيس» ببناء فباء . وفيه «قافل»
بالرفع والصواب الجر . والرمل ضرب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومكر القوم إلخ» هكذا في
الأصل مضبوطاً ، ولم يذكره في مادة مكر ، والذي
في القاموس فيها : والمكر احتكار الحبوب في
البيوت .

وَكَذَلِكَ أَرَادَ عَصَبَتْ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ كَافًا، لِأَنَّهَا أُخْشِيتُ فِي الِهْمْسِ، وَالْجَمْعُ أَقْفَى وَأَقْفِيَّةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَمْدُودِ، مِثْلُ سَمَاءٍ وَأَسْمِيَّةٍ، وَأَقْفَاءٌ مِثْلُ رَحَاً وَأَرْحَاءٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ الْقِلَّةِ، وَالْكَثِيرُ قَفَى عَلَى فَعُولٍ، مِثْلُ عَصَا وَعَصِيٍّ، وَقَفَى وَقَفَيْنِ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لَا يُوجِبُهَا الْقِيَاسُ.

وَالْقَافِيَّةُ: كَالْقَفَا، وَهِيَ أَقْلَهَا. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَقْفَاءَ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَإِنَّهُ جَاعَهُ الْقَفَى وَالْقَفَى، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: جَمْعُ الْقَفَا أَقْفَاءَ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرِمَ: رُدَّ عَلَى قَفَاهُ وَرُدَّ قَفَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تَلَى رَبِّبَ السَّنَايَا أَوْ تَرَدَّ قَفَا
لَا أَبْلُكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا حَسَبٍ
وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَوَّضًا انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يَعْنِي بِالْقَافِيَةِ الْقَفَا.
وَيَقُولُونَ: الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا، وَقَالَ: هِيَ قَافِيَةُ الرَّأْسِ. وَقَافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ، وَمِنْهُ قَافِيَةُ بَيْتِ الشَّعْرِ، وَقِيلَ: قَافِيَةُ الرَّأْسِ مُوَحَّرُهُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، أَرَادَ ثَقِيلُهُ فِي النَّوْمِ وَطَوَالَتُهُ فَكَانَهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقْدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ.
وَقَفَوْتُهُ: ضَرَبْتُ قَفَاهُ. وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيَّةً: ضَرَبْتُ قَفَاهُ.

وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ: رَمَيْتُهُ بِالزَّنَى. وَقَفَوْتُهُ: ضَرَبْتُ قَفَاهُ، وَهُوَ بِالْوَاوِ. وَيُقَالُ: قَفَا وَقَفَوَانِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ قَفَيَانِ.
وَقَفَيْتُهُ بِالْعَصَا وَاسْتَقْفَيْتُهُ: ضَرَبْتُ قَفَاهُ بِهَا. وَتَقَفَيْتُ فَلَانًا بِعَصَا فَضَرَبْتُهُ: جِئْتُ مِنْ خَلْفِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَخَذَ الْمِسْحَةَ فَاسْتَقْفَاهُ فَضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ أَنَاهُ مِنْ قِيلِ قَفَاهُ. وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ: نَوَضَعُوا اللَّحْجَ عَلَى قَفَى، أَيْ وَضَعُوا السَّيْفَ

عَلَى قَفَايَ، قَالَ: وَهِيَ لَعْنَةُ طَائِفَةٍ يُشَدَّدُونَ بِاءَ الْمُتَكَلِّمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا:

فَمَا قُلْصُ وَجِدْنِ مَعْقَلَاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
سَلْعٌ: جَبَلٌ، وَقَفَاءٌ: وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ.

وَشَاءَ قَفِيَّةٌ: مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِيَّةً، وَالْأَصْلُ قَفِيَّةٌ، وَالثُّنُونُ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الثُّنُونُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مَ الْكَلِمَةِ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ: سِئْلُ عَمَنْ ذَبَحَ قَابَانَ الرَّأْسِ، قَالَ: تِلْكَ الْقَفِيَّةُ، لَا بَأْسَ بِهَا، هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قِيلِ الْقَفَا، قَالَ: وَيُقَالُ لِقَفَا الْقَفْنِ، فِيهِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ. يُقَالُ: قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ، قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ، عِنْدَ مَنْ جَعَلَ الثُّنُونُ أَصْلِيَّةً.

وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ، أَيْ أَبَدًا، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ.
وَهُوَ قَفَا الْأَكْمَةِ وَيَقِفَا الْأَكْمَةِ، أَيْ يَظْهَرُهَا.

وَالْقَفَى: الْقَفَا.
وَقَفَاهُ قَفَوًا وَقَفَوًا وَاقْتَفَاهُ وَتَقَفَاهُ: تَبِعَهُ. اللَّيْتُ: الْقَفْوُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ قَفَا يَقْفُو قَفَوًا وَقَفَوًا، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»، قَالَ الْقُرَّاءُ: أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ يَجْعَلُونَهَا مِنْ قَفَوْتِ، كَمَا تَقُولُ لَا تَدْعُ مِنْ دَعَوْتِ، قَالَ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «وَلَا تَقْفُ» مِثْلُ وَلَا تَقُلْ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»، أَيْ لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ، وَقِيلَ: وَلَا تَقُلْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ، وَلَا رَأَيْتُ وَلَمْ تَرْ، وَلَا عَلِمْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ، «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادِ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا».

أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يَقْفُو وَيَقْفُو وَيَقْتَفَا، أَيْ يَتَّبِعُ الْأَثَرَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «وَلَا تَقْفُ

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» لَا تَرْمِ، وَقَالَ ابْنُ الْحَكِيمِ: مَعْنَاهُ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَصْلُ فِي الْقَفْوِ وَالتَّقْفِي الْهُنَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَفْتُ أَثَرَهُ، وَقَفَوْتُهُ، مِثْلُ قَاعِ الْجَمَلِ النَّاقَةَ وَقَعَاهَا، إِذَا رَكِبَهَا، وَمِثْلُ عَاتٍ وَعَتَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَفَوْتُ فُلَانًا أَتْبَعْتُ أَثَرَهُ، وَقَفَوْتُهُ أَقْفَوْتُ رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَفَا أَثَرُهُ أَيْ تَبِعَهُ، وَضِيْدُهُ فِي الدُّعَاءِ: قَفَا اللَّهُ أَثَرَهُ مِثْلُ عَفَا اللَّهُ أَثَرَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَتْبَعُهُ كَلَامًا قَبِيحًا. وَاقْتَفَى أَثَرَهُ وَتَقَفَاهُ: أَتْبَعَهُ. وَقَفَيْتُ عَلَى أَثَرِهِ فُلَانًا، أَيْ أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَقَفَيْتُهُ غَيْرِي وَيَغْتَبِرُ أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ثُمَّ بَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا»، أَيْ أَتْبَعْنَا نُوْحًا وَإِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَقَفَى عَلَى آثَارِهِمْ بِحَاصِبٍ
أَيِ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ حَاصِبًا. وَقَالَ الْحَوْثِيُّ: اسْتَقْفَاهُ إِذَا قَفَا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي قَفَى بِمَعْنَى أَتَى:

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاقٍ ذَاتِ مُطَرِّدٍ
قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ سَارِبٌ حَارٍ
أَيِ أَتَى عَلَيْهَا وَعَشِيَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَفَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ:
وَمَارِبٌ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ
وَالِاسْمُ الْقِفْوَةُ. وَمِنْهُ الْكَلَامُ الْمُقْفَى. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ مِنْهَا كَذَا: وَأَنَا الْمُقْفَى، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَأَنَا الْعَاقِبُ، قَالَ شَمِيرٌ: الْمُقْفَى نَحْوُ الْعَاقِبِ، وَهُوَ الْمَوْلَى الذَّاهِبُ. يُقَالُ: قَفَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ، وَقَدْ قَفَى يَقْفَى فَهُوَ مُقْفٌ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمَتَّبَعِ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، قَالَ: وَالْمُقْفَى الْمَتَّبَعُ لِلنَّبِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا قَفَى قَالَ كَذَا، أَيْ ذَهَبَ مُوَلِّيًا، وَكَانَهُ مِنْ الْقَفَا أَيْ أَعْطَاهُ

قَفَاهُ وَظَهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَقَفَّيْنِ ، أَيِ الْمُؤَلَّفَيْنِ ، وَالْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمُقَفَّى ، - وَالْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَا تَقْتَفِي بِهِمْ الشَّالَ إِذَا
هَبْتَ وَلَا آفَاقَهَا الثُّبْرَ
أَيُّ لَا تُقِيمُ الشَّالَ عَلَيْهِمْ ، يُرِيدُ تَجَاوُزَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلَا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِمْ لِحَصْبِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ دَارَ بَيْنِهِمُ الشَّاءَ
أَيُّ لَا يَظْهَرُ أَمْرُ الشَّاءِ بِجَارِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَفَقِيهِ آبَائِهِ ، وَكَبِيرِ رِجَالِهِ ؛ يَعْنِي الْعَبَّاسَ . يُقَالُ : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَفَقِيَّتُهُمْ ، إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، مَاخُذٌ مِنْ قَفْوَتِ الرَّجُلِ إِذَا تَبِعْتَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَّوَهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا ، فَسَاقَهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْفَقِيَةُ الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقِفْوَةُ : كَالصَّفْوَةِ مِنْ اصْطَفَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْقِفْوُ وَالْإِقْفَاءُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقُلَانُ قَفَى أَهْلِهِ وَفَقِيَّتُهُمْ ، أَيِ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَقْفُو آثَارَهُمْ فِي الْخَيْرِ .

وَالْقَافِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّتِي يَقْفُو الْبَيْتَ ، وَسُمِّيَتْ قَافِيَةً لِأَنَّهَا تَقْفُو الْبَيْتَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لِأَنَّ بَعْضَهَا يَتَّبِعُ آثَرَ بَعْضٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَافِيَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَ قِيلَ لَهَا قَافِيَةً لِأَنَّهَا تَقْفُو الْكَلَامَ ؛ قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ قَافِيَةُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْحَرْفَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ يُؤَنَّثُونَ

الْمُذَكَّرُ ؛ قَالَ : وَهَذَا قَدْ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَتْ تُؤْخَذُ الْأَسْمَاءُ بِالْقِيَاسِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا وَحَاطِطًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ لَا تُؤْخَذُ بِالْقِيَاسِ ، إِنَّمَا يُنْظَرُ مَا سَمَّتهُ الْعَرَبُ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الْحُرُوفَ ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِعَرَبِيٍّ فَصِيحٌ أَنَشَدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الدَّالِّ ، فَقَالَ :

وَمَا الدَّالُّ ؟ قَالَ : وَسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنِ الدَّالِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ فَإِذَا هُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْحُرُوفَ ؛ وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قَافِيَةٍ :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ
فَقَالَ : أَتَقَيْنَ ، وَقَالُوا لِأَبِي حَبَّ : أَنَشَدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الْقَافِ فَقَالَ :

كَفَى بِالنَّائِي مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ
فَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : أَبُو حَبَّ ، عَلَى جَهْلِهِ بِالْقَافِ فِي هَذَا كَمَا ذَكَرَ ، أَفْصَحَ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ رَاعَى لَفْظَةَ قَافٍ ، فَحَمَلَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَأَتَاهُ بِمَا هُوَ عَلَى وَزْنِ قَافٍ مِنْ كَافٍ وَمِثْلِهَا ، وَهَذَا نِهَابُهُ الْعِلْمَ بِالْأَلْفَاظِ ، وَإِنْ دَقَّ عَلَيْهِ مَا قَصِدَ مِنْهُ مِنْ قَافِيَةِ الْقَافِ ، وَلَوْ أَنَشَدَهُ شِعْرًا عَلَى غَيْرِ هَذَا الرُّبُوعِ مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَدْنَيْنَا بَيْنَهُمَا أَسْمَاءَ
وَمِثْلَ قَوْلِهِ :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُفْقِهِ نَهْمًا^(١)
كَانَ يُعَدُّ جَاهِلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَنَشَدَهُ عَلَى وَزْنِ الْقَافِ ، وَهَذِهِ مَعْدِرَةٌ لَطِيفَةٌ عَنْ أَبِي حَبَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْقَافِيَةُ مِنْ آخِرِ حَرْفٍ فِي الْبَيْتِ إِلَى أَوَّلِ سَاكِنٍ يَلِيهِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ السَّاكِنِ ، وَيُقَالُ مَعَ الْمُتَحَرِّكِ الَّتِي قَبْلَ السَّاكِنِ ، كَأَنَّ الْقَافِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَ :

عَمَّتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
مِنْ فَتَحَةِ الْقَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ؛ وَعَلَى

(١) قوله : « بركة » هي بالضم كما في باقوت ، وضبطت في شمد بالفتح خطأ .

الْحِكَايَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْقَافِ نَفْسُهَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ؛ وَقَالَ قُطْرُبٌ : الْقَافِيَةُ الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى الْقَصِيدَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الْمُسَمَّى رَوِيًّا ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْقَافِيَةُ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ إِعَادَتُهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ ؛ وَقَدْ لَازَ هَذَا بِتَحْوِينَ قَوْلِ الْخَلِيلِ لَوْلَا خَلَلٌ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالَّذِي يَبْنِي عِنْدِي صِحَّتَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ إِنَّمَا يُحْصَرُ بِتَحْقِيقِهَا صِنَاعَةُ الْقَافِيَةِ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِنَا هُنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ مَا الْقَافِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ مِنْ غَيْرِ إِسْهَابٍ وَلَا إِطْنَابٍ ؛ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ أَنَشَدَ :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ
فَلَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْقَافِيَةَ عِنْدَهُمُ الْكَلِمَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَحَا نَحْوَ مَا يُرِيدُهُ الْخَلِيلُ ، فَلَطَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ هِيَ مِنْ فَتَحَةِ الْقَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ، فَجَاءَ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ أَسْهَلُ ، وَبِهِ أَنْسَ ، وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ ، فَذَكَرَ الْكَلِمَةَ الْمُنْطَوِيَّةَ عَلَى الْقَافِيَةِ فِي الْحَقِيقَةِ مَجَازًا ، وَإِذَا جَازَلَهُمْ أَنْ يُسَمُّوا الْبَيْتَ كُلَّهُ قَافِيَةً ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ قَافِيَةً ، فَسَمَّيْتُهُمُ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا الْقَافِيَةُ نَفْسَهَا قَافِيَةً أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ حَسَنِ :

فَنَحْكُمُ بِالْقَوَايِ مِنْ هَجَانَا
وَنَضْرِبُ حِينَ تَحْتَطِطُ الدَّمَاءُ
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ هُنَا بِالْقَوَايِ الْأَبْيَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا يَمْتَنِعُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ فِي هَذَا إِنَّهُ أَرَادَ الْقَصَائِدَ كَقَوْلِ الْحَنَسَاءِ :

وَقَافِيَةُ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا
لَا تَبْنَى وَيَبْلُكُ مَنْ قَالَهَا
تَعْنِي قَصِيدَةً ، وَالْقَافِيَةُ الْقَصِيدَةُ ؛ وَقَالَ :

نَبِئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا
قَوْمٌ سَأَرْتُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا
وَإِذَا جَازَ أَنْ تُسَمَّى الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا قَافِيَةً كَانَتْ تُسَمَّى الْكَلِمَةُ الَّتِي فِيهَا الْقَافِيَةُ قَافِيَةً أَجْدَرُ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ تَسْمِيَةَ الْكَلِمَةِ

وَالْبَيْتَ وَالْقَصِيدَةَ قَافِيَةً إِنَّمَا هِيَ عَلَى إِرَادَةِ
ذُو الْقَافِيَةِ ، وَبِذَلِكَ حَتَمَ ابْنُ جُنَى رَأْيَهُ فِي
تَسْمِيَتِهِمُ الْكَلِمَةَ أَوِ الْبَيْتَ أَوِ الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْبَيْتَ مِنْ
الشَّعْرِ قَافِيَةً وَرُبَّمَا سَمَّوُا الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً .
وَيَقُولُونَ : رَوَيْتُ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا قَافِيَةً .

وَقَفَّيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قَافِيَةً .
وَقَفَاهُ قَفْوًا : قَذَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ ، وَهِيَ
الْقَفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَنَا لَهُ قَفِيٌّ : قَافِذٌ .
وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَفْوُ مِثْلُ الْقَفْوِ . وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بَنُ كِنَانَةَ ،
لَا نَقْذِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُو أَمْنَا ، مَعْنَى نَقْفُو :
نَقْذِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا نَتَقَفَّى عَنْ أَبِينَا
وَلَا نَقْفُو أَمْنَا ، أَيْ لَا نَتَهَمُّهَا وَلَا نَقْذِفُهَا .
يُقَالُ : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : مَنَاهُ لَا تَشْرِكْ النَّسَبَ إِلَى الْأَبَاءِ
وَنَتَسَبِّبُ إِلَى الْأُمَهَاتِ . وَقَفَّوْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قَذَفْتَهُ بِمُجَوَّرٍ صَرِيحًا . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَنَّدٍ : لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ ، أَيْ
الْقَذْفِ الظَّاهِرِ . وَحَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ :
مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَّهُ اللَّهُ فِي رِذْوَةِ
الْجَبَالِ . وَقَفَّوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْوًا إِذَا رَمَيْتُهُ
بِأَمْرِ قَبِيحٍ .

وَالْقَفْوَةُ : الذَّنْبُ . وَفِي الْمَكَلِّ : رَبُّ
سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفْوَتِي ، الْعَذْرَةُ :
الْمَعْذِرَةُ ، أَيْ رَبُّ سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ
ذَنْبِي ، أَيْ رُبَّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ
ذَنْبِي وَلَا سَمِعَ بِهِ ، وَكُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ عَلِمَ
بِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ رُبَّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيَّ
رَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَلْغُهُ
ذَنْبِي . وَفِي الْمُحَكَّمِ : رُبَّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيَّ
رَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ
قَدْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ ، وَلَمْ يَكُنْ بَلَّغَهُ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلَا يَعْرِفُ
عَيْبَهُ ؛ وَقِيلَ : الْقَفْوَةُ أَنَّ تَقُولَ فِي الرَّجُلِ
مَا فِيهِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ .

وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ : فَضَّلَهُ ؛

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ يَصِفُ قَرَسًا :

مُقَفَّى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَطْمَاءِ
وَالْقَفِيَّةُ : الْمَرْتَبَةُ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى
غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَرْتَبَةٌ إِذَا
كَانَتْ لَهُ مِثْلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ وَلَا يُقَالُ أَمَرْتُهُ ، وَقَدْ
أَقْفَاهُ . وَأَنَا قَفِيٌّ بِهِ ، أَيْ حَقِيٌّ ، وَقَدْ تَقَفَّى
بِهِ . وَالْقَفِيُّ : الضَّيْفُ الْمَكْرُمُ . وَالْقَفِيُّ
وَالْقَفِيَّةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ ، تَقُولُ : قَفْوَتُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ، قَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ قَرَسًا :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْفَى وَلَا سَلَوٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
وَأَنَا جُعِلَ اللَّبَنُ دَوَاءً لَأَنَّهُمْ يُصَمِّرُونَ الْحَيْلَ
يَسْقَى اللَّبَنُ وَالْحَنْدِ ، وَكَذَلِكَ الْقَفَاوَةُ ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَفْوَتُهُ بِهِ قَفْوًا وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا إِذَا
أَثَرْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : هُوَ مُقْتَفَى بِهِ إِذَا كَانَ
مُكْرَمًا ، وَالْإِسْمُ الْقَفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ دَوَاءً ، يَكْسِرُ الدَّالَ ،
مَصْدَرٌ دَاوَيْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْقَفَاوَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِإِسْمِ
الْقَفِيِّ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُفِعَ لِلْإِنْسَانِ خُصًّا بِهِ ،
يَقُولُ فَاتَّرَتْ بِهِ الْفَرَسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَفِيٌّ
السَّكَنِ ضَيْفُ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
قَفِيٌّ فُلَانٍ إِذَا كَانَ لَهُ مُكْرَمًا . وَهُوَ مُقْتَفَى بِهِ
أَيْ ذُو لَطْفٍ وَبِرٍّ ؛ وَقِيلَ : الْقَفِيُّ الضَّيْفُ ،
لِأَنَّهُ يُقَفَّى بِالْبَرِّ وَاللُّطْفِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
قَفِيٌّ بِمَعْنَى مَقْفُودٍ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَفْوَتُهُ أَقْفُوهُ .
وَقَالَ الْجَمَلِيُّ : لَا يَشْعُرُ التَّغَافِي (١) ؛

وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُتَيْبِ :
وَبَاتَ وَلِيدَ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاحِيًا
وَكَاغِيَهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسْعَبُ
أَيَّ ذَاتِ الْأَثَرِ وَالْقَفِيَّةِ ، وَشَاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ

(١) قوله : « لا يشعن » الخ « كذا في
الأصل من غير تقديم معنى التغافى ، وفي القاموس
هو البهتان .

الشاعر :

وَقَفَّى وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا
وَنَحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ
أَيَّ نَعْلِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .
وَيُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ الْقَفَاوَةَ ، وَهِيَ حُسْنُ
الْغِذَاءِ . وَأَقْتَنَى بِالشَّيْءِ : خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛

قَالَ :

وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يَوَدُّنِي
وَلَا أَقْتَنَى بِالزَّادِ دُونَ زِمِيلِي
وَالْقَفِيَّةُ : الطَّعَامُ يُحْصَى بِهِ الرَّجُلُ .
وَأَقْفَاهُ بِهِ : اخْتَصَّ . وَأَقْتَنَى الشَّيْءَ وَتَقَفَاهُ :
اخْتَارَهُ ، وَهِيَ الْقَفْوَةُ ، وَالْقَفْوَةُ : مَا اخْتَرْتَ
مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ أَقْفَيْتُ أَيْ اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ
قَفْوَتِي أَيْ خَيْرَتِي مِنْ أَوْيَرِهِ . وَفُلَانٌ قَفْوَتِي
أَيْ تَهَمَّتِي ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قِرْفَتِي . وَالْقَفْوَةُ : رَهْجَةٌ تَنُورُ عِنْدَ
أَوَّلِ الْمَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَفْوُ أَنْ يُصِيبَ الثَّبْتَ الْمَطَرُ
ثُمَّ يَرْكَبَهُ الثَّرَابُ فَيُفْسَدُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَفَيْتَ الْأَرْضَ قَفَاً إِذَا مُطِرَتْ
وَفِيهَا ثَبَتْ ، فَجَعَلَ الْمَطَرُ عَلَى الثَّبْتِ الْغُبَارَ ،
فَلَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ قَفَى الْعُشْبِ فَهُوَ مَقْفُودٌ ، وَقَدْ قَفَاهُ
السَّيْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ الْمَاءُ الثَّرَابَ عَلَيْهِ
فَصَارَ مُوْبِيًا .

وَعُوفِي الْقَوَافِي : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ
عُوفِي بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ
حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ .

وَالْقَفِيَّةُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقَفِيَّةُ : الرُّبِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرُّبِيَّةِ إِلَّا
أَنَّ قَوْفَهَا شَجَرًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْقَفِيَّةُ
وَالْعُفْيَةُ . وَالْقَفِيَّةُ : النَّاحِيَةُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنْ الْجَالِ وَالْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصُونُهَا
أَيَّ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْجَالِ ، وَأَصُونُ أَنْفَاسِي
لِكَلَّا يُشْعَرُ بِي .

• فهن . التهذيب : قال عمر
ابن الخطاب : إني لأستعمل الرجل الرجل القوي
وغيره خير منه ، ثم أكون على قفائي ؛ وفي
طريق آخر : إني لأستعمل الرجل الفاجر
لأستعين بقوته ، ثم أكون على قفائي ، يعني
على قفائه ؛ قال أبو عبيد : قفان كل شيء
جماعه واستقصاء معرفته ؛ يقول : أكون على
تبع أمرو حتى أستقصي علمه وأعرفه ،
والتون زائدة ؛ قال : ولا أحسب هذو
الكلمة عربية ، إنا أضلها قبان ؛ وقال
غيره : هو معرب قبان الذي يؤزن به ؛ قال
ابن بري : صوابه قبان بالصرف ؛ قال :
وأما حمار قبان لدويته معروفه فقير
مضروقه ؛ ومنه قول العامي : فلان قبان على
فلان ؛ إذا كان يمتزله الأمين والرئيس الذي
يتبع أمره ويحاسبه ، ولهذا سمي الميزان
الذي يقال له القبان القبان . ابن الأعرابي :
القفان عند العرب الأمين ، وهو فارسي
عرب .

ابن الأعرابي : هذا يوم قفن ، أي يوم
قتال ، ويوم غصن إذا كان ذا حصار .
وقفن رأسه وقفته إذا قطعته وأبانه .
والقفن : الضرب بالعصا والسوط ؛ قال
بشير الفريسي :

قفت بالسوط أي قفن
وبالعصا من طول سوء الضغن
وقفن الرجل يقفئه قفنا : ضربه على
رأسه بالعصا . وقفته يقفئه قفنا : ضرب
قفاه . وقفن الشاة يقفئها قفنا : ذبحها من
القفا . والقفيئة : الشاة تذبح من قفاها ،
وهو منهي عنه . وشاة قفيئة : مذبوحة من
قفاها ، وقيل : هي التي أبين رأسها من أي
جهة ذبحت . وروى عن النخعي أنه قال في
حديثه فمن ذبح قبان الرأس ، قال : تلك
القفيئة لا بأس بها ، ويقال : التون زائدة
لأنها القفيئة . قال أبو عبيد : القفيئة كان
بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا ،
ولكن القفيئة التي يبان

رأسها بالذبح ، وإن كان من الحلق ؛
قال : ولعل المعنى يرجع إلى القفا ، لأنه
إذا أبان لم يكن له بد من قطع القفا ؛ قال
ابن بري : قول الجوهري التون زائدة لأنها
القفيئة ، قال : التون في القفيئة لام الكلمة ،
يقال : قفن الشاة قفنا ، وهي قفين ، والشاة
قفيئة مثل ذبيحة ؛ قال : ولو كانت التون
زائدة لقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد
فلم يعرف فيها إلا القفيئة ، بالياء . وقال
أبو عبيد : القفيئة التي يبان رأسها عند
الذبح ، وإن كان من الحلق ، وأنكر قول
من يقول إنها التي تذبح من قفاها . وحكى
غيره : قفن رأسه إذا قطعته فأبانه . ويقال
للقفا : القفن والقفيئة ، فصيحة بمعنى
مفعولة . يقال : قفن الشاة واقفئها ^(١) . وقد
قالوا : القفن للقفا ، فزادوا نونا مشددة ،
وأنشد الرازي في ابنته :

أحب منك موضع الوشحن
وموضع الإزار والقفن ^(٢)
والقفيئة : الناقة التي تشر من قفاها
(عن ثعلب) ، وليس شيء ^(٣) من ذلك
مشتقا من لفظ القفا ، إذ لو كان ذلك لقل
في كلو قفي وقفي . أبو عمرو : القفين
المذبوح من قفاه . واقفئت الشاة والطائر إذا
ذبحت من قفل الوجوه فأبنت الرأس .
والقفن : الموت . ويقال : قفن يقفن
قفونا إذا مات ؛ قال الرازي :

(١) يقال قفن الشاة واقفئها ، ويقال :
اقفئها ، بهذا المعنى ، رباعيا ، كما في الكلمة .
(٢) قوله : « موضع الإزار إلخ » قال
الصاغاني الرواية :
ومعنى الإزار في القفن
والكاف في منك مفتوحة ، يخاطب ابنه لا امرأته .
(٣) قوله : « وليس شيء إلخ » قال ابن
سيده : الذي عندي أن التون أصل ، وإن كانت
الكلمة معناها معنى القفا ، كما أن القدموس معناه
القديم ، والبطر معناه البسط ، وليست الميم
ولا الراء زائدة .

التي رعى الزور عليه فطحن
قفاه قفنا تحته حتى قفن
قال : وقفن الكلب إذا ولغ .
ابن الأعرابي : القفن الموت ، والكفن
التعطية . ابن الأعرابي : القفيئة والقفيئة
واحد ، وهو أن يبان الرأس .
التهذيب : أثبت على إقاف ذلك وقفان
ذلك وقفان ذلك أي على حين ذلك .

• قفند . التهذيب في الرباعي القفند :
الشديد الرأس .

• قفندر . القفندر : الفحيح المنظر ؛ قال
الشاعر :

فما ألوم البيض ألا تسخرا
لما رأين الشط القفندرا ^(١)
يريد أن تسخر ، ولا زائدة . وفي التزليل
العزيز : « ما تمك ألا تسجد » ،
وقيل : القفندر الصغير الرأس ؛ وقيل :
الأيض . والقفندر أيضا : الضخم الرجل ،
وقيل : القصير الحاد ، وقيل : القفندر
الضخم من الإبل ، وقيل الضخم الرأس .

• ققب . الققب : سير يدور على
القروسين كليها . والققب والققبان ، عند
العرب : خشب تعمل منه السروج ؛ قال
ابن دريد : وهو بالفارسية آزادروخت ،
وهو عند المولدين سير يعترض وراء القرؤوس
الموخر ؛ قال الشاعر :

يزل ليد الققب الجراح
عن مئو من زلت رشح
فجعل الققب السرج نفسه ، كما يسمون
البئل ضالا ، والقوس شوخطا . وقال
أبو الهيثم : الققب شجر تتخذ منه

(٤) قوله : « لا رأين إلخ » مثله في
الصاحح . ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن
الرواية : « إذا رأيت ذاك الشية القفندرا » . والرجز
لأبي النجم .

السُّرُجُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْلَا حِرَامُهُ وَلَوْلَا لَبِئُهُ
لَقَحَمَ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبِيئُهُ
وَالسُّرُجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُصْبِيئُهُ

وَهَى الدُّكَيْنُ . قَالَ : وَاللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ
يَشْتَكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ
وَالْمِسْحَلُ ، وَهُوَ تَحْتَ الَّذِي فِيهِ سِرُّ
الْعِنَانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَيْدُ فَمِهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ
أَيْضًا فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ الثَّابِتَةُ عِنْدَ
الذَّقَنِ ، وَهِيَ رَأْسَا الْعِضَادَتَيْنِ ،
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللَّجَامِ .

قَالَ : وَالْقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْفَاسِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ
كَمَوْضِعِ الْفَاسِ مِنَ الْقَيْقَبِ
فَجَعَلَ الْقَيْقَبُ حَدِيدَةً فِي فَاسِ اللَّجَامِ .
وَالْقَيْقَبَانِ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• قَفَرٌ . الْقَافُورَةُ : كَالْقَافُورَةِ وَهِيَ أَعْلَى
مِنْهَا ، أَحْصِيئَةُ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
كِتَابِ مَا خَالَفَتْ فِيهِ الْعَامَّةُ لُغَاتِ الْعَرَبِ :
هِيَ قَافُورَةٌ وَقَافُورَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قَافُورَةً . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَمَّا الْقَافُورَةُ فَمَوْلَدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ
لِلْأَقْبَشِيِّ الْأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَسَدِ :
أَفْتَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِرِ أَفْوَءَ الْأَبَارِقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعَمَّلَةٌ
إِذَا تَلَّالَانَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِقِ

بَنَاتُ مَاءٍ تُرَى بِضُرِّ جَاجِئِهَا
حُمُرٌ مَنَاقِرُهَا صَفَرُ الْحَمَالِقِ
التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْمَوْرُوثُ . وَالتَّشْبُ :
الضِّيَاعُ وَالتَّسَاتِينُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يَرْحَلَ بِهَا . وَالْقَوَاقِرُ : جَمْعُ قَافُورَةٍ ، وَهِيَ
أَوَانٌ يُشْرَبُ بِهَا الْحَمْرُ . وَالْغَرَانِقُ : شُبَّانُ
الرِّجَالِ ، وَاحِدُهُمْ غَرْنُوقٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
غَرْنُوقٌ وَغِرْنَانُ وَغَرَانِقٌ . وَبَنَاتُ مَاءٍ : طَيْرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ . وَالْجَوْجُو :
الصَّدْرُ ، وَمَنْ رَفَعَ أَفْوَءَ الْأَبَارِقِ جَعَلَهَا

فَاعِلَةً بِالْفَرَعِ ، وَتَكُونُ الْقَوَاقِرُ فِي مَوْضِعٍ
مَقْعُولٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتْ الْقَوَاقِرُ أَفْوَءَهُ ، وَمَنْ
نَصَبَ الْأَفْوَءَ كَانَتْ الْقَوَاقِرُ فَاعِلَةً فِي
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتْ الْقَوَاقِرُ أَفْوَءَهُ .
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْأَبَارِقَ تَقْرَعُ
الْقَوَاقِرُ ، وَالْقَوَاقِرُ تَقْرَعُ الْأَبَارِقَ ، فَكُلُُّ
مِنْهَا قَارِعٌ مَقْرُوعٌ ، وَالْقَافُورَةُ لَعْفَةٌ ؛ قَالَ التَّابِعَةُ
الْجَعْلِيُّ :

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِسْرَى
فَلَمَّا قَافُورَةٌ وَلَهُ اثْنَانِ
وَقِيلَ : لَا تَقُلْ قَافُورَةٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْقَافُورَةُ مَوْلَدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَافُورَةُ
الطَّاسُ . اللَّيْثُ : الْقَافُورَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ
الْقَرَقَارَةِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ
حَرْفَيْنِ مُتِلَكَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفَرٍ ، وَأَمَّا
بَابِلُ فَهُوَ اسْمٌ بَلَدٌ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ
لَا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْعَوَامِ .

وَالْقَافُورَانِ : تَعْرِيقُ زَيْنٍ تَهَبُ فِي نَاحِيَةِ
رِيحٍ شَدِيدَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
بِفَجِّ الرِّيْحِ فَجَّ الْقَافُورَانِ

• قَفَسٌ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي مُصَنَّفٍ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي جَنَازَةِ أَبِي السُّدَّاحَةِ
وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَقْوَسُ بِهِ ،
وَنَحْنُ حَوْلَهُ ؛ فَسَرَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
ضَرَبَ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ .

وَالْمَقْوَسُ : صَاحِبُ الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ الَّذِي
رَاسَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَعْلَى إِلَيْهِ ،
وَفُتِحَتْ مِصْرُ عَلَيْهِ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هَذَا
الْكَلِمَةَ فِيهَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَفَقٌ . الْقَفَقَةُ : حَدَّثَ الصَّبِيُّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ قَفَقٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ
الْأَوَّلَى وَفَتْحِ الْغَايَةِ وَتَخْفِيفِهَا ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

الْقَافُ مُضَاعَفَةٌ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ
لَهُ : أَلَا تُبَاقِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا شَبِهَتْ بَيْعَتَكُمْ إِلَّا
بِقَفَقَةٍ ، أَنْعَرِفَ مَا قَفَقَ الصَّبِيُّ ؟ بِحَدِيثِ ثُمَّ
يَضَعُ يَدَهُ فِي حَدِيثِهِ ، فَقَوْلُ لَهُ أُمُّهُ : قَفَقَةٌ !
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِئْ : ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَأَوَّاهَا وَعَيْنُهَا وَلَامُهَا حَرْفٌ
وَاحِدٌ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ قَفَقَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِهِ
وَصَصَصِهِ ، أَيْ حَدِيثِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
قَفَقَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِهِ ؛ حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرِيْبِ وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ
تَرَاهُ ، التَّهْدِيبُ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ فَلَانًا وَضَعَ
يَدَهُ فِي قَفَقَةٍ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْهَوَازِيُّ الْقَفَقَةُ
مَشَى الصَّبِيُّ وَهُوَ حَدِيثُهُ ، قَالَ : وَإِذَا
أَحْدَثَ الصَّبِيُّ قَالَتْ أُمُّهُ : قَفَقَ دَعَاهُ ، قَفَقَةُ
دَعَاهُ ، قَفَقَةُ دَعَاهُ ، فَرَفَعَ وَتَوَنَّى ، وَقَالَ : وَقَعَ
فُلَانٌ فِي قَفَقَةٍ ، إِذَا وَقَعَ فِي رَأْيٍ سَوِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفَقَةُ الْغُرْبَانُ الْأَهْلِيَّةُ .
الْحَطَّابِيُّ : قَفَقَ شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطُّفْلُ عَلَى
لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ ، فَكَأَنَّ
ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ تِلْكَ بَيْعَةَ تَوْلَاهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ
لَا يُعْتَبَرُ بِهِ ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ صَوْتُ
يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أَوْ يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ ، إِذَا
قَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ قَرَعَ ، إِذَا وَقَعَ فِي قَدَرٍ ؛
وَقِيلَ : الْقَفَقَةُ الْعَقِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، وَلِيَّاهُ عَنَى ابْنُ عُمَرَ حِينَ
قِيلَ لَهُ : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي
قَفَقَةٍ ، أَيْ لَا أَنْزَعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَتِهِ ،
وَأَضَعُهَا فِي فُرْقَةٍ .

• قَقْلٌ . الْقَقْلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْقَطَا
وَالْحَجَلِ .

وَالْقَوَاقِلُ : مِنَ الْخُرْجِ (١) ، وَكَانَ
(١) قَوْلُهُ : « وَالْقَوَاقِلُ مِنَ الْخُرْجِ الْخ »
عبارة القاموس : والقول اسم أبي بطن من
الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به
أويئذ قال له : قوقل في هذا الجبل ، وقد
أمنت ، أي ارتقت ، وهم القواقلة .

يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَجَارَ يَتَرَبَّ : قَوْلًا ، ثُمَّ قَدْ أُمِنَتْ . وَالْقَائِلُ : نَبَتْ .

• ققم • رَجُلٌ قَيِّمٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• ققن • قَقْنٌ قَقْنٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ الصُّحُلِ .

• قلب • الْقَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا ، وَأَقْلَبَهُ (الْأَخِيرَةَ عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ . وَقَلْبَ الشَّيْءِ ، وَقَلْبُهُ : حَوْلُهُ ظَهَرًا لِيَطْنِ . وَقَلْبَ الشَّيْءِ ظَهَرًا لِيَطْنِ ، كَالْحَيَّةِ تَقْلُبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلْبْتُ الشَّيْءَ فَاثْقَلْتُ ، أَيْ اثْقَبْتُ ، وَقَلْبَتُهُ يَدِي ثَقِيلًا ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبْتُهُ فَاثْقَلْتُ ، وَقَلْبَتُهُ فَثَقُلْتُ . وَالْقَلْبُ أَيْضًا : صَرْفُكَ إِنْسَانًا ، ثَقِيلُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلْبَ الْأُمُورِ : بَحْثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ» ، وَكُلُّهُ مَكْلٌ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَلْبٌ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَرُّفٌ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ» مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرْكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الْهَلَاكُ . وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ . وَقَلْبٌ ظَهَرًا لِيَطْنِ ، وَجَنَّبًا لِيَجَنَّبَ : صَحُولٌ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ ، أَيْ مُحْتَالٌ بِصِيرٍ يَتَقَلَّبُ الْأُمُورَ . وَالْقَلْبُ الْحَوْلُ : الَّذِي يَقْلِبُ الْأُمُورَ ، وَيَحْتَالُ لَهَا . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا احْتَصَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قَلْبًا ، لَوْ وَفَى

هَوْلُ الْمُطَّلَعِ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ ، أَيْ رَجُلًا عَازِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصُّعْبَ وَالذُّكُولَ ، وَقَلْبُهُمَا ظَهَرًا لِيَطْنِ ، وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ تَرَجَّفَ وَتَخَفَّفَ مِنَ الْجَزَعِ وَالْخَوْفِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُؤْمِنًا بِالْبَيْتِ وَالْقِيَامَةِ أَزْدَادَ بَصِيرَةً ، بَرَأَى مَا وَعَدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ رَأَى مَا يُؤْفِقُ مَعَهُ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَالْبَيْتِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ يَقْلِبُهُ ، وَشَاهَدَهُ يَبْصُرُهُ ، فَذَلِكَ تَقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ . وَيُقَالُ : قَلْبٌ عَيْنُهُ وَجَمَلَةٌ ، عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالنَّصْبِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالِبُ جَمَلَةٍ قَدْ كَادَ يُجَنِّ
وَقَلْبَ الْخَيْرِ وَنَحْوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا إِذَا تَفَجَّحَ ظَاهِرُهُ ، فَحَوْلُهُ لِيَتَضَجَّ بَاطِنُهُ ، وَأَقْلَبَهَا (لَعْنَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَأَقْلَبْتُ الْخَيْرَ : حَانَ لَهَا أَنْ تُقَلَّبَ . وَأَقْلَبَ الْعَيْنَ : بَيَّنَّ ظَاهِرُهُ ، فَحَوْلَ . وَالْقَلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلَابٌ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَاسْتِرْخَاءٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : انْقِلَابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يُعَيِّدْ بِالْعُلْيَا . وَشَفَةُ قَلْبًا : بَيْتَةُ الْقَلْبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبٌ :

وَفِي الْمَكَلِّ : أَقْلَبِي قَلَابٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسَانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَيْنَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِبُوهُ وَيُطِيبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْقَضْبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلَبُ قَلَابٌ ، وَسَكَتَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَكْلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ ، فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا ، وَيَضْرِبَهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا : يُرِيدُ : أَقْلَبُ يَا قَلَابُ ! فَاسْتَقَطَ حَرْفَ التَّنَادَا ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُخْدَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

وَقَلْبْتُ الْقَوْمَ ، كَمَا تَقُولُ : صَرَفْتُ

الصَّبِيَانَ (عَنْ تَعَلَّبٍ) .

وَقَلْبَ الْمُعَلِّمِ الصَّبِيَانَ يَقْلِبُهُمْ : أَرْسَلَهُمْ ، وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَأَقْلَبَهُمْ : لَعْنَةً ضَعِيفَةً (عَنْ اللَّحْيَانِي) ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ : إِنْ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ : قَلْبَتُهُ ، يَغْيِرُ الْغَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِمُعَلِّمِ الصَّبِيَانِ : أَقْلِبُهُمْ ، أَيْ اضْرِبْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وَالْإِنْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : الْمَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَالتَّحْوِيلُ ، وَقَدْ قَلْبَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو ثَرْوَانَ : أَقْلَبَكُمْ اللَّهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، وَمَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَهَا بِالْأَلِفِ . وَالْمُتَقَلَّبُ يَكُونُ مَكَانًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ، مِثْلُ الْمُتَصَرِّفِ . وَالْمُتَقَلَّبُ :

مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى الْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ السَّعْرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَايَةِ الْمُتَقَلَّبِ ، أَيْ الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّعْرِ ، وَالْعَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يَحْزَنُهُ . وَالْإِنْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا ، وَبَيْنَهُ حَدِيثُ الْمُتَدْرِجِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، حِينَ وُلِدَ : فَاظْلَمُوا ، فَقَالُوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوَابُهُ قَلْبْنَاهُ ، أَيْ رَدَدْنَاهُ .

وَقَلْبُهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبُهُ ، قَالَ : وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . وَقَلْبَ الثُّوبِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ : حَوْلُهُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِيهَا : أَقْلَبُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلْبْتُ .

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبُهُ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الثَّقَى ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْقَلَابِ : دَاءٌ بِأَخْذِ الْإِصْبِ فِي رُؤْسِهَا ، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقَ ، قَالَ الثَّعْرِبِيُّ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحِبُّ الْخَالَةِ الْخَلِيَةَ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ
أَيْ بَرِئْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يَقْلِبُ لَهَا

فِيُنْظَرُ إِلَيْهِ .

تَقُولُ : مَا بِالْبَعِيرِ قَلْبُهُ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ يُقَلِّبُ لَهُ ، فَيُنْظَرُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الطَّائِيُّ : مَعْنَاهُ مَا بِهِ شَيْءٌ يُقَلِّبُهُ ، فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ . اللَّيْثُ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ أَيْ لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي ، مَا بِهِ قَلْبَةٌ ، أَيْ أَلَمْ وَعِلَّةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَا بِهِ عِلَّةٌ يُحْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَلْبُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ ، وَلَيْسَ يَكَادُ يُقَلِّبُ مِنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّوَابِّ ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ يُقَلِّبُ مِنْهُ حَافِرُهُ ، قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حِبَارُ
أَيْ لَمْ يُقَلِّبْ قَوَائِمَهَا مِنْ عِلَّةٍ بِهَا .
وَمَا بِالْمَرِيضِ قَلْبَةً ، أَيْ عِلَّةً يُقَلِّبُ مِنْهَا .

وَالْقَلْبُ : مُضَعَّةٌ مِنَ الْقَوَادِ مُعْلَقَةٌ بِالْبَاطِنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَلْبُ الْقَوَادُ ، مَذْكُورٌ ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ : الْقُلُوبُ وَقُلُوبٌ (الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ نَزَّلَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْكَ ، فَوَعَاه قَلْبَكَ ، وَبَيَّتَ فَلَا تَنْسَاهُ أَبَدًا .

وَقَدْ يُعْبَرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْعَقْلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » ، أَيْ عَقْلٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَجَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : مَا لَكَ قَلْبٌ ، وَمَا قَلْبُكَ مَعَكَ ، تَقُولُ : مَا عَقْلُكَ مَعَكَ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ ؟ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، أَيْ تَقَهُمُ وَتَدَبَّرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَالَّذِينَ أَفِيدَةُ ، فَوَصَفَ الْقُلُوبَ بِالرَّقَةِ ، وَالْأَفِيدَةُ بِاللِّينِ . وَكَأَنَّ الْقَلْبَ أَخْصَصُ مِنَ الْقَوَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَلِلذَلِكَ قَالُوا :

أَصَبْتُ حَيَّةً قَلْبِي ، وَسَوْدَاءَ قَلْبِي ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِي
عَمَرُوا بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ
وَقِيلَ : الْقُلُوبُ وَالْأَفِيدَةُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهَا ، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْيُ يَصْرِفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : سُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي لَحْمَةَ الْقَلْبِ كُلَّهَا ، شَحْمَهَا وَحِجَابَهَا : قَلْبًا وَقَوَادًا ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُمْ يَفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ فِي جَوْفِهِ .

وَقَلْبُهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا (الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) : أَصَابَ قَلْبُهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَلْبٌ قَلْبًا : شَكَا قَلْبُهُ .

وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ، فَيَسْتَنَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ . قَالَ كُرَاعٌ :

وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ دَاءٍ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعُضْوِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْكَبَادُ مِنَ الْكَبِدِ ، وَالتَّكَافُ مِنَ التَّكْحَتَيْنِ ، وَهُمَا غُدَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ . وَقَدْ قَلْبَ قَلَابًا ، وَقِيلَ : قَلْبُ الْبَعِيرِ قَلَابًا . عَاجَلَتَهُ الْعُدَّةُ ، فَاتَ . وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْقَلَابُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَاجَلَتِ الْعُدَّةُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبَ قَلَابًا .

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبُهَا : لُبُّهَا ، وَشَحْمَتُهَا . وَهِيَ هَذِهِ رَخْصَةٌ بَيَضَاءُ ، ثُمَّ سَحُخٌ فَتَوَكَّلْ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قَلْبٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ مَرَّةً : الْقَلْبُ أَجَوَدُ

خُوصِ النَّخْلَةِ ، وَأَشَدُّهُ بَيَاضًا ، وَهُوَ الْخُوصُ الَّذِي يَلِي أَعْلَاهَا ، وَاجِدَتْهُ قَلْبَةً ، يَضُمُّ الْقَافَ ، وَسُكُونُ اللَّامِ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَابٌ وَقُلُوبٌ وَقَلْبَةٌ . وَقَلْبُ النَّخْلَةِ : نَرْعٌ قَلْبُهَا .

وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : مَا رَخَّصَ مِنْ أَجْوَاهِهَا وَعُرُوقِهَا الَّتِي تَقُودُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ ، يَعْنِي الَّذِي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِبًا ، فَكَانَ رَخْصًا مِنَ الْبُقُولِ الرُّطْبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ وَيَصْلُبَ ، وَاجِدَهَا قَلْبًا ، بِالضَّمِّ ، لِيُفَرَّقَ .

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ : جُمَارُهَا ، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيَضَاءُ ، رَخْصَةٌ فِي وَسْطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا ، كَانَهَا قَلْبٌ فِضَّةٌ رَخْصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْبًا لِبَيَاضِهِ .

شِيرٌ : يُقَالُ قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ ، وَيُجْمَعُ قَلْبَةً . التَّهْنِيبُ : الْقَلْبُ ، بِالضَّمِّ ، السَّعْفُ الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْقَلْبِ . وَالْقَلْبُ : هُوَ الْجُمَارُ ، وَقَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ ، وَمَخْصَصُهُ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَلْبًا أَيْ مَخْصَصًا لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ .

وَقَلْبُ الْعَرَبِ : مَثَرٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ نَبَرٌ ، وَجَانِبِيَّتُهُ كَوَكَبَانِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ ، أَيْ خَالِصٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ قَلْبٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصَصٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ
يُؤْمِي الْمَقَابِ عَنَّا وَالْأَرَاخِيلُ
وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقَلْبٌ : مَخْصَصُ النَّسَبِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ فِي حَالِ التَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ

قَلْبٌ وَقَلْبًا ، عَلَى الصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى قُرْشٍ قَلْبًا ، أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشِي . وَقِيلَ : أَرَادَ فِيمَا قَطَنًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» .

وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَسْوَرَةِ : مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا ، وَيَقُولُونَ : سِوَارُ قَلْبٍ ، وَقِيلَ : سِوَارُ الْمَرْأَةِ . وَالْقَلْبُ : الْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الْأَسْوَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ : أَنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بِقُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، الْقَلْبُ : السَّوَارُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قَلْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» ، قَالَتْ : الْقَلْبُ ، وَالْفَتْحَةُ .

وَالْمِقْلَبُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقْلَبُ بِهَا الْأَرْضُ لِلزَّرْعَةِ .

وَقُلْتُ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الشَّرَاءِ أَقْلِيَةً قَلْبًا إِذَا كَشَفْتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى عِيُوبِهِ .

وَالْقَلْبُ ، عَلَى لَفْظٍ تَصْغِيرٍ فَعْلٍ : خَزَرَةٌ يُوَحَّدُ بِهَا (هَلُو عَنْ اللَّحْيَانِي) .

وَالْقَلْبُ ، وَالْقَلُوبُ ، وَالْقُلُوبُ ، وَالْقُلُوبُ ، وَالْقُلُوبُ ، وَالْقُلُوبُ : الذَّبُّ ، يَمَانِيَةٌ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَغْفِضُ الْمَذَانِبِ
وَالْقَلْبُ : الْبِثْرُ مَا كَانَتْ . وَالْقَلْبُ :

الْبِثْرُ ، قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ، فَإِذَا طُوِيَتْ ، فَهِيَ الطَّوِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْقُلُوبُ . وَقِيلَ : هِيَ الْبِثْرُ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ ، الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ ، وَلَا حَافِظٌ ، تُكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، تُدَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبِثْرُ الْقَدِيمَةُ ، مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّكِيِّ ، مَطْوِيَةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ ، ذَاتُ مَا أَوْ غَيْرَ ذَاتِ مَا ، جَعَرٌ أَوْ غَيْرَ جَعَرٍ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِثْرِ الْبَدِيَّةِ وَالْعَادِيَةِ ، وَلَا يُخَصُّ بِهَا الْعَادِيَةُ .

قَالَ : وَسُمِّيَتْ قَلْبًا لِأَنَّهُ قَلْبُ ثُرَائِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلْبُ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَالْأَفْلَاقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلِيَةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ بَصِيفُ جَمَلًا :

كَأَنَّ مُوشَرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةٍ مِلَاحٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ بَذَرِ . الْقَلْبُ : الْبِثْرُ لَمْ تُطَوَّ ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ : قَلْبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ يَهَامَةٍ طَبَّ

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارُ

وَالْكَرَارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلْجَنِيِّ . وَالْعَادِيَةُ :

الْقَدِيمَةُ ، وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ :

عَنْ قَلْبٍ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَّرَ

وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَلْبٌ ، فِي لُغَةٍ مِنْ أَنْتَ ،

وَأَقْلِيَةٌ وَقَلْبٌ جَمِيعًا ، فِي لُغَةٍ مِنْ ذَكَرَ ، وَقَدْ قُلْتُ ثَقْلَبُ .

وَقُلْتُ الْبُسْرَةَ إِذَا احْمَرَّت . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلْبَةُ الْحُمْرَةُ . الْأَمْرِيُّ :

فِي لُغَةٍ بِلَحْرَثِ بْنِ كَعْبٍ : الْقَالِبُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْبُسْرُ الْأَحْمَرُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَلْبَتِ

الْبُسْرَةَ تَقْلَبُ إِذَا احْمَرَّت . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ كُلُّهَا ، فَهِيَ الْقَالِبُ .

وَشَاءَ قَالِبٌ لَوْنٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ

أَمُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ

نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيٍّ

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَكَ مِنْ عَنِي

مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْنٌ ، فَجَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ

قَالِبٌ لَوْنٌ ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ . تَفْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ الْوَانِ

أُمُّهَا نَهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدِ انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ

عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الطَّيُورِ :

فَمِنْهَا مَقْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْنٌ ، لَا يَشْوِيهِ غَيْرُ

لَوْنٍ مَا غُوسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَلْبَغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدْ

رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ ،

وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ؛ جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَابِ ، وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِيَيْنِ ، تَطَاوُلُ بِهِمَا .

وَالْقَالِبُ وَالْقَالِبُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُفْرَغُ فِيهِ الْجَوَاهِرُ ، لِيَكُونَ مِثْلًا لَا يُصَاغُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالِبُ الْخُفِّ وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ .

وَبَنُو الْقَلْبِ : بَطْنٌ مِنْ تميم ، وَهُوَ

الْقَلْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تميم .

وَأَبُو قَلَابَةَ : رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

• قَلْع • قَلَوَيْعُ : لُعْبَةٌ .

• قَلْتُ • الْقَلْتُ ، بِاسْتِكَانِ الْأَمِّ : الثَّقَرَةُ

فِي الْجَبَلِ تُسَمَّى الْمَاءُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :

كَالْثَقَرَةِ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ ، يَسْتَنْتَعِ فِيهَا

الْمَاءُ ، وَالْوَقْتُ نَحْوُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَقَرَةٍ

فِي أَرْضٍ أَوْ بَدَنٍ ، أَنْتَى ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَلَاتُ الصَّائِغِ نَقَرٌ فِي

رُمُوسٍ قِفَافِهَا ، يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ فِي

الشَّتَاءِ ، قَالَ : وَقَدْ وَرَدَتْهَا ، وَهِيَ مُفْعَمَةٌ ،

فَوَجَدْتُ الْقَلْتَةَ مِنْهَا تَأْخُذُ مِائَةَ رَاوِيَةٍ

وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَهِيَ حُمْرٌ خَلَقَهَا اللَّهُ فِي

الصُّحُورِ الصَّمِّ . وَالْقَلْتُ : حُمْرَةٌ يَخْفِئُهَا مَاءُ

وَأَشِيلُ ، يَقَطُرُ مِنْ سَقْفِ كَهْفٍ ، عَلَى حَجَرٍ

لَبِنٍ ، فَيُوقَبُ عَلَى مَرِّ الْأَحْقَابِ فِيهِ وَقَبَةٌ

مَسْتَدِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ

الْصَّلْبَةِ ، فَهِيَ قَلْتُ ، كَقَلَّتِ الْعَيْنُ ، وَهُوَ

وَقَبْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قَلَاتِ السَّيْلِ ،

هِيَ جَمْعُ قَلْتُ ، وَهُوَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ ،

يَسْتَنْتَعِ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انْصَبَّ السَّيْلُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَلْتُ الْمَطْمُئِنُّ فِي

الْخَاصِرَةِ . وَالْقَلْتُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوعِ وَالْعُنُقِ .

وَقَلْتُ الْعَيْنَ : تَقَرُّتُهَا . وَقَلْتُ الْكَفَّ :

مَا بَيْنَ عَصَبَةِ الْإِبهَامِ وَالسَّبَابَةِ ، وَهِيَ الْبَهْرَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ ثَقَرَةُ التَّرْقُوعِ قَلْتُ ،

وعَيْنِ الرُّكْبَةِ قَلْتُ. وَقَلْتُ الْفَرْسُ: مَا بَيْنَ لَهَوَاتِهِ إِلَى مُحَنَكِهِ. وَقَلْتُ الْبُرْدَةُ: الْوَقْبَةُ، وَهِيَ أَنْفَعُهَا. وَقَلْتُ الْإِبْهَامَ: الشُّفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِهَا. وَقَلْتُ الصَّدْعَ.

وَالْقَلْتُ، بِالشَّعْرِيكِ: الْهَلَاكُ؛ قَلْتُ، بِالْكَسْرِ، يَقْلُتُ قَلْتًا، وَأَقْلَتُهُ اللَّهُ. وَقُولُ: مَا أَنْفَلْتُوا، وَلَكِنْ قَلْتُوا. وَقَالَ أَعْرَابِي: إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ، إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ. وَأَقْلَتُهُ فُلَانٌ: أَهْلَكَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: أَقْلْتُ فُلَانٌ فُلَانًا: عَرَضْتُ لِلْهَلَاكَةِ.

وَالْمَقْلَةُ: الْمَهْلَكَةُ، وَالْمَكَانُ الْمَخُوفُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجَلٍّ: لَوْ قَلْتُ لِزُجَلٍ، وَهُوَ عَلَى مَقْلَةٍ: أَتَى اللَّهَ، فَصُرِعَ، غَرِمَتْهُ، أَيْ عَلَى مَهْلَكَةٍ، فَهَلَكَ، غَرِمَتْ دِينَهُ.

وَأَصْبَحَ عَلَى قَلْتٍ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ هَلَاكٍ، أَوْ خَوْفٍ شَيْءٍ يَخْشَاهُ بَشَرٌ. وَأَمْسَى عَلَى قَلْتٍ، أَيْ عَلَى خَوْفٍ.

وَأَقْلَتِ الْمَرْأَةُ إِفْلَانًا، فَهِيَ مُقْلِتٌ وَمِقْلَاتٌ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ، قَالَ بَشَرُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ:

تَقْلُ مَقَالَتِ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلُنَ: أَلَا يَلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِزْرًا؟ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ، إِذَا وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قَبْلَ غَدْرٍ، عَاشَ وَلَدُهَا. وَالْمِقْلَاتُ: الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا، ثُمَّ لَا تَلِدُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ أَنْثَى إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ كُفَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ:

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأَمَّ الصَّغِيرُ مِقْلَاتٌ نَزُورُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي الطَّيْرِ، كَأَنَّهُ أَشْعَرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَالْإِسْمُ: الْقَلْتُ.

الْلَيْثُ: نَاقَةٌ بِهَا قَلْتُ، أَيْ هِيَ مِقْلَاتٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ

وَاحِدًا، ثُمَّ تَقْلُتُ رَحِمَهَا، فَلَا تَحْمِلُ، وَأَنْشَدَ:

لَنَا أُمٌّ بِهَا قَلْتُ وَنَزَرُ
كَأُمِّ الْأَسَدِ كَاتِمَةُ الشَّكَاةِ
قَالَ: وَامْرَأَةٌ مِقْلَاتٌ هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ:

وَجَدِي بِهَا وَجَدٌ مِقْلَاتٌ بِوَاحِدِهَا

وَلَيْسَ يَقْوَى مُجِبٌ فَوْقَ مَا أَحَدٌ

وَأَقْلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا هَلَكَ وَلَدُهَا. وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا، إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ، أَنْ

تُهَوِّدَهُ، لَمْ يُصِرَّهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ:

مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطْئِهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ

الْمَقْتُولَ غَدْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحَرَاءَةَ

يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ،

الْخَافِيَةُ: الْحَبْرُ.

التَّهْدِيبُ: وَالْقَلْتُ مُؤَنَّةً، تُصَغِّرُهَا قَلِيَّةً.

وَأَقْلَتُهُ قَلِيَّتٌ، أَيْ أَفْسَدَهُ فَفَسَدَ.

وَرَجُلٌ قَلْتُ وَقَلْتُ: قَلِيلُ اللَّحْمِ (عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ).

وِدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ: مَوْضِعٌ، قَالَ بَشَرُ

ابْنِ أَبِي حَازِمٍ:

سَمِعْتُ بِدَارَةَ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا

لَحْنَتَهُ الْفَوَادُ بِ مَضُوعٍ

وَالْخُبَيْمَةِ وَالثُّوَّةِ وَالْهُزْمَةِ وَالْوَهْدَةِ

وَالْقَلْتَةُ: مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ

الْوَتَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَلْبُ. التَّهْدِيبُ: قَالَ وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ

الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا غَيْرَ لَهُ، فَهُوَ

مُعَبَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَلْبَانُ مَأْخُودٌ

مِنْ الْكَلْبِ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ، وَالثَّاءُ وَالثُّونُ

زَائِدَتَانِ، قَالَ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ

عَنِ الْعَرَبِ. قَالَ: وَغَيْرُهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى،

فَقَالَتْ: الْقَلْبَانُ، قَالَ: وَجَاءَتْ عَامَّةٌ

سَقَلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى فَقَالَتْ:

الْقَرْطَبَانُ.

• قَلَح. الْقَلَحُ وَالْقُلَاحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَتَغْلُظَ ثُمَّ تَسْوَدَّ أَوْ تَحْضُرَ، الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ اللَّطَاحُ الَّذِي يَلْزِقُ بِالْفَرْ، وَقَدْ قَلَحَ قَلَحًا، فَهُوَ قَلَحٌ وَقَلَحٌ، وَالْمَرْأَةُ قَلْحَاءُ وَقَلْحَةٌ، وَجَمَعُهَا قُلْحٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

قَدْ بَنَى اللُّومُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ

وَفَسَا فِيهِمْ مَعَ اللُّومِ الْقَلَحُ

قَالَ: وَيُسَمَّى الْجُعْلُ أَقْلَحٌ، وَقَالَ

ابْنُ سِيدَةَ: الْأَقْلَحُ الْجُعْلُ لِقَدَرٍ فِي فِيهِ،

صِفَةً غَالِيَةً، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،

أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ

عَلَيَّ قُلْحًا؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَلَحُ صُفْرَةٌ فِي

الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السُّوَالِكِ.

وَقَالَ شَيْرَ: الْحَبْرُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، فَإِذَا

كَثُرَتْ وَغَلِظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضُرَّتْ، فَهُوَ

الْقَلَحُ، وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ، وَالْجَمْعُ قُلْحٌ، مِنْ

قَوْلِهِمْ لِلْمُتَوَسِّخِ الثَّيَابِ قُلْحٌ، وَهُوَ حَثٌّ

عَلَى اسْتِعْمَالِ السُّوَالِكِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ:

الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقْلَحَتْ، أَيْ

تَوَسَّخَتْ ثِيَابَهَا وَلَمْ تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا

بِالتَّنْظِيفِ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ.

وَقَلَحَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرَ: عَالَجَ قَلْحَهُمَا،

وَفِي الْمَثَلِ: عَوْدُ يَقْلَحُ، أَيْ تَنَقَّى أَسْنَانُهُ.

وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ مَرَضَتِ الرَّجُلِ إِذَا قُمْتُ

عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ. وَقَرَدْتُ الْبَعِيرَ: نَزَعْتُ عَنْهُ

قُرَادَهُ، وَطَبَيْتُهُ إِذَا عَالَجْتُهُ مِنْ طَنَاهُ.

وَرَجُلٌ مُقْلَحٌ: مُدَلَّلٌ مُجَرَّبٌ. وَفِي

النُّوَادِرِ: تَقْلَحَ فُلَانٌ الْبِلَادَ تَقْلَحًا وَتَرْقَعًا،

فَالْتَرْقَعُ فِي الْخَضْبِ، وَالتَّقْلَحُ فِي الْجَذْبِ.

• قَلْحَدِم. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَلْحَدِمُ: الْخَفِيفُ

السَّرِيعُ.

• قَلْحَس. الْقَلْحَسُ: الْقَبِيحُ، وَفِي

التَّهْدِيبِ: الْقَلْحَسُ مِنَ الرِّجَالِ السَّمِجُ الْقَبِيحُ.

• قلح • القلح: المِسْنُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَبِيرِ الْمُسْنِ يُثَلُّ الْقَلْعُ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجَرْدَحِلٍ، بِزِيَادَةِ مِيمٍ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ: قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الْقَلْحَمِ وَقَبْلَ نَحْصِ الْعَصَلِ الرَّيْمِ وَقَالَ آخَرُ:

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصَا
لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَلْحَمَا
وَالْقَلْحَمُ: الَّذِي يَتَضَمُّعُ لَحْمُهُ.

وَالْقَلْحَمُ عَلَى مِثَالِ سَيْطَرٍ: الْيَاسُ الْجِلْدُ (عَنْ كِرَاعٍ). وَقَلْحَمٌ ذَكَرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ مُحْتَصَرًا، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْحَاءِ، لِأَنَّ السِّمَّ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ قَلْحَمٌ أَنْ يُدَكَّرَ فِي بَابِ قَلْحَمٍ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ مِيمَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَصْلِيَّةٌ، وَالْأُخْرَى زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْمُسْنِ قَلْحَمٌ، فَالسِّمُّ الْأَخِيرَةُ فِي قَلْحَمٍ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ، كَمَا كَانَتْ أَلَاءُ الْكَانِيَةِ فِي جَلْبَبٍ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِخُرْجٍ، وَأُنْثَى بِاللَّامِ فِي قَلْحَمٍ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَلْحٌ وَقَلْحَمٌ لِلْمُسْنِ، فَرَكِبَ اللَّفْظُ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ فِي الْفِعْلِ قَالُوا: اقْلَحِمْ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَاقْلَحِمَا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَحِمَا

• قلح • القلح: الضَّرْبُ بِالْيَاسِ عَلَى الْيَاسِ. وَالْقَلْحُ وَالْقَلِيحُ: شِدَّةُ الْهَدِيرِ، وَأَنْشَدَ:

قَلْحُ الْهَدِيرِ مَرْجَسٌ زَعَادٌ
وَقَلْحُ الْبَعِيرِ هَدِيرُهُ يَقْلَحُهُ قَلْحًا وَهُوَ قَلَاخٌ: قَطْعُهُ، وَقِيلَ: قَلْحٌ يَقْلَحُ قَلْحًا وَقَلَاخًا وَقَلِيحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَوِيٍّ)، وَهُوَ قَلَاخٌ وَقَلَاخٌ: جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْرًا كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ، وَقِيلَ: قَلْحُهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بُنَى عَلَى فِعْلٍ، مِثْلُ هَدَرَ هَدِيرًا، وَصَهَلَ صَهِيلًا، وَبَنَحَ نَبِيحًا،

وَقَلْحٌ قَلِيحًا.

وَالْقَلْحُ: الْحِمَارُ الْمُسْنُ.
وَالْقَلْحُ وَالْقَلَاخُ: الضَّخْمُ الْهَامِ.
وَقَلْحَهُ بِالسَّوِطِ تَقْلِيحًا: ضَرْبَهُ.
وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضَّرَابِ: قَلْحٌ قَلْحٌ، مَجْزُومٌ.

وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْمُسْنِ: قَلْحٌ وَقَلْحٌ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَيَحْكُمُ فِي أَمْوَالِنَا وَدِمَائِنَا
قُدَّامَهُ قَلْحُ الْعَرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبٍ؟
الْأَصْمَعِيُّ: الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعًا، قِيلَ: قَلْحٌ يَقْلَحُ قَلْحًا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قَلْحُ الْفَحْلِ الصَّيْدُ فِي أَشْوَالِهَا
وَالْقَلَاخُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَهُوَ قَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ السَّعْدِيُّ، وَهُوَ الْقَائِلُ:
أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُعَالٍ مِقْسَا
أَقْسَمْتُ لِأَسَامُ حَتَّى يَسَامَا
وَالْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ جَلَا الرَّاجِزِ، شَبَّ بِالْفَحْلِ فَلَقِبَ بِالْقَلَاخِ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ جَلَا
أَبُو خَتَائِرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا
أَرَادَ: إِنِّي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يُرَى مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَيْسَ هُوَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَلَاخُ الْعَبْرِيُّ، وَمِقْسَمٌ غُلَامُ الْقَلَاخِ هَذَا الْعَبْرِيُّ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَتَرَلَّ يَقُومُ فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:
أَنَا الْقَلَاخُ جِثْتُ أَبْنَى مِقْسَمَا

• قلح • ابنُ شَيْبَلٍ: الْقَلْحَمُ وَالْقَلْحَمُ وَاللَّحْمُ اللَّامُ مِنْهَا شَدِيدَةٌ، وَهِيَ الْجَلِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ.

• قلد • قلد الماء في الحوض، واللبن في السقاء، والسمن في النخ، يقلده قلداً: جمعه فيه؛ وكذلك قلد الشراب في بطيه.

وَالْقَلْدُ: جَمْعُ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: قَلَدْتُ أَقْلَدُ قَلْدًا، أَيْ جَمَعْتُ مَاءً إِلَى مَاءٍ. أَبُو عَمْرٍو: هُمْ يَقَالِدُونَ الْمَاءَ، وَيَقَارِطُونَ، وَيَتَرَقُّطُونَ، وَيَتَهَاجِرُونَ، وَيَقَارِصُونَ، وَكَذَلِكَ يَتَرَفَّصُونَ، أَيْ يَتَنَاقَبُونَ.

وفي حديث عبد الله بن عمرو: أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيضٍ عَلَى الْوَهْطِ: إِذَا أَقَمْتُ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتِ الْأَقْرَبَ فَلَا اقْرَبَ، أَرَادَ يَقْلِدُوهُ يَوْمَ سَقِيهِ مَالَهُ، أَيْ إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَغِطْ مَنْ يَلِيكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلَدْتُ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ وَقَرَيْتُهُ: جَمَعْتُهُ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: قَلَدْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَقَلَدْتُ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ أَقْلَدُهُ قَلْدًا، إِذَا قَلَدْتَ بِقَلْدِكَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ. وَقَلَدَ مِنَ الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ إِذَا شَرِبَ.

وَأَقْلَدَ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ: ضَمَّ عَلَيْهِمْ، أَيْ غَرَقَهُمْ، كَأَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلَهُمْ فِي جَوْفِهِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

تُسَبِّحُهُ الثِّيَانُ الْبَحْرُ زَاخِرٌ
وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلَدٌ
وَرَجُلٌ مُقْلَدٌ: مَجْمَعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

جَانِي جَرَادٍ فِي وِعَاةٍ مُقْلَدًا
وَالْمُقْلَدُ: عَصَا فِي رَأْسِهَا اعْوِجَاجٌ، يُقْلَدُ بِهَا الْكَلَامُ كَمَا يُقْلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُعِلَ جِيَالًا، أَيْ يُقْتَلُ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِيدُ. وَالْمُقْلَدُ: الْمُنْجَلُ يُقْطَعُ بِهِ الْقَتُّ، قَالَ الْأَعَشَى:

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمُقْلَدٍ
وَالْمُقْلَدُ: مِفْتَاحُ كَالْمِنْجَلِ، وَقِيلَ:
الْإِقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَلِيدٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ، وَهُوَ الْمُقْلِيدُ. وفي حديث قَلَرِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ: قَفَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَاخَذْتُهَا، هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ، وَهِيَ الْمِفْتَاحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَقْنَدَ:

قَدْ قُلْدَ حَبْلُهُ ، فَلَا يَنْقُصَتْ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْقُلْدُ : إِدَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنْ
الْحَبْلِ وَكَذَلِكَ لَى الْحَبِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى
مِثْلِهَا . وَقُلْدَ الْقَلْبَ عَلَى الْقَلْبِ يَقُلْدُهُ قُلْدًا :
لَوَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبِيدَةُ إِذَا رَفَقَهَا وَلَوَاهَا
عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوَى عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ
قُلْدَ . وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو قَلْبَيْنِ مَلُوتَيْنِ .
وَالْقُلْدُ : لَى الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَسَوَارٌ
مَقْلُودٌ وَقُلْدٌ : مَلُوتٌ . وَالْقُلْدُ : السَّوَارُ
الْمَقْتُولُ مِنْ فِضَةٍ .

وَالْإِقْلِيدُ : بَرَّةُ الثَّاقَةِ يُلَوِي طَرَفَاهَا .
وَالْبَرَّةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ الثَّاقَةِ لَهَا إِقْلِيدٌ ،
وَهُوَ طَرَفُهَا يُتَّقَى عَلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ ، وَيُلَوِي
لَهَا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْفُتْحَانُ ، هَامِيَةٌ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْفُتْحَانُ ، وَلَمْ يَزْعَمْ إِلَى
الْيَمَنِ ، وَقَالَ ثَعْبٌ حِينَ حَجَّ أَيْتَتْ :
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا

وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا
سَبْتًا : دَهْرًا وَيُدْوَى سَبْتًا ، أَيْ سِتَ سَبْعِينَ .
وَالْمَقْلُدُ وَالْإِفْلَادُ : كَالْإِقْلِيدِ .

وَالْمَقْلُدُ : الْخَزَانَةُ . وَالْمَقَالِيدُ :
الْخَزَائِنُ ، وَقُلْدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا تَقْلِيدًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَقَالِيدُ وَمَعْنَاهُ
لَهُ مَفَاتِيحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْخَزَائِنُ ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ
شَيْءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاللهُ خَالِقُهُ
وَمَفَاتِيحُ بَابِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَالِيدُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَقُلْدَ الْحَبْلَ يَقُلْدُهُ قُلْدًا : قَتَلَهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ
انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ فَهُوَ قُلْدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ وَقُلُودٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ وَقُلْدٌ .
وَالْقُلْدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّةٌ .

وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْجَلَّةِ .
وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلُ الْحَبِطِ مِنَ الصُّفْرِ

يُقْلَدُ عَلَى الْبَرَّةِ وَخَرَقَ الْقُرْطُ (١) ، وَيَعْصُمُهُمْ
يَقُولُ لَهُ الْقِلَادُ يَقْلُدُ ، أَيْ يَقْوَى (٢) .
وَالْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ ، يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى
وَنَحْوَهَا ، وَقُلْدَتِ الْمَرْأَةُ تَقْلَدَتِ هِيَ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا تَقُولُ فِي
نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : قِلَادَةُ الْحَبْلِ ، أَيْ
مَنْ كِرَامٌ ، وَلَا يَقْلُدُ مِنَ الْحَبْلِ إِلَّا سَابِقُ
كَرِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْدُوا الْحَبْلَ ،
وَلَا تَقْلُدُوا الْأَوْتَارَ ، أَيْ قَلْدُوا طَلَبَ أَعْدَاءِ
الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلُدُوا
طَلَبَ أَوْتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخُولِهَا الَّتِي كَانَتْ
يَبْتَنِكُمُ ، وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَترٍ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ
لَا زِمَامَ لَهَا فِي أَغْنَاهَا لِرُومِ الْقِلَادَةِ لِلْأَغْنَى ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ جَمْعَ وَترٍ الْقَوْسِ ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا فِي أَغْنَاهَا الْأَوْتَارَ تَحْتِيقًا ، لِأَنَّ
الْحَبْلَ رِيسًا رَعَتِ الْأَشْجَارُ فَتَشَبَّهَتِ الْأَوْتَارُ
بِبَعْضِ شُعْبِهَا فَخَفَّتْهَا ، وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْحَبْلِ بِالْأَوْتَارِ
يَذْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى فَيَكُونُ كَالْعَوْدَةِ
لَهَا ، فَتَنَاهَوْا وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَذْفَعُ ضَرَرًا
وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْلَى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَتِيبُ
وَفِي الْقِلَادِ رَشَاءُ رَبِيبُ
فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ قِلَادًا مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ كَثْرَةِ وَتَرٍ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ فِعَالَةٌ عَلَى فِعَالٍ كَلِجَاجَةٍ
وِدِجَاجٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي
الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ

(١) قوله : « وخرق القرط » هو بالراء في
الأصل ، وفي القاموس : وخرق بالواو ، قال
شارحه : أَيْ حَلَقَتْهُ وَشَفَعَهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالراء .

(٢) قوله : « يَقْوَى » فِي التَّهْذِيبِ :
« يَقْوَى » . وَالْعَيْنُ الَّتِي وَالْعُطْفُ . وَنَرَاهُ الصَّوَابَ .
[عبد الله]

غَيْرِ الْأَلِفِ . وَقَدْ قُلْدَهُ قِلَادًا وَتَقْلَدَهَا ، وَمِنْهُ
التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ وَتَقْلِيدُ الْوَلَاةِ الْأَعْمَالُ ،
وَتَقْلِيدُ الْبَدَنِ : أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِهَا شِعَارٌ يَعْلَمُ
بِهِ أَنَّهَا هَدْيٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
حَلَقْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَصْلَى
وَأَعْنَقِي الْهَدْيَ الْمُقْلَدَاتِ
وَقُلْدَهُ الْأَمْرُ : الزَّمَهُ إِثْمًا ، وَهُوَ مِثْلُ
بِذَلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وَتَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ أَنْ يُجْعَلَ فِي
عُنُقِهَا عُرُودٌ مَرَادِقٌ أَوْ خَلَقٌ نَعْلٌ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا
هَدْيٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقِلَادَةَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : كَانُوا يَقْلُدُونَ
الْإِبِلَ يَلْبِغَاءَ شَجَرِ الْحَرَمِ ، وَيَعْصِمُونَ
بِذَلِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَقْعَلُونَ
ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْأَجْعَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمَشْرُكُونَ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ نَسَخَ
ذَلِكَ بِمَا ذُكِرَ فِي آيَةِ يَقُولُهُ تَعَالَى : « اقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ » .

وَقُلْدَ الْأَمْرُ : احْتَمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ تَقْلَدُ
السَّيْفَ ، وَقَوْلُهُ :
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقْلَدًا سَبِيغًا وَرُمَحًا
أَيْ وَحَامِلًا رُمَحًا ، قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِ
الْآخِرِ :

عَلَفْتُهَا نَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .
وَمَقْلُدُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ نِجَادِ السَّيْفِ عَلَى
مَنْكَبَيْهِ . وَالْمَقْلُدُ مِنَ الْحَبْلِ : السَّابِقُ يَقْلُدُ
شَيْئًا لِيَعْرِفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ . وَالْمَقْلُدُ : مَوْضِعُ .
وَمَقْلَدَاتُ الشَّعْرِ : الْبَوَاقِي عَلَى الدَّهْرِ .
وَالْإِقْلِيدُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ ،
نَادِرٌ .

وَنَاقَةٌ قُلْدَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .
وَالْقِلَادَةُ : الْقِيْشَدَةُ ، وَهِيَ تُقْلُ السَّنَنِ ،
وَهِيَ الْكُدَادَةُ . وَالْقِلْدَةُ : الثَّمَرُ وَالسَّوِيْقُ
يُحْلَسُ بِهِ السَّنَنُ .

وَالْقُلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحُمَى : يَوْمٌ
إِثْيَانِ الرَّيْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ الْحُمَى

المَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحْطَى، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ قَوَافِلُ جَدَّةٍ قَلْدًا. وَيُقَالُ: قَلَدْتُهُ الْحُمَى أَخَذْتُهُ كُلَّ يَوْمٍ، تَقْلِدُهُ قَلْدًا.

الأَصْمَعِيُّ: الْقَلْدُ الْمَحْمُومُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرَّبْعُ. وَالْقَلْدُ: الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ. وَالْقَلْدُ: سَقَى السَّمَاءَ. وَقَدْ قَلَدْتُنَا، وَسَقَيْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ، أَيْ مَطَرْنَا لَوَقْتٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ اسْتَسْقَى قَالَ: فَقَلَدْتُنَا السَّمَاءَ، قَلْدًا كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً، أَيْ مَطَرْنَا لَوَقْتٍ مَعْلُومٍ، مَأْخُذٌ مِنْ قَلْدِ الْحُمَى، وَهُوَ يَوْمُ تَوْبَتِهَا. وَالْقَلْدُ: السَقَى. يُقَالُ: قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَالْقَلْدُ الْمَصْدَرُ، وَالْقَلْدُ الْأِسْمُ، وَالْقَلْدُ يَوْمُ السَقَى، وَمَا بَيْنَ الْقَلْدَيْنِ ظِمٌّ، وَكَذَلِكَ الْقَلْدُ يَوْمٌ وَرَدِ الْحُمَى. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ سَقَى إِلَهًا قَلْدًا، وَهُوَ السَقَى كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ. وَيُقَالُ: كَيْفَ قَلَدَ نَحْلُ بَنِي فَلَانٍ؟ يُقَالُ: تَشْرَبُ فِي كُلِّ عَشْرٍ مَرَّةً.

وَيُقَالُ: اقْلُدْهُ الثَّعَاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَغَلَبَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْقَوْمُ صَرَغَى مِنْ كَرَى مُقْلُودٍ
وَالْقَلْدُ: الرَّفْعَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ. وَصَرَحَتْ بِقِلْدَانِهِ أَيْ بِجِلْدِهِ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ).

قَالَ: وَقُلُودِيَّةٌ^(١) مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخَنْعَةُ، وَالثُّونَةُ، وَالثُّومَةُ، وَالْهَزْمَةُ، وَالْوَهْدَةُ، وَالْقَلْدَةُ، وَالْهَرْمَةُ، وَالْحَرْمَةُ، وَالْعَرْمَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْخَنْعَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِوَالِ الْوَتَرَةِ.

• قَلْدَمَ • مَاءٌ قَلِيدٌ: كَثِيرٌ.

• قَلْدَمَ • الْقَلِيدُ: الْبَيْتُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ

(١) قوله: «وقلودية» كذا ضبط بالأصل، وفي معجم ياقوت بفتحين فسكون وباء مخففة.

الماء، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: إِنَّ لَنَا قَلِيدًا قَدُومًا يَزِيدُهُ مَحْجٌ الدَّلَا جُمُومًا وَيُرَوَّى:

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيدًا قَدُومًا
وَيُرَوَّى: قَلِيدًا، اسْتَقَمَّ مِنْ بَحْرِ الْقَلْدَمِ، فَصَغُرَ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

• قَلَر • الْقَلَارُ وَالْقَلَارِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّيْنِ أَضْحَمُّ مِنَ الطَّيَّارِ وَالْجُمَيْرِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ: هُوَ تَيْنٌ أَيْضٌ مُتَوَسِّطٌ، وَبِاسْمِهِ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ يُدْهَنُ بِالذَّهَانِ لِصَفَائِهِ، وَإِذَا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَالثَمَرِ، وَقَالَ: نَكَّرَ مِنْهُ فِي الْحِيَابِ، ثُمَّ نَصَبَ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَيْنِ الْعَقِيدَ، وَكُلَّمَا تَشْرَبَهُ فَتَقَصَّ زِدَانَهُ حَتَّى يَرَوَى، ثُمَّ نَطَقَ أَفْوَاهَهَا، فَيَمَكْتُ مَا بَيْنَنَا السَّنَةُ وَالسَّتِينَ فَيَلَزِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَبْلُغُ حَتَّى يُقْتَلَعَ بِالصَّيَاصِي، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• قَلَر • الْقَلَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ. قَلَرُ الرَّجُلِ يَقْلَرُ وَيَقْلَرُ قَلَرًا: شَرِبَ، وَقِيلَ: تَابَعَ الشَّرْبَ، وَقِيلَ: هُوَ إِدَامَةُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرْبُ دَفْعَةً وَاحِدَةً (عَنِ تَغْلِبٍ)، وَقِيلَ: هُوَ الْمَصُّ.

وَقَلَرُ بَسْمِهِ: رَمَى. وَقَلَرُهُ يَقْلَرُهُ وَيَقْلَرُهُ: ضَرَبَهُ. وَقَلَرُ يَقْلَرُ وَيَقْلَرُ قَلَرًا: عَرَجَ.

وَالْقَلَرُ: قَلَرُ الْغُرَابِ وَالْعُصْفُورِ فِي مَشْيِهِ. وَقَلَرُ الطَّائِرِ يَقْلَرُ قَلَرًا: وَتَبَّ، وَذَلِكَ كَالْعُصْفُورِ وَالْغُرَابِ. وَكُلُّ مَا لَا يَمْشِي مَشْيًا، فَقَدْ قَلَرَ، وَهُوَ يَقْلَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ: قَلَرُ فِي الشَّرَابِ، أَيْ قَدَفَ بِيَدِهِ التَّيْبَ فِي فَمِهِ كَمَا يَقْلَرُ الْعُصْفُورُ. وَإِنَّهُ لَيَقْلَرُ، أَيْ وَتَابَ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقْلَرُ فِيهَا يَقْلَرُ الْحُجُولُ
نَعْبًا عَلَى شِقِيهِ كَالْمَشْكُولِ

يَحْطُ لَامَ الْفَوِ مَوْصُولٍ
يَصِفُ دَارًا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا فَصَارَ فِيهَا الْغُرَابُ وَالطَّيَّاءُ وَالْوَحْشُ؛ وَرَوَى نَعْبًا. وَالْقَلَرُ: الشَّطَطُ. وَرَجُلٌ قَلَرٌ: شَدِيدٌ. وَجَارِيَةٌ قَلَرَةٌ: شَدِيدَةٌ.

وَالْقَلَرُ مِنَ الثَّحَاسِ، بِالْقَافِ وَصَمَّ اللَّامُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ كُرَاعٌ: الْقَلَرُ وَالْقَلَرُ الثَّحَاسُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ.

• قَلَزَمَ • الْقَلَزَمَةُ: ابْتِلَاعُ الشَّيْءِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْإِبْتِلَاعُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا ذِي قَلَارِمَ عِنْدَ الْحِيَاضِ
إِذَا مَا الشَّرِبُ أَرَابَ الشَّرِبَا
فَأَمَّا اسْتِقْفَاةُ مِنَ الْقَلَرِ، الَّذِي هُوَ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ، فَيُعِيدُ. يُقَالُ: تَقْلَزَمُهُ إِذَا ابْتَلَعَهُ وَالتَّهَمَهُ، وَبَحَرُ الْقَلَزَمِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَلَزَمُ لِإِتِهَامِهِ مَنْ رَكِبَهُ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَالْأَلْهَ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْقَلَزَمُ مَقْلُوبٌ مِنَ الزُّلْمِ وَهُوَ الْبَحْرُ. وَالزُّلْمَةُ: الْإِتْسَاعُ، وَقَوْلُهُ:

قَدْ صَبَحَتْ قَلَزِمًا قَدُومًا
إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ بَحْرِ الْقَلَزَمِ شِبَهُ الْبَيْتِ فِي غُرْبِهَا بِهِ وَصَغُرَهَا عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ أَوْسٍ: فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِيَذْرَكَ حَتَّى يَكُلَّ وَيَعْمَلَا^(٢)

• قَلَسَ • الْقَلَسُ: أَنْ يَبْلُغَ الطَّعَامُ إِلَى الْحَلْقِ، مِلءُ الْحَلْقِ أَوْ دُونُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ

(٢) قوله: «فويق جيبيل» إلى آخر البيت ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقت السلطان الأشرف، وهي العمدية، وتقدم في مادة ق ص م:

بانت تعشى الليل بالقصم
لباية من همق عيشوم
وفي المحكم والتهذيب: لباية، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها في التهذيب فقال: اللباية شجر لأمطى، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

إلى الجوف، وقيل: هو القيء، وقيل: هو القذف بالطعام وغيره، وقيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب، والجمع أقلاس؛ قال ربيعة:

إن كنت من دائك ذا أقلاس

فاستسقين بتمر القسفا

الليث: القلس ما خرج من الحلق إلى الفم أو دونه، وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء. ويقال: قلس الرجل يقلس قلساً، وهو خروج القلس من حلقه. أبو زيد: قلس الرجل قلساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم، أعاده صاحبه أو ألقاه، وهو قالس. وفي الحديث: من قاه أو قلس فليتوضأ؛ القلس، بالتخريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلس يقلس قلساً وقلساناً، فهو قالس.

وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدوة الإنيلاء، قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي:

أبا حسن ما زرتكم منذ سببه
من الدهر إلا والرجاحة تقلس
كريم إلى جنب الخوان وزوره
يحياً بأهلاً مرحباً ثم يجلس
وقلس الإناء يقلس إذا فاض؛ وقال عمر بن لجا:

وأمتلاً الصنان ماء قلساً

يمسن بالماء الجواء مصاً

وقلس السحاب قلساً، وهو ميل القلس الأول. والسحابة تقلس الندى إذا رمت به من غير مطر شديد، وأنشد:

ندى الرمل مجته الوهاد القوالس

ابن الأعرابي: القلس الشرب الكثير من النبيذ، والقلس الغناء الجيد، والقلس الرقص في غناه.

وقلست النحل العسل تقلسه قلساً: مجته. والقلس: العسل، والقلس أيضاً: النحل، قال الأفره:

من دونها الطير ومن فوقها
مهاجف الرياح كجث القلس
والقلس والقلس: الضرب بالدف والغناء. والمقلس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قديم المصير؛ قال الكميت يصف دها أو نور وحش:

فرد تغية ذبان الرياضي كما

غنى المقلس بطريقاً بأسوار
أراد مع أسوار. وقال أبو الجراح: القلس استقبال الولاء عند قدومهم بأصناف اللهو؛ قال الكميت يصف نورا طعن في الكلاب فتبعه الذباب لما في قرينه من الدم:

ثم استمر تغية الذباب كما

غنى المقلس بطريقاً بمزمار^(١)
وقال الشاعر:

ضرب المقلس جنب الدف للجم
ومنه حديث عمر، رضى الله عنه، لما قديم الشام: لقيه المقلسون بالسيوف والرياحان. والقلس: حبل ضخم من ليف أو خوص؛ قال ابن دُرَيْد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو حبل غليظ من جبال السفن.

والقلس: ضرب اليدين على الصدر خضوعاً. والقلس: السجود. وفي الحديث: لما رأوه قلسوا له؛ القلس: التكفير، وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة. أحمد ابن الحريش: القلس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء.

وفي الحديث ذكر قالس، بكسر اللام: موضع أقطع النبي ﷺ له ذكر في حديث عمرو بن حزم.

والقلس، بالتشديد، مثال القبط: بيعة للبشر كانت يصنعاء، بناها أبرهة وهلمتها حمير. وفي التهذيب: القليسة بيعة كانت يصنعاء للحبيسة.

(١) رواية بيت الكيت هنا تختلف عن روايته السابقة قبل أسطر.

الليث: القلس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قبل أن تكفر، أي قبل أن تسجد. قال: وجاء في خبر لما رأوه قلسوا ثم كفروا، أي سجدوا. والقلسوة والقلساء والقليسة والقليسة: من ملابس الرموس معروف، والواو في قلسوة للزيادة، غير الإنحاق وغير المعنى، أما الإنحاق فليس في الأسماء مثل فعللة، وأما المعنى فليس في قلسوة أكثر مما في قلساء، وجمع القليسة والقليسة والقليسة قلايس وقلايس وقليسي؛ قال:

لا مهل حتى تلحني بعنسي

أهل الرباط البيض والقليسي

وقليسي؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للجبر السلولي:

إذا ما القليسي والعمائم أجلهت

فبيهن عن صنع الرجال خسور
قال: وكلاهما من باب طلحة وطلع وسرحه وسرح. قوله أجلهت نزعته عن الجلهة والجلهة: الذي انحسر الشعر منه عن الرأس^(٢)، وهو أكثر من الجلج، والضمير في قوله فبيهن يعود على نساء؛ يقول: إن القلاسي والعائم إذا نزعته عن رموس الرجال فبدا صلعمهم ففي النساء عنهم خسور، أي قور.

وقد قليسته قفلسي وقفلس وقفلس، أي البسته القليسة قفلسها؛ قال: وقد حذ فليل: إذا فحت القاف ضمنت السين، وإن ضمنت القاف كسرت السين وقببت الواو ياء، فإذا جمعت أو صغرت فأنث بالخيار، لأن فيه زيادتين الواو والثون، فإن شئت حذفت الواو فقلت قلايس وإن شئت حذفت الثون فقلت قلايس، وإنما حذفت الواو لاجتماع الساكتين وإن شئت عوضت فيها وقلت قلايس وقلايس؛

(٢) قوله: «انحسر الشعر منه عن الرأس» لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

النَجْوَى : وتَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ قَلْبِيَّةٌ ، وَإِنْ شَبَّ قَلْبِيَّةٌ ، وَلَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيهَا قَتُولَ قَلْبِيَّةٍ وَقَلْبِيَّةٍ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، وَإِنْ جَمَعْتَ الْقَلْبِيَّةَ بِحَذْفِ الْهَاءِ قَلْبَسٌ ، وَأَصْلُهُ قَلْبَسُو إِلَّا أَنَّكَ رَفَضْتَ الْوَاوَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفٌ عَلِيٌّ قَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذَا أَدَّى إِلَى ذَلِكَ قِيَاسٌ وَجَبَ أَنْ يُرْفَضَ وَيُبَدَّلَ مِنَ الضَّمِّ كَسْرَةً ، فَيَصِيرُ آخِرُ الْأَسْمَاءِ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قَاضِي وَغَارِ فِي الثَّوْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَحَقِّ وَأَذَلِّ ، جَمْعٌ جَقَوْ وَذَلُّوْ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، فَيَسْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ قَلْبِيَّةٌ فَتَقَلْسَى .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا جَمْعُ الْقَلْبِيَّةِ فَقَلَّاسٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَلْبِيَّةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَمَا اعْتَدَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، إِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ أَحَدٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَجَمْعُ الْقَلَّاسَةِ قَلَّاسٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهَا قَلْسَى كَعَلْفَى ، وَالْقَلَّاسُ : صَانِعُهَا ، وَقَدْ تَقَلَّسَ وَتَقَلَّسَى ، أَقْرَأُوا الثَّوْنَ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَأَقْرَأُوا أَيْضًا الْوَاوَ حَتَّى قَلَّبُوهَا يَاءً . وَقَلْسَى الرَّجُلُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا (عَنِ السَّيْرَانِي) .
وَالْتَقَلَّسَ : لَيْسَ الْقَلْبِيَّةُ (١) .
وَحَرَّ قَلَّاسٌ أَيْ يَنْقُذُ بِالزَّيْدِ .

• قَلَّسَ : الْأَقْلَسُ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، إِنَّمَا الشَّيْنَاتُ كُلُّهَا فِي كَلَامِهِمْ قَبْلَ اللَّامِ .

• قَلَّصَ : قَلَّصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا : تَدَانِيً وَانْقِصَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَفَعَ . وَقَلَّصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّي قُلُوصًا : انْقَبَضَ وَانْقَصَمَ وَانْزَوَى . وَقَلَّصَ وَقَلَّصَ وَتَقَلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْقَصَمَ وَانْزَوَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَلَّصَ قُلُوصًا ذَهَبٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالْتَقَلَّسَ لَيْسَ الْقَلْبِيَّةُ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ وَتَقَلَّصَ لَيْسَ إِلَخَ ، أَوْوَالْتَقَلَّسَ إِلَى الْبَاسِ الْقَلْبِيَّةُ .

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصًا وَقَالَ رُوَيْدٌ :

قَلَّصَ تَقْلِصَ النَّعَامُ الْوَحَاذُ وَيُقَالُ : قَلَّصْتُ شَفَّتَهُ أَيْ انْزَوَتْ . وَقَلَّصَ تَوْبَهُ يَقْلِصُ ، وَقَلَّصَ تَوْبَهُ بَعْدَ الْعَسَلِ ، وَشَفَّةٌ قَالِصَةٌ وَظِلٌّ قَالِصٌ إِذَا نَقَصَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَعَصَبَ عَنْ نَسْوِهِ قَالِصُ قَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ ، فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النَّسَا ، وَهُوَ عِرْقٌ يَكُونُ فِي الْفَخْذِ . وَقَلَّصَ الْمَاءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا ، فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِصٌ وَقَلَّصَ : ارْتَفَعَ فِي الْبَيْتِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا بِلَاتِيْقٍ خَضْرًا مَاوَهْنٌ قَلِصُ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَارِبَهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

بَشْرَيْنَ مَاءٍ طَيِّبًا قَلِصُهُ كَالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَيْصُهُ

وَقَلَّصَ الْمَاءُ وَقَلَّصَتْهُ : جَمَعَتْهُ . وَيُثَرُّ قُلُوصٌ : لَهَا قَلِصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَلَّاصٌ ، وَهُوَ قَلِصَةُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهَا قَلَّاصَاتٌ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلِصَةً ، بِالْإِسْكَانِ ، وَجَمْعُهَا قَلَّصٌ ، مِثْلُ حَلَقَةٍ وَحَلَقٍ وَقَلَكَةٍ وَقَلَّكَ .

وَالْقَلَّصُ : كَثَرَةُ الْمَاءِ وَقَلَّتُهُ ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَيْتُ بَيْتُونَ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلِصَةً مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ قَلِيلًا . وَقَلَّصَ الْبَيْتُ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَغْلَاهَا ، وَقَلَّصَتْ إِذَا تَرَحَّتْ .

شَوْرٌ : الْقَالِصُ مِنَ الثِّيَابِ الْمَشْمَرُ الْقَصِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَّصَ الدَّمْعُ مُحْتَفَفًا ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْمَبَالَعَةِ . وَكُلُّ

شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ ، فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِصًا ، وَقَالَ :

يَوْمًا تَرَى حَرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ أَقْلَصُ ، فَقَلَّصَ ، أَيْ اجْتَمَعَ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رِيْعٍ :

فَقَلَّصِي تَرَبُّي قَدْ وَجَدْتُمْ حَقِيلَةً وَشَرِي لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ، ذَوْدُ غَاوِلٍ قَلَّصِي : انْقِيَاصِي . وَتَرَبُّي : اسْتِزْصَالِي . يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا : قَدْ أَقْلَصَتْ ، وَإِذَا تَرَلَّ لَبْنُهَا : قَدْ انْزَلَتْ . وَحَقِيلَةٌ : كَثْرَةُ لَبْنِهِ .

وَقَلَّصَ الْقَوْمُ قُلُوصًا إِذَا اجْتَمَعُوا فَسَارُوا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ حَانَ مِنَّا رَحْلَةُ قُلُوصُ وَقَلَّصَتْ الشَّفَّةُ تَقْلِصُ : شَمَرَتْ وَنَقَّصَتْ . وَشَفَّةٌ قَالِصَةٌ ، وَقَيْصٌ مُقْلَصٌ ، وَقَلَّصْتُ قَيْصِي : شَمَرْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ، قَالَ :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ وَأَعْطَيْتُ نَعِيمًا وَتَقْلِصًا بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ وَتَقْلَصَ هُوَ : تَشَمَّرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ دِرْعًا مُقْلَصَةً ، أَيْ مُجْتَمِعَةً مُنْقَصَةً . يُقَالُ : قَلَّصْتُ الدَّرْعَ وَتَقْلَصْتُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ .

وَقَرَسَ مُقْلَصٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مُنْقَصُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : مُشْرِفٌ مُشَمَّرٌ ، قَالَ بَشَرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَارُ

وَقَلَّصَتْ الْأَيْلُ فِي سَيْرِهَا : شَمَرَتْ . وَقَلَّصَتْ الْأَيْلُ تَقْلِصًا إِذَا اسْتَمَرَّتْ فِي مَضِيِّهَا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

قَلَّصَ وَالْحَقْنُ بِدِينَا وَالْأَشْلُ يُخَاطَبُ إِلَّا يَحْدُوهَا .

وَقَلَّصَتْ الثَّاقَةُ وَأَقْلَصَتْ وَهِيَ بِقُلُوصٍ : سَمِعَتْ فِي سَتَائِمِهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، قَالَ :

إِذَا رَأَاهُ فِي السَّامِ أَقْلَصَا
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا سَمِعْتَ فِي الصَّيْفِ. وَنَاقَةٌ
مِقْلَاصٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا
فِي الصَّيْفِ؛ وَقِيلَ: أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ
سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَمَعَ، وَالْقُلُوصُ وَالْقُلُوصُ:
أَوَّلُ سِمَنِهَا. الْكَيْسَانِيُّ: إِذَا كَانَتْ النَّاقَةُ
تَسْمَنُ وَتَهْوِلُ فِي الشَّتَاءِ فَبِهِ مِقْلَاصٌ أَيْضًا.
وَالْقُلُوصُ: الْفَيْتَةُ مِنَ الْأَيْلِ بِمَثَرَةِ الْجَارِيَةِ
الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَيْسِيَّةُ،
وَقِيلَ: هِيَ ابْنَةُ الْمَخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ
أُنْثَى مِنَ الْأَيْلِ حِينَ تُرْكَبُ، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ
لَبُونٍ أَوْ حَقَّةً إِلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْرُلَ، زَادَ
التَّهْدِيبُ: سُمِّيَتْ قُلُوصًا لِطُولِ قَوَائِمِهَا،
وَلَمْ تَجْسُمْ بَعْدَ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ: الْقُلُوصُ
أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ إِنَاثِ الْأَيْلِ إِلَى أَنْ تُثْنَى،
فَإِذَا أَثْنَتْ فِيهِ نَاقَةٌ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ
مِنْ ذَكَوَرِ الْأَيْلِ إِلَى أَنْ يُثْنَى، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ
جَمَلٌ، وَرَبَّمَا سَمُوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ
قُلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ تُسَمَّى قُلُوصًا سَاعَةً
تُوضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قُلَائِصُ
وَقُلَاصٌ وَقُلُوصٌ، وَقُلُوصَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ،
وَحَالِيهَا الْقُلَاصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قُلَاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطَا
يَسْتَحْنُ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعُ الْخَائِطَا
وَفِي الْحَدِيثِ: لَتُرْكَبَنَّ الْقُلَاصُ فَلَا
يُسْعَى عَلَيْهَا، أَيْ لَا يَخْرُجُ سَاعٍ إِلَى زَكَوَةٍ،
لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ،
وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّعَارِ: أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصٍ
نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
عَلَى قُلُوصٍ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ
مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ أَبْتَوْضًا
مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَغَيَّرْ؛ الْقُلُوصُ: نَهْرٌ قَدِيرٌ
إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي
تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرٌ قُلُوطٌ،
بِالطَّاءِ.

وَالْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ: الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ
الرَّكَّالِ مِثْلُ قُلُوصِ الْأَيْلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ

وَلَدُ النَّعَامِ، حَفَانُهَا وَرِثَالُهَا، وَأَنْشَدَ:
تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمَ طِمْطِمَ
وَالْقُلُوصُ: أَنْثَى الْحُبَارَى، وَقِيلَ: هِيَ
الْحُبَارَى الصَّغِيرَةُ؛ وَقِيلَ: الْقُلُوصُ أَيْضًا
فَرْخُ الْحُبَارَى؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ:
وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَانَهَا
قُلُوصُ حُبَارَى رِيْشَهَا قَدْ تَمَوَّرَا
وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَيَاتِ بِالْقُلُوصِ؛
وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عَمْرِو
ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ مَعْرَى لَهُ
فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يُخَالِفُ الْغَزَاةَ إِلَى
الْمُعْتَبَاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أَلَا أُلْبِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا
فَدَى لَكَ مِنْ أَخِي نَفَقَةً إِزَارِي!
فَلَا يَصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا

شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَا مُعَقَّلَاتِ
فَقَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي
وَيُسِّرُ مُعَقَّلُ الذُّؤُدِ الطَّوَارِ!^(١)
أَرَادَ بِالْقُلَاصِ هَهُنَا النِّسَاءَ، وَنَصَبَهَا عَلَى
المَفْعُولِ بِإِضْهَارٍ فَعِلٍ، أَيْ تَدَارَكَ قُلَاصُنَا،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قُلُوصٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الشَّابَّةُ، وَقِيلَ: لَا تَرَالُ قُلُوصًا حَتَّى تَصِيرَ
بَازِلًا، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَقَدْ شَبَّ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ
سَمَرَتْ فِيهَا إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ
أَيَّ لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمْرًا إِذْ قَلَّصَتْ،
أَيَّ لَقِصَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلًا تَحْمِلُ، وَقَدْ
حَالَتْ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ:

قَرِيبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِثِّي
لَقِصَتْ حَرْبٌ وَائِلًا عَنْ حِيَالِ
وَقَلَّصَتْ وَشَالَتْ وَاحِدًا، أَيْ لَقِصَتْ.
وَقُلَاصُ النَّجْمِ: هِيَ الْعُشُرُونَ نَجْمًا
الَّتِي سَاقَهَا الدَّبْرَانُ فِي خُطْبَةِ الثُّرَيَّا، كَمَا

(١) ورد في مادة «أزر»: الخيار بدلًا من

تَرَعُمُ الْعَرَبِ؛ قَالَ طُقَيْلٌ:
أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
قُلَاصٌ حَدَاها رَاكِبٌ مُتَمَعِّمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفْرُقُ
وَقُلُوصَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ: خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي
سِيَابٍ أَوْ قِتَالٍ.

وَقَلَّصَتْ نَفْسُهُ تَقْلُصُ قُلُوصًا وَقَلَّصَتْ:
عَكَتْ. وَقُلُوصُ الْقَدِيرِ: ذَهَبَ مَائُوهُ؛ وَقَوْلُ
لَبِيدٍ:
لَوِردُ تَقْلُصُ الْغِيظَانُ عَنْهُ
يُبْدُ مَقَارَةَ الْخُمْسِ الْكَلَالِ
يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ^(٢)؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

* قُلُوطٌ. الْقُلُوطُ: الْقَصِيرُ جَدًّا.
ابْنُ سِيدَةَ: الْقُلُوطُ وَالْقُلَاطُ وَالْقُلَيْطُ،
وَأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً، كُلُّهُ: الْقَصِيرُ
الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِرِ وَالْكَلابِ.
وَالْقُلَيْطُ، وَقِيلَ الْقُلَيْطُ: الْمُتَفَتِّحُ الْخُصِيَّةِ،
وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقُلَيْطِ. وَالْقُلَيْطُ: الْأَدْرُ وَهُوَ
الْقَيْلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُلُوطُ الدَّمَامَةُ.
وَالْقُلُوطُ، يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ
الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ. وَالْقُلَيْطُ: الْعَظِيمُ
الْبَيْضَتَيْنِ.

* قُلُوبٌ. الْقُلُوبَانُ: أَصْلُهُمَا الْقُلْتَانِ،
لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، غَيْرُهَا الْعَامَّةُ
الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقُلُوبَانُ، وَجَاءَتْ عَامَّةُ
سُفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى، فَقَالَتْ:
الْقُرْبَانُ.

* قُلُوعٌ. الْقُلُوعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ،
قُلُوعُهُ يَقْلَعُهُ قُلْعًا، وَقُلْعُهُ، وَأَقْلَعَهُ، وَأَنْقَلَعَ،

(٢) قوله: «تخلف عنه» في المحكم:

وَأَقْلَعُ ، وَتَقْلَعُ . قَالَ سَيِّبُونِي : قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوْلَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَأَقْلَعْتُهُ اسْتَلْبَثْتُهُ .
وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعَةُ وَالْقَلَاعُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالضَّخْفِيفِ : قِشْرُ الْأَرْضِ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمَاؤِ فَيَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْقَلْعَةُ وَالْقَلْفَةُ . وَالْقَلْعُ أَيْضًا : الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَلَاعَةٌ . وَالْقَلْعُ أَيْضًا : الطِّينُ الْبَائِسُ ، وَاجِدَتُهُ قَلَاعَةٌ . وَالْقَلَاعَةُ : الْمَكْرَةُ الْمُتَقَلِّعَةُ أَوْ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيُرْمَى بِهِ . وَرُمِيَ بِقَلَاعَةٍ ، أَيْ بِحُجْجَةٍ تُسَكِّكُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْقَلْعُ : الْحِجَارَةُ . وَالْقَلْعُ : ضُجُورٌ عِظَامٌ مُتَقَلِّعَةٌ ، وَاجِدَتُهُ قَلَاعَةٌ ، وَالْحِجَارَةُ لَضَحْمَتُ هِيَ الْقَلْعُ أَيْضًا . وَالْقَلَاعَةُ : صَحْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطُ فضاءٍ سَهْلٍ .
وَالْقَلْعَةُ : صَحْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلَعُ عَنْ الْجَبَلِ صَعْبَةً مُرْتَفَعِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُهَالُ إِذَا رَأَيْتَهَا ذَاهِبَةً فِي السَّمَاءِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ كَالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَمِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، مُتَفَرِّدَةٌ صَعْبَةٌ لَا تَرْتَفِي .
وَالْقَلْعَةُ : الْحِصْنُ الْمُتَمَتِّعُ فِي جَبَلٍ ، وَجَمْعُهَا قِلَاعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ الْقَلْعَةُ ، يَفْتَحُ الْأَمَ ، الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ قِلَاعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ . وَأَقْلَعُوا يَهْلِكُوا الْبِلَادَ إِقْلَاعًا : يَبْنُوها فَيَجْعَلُوهَا كَالْقَلْعَةِ ، وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، يَسْكُونُ الْأَمَ ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ قَلُوعٌ . وَالْقَلْعَةُ ، يَسْكُونُ الْأَمَ : النَّحْلَةُ الَّتِي تُجَنِّثُ مِنْ أَصْلِهَا قَلْعًا أَوْ قَطْعًا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَلْعُ الْوَالِي قَلْعًا وَقَلْعَةً فَأَنْقَلَعَ : عُرِلَ . وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعْرُورُ .
وَالدُّنْيَا دَارُ قَلْعَةٍ ، أَيْ انْقِلَاعٍ . وَمَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَا تَمْلِكُهُ . وَمَجْلِسُ قَلْعَةٍ إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَهَذَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَوَظَنٍ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى قَلْعَةٍ ، وَكَهْمَزَةٍ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ .

أَيْ عَلَى رَحْلَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَحَدَرَكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَيْ تَحُولُ وَارْتِحَالُ .
وَالْقَلْعَةُ مِنَ الْمَالِ : مَا لَا يَدُومُ . وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا : الْمَالُ الْعَارِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَسَّ الْمَالُ الْقَلْعَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَارِيَةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ ، وَمُنْقَلَعٌ إِلَى مَا لِكِهِ .
وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وَقُلْعُ الرَّجُلِ قَلْعًا ، وَهُوَ قُلْعٌ وَقُلْعٌ وَقَلْعَةٌ وَقَلْعٌ : لَمْ يَثْبُتْ فِي الْبَطْشِ وَلَا عَلَى السَّرِجِ . وَالْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ قُلْعٌ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُلْعُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرِجِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ الْأَمَ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : وَسَمَاعِي الْقُلْعُ .
وَالْقَلْعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قُلْعَ الْقَدَمِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قُلْعٌ . وَالْقَلْعُ وَالْقُلْعُ : الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ .
وَشَبَّحَ قُلْعٌ : يَنْقَلَعُ إِذَا قَامَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
إِنِّي لَأَرْجُو مُحَرَّرًا أَنْ يَنْقَعَا
إِيَّايَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخًا قَلْعًا
وَتَقْلَعُ فِي مَشِيئِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ^(٢) : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَقْلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ : إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا [بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ] ^(٣) ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قِيلَ : أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وَأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى رَفْعًا بَاطِنًا بِقُوَّةٍ ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَتَعَمُّمًا وَيُقَارِبُ خَطَاهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ ، وَيُوصَفْنَ بِهِ ، وَأَمَّا إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا

(٢) زيادة من النهاية اقتضاها المقام . وفي

التهذيب : « زال قلعًا ، ويروى قلعًا ، والمعنى واحد » . وبعد أسطر تجد بقيته ما في النهاية .

[عبد الله]

فَيُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَيَا فَنَفَحَ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، أَيْ يَزُولُ قَالِعًا لِرِجْلِهِ مِنْ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ « قَلْعًا » يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ الْأَمَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِحَطِّ الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ [فِي حَدِيثِ آخَرَ] ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَانَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَنْحِدَارُ مِنَ الصَّبَبِ وَالْقَلْعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَنِيَّ ، وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْمَالُ مُبَادَرَةٍ شَدِيدَةٍ .
وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ وَاحِدٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ صَحِيحًا فَيَقَعَ مَيْتًا . وَيُقَالُ : انْقَلَعَ وَانْتَحَرَ .

وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الْكَيْفُ يَكُونُ فِيهِ الْأَدَوَاتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَتَوَادِيهِ وَأَصْرَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا نُوْدِيَ : لِخُرُوجِ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلَ عَلِيٍّ ، خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرًا قِلَاعًا ، أَيْ كُنْفًا وَأَمِيعَتَنَا ، وَاحِدُهَا قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْكَيْفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيُّ :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقُشَامًا نَلْتَقِي
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبٍ خِفَقِ
نَمْ أَتَقَى وَآئِي عَصْرِ يَتَقَى
يُعْلِبُهُ وَقَلْعِيهِ الْمَعْلَقِ ؟

أَيْ وَآئِي زَمَانِي يَتَقَى ، وَجَمْعُهُ قَلْعَةٌ وَقِلَاعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ حَصَلَ مَا يُرِيدُ . وَقِيلَ لِلذُّبِّ : مَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا غَلِيمٌ ؟ قَالَ : شَعْرَاءُ فِي إِبْطِي ، أَخَافُ إِحْدَى حُطْبَاتِهِ ، قِيلَ : فَمَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا جَوْبَرِيَّةٌ ؟ فَقَالَ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ، الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ،

وَحُطَيَاتُهُ : سِهَامُهُ ، تَصْغِيرُ حَطَوَاتٍ .
وَالْقَلْعُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَانَهَا
الْجِبَالُ ، وَاحِدَتُهَا قَلْعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَقَفَّا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْحَارِيزُ بِهِ جُنُونًا
وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ
جَانِبَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ
الضَّخْمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلْعٌ .
وَالْقُلُوعُ : الثَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ ،
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ ، وَهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضًا .
وَالْقَيْلَعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مَاخُوذٌ مِنَ الْقَلْعَةِ ،
وَهِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ ، وَكَذَلِكَ قَلْعَةُ
الْجَبَلِ وَالْحِجَارَةِ .

وَالْقَلْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ
قِلَاعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
كَانَهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ ؛ الْقَلْعُ ، بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ
السَّفِينَةِ ، وَالِدَارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ ؛ وَقَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

يَكْبُ الْخَيْلَةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ
وَقَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ
وَقَدْ يَكُونُ الْقِلَاعُ وَاحِدًا ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : الْجَمْعُ الْقَلْعُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى أَنَّ كُرَاعًا حَكَى قَلْعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى
مِثَالِ قَيْعٍ . وَأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لَهَا قِلَاعًا
أَوْ كَسَاهَا إِيَّاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ مِنَ السُّفُنِ
الْعَظِيمَةِ ، تُشَبَّهُ بِالْقَلْعِ مِنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
يَصِفُ السُّفُنَ :

مَوَاحِرُ فِي سَمَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوَ ظَهَرُ مَوْجٍ تُمَتْتِ انْحَدَرُوا (١)
قَالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَهَا بِالْقَلْعَةِ أَقْلَعَتْ ،
جَعِلَتْ كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ
اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ وَلَمْ يُصِيبْ ، وَمَعْنَى السُّفُنِ
الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مُدَّتْ عَلَيْهَا الْقِلَاعُ ، وَهِيَ
الشَّرَاعُ وَالْجَلَالُ الَّتِي تَسُوقُهَا الرِّيحُ بِهَا ؛
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ فِي قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ مَا يَدُلُّ

(١) قوله : « سماء الخ » في شرح القاموس :
« سواء بدل سماء » وقف بدل موج .

عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّمَا يُنْهَمُ ذَلِكَ
مِنْ فَحْوَى الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ ،
بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قَلْعُهَا فَإِنَّهَا سَائِرَةٌ ، فَهَذَا
شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ
الْلَّفْظَ يَقْتَضِي ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتُ :

أَقْلَعَ أَصْحَابُ السُّفُنِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ
سَارُوا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرٍ ، وَإِنَّمَا
الْأَصْلُ فِيهِ أَقْلَعُوا سَفِينَهُمْ ، أَيْ رَفَعُوا
قِلَاعَهَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ
سَفِينِهِمْ فَإِنَّهُمْ سَارُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْأَفْلَسُ يُوجَدُ فِي
الْقَلْعَةِ أَنَّهُ يُقَالُ أَقْلَعَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ أَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَهُ
الْجَوَارِي الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » ،
هُوَ مَا رُفِعَ قَلْعُهُ ، وَالْجَوَارِي السُّفُنُ
وَالْمَرَائِبُ ، وَسُفُنٌ مُقْلَعَاتٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ إِذَا رَفَعْتُ
قَلْعَهَا عِنْدَ الْمَسِيرِ ، وَلَا يُقَالُ أَقْلَعْتُ
السَّفِينَةَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ
لِصَاحِبِهَا .

وَقَوْسٌ قُلُوعٌ : تَنَقَّلْتُ فِي التَّرْعِ
فَتَقَلَّبْتُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا كُرَّةُ السُّهْمِ وَلَا قُلُوعُ
يَذْرُجُ تَحْتَ عَجْبِهَا الْيُرُوعُ
وَفِي التَّهْلِيلِ : الْقُلُوعُ الْقَوْسُ الَّتِي إِذَا
نَزَعَتْ فِيهَا انْقَلَبَتْ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَعْرَاضُ الَّتِي تُرْمَى
أَوَّلُهَا غَرَضُ الْمُقَالَعَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ
الْأَرْضِ فَلَا يَخْتِاجُ الرَّامِي أَنْ يَمْدُ بِهِ الْيَدَ مَدًّا
شَدِيدًا ، ثُمَّ غَرَضُ الْفُقْرَةِ .

وَالْأَقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ .
يُقَالُ : أَقْلَعَ فَلَانٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، أَيْ كَفَّ
عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزَادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَعَ
عَنْهَا ، أَيْ كَفَّ وَتَرَكَ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ :
انْجَلَى ، وَأَقْلَعَ السَّحَابُ كَذَلِكَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي » ؛ أَيْ أَمْسِكِي
عَنِ الْمَطَرِ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَاقْصِرْ . وَلَمْ تَأْخُذْكَ مِنِّي سَحَابَةٌ
يُنْقَرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوَاتِمُهَا .
قِيلَ : عَنَى بِالْمُقْلَعِينَ الَّذِينَ لَمْ يُصْنِبْهُمْ
السَّحَابَةُ ، كَذَلِكَ فَسَّرَهُ السُّكْرِيُّ ، وَأَقْلَعْتُ
عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَأَقْلَعَ حِينَ إِفْلَاحِهَا ،
يُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا فِي قَلْعٍ وَقْلَعٍ مِنْ
حُمَاهُ ، يُسَكِّنُ وَيُحَرِّكُ ، أَيْ فِي إِفْلَاحٍ مِنْ
حُمَاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلْعُ الْوَقْتُ الَّذِي تَقْلَعُ
فِيهِ الْحُمَى ، وَالْقُلُوعُ اسْمٌ مِنَ الْقِلَاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ نَفَاةَ خَيْرٍ زَوْدَتُهُ
بُكُورَ الْوُرُودِ رَيْثَهُ الْقُلُوعِ
وَالْقَلْعَةُ : الشَّقَّةُ ، وَجَمْعُهَا قَلْعٌ .

وَالْقَالِغُ : دَائِرَةٌ بِمَنْسَجِ الدَّائِيَةِ يُشَاءَمُ
بِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : دَائِرَةُ
الْقَالِغِ هِيَ الَّتِي تُكُونُ تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ
تُكْرَهُ وَلَا تُسْتَحَبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْخُلُ
الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْبُوبٌ ؛ الْقِلَاعُ : السَّاعِي
إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ ،
وَالْقِلَاعُ الْقِرَادُ ؛ وَالْقِلَاعُ النَّبَاشُ ؛ وَالْقِلَاعُ
الْكُذَّابُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِلَاعُ الَّذِي يَقَعُ
فِي النَّاسِ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ ، سُمِّيَ قِلَاعًا لِأَنَّهُ يَأْتِي
الرَّجُلَ الْمُسَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، فَلَا يَزَالُ يَنْتَبِهُ
بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ وَيُزِيلَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، كَمَا يَقْلَعُ
النَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَجَّاجِ : قَالَ لِأَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْعَةِ ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا
يَسْتَأْصِلُ الصَّمْعَةُ قَالِعُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ .
وَالدَّيْبُوبُ : الثَّمَامُ الْفَتَاتُ .

وَالْقِلَاعُ ، بِالْتَّخْفِيفِ : مِنْ أَذْوَاء الْقَمَرِ
وَالْحَلَقِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُ
الصَّيَّانَ فِي أَفْوَاهِهِمْ . وَبَعِيرٌ مُقْلُوعٌ إِذَا كَانَ
بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا فَسَقَطَ مِيتًا ، وَهُوَ الْقِلَاعُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ انْقَلَعَ .
وَالْقُلُوعُ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ ، كَانَ
رَيْثَهُ شَيْبٌ مَضْبُوعٌ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ ، وَسَائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وَهُوَ يُوطِطُ
(حَكَاهَا كُرَاعٌ فِي بَابِ فَوَعَلَ) .

وَالْقَلْعَةُ وَقَلْعُهُ وَالْقَلْعَةُ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ . وَسَيِّفٌ قَلْعِيٌّ : مَنُوبٌ إِلَيْهِ لِعَقْدِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّفُنَا قَلْعِيٌّ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنُوبَةٌ إِلَى الْقَلْعَةِ ، يَفْتَحُ
الْقَافَ وَاللَّامَ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ
السَّيُوفُ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَايِرِ
وَالْقَلْعِيُّ : الرُّصَاصُ الْجَيِّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ . وَالْقَلْعُ : اسْمُ الْمَعْدِنِ
الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرُّصَاصُ الْجَيِّدُ .
وَالْقَلْعَانُ مِنْ بَنَى نَمِيرٌ : صَلَاحٌ وَشُرْعٌ
ابْنَا عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ نَمِيرٍ ، وَقَالَ :
رَغِينَا عَنْ دِمَاءِ بَنَى قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّهَا اللَّبَابُ
وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ : أَقِمِ الْيَوْمَ
فَلَا تَلْعَى لِغَيْرِهِمْ كِلَابُ
تَلْعَى : تَتَّبِعُ .

وَقَلَّاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ مَا مَارَسْتَ يَا قَلَّاعُ
جِئْتُ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ
وَمَرْجُ الْقَلْعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَرْجُ الْقَلْعَةِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْفَرْدَةُ الَّتِي دُونَ حُلُونِ ،
وَلَا يُقَالُ الْقَلْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَّاعُ
نَبْتُ بَيْنَ الْجَبَّةِ ، وَهُوَ نَعْمُ الْمَرْتَعِ ، رَطْبًا
كَانَ أَوْ يَابِسًا .

وَالْقَلَّاعُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ .
وَالْقَلَّاعُ : الشَّرْطِيُّ .

• قَلَعْتُ . أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ ، كَأَقْلَعْتُ : جَعَدْتُ .

• قَلَعْتُ . تَقَعَّتْ فِي مَشْيِهِ ، وَتَقَلَّعَتْ ،
كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِيَ
الْقَلْعَةُ .

• قَلَعْتُ . أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ كَأَقْلَعْتُ : جَعَدْتُ ،
وَسَدَدْتُ كُرْهُهُ فِي تَرْجَمَةٍ قَلَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• قَلَعْتُ . أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ : جَعَدْتُ كَشَعَرِ
الرُّنَجِ ، وَقِيلَ : أَقْلَعْتُ وَأَقْلَعْتُ ، وَهُوَ الشَّعْرُ
الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ
الرَّأْسِ ، وَقَالَ :

فَمَا نَهَيْتُ عَنْ سَبْطِ كَعْبٍ
وَلَا عَنْ مَقْلَعِ الرَّأْسِ جَعْدٍ
وَهِيَ الْقَلْعَةُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
بِاتْلَعُ مَقْلَعُ الرَّأْسِ طَائِرُ

• قَلَعْتُ . أَقْلَعْتُ الشَّيْءَ أَقْلَعَانًا : تَغَيَّرَ .
وَأَقْلَعْتُ أَنَامِلَهُ : تَشَجَّعْتُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كَيْفٍ .
وَأَقْلَعْتُ الشَّيْءَ : مَدَدْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُهُ فَانْضَمَّ .
وَأَقْلَعْتُ أَنَامِلَهُ : كَأَقْلَعْتُ ، وَقِيلَ :
الْمَقْلَعُ الْمَشْتَجُّ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كَيْفٍ ، فَلَمْ
يُحْصَ بِهِ الْأَنَامِلُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ
يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى شَيْءٍ : قَدِ اقْلَعْتُ إِلَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ فَانْضَمَّ
إِلَيْهَا يَقْلَعُ فَيَصِيرُ عَلَى عَرْقَوَيْهِ مُعْتَمِدًا
عَلَيْهَا ، وَهُوَ فِي ضَرَابِهِ يُقَالُ اقْلَعَهَا ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يَقْلَعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّضْرُ :
يُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَطَىءَ
مُتَقَلِّعٌ .

• قَلْعٌ . الْقَلْعُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ
الْهَرَمُ ، مِثْلُ الْقَلْحَمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَلْعُ الْعَجُوزُ الْمُسْنُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْعَةُ
الْمُسْنَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ أَصَوْبُ
الْقَلْعَيْنِ . وَأَقْلَعُ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . الْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الطَّوِيلُ
(وَالْتَحْقِيفُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَلْعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مِثْلُ يَحْيَى
سَيِّوِيٍّ وَفَسْرَةَ السَّرِافِيِّ .

وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ .

• قَلْفٌ . الْقَلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرْلَةُ ؛ أَنشَدَ
أَبُو الْعَوَّثِ :

كَأَنَّا حِزْمَةٌ بَنٍ غَابِرٍ
قَلْفَةُ طِفْلِ تَحْتَ مُوسَى خَاتِرٍ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ جِلْدَةُ الذِّكْرِ
الَّتِي أَلْبَسَتْهَا الْحَشَفَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ
ذِكْرِ الصَّبِيِّ . وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ : لَمْ
يُحْتَنَ . وَالْقَلْفُ : مَصْدَرُ الْأَقْلَفِ ، وَقَدْ
قَلِفَ قَلْفًا . وَالْقَلْفُ ، بِالْجَزْمِ : قَطَعَ
الْقَلْفَةَ ، وَاقْتِلَاعُ الظَّفَرِ مِنْ أَصْلِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

يَقْتَلِفُ الْأَطْفَارُ عَنْ بَنَانِهِ
الْجَوَاهِرِيَّ : وَقَلَفَهَا الْخَاتِنُ قَلْفًا قَطَعَهَا ،
قَالَ : وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْعَلَامَ إِذَا وُلِدَ فِي
الْقَمَرِ فَسَحَتْ قَلْفَتُهُ فَصَارَ كَالْمَحْشُونِ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ ، وَقَدْ كَانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ
الْحِمَامِ فَرَأَى أَقْلَفًا :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ :
لَأَنْتَ أَقْلَفٌ إِلَّا مَا جِئِيَ الْقَمَرُ
إِذَا طَلَعَتْ بِهِ مَالَتْ عَامَتُهُ
كَأَنَّ تَجَمُّعَ تَحْتَ الْفَلَكَةِ الْوَبَرِ
وَالْقَلْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ الْأَقْلَفِ
كَالْقَطْعَةِ مِنَ الْأَقْطَعِ ، وَقَلَفَ الشَّجَرَةَ : نَزَعَ
عَنْهَا لِحَافَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي قَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَالِهِ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا
وَقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلَعُهُ قَلْفًا ، فَهُوَ مَقْلُوفٌ
وَقَلِيفٌ : نَزَعَ عَنْهُ الطَّيْنُ . ابْنُ بَرِّي : الْقَلِيفُ
دَنُّ الْحَمْرِ الَّذِي قَشَّرَ عَنْهُ طِينُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا يَبْرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
وَقَلَفَ الشَّرَابُ : أَزِيدَ . وَسَمِعَ أَحْمَدُ
ابْنَ صَالِحٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّهُ كَانَ
يَتَرَبَّصُ الْعَصِيرَ مَا لَمْ يَقْلَفْ ، قَالَ : مَا لَمْ
يُزِيدْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ
صَاحِبُ لَعَةٍ إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْقَلْفُ وَالْقَلَّافَةُ : الْقَشْرُ . وَالْقَلْفُ :
قَشْرُ الرُّمَانِ .

وَقَلَفَ الشَّيْءَ قَلْفًا : كَقَلَبَهُ قَلْبًا (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقَلْفَتَانِ : طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّاعَتَيْنِ . وَشَقَّةٌ قَلْفَةٌ : فِيهَا غِلْظٌ .
وَسَيْفٌ أَقْلَفٌ : لَهُ حَدٌّ وَاحِدٌ وَقَدْ حَزَرَ طَرَفُ ظَبْيِهِ .
وَعَامٌ أَقْلَفٌ : مُحْصَبٌ كَثِيرُ الْحَبْرِ .
وَعَيْشٌ أَقْلَفٌ : نَاعِمٌ رَغَدٌ .
وَقَلَفَ السَّيْفِيَّةُ : حَزَرَ الْوَاحِهَا بِاللَّيْفِ وَجَعَلَ فِي خَلْطِهَا الْقَارَ .
وَالْقَلِيفُ : جِلَالُ الثَّمَرِ ، وَاحِدُهَا قَلِيفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَلِيفُ الْجِلَّةُ الْعَظِيمَةُ ، النَّصْرُ : الْقَلِيفُ الْجِلَالُ الْمَمْلُوءَةُ ثَمَرًا ، كُلُّ جِلَّةٍ مِنْهَا قَلْفَةٌ ، وَهِيَ الْمَقْلُوفَةُ أَيْضًا . وَثَلَاثُ مَقْلُوفَاتٍ : كُلُّ جِلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وَهِيَ الْجِلَالُ الْبَحْرَانِيَّةُ .
وَأَقْلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْبَعَ قَلْفَاتٍ وَأَرْبَعَ مَقْلُوفَاتٍ : وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْجِلَّةُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَأْخُذُهَا بِقَوْلِهِ مِنْهُ وَلَا تَكِيلُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِي
وَلَا يَرِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
ابْنُ بَرِّي : وَالْقَلِيفُ الثَّمَرُ الْبَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قَشْرُهُ ، قَالَ : وَالْقَلِيفُ مَا يُقْلَفُ مِنَ الْحَبْرِ ، أَيْ يُقَشَّرُ . قَالَ : وَالْقَلِيفُ أَيْضًا يَابِسُ الْفَاكِهَةِ . وَالْقَلِيفُ : الذِّكْرُ الَّذِي قُطِعَتْ قَلْفَتُهُ .
وَالْقَلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالْمَالُ حَرِيصٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي بِالْمَالِ الْإِبِلَ .
وَالْقَلْفُ : لَعَنَةٌ فِي الْقَيَْمِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَلْفُ وَالْقَيْمُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْغَرِينُ وَالْيَقِينُ^(١) ، إِذَا يَبَسَ ، وَيُقَالُ لَهُ غَرِينٌ إِذَا

(١) قوله : « اليقين » بياء مشاة تحية وفاء تحريف صوابه « الثفن » بقاء مشاة فوقية مكسورة وقاف ساكنة ، وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة . أما اليقين ، بالياء والفاء ، فهو الشيخ الكبير .
[عبد الله]

كَانَ رَطْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ حِمَصٌ وَقَبٌ . وَرَجُلٌ خَبَبٌ : طَوِيلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَلْفُ يَابِسُ طَيْرِ الْغُرَيْنِ .
* قَلْفَح * ابْنُ دُرَيْدٍ : قَلْفَحٌ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ أَجْمَعَ .
* قَلْفَع * الْقَلْفَعُ ، مِثَالُ الْخَنْصِرِ : الطَّيْنُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبَسُ وَتَشَقَّقُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَلَامُ زَائِدَةٌ ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ :
قَلْفَعٌ رَوْضٍ شَرِبَ الدُّثَانَا
مُتَبَيِّئَةً تَقَرَّهْ أَنْبَانَا^(٢)
وَبُرِّي : شَرِبْتُ دُثَانًا . وَحَكَى السِّيرَافِيُّ : فِيهِ قَلْفَعٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، عَلَى مِثَالِ هِجْرٍ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْحِ الْكِتَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْفَعُ مَا تَقَشَّرُ عَنْ أَسَافِلِ مِيَاوِ السُّيُولِ مُتَشَقِّقًا بَعْدَ نَضْبِهَا .
وَالْقَلْفِيعَةُ : قَشْرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنْ الْكَمَاةِ فَتَدُلُّ عَلَيْهَا . وَالْقَلْفِيعَةُ : الْكَمَاةُ .
* قَلَق * الْقَلَقُ : الْإِنْزِعَاجُ . يُقَالُ : بَاتَ قَلَقًا ، وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
إِلَيْكَ تَعْدُو قَلَقًا وَضِيئَهَا
مُخَالِفًا دِينَ مِنَ النَّصَارَى دِينًا
الْقَلَقُ : الْإِنْزِعَاجُ ، وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بَابِنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ قَلِقَ الشَّيْءُ قَلَقًا ، فَهُوَ قَلِقٌ وَمِقْلَاقٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغْيَرُهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
رَوْحَتُهُ جَيْدَاءُ دَانِيَةٌ الْمَرِّ
نَعْ لَا خَبَّةٌ وَلَا مِقْلَاقُ
وَأَمْرَةٌ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ : لَا يَثْبُتُ عَلَى

(٢) ورد هذا البيت في مادة دثث وفيه بقرها مكان نفره . والدثث والدثا : المطر الضعيف .

خَصَرُهَا مِنْ رِقَبَتِهِ . وَأَقْلَقَ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ وَقَلْفَهُ : حَرَّكَهُ . وَالْقَلَقُ : الْأَيْسُفُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَقَدْ أَقْلَقَهُ فَقَلِقَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْغَمِّ ، أَيْ حَرَّكُوهَا فِي أَغَادِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى سَلْهَا لَيْسَهْلٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .
وَالْقَلَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنُشُوبًا إِلَى الْقَلَقِ الَّذِي هُوَ الْإِضْطِرَابُ ، كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلَا يَثْبُتُ ، فَهُوَ ذُو قَلَقٍ لِذَلِكَ ، قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةَ :
مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ وَلَوْ
مِنْ الْقَلَقِيِّ وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الْقَلَائِدِ الْمَنْظُومَةِ بِاللُّوْلُ قَلَقِيٌّ .
وَالْقَلَقُ وَالْقَلَقُ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
* قَلْقَم * الْقَلْقَمُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْفُرُوجِ .
* قَلَل * الْقَلَّةُ : خِلَافُ الْكَثَرَةِ . وَالْقَلُّ : خِلَافُ الْكُثُرِ ، وَقَدْ قَلَّ يَقِلُّ قَلَّةً وَقَلًّا ، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ ، بِالْفَتْحِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلًا ، وَقِيلَ : قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ : أَيْ يَقِيلُ . وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَمَلَّهُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَيْ أَرَاهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ الشَّيْءَ : صَادَفَهُ قَلِيلًا . وَاسْتَقَلَّهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا . يُقَالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقَالَهُ إِذَا رَأَاهُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفْرًا سَأَلُوهُ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا ، أَيْ اسْتَقَلُّوهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَلَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَقِلُّ اللَّغْوُ ، أَيْ لَا يَلْغُو أَصْلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِاللَّغْوِ الْهَزْلَ وَالذَّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

ما أعطاني ، أَيْ اسْتَقَلَّتْهُ ، وَكَانَتْهُ أَيْ اسْتَكْرَتْهُ .

وَهُوَ قُلٌّ بَيْنَ قُلٍّ وَضُلٍّ بَيْنَ ضُلٍّ : لَا يُعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا قُلٌّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ الْإِزِيدُ . وَقَدِمَ عَلَيْنَا قُلٌّ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا جَمْعًا فَهُمْ قُلٌّ .

وَالْقَلَّةُ : الْحُبُّ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : الْجَرَّةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَرَّةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الْكُوزُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ قُلُلٌ وَقِلَالٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ ، وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

فَطَلِيلُنَا بِنِعْمَةٍ وَائِكُنَا

وَشَرِينَا بِالْحَلَالِ مِنْ قِلَّةٍ وَقِلَالٍ هَجَرَ : شَبِيهَةٌ بِالْحَبَابِ ، قَالَ حَسَّانُ : وَأَقْفَرُ مِنْ حَضَارُو وَرَدُ أَهْلِهِ وَقَدْ كَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحْتَمٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَمْسُونُ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَلَحَتْ

مَتْنِيهِ حَمْلُ حَنَانِهِمْ وَقِلَالٍ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ قَلَّتَيْنِ : يَعْنِي هَلِوِ الْحَبَابِ الْعِظَامَ ، وَاحِدُهَا قَلَّةٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ وَقَدْ تُكُونُ بِالشَّامِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَصِفَةِ سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ : وَبِقِهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ . وَهَجَرَ قَرْيَةً قَرْيَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَتْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَتْ تَعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ . وَرَوَى شَيْعَرُ بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلَالٌ هَجَرَ تَسَعُ الْقَلَّةُ مِنْهَا الْفَرْقُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : الْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَضْوَعٍ بِصَاعِ

سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَى عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ قَالَ : الْقَلَّةُ يُؤْتَى بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ تَسَعُ فِيهَا خَمْسُ جَرَارٍ أَوْ سِتًّا ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَدَّرَ كُلُّ قَلَّةٍ قَرْبَتَانِ ، قَالَ : وَأَخْشَى عَلَى الْقَلَّتَيْنِ مِنَ الْبَوْلِ ، فَأَمَّا غَيْرُ الْبَوْلِ فَلَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ :

قُلٌّ مِنْ قَوْلِكَ قَلًّا فَعِلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ ، لِأَنَّ مَا أَزَالَتْهُ عَنْ حُكْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ الْفَاعِلِ ، وَأَصَارَتْهُ إِلَى حُكْمِ الْحَرْفِ الْمُتَقَاضِي لِلْفِعْلِ لَا الْإِسْمِ ، نَحْوُ لَوْلَا وَهَلَّا جَمِيعًا ، وَذَلِكَ فِي التَّخْصِيصِ ، وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَحَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سِيبَوَيْهٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ إِلَى أَنْ وَصَالَ يَرْتَفِعُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ يَدُومُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَلَّا يَدُومُ وَصَالَ ، فَلَمَّا أَضْمَرَ يَدُومُ فَسَرَّهُ يَقُولُهُ فِيمَا بَعْدَ يَدُومُ ، فَجَرَى ذَلِكَ فِي ارْتِفَاعِهِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ لَا بِالْإِتْدَاءِ مَجْرَى قَوْلِكَ : أَوْصَالَ يَدُومُ ، أَوْ هَلَّا وَصَالَ يَدُومُ ؟ وَنَظِيرُ ذَلِكَ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا» ، فَ «مَا» أَضْلَحَتْ رَبُّ لَوْفُوعِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَمَتَعَتْهَا وَفُوعِ الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ لَهَا فِي الْأَصْلِ بَعْدَهَا ، فَكَمَا فَارَقَتْ رَبُّ يَتَرَكِيهَا مَعَ مَا حُكِمَ قَبْلُ أَنْ تُرَكَّبَ مَعَهَا ، فَكَذَلِكَ فَارَقَتْ طَالَ وَقَلٌّ بِالْتَّرْكِبِ الْحَادِثِ فِيهِمَا مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِهِمَا الْأَسْمَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنْ لَوْ قُلْتَ : طَالَمَا زِيدَ عِنْدَنَا ، أَوْ قَلَّمَا مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ ، لَمْ يَجَزْ ؟ وَبَعْدُ فَإِنَّ التَّرْكِبَ يُحْدِثُ فِي التَّرْكِبَيْنِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَبْلُ فِيهِمَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ إِنْ مُفْرَدَةً فَإِنَّهَا لِلتَّحْقِيقِ ، فَإِذَا دَخَلَتْهَا مَاكَافَةٌ صَارَتْ لِلتَّحْقِيقِ كَقَوْلِكَ : إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ تَقُولَانِ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا ضَارَعَ الْمُبْتَدَأُ حَرْفَ النَّفْيِ بَقُوا الْمُبْتَدَأُ بِلا خَبَرٍ .

وَأَقَلُّ : اقْفَرُ . وَالْإِقْلَالُ : قَلَّةُ الْجِدَّةِ ، وَقُلٌّ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ : فَقِيرٌ . يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ اثَرَيَّ وَأَقَلُّ ، أَيْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ .

وَقَالَتْ لَهُ الْمَاءُ إِذَا خَفَتِ الْعَطَشَ فَأَرَدَتْ أَنْ تَسْتَقِلَّ مَاءَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قَالَتْ لِفُلَانٍ ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ مَا أُعْطِيَتْهُ . وَتَقَالَتْ

وَالْقُلُّ : الْقَلَّةُ . مِثْلُ الذَّلِّ وَالذَّلَّةِ . يُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ ، وَالْقُلُّ وَالْكَثْرُ ، وَمَالُهُ قُلٌّ وَلَا كَثْرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْنُودٍ : الرِّبَا ، وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى قُلٍّ ، مَعْنَاهُ إِلَى قَلَّةٍ ، أَيْ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يُتَوَلَّى إِلَى النِّقْصِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَبْحَثُ اللَّهُ الْرَبَا وَيُرْسِي الصَّدَقَاتِ» ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ لَيْبِدٍ :

كُلُّ بَنَى حَرْفٍ مَصِيرُهُمْ

قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَدِ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ : وَيَلُمُّ لَذَاتِ الشَّبَابِ ! مَعِيشُهُ مَعَ الْكَثْرِ يُطَاهِرُ الْفَتَى الْمُثْلِفَ النَّدَى قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاعُ أَنْجِدٍ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَخَرٍ :

فَارْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِثْلِي ظِلَامَةً

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَا وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَتْرَكْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنَّهُمْ يَبْدُؤْنَ بِالْأَدْوَنِ كَقَوْلِهِمُ الْقَمَرَانِ ، وَرَبِيعَةُ وَمُضَرٌّ ، وَسَلِيمٌ وَعَامِرٌ . وَالْقِلَالُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ . وَشَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَجَمْعُهُ قُلُلٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسَرِيرٌ . وَشَيْءٌ قُلٌّ : قَلِيلٌ . وَقُلُّ الشَّيْءُ : أَقَلُّهُ . وَالْقَلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الدَّقِيقُ الْجَنَّةِ ، وَامْرَأَةٌ قَلِيلَةٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ قُلٌّ : قَصِيرُ الْجَنَّةِ . وَالْقُلُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَسِيسُ الدَّنِيسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَا

وَوَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَرَضَ بِالْقَلَّةِ فَقَالَ : الْمِعْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ الْعَرَضِ ، وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقِلَاءٌ وَقُلُلٌ وَقَلُلُونَ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْعَدَدِ وَدَقَّةِ الْجَنَّةِ ، وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَفَرْتُمْ» .

وَقَالُوا : قَلَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ ، هَيَّاتْ مَا قَلَّ لِيَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ :

البُولُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ دَلْوًا أَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي الْقَلْتَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ هَجَرٌ وَالْأَخْصَاءُ وَنَوَاحِيهَا مَعْرُوفَةٌ ، تَأْخُذُ الْقَلَّةُ مِنْهَا مَزَادَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَثَلُ الرَّأْيَةِ قَلْتَيْنِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْخُرُوسَ ، وَاجِدَهَا خُرْسٌ ، وَيُسَمُّونَهَا الْقِلَالَ ، وَاجِدْتُهَا قَلَّةً ، قَالَ : وَأَرَاهَا سُمِّيَتْ قِلَالًا لِأَنَّهَا تُقَلُّ ، أَيْ تُرْفَعُ إِذَا مُلِئَتْ وَتُحْمَلُ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : فَحَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، يُقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُعْلَهُ وَاسْتَقْلَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ . وَأَقَلَّ الْجِرَّةُ : أَطَاقَ حَمْلَهَا .

وَأَقَلَّ الشَّيْءُ وَاسْتَقْلَهُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقَلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : رَأْسُهُ . وَالْقَلَّةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَقَلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّامِ وَالْجَبَلِ . وَقِلَالَةُ الْجَبَلِ : كَفَلْيِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غَفَرٍ فِي الْقِلَالَةِ لَمْ يَمْسَسْ حَشَاهَا قَبْلَهُ غَفَرٌ

وَرَأْسُ الْإِنْسَانِ قَلَّةٌ ، وَأَنْشَدَ سَيَّوِي :

عَجَائِبُ تُبْدِي الشَّبَبَ فِي قَلَّةِ الطُّفْلِ وَالْجَمْعُ قُلُلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

يَصِفُ فِرَاحَ النِّعَامَةِ وَيُشَبِّهُ رُءُوسَهَا بِالْبَنَادِقِ :

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلُلِ

مِثْلُ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبَتْ لَهَا زَعْبٌ وَقَلَّةُ السَّيْفِ : قَبِيْعَتُهُ . وَسَيْفٌ مُقْلٌ إِذَا

كَانَتْ لَهُ قَبِيْعَةٌ ، قَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرْسُ نَابِهَا

نَقَوْمُهَا بِالْمَشْرِفِ الْمُقْلِلِ

وَاسْتَقْلَ الطَّائِرُ فِي طَيَارِيهِ : نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَاسْتَقْلَ الثَّبَاتُ :

أَنَافَ

وَاسْتَقْلَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا وَاحْتَمَلُوا سَارِينَ

وَارْتَحَلُوا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا

أَقْلَتَ سَحَابًا يُقَالَا » ، أَيْ حَمَلَتْ . وَاسْتَقْلَتْ

السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى

تَقَالَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ اسْتَقْلَتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ عَبَّسَةَ : قَالَ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَخْطُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمَحُ بِالظَّلِّ ، أَيْ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمَحِ الْمَعْرُوسِ فِي الْأَرْضِ أَدْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ وَالْقَصْرِ ، لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَخْصٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَكُونُ طَوِيلًا ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَنْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَتَجُوزُ الصَّلَاةُ ، وَيَذْهَبُ وَقْتُ الْكَرَاهَةِ ، وَهَذَا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فِي الْقِصَرِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى ظِلُّ الرِّوَالِ ، أَيْ الظِّلُّ الَّذِي تَرُوءُ الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيَادَةِ ، فَقَوْلُهُ : يَسْتَقِلُّ الرُّمَحُ بِالظَّلِّ ، هُوَ مِنَ الْقِلَّةِ لَا مِنَ الْإِفْلَاقِ وَالْإِسْتِقْلَالِ الَّذِي يَمَعْنَى الْإِرْتِفَاعِ وَالْإِسْتِئْدَادِ .

وَالْقِلَّةُ وَالْقِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرُّعْدَةُ مِنَ الْعُضْبِ وَالطَّعْمِ وَنَحْوِهِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ ، وَقَدْ أَقْلَنَهُ الرُّعْدَةُ وَاسْتَقْلَنَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَذِنَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلَنِي

عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ

يُقَالُ : أَخَذَهُ قُلٌّ مِنَ الْعُضْبِ إِذَا أُرْعِدَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : قَدِ اسْتَقْلَ .

الْفَرَاءُ : الْقِلَّةُ التَّهْنُؤَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ؛

يَفْتَحُ الْقَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَخِيهِ

زَيْدٌ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْهَامَةَ : مَا هَذَا الْقُلُّ

الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ الْقُلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ .

وَالْقِلَالُ : الْحُشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ خَمَرٍ عَانَةً سَاقِطًا أَفْنَانُهَا

رَفَعَ النَّيْطُ كُرُومَهَا بِقِلَالِ

أَرَادَ بِالْقِلَالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِهَا الْكُرُومُ مِنْ

الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِظِلَالِ .

وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِقِلْيَتِهِمْ ، أَيْ لَمْ يَدْعُوا

وَرَاءَهُمْ شَيْئًا . وَأَكَلَ الضَّبُّ بِقِلْيَتِهِ أَيْ

بِعِظَامِهِ وَجِلْدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً ، وَمَا أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً ، بِمَعْنَى لَمْ أَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا تَنْخُلُ الْهَاءُ فِي الثَّنْيِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلٌّ إِذَا رَفَعَ ، وَقُلٌّ إِذَا عَلَا .

وَبَنُو قُلٍّ : بَطْنٌ .

وَقَلَّلَ الشَّيْءَ قَلَلَةً وَقَلَلًا وَقَلَلًا

فَقَلَّلَ وَقَلَلًا (عَنْ كُرَاعِ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ

أَيْ حَرَكَةً فَحَرَكَةً وَاضْطَرَبَ ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ

فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذَا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ

الرِّزَالِ وَالزُّرَالِ ، وَالِاسْمُ الْقُلُقَالُ ؛ وَقَالَ

اللِّحْيَانِيُّ : قَلَّلَ فِي الْأَرْضِ قَلَلَةً وَقَلَلًا

ضَرَبَ فِيهَا ، وَالِاسْمُ الْقُلُقَالُ . وَتَقَلَّلَ :

كَفَقَّلَ .

وَالْقُلُقُلُ وَالْقُلُقَالُ : الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ

الْمِعْوَانُ السَّرِيعُ التَّقَلُّلُ . وَرَجُلٌ قُلُقَالٌ :

صَاحِبُ أَسْفَارٍ . وَتَقَلَّلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ

فِيهَا . وَفَرَسٌ قُلُقُلٌ وَقُلُقَالٌ : جَوَادٌ سَرِيعٌ .

وَقَلَّلَ أَيْ صَوَّتَ ، وَهُوَ حِكَايَةٌ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ قُلُقُلٌ بَلْبَلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا

ظَرِيفًا ، وَالْجَمْعُ قُلُقَالٌ وَبَلَابِلٌ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : خَرَجَ

عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَتَقَلَّلُ ؛ التَّقَلُّلُ : الْخَفَةُ

وَالِإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقُلُقُلُ ، بِالضَّمِّ ،

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

وَنَفْسُهُ تَقَلَّلُ فِي صَدْرِهِ ، أَيْ تَحَرَّكَ بِصَوْتٍ

شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالِإِضْطِرَابُ .

وَالْقَلَقَلَةُ : شِدَّةُ الصَّبَاحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ

فِي قَلَقُلٍ وَصَلَّصَ وَبَابُهُ أَنَّهُ فَعَّلَ .

الَلِيْتُ : الْقَلَقَلَةُ وَالتَّقَلُّلُ قِلَّةُ الثَّبُوتِ فِي

الْمَكَانِ . وَالْجِسَارُ السَّلِسُ يَتَقَلَّلُ فِي مَكَانِهِ

إِذَا قَلِيَ . وَالْقَلَقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرَابِ الشَّيْءِ

وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّلُ وَيَتَلَقَّلُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

قَلَقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقُلُقُلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ؛

قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصَتْ الْبُهْمَى كَنْبُلَ الصَّيْتِلِ

وَحَازَتْ الرِّيحُ يَبِيسَ الْقُلُقُلِ

وفي الكل :

دَعَلُ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الْقَلْقُلِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ
بِالْقَافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُبُوبِ
(حَكَاهُ أَبُو عَمِيرٍ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي
ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَرَوَاهُ حَبُّ الْقَلْقُلِ ، بِالْفَاءِ ،
قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ ؛ وَأَنشَدَ :
وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أَدُقُّ فِي جَارِ اسْتِهَا يَمْعُولُ
دَعَلُ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَقِيلَ : الْقَلْقُلُ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْجَلَدِ
وَعَظْمِ السَّهْلِ وَلَا يَكَادُ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ ،
وَلَهُ سِنْفٌ أَقْيَطُحُ يَنْبُتُ فِي حَبَاتٍ كَانَهُنَّ
الْعَدَسُ ، فَإِذَا نَبَسَ فَانْتَفَخَ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ
سَبِغَتْ تَقْلُقَلُهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ
أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ . وَالْقَلْقُلُ
وَالْقُلْقُلَانُ : نَبَاتَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَلْقُلُ
وَالْقَلْقُلُ وَالْقُلْقُلَانُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ نَبْتُ ،
قَالَ : وَذَكَرَ الْأَعْرَابُ الْقُدُمُ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ
يَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ ، وَمَنَابِتُهُ الْأَكَامُ دُونَ
الرِّيَاضِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبِيَاءِ يُوَكَّلُ ،
وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :
كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا إِذَا انْجَلَّ
هَرُّ رِيَّاحٍ قُلْقُلَانًا قَدْ دَبَلْ
وَالْقَلْقُلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّهَا حَبُّ
السَّمْسِمِ ، وَلَهَا أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِهَا .
الْلَّبْتُ : الْقَلْقُلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظَامٌ
وَيُوكَلُ ؛ وَأَنشَدَ :

أُبْعَارُهَا بِالصِّيفِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَحَبُّ الْقَلْقُلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِضَاعِ ، يَأْكُلُهُ
النَّاسُ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمِيرٍ
لِلْبَلْبِيِّ :

أَنَعْتُ أَغْيَارًا بِأَعْلَى قَهْ
أَكَلَنْ حَبًّا قَلْقُلِي قَهْهَ
لَهْنٌ مِنْ حَبِّ السَّفَادِ رَهْ

وَقَالَ الدَّبِّيُّ : الْقَلْقُلُ وَالْقَلْقُلُ
وَالْقُلْقُلَانُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ

السَّمْسِمِ ، وَهُوَ مُهَيِّجٌ لِلْبَاءِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
فِي الْقَلْقُلِ وَوَضَعُ الْهَيْفِ :
وَسَاقَتْ حَصَادُ الْقُلْقُلَانِ كَانَا
هُوَ الْخَشْلُ أَغْرَافُ الرِّيَّاحِ الرَّازِعِ
وَالْقُلْقُلَانِي : طَائِرٌ كَالْفَاخِيَةِ .
وَحُرُوفُ الْقَلْقُلَةِ : الْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ
وَالْقَافُ وَالْبَاءُ ؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَخْدُثُ
عِنْدَهَا عِنْدَ الْوَقْفِ ، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ
عِنْدَهُ إِلَّا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَعْفِ الْحَرْفِ .

• قَلَمٌ • الْقَلَمُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْلَامٌ وَأَقْلَامٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَمْعُ أَقْلَامٍ
أَقَالِيمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَنِي حِينَ آتَيْتُهَا لِشَحْرِينِ
وَمَا تَبَيَّنَ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيمِ
صَحِيفَةً كُتِبَتْ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ
لَمْ يَذَرِ مَا خُطَّ فِيهَا بِأَقَالِيمِ
وَالْمِقْلَمَةُ : وَعَاءُ الْأَقْلَامِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَلَمُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ لَا أَعْرِفُ
كَيْفِيَّتَهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَبِغْتُ أَعْرَابِيًّا مُخْرِمًا
يَقُولُ :

سَبِغَ الْقَضَاءُ وَجَسَتْ الْأَقْلَامُ
وَالْقَلَمُ : الرُّكْمُ . وَالْقَلَمُ : السَّهْمُ الَّذِي
يُجَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي الْقَارِ ، وَجَمْعُهَا أَقْلَامٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ
يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ سِيَاهُهُمْ ؛ وَقِيلَ : أَقْلَامُهُمُ الَّتِي كَانُوا
يَكْتُبُونَ بِهَا التَّوْرَةَ ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : الْأَقْلَامُ
هَهُنَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ قِدَاحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا
عَلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى
جَهَةِ الْقَرْعَةِ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْسَّهْمِ الْقَلَمُ لِأَنَّهُ
يُقْلَمُ ، أَيْ يُبْرَى . وَكُلُّ مَا قَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتُهُ ؛ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمُ الَّذِي
يُكْتَبُ بِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قَلَمًا ، لِأَنَّهُ قِيلَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفَارِي .
وَقَلَمْتُ الشَّيْءَ : بَرَيْتُهُ . وَفِيهِ عَالٌ قَلَمٌ
زَكَرِيَّا ؛ هُوَ هَهُنَا الْقِدْحُ وَالسَّهْمُ الَّذِي

يُقْتَارَعُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُبْرَى كَبْرَى
الْقَلَمِ . وَيُقَالُ لِلْمِقْرَاضِ : الْمِقْلَامُ .
وَالْقَلَمُ : الْجَلَمُ . وَالْقَلَمَانُ : الْجَلَمَانُ ،
لَا يُقْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :
لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطَى الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى
لَأَقْبَيْتُ قَدْ أُبْسِرْتُ مُنْذُ زَمَانٍ
إِذَا كَشَفْتَنِي لِحَتَّى مِنْ عَصَابَةٍ
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مِائَتَانِ
لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ
وَأَخَرُ لِلْحَنَاءِ يَسْتَدِرَانِ
إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا
عَلَى النَّحْرِ مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَلْعَانِ
وَلَوْلَا أَبَادُ مِنْ يَزِيدَ تَنَابَتْ
لَصَحَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَانِ
وَالْمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجَمَلِ وَالنَّيْسِ
وَالثَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرْفُهُ . شَوْبَرُ : الْمِقْلَمُ
طَرْفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ ، وَفِي طَرْفِهِ حَجَّةٌ ،
فَتِلْكَ الْحَجَّةُ الْمِقْلَمُ ، وَجَمْعُهُ مَقَالِمُ .
وَالْمِقْلَمَةُ : وَعَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ . وَمَقَالِمُ
الرَّمْحِ : كُغُوبُهُ ؛ قَالَ :
وَعَادِلًا مَارِنًا صُمًّا مَقَالِمُهُ
فِيهِ سِنَانٌ حَلِيفُ الْحَدِّ مَقْرُورُ
وَيُزَوَّى : وَعَامِلًا .

وَقَلَمَ الظُّفْرَ وَالْحَافِرَ وَالْعُودَ يَقْلِمُهُ قَلَمًا
وَقَلَمُهُ : قَطْعُهُ بِالْقَلَمَيْنِ ، وَاسْمُ مَا قُطِعَ مِنْهُ
الْقَلَامَةُ . اللَّيْتُ : الْقَلَمُ قَطْعُ الظُّفْرِ
بِالْقَلَمَيْنِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ كُلُّهُ . وَالْقَلَامَةُ : هِيَ
الْمَقْلُومَةُ عَنِ طَرْفِ الظُّفْرِ ؛ وَأَنشَدَ :
لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَقْلَمِي
قِيسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَهُ الْقَلَمُ (١)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ
أَظْفَارِي ، شَدَّدْتُ لِلتَّكْرَرِ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ :
مَقْلُومُ الظُّفْرِ وَكَيْلُ الظُّفْرِ

(١) قوله : « أَتَيْتُمْ » بالبناء للفاعل في
التنبيه : « أَتَيْتُمْ » بالبناء للمفعول . وقوله « جَزَهُ
القلم » يروى « الجلم » . قال الأزهري : « وكل
يُزَوَّى » .

وَالْقَلَمُ : طُولُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ . وَامْرَأَةٌ مُقْلَمَةٌ ، أَيْ أَيْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَنَزِ النَّسِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَنْسَوْفُ فَقَالَ : أَطْلُكُنَّ مُقْلَمَاتٍ ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْكُنَّ حَافِظٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى نِسْوَةٍ فَلَمْ يَرْوِجَهُ ، فَقَالَ : أَطْلُكُنَّ مُقْلَمَاتٍ ، أَيْ لَيْسَ لَكُنَّ رَجُلٌ وَلَا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكُنَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَمَةُ الْعَرَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ . وَنِسَاءٌ مُقْلَمَاتٌ ، بِغَيْرِ أَزْوَاجٍ . وَآلَتْ مُقْلَمَةٌ : بَعَثَ الْكَيْبَةَ الشَّاكَّةَ فِي السَّلَاحِ .
وَالْقَلَامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَاقِلَى . التَّهْنِيبُ : الْقَلَامُ الْقَاقِلَى ، قَالَ لَيْدٌ :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامَهَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ شَيْبُلُ بْنُ عَزْرَةَ : الْقَلَامُ مِثْلُ الْأَشْنَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ رَفْعُهُ كَوَرَقِ الْحَرْفِ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : تَعَشَّهُ
وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ ؟

وَالْإِقْلِيمُ : وَاحِدُ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ
السَّبْعَةِ . وَأَقَالِيمُ الْأَرْضِ : أَقْسَامُهَا ، وَاحِدُهَا إِقْلِيمٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَأَهْلُ الْحِسَابِ يَرْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمَ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنَ الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُتَاخِجُهُ أَيْ مَقْطُوعٌ ، وَإِقْلِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمَصْرَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَبُو قَلَمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَكُونُ الْوَانُ لِلْعَبْيُونِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَلَمُونٌ ، فَعْلُولٌ ، مِثْلُ قَرْيُوسٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَلَمُونٌ ثَوْبٌ يَتَرَاى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ

بِالْوَانِ شَتَّى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبُو قَلَمُونٍ طَائِرٌ يَتَرَاى بِالْوَانِ شَتَّى يُشَبِّهُ الثَّوْبَ بِهِ .

• قَلَمَزُ الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عَكْرَشَةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَصْمَرَةٌ وَقَلَمَزَةٌ : وَهِيَ اللَّيْمَةُ الْقَصِيرَةُ .

• قَلَمَسُ الْقَلَمَسُ : الْبَحْرُ ، وَأَنْشَدَ :
فَصَبَحَتْ قَلَمَسًا هَمُومًا

وَبَحْرٌ قَلَمَسٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، أَيْ زَانِحٌ ، قَالَ : وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالْقَلَمَسُ أَيْضًا : السِّدُّ الْعَظِيمُ . وَالْقَلَمَسُ : الْبِثْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ الرِّكَابِ كَالْقَلَنْبَسِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لَقَلَمَسَةُ الْمَاءِ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَا تَتَرَحُّ . وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالْعَطِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ ^(١) . وَالْقَلَمَسُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الْقَلَمَسُ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ الْبَعِيدُ الْغَوْرُ . وَالْقَلَمَسُ الْكِنَانِيُّ : أَحَدُ نَسَائِ الشُّهُورِ عَلَى الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلُ اللَّهِ النَّسِيَّ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » .

• قَلَمَعُ قَلَمَعُ رَأْسُهُ قَلَمَعَةٌ : ضَرْبُهُ فَأَنْدَرُهُ .

وَقَلَمَعُ الشَّيْءِ : قَلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَلَمَعَةٌ : اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَالْقَلَمَعَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْحَاسِيْسُ ، وَأَنْشَدَ :
أَقْلَمَعُهُ بِنَ صُلْفَعَةَ بَنُ قَفْعٍ
لَهَيْكَ لَا أَبَا لَكَ تَزْدِرِينِي !
وَقَلَمَعُ رَأْسُهُ وَصَلَمَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ .

• قَلَمُونُ الْقَلَمُونُ : مَطَارِفُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ، مِثْلُ بَيْ سَيَّوِيهِ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي . التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفَرَاءُ قَلَمُونٌ هُوَ فَعْلُونٌ مِثْلُ قَرْيُوسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلَمُونٍ ثَوْبٌ يَتَرَاى إِذَا اشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِالْوَانِ شَتَّى ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي

(١) قوله : « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الخلق .

لَمْ يَقُلْ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَالَ لِي قَائِلٌ سَكَنَ مِصْرَ أَبُو قَلَمُونٍ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يَتَرَاى بِالْوَانِ شَتَّى فَشَبَّهَ الثَّوْبَ بِهِ ، وَقَالَ :
بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقْعٍ حَوْصَى
وَأَيَّاتٌ عَلَى الْقَلَمُونِ جُونُ
جَعَلَ الْقَلَمُونُ مَوْضِعًا .

• قَلَنُ الْأَزْهَرِيُّ : رُؤْيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيَضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُقَ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَالُونَ ، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : قَالُونَ بِالرُّومِيَّةِ مَعْنَاهَا أَصَبَتْ ، وَرَأَيْتُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : اشْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ جَارِيَةً رُومِيَّةً فَاحْبَبَهَا حُبًّا شَدِيدًا ، فَوَقَعَتْ يَوْمًا عَنْ بَلْعَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَسْحَعُ الثَّرَابَ عَنْهَا وَيُقَدِّمُهَا ، قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ قَالُونَ أَيْ رَجُلٌ صَالِحٌ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِنِي قَالُونَ فَانْطَلَقَتْ

فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ
• قَلَنْبَسُ بِثْرُ قَلَنْبَسٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ (عَنِ كُرَاعٍ) .

• قَلَنْسُ قَلَنْسُ الشَّيْءِ : غَطَاهُ وَسَتَرَهُ . وَالْقَلَنْسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي صَدْرِهِ وَيَقُومُ كَالْمُتَدَلِّلِ . وَالْقَلَنْسِيَّةُ : جَمْعُهَا قَلَاسِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهَا فِي قَلَسٍ مُسْتَوْفَى .

• قَلَهُ الْقَلَهُ : لَعَنَهُ فِي الْقُرْآنِ .

وَقَلَّهِي وَقَلَّهِي ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ .

• قَلْهَبُ اللَّيْثُ : الْقَلْهَبُ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

• قلهيس • القلهيس : الممن من الحمير
الوخشيئة . الأزهرى : القلهيسة من حمير
الوخش المسنة .

• قلهت • قلهت وقلهات : موضعان ، كذا
حكاه أهل اللغة في الرباعي . قال
ابن سيده : وأراه وهما ، ليس في الكلام
فعلال إلا مضاعفاً غير الخزعالي .

• قلهدم • القلهدم : القصير . والقلهدم :
البحر الكثير الماء . وبحر قلهدم : كثير
الماء . الجوهري : القلهدم الخفيف .

• قلهزم • التهذيب : القلهزم الرجل المرتفع
الجسم الذي ليس يفرج الرأي ولا طريق
المنطق ، وليس من عظم رأسه ولا صغره .
ويقال : بل هو ضخم الرأس والتهزمتين .
ابن سيده : القلهزم الضيق الخلق
الملحاح ، وقيل : هو القصير ، قال عياض
ابن ذرّة :

وما يجعل الساطي السبح عنائه
إلى المبحج الجاذي الأنوح القلهزم
المبحج : المائل الخلفة ، والجاذي الخلق
الذي لم يطل خلقه . والأنوح : القصير من
الخيول . قال ابن بري في مختصر العين :
القلهزم الضيق الخلق ، وقال
حميد بن ثور :

جلاد تخاطبتها الرعاء فأهملت
والفن رجافاً جرازاً قلهزماً
جلاد : غلاط من الإبل ، وجراز : شليد
الأكل ، ورجاف : يرتجف رأسه . وقلهزم :
قصير غليظ . وامرأة قلهزمة : قصيرة جداً .
والقلهزم من الخيل : الجعد الخلق .
الأصمعي : إذا صغر خلقه وجعد قيل له
قلهزم ، ونحو ذلك قال الليث .

• قلهم • القلهم : الفرج الواسع . وفي
الحديث : أن قوماً اقتصدوا سحاب فتاتهم ،

فأثموا امرأة ، فجاءت عجوز فقششت
قلهمها أي فرجها ، التفسير للجوهري في
الريين وروايته قلهمها ، بالقاف ،
والمعروف قلهمها ، بالفاء ، وقد تقدم . قال
ابن الأثير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد
تقدم .

وقلهم : اسم . والقلهمة : السرعة .

• قلهمس • القلهمس : القصير .

• قلا • ابن الأعرابي : القلا والقلا والقلاء
المقيلة . غيره : والقلي البغض ، فإن فتحت
القاف مددت ، تقول قلاء قلاء يقلبو قلى
وقلاء ، وقلاء لغة طميم ، وأنشد ثعلب :
أيام أم العمر لانقلها
ولو تشاء قبلت عيناها
فادور عصم الهضب لو رآها
ملاحه وبهجة زهاها
قال ابن بري : شاهد يقلبو قول أبي محمد
الفقعي :

يقلو العواني والعواني تقلبه
وشاهد القلاء في المصدر بالمد قول
نصيب :

عليك السلام لا مللت قريبة
وما لك عندي إن تأيت قلاء
ابن سيده : قلته قلى وقلاء ومقيلة
أبغضته وكرهته غاية الكراهة فركهه .
وحكى سيويه : قلى يقل ، وهو نادور ،
شبهوا الألف بالهمزة ، وله نظائر قد حكاهما
كلها أوجلهما ، وحكى ابن جني قلاء وقليه .
قال : وأرى يقلى إنما هو على قلى ،
وحكى ابن الأعرابي قلته في الهجر قلى ،
مكسور مقصور ، وحكى في البغض :
قلته ، بالكسر ، أقلاء على القياس ،
وكذلك رواه عنه ثعلب . وتقلى الشيء :
تبغص ، قال ابن هرمة :

فأضبحت لأقلى الحياة وطولها
أخيراً وقد كانت إلى تقلت

الجوهري : وتقلى ، أى تبغص ، قال
كثير :
أسيت بنا أوأحيتى لا ملولة
لدننا ولا مقيلة إن تقلت
خاطبتها ثم غابت .

وفي التثنية العريز : « ما ودعك ربك
وما قلى » ، قال الفراء : تزلت في احتباس
الوحي عن سيدنا رسول الله ، ﷺ ،
خمس عشرة ليلة ، فقال المشركون : قد
ودع محمداً ربّه وقلاءه التابع الذي يكون
معه ، فأنزل الله تعالى : « ما ودعك ربك
وما قلى » ، يريد وما قلاك ، فالتقت الكاف
كما تقول قد أعطيتك وأحسنت ، معناه
أحسنت إليك ، فيكفى بالكاف الأولى من
إعادة الأخرى . الزجاج : معناه لم يقطع
الوحي عنك ولا أبغضك . وفي حديث أبي
الدرداء : وجدت الناس اخبر ثقله ،
القلي : البغض ، يقول : جرب الناس
فإنك إذا جربتهم فليتهم وتركهم لما يظهر
لك من بواطن سرايرهم ، لفظه لفظ الأمر
ومعناه الخبر ، أى من جربهم وخبرهم
أبغضهم وتركهم ، والهاء في ثقله للسكت ،
ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً
فيهم هذا القول ، وقد تكرّر ذكر القلى في
الحديث .

وقلى الشيء قلياً : أنصجه على
النقلا . يقال : قليت اللحم على المقل
أقلية قلياً إذا شويته حتى تنضجه ، وكذلك
الحب يقلى على المقل . ابن السكيت :
يقال قلوّت البر والبسر ، وبغضهم يقول
قليت ، ولا يكون في البغض إلا قليت .
الكسائي : قليت الحب على المقل
وقلوته .

الجوهري : قليت السويق واللحم فهو
مقل ، وقلوّت فهو مقلو ، لغة .
والقلاء والمقل : الذى يقلى عليه ،
وهما مقلان ، والجمع المقلان . ويقال
للرجل إذا أقلقه أمرهم فبات ليلاً ساهراً :

بَاتَ يَتَقَلَّى أَيْ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى
الْمِقْلَى. وَالْقَلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَمْعُ
قَلَايَا، وَالْقَلَّةُ: مَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ لُحُومِ
الْجَزْوَورِ وَأَكْبَادِهَا. وَالْقَلَاءُ: الَّذِي جَرَحَتْهُ
ذَلِكَ. وَالْقَلَاءُ: الَّذِي يَتَقَلَّى الْبَرَّ لِلْبَيْعِ.
وَالْقَلَاءَةُ، مَمْدُودَةٌ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتَّخَذُ
فِيهِ الْمَقَالِي، وَفِي التَّهْدِيدِ: الَّذِي تُتَّخَذُ فِيهِ
مَقَالِي الْبَرِّ، وَنَظِيرُهُ الْحَرَّاصَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
يُطْبَحُ فِيهِ الْبَحْرُصُ.

وَقَلَّيْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ.
وَالْقَلَى وَالْقَلَى: حَبٌّ يُشَبَّبُ بِهِ
الْمُضْمَرُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَلَى يُتَّخَذُ مِنْ
الْحَمَضِ وَأَجُودُهُ مَا تُتَّخَذُ مِنَ الْحَرَضِ،
وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرَّمْثِ وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَحْكَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأَوْرَسَ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الثَّيَابُ
قَلَى، وَهُوَ رَمَادُ الْقَصَا وَالرَّمْثِ يَحْرَقُ رَطْبًا
وَيُورَشُ بِالْمَاءِ فَيَنْعَقِدُ قَلْيًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَلَى
الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْأَشْنَانِ، وَيُقَالُ فِيهِ الْقَلَى
أَيْضًا.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْقَلَّةُ عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِهِ
حَبْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كَيْفَةٌ فِيهَا
عِيدَانِ، فَإِذَا وَطِئَ الطَّبِيُّ عَلَيْهَا عَصَتْ عَلَى
أَطْرَافِ أَكَارِعِهِ. وَالْمِقْلَى: كَالْقَلَّةِ.

وَالْقَلَّةُ وَالْمِقْلَى وَالْمِقْلَاءُ، عَلَى مِفْعَالٍ،
كُلُّهُ: عُودَانِ يَلْبَعُ بِهِ الصَّيَّانُ، فَالْمِقْلَى
العُودُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَالْقَلَّةُ الْحَشْبَةُ
الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَهِيَ قَدَرٌ ذِرَاعٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَالَى الَّذِي يَلْبَعُ فَيُضْرَبُ الْقَلَّةُ
بِالْمِقْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ الْمِقْلَاءِ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَاصْذَرَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً
أَقْبُ كَيْفَلَاءَ الْوَلِيدِ خَمِصُ
وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي
أَوَّلِ هَذَا النُّحُو مِنَ التَّغْيِيرِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

مِثْلُ الْمَقَالِي ضَرَبْتُ قَلِيْنَهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الثُّونَ كَالْأَصْلِيَّةِ
فَرَفَعَهَا، وَذَلِكَ عَلَى التَّوْهَمِ، وَوَجْهُهُ

الْكَلَامِ فَتَحُ الثُّونَ لِأَنَّهَا تُؤْنُ الْجَمْعُ:
وَتَقُولُ: قَلَوْتُ الْقَلَّةَ أَقْلُو قَلَوًا، وَقَلَّيْتُ أَقْلَى
قَلِيًّا لَعَنَةً، وَأَصْلُهَا قَلَوٌ، وَهَاءُ عِيُوضٌ،
وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ: إِنَّمَا ضَمُّ أَوَّلِهَا لِيَدُلَّ عَلَى
الْوَاوِ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ، يَكْسِرُ
الْقَافَ.

وَقَلَا بِهَا قَلَوًا وَقَلَاهَا: رَمَى، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ:

كَانَ نَزْوُ فِرَاحٍ الْهَامِ بَيْنَهُمْ
نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا
أَرَادَ قَلَوُ قَالِينَا فَقَلَّبَ فَتَغَيَّرَ الْبِنَاءُ لِلْقَلْبِ، كَمَا
قَالُوا لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ،
فَقَلَّبُوا فَعَلًا إِلَى فَعَلٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ مِمَّا قَدْ يَغْيَرُ
الْبِنَاءَ، فَافْهَمُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَالَ هُوَ الْمِقْلَاءُ،
وَالْقَالُونَ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ
أَقْلُو. وَقَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ وَالْكُرَّةِ: ضَرَبْتُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَى الْقَصِيرَةُ مِنَ
الْجَوَارِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا فَعْلَى مِنَ
الْأَقْلِ وَالْقَلَّةِ.

قَالَ الْأَيْلُ قَلَوًا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا.
وَقَلَا الْعَبْرُ أَنَّهُ يَقْلُوها قَلَوًا: شَلَّهَا وَطَرَدَهَا
وَسَاقَهَا.

التَّهْدِيدُ: يُقَالُ قَلَا الْعَبْرُ عَانَتْهُ يَقْلُوها
وَكَسَّأَهَا وَشَحَنَتْهَا وَشَذَرَهَا إِذَا طَرَدَهَا، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً
وَرَقَ السَّرَابِيلِ فِي الْوَانِزَا خَطَبُ
وَالْقَلَوُ: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْجَحْشُ الْفَتِيُّ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَدْ
أُرْكِبَ وَحَمَلَ، وَالْأُنْثَى قَلَوَةٌ، وَكُلُّ شَدِيدِ
السَّوْقِ قَلَوٌ، وَقِيلَ: الْقَلَوُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَالْقَلَوَةُ الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِهَا، وَقَدْ
قَلَّتْ بِهِ وَأَقْلَوْتُ.

الْلَيْثُ: يُقَالُ الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصَاحِبِهَا قَلَوًا،
وَهُوَ تَقَدُّمُهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ. يُقَالُ:
جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ. وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِهَا قَلَوًا
إِذَا تَقَدَّمَتْ بِهِ.

وَأَقْلَوَى الْقَوْمَ: رَحَلُوا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ). وَأَقْلَوَى فِي
الْجَبَلِ: صَعِدَ أَغْلَاهُ فَأَشْرَفَ. وَكُلُّ
مَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَقَدْ أَقْلَوَيْتُهُ، وَهَذَا نَادِرٌ،
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ أَفْعُولَ مُتَعَدِّيةً إِلَّا أَعْرَوْرَى
وَأَحْلَوَى. وَأَقْلَوَى الطَّائِرُ: وَقَعَ عَلَى أَعْلَى
الشَّجَرَةِ (هَلَوُ عَنِ اللَّحْيَانِ). وَالْقَلَوَى:
الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ. وَأَقْلَوَى أَيْ
ارْتَفَعَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْكَرَ الْمُهَلَّبِيُّ وَغَيْرُهُ
قَلَوَى، قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا مُقْلَوَى فِي
الطَّائِرِ، مِثْلُ مُقْلَوَى. وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:
أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الْفَرَّاءِ قَلَوَى، وَأَنْشَدَ
لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ يَصِفُ قَطَاً:

وَقَنَّ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلَوَلَاءُ الْغُدُوِّ ضَرْوبُ
ابْنِ سَيِّدَةٍ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَلَوَى
الطَّائِرُ جَعَلَهُ عِلْمًا أَوْ كَالْعِلْمِ فَأَخْطَأَ.
وَالْمُقْلَوَى: الْمُسْتَوْفِرُ الْمُتَجَانِي.
وَالْمُقْلَوَى: الْمُسْكِمُش، قَالَ:

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعْيِلِيَا
لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا لِذِي الرُّمَّةِ:

وَأَقْلَوَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا
لَرَأَيْتُهُ مُقْلَوِيًا، هُوَ الْمُتَجَانِي الْمُسْتَوْفِرُ،
وَقِيلَ: هُوَ مَنْ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ، أَيْ
يَتَسَلَّمُ وَلَا يَسْتَقِرُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَبَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يَفْسِرُ مُقْلَوِيًا كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى،
قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ
التَّجَانِي فِي السُّجُودِ. وَيُقَالُ: أَقْلَوَى الرَّجُلُ
فِي أَمْرِهِ إِذَا انْكَمَشَ، وَأَقْلَوْتُ الْحُمْرُ فِي
سُرْعَتِهَا، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ:

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ:
الْأَهْلُ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ؟
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا كَانَ يَنْبَغِي بِهَا
فَانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ شَهْوَتِهَا،
وَأَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَدْخَلَ
الْبَاءَ فِي خَبَرِ الْمُتَبَدِّلِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى التَّنْفِي،

كَانَهُ قَالَ مَا أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَاذْهَبْ فَأَيُّ قَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ
مِنْ يَوْمِهِ ظَلَمَ دُجْعُ وَلَا جَبَلُ ؟
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَعَالَى :
« أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِقَادِرٌ » ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ
أَيْضًا :

أَنَا الضَّامِنُ الْحَانِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا
يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
وَالْمَعْنَى مَا يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا ،
وَقَوْلُهُ :

سَمِعَنُ غِنَاءَ بَعْدَمَا بَنِينَ نَوْمَهُ
مِنْ اللَّيْلِ فَاقُولُ لَيْنَ فَوْقَ الْمَصَاحِبِ (١)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَفَقَنَ لَصُوتِهِ وَقَلَقَنَ ،
فَرَأَى عَنْهُمْ نَوْمَهُمْ وَاسْتَقَالَهُمْ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَبِهَذَا يُعْلَمُ أَنَّ لَامَ اقْلَوَيْتَ وَأَوْ
لَا يَاءَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الطَّرِمَاحِ :
حَوَائِمُ يَتَخَذْنَ الْغَيْبَ رِفْهًا
إِذَا اقْلَوَيْتَ أَيَّ ذَهَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَى رُمُوسُ الْجِبَالِ ،
وَالْقَلَى هَامَاتُ الرِّجَالِ ، وَالْقَلَى جَمْعُ الْقَلَّةِ
الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَقَلَا الشَّيْءُ فِي الْقَلَى قَلَوًا ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

وَقَلَوْتُ الرَّجُلَ : شَيْئُهُ ، لَقَّةٌ فِي قَلْبَيْهِ .
وَالْقَلَوُ : الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ الصَّبَاغُ فِي الْعَصْفَرِ ،
وَهُوَ بَائِيٌّ أَيْضًا لِأَنَّ الْقَلَى فِيهِ لَقَّةٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلُ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ
كِتَابًا : إِنَّا لَا نَحْدِثُ فِي مَدِينَتِنَا كَيْسَةً
وَلَا قَلْبَةً ، وَلَا نَخْرُجُ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُونًا ،
الْقَلْبَةُ : كَالصُّومَةِ ، قَالَ : كَذَا وَرَدَتْ ،
وَأَسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى الْقَلَابَةُ ، وَهِيَ تَغْرِيبُ
كَلَادَةٍ ، وَهِيَ مِنْ بُيُوتِ عِبَادَتِهِمْ .

وَقَالِي فَلَا : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : هُوَ

(١) قوله : « غناء » كذا بالأصل والحق ،
والذي في الأساس غناني ، بياء المتكلم .

بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ ، قَالَ :

سَيَصْبِحُ فَوْقِي أَقْصَمُ الرَّيْشِ وَأَقْعَا

يُقَالِي فَلَا أَوْ مِثْلُ وَرَاءَ دَبِيلِ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُصَيِّفُ فَيَنْوُنُ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَالِي فَلَا اسْمَانِ جَمِلاً وَاحِداً ، قَالَ ابْنُ
السَّرَاجِ : بُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْوَقْفِ
لأنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْيَاءِ وَالْأَلِفِ .

• قَمَاءٌ قَمَاءُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ ، وَقَمَوُ قَمَاءٌ وَقَمَاءُ
وَقَمَاءَةٌ ، لَا يُعْتَى بِقَمَاءٍ هُنَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ
الْبَيْتَةُ : ذَلَّ وَصَعَّرَ وَصَارَ قَمِيئًا . وَرَجُلٌ
قَمِيٌّ : ذَلِيلٌ عَلَى قَبِيلٍ ، وَالْجَمْعُ قَمَاءٌ
وَقَمَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وَالْأُنثَى
قَمِيئَةٌ .

وَأَقَمَاءُهُ : صَعْرَتُهُ وَذَلَّتُهُ .

وَالصَّاعِرُ الْقَمِيٌّ يُصَعَّرُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا . وَأَقَمَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا ذَلَلْتُهُ .
وَقَمَاتِ الْمَرْأَةُ قَمَاءَةً ، مَمْدُودٌ : صَعَّرَ
جِسْمَهَا . وَقَمَاتِ الْمَاثِيَةُ تَقْمَأُ قَمُوءًا وَقَمُوءَةً
وَقَمْنَا ، وَقَمُوتٌ قَمَاءَةٌ وَقَمَاءٌ وَقَمْنَا ،
وَأَقَمَاتٌ : سَمِيَتْ . وَأَقَمَأَ الْقَوْمُ : سَمِيَتْ
إِبْلَهُمْ . التَّهْنِيبُ : قَمَاتٌ تَقْمَأُ ، فَمِيٌّ
قَامِيَّةٌ : امْتَلَأَتْ سِمَنًا ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

وَجَرْدٍ طَارَ بِاطْلَاهَا نَسِيلًا
وَأَحْدَثَ قَمُوءًا شَعْرًا قِصَارًا
وَأَقَمَانِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي . أَبُو زَيْدٍ :
هَذَا زَمَانٌ تَقْمَأُ فِيهِ الْإِبِلُ ، أَيُّ يَحْسُنُ وَبَرُّهَا
وَتَسْمَنُ . وَقَمَاتِ الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَتْ بِهِ
وَأَعْجَبَهَا خِصْبُهُ وَسَمِيَتْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ
يَقْمَأُ إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
كَثِيرًا ، أَيُّ يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمْنَا :
دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَمِنْهُ
أَقَمَأَ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ .

وَالْقَمَمُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ
وَالْبَعِيرُ حَتَّى يَسْمَنَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
وَالرَّجُلُ . وَيُقَالُ قَمَاتِ الْمَاثِيَةُ بِمَكَانٍ كَذَا
حَتَّى سَمِيَتْ .

وَالْقَمَاءُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ ، وَجَمْعُهَا الْقَمَاءُ . وَيُقَالُ :
الْمَقْمَاءُ وَالْمَقْمُوءُ ، وَهِيَ الْمَقْمَاءُ وَالْمَقْمُوءُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْمَاءُ وَالْمَقْمُوءُ : الْمَكَانُ الَّذِي
لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْمَاءٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ .
وَأَنَّهُمْ لَقِيَ قَمَاءً وَقَمَاءً عَلَى مِثَالِ قُمْعَةٍ ،
أَيُّ خَصْبٍ وَدَعَةٍ .

وَقَمَاءُ الشَّيْءِ : أَخَذَ خِيَارَهُ ، حَكَاهُ
تَعَلَّبٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ مُقْبِلٍ :
لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَا سَهْمًا
مِمَّا تَقْمَأُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَى
وَقِيلَ : تَقْمَأُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَمَا قَامَاتُهُمُ الْأَرْضُ : وَافَقَتْهُمْ ،
وَالْأَعْرَفُ تَرَكَ الْهَمَزَ .

وَعَمْرُو بْنُ قَسِيَّةَ : الشَّاعِرُ ، عَلَى قَبِيلَةٍ .
الْأَضْمَعِيُّ : مَا يُقَامِيهِ الشَّيْءُ ، وَمَا
يُقَامِيهِ أَيُّ مَا يُوَافِقُنِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ
يُقَامِيهِ . وَقَمَاتُ الْمَكَانِ تَقْمُوءًا أَيُّ
وَافَقُنِي ، فَاقَمْتُ فِيهِ .

• قَمِئَلٌ • الْقَمِيئَلُ : الْقَبِيحُ الْمَشِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِمَالِكِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

وَيْلَكَ يَا عَادِيَّ بَكَى رَحُولًا !
عَبْدُكُمْ الْفَيَّادَةُ الْقَمِيئَلَا (٢)

• قَمَجْرَةٌ الْمُقْمَجَرُ : الْقَوَاسُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجَمَانِيُّ ، وَأَسْمُهُ
قَمِيَّةٌ ، وَوَصَفَ الْمَطَايَا :

وَقَدْ أَقْلَتْنَا الْمَطَايَا الضَّمْرَ
مِثْلَ الْقَيْسِ عَاجَهَا الْمُقْمَجَرُ

شَبَّ ظُهُورُ إِبِلِهِ بَعْدَ دُؤُوبِ السَّقَرِ بِالْقَيْسِ فِي
تَقْوِيهَا وَأَنْجَانِيهَا . وَعَاجَهَا بِمَعْنَى عَوَّجَهَا .
قَالَ : وَهُوَ الْقَمَجَرُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
كَمَا نَكَرَ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَالْقَمَجَرَةُ رَصْفٌ

(٢) قوله : « ويلك يا عادي إلخ » هكذا في

بِالْعَقَبِ وَالْغَرَاءِ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَضْمَنَ سِيَّانَهَا ، وَقَدْ قَمَجَرُوا عَلَيْهَا . وَيُقَالُ فِي تَرْجَمَةِ غَمَجَرٍ : الْغَمَجَارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ يَهَا ، وَهِيَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَمَجَارٌ ، بِالْقَافِ . التَّهْدِيبُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِغِلَافِ السَّكِينِ الْقَمَجَارُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ جَرَى الْقَمَجَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْقَمَجَرَةُ الْبَاسُ ظُهُورُ السَّيِّئِينَ الْعَقَبُ لِيَتَقَطَّى الشَّعْتُ الَّذِي يَخْدُثُ فِيهَا إِذَا حُيِّنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَمَحٌ . الْقَمَحُ : الْبُرُّ حِينَ يَجْرَى الدَّقِيقُ فِي السُّبُلِ ، وَقِيلَ : مِنْ لَدُنِ الْإِنْصَاجِ إِلَى الْاِكْتِنَازِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ السُّبُلُ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَرَى الدَّقِيقُ فِي السُّبُلِ تَقُولُ قَدْ جَرَى الْقَمَحُ فِي السُّبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ الْبُرُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْصَجَ وَنَضَجَ . وَالْقَمَحُ : لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ ، الْبُرُّ وَالْقَمَحُ : هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَأَوَّلُ الشُّكِّ مِنَ الرَّأْيِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَمَحِ فِي الْحَدِيثِ . وَالْقَمِيحَةُ : الْجَوَارِشُ . وَالْقَمَحُ مُصَدَّرُ قَمِيحَتِ السُّوَيْقِ . وَقَمِيحُ الشَّيْءِ السُّوَيْقُ وَأَقْمَحَهُ : سَفَّهُ . وَأَقْمَحَهُ أَيضًا : أَخَذَهُ فِي رَاحَتِهِ فَلَطَعَهُ . وَالْإِقْفَاحُ : أَخَذَ الشَّيْءَ فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ تَقَمِيحُهُ فِي فَيْكِ ، وَالْإِسْمُ الْقَمِيحَةُ كَالْقَمَةِ . وَالْقَمِيحَةُ : مَا مَلَأَ فَمَكَ مِنَ الْمَاءِ . وَالْقَمِيحَةُ : السُّفُوفُ مِنَ السُّوَيْقِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَمِيحَةُ وَالْقَمِيحَانُ وَالْقَمِيحَانُ : الدَّرِيرَةُ ، وَقِيلَ : الزُّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْوَرْسُ ، وَقِيلَ : زَبَدُ الْخَمْرِ ، وَقِيلَ : طِيبٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ : إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاهُ يَبْسُ الْقَمِيحَانُ مِنَ الْمُدَامِ

يَقُولُ : إِذَا فُتِحَ رَأْسُ الْحَبِّ مِنْ حِجَابِ الْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْهَا بَيَاضًا يَتَقَشَّاهَا مِثْلُ الدَّرِيرَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ الْقَمِيحَانَ غَيْرَ النَّابِغَةِ ، قَالَ : وَكَانَ النَّابِغَةُ يَأْتِي الْمَدِينَةَ وَيُشَدُّ بِهَا النَّاسَ وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ ، وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ عِلَاهُ يَبْسُ الْقَمِيحَانِ .

وَيَقْمَحُ الشَّرَابُ : كَرِهَهُ لِإِكْتِنَازِ مِنْهُ أَوْ عِاقِفَهُ لَهُ أَوْ قَلَّةِ ثَمَلٍ فِي جَوْفِهِ أَوْ لِمَرْضٍ . وَالْقَامِيحُ : الْكَارِهُ لِلْمَاءِ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَمَحَ الْبَعِيرُ ، بِالْفَتْحِ ، قُمُوحًا ، وَقَامَحَ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشَّرْبِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ قَامِيحٌ .

يُقَالُ : شَرِبَ فَتَقَمَحَ وَانْقَمَحَ بِمَعْنَى ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشَّرْبَ رِيًّا . وَقَدْ قَامَحَتْ إِبِلُكَ إِذَا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَرَفَعَتْ رُءُوسَهَا مِنْ دَاهٍ يَكُونُ بِهَا أَوْ بِرَدٍّ ، وَهِيَ إِبِلٌ مُقَامِيحَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : تَقْمَحُ فَلَانٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهٌ ، وَنَاقَةٌ مُقَامِيحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ إِبِلٍ قَامِحٍ ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، قَالَ يَشْرُبُنِي أَبِي خَارِمْ يَذْكُرُ سَقِينَةً وَرُكْبَانَهَا :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِهَا قُمُودُ نَقْضُ الطَّرَفِ كَالْإِبِلِ الْقَامِحِ وَالْإِسْمُ الْقَمَاحُ . وَالْقَامِيحُ وَالْمُقَامِيحُ أَيضًا مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَرَ لِذَلِكَ قُتُورًا شَدِيدًا . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَسَنِ الْإِبِلِ : إِذَا أَكَلَتِ التَّوَى أَخَذَهَا الْحَامُ وَالْقَامِحُ ، فَأَمَّا الْقَامِحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا السَّلَاحُ وَيُذْهِبُ طَرَفَهَا وَرِسْلَهَا وَنَسْلَهَا ، وَأَمَّا الْحَمَامُ فَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ .

وَشَهْرًا قِمَاحٍ وَقِمَاحٍ : شَهْرًا الْكَائُونِ ، لِأَنَّهُمَا يُكْرَهُ فِيهِمَا شَرْبُ الْمَاءِ إِلَّا عَلَى ثَمَلٍ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ : فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَ إِذَا شَتُونَا وَحُبُّ الرَّأْدِ فِي شَهْرِي قِمَاحٍ

وَيُرْوَى : قِمَاحٌ ، وَهَذَا لُتَانٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا تَقَامِيحُ عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَشْرَبُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا أَشَدُّ الشَّتَاءِ بَرْدًا ، سُمِّيَا شَهْرِي قِمَاحٍ لِكَرَاهَةِ كُلِّ ذِي كَيْدٍ شَرْبَ الْمَاءِ فِيهِمَا ، وَلَآنَ الْإِبِلَ لَا تَشْرَبُ فِيهِمَا إِلَّا تَقْدِيرًا ، قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ لِشَهْرِي قِمَاحٍ : شَيْبَانُ وَيُلْحَانُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَا شَهْرِي قِمَاحٍ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ قَمَاحَتْ .

وَبَعِيرٌ مُقْمِحٌ : لَا يَكَادُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ . وَالْمُقْمَحُ : الدَّلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَهَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ، أَيْ خَاشِعُونَ أَذْلَاءً لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ . وَالْمُقْمَحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَكَادُ يَضَعُهُ ، فَكَانَهُ ضِدًّا . وَالْإِقْمَاحُ : رَفَعَ الرَّأْسَ وَغَضَّ الْبَصَرَ ، يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الثَّلُ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْقَامِيحُ وَالْمُقَامِيحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَرَ . وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ قُمُوحًا ، وَأَقْمَحَهُ الْعَطَشُ ، فَهُوَ مُقْمَحٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَهَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . خَاشِعُونَ لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَامِيحِ وَالْمُقَامِيحِ ، وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فَهُوَ خَطَأٌ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ . فَأَمَّا الْمُقَامِيحُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَعِيرٌ مُقَامِيحٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ قِمَاحٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ يَشْرِ يَذْكُرُ السَّقِينَةَ وَرُكْبَانَهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا ، وَقَمَةً يَقْمَهُ قُمُوحًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ، وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّقْمَحُ كَرَاهَةُ الشَّرْبِ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ

قَالَ : الْمُقْمَحُ الْغَاضُ بَصَرُهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْمُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الْغَاضُ بَصَرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِعْثُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدُمُ عَلَيْكَ ^(١) عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْبِحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِفْخَاحُ : رَفَعَ الرَّأْسَ وَغَضَّ الْبَصَرَ ، يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الْغُلُّ إِذَا تَرَكَهُ مَرْغُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

وَقِيلَ : لِلْكَانُونِيِّينَ شَهْرًا قُمَاحَ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فِيهَا تَرْفَعُ رُءُوسَهَا لِشِدَّةِ بَرْدِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَبِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ » هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَيْدِي لَا عَنِ الْأَعْنَاقِ ، لِأَنَّ الْغُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلَى الذَّقَنِ وَالْعُنُقِ ، وَهُوَ مُقَارِبٌ لِلذَّقَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَغْنَائِهِمْ رَفَعَتْ الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ الرَّافِعَةِ رُءُوسَهَا .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي مَكَلٍ : الظَّمَا الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خِلَافٌ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَسْمُوعُ مِنْهُمْ : الظَّمَا الْقَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رَيٍّ يَفْضَحُ صَاحِبَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَمْ زَرْعٌ : وَعَيْنُهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقَمَحُ ، أَيْ أَرَوِي حَتَّى أَدْعُ الشَّرْبَ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرِبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعَ رَأْسَهَا ، وَيُرَوَّى بِالتَّوْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ التَّقْمَحِ فِي الْمَاءِ ، فَاسْتَعَارَتْهُ اللَّبَنُ . أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوِي مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَهَا عَنْ شَرْبِهِ ، كَمَا يَقْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شَرْبَ الْمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِنْ فُلَانًا لَقَمُوحٌ لِلنَّبِيدِ ، أَيْ شَرُوبٌ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَقَحُوفٌ

(١) قوله : « ويقدم عليك » في النهاية : « ويقدم عليه » .

لِلنَّبِيدِ . وَقَدْ قَمِحَ الشَّرَابُ وَالنَّبِيدُ وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَأَقْمَحَهُ ، وَهُوَ شَرْبُهُ إِثَاءً ، وَقَمِحَ السَّوِيقَ قَمَحًا ، وَأَمَّا الْحَبْرُ وَالشَّمْرُ فَلَا يُقَالُ فِيهَا قَمِحٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ الْقَمِحُ فِيهَا يُسْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى تَقْمَحَ كَفًّا مِنْ حَبَّةِ السَّودَاءِ . يُقَالُ : قَمِحتُ السَّوِيقَ ، يَكْسِرُ الْعِصِمَ ^(٢) ، إِذَا اسْتَقْمَعْتُهُ . وَالْقَمِحَى وَالْقَمْحَاةُ : الْفَيْشَةُ ^(٣) .

* قَمَحْدُ : الْقَمَحْدُوءُ : الْهَيْئَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالْقَفَا ، مُتَحَدِّرَةٌ عَنِ الْهَامَةِ إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ قَمَاحِدٌ ، قَالَ : فَإِنْ يَقْبَلُوا نَطْعُنْ نُغَوِّرْ نُحَوِّرْهُمْ وَإِنْ يَذْبُرُوا نَضْرِبْ أَعْلَى الْقَاحِدِ وَالْقَمَحْدُوءُ أَيْضًا : أَعْلَى الْقَدَالِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قَمَحْدُوءٍ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ لَمْ يَقَعْ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ بِطَرْفٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَرَفَوْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَمَحْدُوءُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ .

وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا ، وَالْقَدَالُ ذُوْنَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَمَحْدُوءُ مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ وَهِيَ صَفْحَةٌ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَقَاسِ الْقَفَا ، وَيَجْمَعُ قَمَاحِدَ وَقَمَحْدُوءَاتٍ .

* قَمِخَ : الْأَضْمِيُّ : أَقْمَحَ بِأَنْفِهِ إِفْخَاحًا وَأَكْمَحَ إِكْمَاحًا ، إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ .

* قَمَحْدُ : اللَّيْثُ : الْقَمْدُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَمْدُ قَمْدَدٌ ، وَامْرَأَةٌ قَمْدَةٌ . وَالْقَمْدُوءُ : شَيْءٌ الْعُسُوءِ مِنْ شِدَّةِ الْإِيَاءِ .

يُقَالُ : قَمْدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمْدُودًا : جَامِعٌ

(٢) قوله : « بكسر الميم » وبابه سمع كما في

القاموس .

(٣) زاد في القاموس القمحنة ، بالكسر :

ما بين القمحدوة إلى نفرة القفا . وقمحه قمحياً :

دفعه بالقليل عن كثير يجب له أ. هـ . زاد في الأساس

كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى

شيء . ويستأثر عليه بالغبينة .

فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَمْدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمْدُودًا : أَيْ وَتَمْنَعُ .

وَالْأَقْمَدُ : الضَّخْمُ الْعُنُقِيُّ الطَّوِيلُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عَامَّةً ، وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَنَحْنُ إِنْ نُهْنِيهِ ذَوْدُ الذَّوَادِ

سَوَاعِدُ الْقَوْمِ وَقَمْدُ الْأَقَادِ

أَيُّ نَحْنُ غُلْبُ الرِّقَابِ .

وَذَكَرَ قَمْدٌ : صُلْبٌ شَدِيدُ الْإِنْعَاطِ ،

وَقِيلَ : الْقَمْدُ اسْمٌ لَهُ .

وَرَجُلٌ قَمْدٌ وَقَمْدٌ وَقَمْدُودٌ وَقَمْدَانٌ

وَقَمْدَانِي : قَوِيٌّ شَدِيدُ صُلْبٍ ، وَالْأُنْثَى قَمْدَانَةٌ وَقَمْدَانِيَّةٌ .

وَالْقَمْدُ : الْإِقَامَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَالْقَمْدُ : الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَأَقْمَهْدُ الْبَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيَادَةِ

الْمَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* قَمْدَرُ : الْقَمْدَرُ : الطَّوِيلُ .

* قَمْرُ : الْقَمْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْخُضْرَةِ ،

وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِيهِ كَذَرَةٌ ، حِمَارٌ أَقْمَرُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا : كَأَنَّهَا

بَطْنٌ أَتَانِي قَمْرَاءَ فِيهِ أَمْطَرٌ مَا يَكُونُ . وَسَمَّيْتُهُ

قَمْرَاءَ : بَيَضَاءً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَغْنَى

بِالسَّمَةِ أَطْرَافَ الصَّلْيَانِ الَّتِي يُنْسِلُهَا ، أَيْ

يُلْقِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ

الدَّجَالَ فَقَالَ : هِجَانٌ أَقْمَرُ . قَالَ

ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْأَقْمَرُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ،

وَالْأُنْثَى قَمْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْمَحَابِبِ الَّتِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكَثْرَةِ

مَائِهِ : سَحَابٌ أَقْمَرُ .

وَأَتَانٌ قَمْرَاءُ أَيْ بَيَضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ

حَلِيمَةَ : وَمَعْنَا أَتَانٌ قَمْرَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ

الْقَمْرَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُقَالُ : إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَةَ كَأَنَّهَا بَطْنٌ

أَتَانِي قَمْرَاءَ فَذَلِكَ الْجَوْدُ .

وَلَيْلَةُ قَمَرٍ أَيْ مُضِيَّةٌ . وَأَقَمَرْتُ لَيْلَتَنَا .
أَضَاءَتْ . وَأَقَمَرْنَا أَيْ طَلَعَ عَلَيْنَا الْقَمَرُ .

وَالْقَمَرُ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقَمَرُ يَكُونُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ
الشَّهْرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَمَرَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْمَارٌ . وَأَقَمَرُ : صَارَ قَمَرًا ، وَرُبَّمَا قَالُوا :
أَقَمَرُ اللَّيْلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّالِثَةِ ، أَنشَدَ
الْفَارِسِيُّ :

يَا حَبِذَا الْعَرَصَاتُ لَيْ
لًا فِي لَيَالِي مُقِمَرَاتٍ !

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمَرُ لِلثَّلَاثِينَ مِنَ أَوَّلِ
الشَّهْرِ هِلَالًا ، وَلِلثَّلَاثِينَ مِنْ آخِرِهِ ، لَيْلَةُ سِتٍّ
وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةُ سِتِّ عَشْرِينَ ، هِلَالًا ،
وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَمَرُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَرًا
لِيَبَاضِهِ ، وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ قَمِيرٌ ، وَهُوَ
تَضْمِيرُهُ . وَالْقَمَرَانِي : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .
وَالْقَمَرَاءُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ ، وَلَيْلَةُ مُقِمَرَةٍ ، وَلَيْلَةُ
قَمَرَاءٍ مُقِمَرَةٍ ، قَالَ :

يَا حَبِذَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وَطَرُقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلُ قَمَرَاءٍ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةُ ، أَوَّانَتْهُ عَلَى
تَأْنِيثِ الْجَمْعِ : قَالَ : وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : لَيْلُ ظَلَمَاءٍ ، قَالَ : إِلَّا أَنَّ ظَلَمَاءَ
أَسْهَلُ مِنْ قَمَرَاءٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى لَأَيِّ
شَيْءٍ اسْتَسْهَلَ ظَلَمَاءَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ سَمِيعَ
الْعَرَبِ قَوْلُهُ أَكْثَرُ . وَلَيْلَةُ قَمِيرَةٍ : قَمَرَاءٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَقِيلَ لِرَجُلٍ : أَيْ
النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : يَبِضُّاءُ بَهْرَةٍ ،
حَالِيَّةٌ عَطِرَةٌ ، حَيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، كَأَنَّهَا لَيْلَةُ
قَمِيرَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَمِيرَةٌ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ .

وَوَجْهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ بِالْقَمَرِ .
وَأَقْمَرُ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَ الْقَمَرِ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَا تُقَمِّرَنَّ عَلَى قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ
لَا عَنْ رِضَاكَ وَلَا بِالْكُرْهِ مُتَعَصِبًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلَّذِي قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ
حَتَّى بَدَأَ رَأْسُ ذَكَرِهِ : عَصَهُ الْقَمَرُ ؛
وَأَنشَدَ :

فِدَاكَ نَيْكَسُ لَا يَبِضُّ حَجَرَهُ
مُخَرَّقُ الْعَرَضِ جَدِيدٌ مِمَطَّرُهُ
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهُ
عَصَ بِأَطْرَافِ الرُّبَانِي قَمَرُهُ
يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَحْنُونٍ إِلَّا مَا نَقَصَ
مِنْهُ الْقَمَرُ ، وَشَبَّ قُلْفَتُهُ بِالرُّبَانِي ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَرَبِ ، فَهُوَ
مَشْنُونٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَرَعَيْتُ مَالِي الْقَمَرُ إِذَا
تَرَكْتُهُ هَمَلًا لَيْلًا يَلَارِيعُ يَحْضَطُهُ ، وَاسْتَرَعَيْتُهُ
الشَّمْسُ إِذَا أَهْمَلْتُهُ نَهَارًا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسٌ مِنْهَا
وَبِشْرٌ وَلَمْ اسْتَرَعِهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَيَّ لَمْ أَهْمِلْهَا ، قَالَ وَأَرَادَ الْبَيْتُ هَذَا
الْمَعْنَى يَقُولُهُ :

يَحْتَلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحَتُهَا
وَمَا عَرَفِي مِنْهَا الْكَوَاكِبُ وَالْقَمَرُ
وَتَقَمَّرْتُهُ : أَتَيْتُهُ فِي الْقَمَرَاءِ . وَتَقَمَّرَ
الْأَسَدُ : خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّبِيَّ فِي الْقَمَرَاءِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ :
أَتَيْتُ عَنِيْمَةَ أَنْ رَأَيْتُ إِلَيْهِ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ
حَامِي الدِّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا مِثْلُ لَيْلٍ طَلَبَ خَيْرًا
فَوَقَعَ فِي شَرٍّ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ
فِي مَقَازِفٍ ، فَيَقْوَى لِتَحْبِيَةِ الْكِلَابِ بِبَنَاحِهَا
فَيَعْلَمُ إِذَا نَبَحَتْ الْكِلَابُ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيِّ
فَيَسْتَضِيئُهُمْ ، فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوَّلَ الذُّبِّ
عَوَاهُ ، فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَاكُلُهُ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ سِرْحَانَ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُغِيرًا ،
فَخَرَجَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِإِلَيْهِ لِيُعَشِّبَهَا ، فَهَجَمَ
عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتَأْفَقَهَا ، قَالَ : فَيَجِبُ عَلَى

هَذَا الْأَنْتَصَرَفِ سِرْحَانُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ
الْأَوَّلُ .

وَقَمَّرُوا الطَّيْرَ : عَشَوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ
لِيَصِيدُوهَا ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخُ عِشَاءٍ فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا
يَقُولُ : صَادَهَا فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
بَصُرُهَا فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا كَمَا
يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ
الْقَمَرِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقَمَّرَهَا أَتَاهَا فِي
الْقَمَرَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقَمَّرَهَا طَلَبَ
غَرَبَهَا وَخَدَعَهَا ، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّبِيَّاءُ الطَّبَّاءُ
وَالطَّيْرُ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ تَقَمَّرَ
أَبْصَارُهَا قُضَادًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْنِدٍ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

وَرَأَى عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ
أَيَّ يَتَعَاهَدُ غَرَبَهُمْ ، وَكَانَ الْفَهْرُ مَأْخُذٌ مِنْ
الْخَدَاعِ ؛ يُقَالُ : قَامَرَهُ بِالْخَدَاعِ فَقَمَّرَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى : تَقَمَّرَهَا
تَرَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا ، وَكَانَ قَلْبُهَا مَعَ الْأَعْشَى
فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قُضَاعِيَّةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَهَا
فَقَالَ : وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَطَلَّتُهُ
شَيْطَانًا .

وَسَحَابٌ أَقْمَرُ : مَلَانٌ ، قَالَ :
سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرِّبَابَةِ مُحْضِلُ
يَسْحُ قُضِيضُ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ
وَقَمِيرَتِ الْقَرْيَةُ تَقَمَّرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ
بَيْنَ الْأَدَمَةِ وَالْبَشْرِ فَاَصَابَهَا قُضَاءٌ (١)
وَفُسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ شَيْءٌ يُصِيبُ
الْقَرْيَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْإِخْرَاقِ . وَقَمِيرَ السَّقَاءِ
قَمَرًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .
وَقَمِيرَ قَمَرًا : أَرِقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَتَمَّ .

(١) قوله : : قُضَاءٌ وَخَطَأٌ صَوَابُهُ قُضَاءٌ ، عَلَى
فَعْلٍ . وَقُضِيَ السَّقَاءُ وَالْقَرْيَةُ يَقْضَى قُضَاءً فَسَدَ فَعْفَنَ
وَتَهَافَتَ .

[عبد الله]

وَقَمِرَتِ الْإِيلُ : تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ، وَالْقَمَرُ : تَحْيَرُ الْبَصَرِ مِنَ الثَّلَجِ . وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا : حَارَ بَصَرُهُ فِي الثَّلَجِ فَلَمْ يُبْصِرْ . وَقَمِرَتِ الْإِيلُ أَيْضًا : رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَمِرَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ . وَمَاءُ قَمِيرٌ : كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : فِي رَأْسِهِ نَطَافَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ كَنَطَفَانِ الشَّنِّ فِي الْمَاءِ الْقَمِيرِ .

وَأَقْمَرَتِ الْإِيلُ : وَقَعَتْ فِي كَلَاءٍ كَثِيرٍ . وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ إِذَا تَأَخَّرَ إِثْنَاؤُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْبَرْدُ ، فَتَذْهَبَ حُلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ . وَقَامَرَ الرَّجُلُ مُقَامَرَةً وَقِمَارًا : رَاهَتَهُ ، وَهُوَ الْقِمَارُ . وَالْقِمَارُ : الْمُقَامَرَةُ . وَقِمَارُوا : لَعِبُوا الْقِمَارَ . وَقَمِيرُكَ : الَّذِي يُقَامِرُكَ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، وَجَمْعُهُ أَقْمَارٌ (عَنْهُ أَيْضًا) ، وَهُوَ شَادٌّ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ وَقَدْ قَمَرَهُ يَقْمَرُهُ قَمَرًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ قَالَ تَعَالَى أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرٍ مَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَرًا فِي الْقِمَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَمَرَتِ الرَّجُلُ أَقْمَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمَرًا إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ ، وَقَامَرْتُهُ قَقْمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، قَمَرًا إِذَا فَاخَرْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ . وَقَمَرُ الرَّجُلِ : غَلَبَ مِنْ يُقَامِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ ، أَيْ بَيْنَ إِحْدَى شَرَكَتَيْنِ .

وَالْقَمَرَاءُ : طَائِفٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَائِلِ . التَّهْدِيبُ : الْقَمَرَاءُ دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخُلِ ، وَالْقَمِيرُ : طَائِفٌ يُشَبِّهُ الْحَمَامَ الْقَمَرَ الْبَيْضَ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْقَمِيرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمِيرُ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قَمِيرٍ ، وَقَمِيرٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَقْمَرٍ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ قَمِيرٍ ، مِثْلُ رُومِي وَرُومٍ ، وَزَنْجِي وَزَنْجٍ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ

إِئْتَسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّاتِقِ
لَا ضَلَحَ بَيْتِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا
بَيْتَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَائِقِي

سَيْفِي وَمَا كُنَّا يَنْجِدُ وَمَا
قَرَفَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سَبَبَ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ الثُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ لِشَيْءٍ كَانَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَانَ مُقَدَّمُ الْجَيْشِ عَمْرُو بْنُ قَرْتَنَ ، قَمَرُ الْجَيْشِ عَلَى غَطَفَانَ فَاسْتَجَاشُوهُمْ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ جَيْشَ الثُّعْمَانَ وَأَسْرَوْا عَمْرُو بْنَ قَرْتَنَ ، فَأَرْسَلَتْ غَطَفَانَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَقَالُوا : نُنْشِدُكُمْ بِالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا إِلَّا مَا أَطْلَقْتُمْ عَمْرُو بْنَ قَرْتَنَ ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ هَذِهِ الْآيَاتُ ، أَيْ لَا نَسَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَلَا خَلَّةَ ، أَيْ وَلَا صَدَاقَةَ بَعْدَمَا أَعْتَمَّ جَيْشُ الثُّعْمَانَ وَلَمْ تُرَاعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ تَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَنَا فَلَا يُرْجَى صَلَاحُهُ ، فَهَوَّ كَالْفَتَقِ الْوَاسِعِ فِي الثُّوبِ يُتَجَبُّ مِنْ يَوْمٍ رَثَقَهُ ؛ وَقَطَعَ هَمَزُهُ اتَّسَعَ ضَرُورَةً ، وَحَسَنَ لَهُ ذَلِكَ كَوْنُهُ فِي أَوَّلِ النُّصْفِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ بِمَثَلَةِ مَا يُتَدَبَّرُ بِهِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ : اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ؛ قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا فَهُوَ لِأَنَسِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَلَيْسَ لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ الْعَبَّاسِ . قَالَ : وَالْأَثْنَى مِنَ الْقِمَارِيِّ قَمِيرَةٌ ، وَالذِّكْرُ سَاقُ حَرٍّ ، وَالْجَمْعُ قَمَارِي ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَقَمَرٌ .

وَأَقْمَرَ الْبُسرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْبَرْدُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ . وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ فَذَهَبَتْ حَلَاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ . وَنَخْلَةٌ مَقْمَارٌ : بَيْضَاءُ الْبُسرِ . وَبَنُو قَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ . وَبَنُو قَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَقَارٍ : مَوْضِعٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْعُودُ الْقِمَارِيُّ . وَعُودُ قِمَارِيٍّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِبِلَادِ الْهِنْدِ . وَقَمَرَةُ عَتَرٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَنَحْنُ حَصْدُنَا [يَوْمَ أَحْجَارٍ] صَرْخِدِ

بِقَمَرَةٍ عَتَرٍ نَهْشَلًا أَلْمَا حَصْدِي (١)

(١) مَا بَيْنَ الْمُقَوِّفِينَ بِيَاضٍ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَالتَّكَلُّةُ مِنَ الْحَكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

* قَمَرَزُ : رَجُلٌ قُمَرَزٌ وَقُمَرَزٌ : قَصِيرٌ ، التَّشْدِيدُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُمَرَزٌ أَذَانُهُمْ كَالِاسْكَابِ
الِاسْكَابُ وَالِاسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرُّقْ . قَالَ الْحَلْبَانِيُّ : رَجُلٌ قُمَرَزٌ عَلَى بِنَاءِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ جَوِّي التَّنْصِيبِ .

* قَمَرُ : الْقَمَرُ : صِغَارُ الْمَالِ وَرَدِيَّتُهُ وَرُدَالُهُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ كَالْقَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ : أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ الثَّقَرِ وَنَابَ سَوْءُ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ جَامِعًا الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْكَلَاءَ فِي جَوْجُوِي (١) قَمَرًا قَمَرًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَنْصِلْ ، وَلَكِنَّهُ نَبَتْ مُتَفَرِّقًا ، لَمْعَةً هُنَا وَلَمْعَةً هُنَا .

وَقَمَرُ الشَّيْءِ يَقْمِرُهُ قَمَرًا : جَمَعَهُ يَكْدُو ، وَهِيَ الْقَمَرَةُ ؛ وَقِيلَ : قَمَرُ قَمَرَةٍ أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .

وَالْقَمَرَةُ : بُرْعُومُ الثَّبَتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ . وَالْقَمَرَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْجَمْرَةِ : وَهِيَ كَثَلَةٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْقَمَرَةُ مِنَ الْحَصَى وَالثَّرَابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمْعُهَا قَمَرٌ .

* قَمَسَ : قَمَسَ فِي الْمَاءِ يَقْمِسُ قُمُوسًا : انْقَطَعَ ثُمَّ ارْتَفَعَ ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فَانْقَمَسَ ، أَيْ غَمَسَهُ فِيهِ فَانْقَمَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْقَطُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، فَقَدْ قَمَسَ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَيَانُ وَالْإِكَامُ إِذَا اضْطَرَبَ السَّرَابُ حَوْلَهَا قَمَسَتْ ، أَيْ بَدَتْ بَعْدَمَا تَحْفَى ، وَفِيهِ لَفٌّ أُخَرَى : أَقَمَسْتُهُ فِي الْمَاءِ ، بِالْأَلِفِ . وَقَمَسَتْ الْإِكَامُ فِي السَّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَطْفُو ؛ قَالَ ابْنُ مُثَنِي :

حَتَّى اسْتَبْتِ الْهُدَى وَالْيَدُ هَاجِمَةٌ

يَقْمَسُنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّيْنَا

(٢) قَوْلُهُ : « فِي جَوْجُوِي » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ : وَجَوْجُو كَهَدَدٍ : مَوْضِعٌ .

وَالْوَلَدُ إِذَا اضْطَرَبَ فِي سُحْدِ السَّلَى
قِيلَ : قَمَسَ ، قَالَ رُوَيْتُ :
وَقَامِسَ فِي آلِهِ مُكَفَّنَ
يُتْرُونَ نَزْوِ اللَّاعِينَ الرَّفَنِ
وَقَالَ شَيْخٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ إِذَا
غَابَ فِيهِ ، وَقَمَسَتِ الدُّوْخُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَابَتْ
فِيهِ . وَانْقَمَسَ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا وَتَبَ فِيهَا .
وَقَمَسَتْ يَدُ فِي الْبِرِّ ، أَيْ رَمَيْتُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجِمَ رَجُلًا ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْقَمِسُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،
وَرَوَى : فِي أَنَّهُارِ الْجَنَّةِ ، مِنْ قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ
فَانْقَمَسَ ، وَيُرْوَى ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَدَحَجَ : فِي مَفَارِقِ تَضَحِي
أَعْلَامُهَا قَامِسًا وَيُسَمَّى سَرَابُهَا طَامِسًا ، أَيْ
تَبْدُو جِبَالُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَأَرَادَ كُلُّ عِلْمٍ
مِنْ أَعْلَامِهَا ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ
وَلَمْ يَجْمَعْهُ . قَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ : ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ
أَنَّ أَفْعَالًا يَكُونُ لِلْوَحِيدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : هُوَ الْأَنْعَامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيَعْرِتُمْ بِمِثْلِهِمْ »
بُطُونِهِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُهُ : تَضَحِي أَعْلَامُهَا
قَامِسًا ، وَهُوَ هُنَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَفُلَانٌ يُقَامِسُ فِي سِرِّهِ (١) إِذَا كَانَ يَحْتَقُّ
مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَاطَرَ أَوْ خَاصَمَ قُرْنًا :
إِنَّا يُقَامِسُ حُوتًا ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْتَحِلِ
الْهَدَلِيُّ :
وَلَكِنَّمَا حُوتًا يُلْجَأِي أَقَامِسُ
دُجَتِي : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
نَاطَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَقَامَسَتْهُ قَمَسَتْهُ .
وَقَمَسَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : اضْطَرَبَ .
وَالْقَامِسُ : الْقَوَاصُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ ذُرَّةً قَامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ التَّبُوحِ وَهَيْجٍ
وَكَذَلِكَ الْقَمَاسُ . وَالْقَمَسُ : الْقَوَاصُ .

وَالْقَمِيسُ : أَنْ يُرْوَى الرَّجُلُ إِلَهًا .
وَالْقَمِيسُ ، بِالْعَيْنِ : أَنْ يَسْقِيَهَا دُونَ الرِّى .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَأَقَمَسَ الْبُكَوْبُ وَانْقَمَسَ : انْحَطَّ فِي
الْمَغْرَبِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ مَطَرًا عِنْدَ
سُقُوطِ الثُّرَيَّا :
أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِسَاحِيَةٍ وَأَنْبَعَهَا طِلَالًا
وَأِنَّمَا خَصَّ الثُّرَيَّا لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغَزَرَ مِنْ نَوَى
الثُّرَيَّا ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ كَانَ عِنْدَ نَوَى الثُّرَيَّا .
وَهُوَ مُنْقَمَسُهَا ، لِغَزَارَةِ ذَلِكَ الْمَطَرِ .
وَالْقَامُوسُ وَالْقَوْمِسُ : قَمَرُ الْبَحْرِ ،
وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسِئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ .
قَالَ : مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ، كُلَّمَا
وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فَاضَ ، وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ ،
أَيْ زَادَ وَنَقَصَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَمَسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسُ
الْبَحْرِ ، أَيْ قَعْرَهُ الْأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ
وَمُعْظَمُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَامُوسُ أَبَدُ
مَوْضِعٍ غَوْرًا فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْقَمَسِ الْقَوَاصُ .
وَالْقَوْمِسُ : الْمَلِكُ الشَّرِيفُ .
وَالْقَوْمِسُ : السَّيِّدُ ، وَهُوَ الْقَمَسُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ
إِذْ قِيلَ : كَانَ مِنْ آلِ دَوْغَنَ قَمَسُ
وَالْجَمْعُ قَمَاسٍ وَقَمَاسِيَّةٌ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ
لِتَانِيَةِ الْجَمْعِ .
وَقَوْمِسُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَحَدُ
الْحَوَارِجِ :
مَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ حَتَّى قَدَفْتَنِي
بِقَوْمِسٍ بَيْنَ الْفَرَجَانِ وَصُولًا (٢)
(١) قَوْلُهُ : « فُلَانٌ يُقَامِسُ فِي سِرِّهِ »
عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ : وَفُلَانٌ يُقَمَسُ فِي سِرِّهِ إِذَا
كَانَ يَخْتَنِي مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً .

وَقَامِسٌ : لَقَّةٌ فِي قَاسِمٍ .
« قَمَشَ » الْقَمَشُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ قَمَاشٌ . وَنَظِيرُهَا عَرَقٌ
وَعَرَاقٌ وَأَشْيَاءٌ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ .
وَالْقَمَاشُ أَيْضًا : كَالْقَمَشِ وَاحِدٌ مِثْلُهُ .
وَالْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ . وَذَلِكَ الشَّيْءُ قَمَاشٌ .
وَقَمَسَهُ يَقْمِشُهُ (٣) قَمَاشًا : جَمَعَهُ . اللَّيْثُ :
الْقَمَشُ جَمْعُ الْقَمَاشِ ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُقَالَ
لِرِذَالَةِ النَّاسِ : قَمَاشٌ . وَقَمَاشُ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَمَاشَتُهُ : فُتَاتُهُ .
وَالْقَمِيشَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ مِنَ اللَّبَنِ وَحَبِّ
الْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ .
وَتَقْمَسَ الْقَمَاشَ وَاقْمَسَهُ : أَكَلَهُ مِنْ هُنَا
وَهُنَا .
وَقَمَاشُ الْبَيْتِ : مَتَاعُهُ .
« قَمَصَ » الْقَمِصُ الَّذِي يُلبَسُ مَعْرُوفٌ .
مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدَّرْعُ ، فَيُوتَبُ ، وَأَنَّهُ
جَرِيرٌ حِينَ أَرَادَ بِهِ الدَّرْعَ فَقَالَ :
تَدْعُو هَوَازِينَ وَالْقَمِصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ الطَّاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ (٤)
وَالْجَمْعُ أَقْمِصَةٌ ، وَقَمِصٌ ، وَقَمِصَانٌ .
وَقَمِصُ الثَّوبِ : قَطْعٌ مِنْهُ قَمِيصًا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَتَقْمِصُ قَمِيصَهُ : لَبَسَهُ ، وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الْقَمِصَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
قَمِصْتُهُ قَمِيصًا ، أَيْ لَبَسْتُهُ قَمِصًا ، أَيْ
لَبَسَ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمِصُكَ
قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ
وَخَلْعَهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْقَمِصِ الْخِلَافَةَ فِي
(٣) قَوْلُهُ : « يَقْمِشُهُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَصَنَعَ الْقَامُوسَ يَقْتَضِي الضَّمَّ .
(٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي دِيوَانِ جَرِيرِ هِيَ :
تَدْعُو رَيْعَةً وَالْقَمِصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ التَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ
[عَبْدُ اللَّهِ]

هَذَا الْحَدِيثُ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْتِعَارَاتِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ : إِنَّهُ يَقْمَصُّ فِي أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَقْلَبُ وَيَتَغَمَّسُ ، وَيُرَوَّى
بِالسِّنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَمِصُّ : غِلَافُ
الْقَلْبِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَمِصُ الْقَلْبِ
شَحْمَةُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْقِمَاصُ : الْأَيْسَرُ فِي مَوْضِعٍ ، تَرَاهُ
يَقْمِصُ قَيْبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقَالُ
لِلْفَلَّاحِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقِمَاصُ . وَالْقِمَاصُ
وَالْقِمَاصُ : الْوُثْبُ ، قِمَصَ يَقْمِصُ
وَيَقْمِصُ قِمَاصًا وَقِمَاصًا . وَفِي الْمَثَلِ :
أَفَلَا قِمَاصُ بِالْبَعِيرِ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي) ، وَهُوَ
الْقِمِصِيُّ أَيْضًا (عَنْ كُرَاع) .

وَقِمَصَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ
قِمَاصًا ، وَقِمَاصًا أَيْ اسْتَرَّ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ
يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعَ وَتَعَجَّنَ بِرِجْلَيْهِ . يُقَالُ :
هَلِيزُ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا تَقُلْ قِمَاصٌ ؛
وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
فَقِيلَ : مَا بِالْبَعِيرِ مِنْ قِمَاصٍ ، وَهُوَ
الْحِمَارُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ .
وَالْقِمِصُّ : الْبِرْدُونُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصِ
وَالْقِمَاصِ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : قَمَصَ مِنْهَا قِمَاصًا ، أَيْ نَفَرَ
وَأَعْرَضَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَارِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْيَدِ اثْنَانِ ؛
الْقَارِصَةُ النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي قُرْصٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخَرِ : قَمَصَتْ
بَارِجِلَهَا ، وَقَمَصَتْ بِأَحْبِلِهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ
الْبَقَرِ ، يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ يَسَارٍ : قَمَصَتْ بِهِ فَصْرَعَتُهُ ، أَيْ وَثَبَتْ
وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَقِمَاصُ الْعُرُقُوبِ ،
وَذَلِكَ إِذَا شَنِجَ نَسَاهُ ، فَقَمَصَتْ رِجْلَهُ .
وَقِمَصَ الْبَحْرُ بِالسَّيْفَةِ إِذَا حَرَّكَهَا بِالْمَوْجِ .
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُرَاع) .

وَالْقَمِصُّ : ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَطِيرُ فَوْقَ

الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ قَمِصَةٌ . وَالْقَمِصُّ : الْجَرَادُ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَاحِدَتُهُ قَمِصَةٌ .

« قِمَطٌ » الْقِمَطُ : شَدٌّ كَشَدِّ الصَّبِيِّ فِي
الْمَهْدِ ، وَفِي غَيْرِ الْمَهْدِ ، إِذَا ضَمَّ أَعْضَاؤُهُ
إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِ الْقَاطِ . ابْنُ سِيدَةَ :
قِمَطُهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قِمَاطًا وَقِمِطَةً : شَدَّ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَسَمَ ذَلِكَ الْحَبْلَ الْقِمَاطَ .
وَالْقِمَاطُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ
الدَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ فِي
الْمَهْدِ ، وَقَدْ قِمِطَ الصَّبِيُّ وَالشَّاةُ بِالْقَاطِ
أَقْمِطَ قِمِطًا . وَقِمِطَ الْأَسِيرُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلٍ . وَالْقِمَاطُ : الْحَرْقَةُ
الْعَرِيزَةُ الَّتِي تَلْفُهَا عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قِمِطَ .
وَقَدْ قِمِطَهُ بِهَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْقِمِطُ
إِلَّا شَدَّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مَعًا .

وَالْقِمَاطُ : اللَّصُوصُ ، وَالْقِمَاطُ :
اللَّصُّ ، وَالْقِمِطُ : الْأَخَذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِمَاطِ فُلَانٍ : قَطِنَ لَهُ فِي
تَوَدُّوهِ . التَّهْنِيبُ : يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِ
فُلَانٍ أَيْ عَلَى بُؤُودِهِ ، وَجَمَعُهُ الْقِمِطُ .
وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا حَوْلَ قِمِيطٍ أَيْ تَامٌ ؛
وَأَنشَدَ صَاعِدٌ فِي الْفُصُوصِ لِأَيَمَنْ بَنَى خُرَيْمَ
يَذْكُرُ غَزَاةَ الْحُرُورِيَّةِ :

أَقَامَتْ غَزَاةً سَوْقَ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قِمِيطًا
وَيُرَوَّى : شَهْرًا قِمِيطًا . وَغَزَاةُ اسْمُ امْرَأَةٍ
شَيْبِ الْخَارِجِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ شَهْرًا قِمِيطًا ، أَيْ تَامًا كَامِلًا .
وَأَقِمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا قِمِيطًا وَحَوْلًا قِمِيطًا ، أَيْ
تَامًا .

وَسِفَادُ الطَّيْرِ كُلُّهُ : قِمَاطٌ . وَقِمِطُ الطَّائِرِ
الْأُنْثَى يَقْمِطُهَا وَيَقْمِطُهَا قِمَاطًا : سَقَدَهَا ،
وَكَذَلِكَ النَّيْسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ
مُرَّةٌ : تَقَامِطَتِ الْعَنَمُ ، قَعَمَ بِهِ ذَلِكَ
الْجِنْسُ . وَتَرَاصَعَتِ الْعَنَمُ وَتَقَامِطَتْ . وَإِنَّهُ
لَقِمِطٌ أَيْ شَدِيدُ السَّقَادِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ :

قَمِطَ النَّيْسُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ إِذَا تَرَا ، وَقِمِطُ
الطَّائِرِ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
لِلطَّائِرِ قَمِطُهَا وَقَمِطَهَا .

وَالْقِمِطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ . وَمِنْهُ
مَعَاذُ الْقِمِطِ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ
اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى
بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلِيهِ الْقِمِطُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
اخْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ أَدْعِيَاهُ مَعًا ؛
وَقِمِطُهُ شَرْطُهُ الَّتِي يُوثَّقُ بِهَا وَيُشَدُّ بِهَا ، مِنْ
لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ خَوْصٍ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي
تَلِيهِ الْمَعَاذُ دُونَ مَنْ لَا تَلِيهِ مَعَاذُ الْقِمِطِ .
وَمَعَاذُ الْقِمِطِ تَلَى صَاحِبَ الْخُصِّ ؛
الْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ بِالضَّمِّ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقِمِطُ ، بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ
عِنْدَهُ وَاحِدٌ .

« قِمِطَرٌ » الْقِمِطَرُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ .
وَقِيلَ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ
جَعِيلٌ ^(١) :

قِمِطَرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ
إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا
وَرَجُلٌ قِمِطَرٌ : قَصِيرٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ
لِعَجَبِ السَّلُولِيِّ :

قِمِطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَثْبَرُ
وَالْقِمِطَرُ وَالْقِمِطَرِيُّ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ .
وَمَرَأَةٌ قِمِطَرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيزَةٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَبْتُ مِنْ وَبْئِي قِمِطَرَهُ
مَضْرُورَةَ الْحَقَوَيْنِ مِثْلَ الدَّبَرَةِ
وَالْقِمِطَرُ وَالْقِمِطَرَةُ : شَيْبَةٌ سَقَطَ يَسْفُ
مِنْ قَصَبٍ .

وَذُنْبُ قِمِطَرِ الرَّجُلِ : شَدِيدُهَا . وَكَلْبُ
قِمِطَرِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عَقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجٍ

(١) قوله : « قال جعيل » خطأ ، فاليبت
لحميد بن ثور ، وهو في ديوانه ص ١٥ . وفي
التهنيد نسيب لحميد .

سَاتِيهِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ كَلْبًا :
مُعِيدٌ قَمَطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشَّيْءِ
شَرَبْتُ شَوْلِكَ الْكَفَّ شَكْنُ الْبَرَانِ
وَشَرُّ قَمَطَرٍ وَقَمَاطِرٌ وَمُقَمَطِرٌ .
وَأَقَمَطَرُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَرَاخَمَ . وَأَقَمَطَرُ
لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ . وَيُقَالُ : أَقَمَطَرْتُ عَلَيْهِ
الْحِجَارَةَ ، أَيْ تَرَاكَمْتُ وَأَطَلْتُ ؛ قَالَتْ
خُنْسَاءُ تَصِفُ قَبْرًا : مُقَمَطَرَاتٌ وَأَحْجَارٌ .
وَالْمُقَمَطِرُ : الْمُجْتَمِعُ . وَأَقَمَطَرْتُ الْعَرَبُ
إِذَا عَقَلْتُ ذَنْبَهَا وَجَمَعْتُ نَفْسَهَا .

وَقَمَطَرُ الْمَرْأَةِ ، وَقَمَطَرُ جَارِيَتِهِ قَمَطَرَةٌ :
نَكَحَهَا . وَقَمَطَرُ الْقَرْيَةِ : شَدَّهَا بِالْوِكَاءِ .
وَقَمَطَرُ الْقَرْيَةِ أَيْضًا : مَلَأَهَا (عَنِ
الْأَخْيَانِيِّ) . وَقَمَطَرُ الْعَدُوِّ أَيْ هَرَبَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيَوْمٌ مُقَمَطِرٌ وَقَاطِرٌ وَقَمَطِيرٌ : مُقَبَّضٌ
مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لِشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ
شَدِيدًا غَلِيظًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَنَى عَمْنَا هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَاطِرٌ ؟
بِضَمِّ الْقَافِ . وَأَقَمَطَرُ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا
عَبُوسًا قَمَطِيرًا » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ
يُغَبِّسُ الْوَجْهَ ، فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَهَذَا
شَائِعٌ فِي اللُّغَةِ . وَشَرُّ قَمَطِيرٍ : شَدِيدٌ .
الْأَيْتُ : شَرُّ قَمَاطِرٍ وَقَمَطَرٍ وَقَمَطِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْني رَمِيْتَهُمْ
بِمُسْقِطَةِ الْأَحْمَالِ فَقَمَاءَ قَمَطِرٍ

وَيُقَالُ : أَقَمَطَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا رَفَعْتَ ذَنْبَهَا
وَجَمَعْتَ قَطَرِيهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا . وَالْمُقَمَطِرُ :
الْمُتَشِيرُ . وَأَقَمَطَرُ الشَّيْءُ : انْتَشَرَ ، وَقِيلَ :
تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضَيْدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزِيرُ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقَمَطِرُ

الْتِهَانِيبُ : وَمِنْ الْأَحْجَاجِ : مَا أَيْضُ
شَطْرًا ، أَسْوَدَ ظَهْرًا ، يَمْشِي قَمَطَرًا ، وَيَبُولُ
قَطْرًا ؟ وَهُوَ الْقُتْنُ . وَقَوْلُهُ : يَمْشِي قَمَطَرًا

أَيْ مُجْتَمِعًا . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ ، فَقَدْ
قَمَطَرْتُهُ .

وَالْقَمَطَرُ وَالْقَمَطَرَةُ : مَا تُصَانُ فِيهِ
الْكُتُبُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ
بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَيُنَشَّدُ :

لَيْسَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ الْقَمَطَرِ
مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ
وَالْجَمْعُ قَمَاطِرٌ .

• قَمَعَ • الْقَمْعُ : مَصْدَرُ قَمَعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ
قَمْعًا ، وَأَقْمَعَهُ ، فَاَنْقَمَعَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ،
فَذَلَّ . وَالْقَمْعُ : الذَّلُّ .

وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا . وَقَمَعَ
فِي بَيْتِهِ وَأَنْقَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَحْيًا . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ وَالْجَوَارِي اللَّائِي كُنَّ يَلْعَنُ
مَعَهَا : فَإِذَا رَأَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
انْقَمَعْنَ ، أَيْ تَعَيَّنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ
وَرَاءِ سِتْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِنَ
الْقَمْعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ ، أَيْ يَدْخُلُ
فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قَمْعِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الَّذِي نَظَرَ فِي شَقِّ الْبَابِ : فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ
انْقَمَعَ ، أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَأَنَّ الْمَرْدُودَ
أَوْ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قَمْعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : فَيَقْمَعُ الْعَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ،
أَيْ يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ ؛ وَقَمْعَةُ بْنُ الْيَاسِ مِنْهُ ،
كَانَ اسْمُهُ عُمَيْرًا ، فَأُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ فَاَنْقَمَعَ
فِي الْبَيْتِ فَرَقًا ، فَسَمَّاهُ أَبُوهُ قَمْعَةً ، وَخَرَجَ
أَخُوهُ مَذْرُوكًا ^(١) بِنِ الْيَاسِ لِبَغَاءِ ^(٢) إِبِلِ أَبِيهِ
فَادْرَكَهَا ، وَقَمَعَ الْأَخُ الثَّالِثُ يَطْبُخُ الْقِدْرَ
فَسَمَّى طَابِخَةً ، وَهَذَا قَوْلُ النَّسَائِيِّ .

وَقَمْعُهُ قَمْعًا : رَدَعَهُ وَكَفَّهُ . وَحَكَى شِعْرُ

(١) قوله : « وخرج أخوه مذكرك الخ » كذا
بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء إبل أبيه ،
فأدركها ، فسَمَى مذكرك .

(٢) قوله : « لبغاء » بضم الباء في الطبقات
جميعها بكسر الباء وهو خطأ . وتبعيت الشيء أبيه
بغاء : طلبته . وبغت المرأة تبغي بغاء : عهرت
وفجرت .

[عبد الله]

عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الْقَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ
بِالْكَلامِ حَتَّى تَصَاعَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَقْمَعَ
الرَّجُلُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛
وَقَمْعُهُ : قَهَرُهُ . وَقَمَعَ الْبَرْدُ الثَّبَاتَ : رَدَّهُ
وَأَحْرَقَهُ .

وَالْقَمْعَةُ : أَعْلَى السَّانِمِ مِنَ الْبَعِيرِ أَوْ
النَّاقَةِ ، وَجَمْعُهَا قَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمْعَةُ ،
بِالْثَّوْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذَّرَى
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

تَنُوقُ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ الْقَمْعَةِ
تَتَأَوَّبُ الذَّلْبُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا يُوَضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ
وَالزُّوقِ وَالْوُطْبِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ
أَوْ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَدْخُولِهِ فِي الْإِنَاءِ ،
مِثْلُ نَطْعٍ وَنَطْعٍ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ قَمْعٌ ،
يَفْتَحُ الْقَافَ وَيَسْكُنُ الْحِمْ (حَكَاهُ
يَعْقُوبٌ) ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُ سَيْفِ
ابْنِ ذِي يَزَنَ حِينَ قَاتَلَ الْحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتَ امْنِطَعٍ
أَنِّي إِذَا امْنُوتُ كَنَعٍ
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْنِطَعٍ
لَا أَتَوَّقِي بَامْنِجَرٍ
أَقْرَبُوا قَرْفَ امْقِمَعِ ^(٣)

أَرَادَ : ذَاتَ التَّطْعِ ، وَإِذَا الْمَوْتُ كَنَعَ ،
وَبِذَا الْقَلْعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَنَصَبَ قَرْفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ
يَا قَرْفَ ، أَيْ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْوَسْخِ
وَالذَّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَمَعَ الْوُطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ
مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْقَرْفُ مِنْ وَضَرِ
اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْمَاعٌ . وَقَمَعَ الْإِنَاءُ يَقْمَعُهُ :
أَدْخَلَ فِيهِ الْقَمْعَ ، لِيَصَبَّ فِيهِ لَبَنًا أَوْ مَاءً ،
وَهُوَ الْقَمْعُ ؛ وَالْقَمْعُ : أَنْ يُوَضَعَ الْقَمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُحْلَأُ . وَقَمَعْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا تَبَيْتَ

(٣) قوله : « امْنِطع ، مموت ، امقنع ،
امقنع » هو بلغة اليمن ، إذ يبدلون « ال » التعريف
بـ « ام » .

[عبد الله]

فَمَهَا إِلَى خَارِجِهَا ، فَهِيَ مَقْمُوعَةٌ . وَإِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالنِّسْبِ وَالْثَوْنِ ، إِذَا خُيِّتَ رَأْسُهَا . وَالْإِفْتِاحُ : إِذْخَالُ رَأْسِ السَّاءِ إِلَى دَاخِلِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَأَقْمَعْتُ السَّاءَ : لَعَنَهُ فِي أَقْبَعَتِهِ .

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا التَّرَفُّ بِاسْتِغْلَالِ الْعَبْرِ وَالشَّرِّ وَنَحْوِهِمَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ . وَقَمْعَ الْبُسْرَةِ : قَلَعَ قِمْعَهَا ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا وَعَلَى الثَّمَرَةِ .

وَالْقَمْعُ : مِثْلُ الْعَاجِ ثَوْرٍ فِي السَّمَاءِ . وَقَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا بِالْحِثَاءِ : خَضَبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا كَالْأَفْعَاقِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَطَمْتُ وَرَدَ حَدَّهَا يَبْنَانِ
مِنْ لُجَيْنٍ قَمْعَنَ بِالْعِيَانِ
شَبَّ حُمَرَا الْحِثَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحُمَرَا الْعِيَانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لَا غَيْرَ .

وَالْقِمَعَانِ : الْأَذْنَانِ . وَالْأَفْعَاقُ : الْأَذَانُ وَالْأَسْنَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنِزْلُ الْأَقْمَاعِ الْقَوْلُ ، وَنِزْلُ الْمُصْرِينِ ، قَوْلُهُ وَنِزْلُ الْأَفْعَاقِ الْقَوْلُ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قَمْعٍ ، شَبَّ أَذَانَهُمْ وَكَرَّةَ مَا يَنْخَلُّهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصْرُونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا ، بِالْأَفْعَاقِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا الْأَشْرِيَّةَ وَلَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا مَجَازًا كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِنَازًا .

وَالْقَمْعَةُ : ذُبَابٌ أَزْرَقٌ عَظِيمٌ يَنْخَلُّ فِي أَنْوَابِ الدُّوَابِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَلَيْسَتْ بِهَا ، وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُمُوسَ الدُّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا ، وَالْجَمْعُ قَمْعٌ وَمَقَامِعٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَرْكَلَنَّ عَنْ أَقْرَابِيهِ بِأَرْجُلِي
وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ زُعْرِ الْمَقَامِعِ
وَمِثْلُهُ مَقَامِرٌ ، مِنَ الْفَقْرِ ، وَمَحَاسِنُ وَنَحْوُهَا .

وَقَمَعَتِ الطَّيْبَةُ قَمْعًا وَتَقَمَّعَتْ : لَسَعَتْهَا الْقَمْعَةُ وَدَخَلَتْ فِي أَنْفِهَا ، فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَتَقَمَّعَ الْحِمَارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنْ الْقَمْعَةِ لِيَطْرُدَ الثَّمَرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُرْتَنَةً
وَعُفْرَ الطَّيْبَةِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ ؟
يَعْنِي تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا مِنَ الْقَمْعِ .
وَالْقَمِيعَةُ : النَّائِثَةُ بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَجَمْعُهَا قَائِعٌ .

وَالْقَمْعُ : دَاءٌ وَغِلْظٌ فِي إِحْدَى رُكْبَتَيْ الْفَرَسِ ، فَرَسٌ قَمِيعٌ وَأَقَمِعٌ . وَقَمْعَةُ الْعُرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، مِثْلُ قَمْعَةِ الذَّنْبِ . وَالْقَمْعُ : غِلْظٌ قَمْعَةِ الْعُرْقُوبِ ، وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْخَيْلِ ، وَتُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ حَلِيدَ طَرْفِ الْعُرْقُوبِ ، وَيَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْقَمْعَةَ الرَّاسَ ، وَجَمْعُهَا قَمْعٌ . وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لِأَجْرَنْ قَمْعَكُمْ ، أَيْ لَا ضَرِيرَ رُمُوسَكُمْ . وَعُرْقُوبٌ أَقَمِعٌ : غِلْظٌ رَأْسُهُ وَلَمْ يَحْدُ . وَيُقَالُ : عُرْقُوبٌ أَقَمِعٌ إِذَا غِلْظَتْ إِثْرَتُهُ . وَقَمْعَةُ الْفَرَسِ : مَا فِي جَوْفِ الثَّنَةِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : مَا فِي مَوْجِ الثَّنَةِ مِنْ طَرْفِ الْعُجَابَةِ مِمَّا لَا يَنْبِثُ الشَّعْرُ .

وَالْقَمْعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ . وَالْقَمْعُ : فَسَادٌ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ وَاحْتِرَارٌ . وَالْقَمْعُ : كَمَدٌ لَوْحٍ لَحْمٍ الْمُوقِ وَوَرْمُهُ ، وَقَدْ قَمِعتْ عَيْنُهُ تَقَمَّعَ قَمْعًا ، فَهِيَ قَمِيعَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَلْبَتِ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْشَانِ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا
وَقِيلَ : الْقَمِيعُ الْأَرْمَضُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مِثْلَ الْعَيْنِ . وَالْقَمْعُ : بَرٌّ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَمِعتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْقَمْعُ بَرٌّ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : الْقَمْعُ بَرٌّ أَوْ يَقُولَ : وَالْقَمْعَةُ بَرٌّ .

وَقَمِعتْ عَيْنُهُ تَقَمَّعَ قَمْعًا ، فَهِيَ قَمِيعَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَلْبَتِ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْشَانِ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا
وَقِيلَ : الْقَمِيعُ الْأَرْمَضُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مِثْلَ الْعَيْنِ . وَالْقَمْعُ : بَرٌّ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَمِعتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْقَمْعُ بَرٌّ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : الْقَمْعُ بَرٌّ أَوْ يَقُولَ : وَالْقَمْعَةُ بَرٌّ .

وَالْقَمْعُ : قُلَّةٌ نَظَرُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَمَشِ . وَقَمِعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ قَمْعًا : ضَرَبَ أَغْلَى رَأْسِهِ .

وَالْقَمِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمِخْجَنِ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِ الْفِيلِ . وَالْقَمِيعُ وَالْقَمِيعَةُ ، كِلَاهُمَا : مَا قَمِيعَ بِهِ . وَالْمَقَامِعُ : الْحِزْرَةُ وَأَعْمِدَةُ الْحَدِيدِ مِنْهُ ، يُضْرَبُ بِهَا الرَّاسُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ » ، مِنْ ذَلِكَ . وَقَمْعُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِيتُ مَلَكًا فِي يَدِهِ مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَمِيعَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ ، وَهِيَ سِيَاطٌ تُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُمُوسُهَا مُتَوَجَّةٌ . وَقَمْعَةُ الشَّيْءِ ^(١) : خِيَارُهُ ، وَخَصَّ كُرَاعٌ بِهِ خِيَارَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَقْمَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْقَمْعَةُ . وَلِإِلِّ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارَهَا ، وَقَدْ قَمَعْتُهَا قَمْعًا وَتَقَمَّعْتُهَا إِذَا أَخَذْتُ قَمْعَتَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقَمَّعُوا قَمْعَتَهَا الْمَقَامِلَا
وَقَمْعَةُ الذَّنْبِ : طَرْفُهُ . وَالْقَمِيعَةُ : طَرْفُ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مُتَقَطَعُ الْعَصَبِ ، وَجَمْعُهَا قَائِعٌ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيِّنَاتٍ عَلَى هَذِهِ الصَّبِيحَةِ :

وَتَقْفُضَنَّ عَنْ أَقْرَابِيهِ بِأَرْجُلِي
وَأَذْنَابِ حُصْرِ الْهَلْبِ زُعْرِ الْقَائِعِ
وَمَقَمِعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُهَا وَجَوَاهِلُهَا ، وَجَمْعُهَا عَلَى الْمَقَامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا هُنَا بَيِّنَاتٍ عَلَى هَذِهِ الصَّبِيحَةِ :

وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ ضُحْمُ الْمَقَامِعِ
قَالَ : يُرِيدُ أَنْ رُمُوسَهَا شُهُودٌ
وَقَمِعَ مَا فِي الْإِنَاءِ وَأَقْمَعَهُ : شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذَهُ . وَيُقَالُ : خَذَ هَذَا قَامِعَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ أَكَلَهُ فِي فِيهِ .

وَالْقَمْعُ وَالْإِفْعَاعُ : أَنْ يَمُرَّ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرَعٍ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

(١) قوله : « ولعة الشيء » ، فِي الْقَامُوسِ : وَالْقَمْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، خِيَارُ الْمَالِ ، وَيَفْتَحُ وَيُحَرِّكُ ، أَوْ خَاصَّ بِخِيَارِ الْإِبِلِ .

إِذَا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَفْنُهُ
ثَنَى وَشَفَرْنُوهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقَمَّا
وَرِوَايَةُ الْمُصَنَّفِ: فَأَقَمَّا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ
الْأَقْمَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا، وَإِذَا
جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا، أَيْ كَانَ مَا يَأْكُلُونَهُ
وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُخْتَارًا غَيْرَ نَائِبٍ فِيهِمْ
وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ
الْبَطَالَةِ الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ
الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ، فَلَا هُمْ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا
وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ.

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعَةُ: طَرَفُ الْحُلُقُومِ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْقَمْعُ طَبَقُ الْحُلُقُومِ، وَهُوَ
مَجْرَى النَّفْسِ إِلَى الرِّقَةِ.

وَالْأَقْمَاعِيُّ: عَنَبٌ أَيْضُ، وَإِذَا انْتَهَى
مُسْتَهَاءُ أَصْفَرُ، فَصَارَ كَالْوَرْسِ، وَهُوَ مُتَحَرِّجٌ
مُكْتَبِرُ الْعَنَاقِيدِ، كَثِيرُ الْمَاءِ، وَلَيْسَ وَرَاءَ
عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجَوْدَةِ، وَعَلَى زَيْبِهِ
الْمُعُولُ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ:
وَقِيلَ الْأَقْمَاعِيُّ ضَرْبَانُ: فَارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ،
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

• قَمْعُثُ: الْقَمْعُوثُ: الدَّبُوثُ، وَهُوَ
الَّذِي يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَرَمِهِ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

• قَمْعَطُ: اقْتَمَطَ الرَّجُلُ: كَاقْتَمَطَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَلَّمْتُهُ فَأَقْمَطَهُ اقْتِمَادًا.
وَالْمُقْمَطُ: الَّذِي تَكَلَّمَهُ بِجَهْلِكَ فَلَا يَلِينُ
لَكَ وَلَا يَنْقَادُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي عَظَّمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَى أَسْفَلَهُ.

• قَمْعَطُ: اقْتَمَطَ الرَّجُلُ إِذَا عَظَّمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَخَمَصَ أَسْفَلَهُ. وَأَقْمَطَ: تَدَاخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَهِيَ الْقَمْعَطَةُ.

وَالْقَمْعُوطَةُ وَالْمُقْمُوطَةُ، كِلْتَاهُمَا دَوِيَّةٌ
مَا (١).

(١) قوله: «كِلْتَاهُمَا...» بالأصل =

• قَمْعَلُ: الْقَمْعَلُ وَالْقَلْعَمُ: الْقَدَحُ
الصَّخْمُ يُلْقَى هَذِيلًا، وَقَالَ رَاجِزُهُمْ يَنْتَعُ
حَافِرُ الْفَرَسِ:

بَلْتَهُمُ الْأَرْضُ بِوَأْبٍ حَوَّابٍ
كَالْقَمْعَلِ الْمُنْكَبِّ فَوْقَ الْأَنْثَابِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَدَحٌ قَمْعَلٌ مُحَدَّدُ
الرَّاسِ طَوِيلُهُ. وَالْقَمْعَلُ وَالْقَمْعَلُ: الْبَطْرُ
(عَنْهُ أَيْضًا).

وَالْقَمْعَالُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْقَمْعَالُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ، وَكَذَلِكَ
الْقَمَادِيَّةُ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ). وَيُقَالُ:
خَرَجَ مُقْمَعِلًا إِذَا كَانَ عَلَى الرُّعَايَا يَأْمُرُهُمْ
وَيَنْهَاهُمْ.

وَالْقَمْعَالَةُ: أَعْظَمُ الْفَيَاسِلِ.
وَقَمْعَلُ الثَّيْتِ: خَرَجَتْ بَرَاعِمُهُ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ الْقَاعِيلُ. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ عُجْرٌ: فِي رَأْسِهِ
قَمَاعِيلُ، وَاحِدُهَا قَمْعُولُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَمْعَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ،
وَهِيَ الْقَمْعَلَةُ.

• قَمْلُ: الْقَمْلُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ
قَمْلَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوَّلُهُ الصُّوَابُ وَهِيَ
بَيْضُ الْقَمْلِ، الْوَاحِدَةُ صُوَابَةٌ، وَبَعْدَهَا
الزُّزَّةُ (٢) ثُمَّ الْفَرَقَةُ ثُمَّ الْهَزْنَةُ ثُمَّ الْجَنْجِجُ ثُمَّ
الْفَيْضُجُ ثُمَّ الْحَنْثَلِيسُ، وَقَوْلُهُ:

وَصَاحِبٍ لَاحِخٍ فِي شَابَةِ
أَصْبَحَ شَوْمُ الْعَيْشِ قَدْ رَمَى بِهِ
حُوتًا إِذَا مَا زَادْنَا جِثْنَا بِهِ
وَقَمْلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ
إِنَّمَا أَرَادَ بِمِثْلِ قَمْلَةٍ فِي قَلْعٍ غَنَائِهِ كَمَا قَلَمْنَا
فِي قَوْلِهِ:

حُوتًا إِذَا مَا زَادْنَا جِثْنَا بِهِ

= هُنَا فِي مَادَةِ قَمْعَطَ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُمَا
مَحْرُوجَةُ الْجَمَلِ.

(٢) قوله: «وبعدها الزُّزَّةُ» وقوله: «ثم
الفَيْضُجُ» كلُّ منهما فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ.

وَلَا يَكُونُ قَمْلَةً حَالًا إِلَّا عَلَى هَذَا، كَمَا
لَا يَكُونُ حُوتًا حَالًا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، وَنَظِيرُ
كُلِّ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيِّبُونُو، رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَدًا شَدِيدًا، لَا تُرِيدُ أَنَّهُ
أَسَدٌ، وَلَكِنْ تُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسَدٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا قَمَالٌ
وَقَمِيلٌ.

وَقِيلَ رَأْسُهُ، بِالْكَسْرِ، قَمْلًا: كَثُرَ قَمْلُ
رَأْسِهِ. وَقَوْلُهُمْ: غُلٌّ قَمْلٌ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ
الْقَدُّ فِي عُنُقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنَ النِّسَاءِ غُلٌّ
قَمْلٌ يَقْدِفُهَا اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ
لَا يُخْرِجُهَا إِلَّا هُوَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَصِيفَةُ
النِّسَاءِ: مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمْلٌ أَيْ ذُو قَمْلٍ، كَانُوا
يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ
وَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ، وَقِيلَ: الْقَمْلُ
الْقَدِيرُ، وَهُوَ مِنَ الْقَمْلِ أَيْضًا.

وَقِيلَ الرَّفْعُ قَمْلًا: اسْوَدَّ شَيْئًا وَصَارَ
فِيهِ كَالْقَمْلِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: قَمِلَ الرَّفْعُ إِذَا
اسْوَدَّ شَيْئًا بَعْدَ مَطَرٍ أَصَابَهُ فَلَانَ عُوْدُهُ، شَبَّهَ
مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْقَمْلِ. وَقَمِلَ بَطْنُهُ: ضَمَحَ.

وَأَقْمَلَ الرُّمْتُ: تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ، وَقِيلَ: بَدَأَ
وَرَقَهُ صِغَارًا. وَقَمِلَ الْقَوْمُ: كَثُرُوا، قَالَ:
حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا
وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمَجَنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّيْثَ الْعَاجِزُ الْحَبِيبُ
الْوَاوِي وَقَلْبْتُمْ زَائِلَةٌ، وَهُوَ جَوَابُ إِذَا،
وَقَمِلَتْ بُطُونُكُمْ كَثُرَتْ قِبَالُكُمْ، بِهَذَا فَسَرُهُ
لَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ. وَقَمِلَ الرَّجُلُ: سَعِنَ بَعْدَ
هُزَالِهِ. وَامْرَأَةٌ قَمْلَةٌ وَقَمْلِيَّةٌ: قَصِيرَةٌ جِدًّا،
قَالَ:

مِنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمْلِيَّةٌ
إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَوَارِيَةً
أَيَّ تَطْلُبُ الْإِرْبَةَ.

وَالْقَمْلِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ الرُّجَالِ:
الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ:

مِنْ الْبَيْضِ لِادْرَامَةٍ قَمْلَةٍ
تَبْدُ نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَمَيْسًا
وَأَنْشَدَ لِآخِرَ:

أَفَى قَمْلِي مِنْ كُتَيْبِ هَجَوْتِهِ
أَبُو جَهْفَسِمِ تَعْلَى عَلَى مَرَاغِلِهِ؟
وَالْقَمْلَى أَيْضًا: الَّذِي كَانَ بَدَوِيًّا فَعَادَ
سَوَادِيًّا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْقَمْلُ: صِغَارُ الذَّرِّ وَالذَّبْيِ، وَقِيلَ:
هُوَ الذَّبْيُ الَّذِي لَا أَجْنَحَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ
شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ
أَكْثَرُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقَمْلَ»، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَالَ عِكْرَمَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْقَمْلُ الْجَنَادُ وَهُوَ الصِّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ،
وَاجْتَنِبَهَا قَمْلَةً، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَاحِدُ الْقَمْلِ قَامِلٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكْبٍ
وَصَائِمٍ وَصَيْمٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا قَمْلَةُ الزَّرْعِ فَلَدَوِيَّةٌ تَطِيرُ
كَالْجَرَادِ فِي خَلْقَةِ الْحَلَمِ، وَجَمْعُهَا قَمْلٌ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَمْلُ شَيْءٌ يَمُتُّ فِي الزَّرْعِ
لَيْسَ بِجَرَادٍ، فَيَأْكُلُ السَّبِيلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ، فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلَا سَبِيلَ لَهُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَمَانُ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْقَمْلُ جَرَادٌ صِغَارٌ،
يَعْنِي الذَّبْيَ. وَأَقَمَّلَ الْعَرَفِيُّ وَالرَّمْثُ إِذَا بَدَأَ
وَرَقَهُ صِغَارًا أَوَّلَ مَا يَتَفَطَّرُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَمْلُ شَيْءٌ يُشْبَهُ
الْحَلَمَ وَهُوَ لَا يَأْكُلُ أَكْلَ الْجَرَادِ، وَلَكِنْ
يَمْتَصُّ الْحَبَّ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ
رَطْبٌ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ، وَهُوَ خَيْثُ
الرَّائِحَةِ وَفِيهِ مُشَابَهَةٌ مِنَ الْحَلَمِ، وَقِيلَ:
الْقَمْلُ دَوَابُّ صِغَارٌ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا
أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا، وَاجْتَنِبَهَا قَمْلَةً، تَرْكَبُ
الْبَعِيرَ عِنْدَ الْهَزَالِ، قَالَ الْأَعَشَى:
قَوْمًا تُعَالِجُ قَمْلًا أَبْنَاؤُهُمْ
وَسَلَسِيلًا أَجْدَاءَ وَبَابًا مُؤَصَّدًا

وَقِيلَ: الْقَمْلُ قَمْلُ النَّاسِ، وَلَيْسَ
بَشْيَءً، وَاجْتَنِبَهَا قَمْلَةً.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَمْلُ الَّذِي قَدْ
اسْتَقْنَى بَعْدَ قَفَرٍ. الْمُحْكَمُ: وَقَمْلَى
مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قملس • الْقَمْلَسُ: الدَّاهِيَةُ كَالْقَمْلَسِ.

• قمل • قَمَّ الشَّيْءُ قَمًّا: كَسَّهُ،
حِجَازِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَدِيمٌ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي
سِكَكِهَا، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَقُولُ: قُمُوا
فَنَاءَكُمْ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ،
فَقَالَ: قُمُوا فَنَاءَكُمْ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانَتَا الْآنَ، ثُمَّ مَرَّ
بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا فَلَمْ يَصْنَعْ
شَيْئًا، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا،
فَجَاءَتْ هِنْدٌ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ
ضَرَبْتَهُ لَأَقَشَعَرُ بَطْنَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَجَلٌ.
وَالْمِقْمَةُ: الْحِكْمَةُ. وَالْقَامَةُ:
الْكُنَاسَةُ، وَالْجَمْعُ قَامٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
قَامَةُ الْبَيْتِ مَا كَسَحَ مِنْهُ فَالْقَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الْقَمُّ مَا يَمُتُّ مِنْ قَامَاتِ
الْقَاشِ وَيُكْنَسُ. يُقَالُ: قَمَّ بَيْتُهُ يَقْمُهُ قَمًّا
إِذَا كَسَّهُ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ: أَنَّهَا قَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ
ثِيَابُهَا، أَيْ كَسَّتْهُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ
الْمُحَاقَلَةِ، فَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ
الْمَاءِ قُمَامَةَ الْجُرْنِ، أَيْ الْكُسَاعَةَ،
وَالْجُرْنُ: جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبِيدَرُ. وَيُقَالُ:
الَّتِي قَامَتَ بَيْتُكَ عَلَى الطَّرِيقِ، أَيْ كُنَاسَةً
بَيْتِكَ. وَتَقَمَّمْتُ أَيْ تَتَّبَعْتُ الْقَامَ فِي الْكُنَاسَاتِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْقَمَّةُ، بِالضَّمِّ، الْمَزْبَلَةُ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْءَا:

قَالُوا: فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ:
أَضْحَى كَقَمَّةٍ دَارَ بَيْنَ أَنْدَاءِ
وَقَمَّ مَا عَلَى الْمَالِدَةِ يَقْمُهُ قَمًّا: أَكَلَهُ فَلَمْ

يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ
الصَّحَابَةِ كَانُوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ، أَيْ
يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا، تَشْبِيهَا بِقَمِّ الْبَيْتِ وَكُنُسِهِ.
وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ: أَدْرِكِي الْقَوْمَةَ لَا تَأْكُلْهُ
الْهُوْنَةَ؛ يَعْنِي الصَّبِيَّ الَّذِي يَأْكُلُ الْبَعْرَ
وَالْقَصَبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، يَقُولُ لِأُمِّهِ: أَدْرِكِي
لَا تَأْكُلْهُ الْهَامَّةُ، أَيْ الْحَيَّةُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ:
أَرَادَ بِالْقَوْمَةِ الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ يَلْقُطُ مَا تَقَعَّ
عَلَيْهِ يَدُهُ، قَرْنًا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَةٍ مِنَ
الْهُوَامِ قَلَسَتْهُ.

وَقَمَّتِ الشَّاةُ تَقْمُ قَمًّا إِذَا ارْتَمَتْ مِنَ
الْأَرْضِ. وَاقَمَّتِ الشَّاةُ: طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ،
وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا أَكَلَتْ مِنَ الْمِقْمَةِ، ثُمَّ
يُسْتَعَارُ يَقَالُ: اقَمَّ الرَّجُلُ مَا عَلَى الْخَوَانِ
إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ، وَقَمَّةٌ فَهُوَ رَجُلٌ يَقْمُ.
وَالْمِقْمَةُ: مِرْمَةٌ الشَّاةِ تَلْفُ بِهَا
مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلْقَمِّ مَقَامٌ، وَاجْتَنِبَهَا
مِقْمَةً، وَلِلْخَيْلِ الْجَحَافِلُ، وَهِيَ الشَّفَةُ
لِلْإِنْسَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ
لِقَمِّ الشَّاةِ، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
مِقْمَةً وَمِرْمَةً، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ
الرُّلُوفُ، وَمِنْ السَّبَاعِ الْحَطْمُ. وَالْمِقْمَةُ
مِقْمَةُ الثَّوْرِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمِقْمَةُ وَالْمَقْمَةُ
الشَّفَةُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ
خَاصَّةً، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْمُ بِهِ
مَا تَأْكُلُهُ أَيْ تَطْلُبُهُ.

وَالْقَيْمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَيُقَالُ لِيَيْسَرِ الْبَقْلِ:
الْقَيْمُ، وَقِيلَ: الْقَيْمُ حُطَامُ الطَّرِيفَةِ
وَمَا جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ بَيْسِهَا، وَالْجَمْعُ
أَقِمَّةٌ. وَالْقَيْمُ: السَّوِيْقُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)؛
وَأَنْشَدَ:

تُعَلِّلُ بِالْبَيْدَةِ حِينَ تُمْنَى
وَبِالْمَعْرِ الْمُكَمَّرِ وَالْقَيْمِ^(١)

(١) قوله: «بِالْبَيْدَةِ» كذا في الأصل والمحکم
هنا، والذي في المحکم في قمل وفي معر: بِالْبَيْدَةِ؛
وفسر البَيْدَةَ بِالزَيْدَةِ.

وَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ يَقْمُهَا قَمًّا وَاقْمَهَا إِقْمَامًا : اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ، وَضَرَبَهَا كُلَّهَا فَأَلْقَمَهَا ، وَكَذَلِكَ تَقْمَمُهَا وَاقْمَمُهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ وَتَقْمُ قُمُومًا ، وَإِنَّهُ لَيَقْمُ ضِرَابٍ ؛ قَالَ :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا تَقْمَمَ حَوْلَهَا يَقْمُ ضِرَابٍ لِلطَّرِيقَةِ مَغْسَلٌ وَتَقْمَمُ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ إِذَا علاها وَهِيَ بَارَكَةٌ لِيَضْرِبَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَغْلُو قُرْنَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقْمَمِ وَيُقَالُ : شَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ تَقْمَمَهَا ، أَيْ تَسَمَّهَا . وَجَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ ، أَيْ جَمِيعًا ، دَخَلَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْجَمَاءِ الْغَيِيرِ .

وَالْقِمَّةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقِمَّةُ الثَّلْجَةِ : رَأْسُهَا . وَتَقْمَمُهَا : ارْتَقَى فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهَا . وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَغْلَاهُ وَوَسَطُهُ .

وَتَقْمِيمُ النَّجْمِ : أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ فَقَرَأَهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَامَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَهُوَ حَسَنُ الْقِمَّةِ ، أَيْ اللَّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَقِيلَ : الْقِمَّةُ شَخْصُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ قَائِمًا ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَاكِبًا . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ ، أَيْ بَدَنَهُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِمَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ بِمَعْنَى . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَصَّ عَلَى الصَّدَقَةِ قَقَامَ رَجُلٍ صَغِيرِ الْقِمَّةِ ؛ الْقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا : وَسَطُ الرَّأْسِ .

وَالْقِمَّةُ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ : ضَحْمُ الْفَرَيْسِيِّ لَوْ أَبْصَرْتُ قِمَّتَهُ بَيْنَ الرَّجَالِ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْجِبَالُ الْأَضْمَعِيُّ : الْقِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَغْلَاهُ . يُقَالُ : صَارَ الْقَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذَا صَارَ عَلَى حِيَالِ وَسَطِ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وَالْقِمَّةُ وَالْقِمَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَتَقْمَمُ الْفَرَسُ الْحِجَرَ : علاها . وَالْقِمَمَامُ وَالْقِمَامِمْ مِنَ الرَّجَالِ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ . وَيُقَالُ : سَيِّدُ قِمَامِمْ ، بِالضَّمِّ ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَوْرَثَهَا الْقِمَامِمْ الْقِمَامِمْ وَوَقَعَ فِي قِمَمَامٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَثِيرٍ . وَالْقِمَمَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِمَمَامُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ لِاجْتِمَاعِ مَائِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَحْرُ كُلُّهُ ، وَالْبَحْرُ الْقِمَمَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَرَفْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقِمَمَامِ وَالْقِمَمَامُ : الْبَحْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحُولُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجَّرُ ، وَالْقِمَمَامُ الْمُسَحَّرُ : هُوَ الْبَحْرُ (١) . وَالْقِمَمَامُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالْقِمَمَامُ مِثْلُهُ . وَعَدَدُ قِمَمَامٍ وَقِمَامِمْ وَقِمَمَمَامٍ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أَسْطُمٌ وَقِمَمَامٌ عَدَدُ قِمَمِمْ هُوَ مِنْ قِمَمَامٍ ، الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ رَكَضُ ابْنِ أَبِي :

مِنْ تَوَفَّلِي فِي الْحَسْبِ الْقِمَمَامِ وَقَالَ رُوبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قِمَمَامَيْنَا تَقْمَمَا أَيْ مَنْ خَرَّ فِي عَدَدِنَا غَيْرَ وَغَلَبَ كَمَا يُعْمَرُ الْوَاقِعُ فِي الْبَحْرِ الْقَمَرِ .

وَالْقِمَمَامُ : صِغَارُ الْفَرْدَانِ وَضَرَبٌ مِنَ الْقَمَلِ شَدِيدُ التَّشَبُّهِ بِأَصُولِ الشَّعْرِ ، وَاحِدُهَا قِمَمَامَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا ، لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ صِغَرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَعَطَنَ الذَّبَابُ فِي قِمَمَامِهَا لَمْ يَفْسَرْ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى الْكَثِيرُ ، أَوْ يَغْنَى الْفَرْدَانِ . (١) فِي النِّهَايَةِ : الْمَسْجَرُ بَدَلُ الْمَسْخَرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَمَّ إِذَا جَمَعَ ، وَقَمَّ إِذَا جَفَّ . وَقَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبُهُ أَيْ جَفَّفَ عَصَبَهُ . وَقَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبُهُ ، أَيْ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقِمَمَامَ ؛ وَقِيلَ : قَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبُهُ ، أَيْ جَمَعَهُ وَقَصَّصَهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَدَّدَهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّئِمْ .

وَالْقِمَمِمْ : الْجَرَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْقِمَمِمْ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوَانِي ؛ قَالَ عَتَرَةُ : وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعْقَدًا

حَسَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قِمَمِمْ (٢) وَالْقِمَمِمْ : مَا يَسْتَقْبَلُ بِهِ مِنْ نُحَاسٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِمَمِمْ بِالرُّومِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَنْ أَشْرَبَ قِمَمًا أَحَرَقَ مَا أَحَرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ ، الْقِمَمِمْ : مَا يَسْحَنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَبَقَ الرَّأْسِ ،

أَرَادَ شَرْبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَمَا يَغْلَى الرَّجُلُ بِالْقِمَمِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَمَا يَغْلَى الرَّجُلُ وَالْقِمَمِمْ ، قَالَ : وَهُوَ أَثْبَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرِّوَايَةِ . وَالْقِمَمِمْ : الْخَلْقُومُ . وَقَمِيمٌ : مَاءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عَائَةٍ يُرِيدُ سِنَجَارَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَلَّتْ جَنُوبُ قَمِيمًا بِرَهَانِهَا فَمَتَى الْخَلَاصُ بِذِي الرِّهَانِ الْمُغْلَقِ؟ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى هَذَا دَارَ الْقِمَمِمْ ، أَيْ إِلَى هَذَا صَارَ مَعْنَى الْحَجَرِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَيْرًا بِالْأَمْرِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : عَلَى يَدَيِّ دَارَ الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ قِمَامِمْ .

وَالْقِمِيمُ : الْبُسْرُ الْيَابِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبَسَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا سَقَطَ أَخْضَرُ وَلَانَ ؛ قَالَ مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ :

وَأَمَّةٌ أَكَالَتْهُ لِلْقِمِيمِ

• قمن • الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ (٢) قَوْلُهُ : « الْقِيَانُ » هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْلَقَاتِ : الْوَقُودُ .

في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَطَّمُوا
اللهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْبَرُوا فِيهِ مِنْ
الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ؛
يُقَالُ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَمَنْ
قَالَ قَمِنٌ أَرَادَ الْمَصْدَرُ ، فَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَجْمَعْ
وَلَمْ يُوْنِثْ ، يُقَالُ : هُمَا قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَا
ذَلِكَ ، وَهُمْ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَهُمْ قَمِنٌ
أَنْ يَفْعَلَنْ ذَلِكَ ؛ وَمَنْ قَالَ قَمِنٌ أَرَادَ الثَّمَنَ
فَنُكِّي وَجَمَعَ فَقَالَ : هُمَا قَمِنَانِ ، وَهُمْ
قَمِنُونَ ، وَيُوْنِثُ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ ، بِإِلْيَاءِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِنْسَانُ سِرَّهُ فَإِنَّهُ
بَسَتْ وَتَكْبِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينُ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٌّ ،
مَأْخُوذٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا اشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ
تَأْخُذَهُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَمِينِ بِمَعْنَى
السَّرِيعِ وَالْقَرِيبِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ قَمِنٌ
يَكْذِبُ وَقَمِنٌ مِنْهُ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ ، أَيْ حَرٍ
وَحَلِيقٌ وَجَدِيدٌ ، قَمِنٌ فَحَ لَمْ يَكُنْ وَلَا جَمَعَ
وَلَا أَنْثَ ، وَمَنْ كَسَرَ الِيمَ أَوْ أَذْخَلَ الْيَاءَ
فَقَالَ قَمِينٌ نَكِي وَجَمَعَ وَأَنْثَ ، فَقَالَ قَمِنَانِ
وَقَمِينُونَ ، وَقَمِينَةٌ ، وَقَمِينَتَانِ وَقَمِينَاتُ ،
وَقَمِينَانِ وَقَمِينُونَ وَقَمِنَاءُ ، وَقَمِينَةٌ وَقَمِينَتَانِ ،
وَقَمِينَاتُ وَقَمِينَاتُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ
لَمَقْمُونٌ أَنْ يَفْعَلَ ^(١) ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لَمَقْمَنَةٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ ، كَذَا لَا يَبْنِي وَلَا يَجْمَعُ فِي
الْمَذْكُورِ وَالْمُوْنِثِ ، كَقَوْلِكَ مَحْلَقَةٌ
وَمَجْدَرَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَقْمَنَةٌ لِذَلِكَ ، أَيْ
مَحْرَأَةٌ وَمَحْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدٌ قَمِنٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْحَارِثِ
ابْنِ خَالِدٍ الْمَحْرُومِيُّ :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَثَرُنَا
فَالْأَمْحَوَانَةُ مِنَّا مَثَرٌ قَمِنٌ
قَالَ : وَشَاهِدٌ قَمِنٌ بِالْكَسْرِ قَوْلُ الْحَوِيدِرِيِّ :
وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَنْبِيَةٍ عَرَسَتْهُ
قَمِنٌ مِنَ الْجِدَّتَانِ نَابِيِ الْمَضْجَعِ
وَهَذَا الْمَثَرُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمِنٌ ، أَيْ
جَدِيدٌ أَنْ تَسْكُنَهُ . وَأَقَمِنَ بِهَذَا الْأَمْرُ ، أَيْ
أَخْلَقَ بِهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا رَأَيْتُ مِنْ
قَمِنَةٍ وَقَمَانِيَةٍ ، كَذَا حَكَاهُ . وَدَارَى قَمِنٌ مِنْ
دَارِكَ ، أَيْ قَرِيبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِنُ
وَالْقَمِينُ الْقَرِيبُ . وَالْقَمِنُ وَالْقَمِينُ :
السَّرِيعُ . وَتَقَمَّنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُؤَاظَنَتَكَ ،
أَيْ تَوَحُّيَّتَهَا ^(٢) .

• قَمِنَةٌ . الْقَمَنَةُ : قَلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ
كَالْقَهْمِ ، وَقَدْ قَمِنَ وَقَمَنَ الْبَعِيرُ يَقْمَنُ قُمُومًا :
رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ، لَقَعُ فِي قَمَحٍ .
وَقَمَنَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قَامِيَةٌ : انْقَمَسَ حِينًا
وَارْتَفَعَ أُخْرَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْصَادَ الْقِفَافِ الْقَمُو
جَعَلَ الْقَمَنَةَ نَعَاً لِلْقِفَافِ ، لِأَنَّهَا تَقِيبُ حِينًا
فِي السَّرَابِ ثُمَّ تَقْطُرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَفَافٌ أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ الْقَمُو
قَالَ ابْنُ بَرِّي قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْصَادَ الْقِفَافِ الرَّدُو
عَنْهَا وَأَثْبَاجَ الرَّمَالِ الْوَرُو
قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ :

تَرْجَافٌ أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ الْقَمُو
أَيْ تَرْجَافٌ أَلْحَى هَذِهِ الْإِبِلَ ، الرَّاعِسَاتُ أَيْ
الْمُضْطَرِبَاتِ ، يَعْدِلُ أَنْصَادَ هَذِهِ الْقِفَافِ
وَيَحْلُفُهَا .

وَيُقَالُ : قَمَنَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَقْمَنُهُ إِذَا

(٢) زاد المجد كالصاغاني : القمنانة ، بفتح
القاف : القراد أول ما يكون ، وهو لا يرى صغراً .
والمقمن كأمير : أتون الحمام وراحة قنة كفرحة أى
متنة . وجئت بالحديث على قنه وقنه محركين على
سنه .

قَمَنَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْيَانًا وَانْقَمَرَ أَحْيَانًا فَهُوَ
قَامِيَةٌ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَامِيَةُ الَّتِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمَنَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
الْقَمَحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُؤُسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ،
الوَاحِدَةُ قَامِيَةٌ وَقَامِيحٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ مَقَةٍ : سَرَابٌ أَمَقُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْقَيْصِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ
وَهُوَ الَّذِي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَمَقَةُ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ . يُقَالُ : هُوَ
يَتَقَمَّنُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ فِيهَا . وَخَرَجَ فُلَانٌ
يَتَقَمَّنُ فِي الْأَرْضِ : لَا يَذَرِي أَيْنَ يَذْهَبُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَتَقَمَّنَهُ مِثْلُهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ
رُؤْبَةَ الْقَمَنَةُ : هِيَ الْقَمَحُ ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ
رُؤُسَهَا كَالْقِمَاحِ الَّتِي لَا تَشْرَبُ .

• قَمِهْدٌ . اقْمِهْدَ الرَّجُلُ اقْمِهْدَادًا إِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَاقْمِهْدَ أَيْضًا :
مَاتَ ؛ قَالَ :

فَإِنْ تَقْمِهْدَى اقْمِهْدَ مَكَانِيَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَمِهْدُ الْقَمِيمُ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ لَا يَبْرَحُ ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ :
فَإِنْ تَقْمِهْدَى اقْمِهْدَ
وَالْقَمِهْدُ : الرَّجُلُ اللَّيِّمُ الْأَصْلُ الْقَيْحُ
الْوَجُو .

وَالْإِقْمِهْدَادُ : شَيْءٌ ارْتِعَادٌ فِي الْفَرْخِ إِذَا
رَفَعَهُ أَبَوَاهُ ، فَتَرَاهُ يَكُوِهْدُ إِلَيْهِمَا ، وَيَقْمِهْدُ
نَحْوَهُمَا .

• قَمِي . مَا يُقَامِنِي الشَّيْءُ وَمَا يُقَامِنِي ،
أَيْ مَا يُؤَافِقُنِي (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقَامَانِي
فُلَانٌ أَيْ وَافَقَنِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِيُّ
الدُّخُولُ ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ،

(٣) قوله : « القمى الدخول ، ويقمى ،
والقمى السمن ، وهو هذه ، والقمى تنظيف » كل
ذلك مضبوط في الأصل والتحذير بهذا الضبط ،
وأورد ابن الأثير الحديث في المهور .

(١) قوله : « إنه لمقمن أن يفعل . . إلخ »
كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم ، والذي في
التحذير : وقال اللحاني إنه لمقمنة أن يفعل ذلك ،
وإنهم لمقمنة ، لا يبنى ولا يجمع إلخ .

عَلَيْهِ، يَقْمُو إِلَى مَزَلُو عَائِشَةَ كَثِيرًا، أَيْ يَنْخُلُ.

وَالْقَمَى: السَّمَنُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قَمُو هَذِهِ الْأَيْلِ. وَالْقَمَى: تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنَ الْكِبَا.

الْفَرَاءُ: الْقَائِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ بَعْدَ هَزَالِهِ، وَأَقَمَى إِذَا لَزِمَ الْبَيْتَ فِرَارًا مِنَ الْفَتَنِ، وَأَقَمَى عَدُوَّهُ إِذَا أَذَلَّهُ.

• قَنَأَ: قَنَأَ الشَّيْءُ يَقْنَأُ قَنْوًا: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَقَنَأَهُ هُوَ. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

يَسْعَى بِهَا ذَوُومَتَيْنِ مُشَمَّرَ قَنَاتٍ أَنَابِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ وَالْفِرْصَادُ: الثَّوْتُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ، فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَائِنَةٌ، أَيْ شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ. وَقَدْ قَنَاتَ تَقْنَأُ قَنْوًا، وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ لَعْنَةً أُخْرَى. شَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَنَأَ الْجِلْدُ قَنْوًا: أُلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ يَحْلِيهِ، وَقَنَأَ صَاحِبُهُ. وَقَوْلُهُ:

وَمَا خِفْتُ حَتَّى يَبِينَ الشَّرْبُ وَالْأَدَى بِقَائِنَةٍ أَنِي مِنَ الْحَيِّ أَتَيْنَ هَذَا شَرِيبَ لِقَوْمٍ، يَقُولُ: لَمْ يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ. وَقَنَاتُ أَطْرَافِ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ: اسْوَدَّتْ. وَفِي التَّهْلِيلِ: احْمَرَّتْ أَحْجِرَارًا شَدِيدًا.

وَقَنَأَ لِحْيَتَهُ بِالْخَضَابِ تَقْنِئَةً: سَوَّدَهَا. وَقَنَاتٌ هِيَ مِنَ الْخَضَابِ.

التَّهْلِيلُ: وَقَرَأْتُ لِلْمُورِجِ، يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَ يَقْنَأُ قَنْوًا، إِذَا مَاتَ. وَقَنَأَهُ فُلَانٌ يَقْنُوهُ قَنًا، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْنَاءً: حَمَلْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ.

وَالْمَقْنَاءُ وَالْمَقْنُوَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ. وَفِي حَدِيثِ

شَرِيكِ: أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوَةٍ لَهُ، أَيْ مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ، الشَّمْسُ، وَهِيَ الْمَقْنَاءُ أَيْضًا، وَقِيلَ هِيَ غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. قَالَ: وَلِهَذَا وَجَّهُ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوَامِ الْحُضْرَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَنَأَ لِحْيَتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: مَقْنَاءُ وَمَقْنُوَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، تَقِيضُ الْمَضْحَاةِ. وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ: أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي.

• قَنْبٌ. الْقَنْبُ: جِرَابٌ قَضِيبُ الدَّابَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ قَضِيبٌ كُلُّ ذِي حَافِرٍ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. وَقَنْبُ الْجَمَلِ: وَعَاءٌ يُثْلِهُ. وَقَنْبُ الْحِمَارِ: وَعَاءٌ جُرْدَانِهِ. وَقَنْبُ الْمَرَاوِ: بَطْرُهَا.

وَأَقْنَبَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحْفَى مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيمٍ. وَالْمَقْنَبُ: كَفُّ الْأَسَدِ. وَيُقَالُ: مَحْلَبُ الْأَسَدِ فِي مَقْنَبِهِ، وَهُوَ الْغَطَاءُ الَّذِي يَسْتُرُهُ فِيهِ. وَقَدْ قَنْبَ الْأَسَدُ بِمَحْلَبِهِ إِذَا أَذْخَلَهُ فِي وَعَائِهِ، يَقْنِئُهُ قَنْبًا. وَقَنْبُ الْأَسَدِ: مَا يَدْخُلُ فِيهِ مَخَالِيهُ مِنْ يَدَوِ، وَالْجَمْعُ قُنُوبٌ، وَهُوَ الْمَقْنَبُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَالْبَارِزِ.

وَقَنْبُ الزَّرْعِ تَقْنِئًا إِذَا أَعْصَفَ. وَقَنْبَةُ الزَّرْعِ وَقَنْبُهُ: عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الْإِنْهَارِ، وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُلُ، وَقَدْ قَنْبَ.

وَقَنْبُ الْعَنْبِ: قَطَعَ عَنْهُ مَا يُفْسِدُ حَمَلَهُ. وَقَنْبُ الْكَرَمِ: قَطَعَ بَعْضَ قُضْبَانِهِ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ وَاسْتِيفَاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ النَّصْرُ: قَنْبُوا الْعَنْبَ إِذَا مَا قَطَعُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ بِحِمْلٍ، وَمَا قَدْ آدَى حَمَلَهُ يُقْطَعُ مِنْ أَغْلَاهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْبًا.

وَالْقَانِبُ: الذَّلْبُ الْعَوَاءُ. وَالْقَانِبُ: الْفَيْحُ الْمُكْمَشُ.

وَالْقَيْنَابُ: الْفَيْحُ النَّشِيطُ، وَهُوَ

السَّقْسِيرُ.

وَقَنْبُ الزَّهْرِ: خَرَجَ عَنْ أَكْثَامِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُنُوبُ بَرَاعِمُ النَّبَاتِ، وَهِيَ أَكِمَّتُهُ زَهْرُهُ، فَإِذَا بَدَتْ، قِيلَ: قَدْ أَقْنَبَ.

وَقَنْبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوبًا: غَابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ.

وَالْقَنْبُ: شِرَاعٌ صَحْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرَعِ السَّقِينَةِ.

وَالْمَقْنَبُ: شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ، يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ شَيْئُهُ مِثْلَ قَوْسٍ أَوْ خَرِيطَةٍ، وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدْتُ لَا أَصْطَادَ مِنْهَا عَظْبًا إِلَّا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرَبَا ذَاتِ أَوَانِينَ تُوقِي الْيَقِينَا

وَالْمَقْنَبُ مِنَ الْحَيْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: زَهَاءُ ثَلَاثَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاهْتِمَامِهِ بِالْخِلَافَةِ: فَذَكَرَ لَهُ سَعْدُ بْنُ طَعْنٍ، فَقَالَ: ذَاكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مَقْنَبٍ مِنْ مَقَانِيكُمُ، الْمَقْنَبُ: بِالْكَسْرِ، جَمَاعَةُ الْحَيْلِ وَالْفُرْسَانِ، وَقِيلَ: هِيَ دُونَ الْمَائَةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:

كَيْفَ يَطِيعُ وَمَقَانِيهَا؟ وَقَنْبُ الْقَوْمِ وَأَقْنَبُوا إِقْنَابًا وَتَقْنِئًا إِذَا صَارُوا مَقْنِبًا، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَدَلِيُّ (١):

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَنْبُوا وَفِي التَّهْلِيلِ:

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا أَيْ بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ تَقْنَبُوا.

(١) ليس البيت لمساعدة، وإنما هو لحذيفة ابن أنس الهذلي، كما في ديوان الهذليين. ورواية الديوان: ... حين ساروا وقنبوا بدل: يوم ساروا ...

[عبد الله]

وَالْقَنْبُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشِبُّ
وَقَنْبٍ وَهَجَانَاتٍ زُهْرُ
وَجَمْعُ الْقَنْبِ: مَقَابِ؛ قَالَ لَيْدٌ:
وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَابِ لَمْ يَزَلْ
بِالْقَنْبِ مِنَّا مَنَسْرٌ مَعْلُومٌ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَنَسْرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارِسًا
إِلَى أَرْبَعِينَ. قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ وَقْتُ فِي الْقَنْبِ
شَيْئًا.

وَالْقَنْبُ: السَّحَابُ.
وَالْقَنْبُ: الْأَبْقَى، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.
وَالْقَنْبُ وَالْقَنْبُ: صَرْبٌ مِنَ الْكَثَاثِ، وَقَوْلُ
أَبِي حَبِيبٍ الثَّمِيرِيُّ:
فَطَلَّ يَذُودُ بِمِثْلِ الْوَقْفِ عِطَاءً
سَلَابٍ بِمِثْلِ أَذْرَاكِ الْقَنْبِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: يُرِيدُ الْقَنْبُ، وَلَا أَذْرَى
أَهَى لَعْنَةً فَيَوْمَ بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فَعَالًا، كَمَا قَالَ
الْأَخَرُ:

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَأَرَادَ سَلِيمَانَ.
وَالْقَنْبَةُ وَالْقَنْبَةُ: أَطْمٌ مِنْ آطَامِ
الْمَدِينَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَنْبَرٌ. قَنْبَرٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْقَنْبَرُ وَالْقَنْبَرُ: صَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.
الْلَيْثُ: الْقَنْبَرُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ
الْبَقْرَ، يُمَشَّى كَذَوَاءِ الْمَشَى. اللَّيْثُ: الْقَنْبَرُ
صَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ.

قَالَ: وَدُجَاجَةٌ قَنْبَرَانِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي عَلَى
رَأْسِهَا قَنْبَرَةٌ، أَيْ فَضْلُ رِيَشٍ قَائِمَةٌ وَمِثْلُ
مَا عَلَى رَأْسِ الْقَنْبَرِ. وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ:
قَنْبَرُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا، وَالْقَنْبَرَاءُ: لَعْنَةٌ
فِيهَا، وَالْجَمْعُ الْقَنْبَرُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي قَبْرِ.

• قَنْبَسٌ. قَنْبَسٌ: اسْمٌ.

• قَنْبَصٌ. الْقَنْبَصُ: الْقَصِيرُ، وَالْأَثْنَى
قَنْبَصَةٌ، وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا الْقَنْبَصَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالْفُضْحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ
وَالضَّادُ أَعْرَفُ.

• قَنْبَصٌ. الْقَنْبَصُ: الْقَصِيرُ، وَالْأَثْنَى
قَنْبَصَةٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا الْقَنْبَصَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالْفُضْحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

• قَنْبَعٌ. الْقَنْبَعُ: الْقَصِيرُ الْحَسِيسُ.
وَالْقَنْبَعَةُ: خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْبُرْنَسِ
تَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ. وَالْقَنْبَعَةُ: هَتَّةٌ تُخَاطُ مِثْلُ
الْمِقْنَعَةِ تُعْطَى الْمُتَتِنِ، وَقِيلَ: الْقَنْبَعَةُ مِثْلُ
الْحَبِيبَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ، وَالْقَنْبَعَةُ: غِلَافُ
نَوْرِ الشَّجَرَةِ، وَمِثْلُ الْحَبِيبَةِ، وَكَذَلِكَ
الْقَنْبَعُ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَنْبَعُ النَّوْرِ وَقَنْبَعَتُهُ:
غِطَاؤُهُ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَكَلِّ يَهْدُو الْقَنْبَعَةَ.
وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ: صَارَتْ تَمْرُثُهَا أَوْ زَهْرُثُهَا
فِي قَنْبَعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَنْبَعُ
وَعَاءُ السُّبُلَةِ. وَقَنْبَعَتِ: صَارَتْ فِي الْقَنْبَعِ.
وَيُقَالُ: قَنْبَعَتْ وَبَرَهَمَتْ بَرَهْمَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ قَنْبَعُ الرَّجُلِ فِي
بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى، وَأَصْلُهُ قَبَعَ فَرِيدَتِ الثَّوْنُ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَأَنْشَدَ:

وَقَنْبَعُ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَبِبٌ
وَالْقَنْبَعُ: وَعَاءُ الْجِنَّةِ فِي السُّبُلِ،
وَقِيلَ: الْقَنْبَعَةُ الَّتِي فِيهَا السُّبُلَةُ.

• قَنْبَلٌ. الْقَنْبَلَةُ وَالْقَنْبَلُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ
وَمِنْ الْخَيْلِ، قِيلَ: هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمْ جَمَاعَةُ
النَّاسِ، قَنْبَلَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَالْجَمْعُ الْقَنْبَالُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

شَدَبَ عَنْ عَانَاتِهِ الْقَنْبَالَ
أَنَاءَهَا وَالرُّبْعَ الْقَنْبَالَ
وَقَفَرَتْ قَنْبَلَانِيَّةٌ: تَجَمُّعُ الْقَنْبَلَةِ مِنْ

النَّاسِ، أَيْ الْجَمَاعَةِ.
وَرَجُلٌ قَنْبَلٌ وَقَنْبَالٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.
وَالْقَنْبَالُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ:
وَعَرَبُهُ أَرْضٌ لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا
مِنْ النَّاسِ غَيْرِ الشُّوْثَرِيِّ الْقَنْبَالِ^(١)
عَرَبِيَّةٌ: اسْمُ جَزِيرَةٍ الْعَرَبِ. وَالشُّوْثَرِيُّ:
الْجَرِيُّ. وَالْقَنْبَالُ: حَارٌّ مَعْرُوفٌ، قَالَ:
رُغْبَةُ وَالشَّحَاجُ وَالْقَنْبَالُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنْبَلَةُ مَضِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا
الشَّهْسُ، وَهُوَ أَبُو بَرَّاقِشَ.

وَقَبِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ الْقَنْبَلُ، وَهُوَ
شَجَرٌ.

• قَنْتٌ. الْقَنْتُ: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ،
وَقِيلَ: الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ. وَالْقَنْتُ:
الْحُشُوعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ
الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ، وَقِيلَ: الْقِيَامُ،
وَزَعَمَ تَعَلَّبُ أَنَّهُ الْأَصْلُ، وَقِيلَ: إِطَالَةُ
الْقِيَامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ». قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي
الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ: «وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»،
فَأَمْرُنَا بِالسُّكُوتِ، وَنَهْيُنَا عَنِ الْكَلَامِ،
فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ، فَالْقَنْتُ هُنَا:
الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ.

وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَنْتَ
شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ الرُّكُوعِ،
يَدْعُو عَلَى رِجْلٍ وَذِكْرَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
أَصْلُ الْقَنْتِ فِي أَشْيَاءَ: فَوَيْلُ الْقِيَامِ،
وَبِهَذَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ فِي قَنْتِ الصَّلَاةِ،
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُو قَانِمًا. وَأَيُّنُ مِنْ ذَلِكَ
حَدِيثُ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ،
أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقَنْتِ،
يُرِيدُ طُولَ الْقِيَامِ.
وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّي: قَانِتٌ. وَفِي

(١) قوله: «وعربة أرض إلخ» هي محرقة،
وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك الجحد في مادة
عرب وأنى بعجز البيت:
من الناس إلا اللوذعي الحلال

الحديث: مثل المجاهد في سبيل الله؛ كمثل القانت الصائم، أي المصلي. وفي الحديث: تفكر ساعة خير من قنوت ليلة، وقد تكرر ذكره في الحديث. ويرد بمعان متعددة: كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه. وقال ابن الأنباري: القنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت. ابن سيده: القنوت الطاعة، هذا هو الأصل، ومنه قوله تعالى: «والقانتين والقانتات»؛ ثم سمي القيام في الصلاة قنوتاً، ومنه قنوت الوتر. وقنت الله يقنته: أطاعه.

وقوله تعالى: «كل له قانتون» أي مطيعون، ومعنى الطاعة هنا: أن من في السموات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يقدر أحد على تغيير الخلق، ولا ملك مقرب، فأنار الصنعة والخلق تدل على الطاعة، وليس يعنى بها طاعة العبادة، لأن فيها مطيعاً وغير مطيع، وإنما هي طاعة الإرادة والمشية. والقانت: المطيع. والقانت: الدائر لله تعالى، كما قال عز وجل: «أمن هو قانت أتاء الليل ساجداً وقائماً؟» وقيل: القانت العابد. والقانت في قوله عز وجل: «وكانت من القانتين»؛ أي من العابدين. والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً خصباً بأن يقال له قانت، لأنه ذاكر لله تعالى، وهو قائم على رجليه، فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله، عز وجل، في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنه إن لم يكن قياماً بالرجلين، فهو قيام بالشئ بالنية. ابن سيده: والقانت القائم بجميع أمر الله تعالى، وجمع القانت من ذلك كله:

قنت؛ قال العجاج:

رب البلاد والعباد القنت
وقنت له: ذل. وقنت المرأة ليعلمها:
أقوت^(١). والإقنات: الإنقياد.
وامرأة قينت: بينة القنات قليلة الطعام،
كقنتين.

• قنثر. القنثر: القصير^(٢).

• قنث. الأصمعي: القنثة أن يثبت
التراب إذا مشى، وهو مقنث، وقال غيره
القنثة: حكاة اللحياني كأنه مقنوب.

• قنح. التهذيب: استعمل منه قنوح،
وهو موضع في بلد الهند.

• قنجر. ابن الأعرابي: القنجر الرجل
الصغير الرأس الضعيف العقل.

• قنجل. القنجل: العبد.

• قنح. قنح يفتح قنحاً، ويفتح: تكارة
على الشراب بعد الرى، والأخيرة أعلى.
وقال أبو حنيفة: قنح من الشراب يفتح
قنحاً: تمره.

الأزهري: قنحت من الشراب قنحاً،
قال: وهو الغالب على كلامهم، وقال
أبو الصقر: قنحت أفتح قنحاً. وفي حديث
أم زرع: وعنده أقول فلا أفتح، وأشرب
فأفتح، أي أقطع الشرب وأتمهل فيه،
وقيل: هو الشرب بعد الرى، قال سير:
سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال
النحوي عن معنى قولها فأفتح، فقال
أبو عبد الله: أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً،
قال سير: فقلت ليس التفسير هكذا،

(١) أي سكنت وانقادت.

(٢) قوله: «القنثر» يأتي أيضاً بالتاء المثناة
بدل التاء المثناة، مثله زنة ومعنى، كما في القاموس.

ولكن القنح أن تشرب فوق الرى، وهو
حرف روى عن أبي زيد. قال الأزهري:
وهو كما قال سير، وهو القنح والرنح،
سمعت ذلك من أغراب بني أسد.

وقنح العود والغصن يفتح قنحاً، إذا
عطفه حتى يصير كالصولجان، وهو القنح
والقنحة.

والقنح: اتخاذ قنحة تشد بها عضادة
بابك ونحوها، وتسمى القنح: قانه، قال
ابن سيده: حكاة صاحب العين،
ولا أدري كيف ذلك، لأن تغييره عنه ليس
يحسن، قال: وعندي أن القنح هنا لغة
في القنح. ابن الأعرابي: يقال ليدروند
الباب النجاف والتجران، ولتسريه القنح،
ولتسريه النفضة. الأزهري: قنحت الباب
قنحاً، فهو مقنوح، وهو أن تحت خشبة
ثم ترفع الباب بها، تقول للتجار: أفتح
باب دارنا، فيصنع ذلك، وتلك الخشبة
هي القنحة، وكذلك كل خشبة تملأها
تحت أخرى لتحركها. الجوهري:
القنحة، بالضم مشددة، يفتح مفعول
طويل. وقنحت الباب إذا أصلحت ذلك
عليه.

• قنحل. القنحل: شر العبيد.

• قنجر. القنجر: الصلب الرأس الباقي
على النطح، قال الليث: ما أدري
ما صحته، قال: وأظن الصواب القنجر.
والقناخري والقنحر والقنخرة شبه صحرة
تتقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة، وهي
أصغر من القنيرة.

والقنخيرة والقنخورة: الصخرة العظيمة
المثقلة.

والقنحر والقناخر: العظيم الجثة.
وأنت قناخر: ضخم، وامرأة قناخرة:
ضخمة. الليث: القنجر الواسع المنخرن
والقم الشديد الصوت.

« قند » الْقَنْدُ وَالْقَنْدَةُ وَالْقَنْدِيدُ كُلُّهُ :
عَصَارَةُ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذَا جَمَدَ ، وَمِنْهُ يَتَّخَذُ
الْقَانِيدُ . وَسَوِيْقٌ مَقْنُوْدٌ وَمَقْنَدٌ : مَعْمُولٌ
بِالْقَنْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

أَشَاقَتْ رَكْبَ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَةَ
يَكْرِمَانِ يَتَقَنَّ السَّوِيْقَ الْمُقْنَدَا ^(١)
وَالْقَنْدُ : عَسَلٌ قَصَبِ السُّكَّرِ .
وَالْقَنْدِيدُ : حَالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ
قَبِيحَةً .

وَالْقَنْدِيدُ : الْوَرَسُ الْجَيِّدُ . وَالْقَنْدِيدُ :
الْحُمْرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْأَسْفَنْطِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَهَا فِي سِيَاحِ الدَّنِّ قَنْدِيدُ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَقِيلَ :
الْقَنْدِيدُ عَصِيرٌ عَسْبٍ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ أَقْوَاهُ
مِنَ الطَّيْبِ ثُمَّ يُفْتَقُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ بِحُمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْقَنْدِيدُ ، وَالطَّائِبَةُ ، وَالطَّلَّةُ ، وَالْكَيْسِيُّ ،
وَالْفَقْدُ ، وَأُمُّ زَنْبِي ، وَأُمُّ لَيْلَى ، وَالزَّرْقَاءُ ،
لِلْحُمْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَانَاوِيدُ الْحُمْرُ ،
وَالْقَانَاوِيدُ الْحَالَاتُ ، الْوَاحِدُ مِنْهَا قَنْدِيدُ .
وَالْقَنْدِيدُ أَيْضًا : الْعَبْرُ (عَنْ كِرَاعٍ) وَبِهِ فُسْرُ
قَوْلِ الْأَعَشَى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَسَالَتْ سُلَاقَةً
تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُحْتَمًا
وَقَنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَأَبُو الْقَنْدِينِ : كُنْيَةُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ قَالُوا :
كُنِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خُصْيِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
لَمْ يُحْكَمْ لَنَا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْقَضِيَّةُ
تُوْذَنُ أَنَّ الْقَنْدَ الْخُصْيَةَ الْكَبِيرَةَ .

وَنَاقَةٌ قَنْدَاوَةٌ ، وَجَمَلٌ قَنْدَاوٌ ، أَيْ
سَرِيعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ :
رَجُلٌ قَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الثَّوْقِ الْجَرِيَّةِ . شَمِيرٌ :
قَنْدَاوَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : قَنْدَاوَةٌ

(١) قوله : « يفتقن » في الأساس : يسقن ،
وفي المحكم : يغفن .

فَنَعَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعِنْدَاوَةٌ . اللَّيْثُ :
الْقَنْدَاوُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغَدَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :
فَجَاءَ بِهِ يُسَوِّفُهُ وَرَحْنَا
بِهِ فِي الْهَيْمِ قَنْدَاوًا بَطِينَا
وَقَدُومٌ قَنْدَاوَةٌ ، أَيْ حَادَّةٌ . وَغَيْرُهُ
يَقُولُ : قَنْدَاوَةٌ ، بِالْفَاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَاسٌ
قَنْدَاوَةٌ وَقَنْدَاوَةٌ ، أَيْ حَدِيدَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : قَدُومٌ قَنْدَاوَةٌ حَادَّةٌ .

« قندد » التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَنْدِيدُ
حَالُ الرَّجُلِ . وَالْقَنْدِيدُ : الْحُمْرُ .

« قندس » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنْدَسَ الرَّجُلُ
إِذَا تَابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ ، وَقِيلَ : قَنْدَسَ إِذَا
تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً . أَبُو عَمْرٍو : قَنْدَسَ فُلَانٌ فِي
الْأَرْضِ قَنْدَسَةً إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ سَارِيًّا فِي
الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَنْدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةَ بَتْنِي
بِهَا مَلَسَنِي فَكُنْتُ شَرَّ مُقْنَدِسٍ

« قندع » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَنْدَعٍ : الْقَنْدُوعُ
وَالْقَنْدُوعُ الدُّبُوثُ ، سُرِّيَّاتُهُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ
مَخْصُصَةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

« قندعل » الْقَنْدَعْلُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ :
الْأَحْمَقُ .

« قندفر » التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِيِّ : ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْقَنْدَفِيرُ الْعَجُوزُ .

« قندفل » نَاقَةٌ قَنْدُفِيلٌ : ضَحْمَةُ الرَّأْسِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) التَّهْدِيبُ فِي
الْخُمَاسِيِّ : الْقَنْدُفِيلُ الضَّحْمُ ؛ قَالَ
الْمَحْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحَّتْ رَحْلِي حَرَّةَ دَمُولٍ
مَائِرَةٌ الضَّبْعَيْنِ قَنْدُفِيلُ
لِلْمَرُوفِ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلُ
وَالَّذِي حَكَاهُ سَبْيَوِيَّةُ قَنْدُفِيلُ ، وَهِيَ

الضَّحْمَةُ الرَّأْسِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْقَنْدُفِيلُ ،
بِالْفَاءِ ، فَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَظُنُّهُ مُعَرَّبًا ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ نَاقَتَهُ
بِفِيلٍ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْدَهَ بِيلُ .

« قندق » الْقَنْدَاقُ : صَحِيفَةُ الْحِسَابِ .

« قندل » قَنْدَلَ الرَّجُلُ : مَشَى فِي
اسْتِزْسَالٍ . وَالْقَنْدَلُ : الطَّوِيلُ . وَالْقَنْدَلُ
وَالْقَنْدَالُ : الضَّحْمُ الرَّأْسِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالدَّوَابِّ ، مِثْلُ الْقَنْدَلِ ؛ قَالَ :
تَرَى لَهَا رَأْسًا وَأَيَّ قَنْدَلًا
أَرَادَ قَنْدَلًا فَكَلَّ كَمَوْلَةٍ :

يَبَازِلُو وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ
وَقَنْدَلَ الرَّجُلُ : ضَحَّمَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَأَرَاهُ قَنْدَلَ الْجَمَلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْقَنْدَلِ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْقَنْدَلُ
الطَّوِيلُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

يَهْدِي بَنَّا كُلُّ نِافٍ عُنْدَلُ
رُكْبٌ فِي ضَحْمِ الدَّفَارَى قَنْدَلُ
وَالْقَنْدَوِيلُ : كَالْقَنْدَلِ ، مِثْلُ بَيْهٍ
سَبْيَوِيَّةٍ ، وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ ، وَقِيلَ :
الْقَنْدَوِيلُ : الْعَظِيمُ الْهَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَالْقَنْدَوِيلُ : الطَّوِيلُ الْفَقَا ؛ وَإِنْ
فُلَانًا لَقَنْدَلَ الرَّأْسِ وَصَنْدَلَ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ :
مَرَّ الرَّجُلُ مُسْتَدِلًّا وَمُقْنَدِلًا ، وَذَلِكَ اسْتِزْرَاحُهُ
فِي الْمَشْيِ . وَالْقَنْدَلِيُّ : شَجَرٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) . وَالْقَنْدِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَعْلِيلٌ .

« قندع » الْقَنْدَعُ وَالْقَنْدُوعُ وَالْقَنْدُوعُ ، كُلُّهُ :
الدُّبُوثُ ، سُرِّيَّاتُهُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصُصَةٍ ،
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ وَهَبٍ : ذَلِكَ الْقَنْدُعُ ؛ هُوَ الدُّبُوثُ
الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَنْزَاعُ وَالْقَنْزَاعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ،
فَاسْتَوَى عِنْدَهُمَا الرَّأْيُ وَالذَّالُ فِي الْقَبِيحِ مِنْ

الكلام ، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنار . قال الأزهرى : وهذا راجع في المخازى^(١) والقبايح . وفي حديث أبي أيوب : ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه وإن بلغت قنذعة رأسه . قال ابن الأثير : هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الرأس كالقنطرة ، قال : وذكره الهروي في القاف والنون على أن النون أصلية ، وجعل الجوهري النون منه ومن القنطرة زائدة .

• قنذعل • القنذعل ، بالذال والذالو : الأحمق .

• قنرس • القنراس : الطليقي (عن كراع) ، وقد نفى سيوفه أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل .

• قنز • القنز : لغة في القنصر وحكى يعقوب أنه بدل ، قال غلام من بني السارد رمى خنزيرا فأخطاه وأنقطع وثره فأقبل وهو يقول : إنك رعملي ، بشن الطريدة القنز ! ومنه قول صايد الصب :

ثم اعتمدت فجبنت جبدة

خررت منها لقفائ ارتجز
فقلت حقا صادقا أقوله :

هذا لعمر الله من شر القنز ! يريد القنص . قال أبو عمرو : وسألت أعرابيا عن أخيه فقال : خرج يفتنر ، أي يتقنص ، كل ذلك حكاة يعقوب في المبذل ، قال : ويقال للقنايص والقناصي قانز وقناز .

ابن الأعرابي : أقنر الرجل إذا شرب بالإقنيز طربا ، وهو الدن الصغير ، قال :

وجلفه الإقنيز طيبته أبو عمرو : القنر الراقد الصغير .

• قنزع • القنزع والقنزع (الأخيرة عن كراع) : واحدة القنار ، وهي الحصلة من الشعر تترك على رأس الصبي ، وهي كالذوائب في نواحي الرأس . والقنزع : التي تتخذها المرأة على رأسها . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لأُم سليم : خصلي قنارعلك ، أي نديها ووطليها بالدهن ، ليذهب شعرها ، وقنارعا : خصل شعرها التي تطاير من الشعث وتسرط ، فأمرها بتريطها بالدهن ليذهب شعره ، وفي خبر آخر : أن النبي ﷺ ، نهى عن القنار ، هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنزع . ويقال : لم يبق من شعرو إلا قنزع ، والقنصوة مثل ذلك ، قال : وهذا مثل نهيه عن القنزع . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أهل بعرة ، وقد لبد ، وهو يريد الحج ، فقال : خذ من قنار رأسك ، أي مما ارتفع من شعرك وطال . وفي الحديث : غطي قنارعلك بأُم أيمن ، وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة ، قال ذو الرمة يصف القطا وراحتها :

يتون ولم يكسبن إلا قنارعا

من الريش تنوء الفصائل الهرازل
وقيل : هو الشعر حوالي الرأس ، قال حميد الأرقط يصف الصلح :

كان طسا بين قنراعيه

مرتا ترل الكف عن قلايه^(٢)
والجمع قنزع ، قال أبو النجم :

طير عنها قنزا من قنزع
مر اللبالي أبطنى وأسرعى

(٢) قوله : « قلايه » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة في الجبل يستقيم فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيها .

ويروى : سير عنه قنزع عن قنزع
والقنزع والقنزع : الريش المجتمع في رأس الديك .

والقنزع : المرأة القصيرة . الأزهرى : القنزع المرأة القصيرة جدا . والقنار : الدواهي . والقنزع : العجب . وقنار الشعر : خصله ، وشبه بها قنار النحي والأسيمة ، قال ذو الرمة :

قنار أسنام بها وتغامر
والقنار من الشعر : ما بقي في نواحي الرأس متفرقا ، وأنشد :

صبر منك الرأس قنرات
وأحلق الشعر على الهامات
والقنار في غير هذا : القبح من الكلام ، وقال علي بن زيد :

فلم أجتعل فيما أثبت ملامة

أثبت الجال واجتبت القنارعا
ابن الأعرابي القنار : والقنار القبح من الكلام ، فاستوى عندهما الرأي والذال في القبح من الكلام ، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنار . وروى الأزهرى عن سروة الوخاطي قال : كنا مع أبي أيوب في غزوة ، فرأى رجلا مريضا ، فقال له :

أنبي ! ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه ، ولو بلغت قنزع رأسه ، قال : ورواه يندار عن أبي داود عن شعبه ، قال يندار : قلت لأبي داود : قل قنزع ، فقال : قنذعة ، قال شعير : والمعروف في الشعر القنزع والقنار ، كما لقن يندار أبا داود فلم يلقنه والقنار : صغار الناس .

والقنزع : حجر أعظم من الجزرة .

• قنز • رجل قن قنز . وقن قنز (عن اللحياني ولم يفسر قنزها) ، قال ابن سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ بها ، كما قالوا : أصم أسلح ، وأخرس أملس ، وقد

(١) قوله : « راجع في المخازى » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في معنى إلى أو نحو ذلك .

يَكُونُ قَتَرَهُ ثَلَاثًا كَفَنَدَاو.

• فَنَسْ • الْفَنَسُ وَالْفَنَسُ : الْأَصْلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وحاصني من حاصنات ملس
من الأذى ومن قواف الوقس
في فَنَسٍ مَجْدٍ فَاتٍ كُلِّ فَنَسٍ

وروى : فوق كلِّ فَنَسٍ . وحاصني : بمعنى حصاني ، أي هي من نساء عفيفات ملس من الغيب ، أي ليس فيهن عيب . والقواف : المداناة . والوقس هنا : الفجور ، قال ابن سيده : وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس ، بالناء ، ويقال : إنه لكريم القبس . الليث : الفنس تسميه الفرس الرأس .

وجي به من فَنَسِكَ ، أي من حيث كان .

وقونس الفرس : ما بين أذنيه ، وقيل : عظم نائي بين أذنيه ، وقيل : مقدم رأسه ، قال الشاعر :

اضرب علك الهوم طارقه
ضربك بالسوط قونس الفرس
أراد : اضرب فحذف النون ، قال ابن برى : البيت لطرفة . ويقال : إنه مصنوع عليه ، وأراد اضرب ، يكون التأكيد الحقيق ، فحذفها للضرورة ، وهذا من الشاذ ، لأن نون التأكيد الحقيقه لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر :
لا تهنين الفقير علك أن

تخضع يوماً والدهر قد رعة
أراد : لا تهنين ، وحذفها هنا قياس ليس فيه شذوذ ، وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

واضرب ميا بالسيف القوانسا
وقونس المرأة : مقدم رأسها . وقونس البيضة من السلاح : مقدمها ، وقيل أعلاها ، قال حسيل بن سحبح

الضبي^(١) :

وأرهبته أولى القوم حتى تنهتوا
كما ددت يوم الورد هيماً خواصا
بمطرٍ لذي صبح كعوبه

وذي روت عصب يقذ القوانسا
أرهبته : خوفته . وأولى القوم : جماعتهم المتقدمة ، وتنهتوا : ازدجروا ورجعوا . وقوله : كما ددت يوم الورد ، أي ردذناهم عن قتالنا أشد الرد كما تذاذ الإبل الخوامس عن الماء ، لأنها تتحجم على الماء لشدة عطشها فتضرب ، يريد بذلك غرائب الإبل . والهم : العطاش ، الواحد أهيم وهيماء . والعصب : القاطع . والقونس أعلى البيضة من الحديد . الأصمعي : القونس مقدم البيضة ، قال :
وأنا قالوا قونس القوس لمقدم رأسه .
النضر : القونس في البيضة سنبها الذي فوق جمجمتها ، وهي الحديد الطويلة في أعلاها ، والجمجمة ظهر البيضة ، والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها المومة . ابن الأعرابي : القنس الطلعا ، وهي القى القليل ، فلما قول الأقو^(٢) :

أبلغ بني أود فقد أحسوا
أمنو بضرب الهام تحت القونس

• فَنَسْر • الفَنَسْرُ وَالْفَنَسْرِي : الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر ، قال العجّاج :
أطرباً وأنت فَنَسْرِي ؟
والدهر : الإنسان دَوَارِي
أفنى القرون وهو فَنَسْرِي
وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجّاج ،

(١) قوله : « ابن سحبح » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « فلما قول الأقو » هكذا في

الأصل ، وسقط منه جواب أما .

[وفي « المحكم » ذكر الجواب ، قال : « فرعم الفارسي أنه من شاذ الجمع ، وعندى أنه على حذف الزائد .]

[عبد الله]

وذكره الجوهرى في ترجمه فَنَسْر ، قال ابن برى : وصوابه أن يذكر في فصل فَنَسْر ، لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب نفسه فيقول : أتعرب إلى اللهو طرب الشباب وأنت شيخ مبن ؟ وقوله دَوَارِي ، أي ذو دوران يدور بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والفنسرى : القوى الشديد .

وكل قديم : فَنَسْر ، وقد فَنَسْر ، وفَنَسْرته السن . ويقال للشيخ إذا ولى وعسا : قد فَنَسْرته الدهر ، ومنه قول الشاعر :

وقنسرته أمور فاقسان لها
وقد حتى ظهره دهر وقد كبرا
ابن سيده : وقنسر وقنسرين وقنسرُون وقنسرُون كورة بالشام ، وهي أحد أجنادها ، فمن قال قنسرين فالتسب إليه قنسريني ، ومن قال قنسرُون فالتسب إليه قنسرى ، لأن لفظة لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثتان ، وكأنه قد كان يبتنى أن يكون في الواحد هاء ، فصارت قنسر المقدر كأنه يبتنى أن يكون قنسرة ، فلما لم تظهر الهاء ، وكان قنسر في القياس في نية الملقوظ به عوضاً الجمع بالواو والنون ، وأجرى في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون ، والقول في فلسطين والسيلحين وبيرين ونصيبين وصريفين وعاندين^(٣) كالأقوال في قنسرين . الجوهرى في ترجمه فَنَسْر :

وقنسرُون بلك بالشام : بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ، وأنشد نعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يبتنى بنيه :
سقى الله قتيانا ورأى تركتهم

بحاضر قنسرين من سبل القطر
قال ابن برى : صواب إنشاده :

(٣) قوله : « وعاندين » في باقوت : بلفظ

المنفى .

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُهَا
وَحَاضِرٌ فَنَسْرِينَ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ عَلَى
الْمَاءِ مِنْ فَنَسْرِينَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
لَمَعَرَى ! لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورَهُمْ
أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْرِ بِالْأَسْلِ السَّمْرِ
يُدْكِرْنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
وَشَرٌّ فَمَا أَفْكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْحَيْرَ وَيَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ ،
فَإِذَا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي خَيْرًا ذَكَّرْتُهُمْ ، وَإِذَا
رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي شَرًّا وَلَا يَنْهَاهُ عَنْهُ أَحَدٌ
ذَكَّرْتُهُمْ .

* فَنَسَطُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقُسْطُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

* فَنَشْرُ : الْقُنْشُورَةُ : الَّتِي لَا تَحْيُضُ .

* فَنَصَ : قَصَصَ الصَّيْدَ يَقْنُصُهُ قَنَصًا
وَقَنَصًا ، وَاقْتَنَصَهُ ، وَتَقَنَصَهُ : صَادَهُ ،
كَفَرْلِكَ صَدْتُ وَاصْطَدْتُ . وَتَقَنَصَهُ :
تَصَيَّدَهُ . وَالْقَنَصُ وَالْقَنِصُ : مَا اقْتَنَصَ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقَنِصُ الصَّائِدُ وَالْمَصِيدُ
أَيْضًا . وَالْقَنِصُ وَالْقَانِصُ وَالْقَنَاصُ :
الصَّائِدُ ، وَالْقَنَاصُ جَمْعُ الْقَانِصِ . وَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ : الْقَنِصُ جَمَاعَةُ الْقَانِصِ ،
وَمِثْلُ فَعِيلٍ جَمْعًا الْكَلْبُ وَالْمَعِيرُ وَالْحَمِيرُ .
وَالْقَنَصُ ، بِالشَّكَنِ : مَصْدَرُ قَنَصَهُ ، أَيْ
صَادَهُ .

وَالْقَانِصَةُ لِلطَّائِرِ : كَالْحَوْصَلَةِ لِلْإِنْسَانِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْقَانِصَةُ هُنَا كَأَنَّهَا حُجَيْرٌ فِي
بَطْنِ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ ، وَالصَّادُ
أَحْسَنُ . وَالْقَانِصَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَانِصِ ، وَهِيَ
مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيَّةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ لِلطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصَارِينِ لِقَرَبِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ ،
أَيْ قِطْعًا قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وَتَأْخُذُهُمْ كَمَا
تَحْتَطِفُ الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ . وَالْقَوَانِصُ :
جَمْعُ قَانِصَةٍ مِنَ الْقَنَصِ الصَّيْدِ ، وَقِيلَ :

أَرَادَ شَرًّا كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ ، أَيْ حَوَاصِلِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا ،
وَقَمَصَتْ بِأَحْيِلِهَا ، أَيْ اضْطَدَّتْ بِجَبَائِلِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُو
الثُّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا الثُّحُوتُ ؟
فَقَالَ : بُيُوتُ الْقَانِصَةِ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ
الصَّيَادِينَ مَثَلًا لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَذْيَاءِ ، لِأَنَّهَا
أَرَذَلُ الْبُيُوتِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي قَنَصَ .
وَفِي حَدِيثٍ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَكَانَ مِنْ
أَنْسَبِ الْعَرَبِ : قَالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَمَنْ كَانَ الْعُثْمَانُ بَيْنَ الْمُنْدَرِ ؟
فَقَالَ : مِنْ أَشْلَاءِ قَنَصِ بْنِ مَعْدٍ ، أَيْ مِنْ
بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : بَنُو قَنَصِ بْنِ مَعْدٍ نَاسٌ
دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ .

* فَنَصَرُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَنَاصِرِينَ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ (١) .

* فَنَصَرُ : الْقَنَصَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الْعَنَقِ وَالطَّيْرِ الْمُكْمَلُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا تَعْدِلِي بِالشَّيْطَانِ السَّيِّئِ
الْبَاسِطِ الْبَاعِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ
كُلُّ لَيْسِمٍ حَقِيقٍ قَنَصَرٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَرَبْتُهُ حَتَّى افْتَنَصَرَ ،
أَيْ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ مُقْتَصِرٌ ، قَدَّمَ
الْعَيْنَ عَلَى الثَّوْنِ حَتَّى يَحْسُنَ إِخْفَاؤُهَا ، فَإِنَّهَا
لَوْ كَانَتْ يَجْتَنِبُ الْقَافَ ظَهَرَتْ ، وَهَكَذَا
يَفْعَلُونَ فِي افْتَنَلٍ ، يَقْلِبُونَ الْبِنَاءَ حَتَّى لَا
تَكُونَ الثَّوْنُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا
أَدْخَلْتُ هَذَا فِي حَدِّ الرَّبَاعِيِّ فِي قَوْلِهِ مَنْ
يَقُولُ : الْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ .

* فَنَصَفَ : الْقَنَصِيفُ : طُوطُ الْبُرُودِيِّ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الْبُرُودِيُّ إِذَا طَالَ .

* فَنَصَلَ : قَنَصُلٌ : قَصِيرٌ .

(١) زَادَ الْجَدُّ : الْقَنَاصِرُ كَمَا بَلَطَ : الشَّدِيدُ .

* فَنَطَ : الْقُنُوطُ : الْيَاسُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
الْيَاسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ الْيَاسِ مِنَ
الشَّيْءِ . وَالْقُنُوطُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ .
وَقَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ قُنُوطًا ، مِثْلُ جَلَسَ
يَجْلِسُ جُلُوسًا ، وَقَنَطَ قَنَطًا وَهُوَ قَانِطٌ :
يَتَسَّ . وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : قَنَطَ يَقْنُطُ كَأَنَّهُ
يَأْتِي ، وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَفِيهِ لَفٌّ ثَالِثَةٌ
قَنَطَ يَقْنُطُ قَنَطًا ، مِثْلُ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ،
وَقَنَاطَةٌ ، فَهِيَ قَنَاطٌ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاطِنِينَ » . وَأَمَّا قَنَطَ يَقْنُطُ ،
بِالْفَتْحِ فِيهَا ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،
فَأَمَّا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ قَالَهُ
الْأَخْفَشُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالَ وَمَنْ
يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ » وَقُرِئَ
« وَمَنْ يَقْنُطُ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
لِغَتَانِ : قَنَطَ يَقْنُطُ ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ قُنُوطًا فِي
اللَّغَتَيْنِ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ .

وَيُقَالُ : شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْنُطُونَ النَّاسَ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ يُؤَيِّسُونَهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ خَزْمَةَ فِي رِوَايَةٍ : وَقَطَّتِ
الْقِنِطَةَ ، قَطَّتْ ، أَيْ قَطَعَتْ ، وَأَمَّا الْقِنِطَةُ
فَقَالَ أَبُو مُوسَى : لَا تَعْرِفُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَإِظْهُ تَضْخِيفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقِنِطَةَ
بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ ، وَهِيَ هُنَا دُونَ الْقِنِيةِ ، وَيُقَالُ
لِللَّحْمَةِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ أَيْضًا : قِنِطَةٌ .

* فَنَطَرُ : الْقِنَطَرَةُ ، مَعْرُوفَةٌ . الْجِسْرُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَزَجٌ يَبْنِي بِالْأَجْرَءِ بِالْحِجَارَةِ
عَلَى الْمَاءِ يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، قَالَ طَرَفَةُ :
كَفَنَطَرُوهُ الرُّومِيُّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتَكُنَّ نَحْنُ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

وَقِيلَ : الْقِنَطَرَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبُنْيَانِ .
وَقَنَطَرُ الرَّجُلِ : تَرَكَ الْبَدَنَ وَأَقَامَ بِالْمَصَارِ
وَالْفَرَى ، وَقِيلَ : أَقَامَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ قَامَ .
وَالْقِنَطَارُ : مِغْيَارٌ ، قِيلَ : وَزَنَ أَرْبَعِينَ
أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَيُقَالُ : أَلْفٌ وَمِائَةٌ
دِينَارٍ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا ، وَعَنْ

• قنطرس • القنطريس : الناقة الضخمة الشديدة .

• قنطع • ابن سيدة : القنطعة عدو يفرع ، قال ابن دريد : وليس يثبت .

• قن • قنح ينفسه قنحاً وقناعاً : رضى ، ورجل قانح من قوم قنح ، وقنح من قوم قنحين ، وقنح من قوم قنحين وقناعاً ، وامرأة قنح وقنينة من نسوة قنانح .

والمنقح ، يفتح الميم : العدل من اليهود ، يقال : فلان شاهد منقح ، أى رضا يفتح به . ورجل قناعى وقناع ومنقح ، وكلامها لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث : يفتح به ويرضى برأيه وقضائه ، ورثا ثنى وجمع ، قال البهيث :

وبابت لى بالهلاء ولم يكن
شهودى على لى عدول مقانح
ورجل قناعان بالضم ، وامرأة قناعان
استوى فيه المدكر والمؤنث والثنية
والجمع ، أى منقح رضا . قال الأزهري :
رجال مقانح وقناعان إذا كانوا مرضيين . وفي
الحديث : كان المقانح من أصحاب
محمد ﷺ ، يقولون كذا ، المقانح :
جمع منقح بوزن جعفر . يقال : فلان منقح
في العلم وغيره ، أى رضا ، قال ابن الأثير :
وبعضهم لا يثنى ولا يجمع لأنه مضدر ،
ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسم . وحكى
تعلب : رجل قناعان منها يفتح برأيه ويثنى
إلى أمره ، وفلان قناعان من فلان لنا ، أى
بدل منه ، يكون ذلك في الدم وغيره ،
قال :

قبو يامرى ألفت لست كميله
وإن كنت قناعان لمن يطلب الدما^(٣)
ورجل قناعان : يرضى باليسير .

(٣) قوله : « قبو إلخ » في هامش الأصل
ومثله في الصحاح :

فقلت له بؤ يامرى لست مثله

الجاهلية وقنطر أبوه ، أى صار له قنطار من
المال . ابن سيدة : قنطر الرجل ملك مالا
كثيراً كأنه يؤزن بالقنطار .

وقنطار مقنطر : مكمل . والقنطار :
العقدة المحكمة من المال . والقنطار :
طلاء^(١) لعود البخور .

والقنطير والقنطر ، بالكسر : الداهية ؛
قال الشاعر :

إن العريف يجن ذات القنطر
العريف : الأجمة . ويقال : جاء فلان
بالقنطير ، وهى الداهية ، وأنشد شمر :

وكل امرئ لاقى من الأمر قنطرا
وأنشد محمد بن إسحق السعدي :

لعمري لقد لاقى الطليل قنطرا
من الدهر إن الدهر جم قنطرة
أى دواهي .

والقنطر : الدبى من الطير ، يمانية .
وبنو قنطورا : هم الترك ، وذكرهم
حديثه فيما روى عنه في حديثه فقال : يوشك
بنو قنطورا أن يخرجوا أهل العراق من
عراقهم ، ويرى : أهل البصرة منها ، كأتى
بهم خزر العيون ، خنس الأنوف ، عراض
الوجوه ، قال : ويقال إن قنطورا كانت
جارية لإبراهيم على نبينا وعليه السلام ،
فولدت له أولادا ، والترك والصين من
نسبها . وفي حديث ابن عمرو بن العاص :
يوشك بنو قنطورا أن يخرجوك من أرض
البصرة وفي حديث أبي بكر : إذا كان آخر
الزمان جاء بنو قنطورا ، وقيل : بنو قنطورا
هم السودان^(٢) .

(١) قوله : « والقنطار طلاء » عبارة القاموس
وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور .
هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود
البخور .

(٢) زاد المجد : القنطار - بكسر القاف
وسكون النون فعين مهملة - العظيم من الوعول
السمين .

أبى عبيد : ألف ومائتا أوقية ، وقيل :
سبعون ألف دينار ، وهو بلفظ بزر ألف ويقالو
من ذهب أوقية ، وقال ابن عباس : فانون
ألف درهم ، وقيل : هى جملة كثيرة
مجهولة من المال ، وقال السدي : مائة رطل
من ذهب أو فضة ، وهو بالسريانية ملء
مسلك نور ذهباً أو فضة ، ومنه قولهم :
قناطير مقنطرة . وفى التثنية العزيز :
« والقناطير المقنطرة » وفى الحديث : من
قام بألف آية كُتب من المقنطرين ، أى
أعطى قنطاراً من الأجر . وروى أبو هريرة
عن النبي ﷺ ، قال : القنطار اثنا عشر
ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء
والأرض . وروى ابن عباس عن النبي
ﷺ ، أنه قال : من قرأ أربعاً آية كُتب له
قنطار ، القنطار مائة ويقالو ، الميثقال
عشرون قيراطاً ، القيراط مثل أحد . أبو
عبيدة : القناطير واحدتها قنطار ، قال :
ولا نجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد له من
لفظه ، يقولون : هو قدر وزن مسلك نور
ذهباً . والمقنطرة : منقولة من لفظه ، أى
منقولة ، كما قالوا ألف مؤلفة منقولة ،
ويجوز القناطير فى الكلام ، والمقنطرة
نسعة ، والقناطير ثلاثة ، ومعنى المقنطرة
المصقفة . قال نعلب : اختلف الناس فى
القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من
ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ،
وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل :
ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ملء مسلك
نور ذهباً ، وقيل : ملء مسلك نور فضة ،
ويقال : أربعة آلاف دينار ، ويقال : أربعة
آلاف درهم ، قال : والمعمول عليه عند
العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار . قال :
وقوله المقنطرة ، يقال : قد قنطر زيد إذا
ملك أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير
مقنطرة فمعناها ثلاثة أذوار دور ودور ودور ،
فمحصولها اثنا عشر ألف دينار . وفى
الحديث : أن صفوان بن أمية قنطر فى

وَالْقُتُوبُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ
وَقَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ قُوعًا : ذَلَّ لِلسُّؤَالِ ؛
وَقِيلَ : سَأَلَ فِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : « وَأَطْعِمُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » ، فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ،
وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

لَأَلِ الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيَعْنِي
مَفَاقِرَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُوعِ
يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُجِيزُ الْقُوعَ بِمَعْنَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الْجِدُّ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُوعِ ،
وَالْكُوعُ التَّقْبِضُ وَالتَّصَاغُرُ ؛ وَقِيلَ : الْقَانِعُ
السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَفِّفُ ، وَكُلُّ يَصْلُحُ ،
وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقِنِعٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَمَا خُتُّنَا ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بِعَهْدِهِ

وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُسْطَرَّ إِذَا جَاءَ قَانِعًا
يَعْنِي سَائِلًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي
يَسْأَلُكَ ، فَمَا أَعْطَيْتَهُ قَبْلَهُ ؛ وَقِيلَ : الْقُوعُ
الطَّمَعُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقُوعُ فِي الرِّضَا ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ (حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيَذْهَبُ مَا لِلَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ
وَنَعْفُشُ فِي أَطْلَالِكُمْ وَنَجُوعُ ؟
أَتَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ
وَيَقِينُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُوعُ ؟
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

وَقَالُوا : قَدْ زُهِيتُ ! فَقُلْتُ : كَلَّا
وَلَكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُوعُ
وَالْقَنَاعَةُ بِالْفَتْحِ : الرِّضَا بِالْقِسْمِ ؛ قَالَ
لَبِيدٌ :

فَمَنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيهِ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ
وَقَدْ قَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَعُ قَنَاعَةً ، فَهُوَ
قِنِعٌ وَقُوعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ قَنِعَ ، فَهُوَ
قَانِعٌ وَقِنِعٌ وَقِنِعٌ وَقُوعٌ ، أَيْ رَضِيَ ، قَالَ :
وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا : تَقَنَعَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ
هُدَيْبَةُ :

إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَنَعًا

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقُوعَ يَكُونُ
بِمَعْنَى الرِّضَا ، وَالْقَانِعُ بِمَعْنَى الرَّاضِي ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَا هُوَ أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ
جُنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَكَلْ وَأَطْعَمْ الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ ؛ هُوَ مِنَ الْقُوعِ الرِّضَا بِالسَّيْرِ مِنَ
الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَعُ قُوعًا
وَقَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ ، وَقَعُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ
قُوعًا إِذَا سَأَلَ وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَنَاعَةُ كَثُرَ
لَا يَتَقَدَّرُ ، لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ ، كُلَّمَا
تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بِمَا دُونَهُ
وَرَضِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَزَّ مِنْ قَنِعَ ، وَذَلَّ
مَنْ طَمِعَ ؛ لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يَدْلُهُ الطَّمَعُ ، فَلَا
يَزَالُ عَزِيزًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنِعْتُ بِمَا رَزَقْتُ ،
مَكْسُورَةً ، وَقَنَعْتُ إِلَى فُلَانٍ ؛ يُرِيدُ خَضَعْتُ
لَهُ ، وَالتَّرَقُّتُ بِهِ ، وَانْقَطَعَتْ إِلَيْهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : خَيْرَ الْغَنَى الْقُوعُ ، وَشَرُّ الْفَقْرِ
الْخُصُوعُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَمَى
قَانِعًا ، لِأَنَّهُ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ،
وَيَقْبَلُهُ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ
رَاجِعًا إِلَى الرِّضَا ؛ وَأَقْنَعْنِي كَذَا أَيْ أَرْضَانِي .

وَالْقَانِعُ : خَادِمُ الْقَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ لَهُمْ ؛ الْقَانِعُ الْخَادِمُ وَالتَّائِبُ ، تَرُدُّ
شَهَادَتُهُ لِلثُّمَّةِ بِجَلْبِ التَّغَعُّ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ السَّائِلُ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْقَانِعُ
الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلَا
يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَقَالَ : قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا
شَهَادَةُ الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ . وَيُقَالُ :
قَنِعَ يَقَعُ قُوعًا ، يَقَعُ الثُّونَ ، إِذَا سَأَلَ
وَقِنِعَ يَقَعُ قَنَاعَةً ، بِكَسْرِ الثُّونِ ، رَضِيَ .
وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي الْقُتُوبِ ، مَدَّهَا
وَاسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مُسْتَقْبِلًا يَطُورُهَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَقْنَعُ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ ، أَيْ
تَرْفَعُهَا . وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، إِذَا رَفَعَهَا

فِي الْقُتُوبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَفَ :
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرُ يَهْجُو
عِقَالَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَفِينٍ :

فَتَحْلُلْ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتْ
لِعَادِيهَا مِنَ الْحَزَنِ الْمَعْرِفِ

قَالَ : أَقْنَعْتُ أَيْ مَدَدْتُ وَرَفَعْتُ لِلْفَمِ .
وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعَقْفَهُ : رَفَعَهُ وَشَحَصَ
يَبْصِرُو نَحْوَ الشَّيْءِ لَا يَبْصُرُهُ عَنْهُ . وَفِي
التَّزْيِيلِ : « مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » ؛ الْمُقْنِعُ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ وَخُشُوعٌ . وَأَقْنَعَ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى
مَا حِوَالِ رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمُقْنِعُ : الرَّافِعُ
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نُورَ
وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنِعًا
يَعْنِي عُقَّتِ الثُّورَ ، لِأَنَّهُ فِيهِ كَالِإِنْصَابِ أَمَامَهُ .
وَالْمُقْنِعُ رَأْسَهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبْلَهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَاسِ
قَفَاهُ ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَامَهُ إِلَيْهِ
فَقَبْلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يَصُوبُ
رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ
أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ إِقْنَاعًا .
قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَامِيهَا .

وَأَقْنَعَ حَلَقَهُ وَقَمَهُ : رَفَعَهُ لِاسْتِيفَاءِ مَا
يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :
يُدَافِعُ حَزُونِيَّوِي سَخْنُ صَرِيحِهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلثَّامَةِ مُقْنِعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى
الْحَوْضِ لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمُقْنِعُ
مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلْقَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

لِمُشْنَعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَاشِيرِ
وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةَ عُثُونَهَا فِي
الْمَاءِ ، وَتَرْفَعَ مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ ،

لَتَجَنَّبَهُ اجْتِنَابًا.

وَالْمُقَنَعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمُرْتَفَعَةُ الصَّرْعِ
لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِصَرْعِهَا
وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ مُقَنَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ
مُقَنَعَةُ الصَّرْعِ ، الَّتِي أَخْلَافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى
بَطْنِهَا . وَأَقْنَعْتُ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ : اسْتَقْبَلْتُ بِهِ
جَرِيَّتَهُ لِيَسْتَلِيَ أَوْ أَمْلَتْهُ لَتَصُبَّ مَا فِيهِ ، قَالَ
يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنَعُ لِلْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلْقُهَا وَفَافَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا
إِذَا شَرِبَتْ . وَالرَّجُلُ يُقْنَعُ الْإِنَاءَ لِلْمَاءِ الَّذِي
يَسِيلُ مِنْ شَيْبٍ ، وَيُقْنَعُ رَأْسُهُ نَحْوَ الشَّيْءِ
إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ .
وَقَنَعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَعْلَاهَا ،
وَكَذَلِكَ قَمْعَتُهَا . وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ
الْجَبَلِ وَقَنَعْتُهُ إِذَا عَلَوْتُهُ . وَالْقَنَعَةُ : مَانِعًا مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ ، وَقَنَعَهُ بِالسَّيْفِ
وَالسُّوْطِ وَالْقَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ
وَالْقَنْوَعُ : بِمِثْرَةِ الْحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثِقٌ .

وَالْقَنْعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ
الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ لَفٌّ . وَالْقَنْعُ : مُسْتَدَارُ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : اسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ :
الْقَنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ ثُبُتِ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ خَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ حَوَاجِبُ
يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيَعِشِبُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
وَوَصَفَ طَلْعًا :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الْقَنْعَ اسْمَى وَأَخْلَفَتْ

مِنْ الْعَقَرِيَّاتِ الْهَيَّجِ الْأَوَاحِرِ
وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ .

وَالْقَنَعَةُ مِنَ الْقِنَاعِ : مَا جَرَى بَيْنَ الْفَتْ
وَالسَّهْلِ مِنَ التَّرَابِ الْكَثِيرِ ، فَإِذَا نَضَبَ عَنْهُ
الْمَاءُ صَارَ قَرَاشًا يَابِسًا ، وَالْجَمْعُ قَنْعٌ وَقَنَعَةٌ ،
وَالْأَقْبَسُ أَنْ يَكُونَ قَنَعَةً جَمْعُ قَنْعٍ .
وَالْقِنَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْقَنْعِ وَهُوَ
الْمُسْتَوِيُّ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نَطَافُهُ
قَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَبَاسٍ
وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ الْقَنْعَ ، وَهُوَ
الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْقَنْعُ : مُتَّسِعُ الْحَزْلِ
حَيْثُ يَسْهَلُ ، وَيُجْمَعُ الْقَنْعُ قَنَعَةً وَقِنَاعًا
وَالْقَنَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى اسْفَلُهُ مِنَ
الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ ، وَمَا اسْتَرْقَى
مِنَ الرَّمْلِ :

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، أَهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا
النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْعُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ،
ثُمَّ ذَكَرَ رُويَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ ،
جَاءَ تَفْسِيرُ الْقَنْعِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ
الشُّبُورُ ، وَالشُّبُورُ الْبُوقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ لَفْظَةِ الْقَنْعِ ههنا فَرَوَيْتُ
بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالتَّاءِ وَالثُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا
الثُّونُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللَّعَةِ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ
وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِالثُّونِ صَحِيحَةً فَلَا
أَرَاهُ سَعَى إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ
رَفْعُهُ ، يُقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا
رَفَعَهَا ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَنْفُخُ
رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَوْ لِأَنَّ
أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ ، أَيْ عَظِيفَتْ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الرَّاعِي :

زَجَلَ الْحَدَاءُ كَأَنَّ فِي حَيَرَوِيهِ

قَصْبًا . وَمُقَنَعَةُ الْحَنِينِ عَجُولًا
قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقَنَعَةِ
الْحَنِينِ الثَّانِي ، لِأَنَّ الزَّائِمَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ
رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ الْقَصْبَ مَرَّةً ،
فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ
وَصَوْتَ مُقَنَعَةِ الْحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ
وَأَقَامَ مُقَنَعَةً مُقَامَهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُقَنَعَةُ الْحَنِينِ
أَرَادَ نَاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وَأَدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالْيَمِيمِ
وَالثُّونِ ، إِذَا خُبَتْ رَأْسُهَا .
وَالْمَقْنَعُ وَالْمَقْنَعَةُ (الْأُولَى عَنْ
الْخِيَانِي) : مَا تَقَطَّى بِهِ الْمَرْءُ رَأْسَهَا ، وَفِي

الصَّحَاحِ : مَا تَقَنَعَ بِهِ الْمَرْءُ رَأْسَهَا ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورَ الْأَوَّلِ ،
يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ
فَصَرَفَهَا بِالْدَّرَّةِ ، وَقَالَ : أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟
وَقَدْ كَانَ يُؤَمِّدُ مِنْ لُبْسِهِنَّ .

وَقَوْلُهُمْ : الْكُفَيَّانِ مِنَ الصَّبِّ شَحْمَتَانِ
عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ ، صَفَرَاوَانِ ، عَلَيْهَا
مِقْنَعَةٌ سُودَاءُ ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ ،
وَالْقِنَاعُ : أَوْسَعُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ ، وَقَدْ
تَقَنَعَتْ بِهِ وَقَنَعَتْ رَأْسَهَا ، وَقَنَعْتُهَا : الْبَسْتُهَا
الْقِنَاعَ فَصَنَعْتُ بِهِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

إِنْ تَغْلِيْفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنْفِي

طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْقِمِ
وَالْقِنَاعُ وَالْمِقْنَعَةُ : مَا تَقَنَعَ بِهِ الْمَرْءُ مِنْ
تَوْبٍ تَعْطَى رَأْسَهَا وَمَحَاسِنَهَا . وَالْقَى عَنْ
وَجْهِهِ قِنَاعَ الْحَيَاءِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَنَعَهُ
الشَّيْبُ خَارَهُ : إِذَا عَلَاهُ الشَّيْبُ ، وَقَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَقَنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خَارًا

وَرُبَّمَا سَمَوْا الشَّيْبَ قِنَاعًا ، لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ
الْقِنَاعِ مِنَ الرَّأْسِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا

أَمْلَحَ لَا آذَى وَلَا مُحِبَّابَا

وَمِنْ كَلَامِ السَّاجِعِ : إِذَا طَلَعَتْ
الدَّرَاعُ ، حَسَرَتْ الشَّمْسُ الْقِنَاعَ ، وَأَشْعَلَتْ
فِي الْأَفْقِ الشُّعَاعَ ، وَتَرَفَّقَ السَّرَابُ بِكُلِّ
قَاعٍ . اللَّيْثُ : الْمِقْنَعَةُ مَا تَقَنَعَ بِهِ الْمَرْءُ
رَأْسَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَرْقَ عِنْدَ
الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ اللَّعَةِ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمِقْنَعَةِ ،
وَهُوَ مِثْلُ اللَّحَافِ وَالْمِنْحَصَةِ . وَفِي حَدِيثِ
بَذَرٍ : فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ ، فَاتَ ، قِنَاعُ
الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهَا بِقِنَاعِ الْمَرْءِ ،
وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ
بِالْحَدِيدِ ، هُوَ الْمُتَقَطَّى بِالسَّلَاحِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُوْدَةُ ،
لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي الْفَرِّ مُقْتَعٌ ، أَيْ فِي الْفَرِّ
فَارِسٍ مُعْطًى بِالسَّلَاحِ . وَرَجُلٌ مُقْتَعٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ عَلَيْهِ بَيَظَةٌ وَمِقْفَرٌ . وَتَقْتَعُ فِي
السَّلَاحِ : دَخَلَ . وَالْمُقْتَعُ : الْمُعْطَى
رَأْسُهُ ، وَقَوْلُ لَيْلٍ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقْرَعَةٌ (١)

قَائِمَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُقْتَعَةً
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَمِنْ الَّذِي قَبْلَهُ ،
وَقَوْلُهُ قَائِمَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ
الرَّائِدِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ قَتَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ قِنَاعٍ ،
وَالْحَقُّ فِيهَا إلهَاءُ لَتَمَكَّنِ الثَّانِي ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وَلَدَيْهِ
كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ :
أَنْ قَتَعْ كَاتِبَكَ سَوَاطًا .

وَأَنَّهُ لِلْقِنَعِ الْقِنَعُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، إِذَا
كَانَ لَيْسَ الْأَصْلُ .

وَالْقِنَعَانُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْوَعُولِ .

وَالْقِنَعُ وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّحْلِ
يُوضَعُ فِيهِ الطَّعَامُ ، وَالْجَمْعُ اقْنَاعٌ وَأَقْنَعَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بَنَتْ مُعَوِّذٌ قَالَتْ : أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ
زُعْبٍ ، قَالَ : الْقِنَعُ وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ الَّذِي
يُوكَلُّ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُجْعَلُ
فِيهِ الْفَاكِهَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لَهُ
الْقِنَعُ وَالْقِنَعُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ :
الْقِنَاعُ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، إِنَّ كَانَ لَيَهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ
مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفْرَحُ بِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَأَجْرُ زُعْبٍ
يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الْقِنَاعُ طَبَقُ الرُّطْبِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : الْقِنَعُ الطَّبَقُ الَّذِي تُوكَلُّ فِيهِ الْفَاكِهَةُ
وغيرها ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ : الْقِنَعُ
الَّذِي يُوَكَلُّ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ اقْنَاعٌ ، مِثْلُ بُرْدٍ

(١) قوله : « مقرعة » بالراء كذا في الطبقات

جميعها ، وهو تحريف صوابه « مقرعة » بالزاي ،
أى على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

[عبد الله]

وَأَبْرَادٍ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَخَذَتْ أَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ
فَقَالَتْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْتَعًا
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
فَسَرَّوْا الْمُقْتَعُ بِأَنَّهُ الْمَحْسُوسُ فِي جَوْفِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُعْطًى فِي شَتْرِهِ
كَأَمَّا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبُكَاءُ .

وَالْقِنَعَةُ : الْكُوَّةُ فِي الْحَائِطِ .

وَقَتَعَتِ الْإِبِلَ وَالْقَنَمَ ، بِالْفَتْحِ : رَجَعَتْ
إِلَى مَرَعَاهَا وَمَالَتْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ
أَهْلِهَا ، وَأَقْتَعَتْ لِبَآؤَهَا ، وَأَقْتَعَتْهَا أَنَا فِيهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ قَتَعَتْ هِيَ إِذَا مَالَتْ لَهُ .
وَقَتَعَتْ ، بِالْفَتْحِ : مَالَتْ لِبَآؤِهَا .

وَقَتَعَةُ السَّنَامِ : أَغْلَاهُ ، لَقَّهَ فِي قَتَعَتِهِ
الْأَضْمَعَى : الْمُقْتَعُ : الْقَمُّ الَّذِي يَكُونُ
عَظْفُ أَسْنَانِهِ إِلَى دَاخِلِ الْقَمِّ ، وَذَلِكَ
الْقَوِيُّ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ
انْضِبَابُهَا إِلَى خَارِجِ قَهْوٍ أَذْفَقُ ، وَذَلِكَ
ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَمُّ مُقْتَعٌ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلًا :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ الْإِبِلَ أَنْفُسًا :
تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ
بِمُقْتَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأَوْرَاقِ
يَقُولُ : هِيَ أَقْنَاءُ وَأَسْنَانُهَا يَبِضُّ .
وَقَتَعَتِ الدَّبَكُ إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ،
وَقَالَ :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ
بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ
وَقَتِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

« قَتَعَتْ » رَجُلٌ قِنَعَاتٌ : كَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ
وَالْجَسَدِ .

« قَتَعَتْ » رَجُلٌ قِنَعَاتٌ : كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ
وَالْوَجْهِ .

« قِنَعَسُ » نَاقَةٌ قِنَعَاسٌ : طَوِيلَةُ عَظِيمَةٍ
سَيِّمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، وَقِيلَ : الْقِنَعَاسُ
الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ
الدُّكُورِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ قِنَعَاسٌ :
شَدِيدُ مَنِيْعٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ الْبُرَيْدِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْدِ الْقِنَاعِيسِ
وَرَجُلٌ قِنَاعِيسٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَظِيمُ
الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَاعِيسُ ، بِالْفَتْحِ .

« قَنَعَرُ » الْقَنَعَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الْكَبْرِ إِلَّا أَنَّهَا
أَعْلَى شَوْكًا وَعُودًا ، وَتَمَرُهَا كَمَمَرَةٍ ،
وَلَا يَبُتُّ فِي الصَّخْرِ ، حَكَاهُ (أَبُو حَنِيفَةَ)

« قَنَفٌ » الْقَنَفُ : عَظْمُ الْأُذُنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى
الْوَجْهِ وَتَبَاعُدُهَا مِنَ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : انْثِنَاءُ
طَرَفِهَا وَاسْتِقْلَافُهَا عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ؛
وَقِيلَ : انْثِنَاءُ أَطْرَافِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا ؛ وَقِيلَ :
انْتِشَارُ الْأُذُنَيْنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ :
صِغَرُهَا وَلِصُوقِهَا بِالرَّأْسِ ، وَأُذُنٌ قَنَفَاءُ
غَيْرُهُ : الْقَنَفُ صِغَرُ الْأُذُنَيْنِ وَعَظْلُهَا ؛
وَقِيلَ : عَظْمُ الْأُذُنِ وَانْقِلَابُهَا ، وَالرَّجُلُ
أَقْنَفُ ، وَالْمَرْأَةُ قَنَفَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَنَفُ
فِي الشَّاةِ انْثِنَاءُ أُذُنِهَا إِلَى رَأْسِهَا حَتَّى يَظْهَرَ
بَطْنُهَا ، وَقِيلَ : الْقَنَفُ فِي أُذُنِ الْإِنْسَانِ
انْثِنَاؤُهَا ، وَفِي أُذُنِ الْبَعِزِّ غِلْظُهَا كَأَنَّهَا رَأْسُ
تَعْلٍ مَحْضُوقَةٍ ، وَهِيَ أُذُنٌ قَنَفَاءُ ، وَمِنْ
الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَتْ لَا أَطْرَ لَهَا .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْحَتَ أُذُنَهُ .
وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ
وَأَمْرُهُ فِي مَعَايِهِ ، وَكِمَرَةٌ قَنَفَاءُ عَلَى
النَّشِيْبِ ، أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مَيْوَاىَ تُذِرْنِي لِمَتْنِي

وَتَعْمُرُ الْقَنَفَاءَ ذَاتَ الْقُرُوءِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَمَسَّحُ الْقَنَفَاءُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَتَعْمُرُ الْقَنَفَاءُ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ
الدُّكْرُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَنَفَاءُ لَيْسَتْ مِنْ

• قفل • القفل : العثر الضحمة (عز
الهجرى) ؛ وأنشد :

عثر من السك ضوب قفل
تكد من غرر تدق العقيل
وقفل : اسم .

• قفل • القفل : مكيال عظيم ضخم ؛
وقال :

كبل عدا بالجراف القفل
من صبرو مثل الكيب الأهبل
وقال رؤبه :

مالك لا تجرفها بالقفل ؟

لا خير في الكماؤ إن لم تغل
وفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القفل
العظيم ، الجوهرى : كان لكسرى تاج
يسمى القفل .

• قن • قنم الطعام واللحم والريد والدهن
والرطب يقنم قنما ، فهو قنم وقنم : فسد
وتغيرت رائحته ؛ وأنشد :

وقد قنمت من صرها واخيلها

أنامل كنفها للوطب أقنم
والاسم : القنمة ؛ قال سيويو : جعلوه
اسما للرائحة . التهذيب : ويقال فيه قنمة
ونقمة إذا أروح وأتن . الجوهرى :
القنمة ، بالتخريك ، خبث ريح الأدهان
والزيت ونحو ذلك . وقنمت يدي من
الزيت قنما ، فهي قنمة : اتسخت . والقنم
في الخيل والإبل : أن يصبب الشعر الذى
ثم يصبه الثبار ، فيركبه لذلك وسخ .
وبقرة قنمة : متعيرة الرائحة (حكاه
نعلب) وقد قنم سقاؤه ، بالكسر ، قنما ،
أى تمة . وقنم الحوز ، فهو قانم أى فاسد
والأقانيص : الأصول ، واحدا أقنوم ؛
قال الجوهرى : وأحسنها رومية .

• قن • القن : العبد للتعبد . وقال
ابن سيده : العبد القن الذى ملك هو

وأبواه ، وكذلك الأثنان والجمع والمؤنث ،
هذا الأعراف ، وقد حكى في جمعه أقنان
وأقنة (الأخيرة نادرة) قال جرير :

إن سليطا في الحصار إنه
أبناء قوم خلقوا أقنة

والأثنى قن ، بغير هاء . وقال
الليثاني : العبد القن الذى ولد عندك
ولا يستطيع أن يخرج عنك .

وحكى عن الأصمى : لسنا بعبدين ،
ولكننا عبيد مملكة ، مضافان جميعا . وفي
حديث عمرو بن الأشعث : لم تكن عبدا
قن ، إنما كنتا عبيد مملكة . يقال : عبد قن ،
وعبدان قن ، وعبيد قن . وقال أبو طالب :
قولهم عبد قن ، قال الأصمى : القن الذى
كان أبوه مملوكا لِماليه ، فإذا لم يكن
كذلك فهو عبد مملكة ، وكان القن مأخوذ
من القنية ، وهى الملك ؛ قال الأزهرى :
ومثله الضح ، وهو نور الشمس المشرق على
وجو الأرض ، وأصله ضحى ، يقال :
ضحيت للشمس إذا برزت لها . قال
نعلب : عبد قن ملك هو وأبواه ، من القنان
وهو الكرم ، يقول : كأنه فى كرمه هو
وأبواه ، وقيل : هو من القنية إلا أنه تبدل .
ابن الأعرابي : عبد قن خالص العبودية ،
وقن بين القنونة والقنانة وقن وقنان وأقنان ،
وغيره لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . واقتنا
قنا : اتخذناه . واقتن قنا : اتخذناه (عن
الليثاني) وقال : إنه لقن بين القنانية أو
القنانة .

والقنة : القوة من قوى الحبل ، ونخص
بعضهم به القوة من قوى حبل الليف ، قال
الأصمى : وأنشدنا أبو الفقعار البشكري :
يصنع للقنة وجها جابا
صفح ذراعيه لعظم كلبا

وجمعها قنن ، وأنشده ابن برى مستشهدا به
على القنة ضرب من الأدوية ، قال : وقوله
كلما يتنصب على التميز ، كقوله عز وجل :
«كبرت كلمة» ، قال : ويجوز أن يكون من

المقلوب .

والقنة : الجبل الصغير ، وقيل : الجبل
السهل المستوى المنبسط على الأرض ،
وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل فى
السما ، ولا تكون القنة إلا سوداء . وقنة
كل شئ : أعلاه مثل القلة ؛ وقال :

أما ودماء ماورات تخالها
على قنة العزى وبالشسر عثما
وقنة الجبل وقنة ؛ أعلاه ، والجمع
القنن والقنل ؛ وقيل : الجمع قنن وقنان
وقنات وقنون ، وأنشد نعلب :

وهم رعن آل أن يكونا
بحرا يكب الحوت والسفينا
تخال فيه القنة القنونا
إذا جرى نونية زفونا
أو قزوليا هابعا ذفونا

قال : ونظير قولهم قنة وقنون بذرة
وبذور ، ومائة ومئون ، إلا أن قاف قنة
مضمومة ، وأنشد ابن برى لذي الرمة فى
جمعه على قنان :

كاننا والقنان القود يحيلنا
موج الفرات إذا التبح الدياميم
والاقنات : الانصباب . يقال : اقن
الوعل إذا انصب على القنة ؛ أنشد

الأصمى لأبى الأحرر الجماني :
لا تحسبى عض السوسع الأزم
والرحل يقنن اقنات الأعصم
سوفلك أطراف النوى الأنعم

وأنشده أبو عبيد : والرحل ، بالرفع ؛ قال
ابن سيده : وهو خطأ إلا أن يريد الحال ؛
وقال يزيد بن الأعور الشنى :

كالصدع الأعصم لما اقتنا
واقنات الرجل : لزومه ظهر البعير .
والمستقن الذى يقنم فى الليل (١) يشرب
البانها ؛ قال الأعلم الهذلى :

(١) قوله : «الذى يقنم فى الليل» فى
الحكم : «الذى يقنم فى الغم» .

[عبد الله]

فشايع وَسَطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِيًّا
لِثَحْسَبِ سَيِّدَا ضَبْعًا تَتُولُ
الْأَزْهَرِي: مُسْتَقِيًّا مِنَ الْقَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي
يُقِيمُ مَعَ غَنِيهِ يَشْرَبُ مِنَ الْبَانِهَا، وَيَكُونُ
مَعَهَا حَيْثُ ذَهَبَتْ، وَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ
مُسْتَقِيًّا ضَبْعًا تَتُولُ، أَيُّ مُسْتَحْدِمًا امْرَأَةً كَانَهَا
ضَبْعٌ، وَيُرْوَى: مُقْتَنِيًّا وَمُقْتَنِيًّا، فَأَمَّا
الْمُقْتَنِيْنِ فَالْمُتَّصِبُ، وَالْمَهْمَزَةُ زَائِدَةٌ،
وَنَظِيرُهُ كَبَنٌ وَكَبَّانٌ، وَأَمَّا الْمُقْتَنِيْنِ
فَالْمُتَّصِبُ أَيْضًا^(١)، وَهُوَ بِنَاءٌ عَزِيزٌ لَمْ
يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَلَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ،
وَأِنْ كَانَ قَدْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَهُوَ
الْمُهَوَّنُ. وَالْمُقْتَنُ: الْمُتَّصِبُ أَيْضًا.
الْأَصْمَعِيُّ: اقْتَنَ الشَّيْءُ يَقْتَنُ اقْتِنَانًا إِذَا
اتَّصَبَ.

وَالْقَيْنَةُ: وعاءٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَيْرِ رَانٍ أَوْ
قُضْبَانٍ قَدْ فُصِّلَ دَاخِلُهُ بِحَوَاجِرَ بَيْنَ مَوَاضِعِ
الْآتِيَةِ عَلَى صِبْغَةِ الْقَشْوَةِ. وَالْقَيْنَةُ، بِالْكَسْرِ
وَالشَّدِيدِ، مِنَ الرَّجَاجِ: الَّذِي يُجْعَلُ
الشَّرَابُ فِيهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْقَيْنَةُ مِنَ
الرَّجَاجِ مَعْرُوفَةٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الصَّحَاحِ
مِنَ الرَّجَاجِ، وَالْجَمْعُ قَيَانٌ، نَادِرٌ.

وَالْقَيْنُ: طَبُورُ الْحَبَشَةِ (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
الْحَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ:
الْقَيْنُ لُغَةٌ لِلرُّومِ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْقَيْنُ الضَّرْبُ بِالْقَيْنِ، وَهُوَ الطَّبُورُ
بِالْحَبَشِيَّةِ، وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ، وَيُقَالُ التَّرْدُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَوَرَدَ فِي
حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَهَيْتُنَا عَنْ

(١) قوله: «وأما القَيْنانِ فالمتَّصِبُ أَيْضًا» كَذَا
بِالْأَصْلِ. وَلَمْ يَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَصُولِ، بَلِ الَّذِي
نَصَّ عَلَيْهِ هُوَ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْقَيْنَانَ بِالْمَوْحِدَةِ الْمَقْبُضِ
الْمُنْخَسَرِ كَالْقَيْنِ وَالْمَكْبَنِ، وَأَمَّا الْقَيْنَانِ بِالْمَثْنَةِ الْفَوْقَةِ
فَالْمُتَّصِبُ، وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِّ عَلَيْهِ فِي قِتْنٍ، وَلَا عَلَى
الْقَيْنِ فِي قِمْنٍ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهَا الْمَجْدُ
وَالصَّاعَانِي.

الْكُوبَةَ وَالْقَيْنَةَ وَالْقَيْنَيْنِ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْكُوبَةُ الطَّبْلُ، وَالْقَيْنَةُ خَمْرَةٌ
تُعْمَلُ مِنَ الْقَيْنِ، وَالْقَيْنُ طَبُورُ الْحَبَشَةِ.
وَقَانُونُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرِيقُهُ وَمَقْيَاسُهُ. قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهَا ذَخِيلَةً.

وَقَانُ الْقَمِيصِ^(٢) وَكُنْهُ وَقْنُهُ: كُمُهُ.
وَالْقَنَانُ: رِيحُ الْإِيطِ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ
أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ
الصَّنَانُ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا أَعْرِفُ الْقَنَانَ.
وَقَنَانٌ: اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
غَضَبًا. وَأَشْرَافُ الْيَمَنِ: بَنُو جُلَنْدَى
ابْنِ قَنَانَ. وَالْقَنَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْهِ لَبْنَى
أَسَدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ:

جَعَلَنُ^(٣) الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَرْنَهُ

وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مَجَلٍّ وَمُحْرَمٍ
وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ، وَلَمْ يُخَصَّصْ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَنَانُ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ. وَيَتَوَلَّى
قَنَانُ: بَطْنٌ مِنْ بَلْحَارِثَ بْنِ كَعْبٍ. وَيَتَوَلَّى
قَتَيْنُ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَعْلَبٍ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)، وَانْشَدَ:

جَوَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قَتَيْنٍ
وَمِنْ حِسَابِ بَيْتِهِمْ وَبَنِي
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَانَ لَمْ تُبْرَكْ بِالْقَيْنِيِّ نَبِيهَا
وَلَمْ يُرَكِّبْ مِنْهَا لِرَمَكَاةٍ حَافِلُ
وَابْنُ قَنَانٍ: رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ.
وَالْقَيْنُ وَالْقَنَانُ، بِالضَّمِّ: الْبَصِيرُ
بِالْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْهَادِي
وَالْبَصِيرُ بِالْمَاءِ فِي حَفْرِ الْقَيْنِ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله: «وقنان القميص...» وقنونه
بضم القاف أَيْضًا، كَمَا فِي التَّكْلَةِ.

(٣) قوله: «جعلن» بنون النسوة في الطبقات
جميعها «جعلنا»، والصواب ما أثبتناه، فالضمير
يعود على الطعانين في البيت الذي قبله، وهو:
تبصر خليلي هل ترى من طعانين
نحملن بالعلاء من فوق جرم
(صفحة ٢٤٤ من الفضليات).

[عبد الله]

الْقَنَانُ، بِالْفَتْحِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْقَنَانُ الْبَصِيرُ بِحَرِّ الْمَيَاوِ وَاسْتِخْرَاجِهَا،
وَجَمْعُهَا قَنَانٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يُخَافُنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتُ لِلْسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقَنَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْقَيْنُ وَالْقَنَانُ

الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ،
قَالَ: وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ
مِنَ الْحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفَارْسِيَّةِ كِنْ كِنْ، أَيُّ
احْفَرِ احْفَرِ. وَسَيَّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِمَ تَفَقَّدَ
سَلْبَانَ الْهَذْهَذِ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ
كَانَ قَنَانًا، يَعْرِفُ مَوَاضِعَ الْمَاءِ تَحْتَ
الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْقَنَانُ الَّذِي يَسْمَعُ
فَيَعْرِفُ مَقْدَارَ الْمَاءِ فِي الْبُئْرِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا.
وَالْقَيْنُ: ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ^(٤).
وَالْقَيْنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، وَبِالْفَارْسِيَّةِ
يِرْزَدُ. وَالْقَيْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ.
وَالْقَوَانِينُ: الْأَصُولُ، الْوَاحِدُ قَانُونٌ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَالْقَيْنَةُ: نَحْوُ مِنَ الْقَارَةِ، وَجَمْعُهَا
قَيَانٌ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَيْنَةُ الْأَكْمَةُ
الْمُكَلَّمَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ الْقَارَةُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.

• قَنَا. الْقِنَةُ وَالْقِنَةُ وَالْقَيْنَةُ وَالْقَيْنَةُ:
الْكِبْسَةُ، قَلْبُوا فِيهِ الْوَاقِيَاءُ لِلْكَسْرِ الْقَرِيبَةِ
مِنْهَا، وَأَمَّا قَيْنَةُ فَأَقْرَبُ الْبَاءِ بِحَالِهَا الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهَا فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ، هَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا قَيْنَتُ
وَقِنَتُ لَقَيْنِ، فَمَنْ قَالَ قَيْنَتُ عَلَى قَلْبِهَا
فَلَا نَظَرَ فِي قَيْنَةٍ وَقَيْنَةٍ فِي قَوْلِهِ، وَمَنْ قَالَ
قِنَتُ فَالْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ هُوَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ مَنْ
قَالَ صَيَانٌ، قِنَتُ الشَّيْءُ قِنًا وَقِنَانًا
وَأَقْنَيْتُهُ: كَسَيْتُهُ.

وَقِنَتُ الْعَتَرَ: اتَّخَذْتُهَا لِلْحَلَبِ. وَلَهُ
عَنَمٌ قِنَةٌ وَقِنَةٌ أَيْ خَالِصَةٌ لَهُ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ،

(٤) قوله: «ضرب من صدف البحر» عبارة
التكلمة: ابن دريد: القينة، بالكسر، ضرب من
دواب البحر شبيه بالصدف.

وَالْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ.

وَالْقِيَّةُ : مَا اكْتَسَبَ ، وَالْجَمْعُ قَيٌّ ، وَقَدْ قَيَّ الْمَالُ قَيًّا وَقَيَانًا (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَمَالٌ قَيَانٌ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَيِّتُ حَيَاتِي ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةَ :

فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَيِّتَةَ مَهْلُ
لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِذَاكَ الْمَهْلُ

إِقْنِي حَيَاةَكَ لَا أَبَا لَكَ ! وَأَعْلَمِي أَنِّي أَمْرٌ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أَقْتُلْ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فَأَقْنِي حَيَاةَكَ ، وَقَالَ أَبُو الْمَثَلِمِ الْهَذَلِيُّ بَرْنَى صَحَرُ الْغَى :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مِثْلَهُ
لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَحَرٌ مَالٌ قَيَانٌ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَيِّتُ الْعَتْرَةِ اتَّخَذْتُهَا لِلْحَلَبِ.

أَبُو عَيْبَةَ : قَيَّ الرَّجُلُ يَقْنِي قَيًّا مِثْلُ غَنَى يَقْنِي غَنًى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّمَّاحِي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدَّلَّيْطِي
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ قَيْقُنِي ؟

أَيْ فَيَرْضَى بِهِ وَيَقْنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَقْنُوهُمْ ، أَيْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قِيَّةً مِنْ الْعِلْمِ يَسْتَعِينُونَ بِهِ إِذَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ . وَلَهُ غَنَمٌ قِيَّةٌ وَقِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لَهُ ثَابِتَةً عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا : وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا الْوَاوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قِيَّةً . وَقِيَّتُ الْحَيَاةِ ، بِالْكَسْرِ ، قُنَا : لَزِمْتُهُ ، قَالَ حَاتِمٌ :

إِذَا قَلَّ مَالِي أَوْ نُكَيْتُ بَنَكَبَةٍ
قَيِّتُ حَيَاتِي عِفَّةً وَتَكَرُّمًا
وَقِيَّتُ الْحَيَاةِ ، بِالْكَسْرِ ، قُنَانًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

فَأَقْنِي حَيَاةَكَ لَا أَبَا لَكَ ! إِنِّي
فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوتَقٍ أَخْوَالًا
الْكِسَانِي : يُقَالُ أَقْنِي وَاسْتَقْنِي وَقَنَا وَقْنِي إِذَا حَفِظَ حَيَاةَهُ وَلَزِمَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَنَانِي الْحَيَاةُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ رَدَّيْتُ وَوَعظمتي ،

وَهُوَ يَقْنِي ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنِّي لَيَقْنِي حَيَاؤُكَ كُلًّا
لَقِيَّتُكَ يَوْمًا أَنْ أَبْلُكَ مَا يَبَا
قَالَ : وَقَدْ قَنَا الْحَيَاءُ إِذَا اسْتَحْيَا .

وَقْنَى الْقَتْمُ : مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلْوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَنْبِ قَنْى الْقَتْمِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : هِيَ الَّتِي تُقْنِي لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ ، وَاحِدَتُهَا قَنْوَةٌ وَقَنْوَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَقِيَّةٌ بِالْيَاءِ أَيْضًا . يُقَالُ : هِيَ غَنَمٌ قَنْوَةٌ وَقِيَّةٌ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الْقَنْىُ وَالْقِيَّةُ مَا اقْتَنَى مِنْ شَاوٍ أَوْ نَاقَةٍ ، فَجَعَلَهُ وَاحِدًا ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالشَّاءُ قِيَّةٌ ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ الْقَنْىَ جِنْسًا لِلْقِيَّةِ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ فَلَمْ يُجْعَمَا عَلَى فَعِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقِيَّةٍ سَمِيَّةٍ فَأَلْقَى عَنْهَا شَعْرَهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَنَا الْإِنْسَانُ يَقْنُو غَنَمًا وَشَيْئًا قُنَاً وَقُنُونًا ، وَالْمَصْدَرُ الْقُنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ ، وَقَوْلُ : اقْتَنَى يَقْنِي اقْتِنَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلْبَيْعِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ قِيَّةٌ ، وَاتَّخَذَهَا قِيَّةً لِلتَّلَسُّلِ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ قَانِي إِنْ سَأَلْتُ وَأَسْرَتِي
مِنْ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْنُونُ الْمَرْئَا^(١)
الْجَوْهَرِيُّ : قُنُوتُ الْقَتْمِ وَغَيْرِهَا قَنْوَةٌ وَقَنْوَةٌ وَقِيَّتٌ أَيْضًا قِيَّةٌ وَقِيَّةٌ إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْمُتَمَلِّسِ :

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قُطٍّ مُضَلَّلٍ^(٢)
وَمَالٌ قُنْيَانٌ وَقُنْيَانٌ : يَتَّخِذُ قِيَّةً . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : مَنْ أَعْطَى مَائَةً مِنَ الْمَغْرَفَةِ أَعْطَى

(١) قوله : « قناني » كذا ضبط في الأصل

بالفتح ، وضبط في التهذيب بالضم .

(٢) قوله : « قط مضلل » كذا بالأصل هنا

ومعجم ياقوت في كسر ، وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء ، والذي في المحكم في كسر : قط ، بالقاف والطاء ، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت .

الْقَنْىُ ، وَمَنْ أَعْطَى مَائَةً مِنَ الضَّأْنِ فَقَدْ أَعْطَى الْغَنَى ، وَمَنْ أَعْطَى مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَقَدْ أَعْطَى الْمَتَى .

وَالْقَيْ : الرِّضَا . وَقَدْ قَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقْنَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَقْنِي مِنَ الْقِيَّةِ وَالنَّشَبِ . وَأَقْنَاهُ اللَّهُ أَيْضًا أَيْ رَضَاهُ . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَأَقْنَاهُ ، أَيْ أَعْطَاهُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ فِي أَقْنَى قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَقْنَى أَرْضِي ، وَالْآخَرُ جَعَلَ قِيَّةً ، أَيْ جَعَلَ الْغَنَى أَصْلًا لَصَاحِبِهِ ثَابِتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : قَدِ اقْتَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي لَا أُخْرِجُهُ مِنْ يَدِي . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَغْنَى رَضَى الْفَقِيرَ بِأَغْنَاهُ بِهِ ، وَأَقْنَى مِنَ الْقِيَّةِ وَالنَّشَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْنَى أَعْطَاهُ مَا يَكْفِيهِ بَعْدَ الْكَفَايَةِ . وَيُقَالُ : قَيِّتُ بِهِ ، أَيْ رَضَيْتُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ وَاصِةَ : وَالْإِنَّمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنُوكَ ، أَيْ أَرْضُوكَ ، حَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الرَّمَحْشَرِيَّ قَالَ ذَلِكَ ، وَأَنَّ الْمُحْفَظَ بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ مِنَ الْفَنَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا فِي الْفَائِقِ فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْكَافِ أَقْنُوكَ ، بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضُوكَ ، وَجَعَلَ الْفَنَاءُ إِرْضَاءً مِنَ الْمُغْنَى ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْقَيَّْ الرِّضَا . وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ . وَقْنَى مَالَهُ قُنَانَةً : لَزِمَهُ ، وَقْنَى الْحَيَاةَ كَذَلِكَ . وَاقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مَالًا ، أَيْ جَعَلْتُهُ قِيَّةً ارْتَضَيْتُهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْمُتَمَلِّسِ :

وَالْقَيْتُهَا بِالْثَنَى مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قُطٍّ مُضَلَّلٍ
أَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْضَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَقْنُو الزَّمَّ وَأَحْفَظْ ، وَقِيلَ : أَقْنُو أَجْزَى وَأَكْفَى . وَيُقَالُ : لَأَقْنُوكَ قَنَاتَكَ ، أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ ، وَكَذَلِكَ لَأَمُوتَنَّكَ مَنَاوَتَكَ . وَيُقَالُ : قَنْوُهُ أَقْنُوهُ قَنَاوَةً إِذَا جَزَيْتُهُ .

وَالْمَقْنُوءَةُ ، حَقِيفَةٌ ، مِنَ الظَّلِّ : حَيْثُ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فِي الشَّاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

مَقْنَةٌ وَمَقْنَوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
 فِي مَقَانِي أَقْنِي بَيْنَهَا
 عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
 وَالْقَنَا : مُصَدَّرُ الْأَقْنَى مِنَ الْأَنْفِ ،
 وَالْجَمْعُ قَنَوٌ ، وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَاهُ بَيْنَ
 الْقَصَبَةِ وَالْمَارِنِ مِنْ غَيْرِ قَبْحِ ابْنِ سَيِّدَةٍ :
 وَالْقَنَا ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَى الْأَنْفِ ، وَاحْتِدَابٌ
 فِي وَسْطِهِ ، وَسَبُوحٌ فِي طَرَفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 نَوْوٌ وَسَطُ الْقَصَبَةِ وَإِشْرَافُهُ وَضِيقُ
 الْمُتَحَرِّينَ ، رَجُلٌ أَقْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ بَيْنَهُ
 الْقَنَا ، وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
 كَانَ أَقْنَى الْعَرَبِينَ ، الْقَنَا فِي الْأَنْفِ طَوْلُهُ
 وَدِقَّةُ أَرْبَبِهِ مَعَ حَذَبٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْعَرِينُ
 الْأَنْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى
 الْأَنْفِ يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ ،
 وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ :
 قَنَوَاءٌ فِي حَرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
 عَيْنٌ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلُ
 وَقَدْ يَوْصَفُ بِذَلِكَ الْبَارِزُ وَالْفَرَسُ ، يُقَالُ :
 فَرَسٌ أَقْنَى ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ ، وَفِي
 الصَّغَرِ وَالْبَارِزِ مَذْحٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِي رَهْوَةٌ
 مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ
 وَقِيلَ : هُوَ فِي الصَّغَرِ وَالْبَارِزِ اغْوَجَاجٌ
 فِي مِيقَاتِهِ ، لِأَنَّهُ فِي مِيقَاتِهِ حَجَّةٌ ، وَالْفِعْلُ
 قَنَى يَقْنَى قَنًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَنَا فِي الْخَيْلِ
 احْتِدَابٌ فِي الْأَنْفِ يَكُونُ فِي الْهَجْرِ ،
 وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَثَلَدٍ :
 لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْنَى وَلَا مَسْلَى
 يُسْقَى دَوَاءَ قَنَى السُّكُونِ مَرْبُوبِ
 وَالْقَنَاةُ : الرُّنْحُ ، وَالْجَمْعُ قَنَوَاتٌ وَقَنَا
 وَقْنَى ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْنَاءٌ مِثْلُ جَبَلٍ
 وَأَجْبَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَاةُ الَّتِي تُحْفَرُ ،
 وَحَكَى كِرَاعٌ فِي جَمْعِ الْقَنَاةِ الرُّنْحُ :
 قَنِيَاتٌ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ طَلَبَ الْحَقِيقَةِ
 وَرَجُلٌ قَنَاءٌ وَمَقْنٌ ، أَيْ صَاحِبٌ قَنًا ،
 وَأَنْشَدَ :

عَصَ الثَّقَافِ خَرُصَ الْمُقْنَى

وَقِيلَ : كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ فِيهِ قَنَاةٌ ،
 وَقِيلَ : كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعْجَظَةٍ فِيهِ
 قَنَاةٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، أَنْشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرٍ :
 أَظَلُّ مِنَ خَوْفِ التَّجْرِخِ الْأَخْضَرِ
 كَأَنِّي فِي هَوَا أَحَدَرٍ (١)
 وَتَارَةً يُسَيِّدُنِي فِي أَوْعُرِ
 مِنَ السَّرَاةِ ذِي قَنًا وَعَرَعَرِ
 كَذَا أَنْشَدَهُ فِي أَوْعُرِ جَمْعٍ وَغَيْرِ ، وَأَرَادَ ذَوَاتِ
 قَنًا ، فَأَقَامَ الْمُفْرَدَ مَقَامَ الْجَمْعِ ، قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي أَوْعُرٍ ، لَوْصِفِهِ
 إِيَّاهُ يَقُولُ : ذِي قَنًا ، يَكُونُ الْمُفْرَدُ صِفَةً
 لِلْمُفْرَدِ ، التَّهْلِيلُ : أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ خَشَبَةٍ
 عِنْدَ الْعَرَبِ قَنَاةٌ وَعَصَا ، وَالرُّنْحُ عَصَا ،
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَسَدِ بْنِ يَعْقَرٍ :

وَقَالُوا : شَرِيسٌ قُلْتُ : يَكْنَى شَرِيسَكُمُ
 سِنَانُ كِنْبَرِاسِ التَّهَامِي مُفْتَقٌ
 نَمَتْهُ الْعَصَا ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ
 شِهَابٌ يَكْنَى قَابِسِي يَتَحَرَّقُ
 نَمَتْهُ : رَفَعَتْهُ ، بَعْنَى السَّنَانِ ، وَالتَّهَامِي فِي
 قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاهِبُ ، وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّجَارُ اللَّيْثُ : الْقَنَاةُ
 الْفُهَا ، وَالْجَمْعُ قَنَوَاتٌ وَقَنَا ، قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَنَاةُ مِنَ الرَّمَاكِ مَا كَانَ أَجُوفَ
 كَالْقَصَبَةِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكُطَانِمِ الَّتِي تُجْرَى
 تَحْتَ الْأَرْضِ قَنَوَاتٌ ، وَاحِدُهَا قَنَاةٌ ،
 وَيُقَالُ لِمَجَارِي مَائِهَا قَصَبٌ تَشْبِيهًُا بِالْقَصَبِ
 الْأَجُوفِ ، وَيُقَالُ : هِيَ قَنَاةٌ وَقَنَا ، ثُمَّ قُنَى
 جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ دَلَاءٌ وَدَلَا ، ثُمَّ دَلَى
 وَدَلَى لَجَمْعِ الْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَا
 سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْقُنَى الْمُشُورُ ، الْقُنَى : جَمْعُ
 قَنَاةٍ ، وَهِيَ الْآبَارُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ
 مُتَابِعَةً لِيُسْتَحْرَجَ مَائُهَا وَيَسْبَحَ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ ، قَالَ : وَهَذَا الْجَمْعُ إِنَّمَا يَبْصَحُ إِذَا
 جُمِعَتِ الْقَنَاةُ عَلَى قَنًا ، وَجُمِعَ الْقَنَاةُ عَلَى
 قُنَى ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَإِنَّ فَعْلَةً لَمْ
 تُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ . وَالْقَنَاةُ : كَطِيزَةٍ تُحْفَرُ

(١) فِي هَذَا الشَّعْرُ إِقْرَافُ .

تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ قُنَى .
 وَهَذَا هَذَا قَنَاةُ الْأَرْضِ ، أَيْ عَالِمُ
 بِمَوَاضِعِ الْمَاءِ .

وَقَنَاةُ الظَّهْرِ : الَّتِي تَنْتَظِمُ الْفَقَارَ .
 أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانَ صَلْبُ الْقَنَاةِ :
 مَعْنَاهُ صَلْبُ الْقَامَةِ ، وَالْقَنَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
 الْقَامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينِ وَالْقَنَاةِ
 لِيُطَافَ الْخُصُورُ فِي ثَمَامٍ وَإِكَالٍ
 أَرَادَ بِالْقَنَاةِ الْقَامَاتِ .

وَالْقَنَوُ : الْعَذْقُ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَوَانُ
 وَالْأَقْنَاءُ ، وَقَالَ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سُمْدِي بِهَا كِتَابِي
 طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَنَاكِلِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ
 مَعْلَقَةً قَنَوٍ مِنْهَا حَشَفٌ ، الْقَنَوُ : الْعَذْقُ نِمَا
 فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ ، وَجَمْعُهُ أَقْنَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
 الْحَدِيثِ . وَالْقَنَا ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ الْقِنَوِ .
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَنَوُ وَالْقَنَا الْكِاسَةُ ،
 وَالْقَنَا بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ
 أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْنَاءُ
 وَقِنَوَانٌ وَقِنْيَانٌ ، قُلَيْبُ الْوَاوِيَاءِ لِقُرْبِ الْكَسْرِ
 وَلَمْ يُعَدِّ السَّاكِنُ حَاجِزًا ، كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى
 فَعْلَانٍ كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ فَعَلًا ، لِإِغْتِقَابِهَا عَلَى
 الْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، نَحْوُ يَذَلُّ وَيَذَلُّ ، وَشَبَّوْهُ
 وَشَبَّوْهُ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى فَعْلَانٍ ، نَحْوُ
 خَرَّبَ وَخَرَّبَانِ وَشَبَّ وَشَبَّانِ ، كَذَلِكَ
 كَسَرُوا عَلَيْهِ فَعَلًا فَقَالُوا قِنَوَانٌ ، فَالْكَسَرُ فِي
 قِنَوٍ غَيْرِ الْكَسَرِ فِي قِنَوَانٍ ، تِلْكَ وَضِيعَةٌ
 لِلْبِنَاءِ ، وَهَذَا حَادِثَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَأَمَّا السُّكُونُ
 فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَعْنَى سُكُونِ عَيْنِ فَعْلَانٍ ،
 فَهُوَ كَسْكُونُ عَيْنِ فَعْلٍ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ فَعْلَانٍ
 لَفْظًا ، فَيَتَبَيَّنُ أَنَّ يَكُونُ غَيْرَهُ تَقْدِيرًا ، لِأَنَّ
 سُكُونَ عَيْنِ فَعْلَانٍ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْجَمْعِيَّةُ ،
 وَإِنْ كَانَ يَلْفِظُ مَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ سُكُونَ عَيْنِ شَيْئَانٍ وَبَرَقَانٍ غَيْرَ فَتَحِهِ عَيْنِ
 شَبَّ وَبَرَقَ ؟ فَكَمَا أَنَّ هَذَيْنِ مُحْتَلِفَانِ لَفْظًا
 كَذَلِكَ السُّكُونَانِ هُنَا مُحْتَلِفَانِ تَقْدِيرًا .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَنَانٌ دَانِيَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ قَرِيْبَةُ الْمُتَنَاوِلِ . وَالْقَنُو : الْكِبَاسَةُ ، وَهِيَ الْقَنَا أَنْصَا ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ قَالَ قَنُو فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلْإِنْتِنِ قَنَوَانٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ قَنَوَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ صِنُو وَصِنَوَانٌ .
وَشَجَرَةُ قَنَوَاءَ : طَوِيلَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَنَاةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَقَنَاةٌ تَنْبَغِي بِحَرَبَةٍ عَهْدًا
مِنْ صُبُوحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْحَبَالُ
الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ قَنَوَانٌ ، وَقَيْسٌ قَنَوَانٌ ، وَتَيْمٌ وَصَنَةُ قَنِيَانٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَالٌ بِقَنِيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا
وَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ قَنُو وَقَنُو ، وَلَا يَقُولُونَ قِنِي ، قَالَ : وَكَلَبٌ يَقُولُ قَنِيَانٌ ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْعِزَّازِ الْهَلْدِيُّ :

يَا هِيَ مَقَنَاةٌ أَتَيْتُ نَبَاتَهَا
مَرْبٌ فَهَوَاهَا الْمَخَاضُ التَّوَارُخُ
قَالَ : مَنَاهُ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَّلَهَا ، مِنْ قَوْلِهِ : مُقَنَاةُ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ يُوَافِقُ بَيَاضُهَا صُفْرَتَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَعَلَّهُ هَذَا مَقَنَاةٌ ، بِالْفَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا يُقَانِنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَمَا يُقَانِنِي ، أَيْ مَا يُوَافِقُنِي . وَيُقَالُ : هَذَا يُقَانِنِي هَذَا ، أَيْ يُوَافِقُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : قَانَيْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ فَقَدْ قَانَيْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَ شَيْئًا فَقَدْ قَانَاهُ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَبِكَرِ الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
عَدَاها نَعِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ (١)

قَالَ : أَرَادَ كَالْبِكْرِ الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ بَاضَتْهَا النَّمَامَةُ ؛ ثُمَّ قَالَ : الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ الَّتِي قَوْنَى بَيَاضُهَا بِصُفْرَةٍ ، أَيْ خِلْطَ بَيَاضُهَا بِصُفْرَةٍ ، فَكَانَتْ صَفْرَاءَ بَيْضَاءَ ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنَ الْبِكْرِ وَأَضَافَ الْبِكْرَ

(١) الْبَيَاضُ يَرُودُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ .

إِلَى نَعْمِهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ كَبِكَرِ الصَّدْفَةَ الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، لِأَنَّ فِي الصَّدْفَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ أَضَافَ الدَّرَّةَ إِلَيْهَا . أَبُو عَمِيْدٍ : الْمُقَنَاةُ فِي النَّسْجِ خِطٌّ أَيْضٌ وَخِطٌّ أَسْوَدٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمُقَنَاةُ خَلْطُ الصُّوفِ بِالْوَبَرِ وَبِالشَّعْرِ مِنَ الْقَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْمَى . اللَّيْثُ : الْمُقَنَاةُ إِشْرَابٌ لَوْنٌ يَلُونُ ، يُقَالُ : قَوْنَى هَذَا بِذَاكَ ، أَيْ أَشْرَبَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ .

وَأَحْمَرُ قَانٍ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَبْغِهِ : فَكَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَحْمِ حَتَّى قَنَا لَوْنَهَا ، أَيْ أَحْمَرَ . يُقَالُ : قَنَا لَوْنَهَا يَقْنُو قَنَوًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ قَانٍ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ قَانِي لَكَ عَيْشٌ نَاعِمٌ ، أَيْ دَامَ ؛ وَأَنْشَدَ بَصِيفُ قَرْسًا :

قَانِي لَهُ بِالْقَيْطِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُتَمَعٌ (٢)
حَتَّى إِذَا تَبَعَ الطَّيَاءُ بَدَا لَهُ
عَجَلٌ كَأَحْمَرِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعِ (٣)
الْعَجَلُ : جَمْعُ عَجَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَادَةُ مَثْلُوتَةٌ أَوْ مَرْبُوعَةٌ .

وَقَانِي لَهُ الشَّيْءُ أَيْ دَامَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَا إِجْحَارُ الْمَالِ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحَصْبِيَّ يَقُولُ : هُمْ لَا يُقَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقْنَى فَلَانٌ إِذَا اكْتَمَى بِتَقْنَتِهِ ثُمَّ فَضَلَتْ فَضْلَةً فَادَّخَرَهَا . وَاقْتِنَاءُ الْمَالِ وَغَيْرِهِ : اتِّخَاذُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَقْنَنَّ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مَالًا

(٢) قَوْلُهُ : « نَاعِجَةٌ » فِي مَادَةِ « بَعَجَ » :

« بَاعِجَةٌ » . وَالنَّاعِجَةُ بِالْوَنُودِ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي تَنْبِتُ الرِّثَمَ ، وَ « الْبَاعِجَةُ » بِالْبَاءِ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ تَنْبِتُ النَّصَى .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ : « الشَّرِيعَةُ » الَّتِي فِي ع ج ل :

الصَّرِيعَةُ .

وَلَا وَلَدًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ . يُقَالُ : قَنَاهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَنَاهُ إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ . وَالْمَقَنَاةُ : الْمَضْحَاةُ (٤) ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَكَذَلِكَ الْمَقْنُوَّةُ .

وَقُنَيْتُ الْجَارِيَةَ تَقْنِي قُنِيَةً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبْيَانِ وَسُيِّرَتْ فِي الْبَيْتِ ؛ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ بُنْدَارٍ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قُنَيْتِ الْجَارِيَةِ تَقْنِيَةً فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَأَقْنَاكَ الصَّدِّ ، وَأَقْنَى لَكَ : أَمْنَكَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِي غَيْرُو
وَيَرْمِي إِذَا مَا الْجُوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلُهُ
وَأَتَيْتُهُ ابْنَ سَيِّدَةٍ فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ قَالَ : عَلَى أَنَّ ق نَ وَأَكْثَرُ مِنْ ق ن ي ، قَالَ : لِأَنِّي لَمْ أَعْرِفْ اسْتِثْقَاةً ، وَكَانَتْ اللَّامُ يَاءَ أَكْثَرِ مِنْهَا وَأَوَّ .

وَالْقُنْيَانُ : قَرْسُ قَرَابَةِ الصَّبِيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

إِذَا الْقُنْيَانُ الْحَقْنَى يَقُومُ
فَلَمْ أَطْعَمْ فَشَلَّ إِذَا بَنَانِي
وَقَنَاةٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْبُرْجُ ابْنُ مُسْهِرِ الطَّائِي :

سَرَتْ مِنْ لَوِي الْمَرْوَةِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ
إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شُجُونُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَلْنَا بِقَنَاةٍ ، قَالَ : هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمَالٌ وَزُرُوعٌ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ وَادِي قَنَاةٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .

وَقَانِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشَرُ ابْنُ أَبِي خَزَامٍ :

(٤) قَوْلُهُ : « وَالْمَقَنَاةُ الْمَضْحَاةُ » خَطَأٌ ، فَالْمَقَنَاةُ

وَالْمَقَنَاةُ وَالْمَقْنُوَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (مَادَةُ قَنَا) ؛ وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيْبُ عَنْهَا (مَادَةُ ضَحَا) :

فَالصَّوَابُ : « الْقَنَاةُ نَقِيضُ الْمَضْحَاةِ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
وَقَوْنِي : مَوْضِعٌ .

• قنور : القنور ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الشَّدِيدُ
الصَّخْمُ الرَّأْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ فَظٍّ
غَلِيظٍ : قَنُورٌ ، وَأَنْشَدَ :
حَمَالُ أَتَقَالِي بِهَا قَنُورُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبْطًا لَمْ يَقْفِرْ
قَنُورًا زَادَ عَلَى الْقَنُورِ
وَالْقَنُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّرُّ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْقَنُورُ : الْعَبْدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْقَنُورُ الدَّعِيُّ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي ؛
وَبِعَبْرِ قَنُورٍ . وَيُقَالُ : هُوَ الشَّرُّ الصَّعْبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى فِي بَابِ فَعُولٍ : الْقَنُورُ الطَّوِيلُ
وَالْقَنُورُ الْعَبْدُ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْمَكَارِمِ :

أَضَحَتْ حَلَالُلُ قَنُورٍ مُجَدَّعَةٍ
لِمَصْرَعِ الْعَبْدِ قَنُورٍ بَنِ قَنُورٍ
وَالْقَنَارُ وَالْقِنَارَةُ : الْحَشِيَّةُ يُعْلَقُ بِحَلِيهَا
الْقَصَابُ اللَّحْمُ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَقَنُورٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بَعَرَ الْكَرِيَّ بِهِ بُعُورَ سَبُوقَةٍ
دَفَنًا وَغَادَرَهُ عَلَى قَنُورٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَلَاخَةً
تُدْعَى قَنُورَ ، يَوْزَنُ سَقُودٍ ، قَالَ : وَمِلْحُهَا
أَجُودٌ مِلْحُ رَأْيَيْهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ مُقْنُورٌ
وَمُقْنَرٌ ، وَرَجُلٌ مُكْنُورٌ وَمُكْنَرٌ ، إِذَا كَانَ
ضَحْمًا سَجْنًا أَوْ مُعْتَمًا عَمَّةً جَافِيَةً .

• قهب : القهب : المَسِينُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ
وَقَالَ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا قَهْقَبًا
أَيَّ كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَةً : وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

إِذَا أَسَنَّ : قَحَرٌ وَقَحَبٌ وَقَهَبٌ .
وَالْقَهْبُ مِنَ الْإِيلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ .
وَالْقَهْبُ : الْعَظِيمُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ
الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ : الْقَهَابُ
جِبَالٌ سُودٌ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .
وَالْأَقَهْبُ : الَّذِي يَخْلُطُ بَيَاضُهُ حُمْرَةً .
وَقِيلَ : الْأَقَهْبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غَيْرَةٍ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْأَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَأَذْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنِهِ
كَعَيْتِ الْعَيْتِ الْأَقَهْبِ الْمُتَوَدِّقِ
الضَّيِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ
الرَّاكِبِ الْفَرَسَ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّيِيرُ الْمُؤْتَى
الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ وَالطَّيَاءِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ
عَيْنِهِ ، أَيَّ لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ مِنْ
جَرِي ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛
وَالْأَقَهْبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ
الْبَيَاضِ لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقَهْبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَقَهْبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ
نَفْسَهُ بِالشَّدَوِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْهَمُوسَا
وَالْأَقَهْبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا
وَالْإِسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَهْبِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ غَيْرُهُ إِلَى سَوَادٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُ
إِلَى الْغُبَرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهْبًا .

وَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ؛
وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَقَهْبُ الْإِهَابِ ، وَهَابُهُ ، وَهَابِيُهُ ، وَالْأُنْثَى
قَهْبَةٌ لَا غَيْرَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَهْبَاءُ أَيْضًا .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الْإِهَابِ ، وَإِنَّهُ
لَقَهَابٌ وَقَهَابِيٌّ .

وَالْقَهْبِيُّ : الْيَغُوبُ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ
الْحَجَلِ ؛ قَالَ :

فَأَصَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أَيْسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَدَثُ

وَالْقَهْبِيُّ : ظَائِرٌ يَكُونُ بِيَهَامَةً ، فِيهِ
بَيَاضٌ وَخُضْرَةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَجَلِ .
وَالْقَهْوِيَّةُ وَالْقَهْوِيَّةُ (١) مِنَ نِصَالِ
السَّهَامِ : ذَاتُ شُعْبٍ ثَلَاثٍ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
ذَاتُ حَدِيدَتَيْنِ ، تُنْصَمَانِ أَحْيَانًا ، وَتُنْفَرُ جَانِبًا
أُخْرَى . قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ
الْقَهْوِيَّةَ ، وَقَدْ قَالَ سَبْيُونُ : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعُولِي ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُحْتَجَّ لَهُ ،
فَيُقَالُ : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَ الْهَاءِ مَا لَوْلَا
هِيَ لَمْ أَتَى ، نَحْوُ تَرْفُوعٍ وَحَذَرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَهْوِيَّاتُ .

وَالْقَهْوِيَّاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ
الْمُقَرَّطَاتُ ، وَاحِدُهَا قَهْوِيَّةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِ
الْقَهْوِيَّةِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ذِي خَنَازِيدٍ قَهَابٍ أَدْلَمُهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْبَةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ .
أَقَهْبُ : بَيْنَ الْقَهْبَةِ . وَالْأَدْلَمُ : الْأَسْوَدُ .
فَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْأَقَهْبُ : الْأَدْلَمُ ،
كَمَا تَرَى .

• قهبس : القهبسة : الْأَتَانُ الْغَلِيظَةُ ؛
وَلَيْسَ يَنْبَغِي .

• قهبيل : القهبيلة : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْرِ
وَالْقَهْبِيلَةُ : الْأَتَانُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْوَحْشِ .
الْفَرَاءُ : حَيَاةُ الْقَهْبِيلَةِ ، أَيَّ حَيَاةُ اللَّهِ وَجْهَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَيَاةُ اللَّهِ قَهْبِيلَةُ وَمُحْيَاةُ
وَسَمَاتُهُ وَطَلَّةُ وَالَّةُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَاءُ
زَائِدَةٌ ، فَيَقِي حَيَاةُ اللَّهِ قَبْلَهُ ، أَيَّ مَا أَقْبَلَ
مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْمُورِّجُ : الْقَهْبِيلَةُ الْقَمْلَةُ .

• قهلبس : القهلبس : الصَّخْمَةُ مِنَ
النِّسَاءِ . وَالْقَهْلَيْسُ : الْكَمَرَةُ ؛ وَقَدْ تَوْصَفَ
بِهِ ، قَالَ :

(١) قوله : « والقهوة والقهوية » ضبطا
بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالْقَامُوسِ بَفَتْحِ أَوَّلِهَا وَثَانِيهَا
وَسُكُونِ ثَالِثِهَا ، لَكِنْ خَالَفَ الصَّغَانِي فِي الْقَهْوِيَّةِ
فَقَالَ يَوْزَنُ رُكُوبَةٍ ، أَيَّ بَفَتْحِ فَضَمٍ .

فَيْشَلَّةُ قَهْلَيْسُ كُبَّاسُ

وَالْقَهْلَيْسُ ، مِثَالُ الْجَحْمَرِشِ : الذَّكَرُ .
وَالْقَهْلَيْسُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهَنْبُغُ
وَالْهَنْبُغُ وَالْقَهْلَيْسُ . وَالْقَهْلَيْسُ : الْأَبْيَضُ
الَّذِي تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ .

* قَهْدٌ : الْقَهْدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنُ . وَالْقَهْدُ :
الْأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضَ مِنْ
أَوْلَادِ الطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ . وَالْقَهْدُ : مِنْ أَوْلَادِ
الضَّانِّ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لَوْلَدِ
الْبَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضًا . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ تَكُونُ
بِالْجَزِيرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

نَقُودُ حِيَادَهْنَ وَنَفْلِيهَا
وَلَا نَعْدُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقِهَادَا
وَقِيلَ : الْقِهَادُ شَاءٌ حِيَارِيَّةٌ سَكَّ
الْأَذْنَابُ (١) ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحُطَيْتَةِ :

أَتَبَكَّى أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ ؟
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيَّةِ ؟
وَقِيلَ : الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ ، اللَّطِيفُ
الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ : الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ ،
وَقِيلَ : الْقَهْدُ غَنَمٌ سَوْدٌ بِالْيَمَنِ وَهِيَ
الْخَرْفُ (٢) . وَالْقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ ،
يَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ، وَتَضَعُ أَذَانَهُنَّ ، وَقِيلَ :
الْقَهْدُ مِنَ الضَّانِّ الصَّغِيرِ الْأَحْمَرِ الْأَكْلَفُ
الْوَجُوهُ مِنْ شَاءِ الْحِجَارِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :
الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَالْقَهْدُ : الْجَوْدَرُ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « سَكَّ الْأَذْنَابُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وشرح القاموس ، ولعله : سَكَّ الْأَذْنَابُ ، وَإِنْ كَانَ
الْقَهْدُ يَطْلُقُ عَلَى الْقَصِيرِ الذَّنْبِ .

(٢) قوله : « وَهِيَ الْخَرْفُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بالحاء المعجمة والراء . وفي القاموس الحذف ، قال
شارحه يفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين وآخره
فاء ، هكذا في النسخ ، وفي بعضها خوف بالراء
بدل الذال ، ومثله في اللسان ، وكل ذلك ليس
بوجه ، والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة
كما في الصاغاني .

وَسَاقَ النَّعَاجِ الْخُنْسَ بَنَى وَيَبْنَاهَا

بِرَعْنِ أَشَاءِ كُلِّ ذِي جُدَدٍ قَهْدٌ
وَقِيلَ : الْقَهْدُ وَلَدُ الضَّانِّ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قِهَادٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهْدُ مِثْلُ الْقَهَبِ ، وَهُوَ
الْأَبْيَضُ الْكَدِيرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضُ
وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِيَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

لِمَعْفَرٍ قَهْدٌ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
غُسٌّ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَتْ السَّبَاحَ وَلَدَهَا ،
فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَيَاضِهِ .

التَّهْنِيبُ : قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ
خَطْوُهُ وَلَمْ يَتَبَسَّطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى
الْقَصَارِ .

وَالْقَهْدُ : التَّرْجِسُ إِذَا كَانَ جُنْدًا
لَمْ يَتَفَتَّحْ ، فَإِذَا تَفَتَّحَ فَهِيَ التَّفَاتِيحُ ،
وَالْتَفَاتِيحُ ، وَالْعَيُونُ .

وَالْقِهَادُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

* قَهَرٌ : الْقَهْرُ : الْعَلَبَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقُ .
وَالْقَهَّارُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّهُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ ، قَهَرُ خَلْقِهِ
سُلْطَانُهُ وَقُدْرَتُهُ وَصَرَفُهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا
وَكَرْهًا ، وَالْقَهَّارُ لِلْمُبَالَاغَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَاهِرُ هُوَ الْغَالِبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ . وَقَهْرُهُ يَقَهِّرُهُ
قَهْرًا : غَلَبَهُ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ رِضَاهِهِمْ . وَأَقَهَّرَ الرَّجُلُ : صَارَ
أَصْحَابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقَهَّرَ الرَّجُلُ : وَجَدَهُ
مَقْهُورًا ، وَقَالَ الْمُحِبُّ السَّعْدِيُّ يَهْجُو

الزُّبَيْرَانَ وَقَوْمَهُ ، وَهُمْ الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِدَاعِ :
تَمَتَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقَهَّرَا
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ وَجِدَ كَذَلِكَ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِي : قَدْ أَذِلَّ وَأَقَهَّرَا ، أَيْ صَارَ
أَمْرُهُ إِلَى الذَّلِّ وَالْقَهْرِ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : أَيْ
صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلًّا مَقْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنْ
قِيَاسِ قَوْلِهِمْ أَحْمَدَ الرَّجُلُ صَارَ أَمْرُهُ إِلَى
الْحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسْمُ الزُّبَيْرَانَ ،

وَجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَقَهْرٌ : غُلَبٌ .
وَفَخْدٌ قَهْرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالْقَهْرَةُ :
مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّصْفُ فَإِذَا عَلَى ذُرٌّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ وَسِيطٌ بِهِ ثُمَّ أَكَلُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْإِصْلَاحِ لِعُقُوبِ .
وَالْقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي جَعْدَةَ ، قَالَ
الْمُسَيْبُ بْنُ عَالِسٍ :

سَقَلَى الْعِرَاقَ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ فَلَانًا قَهْرَةً ، بِالضَّمِّ ،
أَيْ اضْطَرَّارًا .
وَقَهْرُ اللَّحْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ النَّارُ وَسَالَ مَآوُهُ ،
وَقَالَ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْنَا شِوَاءَ
بِهِ اللَّهْمَانِ مَقْهُورًا ضَبِيحَا
يُقَالُ : ضَبَحْتُ النَّارَ وَضَبْتُهُ وَقَهْرْتُهُ إِذَا
غَيَّرْتُهُ .

* قَهْرَمٌ : الْقَهْرَمَانُ : هُوَ الْمُسَيِّطُ الْحَفِيفُ
عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ، قَالَ :

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ فَارِسِيٌّ . وَالْقَهْرَمَانُ :
لَقَّةٌ فِي الْقَهْرَمَانِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . كَثَرُجَانُ
وَتَرَجَانُ : لُكْنَانُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مَقْلُوبٌ . ابْنُ بَرِّي : الْقَهْرَمَانُ
مِنْ أَمْنَاءِ الْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هُوَ
كَالْحَارِثِ وَالْوَكِيلِ الْحَافِظِ لِأَمْرِ تَحْتَ يَدَيْهِ
وَالْقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الْفَرَسِ .

* قَهَزٌ : الْقَهْزُ وَالْقَهْزُ وَالْقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ
الْقِيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صُوفٍ كَالْمَرْعَرِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٍ كَالْمَرْعَرِيِّ ،
وَرَبَّمَا خَالَطَهَا حَرِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْزُ بَعَيْنُهُ ،
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَهْرَانَةٌ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الشَّعْرُ
وَالْعَفَاءُ بِهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَادَّرَعْتُ مِنْ قَهْزِهَا سَرَابِلَا
أَطَارَ عَنْهَا الْخَرَقُ الرَّعَابِلَا
بِصَفِّ حُمْرِ الْوَحْشِ ، يَقُولُ : سَقَطَ عَنْهَا

العفاء ، وَبَتَتْ نَحْتَهُ شَعْرَ لَيْلٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ نِيَابُ يَبْضُ
بِخَالِطِهَا حَرِيرٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْبُرَاةَ وَالصُّقُورَ بِالْبَيَاضِ :

مِنْ الزُّرْقِ أَوْضَعُ كَانَ رُؤُوسَهَا
مِنْ الْقَهْرِ وَالْقَوِيَّ يَبْضُ الْمَقَانِعِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا
وَالْقَبْطَرِيِّ الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ
رَجُلًا أَنَاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهْرٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

• قَهْرَبُ • الْقَهْرَبُ : الْقَصِيرُ .

• قَهَسَ • الْقَهْوسَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ . وَجَاءَ
بِقَهْوسٍ إِذَا جَاءَ مُتَحِينًا يَضْطَرِبُ .
وَقَهْوسٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ قَهْوسٌ : طَوِيلُ
ضَحْمٍ ، يَمِثُّ السَّهْوَقَ وَالسَّوْهَقَ . قَالَ شَمِرٌ :
الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطُّوْلِ
وَالضَّحْمِ ، وَالْكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا قُدِّمَتْ
وَأُخِّرَتْ ، كَمَا قَالُوا عَقَابٌ عَقْنَاءٌ وَعَقْنَاءَةٌ
وَبَعْنَاءَةٌ .

• قَهَقَ • رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي
خَيْرَةَ قَالَ : يُقَالُ قَهَقَ الذَّبُّ قَهْقَاعًا ، وَهُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ الذَّبِّ فِي ضَحِكِهِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ حِكَايَةُ مُؤَلَّفَةٍ .

• قَهَقَبَ • الْقَهَقَبُ أَوْ الْقَهَقَمُ : الْحَمَلُ
الضَّحْمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَهَقَبُ ،
بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ . وَقِيلَ :
الْقَهَقَبُ ، مِثَالُ قَرْمَبٍ ، الضَّحْمُ الْمُسْنُ .
وَالْقَهَقَبُ : الضَّحْمُ ، مِثْلُ يَوْمِ سَيِّوْنِهِ ،
وَقَسْرَةُ السَّرِافِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَهَقَبُ الْبَاذِنْجَانُ . الْمُحْكَمُ : الْقَهَقَبُ
الضَّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَهَقَابُ

الارمى (١) .

• قَهَقَرُ • الْقَهَقَرُ وَالْقَهْقَرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :
الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الْأَسْوَدُ الضَّلْبُ ، وَكَانَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ الْقَهْقَارُ ، وَقَالَ
الْمَجْدِيُّ :
بِاخْضَرَّ كَالْقَهْقَرِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
أَمَامَ رِجَالِ الْخَيْلِ وَهِيَ تَقْرُبُ
قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ الْقَهْقَرُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَهْقَرُ قَشْرَةٌ حَمْرَاءُ تُكُونُ
عَلَى لُبِّ النَّحْلَةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَارُ هُوَ
مَا سَهَكَتَ بِهِ الشَّيْءُ ، وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى :
هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْهَكُ بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ :
وَالْقَهْرُ أَغْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَكَانَ خَلْفَ حِجَابِهَا مِنْ رَأْسِهَا
وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعِيهَا الْقَهْقَرَا
وَعَرَابُ قَهْقَرٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ .
وَحِنْطَةٌ (٢) قَهْقَرَةٌ : قَدْ اسْوَدَّتْ بَعْدَ
الْمُخْضَرَةِ ، وَجَمَعُهَا أَيْضًا قَهْقَرٌ .
وَالْقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمَعُهَا
أَيْضًا قَهْقَرٌ .

وَالْقَهْقَرِيُّ : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفِهِ ، فَإِذَا
قُلْتُ : رَجَعْتُ الْقَهْقَرِي ، فَكَأَنَّكَ قُلْتُ :
رَجَعْتُ الرَّجُوعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْإِسْمِ ،
لَأَنَّ الْقَهْقَرِيَّ ضَرْبٌ مِنَ الرَّجُوعِ ، وَقَهْقَرُ
الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ : فَعَلَ ذَلِكَ .

وَقَهْقَرُ : تَرَجَعَ عَلَى قَفَاهُ . وَيُقَالُ :
رَجَعَ فَلَانُ الْقَهْقَرِي . وَالرَّجُلُ يَقَهْقَرُ فِي مِشْيَتِهِ
إِذَا تَرَجَعَ عَلَى قَفَاهُ قَهْقَرَةً . وَالْقَهْقَرِيُّ :
مَصْدَرُ قَهْقَرٍ إِذَا رَجَعَ عَلَى عَقِبَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا تَنَبَّأَ
الْقَهْقَرِيُّ وَالْحَوْزَلِيُّ تَنَبُّهُ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ فَقُلْتُ

(١) قوله « القهقاب الارمى » كذا بالأصل ولم
نجد في التهذيب ولا في غيره .

(٢) قوله : « وحنطة قهقرة » في التهذيب
والمحكم : « وحنطة » . [عبد الله]

الْقَهْقَرَانِ وَالْحَوْزَلَانِ ، اسْتِثْقَالًا لِلْبَاءِ مَعَ الْفَرِ
الْتَنِيَةِ وَبَاءِ التَّنِيَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي أُمْسِكُ بِحُجْرِكُمْ
هَلُمَّ ، عَنْ النَّارِ ، وَتَقَاحُمُونَ فِيهَا تَقَاحُمَ
الْفَرَّاشِ ، وَتَرْدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَيُذْهَبُ
بِكُمْ ذَاتُ الشَّالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،
أُمَتَّى ! قِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَنْشَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ
الْقَهْقَرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْإِرْتِدَادُ
عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْقَهْقَرِي ، وَهُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةٍ مَشْيِهِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
بَابِ الْقَهْرِ .

شَمِرٌ : الْقَهْقَرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الطَّعَامُ
الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْأَوْعِيَةِ مَنُضُودًا ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَ ابْنُ آدَمَاءُ يُسَامِي الْقَهْقَرَا
قَالَ شَمِرٌ : الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْعَبِيَّةِ .
وَالْقَهْقَرَانِ : دَوِيَّةٌ . النَّضْرُ : الْقَهْقَرُ
الْعَلْبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ الْمُسْنُ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ الْقَرْهَبَ .

• قَهَقَمَ • الْقَهَقَمُ : الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَهَقَمُ الْفَحْلُ الضَّحْمُ الْمُقْتَلِمُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَهَقَبُ وَالْقَهَقَمُ الْحَمَلُ
الضَّحْمُ .

• قَهَقَهَ • اللَّيْثُ : قَهَ يُحْكِي بِهِ ضَرْبٌ مِنَ
الضَّحِكِ ، ثُمَّ يُكْرَرُ بِتَضْرِيضِ الْحِكَايَةِ ،
فَيُقَالُ : قَهَقَهَ يَقَهَقُهُ قَهَقَهَةً إِذَا مَدَّ وَإِذَا
رَجَعَ . ابْنُ سِيدَةَ : قَهَقَهَ رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ الضَّحِكِ ، قَالَ : قَهَ قَهَ
حِكَايَةُ الضَّحِكِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهَقَهَةُ فِي
الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهَ قَهَ .
يُقَالُ : قَهَ وَقَهَقَهَ بِمَعْنَى ، وَإِذَا خَفَّتْ قِيلَ قَهَ
الضَّاحِكُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ مُحَقَّقًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

نَشَانٌ فِي ظِلِّ التَّيْمِ الْأَرْفَةِ
فَهْنٌ فِي تَهَانِفِ وَفَى قَهَ

قَالَ : وَأَنَا خَفَفَ فِي الْحِكَايَةِ ، وَإِنْ اضْطُرَّ
الشَّاعِرُ إِلَى تَقْصِيلِهِ جَارَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظِلَّلَنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَةٍ
يَهْرَأَنَ مِنْ كُلِّ عِيَامٍ قَةٍ

وَقَرَبَ مُفَهِّمُهُ : وَهُوَ مِنَ الْقَهْقَهَةِ فِي قَرَبِ
الْوَرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ اصْطِدَامِ الْأَحْجَالِ لِجَعَلَةِ
السَّيْرِ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا لِحَرْسِ ذَلِكَ جَرَسٍ
نَعْمَةٍ فُضَاعَتُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَنَا أَصْلُهُ
الْمُحَقِّقُ ، ثُمَّ قِيلَ الْمُهَقِّقُ عَلَى الْبَدَلِ ،
ثُمَّ قَلِبَ فَقِيلَ الْمُفَهِّمَةُ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِنَا : الْأَصْلُ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ أَنْ
يُقَالَ قَرَبٌ حَقَّاقٌ ، بِالْحَاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْحَاءَ
هَاءً فَقَالُوا لِلْحَقِيقَةِ هَفْهَفَةٌ وَهَفْهَاتٌ ، ثُمَّ
قَلَبُوا الْهَفْهَفَةَ فَقَالُوا قَهْقَهَةٌ ، كَمَا قَالُوا :
حَجَجَحَ وَحَجَجَحَ إِذَا لَمْ يُبْدَ مَا فِي نَفْسِهِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ
الْمُهَقِّمَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
جَدَّ وَلَا يَحْمَدُنَهُ أَنْ يَلْحَقَا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّهَاقَا
وَقَالَ أَيْضًا :

يُصْبِحُنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُفَهِّمَةُ
بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ (١)

أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْقَرَبِ
الْمُهَقِّمَةُ : أَرَادَ الْمُحَقِّقَ قَلْبًا ، وَأَصْلُ
هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرِ الْمُتَعَبِ
الشَّدِيدِ ، وَإِذَا انْتَابَتِ الْمَرَاعِي عَنِ الْمَيَاوِ
حُمِلَ الْمَالُ وَقَتَ وَرَدِهَا خِشَاءً كَانَ أَوْ رِنَاءً
عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ ، يُقَالُ خِمَسٌ حَقَّاقٌ
وَقَبْقَاسٌ وَحَضْحَاصٌ ، وَكُلُّ هَذَا السَّيْرِ
الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا قُورٌ ، وَأَنَا قَلْبُ
رُؤْبَةَ حَقِيقَةً فَجَعَلَهَا هَفْهَفَةً ، ثُمَّ جَعَلَ
هَفْهَفَةَ قَهْقَهَةً ، فَقَالَ الْمُفَهِّمَةُ لِاضْطِرَارِهِ إِلَى
الْقَافِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ هَذَا
الرَّجَزُ :

بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ

(١) قوله : « يصبحن إلخ » في التكلة
ويروى : يطلن قبل ، بدل يصبحن بعد ، وهو
أصح وأشهر .

وَقَالَ : بِالْفَيْفِ يُرِيدُ الْفَقْرَ ، وَالْأَمَقَةُ : مِثْلُ
الْأَمْرُو ، وَهُوَ الْأَيْبُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْفَقْرَ الَّذِي
لَا نَبَاتَ بِهِ .

• قَهْلٌ • الْقَهْلُ : كَالْقَرَوِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ
وَقَدَرِ جُلْدِهِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لَا يَتَعَهَّدُ
جَسَدَهُ بِالمَاءِ وَالنَّظَافَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ
مُتَقَهِّلٌ بِإِسْنِ الْجُلْدِ سَيِّئُ الْحَالِ مِثْلُ
الْمُتَقَهِّلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ ، أَيُّ شَيْخٌ وَسِخٌ .
يُقَالُ : أَقَهَّلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . الْمُحْكَمُ :
قَهْلٌ جِلْدُهُ وَقَهْلٌ وَتَقَهَّلَ يَسْ ، فَهُوَ قَاهِلٌ
قَاحِلٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَسَّ مِنَ الْعِيَادَةِ
قَالَ :

مِنْ رَاهِبٍ مُتَقَهِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صَادَى النَّهَارِ لِلَّيْلِ مُتَهَجِّدٍ
وَالْقَهْلُ فِي الْجِسْمِ : الْقَشْفُ ، وَالْيَسُّ
الْقَرَةُ . وَقَهْلٌ قَهْلًا وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ
بِالمَاءِ وَلَمْ يَنْظِفْهُ . وَالتَقَهَّلُ : زِنَانَةُ الْمَلِكِ
وَالْهَيْئَةُ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذَا كَانَ رِثًا الْهَيْئَةَ
مُتَقَشِّفًا . وَأَقَهَّلَ الرَّجُلُ : دَنَسَ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ
مَا يَبْغِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلا إِقْهَالٍ
وَالْقَهْلُ : كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ . وَقَهْلُهُ يَقَهْلُهُ
قَهْلًا : أَتَى عَلَيْهِ ثَنَاءٌ قَبِيحًا . وَقَهْلُ الرَّجُلِ
قَهْلًا : اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَكَثُرَ النِّعْمَةُ .
وَأَقَهَّلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْنَهُ
وَقَدِ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَا حَا
فَأَنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
انْقَهَلَ . الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . انْقَهَلَ ضَعُفٌ
وَسَقَطَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي الْأَلْفَاظِ انْقَهَلَ بِشَدِيدِ اللَّامِ ، قَالَ :
وَالْانْقَهَالُ السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ ، وَأُورِدَ
الْبَيْتُ :

وَقَدِ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَا حَا
وَقَالَ : الْبَيْتُ لِزَيْدَانَ بْنِ عَثْرَةَ الْمُعْتَمِي ،
قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ أَفْعَلٌ بِمَنْزِلَةِ

اِسْمَازَ ، وَقَالَ : وَلَا يَكُونُ انْقَهَلَ .
وَالْتَقَهَّلَ : شَكْوَى الْحَاجَةِ ، وَأَنْشَدَ :
فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا نَيْتِلَا
لَعَوًا إِذَا لَاقَيْتُهُ تَقَهَّلَا
وَإِنْ حَطَّاتَ كَيْفِيهِ ذَرْمَلَا

الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالتَّيْلُ : الْقَدِيرُ ،
وَالذَّرْمَةُ : إِرْسَالُ السَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ ، قَالَهُ الْأَمَوِيُّ .
وَرَجُلٌ مُقَهَّلٌ إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا .
وَتَقَهَّلَ : مَشَى مَشْيًا بَعِيثًا .
وَحَبَا اللَّهُ هَذِهِ الْقَهِيلَةَ ، أَيِ الطَّلْعَةِ
وَالْوَجْهَةِ .
وَقَهْلٌ : اسْمٌ .

• قَهْمٌ • الْقَهْمُ : الْقَلِيلُ الْأَكْلُ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ أَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ وَأَقَهَى ، أَيْ
أَمْسَكَ وَصَارَ لَا يَشْتَهِيهِ ، وَقَهَى لِيَعْصِرَ بَنِي
أَسَدٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَهَمَ عَنِ
الشَّرَابِ وَالمَاءِ تَرَكَّهُ . وَيُقَالُ لِلْقَلِيلِ الطَّعْمِ :
قَدْ أَقَهَى وَأَقَهَمَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :
الْمَقَهْمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَقَهَمَ فَلَانَ إِلَى الطَّعَامِ إِفْهَامًا إِذَا اشْتَهَاهُ ،
وَأَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ، وَأَنْشَدَ فِي
الشَّهْرَةِ :

وَمَوْ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِفْهَامِ
وَأَقَهَمَتِ الْإِيْلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَمْ تَرُدَّهُ ،
وَأَنْشَدَ لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَوْ أَنَّ لَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْقَضَا
أَوْ الصَّلَاةِ لَمْ تَذُقْهُ الْآبَاعِرُ
أَوْ الْحَمَضِ لَا قُورَتْ أَوْ المَاءِ أَقَهَمَتْ

عَنِ الْمَاءِ حَمَضِيَّائَهُنَّ الْكَنَاعِرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْإِفْهَامَ شَهْوَةً
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَهْمِ ، وَهُوَ الْجَانِعُ ، ثُمَّ قَلْبُهُ
فَقَالَ قَهْمٌ ، ثُمَّ بَنَى الْإِفْهَامَ مِنْهُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : أَقَهَمَتِ الْحُمُرُ عَنِ الْيَسْرِ ، إِذَا
تَرَكَّتْهُ بَعْدَ فَقْدَانِ الرُّطْبِ ، وَأَقَهَمَ الرَّجُلُ

عَنْكَ إِذَا كَرِهَكَ ، وَأَقَهَمَتِ السَّمَاءُ إِذَا
انْفَشَعَ الْغَيْمُ عَنْهَا .

• فهمد : القَهْمَدُ : اللَّيْثُ الْأَصْلُ اللَّيْثِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْثُ الْوَجْهُ .

• فهمزه أبو عمرو : الْقَهْمَزَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْبَطِيئَةُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا رَعَى شِدَائِهَا الْغَوَاثِلَا
وَالرُّقْصَ مِنْ رِيَانِهَا الْأَوَاثِلَا
وَالْقَهْمَزَاتِ الدَّلْحَ الْخَوَاثِلَا

يَذَاتِ جَرَسٍ تَمَلُّا الْمَدَاخِلَا
الْلَيْثُ : امْرَأَةٌ قَهْمَزَةٌ خَصِيْرَةٌ جَدًّا
أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْمَزَى الْإِحْضَارُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعْصُومِ بْنِ عُمَيْلٍ يَصِفُ أَمَلًا
مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ نَحْوِيٍّ لَهَا

إِذَا عَدَوْنَ الْقَهْمَزَى غَيْرَ شَيْخٍ
أَيُّ غَيْرِ بَطِيءٍ .

• فهمه : أَقَهَى عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقَهَيْتُ إِذَا
شَهَوْتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ، مِثْلُ أَقَهَمَ ، يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الطَّعْمِ : قَدْ أَقَهَى ، وَقَدْ
أَقَهَمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الطَّعَامِ
فَلَا يَأْكُلُهُ وَإِنْ كَانَ مُشْتَهِيًا لَهُ ، وَأَقَهَى عَنِ
الطَّعَامِ إِذَا قَدَّرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ ، وَأَقَهَى
الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ طَعْمُهُ ، وَأَقَهَاهُ الشَّيْءُ عَنِ
الطَّعَامِ : كَفَّهُ عَنْهُ أَوْ زَهَّدَهُ فِيهِ ، وَقَهَى
الرَّجُلُ قَهْيًا : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعَامَ ، وَقَهَى عَنِ
الشَّرَابِ وَأَقَهَى عَنْهُ : تَرَكَهُ أَبُو السَّمْحِ :
الْمَقْهَى وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ

لَكَالِئِسْلَكِ لَا يُقَهَى عَنِ الْئِسْلَكِ ذَائِقُهُ
وَرَجُلٌ قَاهٍ : مُخْضِبٌ فِي رَحْلِهِ ، وَعَيْشٌ
قَاهٍ : رَفِيْعٌ .

والقَهْه : مِنْ أَسْمَاءِ التَّرْجَمِسِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : عَلَى أَنَّهُ يَحْتَوِلُ
أَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا وَأَوًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالْقَهْوَةُ : الْحُمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَقْهِي شَارِبَهَا عَنِ الطَّعَامِ ، أَيْ تَذْهَبُ
بِشَهْوَتِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ تُشْبِعُهُ ، قَالَ
أَبُو الطَّمْحَانِ يَذْكُرُ نِسَاءً :
فَاضْبَحْنَ قَدْ أَقَهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ

حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ
وَعَيْشٌ قَاهٍ بَيْنَ الْقَهْوِ وَالْقَهْوَةِ :
خَصِيْبٌ ، وَهَذِهِ بَابَةٌ وَوَاوِيَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَاهِي الْحَدِيدُ الْفَوَادِ الْمُسْتَطَارُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ
قَاهِي الْفَوَادِ دَائِبُ الْإِحْفَالِ (١)

• قوب : الْقَوْبُ : أَنْ تُقَوَّبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً
شِبْهَ التَّقْوِيرِ ، ثُبْتُ الْأَرْضُ أَقْوَبُ إِذَا حُفِرَتْ
فِيهَا حُفْرَةٌ مُقَوَّرَةٌ ، فَانْقَابَتْ هِيَ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : قَابَ الْأَرْضَ قَوْبًا ، وَقَوَّيْتُهَا تَقْوِيًّا :
حَفَرْتُ فِيهَا شِبْهَ التَّقْوِيرِ ، وَقَدْ انْقَابَتْ ،
وَقَوَّيْتُ ، وَقَوَّبْتُ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعَ ، أَيْ
تَقَشَّرَ .

وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقَوَّبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ
جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

الْلَيْثُ : الْجَرَبُ يُقَوَّبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ،
فَتَرَى فِيهِ قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ الْقُوبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ،
قَدَاوَى بِالرِّيقِ ، قَالَ :

وَهَلْ تَدَاوَى الْقُوبَا بِالرِّيْقَةِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقُوبَاءُ تَوَثَّتْ ، وَتَذَكَّرُ ،
وَتُحَرِّكُ ، وَتُسَكَّنُ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ قُوبَاءُ ،
فَلَا تُصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ
فُعْهَاءَ ، وَهِيَ نَادِرٌ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ :
هَذِهِ قُوبَاءُ ، فَلَا تُصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،
وَتُصَرَّفُ فِي النَكِرَةِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُوبَاءُ ،
تُصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَكِرَةِ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ
طُومَارٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « دائب » في الصحاح :
« دَائِبٌ » .

[عبد الله]

بِهِ عَرَّصَتْ الْحَيَّ قَوْنٍ مَتْنُهُ
وَجَرَدَ أَتْبَاجَ الْجَرَانِمِ حَاطِيَهُ
قَوْنٍ مَتْنُهُ ، أَيْ أَثَرْنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ
وَمَحَلِّهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَرَّصَاتِ الْحَيِّ أَمْسَتْ قُوبًا
أَيُّ أَمْسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرَبُ ،
وَأَنْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقُوبَاءُ وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدرَى كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فُعْلَةً
وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ ، وَلَا هُمَا مِنْ
أَبْنَاءِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ
وَقُوبَةٍ ، قَالَ : وَهَذَا بَيْنَ ، لِأَنَّ فُعْلًا جَمْعُ
لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .

وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي
الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ،
يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ ، يُعَالَجُ وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ ، وَهِيَ
مَوْثَنَةٌ لَا تُصَرَّفُ ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ ، وَقَالَ
ابْنُ قَتَانٍ الرَّاجِزُ :

يَاعَجَبًا لِهَذِهِ الْقُوبَاءِ الرِّيْقَةِ ؟
هَلْ تَقْلِينُ الْقُوبَاءَ الرِّيْقَةَ ؟ (٢)

الْفَلَيْقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَاعَجَبًا ،
بِالْتَّوِينِ ، عَلَى تَأْوِيلٍ يَأْوِمُ اعْجَبُوا عَجَبًا ،
وَأَنْ شَيْتَ جَعَلْتُهُ مُنَادَى مُتَكَوِّرًا ، وَيُرْوَى :
يَاعَجَبًا ، بِغَيْرِ تَوِينٍ ، يُرِيدُ يَاعَجَبِي ،
فَابْدَلْ مِنَ الْبَاءِ الْفَاءَ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ الْآخِرِ :

بَابَةٌ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي
وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا
الْحَزَازِ الْحَيِّثِ ، كَيْفَ يُرِيْلُهُ الرِّيقُ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مُحْتَصٌّ بِرِيْقِ الصَّائِمِ ،
أَوْ الْجَانِحِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِغْنَاءً
لِلْمَحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَتْهَا ، ذَكُرَتْ
وَصُرِفَتْ ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِقُرْطَاسٍ ،
وَالْهَمْزَةُ مُثْقَلَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

(٢) قوله : « تغلين » في التهذيب « ينفعن »
وفي اللقائيس : « هل تذهبن » .

[عبد الله]

وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُلَاءُ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، مَسْدُودَةُ الْآخِرِ، إِلَّا الْحُشَاءُ
وَهُوَ الْعَظْمُ الثَّانِي وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ، قَالَ:
وَالْأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ، خُشْشَاءُ
وَقُوبَاءُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَرْأَةُ عِنْدِي
مِثْلُهَا^(١)، فَمَنْ قَالَ: قُوبَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ،
قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: قُوبِيَاءُ، وَمَنْ سَكَّنَ،
قَالَ: قُوبِيٌّ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَى:

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي الْحَصَى فِي الْأَكْوَابِ
يَنْشُرُوهُ أَثَارَهُ كَالْأَقْوَابِ
فَأَنَّهُ جَمَعَ قُوبَاءَ، عَلَى اعْتِقَادِ حَدَفِ
الرِّيَادَةِ، عَلَى أَقْوَابِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَابَ الرَّجُلُ: تَقَوَّبَ
جِلْدَهُ، وَقَابَ يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ. وَقَابَ
الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ.

سُرُوقُ قُوبٍ: يَبِيْهَا قَابُ قَوْسٍ، وَيَقْبُ
قَوْسٍ، وَقَادُ قَوْسٍ، وَقِيدُ قَوْسٍ، أَيْ قَدَرُ
قَوْسٍ. وَالْقَابُ: مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّئِ.
وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ
وَالسَّيِّئِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ غَزَّ وَجَلَّ:
«فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ»: أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ،
فَقَلْبُهُ. وَقِيلَ: قَابَ قَوْسَيْنِ، طُولُ قَوْسَيْنِ.
الْفَرَّاءُ: قَابَ قَوْسَيْنِ أَيْ قَدَرُ قَوْسَيْنِ
عَرَبِيَّتَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَابَ قَوْسٍ
أَحَدُكُمْ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدُو مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا. وَمَا فِيهَا: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَابُ
وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدَرِ، وَعَيْنُهَا وَأَوْ مِنْ
قَوْلِهِمْ: قُوبُوا فِي الْأَرْضِ، أَيْ أَثَرُوا فِيهَا
بِوُطْنِهِمْ، وَجَعَلُوا فِي مَسَاقِهَا عِلَامَاتٍ
وَقُوبَ الشَّيْءُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَتَقَوَّبَ
الشَّيْءُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ.

وَقَابَ الطَّائِرُ يَبْصُتُهُ أَيْ قَلَقَهَا، فَانْقَابَتْ
الْبَيْضَةُ، وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى:

وَالْقَائِيَةُ وَالْقَائِيَةُ: الْبَيْضَةُ.
وَالْقُوبُ، بِالضَّمِّ: الْفَرْخُ.
وَالْقُوبِيُّ: الْمَوْلُغُ بِأَكْلِ الْأَقْوَابِ،

(١) قوله: «والمراة عندى مثلها إلخ» تصرف
في المراء في بابه تصرفاً آخر، فارجع إليه.

وَهِيَ الْفَرَاخُ، وَأَنْشَدَ:
لَهْنٌ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عِلَاهُ
مِنْ الْأَمْثَالِ قَائِيَةُ وَقُوبُ
مِثْلَ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُخِ بِهَرَبِ
الْقُوبِ، وَهُوَ الْفَرْخُ، مِنَ الْقَائِيَةِ، وَهِيَ
الْبَيْضَةُ، يَقُولُ: لَا تَرْجِعُ الْحَسَنَاءُ إِلَى
الشُّيْخِ، كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ.
وَفِي الْمَثَلِ: تَخَلَّصَتْ قَائِيَةُ مِنْ قُوبٍ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انفصلَ مِنْ صَاحِبِهِ.
قَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَحْقَرَهُ:
إِذَا بَلَغْتَ بَلَكَ مَكَانَ كَذَا، فَبَرَكْتَ قَائِيَةً مِنْ
قُوبٍ، أَيْ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خُفَارَتِكَ.

وَتَقَوَّبَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِهَا.
يُقَالُ: انْقَضَتْ قَائِيَةُ مِنْ قُوبِهَا،
وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِيَةٍ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفَرْخَ
إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يَبْعُدْ إِلَيْهَا، وَقَالَ:
فَقَائِيَةُ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ

بَنِي مَالِكٍ إِنْ لَمْ تَقْبِئُوا وَقُوبِهَا
يُعَانِيَهُمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ،
يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا
إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ ثَلَاثَةً^(٢) مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.
وَسُمِّيَ الْفَرْخُ قُوبًا لِانْقِيَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ.

شَمِيرٌ: قَيْسَتِ الْبَيْضَةُ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ، إِذَا
خَرَجَ فَرْخُهَا. وَيُقَالُ: قَابَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى
قَائِيَةٍ وَقُوبٍ. وَقَالَ ابْنُ هَانٍ: الْقُوبُ قُشُورُ
الْبَيْضِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ الثَّعَالِمِ:

عَلَى قَوَائِمٍ أَضْعَى مِنْ أَجْيَتِهَا
إِلَى وَسَاوَسَ عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ
قَالَ: الْقُوبُ: قُشُورُ الْبَيْضِ. أَضْعَى مِنْ
أَجْيَتِهَا، يَقُولُ: لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي
الْبَيْضِ، تَسْمَعُ إِلَى وَسْوَاسٍ، جَعَلَ تِلْكَ
الْحَرَكَةَ وَسْوَسةً. قَالَ: وَقَابَتْ تَفَلَّقَتْ.
وَالْقُوبُ: الْبَيْضُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَقَالَ:
إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، رَأَيْتُمُوهَا

(٢) قوله: «ثلاثة» في التهذيب «ثلاثة».

[عبد الله]

مُجَزَّةٌ مِنْ حَجَّكُمْ، فَفَرَعَ^(٣) حَجَّكُمْ،
وَكَانَتْ قَائِيَةً مِنْ قُوبٍ، ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا
لِخَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرَ السَّنَةِ.
وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَبْعُدْ
إِلَيْهَا، وَكَذَا إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ،
لَمْ يَبْعُدُوا إِلَى مَكَّةَ.

وَيُقَالُ: قُبْتُ الْبَيْضَةَ أَقُوبُهَا قُوبًا،
فَانْقَابَتْ انْقِيَابًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ
لِلْبَيْضَةِ قَائِيَةً، وَهِيَ مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ
فَرْخٍ، وَيُقَالُ لَهَا قَائِيَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا
الْفَرْخُ، وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ يُقَالُ لَهُ: قُوبٌ
وَقُوبِيٌّ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَأَفْرَحَ مِنْ يَبْصُرِ الْأَنْوِقِ مَقُوبِهَا
وَيُقَالُ: انْقَابَ الْمَكَانُ، وَتَقَوَّبَ إِذَا
جَرَّدَ فِيهِ مَوَاضِعَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلاِ.
وَرَجُلٌ مَلَى قُوبَةً، مِثْلُ هُمَزَةٍ: ثَابِتٌ
الدَّارِ مُقِيمٌ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ
الْمَنْزِلِ.

وَقُوبَ مِنَ الْغُبَارِ أَيْ اغْبَرَ (عَنْ ثَعْلَبٍ).
وَالْمَقُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الَّتِي يُصْبِيهَا
الْمَطَرُ فَيَنْتَبِئُ فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا
قَدِيمًا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

«قوت» القوت: ما يُنْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ
الرُّزْقِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقُوتُ، وَالْقَيْتُ،
وَالْقَيْتَةُ، وَالْقَائِتُ: الْمُسْكَةُ مِنَ الرُّزْقِ. وَفِي
الصَّحَاحِ: هُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ
الطَّعَامِ، يُقَالُ: مَا عَيْدُهُ قُوتٌ لَيْلَةً، وَقَيْتُ
لَيْلَةً، وَقَيْتُهُ لَيْلَةً، فَلَمَّا كَثُرَتْ الْقَافُ
صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَهِيَ الْبُلْعَةُ، وَمَا عَلَيْهِ
قُوتٌ وَلَا قُوتَاتٌ، (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ
الْقُوتِ.

(٣) قوله: «ففرع» بالقاف والراء المكسورة
والعين المهملة في الأصل والطبعات جميعها «ففرغ»
بالفاء وفتح الراء والغين المعجمة. والصواب
ما أثبتناه عن النهاية واللسان نفسه مادة «فرع».

[عبد الله]

وَالْقَوْتُ: مَصْدَرُ قَاتَ يَقُوتُ قَوْتًا وَقِيَاتَةً. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَاتَهُ ذَلِكَ قَوْتًا وَقَوْتًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيَّةَ).

وَتَقَوْتُ بِالشَّيْءِ، وَاقْتَاتَ بِهِ وَاقْتَاتَهُ: جَعَلَهُ قُوْتَهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْأَقْبِيَاتَ هُوَ الْقَوْتُ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؛ قَالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
قَالَ: عِنْدِي أَنَّ يَقْتَاتُهُ هُنَا بِأَكْلِهِ، فَيَجْعَلُهُ قَوْتًا لِنَفْسِهِ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَذْهَبُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ، فَلَا أَدْرِي أَتَأَوَّلُ مِنْهُ، أَمْ سَمِعْتُ سَمْعَهُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَحَلَفَ الْعُمَلِيُّ يَوْمًا، فَقَالَ: لَا، وَقَايْتُ نَفْسِي الْقَصِيرَ؛ قَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
قَالَ: وَالْإِقْبِيَاتُ وَالْقَوْتُ وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا، وَقَايْتُ نَفْسِي؛ أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلُّهُ؛ وَقَوْلُهُ:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
أَيُّ يَأْخُذُ الرَّحْلُ، وَأَنَا رَاكِبُهُ، شَحْمَ سَنَامِ النَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، لِأَنَّهُ يُنْصِفُهَا.

وَأَنَا أَقُوْتُهُ أَيُّ أَعُوْلُهُ يَرْزُقِي قَلِيلًا. وَقُوْتُهُ فَاقْتَاتَ، كَمَا تَقُولُ رَزَقْتُهُ فَارْتَزَقَ، وَهُوَ فِي قَايَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيُّ فِي كِفَايَةٍ.

وَأَسْتَقَاتَهُ: سَأَلَهُ الْقَوْتُ، وَفُلَانٌ يَتَقَوْتُ بِكَذَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِي مُحَمَّدٍ قَوْتًا، أَيُّ يَقْدِرْ مَا يُنْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمَطْعَمِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَجْعَلْ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَتَهُ مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقَوْتُ، كَمِيَّةٌ مِنَ الْمَوْتِ.

وَنَفَخَ فِي النَّارِ نَفْخًا قَوْتًا، وَاقْتَاتَ لَهَا:

كِلَاهُمَا رَفَعَ بِهَا. وَاقْتَتَ لِنَارِكَ قِيَتَهُ، أَيُّ أَطْعَمَهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَحْبِهَا
بِرُوحِكَ وَاقْتَتَهُ لَهَا قِيَتَهُ قَدْرًا
وَإِذَا نَفَخَ نَافِخٌ فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: انْفَخْ نَفْخًا قَوْتًا، وَاقْتَتَ لَهَا نَفْخَكَ قِيَتَهُ؛ يَأْمُرُهُ بِالرَّفْعِ فِي النَّفْخِ الْقَلِيلِ.

وَاقَاتَ الشَّيْءُ وَاقَاتَ عَلَيْهِ: أَطَاعَهُ؛ انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا اسْتَفِيدُ نَمَّ أَقِيْتُ الْ
مَالَ إِنِّي أَمْرُو مُقِيْتُ مُقِيْدُ

وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمُقِيْتُ، هُوَ الْحَفِيطُ؛ وَقِيلَ: الْمُقْتَدِرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ؛ وَهُوَ مِنْ أَقَاتَهُ يُقِيْتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوْتَهُ. وَأَقَاتَهُ أَبْصًا: إِذَا حَفِيطَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتًا». الْفَرَاءُ: الْمُقِيْتُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقَدَّرُ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوْتَهُ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْمُقِيْتُ الْقَدِيرُ، وَقِيلَ: الْحَفِيطُ؛ قَالَ: وَهُوَ بِالْحَفِيطِ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتُ.

يُقَالُ: قَتَّ الرَّجُلُ أَقُوْتَهُ قَوْتًا إِذَا حَفِيطَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ. وَالْقَوْتُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَفِيطِ، فَمَعْنَى الْمُقِيْتِ: الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ، مِنَ الْحَفِيطِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمُقِيْتُ الْمُقْتَدِرُ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوْتَهُ. وَيُقَالُ: الْمُقِيْتُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ؛ وَانْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ:

رُبَّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمْتُ
بَتْ وَغَيَّ تَرَكُّهُ فَكُفِّيْتُ
لَيْتَ شِعْرِي! وَأَشْعُرُنْ إِذَا مَا
قَرَّبُوهَا مَشْهُورَةً وَدُعِيْتُ

إِلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَى إِذَا حُو

سِيَتْ؟ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
أَيُّ أَعْرِفُ مَا عَجِلْتُ مِنَ السُّوءِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ. حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي

سَعِيدِ السَّرِفِيِّ، قَالَ: الصَّحِيحُ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى:

رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
قَالَ: لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي حَمَلَ السَّرِفِيَّةَ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقِيْتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبُ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، لَمْ يُنْكَرِ الرِّوَايَةُ الْأُولَى؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ: إِنَّ الْمُقِيْتِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ وَالْحَفِيطِ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتُ، أَيُّ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَتَّ الرَّجُلُ أَقُوْتَهُ إِذَا حَفِيطَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ. وَالْقَوْتُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، قَالَ: فَمَعْنَى الْمُقِيْتِ عَلَى هَذَا: الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِيطِ؛ قَالَ: وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتًا» أَيُّ حَفِيطًا. وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ السَّمَوَالِ: إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ، أَيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ؛ وَقَالَ آخَرُ:

نَمَّ بَعْدَ الْمَاتِ يَشْمُرُنِي مَنْ
هُوَ عَلَى الشَّرِّ يَأْتِي مُقِيْتُ
أَيُّ مُقْتَدِرٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُقِيْتُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ. وَاقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ: اقْتَدَرَ عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ رِفَاعَةَ، وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ الْمُطَّلِبِ، عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَانْشَدَهُ الْفَرَاءُ:

وَذِي ضِعْفٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
وَكُنْتُ عَلَى مَسَاعِدِهِ مُقِيْتًا^(١)

(١) قوله: «على مساعده مقيتا» تبع الجوهري، وقال في التكملة: الرواية أقيت، أي بضم الهزة، قال: والقافية مضمومة وبعده:

يبست الليل مرتفعاً نقيلاً
على فرش القناة وما أبست
تسعن إلي منه مؤذبات
كما ترى الجذاميسر البروت =

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُصْبِحَ مَنْ يَقُوتُ ؛ أَرَادَ مَنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ ؛ وَرَوَى : مَنْ بَقِيَتْ عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سَبَّلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ صِعْرُ الْأَرْغَفَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعَامَكُمْ .

• قَوْح . قَاحُ الْجُرْحِ يَقُوحُ : انْتَبَرِ ، وَسَيَذْكُرُ فِي الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِيَةٌ وَأَوِيَّةٌ .

وَقَاحَ الْبَيْتَ قَوْحًا وَقَوْحَهُ : لَعَنَ فِي حَاقِهِ أَيْ كَنَسَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، احْتَجَمَ بِالْقَاحِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ هُوَ اسْمٌ مُوَضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ ، أَيْ وَسَطِهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

• قَوْح . قَاحَ جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَوْحًا وَقَحًا ، مَقْلُوبٌ : فَسَدَ مِنْ دَاخِلِهِ .

وَلَيْلَةُ قَاحُ : مُظْلِمَةٌ سَوْدَاءُ ، وَأَنْشَدَ : كَمْ لَيْلَةٍ طَحْيَاءُ قَاحًا حَنْدِسَا تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسَا وَلَيْسَ نَهَارٌ قَاحٌ كَذَلِكَ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• قود . الْقَوْدُ : نَقِيسُ السَّوْقِ ، يَقُودُ الدَّابَّةَ مِنْ أَمَامِهَا ، وَيَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا ، فَالْقَوْدُ مِنْ أَمَامِ ، وَالسَّوْقُ مِنْ خَلْفِهِ . قُدْتُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ أَقُودُهُ قُودًا وَمَقَادَةً وَقِيدُودَةً ؛ وَقَادَ الْبَعِيرَ وَقَاتَدَهُ : مَنَاهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : اقْتَادُوا رَوَاجِلَهُمْ ؛ قَادَ الدَّابَّةَ قُودًا ، فِيهِ مَقُودَةٌ وَمَقُودَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَقَاتَدَاهَا ؛ وَالْإِقْتَادُ وَالْقَوْدُ وَاحِدٌ ، وَقَاتَدَهُ وَقَادَهُ بِمَعْنَى .

= وَالْبَهْتُ جَمْعُ بَرْتٍ ، فَاعِلٌ تَبْرَى كَتَبْنِي . وَالْجِدَامِيرُ مَفْعُولَةٌ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِهِ .

وَقُودُهُ : شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْقَوْدُ : الْحَبْلُ ، يُقَالُ : مَرَّ بِنَا قُودٌ . الْكِسَائِيُّ : فَرَسُ قُودٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، الَّذِي يَنْقَادُ ، وَالْبَعِيرُ مِثْلُهُ ، وَالْقَوْدُ مِنَ الْحَبْلِ الَّتِي تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا وَلَا تُرْكَبُ ، وَتَكُونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لِقَوْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : هَذِهِ الْحَبْلُ قُودٌ فَلَانِ الْقَائِدِ ، وَجَمْعُ قَائِدِ الْحَبْلِ قَادَةٌ وَقَوَادُ ، وَهُوَ قَائِدُ بَيْنَ الْقِيَادَةِ ، وَالْقَائِدُ وَاحِدُ الْقَوَادِ وَالْقَادَةِ ؛ وَرَجُلٌ قَائِدٌ مِنْ قَوْمٍ قُودٍ وَقَوَادٍ وَقَادَةٍ .

وَأَقَادَهُ خَيْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَقُودُهَا ، وَأَقْدَنْتُ خَيْلًا تَقُودُهَا .

وَالْمَقُودُ وَالْقِيَادُ : الْحَبْلُ الَّذِي تَقُودُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقُودُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي الرِّمَامِ أَوْ اللَّجَامِ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْمَقُودُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ أَوْ الدَّابَّةِ يُقَادُ بِهِ . وَفُلَانٌ سَلَسَ الْقِيَادَ ، وَصَعْبُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : فَمَنْ اللَّهْجُ بِاللَّذَّةِ ، السَّلَسُ الْقِيَادَ لِلشَّوْهِةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقِيَادَ فِي الْبِعَاسِيْبِ ، فَقَالَ فِي صِفَاتِهَا : وَهِيَ مَلُوكُ النَّحْلِ وَقَادَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمَ ، أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وَأَعْطَاهُ مَقَادَتَهُ : انْقَادَ لَهُ . وَالْإِنْقِيَادُ : الْخُضُوعُ يَقُولُ : قُدْتُهُ فَاِنْقَادَ وَاسْتَقَادَ لِي ، إِذَا أَعْطَاكَ مَقَادَتَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ ، أَيْ يَقُودُونَ الْجِيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَائِدٍ . وَرَوَى أَنَّ قُصْبًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قُودَ الْجِيُوشِ عِدَّةَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلَّيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بْنُ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

وَفَرَسُ قُودٌ : سَلَسٌ مُتَقَادٌ . وَبَعِيرُ قُودٌ وَقِيدٌ وَقِيدٌ ، مِثْلُ مَيْتٍ ، وَأَقُودُ : ذَلِيلٌ مُتَقَادٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْقِيَادَةُ . وَجَعَلْتُهُ مَقَادَ الْمُهْرِ ، أَيْ عَلَى الْبَيْعِ ،

لِأَنَّ الْمُهْرَ أَكْثَرُ مَا يُقَادُ عَلَى الْبَيْعِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَ
وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛
قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْخُثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سَيَّاحِيًا يَحَارُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَصَا بِرِمَامِ
وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛
وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً
أَغْرَ سَيَّاحِيًا أَقَادَ وَأَمْطَرَا
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيْ صَارَ لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ يَهْدِيهِ يَدِيهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ ذُهُمُ الرِّبَابِ وَخَلْفُهُ
رَوَايَا يُجَسِّنُ الْعَمَامَ الْكُنْهَوْرَا
أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ ذُهُمُ رَبَابُهُ فَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَأَقَادَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمَّا ذَكَرْكَ أَنَّهُ أَعْطَى مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ فَاحْتَدَتْ مِنْهَا حَاجَتُهَا ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

أَتَلَعَ يَسْمُو بِقَلِيلِ قَوَادٍ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ فِي مَاءٍ وَرَدَّهُ :

تَنَزَّلَ عَنْ زَبْرَاقَةِ الْقَفِّ وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ فَاِنْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَنَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تَقْدِّمُ الْإِيلَ وَتَأْتِلُهَا الْأَفْئَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ يُحْتَلُّ بِهَا ، وَهِيَ الْبَدْرِيَّةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسَاوٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ قَائِدٌ ، وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ

يَقُودُ وَيَنْقَادُ وَيَنْقَادُ كَذَا وَكَذَا مِيلًا .
وَالْقَائِدَةُ : الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْقُودَاءُ : الثَّيْبَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ،
وَالجَبَلُ أَقُودٌ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ
كَذَا وَكَذَا وَيَنْقَادُ ، أَيْ يُحَافِظُهُ . وَالْقَائِدُ :
أَعْظَمُ فَلْجَانِ الْحَارِثِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا
حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْبَاءِ فِيهِ .
وَالْأَقُودُ : الطَّوِيلُ الْعُتِيُّ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَفَرَسٌ أَقُودٌ : بَيْنَ
الْقُودِ ، وَنَاقَةٍ قُودَاءُ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شَمِيلُ

الْقُودَاءُ : الطَّوِيلَةُ ، وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَيْ
مُسْتَطِيلٌ ، وَخَيْلٌ قُبُ قُودٌ ، وَقَدْ قُودَ قُودًا
وَالْأَقُودُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقِيدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى قِيدُودَةٌ .
وَفَرَسٌ قِيدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي انْجِنَاءٍ ، قَالَ
ابْنُ مَيْدَةَ : وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ .
وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنَ الْأَنْثَى ، الْوَاحِدُ
قِيدُودٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ يَفْعُمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الْفَرَائِشُ وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ
وَالْأَقُودُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِقْلَةِ الْتَفَافَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ
عَلَى الزَّادِ : أَقُودٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَلَفَّظُ عِنْدَ الْأَكْلِ
إِلَّا بِرِئِ يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ
أَقُودٌ : لَا يَتَلَفَّظُ ، التَّهْذِيبُ : وَالْأَقُودُ مِنَ
النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ
يَكُنْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ

وَإِنَّ اللَّيِّمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقُودٌ
ابْنُ شَمِيلٍ : الْأَقُودُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ
الْعُنُقِ الْعَظِيمَةِ .

وَالْقُودُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شَادٌّ
كَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَكَةُ ، وَقَدْ اسْتَفْدَتْهُ فَأَقَاتَنِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقُودُ الْقِصَاصُ . وَأَقَاتَنُ الْقَاتِلَ
بِالْقِتِيلِ أَيْ قَتَلْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ
مِنْ أَجْبِهِ . وَاسْتَفْدَنْتُ الْحَاكِمَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ
يُقِيدَ الْقَاتِلَ بِالْقِتِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ

عَمْدًا فَهُوَ قُودٌ ، الْقُودُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ
الْقَاتِلِ بِقَتْلِ الْقِتِيلِ ، وَقَدْ أَقَدْتُهُ بِهِ أَقِيدُهُ
إِقَادَةً . اللَّيْثُ : الْقُودُ قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقِتِيلِ ،
تَقُولُ : أَقَدْتُهُ ، وَإِذَا أَتَى إِنْسَانٌ إِلَى آخَرٍ أَمْرًا
فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهِ قِيلَ : اسْتَفْدَاهَا مِنْهُ ،
الْأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ يَقُودُ قِيلَ : أَقَادَ
السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ .

ابْنُ بُرْجٍ : تُقِيدُ : أَرْضٌ حَبِيصَةٌ ،
سُمِّيَتْ تُقِيدُ ، لِأَنَّهَا تُقِيدُ مَا كَانَ بِهَا مِنَ
الْإِبِلِ تَرْعِيهَا لِكَثْرَةِ حَمْضِهَا وَخَلَّتِيهَا .

* قور • قَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ
قَدَمَيْهِ لِيُخْفِيَ مَشْيَهُ ، قَالَ :

زَحَفْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُزْمِعًا

عَلَى صَرْمِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِرًا
وَقَارَ الْقَانِصُ الصَّيْدَ يَقُورُهُ قُورًا : خَتَلَهُ .

وَالْقَارَةُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ
الْجِبَالِ . وَالْقَارَةُ : الصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ
مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ
الْأَسْوَدُ الْمُتَفَرِّدُ شَيْئَهُ الْأَكْمَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صَعِدَ قَارَةَ الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ صَعِدَ قَعَّةَ
الْجَبَلِ ، أَيْ أَغْلَاهُ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْقَارَةُ
جَبَلٌ مُسْتَدِيرٌ مَلُومٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَقُودُ
فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهُ جُودَةٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ
وَالْقَارَةُ : الْأَكْمَةُ ، قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ
مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرْوَحِ مَنظُورٍ
أَزْمَانَ عَيْنَاءِ سُورٍ الْمَسْرُورِ

قَوْلُهُ : بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ أَيْ بِأَعْلَى الْمَكَانِ
الَّذِي بِالْقُورِ ، وَقَوْلُهُ : قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ
مَكْفُورٍ ، أَيْ دَرَسْتُ مَعَالِمَ الدَّارِ إِلَّا رَمَادًا
مَكْفُورًا ، وَهُوَ الَّذِي سَمَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ
الْتَرَابَ فَعَطَّاهُ وَكَفَّرَهُ ، وَقَوْلُهُ : مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَصْرِفُ إِلَى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهُ
الْكُتَيْبِ ، وَمَرْوَحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ،
وَمَنظُورٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَعَيْنَاءُ مُبْتَدَأُ ،
وَسُرُورُ الْمَسْرُورِ خَيْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
خَفَضٍ بِإِضَافَةِ أَزْمَانَ إِلَيْهَا ، وَالْمَعْنَى : هَلْ
تَعْرِفُ الدَّارَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ عَيْنَاءُ
سُرُورٍ مَنْ رَأَاهَا وَأَحْبَاهَا ؟

وَالْقَارَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سُودٍ ، وَالْجَمْعُ قَارَاتٌ وَقَارٌ وَقُورٌ
وَقِيرَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ
حِسْمِي ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قُورٍ
وَعَثٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقُورُ جَمْعُ الْقَارَةِ ،
وَالْقِيرَانُ جَمْعُ الْقَارَةِ ، وَهِيَ الْأَصَاغِرُ مِنَ
الْجِبَالِ وَالْأَعَاظِمُ مِنَ الْآكَامِ ، وَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ
خَشَنَةً كَثِيرَةً الْحِجَارَةِ .

وَدَارُ قُورَاءَ : وَاسِعَةُ الْجَوَافِ .

وَالْقَارُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقَارُ
أَيْضًا : اسْمٌ لِلْإِبِلِ ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

الْقِرَّةُ وَالْقَارُ : الْقَتْمُ . وَالْهَجَارُ : طَوْقُ
الْمَلِكِ ، يُلْعَقُ حَمِيرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
كُلُّهُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ
عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ .

وَقَارَ الشَّيْءُ قُورًا وَقُورَهُ : قَطَعَ مِنْ وَسْطِهِ
خَرْقًا مُسْتَدِيرًا . وَقُورَ الْجَبَبِ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ
ذَلِكَ الْجَوْهَرِيِّ : قُورَهُ وَاقْتُورَهُ وَاقْتَارَهُ كُلُّهُ
بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مُدَوَّرًا] وَفِي حَدِيثِ
الاسْتِسْقَاءِ : فَتَقُورُ السَّحَابُ ، أَيْ تَقَطَّعُ
وَتَفَرِّقُ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً ، وَمِنْهُ قُورَةُ الْقَمِيصِ
وَالْجَبِّ وَالْبَطِيخِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : فِي
فِنَائِهِ أَعْتَزْتُ دُرْهَنَ غَيْرٍ ، يُحْلَبُ فِي مِثْلِ قُورَةٍ
حَافِرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ
يَعْنِي صَغَرَ الْمُحْلَبِ وَضَيْفَهُ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ
وَالْفَقْرِ ، وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا ، وَإِنَّا

يُقَالُ لَهُ خُفٌّ.

وَالْقَوَارَةُ: مَا قَوَّرَ مِنَ التُّوبِ وَغَيْرِهِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ قَوَارَةَ الْأَدِيمِ.

وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: قَوْرِي وَالطُّفَى؛ إِنَّمَا يَقُولُهُ الَّذِي يَرْكَبُ بِالظَّلْمِ، فَيَسْأَلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: ارْقُ، أَبْنِي، أَحْسِنِ، التَّهْدِيبُ: قَالَ: هَذَا الْمَكَلُ رَجُلٌ كَانَ لِامْرَأَتِهِ خِذْنٌ فَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَخْذِلَهُ لَهَا شِرَاكَيْنِ مِنْ شَرِّهِ اسْتَرْزَجَهَا، قَالَ: فَحَظَمْتُ بِذَلِكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلٍ مَا سَأَلَهَا، فَتَطَرْتُ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجْهًا تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بَفْسَادَ ابْنِ لَهَا، فَمَدَدْتُ فَعَصَبْتُ عَلَى مَبَالِغِ عَقَبَةٍ فَأَخْفَضْتُهَا، فَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ، فَاسْتَعَاثَ بِالْبُكَاهِ، فَسَأَلَهَا أَبُوهَ عَمَّ أَبْكَاهُ، فَقَالَتْ: أَخَذَهُ الْأَسْرُ، وَقَدْ نَعَيْتُ لَهُ دَوَاؤَهُ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَتْ: طَرِيدَةٌ تَقْدُلُهُ مِنْ شَرِّهِ اسْتَيْتَ، فَاسْتَغْطَمَ ذَلِكَ، وَالصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَخَعَ لَهَا بِهِ، وَقَالَ لَهَا: قَوْرِي وَالطُّفَى، فَحَظَمْتُ مِنْهُ طَرِيدَةً تَرْضِيهِ لَخَلِيلِهَا، وَلَمْ تُنْظَرْ سَدَادٌ بَعْلُهَا وَأَطْلَقَتْ عَنْ الصَّبِيِّ، وَسَلَمَتِ الطَّرِيدَةُ إِلَى خَلِيلِهَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأُمَمِ بِالْإِسْتِيقَاءِ مِنَ الْعَزِيزِ^(١) أَوْ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ فِي سُوءِ التَّذْيِيرِ، وَطَلَبِ مَا لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ.

وَقَارَ الْمَرَاةَ: خَفَّتْهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ جَبْرِ:

تَغْلُقُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ

لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقُورِهَا
وَالْقَارَةُ: الدُّبَّةُ. وَالْقَارَةُ: قَوْمُ رُمَاةٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي الْمَكَلِ: قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا. وَقَارَةُ: قَبِيلَةٌ، وَهُمْ عَضَلُ وَالْدَيْشُ ابْنَا الْهُوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِنَانَةَ، سُمُوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَاهُطِ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ الشَّدَاخِ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَنَى كِنَانَةَ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

(١) قوله: «العزير» بالعين والزاي في الطبقات جميعها: «الغريز»، بالعين المعجمة والراء، وهو تحريف ضوابه ما أثبتناه عن التهذيب وغيره من المراجع.

[عبد الله]

دَعُونَا قَارَةً لَا تُتَفَرَّقُونَا^(٢)

فَتَجَفَّلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ وَهُمْ رُمَاةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ يَرْكُ الْغَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ وَغَيْرِهِ: وَكَانُوا رُمَاةَ الْحَدَقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلَى أَسَدٍ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قَارِيٌّ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ التَّقِيَا: أَحَدُهُمَا قَارِيٌّ وَالْآخَرُ أَسَدِيٌّ، فَقَالَ الْقَارِيُّ: إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ سَابَعْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ، فَقَالَ: اخْتَرْتُ الرَّمَامَةَ، فَقَالَ الْقَارِيُّ: قَدْ أَنْصَفَنِي، وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا

إِنَّا إِذَا مَا فِئَتْ نَلْقَاهَا

نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثُمَّ انْتَرَعَ لَهُ سَهْمًا فَشَكَ قُوَادَهُ؛ وَقِيلَ: الْقَارَةُ فِي هَذَا الْمَكَلِ الدُّبَّةُ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّمَا قِيلَ: (أَنْصَفَ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا) لِخَرْبِ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ الْقَارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَمَّا تَقَيَّ الْقَرِيقَانِ رَامَاهُمُ الْآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمْ الْقَارَةُ، فَقِيلَ: قَدْ أَنْصَفَكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَاوَوْكُمْ فِي الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ صِنَاعَتُكُمْ، وَأَرَادَ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ الْقَارَةَ فِي قِبَائِلِ كِنَانَةَ فَأَبَوَا، وَقِيلَ فِي مَكَلٍ: لَا يَقْطُنُ الدُّبُّ الْحِجَارَةَ^(٣).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيرُ الْأَسْوَارُ مِنَ الرَّمَاةِ الْحَادِثِ، مِنْ قَارٍ يَقُورُ.

وَيُقَالُ: قُرْتُ خُفَّ الْبَعِيرِ قَوْرًا وَاقْتَرَنُ

(٢) قوله: «دعونا» بضم العين في الطبقات جميعها «دعونا» والصواب ما أثبتناه. فالمنى: لا نفرقونا واتركونا مجتمعين.

[عبد الله]

(٣) قوله: «لا يقطن الدب الحجارة» ضوابه كما في مادة «فطن»: «لا يقطن القارَةُ إِلَّا الْحِجَارَةَ»، والقارَةُ: الدُّبَّةُ.

[عبد الله]

إِذَا قَوَّرْتُهُ، وَقُرْتُ الْبَطِيخَةَ قَوَّرْتُهَا. وَالْقَوَارَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوَارِ الْأَدِيمِ وَالْقِرْطَاسِ، وَهُوَ مَا قَوَّرْتَ مِنْ وَسْطِهِ وَرَمَيْتَ مَا حَوَالَيْهِ، كَقَوَارَةِ الْجَبِّبِ إِذَا قَوَّرْتُهُ وَقُرْتُهُ. وَالْقَوَارَةُ أَيْضًا: اسْمٌ لِمَا قَطَعْتَ مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ الْمُقَوَّرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَ مِنْ وَسْطِهِ خَرْقًا مُسْتَدِيرًا فَقَدْ قَوَّرْتُهُ.

وَالْأَقْوَارُ: تَشْتَجُّ الْجِلْدُ وَأَنْحِنَاءُ الصُّلْبِ هُزَالًا وَكِبَرًا. وَأَقْوَرُ الْجِلْدُ أَقْوَرَارٌ: تَشْتَجُّ كَمَا قَالَ رُوَيْتُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

وَأَنْعَاجُ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ

يُقَالُ: عُجِنَتْ فَاَنْعَاجٌ، أَيْ عَطَفَتْهُ فَاَنْعَطَفَ. وَالشَّطِيفُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي لَمْ يَجِدْ رَبَّهُ فَصَلَبَ فِيهِ نُدُوءَهُ. وَالتَّشْنُنُ: هُوَ الْإِغْلَاقُ، وَمِنْهُ الشُّنَّةُ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ؛ وَنَاقَةٌ مُقَوَّرَةٌ، وَقَدْ أَقْوَرَ جِلْدُهَا وَأَنْحَنَتْ وَهَزَلَتْ. وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْبَابِ؛ وَالْأَقْوَارُ: الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ، وَالْأَلْبَابُ: جَمْعُ لَبِطٍ وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ، شَبَّهُهُ بِالْجِلْدِ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ؛ أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ.

وَاقْتَرَنَ حَدِيثُ الْقَوْمِ إِذَا بَحَثَتْ عَنْهُ. وَتَقَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ

أَيُّ تَذَهَبُ وَتُذْبِرُ. وَأَنْفَارَتِ الرُّكْبَةُ أَنْفَارًا إِذَا تَهَدَّيَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِكَ قُرْتُهُ فَاَنْفَارًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

جَادَ وَعَقَّتْ مُرْنُهُ الرِّيحُ وَإِنْ

قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلْ أَرَادَ: كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ أَنْفَارَ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لِكَثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا.

وَالْقَوَرُ: الْعَوْرُ، وَقَدْ قُرْتُ فَلَانًا إِذَا قَفَّاتْ عَيْنُهُ؛ وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَشَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً:

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ وَالظَّلْمَاءِ دَاجِنَةً
تَقْوَرُ السَّيْلَ لَاقِيَ الْحَيْدِ فَاطْلَعَا
وَانْفَارَتِ الْبُيُوتُ : انْهَلَمَتْ .

وَبِیَوْمِ ذِي قَارِ : یَوْمَ لَبْنَى شِیْبَانَ ، وَكَانَ
أَبْرُويزُ أَغْزَاهُمْ جَبِئًا فَظْفَرَتْ بَنُو شِیْبَانَ ، وَهُوَ
أَوَّلُ یَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .
وَفُلَانُ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِي : مَنَسُوبٌ إِلَى
الْقَارَةِ ، وَعَبْدٌ مُتَوْنٌ وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضَّمُّ وَالْتَعْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا
السَّمْنُ ، ضِدٌّ ؛ قَالَ :

قَرِيبٌ مُقَوَّرًا كَانَ وَضِيئَةٌ
يَبْنِي إِذَا مَا رَأَاهُ الْعُمْرُ أَحْجَا
وَالْقَوَرُ : الْحَبْلُ الْجَدِيدُ الْحَدِيثُ مِنَ
الْقَطْنِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مِنَ
الْقَطْنِ مَازَرَعٌ مِنْ عَامِهِ .

وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْأَمْرِينَ وَالْبَرْحِينَ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ
نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِيْنَا
وَالْقَوَرُ : الثَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ .
وَقَوْرَانٌ : مَوْضِعٌ .

الليث : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ
أَكْثَرُ مَا تَأْكُلُ الْعَبَّ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَعَمَهَا
قَوَارِي ، سُمِّيَتْ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :
سُمِّيَتْ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ، تَشْبِيهًُا بِالْقَارِ ، لَقِيلَ
قَارِيَةً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَةً مِنْ
أَعَارَ يُعِيرُ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَةُ ،
بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ . وَرَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَةُ
طَيْرٌ خَضَرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْقَوَارِيرَ ،
قَالَ : وَالْقَرِيُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قَطُوعًا ، خَضَرٌ سَوْدُ
الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا ، أَضْحَمُّ مِنَ الْخُطَّافِ ،
وَرَوَى أَبُو حَنِيمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَةُ طَيْرٌ
أَخْضَرٌ ، وَلَيْسَ بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مَشْنُومٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّقِرَاقُ .

وَأَقْوَرَتِ الْأَرْضُ أَقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ

نَبَاتُهَا .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ مُقَوَّرَةً ، أَيْ شَاسِفَةً ؛
وَأَنشَدَ :

ثُمَّ قَفَلَنَ قَفَلًا مُقَوَّرًا
قَفَلَنَ ، أَيْ ضَمَرْنَ وَبَسَنَ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ ضَمَرَتْ :
كَانَهَا أَقْوَرًا فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ
مَرْمَعٍ بِسَوَادِ اللَّيْلِ مَكْحُولُ
وَالْمُقَوَّرُ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ
بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوُ نَهْدُ
أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ أَقْوَرَارُ

• قَوْز • الْقَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ
تُشَبِّهُ بِهِ أُرْدَافُ النِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَرَدَفُهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْقَوْزِ أَنَّهُ الْكَيْبُ الْمَشْرِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُحَمَّدٌ فِي الدَّهَمِ بِهَذَا الْقَوْزِ ، الْقَوْزُ ،
بِالْفَتْحِ : الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ زَرْعَ : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ عَثَّ
عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثَّ ، أَرَادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ
فِيهِ ، لِأَنَّ الْمَشَى فِي الرَّمْلِ شَاقٌّ ، فَكَيْفَ
الصُّعُودُ فِيهِ وَهُوَ وَعَثَّ ؟ ابْنُ سِيدَةَ : الْقَوْزُ
نَقْلٌ مُسْتَدِيرٌ مُتَعَطِّفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَارٌ وَأَقَوَارُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ظَعْنٍ يَقْرِضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ
شِبَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
وَقَالَ آخَرُ :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَانَهَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ
قَالَ : هَكَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَقَاوِزَ ،
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَقَاوِيزُ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ أَحْتَاجَ
فَحَذَفَ ضَرُورَةً مُخَلَّدَاتٍ : فِي أَيْدِيهِنَّ
أَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِدَانٌ
مُخَلَّدُونَ » ، وَالْكَثِيرُ قِيزَانٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْقَضَا
وَالْبَقَرُ الْمُكْمَعَاتِ بِالشَّوَى

بَكَى وَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْزُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَيْبُ
الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَوْس • الْقَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ ، عَجَمِيَّةٌ
وَعَرَبِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْسُ يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، فَمَنْ أَنَّثَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا
قَوْسِيَّةٌ ، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْسِيٌّ ، وَفِي
الْمَثَلِ : هُوَ مِنْ خَيْرِ قَوْسِيٍّ سَهْمًا . ابْنُ
سِيدَةَ : الْقَوْسُ الَّتِي يُرْمَى عَنْهَا ، أَنْثَى ،
وَتَصْغِيرُهَا قَوْسِيٌّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، شَدَّتْ عَنْ
الْقِيَاسِ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ قَدْ حَكَاهَا سِيَوِيُّهُ ،
وَالْجَمْعُ أَقَوْسٌ وَأَقَوَسٌ وَأَقْيَاسٌ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ
(حَكَاهَا يَعْقُوبُ) ، وَقِيَاسٌ ، وَقَوْسِيٌّ
وَقَوْسِيٌّ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقَلْبِ عَنْ قَوْسٍ ، وَإِنْ
كَانَ قَوْسٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، اسْتَعْمَلُوا يَقَوْسِيٍّ
عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مَقْبُولًا . وَقَوْسِيٌّ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَفِيهِ صَنْعَةٌ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : جَمْعُ
الْقَوْسِ قِيَاسٌ ؛ قَالَ الْقَلَّاحُ بْنُ حَزْنٍ :

وَوَثَرُ الْأَسَاوِرِ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةٌ تُشْرَعُ الْأَنْفَاسَا

الْأَسَاوِرُ : جَمْعُ أَسْوَارٍ ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ مِنْ
أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ : وَالصُّعْدُ : جَبَلٌ مِنْ
الْعَجَمِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُمْ فِي
جَمْعِ الْقَوْسِ قِيَاسٌ أَقْيَاسُ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ
قَوْسِيٌّ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا قَوْسٌ ، فَالْوَاوُ مِنْهَا قَبْلُ
السَّيْنِ ، وَإِنَّمَا حُوِّلَتْ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرِهِ مَا
قَبْلَهَا ، فَإِذَا قُلْتُ فِي جَمْعِ الْقَوْسِ قَوْسِيٌّ
أَخَرْتُ الْوَاوُ بَعْدَ السَّيْنِ ، قَالَ : فَالْقِيَاسُ
جَمْعُ الْقَوْسِ - أَحْسَنُ مِنَ الْقَيْسِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَصْلُ قَيْسٍ قَوْسٌ ، لِأَنَّهُ
فُعُولٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللَّامَ وَصَيَّرُوهُ قَسَوُ
عَلَى فُلُوعٍ ، ثُمَّ قَلَبُوا الْوَاوُ بَاءً وَكَسَرُوا
الْقَافَ ، كَمَا كَسَرُوا عَيْنَ عَيْصَى ، فَصَارَتْ
قَيْسَى عَلَى فُلُوعٍ ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَصَارَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَإِذَا نَسَبَتْ
إِلَيْهَا قُلْتُ قَسَوِيٌّ ، لِأَنَّهَا فُلُوعٌ مُعْيَرٌ مِنْ

فَعُولٍ ؛ فَتَرَدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَرَبَّهَا سَمَوُا
الدَّرَاعُ قَوْسًا .

وَرَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ قَوْسُهُ ، أَيْ مَعَهُ قَوْسٌ .
وَالْمُقَوِّسُ ، بِالْكَسْرِ : وَعَاءُ الْقَوْسِ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَقَاوَسَنِي فَقَسْتُهُ (عَنِ
الْبُحَّائِيِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : وَأَرَاهُ
أَرَادَ حَاسَنِي بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْسًا مِنْهُ .
كَمَا تَقُولُ : كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ ، وَشَاعَرَنِي
فَشَعَرْتُهُ ، وَفَاخَرَنِي فَفَخَّرْتُهُ ، إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ ، نَحْوُ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ ،
وَهُوَ فِي الْجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوِهَا قَلِيلٌ ،
قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ سَيِّوْنِي فِي هَذَا بَابًا فَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَاهِرِ .

وَقَوْسٌ قَرَحٌ : الْحِطُّ الْمُتَعَطِفُ فِي
السَّمَاءِ عَلَى شَكْلِ الْقَوْسِ ، وَلَا يُفَصِّلُ مِنْ
الِإِضَافَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ قَوْسُ اللَّهِ ، لِأَنَّ
قَرَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ .

وَقَوْسُ الرَّجُلِ : مَا انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ
(هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَقَوَّسَ قَوْسَهُ : احْتَمَلَهَا . وَتَقَوَّسَ
الشَّيْءُ : وَاسْتَقَوَّسَ : انْعَطَفَ . وَرَجُلٌ أَقْوَسُ
وَمُتَقَوَّسٌ وَمُقَوَّسٌ : مُتَعَطِفٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَبْتَ مَجَالِيهَ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرَّجَازِ لِلْيَوْمِ فَقَالَ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِيبَ نَكَسَا
وَأَضَى يَوْمَ الْوَرْدِ أَجْنَأُ أَقْوَسَا
أَوْصَى بِأَوَّلِي إِلَى أَنْ تُجْبَسَا

وَشَبَّحَ أَقْوَسٌ : مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوَّسَ
الشَّيْخُ تَقَوَّسًا أَيْ انْحَنَى ، وَاسْتَقَوَّسَ مِثْلُهُ .

وَتَقَوَّسَ ظَهْرَهُ : قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَرَاهُنَّ لَا يَخْبِيَنَّ مِنْ قَلِّ مَالِهِ

وَلَا مِنْ رَأْيِنِ الشَّيْبِ فِيهِ وَقَوَّسَا .
وَحَاجِبٌ مُقَوَّسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ

بِالْقَوْسِ . وَحَاجِبٌ مُسْتَقَوَّسٌ ، وَنَوَى
مُسْتَقَوَّسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
مِمَّا يَنْعَطِفُ انْعِطَافَ الْقَوْسِ ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

وَمُسْتَقَوَّسٌ قَدْ تَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
شَيْئَةً بِأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُهْدَمِ
وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقِيَاسٌ : لِلَّذِي يَبْرِي
الْقِيَاسَ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى الْمُعَاقَبَةِ .

وَالْقَوْسُ : الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَرِ يَبْقَى فِي
أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، مُؤَنَّتٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْكُثْلَةُ
مِنَ الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يُقَالُ : مَا بَقِيَ
إِلَّا قَوْسٌ فِي أَسْفَلِهَا . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكِرَبٍ أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ

الْوَلِيدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَضَيَّفْتُ بَنِي فَلَانٍ .
فَأَتَوْنِي بِثَوْبٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ ، فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ
مِنَ الثَّمَرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، وَالْكَعْبُ
الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّنَنِ يَبْقَى فِي
النَّحْيِ ، وَالثَّوْبُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ عَدَّدَ الْقَيْسُ : قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ
أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي تَوَطُّكَ

وَقَوْسِي : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَالْقَوْسُ يَقْصَمُ الْقَافَ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ : صَوْمَعَةُ
الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ ، قَالَ جَرِيرٌ
وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَا وَضِلَ إِذْ صَرَفْتَ هِنْدَ وَلَوْ وَفَقْتَ
لَا سَتَفْتَنَنِي وَذَا الْمُسْحَنِينَ فِي الْقَوْسِ

قَدْ كُنْتُ تَرَبًّا لَنَا يَاهِنْدُ فَاغْتَبِرِي
مَاذَا يَرِيكُ مِنْ شَيْئِي وَتَقَوَّسِي ؟

أَيْ قَدْ كُنْتُ تَرَبًّا مِنْ أَثَرِي ، وَشَيْئِي كَمَا
شَيْئْتُ ، فَمَا بِأَنَّكَ يَرِيكُ شَيْئِي وَلَا يُرِيئِي
شَيْئِي ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوْسُ بَيْتُ الصَّائِدِ .
وَالْقَوْسُ أَيْضًا : زَجَرُ الْكَلْبِ ، إِذَا
خَسَّاهُ قُلْتُ لَهُ : قَوْسُ قَوْسٍ ! قَالَ : فَإِذَا
دَعَوْتَهُ قُلْتُ لَهُ : قَسْ قَسْ ! وَقَوْسٌ إِذَا
أَسْلَى الْكَلْبُ .

وَالْقَوْسُ : الزَّمَانُ الصَّغْبُ ، يُقَالُ :
زَمَانُ أَقْوَسٍ وَقَوْسٍ وَقَوْسِي ، إِذَا كَانَ صَغْبًا .
وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَتْنِي ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ
مَشْهُورَةً تَجْتَازُ جَوَزَ الْأَقْوَسِ
أَيْ تَقَطُّعَ وَسَطِ الرَّمْلِ . وَجَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ :
وَسَطُهُ .

وَالْقَوْسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَقَسْتُ الشَّيْءَ بَعِيرُهُ . وَعَلَى غَيْرِهِ ،
أَقِيسُ قِيَاسًا وَقِيَاسًا فَاُنْقَاسٌ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى
مِثَالِهِ ، وَفِيهِ لَفْعٌ آخَرٌ : قَسْتُ أَقْوَسَهُ قَوْسًا
وَقِيَاسًا وَلَا تَقُلْ أَقَسْتُهُ ، وَالْمِقْدَارُ مَقْيَاسٌ .
ابْنُ سِيدِهِ : قَسْتُ الشَّيْءَ : قَسْتُهُ ، وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوْسِ ،
يُرِيدُونَ الْقِيَاسَ .

وَقَايَسْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَابَسَةً وَقِيَاسًا .
وَيُقَالُ : قَايَسْتُ فَلَانًا إِذَا جَارَيْتُهُ فِي
الْقِيَاسِ . وَهُوَ يَقْتَنَسُ الشَّيْءَ بَعِيرُهُ أَيْ يَقْبِضُهُ
بِهِ ، وَيَقْتَنَسُ بِأَيْبِهِ أَقْيَاسًا ، أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ
وَيَقْتَدِي بِهِ .

وَالْمُقَوَّسُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفِّعُ عَلَيْهِ
الْحَبْلُ عِنْدَ السِّيَاقِ ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ،
وَيُقَالُ الْمَقْبِصُ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْهَدَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ
مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٌ ظُنُونٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ يُجْرَى بِعَقْبِهِ
وَعِزْقِهِ ، فَإِذَا وَضِعَ فِي الْمَقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ
صَاحِبِهِ . اللَّيْثُ : قَامَ فَلَانٌ عَلَى مَقْوَسٍ ،
أَيْ عَلَى حِفَافٍ .

وَلَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (عَنِ
نَعْلَبٍ) ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكُونُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلٍ كَهَمْسٍ
وَلَيْلٍ سَلْمَانَ الْعَسَى الْأَقْوَسِ
وَاللَّامِعَاتِ بِالنُّشُوعِ الثَّوَسِ
وَقَوَّسَتِ الْمَحَابَةُ : تَفَجَّرَتْ (عَنْهُ
أَيْضًا) ، وَأَنْشَدَ :

سَلَبْتُ حُمِيَّهَا فَعَادَتْ لَنَجْرِهَا
وَأَلَّتْ كَمْزَنِي قَوَّسَتْ بَعْيُونِ
أَيْ تَفَجَّرَتْ بَعْيُونِ مِنَ الْمَطَرِ .
وَرَوَى الْمُنْذِرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ إِنَّ الْأَرْزَبَ قَالَتْ: لَا يَدْرِي أَيْ
الْأَجْنَى الْأَقْوَسُ، الَّذِي يَدْرِي وَلَا يَتَأَسُّ؛
قَوْلُهُ لَا يَدْرِي أَيْ لَا يَحْتَلِي وَالْأَجْنَى
الْأَقْوَسُ: الْمَارِسُ الدَّاهِيَةَ مِنَ الرِّجَالِ.
يُقَالُ: إِنَّهُ لَأَجْنَى أَقْوَسٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَحْوَى أَقْوَسٌ؛ يُرِيدُونَ
بِالْأَحْوَى الْأَلْوَى، وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ وَاحِدًا،
وَأَنْشَدَ:

وَلَا يَزَالُ وَهُوَ أَجْنَى أَقْوَسٍ
يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ

• قَوْسٌ • رَجُلٌ قَوْسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ ضَخِيلُ
الْجِسْمِ صَغِيرُ الْجَعَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ «كُوجَلَك»؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي جِسْمِ شَحْتِ الْمُنَكْبِتِينَ قَوْسٍ
وَالْقَوْسُ: الصَّغِيرُ، أَضْلُهُ أَغْجَى
أَيْضًا. وَالْقَوْسُ: الدَّبَرُ.

• قَوْصٌ • قَوْصُ الْبِنَاءِ: نَقْصُهُ مِنْ غَيْرِ
دَمٍ، وَتَقْوُصُ هُوَ: انْهَدَمَ مَكَانُهُ،
وَتَقْوُصَ الْبَيْتَ تَقْوُصًا وَقَوْصُهُ أَنَا، وَفِي
حَدِيثِ الْأَعْيَافِ: فَأَمَرُ بَيْنَاهُ قَقْوُصٌ، أَيْ
قُلْعٌ وَأَزِيلٌ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخَبَاءَ، وَمِنْهُ
تَقْوِصُ الْخِيَامِ؛ وَتَقْوُصَ الْقَوْمَ وَتَقْوُصَتِ
الْحَلْقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ. وَتَقْوُصَ الْقَوْمَ
صُفُوفَهُمْ، وَتَقْوُصَ الْبَيْتَ وَتَقْوُصُ إِذَا انْهَدَمَ،
سَوَاءً أَكَانَ بَيْتَ مَدَنٍ أَوْ شَعْرٍ وَتَقْوُصَتِ
الْحَلْقُ: انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ، وَهِيَ جَمْعُ
حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ
فَقَرَّلْنَا مَتَرًا فِيهِ قَرِيَّةٌ تَمَلُّ فَاحْرَقْنَاهَا، فَقَالَ
لَنَا: لَا تَعْدُبُوا بِالنَّارِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْذِبُ بِالنَّارِ
إِلَّا رُبُّهَا. قَالَ: وَرَزْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا
حُمُرٌ فَأَخَذْنَاهَا، فَجَاءَتِ الْحُمُرُ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، وَهِيَ تَقْوُصُ، فَقَالَ: مَنْ فَجَعَ
هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا؟ قَالَ: فَقُلْنَا نَحْنُ، قَالَ:
رُدُّوهُمَا، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: تَقْوُصُ، أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ
وَلَا تَقَرُّ.

• قَوْطٌ • الْقَوْطُ: الْمَائَةُ مِنَ الْقَتَمِ إِلَى مَا
زَادَتْ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّأْنَ؛ وَقِيلَ:
الْقَوْطُ هُوَ الْقَطِيعُ الْبَسِيرُ مِنْهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيَالًا هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْمَلَابِطُ
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ
فِيهَا تَرَى الْمُقَرَّ وَالْعَوَانِطُ
تَخَالُ سِرْحَانَ الْفَلَاوِ النَّاشِطُ
إِذَا اسْتَمَى أَرْبَبُهَا الْعُطَايِطُ
يَظُلُّ بَيْنَ يَتَيْهَا وَابِطُ
وَيُرَوَّى:

مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَنَاحَ هَابِطٍ
الْمَلَابِطُ: هِيَ الْخُمُسُونَ وَالْعَائَةُ إِلَى مَا
بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَدِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلتَّوَعُّعِ لَا وَاحِدَ
لَهُ، مِثْلُ الثَّرَى وَالرَّهْطِ وَأَرْبَبُهَا: وَسَطُهَا.
وَالْوَابِطُ: الَّذِي تَكَرَّرَ عَلَيْهِ فَلَا يَذَرِي أَتْبَاقًا
يَأْخُذُ وَهُوَ الْمُعْنَى. وَالْمَلَاعِطُ: مَا حَوَّلَ
الْبُيُوتَ وَاسْتَمَيْتَ: اخْتَرْتُ خِيَارَهَا، وَقَوْطُهُ
فِي الْبَيْتِ مَتَّصِبٌ بِهَا بَطِطًا فِي الْبَيْتِ قَلْبُهُ،
وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَبْطِهِ بِمَعْنَى أَهْبَطْتُهُ.
وَجَنَاحُ: اسْمٌ رَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَقَوَاطُ.
وَقَوْطُهُ: مَوْضِعٌ.

• قَوْطٌ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْقَوْطُ فِي مَعْنَى
الْقَيْطِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ،
لَأَنَّ لَفْظَهَا وَاءٌ وَلَفْظُ الْفِعْلِ ياءٌ.

• قَوْعٌ • قَاعَ الْفَحْلِ النَّاقَةُ وَعَلَى النَّاقَةِ
يَقْوَعُهَا قَوْعًا وَقِيَاعًا وَأَقَاعَهَا وَتَقْوَعُهَا:
ضَرَبَهَا، وَهُوَ قَلْبُ قِمَا. وَأَقَاعَ الْفَحْلُ إِذَا
هَاجَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ:

يَقْنَعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ
كَالْحَبَشِيِّ يَرْتَقِي فِي السَّلَمِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: يَقْنَعُهَا يَقَعُ عَلَيْهَا؛ وَقَالَ:
هَذِهِ نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ، وَقَدْ طَالَ فُضْلَانِهَا
فَرَكِبُوهَا.

وَتَقْوَعُ الْحَرْبَاءُ الشَّجَرَةَ إِذَا عَلَاها، كَمَا
يَقْوَعُ الْفَحْلُ النَّاقَةَ.

وَالْقَوَاعُ: الذُّبَابُ الصَّيَاحُ. وَالْقِيَاعُ:
الْخَزِيرُ الْجَبَانُ.

وَالْقَاعُ وَالْقَاعَةُ وَالْقِيَعُ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
سَهْلَةٌ مُطَمَّنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حَرَّةٌ لَا حُرُونَةَ فِيهَا وَلَا
ارْتِفَاعَ وَلَا انْهَابًا، تَنْفُجُ عَنْهَا الْجِبَالُ
وَالْأَكَامُ، وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حِجَارَةً،
وَلَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَمَا حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا،
وَهُوَ مَصَّبُ الْمِيَا، وَقِيلَ: هُوَ مَنْفَعُ الْمَاءِ فِي
حَرِّ الطِّينِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ،
وَالْجَمْعُ أَقَوَاعٌ وَأَقَوِعٌ وَقِيَعَانُ، صَارَتِ الْوَأُ
يَاءً لِكَثْرَةِ مَا قَلْبُهَا، وَقِيَعَةٌ، وَلَا تَطِيرُ لَهُ إِلَّا
جَارٌ وَجِيرَةٌ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ الْقِيَعَةَ
تَكُونُ لِلْوَاحِدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقِيَعَةُ مِنَ
الْقَاعِ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْوَأِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ»، الْفَرَاءُ: الْقِيَعَةُ جَمْعُ
الْقَاعِ، قَالَ: وَالْقَاعُ مَا انْبَسَطَ مِنَ
الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرَابُ يَصْفُ النَّهَارَ.
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَاعُ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطِّينُ
الَّتِي لَا يَخَالِطُهَا رَمْلٌ يَفْشُرُ بِمَاءِهَا، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا تَطَامُنٌ وَلَا ارْتِفَاعٌ، وَإِذَا
خَالَطَهَا الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قَاعًا، لِأَنَّهَا تَفْشُرُ
الْمَاءَ فَلَا تُنْسِكُهُ، وَيُصَغَّرُ قَوْنَعَةً مِنْ أَنْتَ،
وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْنَعٌ، وَذَلِكَ هَذِهِ الْوَأُ أَنَّ
أَلْفَهَا مَرَّجِعُهَا إِلَى الْوَأِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
يُقَالُ قَاعٌ وَقِيَعَانُ، وَهِيَ طِينٌ حَرٌّ يُنْبِتُ
السَّدْرَ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي جَمْعِ أَقَوَاعٍ:

وَوَدَّعَنَ أَقَوَاعَ الشَّالِيلِ بَعْدَمَا
ذَوَى بِقَلْبِهَا أَحْرَارَهَا وَذَكَرُوهَا
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْبَلٍ: كَيْفَ
تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهَا قَدْ ابْتِضَّ
قَاعُهَا، الْقَاعُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ فِي
وِطَاءَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَلْعَلُهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَمْسِكُهُ
وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ
فَايْتِضَّ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ تَبَيُّنُ كَالْفَيْدِيرِ الْوَاسِعِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ مُسَكَّسَتِ
الْمَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ قِيَعَانِ
الصَّمَانِ وَأَقَمْتُ بِهَا شَتَوِيَّةً، الْوَاحِدُ:

قَاعٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ الْقِفَافِ حَرَّةٌ طِينُ
الْقِيَعَانِ ، تُسَبِّكُ الْمَاءَ وَتُنْبِتُ الْعُشْبَ ، وَرَبُّ
قَاعٍ مِنْهَا يَكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ
وَأَكْثَرُ ، وَحَوَالِي الْقِيَعَانِ سُلْقَانٌ وَأَكَامٌ فِي
رُثُوسِ الْقِفَافِ غَلِيظَةٌ تَنْصَبُ مِيَاهُهَا فِي
الْقِيَعَانِ ، وَمِنْ قِيَعَانِهَا مَا يُنْبِتُ الضَّالَّ قَرَى
حَرَاجَاتٍ ، وَمِنْهَا مَا لَا يُنْبِتُ وَهِيَ أَرْضٌ
مَرِيَّةٌ ، إِذَا أُعْشِبَتْ رُبِعَتْ الْعَرَبُ أَجْمَعُ .
وَالْقَوُوعُ : مِسْطَحُ الثَّرَى أَوْ الْبَرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقْوَاعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ وَالْجَرِينُ .
وَالْقَاعَةُ : مَوْضِعٌ مُتَنَهَى السَّيَةِ مِنْ
مَجْدَبِ الدَّلْوِ .

وَقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاحَةِ ،
وَجَمْعُهَا قَوَاعٌ ، قَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِي :
وَهَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعَبِيطِ ؟
وَكَذَلِكَ بَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا .
وَالْقَوَاعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَاعَةُ الْأَرْنَبُ الْأُنثَى .

• قَوْفٌ . قَوْفُ الرَّقِيَّةِ وَقَوْفُهَا : الشَّعْرُ
السَّائِلُ فِي نَفْرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ خُذْ
بِقَوْفِ قَفَاهُ وَبِقَوْفِ قَفَاهُ ، وَبِقَافِيَةِ قَفَاهُ ،
وَبِصُوفِ قَفَاهُ ، وَصُوفِيَةِ قَفَاهُ ، وَبِظَلْفِيهِ ،
وَبِصَلْفِيهِ ، وَبِصَلْفِيَةِ قَفَاهُ . كُلُّهُ بِمَعْنَى قَفَاهُ . أَبُو
عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذْتُه بِقَوْفِ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ
رَقَبَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُه كُلَّهُ ، وَقِيلَ : أَخَذْتُ
بِقَوْفِ رَقَبَتِهِ ، وَقَافِ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ رَقَبَتِهِ ؛
مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ جَمْعًا ، وَقِيلَ يَأْخُذُ
بِرَقَبَتِهِ فَيَعْرِضُهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
نَجَوْتُ بِقَوْفِ نَفْسِكَ غَيْرَائِي
إِخَالًا بِأَنْ سَيِّئْتُ أَوْ تَيِّئْتُ
أَيَّ نَجَوْتُ بِنَفْسِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ
سَيِّئْتُ إِيَّاكَ وَتَيِّئْتُ زَوْجَكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ
غُفْلٌ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ .
وَقَوْفُ الْأَذْنِ : أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : قَوْفُ
الْأَذْنِ مُسْتَدَارٌ سَمَاءً .

وَالْقَائِفُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ ، وَالْجَمْعُ
الْقَائِفَةُ يُقَالُ : قُفْتُ أَثَرَهُ إِذَا اتَّبَعْتَهُ ، مِثْلُ
قَفَوْتُ أَثَرَهُ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :
كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقْوُنِي
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفٌ
فَاعْرَاهُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ عَلَيْكَ بَرِي . وَقَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْأَسَدِ بْنِ يَغْفَرُ . وَحَكَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ لَا تَزَالُ فِي
مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَقْدِيرُهُ أَنْ
لَا تَزَالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ
وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَقُّ ،
وَكَذَبَ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَذَبْتُ فِي الْبَيْتِ
زَائِدَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ كَذَبَ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مُجَرَّزًا كَانَ قَائِفًا ، الْقَائِفُ
الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ وَيَعْرِفُهَا وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ
بِأَخِيهِ وَأَخِيهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ
وَيَقْتَفَاهُ قِيَاةً ، مِثْلُ قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : قَافَ الْأَثَرَ قِيَاةً وَاقْتَفَاهُ اقْتِيَاةً وَقَافَهُ
يَقُوفُهُ قَوْفًا وَيَقُوفُهُ تَتَبُّعًا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
مُحَلَّى بِأَطْوَقٍ عِنَاقِي بَيْنِيهَا
عَلَى الضَّرْنِ أَغْنَى الضَّائِلَ لَوْ يَقُوفُ
الضَّرْنُ هُنَا . سُوهُ الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛
يَقُولُ : كَرُمُهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ
الْحَبَرَ ، فَكَيْفَ مَنْ يَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَنْظُرُ إِلَى شَبَهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ : قَائِفٌ ، وَالْقِيَاةُ :
الْمَصْدَرُ .

وَفُلَانٌ يَقُوفُ عَلَى مَالِي ، أَيْ يَحْجِرُ
عَلَيَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَقُوفُنِي فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ
يَأْخُذُ عَلَيَّ فِي كَلَامِي ، وَيَقُولُ قُلْ كَذَا
وَكَذَا .
وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَوُوفُ مِثْلُ الْقَفْوِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

وَالْقَافُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ
مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ » ، جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَجَازَ « قَاف » مَجَازُ الْحُرُوفِ
الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ ، نَحْوُ : « ن »
وَالرَّ ، وَقِيلَ : مَعْنَى « ق » قُضِيَ الْأَمْرُ ، كَمَا
قِيلَ « حَم » ، « حَمُّ الْأَمْرِ » وَجَاءَ فِي بَعْضِ
التَّفَاسِيرِ أَنَّ قَافًا جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ بِاقُوْتِهِ
خَضِرَاءَ ، وَأَنَّ النِّسَاءَ نِيصَاءَ ، وَأَنَّهُ اخْضَرَّتْ
مِنْ خَضَرَتِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَضَيْنَا أَنَّ
الْقَافَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا
فَاقْدِمَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ إِدْمَا مِنَ الْبَاءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَوْفٌ . الْقَوْفُ وَالْقَافُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
وَالْقَوَائِي : الطُّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيحُ
الطُّوِيلُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلطُّوِيلِ قَافٌ
وَقَوْفٌ وَفَقِيٌّ وَأَنْقَوْفٌ ، وَالْقَوْفُ : الْأَهْوَجُ
الطُّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْزَمَ لَا قَوْفٌ وَلَا حَزَنْبُلُ

وَالْقَافُ : الْأَحْمَقُ الطَّائِشُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا طَائِشَ قَافٌ وَلَا عَيْسَى

وَالْقَافُ : طَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ الْعُنُقِ .
وَالْقَوْفُ : طَائِرٌ مِنْ طَائِرِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ قَلِيلُ
نَخَصِ الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَكَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ قَوْفٌ

وَالْقَوْفُ : طَائِرٌ لَمْ يَحُلْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْسٌ
قَوْفٌ ، وَالْأُنْثَى قَوْفَةٌ ، لِلطُّوِيلِ الْقَوَائِمِ ،
وَأَنْ شَيْتَ قَلْتَ قَافٌ وَقَافَةٌ ، وَالْقَوْفَةُ بِأَلْهَاءِ
لِلْأَصْلَحِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ الْقُسْبُصَاتِ قُضَاعِيَّةٌ

لَهَا وَلَدٌ قَوْفَةٌ أَحْدَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ الدَّمَامَةِ وَالْقَصْرِ ، وَنَسَبَهُ
لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
الْقَوْفَةُ الْأَصْلَحُ وَهَذَا رَوَايَةُ الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَمَّا
الَّذِي فِي شِعْرِهِ قَوْفٌ :

لِرُؤُوجِهِ سَوْءٌ فَشَأَ سِرُّهَا
عَلَى جَهَاراً فَهِيَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَةٍ
لَهَا وَلَكِنَّ قُوَّةَ أَحَدَبُ
خَفَضَ قُضَاعِيَةٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ زَوْجَةٍ
وَقُوقُ : بِمَعْنَى مَعَ ^(١) أَنَّى لَهَا مَعَ زَوْجِهَا ،
وَالشَّاعِرُ غَلَامٌ مِنْ هَذِلٍ شَكَا فِي الشَّعْرِ عَقُوقَ
أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ نَفَاهُ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ ، يُرِيدُ
نَفَانِي لِرُؤُوجِهِ سَوْءٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَخْرَ :
أَيُّهَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ الْقُوَّةَ حَلَقَةً
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا

لَنَسَفَتِ الدَّفَّ نَسْفَةً
وَالْقُوَّةُ : الصَّلَعةُ : وَرَجُلٌ مُقَوِّقٌ :
عَظِيمُ الصَّلَعةِ .
وَقُوقُ : مَلِكٌ رُومِيٌّ وَالذَّنَانِيرُ الْقُوَّةُ :
مِنْ ضَرْبٍ قِصَرٍ كَانَ يُسَمَّى قُوقًا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَجِشُمُ
بِهَا هِرَقْلِيَّةَ قُوَّةٍ ؟ يُرِيدُ : الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ
سَنَةَ الثُّرُومِ وَالْعَجَمِ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ
مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بِوَلَايَةِ
الْعَهْدِ . وَقُوقُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الثُّرُومِ ؛
وَالْبَيْعَةُ تُنْسَبُ لِلذَّنَانِيرِ الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ : كَانَ
لَقَبٌ قِصَرٌ قُوقًا ، وَرَوَى بِالْقَافِ وَالْفَاءِ مِنْ
الْقَوَفِ الْإِثْبَاعِ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .
وَدِينَارٌ قُوقِيٌّ : يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَقَاقُ الثَّعَامُ : صَوْتٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ ^(٢) :
كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى
نَعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
أَرَادَ غَدِيرُ نَعَامٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّ كَانَ حَالُهُمْ

(١) قوله : « وقوق بمعنى إلخ » هو كذلك
بالأصل .

(٢) هو النابغة الجعدي . وقوله : « غديرهم »
بالعين المعجمة والذال المهملة تحريف صوابه :
« غديرهم » بالعين المهملة والذال المعجمة . وقد ذكر
صواباً في مادة « سل » . والعذير : الصوت .

[عبد الله]

فِي الْهَرِيمَةِ حَالٍ نَعَامٍ تَعْدُو مَدْعُورَةً ؛ وَهَذَا
الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ لِشَقِيقِ بْنِ جَرَّةٍ بْنِ رَبَاحٍ
الْبَاهِلِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى
الْفَرَّاقِ بِأَنَّهُا وَائِ ، لِأَنَّهُا عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ وَائِ
أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ .

وَالْفَقِيقُ وَالْفَقُوقُ وَالْقُوقُ : صَوْتُ الْغُرْغَرَةِ
إِذَا أَرَادَتْ السَّفَادَ ، وَهِيَ الدَّجَاجَةُ السَّيِّدِيَّةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قُوقُ الْمَرَاةِ وَسُوسُهَا ^(٣)
صَدْعٌ فَرَجَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

نَفَائِيَّةُ أَبَانُ مَا شَاءَ أَهْلُهَا
رَأَوْا قُوقَهَا فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبِ

• قول • الْقَوْلُ : الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ ^(٤) ،
وَهُوَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ كُلِّ لَفْظٍ قَالَ بِهِ اللِّسَانُ ،
تَامًا كَانَ أَوْ نَاقِصًا ، تَقُولُ : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا ،
وَالْفَاعِلُ قَائِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَقُولٌ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّ : وَاعْلَمْ أَنَّ (قُلْتُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْكِيَ بِهَا مَا كَانَ كَلَامًا
لَا قَوْلًا ، يَعْنِي بِالْكَلَامِ الْجُمْلَ ، كَقَوْلِكَ .
زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَقَامَ زَيْدٌ ، وَيَعْنِي بِالْقَوْلِ
الْأَلْفَاظَ الْمُفْرَدَةَ الَّتِي يُبْنَى الْكَلَامُ مِنْهَا ،
كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمَرُو مِنْ
قَوْلِكَ قَامَ عَمَرُو ، فَأَمَّا تَجَوُّزُهُمْ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ
الِإِعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءِ قَوْلًا فَلَاَنَّ الْإِعْتِقَادَ
يَحْكِي فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا بِالْقَوْلِ ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَ
الْقَوْلِ مِنْ شَاهِدٍ الْحَالِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَا تَظْهَرُ
إِلَّا بِالْقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلًا ؛ إِذْ كَانَتْ سَبَبًا لَهُ ،
وَكَانَ الْقَوْلُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، كَمَا يُسَمَّى الشَّيْءُ
بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مُلَابِسًا لَهُ ، وَكَانَ الْقَوْلُ
دَلِيلًا عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ عَبَّرُوا عَنْ
الِإِعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءِ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يُعْبَرُوا عَنْهَا
بِالْكَلَامِ ، وَلَوْ سَوَّاهُ بَيْنَهُمَا أَوْ قَبِلُوا الْإِسْتِعْمَالَ

(٣) قوله : « وسوسها » هكذا في الأصل
والتهذيب . ولم ترد هذه الكلمة في مادتها من المعاجم
التداولية .

(٤) قوله : « على الترتيب » في المحكم : « على
التقريب » ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

فِيهَا كَانَ مَاذَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْقَوْلُ بِالْإِعْتِقَادِ أَشْبَهَ مِنَ
الْكَلَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِعْتِقَادَ لَا يُفْهَمُ إِلَّا
بَعْيَرِهِ ، وَهُوَ الْعِبَارَةُ عَنْهُ ، كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ لَا
يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بَعْيَرِهِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
قَامَ ، وَأَخْلَيْتَهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ
الَّذِي وَضَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَلَهُ ؟ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
وُضِعَ عَلَى أَنْ يُفَادَ مَعْنَاهُ مُفْتَرِنًا بِمَا يُسْتَدَلُّ إِلَيْهِ
مِنْ الْفَاعِلِ ، (وَقَامَ) هَذِهِ نَفْسُهَا قَوْلٌ ،
وَهِيَ نَاقِصَةٌ مُتَحَنِّجَةٌ إِلَى الْفَاعِلِ كَاخْتِجَارِ
الِإِعْتِقَادِ إِلَى الْعِبَارَةِ عَنْهُ ، فَلَمَّا اشْتَبَهَا مِنْ هُنَا
غَيْرَ عَنْ أَحَدِهَا بِصَاحِبِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الْكَلَامُ ، لِأَنَّهُ وَضِعَ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ
وَالِاسْتِغْنَاءِ عَمَّا سِوَاهُ ؛ وَالْقَوْلُ قَدْ يَكُونُ مِنْ
الْمُفْتَرِغِ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ ، فَكَانَ
بِالِإِعْتِقَادِ الْمُتَحَنِّجِ إِلَى الْبَيَانِ أَقْرَبَ ، وَبِأَنَّ
يَعْبُرُ عَنْهُ الْبَيِّنُ ، فَاعْلَمْ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَوْلُ
فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :
قَالَتْ لَهُ الطَّيْرُ : تَقَدَّمْ رَاشِدًا
إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِدًا

وَقَالَ آخَرُ :
فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمْعًا وَطَاعَةً
وَحَدَرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقِّبُ
وَقَالَ الْآخَرُ :
امْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي
وَقَالَ الْآخَرُ :
بَيْتًا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلَجٍ
قَالَتْ الدَّلْحُ الرِّوَاءُ : إِيَّاهُ !
إِيَّاهُ : صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحَابِ وَحِينِ الرُّعْدِ ؛
وَيُمِثِّلُهُ أَيْضًا :

قَدْ قَالَتْ الْإِنْسَانُ لِلْبَطْنِ الْحَقِّي
وَإِذَا جَازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ الْإِعْتِقَادَ قَوْلًا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتًا ، كَانَ تَسْمِيَّتُهُمْ مَا هُوَ
أَصْوَاتٌ قَوْلًا أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الطَّيْرَ لَهَا هَدِيرٌ ، وَالْخَوْضُ لَهُ غَطِيطٌ ،
وَالْإِنْسَانُ لَهَا أَطِيطٌ ، وَالسَّحَابُ لَهُ دَوِيٌّ ؟
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمْعًا وَطَاعَةً

وإن لم يكن منها صوت، فإن الحال آذنت بأن لو كان لها جارحة نطق لقالتا: سمعاً وطاعة؛ قال ابن جني: وقد حرر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله: لو كان يذري ما المحاورة اشكى أو كان يذري ما جواب تكلمى (١) والجمع أقوال، وأقويل جمع الجمع؛ قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة؛ وأنشد ابن بري للحطيطي مخاطباً عمر، رضى الله عنه:

تَحْنُ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِكِ!

فإن لكل مقام مقالا وقيل: القول في الخبر والشر، والقول والقييل في الشر خاصة؛ ورجل قائل من قوم قول وقيل وقالة. حكى ثعلب: إنهم لقالة بالحق، وكذلك قول وقول، والجمع قول وقول (الأخيرة عن سيوي)، وكذلك قول وقالة، من قوم قولين وقولة، وقولة وقولة؛ وحكى سيوي يقول؛ وكذلك الأئني بغير هاء؛ قال: ولا يجمع بالواو والثون، لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وميقول: كيقول؛ قال سيوي: هو على النسب، كل ذلك حسن القول ليس، وفي الصحاح: كثير القول. الجوهري: رجل قول، وقوم قول مثل صبور وصير؛ وإن شئت سكنت الواو. قال ابن بري: المعروف عند أهل العربية قول وقول، ويسكن الواو، تقول: عوان وعون الأصل عون؛ ولا يحرك إلا في الشعر كقول الشاعر:

تَمْنَحُهُ سَوْكُ الْإِسْحَلِ (٢)

(١) رواية الشطر الأخير في الحكم: ولكان لو علم الكلام مكلمى

(٢) قوله: «تمنحه إلخ» صدره كما في مادة

سوك:

أعز الشنايا أحص اللشا

ت تمنحه سوك الإسحل

قال: وشاهد قوله رجل قول قول كعب بن سعد العنوي:

وعوراء قد قيلت فلم أثبت لها

وما الكلم العوران لي يقيل (٣)

وأعرض عن مولاى لو شئت سئى

وما كل حين حيله بأصيل

وما أنا للشيء الذي ليس نافعى

ويغضب منه صاحبي بقول

ولست بلاقي المرأة أزعم أنه

خليل وما قلبى له بخيل

وامرأة قولة: كثيرة القول، والاسم

القالة والقال والقييل. ابن شميل: يقال

للرجل إنه لمقول إذا كان بينا طريف اللسان.

والثقولة، الكثير الكلام، البليغ في

حاجته. وامرأة ورجل بقولة: منطوق.

ويقال: كثر القال والقييل.

الجوهري: القول جمع قائل، مثل

راجم وركع؛ قال روبة:

فاليوم قد نهتهى تنهتهى

أول جلم ليس بالمسفة (٤)

وقول إلا ذو فلا ذو

وهو ابن أقال، وابن قول، أى جيد

الكلام فصيح. التهذيب: العرب تقول

للرجل إذا كان ذا لسان طلق إنه لابن قول،

وابن أقال، وروى عن النبي، عليه السلام، أنه

نهى عن قيل وقيل وإضاعة المال؛ قال أبو

عبيد: في قوله قيل وقالو نحو وعريته،

وذلك أنه جعل القال مضدراً، ألا تراه يقول

عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول؟ يقال

على هذا: قلت قولاً وقيلاً وقالا؛ قال:

(٣) رواية البيت في مادة «عور» هي:

وعوراء قد قيلت فلم أسمع لها

وما الكلم العوران لي يقول

[عبد الله]

(٤) قوله: «أول» بسكون الواو في الطبقات

جميعها: «أول» بتشديد الواو، وهو تحريف.

والأول الرجوع.

[عبد الله]

وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله: «ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون»؛ فهذا من هذا، كأنه قال: قول الحق؛ وقال الفراء: القال في معنى القول، مثل العيب والعاب؛ قال: والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره، كأنه قال: قول الله.

الجوهري: وكذلك القالة. يقال: كُتِرَ قالة الناس؛ قال: وأصل قلت قلت، بالفتح، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى.

الفراء في قوله، عليه السلام، ونهى عن قيل

وقال وكره السؤال، قال: فكانتا

كلاستين، وهما منصوبتان، ولو خفصتا

على أنها أخرجتا من نيّة الفعل إلى نيّة

الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعيتني من

شئ إلى ذئ؛ قال ابن الأثير: معنى

الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به

المجالسون من قولهم: قيل كذا، وقال

كذا؛ قال: وبنائها على كثرها فغلين

ماضيتين محكيّتين متضمتين للضمير،

والإغراب على إخراجها مجرى الأسماء

خولن من الضمير، وإذخال حرف التعريف

عليها لذلك في قولهم: القيل وقال؛

وقيل: القال الابتداء، والقيل الجواب؛

قال: وهذا إما يصح إذا كانت الرواية قيل

وقال على أنها فغلان، فيكون النهى عن

القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقة، وهو

كحديثه الآخر: يشم مطية الرجل زعموا!

وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقة،

وأسنده إلى ثقة صادق، فلا وجه للنهي عنه

ولا ذم، وقال أبو عبيد: إنه جعل القال

مضدراً، كأنه قال: نهى عن قيل وقول،

وهذا التأويل على أنها اسنان؛ وقيل: أراد

النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومجيباً؛

وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس،

والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يغني

أمره، ومنه الحديث: ألا أتيتكم ما

العضة؟ هي التيممة القالة بين الناس، أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض، ومنه الحديث: فسدت القالة بين الناس؛ قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القال والقيل، ويقال إن اشتقاقها من كثر ما يقولون قال وقيل له؛ ويقال: بل هما اسنان مشتقان من القول؛ ويقال: قيل على بناء فاعل، وقول على بناء فاعل، كلاهما من الواو، ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: «وسيق الذين اتقوا ربهم». الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتدأت غصبي وأم الرحال^(١)
وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل.

وأقوله ما لم يقل، وقوله ما لم يقل، كلاهما: ادعى عليه، وكذلك أقاله ما لم يقل (عن الليثاني). قول مقول ومقول (عن الليثاني أيضاً)، قال: والإثام لغة أبي الجراح. وأكلني وأكلتني ما لم أكل، أي ادعيتني على. قال شير: تقول قولني فلان حتى قلت، أي علمتني وأمرني أن أقول، قال: قولني وأقولني، أي علمتني، ما أقول وأنطقني وحملتني على القول. وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلى، رضى الله عنها؟ فقال: أقول فيها ما قولني الله تعالى، ثم قرأ: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان» (الآية) وفي حديث علي، عليه السلام: سمع امرأة تذب عمر، فقال:

(١) قوله: وابتدأت، في التهذيب: وابتدلت. وقوله: أم صوابه «أم» بالرفع. وقوله: «الرحال» صوابه: «الرحال» بتشديد الراء مفتوحة، وتشديد الحاء أيضاً.

[عبد الله]

أما والله ما قالت له ولكن قولته، أي لقتته وعلمته وألقى على لسانها يعني من جانب الإلهام، أي أنه حقيق بما قالت فيه. وتقول قولاً: ابتدعه كذباً. وتقول فلان على باطلاً، أي قال على ما لم أكن قلت، وكذب على؛ ومنه قوله تعالى: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل». وكلمة مقولة: قلت مرة بعد مرة.

والمقول: اللسان؛ ويقال: إن لي مقولاً، وما يسرني به مقول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا»، قال: اعلم أن العرب تقول: قال إنه، وزعم أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم فعل واقع بها متعد إليها، تقول: زعمت عبد الله قائماً، ولا تقول: قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله، فتقول: هل تقول خارجاً؟ ومتى تقول فعل كذا؟ وكيف تقول صنع؟ وعلام تقول فاعلاً؟ فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقولني خارجاً؟ وكيف تقولك صانعاً؟ وأنشد:

فمتى تقول الدار تجمعا
قال الكمي:

علام تقول همدان احذتنا
وكندة بالقوارص مجليسا
والعرب تجرى تقول وحدها في الاستفهام مجرى ظن في العمل، قال هذبة بن خشرم:

متى تقول القلص الرواسيا
يؤنين أم قاسم وقاسيا؟
فتصب القلص كما يتصب بالظن؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

علام تقول الرنح يثقل عاتقي
إذا أنا لم أظن إذا الخيل كرت؟
وقال عمرو بن أبي ربيعة:

أما الرجل فدون بعد غد
فمتى تقول الدار تجمعا؟
قال: وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضاً مجرى الظن، فيعدونه إلى مقولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح إن بعد القول. وفي الحديث: أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال: أتقوله مرثياً؟ أي أتظنه. وهو مختص بالاستفهام؛ ومنه الحديث: لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد قال: البر تقولون بهن؟ أي أتظنون وترون أنهن أردن البر؟

قال: وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت: زيد قائم، وأقول: عمرو منطلق؛ وبعض العرب يعمله فيقول: قلت: زيداً قائماً؛ فإن جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تقول عمراً ذاهباً؟ وأقول زيداً منطلقاً؟

أبو زيد: يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك، خمسة أوجه. الليث: يقال اشترت لفلان في الناس قالة حسنة، أو قالة سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، والقال في موضع قائل؛ قال بعضهم لقيصدة: أنا قالها، أي قائلها.

قال: والقالة القول الفاشي في الناس. والمقول: القيل بلغة أهل اليمن؛ قال ابن سيده: المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء، وأصله قيل؛ وقيل: هو دون الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيوي: كسره على أفعال تشبيهاً بفاعلي، وهو المقول، والجمع مقاول ومقولة، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعة؛ قال لبيد:

لها غلل من رازقي وكرسفي
بأمان عجم يتصفون المقاولا
والمرأة قيلة. قال الجوهري: أصل قيل قيل، بالتشديد، مثل سيد من ساد يسود،

كَانَ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ ، أَيْ يَتَقَدُّ قَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَالٌ وَأَقْيَالٌ أَيْضًا ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيَالٍ لَمْ يَجْعَلِ الْوَاحِدَ مِنْهُ مُشَدَّدًا ، التَّهْدِيبُ : وَهُمْ الْأَقْوَالُ وَالْأَقْيَالُ ، الْوَاحِدُ قِيلٌ ، فَمَنْ قَالَ أَقْيَالٌ بَنَاهُ عَلَى لَفْظٍ قِيلٍ ، وَمَنْ قَالَ أَقْوَالٌ بَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِوَالِدِ بْنِ حَجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَقْيَالُ مُلُوكٌ بِالْيَمَنِ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ ، وَاحِدُهُمْ قِيلٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَى قَوْمِهِ وَمُخْلَافِهِ وَمُخْجَرِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الْمَلِكُ قِيلًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَوْلًا نَقَدَ قَوْلُهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى فَجَعَلَهُمْ أَقْوَالًا :

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرِّبَابِ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ قَالَ : الْأَقْوَالُ جَمْعُ قِيلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلُ وَالْأَمْرُ ، وَأَصْلُهُ قِيُولٌ فَيَقُولُ مِنَ الْقَوْلِ ، خُلِفَتْ عَيْنُهُ ، قَالَ : وَبِئْسَ أَمَوَاتٌ فِي جَمْعِ مَيِّتٍ مُخْتَفٍ مَيِّتٍ ، قَالَ : وَأَمَّا أَقْيَالٌ فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قِيلٍ كَمَا قِيلَ أَرْيَاحٌ فِي جَمْعٍ رِيحٍ ، وَالشَّائِعُ الْمَوْتُ أَرْوَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ الْعِرُّ وَقَالَ بِهِ ؛ تَعَطَّفَ الْعِرُّ أَيْ اشْتَمَلَ بِالْعِرِّ فَغَلَبَ بِالْعِرِّ كُلَّ عَزِيزٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِيلِ يَتَقَدُّ قَوْلُهُ فِيمَا يُرِيدُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى وَقَالَ بِهِ أَيْ أَحَبَّهُ وَاخْتَصَمَهُ لِنَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانُ يَقُولُ يَفْلَانُ ، أَيْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَامِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُولُوا يَقُولُكُمْ أَوْ بَعْضُ قَوْلُكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرِّيَكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَيْ قُولُوا يَقُولُوا أَهْلُ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ ، يَعْنِي ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا كَمَا سَمَّانِي اللَّهُ ، وَلَا تُسَمِّنِي سَيِّدًا كَمَا تُسَمِّنُونَ رُؤَسَاءَكُمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبَوَةِ كَالسِّيَادَةِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ : بَعْضُ قَوْلُكُمْ يَعْنِي

الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرَكَ الْإِسْرَافَ فِيهِ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَلَحُوهُ فَكِرَهُ لَهُمْ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَذْحِ فَهَاهُمْ عَنْهُ ، يُرِيدُ تَكَلَّمُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ ، وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُؤُسُهُ تَنْطِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .

وَأَقْتَالَ قَوْلًا : اجْتَرَهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ . وَأَقْتَالَ عَلَيْهِمْ : احْكَمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْعَطَشِ مِنْ بَنِي شَقِيقَةٍ :

فِي الْحَيْرِ لَا بِالْشَّرِّ فَارُجٌ مَوَدَّتِي
وَلَيْتِي أَمَرُوا يَقْتَالُ مَيِّتِي التَّرْتِيبُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي رُفْيَةِ التَّمَلُّةِ : الْعُرُوسُ تَحْتَقِلُ ، وَتَقْتَالُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ ؛ قَالَ : تَقْتَالُ تَحْكُمُ عَلَى زَوْجِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : أَقْتَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَحْكَمْ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

وَمَثَلُهُ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِيظَةٍ
وَمَا أَقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَلِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ إِشَادُوهُ بِالرُّفْعِ : وَمَثَلُهُ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَحَبْرَتَانِي أَنَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٍ وَكَيْبٍ

وَمَا سَمَاءُ كَانَ غَيْرَ مَحَبَّةٍ
بِرِّيِّ تَجْرِي عَلَيْهِ جُثُوبٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَعَشَى :

وَلَيْلُ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَبِّ الدَّ
هَرُ تَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ

وَقَاوَلُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقَاوَلْنَا أَيْ تَفَاوَضْنَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَإِنَّ اللَّهَ نَافِلَةٌ تُقَاهُ
وَلَا يَقْتَالُهَا إِلَّا السَّعِيدُ

أَيْ وَلَا يَقُولُهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فَإِنَّ اللَّهَ ، بِالْفَاءِ ؛ وَقِيلَ :

حَدَّثَ اللَّهُ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ
وَالْقَالَ : الْقَلَّةُ ، مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ ، وَهُوَ

الْعُودُ الصَّغِيرُ ، وَجَمَعُهُ قِيلَانٌ ؛ قَالَ : وَأَنَا فِي ضُرَابِ قِيلَانِ الْقَلَّةُ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَالَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْقَلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ نَزْوُ فِرَاحٍ الْهَامِ يَبِيهُهُمْ
نَزْوُ الْقَلَاةِ قَلَاهَا قَالَ قَالِينَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى لَابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ أَقْتَالَ بِالْبَيْعِ بَعِيرًا ، وَبِالْوُجُوبِ تَوْبًا ، أَيْ اسْتَبَدَّلَهُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَقْتَالَ بِاللُّونِ لَوْنًا آخَرَ ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاقْتَلْتُ بِالْجِدْوِ لَوْنًا أَطْحَلَا
وَكَانَ هَذَا الشَّبَابِ أَجْمَلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قَالُوا يَزِيدُ ، أَيْ قَتَلُوهُ ، وَقُلْنَا بِهِ ، أَيْ قَتَلْنَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

أَيْ قَتَلْنَاهُ ، وَالنِّطَابُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بِأَمَاءٍ عَلَى يَدِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَقَالَ يَتَوْبُو هَكَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، وَتُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ وَاللَّسَانِ ، فَقَوْلُ : قَالَ يَدِيدُ أَيْ أَخَذَ ، وَقَالَ يَرْجِلُو ، أَيْ مَشَى ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سَمِعَا وَطَاعَةً
أَيْ أَوْمَأَتْ ؛ وَقَالَ بِأَمَاءٍ عَلَى يَدِهِ ، أَيْ قَلْبٌ ؛ وَقَالَ يَتَوْبُو ، أَيْ رَفَعَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ ، كَمَا رَوَى فِي حَدِيثِ السَّهْوِ قَالَ : مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : صَدَقَ ، رَوَى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُءُوسِهِمْ ، أَيْ نَعَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ ، وَبِمَعْنَى مَالَ ، وَاسْتَرَاحَ ، وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : فَاسْرَعَتِ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ هُمُ الْعَوَاذُ وَقَلَّةُ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْيَهُودُ، وَتُسَمَّى الْغَوَاةُ قَوْلُهُ.

• قوم • القيَامُ: تَقِيضُ الْجُلُوسِ، قَامَ يَوْمٌ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةً وَقَامَةً، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ عَبْدُ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ: لَا تَشْتَرِنِي، فَإِنِّي إِذَا جُعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْمًا، وَإِذَا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أَيْ أَبْغَضْتُ قِيَامًا مِنْ مَوْضِعِي، قَالَ:

قَدْ صُنْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي
أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَافِرِ فِي الْقِيَامَةِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أَرَادَ قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي؛ فَأُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ أَلِفًا، وَجَاءَ بِهِذِهِ الْآيَاتِ مُوسَسَةً وَغَيْرَ مُوسَسَةٍ، وَأَرَادَ مِنْ خَوْفِ النَّارِ الَّتِي أَعْدَدْتَ؛ وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الرَّجُلَ شَاهِدًا عَلَى الْقَوْمَةِ فَقَالَ:

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي
وَصُنْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

وَرَجُلٌ قَائِمٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمٍ وَقِيمٌ وَقِيمٌ وَقِيَامٌ وَقِيَامٌ. وَقَوْمٌ: قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: جَمْعٌ. التَّهْدِيبُ: وَنِسَاءُ قِيمٌ، وَقَالِيَاتُ أَعْرَفُ.

وَالْقَامَةُ: جَمْعٌ قَائِمٍ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ بَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ تَوَجَّلَ الْعَرَبُ لَفْظَةً قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجُمْلِ فَيَصِيرُ كَاللَّغْوِ؛ وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْعَزْمُ، كَقَوْلِهِ الْعِمَانِيُّ الرَّاجِزُ لِلرَّشِيدِ عِنْدَمَا هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قَاسِمٍ: قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُفْتَدَى بِأَمَّةٍ: مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمَّةٍ فَقَدْ رَضِينَاهُ قَوْمٌ فَسَمَهُ أَيْ فَاغْزَمْ وَنَصَّ عَلَيْهِ؛ وَكَقَوْلِهِ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ:

نُبْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا: حِينَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
أَيْ عَزَمُوا فَقَالُوا؛ وَكَقَوْلِهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

عَلَامَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَيْثِمٌ
كَخَنَزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ (١)
مَعْنَاهُ عَلَامٌ يَغْزِمُ عَلَى شَتْمِي، وَكَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَانِمَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ» أَيْ لَمَّا عَزَمَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»؛ أَيْ عَزَمُوا فَقَالُوا؛ قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمُحَافَظَةِ وَالْإِصْلَاحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا»؛ أَيْ مُلَازِمًا مُحَافِظًا. وَيَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالثَّبَاتِ. يُقَالُ لِلْمَاشِي: قَفَّ لِي، أَيْ تَحَبَّسَ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ، وَكَذَلِكَ قَمَّ لِي بِمَعْنَى قَفَّ لِي، وَعَلَيْهِ فَسَرُوا قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: «وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا»؛ قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ: قَامُوا هُنَا بِمَعْنَى وَقَفُوا، وَثَبَّتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ مُتَمَدِّدِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الْأَمْرِ، وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ مُجَاوِزٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مَتَانٌ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتُهَا كَفَفَتْ
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا
أَيُّ ثَبَّتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبَةَ بَيْصُفٍ فَلَاةٌ لَا يَهْتَدِي فِيهَا:
يَظُلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ
يَعْبُضُ عَلَى إِنْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ
أَيُّ ثَابِتٌ بِمَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ؛ قَالَ:

وَمِنْهُ قَوْلُ مُزَاحِمٍ:
أَتَعْرِفُ بِالْعَرَبِينَ دَارًا تَابَلَّتْ
مِنْ الْحَيِّ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً
وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَعِيرٌ فَصَارِفُ

(١) قوله: «علاما» ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعل في الأصل، وعليها فالجزء موفور، وإن كان الأكثر حذفها حيثند.

قَالَ: فَكَبِتَ بِهَذَا مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ. قَالَ: وَمِنْهُ قَامَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا وَقَفَتْ عَنْ السَّيْرِ. وَقَامَ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ، أَيْ ثَبَّتَ وَلَمْ يَبْرَحْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَقَامَ بِالْمَكَانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ. وَيُقَالُ: قَامَ الْمَاءُ إِذَا ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا لَا يَجِدُ مَنَقَدًا، وَإِذَا جَمَدَ أَيْضًا؛ قَالَ: وَعَلَيْهِ فَسَرَّيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ:

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدُو
سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ
أَيُّ ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا جَامِدًا.

وَقَامَتِ السُّوقُ إِذَا قَفَّتْ، وَنَامَتِ إِذَا كَسَدَتْ. وَسُوقٌ قَائِمَةٌ: نَافِقَةٌ. وَسُوقٌ نَائِمَةٌ: كَاسِدَةٌ.

وَقَاوَمَتُهُ قَوْمًا: قُمْتُ مَعَهُ، صَحَبْتُ الْوَاوِي فِي قَوَامٍ لِصِحَّتِهَا فِي قَارَمٍ.

وَالْقَوْمَةُ: مَا بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو الذَّقِيشِ: أَصْلَى الْقَدَاةُ قَوْمَتَيْنِ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الصَّلَاةِ.

وَالْمَقَامُ: مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ؛ قَالَ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ
غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

وَبَرَّوَى: بَرَّاحٌ. وَالْمَقَامُ وَالْمَقَامَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقِيمُ فِيهِ. وَالْمَقَامَةُ بِالضَّمِّ: الْإِقَامَةُ. وَالْمَقَامَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَجْلِسُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْمَقَامُ وَالْمَقَامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامَ يَقُومُ فَمَقْمُوحٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامَ يَقِيمُ فَمَقْمُومٌ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مَقْمُومٌ الْمِصْمُ، لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِثَلَاثَةِ الْأَرْبَعَةِ، نَحْوَ دَحْرَجٍ وَهَذَا مُدَحْرَجُنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا مَقَامَ لَكُمْ» أَيْ لَا مَوْضِعَ لَكُمْ، وَقُرِءَ: «لَا مَقَامَ لَكُمْ»، بِالضَّمِّ، أَيْ لَا إِقَامَةَ لَكُمْ: «وَحَسْبَتْ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا»؛ أَيْ مَوْضِعًا؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

عَفَبَ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
يَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
يَعْنَى الْإِقَامَةَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمْ تَرَكُوا
مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ
كَرِيمٍ»؛ قِيلَ: الْمَقَامُ الْكَرِيمُ هُوَ الْجَنَّةُ؛
وَقِيلَ: الْمَنْزِلَةُ الْحَسَنَةُ.

وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ أَيْ جَعَلَتْ تَنُوحُ،
وَقَدْ يَعْنَى بِهِ ضِدُّ الْقُعُودِ، لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوَاحٍ
الْعَرَبِ قِيَامٌ، قَالَ لَبِيدٌ:
قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَقَوْلُهُ:

يَوْمَ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلَقَ وَقُومِي
إِنَّمَا أَرَادَ الشَّدَّةَ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِاخْلَقَ وَقُومِي،
لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ حَمِيمُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ
حَلَقَتْ رَأْسَهَا، وَقَامَتِ تَنُوحُ عَلَيْهِ.
وَقَوْلُهُمْ: ضَرْبُهُ ضَرْبُ ابْنَةِ أَفْعَدَى وَقُومِي،
أَيْ ضَرْبُ أُمِّهِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقُعُودِهَا
وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا، وَكَانَ هَذَا جُعِلَ
اسْمًا، وَإِنْ كَانَ فَعْلًا، لِكُونِهِ مِنْ عَادِيهَا كَمَا
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ قِيلٍ وَقَالٍ.
وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامًا وَاقَامَةً وَمَقَامًا وَقَامَةً
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): لَبِثَ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةً اسْمٌ كَالطَّاعَةِ
وَالطَّافَةِ. التَّهْنِيبُ: أَقَمْتُ إِقَامَةً، فَإِذَا
أَصْفَتْ حَدَفَتْ أَلْهَاءَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَلِإِنَاءِ الزَّكَاةِ». الْجَوْهَرِيُّ: وَأَقَامَ
بِالْمَكَانِ إِقَامَةً، وَالْهَاءُ عَوَضٌ عَنْ عَيْنِ
الْفِعْلِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقْوَامًا، وَأَقَامَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ. وَأَقَامَ الشَّيْءُ: أَدَامَهُ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ» وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَأَنَّهُمْ لَبِيسٌ لَّيْسٌ مُقِيمٌ»؛ أَرَادَ إِنْ مَدِينَتَهُ قَوْمٌ
لَوْطٌ لَطَرِيقٌ بَيْنَ وَاضِحٍ؛ هَذَا قَوْلُ
الرَّجَّاحِ.

وَالِاسْتِقَامَةُ: الْإِعْتِدَالُ، يُقَالُ: اسْتَقَامَ
لَهُ الْأَمْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاسْتَقِيمُوا إِلَيَّ»
أَيْ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيَّ دُونَ الْأَلِهَةِ. وَقَامَ الشَّيْءُ
وَاسْتَقَامَ: اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»؛
مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقَامُوا عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّتَهُ
نَبِيِّهِ ﷺ. وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ (١):
«ثُمَّ اسْتَقَامُوا»: لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَقَالَ
قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمُ حِينَ جُرْتُمُ عَنِ الْهَدَى
بِأَسَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ
قَالَ: الْقِيَمُ الْإِسْتِقَامَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُلْ
آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ، فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ:
قِيلَ هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ
الشَّرِكِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَهُ فَقَامَ
بِمَعْنَى اسْتَقَامَ، قَالَ: وَالِاسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ
الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ. وَاسْتَقَامَ فُلَانٌ يَفْلَانُ أَيْ
مَدَحَهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ. وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ إِذَا
انْتَصَفَ، وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلَ

وَالْقَوَامُ: الْعَدْلُ؛ قَالَ تَعَالَى: «وَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»؛ قَالَ
الرَّجَّاحُ: مَعْنَاهُ لِلْحَالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
الْحَالَاتِ وَهِيَ تَوْحِيدُ اللَّهِ، وَشَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ، وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ.
وَقَوْمُهُ هُوَ؛ وَاسْتَمْعَلَ أَبُو إِسْحَاقَ ذَلِكَ
فِي الشَّعْرِ فَقَالَ: اسْتَقَامَ الشَّعْرُ: اتَّزَنَ.

وَقَوْمٌ دَرَاهُ: أَزَالَ عِوَجَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، وَكَذَلِكَ أَقَامَهُ؛ قَالَ:
أَقِيمُوا بَنِي الثُّعْلَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ

وَالَا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّهْوسَا
عَدَى أَقِيمُوا بَعْنُ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحْوًا أَوْ
أَزِيلُوا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَلَا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ
الرَّهْوسَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا عُنِيَ بِأَقِيمُوا
أَيْ وَلَا تَقِيمُوا رَهْوسَكُمْ عَنَّا صَاغِرِينَ،
فَالرَّهْوسُ عَلَى هَذَا مَقْعُولٌ يَتَقِيمُوا، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتِ أَقِيمُوا هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بَعْنُ، فَلَمْ

(١) قوله: «الأسود بن مالك» في التهذيب:
الأسود بن هلال، وهو الصواب.

[عبد الله]

يَكُنْ هُنَالِكَ حَرْفٌ وَلَا حَدَفٌ، وَالرَّهْوسَا
حَيِّثُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَقْعُولِ.
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَامَةُ جَمَاعَةُ النَّاسِ.
وَالْقَامَةُ أَيْضًا: قَامَةُ الرَّجُلِ. وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ
وَقِيَمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ وَقَوْمَانُهُ: شَطَاطُهُ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَمَا تَرِنُنِي الْيَوْمَ ذَا رِيَّةٍ
فَقَدْ أَرُوحُ غَيْرَ ذِي رِيَّةٍ
صُلْبُ الْقَنَاةِ سَلْهَبُ الْقُوِيَّةِ
وَصَرَغُهُ مِنْ قِيَمَتِهِ وَقَوْمِيَّتِهِ وَقَامَتِهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ).

وَرَجُلٌ قَوِيْمٌ وَقَوَامٌ: حَسَنُ الْقَامَةِ،
وَجَمْعُهَا قِيَامٌ. وَقَوَامُ الرَّجُلِ: قَامَتُهُ وَحُسْنُ
طَوِيلُهُ، وَالْقُوِيَّةُ مِثْلُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ رَجَرَ
الْعَجَّاجِ:

أَيَّامَ كُنْتُ حَسَنَ الْقُوِيَّةِ
صُلْبُ الْقَنَاةِ سَلْهَبُ الْقُوِيَّةِ

وَالْقَوَامُ: حُسْنُ الطَّوْلِ. يُقَالُ: هُوَ
حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقُوِيَّةِ وَالْقِيَمَةِ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ تَجَمُّعَ عَلَى قَامَاتٍ وَقِيَمٍ
مِثْلُ تَارَاتٍ وَتَيَّرٍ، قَالَ: وَهُوَ مَقْصُورٌ قِيَامٌ،
وَلَحِقَهُ التَّخْيِيرُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَفَارَقَ
رَجَبَهُ وَرَحَابًا حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رَحَبًا كَمَا قَالُوا
قِيَمٌ وَتَيَّرٌ. وَالْقُوِيَّةُ: الْقَوَامُ أَوْ الْقَامَةُ.
الْأَضْمَعِيُّ: فُلَانٌ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِيَمَةِ
وَالْقُوِيَّةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ:

قَتَمَ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِي
وَيُقَالُ: فُلَانٌ ذُو قُوِيَّةٍ عَلَى مَالِهِ
وَأَمْرِهِ.

وَتَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ لَأَقُوِيَّةٍ لَهُ، أَيْ لَا
قِيَامَ لَهُ.

وَالْقَوْمُ: الْقَصْدُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:
وَاتَّخَذَ الشَّدُّ لَهَنٌ قَوْمًا

وَقَاوَمَهُ فِي الْمُصَارَعَةِ وَغَيْرِهَا. وَتَقَاوَمُوا
فِي الْحَرْبِ، أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

وَقَوَامُ الْأَمْرِ، بِالْكَسْرِ: نِظَامُهُ وَعَجَادُهُ.
أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قَوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِيَامُ أَهْلِ
بَيْتِهِ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ

تعالى : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » . وَقَالَ الرَّجَاجُ : قَرَيْتُ : « جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » وَقِيَامًا . وَيُقَالُ : هَذَا قِيَامُ الْأَمْرِ وَمِثْلُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَفْئَلَكُ أُمِّ وَحْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةٍ

خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قِيَامُهَا (١) ؟ قَالَ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَيْ « الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِهَا قِيَامًا ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَامًا فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، وَالْمَعْنَى جَعَلَهَا اللَّهُ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ ، فِيهَا تَقُومُ أُمُورُكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » يَعْنِي الَّتِي بِهَا تَقُومُونَ قِيَامًا وَقِيَامًا ، وَقَرَأَ نَافِعُ الْمَدَنِيُّ « قِيَامًا » ، قَالَ : وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَدِينَارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالًا سِوَاهُ لَا يَرْجَحُ ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجَحَ بِشَيْءٍ فَيَسْمَى مِثَالًا ، وَالْجَمْعُ قَوْمٌ وَنِسْمٌ .

وَقَوْمُ السَّلْعَةِ اسْتَقَامُوا . قَدَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا اسْتَقَمْتُ بِتَقْدِيرٍ فَبِعْتُ بِتَقْدِيرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمْتُ بِتَقْدِيرٍ فَبِعْتُهُ بِنِسْبَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِذَا اسْتَقَمْتُ يَعْنِي قَوْمْتُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ الْمَتَاعَ ، أَيْ قَوْمْتُهُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ يَذْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُومُهُ مِثْلًا بِثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ يَقُولُ : بَعُهُ فَإِذَا زَادَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَزِدْ ، فَإِنْ بَاعَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالتَّقْدِيرِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنِّسْبَةِ بِأَكْثَرٍ مِمَّا يَبِيعُهُ بِالتَّقْدِيرِ فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ وَلَا يَجُوزُ ؛ قَالَ

(١) قوله : « خَذَلْتُ » بالبناء للمفعول تحريف صوابه « خَذَلْتُ » بالبناء للفاعل ، وخَذَلْتُ الظِّيمَةَ تَخَلَّفْتُ عَنْ صَوَابِهَا وَتَأَخَّرْتُ عَنِ الْقَطِيعِ وَانْفَرَدَتْ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا .

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهَا إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنَا مَعْلُومَةٌ جَائِزَةٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ وَقْتًا فَإِذَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَالْوَقْتُ بَأْتَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِسْتَقِيمَةٍ بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، فَبِيعَهُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ نَسِيَةً ، فَيَقُولُ : أُعْطِيَ صَاحِبُ الثُّوبِ مِنْ عِنْدِي عَشْرَةُ فَكُونُ الْخَمْسَةِ عَشْرَ لِي ، فَهَذَا الَّذِي كَرِهَ . قَالَ إِسْحَقُ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا اسْتَقَمْتُ بِتَقْدِيرٍ فَبِعْتُ بِتَقْدِيرٍ ... الْحَدِيثُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَتَجَلَّلُ شَيْئًا وَيَذْهَبُ عَنْأَوْهُ بِاطِّلَا ، قَالَ إِسْحَقُ : كَمَا قَالَ قُلْتُ ، فَمَا الْمُسْتَقِيمُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَذْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُولُ بَعُهُ بِكَذَا ، فَمَا أَزْدَدْتُ فَهُوَ لَكَ ، قُلْتُ : فَمَنْ يَذْفَعُ الثُّوبَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ بَعُهُ بِكَذَا فَمَا زَادَ فَهُوَ لَكَ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، قَالَ إِسْحَقُ كَمَا قَالَ .

وَالْقِيَمَةُ : وَاحِدَةُ الْقِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . وَالْقِيَمَةُ : ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ . تَقُولُ : تَقَاوَمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَإِذَا انْقَاضَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِ اسْتَقَامَ لَوَجْهِهِ .

وَيُقَالُ : كَمْ قَامَتْ نَاقَتُكَ ؟ أَيْ كَمْ بَلَعَتْ ؟ وَقَدْ قَامَتْ الْأُمَةُ مِائَةَ دِينَارٍ ، أَيْ بَلَغَ قِيَمَتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، وَكَمْ قَامَتْ أُمَّتُكَ ؟ أَيْ بَلَعَتْ .

وَالِاسْتِقَامَةُ : التَّقْوِيمُ ، لِقَوْلِهِ أَهْلُ مَكَّةَ : اسْتَقَمْتُ الْمَتَاعَ ، أَيْ قَوْمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوْمْتُ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ الْمُقَوِّمُ ، أَيْ لَوْ سَعَرْتُ لَنَا ، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ ، أَيْ حَدَدْتُ لَنَا قِيَمَتَهَا .

وَيُقَالُ : قَامَتْ بَفُلَانٍ دَابَّتُهُ ، إِذَا كَلَّتْ وَأَعْيَتْ فَلَمْ تَسِرْ . وَقَامَتْ الدَّابَّةُ : وَقَفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ، أَيْ قِيَامُ الشَّمْسِ وَقْتُ الزَّوَالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَامَتْ

بِهِ دَابَّتُهُ ، أَيْ وَقَفَتْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَعَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةَ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّاظِرُ الْمُتأملُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ ، لَكِنْ سِرًّا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرُ سَرِيعٍ ، كَمَا يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوُقُوفُ الْمُشَاهِدُ : قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ، وَالْقَائِمُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ . وَيُقَالُ : قَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَهُوَ قَائِمٌ ، أَيْ اعْتَدَلَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ وَعَقَلَ الظِّلُّ ، وَهُوَ مِنَ الْقِيَامِ . وَعَيْنُ قَائِمَةٍ : ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ .

وَالْقَائِمُ بِالذِّنِّ : الْمُسْتَمْسِكُ بِهِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَلَّا أُخْرَ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَمَّا مِنْ قِيلِنَا فَلَا تَحْرُ إِلَّا قَائِمًا ، أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا ، أَيْ عَلَى الْحَقِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ بَايَعْتُ أَلَّا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : « لَنَسُوا سِوَاهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُوَاطَّاةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ ؛ الْفَرَّاءُ : الْقَائِمُ التَّمَسُّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » أَيْ مُتَمَسِكَةٌ بِدِينِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » ، أَيْ مُوَاطَّاةً مُلَازِمًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْكَلَامِ لِلْحَلِيفَةِ : هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فَلَانَ قَائِمٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ مُتَمَسِّكًا بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » ؛ أَيْ مُوَاطَّاةً عَلَى الدِّينِ ثَابِتَةً . يُقَالُ : قَامَ فَلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْعُلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَيَّدُوا خَضَاعَهُمْ ، أَيْ دَوْمُوا

لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ، وَابْتُئُوا عَلَيْهَا، مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ، وَبُتُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: قَامَ وَاسْتَقَامَ، كَمَا يُقَالُ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْخَوَارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى الْأَيْمَةِ، وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ عَلَى الْعَدْلِ فِي السَّيْرِ، وَإِنَّا اسْتَقَامَ هُنَا الْإِقَامَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَذِكْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: سَلِّكُمْ أَمْرًا تَشْفَعُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَتْرَاهَا أَمْرًا أَتْرَاهَا، وَفَجَارَهَا أَمْرًا فَجَارَهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَوْ لَمْ تَكُنْ لِقَامَ لَكُمْ، أَى دَامَ وَكَبَتْ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَوْ تَرَكْتَهُ مَا زَالَ قَائِمًا، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا.

وَقَائِمُ السَّيْفِ: مَقْبُضُهُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ قَائِمَةٌ، نَحْوُ قَائِمَةِ الْخَوَانِ وَالسَّرِيرِ وَالذَّابَّةِ. وَقَوَائِمُ الْخَوَانِ وَنَحْوُهَا: مَا قَامَتْ عَلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَائِمُ السَّيْفِ وَقَائِمَتُهُ مَقْبُضُهُ. وَالْقَائِمَةُ: وَاحِدَةُ قَوَائِمِ الدُّوَابِّ. وَقَوَائِمُ الدَّابَّةِ: أَرْبَعُهَا، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ السَّيْفَ: إِذَا هِيَ شَيْمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا

وَلَوْ لَمْ تُشْمَ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ أَرَادَ سَلَّتْ. وَالْقَوَائِمُ: مَقَابِضُ السَّيْفِ. وَالْقَوَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنَمَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا فَعَلَ قَوْمٌ كَانَ يَعْتَرِي هَذَا الدَّابَّةَ، بِالضَّمِّ، إِذَا كَانَ يَقُومُ فَلَا يَتَّبِعُ. الْكِسَائِيُّ: الْقَوَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ، وَقَوَمَتِ الْعَنَمُ: أَصَابَهَا ذَلِكَ فَقَامَتْ.

وَقَامُوا بِهِمْ: جَاءَهُمْ بِأَعْدَائِهِمْ وَأَتْرَاهُمْ وَأَطَاقَهُمْ. وَقُلَانُ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَى لَا يُطِيقُ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يُطِيقِ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قِيلَ: مَا قَامَ بِهِ.

الْلَيْثُ: الْقَائِمَةُ مِقْدَارُ كَهَيْتَةِ رَجُلٍ يُبْنَى عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ، يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ الْبَكْرَةِ، وَالْجَمْعُ الْقِيَمُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قَائِمَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَائِمَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ وَالْقَائِمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتِ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: النَّعَامَةُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى زُرْنُوْقِي الْبَيْتِ، ثُمَّ تَعَلَّقُ الْقَائِمَةُ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ مِنَ النَّعَامَةِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْقَائِمَةُ الْبَكْرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَقِيلَ: الْبَكْرَةُ وَمَا عَلَيْهَا بِأَدَانِهَا، وَقِيلَ: هِيَ جُمْلَةُ أَغْوَادِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَائِمَةَ
وَأَنْتَى مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ

وَالْجَمْعُ قِيَمٌ، مِثْلُ تَارَةٍ وَتَيْرٍ، وَقَامٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
وَمَشَى تُشْبِهُ أَقْرَابَهُ
نَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَغْوَادٍ قَامٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا سَعْدُ غَمَّ الْمَاءُ وَرَدَّ يَدَهُمَا
يَوْمَ ثَلَاثِي شَاوُهُ وَنَعْمُهُ
وَاحْتَلَفَتْ أَمْرَاهُ وَقِيَمُهُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَائِمَةَ
قَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَهَبَ تَعْلَبُ إِلَى أَنَّ قَائِمَةً فِي الْبَيْتِ جَمْعُ قَائِمٍ، مِثْلُ بَانِعٍ وَبَاعَةٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا قَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْخَوْضِ يَسْقُونَ مِنْهُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ فِيَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَضْمَعِيُّ:

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ
حَسْبَكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أَى رَبِيعَةُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي؛ قَالَ: وَقَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ:

وَأَنْتَى لَابِنُ سَادَاتِ

كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ

وَأَنْتَى لَابِنُ قَامَاتِ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ
أَرَادَ بِالْقَامَاتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْأُمُورِ وَالْأَحْدَاثِ، وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ تَعْلَبٍ أَنَّ الْقَائِمَةَ جَمْعُ قَائِمٍ لَا الْبَكْرَةُ قَوْلُهُ:
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ
وَالدَّعَامَةُ إِنَّمَا تُكُونُ لِلْبَكْرَةِ، فَإِنْ لَمْ تُكُنْ بَكْرَةً فَلَا دَعَامَةَ وَلَا زَعَرَةً لَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَشَاهِدُ الْقَائِمَةِ لِلْبَكْرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
إِنْ تَسَلَّمَ الْقَائِمَةُ وَالْمَنِينِ
تُسْمَرُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونِ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ نُمَاةٍ الْأَرْجَسِيُّ فِي قَامٍ جَمْعُ قَائِمَةِ الْبَيْتِ:

قُودَاءُ تَرْمَدُ مِنْ غَمَرِي لَهَا مَرَطَى
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرٍ
وَالْيَقُومُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يُنْسِكُهَا الْحَرَثُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ، يُرِيدُ قَائِمَتِي الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ تُكُونَانِ فِي مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ.

وَقِيَمُ الْأَمْرِ: مُقِيمُهُ. وَأَمْرٌ قِيَمٌ: مُسْتَقِيمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا نَى مَلِكٌ فَقَالَ: أَنْتَ قِيَمٌ وَخَلْفُكَ قِيَمٌ، أَى مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ، أَى الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا زَنْغَ فِيهِ وَلَا مِثْلَ عَنِ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ»؛ أَى مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ عَلَى اسْتِوَاهٍ وَبُرْهَانٍ (عَنِ الرَّجَاجِ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ» أَى دِينَ الْأَيْمَةِ الْقِيَمَةِ بِالْحَقِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينَ الْجِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَتَتْهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِلَّةَ الْحَقِيقَةَ.

وَالْقِيَمُ: السِّدُّ وَسَائِسُ الْأَمْرِ. وَقِيَمُ الْقَوْمِ: الَّذِي يَقُومُهُمْ وَيُسَوِّسُ أَمْرَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قِيَمَتُهُمْ أَمْرًا. وَقِيَمُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعْرَبِ: يُرْوَى أَنَّ جَارِيَتَيْنِ مِنْ بَنَى جَعْفَرٍ

ابن كلاب تَرَوَجْنَا أَحْوَيْنَ مِنْ بَنَى أَبِي بَكْرٍ
ابن كلاب فَلَمْ تَرْضَاهَا فَقَالَتْ إِحْدَاهَا :
أَلَا يَابِتَةُ الْأَخْيَارِ مِنَ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ سَاقْنَا مِنْ حَيَاتِنَا مَجْمَعَتَاهَا
أَسْوَدُ مِثْلُ الْهَرِّ لَا دَرَّ دَرَّةُ !
وَأَخَرُ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَاهَا !
يَسِينَانِ وَجْهَ الْأَرْضِ إِنْ يَمَشِيَا بِهَا
وَنَحْرَى إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَهَاهَا ؟
قَهَاهَا : بَعْلَاهَا ، كُنْتَ الْهَجْمَتَيْنِ لَأَنَّهُمَا
أَرَادَتِ الْقَطْعَتَيْنِ أَوْ الْقَطْعَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ
وَاحِدٌ ، قِيمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ، لِأَنَّهُ يَقُومُ
بِأَمْرِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا . وَقَامَ
الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ : مَانَهَا . وَإِنَّهُ لَقَوْمٌ
عَلَيْهَا : مَايْنُ لَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ » ، وَلَيْسَ يُرَادُ
هُنَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ الْمُتَوَلَّى
وَالْتَّصُّبُ وَضِدُّ الْقُعُودِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
قُمْتُ بِأَمْرِكَ ، فَكَانَتْ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، الرِّجَالُ
مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّسَاءِ مَعِينُونَ بِشَوْنِهِنَّ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ » أَيْ إِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ
وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعِنَايَةِ ، وَكُتِبَتْ غَيْرُ مُتَطَهِّرِينَ
فَانْفَلَكُوا كَذَا ، لِأَنَّ مِنْ هَذَا الشَّرْطِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ
مَنْ كَانَ عَلَى طَهَرٍ وَأَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَلْزَمُهُ
غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَائِهِ ، لَا مَرْبَةً وَلَا مُحْتَرًّا
فِيهِ ، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ كُتِبَتْ
جُنُبًا فَاطْفَرُوهَا » وَقَالَ هَذَا ، أَعْنَى قَوْلُهُ : إِذَا
قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَافْعَلُوا كَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ إِذَا
قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهَارَةٍ ، فَحَذَفَ ذَلِكَ
لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَخَذَ الْإِخْصَارَاتِ الَّتِي
فِي الْقُرْآنِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةٍ :

إِذَا مِتُّ فَانْعِنِي يَا أَنَا أَهْلُهُ
وَشَقَى عَلَى الْجَنِّبِ يَابِتَةُ مَعْبِدِ
تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ
الْكَلَامُ مَعْفُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ ، مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا
يَكْلِفُهَا نَعْيَهُ وَالْبُكَاءَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ

التَّكْلِيفُ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَالْمَيِّتُ لَا
قُدْرَةَ فِيهِ ، بَلْ لَا حَيَاةَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا
وَاضِحٌ .
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ، فَإِقَامَةٌ عَلَى
الْعَوَضِ ، وَإِقَامًا بِغَيْرِ عَوَضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَأَقَامَ الصَّلَاةَ » . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا
أَذْرَى الْأَذْنَ أَوْ أَقَامَ ، يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا
أَذَانَهُ أَذَانًا وَلَا إِقَامَتَهُ إِقَامَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْفُ
ذَلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَفَى فِيهِ لَمْ يَلْبِثْ لَهُ شَيْئًا
مِنْهُ ، إِذْ قَالُوا يَاوُ ، وَلَوْ قَالُوا يَا مَ لَأَثْبَتُوا
أَحَدَهَا لَا مَحَالَةَ .
وَقَالُوا : قِيمُ الْمَسْجِدِ ، وَقِيمُ الْحَمَامِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ مَسْرُودٍ : يَتَنَبَّأُ لِلرَّجُلِ
أَنْ يَكُونَ فِي الشَّيْءِ كَقِيمِ الْحَمَامِ ، وَأَمَّا
الصَّيْفُ فَهُوَ حَمَامٌ كُلُّهُ ، وَجَمَعَ قِيمٌ عِنْدَ
كِرَاعٍ قَامَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةً
إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ قَائِمٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا
الضَّرْبِ .
وَالِجْلَةُ الْقِيَمَةُ : الْمُعْتَدِلَةُ ، وَالْأُمَّةُ الْقِيَمَةُ
كَذَلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَذَلِكَ دِينَ
الْقِيَمَةِ » ، أَيْ الْأُمَّةُ الْقِيَمَةُ . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : هُنَا مُضَمَّرٌ ، أَرَادَ ذَلِكَ
دِينَ الْجِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، فَهُوَ نَعْتُ مُضَمَّرٍ
مَحْذُوفٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا مِنْ أَوْصَافِ
إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ مَا قَالَا ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي الْقِيَمَةِ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَدِينَ قِيمٌ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ : « دِينًا قِيمًا » أَيْ
مُسْتَقِيمًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقِيمُ هُوَ
الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْقِيمُ : مُضَدُّرٌ كَالصَّغَرِ وَالْكَبِيرِ
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقَلَّ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا
يَعْتُونَ عَنْهَا حَوْلًا » ، لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ
قِيمًا ، وَقَامَ كَانَ فِي الْأَصْلِ قَوْمٌ أَوْ قَوْمٌ ،
فَصَارَ قَامَ فَاعْتَلَّ قِيمٌ ، وَأَمَّا حَوْلٌ فَهُوَ عَلَى
أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ قَوْلِي ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قِيمًا
مُضَدُّرٌ كَالصَّغَرِ وَالْكَبِيرِ ، وَكَذَلِكَ دِينَ قَوْمٍ
وَقَوْمًا .

وَيُقَالُ : رُمِحَ قَوْمٌ ، وَقَوْمٌ قَوْمٌ ، أَيْ
مُسْتَقِيمٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
فَهُمْ صَرُوبُكُمْ خِينٌ جُرْتُمْ عَنْ الْهَدْيِ
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ
وَقَالَ حَسَنٌ :
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِكِ
لَكَ أُرْسِلَتْ حَقًّا يَدِينُ قِيَمَ
قَالَ : إِلَّا أَنَّ الْقِيَمَ مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى الْإِسْتِقَامَةِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ وَالْمُدَبَّرُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ فِي صِفَةِ اللَّهِ
وَتَعَالَى وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْقَائِمُ بِتَدْوِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ
فِي إِشْنَائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعَلَيْهِ بِأَمْكِنَتِهِمْ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا »
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : صُورَةُ الْقِيَوْمِ مِنَ الْفِعْلِ
الْقِيُومُ ، وَصُورَةُ الْقِيَامِ الْقِيَامُ ، وَهِيَ
جَمِيعًا مَذْحٌ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَكْثَرُ
شَيْءٍ قَوْلًا لِلْفِعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ
الصَّوْغِ ، يَقُولُونَ الصَّيْغُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْقِيَمِ : هُوَ مِنَ الْفِعْلِ
فَعِيلٌ ، أَصْلُهُ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ سَوِيدٌ ،
وَجَيْدٌ جَوِيدٌ يَوْزَنُ ظَرِيفٌ وَكَرِيمٌ ، وَكَانَ
يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْوَاوَ الْفَاءَ لِانْفِتَاحِ مَا
قَبْلَهَا ، ثُمَّ يُسْقِطُوهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الَّتِي
بَعْدَهَا ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارَتْ سَيِّدٌ عَلَى
فَعْلٍ ، فَوَادُوا يَاءَ عَلَى الْيَاءِ لِيَكْمَلَ بِنَاءُ
الْحَرْفِ .
وَقَالَ سَيِّبُونِي : قِيمٌ وَزَنُهُ فَعِيلٌ وَأَصْلُهُ
قَوْمٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالسَّابِقُ
سَاكِنٌ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً وَأَذَعُمُوا فِيهَا
الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَصَارَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي سَيِّدٍ وَجَيْدٍ وَمَيْتٍ وَهَيْنٍ
وَلَيْتٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي أَتْبَعَةِ الْعَرَبِ
فَعِيلٌ ، وَالْحَيُّ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَيًّا ، فَلَمَّا
اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ جُعِلَتْ
يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ

الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَلِذَلِكَ قَابِلُهُنَّ بِهِ ،
وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ
بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقُضْنَ بِهَا .

الجَوْهَرِيُّ : الْقَوْمُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ ،
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَرَبُّهَا دَخَلَ
النِّسَاءَ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّجْعِ ، لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ
نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، وَالْقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ،
لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِلْأَدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَتُؤنَّثُ ،
مِثْلُ رَغِطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قَالَ تَعَالَى :
« وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » ، فَذَكَرَ ، وَقَالَ
تَعَالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ » ، فَانْثَ ،
قَالَ : فَإِنْ صَغُرَتْ لَمْ تُدْخَلْ فِيهَا الْهَاءُ وَقُلْتَ
قَوْمٌ وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ ، وَإِنَّا بِلَحَقِّ الثَّانِيَةِ
فِعْلُهُ ، وَيُدْخَلُ الْهَاءُ فِيهَا يَكُونُ لِقَبْرِ
الْأَدَمِيِّينَ ، مِثْلُ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ ، لِأَنَّ الثَّانِيَةَ
لَا زِمَ لَهُ ، وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، مِثْلُ جِهَالٍ
وَمَسَاجِدَ ، وَإِنْ ذُكِرَ وَأُنْثِ ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ
الْجَمْعَ إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُرِيدُ الْجَمَاعَةَ إِذَا
أُنْثِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ
نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ » ، إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى
كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُوحٍ ، وَقَالَ الْمُرْسَلِينَ ،
وَأَنَّ كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَحْدَهُ ، لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ
رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَّبَ الْجَمَاعَةَ
وَحَالَفَهَا ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ بِأَمْرٍ بِتَصْدِيقِهِ
جَمِيعَ الرُّسُلِ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةَ
الرُّسُلِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ
يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كُفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى
الْلَفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى . وَقَالَ مَرَّةً : الْمُخَاطَبُ
وَاحِدٌ ، وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَامٌ
وَأَقْوَامٌ وَأَقَابِمُ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْحَذَفِ ، قَالَ
أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :
فَإِنْ يَغْدِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا
فَوَادَكَ لَا يَغْدِرُكَ فِيهِ الْأَقْوَامُ

وَيُرْوَى : الْأَقَابِمُ ، وَعَنَى بِالْقَلْبِ الْعَقْلُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَزْرَ بْنِ لَوْذَانَ :

الثَّلَاثَةِ ، وَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوْمٌ ، كَمَا
قَالُوا مَا أَشَدَّهُ وَمَا أَقْفَرُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَشَدَّ
وَأَقْفَرُ ، لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَهَبِيرٌ .
قَالَ : وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَقْوَامُ فُلَانًا فِي
هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ أَنَا زِلْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي
حَاجَةٍ صَابِرَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَاوَمَهُ فَاعَلَهُ
مِنْ الْقِيَامِ ، أَيْ إِذَا قَامَ مَعَهُ لِقَضَائِ حَاجَتِهِ
صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، أَيْ مِنْ
تَأَمُّلِهَا وَكَمَالِهَا ، قَالَ : قَامًا قَوْلُهُ : قَدْ قَامَتِ
الصَّلَاةُ فَمَعْنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا ، أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ
الذِّيَّةِ ، هِيَ الْبَاقِيَةُ فِي مَوْضِعِهَا صَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا
ذَهَبَ نَظَرُهَا وَلِإِبْرَارِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ
مَغْفُورٌ لَهُ ، أَيْ رَبُّ مَتَّهِجٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ
النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ
بِدُعَائِهِ .

وَمُلَانُ أَقْوَمُ كَلَامًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَعْدَلُ
كَلَامًا .

وَالْقَوْمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
جَمِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً دُونَ
النِّسَاءِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا
يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا
مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا
مِنْهُنَّ » أَيْ رِجَالٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ
نِسَاءٍ ، فَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَقُلْ
وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرَى
أَقْوَمُ آلَ حِضْرٍ أَمْ نِسَاءً ؟
وَقَوْمُ كُلِّ رَجُلٍ : شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : الثَّقَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ
هُؤُلَاءِ ، مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ
لَفْظِهِمْ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ نَسَأَنِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسِّحْ
الْقَوْمَ وَلْيَصْفَقْ النِّسَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى

شَيْءٍ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْقَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ
بِأَجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :
الْقَوْمُ الَّذِي لَا بَدَى لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْقَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى الْأَشْيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَرَأَ
عُمَرُ : « الْحَيُّ الْقَيَّامُ » ، وَهُوَ لَفْظٌ وَالْحَيُّ
الْقَوْمُ أَيْ الْقَائِمُ بِأَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ
وَرِزْقِهِمْ وَعَلَيْهِ بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قِيمٌ ،
وَفِي أُخْرَى : قِيَوْمٌ ، وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةٍ
الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهَا الْقَيَّامُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ وَتَدْيِيرُ
الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ
قِيَوْمٌ وَقِيَوْمٌ وَقِيَوْمٌ ، يَزِيدُ فَيَعْمَلُ وَيَقْبَلُ
وَيَفْعَلُ . وَالْقِيَوْمُ : مِنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ
الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا
لَا يَغْيُرُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقَوْمُ بِكُلِّ مَوْجُودٍ
حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وُجُودَ شَيْءٍ وَلَا دَوَامَ وُجُودِهِ
إِلَّا بِهِ .

وَالْقَوْمُ مِنَ الْعَيْشِ ^(١) : مَا يَقِيمُكَ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَسَّالَةِ : أَوْ لَدَى فَقَرٍ مُدْتَمِعٍ
حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ مَا يَقَوْمُ
بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ . وَقَوْمُ الْعَيْشِ : عَمَادَةُ
الَّذِي يَقَوْمُ بِهِ . وَقَوْمُ الْجِسْمِ : تَأَمُّهُ . وَقَوْمُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَقَامَ بِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَأْسُ قَوْمِ الدِّينِ وَإِنْ رَأْسِي
وَإِذَا أَصَابَ الْبَرْدُ شَجَرًا أَوْ نَبْتًا فَاهْلَكَ
بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ قِيلَ : مِنْهَا هَامِدٌ وَمِنْهَا
قَائِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْمَتُ الشَّيْءِ ، فَهُوَ
قَوْمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُمْ مَا أَقْوَمَهُ شَاذٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَغْنَى كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقَالَ فِيهِ
مَا أَشَدَّ تَقْوِيمُهُ ، لِأَنَّ تَقْوِيمَهُ زَائِدٌ عَلَى

(١) قوله : « والقوام من العيش » ضبط
القوام في الأصل بالكسر ، واقتصر عليه في
المصباح ، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم
الإنسان من القوت ، وقال أيضًا في عماد الأمر
وملاكه إنه بالفتح والكسر ، وقال صاحب
القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ،
وبالكسر : نظام الأمر وعماده .

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بْنُ لَا
 يَحِثُّ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا
 بِهَا بِكَافِرِينَ» قَالَ الرَّجَّاجُ: قِيلَ عَنِ الْقَوْمِ
 هُنَا الْأَنْبِيَاءُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الَّذِينَ جَرَى
 ذِكْرُهُمْ، أَمَّا يَا أَيُّ يَه النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي
 وَقْتٍ مَعْنِيهِمْ، وَقِيلَ: عَنِ يَه مَنْ آمَنَ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ:
 يُعْنَى يَه الْمَلَائِكَةُ، فَجَعَلَ الْقَوْمَ مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ كَمَا جَعَلَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ حِينَ قَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ
 الْجِنِّ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
 غَيْرَكُمْ» قَالَ الرَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنْ
 تَوَلَّى الْعِبَادُ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمْ الْمَلَائِكَةَ،
 وَجَاءَ: إِنْ تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمْ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءَ أَيْضًا: يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
 غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى إِنْ
 تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ، قَالَ ابْنُ
 بَرِّي: وَيُقَالُ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ، وَنَاسٌ مِنَ
 الْجِنِّ، وَقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ أُمَيَّةُ:
 وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ
 مَلَائِكُ ذُلُّوا وَهُمْ صِعَابُ
 وَالْمَقَامُ وَالْمَقَامَةُ: الْمَجْلِسُ.
 وَمَقَامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهُمْ، قَالَ الْعَبَّاسُ
 ابْنُ مُرْدَاسٍ: أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:
 قَابِي مَا وَأَيْلَكَ كَانَ شَرًّا
 فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
 وَيُقَالُ لِلْمَجَاعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ:
 مَقَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:
 وَمَقَامَةٍ غَلَبَ الرِّقَابِ كَانَهُمْ
 جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ
 الْحَصِيرِ: الْمَلِكُ هَهُنَا، وَالْجَمْعُ مَقَامَاتٌ،
 أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِزُهَيْرٍ:
 وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حَيَانٌ وَجُوهُهُمْ
 وَأَنْدِيَةٌ يَتَابَهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
 وَمَقَامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهُمْ أَيْضًا.
 وَالْمَقَامَةُ وَالْمَقَامُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ.
 وَالْمَقَامَةُ: السَّادَةُ.

وَكُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ
 بِكَ. أَبُو زَيْدٍ فَنَادَوْهُ: قَامَ بِي ظَهْرِي،
 أَيْ أَوْجَعَنِي، وَقَامَتِ بِي عَيْنَايَ.
 وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ: يَوْمُ الْبَعْثِ، وَفِي
 التَّهْذِيبِ: الْقِيَامَةُ يَوْمُ الْبَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الْخَلْقُ
 بَيْنَ يَدَيِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قِيلَ: أَصْلُهُ
 مَصْدَرُ قَامَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيَامَةً، وَقِيلَ:
 هُوَ تَعَرُّبٌ قِيَمًا^(١) وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ يَهَذَا
 الْمَعْنَى. ابْنُ سِيدَةَ: وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ
 الْجُمُعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ: أَتَقْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ؟
 وَمَضَتْ قَوْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ سَاعَةٌ أَوْ
 قِطْعَةٌ، وَلَمْ يَجِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَكَذَلِكَ مَضَى
 قَوْمٌ مِنَ اللَّيْلِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، أَيْ وَقْتُ غَيْرِ
 مُحَدَّدٍ.

* قَوْنٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
 الْحَلِيدِ أَوِ الصُّفْرِ يُرْقَعُ بِهَا الْإِنَاءُ. وَقَالَ
 اللَّيْثُ: قَوْنٌ وَقَوْنٌ مَوْضِعَانِ^(٢).

* قَوْهٌ = الْقُوَّةُ: اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ
 الْحَلَاوَةِ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ قُوَّةً، بِالْفَاءِ، وَهُوَ
 تَضْعِيفٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
 الْقُوَّةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سِقَاءِ رَاطِبٍ
 شَيْءٌ وَيَرْبُوبُ، قَالَ جَنْدَلُ:
 وَالْحَذَرُ وَالْقُوَّةُ وَالسَّلَافَا
 الْجَوْهَرِيُّ: الْقُوَّةُ اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا
 وَفِيهِ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ.
 وَالْقُوَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بَيَضٌ،
 فَارِسِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ الثِّيَابُ الْقُوَّةُ مَعْرُوفَةٌ
 مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَوْهِسْتَانَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) قوله: «تعريب قيمًا» كذا ضبط في
 نسخة صحيحة من النهاية، وفي أخرى بفتح القاف
 والميم وسكون المثناة بينهما، ووقع في التهذيب بدل
 المثناة ياء مثناة ولم يضبط.

(٢) زاد المجد كالصاغاني والأزهرى:
 التقون: التعدي باللسان، وهو المدح التام.

مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوَّةِ يَبْضُ الْمَقَانِعِ^(٣)
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنَصِيبٍ:
 سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
 قَمِصٌ مِنَ الْقُوَّةِ يَبْضُ بَنَاتِقُهُ
 اللَّيْثُ: الْقَاهِي الرَّجُلُ الْمُخْصَبُ فِي
 رَحْلِهِ. وَإِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ، أَيْ رَفِيهِ بَيْنَ
 الْقَهْوَةِ وَالْقَهْوَةِ، وَهُمْ قَاهِيُونَ.

* قَوَا. اللَّيْثُ: الْقُوَّةُ مِنَ تَأْلِيْفٍ قِي وَى،
 وَلَكِنَّهَا حُجِّلَتْ عَلَى فُعْلَةٍ فَأُذِغِمَتِ الْيَاءُ فِي
 الْوَاوِ كَرَاهِيَةٍ تَغْيِيرِ الضَّمَّةِ. وَالْفِعَالَةُ مِنْهَا
 قَوَايَةُ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَزْمِ وَلَا يُقَالُ فِي
 الْبَدَنِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَالٌ بِأَعْنَاقِ الْكَرَى غَالِيَانَهَا
 وَلَأَمْنِي عَلَى أَمْرِ الْقَوَايَةِ حَازِمٌ
 قَالَ: جَعَلَ مَصْدَرُ الْقَوَى عَلَى فِعَالَةٍ، وَقَدْ
 يَتَكَلَّفُ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْأَزِمِ.

ابْنُ سِيدَةَ: الْقُوَّةُ نَقِضُ الضَّعْفِ،
 وَالْجَمْعُ قَوَى وَقَوَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
 «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ»، أَيْ بِجِدِّ
 وَعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ الْقَوَايَةُ، نَادِرٌ،
 إِنَّا حُكِمَ الْقَوَاوَةُ أَوِ الْقَوَاةُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
 الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ، وَقَدْ قَوَى فَهُوَ قَوَى، وَتَقَوَى
 وَاقْتَوَى كَذَلِكَ، قَالَ رُؤَبَةُ:

وَقُوَّةُ اللَّهِ بِهَا اقْتَوَيْنَا
 وَقَوَاهُ هُوَ. التَّهْذِيبُ: وَقَدْ قَوَى الرَّجُلُ
 وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوَى، وَقُوَّتُهُ أَنَا
 تَقْوِيَةٌ وَقَاوِيَتُهُ فَقْوِيَةٌ، أَيْ غَلَبَتُهُ. وَرَجُلٌ
 شَدِيدُ الْقُوَى أَيْ شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ مُمَرَّةً.
 وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «شَدِيدُ الْقُوَى»؛
 قِيلَ: هُوَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْقَوَى:
 جَمْعُ الْقُوَّةِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ
 كَتَبَ لَهُ الْأَلْوَابُ: «فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ»، قَالَ
 الرَّجَّاجُ: أَيْ خُذْهَا بِقُوَّةٍ فِي دِينِكَ
 وَحُجَّتِكَ. ابْنُ سِيدَةَ: قَوَى اللَّهُ ضَعْفَكَ،

(٣) قوله: «من القهر إلخ» صدره كما في
 الصحاح واللسان في مادة قهر:
 من الزرق أو صقع كان رموسها

أَيُّ أُنْذَلَك مَكَانَ الضَّعْفِ قُوَّةً، وَحَكِي سَيِّئِهِ : هُوَ يَقْوَى ، أَيُّ يَزِيحُ بِذَلِكَ .
وَقَرَسُ مَقْوٍ : قَوِي ، وَرَجُلٌ مَقْوٍ : ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَقْوٍ ، إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً . يُقَالُ : فُلَانٌ قَوِيٌّ مَقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمَقْوِيُّ فِي دَابَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ : لَا يَحْرَجُ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مَقْوٍ ، أَيُّ ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنَا لَجَمِيعٍ حَازِرُونَ» ، قَالَ : مُقَوَّنٌ مُؤَدُونٌ ، أَيُّ أَصْحَابِ دَوَابٍّ قَوِيَّةٍ ، كَامِلُو أَدَاةِ الْحَرْبِ .

وَالْقَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ : مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِيْنٍ . وَالْقَوِيُّ : الْعَقْلُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَصَاحِبِينَ حَازِمٍ قَوَاهَا
تَبَهَّتْ وَالرُّقَادُ قَدْ عَلَاهَا
إِلَى أُمُوتَيْنِ فَعَدَّيَاهَا
الْقُوَّةُ : الْحَصْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ ، وَقِيلَ : الْقُوَّةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ أَوْ الْوَتَرِ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَوِيٌّ وَقَوَى . وَحَبْلٌ قَوٍ ، وَوَتَرٌ قَوٍ ، كِلَاهُمَا مُحْتَلِفُ الْقَوَى . وَأَقْوَى الْحَبْلِ وَالْوَتَرِ : جَعَلَ بَعْضُ قَوَاهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الدَّبَلِيِّ : يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً . وَالْمَقْوِيُّ : الَّذِي يَقْوَى وَتَرُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدْ غَارَتَهُ فَتَرَكَبَتْ قَوَاهُ . وَيُقَالُ : وَتَرٌ مَقْوِيٌّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَقْوَيْتُ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَقْوِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ تُرَخِي قُوَّةً وَتُغَيِّرَ قُوَّةً ، فَلَا يَلْبَثُ الْحَبْلُ أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَيُقَالُ : قُوَّةٌ وَقَوَى مِثْلُ صَوْفٍ وَصَوَى وَهَوَى وَهَوَى ، وَمِنْهُ الْإِفْوَاءُ فِي الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ الدِّينُ سَنَةً سَنَةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْإِفْوَاءُ أَنْ تَحْتَلِفَ حَرَكَاتُ الرَّوِيِّ ، فَيَقْبُضُهُ مَرْفُوعٌ وَيَقْبُضُهُ مَنصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِفْوَاءُ فِي عُيُوبِ الشَّعْرِ نَقْصَانُ الْحَرْفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ ، يَعْنِي مِنَ عُرُوضِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةٍ

الْحَبْلِ ، كَأَنَّهُ نَقْصُ قُوَّةٍ مِنْ قَوَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَطْعِ فِي عُرُوضِ الْكَامِلِ ، وَهُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ :
أَقْبَعَدُ مَقْتَلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُوُ النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟
فَنَقْصَ مِنْ عُرُوضِهِ قُوَّةً . وَالْعُرُوضُ : وَسْطُ الْبَيْتِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْإِفْوَاءُ اخْتِلَافُ إِغْرَابِ الْقَوَافِي ، وَكَانَ يَرَوِي بَيْتَ الْأَعَشَى :

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هَذَا إِفْوَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْإِسْكَافُ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ إِغْرَابِ الْقَوَافِي ، وَقَدْ أَقْوَى الشَّاعِرُ إِفْوَاءً . ابْنُ سَيِّدَةَ : أَقْوَى فِي الشَّعْرِ خَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغْوِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، الْإِفْوَاءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرَّ آخِرُ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا تَبَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِهِ وَمِنْ عَظَمِ
جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ
ثُمَّ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ قَقْصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ
مُنْقَبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا لَا أُحْصِي ، وَقُلْتُ قَصِيدَةً يُشْبِهُونَهَا إِلَّا وَفِيهَا إِفْوَاءٌ ، ثُمَّ لَا يَسْتَنْكِرُونَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكْثُرُ الشَّعْرُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا كَانَ شِعْرًا عَلَى حِيَالِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا سَمْعُهُ الْإِفْوَاءُ عَنِ الْعَرَبِ فَيَحِثُّ لَا يُرْتَابُ بِهِ ، لَكِنْ ذَلِكَ فِي الْجَمَاعِ الرَّفْعِ مَعَ الْجَرِّ ، فَأَمَّا مُخَالَطَةُ النَّصْبِ لِوَاحِدٍ مِنْهَا فَقَلِيلٌ ، وَذَلِكَ لِمُقَارَفَةِ الْأَلْفِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ، وَمُشَابَهَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا جَمِيعًا أُخْتَهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلَازَةَ :

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مَلَكَ الْمُتَذَرِّبُ مَاءَ السَّمَاءِ
مَعَ قَوْلِهِ :

أَذْنَنَّا بِسَيْنِهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
وَقَالَ آخَرُ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :
رَأَيْتُكَ لِأَتْنَيْنِ عَنَى نَفْرَةً
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
وَيُرَوَّى : الدَّمَامِكُ .
فَأَشْهَدُ لَا تَيْلُكَ مَا دَامَ تَنْصَبُ

بَارِضُكَ أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ
وَمَعْنَى هَذَا : أَنَّ رَجُلًا وَاعَدْتُهُ امْرَأَةً ، فَعَتَرَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَصَرَّوهُ بِالْعَصَى ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا دُخُولُ النَّصْبِ مَعَ أَحَدِهَا فَقَلِيلٌ ، مِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :

فَيَحِيى كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا
وَأَحْسَنَ فِي الْمُعْصِفَةِ ارْتِدَاءُ
ثُمَّ قَالَ :

وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالَ أَغْرَابِي : لَا تُلْحَنَنَّ فُلَانًا ، وَلَا هُجُونُهُ ، وَلِيُعْطِيَنِي ، فَقَالَ :
يَا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَّسْتُهُ
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَّسْتُهُ
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذَا فَقَّسْتُهُ
كَالْهِنْدَوَانِيِّ إِذَا شَمَّسْتُهُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْبَةَ لِرَجُلٍ وَهَبَهُ شَاةً جَدَادًا :

أَلَمْ تَرْنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرِ
مَنْبِيحَتَهُ فَعَجَلْتُ الْأَدَاءُ
فَقُلْتُ لِشَاتِي لَمَّا أَتْنِي
رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاوٍ بِدَاءِ !
وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْعَتَوِيُّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّحَنِّي :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا
فَيَقْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتَرَكُ مِنْ تَذَرُّبِهِ عَلَيْنَا
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُو كَا
وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً
وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدْرُ

أَرَادَ وَلَا يَسُوقُهَا صَيْدًا فِي حَبْلِكَ ، أَوْ جَنِيَّةً لِحَبْلِكَ .

وَأَنَّ أَتَوَلَّكَ وَقَالُوا : إِنَّهَا نَصَفُ فَإِنَّ أَطْيَبَ نَضِيفِهَا الَّذِي غَيْرَا وَقَالَ الْقَحِيفُ الْمُقْلِيُّ :

أَتَانِي بِالْعَقِيقِ دُعَاءُ كَعْبٍ فَحَرَّ النَّبَعُ وَالْأَسْلُ النَّهَالُ وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشُ كَسْبِلُ أَيْ يَبِشَّةٌ حِينَ سَالَا وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَهْنُ الْقَوَى وَلَمْ يَكْ قَوَى قَوْمٌ سُرُوا فَأَخْشَعَا وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ عَاجِزٍ لَيْسَتْ وَلَا مِنْ عَذَرُو أَنْفَعُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا فَقَدْ وَأَبَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرُسُ أَتُهُ ذُنَابُ لَا يَبَالِيَنَّ رَاعِيًا وَكَفُّ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرَضُهُ وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا^(١) قَوْلًا لِحَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطَيْتِهِ نَوْمُ الضَّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

أَلَا يَا خَيْرَ يَابَنَةِ يَثْرَدَانِ أَبِي الْخَلْقَوْمِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ وَيُرَى : أَثْرَدَانِ .

وَيَزُقُّ لِلْعَصِيدِ لَاحَ وَهْنًا كَمَا شَقَقَتْ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا وَقَالَ : وَكُلُّ هَذِهِ الْأَيَّاتِ قَدْ أَنْشَدْنَا كُلَّ يَبَسٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ جَنَى : وَفِي الْجُمْلَةِ إِنَّ الْإِقْوَاءَ إِنْ كَانَ عَيْبًا لِاخْتِلَافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ ، قَالَ : وَاحْتِجَّ

(١) قوله : « استد » بالسين المهملة سبق في مادة « طوف » : اشتد ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا . وفي المادة نفسها : « وكاد ينفذ » بدل « كاد يهلك » . [عبد الله]

الْأَخْفَشُ لِذَلِكَ بِأَنَّ كُلَّ يَبَسٍ شِعْرٌ بِرَأْسِهِ . وَأَنَّ الْإِقْوَاءَ لَا يَكْثُرُ الْوَزْنُ ؛ قَالَ : وَزَادَنِي أَبُو عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ حَرْفَ الْوَصْلِ يَزُولُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِنْشَادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : قِفَا نَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ وَقَوْلِهِ :

سُقِيتَ الْغَيْثُ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ وَقَوْلِهِ :

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ فَلَمَّا كَانَ حَرْفُ الْوَصْلِ غَيْرَ لَازِمٍ ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ يُزِيلُهُ ، لَمْ يُحْفَلْ بِاخْتِلَافِهِ ، وَلَاجُلِ ذَلِكَ مَا قَلَّ الْإِقْوَاءُ عَنْهُمْ مَعَ هَاءِ الْوَصْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْوَقْفُ دُونَ هَاءِ الْوَصْلِ ، كَمَا يُمَكِّنُ الْوَقْفُ عَلَى لَامٍ مَثَرِلِ وَنَحْوِهِ ؟ فَلِهَذَا قَلَّ جِدًّا نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْشَى : مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالِ زَوَالُهَا فَيَمَنْ رَفَعَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْإِقْوَاءَ سِينَادًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِينَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَخَرِيدُ قَالَ : فَجَعَلَ الْإِقْوَاءَ غَيْرَ السِّنَادِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِذَلِكَ إِلَى تَضْعِيفِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْإِقْوَاءَ سِينَادًا مِنَ الْعَرَبِ ، وَجَعَلَهُ عَيْبًا . قَالَ وَلِلتَّابِعَةِ فِي هَذَا خَيْرٌ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ عِيبَ قَوْلُهُ فِي الدَّلَالَةِ الْمَجْرُورَةِ :

وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْقُدَافُ الْأَسْوَدُ فَعِيبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْهَمَهُ فَلَمَّا لَمْ يَقْهَمَهُ أُنِيَ بِمَعْنِيَةٍ فَتَنَّهُ :

مِنْ أَلِ مِثَّةٍ رَائِحُ أَوْ مُعْتَدِي وَمَدَّتْ الْوَصْلُ وَأَشْبَعَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْقُدَافُ الْأَسْوَدُ وَمَطَلَتْ وَأَوَّ الْوَصْلُ ، فَلَمَّا أَحَسَّ عَرَفَهُ ، وَاعْتَدَرَ مِنْهُ وَغَيْرَهُ فَيَا يُقَالُ إِلَى قَوْلِهِ : وَبِذَلِكَ تَتَعَابُ الْعَرَابِ الْأَسْوَدُ وَقَالَ : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وَفِي شِعْرِي صَنْعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا وَأَنَا أَشْعَرُ الْعَرَبِ . وَأَقْوَى الشَّيْءُ : اخْتِصَمُهُ لِنَفْسِهِ .

وَالْتَقَاوِي : تَرَايَدُ الشُّرَكَاءُ .

وَالْقَى : الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الْوَاوَ يَاءَ طَلَبًا لِلخَفَةِ ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ . وَالْقَوَاءُ : كَالْقَى ، هَمَزُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ . وَأَرْضُ قَوَاءٍ وَقَوَايَةُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : قَفَرَةٌ لَا أَحَدَ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ » ، يَقُولُ : نَحْنُ جَعَلْنَا النَّارَ تَذَكُّرَةً لِحَبْثِهِمْ ، وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، يَقُولُ : مَتَفَعَةٌ لِلْمُسَافِرِينَ إِذَا تَزَلُّوا بِالْأَرْضِ الْقَيِّ وَهِيَ الْقَفَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقْوَى الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، يُقَالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُ . وَرَوَى أَبُو إِسْحَقَ : الْمُقْوَى الَّذِي يَتَزَلُّ بِالْقَوَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَوَايَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ . وَقَدْ قَوَى الْمَطَرُ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ ، وَمَا لَمْ يَدْغَمْ قَوَى وَأَدْغَمَتْ قَى لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ ، وَمَا مُتَحَرِّكَانِ ، وَأَدْغَمَتْ فِي قَوْلِكَ لَوَيْثٌ لَيْثًا وَأَصْلُهُ لَوْيَا ، مَعَ اخْتِلَافِهَا ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى مِنْهَا سَاكِئَةٌ ، فَلَبَّيْتُهَا يَاءً وَأَدْغَمَتْ . وَالْقَوَاءُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ مُقْوًى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَبَلَدٌ قَاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُقْوِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَبْصِيهَا مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهَا كَلًّا ، وَلَا يُقَالُ لَهَا مُقْوِيَةٌ وَبِهَا يَبَسُ مِنْ يَبَسٍ عَامٍ أَوَّلَ .

وَالْمُقْوِيَةُ : الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِثْلُ إِقْوَاءِ الْقَوْمِ إِذَا نَفِدَ طَعَامُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيلٌ لِأَبِي الصَّوْفِ الطَّائِي :

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَارِ رِسْلًا وَإِنْ خَفَتْ تَقَاوِي الْأَمْطَارِ قَالَ : وَالتَّقَاوِي قِلْتُ . وَسَنَّةٌ قَاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الْأَمْطَارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْوَى إِذَا اسْتَقْنَى ، وَأَقْوَى إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَقْوَى الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي قَى مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَى : الْمُسْتَوِيَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَهِيَ الْحَوِيَّةُ أَيْضًا . وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا تَزَلَّ بِالْقَفَرِ . وَالْقَى : الْقَفَرُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَلْدَةٍ نَبَاطُهَا نَطِيٌّ
فِي تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ
وَكَذَلِكَ الْقَوَا وَالْقَوَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ .
وَمَنْزِلُ قَوَاءَ : لَا أُنَيسَ بِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ .
أَلَا حَيًّا الرَّبْعُ الْقَوَاءُ وَسَلَا
وَرَبْعًا كَجُثَانِ الْحَمَامَةِ أَذْهَمَا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَبِي رُحُصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ ،
الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْفَقْرُ الْخَالِي مِنَ
الْأَرْضِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُحُصَةِ
النَّبِيِّ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ
فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَزَلَّتْ آيَةُ
النَّبِيِّ . وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .
وَدَارُ قَوَاءَ : خِلَاءٌ ، وَقَدْ قَوَيْتُ
وَأَقَوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوَيْتُ الدَّارَ قَوًّا ،
مَقْصُورٌ ، وَأَقَوْتُ إِقْوَاءً ، إِذَا أَقْفَرْتُ
وَحَلْتُ . الْقَرَاءُ : أَرْضٌ قِيٌّ وَقَدْ قَوَيْتُ
وَأَقَوْتُ قَوَايَةً وَقَوًّا وَقَوَاءً . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٌّ فَادَّنَ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى
قَطْرَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بَقِيٍّ
مِنَ الْأَرْضِ الْقِيٍّ بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدُ : فَعَلَ مِنْ
الْقَرَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ . وَأَرْضُ
قَوَاءَ : لَا أَهْلَ فِيهَا وَالْفِعْلُ أَقَوْتُ الْأَرْضَ ،
وَأَقَوْتُ الدَّارَ إِذَا حَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْقَوَاءِ . وَأَقْوَى الْقَوْمُ : تَرَلُّوا فِي الْقَوَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَبَاتَ فَلَانٌ الْقَوَاءَ ، وَبَاتَ
الْفَقْرُ ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا عَلَى غَيْرِ طَعْمٍ ، وَقَالَ
حَاتِمٌ طَبِيبٌ .
وَإِنِّي لِأَخْتَارُ الْقَوَا طَاوِيَّ الْحَشَا
مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْشِمُ
ابْنُ بَرٍّ : وَحَكَى ابْنُ وَلاَدٍ عَنِ الْقَرَاءِ : قَوًّا
مَأْخُذٌ مِنَ الْقِيِّ ، وَاتَّشَدَّ بَيْتُ حَاتِمٍ ، قَالَ
الْمُهَلَّبِيُّ : لَا مَعْنَى لِلْأَرْضِ هُنَا : وَإِنَّا الْقَوَا
هُنَا بِمَعْنَى الطَّوِيِّ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ : نَفَذَ
طَعَامَهُ وَفَنَى زَادَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ » . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ : قَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا

قَدْ أَقَوْنَا ، فَأَعْطَانَا مِنَ الْعَيْنَةِ ، أَيْ نَفَذَتْ
أَزْوَادَنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِزْوَدُهُ قَوَاءً ، أَيْ
خَالِيًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُدْرِيِّ فِي سَرِيَّةِ بَنِي
فَزَارَةَ : إِنِّي قَدْ أَقَوَيْتُ مُنْذُ ثَلَاثٍ فَخَفْتُ أَنْ
يَحْطِمَنِي الْجُوعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ :
وَأَنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى ، أَيْ لَا تَحُلُو
مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ الْعَطَاءُ وَالْإِنْفَاصُ .
وَأَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرُ ، وَأَرْمَلٌ ، إِذَا
كَانَ بِأَرْضٍ فَقَرٍ لَيْسَ مَعَهُ زَادٌ . وَأَقْوَى إِذَا
جَاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
وَسَطَ قَوْمِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَوَاءُ الْفَقْرُ ، وَالْقِيٌّ مِنَ
الْقَوَاءِ فِعْلٌ مِنْهُ مَأْخُذٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ
يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ قَوِيٌّ ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْبَاءُ
كُسِرَتِ الْقَافُ .
وَنَقُولُ : اشْتَرَى الشُّرَكَاءُ شَيْئًا ثُمَّ
أَقْتَوَوْهُ ، أَيْ تَرَايَدَوْهُ حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ تَمَيُّوهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ بَرِيٌّ بِأَسَاءَ
بِالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوُونَ الْمَتَاعَ بَيْنَهُمْ فَيَمْنُ يَرِيدُ ،
الَّتَقَاوَى بَيْنَ الشُّرَكَاءِ : أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً
رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَرَايَدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غَايَةَ
تَمَيُّوهِ . يُقَالُ : بَنَيْنَا وَبَيْنَ فَلَانٍ تَوْبٌ
فَنَاقَوْنَاهُ ، أَيْ أَعْطَيْنَاهُ بِهِ تَمَنًّا فَأَخَذْتُهُ ،
أَوْ أَعْطَانِي بِهِ تَمَنًّا فَأَخَذَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : سَأَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا
فَاشْتَرَتْهُ فَقَالَ : إِنْ أَقْتَوْتَهُ فَوَقَّ بَيْنَهَا ، وَإِنْ
أَعْتَقْتَهُ فَهِيَ عَلَى نِكَاحِهَا ، أَيْ إِنْ
اسْتَحْدَمْتَهُ ، مِنَ الْقَتْلِ ، الْخِدْمَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ مِنْ قَتَا ، قَالَ الرَّمَحَشِيُّ : هُوَ
أَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ : الْخِدْمَةُ كَارِعَتِي . مِنْ
الرَّعَوَى ، قَالَ : إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظَرًا لِأَنَّ
أَفْعَلَ لَمْ يَجِئْ مَعْدًيًا ، قَالَ : وَالَّذِي
سَمِعْتُهُ أَقْوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا ، قَالَ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ بِمَعْنَى
الِاسْتِحْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنْ الْإِسْتِحْدَامِ ،
لَأَنَّ مِنَ أَقْوَى عَبْدًا لَا بُدَّ أَنْ يَسْتَحْلِمَهُ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَيْمَةِ الْفَقْهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا

اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ
خِدْمَةٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا شَيْءٌ اخْتَصَّ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ . وَرَوَى عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَوْصَى فِي
جَارِيَةٍ لَهُ : أَنْ قُولُوا لِيْنِي لَا تَقْتُوْهَا بَيْنَكُمْ ،
وَلَكِنْ يَبِيعُوهَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشَهَا ، وَلَكِنِّي
جَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسًا مَا أَحَبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَكِنْ
لِي ذَلِكَ الْمَجْلِسُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِذَا
كَانَ الْعُلَامُ أَوْ الْحَارِيَةُ أَوْ الدَّابَّةُ أَوْ الدَّارُ أَوْ
السَّلْعَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ يَتَقَاوَانِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا قَوْمَاهَا قَامَتِ عَلَى تَمَنِ ، فَهِيَ فِي التَّقَاوَى
سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهَا فَهُوَ الْمُفْتَوَى
دُونَ صَاحِبِهِ ، فَلَا يَكُونُ اقْتِرَاؤُهَا وَهِيَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ ، فَأَقُولُ لِلْاِثْنَيْنِ مِنَ
الثَّلَاثَةِ إِذَا اشْتَرَاهَا نَصِيبُ الثَّلَاثِ اقْتِرَاؤُهَا ،
وَأَقْوَاهَا الْبَائِعُ إِقْوَاءً . وَالْمُقَوَى : الْبَائِعُ الَّذِي
بَاعَ ، وَلَا يَكُونُ الْإِقْوَاءُ إِلَّا مِنَ الْبَائِعِ ، وَلَا
الَّتَقَاوَى إِلَّا مِنَ الشُّرَكَاءِ وَلَا الْاِقْتَوَاءُ إِلَّا مِنْ
يَشْتَرِي مِنَ الشُّرَكَاءِ ، وَالَّذِي يُبَاعُ مِنَ الْعَبْدِ
أَوْ الْحَارِيَةِ أَوْ الدَّابَّةِ مِنَ الَّذِينَ يَتَقَاوِي ، فَمَا
فِي غَيْرِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ [فِيهِ] إِقْوَاءٌ وَلَا تَقَاوٍ
وَلَا إِقْوَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَا يَكُونُ الْاِقْتَوَاءُ
فِي السَّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ
الْقَوَّةِ لِأَنَّهُ بُلُوغٌ بِالسَّلْعَةِ أَقْوَى تَمَنِهَا ، قَالَ
شَمِرٌ : وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ كُلْثُومٍ :
مَتَى كُنَّا لَأَمْكُ مُفْتَوِينَا
أَيْ مَتَى اقْتَرَيْنَا أَمْكُ فَاشْتَرَيْنَا . وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ تَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ
بَيْنَنَا ، أَيْ أَعْطَيْنَاهُ تَمَنًّا وَأَعْطَانِي بِهِ هُوَ ،
فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا ، وَقَدْ أَقْرَيْتُ مِنْهُ الْعُلَامَ الَّذِي
كَانَ بَيْنَنَا ، أَيْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ نَصِيْبَهُ . وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ : الْقَاوَى الْآخِذُ ، يُقَالُ : قَاوَوْهُ أَيْ
أَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ ، قَالَ النَّظَّارُ الْأَسَدِيُّ :
وَيَوْمَ التَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا
رِ كَانُوا لَنَا مُفْتَوِي الْمُفْتَوِينَا
الْتَهْدِيْبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْسَّقَاةِ إِذَا
كَرَعُوا فِي دَلْوِ مَلَانٍ مَاءً فَشَرَبُوا مَاءَهُ قَدْ
تَقَاوَوْهُ ، وَقَدْ تَقَاوَنَا الدَّلْوُ تَقَاوِيًا .
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَثْنَالِهِمْ : انْقَطَعَ قُوِيٌّ

من قَاوِيَةٍ ، إِذَا انْقَطَعَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ وَجَبَتْ بَيْعُهُ لاسْتِفْهَالٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَالْقَاوِيَةُ هِيَ الْبَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ قَاوِيَةً لِأَنَّهَا قَوِيَتْ عَنْ فَرْحِهَا . وَالْقَوِيُّ : الْفَرْخُ الصَّغِيرُ ، تَصْغِيرُ قَاوٍ ، سُمِّيَ قَوِيًّا لِأَنَّهُ زَائِلَ الْبَيْضَةِ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوَى عَنْهَا ، أَيْ خَلَا وَخَلَتْ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، أَبُو عَمْرٍو : الْقَائِبَةُ وَالْقَاوِيَةُ الْبَيْضَةُ ، فَإِذَا ثَقَبَهَا الْفَرْخُ فَخَرَجَ فَهُوَ الْقُوبُ وَالْقَوِيُّ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّيْنِ قَوًى مِنْ قَاوِيَةٍ . وَقَوَّةٌ ؛ اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ قَيْدٍ وَالنَّبَاجِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : سَأَلْتُ شَوْقَ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَمَرَعَرَا وَالْقَوَاةُ : صَوْتُ الدَّجَاجَةِ . وَقَوِيَتْ : مِثْلُ ضَوْضِيَتْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَوَتْ الدَّجَاجَةُ تُقَوِّي قِيَاءَهُ وَقَوَاةٌ صَوْتٌ عِنْدَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ مُقَوِّيَةٌ ، أَيْ صَاحَتْ ، مِثْلُ دَهْدَبَتْ الْحَجَرُ دِهْدَابًا وَدَهْدَاةً ، عَلَى فَعَلَلٍ فَعَلَّلَهُ وَفَعَلَلًا ، وَالْبَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَوٍ ، لِأَنَّهَا بِمَثَرَةٍ ضَعُفَتْ كَرَّرَ فِيهِ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبَّهَا اسْتَعْمَلَ فِي الدَّيْلِكِ ؛ وَحَكَاهُ السَّرَافِيُّ فِي الْإِنْسَانِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْجُرُ قَيْدِلَ الْهَمَزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمُتَوَهَّمَةِ ، فَيَقُولُ قَوَاةً الدَّجَاجَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِيَاءَةُ وَالْقِيَاةُ ، لُعْنَانٍ : مُشْرَبَةٌ كَالثَّلْثَةِ ؛ وَأَنشَدَ : وَشَرِبْتُ بِقِيَاةٍ وَأَنْتَ بِغَيْرِ قَصْرِهِ الشَّاعِرُ . وَالْقِيَاءَةُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ سَهْلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قِيَاءَةً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ أَلْهَا الرُّفَاقِ رَيْئٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَايِ وَالْقِيَاءَةِ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْفَيْقِ كَأَنَّهُ جَنَعَ قَيْقَةً ، وَإِنَّا هِيَ قِيَاءَةٌ فَحُدِفَتْ أَلْفُهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ هِيَ قَيْقَةٌ وَجَعَلَهَا قِيَايَ ، كَمَا فِي بَيْتِ رُوَيْبَةَ ، كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

• قِيَاءُ الْقَيْءِ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الْإِسْتِفَاءُ وَهُوَ التَّكَلُّفُ لِدَلِّكَ ، وَالتَّقْيُؤُ أُلْبَغُ وَكَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَفَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِي قِيَاءً ، وَاسْتَفَاءَ ، وَتَقْيًا : تَكَلَّفَ الْقَيْءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَفَاءَ عَامِدًا ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقَيْءِ ، وَالتَّقْيُؤُ أُلْبَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الْإِسْتِفَاءَةِ تَكَلُّفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِحْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَالِاسْمُ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ الرَّاجِعُ فِي هَيْتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقْيًا فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، أَيْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ . وَقِيَاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَتَقْيَا مِنْهُ .

• قِيَاءُ فُلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قِيَاءً إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِه قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكَيِّرُ الْقَيْءَ . وَالْقَيْوَةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَاءَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ . وَرَجُلٌ قَيْوٌ : كَثِيرُ الْقَيْءِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَيْوٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا مَثَلُهُ بَعْدُوٍّ فِي اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قِيَيْتُ وَلَا قِيَوْتُ ، وَقَدْ نَفَى سَيِّبُوهُ مِثْلَ قِيَوْتُ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ حَيَوْتُ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيْوٌ ، إِنَّمَا هُوَ مُحْتَفٌّ مِنْ رَجُلٍ قَيْوٍ كَمَا مَرَرْنَا مِنْ مَرَرَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِتَلَّا بِتَوَهُمٍ أَحَدٌ أَنَّ قَيْوًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ ، لَا سَبَبَ أَنَّهُ نَظَرَهُ يَعْدُوٌّ وَهَدُوٌّ وَخَوِجَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

• وَقَاعَتِ الْأَرْضِ الْكَمَاءَةُ : أَخْرَجَتْهَا وَأَظْهَرَتْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاعَتْ

أَكْلَهَا ، أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . وَالْأَرْضُ تَقِيءُ النَّدى ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَبِدِهَا ، أَيْ تُخْرِجُ كُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

• وَتَوْبُ يَقِيءُ الصَّبْغَ إِذَا كَانَ مُشْبَعًا . وَتَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْثِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . اللَّيْتُ : تَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَتَقْيُوهَا : تَكْسِرُهَا لَهُ وَالْقَاوِيَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّضُهَا لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ : تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُفْشِعِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقِيَّاتٌ ، بِالْقَافِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدِي : تَضْجِيفٌ ، وَالصَّوَابُ تَقِيَّاتٌ ، بِالْفَاءِ ، وَتَقْيُوهَا : تَنْثِيهَا وَتَكْسِرُهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْقَيْءِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ .

• قَيْحٌ . الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ الْخَالِصَةُ لَا يُخَالِطُهَا دَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّلِيدُ الَّذِي كَانَ الْمَاءُ فِيهِ شَكْلَهُ دَمٌ ، قَاحَ الْجُرْحُ يَقْيِحُ قَيْحًا ، وَأَقَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَن يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا ، الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ؛ وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقْيِحَتْ ، وَقَيْحَ الْجُرْحُ ، وَتَقْيِحَ الْجُرْحُ ، وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا انْتَبَرَّ : قَدْ تَقْوَحَ . قَالَ : وَقَاحَ الْجُرْحُ يَقْيِحُ ، وَقَيْحٌ وَأَقَاحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَاحَ الرَّجُلِ إِذَا صَمَمَ عَلَى الْمَنَعِ بَعْدَ السُّوَالِ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةٍ بَيْتَ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجِرَ .

• قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْقِيَادِ السَّلْمِيَّ يَقُولُ : هَذَا بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا . وَمِثْلُهُ : طِينٌ لِأَرْبٍ وَلَا رِقَ ، وَبَيْتَةُ الْبُيْرِ وَتَقْيِشُهَا ، وَقَدْ نَبَتْ عَنِ الْأَمْرِ وَنَفَتْ ، عَاقَبَتِ الْقَافُ الْبَاءَ . ابْنُ زِيَادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَةٍ قَرَأْتُ فِي قَاحَتِهَا دَعْلَجًا شَطِيطًا ؛ قَالَ : قَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ، وَقَاحَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . وَالِدَعْلَجُ : الْجَوَالِقُ . وَالِدَوْقَةُ :

أَرْضُ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوْحُ الْأَرْضُونَ الَّتِي
لَا تُثْبِتُ شَيْئًا ، يُقَالُ : قَاحَةٌ وَقَوْحٌ ، وَمِثْلُ
سَاحَةِ وَسُوحٍ ، وَلَابَةِ وَلُوبٍ ، وَقَارَةٍ وَقَوْرٍ .

* قِيدٌ : الْقَيْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَادٌ
وَقَيْدٌ ، وَقَدْ قِيدَهُ يُقِيدُهُ تَقْيِيدًا ، وَقِيدَتْ
الدَّابَّةُ . وَفَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ ، أَيْ أَنَّهُ يُسْرِعُهُ
كَأَنَّهُ يُقِيدُ الْأَوَابِدَ ، وَهِيَ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ
بِلِحَاقِهَا ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ نَكِيرَةٌ وَإِنْ كَانَ
بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَقَدْ أَغْنَيْدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا

بِسُجْرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ
الْوَكَنَاتِ : جَمْعٌ وَكَنَةٌ لَوَكْرٍ الطَّائِرِ
وَالْمُنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرُ . وَالْأَوَابِدُ :
الْوَحْشُ . يُقَالُ : تَأَيَّدَ أَيْ تَوَحَّشَ .
وَالْهَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
لَامِرِيِّ الْقَيْسِ :

بِسُجْرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَةً
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُعَرَّبٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الْأَوَابِدِ ، ثُمَّ
خَفَفَ زِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ وَصِفَ بِالْجَوْهَرِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
الْفِعْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :
فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهَرُّ الْمَقْدِيُّ

لَرَحْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ
وَضَعُ غِرْبَالُ مَوْضِعَ الْمُحَرَّقِ : التَّهْدِيبُ .
يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ الَّذِي يَلْحَقُ الطَّرَائِدَ مِنَ
الْوَحْشِ : قَيْدُ الْأَوَابِدِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ
الْوَحْشَ لِجَوْدِيَّتِهِ ، وَيَمْتَنِعُهُ مِنَ الْقَوَاتِ
بِسُرْعَتِهِ ، فَكَانَهَا مُقِيدَةً لَهُ لِاتِمَادِهِ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ ، رَضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا : أَأَقِيدُ جَمَلًا ؟ أَرَادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِذَهَا
إِيَّاهُ مِنَ النَّسَاءِ سِوَاهَا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ
بَعْدَمَا فَهَمَتْ مُرَادَهَا : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ
حَرَامٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ
لِزَوْجِهَا شَيْئًا يَمْتَنِعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النَّسَاءِ ،
فَكَانَهَا تَرْبِطُهُ وَتُقِيدُهُ عَنْ إِيَابَانِ غَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَاكُ ،
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَاكِ بِالْمُؤْمِنِ ،
كَأَيُّ مَنَعَ ذَا الْعَيْثِ عَنِ الْفَسَادِ ، قَيْدُهُ الَّذِي
قَيْدُهُ بِهِ .

وَمُقِيدَةُ الْحَارِ : الْحَرَّةُ ، لِأَنَّهَا تَغْلِقُهُ ،
فَكَانَهَا قَيْدًا لَهُ ، قَالَ :
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سَيُوفَ بَنِي مُقِيدَةِ الْحِمَارِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سَيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
عَنِّي بَنِي مُقِيدَةِ الْحِمَارِ الْعَقَارِبِ ، لِأَنَّهَا هُنَاكَ
تَكُونُ .

وَالْقَيْدُ : مَا ضَمَّ الْعُضْدَتَيْنِ الْمُؤَحَّرَتَيْنِ
مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي
يَضُمُّ الرُّقُوتَيْنِ مِنَ الْقَبْرِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي
عَنِ الْمَرَاةِ بِالْقَيْدِ وَالْعَلَّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدُ
مَضْفُورٍ بَيْنَ جَوِيهِ مِنْ قَوْفٍ ، وَرَبْمَا جُعِلَ
لِلسَّرِجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِيرَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَيْدُ الْأَسْنَانِ : لِيَاكُنَّهَا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَرْتَجَةً الْأَزْدَادِ هَيْفُ خُصُورُهَا
عَذَابُ ثَنَائِهَا عِجَافُ قِيُودِهَا
يَعْنِي الثَّلَاثَ وَقَلَّةَ لَحْمِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَيْدُ
الْأَسْنَانِ عُمُورُهَا ، وَهِيَ الشَّرَفُ السَّائِلَةُ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ ، شَبَّهَتْ بِالْقِيُودِ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
سِيَاهِ الْأَبْلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ ، وَهِيَ سِمَةٌ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالنَّسْرُ
الْجَوْهَرِيُّ : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ
الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَمْرَأُوسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ يَسِمُ إِيَّاهُ فِي
أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ ، هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ
وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وَهَذِهِ أَجَالُ مَقَايِدَ ، أَيْ مُقِيدَاتُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِبِلٌ مَقَايِدُ : مُقِيدَةٌ ، حَكَاهُ
يَعْقُوبُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَّتَتْ
مُقِيدَةً فَقَدْ ثَبَّتَتْ مَقَايِدَ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ

سِيَاهِ الْأَبْلِ : وَسَمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي
عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخَذِهِ ، (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . وَقَيْدُ السَّيْفِ : هُوَ
الْمَمْدُودُ فِي أَصُولِ الْحَائِلِ تَمْسِكُهُ
الْبَكَرَاتُ .

وَقَيْدُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ : ضَبْطُهُ ،
وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكْلُهُ ،
وَكَلاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَتَقْيِيدُ الْخَطِّ : تَثْقِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ
وَشَكْلُهُ .

وَالْمُقِيدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمُطْلَقِ ،
قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمُقِيدُ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمَّا
مُقِيدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِي الْمُحَرَّقِ
قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى
الْبَيْتِ ، وَإِمَّا مُقِيدٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ
نَحْوُ فَعُولٍ فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مَدَّ عَنْ فَعَلٍ ،
فَزِيَادَتُهُ عَلَى فَعَلٍ عِوَضٌ لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .
وَهُوَ مِثْلُ قَيْدِ رُمَحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَادَ
رُمَحًا ، أَيْ قَدَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :

حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ، الشَّرَاكُ
أَحَدُ سَيُورِ الثَّغْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ
بِقَيْدِ الشَّرَاكِ الْوَقْتُ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ
الزَّوَالِ ، فَقَدَرَهُ بِالشَّرَاكِ لِإِدْقَتِهِ ، وَهُوَ أَقْلُ مَا
تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مِثْلُ
الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ
رِوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ
رُمَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ
مِنْ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا .

وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَلَكَ ،
قَالَ :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ قَدْ حَسَمَتْ خِصَاءَهُ
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كَيْتٌ
أَشْمُ خَبُوطٍ بِالْفَرَاغِ مَضْعَبٌ
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبُّوتُ
وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالْقَيْدَةُ : الَّتِي يُسْتَرَبَّهَا مِنَ الرِّمِيَّةِ ؛ ثُمَّ تَرْمِي ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَّازِهِمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبَ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) .

وَالْمَقِيدُ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالْخَلْخَالِ مِنَ الْمَرَاوِقِ . وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ : الدَّهْنَاءُ مَقِيدُ الْجَمَلِ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مُحْصِيَّةٌ مُرْعَةٌ ، وَالْجَمَلُ لَا يَتَعَدَّى مَرْعَاهُ . وَالْمَقِيدُ هُنَا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَيَّدُ فِيهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ، أَيْ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْتَنِعُ عَنِ الْفَتَكِ كَمَا يَمْتَنِعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتَكُ مَقِيدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : قَيْدُ الْأَوَائِدِ .

* قَيْرٌ : الْقَيْرُ وَالْقَارُ ؛ لُغَتَانِ ، وَهُوَ صُعْدُ يَذَابُ فَيَسْتَحْرِجُ مِنْهُ الْقَارُ ، وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ الْأَيْلُ وَالسُّنْبُ يَمْتَنِعُ الْمَاءُ أَنْ يَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ الْخَلَائِلُ وَالْأَسُورَةُ .

وَقَبِرَتِ السَّفِينَةُ : طَلَبَتْهَا بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّقْتُ ؛ وَقَدْ قَبِرَ الْحُبُّ وَالرُّقُّ وَصَاحِبُهُ قَبَارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْرِ .

وَالْقَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ ؛ قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ يَذَابُ كَهَفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
هَذَا أَقْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ أَمْرٌ .

وَرَجُلٌ قَيُّورٌ : خَامِلُ النَّسَبِ .
وَقَبَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجِيِّ :

فَمَنْ بَكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَأَنَّى وَقَبَارًا بِهَا لَعْرِبُ
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى
نَجَاحًا وَلَا عَنْ رَيْثُونٍ نَحِيبُ

وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَحْشَانِهِنَّ وَجِيبُ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِنُ نَفْسَهُ
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
وَفِي الشَّكِّ تَقْرِبُ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةُ
وَيُحْطَى فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
قَوْلُهُ : وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ يُرِيدُ الَّتِي تُقَدِّمُ لِلطَّيْرَانِ فَيَزَجُرُ بِهَا الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَهَا فَقَدْ رَأَتْ ، وَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْشُودٌ ، وَالثَّانِي مَكْنُومٌ ؛ يَقُولُ : كَيْسَ النَّجْحُ بِأَنْ تَعَجَّلَ الطَّيْرُ ، وَلَيْسَ الْحَيَّةُ فِي إِبْطَائِهَا .

التَّهْدِيبُ : سَمَّى الْفَرَسَ قَبَارًا لِسَوَادِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَبَارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلٍ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجِيُّ ، وَأَنشَدَ :

فَأَنَّى وَقَبَارٌ بِهَا لَعْرِبُ
قَالَ : فَبَرَعَ قَبَارٌ عَلَى الْمَوْضِعِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَبَارٌ قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِجَمَلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِفَرَسٍ ؛ يَقُولُ : مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتَهُ وَمَنْزِلَهُ فَلَسْتُ مِنْهَا وَلَا لِي بِهَا مَنَزِلٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ لِفَرِيَةٍ أَفْرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْبًا مِنْ بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ يُقَالُ لَهُ قُرْحَانُ ، فَطَالَ مَكْنُهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ فَرَمَى أَمَهُمْ بِالْكَلْبِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ ، فَاعْتَقَلَهُ عُثْمَانُ فِي حَبْسِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ هَمٌّ يَقْتُلُ عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ :

هَمَّتْ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَلْتُ وَلَيْتَنِي
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالُهُ
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ : يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ الْعَرْشُ وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْمَسْكَرِ ، وَالْقَافِلَةُ مِنَ الْجَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ «كَارَوَان» وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ الْقَافِلَةُ ، وَأَرَادَ بِالْقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ ، وَقَوْلُهُ : يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ ، يَعْنِي

أَنَّهُ يَحِيلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَنْسِيُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ ؛ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مِنَ الْقَافِلِ الْقَسَمَ .

* قَيْسٌ : قَاسَ الشَّيْءَ بِقَيْسِهِ قَيْسًا وَقَيْسًا ، وَاقْتَأَسَهُ ، وَقَيْسَهُ إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ ؛ قَالَ : فَهَنْ بِالْأَيْدِي مُقَيْسَاتُهُ مُقَدَّرَاتٌ وَمُحْبِطَاتُهُ

وَالْمُقَيْسُ : الْمِقْدَارُ . وَقَاسَ الشَّيْءَ بِقَوْسِهِ قَوْسًا ؛ لَقَاءَ فِي قَاسِهِ بِقَيْسِهِ ، وَيُقَالُ : قَيْسَتُهُ وَقُسَّتُهُ أَقَوْسُهُ قَوْسًا وَقَيْسًا ، وَلَا يُقَالُ أَقْسَتُهُ ، بِالْأَلِفِ . وَالْمُقَيْسُ : مَا قَيْسَ بِهِ . وَالْقَيْسُ وَالْقَاسُ : الْقَدَرُ ؛ يُقَالُ : قَيْسُ رُمْحٍ ، وَقَاسَهُ . اللَّيْثُ : الْمُقَاسَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ : هَذَا خَشَبَةٌ قَيْسُ أَصْبَعٍ ، أَيْ قَدَرُ أَصْبَعٍ . وَيُقَالُ : قَايَسْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِذَا قَادَرْتُ بَيْنَهُمَا ، وَقَاسَ الطَّبِيبُ قَمَرَ الْجِرَاحَةِ قَيْسًا ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسُ أَذِيرَتْ
غَيْثُهَا وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومُهَا
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ قَضَى بِشَادَوْ الْقَائِسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوعِ ، أَيْ الَّذِي يَقِيسُ الشَّجَةَ وَيَتَعَرَّفُ غُورَهَا بِالْمِيلِ الَّذِي يَدْخُلُهُ فِيهَا لِيَعْرِفَهَا .

وَبَيْنَهُمَا قَيْسُ رُمْحٍ ، وَقَاسَ رُمْحٌ ، أَيْ قَدَرُ رُمْحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مَا بَيْنَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفَرَاعِيَةِ وَفِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمَةِ قَيْسُ شَيْءٍ ، أَيْ قَدَرُ شَيْءٍ ؛ الْقَيْسُ وَالْقَيْدُ سَوَاءٌ . وَقَاسِيَ الْقَوْمُ : ذَكَرُوا مَارِبَهُمْ ، وَقَاسَهُمْ إِلَيْهِ ^(١) : قَايَسَهُمْ بِهِ ؛ قَالَ :

إِذَا نَحْنُ قَايَسْنَا الْمُلُوكَ إِلَى الْمَلَأِ
وَأَنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِيعْنَا الْمُقَاسِيسُ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَقْسُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَا أَكُونُ قِيَاسًا لِلَّيْلِ ، قَالَ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

(١) قوله : «وقايسهم إليه إلخ» عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه .

وَالْقَيْسُ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ،
أَيُّ رَجُلٍ الشَّدَّةُ . وَالْقَيْسُ : الذَّكَرُ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ كَذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ
التَّهْدِيبُ : وَالْمُقَايَسَةُ تَجْرَى مَجْرَى
الْمُقَاسَاةِ الَّتِي هِيَ مُعَالَجَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ
وَمُكَابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينِيذٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَخْطُرُ قَيْسًا ، أَيُّ يَجْعَلُ
هَذِهِ الْخُطْوَةَ بِمِيزَانِ هَذِهِ . وَيُقَالُ : قَصَّرَ
مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي ، أَيُّ مِثَالَكَ عَنْ
مِثَالِي .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ
نِسَائِكُمُ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْسًا ، وَتَخْرُجُ مَيْسًا ،
أَيُّ تَدْبِرُ فِي صَلَاحِ بَيْتِهَا لَا تَحْرُقُ فِي مَهْنَتِهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَسَّتْ قَاسَتْ
بَعْضَ خُطَايَا بَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْجَلْ فَعَلَّ
الْحَرْقَاءُ ، وَلَمْ تُبْطِئْ وَلَكِنَّا تَمْنَى مَشِيًّا
وَسَطًا مُعَدِّلًا ، فَكَانَ خُطَايَا مُتَسَاوِيَةً .

وَقَيْسٌ : اسْمٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَاسٌ ؛ أَنْشَدَ
سَيِّبِيُّ :

أَلَا أُلْبِغُ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوَلٍ
وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ خَالِدٍ
وَكَذَلِكَ مِقْيَاسٌ (١) ؛ قَالَ :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَاسِي
إِذَا الْفُتْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحْرَسِ

وَقَيْسٌ : قَبِيلٌ ؛ وَحَكَى سَيِّبِيُّ : نَقِيسَ
الرَّجُلِ انْتَسَبَ إِلَيْهَا :

وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّحْمَةُ .
وَقَيْسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ قَيْسُ

عِيلَانَ ، وَاسْمُهُ النَّاسُ (٢) ابْنُ مُضَرَ بْنِ زُرَّارٍ ،
وَقَيْسٌ لَقَبُهُ . يُقَالُ : تَقَيْسَ فُلَانٌ إِذَا تَشَبَّهَ
بِهِمْ أَوْ تَمَسَكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ
جَوَارٍ أَوْ وَلَاءٍ ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

وَقَيْسُ عِيلَانَ وَمَنْ تَقَيْسَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجُلُ لِلْعَجَاجِ وَلَيْسَ لِرُؤْيَةٍ ؛
وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ : وَقَيْسٌ بِالنَّصَبِ ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

وَإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْوَسَا
وَجَوَابُ إِنْ فِي الْبَيْتِ الْكَالِثُ :
تَقَاعَسَ الْعَرُ بْنُ فَاغْتَنَسَا
وَمَعْنَى تَقَاعَسَ : تَبَتَّ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ
افْتَنَسَسَ .

وَالْقَيْسَانُ مِنْ طَبِئٍ (٣) : قَيْسُ بْنُ
عَتَّابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .
وَعَبْدُ الْقَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ
عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَى بْنِ جَدِيلَةَ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبْقَسِيٌّ ،
وَأَنْ شِيتَ عَبْدِيٌّ ؛ وَقَدْ تَعَقَّسَ الرَّجُلُ ، كَمَا
يُقَالُ تَعَبَّسَ وَتَقَيْسَ .

* قَيْصٌ * قَاصَ الضَّرْسُ قَيْصًا ، وَتَقَيْصَ ،
وَأَنْقَاصٌ : انْشَقَّ طُولًا فَسَقَطَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
انْتِشَاقُهُ ، كَانَ طُولًا أَوْ عَرْضًا . وَقَاصَتْ
السَّنُّ قَيْصًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَيُقَالُ : أَنْقَاصَتْ
إِذَا انْشَقَّتْ طُولًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

فِرَاقُ كَقَيْصِ السَّنِّ فَالضَّبْرُ إِنَّهُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ عَرَّةٌ وَجَبُورٌ
وَقِيلَ : قَاصَ تَحَرَّكَ ، وَأَنْقَاصَ انْشَقَّ .
وَقَيْصُ السَّنِّ : سَقُوطُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، وَأُورِدَ
بَيْتُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُرْوَى

(٢) قوله : « واسمه الناس » ضبط في الأصل
ومتى القاموس بتخفيف السين ، وزاد في شرح
القاموس تشديدها نقلًا عن الوزير المغربي .

(٣) قوله : « والقيسان من طبيئ الخ » لم يبين
الثاني منها . وعبارة القاموس : والقيسان من طبيئ
قيس بن عتاب ، بالنون ، وقيس بن هذمة ، أي
بالتحريك ، ابن عتاب .

بِالضَّادِ . وَأَنْقَاصَتِ الرِّكْبَةُ وَغَيْرَهَا :
انْهَارَتْ ، وَسَيَذْكُرُ أَيْضًا بِالضَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

بَارِيهَا مِنْ بَارِدٍ فَلَاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ
وَالْمُنْقَاصُ : الْمُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَالْمُنْقَاضُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : الْمُنْشَقُّ
طُولًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُما بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَتَقَيْصَتِ الْحِيطَانُ إِذَا مَالَتْ وَتَهَدَّمَتْ .
وَمِقْيَاسُ (٤) ابْنُ صُبَابَةَ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ :
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي
الْفَتْحِ .

* قَيْصٌ * الْقَيْصُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا
الْيَاسَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ
مَأْوَاهَا كُلُّهُ ، وَالْمَقْيَاضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقَيْصَتِ
الْبَيْضَةُ تَقَيْصًا إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فَلَقًا ،
وَأَنْقَاصَتْ فِيهِ مُنْقَاضَةً : تَصَدَّعَتْ وَشَقَّقَتْ
وَلَمْ تَلْقَ ، وَقَاصَهَا الْفَرْخُ قَيْصًا : شَقَّهَا ،
وَقَاصَهَا الطَّائِرُ أَيُّ شَقَّهَا عَنِ الْفَرْخِ ،
فَانْقَاضَتْ أَيُّ انْشَقَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا شِيتَ أَنْ تَلْقَى مَقْيَاضًا بِقَفْرٍ
مُفَلَّقَةٍ خَرَشَاوَهَا عَنْ جَنِينِهَا
وَالْقَيْصُ : مَا تَلْقَى مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ .
وَالْقَيْصُ : الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ
مَأْوَاهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْقَيْصُ مَا تَلْقَى مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ،
صَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادِ الْقَشْرِ ،
لأنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَيْصِ بَيْضٍ فِي
أَدَاخٍ ، يَكُونُ كَسَرُهَا وَزَرًا ، وَيَخْرُجُ
ضِغَانُهَا (٥) شَرًّا ؛ الْقَيْصُ : قَشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ مُدَّتْ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَوْدِمْ ، وَزِيدَ فِي

(٤) قوله « ومقيص » في القاموس ما نصه :
ومقيص بن صبابه صوابه بالسين ، وهم الجوهري .

(٥) قوله « ضغانتها » كذا بالأصل ، وفي النهاية
هنا حضانتها .

(١) قوله : « وكذلك مقيس إلخ » عبارة
القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حبابه قتله نَمِيلَةُ
ابن عبد الله من قومه ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ فِي قَتْلِهِ :

لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْرَجَنِي نَمِيلَةُ رَهْطَهُ
وَفَجَعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءِ بِمَقْيَاسِ
فَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى إلخ .

سَعَتِهَا وَجَمِيعَ الْخَلْقِ جُثْهُمُ وَإِسْهُمُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا ، فَنُثِرُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تُقَاضُ السَّمَوَاتُ سَمَاءً فَسَمَاءً ، كُلَّمَا قِيضَتْ سَمَاءٌ كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفِ مَنْ تَحْتَهَا ، حَتَّى تُقَاضَ السَّابِعَةُ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قَالَ شَرٌّ : قِيضَتْ أَيْ نَقِضَتْ ، يُقَالُ : قُضِيَ الْبِنَاءُ فَانْقَاضٌ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ : أَفْرَحَ قِيضُ بَيْتِهَا الْمُتَقَاضِ

وَقِيلَ : قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَنْ أَهْلِهَا ، أَيْ شَقَّتْ ، مِنْ قَاضٍ الْفَرْخُ الْبَيْضَةُ فَانْقَاضَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : انْقَضَتْ الْقَارُورَةُ فَانْقَاضَتْ ، أَيْ انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَمَلَّقْ ، قَالَ : ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي قَوْصٍ مِنْ تَقْوِيضِ الْخِيَامِ ، وَأَعَادَ ذِكْرَهَا فِي قِيضِ

وَقَاضِ الْبَيْتِ فِي الصَّخْرَةِ قَبْضًا : جَانِهَا . وَبَيَّرَ مَقِيضَةً : كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَقَدْ قِيضَتْ عَنْ الْجَبَلَةِ وَتَقِيضُ الْجِدَارِ وَالْكَيْبِ وَانْقَاضٌ : تَهْدَمُ وَانْهَالٌ . وَانْقَاضَتِ الرِّكِيَّةُ : تَكْسَرَتْ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَاضَ الْجِدَارُ انْقِاضًا ، أَيْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ : تَقِيضٌ تَقِيضًا ؛ وَقِيلَ : انْقَاضَتِ الْبَيْتُ انْهَارَتْ . وَنَوَلَهُ تَعَالَى : «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ، وَفَرَى : يَنْقَاضُ وَيَنْقَاضُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، فَأَمَّا يَنْقُضُ فَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مِنْ انْقِضَاضِ الطَّيْرِ ، وَهَذَا مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَأَمَّا يَنْقَاضُ فَإِنَّ الْمُنْدَرِجَ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : انْقَاضٌ وَانْقَاضٌ وَاحِدٌ ، أَيْ انْشَقَّ طَوَلًا ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَقَاضُ الْمُتَفَعِّرُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالْمُتَقَاضُ الْمُنْشَقُّ طَوَلًا ؛ يُقَالُ : انْقَاضَتِ الرِّكِيَّةُ ، وَانْقَاضَتِ السَّنُّ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ طَوَلًا ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي دُوَيْبٍ :

فِرَاقُ كَقَبِيضِ السَّنِّ فَالضَّرْبُ إِنَّهُ

لِكُلِّ أَنَاسٍ عَرَّةٌ وَجَبُورٌ وَبُرُوقُ بِالضَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَضَ انْقِضَاضًا وَانْقَاضَ انْقِضَاضًا كِلَاهُمَا إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقِيضٌ تَقِيضًا ،

وَتَقَوَّضَ تَقَوَّضًا وَأَنَا قَوَّضْتُهُ . وَانْقَاضَ الْحَائِطُ إِذَا انْهَدَمَ مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، فَأَمَّا إِذَا دُھُورَ فَسَقَطَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا انْقَضَ انْقِضَاضًا . وَقِيضٌ : حَيْرٌ وَشَقٌّ .

وَقَاضَى الرَّجُلُ مُقَابَضَةً : عَارَضَهُ بِمَتَاعٍ ؛ وَهِيَ قِيْضَانٌ كَمَا يُقَالُ بَيْعَانٍ . وَقَابَضَهُ مُقَابِضَةً إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا سِلْعَةً ، وَبَاعَهُ قِرْسًا بِفَرَسَيْنِ قِيْضَيْنِ . وَالْقِيْضُ : الْعِوَضُ . وَالْقِيْضُ : التَّمَثِيلُ . وَيُقَالُ : قَاضَهُ يَقِيضُهُ إِذَا عَاضَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شِئْتَ أَقِيضْكَ بِهَ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعٍ بَذَرٍ ، أَيْ أُبَدِّلُكَ بِهِ وَأَعُوْضُكَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَمَّانَ : لَوْ مَلِكْتُ لِي غُوطَةً وَمَشَقَّ رَجُلًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِزَيْدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ ، أَيْ مُقَابِضَةً بِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُمَا قِيْضَانٌ ، أَيْ مِثْلَانِ .

وَقِيضَ اللَّهُ فُلَانًا لِفُلَانٍ : جَاءَهُ بِهِ وَأَتَاهُ لَهُ . وَقِيضَ اللَّهُ لَهُ قَرِينًا : هِيَآءُ وَسَبِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ» ، وَفِيهِ : «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ نُسِبَ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ . وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ، أَيْ سَبَبْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ قِيْضٌ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «نُقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا» ، «وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ» ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ : مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لَيْسَ إِلَّا قِيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقِيضُ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقِيلُهُ تَقِيضًا وَتَقِيلًا ، إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشُّبُهَةِ . وَيُقَالُ : هَذَا قِيْضٌ لِهَذَا وَقِيَاضٌ لَهُ ، أَيْ مُسَاوٍ لَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِسَانُهُ قِيْضَةٌ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ . وَانْقَاضَ الشَّيْءُ : اسْتَنَاصَلَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَجَنَّبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَضَ حُسَّ جَاهَهُمُ وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ وَالْقِيْضُ : حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الْإِبِلُ مِنَ النَّحَازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيَسَحَنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ الْبَعِيرُ النَّحَزُ فَيُوضَعُ الْحَجَرُ عَلَى رُحْبَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَى الْعَصَا لَحَوًا لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَدْنِي لَدَمَا كَيْكَ بِالْقِيْضِ قَدْ كَانَ حَمِي مَوَاضِعِ النَّاحِزِ قَدْ كَانَ طَلْقِي وَقِيضُ إِبِلَةٍ إِذَا وَسَمَهَا بِالْقِيْضِ ، وَهُوَ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . أَبُو الْخَطَّابِ : الْقِيْضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نَقْرَةُ الْقَتَمِ .

• قَيْظٌ : الْقَيْظُ : صَحِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ ، أَعْنَى بِالنَّجْمِ الثَّرِيًّا ، وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقِيْوْظٌ .

وَعَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيْوْظًا ، أَيْ لَزَمَنَ الْقَيْظُ (الْآخِرَةَ غَرِيْبَةً) ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةً وَقِيْاطًا ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَابِظُنَا يَا كُتْلَنَ فِينَا

قَدْأَ وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ (١)

إِنَّمَا أَرَادَ قِيْظَنَ مَعَنَا .

وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةٍ

(١) هَكَذَا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : قَدْأَ بِكسر القاف ، وَهُوَ سَمَكٌ بَحْرِي ، وَالْجَمَالُ بِالْجِيمِ ، وَسَبَقَتْ رَوَايَتُهُ فِي مَادَّةِ «حَرَتْ» : قَدْأَ بِكسر القاف ، وَهُوَ الْقَدِيدُ أَوْ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ ، وَالْخَيْالُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ .

وَفِي دِيْوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ (صَفْحَةُ ٢١١ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ) : قَدْأَ بِكسر القاف ، وَالْخَيْالُ بِضم الخاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَشَرَحَهُ فَقَالَ : قَابِظَتُنَا مِنَ الْقَيْظِ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ أَقْنِ عِنْدَنَا الْقَيْظُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ : «مَحْرُوتُ الْخَيْالِ» أَيْ أَصُولُ الْخَيْالِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ . وَالْخَيْالُ فِي غَيْرِ هَذَا دَاهٍ يَصِيبُ الْإِبِلَ .

الكلام، وَحَقِيقَتُهُ: اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَبْطِ، فَحَدَّثُوا إِيْجَازاً وَاجْتِصَاراً، وَلَآنَ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: اجْتَمَعَتِ الْهَامَةُ، يُرِيدُونَ أَهْلَ الْهَامَةِ. وَقَدْ قَاطَ يَوْمَنَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَقَطْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَيَقِطُوا وَاقْتَاطُوا: أَقَامُوا زَمَنَ قَبْطِهِمْ؛ قَالَ ثَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ:

تَرَعُ لَيْلَى بِالْمُصْبِحِ فَالْحَمَى
وَقَتْنَاظُ مِنْ بَطْنِ الْعَيْقِ السَّوَايَا
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ: الْقَبْطُ وَالْمَقِيطُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا مَقِيطَ بِأَرْضٍ لَأَبْهَمَى فِيهَا، أَيْ لَا مَرَعَى فِي الْقَبْطِ. وَالْمَقِيطُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ. وَمَقِيطُ الْقَوْمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقْتُ الْقَبْطِ، وَمَصِيفُهُمْ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقْتُ الصَّيْفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ، وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَهِيَ فُصُولُ السَّنَةِ: مِنْهَا فَضْلُ الصَّيْفِ، وَهُوَ فَضْلُ رَبِيعِ الْكَلَامِ: آذَارُ وَبِسَانُ وَأَيَّارُ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْقَبْطِ: حَزْرِيَانُ وَتَمُوزُ وَأَبُ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْخَرِيفِ: أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الشِّتَاءِ: كَانُونُ وَكَانُونُ وَسِبَاطُ.

وَقَبْطَنَى الشَّيْءُ: كَفَانِي لِقَبْطَنَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِتَرْوِيدِ وَفِدِ مَرْيَتِهِ: مَا هِيَ إِلَّا أَضْوَعُ مَا يُقَبْطُنَ بَنَى، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَبْطُهُمْ، يَعْنِي زَمَانُ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالْقَبْطُ: حِمَارَةُ الصَّيْفِ؛ يُقَالُ: قَبْطَنَى هَذَا الطَّعَامَ، وَهَذَا الثَّوبَ، وَهَذَا الشَّيْءَ، وَشَكَاَنِي وَصَيَّفَنِي، أَيْ كَفَانِي لِقَبْطِي، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَنَى
مُقَبْطٌ مُصَيَّفٌ مُشْتَى
تَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَتْ
سُوْدُ نَعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّشْتِ
يَقُولُ: يَكْفِيَنِي الْقَبْطُ وَالصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ،

وَقَاطَ بِالْمَكَانِ وَتَقَبَّطَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يَارَحِمَا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِي الْمَطْلُوبِ
وَفِي الْحَدِيثِ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي يَوْمٍ قَاطِظٍ، أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنَّ يَكُونُ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَبْطًا، لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ، وَالْقَبْطُ ضِدُّ ذَلِكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قَبْطِ، بِفَتْحِ الْقَافِ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ.

وَالْمَقِيطَةُ: نَبَاتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى الْقَبْطِ، يَكُونُ عُلْقَةً لِلْأَيْلُولِ إِذَا بَسَّ مَا سِوَاهُ. وَالْمَقِيطَةُ مِنَ الثَّابِتِ: الَّذِي تَلْدُومُ خُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَبْطِ، وَإِنْ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَجَفَّ الْبَقْلُ.

• قَيْقُ • الْقَيْقَاءُ وَالْقَيْقَاءَةُ: بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ، وَقِيلَ الْمَثَلَةُ. وَالْهَمَزَةُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ الْأَوَّلَى مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، وَيَذَلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الْقَوَاقِي، وَهُوَ فِعْلَاءٌ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ، وَكَذَلِكَ الزَّرِيَاءَةُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْقَلْقَالِ إِلَّا مُصَدَّرًا، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ قَيْقَالُ قَيْاقِي، وَالْجَمْعُ قَيْقَاءُ وَقَيْاقِي قَالَ:

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْقَيْاقِي
لَا قَيْنَ مِنْهُ أُذُنِي عَنَاقِي
قَالَ سَيِّوْنِي: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوَاقِي، فَجَعَلَ الْيَاءَ فِي قَيْاقِي بَدَلًا كَمَا أَبْدَلَهَا فِي قَيْلٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَيْقَاءَةُ جَمْعُهَا قَيْقَاءُ مِنَ الْقَوَاقِي وَهُوَ مَكَانٌ ظَاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ، وَحِجَارَتُهَا الْأَطْرَةُ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ، وَفِيهَا نَشُورٌ وَارْتِفَاعٌ مَعَ النُّشُورِ، تَوَثَّرَتْ فِيهَا الْحِجَارَةُ نَثَرًا لَا تَكَادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْنَى فِيهَا، وَمَا تَحْتَ الْحِجَارَةِ الْمُثَوَّرَةِ حِجَارَةٌ (١) غَاصَّةٌ

(١) قَوْلُهُ: «غَاصَّةٌ» بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ =

بَعْضُهَا يَبْعَضُ، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرَهَا، وَحِجَارَتُهَا حُمْرٌ تُثَبِّتُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْقَيْقِ
كَأَنَّهُ جَمْعُ قَيْقَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ قَيْقَاءُ فَحُدِّثَ أَلْفُهَا، وَقِيلَ هِيَ قَيْقَةٍ، وَجَمْعُهَا قَيْاقِي؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ رُوَيْبَةِ:

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْقَيْقِ
الْقَيْقُ يُرِيدُ جَمْعُ قَيْقَاءَةٍ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهَا عَلَى جَمْعِ قَيْقَةٍ.

وَالْقَيْقَاءَةُ وَالْقَيْقَاءَةُ: وَعَاءُ الطَّلَعِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَيْقُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا دَعَتْ ذَلِكَ لِلْسَفَادِ، وَقَالَ أَبُوصَالٍ: الْقَيْقُ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا. الْفَرَّاءُ: الْقَيْقَاءَةُ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْصِ مِنَ الْبَيْضِ، وَأَمَّا الْغُرْفُ فَالْقَشْرَةُ الْمُتَزَكَّةُ بِيَّاضِ الْبَيْضِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الْقَيْقُ وَلِصُفْرِهَا الْمَحُّ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالْجِلْدُ مِنْهَا غُرْفُ الْقَوَيْقِيَّةِ
الْقَوَيْقِيَّةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ.

• قَيْلُ • الْقَائِلَةُ: الظُّهْرَةُ. يُقَالُ: أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَيْلُولَةِ أَيْضًا، وَهِيَ النَّوْمُ فِي الظُّهْرِ. الْمُحْكَمُ: الْقَائِلَةُ نِصْفُ النَّهَارِ. اللَّيْثُ: الْقَيْلُولَةُ نَوْمٌ يَضْفُ النَّهَارَ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ، قَالَ بَقِيْلُ، وَقَدْ قَالَ الْقَوْمُ قَيْلًا وَقَائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقَالًا وَمَقِيلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوْنِي). وَالْمَقِيلُ أَيْضًا: الْمَوْضِعُ. ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ الْمَقَالُ لِمَوْضِعِ الْقَيْلُولَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا إِنْ يَرْعَوِينَ لِمَحَلِّ سَبْتِ
وَمَا إِنْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَقَالِ
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ،

= وَالصَّادُ الْمَهْمَلَةُ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ: «عَاضٌ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالصَّادُ الْمَعْجَمَةُ. وَعَاضَ بَعْضُهَا يَبْعَضُ أَيْ مَسْتَمْسِكُ.

[عبد الله]

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ : إِنَّا
لَأَكْرَمُ مَقَامًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ : يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسَابِ
النَّاسِ فِي نِصْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَيَقِيلُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحَقُّ
وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِزُوا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا أَحَقُّ
الرَّجُلَيْنِ ، وَلَا أَغْفَلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لَا
تَقُولُ هَذَا أَغْفَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا لِعَاقِلٍ يَفْضَلُ
عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا » فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ :
« خَيْرًا مُسْتَقَرًّا » ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فِي
مُسْتَقَرٍّ أَهْلُ النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ، فَاعْرِفْ
ذَلِكَ مِنْ خَطْبِهِمْ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّا جَازٍ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، فَيَقَالُ هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ
مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِذَا كَانَ نَعْنَاءُ لَمْ يَسْتَقِمِ
أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِأَتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ،
وَقَالَ : يُفْرَقُ بَيْنَ الْمَنَازِلِ وَالْمَوَاقِفِ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْقَوْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَالْمَقِيلُ الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ ، وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَرَوَى فِي
الْحَدِيثِ : قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقِيلُ مَالًا وَلَا نَيْسَةً ،
أَيُّ كَانَ لَا يُنْسِكُ مِنْ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا
إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُنْسِكُهُ
إِلَى الصَّبَاحِ .

وَالْمَقِيلُ وَالْقَوْلُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ
النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ ، يُقَالُ : قَالَ
يَقِيلُ قَوْلًا ، فَهُوَ قَائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مُهَجَّرٌ ، أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ
عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ

فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَأَقَامَ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبِدٍ :

رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ
أَيُّ نَزَلَا فِيهَا ^(١) عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ
بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
كَانَ يَتَعَنَّى وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ، يَتَعَنَّى
وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، أَيْ
أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ
الْقَوْلِ ، أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْجَنَازَةِ ، هَذِهِ فَلَانَةُ مَاتَتْ ظَهْرًا
وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ ، أَيْ سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ
الْقَائِلَةِ ، وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ :

الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
الْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ ،
وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ
الْقَائِلَةِ ، وَسُكُونُ الْبَاءِ مِنْ نَضْرِبُكُمْ مِنْ
جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .

وَتَقِيلُوا : نَامُوا فِي الْقَائِلَةِ . قَالَ سَيَوْنِي :
وَلَا يُقَالُ مَا أَقِيلُهُ ، اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِمَا أَنْوَمُهُ ، كَمَا
قَالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لَا لِإِلْعَلِّ .
وَرَجُلٌ قَائِلٌ وَالْجَمْعُ قَيْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَقِيَالٌ ، وَالْقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالشَّرْبِ
وَالصَّحْبِ وَالسَّفَرِ ، قَالَ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ
فَجَاءَ بِالْجَمْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ .
وَمَا أَكَلًا قَائِلَتُهُ ، أَيْ نَوْمُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْعِجَّاجِ :

إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ ^(٢)
فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ قَالَ كَضْرَابٍ
وَشَتَامٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا
نَبَالٌ لِصَاحِبِ النَّبْلِ .

(١) قوله : « فيها » هكذا في الأصل والنهاية
بضمير الإفراد ، والمناسبات فيها بضمير الثنية .

(٢) قوله : « فأما قول العجّاج إذا بدا الخ »
هكذا في الأصل ، ولعل الشاهد فيها بعده .

وَشَرِبَتْ الْإِبِلُ قَائِلَةً ، أَيْ فِي الْقَائِلَةِ ،
كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظَاهِرَةً ، أَيْ فِي الظَّهِيرَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ قَائِلَةً هُنَا مُصَدَّرًا كَالْعَافِيَةِ . وَأَقَالَهَا
هُوَ وَقِيلَهَا ، أَوْرَدَهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ .
وَأَقَالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْقَيْلُ :
الْبَيْنُ الَّذِي يُشْرَبُ نِصْفَ النَّهَارِ وَقْتُ
الْقَائِلَةِ ، وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى عَلَاتِي
صَبَاحِي غَبَاتِي قَيْلَانِي
عَنَى بِهِ ذَوَاتِ قَيْلَانِي ، فَيَلَاتُ عَلَى هَذَا
جَمْعُ قَيْلَةٍ الَّتِي هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ
الْقَيْلِ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

مَالِي لَا أَسْتَفِي حُبِّيَانِي
وَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمَهَانِي
صَبَاحِي غَبَاتِي قَيْلَانِي
أَرَادَ بِحُبِّيَانِي إِبِلَهُ الَّتِي يَسْقِيهَا وَيَشْرَبُ
الْبَآئِنَا ، جَعَلَهُنَّ كَأُمَهَانِي .

وَالْقَيْلُ : كَالْقَيْلِ ، اسْمٌ كَالصُّبُوحِ
وَالْعَبُوقِ .

وَقِيلَ الرَّجُلُ : سَقَاهُ الْقَيْلُ . وَتَقِيلُ هُوَ
الْقَيْلُ : شَرِبُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقَاحِهِ
لَبَنًا يَحِلُّ وَلَحْمًا لَا يُطْعَمُ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ قَيْلُهُ فَتَقِيلُ ، أَيْ سَقَاهُ
نِصْفَ النَّهَارِ فَشَرِبَ ، قَالَ الرَّجَّازُ :

يَارَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ
وَيُقَالُ : هُوَ شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ إِذَا كَانَ مِنْهَا فَا
دَقِيقَ الْحَضَرِ يَحْتَاجُ إِلَى شُرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلًا إِذَا شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ ،
وَتَقِيلُ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ أَقَالَ ،
وَوَزَنَهُ أَفْعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ قَوْلِ .
وَأَقَلْتُ أَقِيلًا إِذَا شَرِبْتُ الْقَيْلَ التَّهْنِيبُ :

الْقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَأَنْشَدَ :

يُسْقَيْنَ رِفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ
مِنْ الصُّبُوحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ

جَعَلَ الْقَيْلَ هَهُنَا شَرْبَةً يَصْلِفُ النَّهَارَ ؛ وَقَالَتْ
أُمُّ تَابُطُ شَرًّا : مَا سَفَيْتُهُ غَيًّا ، وَلَا حَرَمْتُهُ
قَيْلًا . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَأَكْتَفَى مِنْ
حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شَرْبٌ يَصِفُو
النَّهَارَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ
لَا يَخْتِاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلْخُصْبِ وَالسَّعَةِ .

وَقَيْلُ النَّاقَةِ : حَلَبُهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ،
تَقُولُ : هَذَا قَيْلِي وَقَيْلِي . وَفِي تَرْجَمَةِ
صَحَّحَ : وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَصِفُ
النَّهَارَ قَيْلَةً ، وَهِيَ قَيْلَاتِي لِلْفَاحِ الَّتِي
يَحْتَبِيُونَهَا وَقَتِ الْقَائِلَةِ .

وَالْمَقِيلُ : مِخْلَبٌ ضَحْمٌ يُحَلَبُ فِيهِ فِي
الْقَائِلَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
عَثَرَ مِنَ السُّكِّ ضُوبٌ قَتَلَنُ
تَكَادُ مِنْ غُرَيْرٍ تَدُقُّ الْمَقِيلُ

وَقَالَهُ الْبَيْعُ قَيْلًا وَقَالَهُ إِقَالَةً ، وَحَكَى
اللُّخَيَانِيُّ أَنَّ قَلْتَهُ لَعَةً ضَعِيفَةً . وَاسْتَقَالَنِي :
طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَقِيلَهُ . وَتَقَابَلُ الْبَيْعَانِ : تَفَاسَخَا
صَفَقْتُهُمَا . وَتَرَكْتُهَا بِتَقَابَلَانِ الْبَيْعِ ، أَيْ
يَسْتَقِيلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَقَدْ تَقَابَلَا
بَعْدَمَا تَبَايَعَا ، أَيْ تَنَارَكَا . وَأَقْلَتُهُ الْبَيْعُ
إِقَالَةً : وَهُوَ فَسْحُهُ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا قَلْتَهُ
الْبَيْعُ فَأَقَالَنِي إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَقَالَ
نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ ؛ أَيْ وَاقَفَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ
وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يَقِيلُهُ إِقَالَةً . وَتَقَابَلَا
إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ وَعَادَ الْمَيْسَجَ إِلَى مَا لِكِهِ وَالْكَفَمُ
إِلَى الْمُسْتَرَى إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعِ
وَالْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قَتَلَ
عُثْمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا ، أَيْ لَا أَقِيلُ
هَذَا الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالْإِسْقَالَةُ : طَلَبُ
الْإِقَالَةِ .

وَقَيْلُ الْمَاءِ فِي الْمَكَانِ الْمُتَحْفِظِ .
اجْتَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ ،

وَتَقِيصُهُ ، تَقِيلًا وَتَقِيصًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي
الشُّبِّهِ .

وَيُقَالُ : أَقَالَ اللَّهُ فُلَانًا عَثْرَتَهُ ، بِمَعْنَى
الصَّفْحِ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِي
الْهَيْئَاتِ عَثْرَتَهُمْ ؛ وَأَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَكَ
وَأَقَالَكَهَا .

وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقِيلُ
مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مُلُوكِهِمْ يَشْفِيهِمْ ، وَحَمَمُهُ أَقِيَالٌ
وَقِيُولٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِي
رُعَيْنٍ ، أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ
تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاء الْيَمَنِ
وَمُلُوكِهَا . وَقَالَ تَعْلَبُ : الْأَقِيَالُ الْمُلُوكُ مِنَ
غَيْرِ أَنْ يَخْصَّ بِهَا مُلُوكُ حِمْيَرَ .

وَأَقَاتِلَ شَيْئًا بِشَيْءٍ : بَدَّلَهُ (عَنِ
الرَّجَاجِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَذْخَلَ
بَعِيرَكَ السُّوقَ وَأَقْلَلَ بِهِ غَيْرَهُ ، أَيْ اسْتَبَدَّلَ
بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا
أَيَّ اسْتَبَدَّلْتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ
قَوْلٍ :

وَرَدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِالْبَلْبَالِ
وَوَظَلَمَ سَاعٍ وَأَمِيرٍ مُقَاتِلٍ
أَيَّ مُخْتَارٍ قَدْ جُعِلَ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو
مَثُورٍ : وَالْمُقَابِلَةُ وَالْمُقَابِصَةُ الْمُبَادَلَةُ ،
يُقَالُ : قَابِصُهُ وَقَابِلُهُ ، إِذَا بَادَلَهُ .

وَالْقَيْلَةُ وَالْقَيْلَةُ : الْأَذْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الْيَبْرِ وَلَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ
بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ ، وَهُوَ انْتِفَاحُ الْخُصْبَةِ .
وَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَيْلَةٍ ، مَكْسُورَةً ، أَيْ الْأَذْرَ .

وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ .
وَقِيلَ : وَافِدٌ عَادٍ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ
وَقِيلَ : أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : ابْنِي قَيْلَةً ؛ يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ
قَبِيلَتَيْ الْأَنْصَارِ . وَقِيلَ : اسْمُ أُمِّ لَهُمْ
قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بَنَتْ كَاهِلَ .

وَقِيلَ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : اسْمُ جَبَلٍ
بِالْبَادِيَةِ عَالٍ .

* قَيْنٌ * الْقَيْنُ : الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ
صَانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَانٌ وَقِيُونٌ وَفِي
حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِلَّا الْإِذْخَرَ فَإِنَّهُ لَقِيُونَا ،
الْقِيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الْحَدَّادُ ،
وَالصَّانِعُ ^(١) . التَّهْلِيلُ : كُلُّ عَامِلٍ الْحَدِيدِ
عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقَالُ لِلْحَدَّادِ : مَا كَانَ
قَيْنًا وَلَقَدْ قَانَ . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : كُنْتُ
قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وَقَيْنًا :
صَارَ قَيْنًا . وَقَانَ الْحَدِيدَةُ قَيْنًا : عَمِلَهَا
وَسَوَاهَا . وَقَانَ الْإِنَاءُ يَقِينُهُ قَيْنًا : أَصْلَحَهُ ؛
وَأَنْشَدَ الْكَلَابِئِيُّ أَبُو الْعَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا
ظِلْمًا يَذِي الْحَضْحَاصُ نَجْلًا عِيُونَهَا ؟

وَلِي كَيْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
• صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا
وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَقِي
بِهِ كَيْدَ أَبْتِ الْجُرُوحِ أَيْنُهَا ؟

وَيُقَالُ : قَيْنٌ إِذْنَاكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ .
وَقَتُّ الشَّيْءِ أَقِينُهُ قَيْنًا : لَمَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّوَابِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٌ وَمُقَامٍ
يَعْنِي رَحْلًا قَيْنُهُ النَّجَارُ وَعَمِلُهُ ، وَيُقَالُ :
نَسَبَهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قُلْتُ لِمَا زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ
بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقَالَ : كَذَبٌ ، إِنَّمَا الْقَيْنُ
الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،
وَلَا يُقَالُ لِلصَّانِعِ قَيْنٌ وَلَا لِلنَّجَّارِ قَيْنٌ ؛ وَبَنُو
أَسَدٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقِيُونُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ
عَمَلَ الْحَدِيدِ بِالْبَادِيَةِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ
خُرَيْمَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى
الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو

(١) قوله : « والصانع » بالنون والعين المهملة
في النهاية : « الصانع » بالهمزة والغين المعجمة .
[عبد الله]

عَبِيدُ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى يَرُدُّ صِدْقَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ ، فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَبَامًا فَيَكْسِدُ عَلَيْهِ جَمَلَهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدِّ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَفَرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدَّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمِّيَّةٌ غَدَوَةٌ بِرَهْنٍ

خَانَتْكَ إِنْ الْقَيْنَ غَيْرَ أَمِينٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَثَلٌ فِي الْكَذِبِ ؛ يُقَالُ : ذَهْ دُرَيْنَ سَعْدُ الْقَيْنِ .

وَالْقَيْنُ : التَّرِيْنُ بِالْوَاوِ الرَّبْعَةِ . وَتَقِينُ الرَّجُلُ وَأَقَان : تَرَيْنُ . وَقَانَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ تَقِينَهَا قَيْنًا وَقِينَتَهَا زَيْنَتَهَا . وَتَقِينُ اللَّيْثُ وَأَقَانُ اقْتِنَانًا : حَسَنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقِينَةً أَيْ أَنَّهَا تَرَيْنُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَيْنُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالْأُمَةِ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الْبَيْتَ وَتُزِينُهُ . وَتَقِينَتُ هِيَ : تَرَيْنَتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقِينُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ؛ تَقِينُ ، أَيْ تَرَيْنُ لِزَوَّافِهَا . وَالتَّقِينُ : التَّرِيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا قَيْنَتُ عَائِشَةَ . وَأَقَانَتِ الرُّوْضَةَ إِذَا أَزْدَانَتْ بِالْوَاوِ زَهْرَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

فَهَنْ مُنَاخَاتٍ عَلَيْهِنَّ زِينَةً

كَمَا أَقَانَ بِاللَّيْثِ الْعَهَادُ الْمُحَوِّفُ
وَالْقَيْنَةُ : الْأُمَةُ الْمُعْنِيَةُ ، تُكُونُ مِنَ التَّرِيْنِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرَيْنُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْمَتَرَيْنِ بِاللِّبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ قَيْنَةً ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ مُذَكَّلَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَيْنَةُ الْأُمَةُ ، مُعْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُعْنِيَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : عَوَامُ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةَ الْمُعْنِيَةَ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُعْنِيَةِ قَيْنَةً إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ ، وَالْقَيْنَةُ : الْحَارِيَّةُ تَخْدُمُ حَسَبَ وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قَيَانٌ ؛ وَقَوْلُ

زُهَيْرٍ :

رَدَّ الْقَيَانُ جِالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظُّهْرِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْلٌ
أَرَادَ بِالْقَيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُمْ رَدَّدَ الْجِالَ إِلَى الْحَيِّ لِشَدِّ اقْتِنَائِهَا عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَدَّ الْقَيَانُ جِالَ الْحَيِّ الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ .

وَبَنَاتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ عَوْفُ الْقَوَافِي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ

مُتَلَمِّمَةً لَهَا لَجَبٌ طُحُونًا
وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ الْقَيْنِ مِنْ بَنَى أَسَدٍ : بَلَقَيْنَ ، كَمَا قَالُوا بَلَحَرْتُ وَبَلَهَجْتُمُ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ ؛ وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ قُلْتُ قَيْنِي وَلَا تَقُلْ بَلَقَيْنِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَيْنَةُ الْفَقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْقَيْنَةُ الْمَاشِطَةُ ، وَالْقَيْنَةُ الْمُعْنِيَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ مُقِينَةً ، لِأَنَّهَا تَرَيْنُ الْعَرَائِسَ وَالنِّسَاءَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ مُلَانَةٌ قَيْنَةٌ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّانِعَةُ . وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . قَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ صَانِعًا . وَالْقَيْنَةُ :

هِيَ الْأُمَةُ ، صَانِعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ صَانِعَةٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ ، وَالْأُمَةُ قَيْنَةٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ الْقَيْنَةُ الْمُعْنِيَةُ خَاصَّةً ، قَالَ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَيْنَتَانِ تُعْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مَيِّ ؛ الْقَيْنَةُ : الْأُمَةُ عَنَّتْ أَوْ لَمْ تُعْنِ وَالْمَاشِطَةُ ، وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُ عَلَى الْمُعْنِيَةِ فِي الْإِمَاءِ ، وَجَمْعُهَا قَيْنَاتٌ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْقَيْنَاتِ ، أَيْ الْإِمَاءَ الْمُعْنِيَاتِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قَيَانٍ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقَيَانَ ، وَفِي رَوَايَةٍ :

يُعْطَى الْقَيَانَ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذَكَرَ اللَّهِ أَفْضَلَ ؛ أَرَادَ بِالْقَيَانِ الْإِمَاءَ أَوْ الْعَبِيدَ .

وَالْقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَدْنَى فَقرَةٍ

مِنْ فَقَرِ الظُّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطَنُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَإِنْ فِي جَسَدِهِ أَمْثَالُ الْقَيُونِ ؛ جَمْعُ قَيْنَةٍ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ الظُّهْرِ ، وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ غُرَابِ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنَبِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَارَ الطُّغْنَاتِ وَضُرَابِ السُّيُوفِ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَيْنَةُ مِنَ الْفَرَسِ نَفْرَةٌ بَيْنَ الْغُرَابِ وَالْعَجْرِ فِيهَا هَزْمَةٌ .

وَالْقَيْنَانُ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنَ الْفَرَسِ وَبَيْنَ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ يَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْضِعَ الْقَيْدِ مِنْ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَيْنَانُ مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ وَطْئِي بَدِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيْمُومَةٍ قُدُفٍ

قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ
يُرِيدُ جَمْعَ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْإِبِلُ ، اللَّيْثُ : الْقَيْنَانُ الْوُظَيْفَانِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ؛ وَالْقَيْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ وَقَانَنِي اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ يَقِينِي : خَلَقَنِي .

وَالْقَانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : يَنْبُتُ فِي جِبَالِ تِهَامَةَ ، تُسَمَّى مِنْهُ الْقَيْسُ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا بَاءٌ لَوْجُودِ قَيْ نَ وَعَدَمِ قَيْ وَنَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَحَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ

شَمٌّ يَهْنُ فُرُوعُ الْقَانِ وَالشَّشْمِ
وَاحِدَتُهُ : قَانَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ)

• قَبِه • الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ :

مَا بَالُ عَيْنٍ شَوْفَهَا اسْتَبْكَاها
فِي رَسْمِ دَارٍ لَيْسَتْ بِإِلَها
تَاللهُ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَفْضَلَاها
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهَ
لَا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا (١)

قَالَ الْأُمَوِيُّ : عَرَفْتَهُ بَنُو أَسَدٍ . وَمَالَهُ عَلَى قَاهُ

(١) فِي التَّحْكَةِ : هُوَ إِشَادَةٌ مَدَاخِلُ ، =

أَيُّ سُلْطَانٍ . وَالْقَاهُ : الْجَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ،
 فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مِنْ بَيْعَتِهِ ، فَعَمِلُوا لَهُ
 فَاطَعَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الْجِزْرُ ،
 فَقَالَ أَلَّهُ نَشْوَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا
 تَشْرَبُوهُ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَاهُ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ
 وَحُسْنُ الْمَعَاوَنَةِ يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعَاوَنُ بَعْضًا
 فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكَ عَلَيْنَا ،
 وَهِيَ عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ أَوْ
 نَهَاْنَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْنَاهُ ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا ،
 أَيُّ ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا إِلَى مَعُونَتِهِ فَاطَعَمَنَا
 وَسَقَانَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الرَّمَحْمَرِيُّ
 فِي الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَجَمَلَ عَيْنَهُ مُثْقَلَةً عَنْ
 بَاءٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ إِلَّا فِي قَوْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَالِي عِنْدَهُ جَاهٌ ، وَلَا لِي عَلَيْهِ
 قَاهٌ ، أَيُّ طَاعَةٌ .
 الْأَصْمَعِيُّ : الْقَاهُ وَالْأَقْفَةُ الطَّاعَةُ يُقَالُ :
 أَقَاهَ الرَّجُلُ وَأَيْقَهَ . الدِّينَوْرِيُّ : إِذَا تَنَاقَبَ
 أَهْلُ الْجَوْحَانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا ، وَمَرَّةً
 عِنْدَ هَذَا ، وَيَعَاوَنُوا عَلَى الدِّيَاسِي ، فَإِنَّ أَهْلَ
 الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ذَلِكَ الْقَاهُ ، وَنَوْبَهُ كُلِّ رَجُلٍ
 قَاهُهُ ، وَذَلِكَ كَالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ
 تَنَاقَبُ قَدْ الزَّمَوْهُ أَنْفُسَهُمْ فَهُوَ وَاجِبٌ
 لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَهَا
 الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَاهُ أَصْلُهُ
 قِيَّةٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يَقَّةٍ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
 اسْتَيْقَهَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاعَ ، فَكَانَ صَوَابُهُ أَنْ
 يَقُولَ فِي التَّرْجِمَةِ قِيَّةٌ ، وَلَا يَقُولُ قَوْهِ ، قَالَ
 وَحُجَّةُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ الْوَقْفَةُ بِمَعْنَى الْقَاوِ ،
 وَهُوَ الطَّاعَةُ ، وَقَدْ وَفَّهَتْ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمُحْبِلِ :
 وَرَدُّوا صُدُورَ الْحَيْلِ حَتَّى تَنْهَضُوا
 إِلَى ذِي الثُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ (١)
 أَيُّ أَطَاعُوهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، قَدْ مَ الْبَاءِ عَلَى
 الْقَافِ وَكَانَتْ الْقَافُ قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ : جَذَبَ وَجَدَ ، وَيُرْوَى :
 وَاسْتَيْدَهُوا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ إِنَّ
 الْمَقْلُوبَ هُوَ الْقَاهُ دُونَ اسْتَيْقَهُوا . وَيُقَالُ
 اسْتَوَدَهَ وَاسْتَيْدَهَ إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ ، وَالْبَاءُ بَدَلُ
 مِنَ الْوَاوِ ، ابْنُ سِيدَةَ ، وَالْقَاهُ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ
 فِي الْأَكْلِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَصِينَا بِأَنَّ الْفَ قَاهُ
 بَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ أَيْقَهَ وَاسْتَيْقَهَ ، أَيُّ
 أَطَاعَ ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَمْ يُقَلَّ فِيهِ
 أَيْقَهَ وَلَا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْبَاءُ بِوَجْهِ حَيْلٍ عَلَى
 الْوَاوِ . وَأَيْقَهَ أَيُّ فَهَمَ . يُقَالُ : أَيْقَهَ لِهَذَا أَيُّ
 أَفْهَمَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

= والرواية :

والله لولا أن يقال شامها
 ورهبة النار بأن نصلها
 أوبدعو الناس علينا الله
 لما عرفنا لأمير قامها
 ما خطرت سعد على قامها

(١) قوله : « وردوا صدور إلخ » في التكلة
 ما نصه والرواية : فسدوا نحور القوم ، ويروى :
 فشكو نحور الخيل .



باب الكاف

الكاف من الحروف المهموسة، وهي
فيله المجهورة، قال الأزهري: ومعنى
المجهور أنه لم يوضع له انقضاء حروفه
وحبس النفس أن يجزى، معه فصار
مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره، وهي
تسعة عشر حرفاً: ا ب ج د ذ ر ز س ط ظ
ع غ ق ل م ن و ي والهمزة؛ قال:
والمهموس حرف لأن في مخرجيه دون
المجهور، وجزى معه النفس، فكان دون
المجهور في رفع الصوت، وعدة حروفه
عشرة: ت ث ح خ س ش ص و ك
ه؛ قال: ومخرج الجيم والقاف والكاف
بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى
الفم.

قال الليث: أهملت القاف والكاف
ووجوهها مع سائر الحروف.

• كاب • الكتابة: سوء الحال، والإنكسار
من الحزن. كيب يكاب كاباً وكابة وكابة،
كشاة ونشاة، ورأفة ورأفة، واكتاب
اكتاباً: حزن واعتَمَ وانكسر، فهو كيب
وكيب.

وفي الحديث: أعود بك من كابة
المنقلب. الكابة: تغير النفس بالإنكسار،

من شدة الهم والحزن، وهو كيب
ومكيب. المعنى: أنه يرجع من سقرو بامر
يحزنه، إما أصابه من سقرو وإما قدم عليه
مثل أن يعود غير مقضى الحاجة، أو أصابت
ماله آفة، أو تقدم على أهله فيجدهم
مرضى، أو فقد بعضهم. وامرأة كيبة
وكابة أيضاً؛ قال جندل بن المثنى:

عز على عمك أن تأوى
أو أن تبني ليلة لم تبعي
أو أن ترى كابة لم تبرشني
الأوق: الثقل، والعوق: شرب العشى؛
والابرنشاق: الفرح والسرور.

ويقال: ما أكابك! والكابة: الحزن
الشديد، على فلاة.

وأكاب: دخل في الكابة. وأكاب:
وقع فيهلكة؛ وقوله أنشده ثعلب:
يسير الدليل بها خيفة
وما يكاتبني من خفاء
فسره فقال: قد ضل الدليل بها؛ قال
ابن سيده: وعندي أن الكابة، ههنا،
الحزن، لأن الخائف محزون.

ورماد مكيب اللون إذا ضرب إلى
السواد، كما يكون وجه الكيب.

• كاج • التهذيب: أعمله الليث، وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: كاج
الرجل إذا زاد حُمقه. والكاج: الفدامة
والحمافة.

• كاد • تكاد الشيء: تكلفه. وتكادني

الامر: شق على، فاعل وتفعّل بمعنى.
وفي حديث الدعاء: ولا يتكادك عفو عن
مذنب أي يصعب عليك ويتق. قال عمر
ابن الخطاب، رضي الله عنه: ما تكادني
شيء ما تكادني خطبة الكاحر أي صعب
على وتقل. قال ابن سيده: وذلك فيما ظن
بعض الفقهاء أن الخطيب يحتاج إلى أن
يمدح المحطوب له بما ليس فيه، فكرة عمر
الكذب لذلك؛ وقال سفيان بن عيينة:
عمر، رحمه الله، يحطّب في جراءة نهاراً
طويلاً فكيف يظن أنه يتعابا يحطّب الكاحر
ولكيته كره الكذب. وخطب الحسن
البصري لعودة الثقفي فضاقت صدره حتى
قال: إن الله قد ساق إليكم رزقاً فاقبلوه؛
كره الكذب.

وتكادني: تكادني. وتكادته الأمور
إذا شقت عليه. أبو زيد: تكادت الذهب
إلى فلان تكوداً إذا ما ذهبت إليه على

مَشَقَّةٌ. وَيُقَالُ: تَكَادَى الذَّهَابُ تَكَوُّدًا إِذَا
مَاشَى عَلَيْكَ. وَتَكَادُ الْأَمْرُ: كَابَدَهُ وَصَلَى
بِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنشَدَ:
وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَادَتْهُ

طَوِيلُ النَّهَارِ قَصِيرُ الْعَدَا^(١)
وَعَقَبَةُ كَوُودٍ وَكَادَا: شَاقَّةُ الْمُصْعَدِ
صَعْبَةُ الْمُتَقَيِّ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

وَلَمْ تَكَادُ رُجُلِي^(٢) كَادَاؤُهُ
هَيْهَاتَ مِنْ جَوْرِ فَلَاةٍ مَأْوُهُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ بَيْنَ أَبْدِينَا
عَقَبَةَ كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخَفِّ.
وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوُودُ، وَهِيَ الصُّعْدَاءُ.
وَالْكَوُودُ: الْمُتَقَيِّ الصَّعْبُ، وَهُوَ الصُّعُودُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَادَاءُ الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ
وَالْجِدَارُ، وَيُقَالُ: الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ الْمُظْلِمُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَتَكَادَنَا ضَيْقُ
الْمُضْجَعِ.
وَكَوَادُ الشَّيْخِ: أَرْعَشَ مِنَ الْكِبَرِ.

• كَاسٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْكَاسُ
وَالْفَاسُ وَالرَّاسُ مَهْمُوزَاتٌ، وَهُوَ رَابِطُ
الْجَاسِ. وَالْكَاسُ مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«يَكَّاسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيَّضَاءُ»؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:
مَارَعَبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاوِ وَإِنْ
نَحْيَا قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيِّتِهِ
فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا
مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَاسٌ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا

(١) قوله: «عَاسٍ» ضبط في الأصل بفتح
العين، وفي القاموس: العَاسُ كسحاب الحرب
الشديدة، ولياقوت في معجمه: عَاسٌ، بكسر
العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله
الأنسب.

(٢) رواية التهذيب «رجلتي» وهو الأنسب
للمعنى.

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عِبْطَةٌ أَيْ شَابًا فِي طَرَاءَتِهِ
وَانْتَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ مَوْتَ عِبْطَةٍ
وَمَوْتُ هَرَمٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ، قَالَ: وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتُهَا عَلَى الْحَالِ أَيْ ذَا عِبْطَةٍ
وَذَا هَرَمٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ أَيْضًا وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَالْكَاسُ: الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ فِيهَا شَرَابٌ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَاسُ الشَّرَابُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ
قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُنَكِّرُ رَوَايَةً مَنْ رَوَى يَتَّ أُمَيَّةٌ لِلْمَوْتِ
كَاسٌ، وَكَانَ يَرَوِي: الْمَوْتُ كَاسٌ،
وَيَقْطَعُ أَلْفَ الْوَصْلِ لَأَنَّهُا فِي أَوَّلِ النُّصْفِ
الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ، وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ غَيْرُ مُتَكَرِّرٍ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى إِضَافَةِ
الْكَاسِ إِلَى الْمَوْتِ بَيِّنَةٌ مُهْلَهْلَةٌ، وَهُوَ:
مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي
قَدْ أَرَاهُمْ سَقَوْا بِكَاسٍ حَلَاقِي
وَحَلَاقِي: اسْمٌ لِلْمَيِّتَةِ وَقَدْ أَضَافَ الْكَاسُ
إِلَيْهَا، وَيُمَثَّلُ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ
أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ الْجَعْلِيِّ:

فَهَاجَهَا بَعْدَمَا رِبَعْتُ أَخُو قَنْصِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ نَبْهَانٍ أَوْ نَعْلَا
بِأَكْلِبٍ كَقِدَاحِ التَّبَعِ يُوسِدُهَا
طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرَانُ قَدْ نَحَلَا
قَلَمٌ تَدْعُ وَاحِدًا مِنْهُنَّ ذَارِمِي
حَتَّى سَقَنَهُ بِكَاسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا
يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى بَقْرَةٍ وَحْشٍ؛
وَمِثْلُهُ لِلْحُخَسَاءِ:

وَيُسْقَى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي
بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاعَةً مُضْطَلَاها
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَقَنِيَاهُ كَاسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا
وَمِثْلُهُ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ:

تَعْتَادُهُ زَقَرَاتُ حِينَ يَذْكُرُهَا
سَقَنِيَهُ بِكَوُوسِ الْمَوْتِ أَفَوَاقًا
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْكَاسُ الْحَمْرُ نَفْسُهَا

اسْمُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيَّضَاءُ لَذِي
لِلشَّارِبِينَ»؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَعْمَشِيِّ:

وَكَّاسٍ كَعَيْنِ الذِّبْكَ بَاكَرَتْ نَحْوَهَا
بَغْيَانِ صِدْقٍ وَالتَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ
وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا لِعَلْقَمَةَ:

كَاسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَمَهَا
لِيُغْضِيَ أَرْبَابُهَا حَايَةَ حَوْمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَذَا أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ،
كَاسٌ عَزِيزٌ، يَعْنِي أَنَّهَا خَمْرٌ تَعْرِ قَيْنَسُ بِهَا
إِلَّا عَلَى الْمُلُوكِ وَالْأَرْبَابِ؛ وَكَاسٌ عَزِيزٌ،
عَلَى الصَّفَةِ، وَالْمُتَعَارَفُ: كَاسٌ عَزِيزٌ،
بِالِإِضَافَةِ؛ وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ، أَيْ
كَاسٌ مَالِكٌ عَزِيزٌ أَوْ مُسْتَحِقٌّ عَزِيزٌ.

وَالْكَاسُ أَيْضًا: الْإِنَاءُ إِذَا كَانَ فِيهِ
خَمْرٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ
فِيهَا خَمْرٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ، فَهِيَ
قَدَحٌ، كُلُّ هَذَا مُؤَنَّثٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
لَا يُسَمَّى الْكَاسُ كَاسًا إِلَّا وَفِيهَا الشَّرَابُ،
وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَى الْأَنْفِرَادِ
وَالِإِجْتِمَاعِ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْكَاسِ فِي
الْحَدِيثِ، وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ يَتْرَكُ الْهَمْزُ
تَخْفِيفًا، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَكْوَسٌ
وَكُوُوسٌ وَكُتَّاسٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

خَضِلُ الْكِتَاسِ إِذَا تَنَتَّى لَمْ تَكُنْ
خُلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبْرَقِ الْخُلْبِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: كِيَّاسٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ،
فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ، فَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ، قَلْبُ
الْهَمْزَةِ فِي كَاسٍ أَلْفَا فِي يَتَّى الْوَاوِ فَقَالَ كَاسٌ
كَتَّارٌ، ثُمَّ جَمَعَ كَاسًا عَلَى كِيَّاسٍ، وَالْأَصْلُ
كِيَّاسٌ، فَقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا؛
وَنَقَعَ الْكَاسُ لِكُلِّ إِنَاءٍ مَعَ شَرَابِهِ، وَيُسْتَعَارُ
الْكَاسُ فِي جَمِيعِ ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ،
كَقَوْلِهِمْ: سَقَاهُ كَاسًا مِنَ الدُّلِّ، وَكَاسًا مِنَ
الْحُبِّ وَالْفَرْقَةِ وَالْمَوْتِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِيُغْضِيَ الْحُرُورِيَّةَ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
الْمَوْتُ كَاسٌ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهُ

قَطَعَ الْفَيْلَ الْوَصْلَ وَهَذَا يُفْعَلُ فِي الْأَنْصَافِ
كثيراً لَأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ ؛ أُنْشِدَ سَيُونُو :
وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلِيدُنَا

الْفِدْرَ يُتْرَلُهَا بِغَيْرِ جَمَالِ
ابْنُ بُرْزَجَ : كَاصَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ
فُلَانًا كَاصًا بِزَنَةِ كَعَصَا أَيْ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى
شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ
الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ الصَّادَ وَالسَّيْنَ
يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَحَرِّجِيهَا .

• كَاصُ . رَجُلٌ كَوْصَةٌ وَكَوْصَةٌ وَكَوْصَةٌ :
صَبُورٌ عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلَانٌ كَاصٌ أَيْ
صَبُورٌ بَاقٍ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .
وَكَاصُهُ بِكَاصِهِ كَاصًا : غَلَبَهُ وَفَهَرَهُ .
وَكَاصْنَا عَنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا شِئْنَا : أَصْبْنَا .
وَكَاصَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ
مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلَانًا كَاصًا يَوْزَنُ
كَعَصَى أَيْ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ
الصَّادَ وَالسَّيْنَ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ
مَحَرِّجِيهَا .

• كَافُ . أَكَافَتِ النَّحْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ
أَصْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقَالُوا
أَكْمَفَتْ .

• كَاكَا . نَكَكَكَ الْقَوْمُ : ازْدَحَمُوا .
وَالنَّكَكَوُ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو
عَنْ حَارِ لَهْ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ :
مَا لَكُمْ نَكَكَكْتُمْ عَلَى نَكَكَكُوكُمْ عَلَى ذِي
جَنَّةٍ ؟ افْرِقُوا عَنِّي . وَيُرْوَى : عَلَى ذِي حَيَّةٍ
أَيْ حَوَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْيَةَ : خَرَجَ
ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ نَكَكَكَ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ
عِمْرَانَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ
الشَّيْطَانُ لَنَكَكَكَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَيْ عَكَفُوا عَلَيْهِ
مُزْدَحِمِينَ .

وَنَكَكَكَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَنَى فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .

وَنَكَكَكَ أَيْ جَبَّنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ
تَكَمَّمَكَ . اللَّيْثُ : الْكَكَاءُ : التَّكْوِصُ ،
وَقَدْ تَكَكَكَ إِذَا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْكَكَاءُ : الْجَبْنُ الْهَالِجُ .
وَالْكَكَاءُ : عَدُوُّ اللَّصِّ . وَالتَّكَاكِي :
الْقَصِيرُ .

• كَالُ . الْكَالُ : أَنْ تَشْتَرِيَ أَوْ تَبِيعَ دَيْنًا لَكَ
عَلَى رَجُلٍ يَدِينُ لَهُ عَلَى آخَرٍ ، وَكَذَلِكَ
الْكَالَةُ وَالْكُتُولَةُ ، (كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِ) .
وَالْكُوتُلُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مَعَ
غِلْظٍ وَشِدْوٍ . وَقَدْ اكْوَالَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُكْوَلٌ إِذَا قَصُرَ . وَالمُكْوَلُ : الْقَصِيرُ
الْأَمْحَجُ ، الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ فِيهِ قَصَرٌ
وَعِلْظٌ مَعَ شِدْوٍ قِيلَ رَجُلٌ كُوَالٌ وَكَالُلٌ
وَكَلاكِلٌ .

• كَانَ . كَانَ . اشْتَدَّ . وَكَانَتْ : اشْتَدَّتْ
وَكَانَ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذُكِرَتْ فِي تَرْجَمَةِ أَنَّى .

• كَأَى . التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَأَى
إِذَا أَوْجَعَ بِالْكَلَامِ .

• كَبُ . كَبَّ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَهُ :
قَلَبَهُ . وَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا هُيَّئَ يَكْبُهُ كَبًا ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبَ الْقَعْوِ الْمُكَبِّ الْمُدِيرِ
إِنْ تَمَتَّنِي قَوْلُكَ أَمَتُّعْ يَحْوَرِي
وَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ فَأَنْكَبَ أَيْ صَرَعَهُ .
وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ التَّوَادِرِ أَنْ
يُقَالَ : أَفَعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالَ :
كَبَّ اللَّهُ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالَ أَكَبَّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : فَأَكْبَرُوا رَوَاجِلَهُمْ عَلَى
الطَّرِيقِ ، هَكَذَا الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ :
كَبُوا أَيْ أَلَزَمُوا الطَّرِيقَ . يُقَالَ : كَبَيْتُهُ
فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يَكْبُ عَلَى عَمَلٍ

عَمَلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ حَذَفِ
الْحَارِ ، وَإِصْلَاحِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلُوهَا
مُكْبَةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيْ لَزِمَهُ لَهُ غَيْرُ
عَادِلَةٍ عَنْهُ .

وَكَبَيْتُ الْقَضْمَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ،
وَطَعْنَةً فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرَّمْعِ فِي دِمَائِهِ
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوَالَا
قَلْبًا إِنْ وَفَى كَبَّةَ النَّارِ ، الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ :
شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ :
صَدْمَتُهَا .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يُفَعِّلُهُ ؛
وَلَزِمَهُ ، وَأَنْكَبَ بِمَعْنَى ، قَالَ لَيْدٌ :

جَنُوحَ الْهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ
مُكْبًا يَجْتَلِي نَفْسَ النَّصَالِ
وَأَكَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِيهِ . وَالْفَرَسُ
يَكْبُ الْحَارَ إِذَا لَقِيَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعِطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ
وَالْفَارِسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا
فَالْقَاها عَلَى وَجْهِهَا .

وَكَبَّ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :
يَكْبُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ
إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْعَائَةَ الْوَلِيدَا
أَيْ يَعْقِرُونَهَا .

وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يَكْبُ إِكْبَابًا إِذَا
مَانَسَ .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَكَبَّ لِلشَّيْءِ : تَجَانَّأَ .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمِكْبَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى
الْأَرْضِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « أَمَّنْ يَمْنَى
مُكْبًا عَلَى وَجْهِهِ » .

وَكَبَّكَهُ أَيْ كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ :
« فَكَبِّكُوا فِيهَا » .

وَالْكَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَاعَةُ الْخَيْلِ ،
وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ . وَكَبَّةُ الْخَيْلِ ، مُعْظَمُهَا ،
(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : الْكَبَّةُ

إِفْلَاتُ الْحَبْلِ^(١)، وَهِيَ عَلَى الْمُقَوْسِ
لِلْجَرَى، أَوْ لِلْحَمَلَةِ.

وَالْكَبَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَمَلَةُ فِي الْحَرْبِ،
وَالدَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالْجَرَى، وَشِدَّتُهُ؛
وَأَنْشَدَ:

نَارُ غُبَارِ الْكَبَّةِ الْمَائِرِ

وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْمُلُوكُ:
طَعْنُهُ فِي الْكَبَّةِ، طَعْنَهُ فِي السَّبَةِ، فَأَخْرَجَهَا
مِنَ اللَّبَةِ.

وَالْكَبْكَبَةُ: كَالْكَبَّةِ. وَرَمَاهُمْ بِكَبْكَبَةٍ أَيْ
بِجَاعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَقَلْبِهِ. وَكَبَّةُ الشَّيْءِ: شِدَّتُهُ
وَدَفْعَتُهُ.

وَالْكَبَّةُ: الرُّحَامُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ: فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيصَاةَ تَكَاثَبُوا
عَلَيْهَا، أَيْ أَرْدَحُمَا، وَهِيَ تَفَاعَلُوا مِنْ
الْكَبَّةِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى
جَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَكَبَّةُ
السُّوقِ فَإِنَّهَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَيْ جَاعَةُ السُّوقِ.
وَالْكَبُّ: الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ ثَرَابٍ
وغيرِهِ.

وَكَبَّةُ الْغَزَلِ: مَا جُمِعَ مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ.

الصَّحَّاحُ: الْكَبَّةُ الْجَرُوهُ قُ مِنْ الْغَزَلِ،
تَقُولُ مِنْهُ: كَبَبْتُ الْغَزْلَ أَيْ جَعَلْتُهُ كَبًّا.
ابْنُ سِيدَةَ: كَبَّ الْغَزْلَ: جَعَلَهُ كَبَّةً.

وَالْكَبَّةُ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ:
إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَبَةِ، الْهَبَةُ: الرِّيحُ.
وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ: لَكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَبَةِ،
يُخَفِّفُ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ؛ جَعَلَ الْكَبَّةَ
مِنَ الْكَابِي، وَالْهَبَةُ مِنَ الْهَابِي. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا
الْمَثَلِ، شَدَّدَ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَبَّةِ وَالْهَبَةِ؛
قَالَ: وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ وَبَقَرَةٌ أَيْ عَلَيْهِ عِيَالٌ.
وَنَعَمْ كِبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

كَتَبُوهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ
عَلَيْهَا فَأَوْدَى الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَائِلُهُ
وَالْكِبَابُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَمِ
وَنَحْوِهَا؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ يُقَالُ: نَعَمْ
كِبَابٌ.

وَتَكَبَّيْتُ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ
أَوْ هَزَالٍ.

وَالْكِبَابُ: الثَّرَابُ؛ وَالْكِبَابُ: الطِّينُ
الْأَزْبُ؛ وَالْكِبَابُ: الثَّرَى؛ وَالْكِبَابُ،
بِالضَّمِّ: مَا تَكَبَّ مِنَ الرَّمْلِ أَيْ تَجَعَّدَ
لِرُطُونِهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا حَقَرًا أَصْلَ
أَرْطَاقٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَهَا

يُزِنُ الْكِبَابُ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ
هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُزِنُ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ: يُبْرِئُ أَيْ تَوَخَّى
الْكِنَاسَ بِخَفْوِهِ بِالْأُظْلَافِ. وَالْمَحْمَلُ:
مَحْمَلُ السَّيْفِ، شَبَّ عِرْقُ الْأَرْطَى بِهِ.
وَيُقَالُ: تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا نَدَى فَتَعَقَّدَ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كَبَّةُ الْغَزَلِ.

وَالْكِبَابُ: الثَّرَى الثَّدِي، وَالْجَعْدُ
الْكَثِيرُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَقَالَ أُمِّيَّةٌ
يَذْكُرُ حَامَةَ نُوحٍ:

فَجَاءَتْ بَعْدَمَا رَكَضَتْ بِقَطْفٍ

عَلَيْهِ الثَّأُطُ وَالطِّينُ الْكِبَابُ
وَالْكِبَابُ: الطَّبَاهِجَةُ، وَالْفِعْلُ
التَّكْبِيبُ، وَتَفْسِيرُ الطَّبَاهِجَةِ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ. وَكَبَّ الْكِبَابُ: عَمِلَهُ.

وَالْكَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، يَصْلُحُ
وَرَقُهُ لِأَذْنَابِ الْحَيْلِ، يُحَسِّنُهَا وَيَطْوِلُهَا،
وَلَهُ كُؤُوبٌ وَشَوْكٌ مِثْلُ السَّلْجِ، يَنْبُتُ فَمَا رَقَّ
مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٍ، وَاحِدَتُهُ: كَبَّةٌ؛
وَقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَلَاةِ^(٢)؛ وَقِيلَ: هُوَ
شَجَرٌ.

(٢) قوله: «من نجيل العلاة» كذا بالأصل
والذي في التهذيب من نجيل العداة أى بالدال
المهمله.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الْحَبِصِ النَّجِيلُ
وَالْكَبُّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا إِبِلَ السَّعْدِيِّ! لَا تَأْتِنِي

لِنَجْلِ الْقَاحَةِ بَعْدَ الْكَبِّ
أَبُو عَمْرٍو: كَبَّ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ
الْكَبَّ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الْوُفُودِ، وَالْوَاحِدَةُ
كَبَّةٌ.

وَكَبَّ إِذَا قَلَبَ. وَكَبَّ إِذَا ثَقُلَ. وَالْقَى
عَلَيْهِ كَبَّتُهُ أَيْ ثَقَلَهُ.

قَالَ: وَالْمُكَبَّةُ حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ؛ وَسُبُّهَا
غَلِيطٌ، أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ، وَبَيْنَهَا غَلِيطٌ
لَا تَنْشَطُ لَهُ الْأَكَلَةُ.

وَالْكَبَّةُ: الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ:

وَصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الْإِخْلَابِ وَأَنْبَعَتَ
وَعَاتٌ فِي كَبَّةِ الرُّغَوَاعِ وَالْعِيرِ
وَقَالَ آخَرُ:

تَعْلَمُ أَنَّ مَحْمَلَنَا ثَقِيلٌ
وَأَنَّ ذِيَادَ كَبِّنَا شَدِيدٌ

وَالْكَبْكَبُ وَالْكَبْكَبَةُ: كَالْكَبَّةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَبْكَبَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْ
جَاعَةٌ.

وَالْكَبَاةُ: دَوَاءٌ.

وَالْكَبْكَبَةُ: الرَّمْيُ فِي الْهَرَقِ، وَقَدْ
كَبْكَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَبْكَبُوا فِيهَا
هُمْ وَالْعَاوُونَ»؛ قَالَ اللَّيْثُ: أَيْ ذَهَبُوا،
وَجُمِعُوا، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هَرَقِ النَّارِ؛
وَقَالَ: الرَّجَاجُ: كَبْكَبُوا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: مَعْنَاهُ ذَهَبُوا،
وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللَّغَةِ تَكَرُّرُ الْأَنْكِيَابِ،
كَانَهُ إِذَا أُلْقِيَ يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، حَتَّى
يَسْتَقِرَّ فِيهَا، نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا، وَقِيلَ قَوْلُهُ:
«فَكَبْكَبُوا فِيهَا» أَيْ جُمِعُوا، مَأْخُوذٌ مِنَ
الْكَبْكَبَةِ.

وَكَبَّكَبَ الشَّيْءُ: قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ.

وَرَجُلٌ كِبَاكِبٌ: مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

(١) قوله: «والكبة إفلات إلخ» وقوله فيها
بعد، والكبكبة كالكبة: بضم الكاف وفتحها فيها
كما في القاموس.

وَرَجُلٌ كَبْكَبٌ^(١) : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ، وَنَعْمٌ كُبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وَجَاءَ مُتَكَبِّكًا فِي ثِيَابِهِ أَيْ مُتَزَمِّلًا .
وَكَبْكَبٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
وَقِيلَ : هُوَ ثِيَابٌ ؛ وَقَدْ صَرَفَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

غَدَاةً غَدَاوًا فَسَالِكٌ بَطْنُ نَحْلَةٍ
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ جَانِعٌ نَجْدَ كَبْكَبٍ
وَتَرَكَ الْأَعْشَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ :
وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يَسَى
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ السَّمِينَةِ^(٢) : كَبْكَابَةٌ وَكَبْكَاةٌ .

وَكَبَابٌ وَكُبَابٌ وَكِبَابٌ : اسْمُ مَاءٍ بَعِيثِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَامَ السَّقَاةُ فَنَاطُوهَا إِلَى خَشَبٍ
عَلَى كُبَابٍ وَحَوْمٍ حَامِسٌ يَرْدُ
وَقِيلَ : كُبَابٌ اسْمُ بَيْتٍ بَعِيثِهِ .
وَقَيْسُ كَبَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَهْجُوهُمْ :
قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةٍ سَاقَهَا
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لَوْمَهَا وَافْتِقَارُهَا

وَفِي التَّوَادِرِ : كَمَهْلَتْ الْمَالَ كَمَهْلَةً ، وَجَبَكْرُهُ جَبَكْرَةٌ ، وَدَبَكْلَتُهُ دَبَكْلَةٌ ، وَجَبَحِيَّتُهُ جَبَحِيَّةٌ ، وَزَمَزَمَتُهُ زَمَزَمَةٌ ، وَصَرَصْرَتُهُ صَرَصْرَةٌ ، وَكَرَكَرَتُهُ إِذَا جَمَعَتْهُ ،

(١) قوله : « ورجل كيبك » ضبط في المحكم كملبط وفي القاموس والتكلمة والتهديب كضفد لكن بشكل القلم لا بهذا الوزن .

(٢) قوله : « ويقال للجارية السمينية إلخ » مثله في التهديب . زاد في التكلمة وكواكة وكوكاة وممرارة ورجرجاة ، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها .

وَرَدَدَتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبْكَبَتُهُ .

• كَبْتُ : الْكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَّتُهُ يَكْبِتُهُ كَبْتًا ، فَانْكَبَتْ ؛ وَقِيلَ : الْكَبْتُ صَرْعُ الشَّيْءِ لَوَجْهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ ، أَيْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ . وَكَبَّتَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ كَبْتًا أَيْ صَرَعَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَطْفُرْ .

وَفِي التَّعْرِيلِ الْعَرَبِيِّ : « كَبِتُوا كَمَا كَبَتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ؛ وَفِيهِ : « أَوْيَكَبْتَهُمْ فَيَقْتُلُوا خَائِبِينَ » قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى كَبِتُوا أَذِلُّوا وَأَخَذُوا بِالْعَذَابِ بِأَنْ غَلِبُوا ، كَمَا نَزَلَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنْ حَادِّ اللَّهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَبِتُوا أَيْ غَيِظُوا وَأَحْزَنُوا يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، كَمَا كَبَتَ مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ مَنْ احْتَجَّ لِلْفَرَّاءِ : أَضْلُ الْكَبْتِ الْكَيْدُ ، فَقَلَبْتَ الدَّالَّ تَاءً ، أَخَذَ مِنَ الْكَيْدِ ، وَهُوَ مَعْدُنُ الْغَيْظِ وَالْأَحْقَادِ ، فَكَانَ الْغَيْظُ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ مَبْلَغُهُ ، أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَاحْرَقَهَا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا أَيْ شَدِيدَ الْحُزْنِ ؛ قِيلَ : الْأَضْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ، بِالدَّالِّ ، أَيْ أَصَابَ الْحُزْنَ كَيْدُهُ ، فَقَلَبَ الدَّالَّ تَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَبْتُ الصَّرْفُ وَالْإِذْلَالُ ؛ يُقَالُ : كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ أَيْ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَّتُهُ : أَيْ صَرَعَهُ لَوَجْهِهِ . وَالْكَبْتُ : كَسْرُ الرَّجُلِ وَإِخْرَاؤُهُ . وَكَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَبْتًا : رَدَّهُ بِغَيْظِهِ .

• كَبْتُ : الْأَضْمَعِيُّ : الْبَرِيرُ نَمِرُ الْأَرَالِوِ ، فَالْقَصُّ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالتَّضْيِجُ الْكَبَاثُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبَاثُ ، بِالْفَتْحِ : تَضْيِجُ نَمِرِ الْأَرَالِوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَنْضَجْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَمَلُهُ إِذَا كَانَ مُتَمَرِّقًا ، وَاجِدَتْهُ كِبَاةً ؛ قَالَ :

يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكَبَاةِ وَإِنَّمَا
يُورِدُ قَطَاوً غَلَسَتْ وَرَدَ مَنَهْلُ^(٣)
الْجَوْهَرِيُّ : مَا لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الْكَبَاثِ ، فَهُوَ بَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثَ ، هُوَ التَّضْيِجُ مِنْ نَمِرِ الْأَرَالِوِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَبَاثُ قَوْمٌ حَبَّ الْكُسْبَرَةِ فِي الْمِقْدَارِ ، وَهُوَ يَمْلَأُ مَعَ ذَلِكَ كَفَى الرَّجُلِ ، وَإِذَا التَّقَمُّمَةُ الْبَعِيرُ فَضَلَّ عَنْ لِقَمَتِهِ .
وَكَبَتَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَأَرَوَحَ ؛ وَأَنشَدَ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِيًا قَدْ كَبَا
أَبُو عَمْرٍو : الْكَبْتُ اللَّحْمُ قَدْ غَيَّرَ . وَقَدْ كَبَّتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُوثٌ ، وَكَبَيْتُ ؛ وَأَنشَدَ :
أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِيًا قَدْ كَبَا
وَكَبْتُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

• كَبَلٌ : الْكَبُولُ : وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الْخُفَّاسَةِ وَالْجَعَلِ ، (عَنْ كُرَاعٍ) .

• كَبَجٌ : الْكَبَجُ : كَبْحُكُ الدَّابَّةِ بِاللَّجَامِ . كَبَجَ الدَّابَّةُ يَكْبَحُهَا كَبَجًا وَأَكْبَحَهَا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ وَضَرَبَ فَاهَا بِهِ كَمَا تَقِفُ وَلَا تَنْجَرِي . يُقَالُ : أَكْمَحْتُهَا وَأَكْفَحْتُهَا وَكَبَحْتُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ الْأَضْمَعِيِّ بِلا أَلْفٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ : وَهُوَ يَكْبَحُ رَاجِلَتَهُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . كَبَحْتُ الدَّابَّةَ . إِذَا جَذَبْتَ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتْهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ . وَكَبَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ كَبَحًا إِذَا رَدَّهُ عَنْهَا . وَكَبَحَ الْحَائِطُ السَّهْمَ إِذَا أَصَابَ الْحَائِطَ حِينَ رُمِيَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْتَرْ فِيهِ .

(٣) قوله : « ورد قطاة » في الأصل والطبعات جميعها هنا « ورد فلاة » وهو خطأ صوابه ما أنبتناه ، كما جاء في مادة غلس .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا لِلصَّفَرِ يُجِبُّ الْأَرْبَابَ مَا لَا يُجِبُّ الْحَرْبَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ يَكْبَحُ سَبْلَهُ بِذَرْفِهِ فَيَرُدُّهُ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ صَفْرًا كَانَتْهَا صُبَّ عَلَيْهِ وَخَافَ خِطْمِي، يَغْنَى مِنْ ذَرْفِ الْحَبَارَى.

قَالَ: وَالْكَابِحُ مَنْ اسْتَقْبَلَكَ مِمَّا يَتَطَيَّرُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَغَيْرِهِ وَجَمَعَهُ كَوَابِحُ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَمُعْتَدِيَاتٍ بِالْحُوسِ كَوَابِحُ وَكَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَبْحًا: وَهُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ.

• كَبِدُهُ الْكَبْدُ وَالْكَيْدُ، مِثْلُ الْكَذِبِ وَالْكَيْدِ، وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ: اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي الْبَطْنِ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَبْدٌ، لِلتَّخْفِيفِ، كَمَا قَالُوا لِلْفَخْدِ فَخْدٌ، وَهِيَ مِنَ السَّحْرِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، أَنْتَى وَقَدْ تَذَكَّرَ؛ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْهَوَاءُ وَاللُّوْحُ وَالسُّكَاكُ وَالْكَبْدُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ مُوْتَكَةٌ فَقَطَّ، وَالْجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ.

وَكَبْدُهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا: ضَرْبُ كَبْدَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: كَبْدَتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلْبَتُهُ أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبَتْ كَبْدَهُ وَكَلْبَتُهُ. وَإِذَا أَضْرَّ الْمَاءُ بِالْكَبْدِ قِيلَ: كَبْدَهُ، فَهُوَ مَكْبُودٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ ظَاهِرِ يُسَمَّى كَبْدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبْدِي وَإِنَّمَا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ؛ وَقِيلَ أَيْ ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَلِي الْكَبْدَ:

وَالْأَكْبَدُ: الرَّائِدُ مَوْضِعَ الْكَبْدِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

أَكْبَدَ زَفَارًا يَمُدُّ الْأَنْسَامَ^(١)

يَصِفُ جَمَلًا مُتَفَنِّحَ الْأَقْرَابِ.

وَالْكَبَادُ: وَجَعُ الْكَبْدِ أَوْ دَاءٌ؛ كَبِدَ كَبْدًا، وَهُوَ أَكْبَدُ.

(١) قوله: «يَمُدُّ» في الأساس يَقْدُ.

قَالَ كِرَاعٌ: وَلَا يُعْرَفُ دَاءٌ اسْتَقْبَلَ مِنْ اسْمِ الْعَضْوِ إِلَّا الْكَبَادُ مِنَ الْكَبْدِ، وَالتَّكْبُافُ مِنَ التَّكْبُوفِ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي التَّكْفَيْنِ وَهِيَ الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْخُلُقُمَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ، وَالْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ؛ هُوَ بِالضَّمِّ، وَجَعُ الْكَبْدِ. وَالْعَبُّ: شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ.

وَكَبِدَ: شَكَاهُ كَبْدَهُ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْجَوْفُ بِكَالِهِ كَبْدًا؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمُتَجَدِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيٌ مَدَّ كَفَّهُ

إِلَى كَبِدِ مَلَسَاءٍ أَوْ كَفَلٍ نَهْدٍ وَأُمُّ وَجَعِ الْكَبْدِ: بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ يُحِبُّهَا الضَّائِلُ، لَهَا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مَدُورَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدًّا أَغْبَرُ؛ سُمِّيَتْ أُمُّ وَجَعِ الْكَبْدِ لِأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبْدِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: سُودُ الْأَكْبَادِ؛ قَالَ الْأَعْنَى:

فَمَا أُجِشِمْتُ مِنْ إِيَّائِهِمْ قَوْمٌ هُمْ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودٌ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ آثَارَ الْحَيْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ صُهْبُ السَّبَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ.

وَالْكَبْدُ: مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ. وَكَبِدُ الْأَرْضِ: مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: وَتَلَقَّى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبْدِهَا أَيْ ثَلَاثِي مَا خِيسَى فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ فَاسْتَمَارَ لَهَا الْكَبْدُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا تَرَى مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي كَبِدِ جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهَا: فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ.

وَكَبِدَ كُلُّ شَيْءٍ. وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ.

يُقَالُ: انْتَرَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقِرْطَاسِ. وَكَبِدُ الرَّمْلِ وَالسَّمَاءِ وَكَبِيدَاتُهَا وَكَبِيدَاتُهَا: وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَكَبِيدَاتُ السَّمَاءِ، كَانَتْهُمْ صَعَرُوهَا كَبِيدَةً ثُمَّ جَمَعُوا.

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ: صَارَتْ فِي كَبْدِهَا. وَكَبِدُ السَّمَاءِ: وَسَطُهَا الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوَالِ، فَيُقَالُ: عِنْدَ انْحِطَاطِهَا: زَالَتْ وَمَالَتْ. اللَّيْثُ: كَبِدُ السَّمَاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا. يُقَالُ: حَلَقَ الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَكَبِيدَاهُ السَّمَاءُ إِذَا صَعَرُوا حَمَلُوهَا كَالْتَعَتِ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُوءِهَا الْقَلْبِ، قَالَ: وَهِيَ نَادِرَانِ حَفِظْنَا عَنْ الْعَرَبِ، هَكَذَا قَالَ. وَكَبِدُ النَّجْمِ السَّمَاءُ أَيْ تَوَسَّطُهَا. وَكَبِدُ الْقَوْسِ: مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ، وَقِيلَ: قَدَّرَ ذِرَاعَ مِنْ مَقْبِضِهَا، وَقِيلَ: كَبِدَاهَا مَعْقِدَا سَيْرِ عِلَاقَتِهَا. التَّهْدِيبُ: وَكَبِدُ الْقَوْسِ قَوْفِي مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ. يُقَالُ: ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ الْقَوْسِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْقَوْسِ كَبِدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبَةُ تَلَى ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيَّةُ وَهُوَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا. وَقَوْسُ كَبْدَاءُ: غَلِظَةُ الْكَبْدِ شَدِيدَتُهَا، وَقِيلَ: قَوْسُ كَبْدَاءُ إِذَا مَلَكَ مَقْبِضُهَا الْكَفَّ. وَالْكَبْدُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ خَدَّ يُعَارِضُهُ

عَنْ الشَّالُو وَعَنْ شَرْفِيهِ كَبِدٌ^(٢)

وَالْكَبْدُ: عِظَمُ الْبَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: عِظَمُ وَسَطِهِ وَغَلِظَتُهُ؛ كَبِدَ كَبْدًا، وَهُوَ أَكْبَدُ. وَرَمَلَهُ كَبْدَاءُ: عَظِيْمَةُ الْوَسَطِ، وَنَاقَةُ كَبْدَاءُ: كَذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قوله: «غدا ومن عالج» إلخ «رواية

باعتور له:

غدا ومن عالج ركن يعارضه

[عبد الله]

سوى وطاة دمه من غير جعله
تنتي أختها عن عزز كبداء ضامير^(١)
والأكبد: الضخم الوسط ولا يكون
إلا بطيء السير. وامرأة كبداء: بيته الكبد،
بالتحريك، وقوله:

يُسَّ الغداء للعلام الشاحب
كبداء حطت من صفا الكواكب
أدارها التفاس كل جانب
يعنى رحي. والكواكب: جبال طوال.
الثهذيب: كواكب جبل معروف بعينه،
وقول الآخر:

بدلت من وصل القواني البيض
كبداء ملحاحا على الرميض
تخلأ الأبيد القبيض
يعنى رحي اليد، أى فى يد رجل قبض اليد
خفيفها. قال: والكبداء الرحي التى تدار
باليد، سميت كبداء لما فى إدارتها من
المشق.

وفى حديث الخثيع: فمرست كبداء
شديدة، هى القطعة الصلبة من الأرض.
وأرض كبداء وقوس كبداء أى شديدة، قال
ابن الأثير: والمحموط فى هذا الحديث
كذبة، بالياء، وسيجي.

وتكبد اللبن وغيره من الشراب: غلظ
وخثر. واللبن المتكبد: الذى يخثر حتى
يصير كأنه كبد يترجج. والكبداء: الهواء.
والكبد: الشدة والمشقة. وفى التثريب
العزيز: «لقد خلقنا الإنسان فى كبد»، قال
الفراء: يقول خلقناه متصباً معتدلاً،
ويقال: فى كبد أى أنه خلق يعالج ويكابد
أمر الدنيا وأمر الآخرة، وقيل: فى شدة
ومشقة، وقيل: فى كبد أى خلق متصباً
يمشى على رجله وغيره من سائر الحيوان غير
متصب، وقيل: فى كبد خلق فى بطن أمه
ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت الولادة انقلب

(١) فى التهذيب: «نتى» بالياء الملتة،
وأختها بالنصب.

الولد إلى أسفل. قال المنذرى: سمعت
أبا طالب يقول: الكبد الاستواء
والاستقامة، وقال الزجاج: هذا جواب
القسم، المعنى: أقسم بهذه الأشياء لقد
خلقنا الإنسان فى كبد يكابد أمر الدنيا
والآخرة.

قال أبو منصور: ومكابد الأمر إذا قاومت شدته.
ومشقة. وكابدت الأمر إذا قاومت شدته.
وفى حديث بلال: أذنت فى ليلة باردة
فلم يأت أحد، فقال رسول الله ﷺ:
أكبدكم البرد^(١)؟ أى شق عليهم وضيق،
من الكبد، بالفتح، وهى الشدة والضيق،
أو أصاب أكبادهم، وذلك أشد ما يكون
من البرد، لأن الكبد معدن الحرارة والدم
ولا يخلص إليها إلا أشد البرد.

الليث: الرجل يكابد الليل إذا ركب
هولة وصعوبة. ويقال: كابدت ظلمة هذو
الليلة مكابدة شديدة، وقال ليث:

عين هلا بكيت أريد إذ قد
سنا وقام الحصوم فى كبد؟
أى فى شدة وعناء. ويقال: تكبدت الأمر
قصده، ومنه قوله:

يروم البلاد أيها يتكبد
وتكبد الفلاة إذا قصد وسطها
ومعظمها. وقولهم: فلان تضرب إليه أكباد
الإبل أى يرحل إليه فى طلب العلم وغيره.
وكابد الأمر مكابدة وكباداً: قاساه،
والاسم الكابد الكاهل والغارب، قال ابن
سيده: أغنى به أنه غير جار على الفعل،
قال العجاج:

وليلة من الليالى مرت
يكابد كابدتها وجرت
أنى طالت. وقيل: كابد فى قوله العجاج
موضع يشق بنى تميم.

(٢) قوله: «أكبدكم البرد» يقتضى أنه
مقول رسول الله ﷺ، ونص النهاية: فقال رسول
الله ﷺ: ما هم؟ قلت: كبدكم البرد. فكبدكم
البرد مقول بلال على هذا. ويحمل أنها روايتان.

وأكباد: اسم أرض، قال أبو حية
التميرى:

لعل الهوى إن أنت حيتت مثلاً
بأكباد مرند عليك عقابله

• كبر. الكثير فى صفة الله تعالى: العظيم
الجليل والمتكبر الذى تكبر عن ظلم
عباده، والكبرياء عظمة الله، جاءت على
فعلياه، قال ابن الأثير: فى أسماء الله تعالى
المتكبر والكبير، أى العظيم ذو الكبرياء،
وقيل: المتعالى عن صفات الخلق،
وقيل: المتكبر على عتاه خلقه، والتاء فيه
للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطى والتكلم.
والكبرياء: العظمة والملك. وقيل:
هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود،
ولا يوصف بها إلا الله تعالى، وقد تكرر
ذكرها فى الحديث، ومنها من الكبير،
بالكسر، وهو العظمة.

ويقال كبر بالضم يكبر أى عظم، فهو
كبير. ابن سيده: الكبر يقض الصغر، كبر
كبراً وكبراً فهو كبير وكبار وكبار،
بالتشديد، إذا أفرط، والأنتى بالهاء،
والجمع كيار وكبارون. واستعمل أبو حنيفة
الكبر فى البسر ونحوه من الشر، ويقال:
علاء المكبر، والاسم الكبر، بالفتح،
وكبر بالضم يكبر أى عظم. وقال مجاهد فى
قوله تعالى: «قال كبيرهم ألم تعلموا أن
أباكم»، أى أعلمهم، لأنه كان رئيسهم،
وأما أكبرهم فى السن فرويل والرئيس كان
شمعون، وقال الكيسانى فى روايته: كبيرهم
يهودا. وقوله تعالى: «إنه لكبيركم الذى
علمكم السحر»، أى معلمكم وتربيتكم
والصبي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه
قال: جئت من عند كبيرى.

واستكبر الشيء: رآه كبيراً وعظم عنده
(عن ابن جنى).

والمكبراء: الكبار. ويقال: سادوك
كابراً عن كابر، أى كبيراً عن كبير، وورثوا

المَجْدُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، وَأَكْبَرُ أَكْبَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْزَعِ وَالْأَيْصَرِ : وَرِثَتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، أَيْ وَرِثَتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ فِي الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ وَرِثُوا الْمَجْدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، أَيْ عَظِيمًا وَكَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ . وَأَكْبَرْتُ الشَّيْءَ أَيْ اسْتَغْلَمْتُهُ . اللَّيْثُ : الْمُلُوكُ الْأَكْبَارُ جَاعَةً الْأَكْبَرُ ، وَلَا تَجُوزُ التَّكْبِيرُ ، فَلَا تَقُولُ : مُلُوكُ أَكْبَارٍ وَلَا رِجَالُ أَكْبَارٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ .

وَكَبَرُ الْأَمْرِ : جَعَلَهُ كَبِيرًا ، وَاسْتَكْبَرَهُ : رَأَاهُ كَبِيرًا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ» ، فَأَكْثَرُ الْمُتَسَرِّينَ يَقُولُونَ : أَعْظَمْتُهُ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : أَكْبَرْنَاهُ : حُضِنَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ فِي اللَّغَةِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

نَأَى النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا
نَأَى النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي اللَّغَةِ بِمَعْنَى الْحِيْضِ فَلَهَا مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ أَوَّلَ مَا تَحِيْضُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَكْبَرْتَ ، أَيْ حَاضَتْ ، فَتَخَلَّتْ فِي حَدِّ الْكِبَرِ الْمَوْجِبِ عَلَيْهَا الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ طَيْبٍ فَقُلْتُ : يَا أَخَا طَيْبٍ ، أَلَيْكَ زَوْجَةٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجْتُ ، وَقَدْ وَعِدْتُ فِي ابْنَةِ عَمٍّ لِي ، قُلْتُ : وَمَا سَيِّئُهَا ؟ قَالَ : قَدْ أَكْبَرْتُ ، أَوْ كَبَرْتُ ، قُلْتُ : مَا أَكْبَرْتُ ؟ قَالَ : حَاضَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَلَقِيَ الطَّائِي تَصَحَّحَ أَنَّ إِكْبَارَ الْمَرْأَةِ أَوَّلَ حِيْضِهَا ، إِلَّا أَنَّ هَاءَ الْكِتَابَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَكْبَرْنَاهُ» تَنْتَهَى هَذَا الْمَعْنَى ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُنَّ لَمَّا رَأَيْنَ يُوسُفَ رَاعِيَهُنَّ جَاهِلَهُ ، فَأَعْظَمْتُهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ» ، قَالَ : حُضِنَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَلَّمْنَا لَهُ ، وَجَعَلْنَا الْهَاءَ

فِي قَوْلِهِ أَكْبَرْنَاهُ هَاءَ وَهَتْ لَا هَاءَ كِتَابِيَّةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
وَاسْتِكْبَارُ الْكُفَّارِ : أَلَّا يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبِمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ» ، وَهَذَا هُوَ الْكِبَرُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِنْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَيُقَالُ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَعْني بِهِ الشَّرْكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لَا أَنْ يَتَكَبَّرَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِرَبِّهِ . وَالِاسْتِكْبَارُ : الْإِمْتِنَاعُ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ مُعَانَدَةً وَتَكْبَرًا .

ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ : هَذِهِ الْجَارِيَةُ مِنْ كِبَرَى بَنَاتِ فُلَانٍ وَمِنْ صُعْرَى بَنَاتِهِ ، يُرِيدُونَ مِنْ صِغَارِ بَنَاتِهِ ، وَيَقُولُونَ : مِنْ وَسْطَى بَنَاتِ فُلَانٍ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَوْسَاطِ بَنَاتِ فُلَانٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنْ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، وَحَمَلَهُ سَبِيحَتُهُ عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ : مِنْ غَيْرِكَ . وَكَبَرٌ : قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ . وَالتَّكْبِيرُ : التَّعْظِيمُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ . التَّهْنِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْمُصَلِّيِ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ ، فَيَبْقَى قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ مَعْنَاهُ اللَّهُ كَبِيرٌ مُوضِعٌ أَفْعَلٌ مُوضِعٌ قَبِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» ، أَيْ هُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ :

لَمَعْرَكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ
مَعْنَاهُ : إِنِّي وَجَلٌ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا ، الْمَعْنَى اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرٍ ، وَكَذَلِكَ اللَّهُ الْأَعَزُّ ، أَيْ أَعَزُّ عَزِيزٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أَيْ عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ أَعْظَمُ ، فَخَلَفَ لَوْضُوحَ مَعْنَاهُ ، وَأَكْبَرُ خَيْرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يَنْتَكِرُ حَذْفُهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبَرِيَّاتِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَإِنَّمَا قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَوَّلُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ فِعْلٌ يَلْزِمُهُ الْإِلْفُ وَاللَّامُ أَوْ

الِإِضَافَةُ كَالْأَكْبَرِ وَأَكْبَرُ الْقَوْمِ ، وَالرَّاءُ فِي أَكْبَرٍ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ سَاكِتَةً لَا تُنْصَمُ لِلْوَقْفِ ، فَإِذَا وَصِلَ بِكَلَامٍ ضَمَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا انْتَحَبَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، كَبِيرًا مَنصُوبٌ بِإِضَارٍ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَنصُوبٌ عَلَى الْقَطْعِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، يُصَلِّي قَالَ : فَكَبَّرَ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَصَبَ كَبِيرًا لِأَنَّهُ أَقَامَهُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : اللَّهُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ اللَّهُ كَبِيرًا ، بِمَعْنَى تَكْبِيرًا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَوْلُهُ كَبِيرًا بِمَعْنَى تَكْبِيرًا ، فَأَقَامَ الْاسْمُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَقَوْلُهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، أَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ حَمْدًا كَثِيرًا .

وَالْكِبَرُ : فِي السِّنِّ ، وَكَبَرُ الرَّجُلِ وَالذَّابَّةُ يَكْبُرُ كِبَرًا وَمَكْبَرًا ، يَكْسِرُ الْبَاءَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ : طَعَنَ فِي السِّنِّ ، وَقَدْ عَلَنَهُ كِبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبَرٌ ، وَعَلَاهُ الْكِبَرُ إِذَا أَسَنَّ . وَالْكِبَرُ : مَصْدَرُ الْكَبِيرِ فِي السِّنِّ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ وَالنَّصْلِ الْعَتِيقِ الَّذِي قَدَّمَ : عَلَنَهُ كِبَرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَلَاجِمُ يَتَرَبَّ اللَّاتِي عَلَنَهَا
يَتَرَبَّ كِبَرَةٌ بَعْدَ الْمُرُونِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَيُقَالُ لِلنَّصْلِ الْعَتِيقِ الَّذِي قَدْ عَلَاهُ صَدَأٌ فَافْسَدَهُ : عَلَنَهُ كِبَرَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَبَرْنِي ^(١) إِلَّا بِسَنَةٍ ، أَيْ مَا زَادَ عَلَيَّ إِلَّا ذَلِكَ .

الْكِبْسَانِيُّ : هُوَ عِجْرَةٌ وَلَدَ أَبُو يُونُسَ : آخِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كِبَرَةٌ وَلَدَ أَبُو يُونُسَ ، أَيْ أَكْبَرُهُمْ . وَفِي الصَّحَاحِ : كِبَرَةٌ وَلَدَ أَبُو يُونُسَ إِذَا

(١) قوله «ما كبرني إلخ» بابه نصر كما في القاموس .

كَانَ آخِرُهُمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ،
وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، فَإِذَا كَانَ
أَقْدَمُهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ
وَأَكْبَرُهُ قَوْمِهِ ، يَوْزَنُ إِفْعَلُهُ ، وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ
كَالرَّجُلِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ الْكِسَائِيُّ :
وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ ، لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ
عِجْرَةٍ ، أَيْ أَنَّهُ آخِرُهُمْ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ
لَفْظَهُ كَلَفْظِهِ ، وَأَنَّهُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ سَوَاءٌ ،
وَكِبَرُهُ ضِدُّ عِجْرَةٍ ، لِأَنَّ كِبَرَهُ بِمَعْنَى
الْأَكْبَرِ ، كَالصَّغَرَةِ بِمَعْنَى الْأَصْغَرِ ، فَافْهَمْ .
وَرَوَى الْإِبْرَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ قَالَ : هَذَا كِبَرُهُ
وَلَدِ أَبِيهِ ، لِلذَّكَوِّ الْأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وَلَدِ
الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَالَ : كِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ بِمَعْنَى
عِجْرَةٍ . وَفِي الْمَوْثُوتِ لِلْكِسَائِيِّ : فَلَانَ عِجْرَةً
وَلَدِ أَبِيهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ شَمِيرٌ إِلَى أَنَّ كِبَرَهُ مَعْنَاهُ
عِجْرَةٍ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي اللَّفْظِ
لَا فِي الْمَعْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُوَ صِغَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ
وَكِبَرَتُهُمْ ، أَيْ أَكْبَرُهُمْ ، وَفُلَانٌ كِبَرَةُ الْقَوْمِ
وَصِغَرَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ .
الصَّحَاحُ : وَقَوْلُهُمْ : هُوَ كَبِيرُ قَوْمِهِ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ هُوَ أَقْدَمُهُمْ فِي النَّسَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ
الرَّجُلُ وَيَتْرَكَ ابْنًا وَابْنِ ابْنٍ ، فَالْوَلَاءُ لِلْإِبْنِ
دُونَ ابْنِ ابْنِ ابْنٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ :
الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، أَيْ أَكْبَرُ ذُرِّيَةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ
أَنْ يَمُوتَ عَنْ ابْنَيْنِ فَيَرْتَانِ الْوَلَاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ
أَحَدُ الْإِبْنَيْنِ عَنْ أَوْلَادٍ فَلَا يَرْتُونَ نَصِيبَ أَبِيهَا
مِنَ الْوَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ ، وَهُوَ الْإِبْنُ
الْآخِرُ . يُقَالُ : فَلَانٌ كَبِيرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ
أَقْدَمَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى
جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِأَبَاءِ أَقْلٍ عَدَدًا مِنْ بَاقِي
عَشِيرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّهُ كَانَ كَبِيرُ
قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَسَّامَةِ : الْكَبِيرُ
الْكَبِيرُ ، أَيْ لَيْبَدَا الْأَكْبَرُ بِالْكَلامِ ، أَوْ قَدَمُوا

الْأَكْبَرُ إِرْشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ
الْأَسَنِ ، وَرَوَى : كَبِيرُ الْكَبِيرِ ، أَيْ قَدَّمَ
الْأَكْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ
خِرَاعَةٍ ، أَيْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ
الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الدُّهْنِيِّ : وَيَجْعَلُ
الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ ، أَيْ الْأَفْضَلَ ، فَإِنْ
اسْتَوَوْا فَالْأَسَنُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَذَا مِنْهُ
الْكَبَرَةُ : فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رَضِيهِ دَعَا بِكَبِيرِهِ
فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، أَيْ بِمَشَايِخِهِ وَكَبَرَاتِهِ ، وَالْكَبِيرُ
هَهُنَا : جَمْعُ الْأَكْبَرِ كَأَحْمَرَ وَحَمِيرٍ .

وَفُلَانٌ إِكْبَرَةُ قَوْمِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّاءُ
مُشَدَّدَةٌ ، أَيْ كَبِيرُ قَوْمِهِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُوتُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَبِيرٌ وَلَدِ
الرَّجُلِ أَكْبَرُهُمْ مِنَ الذَّكَوْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ . وَكَبِيرَتُهُمْ ، وَلَوْ كَبَرَتُهُمْ :
كَبِيرُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فَلَانٌ كَبِيرٌ وَلَدِ
أَبِيهِ وَكِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ ، الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، هَكَذَا
قَدَّمَ أَبُو الْهَثَمِ بِحُطُوهِ . وَكَبِيرُ الْقَوْمِ
وَأَكْبَرَتُهُمْ : أَقْدَمُهُمْ بِالنَّسَبِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي
ذَلِكَ كَالرَّجُلِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَا يُوْجَدُ فِي
الْكَلَامِ عَلَى إِفْعَلٍ إِلَّا إِكْبَرٌ .

وَكَبِيرُ الْأَمْرِ كِبَرًا وَكِبَارَةً : عَظَمَ . وَكُلُّ
مَا جَسَمَ ، فَقَدْ كَبُرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا
يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ » ، مَعْنَاهُ كُونُوا أَشَدَّ
مَا يَكُونُ فِي أَنْفُسِكُمْ فَإِنِّي أُمِيتُكُمْ وَأُيْلِكُكُمْ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَانَتْ لَكِبَرَةٌ إِلَّا عَلَى
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ » ، يَعْنِي وَإِنْ كَانَ أَتْبَاعُ هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ ، يَعْنِي قَبِيلَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، إِلَّا فَعَلَهُ
كَبِيرَةٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا كَبِيرَةٌ عَلَى غَيْرِ
الْمُخْلِصِينَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخْلَصَ فَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ
عَلَيْهِ . التَّهَذُّبِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ عَظَمَ الشَّيْءِ
قُلْتَ : كَبِيرٌ يَكْبُرُ كِبَرًا ، كَمَا لَوْ قُلْتَ : عَظَمَ
يَعْظُمُ عَظْمًا . وَقَوْلُكَ : كَبِيرُ الْأَمْرِ يَكْبُرُ
كِبَارَةً . وَكَبِيرُ الشَّيْءِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَبِيرُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ

مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ » ، قَالَ تَعْلُبُ : يَعْنِي
مُعْظَمُ الْإِفْكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ
عَلَى كَسْرِ الْكَافِ ، وَقَرَأَهَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ
وَحَذَهُ كِبَرَهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ : فَلَانٌ تَوَلَّى عَظَمَ الْأَمْرِ ،
يُرِيدُونَ أَكْبَرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَظْلَمُهَا
لُغَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَاسَ الْفَرَّاءُ الْكَبِيرَ
عَلَى الْعَظَمِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : كَبِيرُ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا
قَامَتْ رَوْدًا تَكَادُ تَتَعَرَّفُ
وَوَدَّ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَهُوَ الَّذِي
تَوَلَّى كِبَرَهُ ، أَيْ مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : الْكَبِيرُ :
الْإِنَّمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكِبَرَةِ كَالْخَطِئَةِ مِنَ
الْحَطِئَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ حَسَانَ
كَانَ يَمُنُّ بِكَبَرِ عَلَيْهَا . وَمِنْ أَمثالِهِمْ : كَبِيرُ
سِيَاسَةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ . قَالَ : وَالْكَبِيرُ مِنَ
التَّكْبِيرِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَبِيرُ الْإِنَّمُ
الْكَبِيرُ وَمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ . وَالْكِبَرَةُ :

كَالْكَبِيرِ ، الثَّانِيَةُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ
كِبَارَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشِ » . وَفِي الْأَحَادِيثِ
ذَكَرَ الْكِبَارَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَاجْتَدَتْهَا
كَبِيرَةٌ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ
الْمُنْتَهَى عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ،
كَالْقَتْلِ ، وَالزُّنَى وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ
الْكِبَارِ : أَسْبَغَ هِيَ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ
السَّبْعَةِ أَقْرَبُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ
اسْتِغْفَارٍ ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِضْرَارٍ . وَرَوَى
مُسْرُوقٌ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْكِبَارِ
فَقَالَ : مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النَّسَاءِ إِلَى رَأْسِ
الثَّلَاثِينَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا » . وَقَوْلُهُ

في الحديث في عذاب القبر: إنها ليعذبان وما يعذبان في كبر، أي ليس في أمر كان يكبر عليها، ويشق فعله لو أرادته، لأنه في نفسه غير كبير، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه؟ وفي الحديث: لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر، قال ابن الأثير: يعني كبر الكفر والشرك، كقولته تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»، ألا ترى أنه قابله في نقيضه بالإيمان فقال: ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذلك من الإيمان، أراد دخول تأييد، وقيل: إذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من الكبر كقوله تعالى: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ»، وفيه الحديث: ولكن الكبر من يطر الحق، هذا على الحدف، أي ولكن ذا الكبر من يطر، أو ولكن الكبر كبر من يطر، كقوله تعالى: «ولكن البر من اتقى»، وفي الحديث: أعوذ بك من سوء الكبر، يروى يسكون الباء وفتحها، فالسكون من هذا المعنى، والفتح بمعنى الهرم والحرف.

والكبر: الرفعة في الشرف. ابن الأنباري: الكبرياء الملك في قوله تعالى: «وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ»، أي الملك. ابن سيده: الكبر، بالكسر، والكبرياء العظمة والتجبر، قال كراع: ولا نظير له إلا السمية العلامة، والجبرياء الرجع التي بين الصبا والجوب، قال: فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية. وقد تكبر واستكبر وتكابر، وقيل تكبر: من الكبر، وتكابر: من السن. والتكبر والاستكبار: التعتظم. وقوله تعالى: «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق»، قال الزجاج: أي أجعل جراحهم الإضلال عن هداية آياتي، قال: ومعنى يتكبرون: أنهم يرون أنهم أفضل الخلق، وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله سبحانه وتعالى، هو

الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله، وذلك الذي الذي يستحق أن يقال له المتكبر، وليس لأحد أن يتكبر، لأن الناس في الحق سواء فليس لأحد ما ليس لغيره، فالحق المتكبر، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي، هؤلاء هذه صفتهم، وروى عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: «يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ»: أي عجب. قال في قوله تعالى: «يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ»: من الكبر لا من الكبر، أي يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق. وقوله تعالى: «لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ»، أي أعجب.

أبو عمرو: الكابر السيد، والكابر الجد الأكبر.

والأكبر والأكبر: شيء كأنه خبيص يابس فيه بغض اللين ليس بشع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، نجيء الثحل به كما نجيء بالشع.

والكبرى: تأنيث الأكبر، والجمع الكبر، وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون، قال: ولا يقال: كبر، لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة، مثل الأحمر والأسود، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر، لا تقول: هذا رجل أكبر حتى تصله بين، أو تلتحل عليه الألف واللام. وفي الحديث: يوم الحج الأكبر، قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر. وفي حديث أبي هريرة: سجد أحد الأكبرين في: «إذا السماء انشقت»، أراد الشيخين: أبا بكر وعمر.

وفي حديث مازن: بعث نبي من مضر يدين الله الكبر، جمع الكبرى، وفيه قوله تعالى: «إنها لأخذى الكبر»، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكبر. وقوله في الحديث: لا تكابروا الصلاة يمثلها من التسيح في مقام واحد،

كأنه أراد لا تغالوها، أي خففوا في التسيح بعد التسلیم، وقيل: لا يكن التسيح الذي في الصلاة أكثر منها وتكن الصلاة زائدة عليه.

شمر: يقال أتاني فلان أكبر النهار، وشباب النهار، أي حين ارتفع النهار، قال الأعشى:

ساعة أكبر النهار كما شد

د محيل لكونه إغناما يقول: قلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفضلان. وأكبر الصبي، أي تقوط، وهو كناية.

والكبريت: معروف، وقولهم أعز من الكبريت الأحمر، إنما هو كقولهم: أعز من بيض الأنوق. ويقال: ذهب كبريت، أي خالص، قال زبنة بن العجاج بن زبنة: هل يتفعمي كذب سيحيت أو فضة أو ذهب كبريت؟

والكبر: الأصف، فارسي معرب. والكبر: نبات له شوك. والكبر: طبل له وجه واحد. وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان: أنه أخذ عوداً في مناميه ليخذه منه كبراً، رواه شمر في كتابه قال: الكبر يفتححني الطبل فيما بلفنا، وقيل: هو الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد. وفي حديث عطاة: سئل عن القعيد يعلق على الحائط^(١)، فقال: إن كان في كبر فلا بأس، أي في طبل صغير، وفي رواية: إن كان في قصبة، وجمعه كيار مثل جمل وجالو.

والأكابر: أحياء من بكر بن وائل، وهم شيان، وعامر، وطلحة، من بني تميم الله بن ثعلبة، بن عكابة، أصابهم ستة

(١) قوله: «على الحائط» بالطاء، في النهاية: «على الحائط» بالضاد المعجمة، ونراه الصواب.

فَانْتَجَعُوا بِلَادَ تَمِيمٍ وَصَبَةَ ، وَزَلُّوا عَلَى بَدْرِ
ابْنِ حَمْرَاءَ الضَّبِّيِّ فَأَجَارَهُمْ ، وَوَفَّى لَهُمْ ،
فَقَالَ بَدْرٌ فِي ذَلِكَ :

وَيَتَّ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
يَتَغَشَّارُ إِذْ تَحْبُو إِلَى الْأَكْبَارِ
وَالْكِبَرِ فِي الرَّفْعَةِ وَالشَّرَفِ ، قَالَ الْمَرَارُ :
وَلَى الْأَعْظَمُ مِنْ سَلَافِهَا
وَلَى الْهَامَةُ فِيهَا وَالْكِبَرُ
وَذُو كِبَارٍ : رَجُلٌ . وَإِكْبَرَةٌ وَأكْبَرَةٌ : مِنْ
بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعِيُّ :
فَمَا شَهِدْتُ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا
وَلَا عَشَبَتْ بِأَكْبَرَةِ الْمُعَوَّلِ

• كبريت • الكيريت : مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُوقَدِ
بِهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا
صَحِيحًا . اللَّيْثُ : الْكِيرِيْتُ عَيْنٌ تَجْرِي ،
فَإِذَا جَمَدَ مَاوَهَا صَارَ كِيرِيْتًا أَيْضًا وَأَصْفَرَّ
وَأُكْدِرَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ كَبِرْتَ فَلَانَ بَعِيرَهُ
إِذَا طَلَّاهُ بِالْكِيرِيْتِ مَحْلُوطًا بِالدَّسَمِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْكِيرِيْتُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ هُوَ
مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَمَعْنَاهُ خَلَفَ بِلَادَ التَّبَتِ ،
وَادَى التَّمَلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمَانُ ، عَلَى تَبَتَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
كِيرِيْتُ ، وَهُوَ يَنْسُ ، مَا خَلَا الدَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْكَبِرُ ، فَإِذَا صُعِدَ ، أَيْ
أُذِيبَ ، ذَهَبَ كِيرِيْتُهُ .

وَالْكِيرِيْتُ : الْبَاقُوتُ الْأَحْمَرُ .
وَالْكِيرِيْتُ : الدَّهَبُ الْأَحْمَرُ ، قَالَ رُوْبَةُ :
هَلْ يَغْصَسُنِي حَلْفٌ سَحِيحُتِ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِيرِيْتُ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَنُّ رُوْبَةُ أَنَّ الْكِيرِيْتَ
ذَهَبٌ .

• كبرتل • التَّهْدِيبُ فِي الْخُفَايِ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِذِكْرِ الْخُفَسَاءِ الْمُفْرَضِ
وَالْحَوَازِ وَالْكَبْرَتْلِ وَالْمُنْخَرَجِ وَالْجَعْلِ .

• كيس • الْكَيْسُ : طَمَكٌ حُفْرَةٌ بِتُرَابٍ .
وَكَيْسَتُ التَّهْرَ وَالْبَثْرَ كَيْسًا : طَمَعْتُهَا
بِالتُّرَابِ . وَقَدْ كَيْسَ الْحُفْرَةُ يَكَيْسُهَا كَيْسًا :
طَوَاهَا بِالتُّرَابِ (١) . وَغَيْرُهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
التُّرَابِ الْكَيْسُ ، بِالْكَسْرِ . يُقَالُ الْهَوَاءُ
وَالْكَيْسُ ، فَالْكَيْسُ مَا كَانَ نَحْوَ الْأَرْضِ مِمَّا
يَسُدُّ مِنَ الْهَوَاءِ مَسَدًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْكَيْسُ أَنْ يُوضَعَ الْجِلْدُ فِي حَقِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيهَا
حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ .

وَالْكَيْسُ : حَلْيٌ يُصَاغُ مُجَوَّفًا ثُمَّ
يُخْشَى بِطَبِيبٍ ثُمَّ يَكْبَسُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :
مَحَالٌ كَأَجَوَازِ الْجِرَادِ وَلَوْلُوْ

مِنْ الْفَلَقِي وَالْكَيْسِيُّ الْمَلُوبِ
وَالْجِبَالُ الْكَيْسُ وَالْكَيْسُ : الصَّلَابُ
الشَّدَادُ .

وَكَيْسَ الرَّجُلُ يَكَيْسُ كَيْسًا وَتَكَيْسَ :
أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ ، وَقِيلَ : تَفَقَّعَ بِهِ ثُمَّ
تَغَطَّى بِطَائِفَتِهِ ، وَالْكَبَاسُ مِنَ الرَّجَالِ :
الَّذِي يَقَعْلُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَبَاسٌ : هُوَ الَّذِي
إِذَا سَأَلَتْهُ حَاجَةً كَيْسَ بِرَأْسِهِ فِي جَيْبٍ
فَمِيصِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِكَبَاسٌ غَيْرُ خُبَاسٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

هُوَ الرُّزْءُ الْمَبِينُ لَا كَبَاسُ
تَقِيلُ الرَّأْسَ يَتَّقِي بِالضَّيْنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ كَبَاسٌ عَظِيمُ
الرَّأْسِ ، قَالَتِ الْخُنَسَاءُ :

فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لَا كَبَاسُ
عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالتَّعْيِيقِ
وَيُقَالُ : الْكَبَاسُ الَّذِي يَكْبَسُ رَأْسَهُ فِي
ثِيَابِهِ وَبَتَامُ . وَالْكَابِسُ مِنَ الرَّجَالِ : الْكَابِسُ
فِي ثَوْبِهِ الْمُغَطَّى بِهِ جَسَدُهُ ، الدَّاخِلُ فِيهِ .

وَالْكَيْسُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ ، قَالَ : أَرَاهُ
سَمِيًّا بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبَسُ فِيهِ رَأْسَهُ ،
قَالَ شَمِيرٌ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَيْتُ كَيْسًا لِمَا
يَكْبَسُ فِيهِ ، أَيْ يَدْخُلُ ، كَمَا يَكْبَسُ الرَّجُلُ

(١) قوله : « طواها بالتُّرَابِ » هكذا في
الأصل ، ولعله « طمها بالتُّرَابِ » .

رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَقِيلِ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ أَبَا طَالِبٍ
فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَهُ
عَنَّا ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ ، انْطَلِقْ فَأَتَنِ
بِمُحَمَّدٍ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَاسْتَحَرَجْتُهُ مِنْ كَيْسٍ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ
شَمِيرٌ : مِنْ كَيْسٍ ، أَيْ مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ ،
وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ مِنَ الْكَبَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ
الطَّبْنِ . وَالْأَكْبَاسُ : بُيُوتٌ مِنْ طِينٍ ،
وَاحِدُهَا كَيْسٌ . قَالَ شَمِيرٌ : وَالْكَيْسُ اسْمٌ لِمَا
كَيْسُ مِنَ الْأَبْيَةِ ، يُقَالُ : كَيْسُ الدَّارِ
وَكَيْسُ الْبَيْتِ . وَكُلُّ بُيُوتَانِ كَيْسٍ ، فَلَهُ
كَيْسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَنْ رَأَوْا بُيُوتَهُ ذَا كَيْسٍ
تَطَارَحُوا أَرَكَانَهُ بِالرُّدْسِ
وَالْأَرَبَةُ الْكَابِسَةُ : الْمُقْبِلَةُ عَلَى الشَّقَةِ
الْعُلْيَا . وَالتَّاصِيَةُ الْكَابِسَةُ : الْمُقْبِلَةُ عَلَى
الْجَهَنَّمَ . يُقَالُ : جَهَنَّمَ كَيْسَتُهَا التَّاصِيَةُ ، وَقَدْ
كَبَسَتِ التَّاصِيَةُ الْجَهَنَّمَ .

وَالْكَبَاسُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَكْبَسُ . وَرَجُلٌ أَكْبَسُ بَيْنَ
الْكَيْسِ إِذَا كَانَ ضَحْمَ الرَّأْسِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : الَّذِي أَقْبَلَتْ هَامَتُهُ وَأَدْبَرَتْ
جَبْهَتُهُ . وَيُقَالُ : رَأْسُ أَكْبَسٍ إِذَا كَانَ
مُسْتَدِيرًا ضَحْمًا . وَهَامَةُ كَيْسَاءُ وَكَبَاسُ :
ضَحْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَبَسَاءُ
وَكَبَاسُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْسُ الْكَثْرُ ،
وَالْكَيْسُ الرَّأْسُ الْكَبِيرُ . شَمِيرٌ : الْكَبَاسُ
الذَّكْرُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرًّا لَمْ تَنْمَ لَيْلَةَ الثَّنَا
وَجَعَلْتُ تُهْبِي بِالْكَبَاسِ وَبِالْعُرْدِ
تُهْبِي : يُنَارُ مِنْهَا الْعُبَارُ لِشِدْقِ الْعَمَلِ بِهَا .
وَنَاقَةُ كَبَسَاءُ وَكَبَاسُ ، وَالْإِسْمُ الْكَبَسُ ،
وَقِيلَ : الْأَكْبَسُ . وَهَامَةُ كَبَسَاءُ وَكَبَاسُ :
ضَحْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَبَسَاءُ
وَكَبَاسُ . وَالْكَبَاسُ : الْمُتَمَتِّلُ اللَّحْمِ .
وَقَدْ كَبَسَاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ غَلِيظَةٌ
مُحْدَوْدَةٌ .

وَالْكَيْسُ وَالْكَيْسُ: الْإِفْتِحَامُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: كَبَسُوا عَلَيْهِمْ. وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: جَاءَ فُلَانٌ مُكَبَّسًا وَكَابَسًا إِذَا جَاءَ شَادًا، وَكَذَلِكَ جَاءَ مُكَلَّسًا، أَيْ حَامِلًا. يُقَالُ: شَدَّ إِذَا حَمَلَ، وَرَبَّاهُ قَالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَيْ أَذْخَلَهُ فِي ثِيَابِهِ وَأَخْفَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: فَوَجَدُوا رَجُلًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا، فَاتَّكَبَسُوا، فَالْقَوَا عَلَى بَابِ الْجَتِّ، أَيْ أَذْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلِ حَمْرَةَ: قَالَ وَخَشِي فُكِمْتُ لَهُ إِلَى صَحْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ، لَهُ كَيْسٌ، أَيْ يَفْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ، وَالْكَيْسُ الْهَدِيرُ وَالْقَطِيطُ. وَقَفَّافٌ كَبَسٌ إِذَا كَانَتْ ضِعَافًا^(١)، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَنَّا وَعُورًا وَقَفَّافًا كَبَسًا

وَنَحْلَةً كَبُوسٌ: حَمَلُهَا فِي سَعْفِهَا. وَالْكِبَاسَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعِذْقُ الثَّامُ بِشَارِيخِهِ وَيُسْرُو، وَهُوَ مِنَ الثَّمَرِ بِمِثْلَةِ الْعُثْقُودِ مِنَ الْعَنْبِ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكَبَائِسَ لِشَجَرِ الْفَوَقْلِ، فَقَالَ: تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفَوَقْلُ مِثْلُ الثَّمَرِ غَيْرُهُ: وَالْكَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّحْلِ، هِيَ جَنْعُ كِبَاسَةٍ، وَهُوَ الْعِذْقُ الثَّامُ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: كَبَائِسُ اللَّوْلُو الرُّطْبِ. وَالْكَيْسُ: ثَمَرُ النَّحْلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أُمُّ جَرْدَانٍ، وَلَهَا يُقَالُ لَهُ الْكَيْسُ إِذَا جَفَّ، فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ أُمُّ جَرْدَانٍ.

وَعَامُ الْكَيْسِ فِي حِسَابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ، يَزِيدُونَ فِي شَهْرِ شِبَاطٍ يَوْمًا، فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَفِي ثَلَاثِ سِنِينَ يَعْدُونَهُ ثَانِيَةً وَعِشْرِينَ

(١) قوله: «إذا كانت ضِعَافًا» هكذا في

الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: «والجبال والكبس، كركع، الصلاب الشداد»، قال الفراء: ويروي أيضا: الكبس، بالضم، يقال: قفاف كبس، قال العجاج... إلخ.

يَوْمًا، يُقِيمُونَ بِذَلِكَ كُسُورَ حِسَابِ السَّنَةِ، وَيُسَمُّونَ الْعَامَ الَّذِي يَزِيدُونَ فِيهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَامَ الْكَيْسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّنَةُ الْكَيْسَةُ الَّتِي يُسْتَرَقُّ لَهَا يَوْمٌ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ.

وَكَبَسُوا دَارَ فُلَانٍ^(٢).

وَكَابُوسٌ: كَلِمَةٌ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْبُضْعِ. يُقَالُ: كَبَسَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا مَرَّةً. وَكَبَسَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا مَرَّةً. وَكَابُوسٌ: اسْمٌ يَكُونُ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ. وَالْكَابُوسُ: مَا يَبْقَى عَلَى الثَّانِمِ بِاللَّيْلِ، وَيُقَالُ: هُوَ مُقَدَّمَةُ الصَّرْعِ، قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا إِنَّمَا هُوَ الْبَيْدِلَانُ، وَهُوَ الْبَارُوكُ وَالْجَالُودُ.

وَعَابِسٌ كَابِسٌ: إِثْبَاعٌ. وَكَابِسٌ وَكَبَسٌ وَكَيْسٌ: أَسْمَاءٌ. وَكَيْسٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:

جَعَلَنَ حَبِيًّا بِالْيَمِينِ وَنَكَبْتُ

كَيْسًا لَوْدِي مِنْ ضَيْدَةٍ بَاكِرِ

• كَبَسَ. الْكَيْسُ: وَاحِدُ الْكِبَاسِ وَالْأَكْبَاسُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْكَيْسُ فَحْلُ الضَّأْنِ فِي أَيْ سِنٍ كَانَ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَثْنَى الْحَمَلُ فَقَدْ صَارَ كَبَشًا، وَقِيلَ: إِذَا أَرَبَعَ. وَكَبَسُ الْقَوْمِ: رَأْسُهُمْ وَسَيْدُهُمْ، وَقِيلَ: كَبَسَ الْقَوْمَ حَامِيَتُهُمُ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ، أَذْخَلَ الْمَاءَ فِي حَامِيَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ. وَكَبَسُ الْكَيْسَةِ: قَائِلُهَا.

وَكَبَشَةُ: اسْمٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: كَبَشَةُ اسْمٌ مَرْتَجِلٌ لَيْسَ بِمَوْتٍ الْكَبَشُ الدَّالُّ عَلَى الْجِنْسِ، لِأَنَّ مَوْتَهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، وَهُوَ نَجْعَةٌ. وَكَبِشَةُ: اسْمٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَكَبِشَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَكَانَ مُشْرِكُومَكَةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ابْنُ أَبِي

(٢) قوله: «وكبسوا دار فلان» في

الصحاح: «وكبسوا دار فلان: أغاروا عليها فجأة»، وبهذا الشرح تتضح العبارة.

[عبد الله]

كَبَشَةٍ، وَأَبُوكَبَشَةَ: كُنْيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبَشَةَ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَصْلُهُ أَنَّ أَبَا كَبَشَةَ رَجُلٌ مِنْ خِرَاعَةَ، خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِيَادَةِ الْأَوْثَانِ وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعُيُورَ، فَسَمَّى الْمُشْرِكُونَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ابْنُ أَبِي كَبَشَةَ، لِخِلَافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِيَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، تَشْبِيهًا بِهِ، كَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو كَبَشَةَ إِلَى عِيَادَةِ الشَّعْرَى، مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَالَفَنَا كَمَا خَالَفَنَا أَبُو كَبَشَةَ. وَقَالَ آخَرُونَ: أَبُو كَبَشَةَ كُنْيَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ، فَسَبَّ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشُّبِّهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ابْنُ أَبِي كَبَشَةَ، لِأَنَّ أَبَا كَبَشَةَ كَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، ﷺ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ بَلَدٌ قَفَارٌ كَمَا يُقَالُ بُوْمَةٌ أَغْشَارٌ وَتَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، وَتَوْبٌ شِمَارِقٌ وَشِبَارِقُ إِذَا تَمَزَّقَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَكِّرِيُّ تَوْبٌ أَكْبَاشٌ، بِالْكَافِ وَالشِّينِ، قَالَ: وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِقَرِيْبِهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: تَوْبٌ أَكْرَاشٌ وَتَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وَهِيَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، قَالَ: وَقَدْ صَحَّ الْآنَ أَكْبَاسٌ.

• كَبِشَ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ الْكَبَاصُ وَالْكَبَاسَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحُمُرِ وَنَحْوِهَا: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى الْعَمَلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• كَجَجَ. الْكَيْجُ: الثَّقَدُ (عَنِ اللَّيْثِ)؛ وَأَنْشَدَ:

قَالُوا لِي اكْبَجْ قُلْتُ لَسْتُ كَابِجَا
وَكَجَجَ الدَّرَاهِمُ كَبَجًا: وَزَنَهَا وَقَدَّاهَا.
وَكَبَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْبَعُهُ كَبَعًا: مَتَعَهُ.
وَالْكَيْجُ: الْمَتْعَةُ. وَالْكَيْجُ: الْقَطْعُ، قَالَ:
تَرَكْتُ لُصُوصَ الْبَصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ

صَلِيبٍ وَمَكْبُوعٍ الْكَرَاسِيعِ بَارِكُ
وَالْكَبُوعُ وَالْكُوعُ: الذَّلُّ وَالْخُصُوعُ.

وَالْكُفَّةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكُفُّ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّيْمِيَّةِ : يَا وَجْهَ الْكُفِّ ! وَسَبَّ لِلْجَوَارِي : يَا بَعْضُوصَةَ كَفِّي ، وَيَا وَجْهَ الْكُفِّ ! الْكُفُّ : سَمَكُ بَحْرِيٍّ وَحَشٍّ الْمَرْأَةِ .

* كبل * الْكَبْلُ : قَيْدُ ضَحْمٍ . ابْنُ سِينَةَ : الْكَبْلُ وَالْكَيْلُ الْقَيْدُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ ، وَجَمْعُهَا كَبُولٌ . يُقَالُ : كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ إِذَا قَيْدْتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقَيْدُ ، وَالْكَبْلُ ، وَالتَّكْلُ ، وَالْوَلْمُ ، وَالْقُرْزُلُ . وَالْمَكْبُولُ : الْمَحْبُوسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثِدٍ : فَكَّكَ عَنْهُ أَكْبَلُهُ ، هِيَ جَمْعُ قَلْعٍ لِلْكَبَلِ الْقَيْدِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُتِّمٌ إِنْهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ
أَيُّ مَقِيدٍ . وَكَبَلَهُ بِكَبَلِهِ كَبْلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ كَبْلًا : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ [الْقَيْدِ] ، قَالَ :

إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ يُهَيْئُكَ أَهْلُهَا
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلِ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِذَا وَقَعَتِ السُّهَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكُونُ الْمُكَابَلَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ مِنَ الْحَبْسِ ، يَقُولُ : إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُكَابَلَةُ مَقْلُوبَةً مِنَ الْمُبَاكَلَةِ أَوْ الْمُلَابَكَةِ ، وَهِيَ الْإِخْلَاطُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ، وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقَالَ « مُبَاكَلَةٌ » أَوْ مُلَابَكَةٌ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مُكَابَلَةٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي

الْمُكَابَلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ . يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْتَكَ أَخَّرْتُكَ عَنْكَ ، وَفِي الصَّحاحِ : يَقُولُ إِذَا حُدَّتِ الدَّارُ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ ، الْمُحْكَمُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكَ الشَّيْءُ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ الْمُكَابَلَةَ مُصَدَّرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مُصَدَّرَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ .

وَالْمُكَابَلَةُ أَيْضًا : تَأْخِيرُ الدِّينِ . وَكَبَلَهُ الدِّينَ كَبْلًا : أَخَّرَهُ عَنْهُ . وَالْمُكَابَلَةُ : التَّأْخِيرُ وَالْحَبْسُ ، يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْتَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُكَابَلَةُ أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا وَمُتَخَاجٌ إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَوَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ وَلَا شُفْعَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَتَى يَعِدُّ يَنْجِزُ وَلَا يَكْبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا
إِعْتَامُهَا : الْإِطْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْبِلُ : لَا يُحْبِسُ .

وَقَرَّوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ ثَقِيلٌ . الْجَوَهَرِيُّ : قَرَّوْ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَرَّوْ الْكَبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَبَلُ قَرَّوْ كَبِيرٌ .

وَالْكَبَلُ : مَا نَتَى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخَرَزَ ، وَقِيلَ : شَفَتُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ فِي كَبَنٍ . وَالْكَابُولُ : حِيَالَةُ الصَّائِدِ ، يَأْتِيَةٌ . وَكَابُلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ :

قَعُودًا لَهُ عَسَّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وَتَرْكُ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي طَالِبٍ :
تُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءُ وَدُّوا لَوْ أَنَّا
تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تَرْكٍ وَكَابُلٍ
فَكَابُلُ أَعْجَمِيٍّ وَوَزْنُهُ فَاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ، وَقَالَ غَوْثُ ابْنِ سَلَمَى (١) :

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ أَنِّي
يَكَابِلُ فِي اسْتِ شَيْطَانِي رَجِيمٍ
مُقِيمًا فِي مَصَارِيهِ أَعْنَى :
الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْقَعِيمِ !
وَقَالَ حَنْظَلَةُ الْخَيْرِ بْنِ أَبِي رُحْمٍ ، وَيُقَالُ حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ :
تَزَلَّتْ لَهُ عَنْ الضَّيِّبِ وَقَدْ بَدَتْ
مُسُومَةٌ مِنْ خَيْلِ تَرْكٍ وَكَابِلٍ
وَدَوَّ الْكَبَلَيْنِ : فَحَلَّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
كَانَ ضَبَّارًا فِي قَيْدِهِ .

* كبن * الْكَبْنُ : عَدُوٌّ لَيْنٌ فِي اسْتِزْسَالِهِ . كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْنَ عَدُوَّهُ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ (٢) :

يَمُورُ وَهُوَ كَابِنٌ حَيِيٌّ
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْصُرَ فِي الْعَدُوِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَبْنُ فِي الْعَدُوِّ الْأَلَّا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكْفُ بَعْضَ عَدُوِّهِ ؛ كَبَنَ الْفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ : يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً ، أَيْ يَعْدُو . يُقَالُ : كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا لَيْنًا . وَالْكَبُونُ : السُّكُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبَا الْقَاسِمِ الدَّبِيرِيِّ :
وَاضْحَعُ الْخَدَّ شَرْوبًا لِلْبَيْنِ
كَأَنَّهُا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

(١) قوله « وقال غوث بن سلمى » كذا بالأصل ، والذي في ياقوت : وقال فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم ابن مر : وددت إلخ .
(٢) قوله « وأنشد الليث » أي للمعاج وعجلوه كما في التكملة :

خزاية والحفر الخزي
الخزاية بفتح الحاء المعجمة : الاستحياء ، والحفر ككفف : شديد الحياء ، والخزى : فصيل .

أَيُّ سَكَنَ .

وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبْنًا : ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِهِ ثُمَّ خَاطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ صَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِبَصَاحٍ ، أَيُّ ثَنَاهَا وَلَوَاهَا .

وَرَجُلٌ كَبَنٌ وَكَبَنَةٌ : مُتَقَبِضٌ بِخَيْلٍ كَرَّ لَيْثِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بُخْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنَكِّسُ رَأْسَهُ عَنْ فِعْلِهِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ : فَذَلِكَ الرَّؤْيُ عَمَرَكُ لَا كَبَنٌ .

نَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالْبَاطِنِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَسَرَ إِذَا كَانَ الشَّاءُ وَمُطْعِمٌ لِلْخَمْرِ غَيْرَ كَبَنَةٍ عُلُوفٍ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِشِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيَّ :

بَسَرَ إِذَا هَبَّ الشَّاءُ وَأَمَحَلُوا فِي الْقَوْمِ غَيْرَ كَبَنَةٍ عُلُوفٍ الْهَذَلِيُّ : الْكِسَائِيُّ رَجُلٌ كَبَنَةٌ وَأَمْرَاءُ كَبَنَةٌ لِلَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

وَكَابَانَ اكْبِنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ . وَالكَبَنَةُ : الْخِزَرَةُ الْبَاسَةُ . وَالكَبَنُ : الْحِزْبُ ، لِأَنَّهُ فِي الْخِزْرِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا .

وَرَجُلٌ مَكْبُونٌ الْأَصَابِعُ : مِثْلُ الشَّيْثَانِ (١) . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا : دَخَلَتْ ثَنَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ إِلَى غَارِ الْقَمَرِ .

وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرِوْفَهُ عَنْ جِدَائِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ كَفٍّ كَبَنٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كُلُّ كَبَنٍ كَفٌّ . يُقَالُ : كَبِنْتُ عَنْكَ لِسَانِي (٢) ، أَيُّ كَفَفْتُهُ ، وَفَرَسٌ كَبَنٌ .

(١) قوله : « مثل الشئ » إلخ . هو عبارة المحكم ، وسقط منها : « وكبن عن الشيء كبنًا : كع » وعدل ، وكبن الرجل . . .

(٢) قوله : « كبت عنك لساني . . . إلخ » وأكبت أيضًا مثله ، ودابة مكبن الفقار أى عككة بضم الميم فيها .

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَفَرَسٌ فِيهِ كَبَنَةٌ وَكَبَنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَمِيءِ .

وَالْكَابَانُ : دَاءٌ (٣) يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الطَّبِيُّ وَكَبَنَ الطَّبِيُّ وَكَابَنَ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ . وَكَابَنَ الرَّجُلُ : انْكَسَرَ ، وَكَابَنَ : انْقَبَضَ ، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الْدُبَيْرِيِّ : كَانَهَا أَمْ غَرَالُو قَدْ كَبَنَ

أَيُّ قَدْ ثَنَى وَنَامَ ، وَأَنْشَدَ لِأَخَرٍ : فَلَمْ يَكْبِنُوا إِذْ رَأَوْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَالسَّيْفِ تَهَلَّلُ

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : كَبَنَ شَفَنَ . وَالكَبُونُ : الشُّوْنُ . ابْنُ بَرٍّ : الْمَكْبِينُ الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْقَبِيهِ فِي حَبْوَتِهِ ، ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَبَرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ :

وَالْمَكْبِينُ وَالْمُكْبِنُ الْمُتَقَبِضُ الْمُتَخَنَسُ . وَالكَبَنَةُ : لُعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، تُجْمَعُ كَبْنًا ، وَأَنْشَدَ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدَى وَالْهَنَاهَا الْكَبَنُ (٣) أَبُو عَيْبَةَ : فَرَسٌ مَكْبُونٌ ، وَالْأَنْثَى مَكْبُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَابِينُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقَوَائِمُ الرَّحِيبُ الْجَوْفُ الشَّحْتُ الْعِظَامُ ، وَلَا يَكُونُ الْمَكْبُونُ أَقْسَسَ .

وَكَبَنَ الدَّلْوُ : شَفَتَهَا ، وَقِيلَ : مَاثْنَى .

(٣) قوله « والكبان داء إلخ » وطعام لأهل اليمن ، وهو سحق الدرة المبلولة يجعل في مراكم صفار ، ويوضع في التنور ، فإذا نضج واحمر وجهه أخرج .

(٤) قوله « تدكلت إلخ » عجزه كما في التكلة :

ونحن نعدو في الخبار والجرن وتدكلت أى تدللت . وفي « دكل » وأنشد أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني . وفيها « الطين » بدل الكبن ، وفي « جرن » : لأبي حبيبة الشيباني ، وفيها الطين بدل الكبن ، ونعدو بالعين المعجمة بدل نعدو ، وفي « طين » الطين أيضًا ، ونعدو بالعين المهملة .

مِنْ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخَرَزَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْكَبَنُ مَاثْنَى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكَبَنُ وَالْكَبَلُ ، بِاللَّامِ وَالثَّوْنُ ، حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبِنْتُ الدَّلْوُ ، بِالْفَتْحِ . أَكْبِنُهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتِهَا . وَكَبِنْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبِنْتُ لِلشَّيْءِ : عَيَّيْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَبْنِ .

وَكَبَنَ فُلَانٌ : سَمِنَ . وَالكَبَنَةُ : السَّمْنُ ، قَالَ قَتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ بَصْفٍ جَلَلًا :

ذَا كَبَنَ بَنَلَا التَّصْدِيرَ مَحْزُومُهُ كَانَهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلُهُ قَدَنُ

« كبه » الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ نَعِتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَهُوَ رَجُلٌ غَرِيضُ الْكَبَنَةِ ، أَرَادَ الْجَنَبَةَ ، وَأَخْرَجَ الْجِمَمَ بَيْنَ مَحْرَجِهَا وَمَحْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُعْبَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتْرِ لَحَرٍ أُخْرَى وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُعْبَةٍ مِنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

« كبا » رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُورَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْكَبُورَةُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كَوَقْفَةُ الْعَائِزِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَبَا الرَّئِدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرُجْ نَارُهُ ، وَالْكَبُورَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَقْطُوعُ لِلْوَجْهِ ، كَبَا لِوَجْهِهِ .

يَكْبُو كَبُورًا سَقَطَ ، فَهُوَ كَابٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : كَبَا كَبُورًا وَكَبُورًا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ . وَكَبَا كَبُورًا : عَثَرَ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رَمَى فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِيْرُ بِالْحَبْنِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرُعُ وَكَبَا يَكْبُو كَبُورَةً إِذَا عَثَرَ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَنْ :

« كبا » رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُورَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْكَبُورَةُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كَوَقْفَةُ الْعَائِزِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَبَا الرَّئِدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرُجْ نَارُهُ ، وَالْكَبُورَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَقْطُوعُ لِلْوَجْهِ ، كَبَا لِوَجْهِهِ .

يَكْبُو كَبُورًا سَقَطَ ، فَهُوَ كَابٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : كَبَا كَبُورًا وَكَبُورًا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ . وَكَبَا كَبُورًا : عَثَرَ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رَمَى فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِيْرُ بِالْحَبْنِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرُعُ وَكَبَا يَكْبُو كَبُورَةً إِذَا عَثَرَ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَنْ :

لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءٌ ،
وَلِكُلِّ صَارِمٍ بُوءٌ . وَكَبَا الزُّنْدُ كَبُوءًا وَكَبُوءًا ،
وَأَكْبَى : لَمْ يُور . يُقَالُ : أَكْبَى الرَّجُلُ إِذَا
لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ ، وَأَكْبَاهُ صَاحِبُهُ إِذَا
دَخَنَ وَلَمْ يُور . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : قَالَتْ
لِعُثْمَانَ لَا تَقْدَحْ بِزَنْدِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
أَكْبَاهَا أَيْ عَطَلَهَا مِنَ الْقَدَحِ فَلَمْ يُورْ بِهَا .
وَالْكَابِي : الثَّرَابُ الَّذِي لَا يَسْتَمِيرُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَكَبَا الْبَيْتُ كَبُوءًا : كَسَسَ .
وَالْكِبَا ، مَقْصُورٌ : الْكُنَاسَةُ ، قَالَ سَيِّدِيهِ :
وَقَالُوا فِي تَلْبِيْنِهِ كِبَاوًا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَلْفَهَا
وَأُو ، قَالَ : وَأَمَّا إِمَالَتُهُمُ الْكِبَا فَلَيْسَ لِأَنَّ
أَلْفَهَا مِنَ الْبَاءِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَمَالٍ مِنَ
الْأَفْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوُ غَزَا ، وَالْجَمْعُ
أَكْبَاءُ ، مِثْلُ مَعَى وَأَمْعَاءُ ، وَالْكِبَةُ مِثْلُهُ ،
وَالْجَمْعُ كَبِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُونُوا
كَالْيَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا فِي مَسَاجِدِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءَ
فِي دُورِهَا ، أَيْ الْكُنَاسَاتِ . وَيُقَالُ لِلْكُنَاسَةِ
تُلْقَى بِفَنَاءِ الْبَيْتِ : كِبَا ، مَقْصُورٌ ، وَالْأَكْبَاءُ
لِلْجَمْعِ ، وَالْكِبَاءُ مَمْدُودٌ ، هُوَ الْبَحُورُ .
وَيُقَالُ : كَبَى ثَوْبُهُ تَكْبِيَةً إِذَا بَحِرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ
بَارِسُودُ اللَّهِ ، إِنْ قَرَيْتُمْ جَلَسُوا فَقَدْ أَكْرُوا
أَحْسَابَهُمْ ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ مِثْلَ نَحْلَةٍ فِي كَبُوءٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ
اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ ، ثُمَّ حِينَ
فَرَقَهُمْ جَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ
يَبُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ يَبُوتِهِمْ ، فَأَنَا خَيْرُكُمْ
نَفْسًا ، وَخَيْرُكُمْ بَيْتًا ، قَالَ شَوْر : قَوْلُهُ فِي
كَبُوءٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مِنْ عُلَمَائِنَا شَيْئًا ، وَلَكِنَّا
سَمِعْنَا الْكِبَا وَالْكِبَةَ ، وَهُوَ الْكُنَاسَةُ وَالثَّرَابُ
الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ الْبَيْتِ . وَقَالَ خَالِدٌ :
الْكَبِينَ السَّرَجِينَ ، وَالْوَاحِدَةُ كِبَةٌ . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : الْكِبَةُ الْكُنَاسَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْقَاصِصَةِ ، أَصْلُهَا كَبُوءٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، مِثْلُ
الْقَلَةِ أَصْلُهَا قَلَوَةٌ ، وَالْقَلَةُ أَصْلُهَا بُوءٌ ،
وَيُقَالُ لِلزُّنْدِ كَبُوءٌ ، بِالضَّمِّ . قَالَ : وَقَالَ

الرَّمْحَشَرِيُّ الْكِبَا الْكُنَاسَةُ ، وَجَمْعُهَا أَكْبَاءُ ،
وَالْكِبَةُ يوزن قَلَةً وَطَبَةً وَنَحْوَهَا ، وَأَصْلُهَا
كَبُوءٌ ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ ، قَالَ :
وَكَانَ الْمُحَدِّثُ لَمْ يَضْطِطْ فَجَعَلَهَا كَبُوءٌ ،
بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَإِنْ صَحَّتِ
الرَّوَايَةُ بِهَا فَوَجْهُهُ أَنَّ تُطْلَقَ الْكَبُوءُ ، وَهِيَ
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكُنَسِ ، عَلَى الْكُنَاسَةِ
وَالْكُنَاسَةِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكِبَا جَمْعُ كِبَةٍ ،
وَهِيَ الْبَعْرُ ، وَقَالَ : هِيَ الْمَرْزَلَةُ ، وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ لُقَةٍ وَكِبَةٍ لُعَيْنَ وَكَبِينَ ، قَالَ
الْكُتَيْبُ :
وَبِالْعَدَوَاتِ مَسْبُتًا نُصَارُ
وَتَبَعٌ لَا قَصَاصُ فِي كَبِينَا
أَرَادَ : أَنَا عَرَبٌ نَشَأْتُ فِي تَرَوِ الْبِلَادِ ، وَلَسْنَا
بِحَاضِرَةٍ نَشَأُوا فِي الْقُرَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَالْعَدَوَاتُ جَمْعُ عِدَاوٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الطَّبِيعَةُ ، وَالْقَصَاصُ : هِيَ الرُّطْبَةُ . وَأَمَّا
كَبُوءٌ فِي جَمْعِ كِبَةٍ فَالْكِبَةُ ، عِنْدَ تَغْلِبِ
وَاحِدَةِ الْكِبَا وَلَيْسَ بِلُقَةٍ فِيهَا ، فَيَكُونُ كِبَةً
وَكِبًا بِمِثْلَةِ لِقَةٍ وَلِئِي .

وَقَالَ ابْنُ وَلَآدٍ : الْكِبَا الْقَاشُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْكِبَا ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ كِبَةٍ وَهِيَ
الْبَعْرُ ، وَجَمْعُهَا كَبُوءٌ فِي الرُّفْعِ ، وَكَبِينَ فِي
النُّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْكِبَا
وَالْكِبَا الْكُنَاسَةُ وَالزُّنْدُ ، يَكُونُ مَكْسُورًا
وَمَضْمُومًا ، فَالْمَكْسُورُ جَمْعُ كِبَةٍ وَالْمَضْمُومُ
جَمْعُ كِبَةٍ ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي
كِبَةٍ ، فَمَنْ قَالَ كِبَةً ، بِالْكَسْرِ ، فَجَمْعُهَا
كَبُوءٌ وَكَبِينَ فِي الرُّفْعِ وَالنُّصْبِ ، يَكْسِرُ
الْكَافَ ، وَمَنْ قَالَ كِبَةً ، بِالضَّمِّ ، فَجَمْعُهَا
كَبُوءٌ وَكَبُوءٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ،
كَقَوْلِكَ بُوءٌ وَبُوءٌ فِي جَمْعِ بُيَةٍ ، وَأَمَّا الْكِبَا
الَّذِي جَمْعُهُ الْأَكْبَاءُ ، عِنْدَ ابْنِ وَلَآدٍ ، فَهُوَ
الْقَاشُ لَا الْكُنَاسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاسًا
مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّا
مِثْلُ مُحَمَّدٍ كَمِثْلِ نَحْلَةٍ تَتَبَثُ فِي كِبَا ، قَالَ :
هِيَ ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، الْكُنَاسَةُ ، وَجَمْعُهَا
أَكْبَاءُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لَهُ أَيْنَ تَذْفِرُ

إِبْنُكَ ؟ قَالَ : عِنْدَ قَرْنَانِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ،
وَكَانَ قَرْنَانُ عِنْدَ كِبَا بَنَى عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ ،
أَيْ كُنَاسَتِهِمْ .

وَالْكِبَاءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُودِ
وَاللُّخْنَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْعُودُ
الْمُتَشَحِّرُ بِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَبَانًا وَالْوَبَا مِنَ الْهَيْدِ ذَاكِبَا
وَرَنْدًا وَلَبْنِي وَالْكِبَاءُ الْمُفْتَرَا
وَالْكِبَةُ : كَالْكِبَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ كِبَا . وَقَدْ كَبَى ثَوْبُهُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَحِرَهُ . وَتَكَبَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
الْبَجْمِ : أَكَبَتْ عَلَيْهِ بِثَوْبِهَا . وَتَكَبَّى
وَأَكْبَى إِذَا تَبَحَّرَ بِالْعُودِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

يَكْبِينُ الْبَشُوجُ فِي كِبَةِ الْمَشَى
حَتَّى وَبُلُهُ أَحْلَامُهُمْ وَسَامُ
أَيْ يَتَبَحَّرُونَ الْبَشُوجَ ، وَهُوَ الْعُودُ ، وَكِبَةُ
الشَّيْءُ : شِدَّةُ ضَرَرِهِ ، وَقَوْلُهُ : بُلُهُ أَحْلَامُهُمْ
أَرَادَ أَنَّهُمْ ، غَافِلَاتٌ عَنِ الْحَتَى وَالْخَبِ .
وَكَبَّتِ النَّارُ : عَلَاهَا الرَّمَادُ وَتَحْتَهَا
الْجَمْرُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ كَابِي الرَّمَادِ ، أَيْ
عَظِيمُهُ مُتَفَحِّحُهُ يَنْهَالُ ، أَيْ أَنَّهُ صَاحِبُ
طَعَامٍ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ : نَارٌ كَابِيَةٌ إِذَا غَطَّاهَا
الرَّمَادُ ، وَالْجَمْرُ تَحْتَهَا ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :
الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَابِي ، قَالَ : وَالْكَابِي
الْفَحْمُ الَّذِي قَدْ خَمَدَتْ نَارُهُ فَكَبَا ، أَيْ خَلَا
مِنَ النَّارِ ، كَمَا يُقَالُ كَبَا الزُّنْدُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ
نَارٌ ، وَالْهَابِي : الرَّمَادُ الَّذِي تَرَفَّتْ وَهَبًا ،
وَهُوَ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ هَبَاءً كَابٍ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزُّبْدِ
الْجَفَاءِ وَالْمَاءِ الْكَبَاءِ ، قَالَ الْقَيْسِيُّ : الْمَاءُ
الْكَبَاءُ هُوَ الْعَظِيمُ الْعَالِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : فَلَانُ
كَابِي الرَّمَادِ أَيْ عَظِيمُ الرَّمَادِ . وَكَبَا الْفَرَسُ
إِذَا رَبَا وَانْتَفَحَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَهَا مِنْ زَبْدٍ
اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ ، وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ .
وَمِنَ الْمَاءِ الْعَظِيمِ ، وَجَعَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ حَدِيثًا
مَرْفُوعًا .

وَكَبَا النَّارُ : أَلْقَى عَلَيْهَا الرَّمَادَ . وَكَبَا
الْجَمْرُ : ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ فِي خَبَرٍ لَهُ : ثُمَّ أَزْنَتُ نَارِي ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِئْتُ حَظِيرَتِي ، وَكَبَا جَمْرُهَا ، أَيْ كَبَا جَمْرُ نَارِي . وَخَبَتِ النَّارُ أَيْ سَكَنَ لَهْجُهَا ، وَكَبَتْ إِذَا غَطَّاهَا الرَّمَادُ ، وَالْجَمْرُ نَحْتُهُ ، وَهَمَدَتْ إِذَا طَفِئَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَتَّةِ . وَعَلَيْهِ كَابِيَّةٌ : فِيهَا لَبَنٌ عَلَيْهَا رَغْوَةٌ ، وَكَبُوتُ الشَّيْءِ إِذَا كَسَحَتْهُ ، وَكَبُوتُ الْكُوزِ وَغَيْرُهُ : صَبَبْتُ مَا فِيهِ .

وَكَبَا الْإِنَاءُ كَبُوءًا : صَبَّ مَا فِيهِ . وَكَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ : أَظْلَمَ . وَكَبَا لَوْنُهُ : كَمَدَ . وَكَبَا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ الْكَبُورَةُ . وَأَكْبَى وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَغْلِبُ الْجَهْلُ جُلِيَّ عِنْدَ مَقْدَرَةٍ
وَلَا الْعَصِيَّةُ مِنْ ذِي الضُّعْفِ تُكْبِنِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ أَيْ رُبَا وَانْتَفَخَ مِنَ الْغَيْظِ . يُقَالُ : كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَا .

وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَرَجُلٌ كَابِي اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غَبَرَةٌ . وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا لَمْ يَبْطُرْ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَيُقَالُ : غُبَارٌ كَابٍ أَيْ ضَحْمٌ ، قَالَ رَبِيعَةُ الْأَسَدِيُّ :

أَهْوَى لَهَا تَحْتَ الْعَجَاجِ بَطْعَتُهُ
وَالْحَيْلُ تَرْدِي فِي الْغُبَارِ الْكَابِي
وَالْكَبُورَةُ : الْغَبَرَةُ كَالْهَبَرَةِ . وَكَبَا الْفَرَسُ كَبُوءًا : لَمْ يَمْرُقْ . وَكَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا رُبَا وَانْتَفَخَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَدُوٍّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ جَرِيَةً لَا كَابٍ وَلَا أَنْوَحَ

الَلَيْثُ : الْفَرَسُ الْكَابِي الَّذِي إِذَا أَعْيَا قَامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَكَبَا الْفَرَسُ إِذَا حَبِئَ بِالْجَلَالِ فَلَمْ يَمْرُقْ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا حَدَثَ الْفَرَسُ فَلَمْ يَعْرِقْ قِيلَ كَبَا الْفَرَسُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَثَمَتِ الرَّيْتُ .

* كَتَا : اللَّيْثُ : الْكُتَاةُ ، يَوْزَنُ فَعْلَةً مَهْمُوزٌ : نَبَاتٌ كَالْجَرَجِيرِ يُطْعَمُ قَبْلُ كُلِّ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الْكُتَاةُ ، بِالْثَاءِ ، وَتُسَمَّى النَّهْقُ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ .

* كَتَبَ : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ . كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ، وَكُتِبَ : خَطَّهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ
تُحْطُ رِجْلَايَ بِحُطِّ مُخْتَلِفِ
تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَمْ أَلَفْ

قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ السُّخْرِ تِكْتَبَانِ ، يَكْسِرُ الثَّاءَ ، وَهِيَ لَقَّةٌ بَهْرَاءُ ، يَكْسِرُونَ الثَّاءَ ، فَيَقُولُونَ : يَتَعَلَّمُونَ ، ثُمَّ اتَّبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ الثَّاءِ .

وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْإِسْمُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : الْكِتَابُ اسْمٌ لَا كِتَبٌ مَجْمُوعًا ، وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ ، وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصَّبَاغَةِ وَالْخِيَاطَةِ .

وَالْكِتْبَةُ : الْكِتَابُ كِتَابًا تَنْسَخُهُ . وَيُقَالُ : اكْتُبْتُ فُلَانًا أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : اكْتُبْتُهِ كَكْتُبِهِ .

وَقِيلَ : كِتْبُهُ خَطُّهُ ، وَاسْتَكْتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاسْتَكْتَبَهُ : كِتْبُهُ ، وَاسْتَكْتَبَهُ : كِتْبُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اكْتُبْهَا فِيهِ ثُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا » ، أَيْ اسْتَكْتَبَهَا .

وَيُقَالُ : اكْتُبْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اكْتُبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ كَتَبْتُ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .

وَتَقُولُ : أَكْتُبْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَيْ أَمْلِهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَشْجِيَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَذَا تَمْثِيلٌ ، أَيْ كَمَا يَحْدَرُ النَّارَ ، فَلْيَحْدَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ لِأَنَّ الْجِنَايَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِذْنُهُ فِيهَا ، أَنَّ الْإِذْنَ ، فِي الْكِتَابَةِ ، نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ الثَّابِتِ ، وَاجْتِمَاعِ الْأُمَمِ عَلَى جَوَازِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ إِنْسَانًا فَقَالَ : فُلَانٌ لَقُوبٌ ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : مَا اللَّقُوبُ ؟ فَقَالَ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ . قَالَ سَيِّبُونُ : هُوَ مِمَّا اسْتَعْتَمُوا فِيهِ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعَدُوِّ عَنْ بِنَاءِ أَذْنَاهُ ، فَقَالُوا : ثَلَاثَةُ كُتُبٍ .

وَالْمُكَاتَبَةُ وَالْمُكَاتِبُ ، بِمَعْنَى . وَالْكِتَابُ ، مُطْلَقٌ : الْقُرْآنُ ، وَبِهِ فُسْرُ الرَّجَاجِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » . وَقَوْلُهُ : « كِتَابَ اللَّهِ » ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ ، وَأَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ نَبَذُوا الْقُرْآنَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ » قِيلَ : الْكِتَابُ مَا أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ . وَالْكِتَابُ : الصَّحِيفَةُ وَالِدَوَاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ : « وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا » وَكِتَابًا ، فَالْكِتَابُ مَا يُكْتَبُ فِيهِ ، وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ

وَالدَّوَاءُ ، وَأَمَّا الْكَاتِبُ وَالْكَتَابُ فَمَعْرُوفَانِ .
وَكَتَبَ الرَّجُلُ وَأَكْتَبَهُ إِكْتَابًا : عَلَّمَهُ
الْكِتَابَ .

وَرَجُلٌ مُكْتَبٌ : لَهُ أَجْزَاءُ تُكْتَبُ مِنْ
عِنْدِهِ . وَالْمُكْتَبُ : الْمُعَلَّمُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُكْتَبُ الَّذِي يُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ .
قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الْحَجَّاجُ مُكْتَبًا
بِالطَّائِفِ ، يَعْنِي مُعَلَّمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ : عَيْدُ
الْمُكْتَبِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُعَلَّمًا .

وَالْمُكْتَبُ : مَوْضِعُ الْكِتَابِ . وَالْمَكْتَبُ
وَالْكَتَابُ : مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ ، وَالْجَمْعُ
الْكُتَاتِبُ وَالْمَكَاتِبُ . الْمَبْرُودُ : الْمَكْتَبُ
مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ ، وَالْمُكْتَبُ الْمُعَلَّمُ ،
وَالْكَتَابُ الصَّبِيانُ : قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ
الْمَوْضِعَ الْكِتَابَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِصَبِيَّانِ الْمَكْتَبِ الْفُرْقَانِ
أَيْضًا .

وَرَجُلٌ كَاتِبٌ ، وَالْجَمْعُ كُتَّابٌ وَكُتَبَةٌ ،
وَحِرْفَتُهُ الْكِتَابَةُ وَالْكَتَابُ : الْكُتْبَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاتِبُ عِنْدَهُمُ الْعَالِمُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ؟ »
وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي ، أَرَادَ عَالِمًا ، سُمِّيَ بِهِ
لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ ، أَنَّ
عِنْدَهُ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ ، وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ
عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ ؛
قَالَ الْجَعْلِيُّ :

يَا بَنَّةَ عَمِّي ! كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْتَعَنَ اللَّهُ مَا فَعَلَا ؟
وَالْكَيْبَةُ : الْحَالَةُ . وَالْكَيْبَةُ : الْإِكْتِيَابُ

فِي الْفَرَضِ وَالرُّزْقِ .

وَيُقَالُ : اكْتُتَبَ فُلَانٌ أَيْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي
الْفَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ اكْتُتَبَ
ضَمِنَا بِعَهْدِ اللَّهِ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ مَنْ
كُتِبَ اسْمُهُ فِي دِيْوَانِ الرِّمْتِ وَلَمْ يَكُنْ زَمِنًا ،
يَعْنِي الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ فَرَضَ لَهُ فِي
الدِّيْوَانِ فَرَضٌ ، فَلَمَّا نَدِبَ لِلْخُرُوجِ مَعَ

الْمُجَاهِدِينَ ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي الضَّمْنِ ،
وَهُمُ الرِّمْتِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالْكِتَابُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْفَرَضِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي
الْقَتْلِ » . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ » ، مَعْنَاهُ : فَرَضَ . وَقَالَ : « وَكُنْتُمْ
عَلَيْهِمْ فِيهَا » أَيْ فَرَضْنَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَا إِلَيْهِ :
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَيْ بِحُكْمِ اللَّهِ
الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ كُتِبَ عَلَى عِبَادِهِ ،
وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنَ ، لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ
لَهُمَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَفْرَضُ اللَّهُ تَنْزِيلًا أَوْ
أَمْرًا ، يَنْتَهَى عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » ،
مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ أَيْ كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ،
قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ (١) . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قَالَ لَهُ : كِتَابَ اللَّهِ
الْقِصَاصُ ، أَيْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ
ﷺ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ » وَفِي
حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَا عَلَى
مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمْرٌ
بِطَاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ ،
وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لِأَنَّ
الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا .

وَالْكَيْبَةُ : اِكْتِيَابُكَ كِتَابًا تَنْسَحُهَا .
وَأَسْتَكْتَبُهُ : أَمَرُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوْ
اِثْمَدَهُ كَاتِبًا .

(١) قوله : وهو قول حذاق النحويين « هذه
عبارة الأزهري في تهذيبه ، ونقلها الصاغاني في
تكملة ، ثم قال ، وقال الكوفيون هو منصوب على
الإغراء بعلينكم ، وهو بعيد ، لأن ما انتصب
بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو
عليكم ، وقد تقدم في هذا الموضع ، ولو كان النص
عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من
المصدر .

وَالْمَكَاتِبُ : الْعَبْدُ يُكَاتِبُ عَلَى نَفْسِهِ
بِغَمٍّ ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ
بِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي كِتَابَتِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِتَابَةُ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ
عَلَى مَالٍ يُوَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنْجَمًا ، فَإِذَا آدَاهُ صَارَ
حُرًّا . قَالَ : وَسُمِّيَتْ كِتَابَةً ، بِمَصْدَرٍ
كُتِبَ ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ ،
وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعَتَقَ . وَقَدْ كَاتَبَهُ
مُكَاتِبَةً ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا خُصَّ
الْعَبْدُ بِالْمَقْعُولِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُكَاتِبَةِ مِنَ
الْمَوْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كَاتَبْتُ الْعَبْدَ : أَعْطَانِي ثَمَنَهُ عَلَى
أَنْ أُعْتِقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ
يَشْتَرُونَ الْكِتَابَ مِنْكُمْ فَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ
إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا » . مَعْنَى الْكِتَابِ
وَالْمُكَاتِبَةِ : أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ
عَلَى مَالٍ يُنْجِمُهُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا
أَدَّى نَجْمَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ
حُرٌّ ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ
عَتَقَ ، وَلَوْلَا هُوَ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ
مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ
لِمَوْلَاهُ ، فَالسَّيْدُ مُكَاتِبٌ ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ
إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ آدَاءِ الْمَالِ ،
سُمِّيَتْ مُكَاتِبَةً لِأَنَّ كُتْبَ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنْ
الْعَتَقِ إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ ، وَلِأَنَّ كُتْبَ
لِلسَّيِّدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُودِّيها فِي
مَجْلُهَا ، وَأَنَّ لَهُ تَعَجُّيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ آدَاءِ
نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الْكَيْبَةُ الْخُرْزَةُ الْمَضْمُونَةُ
بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا كُتُبٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْكَيْبَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْخُرْزَةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كِلَا
وَجْهَيْهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَيْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي
تُحْرَزُ بِهِ الْمَرَادَةُ وَالْقَرْنَةُ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ ،
يَفْتَحُ الثَّأْبُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَرَأَ غَرْفِيهِ أَثَايَ خَوَارِزَهَا
مُشْلِشَلْ ضَبِعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
الْوَفَاءُ : الْوَاثِقَةُ . وَالْقَرْفَةُ : الْمَدْبُوعَةُ

بِالْعَرَفِ، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْمَغُ بِهِ. وَأَثَائِي :
أَفْسَدَ. وَالْحَوَارِزُ : جَمْعُ خَارِزٍ .

وَكَتَبَ السَّقَاءَ وَالْمَزَادَةَ وَالْقُرْبَةَ، يَكْتُبُهَا
كُتْبًا : خَزَرَهُ بِسَيْرِنٍ، فَهِيَ كَتِيبٌ. وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَشُدَّ فَمَهُ حَتَّى لَا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَكْتُبْتُ الْقُرْبَةَ : شَدَدْتُهَا بِالْوَكَاةِ ،

وَكَذَلِكَ كَتَبْتُهَا كُتْبًا، فَهِيَ مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :

أَكْتُبْتُ فَمَ السَّقَاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ، أَيْ لَمْ

يَسْتَوِلِكُ لِحَفَائِهِ وَغَلْظِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ :

وَقَدْ تَكْتَبُ يَزُفُ فِي قَوْمِهِ أَيْ تَحْزَمُ وَجَمَعَ

عَلَيْهِ نِيَابَهُ، مِنْ كَتَبْتُ السَّقَاءَ إِذَا خَزَرْتَهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اكْتُبْ قُرْبَتَكَ اخْزَرْهَا ،

وَأَكْتُبْهَا : أَوْكِيهَا، يَغْنَى : شَدَّ رَأْسَهَا .

وَالْكُتْبُ : الْجَمْعُ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتِيبٌ

الْبَلَّةُ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سِيرٍ .

وَالْكُتْبَةُ : مَا شُدَّ بِهِ حَيَاةُ الْبَلَّةِ، أَوْ

الثَّاقَةِ لِئَلَّا يُتْرَى عَلَيْهَا . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَكَتَبَ الدَّابَّةَ وَالْبَلَّةَ وَالثَّاقَةَ يَكْتُبُهَا ،

وَيَكْتُبُهَا كُتْبًا، وَكَتَبَ عَلَيْهَا : حَزَمَ حَيَاةَهَا

بِحَلْقَةٍ حَدِيدٍ أَوْ صَفِيرٍ تَضُمُّ شَفْرَى حَيَاةِهَا ،

لِئَلَّا يُتْرَى عَلَيْهَا، قَالَ :

لَا تَأْمَنْنَ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى بَعِيرِكَ وَأَكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ

وَذَلِكَ لِأَنِّي بَنِي فَرَاةً كَانُوا يُرْمَوْنَ بِغَشْيَانِ

الْإِبِلِ . وَالْبَعِيرُ هُنَا : الثَّاقَةُ . وَيُرْوَى : عَلَى

قُلُوصِكَ . وَأَسْيَارٌ : جَمْعُ سَيْرٍ، وَهُوَ

الشَّرْكَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : كَتَبْتُ الثَّاقَةَ تَكْتُبِيًّا إِذَا

صَرَرْتُهَا . وَالثَّاقَةُ إِذَا ظَلَمَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ،

كُتِبَ مِنْخَرُهَا بِخَيْطٍ، قَبْلَ حَلِّ الدَّرَجَةِ

عَنْهَا، لِيَكُونَ أَرَامَ لَهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَتَبَ

الثَّاقَةَ يَكْتُبُهَا كُتْبًا : ظَارَهَا، فَحَزَمَ مِنْخَرَهَا

بِشَيْءٍ، لِئَلَّا تَشُمَّ الْبَرَّ، فَلَا تَرَامَهُ . وَكَتَبَهَا

تَكْتُبِيًّا، وَكَتَبَ عَلَيْهَا : صَرَرَهَا .

وَالْكُتْبَةُ : مَا جُمِعَ فَلَمْ يَتَشَيَّرْ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْجَاعَةُ الْمُسْتَحِيزَةُ مِنَ الْخَيْلِ، أَيْ فِي

حِزِّ عَلَى حِدَةٍ . وَقِيلَ : الْكُتْبَةُ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ

إِذَا أَغَارَتْ، مِنَ الْعَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ .

وَالْكُتْبَةُ : الْجَيْشُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ :

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُتْبَةُ الْإِسْلَامِ . الْكُتْبَةُ :

الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَيْشِ، وَالْجَمْعُ

الْكُنَائِبُ . وَكَتَبَ الْكُنَائِبُ : هَيَّأَهَا كُتْبَةً

كُتْبَةً، قَالَ طُفَيْلٌ :

فَالَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عَرَضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ

وَتَكْتَبُ الْخَيْلُ أَيْ تَجْمَعُ .

قَالَ سَعِيدٌ : كُلُّ مَا ذَكَرَ فِي الْكُتْبِ قَرِيبٌ

بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُكَ بَيْنَ

الشَّيْئَيْنِ . يُقَالُ : اكْتُبْ بَقْلَتَكَ، وَهُوَ أَنْ

تَضُمَّ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ

الْكُتْبَةُ، لِأَنَّهَا تَكْتَبُ فَاجْتَمَعَتْ، وَمِنْهُ

قِيلَ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حُرُفًا إِلَى

حَرْفٍ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بَنِي جَوْهَةَ :

لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يَكْتُ عَدِيدُهُمْ

جَعَلْتُ بِسَاحَتِهِمْ كُنَائِبَ أَوْعَبُوا

قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَكْتُبُهُمْ كَاتِبٌ مِنْ كَثَرَتِهِمْ،

وَقَدْ قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَهْتُونَ .

وَتَكْتَبُوا : تَجْمَعُوا .

وَالْكُنَائِبُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ، مُدَوَّرُ الرَّاسِ

يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمْيَ، وَبِالْثَّاءِ أَيْضًا،

وَالثَّاءُ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَعْلَى مِنَ الثَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : الْكُتْبَةُ أَكْثَرُهَا

عَتَوَةٌ، وَفِيهَا صَلُحٌ . الْكُتْبَةُ، مُصْعَرَةٌ :

اسْمٌ لِيَفْضِ قُرَى خَيْرٍ، يَغْنَى أَنَّهُ فَتَحَهَا

قَهْرًا، لَا عَنْ صَلُحٍ .

وَبَوَّ كُتِبَ : بَطَّنَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَتَبَ : كَتَبَ الْقِدْرَ وَالْجِرَّةَ وَنَحْوَهَا تَكْتُبُ

كُتْبًا إِذَا غَلَّتْ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلْيَانِ :

وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُهَا إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا، وَهُوَ أَقْلُ

صَوْتًا وَأَخْفَضَ حَالًا مِنْ غَلْيَانِهَا إِذَا كَثُرَ

مَاؤُهَا، كَأَنَّهَا تَقُولُ : كَتَّ كَتَّ، وَكَذَلِكَ

الْجِرَّةُ الْجَدِيدُ^(١) إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ . وَكَتَّ

(١) قوله : « الجديد » بالجمع في الأصل

والطبقات جميعها : « الجديد » بالخاء المهملة =

الْبَيْدُ وَغَيْرُهُ كُتًّا وَكُتْبًا : ابْتَدَأَ غَلْيَانُهُ قَبْلَ أَنْ

يَسْتَدَّ .

وَالْكُتْبُ : صَوْتُ الْبَكْرِ، وَهُوَ فَوْقَ

الْكَشِيشِ . وَكَتَّ الْبَكْرُ يَكْتُبُ كُتًّا وَكُتْبًا إِذَا

صَاحَ صِيَاحًا لَبَنًا، وَهُوَ صَوْتُ بَيْنَ الْكَشِيشِ

وَالْهَدِيرِ . وَقِيلَ : الْكُتْبُ ارْتِفَاعُ الْبَكْرِ عَنْ

الْكَشِيشِ، وَهُوَ أَوَّلُ هَدِيرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ، فَأَوَّلُهُ

الْكَشِيشُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا، فَهُوَ الْكُتْبُ،

قَالَ اللَّيْثُ : يَكْتُبُ، ثُمَّ يَكُشُّ، ثُمَّ يَهْدِرُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ . وَالْكُتْبُ : صَوْتُ فِي صَدْرِ

الرَّجُلِ يُشَبِّهُ صَوْتَ الْبَكَارَةِ، مِنْ شِدَّةِ

الْقَيْظِ، وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي

حَدِيثٍ وَخَشِيٌّ وَمَقْتُلٌ حَمَزَةٌ، وَهُوَ

مُكَبَّسٌ، لَهُ كُتْبَتٌ أَيْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَفِي

حَدِيثٍ أَيْ قِتَادَةٍ : فَكَاتَ النَّاسُ عَلَى

الْمِيضَاءِ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَّةَ، فَكَلَّكُمْ

سَيَرَوِي . الثَّكَاثُ : التَّرَاخُمُ مَعَ صَوْتٍ،

وَهُوَ مِنَ الْكُتْبِ الْهَدِيرِ وَالْقَطِيطِ . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الرَّمَحْمُوسِيُّ وَشَرَحَهُ،

وَالْمَحْفُوطُ تَكَابُ، بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ، وَقَدْ

مَضَى ذِكْرُهُ .

وَكَتَّ الْقَوْمَ يَكْتُبُهُمْ كُتًّا : عَدَّهُمْ

وَأَحْصَاهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي النَّفْيِ،

يُقَالُ : أَنَا فِي جَيْشٍ مَا يَكْتُبُ أَيْ مَا يُعْلَمُ

عَدْدُهُمْ وَلَا يُحْصَى، قَالَ :

إِلَّا بِجَيْشٍ مَا يَكْتُبُ عَدِيدُهُ

سُودَ الْجُلُودِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٍ

وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكْتُهُ أَوْ تَكْتُ الثُّجُومَ،

أَيْ لَا تُعَدِّهِ وَلَا تُحْصِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَيْشٌ لَا يَكْتُبُ، أَيْ لَا يُحْصَى،

وَلَا يُسْهَى، أَيْ لَا يُحْزَرُ، وَلَا يُتَكَفَّ، أَيْ

لَا يَقْطَعُ . وَفِي حَدِيثٍ خُتِنِي : قَدْ جَاءَ جَيْشٌ

لَا يَكْتُبُ، وَلَا يُتَكَفَّ، أَيْ لَا يُحْصَى،

= والصواب ما أثبتناه عن الصحاح، فالجزة من

الحزف وليست من الحديد . والحديد وصف للمذكر

والمؤنث .

وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ .

وَالْكُتْ : الإحصاء .

وَفَعَلَ بِهِ مَا كُنْتَهُ أَيْ مَا سَاءَهُ .

وَرَجُلٌ كُتٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَمَرَأَةٌ

كُتٌ ، يَغْيِرُ هَاهُ . وَرَجُلٌ كُتِيْتُ : بَخِيلٌ ،

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ قَتَى أَنَاسٍ

وَأَوْضَعُهُ خِرَاعِي كُتِيْتُ

إِذَا شَرِبَ الْمُرْصَةَ قَالَ : أُوَكِّي

عَلَى مَا فِي سِفَائِكَ قَدْ رَوَيْتُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : هِيَ الْكُتِيَّةُ وَاللُّوَيْةُ

وَالْمَعْصُودَةُ وَالضُّوَيْطَةُ ، وَالْكُتِيَّةُ : الرَّجُلُ

الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُعْتَاطُ ، وَأُورِدَ

هَذَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ وَسَبَّهَا لِبَعْضِ شُرْعَاءِ هَذِيلٍ ،

وَلَمْ يُسَمَّ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُتِيَّةُ الْيَدَيْنِ أَيْ

بَخِيلٌ ، قَالَ ابْنُ جُنَى : أَصْلُ ذَلِكَ مِنْ

الْكُتِيَّةِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقِدْرِ .

وَكَتَّ الْكَلَامَ فِي أَذُنِهِ يَكْتُهُ كَتًّا : سَارَهُ

بِهِ ، كَقَوْلِكَ : قَرَّ الْكَلَامَ فِي أَذُنِهِ . وَيُقَالُ :

كُنْتُ الْحَدِيثَ وَأَكْتَيْتُهُ ، وَقُرْنِي وَأَقْرَيْتُهُ أَيْ

أَخْبَرْتُهُ كَمَا سَمِعْتُهُ وَمِثْلُهُ قُرْنِي وَأَقْرَيْتُهُ ،

وَقُدْرِي . وَقَوْلُ : أَقْرَهُ مِنِّي يَا فُلَانُ ،

وَأَقْدَهُ ، وَاسْمُهُ أَيْ اسْمُهُ مِنِّي كَمَا سَمِعْتُهُ .

التَّهْدِيدُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ أَغْرَابِي فَصِيحٌ ،

قَالَ لَهُ : مَا تَضَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ

وَعِظَاكَ وَأُورَمَكَ وَأَرْغَمَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْكُتْكَةُ : صَوْتُ الْحَبَارَى .

وَرَجُلٌ كُتَكَاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، يُسْرِعُ

الْكَلَامَ وَيُنْبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْكُتِيَّةُ وَالْكُتْكَةُ : الْمُنَى رُوَيْدًا .

وَالْكُتِيَّةُ وَالْكُتْكَةُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي

سُرْعَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكُتَكَاتٌ ، وَقَدْ تَكُتَكَتْ .

وَالْكُتْكَةُ فِي الضُّحَاكِ : دُونَ الْقَهْقَهَةِ .

وَكُتَكَتِ الرَّجُلُ : ضَحِكَ ضَحِكًا

دُونًا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ .

الْأَحْمَرُ : كُتَكَتْ فُلَانٌ بِالضُّحَاكِ كُتْكَةً ،

وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ .

الْفَرَاءُ : الْكُتَّةُ شَرَطُ الْمَالِ وَقَرْمُهُ ، وَهُوَ

رُذَالُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُنَاتِهِ ، وَهِيَ بَضْمٌ

الْكَافِ ، وَتَخْفِيفُ النَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ

أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِوِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

• كُتَحُ : الْكُتْحُ : دُونَ الْكُذْحِ مِنَ الْحَصَى

وَالشَّيْءِ يُصِيبُ الْجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يُبْلَغُ

الْكُذْحُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَكْتَحُنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْتُوحَا

وَمَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْبُوحَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ

أَيْ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالْحَصَى ، قَالَ : وَمَنْ

رَوَاهُ يَكْتَحُ ، بِالنَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَكْشِفُ .

وَكُتْحَتِ الرِّيحُ وَكُتْحَتُهُ : سَفَتَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ

أَوْ نَازَعَتْهُ ثَوْبُهُ . وَكُتِحَ الدَّبِيُّ الْأَرْضَ :

أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ ، قَالَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكَُم

مِنْ الْكَوَاتِحِ مِنْ ذَلِكَ الدَّبِيِّ السُّودِ

وَكُتِحَهُ كُتْحًا : رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَرُ

فِيهِ ، وَالطَّعَامُ : أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

• كُتْدُ : الْكُتْدُ وَالْكُتْدُ : مُجْتَمَعُ الْكَفَّيْنِ

مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى

الْكُفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَاهِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَالنَّجِجُ مِثْلُهُ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ بِحَوْصَى كَانَا

زَهَا الْأَلَّ عَيْدَانِ التَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

وَقِيلَ : الْكُتْدُ مِنْ أَصْلِ الْمُتَى إِلَى أَسْفَلِ

الْكُفِّينِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ الْكَائِبَةَ وَالنَّجِجَ

وَالْكَاهِلَ ، كُلُّ هَذَا كُتْدٌ . وَقَالُوا فِي بَيْتِ ذِي

الرُّمَّةِ : وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ أَشْبَاهَ لَا اخْتِلَافَ

بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : الْكُتْدُ مَا بَيْنَ النَّجِجِ إِلَى

مُتَصِفِ الْكَاهِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسَدِ الَّذِي

هُوَ السَّيِّعُ ، وَمِنْ الْأَسَدِ الَّذِي هُوَ النَّجْمُ عَلَى

النَّشِيءِ . وَالْكُتْدُ : نَجْمٌ ، أَشَدُّ ثَعْلَبُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ :

جِبْهَتِهِ أَوْ الْخَرَّاقِ وَالْكُتْدُ

بَالَ سَهْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

وَطَابَ الْبَانُ الْبِقَاحِ قَبِرْدُ

وَالْجَمْعُ أَكْنَادُ وَكُودُ . وَإِذَا أَشْرَفَ ذَلِكَ

الْمَوْضِعُ ، فَهُوَ أَكْنَدُ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكُتْدُ ، الْكُتْدُ ، يَفْتَحُ النَّاءُ

وَكُسْرُهَا : مُجْتَمَعُ الْكَفَّيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا يَوْمَ الْحَنْدَقِ نَنْقُلُ الثَّرَابَ

عَلَى أَكْنَادِنَا ، جَمْعُ الْكُتْدِ . وَفِي حَدِيثِ

حُدَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : مُشْرِفُ الْكُتْدِ .

وَتَكُتْدُ : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ بِحَوْصَى كَانَا

زَهَا الْأَلَّ عَيْدَانِ التَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْنَادُ جَاعَاتٍ ، وَقِيلَ :

أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاحِدَ ، يُقَالُ : مَرَزْتُ

بِجَاعَةٍ أَكْنَادًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْنَادُ سِرَاعٍ

بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

يُقَالُ خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْنَادًا وَأَكْنَادَا ، أَيْ فَرَقًا

وَأَرْسَالًا .

• كُتْرَ : اللَّيْتُ : جَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ

أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ السَّنَامِ : كُتْرٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

كُتْرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوْرُهُ ، جَبَلٌ عَظِيمٌ الْكُتْرُ .

وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الْجَسِيمِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْكُتْرِ ،

وَرَجُلٌ رَفِيعُ الْكُتْرِ فِي الْحَسَبِ وَنَحْوِهِ ،

وَالْكُتْرُ : بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَبَةِ . وَالْكَثْرُ وَالْكُتْرُ

وَالْكُتْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْكَثْرَةُ : السَّنَامُ ،

وَقِيلَ : السَّنَامُ الْعَظِيمُ شَبَّ بِالْقَبَةِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : هُوَ بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَبَةِ يُشَبَّهُ السَّنَامَ

بِهِ .

وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ كَيْثُهَا ، وَقَالَ

عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ عَرَّيْتُ حَقِيَّةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا ^(١)

كَيْثٌ كَحَاقَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٍ

(١) قوله : « استطف » بالطاء المهملة =

قَوْلُهُ عُرَيْتَ، أَيْ عُرَيْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ تُرَكَبْ بِرُحْمَةٍ مِنَ الزَّمَانِ فَهِيَ أَقْوَى لَهَا. وَمَعْنَى اسْتَظْفَرِ ارْتَفَعَ، وَقِيلَ: أَشْرَفَ وَأَمَكَنَ. وَكَبُرَ الْحَدَادُ: زِقَهُ أَوْ جِلْدُهُ غَلِيظٌ لَهُ حَافَاتٌ. وَمَلُئُوا: مَجْتَمِعٌ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَثْرَ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَثْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ. وَالْكَثْرَةُ: الْقَبَّةُ. وَالْكَثْرُ أَيْضًا: الْهُودَجُ الصَّغِيرُ. وَالْكَثْرَةُ: مِثْلُهَا فِيهَا تَخْلُجُ.

• كَتَشَ • كَتَشَ لِأَهْلِهِ كِتْشًا: اكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشَ.

• كَعَجَ • الْكَعْجُ: وَلَدُ الثَّلَاجِ، وَقِيلَ أَرَادًا وَلَدَ الثَّلَاجِ، وَجَمَعَهُ كَيْعَانُ، وَالْكَعْجُ: الذَّلْبُ، بَلَعَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ. وَرِجَالٌ كَيْعُونَ، وَلَا يُكْسَرُ.

وَالْكَعْجُ: رَذْفٌ لِأَجْمَعَ، لَا يُفْرَدُ مِنْهُ وَلَا يُكْسَرُ، وَالْأَثْنَى كَعْمَاءُ، وَهِيَ تُكْسَرُ عَلَى كَعَجٍ وَلَا تُسَلَّمُ، وَقِيلَ: أَكْعَجُ كَأَجْمَعَ لَيْسَ بِرَذْفٍ وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْلُونٍ: أَتَيْتُ بَنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جَاءَ بِفَضَّةٍ

وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالْبَرْكُ أَكْعَجُ وَرَأَيْتُ الْهَالَ جَمْعًا كَعْمَاءَ، وَاشْتَرَيْتُ هَذَا الدَّارَ جَمْعَاءَ كَعْمَاءَ، وَرَأَيْتُ إِخْوَانَكَ جُمَعَ كَعَجٌ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْعَجِينَ أَبْصَعِينَ أَبْصَعِينَ، يُؤَكَّدُ الْكَلِمَةُ بِهَذِهِ التَّوَكِيدِ كُلِّهَا، وَلَا يُقَدِّمُ كَعَجٌ عَلَى جُمَعَ فِي التَّوَكِيدِ، وَلَا يُفْرَدُ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لَهُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلُ كَعِيجٍ، أَيْ نَامَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ مَا أَشْدَدُ الْفَرَاءَ:

بِالْيَتْنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا
تَحْمِلُنِي الدَّلَفَاءُ حَوْلًا أَكْعَمًا

= فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا: «اسْتَظْفَر» بِالظَاءِ الْمَجْعَمَةِ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتَيْنَاهُ عَنْ مَادَّةٍ «طَفَّ» مِنَ اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ. [عبد الله]

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا
فَلَا أَرَاكَ الدَّهْرُ أَبْكِي أَجْمَعًا
وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكُتْبَةِ: فَأَقْصَهُ أَجْمَعَ أَكْعَجَ.

وَمَا بِالذَّارِ كَعِيجٌ، أَيْ أَحَدٌ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَسَمِعْتُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَعِيمٍ) قَالَ مَعْدِيكَرِبُ:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَعِيجٌ
وَالْكَعِيجُ: الْمُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْكَعْجَةُ: طَرَفُ الْقَارُورَةِ. وَالْكَعْجَةُ: الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الرَّجَّاجِيِّ) وَجَمْعُهَا كَعَجٌ.

وَالْكَعْجُ: الدَّلِيلُ. وَالْكَعْجُ: الرَّجُلُ اللَّيْسُ، وَالْجَمْعُ كَيْعَانُ، مِثْلُ صَرَدٍ وَصَرْدَانٍ. وَرَجُلٌ كَعَجٌ: مُشَمَّرٌ فِي أَمْرٍ، وَقَدْ كَعَجَ كَعْمًا وَكَعَجَ، وَقِيلَ كَعَجَ تَقَبَّضَ وَانْقَضَ كَعَجَ.

وَكَاتَمَهُ اللَّهُ كَعَاتَمَهُ، أَيْ قَاتَلَهُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَاتَمَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ كَاتَمَهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا قَاتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تُسْتَفْهِجُ فَيَقُولُوا قَاتَمَهُ اللَّهُ وَكَاتَمَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَيَحْكُ وَوَيْسَكَ بِمَعْنَى وَبَيْتِكَ، إِلَّا أَنَّهَا دُونُهَا.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا وَالَّذِي أَكْعَجُ بِهِ أَيْ أَحْلَفُ. وَكَعَجَ أَيْ هَرَبَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: جَاءَ فُلَانٌ مُكُونَمًا وَمُكْتَمًا وَمُكْمَدًا^(١) وَمُكْمَرًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيًا سَرِيعًا.

• كَتَفَ • الْكَتِفُ وَالْكِتْفُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذَبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَتَكِبِ،

(١) قَوْلُهُ: «وَمُكْمَدًا» كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْقَامُوسِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا فِي الصَّحَاحِ وَلَا فِي اللِّسَانِ، نَعَمْ فِيهِ فِي مَادَّةٍ لَعْدٍ: وَجَاءَ مُتَلَفِدًا أَيْ مُتَغَضِّبًا مُتَغَيِّظًا حَقًّا.

أَنْتَى وَهِيَ تُكَونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَثْنَوْنِي بِكَيْفٍ وَدَوَاوِ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا، قَالَ: الْكَتِفُ عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَيْفٍ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ الْفَرَاتِيسِ عِنْدَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهُ لَا أَرِيئُهَا بَيْنَ أَكْتَاوِكُمْ! يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالثُّونِ، فَمَعْنَى الثَّاءِ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَبَيْنَ أَكْتَاوِفِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَعْضُوا عَنْهَا لِأَنَّهُمْ حَامِلُوهَا فَهِيَ مَعَهُمْ لَا تَفَارِقُهُمْ، وَمَعْنَى الثُّونِ أَنَّهُ يَرْبِيهَا فِي أَفْتِنَتِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ فَكَلَّمَا مَرُّوا فِيهَا رَأَوْهَا فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْهَا.

وَالْكَتِفُ مِنَ الْأَيْلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ وَغَيْرِهَا: مَا فَوْقَ الْعَصَدِ، وَقِيلَ: الْكَتِفَانِ أَعْلَى الْيَدَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَكْتَاوِفٌ، سَبِيحِي: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ كَتَفَةً.

وَالْأَكْتَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَشْتَكِي كَيْفَهُ. وَرَجُلٌ أَكْتَفُ بَيْنَ الْكَتِفِ، أَيْ عَرِيضُ الْكَتِفِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: عَظِيمُ الْكَتِفِ. وَرَجُلٌ أَكْتَفُ: عَظِيمُ الْكَتِفِ كَمَا يُقَالُ أَرَأْسٌ وَأَعْقَى، وَمَا كَانَ أَكْتَفَ وَلَقَدْ كَتِفَ كَفًّا: عَظُمَتْ كَيْفُهُ.

وَأَيْ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ الْكَتِفُ، تَضَرُّعُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَتُهُ.

وَالْكَتَافُ: وَجَعٌ فِي الْكَتِفِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بِالدَّالِّهِ كَتَافٌ شَدِيدٌ أَيْ دَاءٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

وَالْكَتَفُ: عَيْبٌ يَكُونُ فِي الْكَتِفِ. وَالْكَتَفُ: انْفِرَاجٌ فِي أَعْلَى كَيْفٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ، وَقِيلَ: الْكَتَفُ فِي الْحَيْلِ انْفِرَاجٌ أَعْلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْ غَرَاضِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ، وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً. أَبُو عَيْشَةَ: قَرَسُ أَكْتَفٍ وَهُوَ الَّذِي فِي مُرُوعِ كَيْفِهِ انْفِرَاجٌ فِي غَرَاضِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَكْتَفُ مِنَ

الْحَيْلُ الَّذِي فِي أَعَالَى غَرَاضِيَفٍ كَيْفِيهِ
انْفِرَاجُ .

وَالْكَفُّ ، بِالْخَرِيدِ : نَقْصَانٌ فِي
الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ
الْكَيْفِ ، كَيْفٌ كَفًّا وَهُوَ أَكْفٌ . وَكَيْفٌ
الْبَعِيرُ كَفًّا وَهُوَ أَكْفٌ إِذَا اشْتَكَى كَيْفَهُ وَظَلَعُ
مِنْهَا . اللَّحْيَانِي : بِالْبَعِيرِ كَفٌّ شَدِيدٌ إِذَا
اشْتَكَى كَيْفَهُ . يُقَالُ : جَمَلَ أَكْفٌ وَنَاقَةٌ
كَفًّا .

وَكَفَّهُ يَكْفِيهِ كَفًّا : أَصَابَ كَيْفَهُ أَوْ
ضَرَبَهُ عَلَيْهَا .

وَالْكَفُّ : مَصْدَرُ الْأَكْفِ وَهُوَ الَّذِي
انْقَسَمَتْ كَيْفَاهُ عَلَى وَسْطِ كَاهِلِهِ خَلْقَةً
قَبِيحَةً .

وَكَفَّتِ الْحَيْلُ تَكْفِيَفُ كَفًّا وَكَفَّتْ
وَتَكَفَّتْ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْنَاهِهَا فِي
السَّمِيِّ ، وَعُرِضَتْ عَلَى ابْنِ أَقْبَرٍ أَحَدِ بَنِي
أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ خَيْلٌ فَأَوَّاهَا إِلَى بَعْضِهَا وَقَالَ :
تَجِيءُ هَذِهِ سَابِقَةً ، فَسَأَلُوهُ : مَا الَّذِي رَأَيْتَ
فِيهَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكَفَّتْ ، وَنَحِيتُ
فَوَجَفَتْ ، وَعَدَّتْ فَسَقَتْ فَجَاءَتْ سَابِقَةً .
وَالْكَفَّانُ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَتْ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ ثُرَيْبُ :

إِذَا سَجَعَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ حَامَةً

أَوْ الرِّسِّ تَبْكِي فَارِسَ الْكَفَّانِ
وَكَفَّتِ الْمَرْأَةُ تَكْفِيَفُ : مَشَتْ فَحَرَكَتْ
كَفَّيْهَا : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مَشَتْ
فَكَفَّتْ أَيْ حَرَكَتْ كَيْفَيْهَا بِغَنَى الْفَرَسِ .
وَالْكَيْفَانُ : مَصْدَرُ الْمَيْكَافِ مِنَ
الدَّوَابِّ ، وَالْمَيْكَافُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي
يَغْفِرُ السَّرَجَ كَيْفَهُ ، وَالاسْمُ الْكَيْفَانُ ،
وَالْكُفَّانُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَكْنَادِ فَيَكْهَنُ
فِيهَا .

وَالْكَفُّ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَانَهُ

قَرِيبُ سِلَاحٍ يَكْفِيَفُ الْمَشْيَ فَاتِرُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَفَّ يَكْفِيَفُ

كَفًّا وَكَيْفًا مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :
وَسُقْتُ رَيْبَعًا بِالْقَنَاوِ كَانَهُ

قَرِيبُ سِلَاحٍ يَكْفِيَفُ الْمَشْيَ فَاتِرُ
وَالْكَفَّانُ وَالْكَفَّانُ : الْجَرَادُ بَعْدَ
الْعَوَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُفَّانٌ وَكَيْفَانٌ إِذَا بَدَأَ
حَجْمُ أَجْنَحَيْهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ
مَسَّتْهُ وَجَلَّتْ حَجْمَتُهُ ، وَاحِدَتُهُ كُفَّانَةٌ ،
وَقِيلَ : وَاحِدُهُ كَافٍ وَالْأُنثَى كَاتِفَةٌ .

أَبُو عَيْدَةَ : يَكُونُ الْجَرَادُ بَعْدَ الْعَوَاءِ
كَيْفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : سَاعَى مِنَ الْعَرَبِ
فِي الْكَيْفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا نَظَرَ بَعْدُ ، فَهِيَ تَنْقَرُ فِي الْأَرْضِ نَقْرَانًا

مِثْلُ الْمَكُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ يَدَيْهِ إِذَا
مَشَى . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدَّبْيِ

وَالْكَفَّانِ . وَالْعَوَاءُ مِنَ الْجَرَادِ : مَا قَدْ طَارَ
وَبَيَّتْ أَجْنَحَتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ

حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كَيْفَانٌ ، وَإِذَا احْمَرَّتْ
الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ

الْعَوَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُفَّانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ
مَا يَطِيرُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ

الْعَوَاءِ أَوَّلُهَا السَّرْوُ ثُمَّ الدَّبْيُ ثُمَّ الْعَوَاءُ ثُمَّ
الْكُفَّانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يَنْقَلُ فِي

الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَحْرٌ أَخُو الْحَسَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ

كَرَجَلُ الْجَرَادِ أَوْ دَبْيِ كُفَّانٍ
وَالْكَفُّ وَالْكُفَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ

كَانَهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَضَعُهَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

وَالْكَفُّ : شَذُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ .
وَكَفَّ الرَّجُلُ يَكْفِيَفُهُ كَفًّا وَكَفَّهُ : شَذَّ يَدَيْهِ

مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ .

وَالْكِتَافُ : مَا شَذَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ
الْأَعْرَابِ تَقْصِفُ سَحَابًا :

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ

كَانَ عَلَى عَصْدِيهِ كَيْفَا

وَجَاءَ بِهِ فِي كَيْتَافٍ ، أَيْ فِي وَثَاقٍ .

وَالْكِتَافُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ
شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مَكُوفٌ ؛ هُوَ الَّذِي

شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ
وَالْقَتَبِ وَهُوَ إِسَارُ عُودَيْنِ أَوْ حَوَازَيْنِ يُشَدُّ
أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَالْكَفُّ : أَنْ يَشُدَّ حِنَا
الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَكَفَّ اللَّحْمُ تَكْفِيَفًا : قَطَعَهُ صِغَارًا ،
وَكَذَلِكَ الْقُوبُ ، وَكَفَّهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَفِيَفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ
حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكَفِيَفُ

وَالْكَفِيَفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وَرَبًّا كَانَتْ
كَانَهَا صَحِيفَةً ، وَقِيلَ : الْكَفِيَفُ الضَّبَّةُ ؛

قَالَ الْأَعَشَى :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرَّيْنِيِّ ذِي الْجُبِّ

سَبَّ سَوَاهُ مُضْلِحُ الثَّقِيفِ

أَوْ كَفْدَحِ الثُّنَّارِ لِأُمِّ الْقَيْ

سِنْ وَدَائِي صُدُوعُهُ بِالْكَفِيَفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمَضَلُّ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيلِ

قَوْلُهُ بِالْكَفِيَفِ بِغْنَى كِتَائِفٍ رِقَاقًا مِنَ الشَّبَبِ ؛

وَقِيلَ : الْكَفِيَفَةُ الضَّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ

الْحَدِيدِ ، وَجَمَعُهَا كَيْفٌ وَكَفُّ . وَكَفَّ

الْإِنَاءُ يَكْفِيَفُهُ كَفًّا وَكَفَّهُ : لِأُمِّهِ بِالْكَفِيَفِ ؛

قَالَ جَرِيرٌ :

وَيُنْكَرُ كَفِّيَفُ الْحُسَامِ وَحَدَّهُ

وَيَعْرِفُ كَفِّيَفُ الْإِنَاءِ الْمَكُفُّ

شَيْرٌ ؛ وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الصَّفِيحِ كَيْفٌ ؛

قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي لَقَيْتُكَ خَالِيًا

أَمْشِي بِكُمِّي صَعْدَةً وَكَيْفٌ

أَرَادَ سَيْفًا صَفِيحًا فَسَاءَهُ كَيْفًا .

قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : كَيْفَةُ الرَّحْلِ وَاحِدَةٌ

الْكَيْتَافِ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يَكْتَفُ بِهَا الرَّحْلُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذَ الْمَكُوفُ مِنْ هَذَا

لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ . وَالْكَفِيَفَةُ : كَلْبَةُ الْحَدَادِ .

وَالْكَفِيَفَةُ : السَّخِيمَةُ وَالْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ

وَتُجْمَعُ عَلَى الْكِتَائِفِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَخَوَكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْجِسَّ نَفْسُهُ

وَتَرْفُصُّ عِنْدَ الْمُحْطَفَاتِ الْكِتَائِفُ

ويروى المصحفات.

وكتاف القوس : ما بين الطائفتين والسية ، والجمع أكتفة . وكثف .

• كل : اللبث : الكثرة أعظم من الخبز (١) وهي قطعة من كثير الثمر . المحكم : الكثرة من الطين والتمر وغيرها ما جمع ، قال : وبالقداد كل البرنج

أراد التزني الصالح . الكثرة القطعة المجمعة من الصنع . والمكمل : الشديده القصير . ورأس مكمل : شجع مدور . والكثرة : الفدرة من اللحم .

وكثرة : سته (عن كراع) . ورجل مكمل وذو كل وذو كتال : غلط الجسم . والكتال : القوة . والكتال : اللحم . ورجل مكمل الخلق ، إذا كان مدخل اليد إلى القصير ما هو . وألقى عليه كتاله أي ثقله ، قال الشاعر :

ولست براحلي أبدا إليهم
ولو عالجت من وتد كتالا (٢)

أي مثونة وثقلا . والكتال : النفس . والكتال : الحاجة تقضيها . والكتال : كل ما أصلح من طعام أو كسوة . وزوجها على أن يقيم لها كتالها ، أي ما يصلحها من عيشها . والكتال : سوء العيش . والأكل : الشديده من شدائد الدهر ، واشتقاقه من الكال ، وهو سوء العيش وضيقه ، وأنشد اللبث :

إن بها أكمل أورزما
خويربانو يتفان الهاما

(١) قوله : «الخبز» تحريف صوابه «الخمزة» ، كما في التهذيب وفي مادة «جز» من اللسان : «الخمزة الكثرة من التمر . . .»

[عبد الله]

(٢) قوله : «من وتد» بالناء المثناة الفوقية تحريف صوابه «وتد» بالياء الموحدة ، كما في التهذيب وفي مادة «ويد» والويد : الفقر والبؤس والشدة وسوء الحال .

[عبد الله]

قال : ورزام اسم الشديده ؛ قال أبو منصور : غلط اللبث في تفسير أكمل ورزام ، قال : وليس من أسماء الشدايد إنما هما اسمان لصين من لصوص البادية ، ألا تراه قال خويربان ؟ يقال لص خارب ، ويصغر فيقال خويرب . وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده ذلك ، قال الفراء : أو ههنا بمعنى واو العطف ، أراد أن بها أكمل ورزما ، وهما خاربان ، وبذلك فسر ابن سيده أكمل ورزما ، وسيأتي . وفي حديث ابن الصبغاء : وازم على أفتانهم بيمكلى ، الميكلى ههنا من الأكل وهي شديده من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المثونة والقتل ، ويروى : بيمكلى ، من الكال العنوية . وفي نوادر الأعراب : مر فلان يتكرى ويتكل ويتقلى إذا مر مرًا سريعًا .

وفلان يتكل في مشيه إذا قارب في خطوه كأنه يتخرج . ويقال للمحار إذا تخرج فلق به الثراب : قد كمل جلده ، قال الرازي :

يشرب منها نهلات وتل
وفي مراغ جلدها منه كمل
ومن العرب من يقول : كاتله الله ، بمعنى قاتله الله .

والكتل : ضرب من المشي . ابن سيده : تكل الرجل في مشيه وهي من مشي القصار الغلاط . وما كلك عتًا ، أي ما حبسك .

والكتلة : النحلة التي فاتت اليد ، طائفة ، والجمع الكتائل ، قال :

قد أبصرت سعدى بها كتائل
طويلة الأقاء والمناكيل
مثل المذارى الحرد العطائل

ابن الأعرابي : الكتيلة النحلة الطويلة ، وهي العلة والعونة والقرواح . الثضر : كتول الأرض فتاديرها ، وهي ما أشرف منها ، وأنشد :

وتيماء تمشي الريح فيها روية
مريضة لوز الأرض طلسا كتوها
والمكمل والمكتلة : الريل الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين ، وقيل : المكمل شيه الريل يسع خمسة عشر صاعا . وفي حديث الظهار : أنه أتى بيمكلى من تمر ، هو بكسر الميم : الريل الكبير كان فيه كلاً من التمر ، أي قطعاً مجمعة . وفي حديث خير : فخرجوا بمساحيهم ومكائيلهم . وفي حديث سعد (٣) : مكمل [عروة] مكمل بر .

ويقال : كتنت جحافل الخيل من العشب وكلت ، بالثون واللام ، إذا لرجت . وكل الشيء ، فهو كمل : تلاق وتلجج ، قال :

وفي مراغ جلدها منه كمل
قال : وقد تكون لام كمل بدلاً من نون كين ، وما بمعنى واحد .

والكتال : بالضم : القصير ، والثون زائدة .

قال ابن بري : الكيال العراس . يقال : أي شيء كاتلت من فلان ، أي مارست ، قال ابن الطبري :

أقول وقد أيقنت أنني مواج
من الصرم بابات شديداً كتالها
وهو مصدر كاتلت . والكيال أيضاً : المثونة (٤) ، قال الشاعر :

قد أوصيت أمسي المخلفين وصية
قليلاً على المستخلفين كتالها
والكوائل : اسم موضع ، قال التائي :

(٣) حديث سعد كما جاء في مادة «ع ر» : «أنه كان يدمل أرضه بالعرّة ، فيقول : مكمل عروة مكمل بر» . وما جاء في طبقات اللسان «غيره» مكان «عروة» التي أثبتناها هو خطأ واضح ، وفي التهذيب ما يؤيد ذلك . [عبد الله]

(٤) قوله : «والكتال أيضاً المثونة» كذا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذي قبله ، وفي القاموس : الكال كسحاب المثونة .

خِلَالَ الْمَطَابَا يَبْصِلَنَ وَقَدْ أَتَتْ
فَنَانُ أُتِيرَ دُونَهَا وَالْكَوَاتِلُ
وَكُتْلَةُ : مَوْضِعٌ بِشَقِّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كِلَابٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ
النَّهَامَةِ ، قَالَ الرَّاعِي :
فَكُتْلَةُ قُرُومٍ مِنْ مَسَاكِينِهَا
فَمَتَّهِيَ السَّيْلُ مِنْ بَنِيَانٍ فَالْحِمْلُ
وَكُتْلُ وَأَكْلُ : اسْمَانِ ، قَالَ :
إِنَّ بِهَا أَكْلَ أَوْرَزَامِ
خَوِيرَيْنِ يَتَقَفَانِ إِلَهُمَا (١)

* كَتَمَ : الْكَيْثَانُ : تَقْيِضُ الْإِعْلَانِ ، كَتَمَ
الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكَيْثَانًا وَكَتْمُهُ وَكْتَمُهُ
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمُّ الْهَذَرَمَةِ
لَيْثًا عَلَى الْبَاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ
وَكْتَمَهُ إِثَاءً ، قَالَ النَّابِغَةُ :
كَتَمْتِكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا
وَهَمَيْنِ : هَمًّا مُسْتَكْنًا وَأَوْظَاهِرًا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ تَشْكِي مَا يَرِيهَا
وَوَرَدَ هُمُومٌ لَا يَجِدُنَ مَصَادِيرًا
وَكَاتَمَهُ إِثَاءً : كَتَمَهُ ، قَالَ :
تَعْلَمُ وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ إِنِّي
عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمَ بِذَلِكَ غَائِبٌ
وَقَوْلُهُ : وَلَمْ أَظْلِمَ بِذَلِكَ ، اغْتِرَاضٌ بَيْنَ أَنْ
وَخَبَرَهَا ، وَالْإِسْمُ الْكُتْمَةُ ، وَحَكَى
اللُّخَيَّانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكُتْمَةِ
وَرَجُلٌ كُتْمَةٌ ، مِثَالُ هُمُومٍ ، إِذَا كَانَ
يَكْتُمُ سِرَّهُ . وَكَاتَمَنِي سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِّي .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَاقَ مَنَحْرُهُ عَنْ نَفْسِهِ :
قَدْ كَتَمَ الرَّبْوُ ، قَالَ بَشَرٌ :

كَانَ خَفِيفَ مَنَحْرِهِ إِذَا مَا
كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَثِيرٌ مُسْتَعَارٌ
يَقُولُ : مَنَحْرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا كَتَمَ
غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ مَحْرَجٍ ،

(١) سبق في أول المادة الخويريان بدل
الخويرين ، ولكيئها وجه من الأجراب .

وَكْتَمَهُ عَنْهُ وَكْتَمَهُ إِثَاءً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
مَرَّةً كَالِدُعَافِ أَكْتُمُهَا النَّا
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَّةً كَالشَّهَابِ
وَرَجُلٌ كَاتِمٌ لِلْسَّرِّ وَكُومٌ . وَسِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ
مَكُومٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَمَكْتَمٌ ، بِالْثَّسْدِيدِ :
يُؤَلِّغُ فِي كَيْثَانِهِ .
وَاسْتَكْتَمَهُ الْخَبَرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كَتَمَهُ .
وَنَاقَةُ كُومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَسْأَلُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ
الْلَّقَاحِ وَلَا يُعْلَمُ بِحَمْلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ
كُومًا ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْفِلَاصِ شَمَامٌ
إِذَا سَا فَوْقَ جُمُوحٍ يَكْتَامُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْثَمُ الْجَمْلُ الَّذِي
لَا يَزْغُو . وَالْكَيْثَمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُ .
وَسَحَابٌ مَكُومٌ (١) : لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالْكُومُ
أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَزْغُو إِذَا رَكِبَهَا
صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ كُتْمٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
كُومٌ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ
وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتْمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

كُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنِيَسُ
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :
قَدْ تَجَاوَزْتُ بِهَلْوَاعِي
عَبْرَ أَسْفَارِ كُومِ الْبُعَامِ
وَنَاقَةُ كُومٌ : لَا تَزْغُو إِذَا رُكِبَتْ .
وَالْكُومُ وَالْكَاتِمُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي لَا تُرْنُ إِذَا
أُنْبِضَتْ ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ فِي الشُّعْرِ كَاتِمَةً ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا صَدْعَ فِي تَبْعِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ تَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ يَلِيهَا
وَلَا عَجْشُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا
قَوْلُهُ طِلَاعُ الْكَفِّ ، أَيْ يَلِي الْكَفِّ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ

(٢) قوله : « وسحاب مكوم » كذا في
الأصل ، وقد استدرکہا شارح القاموس على المجد ،
والذي في الصحاح والأساس : مكتم .

الْأَرْضِ ذَهَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسٍ سَيِّدِنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْكُومُ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ
لَانْخِفَاضِ صَوْنِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ
كَتَمَتْ كُومًا .

أَبُو عَمْرٍو : كَتَمَتْ الْمَرَادَةُ تَكْتُمُ كُومًا
إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا وَسِيلَانُ الْمَاءِ مِنْ مَخَارِزِهَا
أَوَّلَ مَا تُسْرِبُ ، وَهِيَ مَرَادَةُ كُومٍ . وَسِيقَا
كَيْثَمٍ ، وَكْتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ كَيْثَانًا وَكُومًا :
أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَذَلِكَ
حِينَ تَذْهَبُ عَيْثُهُ ثُمَّ يَذْهَبُ السَّقَاءُ بَعْدَ
ذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرُّوهُ ،
وَالْتَسْرِبُ : أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الذَّهْنِ
حَتَّى يَكْتُمَ خَزْزُهُ وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يُسْتَقَى
فِيهِ . وَخَزَزَ كَيْثَمٌ : لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يُخْرَجُ
مَا فِيهِ .

وَالْكَاتِمُ : الْخَارِزُ ، مِنَ الْجَامِعِ
لِابْنِ الْقَزَازِ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :
وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَنُومٌ
فَمَا شَبَهَتْ إِلَّا مَرَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ أَوْوَاهِي مِنْ بَيْنَهُنَّ كُومٌ
وَهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْكُتْمِ ، لِأَنَّ إِخْفَاءَ الْخَارِزِ
لِلْمَخْرُوزِ يَمْثِلُ الْكُتْمَ لَهَا ، وَحَكَى كُرَاعٌ :
لَا تَسْأَلُونِي عَنْ كُتْمَةٍ ، يَسْكُونُ النَّبَاءُ ، أَيْ
كَلِمَةٍ .

وَرَجُلٌ أَكْتَمُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ :
شَبَعَانُ .
وَالْكُتْمُ ، بِالتَّخْرِيعِ : نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ
الرُّوسَةِ لِلْخِضَابِ الْأَسْوَدِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكُتْمُ نَبْتُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ
بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَضْبَعُ بِالْحِنَاءِ
وَالْكُتْمِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَشَوَدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِنًا كَأَنَّهُ كُتْمٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يُشْبِهُ أَنْ
يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكُتْمِ مُفْرَدًا عَنْ الْحِنَاءِ ،

فَإِنَّ الْحَيَاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكُتْمِ جَاءَ
أَسْوَدَ ، وَقَدْ صَحَّ التَّهْنُ عَنْ السَّوَادِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحَيَاءِ أَوَّ الْكُتْمِ عَلَى
التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَابِيَّاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا
بِالْحَيَاءِ وَالْكُتْمِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْكُتْمُ ،
مُشَدَّدُ التَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

وقال أبو حنيفة : يُشَبُّ الْحَيَاءُ بِالْكُتْمِ
لِشَبْدَةِ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَلَا يَبْتَدِ الْكُتْمُ إِلَّا فِي
الشَّوَاهِقِ وَلِذَلِكَ يَقُولُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْكُتْمُ
نَبَاتٌ لَا يَسْمُو صُغْدًا وَيَنْتَبُثُ فِي أَصْعَبِ
الصَّخْرِ فَيَنْتَدِلِي تَدَلِيًا خِطَانًا لِطَافًا ، وَهُوَ
أَخْضَرُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْآسِ أَوْ أَصْغَرُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ وَوَصَفَ وَعَلَا :

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيَمٍ وَمِنْ كُتْمٍ (١)
وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كُنَّا
نَمْشِي مَعَ أَسْمَاءَ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَنَدْنُهُنَّ
بِالْمَكْتُومَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ذَهْنٌ مِنْ
أَذْهَانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يُجْعَلُ فِيهِ الزُّعْفَرَانُ ،
وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكُتْمُ ، وَهُوَ نَبْتُ يَحْلُطُ
مَعَ الْوَسْمَةِ وَيُضْبَعُ بِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْوَسْمَةُ .

وَالْأَكُتْمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالْأَكُتْمُ :
الشُّبَّانُ ، بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا
بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ أَيْضًا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَمَكْتُومٌ وَكُتِيمٌ وَكُتَيْمَةٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :
وَأَيَّمْتُ مَيْتًا الَّتِي لَمْ تَلِدْ

كُتَيْمٌ بَيْنَكَ وَكُنْتَ الْحَيَلَا (٢)
أَرَادَ كَيْمَةً فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : مُؤَدَّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يُؤَدَّنُ بَعْدَ بِلَالٍ لِأَنَّهُ كَانَ
أَعْمَى فَكَانَ يَقْتَدِي بِبِلَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله : « من كتم » بالياء المشاة سبق في
مادة « أود » : « كتم » بالياء المثلثة ، والصواب
ما هنا . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأيئت » هذا ما في الأصل ،
ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيئت ، من
اليتم .

زَمَزَمَ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ
قِيلَ : احْفَظْ نُكْتَكُمْ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالذِّمِّ ،
نُكْتُمْ : اسْمٌ بِزَيْرٍ زَمَزَمَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ أُنْدَقَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصَارَتْ مَكْتُومَةً
حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

وَبَنُو كُتَامَةَ : حَيٌّ مِنْ جَمِيرٍ صَارُوا إِلَى
بَرْزَحِينَ فَتَحَّحَهَا إِفْرِيقُسُ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ :
كُتَامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الزَّبَرِ .

وَكُتَّانُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُتَّانٍ وَابْتَدَلَتْ
وَفَعَّ الْمَحَاجِرُ بِالْمَهْرِيَّةِ الدَّقْنِ
وَكُتَّانُ : اسْمُ نَاقَةٍ .

• كُتْنٌ . الْكُتْنُ : الدَّرَنُ وَالْوَسْخُ وَاتَّرَ الدُّخَانُ
فِي النَّيْتِ . وَكُنَّ الْوَسْخُ عَلَى الشَّيْءِ كُنَّا :
لَصِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : التَّلْزُجُ وَالْوَسْخُ .
التَّهْدِيبُ فِي كَلِّ : يُقَالُ كَيْتَتْ جَحَافِلُ
الْحَيْلِ مِنْ أَكَلِ الْعُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ
خُضْرَتِهِ ، وَكَيْلَتْ ، بِالثُّوْنِ وَاللَّامِ ، إِذَا
لَزَجَتْ وَلَكَّرَ بِهَا مَاءُ قَلْبِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَيْتَتْ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعُضْرُسُ الشَّجَرُ (٣)
الْمَكْنَانُ : نَبْتُ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، وَاحِدَتُهُ
مَكْنَانَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ ، وَقَالَ
الْفَرَّازُ : الْمَكْنَانُ نَبَاتُ الرَّيْنِ ، وَيُقَالُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُثُ فِيهِ ، وَالْعُضْرُسُ :
شَجَرٌ ، وَالشَّجَرُ : جَمْعُ نَجْرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ
مِنْهُ ، وَيُقَالُ : الشَّجَرُ لِلرَّيَّانِ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ
أَيُّ الْمُجْتَمِعِ فِي نَبَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ
أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقَوْتُ لَقُوفَ ،
الْكُتُونُ : اللُّزُوقُ مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ (٤) إِذَا

(٣) قوله : « في المكنان » ، بجم مفتوحة
ونونين هذا هو الصواب ، وتقدم إنشاده في نجر
« المكنان » بكسر الميم ، وبناء بعد الكاف ،
والصحيح ما هنا .

(٤) قوله : « من كتن الوسخ إلخ » ، وقيل =

لَزَقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطُخَ الدُّخَانُ بِالْحَائِطِ أَيْ
أَنَّهُ لَزُوقٌ بَيْنَ يَمَسِّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَتْ
الْعُرْضُ . اللَّيْتُ : الْكُتْنُ لَطُخَ الدُّخَانُ
بِالنَّيْتِ وَالسَّوَادِ بِالشَّقَةِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ
إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ : قَدْ كَيْتَتْ جَحَافِلُهَا أَيْ
اسْوَدَّتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْتُ فِي
قَوْلِهِ إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ ، لِأَنَّ الدَّرِينَ
مَا يَسُ مِنْ الْكَلَامِ وَأَيُّ عَلَيْهِ حَوْلٌ فَاسْوَدَّ
وَلَا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ لَوْنَهُ فِي الْجَحَافِلِ ،
وَأَنَا نَكُنُّ الْجَحَافِلُ مِنْ مَرَعَى الْعُشْبِ
الرَّطْبِ يَسِيلُ مَاءُهَا فَيَتَرَكَّبُ وَكَبُّهُ وَلَزَجُهُ عَلَى
مَقَامِ الشَّاءِ وَمَشَافِرِ الْأَوَّلِ وَجَحَافِلِ الْحَافِرِ ،
وَأَنَا يَعْرِفُ هَذَا مَنْ شَاهَدَهُ وَثَاقَتُهُ ، فَأَنَا مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَلْفَاظَ وَلَا مُشَاهَدَةً لَهُ فَإِنَّهُ يُحْطِئُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، قَالَ : وَبَيَّنْتُ ابْنَ مُقْبِلٍ يَبِينُ
لَكَ مَا قُلْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَكْنَانَ وَالْعُضْرُسَ
ضَرْبَانِ مِنَ الْبُقُولِ غَضَّانِ رَطْبَانِ ، وَإِذَا تَنَاقَرَا
وَرَفَعَا بَعْدَ هَيِجِهِمَا اخْتَلَطَ بِقَيْمِ الْعُشْبِ فَلَمْ
يَتَمَيَّزَا مِنْهَا . وَسَقَاءَ كَيْتٌ إِذَا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرَنُ .
وَكَيْتَ الْخَطَرُ تَرَكَبَ عَلَى عَجَرِ الْفَحْلِ مِنْ
الْأَوَّلِ ، أُنْشَدَ بِعُقُوبِ لَابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْرِيًا

شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَيْتَ
مُسْتَوْرِيًا : مُتَّصِبًا مَرْفِعًا ، وَالشَّكِيرُ : الشَّعْرُ
الضَّعِيفُ ، يَعْنِي أَنَّ أَثَرَ خُضْرَوِ الْعُشْبِ قَدْ
لَزَقَ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكُتْنُ تُرَابٌ أَصْلُ النُّخْلَةِ .
وَالْكُتْنُ : التَّرَاقُ الْفَلَكُ بِقَيْدِي جَحْفَلَتِي
الْفَرَسِ ، وَهِيَ صِنْفُهَا .

وَالْكُتَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْيِسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ حَتَّى يَكُنَّ ، وَحَدَّثَ الْأَعْمَشِيُّ مِنْهُ
الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ وَسَمَّاهُ الْكُتْنَ فَقَالَ :

= هي من كتن صدره إذا دوى ، أي دوية الصدر
منطوية على رية وغش ، وعن أبي حاتم ذاكرت به
الأصمعي فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف
أصل الكون .

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسِمَعَاتِ الشُّرُ
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَنْ
كَأ حَذَفَهَا ابْنُ هَرَمَةَ فِي قَوْلِهِ :
يَتَنَا أَحَبُّ مَدْحًا عَادَ مَرْيَّةَ
هَذَا لَعَمْرِي شَرُّ دِينُهُ عِدَدُ
دِينُهُ : دَأْبُهُ ، وَالْعِدَدُ : الْعِدَادُ ، وَهُوَ اهْتِاجُ
وَجَعَ اللَّذِيذِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرَّوَاةِ أَنَّهَا لَعَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّا حَلِيفٌ
لِلْحَاجَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَنْ
فِي الْكُتُبِ إِلَّا فِي شِعْرِ الْأَعَشَى .
وَيُقَالُ : لَيْسَ الْمَاءُ كُتَانًا إِذَا طَحَلَبَ
وَاخْضَرَّ رَأْسُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَسْفَنَ الْمَسَافِرَ كُتَانَهُ
فَأَمَرْتُهُ مُسْتَدِيرًا فَجَلَا
أَسْفَنَ : يَعْنِي الْإِبِلَ أَيْ أَشْمَنَ مَسَافِرَهُنَّ
كَتَانَ الْمَاءَ ، وَهُوَ طَحْلَبُهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
يَكْتَانِي غُثَاءَهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ زَيْدُ الْمَاءِ ،
فَأَمَرْتُهُ ، أَيْ شَرِبْتُهُ مِنَ الْمُرُورِ ، مُسْتَدِيرًا ،
أَيْ أَنَّهُ اسْتَدْرَكَ إِلَى حُلُوقِهَا فَجَرَى فِيهَا ، وَقَوْلُهُ
فَجَلَا ، أَيْ جَالَ إِلَيْهَا .
وَالْكَتْنُ وَالْكَتْنُ : الْقَدَحُ ، وَفِي بَعْضِ
نَسَخِ الْمَصْنُوفِ : وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ
الْمَكْمُورُ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكَائِنُ
كَمَرَّتُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْخَائِنُ :

وَكُتَانَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
أَجَرْتُ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُتَانَةٍ
إِلَى وَجْهَةِ لَمَّا اسْتَجَهَرَتْ حُرُورُهَا (١)
وَكُتَانَةٌ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ كُتَانَةٍ ، يَضُمُّ الْكَافَ وَتَحْفِيفُ التَّاءِ ،
نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي

(١) قوله : « أجرت » كذا بالأصل والتكلمة
والمحكم ، والذي في ياقوت أجرت ، بالدال
المهملة ، بمعنى : سلكت . وعليه فخفوا جمع خف
بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجمة :
جانب فغرى ، بكسر فسكون مقصور ، جبل تدفع
شعابه في غيقة من أرض ينبع .

طالِب (٣) .

• كَمَهُ • كَمَهُ كَمَهُ : كَكَدَمَهُ .

• كَتَا • الْكَتْوُ : مُقَابَرَةُ الْخَطْوِ ، وَقَدْ كَتَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْتَى إِذَا غَلَا (٣) عَلَى
عَدُوِّهِ .

الَلِثُ . اكْتَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتُوِي إِذَا
بَالَغَ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَلَا عَمَلٍ ،
وَعِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتُوِي ، أَيْ كَانَهُ يَنْقَمِصُ .
وَاكْتَوَى إِذَا تَتَمَعَ .

• كَتَا • كَتَا الْقِدْرُ كَتَا : أَزِيدَتْ لِلْعَلَى
وَكُتَانُهَا : زَيْدُهَا . يُقَالُ : خُذْ كَتَاةَ قَدْرِكَ
وَكُتَانُهَا ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَمَا تَغْلَى .
وَكَتَاةُ اللَّبَنِ : طِفَاوَتُهُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَغْلُو دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسُهُ . وَقَدْ كَتَا اللَّبَنُ
وَكُتِعَ ، يَكْتَا كَتَا إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا
الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . وَيُقَالُ : كَتَا وَكُتِعَ إِذَا
خَثِرَ وَعَلَاهُ دَسَمُهُ ، وَهُوَ الْكَتَاةُ وَالْكُتْمَةُ .
وَيُقَالُ : كَتَا إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَى رَأْسِ
اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْأَقِطِ الْكَتْمَةُ ، وَهُوَ
مَا يُكْتَا فِي الْقِدْرِ وَيُنْصَبُ ، وَيَكُونُ أَعْلَاهُ
غَلِيظًا وَأَسْفَلُهُ مَاءً أَصْفَرًا ، وَأَمَّا الْمَصْرَعُ (٤)
فَالَّذِي يَخْثِرُ وَيَكَادُ يَنْضَجُ ، وَالْعَاقِدُ الَّذِي
ذَهَبَ مَأْوُهُ وَنَضِجَ ، وَالْكَرْبِضُ الَّذِي طَبِخَ
مَعَ التَّهَيُّ أَوْ الْحَمَصِيسِ ، وَأَمَّا الْمَضْلُ فَعَيْنُ
الْأَقِطِ يُطَبِّخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالتَّوْرُ الْقِطْعَةُ

(٢) زاد المجد كالصاغاني : الكتان ، كرمان :
دوينة حمراء لساعة ، والكنتة ، بكسر فسكون :
شجرة غبراء طيبة الريح . والمكتن ضد المطنن
وزنته ، واكنن كاحمر : التصق .
(٣) قوله : « غلا » هو بالمعجمة كما في الأصل
والتهذيب والتكلمة وفي القاموس « علا » بالعين
المهملة .
(٤) قوله : « وأما المصراع » كذا ضبطت الراء
فقط في نسخة من التهذيب .

الْعَظِيمَةُ مِنْهُ .

وَالْكَتَاةُ : الْحِنْزَابُ ، وَقِيلَ :

الْكُرَاتُ ، وَقِيلَ : يَزُرُ الْجَرْجِيرُ .
وَأَكْتَاتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ كُتَاتُهَا . وَكَتَا
النَّبْتُ وَالْوَبْرُ يَكْتَا كَتَا ، وَهُوَ كَانِي : نَبْتُ
وَطَلَعَ ، وَقِيلَ : كَتَفَ وَغَلَطَ وَطَالَ . وَكَتَا
الرَّزْعُ : غَلَطَ وَانْقَفَ . وَكَتَا اللَّبَنُ وَالْوَبْرُ
وَالنَّبْتُ تَكْتَتُ ، وَكَذَلِكَ كَتَاتِ اللَّحْيَةِ
وَأَكْتَاتِ وَكَتَاتِ . أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَتَاتَ لَكَ لِحْيَةٌ
كَانَتْ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِي
وَيُورَى كَتَاتُ .

ولِحْيَةٌ كَتَاةٌ ، وَإِنَّهُ لَكُتَاةُ اللَّحْيَةِ
وَكُتُوْهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّاءِ :

• كَتَبَ • الْكُتْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْقُرْبُ .
وَهُوَ كُتِبَ أَيْ قُرِبَ ، قَالَ سَيِّوْنِي :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَيُقَالُ : هُوَ يَرَى مِنْ
كُتْبٍ ، وَمِنْ كُتْمٍ أَيْ مِنْ قُرْبٍ وَمَكْنٍ ،
أَنشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

فَهَذَا يَذُودَانِ
وَذَا مِنْ كُتْبٍ يَزْمِي
وَأَكْبَكَ الصَّبْدَ وَالرَّمِي ، وَأَكْتَبَ لَكَ :
دَنَا مِنْكَ وَأَمْكَنَكَ ، فَارْمُو . وَأَكْتُبُوا لَكُمْ :
دَنُوا مِنْكُمْ . النَّضْرُ : أَكْتُبَ فَلَانٌ إِلَى
الْقَوْمِ ، أَيْ دَنَا مِنْهُمْ ، وَأَكْتُبَ إِلَى
الْجَبَلِ ، أَيْ دَنَا مِنْهُ .

وَكَاتَبْتُ الْقَوْمَ أَيْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : إِنْ أَكْتُبَكُمُ الْقَوْمُ
فَانْبِلُوهُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كُتِبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ
بِالنَّبْلِ مِنْ كُتْبِهِ .

وَأَكْتُبَ إِذَا قَارَبَ ، وَالْهَمْزَةُ فِي أَكْتُبَكُمُ
لِتَعْدِيَةِ كُتْبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَطَنٌ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَكْتُبَتْ أَطَاعَهُمْ ،
أَيْ قُرِبَتْ .

وَيُقَالُ : كَتَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا ، فَهُمْ
كَائُونُ . وَكُتِبُوا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ

وفيكُم ، وهو من القرب . وكتب الشيء
يكتبه ويكتبه كتاباً : جمعه من قرب وصبه
قال الشاعر :

لأصبح رثماً دقاق الحصى
مكان النبي من الكائب
قال : يريد بالنبي ، مانبا من الحصى إذا
دق فندر .

والكائب : الجامع لما نذر منه ؛
ويقال : ها موضعان ، وسبأني في أثناء هذه
الترجمة أيضاً . وفي حديث أبي هريرة :
كنت في الصفقة ، فعبث النبي ﷺ ،
بتمر عجوة فكعب بيننا ، وقيل : كلوه
ولا تؤذوه ، أي تركه بين أيدينا مجموعاً .
ومنه الحديث : جئت علياً ، عليه السلام ،
وبين يدي قرنفل مكتوب ، أي مجموع .
والكعب الرمل : اجتماع .

والكعب من الرمل : القطعة تنقاد
محدودة . وقيل : هو ما اجتماع
واحد ودب ، والجمع : أكبة وكب
وكبان ، مشتق من ذلك ، وهي تلال
الرمل . وفي التزييل العزيز : « وكانت
الجال كيباً مهلاً » . قال الفراء : الكعب
الرمل . والمهيل : الذي تحرك أسفله ،
فينهال عليك من أعلاه .

الليث : كعب الثراب فانكعب إذا نثرت
بعضه فوق بعض . أبو زيد : كعب الطعام
أكبه كتاباً ، ونثرته نثراً ، وهما واحد . وكل
ما انصب في شيء واجتمع ، فقد انكعب
فيه .

والكبة من الماء واللبن : القليل منه ،
وقيل : هي مثل الجرعة تبقى في الإناء ،
وقيل : قدر حلب . وقال أبو زيد : ملء
القدح من اللبن ، ومنه قول العرب ، في
بعض ما تصعه على السنة البهائم ، قالت
الضائفة : أولد رَحَلاً ، وأجر جُفالاً ،
وأحلب كيباً نقالاً ، ولم تر مثلي مالا .
والجمع الكب ، قال الرازي :

برح بالعينين خطاب الكب
يقول : إني خاطب وقد كذب
وإنما يحطب عساً من حلب

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة ، وإنما يريد
القرى . قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا
جاء يطلب القرى ، بعلة الخطبة : إنه
ليحطب كبة ، وأنشد الأزهري لذي الرمة :

ميلة من معدن الصبران قاصية
أبعارهن على أهدافها كب

والكب الرجل : سقاء كبة من لبن .
وكل طائفة من طعام أو تمر أو ثراب أو نحو
ذلك ، فهو كبة ، بعد أن يكون قليلاً .
وقيل : كل مجتمع من طعام ، أو غيره ،
بعد أن يكون قليلاً ، فهو كبة . ومنه سمي
الكعب من الرمل ، لأنه انصب في مكان
فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة على
كب المسك ، وفي رواية على كبان
المسك ، ها جمع كيب . والكيب
الرمل المستطيل المحدود . ويقال
للتمر ، أولبر ونحوه إذا كان مضروباً في
مواضع ، فكل صوبه منها : كبة . وفي
حديث ماعز بن مالك : أن النبي ﷺ ،
أمر برجمه حين اعترف بالزنى ، ثم قال :
يعيد أحدكم إلى المرأة المنيعة ، فيجدها
بالكبة ، لا أوتي بأحد منهم فعل ذلك ،
الأجملة كلاً . قال أبو عبيد قال شعبة :
سألت سهاً عن الكبة ، فقال : القليل من
اللبن ، قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير
اللبن .

أبو حاتم : احتلبوا كيباً ، أي من كل
شاة شيئاً قليلاً . وقد كب لبها إذا قل
إما عند غزاره ، وإما عند قلة كلاً .
والكبة : كل قليل جمعه من طعام ،
أو لبن ، أو غير ذلك .

والكباء ، ممدود : الثراب .
ونعم كتاب : كثير .

والكتاب : السهم ^(١) عامة ، وما رامه
يكتاب أي سهم ، وقيل : هو الصغير من
السهم ههنا . الأصمعي : الكتاب سهم
لا ينصل له ، ولا ريش ، يلعب به
الصبيان ، قال الرازي في صفة الحية :
كان قرصاً من طحين ممتلئ
هامته في مثل كتاب العيث
وجاء يكتبه ، أي يتلوه .

والكائة من الفرس : المنسج ، وقيل :
هو ما ارتفع من المنسج ، وقيل : هو مقدم
المنسج ، حيث تقع عليه يد الفارس ،
والجمع الكوايب ، وقيل : هي من أصل
العني إلى ما بين الكفين ، قال الثابتة :
لهن عليهم عادة قد عرفها
إذا عرض الحطى فوق الكوايب
وقد قيل في جمعه : أكاب ، قال
ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . وفي
الحديث : يصعون رماحهم على كوايب
خيولهم ، وهي من الفرس ، مجتمع كفيه
قدام السرج .

والكائب : موضع ، وقيل : جبل ،
قال أوس بن حجر يرثى فضالة بن كدرة
الأسدي :

على السيد الصعب لوائه
يقوم على ذروة الصايب
لأصبح رثماً دقاق الحصى

مكان النبي من الكائب
النبي : موضع ، وقيل : هو ما نيا وارتفع .
قال ابن بري : النبي رمل معروف ،
ويقال : هو جمع ناب ، كغاز وغزي .
وقوله : لأصبح ، هو جواب لوفى البيت
الذي قبله ، يقول : لوعلا فضالة هذا على
الصايب ، وهو جبل معروف في بلاد بني
عامر ، لأصبح مدقوقاً مكسوراً ، يعظم
بذلك أمر فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ،
يعني يقاومه .

(١) قوله : « والكتاب السهم إلخ » ضبطه

المجد كشاد ورماني .

• كَثَّ: كَثَّ الشَّيْءُ (١) كَثَانَةً: أَيُّ كَثَّفَ. وَكَثَّتِ اللَّحْيَةُ نَكَثُ كَثًّا، وَكَثَانَةً، وَكَثُونَةً. وَلِحْيَةٌ كَثَّةٌ، وَكَثَاءٌ: كَثُرَتْ أَصُولُهَا. وَكَثَفْتُ، وَقَصُرْتُ، وَجَعَلْتُ. فَلَمْ تَنْبَسِطْ، وَالْجَمْعُ: كِثَاثٌ. وَفِي صِفَتِهِ: عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ، أَرَادَ كَثْرَةَ أَصُولِهَا وَشَعْرَهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَتْ بِدَوِيقَةٍ، وَلَا طَوِيلَةً، وَفِيهَا كَثَافَةٌ. وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ الْكَثَّ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ:

شَتَّ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقَرْيَةَ
وَلَا الذَّنْبَ تَخْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمَنْصِي
عَنِّي بِالْأَوْبَارِ لِيَفْهَأَ، وَإِنَّا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّهُ شَبَّهَا بِالْأَوْبَارِ. وَرَجُلٌ كَثَّ، وَالْجَمْعُ: كِثَاثٌ. وَأَكْثَّ كَثًّا. وَقَدْ تَكُونُ الْكَثَانَةُ فِي غَيْرِ اللَّحْيَةِ مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فِي اللَّحْيَةِ. وَامْرَأَةٌ كَثَاءٌ وَكَثَّةٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهَا كَثًّا. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لِحْيَةٌ كَثَّةٌ كَثِيرَةُ الثَّبَاتِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْجُمَّةُ، وَالْجَمْعُ: كِثَاثٌ، وَأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ:

بِحَيْثُ نَاصَى اللَّحْمَ الْكِثَاثَا
مَوْرُ الْكَبِيبِ فَجَرَى وَحَانَا
يَعْنِي بِاللَّحْمِ: الْكِثَاثُ: الثَّبَاتُ. وَأَزَادَ بَحَاتٌ: حَتًّا، فَفَلَبَّ. وَقَوْمٌ كَثَّ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صَدُقَ اللَّقَاءَ، وَقَوْمٌ صَدُقُوا.

• اللَّيْثُ: الْكَثُّ وَالْأَكْثُ: نَعْتُ كَثِيبِ اللَّحْيَةِ، وَمَصْدَرُهُ: الْكَثُونَةُ: أَبُو خَيْرَةَ: رَجُلٌ أَكْثَ، وَلِحْيَةٌ كَثَاءٌ بَيْنَهُ الْكَثُّ، وَالْفِعْلُ: كَثَّ يَكْثُ كَثُونَةً. وَمِثْلُ الْأَثَلِ وَالْإِثْلِبِ: دَفَاقُ الثَّرَابِ، وَفَنَاتُ

(١) قوله: «كث الشيء إلخ» من باب ضرب كما ضبط في المحكم، ومن باب تمب لغة صرح بهما في المصباح، ومقتضى القاموس أنه يضم عين المضارع، وسكت عليه الشارح لكنه غالف لما صرح به غيره.

الْحِجَارَةُ، وَقِيلَ: الثَّرَابُ مَعَ الْحَجَرِ، وَقِيلَ: الثَّرَابُ عَامَّةٌ. وَالْكَثَكْتُ: الْحِجَارَةُ. وَقَالُوا: فِيهِ الْكَثَكْتُ وَالْكِثَكْتُ، كَقَوْلِكَ: فِيهِ الثَّرَابُ وَالْحَجَرُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: الْكَثَكْتُ لَهُ وَالْكِثَكْتُ، قَالَ: فَصَبَّ، كَأَنَّهُ دَعَاءٌ، يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَبُوهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ بِهَا، شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا. أَبُو خَيْرَةَ: مِنْ أَسَاءِ الثَّرَابِ الْكَثَكْتُ، وَهُوَ الثَّرَابُ نَفْسُهُ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ. وَيُقَالُ: الْكَثَاكُثُ. اللَّيْثُ: الْحِجَارَةُ وَالْكِثَكْتُ، كِلَاهُمَا: الْحِجَارَةُ، قَالَ رُوَيْهٌ:

مَلَأْتُ أَقْوَاهُ الْكِلابِ اللَّهْثِ
مِنْ جَنْدَلِ الْقَفِّ وَثُرْبِ الْكِثَكِثِ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي، فَقَالَ: يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ، وَكَانَ قُدُومُهُ كَثَّ مُثْرُوهُ، فَلَا يَشَاءُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رِغَمِ أَتْفِهِ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَكَأَنَّ أَضْلَهُ مِنَ الْكِثَكِثِ الثَّرَابِ. وَفِي حَدِيثٍ حَتِّينَ: قَالَ أَبُو سُوَيْيَانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: غَلَبْتُ وَاللَّهِ هَوَازِنُ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ ابْنُ أُمَيَّةَ: فِيكَ الْكِثَكِثُ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، دَفَاقُ الْحَصَى وَالثَّرَابِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: وَلِلْعَاوِرِ الْكِثَكِثُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ مَرَّ بِسَامِعِي وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي.

• وَالْكَثَانَةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ. التَّهْدِيبُ، ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّرْبُ وَالنَّكَثُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا يَثْبُتُ مِمَّا يَتَنَازَرُ مِنَ الْحَصِيدِ، فَيَثْبُتُ عَامًّا قَابِلًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْكَثَاثَ.

• كَنَجَ: التَّهْدِيبُ: كَنَجَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَنَجَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَنَرَ فَأَكْثَرَ، فَهُوَ يَكْنُجُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: كَنَجَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ. وَالْكِذَجُ: الثَّرَابُ.

• كَنَحَ: الْكَنَحُ: كَشَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ عَنْ الشَّيْءِ. يُقَالُ: مِنْهُ: كَنَحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَنَحًا وَكَنَحَتَهُ كَشَفَتَهُ.

قَالَ: وَتَكْنَعُ بِالْثَّرَابِ وَبِالْحَصَى، أَيُّ تَضَرَّبَ بِهِ. وَالْكَنَعُ: كَشَفَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِوَاهِهِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَكَنَحَتَهُ الرِّيحُ: سَفَتَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ أَوْ نَارَعَتَهُ ثَوْبَهُ كَكَشَفَتَهُ. وَكَنَحَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ وَفَرَّقَهُ، ضِدٌّ. قَالَ الْمُفْضَلُ: كَنَجَ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ مِثْلُ كَسَحَ.

• كَنَعَمَ: رَجُلٌ كَنَعَمَ اللَّحْيَةَ، وَلِحْيَةٌ كَنَعَمَةٌ: وَهِيَ الَّتِي كَشَفَتْ وَقَصُرَتْ وَجَعَلَتْ، وَمِثْلُهَا الْكَثَّةُ.

• كَثَرُ: الْكَثْرَةُ وَالْكَثْرَةُ وَالْكَثْرُ: يَقْبِضُ الْقَلِيلَ. التَّهْدِيبُ: وَلَا تَقُلْ الْكَثْرَةَ، بِالْكَسْرِ، فَإِنَّهَا لَعَنَةُ رَبِّدَتْهُ وَقَوْمٌ كَثِيرٌ وَهُمْ كَثِيرُونَ. اللَّيْثُ: الْكَثْرَةُ نَمَاءُ الْعَدُوِّ. يُقَالُ: كَثَرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً، فَهُوَ كَثِيرٌ. وَكَثَرَ الشَّيْءُ: أَكْثَرُهُ، وَقُلُّهُ: أَقَلُّهُ. وَالْكَثْرُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الْمَالِ: الْكَثِيرُ، يُقَالُ: مَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثْرٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ رِبْعَةٍ:

فَإِنَّ الْكَثْرَ أَغْيَانِي قَدِيمًا
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي أَنِّي غَلَامٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ، يَقُولُ: أَغْيَانِي طَلَبُ الْكَثْرَةِ مِنَ الْمَالِ وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتَرٍ مِنْ صِغَرِي إِلَى كِبَرِي، فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْتَرِينَ وَلَا الْمُقْتَرِينَ، قَالَ: وَهَذَا يَقُولُهُ لِأَمْرَاتِهِ وَكَانَتْ لَامَتُهُ فِي نَائِيَتِ عَقْرِهَا لِصِفَةِ نَزْلِ بِهِ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَقَالَ:

أَفِي نَائِيَتِ نَالَهَا إِسَافٌ
تَأَوُّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ؟

أَجْدَلُ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ أَطَالَ حَيَاتَهُ . النَّعَمَ الرُّكَّامُ ؟ بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا نَعْنَى فِي طَوَائِفِهِ الْحَامِ تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نَامَ وَكَسَرَى إِذْ تَفَسَّسَتْ بَنُوهُ بِأَسَافٍ . كَمَا اقْتَسِمَ اللَّحَامُ قَوْلُهُ : أَبَا قُبَيْسٍ يَعْنِي بِهِ الثُّغَمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو قَابُوسٍ فَصَغَرَهُ تَضَعِيرُ التَّرْخِيمِ . وَالرُّكَّامُ : الْكَثِيرُ ، يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ كَثْرَةُ الْمَالِ تُحِلُّهُ أَحَدًا لِأَخْلَدَتْ أَبَا قَابُوسٍ . وَالطَّوَائِقُ : الْأَبْنِيَّةُ الَّتِي تُعْقَدُ بِالْأَجَرِ . وَشَيْءٌ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ : مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ . وَيُقَالُ : الْحَدَثُ لِلَّهِ عَلَى الْقَلِّ وَالْكَثْرِ وَالْقَلِّ وَالْكَثْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ وَالْكَثْرُ سِتُونَ ، الْكُثْرُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ كَالْقَلِّ فِي الْقَلِيلِ ، وَالْكَثْرُ مُنْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ ، كَثَرُ الشَّيْءِ كَثَارَةٌ فَهُوَ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ وَكَثْرٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا» ، قَالَ تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ دُمَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ إِذَا دَامَ عَلَيْهِ كَثَرٌ . وَكَثَرَ الشَّيْءُ . جَعَلَهُ كَثِيرًا . وَأَكْثَرَ : أَثَمَى بِكَثِيرٍ ، وَقِيلَ : كَثَرَ الشَّيْءُ وَأَكْثَرُهُ جَعَلَهُ كَثِيرًا . وَأَكْثَرَ اللَّهُ فِينَا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) . وَأَكْثَرَ الرَّجُلُ ، أَيْ كَثَرَ مَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْلَکِ : . . . وَلَهَا ضَرَائِرُ الْأَكْثَرْنَ فِيهَا ، أَيْ كَثَرْنَ الْقَوْلُ فِيهَا وَالْعَنَتْ لَهَا ، وَفِيهِ أَيْضًا : وَكَانَ حَسَنًا يَمُنُّ كَثْرَ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَجُلٌ مَكْثَرٌ : ذُو كَثْرٍ مِنَ الْمَالِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يَجْعُجُ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ لِأَنَّ مَوْنَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ . وَالْكَثَارُ : الْكَثِيرُ . وَعَدَدُ كَاثِرٌ : كَثِيرٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّا الْعِزَّةُ لِلْكَاسِرِ الْأَكْثَرِ هُنَا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ، وَلَيْسَتْ

لِلتَّفْضِيلِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَمِنْ يَتَعَايَانِ فِي مِثْلِ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ وَتَكُونَ مِنْ غَيْرِ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْأَكْثَرِ ، وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ : فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّدَقِ مِنْ رِبَاطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ وَرَجُلٌ كَثِيرٌ : يَعْنِي بِهِ كَثْرَةُ آبَائِهِ وَضُرُوبَ عَلَيْهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : رَجُلٌ كَثِيرٌ وَنِسَاءٌ كَثِيرٌ وَرَجُلٌ كَثِيرَةٌ وَنِسَاءٌ كَثِيرَةٌ . وَالْكَثَارُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ . وَفِي الدَّارِ كَثَارٌ وَكِتَارٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَاتٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ . وَكَاتَرْنَاهُمْ فَكَثَرْنَاهُمْ أَيْ غَلَبْنَاهُمْ بِالْكَثَرَةِ . وَكَاتَرُوهُمْ فَكَثَرُوهُمْ بِكَثَرَتِهِمْ : كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ : وَعَاتٌ فِي غَايِرِ مِنْهَا يَعْتَمَتُهُ نَحَرَ الْمُكَافَى وَالْمَكْنُورُ يَهْتَبِلُ الْعَمَلَةُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُكَافَى : الَّذِي يَذْبَحُ شَاتَيْنِ أَحَدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى لِلْعَقِيقَةِ . وَيَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ وَيَحْتَاطِلُ . وَالتَّكَاتُرُ : الْمُكَاتَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيفَتَيْنِ مَا كَانَتْ مَعَ شَيْءٍ إِلَّا أَكْثَرَاهُ ، أَيْ غَلَبَاهُ بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «الْهَآكُمُ التَّكَاتُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» تَرَلَّتْ فِي حَيَاتِهِ تَفَاخَرُوا بِهِمْ أَكْثَرَ عَدَدًا وَهُمْ بِتَوْعِيدِ مَنَافِئِ وَتَوْسِهِمْ فَكَثَرَتْ بِتَوْعِيدِ مَنَافِئِ بَنَى سَهْمٌ ، فَقَالَتْ بِتَوْسِهِمْ : إِنْ الْبَغَى أَهْلَكَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُونَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ . فَكَثَرَتْهُمْ بِتَوْسِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «الْهَآكُمُ التَّكَاتُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» ، أَيْ حَتَّى زُرْتُمُ الْأَمْوَاتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَآكُمُ التَّفَاخَرُ بِكَثَرَةِ الْعَدُوِّ وَالْمَالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ، أَيْ حَتَّى مِثْمٌ ، قَالَ جَرِيرٌ لِلْأَخْطَلِ : زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ فَاصْبَحَ الْأَمُّ زَوَارِهَا

فَجَعَلَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ بِالْمَوْتِ ، وَفُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِالْغَيْرِ . وَكَاتَرَهُ الْمَاءُ وَاسْتَكْرَهُ إِيَّاهُ إِذَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيرًا لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا . وَاسْتَكْرَ مِنَ الشَّيْءِ : رَغِبَ فِي الْكَثِيرِ مِنْهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضًا . وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثَرَ عَلَيْهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَعْرُوفَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا نَفَذَ مَا عِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ مِثْلُ مَكْمُودٍ وَمَشْفُوعٍ وَمَضْفُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ قُرْعَةَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ وَالْمَطَالِبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَكَانَتْهُمْ كَانَتْ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا رَأَيْنَا مَكْثُورًا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ ، الْمَكْثُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِي تَكَاتَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَهَرَّوهُ ، أَيْ مَا رَأَيْنَا مَقْهُورًا أَجْرًا إِفْدَامًا مِنْهُ . وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ الْمُتَنَفِّسُ مِنَ الْغُبَارِ إِذَا سَطَعَ وَكَثَرَ ، هُذِلَتْ ، قَالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ حِمَارًا وَعَاتُهُ : يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا احْتَمَمَ وَحَمَمْنِ فِي كَوْثَرٍ كَالْجِلَانِ أَرَادَ : فِي غُبَارٍ كَانَهُ جِلَالُ السَّيْفَةِ . وَقَدْ تَكَوَّثَرُ الْغُبَارُ إِذَا كَثَرَ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ نُشْبَةَ : أَبَوَا أَنْ يَسِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ وَقَدْ نَارَ نَفْعَ الْمَوْتِ حَتَّى تَكْثُورَا وَقَدْ تَكْثُورَ . وَرَجُلٌ كَوْثَرٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ . وَالْكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بَنِي مَرْوَانَ طَيْبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كَوْثَرًا وَقَالَ لَيْدٌ : وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوْثَرُ وَالْكَوْثَرُ : الثَّهَرُ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَالْكَوْثَرُ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهَارِهَا وَهُوَ

لِلنَّبِيِّ، ﷺ، خَاصَّةً وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: أُعْطِيَ الْكَوْثَرُ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ وَالْوَأْوَاءِ زَائِدَةٌ، وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكَوْثَرَ الْقُرْآنَ وَالنَّبُوَّةَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قِيلَ: الْكَوْثَرُ هَهُنَا الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ الْكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِي حَافَتَيْهِ قِيَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ، وَجَاءَ أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكَوْثَرَ الْإِسْلَامَ وَالنَّبُوَّةَ، وَجَمِيعٌ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْكَوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، أُعْطِيَ النَّبُوَّةَ وَأُظْهَرَ الدِّينَ الَّذِي بُعِثَ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالنَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَالشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِهِ، وَمَا لَا يَحْصَى مِنَ الْخَيْرِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، ﷺ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةٍ: قَدِمَ فُلَانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ. أَبُو ثَرَابٍ: الْكَثِيرُ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ، وَأَنْشَدَ: هَلْ عِزٌّ إِلَّا لِلَّهِ وَالثَّرَا وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْأَعْظَمُ؟

فَالْكَثِيرُ وَالْكَوْثَرُ وَاحِدٌ. وَالْكَثْرُ وَالْكَثَرُ، يَفْتَحِيْنِ: جُمَارُ النَّحْلِ، أَنْصَارِيَّةٌ، وَهُوَ شَحْمَةُ الَّذِي فِي وَسْطِ النَّحْلَةِ، فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ: وَهُوَ الْجَذَبُ أَيْضاً. وَيُقَالُ: الْكَثْرُ طَلْعُ النَّحْلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ، وَقِيلَ: الْكَثْرُ الْجُمَارُ عَامَّةً، وَاحِدَتُهُ كَثْرَةٌ. وَقَدْ أَكْثَرَ النَّحْلُ أَيْ أَطْلَعَ.

وَكَثِيرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْهُ كَثِيرُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّضْعِيرِ. وَكَثِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْكَثِيرَاءُ: عَقِيْرٌ مَعْرُوفٌ.

كَثَعَ: الْكَثْمَةُ: الطَّيْنُ. وَكَثَعَ أَيْ كَثَا. وَالْكَثْمَةُ وَالْكَثْمَةُ: مَا عَلَى اللَّبَنِ مِنَ

الدَّسَمِ وَالْخُثُورَةِ، وَقَدْ كَثَعَ وَكَثَعَ أَيْ عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسُهُ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْوِهِ. وَشَرِبْتُ كَثْمَةً مِنْ لَبَنِ أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أَكْثَعَ سِفَاءَ كَمْ وَأَكْثَمَهُ أَيْ أَكَلْتُ مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ.

وَكَثَمَتِ الْقَمَمُ كُثُوعاً: اسْتَرْخَتْ بَطُونُهَا فَسَلَحَتْ وَرَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهَا، وَقِيلَ: اسْتَرْخَتْ بَطُونُهَا فَقَطَّ. وَرَمَتِ الْقَمَمُ يَكُثُوعِهَا إِذَا رَمَتْ بِلُطُوبِهَا، الْوَاحِدُ كَثَعَ. وَكَثَمَتِ اللَّئَةُ وَالشَّفَةُ تَكُثَعُ كُثُوعاً وَكَثَمَتْ: كَثَرَتْ دُمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: كَثَمَتِ الشَّفَةُ وَاللَّئَةُ اخْمَرَتْ أَيْضاً. وَشَفَةٌ كَائِنَةٌ بَانِعَةٌ أَيْ مُتَمَلِّقَةٌ غَلِيظَةٌ، وَامْرَأَةٌ مُكْثَمَةٌ. وَكَثَمَتِ اللَّحْيَةُ وَكَثَمَتِ، وَهِيَ كَثْمَةٌ: طَالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثَمَتْ.

وَالْكَثْمَةُ: الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَالْكَوْنَعُ: اللَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْأُنْثَى كَوْنَعَةٌ.

وَكَثَمَتِ الْقِدْرُ: رَمَتْ بِزَيْدِهَا، وَهُوَ الْكُثْمَةُ.

كَثَبَ: الْكَثَبُ وَالْكَثَبُ: الرِّكَبُ الضَّحْمُ الْمُتَمَلِّقُ الثَّانِي. وَامْرَأَةٌ كَثَبٌ وَكَثَبٌ: ضَحْمَةُ الرِّكَبِ، يَعْنِي الْفَرْجَ.

كَثَمَ: الْكَثَمُ وَالْكَثَمُ: الرِّكَبُ الثَّانِي الضَّحْمُ كَالْكَثَبِ. وَامْرَأَةٌ كَثَمٌ وَكَثَمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَثَبٍ وَكَثَبٍ. وَكَثَمَ: الْأَسَدُ أَوِ النَّعِيرُ أَوِ الْفَهْدُ.

كَثَفَ: الْكَثَافَةُ: الْكَثَرَةُ وَالْإِلْتِفَافُ، وَالْفِعْلُ كَثَفَ يَكْثِفُ كَثَافَةً، وَالْكَثِيفُ اسْمُ كَثْرَتِهِ يُوصَفُ بِهِ الْعَسْكَرُ وَالْمَاءُ وَالسَّحَابُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَحَتَّ كَثِيفُ الْمَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى
مَلَأْنِيكَ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَضَعُدُ
وَيُقَالُ: اسْتَكْثَفَ الشَّيْءُ اسْتِكْثَافاً،

وَقَدْ كَثَفْتُهُ أَنَا تَكْثِيفاً. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْكَثِيفُ وَالْكَثَافُ الْكَثِيرُ، وَهُوَ أَيْضاً الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِبُ الْمُتَلَفُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَثَفَ كَثَافَةً وَتَكَثَّفَ. وَكَثَفَ: كَثَرَهُ وَغَلَطَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَثِيفٍ أَيْ فِي حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ طَلِيحَةَ: فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وَالْكَثَافَةُ: الْغَلَطُ. وَكَثَفَ الشَّيْءُ، فَهُوَ كَثِيفٌ، وَتَكَثَّفَ الشَّيْءُ. وَفِي صِفَةِ النَّارِ: لِسِرَاقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُذُرٍ كَثَفٌ، الْكَثَفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ الثَّخِينُ الْغَلِيظُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقَنَ أَكْثَفَ مُرُوطِيْنِ فَاقْخَمَزْنَ بِهِ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ فِيهِ بِالْثَوْنِ، وَسَيَجِيءُ.

وَامْرَأَةٌ مُكْثَمَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الْمَحْزُومَةِ: إِنِّي أَنَا الْمُكْثَمَةُ الْمُؤَثَّمَةُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ الْمُكْثَمَةَ وَلَا الْمُؤَثَّمَةَ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّا هِيَ الْمُكْثَمَةُ الْمُؤَثَّمَةُ، قَالَ: فَالْمُكْثَمَةُ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ، وَالْمُؤَثَّمَةُ الَّتِي قَدِ اسْتَوْثَفَتْ بِالتَّكَاحِ أَوَّلًا.

وَالْكَثِيفُ: السَّيْفُ (عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ، وَالْأَقْرَبُ أَنَّ تَكُونُ نَاءً لِأَنَّ الْكَثِيفَ مِنَ الْحَدِيدِ.

كُثِلَ: الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا كُثِلَ فَاصْلٌ بِنَاءِ الْكُوْثَلِ وَهُوَ قَوْلٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكُوْثَلُ مُؤَخَّرُ السَّيْفِيَّةِ، وَقَدْ يُشَدُّ قِيَالُ: كُوْثَلٌ، وَفِي الْكُوْثَلِ يَكُونُ الْمَلَأُحُونَ وَمَتَاعُهُمْ، وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ فِي كُوْثَلِهَا عُوَيْفَا
أَبُو عَمِيْرٍ: الْمَرْثَعَةُ صَدْرُ السَّيْفِيَّةِ وَالذَّوْطِيرَةُ كُوْثَلُهَا، وَقِيلَ: الْكُوْثَلُ السَّكَّانُ، أَبُو عَمِيْرٍ: الْحَيَّرَانَةُ السَّكَّانُ، وَهُوَ الْكُوْثَلُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:
مِنْ الْخَوْفِ كُوْثَلُهَا يَلْتَرَمُ

وَكَوْلُ السُّلَيْ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ يُعْرَى سَبَاحُ بْنُ كَوْلٍ أَحَدُ شُعْرَانِهِمْ.

* كَمْ: الكَمَّةُ: الْمَرْأَةُ الرَّيَّا مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَوُطِبَ أَكْمُ أَيْ مَمْلُوءٌ؛ وَأَنْشَدَ: مُدَمَّمَةٌ يُنْسَى وَيُصْبِحُ وَطْبَهَا

حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا وَهِيَ أَكْمُ وَكَمْ أَتَارَهُمْ يَكْنِيهَا كَمًا: اقْصَصْهَا.

وَالْكَمُّ: أَكَلُ الْفَيْثَاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا تُدْخِلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْثِرُهُ، كَمَهُ يَكْمُهُ كَمًا.

وَأَكْمَ الرَّجُلُ فِي مَثَرِلِهِ: تَوَارَى فِيهِ وَتَعَبَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْأَكْمُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَفِي الصَّاحِحِ: الْوَاسِعُ الْبَطْنُ. وَالْأَكْمُ:

الشُّبْعَانُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالثَّاءِ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا يَهُمُّ

أَكْمُ؛ الْأَيُّهُمُ: الْأَعْيَى. ابْنُ بَرٍّ: يُقَالُ رَجُلٌ أَكْمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشُّبْعِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَبَاتَ يُسَوِّي بَرْكَهَا وَسَنَامَهَا
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَلْبِهَا وَهِيَ أَكْمُ

وَطَرِيقُ أَكْمُ: وَاسِعٌ. وَكَمْ الطَّرِيقُ: وَجْهُهُ وَظَاهِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَنْكَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ انْصَرَفُوا عَنْهُ. وَالْكَمُّ: الْقُرْبُ كَالْكُتْبِ،

وَقِيلَ: الْعِيَمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: هُوَ بَرٌّ مِنْ كَمٍّ وَكُتِبَ أَيْ قُرْبٌ وَتَمَكَّنَ.

وَأَكْمَ قُرْبَتَهُ: مَلَأَهَا. وَكَمَهُ عَنْ الْأَمْرِ: صَرَفَهُ عَنْهُ. وَحَمَاءُ كَائِمَةٌ^(١)

وَكَيْمَةٌ: غَلِيظَةٌ.

وَأَكْمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَأَكْمُ ابْنُ صَيْفِيٍّ: أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ.

* كَفَّ: الْكُتَّةُ: نَوْرَدَجَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ آسٍ

(١) قوله: «وحمأة كائمة» كذا في الأصل

بالحاء، والذي في المجد وتكملة الصاغاني وتهذيب

الأزهري: وكماء بالكاف، واغتر السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطأ المجد.

وَأَغْصَانٍ خِلَافٍ، تُبْسَطُ وَتُضَدُّ عَلَيْهَا الرِّيَاحِينَ ثُمَّ تُطَوَّى، وَإِغْرَابُهُ كُتْجَةٌ،

وَبِالْبَطْنَةِ الْكُتْنَى، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُتْنَةُ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنْ

الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةُ الْوَرِيقَةُ، تُجْمَعُ وَتُحْرَمُ وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِهَا التُّورُ أَوْ الْجَنَى، قَالَ:

وَأَضْلَهَا نَبْطَةً كُتْنَى.

* كُتَا: الْكُتُورَةُ: الثَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ كَالْجُتَّةِ، وَكُتُورَةُ اللَّيْنِ كُتَاتِيهِ، وَهُوَ الْخَائِرُ

الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ. وَكُتُورَةُ: اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ سُمِّيَ

بِهَا. وَأَبُو كُتُورَةَ: شَاعِرٌ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُتُورَةُ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ أُمِّ شَاعِرٍ هُوَ زَيْدُ

ابْنِ كُتُورَةَ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

أَلَا إِنْ قَوِي لَا تُلْطَفُ قُدُورُهُمْ
وَلَكِنَّمَا يُوقَدْنَ بِالْعَذِرَاتِ

أَيْ لَا يَسْتَرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا فِي أَفْنِيَةِ دُورِهِمْ لِيُظْهَرُ.

وَالْكُتَا، مَقْصُورٌ: شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْغُبَيْرَةِ سِوَاةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ لَهُ،

وَلَهُ أَيْضًا ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمَرِ الْغُبَيْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَهُوَ بِالْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ كَثَرَتِي.

وَالْكُتَاةُ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالْهَاءِ: جِرْجِيرُ الْبَرِّ (عَنْهُ أَيْضًا)، قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ هُوَ

الْكُتَاةُ، مَقْصُورٌ. أَبُو مَالِكٍ: الْكُتَاةُ بِلَا هَمْزٍ وَكُتَّى كَثِيرٌ وَهُوَ الْأَيْهْقَانُ وَالنَّهْيُ

وَالْجِرْجِيرُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَزَيْدُ بْنُ كُتُورَةَ كَانَهُ فِي الْأَصْلِ كُتَاةً فَفَرَّكَ هَمْزُهُ فَقِيلَ كُتُورَةُ.

وَكُتُورَى: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي صَالِحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* كُجَجُ: الْكُجَّةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ

الصَّبِيُّ خِرْقَةً فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَّ الصَّبِيُّ: لُعْبَ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

خِرْقَةٍ خِرْقَةٌ فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَّ الصَّبِيُّ: لُعْبَ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

شَيْءٍ قَارٌ حَتَّى فِي لُعْبِ الصَّبْيَانِ بِالْكُجَّةِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرَيْبِيِّ. التَّهْذِيبُ:

وُسُمِّيَ هَذِهِ اللَّعْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ: الْخِرْقَةُ يُقَالُ لَهَا التُّونُ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْبُكْسَةُ.

* كُحِبُ: الْكُحْبُ وَالْكَحْمُ: الْحِضْرُ، وَاجِدُهُ كُحْبَةٌ، بِهَائِيَّةٍ.

وَقَدْ كُحِبَ الْكَرْمُ إِذَا ظَهَرَ كُحْبُهُ، وَهُوَ الْبَرُوقُ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ. وَفِي حَدِيثِ

الدَّجَالِ: ثُمَّ يَأْتِي الْحَضْبُ، فَيَعْمَلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يَكُحِبُ أَيْ تَخْرُجُ عَنَاقِيدُ الْحِضْرِ، ثُمَّ يَطْبُي طَعْمَهُ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْكُحْبُ بُلْعَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ: التُّورَةُ، وَالْحَبَّةُ مِنْهُ: كُحْبَةٌ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ:

وَيُقَالُ كُحِبَ الْعَبُّ تَكْحِيبًا إِذَا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ تَوْرِهِ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ،

يُقَالُ: الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِيَةٍ إِذَا وَاجَهَتْكَ كَثِيرَةً. قَالَ: وَالتَّارُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَا، فَبَيَّ كَاحِيَةً.

وَالْكُحْبُ بُلْعَتُهُمْ أَيْضًا: الدُّبُرُ. وَقَدْ كُحِبَ: ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَكُوحِبُ: مَوْضِعٌ.

* كُحِثُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: كُحِثَ لَهُ مِنْ الْمَالِ كُحْتًا: إِذَا عَرَفَ لَهُ مِنْهُ عَرَفَةٌ يَكْدُو.

* كُحْتَلُ: الْكُحْتَلَةُ: عِظْمُ الْبَطْنِ.

* كُحْمُ: رَجُلٌ كُحْمُ اللَّحْيَةِ: كَثِيفُهَا وَلَحْيَةُ كُحْمَةٌ: قَصُرَتْ وَكُثِفَتْ وَجَعَدَتْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كُحْمٍ.

* كُحُ: الْكُحُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْفَحِّ، وَالْأُنْثَى كُحَّةٌ كُفْحَةٌ. وَعَبْدُ كُحُ: خَالِصُ الْعُبُودَةِ. وَعَرَبِيٌّ كُحُ وَأَعْرَابُ

بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

خِرْقَةٍ خِرْقَةٌ فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَّ الصَّبِيُّ: لُعْبَ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

خِرْقَةٍ خِرْقَةٌ فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَّ الصَّبِيُّ: لُعْبَ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

خِرْقَةٍ خِرْقَةٌ فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَّ الصَّبِيُّ: لُعْبَ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

خِرْقَةٍ خِرْقَةٌ فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَّ الصَّبِيُّ: لُعْبَ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

أَكْحَاحٌ إِذَا كَانُوا خُلَاصَةً ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
الكافَ في كُلِّ ذَلِكَ بَدَلُ مِنَ الْقَافِ .
وَالْأَكْحُ : الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كُحَّةَ :
امْرَأَةٌ تَزَلُّ فِي شَأْنِهَا الْفَرَائِضَ .

• كحص • ابنُ سيدةَ : كَحَصَ الْأَرْضَ
كَحْصاً أَثَارَهَا . وَكَحَصَ الرَّجُلُ يَكْحُصُ
كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَالْكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنَ حَبَّةِ الثَّيَابِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يُشَبُّ بِعُيُونِ
الْجَرَادِ ؛ قَالَ يَصِفُ دِرْعاً :
كَانَ جَنَى الْكَحْصِ الْبَيْسَ قَبِيرَهَا
إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَجْمَعْ
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَاحِصُ الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ ،
فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ بِرِجْلِهِ .
وَكَحَصَ الْأَثَرُ كُحُوصاً إِذَا دَكَرَ ، وَقَدْ
كَحَصَهُ الْبَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالدِّيَارُ الْكُوحِصُ
وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا قَرَّ فِي الْأَرْضِ
لَا يَبْرَى ، فَهُوَ كَاحِصٌ .

• كحط • كَحَطَ الْمَطَرُ : لَعَثَ فِي قَحَطَ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَافَ بَدَلُ مِنَ الْقَافِ .
• كحف • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْكُحُوفُ الْأَعْضَاءُ ، وَهِيَ الْفُحُوفُ .
• كحكب • كَحَكَبَ : مَوْضِعٌ .

• كحكح • الْكُحْكُحُ^(١) مِنَ الْأَيْلِ وَالْبَقَرِ
وَالشَّاءِ : الْهَرَمَةُ الَّتِي لَا تُنْسِكُ لِعَابِهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا .
وَالْكُحْكُحُ : الْعَجُوزُ الْهَرَمَةُ ، وَالنَّاقَةُ
الْهَرَمَةُ ؛ وَنَاقَةُ كُحْكُحٍ وَفَحْفَحٌ وَعَزُومٌ وَعَوَزَمٌ
إِذَا هَرَمَتْ . وَالْكُحْحُ : الْعَجَائِزُ الْهَرِمَاتُ ؛

(١) قوله « الكحكح إلخ » كهدهد وزبرج كما
في القاموس .

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِإِرَاجِزٍ يَذْكُرُ رَاعِياً وَشَفَقَتَهُ
عَلَى إِيْلِهِ :
يَبْكِي عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ فِي بَحْرٍ
وَالْكُحْكُحُ اللَّطِيطُ ذَاتُ الْمُخْتَبَرِ
وَإِذَا أَسْنَتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا فَهِيَ :
ضِرْزَمٌ وَلَطِيطٌ وَكُحْكُحٌ وَعِلْهَرٌ وَهَرَهَرٌ
وَدَرْدَجٌ .

• كحل • الْكُحْلُ : مَا يُكْحَلُ بِهِ . قَالَ
ابْنُ سيدةَ : الْكُحْلُ مَا وَضِعَ فِي الْعَيْنِ يُشْفَى
بِهِ ، كَحَلَّهَا بِكَحْلٍ وَكَحَلَّهَا كَحْلاً ، فَهِيَ
مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ، مِنْ أَعْيُنِ كَحْلَاءَ
وَكَحَائِلَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَكَحَلَّهَا ،
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

فَمَا لَكَ يَا سُلْطَانُ أَنْ تَحْمِلَ الْقَدَى
جُفُونُ عُيُونٍ بِالْقَدَى لَمْ تُكْحَلْ
وَقَدْ اكْحَلَّ وَتَكْحَلْ .

وَالْمِكْحَالُ : الْمِيلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْمُكْحَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سيدةَ : الْمِكْحَلُ
وَالْمِكْحَالُ الْآلَةُ الَّتِي يُكْحَلُ بِهَا ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْحَلُ وَالْمِكْحَالُ الْمَلْسُولُ
الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَلاَ
وَخَالَفَ الْأَحْوَلاَ
فَأَعْطَاهُ الْهَرَاةَ وَالْمِكْحَالَا
وَأَسْعَ لَهُ وَعَدَهُ عَيْلَا

وَتَمَكْحَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُكْحَلَةً .
وَالْمُكْحَلَةُ : الْوِعَاءُ ، أَخَذَ مَا شَدَّ مِمَّا يَرْتَفِقُ
بِهِ فَجَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ وَبَابُهُ مِفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ
الْمُدْهَنُ وَالْمُسْعَطُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَيْسَ
عَلَى الْمَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتَحَ لِأَنَّهُ مِنْ
يَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ عَلَى
مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ
مِثْلُ مِحْرَزٍ وَمِنْضَعٍ وَسِسْلَةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِخْلَافٍ ،
إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ يَضُمُّ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ
وَهِيَ : مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ
وَمُنْضَلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
وَهُوَ لِلْبَيْدِ فِيهَا زَعَمُوا :

كَحِشُ الْإِزَارِ يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْبِدَاً
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُسْفِراً غَيْرَ وَاجِمٍ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْبِدَاً أَنَّهُ
يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوَادَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَحْلُ مُصَدَّرُ الْأَكْحَلِ
وَالْكَحْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سيدةَ : وَالْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ يَغْلُو مَنَابِتُ
الْأَشْفَارِ سَوَادٌ مِثْلُ الْكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ،
رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيْنَ الْكَحْلِ وَكَحِيلٌ وَقَدْ
كَحِلَ ، وَقِيلَ : الْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ تَسْوَدَ
مَوَاضِعُ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ : الْكَحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ
السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَأَنَّهَا
مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِهَا كَحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،
أَيُّ مَكْحُولَةٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي عَيْنِهِ
كَحْلٌ ؛ الْكَحْلُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : سَوَادٌ فِي
أَجْفَانِ الْعَيْنِ^(٢) خُلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلِيٌّ ، كَحْلِيٌّ : جَمْعُ
كَحِيلٍ مِثْلُ قَبِيلٍ وَقَتْلَى . وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلُ
الْعَيْنَيْنِ .

وَالْكَحْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ السَّوْدَاءُ
الْعَيْنَيْنِ .

وَجَاءَ مِنَ الْمَالِ بِكَحْلٍ عَيْنَيْنِ أَيْ يَقْدِرُ
مَا يَمْلُؤُهَا أَوْ يُغْنِي سَوَادَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ
سَوَادٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ . قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَتَأَوَّلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِلْكَثَرِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَنَا فَأَحْسِبُهُ لِلْخُسْرَةِ .
وَيُقَالُ : مَضَى لِفُلَانٍ كُحْلٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .
وَالْكَحْلَةُ : خِرْزَةُ سَوْدَاءَ تُجْعَلُ عَلَى
الصَّبْيَانِ ، وَهِيَ خِرْزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ
مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ
كَالزُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا ، وَقِيلَ : هِيَ

(٢) قوله : « في أجفان العين » صوابه في
أشفار العين ، كما في هامش الأصل .

خَرَزَةٌ تُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛ وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ
الرِّجَالُ .

وَكَحْلُ الْعُشْبِ : أَنْ يَرَى الثَّيْتُ فِي
الْأَصُولِ الْكِبَارِ فِي الْحَشِيشِ مُحْضَرًا إِذَا
كَانَ قَدْ أَكَلَ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعِضَاوِ .
وَكَحَلْتُ الْأَرْضَ بِالْخَضِرِ وَكَحَلْتُ
وَتَكَحَلْتُ وَأَكَحَلْتُ وَانْكَحَلْتُ : وَذَلِكَ
حِينَ تُرَى أَوَّلُ خَضِرِ الثَّيَابِ .

وَالْكَحْلَاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ
ذَاتُ وَرَقٍ وَقُصْبٍ ، وَلَهَا بَطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ
أَحْمَرٌ تَثْبُتُ بِسَجْدٍ فِي أُخْوَةِ الرِّمْلِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَحْلَاءُ عُشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَثْبُتُ عَلَى
سَاقٍ ، وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيْتُهُ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ
الرِّيحَانِ اللَّطَافِ خَضِرٌ وَوَرْدَةٌ نَاصِرَةٌ ،
لَا يَزَعُهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْكَحْلَاءُ تَبْتُ تَزَعُهَا التَّحْلُ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ فِي صِفَةِ التَّحْلِ :

قَرَعَ الرَّؤُوسَ لِيَصُونَهَا جَرَسٌ
فِي التَّبَعِ وَالْكَحْلَاءُ وَالسُّدْرُ
وَالْإِكْحَالُ وَالْكَحْلُ : شِدَّةُ الْمَحَلِّ .
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ كَحْلٌ وَجَلٌّ .

وَكَحْلٌ : السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ ، تُصْرَفُ
وَلَا تُصْرَفُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ
الْمَوْتِ الْعَلَمِ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحْلٌ بِيَوْمِهِمْ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْصُوبٍ
فَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ لِحَاجَتِهِ إِلَى إِجْرَائِهِ ؛
الْقَرْصُوبُ هَهُنَا : الْفَقِيرُ . وَيُقَالُ : صَرَحَتْ
كَحْلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ . وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيهَا الْكَحْلُ ، بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
لِلسَّيِّئَةِ الْمُجْدِيَةِ كَحْلٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَكَحَلْتُهُمُ السُّنُونَ :
أَصَابَتْهُمْ ؛ قَالَ :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ
إِخْدَى السَّيِّئِينَ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ
يَقُولُ : يَأْكُلُونَ جَارَهُمْ كَمَا يُؤْكَلُ التَّمَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَحَلَّتِ السَّيِّئَةُ تَكْحُلُ كَحْلًا
إِذَا اشْتَدَّتْ . الْفَرَّاءُ : انْكَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا
وَقَعَ بِشِدَّةٍ بَعْدَ رَخَاءٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ ؛ إِذَا
قَبِلَ الْقَائِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقَالُ : كَانَتَا بَقَرَتَيْنِ فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبِلْتُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ
فِي التَّسَاوِي : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : كَحْلُ اسْمٌ يَقْرَأُ بِمَنْزِلَةِ دَعْدٍ ،
يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، فَشَاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ
ابْنِ عَفَاء الْفَرَارِيِّ :

بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ وَالرَّفَاقُ مَعَا
فَلَا تَمُوتُوا أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ
وَشَاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَجَّاجِ الثُّغَلْبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ
ذُبْيَانَ :

بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ فِيهَا بَيْنُنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ
وَكَحْلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَتَالَهُ قَيْسُ بْنُ نُسَبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ مُتَّحِمًا مُتَقَلِّفًا يُحِبُّ بَيْعَتِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَلَمَّا بَيْعَتْ أَنَاهُ قَيْسٌ فَقَالَ لَهُ :
يَا مُحَمَّدُ مَا كَحْلَةٌ ؟ فَقَالَ : السَّمَاءُ ،
فَقَالَ : مَا مَحْلَةٌ ؟ فَقَالَ : الْأَرْضُ ، فَقَالَ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ
الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسِي ؛ وَقَدْ يُقَالُ
لَهَا الْكَحْلُ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ : كَحْلُ السَّمَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخَاصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْوَاءِ كَحْلٍ جَنُوبُهَا
وَالْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي الْبَدَنِ يُفْصَدُ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ عِرْقُ الْأَكْحَلِ . قَالَ
ابْنُ سِينَةَ : يُقَالُ لَهُ النَّسَا فِي الْفَخْدِ ، وَفِي
الظُّهْرِ الْأَبْهَرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ الْحَيَاةِ
يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ ، وَفِي كُلِّ غُضُو مِنْهُ شُعْبَةٌ
لَهَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَإِذَا قُطِعَ فِي الْبَدَنِ لَمْ يَرَقْ
الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا رَمَى فِي
أَكْحَلِهِ ، الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ

يَكْثُرُ قَصْدُهُ .

وَالْمِكْحَالَانِ : عِظَانِ شَاخِصَانِ مِمَّا يَلِي
بَاطِنَ الذَّرَاعَتَيْنِ مِنْ مُرَكَّبِيهَا ، وَقِيلَ : هُمَا فِي
أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِظَا
الْبُرْكَيْنِ مِنَ الْفَرْسِ .

وَالْكَحِيلُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِي
يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مُصَغَّرًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكَحِيلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ
قِيلَ : هُوَ التَّفْطُ وَالْقَطِرَانُ ، إِنَّمَا يُطْلَى بِهِ
لِلدَّبْرِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ عَلَى
ابْنُ حَمَزَةَ : هَذَا مِنْ مَشْهُورِ غَلَطِ الْأَصْمَعِيِّ
لَأَنَّ التَّفْطُ لَا يُطْلَى بِهِ لِلْجَرَبِ وَإِنَّمَا يُطْلَى
بِالْقَطِرَانِ ، وَلَيْسَ الْقَطِرَانُ مُحْضَرًا بِالْجَرَبِ
وَالْقِرْدَانِ كَمَا ذَكَرَ ، وَيُفْسِدُ ذَلِكَ قَوْلَ الْقَطِرَانِ
الشَّاعِرِ :

أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرَتِي
وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَتِي شِفَاءٌ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْقَلَاخِ الْمِثْقَرِيِّ :
إِنِّي أَنَا الْقَطِرَانُ أَشْفَى ذَا الْجَرَبِ
وَكَحِيلَةٌ وَكَحْلٌ : مَوْضِعَانِ .

• كحلب : كَحْلَبُ : اسْمٌ .

• كحخم : الْكَحْمُ : لُقَّةٌ فِي الْكَحْبِ ، وَهُوَ
الْحِصْرُ ، وَاحِدَتُهُ كَحْمَةٌ ، بَاقِيَةٌ .

• كحاه : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَحَا
إِذَا فَسَدَ ، قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

• كخخ : كَخَّ يَكْخُ كَخًا وَكَخِيخًا : نَامَ
فَقَطَّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ
الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَمْرَةً
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : كَخَّ
كَخَّ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا
الصَّدَقَةُ ؟

• كخرو : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلُهُ اللَّيْتُ

وغيره؛ وقال أبو زيد الأنصاري: في الفخذ
الغرور، وهي غصون في ظاهر الفخذين،
واحدها غر، وفيه الكاخرة، وهي أسفل من
الجاعرة في أعلى الغرور.

• كخم: الإكخام: لغة في الإكخاخ.
وذلك كخم: عظيم عريض، وكذلك
سلطان كخم. قال الليث: الكخم يوصف
به الملك والسلطان؛ وأنشد:

قبة إسلام وملكا كخما
والكخم: المنع والدفع. وقال
أبو عمرو: الكخم دفعك إنسانا عن
موضعه. تقول: كخمته كخما إذا دفعته؛
وقال المرار:

إني أنا المرار غير الوخم
وقد كخمت القوم أي كخم
أي دفعتهم ومنعهم، ومنه قيل للملك:
كخم.

• كدا: كذا الثبت يكذا كذا وكذا،
وكذا: أصابه البرد فلبده في الأرض،
أو أصابه العطش فأبطأ نبتة. وكذا البرد
الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب
الزرع برد فكداه في الأرض فكذته.

وأرض كادته: بطيئة النبات والإنبات.
وليل كادته الأوبار: قليتها؛ وقد كذت
تكذا كذا. وأنشد:

كوادي الأوبار تشكو الدجا
وكذاي الغراب يكذا كذا إذا رأيته كأنه
يقى في شحيجه.

• كذب: الكذب والكذب والكذب:
البياض في أظفار الأحداث، واحشته كذبة
وكذبة وكذبة، فإذا صحت كذبة،
يسكون الدال، فكذب اسم للجمع.

ابن الأعرابي: المكذوبة من النساء
التيه البياض. والكذب: الدم الطرى.
وقرأ بعضهم: «وجاءوا على قميصه يدم

كذب» (١). وسئل أبو العباس عن قراءة من
قرأ: «يتم كذب»، بالدال المهملة.
فقال: إن قرأ به إمام فله مخرج، قيل له:
فأهو وله إمام؟ فقال: الدم الكذب الذي
يضر إلى البياض، مأخوذ من كذب
الظفر، وهو وبس بياض، وكذلك
الكذب، فكانه قد أثر في قميصه، فلحقته
أغراضه كالنفس عليه.

• كدج: الأزهرى: أهمله الليث. وقال
أبو عمرو: كدج الرجل إذا شرب من
الشراب كفايته.

• كدح: الكدح: العمل والسعي والكسب
والكدش. والكدح: عمل الإنسان لنفسه
من خير أو شر.

كدح يكدح كدحا، وكدح لأهله
كدحا: وهو احتسابه بحقيقة. الأزهرى:
يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه؛ ومنه قوله
تعالى: «إنك كادح إلى ربك كدحا»،
أي ناصب إلى ربك نصبا، وقال
الجوهري: أي تسعى. قال أبو إسحق:
الكدح في اللغة السعي والحرص، والدؤوب
في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة؛ قال
ابن مقبل:

وما الدهر إلا تارتان فمينها
أموت وأخرى أبقى العيش أكدح
أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأب.
ويقال: هو يكدح في كذا، أي يكذل.
الجوهري: يكدح ليعاله ويكديح، أي
يكسب لهم؛ قال الأغلب العجلي:

أبو عيالو يكدح المكادحا
والكدح بالس: دون الكدم
بالأسنان، والفعل كالفعول؛ وقيل: الكدح
قشر الجلد يكون بالحجر والحافر. وكدح

(١) قوله «وقرأ بعضهم إلخ» عبارة التكملة.
وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي كشاد) والحسن
وسئل إلخ.

جلده وكدحه فكدح، كلاهما: كدشه
فكدش. وكدح الجلد: كدش. وفي
حديث الثبي، «أنه قال: من سأل
وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة خدوشا
أو خدوشا أو كدوشا في وجهه. ابن الأثير:
الكدوش الخدوش. وكل أثر من خدش
أو عص فهو كدح؛ ويجوز أن يكون مصدرا
سعى به الأثر، وأصابه شيء فكدح وجهه:
وحار كدح: مفضض. والكدوش: آثار
العص، واحدها كدح، وعم بعضهم به
الأثر. قال أبو عبيد: الكدوش آثار
الخدوش. وكل أثر من خدش أو عص فهو
كدح؛ ومنه قيل للحمار الوحشي: مكدح،
لأن الحمر يفضضه؛ وأنشد:

يمشون حول مكدم قد كدحت
متميه حبل خنايم وقلال
وكدح فلان وجهه فلان إذا عمل به
ما يشينه. وكدح وجهه أمرو إذا أفسده. وفيه
كدح وكدوش، أي خدوش؛ وقيل:
الكدح أكبر من الخدش. وفي الحديث:
في وجهه كدوش، أي خدوش. والتكديح:
التخدش. وفي الحديث: المسائل كدوش
يكدح بها الرجل وجهه.

ووقع من السطح فكدح، أي تكسر؛
وتبدل الهاء من كل ذلك.
وكدح رأسه بالمشط: فرج شعره به.
وكودح: اسم.

• كد: الكد: الشدة في العمل، وطلب
الرزق، والإلحاح في محاولة الشيء،
والإشارة بالإصبع؛ يقال: هو يكذل كذا،
وأنشد الكمي:

غيت فلم أر ددكم عند بعية
وحجت فلم أكذكم بالأصابع
وفي المثل: يكذل لا يكذل، أي إنما
تذكر الأمور بما ترزقه من الجد، لا بما تعمله
من الكد. وقد كده يكده كذا وكده
واستكده: طلب منه الكد. وكذل لسانه

بِالْكَلَامِ وَقَلْبَهُ بِالْفِكْرِ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ.
وَالْكَدِيدُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ الْيَطْنُ الْوَاسِعُ
خُلِقَ خَلْقُ الْأَوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْهَا.
وَالْكِدَّةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ لِأَنَّهَا تَكْدُ
الْمَاشِيَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيِّ: فَحَصَّ الْكِدَّةَ يَكْدُو فَانْبَجَسَ الْمَاءُ،
هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْكَدِيدُ:
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ. وَالْكَدِيدُ: الْأَرْضُ
الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ.
وَالْكَدُّ: مَا يُدْقُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ كَالْهَاطُونِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كُنْتُ أَكْدُهُ مِنْ
تُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَعْنِي الْمَتَى.
الْكَدُّ: الْحَكُّ.
وَالْكَدِيدُ: الثَّرَابُ الدُّفَاقُ الْمَكْدُودُ
الْمُرْكَلُّ بِالْقَوَائِمِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
مِسْحٌ إِذَا مَا السَّيَّحَاتُ عَلَى الْوَتَى
أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِّ
الْمِسْحُ: الْكَثِيرُ الْجَرِي. وَالْوَتَى:
الْفُتُورُ. وَالْمُرْكَلُّ: الَّذِي أَثَرَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ.
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي
صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ، وَالْكَدِيدُ:
الثَّرَابُ السَّاعِمُ فَإِذَا وَطِئَ نَارَ غُبَارِهِ، أَرَادَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ، وَأَنَّ الْغُبَارَ كَانَ يَثُورُ
مِنْ مَشْيِهِمْ. وَكَدِيدٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ
وَالطَّحِينُ: الْمَطْحُونُ الْمَذْقُوقُ.
وَكَدَّدَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْقَى الْكَدِيدَ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ الْجَرِيشُ مِنَ الْبُلْعِ.
وَالْكَدِيدُ: صَوْتُ الْبُلْعِ الْجَرِيشِ إِذَا صَبَّ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْكَدِيدُ: ثَرَابُ الْحَلَةِ.
وَكَدَّدَ عَلَيْهِ أَيْ عَدَلَ عَلَيْهِ. وَكَدَّ الدَّابَّةُ
وَالْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُمَا يَكْدُهُ كَدًّا: أَتَعَبَهُ.
وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ: مَقْلُوبٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ:
لَا كَدَّكَ كَدَّ الدَّيْرِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُلْعَجُ عَلَيْهِ فِيمَا
يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ الْوَاصِبِ إِنْجَاحًا يَتَعَبُهُ، كَمَا
أَنَّ الدَّيْرَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ أَتَعَبَ الْبَعِيرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَسَائِلُ كَدُّ يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ
وَجَهَهُ، الْكَدُّ: الْإِثْمَابُ. يُقَالُ: كَدَّ يَكْدُ
فِي عَمَلِهِ إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ، وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ
مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَلِيسٍ:
وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ
مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدَّ أَيْلِكَ، أَيْ لَيْسَ حَاصِلًا
بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ.
وَكَدَّ الشَّيْءُ يَكْدُهُ وَاكْدُهُ: نَزَعَهُ
يَكْدُو، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَامِدِ وَالسَّائِلِ، أَنْشَدَ
تَغْلِبُ:

أَمَّصُ نَادِي وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ
أَحْوَلُ مِنْهَا حَقَرُهَا وَاجْدَادُهَا
يَقُولُ: أَرْضِي بِالْقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ.

وَالْكَدَّةُ وَالْكُدَادَةُ: مَا يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ
الْقَدْرِ بَعْدَ الْغَرَفِ مِنْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْكُدَادَةُ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا لَصِقَ الطَّيْخُ فِي أَسْفَلِ الزُّمَّةِ
فَكَدَّ بِالْأَصَابِعِ، فَهِيَ الْكُدَادَةُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْكُدَادَةُ، بِالضَّمِّ، الْقَشْدَةُ
وَمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقِ.
وَالْكُدَادَةُ: ثَقُلَ السَّنَنُ. وَبَقِيَتْ مِنَ الْكَلَامِ
كُدَادَةٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَكُدَادُ
الصَّيَّانِ: حُسَافُهُ، وَهُوَ الرَّقَّةُ يُوكَلُّ حِينَ
يَطْفُرُ وَلَا يَتْرُكُ حَتَّى يَتِمَّ.

وَالْكَدِيدُ^(١): مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.
وَيُتْرَكُودُ إِذَا لَمْ يَنْتَلِ مَاؤُهُ إِلَّا بِجَهْدِ
أَبُو عَمْرٍو: الْكَدُّ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ.

وَكَدَّدَ الرَّجُلُ فِي الصَّحْلِ،
وَكَنَكَتْ، وَكَرَكَرَ، وَطَحَطَحَ، وَطَهَطَهَ،
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ فِي ضَحِكِهِ.
وَالْكَدَّكَدَةُ: شِدَّةُ الصَّحْلِ، وَأَنْشَدَ:
وَلَا شَدِيدَ ضَحِكُهَا كَدَّكَدِ

حَدَادِ دُونَ سِرِّهَا حَدَادِ
وَالْكَدَّكَدَةُ: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ الْمِدُوسِ

(١) قوله: «والكديد موضع» في معجم
البلدان لباقوت: فيه روايتان: كسر ثانيه، أو فتحه
مع ضم الأول.

عَلَى السَّيْفِ إِذَا جَلَاهُ.

وَأَكْدَ الرَّجُلُ وَأَكْدًا إِذَا أَمْسَكَ.

وَفِي التَّوَادِرِ: كَدْنِي وَكَدَّ كَدْنِي
وَتَكْدَدْنِي وَتَكْدَدْنِي، أَيْ طَرَدْنِي طَرْدًا
شَدِيدًا.

وَالْكُدَّةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يُضْرَبُ
عَلَى شَيْءٍ صَلْبٍ.

وَالْكُدَّكَدَةُ: الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ. وَحَكَى
الْأَصْمَعِيُّ: قَوْمٌ أَكْدَادُ أَيْ سِرَاعٌ.

وَالْكُدَادُ: اسْمُ فَحْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ
الْجُمُرُ، يُقَالُ: بَنَاتُ كُدَادٍ، وَأَنْشَدَ:

وَعِزُّ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ
يُدْهِمُجُ بِالْوُطْبِ وَالْجَزُودِ

• كَدَّرَ: الْكَدَّرُ: نَقِصُ الصَّفَاءِ، وَفِي
الصَّحاحِ: خِلَافُ الصَّفْوِ، كَدَّرَ وَكَدَّرَ،
بِالضَّمِّ، كَدَارَةٌ، وَكَدِيرٌ، بِالْكَسْرِ، كَدَّرًا
وَكُدُورًا وَكَدَرَةً وَكَدُورَةً وَكَدَارَةً،
وَأَكْدَرُ، قَالَ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ:

وَكَانَتْ تَرَى مِنْ حَالِ دُنْيَا تَغَيَّرَتْ
وَحَالُ صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ غَدِيرِهَا

وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدَرُ وَكَدِيرٌ، يُقَالُ: عَيْشٌ
أَكْدَرُ كَدِيرٌ، وَمَاءٌ أَكْدَرُ كَدِيرٌ، الْجَوْهَرِيُّ:

كَدِيرُ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ، يَكْدُرُ كَدْرًا، فَهُوَ كَدِيرٌ
وَكَدِيرٌ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخِذٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَدِيرٍ
وَكَذَلِكَ كَدَّرَ، وَكَدَرُهُ غَيْرُهُ تَكْدِيرًا:

جَعَلَهُ كَدِيرًا، وَالاسْمُ الْكُدَرَةُ وَالْكُدُورَةُ.
وَالْكُدَرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا نَحَا نَجْوَى

السَّوَادِ وَالْغَيْرِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الْكُدَرَةُ فِي
الْوَرْنِ خَاصَّةً، وَالْكُدُورَةُ فِي الْمَاءِ وَالْعَيْشِ،

وَالْكَدَّرُ فِي كُلِّ.
وَكَدِيرٌ لَوْنُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ (عَنِ

اللُّخَيَّانِ). وَيُقَالُ: كَدَّرَ عَيْشُ فُلَانٍ، وَتَكْدَرَتْ
مَعِيشَتُهُ، وَيُقَالُ: كَدِيرُ الْمَاءِ وَكَدَرٌ،

وَلَا يُقَالُ كَدَّرَ إِلَّا فِي الصَّبِّ. يُقَالُ: كَدَّرَ

الشئ يكدره كدرًا إذا صبّه ؛ قال العجاج
يصف جيشًا^(١) :

فإن أصاب كدرًا مد الكدر
سنايك الخيل يصدغن الأبر
والكدر : جمع الكدره ، وهى الكدره
التي يثيرها السن ، وهى ههنا ماثير سنائك
الخيال .
ونطفة كدره : حديقه العهد بالنساء ،
فإن أخذ لبن حليب فأنقع فيه تمر برنى ، فهو
كثيره .

وكدره الحوض ، يفتح الدال : طينه
وكدره (عن ابن الأعرابي) ، وقال مرة :
كدرته ما علاه من طحلب وعرمض
ونحوها ، وقال أبو حنيفة : إذا كان
السحاب رقيقا لا يورى السماء فهو
الكدره ، يفتح الدال . ابن الأعرابي :
يقال أخذ ما صفا ودغ ما كدر وكدر وكدره
ثلاث لغات .

ابن السكيت : القطا ضربان : فضرب
جويته ، وضرب منها الغطاط والكدرى ،
والجوى ما كان أكدر الظهر أسود باطن
الجناح مضفر الخلف قصير الرجلين ، فى
ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب .
ابن سيده : الكدرى والكدارى (الأخيرة
عن ابن الأعرابي) : ضرب من القطا قصار
الأذنان ، فصيحة ثنادى باسمها ، وهى
الطف من الجوى ، أنشد ابن الأعرابي :

تلقى يد يئس القطا الكدارى

توائما كالحق الصغار

واحدته كدرية وكدارية ، وقيل : إنها أراد
الكدرى فحرك وزاد ألفا للضرورة ، وزواه
غيره الكدارى ، وفسره بأنه جمع كدرية .
قال بعضهم : الكدرى منسوب إلى طير
كدر ، كالدبى منسوب إلى طير دبس .
الجوهري : القطا ثلاثة أضرب : كدرى

(١) قوله : « يصف جيشا » فى مادة
« ى ر » يصف الغيث .

وجوى وغطاط ، فالكدرى ما وصفناه ،
وهو اللطف من الجوى ، كأنه نسب إلى
مُعظم القطا ، وهى كدر ، والضربان
الآخران مذكوران فى موضعيهما .

والكدر : مصدر الأكدر ، وهو الذى
فى لونه كدره ، قال رؤبه :

أكدر لفا عباد الرقع

والكدره : القلاعة الضخمة المثارة من
مدى الأرض . والكدر : القبضات
المحصودة المتفرقة من الزرع ونحوه ،
واحدته كدره ، قال ابن سيده : حكاه
أبو حنيفة .

وانكدر يعدو : أسرع بغض الإسراع ،
وفى الصحاح : أسرع وانقص . وانكدر
عليهم القوم إذا جاءوا أرسالا حتى ينصبوا
عليهم . وانكدرت الثجوم : تناثرت . وفى
التنزيل : « وإذا الثجوم انكدرت » .

والكديرا : حليب ينقع فيه تمر برنى ،
وقيل : هو لبن يمرس بالتمر ثم تسقاه النساء
ليسنن ، وقال كراع : هو صنف من
الطعام ، ولم يحله .
وحار كدر وكدر وكنادر : غليظ ،
وأنشد :

نجا كدر من حمير أيدو

بفائله والصفتين ندوب
ويقال : اتان كدره . ويقال للرجل
الشاب الحادى القوى المكثرت : كدر ،
بتشديد الراء ، وأنشد :

خوص يدغن العرب الكدرا

لا يريح المتزل الأجر

وروى أبو تراب عن شجاع : غلام قدر
وكدر ، وهو الثام دون المنخل ، وأنشد :

خوص يدغن العرب الكدرا

ورجل كدر وكنادر : قصير غليظ
شديد . قال ابن سيده : وذهب سيويه إلى
أن كندرا رباعى ، وسند كره فى الرباعى
أيضا .

وبنات الأكدر : حمير وحشي مشوبة

إلى فحل منها .

وأكدر : صاحب دومة الجندل .

والكدره ، ممدود : موضع .

وأكدر : اسم .

وكدر : ملك من ملوك حمير (عن
الأصمعي) ، قال الثانية الجعلى :

ويوم دعا ولدانكم عند كودر
فقالوا لى الداعى فريدا مقللا
وتكادرت العين فى الشئ إذا أدامت
النظر إليه .

الجوهري : والأكدرية مسألة فى
الفرائض ، وهى زوج وأم وجد وأخت لأب
وأم .

• كدس . الكدس والكدس : الغرمة من
الطعام والتمر والدرهم ونحو ذلك ،
والجمع أكداس ، وهو الكدس ، بآتيه ،
قال :

لم تدر بصرى بما آلت من قسم

ولا دمسق إذا ديس الكدايس
وقد كدسه . والكدس : جماعة طعام ،
وكذلك ما يجمع من درهم ونحوه .
يقال : كدس يكدس .

التصريح : أكداس الرمل واحدتها
كدس ، وهو المتر كيب الكثير الذى لا يراى
بعضه بعضا . وفى حديث قتادة : كان
أصحاب الأبيكة أصحاب شجر متكادس ،
أى ملئت مجتمع ، من تكدست الخيل إذا
ازدحمت ، وركب بعضها بعضا .
والكدس : الجمع ، ومنه كدس الطعام .
وتكدست الإبل والدواب تكدس كدسا
وتكدست : أسرع وركب بعضها بعضا فى
سيرها .

الفراء : الكدس إسراع الإبل فى
سيرها ، والكدس : إقبال المسرع^(٢) فى

(٢) قوله « الكدس إقبال المسرع الخ » عبارة
القاموس والصحاح : الكدس إسراع المتقل فى
السير .

السَّيْرِ، وَقَدْ كَدَسَتِ الْخَيْلُ. وَتَكْدَسُ
الْفَرَسُ إِذَا مَسَى كَانَهُ مُثْقَلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
يُمِثِّلُ الْكِلَابِ تَتَقَى الْهَرَّاسَا
وَالْتَكْدَسُ: أَنْ يَحْرَكَ مَتَكِيهِ وَيَنْصَبَ
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا مَسَى، وَكَانَهُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ الْوَعُولُ إِذَا مَسَتْ. وَفِي
حَدِيثِ السَّرَّاطِ: وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ،
أَيُّ مَذْفُوعٌ. وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دَفِعَ مِنْ
وَرَائِهِ فَسَقَطَ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
مِنْ الْكُدْسِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ.
وَالْكُدْسُ: الطَّرْدُ وَالْجَرْحُ أَيْضًا.
وَالْتَكْدَسُ: مِثْلُهُ مِنْ مِثْلِ الْقَصَارِ الْغِلَاطِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَدَسُ الْخَيْلِ رُكُوبُ بَعْضِهَا
بَعْضًا، وَالتَّكْدَسُ: السَّرْعَةُ فِي الْمَسَى
أَيْضًا؛ قَالَ عَيْبِدُ أَوْ مَهْلُوهْلُ:
وَنَحِيلُ تَكْدَسُ بِالْدَّارِعِينَ
كَمَشَى الْوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
يُقَالُ مِنْهُ: جَاءَ. فَلَانُ. يَتَكْدَسُ؛ وَقَالَ
الْمُتَكَلِّمُ:
هَلُمُّوا إِلَيْهِ قَدْ أَيْبَسَتْ زُرُوعُهُ
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمَنْجُونُ تَكْدَسُ
وَالْكُدَّاسُ: عَطَّاسُ الْبَهَائِمِ،
وَكَدَسَتْ أَيْ عَطَسَتْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
الطَّيْرُ شَفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدَسُ
إِنِّي بَانَ تَنْصُرِي لِأَحْسِسُ
يَقُولُ: هَلَوِ الْإِبِلُ تَعَطَّسُ بِبَصْرِكَ إِيَّايَ،
وَالطَّيْرُ تَمُرُ شَفْعًا، لِأَنَّهُ يُنْطَبِرُ بِالْوَثْرِ مِنْهَا،
وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ، أَيْ أَحْسُ، فَأُظْهِرُ
التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:
تَشْكُرُ الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ
وَكَدَسَ يَكْدَسُ كَدَسًا: عَطَسَ؛
وَقِيلَ: الْكُدَّاسُ لِلضَّانِّ يُمِثِّلُ الْعَطَّاسِ
لِلْإِنْسَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ
فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ
رِجْلِهِ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعَلَةٌ فَفِي نَوْبِهِ؛
الْكَدَسَةُ: الْعَطَسَةُ. وَالْكَوَادِسُ: مَا يُنْطَبِرُ
مِنْهُ يُمِثِّلُ الْفَالِ وَالْعَطَّاسِ وَنَحْوِهِ، وَالْكَادِسُ

كَذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنَ
الْجَبَلِ: كَادِسٌ، يُتَشَاءَمُ بِهِ كَمَا يُتَشَاءَمُ
بِالْبَارِحِ.
وَالْكَادِسُ: الْقَعِيدُ مِنَ الطَّيِّاءِ وَهُوَ الَّذِي
يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
فَلَوَانِي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي
سَرِيعًا وَلَمْ تَحْسِبْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ
وَاحِدُهَا كَادِسٌ.

وَكَدَسَ يَكْدَسُ كَدَسًا: تَطَيَّرَ؛
وَيُقَالُ: أَخَذَهُ فَكْدَسَ بِهِ الْأَرْضُ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ لَا يُؤْتِي بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ
الْأَرْضَ، أَيْ صَرَعَهُ وَالصَّعَّةُ بِهَا.

• كَدَسَ الْكُدْسُ: السَّوْقُ وَالْإِسْتِخْثَاتُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكُدْسُ الشَّوْقُ، وَقَدْ كَدَسْتُ
إِلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَيْرُ اللَّيْثِ تَفْسِيرُ
الْكُدْسِ فَجَعَلَهُ الشَّوْقُ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
وَالصَّوَابُ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.
يُقَالُ: كَدَسْتُ الْإِبِلَ أَكْدَيْشَهَا كَدَسًا إِذَا
طَرَدْتَهَا؛ قَالَ رُوَيْتُ:

شَلًّا كَمِثْلُ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ
قَالَ: وَأَمَّا الْكُدْسُ، بِالسَّيْنِ، فَهُوَ إِسْرَاعُ
الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا، يُقَالُ: كَدَسَتْ تَكْدَسُ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَكَدَسَ الْقَوْمُ الْغَنِيمَةَ كَدَسًا
حَتَّى هَا.

وَالْكُدَّاشُ: الْمُكْدَى بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ.
وَكَدَشَ لِعِلَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا: كَسَبَ
وَجَمَعَ وَاحْتَالَ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِلَالِهِ، أَيْ
يَكْدَحُ. وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ: كَسَّابٌ، وَالْإِسْمُ
الْكُدَّاشَةُ.

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عُبَيْةِ السَّلْمِيِّ:
كَدَشْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا، وَاحْتَدَشْتُ،
وَامْتَدَشْتُ، إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا. وَمَا كَدَشَ
مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ. وَمَا بِهِ
كَدَشَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ.

وَالْكُدَشُ: الْخَدَشُ، يُقَالُ: كَدَشَهُ
إِذَا خَدَشَهُ. وَجَلَدٌ كَدِشٌ: مُخَدَّشٌ (عَنْ
ابْنِ جَنِّي). وَرَجُلٌ مُكْدَشٌ: مُكْدَحٌ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدَشًا: دَفَعَهُ دَفْعًا
عَنِيفًا، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَالْكُدَشُ:
الطَّرْدُ وَالْجَرْحُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ السَّرَّاطِ:
وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ، أَيْ مَذْفُوعٌ؛
وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دَفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ،
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ الْكُدْسِ؛
وَكُدَّاشٌ: اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

• كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدْعًا: دَفَعَهُ.

• كَدَفَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَمِعْتُ
كَدَفَتَهُمْ وَحَدَفَتَهُمْ وَهَدَفَتَهُمْ وَحَشَكْتَهُمْ
وَهَدَأَتَهُمْ وَوَيْدَتَهُمْ وَأَوَيْدَتَهُمْ وَأَزَمَتَهُمْ
وَأَزِيرَتَهُمْ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ
مُعَانَاةٍ.

• كَدَلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ،
قَالَ: وَوَجَدْتُ أَنَا فِيهِ بَيِّنَاتًا لِقَابِطٍ شَرًّا:
أَلَّا أَبْلِغَا سَعْدًا بَيْنَ لَيْثٍ وَجُنْدَعَا
وَكَلْبًا: أَنْبِئُوا مَنْ غَيْرَ الْمُكْدَلِ
وَقِيلَ: الْمُكْدَلُ وَالْمُكْدَرُ وَاحِدٌ،
وَاللَّامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الرَّاءِ.

• كَدَمَ الْكَدَمُ: تَمَشَّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّفُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَضُّ بِأَذَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ
الْحَجَّارُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَضُّ عَامَّةً، كَدَمَهُ
يَكْدُمُهُ وَيَكْدِمُهُ كَدَمًا، وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ
فِيهِ بِحَدِيدَةٍ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

سَقَتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ الْإِلَّاثِيهِ
أَسِفًا وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ بِإِنْدِيدٍ
وَأَنَّهُ لَكَدَامٌ وَكُدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ.
وَالْكَدَمُ وَالْكَدَمُ (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي):
أَثَرُ الْعَضِّ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ. وَالْكَدَمُ: اسْمٌ
أَثَرِ الْكَدَمِ. يُقَالُ: بِهِ كُدُومٌ. وَالْمُكْدَمُ،
بِالتَّشْدِيدِ: الْمُعَضَّضُ. وَحَجَّارٌ مُكْدَمٌ:
مُعَضَّضٌ. وَتَكَادَمَ الْفَرَسَانِ: كَدَمَ أَحَدُهُمَا
صَاحِبَهُ. وَالْكَدَامَةُ: مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ،

أَيُّ يَعْصُ فَيَكْسُرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكَلُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَقِيَ مِنْ مَرْعَانَا كُدْمَةٌ ، أَيْ بَقِيَّةُ تَكْدِمُهَا الْمَالُ بِأَسَانِهَا وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُرَيْنِيِّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدِمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ أَيْ يَمِصُّونَ عَلَيْهَا وَيَمَضُّونَهَا ، وَالذُّوَابُ تُكَادِمُ الْحَشِيشَ بِأَفْوَاهِهَا ، إِذَا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ .
وَالْكُدْمُ : الْكَثِيرُ الْكَدْمُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي عَضِّ الْجَرَادِ وَأَكْلِهَا لِلثَّبَاتِ . وَالْكُدْمُ : مِنْ أَحْشَاشِ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِغَضْوِهِ .
وَالْكُدْمُ وَالْمِكْدَمُ : الشَّدِيدُ الْقِتَالُ . وَرَجُلٌ مُكْدَمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا فَانْتَرَفَ فِيهِ الْجِرَاحُ .

وَكَدَمَ الصَّيْدَ كَدْمًا إِذَا جَدَّ فِي طَلْبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وَكَدَمْتُ الصَّيْدَ ، أَيْ طَرَدْتُهُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً لَا يُطْلَبُ بِهَا : لَقَدْ كَدَمْتُ فِي غَيْرِ مُكْدَمٍ .
وَالْكُدْمَةُ ، بِضَمِّ الْكَافِ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَأْيَاهُ الْحَرَشُفُ ذُو الْأَكْلِ الْكُدْمِ
وَالْحَرَشُفُ : الْجَرَادُ . وَكَدَمْتُ غَيْرَ مُكْدَمٍ ، أَيْ طَلَبْتُ غَيْرَ مُطْلَبٍ .

وَمَا بِالْبَعِيرِ كَدْمَةً ، أَيْ أَثَرَهُ وَلَا وَسْمَ ، وَالْأَثَرُ أَنْ يُسْحَى بِاطْنِ الْحُفِّ بِحَلِيدَةٍ .
وَفَيْقُ مُكْدَمٍ ، أَيْ فَحْلٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ ، قَالَ بِشَرٌ :
لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرٍ
عَبْرَانِيَّةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ الْمُكْدَمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَعَجَةٌ كَدِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

كَانَهُ شَلَالٌ عَانَاتٍ كُدْمُ

قَالَ : حَارَ كَدِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ كُدْمٌ . وَغَيْرُ مُكْدَمٍ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدْ حُ كُدْمٌ : زَجَّاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرُ مُكْدَمٌ : مَضْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالضَّغَادِ (هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَحْلٌ مُكْدَمٌ وَمُكْدَمٌ إِذَا كَانَ

قَوِيًّا قَدْ نَبَبَ فِيهِ . وَأَكْدِمَ الْأَسِيرُ إِذَا اسْتَوْثِقَ مِنْهُ .

وَكِسَاءُ مُكْدَمٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ .

وَالْكُدْمَةُ ، يَفْتَحُ الدَّالُّ : الْحَرَكَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي ذَلِكَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ الْعَمَةِ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدْمَةً
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي حَدَمٍ .

وَالْكُدَامُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ فَيَسْخِنُونُ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَهَا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَشْتَكِي .

وَكَدَمَ السَّمُرُ : ضَرَبَ مِنَ الْجَنَادِبِ . وَكِدَامٌ وَمُكْدَمٌ وَكُدَيْمٌ : أَسْمَاءٌ .

• كَدَنُ . الْكِدْنَةُ : السَّامُ . بَعِيرٌ كَدَنٌ : عَظِيمُ السَّامِ ، وَنَاقَةٌ كَدْنَةٌ . وَالْكِدْنَةُ : الْقُوَّةُ . وَالْكِدْنَةُ وَالْكُدْنَةُ جَمِيعًا : كَثَرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ أَنْفُسُهَا إِذَا كَثُرَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ الْعَتِيقُ يَكُونُ لِلذَّابَةِ وَلِكُلِّ سَحِينٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) يَعْنِي بِالْعَتِيقِ الْقَدِيمِ . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ كِدْنَةٍ ، أَيْ ذَاتُ لَحْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ ذُو كِدْنَةٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَلِيظًا . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَثُرَ شَحْمُ النَّاقَةِ وَلَحْمُهَا فِيهِ الْمُكْدَنَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، وَبَعِيرٌ ذُو كِدْنَةٍ ، وَرَجُلٌ كَدَنٌ . وَامْرَأَةٌ كَدْنَةٌ : ذَاتُ لَحْمٍ وَشَحْمٍ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَةً فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ ، الْكِدْنَةُ ، بِالْكَسْرِ وَقَدْ تُضَمُّ : غَلِيظُ الْجِسْمِ وَكَثَرَةُ اللَّحْمِ . وَنَاقَةٌ مُكْدَنَةٌ : ذَاتُ كِدْنَةٍ .

وَالْكِدْنُ وَالْكَدْنُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْخِدْرِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ مَا تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُدُوجِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُدُوجِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ ، وَتَلْبِسُ طَرَفِي الْعِبَاءَةِ مِنْ شِقَى الْبَعِيرِ ، وَتَحُلُّ مُوَحَّرَ الْكِدْنِ وَمَقْدَمَهُ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقَى فِيهَا بُرْمَتُهُا وَغَيْرُهَا مِنْ مَتَاعِهَا وَأَدَاتِهَا مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ كُدُونٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُدُونُ الَّتِي تُوْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُدُوجِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تُكُونُ عَلَى الْخُدُورِ ، وَاحِدُهَا كِدْنٌ . وَالْكَدْنُ وَالْكِدْنُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ . وَالْكَدْنُ وَالْكِدْنُ الرَّحْلُ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَنْحَنُ جِالَهِنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمُهَذَنَ الْكُدُونَا
وَالْكِدْنُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُدْقُ فِيهِ كَالهَافُونَ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْكِدْنُ جِلْدُ كُرَاعٍ يُسْلَخُ وَيُدْبَعُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، فَيُدْقُ فِيهِ كَمَا يُدْقُ فِي الْهَافُونَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ كُدُونٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

هُمْ أَطْعَمُونَا ضَيُونًا ثُمَّ فَرَّقَتْنِي
وَمَشَوْا بِهَا فِي الْكِدْنِ شَرَّ الْجَوَازِلِ
الْجَوَازِلُ : السَّمُ ، وَمَشَوْا : دَافَوْا ، وَالضُّيُونُ : ذَكَرُ السَّنَابِيرِ .

وَالْكُودَانَةُ : النَّاقَةُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

حَمَلَتْهُ بَازِلُ كُودَانَةٍ

فِي مِلَاطٍ وَوَعَاوٍ كَالْجَرَابِ
وَكَدِنْتُ شَفَتَهُ كَدْنًا ، فَهِيَ كَدْنَةٌ : اسْوَدَّتْ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، لَقَدْ فِي كَدِنَتِ ، وَالثَّاءُ أَغْلَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَدِنْتُ مَشَافِرَ الْأُذُنِ ، وَكَدِنْتُ ، إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشَافِرُهَا مِنْ مَائِهِ وَغُلْظَتِ . وَكَدِنَ الثَّبَاتُ : غَلِيظُهُ وَأَصُولُهُ الصُّلْبَةُ . وَكَدِنَ الثَّبَاتُ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا كَدْنُهُ .

وَالْكَدَانَةُ : الْهَجْنَةُ .

وَالْكُودُنُ وَالْكُودُنِيُّ : الْبِرْدُونُ الْهَجِينُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَغْلُ . وَيُقَالُ لِلْبِرْدُونِ الْقَبِيلِ :
كُودُنٌ ، تَشْبِيهُاً بِالْبَغْلِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنِ رِوَيَّْةٍ
تُعَالَى عَلَى عَوْجٍ لَهَا كَدِنَاتِ
تُعَالَى أَيْ تَسِيرُ مُسْرِعَةً . وَالْكَدِنَاتُ :
الصَّلَابُ ، وَاحِدَتُهَا كَدَنَةٌ ، وَقَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الرَّاحِي :
جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَكِيَّةٌ
كَأَنَّهُ كُودُنٌ يَمْشِي بِكَلَابٍ^(١)
الْكُودُنُ : الْبِرْدُونُ . وَالْكُودُنِيُّ : مِنَ الْفِيلَةِ
أَيْضاً ، وَيُقَالُ لِلْفِيلِ أَيْضاً كُودُنٌ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الْكُودَانِ
إِلَى قَصْعَةٍ فِيهَا عَيُونُ الصَّبَاوِنِ
قَالَ : شَبَّهَ الْبَرْدَةَ الزُّرْقَاءَ بِعُيُونِ السَّنَانِيرِ
لَا فِيهَا مِنَ الزُّرْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُودُنُ
الْبِرْدُونُ يُوَكِّفُ وَيُشَبِّهُهُ الْبَلِيدُ . يُقَالُ :
مَا أَتَيْنَ الْكَدَانَةَ فِيهِ ، أَيْ الْهَجَّةَ
وَالْكَدَنُ : أَنْ تُتْرَجَ الْبُرْقُوعَةُ الْكَدَرُ .
وَيُقَالُ : أَذْرَكُوا كَدَنَ مَا بَيْنَكُمْ ، أَيْ كَدَرَهُ .
قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : الْكَدَنُ وَالْكَدَرُ وَالْكَدَلُ
وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : كَدِنَ الصَّلِيَانُ إِذَا رُمِيَ
فُرُوعُهُ وَتَقَيَّتْ أَصُولُهُ .

وَالْكَدَيْتُونُ : الثَّرَابُ الدُّقَاقُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ ، وَقِيلَ لِلطَّرِمَاحِ .
تَيَمَّمْتُ بِالْكَدَيْتُونِ كَيْلًا يَفُوتَنِي
مِنْ الْمَقْلَةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقِ
يَعْنِي بِالْمَقْلَةِ الْحَصَاةُ الَّتِي يُقَسَّمُ بِهَا الْمَاءُ فِي
الْمَقَاوِزِ ، وَبِالتَّقْرِيطِ مَا يَتَنَبَّهُ بِهِ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَتَقْدَسَ ، وَبِالْبَاعِقِ الْمَوَدَّنُ ، وَقِيلَ :
الْكَدَيْتُونُ دُقَاقُ السَّرْفِينِ يُخْلَطُ بِالزُّرْنِ فَتَجَلِي

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَكْثَرُ مِنْ خَطَا . فَجُنَادِبُ
بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ صَوَابُهُ « جُنَادِفُ » بِالْفَاءِ . وَيَمْشِي
صَوَابُهُ يُوشِي . وَكَلَابُ بِفَتْحِ الْكَافِ صَوَابُهُ كَلَابُ
بِضْمِهِ . (رَاجِعْ مَادَتِي كَلْبُ وَوَشِي فِي التَّهْذِيبِ
وَالصَّحَاحِ ، وَمَادَةُ جَنْدَلُ فِي اللِّسَانِ) .

[عَبْدُ اللَّهِ]

بِهِ الدَّرُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَرْدِيُّ الزُّرْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا طَلَى بِهِ مِنْ دُهْنٍ
أَوْ دَسَمَ ، قَالَ الثَّابِتُ يَصِفُ دُرُوعاً جَلِيَّتْ
بِالْكَدَيْتُونِ وَالْبَعْرِ :
عَلَيْنَ بِكَدَيْتُونٍ وَأَبْطُنَ كُرَّةً
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَاظِلِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : صَافِيَاتُ الْغَلَاظِلِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَدَيْتُونُ ، مِثَالُ
الْفِرْجَوْنِ ، دُقَاقُ الثَّرَابِ عَلَيْهِ دَرْدِيُّ
الزُّرْنِ ، تَجَلَّى بِهِ الدَّرُوعُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الثَّابِتِ .

وَكَدَيْنُ : اسْمٌ .
وَالْكُودُنُ : رَجُلٌ مِنْ هَذِلِ .
وَالْكَدَانُ : حَيْطٌ يُشَدُّ فِي عُرُوقِ فِي وَسْطِ
الْعَرَبِ يَقُومُهُ لِئَلَّا يَضْطَرِبَ فِي أَرْجَاءِ الْبُحْرِ
(عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
بُؤْيُزِلَ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَعْمٍ
وَالْكَدَانُ : شُعْبَةٌ مِنَ الْجَلِ يُمْسِكُ
الْبَعِيرَ بِهِ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
إِنَّ بَعِيرِيكَ لَمَحْتَلَانِ
أَمَكْنُهَا مِنْ طَرَفِ الْكَدَانِ^(١)

• كَدَهُ . الْكَدَةُ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ : صَلَتْ يُوَثَّرُ
أَثَرًا شَدِيدًا ، وَالْجَمْعُ كُدُوهُ . وَقَدْ كَدَهُهُ
وَكَدَّمَهُ .
وَكَدَهُ الشَّيْءُ وَكَدَّمَهُ : كَسَرَهُ ، قَالَ
رُوتَةُ :

وَخَافَ صَفْعَ الْفَارَعَاتِ الْكَدُوْ
وَسَفَطَ مِنَ السَّطْحِ فَكَدَهُ وَكَدَحَ ، أَيْ
تَكَسَّرَ .

وَكَدَهُ لِأَهْلِهِ كَدَمًا : كَسَبَ لَهُمْ فِي
مَشَقَّةٍ . وَكَدَهُ يَكْدُهُ : لَعَنَهُ فِي كَدَحٍ يَكْدَحُ .
يُقَالُ : هُوَ يَكْدَحُ لِعَالِيهِ وَيَكْدُهُ لِعَالِيهِ ، أَيْ
يَكْسِبُ لَهُمْ . وَيُقَالُ : كَدَّمَهُ اللَّهُمَّ يَكْدَّمُهُ

(٢) زَادَ الْجَدُ : وَالْكَدَنُ ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ :

الْتَّنَطَّقُ بِالنُّوبِ وَالشَّدِّ بِهِ .

كَدَمًا إِذَا أَجْهَدَهُ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
الْحُمْرَ :

إِذَا تَضَحَّتْ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَا وَهُوَ مَكْدُوهُ مِنَ النِّعَمِ نَاجِدٌ
يَقُولُ : إِذَا عَرَقْتَ الْحُمْرَ وَفَارَتْ بِالْعَلَى نَجَا
الْعَبْرُ . وَالتَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرَقَ .
وَكَدَهُ رَأْسَهُ بِالشُّطْبِ وَكَدَّمَهُ : قَرَفَهُ
بِهِ ، وَالحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعَنَ .
وَالْكَدَةُ : الْعَلَبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهُ :
مُثْلَبٌ .

وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّمُوبُ .
وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ كُدُوهُ وَكَدُوْحٌ أَيْ
خُمُوشٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهُ
وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدَهُ وَكَدُوهُ .

• كَدَا . كَدَتِ الْأَرْضُ تَكْدُو كَدْنًا وَكُدْنًا ،
فَعِي كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
عَقَرُ الْعَقِيلَةِ مِنْ مَالِي إِذَا أَمِنَتْ
عَقَائِلُ الْمَالِ عَقَرُ الْمُضْرَحِ الْكَادِي
الْكَادِي : الْبَطِيُّ الْخَيْرُ مِنَ الْمَاءِ . وَكَدَا
الزُّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ الثَّبَاتِ : سَاعَتْ نَيْشُهُ .
وَكَدَاهُ الْبُرْدُ : رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ .

وَكَدَنَتْ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدْنًا إِذَا
خَدَشَتْهُ .

وَالْكَدِيَّةُ وَالْكَادِيَّةُ : الشَّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْكَدِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَقِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ صَلْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ .
وَالْكَدِيَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ
الصَّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ
الشَّدِيدَةُ . وَالْكَدِيَّةُ : الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْكَدِيَّةُ : صَلَابَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ .
وَأَصَابَ الزُّرْعُ بَرْدٌ فَكَدَاهُ ، أَيْ رَدَّهُ فِي
الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَصَابَتْهُمْ كَدِيَّةٌ وَكَادِيَّةٌ مِنَ
الْبُرْدِ ، وَالْكَدِيَّةُ كُلُّ مَا جَمَعَ مِنْ طَعَامٍ
أَوْ ثَرَابٍ أَوْ نَحْوِهِ فَجُعِلَ كَدِيَّةً ، وَهِيَ الْكَدَايَةُ

وَالْكُدَاةُ ^(١) أَيْضًا .

وَحَفَرُ فَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الصُّلْبَ وَصَادَفَ كُدَيْهَ . وَسَأَلَهُ فَأَكْدَى ، أَيْ وَجَدَهُ كَالْكُدَيْهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فَأَكْدَاهُ وَلَكِنْ هَكَذَا حِكَاةُ . وَيُقَالُ : أَكْدَى ، أَيْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَضَنُّ قُتْعُهَا إِنْ الدَّارُ سَاعَتَ

فَلَا نَحْنُ نَكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْدُلُ
وَيُقَالُ : لَا يُكْدِيكَ سَوَالِي ، أَيْ لَا يُلِحُّ عَلَيْكَ ، وَقَوْلُهُ : فَلَا نَحْنُ نَكْدِيهَا ، أَيْ فَلَا نَحْنُ نُلِحُّ عَلَيْهَا . وَقَوْلُ : لَا يُكْدِيكَ سَوَالِي ، أَيْ لَا يُلِحُّ عَلَيْكَ سَوَالِي ، وَقَالَتْ خَنَسَاءُ :

فَيَ الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ

وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغْتَ كُدَاهَا
أَيْ لَا يَقْطَعُ عَطَاهُ وَلَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرُهُ وَأَمْسَكَ .

وَضِيَابُ الْكُدَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الضِّيَابَ مُوَلِّمَةٌ بِحَفَرِ الْكُدَى ، وَيُقَالُ ضَبَّ كُدَيْهَ ، وَجَمَعَهَا كُدَى .

وَأَكْدَى الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُكْدَى مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يُثْبِتُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَتَنَبَّأُ ، وَقَدْ أَكْدَى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : وَأَصْبَحَتِ الزَّوَارُ بِعَتْلِكَ أَمْحَلُوا

وَأَكْدَى بَاغِيَ الْخَيْرِ وَأَنْقَطَعَ السُّرُورُ
وَأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ : أَكْدَيْتُ أَظْفَارَكَ .

وَأَكْدَى الْمَطَرُ : قَلَّ وَنَكِدَ . وَكُدَى الرَّجُلُ يَكْدِي وَأَكْدَى : قَلَّلَ عَطَاهُ ؛ وَقِيلَ : بِخَلٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى» ؛ قِيلَ أَيْ وَقَطَعَ الْقَلِيلَ ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ : أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطْيَةِ وَقَطَعَ ،

(١) قوله : «والكداء» كذا ضبط في الأصل ، وفي شرح القاموس أنها بالفتح .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَفَرِ فِي الْبُئْرِ ، يُقَالُ لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ فِي حَفَرِ الْبُئْرِ إِلَى حَجَرٍ لَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْحَفَرِ : قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدَيْهِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْحَفَرُ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ الْكُدَى ، يَكْسِرُ الْكَافَ ^(٢) ، الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ، أَيْ قَطَعَ . وَالْكُدَى : الْمَنْعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بَلَى ثُمَّ لَمْ تَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدَيْتِ

لَنَا مِنْ كُدَى هِنْدٍ عَلَى قِلَّةِ التَّمْدِ
أَبُو عَمْرٍو : أَكْدَى مَنَعَ ، وَأَكْدَى قَطَعَ ، وَأَكْدَى إِذَا انْقَطَعَ ، وَأَكْدَى التَّبْتُ إِذَا قَصُرَ مِنَ الْبُرْدِ ، وَأَكْدَى الْعَامُ إِذَا أَجْدَبَ ، وَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الْكُدَى ، وَهِيَ الصَّخْرَاءُ ، وَأَكْدَى الْحَاوِرُ إِذَا حَفَرَ قَبْلَ الْكُدَى ، وَهِيَ الصَّخُورُ ، وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْفَرَ . وَكُدَيْتُ أَصَابِعُهُ ، أَيْ كَلَّتْ مِنَ الْحَفَرِ

وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَرَضْتُ فِيهِ كُدَيْهَ فَأَخَذَ الْمُسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ ؛ الْكُدَيْهَ : قِطْعَةً غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ ؛ وَفِيهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَى إِذْ وَبِشْتُمْ ، وَنَجَّحَ إِذْ أَكْدَيْشْتُمْ ، أَيْ ظَفَرَ إِذْ خَشْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَتَنَبَّأُ إِلَى كُدَيْهِ فَلَا يُمَكِّنُهُ الْحَفَرُ فَيُتْرَكُهُ ، وَفِيهِ : أَنْ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي تَعَزُّبٍ بَعْضُ حِجْرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَى ، أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَسَيَجِيءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْدَى أَقْفَرَ بَعْدَ غَيْثٍ ،

وَأَكْدَى قَسَى خَلْفَهُ ، وَأَكْدَى الْمَعْدِنَ لَمْ يَتَّكُونَ فِيهِ جَوْهَرٌ . وَبَلَغَ النَّاسُ كُدَيْهَ فَلَانٍ إِذَا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وَأَمْسَكَ .

وَكُدَى الْجُرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْدِي كُدَى : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْجَرَاءَ خَاصَّةً يُصِيبُهَا مِنْهُ قَيْمٌ وَسَعَالٌ حَتَّى يُكْوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبُ .

شَمِيرٌ : كُدَى الْكَلْبُ كُدَى إِذَا نَشِبَ الْعَظْمُ فِي حَنْقِهِ ، وَيُقَالُ : كُدَى بِالْعَظْمِ إِذَا غَصَّ بِهِ (حِكَاةُ عَنْهُ ابْنُ شُمَيْلٍ) . وَكُدَى الْفَصِيلُ كُدَى إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ فَصَدَّ جَوْفُهُ . وَوَسَكَ كُدَى : لَا رَاحَةَ لَهُ .

وَالْمُكْدِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّقَاءُ . وَمَا كَدَاكَ عَنِّي ؟ أَيْ مَا حَبَسَكَ وَشَقَلَكَ .

وَكُدَى وَكْدَاءٌ : مُوضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا جِلَانٌ يَمَكَّةُ ، وَقَدْ قِيلَ كُدَى ، بِالْفَصْرِ ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبَطَا

ح كُدَيْهَا وَكَدَاتِهَا ^(٣)
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : كَدَاءٌ ، مَبْدُودٌ ، جَبَلٌ يَمَكَّةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُدَى جَبَلٌ آخِرٌ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

عَدِمْنَا خَلِيلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

ثَبِيرُ الثَّقَعِ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
وَقَالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

ابْنُ كَعْبٍ بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :

فَسَلِ النَّاسَ لَا أَبَالَكَ عَنَّا
يَوْمَ سَأَلْتُ بِالْمُعَلِّينِ كَدَاءُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ كُدَى ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عِلْدٍ شَمْسِي كَدَاءُ

فَكُدَى فَالْزَكْنُ فَالْبَطْحَاءُ

(٣) قوله : «أنت ابن إلخ» في التكرار : وقال

عبيد الله بن قيس الرقيات : يمدح عبد الملك ابن مروان :

فاسمع أمير المؤمنين من المدحى وشائها
أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكداها

(٢) قوله : «الكدي بكسر الكاف إلخ» كذا في الأصل ، وعبارة القاموس : والكداء ككساء المنع والقطع ، وعبارة التكرار : وقال ابن الأنباري الكداء بالكسر والمد : القطع .

وفي الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كذا، ودخل في العمرة من كذا، وقد روى بالشك في التحول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها. وكذا، بالفتح والمد: الثبته العليا بمكة مما يلي المقابر، وهو المعلى. وكذا، بالضم والقصر: الثبته السفلى مما يلي باب العمرة، وأما كذا، بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى.

ابن الأعرابي: ذكا إذا سمن وكذا إذا قطع.

• كذب. الكذب: نقيض الصدق، كذب يكذب كذبا^(١) وكذبا وكذبة وكذبة: (هاتان عن اللحياني) وكذبا وكذبا، وأنشد اللحياني:

نادت حليمه بالوداع وأدنت أهل الصفاء وودعت بكذاب ورجل كاذب، وكذاب، وكذاب، وكذوب، وكذوبة، وكذبة مثال همزة، وكذبان، وكذبان، وكذبان، ومكذبان، ومكذبانة، وكذبان^(٢)، وكذبذب،

(١) قوله «كذبا» أي بفتح فكسر، ونظيره اللعب والضحك والحق، وقوله وكذبا، بكسر فسكون، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح، وضبط في القاموس بفتح فسكون، وليس بلفظة مستقلة، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفا، وقوله: وكذبة وكذبة كفرة وفرحة كما هو بضبط المحكم، ونبه عليه الشارح وشيخه.

(٢) قوله: «وكذبان» قال الصاغاني، وزنه فعلعلان بالضمت الثلاث، ولم يذكره سيويه في الأمثلة التي ذكرها. وقوله: وإذا سمعت إلخ نسبة الجوهري لأبي زيد، وهو لجريته بن الأشم، كما نقله الصاغاني عن الأزهرى، لكنه في التهذيب قد بحثكم، وفي الصحاح قد بحثها، قال الصاغاني والرواية قد بحثه، يعني جملة، وقيله:

قد طال إيصاعي المخدم لا أرى في الناس مثل في معدة ينطب =

وكذبذب، قال جرير بن الأشم: فإذا سمعت باني قد بحثكم يوصال غانية فقل كذبذب قال ابن جني: أما كذبذب خفيف، وكذبذب ثقيل، فهذان بناءان لم يحكيهما سيويه. قال: ونحوه ما رويته عن بعض أصحابنا، من قول بعضهم ذرحرح، يفتح الراعين. والأشج: كاذبة وكذابة وكذوب. والكذب: جمع كاذب، مثل راجع ورع، قال أبو ذؤاد الرؤاسي:

متى يقل تنفع الأقوام قولته إذا اضحل حديث الكذب الولعة ليس أقربهم خيرا وأبعدهم شرا وأستحهم كفا لمن مئمة لا يحسد الناس فضل الله عندهم

إذا تشوه نفوس الحسد الجشعة الولعة: جمع والي، مثل كاتب وكاتب. والوالع: الكاذب، والكذب جمع كذوب، مثل صبور وصبر، ومثله قرأ بعضهم: «ولا تقولوا لما تصف السيككم الكذب»، فجعله نعتا للإلحاح.

الفرأ: يحكي عن العرب أن بني نمير ليس لهم مكذوبة. وكذب الرجل: أخبر بالكذب.

وفي المثال: ليس لمكذوب رأي. ومن أمثالهم: الممازور مكاذب. ومن أمثالهم: أن الكذوب قد يصدق، وهو كقولهم: مع الخواطي سهم صائب.

اللحياني: رجل يكذب ويصدق، أي يكذب ويصدق.

النضر: يقال للثاقفة التي يضربها الفحل فتشول، ثم ترجع حائلا: مكذب وكاذب، وقد كذبت وكذبت.

أبو عمرو: يقال للرجل يصاح به وهو ساكت يرى أنه نائم: قد أكذب، وهو الأكذاب. وقوله تعالى: «حتى إذا

= حتى تأويت البيوت عشية فحططت عنه كوره يتأبط

استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا، قراءة أهل المدينة، وهي قراءة عائشة، رضى الله عنها، بالتشديد وضم الكاف. روى عن عائشة، رضى الله عنها، أنها قالت: استبأس الرسل بمن كذبهم من قويمهم أن يصدقوهم، وظن الرسل أن من قد آمن من قويمهم قد كذبوهم، جاءهم نصير الله، وكانت تقرأ بالتشديد، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وقرأ عاصم وحمة والكسائي: كذبوا، بالتخفيف. وروى عن ابن عباس أنه قال: كذبوا، بالتخفيف، وضم الكاف. وقال: كانوا بشرا، يعني الرسل، يذهب إلى أن الرسل ضغفوا، فظنوا أنهم قد أغفلوا.

قال أبو منصور: إن صح هذا عن ابن عباس، فوجهه عندي، والله أعلم، أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر، من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركوا إليها، ولا كان ظنهم ظنا مطمئنا إليه، ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين. وقد روي عن النبي، عليه السلام، أنه قال: تجاوز الله عن أمي ما حدثت به نفسها، ما لم ينطق به لسان أو تعمه يد، فهذا وجه ما روى عن ابن عباس. وقد روى عنه أيضا: أنه قرأ حتى إذا استبأس الرسل من قويمهم الإجابة، وظن قويمهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد. قال أبو منصور: وهذو الرواية أسلم، وبالظاهر أشبه، ومما يحققها ما روى عن سعيد بن جبيرة أنه قال: استبأس الرسل من قويمهم، وظن قويمهم أن الرسل قد كذبوا، جاءهم نصيرا، وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس. وقرأ بعضهم: وظنوا أنهم قد كذبوا، أي ظن قويمهم أن الرسل قد كذبوهم. قال أبو منصور: وأصح الأفعال ما روي عن عائشة، رضى الله عنها، وبقرائتها قرأ أهل الحرمين، وأهل البصرة، وأهل الشام.

وقوله تعالى: «لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ، قال الزجاج: أي ليس يردّها شيء ، كما تقول: حملة فلان لا تكذب ، أي لا يردّ حملته شيء . قال: وكاذبة مصدر ، كفولك: عافاه الله عاقبة ، وعاقبه عاقبة ، وكذلك كذب كاذبة ، وهذا أسماء وضعت مواضع المصادر ، كالعاقبة والعاقبة والباقية . وفي التثنية العزير: «فهل ترى لهم من باقية» ؟ أي بقا . وقال الفراء [في قوله تعالى]: «لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ، أي ليس لها مردود ولا رد ، فالكاذبة ، ههنا ، مصدر .

يقال: حمل فاكذب . وقوله تعالى: «ما كذب الفؤاد ما رأى» ، يقول: ما كذب فؤاد محمّد ما رأى ، يقول: قد صدقه فؤاده الذي رأى . وقرئ: ما كذب الفؤاد ما رأى ، وهذا كله قول الفراء . وعن أبي الهيثم: أي لم يكذب الفؤاد رؤيته ، وما رأى بمعنى الرؤية ، كفولك: ما أنكرت ما قال زيد ، أي قول زيد .

ويقال: كذبت فلان ، أي لم يصدقني فقال لي الكذب ، وأنشد للأخطل: كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ؟ معناه: أوهمتك عينك أنها رأيت ، ولم تر . يقول: ما أوهمت الفؤاد أنه رأى ، ولم ير ، بل صدقه الفؤاد رؤيته . وقوله تعالى: «ناصية كاذبة» أي صاحبها كاذب ، فأوقع الجزء موقع الجملة . ورويا كذوب: كذلك ، أنشد ثعلب:

فحيث فحيها فهب فحلقت مع النجم رؤيا في المنام كذوب ولا كذوبة: الكذب . والكاذبة: اسم للمصدر ، كالعاقبة .

ويقال: لا مكذبة ، ولا كذبي ، ولا كذبان ، أي لا أكذبك . وكذب الرجل تكذيبا وكذابا: جعله

كاذبا ، وقال له: كذبت ، وكذلك كذب بالأمر تكذيبا وكذابا . وفي التثنية العزير: «وكذبوا بآياتنا كذابا» . وفيه: «لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا» أي كذبا (عن اللحياني) . قال الفراء: خففها على ابن أبي طالب ، عليه السلام ، جميعا ، وثقلها عاصم وأهل المدينة ، وهي لغة بانية فصيحة . يقولون: كذبت به كذابا ، وخرقت الفميص خرقا . وكل فقلت فمصدرة فقال: في لغتهم ، مشددة . قال: وقال لي أعرابي مرة على المروية يستفتيني: «الخلق أحب إليك أم الفصارة» وأنشدني بعض بني كليب:

لقد طالما كبطني عن صحابي وعن حوج قضاؤها من شفايا وقال الفراء: كان الكسائي يحفف قوله تعالى: «لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا» ، لأنها مقيدة بفعل بصيرها مصدرا ، ويشدد: «وكذبوا بآياتنا كذابا» ، لأن كذبوا بعيد الكذاب . قال: والذي قال حسن ، ومعناه: لا يسمعون فيها لغوا ، أي باطلا ، ولا كذابا ، أي لا يكذب بعضهم بعضا^(١) ، غيره: ويقال للكذب: كذاب ، ومنه قوله تعالى: «ولا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا» أي كذبا ، وأنشد أبو العباس قول أبي دؤاد:

قلت لما نصلا من قطة: كذب العير وإن كان برح قال معناه: كذب العير أن يتجو مني أي طريق أحد ، سائحا أو بارحا ، قال: وقال الفراء: هذا إغراء أيضا . وقال اللحياني: قال الكسائي: أهل اليمن يجفلون مصدر فقلت فعلا ، وغيرهم من العرب تفعيلا . قال الجوهري: كذابا أحد مصادر

(١) زاد في التكملة: وعن عمر بن عبد العزيز كذابا ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذاب بالضم مشددا أي كذبا متناهيا .

المشدد ، لأن مصدره قد يجيء على التفعيل ، مثل التكليم ، وعلى فاعلو ، مثل كذاب ، وعلى تفعيلا ، مثل توصية ، وعلى مفعلي مثل: «ومزقتهم كل ممزق» . والكاذب مثل التصادق .

وتكذبوا عليه: زعموا أنه كاذب ، قال أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه: رسول أتاهاهم صادق فكذبوا

عليه وقالوا: كنت فينا بما كتب وتكذب فلان إذا تكلف الكذب . وأكذبه: ألقاه كاذبا ، أو قال له:

كذبت . وفي التثنية العزير: «فإنهم لا يكذبونك» ، قرئت بالتخفيف والتثنية . وقال الفراء: وقرئ لا يكذبونك ، قال:

ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لا يجفلونك كذابا ، وأن ما جئت به باطلا ، لأنهم لم يجربوا عليه كذبا فكذبوه ، إنما أكذبوه ، أي قالوا: إن ما جئت به كذب لا يعرفونه من التبرؤ . قال: والتكذيب أن يقال:

كذبت . وقال الزجاج: معنى كذبت ، قلت له: كذبت ، ومعنى أكذبت ، أريت أنه ما أتى به كذب . قال: وتفسير قوله تعالى:

«لا يكذبونك» ، لا يقدر أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم: كذبت . قال:

ووجه آخر لا يكذبونك بقولهم ، أي يعلمون أنك صادق ، قال: وجاز أن يكون فإنهم لا يكذبونك ، أي أنت عندهم صادق ، ولكنهم جحدوا بالسببهم ،

ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه . وقال الفراء في قوله تعالى: «فأيكذبك بعد بالدين» ، يقول فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعاليهم ، كأنه قال: فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب ، بعدما تبين له خلقنا للإنسان ، على ما وصفنا لك ؟

وقيل: قوله تعالى: «فأيكذبك بعد بالدين» ، أي ما يجعلك مكذبا ، وأي شيء يجعلك مكذبا بالدين ، أي بالقيامة ؟

وفي التثنية العزير: «وجاءوا على

وَكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَبَ : جَرَى شَوْطًا .
ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ .

وَمَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا ، أَيْ
مَا كَفَّ وَلَا لَبَّثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَا انْتَهَى ، وَمَا جَبَنَ ،
وَمَا رَجَعَ ، وَكَذَلِكَ حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ ، وَحَمَلَ
ثُمَّ كَذَبَ ، أَيْ لَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ يَعْزُّ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
مَا لَيْثٌ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْيَوْمُولِ عَلَى الرُّومِ ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : إِنْ
شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذِبُوا ، أَيْ لَا تَجْبُوا
وَتَوَلُّوا .

قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ ثُمَّ
وَلَّى وَلَمْ يَنْصَحْ : قَدْ كَذَبَ عَنْ قَرْنِهِ
تَكْذِيبًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ . وَالتَّكْذِيبُ فِي
الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ
الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ . وَكَذَبَ إِذَا جَبَنَ ،
وَحَمْلُهُ كَاذِبَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا :
صَادِقَةٌ ، وَهِيَ الْمُصَدِّقَةُ وَالْمَكْذُوبَةُ فِي
الْحَمْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ
بَطْنُ أُخَيْكَ ، اسْتَعْمَلَ الْكَذِبَ هُنَا
مَجَازًا ، حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَالْكَذِبُ
يَخْصُصُ بِالْأَقْوَالِ ، فَجَعَلَ بَطْنَ أَخِيهِ حَيْثُ
لَمْ يَنْجَحْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ :
« فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْوُثْرِ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَيْ أَخْطَأَ ، سَمَاءُ
كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ،
كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَإِنْ أَفْتَرَقَا مِنْ
حَيْثُ النَّبِيُّ وَالْقَصْدُ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ
مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ ، وَهَذَا
الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْطِئٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَذَاهُ
إِلَى أَنْ الْوُثْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ
الْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
صَحَابِيٌّ ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوْضِعِ
الْخَطَأِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :

وَالْتَّذِيرُ وَالتَّفْيِيشُ . وَالثَّالِثُ أَنَّهُمْ
لَا يُكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا لِكِتَابِهِمْ ،
لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ .
الْكِسَائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنَّهُ جَاءَ
بِالْكَذِبِ ، وَرَوَاهُ : وَكَذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنَّهُ
كَاذِبٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبُهُ وَكَذَبْتُهُ ،
بِمَعْنَى : وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبُهُ بِمَعْنَى بَيْنَ
كَذِبِهِ ، أَوْ حَمْلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وَبِمَعْنَى
وَجَدَهُ كَاذِبًا .

وَكَاذَبْتُهُ مُكَاذِبَةً وَكَذَابًا . كَذَبْتُهُ وَكَذَبَنِي .
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْكَذِبَ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ،
قَالُوا : كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالْحُلُمُ ، وَالظَّنُّ ،
وَالرَّجَاءُ ، وَالطَّعْنُ ، وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا
حِسُّهَا . وَكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ
مَا هُوَ بِهِ . وَكَذَبْتُهُ نَفْسُهُ : مَتَّهَ بِغَيْرِ الْحَقِّ .
وَالْكَذُوبُ : النَّفْسُ ، لِذَلِكَ قَالَ :
إِنِّي وَإِنْ مَتَّيْتُ الْكَذُوبُ
لَعَلَّمْتُ أَنَّ أَجْلِي قَرِيبُ
أَبُو زَيْدٍ : الْكَذُوبُ وَالْمَكْذُوبَةُ : مِنْ
أَسْمَاءِ النَّفْسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الصَّعِيفَةِ .
وَالْمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ :
فُلَانٌ لَا يُوَالِفُ خِيَلَاهُ ، وَلَا يُسَايِرُ خِيَلَاهُ
كَذِبًا ، أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ فِي قَوْلِهِ لَيْلِي :
أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
يَقُولُ : مَنْ نَفَسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لِتَأْمَلَ
الْأَمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لِأَنَّكَ
إِذَا صَدَقْتَهَا ، فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتُ فِي الْيَوْمِ
أَوْ غَدًا ، قَصُرَ أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ، ثُمَّ
قَالَ :

غَيْرَ أَنَّ لَا تَكْذِيبَتَهَا فِي الثَّقَى
أَيْ لَا تُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ ، وَتُصِرُّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .
وَكَذَبْتُهُ عَقَاقَتَهُ ، وَهِيَ اسْتِثْنَاءُ وَنَحْوُهُ
كَثِيرٌ .
وَكَذَبَ عَنْهُ : رَدَّ ، وَإِرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَذَبَ
عَنْهُ ، أَيْ أَحْجَمَ .

فَمِيسَمُهُ بِدَمٍ كَذِبٌ . رُويَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْحُبِّ ، أَخَذُوا
فَمِيسَمَهُ ، وَذَبَحُوا جَدًّا ، فَلَطَخُوا الْقَمِيسَ
بِدَمِ الْجَدِّي ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، الْقَمِيسَ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ
الذُّبُّ لَمَزَقَ قَمِيسَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « بِدَمٍ كَذِبٍ » ، مَعْنَاهُ مَكْذُوبٌ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ : مَكْذُوبٌ ،
وَلِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ ، وَلِلجَلْدِ : مَجْلُودٌ ،
وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ زَائِي ، يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ
مَعْقُودًا . وَحَكَى عَنْ أَبِي ثَوَابٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
بَنَى نَمِيرٌ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةً ، أَيْ
كَذِبٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بِدَمٍ كَذِبٍ ،
جَعَلَ الدَّمَ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِيهِ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ : « فَأَرَبِحْتَ تِجَارَتَهُمْ » . وَقَالَ
أَبُو الْبَلَّاسِ : هَذَا مَضْعُوفٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ،
أَرَادَ بِدَمٍ مَكْذُوبٍ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : بِدَمٍ
كَذِبٍ ، أَيْ ذِي كَذِبٍ ، وَالْمَعْنَى : دَمٌ
مَكْذُوبٌ فِيهِ . وَقُرِئَ بِدَمٍ كَذِبٍ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ كَذَبَ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَّهُمْ
لَا يُكْذِبُونَكَ » ، قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ كَيْفَ خَبَرَ
عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ
كَانُوا يَنْظُرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخَفِّونَهُ ؟ قَالَ : فِيهِ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ
بِقَوْلِهِمْ ، بَلْ يُكْذِبُونَكَ بِالنِّسْبَةِ ، وَالثَّانِي
قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكِسَائِيُّ ، وَرَوَيْتُ عَنْ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ، بِضَمِّ
الْيَاءِ ، وَتُسَكِّنُ الْكَافَ ، عَلَى مَعْنَى
لَا يُكْذِبُونَكَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ، إِنَّمَا يَجْحَدُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِعِقَابِهِ . وَكَانَ
الْكِسَائِيُّ يَحْتَجُّ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، بِأَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى
الْكَذِبِ ، وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنَّ الَّذِي
يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ : فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ،
بِمَعْنَى لَا يَجِدُونَكَ كَذَابًا ، عِنْدَ الْبَحْثِ

كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عروة، قيل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ﷺ، لَيْتَ بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ : كَذَبَ، أَيْ أَخْطَأَ. ومِنْهُ قَوْلُ عِمْرَانَ لِسُورَةٍ حِينَ قَالَ : الْمُعْمَى عَلَيْهِ يُصَلِّي مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا، فَقَالَ : كَذَبْتَ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعًا، أَيْ أَخْطَأْتَ.

وفي الحديث : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَطْلُقُ السَّمْعُ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْفَاعِلُ، كَقَوْلِهِ : إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنْ الْكَذِبِ، وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَقْرًا وَرَى بَقِيرًا. وَكَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، وَالْحَجُّ ؛ مَنْ رَفَعَ، جَعَلَ كَذِبَ بِمَعْنَى وَجَبَ، وَمَنْ نَصَبَ، فَعَلَى الْإِغْرَاءِ، وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ أَتٍ، وَلَا مُضَدَّرٌ، وَلَا اسْمٌ فَاعِلٌ، وَلَا مَفْعُولٌ، وَلَهُ تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ، وَمَعَانٍ غَائِضَةٌ تَجِيءُ فِي الْأَشْعَارِ.

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ، ثَلَاثَةٌ أَشْفَارُ كَذِبٍ عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ كَذِبِينَ، هُنَا، إِغْرَاءٌ، أَيْ عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ. قَالَ : وَكَانَ وَجْهُهُ النَّصَبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَتْ وَالْحَضُّ. يَقُولُ : إِنَّ الْحَجَّ ظَنٌّ بِكُمْ جِرْصًا عَلَيْهِ، وَرَغْبَةٌ فِيهِ، فَكَذَبَ ظَنُّهُ لِقِلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ عَلَى كَلَامَيْنِ : كَأَنَّهُ قَالَ كَذَبَ الْحَجُّ، عَلَيْكَ الْحَجُّ، أَيْ لِيُرْغَبَكَ الْحَجُّ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ؛ فَاصْصِرَ الْأَوَّلَ لِلدَّلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ نَصَبَ الْحَجَّ، فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فَعْلٍ، وَفِي

كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَقِيلَ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ، إِنَّمَا هُوَ : إِنْ قِيلَ لَا حَجَّ، فَهُوَ كَذِبٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ، أَيْ أَمْنَكَكَ فَحَجَّ، وَكَذَبَكَ الصَّيْدُ، أَيْ أَمْنَكَكَ فَارْمُوهُ، قَالَ : وَرَفَعَ الْحَجَّ بِكَذَبٍ مَعْنَاهُ نَصَبٌ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ، كَمَا يُقَالُ أَمْنَكَكَ الصَّيْدَ، يُرِيدُ ارْمُوهُ ؛ قَالَ عَتْرَةُ يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ

إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غَوَقًا فَادْهَبِي ! يَقُولُ لَهَا : عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ، وَهُوَ التَّمَرُ الْيَابِسُ، وَشَرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ، وَلَا تَعْرِضِي لِغَبُوقِ اللَّبَنِ، وَهُوَ شَرْبُهُ عَشِيًّا، لِأَنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مَهْرِي الَّذِي أَنْتَفِعُ بِهِ، وَيُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي.

وفي حديث عمر : شَكََا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْغِيْرُهُ الثُّغْرَسَ، فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ، أَيْ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا، وَالظَّهَائِرُ جَمْعُ ظَهِيْرَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ. وَفِي رِوَايَةٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَفِي حَدِيثٍ لَهُ آخَرُ : إِنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ شَكََا إِلَيْهِ الْمَعَصَ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ، يُرِيدُ الْعَسَلَانَ، وَهُوَ مَشَى الذَّنْبِ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ، وَالْمَعَصَ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، الْيَوَاءُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةَ، أَيْ عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا ؛ وَالْحَارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَعْلِيْهَا شَهْوَتُهَا، وَقِيلَ : الضِّيْقَةُ الْفَرْجُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ، مَعْنَى الْإِغْرَاءِ، أَيْ عَلَيْكُمْ بِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ نَصَبًا، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شَاذًا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوْنِي
كَمَا قَاتَ آثَارَ الْوَسِيْقَةِ قَائِفُ
فَقَوْلُهُ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ، إِنَّمَا أَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ، أَيْ عَلَيْكَ بِي، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، الْأَرَاهُ قَدْ جَاءَ بِالثَّاءِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ ؟ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حَارِ الْبَارِقِيِّ :

وَذُبِّيَابِيَّةٍ أَوْصَتْ بَيْنَهَا

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا مَنصُوبًا إِلَّا فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ عَنْ أَغْرَابِيٍّ نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ نِصْرٍ لِرَجُلٍ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبُرْزُ وَالْتَوَى، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوْنِي

أَيْ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَنَامُ عَنْ وَثَرِي، فَكَذَبْتُ عَلَيْكُمْ، فَاذَلَّهُ بِهَذَا الشَّعْرِ، وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ

قَالَ : الْقَرَاطِفُ أَكْسِيَّةٌ حُمْرٌ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا بَنُونَ يَرْكَبُونَ فِي شَارَوَ حَسَنَةٍ، وَهُمْ فَقَرَاءٌ لَا يَمْلِكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا، فَسَاءَ ذَلِكَ أَمُّهُمْ لِأَنَّ رَأْيَهُمْ فَقَرَاءٌ، فَقَالَتْ : كَذَبَ الْقَرَاطِفُ، أَيْ إِنْ زَيْتَهُمْ هَذِهِ كَاذِبَةٌ، لَيْسَ وَرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ.

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ وَأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، أَيْ عَلَيْكَ بِهِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ، قَالَ وَأَشْدَنِي ابْنُ الْأَغْرَابِيِّ لِيَخْدِشَ بَنِي زَهْمِيرٍ : كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلُّوْا

بِئِ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ فَرْدَانِ مَوْطِبِ
أَيْ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي إِذَا كُشْتُ فِي سَفَرٍ، وَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ، وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هِجَائِي يَا فَرْدَانِ مَوْطِبِ.

وَكَذَبَ لَبَنُ الثَّاقَةِ أَيْ ذَهَبَ (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَكَذَبَ الْبُعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْأَعْمَاتُ الْهَجِيرَا

• كذا. كذا: اسمٌ مبهم، تقولُ فعلتُ كذا، وقد يجرى مجرى كم فتصيب ما بعده على التمييز، تقولُ عندي كذا وكذا درهمًا لأنه كالكنية، وقد ذكر أيضًا في المعتل، والله أعلم.

ابن الأعرابي: أكذى الشيء إذا احمر، وأكذى الرجل إذا احمر لونه من خجل أو فرح، ورأيتُه كاذبًا^(١) كركًا، أي أحمر، قال: والكاذب والجربال البقم، وقال غيره: الكاذب ضربٌ من الأدهان معروف، والكاذب ضربٌ من الجبوب يجعل في الشراب فيشده.

الليث: العرب تقول كذا وكذا، كاف التشبيه، وذا اسم يُشار به، وهو مذكور في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقولُ فعلتُ كذا وكذا، ويكون كناية عن العدد فتصيب ما بعده على التمييز، تقول: له عندي كذا وكذا درهمًا، كما تقول له عندي عشرون درهمًا.

وفي الحديث: نجي أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا، قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكفى عنه يكذا وكذا، وهي من ألفاظ الكنايات، مثل كيت وكيت، ومعناه مثل ذا، ويكنى بها عن المجهول وعمًا لا يراد التصريح به، قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث نجي أنا وأمتي على كرم، أو لفظ يودى هذا المعنى. وفي حديث عمر: كذا لا تدعروا علينا إلنا، أي حسيكم، وتقديره دع فعلك وأمرك كذا، والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والإسم ذًا، واستعملوا الكلمة كلها استعمال

(٢) قوله: «كاذبًا الخ» الكاذب بمعنى الأحمر وغيره، لم يضبط في سائر الأصول التي بأيدينا إلا كما ترى، لكن عبارة التكلة: الكاذب، بتشديد الياء، من نبات بلاد عمان وهو، الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذب، ووصفت ذلك النبات.

كذبت، وفي أواخر ترجمته كجج: والكيدج الثراب (عن كراع). التهذيب: أهملت وجوه الكاف والجيم والذال إلا الكدج بمعنى الماوى، وهو معرب.

• كذح. كذحه الریح: ككحته.

• كذذ. الليث: الكذذ، بالفتح، حجارة كأنها المدر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة، الواحدة كذانة، ويقال هي فعالة. المحكم: الكذذ الحجارة الرخوة النخرة، وقد قيل هي فعال والثون أصليته، وإن قل ذلك في الاسم، وقيل هو فعال والثون زائدة. أبو عمرو: الكذذ الحجارة التي ليست بصلبة. وقال غيره: أكد القوم كذا كذا حجاروا في كذا من الأرض، قال الكمي يصف الرياح: ترمى بكذا الإكام ومروها

ترامى ولدان الأصارم بالخشيل وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكذذ، فقالوا: ما هذا البصرة الكذذ؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض.

• كذن. الليث: الكذانة حجارة كأنها المدر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة، وجمعها الكذذ، يقال إنها فعالة ويقال فعالة. أبو عمرو: الكذذ الحجارة التي ليست بصلبة. وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكذذ فقالوا ما هذا البصرة، الكذذ والبصرة: حجارة رخوة إلى البياض، وهو فعال والثون أصليته، وقيل: فعال والثون زائدة.

• كذقق. قال ابن بري: الكذقيق مدق القصارين الذي يلق عليه الثوب، قال الشاعر:

قامه القضم الضليل وكف
خنصرها كذيقًا قصار

ابن الأثير في الحديث: الحجامه على الریح فيها شفاء وبركة، فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء، معنى كذباك، أي عليك بها، يعنى اليومين المذكورين. قال الرمحشري: هذو كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم، فلذلك لم تُصرف، ولزمت طريقة واحدة، في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب وحده، وهي في معنى الأمر، كقولهم في الدعاء: رَحِمَكَ اللهُ، أي ليرحمك الله. قال: والمراد بالكذب التَّزْيِيفُ والبُعث، من قول العرب: كذبتُه نفسه إذا متته الأمانى، وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك مما يرغب الرجل في الأمور، ويبتغيه على التعرض لها، ويقولون في عكسه صدقته نفسه [إذا بطنه] ^(١)، وخيلت إليه العجز والتكد في الطلب. ومن ثم قالوا للنفس: الكذوب. فمعنى قوله كذباك، أي ليكذباك ولتشتطاك وتبتلاك على الفعل، قال ابن الأثير: وقد أُنْتُب فيه الرمحشري وأطال، وكان هذا خلاصة قوله، وقال ابن السكيت: كأن كذب، ههنا، إغراء أي عليك بهذا الأمر، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس.

يقال: كذب عليك، أي وجب عليك.

والكذابة: ثوب يصنع بالوان ينقش كأنه موشى. وفي حديث المسعودي: رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف، الكذابة: ثوب يصور ويلق بسقف البيت، سميت به لأنها توهم أنها في السقف، وإنما هي في الثوب دونه.

والكذاب: اسم لبعض رُجَّاز العرب. والكذابان: مسلمة الحنفى والأسود العنسى.

• كذج. الكذج: حصن معروف، وجمعه

(١) زيادة من النهاية.

الاسم الواحد في غير هذا المعنى . يقال : رجلٌ كذاكَ ، أى خسيسٌ . واشترى غلاماً ولا تشتره كذاكَ ، أى دينياً ، وقيل : حقيقة كذاكَ ، أى مثلُ ذلك ، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزهُ ، والكاف الأولى منصوبة بالموضع بالفعل المضمر . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضى الله عنه ، يومَ بدرٍ : يا نبيَّ الله كذاكَ ، أى حسبك الدعاء فإن الله مُنجٍ لك ما وعدك .

• كذاكَ . هذِهِ كَلِمَةٌ اخْتَرْتُ إِبْرَادَهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ إِنَّهَا اسْتَعْمِلَتْ كُلَّهَا اسْتِعْمَالِ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ قَوْضَعْتُهَا هُنَا ، وَسَادَّكُهَا أَيْضاً فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ دَرْمَكٍ : الدَّرْمَكُ الثَّقِيُّ الْحَوَارِيُّ ، قَالَ : وَخَطَبَ بَعْضُ الْحَمَنِيِّ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ كَرِيمَةً لَهُ قَرَدَهُ وَقَالَ :

امْسَحْ مِنْ الدَّرْمَكِ عَنِّي فَكَا
إِنِّي أَرَاكَ خَاطِئاً كَذَاكَ
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ كَذَاكَ ، أَيْ سَقَلَهُ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ ، أَيْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى غُلَاماً وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ ، أَيْ دِينِيّاً ، قَالَ : وَقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذَاكَ ، أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَتَجَاوَزُهُ ، وَالْكَافُ الْأُولَى مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

• كَرِبَ . الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُومٌ : الْحُزْنُ وَالْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ . وَكَرْبَةُ الْأَمْرِ وَالْغَمِّ يَكْرُبُهُ كَرَباً : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالْإِسْمُ الْكُرْبَةُ ، وَإِنَّهُ لَمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ . وَأَمْرٌ كَارِبٌ : وَكَرِبَ لِذَلِكَ : اغْثَمَ . وَالْكَرَائِبُ : الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ ، قَالَ سَعْدُ ابْنُ نَاشِبٍ الْمَازِنِيُّ :

فَيَالِ رِزَامٍ رَشَحُوا بِي مُقَدِّمًا
إِلَى الْمَوْتِ خَوَاصِاً إِلَيَّ الْكَرَائِبِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مُقَدِّمًا مَنصُوبٌ بِرَشَحُوا ، عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : رَشَحُوا بِي رَجُلًا مُقَدِّمًا ، وَأَصْلُ التَّرْشِيعِ : التَّرْيِيَةُ وَالتَّهْنِيتُ ، يُقَالُ : رَشَحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَيْ هَيَّأَ لَهَا ، وَهُوَ لَهَا كَفٌّ . وَمَعْنَى رَشَحُوا بِي مُقَدِّمًا ، أَيْ اجْعَلُونِي كَفًّا مُهَيَّأً لِرَجُلٍ شَجَاعٍ ، وَيُرْوَى : رَشَحُوا بِي مُقَدِّمًا ، أَيْ رَجُلًا مُقَدِّمًا ، وَهَذَا بِمَثَرَةٍ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فِي مَعْنَى تَوَجَّهَ ، وَتَبَّهَ فِي مَعْنَى تَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَنَاهُ الْوَحْيُ كُرِبَ لَهُ ^(١) أَيْ أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ . وَالَّذِي كَرَبَهُ كَارِبٌ .

وَكَرِبَ الْأَمْرُ بِكَرْبٍ كُرُوبًا : دَنَا . يُقَالُ : كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ ، أَيْ قَرِبَ انْطِفَاقُهَا ، قَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خَفَافٍ الْبُرْجُمِيُّ ^(٢) :

أَبْنَى ! إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِي
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ
أَوْصِيكَ إِنْصَاءَ أَمْرِي لَكَ نَاصِحِ
طِينٍ يَرْسِبُ الدَّهْرُ غَيْرَ مُقْعَلِ
اللَّهُ فَاتَّقُوْهُ وَأَوْفُوا بِتَذَرِيهِ
وَإِذَا خَلَفْتَ مِثَارِباً فَحَاحِلِ
وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ فَإِنْ مَيَّتُهُ
حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلزَّلَّلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُحْجِرٌ أَهْلِهِ
بِمَيِّتٍ لَيْلِيٍّ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَّهُ
وَاجْدُدْ حَيَالَ الْخَائِنِ الْمَتَبَدِّلِ

(١) قوله « إِذَا أَنَاهُ الْوَحْيُ كُرِبَ لَهُ » كَذَا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ، ويعينه ما بعده ، ولم يثبت الشارح له فقال : وَكَرِبَ كَسَمِعَ أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، وَمِنَ الْحَدِيثِ إِنْخ ، مَغْتَرًا بِضَبطِ شَكْلِ حَرْفٍ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ فَجَعَلَهُ أَصْلاً بِرَأْسِهِ ، وَلَيْسَ بِالْمَقُولِ .

(٢) قوله : « قَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خَفَافٍ فِي الْحَدِيثِ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ قَالَ خَفَافُ ابْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الْبُرْجُمِيُّ .

وَاحْتَذَرَ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَحْتَلِلْ بِهِ
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلٌ فَحَوِّلِ
وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلِ
وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى
وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
وَإِذَا انْقَرَّتْ فَلَا تَرَى مَحْشَعَةً
تَرْجُو الْفَوَاصِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْفِصَلِ
وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي قَوَادِكَ مَرَّةً
أَمْرَانِ فَاعْبُدِ لِلْأَعْفَى الْأَجْمَلِ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ سَوْءٍ فَاتَّقِ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاعْجَلِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى التَّدْيِ
غَيْراً أَكْهَمُهُمْ بِقَاعِ مُنْجِلِ
فَاعْنَهُمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
وَإِذَا هُمُ تَزَلُّوا بِضَلُّكَ فَانْزِلِ
وَيُرْوَى : فَأَبْشِرْ بِمَا يَبْشُرُوا بِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّرْجَمَتَيْنِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا : فَقَدْ كَرِبَ . وَقَدْ كَرِبَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَرِبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سِيْبَوِيِّ ، أَحَدُ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يَسْتَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا مَوْضِعُ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا ، لَا تَقُولُ كَرِبَ كَائِنًا ، وَكَرِبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ كَادَ يَفْعَلُ ، وَكَرَبْتُ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : دَنَيْتُ ، وَكَرَبْتُ الشَّمْسُ : دَنَيْتُ لِلْمَغْرُوبِ ، وَكَرَبْتُ الْجَارِيَةَ أَنْ تُتْرَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا اسْتَعْنَى أَوْ كَرِبَ اسْتَعْتَفَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَرِبَ أَيْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرِبَ . وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٌ فَهُوَ كَارِبٌ . وَفِي حَدِيثٍ رَفِيعَةٍ : أَبْغَعَ الْعُلَامُ أَوْ كَرِبَ أَيْ قَارِبَ الْإِيفَاعِ .

وَكَرَابُ الْمَكُولِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآيَةِ : دُونَ الْحَيَامِ . وَلَمَّا كَرَبَانُ إِذَا كَرِبَ أَنْ يَمْتَلِي ، وَجَمْعُهُ كَرَبَى ، وَالْجَمْعُ كَرَبَى وَكَرَابٌ ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنْ كَافَ كَرَبَانُ بَدَلًا مِنْ قَافٍ قَرَبَانِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . الْأَضْمَى : أَكْرَبْتُ السَّقَاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

بِجِ الْمَرَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيرًا^(١)
وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارِبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ
مِائَةٌ أَوْ كَرْبُهَا ، أَيْ نَحْوُهَا وَقَرَابَتُهَا .

وَقِيدَ مُكْرُوبٌ إِذَا ضَيَّقَ . وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ
إِذَا ضَيَّقْتُهُ عَلَى الْمُقِيدِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّي :

أَرْجَرُ حِمَارِكَ لَا يَرْجِعُ بِرَوْضَتِنَا
إِذَا يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ
ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا ، أَيْ
لَا تَعْرِضُنْ لَشَتِينِنَا ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ
هَذَا الْعَيْرِ وَمَتَاعِهِ مِنَ التَّصْرِيفِ ؛ وَهَذَا الْيَتُّ
فِي شِعْرِهِ :

أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْتَرِخْ سَوِيَّتَهُ
إِذَا يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ
وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخْشَى بِهَا وَنَحْوُ
كَالْبَرْدَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ،
وَجَزَمَ يَنْتَرِخُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
إِنْ تَرَدَّدَ لَا يَنْتَرِخْ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ .
وَقَوْلُهُ : إِذَا يَرُدُّ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ
قَالَ : لَا أَرُدُّ حِمَارِي ، فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ : إِذَا
يَرُدُّ . وَكَرَبَ وَطَيْفَى الْحِمَارِ أَوْ الْجَمَلِ :
دَانِي يَتِيمًا بِحَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وَكَارَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .
وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رَجْلَكَ
بِأَكْرَابٍ ، إِذَا أَمَرَ بِالسَّعَةِ ، أَيْ اضْجَلْ
وَأَسْرَعَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجْلَيْهِ
بِأَكْرَابٍ ، وَقَلْبًا يُقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ
وَعَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو : أَسْرَعَ (هَذِهِ عَنْ
اللُّحْيَانِي) . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا
إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَبْتُ الثَّاقَةَ : أَوْفَرْتُهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : أَصُولُ السَّعْفِ الْغَلَاظُ هِيَ
الْكِرَائِفُ ، وَاجِدَتْهَا كِرْنَاةً ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي

(١) قوله : «مكربا توكيرا» في مادة
«بيج» : «توكرا توكيرا» . ووكر الإناء والسقاء
والقربة والمكيال وكرا ، ووكره توكيرا : ملاءه ،
فالمنى واحد . [عبد الله]

تَيْسٌ قَصِيرٌ مِثْلُ الْكَيْفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرْبُ الثَّحْلِ كَرْبًا لِأَنَّهُ
اسْتَفْنَى عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ
ذَلِكَ .

وَكَرَبُ الثَّحْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغَلَاظُ
الْعِرَاضُ الَّتِي تَيْسُ قَصِيرٌ مِثْلُ الْكَيْفِ ،
وَاجِدَتْهَا كَرْبَةً . وَفِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَبَّةِ :
كَرْبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّخْرِيفِ ، أَصْلُ
السَّعْفِ ، وَقِيلَ : مَا يَتَّبِعُ مِنْ أَصُولِهِ فِي
الثَّلَاةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَايِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
هُنَا وَفِي الْمَثَلِ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ الثَّحْلِ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَتَّبِعُ لَجَرِيرٍ ؛
وَهُوَ بِكَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَتْلِكْ سِوَابِقَ عَبْرَةٍ
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ الثَّحْلِ
قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَاتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ
الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي التَّيْسِ ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا
عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جُودَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ
جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُلِّبٍ تَوَاضَعُ
فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَاتَانِ ، وَنَصَرَتْهُ
الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مُشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرٍّ
لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ،
وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَتَّبِعُ لَجَرِيرٍ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ
وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا
لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا .

وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ : الشَّرُّ الَّذِي يُنْقَطُ
مِنْ أَصُولِ الْكَرَبِ ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى . وَقَدْ تَكَرَّبَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرَابَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مَا يُنْقَطُ مِنَ الشَّرِّ فِي أَصُولِ
السَّعْفِ بَعْدَمَا تَصَرَّمَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
تَكَرَّبْتُ الْكَرَابَةَ ، إِذَا تَلَقَّطْتُهَا ، مِنَ الْكَرَبِ .

وَالْكَرَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى
الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَيْنِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ،
فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَيْنُ بَقِيَ الْكَرَبُ . ابْنُ سِيدَةَ :

الْكَرَبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ
يُنْتَى ، ثُمَّ يَتْلُكُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : ثُمَّ يَنْتَى ، ثُمَّ يَتْلُكُ لِيَكُونَ هُوَ
الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَقَعَنَّ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ .

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْمُتَوَفَّقِ
بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي
الْمَاءَ ، فَلَا يَقَعَنَّ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الدَّرَكِ ، لَا الْكَرَبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ
عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي
تَرْجُمَةِ دَرَكِ هَذِهِ الصُّورَةِ أَيْضًا ، فَقَالَ :
وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى
عَرْفَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا
يَقَعَنَّ الرِّشَاءُ ، وَقَالَ الْمُحِيطِيُّ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِمِهِمْ
شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكَرْبَا
وَدَلُّوا مُكْرَبَةً : ذَاتُ كَرْبٍ ؛ وَقَدْ كَرَبَهَا
يَكْرَبُهَا كَرْبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فَهِيَ مُكْرَبَةٌ ،
وَكَرَبَهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بَقِيَ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ
وَخَانَهَا وَدَمَ مِنْهَا وَتَكَرَّبُ
عَلَى أَنَّ التَّكَرَّبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا
اسْمًا ، كَالْتَّيْسِ وَالتَّثْنِينِ ، وَذَلِكَ لِعَطْفِهَا
عَلَى الْوَدَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنَّ الْبَابَ
الْأَوَّلَ أَشْبَحَ وَأَوْسَعُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَغْنَى
أَنْ يَكُونَ مُضَدَّرًا ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى
الِاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَدَمُ . وَكُلُّ شَدِيدِ التَّقْدِيرِ ،
مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مُكْرَبٌ .
الْلَّيْثُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ
وَتِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لِمَكْرُوبُ الْمَفَاصِلِ .

وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ
قَالَ : الْكَرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ
جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُقَرَّبُونَ ،
وَأَنشَدَ شِعْرَ الْأَمِيَّةِ :

كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ
وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَتِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ
لِمَكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ،
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَبُ
الشَّوْبُ ، وَهُوَ الْفَيْلُكُونُ ، وَأَنشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَا
صَوْتُ الْكَرْبِ وَصَوْتُ ذُبِّ مُقْفِرٍ
وَالْكَرْبُ : الْقَرْبُ .

وَالْمَلَايِكَةُ الْكَرَوِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَايِكَةِ
إِلَى حِمْلَةِ الْعَرْشِ .

وَوَظِيفُ مُكْرَبٍ : امْتِلَاءٌ عَصَبًا ، وَحَافِرُ
مُكْرَبٍ : صُلْبٌ : قَالَ :

يَبْرُكُ خَوَارِ الصَّفَا وَكُوبَا
بِمُكْرَبَاتٍ قُتِبَتْ تَقَعِيَا

وَالْمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَسْرُ مِنْ
الدُّوَابِّ ، يَضُمُّ الْعِصَمَ ، وَفَحَّ الرَّاهُ . وَإِنَّهُ
لَمُكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمُكْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ وَالْأَسْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَرَسَ مُكْرَبٌ
شَدِيدٌ .

وَكَرْبُ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا كَرَبًا وَكَرَابًا :
قَلْبَهَا لِلْعَرْثِ ، وَأَثَارَهَا لِلزَّرْعِ . التَّهْدِيبُ :
الْكِرَابُ : كَرْبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ
مَكْرُوبَةٌ مُثَارَةٌ .

التَّكْرِبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الْكَرْبِ
الْجَادِسُ . وَالْكَرْبُ : الْقِرَاحُ ، وَالْجَادِسُ :
الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ قَطُّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّ
الْوَحْشِ :

تَكْرِبُنْ أُخْرَى الْجَزْءَ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَمْطَرَاتُ الرُّوَاتِحُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، لِأَنَّهَا
تَكْرَبُ الْأَرْضَ ، أَيْ لَا تُكْرَبُ الْأَرْضُ إِلَّا
بِالْبَقَرِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلابُ
عَلَى الْبَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَوْسِدَ الْكِلابُ
عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكْرَبَاتُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُوْثِي بِهَا إِلَى
أَبْوَابِ الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيُصْبِحَ
الدُّحَانُ حَذَقًا .

وَالْكِرَابُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ صُدُودُ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُ الْأَهَابَ مَصِيفًا كِرَابُهَا
وَاحِدَتُهَا كَرِيَّةٌ . الْمَصِيفُ : الْمَوْجُ ، مِنْ
صَافَ السَّهْمَ ، وَقَوْلُهُ :

كَانَ مَضْمَضَتَ مِنْ مَاءِ أَكْرِيَّةٍ
عَلَى سِيَابَةِ نَحْلٍ ذُوْنَهُ مَلَقٌ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَكْرِيَّةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ
بَيْنَهَا مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرِيَّةٌ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ قَوْلًا
لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ . وَقَالَ مَرَّةً : الْأَكْرِيَّةُ
جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا يَبْعُ مِنْ نَمْرِ النَّحْلِ فِي
أَصُولِ الْكَرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضًا ،
لِأَنَّ فَعَالَةً لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الرَّابِدِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمْعٌ
فَعَالًا ^(١) .

وَمَا بِالْدَارِ كَرَابٌ بِالشَّدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .
وَالْكَرْبُ : الْفَتْلُ ، يُقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرَبًا ،
أَيْ فَتَلْتُهُ ، قَالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الْعُقُولِ
وَالْكَرْبُ : الْكُتْبُ مِنَ الْقَصَبِ أَوْ
الْقَنَا ، وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّوبِقُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَأَبُو كَرْبٍ الْهَاشِي ، يَكْشِرُ الرَّاهُ : مَلِكٌ
مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكٍ

(١) . ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ سِيدَةَ وَابْنِ مَنْظُورٍ أَنَّ
«فَعَالَةً» لَا يَجْمَعُ عَلَى «أَفْعَلَةٍ» مُطْلَقًا ، فَإِذَا سَقَطَ
الْمَاءُ جَازَ الْجَمْعُ .

وَقَدْ أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ «أَفْعَلَةً» مِنْ
جَمْعِ الْقَلَةِ الْوُضُوعَةِ لِلْأَسْمِ الرَّابِعِ الْمَذْكُورِ الَّذِي
قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ ، فَيَشْمَلُ «فَعَالًا» مِثْلَ الْأَوَّلِ :
كَطْعَامٍ ، وَحِمَارٍ ، وَغَرَابٍ . وَيَشْمَلُ «فَعَالَةً»
كَرْغِفٍ ، وَيَشْمَلُ «فَعُولًا» كَعَمُودٍ ، فَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ
مَعَ مَا شَابَهَا عَمَّا تَوَافَرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ يَجْمَعُ
عَلَى «أَفْعَلَةٍ» فَقُولُ : أَطْعَمَهُ وَأَحْمَرَهُ ، وَأَغْرَبَهُ ،
وَأَرْغَفَهُ ، وَأَعْمَدَهُ ... وَكَرَابَةٍ ، بَعْدَ إِسْقَاطِ الْمَاءِ
الزَّائِلَةِ تَصْغِيرَ مَذْكُورًا ، وَتَنْطَبِقُ عَلَيْهَا الشُّرُوطُ فَتَجْمَعُ
حِينَئِذٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

[عبد الله]

الْحِمْيَرِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّابِتَةِ .

وَكَرْبٌ وَمَعْدِيكَرَبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَعْدِيكَرَبٌ يَرْفَعُ الْبَاءَ ،
لَا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرَبٍ ،
يُضَيِّفُ وَيُصْرَفُ كَرَبًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
مَعْدِيكَرَبٍ ، يُضَيِّفُ وَلَا يُصْرَفُ كَرَبًا ،
يَجْعَلُهُ مَوْثَنًا مَعْرِفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكَرَبٍ
سَاقِئَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ
قُلْتَ : مَعْدِيٌّ ، وَكَذَلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ
اسْمَيْنِ جَمِلًا وَاحِدًا ، مِثْلُ بَعْلِكَ وَخَمْسَةَ
عَشَرَ وَتَابِطٌ شَرًّا ، تَنْسَبُ إِلَى الرَّسْمِ الْأَوَّلِ ،
تَقُولُ بَعْنِي ، وَخَمْسِي ، وَتَابِطِي ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَغُرَتْ ، تُصَغَّرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَرَبٌ . الْكَرْبُجُ وَالْكَرْبُجُ : الْحَانُوتُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَانُوتُ
مُؤَرَّوْدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَعَلَّ الْمَوْضِعَ إِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرْبُجٌ ، قَالَ
سَيِّدِي : وَالْجَمْعُ كَرَابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْمَاءَ
لِلْعُجْمَةِ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَجَدَ أَكْثَرَ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَعْجَمِيِّ ، وَرَبَّمَا قَالُوا كَرَابِجٌ ،
وَيُقَالُ لِلْحَانُوتِ : كَرْبُجٌ وَكَرْبُجٌ وَقَرْبُجٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَرَبٌ . الْكَرْبِيَّةُ وَالْكَرْمِيَّةُ : عَدُوٌّ دُونَ
الْكَرْمَةِ ، وَلَا يُكْرَمُ إِلَّا الْحَارُ وَالْبُغْلُ .

• كَوْرٌ . حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

• كَوْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَتْلُ أَكُلَ الْقَتْلِ
وَالْكَوْرُ ، قَالَ قَالِمًا الْقَتْلُ فَهُوَ الْخِيَارُ ، وَأَمَّا
الْكَوْرُ فَالْقِتَاءُ الْكِيَارُ .

• كَوْرٌ . الْكَرْبَاسُ وَالْكَرْبَاسَةُ : ثَوْبٌ ،
فَارِسِيٌّ ، وَيَبَاعُهُ كَرَابِيسِيٌّ . التَّهْدِيبُ :
الْكَرْبَاسُ ، يَكْشِرُ الْكَافَ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ يَبَاعُهُ فَيُقَالُ كَرَابِيسِيٌّ ، وَالْكَرْبَاسَةُ
أَخْصٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَابِيسُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ
مِنْ كَرَابِيسَ؛ هِيَ جَمْعُ كَرَابِسٍ، وَهُوَ
الْقَطْعُ. وَفِيهِ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَضْبَحَ وَقَدْ
اعْتَمَ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسَ سُودَاءَ. وَالْكَرَابِيسُ:
رَأُوفُ الْحَمْرِ.

• كَرِشٌ : الْأَزْمَرِيُّ : الْعَكْبَشَةُ وَالْكَرْبَشَةُ
أَخَذَ الشَّيْءَ وَرَبَطَهُ ؛ يُقَالُ : عَكَبَشَهُ وَكَرَبَشَهُ
إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

• كَرِهَ . كَرِهَهُ وَكَرِهَهُ فَتَرَكَهُ : صَرَعَهُ
فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ
بَرَكَةٍ .

• كَرِيقٌ . يُقَالُ لِلْحَانُوتِ : كَرِيجٌ وَكُرَيْقٌ وَكُرَيْقٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• كَرِهَ . كَرِهَ الشَّيْءُ : خَاطَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : كَرِهْتُ الطَّعَامَ كَرِهَةً هَذَبَتْهُ وَنَقَيْتُهُ
مِثْلَ غَرَبْتُهُ ، وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ حِنْفَلَةٍ :

يَحْمِلْنَ حَمْرًا رَسُولًا بِالنَّقْلِ
قَدْ غُرِبْتَ وَكُرِبْتَ مِنَ الْقَصْلِ
وَالْكَرْبَالُ : المِثْدُ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ
الْفُطْنُ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْخَانِي :

تُرْمَى اللَّغَامُ عَلَى هَامَاتِهَا قَرْعًا
كَالْبَرْسِ طَيْرُهُ ضَرْبُ الْكَرَابِلِ
وَالْكَرْبَلَةُ : رَحَاوَةٌ فِي الْقَدَمَيْنِ . يُقَالُ :
جَاءَ يَمْشِي مُكْرِبًا ، أَيْ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي
طِينٍ .

وَكُرِّيلَ : اسْمُ نَبْتٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
الْحُمَاضُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عُثُونَ
الْهُودَجَ :

وَنَائِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمٌ دَقْلَى
عَلَيْهَا وَالْثَدَى سَبِطٌ يَمُورُ
وَالْكَرْبَلُ : نَبْتُ لَهُ نَوْدٌ أَحْمَرٌ مُشْرِقٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَنَى الدَّقَلَى يُعْثَى خُدُورَهَا
وَتَوَارُ ضَاخِمٌ مِنْ خُرَامَى وَكَرْبَلَى
وَكَرْبَلَاءُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَبِهَا قَبْرُ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، قَالَ
كَبِيرٌ :
فَيْسُطُ سَيْسُطُ إِيمَانُ وَبِرٌ
وَسَيْسُطُ غَيْبَتُهُ كَرْبَلَاءُ

• كَوْنُ . سِتَّةُ كَرِيْتٍ ، وَحَوْلُ كَرِيْتٍ ، أَيْ
تَامُ الْعَدَدِ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ .

وَتَكْرِيتُ : أَرْضٌ ، قَالَ :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارَهَا
تَكْرِيتَ تَرْقُبَ حَبْهَا أَنْ يُحْصَدَا
قَالَ ابْنُ جُنَى : تَقْدِيرُ لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ
دَارَهَا ، أَيْ كَمَا يَدُ الَّتِي حَلَّتْ ، ثُمَّ فَلَّتْ مِنْ
بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ دَارَهَا ، فَذَلَّ حَلَّتْ فِي الصَّلَاةِ
عَلَى حَلَّتْ هَذِهِ الَّتِي نَصَبَتْ دَارَهَا ، وَقِيلَ :
تَكْرِيتَ مَوْضِعٌ .

• كَرِبَ . يُقَالُ تَكَرَّبَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ،
بِإِثْمِهِ ، أَيْ تَعَلَّبَ .

• کونج : کرکٹھ : صرعہ . وکرکج فی
مشید : اسرع .

• كَرَّمَ . كَرَّمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهِ لَا يَغْنِيهِ ،
وَأَنشَدَ :

يُؤَيِّمُ بِهَا الْكَرْتَعُ
وَكَرْتَعُهُ : صَرَعُهُ .
وَالْكَرْتَعُ : الْقَصِيرُ .

• كَوْمٌ • الْكَزِيمُ : الْفَاسُ الْعَظِيمَةُ لَهَا رَأْسٌ
وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : هِيَ نَحْوُ الْبَطْرِقَةِ .

وَأَحْرَمُوا : أَلْصَقُوا مِنَ الْحَجَرِ ، وَحَرَمُوا :
بَنَى عُنْدَهُ تَدْعَى كُرْتُومَ ، وَأَشَدَّ :
أَسْقَاكَ كُلُّ رَائِحٍ هَزِيمَ
شَاءَ سَلَا حَارَ الْكَلَمِ

وَنَاقِعًا بِالصِّفْصِفِ الْكَرْثُومِ

• كَرِهْتُ • كَرِهْتُ الْأَمْرَ بِكَرْهِي وَبِكَرْهِ كَرِهْتُ ،
وَأَكْرَهْتُ : سَاءَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ
الْمَشَقَّةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ كَرِهْتُ ،
وَأَنَا يُقَالُ أَكْرَهُتُ ، عَلَى أَنَّ رُبَّةً قَدْ قَالَ :
وَقَدْ تُجَلَّى الْكَرْبُ الْكَوَارِثُ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ ،
وَعَمْرَوُ كَارِئِي ، أَيْ شَدِيدَةِ شَاقَةٍ ، مِنْ كَرِهْتُ
الْعَمَلِ ، أَيْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

وَيُقَالُ: مَا أَكْثَرُ لَهُ، أَيُّ مَا أَبَالِي بِهِ. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ: لَمْ يَخْلُنا سُدَى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَآكُثَرْتُ. يُقَالُ: مَا أَكْثَرْتُ بِهِ، أَيُّ مَا أَبَالِي، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي، وَقَدْ جَاءَ هُنَا فِي الْإِنْبَاتِ، وَهُوَ شَاذٌ. وَآكُثَرْتُ لَهُ: حَزَنٌ.

وَأَمْرًا كَرِيهًا كَارِثًا، وَكُلُّ مَا أَثْقَلَ،
فَقَدْ كَرَنْتَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ مَا أَكْرَنْتَنِي هَذَا
الْأَمْرُ، أَيْ مَا بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً، وَالْفِعْلُ
الْمُجَاوِزُ: كَرَنْتَهُ، وَقَدْ اكْتَرَتْ هُوَ اكْتِرَانًا،
وَهَذَا فِعْلٌ لَارِمٌ. الْأَضْمَى: كَرَنْتَنِي الْأَمْرُ
وَمَرَنْتَنِي: إِذَا عَمَّهُ وَأَثْقَلَهُ.

وَالْكِرْيَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْرِ يُوصَفُ بِهِ وَيُضَافُ (عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ) .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ بُسْرُ قَرِيْنَاءَ وَكِرْيَاءَ لِمَضْرِبٍ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٍ .

وَالْكِرَاثُ : بَقْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْكِرَاثُ وَالْكِرَاثُ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :
ضَرَبَ مِنَ الثَّبَاتِ مُمْتَدًّا ، أَهْدَبَ ، إِذَا تَرَكْتَ
خَرَجَ مِنْ وَسْطِهِ طَائِقَةٌ فَطَارَتْ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بِصِفِّ فِرَاحِ الثَّعَامِ :

كَانَ أَغْنَاهَا كَرَاثُ سَائِقَةٍ
طَارَتْ لَفَائِهُهَا أَوْ هَيْشَرُ سَلْبُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُسْبِ الْكَرَاثُ،

تَطُولُ قَصْبَتُهُ الْوُسْطَى ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ
الرَّجُلِ . التَّهْذِيبُ : الْكَرَّاتُ بَقَلَّةٌ .
وَالْكَرَّاتُ ، يَفْتَحُ الْكَافَ وَتُخَفِّفُ الرَّاءُ :

بِقَلَّةٍ أُخْرَى ، الْوَاحِدَةُ كَرَّاتٌ ، قَالَ أَبُو ذَرَّةٍ
الْهَذْلَى :

إِنَّ حَبِيبَ بْنِ الْهَانِ قَدْ نَشِبَ
فِي حَصَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَيْبِ
قَالَ: الْكَرَاثُ وَالْكَيْبُ شَجَرَتَانِ.

إِنْ يَنْشِبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِي وَرَبِّ
أَهْلِ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبٍ
وَعَارِبٍ أَقْلَحَ قُوَّةَ كَالْخَرْبِ

أَرَادَ بِالْعَارِبِ: مَالًا عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ. أَقْلَحَ:
اضْفَرَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْهَرَمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الْكَرَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّابِتِ، وَاجِدَتْهُ كِرَاثَةً،
وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ كِرَاثَةً. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْكَرَاثُ شَجَرَةٌ جَبِيلَةٌ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَيْتَنَ
إِذَا فُذِغَتْ هُرِيقَتْ لَيْتَنًا، وَالثَّلَاثُ يَسْتَمُشُونَ
بَلْبِنَهَا، قَالَ: وَيُوْنَى بِالْمَجْدُومِ حَتَّى
يَتَوَسَّطَ بِهِ مَنِيْتُ الْكَرَاثِ، فَيَقِيمُ فِيهِ،
وَيُخَلِّطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَلَا يَلْتَأَنَّ أَنْ يَبْرَأَ
مِنْ جُذَامِهِ، وَتَذَعْبُ قُوَّتُهُ، يَعْنِي قُوَّةَ
الْمَجْدَامِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ
يَنْشِبُ إِلَّا بِذِي كَشَاةٍ، قَالَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ
جَنِيَّةً قَالَتْ: مَنْ أَرَادَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
فَعَلَيْهِ بِنَاتُ الْبَرْقَةِ مِنْ ذَاتِ كَشَاةٍ.
وَالْكَرَاثُ: مَوْضِعٌ.

• كرفا • الكَرْفَةُ: الثَّبْتُ الْمُجْتَمِعُ
الْمُنْتَفِثُ. وَكَرْنَا شَعْرَ الرَّجُلِ: كَثُرَ وَالتَّفُّ،
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ. وَالْكَرْفَةُ: رُعْوَةُ الْمَحْضِ
إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنٌ شَاوٍ فَارْتَفَعَ. وَتَكَرَّنَا
السَّحَابُ: تَرَاكَمَ. وَكُلُّ ذَلِكَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ
سَبْيُونِهِ. وَالْكَرْفِيُّ مِنَ السَّحَابِ.

• كرج • الْكَرَجُ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرَّةٌ. اللَّيْتُ: الْكَرَجُ
دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ
جَرِيرٌ:

لَيْسَتْ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُغَةً
عَلَيْهَا وَشَاحَا كَرْجٌ وَجَلَّالُهُ

وَقَالَ:
أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَّالِ كَرْجٍ
بَعْدَ الْأَخْيَاطِ ضَرَّةً لِحَجْرِ

الَّيْتُ: الْكَرَجُ يُتَّخَذُ بِمِثْلِ الْمُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ
وَتَكَرَّجَ الطَّعَامُ إِذَا أَصَابَهُ الْكَرَجُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: كَرْجُ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ، قَالَ:
وَالْكَارِجُ الْخَبْرُ الْمَكْرُجُ، يُقَالُ: كَرْجُ الْخَبْرِ
وَأَكْرَجَ وَكَرَجَ وَتَكَرَّجَ، أَيْ فَسَدَ وَعَلَاهُ
خُضْرَةٌ.

وَالْكَرَجُ: مَوْضِعٌ. التَّهْدِيبُ: الْكَرَجُ
اسْمُ كَوْزٍ مَعْرُوفَةٍ.

• كرج • الْأَكْرِيحُ^(١): يَبُوتٌ وَمَوَاضِعُ
تَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّصَارَى فِي بَعْضِ أَغْيَادِهِمْ،
وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قَالَ:

يَادِرْ حَتَّةً مِنْ ذَاتِ الْأَكْرِيحِ
مَنْ يَضُحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ أَنَّ الْكَارِخَةَ
وَالْكَارِخَةَ حَلَقُ الْإِنْسَانِ، أَوْ بَعْضُ مَا يَكُونُ
فِي الْحَلَقِ مِنْهُ.

• كرج • الْكَرَجُ: سُوقٌ يَبْعُدَادُ، نَبَطِيَّةٌ،
وَفِي التَّهْدِيبِ: كَرْجٌ بَغِيرُ تَعْرِيفٍ، وَأَكْرِيحُ
مَوْضِعٌ آخَرُ فِي السَّوَادِ.

وَالْكَارِخِيَّةُ: الشُّقَّةُ مِنَ الْبَوَارِي. وَفِي

(١) قَوْلُهُ: «الْأَكْرِيحُ» بِصِغَةِ تَصْغِيرِ جَمْعِ
كِرْحٍ، بِالْكَسْرِ، قَالَ يَاقُوتٌ نَقْلًا عَنِ الْخَالِدِيِّ:
الْأَكْرِيحُ رَسَاتٍ تَزُجُّ بِأَرْضِ الْكُوفَةِ، وَيَبُوتُ صِفَارُ
تَسْكُنُهُ الرِّهَابَانِ الَّذِينَ لَا قَلَالِي لَهُمْ، بِالْقُرْبِ مِنْهَا
دِيرَانٌ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا دِيرُ عَيْدٍ، وَلِلْآخَرِ دِيرُ حَتَّةٍ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ كَثِيرُ الْبَسَاتِينِ وَالرِّيَاضِ،
وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو نَوَاسٍ: يَادِرُ حَتَّةَ الْخِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
السَّكْرِيُّ: رَأَيْتُ الْأَكْرِيحَ، وَهُوَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ
مِنَ الْحِيرَةِ، وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ الْأَزْهَرِيُّ فَسَاهَ
الْأَكْرِيحَ، بِالْخَاءِ، وَفِيهِ يَقُولُ بَكْرُ بْنُ خَارِجَةَ:
دَعِ الْبَسَاتِينَ مِنْ آسٍ وَتَفَاحٍ

وَاقْصِدْ إِلَى الشَّيْخِ مِنْ ذَاتِ الْأَكْرِيحِ
إِلَى الدَّسَاكِرِ فَالْدِيرُ الْمَقَابِلُهَا
لَدَى الْأَكْرِيحِ أُوْدِيرُ ابْنِ وَضَاحٍ
مَنْزَلٌ لَمْ أَزَلْ حِينَئِذٍ أَلْزَمُهَا
لِزُومِ غَايَةِ إِلَى اللَّذَاتِ رُوحًا
أَهْ بِاخْتِصَارٍ.

التَّهْدِيبُ: الْكَارِخَةُ وَالْكَارِخُ الرَّجُلُ الَّذِي
يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ، سَوَادِيَّةٌ.
وَالْكَارِخَةُ: الْحَلَقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَتْ
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

• كرد • الْكَرْدُ: الطَّرْدُ. وَالْمُكَارَدَةُ:
الْمُطَارَدَةُ. كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا: سَاقَهُمْ
وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْكَرْدِ
سُوقَ الْعَدُوِّ فِي الْحَمَلَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ
لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمُغِيرَةَ بْنُ الْأَحْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ
وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ، أَيْ يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ: كَانَ
هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ،
أَيَّ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ.
وَالْكَرْدُ: الْعَتَقُ، وَقِيلَ: الْكَرْدُ لُغَةٌ فِي
الْقُرْدِ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الرُّؤَسَا عَلَى الْعَتَقِ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَطَارَ بِمَشْهُودِ الْحَلِيدَةِ صَارِمٍ
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الدُّوَابَةِ وَالْكَرْدِ
وَقَالَ آخَرُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ
ضَرَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: وَكُنَّا إِذَا الْقَبْسِيُّ، بِالْقَافِ.
وَالْعَثُودُ: مَا اشْتَدَّ وَقَوَى مِنْ ذُكُورِ أَوْلَادِ
الْمَعَزِ. وَنَبَّهَ: صَوَّاهُ عِنْدَ الْهَاجِرِ. وَأَرَادَ
بِالْأَنْثَيْنِ هُنَا: الْأَذْنَيْنِ. وَالْحَقِيقَةُ فِي
الْكَرْدِ، أَنَّهُ أَصْلُ الْعَتَقِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذُ:
أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ
كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ
لَا أَقْعُدُ حَتَّى تُصْرَبُوا كَرْدَهُ، أَيْ عَتَقَهُ،
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

يَا رَبُّ بَلَدٌ قُرْبُهُ يَبْعُدُ
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التَهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِي : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خَذَ بِقَرْدِيهِ وَكَرْدِيهِ وَكَرْدُو ، أَيْ يَقْفَاهُ .
وَالْكَرْدُ : الدَّبْرَةُ ، فَارِسِيٌّ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ
كَرْدُو ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .

وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَادٌ ، وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُكَ مَا كَرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ
وَلَكِنَّهُ كَرْدٌ بَنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ
فَسَبَّهْمُ إِلَى الْيَمَنِ .

وَالْكَرْدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّمَرِ ،
وَهِيَ أَيْضاً جِلَّةُ الثَّمَرِ (عَنِ السَّيْرَانِي) ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيَّةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانِي جِيلُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيَّةٌ وَفِدْرَةٌ
مِنْ ثَمَرِهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُحْرَةٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرْدِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنْ
الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنْ ضَبْفُكُمُ
وَالْأَكِلَاتُ بَقِيَّاتُ الْكَرَادِيَّةِ
وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ،
وَيَجْمَعُ كُرْدًا (١) .

• كَرْدَحُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ
فَكَرْدَحَ أَيْ تَلَحَّرَجَ .

وَالْكَرْدَحَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ .
وَالْكَرْدَحَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْحَظَرِ الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سَعَى فِي نَطٍّ ، وَقَدْ
كَرْدَحَ ، وَهِيَ الْكَرْدَحَاءُ . وَالْكَرْدَحَةُ : عَدُوٌّ

(١) قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ، ولعله
كروداً ، كما تقدم له ، وهو القياس ، ويحتمل أنه
أراد أن يكون كضلك مفرداً وجمعاً .

الْقَصِيرِ يُقَرِّمُطُ وَيُسْرِعُ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْدَحَةُ
وَالْكَرْمَحَةُ . يُقَالُ : كَرْمَحْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ :
عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَقَارِبِ .

وَكَرْدَمَ الْحَارَ وَكَرْدَحَ إِذَا عَدَا عَلَى
جَنْبٍ وَاحِدٍ .

وَالْمُكَرْدَحُ : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ .
وَالْكَرْدَاخُ : الْمُتَقَارِبُ الْمَشَى . وَكَرْدَحُهُ :
صَرَغُهُ . وَالْكَرَادُخُ : الْقَصِيرُ .
وَكِرْدَاخُ : مَوْضِعٌ .

• كَرْدُوسُ . الْكَرْدُوسُ : الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَظِيمَةِ ؛
وَالْكَرَادِيْسُ : الْفَرَقُ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : كَرْدَسَ

الْقَائِدُ خَيْلَهُ ، أَيْ جَعَلَهَا كَيْبَةً كَيْبَةً .
وَالْكَرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ .
وَالْكَرْدُوسُ : فِقْرَةٌ مِنْ فِقْرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ

عَظْمٍ تَامَ ضَحْمٌ فَهُوَ كَرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ
كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كَرْدُوسٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ

النَّبِيِّ ﷺ : ضَحْمُ الْكَرَادِيْسِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الْكَرَادِيْسُ رُمُوسُ
الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كَرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ

الْتِقَاً فِي مَفْصِلٍ فَهُوَ كَرْدُوسٌ ، نَحْوُ الْمَتَكَيْنِ
وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ﷺ ،
ضَحْمُ الْأَعْضَاءِ . وَالْكَرَادِيْسُ : كِتَابُ

الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا كَرْدُوسٌ ، شَبَّهَتْ بِرُمُوسِ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكَرَادِيْسُ : عِظَامُ مَحَالِ
الْبَعِيرِ . وَالْكَرْدُوسَانُ : كِسْرَا الْفَخَذَيْنِ ،

وَيَعْصُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْدُوسَ الْكَسْرَ الْأَعْلَى
لِعَظْمَيْهِ ، وَقِيلَ : الْكَرَادِيْسُ رُمُوسُ
الْأَنْفَاءِ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ الْمُخِ .

وَكِرَادِيْسُ الْفَرَسِ : مَفَاصِلُهُ . وَالْكَرْدُوسَانُ :
بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْكَرْدَسَةُ : الْوِثَاقُ . يُقَالُ : كَرْدَسَهُ

وَلَبَّجَ بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكَرْدُوسَانُ
قَيْسٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ زَيْلِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ، وَهَذَا فِي بَنِي قَعِيمٍ
ابْنِ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ
وَصُرْعَ . التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ
يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ فَشُدَّتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كَرْدَسُهُ فِي الْحَبْلِ
مِنَّا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغُلٍ
حَتَّى أَقْدَى مِنَّا بِأَلْوِ جَبِلٍ
وَكُرْدَسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَدَاهُ
وَرَجَلَاهُ ، وَحُكِيَ عَنِ الْمُفْضِلِ يُقَالُ :
فَرْدَسُهُ وَكَرْدَسُهُ إِذَا أَوْقَعَهُ ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحْمَ وَمَتَكِبٍ
وَضَبِجَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرْدَسِ
أَرَادَ مِثْلَ ضَبِجَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرَّدَسَ .

وَتَكَرَّدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَجَمَّعَ
وَتَقَبَّضَ . وَالتَّكَرَّدَسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛
قَالَ الْمَجَاجُ :

فَبَاتَ مُتَقَبِّضًا وَمَا تَكَرَّدَسَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرَّدَسُ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ كَرَادِيْسٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ جَوْعٍ .

وَكَرْدَسَهُ إِذَا أَوْقَعَهُ وَجَعَ كَرَادِيْسَهُ . وَكَرْدَسَهُ
إِذَا صَرَغَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ

النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ : فَمِنْهُمْ مُسْلِمٌ
وَمُخَلَّدُوسٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؛
أَرَادَ بِالْمُكَرْدَسِ الْمُوقَّتَ الْمُلْقَى فِيهَا ، وَهُوَ

الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى
مَوْضِعٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُكْرَزُ الْخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

يَحُونَةُ مُكَرْدَسٌ بَلْدَنُحُ
وَالْتَّكَرْدَسُ : الْإِنْفِاضُ وَاجْتِنَاعُ بَعْضِهِ
إِلَى بَعْضٍ . وَالْكَرْدَسَةُ : مَشَى الْمُقْبِلِ .

وَالدَّحُونَةُ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ ، وَكَذَلِكَ
الْبَلْدَنُحُ . النَّصْرُ : الْكَرَادِيْسُ ذَابَاتُ الظُّهْرِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَخَذَهُ فَرْدَسُهُ ثُمَّ كَرْدَسَهُ ،
فَأَمَّا عَرْدَسُهُ فَصَرَغُهُ ، وَأَمَّا كَرْدَسُهُ فَأَوْقَعَهُ .

وَالْكَرْدَسَةُ : الصُّرْعُ الْقَبِيحُ .

• **كردم** : الْكَرَدَمُ وَالْكَرْدُومُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . وَالْكَرْدَمَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ . وَكَرَدَمَ الْحَجَّارُ وَكَرَدَحَ إِذَا عَدَا عَلَى جَنَبٍ وَاحِدٍ . وَالْكَرْدَمَةُ : الشَّدُّ الْمَسَاكِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوْنُ الْكَرْدَمَةِ ، وَهِيَ الْأَسْرَاعُ . وَتَكَرَّدَمَ فِي مَشْيِهِ : عَدَا مِنْ قَرَعٍ . وَالْكَرْدَمَةُ : عَدُوُّ الْبُغْلِ ، وَقِيلَ الْأَسْرَاعُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرْدَمَةُ وَالْكَرْدَمَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ الْكَرْدَمَةِ ، وَلَا يَكْرَدُمُ إِلَّا الْحَجَّارُ وَالْبُغْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْدَمُ الشَّجَاعُ ، وَأَنْشَدَ : وَلَوْ رَأَاهُ كَرْدَمٌ لَكَرَدَمَا أَيْ لَهَرَبَ .

وَيُقَالُ : كَرَدَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ وَعَبَّأْتَهُمْ ، فَهُمْ كَرْدَمُونَ ، قَالَ : إِذَا فَرَّعُوا يَأْتِي إِلَى الرُّوْعِ مِنْهُمْ يَجْرُو الْفَسَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّدَمَا قَالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّدَمَا ، أَيْ مُجْتَمِعًا .

وَكَرَدَمَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا فَاثْمَنَ ، وَهِيَ الْكَرْدَمَةُ . وَالْمُكَرَّدَمُ : الثَّقُورُ . وَالْمُكَرَّدَمُ أَيْضًا : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ . وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : كَرَدَمَ ضَرْطًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَانَا كَرَدَمًا لَكَرَدَمَا (١)
كَرْدَمَةَ الْغَيْرِ أَحْسَنَ ضَيْفًا
وَكَرَدَمَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ

لشاعرٍ :
وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَائِمُ الْفَرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرَدَمَا

• **كردن** : الْكَرْدُونُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْكَرْدَنُ أَيْضًا . وَكَرْدُونُ : لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَذَ بِفَرْدَوِ وَكَرْدَوِ وَكَرْدَوِ ، أَيْ بِقَفَاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ضَرَبَ كَرْدَنُهُ أَيْ

(١) قوله : « ولو رأانا كردم لكردما » قال في التكملة : ابن دريد : تكردم عدا من فرع ، وأنشد :

لو رأهم كردم تكردما

عُنْفَهُ ، وَبَغَضَهُمْ يَقُولُ : ضَرَبَ كَرْدَنَهُ .

• **كرد** : الْكُرُّ : الرُّجُوعُ . يُقَالُ : كَرَّهُ وَكَرَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَنْتَهِي . وَالْكَرُّ : مُصَدَّرٌ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وَكَرُورًا وَتَكَرَّرًا : عَطَفَ . وَكَرَّ عَنْهُ : رَجَعَ ، وَكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ ، وَرَجُلٌ كَرَّارٌ وَمِكْرٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَكَرَّرَ الشَّيْءَ وَكَرَّرَهُ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْكَرَّةُ : الْمَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَّاتُ . وَيُقَالُ : كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَكَرَّرْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَلَيْهِ . وَكَرَّرْتُهُ عَنْ كَذَا كَرَّرَةً إِذَا رَدَدْتُهُ . وَالْكَرُّ : الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ التَّكَرُّارُ . ابْنُ بَرِّزَجٍ : التَّكْرَةُ بِمَعْنَى التَّكَرُّارِ ، وَكَذَلِكَ التَّسِيرَةُ وَالتَّغْيِيرَةُ وَالتَّالِيفَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَرَّرْتُ الشَّيْءَ تَكَرُّرًا وَتَكَرَّرًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا بَيْنَ تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فَقَالَ : تَفْعَالُ اسْمٌ ، وَتَفْعَالٌ ، بِالْفَتْحِ ، مُصَدَّرٌ .

وَتَكَرَّرَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالْمُكَرَّرُ مِنَ الْحُرُوفِ : الرَّاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِهَا فِيهِ مِنَ التَّكَرُّرِ ، وَلِذَلِكَ احْتَسِبَ فِي الْأِمَالَةِ بِحَرْفَيْنِ .

وَالْكَرَّةُ : التَّبَعُ وَتَجْلِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ .

وَكَّرَ الْمَرِيضُ يَكُرُّ كَرِيرًا : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَشَرَجَ ، فَإِذَا عَدَبْتُهُ قُلْتُ كَرَّهُ يَكُرُّهُ إِذَا رَدَّهُ . وَالْكَرِيرُ : الْحَشَرَجَةُ ، وَقِيلَ : الْحَشَرَجَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : الْكَرِيرُ صَوْتُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْحَشَرَجَةِ وَلَيْسَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ فِي صُدُورِهَا ، كَرَّ يَكُرُّ ، بِالْكَسْرِ ، كَرِيرًا مِثْلَ كَرِيرِ الْمُحْتَقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ

يَكُرُّ كَرِيرَ الْبُكَرِ شَدَّ خَنَافَهُ
لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَاتِلٍ
وَالْكَرِيرُ : صَوْتُ مِثْلُ صَوْتِ الْمُحْتَقِ
أَوْ الْمَجْهُودِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَأَهْلَى الْفِدَاءِ عَدَاةُ الثَّرَانِ
إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا
وَالْكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الْغُبَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَصَيَّقُوا أَبَا الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : مَا عِنْدَكُنَّ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكُرْكِرِي ، أَيْ اطْحَنِي . وَالْكَرْكِرَةُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

وَالْكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ . وَالْكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : لَا يَمْسِي بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْخِيَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَرِّ ، وَيُسَوَّى مِنْ حَرِّ اللَّيْفِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى (٢)
وَقَدْ جَعَلَ الْعَجَّاجُ الْكَرَّ حَبْلًا ثَقْدًا بِهِ
السُّقْنُ فِي الْمَاءِ ، فَقَالَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُورِ
وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَقِيلَ : الْكَرُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ . أَبُو عَيْبَةَ : الْكَرُّ مِنَ اللَّيْفِ وَمِنْ قِشْرِ الْعَرَاجِينِ وَمِنْ الْعَسِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وَقَالَ نَعْلَبُ : هُوَ الْحَبْلُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَالْكَرُّ : حَبْلُ شِرَاعِ السَّفِينَةِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُورِ
وَالْكَرَارَانِ : مَائِحَتِ الْمِيرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجُوٍّ سَاهِمٍ
سَجْنَاءَ ذَاتِ مَخْرَمٍ جَرَّاسِمٍ
تُجْسِي الْكَرَارِينَ بِصُلْبٍ زَاهِمٍ
وَالْكَرُّ : مَا ضَمَّ ظِلْفَتَيِ الرَّحْلِ وَجَمَعَ

(٢) قوله : « سخت » بالسين المهملة تحريف صوابه « شخت » بالشين المعجمة كما في التهذيب . وفي مادة « لوى » من اللسان نبه على هذا التحريف .

[عبد الله]

بَيْتَهَا ، وَهُوَ الْأَيُّمُ الَّذِي تَشْخُلُ فِيهِ الظَّلَفَاتُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَارٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَثَلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ الظَّلَفَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْرَارِ الرَّحْلِ هَذَا ، لَا مَا قَالَهُ فِي الْكِرَارَيْنِ مَا نَحَتَ الرَّحْلُ .

وَالْكَرَّانُ : الْقَرَّتَانِ ، وَهِيَ الْقِدَادَةُ وَالْعَشَى ، لَفْعٌ حَكَاهَا بِمَقْبُوبٍ .

وَالْكَرُّ وَالْكَرُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَبَارِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ الْأَجْنُ لِيَصْفَوْ ، وَالْجَمْعُ كِرَارٌ ، قَالَ كُتَيْبٌ :

أَحْيَاكَ مَا دَامَتْ بِتَجْدٍ وَشِجَّةٌ وَمَا تَبَتَّ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارَ

وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَبَّ

بِهِ قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ : بِهِ قَلْبٌ

عَادِيَةٌ . وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلِيْبٍ وَهُوَ الْبَثْرُ .

وَالْعَادِيَةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَشْهُوَةٌ إِلَى عَادٍ .

وَالْوَشِجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وَأَبْلَى وَتَعَارَ :

جَبَلَانِ .

وَالْكَرُّ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كُرًّا لَمْ

يَحْمِلْ نَجَسًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ

قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَذَرَ ، وَالْكَرُّ : سِتَّةُ أَوقَارٍ

حِجَارٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سِتُّونَ قَفِيزًا .

وَيُقَالُ لِلْحِجْسِ : كُرٌّ أَيْضًا ، وَالْكَرُّ : وَاحِدٌ

أَكْرَارِ الطَّعَامِ ، ابْنُ سِينَةَ : يَكُونُ بِالْبَصْرِ

أَرْبَعِينَ إِرْدَبًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَرُّ سِتُّونَ

قَفِيزًا ، وَالْقَفِيزُ ثَمَانِيَةُ مَكَايِكَ ، وَالْمَكْوُكُ

صَاعٌ وَنِصْفٌ ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَاجَاتٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَرُّ مِنْ هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ

وَسَقًا ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

وَالْكَرُّ أَيْضًا : الْكِسَاءُ . وَالْكَرُّ : نَهْرٌ .

وَالْكَرَّةُ : الْبَعْرُ ، وَقِيلَ : الْكَرَّةُ سِرْقَتَانِ

وَتُرَابٌ يُقَى ثُمَّ تُجْلَى بِهِ الدَّرُوعُ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : الْكَرَّةُ الْبَعْرُ الْعَقِينُ تُجْلَى بِهِ

الدَّرُوعُ ، وَقَالَ الثَّابِتُ يَصِفُ دُرُوعًا :

عَلَيْنَ يَكْدِيونَ وَأَشْعِرْنَ كَرَّةً

فَهُنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَاظِلِ

وَفِي التَّهْدِيبِ : وَأَبْلَغُ كَرَّةً فَهُنَّ وَضَاءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَارٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ : خَزَرَةٌ

يُؤَخِّدُ بِهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ . ابْنُ سِينَةَ :

وَالْكَرَارُ خَزَرَةٌ يُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ (عَنِ

الْحَيَّانِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ تَقُولُ

السَّاحِرَةُ : يَا كِرَارِ كُرِّي ، يَا هَمْرَةَ أَهْمِرِي ،

إِنْ أَقْبَلَ فَسَّرِي ، وَإِنْ أَذْبَرَ فَضَّرِي .

وَالْكَرْكِرَةُ : تَضْرِيفُ الرِّيحِ السَّحَابِ

إِذَا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَأَنْشَدَ :

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَابُ فِي السَّدَادِ

وَفِي الصَّحَاحِ : بَاتَتْ تُكْرِكِرُهُ

الْجَنُوبُ ، وَأَصْلُهُ تُكْرَرُهُ ، مِنَ التَّكْرِيرِ ،

وَكُرْكِرَتْهُ : لَمْ تَدَعْهُ يَمُضِي ، قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَسْمُهُ

مُسْتَسْفِيَةٌ فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجٌ

وَتُكْرِكِرُ هُوَ : تَرْدِي فِي الْهَوَاءِ . وَتُكْرِكِرُ

الْمَاءُ : تَرَاجَعَ فِي مَسِيلِهِ . وَالْكَرْكُورُ : وَادٌ

بَعِيدُ الْقَمَرِ يَتَكَرَّرُ فِيهِ الْمَاءُ . وَكَرْكِرُهُ :

حَبَسَهُ . وَكَرْكِرُهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ

وَحَبَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ، وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ ، تَكَرَّرَ

عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ رَجَعَ ، مِنْ كُرْكِرَتْهُ عَنِّي إِذَا

دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ كِتَابَةِ : تَكَرَّرَ

النَّاسُ عَنْهُ .

وَالْكَرْكِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّحْلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الصَّحْلُ . وَفُلَانٌ يَكْرِكِرُ

فِي صَوْتِهِ : كَيْفَقِيَّةً . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْكِرَةُ

صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَكِرَ فِي الصَّحْلِ كَرْكِرَةً

إِذَا اغْرَبَ ، وَكَرَكِرَ الرِّيحُ كَرْكِرَةً إِذَا

أَدَارَهَا . الْفَرَّاءُ : عَكَكْتُهُ أَعَكْتُ وَكَرْكِرْتُهُ

مِثْلُهُ . شَمِيرٌ : الْكَرْكِرَةُ مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْوِيدِ .

وَكُرْكِرَ بِاللَّجَاجَةِ : صَاحَ بِهَا . وَالْكَرْكِرَةُ :

الْبَنُّ الْغَلِيظُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْكَرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ ،

وَهِيَ إِحْدَى الثَّقَنَاتِ الْخَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي خُفٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ يَكْرِكِرُهُ نَكْتَةً مِنْ

جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ

أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِتَةٌ عَنْ جَسَدِهِ

كَالْفَرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا كَرَكَرٌ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ : مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَكَرٍ وَأَسْمِيَةٍ ، يُرِيدُ

إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطَايِبِ

مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ . رِقَابِكُمْ

وَنَبْعِي إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكَرَاكِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا

يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيَسْلُ مِنَ الْكَرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ

يُكْوَى ، يُرِيدُ : إِنَّا نَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ

الْجُهْدُ ، لِيَمْلِكَنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ

وَالدَّعَا غَيْرًا .

وَكُرْكِرَ الضَّاحِكُ : شَبَّ بِكَرْكِرَةِ الْبَعِيرِ

إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرْكِرَةُ فِي الصَّحْلِ مِثْلُ

الْقَرْقَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَنْ ضَحِكَ

حَتَّى يُكْرِكِرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ الْوُضُوءَ

وَالصَّلَاةَ ، الْكَرْكِرَةُ شِبْهُ الْقَهْقَرَةِ ، فَوْقَ

الْقَرْقَرَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ الْكَفَّ

مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

وَالْكَرْكِرَةُ : مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْوِيدِ ، وَهُوَ مِنْ

كَرَّ وَكَرَكَرَ . قَالَ : وَكَرْكِرَةُ الرِّيحِ تَرْدَادُهَا .

وَالْبَحُّ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالسُّوَالِ فَقَالَ :

لَا تُكْرِكِرُونِي ، أَرَادَ لَا تُرْدِدُونَا عَلَى السُّوَالِ

فَاغْلَطَ . وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ

ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،

وَكَانَتْ عَجُوزُنَا تَبْعَثُ إِلَى بُضَاعَةٍ فَتَأْخُذُ مِنْ

أَسْوَاطِ السَّلَاقِ ، فَطَرْحُهُ فِي قَدَرٍ ، وَتُكْرِكِرُ

حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا أَنْصَرِفْنَا

إِلَيْهَا فَتَقْدِمُهُ إِلَيْنَا ، فَتَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ

أَجْلِهَا ، قَالَ الْفَقْعِيُّ : تَكَرْكِرُ ، أَيْ

تَطْحَنُ ، وَسُمِّيَتْ كَرْكِرَةً لِتَرْوِيدِ الرِّيحِ عَلَى

الطَّحْنِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إذا كَرَّكَهُ رِيَّاحُ الْجَنَّةِ
بِالْفَحِّ مِنْهَا عِجَافًا حِيَالًا
وَالْكَرَّ: وَعَاءٌ قَصِيبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ
وَالْقَوْرِ.

وَالْكَرَاكِرُ: كَرَاوِسُ الْخَيْلِ، وَأَنْشَدَ:
نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كَرَاكِرُ
وَحَيْلُ جِيَادٍ مَا نَجِفُ لَبُودَهَا
وَالْكَرَاكِرُ: الْجَمَاعَاتُ، وَاحِدُهَا كِرْكِرَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْكِرْكِرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ.

وَالْمَكْرُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ.
وَقَرَسُ مِكْرٍ مِقْرٌ إِذَا كَانَ مُؤَدَّبًا طَبْعًا خَفِيفًا،
إِذَا كَرَّكَ، وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ قَرَّ
بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَسُ مِكْرٍ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ
وَالْحِمْلَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَرَّكَ إِذَا أَنْهَرَمَ،
وَرَكَّكَ إِذَا جَبَّنَ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ
ابْنِ عَمْرِو حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، مَا
زَمَّمْ: فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأَيْلَةٍ، فَهَرَمْنَا
مَرَاتَيْنِ وَجَعَلْنَاهَا فِي كَرْنَيْنِ غَوِطَيْنِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرَّ جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ،
قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى.

وَأَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: رَجُلٌ مِنْ
عُلَمَاءِ اللَّحَّةِ.

• كَرْدُ الْكَرْزِ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْخُرْجُ، وَقِيلَ: الْخُرْجُ الْكَبِيرُ يَحْمِلُ فِيهِ
الرَّاحِي زَادَهُ وَمَتَاعُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ شَدِّ
فِي الْكَرْزِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ قَرَسًا يُقَالُ لَهُ أَعْوَجُ
نَبِيجَتُهُ أُمُّهُ، وَتَحْمِلُ أَصْحَابَهُ فَحَمَلُوهُ فِي
الْكَرْزِ، فَقِيلَ لَهُمْ: مَا تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالَ
أَحَدُهُمْ: رَبُّ شَدِّ فِي الْكَرْزِ، يَنْفِي عَدُوَّهُ،
وَالْجَمْعُ أَكْرَازُ وَكَرْزَةٌ، مِثْلُ جَحْرِ وَجَحْرَةٍ.
وَسَيِّدُ كَرْزٍ: لَقَبٌ. قَالَ سَيِّدِي: إِذَا لَقِيتَ
مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ أَضْفَعُهُ إِلَى الْقَلْبِ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَذَا سَيِّدُ كَرْزٍ، جَعَلْتَ كَرْزًا
مَعْرِفَةً، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتُهَا إِذَا

قُلْتَ هَذَا سَيِّدٌ، فَلَمْ تَكُنْ كَرْزًا صَارَ سَيِّدُ
نَكْرَةً، لِأَنَّ الْمُضَافَ إِنَّمَا يَكُونُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً
بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ كَرْزٌ هَهُنَا كَأَنَّهُ كَانَ
مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ.

وَالْكَرَّازُ: الْكَبْشُ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ
الرَّاحِي كَرْزَهُ، فَيَحْمِلُهُ وَيَكُونُ أَمَامَ الْقَوْمِ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَجَمٌ، لِأَنَّ الْأَقْرَنَ يَسْتَعْلِقُ
بِالطَّلَاحِ، قَالَ:

يَا لَيْتَ أَنِّي وَسَيِّعًا فِي الْقَمَمِ
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمٍ
وَكَارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَمَالِهِ وَعَيْتَى:
مَالِ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَيَعَاوِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعَاوِزَةً
وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً: إِذَا مَالَ إِلَيْهِ، قَالَ
الشَّمَّاحُ:

قَلَمًا رَأَيْنَ الْهَالَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
ذُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ
قِيلَ: كَارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَحْفَى. يُقَالُ: كَرَّزَ
يَكْرُزُ كَرُوزًا، فَهُوَ كَارِزٌ، إِذَا اسْتَحْفَى فِي
خَيْرٍ أَوْ غَارٍ، وَالْمُكَارِزَةُ مِنْهُ. وَيُقَالُ:
كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا قَرَزْتُ مِنْهُ وَعَاجَزْتُهُ.
وَكَارَزَ فِي الْمَكَانِ: اخْتَبَأَ فِيهِ. وَكَارَزَ إِلَيْهِ:
بَادَرَ. وَكَارَزَ الْقَوْمَ إِذَا تَرَكُوا شَيْئًا وَأَخَذُوا
غَيْرَهُ.

وَالْكَرِيسُ وَالْكَرِيزُ: الْأُفْطُ.
وَالْكَرْزُ وَالْكَرْزِيُّ: الْعَيْسِيُّ اللَّثِيمُ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، تُسَمَّى الْفَرَسُ كَرْزِي،
وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةَ:

أَوْ كَرَّزَ يَنْشِي بَطِينَ الْكَرْزِ
وَالْكَرْزُ: الْمُدْرَبُ الْمُجْرَبُ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ. وَالْكَرْزُ: اللَّثِيمُ. وَالْكَرْزُ:
الْتَجِيبُ. وَالْكَرْزُ: الرَّجُلُ الْحَاضِقُ، كِلَاهُمَا
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكَرْزُ: الْبَازِي يُشَدُّ
لِيَسْقَطَ رِيشُهُ، قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَاضِيًا بِالْإِهَادِ
كَالْكَرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ بِالرَّجُلِ الْحَاضِقِ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كَرُو قَعْرَبٌ.
وَكَرَّزَ الْبَازِي إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ.

أَبُو حَاتِمٍ: الْكَرْزُ الْبَازِي فِي سِتِّهِ الثَّانِيَةِ،
وَقِيلَ: الْكَرْزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ
حَوْلٌ، وَقَدْ كَرَّزَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا
كَرَّزَ يُلْقِي قَادِمَاتِ زُعْرَا
وَكَرَّزَ الرَّجُلُ صَفْرَهُ إِذَا خَاطَ عَيْتِيهِ
وَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَذِلَّ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ
كَرَّزٌ، أَيْ دَاوُ حَيْثُ مُخَالٍ، شَبَّهَ بِالْبَازِي
فِي خَيْبَتِهِ وَاحْتِيَالِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمَّى
الْبَازِي كَرَّزًا، قَالَ: وَالطَّائِرُ يُكَرَّزُ، وَهُوَ
دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَالْكَرَّازُ^(١): الْفَارُورَةُ. قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ عَجَبِيٌّ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا، وَالْجَمْعُ كِرْزَانُ.
وَكَرَّزَ وَكَرَّزَ وَكَارِزَ وَمُكَرَّزَ وَكَرِيرَزَ
وَكِرَّازَ: أَسْمَاءُ.

وَكِرَّازُ: فَرَسٌ حَصِينٌ بَنُو عُلَقَمَةَ.

• كَرْدَمٌ: رَجُلٌ مُكْرَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْكَرْدَمُ الْقَصِيرُ الْأَنْفِيُّ، قَالَ خَلِيدُ
الْبَشْكِرِيِّ:

فَيْلَكُ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْفَا
صَهْمُ صِلَقِ الصَّوْتِ دَرُوجًا كِرْزَمَا
وَالْكَرْدَمُ: فَأَسٌ مَمْلُوءَةٌ الْحَدِّ، وَقِيلَ:
الَّتِي لَهَا حَدٌّ كَالْكَرْدَمِ، وَهِيَ الْكَرْدَمُ أَيْضًا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

مَاذَا يَرِيكَ مِنْ خَلٍّ عَلَفْتُ بِهِ؟
إِنَّ الدُّمُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمٍ^(٢)
أَيُّ تَنْحَنَّا بِالنَّوَابِيزِ وَالْهَمُومِ كَمَا يُنْحَتُ
الْخَشَبُ بِهَلْوِ الْقُدُومِ، وَالْجَمْعُ الْكَرْدِيمُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْكَرْدَمُ، وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْكَرْدِيمِ
الْقُدُوسِ يَهْجُو الْفَرْدَقَ:

عَنيفٌ يَهْزُ السَّيْفُ قَيْنَ مُجَاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْرَاطِ الْقُدُوسِ الْكَرْدِيمِ

(١) قوله: «والكرزاز» هو كثراب ورمات، كما في القاموس.
(٢) قوله: «من خل» في التكلة والأزهرى: من خل، أي بالكسر أيضاً، وهو الصديق.

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ:

وَأُورَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا

وَتَقْوِيمَ إِصْلَاحِ الْقَوُوسِ الْكَرَازِمِ^(١)

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ: الْفَأْسُ. وَالْكَرْزِمُ:

الشَّدَّةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ، وَهِيَ الْكَرَازِمُ عَلَى

الْقِيَاسِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

إِنَّ الدَّهْرَ عَلَيْنَا ذَاتُ كَرْزِيمٍ

أَرَادَ بِهِ الشَّدَّةَ، فَكَرَازِيمُ إِذَا جَمَعَ عَلَى

الْقِيَاسِ.

وَالْكَرْزِمَةُ: أَكْلُ نِصْفِ النَّهَارِ. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْهُ يَغْيِرُ اللَّيْلُ.

وَكَرْزَمٌ: اسْمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ كَرْزَمٌ،

يُصَغَّرُ كَرْزِمًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرْزَمُ

الْكُثِيرُ^(٢) الْأَكْلُ.

* كَرْزَنُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَرْزَنُ وَالْكَرْزِينُ،

بِالْكَسْرِ، فَأَسْ مِثْلُ الْكَرْزِمِ وَالْكَرْزِيمِ (عَنِ

الْقَرَاءِ). وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ: مَا صَدَقْتُ

بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَمِعْتُ

وَقَعَ الْكَرَازِينَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْكَرْزَنُ

وَالْكَرْزَنُ وَالْكَرْزِينُ الْفَأْسُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ،

وَقِيلَ: الْكَرْزِينُ نَحْوُ الْبِطْرِقَةِ، وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَرْزَنُ، يَفْتَحُ الْكَافَ وَالرَّايَ

جَمْعًا، الْفَأْسُ لَهَا حَدٌّ. قَالَ: وَأَخْبَنِي

قَدْ سَمِعْتُ الْكَرْزَنَ، يَكْسِرُ الْكَافَ وَفَتْحَ

الرَّايَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ يَخْفِرُ فِي حَجَرٍ إِذْ

ضَجَّكَ، فَسُئِلَ: مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ:

مِنْ نَاسٍ يُؤَيِّ بِهَمْ مِنْ قِيلِ الْمَشْرِقِ فِي

الْكُبُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ،

(١) قوله: «وتقوم إصلاح القووس» كذا

بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح

للجوهري: وإصلاح أخراج القووس.

(٢) قوله: «الكرزم الكثير إلخ» هكذا ضبط

في التكملة والتذهيب وضبطه المجد بالضم.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَانَا تَحْتَوِيكُمْ

كَمَا تَحْتَوِي سَوْقَ الْغَضَاءِ الْكَرَازِنَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ

فَأْسٌ، وَكَرْزَنٌ وَكَرْزِينٌ، وَالْجَمْعُ كَرَازِينُ

وَكَرَازِنُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَرَازِنُ مَا تَحْتَ

مِيزَةِ الرَّحْلِ، وَأَنشَدَ:

وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

تُنْبِي الْكَرَازِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

* كُوسٌ. تَكُوسُ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ: تَرَكَمَ

وَتَلَازَبَ. وَتَكَوسُ أَسُ الْبِنَاءِ صَلَبٌ وَأَشَدُّ.

وَالْكَرْسُ: الصَّارُوجُ. وَالْكَرْسُ، بِالْكَسْرِ:

أَبْوَالُ الْأَوَّلِ وَالْقَتَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا

عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ، وَالْدَّمَنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ

آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: أَكْرَسْتُ الدَّارَ.

وَالْكَرْسُ: كِرْسُ الْبِنَاءِ، وَكِرسُ الْحَوْضِ:

حَيْثُ تَقِفُ النَّعْمُ فَيَتَلَبَّدُ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ

الدَّمَنَةِ إِذَا تَلَبَّدَتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ. وَرَسْمٌ

مُكَرَّسٌ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَمُكَرَّسٌ:

كِرسٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

صَاحِبُ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا؟

قَالَ: نَعَمْ. أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَأَنحَلَيْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

قَالَ: وَالْمُكَرَّسُ الَّذِي قَدْ بَعَثَتْ فِيهِ الْأَوَّلُ

وَبَوَّلَتْ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ

الْكُرَّاسَةُ.

وَأَكْرَسَ الْمَكَانَ: صَارَ فِيهِ كِرْسٌ، قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيُّ:

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَصْرَامِهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْأَكَارِيسُ الْأَصْرَامُ مِنَ

النَّاسِ، وَاحِدُهَا كِرْسٌ، وَأَكْرَاسٌ ثُمَّ

أَكَارِيسٌ. وَالْكَرْسُ: الطِّينُ الْمُتَلَبَّدُ،

وَالْجَمْعُ أَكْرَاسٌ. أَبُو بَكْرٍ: لَمَعَةُ كُرَّسَاءُ

لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا شَجَرٌ تَدَانَتْ أَصُولُهَا

وَالْتَقَتْ فُرُوعُهَا. وَالْكَرْسُ: الْقَلَانِدُ^(٣)

(٣) قوله: «والكرس القلانيد» عبارة

القاموس: والكرس واحد أكراس القلانيد والوشح

ونحوها.

الْمُضْمُومُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ هِيَ

مِنْ الْوُشْحِ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ أَكْرَاسٌ.

وَيُقَالُ: قِلَادَةُ ذَاتِ كِرْسَيْنِ وَذَاتِ أَكْرَاسٍ

ثَلَاثَةٌ إِذَا ضَمَّتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ،

وَأَنشَدَ:

أَرَقْتُ لِطَيْفٍ زَارَنِي فِي الْمَجَاسِيدِ

وَأَكْرَاسٍ دُرٌّ فَصَلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وَقِلَادَةُ ذَاتِ كِرْسَيْنِ، أَيْ ذَاتُ

نَظْمَيْنِ. وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ وَمُتَكَرَّرٌ: بَعْضُهُ

فَوْقَ بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ

بَعْضٍ، فَقَدْ كُرْسَ، وَتَكَرَّرَ هُوَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كِرْسُ الرَّجُلِ إِذَا أَزْدَحَمَ

عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكَرُّبِهَا. الْجَوْهَرِيُّ:

الْكُرَّاسَةُ وَاحِدَةُ الْكُرَّاسِ^(٤) وَالْكَرَارِيسُ،

قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى كَانَ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَةً

مِنْ التَّجَاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ اسْتَفَارَ

جَمْعٌ سِفْرٌ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: وَمِنْهُمْ

مُكَرَّوسٌ فِي النَّارِ، بَدَلُ مُكَرَّسٍ، وَهُوَ

يَمْنَعُهُ. وَالْكَرْسُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الدَّمَنَةِ

حَيْثُ تَقِفُ الدُّوَابُّ.

وَالْكَرْسُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ:

الْجَمَاعَةُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَالْجَمْعُ

أَكْرَاسٌ، وَأَكَارِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ، فَأَمَّا

قَوْلُ رَبِيعَةَ بِنِ الْحَخْدَرِ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً

بِعَجْلَانٍ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْنِي الْأَكَارِيسُ

فَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَكَارِيسَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ^(٥)،

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

(٤) قوله: «الكراسة واحدة الكراس» إن

أراد أنشاء فظاهر، وإن أراد أنها واحدة والكراس

جمع أو اسم جنس جمعي فليس كذلك، وقد

حقيقته في شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش

القاموس.

(٥) قوله: «فحذف للضرورة» عبارة

القاموس: جمع الجميع أكراس وأكاريس اهـ.

وحجنت فلا ضرورة.

وكِرْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَكِرْسُ الْكِرْسِ ، وَكِرْسُ الْفَنَسِ ، وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسٍ بِمَعْنِيهِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ الْكِرْسُ : الْأَصْلُ .

وَالْكِرْسِيُّ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْكِرَاسِي ، وَرَبَّاهُ قَالُوا كِرْسِي ، بِكَسْرِ الْكَافِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ : الْكِرْسِيُّ الْعِلْمُ ، وَفِيهِ عِدَّةُ أَقْوَالٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُرْسِيُّ عِلْمُهُ ، وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ فِي الْكِرْسِيِّ إِلَّا كَحَفْلَةٍ فِي أَرْضِي فَلَاةٍ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ بَيْنٌ ، لِأَنَّ الَّذِي نَعْرِفُهُ مِنَ الْكِرْسِيِّ فِي اللَّغَةِ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَيُجْلَسُ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِرْسِيَّ عَظِيمٌ ذُوهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْكِرْسِيُّ فِي اللَّغَةِ وَالْكِرَاسَةُ إِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ تَبَتَّ وَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : كُرْسِيُّهُ قَدَرُهُ الَّذِي بِهَا يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ .

قَالُوا : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : اجْعَلْ لِهَذَا الْحَائِطِ كُرْسِيًا ، أَيْ اجْعَلْ لَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُنْسِكُهُ ، قَالَ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، لِأَنَّ عِلْمَهُ الَّذِي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكِرْسِيِّ ، إِلَّا أَنَّ جَمَلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكِرْسِيُّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنَ كِرَاسِي الْمُلُوكِ ، وَيُقَالُ كِرْسِيٌّ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْكِرْسِيِّ مَا رَوَاهُ عَمَّارُ الدَّهْلِيِّ ^(١) عَنْ مُسْلِمٍ الْبُطَيْنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « عمار الدهبي » تحريف صوابه « الدهني » بالبدال المهمل والنون ، ففي مادة « دهن » « ودهن حتى من اليمن ينسب إليهم عمار الدهني » .

عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكِرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْعَرَشُ فَإِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ ، قَالَ : وَهَذَا رَوَايَةُ أَتَقَبُّ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهَا ، قَالَ : وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الْكِرْسِيِّ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .

وَالْانْكِرَاسُ : الْانْكِيَابُ . وَقَدْ انْكَرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ مُتَكَبِّرًا .

وَالْكُرُوسُ ، بِشَدِيدِ الْوَاوِ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ مَعَ صَلَابَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْكُرُوسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ فِي جِسْمِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِينَا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الْكُرُوسَا
ابْنَ شَمِيلٍ : الْكُرُوسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كُرُوسٌ . وَالْكُرُوسُ : الْهَجَبِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

وَالْكَرِّيَاسُ : الْكَثِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ يَقْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُيُوبَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرَى مَا أَصْنَعُ يَهْدُو الْكَرِّيَاسُ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَتْنَى الْكَثْفُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَرِّيَاسُ وَاحِدُهَا كِرْيَاسٌ ، وَهُوَ الْكَثِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ يَقْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ اسْتَقْلَ فَلَيْسَ بِكَرِّيَاسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْيَاسًا لِمَا يَتَلَقَّى بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَكَرَّسُ بِمِثْلِ كِرْسِ الدَّمَنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فَعِيَالٌ مِنَ الْكِرْسِ ، بِمِثْلِ جِرْيَالٍ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْكِرْنَاسُ ، بِالتَّوْنِ .

• كُوسَعُ : الْكُرُوسُوعُ : حَرْفُ الرَّثَدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرَ ، وَهُوَ الثَّانِي عِنْدَ الرُّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَطِيفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَبِضَ عَلَى كُرُوسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُرُوسُوعُ

الْقَدَمِ أَيْضًا : مَقْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُذَكَّرٌ .

وَالْمُكْرَسَعُ : الثَّانِي الْكُرُوسُوعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْكُرْسَعَةُ عَدُوهُ . وَامْرَأَةٌ مُكْرَسَعَةٌ : نَائِبَةُ الْكُرُوسُوعِ ثَعَابٌ بِذَلِكَ . وَبَعْضُ يَقُولُ : الْكُرُوسُوعُ عَظِيمٌ فِي طَرَفِ الْوُطَيْفِ وَمِمَّا يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَطِيفِ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجُلِ : ضَرْبُ كُرُوسُوعِهِ بِالسَّيْفِ .
وَالْكُرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

• كُوسَفُ : الْكُرُسُفُ : الْقَطُنُ وَهُوَ الْكُرُسُوفُ ، وَاحِدُهُ كُرُسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كُرُسُفُ الدَّوَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُنْفٌ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ يَأْتِيهِ كُرُسُفٌ ، الْكُرُسُفُ : الْقَطُنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفًا لِلثَّيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرَزْتُ بِحِجَةِ ذِرَاعٍ وَلِإِلٍ مَاتَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : أُنْعَتُ لَكَ الْكُرُسُفُ .

وَتَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكْرَسَفُ الْجَمَلُ الْمُعْرَبُ .

• كُوشُ : الْكُوشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ بِمَثَرَةٍ الْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ تَوُثِّقُهَا الْعَرَبُ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ : كُوشٌ وَكِرْشٌ ، بِمِثْلِ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَهِيَ تُفْرَغُ فِي الْقَطِيقَةِ كَأَنَّهَا يَدُ جِرَابٍ ، تَكُونُ لِلْأَرْزَبِ وَالزُّبُرُوعِ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

طَلَّقْ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرَشِ

أَبْلَجُ صَدَافٍ عَنِ التَّحْرُشِ ^(٢)

(٢) قوله : « قال رُوَيْدٌ ... إلخ » عبارة القاموس وشرحه : « وَكُوشُ تَكْرِيشًا : قَطَبُ وَجْهِهِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَارَى الزَّوَادَ مَسْفَرُ الْبِشِيشِ

طَلَّقْ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ

وَفِي التَّاجِ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى التَّكْرِيشِ . وَالْأَرْجُوزَةُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي صَفْحَةِ ٧٨ مِنْ دِيْوَانِ رُوَيْدٍ .

وفي حديث الحسن: في كل ذات كرش شاة، أي كل ما له من الصيد كرش كالطباء والأرانب إذا أصابه المرحم في فدايه شاة. وقول أبي المصيب ووصف أرضاً جلبة فقال: اغبرت جادتها والتقى سرحها وركت كرشها، أي أكلت الشجر الحثيث فضعفت عنه كرشها وركت، فاستعار الكرش للإبل، والجمع أكراش وكروش.

واستكرش الصبي والجدي: عظمت كرشه، وقيل: المستكرش بعد الفطيم، واستكرش أنه يشتد حنكه ويجفر بطنه، وقيل: استكرش البهمة عظمت انفحة، (عن ابن الأعرابي) التهذيب: يقال للصبي إذا عظم بطنه وأخذ في الأكل: قد استكرش، قال: واتكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبي قد استجفر، وإنما يقال استكرش الجدي، وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله. واستكرشت الانفحة، لأن الكرش يسمى انفحة ما لم يأكل الجدي، فإذا أكل يسمى كرشاً، وقد استكرشت. وامرأة كرشاء: عظيمة البطن واسعة. وأنان كرشاء: ضخمة الحواصير. وكرش اللحم: طبعه في الكرش، قال بعض الأغفال: لو فجعنا جبرتها فشلاً وسيقة فكرشا وملاً.

وقدم كرشاء: كثيرة اللحم. وذكرو كرشاء: عظيمة. ويقال للذئب المستفحة النواحي: كرشاء.

ورجل أكرش: عظيم البطن، وقيل: عظيم المال.

والكرش: وعاء الطيب والتوب، مؤنث أيضاً. والكرش: الجماعة من الناس^(١)، ومنه قوله، عليه السلام: الأنصار عيتي وكرشي، قيل: مناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أطعمهم على ميري، وأتت

(١) قوله: «والكرش الجماعة» بالكسر وككتف.

بهم واعتد عليهم. أبو زيد: يقال عليه كرش من الناس، أي جماعة، وقيل: أراد الأنصار مدي الذين استمد بهم، لأن الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه، وقيل: أراد أنهم بطائنه وموضع سرو وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أمورهم، واستعار الكرش والعية لذلك، لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يصنع نيابه في عيتيه.

ويقال: ما وجدت إلى ذلك الأمر فاكشري^(٢)، أي لم أجد إليه سبيلاً. وعن اللحياني: لو وجدت إليه فاكشري، وناب كرش، وأدنى في كرش، لأتته، يعني قدر ذلك من السبل، ومثله قولهم: لو وجدت إليه فاسيلاً، عنه أيضاً. الصحاح: وقول الرجل إذا كلفه أمراً: إن وجدت إلى ذلك فاكشري، أصله أن رجلاً فصل شاة فأدخلها في كرشها ليطحها فقبل له: أدخل الرأس، فقال: إن وجدت إلى ذلك فاكشري، يعني إن وجدت إليه سبيلاً. وفي حديث الحجاج: لو وجدت إلى ديك فاكشري لشربت البطحاء منك، أي لو وجدت إلى ديك سبيلاً، قال: وأصله أن قوماً طبخوا شاة في كرشها فضاقت فم الكرش عن بعض الطعام، فقالوا للطباخ: أدخله إن وجدت فاكشري.

وكرش كل شيء: مجتمعه. وكرش القوم: معظمتهم، والجمع أكراش وكروش، قال:

وأفانا السبي من كل حي

فأقمنا كراكيراً وكروشا

وقيل: الكروش والأكراش جمع لا واحد له.

وتكرش القوم: تجمعوا. وكرش الرجل: عياله من صغار ولدوه.

يقال: عليه كرش مشورة، أي صبيان.

(٢) قوله: «فاكشري» أي فم كرش.

[عبد الله]

صغارهم ويتهتم رجم كرشاً أي بعيدة. وتزوج المرأة فكثر له كرشها وبطنها، أي كثر ولدها له. وتكرش وجهه: تقبص جلده، وفي نسخة: تكرش جلد وجهه، وقد يقال ذلك في كل جلد، وكرشه هو. ويقال: كرش الجلد يكرش كرشاً إذا مسته النار فانزوى. قال شمر: استكرش تقبص وقطب وعبس.

ابن بَرزج: ثوب أكراش وثوب أكباش وهو من برود اليمن.

قال أبو منصور: والمكرشة من طعام البادية أن يؤخذ اللحم فيهرم تهرماً صغيراً، ويجعل فيه شحم مقطع، ثم تقور قطعة كرش من كرش البعير ويغسل ويتلف وجهه الذي لا قوت فيه، ويجعل فيه تهرم اللحم والشحم وتجمع أطرافه، ويخل عليه بخلال بعدما يؤكأ على أطرافه، وتغمر له إرة ويطرح فيها رصاف ويوقد عليها حتى تحمى وتصب ناراً، ثم يمتحي الجمر عنها وتذفن المكرشة فيها، ويجعل فوقها ملة حامية، ثم يوقد فوقها يحطب جزلي، ثم تترك حتى تنضج، فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتوكل طيبة. يقال:

كرشوا لنا تكريشاً.

والكرشاء: القدم التي كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها.

والكرش: من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للابل، تسمن عليه الإبل والحمل، ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف. ابن سيده: الكرش والكرشة من عشب الربيع، وهي نبتة لاصقة بالأرض بطيحاء الورق معرضة غيرة، ولا تكاد تنبت إلا في السهل، وتنبت في الديار، ولا تنفع في شيء ولا تعد إلا أنه يعرف رسنها. وقال أبو حنيفة: الكرش شجرة من الجنبة تنبت في أرهم، وترتفع نحو الذراع، ولها ورقة مدورة حشاء شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخلقة.

وَالْكَرَّاشُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدَانِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْقَمَقَامِ يَلْكُ النَّاسَ وَيَكُونُ فِي مَبَارِلِ الْإِيلِ، وَاحِدُهُ كَرَّاشَةٌ.
وَكَرْشَان: بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ.
وَالْكَرَّاشَان: الْأَزْدُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ.
وَكَرْشِيم: اسْمُ رَجُلٍ، مِيمُهُ زَائِدَةٌ فِي أَحَدِ قَوْلَيْ يَعْقُوبَ.
وَكَرْشَاءُ بْنُ الْمَزْدَلِيفِيِّ: عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ^(١).

• كَرْشَب. الْكَرَّشَبُ: الْمُسِينُ، كَالْقَرْشَبِ. وَفِي التَّهَذُّبِ: الْكَرَّشَبُ الْمُسِينُ الْجَفَاءُ. وَالْقَرْشَبُ: الْأَكُولُ.

• كَرْشَف. أَبُو عَمْرٍو: الْكَرَّشَفَةُ الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ، وَهِيَ الْخَرَّشَفَةُ، وَيُقَالُ: كَرْشَفَةٌ وَخَرَّشَفَةٌ، وَكَرَّشَافٌ وَخَرَّشَافٌ، وَانْشَدَ:
مَجَّحَهَا مِنْ أَجْلِ الْكَرَّشَافِ
وَرُطْبٍ مِنْ كَلَامٍ مُجْتَافِ
أَسْمَرَ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي
جَرَاشِعٍ جَبَابِجُ الْأَجَافِ
حُمُرُ الدَّرَى مُشْرِقَةُ الْأَفَافِ

• كَرْشَم. الْكَرَّشَمَةُ: الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ. وَقَبَّحَ اللَّهُ كَرْشَمَتَهُ، أَيْ وَجْهَهُ. وَالْكَرَّشُومُ: الْقَيْحُ الْوَجُو.

وَكَرْشِيم: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، لِأَنَّهُ يَعْقُوبُ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ اشْتَقَّ مِنَ الْكَرَّشِ.

• كَرْص. كَرْصُ الشَّيْءِ: دَقُّهُ. وَالْكَرَيْصُ: الْجَوْزُ بِالسَّمَنِ يُكَرَّصُ،

(١) قوله: «كرشاء بن المزدلف: عمر ابن أبي ربيعة» كذا هنا وفي المحكم، صوابه أنه كرشاء بن عمرو (المزدلف) بن أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان: فارس جاهلي، له وقائع أسر في إحداهما، فهو ليس عمر بن أبي ربيعة الهزوي القرشي الشاعر الرقيق. [عبد الله]

أَيُّ يُدَقُّ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعَلَا: وَشَاخَسَ فَأَهَ الدَّمَرُ حَتَّى كَانَهُ مُنَمَّسٌ نِيرَانُ الْكَرَيْصِ الصَّوَائِنِ شَاخَسَ: خَالَفَ بَيْنَ رَيْتَةِ أَصْنَانِهِ. وَالتَّيْرَانُ: جَمْعُ تَوْرٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ. وَالْمُنَمَّسُ: الْقَدِيمُ. وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ. وَالْكَرَيْصُ: الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَكْتُوفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ نَيْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَقِطُ الَّذِي يُرْفَعُ فَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ بَقْلِ لَلَا يَفْسُدُ، وَقِيلَ: الْكَرَيْصُ الْأَقِطُ وَالْبَقْلُ يُطْبَخَانُ، وَقِيلَ: الْكَرَيْصُ الْأَقِطُ عَامَّةً. الْفَرَاءُ: الْكَرَيْصُ وَالْكَرِيرُ الْأَقِطُ. ابْنُ بَرِّي: الْكَرَيْصُ الَّذِي كُرِّصَ، أَيْ دُقَّ. وَالْكَرَيْصُ أَيْضًا: بَقْلَةٌ يَحْمَصُ بِهَا الْأَقِطُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْرِ وَالْكَرَيْصِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرَّاصُ الْجَمْعُ، يُقَالُ: هُوَ يَكْرِصُ وَيَقْلُدُ، أَيْ يَجْمَعُ، وَهُوَ الْمِكْرَصُ وَالْمَصْرَبُ. وَانْكَرَصَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ، قَالَ:
لَا تَنْكِرَحَنَّ أَبَدًا مَنَانَهُ
تَكْرِصُ الرَّادَ بِلا أَمَانَةٍ

• كَرْص. الْكَرَيْصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَقِطِ، وَصَنَعَتُهُ الْكَرَّاصُ، وَهُوَ جَبْنٌ يَتَحَلَّبُ عَتَهُ مَاؤُهُ فَيَنْصَلُ كَقَوْلِهِ:

مِنْ كَرْيَصٍ مُنَمَّسٍ
وَقَدْ كَرْصُوا كِرَاصًا، حَكَاهُ الْعَيْنُ. قَالَ أَبُو مَتْعُورٍ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي الْكَرَيْصِ وَصَحَّفَهُ، وَالصَّوَابُ الْكَرَيْصُ، بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، مَسْنُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَدَرَى عَرَى الْفَرَاءُ قَالَ: الْكَرَيْصُ وَالْكَرِيرُ، بِالرَّيِّ الْأَقِطُ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ:

وَشَاخَسَ فَأَهَ الدَّمَرُ حَتَّى كَانَهُ مُنَمَّسٌ نِيرَانُ الْكَرَيْصِ الصَّوَائِنِ وَتَيْرَانُ الْكَرَيْصِ، جَمْعُ تَوْرٍ: الْأَقِطُ وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ مِنْ قِطْعِ الْأَقِطِ، قَالَ:

وَالضَّادُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لَا شَكَّ فِيهِ. وَالْكَرَّاصُ: مَاءُ الْفَحْلِ. وَكَرَّصْتَ الثَّاقَةَ تَكْرِصُ كَرْصًا وَكَرُوصًا: قَبِلْتَ مَاءَ الْفَحْلِ بَعْلَمًا ضَرَبَهَا ثُمَّ أَلْقَيْتَهُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْكَرَّاصُ. وَالْكَرَّاصُ فِي لُقَّةٍ طَبِيٍّ: الْخِدَاجُ. وَالْكَرَّاصُ: حَلَقُ الرَّجَمِ، وَاحِدُهَا كَرْصٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَاحِدُهَا كَرْصَةٌ، بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْكَرَّاصُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

سَوْفَ تُؤْذِنُكَ مِنْ لَيْمَسٍ سَبْتِنَا
أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَّاصِ
أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَتُ

حِينَ نَيْلَتُ بَعَارَةً فِي عِرَاصٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْكَرَّاصِ حَلَقَ الرَّجَمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِمَاءِ الْفَحْلِ فَيَكُونَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْكَرَّاصُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ مَاءُ الْفَحْلِ، قَالَ: فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلَ عِرْقِ النَّسَاءِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ، قَالَ: وَالْأَجُودُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَنَّهُ حَلَقُ الرَّجَمِ، لَيْسَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَصَفَ هَذَا الثَّاقَةَ بِالْقُوَّةِ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ كَانَ أَقْوَى لَهَا، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَّاصِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا؟ وَالْبَعَارَةُ: أَنْ يَقَادَ الْفَحْلُ إِلَى الثَّاقَةِ عِنْدَ الضَّرْبِ مُعَارَضَةً، إِنْ اشْتَهَتْ ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَ، وَذَلِكَ لِكَرْمِهَا، قَالَ الرَّاهِي:

فَلَا تَيْصَ لَا يَلْقَحَنَّ إِلَّا بِعَارَةٍ
عِرَاصًا وَلَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا
الْأَرْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: خَالَفَ الطَّرِمَاحُ الْأُمَوِيُّ فِي الْكَرَّاصِ، فَجَعَلَ الطَّرِمَاحُ الْكَرَّاصَ الْفَحْلَ، وَجَعَلَهُ الْأُمَوِيُّ مَاءَ الْفَحْلِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرَّاصُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْكَرَّاصُ مَاءُ الْفَحْلِ قَلِيطَةُ الثَّاقَةِ مِنْ رَجَمِهَا بَعْلَمًا قَبْلَتُهُ، وَقَدْ كَرْصَتْ الثَّاقَةُ إِذَا لَقِظَتْهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكِرَاضُ حُلَقُ الرَّجَمِ؛
وَأَنشَدَ:

حَيْثُ تُجِنُّ الْحَلَقَ الْكِرَاضَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ فِي الْكِرَاضِ مَا قَالَهُ
الْأُمَوِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَا فِي الْفَحْلِ إِذَا
أُرْتَجَبَتْ عَلَيْهِ رَجِمَ الطَّرِيقَةُ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَدْعُو الْفَرْصَةَ الَّتِي فِي
أَعْلَى الْقَوْسِ كَرْصَةً، وَجَمْعُهَا كِرَاضٌ،
وَهِيَ الْفَرْصَةُ الَّتِي تُكُونُ فِي طَرَفِ أَعْلَى
الْقَوْسِ يُلْقَى فِيهَا عَقْدُ الْوَتَرِ.

• كَرَعَ. كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ كَرْعًا، فِيهِ كَرْعَةٌ:
اغْتَلَمَتْ وَأَحْبَتِ الْجَمَاعَ. وَجَارِيَةٌ كَرْعَةٌ:
مُغْلِبٌ وَرَجُلٌ كَرِعٌ، وَقَدْ كَرَعَتْ إِلَى الْفَحْلِ
كَرْعًا.

وَالْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا دُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى
الْكَعْبِ وَبَيْنَ الدَّوَابِّ: مَا دُونَ الْكَعْبِ،
أُنْثَى. يُقَالُ: هَذَا كَرْعٌ، وَهُوَ الْوُظِيفُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ مَا دُونَ
الرُّسْغِ، قَالَ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَرَاعُ أَيْضًا
لِلْإِبِلِ كَمَا اسْتَعْمِلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ، قَالَتْ
الْحَنَسَاءُ (١):

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٌ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِييَا
فَجَعَلَتْ لَهَا أَكَارِعَ أَرْبَعًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، قَالَ:
وَلَا يَكُونُ الْكَرَاعُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ إِلَّا فِي
الْإِنْسَانِ خَاصَّةً، وَأَمَّا مَا سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُمَا مِمَّا
يُؤْتَى وَيَذْكُرُ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّذْكِيرَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا
غَيْرَ، وَقَالَ سَيِّبِيُّ: أَمَّا كَرْعٌ فَإِنَّ الرَّجْعَةَ فِيهِ
تَرْكُ الصَّرْفِ، وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ
بِذِرَاعٍ، وَهُوَ أَحَبُّتِ الْوَجْهَيْنِ، يَعْنِي أَنَّ

(١) قوله: «قالت الحنساء، كذا بالأصل
هنا، وفي مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس
ابن مرداس، وأمها الحنساء، ترقى أناها وتذكر أنه
كان يعرق الإبل، فظلت تكوس على إلخ.

الْوَجْهَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ الْأَبْصَرَفَ، لِأَنَّهُ مُؤْتَى
سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ، وَأَكَارِعُ
جَمْعُ الْجَمْعِ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا
كُسِرَ عَلَى مَا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، فِرَارًا مِنْ
جَمْعِ الْجَمْعِ، وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى كِرْعَانٍ.
وَالْكَرَاعُ مِنَ الْبَعْرِ وَالْقَمَرِ: بِمَنْزِلَةِ الْوُظِيفِ
مِنْ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ، وَهُوَ مُسْتَدَقٌّ
السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ، يُذَكَّرُ وَيُؤْتَى،
وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ ثُمَّ أَكَارِعُ. وَفِي الْمَثَلِ:
أَعْطَى الْبَدْرُ كَرْعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا، لِأَنَّ الذِّرَاعَ
فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكَرَاعِ فِي الرَّجُلِ.
وَكَرْعَةٌ: أَصَابُ كَرْعَةٍ. وَكَرِعَ كَرْعًا:
شَكَرَ كَرْعًا. وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الذِّرَاعُ: فَلَانٌ
مَا يُنْفِجُ الْكَرَاعَ. وَالْكَرْعُ: دَقَّةُ الْأَكَارِعِ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً، كَرِعَ كَرْعًا، وَهُوَ
أَكْرَعٌ، وَفِيهِ كَرِعٌ، أُنْثَى دَقَّةٌ. وَالْكَرْعُ
أَيْضًا: دَقَّةُ السَّاقِ، وَقِيلَ: دَقَّةٌ مُقَدِّمِهَا
وَهُوَ أَكْرَعُ. وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصِّفَةُ
كَالصِّفَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ: فَبَدَأَ اللَّهُ
بِكَرَاعٍ، أُنْثَى طَرَفٍ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، مُشَبَّهٍ
بِالْكَرَاعِ لِقِلَّتِهِ، وَأَنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنَ الدَّائِيَةِ.
وَتَكَرَّعَ لِلصَّلَاةِ: غَسَلَ أَكَارِعَهُ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُضُوءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَطَهَّرَ
الْعُلَامُ وَتَكَرَّعَ وَتَمَكَّنَ (٢) إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ.
وَكَرْعَا الْجُنْدَبِ: رِجْلَاهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي زَيْبٍ:

وَقَفَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعَيْهِ
وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِزْبَ
وَكَرْعُ الْأَرْضِ: نَاحِيَتُهَا. وَأَكَارِعُ
الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ
الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا. وَفِي حَدِيثِ التَّخَمِيِّ:
لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ أَيْ
نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا.

وَالْكَرَاعُ: كُلُّ أَنْفَسٍ سَالَ فَصَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ
أَوْ حَرِّ. وَكَرَاعُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله: «وتمكَّن» تحريف صوابه
«تمكَّن» كما في التهذيب وفي مادة «مكا» من
اللسان. [عبد الله]

فِي هَذَا كُلُّهُ كِرْعَانٌ وَأَكَارِعُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَقْتُ مِنَ الْحَرِّ يَمْتَدُّ؛ قَالَ
عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

لَمْ أَظْلِفَ عَنِ الشَّعْرَاءِ عَرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟
وَقِيلَ الْكَرَاعُ رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ يَغْرِضُ فِي
الطَّرِيقِ.

وَيُقَالُ: أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ
وَأَصْفَبَكَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمْنَكَكَ. وَكَرِعَ
الرَّجُلُ يَطِيبُ فَصَاكَ بِهِ، أُنْثَى لَصِيقَ بِهِ.
وَالْكَرَاعُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ وَالْكَرَاعُ:
السَّلَاحُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ
وَالسَّلَاحَ.

وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
فَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ حَتَّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ مِنْ مَاءِ
السَّمَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
اجْتَمَعَ فِي غَدِيرٍ أَوْ مَسَالِكٍ: كَرِعٌ. وَقَدْ شَرَبْنَا
الْكَرْعَ، وَأَرْوَيْنَا نَعْمَانًا بِالْكَرْعِ. وَالْكَرْعُ
وَالْكَرَاعُ: مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: شَرَبْتُ عُثْقَوَانَ الْمَكْرَعِ،
أُنْثَى فِي أَوَّلِ الْمَاءِ، وَهُوَ مَقْلٌ مِنَ الْكَرْعِ،
أَرَادَ بِهِ عَرَّ فَرَشَبَ صَافِي الْمَاءِ وَشَرَبَ غَيْرَهُ
الْكَاثِرَ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا
بِالرَّقَى فِي رِعَايَةِ الْإِبِلِ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِابْنِ الرَّقَاعِ:

يَسْتَهَا إِبِلٌ مَا إِنْ يُجَزِّلُهَا
جَزَاءً شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْوِي كَرْعًا
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تُحَوِّضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا.
وَكُلُّ خَائِضٍ مَاءِ كَارِعٍ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ.

وَالْكَرَاعُ: الَّذِي يَسْقَى مَالَهُ بِالْكَرْعِ وَهُوَ
مَاءُ السَّمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ
قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ: اسْتَهَى كَرِعٌ فَلَانٌ،
قَالَ: أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فَيَسْقَى بِهِ صَاحِبُهُ زَرْعَهُ. وَيُقَالُ: شَرَبَتْ
الْإِبِلَ بِالْكَرْعِ إِذَا شَرَبَتْ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ.
وَكَرْعَ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرْوَعًا وَكَرْعًا:
تَنَاولَهُ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ
يَكْمِفُو وَلَا يَنَاقُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْخُلَ النَّهْرَ

ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصُوبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتَّى وَالْأَكْرَعُ ، كَرَعَ إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءَ بَيْنَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْبَهَائِمُ ، لِأَنَّهُا تُدْخِلُ أَكْرَاعَهَا ، وَهُوَ الْكَرْعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَهُ الْكَرْعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبَتْ مِنْهُ يَفِيكَ مِنْ إِيَّاهُ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوَى الْعِطَاشُ لَهَا عَذَبٌ مُقْبَلَةٌ
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَثَالِهِ كَرَعُوا
وَالْكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بَيْنَهُ فِي الْمَاءِ .
وَالْكَرِيعُ : الَّذِي يَشْرَبُ يَدِيهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا
فَقَدَ الْإِنَاءَ وَكَرَعَ فِي الْإِنَاءِ إِذَا آمَلَ نَحْوَهُ
عُتْقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ لِلتَّائِبَةِ :

يَصْنَعُهَا فِي أَكْنَاهَا الْمِسْكُ كَارِعُ
قَالَ : وَالْكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيْ أَنْتَ الْمِسْكُ
لَأَنَّكَ أَنْتَ الْكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ :
اكَرَعُ فِي هَذَا الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَقَّةٌ
أُخْرَى : كَرَعَ يَكْرَعُ كَرْعًا ، وَاكْرَعُوا :
أَصَابُوا الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ وَأُورِدُوا .
وَالْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ : النَّحْلُ (١)
الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ اكْرَعْتَ وَكَرَعْتَ ،
وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، هِيَ
الَّتِي لَا يُفَارِقُ الْمَاءَ أَصُولُهَا ، وَأَنْشَدَ :
أَوْ الْمُكَرَعَاتُ مِنْ نَحِيلِ ابْنِ يَاسِرٍ
دَوِّنَ الصَّفا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا
قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا النَّحْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ
الْمَحَلِّ ، قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا مِنَ
النَّحْلِ الَّتِي اكْرَعَتْ فِي الْمَاءِ ، قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

(١) قوله : « والمُكَرَعَاتُ : النحل » هو بكسر
الراء كما في سائر نسخ الصحاح ، أفاده شارح
القاموس ، وعليه يتمشى ما جمعه ، وأما المُكَرَعَاتُ
في البيت فمضط بفتح الراء في الأصل ومعجم
ياقوت ، وصرح به في القاموس حيث قال : ويفتح
الراء ما غرس في الماء إلخ .

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا صَادِرَةً
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ
قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ
الْبُيُوتِ لِيُدْفَأَ بِالدُّخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّوَالِي
تُدْخِلُ رُفُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوُدُ أَعْنَاقُهَا ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ الْمُكَرَبَاتُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكَرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ
وَقَدْ جُعِلَتِ الْمُكَرَعَاتُ هُنَا التَّحِيلُ الثَّابِتَةُ
عَلَى الْمَاءِ .

وَكَرَعَ الثَّانِي : سَفَلَهُمْ . وَأَكَرَعَ
الثَّانِي : السَّفَلَةَ شَبَّهُوا بِأَكَرَعَ الدُّوَابِّ ،
وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادُونَ
الْكَرْعَ وَهُمْ السَّيْلُ مِنَ الثَّانِي ، يُقَالُ
لِلْوَاحِدِ : كَرَعَ ثُمَّ هَلَمْ جَرًّا . وَفِي حَدِيثِ
الْتَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : تَقْسِيمُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي
الْتَّقَسَمُوا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَوْ أَطَاعَنَا
أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَمَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ
الرَّدَّةِ لَقَلْبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ
وَالْأَغْرَابُ ، قَالَ : هُمُ السَّفَلَةُ وَالطَّغَامُ مِنَ
الثَّانِي .

وَكَرَعَ الْقِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ
الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحَدِيثِ
حَتَّى بَلَغَ كَرَعَ الْقِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَّاسٍ سُوَيْدُ بْنُ كَرَعَ :
مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ ، وَكَرَعَ اسْمُ
أُمِّ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ سَيِّتُونُ : هُوَ مِنْ
الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ
تَعَرَّفَهُ إِذَا هُوَ بِكَ كَابِنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي دَعْلَجٍ ،
وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ
مَوْلَدَةٌ .

• كَرَفَ . كَرَفَ الشَّيْءُ : شَمَّهُ . وَكَرَفَ
الْحَجَارُ إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلْبَ
شَفْتَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

تَحَالَهُ مِنْ كَرَفِهِنَّ كَالْحَا
وَأَقَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحًا
وَكَرَفَ الْحَجَارُ وَالْبِرْدُونَ يَكْرَفُ وَيَكْرَفُ
كَرَفًا وَكَرَافًا وَكَرَفَ : شَمَّ الزُّوْتُ أَوْ الْبَوْلَ
أَوْ غَيْرَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ إِذَا
شَمَّ طَرَوْقَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ،
وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلَصَ شَفَتَاهُ ، وَأَنْشَدَ :
مُشَاحَصًا طَوْرًا وَطَوْرًا كَارِفًا (٢)
وَحَجَارٌ يَكْرَفُ : يَكْرَفُ الْأَبْوَالُ .
وَالْكَرَافُ : مُجْمَشُّ الْقِحَابِ . وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْكَرَافُ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى
النِّسَاءِ .

وَالْكَرِفُ : الدَّلْوُ (٣) مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا
هُوَ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
أَكْلُ يَوْمٍ لَكَ ضَيْرَانٍ
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانٍ
يَكْرِفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ
يَتَوَاهَقَانِ : يَتَبَارِعَانِ .
وَالْكَرِفِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَرَكَمَةٌ
صِغَارٌ ، وَاجْتَمَعَتْ كِرْفَةٌ ، قَالَ :
كَرِفَتُهُ الْعَثَبُ ذَاتِ الصَّبْرِ
حَرَّ تَرْمِي السَّحَابِ وَيُرْمَى لَهَا
وَهِيَ الْكَرِفِيُّ أَيْضًا ، بَالَاءًا .

وَتَكَرَّفَ السَّحَابُ : تَرَكَبَ ، وَجَعَلَهُ
بَعْضُ النُّحَوِّينَ رُبَاعِيًّا . وَالْكَرِفِيُّ : قِشْرَةُ
الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَيْضُ .

• كَرَفًا . الْكَرِفِيُّ : سَحَابٌ مُتَرَكَمٌ ،
وَاجْتَمَعَتْ كِرْفَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَرِفِيُّ
السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَعْصُهُ فَوْقَ بَعْضِ
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفَةٌ . قَالَتِ الْحَنَاءُ :

(٢) قوله : « مشاحصًا » بالعاصد المهمة في
التهديب « مشاحصًا » بالسين المهمة . وفي مادة
« شخس » بالسان : « الشخص فتح الحجاره عند
التناوب ، أو الكرف » وشاخس الكلب فاه :
« فتحه » .

(٣) قوله : « والكرف الدلو » كذا هو في
الأصل ، ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث ،
والشاهد مذکور في غير موضع من اللسان بهاء .

كركمة الغيث ذات الصبي
ير تربي السحاب ويرى لها
وقد جاء أنصاف في شعر عامر بن جوين الطائي
يصف جارية:

وجارية من بنات الملو
لها ففقت بالحنن خلخالها
كركمة الغيث ذات الصبي
ير ثاني السحاب وثانها
ومعنى ثالك: تضيع، وأصله ثاكول،
ونصبه بإضمار أن، ويثله بيت لبيد:
يصبح صافية، وجذب كركمة
بمؤنر ثانها، إنهاها
أي تضيع، وهو تفتل من آل يؤول
ويروي: ثانها إنهاها، يفتح اللام، من
ثانها، على أن يكون أراد ثاني له، فأبدل
من الباء ألفا، كقولهم في بى بقا، وفي
رعى رصا.

وتكرفا السحاب: ككرنا.

والكرفى: قشر البيض الأعلى،
والكرفة: قشرة البيض العليا اليابسة. ونظر
أبو العوش الأعرابي إلى قرطاس رقيق
فقال: عرق تحت كرفى، وعمرته زائدة.
والكرفى من السحاب يثل الكرفى، وقد
يجوز أن يكون ثلاثيا.
وكرفات القدر: أزيدت للقلى.

• كرفس: الكرفس: بقلة من أخوار
البقول معروف، قيل هو دخيل.
والكرسة: مشى المقيد. وتكرس الرجل
إذا دخل بعضه في بعض. قال: والكرسف
القطن، وهو الكرفس.

• كرك: الكرك: الأحمر، ثوب كرك،
ويخوخ كرك، وأنشد الأبيد لأبي ذؤاد:
كرك كلون الثين أحوى يانع
متراكب الأنعام غير صوادي
والكركى: طائر، والجمع الكراكى.
والكركة: جبل.

والكركة: الكرك الذى يلعب به.
قال أبو عمر الزاهد: الكاروكه
القوادة، قال:

لاحظ في الدنار للكاروكه

قال: وقال يونس كركت الدجاجة
وهى كركة، ورأيت في بعض حواشي أمالي
ابن برى: أكركت الدجاجة وهى كركة،
ونسب إلى الصاعاني.

• كركدن: ابن الأعرابي: الكركدن دابة
عظيمة الخلق يقال إنها تحمل الفيل على
قرنها، نقل الدال من الكركدن.

• كركم: التهذيب في الثوادر: كملت
المال كمنهالة، وحركته حركرة، وكركته
إذا جمعت ورذذت أطراف ما انتشر منه،
وكذلك كركته.

• كركس: الكركسة: تزويد الشيء.
والمركس: الذى ولدته الإماء، وقيل:
إذا ولدته أمتان أو ثلاث فهو المركس.
أبو الهيثم: المركس الذى أم أمه وأم
أبيه وأم أم أمه وأم أبيه إماء، كأنه المراد
في الهجاء. والمركس: المقيد، وأنشد
الليث:

فهل يأكلن مالى بئو نخية
لها نسب في حصر موت مركس؟
والكركة: التردد. والكركة: مشية
المقيد. والكركة: تخرج الإنسان من
خلو إلى سفلو، وقد تكرس.

• كركم: الكركم: نبت. وثوب
مركم: مصنوع بالكركم، وهو شبيه
بالوردى، قال: والكركم تسميه العرب
الزعفران، وأنشد:

قام على المرمو ساقى يفعمة
يرد فيه سورة ويثلمة

مختلطا عشقه وكركمه
فريحه يدعو على من يظلمه

يصف عروسا ضعت عن السقى فاستعان
ببرسيو. وفي الحديث: فعاد لونه كأنه
كركمه، قال الليث: هو الزعفران. قال،
والكركم دواء مشوب إلى الكركم،
وهو نبت شبيه بالكمون، يخلط بالأدوية،
وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال:

غيا أرجو ظنون الأطلس

أمانى الكركم إذ قال استنى

وهذا كما تقول أمانى الكمون. ابن سيده:
والكركم الزعفران، القطعة منه كركمة،
بالضم، وبه سقى دواء الكركم، وقيل:
هو فارسي، أنشد أبو حنيفة للبيضا يصف
قطا:

ساوية كدر كان عيونها

يذاف به وزن حديث وكركم

قال ابن برى: وقال ابن حمزة:

الكركم عروق صغر معروفة، وأيسر من

أسماء الزعفران، وقال الأغلب:

قبضت يعزبو ملوم

فأخذت من رادو وكركم

وفي الحديث: بينا هو وجبريل
يتحدثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه
كركمه، قال ابن الأثير: هى واحدة

الكركم، وهو الزعفران، وقيل:

العصفر، وقيل: شىء كالوردى، وهو

فارسي مغرب، وقال الزمخشري: العيم

مريضة لقولهم للأحمر كرك. وفي الحديث

حين ذكر سعد بن معاذ: فعاد لونه

كالكركم، وزعم السراي أن الكركم

والكركان، الرزق بالفارسية، وأنشد:

كل امرئ مشمر لشايه

ليزقه القادى وكركايه

وبيت الاستشهاد في التهذيب:

ريحانه القادى وكركايه

قال الأزهرى: ورأيت في نسخة

الكركم اسم الجلك.

• كرم • الكريم: من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير، الجواد المغطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم: اسم جامع لكل ما يحمد، فالله عز وجل كريم حميد فعال ورب العرش الكريم العظيم.

ابن سيده: الكرم تقيض اللوم يكون في الرجل يتفسيه، وإن لم يكن له آباء، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عتوا العتق، وأصله في الناس قال ابن الأعرابي: كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتليب راحته.

وقد كرم الرجل وغيره، بالضم، كرمًا وكرامة، فهو كريم وكريمة وكرمه وكرمه ومكرمه^(١) وكرام وكرام وكرامة، وجمع الكريم، كرماء وكرام، وجمع الكرام كرامون، قال سيبويه: لا يكسر كرام، استغنوا عن تكسيرو بالواو والثون، وإنه لكريم من كرائم قويو، على غير قياس، حكى ذلك أبو زيد. وإنه لكريمة من كرائم قويو، وهذا على القياس.

الليث: يقال رجل كريم وقوم كرم، كما قالوا أديم وأدم، وعمود وعمد، ونسوة كرائم. ابن سيده وغيره: ورجل كرم: كريم، وكذلك الإنسان والجمع والمؤنث، تقول امرأة كرم ونسوة كرم لأنه وصف بالمصدر، قال سعيد بن مسوح^(٢) الشيباني: كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضًا أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة، واسمه عيسى، وكان يلوم في نصر أبي بلالو مرداس بن أدية، وأنه منته الشفقة على

(١) قوله: «ومكرم ومكرمة» ضبط في الأصل والحكم بفتح أولهما، وهو مقتضى إطلاق الجحد، وقال السيد المرتضى فيها بالضم.

(٢) قوله: «مسحوح» كذا في الأصل بمهمات وفي شرح القاموس بمجمات. وفي مادة «كسا»: «مسحوح» بالخاء المهملة والجيم.

بناته، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال: ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني:

أبا خالد إنقر فلست بخالد وما جعل الرحمن عذراً لقاعد أثرت أن الخارجى على الهدى وأنت مقيم بين راضٍ وجاحد؟ فكتب إليه أبو خالد:

لقد زاد الحياة إلى حبا بناتي أنهن من الضفاف مخافة أن يرين البوس بعدي وأن يشترين رثاً بعد صاف وأن يخرين إن كسى الجوارى فتبو العين عن كرم عجاج ولولا ذلك قد سومت مهوى وفي الرحمن للضعفاء كاف أبانا من لنا إن غيت عنا وصار الحى بعدك في اختلاف؟

قال أبو منصور: والتخويون يتكرون ما قال الليث، إنما يقال: رجل كريم وقوم كرام، كما يقال صغير وصغار، وكبير، وكبار، ولكن يقال: رجل كرم ورجال كرم، أى ذوو كرم، ونساء كرم، أى ذوات كرم، كما يقال رجل عدل وقوم عدل، ورجل دنف وحرص، وقوم حرص ودفن. وقال أبو عبيد: رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد، قال: وكرام، بالتحفيف، أبلغ في الوصف، وأكثر من كريم، وكرام، بالثنيدي، أبلغ من كرام، ومثله ظريف وظراف وظراف، والجمع الكرامون. وقال الجوهري: الكرام، بالضم، مثل الكريم، فإذا أقرط في الكرم قلت كرام، بالثنيدي، والتكريم والإكرام بمعنى، والاسم منه الكرامة، قال ابن بري: وقال أبو المثلث:

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ابن سيده: قال سيبويه ومما جاء من

المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب، قولك كرمًا وصلفاً، كأنه يقول: أكرمك الله وأدام لك كرمًا، ولكنهم خزلوا الفعل هنا، لأنه صار بدلاً من قولك: أكرم به وأصليفاً، ومما يخص به الثناء قولهم: يا مكرمان، حكاه الزجاجي، وقد حكى في غير الثناء فقيل رجل مكرمان، عن أبي العتاتل الأعرابي، قال ابن سيده: وقد حكاه أيضاً أبو حاتم.

ويقال للرجل يا مكرمان، يفتح الراء، تقيض قولك يا مكرمان من اللوم والكرم. وروى عن النبي ﷺ: أن رجلاً أهدى إليه رواية بخمر فقال: إن الله حرمها، فقال الرجل: أفلا أكرام بها يهود؟ فقال: إن الذى حرمها حرم أن يكرام بها، المكرامة: أن تهدي لإنسان شيئاً ليكافئك عليه، وهى مفاعلة من الكرم، وأراد بقوله أكرام بها يهود، أى أهدىها إليهم ليشكرنى عليها، ومنه قول دكين:

يا عمر الخيرات والمكارم
إنى امرؤ من قطن بن دارم
أطلب دنى من آخر مكارم
أراد من آخر يكافئنى على مدنى إياه، يقول: لا أطلب جازية يغير وسيلة.

وكرمت الرجل إذا فاخرته في الكرم، فكرمته أكرمه، بالضم، إذا غلبته فيه. والكريم: الصفوح. وكرمتي فكرمته أكرمه: كنت أكرم منه. وأكرم الرجل وكرمه: أعظمته ونزهه. ورجل يكرام: مكرم، وهذا بناء يخص الكثير.

الجوهري: أكرمت الرجل أكرمته، وأصله أوكرمته مثل أخرجته، فاستقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أتبعوا باقى حروف المضارعة الهمزة، وكذلك يفعلون، ألا تراهم حذفوا الواو من يعد استقلوا، لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم استقلوا مع الألف والثاء والثون؟ فإن اضطر

الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال :
فإنه أهل لأن يؤكروا
فأخرجته على الأصل .

ويقال في التعجب : ما أكرمه لي ، وهو
شاذ لا يطرُد في الرباعي ، قال الأخفش :
وقرأ بعضهم : « ومن يهن الله فما له من
مكرم » ، يفتح الراء ، أي إكرام ، وهو
مصدر مثل مخرج ومخل ، وله على كرامته ، أي عزازة .

واستكرم الشيء : طلبه كريماً ، أو وجده
كذلك .

ولا أفعل ذلك ولا حباً ولا كرمًا ولا كرمه
ولا كرامته ، كل ذلك لا يظهر له فعلاً . وقال
اللحياني : أفعل ذلك وكرامة لك ، وكرمي
لك وكرمته لك ، وكرمًا لك ، وكرمه
عيني ، ونعيم عيني ، ونعمة عيني ، ونعماتي
عيني ^(١) . ويقال : نعم وحباً وكرامة ، قال
ابن السكيت : نعم وحباً وكرمًا ،
بالضم ، وحباً وكرمه . وحكى عن زياد
ابن أبي زياد : ليس ذلك لهم ولا كرمه .
وتكرم عن الشيء وتكاد : تنزه . الليث
تكرم فلان عما يبيته إذا تنزه ، وأكرم نفسه
عن الشائعات .

والكرامة : اسم يوضع للإكرام ^(٢) ،
كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة ، والعارزة
موضع الإغارة .

والمكرم : الرجل الكريم على كل
أحد . ويقال : كرم الشيء الكريم كرمًا ،
وكرم فلان علينا كرامة .
والتكريم : تكلف الكرم ، وقال
المثلث :

تكرم لتعتاد الجميل ولن ترى
أخا كرم إلا بأن يتكرما

(١) قوله : « ونعماتي عيني » زاد في التهذيب
قبلها : ونعم عيني ، أي بالضم ، وبعدها : ونعم عيني
أي بالفتح . وقد أوسع المجد في نعم .

(٢) قوله : « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ،
والذي في التهذيب : يوضع موضع الإكرام .

والمكرمة والمكرم : فعل الكرم ، وفي
الصحاح : واجدة المكارم ، ولا نظير له
إلا معون من العون ، لأن كل مقالة فاهاه
لها لازمة إلهدين ، قال أبو الأحرار
الجماني :

مروان مروان أخو اليوم البي
ليوم روع أو فعلا مكرم
ويروى :

نعم أخو الهجاء في اليوم البي
وقال جميل :

بئس الزى لا إن لا إن لزيمه
على كركو الواشين أي معون
قال الفرأ : مكرم جمع مكرمة ، ومعون
جمع معونة .

والأكرومة : المكرمة . والأكرومة من
الكرم : كالأعجوبة من العجب .

وأكرم الرجل : أتى بأولاد كرام .
واستكرم : استخذت خلقاً كريماً . وفي
المثل : استكرمت فاريط . وروى عن
النبي ، عليه السلام ، أنه قال : إن الله يقول : إذا
أنا أخذت من عبدي كريمته ، وهو بها
ضمين ، فصبر لي ، لم أرض له بها ثوباً
دون الجنة ، وبعضهم رواه : إذا أخذت
من عبدي كريمتي ، قال شير : قال إسحق
ابن منصور : قال بعضهم : يريد أهله ،
قال : وبعضهم يقول : يريد عيته ، قال :
ومن رواه كريمتي فهي العتيان ، يريد
جارحيتي ، أي الكريمتين علي . وكل شيء
يكرم عليك فهو كريمك وكريمك . قال
شير : وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك
وكريمك . والكريمة : الرجل الحبيب ،
يقال : هو كريمة قوي ، وأنشد :

وأرى كريمك لا كريمة دونه
وأرى بلادك متفع الأجواد ^(٣)
أراد من يكرم عليك لا تدخر عنه شيئاً يكرم

(٣) قوله : « متفع الأجواد » كذا بالأصل
والتهذيب ، والذي في التكملة : متفع لجواد ،
وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش .

عليك . وأما قوله ، عليه السلام : خير الناس يومئذ
مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد
والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ،
وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين ، وقيل :
بين أب مؤمن هو أصله وأب مؤمن هو
فرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ، وهو
مؤمن . والكريم : الذي كرم نفسه عن
التدنس بشيء من مخالفة ربه . ويقال :
هذا رجل كرم أبوه ، وكرم أباه . وفي
حديث آخر : أنه أكرم جرير بن عبد الله لماً
ورد عليه ، فسقط له رداءه ، وعصمه يديه ،
وقال : إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا ، أي
كريم قوم وشريفهم ، والهاء للمبالغة ، قال
صخر :

أبي الفخر أتى قد أصابوا كريمتي
وأن ليس إهداء الحثي من شاليا
بغنى بقوله كريمتي أخاه معاوية بن عمرو .
وأرض مكرمة ^(٤) . وكرم : كريمة طيبة
وقيل : هي المعونة المثارة ، وأرضان كرم
وأرضون كرم . والكرم : أرض مثارة متقاة
من الحجارو ، قال : وسمعت العرب تقول
للبيعة الطيبة الثرية العداق المثبت هذو بقعة
مكرمة . الجوهري : أرض مكرمة للنبات
إذا كانت جيدة للنبات . قال الكسائي :
المكرم المكرمة ، قال : ولم يجي مقول
للمدكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما :
مكرم ومعون . وقال الفرأ : هو جمع مكرمة
ومعونة ، قال : وعنده أن مفعلاً ليس من
أبيته الكلام ، ويقولون للرجل
الكريم مكرمان إذا وصفوه بالسخاء وسعة
الصدر .

وفي التزييل العزيز : « إني ألقى إلى
كتاب كريم » ، قال بعضهم : معناه حسن
ما فيه ، ثم يثبت ما فيه فقالت : « إنه من
سلمان وإنه يسر الله الرحمن الرحيم . ألا تعلوا »

(٤) قوله : « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في
الأصل والصحاح بالفتح ، وفي القاموس بالضم ،
وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

عَلَى وَأَتَوْنِي مُسْلِمِينَ» ؛ وَقِيلَ : أَلْقَى إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ ، عَنَّتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ؛ وَقِيلَ : كِتَابُ كَرِيمٍ أَيْ مَحْتَوٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلًا تَتَوَى بِهِ الدَّمَ . يُقَالُ أَسَمِينُ هَذَا ؟ قِيلَ : مَا هُوَ بِسَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ ! وَمَا هَذَا الدَّارُ بِوَاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ .

وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ » ؛ أَيْ قُرْآنٌ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا » ؛ أَيْ سَهْلًا لَيِّنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا » ؛ أَيْ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَدْخِلَكُم مِّنْ دُخَانٍ كَرِيمًا » ؛ قَالُوا حَسَنًا ، وَهُوَ الْجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : « هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ » ؛ أَيْ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : « رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » ، أَيْ الْعَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : « إِنْ رَأَى غَنَى كَرِيمٍ » ؛ أَيْ عَظِيمٍ مُفْضِلٍ .

وَالْكَرْمُ : شَجَرَةُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مِتُّ فَادْفِنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي
تُرَوِّ عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا
وَقِيلَ : الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَمْعُهَا كُرُومٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ وَنَحْلَةٌ ، يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هِيَ أَكْثَرُ الْأَرْضِ سَمْتَةً وَعَسَلَةً ؛ قَالَ : وَإِذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ قِيلَ : كَرَمَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْكَرْمَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَامُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَرْمٌ ، وَرَجُلَانِ كَرْمٌ ، وَرِجَالٌ كَرْمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرْمٌ ، لَا يُنْتَى

وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مَقَامَ الْمُنْعُوتِ ، فَخَفَّتِ الْعَرَبُ الْكَرْمَ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ كَرْمَ شَجَرَةِ الْعِنَبِ ، لِمَا ذَلَّلَ مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ الْبَيْعِ ، وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا الْإِسْمِ ، لِأَنَّهُ يُحْتَضَرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ الْمُنْتَهَى عَنْ شَرِّهِ ، وَأَنَّهُ يُغَيِّرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُورِثُ شَرَّهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَذْيِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقَالَ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الْكَرْمُ كَرْمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ التَّخَذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرْمِ ، وَتَأْمُرُ بِكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَاشْتَقُوا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرْمِ لِلْكَرْمِ الَّذِي يَقُولُهُ مِنْهُ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرْمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْإِسْمِ الْحَسَنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْخَمْرُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرْمِ
وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ رَاحًا ، لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ لِلْعَطَاءِ أَيْ يَخْفُ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ وَيُسَدِّدَ مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَفْكَأَكُمُ » بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَةٍ وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْقَرَضُ حَقِيقَةً النَّهْيُ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيدٌ بِالْأُيُوشِ يُشَارِكُ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ، أَيْ إِنَّمَا الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ الْمُسْتَقْتَقُ مِنَ الْكَرْمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ التَّبَوُّعِ وَالْعِلْمِ وَالْجَبَالِ وَالْعِفَّةِ وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلِ وَرِيَاسَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ، رَابِعٌ أَرْبَعَةً فِي التَّبَوُّعِ . وَيُقَالُ لِلْكَرْمِ : الْجَفَنَةُ وَالْحَبْلَةُ وَالزَّرَجُونُ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : وَاتَّقِ كَرَائِمَ

أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ نَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا ، وَيَحْتَضُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا ، وَوَاحِدَتُهَا كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَغَزَوْا تُنْقُ فِيهِ الْكَرِيمَةَ ، أَيْ الْعَرِيزَةَ عَلَى صَاحِبِهَا .

وَالْكَرْمُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصَّبَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَاطِي ، وَجَمْعُهَا كُرُومٌ ؛ قَالَ :

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا كَرْمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُو ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِي كُرُومَهُ
تَرَاتِبٌ لَا شَقْرًا يُعَيِّنُ وَلَا كُنْهًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَجْرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانٌ ثَالِيَةَ الشَّوَى
عَدُوْسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِدْهًا
ثَالِيَةَ الشَّوَى : مُثَقِّقَةَ الْقَدَمَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَهُ فِي أُمِّ الْبَيْعِ :

إِذَا هَبَطْتَ جَوَّ الْمَرَاغِ فَمَرَسْتَ
طُرُوقًا وَأَطْرَافَ التَّوَادِي كُرُومَهَا
وَالْكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُحْلَى ، وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ . وَقَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ : الْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُ فِي الْقِلَادَةِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةَ لِهَذَا :

فَلْيَأْيِهَا الطَّنْبِيُّ الْمُحْلَى لِبَانُهُ
يَكْرَمِينَ كَرْمِي فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
مُعْطَفَةٍ يَكْسُونَهَا قَصَبًا خَدَلًا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : كَرِيمُ الْخَلِّ ،

لَا تُخَادُونَ أَحَدًا فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرَاةِ ، وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الْخَلِّ ، ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لِيَجْلُوسَ الرَّجُلُ مِنْ فِرَاشِهِ أَوْ سَرِيرِهِ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ .

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ

الْقُلْتُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ قَرَسٍ :

أُمِرْتُ عَزِّزَاهُ وَنَيْطَتْ كَرْمُهُ

إِلَى كَهْلٍ رَابٍ وَصَلِبٍ مُوْتَقٍ
وَكَرَّمَ الْمَطَرُ وَكَرَّمَ : كَثُرَ مَاؤُهُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا

بُ مِنْهُ وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَغَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غَرَّمَ خَطَأً ،

وَأَنَّا هُوَ وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا ، وَقَالَ أَيْضًا :

يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِأَيِّهِ كَرَّمَ ، وَالتَّاسُ

عَلَى غَرَّمَ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ خَرَجُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَرَّمَ السَّحَابُ إِذَا جَاءَ بِالْغَيْثِ .

وَالْكَرَامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى

رَأْسِ الْحَبِّ وَالْقِدِيرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ

الْكَرَامَةَ ، وَهُوَ يُمِثِّلُ الثَّرْلَ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ

عَنَّهُ فِي الْبَابِيَةِ فَلَمْ يَعْرِفْ .

وَكَرَّمَانُ وَكَرْمَانُ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَكَرْمَانُ اسْمٌ بَلَدٍ ، يَفْتَحُ

الْكَافَ ، وَقَدْ أُوْلِعَتِ الْعَامَّةُ بِكَسْرِهَا ؛

قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَحَبٍ

فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرَبِنْ سَيَّارٍ : أَرْجَبُكُمْ

الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرْمَانِي ؟

وَالْكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَمَاعِشْتُ عَيْشًا يُمِثِّلُ عَيْشَكَ بِالْكَرِّمِ

[فَقَدْ] قِيلَ : أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا

حَوَّلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّ

يُمِثِّلُ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي الْأَجْنَاسِ

الْمَخْلُوقَاتِ ، نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، لَا فِي

الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ حَدَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ

وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛ التَّهْنِيبُ :

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ^(١) فِي الْكَرْمِ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَمَاعِشْتُ عَيْشًا يُمِثِّلُ عَيْشَكَ بِالْكَرِّمِ

قَالَ : أَرَادَ بِالْكَرِّمِ الْكَرَامَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ كَرَّمْتَ أَرْضُ فُلَانٍ

الْعَامَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَرَقَتْهَا فَرَكَا بَنُهَا . قَالَ :

وَلَا يَكْرُمُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ الْعَصْفِ ،

يَعْنِي الثَّنِينَ وَالْوَرقَ .

وَالْكَرْمَةُ : مُتَقَطِّعُ الْهَامَةِ فِي الذَّهْنِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• كَرَمَحٌ . الْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْمَحَةُ : عَدُوٌّ دُونَ

الْكَرْدَمَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرَمَحْنَا فِي آثَارِ

الْقَوْمِ : عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَقَاتِلِ .

• كَرَنٌ . الْكَرْنُ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :

الصَّنَجُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

صَعَلٌ كَسَافِلَةُ الْقَنَاةِ وَطِيفُهُ

وَكَانَ جَوْجُوهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَسَافِلَةُ الْقَنَاةِ ظَنُّبُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَكْرَنَةٌ .

وَالْكَرِيَّةُ : الْمُعْتَبَةُ الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ

أَوِ الصَّنَجِ . وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : فَتَشَّتْ الْكَرِيَّةُ ، أَيْ الْمُعْتَبَةُ الضَّارِبَةُ

بِالْكِرَانِ ، وَالْكَثَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ . وَالْكَرِيُونَ :

وَإِذْ يَبْصُرُ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ كَثِيرٌ

عَزَّةٌ :

تَوَلَّتْ سِرَاعًا عَيْرَهَا وَكَانَهَا

دَوَافِعُ بِالْكَرِيُونَ ذَاتُ قُلُوعٍ

وَقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ يُشَقُّ مِنْ نِيلٍ مِصْرَ ،

صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

• كَرْنَبٌ . الْكَرْنَبُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَرْنَبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ

السَّلَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

التَّهْنِيبُ : الْكَرْنَبُ وَالْكَرْنَابُ : الثَّمَرُ

بِالْبَلْبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْنَبُ الْمَجْبُوعُ ،

وَهُوَ الْكُدْيَرَاءُ ، يُقَالُ : كَرْنَبُوا لِصَيْفِكُمْ ،

فَإِنَّهُ لَتَحْنَانُ .

• كَرْنَتْ * تَكَرَّنَتْ عَلَيْنَا : تَكَبَّرَ ^(٢) .

• كَرْنَفٌ . الْكَرْنَفُ وَالْكَرْنَفُ : أَصُولُ

الْكَرْبِ الَّتِي تَبْقَى فِي جَذَعِ السَّعْفِ ،

وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ الْكَرْبُ ، الْوَاحِدَةُ

كَرْنَفَةٌ وَكَرْنَفَةٌ ، وَجَمْعُ الْكَرْنَفِ وَالْكَرْنَفِ

كَرَانِيفٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَرْنَفَةُ وَالْكَرْنَفَةُ

وَالْكَرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَرَوِّقِ

بِجَذَعِ الثَّخَلَةِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرَانِيفُ أَصُولُ

السَّعْفِ الْغَلَاظِ الْعِرَاضِ الَّتِي إِذَا بَيَسَتْ

صَارَتْ أَشْأَلَ الْأَكْثَافِ . وَفِي حَدِيثِ

الْوَاقِعِيِّ : وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

فَأَتَى بِقِرْنِيهِ نَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكَرْنَفَاتِهِ ، وَهِيَ أَصْلُ

السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا

أَشَاجِعُ تَهْنَشُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :

وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرَانِيفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكُوبًا

عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُوفِ .

وَكَرْنَفَ الثَّخَلَةِ : جَرَدَ جَذْعَهَا مِنْ

كَرَانِيفِهِ .

وَالْمُكَرْنَفُ : الَّذِي يُلْقَطُ الثَّمَرُ مِنْ

أَصُولِ الْكَرَانِيفِ ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَدْ تَخَذْتُ سَلَمِي بِقِرْنِ حَائِطَا

وَاسْتَأْجَرْتُ مُكَرْنَفًا وَلَا قِطَا

وَكَرْنَفَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا ؛ قَالَ بَشِيرُ

الْقُرَيْرِيِّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُذْبِرًا

كَرْنَفْتُهُ بِبِهْرَاوٍ عَجْرَاءَ

وَانْتَكَفْتُ : مِلْتُ . وَفِي النَّوَادِرِ : خَرْنَفْتُهُ

بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ ؛ وَقِيلَ : كَرْنَفُهُ

بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ .

• كَرِهَ . الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَرَّةَ

وَالْكَرَّةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ،

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قَتْعِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ،

فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَرَأَ نَافِعٌ

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : « وَهُوَ كَرَّةٌ

(٢) قَوْلُهُ : تَكَرَّنَتْ عَلَيْنَا إِنْخَ ، أَتْبَاهِي فِي

الْحَكْمِ وَأَهْمَلَهَا الْجِدَ .

(١) قَوْلُهُ : « أَبُو ذُؤَيْبٍ إِنْخَ » انْفَرَدَ الْأَزْهَرِيُّ

بِنِسْبَةِ الْبَيْتِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ، إِذْ الَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ

وَالْحَكْمِ وَالتَّكْلَةُ أَنَّهُ لِأَبِي خِرَاشٍ .

لكم» ، بالضم في هذا الحرف خاصة ،
وسائر القرآن بالفتح ، وكان عاصم يضم
هذا الحرف أيضاً ، واللذين في الأحقاف :
«حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً» ، ويقرأ
سائرهن بالفتح ، وكان الأعشى وحمزة
والكسائي يضمون هذه الحروف الثلاثة ،
والذي في النساء : «لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرهاً» ، ثم قرءوا كل شيء سواها
بالفتح ، قال : وقال بعض أصحابنا :
نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في
القرآن بالفتح ، إلا الذي في البقرة خاصة ،
فإن القراء أجمعوا عليه ، قال أحمد
ابن يحيى : ولا أعلم بين الأحراف التي
صنعها هؤلاء وبين التي فتحوها قرأ في
القرية ولا في سنة تبع ، ولا أرى الناس
اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة
خاصة إلا أنه اسم ، وبقية القرآن مصادره ،
وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكزة
والكزة لفتان ، فبأي لغة وقع فجائر ، إلا
القراء فإنه زعم أن الكزة ما أكرهت نفسك
عليه ، والكزة ما أكرهك غيرك عليه ،
تقول : جئت كرهاً ، وأدخلتني كرهاً ،
وقال الزجاج في قوله تعالى : «وهو كزة
لكم» ، يقال كرهت الشيء كرهاً وكرهاً
وكراهةً وكراهيةً ، قال : وكل ما في كتاب
الله عز وجل من الكزو فالفتح فيه جائز ، إلا
في هذا الحرف الذي في هذه الآية ، فإن
أبا عبيد ذكر أن القراء مجتمعون على ضم
قال : ومعنى كراهيتهم القتال أنهم إنما كرهوه
على جنس غلظه عليهم ومشقته ، لا أن
المؤمنين يكزوهن فرض الله ، لأن الله تعالى
لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح .
وقال الليث في الكزو والكزو : إذا ضمو
أو خفصوا قالوا كزوه ، وإذا فتحوا قالوا
كرهاً ، تقول : فعلته على كزو وهو كزة ،
وتقول : فعلته كرهاً ، قال : والكزة
المكروه ، قال الأزهرى : والذي قاله
أبو العباس والزجاج فحسن جميل ، وما قاله

الليث فقد قاله بعضهم ، وليس عند
التحويين بالبين الواضح .
القراء : الكزة ، بالضم المشقة .
يقال : قمت على كزو ، أي على مشقة .
قال : ويقال أقامت فلان على كزو ،
بالفتح ، إذا أكرهك عليه . قال ابن بري :
يدل على صحة قول القراء قوله سبحانه :
«وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً
وكرهاً» ، ولم يقرأ أحد بضم الكاف . وقال
سبحانه وتعالى : «كتب عليكم القتال وهو
كزة لكم» ، ولم يقرأ أحد بفتح الكاف ،
فيصير الكزة ، بالفتح ، فعل المضطر ،
والكزة ، بالضم ، فعل المختار .
ابن سيده : الكزة الإباء والمشقة تكلفها
فتحليها ، والكزة ، بالضم ، المشقة
تحتليها من غير أن تكلفها . يقال : فعل
ذلك كرهاً وعلى كزو .
وحكى يعقوب : أقامت على كزو
وكزو .
وقد كرهه كرهاً وكرهاً وكراهةً وكراهيةً
ومكرهاً ومكرهه قال :
ليلة غنى طامس هلالها
أوعلتها ومكره إيعالها
وأنشد ثعلب :
تصيد بالحلو الحلال ولا تثرى
على مكرو يثدو بها فيعيب
يقول : لا تتكلم بما يكره فيعيبها . وفي
الحديث : إسباغ الوضوء على المكاره ،
ابن الأثير : جمع مكرو وهو ما يكرهه
الإنسان ويشق عليه . والكزة ، بالضم
والفتح : المشقة المعنى أن يتوضأ مع البرد
الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ،
ومع إغوازه والحاجة إلى طلبه والسعي في
تحصيله ، أو ابتاعه بالثمن الغالي ،
وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .
وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ،
عليه السلام ، على المشقة والمكرو ، يعني
المحسوب والمكروه ، وهما مصدران . وفي

حديث لأضحى : هذا يوم اللحم فيه
مكروه ، يعني أن طلبه في هذا اليوم شاق .
قال ابن الأثير : كذا قال أبو موسى ،
وقيل : معناه أن هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة
للحم خاصة ، إنما تذبح للسلوك ، وليس
عندى إلا شاة لحم لا تجزى عن السلوك
هكذا جاء في مسلم : اللحم فيه مكروه ،
والذي جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه
اللحم ، وهو ظاهر .
وفي الحديث : خلق المكروه يوم
الثلاثاء ، وخلق الثور يوم الأربعاء ، أراد
بالمكروه ههنا الشر لقرئ : وخلق الثور يوم
الأربعاء ، والثور خير ، وإنما سمي الشر
مكروهاً ، لأنه ضد المحبوب .
ابن سيده : واستكرهه ككرهه .
وفي المثل : أساء كاره ما عيل ، وذلك
أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء عمله ،
يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ
فيها ، وقول الخنمية :
رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم
وأهل القصى قوم على كرام
إنما أراد كرهتهم لها ، أو من أجلها .
وشيء كزة : مكروه ، قال :
وحملت حولى حتى أحولاً
مأقان كرهان لها وأقبلاً
وكذلك شيء كربة ومكروه .
وأكرهه عليه فكراهه .
وتكره الأمر : كرهه .
وأكرهته : حملته على أمر هو له كاره ،
وجمع المكروه مكاره .
وامرأة مستكرهه : غصبت نفسها
فاكرهت على ذلك .
وكرة إليه الأمر تكرياً : صبره كرياً إليه
نقيض حبه إليه ، وما كان كرياً ولقد كره
كراهه ، وعليه توجه ما أنشده ثعلب من قول
الشاعر :
حتى اكسى الرأس قناعاً أشهباً
أملح لألداً ولا محبياً

أَكْرَهُ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَا
إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهٍ لَا مِنْ كَرِهَتْ ، لِأَنَّ الْجَلْبَابَ
لَيْسَ بِكَارِهِ ، فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهٍ
- إِذِ الْكُرْهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَيَوَانِ - لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا
عَلَى كَرِهٍ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ .
وَأَمَّا كَرِهِيَّةٌ : مُكَرَّوَةٌ . وَوَجْهٌ كَرِهِيَّةٌ :
قَبِيحٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُكَرَّهُ .
وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ ، أَيْ كَرَاهِيَةً
أَنْ تَغْضَبَ . وَحُشْتُكَ عَلَى كَرَاهِينَ ، أَيْ
كَرْهُ ، قَالَ الْحَطِيطَةُ :

مُصَاحِبَةٍ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ (١)
أَيْ عَلَى الْكَرَاهَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ . اللَّحْيَانِي :
أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ ، وَكَرَاهِيَةً ذَلِكَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْكَرِهِيَّةُ : النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ،
وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ .

وَذُو الْكَرِهِيَّةِ : السَّيْفُ الَّذِي يَمْنَعِي عَلَى
الضَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يَبْنُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَ
الْأَخْمَسِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ ذُو
الْكَرِهِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعِي فِي الضَّرَائِبِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الضَّلْبَةِ
الْقَلِيظَةِ مِثْلَ الْفَقْفِ وَمَا قَارَبَهُ : كَرِهَةً ، وَرَجُلٌ
ذُو مُكَرَّوَةٍ أَيْ شِدَّةٍ ، قَالَ :

وَفَارِسِي فِي غَارِ الْمَوْتِ مُنْعَسِفٍ
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مُكَرَّوَةٍ صَدَقَا
وَرَجُلٌ كَرِهٌ : مُتَّكِرٌ . وَجَمَلٌ كَرِهٌ :
شَدِيدُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

كَرِهَ الْحَجَاجِينَ شَدِيدَ الْأَرَادِ
وَالْكَرَاهَاءُ : أَعْلَى الثَّرْوَةِ ، هَذَلِيَّةٌ ، أَرَادَ
نُفْرَةَ الْفَقَا .
وَالْكَرَاهَاءُ : الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعٌ .

• كَرْهَفٌ : الْمُكَرَّهَفُ : الذِّكْرُ الْمُنْتَشِرُ
الْمُشْرِفُ . وَكَرْهَفٌ الذِّكْرُ : انْتَشَرَ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « مصاحبة إلخ » صدره كما في
الكلمة : ويكر فلاها عن نعيم غريرة .

فَقَاءَ فَيْسٍ مُكَرَّهَفٍ حَوْقَهَا
إِذَا تَمَاتَ وَبَدَا مَقْلُوبَهَا
الْأَكْرَهَفَاتُ : الْإِنْتِشَارُ . وَالْمُكَرَّهَفُ : لُغَةٌ
فِي الْمُكَفَّهِرِ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، وَبَيَّتْ كَثِيرٌ
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَنَاهَا مُكَفَّهراً صَبِيرُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُكَفَّهَرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي
يَغْلُظُ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قَالَ :
وَالْمُكَرَّهَفُ مِثْلُهُ .

• كَرَاهٌ : الْكَرْهُوَةُ وَالْكَرَاهُ : أَجْرُ الْمُسْتَأْجِرِ ،
كَارَاهُ مُكَارَاهَةً وَكَرَاهًا ، وَكَرَاهَةً ، وَأَكْرَانِي
دَابَّتُهُ وَدَارُهُ ، وَالْإِسْمُ الْكَرْهُوَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنْ
اللَّحْيَانِي) ، وَكَذَلِكَ الْكَرْهُوَةُ وَالْكَرْهُوَةُ ،
وَالْكَرَاهُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ ،
وَمُفَاعِلٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَاعَلْتُ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ
الْوَاوِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أُعْطِيتُ الْكَرَى كِرْوَتُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

لَحِيفٌ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرْوٍ
مُرُوحٌ ثُبَارِي الْأَحْمَسِيُّ الْمَكَارِيَا
وَيُرْوَى : الْأَحْمَسِيُّ ، أَرَادَ ظِلَّ الثَّاقَةِ شَبَهَهُ
بِالْمُكَارِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا فُسِّرَ
الْأَحْمَسِيُّ فِي الشَّعْرِ بِأَنَّهُ ظِلُّ الثَّاقَةِ .
وَالْمُكَارِي : الَّذِي يُكَرُّ بِكَوٍ يَكْدُو فِي مَشْيِهِ ،
وَيُرْوَى الْأَحْمَسِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٍ
مِنْ بَحِيلَةٍ . وَالْمُكَارِي عَلَى هَذَا الْحَادِي .
قَالَ : وَالْمُكَارِي مُحْتَفٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُكَارُونَ ، سَقَطَتِ الْيَاءُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ ، تَقُولُ هُوَلَاءُ الْمُكَارُونَ ،
وَذَهَبَتْ إِلَى الْمُكَارِينَ ، وَلَا تَقُلُ الْمَكَارِيَيْنِ
بِالتَّشْدِيدِ ، وَإِذَا أَضْفَتْ الْمَكَارِي إِلَى نَفْسِكَ
قُلْتَ هَذَا مُكَارِي ، بِيَاءٍ مَقْتَوَحَةٍ مُشَدَّدَةٍ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ هُوَلَاءُ مُكَارِي ،
سَقَطَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِصَافَةِ ، وَقَلَبْتَ الْوَاوَ
يَاءً وَفَحَّضْتَ يَاءَكَ وَأَدْعَمْتَ ، لِأَنَّ قَلْبَهَا
سَاكِناً ، وَهَذَانِ مُكَارِيَايَ تَفْتَحُ يَاءَكَ ،

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قَاضِيٍّ وَرَاحِيٍّ وَنَحْوِهَا .
وَالْمُكَارِي وَالْكَرَى : الَّذِي يُكَرِّلُ
دَابَّتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِيَاءُ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ فِيهَا مُكَرَّاهٌ ، وَالْيَيْتُ
مُكَرَى ، وَأَكْرَيْتُ وَاسْتَكْرَيْتُ وَتَكَارَيْتُ
بِمَعْنَى .

وَالْكَرَى ، عَلَى فَعِيلٍ : الْمُكَارِي ؛
وَقَالَ عُدَّارُ الْكِنْدِيِّ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيَا
أُمَارِسُ الْكُهْلَةَ وَالصَّبِيَا

وَيُقَالُ : أَكْرَى الْكَرَى ظَهْرَهُ . وَالْكَرَى
أَيْضاً : الْمُكَرَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً مُخْرَمَةً سَأَلَتْهُ
فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْبَابٍ فَرَمَاهَا الْكَرَى ؛
الْكَرَى ، يَوْزَنُ الصَّبِيَّ : الَّذِي يُكْرَى
دَابَّتُهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أَكْرَى
دَابَّتَهُ فَهِيَ مُكْرَى وَكَرَى ، وَقَدْ يَفْعُ عَلَى
الْمُكَرَى ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَالْمُرَادُ
الْأَوَّلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : النَّاسُ
يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرَى لَا حَاجَ لَهُ . وَالْكَرَى :
الَّذِي أَكْرَيْتُهُ بَعِيرَكَ ، وَيَكُونُ الْكَرَى الَّذِي
يُكَرِّلُ بَعِيرَهُ ، فَانَا كَرِيكَ وَأَنْتَ كَرِي ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرِيَّةٌ مَا يَطْعِمُ الْكَرِيَا
بِاللَّيْلِ إِلَّا جَرْجَرًا مَقْلِيَا

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَكْرَى الْكَرَى ظَهْرَهُ
يُكَرِّوهُ إِكْرَاءً . وَيُقَالُ : أُعْطِيَ الْكَرَى كِرْوَتُهُ
(حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ) : ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الْكَرَاهُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ
مُفَاعِلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ :
اكَتْرَيْتُ مِنْهُ دَابَّةً وَاسْتَكْرَيْتُهَا فَأَكْرَانِيهَا
إِكْرَاءً ، وَيُقَالُ لِلْأَجْرَةِ نَفْسِهَا كِرَاءٌ أَيْضاً .
وَكَرَا الْأَرْضَ كَرَوَاً : حَقَرَهَا وَهُوَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا خَرَجَتْ تُعْرَى قَوْماً ،
فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مِنْهُمْ
الْكَرَى ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! هَكَذَا جَاءَ فِي

رواية بالراء، وهي القور، جمع كرية أو كرو، من كريت الأرض وكرونها إذا حفرتها كالحفرة، ومنه الحديث: أن الأنصار سألوا رسول الله ﷺ في نهر يكرونه لهم سبيحاً، أي يحفرونه ويخرجون طينه.

وكرا البئر كرواً: طواها بالشجر. وكروت البئر كرواً: طوتها. أبو زيد: كروت الركية كرواً إذا طوتها بالشجر وعرضتها بالحشب وطوتها بالحجارة، وقيل: المكروء من الآبار المطوية، بالفتح والهم والسط.

وكرا الغلام يكرؤ كرواً إذا لعب بالكرة. وكروت بالكرة أكرؤ بها إذا ضرت بها ولعبت بها. ابن سيده: والكرة معروفة، وهي ما أذرت من شيء. وكرا الكرة كرواً: لعب بها، قال المسيب بن علس:

مرحت يداها للثجاء كأنها تكرو بكفى لا عيب في صاع والصاع: المططين من الأرض كالحفرة. ابن الأعرابي: كرى التهر يكرؤ إذا نقص تفنه، وقيل: كريت التهر كرواً إذا حفرته.

والكرة: التي يلعب بها، أصلها كروء فحذفت الواو، كما قالوا قلة التي يلعب بها، وأصل قلة، وجمع الكروء كرات وكرون. الجوهري: الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو، والهاء عوض، وتجمع على كرين وكرين أيضاً، بالكسر، وكرات، وقالت ليلى الأخيلية تصف قطعة تدلت على فراخها:

تدلت على حص ظمأ كأنها كرات غلام في كساء مؤرب وبزوى: حص الرءوس كأنها، قال: وشاهد كرين قول الآخر^(١):

(١) هو عمرو بن كلثوم.

يذهلين الرءوس كما يذهلي حزاورة بأبيها الكرينا ويجمع أيضاً على أكر، وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها. وكروت الأمر وكرته: أعدته مرة بعد أخرى.

وكرت الدابة كرواً: أسرع. والكرؤ: أن يحيط يديه في استقامة لا يفتلها نحو بطيه، وهو من عيوب الخيل يكون خلقه، وقد كرى الفرس كرواً، وكرت المرأة في مشيتها تكرو كرواً.

والكرا: الفصح في السائقين والفحدين، وقيل: هو دقة السائقين والدراعين، امرأة كرواء وقد كريت كراً، وقيل: الكرواء المرأة الدقيقة الساقين، أبو بكر: الكرا دقة السائقين، مقصور يكتب بالالف، يقال: رجل أكرى وامرأة كرواء، وقال:

ليست يكرؤاء ولكن خذلهم ولا يزلأ ولكن ستم قال ابن بري: صوابه أن ترفع فافته، وبعدتها:

ولا يكلأ ولكن زرمم والكروان، بالتحريك: طائر، ويدعى الحجل الفنج، وجمعه كروان، صحت الواو فيه لثلاً يصير من مثالي فعلان في حالو اغتلال اللام إلى مثالي فعال، والجمع كراوين، كما قالوا وراشين، وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر للكم العبسي وكنته أبو زغب:

عن له أعرف ضافي العثون داهية صلل صفاً درخمين حثف الحباريات والكروين والأشئ كروانة، والذكر منها الكرا، بالالف، قال مدرك بن حصن الأسدي: ياكروانا صلك فاكبانا فشن بالسلع قلماً شتا

بل الذنابي عسا مينا قالوا: أراد به الجباري يصكه البازي فيثقيه يسلمه، ويقال له الكركي، ويقال له إذا صيد: أطرق كرا، أطرق كرا، إن الثعام في القرى، والجمع كروان، يكسر الكاف، على غير قياس، كما إذا جمعت الورشان قلت ورشان، وهو جمع يحذف الزوائد، كأنهم جمعوا كراً مثل آخر وإخوان. والكرا: لغة في الكروان، أنشد الأصمعي للفرزدق:

على حين أن ركبت وابتض مسحلي وأطرق إطراق الكرا من أحاربه^(٢) ابن سيده: وفي المثال أطرق كرا إن الثعام في القرى، غيره: يضرب مثلاً للرجل يحدع بكلام يلطف له ويأد به الغائلة، وقيل: يضرب مثلاً للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، أي اسكت، فإني أريد من هو أبل منك وأرفع منزلة، وقال أحمد بن عبيد: يضرب للرجل الحقيق إذا تكلم في الموضع الذي لا ينبغي. وأمثلة الكلام فيه، فيقال له: اسكت يا حقيق فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك.

والكرا: هو الكروان طائر صغير، فحطوب الكروان، والمعنى لغوي، ويشبه الكروان بالدليل، والثعام بالأعز، ومعنى أطرق، أي غص، مادام عزيزاً فإلك أن تنطق أيها الدليل، وقيل: معنى أطرق كرا أن الكروان دليل في الطير والثعام عزيز، يقال: اسكن عند الأعز ولا تستشرف للذي لست له بيد، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروانو فقلط، قال ابن سيده: ولم يعرف سيوفه في جمع الكروان إلا كروانا، فوجهه على أنهم جمعوا كراً، قال: وقالوا

(٢) قوله: «على حين أن ركبت» كذا بالأصل، والذي في الديوان:

أحين التقي نأبى وايض مسحلي

كَرَوَانٌ وَلِلْجَمْعِ كِرَوَانٌ، يَكْسِرُ الْكَافَ، فَأَمَّا يُكْسَرُ عَلَى كَرَا كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ كِرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ لَمَّا كَانَ الْجَمْعُ مُضَارِعًا لِلْفِعْلِ بِالْفَرْعِيَّةِ فِيهَا جَاءَتْ فِيهِ أَيْضًا أَفْطَاظٌ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ، فَقَالُوا كِرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى حَذْفِ زَائِدَتَيْهِ حَتَّى صَارَ إِلَى فَعْلٍ، فَجَرَى مَجْرَى خَرِبٍ وَخِرَابٍ، وَبَرَقٍ وَبَرَقَانٍ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، كَمَا قَالُوا عَمَرَكَ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَ الْكَرَوَانُ كِرَوَانًا بِضِدْوٍ، لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْكَرَوَانُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْبَطَّ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِمْ أَطْرُقَ كَرَا، قَالَ: رُخِمَ الْكَرَوَانُ، وَهُوَ نِكْرَةٌ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بِاقْتِفٍ، يُرِيدُ بِاقْتِفْدٍ، قَالَ: وَأَمَّا يُرْخِمُ فِي الدُّعَاءِ الْمَعَارِفِ، نَحْوَ مَا لِيثُ وَعَامِرٍ، وَلَا تُرْخِمُ النِّكْرَةَ نَحْوَ غُلَامٍ، فَرُخِمَ كِرَوَانٌ، وَهُوَ نِكْرَةٌ، وَجَعَلَ الْوَاوُ اللَّفَّا فَجَاءَ نَادِرًا.

وَقَالَ الرَّسِيُّ: الْكَرَا هُوَ الْكَرَوَانُ، حَرْفٌ مَقْصُورٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَرَا تُرْخِمُ الْكَرَوَانُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّ التُّرْخِيمَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الدُّعَاءِ، وَالْأَلِفُ الَّتِي فِي الْكَرَا هِيَ الْوَاوُ الَّتِي فِي الْكَرَوَانِ، جُعِلَتْ أَلِفًا عِنْدَ سُقُوطِ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ، وَيُكْتَبُ الْكَرَا بِالْأَلِفِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَقِيلَ: الْكَرَوَانُ طَائِرٌ طَوِيلٌ الرَّجْلَيْنِ أَغْبَرُ دُونَ الدَّجَاجَةِ فِي الْحَلْقِ، وَلَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمِصْرَ مَعَ الطُّيُورِ الدَّاجِجَةِ فِي الْبُيُوتِ، وَهِيَ مِنْ طُيُورِ الرِّيفِ وَالْقُرَى، لَا يَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ.

وَالْكَرَى: التَّوَمُ. وَالْكَرَى: الثُّعَاسُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاءٌ، قَالَ: هَاتِكُهُ حَتَّى انْجَلَّتْ أَكْرَاؤُهُ

كَرَى الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَكْرَى كَرَى إِذَا نَامَ، فَهُوَ كَرٌ وَكَرِيٌّ وَكَرِيَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكَرَى، أَيْ التَّوَمَ، وَرَجُلٌ كَرٌ وَكَرِيٌّ، وَقَالَ:

مَتَى تَبْتَ بِيَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرَكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرَى الْمُنْجِدِلِ
أَيَّ مَتَى تَبْتَ هَذَا الْأَيْلُ فِي مَكَانٍ أَوْ تَقِلْ بِهِ
نَهَارًا تَتْرَكُ بِهِ زَقَاً مَلُوءًا لَبَنًا، يَصِفُ إِلَّا
يَكْرُوَ الْحَلَبَ، أَيْ تَحْلُبُ وَطْبًا مِنْ لَبَنٍ كَانَ
ذَلِكَ الْوَطْبُ رَجُلٌ نَائِمٌ. وَامْرَأَةٌ كَرِيَّةٌ عَلَى
فَعْلَةٍ، وَقَالَ:

لَا تُسْتَمَلُ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُهَا
وَلَا يَمَلُ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيهَا
وَأَصْبَحَ فُلَانٌ كَرِيَانُ الْقَدَاةِ، أَيْ نَاعِسًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكْرَى الرَّجُلُ سَهْرًا فِي
طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَكَرَى النَّهْرُ كَرِيًّا: اسْتَحْدَثَ حَقْرَهُ.
وَكَرَى الرَّجُلُ كَرِيًّا: عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ. وَقَدْ
أَكْرَيْتُ، أَيْ أَخَرْتُ.

وَأَكْرَى الشَّيْءُ وَالرَّحْلَ وَالْعِشَاءَ:
أَخْرَهُ، وَالْإِسْمُ الْكَرَاءُ، قَالَ الْخَطِيبُ:
وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهْلٍ
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ يَسَى الْأَنَاءِ
قِيلَ: هُوَ يَطْلُعُ سَحْرًا، وَمَا أَكَلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ
بِعِشَاءٍ، يَقُولُ: انْتَهَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى
أَيْسَتْ.

وَقَالَ قَبِيَةُ الْعَرَبِ: مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ
وَلَا نِسَاءً، فَلْيَكِرِ الْعِشَاءَ^(١)، وَلْيُبَاكِرِ
الْقَدَاةَ، وَلْيُحَقِّقِ الرِّدَاءَ، وَلْيَقِلْ غِشِيَانِ
النِّسَاءِ.

وَأَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ، أَيْ أَطْلَنَاهُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ، أَيْ
أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ.

وَأَكْرَى مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: أَكْرَى
الشَّيْءُ يَكْرَى إِذَا طَالَ وَقَصُرَ وَزَادَ وَقُصُرَ،

(١) قوله: «فليكر العشاء» تحريف صوابه
«فليكر» أي يؤخر. كما في الأساس. التهذيب
وغيرهما، وكما يدل عليه ما ذكره اللسان قبل
أسطر: «أكري الشيء والرحل والعشاء أخره».

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا
وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى
أَيَّ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ
النَّهَارِ.

وَأَكْرَى الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ أَوْ نَقِدَ زَادُهُ.
وَقَدْ أَكْرَى زَادُهُ، أَيْ نَقَصَ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ:

كَذَى زَادٍ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ
فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادٍ
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ قِنْدَرًا:

يَقْسُمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَمَنْ أَهْلُهَا تُكْرَى
قَسَمَتْ: عَمَتْ فِي الْقَسَمِ، أَرَادَ وَإِنْ
نَقَصَتْ فَمَنْ أَهْلُهَا تَنْقُصُ، يَعْنِي الْقِنْدَرُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُكْرَى السَّيْرُ^(١) اللَّيْنُ
الْبَطِيُّ، وَالْمُكْرَى مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي تَعْدُو،
وَقِيلَ: هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيُّ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ:

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ
مِنْهَا الْمُكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادَى
أَيَّ رَفَعَتْ فِي سَيْرِهَا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْدَرَى
ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تُكْرَى^(٢)
دَوْدَرَى: طَوِيلٌ الْخُصْبَيْنِ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا دَابَّةٌ تُكْرَى تُكْرِيَّةٌ إِذَا كَانَ
كَانَهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذَا مَشَى.

وَكُرَّتِ الثَّاقَةُ يَرْجُلُهَا: قَلْبَتْهَا فِي الْعَدُوِّ،
وَكَذَلِكَ كَرَى الرَّجُلُ يَفْقَمِيهِ، وَهَذَا الْكَلِمَاتُ
بِأَيْتِهِ، لِأَنَّ بَاءَهَا لَامٌ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ بَاءً
عَنِ اللَّامِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ.
وَالْكَرَى: تَبَتْ. وَالْكَرِيَّةُ، عَلَى

(٢) قوله: «المكرى السير الخ» هذه عبارة
التهذيب، وعبارة الجوهري: والمكرى من الإبل
اللين السر والبطيء.

(٣) قوله: «لا رأت الخ» لم يقدم المؤلف
المستشهد عليه، وفي القاموس: تكري نام، فكري
في البيت تكري.

فَمَيْلَةً : شَجَرَةٌ ثَبَتَتْ فِي الرَّمْلِ فِي الْحَصْبِ
يَنْجِدُ ظَاهِرَةً ، ثَبَتَتْ عَلَى نَبْتِ الْجَعْدَوِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، عُشْبَةٌ مِنْ
الْمَرْعَى ، قَالَ : لَمْ أَجِدْ مَنْ يَصِفُهَا ، قَالَ :
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَّاجُ فِي وَصْفِ نَوْرِ وَخَشِرٍ
فَقَالَ :

حَتَّى عَدَا وَاقْتَادَهُ الْكَرَى
وَشَرَّشَ وَقَسَّوْرَ نَفْصَرَى
وَمَلِوْهُ ثُبُوتٌ غَضَّةٌ ، وَقَوْلُهُ : اقْتَادَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَدْعُو أَفْهَهُ الرَّبِّ (١)

وَالْكَرُوبَا : مِنَ الْبُرِّ ، وَزَنْهَا فَعُولٌ ،
الْفُهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ بَاءٍ ، وَلَا تَكُونُ فَعُولَى
وَلَا فَعَلِيًا ، لِأَنَّهَا بِنَاءٌ لَمْ يَلْبَسْ فِي الْكَلَامِ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعُولٌ فِي قَوْلِهِ مَنْ
ثَبَتَ عِنْدَهُ قَهْوَابَةٌ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ :
كَرُوبِيَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا أَذْرِي أَيْمَدُ
الْكَرُوبَا أَمْ لَا ، فَإِنْ مَدَّ فِيهِ أَتَى ، قَالَ :
وَلَيْسَتْ الْكَرُوبَا بِعَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْكَرُوبَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ قَرَدَمٍ مَقْصُورًا عَلَى وَزْنِ
زَكْرِيَاءَ ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا أَيْضًا الْكَرُوبَا ،
يَسْكُونُ الرِّاءَ وَتُخْفِيفُ الْبَاءَ مَمْدُودَةً ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهَا فِي الشُّنْفِ الْمَقْرُودَةِ عَلَى
ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ الْكَرُوبَا ، يَسْكُونُ الْوَاوَ
وَتُخْفِيفُ الْبَاءَ مَمْدُودَةً ، قَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهَا
فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ جَالَوَيْهِ ، كَرُوبَا ، كَمَا
رَأَيْتُهَا فِي التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ ، وَكَانَ
يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَنْقَلِبَ الْوَاوِيَاءُ لِاجْتِمَاعِ
الْوَاوِ وَالْبَاءِ وَكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهَا سَاكِناً إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِمَّا شَدَّ ، نَحْوَ ضَبُوتٍ وَحَيَوَةٍ وَخِيَوَانٍ
وَعَوِيَةٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَفْظَةً خَامِيسَةً .
وَكَرَاءُ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَاءُ مُوَضِّعٌ ، وَقَالَ :

(١) قوله : يدعو ، أوله كما في شرح القاموس
في مادة ريب :
أَمْسَى بَوَهِنٍ مَجْزَاؤُا لِمَرْتَعِهِ
بَذَى الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَفْهَهُ الرَّبِّ

مَتَعْنَاكُم كَرَاءَ وَجَانِيَةً
كَأَمَتِ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُمَّ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسُودِ كَرَاءَ وَرَدِ
يُرْدُ بِخَشَايَةِ الرَّجُلِ الظُّلُومِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْكَرَاءُ ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ،
مَقْصُورَةٌ .

• كَرَبٌ . الْكَرْبُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبِ ،
كَالْكُسْبَةِ وَالْكَزْبَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْبُ صَعْرٌ مُشْطِ الرَّجُلِ
وَتَقْبُضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

• كَزِيرٌ . الْكَزِيرَةُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبَةِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَزِيرَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، عَرَبِيَّةٌ
مَعْرُوفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَزِيرَةُ مِنَ الْأَبَاظِيرِ ،
يَضُمُّ الْبَاءَ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ ، قَالَ : وَأَطْلَهُ
مُعَرَّبًا .

• كَزْدٌ . كَزْدٌ : اسْمٌ مُوَضِّعٌ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

• كَزْءٌ . الْكَزْءُ : الَّذِي لَا يَنْبَسِطُ . وَجْهٌ كَزٌّ :
قَبِيحٌ ، كَزِيكُزْ كَرَاةٌ . وَجَمَلٌ كَزٌّ : صُلْبٌ
شَدِيدٌ . وَذَهَبٌ كَزٌّ : صُلْبٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ
كَزٌّ : قَلِيلُ الْمَوَاتَاةِ وَالْخَيْرِ بَيْنَ الْكَزْرِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنْتَ لِلْأَبْعَدِ هَيْئًا لَيْنٌ
وَعَلَى الْأَقْرَبِ كَزٌّ جَانِيٌ
وَرَجُلٌ كَزٌّ ، وَقَوْمٌ كَزٌّ ، بِالضَّمِّ .
وَالْكَرَازُ : الْبَحْلُ . وَرَجُلٌ كَزٌّ الْيَدَيْنِ ، أَيْ
بَخِيلٌ ، يُمْلَأُ جَعْدُ الْيَدَيْنِ .

وَالْكَرَاةُ وَالْكَرَازُ : الْيَسُّ وَالْإِنْقِیَاضُ .
وَخَشْبَةُ كَرَّةٌ : يَابِسَةٌ مُعْوَجَّةٌ . وَقَنَاءُ كَرَّةٌ :
كَذَلِكَ ، وَفِيهَا كَرَزٌ .

وَكَزَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ضَبًّا . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
إِذَا جَعَلْتَهُ ضَبًّا : كَزَزْتُهُ ، فَهُوَ مَكْرُوزٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَارُبُّ يَبْضَاءُ تَكْرُ الدُّمْلُجَا
تَزَوَّجَتْ شَيْخًا طَوِيلًا عَفْشَجَا
وَقَوْسٌ كَرَّةٌ : لَا يَتَبَاعَدُ سَهْمُهَا مِنْ
ضَبِّقِهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا كَرَّةُ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعٌ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَرَّةُ
أَصْغَرُ الْقِيَاسِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْقَيْسِ
الْكَرَّةُ ، وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الْأَزَّةُ الضَّبِّقَةُ الْفَرْجِ ،
وَالْوُطَيْقَةُ أَكْثَرُ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْسٌ كَرَّةٌ
إِذَا كَانَ فِي عُودِهَا يَسُّ عَنْ الْإِنْطِطَافِ ،
وَبَكْرَةٌ كَرَّةٌ ، أَيْ ضَبِّقَةٌ شَدِيدَةُ الصَّرِيرِ .

وَالْكَرَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ مِنَ شِدْقِ الْبُرْدِ ،
وَيَعْتَرِي مِنْهُ رَعْدَةٌ ، وَهُوَ مَكْرُوزٌ . وَقَدْ كَرَّ
الرَّجُلُ ، عَلَى صَبَقَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ :
زَكِمَ . وَأَكْرَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَكْرُوزٌ : يُمْلَأُ
أَحْمَهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَهُوَ تَشْبَعٌ يُعْسِبُ
الْإِنْسَانَ مِنَ الْبُرْدِ الشَّدِيدِ ، أَوْ مِنْ خُرُوجِ دَمٍ
كَثِيرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَازُ الرَّعْدَةُ مِنَ
الْبُرْدِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْكَرَازُ ، وَقَدْ كَرَّ :
انْقَبَضَ مِنَ الْبُرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
اغْتَسَلَ فَكَّرَ فَاتَ ، الْكَرَازُ : دَاءٌ يَقُولُهُ مِنَ
شِدْقِ الْبُرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ .

وَأَكَلَازُ الْكَلْثَارَا : انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ
زَائِدَةٌ .

• كَزَمَ . كَزَمَ الرَّجُلُ كَرَمًا ، فَهُوَ كَرِيمٌ : هَابَ
التَّقَدُّمَ عَلَى الشَّيْءِ مَا كَانَ . وَفِي التَّوَادِعِ :
أَكْرَمْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقْهَمْتُ ،
وَأَزْهَمْتُ ، إِذَا أَكْثَرْتَهُ حَتَّى لَا يَشْتَبَهِيَ أَنْ
يَعُودَ فِيهِ . وَرَجُلٌ كَزَمَانٌ وَزَهْمَانٌ وَقَهْمَانٌ
وَدَقِيَانٌ .

وَالْكَرْمُ : قِصْرٌ فِي الْأَنْفِ قَبِيحٌ ، وَقِصْرٌ
فِي الْأَصَابِعِ شَدِيدٌ . وَالْكَرْمُ فِي الْأُذُنِ
وَالْأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللِّحْيِ وَالْيَدِ وَالْقَدَمِ
وَالْقَدَمِ : الْقِصْرُ وَالتَّقَلُّصُ وَالْإِنْجِمَاعُ .
تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْرَمٌ ، وَبَدَنٌ كَزَمَاءٌ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْرَمُ الْيَدِ ، وَقَدْ كَرَمَ
الْعَمَلُ وَالْقَرْنَانَةُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

بها يدعُ القُرَّ البَنانَ مُكْرَمًا
وكانَ أَسِيلاً قَلْبُهَا لَمْ يَكْرَمْ
مُكْرَمٌ : مُقَفَّعٌ . وَرَجُلٌ أَكْرَمُ الْأَنْفِ :
قَصِيرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْكَرْمُ قَصَرَ الْأَذُنِ
إِلَّا مِنْ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْكَرْمُ قَصَرُ الْأَنْفِ
كُلُّهُ وَإِنْفَاتِحُ الْمَنْحَرَيْنِ . وَالْكَرْمُ : خُرُوجُ
الدَّخَنِ مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَدُخُولُ الشَّفَةِ
الْعُلْيَا ، كَرِمٌ كَرَمًا وَهُوَ أَكْرَمُ .

وَيُقَالُ : كَرِمَ فُلَانٌ يَكْرِمُ كَرَمًا إِذَا ضَمَّ
فَاهُ وَسَكَتَ ، فَإِنْ ضَمَّ فَاهُ عَنِ الطَّعَامِ
قِيلَ : أَزَمَ يَأْزِمُ . وَوَصَفَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رَجُلًا يَذُمُّ فَقَالَ : إِنْ أُفِضَ فِي الْخَيْرِ كَرِمٌ
وَضَعُفٌ وَاسْتَسْلَمَ ، أَيْ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي
خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يَفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَانَهُ ضَمَّ
فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . وَيُقَالُ : كَرِمَ الشَّيْءُ الصُّلْبُ
كَرَمًا إِذَا عَضَهُ عَضًا شَدِيدًا . وَكَرِمَ الشَّيْءُ
يَكْرِمُهُ كَرَمًا : كَسَرَهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَرِمَ شَيْئًا بِمُقَدَّمٍ فِيهِ ، أَيْ كَسَرَهُ
وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكْلِهِ .

وَالْكَرْمُ : غُلَطُ الْجَحْظَةِ وَقَصْرُهَا .
يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْرَمُ بَيْنَ الْكَرَمِ . وَالْعَبْرِيُّ يَكْرِمُ
مِنْ الْخَدَجِ : يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَرَمِ
وَالْقَزَمِ ، فَالْكَرْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ
الْأَكْلِ ، وَالْمُضْدَرُّ سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَرِمَ
فُلَانٌ الشَّيْءُ فِيهِ كَرَمًا إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْإِسْمُ
الْكَرْمُ . وَقَدْ كَرِمَ الشَّيْءُ فِيهِ يَكْرِمُهُ كَرَمًا إِذَا
كَسَرَهُ وَضَمَّ قَمَّةً عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : الْكَرْمُ الْخَيْلُ . يُقَالُ : هُوَ أَكْرَمُ
الْبَنَانِ ، أَيْ قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ جَعْدُ الْكَفِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْمُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ
الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ
وَلَا دِرْهَمٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ : لَمْ يَكُنْ بِالْكَرِّ وَلَا الْمُنْكَرِمِ ،
فَالْكَرُّ : الْمُعْبَسُ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ ،
وَالْمُنْكَرِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرِ الْقَدَمِ ،
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

أَتَيْتُهَا شَتَّى الْبَنَانِ مُكْرَمًا
أَخُو حَزْنِي قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومُهَا
عَنَى بِالْمُكْرَمِ الَّذِي أَكَلَتْ أَطْفَارُهُ الصَّخْرَ .
وَالْكَرْمُ : مِنَ الْإِيلِ : الْهَرَمَةُ مِنَ التُّوقِ
الَّتِي لَمْ يَتَّقِ فِيهَا نَابٌ ، وَقِيلَ : وَلَا سِنَّ
مِنَ الْهَرَمِ ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ .
وَيُقَالُ : مَنْ يَشْتَرِي نَاقَةً كَرَوْمًا ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمُسِنَّةُ فَقَطْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا قَرَبَ اللَّهِ مَحَلَّ الْقَيْلَمِ
وَالدَّلَقِمِ الثَّابِتِ الْكَرْمِ الضَّرْمِ
وَكُرْنِمَ وَكُرْمَانِ : اسْمَانِ .

• كَرَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَا إِذَا أَفْضَلَ عَلَى
مُعْتَقِيهِ (رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ) .

• كَسَا • كَسَى كُلُّ شَيْءٍ وَكُسُوهُ : مُؤَخَّرُهُ .
وَكُسَى الشَّهْرُ وَكُسُوهُ : آخِرُهُ ، قَدْ رُ عَشْرُ
بَقِيْنَ مِنْهُ وَنَحْوَهَا . وَجَاءَ دُبُرُ ، الشَّهْرُ وَعَلَى
دُبُرِهِ وَكُسَاهُ وَأَكْسَاهُ ، وَجِثَّتْ عَلَى كُسُوهِ
وَفِي كُسُوهِ ، أَيْ بَعْلَمَا مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ .
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَلَفْتُ مَجْهُولَهَا نَوْقًا يَمَانِيَةً
إِذَا الْجِدَادُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَقَدُوا
وَجَاءَ فِي كُسَى الشَّهْرِ وَعَلَى كُسُوهِ ،
وَجَاءَ كُسَاهُ ، أَيْ فِي آخِرِهِ ، وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ : أَكْسَاءُ . وَجِثْتُ فِي أَكْسَاءِ الْقَوْمِ ،
أَيْ فِي مَآخِرِهِمْ . وَصَلَّيْتُ أَكْسَاءَ الْفَرِيضَةِ ،
أَيْ مَآخِرَهَا . وَرَكِبْتُ كُسَاهُ : وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ
(هَلَوُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَكَسَا الدَّابَّةَ يَكْسُوها كَسًا : سَاقَهَا عَلَى
إِثْرِ أُخْرَى . وَكَسَا الْقَوْمَ يَكْسُوهُمْ كَسًا :
غَلَبَهُمْ فِي خُصُومَةٍ وَنَحْوَهَا . وَكَسَاهُ :
تَبِعْتُهُ . وَمَرَّ يَكْسُوهُمْ ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَرَّ كَسَى مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ
قِطْعَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَرَمَ الْقَوْمَ قَمَرًا وَهُوَ
يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسُهُمْ ،
أَيْ يَتَّبِعُهُمْ . قَالَ أَبُو شَيْلٍ الْأَعْرَابِيُّ :

كَسِيعَ الشَّتَاءِ بِسَبْعَةِ غَيْرِ

أَيَّامَ شَهْرَيْنَا مِنَ الشَّهْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هَذَا
الْعَبْرَ :

بِالصَّنِّ وَالضَّبْرِ وَالْوَبْرِ
وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلٍِّ وَمُعَلِّفٍ الْجَمْرِ
وَالْأَكْسَاءُ : الْأَذْيَارُ . قَالَ الْمُتَمَلِّمُ بْنُ عَمْرٍو
التَّوْحِيحِيُّ :

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِيلُ
بَعْنَى : خَلَفَ الْقَوْمَ ، وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ .
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْرِمَ أَعْدَاءُهُ ، فَيَسُوقُهُمْ مِنْ
وَرَائِهِمْ ، كَمَا تُسَاقُ الْإِيلُ . وَالصُّمُوتُ :
اسْمُ فَرَسٍ .

• كَسَبَ • الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ
الْجَمْعُ . كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ
وَاكْتَسَبَ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَبَ أَصَابَ ،
وَاكْتَسَبَ : تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قَالَ
ابْنُ جُنَى : قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ» ، عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ
بِكَسَبَتْ ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاِكْتَسَبَتْ ، لِأَنَّ
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةِ ،
بِالْإِضَافَةِ إِلَى اكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ بَيِّنٌ
وَمُسْتَضَرٌّ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ ، عَزَّاسُهُ : «مَنْ
جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا» ، أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ
تَضَعُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جَزَائِهَا ، ضِعْفَ الْوَاحِدِ
إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ وَلَمَّا كَانَ جَزَاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا هُوَ
بِمِثْلِهَا لَمْ تُحْتَقَرْ إِلَى الْجَزَاءِ عَنْهَا ، فَعُلِمَ
بِذَلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ،
فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَلَوِهِ
الْعَاقِبَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرَامِيَةِ ، عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُتِحَ
لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ، فَقِيلَ : «لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ» ، فَرِيدٌ فِي لَفْظِ فِعْلِ
السَّيِّئَةِ ، وَاتَّقِصَّ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِأَنَّ
ذَكَرْنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ » : قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدَهُ .

وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْكَسْبِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَالْمَكْسَبَةِ ، وَالْمَكْسَبَةِ ، وَالْمَكْسَبَةِ . وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِثَّاهُ ، وَالْأَوَّلَىٰ أَعْلَىٰ : قَالَ :

يُعَاتِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَيُرَوَّى : تَكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَتِهِ فَعَلَّ ، وَقَوْلُ : فَلَانُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَىٰ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعَىٰ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَيْسَرَةِ ، وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ، وَتَقَمَّةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ : إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، أَيْ أَعْتَقْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَزَيْدٌ أَنْتَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِعَدْوٍ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى الْآخَرِ ، فَزَيْدٌ أَنْتَ تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قِيلَ ، فِي بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذَا لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْإِكْسَابِ ، غَيْرُ

بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَدِّمًا ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ ، وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ ، يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً وَعَلَيْهَا ضَرِيَّةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلِاسْتِرَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ، فَتَنَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْهَاهُ عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْإِمَاءِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟

وَرَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَابٌ ، وَتَكْسَبُ ، أَيْ تَكَلَّفَ الْكَسْبَ . وَالْكَوَسِبُ : الْجَوَارِحُ . وَكَسَابٌ : اسْمٌ لِلذَّبِّ ، وَرَمَاهُ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَسِيًّا . الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَابٌ اسْمٌ كَلْبِيٌّ . وَفِي الصَّحاحِ : كَسَابٌ مِثْلُ قَطَامٍ ، اسْمٌ كَلْبِيٌّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَسَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِنَاثِ الْكِلَابِ ، وَكَذَلِكَ كَسْبَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى فَرَعَهَا فَعَقُ
وَكُسَيْبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْوِيلٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْسَابِ . وَكُسَيْبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لِأُمِّهِ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ مُهَاجِرِهِ ، أَرَاهُ جَرِيرًا :
يَا بَنُ كُسَيْبٍ ! مَا عَلَيْنَا مَبِذَحُ
قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَصَمَّحُ
يَعْنِي بِالْكَاعِبِ لِكُلِّ الْأَحْيَالَةِ ، لِأَنَّهَا هَاجَتْ الْعَجَّاجَ فَعَلَبَتْهُ .

وَالْكَسْبُ : الْكُنْجَارِقُ ، فَارِسِيَّةٌ ، وَبَعْضُ أَهْلِ السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الْكُسَيْجَ . وَالْكَسْبُ ، بِالضَّمِّ : عُصَارَةُ الدُّهْنِ : قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَسْبُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُسْبٌ ، فَقَلَّبَتِ الشَّيْنُ سِينًا ، كَمَا قَالُوا سَابُورٌ ، وَأَصْلُهُ شَاهُ بُورٌ ، أَيْ مَلِكُ بُورٍ . وَبُورٌ : الْإِبْنُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ، وَاللَّشْتُ أَعْرَبٌ ، فَقِيلَ اللَّشْتُ الصَّخْرَاءُ . وَكُسَيْبٌ : اسْمٌ .

وَإِبْنُ الْأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنِيعُ بَنِ الْأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، مِنْ بَنِي قَطْرَةَ بْنِ نَهْشَلٍ .

• كَسِجٌ . الْكُسَيْجُ : الْكَسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ .

• كَسِيرٌ . الْكُسِيرَةُ : نَبَاتُ الْجُلْجُلَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُسِيرَةُ : بِضَمِّ الْكَافِ وَقَطْعِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• كَسَتْ . الْكُسْتُ : الَّذِي يُبَسَّطُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ غُسْلِ الْحَيِضِ : بُدِّدَتْ مِنْ كُسْتِ أَطْفَالٍ ، هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ عَقَارٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُسْطٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ ، وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُتَدَلُّ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

• كَسَجٌ . الْكُوسَجُ : الْأَنْطُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى عَارِضِيهِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّاقِصُ الْأَسْنَانُ ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُوسَه .

وَالْكَوَسَجُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ ، وَهِيَ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ لَهَا خَرْطُومٌ كَالْمِشَارِ . الْتَهْدِيدُ : الْكَافُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرُ الْكُوسَجِ ، قَالَ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• كَسَحٌ . الْكَسْحُ : الْكَنْسُ ، كَسَحَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ يَكْسَحُهُ كَسْحًا : كَنَسَهُ .

وَالْمِكْسَحَةُ : الْمِكْسَةُ ، قَالَ سَيِّبُونِي :
هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْمَلُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ،
كَانَتْ أُنْهَاءُ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِكْسَحَةُ مَا يَكْتَسُ بِهِ الثَّلْجُ وَغَيْرُهُ .

وَالْكُسَاخَةُ بِطِلُّ الْكُنَاسَةِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكُسَاخَةُ الْكُنَاسَةُ ، وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : كُسَاخَةُ الْبَيْتِ مَا كَسَحَ مِنَ الثَّرَابِ
فَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْكُسَاخَةُ : ثَرَابٌ
مَجْمُوعٌ كَسَحَ بِالْمِكْسَحِ .

وَالْكُسْحُ أَمْوَالُهُمْ : أَخَذَهَا كُلُّهَا ،
يُقَالُ : أَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَانْكَسَحُوهُمْ ، أَيْ
أَخَذُوا مَالَهُمْ كُلَّهُ ، وَيُقَالُ : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَانْكَسَحْنَا مَا لَهُمْ ، أَيْ لَمْ نَبْقِ لَهُمْ شَيْئًا ،
قَالَ الْمُتَّقِلُ : كَسَحَ وَكَسَحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْكُسَاخُ : الزَّمَانَةُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرِّجْلَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكُسْحُ يُقَالُ فِي إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِذَا مَشَى
جَرًّا جَرًّا . وَكَسَحَ كَسَحًا ، وَهُوَ أَكْسَحُ
وَكُسْحَانٌ وَكَسِيحٌ وَمُكْسَحٌ ، وَقِيلَ :
الْأَكْسَحُ الْأَعْرَجُ وَالْمُقْعَدُ أَيْضًا ، قَالَ
الْأَعْنَى :

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَيَحْدُولُو الرِّجْلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَابْنُ
بَرٍّ : بَيْنَ مَقْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ ، وَقَالَ : هُوَ
يَصِفُ قَوْمًا نَشَاوَى مَا بَيْنَ مَقْلُوبٍ قَدْ غَلَبَهُ
السُّكْرُ ، وَخَدُولُو الرِّجْلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى تَلِيلُ خَدُّهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْكُسْحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَالِ
فَيَضَعُفُ لَهُ الرِّجْلُ . وَقَدْ كَسَحَ الرِّجْلُ
كَسَحًا ، إِذَا تَقَلَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي
الْمَشْيِ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ ،
أَيْ يَكْتَسُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى
مَكَانَتِهِمْ » أَيْ جَعَلْنَاهُمْ كُسَحًا ، يَعْنِي
مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ .
وَالْأَكْسَحُ : الْمُقْعَدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ مَالِ
الضُّدَّةِ فَقَالَ : إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّهَا هِيَ مَالُ
الْكُشْعَانِ وَالْعُورَانِ ، هِيَ جَمْعُ الْأَكْسَحِ ،
وَهُوَ الْمُقْعَدُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ
الضُّدَّةَ إِلَّا لِلْأَهْلِ الزَّمَانَةَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ
لِلْأَعْنَى :

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادَتِهِ
كُلُّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الْكُسْحِ
قَالَ : وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْكُسَاخُ مِنْ أَدْوَاءِ الْأَوَّلِ . جَمَلُ مَكْسُوحٍ :
لَا يَمْنَى مِنْ شِدَّةِ الضَّلَعِ . قَالَ : وَغُودُ
مُكْسَحٍ وَمُكْسَحٌ ، أَيْ مَقْشُورٌ مُسَوًى ،
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

جَالِيَّةٌ تَغْنَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا
شَنَاحٌ كَصَفْبِ الطَّائِفِي الْمَكْسَحِ
وَيُرْوَى الْمَكْسَحُ بِالشَّيْنِ ، أَرَادَ بِالشَّنَاحِ
عَنْقَهَا لَطُولُهُ .

وَالْمُكَاسَحَةُ : الْمُشَارَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ : فَشَرَّتْ عَنْهَا
الْثَّرَابَ .

• كَسَدَ : الْكَسَادُ : خِلَافُ الثَّقَابِ وَتَقْيُضُهُ ،
وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ . وَسُوقُ كَاسِدَةٍ ^(١) : بَايِرَةٌ .
وَكَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا ، فَهُوَ كَاسِدٌ
وَكَسِيدٌ ، وَسِلْعَةٌ كَاسِدَةٌ . وَكَسَدَتِ السُّوقُ
تَكْسُدُ كَسَادًا : لَمْ تَتَفَقَّ ، وَسُوقُ كَاسِدٌ ،
يَلَا هَاءَ . وَكَسَدَ الْمَتَاعُ وَغَيْرُهُ ، وَكَسَدَ ، فَهُوَ
كَسِيدٌ كَذَلِكَ .

وَأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتِ سُوقُهُمْ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمِهِ
نَبَتْ الْعِضَاوِ فَجَاهِدٌ وَكَسِيدٌ
أَي دُونُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِمَعَاوِيَةَ
ابْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى مُعَوِّذُ
الْحَكَمَاءِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) وقوله : « سوق كاسدة » كذا بإثبات
الهاء ، وقال فيما بعد بلا هاء ، وهو نص الجوهري
والقاموس فاعمل فيه لغتين .

أَعُوذُ بِعَدَاةِ الْحَكَمَاءِ بَعْدِي
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاءِ نَابَا
وَرُويَ : فِي الْأَزْمَانِ نَابَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ
النَّاسَ كَالثَّبَاتِ ، فَوَيْلٌ لَهُمْ كَرِيمُ الْمُنْتَبِ وَغَيْرِ
كَرِيمِهِ .

• كَسَرَ . كَسَرَ الشَّيْءُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ
وَنَكَسَرَ ، شَدَّدَ لِلْكَسْرِ ، وَكَسَرَهُ فَكَسَرَ ،
قَالَ سَيِّبُونِي : كَسَرْتُهُ انْكِسَارًا وَانْكَسَرَ كَسْرًا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ
صَاحِبِهِ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى ، لَا يَحْسَبُ
التَّعْدِي وَغَدَمُ التَّعْدِي . وَرَجُلٌ كَاسِرٌ مِنْ
قَوْمٍ كَسَرٍ ، وَامْرَأَةٌ كَاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَوَاسِرٍ ،
وَعَبْرٌ يَعْقُوبُ عَنْ الْكُرْوِ مِنْ قَوْلِهِ رُوبَةٌ :

وَحَافٌ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُرْوِ
بِأَنَّهُنَّ الْكُسَرُ ، وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَجِينِ : قَدِ انْكَسَرَ ، أَيْ
لَانَ وَاسْتَمَرَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدِ انْكَسَرَ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنَّهُ يُجَبَّرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
يَسُوطُ مَكْسُورٌ ، أَيْ لَيِّنٌ ضَعِيفٌ .

وَكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ :
لَمْ يَقُمْ وَزَنَهُ ، وَالْجَمْعُ مَكَاسِيرُ (عَنْ
سَيِّبُونِي) . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّهَا أَذْكَرُ بِطِلِّ
هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ بِطِلِّ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ
بِالْوَاوِ وَالْوُثْنِ فِي الْمَذْكَرِ ، وَبِالْأَلِفِ وَالنَّثَاءِ فِي
الْمُؤَنَّثِ ، لِأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ
الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ .

وَالْكَسِيرُ : الْمَكْسُورُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ كَسَرَى وَكَسَارَى ، وَنَاقَةٌ
كَسِيرٌ ، كَمَا قَالُوا كَفَّ خَضِيبٌ . وَالْكَسِيرُ مِنَ
الشَّاءِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسَرُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ الَّتِي
لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَيُقَالُ بِمَعْنَى مَقُولِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ
كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْرَبَةٍ ، يَتَحَدَّثُ
إِلَيْهَا ، أَيْ يُلْثِي وَسَادَةً عِنْدَهَا ، وَيَتَكَلَّمُ
عَلَيْهَا ، وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُغْرَبَةُ

التي غزا زوجها .

والكوايسر : الإبل التي تكسر العود .
والكسرة : القطعة المكسورة من
الشيء ، والجمع كسر ، مثل قطعة وقطع .
والكسرة والكسار : ما تكسر من
الشيء . قال ابن السكيت ووصف السرعة
فقال : تصنع بيتاً من كسار العيدان ،
وكسار الحطب : دقاه .

وحفنة أكسار : عظيمه موصلة لكيرها
أوقدتها ، وإناء أكسار كذلك (عن
ابن الأعرابي) . وقد كسر وأكسار :
كانهم جعلوا كل جزء منها كسراً ، ثم جمعوها
على هذا .

والمكسر : موضع الكسر من كل شيء .
ومكسر الشجرة : أصلها حيث تكسر منه
أغصانها ، قال الشويري :

فمن استبقى ولم يعتصر
من فرعه مالا ولا المكسر
وعود صلب المكسر ، بكسر السين ،
إذا عرفت جودته بكسره . ويقال : فلان
طيب المكسر إذا كان محموداً عند الخيرة .
ومكسر كل شيء : أصله . والمكسر :
المحجر ، يقال : هو طيب المكسر ، وردي
المكسر . ورجل صلب المكسر : باقي على
الشدة ، وأصله من كسر العود لتجبره
أصلب أم رخو . ويقال للرجل إذا كانت
خيرته محموداً : إنه لطيب المكسر .
ويقال : فلان هش المكسر ، وهو مدح
وذم ، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمضلل
القدح فهو مدح ، وإذا أرادوا أن يقولوا هو
خوار العود فهو ذم .

وجمع التكسير : ما لم يئن على حركة
أوله كقولك ، درهم ودراهم ، وبتن
وبطون ، وقطف وقطوف . وأما ما يجمع
على حركة أوله فمثل : صالح وصالحون ،
ومسلم ومسلمون .

وكسر من برد الماء وحره يكسر كسراً :
قهر . وآنكسر الحر : قهر . وكل من عجز عن

شيء فقد آنكسر عنه . وكل شيء قهر عن أمر
يعجز عنه يقال فيه : آنكسر ، حتى يقال :
كسرت من برد الماء فآنكسر .
وكسر من طرفه يكسر كسراً : غض .
وقال نعلب : كسر فلان على طرفه أي غض
منه شيئاً . والكسر : أخس القليل . قال ابن
سيده : أراه من هذا كأنه كسر من الكثير ،
قال ذو الرمة :

إذا مرئي باع بالكسر بته
فما ربحت كف امرئ يستفيدها
والكسر والكسر ، والفتح أعلى : الجزء
من العضو ؛ وقيل : هو العضو الوافر ؛
وقيل : هو العضو الذي على حذيه لا يخلط
به غيره ؛ وقيل هو نصف العظم بما عليه من
اللحم ، قال :

وعاذلة هبت على تلومي
وفي كفها كسر أبج ردوم
أبو الهيثم : يقال لكل عظم كسر وكسر ،
وأنشد البيهقي أيضاً : الأموي ؛ ويقال لعظم
الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق كسر
قبيح ، وأنشد شمر :

لو كنت عيراً كنت غير مدلة
أو كنت كسراً كنت كسر قبيح
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

ولو كنت كسراً كنت كسر قبيح
قال ابن بري : البيت من الطويل ودخله
الحزم من أوله ؛ قال : ومنهم من يروي :
أو كنت كسراً ، والبيت على هذا من
الكاظمي ، يقول : لو كنت عيراً لكنت شر
الأعيار ، وهو غير المدلة ، والحير عندهم
شر ذوات الحافر ، ولهذا تقول العرب : شر
الدواب ما لا يدرك ولا يزكي ، يعنون
الحير ؛ ثم قال : ولو كنت من أعضاء
الإنسان لكنت شرها ، لأنه مضاف إلى
قبيح ، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف
عظم العضد ؛ قال ابن خالويه : وهذا
التوع من الهجاء هو عندهم من أقبح
ما يهجي به ، قال : ومثله قول الآخر :

لو كنت ماء لكنت
أو كنت نحلاً لكنت دقلاً
وقول الآخر :

لو كنت ماء كنت قنطريراً
أو كنت ربحاً كانت الدبوراً
أو كنت محاً كنت محاً ريرا
الجوهري : الكسر عظم ليس عليه كبير
لحم ، وأنشد أيضاً :

وفي كفها كسر أبج ردوم
قال : ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور ،
والجمع من كل ذلك أكسار وكسور . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال سعد
ابن الأخرم : أتيت وهو يطعم الناس من
كسور إبل ، أي أغصانها ، واحداً كسر
وكسر ، بالفتح والكسر ؛ وقيل : إنما يقال
ذلك له إذا كان مكسوراً ؛ وفي حديثه
الآخر : فدعا بخير يابس وأكسار بعير ؛
أكسار جمع فلة للكسر ، وكسور جمع
كثرة ؛ قال ابن سيده : وقد يكون الكسر من
الإنسان وغيره ، وقوله أنشده نعلب :

قد أتتني للثافة السير
إذ الشباب لئن الكسور
فسره فقال : إذ أغصاني ثمكتني .

والكسر من الحساب : ما لا يبلغ سهماً
تاماً ، والجمع كسور . والكسر والكسر :
جانب البيت ؛ وقيل : هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين ؛ ولكل بيت
كسران .

والكسر والكسر : الشقة السفلى من
الخباء ، والكسر أسفل الشقة التي تلي
الأرض من الخباء ؛ وقيل : هو ما تكسر
أوتئي على الأرض من الشقة السفلى .
وكسرا كل شيء : ناحيته ، حتى يقال
لناحيته الصخرة كسراها . وقال أبو عبيد :

فيه لقناتو : الفتح والكسر .
الجوهري : والكسر ، بالكسر ، أسفل
شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر
جانباه من عن يمينك ويسارك (عن

ابن السكيت). وفي حديث أم معبد: فَنظَرُ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْحِمَةِ، أَيْ جَانِبِهَا. وَلِكُلِّ نَيْتٍ كِسْرَانٌ: عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَتُفْتَحُ الْكَافُ وَتُكْسَرُ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ مُكَاسِرِي أَيْ جَارِي. ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ جَارِي مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي، أَيْ كَسَرَ بَنِي إِلَى جَنْبِ كِسْرِ بَنِيهِ.

وَأَرْضُ ذَاتِ كُسُورٍ، أَيْ ذَاتُ صُعُودٍ وَهَبُوطٍ.

وَكُسُورُ الْأَوْدِيَةِ وَالْجِبَالِ: مَعَاطِفُهَا وَجِرْفَتُهَا وَشِعَابُهَا، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ، وَلَا يُقَالُ كِسْرُ الْوَادِي. وَوَادٍ مُكْسَرٌ: سَالَتْ كُسُورُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: مِلْنَا إِلَى وَادِي كَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُكْسَرًا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَادٍ مُكْسَرٌ: بِالْفَتْحِ، كَانَ الْمَاءُ كَسْرَهُ، أَيْ أَسَالَ مَعَاطِفَهُ وَجِرْفَتَهُ، وَرَوَى قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ: فَوَجَدْنَاهُ مُكْسَرًا، بِالْفَتْحِ.

وَكُسُورُ الثَّوْبِ وَالْجِلْدِ: غَضُونُهُ. وَكَسَرَ الطَّائِرُ يَكْسِرُ كُسْرًا وَكُسُورًا: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ حَتَّى يَنْقُصَ يُرِيدُ الْوُقُوعَ، فَإِذَا ذَكَرْتَ الْجَنَاحَيْنِ قُلْتَ: كَسَرَ جَنَاحَيْهِ كُسْرًا، وَهُوَ إِذَا ضَمَّ مِنْهَا شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ الْوُقُوعَ أَوْ الْإِنْفِصَاصَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُجَاجِجِ:

تَقْضَى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ
وَالْكَاسِرُ: الْعُقَابُ، وَيُقَالُ: بَايَ كَاسِرٍ وَعُقَابُ كَاسِرٍ، وَأَنْشَدَ:

كَانَهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوِّ فَخَاءَ طَرَحُوا الْمَاءَ لِأَنَّ الْفِعْلَ غَالِبٌ. وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ: كَانَهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ، هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُهَا إِذَا أَرَادَتْ السُّقُوطَ، ابْنُ سِيدَةَ: وَعُقَابُ كَاسِرٍ، قَالَ:

كَانَهَا بَعْدَ كَلَالِ الرَّاجِرِ
وَمَسَحِهِ مَرَّ عُقَابٍ كَاسِرٍ
أَرَادَ: كَانَ مَرَّهَا مَرَّ عُقَابٍ، وَأَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي:

وَمَسَحَ مَرَّ عُقَابٍ كَاسِرٍ

يُرِيدُ: وَمَسَحِهِ فَخَفَى الْمَاءَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ سَيِّبُونِي كَلَامًا يُظَنُّ بِهِ فِي ظَاهِرِهِ أَنَّهُ أَذْعَمَ الْمَاءَ فِي الْمَاءِ، بَعْدَ أَنْ قَلَبَ الْمَاءَ حَاءً، فَصَارَتْ فِي ظَاهِرِ قَوْلِهِ وَمَسَحَ، وَاسْتَدْرَكَ أَبُو الْحَسَنِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ إِذْغَامُهُ، لِأَنَّ السِّينَ سَاكِئَةٌ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ سَاكِئَيْنِ، قَالَ: فَهَذَا لَعْمَرِي تَعَلَّقَ بِظَاهِرِ لَفْظِهِ، فَأَمَّا حَقِيقَةُ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَرِدْ مَخْصَرُ الْإِذْغَامِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِمَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْعِلْمِ أَذْنَى نَظَرٍ أَنْ يَظُنَّ بِسَيِّبُونِي أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ هَذَا الْقَلْبُ الْفَاجِشُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ مِنْ خَطِّهِ الْإِعْرَابُ إِلَى كَسْرِ الْوِزْنِ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجْرِ، وَتَقْطِيعُ الْجُزْءِ الَّذِي فِيهِ السِّينُ وَالْحَاءُ، وَمَسَحِهِ: «مَعَاعِلْن» فَالْحَاءُ يَأْزَاهُ عَيْنٌ مَعَاعِلْنٌ، فَهَلْ يَلِيقُ بِسَيِّبُونِي أَنْ يَكْسِرَ شِعْرًا، وَهُوَ يَتَّبِعُ الْعُرُوضَ وَيُجْبِوْحَةُ وَزْنِ التَّفْعِيلِ، وَفِي كِتَابِهِ أَمَا كُنْ كَثِيرَةً تَشْهَدُ بِمَعْرِفَتِهِ بِهَذَا الْعِلْمِ وَاشْتِهَالِهِ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَأُ فِيهَا يَظْهَرُ وَيَتَذَلَّلُ لِمَنْ يَتَسَانَدُ إِلَى طَبْعِهِ، فَضَلًّا عَنْ سَيِّبُونِي فِي جَلَالَةِ قَدْرِهِ؟ قَالَ: وَلَعَلَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ إِنَّمَا أَرَادَ التَّشْنِيعَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَهَوَّ كَانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِجَلَالِهِ، وَيُعَدِّي فَيُقَالُ: كَسَرَ جَنَاحَيْهِ.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ وَهَزَرَاتٍ، وَهُوَ الَّذِي يُعْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُوقَ، إِذَا كَانَ غَضَبَانِ عَلَيْهِ، وَفُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطَ غَضَبًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ^(١) مَتَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَكَثِيرٌ إِذَا كَثِيلٌ. وَبَنُو كِسْرِ: بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبٍ.

وَكِسْرِي وَكُسْرِي، جَمِيعًا يَفْتَحُ الْكَافُ وَكُسْرِيهَا: اسْمُ مَلِكِ الْفُرْسِ، مُعْرَبٌ، هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ خُسْرَو، أَيْ وَاسِعُ الْمُلْكِ، فَعَرَبَتْهُ

(١) قوله «كسر الرجل إذا باع إلخ» عبارة المجد وشرحه: كسر الرجل مَتَاعَهُ إِذَا بَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا.

الْعَرَبُ فَقَالَتْ: كِسْرِي، وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا، وَالْجَمْعُ أَكْاسِرَةٌ، وَكُاسِرَةٌ، وَكُسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ كِسْرُونَ، يَفْتَحُ الرَّاءُ، مِثْلُ: عَيْسُونَ وَمُؤْمِسُونَ، يَفْتَحُ السِّينُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِسْرِي، يَكْسِرُ الْكَافُ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ، مِثْلُ حَزْمِي وَكِسْرَوِي، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ، وَلَا يُقَالُ كُسْرَوِي يَفْتَحُ الْكَافُ.

وَالْمُكْسَرُ: فَرَسٌ سُبَيْدَعٍ. وَالْمُكْسَرُ: بَلَدٌ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ: مَا نَوَمْتُ حَتَّى ارْتَفَى بِنِقَالِهَا مِنْ اللَّيْلِ قُصُورَى لِابْنِ وَالْمُكْسَرِ وَالْمُكْسَرُ: لَقَبُ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَوْكَالُ الْمُكْسَرِ لَا تَثُوبُ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاءِ

* كَسَسَ: الْكَسَسُ: أَنْ يَقْصُرَ الْحَتَكُ الْأَعْلَى عَنِ الْأَسْفَلِ. وَالْكَسَسُ أَيْضًا: قَصْرُ الْأَسْنَانِ وَصِغَرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ خُرُوجُ الْأَسْنَانِ السُّفْلَى مَعَ الْحَتَكِ الْأَسْفَلِ وَتَقَاعَسُ الْحَتَكُ الْأَعْلَى. كَسَّ يَكْسُ كَسْسًا، وَهُوَ أَكْسٌ، وَامْرَأَةٌ كَسَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا حَالَ كُسُ الْقَوْمِ رُوقًا
حَالَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ. وَقِيلَ: الْكَسَسُ أَنْ يَكُونَ الْحَتَكُ الْأَعْلَى أَقْصَرَ مِنَ الْأَسْفَلِ، فَكَوْنُ الثَّيْتَانِ الْعُلْيَا وَرَاءَ السُّفْلَيْنِ مِنْ دَاخِلِ الْقَمَرِ، وَقَالَ: لَيْسَ مِنْ قِصْرِ الْأَسْنَانِ.

وَالْتَكْسَسُ: تَكَثَّفُ الْكَسَسُ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ، وَالْبَلَلُ أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَسَسُ فِي الْحَوَافِرِ. وَكَسَّ الشَّيْءُ يَكْسُهُ كَسًا: دَقَّهُ دَقًّا شَدِيدًا.

وَالْكَيْسِسُ: لَحْمٌ يُجْتَفُ عَلَى الْحِجَارَةِ ثُمَّ يُدَقُّ كَالسُّوْقِ يُزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ. وَخَبِرَ كَيْسِسٌ وَمَكْسُوسٌ وَمُكْسَنَكْسٌ: مَكْسُورٌ. وَالْكَيْسِسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ. قَالَ: وَهِيَ الْقَيْنِيدُ، وَقِيلَ: الْكَيْسِسُ نَبِيذُ التَّمْرِ.

وَالْكَيْسُ : السُّكَّرُ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :
فَإِنْ تُسْقِيَ مِنْ أَغْنَابٍ وَجْجَ فَإِنَّا
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ خَمْرٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَيْسُ شَرَابٌ يَتَّخَذُ
مِنْ الذَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ .
وَالْكَسْكَاسُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ ؛
وَأَنشَدَ :

حَيْثُ تَرَى الْحَصْبَاءَ الْكَسْكَاسَا
يَلْتَسِسُ الْمَوْتَ بِهِ الْيَاسَا
وَكَسْكَاسُهُ هَوَازَنٌ : هُوَ أَنْ يَزِيدُوا بَعْدَ
كَافِ الْمَوْنِ سِينًا فَيَقُولُوا : أَعْطَيْتَكِ
وَمِنْ كَيْسٍ ، وَهَذَا فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْكَاسَةُ لَفَةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ
تُقَارِبُ الْكَشْكَشَةَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ :
تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَاسَةِ بَكْرٍ ، يَعْنِي إِذْهَلَهُمُ
السَّيْنُ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ ، تَقُولُ : أَبُو سَ
وَأُسْ ، أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
خَاصٌ بِمُخَاطَبَةِ الْمَوْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ
الْكَافَ بِحَالِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي الْوَقْفِ
فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَيْسٍ ، أَيْ بِكَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• كَسَطَ : الْكُسْطُ : الَّذِي يُتَجَرَّ بِهِ ، لَفَةٌ فِي
الْقُسْطِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ كَسَطَ لِهَذَا الْعُودِ
الْبَحْرِيَّ .

• كَسَطَلُ : الْكَسْطَلُ وَالْكَسْطَالُ : الْغُبَارُ ،
وَالْأَعْرَفُ بِالْقَافِ .

• كَسَطَنَ : أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ
وَالْكَسْطَانُ : الْغُبَارُ ، وَكَسْطَلٌ وَقَسْطَلٌ
وَكَسْطَنٌ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ
أَهَابَ رَاعِيهَا فَتَارَتْ يَرْهَجُ
ثَبِيرُ كَسْطَانٍ مَرَاغٍ ذِي وَهَجٍ

• كَسَعَ : الْكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِبِلَكٍ
أَوْ بِرَجْلِكَ بِصَدْرٍ قَدِيمٍ عَلَى دُبُرِ إِنْسَانٍ

أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ
رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ ضَرَبَ
دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

وَكَسَعَهُمْ بِالسَّيْفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ
أَذْبَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ ، مِثْلُ يَكْسُوهُمْ .
وَيُقَالُ : وَلَّى الْقَوْمَ أَذْبَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ
يَسْجُونَهُمْ ، أَيْ ضَرَبُوا دَوَابِرَهُمْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ
فَلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ طَلَحَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عَرُوبَ
فَرْسِهِ فَامْكَسَعَتْ بِهِ ، أَيْ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ
مَوْجِهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ :
وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ ، أَيْ يَضْرِبُهَا
مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْخِيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا
بَعْضًا .

وَكَسَعَهُ بِأَسَافَةٍ : كَلَّمَ قَوْمًا عَلَى إِثْرِ
قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُ بِهَا ؛ وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا
هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ .

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فَلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يُقَالُ :
كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمَذْهَبًا
بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي شَيْلٍ الْأَعْرَابِيُّ :

كَسَعَ الشَّنَاءُ بِسَعَةٍ غَيْرِ
أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنْ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا (١)

صِنْ وَصَبَرٍ مَعَ الْوَبْرِ
وَبَايِرٍ وَأَخْبِهِ مُؤَمِّرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبِطْفُفِي الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشَّنَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا

وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ
وَكَسَعَ النَّاقَةَ بِغَيْرِهَا يَكْسَعُهَا كَسْعًا : تَرَكَ
فِي خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ
تَغْرِيرَهَا ، وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا ؛ قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِزْلَةَ :

(١) سبقت رواية هذا الصدد في مادة «عجز»

بقوله : فإذا انقضت أيامها ومضت
وفي المادة نفسها : «مولىً عجلًا» بدل مولى
هريا . [عبد الله]

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنْ النَّاتِجِ
وَاحْتَلَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا

فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ
أَغَارُهَا : جَمْعُ الْغَيْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي
الضَّرْعِ ، وَالْوَالِجُ أَيْ الَّذِي يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا
مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ ؛ يَقُولُ : لَا تُغَرِّزْ أَيْلَكَ
تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا ، وَاحْتَلَبَهَا
لِأَضْيَافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغَيِّرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ
يَتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ؛ وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ يَضْرِبَ
ضَرْعَهَا بِإِلَاءِ الْبَارِدِ ، لِيَجِفَّ لَبَنُهَا ، وَيَتَرَادَّ
فِي ظَهْرِهَا ، فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَذْبِ فِي
الْعَامِ الْقَابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مَكْسَعٌ ، وَهُوَ
مِنْ نَعْتِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يَتَرَوَّجْ ، وَتَقْسِيرُهُ :
رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَفْرِهِ
إِلَّا فَنَى مُكْسَعٌ بِغَيْرِهِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ مَاءٌ

بَارِدٌ فَيَضْرِبَ بِهِ ضَرْعُ الْإِبلِ الْحَلْوِيَّةِ إِذَا
أَرَادُوا تَغْرِيرَهَا ، لِيَتَقَيَّ لَهَا طَرَفُهَا ، وَيَكُونُ
أَقْوَى لِأَوْلَادِهَا الَّتِي تُتَجَبُّهَا ؛ وَقِيلَ : الْكَسْعُ
أَنْ تُتْرَكَ لَبَنُهَا لِأَحْلِيلِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

عِلَاجُ الضَّرْعِ بِالْمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ
اللَّبَنُ وَيَرْتَقِعَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكْبَرُ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ كَفْرِهِ
أَنْ كُلَّهَا يَكْسَعُهَا بِغَيْرِهِ
وَلَا يُبَالِي وَطَافَا فِي قَفْرِهِ

يَعْنِي الْحَدِيثَ فِيمَنْ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ نَعْمِهِ أَنَّهَا
تَطْوُهُ ، يَقُولُ : هَذَا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِبلَ وَالْقَتَمَ إِذَا لَمْ يُعْطَ
صَاحِبُهَا حَقَّهَا ، أَيْ زَكَاتُهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا ،
يُطْلَعُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرُورٍ قَوْطِئَةٍ ، لِأَنَّهُ
يَمْتَنِعُ حَقَّهَا وَدَرَّهَا وَيَكْسَعُهَا ، وَلَا يُبَالِي أَنْ
تَطَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْتُ
قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكَسْعٍ جَبِيزَاتٍ مُعَشَّشَاتٍ ؛
قَالَ : الْكَسْعُ الْكُسْرُ ، وَالْجَبِيزَاتُ
الْيَاسَاتُ ، وَالْمُعَشَّشَاتُ الْمُكَرَّجَاتُ .

وَأَكْسَعَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ إِذَا اسْتَقَرَّ .
وَكَسَتْ الطَّيَّةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا أَدَخَلْنَا ذَنبَيْهَا
بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا ، وَنَاقَةُ كَاسِعٍ يَغْيِرُ هَاءُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ فَخَذَيْهِ
بِذَنبِهِ فَذَلِكَ الْإِكْسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ
طَوَاهُ فَقَدْ عَقَرَهُ .
وَالْكُسْعُومُ : الْحِجَارُ بِالْحَمِيرِيَّةِ وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَالْكُسْعَةُ : الرِّيشُ الْأَبْيَضُ الْمُجْتَمِعُ
تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : تَحْتَ
ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَالصَّفَةُ أَكْسَعُ ، وَجَمْعُهَا
الْكُسْعُ .

وَالْكُسْعُ فِي شِيَاءِ الْخَيْلِ مِنْ وَضَحِ
الْقَوَائِمِ : أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الثَّنَةِ فِي
الرَّجْلِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْسَعُ . وَالْكُسْعَةُ :
الثَّنَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَنْبِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ
فِي جَنْبِهَا . وَالْكُسْعَةُ : الْحُمُرُ السَّائِمَةُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْحُمُرُ كُلُّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ
الْحُمُرُ كُسْعًا لِأَنَّهَا تُكْسَعُ فِي أَذْيَارِهَا إِذَا
سَيَقَتْ وَعَلَيْهَا أَحْأَالُهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَالْكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الْأَيْلِ الْعَوَامِلِ وَالْبَقَرِ
الْحَوَامِلِ وَالْحَمِيرِ وَالرَّقِيقِ ، وَإِنَّمَا كُسِعَتْهَا
أَنَّهَا تُكْسَعُ بِالْعَصَا إِذَا سَيَقَتْ ، وَالْحَمِيرُ
لَيْسَتْ أَوَّلَى بِالْكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ
تَغْلِبُ : هِيَ الْحُمُرُ وَالْعَبِيدُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُسْعَةُ الرَّقِيقُ ، سُمِّيَ
كُسْعًا لِأَنَّهُ يُكْسَعُ إِلَى حَاجَتِكَ ، قَالَ :
وَالثَّنَةُ ^(١) : الْحَمِيرُ ، وَالْجَنْبَةُ : الْخَيْلُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : كَسَعَ فَلَانٌ فَلَانًا ،
وَكَسَحَهُ ، وَفَنَّهُ ، وَلَطَّهُ ، وَلَاطَهُ يَلْطُطُهُ
وَيَلْطُطُهُ وَيَلْاطُهُ إِذَا طَرَدَهُ .

وَالْكُسْعَةُ : وَتَنْ كَانَ يُعْبَدُ ، وَتَكْسَعُ فِي
ضَلَالِهِ ، ذَهَبَ كَسَكَمَ (عَنْ تَغْلِبٍ) .

وَالْكُسْعُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ،
وَقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ رُمَاءُ ، وَمِنْهُمْ

(١) قوله : « والثَّنة » بتثنية النون كما في
القاموس .

الْكُسْعِيُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَكْلُ فِي الدَّمَاءِ ،
وَهُوَ رَجُلٌ رَامٍ رَمَى بَعْدَمَا أَسْدَفَ اللَّيْلُ غَيْرًا
فَأَصَابَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَاهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ ،
وَقِيلَ : وَقَطَعَ إصْبَعَهُ ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الْغَدْرِ حِينَ
نَظَرَ إِلَى الْعَمِيرِ مَقْتُولًا وَسَهْمُهُ فِيهِ ، فَصَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فِعْلِهِ بِفَعْلِهِ ، وَلِيَّاهُ عَنَى
الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا
غَدَتَ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلْتَ يَدَاهُ

وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ مُحَارِبَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ بَنِي
كُسَيْعَةَ أَوْ بَنِي الْكُسْعِ بَطْنٍ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَ
مِنْ حَدِيثِ الْكُسْعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُرْعَى إِبِلًا لَهُ فِي
وَادٍ فِيهِ حُمْصٌ وَشَوْحَطٌ ، فَأَمَّا رَبِّي نَبْعَةٌ
حَتَّى اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، وَأَمَّا رَأَى قَضِيبٌ
شَوْحَطٌ نَابِتًا فِي صَحْرَةٍ فَأَعَجَبَهُ فَجَعَلَ يَقَوْمُهُ
حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَكُونَ قَوْسًا فَقَطَعَهُ وَقَالَ :

يَا رَبِّ سَدَدْنِي لَتَحْتَ قَوْسِي
فَإِنَّهَا مِنْ لَدُنِّي لِتَقْسِي
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي
أَنْحَتُ صَفْرَاءَ كَلَوْنِ الْوَرْسِي
كَدَاءَ لَيْسَتْ كَالْقَيْسِ الْتُكْسِي
حَتَّى إِذَا فَرَّخَ مِنْ نَحْيِهَا بَرَى مِنْ بَقِيَّتِهَا
خَمْسَةَ أَشْهُمٍ ثُمَّ قَالَ :

هُنَّ وَرَبِّي أَشْهُمٌ حِسَانُ
يَلْدُ لِلرَّمَى بِهَا الْبَنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ
فَأَبْشِرُوا بِالْخَضْبِ يَا صِيَانُ
إِنْ لَمْ يَعْنَى الشُّومُ وَالْحِرْمَانُ

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلًا إِلَى قُتْرُو لَهُ ، عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ
الْوَحْشِيِّ ، فَرَمَى غَيْرًا مِنْهَا فَأَنْفَدَهُ ، وَأَوْرَى
السَّهْمَ فِي الصَّوَانَةِ نَارًا ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ ،
فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالْمُهَيَّمِينَ الرَّحْمَنِ
مِنْ نَكْدَةِ الْجَدِّ مَعَ الْحِرْمَانِ
مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ

يُورِي شَرَارَ النَّارِ كَالْعُقْيَانِ
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّيَّانِ
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ ثَانِيَةً فَرَمَى غَيْرًا مِنْهَا ، فَكَانَ
كَالَّذِي مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقَتْرِ !
أَنْغِطُ السَّهْمَ لِإِزْهَاقِ الضَّرَرِ
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ اخْتِلَالِي وَنَظَرِ
أَمْ لَيْسَ يُعْنَى حَدَرٌ عِنْدَ قَدَرٍ ؟

الْمَقْطُ وَالْإِمْغَاطُ : سُرْعَةُ التَّزَعُّعِ بِالسَّهْمِ ؛
قَالَ : ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى
مِنْ رَمِيهِ ، فَقَالَ :

إِنِّي لِشَوْمِي وَشَقَائِي وَنَكْدِ
قَدْ شَفَّ مِنِّي مَا أَرَى حُرَّ الْكِدِّ
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ
رَمِيهِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحَبَاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَابِيَا
إِذَا مَكَنَ الْعَمِيرُ وَأَبْدَى جَانِيَا
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا كَاذِبِيَا
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ خَامِسَةً ، فَكَانَ كَمَا مَضَى
مِنْ رَمِيهِ ، فَقَالَ :

أَبْعَدُ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟
أَخْزَى إِلَهِي لَيْتَهَا وَشَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلُمُ عَيْنِي بَعْدَهَا
وَلَا أَرْجَى مَا حَيْثُ رَفَدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُتْرُو حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَحْرَوِ
فَضَرَبَهَا بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ، ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا
حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ
مُضْرَجَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحُمُرِ مُضْرَعَةً حَوْلَهُ
عَصَّ إِيَّاهُمَا فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَتَشَأُ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعْنِي إِذَا لَبِثْتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرُّأْيِ مِنِّي
لَعَمْرُ اللَّهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

• كسم. الكُسُومُ: الحجاز، بالجمجمة.
ويقال: بَلَ الكُسُومُ، والأصلُ فيه
الكُسمَةُ، والميمُ زائدة، وَجَمَعَ الكُسُومُ
كساعيم، سُمِّيَتْ كُسُوماً لَأَنَّهُا تُكْسَعُ مِنْ
خَلْفِهَا.

• كسف. كَسَفَ الْقَمَرَ يَكْسِفُهُ كُسُوفًا،
وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا:
ذَهَبَ ضَوْؤُهَا وَاسْوَدَّتْ، وَبَعْضُ يَقُولُ
انْكَسَفَ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ
وَأَكْسَفَهَا، وَالْأَوَّلُ أَصْلُهُ، وَالْقَمَرُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ كَالشَّمْسِ. وَكَسَفَ الْقَمَرُ: ذَهَبَ
نُورُهُ وَتَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْكَسَفَتِ
الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي
حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:
انْكَسَفَتْ.

وَكَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَسَ طَرَفَهُ.
وَكَسَفَتْ حَالُهُ: سَاءَتْ، وَكَسَفَتْ إِذَا
تَغَيَّرَتْ.

وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْكُسُوفِ
وَالْحُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ
فِيهِمَا بِالْكَافِ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْهَاءِ،
وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ، وَفِي الْقَمَرِ
بِالْهَاءِ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَتَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَالْكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
الْفَرَاءِ، أَنَّ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ
وَالْحُسُوفُ لِلْقَمَرِ، يُقَالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ
وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ
وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ، وَوَرَدَ فِي طَرِيقِ
آخَرٍ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَتَخَفِفَانِ لِمَوْتِ
أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خَسَفَ الْقَمَرُ بَوَزْنِ قَلَّ
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ، وَخَسِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، قَالَ: وَقَدْ وَرَدَ الْحُسُوفُ فِي
الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي

اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْحُسُوفُ، قَالَ: فَأَمَّا
إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلًا لِلْقَمَرِ لِقَدْرِهِ عَلَى
تَأْيِيدِ الشَّمْسِ، يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ
الْقَمَرَ، وَلِلْمَعَارَضَةِ أَيْضًا لِمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُولَى لَا يَتَكْسِفَانِ، قَالَ: وَأَمَّا إِطْلَاقُ
الْحُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَّفِدَةً فَلِإِشْرَافِ
الْحُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا
وَإِظْلَامِهَا.

وَالْإِنْخَسَافُ: مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ
فَانْخَسَفَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي خَسَفَ.
أَبُو زَيْدٍ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذَا اسْوَدَّتْ
بِالنَّهَارِ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا غَلَبَ
ضَوْؤُهَا عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ،
فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَاسِفَةٌ النُّجُومِ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى، قَالَ جَرِيرٌ:

فَالشَّمْسُ طَالِمَةً لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا طَالِمَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ
وَلَمْ تَكْسِفْ ضَوْءُ النُّجُومِ وَلَا الْقَمَرَ، لِأَنَّهَا
فِي طُلُوعِهَا خَاشِعَةٌ بِأَكْبَرِ لَا نُورَ لَهَا، قَالَ:
وَكَذَلِكَ كَسَفَ الْقَمَرُ لِأَنَّ الْأَجُودَ فِيهِ أَنَّ
يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ انْكَسَفَتِ
الشَّمْسُ، قَالَ: وَتَقُولُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ
وَكَسَفَتْ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَرَوَى
اللِّثِيُّ الْبَيْتَ:

الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِمَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
فَقَالَ: أَرَادَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَمَا طَلَعَ قَمَرٌ، ثُمَّ
صَرَفَهُ فَصَبَّهُ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: لَا آتِيكَ مَطَرُ
السَّمَاءِ، أَيْ مَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، وَطُلُوعُ
الشَّمْسِ، أَيْ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ
صَرَفَهُ فَصَبَّهُ. وَقَالَ شَيْخٌ: سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ
وَالْقَمَرَ، أَيْ مَا دَامَتِ النُّجُومُ وَالْقَمَرُ،
وَحُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِثْلُهُ، قَالَ: وَقُلْتُ
لِلْفَرَاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى
الْمُغَالِبَةِ بِأَكْبَرِهِ فَكَيْفَتُهُ فَالشَّمْسُ تَغْلِبُ النُّجُومَ
بُكَاءً، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ حَسَنٌ،

فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِحَسَنِ وَلَا قَرِيبَ مِنْهُ.
وَكَسَفَ بِالْهَاءِ يَكْسِفُ إِذَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ
بِالشَّرِّ، وَأَكْسَفَهُ الْحَزَنُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
يَرَى الْعُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطَرُهُ
مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ السُّنْبُاطُ الرِّمْدُ
وَقِيلَ: كُسُوفٌ بِالِوْءِ أَنْ يَفْصِقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ.
وَرَجُلٌ كَاسِفٌ بِالِوْءِ أَيْ سَيِّئُ الْحَالِ.
وَرَجُلٌ كَاسِفٌ الْوَجْهُ: عَاسِفُهُ مِنْ سُوءِ
الْحَالِ، يُقَالُ: عَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَكَسَفَ
كُسُوفًا.

وَالْكُسُوفُ فِي الْوَجْهِ: الصُّفْرَةُ وَالتَّغْيِيرُ.
وَرَجُلٌ كَاسِفٌ: مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهَزِلَ
مِنْ الْحَزَنِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكْسَفَا وَأَمْسَاكَ؟
أَيْ أَغْوَسَا مَعَ بَحْلِ.
وَالْكَسِيفُ: التَّقْطِيعُ. وَكَسَفَ الشَّيْءُ
يَكْسِفُهُ كَسْفًا وَكَسَفَهُ، كِلَاهُمَا: قَطَعَهُ،
وَخَسَّ بِغَضَبِهِمْ يَوْمَ الْقَوْمِ وَالْأَوْدِمِ.

وَالْكَسِفُ وَالْكَسْفَةُ وَالْكَسِيفَةُ: الْقِطْعَةُ
مِمَّا قَطَعْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَاءَ بِرَيْدٍ
كَسِفٍ، أَيْ خَيْرٌ مُكْسَرٍ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ
لِلْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُهُ
وَعَلَيْهِ كِسَافٌ، أَيْ قِطْعَةُ ثَوْبٍ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ.
وَكَسِفُ السَّحَابِ وَكَسْفُهُ: قِطْعُهُ،

وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً فِيهِ كِسْفٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَمَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ»
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا»، قَالَ: الْكَسِفُ
وَالْكَسْفُ وَجِهَانِ، وَالْكَسِفُ: الْجِجَاعُ،
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ أُعْطِنِي كِسْفَةً
مِنْ ثَوْبِكَ، يُرِيدُ قِطْعَةً، كَقَوْلِكَ خِرْقَةً،
وَكَسِفٌ فِعْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَسِفُ جَمَاعًا
لِلْكَسْفَةِ، مِثْلُ عُشْبَةٍ وَعُشْبٍ، وَقَالَ
الرُّجَّاجُ: قُرَى كِسْفًا وَكَسْفًا، فَمَنْ قَرَأَ كِسْفًا
جَعَلَهَا جَمْعَ كِسْفَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ، وَمَنْ قَرَأَ
كَسْفًا جَعَلَهُ وَاحِدًا، قَالَ: أَوْ تُسْقِطُهَا طَبَقًا
عَلَيْنَا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ كَسَفَتِ الشَّيْءُ إِذَا

غَطِيَتْهُ. وَسَيَّلَ أَبُو الْهَيْكَمِ عَنْ قَوْلِهِمْ كَسَفَتْ
الْثُّوبَ أَيْ قَطَعَتْهُ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَتْهُ
فَقَدْ كَسَفَتْهُ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَخَرَقِ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ
تُؤَلَّفَ الْكِسْفُ وَالْكِيفُ وَالْحِدْفُ، وَاجْتَدَتْهَا
كِسْفَةً وَكِيفَةً وَحِدْفَةً.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ كَسَفَ أَمَلُهُ فَهُوَ
كَاسِفٌ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ مِمَّا كَانَ يَأْمُلُ وَلَمْ
يَنْبَسِطْ، وَكَسَفَ بِالْهَاءِ يَكْسِفُ: حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ
بِالشَّرِّ.

وَالْكَسْفُ: قَطْعُ الْعُرْقُوبِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ
كَسَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ. وَكَسَفَ
عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفًا: قَطَعَ عَصَبَتَهُ دُونَ سَائِرِ
الرَّجْلِ. وَيُقَالُ: اسْتَدْبَرَ قَرَسَهُ فَكَسَفَ
عُرْقُوبِيَّو. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ
عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ، أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ.

• كسق • الْكُوسَقُ: الْكُوسَجُ مُعَرَّبٌ.

• كسل • اللَّيْثُ: الْكَسْلُ التَّثَاثُلُ
عَمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَتَنَاقَلَ عَنْهُ، وَالْفِعْلُ كَسِلَ
وَأَكْسَلَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ:

أَطَلَّتِ الدَّهْنُ وَظَنُّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَنْجَلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانِ يُكْسِلُ

عَنِ السَّمَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَسَمِعْتُ رُوَيْبَةَ يُشِيدُهَا:

فَالْجَوَادُ يُكْسِلُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ

رَبِيعَةَ الْجَوْعِ يَرْوِيو: يَكْسِلُ، قَالَ:

ابْنُ بَرٍّ: فَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْنَاهُ يُثْقِلُ،

وَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْنَاهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ

(١) الرجز هنا مضموم القافية، وهو في ديوان

العجاج ساكن القافية. وفيه:

أَنْ كَسَلْتُ وَالْحِصَانِ يَكْسِلُ

وَرَوَى يَكْسِلُ بفتح الباء والسين على أنه من كسل

الثلاثي؛ وَرَوَى يَكْسِلُ بضم الباء وكسر السين على أنه

من أكل. والدعنان - بالمد والقصر - بنت

مسحل، وهي امرأة العجاج. [عبد الله]

الْعَجَّاجُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَاجَتِهِ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ أَيْضًا:

قَدْ زَادَ لَا يَسْتَكْمِلُ الْمَكَاسِلَا

أَرَادَ بِالْمَكَاسِلِ الْكَسْلَ، أَيْ لَا يَكْمَلُ
كَسْلًا.

الْمُحْكَمُ: الْكَسْلُ التَّثَاثُلُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْفُتُورُ فِيهِ: كَسِلَ عَنْهُ، بِالْكَسْرِ، كَسْلًا،

فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلَانٌ وَالْجَمْعُ كَسَالَى وَكَسَالَى

وَكَسَلَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ

الْلَامَ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارَى، وَالْأُنْثَى كَسِيلَةٌ

وَكَسَلَى وَكَسْلَانَةٌ وَكَسُولٌ وَيَكْسَالُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ؛ يَقُولُ:

لَا تُثْقِلُهُ وَجُوهُ الْكَسَلِ. وَالْمَكْسَالُ

وَالْكُسُولُ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرُجُ مَجْلِسَهَا،

وَهُوَ مَذْحُجٌ لَهَا مِثْلُ ثَوْبٍ الضَّحَى، وَقَدْ

أَكْسَلَهُ الْأَمْرُ.

وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ: عَزَلَ فَلَمْ يَزِدْ وَلَدًا،

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُعَالِجَ فَلَا يَتَزَلَّ، وَيُقَالُ فِي

فَحْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا

سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أَحَدَنَا يُجَامِعُ

فِي كَسَلٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتَرِ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْإِزْوَاجِ

وَبَعْدَ الْإِجْلَاجِ، وَعَلَيْهِ الْغُسْلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

لَا لِقَاءَ الْخَتَانَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ فِي

الْإِكْسَالِ إِلَّا الطَّهُّورُ؛ أَكْسَلَ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ

لَحِقَهُ قُورٌ فَلَمْ يَتَزَلَّ، وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ غُسْلٌ وَإِنَّمَا

فِيهِ الْوُضُوءُ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ رَأَى أَنَّ

الْغُسْلَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْإِزْوَاجِ، وَهُوَ

مَشْهُوحٌ، وَالطَّهُّورُ هُنَا يَرَوَى بِالْفَتْحِ،

وَيُرَادُ بِهِ التَّطَهُّرُ، وَقَدْ اثْبَتَ سَيِّبُو بْنُ الطَّهَّورِ

وَالْوُضُوءَ وَالْوُقُودَ، بِالْفَتْحِ، فِي الْمَصَادِرِ.

وَكَسِلَ الْفَحْلُ وَأَكْسَلَ: فَدَرَ، وَقَوْلُ

الْعَجَّاجِ:

أَنْ كَسَلْتُ وَالْجَوَادُ يَكْسِلُ

فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتُ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى

الدَّاءِ، لِأَنَّ عَامَّةَ أَفْعَالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتُ.

وَالْكَسْلُ: وَثَرُ الْمِثْمَحَةِ، وَالْمِثْمَحَةُ:

الْقَوْسُ الَّتِي يُنْدَفُ بِهَا الْقُطْنُ، قَالَ:

وَأَنْعِرْ لِي مِثْمَحَةً وَكِسْلًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكِسْلُ وَثَرُ قَوْسٍ

التَّدَافِ إِذَا نَزَعَ مِنْهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِكْسَلُ

وَثَرُ قَوْسٍ التَّدَافِ إِذَا خَلَعَ مِنْهَا.

وَالْكُوسَلَةُ: الْحَوْرَةُ، وَهِيَ رَأْسُ

الْأَذَانِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَوْرَةً، وَفِي

تَرْجَمَةِ كَسَلٍ: الْكُوسَلَةُ، بِالسَّيْنِ، فِي

الْفَيْشَةِ، وَلَعَلَّ الشَّيْنَ فِيهَا لُغَةً، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ

فِي كَسَلٍ أَيْضًا مُبَيَّنًا.

• كسم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَسْمُ الْكَذُّ عَلَى

الْعِيَالِ مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ، وَقَالَ: كَسَمَ

وَكَسَبَ وَاحِدًا. وَالْكَسْمُ: الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي

يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْيَاسِ. وَالْكَسْمُ: فَكَّ

الشَّيْءَ يَبْدِيكَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ

يَاسٍ، كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْمًا، وَهُوَ

الشَّاعِرُ:

وَحَامِلُ الْقِدَرِ أَبُو يَكْسُومَ

يُقَالُ: جَاءَ يَخْجِلُ الْقِدَرُ، إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ.

وَالْكَسُومُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْحَشِيشِ،

وَلُمْعَةٌ أَكْسُومٌ وَكَيْسُومٌ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

بَاتَتْ تُعْشَى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ

وَمِنْ حَلَى وَسَطُهُ كَيْسُومٌ

الْأَضْمَعِيُّ: الْأَكَاسِيمُ اللَّمَعُ مِنَ الثَّبَتِ

الْمُتَرَاقِيَةِ. يُقَالُ: لُمْعَةٌ أَكْسُومٌ أَيْ

مُتَرَاقِمَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَكَاسِيمًا لِلطَّرَفِ فِيهَا مَسْغٌ

وَلَا يُؤَلُّو الْإِبِلَ الطَّبَّ فَنَعٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ، أَيْ

نَدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ:

صَاحِبُ الْفِيلِ، قَالَ لَيْدٌ:

لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا

فِي الدَّهْرِ الْفَاهُ أَبُو يَكْسُو

وَكَيْسُومٌ، فَيَقُولُ: مِنْهُ.

وَحِثْلُ أَكَاسِيمٍ أَيْ كَثِيرَةٍ يَكَادُ يَرْكَبُ

بَعْضُهَا بَعْضًا. وَكَيْسَمٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ

مُسْتَشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ:

وَكَيْسُومٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ،

مُعْرَبٌ.

وَيَكْسُومُ: اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ.

وَيَكْسُومُ: مَوْضِعٌ.

• كَسَا: الْكِسْوَةُ وَالْكُسُوءُ: اللَّبَاسُ،

وَاحِدَةُ الْكُسا، قَالَ اللَّيْثُ: وَلَهَا مَعَانٍ

مُخْتَلِفَةٌ. يُقَالُ: كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ كِسْوَةً

إِذَا لَبَسْتَهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَانْكَسَى.

وَأَنكَسَى فُلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكُسُوءَ، قَالَ

رُوبَةُ بَيْصُفُ الثَّوْرِ وَالْكَلابِ:

وَقَدْ كَسَا فِيهِمْ صِبْغًا مَرْوَعًا

يَعْنِي كَسَاهُمْ دَمًا طَرِيًّا، وَقَالَ بَيْصُفُ الْعَيْرِ

وَأَتَتْهُ:

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا

عَلَى اضْطِرَامِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرِيًّا^(١)

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا، أَيْ يَتَلَبَّسُ عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: انْكَسَتْ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ إِذَا

تَغَطَّتْ بِهِ. وَالْكُسا: جَمْعُ الْكِسْوَةِ.

وَكَسَى فُلَانٌ يَكْسَى إِذَا انْكَسَى،

وَقِيلَ: كَسَى إِذَا لَبَسَ الْكُسُوءَ، قَالَ:

يَكْسَى وَلَا يَمُوتُ مَمْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ

أَنشَدَهُ يَمْقُوبُ. وَأَنكَسَى: كَكَسَى، وَكَسَاهُ

إِيَّاهَا كَسَوًّا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا كَسَى زَيْدٌ

ثَوْبًا، وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنْقَلْ

بِالْهَمَزِ فَإِنَّهُ نَقَلَ بِالثَّلَاثِ، الْأَوَّلُ نَقَلَ مِنْ

فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ، وَإِنَّمَا جَازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لَمَّا كَانَ

فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيرًا مَا يَتَقَيَّانِ عَلَى الْمَعْنَى

الْوَحِيدِ، نَحْوُ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَصَلَدَتْهُ

(١) ينسب الرجز إلى العجاج. وفي مادة

«رهب» من اللسان قال: «وأنشد الأزهرى

للعجاج يصف عيرا وأتته:

تعطبه رهباهما إذا ترهبها

على اضطرام الكشح بولاً زغرياً

عصارة الجزء الذى تحلباً،

وفي مادة «زغرب»:

على اضطرام اللوح بولاً زغرياً

وبول زغرب: كثير. ولم نجد اضطرام إلا هنا.

[عبد الله]

عَنْ كَذَا وَأَصْدَدْتُهُ، وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ

وَأَقْصَرَ، وَسَحَتْهُ اللَّهُ وَأَسَحَتْهُ، وَنَحَوَ ذَلِكَ،

فَلَمَّا كَانَتْ فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ

الِاعْتِقَابِ وَالْتِمَاضِ وَقِيلَ: يَفْعَلُ، نُقِلَ أَيْضًا

فَعَلَ يَفْعَلُ نَحْوَ كَسَى وَكَسَوْتُهُ، وَشَتَرْتُ عَيْنَهُ

وَشَتَرْتُهَا، وَعَارَتُ وَعَرْتُهَا.

وَرَجُلٌ كَاسِي: ذُو كُسُوءٍ، حَمَلَهُ سَيِّوِيٌّ

عَلَى النَّسَبِ وَحَمَلَهُ كَطَاعِمٍ، وَهُوَ خِلَافُ

لِمَا أَنْشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ:

يَكْسَى وَلَا يَمُوتُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ

الشَّيْءَ إِنَّمَا يُحْمَلُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا عَلِمَ

الْفِعْلُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، إِذَا

لَبَسَ الثَّيَّابَ الْكَثِيرَةَ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ

التَّوَادُّعِ أَنَّ يُقَالُ لِلْمُكْنَسِيِّ كَاسِيٌ بِمَعْنَاهُ،

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ، أَيْ

أَكْثَرَ إِعْطَاءَ لِلْكُسُوءِ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ

وَفُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَكْثَرَ انْكِسَاءِ

وَيْتِهِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْحَظْلِيُّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيَعْنِيهَا

وَأَقْبَلْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَيْ الْمُكْنَسِي. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي

الْمُكْسُو، كَقَوْلِكَ: مَاءٌ دَافِقٌ، وَعَيْشَةٌ

رَاضِيَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسَى الْعَرِيَانُ، وَلَا يُقَالُ

كَسَا.

وفي الحديث: وَنِسَاءُ كَاسِيَاتٍ

عَارِيَاتٍ، أَيْ أَنَّهُنَّ كَاسِيَاتٌ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ،

عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكْشِفْنَ

بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدُلْنَ الْحُمْرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ،

فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ كَعَارِيَاتٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُنَّ

يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رَفَاقًا يَعْضُنَ مَا تَحْتَهَا مِنْ

أَجْسَادِهِنَّ، فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ فِي الظَّاهِرِ عَارِيَاتٌ

فِي الْمَعْنَى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ: كَسَى يَكْسَى ضِدُّ

عَرَى يَعْرِى. قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُوجٍ

الشَّيْبَانِيُّ:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَبًّا

بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

مَخَافَةٍ أَنْ يَرَيْنَ الْبُوسَ بَعْدِي

وَأَنْ يَشْرَيْنَ رَفَقًا بَعْدَ صَافِ

وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي

فَتَبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمِ عَجَافِ

وَأَنكَسَى النَّعْيُ بِالْوَرَقِ: لَبَسَهُ (عَنْ

أَبِي خَنِيفَةَ). وَأَنكَسَتْ الْأَرْضُ: ثُمَّ نَبَاتُهَا

وَأَقْبَحَتْ حَتَّى كَانَتْهَا لَبَسَتْ.

وَالْكِسَاءُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الْأَكْسِيَةِ

اسْمٌ مَوْضُوعٌ، يُقَالُ: كِسَاءٌ وَكِسَاءَانُو

وَكِسَاوَانُو، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ،

وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ، لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ

لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ.

وَتَكَسَّيْتُ بِالْكِسَاءِ: لَبَسْتُهُ، وَقَوْلُ عَمْرٍو

ابْنِ الْأَثَمِ:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٌ وَمَصْفُوفُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَرَادَ اللَّيْنُ تَغْلُوهُ الدَّوَابُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

صَوَابٌ إِنْشَادُو وَبَاتَ لَهُ، يَعْنِي لِلضَّبِيبِ،

وَقِيلَ:

فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّبِيبِ مَوْهِنًا

شِوَاءَ سَتِينٍ زَاهِقٍ وَهَبُوقٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَسَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ،

وَسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ، وَسَكَ

إِذَا صَغُرَ جَسَدُهُ.

الْقَهْلَبِيُّ: أَبُو بَكْرٍ: الْكِسَاءُ، يَفْتَحُ

الْكَافُ مَمْدُودٌ: الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرَّفْعَةُ،

حَكَاهُ أَبُو مُوسَى هُرُونُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالْأَكْسَاءُ: التَّوَاحِي، وَاحِدُهَا كُسٌّ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمَزَةِ أَيْضًا، وَهُوَ يَائِيٌّ.

وَالْكُنَى: مَوْحَرُ الصَّخْرِ، وَقِيلَ: مَوْحَرٌ

كُلُّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَكْسَاءٌ، قَالَ الشَّمَاخُ:

كَانَ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَائِهَا

وَخِيفَةً خَطِيئٌ بِمَاءٍ مَبْحَرَجٍ

وَحَكَى تَغْلَبَ: رَكِبَ كَسَاهُ^(٢) إِذَا

(٢) قوله: «ركب كساه» هذا =

سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهُوَ يَأْتِي ، لِأَن يَأْتِي لَامٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَوْ حِيلَ عَلَى الْوَاوِ لَكَانَ
وَجْهًا ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِي كَسَا أَكْثَرُ مِنَ الْبَاءِ ،
وَالَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَكِبَ كَسَاهُ
مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• كَسَا • كَسَا وَسَطَهُ كَشْتًا : قَطَعَهُ . وَكَشَا
الْمَرْأَةَ كَشْتًا : نَكَحَهَا ، وَكَشَا اللَّحْمَ كَشْتًا ،
فَهُوَ كَشِيٌّ ، وَكَشَاهُ ، كِلَاهَا : شَوَاهُ حَتَّى
يَبْسَ ، وَمِثْلُهُ : وَزَاتُ اللَّحْمِ إِذَا أُتِيسَتْ .
وَمَلَانُ يَتَكَشَّاهُ اللَّحْمُ : يَأْكُلُهُ وَهُوَ
يَابِسٌ .

وَكَشَا يَكْشَا إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنْ
الْكَشِيِّ ، وَهُوَ الشَّوَاهُ الْمُنْضَجُ . وَكَشَا إِذَا
أَكَلَ الْكَشِيَّ ، وَكَشَاتُ اللَّحْمِ وَكَشَاهُ إِذَا
أَكَلَتْهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ .
وَكَشَاتُ الْفَيْئَاءِ : أَكَلَتْهُ . وَكَشَا الطَّعَامَ
كَشَا ، أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ خَصْمًا ، كَمَا
يُؤْكَلُ الْفَيْئَاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكَشِيٌّ مِنَ الطَّعَامِ كَشْتًا وَكَشَاهُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ كَشِيٌّ وَكَشِيٌّ ،
وَرَجُلٌ كَشِيٌّ : مُتَمَلِّئٌ مِنَ الطَّعَامِ .
وَتَكَشَا : امْتَلَأَ . وَتَكَشَا الْأَدِيمُ تَكَشَوًا
إِذَا تَقَشَّرَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَشَاهُ وَلَقَاهُ ، أَيْ
قَشَرَتْهُ .

وَكَشِيٌّ السَّقَاءُ كَشْتًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ
بَشَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَبْخُهُ
فَيَبْسَ فِي طَبْخِهِ وَتَكَسَّرَ . وَكَشِيتُ مِنَ الطَّعَامِ
كَشْتًا : وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ مِنْهُ .

وَكَشَاتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشْتًا إِذَا قَطَعَتْهُ .
وَالْكَشِيٌّ : غِلْظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقْبُضُ .
وَقَدْ كَشِيتَ يَدُهُ .

وَذُو كَسَاهُ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
قَالَ : وَقَالَتْ جَبِيَّةٌ : مَنْ أَرَادَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ

= هُوَ الصَّرَابُ ، وَمَا فِي الْقَامُوسِ : أَكْسَاهُ ،
غَلَطَ فِيهِ شَارِحُهُ وَقَدْ ضَبَطَ «كَسَاهُ» فِي الْأَصْلِ
بِالْفَتْحِ وَلَعَلَّهُ بِالضَّمِّ .

دَاءٍ فَعَلَيْهِ بَيَاتُ الْبُرْقَةِ مِنْ ذِي كَسَاهُ . نَعْنَى
بَيَاتُ الْبُرْقَةِ الْكُرَاتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

• كَشَبَ • الْكَشَبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ
وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ كَشَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ : كَشَبَ
اللَّحْمَ كَشْبًا : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالْكَشِيبُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :

نَمَّ ظِلُّنَا فِي شَوَاهِ رُغْبِيَّةٍ
مَلْهُوجٍ يَمِثُّ الْكَشِيَّ نُكْشِيَّةٍ
الْكَشِيُّ : جَمْعُ كَشِيَّةٍ ، وَهِيَ شَحْمَةُ كَلْبٍ
الضَّبِّ . وَكَشَبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ
اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

• كَشَثَ • الْكَشُوثُ ، وَالْأَكْشُوثُ ،
وَالْكَشُوثِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ مَقْطُوعٌ
الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : لَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ أَضْفَرُ
يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشُّوْلِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي
التَّيْبِ سَوَادِيَّةً ، يَقُولُونَ : كَشُوثَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشُوثُ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِ
الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ يَغْرِقُ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هُوَ الْكَشُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ
وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَشُوثَاءُ الْفَقْدُ ، وَهُوَ
الرَّحْمُوكُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ عَلَى
فَعُولَاءَ مَمْدُودًا ، جَعُولَاءَ وَحَرُورَاءَ ، وَهِيَ
بَلْدَانُ ، وَكَشُوثَاءُ يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَشُوثَ ،
قَالَ : وَبَزَرَ قَطُونًا ، قَالَ : وَالْمَدَّ فِيهَا أَكْثَرُ ،
وَقَدْ يَقْصُرَانِ ، وَفَتَحَ الْكَافَ مِنْ كَشُوثَاءَ .

• كَشَحَ • الْكَشَحُ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى
الضِّلَعِ الْخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَذْنِ السَّرَوِّ إِلَى
الْمَتْنِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَلَيْتُ لَا يَتَفَكَّرُ كَشْحِي بَطَانَةَ
لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ مُهَيَّئِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَهَا كَشْحَانِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
السَّيْفِ مِنَ الْمُتَمَلِّئِ ، وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنْ

أَمِيرُكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ ، أَيْ دَقِيقُ
الْحَصْرَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقِيلَ
الْكَشْحَانُ جَانِبَا الْبَطْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ،
وَمِمَّا مِنَ الْخَبْلِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْكَشْحُ
مَا بَيْنَ الْحَجَبَةِ إِلَى الْإِيطِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَصْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَشَا . وَالْكَشْحُ :
أَحَدُ جَانِبَيْ الْوِشَاحِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْكَشْحَ
مِنْ الْجِسْمِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ ،
وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ كَشُوحٌ لَا يَكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ ،
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَانَ الطَّبَاءُ كَشُوحُ النِّسَاءِ
يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَاهُ جُوحًا^(١)

شَبَّهَ بَيَاضَ الطَّبَاءِ بَيَاضَ الْوَدَعِ .
وَكَشِحَ كَشْحًا : شَكَا كَشْحَهُ .
وَالْكَشْحُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْكَشْحَ .

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ الرَّجْمِ ، قَالَ :
طَوَى كَشْحًا خَلِيلَكَ وَالْجَنَاحَا
لَيْتَنِي مِنْكَ ثُمَّ غَدَا صُرَاحَا
وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَكَ وَفَاسَدَكَ ، يُقَالُ : طَوَى
كَشْحًا عَلَى خِيَمَتِهِ إِذَا أَضْمَرَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْبِئَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَالْكَاشِيعُ : الْمُتَوَلَّى عَنْكَ يُوَدُّو .
وَيُقَالُ : طَوَى فَلَانٌ كَشْحَهُ إِذَا قَطَعَكَ
وَعَادَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى
كَشْحًا أَيْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ
وَيُقَالُ : طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوَيْتُ كَشْحِي عَلَى الْأَمْرِ
إِذَا أَضْمَرْتُهُ وَسَتَرْتُهُ .

(١) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ جَامِعُ أَشْعَارِ
الْمَدْلِينِ : الْكَشْحُ وَشَاحٌ مِنْ وَدَعٍ ، فَأَرَادَ كَانَ الطَّبَاءُ
فِي بَيَاضِهَا وَدَعٍ يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَى الْمَاءِ وَجَنُوحٍ مَائِلَةٍ ،
شَبَّهَ الطَّبَاءَ وَقَدْ ارْتَفَعْنَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكَشُوحِ النِّسَاءِ
عَلَيْهِنَ الْوَدَعُ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَانَتْ الْأَوْشَعَةُ تَعْمَلُ مِنْ
وَدَعٍ أَيْضًا هـ .

وَالْكَاشِخُ : الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .
وَالْكَاشِخُ : الَّذِي يُضْمِرُ لَكَ الْعَدَاوَةَ ،
يُقَالُ : كَشَخَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَكَاشَخَهُ بِمَعْنَى .
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْكَاشِخُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ
الْعَدَاوَةَ ، كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا فِي كَشَخِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ
يُوَلِّيكَ كَشَخَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بَوَجْهِهِ ،
وَالِاسْمُ الْكُشَاخَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ
الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّجْمِ الْكَاشِخُ ،
الْكَاشِخُ : الْعَدُوُّ الَّذِي يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي
عَلَيْهَا كَشَخَهُ أَيْ بَاطِنَهُ وَالْكَشَخُ : الْخَصْرُ .
وَالَّذِي يَطْوِي عَنْكَ كَشَخَهُ وَلَا يَأْلُكَ .
وَسَمَّى الْعَدُوُّ كَاشِخًا لِأَنَّهُ وَلَّاكَ كَشَخَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْكَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَحْبُبُ الْعَدَاوَةَ فِي
كَشَخِهِ وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالْكَيدُ بَيْتُ الْعَدَاوَةِ
وَالْبَغْضَاءِ ، وَمَنْ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسَوْدُ الْكَيدِ
كَأَنَّ الْعَدَاوَةَ أَحْرَقَتْ الْكَيدَ ، وَكَاشَخَهُ
بِالْعَدَاوَةِ مُكَاشَخَةً وَكَشَاخًا . قَالَ الْمُفَضَّلُ :
الْكَاشِخُ لِصَاحِبِهِ مَاخُودٌ مِنَ الْمِكْشَاحِ ،
وَهُوَ الْفَأْسُ . وَالْكَشَاخَةُ : الْمُقَاتَلَةُ .

وَكَشَخَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَذْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رِجْلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذَا كَشَخَتْ إِلَى أَطْبَانِهَا
سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُعْلُوقُ

الْأَزْهَرِيُّ : كَشَخَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ .
وَكَشَخَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ وَانْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا
عَنْهُ وَتَقَرَّوْا .

وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وَسِمَ بِالْكَشَاحِ فِي
أَسْفَلِ الصُّلُوعِ . وَالْكَشَاحُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْكَشَخِ .

وَكَشَخَ الْبَعِيرَ وَكَشَخَهُ : وَسَمَهُ هُنَالِكَ
(التَّشْدِيدُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْكُشَخُ : الْكَيْ بِالْثَّارِ ، وَإِبِلٌ مُكْشَخَةٌ
مُحْتَبَةٌ^(١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُشَخُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَشَخِهِ

(١) قوله : « وإبل مكشخة ومحنة » أي
أصابها الكشع والحب بالتحريك .

فَيَكْوِي . وَقَدْ كَشَخَ الرَّجُلُ كَشَخًا إِذَا كَوَى
مِنْهُ ، وَمِنْهُ سَمَّى الْمَكْشُوحُ الْمُرَادِيُّ .
وَكَشَخَ الْعُودَ كَشَخًا : قَشَرَهُ وَمَرَّ فُلَانٌ
بِكُشَخِ الْقَوْمِ وَيَشْلُهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَيْ يَمُرُّهُمْ
وَيَطْرُدُهُمْ .

• كَشَخَ : الْكُشَخَانُ : الدُّبُوثُ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّائِمِ : لَا
تَكْشِخْ فُلَانًا ، قَالَ اللَّيْثُ : الْكُشَخَانُ لَيْسَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كُشَخَانُ
عَلَى فَعْلَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ الْكُشَخُ
صَحِيحًا فَهُوَ حَرْفٌ ثَلَاثِيٌّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
فُلَانٌ كُشَخَانٌ عَلَى فَعْلَانٍ ، وَإِنْ جُعِلَتِ التُّونُ
أَصْلِيَّةً فَهُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ ، وَفَعْلَالٌ
لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ، فَهُوَ بِنَاءٌ عَقِيمٌ
فَافْهَمَهُ . وَالْكُشَخَتَةُ : مُؤَلَّدَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

• كَشَخْنِ . قَالَ فِي الْكُشَخِ : بَقْلَةٌ تَكُونُ
فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ، قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : أَقَمْتُ
فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ فَمَا رَأَيْتُ كُشَخَمَةً وَلَا
سَمِعْتُ بِهَا ، وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً ، وَكَذَلِكَ
الْكُشَخَتَةُ مُؤَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ كَشَخَ .

• كَشَدَ . اللَّيْثُ : الْكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ
بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ . ابْنُ شَيْبَانَ : الْكَشْدُ وَالْفَطْرُ
وَالْمَضْرُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْحَلَبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِنْهَامِ . وَكَشَدَ الثَّاقِبُ يَكْشِدُهُمَا كَشْدًا ،
وَهِيَ كَشُودٌ : حَلْبُهَا بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ .
وَنَاقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَلَبُ كَشْدًا
فَقَدِرٌ . وَالْكَشُودُ : الصَّيْفَةُ الْإِخْلِيلُ مِنَ التُّوقِ
الْقَصِيرَةِ الْخَلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءُ يَكْشِدُهُ كَشْدًا : قَطَعَهُ
بِأَسْنَانِهِ قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ الْفَيْئَاءُ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَشْدُ الْكَيْوُ الْكَسْبِ
الْكَادُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ ، الْوَاصِلُونَ
أَرْحَامَهُمْ ، وَاجِدُهُمْ كَاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

• كَشَرَ . الْكَشَرُ : بُدُّو الْإِنْسَانَ عِنْدَ
التَّبَسُّمِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةَ
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ
قَالَ : وَالْفِعْلَةُ تَجِيءُ فِي مَصْدَرٍ فَاعِلٌ ، تَقُولُ
هَاجِرَ هِجْرَةٍ ، وَعَاشَرَ عَشْرَةَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا
التَّأْسِيسُ^(٢) فِيهَا يَدْخُلُ الْإِفْعَالُ عَلَى تَفَاعُلَا
جَمِيعًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشَرُ التَّبَسُّمُ . يُقَالُ : كَشَرَ
الرَّجُلُ ، وَأَنْكَلَّ ، وَافْتَرَّ ، وَابْتَسَمَ ، كُلُّ
ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ سَيْدِهِ : كَشَرَ
عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ كَشْرًا أَبَدِيًّا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الصَّحْلِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ ، وَالِاسْمُ
الْكِشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وَكَشَرَ الْبَعِيرُ عَنْ نَابِهِ ، أَيْ
كَشَفَ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . إِنَّمَا
لَتَكْشِرُ فِي وَجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنْ قُلُونَا لَتَقْلِيهِمْ ،
أَيْ نَبْسِمُ فِي وَجُوهِهِمْ .

وَكَاشَرَهُ إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ .
وَيُقَالُ : كَشَرَ السَّيِّعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا هَرَّ
لِلْخِرَاشِ ، وَكَشَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ
وَأَوَعَدَهُ ، كَأَنَّهُ سَيَّعَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُتُقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ
وَأَلْقَى فَهُوَ الْكَشَرُ .

وَالْكَشَرُ : الْخُبْرُ الْيَاسُ . قَالَ : وَيُقَالُ
كَشَرَ إِذَا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذَا اقْتَرَفَ . وَالْكَشَرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ ، وَالْبَضْعُ الْكَاشِرُ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَيُقَالُ : بَاضِعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا ،
وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

• كَشَشَ . كَشَشَ الْأَفْقَى تَكْشِرُ كَشًّا
وَكَشِشًا : وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْكَشِيشُ لِلْأَفْقَى مِنَ
الْأَسَاوِدِ ، وَقِيلَ : الْكَشِيشُ لِلْأَفْقَى ،
وَقِيلَ : الْكَشِيشُ صَوْتُ تَخْرِجِهِ الْأَفْقَى مِنْ
فِيهَا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقِيلَ : كَشِيشُ الْأَفْقَى

(٢) قوله : « وإنما يكون هذا التأيسس إلخ »
كذلك بالأصل . وفي التهذيب : يكون هذا عند
التأيسس ... إلخ .

صَوْتُهَا مِنْ جَلْدِهَا لَا مِنْ فَمِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ
فَمِجْهًا ، وَقَدْ كَشَّتْ تَكِشُّ ، وَكَشَكَشَتْ
مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ
الْكَمْبَةِ لَا يَذْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَحَّتْ
فَاهَا . وَكَاشَشَتِ الْأَفَاعِي : كَشَّ بَعْضُهَا فِي
بَعْضٍ ، وَالْحَيَاتُ كُلُّهَا تَكِشُّ غَيْرَ الْأَسْوَدِ ،
فَإِنَّهُ يَنْجُحُ وَيَصْفُرُ وَيَصْبَحُ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ صَوْتُ شَحْبِهَا الْمَرْفُضُ
كَشِيشُ أَهْمَى أَجْمَعَتِ بَعْضُ
فَهِيَ تَحْكُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ

أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ فَحِيجَ الْأَفْعَى ، وَهُوَ
صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا ، وَسَمِعْتُ كَشِيشَهَا
وَفَشِيشَهَا ، وَهُوَ صَوْتُ جَلْدِهَا . وَرَوَى أَبُو
ثَرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ : الْأَفْعَى تَكِشُّ
وَتَقِشُّ ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ جَلْدِهَا ، وَهُوَ
الْكَشِيشُ وَالْفَشِيشُ ، وَالْفَحِيجُ صَوْتُهَا مِنْ
فَمِهَا ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : أَيْلَقُ الرِّبَاغِ ؟
فَقَالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبِ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ أَبُو
الرِّبَاغِ ، تَكَاشَّ مِنْ حِسِّهِ الْأَفَاعِ .
وَكَشَّ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكِشُّ
كَشِيشًا : صَوْتُ . وَكَشَّ الْبَكْرُ يَكِشُّ كَشًّا
وَكَشِيشًا : وَهُوَ دُونَ الْهَدِيرِ ، قَالَ رُوَيْتُ :
هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ (١)
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَيْنَ الْكَيْتِ وَالْهَدِيرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ
الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا
قِيلَ : كَتَّ يَكْتُتُ كَيْتًا ، فَإِذَا أَفْضَحَ بِالْهَدِيرِ
قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا ، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ
قِيلَ : قَرَقَر . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضَوَانَ اللَّهِ
عَلَيْهِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكْشُونَ كَشِيشَ
الضَّبَابِ ، هُوَ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ ،
وَبَعِيرٍ مَكْشَاشٍ ، قَالَ الْعَبْتِيُّ :

فِي الْعَبْتِيِّينَ ذَوَى الْأَرْيَاسِ
يَهْدِرُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْمَكْشَاشِ
وَقَالَ بَعْضُ قَيْسٍ : الْبَكْرُ يَكِشُّ ،

(١) قوله : « هدرت ... إلخ » صدره :

إني إذا جئتني نجيشي

وَيَقِشُّ وَهُوَ صَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ . وَكَشَّتِ
الْبَقَرَةُ : صَاحَتْ .
وَكَشِيشُ الشَّرَابِ : صَوْتُ غَلِيَانِهِ .
وَكَشَّ الرَّثْدُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشًا : سَمِعْتُ لَهُ
صَوْتًا خَوَّارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ . وَكَشَّتِ
الْحَجَرَةُ : غَلَّتْ ، قَالَ :

بِاحْشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ
قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ مِنَ الْمَرَاجِلِ
يَقُولُ : قَدْ حَانَ إِذْرَاكَ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَ كُنْ
فَأَكْلُكُنْ عَلَى مَا أَشْرَبُ مِنْهُ
وَالْكَشَكَشَةُ : كَالْكَشِيشِ .

وَالْكَشَكَشَةُ : لَعْنَةٌ لِلرَّيْبَةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : لَيْتَنِي أَسَدٌ ، يَجْعَلُونَ الشَّيْنَ
مَكَانَ الْكَافِ ، وَذَلِكَ فِي الْمَوْتُى خَاصَّةً ،
فَيَقُولُونَ عَلَيشُ وَمِشْشُ وَبِشْشُ ، وَيُشَدُّونَ :
فَعَيْنَاشُ عَيْنَاهَا وَجِيدُشُ جِيدُهَا
وَلَكِنْ عَظُمَ السَّاقِ مِشْشُ رَقِيقُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْرَشُ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الشَّيْنَ بَعْدَ الْكَافِ يَقُولُ :
عَلَيْكِشُ وَإِلَيْكِشُ وَيَكِشُ وَمِنْكِشُ ، وَذَلِكَ
فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا هَذَا لَتَيْنِ كَسْرَةً
الْكَافِ فَيُوكَدُ الثَّانِي ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ
الدَّالَّةَ عَلَى الثَّانِي فِيهَا تَحْفَى فِي الْوَقْفِ ،
فَاحْتَاطُوا لِلْيَبَانِ بِأَنْ أَبْدَلُوهَا شَيْنًا ، فَإِذَا
وَصَلُوا حَذَقُوا لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُجْرِي الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَيَبْدِلُ فِيهِ
أَيْضًا ، وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْثُونِ :

فَعَيْنَاشُ عَيْنَاهَا وَجِيدُشُ جِيدُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جُنَى . وَقَرَأْتُ
عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِيَعْنِيَهُمْ :
عَلَى فِيمَا أَتَيْتُنِي أَبْعِيشِ
بَيْضَاءُ تُرْضِينِي وَلَا تُرْضِيشِ
وَتَطْلِبِي وَدَّ بَيْنِي أَيْبِشِ
إِذَا دَنَوْتُ جَعَلْتَ تَنْشِيشِ
وَإِنْ تَأَيَّتِ جَعَلْتَ تَنْدِيشِ

وَإِنْ تَكَلَّمْتَ حَكَّتْ فِي فِيشِ
حَتَّى تَبْقَى كَتِيقِي الدِّبِشِ
أَبْدَلُ مِنْ كَافِ الْمَوْتُى شَيْنًا فِي كُلِّ ذَلِكَ ،
وَشَبَّهَ كَافَ الدِّبِشِ لِكَسْرَتِهَا بِكَافِ الْمَوْتُى ،
وَرَبَّمَا زَادُوا عَلَى الْكَافِ فِي الْوَقْفِ شَيْنًا حَرْصًا
عَلَى الْبَيَانِ أَيْضًا ، قَالُوا : مَرَرْتُ بِكَشٍ
وَأَعْطَيْتُكَشِ ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَقُوا الْجَمِيعَ ،
وَرَبَّمَا لَحَقُوا الشَّيْنَ فِيهِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ
مُعَاوِيَةَ : تَبَاسَرُوا عَنْ كَشَكَشَةِ تَيْمٍ أَيْ
إِبْدَالِهِمُ الشَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمَوْتُى
فَيَقُولُونَ : أَبُوشُ وَأُمُّشُ ، وَزَادُوا عَلَى
الْكَافِ شَيْنًا فِي الْوَقْفِ فَقَالُوا : مَرَرْتُ
بِكَشٍ ، كَمَا تَقَعْلُ تَيْمٍ .
وَالْكُشَةُ : النَّاصِيَةُ أَوْ الْحُصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ . وَتَحَرَّ لَا يَكْشُكُشُ ، أَيْ لَا يَبْتَزُّجُ ،
وَالْأَعْرَفُ لَا يَنْكُشُ .
وَالْكُشُ : مَا يُلْقَحُ بِهِ النَّحْلُ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُشُ الْحِرْقُ
الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّحْلُ .

• كَشَطَ . كَشَطَ الْغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَالْجِلْدَ عَنِ الْجُرُورِ ، وَالْجِلَّ عَنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ ، يَكْشِطُهُ كَشْطًا : قَلَعَهُ وَزَرَعَهُ وَكَشَفَهُ
عَنْهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْكِشَاطُ ، وَالْقَشْطُ
لَعْنَةٌ فِيهِ . قَيْسٌ يَقُولُ : كَشَطْتُ ، وَتَيْمٍ
تَقُولُ : قَشَطْتُ ، بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَيْسَتْ الْكَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْقَافِ ،
لِأَنَّهَا لَغَتَانِ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَكَشَطْتُ الْبَعِيرَ
كَشْطًا : زَرَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ سَلَحْتُ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ فِي الْبَعِيرِ إِلَّا كَشَطْتُهُ أَوْ
جَلَدْتُهُ . وَكَشَطَ فُلَانٌ عَنْ قَرِينِهِ الْجِلَّ وَقَشَطَهُ
وَنَضَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ يَمْقُوبُ : قُرَيْشٌ يَقُولُ كَشَطَ ،
وَتَيْمٍ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : « وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : يَعْنِي زَرَعَتْ فَطَوَيْتْ ، وَفِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ قَشِطَتْ ، بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكَافُورُ وَالْقَافُورُ ،

وَالْكُشْطُ وَالْقُسْطُ وَإِذَا تَقَارَبَ الْحُرْفَانِ فِي الْمَخْرَجِ تَعَاقَبَا فِي اللِّغَاتِ. وَقَالَ الرَّجْسُاجُ: مَعْنَى كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ قَلَعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكُشْطُ رَفْعُكَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ قَدْ غَطَّاهُ وَغَشِيَهُ مِنْ قَوِّهِ، كَمَا يُكْشِطُ الْجِلْدُ عَنِ السَّنَامِ وَعَنِ الْمَسْلُوحَةِ، وَإِذَا كُشِطَ الْجِلْدُ عَنِ الْجُرُورِ سُمِّيَ الْجِلْدُ كِشَاطًا بَعْدَمَا يُكْشِطُ، ثُمَّ رُبَّمَا غُطِيَ عَلَيْهَا بِهِ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ ارْفَعْ عَنْهَا كِشَاطَهَا لِأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِهَا، يُقَالُ هَذَا فِي الْجُرُورِ خَاصَّةً.

قَالَ: وَالْكُشْطَةُ أَرْبَابُ الْجُرُورِ الْمَكْشُوطَةِ، وَأَنْتَهَى أَغْرَابِي إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَحُوا جُرُورًا، وَقَدْ غَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فَقَالَ: مَنْ الْكُشْطَةُ؟ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِيَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَعَاءُ الْمَرَامِي، وَمُنَابِتُ الْأَقْرَانِ، وَأَذْنِي الْجَزَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ، يَخْنِي فِيهَا يُجْزَى مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ: يَا كِنَانَةَ وَيَاسَدَ وَيَابَكْرَ، أَطْعَمُونَا مِنْ لَحْمِ الْجُرُورِ.

وَفِي الْمُحْكِمِ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدٍ ابْنِي خَزِيمَةَ وَهِيَ يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَ لِرَجُلٍ قَائِمٍ: مَا جَلَاءُ الْكَاشِطَيْنِ؟ فَقَالَ: خَابِئَةُ الْمَصَادِعِ، وَهَاضُ الْأَقْرَانِ، يَعْنِي بِخَابِئَةِ الْمَصَادِعِ الْكِنَانَةُ، وَبِهَاضِ الْأَقْرَانِ الْأَسَدُ. فَقَالَ: يَا أَسَدَ وَيَا كِنَانَةَ أَطْعَمَانِي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا جَلَاءُ هُمَا اسْمَاهُمَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: خَابِئَةُ مَصَادِعِ، وَرَأْسُ بِلَا شَعْرٍ، وَكَذَا رَوَى يَا صُلَيْحُ مَكَانَ يَا أَسَدَ، وَصُلَيْحُ تَصْغِيرُ أَصْلَعٍ مُرَحَّمًا.

وَأَنْكَشِطَ رَوْعُهُ أَيْ ذَهَبَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبِقَاءِ: فَتَكْشِطُ السَّحَابَ، أَيْ تَقْلَعُ وَتَفَرِّقُ. وَالْكُشْطُ وَالْقُسْطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالْإِرَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ.

• كَشَعَ • كَشَعُوا عَنْ قَبِيلٍ: تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي مَعْرَكَةٍ؛ قَالَ:

شَلُّوْ حِمَارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

• كَشَفَ • الْكَشْفُ: رَفْعُكَ الشَّيْءَ عَمَّا يُوَارِيهِ وَيُعْطِيهِ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا، وَكَشَفَهُ فَانْكَشَفَ وَتَكَشَفَ. وَرَبِطَ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ أَوْ مُنْكَشِفٌ؛ قَالَ صَحْرُ الْقَيِّ: أَجَشُّ رِبْحَلًا لَهُ هَيْدَبٌ يُرْفَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَشِيفًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَعْنِي أَنَّ الْبِرْقَ إِذَا لَمَعَ أَضَاءَ السَّحَابِ قَرَأَهُ أَيْضًا، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رِبْطٍ. يُقَالُ: تَكَشَفَ الْبِرْقُ إِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ.

وَالْمَكْشُوفُ فِي غُرُوضِ السَّرِيعِ: الْجَزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ أَصْلُهُ مَفْعُولَاتٌ، حُدِثَ الثَّاءُ قَبْلِي مَفْعُولًا، فَقِيلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ. وَكَشَفَ الْأَمْرَ يَكْشِفُهُ كَشْفًا: أَظْهَرَهُ. وَكَشَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ: أَكْرَهَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ.

وَكَاشَفَهُ بِالْعَدَاوَةِ أَيْ بَادَاهُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَقْتُمْ، أَيْ لَوْ أَنْكَشَفَ عَيْبَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَاسْتَقْتَلَّ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ.

وَالْكَاشِفَةُ: مَصْدَرٌ كَالْعَاقِفَةِ وَالْحَافِئَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ»؛ أَيْ كَشَفَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا دَخَلَتْ الْهَاءُ لِجُسَاجِ قَوْلِهِ: «أَزَفَتْ الْأَزْفَةُ»؛ وَقِيلَ: الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ»، أَيْ لَا يَكْشِفُ السَّاعَةَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا قُلْنَا. وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشَافًا إِذَا صَحِكَ فَاثْقَلَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ.

وَالْكَشْفَةُ: انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ الشَّعْرِ، اسْمٌ كَالْتَرَعَةِ، كَشَفَ كَشْفًا، وَهُوَ أَكْشَفُ. وَالْكَشَفُ فِي الْجَبْهَةِ: إِذْبَارُ نَاصِيَتِهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ؛ وَقِيلَ: الْكَشَفُ رُجُوعُ شَعْرِ الْقَصَّةِ

قَبْلَ الْبَافُوحِ. وَالْكَشَفُ مَصْدَرُ الْأَكْشَفِ. وَالْكَشْفَةُ: الْأَسْمُ، وَهِيَ دَائِرَةٌ فِي قُصَاصِ النَّاصِيَةِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ شَعْرَاتٍ تَنْبُتُ صُعْدًا، وَلَمْ تَكُنْ دَائِرَةً، فَهِيَ كَشْفَةٌ، وَهِيَ يُشَاءَمُ بِهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكَشَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ النَّاصِيَةِ كَانَهَا دَائِرَةً، وَهِيَ شَعِيرَاتٌ تَنْبُتُ صُعْدًا، وَالرَّجُلُ أَكْشَفُ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَشْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّفِيلِ: أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَكْشَفُ الَّذِي تَنْبُتُ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ نَائِرَةٌ لَا تَكَلُهُ تَسْتَرْسِلُ، وَالْعَرَبُ تَشَاءَمُ بِهِ.

وَتَكَشَفَتِ الْأَرْضُ: تَصَوَّحَتْ مِنْهَا أَمَاكِنُ وَبَسَتْ. وَالْأَكْشَفُ: الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَنْبُتُ فِي الْحَرْبِ. وَالْكَشَفُ: الَّذِينَ لَا يَصُدُّونَ الْقِتَالَ، لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَشْفُ جَمْعُ أَكْشَفٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتَوٍ.

وَكَشِفَ الْقَوْمُ: انْهَزَمُوا (عَنْ ابْنِ الْأَغْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
فَمَا دَمٌ حَاضِيَهُمْ وَلَا قَالَ رَأِيَهُمْ
وَلَا كَشِفُوا إِنْ أَفْرَعَ السَّرْبُ صَانِعٌ (١)
وَلَا كَشِفُوا أَيْ لَمْ يَنْهَزَمُوا.
وَالْكَشَافُ: أَنْ تُلْفَحَ الثَّاقَةُ فِي غَيْرِ زَمَانٍ

(١) قَوْلُهُ: «حَاضِيَهُمْ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا، فَالْحَادِي سَاقِقُ الْإِبِلِ، وَنَرَاهَا مَحْرَفَةً عَنْ «حَاضِيَهُمْ» بِالْجِيمِ وَالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ الْمَعْنَى وَالسَّائِلُ، أَوْ مَحْرَفَةٌ عَنْ «حَاضِيَهُمْ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالدَّالِّ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ الْمَعْنَى. وَفِي رِوَايَةٍ «وَلَا سَاءَ» بِدَلٍّ «وَلَا فَالَ»، وَ«إِنْ أَفْرَعَ الْجَمِيَّ خَائِفٌ» بِدَلٍّ «إِنْ أَفْرَعَ السَّرْبَ صَانِعٌ». وَكَشَفُوا: جَبُّوا. [عَبْدُ اللَّهِ]

لَفَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَائِلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ أَوْ سِنِينَ مُتَوَالِيَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كَشَفَتِ النَّاقَةُ تَكْشِيفُ كِشَافًا ، وَهِيَ كَشُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُشُوفٌ ، وَأَكْشَفَتْ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ : لَقِحتْ إِبِلَهُمْ كِشَافًا .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ وَالْكَشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَائِلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الْكِشَافُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا التَّقْسِيرُ خَطَأً ، وَالْكِشَافُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ يَتَاجَهَا وَهِيَ عَائِدَةٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُلِيَ عَلَى النَّاقَةِ سَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَذَلِكَ الْكِشَافُ ، وَهِيَ نَاقَةٌ كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ أَيَّ كَشَفَتْ إِبِلَهُمْ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَأَجُودُ يَتَاجُ الْإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا نَجَحَتْ ثُرَكَتْ سَنَةٌ لَا يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا فُصِلَ عَنْهَا فَصِيلُهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمٍ يَتَاجَهَا أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَإِذَا لَمْ تَجِمَّ سَنَةٌ بَعْدَ يَتَاجِهَا كَانَ أَقْلٌ لِلَّيْنِهَا ، وَأَضْعَفُ لَوْلَدِهَا ، وَأَنَّهُكَ لِقَوْنِهَا وَطَرُوقِهَا ، وَلَقِحتِ الْحَرْبُ كِشَافًا عَلَى الْمَكَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَعَرَّكَكُمْ عَرَكَةَ الرَّحَى بِضَالِهَا
وَتَلَقَّعَ كِشَافًا ثُمَّ تَشَجَّ قَتِيمٌ
فَضَرَبَ لِفَاحِهَا كِشَافًا بِحَدَثَانِ يَتَاجِهَا ،
وَأَنَّا هُمَا مَثَلًا لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَأَمْدَادِ أَيَّامِهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ تَشَجَّ قَتِيمٌ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ إِذَا صَارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفًا ،
الوَاحِدَةُ كَشُوفٌ فِي الْحَمْلِ .

وَالْكَشْفُ فِي الْخَيْلِ : التَّوَاءُ فِي عَسِيبِ الدَّنْبِ .

وَأَكْشَفَ الْكَبْشُ التَّعْجَةَ : تَرَا عَلَيْهَا .

• كَشَكَ • الْكَشْكُ : مَاءُ الشَّعِيرِ .

• كَشَل • الْكَوْشَلَةُ : الْفَيْشَلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهُوَ الْكَوْشُ وَالْفَيْشُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْكَوْشَلَةُ ، بِالسَّيْنِ فِي الْفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشَّيْنَ فِيهَا لُغَةً ، فَإِنَّ الشَّيْنَ عَاقَبَتِ السَّيْنَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ رَسَمٍ وَرَشَمٍ ، وَسَمَرٍ وَسَمَرٍ ، وَسَمَتٍ وَسَمَتٍ ، وَالسُّدْفَةِ وَالشُّدْفَةِ .

• كَشَم • كَشَمَ أَفْهَهُ : دَفَّهَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَكَشَمَ أَفْهَهُ يَكْشِمُهُ ^(١) كَشْمًا : جَدَعَهُ . وَالْكَشْمُ : قَطْعُ الْأَنْفِ بِاسْتِصْالِهِ . وَأَنْفٌ أَكْشَمَ وَكَشِمَ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْمًا . وَحَتَّكَ أَكْشَمَ : كَالْأَكْسِ . وَأَذَنُ كَشْمَاءَ : لَمْ يَبْنَ الْقَطْعُ مِنْهَا شَيْئًا ، وَهِيَ كَالصَّلْمَاءِ ، وَالْإِسْمُ الْكَشْمَةُ ^(٢) .

وَالْكَشْمُ : نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ . وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمُ بَيْنَ الْكَشَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ التَّقْصَانُ أَيْضًا فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَكْشَمُ النَّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو ابْنَهُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلَمِيَّةِ :

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرُ أَكْشَمٍ
أَيُّ أَبُوهُ حَرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ أُمُّرَأَتُهُ تَنَاقُضُهُ :

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ
وَأَفْضَلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانٍ أَسْلَمُ
وَكَشَمَ الْقِتَاءَ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلًا عَنِيفًا .

وَالْكَشْمُ : اسْمُ الْفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأُنْثَى كَشْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ كَشْمٌ .

(١) قوله : « والاسم الكشمة » كذا ضبط في الأصل ، وبالتحريك ضبط في المحكم .

(٢) قوله : « كشم أفهه يكشمه » هكذا اضبط في الأصل والمحكم ، فهو من باب ضرب ، وإن أطلق المجد .

وَكَشِمَ : اسْمٌ .

• كَشَمَخ • الْكَشْمَخَةُ وَالْكَشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمَالِو بَنَى سَعْدٍ تُؤْكَلُ طَبِيعَةً رَخِصَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْمَتُ فِي رِمَالِو بَنَى سَعْدٍ فَمَا رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلَا سَمْعَتُ بِهَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ الدِّيَوَرِيُّ الْكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّاحُ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَ الْمَلَّاحَ الْكُشْمَلَخَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَشَمَر • كَشَمَرَ أَفْهَهُ ، بِالسَّيْنِ بَعْدَ الْكَافِ : كَسَرَهُ .

• كَشَمَش • الْكِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالسَّرَاةِ .

• كَشْمَلَخ • الْكُشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : الْمَلَّاحُ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْكُشْمَلَخَ الْيَتَمَةُ .

• كَشَن • الْكُشْنَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْكَرْسِيَّةُ ^(٣) .

• كَشَى • كُشِيَةُ الضَّبِّ : أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى أَصْلِ حَلْقِهِ ، وَهِيَ كُشَيَاتَانِ مُبْتَدَأَتَا الضَّبِّ مِنْ دَاخِلٍ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى مَوْضِعِ الْكَلْبَتَيْنِ ، وَهِيَ شَحْمَتَانِ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ صَفْرَاوَانِ ، عَلَيْهَا يَقَعَةُ سُودَاءَ ، أَيْ مِثْلُ الْمِقْنَعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْجَنْبَيْنِ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَصْلِ الْفَخْذِ . وَفِي

(٣) قوله : « هو الكرسي » ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسَّيْنِ ، وضبطها عاصم بفتحهما ، وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاذ وفتح السَّيْنِ .

المثل : أطعم أخاك من كشي الضب ؛
بحته على المواساة ؛ وقيل : بل يهزأ به ؛
قال قائل الأعرابي :

وَأَنْتَ لَوْ ذَقْتَ الْكَشَى بِالْأَكْبَادِ

لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَغْدُو بِالْوَادِ

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه
وضع يده في كشي ضب وقال : إن نبي
الله ، ﷺ ، لم يحرمة ولكن قدره ؛
الكشي شحم يكون في بطن الضب ، ووضع
اليده فيه كناية عن الأكل منه ؛ قال ابن
الأنبار : هكذا رواه القتيبي في حديث
عمر ، والذي جاء في غريب الحربى عن
مجاهد : أن رجلاً أهدى للنبي ، ﷺ ،
ضباً فقدره ، فوضع يده في كشي
الضب ، قال : وأعله حديث آخر ، والجمع
الكشي ، وقال الشاعر :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَلَا كَشِيَّةٌ مَأْسُهُ الدَّهْرَ لَا مِسْ
وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ ذَنْبِهِ

وكشيته دبت إليه الدهارس
ويقال : كشة^(١) وكشيته بمعنى واحد .

ابن سيده : وكشا الشيء كشواً عشه
بفيه فانتزعه .

• كهر • أبو زيد : الكصير لغة في القصير
ليغص العرب .

• كصص • الكصيص : الصوت عامة .

قال أبو نصر : سمعت كصيص الحرب ،
أى صوتها ، وقيل : هو الصوت الرقيق
الضعيف عند الفرع ونحوه ؛ وقيل : هو
الهرب ، وقيل : الرعدة . قال أبو عبيد :
أقلت وله كصيص وأصيص وبصيص ، وهو
الرعدة ونحوها ، وقيل : هو التحرك
والإتياء من الجهد ؛ وأنشد ابن برى لامرى
القيس :

(١) قوله : « كشة » هو بهذا الضبط في
التهديب .

جتاديه صرعى لهن كصيص
أى تحرك . قال : والكصيص أيضاً شدة
الجهد ؛ قال الشاعر :

تَسْأَلُ يَا سَعِيدُ : مَنْ أَبُوهَا ؟

وما يغنى وقد بلغ الكصيص ؟

وقيل : الكصيص الانقباض من
الفرق ، كص يكص كصاً وكصيصاً
وكصكص (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

جَدَّ يَوْمَ الْكَصِيسِ ثُمَّ كَصَكَا

ويقال : له من فرقه أصيص

وكصيص ، أى انقباض .

والكصيص من الرجال : القصير الناز .

والكصيصه : حيلة الظبي التى يصاد

بها . اللحياني : يقال تركهم في حص

يتص ككصيصه الظبي ، وكصيصته :

موضع الذى يكون فيه وحالته .

• كصم • الكصم : العضم : وكصمه

كصماً : دفعه بشدة أو ضره يده . وكصم

يكصم^(٢) كصماً : نكص وولى مديراً ؛

أنشد بعض الرواة لعدي :

وَأَمْرَاهُ يَوْمَ مِنْ بَيْنِهَا

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِيراً أَوْ كَصَمَ

أى دفع بشدة ؛ وقيل : عضم ؛ وقيل :

نكص . قال أبو نصر : كصم كصوماً إذا

ولى وأدبر . وروى أبو ثراب عن أبي سعيد :

قَصَمَ رَاجِعاً وَكَصَمَ رَاجِعاً ، إِذَا رَجَعَ مِنْ

حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يُتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ ، وَأَنْشَدَ

بَيْتَ عَدِي .

وَالْمُكَاصِصَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

• كصى • ابن الأعرابي : كصى إذا خس

بعد رفعة .

(٢) قوله : « وكصم يكصم » ضبط في الأصل

كما ترى ، فهو من باب ضرب ، وأطلق في

القاموس .

• كظب • ابن الأعرابي : كظب يحظب
حظوباً ، وكظب يحظب حظوباً ، إذا امتلاً
سماً .

• كظر • الكظر : حرف الفرج . أبو

عمرو : الكظر جانب الفرج ، وجمعه

أكظار ، وأنشد :

وَإِكْشَفْتَ لِتَأْشِي دَمَكُمُ

عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَصَلُ

قال ابن برى : وذكر ابن النحاس أن

الكظر ركب المرأة ، وأنشد :

وَذَاتِ كُظْرٍ سَبَطَ الْمَشَاوِرَ

ابن سيده : وَالْكَظْرُ وَالْكَظْرَةُ شَحْمُ

الْكَلْبَيْنِ الْمُحِيطِ بِهَا . وَالْكَظْرَةُ أَيْضاً :

الشَّحْمَةُ الَّتِي قَدَامَ الْكَلْبَةِ ، فَإِذَا انْتَرَعَتْ

الْكَلْبَةُ كَانَ مَوْضِعُهَا كُظْرًا ، وَهِيَ الْكَظْرَانِ .

وَالْكَظْرُ : مَا بَيْنَ الثَّرَوَتَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ .

وَالْكَظْرُ : مَحَرُّ الْقَوْسِ^(٣) الَّذِي تَقَعُ فِيهِ

حَلَقَةُ الْوَتَرِ ، وَجَمْعُهُ كِظَارٌ ، وَقَدْ كَظَرَ الْقَوْسَ

كَظْرًا . الْأَصْمَعِيُّ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ : الْكَظْرُ ،

وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ ، وَجَمْعُهُ

الْكِظَارَةُ . وَيُقَالُ : اكْظُرْ زَنْدَكَ ، أَيْ حُرِّ

فِيهَا حَرًّا .

• كظظ • الكظظة : البظظة . كظظ الطعام

والشراب يكظظ كظاً إذا ملأه حتى لا يطبق

على النفس ، وَقَدْ اكْظَظَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ

كَظَّهْ يَكْظُظُ كَظَّةً ، مَعْنَاهُ غَمَّهُ مِنْ كَرَّةٍ

الْأَكْلِ . قَالَ الْحَسَنُ : فَإِذَا عَلَتْهُ الْبُظْظَةُ ،

وَأَخَذَتْهُ الْكَظْظَةُ ، قَالَ هَاتِ هَاضِماً . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ

جَوَارِشَ^(٤) ، قَالَ : فَإِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ

(٣) قوله : « والكظر عر القوس إلخ » هذا

والذى قبله بضم الكاف كالذى بعده ، وأما بكسرهما

فهو العقبة تشد في أصل فوق السهم ؛ نبه عليه

المجد .

(٤) قوله : « جوارش » هو مضبوط بضبط

القلم بضم الجيم . وفي النهاية « جوارش » .

أَخَذَتْ مِنْهُ ، أَيْ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَانْقَلَبَتْ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ
شَبِعْتُ كَطَطِي وَإِنْ جُعْتُ أَضَعَفَنِي .

وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ : الْأَكْطَةُ عَلَى
الْأَكْطَةِ مَسْنَةٌ مَسْنَةٌ مَسْنَةٌ ، الْأَكْطَةُ :
جَمْعُ الْكِطْطَةِ وَهِيَ مَا يَتَرَى الْمُتَمَتِّلُ مِنَ
الطَّعَامِ ، أَيْ أَنَّهَا تُسَوِّمُ وَتُكْسِلُ وَتُسَوِّمُ .
وَالْكِطْطَةُ : غَمٌّ وَغِلْظَةٌ يَجِدُهَا فِي بَطْنِهِ
وَامْتِلَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكِطْطَةُ ، بِالْكَسْرِ ،
شَيْءٌ يَتَرَى الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَسْبِي أَوْشَلْتُ مِنْ حِطَاطِهَا

عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَانْكِطَاطِهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا أَرَادَ انْكِطَاطِي عَنْهَا ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَتَغْيِيلُ الْأَحَاسِي مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْكُطِيطُ : الْمَغْنَطُ أَشَدُّ الْغَيْظِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْخَصْبِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَطِيطُ

وَالْكُطُكُطَةُ : امْتِلَاءُ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ :

امْتِدَادُ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ ، وَقَدْ تَكْطَلْكَطُ ،

وَكَطَطْتُ السَّمَاءَ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَسِقَاءٌ مَكْطُوطٌ

وَكَطِيطٌ .

وَيُقَالُ : كَطَطْتُ خَصْمِي أَكْطُهُ كَطًا إِذَا

أَخَذْتُ بِكَطْمِهِ وَالْجَمْعُ حَتَّى لَا يَجِدَ مَخْرَجًا

يَخْرُجُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ

فَقَالَ : غَطَطْتُ لَيْسَ كَالْغَيْظِ ، وَكَطَطْتُ لَيْسَ

كَالْكُطَطِ ، أَيْ هُمٌّ يَمْلَأُ الْجَوْفَ لَيْسَ

كَالْكُطَطِ ، أَيْ كَسَائِرُ الْهُمُومِ وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

وَكَطَطَ الشَّرَابُ ، أَيْ مَلَأَهُ . وَكَطَطَ الْغَيْظُ

صَدْرَهُ ، أَيْ مَلَأَهُ ، فَهُوَ كَطِيطٌ . وَكَطَطَنِي

الْأَمْرُ كَطًا وَكَطَاطَةً ، أَيْ مَلَأَنِي هُمًّا .

وَانْكَطَطَ الْمَوْضِعُ بِالْمَاءِ ، أَيْ امْتَلَأَ

وَكَطَطَ الْأَمْرُ يَكْطُهُ كَطًا : يَهْطُهُ وَكَرِهَهُ

وَجَهَدَهُ . وَرَجُلٌ كَطَطٌ : تَبْهَطُهُ الْأُمُورُ وَتَغْلِيهِ

حَتَّى يَغْفِرَ عَنْهَا .

وَرَجُلٌ لَطَطٌ كَطَطٌ ، أَيْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

وَالْكَطَاطُ : الشَّدَّةُ وَالْتَعَبُ .

وَالْكَطَاطُ : طَوْلُ الْمَلَاذِمَةِ عَلَى الشَّدَّةِ ،

أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي :

وَحُطَّةٌ لِأَخِيرٍ فِي كِطَاطِهَا

أَنْشَطْتُ عَنِّي عُرْوَتِي شِطَاطِهَا

بَعْدَ احْتِكَاءِ أُرْتَبَتِي إِشْطَاطِهَا

وَالْكَطَاطُ فِي الْحَرْبِ : الضَّبِقُ عِنْدَ

الْمَعْرَكَةِ .

وَالْمُكَاطَةُ : الْمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فِي

الْحَرْبِ . وَكَاطَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مُكَاطَةً

وَكِطَاطًا وَتَكَاطَوْا : تَضَاقَوْا فِي الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ

الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي

الْعَدَاوَةِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

إِنَّا أَنَاسُ نَلْزَمُ الْحِفَاطَ

إِذْ سَيِّمَتْ رَيْبُهُ الْكَطَاطَ

أَيْ مَلَأَتْ الْمُكَاطَةَ ، وَهِيَ هَهُنَا الْقِتَالُ وَمَا

يَمْلَأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . وَمَثَلُ الْعَرَبِ :

لَيْسَ أَخُو الْكَطَاطِ مَنْ تَسَامَهُ يَقُولُ :

كَاطَهُمْ مَا كَاطُوكَ ، أَيْ لَا تَسَامُهُمْ أَوْ

يَسَامُوا ، وَمِنْهُ كِطَاطُ الْحَرْبِ ، وَالْكَطَاطُ فِي

الْحَرْبِ : الْمَضَايِقَةُ وَالْمَلَاذِمَةُ فِي مَضِيقِ

الْمَعْرَكَةِ .

وَانْكَطَطَ الْمَسِيلُ بِالْمَاءِ : ضَاقَ مِنْ

كَثَرَتِهِ ، وَكَطَطَ الْمَسِيلُ أَيضًا . وَفِي حَدِيثِ

رُقَيْقَةَ : فَانْكَطَطَ الْوَادِي بِجَحِيحِهِ ، أَيْ امْتَلَأَ

بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، وَيُرْوَى : كَطَطَ الْوَادِي

بِجَحِيحِهِ . انْكَطَطَ الْوَادِي بِجَحِيحِ الْمَاءِ ، أَيْ

امْتَلَأَ بِالْمَاءِ .

وَالْكَطِيطُ : الرَّحَامُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى

بَابِهِ كَطِيطًا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ فِي

ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ : وَلِكَاثِينَ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ

كَطِيطٌ ، أَيْ مُتَمَتِّلٌ .

• كَطَمَ • اللَّيْتُ : كَطَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذَا

اجْتَرَعَهُ . كَطَمَهُ يَكْطِمُهُ كَطَمًا : رَدَّهُ

وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَطِيمٌ ، وَالْغَيْظُ

مَكْطُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَالْكَاطِمِينَ

الْغَيْظَ» ، فَسَرَهُ نَعَلَبَ فَقَالَ : يَعْنِي الْحَاسِبِينَ

الْغَيْظَ لَا يُجَازُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ :

مَعْنَاهُ أَعَدَّتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ

وَالَّذِينَ يَكْطِمُونَ الْغَيْظَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،

ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا

الْإِنْسَانُ أَكْظَمَ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ فِي اللَّهِ ،

عَزَّ وَجَلَّ . وَيُقَالُ : كَطَمْتُ الْغَيْظَ أَكْطَمُهُ

كَطَمًا إِذَا امْتَسَكَتَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَطَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا

وَكَذَا ، كَطَمَ الْغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتَالَ سَبِيَّهُ

وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَنَاءَبَ

أَحَدُكُمْ فَلْيَكْطِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَيْ لِيَحْبِسَهُ

مَعَهُ أَمْكُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ : لَهُ

فَحْرٌ يَكْطِمُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ،

وَهُوَ حَسْبُهُ . وَيُقَالُ : كَطَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جِرَّتِهِ

إِذَا رَدَّدَهَا فِي حَلْقِهِ . وَكَطَمَ الْبَعِيرُ يَكْطِمُ

كَطَمًا إِذَا امْسَكَ عَنْ الْجُرَّةِ ، فَهُوَ كَاطِمٌ .

وَكَطَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ ، قَالَ الرَّاحِي :

فَافْضَنْ بَعْدَ كَطُوبِهِمْ بِجِرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

ابْنُ الْأَبْدَارِي فِي قَوْلِهِ :

فَافْضَنْ بَعْدَ كَطُوبِهِمْ بِجِرَّةٍ

أَيْ دَفَعْتَ الْأَيْلَ بِجِرَّتِهَا بَعْدَ كَطُوبِهَا ،

قَالَ : وَالْكَاطِمُ مِنْهَا الْعَطْشَانُ الْبَاسُ

الْجَوْفُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْكُطْمِ

الْإِسْكَاءُ عَلَى غَيْظٍ وَغَمٍّ ، وَالْجُرَّةُ مَا تُخْرِجُهُ

مِنْ كُرُوشِهَا فَتَجْتَرُّ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ

مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْجُرَّةَ أَصْلُهَا مَا رَعَتْ بِهَذَا

الْمَوْضِعِ ، وَحَقِيلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَطَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ أَزْدَرَدَهَا وَكَفَّ

عَنِ الْإِخْتِرَارِ .

وَنَاقَةٌ كَطُومٌ وَنَوْقٌ كُطُومٌ : لَا تَجْتَرُّ ،

كَطَمْتُ تَكْطِمُ كُطُومًا ، وَإِبِلٌ كُطُومٌ .

تَقُولُ : أَرَى الْأَيْلَ كُطُومًا لَا تَجْتَرُّ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْكُطُومِ جَمْعُ كَاطِمٍ قَوْلُ

الْمَوْلُطِيِّ :

فَهَنْ كُطُومٌ مَا يَفْضَنْ بِجِرَّةٍ

لَهَنْ بِمُسْنٍ اللَّغَامِ صَرِيفُ

وَالْكُظْمُ : مَحْرَجُ النَّفْسِ . يُقَالُ : كُظِمَتِي فَلَانٌ وَأَخَذَ بِكُظْمِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذْتُ بِكُظَامِ الْأَمْرِ ، أَيْ بِالثَّقَةِ ، وَأَخَذَ بِكُظْمِي ، أَيْ بِحَقِّهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ بِكُظْمِي ، أَيْ بِمَحْرَجِ نَفْسِي ، وَالْجَمْعُ كُظَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقُلَّ اللَّهُ يُضْلِحُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا ، هِيَ جَمْعُ كُظْمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَحْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّعْلَبِيِّ : لَهُ الثَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذَ بِكُظْمِي ، أَيْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِكُظْمِي إِذَا غَمَّهُ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

قَصَاةٌ إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكُظْمِ . أَرَادَ الْكُظْمَ فَاضْطَرَّ ، وَقَدْ دَفَعَ ذَلِكَ سَبِيحُوهُ فَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَيْحِهِ فَخَذٌ ، وَفِي كَيْدِهِ كَيْدٌ ، لَا يَقُولُونَ فِي جَمَلِهِ جَمَلٌ ؟

وَرَجُلٌ مَكْظُومٌ وَكُظْمِيٌّ : مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمَّ بِكُظْمِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ظَلَّ وَجْهَهُ سُودًا وَهُوَ كُظْمِيٌّ» . وَالْكُظُومُ : السُّكُوتُ . وَقَوْمٌ كُظْمٌ أَيْ سَاكِتُونَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ

عَنِ اللَّغَا وَرَقَّتِ الثَّكْلَمُ

وَقَدْ كُظِمَ وَكُظِمَ عَلَى غَيْظِهِ يَكُظِمُ كُظْمًا ، فَهُوَ كَاظِمٌ وَكُظْمِيٌّ : سَكَتٌ . وَفُلَانٌ لَا يَكُظِمُ عَلَى جُرْئِهِ ، أَيْ لَا يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَقَوْلُ زِيَادِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَدَلِيِّ :

كُظِمَ الْحَجَلُ وَاضِحَةً الْمُحِبَّا

عَدِيْلَةً حُسْنُ خَلْقِي فِي قَامِ عَنَى أَنَّ خَلْخَالَهَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ لِإِنِّي لَا يَلِيَّ .

وَالْكُظْمِيٌّ : غَلَقُ الْبَابِ . وَكُظِمَ الْبَابُ بِكُظْمِهِ كُظْمًا : قَامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بغيرِ نَفْسِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : كُظِمْتُ الْبَابُ

أَكُظِمُهُ إِذَا قُمْتُ عَلَيْهِ فَسَدَدْتُهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَدْتُهُ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ . وَكُلُّ مَا سُدَّ مِنْ مَجْرَى مَاءٍ أَوْ بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ كُظْمٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْكُظَامَةُ وَالسَّدَادَةُ : مَسْدٌ بِهِ . وَالْكُظَامَةُ : الْقَنَاءُ الَّتِي تُكُونُ فِي حَوَائِطِ الْأَغْنَابِ ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ رَكَايَا الْكَرِيمِ وَقَدْ أَفْسَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَنَاسَقَتْ كَأَنَّهُمَا نَهْرٌ . وَكُظِمُوا الْكُظَامَةُ : جَدَرُواهَا بِجَدَرَيْنِ ، وَالْجَدْرُ طِينٌ حَافِيهَا ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ يَثْرُ إِلَى جَنْبِهَا يَثْرُ ، وَيَتَنَاهَا مَجْرَى فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَطْنُ الْأَرْضِ أَيْنَا كَانَتْ ، وَهِيَ الْكُظْمِيَّةُ .

غَيْرُهُ : وَالْكُظَامَةُ قَنَاءٌ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَى كُظَامَةً قَوْمٍ قَتَوْصًا مِنْهَا وَمَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ ، الْكُظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ وَجَمْعُهَا كُظَائِمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهَا وَأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَقَالُوا : هِيَ آبَارٌ مُتَنَاسِقَةٌ تُخْفَرُ وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، ثُمَّ يُحْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ يَثْرَيْنِ بِقَنَاءٍ تُؤَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُتَنَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى آخِرِهِمْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ عَوَزِ الْمَاءِ لَيَسْتَقِي فِي كُلِّ يَثْرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشَّرْبِ وَسَقَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ السَّقَايَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ يُعْبِجَتُ كُظَائِمُ وَسَاوَى بِنَاوِهَا رُمُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هِيَ الْكُظْمِيَّةُ وَالْكُظَامَةُ ، مَعْنَاهُ أَيْ حُيُوتٌ قَتَوَاتٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَمَى كُظَامَةً قَوْمٍ فَقَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكُظَامَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكُنَاسَةَ .

وَالْكُظَامَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ : مَحْرَجُ الْبُولِ .

وَالْكُظَامَةُ : فَمُ الْوَادِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) . وَالْكُظَامَةُ : أَعْلَى الْوَادِي بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ . وَالْكُظَامَةُ : سَبِيلٌ يُوصَلُ بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيَةِ الْعُلْيَا . وَالْكُظَامَةُ : سَبِيلٌ مَصْفُورٌ مُوصُولٌ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيَةِ . وَالْكُظَامَةُ : حَبْلٌ يَكُظْمُونَ بِهِ خَطَمَ الْبَعِيرِ . وَالْكُظَامَةُ : الْعَقَبُ الَّذِي عَلَى رُمُوسِ الْقُدُذِ الْعُلْيَا مِنَ السَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : مَا لِي حَقْوُ السَّهْمِ ، وَهُوَ مُسْتَدْتُهُ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

تَشَدُّ عَلَى حَزِّ الْكُظَامَةِ بِالْكُظْرِ (١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُظَامَةُ الْعَقَبُ الَّذِي يُنْدَرَجُ عَلَى أَذْنَابِ الرِّيشِ يَضْبِطُهَا عَلَى أَيْ نَحْوِ مَا كَانَ التَّرْكِيبُ ، كَلَامُهَا عَبْرٌ فِيهِ يَلْفِظُ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ . وَالْكُظَامَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ كُظِمُوهُ بِهَا .

وَكُظَامَةُ الْبِيزَانِ : مِسَاهَةُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللَّسَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَلَقَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا خَيْوُطُ الْبِيزَانِ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ مِنَ الْبِيزَانِ .

وَكَاطِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذْ هُنَّ أَقْصَاطُ كِرْجَلِ الدَّبِي

أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةٍ التَّاهِلِ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَيَالَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَضْبَحَتْ

بِأَغْفَارٍ فَلَحَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكُوَاطِمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ كَاظِمَةً وَمَا حَوَّلَهَا فَجَمَعَ لِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكَاطِمَةٌ جَوْ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصَرِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ ، وَفِيهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ ، وَمَاوِهَا شَرُوبٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبٍ بَنِي يَرْبُوعَ :

(١) قوله : «بالكظر» كذا ضبط في

الأصل ، والذي في القاموس : الكظر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم .

صَمِئْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرَنَ نَجْدًا
وَأَنْ تَسْكُنَ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ
وفي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذَكَرَ كَاطِمَةَ ، وَهُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : يَثْرُ عُرْفُ الْمَوْضِعِ
بِهَا .

• كظا . كظا لَحْمُهُ يَكْظُو : اشْتَدَّ ، وَقِيلَ :
كَثُرَ وَكَثُرَ . يُقَالُ : حَظَا لَحْمُهُ وَكَظَا وَظَا ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى . الْفَرَاءُ : حَظَا يَظَا وَكَظَا ، يَغْيَرُ
هَمَزٌ ، يَغْيَرُ أَكْثَرَ ، وَمِثْلُهُ يَحْطُو وَيَظْطُو
وَيَكْظُو .

اللَّحْيَانِيُّ : حَظَا يَظَا كَظَا إِذَا كَانَ صُلْبًا
مُكْثِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَظَا تَابِعٌ لِحَظَا ،
كَظَا يَكْظُو كَظًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْفَلَاحِ :

عَرَاهِمَا كَاطِي الْبَيْعِ ذَا عُسْنٍ

• كعب . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَمْسَحُوا
بُرُوءَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ، قَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو بَكْرِ ، عَنْ
عَاصِمٍ وَحَمْرَةَ : «وَأَرْجُلَكُمْ» ، خَفَضًا ،
وَالْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ
خَفَضٍ ، وَقَرَأَ يَغْقُوبُ وَالْكِسَائِيُّ وَنَافِعٌ
وَابْنُ عَامِرٍ : «وَأَرْجُلَكُمْ» ، نَصْبًا ، وَهِيَ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ :
«وَأَرْجُلَكُمْ» بِالنَّصْبِ . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَعْبَيْنِ ، وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
عَنِ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ ، إِلَى
الْمَفْصِلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ ، فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمَفْضِلِ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الثَّانِيَيْنِ ، وَقَالَ : هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ .
قَالَ : وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ .

وَالْكَعْبُ : الْعَظْمُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ .
وَالْكَعْبُ : كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظَامِ . وَكَعْبُ
الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِئُ فَوْقَ قَدَمَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِئُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ .
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فِي ظَهْرِ
الْقَدَمِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا الْعِظَانُ اللَّذَانِ
فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ وَهُوَ مَذَهَبُ الشَّيْخَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ : رَأَيْتُ الْفَتْلَى يَوْمَ
زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَأَيْتُ الْكَعَابَ فِي وَسْطِ
الْقَدَمِ .

وَقِيلَ : الْكَعْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْعِظَانُ
النَّاشِئَانِ مِنْ جَانِبَيْ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِزَارِ : مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي
النَّارِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْكَعْبَانِ الْعِظَانُ
الَّتَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، عَنْ
الْجَنِّينِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ الْوُطْفَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ عَظْمِ الْوُطْفِ
وَعَظْمِ السَّاقِ ، وَهُوَ الثَّانِي مِنْ خَلْفِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْعَبٌ وَكُعُوبٌ وَكَعَابٌ .
وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبِ : يُوصَفُ بِالشَّرَفِ
وَالظَّفَرِ ، قَالَ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَلِيْتُ
أَرَادَ : لَمَّا أَعْلَانِي كَعْبُكَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَعْبُ وَالْكَعْبَةُ الَّتِي
يُلْعَبُ بِهَا ، وَجَمْعُ الْكَعْبِ كِعَابٌ ، وَجَمْعُ
الْكَعْبَةِ كَعْبٌ وَكَعَبَاتٌ ، لَمْ يَحْلُكْ ذَلِكَ
غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ جَمْرَةٌ وَجَمَرَاتٌ .
وَكَعَبْتُ الشَّيْءَ : رَعَيْتُهُ .

وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْمُرْتَعُ ، وَجَمْعُهُ
كِعَابٌ . وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، وَمِنْهُ
لِتَكْعِبِهَا ، أَيْ تَرْبِعِهَا . وَقَالُوا : كَعْبَةُ الْبَيْتِ
فَأَضْيَفَ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى تَرْبِعِ
أَعْلَاهُ ، وَسُمِّيَ كَعْبَةً لِارْتِفَاعِهِ وَتَرْبُعِهِ . وَكُلُّ
بَيْتٍ مُرْتَعٍ فَهُوَ عِنْدَ الْفَرَسِ : كَعْبَةٌ . وَكَانَ
لِرَبِيعَةَ بَيْتٌ يَطْوُونَ بِهَا ، يُسَوِّدُهُ الْكَعَبَاتُ .
وَقِيلَ : ذَا الْكَعَبَاتِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَعْفَرٍ فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ :

وَالْبَيْتُ ذِي الْكَعَبَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
وَالْكَعْبَةُ : الْغُرْقَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ
لِتَرْبِعِهَا أَيْضًا .

وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ : مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الْأَدْرَاجِ
فِي تَرْبِيعٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبِذْهُ بِالتَّرْبِيعِ .
يُقَالُ : كَعَبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِبًا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بُرْدٌ مُكْعَبٌ ، فِيهِ وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .
وَالْمُكْعَبُ : الْمَوْشَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ
فَقَالَ : مِنَ الثِّيَابِ .

وَالْكَعْبُ : عُقْدَةٌ مَا بَيْنَ الْأُتْبُوتَيْنِ مِنَ
الْقَصَبِ وَالْقَنَا ، وَقِيلَ : هُوَ أُتْبُوبٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ عُقْدَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْكَعْبُ هُوَ طَرَفُ
الْأُتْبُوبِ النَّاشِئِ ، وَجَمْعُهُ كُعُوبٌ وَكَعَابٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوًا
يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ كَالْكِعَابِ
يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهَا يَتَلَوُّ بَعْضًا ، كَكِعَابِ
الرُّمَحِ ، وَرُمُحٌ يَكْعَبُ وَاحِدٌ : مُسَوًى
الْكُعُوبِ ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرٍ ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَنَاقَةً مُسَوًى
الْكُعُوبِ ، لَا تَعَادِي فِيهَا ، حَتَّى كَانَهَا كَعْبٌ
وَاحِدٌ :

تَقَالُ : يَكْعَبُ وَاحِدٌ وَتَلَدُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هَرُ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ
وَكَعَبَ الْإِنَاءَ وَغَيْرَهُ : مَلَأَهُ .

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ ، تَكْعَبُ وَتَكْعَبُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) كُعُوبًا وَكُعُوبَةً وَكَعَابَةً
وَكَعَبَتْ : نَهَدَتْ لَذِيهَا . وَجَارِيَةُ كَعَابٌ
وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ، وَجَمْعُ الْكَاعِبِ
كَوَاعِبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَكَوَاعِبُ
أَثَرَابًا» ، وَكَعَابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
نَجِيبَةُ بَطَّالُ لَدُنْ شَبِّ هَمَّةُ
لِعَابُ الْكِعَابِ وَالْمُدَامُ الْمُشْفَعُ
ذَكَرَ الْمُدَامَ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهَذَا الشَّرَابِ .

وَكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعَبُ ، وَكَعَبَ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : نَهَدَ . وَكَعَبَتْ
تَكْعَبُ ، بِالنَّصْبِ ، كُعُوبًا ، وَكَعَبَتْ ،
بِالتَّشْدِيدِ : مِثْلُهُ . وَتَدْنَى كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ
وَمُكْعَبٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَمُكْعَبٌ : بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : التَّفْلِيكُ ، ثُمَّ التَّهْدُؤُ ، ثُمَّ
التَّكْعِيبُ . وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا

ناتبا ، والعرب تقول : جارية درماء الكعوب
إذا لم يكن لزموس عظامها حجما ، وذلك
أوتر لها ، وأنشد :

ساقا بخنداة وكعبا أدرما

وفي حديث أبي هريرة : فبكت فتاة
كعبا على إحدى ركبتيها ، قال :
الكعب ، بالفتح : المرأة حين يبدو ثديها
للنهود .

والكعب : الكثرة من السمن . والكعب
من اللبن والسمن : قدر صبة ، ومنه قول
عمر بن ممد يكرب ، قال : نزلت يقوم ،
فأتوني بقوس ، وبقر ، وكعب ، وثني فيه
لبن . فالقوس : ما يبقى في أصل الجلة من
السمن ، والثور : الكثرة من الأقط ،
والكعب : الصبة من السمن ، والثني :
القدح الكبير . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب
من إهالة ، فنقر به ، أي قطعه من السمن
والدهن .

وكعب كعبا : ضربه على يابس ،
كالرأس ونحوه .

وكعبت الشيء كعبيا إذا ملأته .
أبو عمرو ، وابن الأعرابي : الكعبة
عذرة الجارية ، وأنشد :

أركب ثم ونمت ريثه
قد كان محثوما فقصت كعبته
وأكعب الرجل : أسرع ، وقيل : هو
إذا انطلق ولم يلتفت إلى شيء .

ويقال : أعلى الله كعبه ، أي أعلى
جده . ويقال : أعلى الله شرفه . وفي حديث
قيلة : والله لا يزال كعبك عاليا ، هو دعاء
لها بالشرف والعلو . قال ابن الأثير :
والأصل فيه كعب القناع ، وهو أنبوبها ،
وما بين كل عقدتين منها كعب ، وكل شيء
علا وارتفع ، فهو كعب .

أبو سعيد : أكعب الرجل كعبا ، وهو
الذي ينطلق مضارا ، لا يبالي ما وراءه ،

ومثله كل تكليلا .

والكعاب : فصوص الرد . وفي
الحديث : أنه كان يكره الضرب بالكعاب ،
واحد كعب وكعبة ، واللعب بها حرام ،
وكرهها عامة الصحابة . وقيل : كان
ابن مقل يفعله مع امرأته ، على غير قار .
وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير
قار أيضا . ومنه الحديث : لا يقلب كعابها
أحد ، يتطير ما عجي به ، إلا لم يرح رائحة
الجنة ، هي جمع سلامة للكعبة .

وكعب : اسم رجل .

والكعبان : كعب بن كلاب ، وكعب
ابن ربيعة بن عليل بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة ، وقوله :
رأيت الشعب من كعب وكانوا

من الشان قد صاروا كعابا
قال الفارسي : أراد أن آراءهم تفرقت
وتصادت ، فكان كل ذي رأي منهم قبلا
على حديثه ، فلذلك قال : صاروا كعابا .
وأبو مكعب الأسدي ، مشدد العين :
من شعرائهم ، وقيل : إنه أبو مكعب ،
بتخفيف العين ، وبالثاء ذات التقطعين ،
وسبأى ذكره .

ويقال للدوخلة : المكعبة ،
والمقعدة ، والشوغة ، والوشيجة .

• كعب : الكعبة من النساء : الجافية العلجة
الكعباء في خلقها ، وأنشد :

عكبا كعبة اللحين جحمرش
والكعبة : عقدة أنبوب الزرع والسبل
ونحوه ، والجمع الكعاب . والكعبة
والكعبورة : كل مجتمع مكثر .
والكعبورة : ما حاد من الرأس ، قال
العجاج :

كعاب الزموس منها أو نسر
وكعبة الكعب : المستديرة فيها كالحرزة
وفيه مدار الوابلة . الأزهري : الكعبة من
اللحم الفيدة اليسيرة ، أو عظم شديد

متعقد ، وأنشد :

لو يتعدى جملا لم يسر
منه سوى كعبرة وكعب
ابن شميل : الكعاب زموس الفخذين ،
وهي الكراديس . وقال أبو زيد : يسمى
الرأس كله كعبورة وكعبرة ، والجمع كعاب
وكعابر . أبو عمرو : كعبرة الوظيف مجتمع
الوظيف في الساق . والكعبرة والكعبورة :
ما يؤتى من الطعام كالزوان ونحوه ، وحكى
اللخاني كعبرة .

والكعبرة : واحدة الكعابر ، وهو شيء
يخرج من الطعام إذا نقي ، غليظ الرأس
مجمع ، ومنه سميت زموس العظام
الكعابر . اللخاني : أخرجت من الطعام
كعابرة وسعابرة بمعنى واحد . والكعبرة :
الكوع .

وكعب الشيء : قطعه . والمكعب :
العجى ، لأنه يقطع الزموس ، والمكعب :
العجى (كلتاها عن ثعلب) .

والمكعب والمكعب : من أسماء
الرجال .

وبعك الشيء : قطعه ككعبرة . ويقال :
كعبرة بالسيف ، أي قطعه ، ومنه سمي
المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوما بالسيف .

• كعبس : الكعبسة : مشية في سرعة
وتقارب ، وقيل : هي العدو البطيء ، وقد
كعبس .

• كعب : الكعب : البلب ، مثنى على
التصغير ، كما ترى ، والجمع كعبان ، وقد
ورد في الحديث ذكر الكعب ، قال
ابن الأثير : هو عضفور ، وأهل المدينة
يسمونه الثغر ، وقيل : هو البلب .

وأبو مكعب ، على مثال ملجم : شاعر
معروف ، قال ابن سيده : ولا أعرف له
فعلا .

أبو زيد : رجل كعب ، وامرأة كعته ،

وهما القصيران؛ ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح المؤنوق بها؛ والكعبة طبق القارورة.

• كعتر. كعتر في مشيه: تبال.

• كعب. الكعب والكعب: الركب الضخم المتلى الثاني؛ قال: أريت إن أعطيت نهذا كعباً وامرأة كعب وكعب: ضخمه الركب، يعني الفرع.

• وكعبت المرأة، وهي تبت: تجمعت واستدارت.

قال ابن السكيت: يقال يقبل المرأة: هو كعبها وأحسها وشكرها. قال الفراء، وأنشدني أبو ثوران:

قال الجوازي: ما ذهبت مذهبا وعيني ولم أكن مميها أريت إن أعطيت نهذا كعباً أذاك أم تعطيك هيداً هيداً؟ أراد بالكعب: الركب الشاخص المكبر، والهيد الهيد: الذي فيه رخاوة مثل ركب العجايز المسترخي، لكبرها. وركب كعب: أي ضخم.

• كعبل. الكعبل: الثقل من العدو.

• كعم. الكعم والكعم: الركب الثاني الضخم كالكعب. وامرأة كعم وكعم إذا عظم ذلك منها ككعب وكعب.

(١) زاد في القاموس وشرحه: كعتر: عدا شديدا وأسرع في المشي. والكعتر كعنفذ: طائر كالصفور. ونقل عن ابن القطاع أن كعتر بالثلاثة لغة في كعتر بالثلاثة، وعنه أيضاً: العطرة ضرب من العضو: وعنه أيضاً كعمر ستام البحر، وكعمر صار فيه شحم.

• كعذب. الكعذب والكعذب: كلاهما الفسل من الرجال. والكعذب: الحجة والحبابة. وفي حديث عمرو أنه قال لعمارة: لقد رأيتك بالعراق، وإن أمرتك كحق الكحول، أو كالكعذب، ويروى الكعذب. قال: وهي نقاعة الماء التي تكون من ماء المطر، وقيل: بيت العنكبوت.

أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكعذب، والكعذب.

• كعر. كعر الصبي كعراً، فهو كعر، وأكثر: ابتلاً بطنه وسمن، وقيل: ابتلاً بطنه من كثرة الأكل. وكعر البطن ونحوه: تملأ، وقيل: سمن، وقيل: الكعر تملأ بطن الصبي من كثرة الأكل. وأكثر البعير: أكثر سنامه. وكعر الفصيل وأكثر وكعر وكعر: اعتقد في سنامي الشحم، فهو مكعر، وإذا حمل الحوار في سنامي شحماً، فهو مكعر. ويقال: مر فلان مكعراً إذا مر بعدو مسرعاً. والكعرة: عقدة كالغدة.

والكعر: شوك يتبسط له ورق كيار أمثال الذراع كثيرة الشوك، ثم تخرج له شعب، وتظهر في رموس شعبه هنات أمثال الراح، يطيف بها شوك كثير طوال، وفيها وردة حمراء مشرفة تجرسها التحل، وفيها حب أمثال العصفور إلا أنه شديد السواد.

والكعير من الأشبال: الذي قد سمن وخدير (٢) لحمه. وكوعر: اسم.

• كعس. الكعس: عظم السلامي،

(٢) قوله: «وخير لحمه» بالخاء المعجمة وكسر الدال تحريف صوابه «خدر» بجاه مهمة ودال مهمة مفتوحة أو مضومة. والحادر: المتلى لحماً وشحماً.

[عبد الله]

والجمع كعاس، وكذلك هي من الشاء وغيرها، وقيل: هي عظام البراجم من الأصابع.

• كعسب. كعسب فلان ذاهياً إذا مشى مشية السكران.

• وكعسب. اسم. وكعسب وكعسم إذا هرب. وكعسب يكعسب إذا عدا عدواً شديداً، مثل كعطل يكعطل.

• كعسم. الكعسم والكعسوم: الحار، حمرية، كلاهما كالكعسوم. وكعسم الرجل وكعسب: أدبر هارباً.

• كعص. الكعص: صوت القاروة والفرخ.

• وكعص الطعام: أكله، وقيل: عينه بدل من همزة كأصه، ومعناها واحد. قال الأزهري: قال بعضهم الكعص اللثيم، قال: ولا أعرفه.

• كعطل. كعطل كعطلة: عدا عدواً شديداً، وقيل: عدا عدواً يطيشاً، وشد كعطل، منه.

• كعط. حكى الأزهري عن ابن المظفر: يقال للرجل القصير الضخم كعيط وكععط، قال: ولم أسمع لهذا الحرف لغوي.

• كعطل. الكعطلة: عدو بلي (٣) كراع)؛ أنشد ابن بري:

لا يدرك القوت بشد كعطل إلا بإجدام النجا المعجل والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكعطل يكعطل إذا عدا عدواً شديداً.

• كع. الكع والكاع: الضعيف العاجز،

وَزَنَّهُ قُلٌّ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ). وَرَجُلٌ كَعٌ
الْوَجْهُ : رَقِيقُهُ. وَرَجُلٌ كَمَكْعٌ ، بِالضَّمِّ ،
أَيُّ جَبَانٍ ضَعِيفٍ. وَكَعٌ يَكْعُ وَيَكْعُ ،
وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَمَا وَكُوعًا وَكَمَاعَةً
وَكَبُوعَةً فَهُوَ كَعٌ وَكَاعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا كَانَ كَعٌ الْقَوْمُ لِلرَّجُلِ الْزَمًا ^(١)
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لَفَتَانِ
مِثْلُ زَلَلْتُ وَزَلَلْتُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفِّرِ : رَجُلٌ كَعٌ كَاعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَنْفَعِي فِي عَزْمٍ وَلَا حَزْمٍ ، وَهُوَ
الْثَاكِي عَلَى عَقِيْبِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زِلْتُ قُرَيْشُ كَاعَةً
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَزَعُوا
عَلَيْهِ ، الْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ،
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَبُونَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،
فِي حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَزَعُوا
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .

وَتَكْمَكْعٌ : هَابَ الْقَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا
أَرَادَهُمْ وَجَبْنِ عَنْهُمْ ، لَقَعَهُ فِي تَكَاكَاً
وَتَكْمَكْعَ الرَّجُلُ وَتَكَاكَاً إِذَا ارْتَدَعَ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُشُوفِ : قَالُوا لَهُ : ثُمَّ رَأَيْنَاكَ
تَكْمَكَمْتُ ، أَيُّ أَحْبَبْتِ وَتَلَعَرْتِ إِلَى
وَرَأَيْ . وَأَكَمَّهُ الْخَوْفُ وَكَمَكَمَهُ : حَبَسَهُ عَنْ
وَجْهِهِ . وَكَمَكَمَهُ فَكَمَكَمَكَ : حَبَسَهُ
فَاحْتَبَسَ ، وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّ بْنِ نُزَيْرَةَ :

وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقِيمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكْمَكَمَا
وَأَصْلُ كَمَكَمْتُ كَمَعْتُ ، فَاسْتَفْلَتِ
الْعَرَبُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ .

وَأَكَمَّهُ الْفَرْقُ إِكْمَاعًا إِذَا حَبَسَهُ عَنْ
وَجْهِهِ . وَكَمَكَمَكَ فِي كَلَابِهِ كَمَكَمَكَ وَأَكَمَكَ :
تَحَبَّسَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَمَكَمَكَ عَنْ
الْوَرْدِ : نَحَاهُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

• كَعَفَ : أَكَمَعَتِ النَّخْلَةَ : انْقَلَمَتْ مِنْ

(١) قوله : « للرجل الزما » كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح : للدخل لازما .

أَصْلُهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَهَا
بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ أَكَاَفَتْ .

• كَعَكُ . الْكَعَكُ : الْخُبْزُ الْبَائِسُ ،
وَقِيلَ : الْكَعَكُ خُبْزٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ
اللِّثِّي : أَظَنَّهُ مُعَرَّبًا ، وَأَنْشَدَ :

يَا حَيْدَا الْكَعَكُ بِلَحْمٍ مَكْرُودٍ
وَحُشْكُنَانٍ بِسَوِيْقٍ مَقْنُودٍ

• كَعَلُ . الْكَعَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الْأَسْوَدُ ، قَالَ جَنْدَلٌ :

وَأَصْبَحْتُ لَيْلَى لَهَا زَوْجٌ قَلْبُزٌ
كَعَلٌ تَعَشَاهُ سَوَادٌ وَقَصِيرُ
وَالْكَعَلُ : الرَّجُلُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ
يَضَعُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْكَعَلُ : مَا
يَتَعَلَّقُ بِخَصِي الْكِشَاشِ مِنَ الْوَدَحِ .

• كَعَمُ . الْكِعَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ .
كَعَمَ الْبَعِيرُ يَكْعُمُهُ كَعْمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ
وَكَعِيمٌ : شَدَّ فَاهُ ، وَقِيلَ : شَدَّ فَاهُ فِي هِيَاجِهِ
إِلَّا بَأْيَصُّ أَوْ يَأْكُلُ . وَالْكِعَامُ : مَا كَعَمَهُ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ كَعْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ
إِخْوَةُ يُونُسَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بِصُرٍّ وَقَدْ
كَعَمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : فَهَمَّ بَيْنَ خَائِفٍ وَمَقْمُوعٍ وَسَاكِتٍ
مَكْعُومٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى
فَمِ الْكَلْبِ إِلَّا بَأْيَصُّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ
دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّمَا الْكَلْبُ نَابِحٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَتَكْعُمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْفَرَى
وَنَارُكَ كَالْعَدْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِوَى
وَكَعَمَهُ الْخَوْفُ : أَمْسَكَ فَاهُ ، عَلَى
الْمَثَلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءُ خَائِبُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ ، يَقُولُ : قَدْ سَدَّ الْخَوْفُ

فَمَهُ فَمَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ :
وَالْمُكَاعَمَةُ : التَّقْيِيلُ . وَكَعَمَ الْمَرْأَةُ
يَكْعُمُهَا كَعْمًا وَكُوعُمًا : قَبَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ
كَاعَمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى
عَنِ الْمُكَاعَمَةِ وَالْمُكَامَمَةِ ، الْمُكَاعَمَةُ : هُوَ
أَنْ يَلْتِمِسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ
كَالتَّقْيِيلِ ، أُخِذَ مِنْ كَعَمِ الْبَعِيرِ ، فَجَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ، لَقَمَةً يَأْتِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْكِعَامِ ،
وَالْمُكَاعَمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالْكِعْمُ : وَعَاءٌ تُوعَى فِيهِ السَّلَاحُ
وَعِزُّهَا ، وَالْجَمْعُ كِيعَامٌ . وَالْمُكَاعَمَةُ :
مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ فِي الثُّوبِ ، وَهُوَ
مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَكَعَمْتُ الْوِعَاءَ :
سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكُوعُمُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَلَا نَامَ الْخَلْيُ وَبِثُّ حِلْسًا
يُظْهِرُ الْغَيْبَ سُدًّا بِهِ الْكُوعُمُ
قَالَ : بَاتَ هَذَا الشَّاعِرُ حِلْسًا لِمَا يَحْفَظُ
وَيُرْعَى ، كَأَنَّهُ حِلْسٌ قَدْ شَدَّ بِهِ كُوعُمُ الطَّرِيقِ
وَهِيَ أَفْوَاهُهُ . وَكُوعُمُ : اسْمٌ .

• كَعَمَزَ . تَكَمَمَزَ الْفِرَاشُ : انْتَفَضَتْ خِيوطُهُ
وَاجْتَمَعَ صُوفُهُ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

• كَعَنَ . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْإِسْمَاعِيلِيُّ قُورُ النَّشَاطِ ، وَقَدْ أَكَمَنَ إِكْمَانًا ،
وَأَنْشَدَ لِبُلْتُغِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعَامَتَيْنِ شَدَّ
عَلَيْهَا فَارِسٌ :

وَالْمُهْرُ فِي آثَارِهِنَّ يَفْصُصُ
قَبْصًا تَحَالُ الْهَقْلُ مِنْهُ يَنْكُصُ
حَتَّى اشْمَلَّ مُكْمِنًا مَا يَهْبُصُ
قَالَ : وَأَنَا وَقِفْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

• كَعَنَبَ . كَعَابِبُ الرَّأْسِ : عَجَرٌ تَكُونُ
فِيهِ . وَرَجُلٌ كَعَنَبٌ : ذُو كَعَابِبٍ فِي رَأْسِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ كَعَنَبٌ : قَصِيرٌ .

• كَعْنَعَكَ . الْكَعْنَعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ .

الفراء : الشيطان هو الكعكع والعككع والقان .

• كعا . ابن الأعرابي : كما إذا جبن . أبو عمرو : الكاعي المنهزم . ابن الأعرابي : الأكعاء الجبناء ، قال : والأعكاء المقعد .

• كعور . الأزهرى : الكعورة من الرجال الضخم الأنف كهتة الزنجي .

• كعد . الكاعد : معروف ، وهو فارسي معرب .

• كعد . الكاعد : لغة في الكاغد .

• كفا . كافاه على الشيء مكافاة وكفا : جازاه . تقول : مالى به قيل ولا كفا ، أى مالى به طاقة على أن أكافئه . وقول حسن ابن ثابت :

وروح القدس ليس له كفا
أى جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .

وفى الحديث : فطر إليهم فقال : من يكافى هؤلاء . وفى حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفا له ، يعنى الشيطان . ويروى : لا أقاوم .

والكفى : النظير ، وكذلك الكف والمكفو ، على فعل وفعل . والمصدر الكفاءة ، بالفتح والمد . وتقول : لا كفا له ، بالكسر ، وهو فى الأصل مصدر ، أى لا نظير له .

والكف : النظير والمساوى . ومنه الكفاءة فى النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسنها ودينها ونسبها وبينها وغير ذلك .

وكافاً الشئان : ثابلاً . وكافاه مكافاة وكفا : مثله . ومن

كلامهم : الحمد لله كفاً الواجب ، أى قدر ما يكون مكافئاً له . والاسم : الكفاءة والكفاء . قال :

فأنكحها لافى كفاء ولا غنى
زياد أصل الله سقى زياد
وهذا كفاء هذا وكفاءه وكهينه وكهوه
وكهوه وكهوه ، بالفتح (عن كراع) ، أى مثله يكون هذا فى كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عقبل وزوجها يقرأان : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفئ أحد » ، فالتقى الهمة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : فى قوله تعالى : « ولم يكن له كفواً أحد » ، أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفئاً ، بضم الكاف وإسكان الفاء . وكفئاً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بها ، وكفاً ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفئ فلان وكفؤ فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، مثلاً مهموزاً . وقرأ حمزة كئفاً ، بسكون الفاء مهموزاً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير همز . واختلف عن نافع ، قرئ عنه : كفواً ، مثل أبى عمرو ، وروى : كئفاً ، مثل حمزة .

والتكافؤ : الاستواء . وفى حديث النبى ، عليه السلام : المسلمون تكافؤ دماؤهم . قال أبو عبيد : يريد تتساوى فى الديار والقصاص ، فليس لشريف على وضع فضل فى ذلك .

وفلان كفء فلانة إذا كان يصلح لها بعلًا ، والجمع من كل ذلك : أكفاء .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكفاء جمعاً على أفعل ولا فعول ، وحري أن يسعه ذلك ، أعنى أن يكون أكفاء جمع كفء ، المفتوح الأول أيضاً .

وشانان مكافئان : مشبهتان (عن ابن

الأعرابي) . وفى حديث الفقيفة عن الغلام : شانان مكافئان ، أى متساويتان فى السن ، أى لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جدعاً ، كما يجزى فى الصحابا . وقيل : مكافئان ، أى مستويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول ، قال : واللفظة مكافئان ، بكسر الفاء ، يقال : كافاه يكافئه فهو مكافئه ، أى مساويه .

قال : والمحدثون يقولون مكافئان ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شائين قد سوى بينهما ، أى مساوى بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أى شيء ساوياً ، وإنما لو قال متكافئان كان الكسر أولى .

وقال . الرمخشى : لا فرق بين المكافئين والمكافئتين ، لأن كل واحد إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهى مكافئة ومكافاة ، أو يكون معناه : معادلتان ، لما يجب فى الزكاة والأضيحة من الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يراد مدبوحتان ، من كافأ الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً من غير تفريق ، كأنه يريد شائين يذبحها فى وقت واحد . وقيل : تدبح إحداهما مقابلة الأخرى ، وكل شيء ساوى شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مكافئ له . والمكافاة بين الناس من هذا .

يقال : كافأت الرجل ، أى فعلت به مثل ما فعل بى . ومنه الكفء من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها فى حسنها .

وأما قوله ، عليه السلام : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفى ما فى صحتها ، فإنها لها ما كئب لها . فإن معنى قوله لتكفى : تقتل ، من كفت القدر وغيرها إذا كئبتها لتفرغ ما فيها ، والصحفة : القصعة . وهذا مثل لإمالة الصرة حق صاحبيتها من زوجها إلى نفسها ، إذا سألت طلاقها ، ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها .

ويقال: كافاً الرجل بين فارسين يرميه
إذا وإلى يمينها قطعاً هذا ثم هذا قال
الكُمَيْت:

نَحَرَ الْمُكَافِي وَالْمَكُورُ يَهْتِلُ
وَالْمَكُورُ: الَّذِي غَلَبَهُ الْأَقْرَانُ بِكَرْتِهِمْ.
يَهْتِلُ: يَحْتَالُ لِلْخَلَاصِ.

ويقال: بنى فلان ظلةً يكافي بها عين
الشمس، ليتنى حرها.

قال أبو ذر، رضى الله عنه، في
حديثه: ولنا عباءتان نكافي بها عينا عين
الشمس، أى نقابل بها الشمس ونُدافع
من المكافاة: المقامة، وإنى لأخشى
فضل الحساب.

وكفا الشيء والإباء يكفوه كفاً وكفاً
فكفاً، وهو مكفوه، وأكفاه مثل كفاه:

قلبه. قال بشر بن أبي خازم:

وكان طعمهم غداة تحملوا

سفن تكفاً في خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على

تكفأت المرأة في مشيتها: ترهيات

ومادت، كما تكفاً النحلة العيدانة.

الكسائي: كفأت الإباء إذا كبته، وأكفاً

الشيء: أماله، لغته، وأباها الأصمعي.

ومكفى الطعن: آخر أيام العجز.

والكفا: أيسر الميل في السنام ونحوه،

جمل أكفاً وناقاً كففاً. ابن شميل: سنام

أكفاً وهو الذئب مال على أحد جتيير

البعير، وناقاً كففاً، وجمل أكفاً، وهو من

أهوان عيوب البعير، لأنه إذا سكن استقام

سنامه.

وكفأت الإباء: كبته. وأكفاً الشيء:

أماله، ولهذا قيل: أكفأت القوس إذا

أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حتى ترمى

عنها. غيره: وأكفاً القوس: أمال رأسها

ولم ينصبها نصباً حين يرمى عليها^(١). قال

ذو الرمة:

(١) قوله: «حين يرمى عليها» هذه عبارة

الحكم، وعبارة الصحاح: حين يرمى عنها.

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها

إذا ما علوها مكفاً غير ساجع

أى مهلاً غير مستقيم. والساجع: القاصد

المستوى المستقيم. والمكفا: الجائر،

يعنى جائراً غير قاصد، ومنه السجع في

القول.

وفي حديث الهرة: أنه كان يكفى لها

الإباء، أى يميله لتشرب منه سهولة.

وفي حديث الفرعة: خير من أن تدبحه

تلصق لحمة بوبره، وتكفى إناءك، وتوله

ناقك، أى تكب إناءك، لأنه لا يتقى لك

لبن تحلبه فيه. وتوله ناقك، أى تجعلها

والهية يذبك ولدها.

وفي حديث الصراط: آخر من يمر رجل

يتكفاً به الصراط، أى يتميل ويتقلب.

وفي حديث دُعاه الطعام: غير مكفاً

ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا، أى غير

مردود ولا مقلوب، والصير راجع إلى

الطعام. وفي رواية غير مكفى، من

الكفاية، فيكون من المعتل. يعنى: أن الله

تعالى هو الم مطعم والكافي، وهو غير مطعم

ولا مكفى، فيكون الصير راجعاً إلى الله عز

وجل. وقوله: ولا مودع أى غير متروك

الطلب إليه والرغبة فيما عنده. وأما قوله

ربنا، فيكون على الأول متصوفاً على النداء

المضاف، يحدد حرف النداء، وعلى

الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر، أى ربنا

غير مكفى ولا مودع، ويجوز أن يكون

الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال:

حمدنا كثيراً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع

ولا مستغنى عنه، أى عن الحمد.

وفي حديث الضحى: ثم انكفاً إلى

كبشين أملحين فذبحها، أى مال ورجع.

وفي الحديث: فاضع السيف في بطنه

ثم أنكفى عليه. وفي حديث القيامة:

وتكون الأرض خبزة واحدة، يكفوها

الجبار يديو كما يكفاً أحدكم خبزة في

السفر. وفي رواية: يتكفوها، يريد الخبزة

التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة،
فإنها لا تبسط كالرقاقة، وإنما تثقب على
الأيدي حتى تستوى.

وفي حديث صفوة النسي، عليه السلام: أنه

كان إذا مشى تكفى تكفياً. التكفى: التآيل

إلى قدام كما تتكفاً السفينة في جريها. قال

ابن الأثير: روى مهنوزاً وغير مهنوز.

قال: والأصل الهمز، لأن مصدر فعل من

الصحيح فعل ككفم تقدم، وكفاً

تكفواً، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا

اعتل انكسرت عين المستقبل منه، نحو

تحفى تحفياً، وتسمى تسمى، فإذا خففت

الهمزة التحقت بالمتعل وصار تكفياً

بالكسر. وكل شيء أملة فقد كفاه، وهذا

كما جاء أيضاً: أنه كان إذا مشى كأنه يتحط

في صلب. وكذلك قوله: إذا مشى تقلع،

وبعضه موافق بغضاً ومفسره. وقال ثعلب في

تفسير قوله: كأنها يتحط في صلب: أراد أنه

قوى البدن، فإذا مشى فكأنها يمشى على

صدر قلمي من القوة، وأنشد:

الواطئين على صدور يعالهم

يمشون في الدقنى والأبراد

والتكفى في الأصل مهنوز فرك همزة،

ولذلك جعل المصدر تكفياً.

وأكفاً في سيرة: جار عن قصد.

وأكفاً في الشعر: خالف بين ضروب

إغراب قوافيه، وقيل: هى المخالفة بين

هيجاء قوافيه، إذا تقاربت مخارج

الحروف أو تباعدت.

وقال بعضهم: الإكفا في الشعر هو

المعاقبة بين الراء واللام، والثون والميم.

قال الأخفش: زعم النحليل أن الإكفا هو

الأقواء، وسبعته من غيره من أهل العلم.

قال: وسألت العرب الفصحاء عن

الإكفا، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر

البيت والاختلاف من غير أن يحدوا في ذلك

شيئاً، إلا أنى رأيت بعضهم يجعله اختلاف

الحروف، فأنشدته:

كَانَ فَا قَارُورَو لَمْ تُفْقَص
مِنْهَا حِجَابًا مُقْلَةً لَمْ تُلْخَص
كَانَ صِيرَانِ الْمَهَا الْمُتَقَرِّ
فَقَالَ : هَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ . قَالَ : وَأَنْشَدَ آخَرُ
قَوَائِي عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَعَابَهُ ،
وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ لَهُ : قَدْ أَكْفَأْتَ .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقَرَاءِ : أَكْفَأَ
الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْإِقْوَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا كَانَ
الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ مَحْمُولًا عَلَى الْإِكْفَاءِ فِي
غَيْرِهِ ، وَكَانَ وَضْعُ الْإِكْفَاءِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَخْلَافِ
وَوُجُوعِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ يَنْكَرْ أَنْ
يُسَمَّى بِهِ الْإِقْوَاءُ فِي اخْتِلَافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ
جَمِيعًا ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ ،
إِذَا قَرَّبَتْ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ
مَحْرَجٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اشْتَدَّ تَشَابُهَا ، لَمْ تَفْطُنْ
لَهَا عَامَتُهُمْ ، بَعْنَى عَامَّةِ الْعَرَبِ .

وَقَدْ عَابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ
يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِيهِ ، فَيُجْعَلُ بَعْضُهَا مِثْلًا
وَبَعْضُهَا طَاءً ، فَقَالَ : صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَقُولَ
وَبَعْضُهَا نُونًا ، لِأَنَّ الْإِكْفَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي الْمَحْرَجِ ، وَأَمَّا الطَّاءُ
فَلَيْسَتْ مِنْ مَحْرَجِ الْمِيمِ .

وَالْمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَقْلُوبُ ،
وَالِىَ هَذَا يَذْهَبُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أَصَابَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ
شَغِلَتْ وَالْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنَهَا
إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ
أَبْرَ وَكَانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيرُهَا

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ الثَّوْنِ لِشَبَهِهَا بِهَا ، لِأَنَّهَا
يَخْرُجَانِ مِنَ الْخَيَاشِيمِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ
أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَ أَبِي مُسَافِرٍ
قَالَتْ تَرْنَى أَبَاهَا ، وَقِيلَ وَهُوَ يَحْمِي حِفَّةَ
أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ :

وَمَالَيْتُ غَرِيفُو ذُو
أَظْفَافِيرَ وَأَقْدَامَ

كَحَبِّي إِذْ تَلَقَّوْا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ السَّجْلَا
مِنْهَا مُزِيدُ أَنْ
وَبِالْكَفِّ حُصَامُ صَا
رِمَ أُنَيْصُ خَدَامُ
وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرُّكْبِ

فَمَا تُخْبِنِي بِصُخْبَانِ
قَالَ : جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالثَّوْنِ لِقَرْبِهِمَا ،
وَهُوَ كَثِيرٌ . قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ
هَذَا مَا لِي أُخْبِي . قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الْإِكْفَاءَ الْمُخَالَفَةَ . وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ : مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ : الْمُكْفَأُ هُنَا :
الَّذِي لَيْسَ بِمُوَافِقٍ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّابِتِ أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي فِي
شِعْرِهِ : هُوَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ
رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا . قَالَ : وَهُوَ كَالْإِقْوَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِيهِ ، فَلَا يَلْزَمُ
حَرَفًا وَاحِدًا .

وَكَمَّا الْقَوْمُ : انصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ .
وَكَمَّاهُمْ عَنْهُ كَمًّا : صَرَفَهُمْ . وَقِيلَ : كَمَّاهُمْ
كَفًّا إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفَهُمْ عَنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، فَانْكَمَّوْا ، أَيْ رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فَانْكَمَّوْا
وَانْكَمَّوْا ، إِذَا انْهَزَمُوا . وَانْكَمَّ الْقَوْمُ :
انْهَزَمُوا .

وَكَمَّ الْإِبِلَ : طَرَدَهَا وَانْكَفَّهَا : أَغَارَ
عَلَيْهَا ، فَلَذَهَبَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ السَّلِيلِ بْنِ السَّلَكَةِ :
أَصَابَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَانْكَفَّهَا .

وَالْكَفَاءُ وَالْكَفَاةُ فِي النَّحْلِ : حَمْلُ
سِتِّهَا ، وَهُوَ فِي الْأَرْضِ زِرَاعَةُ سِتِّهِ . قَالَ :
غَلَبُ مَجَالِيحٍ عِنْدَ الْمَحَلِّ كَفَّاهَا

أَشْطَانُهَا فِي عِذَابِ الْبَحْرِ ، تَسْتَقِي (١)
أَرَادَ بِهِ النَّحْلَ ، وَأَرَادَ بِأَشْطَانِهَا عُرُوقَهَا ،

(١) قوله : عذاب هـ هو في غير نسخة من
الحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو في
التدبيل بالذال المهملة مع فتح العين .

وَالْبَحْرُ هُنَا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، لِأَنَّ النَّحْلَ
لَا تَشْرَبُ فِي الْبَحْرِ .

أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : اسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا نَحْلَةً إِذَا
سَأَلْتُهُ ثَمَرَهَا سَتَةً ، فَجَعَلَ لِلنَّحْلِ كَفَاءً ، وَهُوَ
ثَمَرُ سِتِّهَا ، شَبَّهَتْ بِكَفَاةِ الْإِبِلِ .
وَاسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبِلَةً ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ إِبِلِهِ
سَتَةً ، فَانْكَفَّاهَا ، أَيْ أَعْطَانِي لِبَنَاتِهَا وَوَبَرَّهَا
وَأَوْلَادَهَا . وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْكَفَاءَةُ وَالْكَفَاةُ ،
تُفْسَمُ وَتُفْتَحُ . تَقُولُ : أَعْطَانِي كَفَاءَةَ نَاقَتِكَ
وَكَفَاءَةَ نَاقَتِكَ . غَيْرُهُ : كَفَاءَةُ الْإِبِلِ وَكَفَّاهَا :
نِتَاجُ عَامٍ .

وَنَتَجَ الْإِبِلُ كَفَاتَيْنِ . وَأَكْفَاهَا إِذَا جَعَلَهَا
كَفَاتَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا نِصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلُّ
عَامٍ نِصْفًا ، وَيَدْعُ نِصْفًا ، كَمَا يُنْصَعُ
بِالْأَرْضِ بِالزَّرَاعَةِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُتَعَبِلُ
أَرْسَلَ الْفَحْلَ فِي النَّصْفِ الَّذِي لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ
مِنَ الْعَامِ الْفَارِطِ ، لِأَنَّ أَجَوَدَ الْأَوْقَاتِ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نِتَاجِ الْإِبِلِ ، أَنْ تَبْرَكَ الثَّاقَةُ
بَعْدَ نِتَاجِهَا سَتَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، ثُمَّ
تُضْرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ :
لِأَنَّ أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ
الْفُحُولَةُ عَامًا ، وَتَبْرَكَ عَامًا ، كَمَا يُنْصَعُ
بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ذِي الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفَاتَيْهَا تُنْقَضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا ثِيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسْ
وَفِي الصَّحَاحِ : كِلَا كَفَاتَيْهَا ، بَعْنَى : أَنَّهَا
تُنَبِّتُ كُلُّهُمَا إِنْثَاءً ، وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ .
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا تَنَجَّنَا أَرْعَا عَامَ كَفَاةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْعَا
الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ . وَقِيلَ : الْكَفَاةُ
وَالْكَفَاءَةُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَتَةٍ .
وَقِيلَ : بَعْدَ حِيَالِ سَتَةٍ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ مِنْ
ذَلِكَ : نَتَجَ فَلَانٌ إِبِلَهُ كَفَاءً وَكَفَاةً ، وَانْكَفَّتْ
فِي الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وَانْكَفَّتِ الْإِبِلُ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَانْكَفَّ
إِبِلُهُ وَعَتَمَهُ فَلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصْوَابَهَا

وَأَشْعَرَاهَا وَالْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كَفَاةً غَنِيَةً وَكَفَاتَهَا : وَهَبَ لَهُ الْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْرَافَهَا سِتَّةَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبَتْ لَهُ كَفَاةً نَاقِيَةً وَكَفَاتَهَا ، تُضْمُ وَتُفْتَحُ ، إِذَا وَهَبَتْ لَهُ وَلَدَهَا وَلَيْسَتْ وَوَبَرَهَا سِتَّةَ . وَاسْتَكْفَاهُ ، فَكَفَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَاهُ زَيْدٌ عَمَرًا نَاقِيَةً إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سِتَّةَ . وَرَوَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَبِينَ : أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِأَلْفَةِ شَاةٍ مَتَبَعٍ ، فَأَتَى أُمَّهُ ، فَاسْتَأْمَرَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِأَلْفَةِ شَاةٍ : أَشْهَاءُ مِائَةٍ ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةُ شَاةٍ ، وَكَفَاتُهَا مِائَةُ شَاةٍ ، فَكَلِمٌ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَخَبَسَ الْمَعْدِنَ ، فَادَابَهُ ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِأَلْفَةِ شَاةٍ مَتَبَعٍ . فَقَالَ عَلَى : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَانِعِ ، فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الثَّمَنِ ، أَرَادَ بِالْمَتَبَعِ : الَّذِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيْ وَشَى بِهِ ، وَسَعَى بِهِ ، يَأْتُوْهُ أَوْ . وَالْكَفَاةُ أَصْلُهَا فِي الْأَوَّلِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الْأَوَّلُ قِطْعَتَيْنِ يَرَاوِحُ بَيْنَهُمَا فِي النَّجَاحِ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

قَطَعْتُ إِلَى كَفَاتَيْنِ يَتَّبِعِينَ
فَسَمَّيْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ
أَتَّبِعُ كَفَاتِيهَا فِي عَامَيْنِ
أَتَّبِعُ عَامًا ذِي وَهْدَى يُعْفَيْنِ
وَأَتَّبِعُ الْمُعْفَى مِنَ الْقِطْعَتَيْنِ
مِنْ عَامِنَا النِّجَانِي وَتِكَ يَفْقِنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدْ شَمِيرٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كَفَاةً بِأَلْفَةِ شَاةٍ فِي كُلِّ بَنَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِلَّا كَانَ كَفَاةً بِأَلْفَةِ مِنَ الْأَوَّلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ الثَّمَنَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ،

وَتُجْعَلُ أَجْمَعُ ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ الْأَوَّلِ يُجْعَلُ عَلَيْهَا سِتَّةَ ، وَسِتَّةَ لَا يُجْعَلُ عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنَهَا ، وَلِإِعْلَامِهِ أَنَّهُ غَنِيٌّ فِيهَا ابْتِاعَ ، فَطَعَنَتْهُ أَنَّهُ كَانَهُ اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِأَلْفَةِ شَاةٍ ، فَكَلِمٌ الْإِزْنُ وَاسْتَقَالَ بِإِيعَةِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَحَسَدَهُ الْبَانِعُ عَلَى كَثَرَةِ الرِّبْحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَالَزَمَ الْخُمْسَ الْبَانِعَ ، وَأَضْرَبَ السَّاعِي بِقَفْصِهِ فِي سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكِفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سِتْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِيَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْشَقَتَانِ تُتَّصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، ثُمَّ يُجْعَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخِيَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِيَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَتْلَعَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَاهُ الْبَيْتُ إِكْفَاءً ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً . وَكِفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ : رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَيْتُ ، كَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيَّرٌ سَاهِمُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذَا رَأَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِمًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكَفَّى اللَّوْنِ وَمُتَكَفَّى اللَّوْنِ ^(١) ، أَيْ مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادِ ، أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفَى اللَّوْنِ مُتَغَيَّرُهُ ، كَانَهُ كَفَى ، فَهُوَ مُكْفَوُهُ وَكَفَى . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعُ
كَفَى اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسٍ
أَيْ مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ مِنْ كَثَرَةِ مَا مَسَّ وَعَضَّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُتَكَفِّيًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي

(١) قوله : « متكفى اللون ومتكفى اللون » الأول من الفعل والثاني من الانفعال ، كما يفيد ضبط غير نسخة من التهذيب .

الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الْكِنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالْكَفَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ، وَإِذَا أَتَى قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالْكَفَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ إِلَّا بِوَيْهِ . وَإِنَّا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْكَفَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَنْخَلُ عَنْهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ : إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ ، أَيْ مُقَابِلِهِ غَيْرُ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

• كَفَتَ . الْكَفْتُ : صَرَفَكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ .

كَفَتَهُ يَكْفِيهِ كَفَاً فَانْكَفَتْ ، أَيْ رَجَعَ رَاجِعًا . وَكَفَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَتُوبَ أَهْلُ الْعُشْرَاءِ ^(١) ، أَيْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ . وَكَفَتَ يَكْفِيهِ كَفَاً وَكَفَاتَانَا وَكَفَاتَا :

أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ وَتَقَبَّضَ فِيهِ . وَالْكَفَاتَانِ مِنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ : كَالْحَيْدَانِ فِي شِدْوٍ . وَفَرَسٌ كَفَتَ : سَرِيعٌ ، وَفَرَسٌ كَفِيَتْ وَفَيْضٌ ، وَعَدُوٌّ كَفِيَتْ ، أَيْ سَرِيعٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوِي فِي الرَّهَقِ
مِنْ كَفَتِهَا شِدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَفْتُ فِي عَدُوٍّ ذِي الْحَافِرِ سُرْعَةُ قَبْضِ الْيَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَفْتُ السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَتَ وَكَفِيَتْ :

(٢) قوله : « أهل العشاء » في النهاية : « أهل العشاء » ، وزاده الصواب . [عبد الله]

سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمْشٍ وَكَمْشٍ .
وَعَدُوْهُ كَفَيْتُ وَكَيْفَاتُ : سَرِيعٌ . وَمَرَّ كَفَيْتُ
وَكَيْفَاتُ : سَرِيعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كَيْفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا
حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرُكُ
وَكَاكِفُهُ : سَابِقُهُ . وَالْكَفَيْتُ : الصَّاحِبُ
الَّذِي يُكَافِيكَ ، أَيْ يُسَابِقُكَ . وَالْكَفَيْتُ :
الْقُوَّةُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : مَا يَقِيْمُ
الْعَيْشَ . وَالْكَفَيْتُ : الْقُوَّةُ عَلَى التَّكَاحِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
حُبُّ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّبِيبِ ، وَرَزَقْتُ
الْكَفَيْتُ ، أَيْ مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَيْشِي ، أَيْ
أَصْلُهَا وَأَصْلُجُهَا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ رَزَقْتُ
الْكَفَيْتُ ، أَيْ الْقُوَّةُ عَلَى الْجِنَاعِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ رَزَقْتُ الْكَفَيْتُ : إِنَّهَا قَدَرٌ
أَنْزَلَتْ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَقَوِيَ عَلَى
الْجِنَاعِ ، كَمَا يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ الَّذِي
يُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ : أَنَا فِي جَبْرِيلَ يَقْدِرُ يُقَالُ لَهَا
الْكَفَيْتُ ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي
الْجِنَاعِ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ،
عَلَى مَا سَنَدَكُرُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَابِرٍ : أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
الْكَفَيْتُ ، قِيلَ لِلْحَسَنِ : وَمَا الْكَفَيْتُ ؟
قَالَ : الْبَضَاعُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لِيَكْفِيَنِي عَنْ
حَاجَتِي وَيَفْتِيَنِي عَنْهَا ، أَيْ يَحْبِسُنِي عَنْهَا .
وَكَفَتَ الشَّيْءُ يَكْفِيْتُهُ كَفْنًا ، وَكَفَنَتْهُ ضَمَّةُ
وَقَبَضَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَتَوْهَا يَرِيحُ حَاوِلَتُهُ فَأَصْبَحَتْ
تُكْفِتُ قَدْ حَلَّتْ وَسَاعَ شَرَابُهَا
وَيُقَالُ : كَفَنَتْهُ اللَّهُ ، أَيْ قَبَضَهُ اللَّهُ .

وَالْكَفَاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمُ فِيهِ
الشَّيْءُ وَيُقْبَضُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ
نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَيْفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْكَفَاتَ هُنَا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَتَ إِذَا
ضَمَّ وَقَبَضَ ، وَأَنَّ « أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » مُتَّصِبٌ
بِهِ ، أَيْ ذَاتُ كَيْفَاتٍ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

وَكَيْفَاتُ الْأَرْضِ : ظَهَرُهَا لِلْأَحْيَاءِ ، وَبَطْنُهَا
لِلْأَمْوَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَنَازِلِ : كَيْفَاتُ
الْأَحْيَاءِ ، وَلِلْمَقَابِرِ : كَيْفَاتُ الْأَمْوَاتِ .
التَّهْدِيدُ : يُرِيدُ تَكْفِيْتَهُمْ أَحْيَاءَ عَلَى ظَهَرِهَا
فِي دُورِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ ، وَتَكْفِيْتُهُمْ أَمْوَاتًا فِي
بَطْنِهَا ، أَيْ تَحْطِطُهُمْ وَتُخْرِجُهُمْ ، وَنَصَبَ
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا يَوْفُوعَ الْكَفَاتِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَيْفَاتَ أَحْيَاءَ
وَأَمْوَاتٍ ؟ فَإِذَا نَوَيْتَ ، نَصَبْتَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْكَرَامِ
الْكَاتِبِينَ : إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ
مَا كَانَ يَمْعَلُ فِي صَحْبِهِ ، حَتَّى أُعَاقِبَهُ
أَوْ أَكْفِيْتَهُ ، أَيْ أَضْمَهُ إِلَى الْقَبْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي ، أَوْ
أَكْفِيْتَهُ إِلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ
يُظْهِرُ الْكُوفَةَ فَالْتَفَتَ إِلَى بَيْتِهَا ، فَقَالَ :
هَذِهِ كَيْفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى
الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ كَيْفَاتُ الْأَمْوَاتِ ،
يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ كَيْفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

وَيَقْبَعُ الْعَرَقُ يُسَمَّى : كَفَنَتْهُ ، لِأَنَّهُ يُدْفَنُ
فِيهِ ، فَيَقْبَضُ وَيُضْمُ .

وَكَافَتْ : غَارَ كَانَ فِي جَبَلٍ يَأْوِي إِلَيْهِ
الْأَلْصُوصُ ، يَكْفِيْتُونَ فِيهِ الْمَتَاعَ ، أَيْ
يَضْمُونَهُ (عَنْ تَغْلِبٍ) صِفَةً غَالِيَةً . وَقَالَ :
جَاءَ رِجَالٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْعَرَبِيِّ ،
فَقَالُوا : إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كَافِتًا ، يَعْنُونَ هَذَا
الْغَارَ .

وَكَفَتَ الشَّيْءُ أَكْفِيْتُهُ كَفْنًا إِذَا ضَلَمْتَهُ
إِلَى نَفْسِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَيْنَا أَنْ نَكْفِيَ
الْثِيَابَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ نَضْمَهَا وَنَجْمَعَهَا مِنْ
الْإِنْشَارِ ، يُرِيدُ جَمْعَ الثُّوبِ بِالْيَدَيْنِ ، عِنْدَ
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

وَهَذَا جَرَابُ كَفَيْتُ إِذَا كَانَ لَا يُضَيِّعُ
شَيْئًا مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَجَرَابُ كَفَيْتُ ، مِثْلُهُ .
وَنَكَفَتَ ثَوْبِي إِذَا تَشَمَّرَ وَقَلَصَ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اكْفُوا
صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي ضُمُّهُمْ إِلَيْكُمْ ،
وَاحْبِسُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ
الظَّلَامِ .

وَكَفَتِ الدَّرْعُ بِالسِّيفِ يَكْفِيْتَهَا ،
وَكَفَتَهَا عَلَّقَهَا بِهِ ، فَصَمَهَا إِلَيْهِ : قَالَ
زُهَيْرٌ :

خَذْبَاءُ يَكْفِيْتَهَا نِجَادُ مُهَيِّدٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ صَمَمَتْهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَنَتْهُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمُقَاضِيَةُ كَالنَّهْرِ تَشْجُهُ الصَّبَا
بَيْضَاءُ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهَيِّدٍ
يَصِفُ دِرْعًا عَلَّقَ لَاسِهَا ، بِالسِّيفِ فَضُولَ
أَسَافِلِهَا ، فَصَمَهَا إِلَيْهِ ، وَشَدَّدَهُ لِلْمُبَالِغَةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَكْفِيْتُ الَّذِي يَلْبَسُ
دِرْعًا طَوِيلَةً ، فَيَضْمُ ذِكْلَهَا بِمَعَالِيقَ إِلَى عَرَى
فِي وَسْطِهَا ، لِيَتَشَمَّرَ عَنْ لَاسِهَا .
وَالْمَكْفِيْتُ : الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، يَبْنِيهَا
تَوْبًا .

وَالْكَفْتُ : تَقَلَّبُ الشَّيْءُ ظَهَرًا لِيَطْنُ ،
وَبَطْنًا لِيُظْهِرَ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .
وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي
النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدٌ ، أَيْ مَوْتُ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ يَظْلِمُ إِنْسَانًا
وَيُحْمِلُهُ مَكْرُوهًا ثُمَّ يَرِيدُهُ : كَفْتُ إِلَى
وَيْتِهِ ، أَيْ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِهَا أُخْرَى ، قَالَ :
وَالْكَفْتُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ،
وَالْوَيْتَةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ كَفْتُ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَقَالَهُ الْفَرَّاءُ كَفْتُ ، يَفْتَحُ
الْكَافِ ، لِلْقِدْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ
لُعْنَانٌ ، كَفْتُ وَكَفْتُ .

وَالْكَفَيْتُ : فَرَسٌ حَسَنٌ بَنُ قَتَادَةَ .

« كَفَحَ » الْمُكَافَحَةُ : مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ
مُفَاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحًا وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً وَكَفَحَا :

لَقِيَهُ مُوَاجِهَةً ، وَلَقِيَهُ كَفْحًا وَمُكَافَحَةً
وَكِفْحًا ، أَيْ مُوَاجِهَةً ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ
مَوْقُوفٌ عِنْدَ سَبْيَتِهِ مُطَرَّدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَشَدُّ
الْأَزْهَرِي فِي كِتَابِهِ :

أَعَادِلُ ١ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا

كِفْحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعِدُ
وَالْمُكَافَحَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَارَبَةُ تَلْقَاءُ
الْوُجُوهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانَ : لَا
تَرَأَى مُؤِيدًا يَرْوِحُ الْقُدْسُ مَا كَافَحَتْ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، الْمُكَافَحَةُ : الْمُضَارَبَةُ
وَالْمُدَافَعَةُ تَلْقَاءُ الْوُجُوهِ ، وَيُرْوَى نَافَحَتٌ ،
وَهُوَ يَمْنَعُهُ .

وَكَفَحَهُ بِالْمَصَا كَفْحًا : ضَرَبَتْهُ بِهَا .
الْفَرَاءُ : أَكْفَحْتُهُ بِالْمَصَا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ،
بِالْحَاءِ . وَقَالَ شَيْخٌ : كَفَحْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُجْتَمِعَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَفَحْتُهُ بِالْمَصَا
وَالسِّبْغِ إِذَا ضَرَبْتُهُ مُوَاجِهَةً ، صَحِيحٌ .
وَكَفَحْتُهُ بِالْمَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ لَا غَيْرَ . وَكَفَحَ
عَنْهُ كَفْحًا : جَبَنَ .

وَأَكْفَحْتُهُ عَنِّي ، أَيْ رَدَدْتُهُ وَجِئْتُهُ عَنْ
الْإِقْدَامِ عَلَيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : كَافَحُوهُمْ إِذَا
اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَهَا
ثَرَسٌ وَلَا غَيْرُهُ .
وَالْكَفْحُ : الْكُفُّ .

وَالْمُكَافِحُ : الْمُبَاشِرُ بِنَفْسِهِ . وَفُلَانٌ
يُكَافِحُ الْأُمُورَ إِذَا بَاسَرَهَا بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفْحًا ، أَيْ مُوَاجِهَةً
لَيْسَ بَيْنَهَا حِجَابٌ وَلَا رَسُولٌ .

وَأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفَحًا : تَلَقَّى قَاهَا
بِاللِّجَامِ يَضْرِبُهُ بِوَلْتِقَمَتِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَقِيْتُهُ كِفْحًا ، أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً .
وَكَفَحَهَا بِاللِّجَامِ كَفْحًا : جَذَبَهَا .

وَتَقُولُ فِي التَّقْيِيلِ : كَافَحَهَا كِفْحًا قَبْلَهَا
غَفْلَةً وَجَاهًا . وَكَفَحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُهَا
وَكَافَحَهَا : قَبْلَهَا غَفْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي
لَأَكْفَحُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، أَيْ أُوَاجِهُهَا بِالْقَبْلَةِ .
وَكَافَحْتُهُ ، أَيْ قَبَلْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ
صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَكْفَحُهَا ، أَيْ أَتَمَكَّنُ
مِنْ تَقْيِيلِهَا وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ ، مِنْ
الْمُكَافَحَةِ وَهِيَ مُضَادَّةُ الْوُجُوهِ ، وَيَنْصَحُهُمْ
بِرُؤْيِهِ : وَأَقْفَحُهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَنْ رَوَاهُ
وَأَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ الْفَقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ
لِلْجِلْدِ ، وَكُلٌّ مِنْ وَاجِهَتِهِ وَلَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ،
فَقَدْ كَافَحْتُهُ كِفْحًا وَمُكَافَحَةً ، قَالَ ابْنُ
الرِّقَاعِ :

يُكَافِحُ لَوْحَاتِ الْهَوَاجِرِ بِالضَّحَى
مُكَافَحَةً لِلْمُنْتَحَرِينَ وَلِلْفَمِ
قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ : وَأَقْفَحُهَا أَرَادَ شَرَبَ
الرَّبِيقِ ، مِنْ قَحَفَ الرَّجُلُ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

وَكَفَحَ الْمَرْأَةَ : زَوَّجَهَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَكَفَحْتُهُ كَفْحًا : كَلَوَحْتُهُ .

وَتَكْفَحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُهَا : كَفَحَ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الزَّنَائِرِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِ
أَرَادَ الْأَوَاجَ ، فَكَتَّ التَّضْيِيفَ لِلضَّرُورَةِ ،
وَكَقُولُهُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ
أَرَادَ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ .
ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أَعْطَيْتُ
مُحَمَّدًا كِفْحًا ، أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : كَفَحَتْ مِنَ النَّاسِ وَكَلَحَتْ ،
أَيْ جَاعَةً لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

وَكَفَحَ الشَّيْءُ وَكَلَحَ : كَشَفَ عَنْهُ غِطَاءَهُ
كَكَشَحَهُ . وَالْأَكْفَحُ : الْأَسْوَدُ .

• كَفَحَ • الْكَفْحَةُ : الزُّبْدَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْبَيْضَاءُ
مِنْ أَجْوَدِ الزُّبْدِ ، قَالَ :

لَهَا كَفْحَةٌ بَيْضًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا
تَرِيكَةُ قَهْرٍ أَهْدَيْتَ لِأَمِيرٍ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : كَفَحَتْ كَفْحًا إِذَا ضَرَبَتْهُ

• كَفَرَهُ • الْكُفْرُ : نَقِيضُ الْإِيمَانِ ، أَمَّا بِاللَّهِ
وَكَفَرْنَا بِالطَّاغُوتِ : كَفَرَ بِاللَّهِ يَكْفُرُ كَفْرًا
وَكُفُورًا وَكُفْرَانًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ دَارِ
الْحَرْبِ : قَدْ كَفَرُوا ، أَيْ عَصَوْا وَامْتَنَعُوا .

وَالْكُفْرُ : كُفْرُ النُّعْمَةِ ، وَهُوَ نَقِيضُ
الشُّكْرِ وَالْكُفْرُ : لِحُجُودِ النُّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ
الشُّكْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ »
أَيْ جَاوِدُونَ . وَكَفَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ بِكُفْرِهَا كُفُورًا
وَكُفْرَانًا ، وَكَفَرَتْ بِهَا : جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا .

وَكَافَرَهُ حَقٌّ : جَحَدَهُ وَرَجُلٌ مُكْفَرٌ :
مَجْهُودُ النُّعْمَةِ مَعَ إِحْسَانِهِ . وَرَجُلٌ كَافِرٌ :
جَاوِدٌ لَا يُنْعِمُ اللَّهُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مَعْطَى عَلَى قَلْبِهِ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : كَأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَقُولٍ ،
وَالْجَمْعُ كُفَارٌ وَكَفَرَةٌ وَكَفَارٌ مِثْلُ جَالِعٍ
وَجَالِعٍ ، وَنَائِمٍ وَنَيَْامٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى
وَعُرِفَتْ الْفِرَاعِيَّةُ الْكِفَارُ
وَجَمْعُ الْكَافِرَةِ كَوَافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْقُنُوتِ : وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ
كَوَافِرٍ ، الْكَوَافِرُ جَمْعُ كَافِرَةٍ ، يَنْعَى فِي
الْعَادِي وَالْإِخْلَافِ ، وَالنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوبًا
مِنْ الرِّجَالِ لَاسِيًا إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

وَرَجُلٌ كَفَارٌ وَكُفُورٌ : كَافِرٌ ، وَالْأُنثَى
كُفُورٌ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا كُفْرٌ ، وَلَا
يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي
مَوْزُونٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَدْوَةُ اللَّهِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالْيَ
الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
جَمْعُ الْكُفْرِ مِثْلُ بُرٍّ وَبُرُودٍ . وَرُويَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : قَاتِلِ الْمُسْلِمِ
كُفْرًا ، وَسِبَابَهُ فِسْقًا ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ
كَفَرَ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْكُفْرُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَنْصَاءَ : كُفْرُ انْتِكَارٍ بِاللَّهِ يَعْرِفُ اللَّهَ
أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ ، وَكُفْرُ جُحُودٍ ، وَكُفْرُ
مُعَادَاةٍ ، وَكُفْرُ نِفَاقٍ ، مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ بِشَيْءٍ

مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، وَغُفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ .

فَأَمَّا كُفْرُ الْإِنْكَارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، وَلَا يَعْرِفُ مَا يُذَكِّرُهُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، أَيُّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ . وَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَإِنَّ يَعْرِفَ بِقَلْبِهِ وَلَا يَقِرُّ بِلِسَانِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ جَاحِدٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ وَكُفْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ » ، يَعْنِي كُفْرُ الْجُحُودِ .

وَأَمَّا كُفْرُ الْمَعَانِدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ بِقَلْبِهِ وَيُفَرِّقَ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَدِينُ بِهِ حَسَدًا وَغِبًا ، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَصْرَابِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَعْرِفُ بِقَلْبِهِ وَيُفَرِّقُ بِلِسَانِهِ ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ، كَأَبِي طَالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسِيَّةٍ لَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مَسِيئًا وَأَمَّا كُفْرُ النِّفَاقِ فَإِنَّ يُفَرِّقَ بِلِسَانِهِ وَيَكْفُرُ بِقَلْبِهِ وَلَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَمَّنْ يَقُولُ يَحْلِقُ الْقُرْآنَ ائْتَمِيهِ كَافِرًا ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ ، فَأَعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ : قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا .

قَالَ شَيْخٌ : وَالْكَفْرُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْبِرَاعَةِ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الشَّيْطَانِ فِي خَطْبَتِهِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ : « إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَسْرُكُمُونِ مِنْ قَبْلُ » ، أَيُّ تَبَرَّأْتُ .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ بِسْأَلِهِ عَنِ الْكَفْرِ ، فَقَالَ : الْكَفْرُ عَلَى وُجُوهٍ : فَكَفْرٌ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَكَفْرٌ بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَكَفْرٌ بِأَدْعَاءِ وَلَدِ اللَّهِ ، وَكَفْرٌ مَدْعَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَنْ يَمْعَلَ أَعْمَالًا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَيَسْعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ، وَيَقْتُلَ نَفْسًا مُحَرَّمَةً بِغَيْرِ

حَقٍّ ، ثُمَّ نَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ كُفْرَانٌ : أَحَدُهَا كُفْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ ، وَالْآخَرُ التَّكْذِيبُ بِاللَّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلِي ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ ، لِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِزِّهِ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَى ، ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا بِكُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُحَارِبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ، وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُتَافِقٌ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ وَأَبْطَنَ الْكُفْرَ ، ثُمَّ آمَنَ بَعْدُ ، ثُمَّ كَفَرَ وَازْدَادَ كُفْرًا بِأَقَامَتِهِ عَلَى الْكُفْرِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هَهُنَا فِيمَنْ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ : « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ » ، مَا الْفَائِدَةُ فِي هَذَا ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْكَافِرِ إِذَا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ الْكُفْرَ الْأَوَّلَ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ قَبْلَهُ كُفْرٌ فَهُوَ مُطَالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذَا آمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُغْفَرُ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » ، وَهَذَا سَيِّئٌ بِالْإِجْمَاعِ .

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ، مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بَاطِلٌ فَهُوَ كَافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ، « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمُحْصِنِينَ لَا يَجِبُ أَنْ يُرْجَأَ إِذَا زَنَى وَكَانَا حَرِيمَيْنِ ، كَافِرٌ ، وَإِنَّمَا كُفْرٌ مَنْ رَدَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ

مُكَذِّبٌ لَهُ ، وَمَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَهُوَ كَافِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ ، أَرَادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ ، أَيْ كَفَرَ النِّعْمَةَ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ ، وَحَدِيثُ الْأَنْوَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يَبْزُلُ الْغَيْثَ ، فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مَطَرُنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا ، أَيْ كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يَنْسُبُونَ الْمَطَرَ إِلَى الثَّوَّةِ دُونَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا (١) النِّسَاءَ ، لِكُفْرِهِمْ ، قِيلَ : أَيْ كُفْرُنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ ، أَيْ يَجْحَدُونَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقَتَالُهُ كُفْرٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَرَكَ الرِّمَى فَنِعْمَتُهُ كَفَرَهَا ، وَالْأَحَادِيثُ مِنْ هَذَا النَّوعِ كَثِيرَةٌ . وَأَصْلُ الْكَفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّ الْكَفْرَ غَطَى قَلْبَهُ كُلَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ بِدَلٍّ عَلَيْهِ ، وَإِضَاحُهُ أَنَّ الْكَفْرَ فِي اللَّغَةِ التَّغْطِيَةُ ، وَالْكَافِرُ ذُو كُفْرٍ ، أَيْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ يَكْفُرُوهُ ، كَمَا يُقَالُ لِلْإِنْسِ السَّلَاحِ كَافِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي غَطَاهُ السَّلَاحُ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كَاسٍ أَيْ ذُو كُسُوفٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ ، قَالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافِرَ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعَاهُ إِلَى نِعْمَةٍ ، وَأَحْبَاهُ لَهُ إِذَا أَجَابَهَا إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَبَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كَانَ كَافِرًا نِعْمَةً اللَّهُ ، أَيْ مُعْطِيًا لَهَا

(١) قوله : « أهلها » يعني أهل النار ، نعوذ بالله منها . [عبد الله]

بإيائه ، حاجباً لها عنه .

وفى الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : أَلَا لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو مَتُصُورٍ : فِي قَوْلِهِ كُفَّاراً قَوْلَانِ : أَحَدُهَا لِابْنِ السَّلَاحِ مُتَهَيِّئِينَ لِلْقِتَالِ مِنْ كَفَرٍ فَوْقَ دَرَجِهِ إِذَا لَيْسَ فَوْقَهَا قُوًى ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ التَّهَيُّعَ عَنِ الْحَرْبِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ يُكْفَرُ النَّاسَ فَيَكْفُرُ كَمَا تَفْعَلُ الْخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيَكْفُرُونَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ : مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهَا ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَصُدَّقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذَبَ ، فَإِنْ صَدَّقَ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَإِنْ كَذَبَ عَادَ الْكُفْرَ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . قَالَ : وَالْكَفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهَا الْكُفْرُ بِأَصْلِ الْإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالْآخَرُ الْكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ .

وفى حديث الرِّدَّةِ : وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، أَصْحَابُ الرِّدَّةِ كَانُوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوْنِهَا ، وَالْآخَرَى طَائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سَبْيِهِمْ أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتُ الْحَقِيقَةِ ثُمَّ لَمْ يَفْرَضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى ، وَالصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْخُطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » ، خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِتَالَهُمْ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ ، وَبَتَّ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى قِتَالِهِمْ بِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَبَغُ فِيهِ التَّيْبِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرُّوا عَلَى ذَلِكَ ، وَهُؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَغْيٍ

فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَلَمَّا بَعَدَ ذَلِكَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدٍ أَرَّكَانَ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ قَتْلُوهُمْ وَلَا تَمْتُوهُمْ حَقَّهُمْ فَكَفَرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ رَمَوْا ارْتَدُّوا إِذَا مُيِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

وفى حديثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ [أَيْ] قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعَرْشُ : يَبُوتُ مَكَّةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَسِبٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمُعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الدَّلُّ وَالْخُصُوعُ .

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ : دَعَوْتُهُ كَافِرًا . يُقَالُ : لَا تُكْفِرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ قَيْلِكَ ، أَيْ لَا تَنْسُبْهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، أَيْ لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا وَلَا تَجْعَلْهُمْ كُفَّارًا بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ .

وَكُلٌّ مِنْ سَتَرٍ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَرَهُ . وَالْكَافِرُ : الزُّرَّاعُ لِسِتْرِهِ الْبَذَرِ بِالْثَّرَابِ . وَالْكَفَّارُ : الزُّرَّاعُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ لِلزُّرَّاعِ : كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْبَذَرَ الْمُبْدُورَ بِثَرَابِ الْأَرْضِ الْمُتَارَةِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهَا مَا لَقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَثَلُ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » أَيْ أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُهُ ، وَإِذَا أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُهُ مَعَ عَلَيْهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةٌ مَا يُسْتَحْسَنُ ، وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ هُنَا ، وَقَدْ قِيلَ : الْكُفَّارُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكُفَّارُ بِاللَّهِ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجَابًا بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَحَرِّثَهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْكَفْرُ ، بِالْفَتْحِ : التَّغْفِيطُ . وَكَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ سَتَرْتُهُ . وَالْكَافِرُ : اللَّيْلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّيْلُ الْمَظْلُمُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَرُ بِظُلْمِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَكَفَرُ اللَّيْلِ الشَّيْءَ وَكَفَرَهُ عَلَيْهِ : غَطَّاهُ . وَكَفَرُ اللَّيْلِ عَلَى أَثَرِ صَاحِبِي : غَطَّاهُ بِسَوَادِهِ وَظُلْمِهِ . وَكَفَرُ الْجَهْلُ عَلَى عِلْمٍ فَلَانٍ : غَطَّاهُ . وَالْكَافِرُ : الْبَحْرُ لِسِتْرِ مَا فِيهِ ، وَيُجْمَعُ

الْكَافِرُ كُفَّارًا ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

وَعَرَقَتْ الْفَرَاغَةُ الْكُفَّارَ

وَقَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْبَةَ الْمَازِنِيِّ (١) يَصِفُ

الظُّلَيْمَ وَالتَّعَامَةَ وَرَوَّاحَهَا إِلَى يَبْضِهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ :

فَدَكَّرَا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا

الْقَتَّ ذُكَاءً يَبِينُهَا فِي كَافِرٍ

وَذُكَاءُ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . الْقَتَّ يَبِينُهَا فِي

كَافِرٍ ، أَيْ بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَ ،

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ لَيْدًا سَرَقَ هَذَا الْمَعْنَى

فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا الْقَتَّ يَدَا فِي كَافِرٍ

وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا ، لِأَنَّهُ

سَتَرَ نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَنِعْمَةُ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ ، وَالتَّعَمُّ أَلْتَى

سَتَرَهَا الْكَافِرُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي أَبَانَتْ لِدَوَى

الْقَمِيمِ أَنْ خَالَفَهَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ،

وَكَذَلِكَ إِرسَالُهُ الرُّسُلَ بِالْآيَاتِ الْمُعْجِزَةِ ،

وَالْكَتُّبِ الْمُنْتَزِلَةِ ، وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ ،

نِعْمَةً مِنْهُ ظَاهِرَةً ، فَمَنْ لَمْ يَصُدَّقْ بِهَا وَرَدَّهَا

فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ ، أَيْ سَتَرَهَا وَحَجَبَهَا عَنْ

نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : كَافَرَنِي فَلَانٌ حَتَّى إِذَا جَحَدَهُ

حَقَّهُ ، وَقَوْلُ : كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَنِعْمَةَ اللَّهِ

كُفْرًا وَكُفْرَانًا وَكُفُورًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الْمَلِكِ : كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : مِنْ أَقَرِّ

بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ ، أَيْ يَكْفُرُ مَنْ خَالَفَ بَنِي

مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْحَجَّاجِ : غُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

لِيَمْلُكُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرَى رَجُلًا لَا يَبْغِي الْيَوْمَ

بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَحْدَعُنِي ؟ إِنِّي

(١) قوله : « ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبَةَ » كَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ وَالْأَعْلَامِ :

« ابْنُ صُعَيْرٍ » بِدُونِ هَاءٍ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ

لِسَانِ الْعَرَبِ : « ثَعْلَبُ » بِدُونِ هَاءٍ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ، وَحِمَارٌ: رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ كَفَرًا بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأوثَانِ، فَصَارَ مَثَلًا.

وَالْكَافِرُ: الْوَادِي الْعَظِيمُ، وَالتَّهَرُّ كَذَلِكَ أَيْضًا. وَكَافِرٌ: نَهَرٌ بِالْجَزِيرَةِ، قَالَ الْمُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرَحَ صَحِيفَتِهِ:

وَالْقَيْتُهَا بِالْقَيْتِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنَى كُلِّ قِطْعٍ مُضَلِّلٍ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْكَافِرُ الَّذِي فِي شِعْرِ الْمُتَلَمِّسِ التَّهَرُّ الْعَظِيمُ؛ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَصَا: الْكَافِرُ الْمَطَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَحَدَّثَنَا الرَّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قَرْيَ نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرٌ
وَقَالَ: كَافِرٌ أَيْ مَطَرٌ.

الْلَيْثُ: وَالْكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَعْدَ عَنِ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَبَيَّنَتْ لَمَحَّةٌ مِنْ قَرَى عِكْرِشَةٍ
فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عَوَجٌ

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ:
فَأَبْصَرْتُ لَمَحَّةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْضًا: الْكَافِرُ الْغَائِطُ الْوُطِيُّ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

وَرَجُلٌ مُكْفَرٌ: هُوَ الْمُحْسَنُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ نِعْمَتُهُ.

وَالْكَافِرُ: السَّحَابُ الْمُظْلِمُ. وَالْكَافِرُ وَالْكَفَرُ: الظُّلْمَةُ، لَأَنَّهَا تَسْتُرُ مَا تَحْتَهَا، وَقَوْلُ لَيْلٍ:

فَاجْرَمَزَتْ ثُمَّ سَارَتْ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا شَرَفٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الْوَادِي.

وَالْكَفَرُ: الثَّرَابُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ.

وَرَمَادٌ مُكْفُورٌ: مُبْلَسٌ ثَرَابًا، أَيْ سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ الثَّرَابَ حَتَّى وَارَتْهُ وَغَطَّتْهُ؛ قَالَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مُكْفُورٍ

مُكْتَبِبِ اللَّوْنِ مَرْوَحٍ مَمْطُورٍ
وَالْكَفَرُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوَادُهُ، وَقَدْ يُكْسَرُ، قَالَ حُمَيْدٌ:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ
وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ
أَي فِيهَا يُوَارِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ
وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ، أَيْ أَوْعَاهُ فِي وَعَاءٍ.

وَالْكَفَرُ: الْقَيْرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوَادِهِ وَتَغَطِّيَتِهِ (عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ شُمَيْلٍ:
الْقَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَصْرُبُ: الْكَفَرُ، وَالزُّفْتُ، وَالْقَيْرُ، فَالْكَفَرُ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ، وَالزُّفْتُ يُجْعَلُ فِي الرَّفَاقِ، وَالْقَيْرُ يُذَابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ.

وَالْكَافِرُ: الَّذِي كَفَرَ دِرْعَهُ بِتَوْبٍ، أَيْ غَطَّاهُ وَلَبَسَهُ فَوْقَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ غُطِيَ شَيْئًا، فَقَدْ كَفَرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟» وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفَرِ بِاللَّهِ، وَلَكِنْ عَلَى تَغَطِّيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ.

وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِتَوْبٍ وَكَفَرَهَا بِهِ: لَيْسَ فَوْقَهَا تَوْبًا فَغَشَّاهَا بِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا لَيْسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ تَوْبًا فَهُوَ كَافِرٌ. وَقَدْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ، وَكُلُّ مَا غُطِيَ شَيْئًا، فَقَدْ كَفَرَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرٌ، لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَغَطَّاهُ. وَرَجُلٌ كَافِرٌ وَمُكْفَرٌ فِي السَّلَاحِ: دَاخِلٌ فِيهِ.

وَالْمُكْفَرُ: الْمُوتِقُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ غُطِيَ بِهِ وَسِتْرٌ.

وَالْمُكْفَرُ: الدَّاخِلُ فِي سِلَاحِهِ. وَالتَّكْفِيرُ: أَنْ يَتَكَفَّرَ الْمُحَارِبُ فِي سِلَاحِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

هَيْهَاتَ قَدْ سَقِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا
فَاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاءَهَا سَهْمَاوَهَا

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بِتَشَاخُرٍ
قَدْ كَفَرَتْ أَبَاوَهَا أَبَاوَهَا
رُفِعَ أَبَاوَهَا بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ، وَرُفِعَ أَبَاوَهَا بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَرَتْ أَيْ كَفَرَتْ، أَبَاوَهَا فِي السَّلَاحِ. وَتَكْفَرُ الْبُعِيرُ بِحَالِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي قَوَائِمِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْكَفَّارَةُ: مَا كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: كَأَنَّهُ غُطِيَ عَلَيْهِ بِالْكَفَّارَةِ.

وَتَكْفِيرُ الْيَمِينِ: فِعْلٌ مَا يَجِبُ بِالْحِنْثِ فِيهَا، وَالْإِسْمُ الْكَفَّارَةُ. وَالتَّكْفِيرُ فِي الْمَعَاصِي: كَالْإِحْبَاطِ فِي الْقَوَابِ.

التَّهْنِيبُ: وَسُمِّيَتْ الْكَفَّارَاتُ كَفَّارَاتٍ، لِأَنَّهَا تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ، أَيْ تَسْتُرُهَا بِمِثْلِ كَفَّارَةِ الْأَثَمَانِ، وَكَفَّارَةُ الظُّهَارِ، وَالْقَتْلِ الْخَطَاءِ، وَقَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَأَمَرَ بِهَا عِبَادَهُ. وَأَمَّا الْحُدُودُ فَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَذْرَى الْحُدُودُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا؟ وَفِي حَدِيثٍ قَضَاءُ الصَّلَاةِ:

كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ. وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا مُفْرَدًا وَجَمْعًا، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَالْحَصَلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكَفَّرَ الْخَطِيئَةُ، أَيْ تَمْحُورَها وَتَسْتُرَها، وَهِيَ فَعَالَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ، كَقَالَةِ وَضْرَابَةٍ مِنَ الصَّغَاتِ الْغَالِيَةِ فِي بَابِ الْإِسْمِيَّةِ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرُ قَضَائِهَا، مِنْ غَرَمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا يَلْزَمُ الْمُفْطِرُ، فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذَرٍ، وَالْمُخْرِمُ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نُسُكِهِ، فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ الْقِدْبَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ، أَيْ مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِتَكْفَرُ خَطَايَاهُ.

وَالْكَفَرُ: الْعَصَا الْقَصِيرَةُ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّحْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَفَرُ الْحَشْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْقَصِيرَةُ.

وَالْكَافُورُ: كَيْفُ الْعَبَثِ قَبْلَ أَنْ يُوْرَ.

وَالْكَفَرُ وَالْمُكْفَرُ وَالْكَفَرِيُّ وَالْكَفَرِيُّ

وَالْكَفَرَى : وَعَاءٌ طَلَعَ الثَّحْلُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْكَافُورُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَفَرَى وَالْجَفَرَى . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكُفْرَاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَقَشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كَافُورُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ ، وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَشَرُ الْكَفَرَى ، وَقِيلَ : وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثِّبَاتِ كَافُورُهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أُمَّ زَيْحٍ تَقُولُ : هَذِهِ كَفَرَى ، وَهَذَا كَفَرَى وَكَفَرَى وَكَفْرَاهُ وَكَفْرَاهُ ، وَقَدْ قَالُوا فِيهِ كَافِرٌ ، وَجَمَعَ الْكَافُورُ كَوَافِرُ ، وَجَمَعَ الْكَافِرُ كَوَافِرُ ، قَالَ لَيْدٌ :

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ بَثْوً بِهِ
مِنْ الْكَوَاكِيرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ
وَالْكَافُورُ : الطَّلَعُ . التَّهْنِيبُ : كَافُورُ الطَّلَعِ وَعَاوَاهُ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهَا ، سُمِّيَ كَافُوراً لِأَنَّهُ قَدْ كَفَّرَهَا ، أَيْ غَطَّاهَا ، وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

كَالْكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
كَافُورُ الْكَرَمِ : الْوَرَقُ الْمُطْعَى لِمَا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُقُودِ ، شَبَّهَ بِكَافُورِ الطَّلَعِ ، لِأَنَّهُ يَنْفَرُجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ كِنَانَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، الْكَافُورُ ، تَشْبِيهاً بِغُلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْثَامِ الْفَوَاكِيرِ ، لِأَنَّهُا تَسْتُرُهَا (١) وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ .

وَالْكَافُورُ : أَخْلَاطٌ تُجْمَعُ مِنَ الطَّبِيبِ تُرَكَّبُ مِنْ كَافُورِ الطَّلَعِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْكَافُورَ عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُمْ زَمُّوا قَالُوا الْقَفُورُ وَالْقَافُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» ، قِيلَ : هِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : وَكَانَ يَتَنَبَّأُ لَا يَتَصَرَّفُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ، لَكِنْ إِنَّمَا

(١) قوله : «لأنها تسترها» . . . في التعليل

قلب كما لا يخفى .

صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُءُوسِ الْآيِ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّمَا أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يَصْرَفْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً ، أَرَادَ كَانَ مِزَاجُهَا مِثْلَ كَافُورٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهَا عَيْنٌ تُسَمَّى الْكَافُورَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَانَ مِزَاجُهَا كَالْكَافُورِ لِطَبِيبِ رِيحِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : يَجُوزُ فِي اللَّغَةِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطَّبِيبِ فِيهَا وَالْكَافُورُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُتَرَجَّ بِالْكَافُورِ وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ . اللَّيْثُ : الْكَافُورُ ثَبَاتٌ لَهُ نُورٌ أَيْضُ كَنُورِ الْأَقْوَانِ ، وَالْكَافُورُ عَيْنٌ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ طَبِيبُ الرِّيحِ ، وَالْكَافُورُ مِنْ أَخْلَاطِ الطَّبِيبِ . وَفِي الصَّحاحِ : مِنَ الطَّبِيبِ ، وَالْكَافُورُ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاحِي : تَكْسُو الْمَقَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ مِنْ قُصْبٍ مُتَغَلِّفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّبِيبُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْمِسْكُ إِنَّمَا يَرَعَى سُبُلَ الطَّبِيبِ ، فَجَعَلَهُ كَافُوراً . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكَافُورُ ثَبَاتٌ طَبِيبُ الرِّيحِ يُشَبَّهُ بِالْكَافُورِ مِنَ الثَّحْلِ . وَالْكَافُورُ أَيْضاً : الْإِغْرِيسُ ، وَالْكَفَرَى : الْكَافُورُ الَّذِي هُوَ الْإِغْرِيسُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الصَّمُورِ الْكَافُورُ .

وَالْكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِينَ : مَا بَعْدَ وَائِسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : «وَلَا تُنْسِكُوا بَعْضَ الْكَوَاكِيرِ» ، الْكَوَاكِيرُ النِّسَاءُ الْكَفَرَةُ ، وَأَرَادَ عَقْدَ نِكَاحِيهِ .

وَالْكَفَرُ : الْقَرِيَّةُ ، سُرْيَانِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفَرْتُوْنِي ، وَكَفَرْتُ عَاقِبَ وَكَفَرْتِيَا ، وَإِنَّمَا هِيَ قُرَى نُسِيتْ إِلَى رِجَالِهَا ، وَجَمَعَهُمْ كَفُورٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُبُلِكَ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ السُّبُلُ ؟ قَالَ : حِسْمَى جُدَامَ ، أَيْ مِنْ قُرَى ، الشَّامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : كَفَرًا كَفَرًا ، يَعْنِي قَرِيَّةً قَرِيَّةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ

بِهَذَا أَهْلُ الشَّامِ ، يَسْمُونُ الْقَرِيَّةَ الْكَفَرُ . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ الْكَافُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْكَافُورِ الْقُرَى الثَّانِيَةَ عَنِ الْأَمْصَارِ وَمُجْتَمَعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَالْجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ ، وَهُمْ إِلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ، لَا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجَمْعَ وَالْجَاعَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَالْكَفَرُ : الْقَبْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْكَافُورِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَفَرَ فُلَانٌ ، أَيْ لَزِمَ الْكَافُورَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُسْكِنِ الْكَافُورَ ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكَافُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : الْكَافُورُ مَا بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنْ النَّاسِ فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الْكَافُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمُدُنِ كَالْأَمْوَاتِ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ ، فَكَانَتْهُمْ فِي الْقُبُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا هُوَ مُقْتَوَحٌ عَلَى أَمْتِهِ مِنْ بَعْدِيهِ كَفَرًا كَفَرًا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ أَيْ قَرِيَّةً قَرِيَّةً . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَفَرٌ عَلَى كَفَرٍ ، أَيْ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَأَكْفَرُ الرَّجُلِ مُطِيعُهُ : أَحْوَجُهُ أَنْ يَعْصِيَهُ . التَّهْنِيبُ : إِذَا الْجَنَاتُ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيَكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ .

وَالْتَكْفِيرُ : إِيْمَاءُ الدَّمِيِّ بِرَأْسِهِ ، لَا يُقَالُ : سَجَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، وَلَكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيرًا . وَالتَّكْفِيرُ : تَغْفِيْلُ الْفَارِسِيِّ لِمَلِكِهِ . وَالتَّكْفِيرُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ : أَنْ يُطَاطَى أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالنَّسْلِيمِ عِنْدَنَا ، وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدِيَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الْأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ مَا فَعَلَتْ قَيْسَ يَتَغَلَّبُ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا
فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفَّرُوا تَكْفِيرًا
يَقُولُ : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبٍ قَيْسٍ لِعِزَّتِكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَّرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ ، وَكَأَيُّ الْكُفْرِ الْعِلْجُ

لِللَّهِ هَافَانُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَتَطَمَّنُ لَهُ ،
وَاخْضَعُوا وَأَتَقَادُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَفَعَهُ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ
كُلَّهَا تُكْفِّرُ لِلْسَّانِ ، تَقُولُ : أَتَى اللَّهَ فِينَا فَإِنَّ
اسْتَقَمْتُمْ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتُمْ
اعْوَجَجْنَا . قَوْلُهُ : تُكْفِّرُ لِلْسَّانِ ، أَيْ تَذِلُّ
وَتُؤَيِّرُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لِأَمْرِهِ .

وَالْتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ
وَيُطَاطِئَ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ
مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : تَنْوِيحُ
الْمَلِكِ بِتَاجٍ إِذَا رُمِيَ كُفْرًا لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ لِغَيْرِهِ كَمَا يُكْفَرُ
الْعِلْجُ لِلدَّهَاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ وَالتَّجَاشِيُّ : رَأَى
الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ، قَوْلُهُ
ظَهَرَهُ وَدَخَلَ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي مَعْمَرٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُكْفَرُ التَّكْفِيرُ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِنْجِنَاءُ
الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا :

مَلِكٌ يَلَاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنَا اسْمٌ
لِلتَّاجِ سَمَاءٌ بِالمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ
مَصْدَرٍ كَالثَّمَنِينِ وَالتَّثْبِيتِ .

وَالْكُفْرُ ، يَكْسُرُ الْفَاءُ : الْعَظِيمُ مِنَ
الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ كُفْرَاتٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُصَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمِرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ
تُطْلَعُ رِيَاهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ
وَالْكُفْرُ : الْعِقَابُ مِنَ الْجِبَالِ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْكُفْرُ الثَّيَابُ الْعِقَابُ ، الْوَاحِدَةُ
كُفْرَةٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَبْقَى لَوْجُو اللَّهِ مُحْتَلَقٌ

إِلَّا السَّمَاءَ وَإِلَّا الْأَرْضَ وَالْكَفْرَ
وَرَجُلٌ كُفْرَيْنٌ : دَاوُ ، وَكَفْرَتِي : خَامِلٌ
أَحْمَقُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ كُفْرَيْنٌ عَفْرَيْنٌ ، أَيْ
عَفْرِيَّتٌ خَبِيثٌ .

التَّهْدِيبُ : وَكَلِمَةٌ يُلْهَجُونَ بِهَا لِمَنْ يَوْمُرُ

يَأْمُرُ فَيَحْمِلُ عَلَى غَيْرِ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ :
مَكْفُورٌ بِكَ يَا فَلَانُ عَتَبْتَ وَأَذَيْتَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْكَافِرَاتَانِ
وَالْكَافِلَتَانِ الْآلِيَتَانِ .

• كَفَسَ • الْكَفَسُ : الْحَنْفُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . كَفَسَ كَفْسًا ، وَهُوَ أَكْفَسُ .

• كَفَفَ • كَفَفَ الشَّيْءُ يَكْفُهُ كَفًّا : جَمَعَهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ
جَرَاخَةٌ فَسَأَلَهُ (١) : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ :

كَفُهُ بِخَرْقَةٍ ، أَيْ اجْمَعَهَا حَوْلَهُ .
وَالْكَفُّ : الْيَدُ ، أَنْثَى . وَفِي التَّهْدِيبِ :

وَالْكَفُّ كَفُّ الْيَدِ ، وَالتَّقَرُّبُ تَقُولُ : هَلِوْ
كَفُّ وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَوْفَيْكُمَا مَابِلٌ حَلَقِي رِيقِي
وَمَاحَمَلْتُ كَفَايَ أَنَّ مَلَى الْعَشْرَا

قَالَ : وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَهُ كَفَانٌ كَفُّ كَفُّ ضَرْ
وَكَفُّ فَوَاضِلٍ خَفِضٍ نَدَاها

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا
طَارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيْشِهَا بَتَكُ

قَالَ : وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفُّ مُفِيدَةٌ
وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنُّ بِالْمَالِ تَتَفَقُّ

وَقَالَ أَيْضًا :

غَرَاءُ تُنْهَجُ زَوْلَةُ
وَالْكَفُّ زَيْتُهَا خِضَابُهُ

قَالَ : وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ زِرَارًا وَهِيَ شَيْءٌ شَعْوِيهَا
كَمَا جَمَعَتْ كَفُّ إِلَيْهَا الْأَبَاحِيسَا

وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

(١) قَوْلُهُ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ ... إلخ »
كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ ، وَسَيَقْلَهُ الْمُؤَلِّفُ

قَرِيبًا : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ بَرَجَلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ :

اكَفَفْهُ بِخَرْقَةٍ ، أَيْ اعْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْلَعْهَا حَوْلَهُ .

زَمَانٌ بِهِ اللَّهُ كَفُّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنَا وَنُعَاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئِي مَثَانِلِي

بِهَا الْمَجْدُ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتُ أَطُولُ

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً

وَأَنْ أَطْبُوا إِلَّا وَمَا فَيْكَ أَفْضَلُ

وَيُرْوَى :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَانَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فَإِنَّهُ أَرَادَ السَّاعِدَ فَذَكَرَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ

الْمُضَوَّ ، وَقِيلَ : هُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يَضُمُّ أَوْ

مِنْ هَاءِ كَشْحِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ . قَالَ

سَيِّبُونُ : لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا الْبَيْتَ ، وَحَكَى

غَيْرُهُ كُفُوفٌ ، قَالَ أَبُو عَرَابَةَ بْنُ أَبِي طَرَفَةَ

الْهَدَلِيُّ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ :

فَصَلِّ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ

حَتَّى يَكْفُ الرِّخْفُ بِالرُّخُوفِ

يَكُلُّ لَيْثِي صَارِمٍ رَهِيْفٍ

وَذَائِلِ يَلْدُ بِالْكَفُوفِ

أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِي أَخَا لَهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِّي لَابْنِ أَحْمَرَ :

يَدَا مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينِ
وَعَبْدُ اللَّهِ : إِذَا نَهَشَ الْكَفُوفُ

وَأَنْشَدَ لِلَّيْلِ الْأَخِيلِيَّةُ :

يَقُولُ كَتَخْبِيرِ الْعَالِي وَنَائِلِ

إِذَا قَلْبَتْ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ كَفُّ

أَكْفَافٌ ، وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ :

يُسُونُ مِمَّا أَصْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ

مُقَطَّعَةٌ أَكْفَافُ أَيْدِيهِمْ الْيَمْنِ

وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَانَا يَضَعُهَا فِي

كَفِّ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ

مَحَلِّ الْقَوْلِ وَالْإِثَابَةِ وَإِلَّا فَلَا كَفَّ لِلرَّحْمَنِ

وَلَا جَارِحَةٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ

عُلُوءًا كَبِيرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفِّ وَالْحَفَنَةِ وَالْيَدِ فِي الْحَدِيثِ وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ ، وَلِلصِّغَرِ وَغَيْرِهِ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانٍ فِي رِجْلَيْهِ ، وَلِلسَّيِّحِ كَفَّانٍ فِي يَدَيْهِ لِأَنَّهُ بِكَفٍّ بِهَا عَلَى مَا أَخَذَ .
وَالْكَفُّ الْحُضْبِيُّ : نَجْمٌ . وَكَفُّ الْكَلْبِ : عُشْبَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ ، وَسَيَّانِي ذِكْرُهَا .

وَاسْتَكْفَفَ عَيْنَهُ : وَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْهَا فِي الشَّمْسِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِنْذًا لَهُ :

خُرُوجٌ مِنَ الْعُمَى إِذَا صُلِّ صَكَّةٌ
بَدَأَ وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفِفَةُ تَلْمَحُ
الْكِسَانِي : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ
وَاسْتَشْرَفْتُهُ ، كِلَاهُمَا : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ . يُقَالُ : اسْتَكْفَفْتُ عَيْنَهُ إِذَا نَظَرْتُ تَحْتَ الْكَفِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ اسْتَوْضَحْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرًا إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَرَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَكْفَفْتُ الْقَوْمَ حَوْلَ الشَّيْءِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا رَمَقْتُهُ مِنْ مَعْدٍ عِمَارَةً
بَدَأَ وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفِفَةُ تَلْمَحُ
وَاسْتَكْفَفَ السَّائِلُ : بَسَطَ كَفَّهُ .

وَتَكْفَفَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وَتَكْفَفَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظِلَّةً تَطُفُّ عَسَلًا وَسَمْنًا وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْفَرِيبِيِّنِ وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْكَفَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ تَدَعَى وَرَتَكَ أَغْيَاءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفَفِهِمْ يَمْدُونَهَا إِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : تَكْفَفَ وَاسْتَكْفَفَ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ، قَالَ

الْكُمَيْتُ :

وَلَا تُطْعِمُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكْفِفَةً
لِيَعْرِكُمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَكْفَفَ وَتَكْفَفَ بِمَعْنَى وَهُوَ أَنْ يَمْدَ كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يُقَالُ : فَلَانُ يَتَكْفَفُ النَّاسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقَعُدُ يَسْتَكْفِفُ النَّاسَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ اسْتَكْفَفَ وَتَكْفَفَ إِذَا أَخَذَ يَطْلُبُ كَفَّهُ أَوْ سَالَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، يَفْتَحُ الْكَافُ ، أَيْ كِفَاحًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ مُوَاجَهَةً ، وَهِيَ اسَانٌ جَمِيلًا وَاحِدًا وَبُنْيَا عَلَى الْفَتْحِ بِمِثْلِ خَمْسَةِ عَشَرَ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : فَقَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَفَّةً كَفَّةً ، أَيْ مُوَاجَهَةً كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَدْ كَفَّ صَاحِبُهَا عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَنَعَهُ .
وَالْكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقِيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً عَلَى الْإِضَافَةِ أَيْ مُجَافَةً مُوَاجَهَةً ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْآخَرَ مُجْرُورٌ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُوبَةَ كَانَ يَقُولُ لَقِيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ، إِنْهَا جَعَلَ هَذَا هَكَذَا فِي الظَّرْفِ وَالْحَالِ لِأَنَّهُ أَصْلُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ حَالًا .

وَكَفَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَكْفُهُ كَفًّا وَكَفَفَهُ فَكَفَّ وَكَفَفَ وَتَكْفَفَ ، اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكْفُ كَفًّا ، سَوَاءٌ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمُجَاوِزِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفَفْتُ إِذَا رَفَقَ بِعَرِيضَةٍ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مِنْ يُوْذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالْمُضَدَّرُ وَاحِدٌ . وَكَفَفْتُ الرَّجُلَ : بِمِثْلِ كَفَفْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : أَلَمْ تَرَنِ سَكَنْتُ لَأَيًّا كِلَابَكُمْ وَكَفَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلِي وَهِيَ عَقْرٌ وَاسْتَكْفَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ .

وَتَكْفَفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وَكَفَفَهُ هُوَ ؛

قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ وَكَفَّ يَكْفُ ، وَهَذَا كَمَوْلِكَ لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَلْنِي . وَقَالُوا : خَضَخَضْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ خَضَخْتُ .

وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَايِفُ . وَقَدْ كَفَّ بَصَرُهُ وَكَفَّ بَصَرُهُ كَفًّا : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَيْ أَعْمَى ، وَقَدْ كَفَّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفَّ بَصَرُهُ وَكَفَّ .

وَالْكَفْكَفَةُ : كَفَّكَ الشَّيْءُ أَيْ رَدَّكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَفَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وَبَعِيرٌ كَافٌ : أَكَلَتْ أَسْنَانُهُ وَقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكَادَ تَذْهَبُ ، وَالْأَثْنَى يَغْيِرُ هَاهُ ، وَقَدْ كَفَفْتُ أَسْنَانَهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَاجٌ . وَقَدْ كَفَفْتُ الثَّاقَةَ تَكْفُ كُفُوفًا .

وَالْكَفُّ فِي الْعُرُوضِ : حَذْفُ السَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوَ حَذْفِكَ الثُّونِ مِنْ مَقَاعِلِنِ حَتَّى يَغْيِرَ مَقَاعِلُ وَمِنْ فَاعِلَاتُنِ حَتَّى يَغْيِرَ فَاعِلَاتُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حُذِفَ سَابِعُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِكَفَّةِ الْقَمِيصِ الَّتِي تُكُونُ فِي طَرَفِ ذَيْلِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَالْمَكْفُوفُ فِي عِلَلِ الْعُرُوضِ مَقَاعِلُ كَانَتْ أَصْلُهُ مَقَاعِلِنِ ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ الثُّونُ قَالَ الْحَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ .

وَكِفَافُ الثَّوبِ : نَوَاحِيهِ ، وَيَكْفُ السَّخْرِيصُ إِذَا كَفَّ بَعْدَ خِيَاطَةٍ مَرَّةٍ . وَكَفَفْتُ الثَّوبَ ، أَيْ خَطَطُ حَاشِيَتَهُ ، وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَّةُ بَعْدَ الشَّلِّ . وَعَيْنُهُ مَكْفُوفَةٌ ، أَيْ مُشْرَجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ لِأَهْلِ مَكَّةَ : وَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْنٌ مَكْفُوفَةٌ ، أَرَادَ بِالْمَكْفُوفَةِ الَّتِي أُشْرِجَتْ عَلَى مَا فِيهَا وَأَقْلَبَتْ وَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَفْيَةٌ مِنَ الْعِلِّ وَالْعَشِّ فِيهَا كَتَبُوا وَاتَّقَمُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلُحِ وَالْهَذَنَةِ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدُورَ الَّتِي فِيهَا الْقُلُوبُ بِالْعِيَابِ الَّتِي تُشْرَجُ عَلَى حُرِّ الثِّيَابِ وَفَاحِرِ الْمَتَاعِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِيَابَ الْمُشْرَجَةَ عَلَى مَا فِيهَا مَثَلًا

لِلْقُلُوبِ طُوبَى عَلَى مَا تَعَاقدُوا ، وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَادَتْ عِيَابُ الْوَدِّ بَنَى وَبَنَتْكُمْ
وَأَنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصَفَّرُ
فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِيَابًا لِلْوَدِّ .

وقال أبو سعيد في قوله : وإن بيننا وبينكم عينة مكفوفة : معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً ، كما تكف العينة إذا أشرحت على ما فيها من متاع ، كذلك النحول التي كانت بينهم قد اضطلحوا على ألا ينشروها وأن يتكافأوا عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأخرجوا عنها .

الجوهري : كفة القميص ، بالضم ، ما استدار حول الذيل ، وكان الأسمى يقول : كل ما استطال فهو كفة ، بالضم ، نحو كفة الثوب وهي حاشيته ، وكفة الرمل ، وجمعه كفاف ، وكل ما استدار فهو كفة ، بالكسر ، نحو كفة الميزان وكفة الصائد ، وهي حيايته ، وكفة اللثة ، وهو ما انحدر منها . قال : ويقال أيضاً كفة الميزان ، بالفتح ، والجمع كفاف ، قال ابن بري : شاهد كفة الحابل قول الشاعر :
كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ

على الخائض المطلب كفة حابل وفي حديث عطاء : الكفة والشبكة أمرها واحد ، الكفة ، بالكسر ، حيلة الصائد . والكفف في الوشم : دارات تكون فيه . وكفاف الشيء : حناره ، ابن سيده : والكفة ، بالكسر ، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدف وحيلة الصبيد ، والجمع كفاف وكفاف . قال : وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأباه بعضهم . والكفة : كل شيء مستطيل مككفة الرمل والثوب والشجر وكفة اللثة ، وهي ما سأل منها على الضرر . وفي التهذيب : وكفة اللثة ما انحدر منها على أصول اللثة ، وأما كفة الرمل والقميص فطرئها وما حولها وكفة كل شيء ، بالضم : حاشيته وطرئه .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف السحاب : وألتمع برفقه في كفوه ، أي في حواشيه ، وفي حديثه الآخر : إذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ، أي في حواشئ العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن : قال له رجل إن يرجلى شقاقاً ، فقال : اكفئه بخرقه ، أي اغصبه بها واجعلها حوله . وكفة الثوب : طرئه التي لا هذب فيها ، وجمع كل ذلك كفف وكفاف . وقد كف الثوب يكفؤه كفاً : تركه بلا هذب . والكفاف من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث : لا تلبس القميص المكفف بالحرير ، أي الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير ، وكل مضم شيء كفافه ، ومنه كفاف الأذن والظهر والدبر ، وكفة الصائد ، مكسور أيضاً . والكفة : حيلة الصائد ، بالكسر . والكفة : ما يصاد به الطياء يجعل كالطوق .

وكفف السحاب وكفافه : نواحيه . وكفة السحاب : ناحيته . وكفاف السحاب : أسافله ، والجمع أكفة . والكفاف : الحوفة والوتر .

واستكفوه : صاروا حوايليه . والمستكف : المستدير كالكمة . والكفف : كالكفف ، وخص بعضهم به الوشم . واستكفت النخلة إذا ترخت كالكمة . واستكف به الناس إذا عصبوا به . وفي الحديث : المنفق على الخيل للمستكف بالصدقة ، أي الباسط يده يعطيها ، من قولهم استكف به الناس إذا أخذوا به ، واستكفوا حوله ينظرون إليه ، وهو من كفاف الثوب ، وهي طرئه وحواشيه وأطرافه ، أو من الكفة ، بالكسر ، وهو ما استدار ككفة الميزان . وفي حديث رقيقة : فاستكفوا جنبتي عبدي المطلب ، أي أحاطوا به واجتمعوا حوله . وقوله في الحديث : أمرت ألا أكف شعراً ولا ثوباً ، يعني في الصلاة ، يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، قال ابن

الأثير : أي لا أمتنها من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، قال : ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع ، أي لا يجمعها ولا يفسدها . وفي الحديث : المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيقه ، أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه ، ومنه الحديث : يكف ماء وجهه ، أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال . وأصله المنع ، ومنه حديث أم سلمة : كفى رأسي ، أي اجمعوه وضعي أطرافه ، وفي رواية : كفى عن رأسي ، أي دعوه واتركي مشطه .

والكفف : التمر التي فيها العيون ، وقول حميد :
ظللنا إلى كفهم وظلت رحالنا
إلى مستكفات لهن غروب
قيل : أراد بالمستكفات الأعين لأنها في كفهم ، وقيل : أراد الإبل المجمعمة ، وقيل : أراد شجراً قد استكف بغضها إلى بعضي ، وقوله : لهن غروب ، أي ظلال . والكافة : الجاعة ، وقيل : الجاعة من الناس . يقال : لقيتهم كافة ، أي كلهم . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله ، أي في جميع شرائعه ، ومعنى كافة في اشتقاق اللغة : ما يكف الشيء في آخره ، من ذلك كفة القميص وهي حاشيته ، وكل مستطيل فحرفه كفة ، وكل مستدير كفة نحو كفة الميزان . قال : وسئبت كفة الثوب لأنها تمنعه أن يتشر ، وأصل الكف المنع ، ومن هذا قيل لطرف اليد كف ، لأنها يكف بها عن سائر البدن ، وهي الراحة مع الأصابع ، ومن هذا قيل رجل مكفوف ، أي قد كف بصره من أن ينظر ، فمعنى الآية : ابتلوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه ، فكفوا من أن تعدوا شرائعه ، وادخلوا كلكم حتى يكف عن عدو واحد لم يدخل فيه . وقال

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً » ،
مَتَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى
فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قَالَ : فَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَتَنَّى وَلَا يُجَمَعَ ، لَا يُقَالُ قَاتِلُوهُمْ كَافَاتٍ
وَلَا كَافِينَ ، كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ قَاتِلَهُمْ عَامَّةً لَمْ
تَكُنْ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَكَذَلِكَ خَاصَّةً وَهَذَا
مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ ، الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَخْتَضِعُ
فَإِنَّمَا خَفَّفَهُ ضَرُورَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ
سَاكِنِينَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْآخَرِ :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جَزَاءَ سَوْءِ
وَالْبَيْسَهُنَّ مِنْ بَرَصِي قَبِيصَا
وَهُوَ جَمْعُ رَابِئٍ .

وَأَكَايِفُ الْجَبَلِ : حُبُودُهُ ، قَالَ :
مُسْتَحْتَرَمًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ تَسْتَرُهُ
مِنْهَا أَكَايِفُ فِيهَا دُونَهَا زُورٌ (١)
يَصِفُ الْفَرَاتَ وَجَرِيئَهُ فِي جِبَالِ الرُّومِ الْمُطْلِقَةِ
عَلَيْهِ حَتَّى يَشُقَّ بِلَادَ الْإِرَاقِ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ : فَلَانٌ لَحْمُهُ كَفَافٌ لِأَدِيمِهِ إِذَا امْتَلَأَ
جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ، قَالَ الثَّعْلَبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

فُضُولُ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ
أَرَادَ بِالْفُضُولِ تَقْصُصَ جِلْدِهِ لِكَيْرِهِ بَعْدَمَا كَانَ
مُكْتَبَرِ اللَّحْمِ ، وَكَانَ الْجِلْدُ مُمْتَدًّا مَعَ
اللَّحْمِ لَا يَقْضَلُ عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَجُوسُ عِمَارَةٍ وَنَكْفُ أُخْرَى
لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ
رَامٍ تَفْسِيرُهَا فَقَالَ : نَكْفُ تَأْخُذُ فِي كِفَافٍ
أُخْرَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ
لِأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفَافَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي

تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : يَقُولُ نَطًّا قَبِيلَةً وَشَخْلَهَا
وَنَكْفُ أُخْرَى ، أَيْ تَأْخُذُ فِي كَفَّتِهَا ، وَهِيَ
نَاحِيَتُهَا ، ثُمَّ نَدَعُهَا وَنَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَفَقَتُهُ الْكِفَافُ ،
أَيْ لَيْسَ فِيهَا فَضْلٌ إِنَّمَا عِنْدَهُ مَا يَكْفُهُ عَنْ
النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : ابْدَأْ
بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ ، يَقُولُ : إِذَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ ، لَمْ تَلَمْ عَلَى الْأُتَعَطَى
أَحَدًا . الْجَوْهَرِيُّ : كِفَافُ الشَّيْءِ ،
بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ وَقَيْسُهُ ، وَالْكَفَافُ أَيْضًا مِنْ
الرُّزْقِ : الْقُوتُ وَهُوَ مَا كَفَّ عَنْ النَّاسِ أَيْ
أَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ كِفَافًا . وَالْكَفَافُ مِنَ الْقُوتِ : الَّذِي
عَلَى قَدَرِ تَقَاتِيهِ لَا فَضْلَ فِيهَا وَلَا نَقْصَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَمِيرِ الْيَرْبُوعِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غَدَانَةِ أَنَّهُ
يَكُونُ كِفَافًا : لَا عَلَى وَلَا لِيَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كِفَافًا ، لَا
عَلَى وَلَا لِي ، الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ
عَنِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا
عَنِّي شَرُّهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْأَثَالُ يَتَنَّى وَلَا
أَنَالَ مِنْهَا ، أَيْ تَكُفَّ عَنِّي وَأَكُفَّ عَنْهَا .
ابْنُ بَرِّي : وَالْكَفَافُ الطُّورُ ، قَالَ عَبْدُ
بَنِي الْحَسَنِ :

أَحَارِ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُغِيهِ كِفَافًا وَيَحْبِرُ كِفَافًا
وَقَالَ رُؤُوبَةُ (٢) :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي
وَالْتَمَعُ أَنْ تَتَرَكَنِي كِفَافٍ
وَالْكَفُ : الرَّجُلَةُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
بَعْنَى بِهَ الْبَقْلَةِ الْحَمَاءِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَالَ رُؤُوبَةُ فَلَيْتَ حَظِّي الْخ » فِي
هَامِشِ النِّهَايَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا عَلَى الْكَسْرِ فَيُقَالُ دَعَى
كَفَافًا ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرُؤُوبَةِ : فَلَيْتَ حَظِّي
(الْبَيْتَ) .

• كَفَلُ . الْكَفَلُ ، بِالتَّخْرِيطِ : الْعَجْزُ ،
وَقِيلَ : رَذْفُ الْعَجْزِ ، وَقِيلَ : الْقَطْلُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالْدَّائِيَةِ ، وَإِنَّمَا لَعْنَةُ الْكَفَلِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ وَلَا
صِفَةٌ .

وَالْكَفَلُ : مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ وَهُوَ كِسَاءُ
يُؤْخَذُ قَبْعُهُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقْلَمُهُ عَلَى
الْكَاكِيلِ وَمَوْخَرُهُ يَأْتِي الْعَجْزَ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ مُسْتَلْبِرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَرَقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
وَيَبْزُخُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
رَافِعٍ قَالَ : ذَاكَ كَفَلُ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي
مَقْعَدَهُ . وَالْكَفَلُ الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَيْهِ كِفَلًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَفَلُ مَا اكْتَفَلَ بِهِ الرَّائِبُ
وَهُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ
يُرَكَّبُ . وَالْكَفَلُ : كِسَاءٌ يُجَعَلُ تَحْتَ
الرَّحْلِ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَأَنْ أَخَرْتُ فَالْكَفَلُ نَاجِرٌ

وَقَالَ أَبُو ذُوْنَيْبٍ :
عَلَى جَسَرٍ مَرْفُوعَةٍ الذَّلِيلُ وَالْكَفَلُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تُفْجِلُ شَدَّ الْأَعْبَلِ الْمَكَافِلَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : وَاحِدُ الْمَكَافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وَهُوَ
الْكَفَلُ مِنَ الْأَحْمِيَةِ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَفَّلْتَ
بِالشَّيْءِ : مَعْنَاهُ قَدْ أَرَمْتَهُ نَفْسِي وَأَزَلْتُ عَنْهُ
الضَّمِيمَةَ وَالذَّهَابَ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْكَفَلِ ،
وَالْكَفَلُ : مَا يَحْفَظُ الرَّائِبُ مِنْ خَلْفِهِ .
وَالْكَفَلُ : التَّصِيبُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا . أَبُو
الْدَّقِيقِ : اكْتَفَلْتُ بِكَذَا إِذَا وَلِيْتَهُ كَفَلَكَ ،
قَالَ : وَهُوَ الْأَفْعَالُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدِ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا
صَوَارِبُ مِنْ خَفَانِ تَجَنَّبَاهُ سَدْرَا

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا تَشْرَبْ مِنْ ثَلْمَةِ
الْإِنَاءِ وَلَا عَرُوبِهِ فَإِنَّهَا كِفَلُ الشَّيْطَانِ ، أَيْ
مَرْكَبَةٌ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَوْسَاحِ ، كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ
ذَلِكَ . وَالْكَفَلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ فَإِنْ أَذَانَ
الْعُرُوقِ وَالثَّلْمَةُ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ .

وَالْكَفَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَكُونُ فِي
مَوْخَرِ الْحَرْبِ إِنَّمَا هِمَّتُهُ فِي التَّأَخُّرِ وَالْفِرَارِ .

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ مِنْ قَصِيدَتِهِ : خَفَّ
الْقَطْنِ الْخِ .

وَالْكَفْلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الْحَيْلِ ؛
قَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ :

وَالْتَعَلَّبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِمَةٌ

كَفَلَ الْفُرُوسَةَ دَائِمَ الْإِعْصَامِ
وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ

جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

وَالاسْمُ الْكُفُولَةُ ؛ وَهُوَ الْكَفِيلُ ؛ وَفِي

التَّهْدِيدِ : الْكَفْلُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى مَتْنِ

الْفَرَسِ ، وَجَمْعُهُ أَكْفَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحَرْبِ قَوَارِصِي

مِيلًا إِذَا رَكِبُوا وَلَا أَكْفَالًا

وَهُوَ بَيْنَ الْكُفُولَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ قَتْنَةُ فَقَالَ :

إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالْكَفْلِ ، أَخَذَ مَا أَعْرِفُ وَأَتْرُكُ

مَا أَنْكِرُ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ

الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرَارُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا

يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالْتِهْوُصِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ

لَا زِمَ يَتَّقِي . قَالَ أَبُو مَثُورٍ : وَالْكَفْلُ الَّذِي لَا

يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدَّائِمَةِ .

وَالْكَفْلُ : الْحِطُّ وَالضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ

وَالْإِنْمِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَيُقَالُ لَهُ :

كَفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، وَلَا يُقَالُ : هَذَا كَفْلٌ

فُلَانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لِعَتِيرِهِ مِثْلَةً

كَالتَّصِيبِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَلَا تَقُلْ كَفْلٌ وَلَا

نَصِيبٌ ، وَالْكَفْلُ أَيْضًا : الْمِثْلُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» ،

قِيلَ : مَعْنَاهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ، وَقِيلَ :

مِثْلَيْنِ ؛ وَفِيهِ : «وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً

يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَفْلُ

الْحِطُّ ، وَقِيلَ : يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ ، أَيْ

حَقَّقَيْنِ ، وَقِيلَ ضِعْفَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ

الْجُمُعَةِ : لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ؛ الْكَفْلُ ،

بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ وَالتَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ

جَابِرٍ : وَعَمَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وَقَالَ

الرَّجَّاجُ : الْكَفْلُ فِي اللَّغَةِ التَّصِيبُ ، أَخَذَ

مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَذْرَتْ عَلَى

سَنَامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِسَاءً

وَرَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّا قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ؛ وَقِيلَ :

أَكْفَلُ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّمَا

اسْتَعْمَلَ نَصِيبًا مِنَ الظَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ مَجْبِيءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ :

وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ

مُتَّكِفِلَانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقَالُ : تَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ

وَاحْتَمَلْتُهُ إِذَا أَدْرْتَ حَوْلَ سَنَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ

رَكِبْتُهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكَافِلُ : الْعَائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وَكَفَلَهُ

إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَفَلَهَا

زَكَرِيَّا» ؛ وَقَدْ قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيلِ وَنُصِبَ

زَكَرِيَّا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِيَ : «وَكَفَلَهَا

زَكَرِيَّا» بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا

وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ ؛

وَالْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمَرْبِيِّ لَهُ ،

وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّمِينِ ، وَالضَّمِيرُ فِي لَهُ

وَلِغَيْرِهِ رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ ، أَيْ أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ

كَانَ الْكَافِلُ مِنْ ذَوِي رَحِمِهِ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ

أَجَنِيًّا لِغَيْرِهِ تَكْفُلُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ كَهَاتَيْنِ إِشَارَةٌ

إِلَى إِضْبَاعِهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : الرَّابُّ كَافِلٌ ، الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ

الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ هَوَّازَنَ : وَأَنْتَ خَيْرُ

الْمَكْفُولِينَ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ

خَيْرُ مَنْ كَفَّلَ فِي صِغَرِهِ وَأَرْضَعَ وَرَبَّى حَتَّى

نَشَأَ ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالْكَافِلُ وَالْكَفِيلُ : الضَّامِنُ ، وَالْأُنْثَى

كَفِيلٌ أَيْضًا ، وَجَمْعُ الْكَافِلِ كَفْلٌ ، وَجَمْعُ

الْكَفِيلِ كَفَلَاءٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْجَمْعِ كَفِيلٌ ،

كَمَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ صَدِيقٌ . «وَكَفَلَهَا

زَكَرِيَّا» ، أَيْ ضَمَّنَهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَكْفُلَ

بِحَضَانَتِهَا ، وَمِنْ قَرَأَ : «وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا»

فَالْمَعْنَى ضَمِنَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا .

وَكَفَلَ الْمَالَ بِإِلَالِهِ ضَمِنَهُ . وَكَفَلَ

بِالرَّجُلِ (١) يَكْفُلُ وَيَكْفُلُ كَفْلًا وَكُفُولًا

وَكَفَالَةً ، وَكَفَلَ وَكَفَلَ وَتَكْفَلُ بِهِ ، كُلُّهُ :

(١) قوله : «وكفل بالرجل إلخ» عبارة

القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم

وعلم .

ضَمِنَهُ . وَأَكْفَلَهُ إِيَّاهُ وَكَفَلَهُ : ضَمِنَهُ ،

وَكَفَلْتُ عَنْهُ بِإِلَالِهِ لِعَرِيمِهِ وَتَكْفَلُ بِدَيْنِهِ

تَكْفُلًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فُلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا

ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولًا وَكَفْلًا ،

وَالْتَكْفِيلُ مِثْلُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَقَالَ

أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ» ، الرَّجَّاجُ :

مَعْنَاهُ أَجْعَلْنِي أَنَا أَكْفُلَهَا وَأَنْزِلْ أَنْتَ عَنْهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفِيلٌ وَكَافِلٌ وَضَمِينٌ

وَضَامِنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا

الْكَافِلُ فَهُوَ الَّذِي كَفَلَ إِنْسَانًا بِعَوْلِهِ وَيُتَّقَى

عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّبِيبُ كَافِلٌ ، وَهُوَ

زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَهُوَ

أَيْضًا الْمُعَاوِدُ الْمُعَاهِدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَنْشَدَ يَتَّى خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرَّخْ غَيْثُهُمْ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُخْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

الْمُخْرِمُ : الْمُسَالِمُ ، وَالْمُكَافِلُ : الْمُعَاوِدُ

الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ .

وَالْكَفْلُ وَالْكَفِيلُ : الْمِثْلُ ؛ يُقَالُ :

مَا فُلَانٌ كِفْلٌ ، أَيْ مَا لَهُ مِثْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ :

يَقُولُ بِهَا ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَلَمْ

يُوجَدْ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلٌ

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّعْفُ

يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ : لَكَ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ

أَيْ مِثْلَانِ . وَالْكَفْلُ : التَّصِيبُ وَالْجَزَاءُ ؛

يُقَالُ : لَهُ كِفْلَانِ ، أَيْ جُزْءَانِ وَنَصِيبَانِ :

وَالْكَافِلُ : الَّذِي لَا يَأْكُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي يَصِلُ الصِّيَامَ ، وَالْجَمْعُ كُفْلٌ . وَكَفَلْتُ

كَفْلًا ، أَيْ وَاصَلْتُ الصَّوْمَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ

بَعْضُ إِبِلًا بِقَلَّةِ الشَّرْبِ :

يَلْدُنْ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَأَنَّهَُا

نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الضَّانِ ،

أَيْ قَدْ ضَمِنَ الصَّوْمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا

يُعْجِبُنِي .

وذو الكفل: اسم نبي من الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين، وهو من الكفالة، سُمي ذا الكفل لأنه كفل بمائة ركعة كل يوم قوفى بها كفل، وقيل: لأنه كان يلبس كساء كالكفل، وقال الزجاج: إن ذا الكفل سُمي بهذا الاسم لأنه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم، وقيل: تكفل بعمل رجل صالح فقام به.

• كفن: الكفن: معروف. ابن الأعرابي: الكفن التغطية. قال أبو منصور: ومنه سُمي كفن الميت لأنه يستره. ابن سيده: الكفن لباس الميت معروف، والجمع أكفان، كفته يكفنه كفناً وكفنه تكفيناً. ويقال: ميت مكفون ومكفن، وقول امرئ القيس:

على حرج كالفقر يحمل أكفاني
أراد بأكفاني ثيابه التي تواريه، وورد ذكر الكفن في الحديث كثيراً، وذكر بعضهم في قوله: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته، أنه يسكون الفاء على المصدر، أي تكفينه، قال: وهو الأعم لأنه يشمل على الثوب وهيبته وعمله، قال: والمعروف فيه الفتح. وفي الحديث: فأهدى لنا شاة وكفنها، أي ما يغطيها من الرغفان. ويقال: كفنت الخبزة في الملة إذا وارتتها بها.

والكفن: غزل الصوف. وكفن الرجل الصوف: غزله. الليث: كفن الرجل يكفن، أي غزل الصوف.

والكفنة: شجرة من وقى الشجر صغيرة جعدة، إذا نبتت صلبت عيدانها كأنها قطع شقق من القنا، وقيل: هي عشب متشعبة النبتة على الأرض تثبت بالقيعان وبأرض نجد، وقال أبو حنيفة: الكفنة من نبات القف، لم يزد على ذلك شيئاً. وكفن يكفن: اختلى الكفنة، قال ابن سيده: وأما قوله:

يظن في الشاء يرعاها ويعميتها
ويكفن الدهر الأريت يهتد

فقد قيل: معناه يحل من الكفنة لمراضع الشاء، قاله أبو الدؤيب، وقيل: معناه يغزل الصوف (رواه الليث)؛ وروى عمرو عن أبيه هذا البيت:

فظل يعيث في قوط وراجله
يكفت الدهر الأريت يهتد
قال: يكفت يجمع ويحرص إلا ساعة يقعد يطبخ الهيد، والراجل: كيش الراعي يحول عليه مناعه، ويقال له الكراز.

وطعام كفن: لا يلع فيه. وقوم مكفون: لا يلع عندهم (عن الهجري). قال: ومنه قول علي بن أبي طالب، عليه السلام، في كتابه إلى عامر مفضل بن هبيرة: ما كان عليك أن توصت لله أباماً، وتصدقت بطائفة من طعامك محسباً، وأكلت طعامك مراراً كفناً، فإن تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين. والكفنة: شجر^(١).

• كفه: ابن الأعرابي: الكافه رئيس العسكر، وهو الزور والعمود والهاد والعمدة والعمدان، قال الأزهري: هذا حرف غريب.

• كهر: المكفهر من السحاب: الذي يظلم ويسود ويركب بفضه بغضاً، والمكروه يثله. وكل متراكب: مكفهر. ووجه مكفهر: قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء، وقيل: هو العبوس، ومنه قول ابن مسعود: إذا لقيت الكافر فالفقه بوجه مكفهر، أي بوجه متقيض لا طلاقة فيه، يقول: لا تلقه بوجه مبسط. وفي الحديث أيضاً: القوا المخالفين بوجه مكفهر، أي عابس قلوب، وعام مكفهر كذلك. ويقال: رأيت مكفهر الوجه. وقد اكفهر الرجل إذا عبس، واكفهر النجم إذا

(١) زاد في التكملة: اكفنها نكحها. والمكفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح. والكفنة بضم الكاف من الحرار تنبت كل شيء. ومثله في القاموس.

بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل (حكاه نعلب)، وأنشد:
إذا الليل أذجى واكفهرت نجومه
وصاح من الأفراط هام جوائم
والمكروه: لغة في المكفهر. وفلان مكفهر الوجه إذا ضرب لونه إلى الغبر مع الغلط، قال الرازي:

قام إلى عذراء في الغطاط
يمشي بمثل قائم الفسطاط
بمكهر اللون ذي حطاط
أبو بكر: فلان مكفهر، أي متقيض كالبح لا يرى فيه أثر بشر ولا قرح. وجبل مكفهر: صلب شديد لآبائه حادث.

والمكفهر: الصلب الذي لا تغيره الحوادث.

• كفى: الليث: كفى يكفى كفاية إذا قام بالأمر. ويقال: استكفته أمراً فكفانيه. ويقال: كفاك هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء. وفي الحديث: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أي أفتاه عن قيام الليل، وقيل: إنها أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه. وفي الحديث: سيفتح الله عليكم، ويكفيكم الله أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم. والكفاة: الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف.

وكفى الرجل كفاية، فهو كاف وكفى مثل حطم (عن نعلب)، واكفى، كلاهما: اضطلع، وكفاه ما أمته كفاية وكفاه مؤنته كفاية وكفاه الشيء يكفيك، واكفيت به.

أبرزيت: هذا رجل كافيك من رجل وناهلك من رجل وجازيك من رجل، وشرعك من رجل، كله بمعنى واحد. وكفيت ما أمته. وكافيت: من المكافاة، ورجوت مكافأتك.

وَرَجُلٌ كَافٍ وَكَفَى : مِثْلُ سَالِمٍ .
وَسَلِيمٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَرَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ
رَجُلٍ وَكَفَيْكَ مِنْ رَجُلٍ (١) وَكَفَى بِهِ
رَجُلًا . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَفَاكَ
بِفُلَانٍ وَكَفَيْكَ بِهِ وَكَفَاكَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ،
وَكَفَاكَ ، مَضْمُونٌ مَقْصُورٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ . التَّهْنِيبُ :
تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ
رَجُلَيْنِ كَافِيكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، مَعْنَاهُ كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا .
الصَّحَاحُ : وَهَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ
وَرَجُلَانِ كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرَجُلٍ كَافُولُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَكَفَيْكَ ، يَتَسَكَّنُونَ الْفَاءَ ، أَيْ
حَسَبَكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لِجَمَاعَةِ اللَّيْثِيِّ :

سَلَى عَنِّي بَنَى لَيْثٌ بَنَى بَكْرٍ
تَحَفَّى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
هَلْ أَغْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ
إِذَا عَرَضَتْ وَأَقْطَعُ الصُّدُورَا
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا » ، وَمَا أَشْبَهَهُ فِي
الْقُرْآنِ : مَعْنَى الْبَاءِ لِلتَّوَكُّيدِ ، الْمَعْنَى كَفَى
اللَّهُ وَلِيًّا إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرَ ، الْمَعْنَى اكْتَفَوْا بِاللَّهِ
وَلِيًّا ، قَالَ : وَوَلِيًّا مَقْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
وَقِيلَ : عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
سُبْحَانَهُ : « أَوَلَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ » ، مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ ،
أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ بِرَبِّكَ ، وَمَعْنَى الْكِفَايَةِ
هَهُنَا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ مَا فِيهِ كَفَايَةٌ فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى تَوْحِيدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَ : فَأَذِنَ
لِي إِلَى أَهْلِي بِغَيْرِ كَفْيٍ أَيْ بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ
مَقَامِي . يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرُ إِذَا قَامَ فِيهِ
مَقَامُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارُودِ : وَأَخْفَى مِنْ لَمْ
يَشْهَدُ أَيْ أَقْوَمُ يَأْمُرُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ
وَأَحَارِبَ عَنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ :
فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

(١) قوله : « وكفيك من رجل » في القاموس
مثلة الكاف .

فَأَمَّا أَرَادَ فَكَفَانَا ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى
الْمَقُولِ ، وَهَذَا شاذٌّ إِذْ الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا
تَدْخُلُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللَّهِ ،
وَقَوْلُهُ :

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
هُوَ مِنَ الْمَقُولِ ، وَمَعْنَاهُ كَفَى يَقُومُ خَيْرًا
صَاحِبِهِمْ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ فِي الصَّاحِبِ ،
وَمَوْضِعُهَا أَنْ تَكُونَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ الْفَاعِلُونَ فِي
الْمَعْنَى ، وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْفَاعِلِ فَتَحْوِ
قَوْلُهُمْ : كَفَى بِاللَّهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَفَى
بِنَا حَاسِبِينَ » إِنَّمَا هُوَ كَفَى اللَّهُ وَكَفَانَا كَقَوْلِهِ
سُحَيْمٌ :

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِمَرْءٍ نَاهِيًا
فَالْبَاءُ وَمَا عَمِلَتْ فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ،
كَقَوْلِكَ مَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هُنَا
فِي مَوْضِعِ اسْمِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، وَنَحْوُهُ
قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : أَحْسَنَ يَزِيدُ ، فَالْبَاءُ
وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ وَلَا ضَمِيرٍ
فِي الْفِعْلِ ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضًا فِي خَيْرٍ لَكِنَّ
لِشَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ ، قَالَ :

وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ قَعَلْتَ بِهِيْنِ
وَهَلْ يَعْرِفُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ (٢)
أَرَادَ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ قَعَلْتَ هَيْنَ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ قَعَلْتَ بِشَيْءٍ
هَيْنَ أَيْ أَنْتَ تَصِلِينَ إِلَى الْأَجْرِ بِالشَّيْءِ
الْهَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : وَجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّيْءِ
الْهَيْنِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ عَلَى هَذَا غَيْرَ زَائِدَةٍ ،
وَأَجَازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ :
كَفَى بِاللَّهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى اكْتَفَاؤُكَ بِاللَّهِ أَيْ
اكْتَفَاؤُكَ بِاللَّهِ بِكَفَيْكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَهَذَا يَضَعُفُ عِنْدِي لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَصْدَرٍ مَخْذُوفٍ هُوَ الْإِكْتِفَاءُ ، وَمُحَالٌ
حَذَفَ الْمَوْصُولُ وَتَبَقَّيَ صِلَتُهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
حَسَنُهُ عِنْدِي قَلِيلًا إِنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فَدَلَّ
عَلَى الْإِكْتِفَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ ، كَمَا تَقُولُ : مَنْ
كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، فَأَضْمَرْتَهُ لِلدَّلَالَةِ الْفِعْلِ

(٢) قوله : « وهل يعرف » كذا بالأصل ،
والذي في المحكم : ولم ينكر .

عَلَيْهِ ، فَهَهُنَا أَضْمَرَ اسْمًا كَامِلًا وَهُوَ
الْكَذِبُ ، وَهَنَّاكَ أَضْمَرَ اسْمًا وَبَقِيَ صِلَتُهُ
الَّتِي هِيَ بَعْضُهُ ، فَكَانَ بَعْضُ الْاسْمِ مُضْمَرًا
وَبَعْضُهُ مُظْهِرًا ، قَالَ : فَلِذَلِكَ ضَعَفَ
عِنْدِي ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِي هَذَا قَوْلُ سَيِّبِ بْنِ
مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ كَفَى بِاللَّهِ ، كَقَوْلِكَ : « وَكَفَى
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ » وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا
الْمَذْهَبِ مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ
بِأَيَّاتٍ جَادَ بَيْنَ أَيَّانَا ، وَجَدْتُ أَيَّانَا ، فَقَوْلُهُ
بَيْنَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا
تَرَى . قَالَ : أَحْبَبْتُ بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ
الْكِسَائِيَّ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمْ ، قَالَ :

وَوَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
فَقُلْتُ : أَكَلُّوْهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ !
فَقَوْلُهُ بِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبٍّ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَإِنَّمَا جَازَ عِنْدِي زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَيْرِ
الْمُبْتَدَأِ لِمُضَارَعَتِهِ لِلْفَاعِلِ بِإِحْتِيَاجِ الْمُبْتَدَأِ
إِلَى كَاسْتِخَارِ الْفِعْلِ إِلَى فَاعِلِهِ .

وَالْكُفْيَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَكْفِيكَ مِنْ
الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : الْكُفْيَةُ الْقُوَّةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَقْلٌ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْكُفَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكُفَى الْأَقْوَاتُ ، وَاجْتَمَعَتْ
كُفْيَةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ كُفَى يَوْمِهِ عَلَى
مِيزَانِ هَذَا أَيْ قُوَّةَ يَوْمِهِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمُحْطَبٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى
وَذَاتِ رَضِيحٍ لَمْ يُنِمْهَا رَضِيحُهَا
قَالَ : يَكُونُ كُفَى جَمْعُ كُفْيٍ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ
الْقُوَّةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
كُفَاةً ثُمَّ اسْقَطَ الْهَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفَى أَيْ كَافٍ .

وَالْكُفْيُ : بَطْنُ الْوَادِي (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْجَمْعُ الْكُفَاةُ .
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْكُفُوُ التَّطْيِيرُ لُفَّةً فِي
الْكُفِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الْكُفُوُ
فَيَحْفَقُوا ثُمَّ يُسَكَّنُوا .

• كَلَا . الْجَوْهَرِيُّ : كَلَاً كَلِمَةً زَجَرَ
وَرَدَّعَ ، وَمَعْنَاهَا أَنْتَهُ لَا تَفْعَلُ كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: «أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُنْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ. كَلَا» أَيْ لَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ يَنْتَفِعَا بِالتَّائِبِينَ» قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ تَأَنَّى كَلَا بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَعْلِيِّ:

فَقُلْنَا لَهُمْ: خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِهِنَّ
فَقَالُوا لَنَا كَلَا! فَقُلْنَا لَهُمْ: بَلَى
وَأَكْثَرَ ذَلِكَ ذِكْرٌ فِي الْمُعْتَلِّ.

«كَلَا» قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ» قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ: يَكْلُوكُمْ، يَوَاوُ سَاكِتَةً، وَيَكْلَاكُمُ، بِالْألفِ سَاكِتَةً، مِثْلُ يَخْشَاكُمُ، وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِتَةً قَالَ: كَلَاتُ، بِالْألفِ يَتْرُكُ الثِّبَةَ مِنْهَا، وَمَنْ قَالَ يَكْلَاكُمُ قَالَ: كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ، وَهِيَ مِنْ لَفَعٍ قَرْنِي، وَكُلٌّ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهَيْنِ: مَكْلُوءٌ وَمَكْلُوءٌ، أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَلَيْتُ، كَانَ صَوَابًا. قَالَ:

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُشِيدُ:
مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
كَوَرُهَا مَشْنِيٌّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَيْئٍ يَتْرُكُ الثِّبَةَ.
اللَّيْثُ: يُقَالُ: كَلَاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ سَلِمَتِ مَا كَانَ اللَّهُ بِكُلُوبِهَا
ضَنْتٌ بِزَادٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَلَالٍ، وَهُمْ مُسَافِرُونَ: اكْلَا لَنَا وَقْتَنَا. هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ. وَقَدْ تُحَفِّفُ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتُقَلِّبُ بَاءً. وَقَدْ كَلَاهُ يَكْلُوهُ كَلَاً وَكِلَاءً وَكِلَاءَةً، بِالنَّكِسِ: حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ. قَالَ جَمِيلٌ:
فَكَوْنِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغِيْطَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتَ هَجْرِي وَبَغَضَتِي

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كِلَاءَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كِكِلَاءَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِكِلَاءَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ. وَيُقَالُ: أَذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ.

وَإِكْلَاءٌ مِنْهُ إِكْلَاءٌ: احْتَرَسَ مِنْهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:
أَنْحَتُ بِعَيْرِي وَإِكْلَاتُ بِعَيْنِي
وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعُلُ
وَيُرْوَى أَيْ أَمَرْتُ أَوْقُفُ.

وَكَلَا الْقَوْمَ: كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ.
وَإِكْلَاتٌ عَيْنِي إِكْلَاءٌ إِذَا لَمْ تَنْتَمْ وَحَذَرْتُ أَمْرًا، فَسَهَرْتُ لَهُ. وَيُقَالُ: عَيْنُ كَلُوءٍ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً، وَرَجُلٌ كَلُوءُ الْعَيْنِ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِيهِ النَّوْمُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَهْمُ مُمْقِرٍ تُحْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعَتْهُ بِكُلُوءِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَتِهِ: قَوْلَاهُ إِنِّي لَا بُغْضَ الْمَرْأَةِ كُلُوءَ اللَّيْلِ.

وَكَالَاءَةٌ مُكَالَاءَةٌ وَكِلَاءَةٌ: رَاقِبَةٌ. وَإِكْلَاتٌ بَصَرِي فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَدْتَهُ فِيهِ وَالْكِلَاءُ: مَرْفَأُ السُّنَنِ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ فَعَالٌ، مِثْلُ جَبَّارٍ، لِأَنَّهُ يَكْلَأُ السُّنَنَ مِنَ الرِّيحِ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: فَعْلَاءٌ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكْلُ فِيهِ، فَلَا يَنْحَرِقُ، وَقَوْلُ سَيِّبُونِهِ مُرْجِعٌ، وَمِمَّا يُرْجَعُهُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الْكِلَاءَةَ مُذَكَّرٌ لَا يُؤَنَّثُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَكَلَا الْقَوْمَ سَفَيْتَهُمْ تَكْلِيئًا وَتَكْلِيئَةً، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيمَةٍ: أَذْنُوها مِنَ الشُّطِّ وَحَسُّوها. قَالَ: وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يُقَوَّى أَنَّ كَلَاءَةً فَعَالٌ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُونِي. وَالْمُكْلَأُ، بِالتَّشْدِيدِ: شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السُّنَنِ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ. وَمِنْهُ سَوْقُ الْكِلَاءِ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، لِأَنَّهُمْ يَكْلُونُ سَفْهُهُمْ هُنَاكَ، أَيْ يَحْسِبُونَهَا، يُذَكَّرُ وَيؤَنَّثُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّنَنِ وَيَحْفَظُهَا،

فَهُوَ عَلَى هَذَا مُذَكَّرٌ مَضْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِيَّاكَ وَسِبَاحَتَهَا وَكَلَاءَتَهَا. التَّهْدِيبُ: الْكِلَاءُ وَالْمُكْلَأُ، الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَفْضُورٌ مَهْمُوزٌ: مَكَانٌ تَرَفًّا فِيهِ السُّنَنِ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ. وَكَلَاتُ تَكْلِيئَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَالْمَوْضِعُ مُكْلَأٌ وَكَلَاءَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكِلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ. مَعْنَاهُ: أَنْ مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يَصْرَحْ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ، فَكَسِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ، أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَذْنَاهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الْكِلَاءَةَ مَرْفَأُ السُّنَنِ عِنْدَ السَّاحِلِ. وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ، شَبْهَةٌ فِي مَقَارِبِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَالْقَاوَةُ فِي الْمَاءِ إِجْبَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ، وَالزَّامَةُ الْحَدَّ. وَيَنْتَنِي الْكِلَاءَةُ فَيُقَالُ: كِلَاءَةٌ إِنْ وَبِجَمْعٍ فَيُقَالُ: كِلَاءَةٌ. قَالَ أَبُو التَّجَمِّ:

تَرَى بِكَلَاؤِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا
قَوْمًا يَدْفُونُ الصِّفَا الْمُكْسَرَا
وَصَفَّ الْهَيْئَةَ وَالْمِرْيَةَ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرَتْهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. يَقُولُ: تَرَى بِكَلَاؤِي هَذَا النَّهْرَ مِنَ الْحَفَرَةِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيَدْفُونُ حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ، وَيَكْسِرُونَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكِلَاءُ: مُجْتَمَعُ السُّنَنِ، وَمِنْ هَذَا سَمِيَ كِلَاءُ الْبَصْرَةِ كِلَاءً لِاجْتِمَاعِ سَفْهِهِ.

وَكَالَا الدِّينَ، أَيْ نَاقَرَهُ، كَلَاً. وَكَالَى وَالْكَلَاءَةُ: النَّسِيبَةُ وَالسَّلَفَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ
أَيْ نَقَدُهُ كَالنَّسِيبَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى. وَمَا أُعْطِيتَ فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيبَةً، فَهُوَ الْكِلَاءَةُ، بِالضَّمِّ.
وَأَكْلَا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً، وَكَلَا تَكْلِيئًا: أَسْلَفَ وَسَلَّم. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكْلِي
إِلَى جَارٍ بِذَلِكَ وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْدِيدِ :

إِلَى جَارِ بِذَلِكَ وَلَا شُكُورَ
وَأَكْلًا إِكْلَاءً ، كَذَلِكَ .

وَأَكْلًا كَلَاءً وَتَكَلَاءً : تَسَلَّمَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْكَلَاءِ
بِالْكَلَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَغْنَى النَّسِيبَةُ
بِالنَّسِيبَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُزُهُ ، وَيُنَشِدُ
لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهُمُومُ
فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ
أَيُّ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا نَقْدُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّاتُ كَلَاءَةً أَيْ اسْتَنْسَأَتْ
نَسِيبَةً ، وَالنَّسِيبَةُ : التَّأَخِيرُ ، وَكَذَلِكَ
اسْتَكَلَّاتُ كَلَاءَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأَخِيرِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى
الرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سِتَّةٍ فِي كُرِّ طَعَامٍ ،
فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحُلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ
الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي
طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَغْنَى هَذَا الْكُرُّ بِأَتَى دِرْهَمٍ
إِلَى شَهْرٍ ، فَيُسَبِّعُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا
تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ ،
وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ
مِنْهُ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ
كَالِئًا بِكَالِئِهِ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهُذَلِيُّ :

أُسْلَى الْهُمُومُ بِأَمْثَالِهَا
وَأَطْوَى الْبِلَادَ وَأَقْضَى الْكَوْلَى
أَرَادَ الْكَوْلَى ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ سَكَنٌ ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا .
وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمَرُ أَيْ أَقْصَاهُ
وَأَحْرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلَاءَ عُمَرُ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُمُورِ الَّتِي خَلَّتْ
فَكَيفَ التَّصَابِي بَعْدَهَا كَلَاءَ الْعُمَرُ
الْأَزْهَرِيُّ : التَّكَلُّبَةُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ
وَالْوُقُوفُ بِهِ . وَفِي هَذَا يُقَالُ : كَلَّاتُ إِلَى
فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكَلُّبًا ، أَيْ تَقَلُّمًا إِلَيْهِ .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَهْمُزْ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

الْبَيْتَ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَإِنْ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَّاتُ فِي رَجُلٍ
فَلَا يَغْنُوكَ ذُو الْفَنَيْنِ مَعْمُورُ
قَالُوا : أَرَادَ بِذِي الْفَنَيْنِ مَنْ لَهُ الْفَانُ مِنَ
الْمَالِ .

وَيُقَالُ : كَلَّاتُ فِي أَمْرِكَ تَكَلُّبًا أَيْ
تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلَّاتُ فِي فُلَانٍ :
نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَتَأَمَّلًا ، فَأَعْجَبَنِي .

وَيُقَالُ : كَلَّاتُهُ مِائَةً سَوَاطِ كَلَّاتًا إِذَا
ضَرَبْتَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : كَلَّاتُ الرَّجُلُ كَلَّاتًا
وَسَلَّاتُهُ سَلَّاتًا بِالسَّوِطِ ، وَقَالَ التَّضَرُّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَشَبٍ : الْكَلَاءُ عِنْدَ
الْعَرَبِ : يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ،
وَعَلَى الْعُرُوقِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ
الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَاءِ . غَيْرُهُ :
وَالْكَلَاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا يُرْعَى . وَقِيلَ :
الْكَلَاءُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِلتَّوَعُّ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَأَكَلَّاتِ الْأَرْضُ إِكْلَاءً وَكَلَّاتُ
وَكَلَّاتُ : كَثُرَ كَلَّوْهَا . وَأَرْضٌ كَلَّتْ ، عَلَى
النَّسَبِ ، وَمَكَلَّاتُ : كَلَّاتُهَا كَثِيرَةٌ الْكَلَاءِ
وَمَكَلَّتْ ، وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالْكَلَاءُ :
اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْكَلَاءُ
يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعَرَا ، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي
الْكَلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ
وَمَا أَشْبَهَهَا . وَكَلَّاتِ الثَّاقَةُ وَأَكَلَّاتُ :
أَكَلَّتِ الْكَلَاءَ .

وَالْكَلَالِيُّ : أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ ، الْوَاحِدَةُ :
كَلَاءَةٌ ، مَمْدُودَةٌ . وَقَالَ التَّضَرُّ : أَرْضٌ
مُكَلَّتَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِلَيْهَا ، وَمَا لَمْ
يُشَبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعْدُوهُ إِغْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً ،
وَإِنْ شَبِعَتْ الْقَتْمُ . قَالَ : وَالْكَلَاءُ : الْبَقْلُ
وَالشَّجَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَمْتَنِعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ
بِهِ الْكَلَاءُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَضْلُ الْكَلَاءِ ،
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا
مِنْهَا كَلَاءً ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ ، فَغَلَبَ عَلَى

مَائِهَا ، وَمَتَّعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْإِسْتِفَاءِ
مِنْهَا ، فَهُوَ يَمْتَنِعُ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَاءِ ، لِأَنَّهُ
مَتَّى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَاَهَا ذَلِكَ الْكَلَاءَ ثُمَّ
لَمْ يَسْقِهَا قَلَّهَا الْعَطَشُ ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ
الْبَيْتِ يَمْتَنِعُ الثِّبَاتِ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

• كَلَبٌ : الْكَلْبُ : كُلُّ سَبْعٍ عَقُورٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكَلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟
فَجَاءَ الْأَسَدُ لَيْلًا فَاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ
أَصْحَابِهِ .

وَالْكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْكِلَابِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ غَلَبَ الْكَلْبُ عَلَى هَذَا
التَّوَعُّ التَّائِيحِ ، وَرَبِّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ :
امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْلَبُ ، وَأَكْلَابُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ كِلَابٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْأَكْلَابُ جَمْعُ أَكْلَبٍ .

وَكِلَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ،
ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ، قَالَ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ أَنَّ أَبْطُونَ كِلَابٌ عَشْرُ
أَبْطُنٍ . قَالَ سَبْيُونُ : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَغْنَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ
كِلابٌ اسْمًا لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعًا ، لَقِيلَ
فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ
كِلابٍ : كِلَابَاتُ ، قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ
إِلَى نَبَحِ كَلْبٍ أُمِّ الْعَبَّاسِ

قَالَ سَبْيُونُ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى
قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكِلابِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكْلَبٍ ، فَاسْتَقْتَرُوا بِنَاءَ
أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ .

وَالْكَلْبُ وَالْكَالِبُ : جَمَاعَةُ الْكِلابِ ،
فَالْكَلْبُ كَالْعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَقَالَ
يَصِفُ مَقَارَةَ :

كَأَنَّ نَجَابُوبَ أَصْدَائِهَا
مُكَاةَ الْمُكَلَّبِ يَدْعُو الْكَلْبِيَا
وَالْكَالِبُ : كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ

وَكَلَّابٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَايِنَ ، قَالَ رَكَضُ الدَّبِيرِيِّ :

سَدَا يَبْدِيهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ مِنْ قَيْنِصٍ وَكَلَابٍ وَقِيلَ : سَائِسُ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ لِلْكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِيبُ وَقَعًا عَلَى الْفَهْدِ وَسِيَاعِ الطَّيْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ » ، فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الْفَهْدُ ، وَالْبَايَازِي ، وَالصَّقْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ .

وَالْكَلَّابُ : صَاحِبُ الْكِلابِ .

وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِلابَ اخْتِذَ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنْ لِيَ كِلَابًا مُكَلَّبَةً ، فَأَتَيْتُ فِي صَيْدِهَا . الْمُكَلَّبَةُ : الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالْأَضْطِغَادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَضْطَادُ بِهَا .

وَذُو الْكَلْبِ : رَجُلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يُفَارِقُهُ .

وَالْكَلْبَةُ : أُنْثَى الْكِلابِ ، وَجَمْعُهَا كَلَبَاتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِلابُ عَلَى الْبَقَرِ ، تَرْفَعُهَا وَتَنْصِيبُهَا ، أَيْ أُرْسِلَهَا عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَمَعْنَاهُ : خَلَّ امْرَأً وَصِنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الْحُمَى ، أُضِيفَتْ إِلَى أُنْثَى الْكِلابِ .

وَأَرْضٌ مُكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكِلابِ .

وَكَلِبَ الْكَلْبُ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَى ، وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الْكَلْبُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلِبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سَعَارٌ وَدَاءٌ شَبِهُ الْجُنُونِ ، وَقِيلَ : الْكَلْبُ جُنُونُ الْكِلابِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَلْبُ شَيْبُهُ بِالْجُنُونِ ، وَلَمْ يَخْصُ الْكِلابُ .

الْيَيْثُ : الْكَلْبُ الْكَلِبُ : الَّذِي يَكَلِبُ فِي أَكْلِ لَحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شَيْبُهُ جُنُونًا ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا كَلِبَ الْمَعْقُورُ ، وَأَصَابَهُ دَاءٌ

الْكَلْبِ ، يَبْعُو عَوَاءَ الْكَلْبِ ، وَيُزْقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَقْفِرُ مَنْ أَصَابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ الْعَطَشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ .

وَالْكَلْبُ : صِيَاحُ الَّذِي قَدْ عَصَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ . قَالَ : وَقَالَ الْمُفْضَلُ أَصْلُ هَذَا أَنَّ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سُومِ اللَّيْلِ ، أَيْ عَنْ رَعِيهِ ، وَرُبَّمَا نَذَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قِيلَ طُلُوعُ الشَّمْسِ ، فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَيَكَلِبُ ، فَإِنْ عَصَ إِنْسَانًا ، كَلِبَ الْمَعْقُوضُ ، فَإِذَا سَمِعَ نَبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيُخْرِجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ، الْكَلْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ : دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ ، مِنْ عَصَ الْكَلْبِ الْكَلِبُ ، فَيُصِيبُهُ شَيْبُهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَبْصُرُ أَحَدًا إِلَّا كَلِبٌ ، وَيَعْزُضُ لَهُ أَغْرَاضَ رِيْقَتِهِ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا ، وَاجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخَلِّطُ بِمَاءٍ يَسْقَاهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا : عَصَهُ الْكَلْبُ الْكَلِبُ ، فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رِجَالِ كَلِبِينَ ، وَكَلِبٌ مِنْ قَوْمٍ كَلْبِي ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :
أَحْلَامُكُمْ بِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ
كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنْ الرَّجُلُ الْكَلِبُ يَعْصُ إِنْسَانًا ، فَيَأْتِي رَجُلًا شَرِيفًا ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ أَضْبَعِهِ ، فَيَسْتَقُونَ الْكَلِبَ فَيَبْرَأُ .

وَالْكَلَّابُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ (١) مِنْ الْكَلْبِ ، وَقَدْ كَلِبَ . وَكَلَيْتَ الْإِبِلَ كَلْبًا :

(١) قوله : « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب ، وقد كَلِبَ كَفَى ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَصَابَهَا مِثْلُ الْجُنُونِ الَّذِي يَخْذُ عَنْ الْكَلْبِ . وَأَكَلَبَ الْقَوْمُ : كَلَيْتَ إِلَهُهُمْ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

وَقَوْمٌ يُهَيِّتُونَ أَغْرَاضَهُمْ

كَوَيْتُهُمْ كَيْتَهُ الْمُكَلِبِ
وَالْكَلْبُ : الْعَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْكَلْبِ يَعْطَشُ ، فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ فَرَعَ مِنْهُ .

وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلْبًا : غَضِبَ فَاشْبَهَ الرَّجُلَ الْكَلْبَ . وَكَلِبَ : سَقَمَ فَاشْبَهَ الْكَلْبَ . وَدَفَعْتُ عَنْكَ كَلْبَ فُلَانٍ ، أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ . وَكَلِبَ الرَّجُلُ يَكَلِبُ ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ (٢) ، فَيَبْتَغِ لِسَمْعِهِ الْكِلابُ فَتَنْتَبِهُ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ، قَالَ :

وَنَبَحَ الْكِلابُ لِمُسْتَكَلِبٍ

وَالْكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى شَكْلِ الْكَلْبِ .

وَالْكَلْبُ مِنَ الثُّجُومِ : بِجَدَاهِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلِ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الرَّاعِي . وَالْكَلْبَانُ : نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُنْتَرَقَيْنِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ .

وَكِلَابُ الشَّيْءِ : نُجُومُ أَوَّلِهِ ، وَهِيَ : الذَّرَاعُ ، وَالثُّرَّةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالْجَبْهَةُ ، وَكُلُّ هَذِهِ الثُّجُومِ ، إِذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ .

وَكَلْبُ الْفَرَسِ : الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ ، يَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبٍ قَرِيبٍ . وَدَهَرَ كَلِبٌ : مُلِعَ عَلَى أَهْلِهِ بِمَا يَسُوؤُهُمْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَالِي أَرَى النَّاسَ لَا أَبَالَهُمْ !

قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نَابِخِ كَلِبٍ
وَكَلْبَةُ الزَّيْمَانِ : شِدَّةُ حَالِهِ وَضِيقُهُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالْكَلْبَةُ ، مِثْلُ الْجَبَلَةِ . وَالْكَلْبَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ ، وَجَهْدُهُ ، مِنْهُ أَيْضًا ، أَشَدُّ يَعْقُوبُ :

(٢) قوله : « وكتب الرجل إذا كان في قفر » إلخ من باب ضرب كما في القاموس .

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ الشَّتَاءِ وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارٍ
وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ
كَلَبَ الشَّتَاءُ، بِالْكَسْرِ. وَالْكَلْبُ: أَنْفُ
الشَّتَاءِ وَحِدَتُهُ؛ وَبَقِيَ عَلَيْنَا كَلْبَةٌ مِنَ
الشَّتَاءِ، وَكَلْبَةٌ، أَيْ بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ مِنْ
قَبْلِ الْقَحْطِ وَالسُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ فِي كَلْبَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيْقٍ. وَقَالَ النَّصْرُ:
النَّاسُ فِي كَلْبَةٍ، أَيْ فِي قَحْطٍ وَشِدَّةٍ مِنَ
الزَّمَانِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلْبَةُ الشَّتَاءِ وَهَلْبَتُهُ
شِدَّتُهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصَابَتْهُمْ كَلْبَةٌ مِنَ
الزَّمَانِ، فِي شِدَّةٍ حَالِيهِمْ، وَعَيْشِهِمْ، وَهَلْبَةٍ
مِنَ الزَّمَانِ، قَالَ: وَيُقَالُ هَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ مِنَ
الْحَرِّ وَالْقُرِّ. وَعَامُ كَلْبٍ: جَذْبٌ، وَكَلَّةٌ مِنَ
الْكَلْبِ.

وَالْمُكَالَبَةُ: الْمَشَارَةُ، وَكَذَلِكَ
التَّكَالِبُ، يُقَالُ: هُمْ يَتَكَالَبُونَ عَلَى كَذَا أَيْ
يَتَوَابَعُونَ عَلَيْهِ.

وَكَلَبَ الرَّجُلُ مُكَالَبَةً وَكَلَابًا: ضَائِقَةً
كُضَائِقَةً الْكِلَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا، عِنْدَ
الْمَهَارَشَةِ، وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا:

إِذَا الْحَرْبُ أَوَّلَتْكَ الْكَلِيبَ قَوْلَهَا
كَلِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِي
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
بِالْكَلِيبِ الْمُكَالَبَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَالْقَوْلُ
الْآخَرُ أَنَّ الْكَلِيبَ مُضْدَرُّ كَلِيبَتِ الْحَرْبِ،
وَالْأَوَّلُ أَقْوَى.

وَكَلَبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلَبًا: حَرَصَ عَلَيْهِ
حِرْصَ الْكَلْبِ، وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ. وَقَالَ
الْحَسَنُ: إِنْ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا،
كَلَبُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ الْكَلْبِ، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، وَفِي النَّهَائِيَةِ: كَلَبُوا عَلَيْهَا
أَسْوَأَ الْكَلْبِ، وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنَ الشَّعْرِ
بَسْمًا، وَجَارَكَ قَدْ دَمِيَ قَوْهٌ مِنَ الْجُوعِ
كَلَبًا، أَيْ حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ
أَخَذَ مِنْ مَالِهِ الْبَصْرَةَ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ

عَلَى ابْنِ عَمَلِكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعَدُوُّ قَدْ
حَرَبَ، كَلَبٌ، أَيْ اشْتَدَّ يُقَالُ: كَلَبَ
الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ.
وَتَكَالَبَ النَّاسُ عَلَى الْأَمْرِ: حَرَصُوا
عَلَيْهِ حَتَّى كَانَتْهُمْ كِلَابٌ. وَالْمُكَالَبُ:
الْجَرِيُّ، بِسَانِيَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلَارِمُ
كُمْلَارِمَةَ الْكِلَابِ لِمَا تَطْمَعُ فِيهِ.
وَكَلَبَ الشُّوكُ إِذَا شَقَّ وَرَقَهُ، فَعَلَقَ
كَعَلَقَ الْكِلَابِ.

وَالْكَلْبَةُ وَالْكَلْبَةُ مِنَ الشَّرْسِ، وَهُوَ صِغَارُ
شَجَرِ الشُّوكِ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الشُّكَاعَى، وَهِيَ
مِنَ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ مِنَ
الْعِضَاوِ، لَهَا جِرَاءٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تُشَبِّهُ
بِالْكَلْبِ. وَقَدْ كَلِيتَ إِذَا انْجَرَدَ وَرَقُهَا،
وَأَفْشَعَتْ، فَعَلَقَتْ الثَّيَابَ وَأَذَتْ مَنْ مَرَّ
بِهَا، كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ كَلَبَ
الشَّجَرَ، فَهُوَ كَلَبٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَةً، فَحَشَنَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نَدْوَتُهُ، فَعَلَقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ
بِهِ كَالْكَلْبِ.

وَأَرْضٌ كَلْبَةٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهَا رِيًّا،
فَيَسَّ. وَأَرْضٌ كَلْبَةٌ الشَّجَرُ إِذَا لَمْ يُصْنِهَا
الرَّيْعُ. أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ كَلْبَةٌ أَيْ غَلِيظَةٌ
قَفٌّ، لَا يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا كَلَّا، وَلَا تَكُونُ
جَبَلًا، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَرْضٌ كَلْبَةٌ
الشَّجَرُ أَيْ خَشِنَةٌ بِاسِئَةٍ، لَمْ يُصْنِهَا الرَّيْعُ
بَعْدَ، وَلَمْ تَلِنْ. وَالْكَلْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَنْصَا:
الشُّوكَةُ الْعَارِيَّةُ مِنَ الْأَغْصَانِ، وَذَلِكَ
لِتَعْلُقِهَا بِمَنْ يَمُرُّ بِهَا، كَمَا تَفْعَلُ الْكِلَابُ،
وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ الْعَارِدَةِ الْأَغْصَانِ^(١) وَالشُّوكُ
الْيَابِسُ الْمُفْشَعَرَةُ: كَلْبَةٌ.

وَكَفَّ الْكَلْبُ: عَشَبُهُ مُشْتَرَةٌ تَنْبُتُ
بِالْقِيَعَانِ وَبِلَادِ نَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ إِذَا
يَسَّتْ، تُشَبِّهُ بِكَفِّ الْكَلْبِ الْحَيَوَانِيِّ، وَمَا
دَامَتْ خَضْرَاءَ، فَهِيَ الْكَفْتُ.

(١) قوله: «العاردة الأغصان» كذا بالأصل
والتهذيب بدال مهمله بعد الراء، والذي في
التكلمة: العارية بالثاء التحيية بعد الراء.

وَأُمُّ كَلْبٍ: شُجِيرَةٌ شَاكَةٌ، تَنْبُتُ فِي
غَلْظِ الْأَرْضِ وَجِبَالِهَا، صَفْرَاءُ الْوَرَقِ،
خَشْنَاءُ، فَإِذَا حَرَكْتَ، سَطَعَتْ بِأَتْنِ رَائِحَةٍ
وَأَخْبَيْهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِمْكَانِ الشُّوكِ، أَوْ
لأنَّهَا تَنْبُتُ كَالْكَلْبِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ.
وَالْكَلُوبُ: الْمَشَالُ، وَكَذَلِكَ
الْكَلَابُ، وَالْجَمْعُ الْكَلَالِيْبُ، وَيُسَمَّى
الْمِهْزَارُ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ
الرَّافِضِ، كَلَابًا، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ: وَقِيلَ هُوَ لِأَيُّهِ الرَّاعِي:
جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنُ يُوْشَى بِكَلَابٍ
وَكَلْبَةٍ: ضَرَبُهُ بِالْكَلَابِ، قَالَ
الْكَمِيتُ:

وَوَلَّى بِأَجْرِيَا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَبُ
وَالْكَلَابُ وَالْكَلُوبُ: السُّفُودُ، لِأَنَّهُ يَفْلَقُ
الشَّوَاءَ وَيَتَخَلَّلُهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي.
وَالْكَلُوبُ وَالْكَلَابُ: حَدِيدَةٌ مَطْطُوفَةٌ،
كَالْخُطَافِ. التَّهْدِيدُ: الْكَلَابُ وَالْكَلُوبُ
خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا عَقَافَةٌ مِنْهَا، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.
فَأَمَّا الْكَلْتَانِ: فَلَالَتُهُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْحَدَادِينَ وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا: وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ
يَكْلُوبُ حَدِيدٌ، الْكَلُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ:
حَدِيدَةٌ مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ.

وَكَلَالِيْبُ الْبَايِ: مَخَالِبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخَالِبِ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ.
وَكَلَالِيْبُ الشَّجَرِ: شُوكُهُ كَذَلِكَ.

وَكَلَبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْ كَلَالِيْبَ
الشَّجَرِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُكَالَبَةُ ارْتِعَاءَ الْخَشَنِ
الْيَابِسِ، وَهُوَ مِنْهُ، قَالَ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَرَعَّتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَالَبِ
وَالْكَلْبُ: الشَّعِيرَةُ. وَالْكَلْبُ: الْمِهْزَارُ
الَّذِي فِي قَائِمِ السَّيْفِ، وَفِيهِ الدُّوَابَّةُ لِتَعْلُقَهُ
بِهَا، وَقِيلَ كَلَبَ السَّيْفُ: دَوَّابَتُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ أُحَدِّثُ: أَنَّ قَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ، فَأَصَابَ
كَلَابَ سَيْفٍ، فَاسْتَلَّهُ. الْكَلَابُ وَالْكَلْبُ:

الحلقة أو المسار الذي يكون في قائم السيف، تكون فيه علاقه. والكلب: حديدة عفاء تكون في طرف الرجل تعلق فيها المزاد والأدوى، قال يصف سقاء:

وأشعث متجوب شيسف رمت به
على الماء إحدى البعلات الغرامس
فأصبح فوق الماء رياناً معلماً
أطال به الكلب السرى وهو ناعس
والكلاب: كالكلب وكل ما أوتق به شيء، فهو كلب، لأنه يعقله كما يعقل الكلب من علقه.

والكلبان: التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المسمى، يقال: حديدة ذات كلبتين، وحديدتان ذاتا كلبتين، وحدائد ذات كلبتين، في الجمع، وكل ماسى باثنين فكذلك.

والكلب: سير أحمر يجعل بين طرفي الأديم.

والكلبة: الحصلة من اللب، أو الطاقة منه، تستعمل كما تستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر، ثم يجعل السير فيه، كذلك الكلبة يجعل الحيط أو السير فيها، وهي مثنية، فتدخل في موضع الحز، ويدخل الحارز يده في الإداوة، ثم يمد.

وكلبت الحارزة السير بكنبة كلباً: قصر عنها السير، فكنت سيراً يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه، قال دكين بن رجاء الفقيهي يصف فرساً:

كان عر مثيه إذ نجته
سير صناع في خريز كلبه

واستشهد الجوهري بهذا على قوله: الكلب سير يجعل بين طرفي الأديم إذا خزا، تقول منه: كلبت المزادة، وعزمته ما تشي من جلده. ابن دريد: الكلب أن يقصر السير على الحارزة، فتدخل في الثقب سيراً مثنياً، ثم تزد رأس السير الناقص فيه، ثم تخرجه وأنشد رجز دكين أيضاً: ابن الأعرابي: الكلب خرز السير بين سيرين.

كلبته أكلبه كلباً، واكلب الرجل: استعمل هذو الكلبة (هذو وحدها عن اللحياني) قال: والكلبة: السير وراء الطاقة من اللب، يستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر، يدخل السير أو الحيط في الكلبة، وهي مثنية، فتدخل في موضع الحز، ويدخل الحارز يده في الإداوة، ثم يمد السير أو الحيط. والحارز يقال له: مكلب.

ابن الأعرابي: والكلب مسار يكون في روافد السقب، تجعل عليه الصفة، وهي السفرة التي تجمع بالحيط. قال: والكلب أول زيادة الماء في الروابي. والكلب: مسار على رأس الرجل، يعلق عليه الراكب السطحية. والكلب: مسار مقبض السيف، ومعه آخر، يقال له: العجز. والكلب البعير يكلبه كلباً: جمع بين جريه وزمامه يحيط في البر.

والكلب: الأكل الكثير بلا شبع. والكلب: وقوع الحبل بين القوي والبكر، وهو المرس، والحصب، والكلب القيد، ورجل مكلب: مشدود بالقيد، وأسير مكلب، قال طفيل الغنوي:

فباء بقتلانا من القوم يظلمهم
ومالاً يمد من أسير مكلب^(١)

وقيل: هو مقلوب عن مكبل. ويقال: كلب عليه القيد إذا أسير به، فبس وعصه. وأسير مكلب ومكبل أي مقيد. وأسير مكلب: مأسور بالقيد.

وفي حديث ذي الندي: يئدو في رأس يئدو^(٢) شعيرات، كأنها كلبة كلب، يعني مخالية. قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي: وقال الزمخشري: كأنها كلبة

(١) قوله: «فباء بقتلانا الخ» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فاعلمها روايتان.

(٢) قوله: «رأس يئد» في النهاية: «رأس نديه»، ونراه الصواب. [عبد الله]

كلب، أو كلبة سيور، وهي الشعر الثابت في جانبي خطموه. ويقال للشعر الذي يحز به الإسكاف: كلبة. قال: ومن فسرها بالمخالب، نظراً إلى مجيء الكلاب في مخالب البازي، فقد أبعد.

ولسان الكلب: اسم سيف كان لأوس ابن حارثة بن لأم الطائي، وفيه يقول: فإن لسان الكلب مانع حوثي إذا حشنت من أفاءه بختري ورأس الكلب: اسم جبل معروف. وفي الصحاح: ورأس كلب: جبل. والكلب: طرف الأكمة. والكلبة:

حائوت الحمار، عن أبي حنيفة. وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبة: كلها قبائل. وكلب: حي من قضاة. وكلاب: في قرنيش، وهو كلاب ابن مرة. وكلاب: في هوازن، وهو كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقولهم: أعز من كلب وإيل، هو كلب بن ربيعة بن بني تغلب بن وإيل. وأما كلب، رهن جابر الشاعر، فهو كلب بن يربوع بن حنظلة.

والكلب: جبل بالهامة، قال الأعشى:

إذ يرفع آل رأس الكلب فارتعما
هكذا ذكره ابن سيده: والكلب: جبل بالهامة، واستشهد عليه بهذا البيت: رأس الكلب.

والكلبات: هضبات معروفة هنالك. والكلاب، يضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العرب، قال السجستاني: إن الكلاب ماؤنا فحلوه وساجراً والله لن تحلوه.

وساجر: اسم ماء يجتمع من السيل. وقالوا: الكلاب الأول، والكلاب الثاني، وهما يومان مشهوران للعرب، ومنه حديث

عَرَفَجَة : أَنْ أَنَّهُ أُصِيبَ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فَصَّةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَلَابُ الْأَوَّلُ ، وَكَلَابُ الثَّانِي يُومَانُ ، كَانَا بَيْنَ مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تميم . قَالَ : وَالْكَلابُ مَوْضِعٌ ، أَوْ مَاءٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَالْهَامَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ أَيْضًا .

وَالْكَلْبُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بَنُو الطُّفَيْلِ . وَالْكَلْبُ : الْقِيَادَةُ ، وَالْكَتَبَانُ : الْقَوَادِ ، مِنْهُ (حَكَاهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، يَرْفَعُهُمَا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ فِي الْأَمْثَلَةِ فَعَتَلَانًا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمْتَلُ مَا يَصْرِفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ ثَلَاثًا وَالْكَتَبَانُ رُبَاعِيًا ، كَرِيمٌ وَأَزْرَامٌ ، وَصَفَدٌ وَاضْفَادٌ . وَكَلْبٌ وَكَلِيبٌ وَكِلَابٌ : قَبَائِلُ مَعْرُوفَةٌ .

• كَلِيبٌ . رَجُلٌ كَلَبْتُ وَكَلَابِثٌ : بِخَيْلٍ مُتْقِنَةٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كَلَبْتُ وَكَلَابِثٌ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• كَلَتٌ . كَلَتَ الشَّيْءُ كَلْتًا : جَمَعَهُ ، كَلَدَهُ . وَامْرَأَةٌ كَلَوْتُ : جَمَعَتْ .

وَالْكَلِيتُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وَجَارُ الضَّيْعِ ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ كَالْبُرْطِيلِ ، يُسْتَرُّ بِهِ وَجَارُ الضَّيْعِ كَالْكَلِيتِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ زَمَيْتٍ
مُتَّصِلِ بِالْقَوْمِ كَالْكَلِيتِ

وَالْكَلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . الثَّعْلَبِيُّ : فَرَسٌ قَلْتُ كَلْتُ ، وَقُلْتُ كَلْتُ إِذَا كَانَ سَرِيعًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : إِنَّهُ لَكَلْتَةٌ فَلْتَةٌ كَفْتَةٌ ، أَيْ يَتَبَّ جَمِيعًا ، فَلَا يُسْتَمَكَّنُ مِنْهُ لِاجْتِنَاعِ وَثِيهِ ، الْقَرَاءَةُ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ فَاقْمَعَهُ فِي فَمِي ، ثُمَّ اكْلَيْتُهُ فِي فَمِي ، فَإِنَّهُ يَكْلَيْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا يَتَرَبَّصُ الْبَيْدَ يَكْلَيْتُهُ كَلْتًا وَيَكْلَيْتُهُ . وَالْكَالِتُ : الصَّابُ .

وَالْمُكَلَّتُ : الشَّارِبُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ قَلَسًا مِنْ لَبَنٍ فَكَلَّتُهُ فِي آخِرِ . أَبُو مُحَجَّزٍ وَغَيْرُهُ : صَلَّتِ الْفَرَسَ وَكَلَّتُهُ إِذَا رَكَضَتْهُ ، قَالَ : وَصَيِّتُهُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مَصَلَّتْ مِكَلَّتْ إِذَا كَانَ مَاضِيًّا فِي الْأُمُورِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : كَلْنَا لَأَمَالًا لِأَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ ثَلَاثِيَّةٌ ، كَأَلْفٍ غُلَامًا وَذَوًا ، قَالَ : وَوَاجِدٌ كَلْنَا كَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كَلْنَا ، بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : كَلْتُ ، اسْمٌ وَاحِدٌ عَبْرِيٌّ عَنِ الثَّلَاثِيَّةِ ، بِمَثَرَةٍ شِعْرَى وَذَكَرَى ، وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلَّةُ إِذَا كَانَ عَاجِزًا يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَكَلَّلُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالثَّاءُ فِي تُكَلَّةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، قُلِيتُ ثَاءً ، وَكَذَلِكَ الثُّكُلَانُ أَصْلُهُ وَكُلَانٌ .

• كَلَبٌ . الْكَتَبَانُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَتَبَةُ الْقِيَادَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَلَجٌ . الْكَتَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى . وَكَلَجٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلَجٌ : أَحْمَقُ .

• كَلَمٌ . الْكُلُومُ : الْفِيلُ ، وَهُوَ الرُّنْدَبِيلُ . وَالْكُلُومُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْخَدَتَيْنِ وَالْوَجْوِ . وَالْكَلْتَمَةُ : اجْتِنَاعُ لَحْمِ الْوَجْوِ . وَجَارِيَةٌ مُكَلْتَمَةٌ : حَسَنَةُ دَوَائِرِ الْوَجْوِ ذَاتُ وَجَتَيْنِ فَاتَتْهَا سُهُولَةُ الْخَدَتَيْنِ وَلَمْ تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ الْقُبْحِ . وَوَجْهٌ مُكَلَّمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَفِيهِ كَالْجَوْزِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَارِبُ الْجَعْدُ الْمُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الْجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، وَالْمَصْدَرُ الْكَلْتَمَةُ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُكَلَّمِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْوِ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسِيلًا ، ﷺ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْمُكَلَّمُ مِنَ الْوُجُوِّ الْقَصِيرُ الْحَتَكُ ، الدَّائِي الْجَبْهَةِ الْمُسْتَدِيرَ الْوَجْوِ ، وَفِي الثَّاهِيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : مُسْتَدِيرُ الْوَجْوِ مَعَ خَفَةِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ الْكَلْتَمَةُ إِلَّا مَعَ كَثَرَةِ اللَّحْمِ ، وَقَالَ شَيْبٌ بَنُ الْبَرِصَاءِ يَصِفُ أَخْلَافَ نَاقَةٍ :

وَأَخْلَافٌ مُكَلْتَمَةٌ وَتَجَرُّ
صَبْرَ أَخْلَافِهَا مُكَلْتَمَةٌ لِعِظْظِهَا وَعِظْمِهَا .
وَكُلُومٌ : رَجُلٌ . وَأُمُّ كُلُومٍ : امْرَأَةٌ .

• كَلَجٌ . أَهْمَلَةُ اللَّبِثِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُلُجُ الْأَشْيَاءُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْكُلُجُ الضَّبِيُّ : كَانَ رَجُلًا شُجَاعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُلُجَةُ مِكْيَالٌ ، وَالْجَمْعُ كِبَالِجٌ وَكِبَالِجَةٌ أَيْضًا ، وَالهَاءُ لِلْمُعْجَمَةِ .

• كَلُوحٌ . الْكُلُوحُ : تَكَثَّرَ فِي عِيُوسٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْكُلُوحُ وَالْكُلَاحُ بُدُوُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ . كَلَجَ يَكْلَجُ كَلُوحًا وَكُلَاحًا وَتَكْلَجُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوْى التَّكْلَجُ يَشْكِي سَعْبًا
وَأَنَا ابْنُ بَذْرِ قَاتِلُ السَّعْبِ
التَّكْلَجُ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلَوْى ، لِأَنَّ لَوْى يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكْلَجَ ، وَقَدْ أَكْلَحَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهَامَ :

رَقِيبَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضُ
تُكْلَجُ الْأَرْوَقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ : «تَلَفَحَ وَجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِخُونِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْكَالِجُ الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ ، نَحْوُ مَا تَرَى مِنْ رُمُوسِ النَّعَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتْ الشَّفَاهُ .

وَالْكُلَاحُ ، بِالضَّمِّ : السَّتَةُ الْمُجَدِّيَّةُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

كَانَ غِيَاثَ الْمُرُومِلِ الْمُشْتَاخِ
وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الْكُلَاحِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا

وَبَلَاءٌ مُكْلِحًا ، أَيْ يُكْلِحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ،
الْكُلُوحُ : الْعَبُوسُ .

يُقَالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الْهَمُّ ،
وَدَهَرَهُ كَالِيجٍ عَلَى الْمَكْلِ . وَكَلَّاحٌ ،
مَعْدُولٌ : السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَدَهَرَهُ كَالِيجٌ وَكَلَّاحٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :
وَعِصْمَةُ فِي السَّتَةِ الْكَلَّاحِ

وَسَتَّةٌ كَلَّاحٌ ، عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ ، إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً ، قَالَ : وَسَيَعُتُ أَغْرَابِيَا يَقُولُ
لِيَجْمَلَ يَرْغُو وَقَدْ كَشَرَ عَنْ أَنْبَابِهِ : قَبَحَ اللَّهُ
كَلَّتَهُ ! يَعْنى قَمَهُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَبَحَ
اللَّهُ كَلَّتَهُ ، يَعْنى الْقَمَ وَمَا حَوْلَهُ . وَرَجُلٌ
كَوْلَجٌ : قَبِيحٌ .

وَالْمُكَالِحَةُ : الشُّمَارَةُ .
وَوَكَّلَحَ الْبَرَقُ : تَنَاجَى . وَوَكَّلَحَ الْبَرَقُ
تَكَلُّحًا ، وَهُوَ دَوَامُ بَرَقِهِ وَاسْتِسْرَارُهُ فِي الْعَامَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذَا
تَبَسَّمَ ، وَتَبَسَّمَ الْبَرَقُ مِثْلُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي بَيْضَاءِ بَنِي جَدِيمَةَ
مَاءٌ يُقَالُ لَهُ كَلَجٌ ، وَهُوَ شَرِبٌ عَلَيْهِ نَحْلٌ
بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

• كَلْعَبٌ . كَلْعَبَةٌ بِالسِّيْفِ : ضَرَبُهُ .
وَوَكْلَعَةٌ وَالكَلْعَبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .
وَالْكَلْعَبَةُ الْيَرُبُوعِيُّ : اسْمُ هَبِيرَةَ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُدْرَى مَا هُوَ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْعَبَةُ
صَوْتُ النَّارِ وَلَهْيُهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ حَلَمَةَ
النَّارِ وَكَلْعَبَتَهَا .

• كَلْعَمٌ . الْكَلْعِمُ وَالْكَلْعِمُ : التُّرَابُ ،
كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي . وَحَكَّى
اللَّحْيَانِي : بَفِيهِ الْكَلْعِمُ وَالْكَلْعِمُ ،
فَاسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو
عَلَيْهِ : التُّرْبُ لَهُ .

• كَلْدٌ . كَلَدَ الشَّيْءُ كَلْدًا وَكَلَدَهُ : جَمَعَهُ
وَجَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وَسَارُوا أَسَارَى فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا
وَالْكَلْدَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالْكَلْدَةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالْكَلْدُ
وَالْكَلْدِيُّ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ
حَصَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَبَّ كَلْدَةً ، لِأَنَّهُ
لَا تَخْفَرُ جُحْرَهَا إِلَّا فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ .
وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلِظَ لَحْمُهُ وَتَغَزَّرَ .

وَذِيْعٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ .
وَأَبُو كَلْدَةٍ : مِنْ كُنَى الضَّبْعَانِ .
وَكَلْدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ
كَلْدَةَ (١) : أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشِعْرَانِهِمْ .
وَالْكَلْدِيُّ : مَوْضِعٌ . وَالْمُكَلْدِيُّ :
الصُّلْبُ . وَالْمُكَلْدِيُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمِ .

الْحَيَانِيُّ : الْكَلْدِيُّ الرَّجُلُ وَكَالْدَدَ إِذَا
اشْتَدَّ ، وَكَالْدَدَى الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ
اغْلَدَدَى . وَيَعْبُرُ مُكَلْدِي : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْمُكَلْدِيُّ الشَّدِيدُ .
وَكَالْدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِتَفْسِيهِ .
وَكَالْدَدَ : تَقَبَّصَ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرُّبَاعِيِّ أَيْضًا .

• كَلْدَحٌ . الْكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَتْنِيِّ .
وَالْكِلْدِيحُ : الصُّلْبُ (٢) وَالْكِلْدِيحُ : الْجَعُوزُ .

• كَلْدَمٌ . الْكُلْدُومُ : كَالْكُرْدُومِ .

• كَلْدٌ . الْكِلْدَاذُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : ثَابُوتٌ

(١) قوله : « والحارث بن كلداء » ضبط في
القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة
المصباح : الكلداء القطعة الغليظة من الأرض ،
والجمع كلداء ، مثل قصبة وقصب ، وبالمفرد سمي ،
ومنه الحارث بن كلداء الطيب .

(٢) قوله : « والكلدح الصلب إلخ » كذا
بضبط الأصل ، بكسر الكاف والدال ، وضبطه
القاموس بفتحها . وبه شارحه على الضبطين .

التَّوْرَاةُ ، حِكَاةُ ابْنِ جُنَى ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ أَثَارُ السَّيِّحِ الشَّاذِي
دَبَّرَ مَهَارِيْقَ عَلَى الْكِوَادِ
وَكَوَادِ ، يَفْتَحُ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِنَاءٌ
أَعْجَبِيٌّ .
وَكَوَادًا : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْدَادَ .

• كَلْدَمٌ . الْكَلْدَمُ : الصُّلْبُ .

• كَلَزٌ . كَلَزَ الشَّيْءُ يَكْلُزُهُ كَلَزًا وَكَلَزَهُ :
جَمَعَهُ . وَكَالَزَ الرَّجُلُ : تَقَبَّصَ وَلَمْ
يَطْمَئِنَّ . وَالْمُكَلِّزُ : الْمُتَقَبِّصُ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ اكْلَزَ ، وَهُوَ انْقِيَاصٌ فِي جَفَاءِ لَيْسَ
بِمُطْمَئِنٍّ ، كَالرَّائِبِ إِذَا لَمْ يَتِمَّكَنْ عَدْلًا
عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالثَّاقَةُ بِي تَقَعَمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمُ
وَأُمِيتَ ثَلَاثِي فَنِيْلُهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ :

رُبُّ فَنَافٍ مِنْ بَنِي الْعِنَاذِ
حَيَاكُمُ ذَاتَ حِرٍّ كِنَاذِ
ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلِّزٍ نَازِي
كَالْتَبِتِ الْأَخْمَرَ بِالْبَرَاذِ

وَكَالَزَ إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ
ابْنِ قُوَيْدٍ :

فَحَمَلَ الْهَمَّ كِلَازًا جَلْعَدًا

الْكِلَازُ : الْمُتَجَمِّعُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ ،
وَيُرْوَى : كِنَازًا ، بِالثُّوْنِ ، وَقِيلَ : اكْلَزَ
اِكْلِرَازًا انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

وَكَالَزَ الْبَاذِي : هَمٌّ بِأَخْذِ الصَّبْرِ
وَتَقَبُّصٍ لَهُ .
وَكَالَزَ : اسْمٌ .

• كَلْسٌ . الْكِلْسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُنْبَتِي
بِهِ ، وَقِيلَ : الْكِلْسُ الصَّارُوجُ ، وَقِيلَ :
الْكِلْسُ مَا طُلِيَ بِهِ حَائِطٌ أَوْ بَاطِنُ قَصْرِ ، شِبْهُ
الْجِصِّ مِنْ غَيْرِ أَجَرٍ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْبِغَادِيُّ :

أَبْنُ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَا
سَانَ أَمْ أَبْنُ قَبْلَهُ سَابُورُ؟
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الدِّ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذَا دَجَّ
لَهُ تَجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كَذْ
سَا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
الْحَضَرِ: مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفَرَاتِ:
وَصَاحِبُ الْحَضَرِ هُوَ السَّاطِرُونَ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُتَلَمِّسِ:

تُشَادُ بِأَجْرِ لَهَا وَيَكْلَسُ
فَإِنَّ ابْنَ جَيْتٍ زَعَمَ أَنَّهُ شَدَّ لِلضَّرُورَةِ،
قَالَ: وَيُثَلِّهُ كَثِيرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَتَكْلَسُ،
عَلَى الْإِفْوَاهِ، وَقَدْ كَلَسَ الْحَائِطُ.
وَالْتَكْلِسُ: التَّمْلِيسُ، فَإِذَا طَلَى نَحِيْنًا فَهُوَ
الْمُقَرَّبُ.

الْأَصْمَعِيُّ: وَكَلَسَ عَلَى الْقَوْمِ وَكَلَّلَ
وَصَنَّمَهُ إِذَا حَكَلَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: كَلَسَ فُلَانٌ
عَلَى فَرَسِهِ وَهَلَّلَ إِذَا جَنَّنَ وَفَرَّ عَنْهُ.
وَالْكَلْسَةُ فِي اللَّوْنِ، يُقَالُ ذُئِبٌ أَكْلَسُ.

• كَلَسَ. الْكَلْسَةُ: الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ،
وَهِيَ الْكَلْسَةُ أَيْضًا، يَقُولُ: كَلَسَ الرَّجُلُ
وَكَلَسَ إِذَا ذَهَبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
كَلَسَ فُلَانٌ إِذَا تَادَى كَسَلًا عَنْ قَضَاءِ
الْحَقُوقِ.

• كَلَسَ. الْكَلْسَةُ: الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ،
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَقَدْ ذُكِرَ.

• كَلَسَ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ السَّكْبَتِ: بَلَصَمَ
الرَّجُلُ وَكَلَصَمَ إِذَا مَرَّ.

• كَلَطَ. الْكَلَطَةُ: مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ الشَّدِيدِ
الْعَرَجِ، وَقِيلَ: هِيَ عَدُوُّ الْمَقْطُوعِ
الرَّجْلِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ الْمُقْعَدِ. أَبُو عَمْرٍو:
الْكَلَطَةُ وَاللَّبَطَةُ عَدُوُّ الْأَقْرَلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلَطُ الرَّجَالُ
الْمُتَقَلِّبُونَ فَرَحًا وَمَرَحًا.
وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ كَانَ لَهُ ابْنٌ
يُقَالُ لَهُ كَلَطَةُ، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ لَبَطَةُ، وَثَالِثٌ
اسْمُهُ خَبَطَةُ (١).

• كَلَعَ. الْكَلْعُ: شَقَاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ
بِالْقَلَمَيْنِ. كَلَعْتَ رَجُلَهُ تَكْلَعُ كَلْعًا وَكَلَاعًا:
تَشَقَّقْتَ وَاتَّسَحْتَ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ
الرَّبِيعِيُّ:

يَتُولَاهُ نَزْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعٍ
لَيْسَ بِفَانٍ كِيرًا وَلَا ضَرْعٍ
تَرَى يَرْجُلِيهِ شَقُوقًا فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِي حِصْنٍ وَدَامٍ مُتَسَلِّعٍ
أَرَادَ فِيهَا كَلْعًا، وَكَلَعْتُهَا، وَكَلَعُ رَأْسُهُ كَلْعًا
كَذَلِكَ. وَأَسْوَدُ كَلَعَ: سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ،
وَرَجُلٌ كَلَعَ كَذَلِكَ، وَكَلَعَ الْبَعِيرُ كَلْعًا، فَهُوَ
كَلْعٌ: انشَقَّ فَرْسُهُ وَاتَّسَخَ. وَالْكَوْلُغُ:
الْوَسَخُ. وَكَلَعَ فِيهِ الْوَسَخُ كَلْعًا إِذَا بَيَسَ.
وَإِنَاءٌ كَلَعَ وَمُكْلَعٌ: التَّبَدُّ عَلَيْهِ الْوَسَخُ،
وَسِقَاءُ كَلَعَ.

وَالْكَلَاعِيُّ: الشُّجَاعُ، مَاخُذٌ مِنْ
الْكَلَاعِ وَهُوَ الْبَاسُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي
الْمَوَاطِنِ.
وَالْكَلَمَةُ وَالْكَلَمَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ):
دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مَوْخَرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ
مَوْخَرِهِ، وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُ، وَرُبَّمَا هَلَكَ
بَيْنَهُ.

وَالْكَلْعُ: أَشَدُّ الْجَرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْصُرُ
جَرًّا فَيَسِسُ، فَلَا يَتَجَعُّ فِيهِ الْهِنَاءُ.
وَالْكَلَمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَتْمِ، وَقِيلَ:
الْقَتْمُ الْكُحْيَةُ.

وَالْتَكْلُعُ: التَّحَالُفُ وَالتَّجَمُّعُ، لُقَّةٌ
يَمَانِيَّةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الْكَلَاعِ، بِالْفَتْحِ،
وَهُوَ مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ

(١) قوله: «خبطة» بالخاء المعجمة جاء في
مادة «لبط»: «وكان للفَرَزْدَقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبَطَةُ
وَكَلَطَةُ وَجَلَطَةُ بِالْجِيمِ وَالْأَمَامِ. [عبد الله]

الْأَذْوَاهِ، وَسُمِّيَ ذَا الْكَلَاعِ، لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا
عَلَى يَدَيْهِ، أَيْ تَجَمَّعُوا، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتِ فَقَدْ تَكَلَّمَتْ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الْكَلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ.

• كَلَفَ. الْكَلْفُ: شَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ
كَالسَّنَسِيمِ. كَلَفَ وَجْهَهُ يَكْلِفُ كَلْفًا، وَهُوَ
أَكْلَفُ: تَغْيِيرُ. وَالْكَلْفُ وَالْكَلْفَةُ: حُمْرَةٌ
كَثِيرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ، وَقِيلَ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ
وَالْحُمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي
الْوَجْهِ، وَقَدْ كَلَفَ. وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ
كَلْفَاءُ، وَبِهِ كَلْفَةٌ، كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ
بِخَاصَّةٍ، وَهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشَرَتَهُ.
وَنُورٌ أَكْلَفٌ، وَخَدٌّ أَكْلَفٌ: اسْتَفْعَ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ:

عَنْ حَرْفٍ خَيْشُومٍ وَخَدٍّ أَكْلَفَا
وَيُقَالُ لِلْبَهْمِ الْكَلْفُ. وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ:
يَكُونُ فِي خَدَّيْهِ سَوَادٌ حَتَّى: الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا
كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرِ يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ سَوَادٌ
لَيْسَ بِخَالِصٍ قَلَبَ الْكَلْفَةَ. وَيُقَالُ: كُتِبَتْ
أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلَفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ،
وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ
مَا هُوَ.

وَالْكَلْفَاءُ: الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا
حَتَّى تُضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكَلْفَاءُ وَالْقَذْرَاءُ.

وَكَلَفَ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكَلْفَةً، فَهُوَ كَلِفٌ
وَمُكْلَفٌ: لَهَجٌ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلَفْتُ يَنْكَ
أَمْرًا كَلْفًا. وَكَلِفَ بِهَا أَشَدُّ الْكَلْفِ، أَيْ
أَحْبَاهَا. وَرَجُلٌ مِكْلَافٌ: مُجِبٌّ لِلنِّسَاءِ.
وَالْمُكْلَفُ وَالْمُكْلَفَةُ: الْوَقَاعُ فِيهَا لَا
يَغْنِيهِ. وَالْمُكْلَفُ: الْغَرِيضُ لِمَا لَا يَغْنِيهِ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ كَلَفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكَلَّفْتُهُ.
وَالْكَلْفَةُ: مَا تَكَلَّفْتَ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِيَةٍ أَوْ
حَقٍّ.

وَيُقَالُ: كَلَفْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ أَوْلَعْتُ
بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا
تُطِيقُونَ، هُوَ مِنْ كَلَفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلَعْتُ بِهِ

وَأَحَبُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَثَانُ كَلَفٌ بِأَقَارِبِهِ، أَيْ شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ. وَالْكَلْفُ: الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ. وَكَلَفَهُ تَكْلِيفًا، أَيْ أَمَرَهُ بِأَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ. وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ: تَجَسَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَأَيْتَ كَلَفْتُ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ، وَكَلَفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكُلْفَ وَالتَّكَالِفَ. وَيُقَالُ: حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً إِذَا لَمْ تُطِيقْ إِلَّا تَكْلِفًا، وَهُوَ تَفْعِيلٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا وَأُمِّي بَرَاءٌ مِنَ التَّكْلِفِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نُهِنَا عَنْ التَّكْلِفِ، أَرَادَ كُرَّةَ السُّؤَالِ، وَالتَّبَحُّثَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَائِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ التَّبَحُّثُ عَنْهَا، وَالْأَخْذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ، وَقَبُولَ مَا أَتَتْ بِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: كَلَفَ الْأَمْرَ وَتَكَلَّفَهُ تَجَسَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزْهَيْتُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَضَرِّهِ لَا
أَمْ لَا خُلُودَ لِبَذَلِهِ تَتَكَلَّفُ؟

وَهِيَ الْكُلْفُ وَالتَّكَالِفُ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِفَةٌ، وَقَوْلُهُ:

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
بِالسُّومِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَادُفِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِيفَةٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي:

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
جَاءَ بِهِ فِي السَّنَادِ لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا:

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ
غُرُورَ عَيْدِيَانِيَا مِنَ الْخَوَانِفِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَمْ أَرَ أَحَدًا رَوَاهُ التَّكَالِفُ، بِضَمِّ اللَّامِ، إِلَّا ابْنُ جَنِّي. وَالتَّكَالِفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُسْرِ أَيْضًا فِيهِ خُضْرَةٌ، وَإِذَا زُبَّ جَاءَ زَيْبُهُ أَكَلَفَ، وَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَ التَّكَالِفُ، وَقِيلَ: هُوَ مَتَسُوبٌ إِلَى كُلاَفٍ، بَلَدٌ فِي شَقِّ الْيَمَنِ مَعْرُوفٌ. وَذُو كُلاَفٍ وَكُلْفَى: مَوْضِعَانِ.

التَّهْدِيبُ: وَذُو كُلاَفٍ اسْمٌ وَادٍ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ.

• كَلَلٌ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْأَجْزَاءَ، يُقَالُ: كَلَلَهُمْ مُنْطَلِقٌ، وَكَلَلَهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ وَمُنْطَلِقٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: كَلَلْتُهُنَّ مُنْطَلِقَةً، وَقَالَ: الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالِمِ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيهَا بِصِفَةِ بِهِ مِنَ الْخِصَالِ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ كُلَّ الْبَالِ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرِيفِ: إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنِ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُصَافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ أَنْ تُصَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكُلُّ أَنْفُوسٍ دَاخِرِينَ»، «وَكُلُّ لَهْ قَانِتُونَ»، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وَكَانَ إِنَّمَا حُمِلَ عَلَيْهِ هُنَا، لِأَنَّ كُلًّا فِيهِ غَيْرُ مُضَافَةٍ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَمَاعَةٍ عَوَّضَ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ: لَهْ قَانِتٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَيِّنُ؟ وَلَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ: «وَكُلُّهُمْ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَرَدًا» فَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ مُضَافًا إِلَيْهَا، اسْتَعْتَمَى [بِهِ] عَنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا تَقُولُ كُلُّ حَضَرٍ وَكُلُّ حَضَرُوا، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى، وَكُلُّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ، وَلَمْ يَجِبْ عَنِ الْعَرَبِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ جَائِزٌ، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ، أَضِفْتُ أَوْ لَمْ تُضَفْ.

التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ: إِنْ اشْتَقَّاهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ، وَلَكِنَّهُمْ قَرَّبُوا بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ: لَا تَجْعَلْ كِلَا مِنْ بَابِ كِلَا وَكِلْتَا، وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ، قَالَ: وَأَنَا مُفسِّرُ كِلَا وَكِلْتَا فِي الثَّلَاثَةِ الْمُعْتَلِّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ: تَقَعُ كُلُّ عَلَى اسْمٍ مَتَكْوِرٍ مُوحَّدٍ، فَتَوَدَّى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِمْ: مَا كُلُّ يَتَصَاةَ شَحْمَةً وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ ثَمَرَةً، وَثَمَرَةٌ جَائِزٌ أَيْضًا، إِذَا كُرِّتَ مَا فِي الْإِضْهَارِ. وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»، وَعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلُّهُمْ، ثُمَّ بَأْجَمْعُونَ، فَقَالَ: لَمَّا كَانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ: شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا وَمَرَّةً تَوْكِيدًا، جَاءَ بِالتَّوْكِيدِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْكِيدًا حَسْبُ.

وسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْهَا فَقَالَ: لَوْ جَاءَتْ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدَ بَعْضُهُمْ، فَجَاءَ بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَأَجْمَعُونَ؟ فَقَالَ: لَوْ جَاءَتْ كُلُّهُمْ لاحتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ، فَجَاءَتْ أَجْمَعُونَ لِإِدْلَالِ أَنْ السُّجُودَ كَانَتْ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ فِي وَفْتٍ وَاحِدَةٍ، فَتَحَلَّتْ كُلُّهُمْ لِلإِحَاطَةِ، وَدَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِإِسْرَعَةِ الطَّاعَةِ.

وَكُلُّ يَكِلُ كِلَا وَكِلَالًا وَكِلَالَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي): أَغْيَا. وَكَلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَكَلُّ كِلَالًا وَكِلَالَةً، أَيْ أَغْيَيْتُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَغْيَا. وَأَكَلَّ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، أَيْ أَغْيَاهُ. وَأَكَلَّ الرَّجُلُ أَيْضًا، أَيْ أَكَلَّ بَعِيرَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: أَكَلَّهُ السَّيْرَ وَأَكَلَّ الْقَوْمَ كَلَّتْ إِلَيْهِمْ.

وَالْكُلُّ: قَمَّا السَّيْفِ وَالسَّكِينِ الَّذِي لَيْسَ بِحَادٍ. وَكُلَّ السَّيْفُ وَالْبَصْرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ يَكِلُ كِلَا وَكِئَةً وَكِلَالَةً وَكُلُولَةً وَكُلُولًا وَكُلَّلَ، فَهُوَ كَلِيلٌ وَكُلٌّ: لَمْ يَقْطَعْ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْكُلُولِ قَوْلَ سَاعِدَةَ:

لِشَانِيكَ الضَّرَاعَةُ وَالْكُلُولُ
قَالَ: وَشَاهِدُ الْكِلَّةِ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَذُو الْبَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعٌ
وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَأَزَلْتُ أَرَى خَدَمَهُمْ كِلِيلًا، كُلُّ السَّيْفِ: لَمْ يَقْطَعْ. وَطَرَفُ

كَلِيلٌ إِذَا لَمْ يُحَقَّقِ الْمَنْظُورَ. اللَّحْيَانِي :
انْكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
كَلَّ بَصَرُهُ كُلُّوْا نَبَاً ، وَأَكَلَهُ الْبُكَاءُ وَكَذَلِكَ
اللِّسَانُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : كُلُّهَا سِوَايَ فِي
الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ ، وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
بِأُظْفَارٍ لَهُ حُجْنٍ طَوَالِ
وَأَنِّيَابٍ لَهُ كَانَتْ كِلَالًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كَالٍ ،
كَجَانِعٍ ، وَجِيَاعٍ وَنَائِمٍ وَنِيَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعُ كَلِيلٍ ، كَشَدِيدٍ وَشِدَادٍ ، وَحَدِيدٍ
وَحِدَادٍ. اللَّيْثُ : الْكَلِيلُ السَّيْفُ الَّذِي لَا حَدَّ
لَهُ. وَلِسَانُ كَلِيلٍ : ذُو كَلَالَةٍ وَكِلَةٍ ، وَسَيْفُ
كَلِيلٍ الْحَدُّ ، وَرَجُلٌ كَلِيلٌ اللَّسَانُ ، وَكَلِيلُ
الْطَّرْفِ .

قَالَ : وَنَاسٌ يَجْعَلُونَ كَلَامَهُ لِلْبَصَرِ اسْمًا
مِنْ كُلِّ ، عَلَى فَعْلَاءَ ، وَلَا يَصْرِفُونَهُ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُوَضِعٌ تَكَلُّفٌ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِهَا
فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، قَالَ رُوبَةُ :

مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّ
يَكُلُّ وَفَدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ
وَالْكُلُّ : الْمَصِيبَةُ تَحْدُثُ ، وَالْأَصْلُ
مِنْ كُلِّ عَنْهُ ، أَيْ نَبَاً وَضَعَفَ .

وَالْكَلَالَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
وَالِدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَلُّ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، كُلُّ الرَّجُلُ يَكُلُّ كَلَالَةً ،
وَقِيلَ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًا فَهُوَ
كَلَالَةٌ. وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ
عَمِّ كَلَالَةٍ وَكَلَالَةٍ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ،
وَقِيلَ : الْكَلَالَةُ مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابْنِ
الْعَمِّ وَمَنْ أَشْبَهَهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْإِخْوَةُ
لِلْأُمِّ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
الْكَلَالَةُ مِنَ الْعَصَبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الْإِخْوَةَ مِنَ
الْأُمِّ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَمْ يَرِثْهُ كَلَالَةً ، أَيْ
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عَرَضٍ بَلْ عَنْ قَرَبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرَّثَهُ قَنَاءَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ
عَنْ ابْنِ مَنَافٍ : عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلَالَةُ بَنُو الْعَمِّ

الْأَبَاعِدُ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَالِي
كَثِيرٌ وَيَرْتَنِي كَلَالَةٌ مَتْرَاحٌ نَسَبُهُمْ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، أَيْ تَطَرَّفَهُ ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ ،
وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا أَحَدٌ ، فَسُمِّيَ بِالمَصْدَرِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ
كَلَالَةً» (الآيَةُ) ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
تَفْسِيرِ الْكَلَالَةِ ، فَرَوَى الْمُتَدَرِّجُ بِسَيِّدِهِ عَنْ
أَبِي عَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلَالَةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ
وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَلَالَةُ مِنَ الْقَرَابَةِ
مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ ، سُمُّوا كَلَالَةً
لَا سِتْدَارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الْأَقْرَبِ ،
فَالْأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إِذَا اسْتَدَارَ بِهِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : الْكَلَالَةُ مَنْ سَقَطَ
عَنْهُ طَرَفَاؤُهُ ، وَهِيَ أَبُوهُ وَوَلَدُهُ ، فَصَارَ كَلًّا
وَكَلالَةً ، أَيْ عِيَالًا عَلَى الْأَصْلِ ، يَقُولُ :
سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصَارَ عِيَالًا عَلَيْهِمْ ،
قَالَ : كَتَبْتُ حِفْظًا عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَحَدِيثُ جَابِرٍ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلَالَةَ ، وَأَنَّهُ
الْوَارِثُ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ
مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ،
أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، فَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ الْكَلَالَةَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ :
أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ
يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ» ؛ فَقَوْلُهُ يُورِثُ مِنْ
وَرِثَ يُورِثُ ، لَا مِنْ أَوْرَثَ يُورِثُ ، وَنَصَبَ
كَلَالَةً عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَاتَ ،
رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، فِي حَالِهِ تَكَلَّلَهُ نَسَبُ وَرَثَتِهِ ،
أَيْ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ مِنْ
أُمِّ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ ؛ فَجَعَلَ الْمَيِّتَ
هَهُنَا كَلَالَةً ، وَهُوَ الْمَوْرُثُ ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ
جَابِرٍ الْوَارِثُ : فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا
وَلَدَ فَهُوَ كَلَالَةٌ وَرَثَتُهُ ، وَكُلُّ وَارِثٍ لَيْسَ بِوَالِدٍ
لِلْمَيِّتِ وَلَا وَلَدَ لَهُ فَهُوَ كَلَالَةٌ مَوْرُوثُهُ ، وَهَذَا
مُسْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ

وَالنَّسَبِ ، وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ كِلَالٍ
يَلْتَمِسُ عَلَيْهِمْ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي
الْكَلَالَةِ قَوْلُهُ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ إِنَّ امْرَأَتَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ
فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» (الآيَةُ) ؛ فَجَعَلَ
الْكَلَالَةَ هَهُنَا الْأُخْتَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْإِخْوَةَ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ نِصْفَ
مَاتَرَكِ الْمَيِّتِ ، وَلِلْأَخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ ، وَلِلْإِخْوَةِ
وَالْأَخَوَاتِ جَمِيعِ الْمَالِ بَيْنَهُمْ ، لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ
الْأُمِّ ، فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، الثَّلَاثَ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا السُّدُسُ ، فَبَيَّنَ بِسِيَاقِ الْآيَتَيْنِ أَنَّ
الْكَلَالَةَ تَشْمَلُ عَلَى الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ مَرَّةً ، وَمَرَّةً
عَلَى الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ؛ وَذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ لَيْسَ بِكَلَالَةٍ ، وَأَنَّ
سَائِرَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلَالَةٌ ؛
وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ أَبَا الْمَرْءِ أَخَى لَهُ
وَمَوْلَى الْكَلَالَةَ لَا يَغْضَبُ
أَرَادَ : أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبَ لَهُ إِذَا ظَلِمَ ،
وَمَوْلَى الْكَلَالَةَ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ وَالْأَعْمَامُ وَبَنُو
الْأَعْمَامِ وَسَائِرُ الْقَرَابَاتِ لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ
غَضَبُ الْأَبِ .

أَبُو الْجَرَّاحِ (١) : إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ النِّعَمِ
لَحًا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ ، قَالُوا : هُوَ
ابْنُ عَمِّي الْكَلَالَةَ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَةَ وَإِنْ
بَعْدُوا كَلَالَةً ، فَافْهَمَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ فَسَّرْتُ
لَكَ مِنْ آيَتِي الْكَلَالَةَ وَإِعْرَابَهَا مَا تَشْتَقِي بِهِ ،
وَيُرِيْلُ اللَّبْسَ عَنْكَ ، فَهَاتِرُهُ تَجِدُهُ كَذَلِكَ ؛
قَالَ : قَدْ تَجَّعَ اللَّيْثُ مَا فَسَّرَهُ مِنَ الْكَلَالَةِ فِي

(١) قوله : «أبو الجراح» في الطبقات جميعها
«ابن الجراح» وهو عرق فصيح من أخذت عنهم
اللغة. وقد ذكره المزياني وابن النديم والقفطي
وغيرهم ، وسموه أبا الجراح العقلي . وفي التهذيب :
«أبو عبيد عن أبي الجراح» .

كِتَابِهِ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمَرَادَ مِنْهُ .
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : أَعْلَمُ أَنَّ الْكَلَالََةَ فِي الْأَصْلِ وَهِيَ مَصْدَرٌ كُلُّ الْمَيْتِ يَكِلُ كَلًّا وَكَلَالَةً ، فَهُوَ كُلُّ إِذَا لَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا بِرِثَانِهِ ، هَذَا أَصْلُهَا ، قَالَ : ثُمَّ قَدْ تَصَحَّ الْكَلَالََةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ ، فَتَكُونُ اسْمًا لِلْمَيْتِ الْمَوْرُوثِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هَذَا خَلَقَ اللَّهُ ، أَيْ مَخْلُوقُ اللَّهِ ، قَالَ : وَجَازَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْوَارِثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدَلَ أَيْ عَادِلٌ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ أَيْ غَائِرٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلَالََةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ جَاءَ التَّفْسِيرُ فِي الْآيَةِ : إِنَّ الْكَلَالََةَ الَّتِي لَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا ، فَإِذَا جَعَلَتْهَا لِلْمَيْتِ كَانَ انْتِصَابُهَا فِي الْآيَةِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ كَلَالَةً ، أَيْ كَلًّا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَوْرَثُ ، أَيْ يَوْرَثُ وَهُوَ كَلَالَةً ، وَتَكُونُ كَانَ هِيَ الثَّامَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُتَقَبَّوَةً إِلَى خَيْرٍ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الناقِصَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَوْفِيُّ ، لِأَنَّ خَيْرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْكَلَالََةُ ، وَلَا فَايِدَةَ فِي قَوْلِهِ يَوْرَثُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ وَقَعَ أَوْ حَصَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلَالَةً ، أَيْ يَوْرَثُ وَهُوَ كَلَالَةً ، أَيْ كُلُّ ، وَإِنْ جَعَلَتْهَا لِلْحَدَثِ دُونَ الْعَيْنِ جَازَ انْتِصَابُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُوْهٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ يَوْرَثُ وَرِثَةً كَلَالَةً كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرِثَتُمْ قَنَاءَ الْمُلْكِ لَا عَنْ كَلَالَةٍ
 أَيْ وَرِثْتُمُوهَا وَرِثَةً قُرْبَى لَا وَرِثَةً بُعْدًا ، وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَمَا سَوَدَّنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ
 أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ !
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلَالَةً ، أَيْ بَعِيدُ النَّسَبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْقُرْبَ قَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمٍّ ذِيَّةً ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْكَلَالََةُ

مَصْدَرًا وَأَقْعًا مَوْقِعَ الْحَالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا ، أَيْ رَاكِضًا ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ذِيَّةً أَيْ دَانِيًا ، وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةً أَيْ بَعِيدًا فِي النَّسَبِ ، وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، تَقْدِيرُهُ وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ ذَا كَلَالَةٍ ، قَالَ : فَهَلْ يَوْ حَمْسَةُ أَوْجُوْهٍ فِي نَصْبِ الْكَلَالَةِ : أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ ، الثَّانِي أَنْ تَكُونَ حَالًا ، الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، فَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْعُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ ، أَعْنَى أَنَّ الْكَلَالََةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ دُونَ الْوَارِثِ .

قَالَ : وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَنْ تَكُونَ الْكَلَالََةُ اسْمًا لِلْوَارِثِ ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ ، مِنْهَا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَوْرَثُ كَلَالَةً» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالْكَلَالََةُ عَلَى ظَاهِرِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ هِيَ وَرِثَةُ الْمَيْتِ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ لِلأُمِّ ، وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِ جَابِرٍ إِنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةً ، وَإِذَا ثَبِتَ حُجَّةُ هَذَا الْوَجْهِ كَانَ انْتِصَابُ كَلَالَةٍ أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا انْتَصَبَتْ فِي الْوَجْهِ الْخَامِسِ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ ، وَتَقْدَرُ حَافِثُ مُضَافٍ لِيَكُونَ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ ، تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَوْرَثُ ذَا كَلَالَةٍ ، كَمَا تَقُولُ ذَا قُرَابَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَوْرَثُ ، تَقْدِيرُهُ ذَا كَلَالَةٍ .

قَالَ : وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يَوْرَثُ كَلَالَةً وَيَوْرَثُ كَلَالَةً أَنْ مَفْعُولُ يَوْرَثُ وَيَوْرَثُ مَحْذُوفَانِ ، أَيْ يَوْرَثُ وَارِثَةً مَالَةً ، قَالَ : فَبَلَى هَذَا يَبْقَى كَلَالَةً عَلَى حَالِهِ الْأَوَّلِي الَّتِي ذَكَرْتُهَا ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى خَيْرٍ كَانَ أَوْ عَلَى الْمَضَافِ ، وَيَكُونُ الْكَلَالََةُ لِلْمَوْرُوثِ لَا لِلْوَارِثِ ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلَالََةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَارِثِ وَعَلَى الْمَوْرُوثِ ،

وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفَاعِلِ تَارَةً وَلِلْمَفْعُولِ أُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَبُ وَالْإِثْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْهَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفِيهِ ، فَسُمِّيَ ذَهَابَ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا احْتَفَتْ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِيهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ، لِأَنَّ الْوَرِثَةَ يُحِيطُونَ بِه مِنْ جَوَانِيهِ .

وَالْكُلُّ : الْيَتِيمُ ، قَالَ :
 أَكُولُ لِمَالِ الْكُلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
 إِذَا كَانَ عَظُمَ الْكُلُّ غَيْرَ شَدِيدِ
 وَالْكُلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَيُقَالُ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَوْكَلٌ عَلَى مَوْلَاهُ» ، أَيْ عِيَالٌ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُكَلًّا إِذَا صَارَ ذَوُو قُرَابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ ، أَيْ عِيَالًا . وَأَصْبَحَتْ مُكَلًّا ، أَيْ ذَا قُرَابَاتٍ وَهُمْ عَلَى عِيَالٍ .

وَالْكَالُ : الْمُعْسَى ، وَقَدْ كُلَّ يَكِلُ كَلَالًا وَكَلَالَةً . وَالْكَلُّ : الْغَيْلُ وَالْقُلُّ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَبُّمَا جُمِعَ عَلَى الْكُلُولِ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، كُلُّ يَكِلُ كَلُولًا . وَرَجُلٌ كُلٌّ : ثَقِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُلُّ الصَّنَمُ ، وَالْكَلُّ الثَّقِيلُ الْوَجْهَ مِنَ النَّاسِ ، وَالْكَلُّ الْيَتِيمُ ، وَالْكَلُّ الْوَكِيلُ .

وَكُلُّ الرَّجُلِ إِذَا تَعَبَ . وَكُلٌّ إِذَا تَوَكَّلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ الْكُلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا» ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلصَّنَمِ الَّذِي عَبْدُهُ ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذَا ظَنَنَ ، وَيُحَوِّلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ يَسْتَوِي هَذَا الصَّنَمُ الْكُلُّ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ؟ اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّوْبِيخُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَسْوُوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكُلِّ وَبَيْنَ الْبَخَائِقِ جَلَّ جَلَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ يَفْقَهُونَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَوْكَلٌ عَلَى مَوْلَاهُ» : هُوَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ وَهُوَ

الْأَبْكَمُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَرَأْسُ الْكَلِّ رَيْسُ الْيَهُودِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلُّ الْغِيَالُ وَالْقُلُّ وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةَ : كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، هُوَ بِالْفَتْحِ : الْقُلُّ مِنْ كُلِّ مَا يَتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ : الْغِيَالُ ، وَفِيهِ الْحَدِيثُ : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَأَلَى وَعَلَى . فِي حَدِيثٍ طَهْفَةَ : وَلَا يُوَكِّلُ كَلِّكُمْ ، أَيْ لَا يُوَكِّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالَكُمْ وَمَالَكُمْ تُطِيقُوهُ ، وَيُرْوَى : أَكَلَكُمْ ، أَيْ لَا يَفْتَنُكُمْ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وَكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمَضْمُونَةٍ . وَكَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ : أَحْجَمَ . وَكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ، وَكَلَّلَ السَّيْفُ : حَمَلَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكَلَّةُ أَيْضًا حَالُ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْكَلَّةُ ، يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ بِكَلَّةِ سَوْءٍ ، أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ ، قَالَ : وَالْكَلَّةُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ سَيْفٌ كَلِيلٌ بَيْنَ الْكَلَّةِ . وَيُقَالُ : نَقَلَ سَمْعُهُ ، وَكَلَّ بَصَرُهُ ، وَذَرَأَ شَعْرَهُ .

وَالْمَكَلَّلُ : الْجَادُّ ، يُقَالُ : حَمَلَ وَكَلَّلَ ، أَيْ مَضَى قَدَمًا وَلَمْ يَحْمِمْ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَفَضَبَ
تَكَلَّلِيَّةَ اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ وَتَبَّ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبَنَ ، يُقَالُ : حَمَلَ مَا كَلَّلَ ، أَيْ مَا كَذَّبَ وَمَا جَبَنَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِحَبِيبِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَا أَكَلُّ عَنْ حَرْبٍ مُجَلَّحَةٍ

وَلَا أُخَذَرُ لِلْمُنْفِقِينَ بِالسَّلَامِ
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ : إِنْ الْأَسَدُ يَهْلُلُ وَيُكَلُّ ، وَإِنْ الثَّعْرُ يُكَلُّ وَلَا يَهْلُلُ ، قَالَ : وَالْمَكَلُّ الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَبْعَ بِقَرْنِهِ ، وَالْمَهْلُلُ يَحْمِلُ عَلَى قَرْنِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَرْجِعُ ، وَقَالَ الثَّابِتُ الْجَعْفَرِيُّ :

بَكَرَتْ ثُلُومٌ وَأَمْسَى مَا كَلَّتْهَا
وَلَقَدْ ضَلَّتْ بِذَلِكَ أَيْ ضَلَالًا

مَا : صِلَةٌ ، كَلَّتْهَا : عَصَبَتْهَا . يُقَالُ : كَلَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، أَيْ لَمْ يَطْعَمْهُ . وَكَلَّتُهُ بِالْحِجَارَةِ ، أَيْ عَلَّقَتْهُ بِهَا ، وَقَالَ :

وَفَرَحَهُ بِحَصَى الْمَرْءِ مَكْلُولٌ (١)
وَالْكَلَّةُ : الصَّوْقَةُ ، وَهِيَ صَوْفَةٌ حَمْرَاءُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَقْصِيرِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا ، قِيلَ : التَّكْلِيلُ رَفْعُهَا ثَبَتِي مِثْلَ الْكَلِّ ، وَهِيَ الصَّوَامِغُ وَالْقِيَابُ الَّتِي تُثَبَّتُ عَلَى الْقُبُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُ الْكَلَّةِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ سِتْرٌ مُرَوَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَلَّةُ مِنَ السُّتُورِ مَا خِيطَ فَصَارَ كَالثَّيْتِ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَخْشُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةُ
زَوْجٍ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَفَرَامُهَا (٢)
وَالْكَلَّةُ : السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُخَاطُ كَالثَّيْتِ يَتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَرِّ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكَلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، قَالَ : وَالْكَلَّةُ غِشَاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يَتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبُغْضِ .

وَالْإِكْلِيلُ : شَيْءٌ عَصَابِيٌّ مُزَيَّنَةٌ بِالْجَوَاهِرِ ، وَالْجَمْعُ أَكَالِيلُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيُسَمَّى الثَّاجُ إِكْلِيلًا . وَكَلَّةٌ ، أَيْ الْبَسَةُ الْإِكْلِيلِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي : قَدْ دَنَا الْفَوْضُ فَاوْلَايَدُ يَنْظُمُ
مِنْ سِرَاعًا أَكَلَّةُ الْمَرْجَانِ
فَهَذَا جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، فَلَمَّا حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ وَبَقِيَ الْكَافُ سَاكِئَةً فَتَحَتْ ، فَصَارَتْ إِلَى كَلِيلٍ كَذَلِكَ فَجُمِعَ عَلَى أَكَلَّةٍ كَأَدَلَةٍ . وَفِي

(١) قوله : « فَرَحَهُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَصَوَابُهُ « فَرَجَهُ » وَهُوَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ . وَالْبَيْتُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ فِي وَصْفِ ثَوْبٍ ، وَصَدْرُهُ :

لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ تَقَعْرِ بَثْوَرِهِ

[عبد الله]

(٢) قوله : « يُظَلُّ عَصِيَّةُ زَوْجٍ » فِي الْأَصْلِ « يُظَلُّ عَصِيَّةُ رُوحٍ ... » ، وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَقَدْ رَوَى صَوَابًا فِي مَادَّةِ « قَرَمَ » كَمَا أَتَيْنَاهُ .

[عبد الله]

حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَبَرَّقَ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ ، هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، قَالَ : وَهُوَ شَيْءٌ عَصَابِيٌّ مُزَيَّنَةٌ بِالْجَوَاهِرِ ، فَجَعَلَتْ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، ﷺ ، أَكَالِيلَ عَلَى جَهَةِ الْإِسْتِعَارَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى النِّجَابِ مِنَ التَّكْلِيلِ ، وَهُوَ الْإِحَاطَةُ ، وَلِأَنَّ الْإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كَالْحَلَقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِفَاهِ : فَتَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَنِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .

وَالْإِكْلِيلُ : مَنَزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَاةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِكْلِيلُ رَأْسُ بَرْجِ الْقَمَرِ ، وَرَقِيبُ الثُّرَيَّا مِنْ الْأَنْوَاءِ هُوَ الْإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ يَطْلُعُ بِمِثْلِهَا . وَالْإِكْلِيلُ : مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ . وَتَكَلَّلَهُ الشَّيْءُ : أَحَاطَ بِهِ . وَرَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ : مَخْشُوفَةٌ بِالثَوْبِ . وَغَامٌ مُكَلَّلٌ : مَخْشُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِ .

وَأَنْكَلَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ . وَأَنْكَلَتِ الْمَرْأَةُ فَبَيَّ تَنَكَّلُ أَنْكِلَالًا إِذَا مَا تَبَسَّمتْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَمْرِ أَبِي بَرٍّ رِيعَةً : وَتَنَكَّلُ عَنْ عَذَابِ شَيْتَانٍ تَبَاثُ . لَهُ أَشْرُ كَالْأَفْخَوَانِ الْمُتَوَرِّينِ وَأَنْكَلَ الرَّجُلُ أَنْكِلَالًا : تَبَسَّمَ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَتَنَكَّلُ عَنْ غُرِّ عَذَابٍ كَأَنَّمَا
جَنَى أَفْخَوَانُ نَبْتُهُ مَتَاعِيمُ
يُقَالُ : كَثُرَ وَافَرَّ وَأَنْكَلَ ، كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ . وَأَنْكَلُ الْغَيْمِ بِالْبَرَقِ : هُوَ قَدَرٌ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ . وَأَنْكَلَ السَّحَابُ بِالْبَرَقِ إِذَا مَا تَبَسَّمَ بِالْبَرَقِ : وَالْإِكْلِيلُ : السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ غِشَاءُ الْبَسَةِ . وَسَحَابٌ مُكَلَّلٌ ، أَيْ مَلْمَعٌ بِالْبَرَقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي حَوْلَهُ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ .

وَإَكْلَ النَّامُ بِالْبَرْقِ أَيْ لَمَعَ .
وَأَكْلَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرْقِ وَأَكْلُ :
تَبَسَّمَ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِمَ ! فَسَلِمْتَ
كَمَا أَكَلَ بِالْبَرْقِ النَّامُ اللَّوْاحِجُ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَكَلَّلَ فِي الْغَادِ فَارْضَ لَيْلَى
ثَلَاثًا مَا أَبِينُ لَهُ أَنْفِرَاجًا
قِيلَ : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ ، وَقِيلَ :
تَنْطَقُ وَاسْتَدَارَ . وَأَكْلَ الْبَرْقِ نَفْسُهُ : لَمَعَ
لَمْعًا خَفِيفًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّامُ
الْمُكَلَّلُ هُوَ السَّحَابَةُ يَكُونُ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ
السَّحَابِ فِيهِ مُكَلَّلَةٌ بِهِمْ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
لَا مَرِيَّ الْقَيْسَ :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَيَبِضُهُ
كَلَمْعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيْمٍ مُكَلَّلٍ
وَلَمْ يَكِلِ الْمَلِكُ : نَبَتْ يُتَدَاوَى بِهِ .
وَأَلْكَالُ وَالْكَلَاكُلُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَاطِنُ الزُّورِ ، قَالَ :

أَقُولُ إِذَا خَرْتُ عَلَى الْكَلَاكُلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّهَا جَاءَ فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ مُشَدَّدًا ، وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلَاكُلِ
مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ ،
لَأَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْكَلَاكُلِ :
وَمَوْضِعًا مِنْ ثِيَابَاتِ زُلْ
قَالَ : وَالْمَعْرُوبُ الْكَلَاكُلُ ، إِنَّمَا جَاءَ
الْكَلَاكُلُ فِي الشَّعْرِ ضَرُورَةً فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
قُلْتُ . وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلَاكُلِ
يَانَا قَتِي مَا جُلْتُ مِنْ مَجَالٍ (١)
وَالْكَلَاكُلُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ
إِلَى مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا رَنَصَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « قلت وقد خرت ... إلخ » ذكر
قبيل سطور : « أقول إذ خرت ... »

يُسْتَعَارُ الْكَلَاكُلُ لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِهِ أَمْرِي
الْقَيْسُ فِي مِيفَةِ لَيْلٍ :
قُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً يَكَلَاكُلُ (٢)
وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا :

أَلْفَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلَاكُلَهُ
مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلَاكُلِ الدَّهْرِ؟
فَجَعَلَتْ لِلدَّهْرِ كَلَاكُلًا ، وَقَوْلُهُ :
مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لَحْمَهُنَّ مَعَ السَّرَى
حَتَّى ذَهَبَ كَلَاكِلًا وَصُدُّوا
وَضَعَ الْأَسْمَاءُ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ قَوْلَهُ ذَهَبَ
قُدَمَا وَأُخْرًا .

وَرَجُلٌ كَلَاكُلٌ : ضَرْبٌ ، وَقِيلَ :
الْكَلَاكُلُ وَالْكَلَاكُلُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ
الْقَلِيطُ الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى كَلَاكِلَةٌ وَكَلَاكِلَةٌ ،
وَالْكَلَاكِلُ الْجَمَاعَاتُ كَالْكِرَاكِيرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى يَحْلُوَ الرَّبِّي الْكَلَاكِلَا (٣)
الْفَرَاءُ : الْكَلَّةُ الْتَّأخِيرُ ، وَالْكَلَّةُ الشُّفْرَةُ
الْكَلَّةُ ، وَالْكَلَّةُ الْحَالُ حَالُ الرَّجُلِ .
وَيُقَالُ : ذَلَبْتُ مُكِلًّا قَدْ وَضَعَ كُلَّهُ عَلَى
النَّاسِ . وَذَلَبْتُ كَيْلًا : لَا يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ قَبِيلٌ
لَهُ أَبَامَرْكٌ هَذَا ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ ، أَيْ
بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي وَبَعْضُهُ بِعَيْنِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَوْضِعُ كُلِّ الْإِحَاطَةِ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ
تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ

(٢) قوله : « تمطى بجورته » في المعلقة :
« تمطى بصلابه » .

(٣) قوله : « وأنشد قول العجّاج : حتى
يحلون ... إلخ » صوابه أن الشطر ليس للعجّاج ،
وإنما هو لرؤبة ، وهو في ديوانه من أرجوزة طويلة
تبلغ حوالي ثلثمائة شطر ، والرواية فيه :
حومًا يحلون الرى كلا كلا
والشطر الذي قبله :

وقد ترى حيًا بها وجمالًا
والحوم : القطيع الضخم من الإبل .

حُجِلَ قَوْلُ عُثْمَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعَى
إِنَّ الشَّرَاءَ خَيْرُهُ الطَّرَى
وَكُلُّ ذَلِكَ يَقَعْلُ الْوَصَى
أَيَّ قَدْ يَقَعْلُ وَقَدْ لَا يَقَعْلُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَلَّا حَرْفُ رَذَعٍ
وَزَجْرٍ ، وَقَدْ تَأَنَّى بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ :
فَقُلْنَا لَهُمْ : خَلَاوُ النَّسَاءِ لِأَهْلِهَا !
فَقَالُوا لَنَا : كَلَّا ! فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى
فَكَلَّا هُنَا بِمَعْنَى لَا يَدْلِيلُ قَوْلُهُ فَقُلْنَا لَهُمْ
بَلَى ، وَبَلَى لَا تَأَنَّى إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
أَيْضًا :

قُرَيْشُ جِهَازُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا
فَمَنْ قَالَ كَلَّا فَالْمُكَذَّبُ أَكْذَبُ
وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَقُولُ رَبِّي
أَهَانِي . كَلَّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : تَقَعُّ قِتْنٌ
كَانَهَا الظَّلُلُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : كَلَّا يَارَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَلَّا رَذَعٌ فِي الْكَلَامِ
وَتَثْبِيَةٌ وَمَعْنَاهَا اتَّوَلَّى لَا تَفْعَلْ ، إِلَّا أَنَّهُ آكَدٌ فِي
النَّفْيِ وَالرَّذَعُ مِنْ لَا ، لِزِيَادَةِ الْكَافِ ،
قَالَ : وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » وَالظَّلُلُ :
السَّحَابُ .

• كلم • القرآن : كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ
وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُحَدُّ
وَلَا يُبْعَدُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يَقُولُ الْمُشْفِقُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ قِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ
بِالْثَّمَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ
مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الثَّامِ هَهُنَا أَنَّهُا تَنْفَعُ
الْمُتَعَوِّذَ بِهَا ، وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ،
كَلِمَاتُ اللَّهِ ، أَيْ كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ
لَا تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ هَهُنَا مَجَازًا
بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يُرِيدَ عَدَدَ الْأَذْكَارِ أَوْ عَدَدَ الْأَجُورِ عَلَى
ذَلِكَ ، وَنَضَبُ عَدَدٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَفِي

حديث النساء : استحللتم فروجهن بكلمة الله ، قيل : هي قوله تعالى : « فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان » ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

— ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه ، وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة .

قال سيوري : أعلم أن قلت إنها وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله وألا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فببر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أضواتاً تامّة مفيدة ، قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيصنعون كل واحد منها موضع الآخر ، ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركة في الحقيقة قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة رستم وشهدوا فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تخزن ولا تملك قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طالع من الكلام وأمتع سامعيه لغذوية مستمعيه ورفق حواشيه ، وقد قال سيوري : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلام ، فذكر هنالك حرف العطف وفاء ولازم الابتداء وهمزة الإنشغال وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة .

— الجوهرى : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة ، مثل نقة ونبق ، ولهذا قال سيوري : هذا باب علم ما الكلم من العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة .

وليس تقول : هي كلمة ، بكسر

الكاف ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كلمة وكلمة وكلمة ، مثل كبد وكبد وكبد ، وورق وورق وورق ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ، قال :

فصبت الطير والطير لم تكلم جاية حقت بسيل مفعم^(١) وكان الكلام في هذا الأسع إنا هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تميمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكروا وتوث . يقال : هو الكلم وهي الكلم . التهذيب : والجمع في لغة تميم الكلم ، قال رؤبة :

لا يسمع الركب به رجع الكلم وقول سيوري : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأخير ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيوري هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ، فأما قول مزاحم العقيلي :

نظّل رهيناً خاشع الطرف حطه تحلب جذرى والكلام الطرائف فوصفه بالجمع ، فأما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحمر والدرهم البيض ، وكما قال :

تراها الضبع أعظمهن رأساً فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد ، لما كانت الضبع هنا جنساً ، وهي الكلمة ، تميمية وجمعها كلم ، ولم يقولوا كلماً على أطراف فعل في جمع فعله . وأما ابن جني فقال : بثو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر .

وقوله تعالى : « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » ، قال ثعلب : هي الخصال العشر

(١) قوله : « مفعم » ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول ، وبه أيضاً ضبط في مادة فم من الصحاح .

التي في البدن والرأس . وقوله تعالى : « فلقى آدم من ربه كلمات » قال أبو إسحق : الكلمات ، والله أعلم ، اعتراف آدم وحواء بالذنب لأنهما قالا : « ربنا ظلمنا أنفسنا » .

قال أبو منصور : والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى ، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها . يقال : قال الشاعر في كلمته ، أى في قصيدته . قال الجوهرى : الكلمة القصيدة بطولها .

وكلم الرجل تكلماً وتكلاماً وكلمة كلاماً ، جاءوا به على موازنة الأفعال ، وكلمته : ناطقة .

وكلمك : الذي يكلمك . وفي التهذيب : الذي تكلمه وتكلمك . يقال : كلمته تكليماً وكلاماً مثل كذبته تكذيباً وكذاباً . وتكلمت كلمةً وبكلمة . وما أجد مثكلاً ، يفتح اللام ، أى موضع كلام . وكالمته إذا حادثته ، وتكالمنا بعد التهاجر . ويقال : كانا متصارمين فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . ابن سيده : تكالم المتقاطعان كلم كل واحد منهما صاحبه ، ولا يقال تكلماً .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : « وكلم الله موسى تكليماً » ، لوجاءت كلم الله موسى مجردة لاحتتمل ما قلنا وما قالوا ، يعنى المعترلة ، فلما جاء تكليماً خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام ، وخرج الاختيال للشك ، والعرب تقول إذا وكذ الكلام لم يعز أن يكون التوكيد لغواً ، والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك . وقوله تعالى : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ، قال الزجاج : عني بالكلمة هنا كلمة التوحيد ، وهي لا إله إلا الله ، جعلها باقية في عقب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل .

ورجل يكلام ويكلامه ويكلامه وكلياني : جيد الكلام فصيح حسن الكلام

منطوق. وقال ثعلب: رجل كِلَانِي كثير الكلام، فغير عنه بالكثرة، قال: والأنتى كِلَانِيَّة، قال: ولا نظير لكِلَانِي ولا لِيَكَلَامِيَّة. قال أبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجل يَلْقَاعَة كثير الكلام. والكلم: الجرح، والجمع كلوم وكلام، أنشد ابن الأعرابي:

يَشْكُو إذا شُدَّ له حزامه

شكوى سلم دُرِبَتْ كلامه
سَمَى موضع نهضة الحية من السلم كلما، وإنا حقيقة الجرح، وقد يكون السلم هنا الجرح، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار. وكلمة يكلمه^(١) كلما وكلمة كلما: جرحه، وأنا كالم ورجل مكلم وكلم: قال:

عليها الشيخ كالأسد الكبير

والكلم، فالجرح على قولك عليها الشيخ كالأسد الكبير إذا جرح فحى أنفاً، والرفع على قولك عليها الشيخ الكبير كالأسد، والجمع كلوى.

وقوله تعالى: «أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم»، قرئت: تكلمهم وتكلمهم، فكلمهم: تجرحهم وتيسمهم، وتكلمهم: من الكلام، وقيل: تكلمهم وتكلمهم سواء، كما تقول تجرحهم وتجرحهم، قال الفراء: اجتمع الفراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام، وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم، والكلام: الجرح، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم، وفسر فقيل: تسمهم في وجوههم تسم المؤمنين بقطعة بيضاء فيبص وجهه، وتسم الكافر بقطعة سوداء فيسود وجهه. والتكلم: التجريح، قال عترة:

(١) قوله: «وكلمه يكلمه» قال في

المصباح: وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اهـ. وعلى الأخيرة اقصر المجد. وقوله: «وكلمه كلما جرحه» كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلما.

إذ لا يزال على رحالة سايح
نهدي تعاورة الكأه مكلم
وفي الحديث: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم، وأصل الكلم الجرح. وفي الحديث: إنا نقوم على المرضى ويدوى الكلى، جمع كلم وهو الجرح، فعمل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً.

وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: «يكلمه منه اسمه المسيح» قال أبو منصور: سَمَى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى يسررك بولد اسمه المسيح، وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله، لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سَمَى به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله.

والكلام: أرض غليظة صلبة أو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والله أعلم.

• كلمح. بضم الكاف. كلمح: والكلمح: الثراب، وقد ذكر في كلمح.

• كلمس. الكلمة: الذهاب. تقول: كلمس الرجل وكلمس إذا ذهب.

• كلمه. كلمة: اسم رجل. الأزهرى: أبو كلمة من كنى العرب.

• كلا. ابن سيده: كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين، كما أن كلا مصوغة للدلالة على الجمع، قال سيبويه: وليست كلا من لفظ كل، كل صحيحة وكلا معتلة. ويقال للأثنين كلنا، وبهذه الثاء حكيم على أن ألف كلا منقلبة عن واو، لأن بدل الثاء من الواو أكثر من بدلها من الباء، قال: وأما قول سيبويه جعلوا كلا جمعاً، فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن باء كما

أن ألف معي منقلبة عن باء، بدليل قولهم يعيان، وإنا أراد سيبويه أن ألف كلا كالف معي في اللفظ، لا أن الذي انقلبت عليه ألفاها واحد، فافهم، وما توفيقنا إلا بالله، وليس لك في إيمانها دليل على أنها من الباء، لأنهم قد يميلون بنات الواو أيضاً، وإن كان أوله مفتوحاً كالمكا والعشا، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإيمانها مع الكسرة في كلا أولى، قال: وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشرى، وهي من شريت، فلا يدل على أنها عنده من الباء دون الواو، ولا من الواو دون الباء، لأنه إنا أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الأسماء من ذوات الباء مبتدلة أبداً نحو الشرى والفتوى.

قال ابن جني: أما كلنا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكري والحفري، قال: وأصلها كلوا، فأبدلت الواو ثاء كما أبدلت في أخت وبنت، والذي يدل على أن لام كلنا معتلة قولهم في مذكرها كلا، وكلا فعل ولامة معتلة بمنزلة لام حجا ورصا، وهما من الواو لقولهم حجا يخجو، والرصوان، ولذلك مثلاً سيبويه بما اعتلت لامه فقال هي بمنزلة شرى، وأما أبو عمر الجرمي فذهب إلى أنها فعتل، وأن الثاء فيها علم تأنيها وخالف سيبويه، ويشهد بفساد هذا القول أن الثاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحر طلحة وحمزة وقائمه وقاعدة، أو أن يكون قبلها ألف نحو سغلا وعزهاة، واللام في كلنا ساكنة كما ترى، فهذا وجه، ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً، إنما تكون آخر أو لا محالة.

قال: وكلنا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإيجاز من البصريين، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيث الثاء وما قبلها ساكنين، وأيضاً فإن فعتلا مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فيحمل هذا عليه، قال: وإن سميت بكلنا رجلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفة

وَلَا نَكْرَةً ، لَأَنَّ الْفَهْمَ لِلتَّائِيثِ بِمِثْلِهَا فِي ذِكْرِي ، وَتَضَرُّهُ نَكْرَةً فِي قَوْلِ أَبِي عُمَرَ لَأَنَّ أَقْصَى أَحْوَالِهِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ كَقَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ وَعِزَّةً وَحَمَزَةً ، وَلَا تَنْفَصِلُ كِلَا وَلَا كِلْتَا مِنَ الْإِضَافَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعِيلُ الْفَتْحَ كِلْتَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُعِيلُهَا ، فَمَنْ أَبْطَلَ إِمَالَتَهَا قَالَ فِيهَا الْفَتْحُ ثَنِيَّةً كَالْفَتْحِ غَلَامًا وَدَوًّا ، وَوَاحِدٌ كِلْتَا كِلْتَا ، وَالْفَتْحُ الثَّنِيَّةُ لَا ثَمَالَ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتَا بِإِمْالَةٍ فَقَالَ كِلْتَا اسْمٌ وَاحِدٌ عَبْرَ عَنِ الثَّنِيَّةِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُتَنَذِرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ إِذَا أَضَافَتْ كِلَا إِلَى اثْنَيْنِ لَيْسَتْ لَامَهَا وَجَعَلَتْ مَعَهَا الْفَتْحَ الثَّنِيَّةَ ، ثُمَّ سَوَتْ بَيْنَهَا فِي الرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ وَالْخَفْضِ فَجَعَلَتْ إِعْرَابَهَا بِالْأَلِفِ وَأَضَافَتْهَا إِلَى اثْنَيْنِ وَأَخْبَرَتْ عَنْ وَاحِدٍ ، فَقَالَتْ : كِلَا أَخَوَيْكَ كَانَ قَائِمًا وَلَمْ يَقُولُوا كَانَا قَائِمَيْنِ ، وَكِلا عَمِيكَ كَانَ فَحِيمًا ، وَكِلتَا الْمَرَاتَيْنِ كَانَتْ جَمِيلَةً ، وَلَا يَقُولُونَ كَانَتَا جَمِيلَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا » ، وَلَمْ يَقُلْ أَتَتَا . وَيُقَالُ : مَرَزْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَجَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، فَاسْتَوَى فِي كِلَا إِذَا أَضَفْتَهَا إِلَى ظَاهِرَيْنِ الرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ وَالْخَفْضِ ، فَإِذَا كُنَا عَنْ مَخْفُوضِهَا أَجْرُوهَا بِمَا يُصْبِيهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فَقَالُوا أَخَوَاكَ مَرَزْتُ بِكِلَيْهِمَا ، فَجَعَلُوا نَصْبَهَا وَخَفَضُوهَا بِالْيَاءِ ، وَقَالُوا أَخَوَايَ جَاءَنِي كِلَامًا فَجَعَلُوا رَفْعَ الْإِثْنَيْنِ بِالْأَلِفِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ :

كِلا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرْعًا دِعَامَةً يُرِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ فَرْعًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ لَبِيدٌ :

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا عَدْتُ : بَعْنَى بَقْرَةٍ وَخَشْيَةٍ ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ : أَرَادَ كِلَا فَرْجَيْهَا ، فَأَقَامَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْكِنَايَةِ ، ثُمَّ قَالَ تَحْسَبُ ، بَعْنَى الْبَقْرَةِ ، أَنَّهُ وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُمَا مَوْلَى الْمَخَافَةِ ، أَيْ وَلَى

مَخَافَتِهَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ فَقَالَ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَائِمٌ وَكِلتَا الْمَرَاتَيْنِ قَائِمَةٌ ، وَأَشَدُّ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكَ أَتَيْتُمْ وَقَدْ ذَكَّرْنَا تَفْسِيرَ كُلِّ فِي مَوْضِعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : كِلَا فِي تَأْكِيدِ الْإِثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلِّ فِي الْمَجْمُوعِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مثنًى ، فَإِذَا وَلَّى اسْمًا ظَاهِرًا كَانَ فِي الرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ وَالْخَفْضِ عَلَى حَالِهِ وَاحِدَةً بِالْأَلِفِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَجَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَمَرَزْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، فَإِذَا اتَّصَلَ بِمُضَمَّرٍ قَلْبَتِ الْأَلِفُ يَاءً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالتَّصْبِيبِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَزْتُ بِكِلَيْهِمَا ، كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِمَا ، وَتَبَيَّنَ فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مثنًى مَأْخُذٌ مِنْ كُلِّ فَخَفِضَتِ اللَّامَ وَزِيدَتِ الْأَلِفَ لِلثَّنِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ كِلْتَا لِلْمَوْنِ ، وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ وَلَا يَتَكَلَّمُ مِنْهَا بِوَاحِدٍ ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِهِ لَقِيلَ كُلٌّ وَكِلتَا وَكِلاوَنَ وَكِلتَانِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي كِلْتَا رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَةً كِلْسَتَاهَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أَرَادَ : فِي إِحْدَى رَجُلَيْهَا ، فَأَفْرَدَ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مثنًى لَوَجِبَ أَنْ تَتَغَلَّبَ الْفَتْحُ فِي التَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ يَاءً مَعَ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ ، وَلَآنَ مَعْنَى كِلَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَى كُلِّ ، لِأَنَّ كُلًّا لِلْإِحَاطَةِ وَكِلا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصُوصٍ ، وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَأَمَّا حَذَفَ الْأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وَقَدَّرَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَمَا يَكُونُ ضَرُورَةً لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حُجَّةً ، فَكَبِتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ فَمَا قَوْلُهُمَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كلا يَوْمِي أُمَامَةٌ يَوْمَ صَدِّ

وَأَنَّ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِيَامَا

قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : فَإِنْ قَالَ

قَائِلٌ فَلَمْ صَارَ كِلَا بِالْيَاءِ فِي التَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ مَعَ

الْمُضَمَّرِ وَلَزِمَتِ الْأَلِفُ مَعَ الْمُظْهِرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْمُضَمَّرِ ؟ قِيلَ لَهُ : مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلُ عَصَا وَمِغْي ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَبِهَتْ بِعَلَى وَلَكِنِّي ، فَجَعَلْتُ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضَمَّرِ فِي التَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ ، لِأَنَّ عَلَى لَا تَنْفَعُ إِلَّا مُنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلَا تُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً ، فَكَبِتَ كِلَا فِي الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ الْمُضَمَّرِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُشَبَّهْ بِعَلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ .

قَالَ : وَأَمَّا كِلْتَا الَّتِي لِلتَّائِيثِ فَإِنَّ سَيِّوَنِي يَقُولُ الْفَهْمَ لِلتَّائِيثِ وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ ، وَهِيَ وَاوٌ ، وَالْأَصْلُ كِلَوًا ، وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ ثَاءٌ لِأَنَّ فِي الثَّاءِ عِلْمَ التَّائِيثِ ، وَالْأَلِفُ فِي كِلْتَا قَدْ تَصِيرُ يَاءً مَعَ الْمُضَمَّرِ فَتُخْرَجُ عَنْ عِلْمِ التَّائِيثِ ، فَصَارَ فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ ثَاءً تَأْكِيدٌ لِلتَّائِيثِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ الثَّاءُ مُلْحَقَةٌ وَالْأَلِفُ لَامُ الْفِعْلِ ، وَتَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ فَعَتْلُ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ لَقَالُوا فِي الشَّبَةِ إِلَيْهَا كِلَتَوِي ، فَلَمَّا قَالُوا كِلَوِي وَأَسْفَطُوا الثَّاءَ دَلَّ [عَلَى] أَنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مُجَرَّى الثَّاءِ الَّتِي فِي أُخْتِ الَّتِي إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا قُلْتُ أَخَوِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : كِلَوِي قِيَاسٌ مِنَ التَّخْوِينِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فَيَحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْجَرْمِيِّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ كِلَا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَةً يَلِيقُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ يَكْلُوكُمْ ، بِوَاوٍ سَاكِتَةٍ ، وَيَكْلَاكُمْ ، بِالْفَتْحِ سَاكِتَةٍ ، مِثْلُ يَحْشَاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِتَةً قَالَ كَلَاتُ ، بِالْفَتْحِ ، يَتْرُكُ التَّيْرَةَ مِنْهَا ، وَمَنْ قَالَ يَكْلَاكُمْ قَالَ كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لَعَنَ قُرَيْشِي ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الرُّجُوعِ مَكْلُوءَةً وَمَكْلُوءٌ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلَى ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ مَكْلَى فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ

بعض العرب يُنشد :

ما خاصم الأقوام من ذى خصومة
كوزها مشى إليها حليلها
فبتى على شيت يترك البرة .

أبو نصر : كلى فلان يكلى ككليه ، وهو
أن يأتي مكاناً فيه مستتر ، جاء به غير
مهموز .

والكلوة : لغة في الكلية لأهل اليمن ،
قال ابن السكيت ، ولا تقل كلوة ، يكثر
الكاف .

الكلتيان من الإنسان وغيره من
الحيوان : لخصتان متباعدتان حمران لا رقتان
يعظم الصلب عند الحاصرتين في كطرفين من
الشحم ، وهما مثبتت بين الزرع ، هكذا
يسميان في الطب ، يراد به زرع الولد .
سيويو : كلية وكلى ، كرهوا أن
يجمعوا بالثاء فيحركوا العين بالضمه فتحى
هذه الياء بعد ضمه ، فلما قل ذلك عليهم
تركوه واجتزأوا بيناه الأخر ، ومن خفف
قال كليات .

وكلاه كليا : أصاب كليلته . ابن
السكيت : كليت فلانا فاكلتى ، وهو
مكلى ، أصبت كليلته ، قال حميد الأرقط :

من علق المكلى والمؤنن
وإذا أصبت كبده فهو مكبود . وكلا
الرجل واكلتى : تألم لذلك ، قال
العجاج :

لهن في شبابه صنى
إذا اكلتى واتحمت المكلى
ويروى : كلا ، يقول : إذا طعن الثور
الكلب في كليلته وسقط الكلب المكلى الذى
أصيت كليلته .

وجاء فلان يمشي حمر الكلى أى
مهازبل ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :
إذا الشوى ككرت نوائجه

وكان من عند الكلى منايجه
ككرت نوائجه من الجذب لا تجد شيئا ترعاه
وقوله : من عند الكلى منايجه ، يعنى

سقطت من الهزال ، فصاحبها يمشي بطونها
من خواصيرها في موضع كلاها فيستخرج
أولادها منها .

وكلية المرادة والراوية : جليدة مستديرة
مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت
عروة المرادة . وكلية الإداوة : الرقعة التى
تحت عروتها ، وجمعها الكلى ، وأنشد :

كانه من كلى مغرية سرب
الجوهري : والجمع كليات وكلى ،
قال : ونأت الياء إذا جمعت بالثاء لم
يحرك موضع العين منها بالضم .

وكلية السحابة : أسفلها ، والجمع
كلى . يقال : انجمت كلاة ، قال :

يسيل الرى واهى الكلى عارض الدر
أهله نضاح الندى سابغ القطر (١)
وقيل : إنها سميت بكلية الإداوة ، وقول
أبي حية :

حتى إذا سربت عليه وجمعت
وطفاء ساربه كلى مراد (٢)
يحتمل أن يكون جمع كلية على كلى ، كما
جاء حلية وحلى في قوله بعضهم لتقارب
البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد
حذف الهاء كبريد وبرود .

والكلية من القوس : أسفل من الكبد ،
وقيل : هى كبدها . وقيل : مقعد حالها ،
وهما كلياتان ، وقيل : كليلتها مقدار ثلاثة
أشبار من مقيضها . والكلية من القوس :
ما بين الأبهر والكبد ، وهما كلياتان . وقال
أبو حنيفة : كليت القوس مثبت معلق حالها .
والكلياتان : ما عن يمين النصل وشماله .
والكلى : الريشات الأربع التى في آخر

(١) قوله « عارض » كذا في الأصل والمحكم
هنا ، وسبق الاستشهاد بالبيت في عرص برواية :
« عرس الدر » بصاد مهملة ، وسابغ بالجز ،
والصواب ما هنا .

(٢) قوله « سربت إلخ » كذا في الأصل
بالسين المهملة ، والذي في المحكم وشرح القاموس :
سربت ، بالمعجمة .

الجناح ليلين جتبه .

والكلية : اسم موضع ، قال
الفرزدق :

هل تعلمون غداة يطرؤ سيكم
بالسفع بين ككية وطحار ؟
والكليات : اسم موضع ، قال القتال
الكلابي :

لطيفة ربح بالكليات دارس
فبرق ناعج غيرته الروايس (٣)
قال الأزهرى في المعتل ما صورته :

تفسير كلا : الفراء قال : قال الكسائي « لا ،
تلقى حسب » وكلا ، تنهى شيئا وتوجب
شيئا غيره ، من ذلك قولك للرجل قال لك
أكلت شيئا فقلت لا ، ويقول الآخر أكلت
ثمرا فقول أنت كلا ، أردت أى أكلت
عسلا لا ثمرا ، قال : وتأتى « كلا » بمعنى
قولهم حقا ، قال : روى ذلك أبو العباس
أحمد بن يحيى .

وقال ابن الأنبارى في تفسير كلا : هى
عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها ،
وتكون حرف رد يمتزلة نعم ، ولا ، فى
الإختفاء ، فإذا جعلتها صلة لا بعدها لم
تقف عليها كقولك كلا ورب الكعبة ،
لا تقف على كلا ، لأنها يمتزلة إى والله ،
قال الله سبحانه وتعالى : « كلا والقمر » ،
الوقف على كلا قبيح ، لأنها صلة لليمين .
قال : وقال الأخفش : معنى كلا الرذع
والزجر ، قال الأزهرى : وهذا مذهل
سيويو (٤) وإليه ذهب الزجاج فى جميع
القرآن .

وقال أبو بكر بن الأنبارى : قال
المفسرون معنى كلا حقا .

(٣) قوله : « فبرق ناعج » كذا فى الأصل
والمحكم ، والذي فى معجم ياقوت : فبرق فجاج ،
بفاء العطف .

(٤) قوله : « مذهب سيويو » كذا فى
الأصل ، والذي فى تهذيب الأزهرى : مذهب
الخليل .

قال: وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلاً في القرآن على وجهين: فهي في موضع بمعنى لا، وهو ردّ للأول كما قال العجاج:

قد طلبت شيان أن تصاحبوا
كلاً ولماً تصطفق مآثم

قال: وتجيء كلاً بمعنى ألا التي للتشبيه كقولهم تعالى: «ألا إنهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه»، وهي زائدة لو لم تأت كانت الكلام تاماً مفهوماً، قال: ومثله المثل كلاً زعمت العير لا تقايل، وقال الأغشي:

كلاً زعتم يانا لا تقايلكم

أنا لأمثالكم يا قومنا قتل قال أبو بكر: وهذا غلط معنى كلاً في البيت. وفي المثل: لا، ليس الأمر على ما تقولون. قال: وسيعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلاً في جميع القرآن لأنها جواب، والفائدة تقع فيها بعدها، قال: واحتج السجستاني في أن كلاً بمعنى ألا بقوله جل وعز: «كلاً إن الإنسان ليطغى»، فمعناه ألا، قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنى حقاً إن الإنسان ليطغى، ويجوز أن يكون ردّاً كأنه قال: لا، ليس الأمر كما تقولون.

أبو داود عن الثوري: قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاً فهو ردّ إلا موضعين، فقال الخليل: أنا أقول كله ردّ.

وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كل شيء في القرآن كلاً ردّ يؤدّ شيئاً ويثبت آخر.

وقال أبو زيد: سمعت العرب تقول كلاً والله وبلاك والله، في معنى كلاً والله ولكي والله. وفي الحديث: تقع فن كانها الظلل، فقال أعرابي: كلاً يا رسول الله، قال: كلاً رذع في الكلام وتشبيه وزجر، ومعناها أنه لا تفعل، إلا أنها أكد في التقى والرذع من لا لزيادة الكاف، وقد ردّ

بمعنى حقاً كقولهم تعالى: «كلاً لين لم يشه لتسفعاً بالثأصية». والظلل: السحاب، وقد تكرر في الحديث.

• كما. الكمأة واحدتها كم على غير قياس، وهو من التوادر. فإن القياس العكس.

الكم: نبات ينقص الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أكم وكمأة. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللق. قال سيوي: ليست الكمأة بجمع كم لأن فعلة ليس مما يكسر عليه فعل، إنا هو اسم للجمع. وقال أبو خيرة وحده: كمأة للواحد وكم للجمع. وقال متجيع: كم للواحد وكمأة للجمع. فمر رؤية فسأله فقال: كم للواحد وكمأة للجمع، كما قال متجيع. وقال أبو حنيفة: كمأة واحدة وكماتان وكمات. وحكى عن أبي زيد أن الكمأة تكون واحدة وجمعاً. والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيوي.

أبو الهيثم: يقال كم للواحد وجمعه كمأة، ولا يجمع شيء على فعلة إلا كم وكمأة، ورجل وشعر عن ابن الأعرابي: يجمع كم أكموا، وجمع الجمع كمأة.

وفي الصحاح: تقول هذا كم، وهذان كماتان وهؤلاء أكم ثلاثة، فإذا كثرت، فهي الكمأة. وقيل: الكمأة هي التي إلى القبر والسود، والجبأة إلى الحمرة، والفقعة البيض. وفي الحديث: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين. وأكمت الأرض فهي مكومة، كثرت كماتها.

وأرض مكومة: كثيرة الكمأة. وكم القوم وأكمأهم (الأخيرة عن أبي حنيفة): أطمعهم الكمأة. وخرج الناس يتكتمون، أي يجتئون الكمأة. ويقال: خرج المتكتمون، وهم الذين

يطلبون الكمأة. والكمأة: يتاع الكمأة وجانبها للبيع. أنشد أبو حنيفة:

لقد ساعني والناس لا يعلمونه
عرازيل كمأ بهن مقيم
شعر: سمعت أعرابياً يقول: بئو فلان يقتلون الكمأة والضعيف.

وكفى الرجل بكماً كمأ، مهور: حتى ولم يكن له نعل^(١). وقيل: الكمأ في الرجل كالقسط، ورجل كمي. قال: أنشد بالله من الثعلبية نشدة شيخ كمي الرجلية. وقيل: كمت رجلاً، بالكسر: تشقت (عن ثعلب).

وقد أكمأه السن أي شبعته (عن ابن الأعرابي). وعنه أيضاً: تلمعت عليه الأرض وتودأت عليه الأرض وتكمت عليه إذا غيسته وذبت به.

وكفى عن الأخبار كمأ: جهلها وغبي عنها. وقال الكسائي: إن جهل الرجل الخبر قال: كمت عن الأخبار أكمأ عنها.

• كمت. الكميت: لون ليس بأشقر ولا أذهم، وكذلك الكميت من أسماء الحمرة فيها حمرة وسواد، والمصدر الكمئة. ابن سيده: الكمئة لون بين السواد والحمرة، يكون في الخيل والإبل وغيرها. وقال ابن الأعرابي: الكمئة كميتان: كمئة صفرة، وكمئة حمرة. وقد كمت كماً وكمئة وكأة، وأكأت. والكميت من الخيل، يستوى فيه المدكر والمؤنث، ولونه الكمئة، وهي حمرة يخلطها قنوة، تقول منه: اكمت الفرس اكمتاً، وأكأت اكمتاً، مله، وفرس كميته، وأكأت اكمتاً.

(١) قوله: «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ. وعارة الصحاح: ولم يكن عليه نعل. ولكن الذي في القاموس والحكم وتهذيب الأزهري: حق وعليه نعل. وبما في الحكم وتهذيب تلم مأخذ القاموس.

وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِعَيْرِ هَاهُ ؛
قَالَ الْكَلْبَجِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ نَعْلَبُ : يَقُولُ هَذِهِ
الْفَرَسُ بَيْنَ أَنَّهَا إِلَى الْحُمْرَةِ لَا إِلَى السَّوَادِ .
قَالَ سَيِّوِيٌّ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ،
فَقَالَ : هُوَ بِمِزَاجَةِ جَمِيلٍ ، يَعْنِي الَّذِي هُوَ
الْبُكْبُلُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا
سَوَادٌ ، وَلَمْ تَحْلُصْ ، وَإِنَّمَا حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَلَمْ تَحْلُصْ لِوَاحِدٍ مِنْهَا
فَيَقَالُ لَهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ
مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ : هُوَ دَوِينٌ
ذَاكَ ، أَشْهَى كَلَامُ سَيِّوِيٍّ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ
الْمَوَاتُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يُظَلِّلَانِ النَّهَارَ بِرَأْسِ قُبْ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَلِكُ رَفِيعِ
قَالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَوَيْفَةَ فِي التَّيْنِ ،
فَقَالَ فِي صِفَةِ بَعْضِ التَّيْنِ : هُوَ أَكْبَرُ تَيْنٍ رَأَى
النَّاسُ أَحْمَرَ كُمَيْتٍ ، وَالْجَمْعُ كُمْتُ ،
كَسَرُوهُ عَلَى مُكَبِّرِهِ الْمُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ
بِهِ ، لِأَنَّ الْمُلَوَّنَةَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا الْبِنَاءُ
الْأَحْمَرُ وَالْأَشْفَرُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

وَكُمْتًا مُدْمَمَةً كَأَنَّ مَثَوْنَهَا
جَرَى قَوْعَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَّقَ مَا بَيْنَ الْكُمَيْتِ
وَالْأَشْفَرِ فِي الْخَيْلِ بِالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ
أَحْمَرِينَ ، فَهُوَ أَشْفَرُ ، وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَيْنِ ،
فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ بَيْنَهُمَا ، وَالْكُمَيْتُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ . يُقَالُ مَهْرَةٌ كُمَيْتٌ ،
جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مُصَغَّرًا ، كَمَا تَرَى .

قَالَ الْأَضْمِيُّ فِي الْوَانِ الْأَوَّلِ : بَعِيرٌ
أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْئًا ، فَإِنْ
خَالَطَ حُمْرَتَهُ قَدْرًا فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَنَاقَةٌ
كُمَيْتٌ ، فَإِنْ اشْتَدَّتْ الْكُمْتُ حَتَّى يَلْتَخِلُهَا
سَوَادٌ فَتِلْكَ الرُّمُكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كَانَ

شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ
بِخَالِصٍ ، فَتِلْكَ الْكَلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفُ ،
وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكُمَيْتُ أَقْوَى
الْخَيْلِ ، وَأَشَدُّهَا حَوَافِرَ ، وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِ سِرَّ الْعَنَقِ
بَيْنَ كَمَاثِيٍّ وَحَوْ بُلْقِي
جَمَعَهُ عَلَى كَمْتَاءَ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ
أَنْ جَعَلَهُ اسْمًا كَصَحْرَاءَ .

وَالْكُمَيْتُ : فَرَسٌ الْمُعْجَبُ بْنُ سُفْيَانَ ،
صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَالْكُمَيْتُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ ،
لَا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْكُمَيْتُ الْحُمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ ،
وَالْمُصَدِّرُ : الْكُمْتُ ، وَقَالَ أَبُو حَوَيْفَةَ : هُوَ
اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا
غَلْبَةً الْاسْمِ الْعَلَمِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَضْلَى
صِفَةٍ ، وَقَدْ كُمْتُ : صُيِّرَتْ بِالصُّنْعِ
كُمَيْتًا ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

إِذَا مَا لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَرِيَّةً
كَلَوْنِ الدَّهَانِ وَرَدَّةً لَمْ تُكْمَتِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ تَمَرَةٌ كُمَيْتٌ فِي
لَوْنِهَا ، وَهِيَ مِنْ أَضْلَى الثَّمَرَانِ لِجَاءِ
وَأَطْيَبِهَا مَضْغَعَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

يَكُلُّ كُمَيْتٌ جَلَدًا لَمْ يُوسَفْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُمَيْتُ الطَّرِيقُ الثَّامِ
مِنْ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ .

وَالْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .
• كَمَرُ الْكَمْتَرَةِ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ ، مِثْلُ
الْكُرْدَحَةِ ، وَيُقَالُ : قَمَطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ
بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكَمْتَرَةُ مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ
الْمُتَقَارِبِ الْخَطَى الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَيْثُ تَرَى الْكَوَالِلَ الْكَاتِرَا
كَالْهَجِّ الصَّنِيفِيِّ يَكْبُو عَاثِرَا
وَكَمْتَرُ إِذَاهِ وَالسَّقَاءُ : مَلَأَةٌ . وَكَمْتَرُ

(١) قوله : « قال الشاعر » هو الأسود
ابن يعفر ، وصدده كما في التكلة : « وكنت إذا
ما قرب الزاد مولعاً » . ومعنى لم يوسف : لم تقشر .

الْقَرِيَّةُ : سَدُّهَا بِوَكَايِهَا .
وَالْكَمْتَرُ وَالْكَاتِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْكُنْدَرِ وَالْكُنَادِرِ .

• كَمَتْلُ . كَمَتْلُ وَكَاتِلُ وَكَمْتَرُ وَكَاتِرُ :
صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• كَمَرُ الْكَمْتَرَةِ : فِعْلٌ مُهَاتٌ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ
الشَّيْءِ بِغَضِيهِ فِي بَعْضِهِ .

وَالْكَمْتَرِيُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ هَذَا
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْإِجَاصَ ، مُؤَنَّثٌ
لَا يَتَصَرَّفُ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَكْمَتَرِي يَزِيدُ الْخَلْقَ ضَيْقًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ نَفِيجُ ؟
وَاجِدُهُ كَمْتَرَةً ، وَتَصْغِيرُهَا كُمَيْتَرَةٌ ،
وَحَكَى نَعْلَبُ فِي تَصْغِيرِ الْوَاحِدَةِ :
كُمَيْتَرَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَفْسُ
كُمَيْتَرَةٌ (٢) كَمَا قَدَّمْنَا .

وَالْكَاتِرُ : الْقَصِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَمْتَرِيِّ
فَلَمْ يَعْرِفُوهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَمْتَرَةُ تَدَاخُلُ
الشَّيْءَ بِغَضِيهِ فِي بَعْضٍ وَاجْتِاعُهُ ، قَالَ : فَإِنْ
يَكُونُ الْكَمْتَرِيُّ عَرَبِيًّا فَمِنْهُ اشْتِقَاقُهُ ،
التَّهْلُذِيبُ : وَتَصْغِيرُهَا كُمَيْتَرِي وَكُمَيْتَرَةٌ
وَكُمَيْتَرَةً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ :

كُمَيْتَرِي يَزِيدُ الْخَلْقَ ضَيْقًا
• كَمَتْلُ . الْكَمَتْلُ : الْقَصِيرُ . وَرَجُلٌ كَمَتْلُ
وَكَاتِلُ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : نَاقَةٌ مُكْمَلَةُ الْخَلْقِ ، إِذَا كَانَتْ
مُدَاخِلَةً مُجْتَمِعَةً .

(٢) قوله : « الأفيس كميتره » ، أُنْقِصَتْ
من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتي تانيث ،
والألفا هنا كميتره خارج عن قياس صيغ التصغير
المعلومة .

• كَمْح • أَفْهَلَةُ اللَّيْتِ ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ
لِطَرَفَةٍ :
وَيَفْخُذِي بِكَرَّةٍ مَهْرِيَّةٍ
مِثْلُ دَغْصِرِ الرُّمْلِ مُتَلَفِ الْكَمْحِ
قِيلَ : الْكَمْحُ طَرَفٌ مُوَصِّلُ الْفَخْذِ فِي
الْعَجْرِ .

• كَمْح • الْكَمْحُ : رَدُّ الْفَرَسِ بِاللِّجَامِ .
وَالْكَمْحَةُ : الرَّاضَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : كَمْحَتْ
الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ كَمْحًا إِذَا جَذَبَتْهُ إِلَيْكَ لِيَقِفَ
وَلَا يَجْرِي ، وَأَكْمَحَهُ إِذَا جَذَبَ عِثَانَهُ حَتَّى
يَتَّصِبَ رَأْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمُورٌ يَفْخُبِيهَا وَتَرْمِي بِحُزْمِهَا
جِدَارًا مِنَ الْإِبْعَادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحٌ
وَيُرَوَّى : تَمْوُجٌ ذِرَاعَاهَا ، وَعَزَاهُ أَبُو عِيْنٍ
لِابْنِ مُقْبِلٍ ، وَقَالَ : كَمْحَهُ وَأَكْمَحَهُ
وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنَى ، وَأَرَادَ الشَّاعِرُ يَقُولُهُ
الْإِبْعَادَ ضَرْبَةً لَهَا بِالسُّوْطِ ، فَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي
الْعَدْوِ لَخَوِّهَا مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُهَا مُكْمَحٌ ،
وَلَوْ تَرَكَ رَأْسَهَا لَكَانَ عَدُوَهَا أَشَدَّ .

وَأَكْمَحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّمُوهِ
كَأَكْمَحَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَالْحَاءُ أَعْلَى ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْكَمْحٌ وَمُكْمَحٌ ، أَيْ شَامِخٌ .
وَقَدْ أُكْمِحَ وَأَكْمِحَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَأَكْمَحَتِ الرُّمَّةُ إِذَا مَا أَيْضَتْ وَخَرَجَ
عَلَيْهَا مِثْلُ الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِتْمَاحُ ، وَالزَّمْعُ
الْأُخْبُنُ فِي مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنْ
الطَّائِفِيِّ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكَرَمُ إِذَا
تَحَرَّكَ لِلْإِبْرَاقِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْكَيْمُوحُ وَالْكَيْحُ الثَّرَابُ ،
قَالَ : الْكَيْحُ الثَّرَابُ ، وَالْكَيْمُوحُ
الشُّرْفُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : اخْتُ فِي فِيهِ
الْكَوْمَحُ يَمْشُونَ الثَّرَابَ ، وَأَنْشَدَ :

أَفْجِ الْفَلَّاحَ وَاحْشُرْ فَاهُ الْكَوْمَحَا
ثُوبًا قَاطِلُ هُوَ أَنْ يَقْلَحَا

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَوْمَحُ الرَّجُلُ الْمُتَرَكِبُ
الْأَسْنَانَ فِي الظَّمْرِ حَتَّى كَانَ فَاهُ قَدْ ضَاقَ
بِأَسْنَانِهِ . وَمَنْ كَوْمَحَ : ضَاقَ مِنْ كَرَّةٍ أَسْنَانِهِ

وَوَرَمَ لِثَاتِهِ .
وَرَجُلٌ كَوْمَحٌ وَكَوْمَحٌ : عَظِيمُ
الْأَلْبَتِينَ ، قَالَ :

أَشْبَهُهُ فَجَاءَ رِخْوًا كَوْمَحَا
وَلَمْ يَجِبْ ذَا الْبَتِينَ كَوْمَحَا
وَالْكَوْمَحُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْكَوْمَحَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
بِصِفِّ السَّحَابِ :

أَنَاحَ يَرْمِلُ الْكَوْمَحِينَ إِنِاخَةً الـ
جَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُمْ أَكُورَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَوْمَحَانُ هُمَا حِلَالَانِ مِنْ
حِيَالِ الرُّمْلِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

• كَمْح • أَكْمَحَ بِأَنْفِهِ إِفْخَاً وَأَكْمَحَ إِكْخَاً
إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . وَكَمْحَهُ بِاللِّجَامِ :
قَدَحَهُ .

وَقِيلَ : الْإِكْخَاخُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكْبَرًا ،
وَقِيلَ : الْإِكْخَاخُ جُلُوسُ الْمُتَعَطِّلِ فِي نَفْسِهِ ،
أَكْمَحَ إِكْخَاخًا .

حَكِي أَبُو الدَّقِيقِشِ : فَلَيْسَ كِسَاءً لَهُ ثُمَّ
جَلَسَ جُلُوسَ الْعُرْسِ عَلَى الْمِصْنَةِ ،
وَقَالَ : هَلْكَذَا يُكْمِحُونَ مِنَ الْبُأُو وَالْعَظَمَةِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْكُخَاخُ الْكَبِيرُ وَالْمُعْظَمُ ،
وَقَوْلُهُ :

إِذَا اَزْدَهَامَهُمْ يَوْمَ هَيْجَا أَكْمَحُوا
بُأُوًا وَمَدَّتْهُمْ جِبَالُ شَمَخٍ
قِيلَ : مَعْنَاهُ عَمَّرُوا وَزَادُوا ، وَقِيلَ : تَرَادَوْا .
وَمِثْلُ كَمْحَ : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي
الصُّبْحَانِ : كَمْحَ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا .

وَأَكْمَحَ الْكَرَمُ : بَلَّتْ زَمَعَاتُهُ ، وَذَلِكَ
حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلْإِبْرَاقِ (هَلَوُ عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) .

وَالْكَمْحُ : السَّلْحُ . وَكَمْحَ الْبَعِيرُ يَسْلُجُو
يَكْمَحُ كَمْحًا إِذَا أَخْرَجَهُ رِقِيْقًا .

وَالْكَامَحُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَدَمِ ، مُعَرَّبٌ ،
وَقُرْبٌ إِلَى أَعْرَاسِي خَبَرٌ وَكَامَحٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ،
قَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : كَامَحٌ ، فَقَالَ : قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّهُ كَامَحٌ ، وَلَكِنْ أَتَيْكُمْ كَمْحٌ بِهِ ؟

يُرِيدُ سَلْحَ بِهِ .

• كَمْح • الْكَمْدُ وَالْكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ
وَذَهَابُ صِفَائِهِ وَبَقَاءُ آثَرِهِ .

وَكَمْدَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدَةً
الَّلَوْنُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضْبُ
عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقْمَهَا
الْأَيْمَنُ ، الْكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ :
أَكْمَدَ الْقَسَالُ وَالْقَصَارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يَقَعُ .
وَرَجُلٌ كَامِدٌ وَكَمِدٌ : عَابِسٌ .

وَالْكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ
إِنْصَافُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَمْدُ الْحُزْنُ
الْمَكْرُومُ . وَكَمْدَ الْقَصَارُ الثُّوبَ إِذَا دَفَعَهُ ،
وَهُوَ كَمَادُ الثُّوبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَمْدُ أَشَدُّ
الْحُزْنِ . كَمِدَ كَمْدًا ، وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنُ .

وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِدٌ .
وَتَكْمِيدُ الْغُصْبِ : تَسْخِيْنُهُ بِخَرْقٍ
وَنَحْوِهَا ، وَذَلِكَ الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكِمَادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ
عَلَى مَوْضِعِ الرَّجْعِ ، فَيَسْتَشْفِي بِهَا ، وَقَدْ
أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ :
كَمَدْتُ فَلَانًا إِذَا وَجَعَ بَعْضُ أَغْصَانِهِ
فَسَخَنْتَ لَهُ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَتَابَعْتَ عَلَى
مَوْضِعِ الرَّجْعِ ، فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ
التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَادَ سَيِّدَ
ابْنِ الْعَاصِي ، فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الْكَيِّ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهُ قَالَتْ : الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ، وَالسُّوْطُ
مَكَانُ النَّفْخِ ، وَاللَّدُودُ مَكَانُ الْقَمَرِ ، أَيْ أَنَّهُ
يُبْدِلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .
وَقَالَ شُعْبَةُ : الْكِمَادُ أَنْ تُوَخَّذَ خِرْقَةٌ فَتَحْمَى
بِالنَّارِ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّ
مِنْ غَيْرِ إِخْرَاقٍ ، وَقَوْلُهَا : السُّوْطُ مَكَانُ
النَّفْخِ ، هُوَ أَنَّ يَشْتَكِي الْحَقْلُ فَيَنْفَخُ فِيهِ ،

فَقَالَتْ : السُّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : التَّفْحُجُ دَوَاءٌ يُفْتَحُ بِالْقَصْبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا : اللَّدُّودُ مَكَانُ الْقَمَرِ ، هُوَ أَنَّ تَسْقُطُ اللَّهَاهُ فَتَقَعُ بِالْيَدِ ، فَقَالَتْ : اللَّدُّودُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَلَا تَعْمُرُ بِالْيَدِ .

• كَمَرُ : الْكَمَرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ كَمَرٌ .

وَالْمَكْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَصَابَ الْخَاتِنُ طَرَفَ كَمَرِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الَّذِي أَصَابَ الْخَاتِنُ كَمَرَهُ . وَالْمَكْمُورُ : الْعَظِيمُ الْكَمَرَةُ ، وَهُمْ الْمَكْمُورَاءُ . وَرَجُلٌ كَمِيرِي إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْكَمَرَةِ ، مِثَالُ الزَّيْمِيِّ . وَتَكَامَرُ الرِّجَالُ : نَظَرُوا إِلَيْهَا أَعْظَمَ كَمَرَةً ، وَقَدْ كَامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غَلَبَهُ بِعَظَمِ الْكَمَرَةِ ، قَالَ :

تَاللهِ لَوْ لَا شَيْخُنَا عَبَادُ
لَكَامَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا
وَيُرَوَّى : لَكَمَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا .
وَأَمْرًا مَكْمُورَةً : مَتَّوَحَّةً .

وَالْكَمَرُ مِنَ الشَّيْرِ : مَا لَمْ يَرْتُطِبْ عَلَى نَحْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ سَقَطَ فَارْتُطِبَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَظْلَهُمْ قَالُوا نَحْلَةً يَكَارُ .
وَالْكَمِيرِيُّ : الْقَصِيرُ ، قَالَ :
قَدْ أَرْسَلْتُ فِي عِيرِهَا الْكَمِيرِي
وَالْكَمِيرِيُّ : مَوْضِعٌ (عَنِ السَّرَافِيِّ) .

• كَمَزَهُ : كَمَرَهُ الشَّيْءُ يَكْمُرُهُ كَمَرًا إِذَا جَمَعَهُ فِي يَدَيْهِ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمُبْتَلِ كَالْعَجِينِ وَنَحْوِهِ .
وَالْكَمَرَةُ : مَا أُخِذَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَمَرَةُ وَالْحَمْرَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ عَرَّامٌ : هَلْذِي قَمَرَةٍ مِنْ تَمَرٍ وَكَمَرَةٍ ، وَهِيَ الْفِدْرَةُ كَجُذَائِ الْفَطَا أَوْ أَكْثَرُ . وَيُقَالُ لِلْكَبْجَةِ مِنَ الثَّرَابِ : كَمَرَةٌ وَقَمَرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْكَمَرُ وَالْقَمَرُ .

• كَمَسَ : كَامَسَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

فَلَقَدْ أَرَانَا بِأَسَى بِحَائِلِ
نَزَعَى الْقَرَى فَكَايَسًا فَلَا ضَفْرًا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى : لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ ، الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالْعِذَاءِ . وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطْيَاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا انْتَهَضَ فِي الْمَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا الْكَيْلُوسُ . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَخْصُورِ شَيْئًا صَحِيحًا ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَطْيَاءِ فِي الْكَيْمُوسَاتِ ، وَهِيَ الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ ، فَكَانَهَا مِنْ لُغَاتِ الْيُونَانِيِّينَ .

• كَمَشَ : الْكَمَشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي . رَجُلٌ كَمَشَ وَكَمِشَ : عَزُومٌ مَاضٍ سَرِيعٌ فِي أُمُورِهِ ، كَمِشَ كَمَشًا وَكَمَشَ ، بِالضَّمِّ ، يَكْمَشُ كَاشَةً ، وَأَنْكَمَشَ فِي أَمْرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَنْكَمَشَ فِي أَمْرِهِ وَأَنْشَمَرَ وَجَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : بَادَرَ مِنْ وَجَلِي ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ . وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَمِشَ الْإِزَارَ ، أَيْ مُشْرَمًا جَادًا . وَكَمَشْتُهُ تَكْمِشًا : أَعْجَلْتُهُ فَانْكَمَشَ وَتَكْمَشَ ، أَيْ أَسْرَعَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّوِيٌّ : الْكَمِشُ الشَّجَاعُ ، كَمَشَ كَاشَةً كَمَا قَالُوا شَجَعَ شَجَاعَةً .

وَأَكْمَشَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعَ . وَفَرَسٌ كَمَشَ وَكَمِشَ : صَغِيرُ الْجُرْدَانِ قَصِيرُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْكَمَشُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَصِيرُ الْجُرْدَانِ ، وَجَمْعُهُ كِمَاشٌ وَأَكْمَاشٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْكَمَشُ إِنْ وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرُ ، وَإِنْ وُصِفَتْ بِهِ الْأُنْثَى فَهِيَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، وَهِيَ كَمَشَةٌ ، وَهِيَ كَانَتْ الضَّرْعُ الْكَمَشُ مَعَ كَمُوشِهِ دُرُورًا ، وَأَنْشَدَ :

يَعْسُ جِحَاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعِ
كَاشٍ لَمْ يَقْبَضْهُا التَّوَادِي
الْكَيْسَانِي : الْكَمَشَةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغِيرَةِ

الضَّرْعُ ، وَقَدْ كَمَشْتَ كَاشَةً . وَخُصْبَةٌ كَمَشَةٌ : قَصِيرَةٌ لَاصِقَةٌ بِالْصَّفَاقِ ، وَقَدْ كَمَشْتَ كَمُوشَةً .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا : لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ وَلَا كَمُوشٌ ، الْكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِنْكَاشِ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ .

وَالْكَمَشَةُ : الثَّاقَةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ . وَضَرْعُ كَمَشٍ بَيْنَ الْكُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ . وَأَكْمَشَ بِنَاقَتِهِ : صَرَّ جَنَاحَ أَخْلَافِهَا . وَأَمْرًا كَمَشَةً : صَغِيرَةً الْبَدَنِ ، وَقَدْ كَمَشْتَ كَاشَةً .

وَالْأَكْمَشُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْصُرُ ، زَادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكْمَشَ جِلْدُهُ ، أَيْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ وَأَنْكَمَشَ فِي الْحَاجَةِ ، مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ فِيهَا . وَرَجُلٌ كَمِشَ الْإِزَارَ : مُشْرَمٌ .

• كَمَعَ : كَامَعَ الْمَرْأَةُ : ضَاجَعَهَا ، وَالْكَمْعُ وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ عَتَرَةُ :
وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كَمِيعِي
سِلَاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ :
وَهَبْتَ الشَّمَالُ اللَّيْلُ وَأَذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُتَقِيمًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَامَعَتُ الْمَرْأَةَ إِذَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ بِصَوْنِهَا . وَالْمُكَامَعَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا : هِيَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي تَوْبِ وَاحِدٍ لَا يَتَرَبَّعُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ، فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ ، فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ، تَمَاسُ جُلُودَهُمَا ، لَا حَاجَزَ بَيْنَهُمَا . وَالْمُكَامِعُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَبْغَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ، قَالَ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَى جَحَوَّ حِينَ أَحْضَرْتُ
هُمُومِي وَرَامَانِي الْعَلَوُ الْمَكَامِجُ
وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ كَمْعًا وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَوْ أَعُوْجِي كَبْرِدُ الْعَصْبِ ذِي حَجَلٍ
وَعَرَفُو زَيْتَهُ كَامِجٍ فِيهَا
وَيُقَالُ : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي
الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّفَاعِ :

بَرَأَقَةُ الثَّغْرِ تَسْقِي الْقَلْبَ لَذْنَهَا
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَمْعًا
مَعْنَاهُ شَرَعَ بِفِيهِ فِي رَيْقِ ثَغْرِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ رَوَى : بِشَقَى الْقَلْبَ
رَيْقَتَهَا ، كَانَ جَائِزًا .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِمْعُ حَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْنٌ ، قَالَ :

وَكَانَ نَحْلًا فِي مُطِيطَةٍ ثَاوِيًا
بِالْكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا
حِجَاهَا : حَرْفُهَا بِالْكَمْعِ : نَاحِيَةُ
الْوَادِي ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتُ الْمَتَلَاتِ الْحَبَابَا
بِالْكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِي عَرِيَا
وَالْكِمْعُ : الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ :
مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الْأَكْعُ أَمَا كُنْ
مِنَ الْأَرْضِ تَرْفَعُ حُرُوفَهَا وَتَطْمِئِنُّ
أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِمْعُ
الْإِمْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْمَعْمَى
وَالْبُلْدِيُّ .

وَالْكِمْعُ : مَوْضِعٌ .

• كعمر • كَعَمَرُ سَنَامُ الْبَعِيرِ : يُمِثُّ الْأَكْمَرُ .

• كمل • الْكَمَالُ : الثَّامُ ، وَقِيلَ : الثَّامُ
الَّذِي تَجَرَّأَ مِنْهُ أَجْزَاؤُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
كَمَلَ الشَّيْءُ يَكْمَلُ ، وَكَمِلَ وَكَمُلَ كَالْأَمْرِ
وَكُمُولًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَسْرُ أَرْدَوْهَا .
وَشَيْءٌ كَمِلَ : كَامِلٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى
كَمَلٍ ، وَأَنشَدَ سَبْيُونُو :

عَلَى أَنَّهُ بَعَلْنَا قَدْ مَضَى
ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَتَكْمَلُ : كَكَمَل . وَتَكَامَلَ الشَّيْءُ
وَأَكْمَلْتُهُ أَنَا ، وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ
أَجْمَلْتُهُ ، وَأَتَمَمْتُهُ ، وَأَكْمَلَهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلَهُ
وَكَمَلَهُ : أَتَمَمَهُ وَجَمَعَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَرَى الْعِرَاقِي مَقِيلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ
وَالْبَصْرَتَانِ وَوَاسِطُ تَكْمِيلِهِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ كَانَ
ذَلِكَ كُلُّهُ يَسَارُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَأَرَادَ
بِالْبَصْرَتَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ .

وَأَعْطَاهُ الْمَالَ كَمَلًا ، أَيْ كَامِلًا ، هَكَذَا
يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْجَمِيعِ وَالْوَحْدَانِ ، سَوَاءً ،
وَلَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يُجْمَعُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا نَعْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ كُلَّهُ ؛
وَيُقَالُ : لَكَ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ وَكَأَلَهُ ، وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي » (الْآيَةُ) ، وَمَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ : الْآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الدِّينَ ، بِأَنْ
كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ ، وَأَظْهَرْتُكُمْ
عَلَيْهِمْ ، كَمَا تَقُولُ الْآنَ كَمَلْنَا الْمُلْكَ ،
وَكَمَلْنَا مَا نُرِيدُ ، بِأَنْ كُنِينَا مِنْ كُنَا
نَخَافُهُ ، وَقِيلَ : « أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ،
أَيْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي
دِينِكُمْ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرِ
كَامِلٍ فَلَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ
أَبِي إِسْحَقَ وَهُوَ الرَّجَاجُ ، وَهُوَ حَسَنٌ ،
وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الْكَامِلَ كَمِيلًا ،
وَأَنشَدَ :

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَالْتَكْمِيلَاتُ فِي حِسَابِ الْوَصَايَا :
مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ : كَمَلْتُ لَهُ عَدَدَ حَقِّهِ ،
وَوَفَاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلًا وَتَكْمِيلَةً ، فَهُوَ مُكْمَلٌ .
وَيُقَالُ : هَذَا الْمُكْمَلُ عَشْرِينَ ، وَالْمُكْمَلُ
مِائَةٌ ، وَالْمُكْمَلُ أَلْفًا ؛ قَالَ الثَّائِبَةُ :
فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَامَتُهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَرَجُلٌ كَامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ : يُمِثُّ حَافِدُ
وَحَقْدَةُ .

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ هَذَا الْمَالَ كَمَلًا ، أَيْ
كُلَّهُ . وَالتَّكْمِيلُ وَالْإِكْمَالُ : الثَّامُ .
وَاسْتَكْمَلَهُ : اسْتَمْتَهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
حُمَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا مَا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجَ
تَذَكَّرَ الْبَيْضُ بِكُمُولِهِ فَلَجَجَ
قَالَ : مَنْ تَوَّنَ الْكُمُولُ قَالَ هُوَ مَقَارَظَةٌ ،
وَفَلَجَجَ : يُرِيدُ لَجَّ فِي السَّيْرِ ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّشْدِيدَ
لِلْفَافِيَةِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْكُمُولُ نَبْتُ ،
وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَعَسَتْ ، حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي
كِتَابِ الْإِعْقَابِ ، وَمَنْ أَضَافَ قَالَ : فَلَجَجَ
نَهْرٌ صَغِيرٌ .

وَالْكَامِلُ مِنْ شُطُوبِ الْعَرُوضِ :
مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ ،
سُمِّيَ كَامِلًا لِأَنَّهُ اسْتَكْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ فِي
الدَّائِرَةِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سُمِّيَ كَامِلًا ،
لِأَنَّهُ كَمَلَتْ أَجْزَاؤُهُ وَحَرَكَاتُهُ ، وَكَانَ أَكْمَلَ
مِنَ الْوَافِرِ ، لِأَنَّ الْوَافِرَ تَوَقَّرَتْ حَرَكَاتُهُ
وَنَقَصَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِكْمَلُ الرَّجُلُ
الْكَامِلُ لِلْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ .

وَالْكَامِلِيَّةُ مِنَ الرِّوَاغِيَةِ : شَرْجِيلُ .
وَكَامِلٌ : اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لَيْتَنِي أَمْرِي
الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : كَانَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .
وَكَامِلٌ أَيْضًا : فَرَسُ زَيْدِ الْخَيْلِ ، وَلِبَاهُ عَنَى
يَقُولُهُ :

مَا زِلْتُ أَرْزِيهِمْ بِعُرْفِ كَامِلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : كَامِلٌ اسْمُ فَرَسٍ زَيْدِ
الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْعَائِفُ
الصَّبِيُّ :

نَعَمْ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ بِأَلِ خِيَارِ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَابْنَا مُنْذِرِ
وَالْخَيْلُ يَطْمَنُّهَا بَنُو الْأَخْرَارِ
يَرْمِي بِعُرْفِ كَامِلٍ وَيَنْحَرُو
خَطَرَ الثُّمُوسِ وَأَيُّ حِينَ خِطَارِ

وَكَامِلٌ أَيْضاً : فَرَسٌ لِلرَّقَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ الضَّبِّيِّ .
وَكَمِلٌ وَكَامِلٌ وَمُكَمِّلٌ وَكَمِيلٌ وَكَمِيلَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

• كَمَمٌ : الكُمُ : كُمُ الْقَمِيصِ . ابنُ سَيِّدَةٍ :
الكُمُ مِنَ الثَّوْبِ مَنَحَلٌ الْيَدِ وَمَحْرَجُهَا ،
وَالْجَمْعُ أَكْأَامٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ كِمَمَةً ، بِثَلَاثَةِ حَبٍّ
وَحَبِيبَةٍ . وَأَكَمَّ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ كَمَتَيْنِ .
وَكُمُّ السَّبْعِ : غِشَاءٌ مَخَالِيهِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَمُ الْكَبَائِسِ يَكْمُهَا كَمًا
وَكَمَمَهَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ تُكْمُهَا ، كَمَا تُجْعَلُ
الْعَنَاقِيدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ صِرَافِهَا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْغِطَاءِ الْكِيَامُ ، وَالْكَمُ لِلطَّلَعِ (١) . وَقَدْ
كُمَّتِ النَّحْلَةُ ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، كَمًا وَكُمُومًا . وَكُمُّ كُلُّ نَوْرٍ :
وِعَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْأَامٌ وَأَكَامِيمٌ ، وَهُوَ
الْكِيَامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِيمَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْكُمُّ
كُمُّ الطَّلَعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌ ، وَهُوَ
بُرْعُومَتُهُ .

وَكَأَمُ الْعُدُوقِ : الَّتِي تُجْعَلُ عَلَيْهَا ،
وَاجِدُهَا كُمٌ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالنَّحْلُ
ذَاتُ الْأَكْأَامِ» ، فَإِنَّ الْحَسَنَ قَالَ : أَرَادَ
سَبَابَ مِنْ لَيْفٍ تَرَبَّتْ بِهَا . وَالْكُمَةُ : كُلُّ
ظَرْفٍ غَطِيَتْ بِهِ شَيْئًا ، وَالْبَسْتُ إِيَّاهُ ، فَصَارَ
لَهُ كَالْغِلَافِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكْأَامُ الزَّرْعِ غُلْفُهَا
الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «ذَاتُ الْأَكْأَامِ» ، قَالَ : عَنَى
بِالْأَكْأَامِ مَا غَطَى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرِجُ مَا هُوَ
مُكَمَّمٌ فِيهِ ذَاتُ أَكْأَامٍ . وَالْأَكْأَامُ النَّحْلَةُ :
مَا غَطَى جُمَارَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللِّبَنِ
وَالْجَذَعِ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجَتْهُ النَّحْلَةُ فَهُوَ
ذُو أَكْأَامٍ ، فَالطَّلَعُ كَمُهَا قَشَرُهَا ، وَمِنْ هَذَا

(١) قوله : «والكم للطلع» ضبط في الأصل
والمحكم والتهديب بالضم ككم القميص ، وقال في
المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نود
بالكسر .

قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كُمَةً ، لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرُّأْسَ ،
وَمِنْ هَذَا كَمُ الْقَمِيصِ لِأَنَّهَا يُغَطِّيَانِ الْيَدَيْنِ .
وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :
يُعَلَّقُ لَمَّا أَعَجَبْتُهُ أَنَانُهُ

بِأَرَادٍ لَحِيَّتِهَا جِيَادَ الْكَأَمِ
يُرِيدُ جَمْعَ الْكَأَمَةِ الَّتِي يَجْعَلُهَا عَلَى مَنْخَرِهَا
لِتَلَا يُؤْذِيهَا الذَّبَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَمَةُ
وِعَاءُ الطَّلَعِ وَغِطَاءُ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ كِيَامٌ
وَأَكِيمَةٌ وَأَكْأَامٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :

فَصَيَتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكْأَامِهَا لَمْ تَفْتَقِرْ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَنْظُرُ بِالْأَكْأَامِ مَحْفُوقَةً
تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ حُرَاسِهَا
وَالْأَكَامِيمُ أَيْضاً ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِهَا
بِالصَّيْفِ وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ (٢)
وَكُمَّتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مَكُمُومَةً ، قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ نَحِيلًا :

عَصَبٌ كَوَارِغُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكُمُومٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْسَ فِي أَكْأَامِهِ ،
جَمْعُ كِيمٍ ، وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ
يَظْهَرَ . وَكُمُّ الْفَصِيلِ (٣) إِذَا أَشْفَقَ عَلَيْهِ فَسَرَّ
حَتَّى يَقْوَى ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِغُصْنَةٍ لَوَلَمْ تُفْرَجْ غُصْمُوا
وَتُكْمُوا أَيْ أُغْنِيَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا .

وَأَكَمْتُ وَكَمْتُ ، أَيْ أَخْرَجْتُ

(٢) قوله : «لما تعالت» تقدم في مادة
ضرج : كما .

(٣) قوله : «وكم الفصيل» كذا بالصاد في
الأصل ، وفي بيت ابن مقبل الآتي . والذي في
المصباح والقاموس : بالسين ، وبها في المحكم أيضاً
في بيت طليل الآتي ، وياقوت في بيت ابن مقبل :
كالقصيل المحكم .

كَأَمَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ كُمُّ الْفَصِيلِ
أَيْضاً ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَمِنْ ظَعْنٍ هَبَّتْ بِلِيلٍ فَاصْبَحَتْ
بِصُوعَةٍ تُحْدِي كَالْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ
وَالْمِكَمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ
الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الْحَرْثِ .

وَالْكُمُ : الْقَشْرَةُ أَسْفَلَ السَّاقِ يَكُونُ فِيهَا
الْحَبَّةُ . وَالْكُمَةُ : الْقَلْفَةُ . وَالْكُمَةُ :
الْقَلَنْسُوَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكُمَةُ الْقَلَنْسُوَةُ
الْمُدَوَّرَةُ ، لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرُّأْسَ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
رَأَى جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا :
أُمَةُ الْوَفْلَانِ ، فَضَرَبَهَا بِالذَّرْوِ وَقَالَ : بِالْكَعَامِ
أَتَسْبِيهِنَ بِالْحَرَارِ؟ أَرَادُوا مُتَكَمِّمَةً
فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَكَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَخْفَيْتُهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبٍ تَلَفَّفْتُ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكُمَةِ الْقَلَنْسُوَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، بَطْطًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِيمَةٌ ،
قَالَ : هِيَ جَمْعُ كَكْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُمَةِ الْقَلَنْسُوَةُ ،
بَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُتَّصِيَةٍ . وَأَنَّهُ
لِحَسَنِ الْكِيمَةِ أَيْ التَّكَمُّمِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّهُ
لِحَسَنِ الْجِلْسَةِ .

وَكَمُ الشَّيْءِ يَكْمُهُ كَمًا : طَبَّخَهُ وَسَدَّهُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

كَمْتُ ثَلَاثَةَ أَخْوَالٍ بِطَبِيَّتِهَا
حَتَّى اشْتَرَاهَا عِيَادِي بِدِينَارٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَ
عَجْزَهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ
وَكَذَلِكَ كَمَمُهُ ، قَالَ طَهْلِيلٌ :

أَشَاقَتَكَ أَطْعَامٌ بِحَفْرِ أَبْنَمٍ
أَجَلٌ بَكَرًا مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ
وَتَكَمَمُهُ وَتَكَمَّاهُ : كَكَمَهُ ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِعُمَةٍ لَوْ لَمْ تُفْرَجْ عُمَا^(١)
قِيلَ : أَرَادَ تُكْمُوا مِنْ كَمَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَتَرْتَهُ ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْآخِرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي
التَّضْيِيرِ تُكْمُوا .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ الْبَيْهَقِيِّ : كَمَنْتُ
الْأَرْضَ كَمًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَاهَا ، ثُمَّ عَقَوْا
آثَارَ السِّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَبِيَّةِ الْقَرِيبَةِ الَّتِي
تُؤَلَّفُهَا ، قِيلَ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .
الْأُصْمَى : كَمَنْتُ رَأْسَ الدَّنِّ ، أَيْ
سَدَدْتُهُ . وَالْمِغْمَةُ وَالْمِكْمَةُ : شَيْءٌ يُوضَعُ
عَلَى أَنْفِ الْحَارِ كَالْكَيْسِ ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ
وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ . وَالْكِيَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ قَمَّ الْبَعِيرِ
وَالْفَرَسِ لِكَلِّ يَعْصُ . وَكَمَّهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَيْ
مَخْجُومٌ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
نَهَارِنَدَ : الْأَيْ هَارَ لَكُمْ الرَّيَّةَ ، فَإِذَا
هَزَزْتَهَا فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ إِلَى أَكْمَةِ خِيُولِهَا ،
وَيُقَرِّطُوهَا أَعْيَتْهَا ، أَرَادَ بِأَكْمَةِ الْخِيُولِ
مَخَالِفِهَا الْمُعَلَّقَةِ عَلَى رُكُوسِهَا وَفِيهَا عُلْفُهَا
يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَتْرَعُوهَا مِنْ رُكُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا
بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ تَقْرِيطُهَا ، وَاحِدُهَا كِيَامٌ ،
وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكْمُ بِهِ قَمَّهُ لِكَلِّ
يَعْصُ .

وَكَمَنْتُ الشَّيْءَ : غَطَيْتُهُ . يُقَالُ :
كَمَنْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكَمَّمُ
الثَّخْلَةَ : غَطَّاهَا لِتُرْطَبَ ، قَالَ :
تُعَلَّلُ بِالتَّهْيِيدَةِ حِينَ تُنْمَى

وَبِالْمَعْوِ الْمَكْمَمُ وَالْقَيْمِ
الْقَيْمِ : السَّوْقُ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعَدُوِّ :
مَا غُطِيَ بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ ، لِيَتَّقَى
نَمْرُهَا غَضًا وَلَا يَفْسِدُهَا الطَّيْرُ وَالْحُرُورُ ، وَمِنْهُ

(١) قوله : « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذَا » عبارة
الحكم بعد البيت : تكلموا من الثلاثي المعتل وزنه
تفعولوا من تكلمته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا
الباب ، وقيل أراد تُكْمُوا إلخ .

قَوْلُ لَيْلَى :

حَمَلْتُ فِيهَا مَوْقَرَ مَكْمُومٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَّ إِذَا غَطَّى ، وَكَمَّ
إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَانَ ، أَنْشَدَ الْقَرَاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
قَوْلُهُ تُكْمُوا أَيْ أَلْسُوا عُمَةً كُمُوا بِهَا .

وَالْكَمُّ : قَمْعُ الشَّيْءِ وَسَتْرُهُ ، وَمِنْهُ
كَمَنْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا قَمَعْتُهَا وَسَتَرْتُهَا ، وَالْعُمَةُ
مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ ، الْمَعْنَى بَلْ لَوْ^(٢)
شَهِدْتَ . . . الْأَصْلُ تَكَمَّمْتُ بِمِثْلِ تَقَمَّمْتُ ،
الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ : وَالْكَمْكَمَةُ : التَّغَطُّ
بِالْيَابِ . وَتَكَمَّمْتُ فِي نِيَابِهِ : تَغَطَّيْتُ بِهَا .
وَرَجُلٌ كَمَكَامٌ : غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ
كَمَكَامَةٌ وَمَتَكَمَكِمَةٌ غَلِظَةُ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .
وَالْكَمَكَامُ : قُرْفٌ شَجَرِ الضَّرْوِ ،
وَقِيلَ : لِحَاوُهَا وَهُوَ مِنْ أَفْوَا الطَّيْبِ ،
وَالْكَمَكَامُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَكَمَّ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ ،
وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ عَمَلُ رَبٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى
(كَمَّ) التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى (رَبٍّ) التَّخْفِيلُ
وَالْتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مُعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمُتَنَاهِي فِي الْعُدِّ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا
قُلْتَ : كَمَّ مَالُكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ :
أَعَشْرَةٌ مَالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ
أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَسْتَوِيعُ الْأَعْدَادِ لَمْ تُلْغِ
ذَلِكَ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ
(كَمَّ) ، أَغْنَاكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنْ
الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا
الْمُسْتَدْرَكِ .

التَّهْدِيدُ : كَمَّ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنْ عَدَدٍ
وَحَبِيرٌ ، وَتَكُونُ حَبِيرًا بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَإِنْ غَنَى
بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ، وَإِنْ غَنَى بِهَا رَبًّا
رَفَعَتْ ، وَإِنْ نَبَحَهَا فَعِلُّ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا

(٢) قوله : « الْمَعْنَى بَلْ لَوْ إِنْ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وفيه سقط ظاهر ، ولعل الأصل : الْمَعْنَى بَلْ لَوْ
شهدت الناس إذ تكلموا أي غطوا وستروا ، الأصل
تكلمت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام .

أَنْصَبْتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ
تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْيِيبِ ضُنْتُ إِلَى مَا ، ثُمَّ
قُصِّرَتْ مَا فَأَسْكَنْتِ الْمِيمَ ، فَإِذَا عَنَيْتِ
بِكَمٍّ غَيْرِ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدِّ ، قُلْتَ : كَمَّ
هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ مُجِيبُكَ : كَذَا
وَكَذَا .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : كَمَّ وَكَأَيِّنْ لُفْطَانُ ،
وَتَضَحُّبُهَا مِنْ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي
الْإِسْمِ التَّكْرُورُ النَّصْبُ وَالْحَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمَّ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ،
وَكَمَّ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَهَذَا مِنْ وَجْهَانِ
يُضَعِّبَانِ وَيُخَفِّضَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَاقِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ
لِلْإِسْمِ جَارَ النَّصْبِ أَيْضًا وَالْحَفْضُ ، وَجَارَ
أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ قَرَّرَ فِي التَّكْرُورِ فَتَقُولُ كَمَّ
رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرَفَعَهُ بِفِعْلِهِ ، وَتُعْمَلُ
فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : كَمَّ
جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتَ ،
وَأَنْشُدُونَا :

كَمَّ عَمَّهُ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
فَدَعَاهُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي
رَفَعًا وَنَصَبًا وَخَفَضًا ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : كَانَ
أَصْلُ كَمَّ الْإِسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّكْرُورِ
مُفَسَّرٌ كَفَسِيرِ الْعَدِّ ، فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ
كَمَّ مِنَ التَّكْرَارِ كَمَا تَقُولُ : عِنْدِي كَذَا وَكَذَا
دِرْهَمًا ، وَمَنْ خَفَضَ قَالَ : طَالَتْ صُحْبَةُ
مِنْ التَّكْرُورِ فِي كَمَّ ، وَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَغْمَلْنَا
إِرَادَتَهَا ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ ،
الْآخِرَ ، وَتَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَّ
قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَمَّ اسْمٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الْإِسْتِفْهَامُ
وَالْحَبِيرُ ، تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمَّ رَجُلًا
عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَتَقُولُ
إِذَا حَبَّرْتَ : كَمَّ دِرْهَمٌ أَنْفَقْتَ ، تُرِيدُ
التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ ، كَمَا تَخْفِضُ
بُرْبً ، لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ نَقِصٌ رُبٌّ فِي

التفليل، وإن شئت نصبت، وإن جعلته اسماً تاماً شذذت آخره وصرفته، فقلت: أكثر من الكم، وهو الكمية.

• كمن • كمن كمنوا: اختفى. وكمن له يكمن كمنوا وكمن: استخفى. وكمن فلان إذا استخفى في مكان لا يقطن له. وأكمن غيره: أخفاه. ولكل حرف مكمن إذا مر به الصوت أثاره. وكل شيء استتر بشيء فقد كمن فيه كمنوا. وفي الحديث: جاء رسول الله ﷺ، وأبو بكر، رضي الله عنه، فكنا في بعض حراير المدينة أتى استترا واستخفا، ومنه الكمين في الحرب معروف، والحراير جمع حرق وهي الأرض ذات الجبارو السود، قال ابن سيده: الكمين في الحرب الذين يكمنون. وأمر فيه كمين، أي فيه دغل لا يقطن له.

قال الأزهري: كمين بمعنى كامن ومثل عليم وعالم. وناق كمن: كرم للناحر، وذلك إذا لقيت، وفي المحكم: إذا لم تبشر بدينها ولم تثل، وأنا يعرف حملها بشولان ذنبا. وقال ابن شميل: ناق كمن إذا كانت في مئيتها وزادت على عشر ليل إلى خمس عشرة لا يستيقن ليقاها.

وحزن مكمن في القلب: مخف. والكمته: جرب، وحمرة تبقى في العين من رمي بساء علاجها فكمن، وهي مكمنة، وأنشد ابن الأعرابي: سلاحها مقلّة ترفق لم تحذل بها كمته ولا رند وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال: نهى رسول الله ﷺ، عن قتل عوامير البيوت إلا ما كان من ذى الطفتين والأبتر، فإنها يكمنان الأبصار، أو يكمنان، وتخرج منه النساء. قال شمر: الكمة ورم في الأجفان؛

وقيل: قرح في الماق، ويقال: حكة ويس وحمة؛ قال ابن مقبل: تأوتى الداء الذي أنا حاذرة كما اعتاد... (١) من الليل عائرة

ومن رواه يلهاء يكمنان، فمناه يعميان، من الأكمه وهو الأعشى؛ وقيل: هو ورم في الجفن وغلظ؛ وقيل: هو أكال يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء؛ وقيل: هي ظلمة تأخذ في البصر، وقد كمت عينه تكمن كمة شديدة وكمت. والمكمن: الحزين؛ قال الطرماح: عوايف أوساط الجفون يسفنها بمكمن من لاجع الحزن واتن المكمن: الخافي المضمر، والواتن: المقيم؛ وقيل: هو الذي خلص إلى التين.

والمكمن، بالتشديد: معروف حب أدق من السمس، واجدته كمونه؛ وقال أبو حنيفة: المكمن عربي معروف يزعم قوم أنه السوت؛ قال الشاعر:

فاصبحت كالكمون مانت عروقه
وأغصانه مما يمونه خضر
وداره مكمن^(٢): موضع (عن كراع). ومكمن: اسم رمل في ديار قيس؛ قال الراعي:

بدارو مكمن ساقن إليها
رياح الصيف أرابا وعينا

• كمه • الكمة في التفسير: العمى الذي يولد به الإنسان. كمة بصره، بالكسر، كمةا وهو أكمه إذا اعترته ظلمة تطمس عليه، وفي الحديث: فإنها يكمنان

(١) كذا يباض في الطبقات جميعا. والكلمة الساقطة هي موضع الاستشهاد، وهي «مكمنوا». كما جاء في التهذيب. والكمة - كما قال - ورم في الأجفان. [عبد الله]

(٢) قوله: «دارة مكمن» ضبطها المجد كعمق، وضبطها ياقوت كالكمة بكسر الميم.

الأبصار، والأكمه: الذي يولد أعشى. وفي التثنية العريز: «وتبرى الأكمه»؛ والفعل كالفعل، وربما جاء الكمة في الشعر العمى العارض؛ قال سويد:

كمهت عيناه لما ابصنا
فهو يلحى نفسه لما نزع
قال ابن بري: وقد يجوز أن يكون مستعاراً من قولهم كمهت الشمس إذا علتها غيرة فأظلمت، كما تظلم العين إذا علتها غيرة العمى؛ ويجوز أيضاً أن يكون مستعاراً من قولهم كمة الرجل إذا سلب عقله، لأن العين بالكمة يسلب نورها، ومعنى البيت أن الحسد قد يبص عينيه كما قال رؤبه:

يبص عينيه العمى المسمى
وذكر أهل اللغة: أن الكمة يكون خلقة ويكون حادثاً بعد بصر، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت. قال ابن سيده: وربما قالوا للمسلوب العقل أكمه؛ قال رؤبه:

هرجت فارمداً رنداد الأكمه

في غائلات الحائر المتهمة^(٣)
ابن الأعرابي: الأكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقال أبو الهيثم: الأكمه الأعشى الذي لا يبصر فيتحير ويتردد. ويقال: إن الأكمه الذي تلده أمه أعشى؛ وأنشد بيت رؤبه:

هرجت فارمداً رنداد الأكمه
فوصفه بالهرج، وذكر أنه كالأكمه في حاله هرجه.

وكمة النهار إذا اعترضت في شمس غيرة. وكمة الرجل: تغير لونه والكامة: الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه. يقال: خرج يتكمه في الأرض.

• كمهد • الكمهدة: الكمرة (عن

(٣) قوله: «التمته» بكسر التاء الثانية تحريف صوابه التمهته، بفتح التاءين. وفي مادة «تمه» من اللسان: تمهته فلان - بالبناء للمفعول - إذا رد في الباطل. [عبد الله]

كراع () . وَالْكُمَهْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ، وَقَوْلُهُ :
تَوَامَةٌ وَقَتِ الضَّحَى تَوَهَّدَ
شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَهْدَةُ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَفَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالْكُمَهْدُ الْفَرْخُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْإِرْتِعَادِ ،
وَذَلِكَ إِذَا زَقَهُ أَبَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : الْكُمَهْدُ
الْكَبِيرُ الْكُمَهْدُو ، وَهِيَ الْكُوسَلَةُ :
إِنَّ لَهَا يَكْنَهُلُ الْكَنَاهِلُ
حَوْصًا يَرُدُّ رُكْبَ التَّوَاهِلِ (١)
أَرَادَ بِضَائِهِ

• كَمَهْل • التَّهْدِيبُ : كَمَهْلَتِ الْحَدِيثَ ،
أَيَّ أَخْفَيْتُهُ وَعَمَيْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَهْلٌ
إِذَا جَمَعَ نِيَابَهُ وَحَزَمَهَا لِلسَّرِّ . وَكَمَهْلُ فُلَانٍ
عَلَيْنَا : مَتَعْنَا حَقًّا .
وَفِي التَّوَادِرِ : كَمَهْلَتِ الْمَالَ كَمَهْلَةً ،
وَحَبَرَتْهُ حَبْرَةً ، وَدَبَّكَلَتْهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّجَتْهُ
حَبَّجَةً ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرَتْهُ
وَكَرَكْرَكَتْهُ ، إِذَا جَمَعَتْهُ وَرَدَّدَتْ أَطْرَافَ مَا
اُنْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبَتْهُ .

• كَمِي • كَمَى الشَّيْءُ وَتَكَمَّاهُ : سَتَرَهُ ،
وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :
بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تُكْمُوا
أَنَّهُ مِنْ تَكَمَيْتِ الشَّيْءِ . وَكَمَى الشَّهَادَةَ
يَكْمِيهَا كَمِيًّا وَأَكْمَاهَا : كَمَّهَا وَقَمَّعَهَا ، قَالَ
كُتَيْبٌ :

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
مَخَافَةَ أَنْ يَبْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ
يَبْرَى : يَفْرَحُ . وَأَنْكَمَى أَيَّ اسْتَحْشَى .
وَتَكَمَّتْهُمْ الْفِتْنُ إِذَا غَشِيَتْهُمْ . وَتَكَمَّى
فِرْنُهُ : قَصَدَهُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُتَعَمِّدٍ

(١) قوله : « إِنَّ لَهَا الْيَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ
هَذَا الضَّيْطُ بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ، وَانْظُرْ
مَا مَنَاسِبُهُ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي
بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ فِيهِ الشَّاهِدُ . وَسَقَطَ مِنْ قَلَمِ الْمُصَنِّفِ
أَوِ النَّاسِخِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

مُتَكَمَّى . وَتَكَمَّى : تَغَطَّى . وَتَكَمَّى فِي
سِلَاحِهِ : تَغَطَّى بِهِ . وَالْكَمَى : الشُّجَاعُ
الْمُتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ ، لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ ، أَيَّ
سَتَرَهَا بِالذَّنْعِ وَالْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الْكُمَا ،
كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيٍّ وَقَضَاةٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ
مُسْتَقْلَةٍ فَقَالَ : أَكْمُوها ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَكِيمُوها ، أَيَّ اسْتَرَوْهَا لِئَلَّا تَقَعَ عَيْنُ النَّاسِ
عَلَيْهَا . وَالْكَمُو : السَّتْرُ (٢) ، وَأَمَّا أَكِيمُوها
فَمَعْنَاهُ ارْفَعُوها لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْكُومَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ ،
وَمِنْ التَّاقَةِ الْكُومَاءُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّامِ ،
وَالْكُومُ عِظَمٌ فِي السَّامِ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةٍ : لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرْجَاتٍ ثُمَّ تَتَكَمَّى ،
أَيَّ تَسْتَرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّجَاعِ كَمَى ، لِأَنَّهُ
اسْتَرَى بِالذَّنْعِ ، وَالِدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي
هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْبَسْرِ : فَجِئْتُه فَاكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالْكَمَى : الْأَبْسُ السَّلَاحِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشُّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ ، كَانَ عَلَيْهِ
سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَقِيلَ : الْكَمَى الَّذِي لَا
يَجِيدُ عَنْ فِرْيَةٍ وَلَا يَرُوحُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
أَكْمَاءُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَصَمْرَةَ بْنِ صَمْرَةَ :
تَرَكْتُ ابْنَتَكَ لِلْمُعِيرَةِ وَالْقَنَا

شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالدِّمِ
فَأَمَّا كَمَاءُ فَجَمْعُ كَامٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ
الْكَمَى أَكْمَاءُ وَكَاءُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَمَى مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ :
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي شَجَاعَتَهُ لَوْفَتِ حَاجَتِهِ
إِلَيْهَا ، وَلَا يَظْهَرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا
اِحْتِاجَ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ تَأَنَّفَ مِنْ قَتْلِ الْحَسِيسِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : الْقَوْمُ قَدْ تُكْمُوا ، وَالْقَوْمُ قَدْ
تُشْرَفُوا ، وَتُرَوَّرُوا إِذَا قُتِلَ كَمِيَّتُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ
(٣) قوله : « وَالْكَمُو : السَّتْر » هَذِهِ عِبَارَةٌ

الْخَاتِمَةُ وَمُقْتَضَاهَا أَنَّ يُقَالُ : كَمَا يَكْمُو .

وَزَوْرُهُمْ . ابْنُ بُرْزُجَ : رَجُلٌ كَمَى بَيْنَ
الْكَايَةِ . وَالْكَمَى عَلَى وَجْهَيْنِ : الْكَمَى فِي
سِلَاحِهِ ، وَالْكَمَى الْخَافِظُ لِسِرِّهِ قَالَ :
وَالْكَمَى الشَّهَادَةُ الَّتِي يَكْمِيهَا وَيُقَالُ :
مَا فُلَانٌ يَكْمِي وَلَا يَكْمِي ، أَيَّ لَا يَكْمِي سِرَّهُ
وَلَا يَتَكَمَّى عَدُوَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَنْ
تَعَمَّدَهُ فَقَدْ تَكَمَّمْتُهُ . وَسُمِّيَ الْكَمَى كَمِيًّا ،
لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْأَقْرَانَ ، أَيَّ يَتَعَمَّدُهُمْ .
وَأَكَمَى : سَتَرَ مِثْلَهُ عَنِ الْعَيْنِ ،
وَأَكَمَى : قَتَلَ كَمَى الْعَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ
إِلَيْهِ : تَقَلَّمْتُ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَالْكَمِيَاءُ ، مَعْرُوفَةٌ مِثَالُ السَّيْمَاءِ :
اسْمٌ صَنَعَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَرَبِيٌّ ،
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةً وَلَا أَذْرِي
أَهْلِي فَعِلَاءُ أَمْ فَعِلَاءُ .

وَالْكَمَوَى ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ
الْمُضِيئَةُ ، قَالَ :

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجُ
وَلَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكَمَوَى سَرِينَا

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا (كَا) فَأَنَّهَا (مَا)
أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهَذَا أَكْثَرُ
الْكَلَامِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ تَخْدِفُ الْيَاءَ
مِنْ كَمَا فَجَعَلَتْ كَا ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ
اسْمِعْ كَمَا أَحَدْتُكَ ، مَعْنَاهُ كَيْمَا أَحَدْتُكَ ،
وَيَرْفَعُونَ بِهَا الْفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ ، قَالَ عَلِيُّ :
اسْمِعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهَرَ غَيْبٌ إِذَا مَاسَّائِلُ سَالَا
مَنْ نَصَبَ فِيمَعْنَى كَى ، وَمَنْ رَفَعَ فَلَانَهُ لَمْ
يَلْفِظْ بِكَى .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ قَالَ :
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ خَلَفَ بِعِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَاذِبًا فَهُوَ كَا قَالَ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ
الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ
كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنْ
الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَازِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَهَذَا إِنْ
كَانَ يَتَعَدَّدُ بِهِ يَمِينٌ ، عِنْدَ أَيِّ حَقِيقَةٍ ، فَإِنَّهُ

لأبوجب فيه إلا كفارة اليمين ، أما الشافعي
فلا يعدّه يميناً ، ولا كفارة فيه عنده قال :
وفي حديث الرؤية : فإنكم ترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر ، قال : وقد يُخيل إلى
بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه
للمرئي ، وإنما هو للرؤية ، وهي فعل الرائي ،
ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية يتراءى معها
الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا تترابون فيه
ولا تمثرون . وقال : وهذا من الحديثان ليس
هذا موضعها ، لأن الكاف زائدة على ما ،
وذكرها ابن الأثير لأجل لفظها وذكرناها
نحن حفظاً لذكرها حتى لا نخل بنسخة من
الأصول .

• كنب • كنب يكتب كنباً : غلط ،
وأنشد لدريد بن الصمّ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مَتَعَكْسُ
مِنْ الْأَقِطِ الْحَوْلَى شِعَابُ كَانِبٍ
أَيُّ شَعْرٍ لِحْيَتِهِ مُتَبَصِّصٌ لَمْ يَسْرَحْ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ مُتَبَصِّصٌ فَهُوَ مُتَعَكْسٌ .
وَأَكْنَبَ : كَكَبَ .

وقال أبو زيد : كانب كائز ، يقال :
كتب في جرابه شيئاً إذا كثره فيه .
والكنب : غلط يغلط الرجل والخف
والحافر والبد ، وخص بعضهم به اليد إذا
غلطت من العمل ، كيت يده وأكنت فهي
مكينة . وفي الصحاح : أكنت ، ولا
يقال : كيت ، وأنشد أحمد بن يحيى :
قَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ
وَبَعْدَ ذَهْنِ الْبَانِ وَالْمَضُونِ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضُونُ : جنس من الطيب ، قال
العجاج :

قَدْ أَكْنَبْتُ نُسُورَهُ وَأَكْنَبَا
أَيُّ غُلْظَتٍ وَعَسَتْ . وفي حديث سعد : رآه
رسول الله ﷺ ، وَقَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أَكْنَبْتُ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ
بِالْمَرِّ وَالْمَسْحَاةِ ، فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ

لَا تَمْسُهَا الثَّارُ أَبَدًا . أَكْنَبْتُ يَدَهُ إِذَا تَخَنَّتْ
وَغُلْظَتْ جِلْدُهَا ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مَعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
الشَّاقَّةِ . وَالْكَنْبُ فِي الْيَدِ : مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا
صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمَكْنَبُ : الْغَلِيطُ مِنَ
الْحَوَافِرِ . وَخَفَ مَكْنَبٌ ، يَفْتَحُ الثُّونَ :
كَمَكْنَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْثُومٍ التَّوْحَى مُكْنَبٍ
وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَعْلُهُ : اشْتَدَّ . وَأَكْنَبَ
عَلَيْهِ لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنَبَ الشَّيْءُ يَكْنِبُهُ
كَنْبًا : كَثُرَ . وَالْكَانِبُ : الْمُتَمَلِّقُ شَيْعًا .
وَالْكِتَابُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعَاسِي : الشَّرَاحُ .
وَالْكَنْبُ : الْيَسِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : الْكَنْبُ ، بِغَيْرِ يَاءٍ شَيْءٌ يَفْتَادُونَا
هَذَا ، الَّذِي يَنْبِتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَفُ
عِنْدَنَا بِلِحَائِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شَرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى
الْتَدَى . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ
عَنِ الْكَنْبِ ، فَأَرَانِي شِرْشَةً مُفْرَقَةً مِنْ نَبَاتِ
الشُّوكِ ، يَنْضَاءُ الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةُ الشُّوكِ ، لَهَا
فِي أَطْرَافِهَا بَرَاعِيمٌ ، قَدْ بَلَّتْ مِنْ كُلِّ بَرْعَوْمَةٍ
شَوَكَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالْكَنْبُ : نَبْتُ ، قَالَ
الطَّرْمَاحُ :

مُعَالِيَاتٌ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكَنُهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلَحِ وَالْكَنْبِ
الليث : الْكَنْبُ شَجَرٌ ، قَالَ :

فِي خَصَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَنْبِ
وَكُنِبٌ ، مُصَغَّرٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْبُحَارِيُّ :

زَيْدٌ بِنُ بَدْرِ حَاضِرٍ بِرَاعِرٍ
وَعَلَى كُنِبٍ مَالِكٌ بِنُ حَارِ

• كنب • (١) ابن دريد : رجلٌ كُنِبْتُ
وَكُنِبْتُ : مُتَقَبِّصٌ بِخِلٍ .

قال : وَتَكْنَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَقَبَّصَ .
وَرَجُلٌ كُنِبْتُ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) قوله : « كنب » أثبتا بالناء المثناة من
فوق ، ولا أصل لها بل هي بالثلاثة في رباعي المحكم
والجد والتكلمة والتهذيب . ولم يذكر هنا مادة ك ن
ت وذكرها في ك و ن مخالفًا للجماعة .

• كنب • رجلٌ كُنِبْتُ وَكُنِبْتُ : تداخل
بعضه في بعض ، وقيل : هُوَ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ ، وَقَدْ تَكْنَبْتُ .
ابن الأعرابي : الْكُنْبَاتُ الرُّمْلُ
الْمُتَهَالُ .

• كنب • وَجْهٌ كُنَابِدٌ : قَبِيحٌ . التَّهْلِيْبُ :
رَجُلٌ كُنَابِدٌ غَلِظَ وَجْهُهُ .

• كنبر • الْكُنْبَارُ : حَبْلُ الثَّارِجِيلِ ، وَهُوَ
نَخِيلُ الْهِنْدِ تَتَّخَذُ مِنْ لَيْفِهِ حِبَالٌ لِلْسُّفُنِ ،
يَبْلُغُ مِنْهَا الْحَبْلُ سِتْمِينَ دِينَارًا .
وَالْكَنْبَرَةُ : الْأَرْبَةُ الصَّخْمَةُ .

• كنبش • تَكْنَبَشُ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا .

• كنبل • رَجُلٌ كُنْبِلٌ وَكُنَابِلٌ : شَدِيدُ
صُلْبٍ .

وَكُنَابِلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ (حَكَاهُ
سَيِّوِي) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كنع • رَجُلٌ كَنَعٌ وَكَنَعٌ ، بِالنَّاءِ
وَالثَّاءِ : وَهُوَ الْأَحْمَقُ .

• كنع • الْكَنَعُ : الْقَصِيرُ .

• كنع • الْكِنْتُ : الْكُنْتُةُ نَوْرَدَجَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ
أَسَى وَأَغْصَانِ خِلَافٍ ، تُسَطُّ وَتَنْصُدُّ عَلَيْهَا
الرِّيَّاحِينَ ، ثُمَّ تُطَوَّى ، وَأَعْرَابُهُ : كُنْتَجَةٌ ،
وَبِالْبَطْنَةِ : كُنْتَا .

• كنب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِتَابُ الرُّمْلُ
الْمُتَهَالُ .

• كنع • رَجُلٌ كَنَعٌ وَكَنَعٌ ، بِالنَّاءِ
وَالثَّاءِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ .

• كنز • رَجُلٌ كُنْزٌ وَكُنَايَرٌ : وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ
الْحَقِيقُ .

• كنثل • الكُنْثَالُ (١) : القَصِيرُ ، مَثَلٌ بِهِ سَيِّئُوهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي.

• كنخب • الكَنْخَبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطِّ (حَكَاهُ يُونُسُ).

• كند • كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُودًا : كَفَرَ النِّعْمَةَ ، وَرَجَلَ كَنَادَ وَكُنُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» ، قِيلَ : هُوَ الْجَحْدُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رَفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا وَلَا يَسُوعُ أَيْضًا مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : لَكَنُودٌ : لَكُفُورٌ بِالنِّعْمَةِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : لَوَامٌ لِرَبِّهِ بَعْدَ الْمُصِيبَاتِ وَيَتَسَّى النِّعَمَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : لَكَنُودٌ ، مَعْنَاهُ لَكُفُورٌ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْكَافِرُ . وَامْرَأَةٌ كَنَدَتْ وَكُنُودٌ : كَفُورٌ لِلْمُوَاصِلَةِ ، قَالَ الثَّعْرُبِيُّ بْنُ تَوَلَّيْبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تُفَادَى إِذَا عِلَقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمُؤَدَّةِ . وَكَنَدَهُ أَيْ قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ وَصُولِ حَبَالِو . وَكَنَادَهَا وَأَرْضُ كَنُودٌ : لَا تَنْتَبِثُ شَيْئًا . وَكَنَدَهُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ كَنَدَةُ بْنُ نُورٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادٌ وَكَنَادَةٌ : أَسْمَاءٌ .

• كندث • الْكُنْدُثُ وَالْكَنَادُثُ : الصُّلْبُ .

• كندر • الْكُنْدَرُ وَالْكَنَادِرُ وَالْكَنْدِيرُ مِنَ

(١) قوله : «الكنثال» هكذا في الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفي الصحاح في مادة كل بالثاء المثناة : والكنثال ، بالضم ، القصير ، والنون زائدة . وفي القاموس : الكنثال كجر دخل القصير اهـ . أى بالثناة .

الرَّجَالِ : الْغَلِيطُ الْقَصِيرُ مَعَ شِدْقٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْغَلِيطُ مِنَ حُمْرِ الرَّحْشِ . وَرَوَى شَعْرٌ لِابْنِ شَمِيلٍ كُنْدِيرٌ ، عَلَى فُعِيلٍ ، وَكُنْدِيرٌ تَضْعِيفُ كُنْدَرٍ ، وَحَارٌ كُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ غَلِيطٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْفَرِ : كَانَتْ تَحْنِي كُنْدَرًا كُنَادِرًا

جَاءَ قَطُوطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ يُقَالُ : حَارَ كُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ لِلْغَلِيطِ وَالْجَابُ : الْغَلِيطُ وَالْقَطُوطِي : الَّذِي يَمْنَحِي مَقْطُوطِيًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى سَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ : يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ ، أَيْ يَصُوتُ بِالْأَشْجَارِ ، وَذَهَبَ سَيِّبُونُو إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ بِدَلِيلِ كَدَرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو كُنْدِيرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَبَنُّ ذَا كُنْدِيرَةٍ عَجَسًا إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا ابْنُ شَمِيلٍ : الْكُنْدَرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَفِيَانُ كُنَادِرَةٌ .

وَالْكَنْدَرُ : اللَّبَانُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَلَقِ ، الْوَاحِدَةُ كُنْدَرَةٌ . وَالْكَنْدَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ . وَكُنْدَرَةُ الْبَاذِي : مَجْمَعُهُ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَرَفَانِ مِلَانٍ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ إِلَّا بِفَضْلِ لَازِمٍ ، كَالْعَقَقِ ، وَالْحَقِيقَةِ ، وَنَحْوِهِ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : قَدْ يَلْتَقِي حَرَفَانِ مِلَانٍ بِلا فَضْلٍ بَيْنَهُمَا فِي آخِرِ الْأِسْمِ ، يُقَالُ : رَمَادٌ رَمَدَدٌ ، وَفَرَسٌ سَفَدَدٌ ، إِذَا كَانَ مُضْمَرًا . وَالْحَقِيقَةُ : الظَّلِيمُ . وَمَا لَهُ عُنْدٌ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : مَا كَانَ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَلَا إِذْعَامَ فِيهَا إِذَا كَانَتْ فِي مُلْحَقَاتِ الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهَا تَنْقُصُ عَنْ مُقَادِيرِ مَا أُلْحِقَتْ بِهِ نَحْوُ : قَرَدٍ وَمَهْدَدٍ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِتَجْهِيفٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ قَرَادِدٍ وَمَهَادِدٍ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُلْحَقًا لَزِمَهُ

الْإِذْعَامُ نَحْوُ أَلَدٍ وَأَصَمٍّ .

وَالْكَنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنْ حِسَابِ الرُّومِ ، وَهُوَ حِسَابُ الثُّجُومِ .

وَكَنْدِيرٌ : اسْمٌ ، مِثْلُ بِهِ سَيِّبُونُو وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي .

• كندس • الْكُنْدُسُ : الْعَقَقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مُنِيتُ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَتُ مِنْ كُنْدُسٍ (٢) الزَّمْرَدَةُ : الَّتِي بَيْنَ الرَّجْلِ وَالْمِرْقَاءِ ، فَارِسِيَّةٌ .

• كندش • الْكُنْدَشُ : الْعَقَقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْبَرَنِي الْمُفَضَّلُ يُقَالُ : هُوَ أَخْبَتُ مِنْ كُنْدَشٍ ، وَهُوَ الْعَقَقُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَطَمَشِ يَصِفُ امْرَأَةً :

مُنِيتُ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَتُ مِنْ كُنْدَشٍ تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمْنَى مَعَ الْأَخْبَتِ الْأَطْيَشِ لَهَا وَجْهٌ قَرِيزٌ إِذَا أَرْنَتِ وَلَوْ كَبِيضَ الْقَطَا الْأَبْرَشِ وَمَعْنَى مُنِيتُ : بُلِيتُ . وَزَمْرَدَةُ : امْرَأَةٌ يُشَبَّهُ خَلْقُهَا خَلْقُ الرَّجُلِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَيُرْوَى : بِزَمْرَدَةٍ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ مَعَ الْعِمَامِ ، وَيُرْوَى : بِزَمْرَدَةٍ ، بِحَذْفِ الثَّوْنِ ، عَلَى مِثَالِ عَلَكَدَةٍ .

وَقَوْلُهُ : أَلَصَّ وَأَخْبَتُ مِنْ كُنْدَشٍ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْكُنْدَشُ لِصِّ الطَّيْرِ ، وَهُوَ الْعَقَقُ ، وَالرَّيْبَالُ لِصِّ الْأَسْوَدِ ، وَالطَّمْلُ لِصِّ الذَّنَابِ ، وَالزَّبَابَةُ لِصِّ الْفِيرَانِ ، وَالْفَوْسِقَةُ سَارِقَةُ الْفَتِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ . وَالْكَنْدَشُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

• كنذل • الْكَنْدَلِيُّ : شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ دِبَاغِ السِّدِّ ، وَدِبَاغُهُ يَجِيءُ أَحْمَرَ

(٢) قوله : «منيت إلخ» سيأتي في مادة كندش ، فانظره .

(حَكَاهُ أَبُو حَيَّةَ) ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْكَندَلَاءُ فَمَدَّ ، قَالَ : وَمَاءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَجَرٍ إِلَّا الْكَندَلَاءَ وَالْقَرْمَ ، وَالْقَرْمُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• كثره الكِنَارَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْكِنَارُ : الشَّجَّةُ مِنْ ثِيَابِ الْكِنَانِ ، دَخِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ لُبْسِ الْكِنَارِ ، هُوَ شَقَّةُ الْكِنَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكِنَارَاتُ يُخْتَلَفُ فِيهَا فَيَقَالُ : هِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الدُّقُوفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكِنَارَاتِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي التَّوَارِقِ : بَعَثَكَ تَمَحُّوُ الْمَعَارِفِ وَالْكِنَارَاتِ ، هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانُ ، وَقِيلَ الْبَرَابِطُ ، وَقِيلَ الطُّبُورُ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يُقَالَ الْكِرَانَاتُ ، فَقَدَسَتْ الثُّونُ عَلَى الرَّاهِ ، قَالَ : وَأَظُنُّ الْكِرَانَ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا نَضْرٍ يَقُولُ : الْكِرِينَةُ الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكِرَانِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَحْسَنُهَا بِالْبَاءِ ، جَمَعَ كِبَارٌ ، وَكِبَارٌ جَمْعُ كَبِيرٍ ، وَهُوَ الطُّبْلُ ، كَجَمَلٍ وَجَالٍ وَجَالَاتٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِنَارَةِ وَالشَّيَاعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِنَانِيُّ وَاحِدُهَا كِنَارَةٌ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْعِيدَانُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الطَّنَائِيرُ ، وَيُقَالُ الطُّبُولُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَتَرٍ : رَجُلٌ مُقْتَوَرٌ وَمُقْتَرٌ وَمُكْتَوَرٌ وَمُكْتَرٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا سَمِجًا ، أَوْ مُعْتَمًا عِمَّةً جَافِيَةً .

• كثره الكَثْرُ : اسْمٌ لِلْمَالِ إِذَا أُخْرِزَ فِي وَعَاءٍ

لِمَا يُخْرِزُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْكَثْرُ الْمَالُ الْمَدْفُونُ ، وَجَمْعُهُ كُتُوزٌ ، كَثَرَهُ يَكْثُرُهُ كَثْرًا وَكَثْرَةً . وَيُقَالُ : كَثَرَتُ الْبِرُّ فِي الْجِرَابِ فَكَثُرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ : الْأَخْمَرُ وَالْأَبْيَضُ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْعَلَاءُ ابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ أَبِي هَالِيٍّ : الْكَثْرُ الْفِضَّةُ فِي قَوْلِهِ : كَأَنَّ الْهَبْرِيَّ غَدَا عَلَيْهَا

بِمَاءِ الْكَثْرِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا قَالَ : وَتُسَمَّى الْعَرَبُ كُلُّ كَثِيرٍ مَجْمُوعٍ يَتَنَافَسُ فِيهِ كَثْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَلَا أَعْلَمُكَ كَثْرًا مِنْ كُتُوزِ الْجَنَّةِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَثْرًا مِنْ كُتُوزِ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَجْرُهَا مُتَعَدِّ لِقَائِلِهَا وَالتَّصْغِيرُ بِهَا كَمَا ، يُدْعَى الْكَثْرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَذْهَبُ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَيَذْهَبُ قِصْرٌ فَلَا قِصْرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُشْتَقَّ كُتُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ !

الْلِثُ : يُقَالُ كَثَرَ الْإِنْسَانُ مَا لَا يَكْثُرُهُ . وَكَثَرَتِ السَّقَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ . ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ : «وَكَانَ تَحْتَهُ كَثْرٌ لَهَا» ، قَالَ : مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، وَلَكِنْ كَانَ عِلْمًا وَصُحُفًا .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ ، وَمَا قَوْفُهَا كَثْرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تُوَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَثْرٌ ، الْكَثْرُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَثْرًا ، وَإِنْ كَانَ مَكْتُوزًا ، وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِيٌّ تُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكِنَانِيَّ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، هُمْ جَمْعُ كِنَارٍ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَثْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهَا وَتَرْكِهِ إِنْقَافِهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ .

وَكَثُرَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَثُرَ الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْثُرُهُ كَثْرًا : غَمَرَهُ يَدُو .

وَشَدَّ كَثْرُ الْقَرْيَةِ : مَلَأَهَا . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِنَارٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هِنٍ كِنَارٌ
وَنَاقَةُ كِنَارٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ مُكْثِرَةٌ اللَّحْمِ . وَالْكِنَارُ : الثَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمُ ، وَالْجَمْعُ كُتُوزٌ وَكِنَارٌ ، كَالْوَاحِدِ بِإِغْفَادِ اخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ جَنْبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الثَّيِّبَةِ كِنَارَانِ ، وَقَدْ تَكَثَّرَ لَحْمُهُ وَكَثُرَ ، وَرَجُلٌ كَثُرَ اللَّحْمُ ، وَكَثُرَ اللَّحْمُ ، وَكَثُرَ اللَّحْمُ وَكَثُرَ ، أُنْشِدَ سَبِيحُوهُ :

وَسَاقِيَتِي يُمْلُ زَيْدٌ وَجَعَلَ
صَفْبَانٍ مَمْنُونًا مَكْتُوزًا الْعَصْلُ
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ تَوْبَرٍ :
فَحَمَلُ الْهَمِّ كِنَارًا جَلَعَا
الْكِنَارُ : الْمَجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيَّةُ ، وَكُلُّ مُكْثَرٍ مُجْتَمِعٍ ، وَيُرْوَى كِلَارًا ، بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : بَعَثَكَ تَمَحُّوُ الْمَعَارِفِ وَالْكِنَارَاتِ ، هِيَ بِالْفَتْحِ . وَالْكِنَارُ وَالْكِنَارُ : رَفَاعُ الثَّمَرِ ، وَقَدْ كَثُرُوا الثَّمَرُ يَكْثُرُونَهُ كَثْرًا وَكِنَارًا ، فَهُوَ كَثِيرٌ وَمَكْتُوزٌ ، وَالْكِنِيرُ : الثَّمَرُ يَكْثُرُ لِلشَّيْءِ فِي قَوَاصِرِ وَأَوْعِيَةٍ ، وَالْفِعْلُ الْاِسْتِنَارُ ، قَالَ : وَالْبَحْرَانِيُّونَ يَقُولُونَ جَاءَ زَمَنُ الْكِنَارِ ، إِذَا كَثُرُوا الثَّمَرُ فِي الْجِلَالِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرَابُ أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، وَيُكْثَرُ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ثُمَّ جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْجَلَّةُ مَكْتُوزَةً ، ثُمَّ تُخَاطُ بِالشَّرْطِ . الْأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْكِنَارِ وَالْكِنَارِ ، يَعْنِي حِينَ كَثُرُوا الثَّمَرُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكِنَارُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا بِالْفَتْحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ يُمْلُ الْجَدَادِ

وَالْجِدَادُ، وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ، وَرَبِّهَا
اسْتَعْمَلَ الْكَتَارُ فِي الْبَرِّ، أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ
لِلْمُسْتَحَلِّ الْهَدْلَى:

لَا دَرَّ دَرَى إِنْ أَطَعَنْتُ نَازِلَكُمْ
فَرَفَ الْحَيَّ وَغَيْدَى الْبَرِّ مَكْثُورًا
وَكْتَازَ: اسْمُ رَجُلٍ.

• كَنَسَ: الْكَنَسُ: كَنَحَ الْقَهَامَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ. كَنَسَ الْمَوْضِعَ يَكْنُسُهُ، بِالضَّمِّ،
كَنَسًا: كَنَحَ الْقَهَامَ عَنْهُ. وَالْمَكْنَسَةُ: مَا
كَنَسَ بِهِ، وَالْجَمْعُ مَكَائِسُ. وَالْكَنَاسَةُ: مَا
كَنَسَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَنَاسَةُ الْبَيْتِ مَا كُنِحَ
مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ فَالْتَمَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْكَنَاسَةُ أَيْضًا: مُلْقَى الْقَهَامِ.

وَقَرَسَ مَكْنُوسَةً: جَرَدًا.
وَالْمَكْنِسُ^(١): مَوْلِجُ الْوُحْشِ مِنْ
الطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ تَسْكُنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ
الْكِنَاسُ، وَالْجَمْعُ أَكْنِيسَةٌ وَكُنُسٌ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
الْثَرَى، وَكُنُسَاتٌ جَمْعُ كَطَرَفَاتٍ وَجِزْرَاتٍ،
قَالَ:

إِذَا طَلَبْتُ الْكُنُسَاتِ انْفِلَا

تَحْتَ الْإِرَانِ سَلْتَهُ الطَّلَا^(٢)

وَكُنُسَتِ الطَّيَاءُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ،
بِالْكَسْرِ، وَتَكُنُسَتْ وَانْكُنُسَتْ: دَخَلَتْ فِي
الْكِنَاسِ، قَالَ لَيْدٌ:

شَاقَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَكَكْنُسُوا قَطْنَا تَهْرُ خِيَامُهَا
أَيَّ دَخَلُوا هَوَادِجَ جَلَلَتْ بِشَابِ قَطْنٍ.

(١) قوله: «والمكنس» هكذا في الأصل
مضبوطاً بكسر النون، وهو مقتضى قوله بعد
البيت: وكنست الطيأ والبقر تكنس بالكسر؛
ولكن مقتضى قوله قبل البيت: وهو من ذلك،
لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو
مقتضى قوله جمع مكنس مفعول الآتي في شرح
حديث زياد حيث ضبطه يفتح العين.

(٢) قوله: «سلبته الطلا» هكذا في الأصل،
وفي شرح القاموس: سلبته الطلا.

وَالْكَائِسُ: الطَّبِيُّ يَنْخُلُ فِي كِنَاسِهِ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الشَّجَرِ يَكْنُ فِيهِ وَيَسْتَرُّ،
وَطَيَاءٌ كُنُسٌ وَكُنُوسٌ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْأُ نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ
وَالْأُ طَيَاءٌ كُنُوسًا وَذِيَا
وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

دَارٌ لِلَّيْلِ خَلْقٌ لَيْسَ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَيْسُ
إِلَّا الْيَعَابِرُ وَالْأُ الْعَيْسُ
وَبَقَرٌ مُلْمَعٌ كُنُوسُ
وَكُنُسَتِ الثُّجُومُ تَكْنُسُ كُنُوسًا:

اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِيهَا، ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُسِ»، قَالَ الرَّجَاجُ: الْكُنُسُ الثُّجُومُ
تَطْلُعُ جَارِيَةً، وَكُنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَجَارِيهَا
الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا، وَقِيلَ: الْكُنُسُ الطَّيَاءُ.
وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ، أَيُّ تَنْخُلُ فِي كُنُوسِهَا إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ، قَالَ: وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَائِسٍ
وَكَائِسَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْخُنُسِ وَالْكُنُسِ:
هِيَ الثُّجُومُ الْحَمْسَةُ تَخْنُسُ فِي مَجَارِهَا
وَتَرْجِعُ، وَتَكْنُسُ تَسْتَرُّ كَمَا تَكْنُسُ الطَّيَاءُ فِي
الْمَعَارِ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَالثُّجُومُ الْحَمْسَةُ:
بَهْرَامٌ وَزُحَلٌ وَعَطَارِدٌ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرَى؛
وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الثُّجُومُ الَّتِي تَسْتَرُّ فِي
مَجَارِيهَا، فَجَرَى وَتَكْنُسُ فِي مَحَاوِهَا،
فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَرِيٌّ يَقِفُ فِيهِ
وَيَسْتَدِيرُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا، فَكُنُوسُهُ
مَقَامُهُ فِي حَوْبِهِ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنُسَ بِالنَّهَارِ
فَلَا يَرَى.

الصَّحَاحُ: الْكُنُسُ الْكَوَاكِبُ، لِأَنَّهَا
تَكْنُسُ فِي الْمَغِيبِ، أَيُّ تَسْتَرُّ؛ وَقِيلَ:
هِيَ الْخُنُسُ السَّيَّارَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُسِ؛
الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ، وَالْكُنُسُ جَمْعُ
كَائِسٍ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ، مِنْ كَنَسَ الطَّبِيُّ
إِذَا تَغِيبَ حَاسَتَهُ فِي كِنَاسِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ: ثُمَّ

أَطَرُوا وَرَاءَ كُنْ فِي مَكَائِسِ الرَّيْبِ،
الْمَكَائِسُ: جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٌ مِنْ
الْكِنَاسِ، وَالْمَعْنَى اسْتَرُّوا فِي مَوْضِعِ
الرَّيْبِ.

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ: «أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ
سُلَيْمَانُ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رَأْسُهُ لِلْبَيْسِ الثَّيَابِ كُنُسَتْ
الشَّيَاطِينُ اسْتَهْرَاءً». يُقَالُ: كُنَسَ أَفْقُهُ إِذَا
حَرَكَهُ مُسْتَهْرَأًا، وَيُرْوَى: كُنُسَتْ،
بِالصَّادِ. يُقَالُ: كُنُسَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَهْرَأَ بِهِ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ، وَهِيَ
الْمَلْسَاءُ الْجَرْدَاءُ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:
الْفَرَسُ الْمَكْنُوسَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَاطِنُ تُشَبِّهُهَا
الْعَرَبُ بِالْمَرَايَا لِمَلَسَتْهَا.

وَكِنِيسَةُ الْيَهُودِ وَجَمْعُهَا كَنَائِسُ، وَهِيَ
مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا كُنُسَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكِنِيسَةُ
لِلنَّصَارَى.

وَرَمَلُ الْكِنَاسِ: رَمَلٌ فِي بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كِلَابٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْكِنَاسُ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

رَمْتَنِي وَسِترَ اللَّهِ بَنِي وَبَيْتَهَا

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ^(٣)
قَالَ: أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمَلِ الْكِنَاسِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوِزْنُ، فَوَضَعَ الْأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ.
وَالْكِنَاسَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ.
وَالْكِنَاسَةُ وَالْكَائِسِيَّةُ: مَوْضِعَانِ، أَنْشَدَ
سَيَّوِيهِ:

دَارٌ لِمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُهُمْ

بِالْكَائِسِيَّةِ تَرْعَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا

• كَنَحَ: الْكِنَاحُ^(٤): أَصْلُ الشَّيْءِ
وَمَعْدَنُهُ.

• كَنَشَ: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٣) قوله: «رَمِيم» هو اسم امرأة، كما في
شرح القاموس.

(٤) قوله: «الكنسح» هو والكنسح بكسر
فكسكون، بمعنى كما في القاموس.

الكنش أن يأخذ الرجل المسألة فيلن رأسه بعد خشونته ، يقال : قد كُنْشَهُ بعد خشونته . والكنش : قتل الأكسية .

• كَنَسَ • التهذيب : في حديث روى عن كعب أنه قال : كَنَسَتِ الشَّيَاطِينُ لِسْلَانًا ، قال كعب : أول من ليس القباء سَلْبَانًا ، عليه السلام ، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه للبس الثياب كَنَسَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْرَاءً فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ ، فَلِيسَ القَبَاءِ ابنُ الأعرابي : كَنَسَ إذا حركَ أنفه استهزاء . يقال : كَنَسَ في وجه فلان إذا استهزأ به ، ويروى بالسین ، وقد تقدّم .

• كَنَظَ • كَنَظَهُ الأمرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنُظُهُ كَنْظًا وَتَكْنُظَةً : بلغَ مَشَقَّتَهُ مِثْلَ غَنَظَةٍ إذا جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : الكَنْظُ بُلُوغُ المَشَقَّةِ مِنَ الإنسان . يقال : إنه لم يَكْنُظْ مَعْنُوط . النَّصْرُ : غَنَظَهُ وَكَنْظَهُ يَكْنُظُهُ ، وَهُوَ الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ . قال أبو تراب : سمعتُ أبا مخنفٍ يَقُولُ : غَنَظَهُ وَكَنْظَهُ إذا مَلَأَهُ وَغَمَّهُ .

• كَنَعَ • كَنَعَ كُنُوعًا وَتَكْنَعُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَجَّ يَسًا .

وَالْكَنْعُ وَالْكُنَاعُ : قَصْرُ اليَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مِنْ دَاوٍ ، عَلَى هَيْئَةِ القَطْعِ وَالتَّعْقُفِ ، قَالَ :

أَنَحَى أَبُو لَقِيطٍ حَرًّا بِشَفَرِيهِ
فَأَضْبَحَتْ كَفَّهُ الْيَمْنَى بِهَا كَنَعَ
وَالْكَنْعُ : المَكْسُورُ اليَدِ . وَرَجُلٌ مُكْنَعٌ : مُقْفَعُ اليَدِ ، وَقِيلَ : مُقْفَعُ الأصَابِعِ بِأَسْهَى مُتَقَبِّضَهَا . وَكَنَعَ أَصَابِعَهُ : ضَرَبَهَا فَيَسَّتْ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْيِيزُ . وَالتَّكْنَعُ : التَّقَبُّضُ .

وَأَسِيرٌ كَانِعٌ : ضَمَهُ الْقَيْدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكْنَعُ الأسيرُ فِي قَيْدِهِ ، قَالَ مَتَمُّ : وَعَانَى نَوَى فِي الْقَيْدِ حَتَّى تَكْنَعَا

أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا ، أَي أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْقَبَضُوا ، قَالَ ابْنُ الأَثيرِ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا إِذَا جِئَ وَهَرَبَ وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا . وَالتَّكْنِيعُ : الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَنَعُوا عَنَّا ، أَي عَدَلُوا . وَاتَّكَنَعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَتَكْنَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : تَقَبَّضَتْ مِنْ جُرْحٍ وَبَيْسَتَا . وَالْأَكْنَعُ وَالْمَكْنَعُ : الْمَقْطُوعُ اليَدَيْنِ مِنْهُ ، قَالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْنُوعٍ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكُ
وَالْمَكْنَعُ : الَّذِي قَطَعَتْ يَدَاهُ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

يَمْنَى كَمَنْى الْأَهْدَاءِ الْمُكْنَعِ
وَقَالَ رُوَيْتُ :
مُكَبَّرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكْنَعُ
وَالْأَكْنَعُ وَالْكَنْعُ : الَّذِي تَشَجَّتْ يَدُهُ ، وَالْمَكْنَعَةُ : الْبَدُ الشَّلَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى ذِي الْخَلَصِ لِيَهْدِيَهُمَا ، وَفِيهَا صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ السَّادُونَ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهَا مُكْنَعَتٌ ، قَالَ ابْنُ الأَثيرِ : أَي مُقَبَّضَةٌ يَدَيْكَ وَمِثْلَتُهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَانِعُ الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَبَيْسَتْ ، وَأَرَادَ الْكَافِرُ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا مُكْنَعَتٌ ، أَي تُحْبَلُ أَغْضَاءُكَ وَيُبْسِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَحْوَهُ وَكِبْرًا ، الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصِيصَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَشَلَّتْ . وَكَنَعَهُ بِالسَّيْفِ : أَلَيْسَ جَلَدُهُ ، وَكَنَعَ يَكْنَعُ كُنْعًا وَكُنُوعًا تَقَبَّضَ وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ، قَالَ الْحَجَّاجُ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحَجَّاجِ زَيْدٌ

تَأْوِيَتْ فَبِتَ لَهَا كَنِيعًا
هُمُومٌ مَا تَقَارَفُنِي حَوَانِي
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ ، أَي أَحْلَفُ بِهِ . وَكَنَعَ التَّجَمُّ ، أَي مَالٌ لِلْعُرُوبِ . وَكَنَعَ المَوْتُ يَكْنَعُ كُنُوعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ، قَالَ الأَخْصَرُ :

يَكُونُ حِذَارُ المَوْتِ وَالمَوْتُ كَانِعُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي إِذَا المَوْتُ كَنَعَ
وَيُقَالُ مِنْهُ : تَكْنَعُ وَاتَّكَنَعَ فَلَانٌ مِنِّي ، أَي دَنَا مِنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تُحْبَلُ صَبِيًّا بِهِ جُنُونٌ فَحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اتَّكَنَعَ لَهَا ، أَي دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْكُنُوعِ .

وَالْتَكْنَعُ : التَّحْصَنُ . وَكَنَعَتِ الْعُقَابُ وَاتَّكَنَعَتْ : حَبِمَتْ جَانِحَيْهَا لِلانْقِصَابِ وَضَمَّتْهَا ، فَهِيَ كَانِعَةٌ جَانِحَةً . وَكَنَعَ الْمِسْكَ بِالْقُوبِ : لَزِقَ بِهِ ، قَالَ الثَّابِتُ :

بَرْزَاءُ فِي أَكْنَاهِهَا الْمِسْكَ كَانِعُ
وَقِيلَ : أَرَادَ تَكَافَأَ الْمِسْكَ وَتَرَافَهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَانِعٌ ، بِالْثَوْنِ (١) ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ اللَّاصِقُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ أَحْفَهُ .

وَأَمْرًا كُنْعٌ : نَاقِصٌ ، وَأَمُورُ كُنْعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْصَرِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بِالْوَلَمِ يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ كُنْعٌ ، أَي أَقْطَعُ ، وَقِيلَ نَاقِصٌ أَتَمُّ .

وَاتَّكَنَعَ الشَّيْءُ : حَصَرَ . وَالمُكْنَعُ : الْحَاضِرُ . وَاتَّكَنَعَ اللَّيْلُ إِذَا حَصَرَ وَدَنَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

أَبْ هَذَا اللَّيْلُ وَاتَّكَنَعَا
وَأَمَرَ السَّوْمَ وَامْتَنَعَا (٢)

(١) قوله « ورواه بعضهم كَانِعٌ كَانِعٌ بِالْثَوْنِ صَوَابُهُ « كَانِعٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، كَمَا فِي النَّجَاحِ .

[عبد الله]

(٢) قوله « لا أَبِ الْخِ » فِي يَاقُوتَ :
أَبْ هَذَا الْفَمِ فَاتَّكَنَعَا
وَأَمَرَ السَّوْمَ فَامْتَنَعَا

وَأَكْتَفَعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْإِكْتِفَاعُ :
التَّعَطُّفُ . وَالْكُتُوعُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ سَيِّدُ بْنُ
عَمْرٍو :

خَصِيصُ الْحِشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ
طُرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكُوتَانِ
وَرَجُلٌ كَانِعٌ : تَوَلَّى بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلَهُ طَمَعًا فِي
فَضْلِكَ . وَالْكَانِعُ : الَّذِي تَدَانَى وَتَصَاعَرَ
وَتَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَفَّ يَكْفَعُ كُتُوعًا
وَأَكْفَعُ : خَضَعَ ، وَقِيلَ ذَا مِنَ الدَّلَّةِ ، وَقِيلَ
سَأَلَ وَأَكْفَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ
وَخَضَعَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ نَفْيِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكْفَعَا
أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛
وَرَوَى يَتْنًا فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكُوتَانِ
وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسَّوَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْإِزَاقَةُ بِالْوَجْهِ . وَكَفَعَ الشَّيْءُ كَفْعًا : لَزِمَ
وَدَامَ . وَالْكَفْعُ : الْإِزَاقُ ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ :

وَحَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَا
يَزْمَعُ الْأَمْرُ . وَالْهَمُّ الْكَفْعُ
وَتَكْفَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَضَيَّبَ بِهِ وَتَعَلَّقَ .

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي
دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُتُوعِ
وَالْكُتُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُتُوعُ
الْعُدُو ، وَالْكَانِعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءِ
بِأَنَّى أَمْرٍ أَقْبَحًا يَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي
مِنْهُ وَيَتَكَسَّرُ رَأْسُهُ .

وَالْكُتُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ،
وَقِيلَ : الدَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَكَفَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
لَكَفَعْتُهُ بِالسِّيفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْشَمُ
وَكَفَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ .

وَالْكِنْعُ : مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ
الْمَاءِ ؛ وَمَا بِالْأَدَارِ كِنْعٌ أَيْ أَحَدٌ (عَنْ
تَعْلِيْقٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ كِنْعٌ . وَيُقَالُ : بَضَعَهُ
وَكَفَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكُفَّانُ بْنُ سَامٍ بْنُ نُوحٍ : إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الْكُفَّانِيُّونَ ، وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُصَارَعُ
الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْكُفَّانَةُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَجِيَّاهَا النَّسَاءُ فَحَانَ مِنْهَا
كَسَعَنَاءُ وَرَادَعَةُ رَذُومُ
قَالَ : الْكُفَّانَةُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادَعَةُ اسْتِهَا ،
وَالرَذُومُ الضَّرُوطُ ، وَجِيَّاهَا النَّسَاءُ ، أَيْ
خِطْفَتُهَا . يُقَالُ : جِيَّاتُ الْفَرَسِ إِذَا خِطَفَتْهَا .

• كَفَعْتُ . الْكُفْعَةُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ ، كَالْكُفْعِدِ ، وَارَى نَاهَهُ بَدَلًا .

• كَفَعْتُ . تَكَفَعْتُ الشَّيْءَ (١) : تَجَمَّعَ .
وَكَفَعْتُ وَكَفَعْتُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• كَفَعْتُ . الْكُفْعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ
كَالْكُفْعِدِ ، قَالَ : وَارَى نَاهَهُ بَدَلًا وَالتَّوَنَ
سَاكِنَةً وَالْعَيْنَ مَنْصُوبَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِعِطَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطُرُوا
بِالشِّيمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكُفْعِدِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيَرِهِمْ بَصَلًا
• ثُمَّ اشْتَوُوا كُفْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدُّوهُ

• كَعَمَرُ . الْكُفْعَرَةُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ
السَّيْسَةُ ، وَجَمْعُهَا كُفْعَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : كَعَمَرُ
سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
أَكَمَرٍ .

• كَعَطُ . فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي : الْكُفْعَاظُ
الَّذِي يَسْحَطُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

• كَعَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكُفْعَلَةُ فِي الْعَدُوِّ
الْقَبِيلُ مِنْهُ .

(١) قَوْلُهُ : تَكَفَعْتُ لِلشَّيْءِ الْخُ ، أَنْبَأَ فِي

الْمَحْكَمِ وَأَهْلُهَا الْمَجْدُ

• كَفَفَ . الْكُفْفُ وَالْكُفْفَةُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ ،
وَنَاحِيَتَا كُلِّ شَيْءٍ كُفْفَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَكُفَفٌ .
وَبَنُو فُلَانٍ يَكُفُّونَ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ هُمْ نَزُولُ
فِي نَاحِيَتِهِمْ . وَكَفَفَ الرَّجُلُ : حَضَنَهُ ، بِغَنَى
الْعَصْدَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَأَكُفَفَ الْجَبَلُ
وَالْوَادِي : تَوَاحَى حَيْثُ تَنْصَمُّ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ
كَفَفَ . وَالْكُفْفُ : الْعَاجِيزُ وَالنَّاحِيَةُ ،
بِالتَّخْرِيلِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لَهُ أَيْنَ مَثَرُكَ ؟ قَالَ : بِأَكُفَفٍ
بَيْسَةٍ ، أَيْ تَوَاحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : مَا
كَشَفْتُ مِنْ كُفْفِ أَثْنَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالْكَسْرِ مِنَ الْكُفْفِ ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الْكُفْفِ .
وَكَفَفَ الْإِنْسَانُ : جَانِبَاهُ ، وَكَفَفَاهُ نَاحِيَتَاهُ عَنْ
بَيْعِيهِ وَشِئَالِهِ ، وَهُمَا حِضْنَاهُ .

وَكَفَفَ اللَّهُ : رَحَّمَهُ . وَادَّهَبَ فِي كُفْفِ
اللَّهِ وَحِفْظِهِ ، أَيْ فِي كَلَامِهِ وَحِرْزِهِ
وَحِفْظِهِ ، يَكُفُّهُ بِالْكَفَاءَةِ وَحُسْنِ الْوِلَايَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي النَّجْوَى : يُذَنِّي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كُفْفَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ : بِغَنَى يَسْتَرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحَمُهُ
وَيَلْطَفُ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللَّهُ
عَلَيْهِ كُفْفَهُ ، أَيْ رَحْمَتَهُ وَبِرَّهُ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ
لِيَجْعَلَهُ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَرَ اللَّهُ
كُفْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ،
وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَبَّرَ .

وَكَفَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ : حَاجَزَهُ عَنْهُ . وَكَفَفَ
الرَّجُلَ يَكُفُّهُ وَتَكُفُّهُ وَاسْتَكْفَهُ : جَعَلَهُ فِي
كُفْفِهِ . وَتَكُفُّوهُ وَاسْتَكْفُوهُ : أَحَاطُوا بِهِ ،
وَالْتَكْفِيفُ مِثْلُهُ يُقَالُ : صِلَاةٌ مَكُفَّفٌ ، أَيْ
أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَافِفِينَ ، أَيْ يَكُفُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ بَحْبِئِ بْنِ
يَعْمَرَ : فَاسْتَكْفَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، أَيْ أَحَاطْنَا بِهِ
مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَكُفَفَهُ النَّاسُ . وَكَفَفَهُ يَكُفُّهُ كُفْفًا
وَأَكُفُّهُ : حَفِظَهُ وَأَعَانَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

اللحياني). وقال ابن الأعرابي: كَفَّهْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ. وَفُلَانٌ يَمِيشُ فِي كَفِّهِ فُلَانٌ، أَيْ فِي ظِلِّهِ. وَكَتَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَمْتُ، فَهُوَ مَكْتَفٌ.

الجوهري: كَتَفْتُ الرَّجُلَ أَكْتَفُهُ، أَيْ حَطَّيْتُ وَصَشْتُهُ، وَكَتَفْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا قُمْتُ بِهِ وَجَعَلْتُهُ فِي كَفِّكَ. وَالْمُكَافَّةُ: الْمَعَاوَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أَكْتَفُ رَاعِيكَ وَأَقْبِسُ مِنْكَ؟ أَيْ أَعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ وَأَجْعَلُهُ فِي كَفِّي. وَأَكْتَفَهُ: أَنَاةٌ فِي حَاجَةٍ فَقَامَ لَهُ بِهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا. وَكَتَفَا الطَّائِرَ: جَنَاحَاهُ. وَأَكْتَفَهُ الصَّبْدُ وَالطَّيْرُ: أَعَانَهُ عَلَى تَصِيدِهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُذْنَعِي عَلَى الْإِنْسَانِ قِيَالُ: لَا تَكْتَفُهُ مِنْ اللَّهِ كَافَةً، أَيْ لَا تَخْضَعْهُ. اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْمُخْذُولِ: لَا تَكْتَفُهُ مِنَ اللَّهِ كَافَةً، أَيْ لَا تَحْجِزْهُ. وَانْهَزَمُوا فَمَا كَانَتْ لَهُمْ كَافَةٌ دُونَ الْمَتَرِ أَوْ الْمَسْكَرِ، أَيْ مَوْضِعٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي التَّهَذِيبِ: فَمَا كَانَ لَهُمْ كَافَةٌ دُونَ الْمَسْكَرِ، أَيْ حَاجِزٌ يَحْجِزُ عَنْهُمْ الْعَدُوَّ.

وَكَتَفْتُ الشَّيْءَ وَأَكْتَفُهُ: صَارَ حَوَالِيهِ. وَتَكْتَفُوهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، أَيْ احْتَوَوْهُ. وَنَاقَةٌ كَتُوفٌ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ اكْتَفَتْ فِي أَكْتَافِ الْإِبِلِ تَسْتَرُّ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكَتُوفُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلُ لِتَقِي نَفْسَهَا مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَقَدْ اكْتَفَتْ، وَقِيلَ: الْكَتُوفُ الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِهَا. وَاطْلُبْ نَاقَتَكَ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، أَيْ فِي نَاحِيَتِهَا. وَكَتَفَهُ الْإِبِلُ: نَاحِيَتُهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ نَاقَةٌ كَتُوفٌ تَبْرُكُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، مِثْلُ الْقُدُورِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبِيدُ كَمَا تَسْتَبِيدُ الْقُدُورُ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: شَاةٌ كَتَفَاءُ، أَيْ حَذَبَاءُ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: نَاقَةٌ كَتُوفٌ تَبِيْتُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، أَيْ

نَاحِيَتِهَا، وَأَنْشَدَ:

إِذَا اسْتَتَارَ كَتُوفًا خِلْتُ مَا بَرَكْتَ
عَلَيْهِ يَتَدَفُّ فِي حَافِيَةِ الْعُطْبِ
وَالْمُكَائِفُ: الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ
(كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْكَتَفَانِ:
الْجَنَاحَانِ، قَالَ:

سِفْطَانٌ مِنْ كَتَفِي نَعَامٍ جَافِلٍ
وَكُلُّ مَاسِرٍ، فَقَدْ كَتِفَ.

وَالْكَتِفُ: الثَّرْسُ لِسِتْرِهِ، وَيُوصَفُ بِهِ
فَيَقَالُ: ثَرَسُ كَتِفٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْمُومِ
كَتِفٌ، وَكُلُّ سَائِرِ كَتِفٍ، قَالَ لَيْدٌ:

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَتَّعْ حَرِيمًا
سُيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَتِفُ
وَالْكَتِفُ: السَّائِرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَلَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَافَةً،
أَيْ سَائِرَةً، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقْنِ أَكْتَفَ
مُرُوطِيهِنَّ فَاحْتَسَرْنَ بِهِ، أَيْ اسْتَرَّهَا
وَأَصْفَقَهَا، وَيُرْوَى بِالْثَاءِ الْمَثَلَّةِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

وَالْكَتِفُ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ
تُتَّخَذُ لِلْإِبِلِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْقَتَمِ،
تَقُولُ مِنْهُ: كَتَفْتُ الْإِبِلَ أَكْتَفُ وَأَكْتِفُ.
وَكَتَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا اتَّخَذُوا كَتِفًا لِإِبِلِهِمْ. وَفِي
حَدِيثِ النَّحْشِيِّ: لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ
كَتُوفٌ، قَالَ: هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا
تَمْنَى مَعَ الْقَتَمِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِعْطَائِهَا
الْمَصْدُقَ بِاعْتِرَالِهَا عَنْ الْقَتَمِ، فَهِيَ
كَالْمُشِيعَةِ الْمَنْهُيَّ عَنْهَا فِي الْأَصْحَابِ،
وَقِيلَ: نَاقَةٌ كَتُوفٌ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَهِيَ
تَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكَتِفُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ
أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلْإِبِلِ لِتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْتَفُهَا، أَيْ يَسْتَرُّهَا
وَيَقِيهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَبِيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَتِفِ
وَالْجَمْعُ كَتَفٌ، قَالَ:
لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دَفْنِ الْكَتَفِ

وَكَتَفَ الْكَتِفَ يَكْتَفُهُ كَتَفًا وَكَتُوفًا:
عَمَلُهُ وَكَتَفْتُ الدَّارَ أَكْتَفُهَا: اتَّخَذْتُ لَهَا
كَتِفًا. وَكَتَفَ الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ يَكْتَفُهَا كَتَفًا:
عَمِلَ لَهَا كَتِفًا. وَكَتَفَ لِإِبِلِهِ كَتِفًا: اتَّخَذَهُ
لَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَكَتَفَ الْكِبَالَ يَكْتَفُ كَتَفًا حَسَنًا: وَهُوَ
أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفِيزِ يُنْسِكُ بِهَا
الطَّعَامَ، يُقَالُ: كَتَفَهُ كِتْلًا غَيْرَ مَكْنُوفٍ.
وَتَكْتَفُ الْقَوْمُ بِالْعِيَانِ: وَذَلِكَ أَنْ
تَمُوتَ عَنْهُمْ هَزَالًا فَيَحْظَرُوا بِالنَّاسِ مَا تَمَاتَ
حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَبْقَى كَسْرُهَا مِنَ الرِّيحِ.
وَكَتَفَ كَتِفًا: اتَّخَذَهُ.

وَكَتَفَ الْقَوْمَ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلٍ
وَتَضْيِيقِ عَلَيْهِمْ.

وَالْكَتِفُ: الْكُتَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ
الدَّارِ. وَكَتَفَ الدَّارَ يَكْتَفُهَا كَتَفًا: اتَّخَذَ لَهَا
كَتِفًا. وَالْكَتِفُ: الْخَلَاءُ وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى
السَّيْرِ، وَأَهْلُ الْإِرَاقِ يُسَوِّنُ مَا شَرَعُوا مِنْ
أَعْلَى دُورِهِمْ كَتِفًا، وَاشْتَقَّ اسْمُ الْكَتِفِ
كَأَنَّهُ كَتِفٌ فِي اسْتِرِّ التَّوَاحِي، وَالْحَظِيرَةُ
تُسَمَّى كَتِفًا، لِأَنَّهَا تُكَتَفُ الْإِبِلُ، أَيْ
تَسْتَرُّهَا مِنَ الْبَرْدِ، فَقِيلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ اشْرَفَ مِنْ كَتِفِهِمْ فَكَلَّمَهُمْ،
أَيْ مِنْ سِتْرِهِ، وَكُلُّ مَاسِرٍ مِنْ بَنَاءِ أَوْ
حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كَتِفٌ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ
وَالْأَكْوَعِ:

تَبِيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَتِفِ

أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْتَفُهَا وَيَسْتَرُّهَا.

وَالْكَتِفُ: الرُّقْلِيَّةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ
الرَّاحِي وَمَتَاعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ
فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ
فِي عَهْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
كَتِفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا، أَيْ أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ،
بِمَنْزِلَةِ الْوِعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَدَاتَهُ،
وَتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَذْحِ لَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ
تَعْظِيمٍ لِلْكَتِفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا
جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ،

شبه عمر قلب ابن مسعود يكنف الراعي ، لأن فيه ميراثه ومقصده وشفرته ، ففيه كل ما يريد ، هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم ، وقيل : الكنف وعاء يجعل فيه الصانع أدواته ، وقيل : الكنف الوعاء الذي يكنف ما جيل فيه ، أي يحفظه . والكنف أيضاً : مثل العيبة (عن الحلياني) يقال : جاء فلان يكنف فيه متاع ، وهو مثل العيبة .

وفي الحديث : أنه تَوْضاً فأدخل يده في الإناء فكشفها وضرب بالماء وجهه ، أي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أعطى عياضاً كنف الراعي ، أي وعاء الذي يجعل فيه الله . وفي حديث ابن عمرو وزوجته ، رضى الله عنهم : لم يفتش لنا كنفاً ، قال ابن الأثير : لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها ، قال : وأكثر ما يروى يفتح الكاف والثون من الكنف ، وهو الجانب ، يعني أنه لم يقرنها . وكنف الرجل عن الشيء : عدل ، قال القطامي :

فصالوا وصلنا واتقونا بماكر
ليعلم ماينا عن البيع كائف
قال الأصمعي : ويروى كائف ، قال : أغل ذلك ظناً ، قال ابن بري : والذي في شعره :
ليعلم هل منا عن البيع كائف
قال : ويعني بالماكر الحمار ، أي له مكر وخديعة .

وكنف وكائف ومكنف ، بضم الميم وكسر الثون : أسماء .

ومكنف بن زيد الحنبل كان له غناء في الردء مع خالد بن الوليد ، وهو الذي فتح الرى ، وأبو حماد الراوية من سيبه .

• كنف . رجل كنف وكنافت : قصير .

• كنفج . الكنايفج : الكثير من كل شيء ؛ قال أبو منصور : أنشدني أعرابي بالصمانو :
ترعى من الصمانو روضاً أرجا
ورغلاً باتت به لواهجا
والرمت من الودو الكنايفجا
وقال شمر : الكنايفج السمين الممتلى .
وسئل كنافج : مكنت . ابن سيده : وقيل هو القليظ الثاعم ، قال جندل بن المتى :
يترك حب السبل الكنافج

• كنفوش . الكنفوش : الذكر ، وقيل حشفة الذكر . التهذيب : الكنفوش والنفوش الضخم من الكمر ، وأنشد :
كنفوش في رأسها انقلاب

• كنفش . الكنفشة : أن يدير العمامة على رأسه عشرين كوراً . والكنفشة : السلعة تكون في لحي البعير وهي التوتة . ابن سيده : الكنفش ورم في أصل اللحي ويسمى الخازياز . ابن الأعرابي : الكنفشة الروغان في الحرب .

• كنفل . رجل كنفيل اللحية : ضخمها . ولحية كنفيلة : ضخمة جافية .

• كنم . التهذيب : أهمل الليث نكم ونكم واستعملها ابن الأعرابي فيها رواه ثعلب عنه ، قال : النكمة المصيبة الفادحة . والكنمة : الجراحة .

• كان . الكن والكنة والكنان : وقاء كل شيء وسيره . والكن : البيت أيضاً ، والجمع أكنان وأكنة ، قال سيبويه : ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف . وفي التثنية العزيز : « وجعل لكم من الجبال أكنانا » . وفي حديث الاسيقاء : فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك ، الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، وقد

كنته أكنه كناً . وفي الحديث : على ما استكن ، أي استتر . والكن : كل شيء وقى شيئاً فهو كنه وكنائه ، والفعل من ذلك كننت الشيء ، أي جعلته في كنه . وكن الشيء يكنه كناً وكنواً وأكنه وكنته : ستره ، قال الأعلم :

أيسخط غرونا رجل سمين
نكنته السارة والكيف ؟
والاسم الكن ، وكن الشيء في صدره يكنه كناً وأكنه وأكنته كذلك ، وقال رؤبة :

إذا البخل أمر الخنوس
شيطانه وأكتر الثوريسا
في صدره وأكن أن يخيسا
وكن أمره عنه كناً : أخفاه .
واستكن الشيء : استتر ، قالت

الخنساء :
ولم يتنور ناره الضيف مؤهنا
إلى علم لا يستكن من السفر
وقال بعضهم : أكن الشيء : ستره .
وفي التثنية العزيز : « أو أكنتم في أنفسكم » ، أي أخفيتم . قال ابن بري :
وقد جاء كننت في الأمرين (١) جميعاً ، قال المعيطي :

قد يكتم الناس أسراراً فأعلمها
ومايتلون حتى الموت مكونى
قال الفراء : للعرب في أكننت الشيء إذا سترته لغتان : كننته وأكننته بمعنى ، وأنشدوني :

ثلاث من ثلاث قداميات
من اللاتي تكن من الصقيع
وبعضهم يروى : تكن من أكننت . وكننت الشيء : سترته وصوته من الشمس . وأكننته في نفسى : أسرته .
وقال أبو زيد : كننته وأكننته بمعنى في

(١) قوله : « في الأمرين » أي السر والصيانة

من الشمس ، والإسراع في النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآية في قوله : وكننت الشيء سترته وصوته .

الكن وفي النفس جميعاً ، تقول : كنت العلم وأكنته ، فهو مكنون ومكن . وكنت الجارية وأكنتها ، فهي مكنونة ومكنة ، قال الله تعالى : « كأنهن يئض مكنون » ، أي مستور من الشمس وغيرها .

والأكنة : الأعطية ، قال الله تعالى : « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه » ، والواحد كنان ، قال عمر بن أبي ربيعة : هاج ذا القلب منزل

دارس العهد محول
أينا بات ليلة
بين غضنين يوبل
تحت عين كنانا

ظل برز مرحل
قال ابن بري : صواب إنشاده : برز غضب مرحل
قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظل كنانا
فضل برز بهل (١)
واكن واستكن : استتر . والمستكنة : الحفد ، قال زهير :

وكان طوى كشحاً على مستكنة
فلا هو أبداها ولم يتجتم
وكنه يكنه : صانه . وفي التزليل الغريز : « كأنهن يئض مكنون » ، وأما قوله : « لؤلؤ مكنون » ، ويئض مكنون ،

فكانه مذهب للشئ بضان ، ولأحدهما قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كنت الشئ أكنه وأكنته أكنه ، وقال غيره : أكننت الشئ إذا سترته ، وكنته إذا صنته .

أبو عبيد عن أبي زيد : كنت الشئ وأكنته في الكن وفي النفس مثلها . ونكئ : لزم الكن . وقال رجل من المسلمين : رأيت عرجاً يوم القادسية قد

(١) قوله : « بهل » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نثر عليه في غير هذا المحل ، ولعله مهمل .

نكئ وتحجى ، ففتلته ، تحجى ، أي زرم .

والأكنان : الغيران ونحوها يستكن فيها ، واجدها كن وتجمع أكنة ، وقيل : كنان وأكنة .

واستكن الرجل واكن : صار في كين . واكنت المرأة : غطت وجهها وسترته حياء من الناس .

أبو عمرو : الكنة والسدة كالصفة تكون بين يدي البيت ، والظلة تكون بباب الدار . وقال الأصمعي : الكنة هي الشئ يخرج الرجل من حائطه كالجنح ونحوه . ابن سيده : والكنة ، بالضم ، جناح يخرج من الحائط ، وقيل هي السيفة تشرع فوق باب الدار ، وقيل : الظلة تكون هنالك ،

وقيل : هو مخدع أو رف يشرع في البيت ، والجمع كنان وكنات . والكنانة : جعبة السهام تتخذ من جلود لاخشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . الليث : الكنانة كالجعبة غير أنها صغيرة تتخذ للنبيل .

ابن دريد : كنانة النبل إذا كانت من آدم ، فإن كانت من خشب فهي جعير . الصحاح : الكنانة التي تجعل فيها السهام . والكنة ، بالفتح : امرأة الإبن أو الآخر ، والجمع كنانين ، نادر ، كأنهم

توهموا فيه فعيلة ونحوها مما يكسر على فعائل . التهذيب : كل فعلة ، أو فعلة ، أو فعلة ، من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعل إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعيل ، والتضريف يضم فعلاً إلى فعيل ، فكذلك جلد وجليد وصلب

وصليب ، فردوا المוות من هذا التعت إلى ذلك الأصل ، وأنشد :

يقن كماً مرة شايبا
قصر شابة فجعلها شبة ، ثم جمعها على الشايب ، ويقال : هي حثه ، وكنته وفراشه ، وإزاره ، ونهضته ، ولحافه ، كله

فصّر شابة فجعلها شبة ، ثم جمعها على الشايب ، ويقال : هي حثه ، وكنته وفراشه ، وإزاره ، ونهضته ، ولحافه ، كله

واحد . وقال الزرقان بن بدر : أنقض كناني إلى الطلعة الحباء ، ويروى : الطلعة القبعة ، يعني التي تطلع ثم تدخل رأسها في الكنة .

وفي حديث أبي أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إن كنتما كانت ترجلني ، الكنة : امرأة الإبن وامرأة الآخر ، أراد امرأة فسماها كتنهما ، لأنه أخوها في الإسلام ، ومنه حديث ابن العاص : فجاء يتعاهد كتنه ، أي امرأة ابنه .

والكنة والإكثان : البياض . والكانون : الثقل الوخم . ابن الأعرابي : الكانون الثقل من الناس ، وأنشد للحطيم :

أعرباً إذا استودعت سراً
وكانوا على المتحدثينا ؟

أبو عمرو : الكوانين الثقل من الناس . قال ابن بري : وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الأخبار والأحاديث ليثقلها ، قال أبو ذؤيب :

وقد قطع الواشون بيني وبينها
ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
قلت كوانينا من أهلي وأهلها
بأجمعهم في لجة البحر نجحوا

الجوهري : والكانون والكانونة الموقد ، والكانون المصطلي . والكانونان : شهران في قلب الشتاء ، رومية : كانون الأول ، وكانون الآخر ، هكذا يسميها أهل الروم . قال أبو منصور :

وهذان الشهران عند العرب هما : الهزاران والهباران ، وهما شهرا قمار وقمار . ويؤكته : بطن من العرب نسيوا إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن بري : قال ابن دريد يؤكته ، يضم الكاف ، قال : وكذا قال أبو زكريا ،

وأنشد : عزال مارأيت اليو
م في دار بني كنة

م في دار بني كنة

رَحِيمٌ يَصْرَعُ الْأَسَدَ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَنَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَنَكَنَ إِذَا هَرَبَ. وَكِنَانَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ، وَهُوَ كِنَانَةُ بْنُ خَزْنَمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرَ وَبَنُو كِنَانَةَ أَيْضًا: مِنْ قَلْبٍ بْنِ وَائِلٍ، وَهُمْ بَنُو عِكْبِيٍّ، يُقَالُ لَهُمْ قُرَيْشُ قَلْبٍ^(١).

• كَنَهُ. كَنَهُ كُلَّ شَيْءٍ: قَدَرَهُ، وَنَهَانَهُ، وَغَائِيَهُ. يُقَالُ: اعْرِفُهُ كَنَهُ الْمَعْرِفَةِ، وَفِي بَعْضِ الْمَعْنَى: كَنَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَهَّ وَوَجَّهَهُ. تَقُولُ: بَلَّغْتُ كَنَهُ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ غَائِيَهُ، وَفَعَلْتُ كَذَا فِي غَيْرِ كَنَهُ، وَأَنْشَدَ: وَإِنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كَنَهُ لَكَائِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ، وَقَوْلُهُمْ: لَا يَكْنِيهِهُ الْوَصْفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ كَنَهُ، كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ الْأَزْهَرِيُّ: اكْتَنَهْتُ الْأَمْرَ اكْتِنَاهًا إِذَا بَلَّغْتُ كَنَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَنَهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكَنَهُ الْوَقْتُ، تَقُولُ: تَكَلَّمْتُ فِي كَنِهِ الْأَمْرِ، أَيْ فِي وَقْتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَلَّ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كَنَهُ، يَعْنِي مَنْ قَلَّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَلُّهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَسْأَلُوا الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كَنَهُ، أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَدَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُنْذَرُ فِي سَوَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا. وَالْكَنَهُ، نِهَابَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ.

• كَنَهْدَل. كَنَهْدَلُ: صُلْبٌ شَدِيدٌ.

• كَنَهْر. الْكَنَهْرُ مِنَ السَّحَابِ: الْمُتَرَاكِبُ

(١) زاد المجد كالصاغاني: كَنَكَنَ إِذَا كَسَلَ وَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ زَمَرٍ لِلْمَكْنُونَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: النَّسَبَةُ إِلَى بَنِي كَنَةَ بِالضَّمِّ كُنَى وَكُنَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِثْلُ لُجَيٍّ وَلُجَيْيٍّ، وَسُخْرَى وَسُخْرَى، وَكُرْسَى وَكُرْسَى.

الْخَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِيَالِ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

كَنَهْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّحَابِ^(٢) وَاجِدُهُ كَنَهْرَةٌ، وَقِيلَ: الْكَنَهْرُ السَّحَابُ الْمُتَرَاكِبُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: لَهَا قَائِدٌ دُخْمُ الرِّيَابِ وَخَلْفَةٌ رَوَايَا يُجَسِّنُ الْعَامَ الْكَنَهْرَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَبِضْءُهُ فِي كَنَهْرِ رِيَابِهِ، الْكَنَهْرُ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ، وَالرِّيَابُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ، وَالرُّوْنُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ. وَنَابُ كَنَهْرَةٌ: مُسِنَّةٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَنَهْرَةٌ مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فِيهَا قِلَاتٌ يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ؛ وَالْكَنَهْرُ مِنْهُ أُخِذَ.

• كَنَل. كَنَلٌ وَكِنَلٌ: مَوْضِعٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلَتْ يَكْنُحُلُ أَقْرَانُ الْهَوَى أَنْ تُجَدَّمَا الْأَزْهَرِيُّ: كِنَلٌ مَاءٌ لَتَيْنِ تَسِيمٍ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

فَجَلَّلَهَا الْجِيَادُ يَكْنُحَلَاءَ

• كَنَى. الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ؛ وَالثَّانِي أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ تَوْفِيرٍ وَتَعْظِيمٍ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْإِسْمِ فَيَعْرِفَ صَاحِبُهَا بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: قَوْلُهُ: «كَنَهْرُ كَانَ... إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَحَرَّه. وَفِي هَامِشِ طَبْعِي دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: هَذَا الشُّطْرُ لَا وَزْنَ لَهُ مَعْرُوفٌ.

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سِيَوِيهِ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ السَّيِّ، وَبِنَقْلِ هَمزةِ أَعْقَابٍ إِلَى نُونٍ مِنْ «أَي: كَنَهْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّحَابِ

[عبد الله]

كَأَبَى لَهُبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَّى، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكُنْيَةُ وَالْكُنْيَةُ أَيْضًا وَاجِدَةُ الْكُنَى، وَاكْنَى فُلَانٌ يَكْنَاهُ. وَالْكِنَايَةُ: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ. وَكُنَى عَنِ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ يَكْنَى كِنَايَةً: يَعْنِي إِذَا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّفَثِ وَالْغَائِطِ وَنَحْوِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِأَيِّ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُ عَلِيجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكْنَى وَتَحَجَّى، أَيْ تَسَرَّ، مِنْ كُنَى عَنْهُ إِذَا وَرَى، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيَعْرِفَ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعُلَامُ الْفَيَّارِيُّ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ.

وَكُنُوتٌ يَكْنَاهُ عَنْ كَذَا، وَأَنْشَدَ: وَإِنِّي لَا كُنَى^(٣) عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أحيانًا بِهَا فَأَصَارُحُ وَرَجُلٌ كَانَ وَقَوْمٌ كَانُوا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَاسْتَعْمَلَ سِيَوِيُّوهُ الْكِنَايَةَ فِي عِلَامَةِ الْمُضْمَرِ.

وَكُنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبَى فُلَانٍ وَأَبَا فُلَانٍ، عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعْدَ اسْتِطَاعَةِ الْحَرْفِ كُنَيْتُهُ وَكُنَيْتُهُ؛ قَالَ:

رَاهِيَةً تُكْنَى بِأَمِّ الْخَيْرِ وَكَذَلِكَ كُنَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكُنَيْتُهُ، قَالَ: وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكُنَيْتُهُ يَوْمَهُمْ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ.

وَكَنَيْتُهُ فُلَانٌ أَبُو فُلَانٍ، وَكَذَلِكَ كُنَيْتُهُ، أَيْ الَّذِي يُكْنَى بِهِ، وَكُنُوتُهُ فُلَانٌ أَبُو فُلَانٍ،

(٣) قَوْلُهُ: «لَا كُنَى» فِي الصَّحَاحِ: «لَا كُنُوتٌ» وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِلشَّاهِدِ عَلَى كُنُوتِ

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ كِتَابُهُ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَكِتَابُهُ : لُغَةٌ فِي كِتَابِهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَتَبْتُ الرَّجُلَ
وَكِتَابُهُ لَفْتَانٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ :
وَلَمَّا لَأَكْتُو عَنْ قَدُورٍ بَعِيرَهَا
وَقَدُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
شَاهِدُ كَتَبْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ أُرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بَحَثَ يَأْسِي فِي التَّسْبِيبِ وَمَا تُكْنِي
وَتُكْنِي : مِنْ أَسْمَاءِ (١) النِّسَاءِ .

اللَّيْثُ : يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَلَانُ يُكْنَى
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ : فَلَانُ يُكْنَى
بِعَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ
اللَّهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَفْصَحُ اللُّغَاتِ أَنْ تَقُولَ
كُنِّي أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثَّانِيَةُ كُنِّي أَخُوكَ بِأَبِي
عَمْرٍو ، وَالثَّالِثَةُ كُنِّي أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو .
وَيُقَالُ : كَتَبْتُهُ وَكَتُوتُهُ وَأَكْتَبْتُهُ وَكَتَيْتُهُ ،
وَكَتَيْتُهُ أَبَا زَيْدٍ وَبِأَبِي زَيْدٍ تَكْتَيْتُهُ ، وَهُوَ
كَتَيْتُهُ ، كَمَا تَقُولُ سَمِيَّةُ .

وَكُنِّي الرَّوْيَا : هِيَ الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا
مَلِكُ الرَّوْيَا ، يُكْنَى بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لِلرَّوْيَا كُنِّي وَلَهَا أَسْمَاءُ
فَكُنُوتُهَا يَكْنَاهَا وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا ، الْكُنِّي :
جَمْعُ كَتَيْتَةٍ مِنْ قَوْلِكَ كَتَيْتَ عَنِ الْأَمْرِ وَكَتُوتُ
عَنْهُ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بَعِيرُوه ، أَرَادَ مَثَلُوهَا
أَمْثَالاً إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا ، وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ
الرَّوْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ، لِأَنَّهُ يُكْنَى بِهَا عَنْ
أَعْيَانِ الْأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَغْيِيرِ النَّجْلِ : إِنَّهَا
رِجَالٌ . ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي
الْعَجُوزِ : أَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّجْلَ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْعَجُوزُ أَكْثَرُ
مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ : فَاعْتَبَرُوهَا
بِأَسْمَائِهَا أَيِ اجْعَلُوهَا أَسْمَاءَ مَا يَرَى فِي الْعَتَامِ

(١) قوله « وتكنى من أسماء الخ » في التكملة :
هي على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تكتنم ، وأنشد :
طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تكتنى وخيال تكتنا

عِيْرَةً وَقِيَّاسًا ، كَانَ رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا
فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَانِمًا فَأَوَّلَهُ بِالْفَنِيمَةِ .

• كَهَبٌ : الْكُهْبَةُ : غَبْرَةٌ مُشْرِتَةٌ سَوَادًا فِي
الْوَانِ الْإِبِلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةٌ .
بَعِيرٌ أَكْهَبٌ : بَيْنَ الْكُهَبِ ، وَنَاقَةٌ
كُهْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْطَةِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ مَا هُوَ ، فَلَمْ
يُخَصِّرْ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَانِ الْثِيَابِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ
الْكُهَبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ :
الدُّهْمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَهَبٌ
وَكُهَبٌ كُهَبًا وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ
قِيلَ : كَاهِبٌ ، وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :
جَنُوحٌ عَلَى بَاقٍ سَحِيقٍ كَانَهُ
إِهَابُ ابْنِ أَوَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهُ
وَيُرْوَى : أَكْهَبُ .

• كَهِيلٌ : رَجُلٌ كَهِيلٌ : قَصِيرٌ .
وَالْكُهَيْلُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمًّا : شَجَرٌ
عِظَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، قَالَ سَيِّتُونُ : أَمَّا
كُهَيْلٌ فَالْوَنُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَقَرَجُلٍ ، فَهَذَا يَمْتَزِلُهُ
مَا يُشْتَقُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكُهَيْلٌ يَمْتَزِلُهُ
عَرَشِيٌّ ، بَنُوهُ بِنَاءُهُ حِينَ زَادُوا النُّونَ ، وَلَوْ
كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَقْعُلُوا ذَلِكَ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا وَسَيْلًا :

فَاضْحَى بِسُحِّ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكُهَيْلِ
وَالْكُهَيْلُ : لُغَةٌ فِيهِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاقِ قَالَ :
الْكُهَيْلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلِيحِ جَبَرٌ قِصَارُ
الشُّوْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْكُهَيْلُ
وَاحِدَتُهَا كُهَيْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
شَجَرٌ عِظَامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ
كُهَيْلٍ ، وَقَالَ فِيهِ : الْكُهَيْلُ مِنَ الشَّعِيرِ
أَضْحَمُهُ سُبَيْلَةً ، قَالَ : وَهِيَ شَعِيرَةٌ بِلَانِيَّةٌ
حَمْرَاءُ السُّبَيْلَةِ صَغِيرَةُ الْحَبِّ .

• كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الْمَشْيِ كَهْدًا : أَسْرَعَ .
وَشَيْخٌ كَوْهَدٌ : يَرْعُشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ
اَكْوَهَدَ الشَّيْخُ وَالْفَرَحُ إِذَا ارْتَجَعَ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحَارِ كَهْدَانًا أَيُّ
عَدَا ، وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاَكْوَهَدَ الْفَرَحُ
اَكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْفَعُهُ .
وَكَهْدٌ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ
صَاحِبُهُ إِذَا أَتْبَعَهُ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ بِبَيْضِ الرُّكُودِ
كَهْدُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ
أَرَادَ بِكُهُودِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْعَيْرَ .
كُهُودُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ :
الْمُتْعَبُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقِنِي
كَاهِدًا قَدْ أَغْيَا وَمُكْهَدًا ، وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ
وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ
الدَّهْمُ

• كَهْدَبٌ : كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخَمٌ .

• كَهْدَلٌ : الْكَهْدَلُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ :
الْعَجُوزُ ، وَقَالَ عَمْرٍو الْعَاصِي لِمُعَاوِيَةَ حِينَ
أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ
وَأَنْ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكُهَيْلِ ، وَيُرْوَى : كَحَقِّ
الْكَهْدَلِ بِالذَّالِ عَوْضُ الْوَاوِ ، قَالَ الْفَتَيْسِيُّ :
أَمَّا حَقُّ الْكَهْدَلِ فَأَيُّ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّنْ
يُوتِقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ ثَدَى الْعَجُوزُ ، وَقِيلَ الْعَجُوزُ
نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا ثَدْيُهَا ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْكَهْدَلُ : الْجَارِيَةُ السَّمِيَّةُ النَّاعِمَةُ .

قال أبو حاتم: فيما روى عنه القتيبي: الكهدل العاتق من الجوارى؛ وأنشد: إذا مل الكهدل العار كس ماست في جواريا حببت القصر الباهر ر في الحسنى بياهاها وكهدل: اسم راجح؛ قال يعنى نفسه:

قد طردت أم الحديد كهدلا أم الحديد امرأته، والآيات بكالها مذكورة في «حد». وكهدل: من أسائهم.

• كهر: كهر الضحى: ارتفع؛ قال عدى ابن زيد العبدي:

مستخفين بلا أزودنا نقة بالمهر من غير عدم فأخذ العانة في كهر الضحى دونهما أحقب ذو لحم زيم يصف أنه لا يحمل معه زادا في طريقه نقة بما يصيده بمهره. والعانة: القطع من الوحش. والأحقب: النهار الذي في حقيقه: بياض. ولحم زيم: لحم متفروق ليس بمجتمع في مكان. وكهر النهار يكهر كهرًا: ارتفع واشتد حره. الأزهرى: كهر النهار ارتفاعه في شدة الحر.

والكهر: الضحك واللهم. وكهره يكهره كهرًا: زيره. واستقبله بوجه عابس وأتهره تهاؤنا به. والكهر: الإنذار؛ قال ابن دارة الغللى: فقام لا يحفل ثم كهر ولا يبالى لو يلقى غيرها

قال: الكهر الإنذار، وكهره وقهره بمعنى: وفي قراءة عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه: «فأما النبي فلا تكهر»؛ وزعم يعقوب أن كاهه يدل من قاهر تفهر. وفي حديث معاوية بن وهب للحكم السلي

أنه قال: ما رأيت معلما أحسن تعليما من النبي، فأبى هو وأبى ما كهرنى ولا شمتنى ولا ضرتنى. وفي حديث المسقى: أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم، قال: والذي جاء في الأكثر يكرهون، بتقديم الراء من الإكراه. ورجل كهرورة: عابس؛ وقيل: قبيح الوجه؛ وقيل: ضحاك لقاب. وفي فلان كهرورة أي انهار لمن خاطبه وتغييس للوجه؛ قال زبد الخيل:

ولست بذى كهرورة غير أننى إذا طلعت أولى المعيرة أعبس والكهر: القهر. والكهر: عبوس الوجه. والكهر: الشتم؛ الأزهرى: الكهر المصاهرة؛ وأنشد:

يُرحب لى عند باب الأمير وتكهر سعد ويقضى لها أى تضاهر.

• كهف: الكهف: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار؛ وفي الصحاح: الكهف كالبيت المتقور في الجبل، وجعته كهوف.

وتكهف الجبل: صارت فيه كهوف، وتكهفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كهف فلان أى ملجأ. الأزهرى: يقال فلان كهف أهل الرب إذا كانوا يلودون به فيكون وزرا وملجأ لهم. وأكبهف: موضع.

وكهفة: اسم امرأة، وهى كهفة بنت مصاد أحد بنى تيهان.

• كهكب: التهذيب في ترجمة كهكم: ابن الأعرابي: الكهكم والكهكب الباذنجان.

• كهكه: الكهة: الثقة الضخمة المسنة.

الأزهرى: ناقة كهة وكهاة، لغتان، وهى الضخمة المسنة الثقيلة. والكهة: العجوز أو الثأب، مهزولة كانت أوسينة. وقد كهت الثقة تكه كهوها إذا هزمت. ابن الأعرابي: جارية كهكاهة وهكهاكة إذا كانت سينة. وكه الرجل: استنكه؛ (عن اللخاني). الجوهرى: وكه السكران إذا استنكهته فكاه في وجهك.

أبو عمرو: يقال كه في وجهي، أى تنفس، والأمر منه كه وكه، وقد كهت أكه، وكهت أكه^(١).

وفي الحديث: أن ملك الموت قال لموسى: عليها السلام، وهو يريد قبض روحه: كه في وجهي، ففعل، فقبض روحه، أى أقبض فاك وتنفس. يقال: كه بكه وكه يافلان، أى أخرج نفسك، ويروى كه، بهاء واحد مسكنة بوزن خف، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى.

والكهكهة: تزويد البعير هديره، وكهكه الأسد في زيره كذلك، وفي التهذيب: كانه حكاية صوته، والأسد يكهكه في زيره؛ وأنشد:

سام على الزارة المكهكه والكهكهة: حكاية صوت الزمر؛ قال:

ياحبذا كهكهة الغواني وحبذا تهائف الروانى إلى يوم رحلة الأظعان والكهكهة في الضحك أيضا، وهو في الزمر أعرف منه في الضحك. وكه كهة: حكاية الضحك. وفي التهذيب: وكه حكاية المكهكه.

ورجل كهكاه: الذى تراه إذا نظرت إليه كانه ضاحك وليس بضاحك. وفي الحديث: كان الحجاج قصيرا أصفرا كهكاهة، التفسير لشير حكاة الهروى في

(١) لعل فيه الأبواب الثلاثة: باب علم

وضرب وقتل.

الْعَرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَهْكَهَةِ الْقَهْقَهَةِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النَّهْيَةِ : أَضَعَرُ كَهَا كِهًا ، وَفَسَرَهُ كَذَلِكَ . وَكَهْكَهَ الْمَقْرُورُ : تَنَفَّسَ فِي يَدِهِ لِيُسَخِّطَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ فَقَالَ كَهْ كَهْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكَهْكَهَ الصَّرْدُ الْمَقْرُورُ فِي يَدِهِ
وَاسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الذَّنْبِ
وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي يَدِهِ إِذَا خَصِرَتْ . وَشَيْخُ
كَهْكَهَ : وَهُوَ الَّذِي يُكَهْكَهَ فِي يَدِهِ ، قَالَ :
يَارَبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَهَ
قُلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَدَلَمَ
وَالْكَهْكَاهَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُتَهَبِّبُ ،
قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ يَرَى ابْنَ عَمِّهِ عَبْدَ بْنَ
زُهْرَةَ :

وَلَا كَهْكَاهَةَ بِرِمٍ
إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقْبُ
وَالْحَقْبُ : السُّنُونُ ، وَاحِدُهَا حَقْبَةٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَلَا كَهْكَاهَةً^(١)
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ : وَكَهْكَاهَةُ ،
بِالْمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكَاهَةِ الْمُتَهَبِّبِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ كَهْكَهَ ، وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فَرِيدَتِ الْكَافُ
وَالْكَهْكَاهُ : الضَّعِيفُ . وَتَكْهَكُهُ عَنْهُ :
ضَعُفٌ .

* كَهْلٌ : الْكَهْلُ : الرَّجُلُ إِذَا وَخَطَهُ الشَّيْبُ
وَرَأَيْتَ لَهُ بَجَالَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَهْلُ
مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَخَطَهُ
الشَّيْبُ . وَفِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : هَذَا سَيِّدَا كَهُولِ الْجَنَّةِ ، وَفِي
رَوَائِهِ : كَهُولُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ زَادَ عَلَى
ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى ثَمَانِ الْخَمْسِينَ ، وَقَدْ
اِكْتَهَلَ الرَّجُلُ وَكَاهَلَ إِذَا بَلَغَ الْكُهُولَةَ فَصَارَ
كَهْلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَهْلِ هَهُنَا الْحَلِيمَ

(١) قوله : « وفي الصحاح ولا كهكاهة » كذا
في الأصل ، والذي فيها بأيدينا من نسخ الصحاح :
ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

الْعَاقِلُ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
حُلَمَاءَ عَقْلَاءَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَقِيلَ هُوَ مِنْ
أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ وَمُكَلِّمًا النَّاسَ
فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ يَفْعُلُ فِي
مَوْضِعِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ فِي مَعْطُوفَيْنِ
مُجْتَمِعَيْنِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :
بِثْ أَغْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاثِرٍ
يَقْصِدُ فِي اسْتَوْقِهَا وَجَائِرٍ
أَرَادَ قَاصِدٌ فِي اسْتَوْقِهَا وَجَائِرٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ
عَطَفَ الْكَهْلَ عَلَى الصَّفَةِ ، أَرَادَ يَقُولُهُ تَعَالَى
فِي الْمَهْدِ صَبِيًا وَكَهْلًا ، فَرَدَّ الْكَهْلَ عَلَى
الصَّفَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « دَعَانَا لِجَنَّةٍ أَوْ
قَاعِدًا » .

رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ
قَالَ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى آيَتَيْنِ
[إِحْدَاهُمَا] : تَكْلِيمُهُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
فَهَذَا مُعْجِزَةٌ ، وَالْأُخْرَى تَرْوُلُهُ إِلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَهْلًا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ،
يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، فَهَذَا آيَةُ الثَّانِيَةِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ فَإِنَّهُ
يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

هَلْ كَهْلٌ خَمْسِينَ إِنْ شَاقَّتْ مَنَزَلَةً
مُسْتَهْ رَأَيْتُ فِيهَا وَمَسْبُوبٌ ؟
فَجَعَلَهُ كَهْلًا وَقَدْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ مُرَاهِقٌ ،
ثُمَّ مُحْتَلِمٌ ، ثُمَّ يُقَالُ تَخْرُجُ وَجْهَهُ^(٢) ، ثُمَّ
اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ ، ثُمَّ كَهْلٌ ،
وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لِانْتِهَاءِ شَبَابِهِ
وَكَمَالِ قُوَّتِهِ ، وَالْجَمْعُ كَهْلُونَ وَكُهُولٌ
وَكِهَالٌ وَكُهْلَانٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

(٢) قوله : « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم
مجتمع » هكذا في الأصل ، وصارت في مادة جمع :
ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته بجمعه ، ثم كهل بعد
ذلك .

وَكَيْفَ تُرَجِّبُهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
بَنُو أَسَدٍ كُهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا ؟
وَكُهْلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهَا عَلَى تَوْحُمٍ كَاهِلٌ ،
وَالْأَثَرِيُّ كَهْلَةً مِنْ يَسُوفَ كَهَلَاتٍ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَقَدْ حَكَى فِيهِ عَنْ
أَبِي حَاتِمٍ تَحْرِيكَ النَّهَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الشُّعْرَاءُ فِيمَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .
قَالَ بَعْضُهُمْ : قَلَّمَا يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ كَهْلَةً ،
مُفْرَدَةً حَتَّى يَرْوُجُهَا بِشَهْلَةٍ ، يَقُولُونَ شَهْلَةً
كَهْلَةً . غَيْرُهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا
انْتَهَى شَبَابُهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمَالِهَا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا شَهْلَةً ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرَبًا
أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَا
وَالْعَرَبُ الْمُتَهَبِّبُ الْأَمِيَا
وَكَهْلٌ ، أَيْ صَارَ كَهْلًا ، وَلَمْ يَقُولُوا كَهْلًا
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ
مِنْ كَاهِلٍ ؟ وَيُرْوَى : مَنْ كَاهَلَ ، أَيْ مَنْ
دَخَلَ حَدَّ الْكُهُولَةِ وَقَدْ تَرَوَّجَ .
« وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَاهَلَ الرَّجُلُ
تَرَوَّجَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ
مِنْ كَاهِلٍ ؟ يُرْوَى بِكَسْرِ النَّهَاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ،
وَيُرْوَى مِنْ كَاهَلَ يَفْتَحُ النَّهَاءَ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ،
يُوزَنُ ضَارِبٍ وَضَارِبٍ ، وَمَا مِنَ الْكُهُولَةِ ،
يَقُولُ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وَصَارَ كَهْلًا ؟
وَذَكَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، قَدْ
يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ كَهْلًا وَغَيْرَ
كَهْلٍ ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي
أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ ، وَقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ
كَهُونًا ، قَالَ : وَلَا يَخْلُو هَذَا الْحَرْفُ مِنْ
شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونَ الْمَحْدُوثُ سَاءَ
سَمْعُهُ فَقَطَّنَ أَنَّهُ كَاهِلٌ وَإِنَّمَا هُوَ كَاهِنٌ ، أَوْ
يَكُونَ الْحَرْفُ تَعَاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللَّامِ وَالثَّوْنِ ،

كَمَا يُقَالُ هَمَّتِ السَّمَاءُ وَهَمَّتْ، وَالْفَرَزْنُ
وَالْفَرَزْلُ وَهُوَ مَا يَرْسُبُ اسْفَلَ قَارُورَةِ الدَّهْنِ
مِنْ قَلْبِهِ، وَيَرْسُبُ مِنَ الطَّيْنِ اسْفَلَ الْقَدِيرِ
وَفِي اسْفَلِ الْقَدِيرِ مِنْ مَرَقِهِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَه
أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ أَنَّهُ بَعِيدٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ، أَيْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهِ لِلْقِيَامِ بِشَأْنِ عِيَالِكَ الصَّغَارِ
وَمَنْ تُخَلِّفُهُ مِنْ بَلَرْمَكَ عَوْلُهُ، فَلَمَّا قَالَ
لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ صِغَارٌ، أَجَابَهُ فَقَالَ:
تَخَلَّفَ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تُضَيِّعُهُمْ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مُضَرَّ كَاهِلُ الْعَرَبِ
وَسَعْدُ كَاهِلُ تَيْمِيمٍ، وَفِي النَّهْيَةِ: وَتَيْمِيمٌ
كَاهِلٌ مُضَرٌّ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ
الْبَعِيرِ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
عَلَيْهِ الْمَخِيلُ، قَالَ: وَإِنَّا أَرَادَ يَقُولُهُ هَلْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ
تُخَلِّفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ لِئَلَّا يُضَيِّعُوا، الْأَثَرُ
قَالَ لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ صِغَارٌ، فَاجَابَهُ
وَقَالَ: فَفِيهِمْ فَجَاهِدُ، قَالَ: وَأَنْكَرَ
أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلَ وَقَالَ: هُوَ كَاهِنٌ كَمَا
تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدْلِيُّ:
فَلَوْ كَانَ سَلَمَى جَارَهُ أَوْ أَجَارَهُ
رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ رَدَّهُ طَائِرُ كَهْلٍ^(١)
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: لَمْ يَنْسَرَهُ أَحَدٌ، قَالَ: وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلًا مِبَالَعَةً بِهِ فِي
الشَّدْوِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ طَارَ لِفُلَانٍ طَائِرُ
كَهْلٍ، إِذَا كَانَ لَهُ جَدٌّ وَحَفَظَ فِي الدُّنْيَا.
وَبَنَتْ كَهْلٌ: مَتَنَوا. وَاكْتَهَلَ التَّبْتُ:
طَالَ وَانْتَهَى مَتْنَاهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَمَّ
طَوْلُهُ، وَظَهَرَ نَوْرُهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
مَوْزِدٌ يَغِيْمُ التَّبْتُ مُكْتَهَلٌ
وَلَيْسَ بَعْدَ اكْتِهَالِ التَّبْتُ إِلَّا التَّوَلَّى، وَقَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مَعْنَاهُ يَدْوُرُ مَعَهَا،
وَمُضَاحِكَتُهُ إِذَاهَا حُسْنٌ لَهُ وَنُضْرَةٌ،
(١) قوله: رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ هَكَذَا
الأصل، وَفِي الْأَسَاسِ، رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ.

وَالْكَوَكَبُ: مُعْظَمُ الثَّيَابِ، وَالشَّرْقُ:
الرَّيَانُ الْمُتَقَلِّبُ مَاءً، وَالْمَوْزِدُ: الَّذِي صَارَ
التَّبْتُ كَالْأَزَارِ لَهُ، وَالْعِيمُ: التَّبْتُ الْكَثِيفُ
الْحَسَنُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْحَمِيمِ، يُقَالُ:
بَنَتْ عِيمٌ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ.
وَاكْتَهَلَ الرُّوضَةُ إِذَا عَمَهَا نَبْتُهَا، وَفِي
التَّهْدِيدِ: نَوْرُهَا.
وَنَجْعَةٌ مُكْتَهَلَةٌ إِذَا انْتَهَى سَيْهَا.
الْمُحْكَمُ: وَنَجْعَةٌ مُكْتَهَلَةٌ مُحْتَمِرَةٌ الرَّأْسِ
بِالْبَيَاضِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ.
وَالْكَاهِلُ: مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي
الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتٌّ فَقِيرٌ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:
لَهُ حَارِكٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ الْفَرَى
إِلَى كَاهِلٍ يَمْلُ الرَّجَاحُ الْمُضَبَّبِ
وَقَالَ النَّضْرُ: الْكَاهِلُ مَا ظَهَرَ مِنَ الزُّورِ،
وَالزُّورُ مَا بَطَنَ مِنَ الْكَاهِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ
كَفَيْهِ، وَأَنْشَدَ:
وَكَاهِلٍ أَفْرَعٌ فِيهِ مَعَ الدِّ
إِفْرَاعٌ إِشْرَافٌ وَتَضْيِيبٌ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَارِكُ فُرُوعُ الْكَفَيْنِ،
وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ، قَالَ: وَالْمِنْسَجُ اسْفَلُ
مِنْ ذَلِكَ، وَالْكَائِنَةُ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ،
وَقِيلَ: الْكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَفَيْهِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ،
وَقِيلَ: هُوَ فِي الْفَرَسِ خَلْفُ الْمِنْسَجِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَفَيْهِ إِلَى
مُسْتَوَى ظَهْرِهِ.
وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْغَضَبِ وَالْهَائِجِ مِنَ
الْفُجُولِ: إِنَّهُ لَدُو كَاهِلٍ، حَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْأَلْفَاظِ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: إِنَّهُ لَدُو صَاهِلٍ،
بِالصَّادِ، وَقَوْلُهُ:
طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا
أَشَقَّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجَرَمِ
وَضَعَ الْإِسْمَ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
ذَهَبَ صُعْدًا. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكَاهِلِ، أَيْ

مَنْبِيعُ الْجَانِبِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: فُلَانٌ كَاهِلُ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ
مُعْتَمِدُهُمْ فِي الْهَيْمَاتِ وَسَدْنُهُمْ فِي
الْمُهَمَّاتِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الظَّهْرِ،
لِأَنَّهُ عُنُقُ الْفَرَسِ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ إِذَا أَحْضَرَ، وَهُوَ
مَخِيلٌ مُقَدَّمُ قُرْبُوسِ السَّرَجِ، وَمُعْتَمِدُ
الْفَارِسِ عَلَيْهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رُوَيْبَةَ يَمْدَحُ
مَعْدًا:
إِذَا مَعْدٌ عَدَّتِ الْأَوَاتِلَا
فَابْتَا يَزَارُ فَرَجَا الزَّلَازِلَا
حِصْنَيْنِ كَانَا لِمَعْدٍ كَاهِلَا
وَمَنْكِبَيْنِ اغْتَلَبَا الثَّلَاثِلَا
أَيْ كَانَا، يَعْنِي رَبِيعَةً وَمُضَرَّ، عُمْدَةً وَأَوْلَادَ
مَعْدٍ كُلَّهُمْ.
وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَوْقَاتِ
الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءِ: إِذَا غَابَ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ
تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ، أَيْ أَوَائِلُهُ إِلَى
أَوْسَاطِهِ، تَشْبِيهَا لِلَّيْلِ بِالْأَوَّلِ السَّارِقِ الَّتِي
تَقْدَمُ أَغْنَاهَا وَهَوَادِيهَا، وَتَشْبَعُهَا أَغْنَاهَا
وَتَوَالِيهَا. وَالْكَوَاهِلُ، جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدَّمُ
أَعْلَى الظَّهْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: وَفَرَّ
الرُّمُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، أَيْ أَتْبَتَهَا فِي
أَمَاكِينِهَا، كَأَنَّهُمَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ
وَالْهَلَاكِ.
الْجَوَهَرِيُّ: الْكَاهِلُ الْحَارِكُ، وَهُوَ
مَا بَيْنَ الْكَفَيْنِ. قَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَيْمِيمٌ
كَاهِلٌ مُضَرٌّ، وَعَلَيْهَا الْمَخِيلُ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْحَارِكُ فُرْعُ الْكَاهِلِ، هَكَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اكْتَنَفَهُ
فُرْعَا الْكَفَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
مَنْبِتُ أَدْنَى الْفَرْفِ إِلَى الظَّهْرِ، وَهُوَ الَّذِي
يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ.
أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدُو شَاهِقٍ
وَكَاهِلٍ وَكَاهِنٍ، بِالثَّوْنِ وَاللَّامِ، إِذَا اشْتَدَّ
غَضَبُهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِبَالِهِ حِينَ
تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.
وَالْكُهْلُولُ: الضَّحَّاكُ، وَقِيلَ:

الْكُرَيْمُ ، عَاقَبَتِ الْأُمَّ الرَّاءَ فِي كُهُورِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكُهُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالْبُهْلُولُ كُلُّهُ السَّخِيُّ الْكُرَيْمُ .

وَالْكُهُولُ : الْعُتْكُوتُ ، وَحَقُّ الْكُهُولِ بَيْتُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنْ أَمَرْتُكَ كَحَقِّ الْكُهُولِ ، أَوْ كَالْجُعْدَةِ ، أَوْ كَالْعُجْدَةِ ، فَأَزَلْتُ أَسَدِي وَأَلْجِمُ حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفَلَكَةِ الدَّرَارَةِ ، وَكَالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَرَوَاهَا الْأَزْهَرِيُّ يَفْتَحُ الْكَافَ وَضَمَّ الْهَاءَ . وَقَالَ : هِيَ الْعُتْكُوتُ ، وَرَوَاهَا الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ يَسْكُونُ الْهَاءَ وَفَحَّ الْكَافَ وَالْوَاوُ ، وَقَالَ : هِيَ الْعُتْكُوتُ ، وَلَمْ يَقْبِضْهَا الْقُتَيْبِيُّ ، وَيُرْوَى : كَحَقِّ الْكُهُولِ ، بِالذَّالِ بَدَلَ الْوَاوِ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَمَّا حَقُّ الْكُهُولِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِنْ يَوْثُقٍ يَعْلِمُهُ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعُتْكُوتِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ نَذَى الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ : الْعُجُوزُ نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا نَذْيُهَا ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَالْجُعْدَةُ : الثَّغَائِخُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَالْعُجْدَةُ : بَيْتُ الْعُتْكُوتِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَكَاهِلُ وَكَهْلٌ وَكُهَيْلٌ : أَسْمَاءٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَهْلٍ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَاهِلٍ تَصْغِيرُ التَّرْحِيمِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَهْلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فِي كَلَامِهِمْ . وَكُهَيْلَةٌ : مَوْضِعٌ رَمْلٌ ، قَالَ :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلٍ كُهَيْلَةٍ
فَبَيْتُونَةٍ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا
الْجَوْهَرِيُّ : كَاهِلُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَسَدِ ، وَهُوَ كَاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَهُمْ قَتْلَةُ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ . وَكِهْلٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ .

• كَهَمٌ • كَهَمَ الرَّجُلُ وَكَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً ، فَهُوَ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ ، وَنَكْهَمٌ : يَطْلُو عَنْ التُّصَرَّةِ

وَالْحَرْبِ ، قَالَ مِلْحَةُ الْجَرْمِيِّ :

إِذَا مَارَمِي أَصْحَابَهُ بِجَنِينِهِ
سَرَى اللَّيْلَةَ الظُّلُمَاءُ لَمْ يَتَكْهَمُ^(١)
وَقَرَسُ كَهَامٌ : يَطْلُو عَنْ الْعَايَةِ . وَرَجُلٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : نَقِيلٌ مُسِنٌ دُثُورٌ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَقَوْمٌ كَهَامٌ أَيْضًا . وَسَيْفٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : لَا يَقْطَعُ ، كَلِيلٌ عَنِ الضَّرِيَةِ . وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : إِنْ سَقَيْتُكَ كَهَامًا ، أَيْ كَلِيلًا لَا يَقْطَعُ . وَلِسَانُ كَهِيمٌ : كَلِيلٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : لِسَانُ كَهَامٌ الْجَوْهَرِيُّ : لِسَانُ كَهَامٌ عَيْيٌ . وَيُقَالُ : أَكْهَمَ بَصَرَهُ إِذَا كَلَّ وَرَقَ . وَكَهَمَتِ الشَّدَائِدُ : نَكَصَتَهُ عَنِ الْإِقْدَامِ وَجَبَّتْهُ .

وَكَهِيمٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُ فِي خَلِيبِ أَسَامَةٍ : فَجَعَلَ يَتَكْهَمُ بِهِمْ ، التَّكْهَمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالْإِتِحَامُ بِهِ ، وَرُبَّمَا يَجْرِي مَجْرَى السُّحْرِيَةِ ، وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهْكَمِ ، وَهُوَ الْإِسْتِهْزَاءُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كَهَكَةٍ : الْكَهْكَاهَةُ الْمَتَّهَبُ ، قَالَ : وَكَهْكَاهَةً ، بِالْيَمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكَاهَةِ الْمَتَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ كَهَكُمٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فَرِيدَتِ الْكَافُ ، وَأَنْشَدَ

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهَكُمُ^(٢)
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِي الْغَيْلِ الْهَذَلِيِّ :
وَلَا كَهْكَاهَةَ بَرِمٌ
إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْحِصْبُ
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَلَا كَهْكَاهَةً بَرِمٌ
بِالْهَاءِ وَسَبَقَ ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْكَهْكَمُ وَالْكَهْكَبُ الْبَاذِنْجَانُ .

(١) قوله : « بجنيه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم : بجنيه ، بلحاء المهملة بدل الجيم .

(٢) قوله : « من عدي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في المعلقة على إصلاح بدل عدي لكثير بصيغة التصغير ، ومثل هذا سبق في مادة « كهك » .

• كَهَمَسَ • الْكَهْمَسُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْكَهْمَسُ : الْأَسَدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الذَّنْبُ . وَكَهْمَسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَنَاقَةٌ كَهْمَسٌ : عَظِيمَةُ السَّامِ . وَكَهْمَسٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونُ لِمُؤَدَّدِ الْعَبْرِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي حُرَابَةَ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيْفَةَ :

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسِ
أَكْرَ عَلَى الْمَكْرُوِّ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَا
فَمَا يَرْحُوا حَتَّى أَعْصُوا سَيُوفَهُمْ
دُزَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيدِ الْمُسْمَرَا
وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيًّا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصَرَا
وَكَهْمَسٌ هَذَا : هُوَ كَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ الصَّرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَارِجِ مَعَ يَلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ ، وَهُمْ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، وَهُوَ فِي الْقِيِّ رَجُلٌ ، فَتَقَلَّتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ مُؤَدَّدٌ هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ ، وَكَانَتِ لَهُمْ وَقْفَةٌ بِسَجِسْتَانَ ، فَشَبَّهُهُمْ فِي شِدَّتِهِمْ بِالْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمْ كَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ ، وَحَيًّا ، يَغْنَى الْخَوَارِجُ أَصْحَابَ كَهْمَسٍ ، أَيْ كَانَ هُوَ لَوَاهِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ كَهْمَسٍ فِي قَوْمِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ .

• كَهَمَلٌ • كَهَمَلٌ : نَقِيلٌ وَخِمٌ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ مُكْهَمَلًا أَيْ بِاجْتِمَاعِهِ .

• كَهَنٌ • الْكَاهِنُ : مَعْرُوفٌ . كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهَنُ وَكَهَنَ كَهَانَةً وَتَكْهَنُ تَكْهَنًا وَتَكْهِنًا ، (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) : قَضَى لَهُ بِالْعَبِيبِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَلْبًا يُقَالُ إِلَّا تَكْهَنَ الرَّجُلُ . غَيْرُهُ : كَهَنَ كَهَانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنَ ، وَكَهَنَ كَهَانَةً إِذَا صَارَ كَاهِنًا . وَرَجُلٌ كَاهِنٌ مِنْ قَوْمٍ كَهَنَةٌ وَكُهَانٌ ،

وَحِرْفَةُ الْكُهَّانَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حُلُوفِ الْكَاهِنِ؛ قَالَ: الْكَاهِنُ الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَاثِبَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيَدْعَى مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةً كَثِيرَةً وَسَطِيحَ وَغَيْرَهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرِيًّا يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمَقَدَّمَاتِ أَسْبَابِ، يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فَعْلِهِ أَوْ حَالِهِ، وَهَذَا يَخْصُونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ، كَالَّذِي يَدْعَى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا. وَمَا كَانَ فَلَانُ كَاهِنًا وَلَقَدْ كَهَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَيْ مَنْ صَدَّقَهُمْ. وَيُقَالُ: كَهَنَ لَهُمْ إِذَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكَهَنَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتْ الْكُهَّانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وَحُرِسَتْ السَّمَاءُ بِالشَّهْبِ، وَمُبْعَثَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ مِنْ اسْتِزْوَاقِ السَّمْعِ وَالْقَائِيهِ إِلَى الْكُهَنَةِ، بَطَلَ عِلْمُ الْكُهَّانَةِ، وَأَزْهَقَ اللَّهُ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفَرُوقَانِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، بِالْوَحْيِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتْ الْكُهَنَةُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ، فَلَا كُهَّانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَإِغْنَائِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا، يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَانِ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنْجِمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ: إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ، إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجَمِهِ الَّذِي سَجَعَ، وَلَمْ يَبْعَثْ بِمُجَرِّدِ السَّجَمِ دُونَ مَا تَضَمَّنَ سَجَمُهُ مِنَ الْبَاطِلِ، فَإِنَّهُ قَالَ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرَبَ وَلَا اسْتَهَلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرْوَجُونَ

أَقَاوِيلَهُمُ الْبَاطِلَةَ بِاسْتِجَارِ تَرْوُقِ السَّامِعِينَ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ، وَيَسْتَصْعُونَ إِلَيْهَا الْأَسْعَاجَ، فَأَمَّا إِذَا وَضِعَ السَّجَمُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا دَمَ فِيهِ، وَكَيْفَ يُدْمُ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَثِيرًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَاسْمًا وَفِعْلًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكُهَنَةِ، فَتَزِيدُ فِيهِ مَا تَرِيدُ، وَتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ.

وَالْكَاهِنُ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (١): الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ وَيَسْعَى فِي حَاجَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَسْبَابِهِ وَأَمْرِ حُرَاتِهِ. وَالْكَاهِنَانِ: حَيَّانُ الْأَزْهَرِيِّ: يُقَالُ لِقَرْيَتَيْنِ وَالنَّصِيرِ الْكَاهِنَانِ، وَهِيَ قَبِيلَا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفَهْمٍ وَعِلْمٍ.

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِرَاءَتَهُ؛ قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ كَسْبٍ الْقُرْظِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا دَقِيقًا كَاهِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الْمُنْجِمَ وَالطَّبِيبَ كَاهِنًا (٢).

* كِهًا. نَاقَةُ كِهَاءَ: سَمِيَّةٌ، وَقِيلَ: الْكِهَاءُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كِهَاءَ سَمِيَّةٍ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجْجَبِجِ وَقِيلَ: الْكِهَاءُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِي كَادَتْ تَدْخُلُ فِي السَّنِّ، قَالَ طَرْفَةُ: فَمَرَّتْ كِهَاءَ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِيِّ بَلَنْدِجٍ وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ جِلْدُ الْأَخْلَافِ،

(١) قوله: «والكاهن أيضا إلخ» ويقال فيه: الكاهن باللام كما في التكلة. (٢) زاد المجد في التكلة: المكاينة المحابة.

لَا جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ وَقِيلَ: نَاقَةُ كِهَاءَ عَظِيمَةُ السَّامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ، وَأَنَا أَكْهَيْكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا، أَيْ أَجْلِكَ وَأُعْظِمَكَ وَأَحْتَشِمَكَ، قَالَ: فَاكْتُبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ، أَيْ فِي رُقْعَةٍ، وَيُقَالُ فِي بَطَاقَةٍ، وَالبَاءُ يُدْخِلُ مِنَ الثَّوْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَانِ أَكْهَى، وَقَدْ كَهَى يَكْهَى وَكَهَى، لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَسْمَعُ الْهَيْبَةَ عَنِ الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ أَكْهَى، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ كَهَى كَهَى، وَقَالَ الشُّعْرَى:

وَلَا جَبِيًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟ وَالْأَكْهَاءُ: الثَّلَاةُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: وَيُقَالُ كَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ أَيُّهَا أَعْظَمَ بَدَنًا، وَهَاجَاهُ إِذَا اسْتَضَعَّرَ عَقْلَهُ.

وَصَحْرَةٌ أَكْهَى: اسْمُ جَبَلٍ. وَأَكْهَى: هَضْبَةٌ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

كَمَا أَعَيْتَ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى تَسَمَّيْتُ لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاحَا وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةَ أَنَّ أَلْفَ كِهَاءٍ يَاءٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى الرَّجُلُ إِذَا سَحَنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَكْهَ قَلِيلَتِ إِحْدَى الْهَاءَيْنِ يَاءٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَنْ تَكُ إِنْسًا مَا كِهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ (٣) يُرِيدُ: مَا هَلَكَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذَا وَقَدَّمَ الْكَافَ.

* كَوَا. كَوُرْتُ عَنْ الْأَمْرِ كَأَوَا: نَكَلْتُ، الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُعْجَرٌ.

* كُوب. الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذِي لَا عُرْوَةَ

(٣) قوله: «وإن يك إلخ» صدره كما في التكلة:

فإن تك من جن فابرح طارقاً

لَهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مُشْكِنًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَأَكُوبُ مَوْضُوعَةً». وَفِيهِ: «وَيُطَافُ

عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ». قَالَ

الْفَرَّاءُ: الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّاسِ الَّذِي

لَا أُذُنَ لَهُ، وَقَالَ يَصِفُ مَنَحْنُونًا:

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ

تَدْفَقَتْ مِنْ مَائِهَا الْحَوَابِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ

بِالْكُوبِ (١).

وَالْكُوبُ: دِفَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّاسِ.

وَالْكُوبَةُ: الشَّطْرُ نَجَّةً. وَالْكُوبَةُ: الطَّبْلُ

وَالْتَرْدُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الطَّبْلُ الصَّغِيرُ

الْمُخَصَّرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا الْكُوبَةُ، فَإِنَّ

مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التَّرْدُ فِي

كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ، الْكُوبَةُ:

الطَّبْلُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ

وَالْكُوبَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ التَّرْدُ،

وَقِيلَ: الطَّبْلُ، وَقِيلَ: التَّرْبِطُ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ،

وَالْكَثَارَةِ، وَالشَّيَاحِ.

• كُوتُ. الْكُوتِيُّ: الْقَصِيرُ.

• كُوتُ. كُوتِي مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ (عَنْ

كُرَاعٍ). التَّهْدِيبُ: الْكُوتِيُّ الْقَصِيرُ،

وَالْكُوتِيُّ مِثْلُهُ. النَّصْرُ: كُوتُ الزَّرْعِ تَكُونُ

إِذَا صَارَ أَرْبَعُ وَرَقَاتٍ، وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ،

وَهُوَ الْكُوتُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَانَ

الْمَقْطُوعُ الَّذِي يَلْبَسُ الرَّجُلُ، سُمِّيَ كُوتًا،

تَشْبِيهًا بِكَوْثِ الزَّرْعِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْفَقْشُ،

(١) قوله: «كاب يكون إذا إلخ» وكذلك

اكتاب يكتب كما يقال: كاز وكتاز إذا شرب

بالكوز اهـ. تكملة.

وَكَانَهُ مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَأَمَّا كُوتِي الَّتِي

بِالسَّوَادِ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً، وَلَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ

ابْنُ سِيرِينَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ

عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ سَائِلًا

عَنْ نِسْبَتِنَا، فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ كُوتِي.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ

رَجُلٌ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي،

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ أَصْلِكُمْ، مَعَاشِرَ

قُرَيْشٍ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوتِي.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ

كُوتِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: أَرَادَ كُوتِي الْعِرَاقِ،

وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وَلَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ كُوتِي، مَكَّةَ،

وَذَلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا كُوتِي

فَأَرَادَ عَلِيٌّ: إِنَّا مَكُونُونَ أُمِّيُونَ، مِنْ أُمَّ

الْقُرَى، وَأَنْشَدَ حَسَّانُ:

لَعَنَ اللَّهُ مِثْلًا بَطْنَ كُوتِي

وَرَمَاهُ بِالْفَقِيرِ وَالْإِمْعَارِ

لَيْسَ كُوتِي الْعِرَاقِ أَغْنَى وَلَكِنْ

كُوتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ

الْأَدْلُ، لِقَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّا نَبْطُ

مِنْ كُوتِي، وَلَوْ أَرَادَ كُوتِي مَكَّةَ، لَمَا قَالَ

نَبْطُ، وَكُوتِي الْعِرَاقِ هِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ مِنْ

مَحَالِّ النَّبْطِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ

أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كَانَ مِنْ نَبْطِ كُوتِي، وَأَنَّ نِسْبَتَنَا

انْتَهَى إِلَيْهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ حَتَّى مِنْ النَّبْطِ، مِنْ أَهْلِ

كُوتِي، وَالنَّبْطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ،

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، تَبَرُّؤُ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ،

وَرَدُّهُ عَنِ الطَّغْنِ فِيهَا، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: «إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْفَاكُم».

• كُوح. الْأَزْهَرِيُّ: كَاوَحْتُ فَلَانًا مِكَاوَحَةً

إِذَا قَاتَلْتُهُ فَقَاتَلْتُهُ، وَرَأَيْتُهَا يَتَكَوَّحَانِ،

وَالْمِكَاوَحَةُ أَيْضًا فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكَاخَ زَيْدًا. وَكُوحَهُ إِذَا

غَلَبَهُ، وَأَكَاخَ زَيْدًا إِذَا أَهْلَكَهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:

كَاوَحَهُ فَكَاحَهُ كُوحًا: قَاتَلَهُ فَقَاتَلَهُ.

وَكَاحَهُ كُوحًا: غَطَّاهُ فِي مَاءٍ أَوْ تُرَابٍ.

وَكُوحَ الرَّجُلِ: أَذَلَّهُ. وَكُوحَهُ: رَدَّهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: التَّكْوِيحُ التَّغْلِيبُ، وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو:

أَعْدَدْتُهُ لِلْخُصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كُوحَهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وَكُوحَ الرِّمَامِ الْبَعِيرِ إِذَا ذَلَّلَهُ، وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا رَامَ بَغْيًا أَوْ مِرَاحًا أَقَامَهُ

زِمَامٌ بِمِثْلِهِ خَشَاشٌ مُكُوحٌ

وَرَجَعَ إِلَى كُوحِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنْ

الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

وَالْأَكُوخُ: نَوَاحِي الْجِبَالِ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَسَدَّ كُوحَهُ فِي كَيْحٍ، وَإِنَّمَا

ذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِظُهُورِ الْوَاوِ فِي التَّكْسِيرِ.

الْجُوهَرِيُّ: كَاوَحْتُهُ إِذَا شَاتَمْتُهُ

وَجَاهَرْتُهُ.

وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَمَارَسَا وَتَعَالَجَا

الشَّرَّ بَيْنَهُمَا.

• كُوح. لَيْلَةُ كَاخٍ: مُظْلِمَةٌ.

وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمُسْتَمِّ: كُوحٌ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْكُوحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ مِنْ

قَصَبٍ بِلَا كُوفَةٍ، وَالْجَمْعُ الْأَكُوخُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْكُوحُ وَالْكَاخُ دَخِيلَانِ فِي

الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكُوحُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ

عَلَى زَرْعِهِ وَيَكُونُ فِيهِ يَحْضُطُ زَرْعُهُ،

وَكَذَلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْضُطُ مَا فِي

الْبُسْتَانِ، وَأَهْلُ مَوَاقِلٍ يَقُولُونَ كَاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِي

يَتَّخِذُ فِي الْبُسْتَانِ وَالْمَوَاضِعِ.

• كود. كَادَ: وَضَعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ،

فُعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ، فَمَجْرَدَةٌ تُبَيِّنُ عَنْ نَفْيِ

الْفِعْلِ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَحْدِ تُبَيِّنُ عَنْ وَقُوعِ

الْفِعْلِ. قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَكَادُ

أَخْيَهَا»، أُرِيدَ أَخْيَهَا، قَالَ: فَكَمَا جَازَ أَنْ

تَوْضِعُ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ، فَكَذَلِكَ أَكَادُ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتَلَكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
وَسَدَّ كُرْهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ
فِي تَرْجُمَةِ كَوْدَ : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً :
هَمَّ وَقَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا
وَسَدَّ كُرْهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا ، أَيْ لَا يَتَقَلَّلُ عَلَيْكَ .
وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا .

الْلَّبْتُ : الْكُودُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ (١)
كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ
إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا يُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا ،
وَلَا مَكَادَةً ، وَلَا مَهْمَةً ، وَلَا كَوْدًا ،
وَلَا هَمًّا ، وَلَا مَكَادًا ، وَلَا مَهْمًا . وَيُقَالُ :
وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً ، أَيْ لَا أَهْمُ
وَلَا أَكَادُ ؛ وَلَقَدْ بَيَّنَّ عَدِيٌّ : كَدْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَيِّوْنِي عَنْ
بَغْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا ،
وَلَا كَيْدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَغْضِ الْعَرَبِ
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ، بِالْوَاوِ .
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ (٢) : كَادَ زَيْدٌ أَنْ
يَمُوتَ ، وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا
مَعَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي» ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشَبِّهَا
بِعَسَى ، قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «الكود مصدر كاد يكود» كذا
بالأصل وشرح القاموس ، ومقتضاه أن العرب
نطقت بكود مضارع كاد ، بمعنى قارب . وفي شرح
القاموس في «كيد» : أكثر العرب على كيدت ، أى
بالكسر ، ومنهم من يقول كدت ، أى بالضم ،
وأجمعوا على بكاد في المستقبل .

(٢) قوله : «قال ابن العوام» كذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «وقالت
العوام» كاد زيد أن يموت ، وهذا الموافق للمعنى
المناسب للسباق . [عبد الله]

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا
وَقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فَلَانٌ مَا يُكَادُ مِنْهُ ، أَيْ
مَا يُرَادُ مِنْهُ .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَازِيلُ
يَفْعَلُ كَذَا ، يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقْلُوا
الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ كَمَا تَقْلُوا فِي فَعِلْتَ .

ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَ يَكَادُ : هَا
يَتَكَادِيَانِ ، وَأَصْحَابُ النُّحُو يَقُولُونَ :
يَتَكَادَوَانِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْكُودُ : كُلُّ (٣) مَا جَمَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ كُتْبًا
مِنْ طَعَامٍ وَثَوَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُودٌ .
وَكُودَ الثَّرَابِ : جَمَعَهُ وَجَعَلَهُ كُتْبَةً ، يَمَانِيَةً .
وَكُودًا وَكُودِيًا : اسْتَانِ .

• كُودٌ : الْكَادَةُ : مَا حَوَّلَ الْحَيَاءُ مِنْ ظَاهِرِ
الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَحْمٌ مُؤَخَّرُ
الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَحْذَيْنِ مَوْضِعُ
الْكَيِّ مِنَ جَائِعَتِهِ الْحَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ كَادَاتٌ وَكَادٌ .
وَشَمْلَةٌ مُكَودَةٌ : تَبْلُغُ الْكَادَةُ إِذَا اشْتَمَلَ
بِهَا . قَالَ أَغْرَابِيُّ : أَتَمَّتْ حَلَّةٌ رُبُوصًا ،
وَصِيصَةً سَلُوكًا ، وَشَمْلَةً مُكَودَةً ، يَعْنِي
شَمْلَةً تَبْلُغُ الْكَادَتَيْنِ إِذَا اتَّزَرَ . وَيُقَالُ لِلْإِزَارِ
الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَادَةَ : مُكَودٌ ، وَقَدْ كُودَ
تَكْوِيدًا .

وَالْكَادِي : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُطَيَّبُ بِهِ
الدُّهْنُ ، وَنَبَاتُهُ بِلَادِ عُمَانَ ، وَهُوَ نَخْلَةٌ (٤)
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حِلْيَتِهَا (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، وَالْفُهُ وَآوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَدَهَنَ بِالْكَادِي ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ .

(٣) قوله : «والكود» كل إلخ «في
القاموس» والكودة ما جمعت من ثراب ونحوه .

(٤) قوله : «وهو نخلة» أى الكادى مثل
النخلة في كل شيء من صفاتها ، إلا أن الكادى أقصر
منها ، كما في ابن البيطار .

التَّهْذِيبُ : الْكَادَاتَانِ مِنَ فَخِذِي الْحَارِ
فِي أَعْلَاهُمَا ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنَ جَائِعَتِي
الْحَارِ : لَحْمَتَانِ هُنَاكَ مُكْتَبِرَتَانِ بَيْنَ الْفَخِذِ
وَالْوَرِكِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْكَادَاتَانِ لَحْمَتَا الْفَخِذِ
مِنْ بَاطِنِهَا ، وَالْوَاحِدَةُ كَادَةٌ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّبْلَةُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَخِذِ ،
وَالْكَادَةُ لَحْمٌ ظَاهِرُ الْفَخِذِ ، وَالْكَادُ لَحْمٌ
بَاطِنُ الْفَخِذِ (٥) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَاسْتَكْمَشْتُ وَأَتَهَزَنُ الْكَادَتَيْنِ مَعَا
قَالَ : هَا أَسْأَلُ مِنَ الْجَائِعَتَيْنِ ؛ قَالَ :
وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَادَاتَانِ مَا تَنَأَى مِنَ اللَّحْمِ
فِي أَعَالَى الْفَخِذِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَكِلَابًا :

فَلَا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْسَهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَاسًا
أَحْرَجَتْ ، بِالْحَاءِ ، مِنَ الْحَرَجِ ؛ يَقُولُ :
لَمَّا دَنَتْ الْكِلَابُ مِنَ الثَّوْرِ الْجَائِعِ إِلَى
الرُّجُوعِ لِلطَّعْنِ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَنَتْ يَعُودُ
عَلَى الْكِلَابِ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ
ضَمِيرُ الثَّوْرِ ؛ أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ ، أَيْ
أَحْرَجَتْ الْكِلَابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيهَا
وَالْحُلَاسُ : الشَّجَاعُ ، وَكَذَلِكَ الْخَلْسُ .

• كُودٌ : الْكُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ :
الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُورٌ وَأَكُورٌ ؛
قَالَ :

أَنَاخَ بِرِمْلِ الْكُومَحَيْنِ إِيَّاخَةَ الْـ
حَمَانِ قَلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا
وَالْكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُورٌ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَحْتَالُ فِي الْبَرَى
فَاحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ فِي الْمَعْتَلِّ مِنْ
هَذَا الْبِنَاءِ ، وَإِنَّمَا بَابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُودٌ

(٥) قوله : «والكاذ لحم باطن الفخذ» كذا
في الأصل . وفي التهذيب «الحاذ» بالحاء المهملة .
انظر مادة «حوذ» . [عبد الله]

وجنود. وفي حديث طهفة: بأكوار الميس
ترعى بنا الميس؛ الأكوار جمع كور،
بالضمة، وهو رجل الثقة بأدائه، وهو
كالسرج والي للفرس، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً، قال ابن الأثير:
وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ،
وقول خالد بن زمير الهذلي:

نشأت عسيراً لم تديت عريكتي
ولم يستقر فوق ظهري كورها
استعار الكور لتدليل نفسه، إذ كان الكور
مما يدل به البعير وبوطاً، ولا كور هنالك.
ويقال للكور، وهو الرجل: المكور، وهو
المكور، إذا فتح اليم خفت الراء،
وإذا ثقلت الراء ضمنت اليم، وأنشد قول
الشاعر:

قلاص يان حط عنهن مكورا^(١)
فخفف، وأنشد الأصمعي:

كان في الحبلى من مكورو
مسحل عون قصدت لصور^(٢)
وكور الحداد: الذي فيه الحمر وتوقد
فيه النار وهو منى من طين، ويقال: هو
الرق أيضاً.

والكور: الإبل الكثيرة العظيمة.
ويقال: على فلان كور من الإبل، والكور
من الإبل: القطيع الضخم، وقيل: هي
مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأكثر.
والكور: القطيع من البقر، قال
أبو ذؤيب:

(١) سبقت رواية البيت كاملاً في أول المادة
وهو لعيم بن أبي بن مقبل. وروايته في التكملة:

أناخ برمل الكويح إناخة ال
يمان قلاصاً حط عنهن مكورا
[عبد الله]

(٢) قوله: «قصدت لصور» كذا بالأصل بالمدال
المهمة، من القصد. والذي في شرح القاموس
«قصرت» بالراء، ثم قال: المسحل: حار
الوحش. واليون: جمع عانة. وقصرت: حيث
تكون لها ضرائر. كذا في اللسان والتكملة.

ولا شوب من الثيران أفردة
من كورو ككرة الإغراء والطرد
والجمع منها أكوار، قال ابن بري هذا
البيت أفردة الجوهري:

ولا مشيب من الثيران أفردة
عن كورو ككرة الإغراء والطرد
يكسر الدال، قال: وصوابه: والطرد،
يرفع الدال، وأول القصيدة:

تالله يتي على الأيام مبتقل
جون السراق رباغ سيته غرد
يقول: تالله لا يتي على الأيام مبتقل، أي
الذي يرعى البقل. والجون: الأسود.
والسراة: الظهر. وغرد: مصوت.
ولا مشيب من الثيران: وهو المسن أفردة عن
جاعته إغراء الكلب به وطرده.

والكور: الزيادة. الليث: الكور لوث
الهام، يعني إدارتها على الرأس، وقد
كورتها تكويراً. وقال النضر: كل دارو من
الهام كور، وكل دور كور. وتكوير
الهام: كورها. وكار الهام على الرأس
يكورها كوراً: لأنها عليه وأدارها، قال
أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال كأنه
ملاء بأشراف الجبال مكور
وكذلك كورها. والمكور والمكورة
والكورة: الهامة. وقولهم: نعوذ بالله من
الحور بعد الكور، قيل: الحور الثفان
والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور
الهام، يقول: قد تغيرت حاله وانتفضت

كما يتنفض كور الهامة بعد الشد، وكل هذا
قريب بعضه من بعض، وقيل: الكور
تكوير الهامة، والحور نقضها، وقيل:
معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة،
والثفان بعد الزيادة. ورؤي عن النبي
ﷺ أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور،
أي من الثفان بعد الزيادة، وهو من تكوير
الهام، وهو لفها وجمعها، قال: ويروى
بالتون. وفي صفة زرع الجنة: فيبادر

الطرف نباته واستخصاده وتكويره، أي
جمعه وإلقاؤه.

والكورة: خوقة تجعلها المرأة على
رأسها. ابن سيده: والكورة لوث ثلثاته
المرأة على رأسها بخارها، وهو ضرب من
الخمرة، وأنشد:

عسراء حين تردى من تفحشها^(٣)
وفي كورتها من بغها مبل
وقوله أنشد الأصمعي لبعض الأغفال:

جافية معوى ملاث الكور
قال ابن سيده: يجوز أن يعني موضع كور
الهام.

والكور والكورة: شئ يتخذ للنحل
من القصبان، وهو أصيق الرأس.

وتكوير الليل والنهار: أن يلحق أحدهما
بالآخر، وقيل: تكوير الليل والنهار تعشيه
كل واحد منهما صاحبه، وقيل: إدخال كل
واحد منهما في صاحبه، والمعاني متقاربة،
وفي الصحاح: وتكوير الليل على النهار
تعشيه إياه، ويقال زيادته في هذا من
ذلك. وفي التنزيل العزيز: «يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل»، أي
يلتحل هذا على هذا، وأصله من تكوير
الهام، وهو لفها وجمعها.

وكورت الشمس: جمع ضوءها ولف
كما ثلث الهامة، وقيل: معنى كورت
غورت، وهو بالفارسية «كوريز» وقال
مجاهد: كورت اضمحت وذهبت.
ويقال: كرت الهامة على رأسها أكورها
وكورها أكورها إذا لففتها، وقال
الأخفش: ثلث قسحى، وقال أبو عبيدة:
كورت مثل تكوير الهامة ثلث قسحى،

(٣) قوله: «تفحشها» بحاء مهمة بعدها شين
معجمة كذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب
«تفحشها» بجم بعدها سين مهمة، وهي
كذلك في مادة «فحس» من اللسان. والتفحس:
التكر والتعظم والفخر، وهو المناسب.

[عبد الله]

وَقَالَ قَتَادَةُ: كُوْرَتْ ذَهَبَ صَوْهَهَا، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: نَزَعَ صَوْهَهَا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُوْرَتْ ذَهْوَرَتْ، وَقَالَ الرَّيْعُ بْنُ خَيْثَمٍ: كُوْرَتْ رُمِي بِهَا، وَيُقَالُ: ذَهْوَرْتُ الْحَائِطَ إِذَا طَرَحْتُهُ حَتَّى يَسْقُطَ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُوْرَتْ غُوْرَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْرَيْنِ يُكُوْرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ يُلْقَانِ وَيُجَمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا، وَالرَّوَايَةُ تَوْرَيْنِ، بِالْيَاءِ، كَأَنَّهَا يُسَخَّنَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ رَوَى بِالنُّونِ (١)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكُوْرَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّفْعُ، وَالْجَمْعُ كُوْرٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْكُوْرَةُ مِنَ الْبِلَادِ الْمِخْلَافُ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَالْكَارَةُ: الْحَالُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَدْ كَارَهَا كُوْرًا وَاسْتَكَارَهَا. وَالْكَارَةُ: عِصَمُ الثِّيَابِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَكَارَةُ الْقَصَارِ مِنْ ذَلِكَ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُكُوْرُ نِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَحْمِلُهَا، فَيَكُونُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَكُوْرُ الْمَتَاعِ: أُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَارَةُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيَابِ، وَتَكُوِيرُ الْمَتَاعِ: جَمْعُهُ وَشَدُّهُ.

وَالْكَارُ: سُفْنٌ مُتَحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَضَرَبَهُ فَكُوْرُهُ، أَيْ صَرَعه، وَكَذَلِكَ طَعَنَهُ فَكُوْرُهُ، أَيْ أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا؛ وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ:

ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالْتَفَعُ سَاطِعٌ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ مُكُوْرًا وَكُوْرَتُهُ فَتَكُوْرُ، أَيْ سَقَطَ، وَقَدْ تَكُوْرُ هُوَ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

مُتَكُوِرِينَ عَلَى الْمَعَارِي يَبْتَهُمُ ضَرْبُ كَتَعْطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

(١) قوله: «وقد روى بالنون» أي نورين بدل توريين. [عبد الله]

وَقِيلَ: التَّكُوِيرُ الصَّرْعُ، ضَرَبَهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ.

وَالْاِخْتِيَارُ: صَرَغَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْاِخْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يُضَرَغَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّكُوْرُ: التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمُرُ. وَكَارَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ كُوْرًا، وَاسْتَكَارَ: أَسْرَعَ.

وَالْكِارُ: رَفَعَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، وَالْكَيرُ: الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ، وَهِيَ يَتَكَارَانِ، بِالْيَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ: يَكِيرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً، أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ الْفَرَسُ يَكِيرُ إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ، وَيُرْوَى يَكِينُ. وَاسْتَارَ الْفَرَسُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ.

وَاسْتَارَتِ الثَّاقِفَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّا حَمَلْنَا مَا جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ، وَأَنْتِغَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَادًّا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ. وَيُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْرِهِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

كَانَهُ مِنْ يَدَيِ قَبْطِيَّةٍ (٢) لَهْفًا بِالْأَنْحِمِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُتَقَبِّبٌ قَالُوا: هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اخْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّمَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اكْتَارَتِ الثَّاقِفَةُ اخْتِيَارًا إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ. وَاسْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اخْتِيَارًا إِذَا تَهَايَّ

لِإِسَابِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَكْبَرَ كِبَارَةٍ إِذَا اسْتَدْلَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَفَتْهُ وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ إِحَالَةً نَحْوَ مَائَةٍ (٣).

(١) قوله: «قبطية» بكسر القاف تحريف صوابه «قبطية» بضمها، وهي من النسب الشاذة، فكسر القاف تكون نسبة إلى القبط من سكان مصر، وضم القاف تكون نسبة إلى القبطة، وهي ثياب تصنع بمصر، وهي المراد هنا. وفي التهذيب: كأنه مُرْتَدٍّ قِبْطِيَّةٌ ... [عبد الله]

(٢) قوله: «نحو مائة» في التهذيب: =

وَالْكُوْرُ: بِنَاءُ الرِّثَائِيرِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: مَوْضِعُ الرِّثَائِيرِ. وَالْكُوَارَاتُ: الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَالَ: وَهِيَ الْكُوَارُ أَيْضًا، عَلَى مِثَالِ الْكُوَاعِرِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْكُوَارَ لَيْسَ جَمْعَ كُوَارَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُوَارَةٍ، فَافْهَمْ؛ وَالْكُوَارُ وَالْكُوَارَةُ: بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنْ قَضَائِهِ ضَبُّ الرُّأْسِ لِلتَّحُلِّ تُمَسَّلُ فِيهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَكُوَارَةُ التَّحُلِّ عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا تُخْرِجُ أَكُوَارَ التَّحُلِّ صَدَقَةً، وَاحِدَهَا كُوْرٌ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ بَيْتُ التَّحُلِّ وَالرِّثَائِيرِ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ. وَكَوْرَتْ الْأَرْضُ كُوْرًا: حَثَرَتْهَا.

وَكُوْرٌ وَكُوِيرٌ وَالْكُوْرُ: جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَفِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَتْ مَنَاكِيهُ وَذَرَوَتْ الْكُوْرَ عَنْ مَزَوَانٍ مُعْتَزِلُ وَدَارَةَ الْكُوْرِ، يَفْتَحُ الْكَافُ: مَوْضِعُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْمِكُوْرِيُّ: الْقَصِيرُ الْغَرِيضُ. وَرَجُلٌ مِكُوْرِيٌّ أَيْ لَيْسَ. وَالْمِكُوْرِيُّ: الرُّوْنَةُ الْعَقِيصَةُ، وَجَعَلَهَا سَيِّوُونُ صِفَةً، فَسَرَّهَا السَّيْرَانِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْنَةُ الْأَنْفِ، وَكَسَرَ النِّمِرَ فِيهِ لَعَنَةً، مَأْخُوذٌ مِنْ كُوْرَةٍ إِذَا جَمَعَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْعَلِي، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، لِأَنَّ فَعْلَلِي لَمْ يَجِئْ، وَقَدْ يُحْدَفُ الْأَلْفُ فَيَقَالُ مِكُوْرٌ، وَالْأَثْنَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْيَاءِ؛ قَالَ كُرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَرَجُلٌ مَكُوْرٌ: فَاحِشٌ مِكْتَارٌ (عَنْهُ)، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ أَيْضًا.

ابْنُ حَبِيبٍ: كُوْرُ أَرْضٌ بِالنَّهْمَةِ.

• كوز. كَارَ الشَّيْءُ كُوْرًا: جَمَعَهُ، وَكُوْرَتُهُ أَكُوْرُهُ كُوْرًا: جَمَعَتْهُ.

وَالْكُوْرُ: مِنَ الْأَوَانِي، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ =

«نحو منه». وفيه: «أكرت على الرجل إكارة بدل كيارة». [عبد الله]

مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيزَانٌ وَكُوزَةٌ (حَكَاهَا سَيِّوْنِي) ، مِثْلُ عُوْدٍ وَعِيدَانٍ وَأَعُوْدٍ وَعُوْدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلَى الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : كَارَ يَكُوزُ وَاكْتَارَ يَكْتَارُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وَهُوَ الْكُوزُ بِلَا عُرْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقَالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، وَيَكْتَارُ وَيَكُوبُ وَيَكْتَابُ . وَاكْتَارَ الْمَاءُ : اغْتَرَفَهُ ، وَهُوَ اقْتَلَّ مِنْ الْكُوزِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غِلْمَانِهِ يَأْتِي الْحُبَّ يَكْتَارُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُ قَائِمًا ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةً ، تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا ! يَكْتَارُ ، أَيْ يَقْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أَسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِيسَاسٌ بَوْلُهُ ، فَكُنِيَ حَالُ غِلَامِهِ .

وَبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . التَّهْدِيبُ : وَبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فِي بَنِي ضَبَّةٍ كُوزُ بْنُ كَسْبٍ . وَكُوزٌ وَمَكُوزَةٌ : اسْمَانِ ، شَدَّ مَكُوزَةً عَنْ حَدٍّ مَا تَحْتَمِلُهُ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ مِنَ الشَّدْوِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحَبَّبٌ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ ، وَسَمَتِ الْعَرَبُ مَكُوزَةً وَمِكُوزَاءَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَضَعَنَ عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ
وَلَوْ مَلَأَتْ أَغْفَاجَهَا مِنْ رِيشَةٍ
بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ
وَلَكِنَّمَا اغْتَرَوْا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ

قَطِيبَانِ شَيْءٍ مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ ، كُوزٌ وَهَاجِرٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ ضَبَّةٍ بْنِ أَدٍّ ، فَيَقُولُ : وَزَنَّا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَالَتْ كُوزٌ بِهَاجِرٍ ، أَيْ كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْهَا ، يَصِفُ كُوزًا بِرَجَاحَةِ الْعُمُولِ وَأَبْنَاءَ هَاجِرٍ بِخِفَتِهَا . وَالْأَغْفَاجُ :

جَمْعُ عَفْجٍ لِمَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ ، وَهِيَ مِنْ الْإِنْسَانِ كَالْمَصَارِينِ مِنَ الْبَهَائِمِ . يَقُولُ : لَوْ مَلَأْتُ بَنُو هَاجِرٍ أَغْفَاجَهَا مِنْ رِيشَةٍ لَمَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ . وَالهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وَهِيَ جَبَلٌ يَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْأَكَادِرُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالرِّيشَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ عِظَمَ بَطُونِهِمْ ، وَكثرة أَكْلِهِمْ ، وَعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْزَأُ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِي هَاجِرٍ اغْتَرَوْا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ تَأَمَّلُوا لِمَوَازِنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرِّيشَةَ فَهَمَلَتْ بِطُونُهُمْ لَوَازَنُوا الْهَضَابَ وَرَجَحُوا بِهَا ، وَكَانُوا أَثْقَلُ مِنْهُمْ ، وَهَذَا كُلُّهُ هُزْءٌ بِهِمْ ، وَالْقَطِيبَانِ : الْخَلِيطَانِ مِنَ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ ، وَالْحَازِرُ : الْحَامِضُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• كوس . الْكُوسُ : الْمَشْيُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْكُوسُ أَنْ يُرْفَعَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَبْزُوَ عَلَى مَا بَقِيَ ، وَقَدْ كَاسَتْ تَكُوسُ كُوسًا ، قَالَ الْأَعْوَرُ النَّبَهَانِيُّ :

وَلَوْ عِنْدَ عَسَانَ السَّيْلِطِ عَرَسَتْ
رَغَا فَرَقٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

وَالَيْلَى رَهْنٌ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُهَا
عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أَثِيرُهَا
أَيُّ تُعْفَرُ إِحْدَى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوسُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَالَتْ عَمْرَةُ (١) أَخْتُ الْعَبَّاسِ ابْنِ مُرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْحَنَسَاءُ تَرْنَى أَخَاهَا وَتَذَكَّرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقُ الْإِبِلَ :

فَطَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَغَادَزَتْ أُخْرَى حَضِييَا
تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَفْتُهَا فِيهِ مُحَضَّبَةً بِالْدَّمِ . وَكَاسَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعْرِقٌ . وَالتَّكَاوُسُ : التَّرَاكُمُ وَالتَّرَاخُمُ . وَتَكَوَسَ النَّحْلُ وَالشَّجَرُ

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «كَوَعَ» مَنْسُوبًا إِلَى الْحَنَسَاءِ .

وَالْعُشْبُ : كَثُرَ وَانْتَفَشَ ، قَالَ عَطَارِدُ ابْنُ قُرَّانَ :

وَدُونِي مِنْ نَجْرَانٍ رُكْنٌ عَمَرَدٌ
وَمُعْتَلِجٌ مِنْ نَحْلِهِ مُتَكَوَسٌ
وَتَكَوَسَ النَّبْتُ : انْتَفَشَ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكَوَسٌ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوَسٍ ، أَيْ مُتَلَفٌ مُتَرَاكِبٍ ، وَيُرْوَى مُتَكَادِسٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي الثَّوَادِرِ : اكْتَسَى فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي وَارْتَمَكَنِي ، أَيْ حَسَنِي

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمَارٍ (٢) . وَلَمَعَةُ كُوسَاءُ : مُتَرَاكِمَةٌ مُتَلَفَّةٌ . وَالتَّكَاوُسُ فِي الْقَوَافِي : تَوَعُّ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ لِكثرةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَأَنَّهُا انْتَفَشَتْ .

وَكَاسَ الرَّجُلُ كُوسًا وَكُوسَةً : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَكَاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحِجَاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ إِلَّا أَكُونَ قَتْلُ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٣) : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكُوسَكَ اللَّهُ يَعْنِي لَكَبَكَ اللَّهُ فِيهَا وَجَعَلَ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ ، فِي وَفُوعِهِ مَوْقِعُ الْحَالِ . وَيُقَالُ : كُوسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكُوسًا ، وَقَدْ كَاسَ يَكُوسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ اسْمُ حِمَارٍ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَعبارة القاموس وشرحه : وَمَكُوسٌ كَمُعْظَمٍ ، حِمَارٌ ، وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ فُضِطَ بِقَلَمِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَإِذَا كَانَ لُغَةً كَمَا نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ فَلَا يَكُونُ وَهْمًا .

(٣) فِي الْهِدَايَةِ : « فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ... فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ ... » [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْكُوسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ التَّجَارِ
يَقِيسُ بِهَا تَرْبِيعَ الْحَشَبِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
فَارِسِيَّةٌ ، وَالْكُوسُ أَيْضًا كَانَهَا أَعْجَمِيَّةً ،
وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ
النَّاسَ حَبٌّ فِي الْبَحْرِ ، فَخَافُوا الْفَرَقَ ،
قِيلَ : خَافُوا الْكُوسَ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكُوسُ مَنَاجِدُ الْبَحْرِ وَخَبَةٌ
وَمُقَارَبَةُ الْفَرَقِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَقُ ، وَهُوَ
دَحِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوَارِجِ
فَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُتَكَبِّسًا إِذَا جَرَى ، وَالْأُنْثَى
كُوسِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ .
وَكَاسَتْ الْحَبَّةُ إِذَا تَحَوَّتْ فِي مَكَاسِهَا ،
وَفِي نُسَخَةٍ فِي مَسَاسِهَا .

وَكُوسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَى بِكُوسَاءَ أَشْعَلْتَ
كُوهِيَّةَ الْأَخْرَاسِ رَتْ صُوعُهَا

* كُوشُ : الْكُوشُ : رَأْسُ الْفَيْسَلَةِ . وَكَاشَ
جَارِيَتُهُ أَوْ الْمَرْأَةُ يَكُوشُهَا كُوشًا : نَكَحَهَا ،
وَكَذَلِكَ الْحَارُ . وَفِي التَّهْلِيلِ : كَاشَ
جَارِيَتَهُ يَكُوشُهَا كُوشًا إِذَا مَسَحَهَا ، وَكَاشَ
الْفَحْلُ طَرَفَهُ كُوشًا طَرَفَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَاشَ يَكُوشُ كُوشًا إِذَا
فَرَعَ فَرَعًا شَدِيدًا .

* كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي
يَلِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ
الْإِبْهَامِ إِلَى الزُّنْدِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزُّنْدَيْنِ
فِي الذَّرَاعِ ، وَالْكُوعُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ،
وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنَصِرَ ،
وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمَعُهَا أَكُوعٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْيَدِ . وَرَجُلٌ
أَكُوعٌ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجَزَةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

دَوَاحِسُ فِي رُغْنٍ غَيْرِ أَكُوعَا
وَالْمُضْدَرُّ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ بَيْنَهُ
الْكُوعُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَاسَمَهُمُ الْمَمْرَةَ ،
فَسَحَرُوهُ . فَكَوَعَتْ أَصَابِعُهُ ، الْكُوعُ ،
بِالتَّخْرِيلِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْيَدُ مِنْ قِيلِ الْكُوعِ ،
وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكُرْسُوعُ
رَأْسُ الْيَدِ يَلِي الْخَنَصِرَ . وَقَدْ كُوعَ كُوعًا ،
وَكُوعَةً : ضَرَبَهُ فَصَبَّرَهُ مُعْجَزٌ الْأَكُوعِ .
وَيُقَالُ : أَحْمَقُ يَمْتَحِطُ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوعِ : يَا نِكَلَيْتُهُ أُمُّهُ ! أَكُوعُهُ
بُكَرَةٌ ، يَعْنِي أَنْتَ الْأَكُوعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعْنَا
بُكَرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَهُمْ صَاحِبُ
يَوْمٍ : أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ
الرُّضْعِ ، فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ آخِرُ
النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكَرَةً ؟
قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا أَكُوعُكَ بُكَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَرَأَيْتُ الزُّمَحْشَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ
هَكَذَا : قَالَ لَهُ الْمُتَرْكُونَ بُكَرَةً أَكُوعِهِ ،
يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكَرٍ الْأَكُوعِ أَبِيهِ ، قَالَ :
وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

وَتَضْيِغُ الْكَاعِ كُوعٌ . وَالْكُوعُ فِي
النَّاسِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْكَفُّ مِنْ قِيلِ الْكُوعِ ،
وَقَدْ تَكُوعَتْ يَدُهُ .

وَكَاعُ الْكَلْبِ يَكُوعُ : مَشَى فِي الرَّمْلِ
وَقَالِ لَ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكَاعَ
كَوعًا : عَفَرَ فَمَشَى عَلَى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ
عَلَى الْقِيَامِ ، وَقِيلَ : مَشَى فِي شَيْءٍ .

وَالْكُوعُ : يُسَمَّى فِي الرُّسْتَيْنِ وَاقِبَالِ
إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . بَعِيرُ أَكُوعُ وَنَاقَةٌ
كَوعَاءُ : بَابِيسُ الرُّسْتَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَكُوعُ
الْبَابِيسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ
نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَكُوعُ مِنَ الْأَوَّلِ :
الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفَّهُ نَحْوَ الْوُطَيْفِ ، فَهُوَ يَمْسُ
عَلَى رُسْغِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكُوعُ إِلَّا فِي
الْيَدَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُوعُ الْبَوَاءُ الْكُوعِ .
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةٍ وَكَعَ : الْكُوعُ أَنْ تُقْبَلَ إِبْهَامُ
الرَّجْلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهَرَ
عَظْمُ أَصْلِهَا ، قَالَ : وَالْكُوعُ فِي الْيَدِ انْقِلَابُ
الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ قَرَى شَخْصٍ أَصْلُهُ

خَارِجًا .

الْكِسَائِيُّ : كَيْفَتْ عَنْ الشَّيْءِ أَكْبَعُ
وَأَكَاعُ لَقَّةً فِي كَعَمَتْ عَنْهُ أَكْبَعُ ، إِذَا هَيْتُهُ
وَجِبَتْ عَنْهُ (حَكَاهُ يَقُوبُ) .
وَالْأَكُوعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* كُوفٌ : كُوفُ الْأَدِيمِ : قَطْعُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) كَكَيْفُهُ ، وَكُوفُ الشَّيْءِ : نَحَاةُ ،
وَكُوفُهُ : جَمْعُهُ . وَالتَّكُوفُ : التَّجَمُّعُ .

وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ :
الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ ، وَقِيلَ : الْكُوفَةُ
الرَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : كُوفَانُ اسْمُ أَرْضٍ ،
وَبِهَا سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَعْدًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ
الْكُوفَةَ أَزَادَهَا لَهُمْ وَقَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا
الْمَكَانِ ، أَيْ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقَالَ
الْمِفْضَلُ : إِنَّمَا قَالَ كُوفُوا هَذَا الرَّمْلَ ، أَيْ
نَحْوَهُ وَانْزِلُوا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ .
وَكُوفَانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَبِهَا كَانَتْ تُدْعَى قَبْلَ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا .
وَكُوفُ الْقَوْمِ : اتَّوَا الْكُوفَةُ ، قَالَ :

إِذَا مَارَاتِ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا
يُصْغِرُ مِنْ جِيرَانِهَا وَيُكُوفُ
وَكُوفْتُ تَكُوفِيًا ، أَيْ صِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ
(عَنِ يَقُوبُ) . وَتَكُوفُ الرَّجُلُ ، أَيْ تَشَبَّهَ
بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وَتَكُوفُ
الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَيْ اسْتَدَارُوا .

وَالْكُوفَانُ وَالْكُوفَانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ .
وَتَرَكَّ الْقَوْمُ فِي كُوفَانٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُسْتَشِيرٍ .
وَإِنْ بَنَى فَلَانٌ مِنْ بَنَى فَلَانٌ لَقِيَ كُوفَانًا
وَكُوفَانًا ، أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَيُقَالُ فِي عَنَاءٍ
وَمَشَقَّةٍ وَدَوْرَانٍ ، وَأَنشدَ ابْنُ بَرِّي :

فَمَا أَضْحَى وَمَا أُمْسَيْتُ إِلَّا
وَأِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ
وَأَنَّهُ لَقِيَ كُوفَانًا مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ حِزْزًا وَمَتَاعًا .
الْكِسَائِيُّ : وَالنَّاسُ فِي كُوفَانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفي كوفان وكوفان، أي في اختلاط.
والكوفان: الدغل بين القصب والحشيب.

والكاف: حرف بُدْكر ويؤنث، قال:
وكذلك سائر حروف الهجاء؛ قال الراعي:
أشأقتك أطلالاً سمعتت رؤسها
كما يثبت كاف تلوح وبمها؟
والكاف ألفها واو؛ قال ابن سيده:
وهي من الحروف حرف مهموس، يكون
أصلاً وبدلاً وزائداً، ويكون اسماً، فإذا
كانت اسماً ابتدئ بها فقيل كزيد جاعني،
يزيد مثل زيد جاعني، وكبكر غلام لزيد،
يزيد مثل بكر غلام لزيد، فإن أدخلت إن
على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد،
فوقعت الغلام لأنه خبر إن، والكاف في
موضع نصب لأنها اسم إن، وتقول إذا
جعلت الكاف خبراً مقدماً إن كبكر أخاك،
يزيد إن أخاك كبكر، كما تقول إن من
الكرام زيدا، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا
مؤسطة، فتقول مررت بالذي كزيد،
فالكاف هنا حرف لا محالة، وأعلم أن هذو
الكاف التي هي حرف جر، كما كانت غير
زائدة فيها قلنا ذكرها، فقد تكون زائدة
مؤكدَة بمنزلة الباء في خبر ليس، وفي خبر
ما، وبين، وغيرها من الحروف الجارة،
وذلك نحو قوله عز وجل: «ليس كمثله
شيء»؛ تقديره والله أعلم: ليس مثله
شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف
ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت
له عز اسمه مثلاً، وزعمت أنه ليس كالذي
هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين:
أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل
له، عز وجل علواً كثيراً، والآخر أن الشيء
إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله، لأن الشيء
إذا ماثله شيء فهو أيضاً ماثلاً لما ماثله، ولو
كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقديه
لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء، لأنه
تعالى مثل مثله، وهو شيء، لأنه تبارك

اسمه قد سمي نفسه شيئاً بقوله: «قل أي
شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بیتی
ويتنكم»؛ وذلك أن أيّاً إذا كانت استيفهما
لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه، ألا ترى أنك لو قال لك
قائل، أي الطعام أحب إليك، لم يجوز أن
تقول له الزكوب، ولا المشي ولا غيره مما
ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يؤكد
عندك أن الكاف في كمثلة لابد أن تكون
زائدة، ومثله قول روية:

لواحق الأقراب فيها كالمقن

والمقن: الطول، ولا يقال في هذا الشيء
كالطول، إنما يقال في هذا الشيء طول،
فكانه قال فيها مقن، أي طول؛ وقد تكون
الكاف زائدة في نحو ذلك وذلك وتلك وتلك
وأولئك، ومن العرب من يقول ليسك
زيداً، أي ليس زيدا، والكاف لتوكيد
الخطاب، ومن كلام العرب إذا قيل
لأحدهم كيف أصبحت أن يقول كخير،
والمعنى على خير، قال الأخفش: فالكاف
في معنى على؛ قال ابن جني: وقد يجوز
أن تكون في معنى الباء أي بخير، قال
الأخفش ونحو منه قولهم: كن كما أنت.
الجوهري: الكاف حرف جر وهي
للشبيهة؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر، كما قال امرؤ القيس
يصف فرساً:

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا

تصوب فيه العين طوراً وترتقي
قال: وقد تكون ضميراً للمخاطب
المجرور والمنصوب، كقولك غلامك
وضربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها
من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك، لأنها ليست باسم ههنا ولها هي
للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر
للمؤنث.

وكوف الكاف: عملها. وكوفت كافاً
حسناً، أي كتبت كافاً. ويقال: ليست

عليه نوفة ولا كوفة، وهو مثل المزنية. وقد
تاف وكاف.

والكوفة: موضع يقال له كوفة
عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأزد كان
أبرويز لما أنهزم من بهرام جور نزل به فقراه
وحمله، فلما رجع إلى ملكه أقطع ذلك
الموضع.

كوك: ابن شميل: الكيكاه والكوكى هما
السرطان، أي من لا خير فيه من الرجال.
شمر: رجل كواكية وزوازية، أي قصير.
وماء غرائية: شديد الجزية. شمر: رجل
كوكاة وهو القصير، قال: ورأيت فلاناً
مكوكياً، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة،
وهو من عدو القصار؛ قال الشاعر:
دعوت كوكاة يقرب مرجس
فجاء يسنى حاسراً لم يلبس

كوكب: التهذيب: ذكر اللبث الكوكب
في باب الراعي، ذهب أن الواو أصلية؛
قال: وهو عند حدائق النخوين من هذا
الباب، صدر بكاف زائدة، والأصل وكب
أو كوكب، وقال: الكوكب، معروف،
من كواكب السماء، وبشبهه به النور،
فيسمى كوكباً؛ قال الأعشى:

يصلحك الشمس منها كوكب شرق

مؤزر يعيمر اللبث مكهل
ابن سيده وغيره: الكوكب والكوكبة:

النجم كما قالوا عجوز وعجوزة، وبياض
وبياضة. قال الأزهرى: وسعت غير واحد
يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبة،
يوتونها، وسائر الكواكب تذكّر فيقال:
هذا كوكب كذا وكذا.

والكوكب: والكوكبة: بياض في
العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد
العين، ذهب البصر له، أولم يذهب.
والكوكب: من اللبث: ما طال. وكوكب
الروضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه.

وَتَوَقَّدُهُ ، وَقَدْ كَوَكَبَ ؛ وَيُقَالُ لِلْأَمْعَرِ إِذَا
تَوَقَّدَ حَصَاهُ صَحَاةً : مُكَوَكَبٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ نَاقَهُ :

تَقَطُّعُ الْأَمْعَرِ الْمُكَوَكَبِ وَخِذَا

بِسَوَاجِ سَرِيعةِ الْإِغْفَالِ
وَيَوْمَ ذُو كَوَاكِبٍ إِذَا وَصِفَ بِالشَّدْوِ ،
كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ ، حَتَّى رُئِيَ
كَوَاكِبُ السَّمَاءِ .

وَعَلَامُ كَوَكَبٌ مُبْتَلًى إِذَا تَرَعَرَ وَحَسَنَ
وَجْهَهُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَدُرُ .

وَكَوَكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ
كَوَكَبِ الْعُشْبِ ، وَكَوَكَبِ الْمَاءِ ، وَكَوَكَبِ
الْحَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصِفِّ كَيْسِيَّةٍ :

وَمَلْمُومَةٌ لَا يَحْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
لَهَا كَوَكَبٌ فَحَمٌّ شَدِيدٌ وَضَوْحُهَا
الْمُورِجُ : الْكُوكَبُ : الْمَاءُ .

وَالْكُوكَبُ : السَّيْفُ . وَالْكُوكَبُ : سَيْدُ
الْقَوْمِ . وَالْكُوكَبُ : الْفَطْرُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةٍ) ؛ قَالَ : وَلَا أَذْكُرُهُ عَنْ عَالِمٍ إِنَّمَا
الْكُوكَبُ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقَالُ
لَهُ : كُوكَبُ الْأَرْضِ . وَالْكُوكَبُ : قَطْرَاتُ
تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكُوكَبَةُ : الْجَمَاعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا ، لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ كَبْكَبَةٍ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كَوَاكِبِ
أَرَادَ بِالْكَبْدَاءِ : رَحَى تَدَارُ بِالْيَدِ ، نُحِتَتْ مِنْ
جَبَلِ كَوَاكِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ نُحِتَتْ مِنْهُ
الْأَرْحِيَّةُ .

وَكُوكَبٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَوَجْدًا يَوْمَ أَتَيْتُهُمْ
طَرَفِي وَمِنْهُمْ بِجَبْنِي كُوكَبٌ زُمَرُ .

التَّهْذِيبُ : وَكَوَكَبِي ، عَلَى قَوْلِي :
مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ : بِجَبْنِي كُوكَبِي
زُمَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا دَعْوَةَ كُوكَبِيَّةٍ ؛

قِيلَ : كُوكَبٌ قَرْنَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا أَهْلَهَا ،
فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ مَاتَ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا ؛ وَقَالَ :

فِيَارَبِّ سَعْدٍ دَعْوَةُ كُوكَبِيَّةٍ
تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ
أَبُو عَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ
كُوكَبٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

وَالْكُوكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَمُعْظَمُهُ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَوْمَ يَظُلُّ الْفَرُخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كُوكَبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ
وَكُوكَبٌ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمَانَ ذُفِنَ بِحُشٍّ
كَوَكَبٌ ، كُوكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَضْيَفُ إِلَيْهِ
الْحُشُّ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ .

وَكُوكَبٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جَاءَ
يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكَبَّ فِيهِ إِلَى عَمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : امْتَعُوهُ .

* كَوَلٌ : تَكْوَلُ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَيَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ تَتَوَلَّأُ
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَضَرَبُوهُ ، وَلَا يَقْلَعُونَ عَنْ
ضَرْبِهِ وَلَا شَتْوِهِ ، وَقِيلَ : تَكْوَلُوا عَلَيْهِ
وَانْكَلُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ فَلَمْ
يَقْلَعُوا ، وَقِيلَ : انْكَلُوا عَلَيْهِ وَانْثَلَوْا بِهِذَا
الْمَعْنَى . وَتَكَاوَلُ الرُّجُلُ : تَقَاصَرُ .

وَالْكَوْلَانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ وَهُوَ
الْبَرْدِيُّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي
مِثْلِ الْبَرْدِيِّ يُشْبِهُ وَرْقَهُ وَسَاقَهُ السُّعْدَى (١)
إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ
يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكَوْلَانُ ، فَيَضُمُّ

(١) قوله : « السعدى » هكذا في الأصل ،
ولم نجده اسمًا لنبت فيها بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله
السعدى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت
المعروف . وفي التهذيب « السعد » بغير ياء والعبارة
بتصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير
ياء .

الكَافِ .

* كَوْمٌ : الْكَوْمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّامِ ؛ سَامٌ أَكَوْمٌ ؛
عَظِيمٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَجَزَ خَلْفَ السَّامِ الْأَكَوْمِ
وَبَعِيرَ أَكَوْمٍ ، وَالْجَمْعُ كَوْمٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِرِ خَاطِيَاتٍ
وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمٌ
وَالْكَوْمُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَنَاقَةٌ
كَوْمَاءُ : عَظِيمَةُ السَّامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكَوْمُ :
عِظَمُ فِي السَّامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى
فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ
السَّامِ ، أَيْ مُشْرِقَةُ السَّامِ عَالِيَتُهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : قِيَأَى مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ ، قَلَبَ
الْهَمَزَةَ فِي الثَّانِيَةِ وَأَوَّ . وَجَبَلُ أَكَوْمٍ :
مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرْدُ وَاقِفًا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نَوْرُهَا

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُوحِدِينَ
يُحْسِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ
يُهْدَبُوا ، هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِقَةُ ،
وَاجِدَتُهَا كَوْمَةٌ ، وَيُهْدَبُوا ، أَيْ يَنْقُتُوا مِنْ
الْمَائِمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ
عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامِ

وَتِيَابِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَنَّهُ أَتَى بِأَلْوَاكُومٍ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةٌ
مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : بِاحْمَرَاءِ احْمَرَّى ،
وَبِأَبْيَضَاءِ ابْيَضَى ، غَرَى غَيْرِي ! هَذَا جَنَائِي
وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانِبٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ
جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ضَبْرَةً وَرَفَعَهَا
وَعَلَّاهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْكَوْمُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وَكَامَهَا كَوْمًا :

نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : الْكُومُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ فِي السَّقَادِ : كَامَ يَكُومُ كُومًا ، يُقَالُ : كَامَ الْفَرَسُ أَتْنَاهُ يَكُومُهَا كُومًا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ [فَرَسٍ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُنْتَعُ كُومُهُ ، الْكُومُ ، بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ وَأَصْلُ الْكُومِ مِنَ الارتفاعِ وَالْعُلُوِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَعْلٍ أَوْ حِمَارٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ بِأَكْهَا ، وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَامَ الْحِمَارُ أَيْضًا . وَامْرَأَةٌ مُكَامَةٌ : مُنْكَوحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْعُقْرَانِ . يُقَالُ : كَامَ كُومًا ، قَالَ يَاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

كَانَ مَرَعَى أُمُكُمْ إِذْ غَدَتْ
عُقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ
يَكُومُهَا : يَنْكُحُهَا .

وَكُومَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ وَرَفَعَهُ . وَكُومَ الْمَتَاعُ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدْ كُومَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ . يُقَالُ : كُومْتُ كُومَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ ثَرَابٍ وَرَفَعْتَ رَأْسَهَا ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ضَبْرَةٌ مِنْ طَعَامٍ . وَالْكُومَةُ : الضَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . ابْنُ شَبِيلٍ : الْكُومَةُ ثَرَابٌ مُجْتَمِعٌ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَثَلْثُ [ذِرَاعٍ] ؛ وَيَكُونُ مِنَ الْحِجَارِ وَالرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ الْكُومُ . وَالْأَكُومَانُ : مَائِحَتَا التُّنُوتَيْنِ .

وَالْكِيمَاءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السَّيْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُومٍ عُلْقَامٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُومٌ عُلْقَامٌ ، هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ مَوْضِعٌ بِاسْتِقْلَالٍ دِبَارٍ مُضَرٍّ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَكُومَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْنِيبُ : هُنَا الْإِكْتِيَامُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، تَقُولُ : اكْتَمْتُ لَهُ وَتَطَالْتُ لَهُ ، وَرَأَيْتُهُ مُكْتَمًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ .

* كُونُ : الْكَوْنُ : الْحَدَثُ ، وَقَدْ كَانَ كَوْنًا وَكَيْتُونَةً (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَكَوْرَاعٌ ، وَالْكَيْتُونَةُ فِي مَصْدَرٍ كَانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِمَّا يُشَبَّهُ زِعْتُ وَسِيرْتُ : طَرْتُ طَيْرَوْرَةً ، وَجَدْتُ حَيْدَوْدَةً ، فِيمَا لَا يَخْصِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ ، مِثْلُ قُلْتُ وَرُضْتُ ، فَأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِنْهَا الْكَيْتُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالْدَيْتُونَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهَيْتُونَةُ مِنَ الْهَوَاعِ ، وَالسَّيْدَوْدَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوْنُونَةً ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا قُلْتُ فِي مَصَادِيرِ الْوَاوِ وَكَثُرَتْ فِي مَصَادِرِ الْبَاءِ أَحَقَّوْهَا بِالَّذِي هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئًا مِنْهَا ، إِذْ كَانَتْ الْوَاوُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَتَيْنِ الْمَخْرَجِ . قَالَ : وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْتُونَةٌ فِعْلَوَةٌ ، هِيَ فِي الْأَصْلِ كَيْوْنُونَةٌ ، التَّقَتْ مِنْهَا يَاءٌ ، وَوَاوٌ ، وَالْأَوَّلَى مِنْهُمَا سَاكِتَةٌ ، فَصِيرْنَا يَاءَ مُشَدَّدَةً مِثْلَ مَا قَالُوا : الْهَيْنُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفَوْهَا فَقَالُوا : كَيْتُونَةٌ كَمَا قَالُوا : هَيْنُ لَيْنٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبُ الْإِنِّ أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَطَةَ ، جَاهِلِيٌّ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَمَّى بِالسَّرِّ
إِنَّمَا أَرَادَ : لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، فَحَذَفَ الثَّوْنُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ ، إِذَا وَقَعَتِ الثَّوْنُ مَوْقِعًا تُحْرَكُ فِيهِ فَهَوَى بِالْحَرَكَةِ ، أَلَّا يَحْذِفَهَا ، لِأَنَّهَا بِحَرَكَتِهَا قَدْ فَارَقَتْ شَيْءَ حُرُوفِ اللَّيْنِ ، إِذْ كُنْ لَا يَكُنْ إِلَّا سَوَاكِنَ ، وَحَذَفَ الثَّوْنُ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ وَتَوْنِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، لِأَنَّ نُونَ يَكُنْ أَضَلُّ ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَالتَّنْوِينُ وَالثَّوْنُ زَائِدَانِ ، فَالْحَذْفُ مِنْهَا أَسْهَلُ مِنْهُ فِي لَامِ الْفِعْلِ ، وَحَذَفَ الثَّوْنُ أَيْضًا مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ الثَّوْنِ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَلَكُذِيبٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ فَإِذَا

حَذَفَتْ مِنْهُ الثَّوْنُ أَيْضًا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ أَجَحَفَتْ بِهِ لِتَوَالِي الْحَذْفَيْنِ ، لَا سِيَّامًا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَلَكِ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ إِنْ (مِنْ) حَرْفٌ ، وَالْحَذْفُ فِي الْحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنْ وَرُبَّ ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جُنِّي ، قَالَ : وَارَى أَنَا شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا حَذَفَ الثَّوْنُ مِنْ يَكُنْ ، فَصَارَ يَكُ مِثْلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمْ يَكُ شَيْئًا» ؛ فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا جازَ الْحَذْفُ فِي الثَّوْنِ ، وَهِيَ سَاكِتَةٌ تَخْفِيفًا ، فَبَقِيَ مَحْذُوفًا بِجَاهِلِهِ فَقَالَ : لَمْ يَكُ الْحَقُّ ، وَلَوْ قَدَّرَهُ يَكُنْ فَبَقِيَ مَحْذُوفًا ، ثُمَّ جَاءَ بِالْحَقِّ لَوَجِبَ أَنْ يَكْسِرَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَبَقِيَ بِالْحَرَكَةِ ، فَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى حَذْفِهَا إِلَّا مُسْتَكْرَهَا ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَنَجَرِيِّ صَخْرَ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنْ لَاتَكَ الْمِرَاةُ أَبَدْتُ وَسَامَةً
فَقَدْ أَبَدْتُ الْمِرَاةَ جَنَبَهُ ضَعِيفٌ
يُرِيدُ : فَإِنْ لَا تُكُنِ الْمِرَاةُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَكُ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَمْ جَرَمَتِهَا فَالتَقَى سَاكِتَانِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَذَفُوا الثَّوْنُ تَخْفِيفًا ، فَإِذَا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوهَا ، قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، وَأَجَازُ يُونُسُ حَذَفَهَا مَعَ الْحَرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ قَطْرَبُ : أَنَّ يُونُسَ أَجَازَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَسَنِ ابْنِ عَرْفَطَةَ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
وَالْكَائِنَةُ : الْحَادِثَةُ . وَحَكَى سِيبَوِيُّ : أَنَا أَعْرِفُكَ مَذًى كُنْتُ ، أَيْ مَذًى خُلِقْتُ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكُونُ التَّحْرُكُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ تَشْتَوُهُ : لَا كَانَ وَلَا تَكُونُ ؛

لا كان : لا خلق ، ولا تكون : لا تحرك ،
أنى مات . والكائنة : الأمر الحادث . وكونه
فتكون : أخذته فحدث .

وفي الحديث : من رأى في المنام فقد
رأى ، فإن الشيطان لا يتكلمنى ، وفي
رواية : لا يتكلمنى على صورى ^(١) .

وكون الشيء : أخذته . والله مكن
الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
وبات فلان يكتنه سوه وبجيه سوه ،

أى بحالة سوه .

والمكان : الموضع ، والجمع أمكنة
وأماكن ، توهموا اليوم أضلاً حتى قالوا
تمكن في المكان ، وهذا كما قالوا في
تكسير المسيل أميلة ؛ وقيل : الميم في
المكان أصل ، كانه من التمكن دون
الكون ، وهذا يؤيد ما ذكرناه من تكسيرو
على أفعلة ؛ وقد حكى سيويو في جمعه
أمكن ، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن
الكلمة فعال دون مفعل ، فإن قلت فإن فعلاً
لا يكسر على أفعل إلا أن يكون مؤنثاً كاتان ،
وأثنى .

الليث : المكان اشتقاقه من كان
يكون ، ولكنه لما كثر في الكلام صارت
الميم كأنها أصلية ، والمكان مذكر ،
قيل : توهموا ^(٢) فيه طرح الزايد ، كأنهم
كسروا مكاناً ، وأمكن ، عند سيويو ، مما
كسر على غير ما يكسر عليه مثله . ومضيت
مكانتى ومكنتى أى على طيى .
والإسكان : الخضوع . الجوهرى :
والمكانة المنزل . وفلان مكن عند فلان
بين المكانة . والمكانة : الموضع . قال

(١) قوله : « على صورى » كذا بالأصل ،
والذى في نسخ النهاية : فى صورى ، أى يشبه بى
ويتصور بصورى ، وحقيقته بصير كاتان فى صورى .

(٢) قوله : « قيل توهموا الخ » جواب قوله فإن
قيل ، فهو من كلام ابن سيده ، وما فيها اعتراض
من عبارة الأزهرى ، وحققها التأخر عن الجواب كما
لا يخفى .

تعالى : « ولونشاء لمسخناهم على
مكائتهم » ؛ قال : ولما كثر لزوم الميم
توهمت أصلية ففعل تمكّن ، كما قالوا من
المسكين تمسكن ؛ ذكر الجوهرى ذلك فى
هذه الترجمة ؛ قال ابن برى : مكن
فعل ، ومكان فعال ، ومكانة فعالة ، ليس
شيء منها من الكون فهذا سهو ، وأمكنة
أفعلة ، وأما تمسكن فهو تمفعّل كتمذرع
مشتقاً من المذرعة بزيادته ، فعلى قياسه
يجب فى تمكّن تمكون ، لأنه تمفعّل على
اشتقاقه لا تمكّن ، وتمكّن وزنه تمعل ،
وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب
الثون ، وسند كرهه هناك .

وكان ويكون : من الأفعال التى ترفع
الأسماء وتنصب الأخبار ، كقولك كان زيد
قائماً ، ويكون عمرو ذاهباً ، والمصدر كونا
وكياناً . قال الأخفش فى كتابه الموسوم
بالقوافى : ويقولون : أزيذا كنت له ؛ قال
ابن جنى : ظاهرة أنه مخكى عن العرب ،
لأن الأخفش إنما يحجج بمسئوع العرب
لا بمقيس النحويين ، وإذا كان قد سمع
عنهم أزيذا كنت له ، ففیه دلالة على جواز
تقليد خبر كان عليها ، قال : وذلك أنه
لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو
حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول
فصبه ، ألا تراك تقول أزيذا ضربته ،
ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت
هذه الظاهرة على زيد نفسه ، فقلت أزيذا
ضربت ، فعلى هذا قولهم أزيذا كنت له
يجوز فى قياسه أن تقول أزيذا كنت ، ومثل
سيويو كان بالفعل المتعدى ، فقال :
وتقول كنانهم كما تقول ضربناهم ، وقال إذا
لم تكنهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول إذا
لم تضربهم فمن ذا يضربهم ؛ قال : وتقول
هو كائن ومكون ، كما تقول ضارب
ومضروب . غيره : وكان ثلث على خبر
ماضى فى وسط الكلام وآخيه ، ولا تكون
صلة فى أوله ، لأن الصلة تابعة لا متبوعة ؛

وكان فى معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدقونى

فإن الشيخ يهرمه الشتاء

قال : وكان تأتى باسم وخبر ، وتأتى

باسم واحد وهو خبرها كقولك : كان

الأمر ، وكانت القصة ، أى وقع الأمر

ووقعت القصة ، وهذو تسمى التامة

المكتفية .

وكان تكون جزاء ، قال أبو العباس :

اختلف الناس فى قوله تعالى : « كيف نكلم

من كان فى المهدي صبياً » ؛ فقال بعضهم :

كان ههنا صلة ، ومعناه كيف نكلم من هو

فى المهدي صبياً ، قال : وقال الفراء كان ههنا

شرط ، وفى الكلام تعجب ، ومعناه من

يكن فى المهدي صبياً فكيف نكلم ؛ وأما قوله

عز وجل : « وكان الله عفواً غفوراً » ، وما

أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال : قد

اختلف الناس فى كان ، فقال الحسن

البصرى : كان الله عفواً غفوراً ليعادى وعن

عبادو قبل أن يخلقهم ، وقال النحويون

البصريون : كان القوم شاهدوا من الله رحمة

فأعلموا أن ذلك ليس بحادث ، وأن الله لم

يزل كذلك وقال قوم من النحويين : كان

وفعل من الله تعالى بمنزلة ما فى الحال ،

فالمعنى ، والله أعلم ، والله عفواً غفورا ؛ قال

أبو إسحق : الذى قاله الحسن وغيره أدخل

فى العربية وأشبهه بكلام العرب ، وأما القول

الثالث فمعناه يقول إلى ما قاله الحسن

وسيويو ، إلا أن كون الماضى بمعنى الحال

يقول ، وصاحب هذا القول له من الحجج

قولنا : غفر الله لفلان ، بمعنى ليغفر الله ؛

فلما كان فى الحال دليل على الاستقبال وقع

الماضى مؤدباً عنها استخفافاً ، لأن اختلاف

الفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات .

وروى عن ابن الأعرابى فى قوله عز

وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » ؛

أى أنتم خير أمة ؛ قال : ويقال معناه كنتم

خير أمة فى علم الله .

وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ
الْكُونِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكُونُ مُصَدَّرٌ كَانَ
الْثَّامَةُ، يُقَالُ: كَانَ يَكُونُ كَوْنًا، أَيْ وَجَدَ
وَأَسْتَقَرَّ، يَعْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّقْصِ بَعْدَ
الْوُجُودِ وَالْثَّبَاتِ، وَيُرْوَى: بَعْدَ الْكَوْنِ،
بِالْراءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: كَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَمَّا
مَضَى مِنَ الزَّمَانِ احْتِاجَ إِلَى خَيْرٍ، لِأَنَّهُ دَلٌّ
عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ، تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا،
وَإِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَنْ حَدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ
اسْتَعْنَى عَنِ الْخَيْرِ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى مَعْنَى
وَزَمَانٍ، تَقُولُ: كَانَ الْأَمْرُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ
مُذْكَانَ أَيْ مُذْ خُلِقَ؛ قَالَ مَقَاسُ الْعَالِيزِيُّ:

فَدَى لِي ذَهْلُ بْنُ شِيَّانٍ نَاقِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُكُوكَيْبٍ أَشْهَبُ
قَوْلُهُ: ذُكُوكَيْبٍ أَيْ قَدْ أَظْلَمَ قَبِدَتْ
كُوكَيْبُهُ، لِأَنَّ شَمْسَهُ كَسِفَتْ بِارْتِفَاعِ الْغُبَارِ
فِي الْحَرْبِ، وَإِذَا كَسِفَتْ الشَّمْسُ ظَهَرَتْ
الْكُوكَيْبُ؛ قَالَ: وَقَدْ تَقَعُّ زَائِدَةٌ
لِلتَّوَكُّيدِ، كَقَوْلِكَ: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا،
وَمَعْنَاهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؛ قَالَ تَعَالَى: «وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا»، وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَصْرُوفَةٍ
أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ يَمْرُورِي
وَأِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ
عَمَّا مَضَى مِنْ فِعْلِهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ
الْجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ: كَانَ تَكُونُ بِمَعْنَى
مَضَى وَتَقَضَّى، وَهِيَ الثَّامَةُ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى
اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ، وَهِيَ
الْثَّاقِصَةُ، وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالزَّائِدَةِ أَيْضًا؛ وَتَأْتِي
زَائِدَةً؛ وَتَأْتِي بِمَعْنَى يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ
الزَّمَانِ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْحُدُوثِ وَالْوُقُوعِ؛
فَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى مَضَى وَانْقَضَى قَوْلُ
أَبِي الْغُولِ:

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ:

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
وَأَنَّ جَدِيدَ الْوَضَلِ قَدْ جَدَّ غَايِرُهُ
وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ:

كَمْ مِنْ ذَوِي خَلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
كَانُوا فَأَمْسُوا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

ثُمَّ أَصْحَوْا كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا
وَمُلُوكًا كَانُوا وَأَهْلًا عِلَاءَ
وَقَالَ نَصْرَبْنُ حَجَّاجٍ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى
مَا الثَّانِيَةِ:

ظَنَنْتُ بِى الْأَمْرَ الَّذِي لَوَاتِنَتْهُ
لَمَّا كَانَ لِي فِي الصَّالِحِينَ مَقَامٌ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
عَلَى كَاتِبِ الْحَرَامِ الْمُهْتَمِّ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى:

يَالَيْتَ ذَاخِرٍ عَنْهُمْ يُخْبِرُنَا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا بَعْدَنَا فَعَلُوا؟

كُنَّا وَكَانُوا فَمَا تَذَرِي عَلَى وَهْمٍ
أَنْحُرُ فِيهَا لَبْنَا أَمْ هُمْ عَجَلُوا؟
أَيْ نَحْنُ أَبْطَأْنَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
وَتَقْلِيرُهُ: وَجِيرَانِ لَنَا كِرَامٍ انْقَضُوا وَذَهَبَ
جُودُهُمْ، وَمِنْهُ مَا أَشْدَدُهُ ثَقَلَبُ:

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
حَذَرْتُكَ أَيَّامَ الْفَوَازِ سَلِيمٍ^(١)
وَلَكِنْ حَسِيتُ الصَّرَمَ شَيْئًا أَطِيقُهُ

إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمٍ
وَمِنْهُ مَا أَشْدَدُهُ الْخَلِيلُ لِنَفْسِهِ:

بَلَعَا عَنِّي الْمُنْجَمُ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتُهُ الْكُوكَيْبُ
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا

نَ قَضَاءٍ مِنَ الْمُهْتَمِّينَ وَاجِبٌ
وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ
انْقِطَاعٍ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَكَانَ اللَّهُ

(١) قوله: «أَيَّامَ الْفَوَازِ سَلِيمٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ
بِرَفْعِ سَلِيمٍ، وَعَلَيْهِ فِيهِ مَعَ قَوْلِهِ غَرِيمٍ إِقْوَاءٌ.

غَفُورًا رَحِيمًا»؛ أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ؛
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجِبَارُ صَعَرَ خَدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مِثْلِهِ فَهَقَمَا
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكُنَّا إِذَا الْجِبَارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ:

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً
أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا
وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَيْضًا: «إِنَّ هَذَا كَانَ

لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا»؛ وَفِيهِ:
«إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا»؛ وَفِيهِ: «كَانَ
مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا».

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ الْثَّاقِصَةُ أَيْضًا أَنْ تَأْتِي
بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «كُنْتُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ»؛ وَفِيهِ: «فَكَانَتْ
هَبَاءً مُتَّبِنًا»؛ وَفِيهِ: «وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا

مَهِيلًا»؛ وَفِيهِ: «كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا»؛ وَفِيهِ: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ
الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا»؛ أَيْ صِرَتْ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ:
بَيْنَهُمَا قَفَرٌ وَالْمَطَى كَانَهَا
قَطَا الْحَزْنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا
وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ سِطَامِ

ابْنِ قَيْسٍ:
فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدَ
وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِيَارًا

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ الْثَّاقِصَةُ أَيْضًا أَنْ يَكُونُ
فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ، وَتَقَارُفُهَا مِنْ أَتَى

عَشْرَ وَجْهًا، لِأَنَّ اسْمَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا
غَيْرَ ظَاهِرٍ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ، وَلَا
يُقْصَدُ بِهِ شَيْءٌ بِعَيْنِهِ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهِ،

وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ، وَلَا يُدَلُّ مِنْهُ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفْخِيمِ، وَلَا يُخْبِرُ عَنْهُ
إِلَّا بِجُمْلَةٍ، وَلَا يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرًا،

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى كَانٍ^(١) ، وَمِنْ شَوَاهِدِ كَانِ
الرَّائِدَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ
يَالَيْتَ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ^(٢)

وَكَانَ الرَّائِدَةُ لَا تُرَادُّ أَوَّلًا ، وَإِنَّمَا تُرَادُّ
حَشَوًا ، وَلَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا حَبْرٌ ، وَلَا
عَمَلٌ لَهَا ، وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى يَكُونُ
لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ
حَكِيمٍ :

وَإِنِّي لَا يَنْكُمُ تَشْكُرُ مَا مَضَى
مِنْ الْأَمْرِ وَاسْتِنْجَازِ مَا كَانَ فِي غَدٍ
وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ
فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِعَادُهُ الْحَشْرُ ؟
وَقَدْ ثَانَى تَكُونُ بِمَعْنَى كَانَ كَقَوْلِهِ زِيَادُ
الْأَعْجَمِ :

وَانْضَحْ جَوَابَ قَبْرٍ بِدِمَائِهَا
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَابِ
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَمَلِي الشَّبَابَ بَصِيرًا
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ خَبْرُ كَانَ فِعْلًا ماضِيًا كَقَوْلِهِ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبَلُّيَا
وَالْهَمَّ مِمَّا يُدْهَلُ الْقَرِينَا
وَكَقَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرَثَتُهُ عَلَى عَهْدِ تَيْعٍ
طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(١) قال قبل أسطر : « وتفارقها من اثني عشر
وجهًا » ولم يذكر إلا عشرة . وكذلك التاج .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بالله قولوا ... إلخ » هكذا في
الطبعات جميعها . والشرط الأول غير مستقيم
الوزن ، والشرط الثاني ينقصه « كان » الزائدة ، وهي
الشاهد . ورواية البيت في تاج العروس :

بِاللهِ قُولُوا لَنَا بِأَجْمَعِكُمْ
يَالَيْتَ مَا كَانَ كَانَ لَمْ يَكُنْ
[عبد الله]

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْبَرٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ كَنَّ وَنَسَبِهِ
لِزُهَيْرٍ :

قَالَ : وَقَوْلُ كَانَ كَوْنًا وَكَيْتُونَةً أَيْضًا ،
شَبَّهَهُ بِالْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُودَةِ مِنْ ذَوَاتِ
الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا
إِلَّا أَحْرَفُ : كَيْتُونَةً ، وَهَيْوَعَةً ، وَدَيْمُومَةً
وَقَيْدُودَةً ، وَأَصْلُهُ كَيْتُونَةً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ،
فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا مِنْ هَبْنِ وَمَيْتِ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولٌ ، وَأَمَّا الْحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنُ فَسَكَنَتْ :

قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَصْلُ كَيْتُونَةٍ كَيْتُونُونَةٌ ،
وَوَزْنُهَا فَعْلُولَةٌ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً فَصَارَ
كَيْتُونَةً ، ثُمَّ حُدِفَتِ الْبَاءُ تَخْفِيفًا فَصَارَ
كَيْتُونَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْأَصْلِ ،
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي التَّهْلُكِيُّ :

قَدْ فَارَقْتُ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ
وَشَحَطْتُ عَنْ دَارِهَا الظُّلْمَةَ
يَالَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَةَ
حَتَّى يَبْعُدَ الْوَصْلُ كَيْتُونَةَ

قَالَ : وَالْحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزْنُهَا فَعْلُولَةٌ ، وَهُوَ
حَيْوَدُودَةٌ ، ثُمَّ فَعِلَ بِهَا مَا فَعِلَ بِكَيْتُونَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبَابِ
كَانَ وَأَخَوَانِهَا كُلُّ فِعْلٍ سَلَبَ الدَّلَالَةَ عَلَى
الْحَدَثِ ، وَجَرَّدَ لِلزَّمَانِ ، وَجَازَى فِي الْخَبَرِ عَنْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكِيرَةً ، وَلَا يَتِمُّ الْكَلَامُ
دُونَهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ عَادَ وَرَجَعَ وَأَضَى وَآتَى
وَجَاءَ وَأَشْبَاهِهَا ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« يَأْتِ بِصِيرًا » ، وَكَقَوْلِهِ الْخَوَارِجُ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ، أَيْ
مَا صَارَتْ ؛ يُقَالُ لِكُلِّ طَالِبٍ أَمْرٌ يَجُوزُ أَنْ
يَبْلُغَهُ وَالْأَيْلُغَةُ . وَقَوْلُ : جَاءَ زَيْدٌ
الشَّرِيفُ ، أَيْ صَارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ؛ وَمِنْهَا :
طَفِقَ يَفْعَلُ ، وَأَخَذَ يَكْبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،
وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبٍ : رَأَى
رَجُلًا لَا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ : فَقَالَ كُنْ

أَبَا حَيْثَمَةَ ، أَيْ صِرَهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ
بُعْدٍ : كُنْ فُلَانًا ، أَيْ أَنْتَ فُلَانٌ ، أَوْ هُوَ
فُلَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا بَدَأَ الْهَيْئَةَ ،
فَقَالَ : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ ، يَعْنِي الْخَوْلَانِيَّ .
وَرَجُلٌ كُنْتِي : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ .
وَقَدْ قَالُوا : كُنْتِي ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ أَيْضًا ،
وَالثُّنُونُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا أَنَا كُنْتِي وَلَا أَنَا عَاجِنُ
وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِيُّ وَعَاجِنُ
وَزَعَمَ سَيِّوْنِي أَنْ إِخْرَاجَهُ عَلَى الْأَصْلِ
أَقْسَرُ ، فَقَوْلُ كُونِي ، عَلَى حَدِّ مَا يُوجِبُ
النَّسَبَ إِلَى الْحِكَايَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ هُوَ
كُنْتِي ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فِي شَبَابِي
كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُتَحَسِّسًا لِعُقُوبِ
فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِي كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئًا بِسَعْرِ

وَلَا سَمْعٍ وَلَا نَظَرٍ بِصِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ

أَهْلِهِ الْكُنْتِيُّونَ ؛ هُمُ الشُّبُوحُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا
كَذَا ، وَكَانَ كَذَا ، وَكُنْتُ كَذَا ، فَكَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقَالُ : كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ
كُنْتُ وَصِرْتُ إِلَى كَانٍ وَكُنْتُ ، أَيْ صِرْتُ
إِلَى أَنْ يُقَالَ عَنْكَ : كَانَ فُلَانٌ ، أَوْ يُقَالَ لَكَ
فِي حَالِ الْهَرَمِ : كُنْتُ مَرَّةً كَذَا ، وَكُنْتُ مَرَّةً
كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كَنَّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ كَنَّتْ فُلَانٌ فِي خَلْقِهِ وَكَانَ فِي
خَلْقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِي وَكَانِي . ابْنُ بُرْدَجٍ :

الْكُنْتِيُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًا فَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ رِجَالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ اعْتَجَنَ ، أَيْ عَمَدَ عَلَى
كُرْسِيِّهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْكُنْتِيُّ الْكَبِيرُ ؛

وَأَنشَدَ :

فَلَا تَضْرَحْ بِكُتْنِي كَبِيرٍ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَاكْنَيْتَ لَا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا
وَاحْذَرِ الْأَقَاتِلَ مِنَّا وَالثُّورَ
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : اَكْنَيْتَ اَرْضَ بِهَا أَنْتَ
فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْاَكْنِيَةُ الْخُضُوعُ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْنَيْتٌ
لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ مَا قَوْفَهُ فَتَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي الْمُتَدِيرُ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يُقَالُ فَعَلْتُ إِلَّا مِنْ
الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ
ظَنَنْتِي وَرَأَيْتِي ، وَمُحَالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُ
وَصَبَرْتُ ، لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ إِضَافَةُ الْفِعْلِ إِلَى نِي
وَلَكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ
نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضَافُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى نِي إِلَّا
حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُنْتُ وَكُنْتُ ،
وَأَنشَدَ :

وَمَا كُنْتُ كُنْتِيًا وَمَا كُنْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِيَّ وَعَاجِنُ
فَجَمَعَ كُنْتِيًا وَكُنْتِيًا فِي الْيَسْرِ .

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِيَصْبِيَهُ
مِنَ الْعَرَبِ : مَا بَلَغَ الْكِبَرُ مِنْ أَبِيكَ ؟
قَالَتْ : قَدْ عَجَزَ وَخَبِرَ ، وَكُنْتُ وَتَلَّتْ ،
وَالصَّقَّ وَأَوْرَصَ ، وَكَانَ وَكُنْتُ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :
الْكُنْتِيَّ فِي الْجِسْمِ ، وَالْكَانِيَّ فِي الْخُلُقِ .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا قَالَ كُنْتُ شَابًّا
وَشَجَاعًا فَهُوَ كُنْتِيٌّ ، وَإِذَا قَالَ كَانَ لِي مَالٌ
فَكُنْتُ أُعْطِيَ مِنْهُ فَهُوَ كَانِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي بَابِ الْمَجْمُوعِ
مُتَلَا : رَجُلٌ كِتَاوٌ ، وَرَجُلَانِ كِتَاوَانِ ،
وَرَجُلَانِ كِتَاوُونَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ
الْكُتْمَا ، وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَاوٌ ، وَسِنْدَاوَانِ ،
وَسِنْدَاوُونَ ، وَهُوَ الْفَسِيحُ مِنَ الْأَيْلِ فِي
مِشْيَتِهِ ، وَرَجُلٌ قِنْدَاوٌ ، وَرَجُلَانِ قِنْدَاوَانِ ،
وَرَجُلَانِ قِنْدَاوُونَ ، مَهْمُوزَاتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِهِ الْكُنْتِيُونَ ، فَقُلْتُ :
مَا الْكُنْتِيُونَ ؟ قَالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكُنْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ دَارَتْ
رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ ، وَلَآنَ
تَمُوتُ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَدِيَّتِهِمْ مِنْ
الذَّبَّانِ وَالْجِعْلَانِ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ
تَقُولُ كَانَكُ وَاللَّهِ قَدْ مَتَّ وَصِرْتَ إِلَى كَانَ ،
وَكَانَكَا مَتَّمَا وَصِرْتَا إِلَى كَانَا ، وَالثَّلَاثَةُ
كَانُوا ، الْمَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقَالَ كَانَ وَأَنْتَ
مِيتٌ لَا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى لَهُ
الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوَاجَهَةِ وَمَرَّةً
لِلْغَائِبِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « قُلْ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ » وَ« سَيُغْلَبُونَ » ، هَذَا عَلَى
مَعْنَى كُنْتُ وَكُنْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ
يَوْمًا يَصِيرُ كَانَ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَانِي بِكَ
وَقَدْ صِرْتَ كَانِيًا ، أَيْ يُقَالُ كَانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ
كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكُ صِرْتَ مِنَ الْهَرَمِ إِلَى
أَنْ يُقَالَ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ، قِيلَ
أَصْبَحْتُ كُنْتِيًا وَكُنْتِيًا ، وَإِنَّمَا قَالَ كُنْتِيًا ،
لِأَنَّهُ أَحْدَثَ نَوْنًا مَعَ الْيَاءِ فِي النَّسَبَةِ لِيَتَبَيَّنَ
الرَّفْعُ ، كَمَا أَرَادُوا تَبْيِينَ النَّصْبِ فِي
ضَرْبَتِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ ،
تَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ،
وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا ، وَكَانَهُ قَالَ :
لَا يَكُونُ الْآخِي زَيْدًا ، وَتَجِيءُ كَانَ زَائِدَةً
كَقَوْلِهِ :

سَرَاهُ بَنَى أَبِي بِكَرٍ تَسَامَوْا
عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ
أَيُّ عَلَى الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ . وَرَوَى الْكِسَافِيُّ
عَنِ الْعَرَبِ : نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى كَانَ خَتْنِي ، أَيْ
نَزَلَ عَلَى خَتْنِي ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

جَادَتْ بِكُفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ
أَيُّ جَادَتْ بِكُفِّي مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تُنْجِلُ كَانَ فِي الْكَلَامِ لِقَوَا
فَتَقُولُ مَرَّ عَلَى كَانَ زَيْدٌ ، يُرِيدُونَ مَرَّ عَلَى
زَيْدٍ ، فَادْخَلَ كَانَ لِقَوَا ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ ؟
ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَرَعَمَ سَيِّوِيَهُ أَنْ كَانَ هُنَا
زَائِدَةً ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنْ تَقْدِيرُهُ
وَجِيرَانِي كِرَامٍ كَانُوا لَنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهَذَا أَسْوَغُ ، لِأَنَّ كَانَ قَدْ عَمِلَتْ هَهُنَا فِي
مَوْضِعِ الضَّمِيرِ فِي مَوْضِعٍ لَنَا . فَلَا مَعْنَى
لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوِيَهُ مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَا .
وَكَانَ عَلَيْهِ كَوْنًا وَكِيَانًا ، وَكَتَانًا ، وَهُوَ
مِنَ الْكِفَالَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
اَكْنَيْتُ بِوَ اَكْنِيَانًا ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْكِيَانَةُ ،
وَكَنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا ، مِثْلُهُ مِنَ الْكِفَالَةِ
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ إِذَا كَفَلَ .

وَالْكِانَةُ : الْكِفَالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ
أَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ تَكَلَّمْتُ بِهِ . وَتَقُولُ :
كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِثَّاكَ ، كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُكَ
زَيْدًا ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِثَّاكَ ، تَضَعُ الْمُتَفَصِّلَ
مَوْضِعَ الْمُتَصِّلِ فِي الْكِانِيَةِ عَنْ الْإِسْمِ
وَالْحَبْرِ ، لِأَنَّهَا مُتَفَصِّلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا
مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

دَعِ الْحَمْرُ تَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ فَإِنِّي
رَأَيْتُ أَخَاهَا مُجْزِيًا لِمَكَانِهَا
فَإِنْ لَا يَكْنُهَا أَوْ تَكْنُهَا فَإِنَّهُ
أَخُوها عَدَنُهُ أُمُّهُ بِلِيَانِهَا
بَعْنَى الرَّيْبِ . وَالْكَوْنُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .

وَسَمِعُ الْكِانِيَّ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : سَمِعُ الْكِانِيَّ بِمَعْنَى سَمَاعِ
الْكِانِيَّ ، وَسَمِعُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الْكِانِيَّ ، وَهُوَ
كِتَابُ الْفَهْرِ أَرَسَطُو .

وَكَيَوَانُ زُحَلٌ : الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
خَيَوَانٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ
مِنَ الصَّرْفِ الْعُجْمَةُ ، كَمَا أَنَّ الْمَانِعَ لِخَيَوَانَ
مِنَ الصَّرْفِ إِنَّمَا هُوَ التَّائِيثُ وَإِرَادَةُ الْبَقْعَةِ
أَوِ الْأَرْضِ أَوِ الْقَرْيَةِ .

وَالْكَائُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْكَيْنِ فَهُوَ
فَاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلُولًا عَلَى تَقْدِيرِ قَرْنُوسٍ
فَلَا يَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ ، سَمِعْتُ
بِهِ مَوْقِدَ النَّارِ .

• كوه • كوه كوها : تحير . وَكَوْهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَأَسْعَتْ ، وَرَبَّهَا قَالُوا كُوهَتْ وَكِهَتْ فِي مَتْنِي اسْتَنْكَهَتْ . وفي الحديث : فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كُهِ فِي وَجْهِهِ ، وَرَوَاهُ اللِّحْيَانِيُّ : كُهِ فِي وَجْهِهِ ، بِالْفَتْحِ .

• كوى : الكى : معروف ، إخراجُ الجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِهَا ، كَوَاهُ كِيًا . وَكَوَى الْبَيْطَارُ وَغَيْرَهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا بِالْمِكْوَاةِ يَكْوِي كِيًا وَكِئَةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فَاسْتَوَى هُوَ . وفي المثل : آخِرُ الطَّبِّ الكى . الْجَوْهَرِيُّ : آخِرُ الدَّوَاءِ الكى ، قَالَ وَلَا تَقُلْ آخِرَ الدَّاءِ الكى . وفي الحديث : إِنِّي ^(١) لَأَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكْوِي بِهَا ، أَيْ أَسْتَلْنِي بِحَرِّ جَسَدِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكى .

وَالْمِكْوَاةُ : الْحَدِيدَةُ الْمِيسَمُ ، أَوِ الرُّضْفَةُ الَّتِي يُكْوِي بِهَا ، وفي المثل : قَدْ يَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَهُ فِي بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرِو سَقَى بَطْنَهُ فِدَاوَاهُ عِيَادِي ، وَأَخْنَى مَكَاوِيَهُ ، فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرُطُّ ، فَقَالَ :

الْعَيْرُ يَضْرُطُّ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُورِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ، الْكِيُ بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الْكِيِ ، فَقِيلَ :

(١) قوله : « وفي الحديث إِنِّي إلخ » في النهاية : وفي حديث ابن عمر : إِنِّي لَأَغْتَسِلُ إلخ .

إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْطَمُونَ أَمْرُهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذَا لَمْ يُكْوِ الْعَضْوُ عَطِبَ وَيَطْلُ ، فَتَهَانُهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجْوِ ، وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكِيَّ وَلَا الدَّوَاءَ ، وَهَذَا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شُكُوكُ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ يَلْدُو لَمْ يَقْتُلْ ، وَلَوْ اسْتَوَى لَمْ يَعْطِبْ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكِيِ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِزَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ ، وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّمَا أُبَيِّحُ التَّدَاوِيَّ وَالْعِلَاجَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْكِيَةُ : مَوْضِعُ الْكِيِ . وَالْكََاوِيَةُ : مِيسَمٌ يُكْوِي بِهِ .

وَأَسْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِي اسْتَوَى : اسْتَعْمَلَ الْكِيَّ . وَأَسْتَوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوِي . وَالْكَوَاءُ : فَعَالٌ مِنَ الْكََاوِيِ .

وَكَوَاهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَحَدٌ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَكَوَيْتُهُ الْعَقْرَبُ : لَدَعْتُهُ . وَكَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَاتَمْتُهُ ، مِثْلُ كَاوَحْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَاةٌ : خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَّامٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْيِيعِ وَاسْتَوَى : تَمَلَّحَ بِمَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ . وَأَبُو الْكَوَاةِ : مِنْ كَتَى الْعَرَبِ .

وَالْكُوُ وَالْكُوهُ : الْحَرْقُ فِي الْحَائِطِ ، وَالتَّقَبُّ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : التَّدْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالتَّائِيْتُ لِلصَّغِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . قَالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بَنَائِهَا مِنْ ك وَ ي كَأَنَّ أَصْلَهَا كَوَى ثُمَّ أَدْغَمَتْ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ فَجُعِلَتْ وَاوًا مُشَدَّدَةً ، وَجَمْعُ الْكُوهِ كُوَى ، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ ، وَكُوهٌ بِالْمَدِّ ، وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَنْ قَالَ : كُوهٌ فَفَتَحَ فَجَمَعَهُ كُوهًا مَمْدُودٌ ، وَالْكُوهُ ، بِالضَّمِّ

لَعَةً ، وَمَنْ قَالَ : كُوهٌ فَضَمَّ فَجَمَعَهُ كُوى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا . وفي التهذيب : جَمَعَ الْكُوهُ كُوى كَمَا يُقَالُ قَرِيْبَةٌ وَقُرَى . وَكَوى فِي الْبَيْتِ كُوهٌ : عَمِلَهَا . وَتَكْوَى الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَبِقَ فَتَبَضَّ فِيهِ . وَكَوى : نَجَمَ مِنَ الْإِنْوَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

• كيا • كاه عَنِ الْأَمْرِ يَكِي كِيًا وَكِئَةً : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتَ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرْدهُ . وَأَكَاةٌ إِكَاةً وَأَكَاةٌ إِكَاةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَاجَأَهُ ، عَلَى تَبَيُّنِ ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبْنَ عَنْهُ ^(٢) .

وَأَكَاةُ الرَّجُلِ وَكِئَتْ عَنْهُ : مِثْلُ كَيْفْتُ أَكْبَعُ . وَالْكِيَةُ وَالْكِيَةُ وَالْكَاءُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْنِي لَكِيٌّ عَنِ الْمُوثِيَاتِ ^(٣)
إِذَا مَا الرُّطْبَى أَنْتَايَ مَرْثُوهُ
وَرَجُلٌ كَيْئَةً : هُوَ الْجَبَانُ .

وَدَعِ الْأَمْرَ كَيْئَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَةً ، أَيْ عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

• كيت • التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الْجِهَازِ . وَكَيْتُ الْجِهَازُ : يَسْرُهُ . وَتَقُولُ : كَيْتُ جِهَازَكَ ، قَالَ :

كَيْتُ جِهَازَكَ إِمَّا كُنْتُ مُرْتَجِلًا
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدَاوِكَ السَّيِّئَا
وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوِ الْأَخْلُوقَةِ (حَكَاهَا سَيِّوْنِي) . قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، قَالَ : وَهَذِهِ التَّاءُ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ،

(٢) عبارة القاموس : أَكَاهُ إِكَاةً وَإِكَاةً : فَاجَأَهُ عَلَى تَبَيُّنِ أَمْرِ أَرَادَهُ ، فَهَابَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

(٣) قوله : « وَاِنِّي لَكِيٌّ إلخ » هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب ، وذكره المؤلف في وأب وفسره .

مِثْلُ ذَيْبٍ وَذَيْبٍ ، وَأَصْلُهَا كَيْهٌ وَذَيْهٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، فَصَارَتْ نَاءً فِي الْوَصْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بِشَأْنِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ
كَيْتٍ وَكَيْتٍ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كَيْنَاةٌ
عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . وَفِي التَّوَادِرِ :
كَيْتُ الْوَكَاةِ نَكَيْتُنَا وَحَشَاةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
• كَيْجٌ • الْكَيْجُ : الْفِدَامَةُ وَالْحَقَافَةُ .

• كَيْجٌ • ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوْحٍ فِي تَرْجَمَةِ
وَاحِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَيْجُ وَالْكَاحُ
عَرْضُ الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَرْضُ الْجَبَلِ
وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَتِيدِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْيَاجٌ وَكَيْوُحٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَيْجُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

عَنْ صَلِيدٍ مِنْ كَيْجِنَا لَا تَكْلُمُهُ

قَالَ : وَالْوَادِي رُبَّمَا كَانَ لَهُ كَيْجٌ إِذَا كَانَ فِي
حَرْبٍ غَلِيظٍ ، فَعَرَفَهُ كَيْجُهُ ، وَلَا يُعَدُّ الْكَيْجُ
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ وَأَخْشِنَهَا .
وَكُلُّ سَتِيدِ جَبَلٍ غَلِيظٍ : كَيْجٌ ، وَإِنَّا كَوْحُهُ
خُشْنُهُ وَغَلْظُهُ ، وَالْجَمَاعَةُ الْكَيْحَةُ ، وَقَالَ
الَلَيْثُ : أَسْنَانُ كَيْجٍ ، وَأَنْشَدَ :

ذَا حَتَلْكَ كَيْجٌ كَحَبِّ الْقَلْقَلِ

وَالْكَيْجُ : صُفْعُ الْحَرْبِ ، وَصُفْعٌ سَتِيدُ
الْجَبَلِ . وَفِي قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَوَجَدَهُ فِي كَيْجٍ يَصْلَى ،
الْكَيْجُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ
وَسَتِيدُهُ .

• كَيْدٌ • كَادَ يَفْعَلُ كَذَا كَيْدًا : قَارِبٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوِيٌّ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا
الاسْمَ وَالْمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ فِي مَوْضِعِهَا يَفْعَلُ فِي
كَادَ وَعَسَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ كَادَ فَاعِلًا
أَوْ فَعْلًا فَتَرَكُوا هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ ، لِلْإِسْتِغْنَاءِ
بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا خَرَجَ فِي
كَلَامِهِمْ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كَيْدْتُ آيَا
وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْتَحَهَا وَهَى تَصْفِيرُ

قَالَ : هَكَذَا صِحَّةُ هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي شِعْرِهِ ، فَأَمَّا رَوَايَةُ مَنْ لَا يَضْبِطُ :
وَمَا كُنْتُ آيَا ، وَلَمْ أَكُ آيَا ، فَيُعَدُّوهُ عَنْ
ضَبْطِهِ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ :
وَيُؤَكِّدُ مَا رَوَيْنَاهُ نَحْنُ مَعَ وَجُودِهِ فِي الدِّيَوَانِ
أَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ فَأَبْتُ
وَمَا كُنْتُ آيَا ، فَأَمَّا كُنْتُ فَلَا وَجْهَ لَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا
وَلَا هَمًّا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكِيَ سَيِّوِيٌّ أَنَّ
نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ،
وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ،
يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَقَالُوا الْكَسْرُ إِلَى الْكَافِ فِي
فَعِلَ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعِلْتُ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
أَبِي خِرَاشٍ :

وَكَيْدَ ضِبَاعٍ الْقَفِّ يَأْكُلْنَ جَنِّي

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمِ
قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَقَدْ قَالُوا كُنْتُ تَكَادُ
فَاعْتَلْتُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ ^(١) ، كَمَا اعْتَلْتُ مِمَّا
تَمَوْتُ عَنْ فَعِلٍ يَفْعَلُ ، وَلَمْ يَجِبْ تَمَوْتُ
عَلَى مَا كَرَّرَ فِي فَعِلَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَكَادُ أَخْفِيهَا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ
أَخْفِيهَا .

الَلَيْثُ : الْكَيْدُ مِنَ الْمَكِيدَةِ ، وَقَدْ كَادَهُ
مَكِيدَةً . وَالْكَيْدُ : الْحُبْثُ وَالْمَكْرُ ، كَادَهُ
يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَكَايِدَةُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ يُعَالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : مَا قَوْلُكَ فِي عَقُولِ
كَادَهَا خَالِقَهَا ؟ وَفِي رَوَايَةٍ : تِلْكَ عَقُولُ
كَادَهَا بَارِئُهَا ، أَيْ أَرَادَهَا بِسَوْءٍ . يُقَالُ :
كَيْدْتُ الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . وَالْكَيْدُ : الْإِخْتِيَالُ
وَالْإِحْتِهَادُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ الْحَرْبُ كَيْدًا .

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : يَجُودُ بِهَا
وَيَسُوقُ سِيَاقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

(١) قوله : « من فعل - بالضم - بفعل -

بالفتح ، على لغة من قال . كُنْتُ بضم الكاف
تَكَادَ . وقالوا : هو مما شذَّ في باب فعل بالضم فإن
مضارعه لا يكون إلا بفعل بالضم . (من شرح
القاموس بتصريف) .

ﷺ ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ قَوْمٍ ،
فَقَدْ صَدَقْتَ اللَّهَ مَا وَعَدْتُهُ ، وَهُوَ صَادِقُكَ
مَا وَعَدَكَ ، يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يُرِيدُ التَّرَجُّعَ .

وَالْكَيْدُ : السُّوقُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَخَرَّجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِهَا يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ ، أَيْ عِنْدَ تَرْجِعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الْفَرَّاءُ :
الْعَرَبُ يَقُولُ : مَا كَيْدْتُ أَبْلَغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ
بَلَّغْتَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كَادَ وَيَكَادُ فِي
الْبَقِيَّةِ ، وَهُوَ بِمِثْرَةِ الظَّنِّ ، أَصْلُهُ الشُّكُّ ،
ثُمَّ يُجْعَلُ يَقِينًا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا » ، حُجِّلَ عَلَى
الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ كَادَ يَفْعَلُ إِنَّمَا تَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ،
وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ ، وَهَكَذَا مَعْنَى
هَذِهِ الْآيَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ قَدْ أَجَارَتْ لَمْ يَكْدُ
يَفْعَلُ ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هَذَا
صِحَّةَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ كَادَ يَفْعَلُ فَأَيُّ
يَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ، وَإِذَا قَالَ لَمْ يَكْدُ يَفْعَلُ
يَقُولُ لَمْ يَقَارِبِ الْفِعْلَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ جَاءَتْ
عَلَى مَا فَسَّرَ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ
الْكَلِمَةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كُلَّمَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُ
يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لِأَنَّ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ
الظُّلْمَةِ لَا تَرَى الْيَدَ فِيهِ ، وَأَمَّا لَمْ يَكْدُ يَقَوْمُ
فَقَدْ قَامَ ، هَذَا أَكْثَرُ اللَّغَةِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ اللَّغَوِيُّونَ كَيْدْتُ أَفْعَلُ
مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِبْتُ الْفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ،
وَمَا كَيْدْتُ أَفْعَلُ مَعْنَاهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِنْطَاءٍ .
قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَذَسَّحُوا
وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ » ، مَعْنَاهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِنْطَاءٍ
لَتَعَذُّرٍ وَجِدَانِ الْبَقَرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ :
مَا كَيْدْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا فَعَلْتُ وَلَا قَارِبْتُ إِذَا
أَكَّدَ الْكَلَامَ بِأَكَادَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ كَادَ فُلَانٌ
يَهْلِكُ ، مَعْنَاهُ قَدْ قَارِبَ الْهَلَكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ،
فَإِذَا قُلْتَ مَا كَادَ فُلَانٌ يَقَوْمُ ، فَمَعْنَاهُ قَامَ بَعْدَ

إِبْطَاءٌ ، وَكَذَلِكَ كَادَ يَقُومُ مَعْنَاهُ قَارِبَ الْقِيَامِ وَلَمْ يَقُمْ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَكُونُ كَادَ صِلَةً لِلْكَلَامِ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَقُطْرِبُ وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَاحْتَجَّ قُطْرِبُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَالِكُ سِلَاحُهُ
فَمَا إِنْ يَكَادُ قُوْنُهُ يَتَنَفَّسُ
مَعْنَاهُ مَا يَتَنَفَّسُ قُوْنُهُ ، وَقَالَ حَسَّانُ :

وَتَكَادُ تَكْسِلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا
مَعْنَاهُ وَتَكْسِلُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا» ، مَعْنَاهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَقَارِبْ ذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَاهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا مِنْ شِدْوِ الظُّلْمَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَبَّةٍ الْهَذَلِيُّ :

لَقِيتُ لَبَنَةً السَّنَانِ فَكَبَّهَ
مِثْنِي تَكَادُ طَعْنَةً وَتَأْبَدُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : تَكَادُ تَشْدُدُ .

وَكَادَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كَادَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَنَحَّيْنَ ، مَعْنَاهُ حِضْنَ فِي الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَادَتْ تَكِيدُ كَيْدًا إِذَا حَاضَتْ .

وَكَادَ الرَّجُلُ : قَامَ . وَالْكَيْدُ : الْقِيَمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِذَا بَلَغَ الصَّبَايِمُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْدُ صِيَابُ الْغُرَابِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهَادُ الْغُرَابِ فِي صِيَابِهِ كَيْدًا ، وَكَذَلِكَ الْقِيَمُ .

وَالْكَيْدُ : إِخْرَاجُ الرُّنْدِ النَّارِ . وَالْكَيْدُ : التَّذْيِيرُ بِإِطْلَاقِ أَوْحَقٍ . وَالْكَيْدُ : الْحَبْضُ .

وَالْكَيْدُ : الْحَرْبُ . وَيُقَالُ : غَزَا فُلَانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، غَزَا غُرُورَةَ كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَيْ حَرْبًا . وَفِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْبَيْتِ كَيْدٌ ذَاتُ عَدَرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلَذَلِكَ أَتَتْهَا .

ابْنُ بُرْزَجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَهُمَا يَتَكَادَانِ ، وَأَصْحَابُ التَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكَادَوَانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حُجِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْرَهُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًا ، يُرِيدُ لَا أَكَادَ وَلَا أَهَمَّ . وَحَكَى ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَادَ يَكَادُ كَانَ فِي الْأَصْلِ كَيْدٌ يَكِيدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي بِوَ الْكُفَّارِ ، إِنَّهُمْ يُخَاتِلُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْدًا ، قَالَ : كَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ اسْتِزْجَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَكِيدُ أَمْرًا مَا أَدْرَى مَا هُوَ ، إِذَا كَانَ يُرِيدُهُ وَيَحْتَاطُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَحْتَلُهُ . وَقَالَ : بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرَادُوا ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كَادَ بِمَعْنَى أَرَادَ لِلْأَقْوَى :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْنَادُ وَأَعْمِدَةٌ
وَسَاكِنُ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
أَرَادَ الَّذِي أَرَادُوا ، وَأَنْشَدَ :

كَادَتْ وَكَيْدَتْ وَتَلَكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ
لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
قَالَ : مَعْنَاهُ أَرَادَتْ وَأَرَدَتْ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا» ، لِأَنَّ الَّذِي عَايَنَ مِنَ الظُّلُمَاتِ آيَةً مِنَ التَّأَمُّلِ لِيَكُونَ الْإِنْصَارُ إِلَيْهَا . قَالَ : وَرَاهَا بِمَعْنَى أَنْ يَرَاهَا ، فَلَمَّا اسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ» ، مَعْنَاهُ أَنْ أَعْبُدَ .

كبير . الكير : كير الحداد ، وهو زقٌ أَوْجِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حَفَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّيْرِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْكِيرُ الزُّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَّادُ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَارٌ وَكَيَرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفَى خَبْئُهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا ، وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرَى أَنفًا دُغْمًا قِيَا حَا كَانَهَا
مَقَادِيمُ كِيرَانٍ ضِحَامُ الْأَرَانِبِ
قَالَ : مَقَادِيمُ الْكِيرَانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ كِيرًا عَلَى كِيرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، إِنَّمَا الْكِيرَانُ جَمْعُ الْكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَبًا إِنَّمَا قَالَ مَقَادِيمُ الْأَكْيَارِ .

وَكَيَرٌ : بَلَدٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ : إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلَى وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَيْرِ ابْنِ بُرْزَجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ بَصْرَتُهُ ، وَهِيَ يَتَكَيَّرَانِ ، بِالْيَاءِ . وَكَيَرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* كَيْسٌ : الْكَيْسُ : الْحِفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ ، كَاسٌ كَيْسًا ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَاسٌ ، قَالَ الْحَطَّيْتِيُّ :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرَ لَامُوا أَمْرًا جُنْبًا
فِي آلِ لَئِي بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ
قَالَ سَيِّبُونِي : كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهَا بِفَاعِلٍ ، وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعِلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَمُوا ، فَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يَسَلَمُوهُ (١) ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِيِّ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقْفِيِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّهَا
إِنَّمَا كَسَرَهُ هُنَا عَلَى كَيْسِي لِمَكَانِ الْحَقْفِيِّ ، أَجْرَى الضَّدِّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالْأُنْثَى كَيْسَةٌ وَكَيْسَةٌ . وَالْكُوسَى وَالْكَيْسِي : جَمَاعَةُ الْكَيْسِيِّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَكْيَاسِ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا يُوْجَدُ عَلَى مِثَالِهَا إِلَّا ضَيْقِي وَضَوْقِي جَمْعٌ ضَيْقٌ ، وَطَوْبِي جَمْعٌ طَيْبٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا طَيْسِي ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ . اللَّيْثُ : جَمْعُ الْكَيْسِيِّ كَيْسَةٌ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَكْيَسُ ، وَهِيَ الْكُوسَى ، وَهِيَ الْكُوسُ . وَالْكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ خَاصَّةً ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ» إِلَى قَوْلِهِ لَمْ يَسَلَمُوهُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

فَمَا أَذْرَى أَجَبْنَا كَانَ دَهْرِي
 أَمِ الْكُوسَى إِذَا جَدَّ الْغَرِيمُ؟
 أَرَادَ الْكَيْسَ، بَنَاهُ عَلَى فَعْلَى فَعَارَتِ الْبَاءُ
 دَاوَأَ كَمَا قَالُوا: طَوْبَى مِنَ الطَّيِّبِ.
 وَفِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ: إِذَا
 كَانَتْ كَيْسَةً؛ أَرَادَ بِهَ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي
 اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 وَكَانَ كَيْسُ الْفَعْلِ، أَيْ حَسَنُهُ، وَالْكَيْسُ
 فِي الْأُمُورِ يَجْرَى مَجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا.
 وَالْكُوسَى: الْكَيْسُ (عَنِ السَّرَافِيِّ)،
 أَذْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَذْخَلُوا الْبَاءَ كَثِيرًا
 عَلَى الْوَاوِ، وَإِنْ كَانَ إِذْخَالُ الْبَاءِ عَلَى الْوَاوِ
 أَكْثَرَ لِيَخْفَ الْبَاءُ. وَرَجُلٌ مُكَيْسٌ: كَيْسٌ؛
 قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْرٍ:
 فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
 إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ؟
 عَفَارِيئًا عَلَى وَأَكَلَ مَالِي
 وَجَبْنَا عَنْ رِجَالِهِ آخِرِينَ!
 فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَاثَتْ
 وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي الْبَيْتِ
 وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَفَمَتْ فَجَشْتُمْ
 غِيَاثًا مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِينًا!
 أَيْ أَوْجَبَ لِأَنْ يَكُونَ الْبُتُونُ أَكْيَاسًا. وَامْرَأَةٌ
 بِكْيَاسٌ: تَلَدَ الْأَكْيَاسَ. وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ،
 وَأَكَّاسَ، إِذَا وَلَدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْيَاسٌ.
 وَالتَّكْيُوسُ: التَّظَرُّفُ. وَتَكْيَسَ الرَّجُلُ:
 أَظْهَرَ الْكَيْسَ. وَالْكَيْسَى: نَعْتُ الْمَرْأَةِ
 الْكَيْسَةِ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَكْيَاسِ، وَكَذَلِكَ
 الْكُوسَى، وَقَدْ كَاسَ الْوَلَدُ يَكَيْسُ كَيْسًا
 وَكْيَاسَةً. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:
 الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ
 الْمَوْتِ، أَيْ الْعَاقِلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيْ
 الْمُؤَيَّنِينَ أَكْيَسُ، أَيْ أَعْقَلُ. أَبُو الْعَبَّاسِ:
 الْكَيْسُ الْعَاقِلُ، وَالْكَيْسُ خِلَافُ الْحُمْقِ،
 وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ، يُقَالُ: كَاسَ يَكَيْسُ
 كَيْسًا.
 وَرَبْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمَرِيُّ: النَّسَابَةُ.
 وَالْكَيْسُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ.

وَكَيْسَانُ أَيْضًا: اسْمٌ لِلْعَنْدَرِ (عَنِ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ لِيَصْمَرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ
 ابْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنٍ:
 إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمْتُكَ مِنْهُمْ
 غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
 إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ
 إِلَى الْعَنْدَرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ
 وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَذَا لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلِّبٍ فِي
 بَنَى سَعْدٍ، وَهُمْ أَخْوَالُهُ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَنْدَرُ يُكْنَى
 أَبَا كَيْسَانَ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ طَائِفَةٌ، قَالَ:
 وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْكَيْسِ. وَالرَّجُلُ كَيْسٌ
 مُكَيْسٌ، أَيْ ظَرِيفٌ؛ قَالَ:
 أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا
 بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا؟
 الْمُكَيْسُ: الْمَعْرُوفُ بِالْكَيْسِ.
 وَالْكَيْسُ: الْجَاعُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ،
 ﷺ: فَإِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِكُمْ فَالْكَيْسُ
 الْكَيْسُ، أَيْ جَامِعُهُمْ طَلَبًا لِلْوَلَدِ، أَرَادَ
 الْجَمَاعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا.
 وَالْكَيْسُ: طَلَبُ الْوَلَدِ.
 ابْنُ بُرْزَجٍ: أَكَّاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا
 أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَكَّاسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ
 بِوَلَدٍ كَيْسٍ، فِيهِ مُكَيْسَةٌ. وَيُقَالُ: كَابَسْتُ
 فَلَانًا فَكَيْسَتُهُ أَكَيْسُهُ كَيْسًا، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْكَيْسِ
 وَكُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: أَتُرَانِي إِنَّمَا كَيْسُكَ
 لَا أَخَذَ جَمَلُكَ، أَيْ غَلَبَتْكَ بِالْكَيْسِ. وَهُوَ
 يُكَايَسُ فِي الْبَيْعِ.
 وَالْكَيْسُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ: وَعَاءٌ مَعْرُوفٌ
 يَكُونُ لِلدَّرَاهِمِ. وَالدَّنَائِرِ وَالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ؛
 قَالَ:
 إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَتَةٍ
 أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ
 وَالْجَمْعُ كَيْسَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَذَا مِنْ
 كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَيْ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ
 الْمُفْتَنِيِّ فِي قَلْبِهِ كَمَا يُفْتَنَى الْمَالُ فِي الْكَيْسِ؛
 وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْكَافِ، أَيْ مِنْ فِقْهِهِ

وَفَطْنَتِهِ لَا مِنْ رِوَايَتِهِ.
 وَالْكَيْسَانِيَّةُ: جُلُودُ حُمْرٍ لَيْسَتْ بِقَرْطِيَّةٍ.
 وَالْكَيْسَانِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الرُّوَافِصِ أَصْحَابُ
 الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَيْدٍ، يُقَالُ لِقَبِهِ كَانَ
 كَيْسَانٌ.
 وَيُقَالُ لِمَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ: الْمَشِيمَةُ
 وَالْكَيْسُ؛ شَبَهُ بِالْكَيْسِ الَّذِي تُحْرَزُ فِيهِ
 الثَّقَفَةُ.
 • كَيْشٌ * ابْنُ بُرْزَجٍ: ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ^(١)
 وَجَبَّةٌ أَسْنَادٌ، وَثَوْبٌ أَفَافٍ؛ قَالَ:
 الْأَكْيَاشُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.
 • كَيْصٌ * كَاصَ عَنِ الْأَمْرِ يَكَيْصُ كَيْصًا
 وَكَيْصَانًا وَكَيْوَصًا: كَعَّ. وَكَاصَ عِنْدَهُ مِنَ
 الطَّعَامِ مَا شَاءَ: أَكَلَ. وَكَاصَ طَعَامَهُ
 كَيْصًا: أَكَلَهُ وَحْدَهُ.
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْصُ الْبُخْلُ الثَّامُ.
 وَرَجُلٌ كَيْصِي وَكَيْصٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): مُتَفَرِّدٌ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ
 أَحَدًا. وَالْكَيْصُ: اللَّثِيمُ الشَّحِيحُ،
 وَالْقَوْلَانُ مُتَقَارِبَانِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْكَيْصُ
 الْأَشِيرُ؛ وَقَوْلُ النَّمِيرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:
 رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْقَفُ وَطْبُهُ
 فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِي وَهُوَ مُزْمَلُ
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْإِفُ كَيْصًا
 فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي هِيَ
 عَوَضٌ مِنَ الثَّوْبَيْنِ فِي التَّصْبِ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 قَوْلُهُ: رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا، الْأَلْفُ فِيهِ الْإِفُ
 التَّصْبِ لَا الْإِفُ الْإِلْحَاقِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
 (١) قوله: «ثوب أكياش» في القاموس
 وشرحه: الثوب الأكياش الذي أعيد غزله، مثل
 الخز والصوف، أو هو الرديء. وقد تقدم أن
 الصواب فيه الباء الموحدة. نقل الأزهري عن
 ابن بزرج في كيش: ثوب أكياش، وثوب
 أكداش؛ وقال: إنه من برود اليمن، وقد صحفه
 الصاغاني وتبعه المصنف.

تَعَلَّبُ فِي أَمَالِيهِ الْكَيْصُ اللَّيْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ
التَّعْرِيبِ تَوَلَّبَ أَيْضًا ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْأَلِفَ فِي كَيْصَا بَدَلُ مِنَ التَّوَيْنِ إِذَا
وَقَفَتْ ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ . وَرَجُلٌ كَيْصٌ ،
يَفْتَحُ الْكَافَ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كُرَاع) .
الْلَيْثُ : الْكَيْصُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ النَّارِ .
التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : رَجُلٌ
كَيْصِي يَاهَذَا ، بِالتَّوَيْنِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ .

• كَيْع . كَاعَ يَكَيْعُ وَيَكَاغُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
بَغُوبٍ) كَيْعًا وَكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كَائِعٌ وَكَاعٍ ،
عَلَى الْقَلْبِ : جَبْنٌ ، قَالَ :
حَتَّى اسْتَفْتَانَا نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرُو مَثْبَتًا كَاعِي
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زِلْتُ قُرَيْشُ كَاعَةً
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، الْكَاعَةُ : جَمْعُ
كَائِعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، كَبَائِعٍ وَبَاعُو ، وَقَدْ
كَاعَ يَكَيْعُ ، وَيُرْوَى بِالشَّدِيدِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَنُونَ عَنْ أَدَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
حَيَاتِهِ فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

• كَيْف . كَيْفَ الْأَوْدِيمُ : قَطْعُهُ ، وَالْكَيفَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَيُقَالُ
لِلْخُرْقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ الْقُدَامُ :
كَيْفَةً ، وَالَّذِي يُرْفَعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ
الْخَلْفُ : حَيْفَةٌ .

وَكَيْفَ : اسْمٌ مَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جَازَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَيْفَ الشَّيْءُ فَكَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كَيْفَ حَرْفٌ أَدَاوُ ، وَنُصِبَ
الْفَاءُ فِرَارًا بِهِ مِنَ الْبَاءِ السَّاكِتَةِ فِيهَا ، لِئَلَّا يَلْتَقِيَ
سَاكِتَانِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
«كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أُمُوتًا» (الْآيَةُ) :
تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ ،
وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِنَّهَا هُوَ لِلْخَلْقِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ
اعْجَبُوا مِنْ هَوْلِهِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وَقَدْ بَيَّنَّتْ

حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ فِي مَصْدَرٍ كَيْفَ :
الْكَيْفِيَّةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ اسْمٌ مِنْهُمْ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ آخِرِهِ لَانْتِقَاءِ
السَّاكِتِينَ ، وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ دُونَ الْكَسْرِ
لِمَكَانِ الْبَاءِ وَهُوَ لَلِاسْتِفْهَامِ عَنِ الْأَحْوَالِ ،
وَقَدْ يَفْعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَإِذَا ضَمِنْتَ إِلَيْهِ
مَا صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ
أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْمَكَانِ
لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا يَكْتُمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا .

• كَيْك . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ ،
وَجَمْعُهَا كَيْكِي ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهَا
كَيْكِيَّةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَصْلُهَا لَيْلِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ
جُمِعَتَا كَيْكِي وَلَيْلِي . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكَاءُ
وَالْكُوكَى هُمَا السَّرَطَانُ ، أَيْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ
مِنَ الرِّجَالِ .

• كَيْل . الْكَيْلُ : الْمَيْكِيَالُ . غَيْرُهُ : الْكَيْلُ
كَيْلُ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَالِ الطَّعَامِ
وَنَحْوِهِ يَكَيْلُ كَيْلًا وَمِكَالًا وَمِكِيلًا أَيْضًا ،
وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُولٌ ،
يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، يُقَالُ : مَا فِي بَرْكَ مَكَالٍ ، وَقَدْ
قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الْأَخْضَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُهُ مَفْعَلٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنَ .

وَكَيْلُ الطَّعَامِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَإِنْ شِئْتَ ضَمِنْتَ الْكَافَ ، وَالطَّعَامُ مَكِيلٌ
وَمَكْيُولٌ ، مِثْلُ مَخْبِطٍ وَمَحْبُوطٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : كَوَّلُ الطَّعَامِ ، وَبُوعٌ ، وَاضْطُودُ
الصَّيْدِ ، وَاسْتَوْقُ مَالُهُ ، يَقْلِبُ الْبَاءَ وَأَوَّاحِينَ
ضَمَّ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّ الْبَاءَ السَّاكِتَةَ لَا تَكُونُ
بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُونٍ .

وَاسْتِخَالَةُ وَكَالَهُ طَعَامًا وَكَالَهُ لَهُ ؛ قَالَ
سَيِّوْنِي : اكْتَلَّ يَكُونُ عَلَى الْإِتْحَادِ وَعَلَى
الْمُطَاوَعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أَيْ اِكْتَالُوا مِنْهُمْ

لِأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالِاسْمُ الْكَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْجُلْسَةِ
وَالرُّكْبَةِ . وَاسْتِخَالَةُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاسْتِخَالَتْ
عَلَيْهِ ، وَكَلَّتْ فُلَانًا طَعَامًا ، أَيْ كَلَّتْ لَهُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ؛
أَيْ كَالُوا لَهُمْ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ أَيْ
اتَّجَمَعَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَكِيلُ حَشَفًا وَأَنْ
يَكُونَ الْكَيْلُ مُطْفَفًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
حَشَفَ وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَكَيْلٍ وَمَكِيلَةٍ . وَبُرُّ
مَكِيلٍ ، وَيَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ مَكْيُولٌ ، وَلَقَدْ
بَنَى اسِيدُ مَكْيُولٌ ، وَلَقَدْ رَدِيَتْهُ مَكَالٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَكَالٌ فَمِنْ لُغَاتِ
الْحَضَرِيِّينَ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً
مَخْصَةً ، وَأَمَّا مَكْيُولٌ فَفِي لُقَّةٍ رَدِيَّةٍ ، وَاللُقَّةُ
الْفَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيهَا فِي الْجُودَةِ
مَكْيُولٌ .

الْلَيْثُ : الْمَيْكِيَالُ مَا يَكَالُ بِهِ ، حَدِيدًا
كَانَ أَوْ خَشَبًا . وَاسْتِخَالَةُ عَلَيْهِ : أَخَذَتْ مِنْهُ .
يُقَالُ : كَالُ الْمُعْطَى ، وَاسْتِخَالَةُ الْآخِذِ .
وَالْكَيْلُ وَالْمَيْكِيلُ وَالْمَيْكِيَالُ وَالْمَيْكِلَةُ :
مَا كَيْلَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . وَرَجُلٌ كَيْالٌ :
مِنَ الْكَيْلِ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي فِي الْإِمَالَةِ) ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ
مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَرُّ إِلَى النَّسَبِ إِذَا عُذِمَ
الْفِعْلُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حِينَ تَكَالُ النَّبِيُّ فِي التَّغْيِيرِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ حِينَ تَعْتَرُ فَيَكَالُ لِبَنِيهَا
كَيْلًا ، فَهَذَا الثَّاقَةُ أَغْرَضَتْ . وَكَالَ الدَّرَاهِمَ
وَالدَّنَانِيرَ : وَزَنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
خَاصَةً) ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ جَعَلَ الْكَيْلَ وَزَنًا :
قَارُورَةُ ذَاتِ مِسْلُو عِنْدَ ذِي لَطْفٍ
مِنَ الدَّنَانِيرِ كَالُوهَا بِحِمْقَالٍ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا وَضْعًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ سَوَاءٌ فِي
مَعْرِفَةِ الْمَقَادِيرِ . وَيُقَالُ : كُلُّ هَذَا
الدَّرَاهِمَ ، يُرِيدُونَ زَنَ . وَقَالَ مَرَّةً : كُلُّ
مَا وَزَنَ فَقَدْ كَيْلَ .

وهما يتكاملان، أي يتعارضان بالشَّم
أو التَّوْبَر، قالت امرأة من طَيِّبٍ^(١) :
فَيَقْتُلُ خَيْرًا بامرئٍ لم يكن له

بواءٌ. ولكن لا تكايل بالدم
قال أبو رياش: معناه لا يجوز لك أن تقتل
إلا ثارك، ولا تعبر فيه المساواة في الفضل
إذا لم يكن غيره.

وكايل الرجل صاحبه: قال له مثل
ما يقول، أو فعل كفعله. وكايلته وتكايلنا،
إذا كال لك وكلت له، فهو مكايل،
بالهمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:
أنه نهى عن المكايلة، وهي المقايسة بالقول
والفعل، والمراد المكافأة بالسوء وترك
الإغضاء والاحتفال، أي تقول له وتفعل معه
مثل ما يقول لك وتفعل معك، وهي مفاعلة
من الكيل، وقيل: أراد بها المقايسة في
الدين وترك العمل بالأثر.

وكال الزند يكيل كيلاً: مثل كبا
ولم يخرج ناراً، فشبه مؤخر الصفوف^(٢) في
الحرب به، لأنه لا يقايل من كان فيه.
وروي عن النبي، ﷺ، أنه قال:
المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان
ميزان أهل مكة، قال أبو عبيدة^(٣): يقال
إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل
والوزن، وإنما يأنم الناس فيها بأهل مكة

(١) هذه المرأة هي بنت بهدل بن قرة الطائي.
وفي البيت أكثر من خطأ. فقله: «خيراً» تحريف
صوابه «جيراً» بالجيم والباء الموحدة، وهو الذي قتل
ولى هذه الطائية، كما قال المزدوقي. وقوله:
«نواء» بالنون تحريف أيضاً صوابه: «بواء».
ويقال: دم فلان بواءٍ لدم فلان إذا كان كفاً له.

[عبد الله]
(٢) قوله: «فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من
كان فيه» هكذا في الأصل هنا، وقد ذكره
ابن الأثير عقب حديث دجاجة، ونقله المؤلف عنه
فما يأتي عقب ذلك الحديث، ولا مناسبة له هنا،
فالاقتصار على ما يأتي أحق.

(٣) قوله: «أبو عبيدة» في النهاية
«أبو عبيد».

[عبد الله]

وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر
الأنصار، ألا ترى أن أصل الثمر بالمدينة
كيل، وهو يوزن في كثير من الأنصار، وإن
السمن عندهم وزن، وهو كيل في كثير من
الأنصار؟ والذي يعرف به أصل الكيل
والوزن أن كل ما لزمه اسم المحكوم والفقير
والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل
ما لزمه اسم الأبطال والأوقى والأمناء فهو
وزن.

قال أبو منصور: والثمر أصله الكيل،
فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن
يوزن، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل
تفاضل، وإنما يباع كيلاً بكيل سواء،
وكذلك ما كان أصله مؤزناً، فإنه لا يجوز
أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رد إلى
الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما
احتجج إلى هذا الحديث لهذا المعنى،
ولا يتهاوت الناس في الربا الذي نهى الله عز
وجل عنه، وكل ما كان في عهد النبي، ﷺ،
بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع
إلا بالكيل، وكل ما كان بها مؤزناً فلا يباع
إلا بالوزن لئلا يندخله الربا بالتفاضل،
وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من
حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس
في بيعاتهم.

فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به
وجوب الزكاة والكفارات والتفقات وغير
ذلك، وهو مقدّر بكيل أهل المدينة دون
غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو
مفعول من الكيل، والميم فيه للالة،
وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة،
لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ووزنهم أهل
مكة سيئة دوايق، ودرهم الإسلام المعدلة
كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكان أهل
المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا
رسول الله، ﷺ، بالعد، فأرشدتهم إلى
وزن مكة، وأما الدنانير فكانت تحمّل إلى
العرب من الروم إلى أن ضرب عبد

المليك بن مزوان الدنار في أيامه،
وأما الأبطال والأمناء فالتاسي فيها عادات
مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون
عليها.

والكيل: آخر الصفوف في الحرب،
وقيل: الكيل مؤخر الصفوف، وفي
الحديث: أن رجلاً أتى النبي، ﷺ،
وهو يقايل العدو فسأله سيفاً يقايل به، فقال
له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في
الكيل، فقال: لا، فأعطاه سيفاً فجعل
يقايل وهو يقول:

إني امرؤ عاهدني خليلي
الأقوم الدهر في الكيل
أضرب بسيف الله والرسول
ضرب غلام ماجد بهلول
فلم يزل يقايل به حتى قتل. الأزهري:
أبو عبيد: الكيل هو مؤخر الصفوف،
قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا
الحديث، وسكن الباء في أضرب لكره
الحركات. وتكلى الرجل أي قام في
الكيل، والأصل تكيل وهو مقلوب منه،
قال ابن بري: الرجل لأبي دجاجة: سمالك
ابن خرسة، قال ابن الأثير: الكيل،
فيقول، من كال الزند إذا كبا ولم يخرج
ناراً، فشبه مؤخر الصفوف به، لأن من كان
فيه لا يقايل، وقيل: الكيل الجبان،
والكيل: ما أشرف من الأرض، يريد
تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيره.
أبو منصور: الكيل في كلام العرب ما خرج
من حر الزند مسوداً لا نار فيه.

الليث: الفرس يكابل الفرس في الجري
إذا عارضه وباراه، كأنه يكيل له من جريه
مثل ما يكيل له الآخر.

ابن الأعرابي: المكايلة أن يتشائم
الرجلان فيربي أحدهما على الآخر،
والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر
قضاءه.

ويقال: كلت فلاناً بفلان، أي قسته

به، وإذا أردت علم رجل فكله بغيره، وكل الفرس بغيره، أي قسه به في الجري؛ قال الأخطل:

قد كِلتموني بالسوابق كلها
فبرزت منها ثانياً من عتانيا
أي سبقتها وبغض عتاني مكفوف.
والكيل: المجارة؛ قال:

أقدر لفسك أمرها
إن كان من أمر كيلة
وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء
خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من
ابن السكيت فقال: وأي موقعة أخرى
لواقبها من مقام أبي يوسف يعقوب
ابن إسحق السكيت مع أبي عثمان الهاربي
بين يدي المتوكل جعفر؟ وذلك أن المتوكل
قال: يا مازني، سل يعقوب عن مسألة من
النحو، فلكا الهاربي علماً بتأخر يعقوب في
صناعة الإعراب، فعزم المتوكل عليه
وقال: لا بد لك من سؤاله، فأقبل الهاربي
يجهده نفسه في التلخيص وتكبي السؤال
الحوشي العويص، ثم قال: يا أبا يوسف
ما وزن نكل من قوله عز وجل: «فأرسل
معنا أخانا نكل»، فقال له: تفعل؛
قال: وكان هناك قوم قد علموا هذا
المقدار، ولم يؤثروا من حظ يعقوب في اللغة
المعشار، ففاضوا ضحكاً، وأداروا من
اللهو فلماً، وارتفع المتوكل وخرج
السكيت والهاربي، فقال ابن السكيت:
يا أبا عثمان أسأت عشتي وأذويت بشرتي؛
فقال له الهاربي: والله ما سألتك عن هذا
حتى بحثت فلم أجد أدنى منه محاولاً،
ولا أقرب منه متاولاً.

• كين: النكين: لخمه داخل فرج المرأة.
ابن سيده: النكين لخم باطن الفرج،
والركب ظاهره؛ قال جرير:
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها
غمز الطبيب نغايغ المعذور

يعني عمران بن مرة المنقري، وكان أسر
جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان؛ وفي
ذلك يقول جرير أيضاً:

هم تركوها بعدما طالت السرى
عواناً وردوا حمرة الكين أسودا
وفي ذلك يقول جرير أيضاً:
يخرج عمران بن مرة كينها
ويتزو نزا العير أعلق حائله
وقيل: النكين القدد التي هي داخل قبل
المرأة مثل أطراف النوى، والجمع كيون.
والنكين: البظر (عن اللحياني)، وكين
المرأة: بظارتها، وأنشد اللحياني:
يكون أطراف الأبور بالنكين
إذا وجد حرة تترين
قال ابن سيده: فهذا يجوز أن يفسر بجميع
ما ذكرناه.

واستكان الرجل: خضع، وذلك جعله
أبو علي استعمل من هذا الباب، وغيره
يجعله افتعل من المسكنة، ولكل من ذلك
تعليل مذكور في باب.
وبات فلان يكيته سوء، بالكسر، أي
بحالة سوء.

أبو سعيد: يقال أكانه الله يكيته
إكانه، أي أخضعه حتى استكان، وأدخل
عليه من الدل ما أكانه، وأنشد:
لعمرك ما يشفي جراح ثكيته
ولكن شفاي أن تيم حلائله
قال الأزهري: وفي التزليل العزير:
«فما استكانوا لربهم»، من هذا، أي
ما خضعوا لربهم.

وقال ابن الأنباري في قولهم استكان،
أي خضع: فيه قولان: أحدهما أنه من
السكنية وكان في الأصل استكنوا، افتعل
من سكن، فقلت فتح الكاف بالألف كما
يملئون الضمة بالواو والكسرة بالياء، واحتج
بقوله: فانظروا، أي فانظروا، وشال في
موضع الشال، والقول الثاني أنه استفعال
من كان يكون.

تعلب عن ابن الأعرابي: النكينة
التبقة، والنكينة الكفالة، والمكنا
الكفيل.

وكائن معناها معنى كم في الخبر
والاستيفهام، وفيها لغتان: كأي مثل
كعين، وكائن مثل كاعين. قال أبي
ابن كعب ليزيد بن حبيش: كائن تعدون سورة
الأحزاب؟ أي كم تعدونها آية، وتستعمل
في الخبر والاستيفهام مثل كم، قال ابن
الأنباري: وأشهر لغاتها كأي، بالتشديد،
وتقول في الخبر كأي من رجل قد رأيت،
تريد به الكثير، فحفض النكرة بعدها
يعين، وإدخال (من) بعد كأي أكثر من
التصريح بها وأجود، قال ذو الرمة:

وكائن دعرنا من مهاج ورايح
يلاد العدا ليست له يلاو
قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهرى:
ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة باع وسائر
ونحو ذلك مما وزنه فاعل، وذلك غلط،
وهنا الأصل فيها كأي، الكاف للتشبيه
دخلت على أي، ثم قدمت الياء
المشددة، ثم خففت فصارت كبي، ثم
أبدلت الياء ألفاً فقالوا: كاء، كما قالوا في
طبي طاء.

وفي التزليل العزير: «وكائن من
نبي»، قال الأزهري: أخبرني المنذري
عن أبي الهيثم أنه قال: كأي بمعنى كم،
وكم بمعنى الكثرة، وتعمل عمل رب في
معنى القلة، قال: وفي كأي ثلاث لغات:
كأي يوزن كعين الأصل، أي أدخلت عليها
كاف التشبيه، وكائن يوزن كاعين، واللغة
الثالثة كائن يوزن ماين، لا همز فيه،
وأنشد:

كائن رأيت وهابا صدع أعظمه
وربه عطياً أنقذت م العطب
يريد من العطب. وقوله: وكائن يوزن فاعل
من كئت أكى، أي جئت: قال: ومن
قال كأي لم يمدّها ولم يحرك همزتها التي

هِيَ أَوَّلُ أَى ، فَكَانَهَا لُغَةً ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى كَمْ .

وَقَالَ الرَّجَّاحُ : فِي كَائِنْ لُغَتَانِ جِدَّتَانِ : يُقْرَأُ كَأَى ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَيُقْرَأُ كَائِنْ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَائِنْ يَوْزُو كَاعِنْ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ وَكَائِنْ ، الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْكَافِ وَالْيَاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُ كَائِنْ كَأَى مِثْلَ كَعَى ، فَقُدِّمَتِ الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصَارَتْ يَوْزُو كَيْعٍ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ، وَفِيهَا لُغَاتٌ أَشْهَرُهَا كَأَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كِيَه . الْكِيَّةُ : الْبُرْمُ بِحِجْلَيْهِ لَا يَتَوَجَّهَ لَهَا ، ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا مُتَصَرِّفَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ .

وَكَيْهْتُ الرَّجُلَ أَكِيهَةً : اسْتَنْكَيْتُهُ .

• كِيَا . كَى : حَمَافٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمِزْلَةٍ أَنْ ، وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لَوُقُوعِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : جِئْتُ كَى تُكْرِمْنِي ، وَقَالَ فِي التَّهْلُذِيبِ : تَنْصَبُ الْفِعْلُ الْغَائِرُ : يُقَالُ : أَذْبَهُ كَى يَرْتَدِعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ، ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَرَبَّمَا حَدَّثُوا كَى اخْتِفَاءً بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَوَصَّلُ كَى بِمَا وَلَا ، فَيُقَالُ تَحَرَّزْ كَيْلًا تَقَعُ ، وَخَرَجَ كَيْلًا يُصَلِّي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْيَاءِ مِنْكُمْ » ، وَفِي كَيْلَا لُغَةٌ أُخْرَى حَدَفَ الْيَاءِ ، كَمَا قَالَ عَدِيُّ :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَالَا

أَرَادَ كَيْسًا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ .

وَكَى ، وَكَيْلًا ، وَكَيْسًا ، وَكَمَا ، تَعْمَلُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلٌ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ لَمْ يُجِبْ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَى مُحَقَّفَةٌ فَجَوَابُ لِقَوْلِكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَقَوْلُ : كَى يَكُونُ كَذَا ، وَهِيَ لِلْمَاثِيَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ : يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ تَاءً ، وَأَجْرَوْهَا مَجْرَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلَسٍ ، وَالْمُلْحَقُ كَالْأَصْلِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ لَامًا ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَصْلُهَا كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَدَفُوا الْهَاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ تَاءً ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ نِثَانٍ ، فَقَالُوا كَيْتَ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كِيَّةٍ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ كَذَلِكَ الصَّبِغَةُ فِي كَيْتَ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ . وَفِي كَيْتَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ كَيْمَةً كَمَا يُقَالُ لِمَةً فِي الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، قَالَ : الصُّوَابُ كَيْتَ وَكِيَّةٌ ، الْأُولَى بِالتَّاءِ وَالثَّانِيَةُ بِالْهَاءِ ، وَأَمَّا كِيَّةٌ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا تُشْكِرُ أَنْ تَكُونَ

التَّاءُ فِي كَيْتَ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَאו بِمِزْلَةٍ تَاءُ أُخْتِ وَبَيْتٍ ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ كِيَّةٍ كِيَوَةٌ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتِ الْيَاءُ بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ وَمَيْتٌ وَأَصْلُهَا سَيِّوَدٌ وَمَيْوَتٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ كِيَّةً لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا كِيَوَةٌ مِنْ قِيلِ أَنْكَ لَوْ قَضَيْتَ بِذَلِكَ لَأَجَزْتَ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةً عَيْنٌ فَعِلْهَا يَاءٌ وَلَا مِثْلُهَا وَاوُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّوَنِي قَالَ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ حَيَوَتٍ ؟ فَأَمَّا مَا أَجَازَهُ أَبُو عُثْمَانَ فِي الْحَيَوَانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ وَاوُهُ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ عَنْ الْيَاءِ وَخَالَفَ فِيهِ الْحَلِيلُ ، وَأَنْ تَكُونَ وَاوُهُ أَصْلًا غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ ، فَمَرَدُّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ ، لِأَدْعَائِهِ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، وَمَا هُوَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجَاءٍ بَنِي حَيَوَةٍ إِنَّمَا الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ يَاءٍ ، وَحَسَنَ الْبَدَلِ فِيهِ وَصَحَّةُ الْوَاوِ أَيْضًا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِئَةٍ كَوْنُهُ عِلْمًا ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيهَا مَا لَا يَحْتَمِلُ فِي غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الصَّبِغَةُ ، وَالْآخَرُ الْإِعْرَابُ ، أَمَّا الصَّبِغَةُ فَتَحُو قَوْلَهُمْ : مُوْطَبٍ ، وَمَوْزَقٍ ، وَنَهْلَلٍ ، وَمَحْجَبٍ ، وَمَكْوَزَةٍ ، وَمَزِيدٍ ، وَمَوَالَةٍ ، فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍ ، وَمَعْدِيكَرَبٍ ، وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَتَحُو قَوْلَكَ فِي الْحِكَايَةِ لِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ : مَنْ زَيْدٍ ؟ وَلِمَنْ قَالَ ضَرَبْتُ أَبَا بَكْرٍ : مَنْ أَبَا بَكْرٍ ؟ لِأَنَّ الْكُنَى تَجْرِي مَجْرَى الْأَعْلَامِ ، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ حَيَوَةٌ بَعْدَ قَلْبٍ لَامِيهَا وَاوُ وَأَصْلُهَا حَيَّةٌ ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ حَيَوَانٍ حَيَّيَانُ ، وَهَذَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْوَاوِ لَامِينَ ، قَالَ : وَلَمْ أَعْلَمْهَا أُبْدِلْتُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب اللام

اللام من الحروف المعهورة ، وهي من الحروف الدلق ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والثون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الدلق والشفوية في الكلام .

• لا • اللَّيْثُ : لا حرف ينفي به ويوجد به ، وقد نجي زائدة مع اليمين كفولك : لا أقسم بالله . قال أبو إسحق في قول الله عز وجل : « لا أقسم بيوم القيامة » ، وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة .

واختلفوا في تفسير لا ، فقال بعضهم : لا لغو ، وإن كانت في أول السورة ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدية ، لأنه متصل بغيره ببعض .

وقال الفراء : لا رد لكلام تقدم ، كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم ، ثم قال : وكان كثير من النحويين يقولون (لا) صلة ، قال : ولا يتبدأ بجحد ، ثم يجعل صلة ، يراد به الطرح ، لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ، ولكن القرآن العزيز نزل بالرّد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالرّد

عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ ، كفولك في الكلام ، لا والله لا أقول ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأيتها مبتدأة ، ردًا لكلام قد مضى ، فلو ألغيت لا مِمَّا يتوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأنف فرق .

وقال الليث : العرب تطرح لا وهي متوية ، كفولك : والله أضربك ، تريد والله لا أضربك ، وأنشد :
وَالْيَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكِ
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
أَرَادَ : لا أسي ولا أسأل .

قال أبو منصور : وأعادني المنذري ، عن يزيد ، عن أبي زيد في قول الله عز وجل : « يبين الله لكم أن تضلوا » ، قال : مخافة أن تضلوا ، وحذار أن تضلوا ، ولو كان يبين الله لكم ألا تضلوا لكان صواباً ، قال أبو منصور : وكذلك ألا تضل ، وأن تضل بمعنى واحد . قال : ومِمَّا جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » ، يريد ألا تزولا ، وكذلك قوله عز وجل : « أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون » ، أي ألا

تحبط ، وقوله تعالى : « أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا » ، معناه ألا تقولوا ، قال : وقولك أسألك بالله ألا تقول ، وأن تقول ، فأما ألا تقول فجاءت لا لأنك لم ترد أن تقول ، وقولك : أسألك بالله أن تقول ، سألتك هذا ، فيها معنى النفي ، ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله أقول ذلك أبداً ، والله لا أقول ذلك أبداً ؟ لاهتنا طرحها وإدخالها سواء ، وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يبعث من باب الإنعام موافقاً لإبائه كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول آتيك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على معنى الإنعام ؟ فإذا قلت : والله أقول ذلك ، على معنى والله لا أقول ذلك ، صلح ، وذلك لأن الإنعام ، والله لأقولن ، والله لأذهبن معك ، لا يكون : والله أذهب معك ، وأنت تريد أن تفعل ، قال : وأعلم أن (لا) لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ، ولا تكون في معنى الإنعام .

التهذيب : قال الفراء : والعرب تجعل (لا) صلة إذا اتصلت بجحد قبلها ، قال الشاعر :

ما كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ وَبِهِمْ
وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
أَرَادَ : وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ » ، قَالَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لَا) صِلَةً فِي
كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ
جَحْدٌ ، غَيْرُ مُصْرَحٍ ، فَهَذَا مِمَّا دَخَلَ آخِرُهُ
الْجَحْدُ ، فَجَعَلَتْ (لَا) فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ،
قَالَ : وَأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصْرَحْ بِهِ
فَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ،
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبٍ أَهْلُكُنَا هَآؤُلَاءِ »
يَرْجِعُونَ » ، وَفِي الْحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ
وَمَنْعٍ ، وَفِي قَوْلِهِ : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » مِثْلُهُ ،
فَلِذَلِكَ جَعَلَتْ (لَا) بَعْدَهُ صِلَةً ، مَعْنَاهَا
السُّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ
بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ، مَعْنَى
سِوَى وَإِنْ (لَا) صِلَةً فِي الْكَلَامِ ، وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
بِأَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ
قَالَ : وَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيهَا لَا
يَتَّبِعُ فِيهِ عَمَلُهُ ، فَهُوَ جَحْدٌ مَخْضَرٌ ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ فِي بَيْتِهِ مَا لَا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وَمَا يَدْرِي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » مَعْنَى
(لَا) ، وَلِذَلِكَ زِدْتَ عَلَيْهَا (لَا) كَمَا
تَقُولُ : فَلَنْ غَيْرَ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْلِبٍ ، فَإِذَا
كَانَتْ غَيْرَ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ تُكْرَرَ
[عَلَيْهَا لَا] (١) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ : عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٌ ؟ .

(١) تصويب وتكامل من التهذيب ، وهو
ضروري لفهم المعنى . [عبد الله]

وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ فِي قَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
أَرَادَ : حُورٍ أَيْ رُجُوعٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ
فِي بَيْتِهِ هَلَكَةٌ لَا رُجُوعَ فِيهَا ، وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ
كَقَوْلِكَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ ،
قَالَ : وَيَجِيءُ (لَا) بِمَعْنَى غَيْرٍ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَقَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ
لَا تَنَاصَرُونَ » ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى
الْمَحَالِ ، الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ ،
قَالَ الرَّجَّاحُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُنْشِدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِإِسَاعِدَةَ الْهَلْدِيِّ :

أَفْعَلْتُ لَا بَرِّقَ كَانَ وَمِصْصَهُ
غَابَ بَسْمُهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبٌ
قَالَ : يُرِيدُ أَمْنُكَ بَرِّقَ ، وَ(لَا) صِلَةً . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يُخَالِفُ مَا قَالَه الْفَرَّاءُ : إِنَّ
(لَا) لَا تُكُونُ صِلَةً إِلَّا مَعَ حَرْفٍ نَفْيٍ
تَقْدَمُهُ ، وَأُنْشِدَ الْبَاهِلِيُّ لِلشَّامِخِ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاهَا
لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَا هُجُوعَ
أَيَّ عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلُ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يَهْجِعُ
فِيهَا ، يَعْنِي الثَّاقَةَ ، وَنَفَى بِ(لَا) الْهُجُوعَ ،
وَلَمْ يُعْمَلْ (لَا) ، وَتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
رُؤَبَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اغْتِرَافٍ
نَفَى بِ(لَا) وَتَرَكَ مَجْرُورًا ، وَمِثْلُهُ :
أَمْسَى بِبَلَدِهِ لَا عَمَ وَلَا خَالٍ
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ » ، إِنَّمَا جَازَ

أَنْ تَقَعَ (لَا) فِي قَوْلِهِ : « وَلَا الضَّالِّينَ » :
لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرِ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ ،
وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ : أَنْتَ زَيْدٌ غَيْرِ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ : أَنْتَ زَيْدٌ
لَا ضَارِبٍ ، وَلَا يُجِيزُونَ : أَنْتَ زَيْدٌ مِثْلُ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّ (زَيْدًا) مِنْ صِلَةٍ (ضَارِبٍ)
فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْ (لَا) تُشَدِّدُ
مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ غَيْرُ ، لِأَنَّهَا

تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
جَاعَنِي زَيْدٌ وَعَمَرُو ، فَيَقُولُ السَّامِعُ مَا جَاءَكَ
زَيْدٌ وَعَمَرُو ؟ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا ،
فَإِذَا قَالَ : مَا جَاعَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو فَقَدْ تَبَيَّنَ
أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا (٢) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا
السَّيِّئَةُ » ، يُقَارِبُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ
غَيْرُهُ : (لَا) حَرْفُ جَحْدٍ ، وَأَصْلُ
أَلْفِهَا يَاءٌ ، عِنْدَ قُطْرِبَ ، حِكَايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ قَامَالًا (لَا)
الْجَوْهَرِيُّ : (لَا) حَرْفٌ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ :
يَفْعَلُ وَلَمْ يَقْعُ الْفِعْلُ ، إِذَا قَالَ هُوَ يَقْعُلُ غَدًا
قُلْتَ لَا يَقْعُلُ غَدًا ، وَقَدْ يَكُونُ ضِدًّا لِيَلِي
وَنَعَمْ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلنَّفْيِ ، كَقَوْلِكَ :
لَا تَقُمْ ، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ ، يُنْفَى بِهِ كُلُّ مَنَئِيٍّ
مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لَعْوًا ، قَالَ
الْعَبَّاجُ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْفَرِيزُ : « مَا مَنَعَكَ
الْأَتْسُجُدُ » ، أَيْ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ .

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفُ عَطْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي
مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا
لَا عَمْرًا ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْوَاوَ خَرَجَتْ
مِنْ أَنْ تُكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقُمْ
زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، لِأَنَّ حُرُوفَ النِّسْبِ لَا يَدْخُلُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ ،
و (لَا) إِنَّمَا هِيَ لَتَاكِيدِ النَّفْيِ .

وَقَدْ تَرَادُّ فِيهَا الثَّاءُ يَقَالُ : لَاتَ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ
وَإِذَا اسْتَقْبَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ذَهَبَتْ أَلْفُهُ كَمَا
قَالَ :

(٢) قوله : « فإذا قال : ما جاءني زيد
ولا عمرو . إلخ » كذا في الأصل . ولعل المناسب أن
يقول : فإذا قال : أي السامع - ما جاءك زيد
ولا عمرو ، يريد الرد على ما تضمنه قوله : جاءني
زيد وعمرو من إثبات المجيء لها .

أَبَى جُودُهُ لَا الْبَحْلُ وَاسْتَعَجَلَتْ نَعْمُ
 بِهِ مِنْ كَيْ لَا يَمْتَنِعُ الْجُوعُ قَاتِلَهُ
 قَالَ : وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ
 الْعَلَاءِ كَانَ يَجُرُّ الْبَحْلَ وَيَجْعَلُ لَا مِضَافَةَ
 إِلَيْهِ ، لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَالْبَحْلِ ،
 أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : اسْمِعِ الْحَقَّ فَقَالَ
 (لَا) كَانَ جُودًا مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَعَوًا
 نَصَبْتَ الْبَحْلَ بِالْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ
 عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَبِي جُودُهُ
 (لَا) الَّتِي تُبْحَلُ الْإِنْسَانُ ، كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ
 لَهُ ، لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبْذِرْ أَبِي جُودُهُ قَوْلُ
 (لَا) هَذِهِ ، وَاسْتَعَجَلَتْ بِهِ نَعْمُ . فَقَالَ :
 نَعْمُ أَفْعَلُ ، وَلَا أَتْرُكُ الْجُودَ ، قَالَ : حَكَى
 ذَلِكَ الرَّجُلُ لَأَبِي عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ
 قَوْلَانِ آخِرَانِ عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ رَوَى أَبِي جُودُهُ
 لَا الْبَحْلُ : أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ أَبِي جُودُهُ الْبَحْلُ ،
 وَتَجْعَلُ لَا صِلَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا مَتَّعَكَ إِلَّا
 تَسْجُدَ ، وَمَعْنَاهُ مَا مَتَّعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ،
 قَالَ : وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ حَسَنٌ ، قَالَ : أَرَى
 أَنَّ يَكُونُ (لَا) غَيْرَ لَعَوٍ ، وَأَنْ يَكُونَ الْبَحْلُ
 مَتَّصِبًا بِدَلٍّ مِنْ لَا ، الْمَعْنَى : أَبِي جُودُهُ
 لَا الَّتِي هِيَ لِلْبَحْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبِي
 جُودُهُ الْبَحْلُ ، وَعَجَلَتْ بِهِ نَعْمُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي مَعْنَى الْبَيْتِ : أَيْ
 لَا يَمْتَنِعُ الْجُوعُ الطَّعْمَ الَّذِي يَقْتُلُهُ ، قَالَ :
 وَمَنْ خَفَضَ الْبَحْلُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمَنْ
 نَصَبَ جَعَلَهُ نَتَأً لِلَّ ، وَ(لَا) فِي الْبَيْتِ
 اسْمٌ ، وَهُوَ مَقْعُولٌ لِأَبِي ، وَإِنَّمَا أَضَافَ
 لَا إِلَى الْبَحْلِ لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ ،
 كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ : أَمْتَمْنِي مِنْ عَطَائِكَ ، يَقُولُ
 الْمَسْئُولُ : لَا ، وَ(لَا) هُنَا جُودٌ . قَالَ :
 وَقَوْلُهُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :
 يَعْنِي الْبَحْلُ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ
 مِنْ (لَا) لِأَنَّ (لَا) هِيَ الْبَحْلُ فِي الْمَعْنَى ،
 فَلَا يَكُونُ لَعَوًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

• لَا الَّتِي تَكُونُ لِلتَّوْبَةِ . التَّوْبَةُ يَجْعَلُونَ
 لَهَا وَجْهًا فِي نَصَبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكْرَرِ ،

وَتَوْبَتُهُنَّ مَا يُتَوْنُ وَمَا لَا يُتَوْنُ ، وَالِاخْتِيَارُ عِنْدَ
 جَمِيعِهِمْ أَنَّ يُنْصَبَ بِهَا مَا لَا تُعَادُ فِيهِ ،
 كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ
 لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى نَصْبِهِ .
 وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ
 فِيهَا ، جَاءَ بِالتَّوْبَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَإِذَا أُعْدِتْ
 (لَا) كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ
 وَلَا شَفَاعَةَ » ، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ
 نَصَبْتَ بِهَا تَوْبَتَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ
 وَتَوْبَتَ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُ
 جَائِزَةً عَنْهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هَذِهِ لَا مَكْنُوتَةً ،
 فَصَلُّهَا لَتَيْمِ الْكَلِمَةِ اسْمًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ
 لَقُلْتَ هَذِهِ لَوَيْتَ مَكْنُوتَةً إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً
 الْكَيْتَةُ غَيْرُ جَلِيلَةٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَوَيْتَ لَا مَ
 حَسَنَةً عَمَلْتُهَا ، وَمَدَّ (لَا) لِأَنَّهُ قَدْ صَغُرَ
 اسْمًا ، وَالِاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا ،
 وَاخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ
 لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ
 لَوَيْتُ (١) . وَصَيْدَةُ لَوَيْتَ : قَافِيَتُهَا لَا .
 وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا اقْتَحَمَ
 الْعَقَبَةَ » ، فَلَا يَمَعْنِي قَلَمٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَلَمٌ
 يَفْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ، وَمِثْلُهُ : « فَلَا صَدَقَ
 وَلَا صَلَّى » ، إِلَّا أَنَّ لَا يَهْدِي الْمَعْنَى إِذَا
 كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وَأَفْصَحُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُكْرَرْ ، وَقَدْ
 قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
 وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَلَا
 اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » مَعْنَاهَا فَمَا ، وَقِيلَ : فَهَلَّا ؟
 وَقَالَ الرَّجُلُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَفْتَحِمِ الْعَقَبَةَ كَمَا
 قَالَ [تَعَالَى] : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَلَمْ
 يَذْكُرْ (لَا) هَهُنَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقَلَّا
 تَتَكَلَّمُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا

(١) قوله : « لَوَيْتُ الْبَحْلُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
 وَتَأْمَلْهُ مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ :
 وَضَاعَفَ الثَّانِي مِنَ ثَنَائِي
 ثَانِيَةً ذَوِلِينَ كَلَا وَلَائِي

بِـ (لَا) مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لَا تَكَادُ تَقُولُ
 لَا جِحْتِي تُرِيدُ مَا جِحْتِي ، وَلَا [زُرْتَنِي]
 صَلَحَ (٢) ، وَالْمَعْنَى فِي « فَلَا اقْتَحَمَ »
 مَوْجُودٌ ، لِأَنَّ لَا ثَابِتَةً كُلُّهَا فِي الْكَلَامِ ،
 لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
 آمَنُوا » يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ وَلَا آمَنَ ،
 قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْقُرَاءُ ، قَالَ اللَّيْثُ :
 وَقَدْ يَرْدَفُ الْأَيْلَ قِيَالُ « أَلَا » ، لَا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسِ عَنْهَا بِسَيِّفِهِ
 وَقَالَ : أَلَا لَا مِنْ سَبِيلِي إِلَى هِنْدٍ
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؟
 قِيَالُ : أَلَا لَا ، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيْهَا ، وَلَا نَفْيًا .
 وَقَالَ اللَّيْثُ فِي لِي : هُمَا حَرْفَانِ مُتْبَايِنَانِ
 قُرْنَا ، وَاللَّامُ الْهَلِكَةُ وَالْيَاءُ يَاءُ الْإِضَافَةِ ،
 وَأَمَّا قَوْلُ الْكُتُبِ :

كَلَا وَكَذَا تَعْيِيزَةٌ ثُمَّ هِجْتُمْ
 لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى التَّوَمِ أَفْقَرَا
 فَيَقُولُ : كَانَ تَوَمُهُمْ فِي الْقِلَّةِ كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ لَا
 وَذَا ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا تَقْيِيلَ مَدَّةٍ فَعِلَ أَوْ
 ظَهَرَتْ شَيْءٌ خَفِيَ قَالُوا : كَانَ فَعْلُهُ كَلَا ،
 وَرُبَّمَا كَرَّرُوا فَقَالُوا : كَلَا وَلَا ، وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَصَابَ خِصَاصَةً قَبْدًا كَلِيلًا
 كَلَا وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا
 وَقَالَ آخَرُ :

يَكُونُ تَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

• لَات . أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَاتِ
 حِينَ مَنَاصِرِ » ، قَالَ : الثَّاءُ فِيهَا صِلَةٌ وَالْعَرَبُ
 تَقْصِلُ هَذِهِ الثَّاءَ فِي كَلَامِهَا وَتَنْزِعُهَا ،
 وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صَلَحَتَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ
 فَاجْتَبَانَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
 قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا (لَا) ، وَالْمَعْنَى فِيهَا

(٢) قوله : « وَلَا زُرْتَنِي .. الْبَحْلُ » فِي الطَّبَعَاتِ
 جَمِيعُهَا « وَلَا رُبِّي » بِدُونِ نَقْطٍ وَعِبَارَةِ التَّهْدِيدِ :
 « لَا تَكَادُ تَقُولُ : لَا جِحْتِي ، تُرِيدُ : مَا جِحْتِي ، فَإِنْ
 قُلْتَ : لَا جِحْتِي وَلَا زُرْتَنِي ، صَلَحَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

(لَيْسَ) ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا اسْتَطِيعُ ،
وَمَا اسْتَطِيعُ ، وَيَقُولُونَ : (نُمت) فِي
مَوْضِعٍ ثُمَّ ، وَ(رُبْتُ) فِي مَوْضِعٍ رُبٍّ ،
و« يَا وَلَيْتَنَا » وَ« يَا وَلَيْتَنَا » . وَذَكَرَ
أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصْرِ الرَّازِي أَنَّهُ قَالَ فِي
قَوْلِهِمْ : (لَا تَهْتَ) ، أَيْ لَيْسَ حِينَ
ذَلِكَ ، وَإِنَّا هُوَ لَا هَتْ ، فَأَنْتَ (لَا) فَقِيلَ
لَا ، ثُمَّ أَضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الْمَاءُ تَاءً ، كَمَا
أَتُوا (رُبٍّ) رَبَّةً وَ(ثُمَّ) نُمت ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَانِيِّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى : «لَا تَهْتَ حِينَ
مَنَاصٍ» أَيْ لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ ، وَتَنْصِبُ
بِهَا ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلَى لَا تَهْتَ حِينَ
قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلَا تَ ،
وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تَ أَوَانٍ
قَالَ شَيْخٌ : أَجْمَعَ عُلَمَاءُ التَّحْوِينِ مِنْ
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ التَّاءِ الَّتِي
فِي «لَا تَ» هَاءٌ ، وَصَلَتْ بِهَا فَقَالُوا :
(لَا) لِغَيْرِ مَعْنَى حَدِثٍ ، كَمَا زَادُوا فِي ثُمَّ
وَنُتْمَةً ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا جَعَلُوهَا تَاءً .

• لَأَسَ . اللُّوسُ : وَسَخَ الْأَطْفَارُ . وَقَالُوا :
لَوْ سَأَلْتَهُ لَوْسًا مَا أَعْطَانِي وَهُوَ لَا شَيْءَ (عَنْ
كُرَاعٍ) . اللَّيْثُ : اللُّوسُ أَنْ تَتَّبِعَ
الْحَلَاوَاتِ (١) وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلَهَا . يُقَالُ لَأَسَ
يَلُوسَ لَوْسًا ، وَهُوَ لَا يُسَ وَلَوْسٌ .

• لَأَطَ . لَأَطَهُ لِأَطًا : أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَالْحَجَّ
عَلَيْهِ ، أَوْ أَقْضَاهُ فَالْحَجَّ عَلَيْهِ أَيْضًا . وَلَأَطَهُ
لَأَطًا : أَتْبَعَهُ بَصْرَهُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى
يَتَوَارَى . وَلَأَطَهُ بِسَهْمٍ : أَصَابَهُ .

• لَأَفَ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ
يَلَأَفُ الطَّعَامَ لَأَفًا ، إِذَا أَكَلَهُ أَكَلًا جَيِّدًا .

(١) قوله : «الليث : اللوس إلى آخر المادة»
محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

• لَأَكَ . الْمَلَأَ وَالْمَلَأَكَةُ : الرَّسَالَةُ .
وَالْيَكْنَى إِلَى فَلَانٍ : أَبْلَغُهُ عَنِّي ، أَصْلُهُ
الْيَكْنَى فَخَذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَمَةُ حَرَكْتُهَا
عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي الْكُتُبَ إِلَيْهِ فِي
الرَّسَالَةِ أَلْيَكُهُ إِلَّاكَةً ، وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى
إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ إِبْدَالًا صَحِيحًا ؛ وَمَنْ رَوَى
بَيْتَ زُهَيْرٍ :

إِلَى الظَّهْرَةِ أَمَرُ بَيْنَهُمْ لَيْكُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ لَيْكُ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ؛ فَسَرَّهُ بِذَلِكَ
تَعْلُبٌ وَلَمْ يَهْجُرْ لِأَنَّهُ حِجَازِيٌّ . وَالْمَلَأَكَةُ :
الْمَلَأَ لِأَنَّهُ يَبْلُغُ الرَّسَالَةَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَخَذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَمَةُ حَرَكْتُهَا عَلَى
السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَأِكَةٌ ، جَمْعُوهُ
مُتَمِّمًا ، وَزَادُوا الْهَاءَ لِلتَّائِيثِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَالْمَلَأُ عَلَى أَرْجَائِنَا» ؛ إِنَّمَا عَنَى
بِهِ الْجَنْسَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدَةٍ
تَرْجَمَهُ أَلَكُ مَقْدَمَةً عَلَى تَرْجَمَةِ لَأَكُ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِهِ مَا نَصَّهُ : إِنَّمَا قَدَّمْتُ بَابَ مَالِكَةٍ عَلَى
بَابِ مَلَأَكَةٍ ، لِأَنَّ مَالِكَةً أَصْلٌ وَمَلَأَكَةُ فَرْعٌ
مَقْلُوبٌ عَنْهَا ، أَلَّا تَرَى أَنَّ سَيِّوِيَهُ قَدَّمَ مَالِكَةً
عَلَى مَلَأَكَةٍ فَقَالَ : وَقَالُوا : مَالِكَةُ
وَمَلَأَكَةُ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سَيِّوِيَهُ عَلَى مَا هُوَ مِنْ
التَّقْدِيمِ وَالْفَضْلِ لِيُبْدَأَ بِالْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ ،
هَذَا مَعَ قَوْلِهِمْ الْأَلُوكُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ
قَدَّمْنَاهُ ، وَلِأَنَّ قَدَّمَ كَانَ الْحُكْمُ أَنَّ نَقَلَمُ
مَلَأَكَةً عَلَى مَالِكَةٍ لِتَقْدِيمِ اللَّامِ فِي هَذِهِ الرُّبُوبَةِ
عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْجِيمُهُ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ
وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلَغُ مَالِكًا أَنَا خَطْبُنَا
فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمَ بَعْدُ أَهْلًا
قَالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنْ م ل ك
فَصَاغَ مَالِكًا مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ
غَلَطَ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ
كَقَوْلِهِ :

غَدَا مَالِكٌ يَبْنِي نِسَافِي كَانَا
نِسَافِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ
وَقَوْلُهُ :

فَيَارِبُ فَاتْرُكْ لِي جَهَنَّمَ أَغْصَرَا
فَمَا لَكَ مَوْتٌ بِالْفَرَاقِ دَهَانِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهُمْ يَقُولُونَ مَلَكٌ ، يَغْيِرُ
هَمْزَةً ، وَهُمْ يُرِيدُونَ مَلَأَكٌ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّ
النِّسَمَ أَصْلٌ ، وَأَنَّ مِثَالُ مَلَكٌ فَعْلٌ كَفَعْلِكَ
وَسَمَكٌ ، وَإِنَّمَا مِثَالُهُ مَلَأَكٌ مَفْعَلٌ ، وَالْعَيْنُ
مَخَذُوفَةٌ الزَّيْمَتِ التَّخْفِيفِ إِلَّا فِي الشَّاذِّ ؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ
تَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وَمِثْلُ غَلَطٍ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ فِي شِعْرِ الْأَعْرَابِ
الْجَفَاةِ .

وَاسْتَلَّاكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) وَفِي تَرْجَمَةِ مَلِكٍ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِهَذَا الْحَرْفِ فَلْيَتأملْ هُنَاكَ .

• لَأَلَا . اللُّوْلُوَةُ : الدَّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللُّوْلُ
وَاللَّالِي وَبَائِمَةُ لَأَلَا ، وَلَأَلٌ ، وَلَأَلَاءٌ ، قَالَ
أَبُو عَيْنٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِصَاحِبِ اللُّوْلُوَةِ لَأَلَا عَلَى مِثَالِ لَعَامٍ ، وَكَرِهَ
قَوْلَ النَّاسِ لَأَلٌ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ . وَقَالَ عَلَى
ابْنُ حَمْرَةَ : خَالَفَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا الْكَلَامِ
الْعَرَبِ وَالْقِيَاسَ ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَأَلٌ
وَالْقِيَاسُ لَوْلِي ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ مِنَ الرِّبَاحِ
فَقَالَ ، وَلَأَلٌ شَاذٌ .

الليث : اللؤلؤ معروف وصاحبه لأن
قال : وَخَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ
لَهُمْ فَعَالٌ ، وَأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرٍ
لَمْ تَحْنُهَا مَتَابِقُ الْأَلِ
وَلَوْلَا اغْتِلَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسُنَ حَدِيثُهَا . أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِيَبَاعِ السَّمْسِمِ
سَمَاسٌ ، وَخَذَفُوا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا . قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً .

وَاللَّتَالَةُ ، يوزن اللعالة : حِرْفَةُ الْأَلِ
وَلَوْلَا التَّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالتَّارُ وَالتَّبَرُّقُ ، وَلَوْلَا :
أَضَاءٌ وَلَمَعَ . وَقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بَرَبَقُهُ .

وفي صفته، **عَلِيٌّ** : يَتَلَأْلَأُ وَجْهَهُ تَلَأْلُؤًا
الْقَمَرِ، أَيْ يَسْتَنْيرُ وَيُشْرِقُ، مَأْخُذٌ مِنْ
الْوَلُؤِ. وَتَلَأَلَتِ النَّارُ : اضْطَرَبَتْ.

وَاللَّائِتُ النَّارُ لِلْأَلَةِ إِذَا تَوَلَّدَتْ.
وَاللَّائِتُ الْمَرْأَةُ بِعَيْنَيْهَا : بَرَقَتْهَا. وَقَوْلُ ابْنِ
الْأَخْمَرِ :

مَارِيَّةُ لَوْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا
طُلَّ وَتَسَّ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ
أَرَادَ لَوْلِيَّتَهُ، بَرَأَقَهُ.

وَاللَّأَلُ الثَّورُ بِذَنَبِهِ : حَرَكَةُ، وَكَذَلِكَ
الظُّبَى ؛ وَيُقَالُ لِلثَّورِ الْوَحْشِيُّ : لِلْأَلِ بِذَنَبِهِ .
وفي الْمَكَلِ : لَا أَيْتَكَ مَا لِلَّاتِ الْفُورُ، أَيْ
بَضْبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا، وَرَوَاهُ اللَّخْيَانِيُّ : مَا
لِلَّاتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا، وَالْفُورُ : الظُّبَاءُ، لَا
وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

• **لَأَمٌ** : اللَّوْمُ : ضِدُّ الْغِنَى وَالْكَرَمِ .
وَاللَّيْمُ : الَّذِي الْأَصْلُ الشَّيْخُ النَّفْسِ ،
وَقَدْ لَوَّمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، يَلُؤِمُ لَوْمًا ، عَلَى
فَعْلٍ ، وَمَلَأَمَهُ عَلَى مَفْعَلَةٍ ، وَلَأَمَهُ عَلَى
فَعَالَةٍ ، فَهُوَ لَيِّمٌ مِنْ قَوْمٍ لِيَامٍ وَلَوْمَاءَ ،
وَمَلَأْمَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْأَيْمُ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، قَالَ :

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُتْمٌ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْأَيْمُ
مَلَأْمَانَةٌ . وَقَالُوا فِي الدَّوَاءِ : يَا مَلَأْمَانُ خِلَافَ
قَوْلِكَ يَا مَكْرَمَانُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَبَّ :
يَا لَوْمَانُ ، وَيَا مَلَأْمَانُ ، وَيَا مَلَامَ .

وَالْأَمُ : أَظْهَرَ خِصَالِ اللَّوْمِ . وَيُقَالُ :
قَدْ أَلَمَ الرَّجُلُ إِلَّا مَا إِذَا صَغَرَ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ
عَلَيْهِ لَيْمًا ، فَهُوَ مُلَيِّمٌ . وَالْأَمُ : وَلَدُ اللَّتَامِ
(هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاسْتَلَامَ
أَصْهَارًا ^(١) لِيَامًا ، وَاسْتَلَامَ أَبًا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ

سَوْءٌ لَيْمٌ . وَلَأَمَهُ : نَسَبَهُ ^(٢) إِلَى اللَّوْمِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ
وَيَتَقَلَّبُ بِالْعَوَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوًّا
وَالْعِلَامُ وَالْعِلَامُ : الَّذِي يُعَذِّرُ اللَّتَامَ .
وَالْمُلَيِّمُ : الَّذِي يَأْتِي اللَّتَامَ . وَالْمُلَيِّمُ :
الرَّجُلُ اللَّيِّمُ . وَالْعِلَامُ وَالْعِلَامُ عَلَى مِثَالِ
وَيَفْعَالٍ : الَّذِي يَقُومُ يُعَذِّرُ اللَّتَامَ .
وَاللَّامُ : الْإِثْقَابُ .

وَقَدْ تَلَاعَمَ الْقَوْمُ وَالتَّامُوا : اجْتَمَعُوا
وَاتَّفَقُوا . وَتَلَاعَمَ الشَّيْئَانِ إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .
وَيُقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا
وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
يُظُنُّ النَّاسُ بِالسَّيْكِ
مِنْ أَنَّهَا قَدْ التَّامَا
فَإِنْ تَسَمَّعَ بِأَمْرِهَا

فَإِنْ أَمَرَ قَدْ قَفَا
وَهَذَا طَعَامٌ يَلَامِي ، أَيْ يُوَفَّقِي ، وَلَا
تَقُلْ يَلَامِي . وفي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْرُومٍ :
لِي قَائِدٌ لَا يَلَامِي ، أَيْ يُوَفَّقِي
وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَحَقَّقَتِ الْهَمَزَةُ قَصِيرَةً ؛
وَيُرْوَى يَلَامِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ،
وَهُوَ تَخْرِيفٌ مِنَ الرَّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمَلَأَمَةَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ
مَمْلُوكِيكُمْ فَاطْمَئِنُّوا مِمَّا تَأْكُلُونَ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِأَلْيَاءِ مُثْقَلَةٍ عَنْ
الْهَمَزَةِ ، وَالْأَصْلُ لَا يَمَكُّكُمْ .
وَلَأَمَ الشَّيْءُ لَأَمًا وَلَاعَمَهُ وَلَأَمَهُ وَالْأَمَةُ :
أَصْلَحَهُ فَأَتَامَ وَتَلَامَ .

وَاللَّيْمُ : الصُّلْحُ ، مَهْمُوزٌ . وَلَاعَمْتُ بَيْنَ
الْفَرِيقَيْنِ إِذَا أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا . وَشَيْءٌ لَأَمٌ ،
أَيْ مُلَيِّمٌ . وَلَاعَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مَلَأَمَةً إِذَا
أَصْلَحْتُ وَجَمَعْتُ ، وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدْ

التَّامَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا
يَلَامِي ، وَلَا تَقُلْ يَلَامِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ
اللَّوْمِ . وَاللَّيْمُ : الصُّلْحُ وَالْإِثْقَابُ بَيْنَ
النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نَمِيرٌ بَنُ غَالِبٍ
رَأَيْتُ وَجْهَهَا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْمُهَا
وَلَكِنَّ الْهَمَزَ كَمَا يَلِينُ فِي الْيَامِ جَمَعَ اللَّيْمِ .
وَاللَّيْمُ : فَعْلٌ مِنَ الْمَلَأَمَةِ ، وَمَعْنَاهُ

الصُّلْحُ . وَلَا يَمْنَى الْأَمْرُ : وَافَقَنِي . وَرِيَشُ
لُؤَامٍ : يَلَامِي بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ
الْقَذْوِ مِنْهُ يَلِي ظَهَرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا
يَكُونُ ، فَإِذَا اتَّفَقَ بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ
لُغْلَبٌ وَلُغْلَبٌ ؛ وَقَالَ طَلُوسُ بْنُ حَجَرٍ :
يُقَلَّبُ سَهْمًا رَاشَةً بِمَنَاسِكِبِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَغْجَفُ شَاسِفُ
وَسَهْمٌ لَأَمٌ : عَلَيْهِ رِيَشُ لُؤَامٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْتُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً
لَفَنَكَ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ
وَيُرْوَى : كَرَكَ لَأَمِينَ . وَلَأَمْتُ السَّهْمَ ، وَمِثْلُ
فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا . وَاللُّؤَامُ : الْقَذْوُ
الْمُلَيِّمُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي بَطْنَ الْقَذْوِ مِنْهَا
ظَهَرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ . وَلَأَمَ
السَّهْمَ لَأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيَشًا لُؤَامًا .

وَاللَّامُ الْجُرْحُ الْيَتَامَا إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ .
الْيَتَامُ : الْيَتَامُ الْجُرْحُ بِالْذَّوَاءِ ، وَالْيَتَامُ
الْقَمِيمُ إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعُهُ ، وَلَأَمْتُ الْجُرْحَ
وَالصَّدْعَ إِذَا سَدَدْتُهُ فَأَتَامَ . وفي حَدِيثِ
جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَبَجَاعَتَا ، فَلَمَّا كَانَتَا
بِالْمَنْصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ : لَأَمَ وَلَاعَمَ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَافَقَ . وَتَلَاعَمَ
الشَّيْئَانِ وَاتَّامَا بِمَعْنَى .

وَقُلَانِ لَيْمٌ قُلَانٌ وَلَتَامُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ
وَشِبْهُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُ وَلَتَامٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَتَقَعْدُ الْعَامَ لَا نَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَلِينَ وَهَذَا النَّاسُ الْأَمُ ؟

(٢) قوله : « ولأمه : نسيه إلخ » عبارة شرح

القاموس : ورجل ملأه كمعظم منسوب إلى اللوم
وكذا ملأه ، وأنشد ابن الأعرابي :

يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مَلَامٍ

(١) قوله : « واستلام أصهارًا لتامًا ، هكذا في
الأصل ، وعبارة القاموس ، واستلام أصهارًا
اتخذهم لتامًا .

وقالوا : لولا الوثام هلك اللثام ؛ قيل :
معناه الأمثال ؛ وقيل : المتلايمون . وفي
حديث عمر : أن شابة زوجت شيخاً
فقتلته ، فقال : أيها الناس ، ليتكح الرجل
لثمته من النساء ، ولتتكح المرأة لثمتها من
الرجال ، أي شكله وزيه ومثله ، والهاء
عوض من الهمزة الداهية من وسطه ، وانشد
ابن بري :

فإن تعبر فإن لنا لث
وإن تعبر فحن على ندور
أي سئمت لا محالة . وقوله لث أي
أشباهاً .

واللثة أيضاً : الجاعة من الرجال ما بين
الثلاثة إلى العشرة
واللثم : السيف ؛ قال :

ولثك ذو زرين مضقول
واللثم : الشديد من كل شيء .
واللثة واللومة : متاع الرجل من الأثيلة
والولايا ؛ قال عدى بن زيد :

حتى تعاون مستك له زهر
من التناوير شكل العهن في اللوم
واللومة : الدرع ، وجمعها لوم ، مثل
فعل ، وهذا على غير قياس . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه ؛ كان يحرض أصحابه
يقول : تجلبوا السكينة ، وأكملوا اللوم ؛
هو جمع لامة على غير قياس ، فكان
واحدة لومة . واستلام لأمته وتلامها
(الأخيرة عن أبي عبيدة) . ليسها . وجاء
ملاًماً ؛ عليه لامة ؛ قال :

وعترة الفلحاء جاء ملاًماً
كانه فند من عاية أسود
قال الفلحاء فانت حملاً له على لفظ عترة
ليمكان الهاء ، ألا ترى أنه لما استغنى عن
ذلك رده إلى التكدير فقال : كأنه ؟
واللامة : السلاح (كلها عن ابن
الأغرابي) . وقد استلام الرجل إذا ليس ما
عنده من عترة : رنح وبيضه ومغفره وسيفه
ونبل ؛ قال عترة :

إن تغدني دوني القناع فأنني
طب بأخذ الفارس المستلثم
الجوهري : اللام جمع لامة وهي
الدرع ، ويجمع أيضاً على لوم ، مثل نعر ،
على غير قياس ، كأنه جمع لومة . غيره :
استلام الرجل ليس اللامة . والملام ،
بالتشديد : المدرع . وفي الحديث : لما
انصرف النبي ﷺ ، من الحندق ووضع
لأمته أناه جبريل ، عليه السلام ، فأمره
بالخروج إلى بني قريظة ، اللامة ،
مهموزة : الدرع ، وقيل : السلاح ، ولامة
الحرب : أداؤها ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .
ويقال للسيف لامة ، وللرنح لامة ، وإنما
سُمي لامة لأنها حلقهم الجسد وثلاهم ؛
وقال بغضهم : اللامة الدرع الحصينة ،
سُميت لامة لإحكامها وجودة حلقها ؛ قال
ابن أبي الحقيق فجعل اللامة البيض :

يفلتي تسقط الأحبال رؤيتها
مستلثي البيض من فوق السرايل
وقال الأعشى فجعل اللامة السلاح كله :

وقوفاً ما كان من لامة
وهن صيام يكنن اللجم
وقال غيره فجعل اللامة الدرع وقروحها
بين يديها ومن خلفها :

كان قروح اللامة السرد شكها
على نفس عبل الذراعين مخدبر
واستلام الحجر : من الملازمة (عنه)
أيضاً ؛ وأما يعقوب فقال : هو من
السلام ، وهو مذكور في موضعه .
واللومة : جاعة أداو الفدان ؛ قاله أبو
حنيفة ، وقال مرة : هي جاع آل الفدان
حديدها وعيادها .

الجوهري : اللومة جاعة أداو الفدان ،
وكل ما يتخل به الإنسان لحسنه من متاع
البيت ابن الأعرابي : اللومة السنة التي
تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان
فهي العيان ، وجمعها عين . قال ابن بري :
اللومة السنة ؛ قال :

كالقور تحت اللومة المكبس
أي المطاطي الرأس .

ولأم : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لأم
ليقصي حاجتي فيمن قضاها
فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى
ولا ليس الثعال ولا احتداها

• لأى . الألى : الإبطاء والاختباس ،
يوزن اللما ، وهو من المصادر التي يعمل فيها
ما ليس من لفظها ، كقولك لقيته التباطؤ ،
وقتلته صبراً ، ورأته عياناً ؛ قال زهير :

فلأياً عرفت الدار بعد توهم
• • • • •
• • • • •

لأبت لأى لأياً ، وقال غيره : لأيت في
حاجتي ، مُشدداً ، أبطأت . وألأت هي :

أبطأت . التهذيب : يقال لأى يلاى لأياً ،
والثاني يثنى إذا أبطأ . وقال الليث : لم
أسمع العرب تجعلها معرفة ، يقولون : لأياً
عرفت ، وبعد لأى فقلت ، أي بعد جهدي
ومشقة . ويقال : ما كنت أحمله إلا لأياً ،

وفعلت كذا بعد لأى ، أي بعد شدة وإبطاء .
وفي حديث أم أيمن ، رضى الله عنها :

فيلأى ما استغفر لهم رسول الله ، أي بعد
مشقة وجهدي وإبطاء ؛ ومنه حديث عائشة ،
رضي الله عنها ، وهجرتها ابن الزبير :

فيلأى ما كلمته . والألى : الجهد والشدة
والحاجة إلى الناس ؛ قال العجير السلولي :

وليس يغير خيم الكريم
خلوقة أنوابه والألى

وقال الفقيهي في قوله :

فلأياً يلأى ما حملنا غلامنا
أي جهداً بعد جهدي قدزنا على حملي على
الفرس . قال : والألى المشقة والجهد .
قال أبو منصور : والأصل في الألى البطء ؛
وانشد أبو الهيثم لأبي زيد :

ونار إعصار هبجا بينهم وخلت
بالكور لأياً وبالأنساع تمصع

قال : لأيا بعد شدة ، يعنى أن الرجل قلة الأسد وخلص ناقته بالكور ، تمصع : تحرك ذنبها . والآى : الشدة فى العيش ، وأنشد بيت العجيز السلولي أيضا .

وفى الحديث : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار ؛ اللأواء الشدة وضيق المعيشة ، ومنه الحديث : قال له ألسنت تحزن ؟ ألسنت تحصيلك اللأواء ؟ ومنه الحديث الآخر : من صبر على لأواء المدينة ، واللأواء المشقة والشدة ، وقيل : القحط ، يقال : أصابتهم لأواء وشصاصاء ، وهى الشدة ، قال : وتكون اللأواء فى العلة ، قال العجاج :

وحالت اللأواء دون نسبي
وقد ألى القوم ، مثل ألى ، إذا وقوا فى اللأواء .

قال أبو عمرو : اللأواء الفرح الثام . والتأى الرجل : أفلس .

والآى : يوزن اللعاء : الثور الوحشى ؛ قال اللخاني : وتثنيته لأيان ، والجمع آلاء ، مثل العاع ، مثل جبل وأجبال ، والآى لآة مثل لعاة وآى ، بغير هاء (هذو عن اللخاني) وقال : إنها البقرة من الوحش خاصة . أبو عمرو : الآى البقرة ، وحكى : بكم لآة هذو ؟ أى بقرتك هذو ؛ قال الطرماح :

كظهر الآى لو يمتنى رنة بها
لعتت وشقت فى بطون الشواجر
ابن الأعرابي : لآة وآلة يوزن لعاة وعلافة . وفى حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : بجى من قبل الشرق قوم وصفهم ، ثم قال : والراوية يؤمئذ يستقى عليها أحب إلى من لآة وشاء ؛ قال ابن الأثير : قال الفقيهي هكذا رواه نقلة الحديث لآة يوزن ما ، وإنما هو آلاء يوزن العاع ، وهى الثيران ، واحداها لآى يوزن قفا ، وجمعه أقفا ، يريد : بغير يستقى عليه يؤمئذ خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة ،

لأن أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون . ولأى ولوى : اسمان ، وتضغير لأى لوى ، ومنه لوى بن غالب أبو قرشي . قال أبو منصور : وأهل العربية يقولون هو عامر بن لوى ، بالهمز ، والعامه تقول لوى ، قال على بن حمزة : العرب فى ذلك محتلفون ، من جعله من الآى همزة ، ومن جعله من لوى الرمل لم يهزئه . ولأى : نهر من بلاد مزيعة يذف فى العقين ؛ قال كثير عزة :

عرفت الدار قد أقوت برسم
إلى لأى فمتفعر ذى يدوم^(١)
والآى : يمتنى اللواتي يوزن القاضي والداعي ، وفى التثنية العزيز : « والآى يسن من المحضر » . قال ابن جنى : وحكى عنهم اللأواء فقلوا ذلك ، يريد اللأواء ، فحدث التون تخفيفا .

• لبا • اللبا ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن فى التاج . أبو زيد : أول الألبان اللبا عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلب . وقال الليث : اللبا ، مهور مقصور : أول حلب عند وضع اللبن .

ولبات الشاة ولدها ، أى أرضعت اللبا ، وهى تلبؤه ، والتبات أنا : شربت اللبا . ولبات الجدى : أطعمته اللبا . ويقال : لبات اللبا لبؤه لبا إذا حلبت الشاة لبا . ولبا الشاة يلبوها لبا ، بالسين ، والتبأها : احتلب لباها . والتبأها ولدها واستلبأها : رضعها . ويقال : استلبأ الجدى استلبأها إذا رضع من تلقاء نفسه ، وآلبا الجدى إلباء إذا رضع من تلقاء نفسه ، وآلبا الجدى إلباء إذا شدة إلى رأس الخلف ليرضع اللبا ، وآلبائه أمه وآلبائه : أرضعته اللبا ، وآلبائه سقيته اللبا .

(١) قوله : « إلى لأى » ، هذا ما فى الأصل ، وفى معجم ياقوت : يبطن لأى يوزن اللعاء ، ولم يذكر لأى بفتح فسكون .

أبو حاتم : لبات الشاة ولدها ، أى قامت حتى ترضع لباها ، وقد التبانها ، أى احتلبنا لباها ، واستلبأها ولدها ، أى شرب لباها .

وفى حديث ولادة الحسن بن على ، رضى الله عنها : وآلباه يريقه ، أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبا فى فم الصبي ، وهو أول ما يلب عند الولادة .

ولبا القوم يلبوهم لبا إذا صنع لهم اللبا . ولبا القوم يلبوهم لبا ، وآلباهم : أطعمهم اللبا .

وقيل : لباهم : أطعمهم اللبا ، وآلباهم زودهم لباها .

وقال اللخاني : لباهم لبا ، وهو الاسم . قال ابن سيده : ولا أذكرى لماحصل كلام اللخاني هذا ، اللهم إلا أن يريد أن اللبا يكون مصدرأ واسما ، وهذا لا يعرف . وآلبوا : كثر لبوهم وآلبات الشاة : أنزلت اللبا ، وقول ذى الرمة :

ومربوعه ربعية قد لباها
يكفى من دويو سقرا سقرا
فسره الفارسي وحده ، فقال : يعنى الكماء . مربوعه : أصابها الربيع . وربعية : مربوعة بطن الربيع ، وآلبأها : أطعمتها أول ما بدت ، وهى استعارة ، كما يطعم اللبا ، يعنى : أن الكماء جثاها فباكرهم بها طرية ، وسقرا منصوب على الظرف ، أى غدوة ، وسقرا مفعول ثان للباها ، وعداه إلى مفعولين لأنه فى معنى أطعمت . وآلبا اللبا : أضلحه وطبعه . وآلبا اللبا يلبؤه لبا ، وآلباه : طبخه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) .

ولبات الثافة تلبيا ، وهى ملبى ، يوزن ملبع : وقع اللبا فى ضرعها ، ثم الفصح بعد اللبا إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبا ، يقال قد أفصحت الثافة ، وأفصح لبنها .

وعشار ملابى إذا دنا نتاجها . ويقال : لبات الفسيل لبؤه لبا إذا

سَمِعْتُهُ حِينَ تَغْرُسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً، وَقِيلَ السَّاعَةُ تَقُومُ فَلَا يَمْتَنَعُ أَنْ تَلْبَأَهَا، أَيْ تَسْقِيَهَا، وَذَلِكَ أَوَّلُ سَقِيَةِ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِي يَغْرُسُ نَخْلًا فَقَالَ: يَا بْنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَلَا يَمْتَنَعُ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا، أَيْ لَا يَمْتَنَعُ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَسَقِيَةِهَا أَوَّلَ سَقِيَةٍ، مَأْخُذٌ مِنَ اللَّيْلِ.

وَلَبَّاتٌ بِالْحَجِّ تَلْبِيَةً، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: رُبَّمَا خَرَجْتَ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْجُرُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ مَهْمُوزٌ، فَقَالُوا لَبَّاتٌ بِالْحَجِّ، وَحَلَّتْ السُّوَيْقُ، وَرَبَّاتُ الْمَيْتِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ لَبَّيْتُكَ، يَقَالُ: لَبَّأُ فَلَانٌ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لَبَّأُ لَبَّأُ إِذَا أَكْثَرْتَهُ. قَالَ: وَلَبَّيْتُكَ كَأَنَّهُ اسْتِزْرَاقٌ.

الْأَحْمَرُ: يَتَّبِعُهُ الْمُتَلَبِّتُ، أَيْ هُمْ مُتَّفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَفِي التَّوَادِرِ يَقَالُ: بَنُو فَلَانٍ لَا يَلْتَبِئُونَ فَتَاهُمْ، وَلَا يَتَّبِعُونَ شَيْخَهُمْ. الْمَعْنَى: لَا يَزُوجُونَ الْعِلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّلْسُلِ.

وَاللَّبْوَةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ، وَالْجَمْعُ لَبَوٌ، وَاللَّبَاءُ وَاللَّبَاءَةُ كَاللَّبْوَةِ، فَإِنْ كَانَ مُخَفَّفًا مِنْهُ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ، وَإِنْ كَانَ لُغَةً فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ. وَاللَّبْوَةُ، سَاكِتَةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، لُغَةً فِيهَا، وَاللَّبْوُ الْأَسَدُ، قَالَ: وَقَدْ أُمِيتَ، أَعْنَى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِغْنَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَنَةُ.

وَاللَّبْوَةُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اللَّبْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَاللَّبَاءُ: حَيٌّ.

• لِبَا • لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلِبَابُهُ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوَكَّلُ دَاخِلُهُ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ مِنَ التَّمْرِ. وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ، وَنَحْوُهَا: مَا فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ اللَّبُوبُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَلْبُ الزَّرْعَ، مِثْلُ أَحَبُّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ.

وَلَبَّبَ الْحَبَّ تَلْبِيًا: صَارَ لَهُ لُبٌّ. وَلُبُّ النَّخْلَةِ: قَلْبُهَا، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ. اللَّيْتُ: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجُهُ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ. قَالَ: وَلُبُّ الرَّجُلِ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.

وَشَيْءٌ لُبَابٌ: خَالِصٌ. ابْنُ جَنِّي: هُوَ لُبَابُ قَوْمٍ، وَهُمْ لُبَابُ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا، قَالَ جَرِيرٌ:

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا
عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةٍ لُبَابُ

وَالْحَسْبُ اللَّبَابُ: الْخَالِصُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لِبَابَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْهَبٍ، غَابُ سَلَكُهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا.

اللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَاللَّبِّ. وَاللَّبَابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. وَلَبَّبَ الْحَبَّ: جَرَى فِيهِ اللَّيْقُ. وَلُبَابُ الْقَمْنَحِ،

وَلُبَابُ الْفُسْتِيِّ، وَلُبَابُ الْإِبِلِ: خِيَارُهَا. وَلُبَابُ الْحَسْبِ: مَخْصُصُهُ. وَاللَّبَابُ:

الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا:

سَيَحْلًا أَبَا شِرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالَتِهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِسُ

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْفَالَوْدَجِ: لُبَابُ الْقَمْنَحِ يُلْعَابُ النَّحْلِ.

وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَرُبَّمَا سُمِّيَ سَمُّ الْحَيَّةِ: لُبًّا. وَاللَّبُّ: الْعَقْلُ، وَالْجَمْعُ اللَّبَابُ وَاللَّبُّ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ بَنِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءَ وَاللَّبِّ

وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَلْبٍ، كَمَا جُمِعَ بُوسٌ عَلَى أُبُوسٍ، وَنَعْمٌ عَلَى أَنْعَمٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ
وَاللَّبَاءَةُ: مَصْدَرُ اللَّيْبِ. وَقَدْ لَبَّيْتُ

أَلْبًا، وَلَبَّيْتُ تَلْبًا، بِالْكَسْرِ، لَبًّا وَلَبًّا وَلِبَابَةً: صِرْتُ ذَالِبًا. وَفِي التَّهْدِيدِ:

حَكَى لَبَّيْتُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفَةِ. وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقَدْ ضَرَبَتْ الزَّيْرَ: لِمَ تَضْرِبِيهِ؟ فَقَالَتْ: لَلْبِ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ، أَيْ يَصِيرُ ذَالِبًا. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَ، وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا اللَّجْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: لَبٌّ يَلْبُ يَزُونُ قَرِيبًا.

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ: مَوْصُوفٌ بِاللَّبَابَةِ. وَلَيْبٌ: عَاقِلٌ ذُولِبٌ، مِنْ قَوْمِ

الْبَاءِ، قَالَ سَيِّبُونِي: لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْأُنْثَى لَبِيَّةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَيْبٌ، مِثْلُ لَبٍّ؛ قَالَ الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ:

فَقُلْتُ لَهَا: فَيْئِ إِلَيْكَ فَاؤْنِي
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَيْبٌ

التَّهْدِيدُ: وَقَالَ حَسَّانُ:

وَجَارِيَةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنْجَسِي
وَطَارِقَةٌ فِي طَرْفِهَا لَمْ تُشَدِّدْ

وَأَسْتَلَبَهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ.

وَيُقَالُ: بَنَاتُ أَلْبٍ عُرُوقٌ فِي الْقَلْبِ، يَكُونُ مِنْهَا الرُّقَّةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تُعَاتِبُ

ابْنَتَهَا: مَا لَكَ لَا تَدْعِينَ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي. الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كَانَ

أَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ أَمْرَةٌ قَرِيبَةٌ بِهَا، فَالْقَاهَا فِي بَيْتٍ غَرَضًا بِهَا، فَمَرَّ بِهَا فَتَرَفَّسَمُوا هَمَمَتَهَا مِنْ

الْبَيْتِ، فَاسْتَحْجَرُوهَا، وَقَالُوا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي، فَقَالُوا: ادْعِ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَا تُطَاوِعْنِي بَنَاتُ أَلْبِي.

قَالُوا: وَبَنَاتُ أَلْبٍ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي،

يَعْنُونَ لُبَّهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ؛ هَذَا

مَذْهَبُ سَيِّبُونِي، قَالَ: يَعْنُونَ لُبَّهُ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ بَنَاتُ الْبَنَةِ
يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ

الْبَيَاءَ، قُلْتَ: الْأَلْبُ، وَالتَّصْنِيرُ الْيَيْبُ، وَهُوَ أَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ مَنْ أَعْلَاهَا.

وَاللَّبُّ : اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ،
وَاللَّبِّيُّ : لَبَّ ، وَجَمَعَهَا لِيَابٌ . وَاللَّبُّ :
الْحَادِي اللَّازِمُ لِسَوْقِ الْإِبِلِ ، لَا يَقْتَرِعُ عَنْهَا
وَلَا يُفَارِقُهَا . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لَازِمٌ لِصَنْتَرِهِ
لَا يُفَارِقُهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَبٌّ لَبٌّ طَبٌّ أَيْ
لَازِمٌ لِلأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لِأَحِقَا

وَلَبٌّ بِالْمَكَانِ لَبًّا ، وَالْبُّ : أَقَامَ بِهِ
وَلَزِمَهُ . وَالْبُّ عَلَى الْأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ ، مِنْهُ أَيْ لَزِمُوا
إِطَاعَتِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى
طَاعَتِكَ ، قَالَ :

إِنَّكَ لَوَدَعَوْتَنِي وَدُونِي

زُورَاءُ ذَاتِ مَتَرٍ يَبُونُ

لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

أَصْلُهُ لَبَّيْتُ فَقُلْتُ ، مِنْ أَلَبُّ بِالْمَكَانِ ،
فَأَبْدَلَتْ الْبَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ
الْخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانٍ ثَلَبٌ
دَارِي ، أَيْ ثَحَافِيزُهَا ، أَيْ أَنَا مُوَاجِهَةٌ بِهَا
تُحِبُّ إِجَابَةَ لَكَ ، وَالْبَاءُ لِلتَّثْنَةِ ، وَفِيهَا ذِكْرٌ
عَلَى النَّصْبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقَالَ سَيِّوِيٌّ :
انْتَصَبَ لَبَّيْكَ عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا انْتَصَبَ
سُبْحَانَ اللَّهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : نَصَبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا ،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالُ : لَبًّا لَكَ ، وَتَنَى عَلَى
مَعْنَى التَّوَكُّيدِ ، أَيْ إِبَابًا بِكَ بَعْدَ إِبَابِ ،
وِاقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ
الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّخَوِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
لَبَّيْكَ : وَسَعَدْتُكَ ، قَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَى لَبَّيْكَ ، إِجَابَةٌ لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ ، قَالَ :
وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبٌّ
بِالْمَكَانِ ، وَالْبُّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ، وَأَنْشَدَ :
لَبٌّ بِأَرْضٍ مَا تَحْطَاها الْعَنَمُ
قَالَ وَبِهِ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

رَدَدَنَ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَبَّيْمَ ثَلَبِيٍّ فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلَّبُ
أَي ثَلَاثَتُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
قَوْلُهُ :

وَتَبَّيْمَ ثَلَبِيٍّ فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلَّبُ
أَي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللَّبَّاءِ ،
فَرَكَ هَمْزُهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٌّ بِالْمَكَانِ
وَالْبُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحَلَّبُ .
قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : كَانَ أَصْلُ لَبٌّ بِكَ ،
لَبٌّ بِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ ، فَقَبِلُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَلَّيْتُ ، مِنْ
الطَّلْنِ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْلُهُ مِنَ اللَّبَّيْتُ بِالْمَكَانِ ، فَإِذَا دَعَا
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجَابَهُ : لَبَّيْكَ ، أَيْ أَنَا
مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ بِلَبَّيْكَ ، أَيْ
إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمْ لَبَّةٌ ، أَيْ
مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ،
فَمَعْنَاهُ إِفْلَاحًا إِلَيْكَ وَمَحَبَّةٌ لَكَ ، وَأَنْشَدَ :
وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبَّةٍ طَعْنٌ (١) ابْتَهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
قَالَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي
ثَلَبٌ دَارِكٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ
وَقِبَالِي عَلَى أَمْرِكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ
وَاحِدٌ ، فَإِذَا تَثَنَّى ، قُلْتُ فِي الرَّفْعِ : لَبَانِ ،
وَفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ : لَبَيْنِ ، وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ لَبَّيْكَ ، أَيْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ
حُدِفَتِ الثَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ، أَيْ أَطَعْتُكَ طَاعَةً ،
مُقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوِيٌّ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ
لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمِثْلَةِ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ

(١) قوله : « طعن » بالطاء المهملة في التهذيب
والنهاية وشرح القاموس « طعن » بالظاء المعجمة ،
ونراها الصواب . [عبد الله]

عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَنِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي
شَيْءٍ ، فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ . قَالَ
سَيِّوِيٌّ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ
قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبٌّ ، يُجَرِّبُهُ مُجَرِّى
أَمْسٍ وَغَاقٍ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ
لَيْسَتْ بِمِثْلَةِ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ قُلْتَ : لَبِّي زَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِمَا نَانِي مِسُورًا

فَلَبِّي فَلَبِّي بِدَى مِسُورِ
فَلَوْ كَانَ بِمِثْلَةِ عَلَيْ لَقُلْتُ : فَلَبِّي بِدَى ،
لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَلِفُ فِي لَبِّي عِنْدَ
بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ الثَّنِيَّةِ فِي لَبَّيْكَ ، لِأَنَّهُمْ
اشْتَقَوْا مِنَ الْاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ
مَعَ حَرْفِ الثَّنِيَّةِ فَعَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ،
كَأَمَّا قَالُوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، فَاشْتَقَوْا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ،
فَجَاءُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِإِلْيَاءِ الَّتِي لِلثَّنِيَّةِ فِي
لَبَّيْكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّوِيٍّ .

قَالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَرَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ
مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبٌّ ، وَزَنَّهُ فَعْلَلٌ ،
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْوِلَهُ عَلَى فَعْلٍ ، لِإِقْلَةِ
فَعْلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثَرَتِ فَعْلَلٌ ، فَقُلَيْتِ
الْبَاءُ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ مِنْ لَبَّبِي ، يَاءُ ،
هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ أَبْدَلَ
الْبَاءَ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ
لَبِّي ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وَصَلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ ،
وَبِالْهَاءِ فِي لَبَّيْهِ ، قُلَيْتِ الْأَلِفَ يَاءً كَمَا قُلَيْتِ فِي
إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا بِالْفَصِيرِ ، فَقُلْتُ
إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، وَاحْتَجَّ سَيِّوِيٌّ عَلَى
يُونُسَ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبَّيْكَ ، بِمِثْلَةِ يَاءِ
عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجِبَ ، مَتَى أَضَفْتَهَا إِلَى
المُظْهِرِ ، أَنْ تُقَرَّهَا أَلِفًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ
عَلَيْكَ وَأَخْتَبَيْتَهَا إِلَى الْمُظْهِرِ ، أَقَرَّرْتَ أَلِفًا
بِحَالِهَا ، وَلَكُنْتُ تَقُولُ عَلَى هَذَا : لَبِّي

زَيْدٍ ، وَلَكِي جَعْفَرٌ ، كَمَا تَقُولُ : إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَكِي خَالِدٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ : فَلَكِي يَدِي مِسْوَرٌ ، قَالَ : فَقَوْلُهُ لَكِي ، بِإِلْيَاءٍ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهَرِّ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُتَنِيٌّ ، بِمَنْزِلَةِ غُلَامِي زَيْدٍ ، وَلَكِي قَالَ : لَكِيكَ ، وَلَكِي بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بِنِ كَعْبٍ :

وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَكِيٌّ

إِنَّمَا أَرَادَ مُلَبُّ بِالْحَجِّ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ . قَالَ : وَكَانَ يَتَنَبَّأُ أَنْ يَقُولَ : لَكِيكَ بِالْحَجِّ . وَلَكِنْ الْعَرَبُ قَدْ قَالَتْهُ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَهْلَالِ بِالْحَجِّ : لَكِيكَ اللَّهُمَّ لَكِيكَ ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ ، وَهِيَ إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيْ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبُّ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِمَّا تَقْدَمُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبَ لُبَّابٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا مَخْصًا ، وَمِنْهُ لُبُّ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُلْفَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسْوَدِ : يَا أَبَا عَمْرٍو . قَالَ لَكِيكَ ! قَالَ لَكِي يَدَيْكَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ سَلِمْتَ بِدَاكَ وَصَحَّتَا ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْأَعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : يَدَاكَ ، لِتَرْجُوحِ يَدَيْكَ بِلَيْكِكَ .

وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : مَعْنَى لَكِي يَدَيْكَ ، أَيْ أَطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ يَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ . وَلِبَابِ لَبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بِلُغَةِ جَمِيرٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقْدَمُ ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبُّ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّاقَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ يَمْتَعُهُمَا مِنَ الْإِسْتِخَارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبَنَاءَ .

وَاللَّبْتُ السَّرَجُ : جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا . وَاللَّبْتُ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ نَادِرٌ : جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا . قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هُوَ غَلَطٌ ، وَقِيَاسُهُ مُلَبَّبٌ ، كَمَا يُقَالُ مُحَبَّبٌ ، مِنْ أَحَبَّبْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ فِي لَبِيبِ رَحِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالِهِ وَاسِعَةً ، وَلَبِيَّتُهُ ، مُحْتَفٌ ، كَذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :

وَاللَّبُّ : الْبَالُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَحِيٌّ اللَّبِيبُ . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ فَلَانٌ فِي بَالٍ رَحِيٍّ وَلَبِيبٍ رَحِيٍّ ، أَيْ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرَقَّ وَانْحَلَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَغَلْظِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : لَبِيبُ الْكَيْبِ : مُقَدَّمُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَيْ :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةً
كَأَنَّهَا ظِلِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِيبٌ
قَالَ الْأَخْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، إِذَا نَقَصَ قِيلَ : كَتِيبٌ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوَكَلٌ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سِقَطٌ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبِيبٌ . التَّهْدِيبُ وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حِجْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالتَّمَحَرُّ ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ (عَنِ ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَاتِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا .

وَاللَّبُّ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنِّي بَنَى مُدْلِجٍ لِبَصْلَتِهِمُ الرَّحِمَ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْأَيْلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَاتِ الْأَيْلِ ، [فَقَدْ] قَالَ أَبُو عَيْنٍ : مَنْ رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الْأَيْلِ ، فَلَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِيْلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا ، وَالْمَعْنَى

الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمَحَرِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَنَرَى أَنَّ لَبَّ الْفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَكِيْتُ فَلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْضُوطُ اللَّبَاتِ فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ . وَهِيَ اللَّهْزَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنَحَّرُ الْأَيْلُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبِيَّتُهُ لَبًا : صَرَنْتُ لَبَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةِ !

وَلَبَّةٌ يَلْبُهُ لَبًا : صَرَبَ لَبَتَهُ . وَلَبَّةٌ الْقِلَادَةُ : وَاسِطَتُهَا .

وَلَبَّابُ الرَّجُلِ : تَحَرَّمٌ وَتَشَمُّرٌ . وَالتَّمَلُّبُ : التَّمَحَرُّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْمَعٍ لِثِيَابِهِ : مَلَبَّبٌ ، قَالَ عَتَرَةُ : إِنِّي أَحَافِظُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبِّبُ وَاسْمٌ مَا يَتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ، قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَاوِهَا
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابِيهِ الْمُتَمَطِّرِ
وَلَتَلَبُّ الْمَرْأَةُ بِمَنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَتَكِيهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسَطَهَا مِنْ تَحْتَ يَدِهَا الْيُمْنَى ، فَتَقْطَعُ بِهِ صَدْرَهَا ، وَتُرَدُّ الطَّرَفُ الْآخَرُ عَلَى مَتَكِيهَا الْأَيْسَرِ . وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّابُ الرَّجُلِ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْخُصُومَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ اسْمُ كَاتِلَتَيْنِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْبِيهِ فَلَانٌ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ وَجَرَرْتُهُ ، يُقَالُ لَبِيَّةٌ : أَخَذَ بِتَلْبِيهِ وَلَبِيَّتِهِ إِذَا جَمَعَتْ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ . وَالتَّمَلُّبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ .

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّنْحِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .
وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَحَدُ كُلِّ مِثْلَهَا بِلَبِّهِ
صَاحِبِهِ .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبِّبُ :
الَّذِي تَحَزَّمُ يَتَوَبَّعُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ
جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَتَمِسُّهُ مِنْ قَانِصِي مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشَّةٌ أَحْشَى وَأَقَطُّ
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَيْسَ السِّلَاحُ وَتَشْمَرُ
لِلْفِتَالِ : مُتَلَبِّبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَحَلِّلِ :
وَأَسْتَأْتَلُمُوا وَتَلَبَّبُوا

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ
عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ قَلْبٌ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِي
عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالْتَلَبُّبُ : مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ
مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ
بِإِخْرَاجِ السَّافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّيْتُهُ
بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهَ نَزْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَغِيرَةِ .
وَالْتَلَبُّبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
هَكَذَا حَكَى ، وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ .

وَاللَّبْتُ ، وَالصَّرِيخُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمُ ،
وَأَسْتَضْرَحَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلَبُّبِ
نَفْسِهِ ، وَانْشَدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَرَى وَلَبَّيَّا
وَيُقَالُ : تَلَبُّبُهُ تَرْدُدُهُ .

وَدَارُهُ ثَلَبٌ دَارِي ، أَيْ تَمْتَدُّ مَعَهَا .
وَالْبُ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ أَبَا
وَاللَّبَّةُ : لَحْشُ الشَّاةِ وَلَدَهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تُخْرَجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلَحَّسُ
وَلَدَهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ :

لَبَّ لَبَّ . وَاللَّبَّةُ : الرَّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ،
وَمِنْهُ : لَبَّيْتُ الشَّاةَ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحِسَتْ ،
وَأَشْبَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبَّةُ : فِعْلُ
الشَّاةِ بَوَلَدِهَا إِذَا لَحِسَتْ بِشَقْمَتِهَا . التَّهْذِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبَّةُ التَّفَرُّقُ ، وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ
شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ غَنَمِهِ :

وَرَأَيْتُ أَصِيلَانَا كَانَ ضُرُوعَهَا
دَلَاءَ وَفِيهَا وَائِدُ الْقَرْنِ لَبَلْبُ
أَرَادَ بِاللَّبَلْبِ : شَفَقَتُهُ عَلَى الْحِزَى الَّتِي
أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبَلْبَةٍ عَلَيْهَا أَيْ
ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبَّابُ الْقَتَمِ : جَلَّتْهَا وَصَوْنُهَا .
وَاللَّبَّةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ .
وَاللَّبَّةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَقَدْ لَبَّيْتُ
عَلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَنْتَكَ الْأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُتَلَبِّبُ وَالْمُشْبِلُ
وَحَكَى عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ : لَبَّابُ لَبَّابٍ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .
وَاللَّبُّبُ : التَّحَرُّ .

وَلَبَّابُ التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبٌّ ، وَقَدْ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلطَّبِيِّ . وفي حديثِ ابْنِ عَمْرٍو :
أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ
تَلَبُّ ، أَوْ تَلَبُّ عَلَى الْقَتَمِ ، قَالَ : هُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ، لَبٌّ
يَلَبُّ ، كَهَرٍ يَقُولُ .

وَاللَّبَّابُ مِنَ الثَّيَابِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرُ
الْوَاسِعِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَاللَّبْلَابُ : حَشِيشَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ . وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ
يَتَدَاوَى بِهَا .

وَلَبَّابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
أَسِيرٌ وَمَا أَذْرِي لَعَلَّ مَنِيَّتِي
يَلْبِي إِلَى أَغْرَاقِهَا قَدْ تَدَلَّكَتِ

* لَبَّيْتُ يَدَهُ لَبَّيْتُ لَوَاهَا .

وَاللَّبْتُ أَيْضًا : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ
وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَاسَ : إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لَا بَاسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَنَهُ ،
لَأَنَّهُ نَقَى الْبَاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لَفْظِ حَمِيرٍ ،
لَبَّاتِ أَيْ لَا بَاسَ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

شَرِينَا الْيَوْمَ إِذْ عَصَبْتَ غَلَابَ
بِتَسْوِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ : لَبَّاتِ
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ
وَلَبَّاتِ بِلَفْتِهِمْ : لَا بَاسَ ، قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ
فِي كِتَابِ شَمِرٍ .

* لَبَّيْتُ . اللَّبْتُ وَاللَّبَّاتُ : الْمَكْتُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » . الْفَرَاءُ :
الْثَّاسُ يَقْرَأُونَ لَا يَشِينُ ، وَرَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ
قَرَأَ لَيْشِينَ ، قَالَ : وَأَجُودُ الْوَجْهَيْنِ لَا يَشِينُ ،
لَأَنَّ لَا يَشِينُ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ ^(١) . . .
فَتَنْصِبُ كَانَتْ بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ الطَّلَاعِ
وَالْبَاحِلِ .

قَالَ : وَاللَّبْتُ الْبَطِيُّ وَهُوَ جَائِزٌ كَمَا
يُقَالُ : طَامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَوْ
قُلْتُ : هُوَ طَمِعٌ فِيهَا قِيلَ كَانَ جَائِزًا .
قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : يُقَالُ لَبَّيْتُ لَبَّنَا وَلَبَّنَا
وَلَبَّنَا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . وَلَبَّيْتُ تَلَبَّنَا ، فَهُوَ
مُتَلَبِّبٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبَّيْتُ لَبَّنَا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فِعْلٍ ،
بِالْكَسْرِ ، قِيَاسُهُ التَّحَرُّكُ إِذَا لَمْ يَتَّعَدْ ، مِثْلُ
تَعَبَّ تَعَبًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى
الْقِيَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

(١) كَذَا يَبَاضُ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا . وَعِبَارَةُ
التَّهْذِيبِ : « . . . إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ تَقَعُ
فَتَنْصِبُ . . . إلخ » يَعْنِي أَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ يَنْصِبُ
الْمَفْعُولَ بِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِـ « ال » ، وَهَذَا
يُرْجَحُ أَنَّ السَّاقَطَ لَفْظُ « تَقَع » أَوْ « يَلْبَثُونَ » .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا بَيْتٍ
وَأَحْزُونًا إِذَا انْقَسَمَ الدَّعَالِبُ
فَهُوَ لَا بَيْتَ وَلَيْتَ أَيْضًا.

ابن سيدة : لَيْتَ بِالْمَكَانِ يَلَيْتُ لَيْتًا وَلَيْتًا
وَلَيْتَانًا وَلَيْتَانَةً وَلَيْتَةً ، وَلَيْتُهُ أَنَا ، وَلَيْتُهُ
تَلَيْتُهُ ، وَلَيْتَتْ : أَقَامَ ، وَأَشَدَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

عَسِرُكَ مَيِّ شَعْنِي وَلَيْتِي
وَلَيْمٌ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْثِ
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَاحْتَرَبَهُ إِذَا مَشَى لَمْ
يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ ، وَشَبَّهَ لَيْمَ
الشَّيْبَانِ فِي سَوَادِهِمَا بِالْحَرْثِ ، وَهُوَ بَيْتٌ أَسْوَدُ
سَهْلِي . وَلَيْتُهُ هُوَ ، قَالَ :

لَنْ يَلَيْتَ الْجَارَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقَا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ^(١)
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَيْهَةُ تَسْقُطُ ، وَقَدْ

دَوَّغَتِ الْأَرْضُ ، فَإِذَا حَادَتْهَا فَإِنَّ الدَّفْعَ
وَالرَّيَّ لَا يَلِيْنَا أَنْ يُوعِيَا ، هَكَذَا حَكَاهُ يَلِيْنَا ،
كَقَوْلِكَ يَكُرُّمَا ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِمَ جَزَمَهُ .
وَلَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَيْتُهُ ، أَيْ تَوَقَّعُ .

وَشَيْءٌ لَيْتٌ : لَا بَيْتَ . وَقَالُوا : نَجِيتُ
لَيْتٌ ، إِتْبَاعُ . وَمَا لَيْتُ أَنْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « مَا لَيْتُ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيدٌ » . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاسْتَلَبْتُ الرَّحَى ،
وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللَّبَثِ الْإِنْبَاءُ وَالتَّأَخُّرُ ،
يُقَالُ لَيْتُ لَيْتًا ، يَسْكُونُ الْبَاءُ ، وَقَدْ تَفَتَّحُ
قَلِيلًا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَقِيلَ : اللَّبَثُ الْإِسْمُ وَاللَّبَثُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَصْدَرُ .

وَقَوْسُ لَبَاسٍ : بَطِيئَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَشَدَّ :

يُكَلِّفُنِي الْحَجَّاجُ دِرْعًا وَمِغْفَرًا
وَطِرْفًا كَرِيمًا رَائِمًا بِثَلَاثِ
وَسِتِينَ سَهْمًا صَبِيغَةً يَرْيِيَةً
وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِّ غَيْرَ لَبَاسٍ

(١) هذا البيت لجريز ، وهو في ديوانه هكذا :
لَا يَلَيْتُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا الْخ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ لَيْتَةً مِنَ النَّاسِ إِذَا
كَانُوا مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى .

• لَيْجٌ • لَيْجُهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ فِيهِ رَحَاوَةٌ . وَلَيْجُ الْبَعِيرِ
بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوَّةٍ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْمِي
عَكَرَ كَمَا لَيْجُ الثَّرْوَلِ الْأَرْمَكُ
أَرَادَ : تَوَلَّى هَذَا السَّحَابُ كَمَا ضَرَبَ هُوَلَاءُ
الْأَرْمَكُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلثَّرْوَلِ ، فَالْثَّرْوَلُ مَقْعُولُ
لَهُ .

وَلَيْجُ بِالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، فَهُوَ لَيْجٌ : رَمَى
عَلَى الْأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إعياءٍ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ يَقَالَ الْمَرْؤُ بَيْنَ ثُضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرْكٍ مِنْ جَذَامٍ لَيْجٌ

وَبَرْكٌ لَيْجٌ : هُوَ إِبِلٌ الْحَيُّ كُلُّهُمْ إِذَا أَقَامَتْ
حَوْلَ الْبُيُوتِ بَارِكَةً كَالْمَضْرُوبِ بِالْأَرْضِ ،
وَأَشَدُّ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْلَيْجُ الْمُقِيمُ . وَلَيْجٌ بِنَفْسِهِ الْأَرْضُ فَنَامَ ،
أَيْ ضَرَبَهَا بِهَا . أَبُو عِيْنٍ : لَيْجٌ يَفْلَانُ إِذَا
ضَرَعَ بِهَ لَيْجًا . وَيُقَالُ : لَيْجٌ بِهَ الْأَرْضُ أَيْ

رَمَاهُ . وَلَيْجَتْ بِهَ الْأَرْضُ ، مِثْلُ لَبَطَتْ ،
إِذَا جَلَدَتْ بِهَ الْأَرْضَ . وَلَيْجُ بِالرَّجُلِ وَلَبَطَ
بِهِ إِذَا ضَرَعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ
سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ : لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ

بِعَيْنِهِ فَلَيْجَ بِهِ حَتَّى مَا يَقُولُ ، أَيْ ضَرَعَ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ

لَيْجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْلَيْجُ : الشَّجَاعَةُ ، حَكَاهُ الزُّمَحْشَرِيُّ .
وَاللَّيْجَةُ وَاللَّيْجَةُ : حَدِيدَةٌ^(٢) ذَاتُ

شُعْبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ بِأَصَابِعِهَا ، تَتَفَرَّجُ فَيُوضَعُ
فِي وَسْطِهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتَدٍ ، فَإِذَا
قَبِضَ عَلَيْهَا الذَّلْبُ التَّبَجَّتْ فِي خَطْمِهِ ،

(٢) قوله : « واللَّيْجَةُ واللَّيْجَةُ : حَدِيدَةٌ » زاد
فِي الْقَامُوسِ : لَيْجَةٌ ، بِضَمِّينَ .

فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ وَالْجَمْعُ اللَّيْجُ
وَالْلَّيْجُ .

وَالْتَبَجَّتِ اللَّيْجَةُ فِي خَطْمِهِ : دَخَلَتْ
وَعَلَقَتْ .

• لَيْجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْلَّيْجُ الشَّجَاعَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَيْجًا ،
وَمِنْهُ الْحَيْرُ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَيْجٍ فَعَاشَ
أَيَّامًا .

• لَيْجٌ • اللَّيْجُ الْإِحْتِيَالُ لِلْأَخْذِ . وَالْلَّيْجُ :
الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ . وَاللَّبُوحُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي
الْجَسَدِ .

رَجُلٌ لَيْجٌ وَأَمْرَةٌ لِبَاحِيَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ
ضَخْمَةُ الرِّئْلَةِ تَامَّةٌ ، كَأَنَّهَا مَشُوبَةٌ إِلَى
الْبَاحِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ
الْجِسْمِ : خُرْبَاقٌ وَلِبَاحِيَةٌ .

وَالْبَاحُ : اللَّطَامُ وَالضَّرْبُ .
وَاللَّبْحَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الْأَبَاطِيهِ أَوْ
أَعْظَمُ ، وَرُفْهَا شَيْبَةٌ بِوَرَقِ الْجَوْزِ ، وَلَهَا أَيْضًا
جَنَى كَجَنَى الْحَمَاطِ مَرَّةً إِذَا أُكِلَ أَعْطَشَ ،
وَإِذَا شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَفَحَّ الْبَطْنُ (حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ) وَأَشَدَّ :

مَنْ يَتَرَبَّ الْمَاءُ وَيَأْكُلُ اللَّيْجَ
تَرِمَ عُرُوقَ بَطْنِهِ وَيَتَفَتَّحُ

قَالَ : وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِهِ أَنَّ بِأَنْصَا مِنْ صَعِيدِ
مِصْرَ ، وَهِيَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فِي الدَّوْرِ ،
الشَّجَرَةُ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّيْجَ ، قَالَ :

وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ شَجَرٌ عَظَامُ أَمْثَالُ
الدَّلْبِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشَبُّهُ الثَّمَرُ حُلُوٌّ
جَدًّا ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمٌ ، وَهُوَ جَيْدٌ لَوْجَعِ
الْأَضْرَاسِ ، وَإِذَا نُشِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ نَاشِرُهُ ،

قَالَ : وَيُنْشَرُ الْوَحَا فَيُلْغُ اللَّوْحُ مِنْهَا خَمْسِينَ
دِينَارًا ، يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَائِبِ فِي بِنَاءِ
السُّقْنِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا ضَمَّ مِنْهُ لَوْحَانِ ضَمًّا
شَدِيدًا ، وَجِعًا فِي الْمَاءِ سَنَةً تَنَحَّمَ فَصَارَا
لَوْحًا وَاحِدًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ

يُجْعَلًا فِي الْمَاءِ سَنَةً، وَلَا أَقْلٌ وَلَا أَكْثَرُ،
وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُهَا أَنَا بِجَزِيرَةِ مِصْرَ، وَهِيَ
مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا أَنَّ قَوْمًا
زَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ كَانَتْ تَقْتُلُ فِي بِلَادِ
الْفَرَسِ، فَلَمَّا نَقَلْتُ إِلَى مِصْرَ صَارَتْ تُؤْكَلُ
وَلَا تُفْرَسُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ الْعَشَابُ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ.

وَاللَّيْحَةُ : نَافِجَةُ الْمِسْلُ.

وَتَلَبَّحَ بِالْمِسْلِكِ : تَطَبَّبَ بِهِ (كِلَاهُمَا
عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مِسْلِكَ تَلَبَّحَتْ

بِهِ فِي دُخَانِ الْمَتَدَلِّي الْمُقَصِّدِ

• لِد • لَبَدَ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا وَلَبَدَ لَبْدًا
وَالْبَدَ : أَقَامَ بِهِ وَلَزَقَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ ، وَلَبَدَ
بِالْأَرْضِ وَالْبَدَ بِهَا إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ ، وَبَيْنَهُ
حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَجُلَيْنِ جَاءَ
بِسَالِيَةٍ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ^(١) حَتَّى تَفْهَمَا ،
أَيَّ أَيْهَا ، وَبَيْنَهُ قَوْلٌ حَدِيثٌ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ
قَالَ : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى
عَصَاهُ خَلْفَ عُنُقِهِ ، لَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ ،
أَيِ اثْبَتُوا وَالزُّمُوا مَنَازِلَكُمْ ، كَمَا يَتَّبِعُ
الرَّاعِي عَصَاهُ ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ ، وَاقْعُدُوا فِي
بُيُوتِكُمْ لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا
كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ.

وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا. وَفِي حَدِيثٍ قَدَادَةُ : الْخُشُوعُ فِي
الْقَلْبِ وَالْبَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ الْإِزَامُ
مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى بَرْزَةَ : مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عَصَابَةِ
مُلْبِدَةٍ ، يَخْنَى لَيَصْفُوا بِالْأَرْضِ وَأَخْمَلُوا
أَنْفُسَهُمْ.

وَاللَّبْدُ وَاللَّبْدُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا يُسَافِرُ
وَلَا يَبْرَحُ مَثَلُهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَهُوَ
الْأَلْبَسُ ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : «لَبَدَا بِالْأَرْضِ» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنْ
بَابِ نَصَرَ أَوْ فَرَحَ ، أَوْ مِنْ أَلْبَدَ ، وَبِالْأَخِيرِ ضَبْطُ فِي
نَسْخَةٍ مِنَ النَّهْيَةِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ.

سَأَنِي لُبَادِي ، الْبُدَى لَا تُثَرَى ، فَلَا تَرَالُ
تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَةَ بِالْأَرْضِ ، أَيْ
لَا صِقَّةً ، وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَالْمُلْبِدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَصْرِبُ فَخَذَيْهِ
بِذَنَبِهِ فَيَلْزَقُ بِهَا ثَلْثَةً وَبَعْرَهُ ، وَخَصَصَهُ فِي
التَّهْذِيبِ بِالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ. الصَّحَاحُ :
وَالْبَدُ الْبَعِيرُ إِذَا صَبَّ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجْرِهِ ، وَقَدْ
ثَلَّطَ عَلَيْهِ وَبَالَ فَيَصِيرُ عَلَى عَجْرِهِ لُبْدَةً مِنْ
ثَلْطُلِهِ وَيَتَوَلَّى.

وَتَلَبَّدَ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْوَبَرُ ، وَالتَّبَدَّ :
تَدَاخَلَ وَلَزَقَ. وَكُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ مُتَبَدِّدٍ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لُبْدٌ وَلُبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَادُ وَالْبُودُ ، عَلَى تَوْنِهِمْ طَرَحَ
الْمَاءَ ، وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْدَرٍ :

وَبَيْنَ يَسْعِيهِ حِلْبًا مُلْبِدًا

أَيَّ عَلَيْهِ لُبْدَةً مِنَ الْوَبَرِ. وَلَبَدَ الصُّوفُ يَلْبُدُ
لَبْدًا وَلَبْدَةً : نَفَشَهُ^(٢) بِمَاءٍ ، ثُمَّ خَاطَهُ
وَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ الْعَمَدِ ، لِيَكُونَ وَقَايَةً لِلْجَادِ
أَنْ يَخْرُقَهُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الذُّرُوقِ ،
وَتَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ بِالْمَطَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْقَيْثِ : فَلَبَدَتِ الدَّمَائِ ، أَيْ جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً
لَا تَسْوَحُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ، وَالِدَّمَائِ :
الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَنْعَ :
لَيْسَ بَلْبِدٌ فَيَتَوَقَّلُ ، وَلَا لَهُ عُنْدِي مَعُولٌ ، أَيْ
لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيُسْرِعَ الْمَشْيُ فِيهِ
وَيُعْتَلَى. وَالتَّبَدُّ الذُّرُقُ أَيْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ. وَالتَّبَدَّتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْرَاقُهَا ،
قَالَ السَّاجِعُ :

وَعَنْكَأَ مُتَلَبِّدًا

وَلَبَدَ الثَّدْيُ الْأَرْضَ. وَفِي صِفَةِ طَلْحِ
الْجَبَّةِ : أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا
مِثْلَ خِصْوَةِ التَّيْسِ^(٣) الْمَلْبُودِ ، أَيْ الْمُكْتَنَزِ

(٢) قوله : «ولبدته نفشه» في القاموس ولبد
الصوف كضرب نفشه كلبدته يعني مضغاً.

(٣) قوله : «خصوة التيس» هو هذه الحروف
في النهاية ، وفي الهامش : «جاء في اللسان ، مادة
خصي : قال شمر : لم نسمع في واحد الخصي إلا
خصية بالياء ، لأن أصله من الياء» . [عبد الله]

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لِاتِّحَالِ لَهُ
بِزَلَاءٍ يَتِمُّ بِهَا الْجَمَامَةُ اللَّبْدُ
وَيَبْرُؤُ اللَّبْدُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْكَسْرُ أَجُودُ. وَالتَّلَاءُ : الْحَاجَةُ إِلَى أَحْكِمَ
أَمْرُهَا. وَالْجَمَامَةُ وَالْجَمُّمُ أَيْضًا : الَّذِي
لَا يَبْرَحُ مِنْ مَحَلِّهِ وَيَلْدِيهِ.

وَاللُّبُودُ : الْفَرَادُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْبُدُ
بِالْأَرْضِ ، أَيْ يَلْصُقُ. الْأَزْهَرِيُّ : الْمُلْبِدُ
الْأَصْبَحُ بِالْأَرْضِ ، وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالْأَرْضِ ،
بِالْفَتْحِ ، يَلْبُدُ لُبُودًا : تَلَبَّدَ بِهَا ، أَيْ لَصِقَ .
وَتَلَبَّدَ الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ ، أَيْ جَنَّمَ عَلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ :
أَلْبَدُ أَمْ أُرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبَدُ الزُّوقُ الْعَلِيَّةُ
بِالصَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبِ
رَغْوَةٌ ، فَإِنْ أَبَانَ الْعَلِيَّةُ رَعَا الشَّحْبُ يَشِدُّو
وُفُوعِهِ فِي الْعَلِيَّةِ. وَالْمُلْبِدُ مِنَ الْمَطَرِ :
الرَّشُّ ، وَقَدْ لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا.

وَلَبَدَ : اسْمُ آخِرِ سُورٍ لِقَامِ بْنِ عَادٍ ،
سَمَّاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَبَدَ بَقِيَّ لَا يَذْهَبُ
وَلَا يَمُوتُ ، كَاللَّبْدِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَزْمِ لِرَحْلِهِ
لَا يَفَارِقُهُ ، وَلَبَدَ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْنُولٍ ، وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ لِقَامًا هُوَ الَّذِي
بَعَثَهُ عَادٌ فِي وَفْدِهَا إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَقِي لَهَا ،
فَلَمَّا أَهْلَكُوا خَيْرَ لِقَامَانِ بَيْنَ بَقَاءِ سَبْعِ
بَعَرَاتٍ سُمِّرَ مِنْ أَظْبَ عُنُقٍ ، فِي جَبَلٍ وَغَرٍ ،
لَا يَمْسُهَا الْقَطَرُ ، أَوْ بَقَاءَ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ ، كَلَّمَا
أَهْلِكَ تَسَرَّخَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ ، فَاخْتَارَ التُّسُورَ ،
فَكَانَ آخِرُ تَسُورِهِ يُسَمَّى لُبْدًا ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ
الشُّعْرَاءُ ، قَالَ الثَّانِيَةُ :

أَضَحَتْ خَلَاءَ وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْتِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتِي عَلَى لُبْدٍ
وَفِي الْمَثَلِ : طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لُبْدٍ.

وَلَبَدَى وَلَبَادَى وَلِبَادَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ السَّائِي إِذَا أَسَفَتْ
عَلَى الْأَرْضِ لَبَدَ فَلَمْ يَكُنْ يَطِيرُ حَتَّى يُطَارَ ،
وَقِيلَ : لُبَادَى طَائِرٌ ، تَقُولُ صَبِيَانُ الْعَرَبِ :
لُبَادَى ، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُوْخَذَ. قَالَ اللَّيْثُ :
وَتَقُولُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ إِذَا رَأَوْا السَّائِي :

اللحم الذي لزم بفضه بغضا فكلد.

واللبد من البسط : معروف ، وكذلك
لبد السرج . واللبد السرج : عمل له لبد .
واللبادة : قباء من لبد . واللبادة :
لباس من لبد . واللبد : واحد اللبد ، واللبد
أخص منه .

ولبد شعره : الرقة بشيء لرج أو صنع
حتى صار كاللبد ، وهو شيء كان يفعل أهل
الجاهلية إذا لم يريدوا أن يخلعوا رؤوسهم في
الحج ، وقيل : لبد شعره حلقه جميعا .

الصباح : والثلبد أن يجعل المخرج في
رأسه شيئا من صنع لبد شعره بقيا عليه ،
لئلا يشمت في الإحرام ويقمل ، إنقاء على
الشعر ، وإنما يلبد من يطول مكته في
الإحرام . وفي حديث المخرج : لا تحمروا

رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبدًا . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من
لبد أو عقص أو صفر فمليء الخلق ، قال أبو
عبيد : قوله لبد يعني أن يجعل المخرج في
رأسه شيئا من صنع أو عمل لبد شعره
ولا يقمل . قال الأزهرى : هكذا قال يحيى

ابن سديد . قال : وقال غيره : إنما الثلبد
بقيا على الشعر لئلا يشمت في الإحرام ،
ولذلك أوجب عليه الخلق كالعقوبة له ،
قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ، ومنه
قيل لبرزة الأسد : لبد ، والأسد ذو لبد .

واللبدة : الشعر المجمع على زبرة الأسد ،
وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين
كففيه . وفي المثل : هو أمتع من لبد
الأسد ، والنجع لبد مثل قرية وقريب .
واللبادة : ما يلبس منها للمطر ،
الثلبد في ترجمه بلد ، وقول الشاعر أشده
ابن الأعرابي :

وميلد بين موماة ومهلكة
جاوزته بملاة الخلق عليان
قال : الميلد الحوض القديم ههنا ، قال

وأراد ملبد قلب ، وهو الأصح بالأرض .
وماله سبد ولا لبد ، السبد من الشعر
واللبد من الصوف لتلبو ، أى ماله ذو شعر
ولا ذو صوف ، وقيل السبد هنا الور ، وهو
مذكور في موضعه ، وقيل : معناه ماله قليل
ولا كثير ، وكان مال العرب الخيل والأول
والنعم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

واللبد الأول إذا أخرج الريح أوبارها
والوانها وحست شارها ونهيات للسمن ،
فكانها البست من أوبارها الباد . التهذيب :
ولأسد شعر كثير قد يلبد على زبرته ، قال :
وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ،
وأشده :

كانه ذو لبد دلهمس
ومال لبد : كثير لا يخاف فتأوه كأنه
التبد بفضه على بغض . وفي التثريب العزير :
« يقول أهلكت مالا لبدًا ، أى جمًا ،
قال الفرأ : اللبد الكثير ، وقال بفضهم
واحدته لبد ، ولبد : جاع ، قال : وجعله
بفضهم على جهة ظم وحطم واحدًا وهو في
الوجهين جميعًا : الكثير . وقرأ أبو جعفر :
« مالا لبدًا ، مُشدداً ، فكانه أراد مالا
لا يبد . ومالان لا يبدان وأموال لبد . والأموال
والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللبدة واللبد : الجماعة من الناس
يقيمون وسائرهم يظنون كأنهم مجتمعهم
تلبدوا . ويقال : الناس لبد ، أى
مجمعون . وفي التثريب العزير : « وأنه لما
قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه
لبدًا ، وقيل : اللبد الجراد ، قال ابن
سيده : وعندي أنه على التشبيه . واللبدى :
القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهرى : قال
وقرى : « كادوا يكونون عليه لبدًا ، قال :
والمعنى أن النبي ، ﷺ ، لما صلى
الصبح يظن نحلة كاد الجن - لما سمعوا
القرآن وتمجوا منه - أن يسقطوا عليه . وفي
حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه

لبدًا ، أى مجتمعين بفضهم على بغض ،
واحدتها لبد ، قال : ومعنى لبد يركب
بفضهم بغضا ، وكل شيء ألصقته بشيء
الصاقا شديداً ، فقد كبدته ، ومن هذا
اشتقاق اللبد إلى ثمرش . قال : ولبد جمع
لبد ، ولبد ، ومن قرأ لبد فهو جمع لبد ،
وكساء ملبد .

وإذا رجع القوب فهو ملبد وملبد .
وقد كبد إذا رقع ، وهو مما تقدم ، لأن
الرقع يجمع بفضه إلى بغض ويلتزم بفضه
بغض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي
الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، ﷺ ،
كساء ملبدًا ، أى مرقعا . ويقال : لبدت
القميص البدة وكبدته . ويقال للخرقة التي
يرقع بها صدر القميص : اللبد ، والتي
يرقع بها قبة : القيلة . وقيل : الملبد الذي
نحن وسطه وصفي حتى صار يشبه اللبد .

واللبد : ما سقط من الطرقة
والصلبان ، وهو سقا أبيض يسقط منها في
أصولهما وتسقطه الريح فتجمعه حتى يصير
كأنه قطع الأباد البيض إلى أصول الشعر
والصلبان والطرقة ، فيرعه المأل ويسمن
عليه ، وهو من خير ما يرمى من ييسر
العيان ، وقيل : هو الكلا الرقيق يلبد إذا
أنسل فيخيلط بالحية .

وقال أبو حنيفة : لبد لبد ولبادى
تشكى بطونها عن القناد ، وقد لبدت لبدًا
وناقة لبد . ابن السكيت : لبدت الإبل ،
بالكسر ، تلبد لبدًا إذا دغست بالصلبان ،
وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصيمها ،
وذلك إذا أكرت منه قمص يد ولا تمنى .

واللبد : الجوالق الضخم ، وفي
الصحاح : اللبد الجوالق الصغير . والبدت
القرية أى صيرتها في لبد ، أى في جوالق ،
وفي الصحاح : في جوالق صغير ، قال
الشاعر :

قُلْتُ صَعِ الْأَدْسَمَ فِي اللَّيْدِ
قَالَ: يُرِيدُ بِالْأَدْسَمِ نَحْيَ سَمْنٍ. وَاللَّيْدُ:
لَيْدٌ يُخَاطُ عَلَيْهِ.

وَاللَّيْدَةُ: الْبَحْلَةُ^(١)، اسْمٌ عَنْ
كُرَاعٍ. وَيُقَالُ: الْبَيْدَةُ الْفَرَسُ، فَهُوَ مُلَبَّدٌ
إِذَا شَدَدَتْ عَلَيْهِ اللَّيْدَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
لَيْبِدَاءَ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّابِغَةُ.

وَلَيْبِدٌ وَلَابِدٌ وَلَيْبِدٌ: أَسْمَاءٌ.

وَاللَّبْدُ: بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبْدُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
أَجْمَعُونَ مَا خَلَا مِنْقَرًا. وَاللَّيْبِدُ: طَائِرٌ^(٢).
وَلَيْبِدٌ: اسْمٌ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

• لَبَزَ اللَّبْزُ: الْأَكْلُ الْجِدُّ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزًا:
أَكَلَ، وَقِيلَ: أَجَادَ الْأَكْلَ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: اللَّبْزُ اللَّقْمُ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ.
وَيُقَالُ: لَبَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ
فِيهِ. وَكُلَّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ: لَبَزَ. وَاللَّبْزُ:
ضَرْبُ الثَّاقَةِ يَجْمَعُ خُفَّاءَ: قَالَ رُوَيْدٌ:
خَبَطًا بِأَخْفَافٍ يُقَالُو لَبْزٌ^(٣)

وَاللَّبْزُ: الْوَطْءُ بِالْقَدَمِ. وَلَبَزَ الْبَعِيرُ
الْأَرْضَ يَخْفُو يَلْبِزُ لَبْزًا: ضَرَبَهَا بِرِجْلَيْهِ
لَطِيفًا فِي تَحَامُلِهِ. وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزًا: ضَرَبَهُ
بِيَدَيْهِ، وَلَبَزَهُ: كَسَرَهُ.

وَاللَّبْزُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: ضَمْدُ الْجُرْحِ
بِالدَّوَاءِ، رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفِهِ عَلَى
مِثَالِ فَعْلٍ، قَالَ: وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ،
قَالَ:

(١) قوله: «وَاللَّيْبِدَةُ الْبَحْلَةُ» فِي الْقَامُوسِ
وَاللَّيْبِدُ الْجَوَالِقُ وَالْخَلَاةُ، لَفَادُهُ أَنَّ الْخَلَاةَ يُقَالُ لَهَا
لَيْبِدٌ بِلَاهِءٍ تَأْنِيثٍ.

(٢) قوله: «اللَّيْبِدُ طَائِرٌ» فِي الْقَامُوسِ هُوَ
كَزْبِيرٌ وَكَرِيمٌ.

(٣) قوله: «يُقَالُ لَبْزٌ» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا، وَصَوَابُهُ «يُقَالُ اللَّبْزُ» كَمَا فِي الدِّيَوَانِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

[عبد الله]

تَأْكُلُ فِي مَقْعِدِهَا قَفِيرًا
تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُورًا

• لَبَسَ: اللَّبْسُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ
لَبَسْتُ الثَّوبَ اللَّبْسَ، وَاللَّبْسُ: بِالْفَتْحِ:
مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ اللَّبْسُ
خَلَطْتُ. وَاللَّبَاسُ: مَا يُلبَسُ، وَكَذَلِكَ
الْمَلْبَسُ وَاللَّبْسُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: لَبَسَ الثَّوبَ يَلْبِسُهُ لَبْسًا وَالْبَسَةُ يَابَةُ،
وَالْبَسَ عَلَيْكَ ثَوْبُكَ. وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إِذَا كَثُرَ
لَبْسُهُ، وَقِيلَ: قَدْ لَبِسَ فَاخْلُقْ، وَكَذَلِكَ
مِلْحَقَةٌ لَبِيسٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ لَبِيسٌ؛
وَكَذَلِكَ الْمَرَادَةُ وَجَمْعُهَا لَبَائِسٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ:

تَعَهَّدَهَا بِالطَّعْنِ حَتَّى كَانَا

يَشْتُقُّ بِرُوقِيهِ الْمَرَادَ اللَّبَائِسَا
بَعْنَى الَّتِي قَدْ اسْتَعْمِلْتَ حَتَّى أَخْلَقْتَ، فَهُوَ
أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالْحَرْقِ. وَدَارٌ لَبِيسٌ: عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ الْمَلْبُوسِ الْخَلْقِ، قَالَ:
دَارٌ لِلْيَلَى خَلَقٌ لَبِيسٌ
لَبِيسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنِيسُ
وَحَبْلٌ لَبِيسٌ: مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَرَجُلٌ لَبِيسٌ: ذُو لِبَاسٍ، عَلَى
التَّشْبِيهِ (حَكَاهُ سَيِّوَنُ).

وَلَبِيسٌ: كَثِيرُ اللَّبَاسِ. وَاللَّبِيسُ:
مَا يُلبَسُ، وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ لَبِيسُ
الْفَزَارِيِّ، وَكَانَ بَيْهَسٌ هَذَا قِيلَ لَهُ سَيِّئَةٌ إِخْوَةٌ
هُوَ سَابِعُهُمْ لَمَّا أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعُ، وَأَنَا
تَرَكُوا بَيْهَسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمُقُ، فَتَرَكُوهُ
اِحْتِقَارًا لَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْمًا عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ
قَوْمِهِ وَهُنَّ يُضْلِحْنَ امْرَأَةً يُرَدْنَ أَنْ يَهْدِيَنَهَا
لِيَنْقَضِيَ مِنْ قَتْلِ إِخْوَتِهِ، فَكَشَفَتْ ثَوْبَهُ عَنْ
أَسْنِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ، فَقُلْنَ لَهُ: وَبَلَّكَ أَيْ
شَيْءٌ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ:

الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبِوسَهَا

إِنَّمَا نَعِيسَهَا وَإِنَّمَا بُوسَهَا
وَاللَّبِيسُ: الثَّيَابُ وَالسَّلَاحُ، مُدْكَرٌ،
فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَثْنَتْ. وَقَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبِوسٍ لَكُمْ»
قَالُوا: هِيَ الدَّرْعُ ثَلَبَسُ فِي الْحَرْبِ.

وَلَبِيسُ الْهُودَجِ: مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ.
يُقَالُ: كَشَفْتُ عَنْ الْهُودَجِ لَبِيسَهُ، وَكَذَلِكَ
لَبِيسُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمَتْهُ جَوَارِي
الْحَيَّ:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبِيسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيْلًا مُوشِمًا
وَأَنَّهُ لَحَسَنُ اللَّبْسَةِ وَاللَّبَاسِ. وَاللَّبْسَةُ:
حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ اللَّبِيسِ، وَلَبِيسُ الثَّوْبِ
لَبْسَةٌ وَاحِدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لَبِيسَتَيْنِ، هِيَ بِكَسْرِ اللَّامِ، الْهَيْئَةُ
وَالْحَالَةُ، وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَلِبَاسُ الثَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. وَلِبَاسُ كُلِّ
شَيْءٍ: غِشَاؤُهُ. وَلِبَاسُ الرَّجُلِ: أَمْرَاتُهُ
وَزَوْجُهَا لِبَاسُهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ:
«هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ»؛ أَيْ
مِثْلُ اللَّبَاسِ، قَالَ الرَّجَّازُ: قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ
مَا قَوْلُهُ قِيلَ: الْمَعْنَى تُعَايَنُونَهُنَّ
وَيُعَايَنُكُمْ، وَقِيلَ: كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ
إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَجَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا». وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْمَرَّةَ لِبَاسًا وَلِزَارًا، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا

تَنَتَّ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا
وَيُقَالُ لَبِستُ امْرَأَةً أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهَا
زَمَانًا، وَلَبِستُ قَوْمًا، أَيْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ
دَهْرًا، وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

لَبِستُ أَنْسَا فَاغْتَنَيْتُهُمْ

وَأَغْتَنَيْتُ بَعْدَ أَنْسَا أَنْسَا
وَيُقَالُ: لَبِستُ فَلَانَةَ عُمَرَى أَيْ كَانَتْ
مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ.

وَلَبِيسٌ حُبٌّ فَلَانَةٌ بِدَمِي وَلَحْصِي، أَيْ
اخْتَلَطَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الَّيْلَ لِبَاسًا» أَيْ تَسْكُنُونَ فِيهِ، وَهُوَ مُشْتَبِلٌ

عَلَيْكُمْ. وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ » ،
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَرْدَ بِالْدَّمِ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ
الْجُوعُ الْحَالُ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضَرَبَ
اللباسُ لَهَا نَالَهُمْ مَكَلًا لِاشْتِاقِهِ عَلَى لَابِسِهِ
وَلِبَاسُ الثَّقَوِيَّ : الْحَيَاةُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي
التفسير ، ويُقال : الْغَلِيظُ الْحَشِينُ الْقَصِيرُ .
وَالْبَسْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا التَّبْتُ .
وَالْبَسْتُ الشَّيْءَ ، بِالْألفِ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ .
يُقال : الْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا .
وَيُقال : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَبَسَتْهَا حِجَارَةٌ
سُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ
الْبَسَةُ وَلَا يَكُونُ لِبَسُهُ ، كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسْنَا اللَّيْلُ ،
وَالْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ ، وَلَا يَكُونُ لِبَسًا
الَّيْلُ وَلَا لِبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابُ . وَيُقال :
هَلِيزُ أَرْضُ أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودُ ، أَيْ
غَطَّيْتَهَا . وَاللَّجْنُ : أَنْ يُلْبَسَ : الْعَيْمُ
السَّمَاءِ .

وَالْمَلْبَسُ كَاللباسِ . وَفِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنْ فِي
فُلَانٍ لَمَلْبَسًا أَيْ لِبَسٌ بِهِ كَثِيرٌ ، وَيُقال :
كَثِيرٌ ، وَيُقال : لِبَسٌ لِفُلَانٍ لِبَسٌ ، أَيْ لِبَسٌ
لَهُ يَثُلُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابِسَةِ
وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ .

وَجَاءَ لِبَسًا أَذْنِيَّ أَيْ مُتَغَافِلًا ، وَقَدْ لِبَسَ
لَهُ أَذْنُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاتَّشَدَّ :
لَبَسْتُ لِغَالِبٍ أَذْنِي حَتَّى
أَرَادَ لِقَوِيهِ أَنْ يَأْكُلُونِي
يَقُولُ : تَغَافَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَهُ فِي .
وَاللَّبْسُ وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . لِبَسَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُلْبَسُهُ لِبَسًا فَالْتَّبَسَ ، إِذَا خَلَطَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ وَالْمَبْعَثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ
قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخَضْتُ أَنْ يَكُونَ قَدَرُ التَّبَسِ
بِي ، أَيْ خَوَّلْتُ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ فِي
رَأْيِهِ لِبَسٌ ، أَيْ اخْتِلَاطٌ ، وَيُقال
لِلْمَجْثُونِ : مُخَالَطٌ . وَالتَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ
اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ .

وَالْتَّبَسَ : كَالْتَّبَلَسَ وَالتَّخَلَّطَ ،
شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَرَجُلٌ لَبَسَ ، وَلَا تَقُلْ
مَلْبَسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا » ، التَّبَسَ :
الْخَلَطُ . يُقال : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ،
الْبَسُهُ إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَيْ
يَجْعَلُكُمْ فَرَقًا مُحْتَلِفِينَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ
لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبَسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَبَّادٍ : فَلَبَسْتُ ، أَيْ جَعَلَنِي التَّبَسُ فِي
أَمْرٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ .
وَتَلَبَّسَ بِبِي الْأَمْرَ : اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ ، اُنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحِي
تَلَبَّسَ عِطْفُهُ بِفُرُوعِ ضَالٍ
وَتَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ
الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لِبَسٌ وَلَبَسَةٌ ، أَيْ
التَّبَاسُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : « وَلَلْبَسْنَا
عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ » ، يُقال : لَبَسْتُ الْأَمْرَ
عَلَى الْقَوْمِ الْبَسَةُ لِبَسًا إِذَا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ
وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبَسُونَ
عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَقَالُوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا » ، فَرَأَوْهُ ، بَعَثَ
الْمَلَكُ ، رَجُلًا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبَسِ
مِثْلُ مَا لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ
يَبِيِّنْهُ لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمَلْبَسِ ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ اتَّسَعَتْ
فَرْقَتُهُ ^(١) أَيْ سَكَرَ مِنْ يَتَهُمْ فِيمَا سَرَقَهُ .
وَالْمَلْبَسُ : الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّكَ .

وَالْمَلْبَسُ : اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ ، كَمَا تَقُولُ إِذَا رَأَى
وَمَرَّرَ ، وَلِحَافٌ وَلِحَافٌ ، وَمَنْ قَالَ
(١) قوله : « فرقته » بقف في أوله فراء فضاء ،
في الطبقات جميعها « فرقة » بفاء في أوله .
والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس . والفرقة
التهمة . [عبد الله]

الْمَلْبَسُ أَرَادَ ثَوْبَ اللَّبَسِ كَمَا قَالَ :
وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولُ عُمْرٍ وَمَلْبَسًا
وَوَرَى عَنْ الْأَضْمَعِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : وَيُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقالُ لَهُ : مِمَّنْ
أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ ،
أَوْ مِنْ الْيَمَنِ أَيْ عَمَمَتْ وَلَمْ تَخْصُ .
وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبَسُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَبَّهَهُ لِبَسَ
بِوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَأْكُلُ مَا يَتَلَبَّسُ
يَبْدُو طَعَامًا ، أَيْ لَا يَلْزُقُ بِهِ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا
بِشَيْءٍ ، يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ كِبُوسَةٌ
وَكِبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُتَلَبِّسٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .
وَلَبَسَ الشَّيْءُ : التَّبَسَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصَّنِيعَ لِلَّذِي عَيْنِي
وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ
فُلَانًا : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَمَا فِي فُلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . وَرَجُلٌ لِبَسٌ : أَحْمَقٌ .
الْلَّبْسُ : الْبَسَةُ بَقْلَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَعْرِفُ الْبَسَةَ فِي الْبُقُولِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لِغَيْرِ
الْلَّبْسِ .

• لبس • الْبَصَ الرَّجُلُ : أَرْعَدَ عِنْدَ
الْفَرَعِ .

• لبس • لَبَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ يَلْبُطُ لَبَطًا
مِثْلُ لَبَجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : صَرَعَهُ
صَرَعًا عَنيفًا . وَلَبَطَ فُلَانٌ إِذَا صَرَعَ مِنْ عَيْنٍ
أَوْ حُمَى . وَلَبَطَ بِهِ لَبَطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ مِنْ دَاوٍ أَوْ أَمَرَ بِعِشَاءٍ مُفَاجَأَةً . وَلَبَطَ
بِهِ يَلْبُطُ لَبَطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَرَعَ .

وَلَبَطَ أَيْ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلْبُطُ :
التَّمَرُّغُ . وَسَمِلَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ الشَّهْدَاءِ
فَقَالَ : أَوَّلُكُمْ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَا مِنْ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ،
وَيُقال : يَتَصَرَّغُونَ ، وَيُقال : فُلَانٌ يَتَلَبَّطُ
فِي النَّعِيمِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اللَّبَطُ الثَّقَلُ فِي الرِّيَاضِ. وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: لَا تَسْبُوهُ، إِنَّهُ لَيَلْبَطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا رُجِمَ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضْرِبُ النَّيِّمَ حَتَّى يَتَلَبَّطُ، أَيْ يَتَصَرَّعُ مُسْتَطَاعًا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مُتَنَدًّا، وَفِي رَوَايَةٍ تَضْرِبُ النَّيِّمَ وَلَيَبَطُ، أَيْ تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْظَلَةَ يَتَلَبَّطُ فَعَانَهُ، فَلَبَطَ بِهِ حَتَّى مَا يَتَقَلُّ، أَيْ ضَرَعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَاطٍ، فَأَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَارْحَ مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقَالُ: لَبَطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ خَرَجَ وَفَرِيضٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ لُبَّجُ بِهِ، بِالْجِيمِ، مِثْلُ لَبَطَ بِهِ سَوَاءٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فُلَانٌ سَكْرَانٌ مُتَلَبِّطًا كَقَوْلِكَ مُتَلَبِّجًا، وَمُتَلَبِّطًا أَجُودُ مِنْ مُتَلَبِّطٍ، لِأَنَّ الْإِتْيَابَ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِي ^(١) مِنْ الْحَبْرِ مَا يَسْرُكُمُ، فَالْتَبَطُوا بِجَبَّتِي نَاقِيَةً يَقُولُونَ: بِهِ يَاحَاجُّاجُ!

الْفَرَاءُ: اللَّبَطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ. وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ يَلْبَطُهُ لَبَطًا: خَبَطَهُ. وَاللَّبَطُ بِالْيَدِ: كَالْحَبْطِ بِالرَّجْلِ، وَقِيلَ: إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَلَكُ اللَّبَطَةُ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبَطُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَلْبَطُ فِيهَا كُلُّ حَيَزُونٍ

الْحَيَزُونُ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ، وَالتَّبَطُّ: كَلْبَطُ.

وَلَبَطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(١) قوله: «ليس عندي إلخ» كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.

وَلَبَطَ الرَّجُلُ لَبَطًا: أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ، وَالْإِسْمُ اللَّبَطَةُ، وَاللَّبَطَةُ: عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ، وَقِيلَ: عَدُوُّ الْأَقْوَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبَطَةُ وَالْكَلَطَةُ عَدُوُّ الْأَقْوَلِ، وَالْإِتْيَابُ عَدُوٌّ وَثْبٌ. وَالتَّبَطُّ الْبَعِيرُ يَلْبَطُ الْتِيَابًا إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَازَلْتُ أَسْمَى مَعَهُمُ وَالْتَبَطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ: مَرَّ يَلْبَطُ، وَالْإِسْمُ اللَّبَطَةُ، بِالْخَرِيدِ.

وَالْأَلْبَابُ: الْجُلُودُ (عَنْ نَعْلَسٍ)؛ وَانْشَدَ:

وَقُلُوبُ مَقُورَةِ الْأَلْبَابِ

وَرَوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ، مَقُورَةُ الْأَلْبَابِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبَطَ.

وَلَبَطَةُ: اسْمٌ، وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ الْأَوْلَادِ لَبَطَةُ وَكَلَطَةُ وَجَلَطَةُ ^(٢).

• لَبِقٌ • اللَّبِقُ: الظَّرْفُ وَالرَّفْقُ، لَبِقٌ، بِالْكَسْرِ، لَبَقًا وَلَبَاقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ، قَالَ سَيِّبُونُ: بَنُوهُ عَلَى هَذَا، لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَنَفَادٌ تَوْهَمُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى فَهْمٍ فَهَامَةً فَهُوَ فَهْمٌ، وَالْأُنْثَى لَبِيقَةٌ، وَلَبِقٌ فَهُوَ لَبِيقٌ كَلْبَتِي، وَالْأُنْثَى لَبِيقَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَانَ يَتَصَرِّفُ الْقَنَاقَ لَبِيقًا

وَقِيلَ: اللَّيْقَةُ وَاللَّيْقَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلِيلُ وَاللَّبَسَةُ اللَّيْسَةُ الصَّنَاعُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّيْقَةُ الَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لَيَاسٍ وَطَيْبٍ. اللَّيْتُ: رَجُلٌ لَبِقٌ وَيُقَالُ لَبِيقٌ، وَهُوَ الْحَافِظُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَيَلْبَقُ بِهَا كُلُّ نَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِقُ الْحُلُو اللَّيْنُ الْأَخْلَاقُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلَكَةُ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَلِكَةً لِإِنِّهَا وَحَلَاوَتِهَا، وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ الْعَمَلُ؛ قَالَ رُوَيْدُ:

(٢) قوله: «وجلطة» هو بالميم، وقد مر في

كلط خبطة بالحاء المعجمة، ووقع في القاموس حلطة بالحاء المهملة.

فَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَاللَّبِقُ وَهَذَا الْأَمْرُ يَلْبَقُ بِكَ، أَيْ يُوَافِقُكَ وَيَزُكُّو بِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلْبِقُ بِكَ وَلَا يَلْبَقُ بِكَ، فَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِقُ فَمَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصِقَ بِكَ، وَمَنْ قَالَ لَا يَلْبَقُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوَفِّقُ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ إِذَا أَكْثَرَ أَذْمُهُ. وَيُقَالُ: لَبِقَ بِهِ الثَّوْبُ، أَيْ لَاقَ بِهِ. وَالثَّرِيدُ الْمَلْبَقُ: الشَّدِيدُ الثَّرِيدُ الْمَلْبَسُ بِالدَّسَمِ. يُقَالُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّغَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّغَهَا، أَيْ خَلَطَهَا خَلَطًا شَدِيدًا، وَقِيلَ: جَمَعَهَا بِالْمِزْقَةِ. وَلَبِقَ الثَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَبَّغَهُ؛ انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِي أَكْلِ الْخُلَاصَةِ وَحَدَّهَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الْخُلَاصَةِ ذَاتَ نَمَرٍ وَلَكِنَّهَا زَيْنٌ إِذَا هِيَ لَبِغَتْ

بِمَخْصَرٍ عَلَى حُلْوَاءٍ فِي وَضَرِ الْقَدْرِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَّغَهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَمَعَهَا بِالْمِزْقَةِ. اللَّيْتُ: لَبِغَتْ الثَّرِيدَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِلَحْمٍ؛ وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّغَةٌ: خَلِطَتْ خَلَطًا شَدِيدًا.

• لَبَكٌ • اللَّبَكُ: الْخَلَطُ، لَبَكْتُ الْأَمْرَ الْبَكَّةَ لَبَكًا. اللَّبَكُ وَاللَّبَكَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ. لَبَكَةُ يَلْبَكُ لَبَكًا: خَلَطَهُ، وَلَبَكُ الْأَمْرُ لَبَكًا. وَسَأَلَ الْحَسَنُ رَجُلًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَغَيَّرَ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَبَكْتُ عَلَى، أَيْ خَلَطْتُ عَلَى، وَيُرْوَى: بَكَلْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالتَّبَكُ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالتَّبَسُّ. وَأَمْرٌ مُلَبَّكٌ: مُلْتَبَسٌّ، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ يَبْتَهِمُ لَبَكُ أَيْ مُلْتَبَسٌّ لَا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِيكُ أَيْ مُخَلِّطٌ. وَلَبَكْتُ، السَّوِيقُ بِالْعَسَلِ: خَلَطْتُهُ، وَقَالَ أُمَيَّةُ

ابن أبي الصلت الثقفى :

إلى رُدح من الشيزى ملاه

لَبَابُ البرِّ يُبَلِّغُ بالشَّهادِ

أى من لباب البرِّ، يعنى الفالوذ :

وَاللَّيْكَهُ مِنَ الْقَتَمِ : كَالْبِكْلَةِ . ابنُ

السَّكْبَتِ عَنِ الْكِلَابِيِّ قَالَ : أَقُولُ لَيْكَهُ مِنْ

غَنَمٍ ، وَقَدْ لَبَكُوا بَيْنَ الشَّاءِ ، أَيْ خَلَطُوا

بَيْنَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْبِكْلَةِ . وَقَالَ عَرَامٌ : رَأَيْتُ

لُبَاكَةً مِنَ النَّاسِ ، وَلَيْكَهُ ، أَيْ جَمَاعَةً .

وَاللَّيْكَهُ : أَقِطٌ وَدَقِيقٌ ، أَوْ ثَمَرٌ وَدَقِيقٌ ،

يُخَلَطُ وَيُصَبُّ السَّمْنُ عَلَيْهِ أَوِ الزَّيْتُ

وَلَا يُطْبَخُ .

وَاللُّبُكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدِ لِتَأْكُلَهُ .

وَاللَّبَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّقْمَةُ مِنْ

الثَّرِيدِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ

أَوِ الْحَيْسِ . وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ عِبْكَهُ

وَلَا لَبَكَةً ، الْعِبْكَهُ : الْحَبُّ مِنَ السُّوْبِقِ

وَنَحْوِهِ ، وَاللَّبَكَةُ مَا تَقْدَمُ . وَيَقَالُ : لَبَكُ

وَيَكُلُّ بِمَتْنِي كَجَذَبَ وَجَذَّ ، وَكَذَلِكَ

الْبِكْلَةُ وَاللَّيْكَهُ .

• لم • ابنُ الأعرابى قَالَ : اللَّبْمُ (١)

اغْتِلَاجُ الْكَيْفِ .

• لبن • اللَّبْنُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ جَنْسٍ .

اللَّبْتُ : اللَّبْنُ خُلَاصُ الْجَسَدِ وَمُسْتَحْلَصُهُ

مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ ، وَهُوَ كَالْعَرَقِ ،

يَجْرَى فِي الْعُرُوقِ ، وَالْجَمْعُ اللَّبَانُ ، وَالطَّافِقَةُ

الْقَلِيلَةُ لَبْنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ خَلِيجَةَ ،

رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا

النَّبِيُّ ، ﷺ : مَا يَنْكِحُكَ ؟ فَقَالَتْ : دَرْتُ

لَبْنَةً الْفَاسِمَ فَذَكَرْتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَبْنَةً

الْفَاسِمِ ، فَقَالَ لَهَا : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تُكْفَلَهُ

سَارَةُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَتْ : لَوْ دُرْتُ أَنِّي عَلِمْتُ

ذَلِكَ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَمَدَّ إصْبَعَهُ

(١) قوله : « اللبم » كذا ضبط في الأصل ،

وهو الذى فى نوادر ابن الأعرابى ، وضبطه المجد

بالتحرير .

فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَ ذَلِكَ ،

فَقَالَتْ : بَلَى ، أَصَدَّقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، اللَّبْنَةُ :

الطَّافِقَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاللَّبْنَةُ تَصْغِيرُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنْ لَبِنَ الْفَحْلُ يُحْرَمُ ، يُرِيدُ

بِالْفَحْلِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا

وَلَهَا لَبْنٌ ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الْأَطْفَالِ

بِهَذَا فَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى الرَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ

مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلرَّوْجِ حَيْثُ هُوَ

سَبَبُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ

ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالتَّحْمِي : لَا يُحْرَمُ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ

امْرَأَتَانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غُلَامًا وَالْأُخْرَى

جَارِيَةً : أَجِلُّ لِلْغُلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟

قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،

وَأَسْتَأْذِنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعْنَسِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ

لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَلُكَ ، أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً

أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ،

ﷺ ، فَقَالَ : هُوَ عَمَلُكَ ، فَلْيَجْعَلْ عَلَيْكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ،

فَقَالَ : خَذْ مِنْ أَجْلِكَ اللَّبْنَ ، أَيْ إِيلًا لَهَا

لَبْنٌ يَعْنِي الدِّبَّةَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ بْنِ خَلْفٍ :

لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قَالَ : أَمَا

لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ ، أَيْ تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ

فِدَاءَهُمْ إِيلًا لَهَا لَبْنٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :

سَيِّئُكَ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ ،

فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ

الشُّهُوتَ وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ . قَالَ

الْحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبِعُونَ عَنِ الْأَمْصَارِ

وَعَنِ صَلَاقِ الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ

اللَّبَنِ فِي الْمَرَاعِي وَالْبَوَادِي ، وَأَرَادَ بِأَهْلِ

الْكِتَابِ قَوْمًا يَتَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ لِيُجَادِلُوا بِهِ

النَّاسَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : وُلِدَ

لَهُ وَلَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ اسْمِعْ لَبْنُ اللَّبَنِ ، هُوَ أَنْ

يَسْتَقَى ظِلَّةَ اللَّبَنِ ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُهُ لَبْنًا

مُتَوَلَّدًا عَنِ اللَّبَنِ ، فَقَصَصَتْ عَلَيْهِ نَاقَةٌ فَقَالَ

لِحَالِيهَا : كَيْفَ تَحْلِبُهَا ؟ أَخَفًا ، أَمْ مَضْرًا ،

أَمْ قَطْرًا ؟ فَالْخَفُّ الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ

يَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِنْهَامِ ، وَالْمَضْرُ بِثَلَاثِ ،

وَالْقَطْرُ بِالْأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِنْهَامِ .

وَلَبِنَ كُلَّ شَجَرَةٍ : مَاوُهَا عَلَى الشَّيْبِ .

وَشَاءَ لَبُونٌ وَلَبْنَةٌ وَمَلْبَنٌ وَمَلْبِنٌ : صَارَتْ

ذَاتَ لَبْنٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ

لَبْنٍ أَوْ تَزَلُ اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا . وَلَبِنَتِ الشَّاءَ ،

أَيْ غَزَزَتْ . وَنَاقَةٌ لَبْنَةٌ : غَزِيْرَةٌ . وَنَاقَةٌ

لَبُونٌ : مُلْبِنٌ . وَقَدْ لَبِنَتِ الثَّاقَةُ إِذَا تَزَلُ لَبْنُهَا

فِي ضَرْعِهَا ، فَهِيَ مُلْبِنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْجَبَهَا إِذْ لَبِنَتْ لِيَانَهُ

وَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ لَبْنٍ فِي كُلِّ أَحَابِيْنِهَا

فَهِيَ لَبُونٌ ، وَوَلَدُهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ

ابْنُ لَبُونٍ ، وَقِيلَ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ وَالْأَوَّلُ

ذَاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيْرَةٌ كَانَتْ أَوْبَكِيْنَةً ، وَفِي

الْمَحْكَمِ : اللَّبُونُ ، وَلَمْ يُخْصَصْ ، قَالَ :

وَالْجَمْعُ لِيَانٌ وَلَبْنٌ ، فَأَمَّا لَبْنٌ فَاسْمٌ

لِلْجَمْعِ ، فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيْرِ قَالُوا

لَبْنَةً ، وَجَمْعُهَا لَبْنٌ وَلَبَانٌ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ أَبِي

زَيْدٍ) ، وَقَدْ لَبِنَتْ لَبْنًا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اللَّبُونُ وَاللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا

لَبْنٌ ، فَلَمْ يُخْصَصْ شَاءٌ وَلَا نَاقَةٌ ، قَالَ :

وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبَانٌ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ :

وَعِنْدِي أَنَّ لَبْنًا جَمْعُ لَبُونٍ ، وَلَبَانٌ ، جَمْعُ

لَبُونَةٍ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُجْمَعَ

هَذَا الْجَمْعُ ، وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي قَرْقٍ فَالْجَحْرِ

قَلْبُونُهُ جَرِيَتْ مَعًا وَأَعْدَتْ

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّبُونُ هُنَا مَوْضِعَ

اللَّبَنِ ، وَلَا يَكُونُ هُنَا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ قَالَ

جَرِيَتْ مَعًا ، وَمَعًا إِنَّمَا يَفْعُ عَلَى الْجَمْعِ .

الْأَضْمَى : يُقَالُ : كَمْ لَبْنٌ شَائِكَ أَيْ

كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبْنٍ ؟ وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ

يُونُسَ : يُقَالُ : كَمْ لَبْنٌ غَنَمِكَ ، وَلَبْنٌ

غَنَمِكَ ؟ أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ مِنْهَا . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا سَمِعَ كَمْ لَبْنٌ غَنَمِكَ ؟ أَيْ كَمْ

رَسُلُ غَنَمِكَ ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَاءَ لَبْنَةً ،

وَعَنَمُ لِيَانٌ وَلَبْنٌ وَلَبْنٌ ؟ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ

أَنَّهُ جَمَعَ ، وَشَاءَ لَبْنٌ بِمَثَرَةِ لَبْنٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

رَأَيْتَكَ تَبْتَاعُ الْحِيَالَ بِلَبْنِهَا
وَتَأْوِي بَطْنِيًا وَابْنَ عَمِّكَ سَاغِبُ
قَالَ : وَاللَّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلَوْبَةُ مَا احْتَلَبَ مِنَ الثَّوْقِ ، وَهَكَذَا الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلَوْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ
حَلَوْبَةً وَاحِدَةً فَتَحْتَلَبُ
وَكَذَلِكَ اللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا لَبْنٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضًا ، فَإِذَا قَالُوا حَلَوْبٌ وَرُكُوبٌ وَلَبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعًا ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَبُونٌ مُعْرَاةٌ أَصْبَنَ فَاصْبَحَتْ
أَرَادَ الْجَمْعَ .

وَعُشْبٌ مُلَبَّنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : تَعْرِرُ عَنْهُ الْبَانُ الْهَاشِيَةُ وَتَكْثُرُ ، وَكَذَلِكَ بَقْلٌ مُلَبَّنَةٌ .

وَاللَّبْنُ : مُصَدَّرُ لَبْنِ الْقَوْمِ يَلْبِنُهُمْ لَبْنًا سَقَاهُمُ اللَّبْنُ . الصَّحَّاحُ : لَبِنَتْهُ أَلْبَنَتْهُ وَأَلْبِنَتْهُ سَقَيْتُهُ اللَّبْنَ ، فَأَنَا لَابِنٌ . وَفَرَسٌ مُلَبُونٌ : سَقَى اللَّبْنَ ، وَأَنْشَدَ :

مَلَبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أَسْرَهَا

وَفَرَسٌ مُلَبُونٌ وَلَبِينٌ : رَبَّى بِاللَّبْنِ مِثْلُ عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ . وَقَوْمٌ مُلَبُونُونَ : أَصَابَهُمْ مِنَ اللَّبْنِ سَفَهٌ وَسُكْرٌ وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، كَمَا يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّبِيذِ ، وَخَصَّصَهُ فِي الصَّحَّاحِ فَقَالَ : قَوْمٌ مُلَبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبَانِ الْأَوَّلِ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّبِيذِ . وَفَرَسٌ مُلَبُونٌ : يُعَذِّى بِاللَّبْنِ ، قَالَ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسُ إِلَّا الْمَلَبُونُ
الْمَخْضُ مِنْ أُمَامِيهِ وَمِنْ دُونِ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَعَذَّى الْمَلَبُونُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَسْقَى ، وَالْمَلَبُونُ : الْجَمْلُ السَّمِينُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ لَبِنٌ : شَرِبَ اللَّبْنَ (١) .

(١) قوله : « رجل لبن شرب اللبن » الذي =

وَاللَّبْنُ الْقَوْمُ ، فَهُمْ لَا يَبُونُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : كَثُرَ لَبْنُهُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ لَابِنًا عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا تَقُولُ تَامِرٌ وَنَاعِلٌ . التَّهْلُوبُ : هُوَلَاءُ قَوْمٌ مُلَبُونُونَ إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ . وَيُقَالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ، أَيْ نَسْقِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرَبِنَا ، وَإِنْ أَكَلْ كَانَ لَبِنًا ، أَيْ مُدِيرًا لِللَّبْنِ مُكْثَرًا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتْ الْأَرَاكَ وَالسَّلَمَ غَزَرَتْ الْبَاهِنَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيهَا اللَّبْنَ ، مِنْ لَبِنْتُ الْقَوْمَ ذَا سَقَيْتُهُمُ اللَّبْنَ . وَجَاءُوا بِسَلْبُونٍ : يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاءَ فَلَانٌ يَسْتَلِبُنْ ، أَيْ يَطْلُبُ لَبْنًا لِيَمِيلَهُ أَوْ لِيُضِيفَانِهِ .

وَرَجُلٌ لَابِنٌ : ذُو لَبْنٍ ، وَتَامِرٌ : ذُو تَمَرٍ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَعَرَرْتَنِي وَزَعَنْتَ أَذْ

سَكَ لَابِنٌ بِالصِّفَةِ تَامِرٌ (٢)
وَبَنَاتُ اللَّبْنِ : مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَنَاتُ لَبْنِ الْأُمْعَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ . وَالْمِلْبِنُ : الْمَحْلَبُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُسْعُودِ بْنِ وَكَيْحٍ :

مَا يَحْمِلُ الْمِلْبِنَ إِلَّا الْجَرُشُعُ
الْمُكْرَبُ الْأَوْطَفَةُ الْمَوْقِعُ
وَالْمِلْبِنُ : شَيْءٌ يُصْقَى بِهِ اللَّبْنُ أَوْ يُحَقَّنُ . وَاللَّوَابِنُ : الصَّرُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْأَلْبَانُ : الْإِرْتِضَاعُ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَهُوَ أَخُوهُ يَلْبَانُ أُمُّهُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ (٣) ، وَلَا يُقَالُ يَلْبِنُ أُمُّهُ ، إِنَّمَا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاؤٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَأَنْشَدَ

= فِي التَّكَلُّةِ : وَاللَّبْنُ الَّذِي يَحِبُّ اللَّبْنُ . وَبِعَارَةِ الْمَجْدِ : وَكَتَفَ حَبَّ اللَّبْنِ وَشَارِبَهُ .

(٢) قوله : « وغررتني إلخ » مثله في الصحاح ، وقال في التَّكَلُّةِ الرَّوَايَةُ : أَغْرَرْتَنِي ، عَلَى الْإِنْكَارِ .

(٣) قوله : « بكسر اللام » حكى الصَّغَاغِيُّ فِيهِ ضَمُّ اللَّامِ أَيْضًا .

الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكْنُهَا أَوْ تَكْنُهَا فَانَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ يَلْبَانِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً يَلْبَانُ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُ تَرْضَعُ بِاللَّبَانِ
وَاللَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ : كَالرَّضَاعِ ، قَالَ الْكَمِيتُ يَسْتَدْحُ مَحَلَّةً بَنَ يَزِيدُ :

تَلَقَّى النَّدَى وَمَحَلَّةً حَلِيفَيْنِ
كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ
تَنَازَعَا فِيهِ لَبَانُ الْغَدِيقَيْنِ (٤)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

رَضِيعِي لَبَانُ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : غَذَتْهُ أُمُّهُ يَلْبَانِهَا ، وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا حَلَبْتُ وَافِي حَرْمَتِكَ صَعْرَةً
عَلَى وَلَا أَرْضَعْتُ لِي يَلْبَانُ
وَابْنُ كُبُونٍ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَزَةٌ : يُقَالُ يُولَدُ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَتْنَيْنِ وَطَفَنَ فِي الثَّالِثَةِ ابْنُ كُبُونٍ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ كُبُونٍ ، وَالْجَاعَاتُ بَنَاتُ كُبُونٍ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا نَزَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَافِ ذِكْرُ بَنَاتِ اللَّبُونِ وَابْنِ اللَّبُونِ ، وَهِيَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصَارَتْ أُمُّهُ كُبُونًا ، أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ ، لِأَنَّهُ تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ ابْنُ كُبُونٍ ذَكَرَ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا ، وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ تَأْكِيدًا ، كَقَوْلِهِ : وَرَجَبٌ مُضَرٌّ

(٤) قوله : « تنازعا فيه إلخ » قال الصَّغَاغِيُّ الرَّوَايَةُ : تَنَازَعَا مِنْهُ ، وَيُرْوَى رَضَاعُ مَكَانِ لَبَانٍ .

الَّذِي بَيْنَ جَادَى وَشَعْبَانَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » ؛ وَقِيلَ ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَوَةِ ، فَقَالَ : ابْنُ كُبُونٍ ذَكَرَ ، لِيَتَطَيَّبَ نَفْسُ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَزَادُهُ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَوَةِ فِي هَذَا التَّوَقُّعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُتَكَرَّرُ كَثْرَارُ اللَّفْظِ لِلْبَيَانِ وَتَفْهِيمِ مَعْرِفَتِهِ فِي التَّوَقُّعِ مَعَ الْغَرَابَةِ وَالتَّدْوِيرِ .

وَبَنَاتُ كُبُونٍ : صِغَارُ الْعُرُوطِ ، تُشَبَّهُ بِبَنَاتِ كُبُونٍ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَلَكِنَّ الشَّيْءَ : رُبْعُهُ .

وَاللَّبَنَةُ وَاللَّبَنَةُ : الَّتِي يُنْتِجُ بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ مَرْبَعًا ، وَالْجَمْعُ لَبَنٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ ، مِثْلُ فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ ، وَكَرْسٍ وَكَرْسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْبَنَاءُ يُرِيدُ أَمْ أَرُوخَا (١) ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ :

إِذَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
هُودَلَةَ الْمِشَاوِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبَنِ
قَوْلُهُ : ابْنُ ابْنِ ، أَيْ نَحْنُهَا ، وَالْمِشَاوَةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ بِهَ الطَّيْنِ وَالْحَمَامَةُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَرَبْمَا كَانَ مِنْ أَدَمَ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيْسُ طَى الْبَيْتِ بِالْحِجَارَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحِجَارَةَ ، فَاضْطَرَّ وَسَمَّاها لَبْنًا احْتِجَابًا إِلَى الرَّوِيِّ ، وَالَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
ذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّبَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ، وَقِيلَ : لَا بَنَ مِيَادَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ ، هِيَ يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَاحِدَةً اللَّبَنِ الَّتِي يُنْتِجُ بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ (٢)

(١) قوله : « أم أروخا » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « ويقال بكسر اللام إلخ » =

وَسَكُونِ الْبَاءِ : وَلَكِنَّ اللَّبَنَ : عَمَلُهُ . قَالَ الرَّجَاجُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا » ؛ يُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّبَنِ ، فَلَمَّا بَعَثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَعْطَوْهُمْ اللَّبَنَ يَلْبُونُهُ وَمَعَوْهُمْ التَّيْنَ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . وَلَكِنَّ الرَّجُلَ تَلْبِينًا إِذَا اتَّخَذَ اللَّبَنَ .

وَالْمِلْبَنُ : قَالَبُ اللَّبَنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمِلْبَنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبَنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : الْمِلْبَنُ الْمِخْمَلُ ، قَالَ : وَهُوَ مَطْوَلٌ مَرْعٍ ، وَكَانَتْ الْمَحَامِلُ مَرْعَةً فَغَيَّرَهَا الْحَجَّاجُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَسْتَبِقَ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمِخْمَلَ وَالْمِلْبَنَ وَالسَّابِلَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْمِلْبَنُ شَيْءُ الْمِخْمَلِ يُقَالُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَلَبَنَةُ الْقَمِيصِ : جِرْبَانُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَبَنَتُهَا دِيْبَاجٌ ، وَهِيَ رُقْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جَنْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَبَنَةُ الْقَمِيصِ وَلَبَنَتُهُ بِنَقِصَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبِنُ الْقَمِيصِ وَلَبَنَتُهُ لَيْسَ لَبْنًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَتَبَقَةٍ وَبَقِي ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ وَبِيَاضٍ وَبِيَاضَةٍ .

وَالتَّلْبِينُ : حَسًا يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ التُّخَالَةِ فِيهِ لَبْنٌ ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزَنِ ، الْأَضْمَعِي : التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيْهَا بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَقِهَا ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَةِ مِنَ التَّلْبِينِ مُضْدَرٌ لَبْنُ الْقَوْمِ ، أَيْ سَقَاهُمْ اللَّبَنَ ، وَقَوْلُهُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، أَيْ تَسْرُو عَنْهُ هَمُّهُ ، أَيْ تَكْشِفُهُ .

= ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغاني عن ابن عباد ، ثم قال : واللبنه كفرحة جديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب . وألبن المرأة اتخذت التلبينة ، واللبنه بالضم اللقمة .

وَقَالَ الرَّيَاشِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّمَشِينَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ ، قَالَ : يَعْنِي الْحَسَوِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَضْمَعِيَّ عَنْ التَّمَشِينَةِ فَقَالَ : يَعْنِي الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ كَلْتُمُومَ بِنْتِ عَمْرِو ابْنِ عَقْرِبَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْكُمْ

بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ ، وَقَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَرَالُ الْبُرْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، قَالَ : أَرَادَ يَقُولُهُ أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنِي الْبُرْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ ، قَالَ عُثْمَانُ : التَّلْبِينَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السِّيُوسَابُ (٣) .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِالْكَسْرِ الْمُلْعَقَةُ ، هَكَذَا شَرَحَ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الْمِلْبَنَةُ لَبْنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُبْرَلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّلْبَتَيْنِ ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

يَحُكُّ كَذُوحِ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَقِيقِ مِنْهَا دَامِيَاتُ وَجَالِبِ

وَقِيلَ : اللَّبَانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّبَانُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ الصَّدْرِ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيقَاءِ :

(٣) قوله : « السِّيُوسَاب » هو في الأصل بغير

ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معول عليها .

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَتَمَّى لَبَانُهَا

أَيَّ يَتَمَّى صَدْرُهَا لِأَمْتِهَا نَفْسُهَا فِي
الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا
مِنْ الْجَذْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي
الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبِّ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ ،
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
تَرَى اللَّبَانَ بِكَيْفِهَا وَمِذْرَعُهَا ^(١)

وَفِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْهَا :

وَيُزَلِّقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ ^(٢)

وَلَبَنُهُ يَلْبَنُهُ لَبْنًا : ضَرْبُ لَبَانَةٍ . وَاللَّبْنُ :
وَجَعُ الْعَنْتَى مِنَ الْوَسَادَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
وَجَعُ الْعَنْتَى حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَقِيَ ، وَقَدْ
لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبْنُ
الَّذِي اسْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَلَكِنْ
مِنْ الطَّعَامِ لَبْنًا صَالِحًا : أَكْرَ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ
تَعَلَّبُ :

وَنَحْنُ أَثَاثِي الْقَدْرِ وَالْأَكْلُ سَيْتُهُ
جَرَّاصِمَةٌ جَوْثٌ وَأَكَلْنَا اللَّبْنَ
يَقُولُ : نَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَنَأْكُلُ أَكْلَ سَيْتِهِ .
وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَلَبَنُهُ بِالْعَصَا
يَلْبَنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ :
لَبَنَهُ ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ . وَلَبَنُهُ بِصَحْرَةٍ : ضَرَبَهُ
بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَعَ لِأَبِي عَمْرٍو
اللَّبْنُ ، بِالتَّوْنِ وَفِي الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَالضَّرْبِ
الشَّدِيدِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ اللَّبْنُ ، بِالتَّوْنِ ،
وَالتَّوْنُ تَضْحِيفٌ .

وَاللَّبْنُ : الْإِسْتِيلَابُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
هَذَا تَقْسِيرُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِمَّا تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « وَمِذْرَعُهَا » بِالرَّفْعِ فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا « مِدْرَعُهَا » بِالْجَزْرِ ، وَهُوَ خَطٌّ ، وَعَجَزَ
الْبَيْتُ :

مُتَّفَقٌ عَنْ تَرَاثِيمِهَا رَعَابِيلُ

[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه :

يَتَمَّى الْفَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزَلِّقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَابِيلُ
[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَبَّةُ الْمُلَقَّبَةُ :

وَاللَّبْنَى : الْمَيْعَةُ . وَاللَّبْنَى وَاللَّبْنُ :
شَجَرٌ .

وَاللَّبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْغِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبَانُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ لَا تَسْمُو أَكْثَرَ
مِنْ ذِرَاعَيْنِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْأَسْرِ
وَتَمْرَةٌ مِثْلُ تَمْرِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْقَمَرِ .
وَاللَّبَانُ : الصَّنَوْبَرُ (حِكَاةُ السُّكَّرِيِّ
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا عُنُقٌ كَسَحْوِقِ اللَّبَانِ

فِيَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَا يَتَّجِعُ عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّ شَجَرَةَ اللَّبَانِ مِنْ
الصَّنْغِ إِنَّمَا هِيَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسَانٍ وَعُنُقُ الْفَرَسِ
أَطْوَلُ مِنْ ذَلِكَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَانُ
شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فِي قَوْلِهِ :

وَسَالَفَةُ كَسَحْوِقِ اللَّبَانِ

التَّهْذِيبُ : اللَّبْنَى شَجَرَةٌ لَهَا لَبْنٌ
كَالْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ عَسَلُ لُبْنَى ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا يَتَّجِعُ بِهِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَبَانَا وَالْوَيْثُ مِنَ الْهَنْدِ ذَاكِيَا

وَرَنْدَا وَبُنَى وَالْكِيَاءُ الْمُقْتَرَا
وَاللَّبَانُ : الْكُنْدُرُ .

وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ وَلَكِنْ مِنْ
هَيْمَةٍ . يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ لَبَانَتَهُ ، وَالْجَمْعُ
لَبَانٌ كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةً امْتَرَتْ مَاءَ الْعُمُورِ وَيَقْصَتْ

لَبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوَافِعِ
وَمَجْلِسُ لَبْنٍ : تَقْضَى فِيهِ اللَّبَانَةُ ، وَهُوَ
عَلَى التَّسْبِيحِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ
الْعَاصِي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا مَجَرْنَا كُلُّ فَاحِشَةٍ

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَذَاكُمُ مَجْلِسُ لَبْنٍ
وَاللَّبْنُ : التَّلْدُنُ وَالتَّمَكُّثُ وَالتَّلَبُّثُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَ لَهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّحِي

فِي جُلُوسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلْبَنِي

وَتَلْبَنَ : تَمَكَّثَ ، وَقَوْلُ رُوَيْدَةَ ^(٣) :

فَهَلْ لُبْنَى مِنْ هَوَى الثَّلْبَنِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّلْبَنُ مِنَ اللَّبَانَةِ . يُقَالُ : لَبْنَى
لَبَانَةً أَتَلْبَنُ عَلَيْهَا أَيْ أَتَمَكُّثُ . وَتَلْبَنْتُ تَلْبَنًا
وَتَلْدَنْتُ تَلْدَنًا كِلَاهُمَا : بِمَعْنَى تَلْبَثْتُ
وَتَمَكَّثْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلْبَنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
الْفَلَاحُجُ ، قَالَ : وَأَطْلَهُ مُوَلِّدًا .

وَأَبُو لُبَيْنَ : الذَّكْرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ

ابْنُ حَمْرَةَ : وَيَكْنَى الذَّكْرُ أَبَا لُبَيْنٍ ، قَالَ :

وَقَدْ كَنَاهُ بِهِ الْمُفْجِعُ فَقَالَ :

فَلَمَّا غَابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْنِي

أَنَادَى : يَا لِبَارَاتِ الْحُسَيْنِ !

وَنَادَتْ غُلْمَتِي : يَا خَيْلَ رَبِّي

أَمَامَكَ وَابْشِرِي بِالْجَنَّتَيْنِ

وَأَفْرَعُهُ نَجَاسَتُنَا فَافْعِي

وَقَدْ أَفْرَعْتُهُ بِأَبِي لُبَيْنٍ

وَلُبْنٌ وَلُبْنَى وَلُبْنَانٌ : جِبَالٌ ، وَقَوْلُ

الرَّاعِي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَهَاتِ

كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْجِيمُ لُبْنَانٍ

فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ، وَأَنْ تَكُونَ لُبْنٌ أَرْضًا

بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَدَلِيُّ :

يَادَارُ أَعْرِفْهَا وَخَشًا مَنَازِلُهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ قَالِبَانِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ

الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِي إِلَيْكَ حَوْبَجَةٌ ،

قَالَ : لَا أَقْبِصُهَا حَتَّى تَكُونَ لُبْنَانِيَّةً ، أَيْ

عَظِيمَةً مِثْلَ لُبْنَانٍ ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ :

وَلُبْنَانُ فُلَانٌ يَتَصَوَّفُ .

وَلُبْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلُبْنَى : اسْمُ ابْنَةٍ

إِلَيْسَ ، وَاسْمُ ابْنَةٍ لَا قَيْسَ ، وَبِهَا كُنِيَ

أَبَا لُبْنَى ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « وَقَوْلُ رُوَيْدَةَ فَهَلْ إلخ » عجزه كما

فِي التَّكْلَةِ :

رَاجِعَةٌ عَهْدًا مِنَ النَّاسِ

أَقَرَّ مِنْهَا يَلْبَنُ وَأَطْلَسُ
قَالَ : هُما مَوْضِعَانِ .

• لَبَى • اللَّبَايَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّبَتِ عَامَّةٌ ؛
وَقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْحَمَضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
رَقِيقُ الْحَمَضِ ، وَالْمَعْيَانِ مُتَقَارِبَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَايَةُ شَجَرُ الْأَمْطِيِّ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :

لُبَايَةُ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومِ
وَالْهَمَقُ : ثَبَتٌ . وَالْعَيْشُومُ : الْيَابِسُ .
وَالْأَمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ . وَحَكَى
أَبُو لَيْلَى : كَيْتُ الْخَبْرَةِ فِي النَّارِ أَنْضَجَتْهَا .
وَكَيْتٌ بِالْحَجِّ ثَلِيَّةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرُبَّمَا قَالُوا لَبَاتُ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ
الْهَمْزِ . وَكَيْتُ الرَّجُلِ إِذَا قَلَّتْ لَهُ كَيْتُكَ . قَالَ
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ : كَيْتُكَ لَيْسَ
بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ ، وَحَكَى
أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ الثَّلِيَّةِ الْإِقَامَةُ
بِالْمَكَانِ ، يُقَالُ : الْبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَكَيْتُ
لَعْنَانٍ إِذَا أَقْمَتَ بِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَبِلُوا الْبَاءَ
الْثَانِيَةَ إِلَى الْبَاءِ اسْتِثْلَالًا كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ ،
وَإِنَّمَا أَصْلُهَا تَطَلَّيْتُ . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَيْتُكَ
مِثْلِي عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي لَبَبٍ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَسَدِيِّ :

دَعَوْتُ لِمَا نَاتِي مِسُورًا
فَلَبِي فَلَبِي يَدِي مِسُورٌ
قَالَ : وَلَوْ كَانَ بِمِثْلِهِ عَلَى لَعْنَالٍ فَلَبِي يَدِي
مِسُورٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الْإِسْمَ ، وَإِذَا لَمْ تَظْهَرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ
الْأَسَدِيُّ أَيْضًا :

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَا
بِلَبَّبِهِ أَشْمُ شَمْرَدَلِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبِي يَدِي
مِسُورٌ : يَقُولُ لَبِي يَدِي مِسُورٌ إِذَا دَعَانِي ،
أَيُّ أَجِيبُهُ كَمَا يُجِيبُنِي .

الْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَيْنَهُمُ الْمُتَنَبِّهَةُ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُتَقَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا إِنْكَارًا ، وَأَكْثَرُ هَذَا الْكَلَامِ مَذْكُورٌ فِي

لَبَبٍ ، وَإِنَّمَا الْجَوْهَرِيُّ أَعَادَ ذِكْرَهُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ أَيْضًا ، فَذَكَرْنَاهُ كَمَا ذَكَرَهُ .

وَاللَّبُّ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
كَبُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

• لَنَا • لَنَا فِي صَدْرِهِ لَنَا لَنَا : دَفَعَ . وَلَنَا
الْمَرْأَةُ يَلْتَوِيهَا لَنَا : نَكَحَهَا . وَلَنَا بِهِمْ
لَنَا : رَمَاهُ بِهِ . وَلَنَا الرَّجُلُ بِالْحَجَرِ إِذَا
رَمَيْتُهُ بِهِ . وَلَنَا يَعْنِي لَنَا إِذَا أَحْدَثَتْ إِلَيْهِ
النَّظَرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ إِذَا أُمُّهُ الصُّورُ لَا (١)
يَتَوُّهُ اللَّتَى الَّذِي يَلْتَوُهُ
قَالَ : اللَّتَى ، فَعِيلٌ مِنْ لَنَا إِذَا أَصَبَتْهُ
وَاللَّتَى الْمَلَتَى : الْمَرْمَى .
وَلَنَا بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّا لَنَا بِهِ ، وَلَكَاتَ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

• لَبَبٌ • اللَّابِبُ : الثَّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ :
لَبَبٌ يَلْتَبُ لَبًا وَلَتَوِيًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ تَبِيدِ شَرِيئَةٍ
فَأِنِّي مِنْ شَرِبِ التَّبِيدِ لَنَابِ
صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَرَّةٌ
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَابِبٌ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ طِينِ
لَارِبٍ » ، قَالَ : اللَّارِبُ وَاللَّابِبُ وَاحِدٌ .
قَالَ : وَقَيْسٌ تَقُولُ طِينُ لَابِبٍ ، وَاللَّابِبُ
اللَّارِقُ مِثْلُ اللَّارِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرَبَةٌ
لَابِبٍ ، كَضَرَبَةِ لَارِبٍ . وَيُقَالُ : لَبَبٌ عَلَيْهِ
ثِيَابُهُ وَرَبَّتْهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَبَبٌ عَلَى
الْفَرَسِ جَلَّةٌ إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَالِكُ
ابْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

(١) قوله : « أُمُّهُ » كَذَا هُوَ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي نَسْخٍ مِنَ اللِّسَانِ لَا يُوَقِّعُ بِهَا
بَدَلُ الْمِمْ حَاءٍ مَهْمَلَةٍ ، وَفِي نَسْخَةٍ سَقِيمَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ
بَدَلُ الْحَاءِ جِيمٌ .

(٢) قوله : « وَقَالَ مَالِكُ الْخ » الَّذِي فِي
التَّكْلَةِ : وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ فَلَهُ الْخ . وَقَالَ شَدَدُ
لِلْمَلْبَعَةِ وَيُرْوَى مَرْبَبٌ .

فَلَهُ ضَرِبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالْجُلُّ فَهُوَ مُكْتَبٌ لَا يُخْلَعُ
يَعْنِي قَرَسَهُ .

وَالْجَلْبُ : الْأَلْزَمُ لَيْتَهُ فِرَارًا مِنَ الْفَتَنِ .
وَالْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْتَبَّاءُ ، أَيْ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ
مُكْتَبٌ .

وَلَتَبَّ فِي سَبَلَةِ الثَّاقَةِ وَنَحَرَهَا يَلْتَبُ تَبًا :
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مِثْلُ لَتَمْتُ .
وَلَتَبَّ عَلَيْهِ تَوْبَهُ ، وَالتَّبُّ : لَيْسَهُ ، كَأَنَّهُ
لَا يُرِيدُ أَنْ يَحْلَعَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّتَبُّ اللَّبْسُ ،
وَالْمَلَاتِبُ : الْحِجَابُ الْخُلْقَانُ .

• لَتَ • لَتَ السَّوِيْقُ وَالْأَيْقَطُ وَنَحَرَهَا ، يَلْتَهُ
لَتًا : جَدَحَهُ ، وَقِيلَ : بَسَهُ بِالْمَاءِ وَنَحَوَهُ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَيْقَطُ الْمَلَتَوَاتِ
وَاللَّتَاتُ : مَالَتْ بِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيْقِ ، وَالْبَسُّ أَشَدُّ
مِنْهُ . يُقَالُ : لَتَ السَّوِيْقُ ، أَيْ بَلَّهُ ، وَلَتَّ
الشَّيْءُ يَلْتَهُ إِذَا شَدَّهُ وَأَوْقَفَهُ ، وَقَدْ لَتَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ وَقَرَنَ مَعَهُ .

وَاللَّاتُ ، فِيمَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّعَةِ :
صَحْرَةٌ كَانَ عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ
لِلْحَاجِّ ، فَلَمَّا مَاتَ ، عُدَّتْ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ ،
وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُ اللَّاتِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فِي
مَوْضِعِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَلْتُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّمَنِ
وَدُهْنِ الْأَلْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ؟ قَالَ :
كَانَ رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ لَهُمْ ، وَقَرَأَ :
« أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالْقِرَاءَةُ اللَّاتُ ، بِتَخْفِيفِ النَّاءِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ
الصَّمَّ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
عِنْدَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَهَا السَّوِيْقُ ، أَيْ

يَحْلُطُهُ ، فَخُفَّتْ وَجُودُ اسْمَا لِلصَّنَمِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ أَنَّ النَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُحَقَّقَةٌ
لِلثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبَاهَا .

وكان الكسائي يَفُفُّ عَلَى اللّاهِ ،
بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهَذَا قِيَاسٌ ،
وَالْأَجُودُ أَتْبَاعُ الْمُصْحَفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْهَا
بِالنَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْكَسَائِيِّ
يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا
مِنَ اللَّتِّ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبَدُوا
عَارِضُوا بِاسْمِهَا اسْمَ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَلَواً
كَبِيراً عَنْ إِفْكِهِمْ وَمَعَارِضَتِهِمْ وَالْحَادِثِينَ فِي
اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَالثَّلَاثُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الْحَشَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتُّ الْفَتْ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ الْحُمْرَ :
ثَلَّتْ الْحَصَى لَنَا بِسَمَرِ رَزِينَةٍ
مَوَارِنَ لَا كُرْمَ وَلَا مَعِرَاتٍ
قَالَ : ثَلَّتْ ، أَيْ ثَلَقَتْ . وَالسُّمَرُ : الْحَوَائِرُ .
وَالْكُرْمُ : الْفِصَارُ ؛ وَقَالَ هِنِيَانُ فِي اللَّتِّ ،
بِمَعْنَى الدَّقِّ :

حَطْمًا عَلَى الْأَنْفِ وَوَسْمًا عَلَيَّا
وَبِالْعَصَا لَنَا وَخَقًّا سَابَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .
وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيْمِيمِ : وَلَا يَجُوزُ التَّيْمِيمُ
بِلَتَاتِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الْيَابِسِ
الْأَعْلَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي لَتَاتُ أَمْ
لِيَتَاتُ .

وفي الحديث : مَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لَتَاتَانِ ؛
الثَّلَاثُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا أَبْقَى مِنِّي الْمَرْصُ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا
كَقُشُورِ الشَّجَرِ .

• لَتَحَ . اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ
بِالْحَصَى حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ شَدِيدٍ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عَانَةً طَرَدَهَا مِنْحَلًّا
وَهِيَ تَعْدُو وَثِيرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ :

يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحًا
وَلَتَحَهُ يَلْتَحُهُ وَلَتَحَ عَيْنُهُ : ضَرَبَهَا
فَقَقَّاهَا .

وَفُلَانٌ أَلْتَحُ شَيْعَرًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَوْقَعُ
عَلَى الْمَعْنَى .

وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ ، وَالْأَثْنَى لَتَحَى .
وَاللَّتْحُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْجُوعُ .
وَقَدْ لَتَحَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحَانٌ .
وَلَتَحَهَا لَتَحًا إِذَا نَكَحَهَا وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا يَتَحُ
وَهِيَ مَلْتُوحَةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَتَحْتُ
فُلَانًا بِبَصَرِي ، أَيْ رَمَيْتُهُ (حَكَاهُ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ
فَصِيحًا) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
لَاتِحٌ وَلَتَانٌ وَلَتَحَهُ وَلَتَحَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا
دَاهِيًا . وَقَوْمٌ لَتَانٌ : وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ
الدَّهَاءِ .

• لَتَحَ . اللَّتْحُ : لَعَنَ فِي اللَّطْحِ . وَتَلَتَحَ :
كَتَلَطَحَ . وَرَجُلٌ لَتَحَةٌ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرٌ ، هَكَذَا
حَكَاهُ كُرَاعٌ ، وَقَدْ نَقَى سَيِّوْنُو هَذَا الْمِثَالِ فِي
الْصِّفَاتِ . وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْحَاءُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . اللَّيْتُ : اللَّتْحُ الشَّيْءُ ؛ يُقَالُ : لَتَحَهُ
بِالسَّوْطِ أَيْ سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .

• لَتَدَ . لَتَدَهُ يَدُهُ : كَوَكَّرَهُ .

• لَتَزَ . اللَّتْرُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتَرُهُ وَيَلْتَرُهُ
لَتْرًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّكْرِ وَالْوَكْرِ .

• لَتَعَ . اللَّتْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَعَهُ يَبْدُو
لَتْعًا : ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
بَيِّنٌ .

• لَتَمَ . اللَّتْمُ : الطَّغْنُ فِي التَّخَرُّعِ مِثْلُ اللَّتْبِ .

لَتَمَ مَتَحَرَّ الْبَعِيرُ بِالشَّفَرَةِ ، وَفِي مَتَحَرَّ لَتَمَا :
طَعَنَهُ . وَلَتَمَ نَحْرَهُ : كَلَطَمَ خَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : لَتَمَ
فُلَانٌ بِشَفَرَتِهِ فِي لَبَةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا .
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقَالُ : خَذَ
الشَّفَرَةَ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبَةِ الْجَزُورِ وَالتَّمَّ بِهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَتَمَ فِي لَبَتِهَا ، وَلَتَبَّ
بِالشَّفَرَةِ إِذَا طَعَنَ بِهَا فِيهَا . وَلَتَمَ الشَّيْءُ
يَبْدُو : ضَرَبَهُ . وَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رَجُلَ
الْهَامِي : عَقَرَتْهَا .

وَلَاتِمَ وَلَتِمْتَ وَلَتَيْتُمْ : أَسْمَاءُ .
وَمُلَاتَاتُ : اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَزْدِ ،
فَإِذَا سِيلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قَالُوا : نَحْنُ بَنُو
مُلَاتِمَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ .

• لَنَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَنَا إِذَا نَقَصَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَا تِ أَوْ مِنْ
الَّتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتَّى الْأَزْمُ
لِلْمَوْضِعِ .

وَالَّتِي : اسْمٌ مِنْهُمْ لِلْمَوْتِ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ ، وَلَا تَيْتُمْ إِلَّا بِصِلَةٍ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : اللَّتَّى وَاللَّتَّى ثَانِيَةُ الَّذِي وَالَّذِينَ
عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ ، وَلَكِنَّهَا مِنْهُ كَيْتُ هِنَ
ابْنِ ، غَيْرَ أَنَّ النَّاءَ لَيْسَتْ مُلْحَقَةً كَمَا تُلْحَقُ نَاءُ
بَنَتِ بِنَاءً عَدِلًا ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الثَّانِيَةِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَجَارَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ
يَجْعَلُهَا نَاءً ثَانِيَةً ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي اللَّتَّى
وَاللَّتَّى زَائِدَةٌ لِازْمَةِ دَاخِلَةِ لَغَوِيٍّ التَّغْرِيفِ ،
وَإِنَّمَا هُنَّ مَعْرُوفَاتٌ بِصِلَاتَيْنِ كَالَّذِي ،
وَاللَّتَّى بَوَازِنِ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِي ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : اللَّتَّى وَاللَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، يَكْسِرُ
النَّاءُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ اللَّتْ فَعَلَتْ
ذَلِكَ ، وَهِيَ اللَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِأَسْكَانِهَا ،

وَأَنشَدَ لَأَقِيْشِ بْنِ ذُهَيْلٍ الْمُكَلِّيَّ :
وَأَمْتَحُهُ اللَّتُّ لَا يُغَيِّبُ مِثْلَهَا
إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّيْءِ نَوَامًا
وَفِي ثَلَاثِيَّتِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَيْضًا : هُمَا الثَّلَاثُ
فَعَلْنَا ، وَهُمَا الثَّلَا فَعَلْنَا ، بِحَذْفِ الثَّوْنِ ،

وَاللَّتَانِ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، وَفِي جَمْعِهَا
لُغَاتٌ : اللَّائِي وَاللَّاتُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ بِلا
يَاءَ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

اللَّاتُ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ
صَفَرُ الْأَنْبَاطِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ
وَيُرْوَى : اللَّاءُ كَالْبَيْضِ ، وَاللَّوَانِي وَاللَّوَاتِ
بِلا يَاءَ ، قَالَ :

إِلَّا انْتِيَاهُ الْبَيْضُ اللَّوَاتِ لَهُ
مَا إِنْ لَهْنٌ طَوَالَ الدَّهْرُ أَبْدَالُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنْ اللَّوَانِي وَاللَّتِي وَاللَّائِي
زَعَمَنْ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِدَائِي
وَهُنَّ اللَّاءُ وَاللَّائِي وَاللَّا فَعَلَنْ ذَلِكَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَكَانَتْ مِنْ اللَّاءِ لَا يُعَيِّرُهَا ابْنُهَا
إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيْرَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قَالَ اللَّاءُ فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْبَابِ ، وَمَنْ قَالَ اللَّائِي فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْفَاضِي ، قَالَ : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا قَدِ اسْتَعْمَلَ
اللَّائِي لِحِجَاةِ الرِّجَالِ فَقَالَ :

أَبِي لَكُمْ أَنْ تَقْضُرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ
يَتَّبِلُ مِنَ اللَّائِي تُعَادُونَ تَابِلُ
وَهُنَّ اللَّوَا فَعَلَنْ ذَلِكَ ، بِاسْقَاطِ التَّاءِ ،
قَالَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَتَوَيْ خِيَارِ
مِنْ اللَّوَا شَرَفُنُ بِالضَّرَارِ
وَهُنَّ اللَّاتُ (١) فَعَلَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ
جَمَعَ اللَّائِي ، قَالَ :

أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمِي
وَأَخْذَانُكَ اللَّائِي تَزِينُ بِالْكَمِّ
وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
جَمْعِ آخَرٍ فَقَالَ : وَيُقَالُ اللَّاءَاتُ أَيْضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ الْفَتْنَهُمُ
وَأَخْذَانُكَ اللَّاءَاتُ زِينُ بِالْكَمِّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكُلُّ ذَلِكَ جَمَعَ التَّاءِ عَلَى
(١) قوله : «وهن اللات إلخ» كذا
بالأصل ، وببيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر .

غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَتَصْغِيرُ اللَّاءِ وَاللَّائِي اللَّوَانِي وَاللَّوَاتِ ،
وَتَصْغِيرُ التَّاءِ وَاللَّائِي وَاللَّاتِ وَاللَّائِي ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِتَقْيِيرِ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّتِي وَاللَّتِي وَالتَّي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَجَّاجُ بِالنَّتِي تَصْغِيرُ التَّاءِ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالتَّاءُ الدَّاهِيَةُ
الْكَبِيرَةُ ، وَتَصْغِيرُ اللَّوَانِي اللَّوَاتِ وَاللَّوَاتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ حَرْفَ التَّاءِ عَلَى التَّاءِ ، قَالَ :
وَحُرُوفُ التَّاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ إِلَّا فِي قَوْلِنَا يَا اللَّهُ وَحْدَهُ ، فَكَانَهُ فَعَلَ
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ غَيْرَ
مُفَارِقَيْنِ لَهَا ، وَقَالَ :

مِنْ أَجْلِكَ يَا لَتِي تَبَيَّنَتْ قَلْبِي
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي
وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتِي وَالتَّاءِ ،
وَهَا اسْمَانِ مِنَ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

• لَنَا . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّتَا ، بِالْهَمْزِ ، لِأَيَسِيلَ مِنَ الشَّجَرِ .
وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لَكِي : اللَّكِي مَا سَالَ مِنْ
مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ، وَسَبَّأَنِي ذِكْرُهُ .

• لَتَّ . لَتَّ الشَّجَرُ : أَصَابَهُ النَّدَى .
وَاللَّتْ : الْإِقَامَةُ . وَتَلَّتْ بِالْمَكَانِ الْإِنْتَانَا :
أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالتَّ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَلَّتُمُوا بِنَا سَاعَةً . وَتَلَّتُمُوا ،
وَلَكَلُوا سَاعَةً ، وَحَفَفُوا بِنَا سَاعَةً ، أَيْ
رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

وَالَّتْ عَلَيْهِ الْإِنْتَانَا : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَلَكَلَتْ
مِثْلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تُلُّوا بِدَارٍ مَعْجَزَةٍ ، أَيْ لَا تَقْسِمُوا بِدَارِ
يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

لَا تَقْسِمُوا بِالْعَمَلِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .
وَالَّتِ الْمَطَرُ الْإِنْتَانَا ، أَيْ دَامَ أَبَامًا
لَا يُقْلَعُ . وَالتَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَتْ أَبَامًا ،
فَلَمْ تُقْلَعْ .

وَتَلَّتْ الْقَيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَلَتَّتْ ، إِذَا
تَرَدَّدَ فِي مَكَانٍ ، كُلَّمَا طَلَّتْ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .
وَتَلَّتْ بِالْمَكَانِ : تَحَبَّسَ وَتَمَكَّثَ . وَتَلَّتْ
فِي الْأَمْرِ وَلَتَّتْ : بِمَعْنَى تَرَدَّدَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

تَلَّتْتُ فِيهَا أَحْسَبُ الْحَوَرِ أَقْصَدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عَيْبٍ فِي
الْمُصَنَّفِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبٍ أَيْضًا : تَلَّتْتُ
تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَمَرَّغْتُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَطَالَمَا لَكَلْتُ رَحْلِي مَطِيئَهُ
فِي دِمَتِهِ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ
قَالَ : لَكَلْتُ مَرَّغْتُ . وَتَلَّتْتُ فِي الدُّعَاءِ :
تَمَرَّغْتُ . وَتَلَّتْتُ فِي أَمْرٍ : أَبْطَأْتُ وَتَمَكَّثْتُ .
وَرَجُلٌ لَكَلْتُ وَلَكَلْتُهُ : بَطِئَ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، كُلَّمَا طَلَّتْ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي
حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ ، وَأَنشَدَ لِرُوبَةِ :

لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَلَّتْ
وَلَكَلْتُ الرَّجُلَ : حَبَسَهُ . وَتَلَّتْ كَلَامُهُ :
لَمْ يَبِينْهُ . وَلَكَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

• لَلَّ . لَلَّ الْمَتَاعُ يَلْتَهُ لَلْدَا ، وَهُوَ لَيْثٌ :
كَرَّهَهُ ، فَهُوَ لَيْثٌ وَرَيْثٌ . وَلَلَّ الْقَضْعَةُ
بِالرَّيْدِ ، مِثْلُ رَلَّ : جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَسَوَاهُ . وَاللَّدَّةُ وَالرَّنْدَةُ : الْجَمَاعَةُ يُقِيمُونَ
وَلَا يَطْعَمُونَ .

• لَلَّط . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطُّ ضَرْبُ
الْكُفِّ الظَّهَرُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
اللَّطُّ وَاللَّطُّ كِلَاهُمَا الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

• لَغ . اللَّغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ
غَيْرِهِ . وَاللَّغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
بِالرَّأْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّأْيَ غِنَاً أَوْ
لَا ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّأْيَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ

يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ يَقُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ الْكَلَامُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصَرَ لِسَانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلِحَقٍّ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْتَرِ لِسَانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّغْ ، وَلَغَّ لِسَانُ فُلَانٍ إِذَا صَيَّرَهُ اللَّغْ . لَغَّ بِالْكَسْرِ ، يَلْغُ لُغًا ، وَالْأَسْمُ اللَّغَةُ ، وَالْمَرْأَةُ لُغَاءُ . وَفِي الثَّوَادِرِ : مَا أَشَدَّ لُغَتَهُ ، وَمَا أَفْحَ لُغَتُهُ ! فَاللُّغَةُ الْقَمُ ، وَاللُّغَةُ يَقُولُ اللِّسَانُ بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ اللَّغُ بَيْنَ اللَّغَةِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ اللَّغَةِ ، وَاللَّغَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَغَى . اللَّغَى : اللَّغَى مَعَ سُكُونِ الرَّيْعِ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّغَى اللَّغَى وَالْحَرْ مِثْلُ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنِقَاءِ : فَلَمَّا رَأَى لَغَى الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، اللَّغَى ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَغَى الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ لَغَى أَيْضًا . وَاللُّغَى : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ يَحْتَطِطَانِ . وَاللُّغَى : الرَّجُلُ مِنَ الطَّيْنِ وَنَحْوِهِ ، لَغَى لُغًا ، فَهُوَ لَغَى ، وَاللُّغَةُ الْبَلَلُ . وَطَائِرٌ لَغَى ، أَيْ مُبْتَلٍ . وَاللُّغَى : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَغَى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْغَى لُغًا ، كَالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُ جَنَاحَهُ مِنَ الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَغَى الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالتَّقَى وَاللُّغَةُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ لُغَتُهُ تَلْقِيًا إِذَا أَفْسَدَتْهُ . وَشَيْءٌ لَغَى : حُلُوٌ ، بِمَآئِيَةٍ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيبِيِّ) قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وَأَنْشَدَ : فَبَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ وَبَعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَاقُومُنَا لَغَى

• لَلَّ . لَلَّةٌ : مَوْضِعٌ .

• لَمَّ . اللَّامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِنَاعَهَا عَلَى أَنْفِهَا ، وَرَدُّ الرَّجُلِ عَامَّتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَدْ لَكَمْتَ

تَلَمَّ (١) ؛ وَقِيلَ : اللَّامُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَاللَّامُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ : تَلَكَمْتُ عَلَى الْقَمْرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَمَّمْتُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمْرِ فَهُوَ اللَّامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّامُ . وَيُقَالُ مِنَ اللَّامِ : لَكَمْتُ أَلَمَّ ، فَإِذَا أَرَادَ التَّقْيِيلَ قَالَ : لَكَمْتُ أَلَمَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : فَلَكَمْتُ فَاهَا آخِذًا يَقْرُونَهَا وَلَكَمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلَكَمٍ وَلَكَمْتُ فَاهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَبَلْتَهَا ، وَرَبُّهَا جَاءَ بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَعْلِي : فَلَكَمْتُ فَاهَا آخِذًا يَقْرُونَهَا

شَرِبَ التَّرِيفُ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ بِالْفَتْحِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ يَقُولُ : تَلَكَمْتُ عَلَى الْقَمْرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَمَّمْتُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْقَمْرِ فَهُوَ اللَّامُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّامُ مَا كَانَ عَلَى الْقَمْرِ مِنَ التَّقَابِ ، وَاللَّامُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْبَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَمَّ مِنَ الْقُبَارِ فِي الْعَزْوِ ، وَهُوَ شَدُّ الْقَمْرِ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الْقَوَابِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْقُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَالْمَلَكَمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَإِنَّمَا لَحَسَنَةُ اللَّكَمَةِ : مِنَ اللَّامِ ، وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ :

وَتَكْشِفُ الثُّقْبَةَ عَنْ لَامِهَا لَمْ يُفَسِّرْ تَعْلَبَ اللَّامُ ؛ قَالَ (٢) : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَلَدُهَا ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِيِّ :

(١) قوله : « وقد لمت تلّم » هكذا ضبط في الصحاح والحكم أيضاً ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولمت المرأة من باب تعب لماً مثل فلس . وتلمت وتلمت شدت اللام .

(٢) قوله : « قال » أي ابن سيدة .

آلَتْ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثَافَهَا عَلَجٌ وَلَكَمَهَا بِالْجَنْفِ وَالْعَارِ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَنْفَ وَالْعَارَ لِهَذِهِ الْحَاثِيَةِ كَاللَّامِ . وَلَيْشَهَا وَلَكَمَهَا يَلِشُّهَا وَيَلْكَمَهَا لُكْمًا ؛ قَبْلَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللُّمُّ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَازِمٍ . وَاللُّمُّ : الْقَبْلَةُ . يُقَالُ : لَكَمْتُ الْمَرْأَةَ تَلَمَّمْتُ لُكْمًا وَتَلَمَّمْتُ وَتَلَمَّمْتُ إِذَا شَدَّتْ اللَّامُ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّكَمَةِ . وَخُفٌّ مَلَكُومٌ وَمَلَكَمٌ : جَرَحَتُهُ الْحِجَارَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَرَى الصَّوَى بِمُجْمَرَاتٍ سَمِرٍ مَلَكَمَاتٍ كَمَرَادِي الصَّخْرِ الْجَوْهَرِيُّ : لَكَمَ الْبَعِيرُ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ يَلِشُّهَا إِذَا كَسَرَهَا . وَخُفٌّ مَلَكَمٌ : يَصُكُّ الْحِجَارَةَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكَمَتِ الْحِجَارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذَمَّتْهُ .

• لَفَّ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلَى بْنَ حَرْبٍ الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ : شَيْءٌ لَفَّ ، أَيْ حُلُوٌ ، يُلَغَى أَهْلُ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِعَبْرِ عَلَى بْنِ حَرْبٍ ، وَهُوَ ثَبَتٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَيْبُتِ :

بَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ وَبَعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَاقُومُنَا لَفَّ

• لَلَّ . اللَّيْتُ : اللَّتَاءُ اللَّهُاءُ . وَيُقَالُ : هِيَ اللَّكَّةُ وَاللُّكَّةُ مِنَ اللَّتَاءِ ، لَحَمٌ عَلَى أَصُولِ الْأَسْنَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ اللَّتَاتُ جَمْعُ اللَّكَّةِ ، وَاللُّكَّةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَصْلُهَا لَيْتَةٌ ، مِنْ لَغَى الشَّيْءُ يَلْغَى إِذَا نَدَى وَابْتَلَّ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ بَابِ اللَّهُاءِ ، وَسَمَّيْتُ كَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْوَاشِمَةَ ؛ قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّكَّةِ ، اللَّكَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مَعَارِزُهَا .

• لَغَى . اللَّغَى : شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّيْرِ ،

وَهُوَ شَجَرٌ ، قَالَ :

نَحْنُ بَنُو سُوءَةِ بْنِ عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّكِّيِّ وَالْمَعْفَرِ وَالْمَغَايِرِ

وَقِيلَ : اللَّكِّيُّ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ سَاقُ الشَّجَرَةِ
أَيْضُ خَايِرٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّكِّيُّ مَارِقٌ
مِنَ الْعُلُولِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرِي وَيَقْطُرُ .

اللَّيْتُ : اللَّكِّيُّ مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ
سَاقِهَا خَائِرًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّكِّيُّ شَيْءٌ

يَنْضَحُهُ الثَّامُ حُلُوً ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ
أُخِذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا
سَالَ مِنَ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوً ، وَرَبَّمَا أَعْقَدَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّكِّيُّ يَسِيلُ مِنَ الثَّامِ
وَعَرِيو ، وَفِي جِبَالِ هَرَاةَ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ سِيرُو ،

لَهُ لَكِّي حُلُوٌ يُدَاوِي بِهِ الْمَصْدُورُ ، وَهُوَ جَيْدٌ
لِلسَّعَالِ الْيَاسِي ، وَلِلْعَرُفِطِ لَكِّي حُلُوٌ يُقَالُ لَهُ

الْمَغَايِرُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :
اللَّكَا ، بِالْهَمْزِ ، لَهَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّكِّيُّ مَاءٌ
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كَالصَّمْغِ ، فَإِذَا جَمَدَ فَهُوَ
صُعُورٌ .

وَأَلْتَمَسَ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ
مِنْهَا مَاءٌ . وَلَيْتَ الشَّجَرَةُ لَكِّي فَهِيَ لَيْتَةٌ
وَأَلْتَمَسَ : خَرَجَ مِنْهَا اللَّكِّيُّ وَسَالَ .

وَأَلْتَمَسَ الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ اللَّكِّيُّ . وَخَرَجْنَا
نَتَقَى وَنَتَلَقَى ، أَيْ نَأْخُذُ اللَّكِّيَّ وَاللَّكِّيَّ

أَيْضًا : شَبَّهَ بِالنَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى
نَفْسُهُ . وَلَيْتَ الشَّجَرَةُ : نَدَيْتَ . وَأَلْتَمَسَ
الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا لَكِّي شَدِيدًا : نَدَيْتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَكِّي الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْكِي
لَكِّي ، أَيْ نَدَى . وَهَذَا ثَوْبٌ لَكِّي ، عَلَى

فَقْلٍ ، إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَاتَّسَخَ . وَلَكِّي
الثَّوْبُ : وَسَخُهُ . وَاللَّكِّيُّ : الصَّمْغُ ، وَقَوْلُهُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَذَبَ اللَّكِّيُّ تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرَاهَا

يَعْنِي بِاللَّكِّيِّ رِيْقَهَا ، وَبِرَوَى اللَّكِّيَّ جَمْعُ لَيْتَةٍ
وَأَمْرًا لَيْتَةً . وَلَيْبَاءُ : يَغْرَقُ قُبُلَهَا وَجَسَدُهَا .

وَأَمْرًا لَيْتَةً إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً الْمَكَائِ ،
وَيَسَاءَ الْعَرَبُ يَتَسَابَنُ بِذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَتْ

يَابِسَةً الْمَكَانَ فَهِيَ الرُّشُوفُ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ
مِنْهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذَا ثَوْبٌ لَكِّي إِذَا ابْتَلَّ
مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ . وَيُقَالُ : لَيْتَ رَجُلِي

مِنَ الطَّيْنِ تَلْكِي لَكِّي إِذَا تَلَطَّعْتَ بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَكَا إِذَا شَرِبَ (١) الْمَاءَ

قَلِيلًا ، وَلَكَا إِذَا لَحَسَ الْقِدْرَ .
وَاللَّيُّ : الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ ،

وَحَكَى هَذَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدَّبِيرِيِّ
قَالَتْ : لَكَا الْكَلْبُ وَلَجَدَ وَلَجَدَ وَلَجَنَ

وَأَحْتَمَى إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .
وَاللَّئَا : وَطَأَ الْأَخْفَافُ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ

نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ ، قَالَ :
يَوْمَ مِنْ لَكَا أَخْفَافُهُمْ نَجِيعٌ

وَلَكَّى الْوَطْبُ لَكِّي : اتَّسَخَ . وَاللَّيُّ :
اللَّزَجُ مِنْ دَسَمِ اللَّيْنِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَاللَّئَا : اللَّيَاءُ . وَاللَّئَةُ تُجْمَعُ لِلثَّامِ
وَلَيْتَنَ وَلَكِّي . أَبُو زَيْدٍ : اللَّئَةُ مَرَاكِرُ

الْأَسْنَانِ ، وَفِي اللَّئَةِ الدُّرُدُرُ ، وَهِيَ مَخَارِجُ
الْأَسْنَانِ ، وَفِيهَا الْعُمُورُ ، وَهُوَ مَا تَصْعَدُ بَيْنَ

الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّئَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ
اللَّئَةِ اللَّئِيَّةُ فَتَقْصُرُ . وَاللَّئَةُ : مَغْرَرُ الْأَسْنَانِ .

وَالْحُرُوفُ اللَّئِيَّةُ : اللَّاءُ وَالذَّالُ
وَالظَّاءُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّئَةِ .

وَاللَّئَا وَاللَّئَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّيْرِ ، وَهِيَ
مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّئَةُ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ ، وَأَصْلُهَا
لَكِّي ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَيَاءِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي اللَّئَةُ
مَخْدُوقَةُ الْعَيْنِ مِنْ لَيْتَ الْهَامَةِ أَيْ أَدْرَتْهَا

عَلَى رَأْسِي ، وَاللَّئَةُ مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعِنَ الْوَاشِشَةُ (٢) ، قَالَ

نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّئَةِ . وَاللَّئَةُ ، بِالْكَسْرِ
(١) قَوْلُهُ : لَكَا إِذَا شَرِبَ الْخَبْ ، كَذَا هُوَ فِي

الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ أَيْضًا مَضْبُوطًا جَمُودًا ، وَضَبَطَ فِي
الْقَامُوسِ كَرَضَى خَطَأً ، وَإِطْلَاقُهُ قَاضٍ بِالْفَتْحِ .

(٢) نَصَ الْحَدِيثِ كَمَا فِي الْهَامَةِ «لَعِنَ اللَّهُ
الْوَاشِشَةَ» .

وَالْتَّخْفِيفُ : عُمُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ
مَعَارِزُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاسِ :

لَاثُ بِهَا الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ

فَأَمَّا هُوَ لَايْتُ مِنْ لَاثٍ يَلُوثُ فَهُوَ لَايْتُ ،
فَجَعَلَهُ مِنْ لَكَا يَلْكُو فَهُوَ لَاثُ ، وَمِثْلُهُ : جَرُفٌ

هَارٍ ، وَهَائِرٌ عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ عَاثٌ
وَعَنَا وَقَافٌ وَقَفَا .

• لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْأً
وَلَجُوءًا وَمَلْجَأً ، وَلَجِي لَجْأً ، وَالتَّجَاءُ ،

وَالْتَّجَاتُ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ : اسْتَنْتَ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ دَخَلَ فِي

دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ
مِنْ قَبْضَةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ

وَعَنْهُ ، وَالتَّجَأْتُ ، وَتَلَجَّأْتُ إِذَا اسْتَنْتَ
إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى

غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ
الْمُسْلِمِينَ .

وَالْتَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرُّهُ إِلَيْهِ .
وَالْتَّجَاءُ : عَصَمَهُ .

وَالْتَّلْجَةُ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
التَّلْجَةُ أَنْ يُلْجِكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِلُهُ خِلَافُ

ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرِ ظَاهِرُهُ
خِلَافُ بَاطِلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ :

هَذَا تَلْجِيَّةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلْجِيَّةُ :
تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجِكَ إِلَى أَنْ

تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِلُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ
إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فَعَلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ

أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّمَالُ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ .

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : الْمَغْفِلُ ، وَالْجَمْعُ
الْجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
حَصَصْتَهُ فِي مَلْجَأٍ ، وَلَجْأَ ، وَالتَّجَأْتُ إِلَيْهِ

الْتَّجَاءُ . ابْنُ سَمِيلٍ : التَّلْجِيَّةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ
لِبَعْضٍ وَرَبِّهِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ

عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِئُهُ . قَالَ : وَلَا تَلْجِيَّةُ إِلَّا إِلَى

وارث. ويُقال: أَلَكْ لَجْأً يَا فُلَانُ؟
وَاللَّجْأُ: الزُّوجَةُ.
وَعُمَرُ بْنُ لَجْأٍ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ.

• لَجِبَ: اللَّجْبُ: الصَّوْتُ وَالصَّيْحُ
وَالجَلْبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ.
وَاللَّجْبُ: ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا،
قَالَ زُهَيْرٌ:

عَرِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ
يَذِي لَجْبِي لَجَائُهُ وَصَوَاهِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرَّرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ،
هُوَ، بِالتَّخْرِيعِ، الصَّوْتُ وَالْعَلْبَةُ مَعَ
اخْتِلَاطٍ، وَكَانَتْ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

وَاللَّجْبُ: صَوْتُ السَّنَكْرِ وَعَسْكَرُ
لَجِبَ: عَرِمَ وَذُو لَجِبٍ وَكَرَفُ. وَرَعْدُ
لَجِبَ، وَسَحَابُ لَجِبَ، بِالرَّعْدِ، وَغَيْثُ
لَجِبَ بِالرَّعْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى النَّسْبِ.
وَاللَّجْبُ: اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ. وَيَحْرُذُو
لَجِبَ إِذَا سَمِعَ اضْطِرَابَ أَمْوَاجِهِ، وَلَجِبُ
الْأَمْوَاجِ، كَذَلِكَ.

وَشَاةُ لَجِبَةٍ (١) وَلَجِبَةٌ وَلَجِبَةٌ
وَلَجِبَةٌ وَلَجِبَةٌ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ):
مَوْلِيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ يَهُوَّ الْعَمْرِيُّ.
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَتَى عَلَى الشَّاءِ بَعْدَ نَتَاجِهَا
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَعَلَ لَبْنُهَا وَقَلَّ، فَهِيَ لَجَابٌ،
وَيُقَالُ مِنْهُ: لَجِبَتْ لُجُوبَةً. وَشِيشَةُ لَجَبَاتٍ،
وَيَجُوزُ لَجِبَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّجِبَةُ
التَّعْبَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْعَتْرِ
لَجِبَةٌ، وَجَمْعُ لَجِبَةٍ لَجَبَاتٍ، عَلَى
الْقِيَاسِ، وَجَمْعُ لَجِبَةٍ لَجَبَاتٍ،
بِالتَّخْرِيعِ، وَهُوَ شاذٌّ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ،
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصِفٌ
يُؤْ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجُمِعَ عَلَى
الْأَصْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَجِبَةٌ وَلَجَبَاتٌ
نَادِرٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمُطَرَّدَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ،
إِذَا كَانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ الْعَيْنِ، وَالتَّكْسِيرُ

(١) قوله: «وشاة لجة» أي بتثنية أوله،
وكقصة وفرحة وعينة كما في القاموس وغيره.

لَجَابٌ، قَالَ مَهْلُولٌ بْنُ رَيْعَةَ:
عَجِبْتُ أَتْبَانَا مِنْ فَعِلْنَا
إِذْ نَبِيعُ الْحَيْلِ بِالْمَعْرَى اللَّجَابُ
قَالَ سَيِّوْنِي: وَقَالُوا شِيشَةُ لَجَبَاتٍ، فَحَرَكُوا
الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْقَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شَاةُ
لَجِبَةٍ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا، وَقَوْلُ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

فاجتالَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَرَمٍ
حَاشِيكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّاةُ لَجِبَةً فِي وَقْتٍ،
ثُمَّ تَكُونَ حَاشِيكَةَ الدَّرَّةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجِبَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ،
فَكُتُونُ هُنَا الْغَرِيرَةُ، وَقَدْ لَجِبَتْ لُجُوبَةً،
بِالضَّمِّ، وَلَجِبَتْ تَلْجِيًّا.

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوِ، قُلْتُ: فَقِيمَ
حَقِّكَ؟ قَالَ: فِي الثَّيِّبَةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجِبَةُ،
يَفْتَحُ اللَّامُ وَسُكُونُ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا
مِنَ الْعَمِّ بَعْدَ نَتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَحَفَّ
لَبْنُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَتْرِ خَاصَّةٌ،
وَقِيلَ: فِي الضَّارِّ خَاصَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
يَفْتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدَنٌ، فَيَدُولُهُمْ أَمْثَالُ
اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ
الْحَرَبِيُّ: أَظَنُّهُ وَهْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ اللَّجْنَ،
لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنْ
الذَّهَبِ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ أَمْثَالُ
الثُّجْبِ، جَمْعُ الثُّجْبِ مِنَ الْأَيْلِ،
فَصَحَّفَ الرَّاوي. قَالَ: وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ
جَمْعُ لَجِبَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ
لَبْنُهَا، أَوْ تَكُونُ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ
جَمْعُ لَجِبَةٍ كَقَصَصَةٍ وَقَصَعٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ:
اِبْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ
لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ، أَيْ صَارَتْ
لَجِبَةً. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْحَجَرِ فَلَجِبَةُ ثَلَاثَ
لَجَبَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ أَبُو مُوسَى:

كَذَا فِي مُسْتَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالثَّاءِ
مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَحَتْهُ
بِالضَّمِّ، أَيْ ضَرَبَتْهُ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ: فَاخَذَ بِلَجَبَتِي
الْبَابِ فَقَالَ: مَهْمٌ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى:
هَكَذَا رَوَى، وَالصُّوَابُ بِالْفَاءِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ لَجَفَ: وَيَرَوْنَ بِالْبَاءِ،
وَهُوَ وَهْمٌ.

وَسَمَّاهُ بِلَجَابٍ: رِيَشٌ وَلَمْ يَنْصَلُ
بَعْدُ، قَالَ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولَى جَرِّمٍ
سُودَ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَجِيبِ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمِنْجَابٌ أَكْثَرُ، قَالَ:
وَأَرَى اللَّامَ بَدَلًا مِنَ الثَّوْنِ.

لَجِجَ: اللَّيْتُ: لَجَّ فُلَانٌ يَلِجُ وَيَلِجُ،
لُتْنَانٌ، وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ لَجِجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجَا
قَالَ: أَرَادَ لَجَجَا فَقَصَرَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا الْعَمُّ إِلَّا لِامْرَأَةٍ ذِي حَقِيقَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرَأَتِ السَّوَةِ يَلِجِجُ (٢)
ابْنُ سَيِّدَةَ: لَجِجْتُ فِي الْأَمْرِ أَلِجَ وَلَجِجْتُ
أَلِجَ لَجَجًا وَلَجَجًا وَلَجَجَةً، وَاسْتَلَجِجْتُ:
ضَجِجْتُ، قَالَ:

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَنَّهُ عَنَّا
تَصَاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَ وَيَسْتَفْرِجَ
وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ: تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ
يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالْأَنَّى كَالْأَنَّى، وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَلَجَّ
أَحَدُكُمْ بِبَيْتِهِ فَإِنَّهُ أَمَّمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ
الْكَفَّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّجَاجِ. وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ
مِنْهُ، فَيَقِيمُ عَلَى بَيْتِهِ وَلَا يَحْتَسِبُ فَذَلِكَ
أَمُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا

(٢) رواية التهذيب: «تُعَفُّ». والبيت لزهير
ابن أبي سلمى.

[عبد الله]

مُصِيبٌ، فَيَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفِّرُهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي
بَعْضِ الطُّرُقِ: إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ،
بِإِظْهَارِ الْإِذْغَامِ، وَهِيَ لَعَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ،
يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْخَزَمِ، وَقَالَ شَمِيرٌ: مَعْنَاهُ أَنْ
يَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفِّرُهَا وَيَزَعُمُ أَنَّهُ صَادِقٌ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ
مِنْهَا، فَيَقِيمُ لِلْبَرِّ فِيهَا وَيَتْرَكَ الْكُفَّارَةَ، فَإِنَّ
ذَلِكَ أَثَمٌ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِنْتِ، وَإِثْبَانِ
مَا هُوَ خَيْرٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَيَمُدُّهُمْ فِي طُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ»، أَيْ
يُلْجِئُهُمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَا أَدْرَى أَمِنْ
الْعَرَبِ سَمِعَ يُلْجِئُهُمْ أَمْ هُوَ إِدْلَالٌ مِنَ
اللَّحْيَانِيِّ وَتَجَاسُرٌ؟ قَالَ: وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنِّي
لَمْ أَسْمَعْ أَلْجِئَهُ.

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ،
وَلَجُوجَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ أَيْ لَجُوجٌ، وَالْأُنْثَى
لَجُوجٌ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

فَلَنِي صَبْرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَتِيسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ لَجُوجٌ
أَرَادَ: دَمَعُ لَجُوجٌ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْحَيْلِ، قَالَ:

مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طَيْرَةٌ
لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَاحِلُ
وَالْمَلَاجَةُ: التَّأْدِي فِي الْخُصُومَةِ،
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

دَلُّ عِرَالِكُ لَجَّ بِي مِنْهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ: لَجَّ بِي أَيْ ابْتَلَى بِي، وَبَجُوزٍ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ: ابْتَلَيْتُ أَنَا بِهِ، فَقَلْبٌ.
وَمِلْجَاجٌ كَلْجُوجٌ، قَالَ مَلِجٌ:

مِنْ الصُّلْبِ مِلْجَاجٌ يَقَطُّعُ رَوَاهَا
بُغَامٌ وَمَبْنَى الْحَصِيرِينَ (١) أَجُوفٌ
وَلَجَّةُ الْبَحْرِ: حَيْثُ لَا يَذْرُكُ قَعْرُهُ.

وَلَجَّ الْوَادِي: جَانِبُهُ. وَلَجَّ الْبَحْرُ: عَرْضُهُ،
قَالَ: وَلَجَّ الْبَحْرُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ الَّذِي لَا يُرَى
طَرَفَاهُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا التَّرْجُمَةِ:
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ
بَرَكْتَ مِنْهُ الذَّمَّةُ، أَيْ تَلَاطَمَتْ أُمُوجُهُ،

(١) قوله: «الحصيرين» كذا بالأصل.

وَالْتَجَّ الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ.
وَلَجَّةُ الْأَمْرِ: مُعْظَمُهُ. وَلَجَّةُ الْمَاءِ،
بِالضَّمِّ: مُعْظَمُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمَ
الْبَحْرِ، وَكَذَلِكَ لَجَّةُ الظَّلَامِ، وَجَمْعُهُ لَجَجٌ
وَلَجَجٌ وَلَجَاجٌ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَكَيْفَ يَكُمُ يَا عَلُو أَهْلًا وَذُؤُنَكُمْ

لِجَاجٍ يَفْقَسَنَّ السَّفِينُ وَيَبْدُ؟
وَاسْتَعَارَ حَاسِبُ بْنُ نَائِلٍ اللَّجَّ لِلَّيْلِ، قَالَ:
وَمُسْتَشْبِحٌ فِي لَجَّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ

بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَنْدٍ مُقَابِلِ
يَعْنِي مُعْظَمُهُ وَظَلَمُهُ. وَلَجَّ اللَّيْلُ: شِدَّةُ
ظُلْمَتِهِ وَسَوَادُوهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ:
وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي
لَجَّ كَأَنَّ نَيْبَهُ مِثْنِي
أَيَّ كَانَ عَطَفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى،
فَاشْتَدَّ سَوَادُ ظُلْمَتِهِ.

وَبَحْرٌ لُجَاجٌ وَلُجِيٌّ: وَاسِعُ اللَّجِّ.
وَاللُّجُّ: السَّيْفُ، تَشْبِيهًُا بِلَجَّ الْبَحْرِ. وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ (٢): إِنَّهُمْ أَذْخَلُونِي
الْحَشَّ وَقَرَّبُوا قَوْضِعُوا اللَّجَّ عَلَى قَهْقَى، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأُظِنُّ أَنَّ السَّيْفَ إِنَّمَا سُمِّيَ لُجًّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: تَرَى أَنَّ اللَّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ
السَّيْفُ، كَمَا قَالُوا الصَّنَمَاءُ وَذُو الْفَقَارِ
وَنَحْوُهُ، قَالَ: وَيَبْدُو شَبَهُ بِلَجَّةِ الْبَحْرِ فِي
هَوْلِهِ، وَيُقَالُ: اللَّجُّ السَّيْفُ بِلَعَّةٍ طَبِئِيَّةٍ،
وَقَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّجُّ السَّيْفُ بِلَعَّةٍ
هَذِلِيَّةٍ وَطَوَائِفَ مِنَ الْيَمِينِ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ لِلْأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمَّى اللَّجَّ
وَالْيَمِّ، وَأَتَشَدُّ لَهُ:

مَا خَانَنِي الْيَمُّ فِي مَاقِيطِ
وَلَا مَشْهَدٍ مِثْلُ شَدَدَتْ الْإِزَارَا

(٢) قوله: «طلحة بن عبيد» صوابه طلحة
ابن عبيد الله، كما ذكر في مادة «حش»، وهو
صحابي شجاع من الأجواد، وكان يسمى طلحة
الجود، وطلحة الخير، وطلحة القياض. وهو أحد
العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية السابقين إلى
الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى.

[عبد الله]

وَيُرْوَى: مَا خَانَنِي اللَّجُّ.

وَقَالَن لَجَّةٌ وَاسِعَةٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ
فِي سَعَتِهِ.

وَاللَّجُّ الْقَوْمُ وَلَجَجُوا: رَكِبُوا اللَّجَّةَ.
وَالْتَجَّ الْمَوْجُ: عَظُمَ.

وَلَجَجَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي اللَّجَّةِ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ»، قَالَ الْفَرَّاءُ:

يُقَالُ بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلُجِيٌّ، كَمَا يُقَالُ سُحْرِيٌّ
وَسُحْرِيٌّ، وَيُقَالُ: هَذَا لُجُّ الْبَحْرِ وَلَجَّةُ
الْبَحْرِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّجَّةُ الْجَعَاةُ الْكَثِيرَةُ
كَلَجَّةِ الْبَحْرِ، وَهِيَ اللَّجُّ.

وَلَجَجَتِ السَّيْفَةُ أَيْ خَاضَتِ اللَّجَّةَ،
وَالْتَجَّ الْبَحْرُ التَّجَاجًا، وَالتَّجَّتِ الْأَرْضُ
بِالسَّرَابِ: صَارَ فِيهَا مِنْهُ كَاللَّجِّ. وَالتَّجَّ
الظَّلَامُ: التَّبَسُّسُ وَاخْتَلَطَ. وَاللَّجَّةُ:
الصَّوْتُ، وَأَتَشَدُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

كَانَنَا وَالْقِنَانُ الْقَوْدُ تَحْمِلُنَا
مَوْجُ الْفُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدَّيَّامِيمُ
أَبُو حَاتِمٍ: التَّجَّ صَارَ لَهُ كَاللَّجِّ مِنْ
السَّرَابِ.

وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاسِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَصَحْبَهُمْ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فِي لَجَّةٍ أَمْسِيكَ فَلَنَّا عَنْ فُلٍ
وَلَجَّةُ الْقَوْمِ: أَصْوَاتُهُمْ. وَاللَّجَّةُ
وَاللَّلْجَةُ: اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ. وَالتَّجَّتِ
الْأَصْوَاتُ: ارْتَفَعَتْ فَاخْتَلَطَتْ. وَفِي

حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِأَمِينٍ،
يَعْنِي أَصْوَاتَ الْمُصَلِّينَ. وَاللَّجَّةُ: الْجَلِيلَةُ.
وَاللَّجُّ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا، وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فِي
الْأَيْلِ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

وَجَعَلَتْ لَجَّتُهَا تَغْتَبِي
يَعْنِي أَصْوَاتَهَا، كَأَنَّهَا تُطْرِبُهُ وَتَسَرِّحُهُ
لِيُورِدَهَا الْمَاءَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَحَّتُهَا. وَلَجَّ
الْقَوْمُ وَاللَّجُّوا: اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ. وَالتَّجَّتِ
الْأَيْلُ وَالْقَوْمُ إِذَا سَوَّعَتْ صَوْتُ رَوَاعِيهَا
وَصَوَاغِيهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ: قَالَ سَهْلُ بْنُ
عَمْرٍو: قَدْ لَجَّتِ الْقَصِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَيْ

عَمِرُوا: قَدْ لَجَّتِ الْقَصِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَيْ

وَجِبَتْ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَبَ الْأَرْضُ : اجْتَمَعَ نَبْثُهَا وَطَالَ
وَكُتْرُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُتَجَبَّةُ الشَّدِيدَةُ
الْخُضْرَاءُ ، التَّفَتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفْ . وَأَرْضٌ بَقَلْهَا
مُلْتَجٌ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَةٌ ، وَكَانَ عَيْنَهُ لُجَّةً ، أَيْ
شَدِيدَةً السَّوَادِ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ
الْتِجَاجِ الْعَيْنِ ، إِذَا اشْتَدَّ سَوْدُهَا .

وَالْأَلْتَجَجُ وَالْيَلْتَجَجُ : عَوْدُ الطَّيْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يَتَبَخَّرُ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ جُنَى : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ ، فَكَيْفَ الْحَقُّو
بِالْهَمْزَةِ فِي التَّجَجِ ، وَبِالْيَاءِ فِي يَلْتَجَجُ ؟
وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ
التَّضْعِيفِ ، قِيلَ : قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ
بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ
آخَرُ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي
التَّجَجِ وَيَلْتَجَجُ ، لَمَّا انْصَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ الثَّوْنِ .

وَالْأَلْتَجُوجُ وَالْيَلْتَجُوجُ ، كَالْأَلْتَجَجِ
وَالْيَلْتَجَجِ : عَوْدُ يَتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفْعَلُ
وَأَفْعَلُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْرًا أَرْجَا
قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَقَصَا
وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : عَوْدُ يَلْتَجُوجُ وَالْتَجُوجُ
وَالْتَجِيجُ فَوَصِفَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَوْدُ
طَيْبِ الرَّيْحِ .

وَاللَّجْلَجَةُ : ثَقُلُ اللِّسَانِ ، وَنَقْصُ
الكَلَامِ ، وَالْأَبْحَاجُ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ .
وَرَجُلٌ لَجْلَاجٌ وَقَدْ لَجْلَجَ وَلَتَلَجْلَجَ . وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا أَشَدُّ الْبُرْدُ ؟ قَالَ : إِذَا دَمَعَتِ
الْعَيْنَانِ وَقَطَرَ الْمَنْخَرَانِ وَلَجْلَجَ اللِّسَانُ ،
وَقِيلَ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسَانُهُ فِي
شِدْقَيْهِ : التَّهْدِيبُ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ
لِسَانِهِ ثَقُلَ الْكَلَامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ :
اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ غَيْرَ بَيِّنٍ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْطِقِي بِلِسَانِي غَيْرَ لَجْلَاجٍ

وَاللَّجْلَجَةُ وَالتَّلَجُّجُ : التَّرَدُّدُ فِي
الكَلَامِ .

وَلَتَلَجَّجَ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ : أَدَارَهَا مِنْ غَيْرِ
مَضْغٍ وَلَا إِسَاعَةٍ . وَلَتَلَجَّجَ الشَّيْءَ فِي فِيهِ :
أَدَارَهُ . وَلَتَلَجَّجَ هُوَ ، وَرَبَّمَا لَتَلَجَّجَ الرَّجُلُ
اللَّقْمَةَ فِي الْقَمْرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
يَلْتَجْلِجُ مُضَعَّةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ
الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتْ هَذَا الْمَالَ ، فَأَنْتَ
لَا تَرُدُّهُ وَلَا تَأْخُذْهُ كَمَا يَلْتَجْلِجُ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ ،
فَلَا يَتَلَمَّعُ وَلَا يُلْقِيهَا .

الْجَوَهْرِيُّ : يَلْتَجْلِجُ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ أَيْ
يُرَدِّدُهَا فِيهِ لِلْمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَ فُلَانٌ مَتَاعَ فُلَانٍ
وَلَتَجَجَهُ إِذَا ادَّعَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : الْحَقُّ أَلْبَجُ ، وَالْبَاطِلُ
لَجْلَجُ ، أَيْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَفَدَّ ،
وَاللَّجْلَجُ : الْمُحْتَطِلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ،
وَالْأَلْبَجُ : الْمَعْيِيُّ الْمُسْتَقِيمُ .

وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : الْفَهْمُ
الْفَهْمُ فِيَا تَلَجْلَجَ فِي صَدْرِكَ وَمِمَّا لَيْسَ فِي
كِتَابٍ وَلَا سَنَةٍ ، أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلَقَ
وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ
الْمُنَافِقِ ، فَتَلَجْلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ (١) إِلَى
صَاحِبِهَا ، أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ،
حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذَهَا وَيَعْبَاهَا ، وَأَرَادَ
تَلَجْلَجُ فَحَدَفَ نَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

وَلَتَلَجْلَجَ بِالشَّيْءِ : بَادَرَ .
وَلَجْلَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَدَارَهُ لِيَأْخُذَهُ
مِنْهُ .

وَيَطْنُ لُجَّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ
الرَّاحِي :

فَقُلْتُ وَالْحَرَّةُ السَّودَاءُ دُونَهُمْ
وَيَطْنُ لُجَّانَ لَمَّا اعْتَادَنِي وَكَرَى

(١) قوله : « حتى تخرج » هذا ما بالأصل ،
والذي في نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاحها
تسكن بدل تخرج .

• لَجَجَ • اللَّجْجُ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحَاءِ
بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوَ مِنَ
الدَّلْحَلِ كَاللَّحْجِ ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ
وَالْجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، قَالَ شَمِيرٌ :

بَادِ نَوَاحِيهِ شَطُونُ اللَّجْجِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَصِيدَةُ عَلَى الْحَاءِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّحْجُ ، الْحَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ،
فَقَلَبَ . وَلَجَجَ الْعَيْنُ : كَيْفَتْهَا كُلَّحْجِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّجَاجُ .

• لَجَدَ • لَجَدَ الطَّعَامَ لَجْدًا : أَكَلَهُ .
وَاللَّجْدُ : أَوَّلُ الرَّحَى . وَاللَّجْدُ : الْأَكْلُ
بِطَرَفِ اللِّسَانِ . وَلَجَدَتِ الْمَاشِيَةُ الْكَلَّا :
أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرَافِ اللِّسَانِ
إِذَا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَسْنَانِهَا . وَبَيَّنْتُ
مَلْجُودًا إِذَا لَمْ يَتِمَّكُنْ مِنْهُ السِّنُّ لِقَصَرِهِ فَلَسَّتُهُ
الْإِيلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الْوَايِ الْمُتَقَبِّلِ لِلْجَاوِ
وَيُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ إِذَا أَكَلَتْ الْكَلَّا :
لَجَدَتِ الْكَلَّا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَجَدَهُ وَمِثْلُ
لَسَهُ . وَلَجَدَهُ يَلْجُدُهُ لَجْدًا : سَأَلَهُ وَأَعْطَاهُ ثُمَّ
سَأَلَ فَأَكْثَرَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ
فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ قُلْتَ : لَجَدَنِي يَلْجُدُنِي
لَجْدًا . الْجَوَهْرِيُّ لَجَدَنِي فُلَانٌ يَلْجُدُ ،
بِالضَّمِّ ، لَجْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَأَكْثَرَ .
وَلَجَدَ لَجْدًا : أَخَذَ أَخَذًا يَسِيرًا .

وَلَجَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَجْدًا
وَلَجْدًا ، أَيْ لَحَسَهُ مِنْ بَاطِنِهِ . أَبُو عَمْرٍو :
لَجَدَ الْكَلْبُ وَلَجِدَ وَلَجَنَ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .

• لَجَزَ • اللَّجْزُ : مَقْلُوبُ اللَّزْجِ ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَابِيهِ مَاءِ الضَّالِّهِ اللَّجْزِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوَهْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابُهُ مَاءُ الضَّالِّهِ اللَّجْزِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةِ شَمْسٍ لَا مَكْرُو عُنْفٍ
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

السَّرْعَةِ، وَلِأَنَّ اللَّجِيْفَ سَهْمٌ عَرِيضُ التَّضَلُّ.

• لجم • لجام الدَّابَّةِ: مَعْرُوفٌ، وَقَالَ سِيَبَوِيُّ: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ الْجَمَةُ وَلَجُمٌ وَلَجْمٌ، وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَمَّمَهُ الْجَمَةُ

اللَّهُ يُلْجِمُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: الْمُسِيكُ عَنِ الْكَلَامِ مُثَلٌّ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ يُلْجِمُ، وَالْعُرَادُ بِالْعِلْمِ مَا يَلْزُمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ، وَقَدْ حَضَرَ وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَصَلَّى، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالِ أَوْ حَرَامٍ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ، وَمِنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الرَّعْدَ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: يَتْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ، أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَثَلَةِ اللِّجَامِ يَمْتَنِعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ، يَعْنِي فِي الْمَخْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَالْمُلْجَمُ: مَوْضِعُ اللِّجَامِ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا هَلْهُوَ الصَّيْقَةُ، أَتَشَدُّ ثَقَلُ:

وَقَدْ خَاضَ أَغْدَانِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً يَعْبُونَ فِيهَا أَوْ تَنَالُ الْمُحْرَمًا (١) وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ: مَوْضِعُ اللِّجَامِ مِنْ وَجْهِهَا.

وَاللِّجَامُ: حَبْلٌ أَوْ عَصَا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتَلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ.

وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامُهُ، أَيْ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ، كَمَا يُقَالُ: جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ. وَاللِّجَامُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْخَدَيْنِ إِلَى صَفْقَةِ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. يُقَالُ: أَلْجَمْتُ الدَّابَّةَ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخِرِ مُلْجُومٌ، قَالَ:

(١) قوله: «حومة» هكذا في الأصل. وفي

الحكم: حوضة. وقوله: «الحزما» هكذا في الأصل أيضاً، ولا شاهد فيه. وفي الحكم: اللجما، وفيه الشاهد.

أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا، وَقَدْ اسْتَعْمِرَ ذَلِكَ فِي الْجَرَجِ كَقَوْلِهِ عِذَارُ بْنُ دُرَّةٍ الطَّائِي:

يَجُحُّ مَأْمُومَةٌ فِي قَمَرِهَا لَجَفٌ فَاسْتُ الطَّيِّبُ قَدَاهَا كَالْمَعَارِيدِ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: تَلَجَجْتُ الْبِثْرَ أَيْ انْحَصَفْتُ؛ وَيَثَرُ فُلَانٌ مُتَلَجِّجَةً.

وَاللَّجَفُ: مَلْجَأُ السَّيْلِ، وَهُوَ مَخِيسُهُ. وَاللَّجَافُ: مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ، وَرَبَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ قَوْفَ الْبَابِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: اللَّجَفَةُ الْغَارُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ كَسْرًا.

وَلَجَفَ الشَّيْءُ: وَسَعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَالتَّلَجِيفُ: إِدْخَالُ الذِّكْرِ فِي جَوَانِبِ الْفَرْجِ، قَالَ الْبُلَايِيُّ:

فَاعْتَكَلَا وَأَيْمًا اعْتِكَالًا وَلَجَحْتُ بِمَنْسَرٍ مُخَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّجَالَ وَفَتَنَتْهُ ثُمَّ خَرَجَ لِجَانِبِهِ، فَاتَّحَبَّ الْقَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَأَخَذَ يَلْجَفِي الْبَابِ فَقَالَ مَهْيَمٌ: لَجَحْنَا الْبَابَ عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ الْبِثْرِ أَلْجَافٌ جَمْعُ لَجَفٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ.

وَاللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ: الْعَرِيضُ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِاللَّامِ، وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ، التَّجِيفُ وَقَدْ رَوَى اللَّحِيفُ، وَهُوَ قَوْلُ السُّكْرِيِّ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: اللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي نَصَلُهُ عَرِيضٌ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَشْكُ فِيهِ، لِأَنَّ الصَّوَابَ التَّجِيفُ، وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ الْعَرِيضُ التَّضَلُّ، وَجَمْعُهُ نَجَفٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ قَوْسِهِ، عَالِيَةً، اللَّجِيفُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ

الْمَرْدَقُوشُ: الْمَرْزُجُوشُ. وَضَاحِيَةٌ: بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ. وَالسَّعَابِيْبُ: مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَزِجًا، وَاللَّجِنُ: اللَّزِجُ. وَشُمْسٌ: لَا يَلِينُ لِلْحَنَّا، الْوَاحِدَةُ شُمُوسٌ. وَمَكْرَهٌ: كَرِهَاتُ الْمَنْظَرِ. وَعُتْفٌ: لَيْسَ فِيهِ خَرَقٌ، وَلَا يُفْجَحُنَ فِي الْقَوْلِ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ.

• لجف • اللَّجَفُ مِثْلُ الْبُعْثِطِ: وَهُوَ سِرَّةُ الْوَادِي. وَاللَّجَفُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ الْبِثْرِ يَأْكُلُهُ الْمَاءُ فَيَصِيرُ كَالْكُهْفِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مُتَبَهَّرَاتٌ بِالسَّجَالِ يَلَاوُهَا يَخْرُجُنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ وَالْجَمْعُ أَلْجَافٌ.

وَاللَّجَفُ: الْحَفَرُ فِي أَصْلِ الْكِتَاسِ؛ وَقِيلَ: فِي جَنْبِ الْكِتَاسِ وَنَحْوِهِ، وَالْإِسْمُ اللَّجَفُ.

وَالْمُلْجَفُ: الَّذِي يَخْفِرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبِثْرِ. وَالتَّلَجِيفُ: التَّحْفَرُ فِي نَوَاحِي الْبِثْرِ. وَلَجَحْتُ الْبِثْرَ تَلْجِيفًا: حَفَرْتُ فِي جَوَانِبِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ حَفَرَ حَيِّرَةً فَلَجَفَهَا، أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

يَسْلَهَبِينَ قَوْفَ أَنْفٍ أَدَلَّهَا إِذَا انْشَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَحَهَا قَوْلُهُ: يَسْلَهَبِينَ، أَيْ يَفْرَتْنِ طَوِيلَيْنِ وَيُقَالُ: يَثَرُ فُلَانٌ مُتَلَجِّجَةً؛ وَأَشَدُّ:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ لَقَصَّرَتْ ذَنَابُهَا الْقُوبِ الضَّافِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: أَلْجَافُ الرِّكِيَّةِ: مَا أَكَلَ الْمَاءَ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلُ فَلَيْسَتْ بِلَجَفٍ. وَقَالَ يُونُسُ: لَجَفٌ، وَيُقَالُ: اللَّجَفُ مَا حَفَرَ الْمَاءَ مِنْ أَعْلَى الرِّكِيَّةِ وَأَسْفَلِهَا فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّجَفُ حَفَرٌ فِي جَانِبِ الْبِثْرِ.

وَلَجَحْتُ الْبِثْرَ لَجَحًا، وَهِيَ لَجَفَاهُ، وَتَلَجَجْتُ، كِلَاهُمَا: تَحَفَرْتُ وَأَكَلْتُ مِنْ

وَلَمْ يُسْمَعْ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةٌ لِحَامٍ.

وَتَلَجَّمتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَقْرَّتْ لِمَحِيضِهَا. وَاللَّجَامُ: مَا تَشُدُّهُ الْحَافِضُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ: تَلَجَّيْتُ، أَيْ شَدَّيْ لِحَامًا، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ: اسْتَقْرَرْتُ، أَيْ أَجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عَصَابَةً تَمْتَعُ الدَّمُ، تَشْبِيهًا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ. وَلَجَمَةُ الْوَادِي: قُوَّتُهُ.

وَاللَّجْمَةُ: الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ. وَاللَّجَمُ: الصَّنْدُ الْمَرْتَفِعُ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ السُّطْحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ. وَاللَّجَمُ: دَوِيَّةٌ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: لَهُ مَنخَرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللَّجَمِ^(١).

يَصِفُ فَرْسًا، وَقِيلَ: هِيَ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَطَابَةِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: اللَّجَمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الْأَرْضِ وَدُونِ الْحِرْيَاءِ، قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغْرَاءِ:

لَا يَبْتَئِدِي الرُّغَابُ فِيهَا وَاللَّجَمُ وَقِيلَ: هُوَ الْوَزْغُ، التَّهْدِيبُ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْجَامِ الْجَامُ حَامِرٌ يَبْزُنُ قَطًّا لَوْلَا سِرَاهُنَّ مُجْدًا^(٢) أَرَادَ جَمْعَ لُجَمَةِ الْوَادِي، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ، وَقَالَ رُوبَةُ:

إِذَا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلُجَمُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدَتُهَا لُجْمَةٌ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ.

ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: اللَّجَمُ

(١) قوله: «له منخر إلخ» هذه رواية المحكم، والذي في التكملة:

له ذنب مثل ذيل العروس إلى سببه مثل جعر اللجم وسبه بالفتح في خط المؤلف، وكذا في التهذيب.

(٢) قوله: «ومرت إلخ» في التكملة بخط

المؤلف:

عوامد للألجام ألجام حامر يَبْزُنُ قَطًّا لَوْلَا سِرَاهُنَّ هَجْدًا

الْعَاطُوسُ، وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُ بِهَا، وَأَنْشَدَ لُروْبَةُ:

وَلَا أُحِبُّ اللَّجَمَ الْعَاطُوسَا وَاللَّجَمُ: الشُّومُ. وَاللَّجَمُ: مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ، وَاحِدَتُهُ لَجْمَةٌ.

وَمُلَجَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَنُو لُجَيْمٍ: بَطْنٌ.

* لجن * لَجَنَ الْوَرَقَ يَلْجُنُهُ لَجْنًا، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ: خَطَطُهُ وَخَلَطُهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ. وَكُلُّ مَا حِيسَ فِي الْمَاءِ فَقَدْ لَجِنَ. وَتَلَجَّنَ الشَّيْءُ: تَلَرَّجَ. وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ: انْتَسَحَ، وَهُوَ مِنْهُ. وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السَّدْرِ إِذَا لَجِنَ مَنَعُوقًا، وَأَنْشَدَ الشَّمَاخُ:

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ يَوْضَلِي أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ وَهُوَ وَرَقٌ الْخَطِيُّ إِذَا أُوْحِفَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: لَجَنَتْ الْخَطِيُّ وَنَحْوَهُ تَلَجْنًا وَأَوْحَفَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِيَدِكَ لِشُخْنٍ، وَقِيلَ: تَلَجَّنَ الشَّيْءُ إِذَا غُسِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ وَسَخٌ. وَشَيْءٌ لَجِنٌ: وَسِخٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِينِ اللَّيْثُ: اللَّجِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُحْبَطُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ، فَيَعْلَفُ لِلْإِبِلِ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى آسَ الْفِئْسَلِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّجِينُ الْخَبْطُ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْخَبْطِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ. وَتَلَجَّنَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ وَدَقُّوه وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ: إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا، اللَّجِينُ، يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسْرُ الْجِيمِ: الْخَبْطُ، وَذَلِكَ أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلَمِ يُحْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُ ثُمَّ يَدُقُّ^(٣) حَتَّى

(٣) قوله: «حتى يسقط ويجف ثم يدق إلخ»

كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: =

يَتَلَجَّنَ، أَيْ يَتَلَرَّجُ وَيَصِيرُ كَالْخَطِيِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَرَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَنَاقَةُ لَجُونٍ: حُرُونٌ، قَالَ أَوْسٌ: وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُومِ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرَ لَجُونٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: اللَّجَانُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ لَجَنَ لِحَانًا وَلَجُونًا، وَهِيَ نَاقَةُ لَجُونٍ، وَنَاقَةُ لَجُونٍ أَيْضًا: ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ، وَفِي الصَّحَاحِ: ثَقِيلَةُ فِي السَّيْرِ. وَجَمَلُ لَجُونٍ كَذَلِكَ. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ جَمَلُ لَجُونٍ إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ الْإِنَاثُ، وَقِيلَ: اللَّجَانُ وَاللَّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ كَالْحِرَانِ فِي ذَوَاتِ الْخَافِرِ مِنْهَا. غَيْرُهُ: الْحِرَانُ فِي الْخَافِرِ خَاصَّةً، وَالْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلِحَانًا.

وَاللَّجِينُ: الْفِئْصَةُ، لَا مُكَبَّرَ لَهُ، جَاءَ مُصَرَّرًا، مِثْلُ الثَّرْيَا وَالْكُمَيْتِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَبْقَى أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا الزُّمُومَةُ التَّحْقِيرُ هَذَا الْإِسْمُ لِاسْتِغْنَاءِ مَعْنَاهُ مَا دَامَ فِي ثَوَابِرِ مَعْنَاهُ فَلَوْمَهُ التَّخْلِيسُ.

وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ لَمَتَهُ فَقَالَ: لَا أَقْبِضُكَهَا إِلَّا لَجِينَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الضَّمِيرُ فِي أَقْبِضُكَهَا إِلَى الدَّرَاهِمِ، وَاللَّجِينَةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى اللَّجِينِ، وَهُوَ الْفِئْصَةُ.

وَاللَّجِينُ: زَيْدٌ أَفْوَاوُ الْإِبِلِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

كَانَ النَّاصِعَاتِ الْغَرَّ مِنْهَا إِذَا صَرَفَتْ وَقَطَعَتْ اللَّجِينَا شَبَهُ لُغَامَهَا يَلْجِينُ الْخَطِيُّ، وَأَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ الْغَرَّ أَنْيَابَهَا^(٤).

= هذا لا يصح، فإنه لا يلتج إلا كان رطباً أ. هـ. فالصواب حذف يحف.

(٤) زاد في القاموس: واللجن - أي

كالضرب: اللجن. قال شارحه: صوابه اللجنس.

لكن المجد تابع الصاغاني في التكملة، ثم قال:

واللجنة الجماعة أي؟ يجمعون في الأمر ويرضونه =

• لجاء اللجا : الضفدع ، والأنتى لجاة ،
والجمع لجوات ؛ قال ابن سيده : وإنما جئنا
بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة لئتين
لك بذلك أن ألف اللجاو متقلبة عن واو ،
ولأ فجمع السلامة في هذا مطرد ، والله
أعلم .

• لحب . اللخب : قطعك اللحم طولاً .
والملخب : المقطع . ولحبه ولحبه : ضره
بالسين ، أو جرحه (عن ثعلب) ؛ قال
أبو خراش :

نظيف عليه الطير وهو ملخب
خلاف البيوت عند محمل الصرم
الأصمعي : الملخب نحو من
المخدّم . ولحب متن الفرس وعجوه :
املاس في حذوره ، ومتن ملخوب ؛ قال
الشاعر :

فالعين قاذحة والرجل ضارحة
والقصب مضطرب والمتن ملخوب
ورجل ملخوب : قليل اللحم ، كأنه
لحب ؛ قال أبو ذؤيب :

أدرك أرباب السعم
بكل ملخوب أشم
واللخب من الإبل : القليلة لحم
الظهر .

• ولحب الجزار ما على ظهر الجوزور :
أخذه . ولحب اللحم عن العظم يلحبه
لحاً : قشره ، وقيل : كل شيء قشر فقد
لحب .

• واللخب : الطريق الواضح ، والألجب
بئله ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي
ملخوب ، تقول منه : لحبه يلحبه لحاً ،
إذا وطئه ومرفيه ؛ ويقال أيضاً : لحب إذا
مر مرة مستقيماً .

= وضبط اللجة بفتح فسكون كما هو مقتضى
إطلاقه ، لكن ضبطت في التكلة بضم اللام ،
ولجن به كفرح : علق به . زاد في التكلة :
واللجنة ، أي بفتح اللام : من طباقات الأرض
المكثلة للزرع .

• ولحب الطريق يلحب لحرأ : وضع
كأنه قشر الأرض . ولحبه يلحبه لحاً :
بيته ، ومنه قول أم سلمة لثمان ، رضى الله
عنه : لا تعف طريقاً كان رسول الله
ﷺ ، لحبها ، أي أوضحها ونهجهها .
وطريق ملحب : كلاجيب ؛ أنشد
ثعلب :

وقلص مفرور الألياط
بأنت على ملحب أطاط
الليث : طريق لاجب ، ولحب ،
وَمَلْحُوبٌ ، إذا كان واضحاً ؛ قال :
وسمعت العرب تقول : اللحب فلان محجة
الطريق ، ولحبها وألحبها إذا ركبها ، ومنه
قول ذى الرمة :

فانصاع جانيه الوحشي ، وانكدرت
يلجن لا يألئ المطلوب والطلب
أي يركن الأجب ، وبه سمي الطريق
الموطأ لاجباً ، لأنه كأنه لحب ، أي قشر
عن وجه الثراب ، فهو ذو لحب . وفي
حديث أبي زمل الجهمي : رأيت الناس
على طريق رحب لاجب . الأجب :
الطريق الواسع المتفاد الذي لا يتقطع .
ولحب الشيء : أثر فيه ؛ قال معقل

لهم عنوة كالقصاص الأيد
سي مد به الكدر الأجب
ولحبه : كلبه . ولحبه بالسياط :
ضره ، فأثرت فيه . ولحب به الأرض ،
أي صرعه .

• وم يلحب لحاً ، أي يسرع .
• ولحب يلحب لحاً : نكح .
• التهذيب : الملحب اللسان الفصيح .
• والملحب : الحديد القاطع ، وفي
الصحاح : كل شيء يفسره ويقطع ؛ قال
الأعشى :

وأدفع عن أغراضكم وأعيركم
لساناً كعقراض الحفاجي ملحباً
وقال أبو ذؤاد :

• رفناها ذليلاً في
ورجل ملحب إذا كان سبباً بذيء
اللسان .

• وقد لحب الرجل ، بالكسر ، إذا أنحلّه
الكثير ، قال الشاعر :
عجوز ترجى أن تكون فتية
وقد لحب الجنان واحدودب الظهر
وَمَلْحُوبٌ : موضع ؛ قال عبيد :

أقر من أهله ملخوب
فالقطيبيات فالذنوب^(١)

• لحت . لحتة لحاً : بشره وقشره ، كتحته
نحتاً (عن ابن الأعرابي) ، وقال : هذا
رجل لا يصيرك عليه نحتاً ولحتاً ، أي
ما يزيدك عليه نحتاً للشعر ، ولحتاً له .
الأزهري : برّد بحت لحت ، أي برّد
صادق .

• ولحت فلان عصاه لحتاً إذا قشرها ؛
ولحتة بالعدل لحتاً ، مثله . وفي الحديث :
إن هذا الأمر لا يزال فيكم ، وأنتم ولأته ،
ما لم تخذلوا أعمالاً ، فإذا فعلتم كذا بعث
الله عليكم شر خلقه فلتحركم كما يلحت
القصب ؛ اللحت : القشر . ولحت العصا
إذا قشرها . ولحتة إذا أخذ ما عنده ، ولم
يدع له شيئاً . واللحت والتلح : واحد ،
مقلوب ، وفي رواية : فالتحركم كما يُلْحَى
القصب ؛ يقال : التحيت القصب ولحوته
إذا أخذت لحاءه .

• لحنج . اللحنج : من ثور العين شبه
اللحنج^(٢) إلا أنه من تحت ومن فوق .

(١) قوله : « أقر من أهله إلخ » هكذا أنشده
هنا وفي مادة قطب كالحكم ، وقال فيها : قال عبيد
في الشعر الذي كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت في
موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من ثور العين شبه اللحنج » في
الحكم : « من كسور العين شبه اللحنج » بالخاء
المهمل ، وهو تفضن كثير في أعلى الجفن . وبالحاء
المعجمة كون الجفن لحماً . [عبد الله]

وَاللَّحَجُّ : الْعَمَصُ . وَاللَّحْجُ : غَارُ الْعَيْنِ الَّذِي نَبَتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

يَخْرُصَانِ فِي لَحَجٍ كَثِينٍ
وَاللَّحْجُ : كُلُّ نَاقٍ مِنَ الْجَبَلِ يَنْحَفِضُ مَا تَحْتَهُ . وَاللَّحْجُ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوَ الدُّخْلِ فِي أَسْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ الْبُيْرِ وَالْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَاجُ ، لَمْ يَكْسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْحَاجُّ الْوَادِي : تَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، وَاحِدُهَا لَحْجٌ ، وَيُقَالُ لِرَوَايَا النَّبِيِّ :
الْأَحْجَاجُ وَالْأَذْحَالُ وَالْجَوَازِي ^(١) وَالْحَرَاثِمُ وَالْأَخْصَامُ وَالْأَكْسَارُ وَالْمَرْوِيَّاتُ .
وَلَحَى الْحَجُّ : مَتَّعَ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحْجًا . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ : نَشِبَ وَلَحِجَ بِالْمَكَانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ . وَلَحِجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ . وَالْمَلَا حِجٌّ : الْمَضَاقُ . وَالْمَلَا حِجٌّ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي الْجِبَالِ ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ الْمَحَاجِمُ مَلَا حِجَّ .
وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : الْمَيْلُ . وَالتَّحَجُّوا إِلَى كَذَا وَكَذَا : مَالُوا . وَالْحَجَّهْمُ إِلَيْهِ : أَهْلَاهُمْ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

أَوْ يُلْحِجُ الْأَلْسُنُ مِنْهَا مَلْحَجًا ^(٢)
أَيُّ يَقُولُ فِينَا قَتِيلٌ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى الْقَبِيحِ ، وَنَسَبَةُ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَجَاجِ .
وَلَحِجَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَحْجَةً : أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

وَلَحِجَتْ عَلَيْهِ الْحَبْرُ تَلْحِجًا إِذَا خَلَطَتْهُ عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرَتْ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ لَحِجَتْ عَلَيْهِ الْحَبْرُ ، وَفَرَّقَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : لَحِجَتْ عَلَيْهِ الْحَبْرُ : خَلَطَتْهُ ، وَلَحِجَتْ تَلْحِجًا : أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ،

(١) قوله : « والجوازي » كذا بالأصل وفي شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤية ، وإنما هو للعجاج كما في التهذيب ، وكذا في مادة « لسن » من اللسان . وفي المذكر والمؤنث « تلحج » بالياء وبالنصب عطفًا على ما قبله . [عبد الله]

وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوْجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَجُ ، لَحْجًا ، أَيُّ نَشِبَ فِي الْغَمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، يَمْلُ لُصْبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ يَذُرُ : فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَ ، أَيُّ نَشِبَ فِيهِ . يُقَالُ : لَحِجَ فِي الْأَمْرِ يَلْحَجُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌّ أَيُّ ضَيِّقٌ .
وَالْمُتَحَجِّجُ : الْمُلْجَأُ ، يَمْلُ الْمُتَحَجِّجُ . وَقَدْ التَّحَجَّجَ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيُّ الْجَاهُ وَالْتَحَصَّهُ إِلَيْهِ . وَأَيُّ فُلَانٌ فَلَانًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوِيلًا وَلَا مُتَحَجِّجًا ، أَيُّ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَلْجَأً ، وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الضَّرِيكُ يَلَادُ الْمَالُ زَرَمَهُ
فَقَرَّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُتَحَجِّجًا
وَلَحَجَهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَحَجَهُ بِعَيْنِهِ .

وَلَحَجَ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
• لَحْجَمٌ • طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : وَاسِعٌ وَاضِحٌ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَأَرَى حَاضَةً بَدَلًا مِنْ هَاهُ لَهْجَمٍ .

• لَحَحٌ • اللَّحْحُ فِي الْعَيْنِ : ضَلَاكٌ يُعْيِيهَا وَالتَّصَاقُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرَاقُفُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ رَمَصٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لُزُوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ الدَّمْعِ ، وَقَدْ لَحِجَتْ عَيْنُهُ تَلْحَحُ لَحْحًا ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرُفِ الَّتِي أَخْرَجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مَنِيهَةً عَلَى أَصْلِهَا ، وَدَلِيلًا عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا ، وَالْإِذْغَامُ لَقَّةٌ ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَتَ ، سَاكِتَةً التَّاءَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَهُوَ مُذْنَمٌ ، نَحْوُ : صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِيَ : لَحِجَتْ عَيْنُهُ إِذَا انْقَصَتْ ، وَمَشِئَتْ الدَّابَّةُ ، وَصَكَّكَتْ وَصَبَّ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ،

وَاللَّ السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعْرُهُ .

وَلَحَتْ عَيْنُهُ كَلَحَتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلَطَتْ أَجْفَانُهَا .

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ ، فِي التَّكْوِينِ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَتْ لِلْعَمِّ ، وَابْنُ عَمِّي لَحًا فِي الْمَعْرِفَةِ ، أَيُّ لَا زَوْقَ النَّسَبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَنَصَبَ لَحًا عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ فِي هَذَا سَوَاءٌ بِمَثَرَةِ الْوَاحِدِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمِّ لَحٍّ وَلَحَّا ، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : هُمَا ابْنَا خَالٍ لَحَّا ، وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحَّا ، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ إِذْ هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ لَحَّا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قُلْتُ : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ .

وَالْإِلْحَاحُ : يَمْلُ الْإِلْحَافِ .
أَبُو سَعِيدٍ : لَحَتْ الْقَرَابَةُ بَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ لَحًا ، وَكَلْتُ تَكِلُ كَلَالَةً إِذَا تَبَاعَدَتْ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌّ لَاحٌ : ضَيِّقٌ ، وَرُويَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَوَادٍ لَاحٌ : ضَيِّقٌ أَشْبَهُ يَلْزُقُ يَنْضُرُ شَجَرًا يَنْضُرُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمِّهِ هَاجِرَ ، وَإِسْكَانِ إِبْرَاهِيمَ إِبَاهُمَا مَكَّةَ : وَالْوَادِي يُؤْمِنُ لَاحٌ ، أَيُّ ضَيِّقٌ مُتَلَفٌ بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ ، أَيُّ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

يَخَاوِصَانِ فِي لَحَجٍ كَثِينٍ
أَيُّ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، يَعْنِي مَقَرَّ عَيْنِي نَاقِيَهُ ، وَرَوَاهُ شَيْخُ : وَالْوَادِي يُؤْمِنُ لَاحٌ ، بِالْخَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحُ عَلَيْهِ بِالسَّأَلِ وَالْحُ فِي الشَّيْءِ : كَثُرَ سُؤَالُهُ إِيَّاهُ كَاللَّاحِظِ بِهِ . وَقِيلَ : الْحُ عَلَى الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا يَقْتَرِعُهُ ، وَهُوَ الْإِلْحَاحُ ، وَكَلَّةٌ مِنَ اللَّزُوقِ .

وَرَجُلٌ يُلْحَاحُ : مُدِيمٌ لِلطَّلِبِ . وَالْحُ الرَّجُلُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي التَّفَاضِي إِذَا وَاطَبَ .

وَالْمِلْحَاحُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي يَلْزُقُ بِظَهْرِ
الْبَعِيرِ قَبْعَتَهُ وَيَعْفَرُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ
الْأَقْفَابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ الْقَتَبُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا عَفَرَهُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
الْمُجَاشِعِيُّ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْفَافِهِمْ قَتَبٌ عَفَرٌ
وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَتُهُ . وَأَلَحَّ
السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : دَامَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فِيَارَ لَيْسَلَمَى عَافِيَاتٍ بِذِي خَالٍ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ
وَسَحَابٌ مِلْحَاحٌ : دَائِمٌ . وَأَلَحَّ
السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَتْ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَيْهَقِيِّ الْمُجَاشِعِيِّ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِدْقِ فِي الْمُخَاصِمَةِ
وَأَنَّهُ إِذَا عُلِقَ بِحُضْمٍ لَمْ يَتَفَصَّلْ مِنْهُ حَتَّى
يُؤْتَرَ كَمَا يُؤْتَرُ الْقَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْحَتُّ الْمَطِيُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ
بَطِيءٍ : مِلْحَاحٌ . وَدَابَّةٌ مِلْحٌ إِذَا بَرَكَتْ ثَبَتَتْ
وَلَمْ يَتَحَيَّضْ . وَالْحَتُّ الثَّاقَةُ وَالْحُجْمُ إِذَا
لَزِمَا مَكَانَهَا فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ ،
وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْحُورُ
الْأَضْمَى : حَرَنَ الدَّابَّةُ ، وَالْحُجْمُ الْجَمْلُ
وَحَلَّاتِ الثَّاقَةُ .

وَالْمِلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِغْيَاءِ
فَلَا يَبْرَحُ . وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَضْمَى : وَالْحَتُّ
الثَّاقَةُ إِذَا حَلَّاتٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَمْرَأَةٍ دَعَتْ
عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَزِيًّا كُلَّمَا تَنَحَّنَا
شَيْخًا إِذَا قَلْبُهُ تَلَحَّلَا

وَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ وَتَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ : ثَبَّتُوا
مَكَانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَحَى إِذَا قِيلَ : أَظَعْتُوا قَدْ أَتَيْتُمْ
أَقَامُوا عَلَى أَتْقَالِهِمْ وَتَلَحَّلَحُوا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أَتَيْتُمْ : ثِقَّةٌ
مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحَّلَحَ عَنِ الْمَكَانِ : كَثُرَ حَرَجُ ،
وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سُئِلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
يَقُولُ : تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ ثَبَّتُوا ، وَيُقَالُ :
تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ تَقَرَّقُوا ، قَالَ وَقَوْلُهَا فِي
الْأَرْجُوزِ تَلَحَّلَحَا ، أَرَادَتْ تَلَحَّلَحَا
فَقَلْبَتْ ، أَرَادَتْ أَنْ أَعْصَاهُ قَدْ تَقَرَّقَتْ مِنْ
الكِبَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ تَلَحَّلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ
وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا ، أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَّتَتْ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلِحُّ .

وَالْحَتُّ الثَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : فَرَكَبَ نَاقَتَهُ
فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَالْحَتُّ ، أَيْ لَزِمَتْ
مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَصْرَ
عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّلَحُّلُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالدَّهَابُ .
وَحَبْرَةٌ لَحَةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحَ : يَابَسَ ،
قَالَ :

حَتَّى أَتَقَنَّا بِقُرْنَيْهِ حَلَحَ
وَمَدَّقَهُ كَقُرْبِ كَشِي أَمْلَحَ

• لحد • اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ
فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مَوْضِعَ الْمَيِّتِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَمِيلَ
عَنْ وَسْطِهِ إِلَى جَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَحْفَرُ
فِي عَرَصِهِ ، وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ : مَا كَانَ
فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَادُّ وَالْحُودُ .
وَالْمَلْحُودُ كَاللُّحْدِ صِفَةً غَالِيَةً ، قَالَ :

حَتَّى أَغْيَبَ فِي أَثْنَاءِ مَلْحُودٍ
وَلَحَدَ الْقَبْرِ يَلْحَدُهُ لَحْدًا ، وَالْحَدَةُ :
عَمِلَ لَهُ لَحْدًا ، وَكَذَلِكَ لَحَدَ الْمَيِّتُ يَلْحَدُهُ
لَحْدًا وَالْحَدَةُ وَلَحَدَ لَهُ وَالْحَدُ ، وَقِيلَ :

لَحَدَهُ دَفَنَهُ ، وَالْحَدَةُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا .
وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ :

الْحَدُّوا لِي لَحْدًا . وَفِي حَدِيثٍ ذَفَنِهِ أَيْضًا :
فَارْسَلُوا إِلَى الْأَجْدِ وَالضَّارِحِ ، أَيْ إِلَى
الَّذِي يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَبْرُ
مَلْحُودٍ لَهُ وَمَلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحَلُّوا لَهُ لَحْدًا ،
وَأَنْشَدَ :

أَنَاسِي مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
شِبْهَ إِنْسَانٍ (١) الْعَيْنُ تَحْتَ الْحَاجِبِ
بِاللَّحْدِ ، وَذَلِكَ حِينَ غَابَتْ عَيْنُ الْإِبِلِ مِنْ
تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَالْحَدْتُ لَهُ ،
وَلَحَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَلْحَدُ وَالْحَدُ : مَالٌ .
وَلَحَدَ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ وَالْحَدُ : مَالٌ
وَعَدَلٌ ، وَقِيلَ : لَحَدَ مَالٌ وَجَارَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُلْحِدُ الْعَادِلُ عَنْ
الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، يُقَالُ قَدْ
أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَيْ حَادَّ عَنْهُ ، وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ لِإِلَهِ » ،
وَالْحَدُّ مِثْلُهُ . وَرَوَى عَنْ الْأَخْصَرِ : لَحَدْتُ
جَرْتُ وَمِلْتُ ، وَالْحَدْتُ مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .
وَالْحَدُ : مَارَى وَجَادَلَ . وَالْحَدُ الرَّجُلُ
أَيْ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » ، أَيْ الْإِحْدَا
بِظُلْمٍ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ
تَوْبَرٍ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحِدِ !

أَيِ الْجَائِرِ بِمَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ
يُرِدْ فِيهِ الْإِحْدَا بِظُلْمٍ ، وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَاتُ أَخْمِرُو
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ : لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْبَرٍ هُوَ
لِحَمِيدِ الْأَرْطَقِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْبَرٍ
الْهَلَالِيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَأَرَادَ
بِالْإِمَامِ هَهُنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى
الْإِحْدَا فِي اللُّغَةِ الْمِيلُ عَنْ الْقَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَى فِي شَهَادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْدًا :
أَيْمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ : مَالَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي
(١) قوله : « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل ،
والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين
تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَصْحَابِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ» ، قَالَ الْقُرَّاءُ : قُرِئَ يُلْحِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ يُظْلَم » ، أَيْ بِاعْتِرَاضِهِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : « وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ » ، قِيلَ : الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ .

وفي الحديث : اخْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ الْإِلْحَادُ فِيهِ ، أَيْ ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ : الْمِيلُ وَالْعُدُولُ عَنْ الشَّيْءِ . وفي حديث طهمة : لَا يُلْطَفُ فِي الرِّكَاءِ وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ ، أَيْ لَا يَجْرَى مِنْكُمْ مِيلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ لَا تُلْطَفُ وَلَا تُلْحَدُ عَلَى التَّهْنِ لِلْوَاحِدِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ . وَرَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَا تُلْطَفُ وَلَا تُلْحَدُ ، بِالتَّوْنِ . وَالْحَدُّ فِي الْحَرَمِ : تَرَكَ الْقَصْدَ فِيهَا أَمْرٌ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ الْحِمَا صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَنْطُرُنَ الدِّمَا
قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ : إِنِّي لَا ذَكْرَ حِينَ نَصَبَ الْمُتَجَنِّقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالتَّنْبَرِ ، فَاشْتَعَلَتِ الثَّرِيانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبُرْقٌ مُرْتَفِعَةٌ كَانَهَا مِلَاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَارِفِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَلَّ الْخِرَزَابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ ، فَاحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقَ وَمَا فِيهَا ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعَوْدِيُّ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا

الْحَدِيثِ ، قَالَ : لَمَّا احْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنْ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ ، فَجِدْ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمُلْجَأُ ، لِأَنَّ الْأَجْيَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ، قَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَغَا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ » أَيْ مُلْجَأًا وَلَا سَرِيًّا أَلْجَأَ إِلَيْهِ .

وَاللُّحُودُ مِنَ الْآيَارِ : كَالدُّحُولِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ .

وَالْحَدُّ بِالرَّجُلِ : أَرَزَى بِحُلِيِّهِ كَالْهَدِّ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِ فُلَانٍ لِحَادَةٌ لَحْمٍ ، وَلَا مَرْعَةٌ لَحْمٍ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لِهَوَالِهِ .

وفي الحديث : حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَمَا أَرَاهَا إِلَّا لِحَادَةً ، بِالنَّاءِ ، مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ أَلَّا يَدْعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَحَلَّهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِاللَّامِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ كَذَوَّلَجِ فِي تَوَّلَجَ .

• لَحْزَةُ اللَّحْرِ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَحَزَ (١) لَحْرًا وَلَحَزَ ، وَأَنْشَدَ : تَرَى اللَّحْرَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَتْ عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِنَا

وَطَرِيقُ لَحْرٍ : ضَيْقٌ بِخَيْلٍ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَاللَّحْرُ : الْبَخِيلُ الضَّيْقُ الْخُلُقِيُّ . وَالْمَلَاخِرُ : الْمَضَائِقُ .

وَتَلَاخَرُ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَحَزٌ ، يَكْسِرُ اللَّامَ وَاسْتَكَانَ

(١) قوله : « وَقَدْ لَحَزَ الْبَخْ » ، اللَّحْرُ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ ، بِمَعْنَى الْإِلْحَاحِ مِنْ بَابِ مَنْعٍ . وَاللَّحْرُ ، عَمَلَةٌ ، بِمَعْنَى الشُّحِّ مِنْ بَابِ فَرَحٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

النَّهَاءِ ، وَلَحَزٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَ الْحَاءَ ، أَيْ بِخَيْلٍ . وَتَلَاخَرُ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرَ مُتَلَاخِرٌ ، أَيْ مُتَضَائِقٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَحَزٌ وَلَحَزٌ ، وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةٍ : يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْرِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْلِقَ وَيَشْتَدَّ ، وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْلَ الْحَزَّ كُلُّ لَحَزٍ
أَيْ كُلُّ لَحَزٍ شَحِيحٍ .
وَالْتَلَحَّرَ : تَحَلَّبَ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ جَاصَةِ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

• لَحْسٌ . اللَّحْسُ بِاللَّسَانِ ، يُقَالُ : لَحَسَ الْقَضْمَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّحْسَةُ : اللَّعْقَةُ . وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الْإِنَاءَ لَحْسًا كَذَلِكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَسْرَعَ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفُهُ . وَلَحِسْتُ الْإِنَاءَ لَحْسَةً وَلَحْسَةً ، وَلَحْسَهُ لَحْسًا : لَعِقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ الْبَيْدِ مِنَ الطَّعَامِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ . يَقُولُ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ الْحَسَّةَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَلِحَاسٌ لِلْمُبَالِغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسَنِ وَالْإِذْرَاقِ .

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فُلَانًا بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ بَحِثٌ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ يَفْلَؤُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدِي بَحِثٌ تَلَقَّى الْبَقَرُ مَا عَلَى أَوْلَادِهَا مِنَ السَّيْبَاءِ وَالْأَغْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لَا تَلِدُ إِلَّا بِالْمَازِزِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَعْنَ مِنْ وَهْنٍ أَوْ بِسُوءَةٍ
مَشَقَّ السَّوَابِ عَنْ رُمُوسِ الْجَاذِرِ
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ فَقَطُّ ، أَوْ بِمَلَحْسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، لِأَنَّ الْمُتَعَمَّلَ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يُجْمَعْ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا تَحُلُو مَلَاحِسُ هَهُنَا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلَحْسٍ

الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ أَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْمَكَانُ ،
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا مَكَانًا لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ
فِي الْأَوَّلِ فَصَبَّهَا ، وَالْمَكَانُ لَا يَعْمَلُ فِي
الْمَعْمُولِ بِهِ ، كَمَا أَنَّ الزَّمَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ،
وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ الْمَصَافُ
هُنَا مَحْدُودًا مُقَدَّرًا كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَكَهُ
بِمَلَحْسٍ ^(١) الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ :
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مُعَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا
مَحْدُودُ الْمَصَافِ ، أَيْ وَقْتُ إِغَارَةِ ابْنِ
هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا ؟ وَمَلَحْسٌ الْبَقَرِ إِذَا
مَصَدَرٌ مَجْمُوعٌ مَعْمَلٌ فِي الْمَعْمُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ
قَوْلَهُ :

مَوَاعِيدُ عَرُوقٍ أَخَاهُ يَبْرُبُ
كَذَلِكَ وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُورِدُ مَوَاعِيدَ عَرُوقٍ
أَخَاهُ مَوْرِدَ الطَّرِيفِ الْمَتَّعِبِ مِنْهُ .
وَاللَّحْسُ : أَكَلُ الْجَرَادِ الْخَضِرِ
وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ أَكَلُ الدُّودَةِ الصُّوفِ .
وَاللَّحْسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْهُومُ
بِلَحْسٍ قَوْمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسُوسُ وَاللَّحْسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ
الْخَلَاوَةَ كَالذَّبَابِ .

وَالْمَلَحْسُ : الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
يَرْتَفِعُ لَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ الدُّ مَلَحْسٌ
أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ :
عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْبَسِ الدُّ مَلَحْسٌ ،
هُوَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ
مِنَ اللَّحْسِ .

وَيُقَالُ : التَّحَسَّنْتُ مِنْهُ حَقِّي ، أَيْ
أَخَذْتُهُ ، وَأَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ أَيْ سَيُونَ شِدَادُ
تَلَحَّسَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «كأنه قال تركه بملاحس إلخ»
هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل :
تركه بمكان ملاحس إلخ .

وَأَنْتَ رِبْعُ النَّاسِ وَابْنُ رِبْعِهِمْ
إِذَا لَقَبْتَ فِيهَا السَّوْنَ اللَّوَاحِسَا
وَالْحَسَنَ الْأَرْضُ : أَنْتَبْتُ أَوَّلَ
الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُمُوسُ
الْبَقْلِ ، فَبِرَاهُ الْبَالُ قِطْعَ فِيهِ ، فَيَلْحَسُهُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَاللَّحْسُ :
مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ .

وَعَنَمٌ لَاحِسَةٌ : تَزَعَى اللَّحْسُ .
وَرَجُلٌ بِلَحْسٍ : حَرِيصٌ ، وَقِيلَ :
الْبِلَحْسُ وَالْمَلَحْسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

• لَحْسٌ : التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ اللَّهَاسِمِ
وَاللَّحَاسِمِ مَجَارَى الْأَوْدِيَةِ الضَّيْفَةِ ، وَاحِدُهَا
لَهْسَمٌ وَلَحْسَمٌ ، وَهِيَ الْخَافِقُ .

• لَحْصٌ : اللَّحْصُ وَاللَّحْصُ وَاللَّحِصُ :
الضَّيْقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِيصًا
وَبَوَّأَنِي لَحْدًا لَحِصًا

وَلَحْصٌ لَحْصًا : نَشِبَ . وَالتَّحْصَةُ
الشَّيْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، وَلَحَاصِرُ فَعَالُو مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَرِفًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِرِ
أَخْرَجَ لَحَاصِرُ مُحْرَجَ قَطَامٍ وَحْدَامَ ، وَقَوْلُهُ
لَمْ تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ لَمْ تَبْطُنِي ، يُقَالُ :
لَحَصْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَالتَّحْصَةُ إِذَا حَبَسَتْهُ
وَبَطْنَتْهُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ لَمْ
تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ لَمْ أَنْشَبْ فِيهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَحَاصِرُ فَعَالُو مِنْ
التَّحْصِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ
الشَّدْوِ وَالذَّاهِيَةِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ كَحَلَاقٍ :
اسْمٌ لِلْمَيَّةِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ تَلْتَحِضُنِي . وَمَوْضِعُ
حَيْصَ بَيْصَ : نَصَبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ،
يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ تَلْتَحِضُنِي الذَّاهِيَةُ
إِلَى مَا لَا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ :

يُقَالُ : التَّحْصَةُ الشَّيْءُ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ ،
فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ
لَحَاصِرِ . وَلَحَاصِرُ أَيْضًا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالْتَحَصَّتْ عَيْنُهُ وَلَحِصَتْ : التَّصَفَّتْ ؛
وَقِيلَ : التَّصَفَّتْ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالْإِتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءٍ : وَسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ :
اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُقَشُّونَ
عَنْ هَذَا وَلَا يَلْحَصُونَ ، التَّلْحِصُ : التَّشْدِيدُ
وَالْتَضْيِيقُ ، أَيْ كَانُوا لَا يُشَدُّونَ وَلَا
يُسْتَفْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ . الْأَضْمَعُ :

الْإِتِحَاصُ مِثْلُ الْإِتِحَاجِ ، يُقَالُ التَّحْصَةُ
إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالتَّحْجَةُ ، أَيْ الْجَاهُ إِلَيْهِ
وَاضْطَرَّهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ
الْهَذَلِيِّ .

وَالْإِتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَالتَّحْصَةُ
الْإِثْرَةُ : التَّصَفَّتْ وَأَنْشَدَ سَهْمًا . وَلَحْصٌ لِي
فُلَانٌ خَبْرَكَ وَأَمْرَكَ : بَيَّنَّهُ شَيْئًا شَيْئًا . وَلَحْصَ
الْكِتَابَ : أَحْكَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ
وَالْتَّلْحِصُ اسْتِفْصَاءُ خَيْرِ الشَّيْءِ وَبَيَانُهُ .

وَكُتِبَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ كِتَابًا
فِي بَعْضِ الْوُضُوفِ فَقَالَ : وَقَدْ كَتَبْتُ كِتَابِي
هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتُهُ وَلَحَصْتُهُ ، وَفَصَلْتُهُ
وَوَصَلْتُهُ ، وَبَعْضُ يَقُولُ : لَحَصْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَحَصَّ فَلَانٌ الْبَيْضَةَ التَّحَاصًا إِذَا
تَحَسَّاهَا . وَالتَّحَصَّ الذَّلْبُ عَيْنَ الشَّوْءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَخِّ وَالْبَيَاضِ .

• لَحَطَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ .
يُقَالُ : لَحَطَ بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ .
قَالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ يَقُومُ لَحَطُوا بَابَ
دَارِهِمْ أَيْ رَشُّوهُ .

• لَحَظَ : لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا
وَلَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِهِ
كَانَ ، يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، وَهُوَ أَشَدُّ الْإِنْفَاتَانِ مِنْ

الشَّرْبُ ؛ قَالَ :

لَحَظْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ عَيْونَنَا
بِهَا لَقْوَةً مِنْ شِدَّةِ اللَّحْظَانِ
وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ

الأُذُنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا ثَلَّثَهُ الْحَيْلُ وَهُوَ مُتَابِرٌ
عَلَى الرُّكْبِ يُخْفِي نَفَرَةً وَبَعِيدَهَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْهَائِقُ وَالْمَوْقُ طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَاللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا
يَلِي الصَّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لِحَظٌ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاخِظَةُ ،
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحَاطِ عَيْنِهِ
إِلَى الشَّيْءِ شَرًّا ، وَهُوَ شَيْءٌ الْعَيْنُ الَّذِي يَلِي
الصَّدْغَ . وَاللَّحَاطُ ، بِالْفَتْحِ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحَاطُ ، بِالْكَسْرِ : مُصَدَّرٌ لِحَظَّتُهُ إِذَا
رَاعَيْتُهُ . وَالْمَلَاخِظَةُ : مُعَاوَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ النَّظَرُ بِشَيْءٍ الْعَيْنُ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْهَائِقُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ
لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ .

وَفُلَانٌ لَحِظٌ فُلَانٍ ، أَيْ نَظِيرُهُ .

وَلِحَاطُ السَّهْمِ : مَاوَلَى أَعْلَاهُ مِنَ
الْقُدِّ ، وَقِيلَ : اللَّحَاطُ مَا يَلِي أَعْلَى الْفَوْقِ
مِنَ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّحَاطُ
الْلِيْطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ الْعَسِيبِ مَعَ الرَّيْشِ
عَلَيْهَا مَنِيْتُ الرَّيْشِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ سِهَامًا :

كَسَاهُنْ أَلَمَّا كَانَ لِحَاطُهَا

وَتَفْصِيلُ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ وَقَصِيمِ
أَرَادَ كَسَاهَا رِيْشًا لَوْ أَمَّا . وَلِحَاطُ الرِّيْشَةِ :
يَطُّهَا إِذَا أُحْدِثَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَفُشِرَتْ
فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ ، شَبَّهَ بَطْنَ
الرِّيْشَةِ الْمَقْشُورَةَ بِالْقَصِيمِ ، وَهُوَ الرِّقُّ
الْأَبْيَضُ يَكْتُمُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحَاطُ مِسْمٌ فِي مُؤَخَّرِ
الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وَرُبَّمَا
كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطٌ

وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ سِمَةً بَيْنَ
سَعْدٍ . وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاطَيْنِ ، وَقَدْ
لَحَظْتُ الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلْحِظًا ؛ وَقَالَ رُوَيْتٌ :

تَنْصَحُ بَعْدَ الْحُطْمِ اللَّحَاطَا

وَاللَّحَاطُ وَالتَّلْحِظُ : سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَيْنَ الدِّيَانِ مُوضِحَةً

شَعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِظِ وَالْحُطْبِ ^(١)
جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّلْحِظَ اسْمًا لِلْسِمَةِ ،
كَأَنَّ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّلْحِظَ اسْمًا لِلْسِمَةِ
فَقَالَ : التَّلْحِظُ سِمَةٌ مُعَوَّجَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِنَّمَا يُعْتَى
بِهِ الْعَمَلُ ، وَلَا يُعَدُّ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
التَّغْيِيلُ اسْمًا ، فَإِنَّ سَيِّوِيَّةً قَدْ حَكَى التَّغْيِيلَ
فِي الْأَسْمَاءِ كَالْتَّيْبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعَيْنُهُ ،
وَالْتَّيْبِيُّ ، وَهُوَ خِيوطُ الْفُسْطَاطِ ، وَيَقْوَى
ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْحُطْبِ وَهُوَ
اسْمٌ .

وَلِحَاطُ الدَّارِ : فَنَائُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ بِلِحَاطِ الدَّارِ وَالصَّخْرِ مَعْلَمٌ
وَمِنْ آيَاهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحٌ ؟
الْبَيْنُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ
الْبَصَرِ .

وَلَحْظَةٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ الثَّابِتَةُ
الْجَعْفَرِيَّةُ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْدٍ
بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِوْ جَهْمِ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْظَةٌ مَأْسَدَةٌ يَنْهَامَةٌ ،
يُقَالُ : أَسَدٌ لَحْظَةٌ كَمَا يُقَالُ أَسَدٌ يَبِشَّةٌ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْفَرِيِّ .

• لِحْفٌ . اللَّحَافُ وَالْمِلْحَفُ وَالْمِلْحَفَةُ :
الْبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ الْبَاسِ مِنْ دَنَارِ الْبَرْدِ
وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّى بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفَ
بِهِ . وَاللَّحَافُ : اسْمٌ مَا يُلَحِّفُ بِهِ . وَرُوِيَ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،

(١) قوله : « التَّلْحِظُ » تقدم للمؤلف في مادة
« حِط » التَّلْحِيمُ بِالْيَمِّ بَدَلِ الظَّاءِ .

لَا يَصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّى بِهِ . وَلَحَفْتُ
الرَّجُلَ لِحْفَهُ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ، بَعْنَى إِذَا
غَطَّيْتُهُ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْمِسْكِ يَوْمَ

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْضِ
أَيُّ يُعْطُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هُدَابَ أَرْضِهِمْ إِذَا
جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَلِحْفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
كَأَنَّ يُقَالُ إِزَارٌ وَمِقْرَمٌ ، وَمِقْرَمٌ ، قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوبُ
سِينَةً أَوْ مِبْطَنًا ، وَيُقَالُ لَهُ لِحَافٌ .

وَلِحْفُهُ لِحَافًا : اللَّبْسَةُ إِيَّاهُ . وَالْحَفَةُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا . وَالْحَفَةُ : اشْتَرَى لَهُ
لِحَافًا (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحَافًا وَهُوَ جَعَلْتُكَ .
وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتُهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ التَّلَحَّفُ ، وَأَنْشَدَ لَطَرَةَ :

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْضِ

أَيُّ يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَرُوِيَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ لَحَفْتُهُ وَالْحَفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا وَالْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ
إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيْلَاءَ وَبَطْرًا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا .

وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَاءَةُ
السَّنْطُ ، فَإِذَا تُطْلِئَتْ بِبَطَانَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فِيهِ
عِنْدَ الْعَوَامِ مِلْحَفَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ
ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِلْحَفَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَلَاخِظِ . وَتَلَحَّفَ بِالْمِلْحَفَةِ وَاللَّحَافِ
وَالْتَحَفَ وَلَحَفَ بِهَا : تَغَطَّى بِهَا ، لَعْنَةً ،
وَأَنَّهَا لِحَفَةٌ لِلْحَفَةِ مِنَ الْإِلْتِحَافِ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ اللَّحْفَةِ ، وَهِيَ
الْحَالَةُ الَّتِي تَلَحَّفُ بِهَا وَاللَّحْفُ : تَغَطِّيْتُكَ
الشَّيْءَ بِاللَّحَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ لَجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ تَرَلَّتْ بِكُمْ ضَبًّا فَتَلَحَّفَنِي

فَضَلَ اللَّحَافَ وَنَعِمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ !

قال : أَرَادَ أُعْطِيَنِي فَضْلَ عَطَايِكَ وَجُودِكَ .
وَقَدْ لَحَقَهُ فَضْلُ لِحَافِهِ إِذَا أَنَا لَهُ مَعْرُوفَةٌ
وَفَضْلُهُ وَزَوْدُهُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْحَفَّ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذَا آتَاهُ
بِفَرَّاشِهِ وَلِحَافِهِ فِي الْحَلِيتِ ، وَهُوَ التَّلَجُّ
الدَّائِمُ وَالْأَرِيْزُ الْبَارِدُ . وَلَاحَقَتْ الرَّجُلُ
مُلَاحَقَةً : كَانَتْهُ .

وَالْإِلْحَافُ : شِدَّةُ الْإِلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا » ؛
وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ :

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ
وَالْحَفَّ السَّائِلُ : أَلَحَّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ :

الْحَرُّ يُلْحِي وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يُلْحِفُ
شَارِبُهُ ، أَيْ يَبَالِغُ فِي قَصِّهِ . التَّهْدِيبُ عَنْ
الرَّجَاحِ : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا ، قَالَ :
وَمَعْنَى أَلْحَفَ أَيْ شَمِلَ بِالسَّأَلَةِ وَهُوَ مُسْتَعْنٍ
عَنْهَا . قَالَ : وَاللِّحَافُ مِنْ هَذَا اسْتِثْقَاةُ ،
لَأَنَّهُ يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ فِي التَّعْطِيفِ ؛ قَالَ :
وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا » أَيْ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ
كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى لَاحِظٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
الْمَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ فَيَهْتَدِي بِهِ .

وَلِحَفَّ فِي مَالِهِ لَحَفَةً (١) إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
شَيْءٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ :
سَمِعْتُ الْحَصِيصِيَّ يَقُولُ : هُوَ أَفْلَسُ مِنْ
ضَارِبٍ قِخْفٍ اسْتِهِ ، وَمِنْ ضَارِبٍ لِحْفٍ
اسْتِهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ شِقُّ الْاسْتِ ، وَإِنَّا قِيلَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَلْبَسُهُ ، فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى
شَعْبِ اسْتِهِ .

وَلِحَفَّ الْقَمَرُ إِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ ، فَتَقْصُصُ

(١) قوله : « لِحَفَةً » كَذَا ضَبَطَ اللام في
الأصل بالفتح ، وفي القاموس بالضم .

ضَوْءُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

وَلِحَافٌ وَاللَّحِيفُ : قِرْسَانُ لِرَسُولِ اللَّهِ ،

ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ قِرْسِهِ ،

ﷺ ، اللَّحِيفَ ، لِيَطْلُوَ بِذَنِبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فَاعِلٍ ، كَأَنَّهُ يُلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنِبِهِ ، أَيْ

يُعْطِيهَا بِهِ .

• لِحَقَّ • اللَّحَقُ وَاللُّحُوقُ وَالْإِلْحَاقُ :

الْإِذْرَاكُ . لِحَقَّ الشَّيْءُ وَالْحَقُّهُ ، وَكَذَلِكَ

لِحَقَّ بِهِ وَالْحَقَّ لِحَاقًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ

أَذْرَكَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ الْأَبَى

دَوَادٍ :

فَالْحَقُّهُ وَهُوَ سَاطِئٌ بِهَا

كَمَا تُلْحِقُ الْقَوْسُ سَهْمَ الْقَرْبِ

وَاللِّحَاقُ : مُضَدُّ لِحَقَّ يُلْحَقُ لِحَاقًا .

وَفِي الْقُرْآنِ : إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ

مُلْحِقٌ ، بِمَعْنَى لَاحِظٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ أَيْضًا صَوَابٌ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، أَيْ مَنْ نَزَلَ

بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ

بِمَعْنَى لَاحِظٍ ، لَقَّةٌ فِي لِحَقَّ . يُقَالُ : لِحَقَّتْهُ

وَالْحَقَّتْهُ بِمَعْنَى كَبِهَتْهُ وَأَتْبَعَتْهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ

الْحَاءِ عَلَى الْمَعْمُولِ ، أَيْ أَنَّ عَذَابَكَ مُلْحَقٌ

بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ . وَفِي دُعَاءِ زِيَارَةِ

الْقُبُورِ : وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ؛

قِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ ، وَقِيلَ : إِنْ شَرِطَتُهُ

وَالْمَعْنَى لَاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوْافَاةِ عَلَى

الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّبَرُّيِّ وَالتَّقْوِيضِ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَتَنُحِلْنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ آمِينَ » ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّأْدِيبِ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ

ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » .

وَالْحَقُّ فَلَانٌ فَلَانًا وَالْحَقَّةُ بِهِ ، كِلَاهُمَا :

جَعَلَهُ مُلْحَقَةً .

وَتَلَحَّقَ الْقَوْمَ : أَذْرَكَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا .

وَتَلَحَّقَتِ الرِّكَابُ وَالْمَطَايَا ، أَيْ لِحَقَّ

بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَحَّقَتِ الْمَطَايَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ ! إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ أَيْ ارْقُوقْ وَأَمْسِكْ عَنِ الْقَوْلِ .

وَلِحَقَّتْهُ وَالْحَقَّتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّحَقُّ مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ

بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ ، فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ ،

وَيُجْمَعُ الْحَقَا ، وَإِنْ خَفَّفَ فَقِيلَ لِحَقَّ كَانَ

جَائِزًا . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّحَقُّ ، بِالتَّخْرِيبِ ،

شَيْءٌ يُلْحَقُ بِالْأَوَّلِ .

وَقَوْسٌ لِحَقَّ وَمِلْحَاقٌ : سَرِيعةُ السَّهْمِ

لَا تُرِيدُ شَيْئًا إِلَّا لِحَقَّتْهُ . وَنَاقَةٌ مِلْحَاقٌ :

تُلْحَقُ الْإِبِلَ فَلَا تَكَادُ الْإِبِلَ تُقَوِّمُهَا فِي السَّيْرِ ،

قَالَ رُبُوبَةُ :

فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّكْصِ يُلْحَقُ اللَّحَقُ

وَاللَّحَقُّ : كُلُّ شَيْءٍ لِحَقَّ شَيْئًا أَوْ لِحَقَّ بِهِ

مِنْ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَحَمَلُ النُّحْلِ ، وَقِيلَ :

اللَّحَقُّ فِي النُّحْلِ أَنْ تُرْطَبَ وَتُسَمَّرُ ثُمَّ يُخْرَجَ فِي

بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَمًا يُرْطَبُ حَتَّى

يُذْرِكُهُ الشَّمَاءُ فَيَسْقِطُهُ الْمَطَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ

ذَلِكَ فِي الْكَرِّمِ يُسَمَّى لَحَقًا ، وَقَدْ قَالَ

الطَّرِمَاحُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَصِفُ نَحْلَةً أَطْلَعَتْ

بَعْدَ بَيْعٍ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْهَا فِي وَفْقِهِ فَقَالَ :

أَلْحَقَتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِاللَّذِي

قَدْ أَتَى إِذْ حَانَ حِينَ الصَّرَامِ

أَيْ أَلْحَقَتْ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّهُا لَبِيتَ بِهِ

إِذَا أَطْلَعَتْهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النُّحْلَةَ

إِنَّمَا تُطْلَعُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ

الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ بَيْعٌ فَكَأَنَّهُا غَيْرُ جَادَةٍ

فِيهَا أَطْلَعَتْ . وَاللَّحَقُّ أَيْضًا مِنَ الثَّمَرِ : الَّذِي

يَأْتِي بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَجِيءُ بَعْدَ

ثَمَرَةٍ ، فَهِيَ لِحَقُّ ، وَالْجَمْعُ الْحَقَا (حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ) . وَقَدْ أَلْحَقَ الشَّجَرُ ، وَاللَّحَقُّ

أَيْضًا مِنَ النَّاسِ كَذَلِكَ : قَوْمٌ يُلْحَقُونَ بِقَوْمٍ

بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ، قَالَ :

يُعْنِيكَ عَنْ بُضْرَى وَعَنْ أَبْوَابِهَا

وَعَنْ حِصَارِ الرُّومِ وَغَيْرِهَا

وَلِحَقَّ يُلْحَقُ مِنْ أَعْرَابِهَا

تَحْتَ لُؤَاءِ الْمَوْتِ أَوْ عَقَابِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَرًا لِلْحَقِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلَّاحِقِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ.

وَلَحَقُ الْقَتْمِ: أَوْلَاذُهَا الَّتِي كَادَتْ تَلْحَقُ بِهَا. وَاللَّحَقُ: الشَّيْءُ الرَّائِدُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

كَانَهُ بَيْنَ اسْطِطْرَ لَحَقْ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَاللَّحَقُ: الزَّرْعُ الْعَذِيُّ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ، وَجَمْعُهُ الْأَلْحَاقُ. الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ، وَالْوَاحِدُ لَحَقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي يَنْضُبُ فَيُلْقِي الْبَذَرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَيُقَالُ: اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَانِبِ الْوَادِي، يُقَالُ: قَدْ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ.

وَلَحِقَ لُحُوقًا أَيْ ضَمَرَ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلُ مِنْ خَيْلِ لُحِقِ الْأَيْطَلِ إِذَا ضَمُرَتْ، وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ: تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْنَهُ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ الْأَلْحَقَةِ: الضَّامِرَةُ.

وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلْتَصِقُ. وَاسْتَلْحَقَهُ أَيِ ادَّعَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّحَقُ الدَّعِيُّ الْمُوصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ الْمُلْحَقُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلَبِّسُونَ بَنِينَ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رَمَاهُ ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي، فَالْحَقَّةُ النَّبِيُّ ﷺ، بِالسَّيِّدِ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشُ الْكَاهِنَةِ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحَقْهُ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ، لَحِقَ بِأَبِيهِ، وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ.

وَلَا حِقْ: اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ الْقَرَبِ، قَالَ الثَّاقِبَةُ:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْأَعُوْجِيِّ وَلَا حِقِ

وَرَقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضَارِ وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَا حِقْ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

• لَحَكَ لَحَكًا: أَوْجَرَهُ الدَّوَاءُ. وَاللَّحَكُ: وَالْمَلْحَكَةُ: شِدَّةُ الْيَتَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ لُوْجِكَ فَلَاحَكَ، وَرَبَّمَا قِيلَ لَحِكَ لَحَكًا، وَهِيَ مُمَاتَةٌ. وَاللَّحَكُ: مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالْتِزَاقُهُ بِهِ، يُقَالُ: لُوْجِكَ فَقَارُ ظَهْرِهِ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَمَلْحَكَةُ الْبُيَّانِ وَلَوْحُو وَمَلْحَكَةُ: تَلَاوُمُهُ، قَالَ الْأَعْنَى:

وَدَايَا لَوَاحِكٍ مِثْلَ الْقُوُو

سِي لَاعَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا وَشَيْءٌ مُتَلَاحِكٌ أَيْ مُتَدَاخِلٌ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَرَّ فَكَانَ وَجْهُهُ الْحِرَاءَ، وَكَانَ الْجُدْرُ ثَلَاثًا وَجْهَهُ، الْمَلْحَكَةُ: شِدَّةُ الْمَلَامَةِ، أَيْ لِإِضَاعَةِ وَجْهِهِ، ﷺ، يَرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ، فَكَانَهَا قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَتَلَاحِكَةُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ

الْمَلْحَقِ. وَاللَّحَكَةُ: دَوْبَةٌ (١) قَالَ أَطْلُهَا مَقْلُوبَةً مِنَ الْحَلَكَةِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ دَوْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَطَايَةِ تَبْرُقُ زُرْقَاءَ، وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعَطَايَةِ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ.

• لَحِمَ اللَّحْمَ وَاللَّحْمَ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لَعَنَانٍ: مَعْرُوفٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ لَعَةً فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتْحٌ لِمَكَانِ حَرْفِ

(١) قوله: «واللحكة دويبة... إلخ» ويقال للحكاه كالغلواء، كما في القاموس. وزاد أيضاً للحك ككفت: البطء الإنزال. ولحك العمل كسمع: لقمه.

الْمَلْحَقِ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَلَمْ يَضِعْ جَارُكُمْ لَحْمَ الْوَضَمِ
إِنَّمَا أَرَادَ ضَبَاعَ لَحْمِ الْوَضَمِ فَضَبَّ لَحْمَ الْوَضَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ اللَّحْمُ وَلُحُومٌ وَلِحَامٌ وَلُحَانٌ، وَاللَّحْمَةُ أَخَصُّ مِنْهُ، وَاللَّحْمَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتَكُمْ بَنَى الْخَدَوَاءَ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ تَوَلَّيْتُمْ يُوْذُكُمْ وَقَلْتُمْ: لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْجُدَامُ يَقُولُ: لَمَّا أَتَيْتَ اللَّحْمَ مِنْ كَثَرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ.

وَلَحِمَ الشَّيْءُ: لَبَّهَ حَتَّى قَالُوا لَحِمَ الشَّيْرُ لِلْبُيِّ.

وَالْحَمَ الزَّرْعُ: صَارَ فِيهِ الْقَنْحُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ، أَيْ التَفَّ، وَهُوَ الطُّهْلِيُّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ التَّفَّ.

الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ، وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرْمًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَبِهَانِ، وَلَحِمَ، بِالْكَسْرِ: اشْتَقَى اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ، وَلَحِمَ الرَّجُلُ وَشَحِمَ فِي بَدَنِهِ، وَإِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحِمَ عَلَيْهِ قِيلَ: لَحِمَ وَشَحِمَ. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِمٌ: كَثِيرُ لَحْمٍ الْجَسَدِ، وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَلَحِمَ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ): كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ. وَقَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمَّا عَلِفْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي، أَيْ سَمِنْتُ فَكُنْتُ. وَرَجُلٌ لَحِمٌ: أَكُولٌ لِللَّحْمِ وَقَرْمٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَا عَنْهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَاللَّحَامُ: الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ، وَكَذَلِكَ مُشْحِمٌ. وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: اتَّقُوا هَلْوَ الْمُجَاوِزِ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ.

يُقَالُ: رَجُلٌ لَحِيمٌ وَمُلَحِمٌ وَلَاحِمٌ وَلَحِيمٌ، فَاللَّحِيمُ: الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُهُ، وَالْمُلَحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّاحِمُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ الْأَضْمَى: أَلَحَمْتُ الْقَوْمَ، بِالْألفِ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ، وَقَالَ مَالِكٌ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبًّا:

وَنَظْلٌ تَشْطِطُنِي وَتُلَحِمُ أَجْرِيَا
وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَمْتَحُ
قَالَ: جَعَلَ مَاوَاهَا لَهَا عَرِيًّا

وَقَالَ غَيْرُ الْأَضْمَى: لَحَمْتُ الْقَوْمَ، بِغَيْرِ الْفَو، قَالَ شَمِيرٌ: وَهُوَ الْقِيَاسُ. وَبَيَّتَ لَحِمٌ: كَثُرَ اللَّحْمُ، وَقَالَ الْأَضْمَى فِي قَوْلِهِ الرَّاحِيزُ يَصِفُ الْخَيْلَ:

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
قَالَ: أَرَادَ نُطْعِمُهَا اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْمًا لِأَنَّهَا تَسْنَنُ عَلَى اللَّبَنِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبْسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَ الْأَضْمَى، وَقَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي تَوَكَّلَ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخَذًا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ. وَسَأَلَ رَجُلٌ سَفِيَانُ الْقَوْرِيَّ: أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ؟ أَهْمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ؟ فَقَالَ سَفِيَانُ: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ لِيُبْغِضَ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالْبَيْعَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ.

وَقُلَانُ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَيْ يَتَنَابَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَإِذَا أَمْنَكُنْهُ لَحْمِي رَتَحَ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَرَبَى الرُّبَا اسْتَطَالَهُ الرَّجُلُ فِي عَرْضِ أَخِيهِ.

وَلَحِمَ الصَّغَرُ وَنَحَوَهُ لَحْمًا: اشْتَهَى اللَّحْمَ. وَبَارَزَ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ، وَكَذَلِكَ لَاحِمٌ، وَالْجَمْعُ لَوَاحِمٌ، وَمُلَحِمٌ: مُطْعِمٌ لِلْحَمِ، وَمُلَحَمٌ: يُطْعَمُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلَحَمٌ، أَيْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ.

وَلَحَمَهُ الْبَارِزُ وَلَحَمْتُهُ: مَا يُطْعِمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ، يُصَمُّ وَيُفْتَحُ، وَقِيلَ: لَحَمَهُ الصَّغَرُ الطَّائِرُ يَطْرُقُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنْ صَفْعٍ بَارِزٍ لَا تَبْلُ لَحَمَهُ
وَالْحَمْتُ الطَّيْرُ الْإِلْهَامُ. وَبَارَزَ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمٌ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

تَذَلَّى حَيْثُ كَانَ الصَّوَا
رَيْشَبَعُهُ أَزْدَقِي لَحِمٌ
وَلَحَمَهُ الْأَسَدُ: مَا يَلْحَمُهُ، وَالْفَتْحُ لَعْفٌ.

وَلَحَمَ الْقَوْمَ يَلْحَمُهُمْ لَحْمًا، بِالْفَتْحِ، وَالْحَمَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ، فَهُوَ لَاحِمٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ أَلَحَمْتُ، وَالْأَضْمَى يَقُولُهُ. وَالْحَمَ الرَّجُلُ: كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ، وَالْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ. وَلَحَمَ الْعَظْمُ يَلْحَمُهُ وَيَلْحَمُهُ لَحْمًا: نَزَعَ عَنهُ اللَّحْمَ، قَالَ:

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمَةٌ
يُدْعَى أَبَا السَّنَحِ وَفَرَضَابُ سُمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ لَاحِمٌ وَلَحِيمٌ: ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَايِنٍ، وَلَحَامٌ: بَانِعُ اللَّحْمِ.

وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحَمَتْ لِحَابَةً وَلُحُومًا فِيهَا، فَهِيَ لَحِيمَةٌ: كَثُرَ لَحْمُهَا.

وَلَحَمَهُ جَلَدُوهُ الرَّأْسِ وَغَيْرَهَا: مَا بَطَنَ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ. وَشَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ: أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ، وَلَا فِعْلَ

لَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: شَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ إِذَا بَلَقَتْ اللَّحْمَ: وَيُقَالُ: تَلَاَحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، وَتَلَاَحَمَتِ أَيْضًا إِذَا بَرَّاتٍ وَالتَّحَمَّتْ. وَقَالَ شَمِيرٌ: قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: الْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ تَتَلَاَحَمُ بَعْدَ شَقِّهَا، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمِسْبَارُ بَعْدَ تَلَاَحُمِ اللَّحْمِ. قَالَ: وَتَتَلَاَحَمُ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ غَدِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ: الشَّجَاجِ الْمُتْلَاحِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، قَالَ: وَقَدْ تُكُونُ الَّتِي بَرَّاتٍ وَالتَّحَمَّتْ.

وَأَمْرَةٌ مُتْلَاحِمَةٌ: ضَيِّقَةٌ مُلَاقِي لَحْمِ الْفَرْجِ وَهِيَ مَازِمُ الْفَرْجِ. وَالْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّقَاءُ، قَالَ أَبُو سَمِيدٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْتَحُ مِنْ الْجِمَاعِ، قَالَ: وَلَا يَصِحُّ مُتْلَاحِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً، قَالَ: إِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌ، قِيلَ: هِيَ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَهَا رَتَحُ. وَالتَّحَمَ الْجَرْحُ لِيَبْرَهُ.

وَالْحَمَةُ عِرْضُ فُلَانٍ: سَبَمُهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: الْحَمْتُكَ عِرْضُ فُلَانٍ أَيْ أَمْنَكْتُكَ مِنْهُ تَشْمُهُ، وَالْحَمَةُ سِنْفِي.

وَلَحِمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ لَحِيمٌ، وَالْحِمُ: قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ، أَيْ قَتَلَهُ، وَقِيلَ: قَرَّبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ، مِنَ التَّحَمِ الْجَرْحُ إِذَا التَّرَقَّى، وَقِيلَ: لَحَمَهُ، أَيْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ. وَاللَّحِيمُ: الْقَتِيلُ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْنَةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدَةٍ:

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَقَالُوا: تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلَا غَرْوَانَ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بُرَيْ صَوَابٌ إِنْ شَادُو: فَقَالَ (١)
تَرَكْنَا ، وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعًا غَرْنَهُنَّ سَجُومًا
وَاسْتَلْحِمَ : رُوِيَ فِي الْقِتَالِ . وَاسْتَلْحِمَ
الرَّجُلُ إِذَا احْتَوَشَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ بُرَيْ لِلْغُبَيْرِ السُّلُولِيُّ :

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ الْمَوَالِي نِيلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ
وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي أُسِرَ وَطَفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا لَعَطَاوُنَ خَلْفَ الْمُلْحِمِ
وَالْمُلْحِمَةُ : الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلُ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ . وَالْحَمْتُ الْقَوْمُ إِذَا
قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا . وَالْحِمُّ الرَّجُلُ
إِلْحَامًا وَاسْتَلْحِمَ اسْتَلْحَمًا إِذَا نَشِبَ فِي
الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا ، وَالْحِمَةُ غِيَرُهُ
فِيهَا ، وَالْحِمَةُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ
الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ مَوْتِهِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الرَّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ
الْقِتَالُ ، فَتَزَلَّ وَعَقَرَ قَرَسُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْغُرَاةِ :
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُهَيْلٍ : لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَيْ تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ،
وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَوْمُ
يَوْمُ الْمُلْحِمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيَجْمَعُونَ
لِلْمُلْحِمَةِ ، هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَلَا حِمٌ مَأْخُذٌ مِنْ أَشْيَاكُ النَّاسِ
وَإِخْلَاطِهِمْ فِيهَا كَأَشْيَاكُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ
بِالسَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ
لُحْمِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحَمْتُ الْحَرْبُ
فَالْتَحَمَتْ . وَالْمُلْحِمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُلْحِمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ
لُحْمَهُمْ بِالسُّيُوفِ ، قَالَ ابْنُ بُرَيْ : شَاهِدُ
الْمُلْحِمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « فقال إلخ » كذا بالأصل ، ولعله
فقالا ، كما يدل عليه قوله : وجاء خليلاه .

بِالْمُلْحِمَةِ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
ذَوِيغًا وَيَمْشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ السَّرِ
وَالْمُلْحِمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ
الشَّدِيدِ . وَالْمُلْحِمَةُ : الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ فِي
الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمُلْحِمَةِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ يُعِثُّ بِالسِّيفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ
وَتَأْيِيدِ النَّاسِ ، كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .
وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرُ إِذَا أُحْكِمَ وَأُصْلَحَ ،
قَالَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ
يَلْحِمُ لَحْمًا : نَشِبَ بِالْمَكَانِ (٢) . وَالْحِمُ
بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَرَا لَمْ يُلْحِمَا حَبِيَّةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رِزْدًا مِنْهَا مَوْلِيَا
وَالْحِمُ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاجْتَنَعَ
إِلَى الضَّرْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ صُمُّ يَوْمًا
فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَحَدُ قُوَّةٍ ، قَالَ :
فَصُمُّ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَحَدُ قُوَّةٍ ، قَالَ :
فَصُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحِمُّ عِنْدَ
الثَّلَاثَةِ ، أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ،
مِنْ الْحِمِّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَالْحِمُّ الرَّجُلُ : غَمَّهُ .
وَلَحِمَ الشَّيْءُ يَلْحِمُهُ لَحْمًا وَالْحِمَةُ
فَالْتَحَمَ : لِأَمَّةٍ . وَاللَّحَامُ : مَا يُلَامُ بِهِ وَيُلْحَمُ
بِهِ الصَّدْعُ . وَلَا حِمَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : أَلْزَقَهُ
بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمُلْحِمُ : الدَّعِيُّ الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا قَرَّ كُلُّ مُلْحِمٍ
وَلَحِمَةُ النَّسَبِ : الشَّابِكُ مِنْهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : لُحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلُحْمَةُ
الصَّيْدِ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ . وَاللُّحْمَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ :

(٢) قوله : « ولحم بالمكان » قال في التكملة
بالكسر ، وفي القاموس كعلم ، ولم يتعرضوا
للمصدر ، وضبط في المحكم بالتحريك .

مَا سُدَى بَيْنَ السَّدَتَيْنِ ، يُضْمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقَدْ
لَحِمَ الثَّوْبُ يَلْحِمُهُ وَالْحِمَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لُحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَةُ
النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلُحْمَةُ
الثَّوْبِ الْأَعْلَى ، وَلُحْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الْأَسْفَلُ
مِنْ الثَّوْبِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيْ :

سَنَاهُ قَرَّ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهُ
وَالْحِمُ النَّاسِجُ الثَّوْبِ . وَفِي الْمَثَلِ :
الْحِمُّ مَا سُدَّتْ ، أَيْ تَمَّ مَا ابْتَدَأَتْهُ مِنْ
الْإِحْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لُحْمَةُ
كُلِّ لُحْمَةِ النَّسَبِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُلُّ لُحْمَةِ
الثَّوْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ
اللُّحْمَةِ وَقَفْحِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ
بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَةً ، وَقِيلَ :
النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ
مَا يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهُا تَجْرَى مَجْرَى
النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ
سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
لَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ وَالْمَطَرِ : صَارَ الصَّغَارُ لُحْمَةً
الْكِبَارِ ، أَيْ أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَلَخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَانْصَلَّ .

قَالَ أَبُو سَيْدٍ : وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَحِمٍ
هَذَا الْكَلَامُ وَطَرِيدُهُ ، أَيْ وَقَفَهُ وَشَكَلَهُ .
وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ : اتَّسَعَ . وَاسْتَلْحَمَ
الرَّجُلُ الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَانِهَا
أَهْوَجَ مَحْضِيرٌ إِذَا انْتَفَعُ دَخَنُ
اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ :
فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ تَبَعْنَا . يُقَالُ :
اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقُ أَيْ تَبَعَ . وَالْحِمُ
بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَالْحِمَةُ
بَصَرُهُ : حَدَدَهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ .

وَحَبْلٌ مُلَاحَمٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مُلَاحَمُ الْعَارَةِ لَمْ يُقْتَلَبْ
وَالْمُلَحَمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَأَبُو اللُّحَامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ قُرَاسِنِ الْعَرَبِ .

• لحم • اللَّحْنُ : مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمَصْغُوعَةِ الْمَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُهُ لَحَانٌ وَلُحُونٌ وَلَحْنٌ فِي قِرَائَتِهِ إِذَا غَرَدَ وَطَرَبَ فِيهَا بِالْحَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اقْرَأُوا الْقُرْآنَ يُلْحِنُونَ الْعَرَبِ . وَهُوَ اللَّحْنُ النَّاسِ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً . وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحَانِيَّةُ : تَرْكُ الصَّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّشْدِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لَحْنٌ يُلْحِنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلُحُونًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قَالَ :

قُرْتُ بِقِنْحَى مُعَرِّبٍ لَمْ يُلْحِنْ
وَرَجُلٌ لِاحِنٌ وَلَحَانٌ وَلَحَانَةٌ وَلَحْنَةٌ : يُخْطِئُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ . وَلَحْنَةٌ : نَسَبٌ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يُلْحِنُ النَّاسُ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يُلْحِنُ وَالثَّلَاثِينَ : التَّخْطِئَةُ . وَلَحْنُ الرَّجُلِ يُلْحِنُ لَحْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلَحْنٌ لَهُ يُلْحِنُ لَحْنًا : قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَخْطِئُ عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عَنْ الْوَاضِحِ الْمَقْهُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْنُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ لَحْنٌ إِذَا فَهَمَ وَقَطَنَ لِمَا لَا يَقْطُنُ لَهُ غَيْرُهُ . وَلَحْنُهُ هُوَ عَتَى ، بِالْكَسْرِ ، يُلْحِنُهُ لَحْنًا أَيْ فِهْمَهُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوْلَةٌ
ثَلَاثِينَ أَوْ تَرُونَهُ لِقَوْلِهِ الْمَلَّاحِ
أَيْ تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يَقْطُنُ لَهُ وَيَخْطِئُ عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وَاللَّحْنُ فِي كَلَامِهِ أَيْ أَخْطَأَ . وَاللَّحْنَةُ الْقَوْلُ : أَفْهَمَهُ إِثَاءً ، فَلَحْنُهُ لَحْنًا : فِهْمُهُ^(١) . وَلَحْنُهُ عَتَى لَحْنًا (عَنْ كُرَاعٍ) : فِهْمُهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(١) قوله : «فَلَحْنُهُ لَحْنًا» فِهْمُهُ ، مِنْ بَابِ سَمِعَ وَجَمَلَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَرَجُلٌ لَحْنٌ : عَارِفٌ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ ظَرِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنْ يَجْبِجُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَيْ أَقْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقٍّ أَخِيهِ فَأَنَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّحْنُ الْمَثَلُ عَنْ جِهَةِ الْإِسْتِقَامَةِ ، يُقَالُ : لَحْنٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمُنْطِقِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَبْغِضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالْحُجَّةِ وَأَقْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

وَاللَّحْنُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : الْفِطْعَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الْفِطْعَةُ وَالْخَطَأُ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ ، قَالُوا : الْفِطْعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّحْنُ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيكِ ، اللَّغَةُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ يُلْحِنُ قُرَيْشٍ ، أَيْ يُلَغِّيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ اللَّغَةَ ، قَالَ الرَّمَحْنَجِيُّ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِيَتَحَرَّزُوا مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُلْحِنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قَالَ الْقَتَّابِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْعَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَعُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَقْبَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيقُ .

وَلَحْنٌ لَحْنًا : فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَأَثَبَهُ لَهَا . وَلَا حَنْ النَّاسِ : فَاطِنُهُمْ ، وَقَوْلُ مَالِكٍ

بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِثْلُ
يَتَعْتُ الثَّاعِنُونَ يُوزَنُ وَزْنًا
مُنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلَحُّنٌ أَحْيَا
نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
يُرِيدُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعْرَضُ فِي حَدِيثِهَا قُتْرِيْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِهَا ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» ، أَيْ فِي فُحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ ، وَقَالَ الْقَتَّابُ الْكِلَابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ
وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيِّ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْدُولِ عَنِ الصَّوَابِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَحَنَ النَّاسَ وَلَا حَتُوهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَابِ الْكَلِمِ ، أَيْ فَاطِنُهُمْ وَفَاطَتُهُ وَجَادَلُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحْنٌ إِذَا كَانَ فِطْنًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذُ لَحْنٍ يُعِيدُ بِكُفْمِهِ

قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْنٌ وَبَانُ
وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصُرَهُ بِالصَّوَابِ فَقَدْ بَصُرَهُ اللَّحْنَ .

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، فَقَالُوا : كُحِبَ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَعَوْ كَلْفُونَا ، قُلْتُ : مَا اللَّعَوْ ؟ فَقَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللَّغَةُ ، فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لَعَهُ الْعَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَأَنْشَدَنِي الْكَلْبِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ وَبَيْتٌ لِلَّهِ لَسْنَا نَشَاكِلُهُ

قال : وقال عبيد بن أبيوب :

ولله در القول أي رفيقه
لصاحب قفر خانقو يتقصر
فلما رأت أن لا أهال وأنتي
شجاع إذا هز الجبان المطير
أنتي بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبوح وترهز
ورجل لاجن لا غير إذا صرف كلامه عن
جهته ، ولا يقال لحن اللبث : قول
الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية
عن الصواب ، أي عدل عن الصواب
إليها ، وأنشد قول مالك بن أسماء :
منطق صائب وتلحن أحياناً
نأ وخير الحديث ما كان لحناً
قال : تأويله وخير الحديث من مثل هذو
الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد ، إنها تعرف
أمرها في أنحاء قولها ، وقيل : معنى قوله
وتلحن أحياناً أنها تخطئ في الإعراب ،
وذلك أنه يستلح من الجارية ، ذلك إذا
كان خفيفاً ، ويستقل منها لزوم حاق
الإعراب .

وعرف ذلك في لحن كلامه ، أي فيها
يميل إلي . الأزهرى : اللحن ما تلحن إليه
لبسانك ، أي تميل إليه بقولك ، ومنه قوله
عز وجل : « ولتعرفنهم في لحن القول » ،
أي نحو القول ، دل بهذا أن قول القائل
ويقله يدلان على نيت وما في ضميره ،
وقيل : في لحن القول ، أي في فحواه
ومعناه . ولحن إليه يلحن لحناً أي نواه ومال
إليه .

قال ابن بري وغيره : للحن ستة معان :
الخطأ في الإعراب ، واللغة ، والغناء ،
والفطنة ، والتعريض والمعنى ، فاللحن
الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن
في كلامه ، يفتح الحاء ، يلحن لحناً ، فهو
لحن ولحانة ، وقد فسر به بيت مالك
ابن أسماء بن خارجة الفزاري كما تقدم ،
واللحن الذي هو اللغة كقول عمر ، رضى

الله عنه : تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما
تعلمون القرآن ، يريد اللغة ، وجاء في رواية
تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ، يريد
تعلموا لغة العرب بإعرابها ، وقال الأزهرى :
معناه تعلموا لغة العرب في القرآن وأعرفوا
معانيه كقولهم تعالى : « ولتعرفنهم في لحن
القول » أي معنى ومعناه وفحواه ، فقول عمر ،
رضي الله عنه ، تعلموا اللحن ، يريد اللغة ،
وكقوله أيضاً : أبي أقرؤنا ، وأنا لترغب عن
كثير من لحنه ، أي من لغتي ، وكان يقرأ
التأويل ، ومنه قول أبي مسرة في قوله
تعالى : « فأرسلنا عليهم سيل العرم » ،
قال : العرم المسنة يلحن اليمين أي يلغى
اليمين ، ومنه قول أبي مهدي : ليس هذا
من لحنى ولا لحن قومي ، واللحن الذي هو
الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهده قول
يزيد بن الثعلبان :

لقد تركت قوادك مستجناً
مطوقة على فنو تغنى
يميل بها وتركة يلحن
إذا ما عن للمحزون أنا
فلا يحزنك أيام تولى
تذكرها ولا طير أرنأ

وقال آخر :

وهاتين يشجو بعدما سجت
ورق الحمار يترجع وإرنا
باتا على غضن بانو في ذرى فنو
يوددان لحونا ذات ألوان
ويقال : فلان لا يعرف لحن هذا
الشعر ، أي لا يعرف كيف يغني . وقد لحن
في قراءته إذا طرب بها .

واللحن الذي هو الفطنة يقال منه لحن
لحناً إذا فهمته وطنته ، فلحن هو عني
لحناً ، أي فهم وطين ، وقد حيل عليه قول
مالك بن أسماء : وخير الحديث ما كان
لحناً ، وقد تقدم ، قاله ابن الأعرابي وجعله
مضارع لحن ، بالكسر ، ومنه قوله ،
عليه السلام : لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجبه

أي أفلن لها وأحسن تصرفاً .

واللحن الذي هو التعريض والإيماء ،
قال الفحل الكلابي :

ولقد لحن لكُم ليكما تفهما

ووحيت وحيًا ليس بالمرتاب
ومنه قوله ، عليه السلام ، وقد بعث قوماً ليخبروه
خير قرشي : الحثا إلى لحناً ، وهو ما روى
أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا فقال
لهما : إذا انصرفتما فالحثا إلى لحناً ، أي
أشيرا إلى ولا تفصحا ، وعرضا بما رأيتما ،
أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو
بياسر وقوة ، فأحب ألا يقف عليه
المسلمون . ويقال : جعل كذا لحناً لحاجته
إذا عرض ولم يصرح ، ومنه أيضاً قول مالك
ابن أسماء وقد تقدم شاعداً على أن اللحن
الفطنة ، والفعل منه لحن لحناً ، على
ما ذكره الجوهري عن أبي زيد ، والبيت
الذي لمالك :

منطق صائب وتلحن أحياناً

نأ وخير الحديث ما كان لحناً
ومعنى صائب : قاصد الصواب وإن
لم يصب ، وتلحن أحياناً أي تُصيب
وتفطن ، وقيل : تدير حديثها عن جهته ،
وقيل : تعرض في حديثها ، والمعنى فيه
مقارب ، قال : وكان اللحن في العربية
راجع إلى هذا ، لأنه العلول عن
الصواب ، قال عثمان بن جني : منطق
صائب أي تارة تورد القول صائياً مسدداً
وأخرى تتحرف فيه وتلحن أي تعدله عن
الجهة الواضحة معتبدة بذلك تلباً بالقول ،
وهو من قوله : ولعل بعضكم أن يكون ألحن
بحجبه ، أي أنهض بها وأحسن تصرفاً ،
قال : فصار تفسير اللحن في البيت على ثلاثة
أوجه : الفطنة والفهم ، وهو قول أبي زيد
وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ ،
والتعريض ، وهو قول ابن دريد
والجوهري ، والخطأ في الإعراب على قول
من قال تربيته عن جهته وتعدله عن الجهة

الواضحة ، لأنَّ اللحنَ الَّذِي هُوَ الخَطَأُ فِي الإعرابِ هُوَ المُدَوَّلُ عَنِ الصَّوابِ ، واللحنُ الَّذِي هُوَ المَعْنَى وَالْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ؛ أَيْ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : العُتْوَانُ وَاللَّحْنُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ العَلَامَةُ تُشِيرُ بِهَا إِلَى الْإِنْسَانِ لِيُفْهَمَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَحْنٌ لِي فَلَانٌ يَلْحَنُ قَطِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُتْوَانِهَا بَغْضَ لَحْنِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرِضُ وَلَا يُصْرَحُ قَدْ جَمَلَ كَذَا وَكَذَا لَحْنًا لِإِحَاجَتِهِ وَعُتْوَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً ، يَرَوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَقَفْجِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ ، أَيْ يُخَطِّئُهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ كَالْهَمْزَةِ وَاللَّزْمَةِ وَالطَّلَعَةِ وَالْخُدَعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقِيحٌ لِاحِنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لِاحِنَةٌ إِذَا انْبَضَّتْ . وَسَمُّهُمُ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّفْظِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَتًّا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ ، وَالْمُعْرَبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .

وَمَلَا حِنُ الْعُودِ : ضُرُوبُ دَسْتَانَاتِهِ . يُقَالُ : هَذَا لَحْنُ فُلَانٍ الْعَوَادِ ، وَهُوَ الرِّجَّةُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ يُلْحُونُ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَلِيَأْكُمُ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعِشْقِ ، اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَالشَّعْرِ وَالغِنَاءِ ، قَالَ : وَبُشْبِهَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَقَعُّهُ قِرَاءَةُ الزَّمَانِ مِنَ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَءُونَ بِهَا التَّظَايِرَ فِي الْمَحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .

• لحا . لحا الشَّجَرَةُ يَلْحُوها لَحْوًا : قَشَرَهَا ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونِي .

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَمِنْ قَشَمٍ
لَا تَنْتَمِ الْعُضْنُ حَتَّى يَنْتَمِ الْوَرَقُ ^(١)
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَاتَّحَوْكُمْ كَمَا يُلْحَى الْقَضِيبُ ؛ هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا ، وَيُرْوَى : فَلَحَّوْكُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَيْبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَنْصُصْهُ ؛ أَرَادَ قَشَرَ الْعَيْبَةَ ، اسْتِعَارَهُ مِنْ قَشَرِ الْعُودِ . وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَا لَحُونَكُمْ لَحَوِ الْعَصَا ، وَاللِّحَاءُ : مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قَشَرِهَا ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَقَالَ أَبُو مُتَصَوِّرٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ . وَلِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قَشَرُهَا ، مَمْدُودٌ ، وَالْجَمْعُ اللَّحْيَةُ وَلَحْيٌ وَلِحْيٌ . وَلِحَاها يَلْحَاها لَحْيًا وَالتَّحَاها : أَخَذَ لِحَاءَهَا . وَالْحَيُّ الْعُودُ إِذَا أُنِيَ لَهُ أَنْ يُلْحَى قَشَرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحْيَاءُ قَشَرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحَوْتُ الْعُودَ أَلْحَوْتُهُ وَاللِّحَاءَ إِذَا قَشَرْتُهُ . وَأَنْشَدَتْ الْعَصَا وَلَحَيْتِهَا التَّحَا وَلَحْيًا إِذَا قَشَرْتَهَا . الْكِسَائِيُّ : لَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتِهَا ، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنْ اللُّؤْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَلْحَلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ، أَيْ قَشَرْتَهَا ، وَأَنْشَدَ :

لَحَوْتُ شَمْسًا كَمَا ثَلَحْتُ الْعِصَى
سَيًّا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُدْمَى لَمَيَّ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنَّ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ لَهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ اللَّحَاءِ ، وَهُوَ مَا كَسَا الثَّوَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّحَاءُ ، مَمْدُودٌ ، قَشَرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا . وَلَحَوْتُ الْعَصَا أَلْحَوْتُهَا لَحْوًا : قَشَرْتُهَا ، وَكَذَلِكَ لَحَيْتُ الْعَصَا لَحْيًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

(١) قوله : « من لحي » كذا في الأصل بالياء ، ولا يطابق ما قبله ، والذي في نعم : من لحو بالواو .

لَحَيْتُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَفَرَدْنَاهُمْ
إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا . لَمْ تَحْلَمْ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ جِرْدَانِهَا ^(٢) لَمْ تَحْلَمْ فَكَيْفَ غَيْرُهَا ، وَتَحْلَمْ : سَمِنَ . وَلَحَا الرَّجُلُ لَحْوًا : شَتَمَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لَحْوًا ، وَهِيَ نَادِرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَيْتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ ، أَيْ مُطَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ ، هُوَ مِنْ لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لَمَتَهُ وَعَدَلْتُهُ .

وَلَا حَيْثُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَارَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : تَلَحَّى رَجُلَانِ فَرَفَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : فَلَحْيًا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا ، أَيْ لَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ نَضْبٌ عَلَى الْمُصَدِّرِ كَسَفِيًا وَرَعِيًّا . وَلَحَا الرَّجُلُ يَلْحَاهُ لَحْيًا : لَامَهُ وَشَتَمَهُ وَعَدَلْتُهُ ، وَهُوَ مُلْحَى . وَلَا حَيْثُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَارَعْتُهُ ، وَتَلَا حَوًّا : تَنَازَعُوا . وَلَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا ، أَيْ قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ . ابْنُ سَيْدَةَ : لَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحَوْتُ الْعُودَ لَحْوًا إِذَا قَشَرْتُهُ ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

قَالَتْ وَلَمْ تَلْحَ وَكَانَتْ ثَلْحَى
عَلَيْكَ سَبَبُ الْخُلَفَاءِ الْبُجْعِ
مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِمَا ثَلَحَى عَلَيْهِ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ سَبَبُ الْخُلَفَاءِ ، وَكَانَتْ ثَلْحَى قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قِيلَ : كَانَتْ تَقُولُ لِي أَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، فَتَأْتِي بِمَا تَلَامُ عَلَيْهِ . وَاللِّحَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُلَاحَاةُ كَالسَّبَابِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْلِحَاءُ
وَلَا حَى الرَّجُلُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ : شَاتِمَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ ؛ قَالَ : وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ إِسَارٌ مِنْ مَلِكِكُ أَوْلِحَاءُ وَتَلَا حَى الرَّجُلَانِ : تَشَاتَمَا . وَلَا حَى فُلَانٌ فَلَانًا مُلَاحَاةً وَلِحَاءً إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَيُحَكَّى عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمُلَاحَاةُ الْمُلَاوَمَةُ وَالْمُبَاغَضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى

(٢) قوله : « إذا كانت جردانها » كذا بالأصل

هنا ، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم .

جَعَلَتْ كُلُّ مُنَامَةٍ وَمُدَافَعَةٍ مُلَاحَاةً ، وَأَنْشَدَ :
وَلَا حَتَّ الرَّاحِي مِنْ دُرُورِهَا
مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا خُورِهَا
وَاللَّحَاءُ : اللَّغْنُ . وَاللَّحَاءُ : الْعَذْلُ .
وَاللَّوَاحِي : الْعَوَازِلُ .

وَاللَّحَى : مَنِيتُ اللَّحِيَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَعَبْرِهِ ، وَمَا لِحْيَانُ وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى
أَفْعُلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْحَاءَ لِسَلَمِ الْيَاءِ ،
وَالكَثِيرُ لَحَى وَلَحَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُلَى
وَطُيَى وَذُلَى ، فَهُوَ فُعُولٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
اللَّحِيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعْرِ مَا نَبَتَ عَلَى
الْحَذَيْنِ وَالذَّقْنِ ، وَالْجَمْعُ لَحَى وَلَحَى ،
بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذُرُوقٍ وَذَوَى ، قَالَ سَيِّوِيٌّ :
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ (١) لَحَوِيٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
الْقِيَاسُ لَحِيٌّ .

وَرَجُلٌ لَحَى وَلِحْيَانِيٌّ : طَوِيلُ اللَّحِيَّةِ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ خَازِمٍ يَلْقَبُ بِذَلِكَ ،
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ
رَجُلًا بِلَحِيَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ .
وَالْتَحَى الرَّجُلُ : صَارَ ذَا لَحِيَّةٍ ،
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَاللَّحَى : الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْعَارِضُ ،
وَالْجَمْعُ أَلْحٌ وَلَحَى وَلِحَاءٌ ، قَالَ
ابْنُ مَقِيلٍ :

تَعَرَّضُ تَصَرَّفُ أَنْبَاءُهَا

وَيَقْدِرُنَ فَوْقَ اللَّحَاءِ الثَّلَا
وَاللِّحْيَانُ : حَائِطُ الْفَمِ ، وَمَا الْعَطْفَانِ
الَّذَانِ فِيهَا الْأَسْنَانُ مِنْ دَاخِلِ الْفَمِ مِنْ كُلِّ
ذِي لَحَى ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ
الْلَحَى . يُقَالُ : رَجُلٌ لِحْيَانٌ (٢) إِذَا كَانَ

(١) قوله : « والنسب إليه » أي لحى الإنسان

بافتح لحوى بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره ،
ووقع في القاموس خلافه .

(٢) قوله : « ولحيان » كذا في الأصل ، وعبارة
القاموس : واللحيان أي بالكسر اللحياني . قال
الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذي في
التكملة هو ما في القاموس .

طَوِيلَ اللَّحِيَّةِ ، يُجْرَى فِي التَّكْرَةِ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلْأُنثَى لِحْيَانَةٌ .

وَتَلَحَّى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْقِهِ ؛
هَذَا تَعْبِيرٌ تَعَلَّبٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّوَابُ
تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحْيَتِهِ لِيَصِحَّ الْإِشْتِقَاقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْأَقِطَاعِ ، وَأَمَرَ
بِالتَّلْحَى ؛ هُوَ جَعْلُ بَعْضِ الْعَامَةِ تَحْتَ
الْحَنْكِ ، وَالْأَقِطَاعُ الْأَجْعَلُ تَحْتَ حَنْكِهِ
مِنْهَا شَيْئًا ، وَالتَّلْحَى بِالْعَامَةِ إِدَارَةُ كَوْرِ مِنْهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ . الْجَوَهَرِيُّ : التَّلْحَى تَطْوِيقُ
الْعَامَةِ تَحْتَ الْحَنْكِ . وَلَحَى الْقَدِيرُ :
جَانِبُهُ ، تَشْبِيهًُا بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا
الْفَمِ ، قَالَ الرَّاحِي :

وَصَبَحَنَ لِلصَّغِيرَيْنِ صَوْبَ غَامَةٍ

تَضَمَّنَتْ لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَائِفَةٍ (٣)

وَاللِّحْيَانُ : خُدُودُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا خَدَّهَا
السَّيْلُ ، الْوَاحِدَةُ لِحْيَانَةٌ . وَاللِّحْيَانُ : الْوَشْلُ
وَالصَّلْبُ فِي الْأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الْمَاءُ ، وَبِهِ
سُمِّيَتْ بَنُو لِحْيَانَ ، وَكَسَبَتْ ثُنْيَةَ اللَّحَى .
وَيُقَالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذَا أَمَى مَا يَلْحَى
عَلَيْهِ ، أَيْ يَلَامُ ، وَاللَّحَتِ الْمَرْأَةُ ، قَالَ
رُوبَةُ :

فَابْتَكَرْتُ عَازِلَةً لَا تُلْحَى

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَتَيْ
جَمَلٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِلَحَى جَمَلٍ ، هُوَ
يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ لَحْيًا وَلَحْيًا وَلِحْيَانًا ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ . وَيَتَوَلَّحِيَانُ : حَى مِنْ هَذَا ، وَهُوَ
لِحْيَانُ بْنُ هَذَا بْنِ مُدْرِكَةَ . وَيَتَوَلَّحِيَّةٌ :
بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لَحَوِيٌّ عَلَى حَدِّ النَّسَبِ

(٣) قوله : « وصبحن إلخ » في معجم

ياقوت :

جعلن أريطاً باليمين ورملة

وزال لغاط بالشمال وخافقه

وصادفن بالصقيرين صوب سحابة

تضمَّنَتْ جَانِبَيْهَا غَدِيرٍ وَخَائِفَةٍ

إِلَى اللَّحِيَّةِ .

وَلَحِيَّةُ التَّيْسِ : نَبْتُهُ .

• **لحِب** . لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحِبُهَا وَيَلْحِبُهَا
لَحْبًا : نَكَحَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَغْقُوبَ وَغَيْرِهِ :
نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، قَالَ :

مِنْ أَفْجَحِ ثَلَاثَةِ لَحَبٍ عَمِيمٍ (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاظِمُ .
وَالْمَلْحَبُ : الْمَلْطَمُ فِي الْمُخْصُومَاتِ .
وَاللَّحَابُ : اللَّطَامُ .

• **لحِت** . يُقَالُ : حَرَّ سَحَتْ لَحَتْ :
شَدِيدٌ . اللَّيْتُ : اللَّحْتُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ مُعَرَّبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **لحج** . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْلَّحْجُ أَسْوَأُ الْقَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنُ لَحْجَةٍ :
لَزَقَةٌ بِالْقَمَصِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا عِنْدِي
شَيْءٌ بِالتَّضْحِيفِ ، وَالصَّوَابُ لَحَحَتْ عَيْنُهُ
يَحَاءَيْنِ ، وَلَحَحَتْ يَحَاءَيْنِ ، إِذَا انْصَقَبَتْ
مِنْ الْقَمَصِ ، قَالَ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وغيره ، وَأَمَّا اللَّحْجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ .

• **لحجم** . اللَّحْجَمُ : الْبَعِيرُ الْمُخْطَرُ
الْجَنِينِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : اللَّحْجَمُ الْبَعِيرُ
الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

• **لحج** . لَحَحَتْ عَيْنُهُ وَلَحَحَتْ إِذَا انْتَزَعَتْ
مِنْ الرَّمَصِ . وَلَحَتْ عَيْنُهُ تَلَحَّى لَحًا وَلَحِيخًا :
كَرَّتْ دُمُوعُهَا وَغَلَطَتْ أَجْفَانُهَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَحَا

(٤) قوله « من أفجح ثلثة إلخ » كذا بالأصل ،

ولم نجد في الأصول التي بأيدينا .

أَيُّ رَمَضٍ. وَاللُّحَّةُ: الْأَنْفُ، قَالَ:
حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ إِيَّاهُ!
وَجَعَلَتْ لَحْثَهَا تُعْتَبِيهِ
تُعْتَبِيهِ: أَرَادَ تُعْتَبِيهِ مِنَ الْعَتَةِ.

وَوَادٍ لَاحٍ وَمُلْتَحٍ: كَثِيرُ الشَّجَرِ مُوْتَشِبٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ
إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ وَإِسْكَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْحَرَمِ، قَالَ: وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٍ، قَالَ
شَيْخٌ فِي كِتَابِهِ: إِنَّمَا هُوَ لَاحٍ، خَفِيفٌ، أَيْ
مُعْجُجٌ الْقَمَرِ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِلْهَاءِ (١)
وَاللُّخَوَاءُ، وَهُوَ الْمُعْجُجُ الْقَمَرِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّوَايَةُ لَاحٍ، بِالتَّشْدِيدِ. رَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جَوْفٌ لَاحٍ أَيْ
عَمِيقٌ، قَالَ: وَالْجَوْفُ الْوَادِي، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ: الْوَادِي لَاحٍ أَيْ مُتَضَائِقٌ مُتَلَاخٍ لِكَثْرَةِ
شَجَرِهِ وَقَلَّةِ عَازِيَتِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَثْبَتَهُ
ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: مَنْ قَالَ
غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ، فَإِنَّهُ يَرَوِي بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ.

وَسَكَرَانٌ مُلْتَحٍ وَمُلْتَطَحٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ
لَا يَفْقَهُ شَيْئًا لَا خِلَاطَ عَقْلِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ:
التَّحَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، أَيْ اخْتَلَطَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مُلْتَطَحٌ فَغَيْرُ مَاخُودٍ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: سَكَرَانٌ مُلْتَحٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
مُلْتَطَحٌ، وَلَا يُقَالُ سَكَرَانٌ مُتَلَطَّحٌ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ وَادٍ لَاحٍ إِذَا كَانَ
مُلْتَقًا بِالشَّجَرِ.

وَالْتَحَّ الشُّبُّ: التَّفُّ.

وَاللُّخْلَخَانِيَّةُ: الْمُجْمَعَةُ فِي الْمَنْطِقِ،
رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا
لَا يُفْصِحَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَنَانَا رَجُلٌ فِيهِ
لَخْلَخَانِيَّةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اللَّخْلَخَانِيَّةُ

(١) قوله: «إلى الإلهاء إلخ» في شرح
القاموس: ذهب في أخذه عن الألفي، هكذا
عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في
الأمهات من الإلهاء إلخ اهـ. والظاهر أنه بالألف
المقصورة على أفعل بدل اللفظ، ولقوله وهو
المعوج إلخ.

الْمُجْمَعَةُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:
سَيَّرَكُمَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا
بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَفِي رِثْوَةٍ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَيْ النَّاسِ
أَفْصَحُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَوْمٌ ارْتَمَعُوا عَنْ
لَخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ، قَالَ: وَهِيَ اللَّكْنَةُ فِي
الْكَلَامِ وَالْمُجْمَعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى
لَخْلَخَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى رَجُلٌ
فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ.
وَاللُّخْلَخَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَقَدْ
لَخْلَخَهُ.

• لُحْصَ. التَّلْخِصُ التَّيْسُ وَالشَّرْحُ،
يُقَالُ: لَحَصْتُ الشَّيْءَ وَلَحَصْتُهُ، بِالْخَاءِ
وَالْحَاءِ، إِذَا اسْتَقْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ وَشَرَّحْتَهُ
وَتَحْيَرْتَهُ، يُقَالُ: لَحَصْتُ لِي خَيْرَكُ، أَيْ
بَيَّنْتُهُ لِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِصِ مَا تَبَسَّسَ
عَلَى غَيْرِهِ، وَالتَّلْخِصُ: التَّقْرِيبُ
وَالِاخْتِصَارُ، يُقَالُ: لَحَصْتُ الْقَوْلَ أَيْ
اقتصرْتُ فِيهِ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ.

وَاللُّخْصَةُ: شَخْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى
وَأَسْفَلٍ. وَعَيْنٌ لُخْصَاءُ إِذَا كَثُرَ شَخْمُهَا.
وَاللُّخْصُ: غِلْظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا
خَلْقَةً، وَقَالَ تَعَلَّبُ: هُوَ سُقُوطُ بَاطِنِ
الْحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ لَحِصَ لُخْصًا فَهُوَ الْخُصُّ. وَقَالَ
اللِّيثُ: اللَّخْصُ أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى
لَحِيمًا، وَالتَّلْتُ لُخْصُ. وَضَرَعُ لُخْصُ،
يَكْسِرُ الْخَاءَ، بَيْنَ اللَّخْصِ، أَيْ كَثِيرِ اللَّحْمِ
لَا يَكَادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا يَشْدُو.
وَاللُّخْصَانُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّخْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَوْفِ وَبْشَى عَيْنَيْهِ، وَقِيلَ: الشَّخْمَةُ الَّتِي فِي
جَوْفِ الْهَزْمَةِ الَّتِي فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَالْجَمْعُ
لِخَاصُ.

وَلَحَصَ الْبَعِيرَ يَلْخِصُهُ لُخْصًا: شَقَّ

جَفْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَخْمٌ أَوْ لَا، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مُشْجُورًا، وَلَا يُقَالُ لِلْخُصِّ إِلَّا فِي
الْمَشْجُورِ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لُخْصَةُ الْعَيْنِ،
مِثْلُ قَبْصَةٍ، وَقَدْ أَلْخَصَ الْبَعِيرُ إِذَا فَعِلَ بِهِ
هَذَا فَطَهَرَ نَفْسَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سِتْرِ أَصَابَتِهِمْ: انْظُرُوا
مَا لَخَصَ مِنْ إِلَيَّ فَانْحَرُوهُ، وَمَا لَمْ يَلْخَصْ
فَارْكَبُوهُ، أَيْ مَا كَانَ لَهُ شَخْمٌ فِي عَيْنَيْهِ.
وَيُقَالُ: آخَرُ مَا يَبْقَى مِنَ الثَّقَلِ فِي السَّلَامَى
وَالْعَيْنِ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ.

• لُحْطَ. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ فِي نَوَادِرِهِ: قَالَ
خَيْشَنَةُ: قَدْ تَلَحَّطَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ،
يُرِيدُ اخْتَلَطَ، قَالَ: وَمَا اخْتَلَطَ إِلَّا تَلَحَّطَ.

• لُحْخَ. اللَّحْخُ: اسْتِزْجَاءُ الْجِسْمِ،
يَمَانِيَّةٌ، وَاللُّخْخَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.
وَيُلْخَعُ: مَوْضِعٌ.

• لُحْفَ. اللَّحْفُ: الضَرْبُ الشَّدِيدُ. لَحَفَهُ
بِالْعَصَا لُحْفًا: ضَرَبَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَفِي الْحَرَائِكِلِ نُحُورٌ جَزَلٌ
لَحْفٌ كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْهَزَلِ

وَلَحَفَ عَيْنَهُ: لَطَمَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَاللُّحَافُ: حِجَارَةٌ يَبْضُ
عَرِيشَةً رَاقًا، وَاحِدُهَا لُحْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ:
فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ الرُّقَاعِ وَاللُّحَافِ
وَالْعُسْبِ. وَفِي حَدِيثٍ جَارِيَةٍ كَتَبَ
ابْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَخَذْتُ لِخَافَةٍ
مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحْتُهَا بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
اسْمُ قُرَيْشٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّحْفُ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،
وَلَمْ يَتَّحَقَّ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ، وَرَوَى بِالْجِيمِ.

وَاللُّحْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ: وَهُوَ الرَّبْدُ
الرَّفِيقُ.

السُّلْمَى : الْوَحِيفَةُ وَاللَّحِيمَةُ وَالْخَرِيرَةُ
وَاجِدٌ .

• لحق • اللُّحْفُوقُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ
كَالْوَجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي
أَحْقَاقِي جِرْدَانٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا
هُوَ لَحَاقِيْقُ ، وَاحِدُهُا لُحْفُوقٌ ، وَهِيَ شَقُوقٌ
فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فِي
لَحَاقِيْقِي جِرْدَانٍ : أَضْلَاهَا الْأَحْقَاقِيْقُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْأَحْقَاقِيْقُ جَمْعُ أَحْقَاقٍ ، وَأَحْقَاقُ
جَمْعُ حَقٍّ ، وَالْحَقُّ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : حَقَّ فِي الْأَرْضِ وَخَجَدَ ، وَقِيلَ :
اللُّحْفُوقُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : اللَّحْفُ الشَّقُّ
فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُحُوقٌ وَالْحَقَاقُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّحَاقِيْقُ الشَّقُوقُ فِي
الْأَرْضِ ، وَاحِدُهُا لُحْفُوقٌ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحْفُوقُ مَسِيلُ الْمَاءِ لَهُ أَجْرَافٌ
وَحُمْرٌ ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فَيَحْضِرُ الْأَرْضَ كَهَيْئَةِ
النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرَافًا ، وَجَمْعُهُ
اللَّحَاقِيْقُ ، وَقِيلَ : شِقَابُ الْجَبَلِ لَحَاقِيْقُ
أَيْضًا . وَلَحَاقِيْقُ الْفَرَجِ : مَا انْزَوَى مِنْ قَعْرِهُ ،
قَالَ اللَّعِينُ الْمُنْتَرِي : كَيْسَاءُ خَرَفَاءُ مِتَامٌ إِذَا وَقَعَتْ

فِي مَهَبٍ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّحَاقِيْقِ

• لحم • اللَّحْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَحِمَ الشَّيْءُ
لَحْمًا : قَطَعَهُ . وَلَحِمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُ
وَجْهِهِ وَغُلَظَ . وَبِالرَّجُلِ لَحْمَةٌ ، أَيْ ثِقَلُ
نَفْسٍ وَفَرَّةٌ . وَاللَّحْمَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنْ
الْمَتْنِ . وَاللَّحْمَةُ : كُلُّ مَا يُنْتَظَرُ مِنْهُ .
وَاللَّحَامُ : اللَّطَامُ . يُقَالُ : لَاحَمَهُ وَلَا مَحَهُ ،
أَيْ لَطَمَهُ .

• واللَّحْمُ ، بِالضَّمِّ (١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

(١) قوله : « واللحم بالضم إلخ » عبارة
الصحيح : واللحم واللحم بالضم ضرب إلخ ،
والأولى بضمين .

كَثِيرَةٌ حَيْثَانُهُ وَلَحْمُهُ
قَالَ : وَالْجَمَلُ سَمَكَةٌ تُكُونُ فِي الْبَحْرِ ؛
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْتَلَجَتْ جِمَالُهُ وَلَحْمُهُ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَمَلُ فِي الْمَدِينِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ ، قِيلَ : لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا
قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ ، وَيُقَالُ لَهُ
الْكُوسُجُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : اللَّحْمُ
حَلَالٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْفَرُشُ ، وَقَالَ الْمُخْبَلُ يَصِفُ دُرَّةً
وَعَوَاصًا :

يَلْبَسَانِي زَيْنٌ وَأَخْرَجَهَا
مِنْ ذِي غَوَارِبٍ وَسَطَهُ اللَّحْمُ
وَلَحْمٌ : حَتَّى مِنْ جُلَامٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : لَحْمٌ حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ
مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
مُلُوكُ لَحْمٍ كَانُوا تَزَلُّوا الْحِيرَةَ ، وَهُمْ
آلُ الْمُنْدَرِ .

• لحن • اللَّحْنُ : تَنَنُ الرِّيحِ عَامَّةً ،
وَقِيلَ : اللَّحْنُ تَنَنٌ يَكُونُ فِي أَرْوَاحِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السُّودَانِ ، وَقَدْ
لَحَنَ لَحْنًا وَهُوَ اللَّحْنُ . وَلَحْنُ السَّاءِ لَحْنًا ،
فَهُوَ لَحْنٌ وَاللَّحْنُ : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ إِذَا فَسَدَ فَلَمْ
يَصْلُحْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْحَنِ .
الْلَّيْتُ : لَحْنُ السَّاءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُ
لَحْنًا ، أَيْ أَتَنَنَ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : إِذَا أُدِيمَ
فِيهِ صَبُّ اللَّيْنِ ، فَلَمْ يُفْسَلْ ، وَصَارَ فِيهِ
تَحْيِيبٌ أَيْضًا : قَطَعَ صِبَاغًا مِثْلُ السَّنْسِمِ
وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيَّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَحْنَاءُ .

وَلَحْنُ الْجَوْزِ لَحْنًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ
وَفَسَدَ .

وَاللَّحْنُ : قُبْحُ رِيحِ الْفَرَجِ ، وَامْرَأَةٌ
لَحْنَاءُ . وَيُقَالُ : اللَّحْنَاءُ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَا بَنَ اللَّحْنَاءِ هِيَ الَّتِي لَمْ
تُحْتَنَ ، وَقِيلَ : اللَّحْنُ التَّنُّ ، وَالْأَلْحَنُ
الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَرَى فِي
قُلْفَتِهِ قَبْلَ الْخِتَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ انْقِلَابِ
الْجِلْدَةِ . وَاللَّحْنُ : الْبَيَاضُ الَّذِي (٢) عَلَى
جُرْدَانِ الْحَارِ ، وَهُوَ الْحَقْلُ . أَبُو عَمْرٍو :
اللَّحْنُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

• لحا • اللَّحَا : كَثَرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ ،
وَرَجُلٌ لَحَى وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقَدْ لَحَى ،
بِالْكَسْرِ ، لَحَاً . وَاللَّحَا : أَنْ تُكُونَ إِحْدَى
رُكْبَتَيْ الْبَعِيرِ أَكْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، مِثْلُ
الْأَرْكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَحَى ، وَاللَّحَى
وَنَاقَةٌ لَحَوَاءُ . وَاللَّحَى : الْمَوْجُ . وَاللَّحَا :
مِثْلُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْجَنَّةِ .

وَاللَّحَا : مِثْلُ فِي أَحَدِ شِقَى الْقَمَرِ ، قَمٌّ
الْحَى ، وَرَجُلٌ لَحَى وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقِيلَ :
اللَّحَا اعْوِجَاجٌ فِي اللَّحَى ، وَعُقَابٌ لَحَوَاءُ
مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مِثْقَارُهَا الْأَعْلَى أَطْوَلُ مِنْ
الْأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ بَيْنَهُ اللَّحَا : فِي فَرْجِهَا
مِثْلُ . وَاللَّحَوُ : الْفَرْجُ الْمُضْطَرِبُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ . قَالَ اللَّيْتُ : اللَّحَوُ لَحَوُ الْقَبْلِ
الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ . الصَّحَاحُ : اللَّحَا
نَعْتُ الْقَبْلِ الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ .
الْأَصْمَعِيُّ : اللَّحَوَاءُ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ،
وَاللَّحَا غَارُ الْقَمَرِ ، وَاللَّحَا اسْتِزْخَاةٌ فِي أَسْفَلِ
الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكُونَ إِحْدَى
الْخَاصِرَتَيْنِ أَكْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ مِمَّا تَقَدَّمَ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . قَالَ
شُعْبَةُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
اللَّحَا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَبِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ . قَالَ وَاللَّحَا الْمُسْنَطُ ، وَصَرَخَ
الْأَلْحَانِيُّ فِيهِ الْمَدُّ فَقَالَ : اللَّحَاءُ ، مَسْدُودٌ ،

(٢) قوله : « البياض الذي إلخ » وكذلك

البياض الذي على قلعة الصبي قبل الختان ، كما في
التهذيب . قال : واللحن وكب السقاء وخشنة
ووسبه كله واحد ، أى وزناً ومعنى .

المُسْطُ، وَقَدْ لَحَاهُ لَحْوًا. التَّهْذِيبُ:
وَاللَّحَا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدْفِ يَتَّخَذُ مُسْطًا.
أَبُو عَمْرٍو: اللَّحَا إعْطَاءُ الرَّجُلِ مَالَهُ
صَاحِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَحَيْتِكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تَلَفْ شَاكِرًا
فَعَشَ رَوْدًا لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلٍ
ابْنُ سَيْدَةَ: اللَّحَا، مَقْصُورٌ،
المُسْطُ، وَالْمِنْحَى مِثْلُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ يُسْتَعْطَى بِهِ.
وَلَحَيْتُهُ وَالْحَيْتَةُ وَلَحْوَتُهُ كُلُّ هَذَا: سَعَطَتُهُ،
وَقِيلَ: أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يُقَالُ
التَّحَتَّ بِاللَّحَا، أَيْ شَرِبْتُ بِالْمُسْطِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

وَمَا التَّحَتَّ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَحَا
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

فَهَنْ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِنُ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ
وَالْحَيْتَةُ مَالًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ وَاللَّحَا: الْغِذَاءُ
لِلصَّبِيِّ سِوَى الرِّضَاعِ. وَالتَّحَى: أَكَلَ
الْخُبْزَ الْمَبْلُولَ، وَالْإِسْمُ اللَّحَا مِثْلُ الْغِذَاءِ،
تَقُولُ: الصَّبِيُّ يُلْحِي الْخَبْزَ أَيْ يَأْكُلُ خُبْزًا
مَبْلُولًا، وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ لِيَعْضِيهِمْ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ:

فَهَنْ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِنُ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ
كَأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الْبَسَاتِينِ
الْعِشْبَاءِ الْمُسْتَقَى وَالتَّحَى
لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُلْهِنُ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ
وَالْتَّحَى صَدَرَ الْبَعِيرِ أَوْ جِرَانَهُ، قَدْ مِنْهُ
سِيرًا لِلسَّوْطِ وَنَحْوِهِ، قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ
أَنَّهُ اتَّخَذَ سِيرًا مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسَائِهِ:
خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ
عَمَدَتُ لِعَوْدٍ فَالتَّحَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَكَيْسُ أَنْصَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: التَّحَيْتُ جِرَانَ الْبَعِيرِ
بِالْحَا، وَالْعَرَبُ تُسَوِّي السَّيَاطَ مِنَ الْجِرَانِ،

لَأَنَّهُ أَضْلَبُ وَأَمْتَنُ، قَالَ: وَأَطْلَهُ مِنْ
قَوْلِ الْحَوْتِ الْعَوْدَ وَلَحَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتُهُ،
وَكُلُّ اللَّحَا وَالْمَلَاخَةُ، بِالْحَا، بِمَعْنَى
التَّحَى وَالتَّحْرِيشِ، يُقَالُ: لَا حَيْتَ لِي
عِنْدِي، أَيْ أَتَيْتُ لِي عِنْدَهُ مَلَاخَةً
وَلَحَوْ قَالَ: وَاللَّحَا بِالْحَا بِهَذَا الْمَعْنَى
تَضَعُ عِنْدِي. وَلَاخِي بِهِ وَشَى، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ قَصَبْنَا عَلَى هَذَا بَالِيَاءَ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءُ
أَكْرَهَا وَأَوَّا. أَبُو عَمْرٍو: الْمَلَاخَةُ
الْمُخَذُّ وَأَيْضًا الْمُصَانَعَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَاخِ الرَّجَالِ بِذَاتِ بَنِي
زَيْنِكَ حِينَ أَمَكَّكَ اللَّحَا
قَالَ: بَنَيْتُ وَافَقْتُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
قَلَمَ نَزَعَ لِمَنْ لَاخِي عَلَيْنَا
لَمْ نَدْرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجَنَّةِ

• لَدَّ اللَّذْحُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ. لَدَحَهُ
يَلْدَحُهُ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْمَعْرُ اللَّطْحُ وَكَانَ الطَّاءُ وَالذَّالُ تَعَاقَبَا
فِي هَذَا الْحَرْفِ.

• لَدَدَ اللَّدِيدَانِ: جَانِيَا الْوَادِي
وَاللَّدِيدُ: صَفَحَتَا الْعُتْقِ دُونَ الْأَذْنَيْنِ،
وَقِيلَ مَضِيْعَتَاهُ وَعَرْشَاهُ، قَالَ رُوبَةُ:

لَمَى لَدِيدِي مُضْمِلٌ صَلَخَاذُ
وَلَدَا الذَّكَرُ: نَاجِيَاهُ. وَلَدِيدَا
الْوَادِي: جَانِيَاهُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَدِيدٌ،
أَنْشَدَ نُذْرِيذُ:

يَرْعُونَ مُنْخَرَقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ
فِي الْعِزِّ أَسْرَةُ صَاحِبٍ وَشِهَابٍ (١)
وَقِيلَ هُمَا جَانِيَا كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ
الْدَّةُ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّدِيدُ ظَاهِرُ الرَّقَبَةِ،
وَأَنْشَدَ

كُلُّ حُسَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَرِّ وَالتَّحْرِيدِ
سَالِفَةَ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

(١) قوله: «صاحب» خطأ صوابه
«حاجب»، وهو حاجب بن زرارة بن عدس.
والبيت للبدد.

وَلَدَدَ: تَلَقَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحِيرَ
مُتَلَدًا. فِي الْحَدِيثِ حِينَ صُدَّ عَنِ الْبَيْتِ:
أَمَرْتُ النَّاسَ فَإِذَا هُمْ يَتَلَدُّونَ، أَيْ
يَتَلَكَّبُونَ. وَالتَّلَدُّ: الْعُتْقُ، مِنْهُ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَاقَةً:

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَدِ
أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُتْقِ.
وَقَوْلُهُمْ: مَا لِي عَنْهُ مُحَدَّدٌ وَلَا مُتَلَدٌ أَيْ بَدٌّ.

وَاللَّدُودُ: مَا يُصَبُّ بِالْمُسْطِ (٢) مِنْ
السَّقْيِ وَالِدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ، فَيَمُرُّ
عَلَى اللَّدِيدِ. فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ
وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّدُودُ

مَا سَقَى الْإِنْسَانُ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ،
وَلَدِيدَا الْقَمَرِ: جَانِيَاهُ، وَهَذَا أَخَذَ اللَّدُودُ مِنْ
لَدِيدِ الْوَادِي، وَهُمَا جَانِيَاهُ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلرَّجُلِ: هُوَ يَتَلَدُّ إِذَا تَلَقَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا.

وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ اللَّهُ لَدًا إِذَا سَقَيْتَهُ كَذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: فَتَلَدْتُ تَلَدًا مُضْطَرًّا،
التَّلَدُّ: التَّلَقُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا تَحِيرًا، مَا خُذُ

مِنْ لَدِيدِ الْعُتْقِ، وَهُمَا صَفَحَتَاهُ.
الْقَرَاءُ: اللَّهُ أَنْ يُؤَخَّذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَمَكُّهُ
إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، وَيُوجَرُّ فِي الْآخِرِ الدَّوَاءَ فِي
الصَّدْفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدَقِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَدَّ فِي مَرَضِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ: لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ، فَعَلَ
ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. وَفِي
الْمَثَلِ: جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ، وَجَمَعَهُ
الْدَّةُ. وَقَدْ لَدَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَلْدُودٌ، وَالْدَدَةُ

أَنَا وَالتَّدُّ هُوَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَرِبْتُ الشُّكَاغِي وَالتَّلَدْتُ الدَّةَ
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَالْوَجُورُ فِي وَسْطِ الْقَمَرِ. وَقَدْ لَدَّهُ بِهِ يَلْدُهُ لَدًا
وَلَدُودًا، بِضَمِّ اللَّامِ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَلَدَّهُ
إِيَّاهُ، قَالَ:

(٢) قوله: «بالمسط» هو كالقنفذ والمنبر.
أفاده القاموس.

[عبد الله]

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلُّ لَدٍّ
فَمَجَّوْا النَّصِيحَةَ ثُمَّ تَوَّافَقُوا
اسْتَعْمَلَتْ فِي الْأَعْرَاضِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَجْسَامِ
كَالدَّوَاءِ وَالْمَاءِ. وَاللَّدُودُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
الْفَمِ وَالْحَلْقِ، فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ، وَيُوضَعُ
عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَدَدَ بِهِ وَنَدَدَ بِهِ إِذَا سَمِعَ
بِهِ. وَلَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ لَدًّا: حِسَةً، هَذَلَةً.
وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ.

وَالْأَلَدُ: الْحَصِمُ الْجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِي
لَا يَرْبِغُ إِلَى الْحَقِّ، وَجَمَعَهُ لَدٌّ وَلَدَادٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَأُمِّ سَلَمَةَ: قَانَا
مِنْهُمْ بَيْنَ النَّسَةِ لِإِدَادٍ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ،
وَسُيُوفِ جِدَادٍ.

وَالْأَلَدُّ وَالْيَلَدُ: كَالْأَلَدِّ، أَيْ الشَّدِيدِ
الْحُصُومَةِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْحِزْبَاءَ:
يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ

خَصْمٌ أَوْ عَلَى الْحُصُومِ يَلْدُدُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَمَزَةُ الْأَلَدِ وَيَاءُ يَلْدُدُ كِلَاهُمَا
لِلإِلْحَاقِ؛ فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ الْحَصَا
الْهَمَزَةُ وَالْيَاءُ فِي الْأَلَدِ وَيَلْدُدُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
صِحَّةِ الإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ؟ قِيلَ:
إِنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرٌ، فَلِذَلِكَ جَارَ الإِلْحَاقُ
بِالْهَمَزَةِ وَالْيَاءِ فِي الْأَلَدِ وَيَلْدُدُ لِمَا انْضَمَّ إِلَى
الْهَمَزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ الثَّوْنِ. وَتَضْعِيفُ الْأَلَدِ،
لِأَنَّهُ أَصْلُهُ أَلَدٌ فَرَادُوا فِيهِ الثَّوْنَ لِيُلْحِقُوهُ بِنَاءِ
سَقَرَجَلٍ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ الثَّوْنُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ.
وَلَدَدْتُ لَدَدًا: حِزْتُ أَلَدًا. وَلَدَدْتُهُ أَلَدَةً

لَدًّا: خَصَمْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَهُوَ
أَلَدُ الْخِصَامِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى
الْحَصِمِ الْأَلَدُ فِي اللَّغَةِ الشَّدِيدُ الْحُصُومَةُ
الْجَدِلُ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي الْعُنَى وَهِيَ
صَفْحَتَاهُ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصْمَهُ أَيْ وَجْهَهُ أَخَذَ
مِنْ وَجْهِهِ الْحُصُومَةَ غَلَبَةً فِي ذَلِكَ. يُقَالُ:
رَجُلٌ أَلَدٌ بَيْنَ اللَّدِّ شَدِيدُ الْحُصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ
لَدَاءٌ وَقَوْمٌ لَدٌّ. وَقَدْ لَدَدْتُ يَاهُنَا تَلَدًا لَدَدًا.

وَلَدَدْتُ فَلَانًا أَلَدَةً إِذَا جَادَلْتَهُ فَعَلَبْتَهُ.
يَلَدُهُ: خَصَمْتُهُ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُودٌ؛
الرَّاجِزُ:

أَلَدٌ أَقْرَانُ الْحُصُومِ اللَّدِّ
وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَلَدُ عَنْكَ،
أُدَافِعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَبْغَضَ الرَّجُلُ
اللَّهَ الْأَلَدُ الْخَصِمُ، أَيْ الشَّدِيدُ الْخُصْمُ.
وَاللَّدُّ: الْحُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَمِنْهُ تِ
عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: تِ
النَّبِيِّ ﷺ، فِي التَّوَمِّ قُلْتُ: يَا لَ
اللَّهِ، مَاذَا لَقِيتَ بَعْدَكَ مِنَ الْأَوْدِ وَ؟
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا»؛
مَعْنَاهُ خَصْمَاءُ عُوجَ عَنِ الْحَقِّ؛ وَقِيلَ سَمِ
عَنْهُ. قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: قُلْتُ سَمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا»؛
صَمًّا.

وَاللَّدُّ، بِالْفَتْحِ: الْجَوَالِقُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ لَدِّيهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ
وَاللَّدِيدُ: الرُّوضَةُ (١) الْخَضِرَاءُ الرَّاءُ.
وَلَدٌّ: مَوْضِعٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِذْ خَرَّ
الدُّجَالُ: يَقَعُهُ الْمَسِيحُ بِأَبِ لَدٍّ؛
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ؛ وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي أُسْقَى شَمُولًا
تَكُرُّ غَرِيبةً مِنْ خَمَرٍ لَدٍّ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا أَلَدٌّ؛ قَالَ جَمِيلُ:

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قَرَى اللَّدِّ دُهُ
وَهَضَبٌ لَتِيْمًا وَالْهَضَابُ وَعُورُ
التَّهْدِيبُ: وَلَدٌ اسْمٌ رَمَلِيٌّ، بِضَمِّ
الْأَلَمِ، بِالشَّامِ. وَاللَّدِيدُ: مَوْضِعٌ، قَالَ
لَيْدٌ:

تَكُرُّ أَحَادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَتُؤْفَى جِفَانُ الصَّبِيِّ مَحْضًا مَعْمًا
وَمِلَدٌ: اسْمٌ رَجُلٍ.

(١) قوله: «واللدديد الروضة» كذا بالأصل،

وفي القاموس: وبهاء الروضة.

• لَدَسَ: لَدَسَهُ يَلْدِسُ لَدَسًا: ضَرَبَهُ بِهَا،
وَلَدَسَهُ بِالْحَجَرِ: ضَرَبَهُ أَوْ رَمَاهُ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ مَلْدُوسًا. وَتَوَّ مَلْدُوسٌ: حَيٌّ. وَنَاقَةٌ
لَدِيسٌ: رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: اللَّدِيسُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كِرَاعٍ). الصَّحَاحُ:
اللَّدِيسُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، مِثْلُ اللَّكِيكِ
وَاللَّحْيِيسِ.

وَاللَّدَسُ الْأَرْضُ الْإِدَاسُ: أَطْلَعَتْ شَيْئًا
مِنْ الثَّبَاتِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ
أَدَلَسْتُ. وَنَاقَةٌ لَدِيسٌ رَدِيسٌ إِذَا رُمِيَتْ
بِاللَّحْمِ رَمِيًّا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُوسٌ شِمِلَةٌ
تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ التَّجَائِبُ
الْمُحْصَنَاتُ التَّجَائِبُ: اللَّوَاتِي أَخَصَّنَهَا
صَاحِبُهَا أَلَّا يَضْرِبَهَا إِلَّا فَحْلًا كَرِيمًا، وَقَوْلُهُ
تُبَارُ أَيْ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هَذِهِ
النَّاقَةِ، يُحْتَبَرْنَ بِسَيْرِهَا.

وَيُقَالُ: لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِيسًا إِذَا ثَقَلَتْهُ
وَرَقَعَتْهُ. يُقَالُ: خُفٌّ مَلْدَسٌ كَمَا يُقَالُ تَوْبٌ
مَلْدَمٌ وَمَرْدَمٌ. وَلَدَسْتُ فَرَسِي الْبَعِيرَ تَلْدِيسًا إِذَا
انْعَلَتْهُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَفٌ عِلَاقَةٌ ذَاتُ خُفٍّ مِرْدَسٍ
دَامِي الْأَطْلُ مُتَعَلِّقٌ مَلْدَسٍ
وَالْمِلْدَسُ: لَعَقَةٌ فِي الْبِلَاطِسِ، وَهُوَ
حَجَرٌ ضَخْمٌ يَدُقُّ بِهِ التَّوَى، وَرَبْمَا شَبَّهُ بِهِ
الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْوُطْءِ، وَالْجَمْعُ الْمَلْدُوسُ.

• لَدَغٌ: اللَّدَغُ: عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ؛
وَقِيلَ: اللَّدَغُ بِالْفَمِ، وَاللَّسَعُ بِالذَّنْبِ؛ قَالَ
اللَّيْثُ: اللَّدَغُ بِالثَّابِ، وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ:
تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: اللَّدَغَةُ
جَابِغَةٌ لِكُلِّ هَامِئَةٍ تَلْدَغُ لَدَغًا؛ يُقَالُ لَدَغَتْهُ
تَلْدَغُهُ لَدَغًا وَتَلْدَغَا؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيعٌ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدَغَاءُ،
وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَوْتَهُ
لَا يَدْخُلُهُ الْمَاءُ، وَالسَّلِيمُ: اللَّدِيعُ.

وَيُقَالُ: أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ
حَيَّةً تَلْدَغُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أَمُوتَ لَدَيْغًا ، اللَّدِيغُ : الْمَلْتُوْعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَلَدَغَهُ بِكَفِّهِ يَلْدَغُهُ لَدَغًا : تَرَعَهُ بِهَا ، وَرَجُلٌ يَلْدَغُ : يَفْعُلُ ذَلِكَ بِالنَّاسِ ، وَأَصَابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لَادِغٌ ، أَيْ شَرٌّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

• لَدَكُ . اللَّذْكُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَاللَّكْدِ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : إِنْ صَحَّ مَا قَالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لَكَيْدٌ أَيْ لَصِيقٌ ، ثُمَّ قَلِبَ فَعِيلٌ لَدَكًا ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَدَ .

• لَدَمَ . اللَّدْمُ : ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرُهَا . لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا : ضَرَبَتْهُ . وَلَدَمَتِ خَبْرَ الْمَلَّةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ : فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا ، يَعْنِي أُمُّهُ ، فَأَذْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلِ ، فَلَدَمَتِ فِي صَدْرِي وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً ، أَيْ ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ صَدْرُهَا تَلْدِمُهُ لَدْمًا ضَرَبَتْهُ ، وَالتَّدَمَتِ هِيَ . وَاللَّدْمُ : ضَرْبٌ خَبِرَ الْمَلَّةُ إِذَا أَخْرَجَتْهُ مِنْهَا ، وَضَرْبٌ غَيْرُهُ أَيْضًا . وَاللَّدْمُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَقَفُوا دُوجِبٌ تَحْتَ أَهْبَرِهِ

لَدَمَ الْغُلَامُ وَرَاءَ الْعَبَبِ بِالْحَجَرِ وَقِيلَ : اللَّدْمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقَعُهُ . وَالتَّدَمُ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاتِمِ . وَاللَّدْمُ : الضَّرْبُ ، وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ وَاجِدٌ . وَالْإِنْدَامُ : الْإِضْطِرَابُ . وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ ضَرَبْنَهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِي النَّبَاحَةِ .

وَرَجُلٌ يَلْدَمُ : أَحْمَقٌ صَحْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَفَدَمَ لَدَمٌ : إِثْبَاعٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ فَدَمَ نَدَمَ لَدَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ

الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي مَحَرِّجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتُخْرِجُ قَصَادًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ ، فَتُخْرِجُ وَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذُهَا ، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ ، أَرَادَ أَنِّي لَا أَخْدَعُ كَمَا تُخْدَعُ الضَّبُّ بِاللَّدْمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْمًا . وَلَدَمْتُ الْبَدْمَ لَدْمًا ، فَأَنَا لَادِمٌ ، وَقَوْمُ لَدَمٍ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَأُمُّ يَلْدَمٍ : الْحُمَى ، اللَّيْثُ : أُمُّ يَلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحُمَى ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الْحُمَى أَنَا أُمُّ يَلْدَمٍ ، أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَأَمَصْتُ الدَّمَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الْهَيْرِزِيِّ . وَالتَّدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ دَامَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ أُمُّ يَلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ، هِيَ الْحُمَى ، وَالْيَمِيمُ الْأَوَّلَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَاللَّدِيمُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ . وَثُوبٌ لَدِيمٌ وَمَلْدَمٌ : خَلْقٌ . وَلَدَمَهُ : رَفَعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلْدَمُ وَالْمَرْدَمُ مِنَ الثِّيَابِ الْمَرْفُوعِ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ . وَلَدَمْتُ الثُّوبَ لَدْمًا وَلَدَمْتُهُ تَلْدِيمًا ، أَيْ رَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مَلْدَمٌ وَلَدِيمٌ ، أَيْ مَرْفُوعٌ مُصْلَحٌ . وَاللَّدَامُ : مِثْلُ الرِّقَاعِ يَلْدَمُ بِهِ الْحُفَّ وَغَيْرَهُ . وَلَدَمْتُ الثُّوبَ ، أَيْ أَخْلَقْتُ وَاسْتَرْفَعْتُ . وَتَلْدَمُ الرَّجُلُ ثَوْبُهُ ، أَيْ رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَلَّى ، مِثْلُ تَرَدَّمَ .

وَاللَّدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ . وَيُقَالُ : إِنَّا سُبَيْتُ الْحَرَمَةَ اللَّدْمَ لِأَنَّهَا تَلْدَمُ الْقَرَابَةَ ، أَيْ تُصْلِحُ وَتُصِلُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّدْمُ اللَّدْمُ ! إِذَا أَرَادَتْ تَوْكِيدَ الْمُحَافَةِ ، أَيْ حَرَمَتْنَا حَرَمَتُكُمْ ، وَبَيْنَنَا بَيْنَكُمْ ، لَا فَرْقَ بَيْنَنَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُيَاكِبُوهُ فِي بَيْعَةِ الْعَبَقَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَخَشِيَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَغْرَكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ ،

وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ ! وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي ذِمَّتُكَ ، وَهَدَمِي هَدَمَتُكَ ، فِي التَّضَرُّعِ ، أَيْ إِنْ ظَلِمْتُ فَقَدْ ظَلِمْتُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ الْعُمَلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ دَمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَيْفَ وَاللَّامَ التَّنِينِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» ، أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» ، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ قَالَ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ : أَيْ دَمُكُمْ دَمِي ، وَهَدَمْتُكُمْ هَدَمِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي رِوَايَةٍ : الدَّمُ الدَّمُ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ ، الْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ : الدَّمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ، وَالْهَدْمُ الْقَبْرُ ، فَالْمَعْنَى حَرَمُكُمْ حَرَمِي ، وَأَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَذَكَرَ الْفَتْنِيُّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حَرَمِي مَعَ حَرَمَتِكُمْ ، وَبَيْنِي مَعَ بَيْنَتِكُمْ ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّي بِهَدَمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَاللَّدْمُ : الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ، سُمِّيَ نِسَاءُ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ لَدْمًا ، لِأَنَّهُنَّ يَلْدَمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حَجْرِي ، ثُمَّ وَصَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى سَادَةٍ ،

وَقُنْتُ التَّدِيمَ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي .
وَالْجِلْدُ وَالْجِلْدَامُ : حَجَرٌ يَرْضَخُ بِهِ
التَّوْبَى ، وَهُوَ الْمِرْضَاخُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي
عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ الْحَرَمَةُ اللَّذَمُ
قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتْ الْحَرَمُ اللَّذَمُ ،
لِأَنَّ اللَّذَمَ جَمْعٌ لَا دِمَّ .

وَلَذِمَانُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَمَلَادِمٌ :
اسْمٌ ، وَفِي تَرْجَمَةِ دَعَجٍ فِي التَّهْذِيبِ قَالَ :
قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ لِلطَّرِمَاحِ :
لَمْ تُعَالِجْ دَمَحًا بَابًا
شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاجُ
قَالَ : اللَّذَمُ اللَّعْنُ .

* لذن * اللَّذْنُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ
عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خُلُقٍ ، وَالْأُنْثَى لَذْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ لِدَانٌ وَلَذْنٌ ، وَقَدْ لَذَنَ لِدَانَةٌ
وَلَذُونَةٌ . وَلَذْنُهُ هُوَ : لَيْنُهُ . وَقَنَاءُ لَذْنَةٍ : لَيْنَتُهُ
الْمَهْرَةُ ، وَرَمَعَ لَذْنٌ ، وَرِمَاحُ لَذْنٍ ،
بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ لَذْنَةٌ : رِيًّا الشَّبَابِ نَاعِمَةً ،
وَكُلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَذْنٌ .

وَلَذَنَ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّنَتْ ، وَلَذَّ
هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاحَ نَاضِحًا فَرَكِيهَ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَذَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضُ التَّلَذُّنِ ، فَقَالَ : شَأْنٌ ، لَعَنَكَ اللَّهُ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَضْحَكُنَا
بِمَلْعُونٍ ، التَّلَذُّنُ : التَّمَكُّنُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ
تَلَذَّنَ أَيْ تَلَكَّا وَتَمَكَّنَتْ وَتَلَبَّثَتْ ، وَلَمْ يَزِرْ وَلَمْ
يَتَّبِعْ . يُقَالُ : تَلَذَّنَ عَلَيْهِ إِذَا تَلَكَّا عَلَيْهِ ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَذَّنْتُ تَلَذَّنًا وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا
وَتَمَكَّنْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَرْسَلْتُ إِلَى
نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، فَتَلَذَّنَتْ عَلَيَّ ، فَلَعَنْتُهَا .

وَلَذْنٌ وَلَذَنٌ وَلَذْنٌ وَلَذِنٌ وَلَذٌ ، مَحْدُوفَةٌ
مِنْهَا ، وَلَذْنِي مُحَوَّلَةٌ (١) ، كُلُّهُ : ظَرْفٌ
زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ مَعْنَاهُ عِنْدَ ، قَالَ سَيِّبُونِي :

(١) قوله : « ولذن .. إلخ » ذكر من لغاتها
سنة ، وبني خمسة ذكرها المجد ، فقال : لذن
كجيز ، ولذككم ، ولذكمد ، ولداكفا ، ولذن
بضمين .

لَذْنٌ جَزِمَتْ وَلَمْ تُجْعَلْ كِعِنْدَ ، لِأَنَّهَا لَمْ
تُمْكِّنْ فِي الْكَلَامِ تُمْكِّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقَبَ
الثُّونَ ، وَحَرَفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لَامًا ،
كَمَا اعْتَقَبَ الْمَاءُ وَالْوَاوُ فِي سَبَقِهِ لَامًا ، وَكَمَا
اعْتَقَبَتْ فِي عِضَاوٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَذْنٌ لَا
تُمْكِّنُ تُمْكِّنَ عِنْدَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ
عِنْدِي صَوَابٌ ، وَلَا تَقُولُ هُوَ لَذْنِي صَوَابٌ ،
وَتَقُولُ عِنْدِي مَالٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ
عَنكَ ، وَلَذْنٌ لَا يَلِيكَ لَا غَيْرَ . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : نَظِيرُ لَذْنٍ وَلَذْنِي وَلَذٌ ، فِي اسْتِعْمَالِ
الْلامِ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرَفَ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً
مَحْدُوفَةً ، دَذَنَ وَدَدَى وَدَدٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ فِي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَذْنِي
فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ الْمُفَضَّلِ) ، وَاتَّشَدَّ :

لَذْنِي مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بِمَشْيَبٍ ؟
وَكَيْفَ شَبَابُ الْمَرْءِ بَعْدَ دَيْبٍ !
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا » ، قَالَ الرَّجَاحُ : وَفَرَى مِنْ لَدُنِّي ،
بِتَخْفِيفِ الثُّونِ ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدُنِّي ، بِتَسْكِينِ
الدَّالِ ، وَأَجُودُهَا بِتَشْدِيدِ الثُّونِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
لَذْنِ الْإِسْكَانِ ، فَإِذَا أَصَفْتَهَا إِلَى نَفْسِكَ
زِدْتَ نُونًا لِيَسْلَمَ سُكُونُ الثُّونِ الْأَوَّلِي ، تَقُولُ
مِنْ لَذْنِ زَيْدٍ ، فَتَسْكُنُ الثُّونَ ، ثُمَّ تُضَيِّفُ
إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ
وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ الثُّونَ فَلَانَ لَذْنُ اسْمٍ غَيْرِ
مُتَمَكِّنٍ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَجُوزُ فِيهَا
حَذْفُ الثُّونِ قَوْلُهُمْ قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسْبِي ،
وَيَجُوزُ قَدْرِي بِحَذْفِ الثُّونِ ، لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرِ
مُتَمَكِّنٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدْرِي
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . قَالَ : وَأَمَّا إِسْكَانُ دَالِ لَذْنِي
فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَصَدٍ عَصْدٌ ، فَيَحْذِفُونَ
الضَّمَّةَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ أَنَّهَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ لَذْنُ
عُلْدُوَّةٍ ، وَلَذْنُ عُلْدُوَّةٍ ، وَلَذْنُ عُلْدُوَّةٍ ، فَمَنْ
رَفَعَ أَرَادَ لَذْنُ كَانَتْ عُلْدُوَّةً ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ لَذْنُ كَانَ الْوَقْتُ عُلْدُوَّةً ، وَمَنْ خَفَضَ
أَرَادَ مِنْ عِنْدِ عُلْدُوَّةٍ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : لَذْنُ

حَرَفٌ يَخْفِضُ ، وَرَبَّمَا نَصَبَ بِهَا . قَالَ :
وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهَا تَنْصَبُ عُلْدُوَّةً خَاصَّةً
مِنْ بَيْنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْشَدُوا :

مَازَالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَذْنُ عُلْدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ
وَأَجَارَ الْقَرَاءُ فِي غُلُوبِ الرِّفْعِ وَالتَّصْبِ
وَالْخَفْضِ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : مَنْ خَفَضَ بِهَا
أَجْرَاهَا مُجْرَى مِنْ وَعَنَ ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْرَاهَا
مُجْرَى مَدًى ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهَا وَقَفًا وَجَعَلَ مَا
بَعْدَهَا تَرْجَمَةً عَنْهَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَصْمَرْتَ
كَانَ كَمَا قَالَ :

مَدًى لَدُ شَوْلًا وَإِلَى إِثْلَانِيَا
أَرَادَ : أَنَّ كَانَتْ شَوْلًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَذْنٌ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدَ ،
تَقُولُ : وَقَفَ النَّاسُ لَهُ مِنْ لَذْنِ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ : مِنْ لَذْنِ
طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، أَيْ مِنْ حِينِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : عَلَيْهَا جَنَّتَانِ مِنْ
حَلِيدٍ مِنْ لَذْنِ ثُدَيْبٍ إِلَى تَرَاثِيمَا ، لَذْنُ :
ظَرْفٌ مَكَانِيٌّ بِمَعْنَى عِنْدَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا
مِنْ عِنْدَ وَأَخْصَرُ مِنْهُ ، فَإِنَّ عِنْدَ تَقَعُ عَلَى
الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فُلَانٍ مَالٌ ،
أَيْ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي لَذْنِ .
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هَذَا مِنْ
لَذْنِيهِ ، ضَمُّوا الدَّالَ ، وَفَقَّحُوا اللَّامَ ،
وَكَسَرُوا الثُّونَ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَذْنُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ
الْعَالِيَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمِثْلِهِ عِنْدَ ،
وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ) وَحَذَفَهَا مِنْ حُرُوفِ
الْعَجْرِ ، قَالَ تَعَالَى : « مِنْ لَذْنًا » ، وَجَاءَتْ
مُضَافَةً لِحَفْضِ مَا بَعْدَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي لَذْنِ
لَيْلَانَ بْنِ حَرْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ التَّوَعِينَ مِنْ خَيْرِي
مِنْ لَذْنِ لَحِيَّتِي إِلَى مَنُحُورِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي إِلَى مَنُحُورِي ،
أَيْ مَنُحَرِي . قَالَ : قَالَ : وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ
الثُّونِ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ قَالَ لَذْنُ عُلْدُوَّةٍ ،

فَنَصَبَ غُدْوَةً بِالتَّوْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّحْشَحَانَ الْمُكَلَّفَ
لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ هَذِهِ التُّونَ رَائِدَةٌ ، تَقُومُ مَقَامَ
التَّوْنِ فَنَصَبَ ، كَمَا يَقُولُ ضَارِبُ زَيْدٍ ؛
قَالَ : وَلَمْ يَعْمَلُوا لَدُنْ إِلَّا فِي غُدْوَةٍ خَاصَّةٍ .
قَالَ ابْنُ بَرَى : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي لَدُنْ بِالتُّونِ
أَرْبَعَ لُغَاتٍ : لَدُنْ وَلَدُنْ ، بِاسْكَاوِ الدَّالِ ،
حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْهَا كَحَذْفِهَا مِنْ عَصْدٍ ،
وَلَدُنْ بِالْقَاءِ ضَمُّ الدَّالِ عَلَى اللَّامِ ، وَلَدُنْ
بِحَذْفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِ ، فَلَمَّا اتَّفَقَ
سَاكِنَانِ فَتَحَتِ الدَّالُ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ التُّونِ بِكَسْرِ وَلَا
فَتْحٍ فَيَمْنُ اسْكَنْ الدَّالُ ؛ قَالَ : وَيَتَّبَعِي أَنْ
تَكُونَ مَكْسُورَةً ؛ قَالَ : وَكَذَا حَكَاهَا
الْحَوْفِيُّ لَدُنْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَدُنْ الَّتِي حَكََاهَا
أَبُو عَلِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَدُنْ ؛
وَلَدُنْ عَلَى جَدِّ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ ، وَحَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ فِي الْبَدِيعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ » ، بِضَمِّ الدَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرَى : وَيُقَالُ : لِي إِلَهٌ لَدُنَّ ، أَيْ
حَاجَةٌ (١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَدَى • اللَّيْثُ : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ
مِنْ لَدُنْكَ ، أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَجُسُّ مِنْ
لَدُنْكَ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ :
لَدُنْكَ فَلَانًا ، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ :
لَدُنْكَ لَدُنْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا !
وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الْإِغْرَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّيْثُ فَلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ
لِدَانُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا مَا لَدَى
عَيْنَيْكَ » ، يَقُولُهُ الْمَلَكُ ، يَعْنِي مَا كُتِبَ مِنْ
عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عَيْنِي .

(١) قوله : « لِي إِلَهٌ لَدُنَّ » كسبته ، وفتحه
اللَّامَ ، ذَكَرَهُ الْمَجْدُ . وَزَادَ : طَعَامٌ لَدُنْ بِضَمِّ الدَّالِ :
غَيْرُ جِيدِ الْخِزْرِ وَالطَّبِيخِ ، وَلَدُنْ تَوْبَةً تَلْدِينًا تَدَاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَدَى لَعَنَ فِي لَدُنْ ، قَالَ
تَعَالَى : « وَآلِفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » ؛
وَاتِّصَالُهُ بِالْمَضْمَرَاتِ كَاتِّصَالِ عَلَيْكَ ؛ وَقَدْ
أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ :
فَدَعِ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدُنْكَ هَمًّا
تَوَقَّشْ فِي قَوَادِكِ وَاخْتِيَالَا
وَيُرْوَى :
فَعَدَّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا

• لَذِبَ • لَذِبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا ، وَلَا ذَبَ :
أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا
صِحَّتُهُ .

• لَدَجَ • لَدَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ ، عَلَى مِثَالِ
ذَلَجَ ، لَعَنَ فِيهِ ، أَيْ جَرَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ .

• لَذَذَ • اللَّذَّةُ : تَقْيِضُ الْأَلَمِ ، وَاحِدَةٌ
اللَّذَاتِ . لَذَذَ بِهِ يَلَذُّ لَذًا وَلَذَذَةً وَالتَّذُّهُ
وَالْتَذُّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَذَّهُ لَذِيذًا . وَلَذِذْتُ
الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَذًا وَلَذَذَةً ، أَيْ
وَجَدْتُهُ لَذِيذًا . وَالتَّذَذْتُ بِهِ وَالتَّلَذَّذْتُ بِهِ
بِمَعْنَى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذَذَةُ وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى :
كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِتَعَمُّدٍ وَكِفَايَةٍ . وَلَذِذْتُ
الشَّيْءَ اللَّهُ إِذَا اسْتَلَذَذْتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ
بِذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَأَنَا الَّذِي بِهِ لَذَذَةٌ وَلَذِذْتُهُ
سَوَاءً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَقَالَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ وَلَذَذَهُ
يَذَاكَ إِذَا مَا هَرَّ بِالْكَفِّ يَغْفِلُ
وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلَذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا ؛ وَقَالَ
رُؤَبَةُ :

لَذْتُ أَحَادِيثَ الْعَوَى الْمُبْدِعِ
أَيِ اسْتَلَذُّ بِهَا ، وَيُجْمَعُ اللَّذِيذُ لِذَاذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ
الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا ، أَيْ لِيُجِرِّهَا
فِي السَّهُولَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ .

وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
اللَّذَّةِ ، مِنْ لَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذَذَةً ، فَهُوَ

لَذِيذٌ ، أَيْ مُشْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ :
قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا ، وَبَقِيَ بَلَوَاهَا ، أَيْ
لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ فَقَلِيلَتْ إِحْدَى
الدَّالَتَيْنِ يَاءً كَالْتَقْصَى وَالتَّلْطُفَى ، وَأَرَادَتْ
بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنْ
الْمِحَنِ . وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ (٢) فِي الْحَدِيثِ حِينَ
كَانَ يَرْقُصُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ :

أَيُّضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيْقٍ
مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ
اللَّهُ كَمَا اللَّهُ رِيقِي

قَالَ : يَقُولُ لَذِذْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، اللَّهُ ،
بِالْفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذَّ : مُتَلَذِّذٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ سَعْتَةَ :
فَرَّاحٌ أَصِيلُ الْحَرَمِ لَذًا مَرَّزًا
وَبَاكِرٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَرَعَا
وَاللَّذَّ وَاللَّذِيذُ : يَجْرِيَانِ مَجْرَى وَاحِدًا فِي
الثَّمَنِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ » أَيْ لَذِيذَةٍ ، وَقِيلَ ، لَذَّةٌ أَيْ ذَاتِ
لَذَّةٍ ، وَشَرَابٌ لَذٌّ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذٌّ وَلَذِذٌ ؛
وَلَذِيذٌ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذِذٌ . وَكَأْسٌ لَذَّةٌ :
لَذِيذَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَبِضْءُ لَذَّةٌ
لِلشَّارِبِينَ » . وَقَدْ رَوَى يَبِثُّ سَاعِدَةُ : لَذٌّ بِهِزُّ
الْكَفِّ ؛ أَرَادَ يَلَذُّ الْكَفِّ بِهِ ، وَجَعَلَ اللَّذَّةَ
لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْهَرُّ لِشَيْئِهِ بِالْكَفِّ إِذَا هَرَّتْهُ
وَالْمَعْرُوفُ لَدُنْ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَتَّى اخْسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا
فَمَعْنَى عَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَذًا ، وَكَذَلِكَ لَوْ اِحْتِيَاجٌ
إِلَى إِثْبَاتِهِ وَإِنْجَابِهِ لَوْصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌّ ، وَكَانَ
يَقُولُ :
قِنَاعًا أَشْهَبَا ، أَمْلَحَ لَذًا مُحِبًّا .

(٢) قوله : « وقول الزبير إلخ » في شرح
القاموس : وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله
ويقول ...

وَلَذَّ الشَّيْءُ . صَارَ لَذِيذًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذُّ التَّوَمُّ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرْكُهُ
بَارِضِي الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ هُنَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ . . .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلرَّاعِي وَعَجَزُهُ :
ذَلَّغْنَاهُ

عَشِيَّةٌ يَحْمِسُ الْقَوْمَ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ
أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَتَمَّ حِذَارًا
لَهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَصَّبَ عَلَيْكُمْ
الْعَذَابَ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا ، أَيْ قَرَنَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ .
وَاللَّذَّةُ : السَّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ . وَلَذَلَاذُ :
الذُّبُّ لِسُرْعَتِهِ ، هَكَذَا حُكِيَ لَذَلَاذُ يَغِيرُ
الْأَيْفَ وَالْإِلَامَ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّذُّ وَاللَّذُّ ، يَكْسِرُ الذَّالِ
وَتَسْكِينُهَا ، لَعَنَ فِي الذِّي ، وَالتَّيْنَةُ اللَّذَّا
يَحْدِفُ الثُّونَ ، وَالْجَمْعُ الذِّينَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الْجَمْعِ الذُّونَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ
هَذِهِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ لَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ،
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّمَا
غَلَطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَوْنُهُ يَغِيرُ
يَاوُ ، قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا بَابُهُ الشَّرُّ ، أَغْنَى
حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الذِّي .

• لَذَعُ . اللَّذْعُ : حُرْقَةٌ كَحُرْقَةِ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَسُّ النَّارِ وَحِدَّتُهَا . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ
لَذْعًا وَلَذَعَتْهُ النَّارُ لَذْعًا : لَصَحَتْ وَأَحْرَقَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا
وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَهُ يَنَارٌ تُصِيبُ أَلْمًا ، اللَّذْعُ :
الْخَفِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيَّ .
وَلَذَعَ الْحُبُّ قَلْبَهُ : أَلَمَهُ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
فَدَمَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبِلٌ
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الْقَضَا
وَلَذَعَهُ بِلِسَانِهِ عَلَى الْمَكَلِّ ، أَيْ أَوْجَعَهُ
بِكَلَامِهِ . يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَاذِعِهِ .

وَاللَّذْعُ : التَّوَقُّدُ . وَتَلَذَّ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَاللُّوْذَعِيُّ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ وَاللَّسَانُ ،
الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذِكَايِهِ ، قَالَ
الْهَلَلِيُّ :
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْخَلَّاحِلُ ؟
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ الْفَنَسُ .
وَاللَّذْعُ : تَبَيُّدُ يَلْذَعُ .

وَبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كَوِيَّ كَيْهَ خَفِيفَةٍ فِي
فَخِيدِهِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ
بِالْمِيسَمِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقَالَ : أَخَذْتُهُ
مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ . وَيُقَالُ :
لَذَعَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخْدِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذَعَتَيْنِ
يَطْرَفُ الْمِيسَمِ . وَجَمَعَهَا اللَّذَعَاتُ .
وَاللَّذَعَتِ الْفَرْحَةُ : قَاحَتٌ ، وَقَدْ لَذَعَهَا
الْفَيْحُ ، وَالْفَرْحَةُ إِذَا قَبَحَتْ تَلْذَعُ ، وَالتَّلْذَاعُ
الْفَرْحَةُ : اخْتِرَاقُهَا وَجَمْعًا . وَلَذَعَ الطَّائِرُ :
رَفَرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ قَلِيلًا ، وَالطَّائِرُ يَلْذَعُ
الْجَنَاحَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَّلَمَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ قَوَاهِمُ
صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » ، قَالَ : بَسَطَ أَجْنَحَتَيْهِ
وَتَلْذَعُهُنَّ . وَلَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ إِذَا رَفَرَفَ
فَحَرَّكَهَا بَعْدَ تَسْكِينِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
رَأَيْتُهُ غَضَبَانٌ يَلْذَعُ ، أَيْ يَتَلَفَّتُ وَيُحَرِّكُ
لِسَانَهُ .

• لَذِمَ . لَذِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذِمًا
وَالْذَمُّ : تَبَيُّدٌ وَلَزِمَةٌ وَأَقَامَ . وَاللَّذِمْتُ فَلَانًا
يُقْلَانِ إِذَا مَا وَرَجُلٌ لَذِمَهُ : لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ،
يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ فَمَا زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
كِتَابِهِ الْمُتَوَسُّمِ بِالْجَمْهَرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .
وَيُقَالُ لِلزَّرْبِ : حُدْمَةٌ لَذِمَةٌ ، تَسْبِقُ
الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، فَحُدْمَةٌ : حَدِيدَةٌ ،
وَقِيلَ : حُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ أَسْرَعَتْ ، وَلَذِمَهُ :
ثَابَتَهُ الْعَدُوُّ لِأَزْمَةٍ لَهُ ، وَقِيلَ : إِتْبَاعُ .
وَاللَّذِمَةُ : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَاللَّذُومُ : لَزُومُ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ .
وَلَذِمَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الْهَلَلِيِّ . وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذِمًا : لَهَجَ بِهِ وَلَذِمَهُ
إِيَّاهُ وَبِهِ وَالْهَجَةُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :
تَبَيَّتَ اللَّفَاءُ فِي الْحُرُوفِ مُلْذِمًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :
لَذِمْتَ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَغْشَرٍ
جَنَافِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الْقَوَائِلَا
وَالْذِمَّ بِهِ أَيْ أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْذِمٌ بِهِ .
وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمَ وَمِلْذَمٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ ،
قَالَ :

قَصَرَ عَزِيرٌ بِالْأَكَالِ مُلْذِمٌ
الْلَيْثُ : اللَّذِمُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَذِمَ
لَذِمًا . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مُلْذِمٌ لِعَلِيٍّ
بِالْقِتَالِ ، وَلِلذَّيْبِ مُلْذِمٌ لِعَلِيٍّ بِالْفَرَسِ . وَلَذِمَ
بِهِ لَذِمًا : عَلِقَهُ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

زَعَمَ ابْنُ سَيِّدَةَ الْبَنَانُ بَانِي
لَذِمَ لَاخِذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْفَرِ
فَقَدْ يَكُونُ الْعَلَقُ وَعَلَى الْعَلَقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهَجُ
الْحَرِيصَ ، وَالْمَعْنَانِ مُقْتَرِبَانِ .
وَيُقَالُ : اللَّذِمُ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَيْ أَوْمَنَّا
لَهُ .

وَأَمُّ مُلْذِمٍ : كُنْيَةُ الْحُمَى ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُنْعَجِمَةِ .

• لَذَنَ . اللَّاذَنُ وَاللَّاذَنَةُ : مِنَ الْعُلُوكِ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى
يَسْقُطُ عَلَى الْقَتَمِ فِي بَعْضِ جَزَائِرِ الْبَحْرِ .

• لَذَا . الذِّي : اسْمٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
مَعْرِفَةً وَلَا يَتَمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ، وَأَصْلُهُ لَذَى فَأُدْخِلَ
عَلَيْهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُتْرَعَ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الذِّي مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَوْصُولَةِ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَضْعِ الْمَعَارِفِ
بِالْجَمْلِ ، وَفِيهِ لَعَاتٌ : الذِّي ، وَالَّذِي يَكْسِرُ
الذَّالَ ، وَالَّذِي يَسْكُنُهَا ، وَالَّذِي يُشَدِّدُ

الباء ؛ قال :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِالْوِ
مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعِلَاءَ وَيَمْتَنِّهِ
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِهِ وَلِلْقَصِيِّ
وَالثَّانِيَةِ اللَّذَانِ ، يَتَشَدَّدُ الثَّوْنُ ، وَاللَّذَانِ
الثَّوْنُ عِوَضٌ مِنْ بَاءِ الَّذِي ، وَاللَّذَا ، يَحْدَفُ
الثَّوْنُ ، فَعَلَى ذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَبَى كَلْبِيبٌ إِنَّ عَمَى اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا
قَالَ سَيِّبِيُّ : أَرَادَ اللَّذَانِ فَحَدَفَ الثَّوْنَ
ضُرُورَةً .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةُ نَحْوُ
الَّذِي وَالَّتِي لَا يَصِحُّ ثَلَاثَةُ شَيْءٍ مِنْهَا مِنْ قِيلِ
أَنَّ الثَّانِيَةَ لَا تَلْحَقُ إِلَّا النُّكْرَةُ ، فَإِذَا لَا يَجُوزُ
تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بِالْأَلِفِ تَصِحُّ ثَلَاثُهُ أَجْزُلُ ، فَلِأَسْمَاءِ
الْمُوَصُولَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْكَرَ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُمْنَى شَيْءٌ مِنْهَا ، أَلَا تَرَاهَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ عَلَى
حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الثَّانِيَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ
ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قَامَا ، إِنَّمَا يَتَعَرَّفَانِ بِالصَّلَةِ ،
كَمَا يَتَعَرَّفُ بِهَا الْوَاحِدُ فِي قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ
الَّذِي قَامَ ، وَالْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الثَّانِيَةِ
هُوَ الْأَمْرُ فِيهَا قَبْلَ الثَّانِيَةِ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَا تُنْكَرُ
أَبَدًا ، لِأَنَّهَا كِتَابَاتٌ وَجَارِيَةٌ مَجْرَى
الْمُضْمَرَةِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ لَا تُنْكَرُ أَبَدًا
مُصَوَّغَةٌ لِلثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ
الْمُشْتَأَةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ
زَيْدٍ وَعَمْرُو إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعَلَمِيَّةِ ؟ فَإِذَا
تَنَبَّهْتَ تَنَكَّرَا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ ،
وَعِنْدِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ ، فَإِنْ أَثَرَتِ التَّعْلِيمُ
بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتَ : الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ
وَزَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفٍ بِهَا ، وَلَحِقَا بِالْأَجْنَاسِ ،
وَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ
وَالْوَضْعِ ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ قَبَيْتَنِي أَنْ تَعْلَمَ
أَنَّ اللَّذَانِ وَاللَّذَانِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ
مُصَوَّغَةٌ لِلثَّانِيَةِ مُحَرَّجَةٌ لَهَا ، وَلَيْسَتْ ثَلَاثَةٌ
الْوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ ، إِلَّا أَنَّهَا

صِيغَتْ عَلَى صُورَةِ مَا هُوَ مُثْنَى عَلَى
الْحَقِيقَةِ ، فَقِيلَ اللَّذَانِ وَاللَّذَانِ ، وَاللَّذَيْنِ
وَاللَّذَيْنِ ، لِأَنَّ تَحْتَلِفَ الثَّانِيَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى
الْجَمْعِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي ذَا
وَذِي ، وَفِي الْجَمْعِ : هُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا
ذَاكَ ، وَالَّذُو فَعَلُوا ذَاكَ ، قَالَ : أَكْثَرُ هَلَاوِ
عَنِ الْخِيَانِي ، وَأَنْشَدَ فِي الَّذِي يَعْنِي بِهِ
الْجَمْعَ لِلأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

وَأَنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَحُ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِينَ فَحَدَفَ الثَّوْنَ
تَحْقِيقًا ، الْجَوْهَرِيُّ : فِي جَمْعِهِ لَفْتَانِ الَّذِينَ
فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالَّذِي يَحْدَفُ
الثَّوْنَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ ،
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرُّفْعِ وَالذُّونِ ،
قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ ذَا ، لِأَنَّ
تَقُولُ مَاذَا رَأَيْتُ ؟ يَعْنِي مَا الَّذِي رَأَيْتُ ،
قَالَ : وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَتَصْغِيرُ
الَّذِي اللَّذِي وَاللَّذِي ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَإِذَا
كُنَّتِ الْمُضْمَرَةُ أَوْ جَمَعَتْ حَدَفَ الْأَلِفِ قُلْتَ
اللَّذِيَانِ اللَّذَيْنِ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا قُلْتَ لَدِي ،
وَمَنْ قَالَ الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ أَثَبَتِ الصَّلَةَ فِي
التَّسْمِيَةِ مَعَ اللَّامِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ،
وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الَّذِي زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
الثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَإِنَّمَا هُنَّ مُتَعَرِّفَاتٌ
بِصِلَاتِهِنَّ ، وَهُمَا لِأَزْمَتَانِ لَا يُمْكِنُ
حَدْفُهُمَا ، قُرْبُ زَائِدٍ يَلْزَمُ فَلَا يَجُوزُ حَدْفُهُ ،
وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا وَجُودِهَا أَسْمَاءُ مُوَصُولَةٌ
مِثْلُهَا مُعَرَّاةٌ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
مُتَعَرِّفَةٌ ، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مِنْ وَمَا وَآيَ فِي نَحْوِ
قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَأَكَلْتُ مَا
أَطْعَمْتَنِي ، وَلَا ضَرِيْنَ أَيُّهُمْ قَامَ ، فَتَعَرَّفَ هَلَاوِ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ أَخَوَاتُ الَّذِي وَالَّتِي يَغْيَرُ
لَامَ ، وَحُصُولُ ذَلِكَ لَهَا بِمَا تَبَعَهَا مِنْ
صِلَاتِهَا دُونَ اللَّامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي إِنَّمَا
تَعَرَّفُهُ بِصِلَتِهِ دُونَ اللَّامِ الَّتِي هِيَ فِيهِ ، وَأَنَّ

اللامُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَإِنْ أَدْعَى اللَّوَاثِي مِنْ أَنَا
أَصَاعُوهُمْ لَا أَدْعَى الدُّنْيَا
فَإِنَّمَا تَرَكَّهُ بِلا صِلَةٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولًا .

ابْنُ سِينَةَ : اللَّذَوِي اللَّذَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا
فَقَالَتْ : قَدْ مَضَتْ لَدَوَاهَا ، وَبَقِيَتْ
بَلَوَاهَا ، أَيْ لَذَّتْهَا ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ ،
فَقُلْتُ إِحْدَى الدَّلَالَيْنِ بَاءَ كَالْتَقْصِي
وَالثَّطْنِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذَوِي وَاللَّذَّةُ
وَاللَّذَاذَةُ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ ،
كَأَنَّهُمَا أَرَادَتْ بِذَمَابِ لَدَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ ،
وَبِالْبَلَوَى مَا امْتَحَنَ بِهِ أُمَّتُهُ مِنَ
الْخِلَافِ وَالْقِتَالِ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا حَدَّثَ بَعْدَهُ
مِنَ الْحَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِينَةَ : وَأَقُولُ إِنَّ
اللَّذَوِي ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ ،
فَلَيْسَ مِنْ مَادَّةٍ لَفْظِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
سَيَطَرٍ وَلَأَلٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اعْتَقَدَ الْبَدَلُ لِلتَّضْعِيفِ كِبَابٍ تَقْصِيْتُ
وَتَطْنِيْتُ ، فاعْتَقَدَ فِي لَذَذْتُ لَذِيْتُ كَمَا
تَقُولُ فِي حَسِبْتُ حَسِيْتُ ، فَبَيَّنْتُ مِنْهُ مِثَالٌ
فَعَلَى اسْمًا ، فَتَقْلِبُ بَاوُهُ وَادَا انْقِلَابًا فِي
تَقْوَى وَرَعْوَى ، فَلَمَّا ذَا إِذَا وَاحِدَةٌ .

* لَوَا . لَرَا الرَّجُلَ وَلَرَاهُ كِلَاهُمَا : أَعْطَاهُ .
وَلَرَا إِلَى وَلَرَاهَا كِلَاهُمَا : أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا .
وَالرَّاعِي : أَشْبَهَهَا غَيْرُهُ : وَلَرَاتُ الْأَوَّلِ
تَلَزُّمُهُ إِذَا أَحْسَنَتْ رِعْيَتَهَا .

وَلَرَاتُ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَتْ رِيًّا ، وَكَذَلِكَ
تَوَرَّاتُ رِيًّا .

وَلَرَاتُ الْفَرَسَ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَقَبَحَ اللَّهُ أُمَّ
لَرَاتُ بِهِ .

* لَرَبُ . اللَّزْبُ : الضَّيْقُ . وَعَيْشُ لَرَبٍ :
ضَيْقُ وَاللَّزْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ .

وَمَاءُ لَرَبٍ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لِرَبَابٍ .
وَاللُّزْبُ : الْقَصْحُ .

وَاللَّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لَرَبٌ

(حكاها ابنُ جني). وَسَتْ لُزْبَةٌ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ لُزْبَةٌ ، يَعْنِي شِدَّةُ السَّنَةِ ، وَهِيَ الْقَحْطُ . وَالْأَزْمَةُ وَالْأُزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ اللَّزْبَاتُ ، بِالتَّشْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ : فِي عَامِ أُزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ ، اللَّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الْأَمْرُ ضَرَبَةٌ لِأُزْبٍ أَيْ لِأَزْمٍ شَدِيدٍ .

وَلُزْبُ الشَّيْءِ يَلُزِبُ ، بِالضَّمِّ ، لُزْبًا وَلُزُوبًا : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلُزْبُ الطَّيْنِ يَلُزِبُ لُزُوبًا ، وَلُزْبٌ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا طَهْلًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبْتَ أَيْ لَصِقْتَ وَلَزِمْتَ .

وَطِينٌ لِأُزْبٍ أَيْ لِأَزْمٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ طِينٍ لِأُزْبٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأُزْبُ وَاللَّزْبُ وَاللَّاحِقُ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِضَرَبَةٍ لِأَزْمٍ وَلَا لِأُزْبٍ ، يُدِلُّونَ الْبَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بِضَرَبَةٍ لِأُزْبٍ أَيْ مَا هَذَا بِأَزْمٍ وَاجِبٍ أَيْ مَا هَذَا بِضَرَبَةٍ سَيَفُو لِأُزْبٍ ، وَهُوَ مَكْلٌ . وَاللَّزْبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرَبَةً لِأُزْبٍ أَيْ لِأَزْمٍ ، هَذَاوِ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَقَدْ قَالُوا بِالْمِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ الثَّاقِبِيُّ :

وَلَا تَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ
وَلَا تَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرَبَةً لِأُزْبٍ
وَلَا زِمَ ، لُغِيَّةٌ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :
فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ
وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضَرَبَةٍ لِأَزْمٍ
وَرَجُلٌ عَزَبُ لُزْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ
مِثْلُهُ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ لُزْبَةٌ إِتْبَاعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجِلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَحَتْ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَا زَيْبُ
وَلُزْبَتُهُ الْعَقْرَبُ لُزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتُهُ (عَنْ كِرَاعٍ) :

• لُزَجٌ • اللَّزَجُ : مَضَرُّ الشَّيْءِ اللَّزَجُ .
وَلَزَجَ الشَّيْءُ أَيْ تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ . ابْنُ سِيدَةَ : لَزَجَ الشَّيْءُ لَزَجًا وَلَزُوجَةً وَتَلَزَّجَ عَلَيْكَ ، وَشَيْءٌ لَزَجٌ مُتَلَزِّجٌ ، وَلَزَجَ بِهِ أَيْ غَرَى بِهِ . وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ أَوْ الطَّيِّبِ إِذَا صَارَ كَالْخَطِيئِ : قَدْ تَلَزَّجَ . وَتَلَزَّجَ رَأْسُهُ أَيَّضًا إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْتَقِ وَسَخَهُ . وَأَكَلْتُ شَيْئًا لَزَجَ بِأَصْبَعِي يَلَزُّجُ أَيْ عَلِقَ . وَزَيْبَةٌ لَزَجَةٌ .

وَالْتَلَزَّجُ : تَتَّبَعَ الْبُحُولُ وَالرَّغَى الْقَلِيلُ مِنْ أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِهِ مَا يَتَّبَعِي . وَالتَّلَزُّجُ : تَتَّبَعُ الدَّابَّةُ الْبُحُولَ ، قَالَ رُوَيْتُ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَا نَا :

وَقَرَعَا مِنْ رَغَى مَا تَلَزَّجَا
تَلَزَّجَا : تَتَّبَعَا الْكَلَامَ وَطَلَبَاهُ . تَلَزَّجَ : فَعَلَ الْمُسَحِّلُ وَالْأَنَانُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الثَّبَاتَ إِذَا أَخَذَ فِي الْيَسْرِ غَلَطَ مَاؤُهُ فَصَارَ كَلْعَابِ الْخَطِيئِ . وَتَلَزَّجَ الْبَقْلُ إِذَا كَانَ لَدُنَا فَمَالَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَتَلَزَّجَ الثَّبَاتُ : تَلَجَّجَ .

• لُزَجٌ • التَّلَزُّجُ : تَحَلَّبُ فَمِكَ مِنْ أَكَلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ تَشْبَهُ لِلذِّكِّ .

• لُزْزٌ • لَزَزَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ يَلُزُّهُ لُزًّا وَالْأَزْمَةُ لُزْمَةٌ إِيَّاهُ . وَاللُّزُّ : الشَّدَّةُ . وَلُزَّهْ يَلُزُّهُ لُزًّا وَلُزَارًا أَيْ شِدَّةً وَالصَّفَقَةُ . اللَّيْثُ : اللَّزُّ لُزُومُ الشَّيْءِ بِالْشَّيْءِ بِمِثْلَةِ لُزَارِ الْيَسْرِ ، وَهِيَ الْحَشِيَّةُ الَّتِي يَلُزُّ بِهَا الْبَابُ . وَاللُّزُّ : الْمَتَرَسُ (١) . وَلُزَارُ الْبَابِ : نِطَاقُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِي بَيْنَ أَجْزَائِهِ أَوْ قَرْنٍ ، فَقَدْ لَزَّ . وَاللُّزُّ : التُّزْفِينُ الَّذِي (٢) . . . طَبَقًا الْمَحَبَّةُ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ . وَلَزَّ الْحَقُّ : زُرِفَتْهَا ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

(١) قوله : « المتَرَس » كذا في الطبقات جميعها . وفي تاج العروس : المتَرَس ، بفتح الميم والتاء وسكون الراء ، وفي مادة « ترس » من اللسان أيضا ، وهي فارسية . [عبد الله]

(٢) كذا يبايض بالأصل

لَمْ يَعُدْ أَنْ تَقَعَ التَّهْيِيقُ لَهَا هُ
وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَّزَ الْمَجْمَرِ
يَعْنِي كَرَفَيْنِ الْمَجْمَرِ إِذَا فَتَحَتْهُ ، وَلَا زَهُ مُلَاذَةً وَلُزَارًا : قَارَنَهُ . وَإِنَّهُ لِلزَّارِ خُصُومَةٌ ، وَمِلَّزَ أَيْ لَزِمَ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأَنثَى مِلَّزٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ اللَّزَارِ الَّذِي يُتْرَسُ بِهِ الْبَابُ . وَرَجُلٌ مِلَّزٌ : شَدِيدُ اللَّزُومِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلَّزٌ (٣)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَأَنَا خُفِضَ عَلَى الْجَوَارِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لُزَارٌ خَصِمٌ ، وَجَعَلْتُ فَلَانًا لُزَارًا ، لِفُلَانٍ أَيْ لَا يَدْعُهُ يُخَالِفُ ، وَلَا يُعَانِدُ ، وَكَذَلِكَ جَعَلْتُهُ ضَمِيرًا لَهُ ، أَيْ بِنْدَارًا عَلَيْهِ ضَاعِطًا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرَيْنِ إِذَا قَرْنَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ قَدْ لَزَّا ، وَكَذَلِكَ وَطِيفَا الْبَعِيرِ يَلْزَانِ فِي الْقَيْدِ إِذَا ضَبِقَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّيْلِ إِذَا مَالَتْ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَالْمَلُزُّ الْخَلْقُ : الْمُجْتَمِعَةُ وَرَجُلٌ مَلُزٌّ الْخَلْقُ أَيْ شَدِيدُ الْخَلْقِ : مُنْصَمٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَدِيدُ الْأَسْرِ ، وَقَدْ لَزَّهَ اللَّهُ ، وَلَا زَزْتُهُ : لَاصَقْتُهُ . وَرَجُلٌ مِلَّزٌ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ لُزُومٌ لِمَا طَالَبَ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَلَا أَمْرُو ذُو جَلَدٍ مِلَّزٌ
وَكَزَزْتُ : إِتْبَاعُ لَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَزَزْتُ إِذَا كَانَ مُسْمِكًا .
وَاللُّزْبَةُ : مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ مِنَ الْبَعِيرِ فَوْقَ

(٣) الرواية في الصحاح :

وَلَا أَمْرُو ذُو جَدَلٍ مِلَّزٌ
وهو الصواب ، فامرؤ معطوف على « حبة » في شطر قبله هو :

لَا تَوَعِدَنِي حَبَّةٌ بِالنَّكِيرِ
وقال الجوهري : إِنَّمَا خَفِضَ مِلَّزًا عَلَى الْجَوَارِ لَا الْإِتْبَاعَ لِأَمْرِي ، كَمَا سَأَلْتُ . وَالْأَرْجُوزَةُ مَكْسُورَةُ الرُّوْيِ ، وَأَوَّلُهَا :
يَأْيَا الْجَاهِلُ ذُو السَّرَى

[عبد الله]

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَجَرَّبَتْ ضَعْفَكَ فِي اللَّزَاقِ

أَيُّ فِي مُجَامَعَتِهِ إِيَّاهَا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِاللَّزَاقِ عَنِ الْجِمَاعِ .

وَاللَّزُوقُ وَاللَّارُوقُ : دَوَاءٌ لِلجَّرْحِ يَلْزِمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ اللَّصُوقُ وَاللَّزُوقُ .

وَالْمُلَزَّقُ : الشَّيْءُ لَيْسَ بِالمُحْكَمِ .

وَاللَّزِيقِيُّ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ المَطَرِ يَلْتَمِسُ تَلَزُّقُ بِالطَّيْنِ الَّذِي فِي أَصُولِ الحِجَارَةِ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ كَالْعَرْمَقِصِ .

وَأَتَنَّا لَزُقَ مِنَ النَّاسِ أَيْ اخْلَاطَ .

• لَزَكَ • لَزَكَ الجَّرْحُ لَزَكًا : تَمَّ اسْتِوَاءُ لَحْمِهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لَزَكَ بِهَذَا المَعْنَى وَلَا يَبْغِيهِ إِلَّا اللَّيْثُ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَضْعِيفًا ، وَالصَّوَابُ بِهَذَا المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الجَّرْحُ بَارِكُ وَيَبَارِكُ أَرُوكَا إِذَا صَلَحَ وَتَمَاسَّلَ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيَنْتَبِثَ لَحْمًا .

• لَزِمَ • اللَّزُومُ : مَعْرُوفٌ . وَالفِعْلُ لَزِمَ يَلْزُمُ ، وَالفَاعِلُ لَزِمَ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ، لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُهُ لَزِمًا وَلَزُومًا وَلَا زَمَهُ مُلَازِمَةً وَلِزَامًا ، وَالتَّزَمَ وَالزَّمَهُ إِيَّاهُ فَانْتَزَمَهُ . وَرَجُلٌ لَزَمَهُ : يَلْزِمُ الشَّيْءُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَاللَّزَامُ : الفِصْلُ جَدًّا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ » ، أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الإِسْلَامِ « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » أَيْ عَذَابًا لِزِمًا لَكُمْ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِصْلًا ، قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَمَا تَزَلْ بِهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ لَوَزِمَ بَيْنَ القَتْلِ لِزَامًا ، أَيْ فِصْلًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِصَحْرَى العَمَى :

فَمَا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضِ

فَقَدْ لَقِيَا حَتْفَهُمَا لِزَامَا
وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الحَتْفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ

الزُّورُ مِمَّا يَلِكِي الحِلَاطَ ، وَأَنْشَدَ :

ذِي مَرْفَقِي نَاءَ عَنِ اللَّزَائِرِ

وَاللَّزَائِرُ : الجَنَاحِينَ ، قَالَ إِبَاهُ بْنُ عُمَيْرٍ :

إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي المَقَاوِرِ

فَاعْمِدْ لَهَا بِبَازِلِو ثَرَامِرِ

ذِي مَرْفَقِي بَانَ عَنِ اللَّزَائِرِ

الثَّرَامِرُ : الجَمَلُ القَوِيُّ ، يُقَالُ : جَمَلٌ

ثَرَامِرٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ : أَثَاءَ فِيهِ

زَائِدَةٌ وَوزَنُهُ تفاعلٌ ، وَأَنْكَرَهُ عُمَانُ بْنُ جُنَى

وَقَالَ : أَثَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَوزَنُهُ فَعَالِيلٌ مِثْلُ عَذَائِرِ

لِقَلَّةِ تفاعلٍ ، وَكَوْنِ أَثَاءَ لَا يُقَدَّمُ عَلَى

زِيَادَتِهَا إِلَّا بِتَلِيلٍ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : عَجُوزُ لَزُوزٌ وَكَسِيسٌ

لَيْسَ . وَيُقَالُ : لَزُ شَرٌّ ، وَلَزَزَ شَرٌّ ، وَلِزَازُ شَرٌّ

وَلِزُ شَرٌّ وَلِزَازُ شَرٌّ ، وَنَزِيزٌ شَرٌّ .

وَلَزَّةٌ لَزَا : طَعَنَتْ .

وَلِزَازٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَلِزَازٌ : اسْمٌ قَرْسٍ

سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ

تَلَزُّوهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ .

وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَرَقُّ

بِالمَطْلُوبِ لِإِسْرَعِيهِ .

• لَزِقَ • لَزِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُقُ لَزُوقًا : كَلَصِقَ وَالتَّرَقُّ التَّرَاقًا وَقَدْ لَصِقَ وَلَزِقَ وَلَصِقَ ، وَالزُّوقَةُ كَالضَّغْفَرِ ، وَالزُّوقَةُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا زَقَهُ : كَلَصَقَهُ . وَهَذَا لَزِقٌ هَذَا وَلَزِيقُهُ وَيَلْزُقُهُ ، أَيْ لَصِيقُهُ ، وَقِيلَ أَيْ بِجَانِبِهِ ، وَالْأَيْنُ لَزَقَهُ وَلَزِيقَهُ .

وَاللَزُقُ : هُوَ الَّذِي يَلْزُقُ الرِّقَّةَ بِالجَنَبِ .

وَيُقَالُ : هَلِوِ الدَّارُ لَزِيقَهُ هَلِوِ وَهَلِوِ

يَلْزِقُ هَلِوِ .

وَأَذُنُ لَزَقَاءَ : التَّرَقُّ طَرَفُهَا بِالرَّاسِ .

وَاللَزُقُ : كَاللَّوِيِّ .

وَاللَزَائِي : الجِمَاعُ (عَنِ ابْنِ

الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

ذَلُّ قَرْفِهَا لَكَ مِنْ عَنَاقِ

لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بِشَسِّ السَّاقِ

وَلَسْتَ بِالمَحْمُودِ فِي اللَّزَاقِ

لَازِمٌ ، إِنْ نَجَا مِنْ حَتْفِ مَكَانٍ لَقِيَهُ الحَتْفُ فِي مَكَانٍ آخَرَ لِزَامًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلَى ضَعِيفَةٍ

حَتَّى المَاتَ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامًا

وَقَرِيءَ لِزَامًا ، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزِمُكُمْ

تَكْذِيبُكُمْ لِزَامًا وَتَلْزِمُكُمْ بِهِ العُقُوبَةُ وَلَا تُعْطُونَ

التَّوْبَةَ ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ وَغَيْرُهُ

مِمَّا يَلْزِمُهُمْ مِنَ العَذَابِ .

وَاللَزَامُ : مُصَدَّرُ لَازِمٌ . وَاللَزَامُ ، يَفْتَحُ

الْأَمُّ : مُصَدَّرُ لَزِمَ كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى سَلِمَ ،

وَقَدْ قَرِئَ بِهَا جَمِيعًا ، فَمَنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ

مُلَازِمٍ ، وَمَنْ فَتَحَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ لَازِمٍ . وَفِي

حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ اللَزَامِ ، وَفُسِّرَ

بِأَنَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ الْمُلازِمَةُ لِلشَّيْءِ

وَالدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الفِصْلُ فِي

القِصَّةِ ، قَالَ : فَكَانَتْهُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

وَاللَزَامُ : المَوْتُ وَالحِسَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا » ،

مَعْنَاهُ لَكَانَ العَذَابُ لِزِمًا لَهُمْ ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَاللَزَمُ : فَضَّلَ الشَّيْءُ ، مِنْ

قَوْلِهِ كَانَ لِزَامًا فِصْلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ

الزُّورِ . الجَوْهَرِيُّ : لَزِمْتُ بِهِ وَلَا زَمْتُهُ .

وَاللَزَامُ : الْمُلازِمُ ، قَالَ أَبُو دَوْدٍ :

قَلَمٌ يَرِغِيرٌ غَيْرٌ عَادِيَةٌ لِزَامًا

كَمَا يَفْتَحِرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالْعَادِيَةُ : القَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ

فَحَمَلَتْهُمْ لِزَامًا ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يَفَارِقُونَ

مَا هُمْ فِيهِ ، وَاللَّقِيفُ : المَشْهُورُ مِنْ أَسْفَلِهِ .

وَالْإِلْتِزَامُ : الْإِعْتِنَاقُ .

قَالَ الكِسَائِيُّ : تَقُولُ سَيِّئُهُ سَيِّئٌ يَكُونُ

لِزَامًا ، مِثْلُ قَطَامٍ ، أَيْ لِأَمَةٍ . وَحَكَى

تَغْلِبُ : لِأَصْرَبِكَ ضَرْبَةً يَكُونُ لِزَامًا ، كَمَا

يُقَالُ دَرَاكُ وَنَظَارُ ، أَيْ ضَرْبَةٌ يُذَكَّرُ بِهَا

فَكُونُ لَهُ لِزَامًا أَيْ لِأَمَةٍ .

وَالْمِلْزَمُ ، بِالكسْرِ : خَشْبَتَانِ مَشْدُودَتَانِ

أَوْسَاطُهُمَا بِحَدِيدَةٍ تُجْعَلُ فِي طَرَفَيْهَا قَتَاحَةٌ فَتَلْزَمُ

مَا فِيهَا لَزُومًا شَدِيدًا ، تَكُونُ مَعَ الصَّبَاقِلَةِ

وَالْأَبَارِينِ .

وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرَبَهُ لَازِمٌ ، كَلَاذِبٌ ،
وَالْبَاءُ أَعْلَى ؛ قَالَ كَثِيرٌ (١) فِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنَ عَمِّهِ
وَفَكَكَ أَغْلَالِي وَنَفَّاعُ غَارِمِ
أَبِي فَهَوَ لَا يَشْرِي هُدَى بِضَلَالَةٍ
وَلَا يَبْقَى فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمِ
وَنَحْنُ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ تَلَوْ كِتَابَهُ
حُلُولًا بِهَذَا الْخَيْفِ خَيْفِ الْمَحَارِمِ
بَحِيثُ الْحَامِ آمِنُ الرُّوعِ سَاكِنِ
وَحَيْثُ الْعَدُوِّ كَالصَّدِيقِ الْمَلَاذِمِ
فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ
وَمَا شِدَّةُ الْبُلُوِّ بِضَرَبِهِ لَازِمِ
تُحَدِّثُ مَنْ لَا قَيْتَ أَنْكَ عَائِدُ
بَلِ الْعَائِدِ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَادِمِ
وَالْمَلَاذِمُ : الْمُعَالِقُ . وَلَازِمٌ : قَرَسٌ وَتَبَلُّ
ابْنِ عَوْفٍ .

• لَوْنٌ . لَوْنُ الْقَوْمِ (٢) يَلْوُنُونَ لَوْنًا وَلَوْنًا وَلَوْنُوا
وَتَلَوْنُوا : تَوَارَحُوا . اللَّبَنُ : اللَّزْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ (٣) ، اجْتِنَاعُ الْقَوْمِ عَلَى الْبَيْتِ
لِلْإِسْقَاءِ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ عَنْهُمْ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ .
وَيُقَالُ : مَا مَلَّوْنٌ ، وَأَنْشَدَ :
فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ وَلَا لَزْنٍ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا
وَتَشْكِيًا عَضُّ الرِّمَانِ الْأَلْزَنِ

(١) قوله : « قال كثير » في ياقوت : قال محمد
ابن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن
الزبير ، وأنشد الأبيات مقدمًا الأخير مع تغيير لفظ
تحدث بتخير ، وزاد بعده بيتًا هو :
ومن يلق هذا الشيخ بالخصيف من متى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمى النبي ... إلخ .
(٢) قوله : « لزن القوم » بابه نصر وفرج ، كما
في القاموس .
(٣) قوله : « اللزن بالتحريك اجتناع ... إلخ »
حكى فيه الصاغاني فتح اللام وسكون الزاي .

وَمَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزْنٌ وَمَلَّوْنٌ : مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَاللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشُ لَزْنٍ أَيْ ضَيْقٌ .
وَلَيْلَةُ لَزْنَةٍ وَلَزْنَةٌ : ضَيْقَةٌ ، مِنْ جَوْعٍ كَانَ
أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
أَيْضًا ، وَرَوَى يَتَّى الْأَعَشَى :
وَيُقْبَلُ ذُو اللَّبَنِ وَالرَّاعِي
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ
وَأَنْشَدَهُ اللَّزْنُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
شِعْرِهِ اللَّزْنُ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ، فَكَانَهُ أَرَادَ هِيَ
إِحْدَى لَيْلَى اللَّزْنِ .
وَأَصَابَهُمْ لَزْنٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ ضَيْقٌ .
وَاللَّزْنُ : جَمْعُ لَزْنَةٍ وَهِيَ السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ .
ابْنُ سِيدَةَ : اللَّزْنَةُ السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ الضَّيْقَةُ .
وَاللَّزْنَةُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، وَجَمَعُهَا لَزْنٌ ،
قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ إِضَافَةُ
إِحْدَى إِلَيْهَا ، وَإِحْدَى لَا تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ ،
وَنَظِيرُ لَزْنَةٍ وَلَزْنٍ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَةٌ وَفَلَكٌ ،
وَقَدْ قِيلَ فِي الْوَاحِدِ لَزْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ،
وَهِيَ الشَّدَّةُ ، فَأَمَّا إِذَا وَصَفَتْ بِهَا فَقُلْتُ لَيْلَةً
لَزْنَةً فَيُفْتَحُ لَا غَيْرَ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدُّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ سَمِيٌّ فِي لَزْنِ صَاحِرٍ ،
أَيْ فِي ضَيْقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ الضَّاحِيَ
مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِئِ الَّذِي لَيْسَ يَسْتَرُهُ شَيْءٌ عَنْ
الشَّمْسِ . وَمَا لَزْنٌ : ضَيْقٌ لَا يُبَالُ إِلَّا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ .

• لَسِبَ . لَسِبَتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّبُورُ ،
بِالْفَتْحِ ، تَلَسَّبَتْ وَتَلَسَّبَتْ لَسْبًا : لَدَغَتْ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ .
وَفِي صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : أَنْشَأَنِي بِهِ
لَسْبًا . اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ : بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
شَنَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَيْتُ يَلْسِنَا
نَشْوَى الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْوَادِي
يَعْنِي بِالْبَيْتِ : الْبُعُوضُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ
نَشْوَى الْقِرَاحَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَلَسِبَ بِالشَّيْءِ : مِثْلُ لَصَبَ بِهِ أَيْ
لَزِقَ . وَلَسِبَتْ أَسَاطِيرُ أَيْ ضَرَبَتْ ، وَلَسِبَ
الْعَسَلُ وَالسَّمَنُ وَنَحْوُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَلْسَبُهُ لَسْبًا : لَعِقَهُ . وَاللَّسْبَةُ ، مِنْهُ ،
كَاللَّعِقَةِ (٤) .

• لَسَدَ . لَسَدَ الطَّلِي أُمُّهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسِدُهَا
لَسْدًا : رَضَعَهَا ، مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا .
وَحَكَى أَبُو خَالِدٍ فِي كِتَابِ الْأَبْوَابِ : لَسَدَ
الطَّلِي أُمُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَسْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
مِثْلُ لَجَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ لَجْدًا ، وَقِيلَ :
لَسَدَهَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا ، وَأَنْشَدَ
النَّضْرُ :

لَا تَجَزَّعَنَّ عَلَى غُلَالَةٍ بِكَرْوَةٍ
بَسِطْ يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدُ
قَالَ : اللَّسْدُ الرُّضْعُ . وَالْجِلْسَدُ : الَّذِي
يَرْضَعُ مِنَ الْفَضْلَانِ
وَلَسَدَ الْعَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسَدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وَكُلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .

• لَسَسَ . اللَّسُّ : الْأَكْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَسَّ
يَلْسُ لَسًا إِذَا أَكَلَ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَحْشًا :
ثَلَاثَ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطُ
قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَيْرِ جَحَافِلُهُ (٥)

وَلَسَّتِ الدَّابَّةُ الْحَشِيشَ تَلْسُهُ لَسًا :
تَنَاوَلَتْهُ وَتَفَقَّهَتْ بِجَحَقَاتِهَا . وَأَلَسَّتِ الْأَرْضُ :
طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا ، وَأَسَمُ ذَلِكَ النَّبَاتِ
الْلَّسَّاسُ ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الْمَالَ يَلْسُهُ .
وَالْلَّسَّاسُ : أَوَّلُ الْبَقْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْلَّسَّاسُ الْبَقْلُ مَا دَامَ صَغِيرًا لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ

(٤) زاد في التكملة : ما ترك فلان كسواً
ولا لسواً ، أى شيئاً . وقد ذكره في كسب بالكاف
أيضاً ، وضبطه في الموضعين بوزن تنور . إذا علمت
هذا فما وقع في القاموس باللام فيها تحريف ،
وكذلك تعرف على الشارح .

(٥) قوله : ناشط في قصيدة زهير : مشجل .

الرَّاعِيَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلْسُهُ بِالسَّيِّئَةِ لَسًا ، قَالَ :

يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ فِي الْإِجَاسِ (١)
فِي بَاقِلِ الرَّمْثِ وَفِي اللَّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمٌ ضَمِعَ هَوَاسِ
وَالْسُ : الْغَمِيرُ : أَمَكَنْ أَنْ يَلْسَ . قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : وَجَدْنَا أَرْضًا مَنْطُورًا
مَاحُولَهَا قَدْ أَلْسَ غَيْرُهَا ، وَقِيلَ : أَلْسَ
خَرَجَ زَهْرُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اللَّسُّ أَوَّلُ
الرَّغْيِ ، لَسْتُ تَلْسُ لَسًا . وَتَوَبَّ مُتَلَسِّسٌ
وَمُتَلَسِّلٌ : كَسَلَسَل ، وَزَعَمَ يَغُفُّبُ أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ . وَمَا لَسَلَسَ وَلَسَلَسَ وَلَسَالَسَ :
كَسَلَسَل (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ
الرُّوحِ الشَّيْطِ : لَسَلَسَ وَسَلَسَل .
وَاللَّسُّ : الْحَمَالُونَ الْخُذَّاقُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ التُّسُّ ، وَالتُّسُّ
السُّوقُ ، فَقُلِّبَتِ التُّونُ لَامًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَلَسَلَ إِذَا أَكَلَ
السَّلْسَلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّامِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمَرَ : وَهِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقَالُ سِلْسِلَةً .
وَاللَّسَلَسُ : السَّامُ الْمَقْطَعُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : السَّلْسَلَةُ يَعْنِي السَّامَ الْمَقْطَعُ .

• لَسَعَ • اللَّسْعُ : لَمَّا ضَرَبَ بِمَوْخَرِهِ ،
وَاللَّذْغُ لَمَّا كَانَ بِالْفَمِ ، لَسَعَتْهُ الْهَامَةُ تَلْسَعُهُ
لَسْعًا وَلَسَعَتْهُ . وَيُقَالُ : لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ
وَالْعَقْرَبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفِّرِ : اللَّسْعُ
لِلْعَقْرَبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنَ
الْحَيَّاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ كُلَّ شَيْءٍ حَمَى الْعَقْرَبِ
وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ . وَرَجُلٌ لَسِيعٌ : مُلْسُوعٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ، وَالْجَمْعُ لَسَعَى وَلَسَعَاءُ ،
كَفَتِيلٌ وَقَتْلَى وَقَتْلَاءُ .

وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ : عَابَهُ وَأَذَاهُ . وَرَجُلٌ لَسَاعٌ
(١) قوله : « يوشك أن توجس » هكذا في
الأصل وشارح القاموس هنا ، وأعاد المؤلف هذه
الآيات في مادة هوس بلفظ آخر .

وَلَسَعَهُ : عَابَهُ مُؤَذِّمًا قَرِصَةً لِلنَّاسِ بِلِسَانِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسْمُوعُ مِنَ
الْعَرَبِ أَنَّ اللَّسْعَ لِنَدَوَاتِ الْإِبْرِ مِنَ الْعَقَارِبِ
وَالزَّنَابِيرِ ، وَأَمَّا الْحَيَّاتُ فَإِنَّهَا تَنْهَشُ وَتَعَضُّ
وَتَحْدِبُ وَتَشْطُطُ ، وَيُقَالُ لِلْعَقْرَبِ : قَدْ
لَسَعَتْهُ وَلَسَيْتَهُ وَأَبْرَهَهُ وَوَكَعَتْهُ وَكَوَنَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ
مَرْتِنٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَلْدَغُ ، وَاللَّدَغُ
وَاللَّذْغُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هُنَا ، أَيْ
لَا يُذْهِبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرْتِنٍ ،
فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يُعْتَبَرُ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَى
بِضْمِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ
الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَائِسُ الْخَارِمُ
الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَقْلَةِ ، فَيُحْدِثُ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ لَا يَقْطَعُ لِذَلِكَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ ،
وَالْمَرَادُ بِهِ الْخُدَاعُ فِي أَمْرِ الدِّينِ لَا أَمْرَ
الدُّنْيَا ، وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَعَلَى وَجْهِ التَّهْنِ ، أَيْ
لَا يُحْدِثُ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْعَقْلَةِ
فَيَقَعُ فِي مَكْرُوهٍ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَكِنْ
يَكُونُ فُتْنًا حَذَرًا ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ أَنَّ
يَكُونُ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا .

وَلَسَعَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي مَثَرَةٍ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَالْمَلْسَعَةُ : الْمَقِيمَةُ الَّتِي لَا يَبْرَحُ ، زَادُوا
الْهَاءَ لِلتَّوْبِخِ ، قَالَ :

مَلْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْسَاغِهِ
بِهِ عَسَمَ يَتَنَبَّأُ أَرْزَابًا
وَيُرَوَّى : مَلْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْبَابِهِ ، مَلْسَعَةٌ :
تَلْسَعُهُ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ فَلَا يَلِي بِهَا ، بَلْ
يُقِيمُ بَيْنَ عَنِيهِ ، وَهَذَا غَرِيبٌ لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا
تَلْحَقُ لِلتَّوْبِخِ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ لَا أَسْمَاءَ
الْمَفْعُولِينَ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَرْبَابِهِ أَرَادَ بَيْنَ بَهْمِهِ
فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الرِّزْقُ فَأَقَامَ مَا هُوَ مِنْ سَبِيلِهَا
مَقَامَهَا ، وَهِيَ الْأَرْزَاقُ ، وَعَيْنُ مَلْسَعَةٍ .
وَلَسَمَا : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .
وَاللَّيْسَعُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَتَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ
أَنَّهَا لَقَبٌ فِي الْيَسْعِ .

• لَسَقَ • اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصَقِ : لُزُوقُ الرَّثَةِ

بِالْجَنَبِ مِنَ الْعَطَشِ ، يُقَالُ لَسِقَ الْبَعِيرُ
وَلَصِقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَبَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقِيلَ :

حَتَّى إِذَا أَكْرَعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ
وَبَعْدَهُ :

وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
وَالْحَوْمُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَهَقُ : الْإِبْيَضُ .
وَالسُّوقُ : دَوَاءُ كَاللُّزُوقِ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّسَقُ
عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الظُّلْمُ ، سُمِّيَ لَسَقًا لِلزُّوقِ
الرَّثَةِ بِالْجَنَبِ ، وَأَصْلُهُ اللَّزَقُ . ابْنُ سِيدَةَ :
لَسِقَ لَقَعًا فِي لَصِقٍ ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ ،
وَالتَّسَقَ بِهِ ، وَالتَّرَقَّى بِهِ وَاللَّسَقُ بِهِ غَيْرُهُ
وَالْفَصَقُ . وَفُلَانٌ لَسَقِي وَلَصَقِي وَلَيْسَقِي
وَلَيْسَقِي وَلَيْسَقِي وَلَيْسَقِي أَيْ يَجْنِبِي .

• لَسَمَ • اللَّسَمَةُ حُجَّةٌ : الرَّمَّةُ كَمَا يُلْسَمُ
وَلَدٌ الْمَشْجُوعَ ضَرْعَهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْإِسْمَامُ إِقَامُ الْفَصِيلِ الضَّرْعِ أَوَّلُ مَا يُؤْلَدُ .
وَيُقَالُ : اللَّسَمَةُ الْإِسْمَامُ ، فَهُوَ مُلْسَمٌ .
وَيُقَالُ : اللَّسَمَةُ حُجَّةٌ الْإِسْمَامُ أَيْ لَقِئَتُهُ
إِيَّاهَا ، وَأَنْشَدَ :

لَا يُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتُهُ
فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عَمْرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّسَمُ السُّكُوتُ حَيَاةً
لَا عَقْلًا .

• لَسَنَ • اللَّسَانُ : جَارِحَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ
يُكْنَى بِهَا عَنْ الْكَلِمَةِ فَيُؤْتَى حَيْثُ يُدْخِلُهَا
أَعْنَى بَاهِلَةً :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانًا لَا أَسُرُّ بِهَا
مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : اللَّسَانُ هُنَا الرِّسَالَةُ وَالْمَقَالَةُ ،
وَمِثْلُهُ :

أَتَنَّى لِسَانًا بَنَى عَامِرٍ
أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِهِ نَكَّرَ
قَالَ : وَقَدْ يُدْكَرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ، قَالَ
الْحُطَيْبِيُّ :

تَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مَبْنِي
فَلَيْتَ بَانَهُ فِي جَوْفِ عَنَمٍ
وَشَاهِدُ السَّيَةِ الْجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « وَاخْتِلَافُ السَّيِّكُمِ وَالْوَايَكُمِ » ،
وَشَاهِدُ لِسَانِ الْجَمْعِ فِيمَنْ أَنْتَ قَوْلُ
الْمَجَاجِ :

أَوْ تَلَحُّجُ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلَحَجًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاللَّسَانُ الْجَوَلُ ، يُذَكَّرُ
وَيؤنثُ ، وَالْجَمْعُ السَّيَّةُ فِيمَنْ ذَكَرَ مِثْلُ
جَمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ ، وَالسُّنُ فِيمَنْ أَنْتَ مِثْلُ
فِرَاعٍ وَأَذْرَعٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قِيَاسُ مَا جَاءَ عَلَى
فِعَالٍ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمؤنثِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ
بِاللَّسَانِ اللَّفَّةَ أَنْتَ يَقَالُ : فُلَانٌ يَتَكَلَّمُ
بِلِسَانِ قَوْمِهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اللَّسَانُ فِي
الْكَلَامِ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ . يَقَالُ : إِنَّ لِسَانَ
الْأَسْرِ عَلَيْكَ لِحْسَةً وَحَسَنٌ ، أَيْ ثَنَاهُمْ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا نَصْرُ قَوْلِهِ وَاللَّسَانُ
الذَّاءُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
صَادِقٍ فِي الْآخِرِينَ » ، مَعْنَاهُ اجْعَلْ لِي ثَنًا
حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :
نَمِثُ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَابَعَتْ
بِعَارِفِهِ مِنْهُ فَيُخَصِّصُ وَعَمَّتْ
وَقَالَ قِسَاسُ الْكِلْدِيِّ :

أَلَا بُلِغَ لَدَيْكَ أَبَاهُنِي
أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا ؟
فَأَنْتَاهَا . وَيَقُولُونَ : إِنَّ شَفَةَ الْأَسْرِ عَلَيْكَ
لِحْسَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوِيمٍ » أَيْ بِلَفَةٍ قَوِيمَةٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَنَى لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْكَلِمَةِ فَأَنْتَاهَا ،
وَقَالَ أَغْنَى بِأَهْلَةٍ :

إِنِّي أَتَنَى لِسَانُ لَا أُسْرِ بِهِ
ذَهَبَ إِلَى الْحَبْرِ فَذَكَرَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَاللَّسَانُ اللَّفَّةُ ، مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ . وَاللَّسُنُ ،
يَكْثُرُ اللَّامُ : اللَّفَّةُ . وَاللَّسَانُ : الرَّسَالَةُ .
وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسُنٌ ، أَيْ
لَفَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لِسُنٌ بَيْنَ

اللَّسُنِ إِذَا كَانَ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ .
وَالْإِنْسَانُ : إِتْلَافُ الرِّسَالَةِ . وَالسَّيَّةُ
مَا يَقُولُ ، أَيْ أَتْلَفُهُ . وَالسُّنُ عَنْهُ : بُلِغَ .
وَيُقَالُ : السَّيِّي فُلَانًا وَالسُّنُ لِي فُلَانًا كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ أَتْلِفُ لِي ، وَكَذَلِكَ الْكُفَى إِلَى
فُلَانٍ أَيْ إِلَيْكَ لِي ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
بَلَّ السُّنَا لِي سِرَاةَ الْعَمِّ أَنْتَكُمُ
لَسْتُمْ مِنَ الْمَلِكِ وَالْأَبْدَالِ أَغْمَارُ
أَيْ أَتْلِفُوا لِي وَعَنَى .

وَاللَّسُنُ : الْكَلَامُ وَاللَّفَّةُ . وَلَا سَنَةَ :
مَاطِفُهُ . وَلَسَنَةُ يَلْسَنُهُ لَسْنَا : كَانَ أَجْوَدَ لِسَانًا
مِنْهُ . وَاسَنَهُ لَسْنَا : أَخَذَهُ يَلْسِيوُ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنِي السُّنْهُ
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُوٍ قَفِيرٍ
وَلَسَنُهُ أَيْضًا : كَلِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِهِ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً فَقَالَ : إِنَّ
ذَلَّكَ عَلَيْكَ ^(١) لَسَنَتِكَ ، أَيْ أَخَذْتُكَ
بِلِسَانِيهَا . يَعْنِيهَا بِالسُّلَاطَةِ وَكَثَرَةِ الْكَلَامِ
وَالْبِدَاءِ .

وَاللَّسُنُ ، بِالتَّخْرِيشِ : الْفَصَاحَةُ . وَقَدْ
لَسِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَسِينٌ وَالسُّنُ ، وَقَوْمٌ
لُسُنٌ . وَاللَّسُنُ : جَوْدَةُ اللَّسَانِ وَسُلَاطَتُهُ ،
لَسِينٌ لَسْنَا فَهُوَ لَسِينٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَهَذَا تَابِعٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا » ، أَيْ
مُصَدِّقٌ لِلتَّوَادِعِ ، وَعَرَبِيًّا مَنصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِسَانًا
تَوْكِيدًا كَمَا يَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا
صَالِحًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِسَانًا مَقُولًا
بِمُصَدِّقٍ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَيْ مُصَدِّقُ دَالِيسَانٍ عَرَبِيٍّ .

وَاللَّسِينُ وَاللَّسُنُ : مَا جُمِلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ
اللَّسَانِ وَلَسَنُ الثَّمَلِ : حَرَطَ صَدْرُهَا وَدَقَّقَهَا
مِنْ أَسْلَاحٍ . وَيُقَالُ مَلْسَنَةٌ إِذَا جُمِلَ طَرَفُ
مَقْدَمِهَا كَطَرَفِ اللَّسَانِ غَيْرُهُ : وَالْمَلْسُنُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « إِنَّ ذَلَّكَ عَلَيْكَ لَسَنَتِكَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ : « وَاللَّيْ فِي النَّهْيَةِ » إِنَّ ذَلَّكَ عَلَيْكَ
لَسَنَتِكَ . وَفِي هَذِهِ : « وَإِنْ غَبَّ عَنْهَا لَمْ يَأْمُرْهَا »

الَّتَعَالَى الَّذِي فِيهِ طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةٍ
اللَّسَانِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُمْ أَرَزُّ حُمَرِ الْخَوَاشِي يَطُونَهَا
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَصْرِيِّ الْمَلْسَنِ
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مَلْسَنَةُ الْقَدَمَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مَلْسَنَةً ، أَيْ كَانَتْ
دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللَّسَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا الْهَيْئَةُ الثَّانِيَةُ فِي
مُقَدِّمِهَا .

وَلِسَانُ الْقَوْمِ : التَّكَلُّمُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ : لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللَّسَانُ ،
الْيَدُ : اللُّزُومُ ، وَاللَّسَانُ : التَّقَاضِي .

وَلِسَانُ الْمِيْزَانِ : غَدَبَتُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ
يُقْصَى الصَّوَابُ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
يَعْنِي بِأَعْدَلِ حَاكِمٍ الْعِزَّانِ .

وَلِسَانُ الثَّارِ : مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ
اللَّسَانِ .

وَالسَّيَّةُ فَيْصِلًا : أَعَارَهُ إِثَارَهُ لِيْلَفِيهِ عَلَى
نَاقِيهِ فَحْدَرٍ عَلَيْهِ ، فَإِذَا دَرَّتْ حَلْبَهَا فَكَانَتْ
أَعَارَهُ لِسَانُ فَيْصِيلِهِ ، وَتَلَسَّنَ الْفَيْصِيلُ : فَعَلَ
بِهِ ذَلِكَ (حَكَاهُ ثَعْلَبُ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ بَكْرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَفَضْلَهُمْ فِي حِمَالَةٍ
فَلَمْ يَرْضَهُ :

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ
رِمَانًا تَحْتَ وَفَلَاوُ تَيُوبُ ^(٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ - يَقُوبُ هَذَا مَعْنَى
غَرِيبٌ قُلٌّ مَنْ يَعْرِفُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلِيَّةُ
مِنْ الْأَيْلِ يُقَالُ لَهَا الْمَلْسَنَةُ ، قَالَ : وَالْحَلِيَّةُ
أَنْ تَلِدَ الثَّاقِفَةُ فَيُنَحَّرَ وَلِذَلِكَ عَدُوٌّ لِيَدُومَ لَبْنُهَا
وَتُسْتَنْدَرُ بِحَوَارِ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَذْرَاهَا الْحَوَارُ
نَحَوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبَهَا ، وَرُبَّمَا حَلَّوْا ثَلَاثَ
خَلَائِلَ أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حَوَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ
الْثَلْسُنُ .

وَيُقَالُ : لَسَنَتُ اللَّيْفِ إِذَا مَشَتْهُ ثُمَّ

(٢) قَوْلُهُ : « رِبْعًا » هَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ .
وَالَّذِي فِي الْكَلِمَةِ عَامًّا ، قَالَ : وَالرِّمَانُ جَمْعُ
رِمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ بَقِيَ فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّيْفِ .

جَعَلَتْهُ قَتَائِلَ مَهْيَةِ لِلْفَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ .

ابن سيده : وَالْمَلْسُونُ الْكَذَّابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ . وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ : كَذَبَ . وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ : خَلَوَ اللِّسَانُ بَعْدَ الْفِعَالِ . وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ : نَبَاتٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِاللِّسَانِ .

وَاللِّسَانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، لَهَا وَرَقٌ مُتَفَرِّشٌ أَخْضَرٌ كَأَنَّهُ الْمَسَاحِيُّ كَحُشْوَةِ لِسَانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو مِنْ وَسْطِهَا قَصَبٌ كَالذَّرَاعِ طَوْلًا فِي رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللِّسَانِ : السِّنَّةُ الثَّاسِيَةُ وَالسِّنَّةُ الْإِثْنَاءُ وَاللِّسَنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ يَتَنَ ، يَتُونُهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةً السَّعِ فِي مُوْخَرِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعُ قَتَاوَلِ اللَّحْمَةِ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَ .

• لسا . ابن الأعرابي : اللسا الكثير (١) الأكل من الحيوان ، وقال : لسا إذا أكل أكلًا يسيرًا ، أصله من اللس وهو الأكل ، والله أعلم .

• لشش . قال الخليل : ليس في كلام العرب شيئ بعد لام ولكن كلها قبل اللام ، قال الأزهرى : وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام ، قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ لشلش إذا كان خفيفًا ، قال الليث : الشلشة ككرة التردد عند الفرع ، واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع ، يقال : جبان لشلش .

ابن الأعرابي : اللش الطرد ، ذكره الأزهرى في ترجمة علس .

• لشا . التهذيب : أهمله الليث في كتابه . وقال ابن الأعرابي : لشا إذا خس بعد

(١) قوله : «اللسا الكثير إلخ» كذا في التهذيب أيضًا ، وبعبارة التكملة : لسا أكل أكلًا كثيرًا ، وهو لسى أى كفى .

رَفَعَهُ ، قَالَ : وَاللَّشِيُّ الْكَثِيرُ الْحَلَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لصب . لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصَبًا ، فَهُوَ لَصِبٌ : لَزَقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ جِلْدُ فُلَانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ السَّيْفُ فِي الْغَمْدِ لَصَبًا : نَشِبَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ سَيْفٌ وَلِصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَلَصِبَ الْحَائِمْ فِي الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ ضِدُّ قَلِقَ .

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَصِرَ الْأَخْلَاقَ ، بِخَيْلٍ . وَفُلَانٌ لَحِرَ لَصِبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا .

وَاللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ وَلِصَابٌ . وَاللَّصْبُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ ، أَضْيَقُ مِنَ اللَّهَبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالتَّلَصَّبُ الشَّيْءُ : ضَاقَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

عَنْ أَبِهِرَ بْنِ وَعْنٍ قَلْبٍ يُوقَرُهُ
مَسَحَ الْأَكْفَ يَفْجُغُ غَيْرَ مُتَلَصِّبٍ
وَطَرِيقُ مُتَلَصِّبٍ : ضَيْقٌ .

وَاللَّوَابِصُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ (٢) : الْآبَارُ الضَّيِّقَةُ ، الْجَيْدَةُ الْقَعْرُ . الْأَضْمَعُ : اللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لَصِبٌ ، وَالْجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

وَاللَّصِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّلْتِ ، عَصِيرُ الْاسْتِنْقَاءِ ، يَنْدَسُ مَا يَنْدَسُ ، وَيَحْتَاجُ الْبَاقِي إِلَى الْمَنَاحِيزِ .

(٢) قوله : «واللوابص في شعر إلخ» هو أحد قولين ، الثاني ما قاله أبو عمرو إنه أراد بها إبلا قد لصبت جلودها ، أى لصقت من العطش ، والبيت :

لوابص قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحى عنها لَبَانًا
أهد تكملة وضبط لبانًا كسحاب .

• لصت . اللَّصْتُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اللَّصُّ فِي لَفْعٍ طَبِيعِيٍّ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّيْرِ طُسْتُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَرَحَنَ نَهْدًا عِيْلًا أَبْنَاهُمْ
وَبَنَى كِنَانَةً كَاللُّصُوتِ الْمَرْدِ
وَقَالَ الزَّيْزُرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَلَكِنَّا خَلَقْنَا إِذْ خَلَقْنَا

لَنَا الْحِجَارَاتِ وَالْمِسْكَ الْفَتِيَّةُ
وَصَبَرَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّ يَوْمٍ

إِذَا خَفَّتْ مِنَ الْفَرَعِ الْبُيُوتُ
فَأَفْسَدَ بَطْنَ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسَرِ

قَرَاظِيَّةٍ كَانَهُمْ . اللَّصُوتُ

• لصص . اللَّصُّ : السَّارِقُ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

إِنْ يَأْتِي لَصٌّ فَإِنِّي لَصٌّ
أَطْلَسَ مِثْلَ الدَّيْبِ إِذْ يُنْسُ

جَمَعَ بَيْنَ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ ، وَمَصْدَرُهُ اللَّصُوصِيَّةُ وَالْتَلَصُّصُ ، وَلِصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ وَاللُّصُوصِيَّةِ ، وَهُوَ يَتَلَصَّصُ .

وَاللَّصُّ : كَاللَّصِّ ، بِالضَّمِّ لَفْعٌ فِيهِ ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا لَصًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا لِصَاصٌ وَلُصُوصٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاللَّصَاصُ ، وَلَيْسَ لَهُ بَنَاءٌ مِنْ أَيْنِئِةِ أَذْنَى الْعَدُوِّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ

وَلِصٌّ وَلِصٌّ وَلِصْتُ وَلِصْتُ ، وَجَمَعَ لِصٌّ لُصُوصٌ ، وَجَمَعَ لِصٌّ لُصُوصٌ وَلِصَصَةٌ مِثْلُ قُرُودٍ وَقَرْدَوْ ، وَجَمَعَ اللَّصُّ لُصُوصٌ ، مِثْلُ خَصٍّ وَخُصُوصٍ . وَالْمَلَصَّةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) ، وَالْأُنْثَى لَصَّةٌ ،

وَالْجَمْعُ لَصَاتٌ وَلَصَائِصُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَاللَّصْتُ : لَفْعٌ فِي اللَّصِّ ، أَبْدَلُوا مِنْ صَادٍ

تَاءً ، وَغَيَّرُوا بَنَاءَ الْكَلِمَةِ لِمَا حَدَّثَ فِيهَا مِنَ الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَفْعٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَهِيَ لَفْعٌ طَبِيعِيٌّ وَبَعْضُ الْأَنْصَارِ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : لِصْتُ ، فَكَسَرُوا

الْأَمَّ فِيهِ مَعَ الْبَدَلِ ، وَالْأَسْمُ اللَّصُوصِيَّةُ وَاللُّصُوصِيَّةُ . الْكِسَائِيُّ : هُوَ لَصٌّ بَيْنَ

اللُّصُوصِيَّةُ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ خُصُوصِيَّةً ، وَحُرُورِي بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ . وَأَرْضٌ مَلَصَّةٌ : ذاتٌ لُصُوصِي .

وَاللُّصَصُ : تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الْأَضْرَاسِ حَتَّى لَا تَرَى بَيْنَهَا خَلًّا ، وَرَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ ، وَقَدْ لَصَّ ، وَفِيهِ لَصَصٌ . وَاللُّصَصُ : تَقَارُبُ الْقَائِمَتَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ . الْأُصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ إِذَا كَانَ مُتَزَقِي الْفَخَذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَاللُّصَصُ : تَدَانِي أَعْلَى الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِنَاعُ أَعْلَى الْمَنَكِيَتَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أَدْبَاهُ ، وَهُوَ أَلَصُّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ الْكَفَّيْنِ ، وَيُقَالُ لِلزُّنْجِيِّ أَلَصُّ الْأَلَيْتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ أَنْ تَضُمَّ إِلَى زُورِي ، وَتَلَصَّقَا بِهِ ، قَالَ : وَيُسْتَجَبُّ اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ . وَلَصَصَ بَنِيَانُهُ : كَرَصَصَ ، قَالَ رُؤْبَةُ : لَصَصَ مِنْ بَنِيَانِهِ الْمُلَصَّصُ وَالتَّلَصُّصُ فِي الْبَنِيَانِ : لَعَنَهُ فِي التَّرْصِصِ .

وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ : رَتْقَاءٌ . وَلَصَصَ الْوَتِدَ وَغَيْرَهُ : حَرَكَهُ لِيَتَرَعَهُ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ مِنَ الرُّنْعِ وَالضَّرْسِ .

• لَصَعٌ . لَصَعَ الْجِلْدُ يُلَصِّعُ لُصُوعًا إِذَا يَسَّ عَلَى الْعَظْمِ عَجْفًا .

• لَصِفٌ . لَصِفَ لَوْنُهُ يُلَصِّفُ^(١) لَصْفًا وَلُصُوفًا وَلَصِيفًا بَرَقَ وَتَلَالَا ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الرَّقَاعِ :

مُجَلَّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ الثَّمَا

مِ يَنْصَاءُ وَاضِحَةً تَلَصِّفُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا وَقَدَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى

(١) قوله : • يُلَصِّعُ • ضبط في الأصل بـ كسر الصاد ، فهو من باب ضرب . وعبارة القاموس : ويلصف كينصر بـ بَرَقَ .

سَيَفُو بَنِي زَيْنَ ، فَأَوْدَنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَخٌّ بِالْعَبِيرِ ، يُلَصِّفُ وَيَبِصُّ الْمِسْلَكَ مِنْ مَفَرِّقِهِ ، أَيْ يَبْرِقُ وَيَتَلَالَا .

وَاللَّاصِفُ : الْإِثْمُ الْمُكْتَحَلُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَصِفَ بِالتَّلَالِ ، وَهُوَ الْبَرِيقُ :

وَاللَّصْفُ وَاللَّصْفُ : شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكَبْرِ ، رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيجُ ، وَأَمَّا ثَمَرُ الْكَبْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفْلَحَ ، إِذَا أَنْشَقَ وَتَفَتَّحَ كَالْبَرْعُومَةِ ، وَقِيلَ : اللَّصْفُ الْكَبْرِ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرَةٌ حَشِيشَةٌ تُطْبَخُ وَتُوضَعُ فِي الْمَرْقَةِ فَتَمْرُهَا ، وَيُضْطَبَّعُ بِعَصَارَتِهَا ، وَاجِدْتُهَا لَصْفَةً وَلَصْفَةً ، قَالَ : وَالْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَتَحَ الصَّادَ ، وَإِنَّا الْإِسْكَانُ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، فَلَصَفْتُ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . اللَّيْتُ : اللَّصْفُ لَعَنَهُ فِي الْأَصْنَدِ ، وَهِيَ ثَمَرَةٌ شَجَرَةٍ تُجَعَلُ فِي الْمَرْقِ ، وَلَهُ عَصَارَةٌ يَضْطَبَّعُ بِهِ ، يُمَرَى الطَّعَامُ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ . وَلَصَفَ الْبَعِيرُ مُحْتَفً : أَكَلَ اللَّصْفَ .

وَلَصَافٌ وَلَصَافٌ^(٢) مِثْلُ قَطَامٍ : مُوضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرْضُ لَيْثِ تَمِيمٍ ، قَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ حَقِيصَةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ يَبِصُّ فِيهِ الْحُمْرُ وَإِذَا تَسَرَّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصَلَةٌ فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُعْرَفُ وَيُجَرَّبُ مُجَرَّبِي مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاحِلُهُ :

نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافَا
يَسْلَمُو بِلَتَهُمْ الْأَسْلَافَا

وَلَصَافٌ وَتَبَرَةٌ : مَاءَانِ يَنْاحِيهِ الشَّوَاهِرُ فِي دِيَارِ ضَبَّةِ بَنِي أَدَّ ، وَلِيَّانَهَا أَرَادَ التَّابِقَةَ

(٢) قوله : • وَلَصَافٌ • إلخ . زاد المحرر ثالثة ككتاب

يَقُولُ :

بِمُصْطَحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَتَبَرَةٍ
يُزْنَ إِلَّا سِيرَهُنَّ التَّدَاعُ

• لَصِقٌ . لَصِقَ بِهِ يُلَصِّقُ لُصُوقًا : وَهِيَ لَعَنَةٌ تَمِيمٍ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ لَصِيقٌ بِالسَّيْنِ ، وَرَبِيعَةٌ يَقُولُ لَرَقٌ ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا إِلَّا فِي أَشْيَاءَ نَصَفَهَا فِي حُدُودِهَا . وَالتَّصَقَّ وَالصَّقَّ غَيْرُهُ ، وَهُوَ لِصْفُهُ وَلَصِيفُهُ . وَاللُّصُوقُ : دَوَاءٌ يُلَصِّقُ بِالْجُرْحِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ :

وَيُقَالُ : أَلَصَّ فُلَانٌ بِمَرْقُوبٍ بَعِيرٍ إِذَا عَقَرَهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَلَصَّ بِسَاقِ بَعِيرٍ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قَالَ : أَلَصَّقُ وَاللَّهُ بِالثَّابِ الْغَائِيَةِ وَالْبَكْرِ وَالضَّرْعِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصَّقُ بِأَيْسَرِ سَاقِهَا
فَإِنْ نَجَرَ الْعُرْقُوبَ لَا يَرِيقُ النَّسَاءُ^(٣)

أَرَادَ أَلَصَّقِ السَّيْفَ بِسَاقِهَا وَاعْقِرْهَا ، وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي التَّهَابَةِ عَنْ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قَالَ : أَلَصَّقُ بِالثَّابِ الْغَائِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ الضَّعِيفِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُلَصِّقُ بِهَا السَّيْفَ فَيَعْرِفُهَا لِلصَّافَةِ .

وَالْمُلَصَّقُ : الدُّعَى . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلَصَّقًا فِي قُرَيْشٍ ، الْمُلَصَّقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيِّ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ لَحْمًا وَأَلَصَّقْتُ بِالْمَاعِزِ ، أَيْ أَجَعَلْتُ اعْتِمَادَكَ عَلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ مَقِيلٍ : وَلُصِّقَ بِالْكُودِ الْجِلَادِ وَقَدْ رَغَتْ

أَجِثَتَا وَلَمْ تُتَضَخَّ لَهَا حَمَلًا وَحَرَفُ الْإِلْصَاقِ : الْبَاءُ ، سَمَّاها الشَّوْهِونُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُلَصِّقُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا قُلْتَ أَسْكَنْتُ زَيْدًا فَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ بِأَشْرَفِهِ نَفْسُهُ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ

(٣) قوله : • فَإِنْ نَجَرَ • كذا بالأصل ، وفي الأساس فإن يجبر .

تَكُونُ مَعْتَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ مِنْ غَيْرِ مُبَاشَرَةٍ لَهُ ،
فَإِذَا قُلْتُ أَمْسَكْتُ بِرَيْدٍ فَقَدْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ
بِأَشْرِكَةٍ وَالصَّفَتْ مَحَلَّ قَدْرِكَ أَوْ مَا أَصْلَ
بِمَحَلِّ قَدْرِكَ بِهِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا مَعْنَى
الْإِنْصَاقِ .

وَالْمُلَصِّقَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الضَّيِّقَةُ .
وَاللُّصِيقِيُّ ، مُحَقِّقَةُ الصَّادِ : عَشْبَةٌ ،
عَنْ كُرَاعٍ لَمْ يَحُلْهَا .

• لَصَا . لَصَاءٌ يَلْصُوهُ وَيَلْصَأُ ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، لَصَوًّا : عَابَهُ ، وَالْأَسْمُ اللَّصَاءُ ،
وَقِيلَ : اللَّصَاءُ أَنْ تَزِيهَهُ بِمَا فِيهِ وَيَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَذْفَ الْمَرَاوِ بِرَجُلٍ بَعِيثٍ .
وَأَنَّهُ يَلْصُوهُ إِلَى رِيَّةٍ ، أَيْ يَمِيلُ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَعْتَلِّ الْيَاءِ : لَصَاءٌ لَصِيًّا عَابَهُ
وَقَذَفَهُ ، وَشَاهِدٌ لَصِيْتُ بِمَعْنَى قَذَفْتُ
وَشَمَنْتُ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارِيٍّ كَفَى
عَفًّ فَلَاصِيٍّ وَلَا مَلْصِيٍّ

أَيْ لَا يَلْصِي إِلَيْهِ ، يَقُولُ : لَا قَاذِفُ
وَلَا مَقْذُوفُ ، وَالْأَسْمُ اللَّصَاءُ . وَلَصَا فُلَانٌ
فُلَانًا يَلْصُوهُ ، وَيَلْصُوهُ إِلَيْهِ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ
لِرِيَّةٍ ، وَيَلْصِي أَعْرَبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَصَا مُسْلِمًا ، أَيْ قَذَفَهُ . وَالْأَصْبِي :
الْقَاذِفُ ، وَقِيلَ : اللَّصُّ وَالْقَفُّ الْقَذْفُ
لِلْإِنْسَانِ بِرِيَّةٍ يَتَسَبَّهُ إِلَيْهَا ، يُقَالُ : لَصَاءُ
يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ إِذَا قَذَفَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ
الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ،
فَقَالَتْ : مَا قَفَا وَلَا لَصَا ، تَقُولُ :
لَمْ يَقْدِرْ ، قَالَ : وَقَوْلُهَا لَصَا يَثُلُ قَفَا ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَافٍ لَاصٍ .

وَلَصَى أَنْصَا : أَتَى مُسْتَرِ الرِّيَّةِ . وَلَصِي
أَنْصَا : أَيْمٌ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو شَاهِدًا عَلَى
لَصِيْتٍ بِمَعْنَى أَيْمَتُ قَوْلِ الرَّاجِزِ الْقُشَيْرِيِّ :

تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ لَصِيْتِ
ثُمَّ أَذْكَرِي اللَّهَ إِذَا نَسِيْتِ (١)

(١) قوله : « فقد لصيت » كذا ضبط في =

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كَبِيتَ .

وَالْأَصْبِي : الْعَسَلُ ، وَجَمْعُهُ لَوَاصٍ ،
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :
أَيَّامَ أَسَالِهَا النَّوَالِ وَوَعْدَهَا

كَالزَّارِحِ مَحْلُوطًا يَطْلُمُ لَوَاصِي
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَامُ الْأَصْبِي يَاءٌ يَقُولُهُمْ لَصَاءُ
إِذَا عَابَهُ ، وَكَانَتْهُمْ سَمَوَهُ بِهِ لِيَتَلَقَّوْهُ بِالشَّيْءِ
وَتُدْنِيهِ لَهُ ، كَمَا قَالُوا فِيهِ نَطْفٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ
مِنْ النَّاطِفِ ، لَيْسَانِيَّةٌ وَتُدْنِيهِ ، وَقَالَ
مَحْلُوطًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرَابِ ، وَقِيلَ :
الْأَصْبِي وَاللَّصَاءُ أَنْ تَزِيهَهُ بِمَا فِيهِ وَيَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَصَصَ . رَجُلٌ لَصَصَ : مُطْرِدٌ .
وَاللُّضْلَاضُ : الدَّلِيلُ . يُقَالُ : دَلِيلٌ
لَضْلَاضٌ ، أَيْ حَاقِظٌ ، وَلَضْلَضَتُهُ : الْبُضَائَةُ
بَيْنَا وَشَيْئًا وَحَفَظَتْهُ ، وَأَنَشَدَ :

وَبَلَدٌ يَفِيَا عَلَى اللُّضْلَاضِ
أَيُّهُمْ مُعَبَّرُ الْفُجَّاجِ فَاضِي (٢)

أَيْ وَاسِعٌ مِنَ الْقَضَاءِ .

• لَصَمَ . التَّهْلِيلُ : اللَّصْمُ الْعَنْتُ
وَالْإِلْحَاحُ عَلَى الرَّجُلِ ، يُقَالُ : لَصَمْتُهُ
الْقِسْمَةَ لَصْمًا ، أَيْ عَنَنْتُ عَلَيْهِ وَالْحَحْتُ ،
وَأَنَشَدَ :

مَنْتَ بِتَائِلٍ وَلَصَمْتَ أُخْرَى
يَرِدُ مَا كَذَا فَعْلُ الْكِرَامِ
قَالَ أَبُو مُثَوِرٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَصَمَ لِقَرِيرِ
الْثَّيْتِ .

• لَصَا . التَّهْلِيلُ : لَصَا إِذَا حَدَّقَ
بِالدَّلَالَةِ .

• لَطَا . اللَّطَطُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

= الْأَصْلُ يَكْسِرُ الْعَادَ مَعَ ضَبْطِهِ السَّابِقِ بِمَا تَرَى ،
وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ نَطَقَ بِهِ هَكَذَا لِمَشَاكَلَةِ نَسِيْتِ .

(٢) قوله : « وبلد يفا » في الصحاح : وبلدة

تغني .

لَطِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لُطُوءًا ،
وَلَطَأًا يَلْطَأُ لَطَأًا : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ
فُلَانًا لَاطِنًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذُّئْبَ لَاطِنًا
لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَأْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطِيتُ ، أَيْ
لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّامِيُّ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ
أَرَادَ لَطَاً ، يَعْنِي الصَّيَادَ ، أَيْ لَزِقَ
بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطِيٌّ لِسَانِي ،
فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ يَسَّ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ : إِذَا ذُكِرَ
عَبْدٌ مَنَافٍ فَالَطَهُ ، هُوَ مِنْ لَطَى بِالْأَرْضِ ،
فَحَدَّثَ الْهَمَزَ ثُمَّ أَتَبَعَهَا هَاءُ السَّكَنِ .
يُرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا فِي الْأَرْضِ
وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .
وَيُرْوَى : فَالْطَرَا .

وَأَكْمَةُ لَاطِيَّةٌ : لَارِقَةٌ . وَاللَّاطِيَّةُ مِنَ
الشَّجَاجِ : السَّنْحَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ اللَّاطِيَّةُ . قِيلَ : هِيَ
السَّنْحَاقُ ، وَالسَّنْحَاقُ عِنْدَهُمُ الْبِلْطِيُّ ،
بِالْقَصْرِ ، وَالْبِلْطَاءَةُ . وَالْبِلْطِيُّ : قَشْرَةُ رَقِيقَةٌ
بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِيَّةُ : خُرَاجُ
يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الْبِلْطَاءَةِ .

وَلَطَأَهُ بِالْعَصَا لَطَأًا : ضَرَبَهُ ، وَحَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الظَّهْرِ .

• لَطَطَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطَطُ الْفَسَادُ .
لَطَطَهُ (٣) يَلْطَطُهُ لَطَطًا : ضَرَبَهُ بِعَرَضٍ يَدُو
أَوْ بِعَوْدٍ عَرِيفٍ . أَبُو عَمْرٍو : لَطَطَهُ بِحَجَرٍ ،
وَلَطَسَهُ إِذَا رَمَاهُ .

وَلَطَلَتْ الْمَوْجُ : تَلَاطَمَ . وَتَلَاطَلَتْ
الْقَوْمُ : تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ . وَلَطَطَهُ
الْحِمْلُ وَالْأَمْرُ يَلْطَطُهُ لَطَطًا : ثَقُلَ عَلَيْهِ

(٣) قوله : « لَطَطَهُ » مقتضى صنع القاموس

أنه من باب كتب .

وَعَلَطَ ، وَقَوْلُ رُبَّةَ :

ما زالَ يَبْعُ السَّرِقِ الْمُهَايِثَ
بِالضُّعْفِ حَتَّى اسْتَوْفَرَ الْمَلَايِثَ
قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَايِثُ بَعْنَى يَدِ الْبَايَعِ ؛
قالَ : وَيُرْوَى الْمَلَايِثُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ
الَّتِي لَطِئَتْ بِالْحِمْلِ حَتَّى لَهَدَتْ .
وَمِلَطَتْ : اسْمٌ .

• لَطَحَ • اللَّطْحُ : كَاللَّطْحِ إِذَا جَفَّ وَحَكَّ
وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحًا : ضَرْبُهُ
يَبْدُو مَشْوَرَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، الْأَزْهَرِيُّ :
اللَّطْحُ كَالضَّرْبِ بِالْيَدِ . يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ
الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ ؛ قالَ : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ يَبْطِنُ الْكَفَّ وَنَحْوُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَلْطَحُ
أَفْخَاذَ أُعَيْلِمَةَ بَنَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمَرْدَلَةِ
وَيَقُولُ : أَيُّيَّ تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَبَةِ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَلَطَحَ بِهِ
الْأَرْضَ يَطْحُهَا لَطْحًا : ضَرْبٌ .
الْجَوْهَرُ : اللَّطْحُ بِمِثْلِ الْحَطِّ ، وَهُوَ
الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ يَبْطِنُ الْكَفَّ ؛
قالَ : وَيُقَالُ : لَطَحَ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ
الْأَرْضَ .

• لَطَحَ • لَطَحَهُ بِالشَّيْءِ يَلْطَحُهُ لَطْحًا
وَلَطَحَهُ ، وَلَطَحْتُ فَلَانًا بِأَمْرِ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ
بِهِ .

وَلَطَحَ فَلَانٌ بِأَمْرِ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ
أَعَمُّ مِنَ الطَّلْحِ .

وَاللَّطَاخَةُ : بَقِيَّةُ اللَّطْحِ .

وَرَجُلٌ لَطِيحٌ : قَلِيلُ الْأَكْلِ .

وَلَطَحَهُ بِشَيْءٍ يَلْطَحُهُ لَطْحًا ، أَيْ لَوْنُهُ بِهِ
فَلَوَتْ ، وَلَطَحَ بِهِ فَعَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
طَلْحَةَ : تَرَكْنِي حَتَّى تَلْطَحْتُ ، أَيْ
تَنَجَّسْتُ وَتَقَدَّرْتُ بِالْجِمَاعِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ لَطِيحٌ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَرَجُلٌ
لَطَحٌ : أَحْمَقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ

لَطَخَاتٌ . وَاللَّطْحُ : كُلُّ شَيْءٍ لَطَحَ بِغَيْرِ
لَوْنٍ . وَفِي السَّمَاءِ لَطْحٌ مِنْ سَحَابٍ ، أَيْ
قَلِيلٌ . وَسَمِعْتُ لَطْحًا مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ يَسِيرًا .
وَيُقَالُ : اغْتَوَا عَنَّا لَطَحَتَكُمْ .

• لَطَسَ • اللَّطْسُ : الضَّرْبُ لِلشَّيْءِ بِالشَّيْءِ
الْعَرِيضِ ، لَطَسَهُ يَلْطَسُهُ لَطْسًا . وَحَجَرٌ
لَطَسٌ : يُكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَالْمِلَطَسُ
وَالْمِلَاسُ : حَجَرٌ ضَخْمٌ يَدُقُّ بِهِ التَّوَى ،
بِمِثْلِ الْمِلْدَمِ وَالْمِلْدَامِ ، وَالْجَمْعُ
الْمِلَاسُ .

وَالْمِلَاسُ : يَقُولُ يُكْسَرُ بِهِ الصَّخْرُ .
قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِلَاسُ الْمَتَاقِيرُ مِنْ
حَدِيدٍ يَنْقَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ ، الْوَاحِدَةُ مِلَاسٌ .
وَالْمِلَاسُ ذُو الْخَلْفَيْنِ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَهُ
عَتَرَةٌ ، وَعَتَرَتُهُ حَتُّهُ الطَّوِيلُ ؛ قالَ
أَبُو خَيْرَةَ : الْمِلَاسُ مَا نَقَرَتْ بِهِ الْأَرْحَاءُ ؛
قالَ امرؤ القيسِ :

وَتَرْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مِلَاسِي

شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَبَاتٍ مِثَانٍ^(١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ضَرْبُهُ بِمِلَاسٍ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، لَطَسَ بِهَا ، أَيْ ضَرَبَ
بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ اللَّطْمُ ؛ وَقَالَ
الشَّمَاخُ فَبَجَلِ أَخْفَافِ الْأَوَّلِ مِلَاسٍ :

تَهْوِي عَلَى شَرَاحِرِ عِلَيَّاتٍ

مِلَاسِي الْأَخْفَافِ أَقْلِيَّاتٍ

قالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا ، تَلْطَسُ الْأَرْضَ ، أَيْ تَدْقُهَا بِهَا .
وَاللَّطْسُ : الدَّقُّ وَالْوَطْءُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ
حاتِمٌ :

وَسَقِيتُ بِالْمَاءِ النِّمِرَ وَلَمْ

أُتْرِكَ الْأَطْسُ حَمَاءَ الْحَفْرِ
قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى الْأَطْسِ أَلْطَحُ بِهَا .

(١) قوله : « مِثَان » بالناء المثناة هكذا في
الطبقات جميعها ، والصواب « مِثَان » بالناء المثلثة
كما في ديوان امرئ القيس ، وفي مادة « نقي » من
اللسان ، ومثاني الدابة ركبناه ومرفقناه .

[عبد الله]

وَلَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِخَفِّهِ : ضَرْبُهُ أَوْ وَطْئُهُ .
وَالْمِلَاسُ وَالْمِلَاسُ : الْخَفُّ أَوِ الْحَاوِرُ
الشَّدِيدُ الْوَطْءُ . التَّهْدِيبُ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ خَفُّ
الْبَعِيرِ مِلَاسًا . وَالْمِلَاسُ : الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَالْمِلَقُ الْمِلَاسُ ، وَالْمِلَاسُ :
حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طَوْلٌ .

• لَطَطَ • لَطَّ الشَّيْءُ يَلْطُ لَطًّا : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ
بِهِ يَلْطُ^(٢) لَطًّا : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ الْقَرِيمُ بِالْحَقِّ
دُونَ الْبَاطِلِ ، وَالْأَطُّ ، وَالْأَوَّلَى أَجُودُ : دَافَعُ
وَمَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ :
جَحَدَهُ ، وَفُلَانٌ مِلْطٌ ، وَلَا يُقَالُ لَاطٌ ،
وَقَوْلُهُمْ : لَاطٌ مِلْطٌ ، كَمَا يُقَالُ خَيْثٌ
مُحِثٌ ، أَيْ أَصْحَابُهُ خَيْثَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْمَةَ : لَا تَلْطُطُ فِي الرِّكَافِ ، أَيْ
لَا تَمْتَنِعْهَا ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
الْقَتَيْبِيُّ : لَا تَلْطُطُ ، عَلَى النَّهْيِ لِلْوَاحِدِ ؛
وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدُ
وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَنَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يَلْطُطُ
فِي الرِّكَافِ ، وَلَا يَلْحُدُ فِي الْحَيَاةِ ؛ قالَ :

وَهُوَ الْوَجْهُ ، لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ وَقَعَ عَلَى
مَا قَبْلَهُ ، وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا تَلْطُطُ
وَلَا تَلْحُدُ ، بِاللَّوْنِ .
وَالطُّهُ أَيْ أَعَانَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَلْطُ
حَتَّى . يُقَالُ : مَا لَكَ تَعِينَهُ عَلَى لَطَطِهِ ؟
وَالطُّ الرَّجُلُ ، أَيْ اشْتَدَّ فِي الْأَمْرِ
وَالْخُصُومَةِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا اخْتَصَمَ
رَجُلَانِ ، فَكَانَ لِأَحَدِهِمَا رَيْدٌ يَرْفُدُهُ ،
وَيَشُدُّ عَلَى يَدِهِ ، فَذَلِكَ الْمُعِينُ هُوَ الْمِلْطُ ،
وَالْخُصْمُ هُوَ اللَّاطُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلْطُّهَا ، أَيْ تَمْتَنِعُهَا
حَقًّا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيُرْوَى تَلْطُّهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَلْطَيْتُ حَقَّهُ ،
لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ طَوَائِفٍ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ بَاءً ، كَمَا قَالُوا مِنْ

(٢) قوله : « وَلَطَّ بِهِ يَلْطُ » كَذَا ضبط في
الأصل كالصحيح ، وصرح المجد بالمضارع ،
لفقتضاه أنه من باب ضرب ، وهو قاعدة اللازم .

اللَّعَاعُ تَلَعَّتْ؛ وَالطُّهُ أَيْ أَعَانَهُ. وَلَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَالطُّ: سَتَرٌ، وَالْإِسْمُ اللَّطَطُ، وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ الطُّهُ: سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ. وَاللُّطُّ: السَّتْرُ. وَلَطَّ الشَّيْءُ: سَتَرَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْأَعَشَى:

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَضْدُوفٍ وَيُرْوَى: مَضْرُوفٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ، فَقَدْ لَطَطْتُهُ. وَلَطَّ السَّتْرُ: أَرْخَاهُ. وَلَطَّ الْحِجَابُ: أَرْخَاهُ وَسَدَّكَ؛ قَالَ: لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِي فِي التَّغَصُّبِ وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَكَ وَالتَّغَصُّبُ وَاللُّطُّ فِي الْحَبْرِ: أَنْ تُكْثِمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ، وَهُوَ مِنَ السَّتْرِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا أَنَانِي سَائِلٌ لَمْ أَغْتَلِ

لَا لَطُّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي وَلَطَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ لَطًّا: لَوَاهُ وَكَثَّمَهُ. اللَّيْتُ: لَطَّ فُلَانٌ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ أَيْ سَتَرَهُ. وَالثَّاقَةُ تَلَطُّ بِذَنبِهَا إِذَا أَرَفَتْ بِفَرْجِهَا، وَأَذْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا، وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَغْنَى بَنِي مَارِزٍ، فَشَكَا إِلَيْهِ حِلْيَتَهُ وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ

أَخْلَفْتِ الْمَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَتَّعَتْ بَعْضَهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهَا مِنْهَا كَمَا تَلَطُّ الثَّاقَةُ بِذَنبِهَا إِذَا امْتَمَتَتْ عَلَى الْفَحْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ، كَمَا تُخْفِي الثَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا. وَلَطَّتِ الثَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَلَطُّ لَطًّا: أَذْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

لَبِالْوِ لَنَا وَدُهَا مُنْصَبٌ

إِذَا الشُّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا

وَلَطَّ الْبَابُ لَطًّا: أَغْلَقَهُ. وَلَطَطْتُ

بِفُلَانٍ الطُّهُ لَطًّا إِذَا لَزِمْتُهُ، وَكَذَلِكَ اللَّطَطْتُ

بِهِ بِالطَّاءِ، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي بَابِ زُرُومِ الرَّجُلِ

صَاحِبِهِ. وَلَطَّ بِالْأَمْرِ يَلَطُّ لَطًّا: لَزِمَهُ. وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ: أَصَفْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَلَطُّ حَوْضُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي الْمُوطَأِ، وَاللُّطُّ الْإِنْصَاقُ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ.

وَاللُّطُّ: الْعِقْدُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْحَقْلِ الْمُصْبَغِ، وَالْجَمْعُ لَطَاطٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ نَطَّ

وَجَوْهُ عَجُوزٍ حَلَّتْ فِي لَطَّ

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطَى

أَرَادَ أَنَّهَا بَخَرَاءُ الْقَمَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ يَزِينُهَا

شَرَانِحُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وَاللُّطُّ: قِلَادَةٌ. يُقَالُ: رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا

لَطًّا حَسَنًا، وَكَرَمًا حَسَنًا، وَعِقْدًا حَسَنًا،

كُلُّهُ يَمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَتُرْسٌ مَلَطُوطٌ أَيْ مَكْبُورٌ عَلَى وَجْهِهِ؛

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَ:

صَبَّ اللَّهْفِ لَهَا السُّبُوبَ بِطَبْعِي

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلَطُّ الْمَجْنُبُ

تُنْبِي الْعُقَابَ: تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَايَسِهَا.

وَالْمَجْنُبُ: التُّرْسُ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّبْعِيَّةُ

مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إِذَا كَبِيتَهُ. وَالطَّبْعِيَّةُ: النَّاحِيَةُ

مِنَ الْجَبَلِ.

وَاللَّطَاطُ وَالْمِلَطَاطُ: حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى

الْجَبَلِ وَجَانِبِهِ. وَمِلَطَاطُ الْبَعِيرِ: حَرْفٌ فِي

وَسَطِ رَأْسِهِ.

وَالْمِلَطَاطَانُ: نَاحِيَتَا الرُّأْسِ، وَقِيلَ:

مِلَطَاطُ الرُّأْسِ جُمْلَتُهُ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ، وَكُلُّ

شَيْءٍ مِنَ الرُّأْسِ مِلَطَاطٌ؛ قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهَا

مِنْ مِلَطَاطِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسَطِ

رَأْسِهِ. وَالْمِلَطَاطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ

وَصَحْنُ الدَّارِ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ؛

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَمْتَلِحُ الْعَيْتَيْنِ بِانْتِشَاطِ

وَقُرَّةِ الرُّأْسِ عَنِ الْمِلَطَاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ: الْمِلَطَاطُ وَهِيَ

الْمِلَطَةُ وَالْمِلَطَاطُ طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ؛ قَالَ رُوَيْدُ:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلَطَاطِ

فِي وَرَطَةٍ وَأَيْمًا إِبْرَاطِ

وَيُرْوَى:

فَأَصْبَحُوا فِي وَرَطَةِ الْأَوْرَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ.

وَالْمِلَطَاطُ: حَافَةُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ وَسَاحِلُ

الْبَحْرِ. وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: هَذَا الْمِلَطَاطُ

طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَابًا مِنَ الدَّجَالِ، يَعْنِي

بِهِ شَاطِئُ الْفُرَاتِ، قَالَ: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

أَبُو رَيْدٍ: يُقَالُ هَذَا لِمَطَاطِ الْجَبَلِ (١)

وَتِلَاثَةُ الطَّبْعِ، وَهُوَ طَرِيقٌ فِي عَرْضِ

الْجَبَلِ، وَالْقِلَطَاطُ حَافَةُ أَعْلَى الْكُهْفِ،

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْطَعٍ. وَيُقَالُ لِصَوْبِجِ الْخَبَازِ:

الْمِلَطَاطُ وَالْمِرْقَاقُ.

وَاللَّطِيلُ: الْقَلِيلُ الْأَسْنَانُ؛ قَالَ

جَرِيرٌ:

تَقَرَّرَ عَنْ قَرْدٍ الْمَنَابِتِ لَطِيلُ

مِثْلُ الْعِجَابِ وَخَيْرُهَا كَالْحَافِرِ

وَاللَّطِيلُ: الثَّاقَةُ الْهَرَمَةُ. وَاللَّطِيلُ:

الْعَجُوزُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّطِيلُ الْعَجُوزُ

الْكَبِيرَةُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ مِنَ التُّوقِ

الْمُسْتِةِ الَّتِي قَدْ أَكَلَ أَسْنَانُهَا. وَالْأَلُطُّ:

الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ أَوْ تَاكَلَتْ وَبَقِيَتْ

أُصُولُهَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلُطٌّ بَيْنَ اللَّطَطِ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَجُوزِ لَطِيلُ، وَلِلثَّاقَةِ الْمُسْتِةِ

لَطِيلٌ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا. وَالْمِلَطَاطُ رَحَى

الْبِزْرِ. وَالْعِلَاطُ: خَشَبَةُ الْبِزْرِ (٢)؛ وَقَالَ

الرَّاجِزُ:

فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَشَاطُ

بِفَيْشَةٍ كَانَتْهَا مِلَطَاطُ

(١) قوله: «لَطَطُ الْجَبَلِ» قال في شرح

القاموس: إطلاقه يومهم الفتح وقد ضبطه الصاغاني

بالكسر كزمام.

(٢) قوله: «والملاط خشبة البزر» كذا

بالأصل، ولعلها للملطاط.

• **لطف** : اللطف : لَطَفْتُ الشَّيْءَ بِلسَانِكَ ، وَهُوَ اللِّحْسُ . لَطَفَهُ يَلْطِفُهُ لَطْفًا : لَعَفَهُ لَعْفًا ، وَقِيلَ : لَحْسَهُ بِلسَانِهِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : لَطَفْتُ الشَّيْءَ لَطْفَةً لَطْفًا إِذَا لَعَفْتُهُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : لَطِعْتُهُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَرَجُلٌ لَطَاعٌ ، قَطَاعٌ ، فَلَطَاعٌ يَمْسُ أَصَابِعُهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وَقَطَاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ اللَّفْطَةِ وَيُرَدُّ النِّصْفُ الْثَانِي .

وَاللُّطْعُ : تَقَشُّرُ فِي الشَّفَةِ وَحِمْرَةٌ تَعْلُوهَا . وَاللُّطْعُ أَيْضًا : رَقَّةُ الشَّفَةِ وَقَلَّةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ شَفَّةٌ لَطْمَاءٌ . وَلَقَدْ لَطَمَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَى اللُّطْعُ رَقَّةٌ فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَعِ ، وَامْرَأَةٌ لَطْمَاءٌ بَيْنَهُ اللَّطْعُ إِذَا انْتَشَقَّتْ أَسْنَانُهَا فَلَصِقَتْ بِاللِّتَمَةِ . وَاللُّطْعُ ، بِالتَّخْرِيلِ : بَيَاضٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ ، وَكَثُرَ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ السُّودَانُ ، وَفِي تَهْدِيدِ الْأَزْهَرِيِّ : بَيَاضٌ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِصٍ بِيَابِطِهِ .

وَالْأَلْطَعُ : الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ أَصُولِهَا ، وَبَقِيَتْ أَسْنَانُهَا فِي الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّابِّ وَالْكَبِيرِ ، لَطِعَ لَطْعًا وَهُوَ أَلْطَعُ ، وَقِيلَ : اللَّطْعُ أَنْ تَحَاتِ الْأَسْنَانُ إِلَّا أَسْنَانُهَا ، وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْحَتَكِ ، رَجُلٌ أَلْطَعٌ وَامْرَأَةٌ لَطْمَاءٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عَجِيزٌ لَطْمَاءٌ دَرْدِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَظْطَرًا إِيْلِسُ
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَى أَصُولَ الْأَسْنَانِ فِي اللَّحْمِ .

وَاللُّطْمَاءُ : الْبَاسَةُ الْفَرْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْجَهَّازُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَرْجِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ اللَّطْعِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَطَعْتُهُ بِالْمَصَا . وَالطَّعُ اسْمُهُ أَثْنَتُهُ ، وَالطَّمَةُ أَيُّ امْنَحَهُ ، وَكَذَلِكَ أَطْلَسَهُ .

وَرَجُلٌ لَطْعٌ : لَيْتِمٌ كَلْعَفٌ .
وَاللُّطْعُ : أَنْ تَضْرِبَ مُوَحَّرَ الْإِنْسَانِ

بِرَجْلِكَ ، تَقُولُ : لَطَعْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْطَعُهُ لَطْعًا .

وَالنَّطْعُ : شَرَبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ كَأَنَّهُ لَحْسُهُ .

• **لطف** : اللطيف : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ، وَفِيهِ : « وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » ، وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الرَّفِيقُ بِعِيَادِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ الَّذِي يُوَصَّلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رَفَقٍ ، وَاللُّطْفُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى : التَّرْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفْقُ فِي الْفِعْلِ ، وَالْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَبِصَالِحِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ .

يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْطَفُ لَطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ . فَأَمَّا لَطَفٌ ، بِالضَّمِّ ، يَلْطَفُ فَمَعْنَاهُ صَغَرُ وَدَقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَطَفَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ يَلْطَفُ إِذَا رَفَقَ لَطْفًا . وَيُقَالُ : لَطَفَ اللَّهُ لَكَ ، أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْكَ مَا تُحِبُّ بِرَفَقٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، أَيْ الرَّفْقَ وَالْبِرَّ ، وَيُرْوَى بِفَتْحٍ اللَّامِ وَالطَّاءِ ، لَعَفَ فِيهِ .

وَاللُّطْفُ وَاللُّطْفُ : الْبِرُّ وَالتَّكْرِمَةُ وَالتَّحَنُّنُ . لَطَفَ بِهِ لَطْفًا وَلَطَافَةً ، وَاللُّطْفَةُ وَاللُّطْفَةُ : أَتَحَفُّهُ . وَاللُّطْفَةُ بِكَذَا أَيْ بَرَّهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ اللَّطْفُ ، بِالتَّخْرِيلِ . يُقَالُ : جَاءَتْنا لَطْفَةٌ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ هَدِيَّةٌ . وَهُوَ لَاهُ لَطَفَ فَلَانٌ ، أَيْ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يُلْطَفُونَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَلَا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيعُ
حَمَلُ الْوَصْفِ عَلَى الْفَلْظِ ، لِأَنَّ لَفْظَ لَطَفَ لَفْظَ الْوَاحِدِ ، فَلِذَلِكَ سَاعَ لَهُ وَصْفُ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِاللُّطْفِ وَاحِدًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ اللَّطْفَ مُصَدَّرًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَلَا ذُو لَطْفٍ ، وَالْإِسْمُ اللَّطْفُ . وَهُوَ لَطِيفٌ بِالْأَمْرِ ، أَيْ رَفِيقٌ ، وَقَدْ لَطَفَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاهِ : فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحْيَاءَ

الْأَلْطَفَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ ، أَفْعَلُ مِنَ اللَّطْفِ الرَّفْقِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْأَطْلَافُ ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَاللُّطِيفُ مِنَ الْأَجْرَامِ وَالْكَلَامِ : مَا لَا خَفَاءَ فِيهِ ، وَقَدْ لَطَفَ لَطَافَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَغُرَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ . وَجَارِيَةٌ لَطِيفَةٌ الْخَصَرُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنِ . وَاللُّطِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا غَضَّ مَعْنَاهُ وَخَفَى وَاللُّطْفُ وَاللُّطْفُ فِي الْعَمَلِ : الرَّفْقُ فِيهِ . وَلَطَفْتُ الشَّيْءَ يَلْطَفُ : صَغُرَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

وَهُمْ سَبْعَةٌ كَعَوَالِي الرِّمَاءِ
ح . بِيضُ الْوُجُوهِ لَطَافُ الْأَرْزِ
إِنَّا عَنَى أَنَّهُمْ خِمَاصُ الْبُطُونِ لَطَافُ مَوَاضِعِ الْأَرْزِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَلَلَّهُ أَذْنَى مِنْ وَرِيدِي وَاللَّطَفُ
إِنَّا يُرِيدُ وَاللَّطَفُ اتِّصَالًا . وَلَطَفَ عَنْهُ : كَصَغُرَ عَنْهُ .

وَاللَّطَفُ الرَّجُلُ الْبَعِيرُ ، وَاللَّطَفَ لَهُ ، أَذْخَلَ قَضِيَّةً فِي حَيَاةِ الثَّاقَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضَّرَابِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لِعُرْوَتِهِ فَأَذْخَلَ الرَّاعِيَ قَضِيَّةً فِي حَيَاتِهَا : قَدْ أَذْخَلَهُ إِخْطَاطًا ، وَاللُّطْفَةُ إِخْطَاطًا ، وَهُوَ يُخْطِطُ وَيُلْطِفُ . وَاسْتَخْطَطَ الْجَمَلُ وَاسْتَلْطَفَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، وَأَذْخَلَهُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَأَخْطَلَهُ غَيْرُهُ . أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ : يُقَالُ لِللَّطَفِ الشَّيْءُ بِجَنبِي ، وَاسْتَلْطَفْتُهُ ، إِذَا الصَّقَفْتُهُ وَهُوَ ضِدُّ جَانِبَتِهِ عَنِي ، وَأَنْشَدَ :

سَرَنْتُ بِهَا مُسْتَلْطَفًا دُونَ رِيْعَتِي
وَدُونَ رِدَائِي الْحَرْوُ ذَا شَطْبٍ عَضْبًا
وَاللُّطْفُ لِلْأَمْرِ : التَّرَفُّقُ لَهُ ، وَأَمُّ لَطِيفَةٍ يُولِدُهَا تُلْطَفُ الْطَافًا .

وَاللُّطْفُ أَيْضًا مِنْ طَرَفِ التَّحَفِّ : مَا أَلْطَفْتَ بِهِ أَخَاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بَرِّكَ . وَالْمَلَاظَفَةُ : الْمُبَارَاةُ .

وَأَبُو لَطِيفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ عُمَارَةُ

ابن أبي طرفة :

فَصِيلَ جَنَاحِي بِأَبْيِ لَطِيفٍ

• لطم • اللَّطْمُ : ضَرْبُكَ الْحَدَّ وَصَفْحَهُ الْجَسَدَ يَسْطُ الْيَدُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْمًا وَلَا طَمَهُ مَلَا طَمَةً وَلَطَامًا . وَالْمَلْطَانُ : الْحَدَّانُ ، قَالَ :

نَابِي الْمَعْدِنِ أَسِيلٌ مَلْطَمَةٌ^(١)
وَمَا الْمَلْطَانُ نَادِرٌ . ابْنُ حَبِيبٍ : الْمَلْطِمُ الْخُدُودُ ، وَاحِدُهَا مَلْطَمٌ ، وَأَنْشَدَ :

خَصِمُونَ تَفَاعُونَ بِيضُ الْمَلْطِمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْمُ إِضْحَاحُ الْحَمْرَةِ . وَاللَّطْمُ : الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ . وَفِي الْمُكَلِّ : لَوْدَاتُ سِوَارِ لَطَمَتْنِي ، قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لَطَمَتْنِي مَنْ لَيْسَتْ يَكْفُو لَهَا .

الْلَيْثُ : اللَّطِيمُ ، يَلَا فِعْلًا ، مِنْ الْخَيْلِ الَّذِي يَأْخُذُ حَدِيثَهُ بِيَاضٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا رَجَعَتْ عُرَّةُ الْفَرَسِ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ وَجْهَهُ إِلَى أَحَدِ الْحَدَيْنِ فَهُوَ لَطِيمٌ ، وَقِيلَ : اللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي سَالَتْ عُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ وَجْهَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : لَطِمَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ لَطِيمٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَيْبُضُ مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ مِنَ الْحَدِّ ، وَالْجَمْعُ لَطْمٌ ، وَالْأُنْثَى لَطِيمٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مُدْرِمِهِمْ ، أَيْ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَقِيلَ : اللَّطِيمُ الَّذِي عُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ وَجْهَهُ إِلَى أَحَدِ الْحَدَيْنِ فِي مَوْضِعِ اللَّطْمَةِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ لَطِيمًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ عُرَّتُهُ أَعْظَمَ الْعُرَرِ وَأَفْشَاهَا حَتَّى تُصِيبَ عَيْنَيْهِ أَوْ أَحَدَاهَا ، أَوْ تُصِيبَ حَدِيثَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا . وَحَدَّ مَلْطَمٌ : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ الْحَلْتِي : هُوَ التَّاسِعُ مِنْ سَوَابِقِ الْخَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُلْطَمُ وَجْهَهُ فَلَا يَدْخُلُ السَّرَادِقُ . وَاللَّطِيمُ : الصَّبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ يَأْخُذُ

(١) قوله : « نَابِي » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ بِالْبَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : نَابَى

بِأَذْنِهِ ثُمَّ يَلْطِمُهُ عِنْدَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَيَسْتَفِيلُهُ بِهِ ، وَيَخْلِفُ الْأَيْدُوقَ قَطْرَةً لَيْتَ بَعْدَ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَصْرُ أَخْلَافُ أُمُوكَلَّهَا ، وَيَفْصِلُهُ مِنْهَا ، وَلِهَذَا قَالَتْ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَ سَهْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلُ ، وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ ، وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إِذَا طَلَعَ سَهْلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِي وَقَالَ لَهُ : أَتَرَى سَهْلًا ؟ وَاللَّهُ لَا تَدُوقُ عِنْدِي قَطْرَةً ! ثُمَّ لَطَمَهُ وَنَحَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِيمُ الْفَصِيلُ إِذَا قَوَّى عَلَى الرُّكُوبِ لَطِمَ خَدَّهُ عِنْدَ عَيْنِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُقَالُ اغْرُبْ ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ الْفَصِيلُ مُؤَدَّبًا ، وَيُسَمَّى لَطِيمًا .

وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ . وَالْعَجِيُّ : الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ . وَالْيَتِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ .

وَاللَّطِيمُ وَاللَّطِيمَةُ : الْمِسْكُ (الْأَوَّلَى عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هِيَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الطَّيْبِ يُخْلَعُ عَلَى الصَّدْعِ مِنَ الْمَلْطِمِ الَّذِي هُوَ الْحَدُّ ، وَكَانَ يَسْتَحْسِنُهَا ، وَقَالَ : مَا قَالَهَا إِلَّا بِطَالِيعِ سَعْدٍ . وَاللَّطِيمَةُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِيرُ تَحْمِلُهُ ، وَقِيلَ : سَوْفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ سَوْفٍ يُجَلَّبُ إِلَيْهَا غَيْرَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ حَرِّ الطَّيْبِ وَالْمَتَاعِ غَيْرِ الْعِيرَةِ : لَطِيمَةٌ ، وَالْعِيرَةُ لَا يُؤْكَلُ ، تَقْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِعَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :

إِذَا اضْطَلَكْتُ بِضَبَقٍ حَجَرَتَاهَا

تَلَاغِي الْعَسْجِدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ
قَالَ : الْعَسْجِدِيَّةُ إِبِلٌ مَنُوسَةٌ إِلَى سَوْفٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَسْجَدُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَسْجِدِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ ، وَاللَّطِيمُ : مَنُوسٌ إِلَى سَوْفٍ يَكُونُ أَكْثَرُ بَرْهًا لِلطَّيْبِ ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّطِيمَةِ ، وَهِيَ الْعِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّطِيمَةُ عِيرٌ فِيهَا طَيْبٌ ، وَالْعَسْجِدِيَّةُ رِكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي

تَحْمِلُ الدَّقَّ ، وَالدَّقُّ الْكَثِيرُ الثَّمَرِ الَّذِي لَيْسَ بِجَانِفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمَةُ الْعِيرُ تَحْمِلُ الطَّيْبَ وَبَرَّ التَّجَارِ ، وَرُمَا قِيلَ لِسَوْفِ الْعَطَارِينَ لَطِيمَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْطَاةَ تَكْنَسُ فِيهَا الثُّورُ الْوَحْشِيُّ :

كَانَهَا بَيْتُ عَطَارٍ بُصْنَتُهُ

لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُثْهَبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ قِطْعَةُ مِسْكِ ، وَيُقَالُ قَارَةُ مِسْكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي اللَّطِيمَةِ الْمِسْكِ :

قُلْتُ : أَعَطَارًا تَرَى فِي رِحَالِنَا ؟

وَمَا إِنْ يَوْمًاوَقِ ثُبَاعُ اللَّطَائِمِ
وَقَالَ آخَرُ فِي جِيلِهِ :

عُرِفْتُ كَأَثَرِ عُرَّتِهِ اللَّطَائِمِ

وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَأْقُمُ اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ ، أَيْ أَذْرِكُهَا ، وَهِيَ مَنُوسَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيمَةُ : الْعِجَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ غَيْرَ الْعِيرَةِ . وَلَطَائِمُ الْمِسْكِ : أَوْعِيَتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِيمَةُ سُوقُ الْإِبِلِ ، وَاللَّطِيمَةُ وَالزُّومَلَةُ مِنَ الْعِيرِ الَّتِي عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ اللَّطِيمَةُ وَالْعِيرُ وَالزُّومَلَةُ ، هِيَ الْعِيرُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا^(٢) جَمَلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَلَا يُسَمَّى لَطِيمَةً وَلَا زُّومَلَةً حَتَّى تَكُونَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ

تَلُورُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ
إِنَّمَا عَنَى ذَرَّةً . وَقَوْلُهُ : مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ ،

فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَتَلْطَمُ وَجْهَهُ : ارْتَبَدَ . وَالْمَلْطَمُ :

الْلَيْثُ .

وَلَطَمَ الْكِتَابَ : خَتَمَهُ ، وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : « هِيَ الْعِيرُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْخ »

كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْدِيدِ : وَهِيَ الْعِيرُ كَانَ عَلَيْهَا حَمْلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

لَا يُلْطَمُ الْمَضْبُورُ وَسَطَ يُونَتَا
وَنَحْجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالْحَكِيمِ
يَقُولُ : لَا يُلْطَمُ فِينَا فِلْطَمٌ ، وَلَكِنْ نَأْخُذُ
الْحَقَّ مِنْهُ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : اللَّطِيمَةُ
سُوقٌ فِيهَا أُوعِيَةٌ مِنَ الْعِطْرِ وَنَحْوُهَا مِنَ
الْبَيَاعَاتِ ، وَأَنْشَدَ :

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَانِجٌ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَةِ :

لَطَائِمُ الْمِسْكَ يَخْرُجُهَا وَتُتَهَبُ
بِعَنْى أَوْعِيَةِ الْمِسْكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اللَّطِيمَةُ
الْعَبِيرَةُ الَّتِي لَطِمَتْ بِالْمِسْكَ فَفَقَّتَتْ بِهِ حَتَّى
نَشِيتَ رَائِحَتَهَا ، وَهِيَ اللَّطِيمَةُ ، وَيُقَالُ :
بَالَّةٌ لَطِيمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :
كَانَ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطِيمَةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرْبَعُ
أَرَادَ بِالْبَالَةِ الرَّاحَةَ وَالشَّمَّةَ ، مَأْخُذٌ مِنْ بَلَوْتُهُ
أَيْ شَمَمْتُهُ ، وَأَصْلُهَا بَلَوَةٌ ، فَقَدِمَ الْوَاوُ
وَصَرَّهَا الْفَاءُ ، كَقَوْلِهِمْ قَاعٌ وَقَعَا . وَيُقَالُ :
أَعْطِنِي لَطِيمَةً مِنْ مِسْكَ ، أَيْ قِطْعَةً .
وَاللَّطِيمَةُ فِي قَوْلِهِ النَّابِغَةِ (١) : هِيَ الْعَوَالِي
الْمُعْتَبَرَةُ ، وَلَا تُسَمَّى لَطِيمَةً حَتَّى تَكُونَ
مَحْلُوطَةً بِعَبِيرِهَا . الْفَرَاءُ : اللَّطِيمَةُ سُوقٌ
الْعَطَّارِينَ ، وَاللَّطِيمَةُ الْعَبِيرُ تَحْمِلُ الْبَرَّ
وَالطَّبَّ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيهَا بَرٌّ
وَطِيبٌ .

وَلَا طَمَةً فَكَلَامًا ، وَالتَّلَطُّمُ الْأَمْوَاجُ :
ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ :
تَلَطَّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ

أَيْ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْعُبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ
الْلُطْمَ ، وَرَوَى يَطْلُمُهُنَّ ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالْكَفِّ .

• لطن • اللَّاطُونُ : الْأَضْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ .

(١) قوله « واللطيمة في قول النابغة إلخ »
عبارة التهذيب : واللطيمة في قول النابغة السوق ،
سميت لطيمة لتصافق الأبدى فيها ، قال : وأما لظلم
المسك في قول ذى الرمة فهي العوالى إلخ .

• لطف • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْفُ وَاللُّطَّةُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ . وَفِي
التَّوَادِرِ : هَلْطَةٌ مِنْ خَيْرٍ وَهَيْطَةٌ وَلَهْطَةٌ وَلَمْطَةٌ
وَحَبْطَةٌ وَخَوْطَةٌ ، كُلُّهُنَّ الْحَبْرُ تَسْمَعُهُ وَلَمْ
تَسْتَحِقْ وَلَمْ تُكْذَبْ .

• لطف • أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاءَهُ أَيْ ثَقْلَهُ وَنَفْسَهُ .
وَاللَّطَاءُ : الْأَرْضُ وَالْمَوْضِعُ . وَيُقَالُ : أَلْقَى
بِلَطَائِهِ أَيْ بِثِقَلِهِ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَاتِبِي سَبَاتٍ تَقَرَّقَا
سِوَى نَمٍّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَائِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطَائِهِ : أَرْضِيهِ

وَمَوْضِعِيهِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
لَطَائِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى لَطَاءَهُ طَرَحَ نَفْسَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَطَاءُهُ مَتَاعُهُ وَمَا مَعَهُ . قَالَ
ابْنُ حَمْرَةَ فِي قَوْلِهِ ابْنُ أَحْمَرَ أَلْقَى بِلَطَائِهِ :

مَتَاعُهُ أَقَامَ ، كَقَوْلِهِ فَأَلْقَتْ عَصَاهَا .
وَاللَّطَاءُ : الثَّقْلُ . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاءَهُ .

وَلَطَّاتُ بِالْأَرْضِ وَلَطِثْتُ أَيْ لَزِقْتُ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ فَتَرَكَ الْهَمَزُ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِي
لَطًا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ

أَرَادَ لَطًا ، يَعْنِي الصِّيَادَ ، أَيْ لَزِقَ
بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ الْهَمَزُ .

وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ : الَّتِي فِي وَسَطِ جَبْهَةِ
الدَّابَّةِ . وَلَطَاءُ الْفَرَسِ : وَسَطُ جَبْهَتِهِ ،

وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَيَّضَ اللَّهُ لَطَائِكَ ، أَيْ جَبْهَتَكَ . وَاللَّطَاءُ :

الْجَبْهَةُ . وَقَالُوا : فَلَانٌ مِنْ رَطَائِهِ لَا يَعْرِفُ
قَطَاءَهُ مِنْ لَطَائِهِ ، قَصَرَ الرُّطَاءُ إِتْبَاعًا لِلْقَطَاءِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : فَلَانٌ مِنْ لَطَائِهِ لَا يَعْرِفُ
قَطَاءَهُ مِنْ لَطَائِهِ أَيْ لَا يَعْرِفُ مُقَدَّمَهُ مِنْ

مُؤَخَّرِهِ .

وَاللَّطَاءُ وَاللَّطَاءُ : اللَّصُوصُ ، وَقِيلَ :

اللَّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِثْلَكَ ، يُقَالُ : كَانَ
حَوْلِي لَطَاءُ سُوٍّ ، وَقَوْمٌ لَطَاءُ . وَلَطَا يَلْطَا ،

يَغْتَرِ هَمَزٌ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ يَتَرَحُّ ،
وَلَطًا يَلْطَا ، بِالْهَمَزِ .

وَالْمِلْطَاءُ ، عَلَى مِثَالِ : السَّمْحَاءُ مِنَ
الشَّجَاعِ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ

الْقِشْرَةُ الرِّقِيقَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي
الْوَاقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاءَ فِي لَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ

الْمِلْطَا ، بِالْقَصْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لَهَا
الْمِلْطَاءُ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا

فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الْمِلْطَى بِذِمِّهَا ،

يَقُولُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ
مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا

بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْشِ ، لَا يُنْظَرُ إِلَى
مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ

أَوْ نَقْصَانٍ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ
قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالٌ فَمَسَحَ ذِكْرَهُ
بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ قَلْبُ

لِطٍ جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فَوْقَةٍ
فُوقٌ ، ثُمَّ قِيلَتْ قِيلَ فُوقًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُفِرَ

مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

• لظظ • لَظَّ بِالْمَكَانِ وَالْظُّ بِهِ وَالْظُّ عَلَيْهِ :

أَقَامَ بِهِ وَالْحَجَّ . وَالْظُّ بِالْكَلِمَةِ : لَزِمَهَا .
وَالْإِلْظَاظُ : لَزُومُ الشَّيْءِ وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ .

يُقَالُ : أَلْظَطْتُ بِهِ الظُّ الْإِظَاظًا . وَالْظُّ فَلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ . وَلَظَّ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ ، مِثْلُ

الْظُّ بِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ ﷺ : الْظُّوَا فِي الدُّعَاءِ

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْظُّوَا أَيْ الزُّمُوهَا
هَذَا وَابْتَنَوْا عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ

بِهِ فِي دُعَائِكُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشَا الْإِظَاظِهَا
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّظِظُ . وَفُلَانٌ مُلْظٌ

بِفُلَانٍ ، أَيْ مُلَازِمٌ لَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى :

الْظُّ بِهِ عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدِي
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُتَبَسِّطُ الْقَرِينِ

• لعب • اللَّعْبُ وَاللَّعْبُ: ضِدُّ الْجِدِّ،
لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا، وَلَعَبٌ، وَتَلَاعَبَ،
وَتَلَعَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ

وَأَوْدَى عَصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ تَيْمٍ وَالْجَسَّاسَةِ: صَادَفَنَا
الْبَحْرُ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا،
سَمِيَ اضْطِرَابَ الْمَوْجِ لَعِبًا، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ
إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي ارَادُوهُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْلِي عَلَيْهِ نَفْعًا: إِنَّمَا أَنْتَ
لَاعِبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِجَاهِ: إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، أَيْ أَنَّهُ
يَحْضُرُ أَسْكِنَةَ الْاسْتِجَاهِ وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى
وَالْفَسَادِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعٌ يَهْجُرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ،
وَتُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا
وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِيَصِرَ النَّاطِرِينَ
وَمَهَابَ الرِّيَّاحِ وَرَشَاشَ الْبَوْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ.

وَالْتَلْعَابُ: اللَّعِبُ، صِبْغَةٌ تُثَلُّ عَلَى
تَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ، كَمَعْلٍ فِي الْفِعْلِ عَلَى غَالِبِ
الْأَمْرِ. قَالَ سِيَبَوِيُّ: هَذَا بَابٌ مَا تَكْثُرُ فِيهِ
الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ، فَتُلْحَقُ الرُّوَايَةُ، وَتَبْنِيوُ
بِنَاءَ آخَرَ، كَمَا أَنْكَ قُلْتُ فِي فَعَلْتُ: فَعَلْتُ،
حِينَ كَثُرَتِ الْفِعْلُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى التَّعَالُفِ كَالْتَلْعَابِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ:
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ
لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ، بَنِيَتِ الْمَصْدَرُ عَلَى
هَذَا، كَمَا بَنِيَتِ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ.

وَرَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلَعِبٌ، عَلَى
مَا يَطْرُقُ فِي هَذَا التَّحْوِ، وَتَلْعَابٌ وَتَلْعَابَةٌ،
وَتَلْعَابٌ وَتَلْعَابَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي
لَمْ يَذْكُرْهَا سِيَبَوِيُّ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا تَلْعَابَةٌ، فَإِنَّ
سِيَبَوِيَّ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ، فَقَدْ
ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ، نَحْوَ تَحْمَلٍ تَحْمَلًا،
وَلَوْ أُرِدَتْ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ
تَكُونَ تَحْمَلًا، فَإِذَا ذَكَرَ تَحْمَلًا فَكَانَ قَدْ
ذَكَرَهُ بِالْهَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي تَقْدِيرِ

فِي مَوْفِقِهِ ذَرِبِ الشَّبَا وَكَانَ
فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَانِمِ وَاللَّطَى
وَيُرْوَى: فِي مَوْطِنٍ.

وَلَطَى: اسْمُ جَهَنَّمَ، تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا،
غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَهِيَ مَعْرُفَةٌ لَا تُتَوَّنُ
وَلَا تُتَصَرَّفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ، وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشَدُّ النَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزِ: «كَلَّا إِنَّهَا لَطَى. نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى».

وَالِظْأَةُ النَّارِ: نِزَاهُهَا، وَتَلْظِيهَا:
تَلْهِيهَا، وَقَدْ لَظِيَتِ النَّارُ لَطَى وَالتَّلْظُ:
أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:

وَبَيْنَ لِلْوَشَاوِ غَدَاةً بَانَتْ
سُلَيْمَى حَرٌّ وَجَدِي وَالتَّلْظَايَةُ

أَرَادَ: وَالتَّلْظَايَةُ، فَفَصَّرَ لِلْمَصْرُورَةِ.
وَتَلْظُتُ: كَالْتَلْظُتُ. وَقَدْ تَلْظُتُ تَلْظِيًا إِذَا
تَلْهَيْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «فَانْدَرَكْكُمْ نَارًا
تَلْظِي»، أَرَادَ تَلْظِي أَيْ تَتَوَحَّجُ وَتَتَوَقَّدُ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَلْظِي عَلَى فُلَانٍ تَلْظِيًا إِذَا
تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْقَسْبِ، وَجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ
اللَّظَى شِدَّةَ الْحَرِّ فَقَالَ:

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَاذُ مِنَ اللَّظَى
تَرَى الثُّومَ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَيَّحُ
أَيْ يَتَشَقَّقُ، وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى
عُمَانَ: أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
فَحَسَكُ أَمْرًا، تَلْظِي الْمَيِّتَةَ فِي رِمَاحِهِمْ
أَيْ تَلْتَهِبُ وَتَضْطَرِمُ، مِنْ لَطَى، وَهُوَ اسْمُ
مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ. وَالتَّلْظُ الْحِرَابُ:
أَتَقَدَّتْ، عَلَى الْمَثَلِ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَمَّا عِقَابُهُ
كَرَهُ اللَّقَاءَ تَلْظِي حِرَابُهُ

وَتَلْظُتِ الْمَفَازَةُ: أَشَدَّتْ لَهْئَهَا. وَتَلْظَى
غَضَبًا وَالتَّلْظَى: أَتَقَدَّتْ، وَآلِهَا بِالْأَنَّهُ لَا مَ.
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَظْظَ: وَجْهٌ تَلْظَى مِنْ
تَوَقُّدِهَا وَحُسْنِهَا، كَانَ الْأَصْلُ تَلْظُظُ.
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ: يَتَلْظَى فَكَانَ يَتَلْهَبُ
كَالثَّارِ مِنَ اللَّظَى.

وَاللَّظِظُ: الْإِلْحَاحُ. وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ
الْيَهُودِيِّ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، لَظْظَ بِهِ
الشَّدَّةُ، أَيْ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَالزَّمَهُ إِثَارَهُ.
وَالْإِلْظَاظُ: الْإِلْحَاحُ؛ قَالَ يَشْرُ:
الْظُّ يَهْوَنُ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبْيَسَتِ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ
وَالْمَلَاظَةُ فِي الْحَرْبِ: الْمَوَاطَنَةُ وَالزُّومُ
الْقِتَالِ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ تَلَاظَوْا مَلَاظَةً
وِلْظَاظًا، كِلَاهُمَا: مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
الْفِعْلِ.

وَرَجُلٌ لَظٌ كَظٌ أَيْ عَسِرٌ مُشَدَّدٌ، وَمِلْظٌ
وَمِلْظَاظٌ: عَسِرٌ مُضَيَّقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَأَرَى كَظًا إِثْبَاعًا. وَرَجُلٌ مِلْظَاظٌ:
مِلْحَاحٌ، وَمِلْظٌ: مِلْحٌ شَدِيدُ الْإِلْظَاغِ
بِالشَّيْءِ يُلِحُّ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

جَارِيَتُهُ بِسَاحِرٍ مِلْظَاظٍ
يَجْرِي عَلَى قَوَائِمِ أَبْقَاظٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

عَجِبْتُ وَالْذَهْرُ لَهُ لَظِظٌ
وَالْظُّ الْمَطَرُ: دَامَ وَالْحُ.

وَلَظَلْظَتِ الْحَيَّةُ رَأْسَهَا: حَرَّكَتْهُ،
وَلَظَلْظَتْ هِيَ: تَحَرَّكَتْ. وَالتَّلْظَلْظُ
وَاللَّظْلَظَةُ مِنْ قَوْلِهِ: حَيَّةٌ، تَلْظَلْظُ، وَهُوَ
تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا، وَحَيَّةٌ
تَلْظِي مِنْ تَوَقُّدِهَا وَحُسْنِهَا، كَانَ الْأَصْلُ
تَلْظُظُ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ يَتَلْظَى فَكَانَ
يَتَلْهَبُ كَالثَّارِ مِنَ اللَّظَى.

وَاللَّظْلَظُ: الْفَصِيحُ:
وَاللَّظْلَظَةُ: التَّحْرِيكُ، وَقَوْلُ أَبِي
وَجْزَةٍ:

فَأَلْبَغِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِلْظَةً
رَسُولَ امْرِئٍ بَادِي الْمَوَدَّةِ نَاصِحِ
قَبْلَ: أَرَادَ بِالْمِلْظَةِ الرِّسَالَةَ، وَقَوْلُهُ رَسُولَ
امْرِئٍ أَرَادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ.

• لظى • اللَّظَى: النَّارُ، وَقِيلَ: اللَّهْبُ
الْخَالِصُ؛ قَالَ الْأَوَّهُ:

الانفصال على غالب الأمر، وكذلك القول في تَلْعَابَةٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَلَيْسَ لِقَائِلُ أَنْ يَدْعَى أَنْ تَلْعَابَةً وَتَلْعَابَةً فِي الْأَصْلِ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ، ثُمَّ وَصِفَ بِهِ كَمَا قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ أَصْبَحَ مَاوَكُمْ غَوْرًا»، أَيْ غَائِرًا، وَنَحْوُ قَوْلِهِ: فَإِنَّا هِيَ إِبْقَالٌ وَإِدْبَارٌ؛ مِنْ قِيلَ أَنْ مَنْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَإِنَّا صَارَ ذَلِكَ لَهُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ، وَيَجْعَلُهُ هُوَ نَفْسُ الْحَدَثِ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُ، وَالْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ هِيَ أَقَلُّ الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَعْنَى غَايَةِ الْكَثْرَةِ، فَيَأْتِي لِذَلِكَ بِلَفْظِ غَايَةِ الْقِلَّةِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُجْزَوْا: زَيْدٌ إِبْقَالَةٌ وَإِدْبَارَةٌ، عَلَى زَيْدٍ إِبْقَالٌ وَإِدْبَارٌ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ تَلْعَابَةٌ وَتَلْعَابَةً، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ صَوْمٌ، لَكِنْ الْمَاهِ فِيهِ، كَالِهَاءِ فِي عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقَوْلُ الثَّانِيَةِ الْجَعْدِيُّ:

تَجَبَّبْتُهَا إِنِّي امْرُؤٌ فِي شَيْبَتِي
وَتَلْعَابَتِي عَنْ رِيَّةِ الْجَارِ أَحْتَبُ
فَإِنَّهُ وَضَعَ الْأَسْمَ الَّذِي جَرَى صِفَةً مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ أَلْعَابَانِ، مِثْلُ بِهِ سَيَبُوتِي، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ تَلْعَابَةٌ إِذَا كَانَ يَتَلْعَبُ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: زَعَمَ ابْنُ الثَّانِيَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً، أَيْ كَثِيرَ الْمَزْحِ وَالْمُدَاعَبَةِ، وَالثَّانِي زَائِدَةٌ.
وَرَجُلٌ لُغْبَةٌ: كَثِيرَ اللَّعِبِ.

وَلَاغِبَةٌ مُلَاعِبَةٌ وَلِعَابًا: لَعِبَ مَعَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابَهَا؟ اللَّعَابُ، بِالْكَسْرِ: مِثْلُ اللَّعِبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَا عِيًّا جَادًّا، أَيْ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِذْخَالَ الْهَمِّ وَالْعَيْظِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَا عِيبَ فِي السَّرِقَةِ، جَادٌّ فِي الْأَوْتَةِ.
وَالْعَبُّ الْمَرْءُ: جَعَلَهَا تَلْعَبُ. وَالْعَبَا:

جَاءَهَا بِهَا تَلْعَبُ بِهِ، وَقَوْلُ عَيْنِدِ ابْنِ الْأَثَرِيِّ:

قَدْ بَثَّ أَلْعِبَاهُ وَهَنًا وَتَلْعَبِي
ثُمَّ انصرفت وهي مَيِّ عَلَى بِالِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا.
وَجَارِيَةٌ لَعُوبٌ: حَسَنَةُ الدَّلِّ، وَالْجَمْعُ لَعَائِبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَعُوبُ اسْمُ امْرَأَةٍ، سُمِّيَتْ لَعُوبٌ لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا، وَتَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى لَعُوبٌ، لِأَنَّهُ يَتَلْعَبُ بِهَا.
وَاللُّغْبَةُ: ثَوْبٌ لَا كَمَّ لَهُ^(١)، يَتَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ.

وَاللُّعَابُ: الَّذِي حَرَكَةُ اللَّعِبِ.
وَالْأَلْعُوبَةُ: اللَّعِبُ. وَبَيْنَهُمُ الْعُوبَةُ، مِنَ اللَّعِبِ.
وَاللُّغْبَةُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يُسْحَرُ بِهِ، وَيَتَلْعَبُ، وَيَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ. وَاللُّغْبَةُ: ثَوْبَةُ اللَّعِبِ. قَالَ الْفَرَّاهُ: لَعِبْتُ لَعْبَةً وَاحِدَةً، وَاللُّغْبَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ. تَقُولُ: رَجُلٌ حَسَنُ اللَّغْبَةِ، بِالْكَسْرِ، كَمَا تَقُولُ: حَسَنُ الْجَلَسَةِ.

وَاللُّغْبَةُ: جَزْمٌ مَا يَتَلْعَبُ بِهِ كَالشَّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ. وَاللُّغْبَةُ: الثَّمَنَانُ. وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ: مَا رَأَيْتُ لَكَ لَعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ: لِمَنِ اللَّغْبَةُ؟ فَتَضُمُّ أَوَّلَهَا، لِأَنَّهَا اسْمٌ. وَالشَّطْرَنْجُ لَعْبَةٌ، وَالتَّرْدُ لَعْبَةٌ، وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ، فَهُوَ لَعْبَةٌ، لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَتَقُولُ: أَقْعُدْ حَتَّى أَفُزَّ مِنْ هَذِهِ اللَّغْبَةِ. وَقَالَ تَلْعَبُ: مِنْ هَذِهِ اللَّغْبَةِ، بِالْفَتْحِ، أَجُودُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرْءَ الْوَاحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ.
وَلَعِبْتُ الرِّيحَ بِالْمَثَرِ: دَرَسْتُهُ.

وَمَلَاعِبُ الرِّيحِ: مَدَارِجُهَا. وَتَرَكُّهُ فِي مَلَاعِبِ الْجَنِّ أَيْ حَيْثُ لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ. وَمَلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ، وَرَبِّمَا قِيلَ خَاطِفُ ظِلِّهِ، يَتَّبِعِي فِيهِ الْمُضَافُ

(١) قوله: «والملمبة ثوب إلخ» كذا ضبط بالأصل والحكم. بكسر الميم، وضبطها المجد كمحسنة، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر.

وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُجْمَعَانِ، يُقَالُ لِلثَّانِي: مَلَاعِيَا ظِلَّهُمَا، وَلِلثَّلَاثَةِ: مَلَاعِيَاتُ أَظْلَالِهِنَّ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُ مَلَاعِيَاتِ أَظْلَالِ لَهْنٍ، وَلَا تُقَالُ أَظْلَالِهِنَّ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً. وَأَبُو بَرَّاهُ: هُوَ مَلَاعِبُ الْأَسْتِ عَامِرُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوْبَانِ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ مَلَاعِبُ الرِّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ، فَقَالَ:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرَكَ الْفَلَاحِ
أَذْرَكَهُ مَلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وَاللُّعَابُ: فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَطَابَ عَنِ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً
وَعَادَرَ قَيْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَقْرًا
وَمَلَاعِبُ الصَّبْيَانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ
مِنْ دِيَارَاتِ الْعَرَبِ: حَيْثُ يَتَلْعَبُونَ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ.

وَاللُّعَابُ: مَا سَالَ مِنَ الْقَمَرِ. لَعَبَ يَتَلْعَبُ، وَلَعِبَ، وَالْعَبُّ: سَالَ لُعَابُهُ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصَّبِيَّ، فَقَالَ: لَعَبُ الصَّبِيِّ، قَالَ لَيْدٌ: لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَخُجُورِهِمْ وَلِيدًا وَسَوْنَى لَيْدًا وَعَاجِمًا وَرَوَاهُ تَغْلَبُ: لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ، وَهُوَ أَحْسَنُ.

وَقَرَّ مَلْعُوبٌ أَيْ ذُو لُعَابٍ. وَقِيلَ لَعَبُ الرَّجُلِ: سَالَ لُعَابُهُ، وَالْعَبُّ: صَارَ لَهُ لُعَابٌ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ. وَلُعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ: سَهْمَا. وَلُعَابُ الثَّعْلِ: مَا يَعْصَلُهُ، وَهُوَ الْعَسَلُ. وَلُعَابُ الشَّمْسِ: شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا حَسِبْتَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أُنِخِرْ لَتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَاثِمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُحَاطُ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ السَّهْمُ، يَفْتَحُ السَّيْرُ، وَيُقَالُ لَهُ: رَيْقُ الشَّمْسِ، وَهُوَ شَيْءُ الْحَيْطِ، تَرَاهُ فِي الْهَوَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ

وَرَكَدَ الْهَوَاءُ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ لَعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي يَرَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ يَنْصَفُ الثَّهَارَ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارَى وَالْقَلَوَاتِ ، وَسَارَ فِي الْهَوَاجِرِ فِيهَا . وَقِيلَ : لَعَابُ الشَّمْسِ مَا تَرَاهُ فِي شِدْقِ الْحَرِّ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرَابُ . وَالْإِسْتِلْعَابُ فِي الثَّخَلِ : أَنْ يَثْبِتَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْرِ ، بَعْدَ الصَّرَامِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَلْعَبَتِ الثَّخَلَةُ إِذَا أَطْلَعَتْ طَلْعًا ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ حَمْلِهَا الْأَوَّلِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَخْلَةً :

الْحَقَّتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَتَى إِذْ حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ
وَاللَّعْبَاءُ : سَبِيحَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، بِحِذَاءِ الْقَطِيفِ ، وَسَيْفِ الْبَحْرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّعْبَاءُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

تَرَوْحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا
وَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تُوْبَا
وَبُورَى : إِلَاهَةً ، وَقَالَ : إِلَاهَةٌ اسْمٌ لِلشَّمْسِ .

• لَعَثَ : الْأَلْعَثُ : الثَّقِيلُ الْبَهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَدْ لَعَثَ لَعْنًا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَفَقَضْتُ عَنِّي نَوْمَهَا فَسَرَّيْتُهَا
بِالْقَوْمِ مِنْ نَوْمِهَا وَلَعَثْتُ وَانِي
وَالثَّهْمُ وَالْثَهْنُ : الَّذِي قَدْ أَثْقَلَ الثَّمَالُ .

• لَعِمَ : تَلَعَّمَ عَنِ الْأَمْرِ : نَكَلَ . وَتَمَكَّتْ وَتَأَنَّى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعُّمُ الْإِنْتِظَارُ . وَمَا تَلَعَّمْتَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَلَبَ . وَقَرَأَ مَا تَلَعَّمْتَ ، وَمَا تَلَعَّمْتَ ، أَيْ مَا تَوَقَّفَ وَلَا تَمَكَّتْ وَلَا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : مَا تَلَعَّمْتَ ، أَيْ لَمْ يَنْطَبِطِ بِالْجَوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبُورَةٌ ،

إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلَعَّمْتَ ، أَيْ أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا دَعَوْتُهُ ، وَلَمْ يَسْتَنْظِرْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ ، وَصَدَّقَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفَ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمِّهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صِرَاحَةِ نَسَبِهِ ، فَإِنَّهُ يُعَابُ بِهَجْتِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعَّمْ ، وَلَمْ يَتَلَعَّمْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ ، وَلَمْ يَتَمَرَّغْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّرْ ، أَيْ لَمْ يَتَوَقَّفَ حَتَّى أَجَابَنِي .

• لَعَجَ : الْأَعْجُ : الْهَوَى الْمُحْرِقُ ، يُقَالُ : هَوَى لَاعِجٌ ، لِحَرَقَةِ الْقَوَادِ مِنَ الْحُبِّ . وَلَعَجَ الْحُبُّ وَالْحَزَنُ قَوَادَهُ بِلَعَجٍ لَعَجًا . اسْتَحَرَّ فِي الْقَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعَجًا : أَحْرَقَهُ . وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ : أَلَمَهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . وَاللَّعْجُ : أَلَمُ الضَّرْبِ ، وَكُلُّ مُحْرِقٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا يَغْيُرُ ابْنَتِي رَيْحَ عَوِيلُهَا ؟
لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بَوَسِي لِمَنْ رَقَدَا
إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ
ضَرْبًا أَلِيمًا يَسِيْتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
يَغْيُرُ : يَمْعَى يَنْفَعُ . وَالسَّبْتُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوعَةِ . وَاللَّعْجُ : الْحَرَقَةُ ، قَالَ لِيَّاسُ ابْنُ سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ :

تَرَكْتُكَ مِنْ عِلَاقَتَيْنِ تَشْكُو
بَيْنَ مِنَ الْجَوَى لَعَجًا رَحِينَا
وَاللَّعْجُ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَمَصَ مِنْ هَمٍّ يُعْيِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي كَلْبٍ يَقُولُ : لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرْمَطِيُّ هَجْرًا ، سَوَى حِظَارًا مِنْ سَعَفِ الثَّخَلِ ، وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْهَجْرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ فِي الْحِظَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

وَالْمَتَلَعَّجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمَتَوَهَّجَةُ : الْحَارَةُ الْمَكَانِ .

كَتَلَعَّمْ ، وَزَعَمَ يَغْفُوبُ أَنَّ الدَّالَّ بَدَلُ مِنَ الثَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• لَعَزَ : لَعَزَتِ الثَّاقَةُ فَصِيلُهَا : لَطَمَتْهُ بِلِسَانِهَا ، وَاللَّعَزُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَلَعَزَهَا يَلْعُزُّهَا لَعَزًا : نَكَحَهَا ، سُوقَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

• لَعَسَ : اللَّعْسُ : سَوَادُ اللَّثَةِ وَالشَّفَةِ ، وَقِيلَ : اللَّعْسُ وَاللَّعْسَةُ سَوَادٌ يَلْعُو شَفَةَ الْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ فِي حَمْرٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ
وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْبَابِهَا شَبَبُ
أَبْدَلُ اللَّعْسِ مِنَ الْحَوَّةِ . لَعَسَ لَعْسًا ، فَهُوَ اللَّعْسُ ، وَالْأُنْثَى لَعْسَاءٌ ، وَجَعَلَ الْعَجَاجُ اللَّعْسَةَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَقَالَ :

وَبَشْرًا مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَسَا
فَجَعَلَ الْبَشَرَ أَلْعَسَ ، وَجَعَلَهُ مَعَ الْبَيَاضِ لِمَا فِيهِ مِنْ شَرِيَّةِ الْحَمْرِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْسُ لَوْنُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَتْ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا ، وَذَلِكَ يُسْتَمْلَحُ . يُقَالُ : شَفَةُ لَعْسَاءٍ وَفَتِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ لَعَسَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : نَبَاتُ اللَّعْسِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ وَكَفَتْ لَأَنَّهُ حَيْثُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ رَأَى فَتِيَّةً لَعْسَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحَرَقَةِ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ وَأَعْتَقَهُ فَجَرَّ وَلَاعَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّعْسُ جَمْعُ اللَّعَسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي شَفَتَيْهِ سَوَادٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّعْسُ الَّذِي فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ يَمَّا يُسْتَحْسَنُ ، وَلَقَدْ لَعَسَ لَعْسًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَرِدْ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ خَاصَّةً ، إِنَّمَا أَرَادَ لَعَسَ الْوَانِهَمُ ، أَيْ سَوَادَهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ جَارِيَّةً لَعْسَاءً ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَذْنَى سَوَادٍ فِيهِ شَرِيَّةٌ حَمْرٍ لَيْسَتْ بِالنَّاصِعَةِ ، فَإِذَا قِيلَ لَعْسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ

عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَالْمُتَلَعْسُ: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ.
وَاللُّعُوسُ: الْأَكُولُ الْحَرِيصُ، وَقِيلَ:
اللُّعُوسُ، بِالْقَيْنِ مُعْجَمَةً، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ
الدُّلْبِ. وَاللُّعُوسُ، بِسَكِينِ الْعَيْنِ:
الْحَافِيفُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِو كَأَنَّهُ الشَّرُّ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّلْبِ: لُعُوسٌ وَلُعُوسٌ، وَأَنْشَدَ
لِذِي الرُّمَّةِ:

وَمَا هَتَكَتُ اللَّيْلُ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوَايَا الْفِرَاخِ وَالذَّنَابِ اللَّعَاوِسُ
وَيُرْوَى بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةُ.
وَمَا ذُقْتُ لُعُوسًا، أَيْ شَيْئًا، وَمَا ذُقْتُ
لُعُوقًا مِثْلَهُ.

وَقِيلَ: اللَّعْسُ الْقَضُّ، يُقَالُ: لَعَسْتُ
لُعْسًا أَيْ عَضْنِي، وَيَوْمَ سُمِّيَ الدُّلْبُ لُعُوسًا.
وَالْعُسُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَلِكُمْ
عَشِيَّةَ حُلِّ الْحَيِّ غَوْلًا قَالَعَا^(١)
وَيُرْوَى: لِيَالِي حُلِّ.

• لَعِصَ. اللَّعِصُ: الْعُسْرُ، لَعِصَ عَلَيْنَا
لَعِصًا وَلَعِصَ: تَعَسَّرَ. وَاللَّعِصُ: التَّهْمُ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وَلَعِصَ لَعِصًا وَلَعِصَ:
نَوْمٌ فِي أَكْلِ وَشُرْبِ.

• لَعِصَ. لَعِصَهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ، لَعَةً
يَمَانِيَةً. وَاللُّعُوسُ: ابْنُ أَوَى، يَمَانِيَّةٌ.

• لَعَطَ. لَعَطَهُ بِسَنَمٍ لَعَطًا: رَمَاهُ فَأَصَابَهُ
بِهِ. وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ لَعَطًا أَصَابَهُ.
وَاللُّعْطَةُ: خَطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صُفْرَةٍ تَحْطُلُهُ
الْمَرْأَةُ فِي خَدِّهَا كَاللُّعْطَةِ، وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ:
سُقْعَةٌ فِي وَجْهِهِ.

وَشَاةٌ لَعَطَاءُ: يَبِضَاءُ غَرَضِي الْعَتَقِ.
وَنَمَجَةٌ لَعَطَاءُ: وَهِيَ الَّتِي يَمْضِي عَنْقُهَا لَعْطَةٌ
سَوْدَاءُ وَسَائِرُهَا أَيْضٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنْ
(١) قوله: «أنا ذلكم» في شرح القاموس
بدله: أنا جاركم.

كَانَ يَمْضِي عَنْقِي الشَّوَاءُ سَوَادٌ فَهِيَ لَعَطَاءُ،
وَالْأَسْمُ اللَّعْطَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ
وَأَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ أَيْ كَوَاهُ
فِي عَنْقِهِ.

وَلَعَطَ الرَّمْلُ: إِطْبَعَهُ، وَالْجَمْعُ أَلْعَاطُ.
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: لَعَطَتِ الْإِبِلُ لَعَطًا
وَالْتَلَعَطَتِ: لَمْ تَبْعِدْ فِي مَرَعَاهَا، وَرَعَتْ
حَوْلَ الثِّيُوتِ، وَالْمَلْعَطُ ذَلِكَ الْمَرْعَى،
وَالْمَلَاعِطُ الْمَرَاعَى حَوْلَ الثِّيُوتِ. يُقَالُ:
إِبِلٌ فَلَانٌ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ، أَيْ تَرَعَى قَرِيبًا
مِنْ الثِّيُوتِ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ:

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا
عَلَى الثِّيُوتِ قَوَظُهُ الْمَلَاعِطَا
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطَا
وَجَنَاحُ: اسْمُ رَاعِي غَنَمٍ، وَجَعَلَ هَابِطًا
مُهْنًا وَاقِعًا.
وَلَعَطَنِي فَلَانٌ يَحْتَى لَعَطًا أَيْ لَوَانِي بِهِ
وَمَطَلَنِي.

وَاللُّعْطُ: مَا لَزِقَ بِنَجَفَةِ الْجَبَلِ. يُقَالُ:
خَازِ اللَّعْطُ يَا فَلَانُ.

وَمَرَّ فَلَانٌ لَاعِطًا أَيْ مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ
حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ
وَالْجَبَلِ يُقَالُ لَهُ اللَّعْطُ. وَالْمَعَطُ الرَّجُلُ إِذَا
مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَضْلُهُ.

• لَعَطَ. ابْنُ الْمُظَفَّرِ: جَارِيَةٌ مَلْعُوطَةٌ طَوِيلَةٌ
سَمِيَّةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ
ابْنِ الْمُظَفَّرِ.

• لَعِظَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لَعِظَمْتُ
اللَّحْمَ، أَيْ أَنْتَهَسْتُهُ عَنْ الْعِظَمِ، قَالَ:
وَرُبَّمَا قَالُوا لَعِظَمْتُ عَلَى الْقَلْبِ.

• لَعِجَ. امْرَأَةٌ لَعَمٌ: مَلِيحَةٌ عَقِيفَةٌ، وَقِيلَ:
خَفِيفَةٌ تُغَارِزُكَ وَلَا تُمَكِّنُكَ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَلِيحَةُ الَّتِي تُدِيمُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا

مِنْ جَمَالِهَا.

وَرَجُلٌ لَعَاعَةٌ: يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ

صَوَابٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ: بِلا صَوْتٍ.

وَاللُّعَاعَةُ: الْهِنْدِيَّةُ. وَاللُّعَاعُ: أَوَّلُ

النَّبْتِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ

فِي الْبُهْمَى، وَقِيلَ: هُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ

مَا يَنْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ، وَاجِدَتْهُ لَعَاعَةٌ.

وَيُقَالُ: فِي بَلَدِي فَلَانٌ لَعَاعَةٌ حَسَنَةٌ وَلَعَاعَةٌ

حَسَنَةٌ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ،

وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّا الدُّنْيَا لَعَاعَةٌ،

يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَعَاعَةٌ أَيْ

بَقِيَّةُ سَيِّرَةٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَوْجَدْتُمْ

بِأَمْعَاشِرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لَعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ

بِهَا قَوْمًا لِيَسْلِمُوا، وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ،

وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ وَوَصَفَ ثَوْرًا وَكِلَابًا:

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ

لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدِّكَادُوكُ وَاعِدُهُ

رَاقَهُ: أَعْجَبَهُ. وَاعِدُهُ: يُرْجِي مِنْهُ خَيْرٌ

وَتَمَامُ نَبَاتٍ، وَقِيلَ: اللَّعَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَبَنِي

مِنْ أَخْوَارِ الْبُقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَزَجٌ، وَيُقَالُ

لَهُ اللَّعَاعَةُ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَسْحَطُهَا بِذَنَبِهَا، أَيْ

كَادَتْ هَذِهِ الْبَقَرَةُ تَقْضِي بِمَا لَا يُعْصَى بِهِ،

لِحَزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ أَكَلَهُ الدُّلْبُ، وَتَقَى

لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ، أَيْ قِطْعًا

مُتَفَرِّقَةً.

وَاللُّعَاعَةُ أَيْضًا: بَقْلَةٌ مِنْ ثَمَرِ الْحَشِيشِ

تُؤْكَلُ.

وَالْعَتِ الْأَرْضُ تُلْعُ إِلْعَاعًا: أَنْبَتَتْ

اللُّعَاعَ.

وَتَلْعَى اللَّعَاعُ: أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ

التَّضْيِيفِ، يُقَالُ: خَرَجْنَا تَلْعَى أَيْ نَاكُلُ

اللُّعَاعَ، كَانَ فِي الْأَصْلِ تَلْعَعُ مُكَرَّرُ

الْعَيْنَاتِ، فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهُمَا، كَمَا قَالُوا

تَلَطَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَيُقَالُ: عَسَلْتُ مُتَلْعِعٌ

وَمَتَّلَعْ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مَتَّلَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَقْطَعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ لُعَاعَةٌ مِنْ كَلَالٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاللُّعَاعَةُ الْكَلَالُ الْحَقِيفُ ، رُجِي أَوْ لَمْ يُرَجَ .

اللُّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّعَاءِ . وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ جَرَعَةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .

وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ الشَّمْسِ .

وَاللُّعْلُعُ : السَّرَابُ ، وَاللُّعْلُعَةُ : بَصِصُهُ . وَالتَّلْعُجُ : التَّلَاوُجُ .

وَلَتَّلَعَ عَظْمُهُ وَلَحَمَهُ لَتْلَعَةً : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ، وَلَتَّلَعَهُ هُوَ : تَكَسَّرَ ، قَالَ رُوَيْدٌ : وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَلَّلَعَا

وَتَلَّلَعَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَصَوَّرَ . وَتَلَّلَعَ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطْشًا . وَتَلَّلَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالتَّلَّلَاعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّلْلُعُ : الذُّبُّبُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَاللُّعْلُعُ الْمُهَيْبِلُ الْعَسُوسُ
وَلَعْلَعُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ : فَصَدَّاهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقٍ ضَرَبَ يُشْبِطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقَامَتْ لَعْلَعُ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ وَأَنَّهُ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ : لَقَدْ ذَاقَ مِثًا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ

حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمًا وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللُّبَيْعَةُ : خُبْرُ الْجَاوَرِسِ . وَلَعَّ لَعٌ : زَجَرَ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

• لَعَفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ

لَعَفَرُوهُ : تَلَعَفَ الْأَسَدُ وَالْبَعِيرُ إِذَا نَظَرَ ثُمَّ أَغْضَى ثُمَّ نَظَرَ ، قَالَ : وَإِنْ وَجِدَ شَاهِدًا لِمَا قَالَ فَهُوَ صَحِيحٌ .

• لَعِقَ . لَعِقَ الشَّيْءُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا : لَحَسَهُ . وَاللَّعَقَةُ . بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تَقُولُ : لَعِقْتُ لَعَقَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا وَأَمَرَ يَلْعَقُ الْأَصَابِعَ وَالصُّحُفَةَ ، أَيْ لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا . وَاللَّعَقَةُ : مَا لَعِقَ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ ، وَاللَّعَقَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَاللَّعَقَةُ إِيَّاهُ وَلَعَقَهُ (عَنِ السَّرَّافِيِّ) ، يُقَالُ : قَدْ لَعَقْتُهُ مِنْ الطَّعَامِ مَا يَلْعَقُهُ الْغَائِقَاءُ . وَاللُّعُوقُ : اسْمٌ مَا يَلْعَقُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ يَلْعَقُ مِنْ دَوَاهٍ أَوْ عَسَلٍ .

وَالْيَلْعَقَةُ : مَا لَعِقَ بِهِ ، وَاحِدَةٌ الْمَلَاعِقِ . وَاللَّعَقَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مَا تَأْخُذُهُ الْيَلْعَقَةُ .

وَاللُّعَاقُ : مَا بَقِيَ فِي فِكَ مِنْ طَعَامٍ لَعِقْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا ، اللَّعُوقُ : اسْمٌ لِمَا يَلْعَقُهُ ، وَقِيلَ : اللَّعُوقُ اسْمٌ لِمَا يَلْعَقُ أَيْ يُوَكَّلُ بِالْيَلْعَقَةِ .

وَرَجُلٌ وَعَقَّةٌ لَعَقَةٌ ، وَعَقَّةٌ : نَكِدٌ لَيْسَ بِالْحَلْقِيِّ ، وَلَعَقَةُ إِثْبَاعٍ .

وَاللُّعُوقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي خَفَةٍ وَزَرْقٍ . وَاللُّعُوقُ : الْمَسْلُوسُ الْعَقْلُ .

وَلَعِقَ فُلَانٌ إِصْبَعَهُ أَيْ مَاتَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ .

وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ لَعَقَةٌ مِنْ رَيْعٍ لَيْسَ إِلَّا فِي الرُّطْبِ يَلْعَقُهَا الْمَالُ لَعْقًا .

وَرَجُلٌ وَعِيقٌ لَعِقٌ أَيْ حَرِيصٌ ، وَهُوَ إِثْبَاعٌ لَهُ .

• لَعَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ كَلِمَةٌ شَكٌّ ، وَأَصْلُهَا عَلٌّ ، وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

يَقُولُ أَنَسٌ عَلٌّ مَجْنُونٌ عَامِرٌ
يُرُومُ سَلُومًا قُلْتُ : إِنِّي لِمَا يَنِي

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِنَافِعِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ :
وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَقُوتُ وَلَكِنْ عَلٌّ أَنْ أَتَقَدَّمَا

وَيُقَالُ : لَعَلَّى أَفْعَلُ وَلَعَلَّنِي أَفْعَلُ
بِمَعْنَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلَّ ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ ، وَقَدْ جَاءَتْ

فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَيْ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ :
وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ اللَّهِ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ
فَقَالَ لَهُمْ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ

لَكُمْ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى
لَعَلَّ هُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ،
وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

• لَعَمَ . أَنْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ
فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَجَدْتُهُ
لَا بِنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : اللَّعْمُ اللَّعَابُ ،

بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَمْ يَتَلْعَمْ فِي كَذَا
وَلَمْ يَتَلْعَمْ فِي كَذَا ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّنْ
وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

• لَعْمَظٌ . اللَّعْمَظَةُ وَاللَّعَاطُ : انْتِهَاسُ
الْعَظْمِ مِلَّةَ الْفَمِ . وَقَدْ لَعْمَظَ اللَّحْمُ
لَعْمَظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ لَعْمَظٌ وَلَعْمُوطٌ :

حَرِيصٌ شَهْوَانٌ . وَاللَّعْمَظَةُ : التَّطَفُّيلُ .
وَرَجُلٌ لَعْمُوطٌ وَامْرَأَةٌ لَعْمُوطَةٌ : مُتَطَفِّلَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْمَظَةُ الشَّرُّ . وَرَجُلٌ

لَعْمَظٌ وَلَعْمُوطَةٌ وَلَعْمُوطٌ : وَهُوَ النَّهْمُ
الشَّرُّ ، وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ وَلَعَامِظٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَشْبَهُ وَلَا فَحَرَ فَإِنَّ الَّتِي
تُشْبِهُهَا قَوْمٌ لَعَامِظُ

ابْنُ بَرٍّ : اللَّعْمُوطُ الَّذِي يَحْتُمُ بِطَعَامٍ بِطْنِهِ
مِثْلُ الْمَضْرُوطِ ، قَالَ رَافِعُ بْنُ هَرْمٍ :
لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَازِمِهَا
أَدِقَاءُ تَبَالِغٍ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

لَعَمَظْتُ اللَّحْمَ : انْتَهَشْتُ عَنْ الْعَظْمِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا لَعَمَظْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعَمَظَةٌ وَلَعَمَظَةٌ وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِهِ : أَذَلِكَ خَيْرٌ أَيْهَا الْعَصَارِطُ وَأَيْهَا اللَّعْمَظَةُ الْعَصَارِطُ ! قَالَ : وَهُوَ الْحَرِيصُ اللَّحَّاسُ .

« لعنظ » اللَّعْمُ : الْمَاضِي الْجَدْلُ .

« لعن » أَتَيْتُ اللَّعْنَ : كَلِمَةً كَانَتْ الْعَرَبُ تُحِبُّ بِهَا مَلُوكَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ : أَتَيْتُ اللَّعْنَ ، مَعْنَاهُ أَتَيْتُ أَيْهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وَاللَّعْنُ : الْإِنْعَادُ وَالطُّرْدُ مِنَ الْحَيَرِ ، وَقِيلَ : الطُّرْدُ وَالْإِنْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ الْخَلْقِ السَّبِّ وَالِدُعَاءِ ، وَاللَّعْنَةُ الْأَسْمُ ، وَالْجَمْعُ لِعَانَ وَلَعَنَاتٌ . وَلَعْنُهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ . وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، وَالْجَمْعُ مَلَاعِينٌ (عَنْ سَيِّبٍ) ، قَالَ : إِنَّمَا أَذْكُرُ (١) مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْمَذْكُورِ ، وَبِالْألفِ وَالثَاءِ فِي الْمَوْنِ ، لَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كُلُّ لَعْنَتِهِمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ » ، أَيْ أَبْعَدَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعُونَ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّاعُونَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْفَلَكَيْنِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : اللَّاعُونَ الْإِنْسَانُ إِذَا تَلَاعَنَّا لَحِقَتْ اللَّعْنَةُ بِسُجَّتِهَا مِنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِبْهَا وَاحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ ، وَقِيلَ : اللَّاعُونَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ . وَاللَّعَانُ وَالْمَلَاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) قوله : « قَالَ إِنَّمَا أَذْكُرُ الْخ » الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَبَعَارَةٌ عَنْ سَيِّبٍ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا الْخ .

وَاللَّعْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ . وَاللَّعْنَةُ : الَّتِي لَا يَزَالُ يُلْعَنُ لِشَرِّهِ ، وَالْأَوَّلُ فَاعِلٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَالثَّانِي مَفْعُولٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَجَمْعُهُ اللَّعْنُ ، قَالَ :

وَالصِّفْتُ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ وَلَا تَكْ لَعْنَةُ لِلتَّرَلُّو وَيَطْرُدُ عَلَيْهِمَا بَابٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا تَكْ لَعْنَةُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَيْ لَا يُسَنَّ أَهْلُ بَيْتِكَ بِسَبِّكَ . وَامْرَأَةٌ لَعِينٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَإِذَا لَمْ تُذَكَّرِ الْمَوْصُوفَةُ فَيُلَاحِظُ . وَاللَّعِينُ : الَّتِي يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّعِينُ الْمَشْتُومُ الْمَسْبُوبُ ، وَاللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَفَنَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّلْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ أَرَادَ مَقَامَ الذُّلْبِ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كَالرَّجُلِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ مَقَامَ الَّذِي هُوَ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ، وَهُوَ الْمُنْعَى ، وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لَا يَزَالُ مُسْتَبَدًّا عَنِ النَّاسِ ، شَبَّهَ الذُّلْبُ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ وَاسْتَحَقَّ الْعَذَابَ فَصَارَ هَالِكًا . وَاللَّعْنُ : التَّعْذِيبُ ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخَلَدَ فِي الْعَذَابِ .

وَاللَّعِينُ : الشَّيْطَانُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ لِأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَبْعَدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . وَاللَّعْنَةُ : الدُّعَاءُ عَلَيْهِ وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَصَابَتْهُ لَعْنَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَعْنُهُ . وَالتَّعْنُ الرَّجُلُ : أَنْصَفَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ مَلْعَنٌ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ كَثِيرًا . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَلْعَنُ الْمُعَذَّبُ ، وَبَيْتُ زُهَيْرٍ يَذَلُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ :

وَمُرَقَّ الضُّفَيَانِ يُحْمَدُ فِي الدِّ لَأَوَاءٍ غَيْرِ مَلْعَنٍ الْقَدِيرِ أَرَادَ : أَنَّ قَدْرَهُ لَا تُلْعَنُ لِأَنَّهُ يُكْثِرُ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا .

وَتَلَاعَنَ الْقَوْمُ : لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَلَاَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي الْحُكْمِ مَلَاعَتَهُ وَلِعَانًا ،

وَلَاَعَنَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا لِعَانًا : حَكَمَ وَالْمَلَاعَنَةُ بَيْنَ الرَّوَجَيْنِ إِذَا قَدَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا ، فَلَا يَمَامُ يُلَاعِنُ بَيْنَهُمَا وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقْفُهُ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهَا زَنْتُ فُلَانًا ، وَإِنَّهُ لَصَادِقٌ فِيَا رَمَاهَا بِهِ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ فِي الْحَامِيَةِ : وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِيَا رَمَاهَا بِهِ ، ثُمَّ تُقَامُ الْمَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ فِيَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّوْجِ ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْحَامِيَةِ : وَعَلَى غَضَبِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَإِذَا قَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ بَانتَ مِنْهُ وَلَمْ تَحُلْ لَهُ أَبَدًا ، وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَلَا يُلْحَقُ بِالزَّوْجِ ، لِأَنَّ السَّيِّئَةَ تَقْتُلُهُ عَنْهُ ، سُمِّيَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِعَانًا لِقَوْلِ الزَّوْجِ : عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وَقَوْلِ الْمَرْأَةِ : عَلَيْهَا غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا فَعَلَا ذَلِكَ : قَدْ تَلَاعَنَّا وَلَاَعْنَا ، وَالتَّعْنُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجِ : قَدِ اتَّعَنَ ، وَلَمْ تَلْعَنِ الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ اتَّعَنَتْ هِيَ ، وَلَمْ يَلْعَنِ الزَّوْجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتَّعَنَ هُوَ ، أَفْعَلَ مِنَ اللَّعْنِ ، أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ .

وَالْتَّلَاعُنُ : كَالْتَّشَامِ فِي اللَّفْظِ ، غَيْرَ أَنَّ التَّشَامَ يُسْتَعْمَلُ فِي وَفْعٍ فَعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، وَالتَّلَاعُنُ رَمَا اسْتَعْمِلَ فِي فَعِلَ أَحَدُهُمَا ، وَالتَّلَاعُنُ : أَنْ يَقَعَ فَعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَاللَّعْنَةُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ . وَلَعْنَهُ اللَّهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : عَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ » قَالَ تَعَلَّبُ : يَعْنِي شَجَرَةَ الزَّوْجِ ، قِيلَ : أَرَادَ الْمَلْعُونُ أَكَلَهَا .

وَاللَّعِينُ : الْمَسْخُوحُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّعْنُ الْمَسْخُوحُ أَيْضًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ يَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ، أَيْ نَسْخَحُهُمْ . قَالَ : وَاللَّعِينُ الْمَسْخُوحُ الْمُهْلِكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فُلَانٌ يَلَاعُنُ عَلَيْنَا إِذَا كَانَ يَتِمَاحَنُ

وَلَا يُرَدِّعُ عَنْ سَوْءٍ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ
اللَّعْنُ.

وَالْمَلَاعِنَةُ وَاللَّعَانُ: الْمُبَاهَلَةُ.

وَالْمَلَاعِنُ: مَوَاضِعُ التَّبَرُّزِ وَقَضَاءُ
الْحَاجَةِ. وَالْمَلْعَنَةُ: قَارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَتَرُلُ
النَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَقُوا الْمَلَاعِنَ
وَأَعِدُّوا النَّبْلَ، الْمَلَاعِنُ: جَوَادُ الطَّرِيقِ
وِظَلَالُ الشَّجَرِ يَتَرَلُّهَا النَّاسُ، نَهَى أَنْ يَتَعَوَّطَ
تَحْتَهَا، فَتَنَادَى السَّائِلَةُ بِأَقْدَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ
جَلَسَ لِلْعَاطِطِ عَلَيْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي
الْحَدِيثِ: أَتَقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ، قَالَ:
هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا
فَاعِلُهَا، كَانِهَا مَطْلَقَةً لِلْعَرْنِ وَمَحَلُّ لَهُ، وَهُوَ
أَنْ يَتَعَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ
الشَّجَرَةِ أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ
لَعَنُوا فَاعِلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَقُوا الْأَعْيُنَ
أَيَ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِسَيْنِ اللَّعْنَ الْبَاغِيَيْنِ لِلنَّاسِ
عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَرْنِ مِنْ فَعْلَةٍ فِي هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ، وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ، وَإِنَّمَا
هُوَ الظِّلُّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذِلُونَهُ
مَقِيلًا وَمُنَاحًا، وَاللَّعْنُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
لَعَنَ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً لِأَنَّهَا
سَبَبُ الْعَرْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ؛
اللَّعِينَةُ: اسْمُ الْمَلْعُونِ كَالرَّهِيئَةِ فِي الْمَرْهُونِ،
أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ كَالشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ،
وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ
مَحْذُوفٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرَاوِثِ الَّتِي لَعَنَتْ
نَاقَتُهَا فِي السَّفَرِ فَقَالَ: ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا
مَلْعُونَةٌ، قِيلَ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا، وَقِيلَ: فَعَلَهُ عَقُوبَةً
لِصَاحِبَتِهَا لِئَلَّا تَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا
غَيْرُهَا.

وَاللَّعِينُ: مَا يَتَّخِذُ فِي الْمَرَازِغِ كَهَيْئَةِ
الرَّجُلِ أَوْ الْحَيَالِ تُدْعَرُ بِهِ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ شَيْءٌ يُنْصَبُ
وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطَرَّدُ بِهِ الْوُحُوشُ، وَأَنْشَدَ
يَسَّاتُ الشَّامِي: كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ، قَالَ شَمِيرُ:

أَرَأَيْتَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِعْتَرَةً:

هَلْ تُلْعِنُنِي دَارَهَا شَدِيدَتُهُ

لُعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمٌ
وَفَسْرُهُ فَقَالَ: سَبَبْتُ بِذَلِكَ فَقِيلَ أَخْرَاجُهَا اللَّهُ
فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِهَا لَبَنٌ، قَالَ: وَرَوَاهُ
أَبُو عَدْنَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: لُعِنْتُ لِمَحْرُومِ
الشَّرَابِ، وَقَالَ: يُرِيدُ يَقُولُهُ لِمَحْرُومِ
الشَّرَابِ أَيْ قُلْدَتِ بِضَرْعٍ لَا لَبَنَ فِيهِ
مُصَرِّمٌ.

وَاللَّعِينُ الْمُنْقَرِي^(١): مِنْ فُرْسَانِهِمْ
وَشُعْرَائِهِمْ.

لَعَاءٌ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ كَلْبَةٌ لَعَوَةٌ وَذَلِيقَةٌ
لَعَوَةٌ، وَامْرَأَةٌ لَعَوَةٌ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ
الْحَرِيصَةَ الَّتِي تُقَاتِلُ عَلَى مَا يُوَكَّلُ،
وَالْجَمْعُ اللَّعَوَاتُ. وَاللَّعَاءُ وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَاءُ:
الْكَلْبَةُ، وَجَمْعُهَا لَعَاءٌ (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَقِيلَ: اللَّعَوَةُ وَاللَّعَاءُ الْكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحْصُوا بِهَا الشَّرْهَةُ الْحَرِيصَةُ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: أَجُوعُ مِنْ لَعَوَةٍ
أَيَ كَلْبَةٍ.

وَاللَّعَوُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَاللَّعَوُ الْفَسَلُ،
وَاللَّعَوُ وَاللَّعَاءُ الشَّرُّ الْحَرِيصُ، رَجُلٌ لَعَوٌ
وَلَعَاءٌ، مَثْقُوسٌ، وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَكَذَلِكَ هُمَا مِنَ الْكِلَابِ
وَالذَّنَابِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيضٌ كُنْتُ ذَا جُدُو

تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرْسِ
لَنَوًا حَرِيصًا يَقُولُ الْقَائِصَانُ لَهُ:

فَبَحْتُ ذَا أَنْفٍ وَجُوَ حَقٌّ مُبْتَنِيْسُ!
الْفُظُّ لِلْكَلْبِ وَالْمَعْنَى لِرَجُلٍ هَجَاهُ، وَإِنَّمَا
دَعَا عَلَيْهِ الْقَائِصَانُ فَقَالَا لَهُ فَبَحْتُ ذَا أَنْفٍ
وَجُوَ، لِأَنَّهُ لَا يَصِيدُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ
الْأَمْرِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

(١) قوله: «واللعين المنقري إلخ» اسمه

منازل، بضم الميم وكسر الزاي، ابن زَمَّةَ عَمْرُو،
وكنيته أبو الأكيدر اهـ. تكملة.

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا نَيْتِلًا^(٢)

لَعَوًا مَتَى رَأَيْتُهُ تَقْهَلًا

وَقَالَ آخَرُ:

كَلْبٌ عَلَى الزَّادِ يَبْدِي الْبَهْلَ مَضْفَعُهُ

لَعَوُ يُعَادِيكَ فِي شَدِّ وَتَبْسِيلِ^(٣)

وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَوَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ

الثَّدْيِ (الْأَخِيرَةِ عَنْ كُرَاعٍ)، وَبِهَا سُمِّيَ

ذُو لَعَوَةٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ، أَرَاهُ لِلْعَوَةِ

كَانَتْ فِي ثَدْيِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْعُ الرُّغَاءُ وَهُوَ

السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ، وَهُوَ اللَّطْفَةُ.

وَتَلَعَّى الصَّلَّى وَنَحَوَهُ: تَعَفَّدَ.

وَاللَّاعِي: الَّذِي يُفْرَعُهُ أَذْنَى شَيْءٍ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ، أَرَاهُ لِأَبِي

وَجَرَّةَ:

لَاعٌ يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يُفْرَطُهُ

مُسْتَرْجِعٌ لِسَرَى الْمَوَامِ هِيَاجُ

يُفْرَطُهُ: يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ.

وَمَا بِالْدَارِ لَاعِي قَرُو، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ،

وَالْقَرُو: الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ، أَيْ مَا بِهَا مَنْ

يَلْحَسُ عَسًا، مَعْنَاهُ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَحَكَى

ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِيِّ أَنَّ الْقَرُو مِيلَةٌ

الْكَلْبِ.

وَيُقَالُ: خَرَجْنَا تَلَعَّى أَيْ نَأْخُذُ اللَّعَاءَ،

وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَيْ تُصِيبُ

اللَّعَاءَةُ مِنْ يَقُولُ الرَّبِيعُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَصْلُهُ تَلَعَّعُ، فَكُرِهُوا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ فَأَبْدَلُوا

[الثَّلَاثَةَ] بِآءٍ. وَالْعَتُّ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ

اللَّعَاءَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ أَلْعَتِ الْأَرْضُ

وَأَلْعَتِ، عَلَى إِبْدَالِ الْعَيْنِ الْأَخِيرَةِ بِآءٍ.

وَاللَّاعِي: الْخَاشِعُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٢) قوله: «نَيْتِلًا» بياض بين الثاء والثاء كذا في

الطبقات جميعها هنا وفي مادة قهله وهو تحريف

صوابه «نَيْتِلًا» بياء مثله مكسورة بعدها نون ورجل

نَيْتِل: قذر.

(٣) قوله: «كَلْبٌ إلخ» ضبط بالجر في

الأصل هنا، ووقع ضبطه بالرفع في بهل.

[عبد الله]

داوية شئت على الأعي السِّلْع
وإنما التَّوَمُّ بها مثل الرُّضِيع
قال الأصمعي: الأعي من اللوعة. قال
الأزهري: كأنه أراد اللأيع قلب، وهو
ذو اللوعة، والرُّضِيع: مَصَّةٌ بعد مَصَّةٍ.
أبو سعيد: يقال هو يلعي به ويلعى به أي
يتولع به.

ابن الأعرابي: الألعاء السَّلامياتُ.
قال الأزهري في هذه الترجمة: وأَعْلَاءُ
النَّاسِ الطُّوالُ من النَّاسِ.

ولعاً: كلمة يدعى بها للعائير، معناها
الارتفاع، قال الأعشى:

بذات لوث عفرناؤ إذا عثرت
فالتعس أدنى لها من أن أقول لعاً

أبو زيد: إذا دعى للعائير بأن يتعس قيل
لعاً لك عالياً، ومثله: دغ دغ. قال
أبو عبيدة: من دعائهم لالعاً لفلان، أي
لا أقامه الله! والعرب تدعو على العائير من
الدُّواب إذا كان جواداً بالتعس فتقول: تعساً
له! وإن كان بليداً كان دعوهم له إذا عثر:
لعاً لك، وهو معنى قول الأعشى:

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعاً
قال ابن سيده: وإنما حملنا هذين (١) على
الواو لأننا قد وجدنا في هذه المادَّة لَعَوَ
ولم نجد لَعَى.

ولَعَوَ: قَوْمٌ من العرب. ولَعَوَهُ
الجُوع: حِدَّتُهُ.

لغب. اللُّغُبُ: التَّعَبُ والإعياء.

لَغَبٌ يَلْغَبُ، بِالضَّمِّ، لُغُوباً وَلَغِباً
وَلَغِبٌ، بِالْكَسْرِ، لَغَةٌ ضَعِيفَةٌ: أَعْيَا أَشَدُّ
الإعياء. وَاللَّغْبَةُ أَنَا أَيْ أَنْصَبْتُه. وفي حديث
الأرنب: فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَيَعُوا وَأَدْرَكُهَا، أَيْ
تَعَبُوا وَأَعْيَوْا. وفي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَمَا مَسَّنَا
مِنْ لُغُوبٍ» وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ سَاغِبٌ

(١) قوله: «وإنما حملنا هذين إلخ» اسم
الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعي قرو،
وإلى لعاً لك، كما يعلم بمراجعته.

لَاغِبٌ، أَيْ مُعَى. وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْعَرَبِ
ذَلِكَ لِلرَّيْحِ، فَقَالَ، أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَبَلَدٌ مَجْهَلٌ تَمْسِي الرِّيحُ بِهَا
لَوَاعِيًا وَهِيَ نَاءٌ عَرَضُهَا خَاوِيَةٌ
وَاللَّغْبَةُ السَّيْرُ، وَلَغَبَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ
وَأَتَعَبَهُ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

تَلَّغَبَهَا دُونَ ابْنِ لَيْلَى وَشَفَّهَا
سَهَادُ السَّيْرِ وَالسَّبَبُ الْمُتَمَاحِلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَلْ سَوَفَ يَكْفِيكِهَا بَارِ تَلَّغَبَهَا
إِذَا تَقَتَّ بِالسُّعُودِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَيَّ يَكْفِيكَ الْمُسْرِيفِينَ بَارِ، وَهُوَ
عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ. قَالَ: وَلَتَلَّغَبَهَا، تَوَلَّاهَا فِقَامَ
بِهَا وَلَمْ يَجْزِ عَنْهَا.

وَلَتَلَّغَبَ سَيْرَ الْقَوْمِ: سَارَ بِهِمْ حَتَّى
لَغَبُوا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَحَى كِرَامٍ قَدْ تَلَّغَبَتْ سَيْرَهُمْ
بِمَرْبُوعَةٍ شَهْلَاءَ قَدْ جَدِلَتْ جَدَلًا
وَالْتَلَّغَبُ: طَوْلُ الطَّرَادِ، وَقَالَ:

تَلَّغَبَنِي دَهْرِي فَلَمَّا غَلَبَتْهُ
غَزَانِي بِأَوْلَادِي فَأَدْرَكَنِي الدَّهْرُ
وَالْمَلَاغِبُ: جَمْعُ الْمَلْعَبَةِ، مِنْ
الْإِغْيَاءِ.

وَلَغَبَ عَلَى الْقَوْمِ يَلْغَبُ، بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا، لَغَبًا: أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ. وَلَغَبَ الْقَوْمُ
يَلْغَبُهُمْ لَغَبًا: حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلَفًا، وَأَنْشَدَ:

أَبْدَلُ نَضْحَى وَأَكْفُ لَغَبِي

وَقَالَ الزُّبَيْرَانُ:

أَلَمْ أَكْ بِإِذْلًا وَدَيِّ وَنَضْرَى
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرِيَّيَ وَلَغَبِي
وَكَلَامٌ لَغَبٌ: فَاسِدٌ، لَا صَائِبٌ
وَلَا قَاصِدٌ. وَيُقَالُ: كُفَّ عَنَّا لَغَبُكَ أَيْ

سَيِّئٌ كَلَامُكَ.
وَرَجُلٌ لَغَبٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَلُغُوبٌ،
وَوُغِبٌ: ضَعِيفٌ أَحْمَقُ، بَيْنَ اللَّغَابَةِ
حَكَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ
أَهْلِ السَّيْنِ: فَلَانٌ لُغُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي

فَاحْتَقَرَهَا، قُلْتُ: أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي؟
فَقَالَ: أَلَيْسَ هُوَ الصَّحِيفَةُ؟ قُلْتُ: فَمَا
اللُّغُوبُ؟ قَالَ: الْأَحْمَقُ. وَالْأَسْمُ اللَّغَابَةُ
وَاللُّغُوبَةُ.

وَاللَّغَبُ: الرِّيشُ الْفَاسِدُ مِثْلُ الْبُطْنَانِ،
مِنْهُ.

وَسَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ: فَاسِدٌ لَمْ يُحْسَنْ
عَمَلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رِيشُهُ بُطْنَانٌ؛
وَقِيلَ: إِذَا تَقَيَّ بُطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ، فَهُوَ
لُغَابٌ وَلَغَبٌ. وَقِيلَ: اللَّغَابُ مِنَ الرِّيشِ
الْبُطْنُ، وَاحِدُهُ لُغَابَةٌ، وَهُوَ خِلَافُ اللَّوَامِ.
وَقِيلَ: هُوَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ يَتَّعَدِلْ،
فَإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لَوَامٌ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

فَإِنَّ الْوَالِئِيَّ أَصَابَ قَلْبِي
بِسَهْمٍ رِيشٌ لَمْ يُكْسَ اللَّغَابَا
وَيُرْوَى: لَمْ يَكُنْ نَكْسًا لُغَابًا. فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
اللُّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ لَمْ يَكُنْ
فَاسِدًا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نَكْسًا
ذَا رِيشٍ لُغَابٍ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَمَا وَلَدْتُ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا
وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبٍ
وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ: رِيشٌ لَغَبٍ، وَقَدْ
حَرَكَةُ الْكَمِيتِ فِي قَوْلِهِ:

لَا تَقُلْ رِيشًا وَلَا لَغَبٌ
مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ.
وَاللَّغَبُ السَّهْمُ: جَعَلَ رِيشَهُ لُغَابًا، وَأَنْشَدَ
تَلَّغَبَ:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبِي
عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تَلَّغَبِ
وَرِيشٌ لَغَبٍ، قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذُّئْبِ:

أَشْعَرْتُهُ مَذْلَقًا مَذْرُوبًا
رِيشٌ يَرِيشُ لَمْ يَكُنْ لَغَبِيَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ الرِّيشِ اللَّوَامُ
وَاللُّغَابُ، فَالْوَامُ مَا كَانَ بَطْنُ النَّدْوِ يَلِي ظَهْرَ
الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ، فَإِذَا تَقَيَّ
بُطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى

النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَعَبٌ،
سَمُّ لَعَبٍ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشَهُ وَيَصْطَحِبْ
لِرِدَائِهِ، فَإِذَا التَّامَ، فَهُوَ لَوَامٌ.
وَاللَّعْبَاءُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا كَرَبْتُ وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا
أَيْدِي الرُّكَّابِ مِنَ اللَّعْبَاءِ تَحْدِيرُ
وَاللَّعْبُ: الرَّدَى مِنَ السَّهَامِ الَّذِي
لَا يَذْهَبُ بَعِيداً.
وَلَعَبَ فُلَانٌ دَابَّتَهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى
أَعْيَا. وَلَعَبَ الدَّابَّةُ: وَجَدَهَا لَغِيّاً. وَالْعَبَا
إِذَا أُنْعِمَا.

• لغز • اللَّغِيثُ: الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ
كَالْبَغِيثِ (عَنْ تَعْلَبٍ)، وَبَاعَتْهُ يُقَالُ لَهُمْ:
الْبَغَاثُ وَاللَّغَاثُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا أَيْ تَأْكُلُونَهَا، مِنَ اللَّغِيثِ،
وَهُوَ طَعَامٌ يُقَشُّ بِالشَّعِيرِ، وَيُرْوَى تَرْغَثُونَهَا
أَيْ تَرْصَعُونَهَا^(١).

• لغز • التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
اللَّغَائِنُ الْخَيَاشِيمُ، وَاحِدُهَا لُغْتُونٌ، قَالَ:
هَكَذَا سَمِعْنَاهُ.

• لغز • اللَّغْدُ: بَاطِنُ التَّصِيلِ بَيْنَ الْحَتَكِ
وَصَفْحَةِ الْعُنْتِ، وَهُمَا اللَّغْدُودَانِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ لَحْمَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْغَادُ؛ وَهِيَ
اللَّغَاوِيدُ: اللَّحْمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْحَتَكِ
وَصَفْحَةِ الْعُنْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُخْشَى بِهِ
صَدْرُهُ وَلَغَاوِيدُهُ؛ هِيَ جَمْعُ لَغْدُودٍ، وَهِيَ

(١) أهمل المصنف لفظة، وذكرها
صاحب القاموس وشرحه ونصه: لغت: الألف،
بالفاء: أهمل الجوهري وصاحب اللسان. وقال
الصاغاني: هو الأحق مثل الألف، بالمشاة.
واستلفت ماعنده: استنبط واستقصى. واستلفت
الخبز: كتمه. وكذا حاجته: قضاه. واستلفت
الرمي: بكسر فسكون، إذا رماه ولم يدع منه
شيئاً.

لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا لَغْدُودٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنُ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
شَعَاءَ قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَاوِيدُ
وَقِيلَ: الْأَلْعَادُ وَاللَّغَاوِيدُ أَصُولُ
اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالزُّوَادِ مِنَ اللَّحْمِ
تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ دَاخِلِ، وَقِيلَ:
مَا أَطَافَ بِأَقْصَى الْقَمَرِ إِلَى الْحَلْقِ مِنَ
اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ فِي مَوْضِعِ التَّكْفَتَيْنِ
عِنْدَ أَصْلِ الْعُنْتِ؛ قَالَ:

وَإِنْ أَيْتَ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ تَفَاحِ اللَّغَاوِيدِ
أَبُو عَيْبٍ: الْأَلْعَادُ لَحْمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ
الْلَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا لَغْدٌ وَهِيَ اللَّغَائِنُ
وَاحِدُهَا لُغْتُونٌ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّغْدُ مُتَّهَى
شَحْمَةِ الْأَذْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَهِيَ التَّكْفَةُ.
قَالَ: وَاللَّغَائِنُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ
مِنْ بَاطِنِ. وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرِ: لَغَاوِيدُ،
وَاحِدُهَا لَغْدُودٌ، وَوَدَجَ وَلُغْتُونٌ.

وَجَاءَ مُتَعَدِّاً أَيْ مُتَغَضِّباً مُتَغَيِّظاً حَقِيقاً.
وَلَعَدْتُ الْإِيْلَ الْعَوَانِدَ إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى
الْقَصْدِ وَالطَّرِيقِ. التَّهْدِيبُ: اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ
الْإِيْلَ عَلَى الطَّرِيقِ. يُقَالُ: قَدْ لَعَدَ الْإِيْلَ
وَجَادَ مَا يَلْعُدُهَا مِنْذُ اللَّيْلِ أَيْ يُقِيمُهَا
لِلْقَصْدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلْ يُوْرِدُنَ الْقَوْمَ مَاءَ بَارِدَا
بِاقِي التَّسْيِمِ يَلْعُدُ الْوَاغِدَا^(٢)

• لغز • تَلْعَنَمَ الرَّجُلُ: اشْتَدَّ كَلَامُهُ.
الْلَيْثُ: الْمُتَلْعَنِمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ.

• لغز • اللَّغَزُ الْكَلَامُ وَاللَّغَزُ فِيهِ: عَمَى مُرَادُهُ
وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَهُ. وَاللَّغَزِيُّ،
بِتَشْدِيدِ اللَّغَيْنِ، مِثْلُ اللَّغَزِ وَالْبَاءِ لَيْسَتْ
لِلتَّصْغِيرِ، لِأَنَّ بَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً،

(٢) قوله: «الواغدا» كتب بخط الأصل
بجاء الواغدا مفصلاً عنه المالاغدا بواو عطف قبله
إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين.

وَأَمَّا هِيَ بِمَثَرَةٍ خُصَّارَى لِلزَّرْعِ، وَشُقَارَى
بِتَّ:

وَاللَّغَزُ وَاللَّغَزُ وَاللَّغَزُ: مَا أَلْغَزَ مِنْ كَلَامٍ
فَشَبَّهَ مَعْنَاهُ؛ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَشَدَّهُ الْفَرَاءُ:
وَلَمَّا رَأَيْتُ التَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَائِيَةِ

وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي
أَرَادَ بِالتَّسْرِ الشَّيْبَ شَبَّهَهُ بِهِ لِيَأْخِضَ، وَشَبَّهَ
الشَّيْبَ بِابْنِ دَائِيَةِ، وَهُوَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ،
لِأَنَّ شَعْرَ الشَّيْبِ أَسْوَدٌ. وَاللَّغَزُ: الْكَلَامُ
الْمُبْشَرُ. وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ يُلْغِزُ الْغَازَا إِذَا
وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى، وَالْجَمْعُ الْغَازَا مِثْلُ
رُطَبٍ وَأَرْطَابٍ.

وَاللَّغَزُ وَاللَّغَزُ وَاللَّغَزُ وَاللَّغَزِيُّ وَالْإِلْغَازُ،
كُلُّهُ: حُقْرَةٌ تَخْفَرُهَا الزُّبُوعُ فِي جُحْرِ تَحْتَ
الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ وَالْفَارِ
وَالزُّبُوعِ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدُّوَابَّ تَخْفَرُ مُسْتَقِيمًا إِلَى
أَسْفَلٍ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عَرُوضاً
تَعْتَرِضُهَا تُعْمِيهِ لِيَخْفَى مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْإِلْغَازِ،
وَالْجَمْعُ الْغَازُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللَّغَزِ.
وَاللَّغَزِيُّ وَاللَّغَزَاءُ وَالْأَلْعُوزَةُ: كَاللَّغَزِ.
يُقَالُ: أَلْغَزَ الزُّبُوعُ الْغَازَا فَيَخْفَرُ فِي جَانِبِ
مِنْهُ طَرِيقاً، وَيَخْفَرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ
طَرِيقاً، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّالِثِ
وَالرَّابِعِ، فَإِذَا طَلَبَهُ الْبَدْوِيُّ بِصَاحِهِ مِنْ
جَانِبٍ نَفَقَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّغَزُ الْحَقَرُ الْمُتَلَوَّى.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ
مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَعْوَاءِ يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي
الْيَمِينِ، وَيَرَى الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ،
وَيَرَى عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:

مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغَزَاءُ؟ اللَّغَزَاءُ: مَمْدُودُ:
مِنَ اللَّغَزِ، وَهِيَ جِحْرَةُ الزُّبُوعِ تَكُونُ ذَاتَ
جِهَتَيْنِ، يَنْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ
أُخْرَى، فَاسْتَعْمَرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ
وَمَلَاخِجِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ
اللَّغَزِيُّ، مُقْتَلَةُ الْعَيْنِ، جَاءَ بِهَا سَبِيحِي فِي
كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطِيِّ وَهِيَ فِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ

مُحَفِّفَةً؛ قَالَ: وَحَقُّهَا أَنْ تُكُونَ تَحْفِيرَ
الْمُتَقَلِّبَةِ كَمَا يُقَالُ فِي سَكَبَتِ إِنَّهُ تَحْفِيرُ
سَكَبَتِ، وَالْأَلْفَاظُ: طَرُقَ تَلْتَوَى وَتَشْكُلُ
عَلَى سَالِكِيهَا
وَأَبْنُ الْقَرِّ: رَجُلٌ. وَفِي الْمَثَلِ: فَلَانٌ
أَتَكَحَّ مِنْ أَبْنِ الْقَرِّ، وَكَانَ رَجُلًا أَوْتَى حَطًّا
مِنَ الْبَاوِ وَبَسِطَةً فِي الْعَشِيَةِ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ
مَثَلًا فِي هَذَا الْبَابِ، فِي بَابِ التَّشْبِيهِ.

• لغس • اللَّغُوسُ: سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَنَحْوُهُ:
وَاللُّغُوسُ: السَّرِيعُ الْأَكْلُ. وَاللُّغُوسُ:
الذُّبُّ الشَّرُّ الْحَرِيصُ، وَالْعَيْنُ فِيهِ لَغَةٌ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَا هَئِكَتُ السَّرَّ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوَايَا الْفِرَاحِ وَالذُّنَابِ اللَّغَاوِسُ
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ. وَذُبُّ لُغُوسٍ وَلُغُسٍ
لُغُوسٌ: حَتُولٌ خَبِيثٌ.

وَاللُّغُوسُ: عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ: وَاللُّغُوسُ أَيْضًا الرَّيْقُ
الْحَقِيفُ مِنَ الثَّيَابِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَدَرَتْهُ عَيْنًا وَلَجَّ بِطَرَفِهِ
عَنَى لُعَاعَةً لُغُوسٍ مُتَزَيِّدًا^(١)
مَعْنَاهُ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَمَلْتُهُ عَنَى لُعَاعَةً
لُغُوسٍ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ رَيَّانٍ، وَقِيلَ:
اللُّغُوسُ عُشْبٌ لَيْنٌ رَطْبٌ يُوَكِّلُ سَرِيعًا،
وَلَحْمٌ مَلُغُوسٌ وَمَلُغُوسٌ: أَحْمَرُ
لَمْ يَنْضَجْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: طَعَامٌ مَلُهَوْجٌ
وَمَلُغُوسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

• لفظ • اللَّفْظُ وَاللُّفْظُ: الْأَصْوَاتُ
الْمُهْمَلَةُ الْمُحْتَطَّةُ وَالْجَلَّةُ لَا تُفْهَمُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَلَهُمْ لَفْظٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ، اللَّفْظُ
صَوْتُ وَضَجَةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ، يُقَالُ: سَمِعْتُ لَفْظًا
الْقَوْمِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ لَفْظًا

(١) قوله: «متزيد» ويروى مترد، كما في

شرح القاموس.

وَلَفْظًا، وَقَدْ لَفَطُوا يَلْفُطُونَ لَفْظًا وَلَفْظًا
وَلَفْظًا، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَانَ لَغَا الْحُمُوشُ بِجَانِبِيهِ
لَغَا رَكْبُهُ أَمِيمٌ ذَوِي لِفَاطِ
وَيُرْوَى: وَغَى الْخُمُوشُ.

وَلَفَطُوا وَالْفَطُوا الْغَاطًا وَلَفَطَ الْفَطَا
وَالْحَامُ بِصَوْتِهِ يَلْفُطُ لَفْظًا وَلَفِطًا وَالْفَطُ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْوَاحِدَةِ مِنْهُنَّ، وَكَذَلِكَ
الْإِلْفَاظُ، قَالَ يَصِفُ الْفَطَا وَالْحَمَامَ:

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْفِطَاظُ
لَمْ تَلَقْ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاظَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوَرَقَ وَالْعَطَاظَا
فَهُنَّ يَلْفِطُنَّ بِهِ الْغَاطَا
وَقَالَ رُوَيْدٌ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْفَطَاظِ الْفُطُ
وَقَبْلَ جُونِي الْفَطَا الْمُحْطَطُ
وَالْفُطُ لَيْتَهُ: أَلْقَى فِيهِ الرِّضْفَ فَارْتَمَعَ لَهُ
نَشِيشٌ. وَالْفُطُ: فِئَاءُ الْبَابِ.

وَلُغَاظُ: اسْمُ مَاءٍ، قَالَ:
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لُغَاظٍ قَدْ سَجِسَ
وَلُغَاظُ: جَبَلٌ، قَالَ:

كَانَ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْفُرْطَاظِ
خُنْزِيدَةً مِنْ كَيْفَى لُغَاظِ
وَلُغَاظُ، بِالْفُضْمِ: اسْمُ رَجُلٍ.

• لفظ • اللَّفْظُ: مَا سَقَطَ فِي الْعَدِيدِ مِنْ
سَقَى الرِّيحِ، زَعَمُوا.

• لغف • لَغَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَغْفًا: لَغَفَهُ.
وَلَغَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسَدُ لَغْفًا وَاللَّغَفُ: حَدُّ
نَظَرِهِ، وَفِي التَّوَادِرِ: أَلْفَعْتُ فِي السَّيْرِ
وَأَوْغَفْتُ فِيهِ. وَتَلَغَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَسْرَعْتُ
أَكَلَهُ بِكَفِّكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ، قَالَ حُمَيْدٌ
ابْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطَاةً:

لَهَا يَلْفَغَانِ إِذَا أَوْغَفَا
يَحْتَانِ جَوْجُوهَا بِالْوَحَى
يَعْنِي جَنَاحَيْهَا. وَلَغِفْتُ الْإِنَاءَ لَغْفًا وَلَغَفْتُهُ
لَغْفًا: لَغَفْتُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: اللَّغِيفُ خَاصَّةُ

الرَّجُلِ مَأْخُذٌ مِنَ اللَّغْفِ. يُقَالُ: لَغِفْتُ
الْإِدَامَ أَيْ لَغِمْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

يَلْصُقُ بِاللَّيْنِ وَيَلْغَفُ الْأَذْمُ
وَلَغَفَ وَاللَّغَفُ: جَارٌ. وَاللَّغَفُ يَغْنِيهِ:
لَحَظَ، وَعَلَى الرَّجُلِ: أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ
الْقَبِيحِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَ عَيْنِي إِذَا مَا لَغَفَا
وَيُرْوَى: الْغَفَا.

وَالْغَفُ الرَّجُلُ: صَادَقُهُ. وَاللَّغِيفُ:
الصَّدِيقُ، وَالْجَمْعُ لَغَفَاءُ. وَاللَّغِيفُ أَيْضًا:
الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللَّصُوصِ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ
وَيَحْفَظُ لِيَابَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ. يُقَالُ: فِي
بَنِي فُلَانٍ لَغَفَاءُ. وَاللَّغِيفُ أَيْضًا: الَّذِي
يَسْرِقُ اللَّقْعَةَ مِنَ الْكُتُبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
يُقَالُ: فُلَانٌ لَغِيفٌ فُلَانٍ وَخُلْصَانُهُ وَدُخْلُهُ،
وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَلَكْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ
أَيْ أَكَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ.

• لهلغ • لَهْلَغَ الطَّعَامَ: أَدَمَهُ بِالسِّنِّ
وَالْوَدَلِ (عَنْ كُرَاعٍ). أَبُو عَمْرٍو: لَهْلَغَ
تَرِيدُهُ وَسَخَسَعَهُ وَرَوَّعَهُ رَوَاهُ مِنَ الْأَذْمِ.
وَيُقَالُ: فِي كَلَامِهِ لَهْلَغَةٌ وَلَهْلَغَةٌ أَيْ
عُجْمَةٌ.

التَّهْدِيبُ: وَاللَّهْلَغُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

• لغم • لَغِمَ لَغْمًا وَلَغَمًا: وَهُوَ اسْتِجَارُهُ عَنْ
الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِظُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ
أَيْضًا. وَلَغَمْتُ الْغَمَّ لَغْمًا إِذَا أَخْبَرْتُ
صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِظُهُ. وَلَغِمَ لَغْمًا:
كَتَمَ لَغْمًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ
لِأَعْرَابِيٍّ مَتَى السَّيْرُ؟ فَقَالَ: تَلْغَمُوا يَوْمَ
السَّيْرِ، يَعْنِي ذَكَرُوا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّهُمْ
حَرَّكُوا مَلَاغِمَهُمْ بِهِ. وَاللَّغِيمُ: الشَّرُّ
وَاللَّغَامُ: وَالْمَرْغُ: اللَّعَابُ لِلْإِنْسَانِ.
وَلُغَامُ الْبَعِيرِ: زَبَدُهُ. وَاللَّغَامُ: زَبَدُ أَوَاوِ
الْأَوَّلِ، وَالزَّوَالُ لِلْفَرَسِ. ابْنُ سِيدَةَ:

وَاللَّغَامُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَثَلِهِ الْبَرَاقُ أَوِ اللَّعَابُ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَلَغَمَ الْبَعِيرُ لَغَامَهُ لَغْمًا إِذَا رَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَصْنَعُ لَغَامَهَا؛ لَغَامُ الدَّابَّةِ: لُعَابُهَا وَزَيْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّيْدُ وَحْدَهُ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغِمِ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْفَمُ مِمَّا يَلْعُقهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ، هُوَ جَمْعُ مَلْعَمٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ: وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْصَعُ بِحِجْرِهَا وَيَسِيلُ لَغَامُهَا بَيْنَ كَفَيْي.

وَالْمَلْعَمُ: الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَمَا حَوَّلَهُمَا. وَقَالَ الْكَلِيلِيُّ: الْمَلَاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَالْأَشْدَاقُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَلْعَمُ بِالطَّبِيبِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ بِالزَّيْدِ وَاللَّغَامُ. وَالْمَلْعَمُ وَالْمَلَاغِمُ: مَا حَوَّلَ الْفَمُ الَّذِي يَلْعُقهُ اللِّسَانُ، وَيُسَمَّى أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنْ لَغَامِ الْبَعِيرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللَّغَامِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَلَاغِمُ الْمَرْأَةِ مَا حَوَّلَ فِيهَا.

الْكِسَائِيُّ: لَغَمْتُ الْفَمَ لَغْمًا، وَيُقَالُ: لَغَمْتُ الْمَرْأَةَ لَغْمَهَا إِذَا قَبِلَتْ مَلْعَمَهَا، وَقَالَ:

حَسَمَ مِنْهَا مَلْعَمُ الْمَلْعُومِ
بِشْمَةٍ مِنْ شَارِفٍ مَرْكُومِ
قَدْ حَمَّ أَوْقَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ
لَيْسَ بِمَعشُوقٍ وَلَا مَوْعُومِ
حَسَمَ مِنْهَا أَيْ تَنَّى مِنْهَا مَلْعُومَهَا بِشْمَةٍ شَارِفٍ.

وَتَلْعَمْتُ بِالطَّبِيبِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الْمَلَاغِمِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ رُؤْيَةً:

تَرْدَجُ بِالْجَادِي أَوْ تَلْعَمُهُ (١)

وَقَدْ تَلْعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالطَّبِيبِ، وَأَنشَدَ:

مَلْعَمُ بِالزُّعْفَرَانِ مُشْبِعُ

(١) قوله «تردج إلخ» هكذا في الأصل.

وَلَغِمَ فَلَانٌ بِالطَّبِيبِ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّبِيبَ عَلَى مَلَاغِيهِ. وَالْمَلْعَمُ: طَرَفُ أَنْفِهِ. وَتَلْعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّبِيبِ تَلْعَمًا: وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِمِهَا. وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خِلَطٌ بِالزَّأْوِقِ مَلْعَمٌ، وَقَدْ الْغَمَ فَالْتَمَعَمَ. وَالْغَمُّ تَلْعَمٌ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبَلُّ مَشَافِرِهَا.

وَاللَّغَمُ: الْأَزْجَافُ الْحَادِي.

• لَغَنَ • اللَّغْنُ: الْوَرَّةُ الَّتِي عِنْدَ بَاطِنِ الْأُذُنِ إِذَا اسْتَقَاءَ الْإِنْسَانُ تَمَدَّدَتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ نَاحِيَةٌ مِنَ اللَّهَاقِ مُشْرِقَةٌ عَلَى الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْغَانُ، وَهُوَ اللَّغُونُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّغَانِغُ لَحَاتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا نَغْمٌ، وَهِيَ اللَّغَانِيْنُ، وَاحِدُهَا لَغُونٌ. وَاللَّغَانِيْنُ: لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ، وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ لَغَاوِيدُ وَوَدَجٌ وَلَغُونٌ. وَيُقَالُ: جِئْتُ بِلَغْنٍ غَيْرِكَ إِذَا أَتَيْتَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ مِنَ اللَّغَةِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِلَغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ (٢): أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ إِنَّكَ تَتَفَنَّى بِلَغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ: اللَّغْنُ: مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَتَيْنِ، وَجَمْعُهُ لَغَانِيْنٌ كَلْعَادٍ وَلَغَاوِيدٍ.

وَأَرْضٌ مَلْعَانَةٌ، وَالْغَيْنَانُ كَرَّةٌ كَلَّيْهَا. وَاللَّغُونُ أَيْضًا: الْحَيْشُومُ (عَرَبِيٌّ).

وَالْغَانُ الثَّبْتُ: طَالَ وَالتَّفُّ، فَهُوَ مَلْعَانٌ.

وَلَغَنَ: لَغَةً فِي لَعَلٍّ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: لَغَنْتُكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَفَا بِصَاحِبِي بِنَا لَغْنَا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَرَى الْخِيَامِ (٣)

(٢) قوله: «وفي الحديث إلخ» عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها إن إلخ ١ هـ. ولغن ضال فيها بالإضافة، لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن.

(٣) قوله: «قفا يصاحبي إلخ» مثله =

وَاللَّغُونُ: لَغَةً فِي اللَّغُونِ، وَالْجَمْعُ اللَّغَانِيْنُ.

• لغا • اللَّغُو وَاللَّغَا: السَّقَطُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ وَلَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَلَا تَفْعٍ. التَّهْدِيبُ: اللَّغُو وَاللَّغَا وَاللَّغَوِيُّ مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرَ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ. الْفَرَاءُ: وَقَالُوا كُلُّ الْأَوْلَادِ لَغَا أَيْ لَغُو إِلَّا أَوْلَادَ الْأَوَّلِ فَإِنَّهَا لَا تَلْعَى، قَالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا اشْتَرَيْتَ شَاةً أَوْ وَلِيدَةً مَعَهَا وَلَدٌ فَهُوَ يَبْعُ لَهَا لَا تَمْنُ لَهُ مُسَمًّى إِلَّا أَوْلَادَ الْأَوَّلِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغَوٌ وَلَغَا وَلَغَوِي، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّاقِصَةِ، وَأَصْلُهَا لَغَوَةٌ مِنْ لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ. وَاللَّغَا: مَا لَا يُعَدُّ مِنَ أَوْلَادِ الْأَوَّلِ فِي دِيَرٍ أَوْ غَيْرِهَا لِصِغَرِهَا. وَشَاةٌ لَغَوٌ وَلَغَا: لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْمَعَامَلَةِ، وَقَدْ أَلْفَى لَهُ شَاةٌ، وَكُلُّ مَا أَسْقَطَ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ مَلْعَى، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو هِشَامَ بْنَ قَيْسٍ الْمَرْثِيَّ أَحَدَ بَنِي أُمَيْرِي الْقَيْسِيِّ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ:

وَبِهَؤُلِكَ وَسَطَهَا الْمَرْثِيَّ لَغَوًا
كَمَا أَلْعَيْتَ فِي الدَّبِيَةِ الْخَوَارَا
عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ، ثُمَّ لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ ذَا الرُّمَّةَ فَقَالَ: أَنَشِدْنِي شِعْرَكَ فِي الْمَرْثِيِّ، فَأَنشَدَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: حَسُّ أَعِذْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ، فَقَالَ: لَا كَيْهَا وَاللَّهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فَكَيْرَ مِنْكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» اللَّغْوُ فِي الْأَيْمَانِ: مَا لَا يُعْتَدُّ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِثْلُ قَوْلِكَ لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: كَانَ قَوْلُ عَائِشَةَ إِنَّ اللَّغْوَ مَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ، قَالَ: هُوَ أَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ.

= في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:

أَلْعَمَ عَالِدِينَ بِنَا لَغَا:

وزاد: اللغن بفتح فسكون شره الشباب.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: اللَّغُو فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْكَلَامُ غَيْرُ الْمَعْقُودِ عَلَيْهِ، وَجَمَاعُ اللَّغُو هُوَ الْخَطَأُ إِذَا كَانَ اللَّجَاجُ وَالْغَضَبُ وَالْعَجَلَةُ، وَعَقْدُ الْيَمِينِ أَنْ تُثْبِتَهَا عَلَى الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ أَلَّا تَفْعَلَهُ تَفْعَلَهُ، أَوْ تَفْعَلْتَهُ فَلَا تَفْعَلَهُ، أَوْ لَقَدْ كَانَ وَمَا كَانَ، فَهَذَا آثِمٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَغَا يَلْعُو إِذَا حَلَفَ بِيَمِينٍ بِلَا اعْتِقَادٍ، وَقِيلَ: مَعْنَى اللَّغُو الْإِثْمُ، وَالْمَعْنَى لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِالْإِثْمِ فِي الْحَلْفِ إِذَا كَفَرْتُمْ. يُقَالُ: لَعَوْتُ بِالْيَمِينِ.

وَلَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْعُو وَيَلْعَى لَعَوًا وَلَعَى بِالْكَسْرِ، يَلْعَى لَغًا وَمَلْعَةً: أَخْطَأَ وَقَالَ بَاطِلًا، قَالَ رُوَيْتُهُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَجَّاجِ: رَبِّ أَسْرَابٍ حَجِجَ كُظْمٌ عَنْ اللَّغَا وَرَفَتْ التَّكْلُمُ وَهُوَ اللَّغُو وَاللَّغَا، وَمِنْهُ النَّجْوُ وَالنَّجَا لِنَجَا الْجِلْدِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَبْدِ الْمَسِيحِ ابْنِ عَسَلَةَ قَالَ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْعَى عَصَافِرُهُ

مُسْتَحْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي ^(١) قَالَ: هَكَذَا رَوَى تَلْعَى عَصَافِرُهُ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ لَعَى، إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ فَتِحَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ فَيَكُونُ مَاضِيَهُ لَغَا وَمُضَارِعُهُ يَلْعُو وَيَلْعَى، قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ اللَّغُو وَاللَّغَى إِلَّا قَوْلُهُمُ الْأَسْوُ وَالْأَسَى، أَسَوْتُهُ أَسَوًا وَأَسَى أَصْلَحْتُهُ

وَاللَّغُو: مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ لِقَلْبِهِ أَوْ لِيُخْرِجُوهُ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْاعْتِمَادِ مِنْ فَاعِلِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ»، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَعُوَ الْيَمِينِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: لَا وَاللَّهِ، وَيَلَى وَاللَّهِ

(١) قوله: «مستحفيًا.. الخاف» بالخاء

المعجمة في الطبقات جميعها: مستحفيًا.. الخاف بالخاء المهملة فيها، والصواب ما أثبتناه. ويعني بقوله «صاحبي» فرسه، والمعنى أن فرسه طويل مشرف لا يجني، وغيره يجني لأنه أقل منه طولًا وإشرافًا.

[عبد الله]

وَلَا يُعْتَدُّ عَلَيْهِ قَلْبُهُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا، وَقِيلَ: هُوَ الْيَمِينُ فِي الْمَعْصِيَةِ، وَقِيلَ: فِي الْغَضَبِ، وَقِيلَ: فِي الْمِرَاءِ، وَقِيلَ: فِي الْهَزْلِ، وَقِيلَ: اللَّغُو سَقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ بِعَيْتِهِ. يُقَالُ: لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَرِّحِ مِنَ الْقَوْلِ وَمَا لَا يَنْبَغِي، وَاللَّغَى إِذَا اسْقَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَالْحَمُولَةُ الْمَازِيَةُ لَهُمْ لِأَعْيَةٍ، أَيْ مَلْعَاةٍ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُزْمَنُ لَهَا صَدَقَةٌ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالْمَازِيَةُ مِنَ الْأَوَّلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ. وَالْأَعْيَةُ: اللَّغُو. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ: إِيَّاكُمْ وَمَلْعَاةُ أَوَّلُ اللَّيْلِ، يُرِيدُ بِهِ اللَّغُو، الْمَلْعَاةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغُو وَالْبَاطِلِ، يُرِيدُ السَّهَرِ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ.

وَكَلِمَةٌ لِأَعْيَةٍ: فَاحِشَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَةٍ»، هُوَ عَلَى التَّسْبِ أَيْ كَلِمَةٌ ذَاتُ لَعُو، وَقِيلَ: أَيْ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ أَوْ فَاحِشَةٌ، وَقَالَ قَتَادَةُ أَيْ بَاطِلًا وَمَآثِمًا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: شَتْمًا، وَهُوَ مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ لِصَاحِبِ التَّمْرِ وَاللَّيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الْأَعْيَةُ وَاللَّوَاغِي بِمَعْنَى اللَّغُو مِثْلُ رَاغِيَةِ الْأَوَّلِ وَرَوَاغِيهَا بِمَعْنَى رُغَايِهَا، وَنَبَاحُ الْكَلْبِ ^(٢) لَعُوًا أَيْضًا، وَقَالَ:

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمِ الْيَوْمَ كِلَابُ فَلَا تَلْعَى بَغِيرِهِمْ كِلَابُ أَيْ لَا تُفَتِّتْ كِلَابَ غَيْرِهِمْ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَفِي الْأَفْعَالِ:

فَلَا تَلْعَى بَغِيرَهُمُ الرِّكَابُ أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى لَعَى بِالشَّيْءِ أَوَّلَعَ بِهِ. وَاللَّغَا الصَّوْتُ مِثْلُ الْوَعَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ»، قَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: إِذَا تَلَا مُحَمَّدٌ

(٢) قوله: «ونباح الكلب» إلى قوله قال ابن بَرٍّ هذا لفظ الجوهري، وقال في التكلة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلابًا في البيت هو كلاب بين ربيعة لاجمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

الْقُرْآنَ فَالْغَوَا فِيهِ، أَيْ الْغَطُّوا فِيهِ، يُدْكَلُ أَوْ يَنْسَى فَغَطُّوهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْعَى، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْعُو، وَلَكِنِّي يَلْعَى لَغًا، وَلَغَا يَلْعُو لَعَوًا: تَكَلَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَحْطُبُ لِصَاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا، أَيْ تَكَلَّمَ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَقَدْ لَغَا، أَيْ فَقَدْ خَابَ. وَالْعَيْتَةُ، أَيْ خَيْبَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا، أَيْ تَكَلَّمَ، وَقِيلَ: عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ، وَقِيلَ: خَابَ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ»، أَيْ مَرُّوا بِالْبَاطِلِ. وَيُقَالُ: أَلْعَيْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، أَيْ رَأَيْتُهَا بَاطِلًا أَوْ فَضْلًا، وَكَذَلِكَ مَا يَلْعَى مِنَ الْحِسَابِ. وَالْعَيْتُ الشَّيْءُ: أَبْطَلْتُهُ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَلْعَى طَلَّاقَ الْمُكْرَمِ، أَيْ يَبْطُلُهُ. وَاللَّغَا مِنَ الْعَدْوِ: الْقَاءُ مِنْهُ.

وَاللَّغَةُ: اللَّسَنُ، وَحَدَّثَنَا أَنَّهَا أَصَوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنَ لَعَوْتُ، أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَصْلُهَا لَعَوَةٌ كَكُرَّةٍ وَقَلَّةٍ وَتَيْتَةٍ، كُلُّهَا لَامَانُهَا وَأَوَاتٌ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا لَعَى أَوْ لَعُو، وَالْمَاءُ عَوَضٌ، وَجَمْعُهَا لَعَى مِثْلُ بَرَّةٍ وَبَرَى، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْجَمْعُ لَعَاتٌ وَلَعُونٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي خَيْرَةَ: يَا أَبَا خَيْرَةَ سَمِعْتُ لَعَاتِهِمْ، فَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: وَسَمِعْتُ لَعَاتِهِمْ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جِلْدُكَ قَدْ رَقَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَمْرٍو سَمِعَهَا، وَمَنْ قَالَ لَعَاتِهِمْ، يَفْتَحُ التَّاءَ، شَبَّهَهَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا لَعَوَى، وَلَا تَقُلْ لَعَوَى. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالْأَعْرَابِ فَاسْتَلْفِهِمْ، أَيْ اسْمَعْ مِنْ لَعَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْنِي إِذَا اسْتَلْفَانِي الْقَوْمُ فِي السُّرَى بَرِئْتُ فَالْفَوْنِي بِسِرِّكَ أَعْجَبَا اسْتَلْفَوْنِي: أَرَادُونِي عَلَى اللَّغْوِ.

التَهْدِيبُ: لَمَّا فَلَانُ عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَاللَّغَةُ اخْتَدَتْ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ مَالُوا فِيهِ عَنْ لُغَةٍ هَؤُلَاءِ الْآخَرِينَ. وَاللُّغُو: التُّطْقُ. يُقَالُ: هَذِهِ لُغْتُهُمُ الَّتِي يَلْعُونُ بِهَا، أَيْ يَنْطِقُونَ. وَلَعَوَى الطَّيْرُ: أَصَوَّاهَا. وَالطَّيْرُ تَلَعَّى بِأَصْوَاتِهَا، أَيْ تَنَعَّمَ. وَاللَّعَوَى: لَعَطَ الْقَطَا، قَالَ الرَّاعِي:

صَفَرُ الْمَحَاجِرِ لَعَوَاهَا مَبِينَةً
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَاهَا الْفَرْعُ (١)
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ صَدَرَ هَذَا الْبَيْتِ:
قَوَارِبُ الْمَاءِ لَعَوَاهَا مَبِينَةً
فَإِذَا أَنْ يَكُونُ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ لَعَوَ الطَّائِرَ وَلَحْنَهُ، وَقَدْ لَعَا يَلْعُو، وَقَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صَعْبَرٍ:

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاهِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعَوِ الطَّائِرِ
وَلَعَى بِالشَّيْءِ يَلْعَى لَعًا: لَهَجَ. وَلَعَى بِالشَّرَابِ: أَكْثَرَ مِنْهُ، وَلَعَى بِالْمَاءِ يَلْعَى بِهِ لَعًا: أَكْثَرَ مِنْهُ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوِي. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَمَلْنَا ذَلِكَ عَلَى الْوَاوِ لَوْ جُودَ لَغَ وَوَعَدَمَ لَغَ ي.

وَلَعَى فَلَانٌ يَفْلَانُ يَلْعَى إِذَا أُولِعَ بِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فَرْسَكَ لَمَلَاغَى الْجَرَى، إِذَا كَانَ جَرِيَّهُ غَيْرَ جَرِيٍّ جِدٍّ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

جَدَّ فَمَا يَلْعُو وَلَا يَلَاغِي

• لَغَا. لَفَاتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ، وَالثَّرَابَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، تَلْفُوهُ لَفًا: فَرَقَتْهُ وَسَقَرَتْهُ. وَلَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفُوهُ لَفًا وَلَفًا، وَالتَّمَاهُ كِلَاهُمَا: قَشَرَهُ وَجَلَقَهُ عَنْهُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيشَةٌ (٢)، نَحْوُ النَّحْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذَرِ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا

(١) قوله «المحاجر» في التكلة: المتناحر.

(٢) قوله «لفيشة» كذا في المحكم، وفي

الصحاح لفشة بدون ياء.

لَفِيشَةٌ، وَالْجَمْعُ لَفِيشٌ، وَجَمْعُ اللَّفِيشَةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا، مِثْلُ خَطِيشَةٍ وَخَطَايَا. وَفِي الْحَدِيثِ: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَفَاءُ التَّامُّ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتُ الْعَظْمِ إِذَا اخْتَدَتْ بَعْضُ لَحْوِهِ عَنْهُ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ لَفِيشَةٌ. وَلَفَا الْعُودُ يَلْفُوهُ لَفًا: قَشَرَهُ. وَلَفَاهُ بِالْعَصَا لَفًا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَلَفَاهُ: رَدَّهُ. وَاللَّفَاءُ: الثَّرَابُ وَالْقَمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاللَّفَاءُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَاللَّفَاءُ: دُونَ الْحَقِّ. وَيُقَالُ: أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ، أَيْ يَدُونُ الْحَقِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ قَدَرِي وَلَا حَظِّي الْلَفَاءُ وَلَا الْحَيْسُ وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ، أَيْ لَا يَرْضَى بِثُلُوثِ وَفَاءٍ حَقِّهِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَخْلَتِ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكَلُ
كِيَاشِي وَقَاضِي الْلَفَاءِ فَقَابِلُهُ؟
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ: لَفَاتُ الرَّجُلُ إِذَا نَقَصَتْهُ حَقُّهُ وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ. يُقَالُ: رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ. التَّهْدِيبُ: وَلَفَاهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

• لَفَتَ. لَفَتَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ، وَالتَّقَتِ الْإِنْفَاتَا، وَالتَّلَفَّتْ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَتَلَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّقَتِ إِلَيْهِ: صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ، قَالَ:

أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السِّيفِ وَالنَّطْعِ كَامِنًا
يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَفْتُ
وَقَالَ:

فَلَمَّا أَعَادَتِ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُو
إِلَى الْإِنْفَاتَا أَسْلَمَتْهَا الْمَحَاجِرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَلْتَمِسْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرَاتَكَ»؛ أَمْرٌ يَتْرَكَ الْإِنْفَاتَا، لِئَلَّا يَرَى عَظِيمٌ مَا يَتْرَلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. وَفِي

الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا تَلَفَتْ، تَلَفَتْ جَمِيعًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَلْوِي عَنْهُ يَمَنَةً وَسِرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْحَيِّفُ، وَلَكِنْ كَانَ يَقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذِيرُ جَمِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَانَتْ مَعِيَ لَفَتَةٌ، هِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِنْفَاتَاتِ.

وَاللَّفْتُ: اللَّيُّ. وَلَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفَنًا: لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ؛ وَقِيلَ: اللَّيُّ هُوَ أَنْ تَرَى بِهِ إِلَى جَانِبِكَ.

وَلَفَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْفِتُهُ لَفَنًا: صَرَفَهُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «أَجِئْنَا لِنَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا؟» الْلَفْتُ: الصَّرْفُ، يُقَالُ: مَا لَفَتَكَ عَنْ فَلَانٍ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ؟

وَاللَّفْتُ: لَى الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ، كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ تَلْفِتُهُ، وَأَنشَدَ:

وَلَفَتْنِ لَفَنَاتٍ لَهْنُ خَضَادٍ

وَلَفَتَ فَلَانٌ عَنْ رَأْيِهِ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الْإِنْفَاتَاتُ. وَفِي حَدِيثٍ حُدِيثَةٍ: إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَاقِفًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَأَوَّ لَا لَفَا، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا، الْلَفْتُ: اللَّيُّ.

وَلَفَتَ الشَّيْءُ، وَقَتْلَهُ، إِذَا لَوَاهُ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفَنًا، أَيْ يُزِيلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيٍ، وَلَا تَبْصِيرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ، غَيْرُ مُبَالٍ بِمَثَلِهِ كَيْفَ جَاءَ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ.

وَأَصْلُ الْلَفْتِ: لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا؛ يُقَالُ: لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ إِذَا لَوَاهُ وَقَتْلَهُ؛ وَلَفَتَ عَنْهُ: لَوَاهَا.

الْحَيَانِيُّ: وَلَفَتَ الشَّيْءُ شَقَّهُ، وَلَفَنَاهُ: شَقَّاهُ، وَاللَّفْتُ: الشَّقُّ؛ وَقَدْ لَفَتَهُ وَتَلَفَتَهُ.

وَلَفَتْهُ مَمَكٌ ، أَيْ صَحْرَهُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا يُلْفَتُ لِفَتْ فُلَانٍ ، أَيْ
لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ .
وَالْفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْذَرُ
الْفُلْتُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ
يُطْلَقُهَا وَيَدْعُ عَلَيْهَا حِينَانًا ، فَهِيَ تُكْذَرُ
الْفُلْتُ إِلَى حِينَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَهَا
زَوْجٌ ، وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ تُلْفَتُ إِلَى
وَلَدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا ،
هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، فَهِيَ
لَا تَزَالُ تُلْفَتُ إِلَيْهِ وَتَسْتَعِلُّ بِهِ عَنْ الزَّوْجِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ
كَتُونُ لَفُوتٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ التُّلْفَتِ إِلَى الْأَشْيَاءِ .
وَقَالَ لُغَلَبٌ : الْفُوتُ هِيَ الَّتِي عَيْشُهَا لَا يَثْبُتُ
فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا هُمَا أَنْ تُغْفَلَ عَنْهَا ،
فَتُغْمَرُ غَمْرَكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا الْفُوتُ
وَالْفُوتُ الَّتِي إِذَا سَمِعْتَ كَلَامَ الرَّجُلِ تَنَكَّتَ
إِلَيْهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :
إِنَّكَ وَالرُّقُوبُ الْقُصُوبُ الْقُطُوبُ الْفُوتُ ،
الرُّقُوبُ : الَّتِي تُرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ قَرْنُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ وَصَفَ
نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْبَعٌ ،
وَأَشْبَعٌ ، وَأَنْهَزُ الْفُوتَ (١) ، وَأَضْمُ الْعُودَ ،
وَالْحَقُّ الْعَطُوفُ ، وَأَزْجَرُ الْعَرُوضِ . قَالَ
أَبُو جَمِيلٍ الْكَلَابِيُّ : الْفُوتُ الثَّاقَةُ الضَّجُورُ
عِنْدَ الْحَلَبِ ، تُلْفَتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتُغْمَرُ ،
فَيَنْهَزُهَا بِكَيْدٍ قَدِيرٍ ، وَذَلِكَ لِتَقْتَدِي بِاللَّبَنِ مِنْ
الْبَهْرِ ، وَهِيَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي
يَسْتَنْصِي وَيُخْرِجُ عَنْ الطَّاعَةِ .
وَالْمُتْلَفَةُ : أَعْلَى عَظْمِ الْعَاتِقِ مِمَّا يَلِي
الرَّاسَ .
وَالْأَلْفَتُ : الْقَوِيُّ الْبَدِ الَّذِي يُلْفَتُ مِنْ
عَالِبَةٍ ، أَيْ يَلْوِيهِ . وَالْأَلْفَتُ وَالْأَلْفَتُ فِي
كَلَامِ تَجِيمٍ : الْأَعْسَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
(١) قوله : « وأنهر الفوت » الذي في النهاية
وأورد للفوت . وكتب بياضها : وفي رواية وأنهر
الفوت .

يَعْمَلُ بِجَانِبِ الْأَمِيلِ ، وَفِي كَلَامِ قَيْسٍ :
الْأَحْمَقُ ، وَكُلُّ الْأَحْمَقِ ، وَالْأَتَمُّ : لَفَنَاءُ .
وَكُلُّ مَا رَمَيْتَ لِجَانِبِكَ : فَقَدْ لَفْتَهُ .
وَالْفَاتُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ .
وَالْفُوتُ : الْعَمِيرُ الْمُخَلَقُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَاتُ الْأَحْمَقُ الْعَمِيرُ
الْمُخَلَقُ .
وَلَفَتَ الشَّيْءُ يُلْفَتُهُ لَفْنَةً عَصَدَةً ، كَمَا
يُلْفَتُ الدَّقِيقُ بِالسَّنَنِ وَغَيْرِهِ .
وَالْفَيْتَةُ : أَنْ يُصَفَى مَاءُ الْحَنْطَلِ
الْأَيْضِ ، ثُمَّ تُنْصَبُ بِهِ الْبُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْفَعُ
حَتَّى يَنْفَجَ وَيَحْتَرُ ، ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْفَيْتَةُ : الْعَصِيدَةُ الْمُعْطَلَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَرَقَةٌ تُشْبِهُ الْحَبْسَ ، وَقِيلَ :
الْفَيْتُ كَالْفَقْلِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لَفَيْتَةً ،
لَأَنَّهَا تُلْفَتُ ، أَيْ تُغْفَلُ وَتُلَوَّى . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ أَتَتْهُمْ لَفَيْتَةً مِنْ
الْهَيْدِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْفَيْتَةُ الْعَصِيدَةُ
الْمُعْطَلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّخِ ،
لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ ، وَقَالَ : أَرَأَاهُ الْحِجَاءُ
وَنَحْوَهُ . وَالْهَيْدُ : الْحَنْطَلُ .
وَيَسُّ الْفَتُ : مَعُوجُ الْقَرْنَيْنِ . اللَّيْثُ :
وَالْأَلْفَتُ مِنَ الثُّبُوسِ الَّذِي اعْوَجَّ قَرْنَاهُ
وَالْقَوَا . وَيَسُّ الْفَتُ بَيْنَ الْفَتِّ إِذَا كَانَ
مُتَقَوًى أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ .
ابْنُ سِينَةَ : وَالْفَتُّ ، بِالْكَسْرِ ،
السَّلْجَمُ ، الْأَزْهَرِيُّ : السَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ
الْفَتُّ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟
وَلَفَتَ اللَّحَاءُ عَنْ الشَّجَرِ لَفْنًا : فَشَرَهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعَمَلِيِّ : وَعَدْتَنِي
مَلِكْسَانًا ثُمَّ لَفْتُ بِهِ فُلَانًا ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ .
وَلَفْتُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْقِلُ
ابْنِ جُوَيْلَيْدٍ :
زَيْعًا مُخْلِبًا مِنْ آلِ لِفْتٍ
لِحَى بَيْنَ ثَلَاثَةِ فَالْحَجَامِ
وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرْتُ نَيْفَةً لِفْتٍ ، وَهِيَ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَاخْتَلَفَ فِي صَبْطِ الْفَاءِ ، فَسُكِّنَتْ
وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ
السُّكُونِ .
• الفج • الْفُجْ (٢) : مَجْرَى السَّيْلِ .
وَالْفَجُ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَالْفَجُ الرَّجُلُ :
لَرَقٌ بِالْأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حَلَجٍ .
وَقِيلَ : الْمُفْجُ الَّذِي يُخْرَجُ إِلَى أَنْ
يَسْأَلَ مَنْ لَيْسَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ ، وَقِيلَ : الْمُفْجُ
الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى
الْحَسَنِ ، فَقَالَ : أَبْدَا لَكَ الرَّجُلُ أَمْرًا ؟ أَيْ
يُطْلِعُهَا بِمَهْرٍ ، قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُفْجًا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُفْجًا ، أَيْ
يُطْلِعُهَا بِمَهْرٍ إِذَا كَانَ فَقِيرًا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمُفْجُ ، يَكْسَرُ الْفَاءَ ، أَيْضًا :
الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ . وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُفْجِيَكُمْ ، الْمُفْجُ ،
يَفْتَحُ الْفَاءَ : الْفَقِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَجُ ،
فَهُوَ مُفْجٌ ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ ،
فَهُوَ مُفْعَلٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ
الْمَوْضُوعِ . وَقَدْ اسْتَغْفَحَ ، قَالَ :
وَمُسْتَفْجِحٌ يَبْنِي الْمَلَايِجَ نَفْسَهُ
يَعُوذُ بِحَبْتِي مَرْحَةً وَجَلَالِي (٣)
وَالْفَجُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْجٌ ، إِذَا ذَهَبَ
مَالُهُ أَبُو عَيْبَةَ : الْمُفْجُ السُّعْدِيُّ الَّذِي
لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :
أَحْسَابَكُمْ فِي الْمُسْرِ وَالْإِفْجَاجِ
شَيْتٌ يَعْذِبُ طَبِّبَ الزَّوْجِ
فَهُوَ مُفْجٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَلَامُ الْعَرَبِ أَفْعَلٌ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً
أَخْرَفَ : الْفَجُ فَهُوَ مُفْجٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، فَهَذَا
الْثَلَاثَةُ جَاءَتْ بِالْفَتْحِ نَوَادِرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
(٢) قوله : « الفج » ، كذا بالأصل مضبوطًا .
(٣) قوله : « الملاييج نفسه » ، كذا بالأصل
مضبوطًا وبهاش الأصل بخط السيد المرتضى :
قرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ريع
المفلل : ومستفج يبنى الملاييج لنفسه .

جَارِيَةً شَبَّتْ شَابًا عَسَلَجًا
فِي حَجَرٍ مَنْ لَمْ يَكْ عَتَا مَلْفَجًا
أَبُو زَيْدٍ : أَلْفَجَى إِلَى ذَلِكَ الْاضْطِرَارِّ
الْفَاجَأِ .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّفْجُ الذَّلُّ .

• لَفَحَ • لَفَحَتُهُ النَّارُ تَلَفَحَهُ لَفْحًا وَلَفَحَانَا :
أَصَابَتْ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنَّ التَّلْفَحَ أَغْطَمَ تَأْثِيرًا
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ لَفَحَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَفَحَتُهُ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى
جَسَدِهِ فَاحْرَقَتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَحَتُهُ النَّارُ
وَالسُّمُومُ بِحَرِّهَا أَحْرَقَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ فِي
ذَلِكَ : تَلْفَحُ وَتَنْفَحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّ
التَّلْفَحَ أَغْطَمَ تَأْثِيرًا مِنْهُ ، قَالَ أَبُو مُثَوِّبٍ :
وَمَا يُوَدُّ قَوْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَيْتَ مُسْتَهْمٌ
نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » .

وَفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ : تَأَخَّرَتْ مَخَافَةً
أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْعِهَا ، لَفَعَ النَّارُ حَرُّهَا
وَوَهْجُهَا . وَالسُّمُومُ تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ ، وَلَفَحَتُهُ
السُّمُومُ لَفْحًا : قَابَلَتْ وَجْهَهُ .
وَأَصَابَهُ لَفْعٌ مِنْ سُمُومٍ وَحُرُورٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ لَفْعٌ ، فَهُوَ
حَرٌّ ، وَمَا كَانَ نَفْحٌ ، فَهُوَ بَرْدٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ وَالتَّلْفَحُ لِكُلِّ
بَارِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ :

مَا أَنْتَ يَا بَقْدَادُ إِلَّا سَلَحٌ
إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ
وَإِنْ جَفَّتْ قَرَابُ بَرَحٌ
بَرَحٌ : خَالِصٌ دَقِيقٌ .

وَلَفَحَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ ، لَفْحَةٌ :
ضَرْبَةٌ خَفِيفَةٌ .

وَاللَّفْحُ : نَبَاتٌ يَقْطِئُ أَصْفَرَ شَيْءٍ
بِالْبَازَنْجَانِ طَبَقِ الرَّائِحَةِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّفْحُ هَذَا
الَّذِي يُشَمُّ شَيْءٌ بِالْبَازَنْجَانِ إِذَا أَصْفَرَ .
وَلَفَحَهُ : مَقْلُوبٌ عَنْ لَحَحَهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• لَفَحَ • لَفَحَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي رَأْسِهِ يَلْفَحُهُ
لَفْحًا ، وَهُوَ ضَرْبُ جَمِيعِ الرُّأْسِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كَالْفَنَحِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ
الرُّأْسِ بِالتَّعَصُّ . وَلَفَحَهُ الْبَعِيرُ يَلْفَحُهُ لَفْحًا
عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ : رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ
وَرَائِهِ .

• لَفَظَ • اللَّفْظُ : أَنْ تَرَى شَيْئًا كَانَ فِي
فِيكَ ، وَالْفِعْلُ لَفَظَ الشَّيْءَ . يُقَالُ : لَفَظْتُ
الشَّيْءَ مِنْ فَمِي الْفِظَّةَ لَفْظًا رَمَيْتُهُ ، وَذَلِكَ
الشَّيْءَ لَفَاطَةً ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
حَارًّا :

يُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمْعُجُ لَفَاطَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَلْفُوظِ لَفَاطَةٌ
وَلَفَاطٌ وَلَفِيطٌ وَلَفْظٌ . ابْنُ سِيدَةَ : لَفَظَ
الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظًا ، فَهُوَ مَلْفُوظٌ
وَلَفِيطٌ : رَمَى .

وَالدُّنْيَا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِسَنٍ فِيهَا إِلَى
الْآخِرَةِ ، أَيْ تَرْمِي بِهِمْ . وَالْأَرْضُ تَلْفِظُ
الْمَيِّتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَمَتْ بِهِ . وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ
الشَّيْءَ : يَرْمِي بِهِ إِلَى السَّاحِلِ ، وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ
بِأَيِّ جَوْفِهِ إِلَى الشُّطُوطِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَيَتَقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ
أَرْضُهُمْ ، أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ مِنْ لَفْظِ
الشَّيْءِ إِذَا رَمَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ
فَلْيَلْفِظْ ، أَيْ فَلْيَلْقَ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ
بَيْنِ أَسْنَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ ، فَتَنَّى
عَنْهُ ، أَرَادَ مَا يَلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى
جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِجَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَقَاعَتْ أَكْلَهَا ، وَلَفَظَتْ
خَبِيثَتَهَا ، أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنْ
الْبَيِّنَاتِ وَغَيْرِهِ .

وَاللَّافِظَةُ : الْبَحْرُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْحَى
مِنْ لَافِظَةٍ ، يَعْنُونَ الْبَحْرَ ، لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ
مَا فِيهِ مِنَ الْعَتِيرِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَالْمَاءِ فِيهِ

لِلْمُبَالَغَةِ ، وَقِيلَ : يَعْنُونَ الدُّبُوكَ ، لِأَنَّهُ يَلْفِظُ
بِأَيِّ فِيهِ إِلَى الدُّجَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ
إِذَا أَشْلَوْهَا تَرَكْتَ جَرْفَهَا ، وَأَقْبَلْتَ إِلَى
الْحَلَبِ لِكَرِّمِهَا ، وَقِيلَ : جُودُهَا أَنَّهُا تُدْعَى
لِلْحَلَبِ وَهِيَ تَعْتَلِفُ تَقْلِي مَا فِي فِيهَا وَتَقْبِلُ
إِلَى الْحَالِبِ لِحَلَبِ فَرْحًا مِنْهَا بِالْحَلَبِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تُزْقُ فَرْخُهَا مِنَ الطَّيْرِ ،
لِأَنَّهُا تُخْرِجُ مَا فِي جَوْفِهَا وَتُطْمِئِنُّ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَجُودُ فَحَزْلُ قَبْلِ السَّوَالِ
وَكُنْتُ أَسْتَحُ مِنْ لَافِظَةِ
وَقِيلَ : هِيَ الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُا
تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُ . وَكُلُّ مَا زُقَ فَرْخُهُ لَافِظَةٌ .
وَاللَّفَاطُ : مَا لَفِظَ بِهِ ، أَيْ طُرِحَ ، قَالَ :

وَالْأَرْدُ أَمْسَى شِلْوَهُمْ لَفَاطًا
أَيْ مَتْرُوكًا مَطْرُوحًا لَمْ يَدْفَنْ . وَلَفَظَ نَفْسَهُ
يَلْفِظُهَا لَفْظًا : كَانَهُ رَمَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَفَظَ
عَصْبُهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصْبُهُ : رِيقُهُ الَّذِي
عَصَبَ فِيهِ ، أَيْ غَرَى بِهِ فَيَسِرُ . وَجَاءَ وَقَدْ
لَفَظَ لِحَامَهُ ، أَيْ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنْ
الْعَطَشِ وَالْإِجْهَادِ .

وَلَفَظَ الرَّجُلُ : مَاتَ .
وَلَفَظَ بِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظًا : تَكَلَّمَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ
رَقِيبٌ عَتِيدٌ » . وَلَفَظَتْ بِالْكَلَامِ وَتَلَفَظَتْ
بِهِ ، أَيْ تَكَلَّمَتْ بِهِ . وَاللَّفْظُ : وَاحِدُ
الْأَلْفَافِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

• لَفَعَ • الْإِنْفَاعُ وَالْتَلْفَعُ : الْإِنْفَاعُ
بِالْقُوبِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَلِ بِكَ حَتَّى يُجَلِّلَ
جَسَدَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ اشْتِمَالُ
الصَّبَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَهَبْتَ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُتَلْفِعًا
وَلَفَعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعًا ، أَيْ غَطَاهُ . وَتَلْفَعَ
الرَّجُلُ بِالْقُوبِ ، وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ ، إِذَا
اشْتَمَلَ بِهِ ، وَتَلْفَعَى بِهِ ، وَقَوْلُهُ :

مَعَ الْفِرَارِ^(١) فَجِئْتُ نَحْوَكَ هَارِبًا
جَيْشٌ يَجْرُ وَيَقْتَبُ يَتَلَفَعُ
بَعْنَى يَتَلَفَعُ بِالْقَتَامِ . وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ
بِعِرْطِهَا ، أَيْ التَّحَصَّتْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ^(٢) يَشْهَدُنَ مَعَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصُّبْحِ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ
بِعِرْطِهِنَّ ، مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَسِ ، أَيْ
مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، وَالْعِرْطُ كِسَاءُ
أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمَلْحَقَةِ .

وَاللَّفَاعُ وَالْمَلْفَعَةُ : مَا تَلَفَعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ
أَوْ لِحَافٍ أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ
بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءُ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا :
وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا ، أَيْ لِحَافِنَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي : كَانَتْ تُرْجَلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
إِلَّا لِفَاعٌ ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
يَعِيفُ رِيَشَ التَّصْلِ :

نُحِفْتُ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضِ
حَشِرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأُحْلَى
أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَمَا

دَعْدُ وَلَمْ تُغْدِ دَعْدُ بِالْعَلَبِ
وَأَنَّهُ لَحَسَنُ اللَّفْعَةِ مِنَ التَّلَفَعِ . وَلَفَعَ
الْمَرْأَةُ : ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَمِلًا عَلَيْهَا ، مُشَقٌّ
مِنَ اللَّفَاعِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحُطَيْتَةِ :
وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى عَسَاكِرِهِمْ
جِهَارًا وَمَا طَبِى بِبَعْنِي وَلَا فَحَرِ
أَيِ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعَلَبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّفَاعِ
فَاللَّفَاعُ : اسْمٌ نَاقَةٌ بَعِينُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخَلْفُ الْمَقْدَمُ .

وَابْنُ اللَّفَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ .

(١) قوله : « الفرار » . بالفاء كلها هنا وفي
التاج . وفي المحكم « الفرار » بالالف .

[عبد الله]

(٢) في النهاية : كن نساء من المؤمنات .
ومتلفعات بدل متجللات . واللفاع بدل والمرط .
ورواية المروى : كان نساء المؤمنين .

وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعًا وَلَفْعَةً
فَتَلَفَعَ : شَمَلَهُ . وَقِيلَ : التَّلَفَعُ الْأَشْبُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَفَعَتِكَ الثَّأْرُ ، أَيْ شَمَلَتْكَ
مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَيْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ
حَاءِ لَفَعَتِ النَّارُ ، وَقَوْلُ كَعْبٍ :
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، الْمَتَى أَرَادَ تَلَفَعَ الْقُورُ
بِالْعَسَاقِيلِ ، فَتَلَبَّ وَاسْتَعَارَ .

وَلَفَعَ الْمَرَادَةُ : قَلَبَهَا فَجَعَلَ أَطِيقَهَا فِي
وَسَطِهَا ، فِيهِ مَلْفَعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلْفِيحُهَا .

وَالْتَفَعَتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضِرَتِهَا
وَبَنَاتِهَا .

وَتَلَفَعَ الْمَالُ : نَفَعَهُ الرَّغْيُ . قَالَ اللَّيْثُ :
إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ ، وَانْتَصَعَ الْمَالُ بِأَيِّ
يُصِيبُ مِنَ الرَّغْيِ ، قِيلَ : قَدْ تَلَفَعَتِ الْأَيْلُ
وَالْقَتَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَفَعَ
قَالَ : وَاللَّفَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ ، قَالَ : وَهَذَا
تَضْحِيْفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّفَاعُ ، بِالْفَاءِ ،
وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَلَفَعُ بِهِ ، أَيْ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
يَتُ أَبَى كَبِيرٍ يَعِيفُ رِيَشَ التَّصْلِ :

• لَفْعٌ • اللَّفْعُ : كَرَّةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ ،
وَهُوَ فِي النِّسَاءِ نَعْتُ ، وَفِي الرِّجَالِ عَيْبٌ .
لَفَّ لَفًّا وَلَفْعًا ، وَهُوَ الْفُ . وَرَجُلٌ أَلَفٌ :
ثَقِيلٌ . وَلَفَّ الشَّيْءُ يَلْفَعُ لَفًّا : جَمَعَهُ ، وَقَدْ
الْتَفَّ ، وَجَمَعَ لَفِيفٌ : مُجْتَمِعٌ مُتَلَفٌ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسَ لَفِيفٌ ذُو طَرَائِفٍ حَوْشُبُ

وَاللُّفُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ أَبُو فَلَاةٍ :
إِذْ عَارَتْ الْبُتْلُ وَالْتَفُّوا اللَّفُوفَ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عَرَا بَعْدَ أَشْجَانِ
وَرَجُلٌ أَلَفٌ : مَقْرُونٌ الْحَاجِثِينَ . وَامْرَأَةٌ
لَفَاءٌ : مُلْتَمَّةٌ الْفَخَذَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
ضَحْمَةُ الْفَخَذَيْنِ مُكْتَبِرَةٌ ، وَفَخَذَانِ
لَقَاوَانِ ، قَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ
وَفِي الْعِرْطِ لَقَاوَانِ وَرَدْفُهَا عَبْلُ
قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْمَوَالِي : إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا
مِثْلَ قَتِيشِ الْحَرَابِشِ ، اللَّفُّ وَاللَّفْفُ :
تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ يَلْفَعُهُمْ وَلَفِيفُهُمْ وَلَفِيفُهُمْ ، أَيْ
يَجْمَعُهُمْ وَأَخْلَاطُهُمْ ، وَجَاءَ لَفُهُمْ وَلَفْفُهُمْ
وَلَفِيفُهُمْ كَذَلِكَ .

وَاللَّفِيفُ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا . وَجَاءُوا أَلْفَافًا ،
أَيْ لَفِيفًا . وَيُقَالُ : كَانَ بَنُو فُلَانٍ لَفًّا ، وَبَنُو
فُلَانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفًّا ، إِذَا تَحَرَّبُوا حَزْبَيْنِ .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءُوا وَمَنْ لَفَّ لَفُهُمْ ، أَيْ وَمَنْ
عَدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : جَاءَ
بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفُهُمْ وَلَفْفُهُمْ وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ^(٣) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ
أَخَذَ أَخَذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ . وَاللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ
مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى . أَبُو عَمْرٍو :
الَلْفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطٍ شَتَّى ،
فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالذَّنِيءُ وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي
وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا » ، أَيْ أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ
قَبِيلَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ مُجْتَمِعِينَ
مُخْتَلِطِينَ . يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفَّ
وَلَفِيفٌ .

وَاللَّفُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ
مَوْلَايَ عُثْمَانَ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي
حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفًّا ، وَكُنْتُ أَنَا
وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعَنَا لَفًّا ، فَكُنَّا نَرَامِي
بِالْحِظْظَلِ ، فَمَا يَرِيدُنَا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :
كَذَلِكَ لَا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا ، اللَّفُّ : الْحِزْبُ
وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِنْفَافِ ، وَجَمَعَهُ الْفَافُ ،
يَقُولُ : حَسِبْكُمْ لَا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا إِلَيْنَا .

(٣) قوله : « رفعت » يريد ضمنت اللام كما

يفيده المجد .

وَالْتَفَّ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَكَاثَفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَفَفَتِ الشَّيْءُ لَفًّا وَلَفَفَتْهُ ، شَدَّدَ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَلَفَّهُ حَقًّا أَيْ مَنَعَهُ . وَقُلَانٌ لَفِيفٌ
فُلَانٌ ، أَيْ صَدِيقُهُ . وَمَكَانُ الْفُ : مُلْتَفٌّ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
وَمَقَامِيهِمْ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمِ
صُنِّي الْفُ وَصَدَّهْنِ الْأَخْشَبُ
وَاللَّفِيفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَنَّةٌ لَفَّةٌ
وَلَفٌ : مُلْتَفَّةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْمَعْ
شَجَرَةً لَفَّةً لَكِنْ وَاحِدَةً لَفَاءً ، وَجَمَعُهَا
لَفٌ ، وَجَمَعَ لِفَ الْفَافُ ، مِثْلُ عِدِّ وَأَعْدَادِ .
وَالْأَفَافُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
وَجَنَاتُ الْفَافِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا » ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْفَافُ جَمْعُ لَفٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ
وَأَنْصَارٍ . قَالَ الرَّجَّازُ : « وَجَنَاتُ أَلْفَافًا »
أَيْ وَبَسَاتِينَ مُلْتَفَّةٌ . وَالْفَافُ الثَّبْتُ كَثَرَتْهُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا » :
وَاحِدُهَا لِفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كُنَّا
لِفًا ، أَيْ مُتَجَمِّعِينَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : تَفَّ الشَّجَرُ بِالْمَكَانِ كَثُرَ
وَتَضَاقَى ، وَهِيَ حَدِيقَةٌ لَفَّةٌ ، وَشَجَرٌ لَفٌ ،
كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ لَفَّ يَلْفُ لَفًّا .
وَاللَّفِيفُ : ضَرْبُ الشَّجَرِ إِذَا انْتَفَ
وَاجْتَمَعَ .

وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ تَلَفِيفٌ مِنْ
عُشْبٍ ، أَيْ نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْأَلْفُ الْمَوْضِعُ الْمُتَفُّ الْكَثِيرُ الْأَهْلُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ :
وَمَقَامِيهِمْ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمِ
صُنِّي الْفُ وَصَدَّهْنِ الْأَخْشَبُ
التَّهْدِيدُ : اللَّفُّ الشَّوَابِلُ مِنْ
الْجَوَارِي ، وَهِنَّ السَّمَانُ الطُّوَالُ .
وَاللَّفُّ : الْأَكْلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَوْجِ
وَدَوَاتِهَا : قَالَتْ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
لَفًّا ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، أَيْ قَمَشَ وَخَلَطَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفُّ فِي

الْمَطْعَمِ الْإِكْثَارُ مِنْهُ ، مِنَ التَّحْلِيلِ مِنْ
صُورِهِ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا .
وَطَعَامٌ لَفِيفٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ جَنَسَيْنِ
فَصَاعِدًا .

وَلَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْضَى الْأَكْلَ
وَالْعَلْفَ . وَاللَّفَفُ فِي الْأَكْلِ : إِكْثَارُ
وَتَحْلِيلُ ، وَفِي الْكَلَامِ : نَقْلٌ وَعِيٌّ مَعَ
ضَعْفٍ ، وَرَجُلٌ أَلْفٌ بَيْنَ اللَّفْفِ ، أَيْ عَيْيٌ
بَطِيءُ الْكَلَامِ ، إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ هَمَةً ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَايَةَ سِلْعِدِ الْفُ كَانَهُ

مِنْ الرَّهْمِ الْمَخْلُوطِ بِالْثُلُوكِ أَتَوَلَّى
وَقَدْ لَفَّ لَفًّا وَهُوَ الْفُ ، وَكَذَلِكَ
الْلَفْلَفُ وَالْلَفْلَافُ ، وَقَدْ لَفَفْتُ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَلْفُ الْعَيْيُ ، وَقَدْ لَفَفْتُ لَفًّا ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسَانُ . الصَّحَّاحُ :
الْأَلْفُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
الْلَفُّ إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ .

وَبَابُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ اللَّفِيفُ ،
لِاجْتِمَاعِ الْحَرْفَيْنِ الْمُعْتَلَيْنِ فِي ثَلَاثَةٍ ، نَحْوُ
دَوَى وَحَيٍّ . ابْنُ بَرِّ : اللَّفِيفُ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْمُعْتَلِ الْفَاءُ وَاللَّامُ كَوَفَى وَوَدَى . الثَّبْتُ :
الْلَفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا مُعْتَلَانِ
أَوْ مُعْتَلٍ وَمُضَاعَفٍ ، قَالَ : وَالْلَفُّ مَا لَفَقُوا
مِنْ هُنَا وَهُنَا كَمَا يُلْفَفُ الرَّجُلُ شَهَادَةَ
الرُّوْبِ .

وَالْفُ الرَّجُلُ رَأْسُهُ إِذَا جَعَلَهُ نَحْتِ
نَوْبِهِ ، وَتَلَفَّفَ فُلَانٌ فِي نَوْبِهِ وَتَفَّ بِهِ وَتَلَفَّلَفَ
بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَوْجِ : وَإِنْ رَفَدَ التَّفَّ ،
أَيْ إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي نَوْبِهِ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .
وَالْلَفَافَةُ : مَا يُلْفُ عَلَى الرَّجُلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْجَمْعُ اللَّفَافُ .

وَاللَّفِيفَةُ : لَحْمُ الْمَتْنِ الَّذِي نَحْتَهُ الْعَقَبُ
مِنْ الْبَعِيرِ .

وَالشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْجِدَارِ : وَطْبُ اللَّبَنِ
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَعِيمٍ
وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيْ بِرَادٍ

يُخْتَرُ أَوْ يَسْتَنْ أَوْ يَسْتَمِرُّ أَوْ يَسْتَمِرُّ
أَوْ الشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْجِدَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ إِنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَا يَبْقَى
الْمُهَوَّصِ الْأَسَدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لِيَزِيدُ
ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الصَّبِيحِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ :
عَلَى ابْنِ الصَّبِيحِ :

فَأَنَّاكَ فِي هِجَاؤِ بَنِي تَعِيمٍ
كَتَرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَفْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

وَالْفُ الطَّائِرُ رَأْسُهُ : جَعَلَهُ نَحْتِ
جَنَاحِهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مِلْفٌ رَأْسُهُ فِي جَنَاحِهِ

يَكَادُ لِيَذْكُرَى زَيْدُ يَفْقَهُدُ (١)

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَمَتِ : يُقَالُ فُلَانٌ

يَعْمَتُ أَقْرَانَهُ ، إِذَا كَانَ يَقْهَرُهُمْ وَيُلْفَهُمْ .

يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَجُودَةِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ

بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْخَاؤِهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَافِ

الصُّوفِ عُمْتُ ، لِأَنَّهَا تُعْمَتُ ، أَيْ تُلْفُ ،

قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا لَوْ وَهَرُ بَلْفُهُمْ أَرْبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّفَفِ السَّاقِ »

بِالسَّاقِ ، إِنَّهُ لَفٌ سَاقِي الْمَيْتِ فِي كَفْنِهِ ،

وَقِيلَ : إِنَّهُ اتَّصَلَ شِدْوُ الدُّنْيَا بِشِدْوِ الْآخِرَةِ

وَالْمَيْتُ يَلْفُ فِي أَكْفَانِهِ لَفًّا إِذَا أُدْرِجَ فِيهَا ،

وَالْأَلْفَانُ : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ الْعَصْدَيْنِ ،

وَيُفَرَّدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنْ أَنَا لَمْ أُرِدْ فَشَلَّتْ كَفِّي

وَأَنْقَطَعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفُّ أَنْ يَلْتَوِي عِرْقُ

فِي سَاعِدِ الْعَامِلِ فَيَعْطِلُهُ عَنِ الْعَمَلِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْأَلْفُ عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَطِيفِ الْيَدِ

وَبَيْنَ الْمُجَابِيَةِ فِي بَاطِنِ الْوُطِيفِ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « يتفصد » هو بالذال في الأصل

وشرح القاموس ، ولكن كتب بإزائه في الأصل

يتفصل باللام .

يَارِبَهَا إِنْ لَمْ تَخْنِي كَفَى
أَوْ يَنْقَطِعَ عِرْقٌ مِنَ الْأَلْفِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
لَقَلَّفَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاهِ
عِرْقٌ فِيهِ، وَهُوَ اللَّفْفُ، وَانْشَدَ:
الدُّوْ دَلَوِي إِنْ نَجَيْتَ مِنَ اللَّجْفِ
وَأَنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفْفِ
وَاللَّيْفِ: حَتَّى مِنَ الْبَحْرِ. وَلَقَلَّفَ:
اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الْقَتَالُ:
عَقَا لَقَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمَصْحُوحُ
فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا الْعَالِبُ تَصْحِيحُ

• لَفَقَ. لَفَقْتُ التُّوبَ الْفِقَةَ لَفَقًا: وَهُوَ أَنْ
تَضُمَّ شِقَّةٌ إِلَى أُخْرَى فَتُخِطُّهَا. وَلَفَقَ
الشَّقِيقَيْنِ يَلْفِقُهُمَا لَفَقًا وَلَفَقَهُمَا: ضَمَّ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَخَاطَبَهُمَا، وَالتَّلْفِيقُ
أَعْمٌ، وَهُمَا مَا دَامَتَا مَلْفُوقَتَيْنِ لِفَاقٌ
وَتِلْفَاقٌ، وَكِلْتَاهُمَا لِفَقَانٌ مَا دَامَتَا
مَضْمُومَتَيْنِ، فَإِذَا تَبَايَنَتَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ
انْفَتَقَ لِفَقُهُمَا، وَلَا يَلْزَمُهُ اسْمُ اللَّفْقِ قَبْلَ
الْخِطَابَةِ، وَقِيلَ: اللَّفَاقُ جَمَاعَةُ اللَّفْقِ،
وَأَنْشَدَ:

وَيَارِبُ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشْدُ اللَّفَاقُ عَلَيْهَا إِزَارًا^(١)
أَيُّ مِنْ عِظَمِ عَجِزَتِهَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَلْفُقَ
إِزَارًا إِلَى إِزَارٍ، وَاللَّفْقُ، يَكْسِرُ الْأَمْرُ:
أَحَدٌ لِفَقِي الْمَلَأَةِ.

وَلَفَقَ الْقَوْمُ: تَلَاعَمَتْ أُمُورُهُمْ.
وَأَحَادِيثُ مَلْفَقَةٍ أَيْ أَكَاذِيبُ مَزْحَقَةٍ.
الْمُورَجُ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ هُمَا
لِفَقَانِ. وَفِي نَوَادِيرِ الْأَعْرَابِ: تَأَفَّقْتُ بِكَذَا
وَتَلَفَّقْتُ أَيْ لَحَقْتُهُ. شَمِيرٌ: فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ
صَفَاقُ آفَاقٍ، قَالَ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَفَاقٌ،
قَالَ: وَاللَّفَاقُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يَطْلُبُ.
تَقُولُ: لَفَقَ فُلَانٌ وَلَفَقَ أَيْ طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ

(١) قوله: «ويارب ناعية» في التهذيب:
ويارب ناعمة.

[عبد الله]

يُدْرِكُهُ. وَيَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّمْرُ إِذَا كَانَ عَلَى
يَدَيْ رَجُلٍ فَاشْتَهَى أَنْ يُرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ
ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ، فَإِذَا أَرْسَلَهُ فَسَبَّهَ الطَّيْرَ فَلَمْ
يُدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَقَ. وَالدَّبْكُ الصَّفَاقُ: الَّذِي
يَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا صَفَقَ.

• لَفَكَ. رَجُلٌ الْفَكَ: أَخْرَقَ كَالْفَتْ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقِيلَ: الْأَلْفَكَ وَالْأَلْفَتْ
الْأَعْسَرُ، وَقِيلَ: الْأَلْفَتْ الْأَحْمَقُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْعَوِيكَ وَاللَّفِيكَ الْمُشْعُ حُمَقًا.

• لَفَمَ. اللَّفَامُ: الثَّقَابُ عَلَى طَرَفِ
الْأَنْفِ، وَقَدْ لَفَمَ وَتَلَفَمَ. وَلَفَمَتِ الْمَرْأَةُ
فَاهَا يَلْفَامُهَا: نَقَبَتْهُ. وَلَفَمَتْ وَتَلَفَمَتْ
وَالْتَفَمَتْ إِذَا شَدَّتِ اللَّفَامَ. أَبُو زَيْدٍ: تَعِيمُ
تَقُولُ تَلَكَمْتُ عَلَى الْفَمِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ
تَلَفَمْتُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مِنَ اللَّفَامِ لَفَمْتُ
الْفِيمَ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ
اللَّفَامُ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ.
الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ الثَّقَابُ
عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ وَاللَّفَامُ، كَمَا قَالُوا
الدَّقْنِيُّ وَالْدَّقْنِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّيَابِ لِفَامُهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَفَمْتُ تَلَفَمًا إِذَا أَخَذْتُ
عَامَةً فَجَعَلْتُهَا عَلَى فِكَ شِبْهِ الثَّقَابِ وَلَمْ تَبْلُغْ
بِهَا أَرْبَعَةَ الْأَنْفُسِ وَلَا مَارِئَةً، قَالَ: وَيُؤْتَى تَعِيمُ
تَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: تَلَكَمْتُ تَلَكَمًا، قَالَ:
وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَتَقْبِضُهُ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ
الثَّقَابُ.

• لَفَا. لَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ لَفَاً: قَشَرَهُ
كَلَفَاهُ.

وَاللَّفَاةُ: الْأَحْمَقُ، فَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَفَوْتُ اللَّحْمَ، وَهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، زَعَمُوا.
وَالْفَى الشَّيْءُ: وَجَدَهُ. وَتَلَفَاهُ:
اِفْتَقَدَهُ وَتَدَارَكَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُخْبِرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابَةٍ
وَأَبْنَاءُهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَفِي
فَسَرُهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنِّي أَذْرِكُ بِهِ ثَارِي. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مَثَكُنًا عَلَى
أَرِيكَتِهِ، أَيْ لَا أَحَدٌ وَالْفَى. يُقَالُ: الْفَيْتُ
الشَّيْءُ الْفَيْهِ الْفَاءُ إِذَا وَجَدْتُهُ وَصَادَقْتُهُ
وَلَقَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، أَيْ
مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ، تَعْنِي بَعْدَ
صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَالْفَعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ.
وَالْفَى: الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ، كَأَنَّهُ مِنْ
الْفَيْتِ أَوْ تَلَفَيْتُ، وَالْجَمْعُ الْفَاءُ، وَالْفُهُ يَاءُ
لِأَنَّهَا لَامٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَاءُ الْخَسِيسُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ حَقِيرٌ فَهُوَ لَفَاءٌ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَظَلَمُونِي
وَلَا حَطَى لِلْفَاءِ وَلَا الْخَسِيسُ
وَيُقَالُ: رَضِيَ فُلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ،
أَيْ مِنْ حَقْوِ الْوَافِي بِالْقَلِيلِ. وَيُقَالُ: لَفَاهُ
حَقَّهُ، أَيْ بَحَسَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي لَفَاً
بِالْهَمْزِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفَاتِ الْعَظْمِ
إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ.

• لَقَبَ. اللَّقَبُ: التَّبَرُّ، اسْمٌ غَيْرُ مُسَمًّى
بِهِ، وَالْجَمْعُ الْقُتَابُ. وَقَدْ لَقَبَهُ بِكَذَا فَتَلَقَّبَ
بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «وَلَا تَتَّخِذُوا
بِالْأَلْقَابِ»، يَقُولُ: لَا تَدْعُوا الرَّجُلَ إِلَّا
بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ يَقُولُ:
لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا
فَأَسْلَمَ: يَا يَهُودِي، يَا نَصْرَانِي، وَقَدْ آمَنَ.
يُقَالُ: لَقَبْتُ فُلَانًا تَلْقِيًّا، وَلَقَبْتُ
الْإِسْمَ بِالْفِعْلِ تَلْقِيًّا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مِثْلًا مِنَ
الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِيَجُورِبَ فَوْعَلِي.

• لَقَتْ. لَقَتْ الشَّيْءَ لَقْنًا: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ
وَأَسْتِعَابٍ، وَلَيْسَ يَنْبَغُ^(٢).

(٢) أهمل المصنف لفث، وذكرها
صاحب القاموس، وشرحه ونصه لقت: الألفث =

• **لقح** • اللقاح: اسم ماء الفحل (١) من الإبل والحمل، وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان، أرضعت إحداهما غلاماً، وأرضعت الأخرى جارية: هل يتزوج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللقاح واحد، قال الأزهرى: قال الليث: اللقاح اسم لماء الفحل، فكان ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحدٍ منها موضعهما كان أصله ماء الفحل، فصار المرضعان ولدين لزوجهما، لأنه كان اللقاحهما. قال الأزهرى: ويحتمل أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه الإنقاح؛ يقال: ألحق الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً، فالإنقاح مصدر حقيقى، واللقاح: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً، وأصلح صلاحاً وإصلاحاً، وأنت نباتاً وإنباتاً. قال: وأصل اللقاح للإبل، ثم استعير في النساء، فيقال: لقحت، إذا حملت؛ وقال: قال ذلك شير وغيره من أهل العربية. واللقاح: مصدر قولك لقحت الناقة تلقح إذا حملت، فإذا استبان حملها قيل: استبان لقاحها.

ابن الأعرابي: ناقة لاقح وقارح يوم

= بالفاء أمهله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني هو الأحق، مثل الألف بالناة. واستطفت معانده استنط واستقصى، واستطفت الخبر كمنه، وكذا حاجته قضاءها، واستطفت الرعى بكسر فسكون إذا وعاه ولم يدع منه شيئاً. ١ هـ. وما هنا تعلم أن قول شارح: أمهل مادة ل في ث بالقاف غير صحيح.

(١) قوله: «اللقاح اسم ماء الفحل» صنع القاموس، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى، بوزن كتاب، ويؤيده قول عاصم: اللقاح كسحاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللقاح، بالفتح: اسم ماء الفحل. ١ هـ. وفي المصباح: والاسم اللقاح بالفتح والكسر.

تحمّل، فإذا استبان حملها فهي خلفة. قال: وقرحت قروحاً قروحاً، ولقيحت تلقح لقاحاً ولقحاً، وهي أيام نتاجها عائد. وقد ألحق الفحل الناقة، ولقيحت هي لقاحاً ولقحاً ولقحاً: قبلته. وهي لاقح من إبل لواقح ولقح، ولقوح من إبل لقح. وفي المثل: اللقوح الربيع مال وطعام. الأزهرى: واللوق اللبن، وإنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللقوح، فيقال لبون. وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لقوح ولقحة، وجمع لقوح: لقح ولقاح ولقائح، ومن قال لقحة، جمعها لقحاً. وقيل: اللقوح الحلوبة والملقوح والملقوحة: ما لقيحت هي من الفحل، قال أبو الهيثم: تنتج في أول الربيع فتكون لقاحاً، وأحياناً لقحة ولقحة ولقوح، فلا تزال إلقاحاً حتى يذير الصيف عنها. الجوهري: اللقاح، بكسر الهمزة، الإبل بأعينها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب مثل قلوب وفلاص. الأزهرى: الملقح يكون مصدراً كاللقاح، وأنشد: يشهد منها ملقحاً ومتحاً

وقال في قول أبي النجم:

وقد أحت علقاً ملقوحاً

يعنى لقحته من الفحل أى أخذته وقد يقال للأمهات: الملقح، ونهى عن أولاد الملقح وأولاد المضاين في المبيعة، لأنهم كانوا يتبايعون أولاد النساء في بطون الأمهات وأصلا بـ الآباء. والملقح في بطون الأمهات، والمضاين في أصلا بـ الآباء. قال أبو عبيد: الملقح ما في البطون، وهي الأجنة، الواحدة منها ملقوحة من قولهم لقحت، كالمحوم من حم، والمجتون من جن، وأنشد الأصبعي:

إننا وجدنا طرد الهواميل
خيراً من الثانان والمسايل

وعدة العام وعام قابل ملقوحة في بطن ناب حائل يقول: هي ملقوحة فيما يظهر لي صاحبها، وإنما أمها حائل؛ قال: فالملقوح هي الأجنة التي في بطونها، وإنما المضاين فما في أصلا بـ الفحول، وكانوا يبيعون الجين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام. وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال: لا ربا في الحيوان، وإنما نهى عن الحيوان عن ثلاث: عن المضاين والملاقيح وحمل الحبل؛ قال سعيد: فالملاقيح ما في ظهور الجالو، والمضاين ما في بطون الإناث، قال المزني: وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضاين ما في ظهور الجالو، والملاقيح ما في بطون الإناث؛ قال المزني: وأعلنت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر العرب:

إن المضاين التي في الصلب
ماء الفحول في الظهور الحذب
ليس يضمن عنك جهد اللزب
وأنشد في الملاقيح:

ميتى ملقحاً في الأبطن
تنتج ما تلقح بعد الزمن

قال الأزهرى: وهذا هو الصواب. ابن الأعرابي: إذا كان في بطن الناقة حمل فهي مضان ومضين، وهي مضاين ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة، ومعنى الملقوح المحمول، ومعنى اللاقح الحامل. الجوهري: الملاقيح الفحول، الواحد ملقح، والملاقيح أيضاً الإناث التي في بطونها أولادها، الواحدة ملقحة، يفتح القاف. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضاين؛ قال ابن الأثير: الملاقيح جمع ملقوح، وهو جين الناقة؛ يقال: لقحت الناقة، وكذا ملقوح به، إلا أنهم استعملوه يحذف الجار والناقة ملقوحة، وإنما نهى عنه لأنه من

يَبْعُ الْقَرَرِ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَصَامِينِ مُسْتَوْفَى.

وَاللَّقْحَةُ: النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلَدَهَا، لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى يَمْضِيَ لَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْضَلَ وَلَدُهَا، وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، وَالْجَمْعُ لِقَحٌ وَلِقَاحٌ، فَأَمَّا لِقَحٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ سِيَبَوِيُّ كَسَرُوا فَعَلَةً عَلَى فِعَالٍ، كَمَا كَسَرُوا فَعَلَةً عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا: جُفْرَةٌ وَجِفَارٌ، قَالَ: وَقَالُوا: لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ جَعَلُوها بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبِلَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً، كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: وَهُوَ فِي الْإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ: اللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ النَّاقَةُ الْحَلُوبُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَلَكِنْ يُقَالُ لِقْحَةُ فُلَانٍ، وَجَمْعُهُ كَجَمْعِ مَا قِيلَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْنًا قُلْتَ: نَاقَةٌ لَقُوحٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ لِقْحَةً، إِلَّا أَنْتَ تَقُولُ هَذِهِ لِقْحَةُ فُلَانٍ، ابْنُ سُمَيْلٍ: يُقَالُ لِقْحَةُ وَلِقَحٌ وَلَقُوحٌ وَلَقَاحٌ.

وَاللَّقَاحُ: ذَوَاتُ الْأَبْنَاءِ مِنَ الثَّوَقِ، وَاحِدُهَا لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ

فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا

بَلْ حَوَابٍ فِي ظِلَالِ فَيْسِلٍ

مُلِئَتْ أَجْوَاهُهُنَّ عَصِيرَا

فَتَسْهَادَرْنَ لِذَلِكَ زَمَانَا

ثُمَّ مُؤَنَّ فَكُنَّ قُبُورَا

وَفِي الْحَدِيثِ: نِعَمَ الْمِنْحَةِ اللَّقْحَةُ!

اللَّقْحَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: النَّاقَةُ الْقَرِيَّةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ، وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ إِذَا كَانَتْ حَامِلًا، وَقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ

لَبِنًا يَحِلُّ وَلَحْنُهَا لَا يَطْعَمُ

عَنِي بِاللَّقْحَةِ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمُرْصِيعَةُ، وَجَعَلَ

الْمَرْأَةَ لِقْحَةً لِتَصِحَّ لَهُ الْأُحْجِيَّةُ. وَتَقِيلُ:

شَرِبَ الْقَيْلَ، وَهُوَ شَرِبُ نَيْصِفِ النَّهَارِ،

وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقْحَ لِلْإِنْبَاتِ.

الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةَ، فَقَالَ يَصِفُ سَحَابًا:

لَقَحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ

فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّقِ قُرُونَا

يَقُولُ: قِيلَتْ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ

النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ.

وَقَدْ أُسْرَتْ النَّاقَةُ لِقْحًا وَلِقَاحًا، وَأَخْفَتَ

لِقْحًا وَلِقَاحًا، قَالَ عِيْلَانُ:

أُسْرَتْ لِقَاحًا بَعْدَمَا كَانَ رَاضِهَا

فِرَاسٌ وَفِيهَا عِزَّةٌ وَمِيَاسِرُ

أُسْرَتْ: كَمَتَتْ وَلَمْ تُبْشَرْ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ

النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنْبِهَا وَزَمَتْ بِأَنْفِهَا

وَاسْتَكْبَرَتْ، فَبَانَ لِقْحُهَا، وَهَذِهِ لَمْ تَفْعَلْ

مِنْ هَذَا شَيْئًا. وَمِيَاسِرُ: لَبِنٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

تَضَعُ مَرَّةً وَتَدِلُّ أُخْرَى^(١)، قَالَ:

طَوَّبَ لِقْحًا مِثْلَ السَّرَارِ فِشْرَتْ

بِاسْتَحَمَ رِيَانِ الْعَشِيَّةِ مُسْبِلَ

قَوْلُهُ: مِثْلَ السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ الْهَلَالِ فِي لَيْلَةِ

السَّرَارِ.

وَقِيلَ: إِذَا تَجَبَّتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يَتَّبِعْ

بَعْضٌ، فَوَضَعَ بَعْضُهَا وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا،

فَبَيَّ عِشَارٌ، فَإِذَا تَجَبَّتْ كُلُّهَا وَوَضَعَتْ،

فَبَيَّ لِقَاحٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ يَدَيْهِ:

تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا

تَرَى أَنَّهَا لَا قِيعَ، لِئَلَّا يَذْنُوبَ مِنْهَا الْفَحْلُ فَيُقَالُ

تَلَقَّحَتْ، وَأَنْشَدَ:

تَلَقَّحُ أَيَدِيهِمْ كَانَ زَيْبُهُمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحُ

أَيْ أَنَّهُمْ يُبْشِرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا.

وَالزَّيْبُ: شَيْءُ الزَّيْدِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي

الْخَطِيبِ إِذَا زَيَّبَ شِدْقَاهُ. وَتَلَقَّحَتْ النَّاقَةُ:

شَالَتْ بِذَنْبِهَا تَرَى أَنَّهَا لَا قِيعَ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.

وَاللَّقْحُ أَيْضًا: الْحَبْلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ

(١) قوله: «تضعف» بالضاد المعجمة وفاء

في الآخر في المحكم «تصعب» بصاد مهيمة وباء.

وقوله «تدل» بالذال للمهيمة في المحكم «تدل»

بالذال المعجمة.

[عبد الله]

سَرِيعَةُ اللَّقْحِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَشْيٍ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَضْلًا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا.

وَقَوْلُهُمْ: لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ كَمَا قَالُوا:

قَطِيعَانِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ كَمَا

يَقُولُونَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ، وَإِبِلٌ وَاحِدٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّقْحَةُ اللَّقُوحُ،

وَالْجَمْعُ لِقَحٌ مِثْلُ قَرِيَّةٍ وَقَرِيبٍ. وَرَوَى عَنْ

عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذَا

بَعَثَهُمْ فَقَالَ: وَأَدِرُوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ

شُعْبَةُ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ يَلْقَحُهُ الْمُسْلِمِينَ

عَطَاءُهُمْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ يَلْقَحُهُ

الْمُسْلِمِينَ دَرَّةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَاجِ الَّذِي مِنْهُ

عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ، وَإِذْرَارُهُ حِبَاتُهُ

وَتَحْلِيَّتُهُ، وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي أَهْلِ الْفَيْءِ

حَتَّى يَحْسَنَ حَالَهُمْ وَلَا تَنْقَطِعَ مَادَّةُ

حَيَاتِهِمْ.

وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ: مَعْرُوفٌ، يُقَالُ:

لَقَّحُوا نَخْلَهُمْ وَلَقَّحُوهَا. وَاللَّقَاحُ: مَا تُلْقَحُ

بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفَحَّالِ، يُقَالُ: أَلْقَحَ الْقَوْمُ

النَّخْلَ الْإِقَاحًا وَلَقَّحُوهَا تَلْقِيحًا، وَأَلْقَحَ

النَّخْلَ بِالْفَحَّالَةِ وَلَقَّحَهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَدْعَ

الْكَافُورَ، وَهُوَ عِاءٌ طَلَعَ النَّخْلُ، لِيَتَّيْنِ

أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلَاقِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ شِرْخَاحًا مِنَ

الْفَحَّالِ، قَالَ: وَأَجْوَدُهُ مَا عَقَى وَكَانَ مِنْ

عَامٍ أَوَّلٍ، فَيَدْسُونَ ذَلِكَ الشَّرَاحَ فِي جَوْفِ

الطَّلَعَةِ وَذَلِكَ يَقْدَرُ، قَالَ: وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ

إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا

فَأَكْثَرُ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ، وَإِنْ أَقْلَ

مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّبِإِ، يَغْنَى

بِالصَّبِإِ مَا لَا تَوَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

بِالنَّخْلَةِ لَمْ يُنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ،

وَاللَّقْحُ: اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنَ الْفَحَّالِ لِيُدَسَّ فِي

الْآخِرِ، وَجَاعَنَا زَمَنُ اللَّقَاحِ أَيْ التَّلْقِيحِ.

وَقَدْ لَقَّحَتِ النَّخْلُ، وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ

الوَاحِدَةِ: لُقِحَتْ، لُقِحَتْ، بِالتَّخْفِيفِ،

وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ أَنَّ لَهَا أَنْ تُلْقَحَ.

وَاللَّقْحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ

فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحْمَلُ .

وَاللَّوْاقِحُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحْمِلُ
الثَّدْيَ ثُمَّ تَمُجُّهُ فِي السَّحَابِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ
فِي السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ
مَلَاقِحُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحُ فَعَلَى حَذَفِ
الرَّائِدِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ» ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : قِيَاسُهُ مَلَاقِحُ ؛
لَأَنَّ الرِّيحَ تُلْقِحُ السَّحَابَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى لَقِحَتْ ، فَهِيَ لَاقِحٌ ، فَإِذَا
لَقِحَتْ فَرَكَّتْ أَلْفَحَتِ السَّحَابَ ، فَيَكُونُ
هَذَا مِمَّا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمُسَبَّبِ ،
وَصِدْقُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، أَيْ فَإِذَا
أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، فَاسْتَعِذْ بِالسَّبَبِ
الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ
الْإِرَادَةُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» ، أَيْ إِذَا
أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ
سَيِّدَةٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَهَا حَمَزَةٌ :
«وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» ، فَهُوَ بَيْنَ (١) وَلَكِنْ
يُقَالُ : إِنَّمَا الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقِحُ الشَّجَرَ ،
فَقِيلَ : كَيْفَ لَوَاقِحُ ؟ فَقِي ذَلِكَ مَعْنَاؤُهَا :
أَحَدُهَا أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تُلْقِحُ
بِمُرُورِهَا عَلَى الثَّرَابِ وَالْمَاءِ ، فَيَكُونُ فِيهَا
اللَّقَاحُ فَيُقَالُ : رِيحٌ لَاقِحٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ
لَاقِحٌ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ
الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا عَقِيمًا إِذْ لَمْ تُلْقِحْ ؛
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ وَصَفَهَا بِاللَّقَحِ وَإِنْ كَانَتْ
تُلْقِحُ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٍ نَائِمٍ ، وَالتَّوَمُّ فِيهِ ؛
وَسِرٌّ كَانَتْ ، وَكَمَا قِيلَ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْتَوَمُ ،
فَجَعَلَهُ مَبْرُورًا وَلَمْ يَقُلْ مُبْرَرًا ، فَجَازَ مَفْعُولٌ
لِمَفْعُولٍ ، كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمَفْعُولٍ ، إِذْ لَمْ يَزِدْ
الْبِنَاءَ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ : مَا دَافِقٌ ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَوَاقِحُ حَوَامِلُ ،

(١) عبارة التهذيب : قرأها حمزة «وَأَرْسَلْنَا

الرياح لواقح» ، لأن الرياح في معنى جمع . قال :
ومن قرأ «الرياح لواقح» فهو بين ..

[عبد الله]

وَاجْتَنَّتْهَا لَاقِحٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رِيحٌ
لَاقِحٌ ، أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ دِرْهَمٌ
وَازِنٌ ، أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ
وَنَابِلٌ ، وَلَا يُقَالُ رَمَحٌ وَلَا سَافٌ وَلَا نَبِلٌ ،
يُرَادُ ذُو سَيْفٍ وَذُو رُمَحٍ وَذُو نَبِلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوَاقِحَ» أَيْ حَوَامِلَ ، جَعَلَ الرِّيحَ
لَاقِحًا لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالسَّحَابَ وَتَقْلِبُهُ
وَتَصْرِفُهُ ، ثُمَّ تَسْتَدِيرُهُ ، فَالرِّيحُ لَوَاقِحٌ أَيْ
حَوَامِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
حَتَّى سَلَكَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ

مِنْ نَسْلِ جَوَابِ الْآفَاقِ مَهْدَاجٍ
سَلَكَنَّ بِغْنَى الْأَكْنِ أَذْخَلْنَ شَوَاهُنَّ ، أَيْ
قَوَائِمَهُنَّ ، فِي مَسْكِ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ
كَالْمَسْكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ
نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيحِ
كَالْوَلَدِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتِ سَحَابًا يَقَالَا» ،
أَيْ حَمَلَتْ ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَخْتِاجُ إِلَى
أَنْ يَكُونَ لَاقِحٌ بِمَعْنَى ذِي لَقَحٍ ، وَلَكِنَّهَا
تَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رِيحٌ لَوَاقِحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَلَاقِحٌ ، وَهُوَ مِنْ
التَّوَادِرِ ، وَقَدْ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مُلْقِحَةٌ ،
وَلَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَاقِحٌ ،
كَأَنَّ الرِّيحَ لَقِحَتْ بِخَيْرٍ ، فَإِذَا انْشَاءَتِ
السَّحَابَ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرِيحٌ لَاقِحٌ عَلَى النَّسَبِ تُلْقِحُ
الشَّجَرَ عَنْهَا ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ عَقِيمٌ .
وَحَرْبٌ لَاقِحٌ : سَلَّ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ ، وَقَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا شَمَرَتْ بِالنَّاسِ شَهَاءَ لَاقِحٍ
عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا وَأَظَلَّتْ
يُقَالُ : هَمَزَتْهُ بِتَابٍ أَيْ عَصَتْهُ ، وَقَوْلُهُ :
وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَاثِ ؟
قَالَ : عَنَى بِاللَّوَاقِحِ السَّيَاطِ ، لِأَنَّهُ لَصٌّ
خَاطَبٌ لَصًّا .

وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ : إِنْبَاحٌ .

وَاللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ : الْغُرَابُ .

وَقَوْمٌ لَقَاحٌ ، وَحَى لَقَاحٌ لَمْ يَدِينُوا
لِلْمُلُوكِ ، وَلَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ يُعِينَهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سِيَاءً ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُ أَبَيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحِي

لِنِعَمِ الْحَيِّ فِي الْجَلِيِّ رِيَا ح !

أَبُو دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحٌ

إِذَا هِجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَاحُوا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَيُّ اللَّقَاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقَاحِ

الثَّاقَةِ ، لِأَنَّ الثَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ لَمْ تُطَاوِعِ

الْفَحْلَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ : أَمَّا أَنَا

فَأَتَقَوَّهْتُ تَقَوُّقَ الْقَوْحِ ، أَيْ أَقَرَّوهُ مَثَلًا شَيْئًا

بَعْدَ شَيْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَقَكُّرٍ ، كَالْقَوْحِ تُحْلَبُ

فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ ، لِكُرْوَةِ لَبْنِهَا ، فَإِذَا آتَى عَلَيْهَا

ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَلَبَتْ غَدَوَةً وَعَشِيًّا .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ وَقَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ

لِيَ لَقْحَةٌ تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ ، يَقُولُ :

نَفْسِي تُخْبِرُنِي قَصْدُنِي عَنْ نَفْسِ النَّاسِ ،

إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا ، وَإِنْ

أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي شَرًّا ، وَقَالَ يَزِيدُ

ابْنُ كَكْوَةَ : الْمَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ

لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَحَتِي ، يُقَالُ عِنْدَ

التَّأَكُّدِ لِلْبَصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِهَا .

وَفِي حَدِيثِ رُفَيْهِ الْعَيْنِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحْلِلٍ ! تَفْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُلْقِحَ الَّذِي يُؤَلِّدُ لَهُ ،

وَالْمُحْلِلَ الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، مِنْ أَلْفَحَ الْفَحْلُ

الثَّاقَةُ إِذَا أُولَدَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ

صَمْعَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْبَةُ وَادٍ نَعْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحُ ؟

قَالَ : أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ الْعَقَارِبَ .

• لقد • التهذيب : أَصْلُهُ قَدْ وَأَدْخَلَتْ اللَّامُ
عَلَيْهَا تَوْكِيدًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَظَنَّ بَعْضُ
الْعَرَبِ أَنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا لَامًا

أُخْرَى فَقَالَ :

لَلْقَدْ كَانُوا عَلَى أَرْمَانِنَا

لِلصَّيْنِيِّينَ لِيَأْسٍ وَتَقَى

• لَفَزَهُ • لَفَزَهُ لَفَزًا : كَلَكَزَهُ •

• لَقَسَ • اللَّقْسُ : الشَّرُّ النَّفْسِ الْحَرِيصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : لَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَارَعَتْ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسَتْ نَفْسِي ، أَيْ غَشَتْ . وَاللَّقْسُ : الْعَثْيَانُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِثَتِ هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخَبْثِ وَالْخَبِثِ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ تَلَقَّسَ لَقْسًا ، فَهِيَ لَقِيسَةٌ ، وَتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ تَمَقَّسًا : غَشَتْ عَثْيَانًا وَخَبِثَتْ ، وَقِيلَ : نَارَعَتْهُ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : بَخَلَتْ وَصَاقَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ اللَّقْسَ الْحَرِصَ وَالشَّرَّ ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ الْعَثْيَانَ وَخَبِثَتِ النَّفْسُ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّقْسُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِ . ابْنُ سَمِيلٍ : رَجُلٌ لَقِيسٌ سَبِيءُ الْخُلُقِ خَبِثَتِ النَّفْسُ فَحَاشَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الزَّيْرِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : وَعَقَّةُ لَقِيسٍ ، اللَّقِيسُ : السَّبِيءُ الْخُلُقُ ، وَقِيلَ : الشَّحِيحُ . وَلَقِيسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَارَعَتْهُ إِلَيْهِ . وَاللَّقْسُ : الْعِيَابُ لِلنَّاسِ الْمَلَقِبُ السَّاحِرُ ، يُلَقَّبُ النَّاسُ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ ، وَيُفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَاللَّاقِسُ : الْعِيَابُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ لَقِيسٌ ، أَيْ شَكِسَ عَسِيرٌ ، وَلَقَسَهُ يَلْقِيسُهُ لَقْسًا .

وَتَلَاقُوا : تَشَاتَمُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيسَتِ النَّاسُ الْقَسُومَ ، وَنَفَسَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَهُوَ الْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ تَسْخَرَ مِنْهُمْ ، وَتَلْقَبُهُمُ الْأَلْقَابُ .

• لَاقِسٌ : اسْمٌ .

• لَقِصَ • لَقِصَ لَقْصًا ، فَهُوَ لَقِصٌ :

ضَاقَ . وَاللَّقِصُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَلَقِصَ الشَّيْءُ جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ لَقْصًا : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

• لَقِطَ • اللَّقِطُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ ، لَقِطَهُ يَلْقِطُهُ لَقِطًا ، وَالْتَقِطَهُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَا قِطَّةَ ، أَيْ لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيَذِيعُهَا . وَلَا قِطَّةَ الْحَصَى : قَانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ عِنْدَكَ دِيكًا يَلْتَقِطُ الْحَصَى ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّمَامِ . اللَّيْثُ : إِذَا تَقَطَّطَ الْكَلَامُ لِتَمِيسِهِ قُلْتَ لَقِطِي خُلَيْطِي ، حِكَايَةً لِفَعْلِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَاللَّقِطَةُ ، يَتَسَكَّنُ الْقَافُ ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُتَلَفًى فَتَأْخُذُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَثْبُودُ مِنَ الصَّيَّانِ لَقِطَةً ، وَأَمَّا اللَّقِطَةُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ ، فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقَاطُ يَتَّبِعُ اللَّقَطَاتِ يَلْتَقِطُهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ الْفَعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كَالضَّحَكَةِ ، وَالْفَعْلَةُ لِلْفَاعِلِ كَالضَّحَكَةِ ، قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

الْقِطَّةُ هَذْمٌ وَجُودٌ أَتَى

مُبَرِّشَةً الْخَمِي تَأْكُلُونَا ؟

لَقِطَةُ : مُنَادَى مُضَافٌ ، وَكَذَلِكَ جُودٌ أَتَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ النِّهَايَةَ فِي الدَّعَاوِ ، لِأَنَّ الْهُدْمَ بِأَكْلِ الْعِدْرَةِ ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لِمَرَأَةٍ . وَمُبَرِّشَةٌ : حَالٌ مِنَ الْمُنَادَى . وَالْبَرِّشَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الشُّحْمَةُ ، بِالسُّكُونِ ، هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالشُّحْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَادِرٌ كَمَا أَنَّ اللَّقِطَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَادِرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي اللَّقِطَةِ وَاللَّقِطَةِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَرِ قَالَا : هِيَ اللَّقِطَةُ وَالْقِصَّةُ وَالْقِصَّةُ مُثَقَّلَاتُ كُلِّهَا ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ ، لَمْ أَسْمَعْ لَقِطَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّقِطَةِ فَقَالَ : أَحْفَظُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . وَأَمَّا الصَّبِيُّ الْمَثْبُودُ يَجِدُهُ إِنْسَانٌ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، فَعَبِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقَالُ لَهُ : الْمُتَقِطُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَيْقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَنَتَ عَنْهُ ، اللَّقِيطُ الطُّفْلُ الَّذِي يُوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يَعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ عَائِمَةُ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرْتَهُ مُتَقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الثَّقَلِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّائِلَ إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِرَ الرُّطْبُ مِنَ الْعِذْقِ : لَاقِطٌ وَلَقَاطٌ وَلَقَاطَةٌ . وَأَمَّا اللَّقَاطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ الثَّاقِفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمِنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لَقِطَتُهَا إِلَّا لِلْمُشِيدِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بَضْعُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ ، اسْمُ الْمَالِ الْمَلْفُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَالْإِلْتِقَاطُ : أَنْ تَعْتَرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَضْدٍ وَطَلَبٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُتَقِطِ كَالضَّحَكَةِ وَالْهَمْزَةُ كَمَا قَدَّمَاهُ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْفُوطُ فَهُوَ يَسْكُونُ الْقَافِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقِطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يَعْرِفُهَا سِتَّةً ، ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السِتَّةِ ، بِشَرِطِ الصَّهْنَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَفِي لَقِطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ ، وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْلَافُ فَائِدَةٌ لِتَحْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمَلْفُوطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ

إِلَّا الْإِنْشَادُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ بَقَوْلِهِ
هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ،
فَإِنَّ لُقْطَةً غَيْرَهَا إِذَا عُرِفَتْ سَمَّيَ حَلَّ الْإِنْشَاعِ
بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا
وَالْإِنْشَاعِ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ،
وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بَيِّنَةٌ تَعْرِيفُهَا
مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَتَوَيَّرُ تَعْرِيفُهَا
سَمَّيَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَلُقْطَةٍ غَيْرِهَا فَلَا ؛ وَشَيْءٌ
لَقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمُنْبُذُ يُلْتَقِطُ
لأنَّهُ يُلْقَطُ ، وَالْأَلْقَى لَقِيطَةٌ ؛ قَالَ الْعَبْرِيُّ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِخْ إِلَى
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ
وَالْإِسْمُ : اللَّقَاطُ . وَبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمْ ، زَعَمُوا ، التَّقَطُّ حَذِيقَةً
ابْنُ بَدْرٍ فِي جَوَارٍ قَدْ أَصْرَتْ بِهِنَ السَّيَّةُ ،
فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَحَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا
فَتَرَوَّجَهَا .

وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقَاطَةُ : مَا تَقَطَّ .
وَاللَّقَطُ ، بِالتَّخْرِيلِ : مَا تَقَطَّ مِنْ
الشَّيْءِ . وَكُلُّ نَارَةٍ مِنْ سَبِيلٍ أَوْ تَمَرٍ لَقَطٌ ،
وَالوَاحِدَةُ لُقْطَةٌ . يُقَالُ : لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقَاطًا
كَثِيرًا ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ لَقَطٌ مِنَ الْمَرْتَعِ ،
أَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللُّقَاطَةُ : مَا تَقَطَّ مِنْ
كَرْبِ النَّحْلِ بَعْدَ الصَّارِمِ . وَلَقَطُ السَّبِيلِ :
الَّذِي يُلْتَقِطُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ لُقَاطُ
السَّبِيلِ ، بِالضَّمِّ . وَاللُّقَاطُ : السَّبِيلُ الَّذِي
تُحْطِطُهُ الْمَنَاجِلُ تَلْتَقِطُهُ النَّاسُ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَاللُّقَاطُ : اسْمٌ لِذَلِكَ الْفِعْلِ
كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ . وَفِي الْأَرْضِ لَقَطٌ
لِلْمَالِ أَيْ مَرَعَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ : الْفَرْقُ مِنَ النَّاسِ
الْقَلِيلِ ، وَقِيلَ : هُمْ الْأَوْشَاشُ .

وَاللَّقَطُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَبْتَثُ فِي الصَّيْفِ
وَالْقَيْطِ فِي دِيَارِ عَمَلٍ يُشْبِهُ الْخَطَرَ وَالْمَكْرَةَ ،
إِلَّا أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ،
وَاحِدُهُ لُقْطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقْطَةُ وَاللَّقَطُ
الْجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتَّبِعُهَا الدَّوَابُّ فَأَكُلُهَا
لَطِيبُهَا ، وَرَبِّمَا انْتَهَمَهَا الرَّجُلُ فَنَاولَهَا بِعِيرَةٍ ،

وَهِيَ يُقُولُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ .
وَاللَّقَطُ : قِطْعُ الذَّهَبِ الْمُتَقَطِّ يُوجَدُ فِي
الْمَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقَطُ قِطْعُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ
أَمْثَالُ الشَّدَرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعْدِنِ ، وَهُوَ
أَجْوَدُهُ . وَيُقَالُ ذَهَبٌ لَقَطٌ .
وَلَقَطُ فَلَانٍ التَّمَرِ ، أَيْ الْقِطْعَةُ مِنْ هُنَا
وَهُنَا .

وَاللَّقِيطِيُّ : الْمُتَلَقِّطُ لِلْأَخْبَارِ . وَاللَّقِيطِيُّ
شَيْءٌ حِكَايَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُ كَثِيرَ الْإِنْقِاطِ لِلْقَاطَاتِ
تَعْبِيَهُ بِذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : دَارِي لِلْقَاطِ دَارِ
فُلَانٍ وَطَوَارِهِ ، أَيْ بِحَدَائِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَلَقْطَةُ فِي سَبْرِ الْفَرَسِ أَنْ يَأْخُذَ التَّقْرِيبَ
بِقَوَائِمِهِ جَمِيعًا . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ
مَرَاعِينَا مَلَقِطٌ مِنَ الْجَذَبِ ، إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً
لَا كَلًّا فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَمَشَى وَجُلُّ الْمَرْتَعَى مَلَقِطٌ
وَالذَّنْدِينُ الْبَالِي وَحَمْضٌ حَانِطٌ

وَاللَّقِيطَةُ وَاللَّاقِطَةُ : الرَّجُلُ السَّاقِطُ
الرِّذْلُ الْمُهِنُ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ . تَقُولُ : إِنَّهُ
لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وَإِنَّهُ لَسَاقِطٌ لَاقِطٌ ، وَإِنَّهُ
لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قَالُوا :
إِنَّهُ لَسَقِيطٌ . وَاللَّاقِطُ الرَّفَاءُ ، وَاللَّاقِطُ الْعَبْدُ
الْمُتَّقِ ، وَالْمَاقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ ، وَالسَّاقِطُ
عَبْدُ الْمَاقِطِ .

الْفَرَاءُ : اللَّقَطُ الرَّفُو الْمُقَارِبُ ، يُقَالُ :
تَوَبَّ لَقِيطٌ ، وَيُقَالُ : الْقَطُ تَوَبَّكَ ، أَيْ
ارْفَأَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمَلَّ تَوَبَّكَ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصْبَدَ الْقُفُذُ
أَمْ لُقْطَةً ، يُضْرَبُ (١) مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ
يَسْتَغْنَى فِي سَاعَةٍ .

قَالَ شَيْخٌ : سَمِعْتُ حَمِيرَةَ تَقُولُ لِكَلِمَةٍ
أَعَدَّتْهَا عَلَيْهَا : قَدْ لَقَطْتُهَا بِالْمَلَقَاطِ ، أَيْ
كَتَبْتُهَا بِالْقَلَمِ .

وَلَقِيتُهُ التَّقَاطُ إِذَا لَقِيتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ
أَوْ تَحْتَسِبُهُ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

(١) قوله ويضرب إلخ ، في جمع الأمثال

للمبدئي : يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه .

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْإِقْطَا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ قُرَاطَا
إِلَّا الْحَامُ الْوَرَقُ وَالْعَطَاطَا
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الْإِقْطَا ، أَيْ فَجَاءَ وَهُوَ مِنْ
الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالُهَا ، نَحْوُ جَاءَ
رَكْضًا . وَوَرَدَتْ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ التَّقَاطُ ، إِذَا
هَجَمَتْ عَلَيْهِ بَقْعَةٌ وَلَمْ تَحْتَسِبْ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُهُ لِقَاطًا
مُؤَاجَهَةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا مِنْ تَعِيمِ التَّقَطِّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ
يَجْعَلَهَا لَهُ ، الشَّبَكَةُ الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ،
وَالْإِقْطَا عَثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
وَيُقَالُ فِي الثَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا مَلْقَطَانُ ،
وَالْأَلْقَى يَا مَلْقَطَانَةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا يَا لَاقِطُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : تَقُولُ يَا مَلْقَطَانُ ، تَعْنِي بِهِ
الْفِئْلُ الْأَحْمَقُ .

وَاللَّاقِطُ : الْمَوْلَى .

وَلَقَطُ الْقَوْبِ لَقَاطًا : رَقَعَهُ .

وَلَقِيطٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو مَلْقَطٍ :

حَيَّانُ .

• لَقَعَ • لَقَعَهُ بِالْبَعْرِ بَلَقَعَهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ،
وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَقَعَهُ بِبَعْرِهِ ، أَيْ رَمَاهُ بِهَا .
وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ
عَانَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ بِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ اللَّقْعَ إِلَّا فِي إِصَابَةِ
الْعَيْنِ وَفِي الْبَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ ، فَهُوَ
يَذُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ ، أَيْ رَمَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَصَابَهُ
بِهَا فَاصَابَهُ دَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : إِنَّكَ لَذَوُ كِبَرَةٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
أَخَذَتْهُ قَفَقَمَةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَطُنُّ
الْأَحْوَلُ لَقَعْنِي بِعَيْنِي ، أَيْ أَصَابَنِي بِعَيْنِي ،
يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَلُ .

وَاللَّقْعُ : الْعَيْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ :
وَرَجُلٌ يَلْقَا وَيَلْقَاةً : عَيْبَةٌ وَيَلْقَاةٌ
أَيْضًا : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا نِكْلَامَةٌ ، وَامْرَأَةٌ يَلْقَاةٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ
لَقَاةٌ : كَيْلَقَاةٌ ، وَقِيلَ : اللَّقَاةُ ، بِالضَّمِّ
وَالشَّدِيدِ ، الَّذِي يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ ،
وَقِيلَ : الْحَاضِرُ الْجَوَابِ ، وَفِيهِ
لَقَاعَاتٌ ^(١) . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاعٌ وَلَقَاةٌ
لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ . وَاللَقَاةُ : الْمَلَقَبُ لِلنَّاسِ ،
وَأَنْشَدَ لَأَبِي جُهَيْمَةَ الدُّهْلِيِّ :
لَقَدْ لَاعَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَحَدَّثَ عَنِ لَقَاةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَلَقَعَهُ ، أَيْ عَابَهُ ،
بِالْبَاءِ .

وَاللَقَاةُ : الدَّاهِيَةُ الْمُتَمَصِّحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الظَّرِيفُ اللَّبِيقُ . وَاللَّقَعَةُ : الَّتِي يَتَلَقَّعُ
بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَرَاءَ الْكَلَامِ
وَامْرَأَةٌ يَلْقَعَةٌ : فَحَاشَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَنْ تَكَلَّمْتُ فَكَوْنِي يَلْقَعَةً
وَاللَّقَاعُ وَاللَّقَاعُ : الدُّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
يَلْسَعُ النَّاسَ ، قَالَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ :
كَانَ تَجَاوُبُ اللَّقَاعِ فِيهَا
وَعَنْتَرُوهُ وَأَهْبِجَهُ رَعَالٌ
وَاحِدُهُ لَقَاعَةٌ وَلَقَاةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّقَاعُ
الدُّبَابُ ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَثَلِ أَنْفِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِعَنْتَرٍ
بِمُعْدُونٍ مُتَأَسِّدِ التَّبَتِ ذِي خَيْرٍ
قَالَ : وَالْعَنْتَرُ ذُبَابٌ أَخْضَرٌ ، وَالْخَيْرُ :
السُّدْرُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَخَذَ الدُّبَابُ
شَيْئًا بِمَثَلِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ : لَقَعَهُ
يَلْقَعُهُ .

وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَلْقَعُ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :
(١) قوله : « وفيه لقاعات » في القاموس : وفي
كلامه لقاعات ، بالضم مشددة ، إذا تكلم بأقصى
حلقه .

صَلَنْقَعُ يَلَنْقَعُ
وَسَطُ الرِّكَابِ يَلْقَعُ
وَالْتَقَعَ لَوْنُهُ وَالتَّمْعُ ، أَيْ ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ
(عَنِ اللَّحْيَانِ) . مِثْلُ امْتَقَعَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : التَّقِعَ لَوْنُهُ وَاسْتَقَعَ ^(١) وَالتَّمْعُ
وَنَطَعَ وَانْطَطَعَ وَاسْتَطَطَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : اللَّقَاعُ
الْكِسَاءُ الْعَلِيطُ ، وَقَالَ : هَذَا تَضْعِيفٌ ،
وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَلَقَّعُ
بِهِ ، أَيْ يَشْتَمِلُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ
رِيَشَ النَّصْلِ :
حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

• لَقْفٌ • اللَّقْفُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ يُرْمَى بِهِ
إِلَيْكَ . يَقُولُ : لَقَفَنِي تَلْقِيفًا فَلَقِفْتُهُ .
ابْنُ سِيدَةَ : اللَّقْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ لَا يُرْمَى
إِلَيْكَ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ . لَقِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَلْقَفُهُ لَقْفًا وَلَقْفًا ، وَالتَّقَفَهُ وَتَلَقَّفَهُ : تَنَاوَلَهُ
بِسُرْعَةٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ نَوْرِ وَحْشِيٍّ ،
وَحَفَرَهُ كَيْسًا تَحْتَ الْأَرْطَاقِ ، وَتَلَقَّفِهِ مَا يَنْهَارُ
عَلَيْهِ وَرَمِيَهُ بِهِ :

مِنْ الشَّمَالِيلِ وَمَا تَلَقَّفَا
أَيَّ مَا يَكَادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِنَاسِ حِينَ نَحْفَرُهُ
تَلَقَّفَهُ فَرَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : تَلَقَّفْتُ
التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ تَلَقَّفْتُهَا
وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

وَرَجُلٌ لَقِفٌ لَقِفٌ ، وَتَقِفٌ لَقِفٌ ، أَيْ
خَفِيفٌ حَاقِظٌ ، وَقِيلَ : سَرِيعُ الْفَهْمِ لِمَا
يُرْمَى إِلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ بِاللِّسَانِ ، وَسَرِيعُ الْأَخْذِ
لِمَا يُرْمَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ
ضَابِطًا لَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَاقِظُ
بِصِنَاعَتِهِ ، وَقَدْ يُفْرَدُ اللَّقْفُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ
لَقِفٌ ، بِغَنَى بِهِ مَا تَقَدَّمَ .

(٢) قوله : « واستقع » بالقاف تحريف صوابه
« استقع » بالفاء ، من السقعة ، وهي الشحوب
والسواد ، كما في التهذيب ، وفي مادة « سقع » من
اللسان .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لَامِرًاؤُكَ إِنَّكَ
لَقُوفٌ صَبُودٌ ، اللَّقُوفُ : الَّتِي إِذَا مَسَّهَا
الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدُهُ سَرِيعًا ، أَيْ أَخَذَتْهَا .
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ تَلَقَّفَ لَقِفٌ ، وَتَقِفٌ
لَقِفٌ ، وَتَقِيفٌ لَقِيفٌ ، بَيْنَ التَّقَاةِ وَاللَّقَاةِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُمْ لَيَلْقِفُونَ الطَّعَامَ ، أَيْ
يَأْكُلُونَهُ . وَلَا يَقُولُ يَتَلَقَّفُونَهُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلَقِفُوا
كَمَا لَقِفْتَ زَبَّ شَامِيَةً حَرْدُ
وَالْتَلْقِيفُ : شِدَّةُ رَغَبِهَا يَدَهَا ، كَانَمَا
تَمُدُّ مَدًّا ، وَيُقَالُ : تَلَقَّفْتُهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا
لَبَاتِهَا ، بِغَنَى الْجِمَالِ فِي سَيْرِهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ
بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى : اللَّقْفُ مَصْدَرٌ لَقِفْتُ
الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا ، إِذَا أَخَذْتُهُ فَأَكَلْتُهُ
أَوْ ابْتَلَعْتُهُ . وَالتَّلَقُّفُ : الْإِتْبَاعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » ،
وَقُرِئَ : « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا وَلَقْفَانًا ، وَهِيَ فِي
التَّفْسِيرِ تَلْعَلُ .

وَحَوْضٌ لَقِيفٌ وَلَقِيفٌ : مَلَانٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ وَلَمْ يُطْبَنْ ، فَلَمَّا
يَتَفَجَّرُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

كَمَا يَهْدِمُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ
أَسْفَلِهِ فَيَنْهَارُ ، وَتَلَجَّفُهُ أَكَلَ الْمَاءِ نَوَاحِيَهُ .

وَتَلَقَّفَ الْحَوْضُ : تَلَجَّفَ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ
بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ . يُقَالُ : لَقِفْتُ
الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
فَالْحَوْضُ لَقِفٌ الْمَاءِ ، فَهُوَ لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
وَأَنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ
تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ الْجَاهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مُجْتَمِعًا
إِلَيْهِ فَاثْمَلَاتُ الْجَاهُ ، كَانَ حَسَنًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ أَنْ يَخْطِطَ
الْفَرَسُ يَدَيْهِ فِي اسْتِنَائِهِ لَا يُقْلِعُهَا نَحْوَ طَبْنِهِ ،
قَالَ : وَالْكَرُّ مِثْلُ التَّقْرِيفِ . وَبَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ :
يَهْوِي بِخُفْيٍ يَدِيهِ إِلَى وَحْشِيهِ فِي سَيْرِهِ .

الجوهري: واللَّفُ، بالتحريك، سقوط الحائِط، قال: وَقَدْ لَقِفَ الْحَوْضُ لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ، وَحَوْضٌ لَقِفٌ، قَالَ خُوَيْلِدٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

كَأَبَى الرِّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفَّتْهُ
حِينَ الشَّوَاءِ كَحَوْضٍ مَتَهَلَّ اللَّقِفِ
قَالَ: وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ:

فَلَمْ تَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لَزَامًا
كَمَا يَتَجَرَّ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ
قَالَ: وَيُقَالُ الْمَلَانُ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ. وَالْعَادِيَةُ: الْقَوْمُ يَغْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، أَيْ فَحَمَلَتْهُمْ لَزَامًا، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ.

وَاللَّقَافُ: جَوَانِبُ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ مِثْلُ الْأَلْجَافِ، الْوَاحِدُ لَقْفٌ وَلَجْفٌ.

وَلَقْفٌ أَوْ لَقِفٌ: مَوْضِعٌ، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ:

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا

وَمَجَاحًا فَلَا أَحِبَّ مَجَاحًا

لَقِيتُ نَاقِيًا بِهِ وَيَلْقَفُ

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا

• لَقِيَ • لَقَيْتُ عَيْنَهُ لَقَاهَا لَقًا، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ خَاصَةً. وَلَقِيَ عَيْنَهُ: ضَرَبَهَا بِيَدِهِ.

وَاللَّقَقَةُ: الضَّارِبُونَ عَيْنَ النَّاسِ بِرِاحَتِهِمْ.

وَاللَّقَى: كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقٌ مُسْتَطِيلٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّقْلَقَةُ الْحَصْرُ^(١) الْمُضَيِّقَةُ الرَّهْمِ وَسِ. وَاللَّقَى: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ، وَمِنْهُ

كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: لَا تَدْعُ خَقًا وَلَا لَقًا إِلَّا زَرَعْتَهُ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي

الْقَرِيْبِينَ. وَالْحَقِيُّ وَاللَّقِيُّ^(٢)، بِالْفَتْحِ:

(١) قوله: «اللقلقة الحصر إلخ» هكذا في الأصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللققة، وكذا في القاموس.

(٢) قوله: «والحق واللق إلخ» وكذا بالأصل، وعبرة النهاية هنا: وفي مادة خقق الحق الجهر، واللق، بالفتح، الصدع والشق.

الصدعُ في الأرضِ والشقُّ. وَاللَّقَى: الْغَايِضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يُوسُفَ: أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلَقٍّ، اللَّقَى: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ.

وَاللَّقَى: الْمَسْكُ (حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَلَقَقَ الشَّيْءُ: حَرَّكَهُ، وَتَلَقَّقَ: تَقَلَّقَ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَرَجُلٌ مُلَقَّقٌ: حَادٌّ لَا يَبْقَى فِي مَكَانٍ.

وَاللَّقَاقُ وَاللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. وَاللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ اضْطِرَابِ الشَّيْءِ، وَهُوَ يَتَقَلَّقُ وَيَتَلَقَّقُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَشَتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمَشْقُ

شِبَّةُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تُلَقِّلُ

قَالَ أَبُو عَيْنٍ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلَّتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَقَلَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَلَقْتَهُ.

وَاللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ، يَعْنِي بِالنَّفْعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا

ضُرِبَتْ، وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ الْجَلْبَةُ كَأَنَّهَا حِكَايَةُ

الْأَصْوَاتِ إِذَا كَثُرَتْ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الصَّبَاحَ

وَالْجَلْبَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ تَقْطِيعُ

الصَّوْتِ، وَهُوَ الْوَلْوَلَةُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِذَا هُنَّ ذَكَرْنَ الْحَيَاءَ مِنَ النَّفْسِ

وَبَيْنَ مُرْنَاتِ لَهْنٍ لَقَالِقُ

وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ وَاللَّقَاقُ الصَّوْتُ

وَالْجَلْبَةُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ

وَكُرَّ اللَّجْلَاجُ وَاللَّقَاقُ

تَبَّتْ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

وَقَالَ شَيْخٌ: اللَّقْلَقَةُ إِعْجَالُ الْإِنْسَانِ

لِسَانَهُ حَتَّى لَا يَنْطَلِقَ عَلَى أَوْفَازٍ وَلَا يَبْتَثِ،

وَكَذَلِكَ النَّظَرُ إِذَا كَانَ سَرِيعًا دَائِبًا. وَطَرَفٌ

مُلَقَّقٌ، أَيْ حَدِيدٌ لَا يَبْقَى بِمَكَانِهِ، قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ:

وَجَلَّاهَا بِطَرَفٍ مُلَقَّقٍ

أَيَّ سَرِيعٍ لَا يَبْقَى ذَكَاءٌ.

وَالْحَيَّةُ تُلَقِّلُ إِذَا أَدَامَتْ تَحْرِيكَ لَحْيَيْهَا

وَمُخْرَاجَ لِسَانِهَا، وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تُلَقِّلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ مَالِي

أَرَاكَ لَقًا بَقَا؟ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ

الْمَدِينَةِ! الْأَزْهَرِيُّ: اللَّقَى الْكَثِيرُ الْكَلَامِ،

لَقَاقٌ بَقَاقٌ. وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى

الْأَمْرَاءِ وَاعِلَاطٌ فِي الْقَوْلِ وَكَانَ عَثَانُ يُبَلِّغُ

عَنْهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ، وَيُرْوَى

لَقَى، بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَاللَّقْلَقُ: اللُّسَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ وَفَى

شَرَّ لَقْلَقِهِ وَبَقْبِهِ وَذَبْدَبِهِ فَقَدْ وَفَى، وَفِي

رَوَايَةٍ: دَخَلَ الْجَنَّةَ، لَقْلَقَهُ: اللُّسَانُ،

وَبَقْبَهُ: الْبَطْنَ، وَذَبْدَبَهُ: الْفَرْجُ. وَفِي

لِسَانِهِ لَقْلَقَةٌ أَيْ خَيْسَةٌ.

وَاللَّقْلَقُ وَاللَّقَاقُ: طَائِرٌ أَعْجَبِي طَوِيلُ

الْعُنُقِ يَأْكُلُ الْحَيَّاتِ، وَالْجَمْعُ اللَّقَالِقُ،

وَصَوْتُهُ اللَّقْلَقَةُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي

حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ.

• لَقِمَ • اللَّقْمُ: سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ

إِلَيْهِ. لَقِمَهُ لَقْمًا وَتَلَقَّمَهُ وَأَلَقَمَهُ إِتَاءً،

وَلَقِيتُ اللَّقْمَةَ الْقَمْهًا لَقْمًا، إِذَا أَخَذْتُهَا

بِفِيكَ، وَتَلَقَّيْتُ غَيْرِي لَقْمَةً فَلَقَمْتُهَا.

وَالْتَلَقْتُ اللَّقْمَةَ التَّلَقُّمَ إِتْفَاعًا إِذَا ابْتَلَعْتُهَا فِي

مُهَلَّةٍ، وَلَقَمْتُهَا غَيْرِي تَلَقُّمًا. وَفِي الْمَثَلِ:

سَبَّهَ فَكَانَ الْقَمَ فَاهُ حَجَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ رَجُلًا لَقِمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ، أَيْ

جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَاذِي عَيْنَهُ،

فَكَانَهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْفَمِ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهُوَ

كَالْأَرَقَمِ، إِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمَ، أَيْ إِنْ تَتْرَكَهُ

يَأْكُلُكَ. يُقَالُ: لَقِيتُ الطَّعَامَ الْقَمَّةَ وَتَلَقَّمْتُهُ

وَتَلَقَّمْتُهُ.

وَرَجُلٌ يَلْقَامُ وَيَلْقَامُهُ: كَثِيرُ اللَّقْمِ، وَفِي

الْمُحْكَمِ: عَظِيمُ اللَّقْمِ، وَيَلْقَامَةُ مِنَ

الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ.

وَاللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَةُ : مَا تُهَيِّئُهُ لِلْقَمِّ (الْأَوَّلَى عَنْ
الْخِيَانِي) . التَّهْدِيبُ : وَاللَّقْمَةُ اسْمٌ لِمَا
يُهَيِّئُهُ الْإِنْسَانُ لِلْإِقْتَامِ ، وَاللَّقْمَةُ أَكْلُهَا
بِمَرَّةٍ ، تَقُولُ : أَكَلْتُ لَقْمَةً بِلَقْمَتَيْنِ ،
وَأَكَلْتُ لَقْمَتَيْنِ بِلَقْمَةٍ ، وَاللَّقْمَةُ فَلَانًا
حَجَرًا . وَلَقَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يَبْأُولَهُ
يَبْدُو .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَمُّ الْبَعِيرُ عَدَوًا ، بَنَّا مَوْ
يَسْمَى إِذَا عَدَا ، فَذَلِكَ الْإِقْتَامُ ، وَقَدْ الْقَمَّ
عَدَوًا وَالْقَمْتُ عَدَوًا .
وَالْقَمُّ ، بِالتَّخْرِكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكُتَيْبِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ حِمَاغُ الْأُمُورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى الْقَمُّ الْمُعْمَلُ
وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَلَقَمَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : مَثَلُهُ وَوَسْطُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ

فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَيْتُرُ
وَاللَّقَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ
الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْقَمُهُ ،
بِالضَّمِّ ، لَقَمًا : سَدَّ فَمَهُ . وَلَقَمَ الطَّرِيقَ
وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلْقَمُهُ لَقَمًا : سَدَّ فَمَهُ .
وَاللَّقَمُ ، مُجَرَّكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْتُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُتَفَرِّجَهُ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ يَلْقَمُ
الطَّرِيقِ فَالزَّمَهُ .

وَلَقَمَانُ : صَاحِبُ الثُّورِ تُشَبَّهُ الشَّعْرَاءَ
إِلَى عَادٍ ، وَقَالَ :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْأَفَاقَ حَرَصًا
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقَمَانِ بْنِ عَادٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قِيلَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي
الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الصَّبِيحِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَمِيشَ فَجِيْ يَزَادُ

يَحْبِيزُ أَوْ يَسْمِنُ أَوْ يَسْمَرُ
أَوْ الشَّيْءُ الْمَلْفُوفُ فِي الْجِبَادِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ يُرَدُّ عَلَيْهِ :

فَأَنَّكَ فِي هِجَاةِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمَزَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
هُمْ ضَرْبُكَ أَمَّ الرُّأْسِ حَتَّى
بَدَّتْ أَمَّ الشُّوْنِ مِنَ الْعِظَامِ
وَهُمْ تَرْكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَفْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَقَمَانُ اسْمٌ ، فَأَمَّا لَقَمَانُ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي
التَّفسيرِ : إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ، وَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا
لِقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقَمَانَ
الْحِكْمَةَ» ، وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ،
وَقِيلَ : كَانَ خَطَّاطًا ، وَقِيلَ : كَانَ تَجَارًا ،
وَقِيلَ : كَانَ رَاعِيًا ، وَرَوَى فِي التَّفسيرِ أَنَّ
إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :

أَلَسْتُ الَّذِي كُنْتُ تَرْضَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا
وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : مَا بَلَغَ بِكَ
مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءُ
الْأَمَانَةِ ، وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يَخِينِي ، وَقِيلَ :
كَانَ حَبِشًا غَلِظَ الشَّخَارُ مَشْقُوعَ الرَّجُلَيْنِ ،
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الرَّجَاجِ ، وَلَيْسَ بِصَرِّهِ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَأَنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُ بِالْحِكْمَةِ .

وَلَقِيمٌ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضْمِينُ
لَقَمَانٍ عَلَى تَضْمِينِ الرَّحِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَضْمِينُ اللَّقْمِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَقِيمٌ
اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيمٌ بْنُ لَقَمَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَأَبَتَا

• لَقْنٌ • اللَّقْنُ : مَصْدَرُ لَقِنَ (١) الشَّيْءُ يَلْقَنُهُ
لَقْنًا ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ ، وَلَقْنَتُهُ : فَهَمُهُ .
وَلَقْنَتُهُ إِيَّاهُ : فَهَمُهُ . وَلَقْنَتُهُ : أَخَذَتْهُ لَقَانِيَةً .
وَقَدْ لَقْنَتْنِي فَلَانٌ كَلَامًا تَلْقِينًا ، أَيْ فَهَمْتَنِي مِنْهُ
مَا لَمْ أَفْهَمْ . وَالتَّلْقِينُ : كَالْتَضْمِينِ . وَغَلَامٌ
لَقْنٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :

(١) قَوْلُهُ : «مَصْدَرُ لَقْنٍ» بَابُهُ نَعَبَ كَمَا فِي
الْمُصْبَاحِ ، وَقَوْلُهُ : وَغَلَامٌ لَقْنٌ ، وَكَذَلِكَ لَقْنٌ بَابُهُ
فَرَحَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِيهِ أَيْضًا اللَّقْنُ ، يَكْسِرُ
فَسُكُونُ : الْكَتْفِ وَالرَّكْنِ . وَالرَّوَاكِنُ أَسْفَلَ الْبَطْنِ .

وَبَيَّتُ عِنْدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
شَابٌّ ثَقِفْتُ لَقْنٌ ، أَيْ فَهَمٌ حَسَنُ التَّلْقِينِ
لَا يَسْمَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : انْظُرُوا لِي
غَلَامًا فَطِنًا لَقْنًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّ هُنَا عِلْمًا ، وَأَشَارَ إِلَى
صَدْرِهِ ، لَوَاصِبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ ، بَلَى أُصِيبُ
لَقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَيْ فَهَمًا غَيْرَ نَفَقَةٍ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بَلَى أَجِدُ لَقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ ،
يَسْتَعْمِلُ آتَةَ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، وَالْإِسْمُ
الْلَقَانَةُ وَالْلَقَانِيَةُ . اللَّخْيَانِيُّ : اللَّقَانَةُ وَالْلَقَانِيَةُ
وَالْلَحَانَةُ وَالْلَحَانِيَةُ وَالتَّابَةُ وَالتَّابِيَةُ وَالتَّابَانَةُ
وَالطَّابَانَةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .
وَاللَّقْنُ : مُعَرَّبٌ لَكِنْ شَيْءٌ طُسْتُ مِنْ
صَفْرِ . وَمَلَقْنٌ : مُوضِعٌ .

• لِقَاءُ اللَّقْوَةِ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ يَبْجُجُ
مِنْهُ الشَّدْنُ ، وَقَدْ لَقِيَ فَهُوَ مَلَقَوْ . وَلَقْوَتُهُ
أَنَا : أَجَرْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ وَالْقَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، مِنْ
قَوْلِكَ رَجُلٌ مَلَقَوْ إِذَا أَصَابَتْهُ اللَّقْوَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ ،
هُوَ مَرَضٌ يَعْزِضُ لِلرَّجُلِ فَيَمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ
جَانِبَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّقَى الطُّيُورُ ، وَاللَّقَى
الْأَوْجَاعُ ، وَاللَّقَى السَّرِيعَاتُ اللَّقْحُ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ : الْمَرْأَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ
وَالثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
فَتْحِ اللَّامِ :

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَلَدَتْ نِمًا
قَامَ لَقْوَةُ وَأَبٌ قَبِيسُ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَنَاقَةُ لَقْوَةُ وَلَقْوَةُ : تَلْقَحُ
لِأَوَّلِ قَرَعَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّقْوَةُ فِي
الْمَرْأَةِ وَالثَّاقَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَفْصَحُ مِنْ
الْقَوَّةِ ، وَكَانَ شَيْخٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولَانِ لَقْوَةُ
فِيهَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخَوَيْنِ
فِي التَّحَابِّ وَالْمُودَّةِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا كَانَتْ لَقْوَةُ صَادَقَتْ قَبِيسًا ،

قَالَ : الْقُوَّةُ هِيَ السَّرِيعَةُ اللَّفْعُ وَالْحَمَلُ ، وَالْقَيْسُ هُوَ الْفَعْلُ السَّرِيعُ الْإِفْخَاحُ ، أَيْ لَا إِطْءَاءَ عِنْدَهَا فِي الشَّجَاعِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ مُتَّفِقَيْنِ عَلَى رَأْيٍ وَمَذْهَبٍ ، فَلَا يَلْتَكِنَانِ أَنْ يَتَصَاحَبَا وَيَتَصَافِيَا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَثَلِ : لَقُوَّةٌ بِالْفَتْحِ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَالِ لَقُوَّةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ لَقُوَّةً ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّقُوَّةُ وَاللَّقُوَّةُ : الْعُقَابُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْإِخْطَافُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَتْ الْعُقَابُ لَقُوَّةً لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا ، وَجَمْعُهَا لِقَاءٌ وَالْقَاءُ ، كَانَ الْقَاءُ عَلَى حَذَفِ الرَّائِدِ وَلَيْسَ بِقِيَّاسٍ . وَذَكَرُوا لَقُوَّةً : لَيْتَهُ لَا تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلْيَبِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ اللَّقُوَّةُ الْمَلَايِمَةُ
وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ
وَالصَّحِيحُ : الْوَلَقَةُ الْمَلَايِمَةُ .

وَلَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا لِقَاءً وَلِقَاءَةً ، بِالْمَدِّ ، وَلَقِيًا وَلَقِيًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً وَاحِدَةً وَلَقَى ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ ، وَلِقَاءَةً (الْأَحْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) ، وَاسْتَضَمَّتْهَا وَدَعَمَهَا يَقُوبُ فَقَالَ : هِيَ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَصَادِرُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ عَشْرُ مَصَدَّرَاتٍ ، تَقُولُ لَقِيْتُهُ لِقَاءً وَلِقَاءَةً وَلَقِيَاءً وَلَقِيًا وَلَقِيًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً وَلَقِيَةً وَلَقِيًا وَلَقَى وَلَقَى ، فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلِقَاءَةً ، قَالَ : وَشَاهِدُ لَقَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلَوَّحِ : فَإِنْ كَانَ مَقْدُورًا لِقَاها لَقِيْتَهَا وَلَمْ أَخْشُ فِيهَا الْكَاشِحِينَ الْأَعْدَايَا

وَقَالَ آخَرُ : فَإِنْ لِقَاها فِي السَّامِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لَرَابِحُ وَقَالَ آخَرُ :

فَلَوْلَا إِتْقَانُ اللَّهِ مَا قُلْتُ مَرْحَبًا
لَأَوْلَدِ شَيْئَانِ طَلْعَنَ وَلَا سَهْلًا

وَقَدْ زَعَمُوا حُلْمًا لِقَاكَ فَلَمْ يَزِدْ
يَحْتَدِ الَّذِي أَعْطَاكَ حُلْمًا وَلَا عَقْلًا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِقَاءٌ طَائِفَةٌ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَمْ تَلْنِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ
مِنْ غَيْبٍ هَاجِرَةٍ وَسَيَرٍ مُسَادٍ
اللَّيْثُ : وَلَقِيَهُ لَقِيَةً وَاحِدَةً وَلِقَاءَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا عَلَى جَوَازِهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ لِقَاءَةً ، فَإِنَّمَا مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا لَا يُقَالُ لِقَاءَةً لِأَنَّ الْفَعْلَةَ لِلْمَرْءِ الْوَاحِدِ وَإِنَّمَا تَكُونُ سَاكِئَةً الْعَيْنِ ، وَلِقَاءَةً مُحَرَّكَةً الْعَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ دُرْسْتَوَيْهِ : لَقَى وَلِقَاءَةً مِثْلَ قَدَى وَقَدَاةٍ مَصْدَرٌ قَدِيَّتْ تَقْدَى

وَالْقَاءُ : تَقْيِصُ الْحِجَابِ ، ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْإِسْمُ الْقَلْقَاءُ ، قَالَ سَيِّوْنِي : وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَفُتِحَتْ الثَّاءُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مَصْدَرٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّيَّانُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَلْقَاءُ أَيْضًا مَصْدَرٌ مِثْلُ الْقَاءِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ
فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تَلْقَائِهِ الْأَمَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَمَلْتُ خَيْرَكَ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مَحْبُوثُهُ ، قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، وَيَبْدُو عَنْ تَلْقَائِكَ بِكَافٍ الْخِطَابِ ، وَقِيلَ :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مُعَلَّةً :
لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ الْعَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ ، لِأَنَّ كُلًّا يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَتَمَّصَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَتَرَاهَا وَرَكِبَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَحِيلُ إِلَيْهِ

بِالْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ، يَبِينُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرَ الْقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعَرِّضٌ دُونَ الْعَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَضْمَرَ عَلَيْهِ ، وَتَحْتَمِلُ مَشَافَهَةً حَتَّى يَحِيلَ إِلَى الْفَوْزِ بِالْقَاءِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَقَاءُهُ وَالْقَاءُ وَالْتَقِيْنَا وَتَلَقَيْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِيْلَيْرِ يَوْمِ الْفَلَاقِ ، وَهِيَ سُمِّيَ يَوْمَ الْفَلَاقِ لِتَلَاغِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ فِيهِ . وَالتَّقَا وَتَلَقَّوْا بِمَعْنَى

وَجَلَسَ يَلْقَاهُ ، أَيْ حِذَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

أَلَا حَيْدًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى
نَعَمْ وَأَلَا لَاحِثٍ بِلَقِيَانَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ مُلْتَقَى شَفْتَيْهَا ، لِأَنَّ الْقِيَاءَ نَعَمْ وَلَا إِنَّمَا يَكُونُ هُنَاكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَيْدًا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ وَسَاكِئَةٌ ، يُرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ شَفْتَيْهَا ، وَبِأَلَا لَا تَكَلِّمَهَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَجَاوِرَانِ .

وَاللَّقِيَانُ ^(١) الْمُتَلَقِيَانِ . وَرَجُلٌ لَقِيَ وَمُلْتَقَى وَمُلْتَقَى وَلِقَاءٌ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَقِيَ لَقَى ، لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا ، وَهُوَ إِتْبَاعُ لَهُ .

وَتَقُولُ : لَاقَيْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَلَاقَيْتُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ قَعِيبٍ أَيْ حَيْثُ هُتِيَ حَتَّى تَلْقَا وَتَلْقِيَا . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا أَوْ صَادَقَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَاللَّقِيَانُ : كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا لَقِيَانًا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَهَا قَالَتْ إِذَا التَّقَى الْخُفَّانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْفُسْلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَادَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَسَوَاءٌ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا ، يُقَالُ : التَّقَى الْفَارِسَانِ إِذَا تَحَادَا وَتَقَابَلَا ، وَتَظْهَرُ فَايِدُهُ

(١) قوله : « اللقيان » كذا في الأصل والهمك يخفض الباء ، والذي في القاموس وتكلم الصاغاني بشدها وهو الأشبه .

فَمَا إِذَا لَفَّ عَلَى غُضُوهِ خِرْقَةٌ ثُمَّ جَامَعَ ، فَإِنَّ الْفُسْلَ يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَلْمَسِ الْخَتَانُ الْخَتَانَ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْشِيِّ : إِذَا اتَّقَى الْمَاءَانِ فَقَدْ تَمَّ الطُّهُورُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ إِذَا طَهَّرَتِ الْغُضُونِ مِنْ أَعْضَائِكَ فِي الْوُضُوءِ ، فَاجْتَمَعَ الْمَاءَانِ فِي الطُّهُورِ لِهَمَا فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهُمَا لِلصَّلَاةِ ، وَلَا يُبَالِي أَهْمَا قَدَّمَ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ لَا يُوجِبُ التَّرْتِيبَ فِي الْوُضُوءِ ، أَوْ يُرِيدُ بِالْغُضُونِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي تَقْدِيمِ الْيَمَنِ عَلَى الْيُسْرَى أَوْ الْيُسْرَى عَلَى الْيَمَنِ ، وَهَذَا لَمْ يَشْرُطْهُ أَحَدٌ .

وَالْأَلْفِيَّةُ : وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقِيَ فُلَانٌ الْأَلْفِيَّ مِنْ شَرِّ وَعُسْرِ وَرَجُلٌ مُلْقَى : لَا يُزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرُوهٌ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَلْفِيَّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيِ الشَّدَائِدِ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْمَلَقَى : أَشْرَافُ نَوَاحِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، لَا يُزَالُ يَمْتَلِئُ عَلَيْهَا الْوَعْلُ بِعَصَمٍ بِهَا مِنَ الصَّبَادِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاوِ سَامَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرُّوَاةُ رَوَوْا :

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
وَاجِدُهَا مَلَقَةً ، وَهِيَ الصَّبَاةُ الْمَلَسَاءُ ، وَالصِّمُّ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ اللَّيْثُ ، إِنْ صَحَّ ، فَهُوَ مُتْلَقٌ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْمَلَقَى أَيْضًا : شَعْبٌ رَأْسُ الرَّجَمِ ، وَشَعْبٌ دُونَ ذَلِكَ ، وَاجِدْهَا مُلْقَى وَمَلَقَاةً ، وَقِيلَ : هِيَ أَذْنَى الرَّجَمِ مِنْ مَوْضِعِ الْوَلَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَسْكُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ يَذْكُرُ أُمَّ عُلْقَمَةَ : وَكُنْ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهُ أَذَى

عِنْدَ الْمَلَقَى . وَافَى الشَّافِرِ الْأَصْمَعِيُّ : السَّلَاحِمَةُ الضَّيِّقَةُ الْمَلَقَى ، وَهُوَ مَازِمُ الْفَرْجِ وَمَصَافِقُهُ . وَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ مُتَلَقٌ : عَلِقَتْ ، وَقَلَمَا أَتَى هَذَا الْبِنَاءُ لِلْمَوْتِ بِغَيْرِ هَاءٍ . الْأَصْمَعِيُّ : تَلَقَّتِ الرَّجْمَ مَاءَ الْفَحْلِ إِذَا قِيلَتْهُ

وَأَرْتَجَّتْ عَلَيْهِ . وَالْمَلَقَى مِنَ النَّاقَةِ : لَحْمٌ بَاطِنٌ حَيَاتِهَا ، وَمِنْ الْفَرَسِ لَحْمٌ بَاطِنٌ ظَلِيَّتِهَا .

وَالْقَى الشَّيْءَ : طَرَحَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقَى لَهَا بِالْأُيُوسِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ ، أَيْ مَا يُخْضِرُ قَلْبَهُ لِأَيِّ قَوْلِهِ مِنْهَا ، وَالْبَالُ : الْقَلْبُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْتَفِ : أَنَّهُ نَعِيَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا أَلْقَى لِذَلِكَ بِالْأُيُوسِ ، أَيْ مَا اسْتَمَعَ لَهُ وَلَا اكْتَرَتْ بِهِ ، وَقَوْلُهُ :

يَمْتَسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِقْلَامِ

يَتَلَعَاتُ كَجُدُوعِ الصَّبِيَاءِ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَمْتَسِكُونَ بِخَيْرَاتِ السَّفِينَةِ خَشْيَةً أَنْ تَلْقَهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَلَقَاهُ الشَّيْءُ وَالْقَاهُ إِلَيْهِ وَيَوْمَ . فَسَرَّ الرَّجُلُ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَأَنْتَ تَلْقَى الْقُرْآنَ» ، أَيْ يُلْقَى إِلَيْكَ وَحَيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَاللَّقَى : الشَّيْءُ الْمُلْقَى ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاءٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازٍ :

فَتَاوَتْ لَهُمْ قَرَابِيبٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْقَاءُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقِيَ بَقَى ؟ هَكَذَا جَاءَ مُحَقِّقِينَ فِي رِوَايَةِ يَزِيدَ عَصَا .

وَاللَّقَى : الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ ، وَالبَقَى إِنْجَاعٌ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : وَأَخَذَتْ ثِيَابَهَا فَجَعِلَتْ لَقَى ، أَيْ مَرْمَاةً مُلْقَاةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَصْلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ ، وَقَالُوا لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا ، فَيَلْقُونَهَا عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ التُّوبَ لَقَى ، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا بِهَا ، وَتَرَكُوهَا بِحَالِهَا مُلْقَاةً . أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّقَى تُوْبُ الْمُحْرِمِ يُلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَمْعُهُ أَلْقَاءُ . وَاللَّقَى : كُلُّ شَيْءٍ مَطْرُوحٍ مَتْرُوكٍ كَاللُّقْطَةِ . وَالْأَلْفِيَّةُ : مَا أَلْقَى . وَقَدْ تَلَاقُوا بِهَا : كَحَاجَبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أَلْفِيَّةً كَقَوْلِكَ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أَحْجِيَّةً ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَنْهَاهُ كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ يُلْقِيهَا عَلَيْهِ لِيَسْتَحْرِجَهَا . وَيُقَالُ : هُمْ يَتَلَاقُونَ بِالْفَقِيَّةِ لَهُمْ .

وَلَقَاةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ تَلْقَى الرَّكْبَانِ ، وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَلْقُوا الرَّكْبَانَ أَوْ الْأَجْلَابَ ، فَمَنْ تَلْقَاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَيْئًا فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى السُّوقَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَبِهَذَا أَخَذَ إِنْ كَانَ ثَابِتًا ، قَالَ : وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ الْبَيْعَ جَائِزٌ غَيْرَ أَنَّ لِصَاحِبِهَا الْخِيَارَ بَعْدَ قُدُومِ السُّوقِ ، لِأَنَّهُ شَرَاهَا مِنَ الْبَدَوِيِّ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَوْضِعِ الْمَسَامِيرِ مِنَ الْغُرُورِ يَوْجُو الثَّقَفِ مِنَ الثَّمَنِ ، فَلَهُ الْخِيَارُ ، وَتَلْقَى الرَّكْبَانِ : هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضَرِيُّ الْبَدَوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ وَيُحْبِرُهُ بِكَسَادٍ مَا مَعَهُ كَدِيًّا ، لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ وَأَقْلَ مِنْ ثَمَنِ الْعِثْلِ ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشَّرَاءُ مُتَعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْقَبْضُ ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَبَقِيَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ حَلِيفُنَا وَعَضُدُنَا وَمُتْلَقُنَا أَكْفَنَّا ، أَيْ أَتَيْنَا تَلَقَّيْنَا مَعَ يَدِهِ وَتَجَمَّعُوا ، وَأَرَادَ بِهِ الْحَلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّلْقَى هُوَ الْاسْتِيفَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا أَوْحَظَ عَظِيمٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ مَا يُلْقَى دَفْعَ السَّبَبِ بِالْحَسَنَةِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَابِرٌ أَوْ ذَوْحَظٌ عَظِيمٌ ، فَاتَّكَهَا لِتَأْنِيثِ إِرَادَةِ الْكَلِمَةِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُلْقَاهَا» أَيْ مَا يُعْلَمُهَا وَيُوقَفُ لَهَا إِلَّا الصَّابِرُ .

وَتَلْقَاهُ أَيْ اسْتَقْبَلَهُ . وَلَوْلَانِ تَلَقَّى فُلَانًا ، أَيْ يَسْتَقْبِلُهُ . وَالرَّجُلُ يُلْقَى الْكَلَامَ ، أَيْ يُلْقِنُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْرِكُمْ» ، أَيْ يَأْخُذُ بَعْضُ عَنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ

كلماته ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ لَقِنَهَا وَتَلَقَّنَهَا ؛ وَقِيلَ : «تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلَامًا» أَيْ تَعَلَّمَهَا وَدَعَا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَيُلْقَى الشَّعْءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَمِيدِيُّ لَمْ يَضْبُطِ الرُّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُلْقَى بِمَعْنَى يُتْلَى وَيَتْلَمُّ وَيَتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ» ؛ أَيْ مَا يُعَلِّمُهَا وَيُبَيِّنُ عَلَيْهَا ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، مُحْفَفَةٌ الْقَافِ ، لَكَانَ أَبْعَدَ ، لِأَنَّهُ لَوُ لُقِيَ لَتَرَكَ وَلَمْ يَكُنْ مُوجُودًا ، وَكَانَ يَكُونُ مَذْنَحًا ، وَالْحَدِيثُ مَبْنًى عَلَى الدَّمِّ ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، بِالْفَاءِ ، بِمَعْنَى يُوجَدُ لَمْ يَسْتَقِمْ ، لِأَنَّ الشَّعْءَ مَا زَالَ مُوجُودًا .

الْبَيْتُ : الاستيفاء على القفا ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ كَالِإِنْبَاطِ فِيهِ اسْتِيفَاءٌ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَرِيرٌ : لَقَى حِمْلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ جَعَلَ الْبَيْتَ لَقَى ، لَا يُدْرَى لِمَنْ هُوَ ، وَابْنُ مَنْ هُوَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَبْنُودٌ لَا يُدْرَى ابْنُ مَنْ هُوَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّقَى ، بِالْفَتْحِ ، الشَّيْءُ الْمُلْقَى لِهَوَانِهِ ، وَجَمَعَهُ الْقَاءُ ؛ قَالَ : فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ وَكَنتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ يُجْمَعُ الْمَصْدَرُ جَمْعَ اسْمِ الْفَاعِلِ لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَقَالَ : السَّوَائِلُ جَمْعُ سَيْلٍ ، فَجَمَعَهُ جَمْعَ سَائِلٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ : فَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلُو مُعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ فَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ هَجَرٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ : مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ

فِي مَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ جَزَاءٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي اللَّقَى أَيْضًا : تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ وَالْقَيْتَةُ أَيْ طَرَحَتُهُ . تَقُولُ : أَلْقَيْتُ مِنْ يَدِكَ ،

وَأَلْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَالْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْدَةُ وَبِالْمَوْدَةِ .

• لَكَأَ . لَكَى بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلِكِي . وَلَكَأَهُ بِالسُّوْطِ لَكَأَ : ضَرَبَهُ . وَلَكَأتُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ . وَلَقَنَ اللَّهُ أُمَّهُ لَكَأتُ بِهِ وَلَنَاتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ . وَلَنَكَأَ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَلَنَكَأتُ عَنْ الْأَمْرِ تَلَكَّأْتُ : تَبَاطَأْتُ عَنْهُ وَتَوَقَّفْتُ وَاعْتَلَلْتُ عَلَيْهِ وَامْتَنَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَأتُ عِنْدَ الْحَامِسَةِ ، أَيْ تَوَقَّفْتُ وَتَبَاطَأْتُ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : لَقَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ .

• لَكَبَ . التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ الْمَلَكَةُ الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَمُ وَاللَّحْمُ . وَالْمَلَكَةُ : الْقِيَادَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَكَتَ . اللَّكْتُ ^(١) : تَشَقُّقٌ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ .

• لَكَتَ . اللَّكْتُ : الرَّسْحُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْعُدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ . وَلَكَتُهُ لَكَأَ وَلَكَاتًا : ضَرَبَهُ يَبِيدُو أَوْ رَجَلُوهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

مُدِلٌ يَعْصُ إِذَا نَالَهُنْ مِرَارًا وَيُدْنِينَ فَاهُ لِكَاتَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّكْتُ وَاللَّكَاتُ الضَّرْبُ ، وَلَمْ يَخْصُ بِدَا وَلَا رَجُلًا ، وَقَالَ كُرَاعٌ : اللَّكَاتُ الضَّرْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَاللَّكَاتَةُ أَيْضًا : دَاءٌ يَأْخُذُ الْقَتَمَ فِي أَشْدَاقِهَا وَيَشْفَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَرْحِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَكْدِمُ النَّبْتِ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الْفَرْعِ . اللَّحْيَانِي : اللَّكَاتُ وَاللَّكَاتُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، وَهُوَ شَيْءٌ الْبَرُّ يَأْخُذُهَا فِي أَقْوَاهَا . تَغْلِبُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : اللَّكَاتِيُّ

(١) قوله : «اللكت» أى بالثناة الضوقية محركا . أئنه ابن سيدة وحده في المحكم ، وأمله الجحد وأئنه بالثناة تبعاً للصاغاني والتهديب .

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبِيَاضُ ، مَأْخُذٌ مِنَ اللَّكَاتِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ فِي الْجِصِّ . عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : اللَّكَاتُ الْجَصَّاصُونَ ، الصَّنَاعُ مِنْهُمْ لَا التَّجَارُ .

• لَكَحَ . لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكْحًا : ضَرَبَهُ يَبِيدُو وَهُوَ شَيْءٌ بِالْوَكْرِ ؛ قَالَ :

يَلْهَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَيْرَ مُرَدَّفٍ فَقَالَ :
يَلْهَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ
حَتَّى تَرَاهُ مَا يَلَّا يَرْبَحُ

• لَكَدَ . لَكَدَ الشَّيْءُ فِيهِ لَكَدًا ، إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَرَجًا فَلَزَقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكَدَ بِهِ لَكَدًا وَالتَّكَدَ : لَزَمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ . وَعُوبَ رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ فِي أَمْرِيهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِمَا يَسْرُنِي لَمْ أَبَالُ أَنْ التَّكَدَ بِمَا يَسُوهُمَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَبَالُ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا اعْتَمَنَهُ تَلَكَّدَا .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَلَاكِدًا فُلَانًا ، أَيْ مُلَازِمًا . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدَ ، فَاتَّبَعَهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاعْسَلَهُ . يُقَالُ : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ . وَلَكَدَهُ لَكَدًا : ضَرَبَهُ يَبِيدُو أَوْ دَفَعَهُ . وَلَا كَدَ قَيْدُهُ : مَتَى فَتَازَعَهُ الْقَيْدُ خَطَاءَهُ ^(٢) . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا يَلَاكِدُ الْغُلَّ لَيْلَتُهُ ، أَيْ يُعَالِجُهُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ رَايِمًا : فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجَنَّا صَلْبُهُ وَفَرَجَهَا عَطَفِي مُمَرَّ مُلَاكِدٍ ^(٣)

(٢) قوله : «خطاءه» بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح .

(٣) قوله : «ممر ملاكيد» تحريف صوابه ممر ملاكيد ، بالرفع ، فالبيت من قصيدة مرفوعة الروي ، وقد تبه مصحح طبعة بولاق على هذا الخطأ في مادة «عطف» ، والرواية هناك : مَرَرْتُ مُلَاكِدُ . [عبد الله]

وَيُقَالُ : لَكَدَ الْوَسْخُ يَبِيدُ ، وَلَكَدَ شَعْرُهُ ، إِذَا تَلَبَّدَ الْأَصْمَعِيُّ : لَكَدَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ ، بِالْكَسْرِ ، لَكَدًا ، أَيْ لَزَمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . وَرَجُلٌ لَكَدٌ نَكَدٌ : لَحَزَ عَصِيرٌ ، لَكَدَ لَكَدًا ، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعْتَ مَقَالَئَهَا
شَيْخًا مِنْ الرُّبِّ رَأْسُهُ لَبَدَ
لَفَاتِحَ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْيَهَا
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِئَاعِهِ لَكَدٌ
وَالْأَلَكَةُ : اللَّيْمُ الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ ،

وَأَنشَدَ :
يُنَاسِبُ أَقْرَامًا يُحَسِّبُ فِيهِمْ
وَيُتْرَكُ أَضْلًا كَانَ مِنْ جِذْمِ الْكَدَا
وَلَكَادُ وَمَلَاكِدُ : اسْمَانِ .
وَالْمَلَكُدُ شَيْءٌ مُدْقٌ يَدْقُ بِهِ .

• لَكَزَ . لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا : وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : اللَّكَزُ هُوَ الْوَجْهُ فِي الصَّدْرِ يَجْمَعُ الْبَدَنَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَتَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قَالَ : اللَّكَزُ الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ ، وَلَفَزَهُ وَلَكَزَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ :

لَوْلَا عِذَارُ لَلْكَزَتْ كَرْزَمَهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَكَزَ قَبِيلَةً مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَمِنْ أَثْنَاءِ الْعَرَبِ : يَحْمِلُ شَيْءٌ ، وَيُقَدَّى لَكَزًا ، وَلَهُ قِصَّةٌ ، وَهِيَ ابْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُعَانِي مِرَاسَ الْعَمَلِ فَيَجْرُمُ ، وَيَخْطِئُ غَيْرَهُ فَيَكْرُمُ .

• لَكَسَ . إِنَّهُ لَشَكِيسٌ لَكِيسٌ ، أَيْ عَصِيرٌ (حَكَاهُ نَعْلَبٌ مَعَ أَشْيَاءَ ابْتِغَاءً) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَذْرَى الْكَيسُ ابْتِغَاءً أَمْ هِيَ لَفْظَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا كَشَكِيسٍ .

• لَكَعَ . اللَّكْعُ : وَسِخٌ الْقَفَقَةُ لَكَعَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ لَكَعًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَاللَّكْعُ : التَّهْزُؤُ فِي الرِّضَاعِ . وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ ، إِذَا

نَهَزَهَا ، وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا . وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَبْدُرَ . وَاللَّكْعُ : الْمُهْرُ وَالْجَحْشُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا لَكَعٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَتَمَّ لَكَعٌ ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لِرَجُلٍ يَالْكَعُ ، يُرِيدُ بِالصَّغِيرِ فِي الْعِلْمِ .

وَاللَّكِيْمَةُ : الْأَمَةُ اللَّيْمَةُ . وَلَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعًا وَلَكَاعَةً : لَوْثٌ وَحَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا يَجِيئُنَا الْكَعُ^(١) . وَرَجُلٌ الْكَعُ وَلَكَعٌ وَلَكَيْعٌ وَلَكَاعٌ وَمَلْكَعَانٌ وَلَكَوْعٌ : لَيْمٌ دَنِيٌّ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْحَقِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ : يَا مَلْكَعَانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتِي ؟ أَرَادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَالْحِيمُ وَالتُّونُ زَائِلَتَانِ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

لَا تَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكَوْعٍ
جَعَدَ الْيَدَيْنِ لَحِزٍ مُتَوَعٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْمَلْكَعَانِ :

إِذَا هُوْدِيَةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلْكَعَانٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَكَوْعٌ ، أَيْ ذَلِيلٌ عَبْدٌ النَّفْسِ ، وَقَوْلُهُ :

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَايَا

فِي السَّكَنِ تَحْمِيلُ الْأَلَاكِمَا
كَسَرَ الْكَعِ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ ، وَإِلَّا فَكَانَ حُكْمُهُ تَحْمِيلُ اللَّكْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ . وَالْمَرْأَةُ لَكَاعٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاؤِهِ لَهُ أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لَكَاعًا ! وَمَلْكَعَانَةٌ وَلَكِيْمَةٌ وَلَكَعَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ

(١) قوله : (لا يجيئنا الكع) كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا يجيئنا اللع والمحيوس .

أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكَعَاءُ ، أَتَشْهَيْنِ بِالْحَرَائِرِ ؟ قَالَ أَبُو الْعَرِيبِ النَّضْرِيُّ : أَطَوَفَ مَا أَطَوَفَ ثُمَّ أَوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْفَرَّاءُ ثَنِيَّةُ لَكَاعٍ^(٢) أَنْ تَقُولَ يَا ذَوَاتِي لَكِيْمَةً أَقْبَلًا ، وَيَا ذَوَاتِي لَكِيْمَةً أَقْبَلِينَ وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ : يَا لَكَعُ ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا لَكَاعُ ، وَلِلْأُنْثَى يَا ذَوِي لَكَعُ ، وَقَدْ لَكَعَ لَكَاعَةً ، وَزَعَمَ سَيِّوْنِي أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، قَالَ :

فَلَا يَضْرِفُ لَكَاعٍ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ الْكَعِ . وَلَكَاعُ : الْأَمَةُ أَيْضًا . وَاللَّكْعُ : الْعَبْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ يَا لَكَعُ ، قَالَ : هُوَ اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَبْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعَيْسِيُّ الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِمَنْطِقِي وَلَا غَيْرُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَلَاكِيْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، لَا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ^(٣) دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : أَيْنَ لَكَعُ ؟ أَرَادَ الْحَسَنَ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ لِيَصْفَرُوهُ لَا يَتَّبِعُهُ لِمَنْطِقِي وَمَا يَضْلِيحُهُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَيْمٌ أَوْ عَبْدٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكَاعًا قَدْ تَهَضَّدَ امْرَأَتَهُ ، أَيْذَهَبَ فَيُحْفِظُ أَرْبَعَةَ شَهَدَاءَ ؟ جَعَلَ لَكَاعًا^(٤) صِفَةً لِلرَّجُلِ نَعْتًا عَلَى فَعَالٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَعَلَّمَهُ أَرَادَ لَكَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْذُّنْيَا لَكَعُ ابْنُ لَكَعٍ ، قَالَ :

(٢) قوله : (ثنية لكاع) الخ ، كذا بالأصل ، ولعله : (ثنية لكاع) وجمعه أن تقول يا ذواتي لكاع أقبلًا ، ويا ذوات لكاع أقبلين ، كما لا يخفى .

(٣) قوله : (وسعد بن معاذ) في النهاية سعد بن عبادة .

(٤) قوله : (ولكاع) كذا ضبط في الأصل ، وقال في شرح القاموس : لكاعاً كسحاب ، ونصه : ورجل لكاع كسحاب لئيم ، ومنه حديث سعد : أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ

أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّكُّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ ،
أَوِ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ : الْوَسِيعُ ، وَقِيلَ :
الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لُكِيعٌ وَكُيْعٌ
وَوَكُوعٌ لُكُوعٌ : لَثِيمٌ وَعَبْدٌ لُكِعٌ أَوْ كُعٌ ،
وَأَمَّ لُكَعَاءُ وَوُكَعَاءُ ، وَهِيَ الْحَقَمَاءُ ، وَقَالَ
الْبَكْرِيُّ : هَذَا شَتَمٌ لِلْعَبْدِ وَاللَّثِيمِ .
أَبُو نَهْشَلٍ : يُقَالُ هُوَ لُكِعٌ لَا كُيْعٌ ،
قَالَ : وَهُوَ الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، الْقَلِيلُ الْعَنَاءُ ،
الَّذِي يُوْخِرُهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهِمْ ، فَلَا يَكُونُ
لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذَلِكَ اللَّكُّعُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعَالِ شَحِيحًا
قَلِيلَ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَلْكُوعُ .
وَبَنُو اللَّكِيعَةِ : قَوْمٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كِتَابُ مُسْرِفٍ مَسْرِفٍ وَبَنِي اللَّكِيعَةِ
مُسْرِفٌ : لَقَبٌ مُسْلِمٍ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّي ،
صَاحِبِ وَقْفَةِ الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْرَفَ فِيهَا .
وَاللُّكُوعُ : الَّذِي لَا يَبِينُ الْكَلَامَ .
وَاللُّكُوعُ : اللَّسَعُ ، وَبَنُو قَوْلٍ ذِي
الْإِضْبَاعِ :

إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَشَدُ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرَهُ لُكَعًا
يَعْنِي نَضَلَ السَّهْمَ . وَلَكِنَّهُ الْعَرَبُ تَلَكُّعُهُ
لُكَعًا . وَلَكِنَّ الرُّجُلَ : أَسْمَعُهُ مَا لَا يَجْمَلُ ،
عَلَى الْمَكَلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الَّذِي لُكِعَ ، وَالْأُنْثَى لُكَعَةٌ ، وَيُصْرَفُ فِي
الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَسُ ذَلِكُ الْمَعْدُولِ الَّذِي
يُقَالُ لِلْمَوْتِ مِنْهُ لُكَاعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمِثْلِ صُرْدٍ
وَنُفْرِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ أُضْرَاسُ
الْفَرَسِ فَهُوَ لُكِعٌ ، وَالْأُنْثَى لُكَعَةٌ ، وَإِذَا
سَقَطَ فَمُهُ فَهُوَ الْأَلْكُوعُ . وَالْمَلَكَيعُ :
مَا خَرَجَ مَعَ السَّلَى مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُحْبٍ
وَصَاوٍ وَغَيْرِهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ
لَا أَصْلَ لَهُ : لُكِعٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
لُكُوعٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ التَّنْدَى
وَأَنْتَ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لُكُوعٌ

وَاللُّكَاعَةُ : شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ ، لَهَا سَوِيْقَةٌ
قَدَرُ الشَّيْبِ ، لَيْتَهُ كَانَهَا سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ
مَمْلُوءَةٌ شَوْكًا ، وَفِي خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَةٌ
لَا بَالَ بِهَا تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فَإِذَا
جَفَّتْ ابْيَضَّتْ ، وَجَمْعُهَا لُكَاعٌ .

• لُكُكُ . لَكَ الرَّجُلُ يَلُكُّهُ لُكًا : ضَرَبَهُ
بِجَمْعِهِ فِي قَنَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ
وَدَفَعَهُ ، وَقِيلَ لَكَهُ ضَرَبَهُ ، بِمِثْلِ صَكَّهُ .
الْأَضْمَعِيُّ : صَكَّتُهُ وَلَكَّتُهُ وَصَكَّتُهُ
وَدَكَّتُهُ وَلَكَّتُهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .
وَاللُّكَاءُ : الرَّحَامُ . وَالتَّكُّ الْوَرْدُ
التَّكَاءُ ، إِذَا ازْدَحَمَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
قَالَ رُوَيْدٌ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ التَّكَاءِ الدُّوسَ
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَذْكُرُ قَلِيلًا :
صَبَحَنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيلًا سَكَا
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَاءُ
وَشَحَى : اسْمٌ بِثَرٍ ، وَالسُّكُّ : الضَّيْقُ .
وَعَسْكَرَ لُكَيْكُ : مُتَضَامٌ مُتَدَاخِلٌ ، وَقَدْ
الْتَمَسَ :

وَجَاءَنَا سَكْرَانٌ مُتَكَا : كَقَوْلِكَ مُتَحَا ،
أَيَّ يَابِسًا مِنَ السُّكْرِ . وَالتَّكُّ الرَّجُلُ فِي
كَلَامِهِ : أَخْطَأَ . وَالتَّكُّ فِي حُجْبِهِ : أَبْطَأَ .
وَاللُّكُّ وَاللُّكَيْكُ : الصُّلْبُ الْمُكْتَبِرُ مِنَ
اللَّحْمِ ، بِمِثْلِ الدُّخَيْسِ وَاللَّيْمِ ، قَالَ :
وَهُوَ الْمَرْمِيُّ بِاللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ اللَّكَاءُ .
وَفَرَسٌ لُكَيْكُ اللَّحْمِ وَالْخَلْقُ : مُجْمِعُهُ ،
وَعَسْكَرَ لُكَيْكُ .

وَقَدْ التَّكَّتْ جَمَاعَتُهُمْ لِكَاءِ أَيَّ
ازْدَحَمَتْ ازْدَحَامًا . وَالتَّكُّ الْقَوْمُ :
ازْدَحَمُوا .

وَرَجُلٌ لُكِيٌّ : مُكْتَبِرُ اللَّحْمِ . وَنَاقَةٌ لُكِيَّةٌ
وَلِكَاءُ : شَدِيدَةُ اللَّحْمِ مَرْمِيَّةٌ بِوَرْمِيٍّ ،
وَجَمَلٌ لِكَاءُ كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا لُكُكُ
وَلِكَاءُ ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ
التَّأْوِيلَانِ . وَاللُّكَالُكُ مِنَ الْإِيلِ : كَاللُّكَالِ ،
قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لُكَالِكَا
مِنَ الذَّرِيحَاتِ جَعْدًا آرِكَا
يَقْصُرُ مَشْيًا وَيَطْوُلُ بَارِكَا
كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِكَا

وَبُرْوَى : يَقْصُرُ يَعْنِي ، أَرَادَ يَقْصُرُ مَاشِيًا ،
فَوَضَعَ الْفِعْلَ مُوَضِعَ الْإِسْمِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : يَقْصُرُ إِذَا مَشَى لِانْخِفَاضِ بَطْنِهِ
وَضَحْيِهِ وَتَقَارِبِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا بَرَكَ
رَأَيْتَهُ طَوِيلًا لِازْتِنَافِ سَنَامِهِ ، فَهُوَ بَارِكًا أَطْوَلُ
مِنْهُ قَائِمًا ، يَقُولُ : إِنَّهُ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَإِذَا
قَامَ قَصُرَ ، وَإِذَا بَرَكَ طَالَ ، وَالذَّرِيحَاتُ :
الْحُمْرُ ، وَآرِكُ يَعْنِي يَرْعى الْأَرَاكُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّكَالُكُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَالِ ،
حِكَاةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَجَمَلٌ لُكَالِكُ أَيَّ
ضَخْمٌ .

وَلَكَّتْ بِهِ : قَذَفَتْ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :
عَنَّتْ لَهُ سَفَعَاءُ لُكُ

سَكَّتَ بِالْبَصِيعِ لَهَا الْجَنَائِبَ
وَلُكُ لَحْمُهُ لُكًا ، فَهُوَ مَلُكُوكُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى عَجَابَاتٍ لَهُ مَلُكُوكَةٌ

فِي دُحُسٍ دُرْمِ الْكُتُوبِ اثْنَانُ (١)
وَاللُّكُكُ : الضَّمْطُ ، يُقَالُ : لُكُكُهُ
لُكًا

وَلُكُ اللَّحْمِ يَلُكُّهُ لُكًا : فَصَلَهُ عَنْ
عِظَامِهِ .

الْلَيْثُ : اللَّكُّ صَبِيغٌ أَحْمَرٌ يُصْنَعُ بِهِ جُلُودُ
الْمِعْزَى لِلْخِصَافِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
وَالْلُّكُ ، بِالْفَسْمِ : ثَقُلَهُ يَرْكَبُ بِهِ التَّصَلُّ فِي
النَّصَابِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاللُّكَةُ وَالْلُّكُ ،
يُضَمُّهَا ، عَصَارَتُهُ الَّتِي يُصْنَعُ بِهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ رَقَمَ هَوَادِجِ الْأَعْرَابِ :
بِأَحْمَرٍ مِنْ لُكِ الْعِرَاقِ وَأَصْفَرًا

(١) قوله : «اثْنَان» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا
«إِسَان» بِلُونِ نَقَطَ . وَالصَّوَابُ مَا أَنْبَتَهُ عَنْ
التَّهْدِيدِ . وَالثَّنَانُ جَمْعُ ثَنٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الشَّيْبُ
وَالنَّظِيرُ وَالسَّوَابُ .

[عبد الله]

قال ابن بري: وقيل لا يُسمَّى لُكًا بِالضَّمِّ إِلَّا إِذَا طُبِخَ وَاسْتُخْرِجَ صِبْغُهُ. وَجِلْدٌ مَلَكُوكٌ: مَضْبُوعٌ بِاللُّكِّ. وَاللُّكَاءُ: الْجُلُودُ الْمَضْبُوعَةُ بِاللُّكِّ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالشَّجَرَاءِ. وَاللُّكُّ وَاللُّكُّ: مَا يُنَحَّتْ مِنَ الْجُلُودِ الْمَلَكُوكَةُ فَتَشُدُّ بِهِ نُصْبُ السَّكَاكِينِ.

وَاللُّكِيكُ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:

إِذَا هَبَطْتَ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجَاوَبَتْ بِهِ وَاطْبَاهَا رَوْضُهُ وَأَبَارِقُهُ وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ اللَّكَاكُ، وَهُوَ أَيْضًا مُوَضِعٌ.

لَكُمْ. اللَّكْمُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللَّكْرُ فِي الصَّدْرِ وَالِدْفَعُ، لَكَمَةً يَلْكُمُهُ لَكْمًا، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تَشَابُلُ هَاتِيكَ هَانَا حَتَّى تُكَابِلُ لَدُمُ الْعُجَا تَلْكُمُهَا الْجَنَادِلُ وَالْمُلْكُمَةُ: الْفُرْصَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ.

وَحُفَّ يَلْكُمُكُمْ وَمَلْكُمُكُمْ وَلَكَاكُمُ: ضَلَبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ الْحِجَارَةَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

سَتَاتِيكَ مِنْهَا إِنْ عَمَرْتَ عَصَابَةً وَخَفَانُ لَكَامَانُ لِلْقَلْعِ الْكَبِيدِ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا شِعْرٌ لِلصَّ شَهْرًا بِمَشْرُوقِهِ.

وَيُقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ، أَيْ فِي خُفَيْنِ مُرَقَعَيْنِ. وَالْمُلْكُمُ: الَّذِي فِي جَانِبِهِ رِقَاعٌ يَلْكُمُ بِهِ الْأَرْضَ. وَجَبَلُ اللَّكَاكُمِ: مَعْرُوفٌ، التَّهْدِيبُ: جَبَلُ لُكَاكُمٍ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّكَاكُمُ، بِالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ بِالشَّامِ.

وَمَلْكُومٌ: اسْمٌ مَاءٍ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

لكن. اللَّكْنَةُ: عُجْمَةٌ فِي السَّانِ وَحْيٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْكَنُ بَيْنَ اللَّكْنِ. ابْنُ سَيْدَةَ: الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يَقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عُجْمَةٍ فِي

لِسَانِهِ، لَكِنَ لَكْنَا وَلَكْنَةُ وَلَكُونَةُ. وَيُقَالُ: بِهِ لَكْنَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَكُونَةٌ وَلَكُونَةٌ.

وَلَكَانُ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَا لَكَاكَ إِلَى وَادِي الْغَارِ وَلَا

شَرْقِي سَلَمَى وَلَا قَيْدَ وَلَا رَهْمَ^(١) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ، وَخَطًّا مَنْ رَوَى فَلَا لَكَاكَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطُّوسِيُّ أَيْضًا. الْمَبْرَدُ: اللَّكْنَةُ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَى كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ اللَّغَةُ الْأَعْجَمِيَّةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَرْتَضِخُ لَكْنَةً رُومِيَّةً أَوْ حَبَشِيَّةً أَوْ سِنْدِيَّةً أَوْ مَا كَانَتْ مِنْ لُغَاتِ الْعَجَمِ.

الْقَرَاءُ: لِلْعَرَبِ فِي لَكِنَ لَقَتَانِ: بِتَشْدِيدِ الثُّونِ مَفْتُوحَةً، وَاسْتِكْنَاهَا خَفِيفَةً، فَمَنْ شَدَّدَهَا نَصَبَ بِهَا الْأَسْمَاءَ، وَلَمْ يَلْهَا فَعَلَ وَلَا يَفْعَلُ، وَمَنْ خَفَّفَ ثُونَهَا وَاسْتَكْنَاهَا لَمْ يُعْمِلْهَا فِي شَيْءٍ، اسْمٌ وَلَا فِعْلٌ، وَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي الْأِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا مَعَهُ مِمَّا يَنْصِبُهُ أَوْ يَرْفَعُهُ أَوْ يَخْفِضُهُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: «وَلَكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»^(٢)، «وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى»^(٣)، وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا»^(٤)؛ رَفَعَتْ هَذِهِ الْأَحْرُفُ بِالْأَفَاعِلِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنِ رَسُولُ اللَّهِ»، فَإِنَّكَ أَضْمَرْتَ كَانَ بَعْدَ

(١) قوله: «إلى وادي الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم، والذي في ياقوت: ولا وادي الغمار. وقوله: «ولا رهم» الذي في ياقوت: ولا رم، وضبطه كعب وسبب: اسم موضع، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع.

(٢) الآية ٤٤ من سورة يونس. والقراءة المشهورة «ولكن الناس...» ولم يقرأ بالرفع إلا حمزة والكسائي.

(٣) الآية ١٧ من سورة الأنفال. والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

(٤) الآية ١٠٢ من سورة البقرة. والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

[عبد الله]

وَلَكِنَ فَتَنَبَّتْ بِهَا، وَلَوْ رَفَعْتُهُ عَلَى أَنْ تُضْمِرَ هُوَ قَرِيدٌ وَلَكِنَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، كَانَ صَوَابًا؛ وَمِثْلُهُ: «وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنَ تَصْدِيقٌ»، وَ«تَصْدِيقٌ» فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ لَكِنِ الْوَاوَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا آتَرْتَ الْعَرَبَ تَخْفِيفَ ثُونِهَا، وَإِذَا أَدْخَلُوا الْوَاوَ آتَرُوا تَشْدِيدَها، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَمَّا أَصَابَ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَشَبَّهَتْ بِبَلٍ، إِذْ كَانَتْ رُجُوعًا مِثْلَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: لَمْ يَقَمْ أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ، ثُمَّ تَقُولُ لَمْ يَقَمْ أَخُوكَ لَكِنِ أَبُوكَ، قَرَأَهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْوَاوُ لَا تَصْلُحُ فِي بَلٍ، فَإِذَا قَالُوا وَلَكِنِ فَأَدْخَلُوا الْوَاوَ تَبَاعَدَتْ مِنْ بَلٍ، إِذْ لَمْ تَصْلُحْ فِي بَلِ الْوَاوِ، فَأَتَرُوا فِيهَا تَشْدِيدَ الثُّونِ، وَجَعَلُوا الْوَاوَ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ لِعَطْفٍ لَا بِمَعْنَى بَلٍ؛ وَإِنَّمَا نَصَبَتِ الْعَرَبُ بِهَا إِذَا شَدَّدَتْ ثُونَهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا إِنْ عَيْدَ اللَّهُ قَائِمٌ، زِيدَتْ عَلَى إِنْ لَمْ وَكَافَ فَصَارَتْ جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَعْضُ التَّحْوِيلِ يَقُولُ أَصْلُهُ إِنْ، وَاللَّامُ وَالْكَافُ زَوَائِدُ، قَالَ: يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُدْخِلُ اللَّامَ فِي خَبَرِهَا، وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ:

وَلَكِنِّي مِنْ حَبِّهَا لَعِيدٌ فَلَمْ يُدْخِلِ اللَّامَ إِلَّا أَنْ مَعْنَاهَا إِنْ، وَلَا تَجُوزُ الْإِمَالَةُ فِي لَكِنَ، وَصُورَةُ اللَّفْظِ بِهَا لَا كِنَ، وَكَيْتَتْ فِي الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ الْفَوِ، وَالْفَوِ غَيْرُ مِثَالَةٍ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: حَرَفَانِ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ لَا يَقَعَانِ أَكْثَرُ مَا يَقَعَانِ إِلَّا مَعَ الْمُجْتَمِعِ، وَهِيَ بَلٍ وَلَكِنَ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهَا مِثْلَ وَاوِ النَّسَقِ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَكِنَ وَلَكِنَ حَرْفٌ ثَبَّتَ بِهِ بَعْدَ النَّفْيِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقَوْلُ فِي الْفَوِ لَكِنَ وَلَكِنَ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ حَرَفَانِ، وَلَا يَتَّبَعِي أَنْ تُوجَدَ الزِّيَادَةُ فِي الْحُرُوفِ، قَالَ: فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا، وَنَقَلْتَهَا إِلَى حُكْمِ الْأَسْمَاءِ حَكَمْتَ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ، وَكَانَ وَزْنُ الْمُتَقَلَّلِ فَاعِلًا. وَوَزْنُ الْمُحَقَّقِ فَاعِلًا، وَأَمَّا قِرَاءَتُهُمْ: «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» فَأَصْلُهَا لَكِنَ أَنَا، فَلَمَّا حَدَّثَتِ الْهَمْزَةُ

[عبد الله]

عمرًا ، وما جاءني زيدٌ لكن عمرو .

• لكي • لكي به لكي ، مقصود ، فهو لك
به إذا لزمه وأولع به . ولكي بالمكان :
أقام ، قال رؤيته :

أوهي أديماً حلماً لم يذبح
والملع يلكي بالكلام الأملع
ولكيث يفلان : لازمته .

• لما • تلمات به الأرض وعليه تلموا :
اشتملت واستوت ووارثه . وأنشد :

وللأرض كم من صالح قد تلمات
عليه قوارثه يلماعة قفر
ويقال : قد ألمات على الشيء الماء ،
إذا احتوت عليه . ولما به : اشتمل عليه .

والماء اللص على الشيء : ذهب به
خفية . والماء على حتى : جحد . وذهب
نوبى فما أدرى من الماء عليه . وفي
الصباح : من الماء به ، حكاه يعقوب في
الجحد ، قال : وتكلم بهذا بغير جحد .

وحكاه يعقوب أيضاً : وكان بالأرض مرمى
أو زن ، فهاجت به دواب ، فالماثة ، أي
تركته صعيداً ليس به شيء . وفي التهذيب :
فهاجت به الرياح ، فالماثة ، أي تركته
صعيداً . وما أدرى أين الماء من بلاد الله ،
أي ذهب . وقال ابن كزوة : ما يلما فمه
بكلمة ، وما يجأى فمه بكلمة ، بمعناه .
وما يلما فم فلان بكلمة ، معناه : أنه
لا يستعظم شيئاً تكلم به من قبح .

ولما الشيء يلموه : أحده بأجمعه .
والماء ما في الجفنة ، وتلماً به ، والتماءه :
استأثر به وغلب عليه .

والشيء لونه : تغير كالتميع . وحكى
بعضهم : التما كالتميع .

ولما الشيء : أبصره كلمحه . وفي
حديث المولى :

فلما أتتها نوراً يضيء له
ما حوله كإضاءة البدر

للثخيف . وألقيت حركتها على نون لكن
صار التقدير لكتنا ، فلما اجتمع حرفان يملان
كزه ذلك ، كما كزه شدد وجل ، فأسكنوا
الثون الأولى وأذعموها في الثانية ، فصارت
لكنا ، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد
وجل فأذعموه في الثاني فقالوا جلّ وشد ،
فاعتدوا بالحركة وإن كانت غير لازمة ،
وقيل في قوله تعالى : « لكنا هو الله ربى »
يقال : أصله لكن أنا ، فحذفت الألف
فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ، وقوله :
ولست . يأتيه ولا أستطيعه

ولاك استغنى إن كان ماؤك ذا فضل
إنها أراد : ولكن استغنى ، فحذفت الثون
للضرورة ، وهو قبيح ، وشبهها بما يحدف
من حروف اللين لالتقاء الساكنين ،
للمساكلة التي بين الثون الساكنة وحرف
العلة . وقال ابن جني : حذفت الثون لالتقاء
الساكنين البتة ، وهو مع ذلك أقبح من
حذف نون من في قوله :

غير الذي قد يقال من الكذب
من قيل أن أصل لكن المصحفة لكن
المشددة ، فحذفت إحدى الثونين تخفيفاً ،
فإذا ذهبت تحذف الثون الثانية أيضاً
أجحف بالكلمة . قال الجوهري : لكن ،
خفيفة وقيلة ، حرف عطف للاستدراك
والتحقيق يوجب بها بعد نفى ، إلا أن القيلة
تعمل عمل إن : تنصب الاسم وترفع
الحجر ، ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب ،
تقول : ما جاءني زيدٌ لكن عمراً قد جاء ،
وما تكلم زيدٌ لكن عمراً قد تكلم ،
والحقيقة لا تعمل ، لأنها تقع على الأسماء
والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت
بها بعدها ، تقول : جاءني القوم لكن عمرو
لم يجرى ، فرفع ، ولا يجوز أن تقول لكن
عمرو وتسكت حتى تأتي بجملته تامّة ، فلما
إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم
يجز أن تقع إلا بعد نفى ، وتلزم الثانية مثل
إغراب الأول ، تقول : ما رأيت زيدا لكن

لما أتى أبصرتها ولمسها .
واللم واللمع : سرعة إنبصار الشيء .

• لمج • اللمج : الأكل بإطراف الفم .
ابن سيده : لمج يلمج لمتجا : أكل ،
وقيل : هو الأكل بأدنى الفم ، قال ليبيد
يصف عبداً :

يلمج البارص لمتجا في الثدي

من مرابع رياضي ورجل
قال أبو حنيفة : قال أبو زيد : لا أعرف
اللمج إلا في الحمير ، قال : وهو مثل
اللمس أو فوفه .

والملاج : الذواق . ورجل لمج :
ذواق ، على التسبب . وما ذاق لاجاً ، أي
ما يؤكل ، وقد يصف في الشراب .
وما تلمج عندهم بلماج ولموج ولمتجة ، أي
ما أكل . وما لمتجوا ضيفهم بلماج ، أي
ما أطمعوه شيئاً .

واللميع : الكثير الأكل . واللميع :
الكثير الجاع . واللامج : الكثير الجاع .
والملاج : الراضع .

التهذيب : واللمج تناول الحشيش
بأدنى الفم . أبو عمرو : التلمج مثل
التلطم . ورأيت يلمج بالطعام أي يتلطم .
وقولهم : ما ذقت شاجاً ولا لاجاً ،
وما تلمجت عنده بلماج ، وهو أدنى
ما يؤكل ، أي ما ذقت شيئاً ، قال الرازي :

أعطى خليلي نعجة هملجا
رجاحة إن له رجاجة
ما يجد الراعي بها لاجا
لا تسب الشبح إذا أفاجا

واللمجة : ما يتعلل به قبل الغداء . وقد
لمجته ولهته ، بمعنى واحد . ولمج
الرجل : علله بشيء قبل الغداء ، وهو مما
رذبه على أبي عبيد في قوله لمجته .

والملاج الإنسان : ملاعته وما حول
فيه ، قال :

رأته شيخاً خير الملايح

وَلَمَّحَ أُمُّهُ وَمَلَّجَهَا إِذَا رَضَعَهَا. وَلَمَّحَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا. وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا، فَقَالَ: مَا لَهُ لَمَّحَ أُمُّهُ؟ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ: لَمَّحَ أُمُّهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ. وَقَالُوا: سَبَّحَ لَمَّيْجَ، وَسَمَّيْجَ لَمَّيْجَ، وَسَمَّيْجَ لَمَّجَ، إِثْبَاعٌ.

• لمح • لمح إليه يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَ: اخْتَلَسَ النَّظْرَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمَحَ نَظْرًا، وَلَمَحَهُ هُوَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهِهَا إِذَا أَتَتْكَ مِنْ أَنَّ تَلْمَحَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ الْحَسَنَاءُ تُرَى مَحَاسِنَهَا مَنْ يَتَصَدَّى لَهَا ثُمَّ تُخْفِيهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَاللَّمَحَنَ لَمَحًا مِنْ خُلُودِ أُسَيْلَةَ
رواه خلا ما أَنَّ تَشِفَّ الْمَعَاطِسُ
وَاللَّمَحَةُ: النَّظَرَةُ بِالْعَجَلَةِ، الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَلِمَةٍ بِالْبَصَرِ»، قَالَ: كَحَطَفَةٍ بِالْبَصَرِ. وَلَمَّحَ الْبَصَرُ، وَلَمَحَهُ يَبْصُرُهُ، وَالتَّلَاحُ تَفْعَالٌ مِنْهُ، وَلَمَّحَ الْبَرْقُ وَالتَّجْمُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا: كَلَمَحَ. وَبَرَّقَ لَامِجٌ وَلَمْرُجٌ وَلَمَّاحٌ، قَالَ:

فِي عَارِضٍ كَقَبِيءِ الصُّبْحِ لَمَّاحٍ
وَقِيلَ: لَا يَكُونُ اللَّمَحُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ.
الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّمَّاحُ الصُّفُورُ الذَّكِيَّةُ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

• الجَوَهَرِيُّ: لَمَحَهُ وَالْمَحَةُ وَالتَّمَحَةُ إِذَا أَبْصَرَهُ يَنْظُرُ خَفِيفًا، وَالْإِسْمُ اللَّمَحَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

وَمَلَامِجُ الْإِنْسَانِ: مَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَلْمَحُ مِنْهُ، وَاحِدُهَا لَمَحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جُنَى اسْتَعْتَبُوا يَلْمَحُهُ عَنْ وَاحِدٍ مَلَامِجٌ، الْجَوَهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ لَمَحَةَ الْبَرْقِ، وَفِي فَلَانٍ لَمَحَةٌ مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالُوا: فِيهِ مَلَامِجٌ مِنْ أَبِيهِ، أَيْ مَشَابِهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ

لَفْظِهِ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِيرِ.
وَقَوْلُهُمْ: لِأَرْيَكَ لَمَحًا بَاصِرًا أَيْ،
أَمْرًا وَاضِحًا^(١).

• لمح • اللَّمَّاحُ: اللَّطَّامُ. وَلَمَّحَ يَلْمَحُ لَمَحًا: لَطَمَ. وَلَامَحَهُ لَامِحًا: لَاطَمَهُ، وَأَنْشَدَ:

فَأَوْرَخْتُهُ أَيْمًا إِبْرَاهِ
قَبْلَ لِمَاحٍ أَيْمًا لِمَاحٍ
وَلَمَحَهُ: لَطَمَهُ. وَيُقَالُ: لَامَحَهُ،
وَلَاخَمَهُ أَيْ لَاطَمَهُ.

• لمد • أَمَلَهُ اللَّيْتُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو:
الْأَمْدُ التَّوَاضُعُ بِالذَّلِّ^(٢).

• لمد • لَمَدَ: لَعَنَ فِي لَمَجٍ.

• لمر • اللَّمَرُ: كَالْعَمَرِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ، قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ»، أَيْ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. وَرَجُلٌ لَمَزَةٌ: يَعْيبُكَ فِي وَجْهِكَ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ: يَعْيبُكَ بِالْعَيْبِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْهُمَزَةُ اللَّمَزَةُ الَّتِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَغْضُفُهُمْ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأَصْلُ فِي الْهُمَزِ وَاللَّمَزِ الدَّفْعُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ هُمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ، إِذَا دَفَعْتَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْهُمَزُ وَاللَّمَزُ وَالْمَرَزُ وَالْقَفْسُ وَالنَّفْسُ: الْعَيْبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْهُمَزُ وَاللَّمَزُ: التَّمَامُ. وَيُقَالُ: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَاللَّمَزُ: الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالرَّاسِ وَالشَّفَةِ، مَعَ كَلَامٍ خَفِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِغْيَابُ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ،

(١) زاد الجيد: الألفي: من يلمح كثيرا.
(٢) قوله: «التواضع بالذل» زاد القاموس:
واللمدان الذليل، ولمحه: لومه. وفتر اللد في
لد م بالطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعة.

وَقَرِىَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ»، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ»، وَكَانُوا عَابُوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي صَدَقَاتِ أَنَّهُ بِهَا.

وَرَجُلٌ لَمَازٌ وَلَمَزَةٌ، أَيْ عَيَابٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ لَمَزَةٌ، الْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ لَا لِلتَّأْنِيثِ، وَهُمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ فِي مَوْضِعِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ، اللَّمَزُ الْعَيْبُ وَالْوَقْعُ فِي النَّاسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ، وَالْهَمَزُ الْعَيْبُ بِالْعَيْبِ. وَلَمَزَ الرَّجُلُ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ.

• لمس • اللَّمَسُ: الْجَسُّ، وَقِيلَ:
الْلَمْسُ الْمَسُّ بِالْيَدِ، لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ وَيَلْمُسُهُ لَمَسًا وَلَامَسَهُ.

وَنَاقَةٌ لَمُوسٌ: شَكَّ فِي سَنَائِمِهَا أَيُّهَا طَرِيقُ أَمْ لَا؟ فَلَمِسَ، وَالْجَمْعُ لَمَسٌ. وَاللَّمْسُ: كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، لَمَسَهَا يَلْمِسُهَا وَلَا مَسَهَا، وَكَذَلِكَ الْمَلَامَسَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ»، وَقَرِىَ: «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ»، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ مَسْرُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا: الْقَبْلَةُ مِنَ اللَّمَسِ، وَفِيهَا الْوُضُوءُ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّمَسُ وَاللَّاسُ وَالْمَلَامَسَةُ كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْقَرْبِ فِي الْمَرْأَةِ تَزُنُّ بِالْفُجُورِ: هِيَ لَا تُرَدُّ يَدَ لَا مِسَ، وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تُرَدُّ يَدَ لَا مِسَ، فَأَمَرَهُ بِطَلْقِهَا، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُرَدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلِّ مَنْ أَرَادَ مَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فَاسْتَمْتَعَ بِهَا، أَيْ لَا تُمَسِّكُهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا، وَخَافَ النَّبِيُّ ﷺ، إِنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلْقَهَا أَنْ تُثَوِّقَ نَفْسَهُ إِلَيْهَا، فَفَقَّعَ فِي الْحَرَامِ، وَقِيلَ: مَعْنَى لَا تُرَدُّ يَدَ لَا مِسَ أَنَّهَا

تُطْلَى مِنْ مَالِهِمْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، قَالَ ، وَهَذَا أَشْبَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَكُنْ لِأَمْرِهِ بِإِسْلَامِهَا وَهِيَ تَمُجَّرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مُسْهِودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا جَاءَ كُمْ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطُوبَى لَهُ الَّذِي هُوَ أَهْلِي وَأَتَقَى ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّمْسُ الْجَاعُ وَاللَّمِيسُ : الْمَرَأَةُ اللَّيْثَةُ اللَّمَّسُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَسْتُ لَمْسًا وَلَا لَمَسْتُ مَلَامَةً ، وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا قِيلَ : اللَّمْسُ قَدْ يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَمَّ مَسَّ لَجُوهٍ عَلَى جُوهٍ ، وَالْمَلَامَةُ أَكْثَرُ مَا جَاءَتْ مِنْ أَتَنِين .
والإلتباس : الطُّلُبُ . وَاللَّمْسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
وفي الحديث : أَكَلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَلْمِسَانِ ، أَيْ يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ ، وَقِيلَ : لَمَسَ عَيْنُهُ وَسَمَلَتْ بِمَنْجَى وَاجِلِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِالسَّعْيِ ، وَفِي الْحَيَاتِ نَوْحٌ يُسَمَّى النَّاطِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى بَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَنَوْحٌ آخَرُ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْحَدَثِيِّ هَذَا الشَّابُّ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي طَعَنَ الْجَنَّةَ بِرُؤُوسِهِ فَأَمَاتَ الشَّابَّ مِنْ سَاعَتِهِ .
وفي الحديث : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا لَمْ يَلْهُ بِطَلَبِهِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّمْسُ . وَالحديثُ عائشة : فَالْتَمَسْتُ عَفْدِي . وَالتَّمَسَّ الشَّيْءُ وَالتَّمَسَّهُ : طَلَعَهُ اللَّيْثُ . اللَّمْسُ بِالْيَدِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا مِنْهُنَّ وَهَهُنَا ، وَهِيَ قَوْلُ لَيْثٍ : أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا مِنْهُنَّ وَهَهُنَا ، يَلْمِسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَتَرِهِ .
يَبُودِي كَالْهَوْدَى الْمُصَلِّ (١)
لَمَسَ اللَّمَّسَةَ : مِمَّنِ السَّاتِ ، يُقَالُ : كَوَاهُ
(١٦) قَوْلُهُ : كَالْهَوْدَى الْمُصَلِّ ، هُوَ هَذَا الضَّبِيطُ فِي الْأَصْلِ .

الْمَلْمَسَةُ وَالْمَلْمُوسَةُ (٢) وَكَوَاهُ لَاسٍ إِذَا أَصَابَ مَكَانَ دَائِهِ بِاللَّمْسِ ، فَوَقَعَ عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا كَانَ يَكُمُّ .
وَالْمَلْمَسُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :
فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ جُنَّ ذُبَابُهُ
زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَلْمَسُ
يَعْنِي الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ .
وَإِذَا كَفَّ مَلْمُوسُ الْأَحْنَاءِ ، إِذَا لَمَسَتْ بِالْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ هُوَ الَّذِي قَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الْيَدُ وَنُجِتَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدٍ .
وَيَعْنِي الْمَلَامَةَ : أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَتَاعَ بِأَنْ تَلْمَسَهُ وَلَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ تَقَى عَنْ الْمَلَامَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلَامَةُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ لَمَسْتُ نَوْسِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ ، أَوْ إِذَا لَمَسْتَ الْمَيْعَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا يَكْذًا وَكْذًا ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوَقَّعُ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا كُلُّهُ عَرٌّ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَلَئِنْ تَغْلِقَ أَوْ عُدُولٌ عَنْ الصِّعَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاؤُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسُ بِالْيَدِ قَاطِعًا لِلْخِيَارِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَغْلِيقِ الزُّرُومِ ، وَهُوَ غَيْرُ نَافِذٍ .
وَاللَّامَةُ وَاللَّامَةُ : الْحَاجَةُ الْمُقَارِبَةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَمَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرَمَتْ
فَرِحَ اللَّمُوسُ بِنَائِبِ الْفَقْرِ
اللَّمُوسُ : الدَّعِيُّ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِنْ أَرَمَتْ السَّنَةُ ، أَيْ عَصَبَتْ ، فَلَا يَطْمَعُ الدَّعِيُّ فِينَا أَنْ تَرْوَجَهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَبِيرٍ .
وَلَمِيسٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَلَمِيسٌ وَلَمَّاسٌ : اسْمَانِ .
لمس . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمَلْمُوسَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمِلَّةِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْمَلْمُوسَةُ ، بِالْمِلَّةِ الْفَوْقَةِ .

اللَّمْسُ الْعَبَثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ .
لمص . لَمَصَ الشَّيْءَ يَلْمِصُهُ لَمْصًا : لَطَعَهُ بِأَصْبَعِهِ كَالْعَسَلِ .
وَاللَّمَصُ : الْفَالُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يُبَاعُ كَالْفَالُودِ وَلَا حَلَاوَةَ لَهُ ، بِأَكْلِهِ الصَّبَانُ بِالْبَصْرَةِ بِالْدَّيْسِ ، وَيُقَالُ لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ وَالْمَرْعَزُ وَالْمَرْعَفَرُ وَاللَّمَصُ وَاللَّوَصُ .
وَاللَّمَصُ : اللَّمَّزُ . وَاللَّمَصُ : اغْتِيَابُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتَابٌ ، وَقِيلَ خَلُوعٌ ، وَقِيلَ مُلْتَوٍ مِنَ الْكُذِبِ وَالنَّمِيسَةِ ، وَقِيلَ كَذَابٌ خَدَّاعٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الْكُذُوبِ الْمُلُوصِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَلْمِصُهُ ، فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكُ ، يَلْمِصُهُ أَيْ يَحْكِيهِ ، وَيُرِيدُ عَيْتَهُ بِذَلِكَ .
وَالْمَصُ الْكَرَمُ : لِأَنَّهُ عَيْتُهُ . وَاللَّامِصُ : حَافِظُ الْكَرَمِ .
وَلَمَّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :
هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَلْمِصٍ إِذْ
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَتَلَا ؟
لمظ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّمْتُ الْإِضْطِرَابُ .
أَبُو زَيْدٍ : التَّمَطُّ فَلَانِ يَحْتَمِلُ الْهَاطَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ .
لمظ . التَّمَطُّ وَالتَّمَطُّ : التَّدْوِقُ .
وَاللَّمَطُ وَالتَّمَطُّ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطَّعْمِ وَالتَّدْوِقُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَشْنَانِهِ ، وَاسْمٌ مَا بَقِيَ فِي الْفَمِ الْهَاطَةُ . وَالتَّمَطُّ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ تُصَمَّ

أَحْدَاهَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهَا ،
وَمِنْهُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْكُتُبَةُ فِي كَتِبِهِمْ فِي
الدِّيَّانِ : لَمَطْنَاهُمْ شَيْئًا يَلْمِظُونَهُ قَبْلَ جُلُودِ
الْوَقْتِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ اللَّطَاظَةُ ، وَالْمَاظَةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمْرِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا :

لُطَاظَةُ أَيَّامٍ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ (١)

وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِيَقِيَةِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

لُطَاظَةُ أَيَّامٍ

وَالْإِلْطَاظُ الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، قَالَ رُؤَبِي :

يُحَذِرِي طَعْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْطَا

وَمَا عِنْدَنَا لُطَاظٌ ، أَيْ طَعَامٌ يَتَلَمَّظُ .

وَيُقَالُ : لَمِظَ فَلَانًا لُطَاظَةً ، أَيْ شَيْئًا يَتَلَمَّظُ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَمِظَ يَلْمِظُ ، بِالضَّمِّ ، لَمِظًا إِذَا

تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي قَبِيهِ أَوْ أَخْرَجَ

لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفْتَيْهِ ، وَكَذَلِكَ التَّلْمِظُ .

وَلَمِظَتِ الْحَيَّةُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا كَلَمِظَ

الْأَكْلَ . وَمَا ذُقْتُ لُطَاظًا ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي

حَدِيثِ التَّحْنُكِيِّ : فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ

أَيَّ يَذِيرُ لِسَانَهُ فِي قَبِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ

الْتِمَرِ ، وَلَيْسَ لَنَا لَمَاطٌ ، أَيْ مَا تَذُوقُهُ

فَتَلَمَّظَ بِهِ . وَلَمِظْنَاهُ دُوقَاهُ وَلَمِجْنَاهُ .

وَالْتَمِظَ الشَّيْءُ : أَكَلَهُ .

وَمَلَامِظُ الْإِنْسَانِ : مَا حَوَّلَ شَفْتَيْهِ ، لِأَنَّهُ

يَذُوقُ بِهِ . وَلَمِظَ الْمَاءُ : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ،

وَشَرِبَ الْمَاءَ لُطَاظًا : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ .

وَالْمِظَّةُ : جَعَلَ الْمَاءَ عَلَى شَفْتَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ

فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّعْنِ :

يُحْيِيهِ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْطَا (٢)

أَيَّ يُبَالِغُ فِي الطَّعْنِ لَا يَلْمِظُهُمْ إِيَّاهُ .

(١) قوله : والملاظة أيام .. إلخ : عجزه

يُحَذِرُ مِنْ لَذَائِهَا الْمُتَبَرِّصُ

وقبله :

فما زالت الدنيا بخون نعيمها

وتصبح بالأمر العظيم تمحض

(٢) قوله : وبجمه : كذا في الأصل وشرح

القاموس بالميم ، وتقدم بحذيه طعنا ، وفي الأساس

وأحذيته طعنه إذا طعمته .

وَاللَّمِظُ وَاللَّمِظَةُ : بَيَاضٌ فِي جَحْفَلَةِ
الْفَرَسِ السَّقْلِيِّ مِنْ غَيْرِ الْعَرَّةِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
سَالَتْ عَرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فِي قَبِيهِ فَيَلْمِظَ بِهَا
فَهِيَ اللَّمِظَةُ ، وَالْفَرَسُ الْمِظُ ، فَإِنْ كَانَ فِي
الْعُلْيَا فَهُوَ أَرْتَمُ ، فَإِذَا ارْتَمَعَ الْبَيَاضُ إِلَى
الْأَنْفِ فَهُوَ رُتْمٌ ، وَالْفَرَسُ أَرْتَمُ ، وَقَدْ الْمِظُ
الْفَرَسُ الْمِظَاظًا .

ابْنُ سِيدَةَ : اللَّمِظُ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فِي

جَحْفَلَةِ الدَّابَّةِ لَا يُجَاوِزُ مَقْصَمَهَا ، وَقِيلَ :

الْلَمِظَةُ الْبَيَاضُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ .

وَالْلَمِظَةُ : كَالْتَكَّةِ مِنَ الْبَيَاضِ ، وَفِي قَلْبِهِ

لَمِظَةٌ أَيْ نُكْتَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : التَّمَاقُ فِي الْقَلْبِ لَمِظَةٌ

سَوْدَاءُ ، وَالْإِيمَانُ لَمِظَةٌ بَيَضَاءُ ، كَلِمَا أَزْدَادَ

أَزْدَادَتِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : الْإِيمَانُ يَتَذَوُّ لَمِظَةً فِي الْقَلْبِ ، كَلِمَا

أَزْدَادَ الْإِيمَانِ أَزْدَادَتِ اللَّمِظَةُ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ لَمِظَةٌ مِثْلُ التَّكَّةِ وَيَخْرُجُهَا

مِنَ الْبَيَاضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَسٌ الْمِظُ إِذَا

كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ .

وَلَمِظَةٌ مِنْ حَمَرٍ شَيْئًا وَلَمِظَةٌ ، أَيْ

أَغْطَاهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : الْهَظِي تَسْجَلُ ،

أَيْ أَضْفَقِيهِ .

وَالْمِظُ الْبَجِيرُ بِذَنبِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ

رِجْلَيْهِ .

• لَمِعَ . لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا

وَلَمُوعًا وَلَمِيعًا وَلَمْعًا وَلَمَعٌ ، كَلَمَةً : بَرَقَ

وَأَضَاءَ ، وَالتَّمِيعُ مِثْلُهُ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي

عَائِذٍ :

وَأَعَفْتُ يَلْمَعًا يَزَارُ كَأَنَّهُ

تَهْدُمُ طَوْدَ صَحْرَهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ .

وَأَرْضٌ مُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَاعَةٌ .

يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ كَيْلِي مِنْ تَوَفِيَةٍ

لَمَاعَةٍ يَتَذَرُّ فِيهَا التَّنَادُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ
بِالسَّرَابِ . وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلْمَعَايَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ . وَيَلْمَعُ : اسْمُ
بَرَقٍ خَلَبَ لِلْمَعَايَةِ أَيْضًا وَيُسَبَّهُ بِهِ الْكُذُوبُ
فَيُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَكُوتَ الْحَبِّ كَمَا تُسَيِّئُ

يُودِي قَالَتْ : إِنَّا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْيَنْصَةِ

وَالدَّرْعِ . وَخَلَدٌ مُلْمَعٌ : صَقِيلٌ .

وَلَمَعَ بِتَوْبِهِ وَسَيِّئِهِ لَمْعًا وَلَمَعٌ : أَشَارَ ،

وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْدَارِ ، وَلَمَعَ أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ

يَرْفَعَهُ وَيُحَرِّكُهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ زَيْتَبَ : رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ

الْحِجَابِ ، أَيْ تُشِيرُ بِدِيهَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ

سَقِيتُ وَصَبَّ رَوَائِهَا أَوْشَالَهَا

وَيُرْوَى أَوْشَالَهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَنِي يَلْمَعُ ابْنَةُ الْمَكُومِ إِذْ لَمَعَتْ

بِالْأَرَاكِينِ عَلَى نَعْوَانِ أَنْ يَقَعَا (٣)

عَنِي بِمَثَرَةٍ عَجَبِي وَمَرَحِي . وَلَمَعَ الرَّجُلُ

يَدِيهِ : أَشَارَ بِهَا ، وَالْمَعَمَةُ الْمَرْأَةُ بِسَوَارِهَا

وَتَوْبِهَا . كَذَلِكَ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

الْعَبَادِيُّ :

عَنْ مَثَرَاتٍ بِالْبَرِينِ تَبْدُو

وَبِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُرُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَلْمَعُ وَالْمَعُ ،

بِهَا : حَرَّكَهَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَقَ بِهَا . وَيُقَالُ

لِجَنَاحِي الطَّائِرِ : مِلْمَعَاهُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ

تَوْرٍ يَذْكُرُ قِطَاعًا :

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْغَفَا

يَحْتَانِ جَوْجُوهَا بِالْوَحَى

أَوْغَفَا : أَسْرَعَا . وَالْوَحَى هَهُنَا : الصَّوْتُ ،

وَمِثْلُكَ الْوَحَاةُ ، أَرَادَ حَقِيفَ جَنَاحَيْهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْيَلْمَعُ الْجَنَاحُ ، وَأُورِدَ

بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ .

(٣) قوله : وَأَنْ يَقَعَا : كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ

فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا ، وَفِيهِ قِيَامَةُ عَيْثَ : يَقَعَا .

وَالْمَعْتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ مُلْمَعٌ :
رَفَعَتْهُ ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، وَهِيَ تُلْمَعُ لِإِمَاعَا ،
إِذَا حَمَلَتْ . وَالْمَعْتُ ، وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضًا :
تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ ضَرَعُهَا : لَوْنٌ
عِنْدَ تَزُولِ الدَّرَةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ وَالْمَعُ ، كُلُّهُ :
تَكُونُ أَلْوَانًا عِنْدَ الْإِنْزَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ إِلَّا لَمَعَ فِي الثَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنَّمَا يُقَالُ
لِلثَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرِيدٌ وَمُرْدٌ ، فَقَوْلُهُ الْمَعْتُ
الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا شَاذٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ شَالَتِ
الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لَفَاحِهَا ، وَشَمَلَتْ ،
وَكَتَارَتْ ، وَعَسَرَتْ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِيَ مَبْرَقٌ ،
وَالْإِلْمَاعُ فِي ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ وَالْحَافِرِ : إِشْرَاقُ
الضَّرْعِ . وَاسْوَدَّادُ الْعِلْمَةِ بِاللَّيْنِ لِلْحَمَلِ .
يُقَالُ : أَلْمَعَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ وَأَطْبَاءُ اللَّيْثِ
إِذَا أَشْرَقَتْ لِلْحَمَلِ وَاسْوَدَّتْ حَمَلَاتِهَا .
الْأَضْمَعُ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُ الْأَتَانِ وَصَارَ فِي
ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوَادٌ ، فَهِيَ مُلْمَعٌ ، وَقَالَ فِي
كِتَابِ الْخَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرَسِ
لِلْحَمَلِ قِيلَ الْمَعْتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ
لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلسَّبَاعِ أَيْضًا .
وَاللَّمْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّوْدِ
خَلْقَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّمْعَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لَمْعَةً
وَتَلْمِيعٌ . وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لَمْعٍ ، قَالَ
لَيْبَدٌ :

مَهْلًا آيَتِ اللَّغْنُ ! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنْ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ
وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ : الْمُلْمَعُ .
وَاللَّمْعُ : تَلْمِيعٌ يَكُونُ فِي الْحَجَرِ
وَالثَّوْبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى . يُقَالُ :
حَجَرٌ مُلْمَعٌ ، وَوَاحِدَةُ اللَّمْعِ لَمْعَةٌ . يُقَالُ :
لَمْعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلَمْعَةٌ
جَسَدُ الْإِنْسَانِ : نَعْمَتُهُ وَبَرِّقُ لَوْنِهِ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
تُكْذِبُ الثُّفُوسُ لَمْعَتَهَا
وَتَسْجُورُ بَعْدُ آثَارَا
وَاللَّمْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا

أَخَذَتْ فِي الْيَسْرِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
لَمْعَةٌ قَدْ أَحْسَنْتُ ، أَيْ قَدْ أَمَكَنْتُ أَنْ
تُحْسِنَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَسِطَ
وَاللَّمْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ
الْحَلَا ، وَلَا يُقَالُ لَهَا لَمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ،
وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيقَةِ
وَالصُّلْبَانِ إِذَا بَسِيسَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعْنَا فِي
لَمْعَةٍ مِنْ نَصِيٍّ وَصُلْبَانٍ ، أَيْ فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا
ذَاتُ وَضَحٍ لَمْ تَبْتَ فِيهَا مِنَ النَّصِيِّ ،
وَتُجْمَعُ لَمْعًا .

وَالْمَعُ الْبَلَدُ : كَثُرَ كَلْوُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ
بِلَادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمِعةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ
يَخْتَلِطُ كَلَامُ عَامٍ أَوَّلُ بِكَلَامِ الْعَامِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ
فَقَالَ : أَتَيْنَ ثُرَيْدًا ؟ قَالَ : الشَّامُ ، فَقَالَ :
أَمَّا إِنَّمَا ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّمَاعَةُ
بِالرَّجَبَانِ ، تُلْمَعُ بِهِمْ أَيْ تَذْغُوهُمْ إِلَيْهَا
وَتَطْلِيهِمْ .

وَاللَّمْعُ : الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ .
وَاللَّمَاعَةُ : الْعُقَابُ . وَعُقَابُ لَمْعُوسٌ :
سَرِيعَةُ الْإِحْطَافِ .

وَالتَّمْعُ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَهُ . وَالْمَعُ
بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ :
وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالسُّقْرِ الْمَعَا
يَعْنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ يَقُولُهُ
الْمَعَا اللَّذَيْنِ مَعًا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
صِلَةً ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ
يُقَالُ هُوَ الْأَلْمَعُ بِمَعْنَى الْأَلْمَعِ ، قَالَ :
وَأَرَادَ مُتَمِّمٌ يَقُولُهُ :

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالسُّقْرِ الْمَعَا
أَيَّ جَوْنًا الْأَلْمَعُ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . قَالَ
ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ لَمْعَتُ الشَّيْءِ وَالْمَعْتُ بِهِ
أَيَّ سَرَقَتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِهَا الطَّرِيقَ
فَلَمَعْتُ ، وَأَنْشَدَ :

الْمَعُ بِهِمْ وَضَحَ الطَّرِيقِ
لَمَعَكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتُ الْحَرَقِ
وَالْمَعُ بِمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالتَّمْعُ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى
يَقْعُوبُ فِي الْمُبْدَلِ التَّمْعُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزَنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ
لَوْنُهُ : قَدِ التَّمْعُ لَوْنُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا شَاخَصًا بَصَرُهُ إِلَى
السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَذْهَبُ هَذَا لَعَلَّ
بَصَرَهُ سَيَلَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُخْتَلِسُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ
إِلَى السَّمَاءِ يَتَمَعُ بَصَرُهُ ، أَيْ يُخْتَلِسُ .
يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَلَطَفْتَهُ
بِسُرْعَةٍ .

وَيُقَالُ : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبْنَا بِهِمْ .
وَاللَّمْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لَمْعٌ وَلِمَاعٌ ،
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَتَّى
أَبْرَأْنَا مِنْ فَعِيلَتِهِمْ لِمَاعَا
وَالْفَعِيلَةُ : الْفَخْدُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ
هَذَا يُقَالُ التَّمْعُ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ :
وَاللَّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ
الْمَاءُ فِي الْفُسْلِ وَالْوُضُوءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
اغْتَسَلَ فَرَأَى لَمْعَةً يَمْسُكُوهَا فَذَلَكُهَا بِشَعْرَةٍ ،
أَرَادَ بُقْعَةً بَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَتَلْهُ الْمَاءُ ،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا أَخَذَتْ
فِي الْيَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ : فَرَأَى
بِهِ لَمْعَةً مِنْ دَمٍ .

وَاللَّوَامِعُ : الْكَيْدُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
يَدْعُنْ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوَامِعَا
أَوْهِيَّةٌ لَا يَتَفَنِّينَ رَاقِعَا
قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ لَمْعٌ فَلَانُ الْبَابِ ،
أَيَّ بَرَزَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا عَنَّ كَانَ فِي الثَّلَاسِ
أَفْلَتَهُ اللَّهُ بِشِقِّ الْأَنْفَسِ
مُلْكَمِ الثَّابِرِ رَيْمِ الْمَغْطَسِ
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرَى
مَطْمَعِي فَحَدِّثْ تَلْمَعٌ ، وَإِلَّا أَرَى مَطْمَعِي فَوَقَاعٌ
يُضْلَعُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى تَلْمَعٌ ، أَيْ
تَحْطِيفُ الشَّيْءِ فِي انْفِصَاصِهَا ، وَأَرَادَ

بِالْحِدَادِ الْجِدَاءِ، وَهِيَ لَعْنَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَبُرُوءُ تَلْمِيعٍ مِنْ لَمَعِ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا خَفَقَ بِهَا.

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّمَاعَةُ: الْبَاخُوحُ مِنَ الصَّبِيِّ مَا دَامَتْ رَطْبَةُ لَيْثَةٍ، وَجَمْعُهَا اللَّوَامِيعُ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فَهِيَ الْبَاخُوحُ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً؛ قَالَ: مَقَاسٌ.

يَعْنِي صَالِحٌ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْطِلُ لِمَاعًا وَالْيَلْمَعُ الْأَلْمَعُ وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ: الدَّاهِي الَّذِي يَنْظُرُنِ الْأُمُورَ فَلَا يُحِطُّ وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَاءُ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدُ اللَّسَانُ وَالْقَلْبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَلْمَعِيُّ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ: الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَنْظُرُ لَكَ الظُّ ظَنًّا كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا نَصَبَ الْأَلْمَعِيِّ يَفْعَلُ مُتَقَدِّمًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْيَلْمَعِيِّ لَطْرَفَةً:

وَكَأَنِّي بَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْطَرِبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْغَزَائِمِ جَوْلُ
رَجُلٍ مُحْطَرِبٍ: شَدِيدُ الْخَلْقِ مَقْتُولُهُ؛ وَقِيلَ: الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ، يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّعْمِ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ الْخَفِيفَةُ وَالنَّظَرُ الْخَفِيُّ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ: الْيَلْمَعِيُّ وَالْأَلْمَعِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَلْمَعِ وَهُوَ السَّرَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلْمَعِيِّ مِنَ اللَّعْوَيْنِ مَا قَالَه اللَّيْثُ، قَالَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَه الْأَيْمَةُ فِي الْأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ: وَالَّذِي قَالَه اللَّيْثُ بَاطِلٌ، لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ دَمٌ، وَالْعَرَبُ لَا تَضَعُ الْأَلْمَعِي إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ؛ قَالَ غَيْرُهُ: وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ الْمَلَّادُ، وَهُوَ الَّذِي يَحْطُلُ الصَّدَقَ بِالْكَذِبِ.

وَالْمَلْمِيعُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَكُونُ فِي جِسْمِهِ بَقْعٌ مُخَالِفٌ سَائِرَ لَوْنِهِ، فَإِذَا كَانَ

فِيهِ ^(١) اسْتِطَالَةٌ فَهُوَ مَوْلَعٌ.

وَلِمَاعٌ: فَرَسٌ عَجَّادٌ بَنِي بَشِيرٍ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ.

• لَمْعٌ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّعْمُطُ الشَّهْوَانُ الْحَرِيصُ، وَرَجُلٌ لَمْعُوطٌ وَلَمْعُوطَةٌ مِنْ قَوْمٍ لَاعِظَةٍ، وَرَجُلٌ لَمْعُظَةٌ وَلَمْعُظَةٌ: وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ.

• لَمَعٌ. التَّيْجُ لَوْنُهُ: ذَهَبٌ كَالْتَّيْجِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ.

• لَمَعٌ. اللَّعْمُ: لَمَعُ الطَّرِيقِ، وَلَمَعُ الطَّرِيقِ نَهْجُهُ وَسَطُهُ، لَعْنَةٌ فِي لَقْمِهِ، وَهُوَ قَلْبُ لَقَمٍ، قَالَ رُوَيْتٌ: سَاوَى بَأْيَدِيهِمْ مِنْ قَضِيهِ اللَّعْمُ اللَّحْيَانِي: خَلَّ عَنْ لَمَعِ الطَّرِيقِ وَلَقْمِهِ.

وَلَمَعٌ عَيْنُهُ يَلْمَعُهَا لَمْعًا: رَمَاهَا فَاصْبَاهَا، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبُهَا بِالْكَفِّ مُتَوَسِّطَةً خَاصَّةً كَاللَّقِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْعَيْنَ وَغَيْرَهَا.

وَاللَّمْعُ: اللَّطْمُ، يُقَالُ: لَمَعَهُ لَمْعًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّعْمُ جَمْعُ لَامٍ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ فِي شَرِّهِ بِصَفْقِ الْحَدَقَةِ، يُقَالُ: لَمَعَ عَيْنُهُ إِذَا عَوَّرَهَا. وَاللَّمْعُ: الْمَحْوُ. وَلَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُهُ لَمْعًا: كَتَبَهُ وَمَحَاهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمَعَ الشَّيْءُ كَتَبَهُ فِي لَعْنٍ بَنِي عَقِيلٍ، وَسَائِرُ قَيْسٍ يَقُولُونَ: لَمَعَهُ مَحَاهُ. وَفِي كَلَامِ بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ يَذْكُرُ مُصَدِّقًا لَهُمْ فَقَالَ: لَمَعَهُ بَعْدَمَا نَمَعَهُ، أَيْ مَحَاهُ بَعْدَمَا كَتَبَهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَمَعْتُهُ أَنْمَعْتُهُ نَمْعًا، وَلَمَعْتُهُ أَلَمَعْتُهُ لَمْعًا كَتَبْتُهُ.

(١) قَوْلُهُ: «فَإِذَا كَانَ فِيهِ... إلخ» كَذَا فِي

الْأَصْلِ. وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ «وَلَعٌ»: وَفَرَسٌ مَوْلَعٌ تَلْمِيعُهُ مُسْتَطِيلٌ، وَهُوَ الَّذِي فِي بَيَاضِهِ اسْتِطَالَةٌ وَتَفَرُّقٌ..

وَاللَّمَّاقُ: الْبَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَاللَّمَّاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْي:

كَبَرِيٍّ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ
وَلَا يَنْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ، يَقُولُونَ:
مَا عِنْدَهُ لَمَاقٌ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا وَلَا لَمَاجًا،
أَيْ شَيْئًا. قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ: مَا تَلْمَعُ
بَشِيءٌ، أَيْ مَا تَلْمَجُ. وَمَا بِالْأَرْضِ لَمَاقٌ،
أَيْ مَرْتَعٌ.

وَالْبَلْمَعُ: الْقَبَاءُ الْمَحْشُوءُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمَعُ.

وَلَمَعْتُهُ يَبْصُرِي: مِثْلُ رَمَعْتُهُ.

• لَمَكٌ. اللَّيْثُ: لَمَكُ أَبُو نُوحٍ، وَلَا مَكَ
جَدُّهُ، وَيُقَالُ: نُوحُ بْنُ لَمَكٍ؛ وَيُقَالُ:
ابْنُ لَمَكٍ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا ذَاقَ لَمَاقًا، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الثَّقَلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا تَلْمَجُ عِنْدَنَا بِلَاجٍ، وَلَا تَلْمَكُ عِنْدَنَا بِلَاكٍ، وَمَا ذَاقَ لَمَاقًا وَلَا لَاجًا. قَالَ الْمُفَضَّلُ: التَّلْمَكُ تَحَرُّكُ اللَّحْيَيْنِ بِالْكَلَامِ أَوِ الطَّعَامِ، قَالَ:
وَالتَّلْمَكُ مِثْلُ التَّلْمِطِ. وَتَلْمَكُ الْبَعِيرِ إِذَا لَوَى لَحْيَيْهِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَسَتْ اِرْتِمَالَهُ
تَلْمَكٌ لَوْ يُجَدِي عَلَيْهِ التَّلْمَكُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّلْمَكُ وَالتَّلْمَكُ الْجِلَاءُ يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ. أَبُو عَمْرٍو: التَّلْمَكُ الْمَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ، وَفِي التَّوَادِرِ: التَّلْمَكُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرِّجَالِ.

• لَمَلٌ. اللَّمَالُ: الْكُحْلُ (حَكَاهُ أَبُو بَرِشٍ)، وَأَنْشَدَ:

لَهَا زَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ حَبْرَةٍ
يَسُوقُ اللَّمَالُ الْمَعْنِيَّ أَنْسِجَالَهَا
وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّمَالُ، بِالْفُسْمِ،
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ كُتْرَاعٌ.

وَالْتَلَمُّ بِالْقَمِ : كَالْتَلَمُّ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :
وَتَكُونُ شَكْوَاهَا إِذَا هِيَ أَنْجَدَتْ
بَعْدَ الْكَلَالِ تَلَمُّ وَصَرِيفُ

• لم • اللَّمُّ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ
وَاللَّمُّ : مَصْدَرُ لَمْ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا جَمْعُهُ
وَأَصْلَحَهُ . وَلَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جَمَعَ
مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
لَمْ اللَّهُ شَعْنُكَ ، أَيْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ مَا يَذْهَبُ
شَعْنُكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ جَمَعَ
مُتَفَرِّقًا ، وَقَارِبَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَمْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَلْهَمْ شَعْنَنَا ، وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : وَكَلِّمْ بِهَا شَعْنِي ، هُوَ مِنَ اللَّمِّ
الْجَمْعُ ، أَيْ اجْمَعْ مَا تَشْتَتِ مِنْ أَمْرِنَا .
وَرَجُلٌ يَلْمُ : يَلْمُ الْقَوْمَ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ .
وَتَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَلْمُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتِهِ
وَيَجْمَعُهُمْ ، قَالَ رُوَيْتُ :

فَانْبَسَطَ عَلَيْنَا كَتَمِي يَلْمُ
أَيْ مُجْمَعٍ لِيَشْمِلُنَا ، أَيْ يَلْمُ أَمْرَنَا . وَرَجُلٌ
يَلْمُ يَمَعُ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ ،
وَيَمَعُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ وَقَوْلُهُمْ : إِنْ دَارَكُنَا
لَمُومَةٌ ، أَيْ تَلْمُ النَّاسَ وَتَرْبُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ ،
قَالَ فَذَكَرْنِي بِنِ أَعْبَدَ يَمْدَحُ عَلَقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ :
لَأَحْبَبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَمَعْنِي
لَمْ الْهَدْيَ إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ (١)
ابْنُ شُمَيْلٍ : لَمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ ، إِذَا
أَرَادَ سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصَابَ
لَمَّةً ، وَالْوَاحِدُ لَمَّةٌ وَالْجَمْعُ لَمَّةٌ . وَكُلُّ مَنْ
لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِمَّنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُزِيلُهُ لَمَّةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُعْصِيُوا لَمَّةً (٢) ،

(١) قوله : ولأحبنى ، أنشده الجوهري :

وأحبنى .
(٢) قوله : حتى تعصوا لمة ، ضبط لمة في
الأحاديث بالشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه
المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف ، وهو
مقتضى قوله : قال الجوهري الماء عوض إلخ وكذا
قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف ، فحل ذلك
كله مادة لأم .

أَيْ رَفَقَةً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا ، أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ
ذَيْلَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ ، أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ
نِسَائِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : اللَّمَّةُ الْمِثْلُ فِي
السِّنِّ وَالرَّبِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ عِيُوضُ
مِنَ الْهَمَزَةِ الذَّاهِيَةِ مِنْ وَسْطِهِ ، وَهُوَ مِمَّا
أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَمٍ وَمَوٍ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنْ
الْمَلَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ
قَادَ لَمَّةً مِنَ الْغَوَاةِ ، أَيْ جَمَاعَةٍ . قَالَ :
وَأَمَّا لَمَّةُ الرَّجُلِ بِمِثْلِهِ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ شَابَةً
زُوِّجَتْ شَيْخًا ، فَتَنَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا
النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْكُمْ لَمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَلِتُنَكِّحَ الْمَرْأَةُ لَمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلَهُ
وَبَرْنَهُ وَفَرْقَهُ فِي السِّنِّ .

وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَّةٌ ، أَيْ أُسْوَةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنْ نَعَبْرَ فَتَحْنُ لَنَا لِهَاتِ
وَأَنْ نَعَبْرَ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِهَاتِ أَيْ أَشْيَاءُ
وَأَمْثَالُ ، وَقَوْلُهُ : فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ ، أَيْ
سَتَمُوتُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا
لَمًّا» ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَكْلًا شَدِيدًا ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
كَأَنَّهُ أَكَلَ يَجْمَعُ الثَّرَاتِ وَيَسْتَأْصِلُهُ ،
وَالْأَكْلُ يَلْمُ الثَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لَمًّا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا» ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ شَدِيدًا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ
تَأْكُلُونَ ثَرَاتِ الْيَتَامَى لَمًّا أَيْ تَلْمُونَ بِجَبِينِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : «أَكْلًا لَمًّا» ، أَيْ نَعِيبَةً
وَنَصِيبَ صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ
لَمَتَهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُخَبَّرَةِ : تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذِمًّا ، أَيْ
تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْ
الرُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَأَنْ كَلَّا لَمًّا» ،

(مُتَوْنٌ) لِيُؤَيِّتَهُمْ» ، قَالَ : يَجْعَلُ اللَّمُّ
شَدِيدًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ
أَكْلًا لَمًّا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ وَإِنْ رَلًّا
لِيُؤَيِّتَهُمْ جَمْعًا ، لِأَنَّ مَعْنَى اللَّمِّ الْجَمْعُ ،
تَقُولُ : لَمَسْتُ الشَّيْءَ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : «وَأَنْ كَلَّا لَمًّا لِيُؤَيِّتَهُمْ» ،
بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لَمَمًا ، فَلَمَّا
كَثُرَتْ فِيهَا الْعِيَاتُ حُدِفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ،
وَقَرَأَ الرُّهْرِيُّ : «لَمًّا» ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ
جَمِيعًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ
أَصْلُهُ لَمِنَ مَنْ فَعُلِفَتْ مِنْهَا أُخِذَ
الْيَمِينَاتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَمِنَ مَنْ ، قَالَ :
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْكَلَامُ ، يُرِيدُ أَنْ لَمًّا فِي قِرَاءَةِ
الرُّهْرِيِّ أَصْلُهَا لَمِنَ مَنْ فَعُلِفَتْ الْعِيَمُ ،
قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمًّا بِمَعْنَى إِلَّا ، فَلَيْسَ
يُعْرَفُ فِي اللَّغَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى سَبِيحُوهُ نَشْدَتَكَ
اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتَ ، وَفَرَى
قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا
حَافِظٌ» ، أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ،
وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ،
وَتَحْفَفُ الْعِيَمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةً ، وَفَرَى
بِهِمَا : «لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» .

وَالْإِلْهَامُ وَاللَّمُّ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ،
وَقِيلَ : اللَّمُّ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» . وَالْمُ الرَّجُلُ :
مِنَ اللَّمَمِ وَهُوَ صِغَارُ الذُّنُوبِ ، وَقَالَ أُمِّيَّةٌ :
إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا لَمًّا ؟

وَيُقَالُ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ
مُوَافَقَةٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اللَّمُّ الْمُقَارَبُ
مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّرُّ لِأُمِّيَّةٍ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ : وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي
طَرَفَةَ الْهَدَلِيِّ قَالَ : مَرَّ أَبُو عِرَاشٍ بِسَعْيِ بَيْنَ

الصفا والمروة وهو يقول:

لاهم هذا خامس إن تمّا
أتمّه الله وقد أنّما
إن تغفر اللهم تغفر جمّا
وأى عبدي لك لا ألمان؟

قال أبو إسحق: قيل اللهم نحو القبلة
والنظرة وما أشبهها، وذكر الجوهرى في
فصل نول: إن اللهم التّخيل في قوله وصاح
اليمين:

فأتولّت حتى تصرّعت عندها
وأبانتها ما رخص الله في اللهم
وقيل في قوله تعالى: «إلا اللهم»:

إلا أن يكون العبد ألمً بفاحشة ثم تاب؛
قال: ويدل عليه قوله تعالى: «إن ربك
واسع المغفرة»؛ غير أن اللهم أن يكون
الإنسان قد ألم بالمعصية ولم يصبر عليها،
وأنها الإلزام في اللغة يوجب أنك تأتى في
الوقت، ولا تقيم على الشيء، فهذا معنى
اللهم؛ قال أبو منصور: ويدل على
صواب قوله قول العرب: ألمت بفلان
إلماً، وما تزورنا إلا إلماً، قال أبو عبيد:
منه الأحيان على غير مواظبة، وقال الفراء
في قوله تعالى: «إلا اللهم»: يقول
إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة، قال:
وسيفت بعض العرب يقول: ضرته ما لم
القتل، يريدون ضرباً متقارباً للقتل، قال:
وسيفت آخر يقول: ألم يفعل كذا في معنى
كاد يفعل، قال: وذكر الكلبي أنها النظرة
من غير تعمّد، فهي كم، وهي مغفورة،
فإن أعاد النظر فليس بكم، وهو ذنب.
وقال ابن الأعرابي: اللهم من الذنوب
ما دون الفاحشة. وقال أبو زيد: كان ذلك
منذ شهرين أو لعمريها، ومنذ شهر وكميه،
أو قارب شهر. وفي حديث النبي ﷺ:
«وإن مما ثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم»
قال أبو عبيد: مناه أو يقرب من القتل،
ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة:
فلولا أنه شيء قضاه الله لألم أن يذهب

بصره، يعنى لما يرى فيها، أى لقرب أن
يذهب بصره.

وقال أبو زيد: في أرض فلان من
الشجر المليم كذا وكذا، وهو الذى قارب
أن يحمل. وفي حديث الإفك: وإن كنت
ألمت بذنب فاستغفرى الله، أى قاربت؛
وقيل: اللهم مقاربة المعصية من غير إيقاع
فعل، وقيل: هو من اللهم صغار الذنوب.
وفي حديث أبي العالقة: إن اللهم ما بين
الحديثين حد الدنيا وحد الآخرة، أى صغار
الذنوب التى ليس عليها حد في الدنيا ولا في
الآخرة.

والإلزام: التزول. وقد ألم به، أى نزل
به. ابن سيده: لم به وآلم وآلمت نزل، وآلم
به: زاره غياً. الليث: الإلزام الزيارة غياً،
والفعل ألمت به وألمت عليه. ويقال:
فلان يزورنا إلماً، أى فى الأحيان. قال
ابن برى: إلماً اللقاء السير، واحداً لمة
(عن أبي عمرو). وفي حديث جميلة:
أنها كانت تحت أوس بن الصامت، وكان
رجلاً به كم، فإذا استد كمه ظاهر من
أمرأته، فأنزل الله كمارة الظهار، قال
ابن الأثير: اللهم ههنا الإلزام بالنساء
وشدة الحرص عليهن، وليس من الجنون،
فإنه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شيء.
وعلام ملّم: قارب البلوغ والإحلام.
ونحلة ملّم وملّمة: قاربت الإزطاب. وقال
أبو حنيفة: هى التى قاربت أن تلج
والمليمة: النازلة الشديدة من شدائد
الدهر ونوازل الدنيا، وأما قول عليل
ابن أبي طالب:

أعيده من حادثات الله
فيقال: هو الدهر. ويقال: الشدة، ووافق
الرجز من غير قصد، وبعده:
ومن يريد همة وعمة
وأنشد الفراء:

علّ صروف الدهر أودولانيها
تدليلاً للمّة من لمانها

فستريح النفس من زفرائها
قال ابن برى وحكى أن قوماً من العرب
يخضون بلعل، وأنشد:

لعل أبى العوار منك قريب
وجمل مملوم وململم: مجتمع،
وكذلك الرجل، ورجل مملم: هو
المجموع بعضه إلى بعض. وحجرت مملم:
مملكت صلب مستدير، وقد لملمه إذا
أداره. وحكى عن أعرابي: جعلنا تلملم
مثل القطا الكدرى من البريد، وكذلك
الطين، وهى اللملة.

ابن شميل: ناقة مملمة، وهى
المدارة القليلة الكثيرة اللحم المعتدلة
الخلق. وكسبة مملومة وململة:
مجمعة، وحجرت مملوم وطين مملوم، قال
أبو النجم يصف هامة جمل:

مملومة لما كظهر الجبل
وململة الفيل: خرطوم. وفي حديث
سويد بن غفلة: أنا مصدق رسول الله ﷺ،
فأناه رجل بناق مملمة، فأبى أن
يأخذها، قال: هى المستديرة سيمًا، من
اللّم الضم والجمع، قال ابن الأثير: وأنا
رذها لأنه نهي أن يؤخذ فى الزكاة خيار
المال. وقدح مملوم: مستدير (عن أبي
حنيفة). وجيش لملم: كثير مجتمع،
وحى لملم كذلك، قال ابن أحر:

من دونهم إن جيشهم سمرًا
حى جلال لملم عسكر
وكسبة مملمة ومملومة أيضاً، أى
مجمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة
مملومة وململة أى مستديرة صلبة.

واللمّة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان
فوق الوفرة، وفى الصحاح: يجاوز شحمة
الأذن، فإذا بلغت المنكبيتين فهى جمّة.
واللمّة: الوفرة، وقيل: فوقها، وقيل:
إذا ألم الشعر بالمتكيب فهو لمة، وإذا
جاوز شحمة الأذن، وقيل: هو دون
الجمّة، وقيل: أكثر منها، والجمع لمم

وَلِهَامٌ ، قَالَ ابْنُ مُرْعٍ :
 شَلَحَتْ غَرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
 فِي وُجُوهِ مَعَ الْهَامِ الْجَوَادِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ
 الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
 أَلَمَتْ بِالْمَنْكِيَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ .
 وَفِي حَدِيثٍ رَمَتْ : فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ ، يَعْنِي
 النَّبِيَّ ﷺ .
 وَذُو اللَّمَّةِ : فَرَسٌ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 وَذُو اللَّمَّةِ أَيْضًا : فَرَسٌ عَمَّكَاشَةٌ
 ابْنُ مَخْصَرٍ . وَلِمَّةُ الْوَيْدِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْهُ ،
 وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ الْمُؤْتَوِدِ
 بِالْفَهْرِ ، قَالَ :
 وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ
 يُعْطِلُ الْحُقُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
 وَشَعْرٌ مُلْتَمٌ وَمُلْتَمٌ : مَذْهُونٌ ، قَالَ :
 وَمَا تَصَابِي لِلْعُيُونِ الْحَلَمِ
 بَعْدَ انْبِضَاضِ الشَّعْرِ التَّمْلَمِ
 الْعُيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
 الْحَلَمُ ، وَلَمْ يَقُلْ الْحَالِمَةُ .
 وَاللِّمَّةُ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ
 وَاللِّمَّةُ وَاللِّمَمُ ، كِلَاهُمَا : الطَّائِفُ مِنَ
 الْجِنِّ . وَرَجُلٌ مُلْمُومٌ : بِهِ لَمَمٌ ، وَمُلْمُوسٌ
 وَمَمْسُوسٌ : أَيْ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ ، وَهُوَ مِنَ
 الْجُنُونِ . وَاللِّمَمُ : الْجُنُونُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ
 مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ ، وَهَكَذَا كُلُّ مَا أَلَمَ
 بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ ، وَقَالَ عَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :
 وَخَالَطَ بِمِثْلِ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ
 بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسُلُولُ
 وَإِذَا قِيلَ : يَفْلَانُ لِمَةً ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِنَّ
 تَلَمَّ الْأَحْيَانُ ^(١) . وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ : أَنَّ
 امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَشَكَتَ إِلَيْهِ لَمَمًا
 بِابْنَتِهَا ، قَالَ شَيْخٌ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ
 يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ ،
 فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزُ ، وَقَالَ : سَيَقَعُ مِنْ كُلِّ
 (١) قوله : « تلم الأحيان » ، هكذا في الأصل
 وفي التهذيب ، ولعله أراد تلم به بعض الأحيان .

شَيْءٌ إِلَّا السَّامَ ، وَهُوَ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ :
 أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الْجِنِّ لِمَةٌ ، وَهُوَ الْمَسُّ
 وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 فَإِذَا وَذَلِكَ يَأْكُبِيْشَةً لَمْ يَكُنْ
 الْأَكْلَمَةُ حَالِمٌ بِخَالٍ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فَإِذَا وَذَلِكَ مُبْتَدَأٌ ،
 وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْضَرُ ،
 وَلَمْ يَكُنْ خَبَرُهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَبَابِ
 ابْنِ عَمَّارٍ السَّخِيحِيَّ :

بَنُو حَنِيفَةٍ حَيٌّ حِينَ تَبْغِضُهُمْ
 كَانَهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ
 وَاللَّامَةُ : مَا نَخَاهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ .
 وَاللَّامَةُ : الْعَيْنُ الْمُصِيبَةُ ، وَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ ،
 هُوَ مِنْ بَابِ دَارِعٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّامَةُ
 مَا أَلَمَ بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ : الَّتِي
 تُصِيبُ بِسَوْءٍ . يُقَالُ : أُعِيدَهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ
 وَلَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَوِّذُ الْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ عَوِّذَ ابْنَيْهِ ،
 قَالَ : وَكَانَ أَبُوهُمُ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيدُكُمْ
 بِكَلِمَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
 لَامَةٍ ، قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : قَالَ لَامَةً وَلَمْ يَقُلْ
 مِلْمَةً ، وَأَصْلُهَا مِنَ أَلَمْتُ بِالشَّيْءِ ثَانِيَةً وَثَلَاثَةً
 بِهِ ، لِإِزْوَاجِ قَوْلِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَقِيلَ :
 لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا
 ذَاتُ لَمَمٍ ، فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةً ، كَمَا قَالَ
 الثَّابِتَةُ :

كَلِمَتِي لِيَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ
 وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلُ لَقَالَ مُنْصِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الْعَيْنُ اللَّامَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ،
 وَلَا يَقُولُونَ لِمَتُهُ الْعَيْنُ ، وَلَكِنْ حِيلَ عَلَى
 التَّسْبِيحِ بِذِي وَذَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِابْنِ آدَمَ
 لَمَتَانِ : لِمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ ، وَلِمَةٌ مِنَ
 الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لِمَةُ الْمَلَكِ فَاتَّعَادُ بِالْخَيْرِ ،

وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ ، وَتَطْيِيبُ بِالنَّفْسِ ؛
 وَأَمَّا لِمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتَّعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ
 بِالْحَقِّ وَتَحْيِيتُ بِالنَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 فَأَمَّا لِمَةُ الْمَلَكِ فَيُحَمَّدُ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَيَتَعَوَّذُ
 مِنْ لِمَةِ الشَّيْطَانِ ، قَالَ شَيْخٌ : اللَّمَّةُ الْهَمَّةُ
 وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 أَرَادَ الْهَامَ الْمَلَكُ أَوِ الشَّيْطَانُ بِهِ الْقُرْبُ مِنْهُ ،
 فَكَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهَرَّ مِنَ الْمَلَكِ ،
 وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهَرَّ مِنَ الشَّيْطَانِ .
 وَاللِّمَّةُ : كَالْخَطَرَةِ وَالزُّورَةِ وَالْأُتِيَّةِ ، قَالَ
 أُوسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَكَانَ إِذَا مَا أَلَمَ مِنْهَا بِحَاجَةٍ
 يُرَاجِعُ هَتْرًا مِنْ تَاضِرٍ هَاتِرَا
 يَعْنِي دَاهِيَةً ، جَعَلَ تَاضِرَ ، اسْمُ امْرَأَةٍ ،
 دَاهِيَةٍ . قَالَ : وَأَلَمَ مِنَ اللَّمَّةِ أَيْ زَارَ ،
 وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : لِلشَّيْطَانِ لِمَةٌ ، أَيْ ذَنْوٌ ،
 وَكَذَلِكَ لِلْمَلَكِ لِمَةٌ ، أَيْ ذَنْوٌ .

وَيَلْمُكُمْ وَالْمَلَمُّ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ؛
 وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ : هُوَ
 مِيقَاتٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِيقَاتُ أَهْلِ
 الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنَى
 بِهَذَا اللَّهْمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا
 مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ ، وَالتَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقَاتُ
 أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ .
 وَالتَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمًا ، مُرْسَلَةُ الْأَلْفِ
 مُشَدَّدَةً الْيَمِ غَيْرُ مَمْلُوءَةٍ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْحِينَ إِذَا
 ابْتَدَى بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ ،
 وَأُحْيِيَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابَهَا كَقَوْلِكَ :
 لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ قَاتَلْنَاهُمْ ، أَيْ حِينَ جَاءُوا ،
 كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا رَدَّ مَاءُ
 مَدْيَنَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ »
 قَالَ يَابُتَّى ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ حِينَ ؛ وَقَدْ يُقَدَّمُ
 الْجَوَابُ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالِ
 الْعَدُوِّ لَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ أَحْسَوْا
 بِهِمْ .

وَتَكُونُ لَمًا بِمَعْنَى لَمْ الْجَازِمَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ : « بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابِي » ، أَيْ

لَمْ يَذُوقُوهُ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِكَ : سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتُ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتُ، وَهِيَ لَعْنَةُ هُذَيْلٍ، بِمَعْنَى إِلَّا أُجِيبَ بِهَا (إِنْ) الَّتِي هِيَ جَحْدٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ»، فَيَمْنٌ قَرَأَ بِهِ، مَعْنَاهُ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدُنَا مُخْضَرُونَ»؛ شَدَّدَهَا عَاصِمٌ، وَالْمَعْنَى مَا كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لَدُنَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا إِذَا وَضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكَانَتْ لَمْ ضَمَّتْ إِلَيْهَا مَا، فَصَارَ جَمِيعًا بِمَعْنَى (إِنْ) الَّتِي تَكُونُ جَحْدًا، فَفَضَمُوا إِلَيْهَا لَا، فَصَارَ جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا، وَخَرَجَا مِنْ حَدِّ الْجَحْدِ، وَكَذَلِكَ لَمَّا؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَوْلَا، إِنَّمَا هِيَ لَوْلَا جَمِيعًا، فَخَرَجَتْ لَوَيْنَ حَدِّهَا، وَلَا مِنْ الْجَحْدِ، إِذْ جُمِعَتْ فَضْمِيرًا حَرْفًا، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَذُكُّ عَلَى أَنَّ لَمَّا تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا مَعَ إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَحْدًا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ الْإِنْسَانِ الْكَاذِبُ»، وَهِيَ قِرَاءَةُ قُرَّاءِ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : «إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرَّسُلُ»، قَالَ : وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمَّا تَكُونُ أَنْتِظَارًا لِشَيْءٍ مُتَوَقَّعٍ، وَقَدْ تَكُونُ انْقِطَاعًا لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : لَمَّا غَابَ قُمْتُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا فِي مَكَانٍ، وَتَكُونُ وَقْتًا فِي مَكَانٍ، وَتَكُونُ أَنْتِظَارًا لِشَيْءٍ مُتَوَقَّعٍ فِي مَكَانٍ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي مَكَانٍ، تَقُولُ : بِاللَّهِ لَمَّا قُمْتُ عَتَا، بِمَعْنَى إِلَّا قُمْتُ عَتَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لُوفِيَتْهُمْ»، فَإِنَّهَا قُرِئَتْ مُخَفَّفَةً وَمُشَدَّدَةً، فَمَنْ خَفَّفَهَا جَعَلَ مَا صِلَةً، الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لُوفِيَتْهُمْ رَبُّكَ أَعَالَهُمْ، وَاللَّامُ فِي لَمَّا لَا مِثْلَ إِنْ، وَمَا زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لَمْ تُغَيِّرِ الْمَعْنَى وَلَا الْعَمَلَ، وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي لَمَّا هُنَا، بِالتَّخْفِيفِ، قَوْلًا آخَرَ، جَعَلَ مَا اسْمًا لِلنَّاسِ، كَمَا جَارَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»؛ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ طَابَ لَكُمْ؛ الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لُوفِيَتْهُمْ، وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ لُوفِيَتْهُمْ فَإِنَّهَا لَامٌ دَخَلَتْ عَلَى نِثَّةٍ يَمِينٍ فِيمَا بَيْنَ مَا وَبَيْنَ صِلَتِهَا، كَمَا تَقُولُ هَذَا مَنْ لِيَذْهَبَنَّ، وَعِنْدِي مَنْ لَتَعْبَرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطْلَقَنَّ»، وَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَمَّا لُوفِيَتْهُمْ»، فَإِنَّ الرَّجَاجَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى إِلَّا، وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ لَمَنْ مَا، ثُمَّ قَلَبَ الثُّونَ مِيمًا فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ مِيمَاتٍ، فَحَذَفَتْ إِحْدَاهُنَّ، وَهِيَ الْوَسْطَى، فَبَقِيََتْ لَمَّا، قَالَ الرَّجَاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا، لِأَنَّ مَنْ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ : وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ أَنَّ لَمَّا أَصْلُهَا لَمَّا، خَفِيفَةٌ، ثُمَّ شَدَّدَتْ الْمِيمَ، قَالَ الرَّجَاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ نَحْوَ رُبٍّ وَمَا أَشْبَهَهَا يُخَفَّفُ، وَلَا يُثَقَّلُ مَا كَانَ خَفِيفًا، فَهَذَا مُتَقَضٍ، قَالَ : وَهَذَا جَمِيعٌ مَا قَالُوهُ فِي لَمَّا مُشَدَّدَةً، وَمَا وَلَمَّا مُخَفَّفَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعِيهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَيْنَ خَفِيفِهِ لَمْ وَهُوَ حَرْفٌ جَائِزٌ يُنْقِطُ بِهِ مَا قَدْ مَضَى، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إِلَّا يَلْفُظُ الْآخِي. التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا لَمْ فَإِنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْغَائِرُ وَهِيَ تَجْزِئُهُ كَقَوْلِكَ : لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَسْمَعْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ»، قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ عَرَبِيَّةٌ فِعْلٌ قَدْ مَضَى، فَلَمَّا جُعِلَ الْفِعْلُ مَعَهَا عَلَى جِهَةِ الْفِعْلِ الْغَائِرِ جُزِئَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَمْ يَخْرُجْ، زَيْدٌ إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا خَرَجَ زَيْدٌ، فَاسْتَبْقُوا هَذَا اللَّفْظَ فِي الْكَلَامِ، فَحَمَلُوا الْفِعْلَ عَلَى بِنَاءِ الْغَائِرِ، فَإِذَا أُعِيدَتْ لَا وَلَا مَرْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَسَنٌ حَيْثُ دَلَّ لِقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى»، أَيْ

لَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَبْعُدْ لَا فَهُوَ فِي الْمُنْطِقِ قَبِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ، قَالَ أُمِّيَّةٌ :

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟
أَيُّ لَمْ يَلِمَ.

الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ حَرْفٌ نَفَى لِمَا مَضَى، تَقُولُ : لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، وَهِيَ جَائِزَةٌ، وَحُرُوفُ الْجَزْمِ : لَمْ وَلَمَّا وَاللَّمَّ وَاللَّمَّا، قَالَ سَيِّبِيُّ : لَمْ نَفَى لِقَوْلِكَ هُوَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الْفِعْلِ، وَلَمَّا نَفَى لِقَوْلِكَ قَدْ فَعَلَ، يَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ، فَتَقُولُ : لَمَّا وَلَمْ يَمُتْ. وَلَمَّا أَصْلُهُ لَمْ أَذْخَلَ عَلَيْهِ مَا، وَهُوَ يَقَعُ مُتَوَقَّعٌ لَمْ، تَقُولُ : أَتَيْتُكَ وَلَمَّا أَصَلَ إِلَيْكَ، أَيْ وَلَمْ أَصِلْ إِلَيْكَ، قَالَ : وَقَدْ يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ عَنْ مَعْنَى لَمْ، فَتَكُونُ جَوَابًا وَسِبْبًا لِمَا وَقَعَ وَلَا لَمْ يَقَعْ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ لَمَّا ذَهَبَ وَلَمَّا لَمْ يَذْهَبْ، وَقَدْ يُحْتَزَلُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ تَقُولُ : قَارَيْتُ الْمَكَانَ وَلَمَّا، تُرِيدُ وَلَمَّا أَذْخَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَا وَلَمَّا
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنِي
الْبَدَا : السَّيِّدُ، أَيْ سُدَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَيْ وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَزَلَ الْفِعْلُ بَعْدَ لَمْ.

وَقَالَ الرَّجَاجُ : لَمَّا جَوَابٌ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَدْ فَعَلَ فُلَانٌ، فَجَوَابُهُ : لَمَّا يَفْعَلْ، وَإِذَا قَالَ فَعَلَ فَجَوَابُهُ : لَمْ يَفْعَلْ، وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَ فَجَوَابُهُ : مَا فَعَلَ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ، فَقَالَ الْمُحْجِبُ وَاللَّهُ مَا فَعَلَ، وَإِذَا قَالَ : هُوَ يَفْعَلُ، يُرِيدُ مَا يُسْتَقْبَلُ، فَجَوَابُهُ : لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلْ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ.

قَالَ : وَلَمْ، بِالْكَسْرِ، حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبْتَ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِ مَا تَمَّ تَحْدِثُ مِنْهُ الْإِلْفُ، قَالَ اللَّهُ

تعالى : « عَقَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ؟ »
وَلَكَّ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهَا الهَاءَ فِي الْوَقْفِ فَتَقُولَ
لِمَهُ ، وَقَوْلُ زِيَادِ الْأَعْمَشِ :

يَا عَجَبًا ! وَالذَّهْرُ جَمَّ عَجَبُهُ

مِنْ عَتَرَى سَنَى لَمْ أَصْبِرُهُ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى
مَا قَبْلَهَا ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرَى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِمَ حَرْفٌ
يُسْتَفْهَمُ بِهِ ، يَقُولُ : لِمَ ذَهَبَ ؟ وَلَكَّ أَنْ

تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا ، قَالَ : وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ
(مَا) هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي لِمَ ، وَاللَّامُ هِيَ

الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا ، وَحَذَفَتْ إِلَيْهَا فَوْقًا بَيْنَ
الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ، وَأَمَّا لَمْ فَالْأَصْلُ فِيهَا

لَمْ ، أَدْخَلَ عَلَيْهَا الْفَ الِاسْتِفْهَامَ ، قَالَ :
وَأَمَّا لِمَ فَإِنَّهَا مَا الَّتِي تَكُونُ اسْتِفْهَامًا وَصِلَتْ

بِلَامٍ ، وَسَدَّدَتْهَا مَعَ مَعْنَى الْأَمَاتِ
وَوُجُوهِهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

هـ . لَمَّا لَا لَمَوْا : أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِهِ . وَاللَّمَّى
عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ :

سَامَرِيٌّ أَصَوَاتٌ صَنَعَ مَلْمِيَّةً

وَصَوْتُ صَحْتِي قَبِيَّةٌ مُعْتَبَةٌ

وَاللُّمَّةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ
فَاطِمَةَ الْبَثُولِ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ ، أَنَّهَا

خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَوَطَّأَ ذَيْلُهَا حَتَّى
دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَعَاتَبَتْهُ ، أَيْ فِي جَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ،
وَقِيلَ : اللَّمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى

الْعَشْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاللُّمَّةُ الْأَصْحَابُ بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَاللُّمَّةُ : الْأُسُوءَةُ .

وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَّةٌ ، أَيْ أُسُوءَةٌ .
وَاللُّمَّةُ : الْحِطْلُ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ ، يُقَالُ : تَرَوَّجَ فَلَانٌ لَمَّتَهُ مِنَ
النِّسَاءِ ، أَيْ مِثْلَهُ . وَلَمَّةُ الرَّجُلِ : زَيْبُهُ

وَشَكْلُهُ ، يُقَالُ : هُوَ لَمْتَنِي ، أَيْ مَلَانِي . قَالَ
قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ : مَا هَمَمْتُ بِأَمَةٍ ،

وَلَا نَادَمْتُ إِلَّا لَمَّةً . وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا تَرَوَّجَ

جَارِيَةً شَابَةً زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَحَرَكْتُهُ فَقَلَّتْهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَتَرَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمَّتَهُ
مِنْ النِّسَاءِ ، وَلِتُنَكِّحَ الْمَرْأَةُ لَمَّتَهَا مِنْ

الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلَهُ وَزَيْبُهُ ، أَرَادَ لِيَتَرَوَّجَ كُلُّ
رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى قَدَرِ سِنِيهِ ، وَلَا يَتَرَوَّجَ حَدَثَةً

يَشُقُّ عَلَيْهَا تَرَوُّجُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ

وَيَنْزِلُ بِالْجَزْوَاعِ وَالْبَصِيرِ

فَإِنْ نَعْبَرُ فَإِنْ لَنَا لَأَتِ

وَإِنْ نَعْبَرُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ

يَقُولُ : إِنْ نَعْبَرُ أَيْ نَمُضُ وَنَمُتُ ، وَلَنَا
لَأَتِ ، أَيْ أَشْبَاهَا وَأَمَثَلًا ، وَإِنْ نَعْبَرُ ، أَيْ

نَبْقُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورٍ ، نُدُورٌ جَمْعُ نَذَرٍ ، أَيْ
كَأَنَّا قَدْ نَذَرْنَا أَنْ نَمُوتَ ، لَا بُدَّ لَنَا مِنْ

ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى :

فَدَعِ ذِكْرَ اللَّاتِ فَقَدْ تَفَاتَوْا

وَنَفْسَكَ فَايْكُهَا قَبْلَ الْمَاتِ

وَخَصَّ أَبُو عَيْنٍ بِاللُّمَّةِ الْمَرْأَةَ ، فَقَالَ :

تَرَوَّجَ فَلَانٌ لَمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، أَيْ مِثْلَهُ .

وَاللُّمَّةُ : الشَّكْلُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَا تُسَافِرُونَ

حَتَّى تُصِيبَ لَمَّةٌ أَيْ شَكْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَّةً ، أَيْ رَفَقَةً .

وَاللُّمَّةُ : الْحِطْلُ فِي السِّنِّ وَالتَّرَبُّ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الدَّاهِيَةِ

مِنْ وَسَطِهِ ، قَالَ : وَهُوَ مِمَّا أُخْذَتْ عَنْهُ

كَسَمٌ وَمَذٌ ، وَأَصْلُهَا فَعْلَةٌ مِنَ الْمَلَامَةِ ، وَهِيَ

الْمُوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَلَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ قَادَ لَمَّةٌ مِنَ الْغَوَاةِ ،

أَيْ جَاعَةٍ . وَاللَّاتُ : الْمُتَوَافِقُونَ مِنْ

الرِّجَالِ . يُقَالُ : أَنْتَ لِي لَمَّةٌ وَأَنَا لَكَ لَمَّةٌ ،

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اللَّمَّى الْأَثَرُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ النَّاقِصُ مِنَ اللَّمَّةِ وَأَوَّ

أَوَّيَاءَ ، فَجَمَعَهَا عَلَى اللَّمَّى ، قَالَ :

وَاللَّمَّى ، عَلَى فَعْلٍ ، جَاعَةٌ لَمِيَاءٌ ، مِثْلُ

الْعُمَى جَمْعُ عَمِيَاءَ : الشَّفَاءُ السُّودُ .

وَاللَّمَّى ، مَقْصُورٌ : سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ

وَاللَّثَاتِ يُسْتَحْسَنُ ، وَقِيلَ : شَرِبْتُ سَوَادَ ،

وَقَدْ لَمَّى لَمَّى . وَحَكَى سَيِّبُونُ : يَلْمِي لَمِيًّا

إِذَا اسْوَدَّتْ شَفَتُهُ . وَاللَّمَّى ، بِالضَّمِّ : لَعَنَ

فِي اللَّمَّى (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَزَعَمَ أَنَّهَا لَعَنَ

أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَرَجُلٌ أَلْمَى وَامْرَأَةٌ لَمِيَاءٌ

وَشَفَةُ لَمِيَاءٌ ، بَيِّنَةُ اللَّمَّى ، وَقِيلَ : اللَّمِيَاءُ

مِنْ الشَّفَاوِ اللَّطِيفَةِ الْقَلِيلَةِ الدَّمِّ ، وَكَذَلِكَ

اللُّكَّةُ اللَّمِيَاءُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ :

سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ اللَّمَّى مَرَّةً ، فَقَالَ هِيَ

سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً فَقَالَ هُوَ

سَوَادٌ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَنْجَالِ

فِيهَا لَمَّى مِنْ لُغْسَةِ الْأُدْعَاغِ

قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِنْ فَلَانَةٌ لَتَمَّتِي

شَفَتَيْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَلْمَى الْبَارِدُ

الرَّيْقُ ، وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اللَّمَّى سَوَادًا .

وَالْتَمَى لَوْنُهُ : مِثْلُ التَّمَجِّ ، قَالَ : وَرَمَّا

هُمِيزٌ . وَظَلَّ أَلْمَى : كَيْفَ اسْوَدَّ ، قَالَ

طَرَفَةٌ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُتَوَرًّا

تَحْلُلُ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدَى

أَرَادَ تَبَسُّمٌ عَنْ تَغْرِ أَلْمَى اللَّثَاتِ ، فَاتَّكَفَى

بِالْتَمَعِ مِنَ الْمُنْمُوتِ . وَشَجَرَةُ لَمِيَاءُ الظَّلِّ :

سَوْدَاءُ كَيْفَةِ الْوَرَقِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهُ

رَوَاهِبُ أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ عَذُوبُ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اخْتَارَ الرُّوَاهِبُ فِي التَّشْبِيهِ

لِسَوَادِ ثِيَابِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ كَأَنَّهَا

رَوَاهِبُ لِأَنَّهُ يَصِفُ رِكَابًا ، وَقَبْلَهُ .

ظَلَّلْنَا إِلَى كَهْفِهِ وَظَلَّتْ رِكَابُنَا

إِلَى مُسْتَكْفَاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

وَقَوْلُهُ : أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ جَعَلْتُهُ حَرَامًا ،

وَعَذُوبٌ : جَمْعٌ عَازِبٍ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى

السَّمَاءِ . وَشَجَرُ أَلْمَى الظَّلَالِ : مِنْ

الْحُضْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّ أَلْمَى ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُضْرَةِ ، الْمَائِلُ إِلَى

السَّوَادِ تَشْبِيهًا بِاللَّمَّى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ

وَاللَّمَّى مِنْ حُضْرَةِ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ ، قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ تَشْبِيهًا بِاللَّمَّى الَّذِي

يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ وَاللِّسَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ
مَصْنُوعٌ وَإِنَّمَا هُوَ خَلْقَةٌ اهـ .
وَوَظَلَّ اللَّيْ : بَارِدٌ . وَرُمَحَ اللَّيْ : شَدِيدٌ
سَمَرَةُ اللَّيْطِ ضَلْبٌ ، وَلَمَاءُ شِدَّةٍ لِيَطَهُ
وَصَلَابَتِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اللَّيْمَةُ فِي
الْبَحَارَاتِ مَا يَجْرُبُ بِهِ الثَّوَرُ يُشِيرُ بِهِ الْأَرْضَ ،
وَهِيَ اللَّوْمَةُ وَالنَّوْرُجُ .
وَمَا يَلْمُو قَمٌ فَلَانٌ يَكْلِمُهُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَسْتَغْطِمُ شَيْئًا تَكْلِمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ . وَمَا يَلْمَأُ
فَمُهُ بِكَلِمَةٍ : مَذْكُورٌ فِي كَلِمَةٍ ، بِالْهَمْزِ .

• لن • لن : حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْأَفْعَالِ ، وَهُوَ
نَفْيٌ لِقَوْلِكَ سَيَفْعَلُ ، وَأَصْلُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ
لَا أَنْ ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ
تَخْفِيفًا ، فَاتَّفَقَتِ الْآلِفُ لَا وَنُونُ أَنْ ، وَهِيَ
سَاكِنَتَانِ ، فَحُذِفَتْ الْآلِفُ مِنْ لَا لِسُكُونِهَا
وَسُكُونِ نُونِهَا بَعْدَهَا ، فَخُلِطَتْ اللَّامُ
بِالنُّونِ ، وَصَارَ لَهَا بِالْإِمْتِزَاجِ وَالتَّرْكِيبِ
الَّذِي وَقَعَ فِيهَا حُكْمٌ آخَرٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، فَلَوْ كَانَ
حُكْمُ لَنْ الْمَحْذُوفَةِ الْهَمْزَةِ مَبْنًى بَعْدَ حَذْفِهَا
وَتَرْكِيبِ النُّونِ مَعَ لَامٍ لَا قَبْلَهَا ، كَمَا كَانَ قَبْلَ
الْحَذْفِ وَالتَّرْكِيبِ ، لَمَا جَازَ لَزَيْدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَى أَنْ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ صِلَةٍ
أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ الْهَمْزَةَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ صِلَتِهَا لَمَا
جَازَ تَقَدُّمُهُ عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الشَّيْئَيْنِ إِذَا خِلِطَا حَدَثَ لَهَا حُكْمٌ وَمَعْنَى لَمْ
يَكُنْ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْتَرِجَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَوْلَا
مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لَوْ) وَ(لَا) ، وَمَعْنَى (لَوْ)
امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لِمُتَنَاعٍ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى (لَا)
النَّفْيُ وَالنَّهْيُ ، فَلَمَّا رُكِبَا مَعًا حَدَثَ مَعْنَى
آخَرٌ هُوَ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوُقُوعِ غَيْرِهِ ؟ فَهَذَا فِي
أَنَّ بِمَثَلَةِ قَوْلِنَا كَانَ ، وَمُصَحَّحٌ لَهُ وَمَوْسُ بِهِ
وَرَادَ عَلَى سَبِيحِهِ مَا أَلَزَمَهُ الْخَلِيلُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ
كَانَ الْأَصْلُ لَا أَنْ لَمَا جَازَ زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ،
لَا مُتَنَاعَ جَوَازَ تَقَدُّمِ الصِّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ ،
وَحِجَاجُ الْخَلِيلِ فِي هَذَا مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، لِأَنَّ
الْحَرْفَيْنِ حَدَثَ لَهَا بِالتَّرْكِيبِ نَحْوُ لَمْ يَكُنْ

لَهَا مَعَ الْإِنْفِرَادِ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَنْ حَرْفٌ لَنَفْيِ الْاسْتِقْبَالِ ،
وَيَنْصَبُ بِهِ يَقُولُ : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .
التَّهَذِيبُ : قَالَ النُّحَوِيُّونَ لَنْ تَنْصِبُ
الْمُسْتَقْبَلُ ، وَاسْتَخْلَفُوا فِي عِلَّةِ نَصْبِهِ إِيَّاهُ ،
فَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : رَوَى عَنْ الْخَلِيلِ
فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُا نَصَبَتْ كَمَا نَصَبَتْ
أَنْ ، وَلَيْسَ مَا بَعْدَهَا بِصِلَةٍ لَهَا ، لِأَنَّ لَنْ
تَفْعَلُ نَفْيٌ سَيَفْعَلُ ، فَيَقْدَمُ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا
نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، كَمَا يَقُولُ زَيْدًا
لَمْ أَضْرِبَ ، وَرَوَى سَبِيحِي عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ الْأَصْلُ فِي لَنْ لَا
أَنْ ، وَلَكِنْ الْحَذَفُ وَقَعَ اسْتِخْفَافًا ، وَزَعَمَ
سَبِيحِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَمْ يَجْزَ : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى
مَذْهَبِ سَبِيحِي وَجَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَحَكِيَ هِشَامٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي
لَنْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ الشَّاذِّ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَلَمْ
يَأْخُذْ بِهِ سَبِيحِي وَلَا أَصْحَابُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
زَعَمَ الْخَلِيلُ فِي لَنْ أَنَّهُ لَا أَنْ فَوَصَلَتْ لِكُرْبَتِهَا
فِي الْكَلَامِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُا تُشَبِّهُ فِي الْمَعْنَى لَا
وَلِكُنْهَا أَوْ كَذَ ؟ يَقُولُ : لَنْ يَكْرُمَكَ زَيْدٌ ،
مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرَامِهِ فَتَقَبَّلَتْ ذَلِكَ
وَوَكَّدَتْ النَّفْيَ يَلَنْ ، فَكَانَتْ أَوْجَبَ مِنْ
لَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي لَنْ وَلَمْ لَا ،
فَأَبْدَلُوا مِنْ الْآلِفِ لَا نُونًا ، وَجَحَلُوا بِهَا
الْمُسْتَقْبَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَنَصَبُوهُ بِهَا ،
وَأَبْدَلُوا مِنْ الْآلِفِ لَا يَمِيمًا وَجَحَلُوا بِهَا
الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي تَأْوِيلُهُ الْمُصْبِي ، وَجَرَّمُوهُ
بِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ » ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فَأَبْدَلَتْ الْآلِفُ مِنَ
النُّونِ الْخَفِيفَةَ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ لَنْ
فَرَعَ إِلَّا ، إِذْ كَانَتْ « لَا » تَجْهَدُ الْمَاضِي
وَالْمُسْتَقْبَلُ وَالذَّائِمُ وَالْأَسْمَاءُ ، وَلَنْ لَا تَجْهَدُ
إِلَّا الْمُسْتَقْبَلُ وَحْدَهُ .

• لنج • التهذيب : اللَّيْنُجُجُ وَاللَّيْنُجُجُجُ :

عُودٌ جَيِّدٌ . اللَّيْنَانِيُّ : يُقَالُ عُودُ النَّجُوجِ
وَيَلْنُجُجُ وَيَلْنُجُجُجُ وَيَلْنُجُجُجُجُ ، وَهُوَ عُودٌ
طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الَّذِي
يُنْبَحِرُ بِهِ .

• لنا • ابْنُ بَرِّي اللَّيْنَةُ جَادَى الْآخِرَةِ ، قَالَ :
مِنْ لَيْتِهِ حَتَّى تُؤْفِيَهَا لَيْتُهُ

• هـ • اللَّهَبُ وَاللَّهْبُ وَاللَّهَبُ وَاللَّهَابُ
وَاللَّهْيَانُ : اسْتِعْمَالُ النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنْ
الشَّحَابِ . وَقِيلَ : لَهَبُ النَّارِ حُرُّهَا . وَقَدْ
الْهَبَا فَاتَّهَبَتْ ، وَلَهَبَهَا فَاتَّهَبَتْ : أَوْقَدَهَا ،
قَالَ :

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِيلِ الْأَشْهَبِ
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُهَبِّ
وَاللَّهْيَانِ ، بِالتَّخْرِيطِ : تَوْقُدُ الْجَمْرَ بِغَيْرِ
ضَرَامٍ ، وَكَذَلِكَ لَهَبَانِ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَهَبَانِ وَقَدَّتْ حُرَّانُهُ
يَرْمِضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ قَبِصَرًا^(١)
وَاللَّهَبُ : لَهَبُ النَّارِ ، وَهُوَ لِسَانُهَا .
وَالْتَهَبَتِ النَّارُ وَلَتَّهَبَتْ ، أَيِ اتَّقَدَّتْ .
ابْنُ سَيِّدٍ : اللَّهْبَانُ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ
وَنَحْوِهَا . وَيَوْمَ لَهَبَانِ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، قَالَ :

ظَلَّتْ يَوْمَ لَهَبَانٍ ضَبْعُ
يَلْفَحُهَا الْعِزْمُ أَيُّ لَفْحٍ
تَوَدُّ مِنْهُ بَوَاحِي الطَّلَحِ
وَاللَّهْبَةُ : إِشْرَاقُ اللَّزْنِ مِنَ الْجَسَدِ .
وَاللَّهَبُ الْبَرْقُ الْهَابُ ، وَالْهَابُ : تَدَارُكُهُ ،
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْبَرْقَيْنِ فُرْجَةٌ .
وَاللَّهَابُ وَاللَّهْيَانُ وَاللَّهْبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ :
الْعَطَشُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَصَبَحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَبَيْرَةٍ
جَبًّا تَرَى جِهَانَهُ مُحْضَرَةً
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابُ الْحَرَّةِ
وَقَدْ لَهَبَ ، بِالتَّكْسِيرِ ، يَلْهَبُ لَهَبًا ، فَهُوَ

(١) قوله : « لَهَبَانِ الْخ » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي
التَّهْذِيبِ وَنَحْوِهِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

لَهْبَانٌ. وَامْرَأَةٌ لَهْبِي، وَالْجَمْعُ لِهَابٌ.
وَالْتَهَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ وَتَحَرَّقَ، قَالَ
يُسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:
وَأَنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ خِرْقٌ
مِنَ الْفَيَاقِ يَلْتَهَبُ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا
وَهُوَ يَلْتَهَبُ جَوْعاً وَيَلْتَهَبُ، كَقَوْلِكَ
يَتَحَرَّقُ وَيَتَصَرَّمُ.

وَاللَّهَبُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ. الْأَصْمَعِيُّ:
إِذَا اضْطَرَمَّ جَزْءُ الْفَرَسِ، قِيلَ: أَهْتَزَّبَ
إِهْزَاباً، وَاللَّهَبُ إِنْهَاباً. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الشَّدِيدِ الْجَزْيِ، الْمُثِيرِ لِلْغُبَارِ: مَلْهَبٌ، وَلَهُ
الْهُوبُ. وَفِي حَدِيثٍ صَفْصَعَةٌ، قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي لَا تُرْكُ الْكَلَامَ، فَأَرْهَفُ بِهِ
وَلَا لَهَبُ فِيهِ، أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ، قَالَ:
وَالْأَضْلُ فِيهِ الْجَزْءُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ
اللَّهَبَ، وَهُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ، كَاللَّحْخَانِ
الْمُرْتَفِعِ مِنَ النَّارِ.

وَالْأَلْهُوبُ: أَنْ يَجْتَهِدَ الْفَرَسُ فِي عَذْوِهِ
حَتَّى يَثِيرَ الْغُبَارَ، وَقِيلَ: هُوَ ابْتِدَاءُ عَذْوِهِ،
وَيُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ: شَدُّ الْهُوبِ.
وَقَدْ أَهَبَ الْفَرَسُ: اضْطَرَمَّ جَزْءُهُ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ
مِمَّا يَمْدُو، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
فَلِلْسُوطِ الْهُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهَذَّبٌ
وَاللَّهَابَةُ: كِسَاءٌ^(١) يُوضَعُ فِيهِ حَجَرٌ
فَيَرْجَحُ بِهِ أَحَدُ جَوَانِبِ الْهُودَجِ أَوْ الْحِمْلِ
(عَنِ السَّيْرَانِيِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَاللَّهَبُ، بِالْكَسْرِ: الْفُرْجَةُ وَالْهَوَاءُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ
جَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ

(١) قوله: «واللهابة كساء إلخ» كذا ضبط
بالأصل، وقال شارح القاموس: اللهابة، بالضم،
كساء إلخ. وأصل الثقل من المحكم، لكن
ضبط اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل
القلم، بكسر اللام، فعره ولا تفتّر بتصریح
الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم يسبق
لغيره.

اللَّحْيَانِيُّ)، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي
الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ وَجْهُ مِنَ الْجَبَلِ كَالْحَائِطِ
لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ لِهَبٌ أَقْبَى
السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْهَابُ وَالْهُوبُ وَلِهَابٌ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
فَأَبْصَرَ الْهَاباً مِنَ الطُّودِ دُونَهَا
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْقِينَ مَهْلًا
وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِيَا
وَتَنْصَبُّ الْهَابَا مَصِيفَا كِرَابِهَا
وَالْجَوَارِسُ: الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ تَقُولُ:
جَرَسَتْ النَّحْلُ الشَّجَرِ، إِذَا أَكَلَتْهُ. وَتَأْرِي:
تُعَسِّلُ. وَالشُّعُوفُ: أَعَالِي الْجِبَالِ
وَالْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ، وَاحِدُهَا كَرَةٌ.
وَاللَّهَبُ: السَّرْبُ فِي الْأَرْضِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَلْهَبُ: الرَّانِعُ
الْجَمَالِ. وَالْجَلْهَبُ: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنْ
الرِّجَالِ.

وَأَبُو لَهَبٍ: كُنْيَةُ بَغَضِ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَقِيلَ: كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لِحِمَالِهِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ»،
فَكَتَاهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَذَا، وَهُوَ دَمٌ لَهُ،
وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ عَبْدَ الْعَزَى، فَلَمْ
يُسَمِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِاسْمِهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ
مُحَالٌ.

وَبَنُو لَهَبٍ: قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَلَهَبٌ:
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهَا عِيَافَةٌ وَزَجَرٌ. وَفِي
الْمُحْكَمِ: لَهَبٌ قَبِيلَةٌ، زَعَمُوا أَنَّهَا أَعْيَفُ
الْعَرَبِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: اللَّهْيُونُ.
وَاللَّهْبَةُ: قَبِيلَةٌ أَيْضاً.

وَالْهَابُ وَاللَّهَابُ: مَوْضِعَانِ.
وَاللَّهْبُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَفْوَى:
وَجَرَدٌ جَمْعُهَا يَبْضَا خِفَافاً

عَلَى جَبْنِي تُضَارِعُ فَالْلَّهْبُ
وَلَهْبَانٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَاللَّهَابَةُ: وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِجِ، فِيهِ
رَكَابَا عَذْبَةٌ، يَحْرِقُهُ طَرِيقٌ بَطْنِ فَلَجٍ،

وَكَأَنَّهُ جَمْعُ لِهَبٍ^(٢).

• هَبْرَه ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ لَا تَتَزَوَّجَنَّ
لَهْبَرَةً، هِيَ الطَوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ.

• هُتَّ: اللَّهُتُ وَاللَّهَاتُ: حَرُّ الْعَطَشِ فِي
الْخَوْفِ.

الْجَوْهَرِيُّ: اللَّهُتَانُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْعَطَشُ، وَبِالتَّسْكِينِ: الْعَطْشَانُ، وَالْمَرْأَةُ
لَهْتَى.

وَقَدْ لَهَتْ لَهَانًا مِثْلَ سَمْعٍ سَاعًا. ابْنُ
سَيْدَةَ: لَهَتْ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، وَلَهَتْ
يَلْهَتْ فِيهَا لَهْنًا: دَلَعَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ
وَالْحَرِّ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ
حَرِّ أَوْ عَطَشٍ. وَلَهَتْ الرَّجُلُ، وَلَهَتْ يَلْهَتْ
فِي اللَّغْتَيْنِ جَمِيعاً لَهْنًا، فَهُوَ لَهْنَانٌ: أَعْيَا.
الْجَوْهَرِيُّ: لَهَتْ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، يَلْهَتْ
لَهْنًا وَلَهَانًا، بِالضَّمِّ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ
التَّعَبِ أَوْ الْعَطَشِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «كَمَثَلِ الْكَلْبِ
إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَرْتَكُهُ يَلْهَتْ»،
لَأَنَّكَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبَحَ وَوَلَّى
هَارِباً، وَإِنْ تَرَكْتَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبَحَ، فَيَتَعَبُ
نَفْسَهُ مُقْبِلاً عَلَيْكَ وَمُدْبِراً عَنْكَ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ
ذَلِكَ مَا يَعْتَرِيهِ عِنْدَ الْعَطَشِ مِنْ إِخْرَاجِ
اللِّسَانِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ضَرَبَ اللَّهُ، عَزَّ
وَجَلَّ، لِلتَّارِكِ لِأَيَاتِهِ وَالْعَادِلِ عَنْهَا، أَحْسَنُ
شَيْءٍ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ مَثَلًا، فَقَالَ تَعَالَى:
«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ» إِنْ كَانَ الْكَلْبُ
لَهْنَانًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ يَلْهَتْ،
فَهُوَ لَا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرْ وَلَا نَفْعٍ، لِأَنَّ
التَّشْتِيبَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَلْهَتْ عَلَى كُلِّ حَالٍ،

(٢) قوله: «وكانه جمع لهب» أي كان
لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب بمعنى
اللسب، بكسر فسكون فيها مثل الإلهاب واللهوب
فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولاً من
المصدر. قال في التكملة: واللهابة أي بالكسر،
فعالة من التلهب.

حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكَتْهُ ، فَالْمَعْنَى فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ لَاهِئًا .
وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّهْتُ لَهْتُ الْكَلْبُ عِنْدَ الْإِغْيَاءِ ، وَغَيْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ، هُوَ إِدْلَاغُ اللِّسَانِ مِنَ الْعَطَشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً بَغْيًا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهْتُ ، فَسَفَقَتْهُ ، فَفَقَّرَ لَهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي سَكْرَةٍ مُلْهَمَةٍ ، أَيْ مُوَقَّعَةٍ فِي اللَّهْتِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ فِي الْمَرْأَةِ اللَّهْمَى وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِنَّهَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ وَيُطْعَمَانِ .
وَيُقَالُ : يَهْ لَهَاثٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَطَشِ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :
حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاثًا
وَجَعَلَنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ نَمِيلًا
السَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ ، وَهِيَ الدَّلْوُ الْمَمْلُوءَةُ . وَالنَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ . وَالْغُرُوضُ : جَمْعُ غَرَضٍ وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّهْمَةُ التَّسْبُ . وَاللَّهْمَةُ أَيْضًا : الْعَطَشُ . وَاللَّهْمَةُ أَيْضًا : الْحَمَاءُ الَّتِي تَرَاهَا فِي الْخُوصِ إِذَا شَفَقَتْهُ .
الْفَرَاءُ : اللَّهَائِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَثِيرِ الْخِيلَانِ الْحُمُرِ فِي الرَّجْعِ ، مَأْخُودٌ مِنَ اللَّهَاتِ ، وَهِيَ التَّقَطُّ الْحُمُرِ الَّتِي فِي الْخُوصِ إِذَا شَفَقَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّهَاتُ عَامِلُو الْخُوصِ مُتَعَدِّبَاتٍ ، وَهِيَ الدَّوَاحِلُ ، وَاجِدَتْهَا مُتَعَدَّةً ، وَهِيَ الْوَشِيخَةُ ^(١) وَالْوَشِيخَةُ وَالشُّوْغَرَةُ وَالْمَكْبَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هـ • لَهَجٌ بِالْأَمْرِ لَهَجًا ، وَلَهْجٌ ، وَلَهْجٌ ، كِلَاهُمَا : أَوْلَعٌ بِهِ وَاعْتَادَهُ ، وَاللَّهْجَةُ بِهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأْسًا يَنْهَضُضُ الرُّؤُوسَ مُلْهَجًا
وَاللَّهْجُ بِالْشَيْءِ : الْوُلُوعُ بِهِ .
وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ .

(١) قوله : « الوشيخة » في الأصل بلا نقط

ولاشك في القاموس الوشخ

وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ : جَرَسُ الْكَلَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ : فَلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةِ ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا فَاغْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : لَهَجٌ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهَجًا إِذَا أَغْرَى بِهِ فَنَابَرَ عَلَيْهِ .
وَاللَّهْجَةُ : اللِّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْدَقُ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : اللَّهْجَةُ اللِّسَانُ .
وَلَهَجَتِ الْقَوْمُ تَلْهَجًا إِذَا لَهَجْتُمْ وَتَلَفَّتُمْ .
وَالْهَاجُ اللَّبَنُ الْيَسِجَاجُ : خَثَرٌ حَتَّى يَحْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خَثُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْتَلِطٍ . وَالْهَاجَتِ عَيْنُهُ : اخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ .
وَالْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمُّهُ إِذَا تَنَاوَلَ صَرْعَهَا يَمْتَصُّهُ . وَلَهَجَتِ الْفِصَالُ : أَخَذَتْ فِي شُرْبِ اللَّبَنِ . وَلَهَجَ الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذَا اعْتَادَ رَضَاعَهَا ، فَهُوَ فَصِيلٌ لَاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ رَاغِلٌ لَاهِجٌ بِأُمِّهِ .
وَالْهَجُ الرَّجُلُ : لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِرَضَاعِ أُمَّهَاتِهَا فَيَعْمَلُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَلَّةً يَشْدُهَا فِي الْأَخْلَافِ لِكَلَّا يَرْتَضِعَ الْفَصِيلُ . وَالْهَجُ الْفَصِيلُ : جَعَلَ فِي فِيهِ خِلَالًا فَشَدَّهُ لِكَلَّا يَصِلَ إِلَى الرُّضَاعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رَعَى بَارِضَ الْوَسْطَى حَتَّى كَانَا
يَرَى سَقَى الْبُهْمَى أَحَلَّةً مُلْهَجِ
وَهَذِهِ أَفْعَلُ الَّتِي لِإِعْدَامِ الشَّيْءِ وَسَلْبِهِ . أَبُو مَتَّصُورُ : الْمُلْهَجُ الرَّاعِي الَّذِي لَهَجَتْ فِصَالُ إِبِلِهِ بِأُمَّهَاتِهَا ، فَاجْتَاجَ إِلَى تَفْلِيكِهَا وَإِجْرَائِهَا . يُقَالُ : الْهَجُ الرَّاعِي وَصَاحِبُ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مُلْهَجٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِزْلِ ، ثُمَّ يَنْقَبُ لِسَانُ الْفَصِيلِ ، فَيَجْعَلُ فِيهِ لِكَلًا يَرْضَعُ . وَالْإِجْرَاءُ : أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لِكَلَّا يَرْضَعُ ، وَهُوَ الْبَذْخُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْحَلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلَالًا فَيَجْعَلُهُ قَوْقَ أَنْفِ الْفَصِيلِ

يَلْزِقُهُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ يَرْضَعُ خَلْفَ أُمِّهِ أَوْجَعَهَا طَرَفُ الْخِلَالِ قَرِيبَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَلَا يُقَالُ : الْهَجْتُ الْفَصِيلَ ، إِنَّمَا يُقَالُ : الْهَجَ الرَّاعِي إِذَا لَهَجَتْ فِصَالُهُ ، وَبَيَّتَ الشَّاعِرُ حُجَّتَهُ لَهَا وَصَفَتْهُ ، قَالَ يَصِفُ حَارَ وَخْشَ رَعَى بَارِضَ الْوَسْطَى ، وَهُوَ أَوَّلُ التَّبَتِّ حَتَّى يَسْقَى وَطَالَ ، فَرَعَى الْبُهْمَى ، فَصَارَ سَقَاهَا كَأَحَلَّةٍ لِلْمُلْهَجِ ، فَتَرَكَ رَعِيَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلْكَذَا أَشَدُّهُ الْمُنْدَرِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
وَالْمُلْهَجُ الَّذِي لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِالرُّضَاعِ ، يَقُولُ رَعَى الْعَبْرَ بَارِضَ الْوَسْطَى أَوَّلَ مَا بَيَّتَ إِلَى أَنْ يَسْقَى سَقَى بَارِضَ الْبُهْمَى ، كَرِهَهُ لِسَانُهُ ، وَشَبَّهَ شَوْكَ السَّقَى لَمَّا يَسْقَى بِالْأَحَلَّةِ الَّتِي تُجْعَلُ قَوْقَ أَنْوَابِ الْفِصَالِ ، وَوَعَرَى بِهَا ، قَالَ : وَفَرَسَ الْبَاهِلِيَّ الْبَيْتَ كَمَا وَصَفَتْهُ .
الْأُمُورُ : لَهَجَتِ الْقَوْمُ إِذَا عَلَلَّتْهُمْ قَبْلَ الْغِذَاءِ يَلْهَمَتِ يَتَعَلَّلُونَ بِهَا ، وَهِيَ اللَّهْجَةُ وَالسَّلَفَةُ وَاللَّهْجَةُ . وَيَقُولُ الْعَرَبُ : سَلَفُوا ضَيْقَكُمْ وَلَمْجُوهَ وَلَهْجُوهَ وَلَمْكُوهَ وَعَسَلُوهَ وَشَمْجُوهَ وَعَمْرُوهَ وَسَفَكُوهَ وَنَسَلُوهَ وَسَوْدُوهَ ^(٢) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَهَجَ الْقَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ .
وَالْمُلْهَاجُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي خَثَرَ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خَثُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْتَلِطٍ . وَأَمْرٌ بَيْنَ فَلَانٍ مُلْهَاجٍ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَيُّقَطَى حِينَ الْهَاجَتِ عَيْنِي ، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ النَّعَاسُ بِهَا .
وَلَهْجَ الشَّيْءِ : خَلَطَهُ . وَلَهْجَ الْأَمْرِ : لَمْ يُحْكِمَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : طَعَامٌ مُلْهَاجٌ وَمُلْفُوسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنَضَّجْ ، وَأَنْشَدَ الْكَلَابِيَّ :

خَيْرَ الشَّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلْهَاجُ
قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ
وَشَوَاءٌ مُلْهَاجٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ . وَلَهْجَ اللَّحْمِ : لَمْ يَنْعَمَ شَيْءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : « وعسلوه وعمره وسودوه » كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وَكُنْتُ إِذَا لَا قِيَّتَهَا كَانَ سِرُّهَا
وَمَا يَتَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْأَمْرُ مَا رَامَتْهُ مَلْهُوجَا
يُضْوِيكَ مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْصَجَا
وَلْهُوجَتْ اللَّحْمَ وَلْهُوجَتْ إِذَا لَمْ تُنْعِمِ
طَبِخَهُ وَتَرْمَلِ الطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُنْصِجْهُ صَانِعُهُ ،
وَلَمْ يُنْقِضْهُ مِنَ الرَّمَادِ إِذْ مَلَهُ ، وَيُعْتَدُّ إِلَى
الضُّعْفِ ، فَيُقَالُ : قَدْ رَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلَ ،
وَلَمْ تَتَّقْ فِيهِ لِلْعَجَلَةِ .

وَلْهُوجَ الشَّيْءِ : تَعَجَّلَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا سَعْيُ صَاحِبِنَا
تَلْهُوجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ ^(١)

• هُجِمَ • طَرِيقُ لَهْجَمٍ وَلَهْجَجٍ : مَوْطُوهُ بَيْنَ
مُدَلَّلٍ مُتَقَادٍ وَاسِعٍ ، قَدْ أَثَرِ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى
اسْتَبَّ ، وَكَانَ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ فِيهِ
لَهْجٌ وَقَدْ تَلْهَجَمَ ، وَيَكُونُ تَلْهَجَمُ الطَّرِيقُ
سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ الْمَارِّ إِيَّاهُ . الْفَرَّاءُ : طَرِيقُ
لَهْجَمٍ وَطَرِيقُ مُدْنَبٍ وَطَرِيقُ مَوْقِعٍ ، أَيْ
مُدَلَّلٌ .

وَتَلْهَجَمَ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ صَالَةٍ
تَلْهَجَمُ لَحْيَتَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَا
يَقُولُ : كَانَ تَلْهَجَمُ لَحْيَتَيْ هَذَا الْبَعِيرِ وَحَى
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْمِلُ أَنْ تَكُونَ
الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَهُوَ
الْوُلُوعُ . وَالتَّلْهَجَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ .
وَاللَّهْجَمُ : الْعُسُ الضَّحْمُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو
زَيْدٍ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تُصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ
فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَرَمِ الْمُقَارِبِ
يَعْنِي بِالمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

(١) روى البيت في مادة «هزم» رواية مختلفة .

[عبد الله]

• هُدَ • أَلْهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَالْهَدُ
بِهِ : أَرَزَى . وَالْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَأَخْضَنْتُ
بِهِ إِحْضَانًا ، إِذَا أَرَزَيْتَ بِهِ ، قَالَ :

تَعَلَّمْ هَذَاكَ اللَّهُ أَنْ ابْنَ تَوَفَلِ
بِنَا مُلْهُدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعُ ضَالِغٌ
وَالْبَعِيرُ اللَّهْيَدُ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ
ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ
رِثَتَهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

نُطِيعُ الْجِيَالَ اللَّهْيَدَ مِنَ الْكُو
مٍ وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجُرُورَا
وَاللَّهْيَدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهْدَ ظَهْرُهُ أَوْ
جَنْبُهُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، أَيْ ضَغْطَةٌ أَوْ شَدْحَةٌ
فَوَرِمَ حَتَّى صَارَ دَبْرًا ، وَإِذَا لَهْدَ الْبَعِيرُ أَخْلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَدَايِ الْقَتَبِ كَيْلًا يَضْعُطُهُ
الْحِمْلُ فَيَزِدُّهُ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ يَحْمِلْ عَنْهُ
تَفَتَحَتِ اللَّهْدَةُ فَصَارَتْ دَبْرَةً . وَلَهْدَةُ الْحِمْلُ
يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهْيَدٌ : أَثْقَلَهُ
وَضَعُطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي
صُدُورِهَا مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطِ حِمْلٍ ،
وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَدَمَ فِي الْفَرِيصَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُلْحَقُ
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَرْمِي التَّهْدِيبُ : وَاللَّهْدُ دَاءٌ
يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا ، وَأَنَشَدَ :

تُطْلَعُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا وَلَهْدٍ
وَلَهْدُ الْقَوْمِ دَوَابُهُمْ : جَهْدُوهَا
وَأَحْرَثُوهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ بِأَفْرَدَقٍ خَاسِنًا
لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرِّهَانِ لَهْدَا
أَيْ حَسِرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ فِي
أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخَاذِهِمْ ، وَهُوَ كَالانْفِرَاجِ .
وَاللَّهْدُ : الضَّرْبُ فِي الثَّدْيَيْنِ وَأَصُولِ
الْكُفَّيْنِ . وَلَهْدُهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدُهُ :
عَمَرُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْحَتَى

ذَلُولُ بِإِجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهُدٍ
اللَّيْتُ : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
الصُّدْرِ . وَلَهْدُهُ لَهْدًا أَيْ دَفَعَهُ لَذَلُّهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنَشَدَ

الْبَيْتُ :

ذَلُولُ بِإِجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهُدٍ
أَيْ مُدْفَعٌ ، وَأَمَّا شَدُّدُ لَتَكْثِيرِ . الْهَوَازِنِيُّ :
رَجُلٌ مُلْهُدٌ أَيْ مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ . وَيُقَالُ :
لَهْدْتُ الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْدًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ . وَرَجُلٌ مُلْهُدٌ إِذَا كَانَ يُدْفَعُ تَذْفِيعًا
مِنْ ذَلُو . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ
قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهْدْتُهُ أَيْ مَا دَفَعْتُهُ ؛
وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصُّدْرِ ،
وَيُرْوَى : مَا لَهْدْتُهُ أَيْ حَرَكْتُهُ .

وَنَاقَةُ لَهْدٍ : عَمَرَهَا حِمْلُهَا فَوَنَاهَا (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) .

وَلَهْدُ مَا فِي الْإِنَاءِ يَلْهَدُهُ لَهْدًا : لَحِسَهُ
وَأَكَلَهُ ، قَالَ عَدِيُّ :

وَيَلْهَدَنَّ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِثْ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ الثَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
لَمْ يَلِثْ : لَمْ يَلِثْ أَيْ لَمْ يَلِثْ أَنْ يَبْتَثْ . وَالثَّهَاءُ :
الْعُدْرُ ، فَشِبْهُ الرِّيَاضِ ^(١) بِحَافَاتِهَا الْمَزَارِعِ .
وَالْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا إِذَا أَمْسَكْتَ أَحَدَ
الرَّجُلَيْنِ وَخَلَيْتَ الْآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ .
قَالَ : فَإِنْ فَطَنْتَ رَجُلًا بِمُخَاصَمَةِ صَاحِبِهِ ،
أَوْ بِمَا صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَحَنْتَ لَهُ وَلَقَنْتَ
حُجَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتَ بِهِ ، وَإِذَا فَطَنْتَهُ بِمَا
صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُهَا إِلَّا أَنْ تُلْهَدَ
عَلَيَّ ، أَيْ تُعَيَّنَ عَلَيَّ .

وَاللَّهْيَدَةُ : مِنَ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ .
وَاللَّهْيَدَةُ : الرِّخْوَةُ مِنَ الْعَصَائِدِ لَيْسَتْ بِحِيسَاءٍ
فَحْشَى ، وَلَا غَلِظَةً فَكَلْتَمَ ، وَهِيَ الَّتِي
تُجَاوِزُ حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ ، وَتَقْصُرُ عَنْ
الْعَصِيدَةِ ، وَالسَّخِينَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنْ
الْحِيسَاءِ وَتَقَلَّتْ أَنْ تُحْشَى .

• هُذِبَ • أَلَزَمَهُ لَهْدَبًا وَاحِدًا (عَنْ كُرَاعٍ)
أَيْ لَزَازًا وَلَزَامًا .

• هُذِمَ • سَيْفٌ لَهْدَمٌ : حَادٌّ ، وَكَذَلِكَ

(٢) قوله : «فشبه الرياض إلخ» كذا

بالأصل .

السَّانُ وَالثَّابُّ. وَلَهْزَمَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ.
وَاللَّهْزَامَةُ : اللَّصُوصُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ مُلْهَمًا ، وَتَكُونَ الْمَاءُ
لِتَأْتِيهِ الْجَمْعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهْزَمَةُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِللُّصُوصِ
لَهْزَامَةٌ وَقَرَابِئُهُ ، مِنْ لَهْزَمْتُهُ وَقَرَضَيْتُهُ إِذَا
قَطَعْتَهُ . اللَّيْثُ : اللَّهْزَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ
أَوْ سِنٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْزَمْتُهُ فَعَلُهُ .

وَاللَّهْزَمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ سَبِيحٌ :
لَوْلَا إِلَهِهُ وَلَوْلَا حَزْمُ طَالِبِهَا
تَلَهْزَمُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْغَيْرِ

* لَهْزَمَ الشَّيْءُ يَلْهَزهُ لَهْزًا : ظَهَرَ فِيهِ .
وَلَهْزَمَ يَلْهَزهُ لَهْزًا وَلَهْزَةً : ضَرَبَهُ يَجْمَعُوهُ فِي
لَهْزَامِيهِ وَرَقَمِيهِ ، وَقِيلَ : اللَّهْزُ الدَّفْعُ
وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ يَجْمَعُ الْيَدِ فِي
الصَّدْرِ وَالْجَنْبِ مِثْلَ اللَّكْرِ .

وَلَهْزَتِ الْقَوْمُ ، أَيْ خَالَطَتْهُمْ وَدَخَلَتْ
بَيْنَهُمْ . وَلَهْزَةُ الْغَيْرِ ، أَيْ خَالَطَةُ الشَّيْبِ ،
فَهُوَ مَلْهُوزٌ ، ثُمَّ هُوَ أَشْطَطُ ، ثُمَّ أَشْبَبُ ،
وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمُهُ بِمَعْنَى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهْزَهُ
الشَّيْبُ وَلَهْزَمُهُ يَلْهَزهُ وَيَلْهَزمُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالسِّيمُ زَائِدَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

لَهْزَمَ خَدَّيْ بِوِ مَلْهَزمُهُ
وَلَهْزَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَزهَا لَهْزًا : ضَرَبَ
ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ فِيهِو لِيَرْضَعَ . وَلَهْزَهُ
بِالرَّمِيحِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ . وَجَمَلُ
مَلْهُوزٍ إِذَا وُسِمَ فِي اللَّهْزَمِيهِ . وَقَدْ لَهْزَتْ
الْبَعِيرُ ، فَهِيَ مَلْهُوزٌ ، إِذَا وَسَمَتْهُ تِلْكَ
السَّيِّئَةُ ، وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا
ضُرِّي جُمَيْحًا وَسَمِيهِ بِتَعْدِيْبِ
وَدَائِرَةِ اللَّاهِزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزَمَةِ
وَتَكُونُهُ ؛ وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْخَيْلِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : اللَّهْزُ فِي الْعُنَى ، وَاللَّكْرُ
يَجْمَعُكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

لَهْزَمُهُ وَزَهَمُهُ وَلَكَمَمْتُهُ إِذَا دَعَمْتُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالْوَكْرُ وَاحِدٌ .
الْكِسَائِيُّ : لَهْزَهُ وَبَهْزَهُ وَمَهْزَهُ وَنَهْزَهُ وَنَحْزَهُ
وَبَحْزَهُ وَمَحْزَهُ وَوَكْرَهُ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا تُدِبَ الْمَيْتُ وَكُلُّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزانِهِ ، أَيْ
يَذَقَّعَانِي وَيَضْرِبَانِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْمُونَةَ :
لَهْزَتِ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ
الْحَمَرِ : يَلْهَزمُهُ هَذَا وَهَذَا ، وَالرَّجُلُ يَلْهَزُ ،
يَكْسِرُ الْعِصْمَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ شَاطِئَانِ
عَلَى إِزَاءِ الْبَغْرِ يَلْهَزانِ
إِذَا يَقُوتُ الضَّرْبُ يَخْدِفَانِ
وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزِ
وَالْعَيْنُ يَكْنِيفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ
الضَّافِي : السَّابِغُ الْمُسْتَرْحِي ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا عِنْدَهُمْ غَلَطٌ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ
الشَّعْرِ مِنَ الْهَجْنَةِ ، وَقَدْ لَهْزَ الْفَرَسُ لَهْزًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : لَهْزَ لَهْزَ
الْعَبْرِ ، وَأَنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَيْ ضَبْرَ تَضْيِيرِ
الْعَبْرِ وَقَدْ قَدْ السَّيْرِ الْمُسْتَوَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَهْزَةُ الْأَكْمَةُ إِذَا
شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ عَنْهَا النَّصْرُ :
الْأَهْزُ الْجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تَقْصُرُ بِالطَّرِيقِ ، وَإِذَا
اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى
يَقْبِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرُّفَاقِ فَهِيَ لَاهِزَانُ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَزهُ صَاحِبُهُ .
وَقَدْ سَمَوُا لَاهِزًا وَلَهْازًا وَمِلْهَازًا .

* لَهْزَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّهْزَمَتَانِ مَصْنَعَتَانِ
عَلِيَّتَانِ فِي أَصْلِ الْحَتَكَيْنِ فِي أَهْلِ
الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مُصْنَعَتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَتَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْحَى اللَّحْيَيْنِ
أَسْفَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ ، وَهُمَا مَعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هُمَا مَانِحَتِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَعْلَى
اللَّحْيَيْنِ وَالْحَدَّتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مُجْتَمِعُ
اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنَ اللَّحْيِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَائِيُّ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهْازِمِهَا ؟ أَيْ مِنْ
أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ، وَاللَّهْازِمُ :
أَصُولُ الْحَتَكَيْنِ ، وَاحِدُهُمَا لَهْزَمَةٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِيُوسِطَ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الرَّكَافِ : ثُمَّ يَأْخُذُ يَلْهَزمَتِيهِ ، يَعْنِي
شِدَّتِيهِ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِنَانِ فِي
اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
مُصْنَعَتَانِ عَلَيَّانِ تَحْتَهَا ، وَالْجَمْعُ اللَّهْازِمُ ؛
قَالَ :

يَاخِزُ بَارِزُ أَرْسِلِ اللَّهْازِمَا
أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَارِمَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَرْوَحُ أَوْحُ مَا يَبْشُرُ إِلَى الْبَدَى
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهْازِمِ
وَلَهْزَمَةٍ : أَصَابَ لَهْزَمَتَهُ . وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ
خَدَّيْهِ ، أَيْ خَالَطَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ
بَنِي قُرَازَةَ :

إِنَّمَا تَرَى شَيْئًا عَلَانِيَا أَغْنَمُهُ
لَهْزَمَ خَدَّيْ بِوِ مَلْهَزمُهُ
وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمُهُ بِمَعْنَى .

وَاللَّهْازِمُ : عَجَلٌ ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ ،
وَقَيْسُ بْنُ تَعْلَبَةَ ، وَعَتْرَةُ الْجَوْهَرِيِّ : وَتَيْمٌ
اللَّهُ بِنُ تَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ يُقَالُ لَهُمُ اللَّهْازِمُ ،
وَهُمْ حَلَفَاءُ بَنِي عَجَلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَايِرُ
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانُ شَيْخُ اللَّهْازِمِ

* لَهْسٌ . لَهَسَ الصَّبِيُّ تَدْنَى أُمِّهِ لَهْسًا :
لَطَعَهُ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَمْنَعْهُ .
وَالنَّلاهِسُ : الْمَرَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ
الْحِرْصِ ؛ قَالَ :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وَجَائِزُ فِي قَرْعِ الْمُدَامِ
شَرِبَ الْهَجَانِ الْوَلِيَّ الْهَيَامِ
الْجَائِزُ : الْعَابُ فِي الشَّرَابِ . وَقُلَانُ يَلَاهِسُ

بَنَى فَلَانٌ إِذَا كَانَ يَشْغَى طَعَامَهُمْ .
وَاللَّهْسُ : لُغَةٌ فِي اللَّحْسِ أَوْ هَمَّةٌ ،
يُقَالُ : مَا لَكَ عِنْدِي لَهْسَةً ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
لَحْسَةٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

• هسم • لَهَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ
أَجْمَعَ . وَفِي التَّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّحَاسِمُ
مَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الصَّيْفَةِ ، وَاحِدُهُمَا لَهْسَمٌ ،
وَلَحْسَمٌ ، وَهِيَ اللَّحَافِي .

• هط • لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطًا : ضَرَبَ بِالْيَدِ
وَالسُّوْطِ ، وَقِيلَ : اللَّهْطُ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ
مَنْشُورَةً أَيْ الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، لَهْطَهُ لَهْطًا ،
وَلَهَطَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِالْمَاءِ لَهْطًا : ضَرَبَتْهُ
بِهِ . وَلَهَطَ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّاهِطُ الَّذِي يَرُشُ
بَابَ دَارِهِ وَيَنْظِفُهُ .

• هع • اللَّهَعُ وَاللَّهَعُ وَاللَّهَجُ : الْمُسْتَرْسِلُ
إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَقَدْ لَهَجَ لَهَجًا وَلَهَاعَةً ، فَهُوَ
لَهَجٌ وَلَهَجٌ . وَاللَّهَعُ أَيْضًا : التَّفَهُيُّ فِي
الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ لَهِيْمَةٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ قَرَّةٌ وَكَسَلٌ وَرَجُلٌ فِيهِ لَهِيْمَةٌ
وَلَهَاعَةً ، أَيْ غَفْلَةً ، وَقِيلَ : اللَّهِيْمَةُ الثَّرَانِي
فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يَبْتَئِنَ . وَلَلَّهَجُ فِي
كَلَامِهِ إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَبْلُغُ . وَدَخَلَ
مَعْبُدُ بْنُ طَوِيٍّ الْعَبْرِيُّ عَلَى أَمِيرِ هَكَلَمَ وَهُوَ
قَائِمٌ فَاحْشَسَ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَّهَجَ فِي كَلَامِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبُدُ مَا أَظْرَفَكَ قَائِمًا وَأَمَوْتَكَ
جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا
جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

وَلَهِيْمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْهَلَعِ مَقْلُوبَةٌ .

• هف • الْهَفُ وَاللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : الْأَسَى وَالْحُزْنُ
وَالْعَيْظُ ، وَقِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَقُوْتُكَ
بَعْدَمَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدُهُ
الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمَذْرُوكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
يَلْهَفُ وَلَا يَلَيْتُ وَلَا لَوَاتِي
فَانَمَا أَرَادَ يَأْنِ أَقُولُ وَالْهَمَّا فَحَذَفَ الْأَلِفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَهْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْهَفُ
لَهْفًا ، أَيْ حَزَنَ وَتَحَسَّرَ ، وَكَذَلِكَ التَّلْهَفُ
عَلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُمْ : يَا لَهْفَ فَلَانٍ كَلِمَةٌ
يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى مَا فَاتَ ، وَرَجُلٌ لَهْفٌ
وَلَهِيْفٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

صَبَّ اللَّهِيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغِيَّةٍ
تُبْنِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمِجْنَبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهِيْفُ
فَاعِلًا يَصَّبُ ، وَأَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ مُضْمِرٍ
كَأَنَّهُ قَالَ : صَبَّ السُّبُوبَ بِطَغِيَّةٍ ، فَقِيلَ :
مَنْ هُوَ؟ قَالَ : هُوَ اللَّهِيْفُ ، وَلَوْ قَالَ
اللَّهِيْفُ ، فَصَبَّ عَلَى التَّرْحِمِ لَكَانَ حَسَنًا ،
قَالَ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّدِي مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ
الْمُسْكِنُ أَحَقُّ (١) ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ لَهْفَانُ
وَأَمْرَةٌ لَهْفَى مِنْ قَوْمٍ وَنِسَاءٌ لَهَافَى وَلَهْفَى .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَلْهَفُ نَفْسَهُ وَأُمُّهُ إِذَا قَالَ :
وَأَنْفَسَاهُ ، وَأُمِّيَاهُ ، وَالْهَفْتَاهُ ، وَالْهَفْتِيَاهُ ،
وَاللَّهْفَانُ : التَّحَسُّرُ . وَاللَّهْفَانُ وَاللَّاهِفُ :
الْمَكْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ ، هُوَ الْمَكْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ يُحِبُّ إِغَاةَ اللَّهْفَانِ . وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ :
إِلَى أُمِّ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ، قَالَ شَيْخٌ : يَلْهَفُ
مِنْ لَهْفٍ . وَيَأْمُرُ يَسْتَعِيْثُ اللَّهْفُ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ اضْطَرَّ فَاسْتَعَاثَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لَهْفٌ فَلَانُ أُمُّهُ وَأُمِّيُّهُ ، يُرِيدُونَ
أَبُوَيْهِ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :

أَشْكِي وَلَهْفَ أُمِّيُّهِ وَقَدْ لَهْفَتْ
أُمُّهُ وَالْأُمُّ فِيمَا تُنْجَلُ الْحَبَلَا
يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمُّهُ .

وَيُقَالُ : لَهْفَ لَهْفًا فَهُوَ لَهْفَانُ وَلَهْفٌ
فَهُوَ مَلْهُوفٌ ، أَيْ حَزِينَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ،
أَوْ فُجِعَ بِحَيْمِيمٍ ، وَقَالَ الرَّفِيقَانُ :

(١) قَوْلُهُ : « أَحَقُّ » فِي الْحِكْمِ « أَحَقُّ » وَنَزَاهُ
الصَّوَابُ .

[عبد الله]

يَا بَنُ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهْفَتْ
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفَتْ
لَهْفَتْ أَيْ اسْتَعَاثَتْ .

وَيُقَالُ : نَادَى لَهْفَةً إِذَا قَالَ يَا لَهْفَى ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَهْفًا عَلَيْهِ : أَصْلُهُ
يَا لَهْفَى ، ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلِفًا
كَقَوْلِهِمْ : يَا وَيْلَى عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَا عَلَيْهِ . وَفِي
تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنَا لَهْفُ الْقَلْبِ وَلَا هِفٌ
وَمَلْهُوفٌ ، أَيْ مُحْتَرِقُ الْقَلْبِ .

وَاللَّهِيْفُ : الْمُضْطَرُّ . وَالْمَلْهُوفُ :
الْمُظْلَمُ يُنَادِي وَيَسْتَعِيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَجِبِ الْمَلْهُوفَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : تُعِينُ
ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِلرَّيْعِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا دَعَاها الرُّيْعُ الْمَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الْحُوفُ
كَانَ هَذَا الرُّيْعُ ظَلِيمٌ بِأَنَّهُ فُطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ
حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخَرَ غَيْرِ الْفِطَامِ .
وَاللَّهْوُفُ : الطَّرِيلُ .

• هق • اللَّهْقُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الْأَبْيَضُ ،
وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِذِي بَرِيْقٍ
وَلَا مَوْهَةٍ ، وَصِفَتْ فِي الثَّوْرِ وَالْثَوْبِ
وَالشَّيْبِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَالْأَلَا سَعَامٌ وَحَفَانَةٌ
وَطَغِيَانٌ مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِيطِ
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
فِيهِ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : اللَّهْقُ وَاللَّهْقُ وَاللَّهَاقُ
وَاللَّهَاقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَالْأَلْثَى
لَهْقَةً وَلَهَاقًا . وَقَدْ لَهَقَ وَلَهَقَ لَهْفًا وَلَهْفًا :
أَبْيَضَ ، فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهَقٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْبَيَاضِ ، مِثْلُ يَقَيَّ وَيَقِيَّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ إِيْلًا :

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ
لَهْفًا كَشَاكِلَةَ الْحِصَانِ الْأَبْنَى

وَاللَّهَاقُ وَاللَّهَاقُ : الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ :

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا
عَلَى جَمْرِي جَارِي بِالرَّامَانِ
حَدِيدِ الْقَتَانِينَ عَمَلِ الشَّوَى
لَهَاقٍ تَلَالُوهُ كَالْهَلَالِ
وَاللَّهُنَّ مَقْصُورٌ مِنْهُ .
وَالْتَلُّهُنَّ : كَرَّةُ الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّ فِيهِ .
وَسَهْمٌ لَهَوَقٌ : حَدِيدٌ نَافِدٌ ، قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

فَاعَشِيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَشِيَّةُ
بِسَهْمٍ كَسِيرٍ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوَقِ
وَالْتَلَّهَوَقُ : التَّمَلُّقُ . وَفِيهِ لَهَوَقَةٌ أَيْ مَلَقٌ
وَطَرْمَدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ طَرْمَدَةٌ
وَبَلَهَقَةٌ وَلَهَوَقَةٌ ، أَيْ كَيْثٌ . وَرَجُلٌ لَهَوَقٌ
وَمَتَلَهَوَقٌ : يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبِيعَتِهِ وَيَتَزَيَّنُ بِهَا
لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقِي وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ ، قَالَ
الرَّمْضُوسِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ اللَّهَقِ ، وَهُوَ
الْأَبْيَضُ فِي مَوْضِعِ الْكَرَمِ ، لِقَاءَ عَرَضِهِ مِمَّا
يُدْنَسُهُ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَرَى الْقُبُوبَ يَحْتَمِي مَفْرُودَ لَهَقٍ
هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكَسَرَهَا الْأَبْيَضُ ، وَالْمَفْرُودُ :
الْقُورُ الْوَحْشِيُّ شَبَّهَهَا بِهِ .

وَالْمَتَلَهَوَقُ : الْمُبَالِغُ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ أَوْ لَيْسَ . وَاللَّهَوَقَةُ : كُلُّ مَا لَمْ يَبَالِغْ
فِيهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ ، تَقُولُ : قَدْ لَهَوَقَ
كَذَا ، وَقَدْ تَلَهَوَقَ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْقَوْتُ :
اللَّهَوَقَةُ أَنْ تَتَحَسَّنَ بِالشَّيْءِ ، وَأَنْ تُظْهِرَ شَيْئًا
بِاطْنِكَ عَلَى خِلَافِهِ ، تَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ
مِنْ السَّخَاةِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَبْدَحُ مَحَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :
أَجْزِيَهُمْ يَدَ مَحَلَّدٍ وَجَزَاؤُهَا
غِنْدِي بِلا صَلَفٍ وَلَا بَتْلَهَوَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ
يَكُنْ تَلَهَوَقًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ نَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا .

• هَلَا . التَّهْدِيبُ فِي الْخَامِسِ : تَلَهَلَاتُ ،
أَيْ نَكَضَتْ .

• هَلْه . اللَّهْلَهَةُ : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَتَلَهَّلَ السَّرَابُ : اضْطَرَبَ . وَكَذَلِكَ لَهْلَهَةُ

وَلَهْلَهَةُ : وَاسِعٌ مُسْتَوٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرَابُ .
وَاللَّهْلَهَةُ أَيْضًا : اتِّسَاعُ الصَّخْرَةِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَحَزَقِي مَهَارِقَ ذِي لَهْلُو
أَجَدَّ الْأَوَامِ بِهِ مَطْمُوءَةٌ
أَجَدَّ : جَدَّدَ . وَاللَّهْلَهَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ يَضْطَرِبُ فِيهَا السَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ
لَهْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِرُؤُوبَةٍ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ التُّكَّةِ
وَمُخْفِقِ مِنْ لَهْلُو وَلَهْلُو
مِنْ مَهْمٍ يَجْتَنُّهُ وَمَهْمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّاغِيَاتُ التُّكَّةُ أَيْ الَّتِي
ذَهَبَتْ أَصَوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، قَالَ : وَشَاهِدُ
الْجَمْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ لَهْلَاهُ يَبْضُهَا
صَحِيحٌ بِمَنْحَى أَمُو وَلَيْقِي
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهْلَهَةُ الْوَادِي
الْوَاسِعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّهْلَاهُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّهْلَاهُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . وَاللَّهْلَهَةُ ، بِالْفَتْحِ : الثُّوبُ الرَّدِيُّ
النَّسِجُ ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ وَالشَّعْرُ . يُقَالُ :
لَهْلَهَ النَّسَاجُ الثُّوبُ أَيْ هَلَلَهُ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ . وَتَوَبَّ لَهْلَهَ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ : رَفِقَ
النَّسِجَ . وَاللَّهْلَاهَةُ : سَخَاةُ النَّسِجِ .
وَاللَّهْلَهَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهُ .

• هَم . الهمُّ : الْإِتِلَاعُ . اللَّيْتُ : يُقَالُ
لَهَيْتُ الشَّيْءَ ، وَقَلْبًا يُقَالُ إِلَّا أَتَهَمْتُ ، وَهُوَ
إِتِلَاعُكَ بِمَرَّةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مَا يَلْقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهْمًا^(١)
وَلَهْمُ الشَّيْءِ لَهْمًا وَلَهْمًا ، وَتَلَهْمُهُ
وَأَتَهَمُهُ : إِبْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ وَلَهْمٌ
وَلَهْمٌ : أَكُولٌ . وَاللَّهْمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

(١) قوله : « قال جرير : ما يلقى إلخ » عبارة
التنذير : قال جرير :

كذلك الليث يلتمهم الذبابا
وقال آخر : ما يلقى إلخ . وفي التكلة : قال رؤبة
يصف أسدا ما يلقى إلخ .

وَالْتَهْمُ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : اسْتَوَفَاهُ .
وَلَهُمُ الْمَاءُ لَهْمًا : جَرَعَهُ ، قَالَ :
جَابَ لَهَا لَهْمَانٌ فِي قَلَابِهَا
مَاءٌ تَقْرَعَا لِيَصْدَى هَامَاتِهَا
تَلَهْمُهُ لَهْمًا بِجَحْثَلَاتِهَا
وَجَيْشٌ لَهْمٌ : كَثِيرٌ يَلْتَهِمُ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَيَعْتَمِرُ مَنْ دَخَلَ فِيهِ ، أَيْ يَسْتَعِيْهُ
وَيَسْتَعْرِفُهُ . وَاللَّهْمُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، كَأَنَّهُ
يَلْتَهِمُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَاللَّهِيمُ وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْحُمَى^(٢) ،
كِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّيَّةِ . قَالَ شَمِرٌ : أُمُّ
اللَّهِيمِ كُنْيَةُ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ .
وَاللَّهِيمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ اللَّهِيمِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَقُوا أُمَّ اللَّهِيمِ فَجَهَزْتَهُمْ
غَشُومَ الْوَرْدِ تَكْنِيهَا الْمَوْتُ
وَاللَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الرَّأْيِ ،
الْكَافِي ، الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَادُ ،
وَالْجَمْعُ لِهَيْمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ .
وَقَرَسَ لَهُمْ ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ، وَلِهَيْمٌ
وَلِهَيْمُونَ : جَوَادٌ سَابِقٌ يَجْرِي أَمَامَ الْخَيْلِ ،
لِإِتْيَانِهِ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ لِهَيْمِمْ .
الْجَوَهْرِيُّ : اللَّهَيْمُ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْخَيْلِ ، وَقَالَ :

لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِيَّ مَقْصَصَةً
إِنَّ اللَّهَيْمِمْ فِي أَقْرَابِهَا يَلْقَى
وَقَرَسَ لَهُمْ ، مِثْلُ هِجَفٍ : سَبَاقٌ كَأَنَّهُ
يَلْتَهِمُ الْأَرْضَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ لِهَيْمِمْ الْعَرَبُ ، جَمْعُ
لِهَيْمٍ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وَحَكَى
سَيِّوِيَةُ لِهَيْمِمْ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِرِهْلِقٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ
يُدْغَمْ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ عَيْلَانٍ :
شَاؤُ مِدْلٍ سَابِقُ اللَّهَيْمِمْ

قَالَ : ظَهَرَ فِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ وَاحِدٍ هَذَا
لَا يُدْغَمُ . وَاللَّهَيْمُومُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ .

(٢) قوله : « والهم وأم اللهم الحمى » بناية
الحكم : والهم وأم اللهم النية ، لأنها تلتهم كل
أحد ، والهم وأم اللهم الحمى كلاما إلخ .

وَنَاقَةُ لَهْمُومٌ : غَزِيرَةُ الْقَطْرِ (١)
وَاللَّهْمُومُ مِنَ التَّوْقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ . وَبُيْلُ
لَهَامِيمٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدُهَا لَهْمُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَشَى ، وَأَنْشَدَ
الرَّاعِي :
لَهَامِيمٌ فِي الْحَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَابُهُ
وَاللَّهُمَّ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ
الْعَطَاءِ ، يَمْلِكُ خَضَمٌ .
وَعَدَدُ لَهْمُومٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ
لَهْمُومٌ .

وَجَمَلٌ لَهْمِيمٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .
وَبَحْرٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .
وَاللَّهُمَّةُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقْنَةُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْهَمَهُ
إِيَّاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ :
مَا يُلْقَى فِي الرُّوحِ . وَيَسْتَلْهُمُ اللَّهُ الرَّشَادَ ،
وَاللَّهُمَّ اللَّهُ فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ
رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رَشْدِي ، الْإِلْهَامُ
أَنْ يُلْقَى اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ (٢) عَلَى
الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكُّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ ،
يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهُمَّ : الْمُسْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ :
اللَّهُمَّ التَّوَرُّ الْمُسْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
لَهْمُومٌ ، قَالَ صَحْرُ النَّبِيِّ يَصِفُ وَعِلًا :
بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمُومٍ قَرَاهِبٍ
وَقَوْلُ الصَّجَّاحِ :

لَا هُمْ لِأَذْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي
كُلُّ أَمْرِي مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ
يُرِيدُ اللَّهُمَّ ، وَاللَّهِمَّ الْمُشَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ
عَوْضٌ مِنْ يَأْهُ التَّدَاهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهُمَّ ظِيَاءُ الْجِبَالِ ،
وَيُقَالُ لَهَا اللَّهُمَّ ، وَاحِدُهَا لَهْمٌ ، وَيُقَالُ فِي
الْجَمْعِ لَهْمُومٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ
الْجَوْلَانُ وَالْيَانِيَالُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَبَانُ وَالْبَعَانِغُ .

(١) قوله : « غزيرة القطر » عبارة المحكم :
وناقة لهوم غزيرة ، ورجل هم ولهوم غزير الخير ،
وسحابة لهوم غزيرة القطر .
(٢) قوله : « يبعث » أي يبعث الملهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَبِرَ الْوَجَلُ فَهُوَ لَهْمٌ ،
وَجَمْعُهُ لَهْمُومٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِيَقَرَّ
الْوَحْشُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :
فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمُومٍ قَرَاهِبٍ
وَمَلْهَمٌ : أَرْضٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :
يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارٍ مَلْهًا
وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّهْذِيبُ فِي الرَّاعِي ، وَسَدَّكَرَهُ
فِي فَصْلِ الْمِيمِ .

• هَمَجٌ . طَرِيقٌ لَهْمَجٌ وَلَهْجَمٌ : مَوْطُوهُ
مُذَلَّلٌ مُنْقَادٌ . وَاللَّهْمَجُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ ،
قَالَ هِنْيَانُ :

نَمَتْ بَرْعِيهَا لَهَا لَهَامِجًا
وَيُقَالُ : تَلَهَّمَجَةً إِذَا ابْتَلَعَهُ ، كَأَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ التَّهْمَةِ ، وَمِنْ تَلَمَّجَةٍ (٣) .

• لَهْنٌ . اللَّهُمَّةُ : مَا تَهْدِيهِ لِلرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ
سَفَرٍ . وَاللَّهُمَّةُ : السُّلْفَةُ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي
يَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْقَدَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ قَبْلَ إِدْرَاكِ الطَّعَامِ ، قَالَ
عَطِيَّةُ الدَّبِيرِيِّ :

طَعَامُهَا اللَّهُمَّةُ أَوْ أَقْلُ
وَقَدْ لَهَنَهُمْ ، وَلَهَنَ لَهْمٌ ، وَسَلَفَ لَهْمٌ .
وَيُقَالُ : سَلَفْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا ، وَقَدْ تَلَهَّنْتُ
تَلَهْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : لَهْنُهُ تَلَهْنًا فَتَلَهَنَ ، أَيْ
سَلَفْتُهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّةُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا
عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ .

وَيَتَوَلَّاهُنَّ : حَيٌّ (٤) وَهُنَّ إِخْوَةُ هَمْدَانَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لَهْنُكَ ، يَفْتَحُ
اللَّامُ وَكَسَرَ الْهَاءَ ، كَلِمَةً تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ

(٣) قوله : « من الهمة ومن تلمجه » كذا
بالأصل المنقول من خط المؤلف ، ونص شرح
القاموس من الهمة ، أو من تلمجه ، كذا في
اللسان .

(٤) قوله : « ويتولاهن حي » كذا بالأصل
والمحكم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : ويتولاهن
بفتح الهمزة ، عن ابن دريد .

التَّوَكُّيدِ ، وَأَصْلُهُ ، لِأَنَّكَ فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ
هَاءً كَمَا قَالُوا فِي إِيَّاكَ هِيَاكُ ، وَأَمَّا جَارٌ أَنْ
يُجْمَعُ بَيْنَ اللَّامِ وَإِنْ وَكِلَاهُمَا لِلتَّوَكُّيدِ ، لِأَنَّهُ
لَمَّا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِنْ فَصَارَ
كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهْنُكَ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْسِيَّةٍ
عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٌ
اللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوَكُّيدِ وَالثَّانِيَةُ لِأَنَّ ، وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

وَيْسِي مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةٍ
قَبِيلَةٌ أَشْوَاقِي وَشَوْقِي قَبِيلُهَا
لَهْنُكَ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْسِيَّةٍ
عَلَى هَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
وَقَالَ : أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَسِيَّةٍ ، فَحَذَفَ
اللَّامَ الْأُولَى مِنَ اللَّهِ وَالْأَلِفَ مِنَ إِنَّكَ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

لَاؤُ ابْنِ عَمَّكَ وَالْتَوَى تَعْدُو
أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمَّكَ ، أَيْ وَاللَّهُ ، وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
لَهْنُكَ فِي فَصْلِ لَهْنٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ ، لِأَنَّ اللَّامَ
لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِأَمِّ الْإِنْتِدَاءِ وَالهَاءِ
بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ إِنْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا لِمَجِيئِهِ
عَلَى مِثَالِهِ فِي اللَّفْظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مَسْلَمَةَ :

أَلَا يَأْسَا بَرِّقَ عَلَى قَلْبِ الْحَمِيِّ
لَهْنُكَ مِنْ بَرِّقٍ عَلَى كَرِيمٍ
لَمَعَتْ أَفْتِدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ مُجْعٌ
فَهَسِبَجْتَ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ
وَأَفْتِدَاءُ الطَّائِرِ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ
يُغْمِضُهَا إِغْمَاضَةً .

• هَا . اللَّهُ : مَا لَهَوْتَ بِهِ وَلَعِنْتَ بِهِ
وَشَعَلْتَكَ مِنْ هَوَى وَطَرَبٍ وَنَحْوِهِمَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي
ثَلَاثٍ ، أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَلْوَ ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعِينَةً عَلَى
حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ . وَاللَّهُوَ : اللَّعِبُ .
يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُوَ بِهِ لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ

به ، إذا لعبت به وتشاغلت ، وغفلت به عن غيره .

ولعبت عن الشيء ، بالكسر ، ألهي ، بالفتح ، لهما ولهيانا ، إذا سلوت عنه وتركت ذكره ، وإذا غفلت عنه واشتغلت . وقوله تعالى : « وإذا رأوا تجارة أو لهوا » ، قيل : اللهو الطبل ، وقيل : اللهو كل ما تلهى به ، لها يلهو لهواً وانتهى ، وألهاه ذلك ، قال ساعدة بن جوبة :

فألهاهم باثنين منهم كلامها
به قارت من التبع دميم
والملاهي : آلات اللهو ، وقد تلاهى بذلك .

والألهوة والألهية والتلهية : ما تلاهى به . ويقال : يتهم اللهية ، كما يقال أحجية ، وتقديرها أمثلة . والتلهية : حديث يلهى به ، قال الشاعر :

يتلهية أريش بها سهاى
تبدل المرشقات من القطيع
ولعبت المرأة إلى حديث المرأة تلهو لهواً
ولهواً : أنست به وأعجبها ، قال (١) :
كبرت والأحسين اللهو أمثالي

وقد يكتنى باللهو عن الجماع . وفي سجع للعرب : إذا طلع الدلو أنسل العفو ، وطلب اللهو الخلو ، أى طلب الخلو الترويح . واللهو : الشكاح ، ويقال المرأة ابن عرفة في قوله تعالى : « لاهية قلوبهم » ، أى متشاغلة عما يدعون إليه ، وهذا من لها عن الشيء إذا تشاغل بغيره يلهى ، ومنه قوله تعالى : « فانت عنه تلهى » أى تشاغل . والتلهى ، لا يلهو ، لأنه ، قال : ما أنا من ذو ولا الدد مئى .

وانتهى بامرأ ، فهي لهوته . واللهو واللهوة : المرأة الملهو بها . وفي التثنية العزيز : « لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه

(١) البيت لا مرئ القيس وصدره :

ألا زعمت بباسة اليوم أننى

من لدنا ، أى امرأة ، ويقال : ولداً ، تعالى الله عز وجل ، وقال العجاج :

ولهوة الألهى ولو تنطسا
أنى ولو تعمق في طلب الحس وبالع في ذلك . وقال أهل التفسير : اللهو في لغة أهل حضرموت الولد ، وقيل : اللهو المرأة ، قال : وتأويله في اللغة أن الولد للهو الدنيا أى لو أردنا أن نتخذ ولداً ذا لهو نلهى به ، ومعنى « لاتخذناه من لدنا » أى لا نضيقها مما نخلق .

ولهى به : أحبه ، وهو من ذلك الأول ، لأن حبك الشيء ضرب من اللهو به . وقوله تعالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ، جاء في التفسير : أن لهو الحديث هنا الغناء ، لأنه يلهى به عن ذكر الله عز وجل ، وكل لعب للهو ، وقال قتادة في هذه الآية : أما والله لعله ألا يكون أنفق مالا ، وبحسب المرو من الصلاة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق ، وقد روى عن النبي ﷺ أنه حرم بيع المتعة وشراؤها ، وقيل : إن لهو الحديث هنا الشرك ، والله أعلم .

ولهى عنه ومنه ، ولها لهما ولهيانا ، وتلهى عن الشيء ، كله : غفل عنه ونسيه وترك ذكره وأضرب عنه . وألهاه أى شغله ولهى عنه وبه : كرهه ، وهو من ذلك ، لأن نسيانك له وغفلتك عنه ضرب من الكرو . ولهاه به تلهية ، أى غله : وتلاهوا أى لها بعضهم ببعض .

الأزهرى : وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة ، ثم قال للغلام : اذهب بها إلى أبى عبيدة بن الجراح ، ثم تلة ساعة في البيت ، ثم انظر ماذا يصنع ، قال : ففرقها ، تلة ساعة ، أى تشاغل وتعلل . والتلهى بالشيء : التعلل به والتسكك . يقال : تلهيت بكذا ، أى تعللت به وأقمت عليه ولم أفرقه ، وفى قصيد كعب :

وقال كل صديق كنت أمله :
لألهيتك إني عنك مشغول
أنى لا أشغلك عن أمرك ، فإنى مشغول عنك ، وقيل : مناه لا أتعك ولا أعلك فاعمل لتفسيك . وتقول : الله عن الشيء ، أى تركه . وفى الحديث فى البطل بعد الوصو : الله عنه ، وفى خبر ابن الزبير : أنه كان إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه ، أى تركه وأعرض عنه . وكل شيء تركه فقد لعبت عنه ، وأنشد الكسائي :

إله عنها فقد أصابك منها
واله عنه ومنه بمعنى واحد . الأصبى : لعبت من فلان وعنه فانا ألهى . الكسائي : لعبت عنه لا غير ، قال : وكلام العرب لهوت عنه ، ولهوت منه ، وهو أن تدعه وترفضه . وفلان لهو عن الخير ، على فعول . الأزهرى : اللهو الصدوف . يقال :

لهوت عن الشيء الهو لها ، قال : وقول العامة تلهيت ، وتقول : ألهانى فلان عن كذا ، أى شغلنى وأنسانى ، قال الأزهرى : وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث ، يقولون لهوت بالمرأة وبالشيء الهو لهواً لا غير ، قال : ولا يجوز لها . ويقولون : لعبت عن الشيء ألهى لهما . ابن بزرج : لهوت (٢) ولعبت بالشيء ، الهو لهواً إذا لعبت به ، وأنشد :

خلعت عذارها ولعبت عنها
كما خلج العذار عن الجواد
وفى الحديث : إذا استأثر الله بشيء فآله عنه أى تركه وأعرض عنه ولا تتعرض له . وفى حديث سهل بن سعد : قلبنى رسول الله ﷺ ، بشيء كان بين يدي ، أى اشتغل : تغلب عن ابن الأعرابي : لعبت به وعنه كرهته ، ولهوت به أحبيته ، وأنشد : صرمت حيالك فآله عنها زيتب
ولقد أطلت عتابها لو تغيب

(٢) قوله : « ابن بزرج لهوت إلخ » هذه

عبارة الأزهرى ، وليس فيها الهو لهواً .

لَوْ تُعَيِّبُ لَوْ تُرْضِيكَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
دَارَ لَهَبًا قَلْبِكَ الْمُتَمِّمِ
بَعْنَى لَهَوَ قَلْبِهِ ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ مِثْلَهُ ، وَلَهَبًا
تَضْمِينُ لَهَوِي ، فَعَلَى مِنَ اللَّهِ
أَزْمَانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَحَى
أَيَّ هَمِّي وَسَمِي وَشَهْوِي ، وَقَالَ :
صَدَقْتَ لَهَبًا قَلْبِي الْمُتَمِّمِ
قَالَ الْعَجَّاجُ :
دَارَ لِلَّهِو لِلْمَلْهُي مِكْسَالُ
جَعَلَ الْحَارِيَةَ لَهَوًا لِلْمَلْهُي ، لِجَلُّ مَعْلُ
بِهَا ، أَيْ لِمَنْ يَلْهُي بِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا
يُعَذِّبُ الْإِيمَانِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْإِيمَانِينَ : إِنَّهُمْ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
لَمْ يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا ، وَقِيلَ : هُمُ الْبَلَّةُ الْغَافِلُونَ ،
وَقِيلَ : الْإِيمَانُونَ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ،
إِنَّمَا أَتَوْهُ غَفْلَةً وَنِسْيَانًا وَخَطَأً ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَدْعُونَ اللَّهَ يَقُولُونَ : « رَبَّنَا لَا تَوَاحِدْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » ، كَمَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ . وَتَلَهَّيْتُ الْإِبِلَ بِالْمَرْعَى إِذَا تَعَلَّلَتْ
بِهِ ، وَانْشَدَ :

لَنَا هَضَبَاتٌ قَدْ ثَبَّتْنَ أَكَارِعًا
تَلْهَى بِنَعْفِ الشَّجَمِ وَاللَّيْلِ الْبَلَى
يُرِيدُ : تَرَعَى فِي الْقَمَرِ ، وَالْجَمْعُ : نَيْتٌ
وَأَرَادَ بِهَضَبَاتٍ هُنَا إِبِلًا ، وَانْشَدَ شَيْخُ
لَيْعَضِ بَنِي كِلَابٍ :
وَسَاجِدٍ حَوْرَاءَ يَلْهَوُ إِزَارُهَا
إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَخَصِرٍ مُخَصَّرٍ
قَالَ : يَلْهَوُ إِزَارُهَا إِلَى الْكَفَلِ فَلَا يُفَارِقُهُ ،
قَالَ : وَالْإِنْسَانُ الْإِلَهَى إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ
يُفَارِقْهُ . وَيُقَالُ : قَدْ لَاهَى الشَّيْءَ إِذَا دَاخَلَهُ
وَقَارَبَهُ . وَلاَهُ الْغَلَامُ الْفِطَامَ إِذَا دَنَا مِنْهُ ،
وَانْشَدَ قَوْلُ ابْنِ حِلْزَةَ :
أَتَلْهَى بِهَا الْهَوَاجِرُ إِذَا كُلَّ
لِ الْبَنَى هُمْ بَلَّةٌ عَمِيَاءُ

قَالَ : تَلْهَى بِهَا رُكُوبُهُ إِيَّاهَا وَتَعَلَّلَهُ بِسَرِّهَا ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
أَلَا إِنَّا أَقْنَى شَبَابِي وَانْقَصَى
عَلَى مَرٍّ لَيْلَى دَائِبٍ وَنَهَارِ
مُعِيدَانِ لِي مَا أَمْنَصَا وَمَا مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِمَانِ قَرَارِي
قَالَ : مَعْنَاهُ لَا يَنْظُرَانِ قَرَارِي
وَلَا يَسْتَوْفِيَانِي ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِسْتِلْهَاءِ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ أَنَّ الطَّاحِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى فِي فَمِ
الرَّحَى لَهَوَةً وَقَفَ عَنِ الْإِدَارَةِ وَقَفَةً ، ثُمَّ
اسْتَعِيرَ ذَلِكَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْتِيفَانِ
وَالْإِنْظَارِ . وَاللَّهْوَةُ وَاللَّهْوَةُ : مَا الْقَيْتُ فِي
فَمِ الرَّحَى مِنَ الْحُبُوبِ لِلطَّحْنِ ، قَالَ
ابْنُ كَثُومٍ :

وَلَهْوُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَ
وَالْهَى الرَّحَى وَالرَّحَى ، وَفِي الرَّحَى :
الَّتَى فِيهَا اللَّهْوَةُ ، وَهِيَ مَا يَنْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي
فَمِ الرَّحَى يَبْدُو ، وَالْجَمْعُ لَهَا . وَاللَّهْوَةُ
وَاللَّهْوَةُ : الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمَعَايَةِ : الْعَطِيَّةُ ،
وَقِيلَ : أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَمُعْطَاةٌ لِلَّهَا ، إِذَا كَانَ جَوَادًا يُعْطَى الشَّيْءَ
الكثير ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا بِاللَّهَا ضَنَّ الْكِرَامُ
وَقَالَ النَّابِغَةُ :
عِظَامُ اللَّهَا أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عُدُوِّ
لَهَا عِصْمٌ يَسْتَلْهَوْنَهَا بِالْجَرَاجِرِ (١)
يُقَالُ : أَرَادَ يَقُولُهُ عِظَامُ اللَّهَا عِظَامُ
الْعَطَايَا يُقَالُ : الْهَيْتُ لَهُ لَهْوَةٌ مِنَ الْمَالِ كَمَا
يَلْهَى فِي خُرْقَى الطَّاحُونَةِ ، ثُمَّ قَالَ
يَسْتَلْهَوْنَهَا ، إِيَّاهُ لِلْمَكَارِمِ ، وَهِيَ الْعَطَايَا
الَّتِي وَصَفَهَا ، وَالْجَرَاجِرُ الْحَلَاقِيمُ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِاللَّهَا الْأَمْوَالَ ، أَرَادَ أَنَّ
أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ اسْتَلْهَوْهَا ، أَيْ
اسْتَكْتَرَوْهَا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْهُمْ
الْفَاتِحُ فَاهُ لِلَّهْوَةِ مِنَ الْعُنْيَا ، وَاللَّهْوَةُ
(١) - سَوَلَهُ : « أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عُدُوِّ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ تَهْمًا لَتَهْدِيبِ . وَالَّذِي فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : أَبْنَاءُ
عُدُوِّ إِيَّاهُمْ . الخ ، وَلِغَلَا رَوَاتِي .

بِالضَّمِّ : الْعَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَفْضَلُ الْعَطَاةِ
وَأَجْزَلُهُ . وَاللَّهْوَةُ : الْعَطِيَّةُ ، دَرَاهِمُ كَانَتْ أَوْ
غَيْرَهَا .

وَاسْتَرَاهُ لَهْوَةً مِنْ مَالِهِ ، أَيْ حَقْنَهُ
وَاللَّهْوَةُ : الْأَلْفُ مِنَ الدَّنَائِيرِ . وَالدَّرَاهِمُ ،
وَلَا يُقَالُ لَغَيْرِهَا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَهُمْ لَهَا مَائَةٌ ، أَيْ قَدَرُهَا كَقَوْلِكَ زُهَاءُ
مَائَةٍ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :

كَانَهَا لَهَاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ
لَيْلَى وَرَزَّ وَغَرَّو إِذَا وَغَرَّ
وَاللَّهَاءُ : لَحْمَةٌ حَمْرَاءُ فِي الْحَنَكِ مُعْلَقَةٌ
عَلَى عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَالْجَمْعُ لَهَايَاتُ .
غَيْرُهُ : اللَّهَاءُ الْهَيْئَةُ الْمُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ
الْقَمَرِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي
حَلْقٍ : اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا يَبْنِي مُنْقَطِعٌ أَصْلُ اللِّسَانِ إِلَى
مُنْقَطِعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ ، وَالْجَمْعُ
لَهَوَاتٌ وَلَهَيَاتٌ وَلَهْيٌ وَلَهْيٌ وَلَهَا وَلَهَا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ اللَّهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :
تَلْقِيهِ فِي طَرْقِ أَتْمَاهُ مِنْ عِلْ
قَدْزُ لَهَا جُوبٌ وَشِدْقٌ أَهْدَلُ
قَالَ : وَشَاهِدُ اللَّهَوَاتِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ كَيْثٍ
كَذَلِكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابُ
وَفِي حَدِيثِ الشَّاقِ الْمَسْنُومَةِ : فَأَزَلْتُ
أَعْرَفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَاللَّهَاءُ : أَقْصَى الْقَمَرِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
الْعَرَبِيِّ الشَّقِيقَةِ . وَلِكُلِّ ذِي حَلْقٍ لَهَاةٌ ،
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَالِكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْمَلِ وَاللَّهَاءِ
فَقَدْ رَوَى بِكثيرِ الْأَمِّ وَفَتْحَهَا ، فَمِنْ فَتَحَهَا
ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقَادِ الضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ
التَّحْوِينَ ، وَالْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ ، وَزَعَمَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهَا عَلَى لَهَاةٍ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ
جَمَعَ لَهَاةً كَمَا بَيَّنَّا ، لِأَنَّ فَعْلَةً يُكْسَرُ عَلَى
فَعَالٍ ، وَنَظِيرُهُ مَا يَحْكَاهُ سَيُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَصَاةٌ وَإِصَاةٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحَبَةٌ وَرِحَابٌ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَشَرَحْنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ هَهُنَا لِذَهَابِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّظَّارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا مَدَّ قَوْلَهُ فِي الْمَسْئَلِ وَاللَّهَاءِ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ: هَذِهِ الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الْأَمَّ، لِأَنَّهُ مَدَّ الْمَقْصُورَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُكْرَهُ الْبَصَرِيُّونَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَا قَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ: قَدْ عَلِمْتَ أُمُّ ابْنِي السَّعْلَاءُ أَنْ نَعِمَ مَا كُوْلًا عَلَى الْحَوَاءِ فَمَدَّ السَّعْلَاءُ وَالْحَوَاءُ ضَرُورَةً.

وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ: لَهِيَ أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ لَوِ أَبُوكَ، وَإِنْ كَانَ وَزَنَ لَهِيَ فِعْلٌ، وَلَوِ فَعْلٌ فَلَهُ نَظِيرٌ، قَالُوا: لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجُو. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَاهَاهُ إِذَا دَنَا مِنْهُ، وَهَلَاهُ إِذَا فَازَعَهُ. التَّنْصُرُ: يُقَالُ لَوِ أَخَاكَ يَا فُلَانٌ، أَيْ أَفْعَلْ بِوَيْتِهِ مَا فَعَلَ بِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْهَوِ سَوَاءً.

وَكَلَّهْلَاتُ أَيْ نَكَصَتْ. وَاللَّهَوَاءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ. وَلَهَوَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ:

أَصْدُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا غَيٍّ وَلَا لَاقٍ قَلْبِي بَعْدَ لَهَوَةٍ لَا يَبْقَى

• لَوَاهُ التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوِي: وَيُقَالُ لَوَاهُ اللَّهُ بِكَ بِالْهَمْزِ، أَيْ شَوْهَ بِكَ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَكُنْتُ أَرْجَى بَعْدَ نَعَانٍ جَابِرًا فَلَوَاهُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ جَابِرٌ أَيْ شَوْهَ. وَيُقَالُ: هَلَوِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوَةُ. وَيُقَالُ: اللَّوَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

• لُوبٌ. وَاللُّوبُ. وَاللُّوبُ. وَاللُّوبُ. وَاللُّوبُ: الْعَطَشُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ عَطْشَانٌ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ. وَقَدْ لَابَ يَلُوبُ لُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا وَلُوبَانًا، أَيْ عَطِشَ، فَهُوَ لِابٍ، وَالْجَمْعُ: لُوبٌ، مِثْلُ: شَاهِدٌ وَشُهِيدٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ:

حَتَّى إِذَا شَأَسْتَلَّ لُوبَانُ النَّجَرِ وَلَاخَ لِلْعَيْنِ سَهْلٌ بِسَحَرِ وَالنَّجَرُ: عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ، وَهِيَ بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا طَافَتْ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ، لِكُرْهِ الزَّحَامِ، فَذَلِكَ اللَّوبُ. يُقَالُ: تَرَكُّمَهَا لَوَائِبَ عَلَى الْحَوْضِ. وَإِبِلُ لُوبٍ، وَتَحَلُّ لَوَائِبُ، وَلُوبٌ: عَطِشٌ، بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَابَ يَلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ، وَأَنْشَدَ:

بِالَّذِ مِثْلُكَ مُقْبَلًا لِمُحَلِّ عَطْشَانٍ دَاعِشٌ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ وَأَلَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيبٌ، إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا وَجَدَ لِيَابًا، أَيْ قَدَرْتُ لَعْفَةً مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا، قَالَ: وَاللِّيَابُ أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْقَمَرِ. وَاللُّوبَةُ: الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَا يَسْتَشَارُونَ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ. وَاللَّابَةُ وَاللُّوبَةُ: الْحَرَّةُ، وَالْجَمْعُ: لَابٌ وَلُوبٌ وَلَابَاتٌ، وَهِيَ الْحِرَارُ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهٍ فَعَجَلَ اللَّوبُ جَمْعَ لَابَةٍ، كَقَارِوٍ وَقَوَرٍ. وَقَالُوا: أَسْوَدُ لُوبِي وَلُوبِي، مَشْبُوبٌ إِلَى اللَّوبَةِ وَاللُّوبَةِ، وَهِيَ الْحَرَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفَّا النَّبِيُّ ﷺ، حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ حَرَّتَانِ تَكُونَانِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ بَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ، وَجَمَعَهَا لَابَاتٌ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ، قَالَ بِشَرٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً (١):

(١) قوله: «يَذْكُرُ كَتِيبَةً» كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَالَ: فِي التَّكْلَةِ غَلَطٌ، وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُ امْرَأَةً وَصَفَهَا فِي صَدْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّهَا مُعَالِيَةٌ، أَيْ تَقْصِدُ الْعَالِيَةَ، وَارْتَفَعَ قَوْلُهُ مُعَالِيَةً عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأًا مَحْذُوفٌ، وَبِجُزْءِ اتِّصَابِهِ عَلَى الْحَالِ.

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى الْمَهْلُ مِنْهَا فَلَوْهَا يُرِيدُ جَمْعَ لُوبَةٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَائِمَةٌ وَقَوَرٌ، وَسَاحَةٌ وَشَوْحٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اللَّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَوَادًا أَطْوَلَ مَا يَكُونُ، وَرَبْمَا كَانَتْ دَعْوَةً، قَالَ: وَاللُّوبَةُ مَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَغُلِظَ وَانْقَادَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حَوَّلَهُ: وَالْحَرَّةُ أَعْظَمُ مِنَ اللَّوبَةِ، وَلَا تَكُونُ اللَّوبَةُ إِلَّا حِجَارَةً سَوْدَةً، وَلَيْسَ فِي الصَّمَانِ لُوبَةٌ، لِأَنَّ حِجَارَةَ الصَّمَانِ حُمْرٌ، وَلَا تَكُونُ اللَّوبَةُ إِلَّا أَسْوَدَ الْحَبْلِ، أَوْ سَقِطٌ، أَوْ عَرْضٌ حَبْلٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْأَجْبَيْنِ، أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ، وَاسِعُ الْعَطَشِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: رَحْبُ الْفَنَاءِ وَاسِعُ الْحَتَابِ. وَاللَّابَةُ: الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ السَّوْدُ. وَاللُّوبُ: الْحَبْلُ، كَاللُّوبِ (عَلَى كُرَاعٍ) وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ تَقْبَاهُ لُوبٌ، وَلَا جَمْعُهُ لُوبٌ. وَاللُّوبَةُ، مَمْدُودٌ، قِيلَ: هُوَ اللَّوْبَةُ، يُقَالُ هُوَ اللَّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَاءُ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ بِمِثْلِ هَذِهِ. وَالْمَلَابُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، فَارِسِيٌّ، وَادَّ الْجَوْهَرِيُّ: كَالْحَلْقِيِّ غَيْرُهُ. الْمَلَابُ نَوْعٌ مِنَ الْعَطْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلزُّعْفَرَانِ الشَّعْرَةُ وَالْفَيْدُ، وَالْمَلَابُ: وَالْبَعِيرُ، وَالْمَزْدَقُوشُ، وَالْجَسَادُ. قَالَ: وَالْمَلِكَةُ الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ الزُّعْفَرَانِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِسَاءً بَنِي تَمِيمٍ: وَلَوْ وَطِئْتُ نِسَاءً بَنِي تَمِيمٍ عَلَى خِيَالِي أَحْبَبْتُ الْخِيَالِ تَطْلَى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَبْرُ نَحْسِيَّةٌ مَلَاحِيَةٌ وَشِيءٌ مُلُوبٌ، أَيْ مُطْلَعٌ بِهِ. وَالْوَبْرُ الشَّيْءُ حَلَطُهُ بِالْمَلَابِ، قَالَ الشَّامِلُ:

الهُدَى :

أَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضْحَاتِ
بِهِنْ مَلُوبٌ كَدَمِ الْعِيَاظِ
وَالْحَدِيدُ الْمَلُوبُ : الْمَلُوبُ ، تُوصَفُ بِهِ
الدُّنُوعُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : وَأَمَّا
الْجِرُودُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ الْمَلُوبُ ، عَلَى مُفْعَلٍ .

• لوث • لَانَهُ يَلُوثُهُ لُوثًا : نَقَصَهُ حَقًّا ،
وَسَدَّ كُرَّ ذَلِكَ فِي كَيْتٍ .

وَلَاتَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا لَيْسَ ، تَقَعُ عَلَى
لَفْظِ الْحَيْنِ خَاصَّةً ، عِنْدَ سَيِّئِهِ ،
فَتَنْصِبُهُ ، وَقَدْ يَجْرِبُ بِهَا وَيُرْفَعُ ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا
لَمْ تَعْمَلْهَا فِي الْحَيْنِ خَاصَّةً ، لَمْ تَعْمَلْهَا فِيهَا
سِوَاهُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا ، زِيدَتْ عَلَيْهَا
الثَّامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لوث • التهذيب ، ابن الأعرابي : اللُّوثُ
الطُّيُّ . وَاللُّوثُ : اللَّيْ . وَاللُّوثُ : الشَّرُّ .
وَاللُّوثُ : الْجِرَاحَاتُ . وَاللُّوثُ : الْمُطَابَّاتُ
بِالْأَخْفَادِ . وَاللُّوثُ : تَمْرِيقُ اللَّفْمَةِ فِي
الْإِهَالَةِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَاللُّوثُ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ شَيْبَةُ الدَّلَالَةِ ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ تَامَّةً ،
وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ ذَكَرَ اللُّوثُ ، وَهُوَ أَنْ
يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِفْرَاقِ الْمُتَقَوْلِ ، قِيلَ
أَنْ يَمُوتَ ، أَنْ فَلَانًا كَلَفَى أَوْ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ
عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِ التَّلَطُّعِ ،
يُقَالُ : لَانَهُ فِي التَّرَابِ وَلُوثُهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
اللُّوثُ الْبَطَاءُ فِي الْأَمْرِ . لُوثُ لُوثًا وَالثَّانِ ،
وَهُوَ الْوُثُ .

وَالثَّانِ فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ ، أَيْ أَبْطَأَ .
وَاللُّوْثَةُ ، بِالضَّمِّ : الْاسْتِرْحَاءُ وَالْبَطَاءُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
إِذَا الثَّانِي رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ ، وَهِيَ
نَضْلٌ صَغِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ اللَّوْثَةِ الْإِسْتِرْحَاءِ
وَالْبَطَاءِ .

وَرَجُلٌ ذُو لُوثَةٍ : بَطِيءٌ مَمْتَكِتٌ

ذُو ضَعْفٍ . وَرَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، أَيْ اسْتِرْحَاءٌ
وَحُمُوقٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ الْوُثُ : فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ ،
بَيْنَ الْوُثُ ، وَدِيمَةُ لُوثَانٍ .
وَالْمَلَكِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَطِيءُ لِاسْمِهِ .
وَسَحَابَةُ لُوثَانٍ : بِهَا بَطَاءٌ ، وَإِذَا كَانَ
السَّحَابُ بَطِيئًا ، كَانَ أَدْوَمَ لِمَطَرِهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ لَفَحِ سَارِيَةِ لُوثَانٍ تَهْمِيمُ
قَالَ اللَّيْثُ : الْوُثَانُ الَّذِي تَلُوثُ الثَّبَاتُ
بَغْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، كَمَا تَلُوثُ الثَّيْبُ بِالْقَتِّ ،
وَكَذَلِكَ الثَّلَاثُ بِالْأَمْرِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
السَّحَابَةُ الْوُثَانُ الْبَطِيءُ ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ
فِي الْوُثَانِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَمَالَاتُ فَلَانٌ أَنْ غَلَبَ
فَلَانًا ، أَيْ مَا احْتَبَسَ .
وَالْأَلُوثُ : الْأَحْمَقُ ، كَالْأَقُولِ ، قَالَ
طَفِيلُ الْعَنَوِيُّ :

إِذَا مَا غَرَا لَمْ يُسْقِطِ الْحَوْثُ رُمَحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوُثُ مُعْصِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُثُ جَمْعُ الْأُوثِ ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْجَبَانُ ، وَقَالَ ثَامَةُ بْنُ الْمُخْبِرِ
السَّدُوسِيُّ :
أَلَا رَبُّ ثُلَاثٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ
نَقَى عَنْهُ وَجْدَانُ الرِّقِينَ الْعَرَاثِ (١)
يَقُولُ : رَبُّ أَحْمَقٍ نَقَى كَرَّةً مَالَهُ أَنْ
يُحْمَقَ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَحْمَقُ قَدْ رُيِّتُهُ مَالُهُ ،
وَجَعَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا .

وَاللُّوْثَةُ : مَسٌّ جَثْوِيٌّ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَاللُّوْثَةُ كَالْأَلُوثِ ، وَاللُّوْثَةُ وَاللُّوْثَةُ : الْحُمُوقُ

(١) قوله : « العراثا » كذا بالأصل وشرح
القاموس . ولعله القراثا جمع قراثة ، بالفهم ،
العيب .

[هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التهذيب
أيضاً ، وفيه أكثر من خطأ ، فالحبر بالخاء المعجمة
خطأ صوابه . الحبر بالخاء المهملة وتشديد الباء ،
ويقوله : « وجدان » بضم الواو وفتح النون صوابه
« وجدان » بكسر الواو وضم النون ، وقوله :
« العراثا » صوابه « العراثا » بالزاي . وذكر البيت
صواباً في مادة ورق] . [عبد الله]

وَالْإِسْتِرْحَاءُ وَالضَّعْفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَقِيلَ : هِيَ ، بِالضَّمِّ : الضَّعْفُ ،
وَبِالْفَتْحِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ لُوثَةٍ
وَلُوثٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ ذَاتُ لُوثَةٍ ،
أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
ذَاتُ هَوَجٍ
وَاللُّوثُ ، بِالْفَتْحِ : الْقُوَّةُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

يَذَاتُ لُوثٍ عَقْرَنَاوُ إِذَا عَثَرَتْ
فَالْتَعَسُ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَهَا !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ : مِنْ أَنْ أَقُولَ
لَهَا ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِهِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ
أَنَّهَا لَا تَعَثِّرُ لِقَوَّيْهَا ، فَلَوْ عَثَرَتْ لَقُلْتُ :
تَعِسَتْ ! وَقَوْلُهُ : يَذَاتُ لُوثٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَلَفَتْ
فِي بَيْتِهِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَلَفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَابِعِي
هَمَّتْ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلَهَا لَمَعَا
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ :

فَالثَّانِ مِنْ بَعْدِ الْبُرُولِ عَامِينَ
فَاشْتَدَّ نَابَاهُ وَغَيْرُ الثَّانِي
قَالَ : الثَّانِ أَفْعَلٌ مِنَ الْوُثُ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ .
وَاللُّوْثَةُ : الْهَيْجُ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّوْثَةُ
الْحُمُوقَةُ ، وَاللُّوْثَةُ الْعَزْمَةُ بِالْعَقْلِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْثَةُ وَاللُّوْثَةُ بِمَعْنَى الْحُمُوقَةِ ،
فَإِنْ أَرَدْتَ عَزْمَةَ الْعَقْلِ قُلْتُ : لُوثٌ ، أَيْ
حَزْمٌ وَقُوَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا كَانَ يُو لُوثَةً ،
فَكَانَ يُعْبَنُ فِي الْبَيْعِ ، أَيْ ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ ،
وَتَلَجَّجٌ فِي كَلَامِهِ .

الليث : نَاقَةٌ ذَاتُ لُوثٍ هِيَ الضَّخْمَةُ ،
وَلَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ مِنْ السَّرْعَةِ وَرَجُلٌ
ذُو لُوثٍ ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ . وَرَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شَاعِرًا
غَالِبَهُ فَقَالَ :

وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَجْهِي (٢)
أُمُّ الرِّبِّيِّ وَالْأَرْبِيِّ الْمَرْثَمِ

(٢) قوله « رأى دوني من تجهي » الخ ، كذا
بالأصل . وفي التهذيب : وقد أرى ...

قَلَمْ يَلِثْ شَيْطَانُهُ تَنْهَى
يَقُولُ: رَأَى تَجَهُّى دُونَهُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَصِلَ إِلَى، أَيْ رَأَى دُونِي دَاهِيَةً، قَلَمْ
يَلِثْ، أَيْ لَمْ يَلِثْ تَنْهَى إِيَّاهُ، أَيْ
انْتِهَارِي.

وَاللَّيْثُ: الْأَسَدُ، زَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنَ اللَّوْثِ الَّذِي هُوَ الْقُوَّةُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ، فَالْبَاءُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ،
قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ الْبَاءَ ثَابِتَةً فِي
جَمِيعِ تَصَارِيفِهِ، وَسَدَّ كُرَاهُ فِي الْبَاءِ.
وَاللَّيْثُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ،
صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسَرِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَالْأَلُوثُ: الْبَطِيُّ الْكَلَامِ، الْكَلِيلُ
اللسانِ، وَالْأَلُوثُ لُوثَانُهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.
وَلَاثُ الشَّيْءِ لُوثَانُهُ: أَدَارُهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا تُدَارُ
الْعَامَّةُ وَالْإِزَارُ. وَلَاثُ الْعَامَّةِ عَلَى رَأْسِهِ
يَلُوثُهَا لُوثَانٌ أَيْ عَصَبُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ:
فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لُوثَانًا أَوْ لُوثَيْنِ، أَيْ لَفَّةً
أَوْ لَفَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ: الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَسْقِيَّةُ
الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا، أَيْ تُشَدُّ وَتُرَبَطُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالذَّهْنِ،
أَيْ أَدَارَتْهُ، وَقِيلَ: خَلَطَتْهُ. وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ جُرَيْجٍ: وَبِلَ لُوثَيْنِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مَعَ
الْبَقَرِ (١) ! اَرْفَعْ يَا غُلَامُ! ضَعْ يَا غُلَامُ!
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحَرَوِيُّ: أَظْهَرَ الَّذِينَ
يُدَارُ عَلَيْهِمْ بِالْوَانِ الطَّعَامُ، مِنَ اللَّوْثِ،
وَهُوَ إِدَارَةُ الْعَامَةِ. وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ
وَلَاثَ لُوثَانٍ مِنْ كَلَامِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ، فَذَكَرَ
أَنَّ ضَيْفَانًا نَزَلَ بِهِ قَرْنِي بَابَتِيهِ، وَمَعْنَى لَاثَ،
أَيْ لَوَى كَلَامَهُ، وَلَمْ يَبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ
يُبَصِّرْ بِهِ. يُقَالُ: لَاثَ بِالشَّيْءِ يَلُوثُ بِهِ،
إِذَا أَطَافَ بِهِ. وَلَاثَ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي، أَيْ
أُطِيطُ بِهَا، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَصْلُ اللَّوْثِ
الطِّيُّ، لُثْتُ الْعِمَامَةِ الْوُثَا لُوثَانًا. أَرَادَ أَنَّهُ

(١) قوله: «مع البقرة» في النهاية: مثل
البقرة.

تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَطْوِيٍّ، لَمْ يَبَيِّنْهُ لِلْإِسْتِخْيَاءِ،
حَتَّى خَلَا بِهِ، وَلَاثَ الرَّجُلُ يَلُوثُ، أَيْ
دَارَ.

وَفَلَانٌ يَلُوثُ بِي، أَيْ يَلُودُ بِي. وَلَاثَ
يَلُوثُ لُوثَانًا: لَزِمَ وَدَارَ (٢) (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَضَحَّكَ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالرَّعَاثِ

مِنْ عَرَبٍ لَيْسَ بِذِي مَلَاثِ

أَيْ لَيْسَ بِذِي دَارٍ يَأْوِي إِلَيْهَا وَلَا أَهْلَ.

وَلَاثَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، فَهُوَ لَايْثُ

وَلَاثَ وَلَاثَ: لَيْسَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَنَعَّمَ،

وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ، فَأَمَّا لَايْثُ فَعَلَى وَجْهِهِ،

وَأَمَّا لَاثَ فَقَدْ يَكُونُ فَعْلًا، كَبَطِرَ وَفَرِقَ،

وَقَدْ يَكُونُ فاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ. وَأَمَّا لَاثُ

فَمَقْلُوبٌ عَنْ لَايْثَ، مِنْ لَاثَ يَلُوثُ، فَهُوَ

لَايْثُ، وَوَزَنُهُ فَالِغٌ، قَالَ:

لَاثُ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ

وَشَجَرٌ لَيْثٌ كَلَاثُ، وَالنَّاتُ وَالْأَثُ

كَلَاثُ، وَقَدْ لَانَتْ الْمَطَرُ وَلُوثُهُ. وَاللَّائِثُ

وَاللَّائِثُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ: مَا قَلِدَ التَّنَسُّ

بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ: نَبَاتُ لَايْثُ

وَلَاثَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَقَالَ عَلِيُّ:

وَيَأْكُلُنْ مَا غَنَى الْقَوْلَى وَلَمْ يَلِثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعَا

أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ لَايْثًا. وَيُقَالُ: لَمْ يَلِثْ، أَيْ

لَمْ يَلِثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ

الطِّيُّ. وَقَالَ الْوَرِيُّ (٣): لَمْ يَلِثْ لَمْ يَبْطِ.

أَبُو عُبَيْدٍ: لَاثُ بِمَعْنَى لَايْثَ، وَهُوَ الَّذِي

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وَالْوُثُ الصَّلْبَانُ: يَيْسَ ثُمَّ نَبَتْ فِيهِ

الرُّطْبُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الضَّعَةِ

(٢) قوله: «لزم وداره» كذا بالأصل،

والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اهـ. فعني

لاث لزم الدار.

(٣) كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل

ويمكن أنه البورى نسبة إلى بور، بضم الباء، بلدة

بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم.

[وفي التهذيب: التوزري].

وَالْهَلْتَى وَالسَّحْمَ، وَلَا يَكَاذُ يُقَالُ فِي
النَّمَامِ، وَلَكِنْ يُقَالُ فِيهِ: بَقْلٌ، وَلَا يُقَالُ
فِي الْعَرَفِ: الْوُثُ، وَلَكِنْ أَذْبَى وَامْتَعَسَ
زُثِيرُهُ.

وَوِدْمَةُ لُوثَانٍ: ثَلُوثُ الثَّبَاتِ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ.

وَكُلُّ مَا خَلَطَتْهُ وَمَرَسَتْهُ: فَقَدْ لُثَتْهُ

وَلُوثَتْهُ، كَمَا ثَلُوثُ الطَّيْنِ بِالثَّنَنِ وَالْجِصِّ

بِالرَّمْلِ. وَلُوثَ ثِيَابَهُ بِالطَّيْنِ، أَيْ لَطَّخَهَا.

وَلُوثَ الْمَاءَ: كَذَرَهُ.

الْفَرَاءُ: اللَّوْثُ الدَّقِيقُ الَّذِي يُدْرِكُ عَلَى

الْحَيَوَانِ، لِأَنَّهُ يَلْزِقُ بِهِ الْعَجِينُ.

وَفِي التَّوَادِرِ: رَأَيْتُ لُوثَانَةً وَلُوثِيَةً مِنْ

النَّاسِ وَهَوَاشَةٍ، أَيْ جَمَاعَةٍ، وَكَذَلِكَ مِنْ

سَائِرِ الْحَيَوَانِ. وَاللُّوَيْثَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ:

الْجَمَاعَةُ مِنْ قِبَائِلَ شَيْءٍ.

وَالْإِلْتِيَاثُ: الْإِخْتِلَاطُ وَالْإِلْتِفَافُ،

يُقَالُ: الثَّلَاثُ الْخُطُوبُ، وَالثَّلَاثُ بِرَأْسِ

الْقَلَمِ شَعْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لُويَةً

مِنْ النَّاسِ، أَيْ اخْتِلَاطًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ

وَاحِدَةٍ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ لُوثٍ أَيْ لَحْمٍ وَمِسْمَرٍ

قَدْ لِيَتْ بِهَا.

وَالْمَلَاثُ وَالْمَلُوثُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ،

لِأَنَّ الْأَمْرَ يَلَاثُ بِهِ وَيُعْصَبُ، أَيْ تُفَرَّقُ بِهِ

الْأُمُورُ وَتُعْقَدُ، وَجَمْعُهُ مَلَاوِثُ. الْكِسَائِيُّ:

يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشْرَافِ إِنَّهُمْ لِمَلَاوِثُ، أَيْ

يُطَافُ بِهِمْ وَيَلَاثُ، وَقَالَ:

هَلَا بَسَكَيْتَ مَلَاوِثًا

مِنْ آلِ عُبَيْدٍ مَنَافٍ؟

وَمَلَاوِثُ أَيْضًا، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوئُبَيْ

الْهَذَلِيِّ، أَنْشَدَهُ أَبُو يَعْقُوبَ:

كَانُوا مَلَاوِثَ فَاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ

فَقَدْ الْبِلَادُ إِذَا مَا تُمْنَحِلُ الْمَطَرَا

[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِنَّمَا أَلْحَقَ الْبَاءَ

لِإِتِّحَامِ الْجُزْءِ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَعَنَى عَنْهُ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي: فَقَدْ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَيْ اخْتَاجَ

الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا، كَفَقَدَ الْبِلَادُ الْمَطَرُ

إِذَا أَمَحَلَّتْ، وَكَذَلِكَ الْمَلَاوِثَةُ، وَقَالَ:

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِلْوَاحُ مِنَ الدَّوَابِّ السَّرِيعِ الْعَطَشِ ، قَالَ شَيْخٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الْجَيْدُ الْأَلْوَاحِ الْعَظِيمُهَا . وَقِيلَ : الْوَاحَةُ ذِرَاعُهُ وَسَاقُهُ وَعَصْدَاهُ .

وَلَا حَةَ الْعَطَشُ لَوْحًا وَلَوْحَةً : غَيْرُهُ وَأَضْمَرُهُ ، وَكَذَلِكَ السَّفَرُ وَالْبَرْدُ وَالسَّقَمُ وَالْحَزَنُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَلْحَمَهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ
وَلَا آخِرٌ وَلَا أَوَّلٌ فَتَشْتَمُ
وَقَدْ حُكِّمَتْ لَوْحٌ : مُعَيَّرٌ بِالْثَّارِ ، وَكَذَلِكَ نَضَلُ مَلُوحٌ . وَكُلُّ مَا غَيَّرْتُهُ الثَّارَ ، فَقَدْ لَوَحْتُهُ ، وَلَوَحْتُهُ الشَّمْسُ كَذَلِكَ غَيَّرْتُهُ وَسَقَعَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَوْحَةً لِلْبَشَرِ» أَيْ تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ ، يُقَالُ : لَوَحْتُ لَوَحَةً . وَلَوَحْتُ الشَّيْءَ بِالْثَّارِ : أَحْمَيْتُهُ ، قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

عَقَابٌ عَقَبَاءَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا
وَحَرَطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعٍ فِي رِوَايَةٍ :
يَلُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ
اللَّوْحُ : الْهَوَاءُ وَلَا حَةَ يَلُوحُهُ : غَيْرُ لَوْنِهِ .
وَالْمِلْوَاحُ : الضَّامِرُ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ النَّاسُ مِلْوَاحٌ
وَأَمْرَةٌ مِلْوَاحٌ ، وَدَابَّةٌ مِلْوَاحٌ ، إِذَا كَانَ سَرِيعَ الضَّمِيرِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ اسْمَ قَرَسِهِ مَلَاوِحٌ ، وَهُوَ الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ ، وَالْعَظِيمُ الْأَلْوَاحِ ، وَهُوَ الْمِلْوَاحُ أَيْضًا .

وَاللَّوْحُ : الْظُّفَرُ كَاللَّمْحَةِ . وَلَا حَهُ يَبْصِرُهُ لَوَحَةً : رَأَاهُ ثُمَّ حَفَى عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَهَلْ تَنْتَعْنِي لَوَحَةً لَوْ لَوْحُهَا ؟
وَلَحْتُ إِلَى كَذَا الْوَحِّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيْنُونَ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي بَقَاعٍ تُحْرِقُ

لَوْحِينَ ، وَيَجُوزُ فِي اللَّفْظِ أَنْ يُقَالَ لِللَّوْحَيْنِ الْوَوَّاحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوَوَّاحُ جَمْعُ أَكْثَرٍ مِنْ اثْنَيْنِ . وَالْوَوَّاحُ الْجَسَدُ : عِظَامُهُ مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ الْأَلْوَاحُ مِنَ الْجَسَدِ كُلِّ عَظْمٍ فِيهِ عِرْصٌ .
وَالْمِلْوَاحُ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَاحِ ، قَالَ :
يَتَبَعْنَ إِثْرَ بَازِلِ مِلْوَاحٍ
وَيَعْبِرُ مِلْوَاحٌ وَرَجُلٌ مِلْوَاحٌ .

وَلَوْحٌ الْكَفُّ : مَا مَلَسَ مِنْهَا عِنْدَ مُتَقَطِّعٍ غَيْرِهَا ^(١) مِنْ أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : اللَّوْحُ الْكَفُّ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا .
وَاللَّوْحُ وَاللَّوْحُ (وَالْفَتْحُ) أَعْلَى ^(٢) :
أَخَفُ الْعَطَشِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِنْسَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اللَّوْحُ سُرْعَةُ الْعَطَشِ . وَقَدْ لَاحَ يَلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا وَلَوْحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَلَوْحَانًا ، وَالتَّاحَ : عَطِشَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

يَمْنَعُنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقَى
وَلَوْحَةً : عَطِشَتْهُ . وَلَا حَةَ الْعَطَشُ وَلَوْحَةً إِذَا غَيَّرَهُ . وَالْمِلْوَاحُ : الْعَطْشَانُ . وَإِلَيْهِ لَوْحَى ، أَيْ عَطِشَى . وَيَعْبِرُ يَلُوحُ وَيَلُوحُ وَيَلْبِاحُ : كَذَلِكَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَأَمَّا مِلْوَاحٌ فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا مِلْبَاحٌ فَتَادِرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ هَذِهِ الْوَاوُ إِنَّمَا قُلْتُ يَاءَ عِنْدِي لِقُرْبِ الْكَسْرِ ، كَانَهُمْ تَوَهَّوْا الْكَسْرَةَ فِي لَامٍ مِلْوَاحٍ حَتَّى كَانَتْ لَوَّاحٌ ، فَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِذَلِكَ . وَمَرَأَةٌ مِلْوَاحٌ : كَالْمُدْكِرِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُبِضُ مَلَاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لَاصِبٌ
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُودَ وَلَا نَكْعُ

(١) قوله : «عيرها» بالعين المهملة جاء في الطبقات جميعها غيرها ، بالعين المعجمة ، والصواب ما أثبتناه . والمعير : كل عظم ناقٍ .
[عبد الله]

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وسقوطه محل بالعين ، والتصويب من المحكم .
[عبد الله]

مَنْعًا الرُّعْلَ إِذْ سَلَّمْتُمُوهُ
بِفَتْحَانِ مَلَاوِيحَةٍ جَلَادٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَّمَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ لَاحَ بِهِ النَّاسُ ، أَيْ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، يُقَالُ : لَاحَ بِهِ يَلُوحُ وَالْآثُ ، بِمَعْنَى .
وَاللَّكَّةُ : مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ ، مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ اللَّحْمَ لَيْتَ بِأَصُولِهَا .
وَلَاثُ الْوَبَرِ بِالْفَلَكَةِ : أَدَارَةُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عَامَتُهُ
كَمَا يَلَاثُ بِرَأْسِ الْفَلَكَةِ الْوَبَرِ
وَلَاثُ بِهِ يَلُوحُ : كَلَادٌ . وَإِنَّهُ لَيَنْعَمُ الْمَلَاثُ لِلضَّبَّانِ ، أَيْ الْمَلَاذُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ لَاحَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ ذَالِ لَوَّاحٍ ، يُقَالُ : هُوَ يَلُودُ بِي وَيَلُوحُ .
وَاللَّوْثُ : فِرَاحُ النَّحْلِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

• لوح . لَاحَ الشَّيْءُ لَوْجًا : أَدَارَهُ فِي فِيهِ .
وَاللَّوْجَاءُ : الْحَاجَةُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ؛
يُقَالُ : مَا فِي صَدْرِي حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ إِلَّا قَضِيَّتُهَا . اللَّحْيَانِيُّ : مَا فِي فِيهِ حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ ، وَلَا حَوِيْجَاءٌ وَلَا لَوِيْجَاءٌ ، كِلَاهُمَا بِالْمَدِّ ، أَيْ مَا فِي فِيهِ حَاجَةٌ . غَيْرُهُ : مَا فِي عَلَيْهِ حَوِجٌ وَلَا لَوْجٌ .

• لوح . اللَّوْحُ : كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشَبِ ، الْأَزْهَرِيُّ : اللَّوْحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشَبِ ، وَالْكَفُّ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ لَوْحًا . وَاللَّوْحُ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ . وَاللَّوْحُ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» ، يَعْنِي مُسْتَوْدَعٌ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا الْوَوَّاحُ ، وَالْأَوْبَحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ سَيِّدُونُ : لَمْ يُكْسَرْ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى أَفْعَلٍ كَرَاهِيَةِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ إِنَّهَا كَانَا

أَبَى نَظَرْتُ.
وَلَا حَ الْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا وَلَوْحَانًا
أَبَى لَمَحَ. وَالْأَلَحُ الْبَرْقُ: أَوْمَضَ، فَهُوَ
مُلِيحٌ، وَقِيلَ: الْأَلَحُ أَضَاءٌ مَاحُولَةٌ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ:

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجَبِ
ح. مِنْ نَحْوِ قِيلَةٍ بَرْقًا مُلِيحًا

وَالْأَلَحُ بِالسَّيْفِ وَالْوَحْ: لَمَعَ بِهِ وَحَرَّكَ.
وَلَا حَ التَّجَمُّ: بَدَأَ. وَالْأَلَحُ: أَضَاءَ وَبَدَأَ
وَتَلَّأَى وَاتَّسَعَ ضَوْؤُهُ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَقَدْ أَلَحَ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَأَحَ سَهْلٌ إِذَا
بَدَأَ، وَالْأَلَحَ إِذَا تَلَّأَى، وَيُقَالُ: لَأَحَ
السَّيْفُ وَالْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
تَلَّأَى: لَأَحَ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا.

وَلَا حَ لِي أَمْرُكَ وَلَتَلُوحَ: بَانَ وَوَضَحَ.
وَلَا حَ الرَّجُلُ يُلُوحُ لَوْحًا: بَرَزَ وَظَهَرَ.
أَبُو عُبَيْدٍ: لَأَحَ الرَّجُلُ وَالْأَلَحَ، فَهُوَ لَا يَنْجُ
وَمُلِيحٌ إِذَا بَرَزَ وَظَهَرَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ:
وَرَعَتْهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا

سِرَاعًا وَلَا حَتَّ أَوْجُهُ وَكَشُوعُ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ رَمَوْا فَسَقَطَتْ تَرَسَاتُهُمْ
وَمَعَابِلُهُمْ، وَتَفَرَّقُوا فَاعْمَرُوا لِذَلِكَ وَظَهَرَتْ
مَقَاتِلُهُمْ. وَلَا حَ الشَّيْبُ يُلُوحُ فِي رَأْسِهِ:
بَدَأَ. وَلَوْحَةُ الشَّيْبِ: بَيْضُهُ، قَالَ:

مِنْ بَعْدِ مَا لَوْحَكَ الْقَتِيرُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
فَلَيْتَ لَأَحَ فِي الدُّوَابِّ شَيْبٌ
يَا لَكِبْرًا وَأَنْكَرَتْنِي الْغَوَايِ
وَقَوْلُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ أَنَّهُ لَمْ يَقُوبْ فِي
الْمَقْلُوبِ:

فَإِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
وَلَا حَتَّ لَوَاحِي الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَقْرَقٍ
قَالَ: أَرَادَ لَوَانِحَ فَقَلَّبَ:

وَالْأَلَحَ بِتَوْبِهِ وَلَوْحَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْخَنَازِيِّ): أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ، ثُمَّ أَدَارَهُ وَلَمَعَ بِهِ لَوْنُهُ مِنْ يُحِبُّ
أَنْ يَرَاهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ وَأَظْهَرَهُ فَقَدْ
لَأَحَ بِهِ، وَلَوْحَ وَالْأَلَحَ، وَهُمَا أَقْلٌ.

وَأَبْيَضُ يَبْقُ وَيَلْقُ، وَأَبْيَضُ لِيَا حَ
وَلِيَا حَ، إِذَا بُلِغَ فِي وَصْفِهِ بِالْبَيَاضِ، قُلْتُ
الْوَاوُ فِي لِيَا حَ يَاءٌ اسْتِخْصَانًا لِحِفَةِ الْيَاءِ،
لَا عَنْ قُوَّةِ عَلَمٍ. وَشَيْءٌ لِيَا حَ: أَبْيَضٌ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِيَا حَ لِيَا ضِهِ، قَالَ
الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ فِي لِيَا حَ يَاءً
لَا تَكْسَارٍ مَا قَبْلَهَا، وَأَنْشَدَ:

أَقْبُ الْبَطْنِ خَفَاقُ الْحَشَابَا
بُضْيُ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ اللَّيَا حَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْيَا حَ بْنِ خَالِدٍ
الْخَنَازِيِّ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنِ الْأَعْرَاءِ، قَالَ:

وَالصُّوَابُ أَنْ يَقُولَ فِي اللَّيَا حَ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ
الْمُتَلَالِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْأَلَحَ يَسْتَفِيهِ، إِذَا
لَمَعَ بِهِ. وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ خَفَاقُ حَشَاهُ،
قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، أَيْ يَخْفِقُ حَشَاهُ لِقِلَّةِ
طَعْنِهِ، وَقِيلَ:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَاءِ إِذَا شَتَوْنَا
وَحُبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قُحَارٍ
وَشَهْرًا قِمَاحَ هُمَا شَهْرَا الْبَرْدِ.

وَاللِّيَا حَ وَاللِّيَا حَ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، وَذَلِكَ
لِيَا ضِهِ. وَاللِّيَا حَ أَيْضًا: الصُّبْحُ. وَلَقِيَتْهُ
بِلِيَا حَ، إِذَا لَقِيَتْهُ عِنْدَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ
بَيَاضَاءُ، الْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا، وَأَمَّا لِيَا حَ فَشَادٌ، انْفَلَتَتْ
وَأَوَّهُ يَاءٌ لِعَبْرِ عَلَمٍ إِلَّا طَلَبَ الْخَفَةَ. وَكَانَ
لِحِمْرَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ لِيَا حَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ ذَاقَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ
وَفَعَّ اللَّيَا حَ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ لَأَحَ يُلُوحُ لِيَا حَ إِذَا
بَدَأَ وَظَهَرَ.

وَالْأَلَوَاحُ: السِّلَاحُ مَا يُلُوحُ مِنْهُ كَالسَّيْفِ
وَالسَّانُو، قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْأَلَوَاحُ مَا لَأَحَ
مِنْ السِّلَاحِ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِذَلِكَ السَّيْفُ
لِيَا ضِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

تُمْنَى كَالْأَلَوَاحِ السِّلَاحِ وَتُمْنُ
حَى كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةِ الْقَطْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ فِي الْأَلَوَاحِ السِّلَاحِ إِنَّهَا
أَجْفَانُ السَّيْفِ، لِأَنَّ غِلَافَهَا مِنْ خَشَبٍ،
يُرَادُ بِذَلِكَ ضَمُورُهَا، يَقُولُ: تُمْنَى ضَامِرَةٌ
لَا يَصُرُّهَا ضَمْرُهَا، وَتُضْمِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ
صَبِيحَةُ الْقَطْرِ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ
لِعَدْوِهَا.

وَالْأَلَحَ: أَهْلَكَهُ.
وَاللُّوحُ، بِالضَّمِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، قَالَ:

لِطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحُوتُ
يَتَصَبَّبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَقُوتُ
وَقَالَ الْخَنَازِيُّ: هُوَ اللُّوحُ وَاللُّوحُ، لَمْ
يَحْكُ فِيهِ الْفَتْحُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَلَوْ تَزَوْتُ فِي اللُّوحِ، أَيْ وَلَوْ تَزَوْتُ فِي
السُّكَاكِ، وَالسُّكَاكُ: الْهَوَاءُ الَّذِي يُلَاقِي
أَعْنَانَ السَّمَاءِ.

وَلَوْحَةُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا: عِلَاقَةُ
بِهَا فَصْرُهُ.

وَالْأَلَحَ بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ.
وَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا الْأَلَحَ مِنْهُ، أَيْ
مَا اسْتَحَى.

وَالْأَلَحَ مِنَ الشَّيْءِ: حَادَرَ وَأَشْفَقَ،
قَالَ:

يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابٍ شِرْوَاطٍ
مُحْتَجِيزٍ يَخْلُقِي شِمِطَاطٍ
وَيَبْرُؤُ: ذِي زَجَلٍ. وَالْأَلَحَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ
إِذَا أَشْفَقَ، وَمِنْهُ يُلِحُّ الْإِلَاحَةُ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا
أَبُو عَمْرٍو:

إِنْ دَلِيمًا قَدْ أَلَحَ بِعَشَى
وَقَالَ أَنْزَلَنِي فَلَا إِضْغَاعَ لِي
أَيْ لَا سَبِيْرِي، وَهَذَا فِي الصَّحَاحِ:
إِنْ دَلِيمًا قَدْ أَلَحَ مِنْ أَبِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَلِيمٌ اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْإِضْغَاعُ: سَبِيْرٌ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ فَلَا إِضْغَاعَ لِي،
أَيْ لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسَيِّرَ الْوَضْعَ، وَالْيَاءُ
رَوَى الْقَصِيدُو بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا:

وَمَنْ بِالشُّقْرِ يَقْرِنَ الْقَرَى
هُنَّ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَالشُّقْرُ : مُوضَعُ
وَيَقْرِنَ الْقَرَى ، أَيْ يَأْتِيَنَّ بِالْعَجَبِ فِي
السَّيْرِ .

وَالْأَحَ عَلَى الشَّيْءِ : اعْتَمَدَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : أَتَخَلَّفُ عِنْدَ مَيْتَرٍ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَلَا حَ مِنَ الْيَمِينِ ، أَيْ
أَشْفَقَ وَخَافَ .

وَالْمُلُوحُ : أَنْ يَبْعِدَ إِلَى بَوْمٍ فَيُحِيطَ
عَيْنَهَا ، وَيَشُدَّ فِي رِجْلِهَا صُرَّةً سَوْدَاءَ ،
وَيُجْعَلُ لَهُ مَرْبَاةٌ ، وَيَرْكَبُ الصَّائِدُ فِي الْقَتْرِ
وَيُطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا الصَّيْدُ
أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَّادُ ،
فَالْبَوْمُ وَمَا يَلِيهَا تُسَمَّى مِلُوحًا .

* لَوْحٌ . وَادٍ لَاحٌ : عَمِيقٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةٍ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنَا قَضَيْنَا بِأَنَّ
الْفَهَّ وَادٌ ، لِأَنَّ الْوَادَ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْهَا لَامًا .
التَّهْلِيْبُ : وَأَوْدِيَةٌ لَاحَةٌ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ
لَاحٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَقِيلَ :
لَا نَحْ ، ثُمَّ نَقِصَتْ مِنْهُ عَيْنُ الْفَعْلِ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ السَّعَةُ وَالْإِعْرَاجُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَادٍ لَاحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
الْمُتَضَائِقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ
الْمُضَاعَفِ .

* لَوْدٌ : عُنُقُ الْوَدِّ : غَلِيظٌ . وَرَجُلٌ الْوَدُّ :
لَا يَكَادُ يَمِيلُ إِلَى عَدُوٍّ وَلَا إِلَى حَقٍّ وَلَا يَتَّقَادُ
لَأَمْرٍ ، وَقَدْ لَوْدُ يَلُودُ لَوْدًا ، وَقَوْمُ الْوَادِ : قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، وَقَالَ زُوَيْدٌ :
أُسْكَيْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْآلُودَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْآلُودُ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُطْعَى طَاعَةً ، وَجَمَعَهُ الْوَادُ ، وَأَنْشَدَ :
أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَ الْوَدَا

* لَوْدٌ : لَا دِيَّةَ يَلُودُ لَوْدًا وَلَوْدًا وَلَوْدًا
وَلِيَادًا : لَجَأَ إِلَيْهِ وَعَادَ بِهِ . وَلَاوْدٌ مَلَاوْدَةٌ
وَلَوْدًا وَلِيَادًا : اسْتَشَرَّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَقْتُ بِهِ

لَوَادًا احْتَضَنْتُ^(١) وَلَاوْدَ الْقَوْمِ مَلَاوْدَةً
وَلَوَادًا ، أَيْ لَا دِيَّةَ بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوَادًا » . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ الْوَدُّ لَا دِيَّةَ بِهِ
إِذَا تَجَأَ إِلَيْهِ وَأَنْفَضَ وَاسْتَعَاثَ . وَالْمَلَاوْدُ
وَالْمَلَوْدَةُ : الْحِصْنُ . وَلَا دِيَّةَ وَلَاوْدًا وَلَا دِيَّةَ
امْتَنَعَ . وَلَاوْدَةُ لَوَادًا : رَاوَعُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ
لَوَادًا » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَى لَوَادًا هَهُنَا
خِلَافًا أَيْ يُخَالِفُونَ خِلَافًا ، قَالَ : وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
عَنْ أَمْرِهِ » ، وَقِيلَ : مَعْنَى « يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ
لَوَادًا » يَلُودُ هَذَا يَدًا وَيَسْتَشِيرُ ذَا يَدًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ أَيْ يَسْتَشِيرُ بِهِ
الْهَالِكُونَ وَيَحْتَمُونَ ، وَأَمَّا قَالَ تَعَالَى « لَوَادًا »
لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ لَاوْدَتْ ، وَلَوْ كَانَ مُصَدِّرًا لَلَدْتُ
لَقُلْتُ لَدْتُ بِهِ لِيَادًا ، كَمَا تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ
قِيَامًا وَقَامْتُكَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَفِي خُطْبَةِ
الْحَجَّاجِ : وَأَنَا أَرْيِكُمْ بِطَرَفِي وَأَنْتُمْ
تَسْأَلُونَ لَوَادًا ، أَيْ مُسْتَحْفِينَ وَمُسْتَشِيرِينَ
بَعْضُكُمْ يَبْغِضُ وَهُوَ مُصَدِّرٌ لَاوْدَ يَلَاوْدُ مَلَاوْدَةً
وَلَوَادًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : خَيْرُ بَنِي فُلَانٍ
مَلَاوْدٌ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ كَذَا ، وَأَنْشَدَ
الْقُطَامِي :

وَمَا صَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتْ الْحَيَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الْحَيَّرَ الْمَلَاوْدَ مِنْ بَشَرِ
الْجَوَاهِرِ : الْمَلَاوْدُ يَعْنِي الْقَلِيلُ ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يَلَاوْدُ مِنْ حَرٍّ كَانَ أَوَارُهُ
يُذِيبُ دِمَاعَ الْقَبِّ وَهُوَ جَلْدُوعٌ
يَلَاوْدُ يَعْنِي يَقْرَأُ الْوَحْشَى ، أَيْ تَلَجَأَ إِلَى
كُنْهِيهَا .

وَلَاذَ الطَّرِيقِ بِالذَّارِ ، وَالْأَذَى الْإِذَاءُ ،

(٢) قَوْلُهُ : احْتَضَنْتُ : بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ

كَلِمَةً فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ
« احْتَضَنْتُ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، فَمِنْ الْقَامُوسِ : الْوَدُّ
بِالشَّيْءِ الْاسْتِثَارَ وَالْإِحْصَانَ بِهِ . وَالْمَلَاوْدُ الْحِصْنُ

[عبد الله]

وَالطَّرِيقُ مُيَذَّ بِالذَّارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْأَذَى الدَّارُ بِالطَّرِيقِ إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .
وَلَدْتُ بِالْقَوْمِ ، وَالذَّتُّ بِهِمْ ، وَهِيَ
الْمُدَاوَرَةُ مِنْ حَيْثُمَا كَانَ . وَلَاوْدَهُمْ
دَارَهُمْ .

وَالْوَدُّ : حِصْنٌ^(٣) الْجَبَلِ وَجَانِبُهُ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْوَادُ . وَلَوْدُ
الْوَادِي : مُتَعَطِّفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ يَلُودُ كَذَا ، أَيْ يَنْحِيطُ كَذَا ،
وَيَلُودَانِ كَذَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَ وَقَعَتَهُ لَوْدَانِ مِرْفَقِيهَا
صَلَقَ الصَّفَا بِأَيْدِيهِ وَقَعَتَهُ نِيرُ
نِيرٍ أَيْ تَارَاتٍ . وَيُقَالُ : هُوَ لَوْدُهُ ، أَيْ
قَرِيبُ مِنْهُ .

وَلَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَائَةٌ أَوْ
لَوَادُهَا ، يُرِيدُ أَوْ قَرَابَتِهَا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ
المائة مِنَ الْعَدَدِ ، أَيْ أَنْقَصَ مِنْهَا بِوَاحِدٍ أَوْ
اِثْنَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا بِذَلِكَ الْعَدَدِ .

وَاللَّادُ : ثَابِتٌ تَحْرِيرُ ثَمَجٍ بِالصَّغِيرِ ،
وَاحِدُهُ لَادَةٌ ، وَهُوَ بِالْعَجَمِيَّةِ سَوَاءٌ تُسَمَّى
الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ اللَّادَةُ . وَالْمَلَاوْدُ : الْمَازِرُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَلَوْدَانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ،
وَلَوْدَانُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
فَلَبَّيْهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا
يَلُودَانِ أَوْ مَا حَلَّتْ بِالْكَرَامِ

* لَوْدٌ : الْوَدُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّارِ ، عَرَبِيٌّ
وَهُوَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ ،
الوَاحِدَةُ لَوْدَةٌ . وَأَرْضٌ مَلَاوْدَةٌ : فِيهَا أَشْجَارٌ
مِنَ الْوَدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْعِزْجِ ،
وَالْعِزْجُ : مَا لَمْ يُوَصَّلْ إِلَى أَكْلِهِ إِلَّا بِكُسْرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دَقَّ مِنَ الْعِزْجِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَمْرُوسُ الْوَدُّ ، وَالْعِلْوَرُ الْبَنْدُقُ .

(٢) قَوْلُهُ : حِصْنٌ : بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا
بِالطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا فِي الْمَرَاجِعِ الْمُخْتَلَفَةِ

[عبد الله]

وَرَجُلٌ مُلَوِّزٌ، إِذَا كَانَ خَفِيفَ الصُّورَةِ.
وَقُلَانٌ عَوَزٌ لَوَزٌ: إِنْ بَاعَ لَهُ.
وَاللُّوزِ سَجٌّ: مِنَ الْخُلُوعِ شِبْهُ الْقَطَائِفِ
تُؤَدُّ بِذَهْنِ اللَّوْزِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• لوس • اللُّوسُ: الدَّقُوقُ. رَجُلٌ لُّوسٌ،
عَلَى فَعُولٍ، لَا سَ يُلُوسُ لَوْسًا وَهُوَ الْوَسُ:
تَتَّبِعُ الْحَلَالَاتِ فَآكُلُهَا. وَاللُّوسُ: الْأَكْلُ
الْقَلِيلُ. وَمَا ذَاقَ عِنْدَهُ لَوْسًا وَلَا لَوْاسًا،
بِالْفَتْحِ، أَيْ ذَوَاقًا. وَلَا يُلُوسُ كَذَا، أَيْ
لَا يَنَالُهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ
الْكِلَابِيُّ: مَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا لُوسًا،
وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُمْ لَوْاسًا. وَاللُّوسَةُ: بِالضَّمِّ:
أَقْلٌ مِنَ اللَّفْصَةِ. وَاللُّوسُ: الْأَشْيَاءُ (١)،
وَاجِدُهُمْ أَلِيسُ.

• لوص • لَاصَهُ يَعْنِيهِ لَوْصًا وَلَا وَصَةً:
طَاعَهُ مِنْ خَلَلِ أَوْ سِتْرٍ، وَقِيلَ: الْمَلَاوَصَةُ
النَّظَرُ يَمْتَنِعُ وَيَسِرُّ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا.

وَالْإِلَاصَةُ، مِثْلُ الْعِلَاصَةِ: إِدَارَتُكَ
الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ، وَمَازَلْتُ
أَلِصُّهُ وَالْأَوْصُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا، أَيْ أُدِيرُهُ
عَلَيْهِ. وَقَالَ عَمْرٌو لِعُمَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ
الْإِخْلَاصِ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصْرُ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ، عَمَّةٌ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ، عِنْدَ
الْمَوْتِ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ
إِدَارُهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدُهُ فِيهَا.

اللَّبْتُ: اللَّوْصُ مِنَ الْمَلَاوَصَةِ، وَهُوَ
النَّظَرُ، كَأَنَّهُ يَخْتَلِ لِيُرُومَ أَمْرًا.

وَالْإِنْسَانُ يَلَاوِصُ الشَّجَرَةَ، إِذَا أَرَادَ
قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ، فَهَرَاءُ يَلَاوِصُ فِي نَظَرِهِ يَمْتَنِعُ
وَيَسِرُّ كَيْفَ يَصْرِفُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِيَقْلَعَهَا.
وَيُقَالُ: الْأَصَةُ عَلَى كَذَا، أَيْ إِدَارُهُ
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ لِعُمَّانَ: إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى،

(١) قوله: «واللوس الأشياء الخ» قال في
شرح القاموس هنا: ذكره صاحب اللسان، ومحل
ذكره الباء.

سَيَمُصُّكَ قَمِيصًا، وَإِنَّكَ سَتَلَاوِصُ عَلَى
خَلْعِهِ، أَيْ تُرَاوِدُ عَلَيْهِ، وَيُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ
تَحْلَعَهُ، يَعْنِي الْخَلَاةَ. يُقَالُ: أَلِصْتُ عَلَى
الشَّيْءِ أَلِصُّهُ مِثْلَ رَوَادَتِهِ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ. وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: فَأَدَارُوهُ وَالْأَصُوهُ
فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ. وَمَا أَلِصْتُ أَنْ
أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ مَا أَرَدْتُ.

وَيُقَالُ لِلْفَالُوذِ: الْمَلُوصُ وَالْمَرْعَزُ
وَالْمَرْعَرُ وَالْمَنْصُ وَاللَّوْاصُ.

أَبُو ثَرَابٍ: يُقَالُ لَأَصَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصَ
بِعَمَلِي حَادٍ.

وَأَلِصْتُ أَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا أَلِصُّهُ الْإِلَاصَةُ،
وَأَنْصَلْتُ أَنْصِلُ إِنْصَافًا، أَيْ أَرَدْتُ.

وَلَوْصُ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ اللَّوْاصَ،
وَاللَّوْاصُ هُوَ الْعَسَلُ، وَقِيلَ: الْعَسَلُ
الصَّافِي. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ
بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللَّوْصَ، هُوَ وَجَعُ
الْأُذُنِ، وَقِيلَ: وَجَعُ النَّحْرِ.

• لوط • لَاطَ الْحَوْضَ بِالطَّيْنِ لَوَطًا:
طَبَخَهُ، وَالتَّاطَةُ: لَاطَهُ لِنَفْسِهِ خَاصَةً. وَقَالَ
اللَّخْيَانِيُّ: لَاطَ فُلَانٌ بِالْحَوْضِ، أَيْ طَلَّاهُ
بِالطَّيْنِ وَمَلَّسَهُ بِهِ، فَعَدَى لَاطَ بِالْبَاءِ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا نَادِرٌ لَا أَعْرِفُهُ لِيَعْرِوهُ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ مَدَّةٍ وَمَدَّ بِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَا لَوْ يَتِيمٍ،
وَهُوَ وَالِيهِ، أَعْصِبَ مِنْ لَبَنٍ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ إِنْ
كُنْتُ تَلَوْتُ حَوْضَهَا، وَتَهَنَّا جَرِيَاها، فَأَصِيبُ
مِنْ رِسْلَيْهَا، قَوْلُهُ تَلَوْتُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللَّوْطِ
تَطْيِينَ الْحَوْضِ وَإِصْلَاحَهُ، وَهُوَ مِنْ
اللَّصُوقِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ:
وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلَوْتُ حَوْضَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
يَلِيطُ حَوْضَهُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: كَانَتْ بَنُو
إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ فِي النَّبِيِّ، مَا لَاطُوا، أَيْ لَمْ
يُعْصِرُوا مَاءَ سَيْحًا، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ مِمَّا
يَجْمَعُونَهُ فِي الْحَيَاضِ مِنَ الْآبَارِ. وَفِي حُطْبَةٍ
عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا طَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى
لَزَزْتُ.

وَاسْتَلَاطُوهُ أَيْ الزَّقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ. وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ فِي نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ: فَالْتَاطَ بِهِ
وَدَعَى ابْنَتَهُ، أَيْ التَّصَّقَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ: شَغْلُ
لَا يَنْقُصِي، وَأَمَلُ لَا يُدْرِكُ، وَحِرْصُ
لَا يَنْقُطُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: أَنَّهُ لَاطَ
لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَبَعَثَهُ إِلَى بَذْرِ مَكَانٍ
نَفْسِهِ، أَيْ أَلَصَّقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي الْمُسْتَلَاطِ: أَنَّهُ لَا يَوْرَثُ،
يَعْنِي الْمُلَصَّقَ بِالرَّجُلِ فِي التَّسْبِيحِ الَّذِي وَلَدَ
لِعَبْرِ رَشْدِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَلَاطَ الْقَوْمُ،
وَالطَّوَهُ (٢) إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ
عَاقِبَهُمْ عُذْرًا، وَكَذَلِكَ أَعْدَرُوا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعَمِيَّةَ
ابْنِ حِصْنٍ: يَمَ اسْتَطَلَّتُمْ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ؟
قَالَ: أَقَسَمَ مِمَّا خَمْسُونَ أَنْ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ: فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا، فَلَمْ تَقْبَلُوا
وَلَيْسَمِنْ مِائَةِ مِنْ تَعْسِيرٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ،
قَوْلُهُ: يَمَ اسْتَطَلَّتُمْ، أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ
وَاسْتَحَقَقْتُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانَهُمُ الصَّقُوءُ بِأَنْفُسِهِمْ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ اسْتَلَاطَ الْقَوْمُ
وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْدَرُوا وَدَوُوا (٣)
إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا يَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عُذْرٌ فِي
ذَلِكَ لَا سِيَّحَاقِهِمْ.

وَلَوَطَهُ بِالطَّيْنِ: لَطَحَهُ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُفَرَّكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَوْ لَوَطْتُهُ هَيَّيَانُ مُخَالِفُ
يَعْنِي بِالْهَيَّيَانِ الْمُخَالِفَ وَلَكِنَّهَا مِنْهَا، وَيُرْوَى
عِنْدَ أَهْلِهَا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ

(٢) قوله: «والطوه» كذا بالأصل، ولعله
عُرف عن التَّاطَاوِ، أَيْ التَّصَّقِ بِهِمُ الذَّنْبِ.

(٣) قوله: «ودوا» كذا بالأصل على هذه
الصورة، ولعله ذبوا، أَيْ دَمَعُوا عَنْهُمْ بِعَاقِبِهِمُ
الْوَمَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَدَوُوا.

الرَّوْجُ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَزْرَى بِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا مِنْهَا هَيَّانَ .

وَلَا طَ الشَّيْءَ لَوُطًا : أَخْفَاهُ وَالصَّفَه .
وَشَيْءٌ لَوُطٌ : لَزِقَ وَصِفَ بِالصَّدْرِ ،
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

رَمَتْنِي مَيِّ بِالْهَوَى رَمَى مُنْضَعٍ
مِنَ الْوَحْشِ لَوُطٌ لَنْ تَعْفَهُ الْأَوَّلِسُ (١)
الْكِسَائِيُّ : لَا طَ الشَّيْءَ يَقْلِبِي يَلُوطُ
وَيَلِيطُ . وَيُقَالُ : هُوَ الْوُطُ يَقْلِبِي وَيَلِيطُ ،
وَإِنِّي لِأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوُطًا وَيَلِيطًا ، يَعْنِي
الْحُبَّ الْأَزِقَ بِالْقَلْبِ . وَلَا طَ حُبٌّ يَقْلِبِي
يَلُوطُ لَوُطًا : لَزِقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمِرَ لِأَحِبِّ
النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزِّ ، وَالْوَلَدُ
الْوُطُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ الْوُطُ ،
أَيُّ الصَّقِّ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ
بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوُطًا ، وَيَلِيطُ لَيْطًا
وَلَيْطًا إِذَا لَصِقَ بِهِ ، أَيْ الْوَلَدُ الصَّقُّ
بِالْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ وَبَابِيَّةٌ . وَإِنِّي لِأَجِدُ
لَهُ لَوُطًا وَلَوُطَةً وَلَوُطَةً (الضَّمُّ عَنْ كِرَاعٍ
وَالْمُحَيَّنِّي) ، وَيَلِيطًا ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ
حُبُّهُ يَقْلِبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، أَيْ لَصِقَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْبَحْرِيِّ : مَا أَرْعَمُ أَنْ عَلِيًّا
أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، وَلَكِنْ أَجِدُ لَهُ
مِنَ الْوُطِ مَا لِأَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يوافقَ صَاحِبَهُ :
مَا يَلْتَاطُ ، وَلَا يَلْتَاطُ هَذَا الْأَمْرُ بِصَفَرِي ،
أَيُّ لَا يَلْزُقُ يَقْلِبِي ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْوُطِ .
وَلَا طَهُ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ : أَصَابَهُ بِهَا ،
وَالْهَمَزُ لَقَّةٌ .

وَالنَّاطُ وَلَدًا وَاسْتَلَا طَهُ : اسْتَلَحَقَهُ ،
قَالَ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بُهْمَةً اسْتَلَا طَهَا
شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدَّ مُلْحَقٌ ؟

(١) قوله : «الأولس» سيأتي في موضع
الأوانس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

قَطَعَ الْفَ الْوَصْلَ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَى
فَاسْتَلَا طَهَا .

وَلَا طَ بِحَصَّةٍ : ذَهَبَ بِهِ .

وَاللُّوْطُ : الرَّدَاءُ . يُقَالُ : انْتَقَى لَوُطَكَ فِي
الْعَرَّالَةِ حَتَّى يَجِفَّ . وَلَوُطُهُ رِدَاؤُهُ ، وَتَقَمُّهُ
بَسَطُهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَوُطِيهِ .

وَاللَّوِيطَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

وَلَوُطٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا طَ الرَّجُلُ لَوِاطًا وَلَا وُطًا ، أَيْ عَجِلَ
عَمَلُ قَوْمٍ لَوُطَ . قَالَ اللَّيْثُ : لَوُطَ كَانَ نَبِيًّا
بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ ، وَأَخَذُوا
مَا أَخَذُوا فَاشْتَقَّ النَّاسُ مِنْ اسْمِهِ فَعَلَّا لَمَنْ
فَعَلَ فَعَلَ قَوْمِهِ ، وَلَوُطَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ مَعَ
الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَكَذَلِكَ نُوْحٌ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَنَا الرُّومُهَا الصَّرْفُ لِأَنَّ الْأِسْمَ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى
غَايَةِ الْخَفَةِ ، فَقَاوَمَتْ خَفَتُهُ أَحَدَ السِّبْتَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي هِنْدٍ وَدَعْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ
يَلْزَمُوا الصَّرْفَ فِي الْمُؤَنَّثِ وَخَيْرُوكَ فِيهِ بَيْنَ
الصَّرْفِ وَتَرْكِهِ .

وَاللَّيْطُ : الرِّبَا ، وَجَمْعُهُ لَيْطٌ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي لَيْطٍ ، وَذَكَرْنَاهُ هُنَا ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا
إِنَّ أَصْلَهُ أَوُطَ .

• اللُّوعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ
وَالْحُبِّ وَالْحَزَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَرْقَةُ الْحَزَنِ
وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ . لَاعَةُ الْحُبِّ يَلُوعُهُ لَوَاعًا ،
فَلَاغٌ يَلَاعُ وَالنَّاعُ فَوَادُهُ ، أَيْ احْتَرَقَ مِنْ
الشَّوْقِ . وَلَوَاعَةُ الْحُبِّ : حَرْقَتُهُ ، وَرَجُلٌ لَاعٌ
وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .

يُقَالُ : أَتَانِ لَاعَةً الْفَوَادِ إِلَى جَحْشِهَا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ لَانِمَةُ الْفَوَادِ ، وَهِيَ الَّتِي
كَأَنَّهَا وَلَهِيَ مِنَ الْفَرْعِ ، وَأَنشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُلْمِعٍ لَاعَةَ الْفَوَادِ إِلَى جَحْشِ

شَرِّ فَلَاةٍ عَثِمَا فَيَسُّ الْقَالِي !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ

مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي ، اللَّاعَةُ وَاللُّوعَةُ :
مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ مِنَ الْحَرْقَةِ
وَشِدَّةِ الْحُبِّ .

وَرَجُلٌ لَاعٌ وَلَاغٌ : حَرِيصٌ سَيِّئُ
الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ اللَّاعِ
الْوَاعُ وَلَاغُونَ . وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ ، وَقَدْ لَعَتْ
لَوَاعًا وَلَاعًا وَلَوَاعًا كَجَزَعَتْ جَزَعًا (حَكَاهَا
سَيِّبُونِي) . وَقَالَ مَرَّةً : لَعْتُ وَأَنْتَ لَا لَاعَ
كَيْفَ وَأَنْتَ بَالِغٌ ، فَوَزَنَ لَعْتُ عَلَى الْأَوَّلِ
فَعَلْتُ ، وَوَزَنَهُ عَلَى الثَّانِي فَعَلْتُ .

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ جَزُوعٌ ، وَلَاغٌ
مُوجِعٌ ، هَذَا حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ
مُتَوَجِّعٌ يُعَبِّرُ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلَيْسَ لَاعٌ
بِإِتْبَاعٍ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ دُونَ
هَاعٍ ، فَلَوْ كَانَ إِتْبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ
هَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبُونِي
لَعْتُ الْأَعِ ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَاغٌ ، وَلَاغٌ عِنْدَهُ
أَكْثَرُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَرْدِاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فِرْحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ

وَلَا جَزَعَ مِنَ الْجِدَانِ لَاعِ
وَقِيلَ : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، أَيْ جَبَانٌ
جَزُوعٌ ، وَقَدْ لَاعَ يَلِيعُ ، وَحَكَى
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَعْتُ الْأَعِ ، وَهِيَ أَهَاعٌ ،
وَذَكَرَ الْأَعْمَشِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هَوَاجٍ هَعْتُ أَهَاعُ
وَلَعْتُ الْأَعِ هَبَاعًا وَلِيعَانًا إِذَا صَجِرَتْ ، وَقَالَ
عَلِيٌّ :

إِذَا أَنْتَ فَامَكَنْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ

وَقُلْ وَمِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَهْتَرِكْ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ لَاعَ يَلَاعُ لِيَعًا مِنْ
الضَّجْرِ وَالْجَزَعِ وَالْحَزَنِ ، وَهِيَ اللَّوْعَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاعَ يَلَاعُ لَوَاعَةً إِذَا جَزَعَ أَوْ
مَرَضَ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاعٌ لَاغٌ ، إِذَا

(٢) قوله : «تهترك» لا وجه له هنا ، وقد

ذكر البيت في مادة «زند» باللسان والتهديب .

وفيها ولا تهترد . وفي مادة «زيد» باللسان

ولا تهترد . والتهترد في الحديث الكذب . والتهترد :

التهرق والتغضب . [عبد الله]

كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ، وَقَدْ يُقَالُ : لَا عَيْنَ لَهُمْ
وَالْحَرَنَ فَالْتَمَعَتْ الْبَيْعَا ، وَيُقَالُ : لَا تَلْعُ ،
أَيُّ لَا تَضْجُرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا تَلْعُ
مِنْ لَاعَ ، كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبْ مِنْ هَابَ .
وَأَمْرًا هَاعَةً لَاعَةً ، وَرَجُلٌ هَانِعٌ لَا يَنْجُ .
وَأَمْرًا لَاعَةً كَلَعَةً : تُعَارِزُكَ
وَلَا تُمْكِنُكَ ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ تُدِيمُ نَظْرَكَ
إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيدَةٌ مِنْ
الرَّيَّةِ ، وَقِيلَ : اللَّاعَةُ الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ الْفَوَادِ
الشَّهْمَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ
حَلَمَةِ الْمَرْأَةِ . وَقَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهَا إِذَا تَغَيَّرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَاغُ الَّذِي جَمَعَ لَوْعٌ وَهُوَ
السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الْبُذْيِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا السَّوَادُ يُقَالُ لَهُ لَوْعَةٌ وَلَوْعَةٌ ، وَهِيَ
لُغْنَانُ ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :
كَذَبْتُ لَمْ تَعُدَّهُ سَوْدَاءَ مُفْرَقَةً
بِلَوْعٍ نَذِي كَانَتْهُ الْكَلْبُ دَمَاعَ

• لَوْعٌ • لَوَاعُ الشَّيْءِ لَوْعًا : إِدَارَةُ فِيهِ ثُمَّ
لَفْظُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوَاعٌ يَلُوعُ لَوْعًا إِذَا
لَوَسَمَ الشَّيْءُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّوْعُ السَّوَادُ
الَّذِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :
كَذَبْتُ لَمْ تَعُدَّهُ سَوْدَاءَ مُفْرَقَةً

بِلَوْعٍ نَذِي كَانَتْهُ الْكَلْبُ دَمَاعَ
وَقَالَتْ خَالَةُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ لَهُ : إِنَّ أَمْلَكَ
تَرَكْتُكَ صَغِيرًا ، فَأَرْضَعْتُكَ كَلْبَةً مُجَرِيَةً
فَقَبِلْتُ لَوْعَهَا .

• لَوْفٌ • اللَّوْفُ : نَبَاتٌ يَخْرُجُ لَهُ وَرَقَاتُ
خَضِرٌ رَوَاهُ جَعْدَةُ ، تُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ
وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا
ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصَلٌ شَبِيهُ بِبَصَلِ الْعُنْصَلِ ،
وَالثَّاسُ يَتَدَاوُنُ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لَوْفَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبٍ
الْجَزِيرَةَ ، وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ مَا قَارِبَ الْجِبَالِ ،
وَقِيلَ : أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ الْجِبَالُ .

• لَوْقٌ • لَوَقَ الشَّيْءُ لَوْقًا وَلَوْقَةً : لَيْتَهُ .
وَلَوْقٌ طَعَامُهُ : أَصْلَحَهُ بِالزُّبَيْدِ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ
لِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ اللَّوْقَةِ ،
وَهِيَ الزُّبْدَةُ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْكِسَائِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ . وَاللَّوْقَةُ :
الرُّطْبُ بِالزُّبْدِ ، وَقِيلَ بِالسَّمْنِ ، وَفِيهِ لُغْنَانُ :
لَوْقَةٌ وَالْوَقَّةُ : ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ :
وَإِنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمْ لِأَلَوْقَةِ
وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمُّ أَسْوَدَ
وَقَالَ الْآخَرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَةِ
تَعَجَّلَهَا طَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ
وَاللَّوْقُ : جَمْعُ لَوْقَةٍ وَهِيَ الزُّبْدَةُ
بِالرُّطْبِ ، وَالَّذِي أَرَادَ عُبَادَةُ بِقَوْلِهِ لَوْقٌ لِي
أَيُّ لَيْتَ مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فِي
لَيْتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ .

وَالْأَلَوْقُ : الْأَحْمَقُ فِي الْكَلَامِ ، بَيْنَ
اللَّوْقِ . وَرَجُلٌ عَوِقٌ لَوْقٌ : إِثْبَاعٌ ، وَكَذَلِكَ
ضَيْقٌ لَبِقٌ عَيْقٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِثْبَاعِ .
وَاللَّوْقُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْتَ مِنْ طَعَامٍ
وَعَيْرٍ . وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ لَوَاقًا أَيْ شَيْئًا .
وَلَوَاقٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

لِمَنْ طَلَّلَ كَمْثَوَانِ الْكِتَابِ
يَبْطِنُ لَوَاقٍ أَوْ بَطْنُ الذَّهَابِ ؟

• لَوَكٌ • اللَّوَكُ : أَهْوَنُ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ الْمَمْضُغَةِ يُدِيرُهُ فِي
فِيكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْكُهُمْ جَذَلُ الْحَصَى بِشَفَاهِهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ فَلَقًا صَحْرًا
وَقَدْ لَاحَ يَلُوكُهُ لَوَكًا . وَمَا ذَاقَ لَوَاكًا ،
أَيُّ مَا يَلَاكُ . وَيُقَالُ : مَا لَكْتُ عَنْدَهُ
لَوَاكًا ، أَيْ مَضَاغًا . وَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي
الْوَكَةَ إِذَا عَلَكْتُهُ ، وَقَدْ لَاحَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ .
وَقُلَانُ يَلُوكُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ، أَيْ يَتَعَبُ فِيهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكُهَا ، أَيْ
يَمَضْغُهَا . وَاللَّوَكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَقَوْلُ
الشُّعْرَاءِ الْكُنَى إِلَى قُلَانٍ يُرِيدُونَ كُنْ
رَسُولِي ، وَتَحْمِلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَكْثَرُوا
فِي هَذَا اللَّفْظِ ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ :
الْكُنَى إِلَيْهَا عَمَرَكُ اللَّهُ يَا هِيَ
بَايَةً مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وَقَالَ أَبُو ذُو بَيْبِ الْهَلْبِيِّ :

الْكُنَى إِلَيْهَا وَحَيْثُ الرُّسُو
لَوْ أَعْلَمْتُهُمْ بِتَوَاحِي الْعَبْرِ
قَالَ : وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ الْأَكَةُ يَلِيكُكَ إِلَّا كَةُ ،
قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ
إِنْ كَانَ مِنَ الْأَلْوَكِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ
الرِّسَالَةُ ، فَلَيْسَ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّ الْأَلْوَكَ
فَعُولٌ ، وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَقْبُولًا أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالْكُنَى مِنْ أَلَكٍ إِذَا أَرْسَلَ ، وَأَصْلُهُ الْكُنَى
ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الْأَمِّ فَصَارَ الْكُنَى ،
ثُمَّ خَفَّتِ الْهَمْزَةُ بَانَ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى
الْأَمِّ وَحُدِثَتْ ، كَمَا فُعِلَ بِمَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ
مَالِكٌ ، ثُمَّ مَلَأُكَ ، ثُمَّ مَلَكٌ ، قَالَ : وَحَقُّ
هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي فَضْلِ أَلَكٍ لَا فَضْلَ لَوَكٍ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنُ هُنَاكَ أَكْثَرَ هَذَا الْبَابِ .

• لَوْلَبٌ • التَّهْلُوبُ فِي الثَّانِي فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ
لَبٍ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْيَفْتَحُ
مَا يَسْمَعُ ، فَيَصِيقُ صُيُورَهُ عَنْهُ مِنْ كَرِيهِهِ ،
فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءَ عِنْدَ فَمِهِ ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُلْبُلٌ
أَنِيَّةٌ : لَوْلَبٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَا أَذْرِي
أَعْرَبِي ، أَمْ مُعَرَّبٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ
وَلَعُوا بِاسْتِعْمَالِ اللَّوْلَبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ لَوَبٍ : وَأَمَّا الْيَرُودُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ
الْمَلُولِبُ ، عَلَى مُفَوَّعِلٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
قَوْلَفٍ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلَفٍ : لَوْلَبُ
الْمَاءِ .

• لَوْمٌ • اللَّوْمُ وَاللَّوْمَاءُ وَاللَّوْمِيُّ وَاللَّائِمَةُ :
الْعَدْلُ . لَائِمَةٌ عَلَى كَذَا يَلُومُهُ لَوْمًا وَمَلَامًا
وَمَلَامَةً وَلَوْمَةً ، فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيْمٌ : اسْتَحَقَّ

اللوم (حكاه سيويه) قال : وَأَمَّا عَدَلُوا إِلَى
الباء والكسرة استيقالا لئلا يواو مع الضمة
وَالْأَمَةُ وَلَوْمُهُ وَالْمَتَةُ : بِمَعْنَى لَمَتُهُ ؛ قَالَ
مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

حَبِلْتُ اللَّهَ أَنْ أُنْسَى رَيْبُ
بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًا مُلَامًا
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : لَمْتُ الرَّجُلَ وَالْمَتَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَعْقِلٍ أَيْضًا :

رَيْبُ يَدَاهُ بِالْفِدَاحِ إِذَا شَاءَ
هَذَا غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٍ
أَيُّ يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ مِنْ أَجْلِهِ ؛ وَلَوْمُهُ شَدِيدٌ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَاللُّومُ : جَمْعُ اللَّائِمِ ، مِثْلُ رَاجِعٍ
وَرُجِعَ . وَقَوْمٌ لُومٌ وَلَوْمٌ وَلَيْمٌ : غَيْرَتِ الْوَأُو
لِقُرْبِهِا مِنَ الطَّرَفِ .

وَالْأَمُ الرَّجُلُ : أَيُّ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ . قَالَ
سَيِّدِي : أَلَامَ صَارَ ذَا لَائِمَةٍ . وَلَامَةٌ : أَخْبَرُ
بَأَمْرِهِ .

وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ ، أَيُّ اسْتَدَمَّ .
وَأَسْلَمَ إِلَيْهِمْ : أَيُّ إِلَيْهِمْ مَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ ،
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوَى
فَقَدْ أَكْرَمْتَ يَا زُفَرَ الْمَتَاعَا ^(١)

التَّهْذِيبُ : أَلَامَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا
أَتَى ذَنْبًا يَلَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« فَاتَّقِمُوا الْهَوْتَ وَهُوَ مُلِيمٌ » . وَفِي التَّوَادِرِ :
لَا مَنَى فَلَانِ فَاتَمَنَتْ ، وَمَعْنَى فَاتَمَنَتْ ،
وَعَدَلَتْ فَاعْتَدَلَتْ ، وَحَصَنِي فَاحْتَصَنَتْ ،
وَأَمَرَنِي فَاتَمَرَّتْ ، إِذَا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ
لُومَةٌ : يَلُومُهُ النَّاسُ . وَلُومَةٌ : يَلُومُ النَّاسُ
مِثْلُ هَذَا وَهَذَا . وَرَجُلٌ لُومَةٌ : لُومًا ، يَطْرُدُ
عَلَيْهِ بَابٌ . وَلَوْمَتُهُ : لَمَتُهُ وَلَا مَنَى . وَتَلَاوَمَ

(١) قوله : « نوى » بالنون خطأ صوابه
« نوى » بالياء المثلثة . والنوى الضيف ، والبيت للمهيا
للضيف ، وفي التهذيب : استلام الرجل إلى ضيفه
إذا فعل ما يلام عليه ، قال القطامي ... وأنشد
البيت . [عبد الله]

الرَّجُلَانِ : لَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَجَاءَ
بِلُومَةٍ أَيْ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ . وَالْمَلَاوَمَةُ : أَنْ تَلُومَ
رَجُلًا وَتَلُومَكَ . وَتَلَاوَمُوا : لَامَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ ، أَيْ
لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ لَامَةٍ
يَلُومُهُ لَوْمًا إِذَا عَدَلَهُ وَعَفَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عَبَّاسٍ : فَتَلَاوَمْنَا .

وَتَلُومٌ فِي الْأَمْرِ : تَمَكَّتْ وَانْتَظَرُ . وَلَى
فِيهِ لُومَةٌ ، أَيْ تَلُومٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : التَّلُومُ
الْتِظَارُ لِلْأَمْرِ يُرِيدُهُ . وَالتَّلُومُ : الْإِنْتَظَارُ
وَالْتَلَبُّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ
الْجَرْمِيِّ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ
الْفَتْحَ ، أَيْ تَنْتَظِرُ ، وَأَرَادَ تَلُومُ فَحَذَفَ
إِخْدَى الثَّانِيَيْنِ تَخْفِيفًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي
كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِذَا أَجَبَ فِي السَّفَرِ تَلُومَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ
الْوَقْتِ ، أَيْ انْتَظَرُ . وَتَلُومٌ عَلَى الْأَمْرِ
يُرِيدُهُ ، وَتَلُومٌ عَلَى لُؤَامِيهِ ، أَيْ حَاجَتِهِ .
وَيُقَالُ : قَضَى الْقَوْمُ لُؤَامَاتِهِمْ لَهُمْ وَهِيَ
الْحَاجَاتُ ، وَاجْتَنَبُوا لُؤَامَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُنْسَ ، لَعَنَ اللَّهُ ، عَمَلَ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ،
وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ ، أَيْ الْمُتَعَرِّضِ لِلْإِثْمَةِ فِي
الْفِعْلِ السَّيِّئِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّوْمَةِ
وَهِيَ الْحَاجَةُ ، أَيْ الْمُسْتَظَرُّ لِقَضَائِهَا .

وَلَيْمٌ بِالرَّجُلِ : قُطِعَ . وَاللُّومَةُ :
الشَّهْدَةُ .

وَاللَّامَةُ وَاللَّامُ ، بِتَغْيِيرِ هَمْزٍ ، وَاللُّومُ :
الْهَوْلُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وَيَكَادُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ قُوَادِمَا

وَاللَّامُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . قَالَ
أَبُو الدُّنْيَسِ : اللَّامُ الْقُرْبُ ، وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : اللَّامُ مِنْ قَوْلِهِ الْقَائِلُ لَامٍ ، كَمَا
يَقُولُ الصَّائِتُ : أَيَا أَيَا ، إِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةُ
ذَلِكَ طَارَتْ مِنْ حِدْوِ قَلْبِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُ
أَبِي الدُّنْيَسِ أَوْفَقَ لِمَعْنَى الْمُتَمَكِّسِ فِي
الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ قَالَ :

وَيَكَادُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ قُوَادِمَا
إِذَا مَرَّ مَكَامُ الضَّحَى الْمُتَمَكِّسِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّامُ الشَّخْصُ فِي بَيْتِ الْمُتَمَكِّسِ .
يُقَالُ : رَأَيْتُ لَامَةً ، أَيْ شَخْصَةً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْمُ كَرَّةُ اللَّوْمِ .

قَالَ الْقَرَاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
الْمَلِيمَ بِمَعْنَى الْمَلُومِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ
قَالَ مَلِيمٌ بِنَاهُ عَلَى لَيْمٍ .

وَاللَّائِمَةُ : الْمَلَامَةُ ، وَكَذَلِكَ اللَّوْمَى ،
عَلَى قَعْلَى . يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَمَجِرُكَ مِنْكَ
اللَّوَامِي . وَالْمَلَاوِمُ : جَمْعُ الْمَلَامَةِ .
وَاللَّامَةُ : الْأَمْرُ يَلَامُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : لَامَ فُلَانٌ
غَيْرَ مُلِيمٍ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ،
قَالَتْهُ أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَى الْحَنْفِيَّ تَخَاطَبُ
وَلَدَهَا عُمَيْرًا ، وَكَانَ أَسْلَمَ أَخَاهُ رَجُلًا
كِلَابِيًّا لَهُ عَلَيْهِ دَمٌ فَكَلَّتْهُ ، فَعَاتَبَتْهُ أُمُّهُ فِي
ذَلِكَ وَقَالَتْ :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عَذْرَ فِيهَا
وَمَنْ يَخْلُدُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا
قَالَ ابْنُ بَرَزٍ : وَعَذْرُهُ الَّذِي اعْتَذَرَ بِهِ أَنَّ
الْكِلَابِيَّ التَّجَا إِلَى قَبْرِ سَلَمَى أَبِي عُمَيْرٍ ،
فَقَالَ لَهَا عُمَيْرُ :

فَكَلْنَا أَخَانًا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا
وَكَانَ أَبُوْنَا قَدْ تَجَبَّرَ مَقَابِرُهُ
وَقَالَ لَيْدٌ :

سَقَمَهَا عَدَلْتُ وَلَمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ
وَهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ حَكِيمٍ
وَلَامَ الْإِنْسَانُ : شَخْصَهُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا
لَمْ يَبْنِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَا يَمِهَا
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَرْطَمٍ مَكْرُومٌ : وَلَى
قَائِدٌ لَا يَلَاوُمُنِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ
فِي رِوَايَةِ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنْ
الْمَلَامَةِ ، وَهِيَ الْمُؤَافَقَةُ ، يُقَالُ : هُوَ
يَلَاوُمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً ،
قَالَ : وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا إِلَّا أَنْ تُكُونُ

يُفَاعِلُنِي مِنَ اللَّوْمِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! أَيْ هَلَّا أَبْقَيْتُ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى ، مَعْنَاهَا التَّخْفِيفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَانِكَةِ» .

«وَاللَّامُ» حَرْفٌ مِجَاهٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا قَصَبْتُ عَلَى أَنَّ عَيْنَهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوِلَا تَقْدَمُ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ الْفَتْحُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الشَّوَيْبِيُّ لَوْنَتْ لَامًا ، أَيْ كَكَيْتُهُ ، كَمَا يُقَالُ كَوْنْتُ كَافًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ لَيْفِ حَرْفِ اللَّامِ قَالَ : نَبَذَ بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، فَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تُوصَلُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ ، وَلَهَا فِيهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ .

فَمِنْهَا لَامُ الْمَلِكِ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَزَيْدٍ ، وَهَذَا الْفَرَسُ لِمُحَمَّدٍ ، وَمِنْ الشَّوَيْبِيِّ مَنْ يُسَمِّي لَامَ الْإِضَافَةِ سُمِّيَتْ لَامُ الْمَلِكِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مَلِكُهُ ، فَإِذَا أَتَصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنَى عَنْهُ نَصَبَتْ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَهُ وَلَنَا وَلَكَ وَلَهَا وَلَهَا وَلَهُمْ ، وَإِنَّمَا قُبِحَتْ مَعَ الْكِتَابَاتِ ، لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ لِتُفَصِّلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مَلِكُهُ ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا قُلْتَ : الْمَالُ لَكَ ، فَخُفَّتْ ، لِأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَالْبَصْرِيِّينَ .

«لَامُ الْأَمْرِ» كَقَوْلِكَ جِئْتُ لِقَوْمٍ بِهَذَا ، سُمِّيَتْ لَامُ كَيْ ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا جِئْتُ لِكَيْ تَقُومَ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِ الْإِضَافَةِ أَيْضًا ،

وَكَذَلِكَ كُسِرَتْ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُ لِقِيَابِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنَا لِيُصَلِّوا عَنْ سَبِيلِكَ» ، هِيَ لَامُ كَيْ ، الْمَعْنَى يَا رَبِّ أَعْطَيْتَهُمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيُصَلِّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الْإِخْتِيَارُ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ وَمَا أَشَبَّهَهَا بِتَأْوِيلِ الْخَفَضِ ، الْمَعْنَى آتَيْتَهُمْ مَا آتَيْتَهُمْ لِضَلَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَالْقِطْعَةُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا» مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا ، لِأَنَّهُ قَدْ آلَتْ الْحَالُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ لَامُ كَيْ فِي مَعْنَى لَامِ الْخَفَضِ ، وَلَامُ الْخَفَضِ فِي مَعْنَى لَامِ كَيْ لِتَقَارُبِ الْمَعْنَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِقَا رِضْوَانِهِمْ» ، الْمَعْنَى لِإِعْرَاضِكُمْ عَنْهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَخْلِفُوا لِكَيْ تُعْرَضُوا وَإِنَّمَا خَلَفُوا لِإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ : سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُو وَلَكِنْ الْمُنْصَبُ قَدْ يُصَابُ أَرَادَ : مَا كُنْتُ أَهْلًا لِلْسُّمُو .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ، اللَّامُ فِي لِيَجْزِيَهُمُ لَامُ الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ ، فَخَذَفَ الثَّوْنُ ، وَكُسِرُوا اللَّامُ وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً ، فَاشْتَبَهَتْ فِي اللَّفْظِ لَامُ كَيْ ، فَخَصَّصُوا بِهَا كَمَا نَصَبُوا بِلَامِ كَيْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأَخَّرُ ، الْمَعْنَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ غَلَطَ ، لِأَنَّ لَامَ الْقِسْمِ لَا تُكْسَرُ وَلَا يُنْصَبُ بِهَا ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَيَقُومَ زَيْدٌ ، بِتَأْوِيلِ وَاللَّهِ لَيَقُومَ زَيْدٌ ، وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي التَّعَجُّبِ : أَظَرَفَ زَيْدٌ ، فَيَجْزِمُونَهُ لِشَبْهِهِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةٍ ذَلِكَ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ عَدَلٌ إِلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ،

(١) قوله «يخلفون لكم لرضا عنهم» المعنى لإِعْرَاضِكُمُ الْإِخْ ، مَكْدَا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ .

وَلَامُ الْيَمِينِ لَمْ تُوجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فِي حَالِ ظُهُورِ الْيَمِينِ وَلَا فِي حَالِ إِضْمَارِهَا ، وَاحْتِجَّ مِنْ احْتِجَّ لِأَبِي حَاتِمٍ بِقَوْلِهِ : إِذَا هُوَ إِلَى حِلْفَةٍ قُلْتُ مِثْلَهَا لِيُغْنِيَ عَنِّي ذَا أَمْرٍ بِكَ أَجْمَعًا قَالَ : أَرَادَ لَتُغْنِيَنَّ ، فَاسْقَطَ الثَّوْنُ وَكُسِرَ اللَّامُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الرُّوَاةُ :

إِذَا هُوَ إِلَى حِلْفَةٍ قُلْتُ مِثْلَهَا لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أَمْرٍ بِكَ أَجْمَعًا قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضْلُهُ لَتُغْنِيَنَّ فَاسْكَنْ الْبَاءَ عَلَى لَعْنَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتُ قَاضِي وَرَامَ ، فَلَمَّا سَكَنْتُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الثَّوْنِ الْأَوَّلَى ، قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْضِيَنَّ يَا رَجُلًا ، وَابْكِيَنَّ يَا رَجُلًا وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ : أَفْضِيَنَّ وَابْكِيَنَّ ، وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَحْسِنِ نَوَالَ اللَّهِ بِالرَّشْدِ وَأَقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْثَمَدِ وَابْكِيَنَّ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ

طَابَتْ أَصَابِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» ، قَالَ : هِيَ لَامُ كَيْ ، مَعْنَاهَا إِنَّا فَخَنَّا لَكَ فَخًا مِثْلًا لِكَيْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ التَّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْصَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ وَقَعَ حَسَنٌ مَعْنَى كَيْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ، هِيَ لَامُ كَيْ تَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» ، إِلَى قَوْلِهِ : «فِي كِتَابِ مُبِينٍ» أَحْصَاهُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَجْزِيَ الْمُحْسِنِينَ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ .

«لَامُ الْأَمْرِ» وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِيَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَضْلَاهَا نَصَبٌ ، وَلَمَّا كُسِرَتْ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكُّيدِ وَلَا يَبَالِي بِشَبْهِهَا بِلَامِ الْجَرِّ ، لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ

لَا تَقَعُ فِي الْأَفْعَالِ، وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي الْأَفْعَالِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِيَضْرِبَ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ، لِأَشْبَهَ لَامُ التَّوَكُّيدِ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَتَضْرِبَ زَيْدًا؟ وَهَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَمْرِ أَكْثَرُ مَا اسْتَعْمِلْتَ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ، وَهِيَ تَجْزِمُ الْفِعْلَ، فَإِنْ جَاءَتْ لِلْمُخَاطَبِ لَمْ يَنْكَرْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ»، أَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا: «فَلْيَفْرَحُوا»، بِالْيَاءِ. وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ: «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، يُرِيدُ أَصْحَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، أَيْ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارُ، وَفَوَى قِرَاءَةُ زَيْدٍ قِرَاءَةً أُخْرَى: «فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا»، وَهُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهْتَ بِهِ، قَالَ الْقُرَاءُ: وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ يَبْعِبُ قَوْلَهُمْ فَلْيَفْرَحُوا، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَيْنًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِرَاءَةُ يَفْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ بِالثَّاءِ فَلْيَفْرَحُوا، وَهِيَ جَائِزَةٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَامُ الْأَمْرِ تَأْمُرُ بِهَا الْغَائِبَ، وَرَبِّمَا أَمَرُوا بِهَا الْمُخَاطَبَ، وَقُرِئَ: «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، بِالثَّاءِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْأَمْرِ فِي الشَّعْرِ فَتَعْمَلُ مُضْمَرَةً، كَقَوْلِهِ مُتَمِّمُ بْنُ نُورَيْرَةَ: عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُحُوصَةِ فَاحْشِي

لَكَ الْوَيْلَ حَرِّ الرَّجْوِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكَى أَرَادَ: لِيَبْكُ، فَحَذَفَ اللَّامَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ لَامُ أَمْرِ الْمَوَاجِعِ، قَالَ الشَّاعِرُ: قُلْتُ لِيَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا يَثْلُغُنَّ فَإِنِّي حَمَوُهَا وَجَارُهَا

أَرَادَ: لِيَتَأَذَّنَ، فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ الثَّاءَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّامُ الَّتِي لِلْأَمْرِ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ»، قَالَ الْقُرَاءُ: هُوَ أَمْرٌ فَيَدُ تَأْوِيلُ جَزَاءِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخَاطَبُكُمْ»، نَهَى فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ: ادْعِي وَادْعُ فَإِنْ أَتَيْتِ لِيَصُوتَ أَنْ يَبَادِيَ دَاعِيَانِ أَيْ ادْعِي وَلَا دُعُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ دَعَوْتَ دَعَوْتُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ الرَّجَّاجُ، وَزَادَ فَقَالَ: يُقْرَأُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْتَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ»، بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا، وَهُوَ أَمْرٌ فِي تَأْوِيلِ الشَّرْطِ، الْمَعْنَى إِنْ تَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ.

• لَامُ التَّوَكُّيدِ. وَهِيَ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابَاتُ الْقِسْمِ وَجَوَابُ إِنْ، فَالْأَسْمَاءُ كَقَوْلِكَ: إِنْ زَيْدًا لَكَرِيمٌ، وَإِنْ عَمْرًا لَشَجَاعٌ، وَالْأَفْعَالُ كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَيَذُبُّ عَنْكَ، وَإِنَّهُ لَيَرْغَبُ فِي الصَّلَاحِ، وَفِي الْقِسْمِ: وَاللَّهُ لأَصْلَحِينَ، وَرَبِّي لأَصْوَمَنَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئُنَّ»، أَيْ مِنْ أَظْهَرَ الْإِيمَانِ لَمَنْ يَطِئُ عَنِ الْقِتَالِ، قَالَ الرَّجَّاجُ: اللَّامُ الْأُولَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ: تَعَالَى «لَمَنْ» لَامُ إِنْ، وَاللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيُطِئُنَّ» لَامُ الْقِسْمِ، وَ«مَنْ» مَوْصُولَةٌ بِالْجَائِزِ لِلْقِسْمِ، كَأَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ كَلَامًا قُلْتُ: إِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ أَحْلَفَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ لَيُطِئُنَّ، قَالَ: وَالتَّخْوِيلُ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ مَا وَمَنْ وَالَّذِي لَا يُوَصَّلَنَّ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَّا بِمَا يُضْمَرُ مَعَهَا مِنْ ذِكْرِ الْخَيْرِ. وَأَنَّ لَامَ الْقِسْمِ إِذَا جَاءَتْ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَبِظُ الْقِسْمِ وَمَا أَشْبَهَ لَفْظَهُ مُضْمَرٌ مَعَهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا لَامُ التَّوَكُّيدِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرِبٍ، مِنْهَا لَامُ الْإِنْتِدَاءِ، كَقَوْلِكَ لَزَيْدًا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي خَبَرِ إِنْ الْمَشْدُودَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ رَبُّكَ لَبِالْغَيْصَادِ»، وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً»، وَمِنْهَا الَّتِي تُكُونُ جَوَابًا لِلَّوْ وَلَوْ لَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَوْ لَا أَتَمُّ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَوْ تَرَى إِلَى لَعَنَتُنَا الَّذِينَ كَفَرُوا»، وَمِنْهَا الَّتِي فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُؤَكَّدِ بِالتَّوَكُّدِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: «لَيَسْجُنَ» وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ، وَمِنْهَا لَامُ جَوَابِ الْقِسْمِ، وَجَمِيعُ لَامَاتِ التَّوَكُّيدِ تَصْلُحُ أَنْ تُكُونُ جَوَابًا لِلْقِسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئُنَّ»، فَاللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوَكُّيدِ وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ، لِأَنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةً تُوصَلُ بِأُخْرَى، وَهِيَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لِتَوَكُّدِ الثَّانِيَةِ بِالْأُولَى، وَيَرْبُطُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِحُرُوفٍ يُسَمِّيَهَا التَّخْوِيلُ جَوَابِ الْقِسْمِ، وَهِيَ إِنْ الْمَكْسُورَةُ الْمَشْدُودَةُ وَاللَّامُ الْمُعْتَرِضُ بِهَا، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهُ إِنْ زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ، وَاللَّهُ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَقَوْلِكَ: وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، إِذَا ادْخَلُوا لَامَ الْقِسْمِ عَلَى فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ ادْخَلُوا فِي آخِرِهِ الثَّوْنِ شَدِيدَةً أَوْ خَفِيفَةً، لِتَأْكِيدِ الْاسْتِقْبَالِ وَإِخْرَاجِهِ عَنِ الْحَالِ، لِأَبَدٍ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهَا (إِنْ) الْحَقِيقَةُ الْمَكْسُورَةُ وَ(مَا)، وَهِيَ بِمَعْنَى كَقَوْلِكَ: وَاللَّهُ مَا قُلْتُ، وَاللَّهُ إِنْ قُلْتُ، بِمَعْنَى، وَمِنْهَا (لَا) كَقَوْلِكَ: وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ، لَا يَتَّصِلُ الْحَلْفُ بِالْمَحْلُوفِ إِلَّا بِأَحَدِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ، وَقَدْ تُحَذَفُ وَهِيَ مُرَادَةٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّامُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَهِيَ عَلَى صَرِيحَيْنِ: مُتَحَرِّكَةٌ وَسَاكِنَةٌ، فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَعَلَى صَرِيحَيْنِ: أَحَدُهُمَا لَامُ التَّعْرِيفِ وَلِسُكُونِهَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا أَلِفُ الْوَصْلِ، لِيَصِحَّ الْإِنْتِدَاءُ بِهَا، فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْأَلِفُ كَقَوْلِكَ الرَّجُلُ، وَالثَّانِي لَامُ الْأَمْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْهَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، وَإِنْ أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْمُطَفِّ جَازَ فِيهَا الْكَسْرُ وَالتَّسْكِينُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلْيَحْكَمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ»، وَأَمَّا اللَّامَاتُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثَلَاثٌ: لَامُ الْأَمْرِ، وَلَامُ التَّوَكُّيدِ، وَلَامُ الْإِضَافَةِ.

وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ: فَأَمَّا لَامُ الْإِضَافَةِ فَعَلَى ثَانِيَةِ أَضْرِبٍ: مِنْهَا لَامُ الْمِلْكِ، كَقَوْلِكَ الْمَالُ لَزَيْدٍ، وَمِنْهَا لَامُ الْإِنْخِصَاصِ، كَقَوْلِكَ أَخُ لَزَيْدٍ، وَمِنْهَا لَامُ

الاستغاثة ، كَقَوْلِهِ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ :
يَا لِرَجَالِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
يَنْتَفِكُ يُخْبِتُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرِبَا ؟
وَاللَّامَانِ جَمِيعًا لِلْجَرِّ ، وَلَكِنْهُمْ قَتَحُوا الْأَوَّلَى
وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ
وَالْمُسْتَغَاثِ لَهُ ، وَقَدْ يَحْذَرُونَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ
وَيَتَّقُونَ الْمُسْتَغَاثَ لَهُ ، يَقُولُونَ : يَا لِلْمَاءِ ،
يُرِيدُونَ بِأَقْوَمِ الْمَاءِ ، أَيْ لِلْمَاءِ أَدْعُوكُمْ ،
فَإِنْ عَطَفَتْ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى
كَسَرَتْهَا ، لِأَنَّكَ قَدْ آمَنْتَ اللَّبْسَ بِالْعَطْفِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَا لِرَجَالِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ إِنْشَاؤُهُ :
يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :
يَتَكِيكَ نَاهٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبُ
يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
وَقَوْلُ مُهَلَّبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَاسْمُهُ عَدِيُّ :
يَا لَبَكْرٍ أَتَشْرُونَ لِي كُلِّيًّا
يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ ؟
اسْتِغَاثَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ يَا آلَ بَكْرٍ ،
فَحَقَّقَ يَحْذَرُ الْهَمَزَ ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ
يُخَاطَبُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا هَجَاهُ سَرِيقَةُ
الْبَارِقِ :
قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ

يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ ؟
وَمِنْهَا لَامٌ التَّعَجُّبِ مَقْشُورَةٌ كَقَوْلِكَ
يَا لِلْعَجَبِ ، وَالْمَعْنَى يَا عَجَبٌ أَحْضَرُ فُهَذَا
أَوَانُكَ ، وَمِنْهَا لَامٌ الْعِلَّةُ بِمَعْنَى كَيْ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : «لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» ،
وَضَرْبَتُهُ لِيَتَأَدَّبَ ، أَيْ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ ، وَلِأَجْلِ
الْقَادِبِ ، وَمِنْهَا لَامٌ الْعَاقِبَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
فَلَمَمْتُ تَعْدُو الْوَالِدَاتِ سِخَالَهَا
كَأَنَّ لِحْرَابِ الدُّورِ بَيْتِي الْمَسَاكِينَ (١)
أَيْ عَاقِبَتُهُ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْأَخَرِ :

(١) قوله : «لِحْرَابِ الدُّورِ» الذى فى
القاموس والجوهري : لِحْرَابِ الدَّهْرِ .

أَمْوَالَنَا لِذَوَى الْغِيَاثِ نَجَمْتُهَا
وَدُورُنَا لِحْرَابِ الدَّهْرِ نَبِيهَا
وَهُمْ لَمْ يَبْثُوهَا لِلْحَرَابِ ، وَلَكِنْ مَالَهَا إِلَى
ذَلِكَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مَا قَالَهُ شَيْمٌ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْفَزَارِيُّ يَتَنَبَّأُ أَوْلَادَ خَالِدَةَ الْفَزَارِيَّةِ ، وَهُمْ
كَرَدٌ وَكَرْدِيمٌ وَمُعَرَّضٌ :
لَا يَتَعَدَّ اللَّهُ رَبُّ الْبِلَا

دِ وَالْمَلِجِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ (٢)
فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً
فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ
فَلَيْسَمُوتَ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ
وَلَمْ تَلِدْهُمْ أَهْمُهُمُ لِلْمَوْتِ ، وَإِنَّا مَا لَهُمْ
وَعَاقِبَتُهُمُ الْمَوْتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيَقِيلُ إِنْ
هَذَا الشَّعْبُ بِسِمَاكِ أَحْيَى مَالِكُ بْنُ عَمْرِو
الْعَامِلِ ، وَكَانَ مُعْتَقَلًا هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكُ عِنْدَ
بَعْضِ مُلُوكِ غَسَّانَ فَقَالَ :

فَأَبْلَغُ قَضَاعَةٍ إِنْ جِئْتُهُمْ
وَحُصِّنَ سَرَاةً بَنَى سَاعِدَةً
وَأَبْلَغُ نِزَارًا عَلَى نَابِهَا
فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً
بِرَأْسِ سَيْلٍ عَلَى مَرْقَبٍ وَارِدَةٍ
وَيَوْمًا عَلَى طَرَفٍ وَارِدَةٍ
فَنَامَ سِمَاكِ فَلَا تَجْزَعِي
فَلَيْسَمُوتَ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثُمَّ قِيلَ سِمَاكِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سِهَالٍ لِأَخِيهِ مَالِكِ :
فَبِحَ اللَّهِ الْحَيَاةَ بَعْدَ سِهَالٍ ! فَأَخْرَجَ فِي الطَّلَبِ
بِأَخِيكَ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ قَاتِلَ أَخِيهِ فِي قَرْيَةِ سِيرٍ
فَقَتَلَهُ .

قَالَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَالْتَقَطَهُ آلُ
فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا» ، وَلَمْ
يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا مَالُهُ الْمَدَاوَةُ ،
وَقِيهِ : «رَبَّنَا يُفِضِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ» ، وَلَمْ
يُؤَيِّزُهُمُ الرِّبَاةُ وَالْأَمْوَالُ لِلضَّلَالِ وَإِنَّمَا مَالُهُ

(٢) قوله : «رب البلاد» سِمَاكِ فى مادة
ملح رب العباد .

الضَّلَالِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنِّي
أَرَانِي أَصْغِرُ حَزْمًا» ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَغْصِرِ
الْحَزْمَ ، فَسَمَاهُ حَزْمًا لِأَنَّ مَالَهُ إِلَى ذَلِكَ .
قَالَ : وَمِنْهَا لَامٌ الْجَحْدُ بَعْدَ مَا كَانَ وَلَمْ
يَكُنْ ، وَلَا تَصَحَّبُ إِلَّا النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» ، أَيْ لِأَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ ،
وَمِنْهَا لَامٌ الثَّارِيخُ كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِكُلِّ لَاحِ
خَلَوْنَ ، أَيْ بَعْدَ ثَلَاثِ ، قَالَ الرَّائِى :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتُمْ خُمْسَ بَائِصٍ
جَدًّا تَعَارَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا
الْبَائِصُ : الْبَعِيدُ الشَّاقُّ ، وَالْجَدُّ : الْبُيْرُ ،
وَأَرَادَ مَاءَ جَدٍّ ، قَالَ : وَمِنْهَا الْأَمَاتُ الَّتِى
تُوكَّدُ بِهَا حُرُوفُ الْمُجَازَاةِ وَيُجَابُ بِلَامٍ
أُخْرَى تَوْكِيدًا كَقَوْلِكَ : لَنْتُنْصَرِفَ ، وَلَكِنْ صَبَرْتُ لَتَرْيَحَنَّ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا
آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُوهُ»
(الْآيَةُ) ، رَوَى الْمُتَنَبِّئِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ
الشَّخْوَى أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى فِى قَوْلِهِ تَعَالَى :
«لَمَا آتَيْنَكُمْ» لَمَهْمَا آتَيْنَكُمْ ، أَيْ أَى
كِتَابٍ آتَيْنَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُوهُ ،
قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ الْأَخْفَشُ :

اللَّامُ الَّتِى فِى لَمَّا اسْمٌ (٣) ، وَالَّذِى بَعْدَهَا
صِلَةٌ لَهَا ، وَاللَّامُ الَّتِى فِى لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
وَلَتَنْصُرُوهُ لَامٌ الْقَسَمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ
لَتُؤْمِنُنَّ ، يُوَكِّدُ فِى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِى آخِرِهِ ،
وَتَكُونُ مِنْ زَائِدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَا
كُلُّهُ غَلَطٌ ، اللَّامُ الَّتِى تَلْتَمِزُ فِى أَوَّلِ الْخَبَرِ
تُجَابُ بِجَوَابَاتِ الْأَمَانِ ، تَقُولُ : لَمَنْ قَامَ
لَايَتُهُ ، وَإِذَا وَقَعَ فِى جَوَابِهَا مَا وَلَا عِلْمَ أَنَّ
اللَّامَ لَيْسَتْ بِتَوْكِيدٍ ، لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهَا
مَا وَلَا لَيْسَتْ كَالأَوَّلَى ، وَهِيَ جَوَابُ
لِلأَوَّلَى ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ

(٣) قوله : «اللام التى فى لاما اسم الخ»
هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل اللام
التي فى لام مطقة ، وما اسم موصول والذى بعدها
الخ .

كتاب « فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم ، فلم يجعله جزاء ، قال : ومن الأماط التي تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً ، كقول الله عز وجل : « إن كان وعد ربنا لمفعولاً » ، فمن جعل إن جحداً جعل اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ، ومثله قوله تعالى : « إن كنت لتزدن » ، يجوز فيها المعنيان .

التعجب : (لام التعجب) ولا م الاستغاثه : روى المنذري عن المبرور أنه قال : إذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا للرجال يا للقوم يا لزيد ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوهم ، فأما لام المدعو إليه فإنها تكتسر ، تقول : يا للرجال للعجب ، قال الشاعر : تكتفني الوشاة فازعجوني

فيا للناس للواشي المطاع وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه ، كأنك قلت يا للناس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد ، وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعد ، كما لا يجوز أن تقول يا قوماً ، وهم مقبلون ، قال : فإن قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو ، وهو مدعو ، لأنك إنما فتح اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه ، فلما عطف على زيد استغثت عن الفصل ، لأن المعطوف عليه مثل حاله ، وقد تقدم قوله :

يا للكهول وللشبان للعجب والقرى تقول : يا للعصية ، وباللأفككة ، وباللبهية ، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثه نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب

منها كسرتها ، كأنك أردت : يا لها الرجل اعجب للعصية ، ويا لها الناس اعجبوا للأفككة . وقال ابن الأنباري : لام الاستغاثه مفتوحة ، وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فجعلها حرفاً واحداً ، وأنشد :

يا ليكر أنشروا لي كليباً قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا

وقولهم : لم فعلت ؟ معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت ، فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً ، واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : علام تركت ؟ وعم تعرض ؟ واللام تنظر ؟ وحتام عناوك ؟ وأنشد :

فحاتم حتام العناء المطول وفي التثنية العزيز : « فلم تقتلوه » ، أراد لأي علة وبأي حجة ، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، ولمة فعلت ، بإدخال الهاء للسكت ، وأنشد :

يا فقعي لم أكلته لمة ؟ لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن الأماط لام التعجب للإضافة ، وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم ، كقولك : فلان عابر الرويا ، وعابر للرويا ، وفلان راهب ربو وراهب لربو . وفي التثنية العزيز : « والذين هم لربهم يرهبون » ، وفيه : « إن كنتم للرويا تعبرون » ، قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة ، المعنى هم راهبون لربهم ، وراهبو ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقيبت الإضافة ، قال : وتجيء اللام بمعنى إلى ،

وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : « يا أن ربك أوحى لها » ، أي أوحى إليها ، وقال تعالى : « وهم لها سابقون » ، أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : « وأخروا له سجداً » ، أي أخروا من أجله سجداً ، كقولك أكرمت فلاناً لك ، أي من أجلك . وقوله تعالى : « فلذلك فادع واستقيم كما أمرت » ، معناه فإلى ذلك فادع ، قاله الزجاج وغيره .

وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : « إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها » ، أي عليها (١) ، جعل اللام بمعنى على ، وقال ابن السكيت في قوله :

فلما تفرقنا كاني ومالكاً لطلول اجتناع لم نبت ليلة معا قال : معنى لطلول اجتناع ، أي مع طولو اجتناع ، تقول : إذا مضى شيء فكانه لم يكن . قال : وتجيء اللام بمعنى بعد ، ومنه قوله :

حتى وردن ليم خمس بانصر أي بعد خمس ، ومنه قولهم : لثلاث خلون من الشهر ، أي بعد ثلاث .

قال : ومن الأماط لام التعريف التي تصحبها ، الألف كقولك : القوم خارجون ، والناس طاعنون الحار والفرس وما أشبهها .

ومنها اللام الأصلية كقولك : لحم ليس لوم وما أشبهها .

ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعمل للقيم ، وهو الممتلئ ، وناق عسل للعسل الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصصه ، أي كسرته ، والأصل قصصه ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك .

(١) قوله : « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي لَقَدْ فَإِنَّهَا دَخَلَتْ
تَأْكِيداً لَقَدْ، فَأَنْصَلَتْ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ اللَّامُ الَّتِي فِي لَمْ مُخَفَّفَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْأُمَامِ مَا رَوَى
ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ: الْيَضْرِبُ
وَرَأَيْتُ الْيَضْرِبُ، يُرِيدُ الَّذِي يَضْرِبُكَ،
وَهَذَا الْوَضْعُ الشَّرُّ، يُرِيدُ الَّذِي وَضَعَ
الشَّرَّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

يَقُولُ الْحَنَّا وَأَبْضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجَارِ الْجَدْعُ
يُرِيدُ الَّذِي يُجَدِّعُ، وَقَالَ أَيْضًا:

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي
لَنَفِي شَغْلِي عَنْ دَخْلِي الْيَتْبَعُ^(١)
يُرِيدُ: الَّذِي يَتَّبِعُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
مُسْتَمٌّ:

وَعَمْرًا وَحُونًَا بِالْمُشَقَّرِ الْمَعَا^(٢)
قَالَ: يَعْنِي اللَّذَيْنِ مَعًا، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ صِلَةً.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: هُوَ الْحَصْنُ أَنْ يُرَامَ،
وَهُوَ الْعَزِيزُ أَنْ يُضَامَ، وَالكَرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ،
مَعْنَاهُ هُوَ أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ
يُضَامَ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ، وَكَذَلِكَ هُوَ
الْبَحِيلُ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ، أَيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ
يُرْغَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ الشَّجَاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قُرْنٌ.
وَيُقَالُ: هُوَ صَدِيقُ الْمُبْتَدِلِ، أَيْ صَدِيقُ
عِنْدَ الْإِتْدَالِ، وَهُوَ قَطْنُ الْقَمَلَةِ، فَطَعُ
الْمُشَاهَدَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ
الِإِخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكْمَتَهُ
وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) قوله: «أخفن أطناني إلخ» هكذا في
الأصل هنا، وفيه في مادة تبع: أطناني إن شكيت،
ودخل بدل دخلها.

(٢) قوله: «وحوناً» كذا بالأصل.

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي
لَنَفِي شَغْلِي عَنْ دَخْلِي الْيَتْبَعُ
فَادْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتْبَعُ، وَهُوَ فِعْلٌ
مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا، قَالَ: وَيَدْخُلُونَ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ عَلَى أَمْسٍ وَأَلِيٍّ، قَالَ: وَدُخِلَ
عَلَى الْمُحْكَمَاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:
وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
فَادْخَلَهُمَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهَا عَلَى كَمَرِهَا،
وَأَصْلُ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ، وَسُمِّيَ الْوَقْتُ
بِالْأَمْرِ، وَلَمْ يَغْيَرْ لَفْظُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• لون • اللَّوْنُ: هَيْئَةٌ كَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ،
وَلَوْنُهُ قُلُونٌ. وَلَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فَصَلَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ، وَقَدْ تَلَوَّنَ
وَلَوْنٌ^(١) وَلَوْنُهُ.

وَالْأَلْوَانُ: الضَّرْبُ. وَاللَّوْنُ: التَّوَعُّ
وَقُلَانٌ مُتَلَوَّنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ.

وَاللَّوْنُ: الدَّقْلُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
النَّخْلِ، قَالَ الْأَخْطَشُ: هُوَ جَاعَةٌ وَاحِدَتُهَا
لَيْتَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ
يَاءً، وَمِنْهُ تَعَالَى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ»،
قَالَ: وَتَرَعَهَا سَمِينُ الْعَجْوَةِ.

ابْنُ سِيدَةَ: الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ، وَاحِدَتُهَا
لَوْنٌ، وَاللَيْتَةُ وَاللَوْنَةُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ
مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرِينًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: كُلُّ
شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ،
وَاحِدَتُهُ لَيْتَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَلْوَانُ، الْوَاحِدَةُ
لَوْنَةُ فَقِيلَ لَيْتَةٌ، بِالْيَاءِ، لِانْكِسَارِ اللَّامِ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ لَوْنٌ وَلَوْنٌ وَلَيَانٌ،
قَالَ:

تَسَالَى اللَّيْنُ وَهَمِّي فِي اللَّيْنِ
وَاللَّيْنُ لَا يَثْبُتُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَسَالِفَتِهِ كَسَبُحُوقِ اللَّيْلِ
لَوْ أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ الشُّعْرَ

(٢) قوله: «وهو تلون ملون» وكذلك اللون
كاسيون، أي تلون، كما في الكلمة.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ وَسَالِفَتُهُ، بِالرَّفْعِ،
وَقِيلَ:

لَهَا دَتَبٌ مِثْلُ ذَبَلِ الْعُرُسِ
تَسَدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
وَرَوَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كَسَحُوقِ
الْبَيَانِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّ شَجَرَ الْبَيَانِ
الْكَنْدَرُ لَا يَطُولُ فَيَصِيرُ سَحُوقًا، وَالسَّحُوقُ:
النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَالْبَيَانُ بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ لَيْنٌ بَيْنَ اللَّيْنَةِ
وَالْبَيَانِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حُمَيْدُ
الْأَرْطَقِ:

حَتَّى إِذَا أَغَسَتْ دُجَى الدُّجُونِ
وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِالتَّلَوِينِ

يُقَالُ: كَيْفَ تَرَكَّمُ النَّخْلُ؟ فَيُقَالُ:
حِينَ لَوْنٌ، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
لَوْنِهِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَ أَلْوَانَ الظَّلَامِ
بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِكَوْنِ أَوَّلِ أَصْفَرٍ، ثُمَّ يَحْمَرُّ،
ثُمَّ يَسْوَدُ بِتَلَوِينِ الْبُسْرِ: يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ ثُمَّ
يَسْوَدُ.

وَلَوْنُ الْبُسْرِ تَلَوِينًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ أَثَرُ النُّضْجِ.
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَعُرْمَانِي: اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى
حَلِيِّهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اللَّوْنُ نَوْعٌ مِنَ
النَّخْلِ، قِيلَ هُوَ الدَّقْلُ، وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ
مَا خِلَا الْبَرِينِ وَالْعَجْوَةِ، تُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ
الْأَلْوَانَ، وَاحِدَتُهُ لَيْتَةٌ، وَأَصْلُهُ لَوْنَةُ،
فَقِيلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرِ اللَّامِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَةِ الثَّمَرِ أَنْ
يُؤَخَّذَ فِي الْبَرِينِ مِنَ الْبَرِينِ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ
اللَّوْنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَلَوْنٌ: اسْمٌ.

• لوه • لَاَةُ السَّرَابِ لَوْهَا وَلَوْهَانَا وَتَلَوَهُ:
اضْطَرَبَ وَبَرِقَ، وَالْأَسْمُ اللَّوْهَةُ. وَيُقَالُ:
رَأَيْتُ لَوَةً السَّرَابِ، أَيْ بَرِيقَهُ. وَحُكِيَ عَنْ
بَعْضِهِمْ: لَاَةُ اللَّهِ الْخَلْقَ يَلَوُهُمْ خَلْقَهُمْ.
وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَاللَّاهَةُ: الْحَيَّةُ (عَنْ
كِرَاعٍ) وَاللَّاتُ: صَنَمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَكَانَ
بِالطَّائِفِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ،

وَبَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ ، وَأَصْلُهُ لَاهَةٌ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ، كَأَنَّ الصَّيِّمَ سَمِيَ بِهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ مِنْهُ الْهَاءُ ، كَمَا قَالُوا شَاءَ ، وَأَصْلُهَا شَاهَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَصَيْنَا بِأَنَّ أَلْفَ اللَّاهَةِ الَّتِي هِيَ الْحَيَّةُ ، وَأَوَّلًا الْعَيْنَ وَأَوَّلًا أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : «أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى» ، بِالثَّاءِ ، وَيَقُولُ : هِيَ اللَّاتُ ، فَيَجْعَلُهَا ثَاءً فِي السُّكُوتِ ، وَهِيَ اللَّاتُ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ جَرَّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهَذَا مِثْلُ أَمْسٍ مَكْسُورٍ عَلَى كُلِّ جَالٍ ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْهُ ، لِأَنَّ أَلْفَ اللَّاتِ وَلَامَهُ لَا تَسْقُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ الْأَكْثَرِ فِي اللَّاتِ وَالْعُزَّى فِي السُّكُوتِ عَلَيْهَا فَالْأَلَّةُ ، لِأَنَّهَا هَاءٌ فَصَارَتْ ثَاءً فِي الرُّسْلِ ، وَهِيَ فِي تِلْكَ اللَّفَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، وَكَذَلِكَ هَيْهَاتَ فِي لَفَّةٍ مِنْ كَسْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّاتِ ، لِأَنَّ الثَّاءَ لَا تَزِيدُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلِفَ وَالثَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاجِدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : حَقُّ اللَّاتِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ لَوَى لِأَنَّ أَصْلَهُ لَوَيْتٌ ، مِثْلُ ذَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ ذَاتُ مَالٍ ، وَالثَّاءُ لِلثَّانِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ لَوَى عَلَيْهِ يَلْوِي إِذَا عَطَفَ ، لِأَنَّ الْأَصْنَافَ يَلْوِي عَلَيْهَا وَيُكَمِّفُ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَلِيهِ لَيْهَا تَسْتَرُ ، وَجُوزَ سَيِّوْنُهُ أَنْ يَكُونَ لِأَهْ أَصْلُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَتَعُوفٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ
يَسْمَعُهَا لِأَهْمَةِ الْكِبَارِ
أَيَّ الْإِهْمَةِ ، أَدْخِلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَجَرَى مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَلَمِ كَالْعَبَاسِ وَالْحَسَنِ ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَ الْأَعْلَامَ مِنْ حَيْثُ كَانَ صِفَةً ، وَقَوْلُهُمْ : يَا اللَّهُ ، يَقْطَعُ الْهَمْزَ ، إِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ يَتَوَى فِيهِ الْوَقْفُ عَلَى حَرْفِ النَّدَاءِ تَقْصِيمًا لِلْإِسْمِ ، وَقَوْلُهُمْ لَاهِمٌ وَاللَّهْمُ ، فَالْيَمُّ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَرَبَّمَا جُمِعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ بِاللَّهِمَّا
لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَنْ يَرِدَ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ : وَقَوْلُ ذِي الْإِضْبَحِ :
لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لِأَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَحَزُونِي
أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ، فَحَذَفَ لَامَ الْجَرِّ وَاللَّامَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَأَمَّا الْأَلِفُ فَهِيَ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْيَاءِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ لَهَى أَبُوكَ ، أَلَا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتْ الْيَاءُ لَمَّا قِيلَتْ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ ؟ وَأَمَّا لَاهُوتُ فَإِنَّ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَانَ اسْتِيفَاقُهُ مِنْ لَاهٍ ، وَوَزْنُهُ فَعْلُوْتُ مِثْلُ رَغَبِيوتُ وَرَحْمُوتُ ، وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا .

• لوى • لَوَيْتُ الْحَبْلَ الْوَيْلِيَّ : قَتَلْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّوَى الْجَدَلُ وَالشَّكِيُّ ، لَوَاهُ لَيًّا ، وَالْمَرَّةُ مِنْهُ كَيْتٌ ، وَجَمَعَهُ لَوَى كَكُوفٍ وَكُوفَى (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَلَوَاهُ فَالْتَوَى وَتَلَوَى وَلَوَى يَدُهُ لَيًّا وَلَوِيًّا نَادِرٌ عَلَى الْأَصْلِ : نَنَاهَا ، وَلَمْ يَخْلُكْ سَيِّوْنُهُ لَوِيًّا فِيمَا شَدَّ ، وَلَوَى الْعَلَامُ بَلَغَ عِشْرِينَ وَقَوِيَتْ يَدُهُ فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ .

وَلَوَى الْقِدْحُ لَوَى فَهُوَ لَوَى ، وَالْقَوَى كِلَاهُمَا : اعْوَجَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَاللَوَى : مَا التَوَى مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَرْقَفٌ ، وَهُمَا رُلَوِيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْوَلَوَى ، وَكَسْرُهُ يَقُوبُ عَلَى الْوَيْتِ فَقَالَ يَصِفُ الطَّمَحَ : يَتَّبِعُ فِي الْوَيْتِ الرَّمْلَ وَدَكَادِكِهِ ، وَفَعَلَ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

وَالْوَيْتُ : صِرْنَا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : لَوَى الرَّمْلُ لَوَى ، فَهُوَ لَوَى ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَانْجُورَةَ الْغُورِ وَظُرْبَانَ اللَّوَى
وَالْإِسْمُ اللَّوَى ، مَقْصُورٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
اللَوَى مُتَقَطَعُ الرَّمْلَةِ ، يُقَالُ : قَدْ لَوَيْتُمُ فَانْزِلُوا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغُوا رُلَوَى الرَّمْلِ الْجَوْهَرِيِّ : لَوَى لِلرَّمْلِ مَقْصُورٌ ، مُتَقَطَعٌ ، وَهُوَ الْجَدُّ بَعْدَ الرَّمْلَةِ ، وَلَوَى الْحَيَّةُ

جَوَاهَا ، وَهُوَ انْطَوَّاهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَلَاوَتِ الْحَيَّةُ الْحَيَّةَ لَوَاءً : التَوَّتْ عَلَيْهَا . وَالتَوَّى الْمَاءُ فِي مَجْزَاهُ وَتَلَوَّى : انْعَطَفَ وَلَمْ يَجِزْ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ ، وَتَلَوَّتِ الْحَيَّةُ كَذَلِكَ .

وَتَلَوَّى الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : اضْطَرَبَ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ .

وَقَرَنَ الْوَى : مُعْجَجٌ ، وَالْجَمْعُ لَوَى ، بِضَمِّ اللَّامِ ، حَكَاهَا سَيِّوْنُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ سَمِعْنَا مِنْ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسِرُوا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ، وَخَالَفُوا بَابَ بِيضٍ ، لِأَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الْإِدْغَامُ فِي الْحَرْفِ ذَهَبَ الْمَدُّ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، أَلَا تَرَى لَوْ جَاءَ مَعَ عُمَى فِي قَافِيَةٍ جَازٌ ؟ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُدَّعَمَ بِمَثَلَةِ الصَّحِيحِ ، وَالْأَقْسَرُ لِيُجَاوِزَهَا الْيَاءُ .

وَلَوَاهُ دَيْتُهُ وَيَدَيْتُهُ لَيًّا وَلَيًّا وَلَيَّانًا : مَطَّلَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي اللَّيَّانِ :

نُطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتَ مَلِيَّةٌ

وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوَسَّاحِ الثَّقَاضِيَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَمْ يَجِزْ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعْلَانِ إِلَّا لَيَّانٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : لَيَّانٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ لَيْعَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ اللَّيَّانُ بِمَعْنَى الْحَبْسِ وَضِدِّهِ التَّشْرِيحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلْقَى غَرِيمَكُمْ مِنْ غَيْرِ غُرْمِكُمْ

بِالْبَدَلِ مَطَّلًا وَبِالتَّشْرِيحِ لَيَّانًا
وَالْوَى بِحَقٍّ وَلَوَانِي : جَحَلَنِي إِهَاءً ، وَلَوَيْتُ الدِّينَ ، وَفِي حَدِيثِ الْمَطَّلِ : لَوَى الْوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ ^(١) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّوَى هُوَ الْمَطَّلُ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

يَلْوِيَنِي دَيْنِي الثَّهَارَ وَأَقْصَى

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الثَّعَاسُ الرُّقْدَا
لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا ، وَأَصْلُهُ لَوِيًّا فَادْعَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : «أَرَادَ بَعْضُهُ لَوَيْتُهُ ، وَبَعْضُهُ حَبْسَهُ» .

[عبد الله]

وَالْوَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . وَالْوَى بِمَا فِي
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِي جَوَيْتَ :

سَادَ تَجَرَّمُ فِي الصَّبِيحِ ثَمَانِيًا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجْتَبُ
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ ، أَيْ يَشْرَبُ مَا فِيهَا
فَيَذْهَبُ بِهِ .

وَالْوَى بِهَ الْعُقَابُ : أَخَذَتْهُ فَطَارَتْ بِهِ .
الْأُصْمَى : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْهَاتِ الْوَى بِهِ
الْعُقَابُ الْمُغْرِبُ ، كَأَنَّهَا ذَاهِبَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ
أَصْلُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَى بِهِ عُقَابُ
مُغْرِبٍ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةَ : أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمٍ لُوطٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ الْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ صُغَاءَ كِلَابِهِمْ ، أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، كَمَا
يُقَالُ الْوَى بِهِ الْعُقَابُ ، أَيْ أَطَارَتْهُ ، وَعَنْ
قَتَادَةَ مِثْلُهُ ، وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ الْوَى بِهَا فِي جَوِّ
السَّمَاءِ ، وَالْوَى بِثَوْبِهِ فَهُوَ يُلْوِي بِهِ الْوَاءُ .
وَالْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ :

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ الْوَى بِهِمْ
غَيْرُ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
وَالْوَى بِثَوْبِهِ إِذَا لَمَعَ وَأَشَارَ .

وَالْوَى بِالْكَلَامِ : خَالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ .
وَالْوَى عَنِ الْأَمْرِ وَالْوَى : تَنَاقَلَ . وَلَوْثَ
أَمْرِي عَنْهُ لَيَا وَلَيَانًا : طَوَيْتُهُ . وَلَوْثَ عَنْهُ
الْحَبِيرُ : أَخْبَرْتُهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ . وَلَوْى
فُلَانٌ خَبِيرَهُ ، إِذَا كَتَمَهُ . وَالْإِلْوَاءُ : أَنْ
تُخَالِفَ بِالْكَلَامِ عَنْ جِهَتِهِ ، يُقَالُ : الْوَى
يُلْوِي الْوَاءَ وَلَوْيَةً . وَالْإِخْلَافُ الْإِسْتِقَاءُ ^(١) .
وَلَوْثَ عَلَيْهِ عَطَفْتُ . وَلَوْثَ عَلَيْهِ :
انْظُرْتُ . الْأُصْمَى : لَوَى الْأَمْرَ عَنْهُ فَهُوَ

(١) قوله : « ولوية ، والإخلاف الاستقاء »
كذا بالأصل . فلعل في العبارة سقطاً ، ولا يحكم
ولا تهذيب هنا ، ويظهر أن قوله هنا : والإخلاف
الاستقاء ، مقدم من تأخير ، فسيأتي في مادة « ليا »
لفظ الإخلاف في بيت استشهد به ، أوردته في
التكملة مفسراً للإخلاف بالاستقاء .

يُلْوِيهِ لَيًا ، وَيُقَالُ الْوَى بِذَلِكَ الْأَمْرَ إِذَا ذَهَبَ
بِهِ ، وَلَوَى عَلَيْهِمْ يُلْوِي ، إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِمْ
وَتَحَسَّسَ ، وَيُقَالُ : مَا يُلْوِي عَلَى أَحَدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَاذْطَلَقَ النَّاسُ لَا يُلْوِي
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، أَيْ لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلْوَى
خَلْفَ ظُهُورِنَا ، أَيْ تَتَلَوَّى . يُقَالُ : لَوَى
عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ ، وَيَرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ،
وَيَرْوَى تَلَوًى ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وَالْوَى : عَطَفَ عَلَى مُسْتَعِثٍ ، وَالْوَى
يُثْوِي لِلصَّرِيخِ ، وَالْوَى الْمَرَّةُ بِيَدِهَا .

وَالْوَى الْحَرْبُ بِالسَّوَامِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا
وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَالْوَى إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ
وَالْوَى ، عَلَى فَيْعِلٍ : مَا ذَبَلَ وَجَفَّ مِنْ
الْبَقْلِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوَا
وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّنِيْفَا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَى بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ
وَقَدْ الْوَى الْبَقْلُ الْوَاءَ ، أَيْ ذَبَلَ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْوَى يَبْسُ الْكَلَاءَ وَالْبَقْلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْيَاسِ .
وَقَدْ لَوَى لَوَى وَالْوَى صَارَ لَوِيًا . وَالْوَى
الْأَرْضُ : صَارَ بَقْلُهَا لَوِيًا .

وَالْأَلْوَى وَالْوَى ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ :
شَجَرَةٌ ثَبَتَتْ حَبَالًا تَلْقَى بِالشَّجَرِ ، وَتَتَلَوَّى
عَلَيْهَا ، وَلَهَا فِي أَطْرَافِهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ
تَحْدِيدٌ . وَالْوَى ، وَجَمْعُهُ الْوَاءُ : مَكْرَمَةٌ
لِلنَّبَاتِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ تُثْنِ الْوَاءَ الْهَامِي بَقِيَّةً
مِنْ الثَّبِثِ إِلَّا بَطْنُ وَادٍ رَحَاحِمٍ ^(٢)

وَالْأَلْوَى : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ ، الْجَدَلُ
السَّليطُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُتَقَرَّدُ الْمُعْتَرِلُ ، وَقَدْ
لَوَى لَوَى . وَالْأَلْوَى : الرَّجُلُ الْمُجْتَنِبُ
الْمُتَقَرَّدُ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
امْرَأَةً :

(٢) قوله : « وراحم » كذا بالأصل

حَصَانٌ تُقْصِدُ الْأَلْوَى

بِعَيْنَيْهَا وَبِالْجِيدِ
وَالْأَلْوَى لَيًا ، وَنِسْوَةٌ لَيَانٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
بِالنَّاءِ كَلَوَاتٍ ، وَالرَّجَالُ الْوَوْنُ ، وَالنَّاءُ
وَالثُّونُ فِي الْجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَتُغَوَّرُهَا ، وَإِنْ فُعِلَ ^(٣) فَهُوَ
يُلْوِي لَوَى ، وَلَكِنْ اسْتَعْمَلُوا عَنْهُ يَقُولُهُمْ لَوَى
رَأْسَهُ ، وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيْفَهُ مِنْ لَامٍ وَوَاوٍ قَالُوا
لَوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ :
« كَوُوا رُءُوسَهُمْ » ، وَلَوْوَا ، فَرَى بِالشَّدِيدِ
وَالْتَّخْفِيفِ .

وَلَوَيْتُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ فِي الْخُصُومَةِ ،
شُدَّةٌ لِلتَّكْرَرِ وَالْمُبَالَغَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« كَوُوا رُءُوسَهُمْ » . وَالْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَلَوَى
رَأْسَهُ : أَمَالَ وَأَعْرَضَ . وَالْوَى رَأْسَهُ وَلَوَى
بِرَأْسِهِ : أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، لَوَى ذَنْبَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُقَالُ لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعَطَفَهُ عَنْكَ ، إِذَا تَنَاهَا
وَصَرَفَهُ ، وَيَرْوَى بِالشَّدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَيْزَلِ الْمَكَارِمِ وَالرُّوْغَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَلِيْلَاءِ الْجَمِيلِ ، قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً
عَنِ التَّأَخَّرِ وَالتَّخَلُّفِ ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَقَابِلَتِهِ :
وَأَنَّ ابْنَ الْعَاصِ مَشَى الْبَقْدُمِيَّةَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِنْ تَلَوَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا » ، يَوَاوِينَ ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هُوَ
الْقَاضِي يَكُونُ لَيْهَ وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الْخَصْمَيْنِ
عَلَى الْآخَرِ ، أَيْ تَشْدُدُهُ وَصَلَاتُهُ ، وَقَدْ فَرَى
يَوَاوٍ وَاحِدَةً مَقْصُومَةً اللَّامِ مِنْ وَلَيْتَ ، قَالَ
مُجَاهِدٌ : أَيْ أَنْ تَلَوْا الشَّهَادَةَ فَتَقْسِمُوهَا أَوْ
تُعْرِضُوا عَنْهَا فَتَكْزِبُوهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ فُرْعَانَ بْنِ الْأَعْرَفِ :

تَعَمَّدَ حَتَّى ظَلَمًا وَلَوَى يَلْوِي
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِيَةُ !
وَالْوَى وَلَوَى بِمَعْنَى . اللَّيْثُ : لَوَيْتُ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا التَّوَيْتَ عَنْهُ ، وَأَنشَدَ :

(٣) قوله : « وإن فعل إلخ » كذا بالأصل
وشرح القاموس .

إذا التوى بى الأمر أو لوى
 من أين أتى الأمر إذ أتيت؟
 الزيدى: لوى فلان الشهادة، وهو
 يلويها لياً، ولوى كفه، ولوى يده، ولوى
 على أصحابه لويًا وليًا، واللوى إلى يديه
 إلقاء، أى أشار بيده لا غير. ولويته عليه،
 أى أثرته عليه، وقال:
 ولم يكن ملك للقوم ينزلهم
 إلا صلاحيل لائلوى على حسب
 أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم
 فيها، ويروى: لائلوى، أى لا تعطف
 أصحابها على ذوى الأحساب، من قولهم
 لوى عليه، أى عطف، بل تُقسم بالمصافاة
 على السوية، وأنشد ابن برى لمجنون بنى
 عامر:
 فلو كان فى ليلى سدى من خصومة
 للوئى أعناق الملقى الملاويا
 وطريق اللوى: بعيد مجهول.
 واللوى: ماخبأه عن غيره وأخفاه،
 قال:
 الأكليين اللوايا دون ضيقهم
 والقدر مخبوء منها أنابها
 وقيل: هى الشئ يحب للضيف،
 وقيل: هى ما أخصت به المرأة زائرها أو
 ضيفها، وقد لوى لوىة وألواها. واللوى:
 أكل اللوىة.
 التهذيب: اللوىة ما يحب للضيف أو
 يذخره الرجل لنفسه، وأنشد:
 آثرت ضيفك باللوىة والذى
 كانت له ولميله الأذخار
 قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بنى
 كلاب يقول لقعيدة له: أين لوياك
 وحوالك، ألا تقدمينها إلينا؟ أراد: أين ما
 خبأت من شحمة وقديرة وتمرة وما أشبهها
 من شئ يذخر للحقوق الجوهرى: اللوىة
 ما خبأه لغيرك من الطعام، قال أبو جهمة
 الدهلي:
 قلت لذات الثقب الثقب

قوى فعدنا من اللوىة!
 وقد التوت المرأة لوىة. واللوىة: لغة فى
 اللوىة، مقلوبة عنه (حكاهما كراع)،
 قال: والجمع اللوايا كاللوايا، ثبت القلب
 فى الجمع.
 واللوى: وجع فى المعدة، وقيل:
 وجع فى الجوف، لوى، بالكسر، يلوى
 لوى، مقصور، فهو لوى. واللوى: اغوجاج
 فى ظهر الفرس، وقد لوى لوى. وعود لوى:
 ملتو. وذنب لوى: منطوف خلفة مثل
 ذنب العتر. ويقال: لوى ذنب الفرس فهو
 يلوى لوى، وذلك إذا ما اعوج، قال
 العجاج:
 كالكر لاشحت ولايه لوى

يقال منه: فرس ما به لوى ولا عصل. وقال
 أبو الهيثم: كبش اللوى ونعجة لىاء،
 مندود، من شاء لى. الزيدى: ألوت
 الثاقبة بذنبها وألوت ذنبها، إذا حركتها، الباء
 مع الألف فيها، وأصر الفرس بأذنيه وصبر
 أذنه، والله أعلم.

واللوا: لواء الأمير، مندود.
 واللوا: العلم، والجمع لوىة واللويات،
 الأخيرة جمع الجمع، قال:

جئح التواصى نحو اللوياتها
 وفى الحديث: لواء الحمد يبرى يوم
 القيامة، اللوا: الرأية ولا يمسكها إلا
 صاحب الجيش، قال الشاعر:
 غداة تسالمت من كل أوب
 كاتب عاقدين لهم لوايا
 قال: وهى لغة لبعض العرب، تقول:
 احتمت احتايا.

واللوىة: المطاردة، وهى دون
 الأعلام والنبود. وفى الحديث: لكل غادر
 لواء يوم القيامة، أى علامة يشهر بها فى
 الناس، لأن موضوع اللواء شهرة مكان
 الرئيس. واللوى اللوا. عول أو رعة (عز)
 ابن الأعرابي، ولا يقال لواء.

واللوى: خاط لواء الأمير. واللوى إذا

أكثر التمنى. أبو عبيدة: من أمثالهم فى
 الرجل الصعب الخلق الشديد النجاجة:
 لتجدن فلاناً لوى بعيد المستمر، وأنشد
 فيه:

وجدتني لوى بعيد المستمر
 أحيل ما حملت من خير وشر.

أبو الهيثم: اللوى الكثير الملاوى.
 يقال: رجل لوى شديد الخصومة يلوى
 على خصمه بالحق، ولا يبر على شئ، وهو
 واحد. واللاوى: الشديد الانواء، وهو
 الذى يقال له بالفارسية سحاب. ولوىة
 الثوب اللوى لىاء إذا عصرته حتى يخرج ما فيه
 من الماء وفى حديث الاختار: لىة لاكتين،
 أى تلوى خازها على رأسها مرة واحدة، ولا
 تديره مرتين، لكلا تشبته بالرجال إذا
 اعتصموا.

واللوا: طائر.
 واللاويا: ضرب من الثب (١)
 واللاويا: ميسم يكوى به.
 ولية: مكان بوادى عمان.

واللوى: فى معنى اللانى الذى هو جمع
 اللنى (عنى اللخاني)، يقال: هن اللوى
 فعلن، وأنشد:

جمعتها من أين غرار
 من اللوى شرف بالصرار
 واللاءون: جمع الذى من غير لفظه
 بمعنى الذين، فيه ثلاث لغات: اللائون فى
 الرفع، واللائين فى الخفض والنصب،
 واللامو بلا نون، واللائى بإنباء الباء فى كل
 حال، يستوى فيه الرجال والنساء، ولا
 يصغر، لأنهم استغنوا عنه بالثبات للنساء.
 وباللذين للرجال، قال: وإن شئت قلت
 للنساء اللا، بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز،
 ومنهم من يهز، وشاهده بلا ياء ولا مد ولا
 همز قول الكميت:

(١) قوله: واللاويا ضرب إلخ، وقع فى
 القاموس مقصوراً كالأصل، وقال شارحه: وهو فى
 الحكم وكتاب القالى ممدود.

وَكَانَتْ مِنَ اللَّامِ لَا يَغْيَرُهَا ابْنُهَا
إِذَا مَا الْعِلَامُ الْأَحْمَقُ الْأَمَّ غَيْرَا
قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَدَعَوَى عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّامِ لَهُنَّ عَهْدُ؟
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الرَّيْسِ عُبَادَةَ بْنِ
طَهْفَةَ^(١) الْمَازِنِيِّ، وَقِيلَ اسْمُهُ عُبَادُ بْنُ
طَهْفَةَ، وَقِيلَ عُبَادُ بْنُ عَبَّاسٍ:

مِنْ الثَّقَرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمُ
يَهَابُ اللَّثَامُ حَلَقَةُ الْبَابِ فَتَعْمَعُوا
فَأَنَا جَارُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا لَا خِلَافَ اللَّفْظَيْنِ، أَوْ
عَلَى إِنْغَاءِ أَحَدِهِمَا.

وَلَوْىُ بْنُ غَالِبٍ: أَبُو قُرَيْشٍ، وَأَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَهُ بِالْهَمْزِ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ لَوْىُ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ.

يُقَالُ: لَوْىٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، إِذَا عَوَّضَهُ.
وَيُقَالُ: لَوَّى اللَّهُ بِكَ، بِالْهَمْزِ، تَلْوِيَةً، أَيْ
شَوْهَةً بِهِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءُ؛
وَيُقَالُ اللَّوْءُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ: مَا يَلْوِي ظَهْرَهُ،
أَيْ لَا يَصْرِعُهُ أَحَدٌ.

وَالْمَلَاوَى: الثَّنَائِيَا الْمَلُوقِيَّةُ الَّتِي
لَا تَسْتَقِيمُ.

وَاللَّوْءُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، لَعَنَ فِي
الْأَلْوَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ كَاللَّبِيَّةِ. وَفِي صِفَةِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، أَيْ يَخُورُهُمْ
الْعُودُ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجِلٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجْوَدُ، وَتُفْتَحُ
هَمْزُهُ وَتُضَمُّ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا
وَزِيَادَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مَطْرَاوٍ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَافٍ فِي وَصِيَّتِهِ
الَّتِي فِي اللَّوَى^(٢)؛ قِيلَ: إِنَّهُ وَادٍ فِي

(١) قوله: «طهفة» الذي في القاموس:

طهمة.

(٢) قوله: «اللى في اللوى» ضبط اللوى في
الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها
بافتح كما ترى، وأما قول شارح القاموس فبالكسر.

جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِفَعْوِ اللَّهِ مِنْهَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْءُ السَّوَّةُ، تَقُولُ:
لَوْءٌ لِفُلَانٍ بِمَا صَنَعَ، أَيْ سَوَّةٌ.

قَالَ: وَالتَّوَّةُ السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْحَوَّةُ
كَلِمَةُ الْحَقِّ؛ وَقَالَ: اللَّوَّى وَاللَّوَّى الْبَاطِلُ،
وَالْحَوَّى وَالْحَوَّى الْحَقُّ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ
الْحَوَّى مِنَ اللَّوَّى، أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيْنَ مِنَ
الْحَقِّ (عَنْ تَغْلِبِ).

وَاللَّوَلَاءُ: الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ كَاللَّوَاءِ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكَ وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّوَّى
مِنْ الشَّيْطَانِ، يُرِيدُ قَوْلَ الْمُتَشَدِّمِ عَلَى
الْقَائِمِ لَوْ كَانَ كَذَا لَقُلْتُ وَلَقَعَلْتُ،
وَسَنَذْكُرُهُ فِي (لَا) مِنْ حَرْفِ الْأَلِفِ
الْحَقِيقَةِ.

وَاللَّاتُ: صَنَمٌ لِيَقْبِضُوا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ،
هِيَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعْلَةٌ مِنْ لَوَيْتَ عَلَيْهِ، أَيْ
عَطَفْتُ وَأَقْسَمْتُ، يَذْكُرُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا
وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ»؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا
الْإِضَافَةُ إِلَى لَاتٍ مِنَ اللَّاتِ وَالْعَزَى فَإِنَّكَ
تَمُدُّهَا كَمَا تَمُدُّ لَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا، وَكَأَنَّ تَقْلُ
لَوْ وَكَيْ، إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمًا،
فَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا الَّتِي لَيْسَ لَهَا دَلِيلُ

بِتَحْقِيرِ وَلَا جَمْعٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا ثَنِيَّةٍ إِنَّمَا يُجْعَلُ
مَازْهَبٌ مِنْهُ مِثْلُ مَا هُوَ فِيهِ وَيُضَاعَفُ،
فَالْحُرُوفُ الْأَوْسَطُ سَاكِنٌ عَلَى ذَلِكَ يُبْنَى إِلَّا
أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى حَرَكَةِ بَشَيْءٍ، قَالَ: وَصَارَ
الْإِسْكَانُ أَوَّلَى، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ زَائِدَةً، فَلَمْ
يَكُونُوا لِيُحَرِّكُوا إِلَّا بِبَيْتٍ، كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ
يَكُونُوا لِيَجْعَلُوا الدَّاهِبَ مِنْ لَوْ غَيْرِ الْوَاوِ إِلَّا
بِبَيْتٍ، فَجَرَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى فَعْلٍ. أَوْ

فَعْلٍ أَوْ فِعْلٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: انْتَهَى كَلَامُ
سِيبَوَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا اللَّاتُ
وَالْعَزَى فَقَدْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّ اللَّامَ فِيهَا
زَائِدَةٌ، وَالَّذِي يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِهِ أَنَّ
اللَّاتَ وَالْعَزَى عِلَالَانِ بِمَثَرَةٍ يَثُوثٌ وَيَعُوقُ
وَنَسْرٌ وَمَنَآةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْنَامِ،
فَهَذِهِ كُلُّهَا أَعْلَامٌ وَغَيْرُ مُخْتَاجَةٍ فِي تَعْرِيفِهَا

إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ
الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ وَغَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي
تَغْلِبُ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ، فَصَارَتْ أَعْلَامًا وَأُقِرَّتْ
فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ عَلَى ضَرْبٍ مِنْ تَنْسِمِ
رَوَائِحِ الصَّفَةِ فِيهَا، فَيَحْتَمِلُ عَلَى ذَلِكَ،
فَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ فِيهَا زَائِدَةً، وَيُؤَكِّدُ
زِيَادَتَهَا فِيهَا لُزُومُهَا إِنِّيَاهَا كَلُزُومِ لَامِ الَّذِي
وَالآنَ وَبَابِهِ، فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ
لَفَيْتُهُ فَيْتَةً وَالْفَيْتَةُ وَالْإِلَهِةُ وَالْإِلَاحَةُ، وَلَيْسَتْ
فَيْتَةً وَالْإِلَهِةُ بِصِفَتَيْنِ فَيَجُوزُ تَعْرِيفُهَا، وَفِيهَا
اللَّامُ كَالْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَيْتَةَ
وَالْفَيْتَةَ وَالْإِلَهِةَ وَالْإِلَاحَةَ مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ
تَعْرِيفَانِ: أَحَدُهُمَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالْآخَرُ
بِالْوَضْعِ وَالغَلْبَةِ، وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لَاتٍ
وَلَا عَزَى، بِغَيْرِ لَامٍ، فَقَدْ لُزِمَ اللَّامُ عَلَى
زِيَادَتِهَا، وَأَنَّ مَا هِيَ فِيهِ مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ
تَعْرِيفَانِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَرَالُ كَانَهَا
عَلَى فَعْلَةٍ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ بِتَضْبِيعٍ
عِنْدَمَا، وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ نَسْرًا بِمَثَرَةٍ عَمِرُو،
وَقِيلَ: أَصْلُهَا لِإِلَهِةٍ سُمِّيَتْ بِالْإِلَهِةِ الَّتِي هِيَ
الْحَيَّةُ.

وَلَاوَى: اسْمُ رَجُلٍ عَجَجِيٍّ؛ قِيلَ: هُوَ
مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُوسَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ سِبْطِهِ.

• لِيَا. اللَّيَاءُ: حَبٌّ أَيْضُ مِثْلُ الْجِمَصِ،
شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُوَكَّلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا
أَدْرِي أَلَا قَطِئَةٌ أَمْ لَا؟

• لِيَب. اللَّيَابُ: أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْقَمَرِ مِنْ
الطَّعَامِ، يُقَالُ: مَا وَجَدْنَا لِيَابًا، أَيْ قَدَرًا
لُغْفَةً مِنَ الطَّعَامِ تُلَوِّكُهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• لَيْتَ. لَيْتَهُ حَقٌّ لَيْتَهُ لَيْتًا، وَالْأَلَاءَةُ:
نَقْصُهُ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَأَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلَيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا»؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُكُمْ وَلَا يَظْلِمُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا، وَهُوَ مِنْ لَا يَلَيْتُ؛ قَالَ: وَالْفَرَاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا. قَالَ الرَّجَاجُ: لَا لَهُ يَلَيْتُهُ، وَالْأَنَّهُ يَلَيْتُهُ، وَالْأَنَّهُ يَأْلُهُ إِذَا نَقَصَهُ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا لَنَا هُمْ» (يَكْسِرُ اللَّامَ) مِنْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ؛ قَالَ: لَا لَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَسَبِهِ، يَقُولُ: لَا نَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةَ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «وَمَا لَنَا هُمْ»؛ قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَتْ وَمِنْ أَلَاتٍ؛ قَالَ: وَيَكُونُ لَأَنَّهُ يَلَيْتُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ؛ وَقَالَ عَرُودٌ بَنَ الْوَرْدِ:

وَمُحْسِبِي مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوَى^(١)

فَأَعْجَبَنِي إِدَامُهَا وَسَنَامُهَا
فَبِتْ أَلَيْتُ الْحَقَّ وَالْحَقُّ مُبْتَلَى
أَنْشَدَهُ شَمِيرٌ وَقَالَ: أَلَيْتُ الْحَقَّ أُحِيلُهُ
وَأَصْرَفُهُ، وَلَأَنَّهُ عَنْ أَمْرِهِ لَيْتًا وَالْأَنَّهُ: صَرَفَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: الْحَدَّثُ الَّذِي لَا يَبُاتُ وَلَا يَلَاتُ، وَلَا تَنْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَلَاتُ: مِنْ أَلَاتٍ يَلَيْتُ، لَقَّةٌ فِي لَا يَلَيْتُ إِذَا نَقَصَ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَنْقُصُ وَلَا يُحْسِنُ عَنْهُ الدُّعَاءُ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: لَا يَلَاتُ أَيْ لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَيْ لَا يَطِيعُ أَحَدًا.

قَالَ: وَقِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ مَا الْمُدَاخَلَةُ؟ فَقَالَتْ: أَنْ تَلَيْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَمِلَهُ، أَيْ نَكَمَهُ، وَتَأْتَى بِحَجَرٍ سِوَاهُ. وَلَأَنَّهُ لَيْتًا: أَخْبَرَهُ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُعْمَى عَلَيْهِ الْحَبْرُ، فَيُحْبِرُهُ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ عَنْهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْحَبْرُ، قِيلَ: قَدْ لَأَنَّهُ يَلَيْتُهُ لَيْتًا، وَيُقَالُ: مَا لَأَنَّهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا، أَيْ مَا نَقَصَهُ، وَمِثْلُ أَلَتْهُ (عَنْهُ) وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

(١) قوله: «ما أخطأ» كذا أنشده في التهذيب هنا وفي مادة ح س ب، أنشده في المحكم في المادتين: قد أخطأ، وشرحه هناك.

وَيَاكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلَى فَلَمْ يَلَيْتُ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ الثَّهَاءِ الْمَوَارِعَا
قَوْلُهُ: أَعْنَى أَنْبَتَ. وَالْوَلَى: الْمَطَرُ تَقَدَّمَ مَطَرٌ، وَالضَّمِيرُ فِي يَاكُلْنَ يَبْعُدُ عَلَى حُمُرٍ، ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ.

وقوله تعالى: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: شَبَّهُوا لَا تَ يَلَيْسَ، وَأَضْمَرُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ لَا تَ إِلَّا مَعَ حِينَ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: هَذَا الْقَوْلُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْفَشِ، وَهُوَ لِسِيَوِيٍّ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ عَمَلُ لَيْسَ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَكَانَ لَا يُعْمِلُهَا، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِنْدَاءِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَيَنْصِبُهُ بِإِضَارٍ فَعَلٍ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشَّعْرِ^(٢)؛ قَالَ مَارِزُ بْنُ مَالِكٍ:

حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ
فَحَذَفَ الْحِينَ وَهُوَ يُرِيدُهُ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ:
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ؛ فَرَفَعَ حِينَ، وَأَضْمَرَ الْحَبْرَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ لَا، وَالثَّاءُ إِنَّمَا زِيدَتْ فِي حِينَ، وَكَذَلِكَ فِي تِلَانٍ وَأَوَانٍ، كَحَيْتٍ مُفْرَدَةً؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

العاظِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُطْعِمِ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّ: صَوَابٌ إِنْشَادُ:

العاظِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُتَعَمِّمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُتَعَمِّمِ؟
وَالْأَخْفَشُ جَفَانَهُمْ قَمَعَ الدَّرَى
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُطْعِمِ؟
قَالَ الْمَوْجُزُ: زِيدَتْ الثَّاءُ فِي لَا تَ، كَمَا زِيدَتْ فِي ثُمْتُ وَرَبْتُ.

وَالْبَيْتُ، بِالْكَسْرِ: صَفْحَةُ الْعَتَقِ؛ وَقِيلَ: اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعَتَقِ؛ وَقِيلَ: أَدْنَى صَفْحَتَيِ الْعَتَقِ مِنَ الرَّأْسِ، عَلَيْهَا يَنْحَدِرُ الْقُرْطَانُ، وَهِيَ وَرَاءَ لِهَزْمَتَيِ اللَّحْيَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مَانَحَتِ الْقُرْطُ مِنَ الْعَتَقِ، وَالْجَمْعُ أَلْيَاتُ

(٢) قوله: «من الشعر» كذا قال الجوهري أيضا. وقال في المحكم إنه ليس بشعر.

وَلَيْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْعَى لَيْتًا، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةً عَنْقِهِ.

وَلَيْتُ الرَّمْلَ: لَعَطُهُ، وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ وَطَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِبْطِ.
وَالْبَيْتُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَمِ.

وَلَيْتَ، يَفْتَحُ اللَّامَ كَلِمَةً تَمَرُّ، يَقُولُ: لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ، تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ، مِثْلُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، لِأَنَّهَا شَابَهَتِ الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ الْفَاعِلِ وَأَتَّصَلَ أَكْثَرُ الْمُضْمَرَاتِ بِهَا وَبِمَعْنَاهَا، يَقُولُ: لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعُ!
فَإِنَّمَا أَرَادَ: يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَاجِعُ، نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ، قَالَ: وَحَكَى التَّحَوُّيُونَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْتَعْمِلُهَا بِمَنْزِلَةِ وَجَدْتُ، فَيَعْمَلُهَا إِلَى مَقْعُولَيْنِ، وَيُجَرِّبُهَا مُجَرًى الْأَفْعَالِ، فَيَقُولُ: لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا، فَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَيُقَالُ: لَيْتَنِي وَلَيْتَنِي، كَمَا قَالُوا: لَعَلِّي وَلَعَلَّتِي، وَإِنِّي وَإِنِّي؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ لَيْتَنِي، أَنْشَدَ سِيَوِيُّ لَزِيدَ الْخَيْلِ:

تَمَنَّى مَزِيدُ زَيْدًا فَلَاقِي
أَخَا ثِقَةٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
كُمَيَّةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي
أَصَادِفُهُ وَأَتْلَفَ جُلَّ مَالِي
وَلَأَنَّهُ عَنْ وَجْهِهِ يَلَيْتُهُ وَيَلَوُّهُ لَيْتًا، أَيْ حَسَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى سَرَبْتُ
وَلَمْ يَلَيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
وَقِيلَ: مَعْنَى هَذَا لَمْ يَلَيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا أَنْ أَتَيْتُمْ فَأَقُولُ لَيْتَنِي مَاسَرَتُهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَصْرِفْنِي عَنْ سُرَاهَا صَارِفٌ، إِنْ لَمْ يَلَيْتَنِي لَايْتُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ؛ وَفِي التَّهْلِيلِ: إِنْ لَمْ يَلَيْتَنِي عَنْهَا نَقَصَ، وَلَا عَجَزَ عَنْهَا، وَكَذَلِكَ: أَلَأَنَّهُ عَنْ

وَجْهِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بِمَعْنَى .

• لَيْثٌ . اللَّيْثُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ مَلِيْثٌ : شَدِيْدُ الْعَارِضَةِ ، وَقِيلَ : شَدِيْدُ قُوَى . وَاللَّيْثُ : الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ لُيُوثٌ . وَإِنَّهُ لَبَيْنُ اللَّيْثَةِ . وَاللَّيْثُ : الشُّجَاعُ بَيْنَ اللَّيُوثَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَلَيْثُ .

وَتَلَيْثٌ وَاسْتَلَيْتُ وَلَيْتُ : صَارَ كَاللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَيْثُ الشُّجَاعُ ، وَجَمَعَهُ لَيْثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُوَصِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُضْبِحُ ، وَهُوَ أَلَيْثٌ أَضْحَابُهُ ، أَيْ أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ ، وَيَوْمَ سَمَى الْأَسَدُ لَيْثًا ، وَاللَّيْثُ الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ لُيُوثٌ ، وَيُقَالُ : يُجْمَعُ اللَّيْثُ مَلِيْثَةً ، مِثْلُ مَسِيْفَةٍ وَمَسِيْفَةٍ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : وَأَذْرَكْتَ مِنْ خَنِيْمٍ ثُمَّ مَلِيْثَةً

مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْثَانِهَا اللَّيْثُ وَاللَّيْثُ فِي لُغَةِ هُذَلٍ : اللَّسَنُ الْجَدِلُ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاجِبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ يَمْلِكُهُ فِي الْحَذَقِ وَالْحَيَلِ ، وَصَوَابِ الْوَبْئَةِ وَالْتِسْلِيْدِ ، وَسُرْعَةِ الْخَطْفِ وَالْمُدَارَاةِ ، لَا الْكَلْبُ ، وَلَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَإِذَا عَايَنَ الدُّبَابُ سَاقِطًا لَطَأَ بِالْأَرْضِ ، وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ ، وَأَخَّرَ الْوَبْءَ إِلَى وَفْرِ الْعِرْقِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْحَيَلِ لِلصَّيْدِ .

وَلَايْثُهُ : زَايَلُهُ مُزَايَلَةُ اللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَأْخُذُ الدُّبَابُ ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ . وَلَايْثُ فَلَانًا : زَاوَلَتْهُ مُزَاوَلَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَكِسْتُ إِذَا لَايْثُهُ لَيْثِي

وَيُقَالُ : لَايْثُهُ أَيْ عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَوْ فَاحَرَهُ بِالشَّبَبِ بِاللَّيْثِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَاشُجْعَ مِنْ لَيْثٍ عَفْرَيْنَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ

الْحِرْيَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عَفْرَيْنَ : اسْمٌ بَلَدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَعْلِيلَ فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْثٌ عَفْرَيْنَ عَلَى سَوَاءٍ وَلَيْثٌ عَفْرَيْنَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاللَّيْثُ سَجَّيْرُهَا أَيْ اشْتَعَلَ وَرَقًا ، وَقِيلَ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ يَبِيسُ فَيَصِيْبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتُ ، فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرُ وَنِصْفُهُ أَصْفَرُ .

وَمَكَانٌ مَلِيْثٌ وَمَلُوثٌ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ بَعْضُ شَعْرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَيْضَ . وَاللَّيْثُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسَرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاللَّيْثُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِالْحِجَازِ . وَيَتَوَلَّيْثُ : بَطْنٌ ، وَفِي التَّهْنِيْبِ : حَتَّى مِنْ كِبَايَةِ . وَلَيْثٌ فَلَانٌ وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ : صَارَ لَيْثِي الْهَوَى وَالْعَصِيَّةُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : دُونَكَ مَدْحًا مِنْ آخِرِ مَلِيْثٍ عَنْكَ يَا أَوَّلِيْتَ فِي تَائِثٍ

• لَيْحٌ . اللَّيْحُ وَاللَّيْحُ : الثَّوْرُ الْأَيْضُ . وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ أَيْضًا : لَيْحًا ، وَيُبَالِغُ فِيهِ قِيَالُ : أَيْضُ لَيْحًا ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَضْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهَا شَدَّتْ ، فَأَمَّا لَيْحٌ فَيَاوُهُ مُثْقَلَةٌ لِلْكَسَرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، كَانْقِلَابِهَا فِي قِيَامٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا رَجُلٌ مَلِيْحٌ فِي مِلْوَاحٍ فَأَمَّا قَلِيْتُ فِيهِ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكَسَرِ الَّتِي فِي الْعِمَامِ ، فَوَهْمُوهَا عَلَى اللَّامِ حَتَّى كَانَتْهُمْ قَالُوا لَوَاحٍ ، فَقَلَّبُوهَا يَاءَ لِذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ إِنَّمَا ، ذَكَرْنَاهُ لِنَحْذَرُ مِنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْوَاوِ .

• لَيْسَ . اللَّيْسُ : الزُّوْمُ . وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ وَاللَّيْسُ أَيْضًا : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ تَلَيْسَ . وَإِبِلٌ لَيْسٌ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَإِبِلٌ لَيْسٌ : يُقَالُ لَا تَبْرَحْ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيْبِ :

إِذَا مَا حَامَ رَاعِيهَا اسْتَحْتَتْ لِعَبْدَةِ مُتَهَيَّ الْأَهْوَاءِ لَيْسُ لَيْسٌ : لَا تَفَارِقُهُ مُتَهَيَّ أَهْوَائِهَا ، وَأَرَادَ لِعَطْنِ عَبْدَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا تَتَرَعَّعُ إِلَيْهِ إِذَا حَامَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ أَلَيْسُ ، أَيْ شُجَاعٌ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنْ قَوْمٍ لَيْسٍ . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلَيْسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَهْوَسُ أَلَيْسُ ، فَلَمَّا ازْدَوَجَ الْكَلَامُ قَلَّبُوا الْوَاوُ يَاءَ فَقَالُوا : أَهْيَسُ . وَالْأَهْوَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَأْكُلُهُ ، وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي يُبَارِزُ قُوَّتَهُ وَرَبِّهَا دَمُوهَ يَقُولُهُمْ أَهْيَسُ أَلَيْسُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الدَّمَ عَنَى بِالْأَهْيَسِ الْأَهْوَسُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وَبِالْأَلَيْسِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ، وَهَذَا دَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلَيْسُ ، الْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . وَالْأَلَيْسُ : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ كُلَّ مَا حُمِّلَ . بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَلَيْسُ : الدَّبِيبُ الَّذِي لَا يَبَارُ وَيَتَهَرَّأُ بِهِ ، فَيُقَالُ : هُوَ أَلَيْسُ ، بُولِكُ فِيهِ ! فَالَلَيْسُ يَدْخُلُ فِي الْمَعْنَيْنِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَكُلُّ لَا يَخْضَى عَلَى الْمُتَقَوِّهِ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَلَايَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ حَمُولًا حَسَنَ الْخُلُقِ . وَتَلَايَسْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ غَمَضْتُ عَنْهُ . وَفُلَانٌ أَلَيْسُ : دَهَمٌ حَسَنُ الْخُلُقِ . اللَّيْثُ : اللَّيْسُ مُصَدَّرٌ الْأَلَيْسُ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَبَالِي الْحَرْبَ وَلَا ثَرَوْعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَيْسُ عَنْ حَوَائِي سَخِيٌّ

يَقُولُهُ الْعَجَّاجُ ، وَجَمَعَهُ لَيْسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَخَالُ نَدِيَهُمْ مَرْضَى حَيَاةٍ

وَلَقَفَاهُمْ غَدَاةَ الرُّوْعِ لَيْسًا وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَتَهَرَ الدَّمُ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالطَّفَرُ ، مَعْنَاهُ إِلَّا السِّنُّ وَالطَّفَرُ . وَلَيْسَ : مِنْ خُرُوفِ الْإِسْنَاءِ كَالْأُ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْنِي بِلَيْسٍ قَتْلًا : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَخَاكَ ، وَلَيْسَ أَخَوَيْكَ ، وَقَامَ النَّسْوَةُ

لَيْسَ هَذَا، وَقَامَ الْقَوْمُ لَيْسَى وَلَيْسَى وَلَيْسَ
إِيَّايَ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَصْبَحَ مَا فِي الْأَرْضِ مِثِّي تَقِيَّةً
لِنَظَرِهِ لَيْسَ الْعِظَامُ الْعَوَالِيَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ
الاسْتِثْنَاءِ، تَقُولُ: أَتَى الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا،
أَيُّ لَيْسَ الْآتَى، لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا.
قَالَ اللَّيْثُ: لَيْسَ كَلِمَةٌ جُحُودٌ. قَالَ
الْحَلِيلُ: وَأَصْلُهُ لَا لَيْسَ، فَطُرِحَتِ الْهَمْزَةُ
وَالزَّوْفَتِ اللَّامُ بِالْيَاءِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَيْسَ
يَكُونُ جَدًّا، وَيَكُونُ اسْتِثْنَاءً، يُنْصَبُ بِهِ
كَقَوْلِكَ ذَهَبَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، يَعْنِي
مَاعِدًا زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ أَبَدًا، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى إِلَّا زَيْدًا، وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى
لَا أَتَى يُنْسَبُ بِهَا كَقَوْلِهِ لَيْدٌ:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
إِذَا أُعْرِبَ لَيْسَ الْجَمَلُ، لِأَنَّ لَيْسَ هَهُنَا
بِمَعْنَى لَا التَّسْيِيقِ. وَقَالَ سِيبَوِيُّ: أَرَادَ لَيْسَ
يَجْزِي الْجَمَلُ وَلَيْسَ الْجَمَلُ يَجْزِي، قَالَ:
وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لَا التَّيَرَّةِ. قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ: لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَدِّهِ، وَتَقَعُ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: تَكُونُ بِمِثْلَةِ كَانَ تَرْفَعُ
الاسْمَ وَتَنْصِبُ الْحَبَرَ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ
قَائِمًا، وَلَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ
خَبَرُهَا عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ، وَتَكُونُ
لَيْسَ اسْتِثْنَاءً فَتَنْصِبُ الْاسْمَ بَعْدَهَا كَمَا تَنْصِبُهُ
بَعْدَ إِلَّا، تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا،
وَفِيهَا مُضْمَرٌ لَا يَظْهَرُ، وَتَكُونُ نَسْقًا بِمِثْلَةِ
لَا، تَقُولُ جَاءَنِي عَمْرُو لَيْسَ زَيْدٌ، قَالَ
لَيْدٌ:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ صَرَّفُوا لَيْسَ
تَصْرِيفَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَتَوَّوْا وَجَمَعُوا وَأَتَوَّوْا،
فَقَالُوا لَيْسَ وَلَيْسَا وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَتَا
وَلَيْسْنَ، وَلَمْ يُصَرَّفُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَقَالُوا: لَيْسْتُ أَفْعَلُ، وَلَيْسَتَا نَفْعَلُ. وَقَالَ

أَبُو حَاتِمٍ: مِنْ أَسْمَحَ أَنَا لَيْسَ مِثْلَكَ،
وَالصَّوَابُ لَسْتُ مِثْلَكَ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ
وَاجِبٌ، فَإِنَّمَا يُجَاءُ بِهِ لِلْعَائِبِ الْمُتَرَاخِي،
تَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ^(١) لَيْسَ مِثْلَكَ، وَتَقُولُ:
جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ أَبَاكَ، وَلَيْسَكَ، أَيْ
غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرَكَ، وَجَاءَكَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَبَاكَ
وَلَيْسَتِي، بِالثَّوْنِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
التَّهْدِيبُ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَى بِمَعْنَى
غَيْرِي.

ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَيْسَ كَلِمَةٌ نَفْيٌ، وَهِيَ
فِعْلٌ مَاضٍ، قَالَ: وَأَصْلُهَا لَيْسَ، يَكْسِرُ
الْيَاءَ فَتُكْسَرُ اسْتِغْنَاءً، وَلَمْ تُقْلَبْ الْفَاءُ،
لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ، مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمِلَتْ بِلَفْظِ
الْمَاضِي لِلْحَالِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ،
وَإِنْ لَمْ تَنْصَرَفْ تَنْصَرَفُ الْأَفْعَالُ، قَوْلُهُمْ
لَسْتُ وَلَسْتَا وَلَسْتُمْ، كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَا
وَضَرَبْتُمْ، وَجُعِلَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ
الْأَخْبَارَ، لِأَنَّ الْيَاءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا
وَحَدِّهَا دُونَ أَخَوَاتِهَا، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ
بِمُتَطْلِقٍ، فَالْيَاءُ لِتَعْلِيَةِ الْفِعْلِ وَتَأْكِيدِ
النَّفْيِ، وَلَكَ الْأَلْفُ تَدْخُلُهَا، لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ
يُسْتَفْنَى عَنْهُ، وَلِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى
مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ، نَحْوُ
اسْتَفْتَيْتَكَ، وَاسْتَفْتَيْتُكَ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي أَخَوَاتِهَا، لَا تَقُولُ
مُحْسِنًا لَيْسَ زَيْدٌ، قَالَ: وَقَدْ يُسْتَشْتَمَلُ بِهَا،
تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، كَمَا تَقُولُ
إِلَّا زَيْدًا، تُضْمِرُ اسْمَهَا فِيهَا وَتَنْصِبُ خَبَرَهَا
بِهَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الْجَالِي زَيْدًا،
وَتَقْدِيرُهُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا،
وَلَكَ أَنْ تَقُولَ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَكَ، لِأَنَّ
الْمُضْمَرَ الْمُتَّفَصِّلَ هَهُنَا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ

(١) قوله: «وقال أبو حاتم» إلى قوله:

«تقول: عبد الله» هكذا بالأصل.

[وعبارة التهذيب: «وقال أبو حاتم: من

أسمع الخطأ أنا ليس مثلك، والصواب: ليس

مثلك...»]

[عبد الله]

الشاعر:

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلُ شَهْرٌ لَا تَرَى فِيهِ غَرِيبًا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا نَحْنُ رَقِيبًا
وَلَمْ يَقُلْ: لَيْسَتِي وَلَيْسَكَ، وَهُوَ جَائِزٌ
إِلَّا أَنَّ الْمُتَّفَصِّلَ أَجُودُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لَزَيْدِ الْحَيْلِ: مَا وَصِفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ
لَيْسَكَ، أَيْ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي
لَيْسَكَ غَرَابَةٌ، فَإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا
كَانَتْ ضَمِيرًا فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمُتَّفَصِّلُ
دُونَ الْمُتَّصِلِ، تَقُولُ لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ، قَالَ
سِيبَوِيُّ: وَلَيْسَ كَلِمَةٌ يُنْفَى بِهَا مَا فِي الْحَالِ،
فَكَانَهَا مُسَكَّنَةً مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ صَدَّ^(٢) كَمَا قَالُوا
عَلِمَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَجْعَلُوا
اغْتِلَالَهَا إِلَّا لِرُومِ الْإِسْكَانِ إِذْ كَثُرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ مِنْهَا وَلَا اسْمَ فَاعِلٍ
وَلَا مُضَدَّرَ وَلَا اشْتِقَاقَ، فَلَمَّا لَمْ تَنْصَرَفْ
تَنْصَرَفُ أَخَوَاتِهَا جُعِلَتْ بِمِثْلَةِ مَا لَيْسَ مِنْ
الْفِعْلِ تَحْوِيلَتِ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

بَاخِرٍ مِنْ زَانَ سُرُوجِ الْمَيْسِ

قَدْ رُسْتُ الْحَاجَاتِ عِنْدَ قَيْسٍ

إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلِّعًا بَلَيْسِ

فَأَنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا وَأَعْرَبَهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ النَّبِيِّ يَوْمَ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ،
وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ، أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ
وَلَيْسَ هُوَ، قَالَ سِيبَوِيُّ: وَقَالُوا لَسْتُ كَمَا
قَالُوا مَسْتُ، وَلَمْ يَقُولُوا لَيْسْتُ كَمَا قَالُوا
خَفْتُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنَّ تَمَكَّنَ الْأَفْعَالِ،
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: جِيءَ مِنْ
حَيْثُ وَلَيْسَا^(٣)، يُرِيدُونَ وَلَيْسَ، فَيُشْبِهُونَ
فَتْحَةَ السَّيْنِ، إِنَّمَا لِيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ،

(٢) قوله: «فكانها مسكنة من نحو قوله

صد» هكذا في الأصل، ولعلها محرفة عن صيد

بسكون الياء لغة في صيد كفتح.

(٣) قوله: «من حيث وليسا» كذا بالأصل

وشرح القاموس.

وَمَا كَا لِحَتَّ بِنَا فِي الْوَصْلِ .
وَالْيَاسُ وَالْيَاسُ : اسْمٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : أَرَاهُ غَيْرَانِيًّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
إِذْرِيسُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِنَّ
إِذْرِيسَ ، مَكَانٌ : « وَإِنَّ الْيَاسَ لَكِنْ
الْمُرْسَلِينَ » وَمَنْ قَرَأَ : عَلَى الْيَاسِينَ ، فَعَلَى
أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ أَوْ أَعْيَافِهِ
إِلْيَاسًا ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يقرأَ عَلَى
الْإِلْيَاسِينَ ، وَرَوَيْتُ : سَلَامٌ عَلَى إِذْرَاسِينَ ،
وَهَذَا الْمَادَّةُ أَوَّلَى بِهِ مِنْ بَابِ أَلَسَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَكَذَلِكَ نَقَلْتُهُ عَنْهُ أَطَوَادًا لِمَذْهَبِ
سَيِّبُونِهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَى أَرْبَعَةِ حِكَمٍ
يَزِيدُهَا حَتَّى يَبْتَ كَوْنُهَا أَضْلًا .

* لَيْسَ : لَاصِ الشَّيْءِ لَيْسًا وَالْأَصْه
وَأَنَاصَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، إِذَا حَرَكَهُ عَنْ
مَوْضِعِهِ وَأَدَارَهُ لِيَتَرَعَهُ . وَالْأَصَ الْإِنْسَانُ :
أَدَارَهُ عَنْ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ مِنْهُ .

* لَيْطٌ : لَاطَ حَتَّى يَقْلِبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَيْطًا
وَلَيْطًا : لَزَقَ . وَإِنِّي لأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوَطًا
وَلَيْطًا ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي الْحُبَّ الْإِلَازِقَ
بِالْقَلْبِ ، وَهُوَ الْوُطُ يَقْلِبِي وَالْيَطُ ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حُبَّ الْوَلَدِ . وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَلِيطُ
بِصَفَرِي وَلَا يَلُاطُ ، أَيْ لَا يَغْلِقُ وَلَا يَلْزُقُ .
وَالنَّاطُ فَلَانٌ وَلَدًا : ادْعَاهُ وَاسْتَلْحَقْهُ .
وَلَا طَ الْقَاضِي فَلَانًا فَلَانٌ : الْحَقَّةُ
بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ غَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَلِيطُ أَوْلَادَ
الْجَاهِلِيَّةِ بِأَبَائِهِمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : يَمْنُ ادْعَاهُمْ
فِي الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ .
وَالْيَطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ الْإِلَازِقِ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَنَاةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لَيْطَةٌ .
وَقَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَيْطُ الْعُودِ الْقَشْرُ الَّذِي
تَحْتَ الْقَشْرِ الْأَعْلَى . وَفِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَالِدِ
ابْنِ حُجْرٍ : فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مَقُورَةَ الْأَلْيَاطِ ،
هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَشْرُ
الْإِلَازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْجِعِهِ الْجُلُودَ
لِهَزْلِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ لِلْحَمِّ

بِمِثْلِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، وَإِنَّا جَاءَ بِهِ
مَجْمُوعًا لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ غُصْنٍ . وَاللَّيْطَةُ :
قَشْرَةُ الْقَصَبِ وَالْقَوْسِ وَالْقَنَاةِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ
مَتَانَةٌ ، وَالْجَمْعُ لَيْطٌ ، كَرَبِيشَةٍ وَرَيْشٍ ،
وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ
قَوْسًا وَهَوَاسًا :

فَمَلَكٌ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا
كَفَرَفَى يَبْصُرُ كَنَّهُ الْبَيْضُ مِنْ عُلُ
قَالَ : مَلَكٌ ، شَدَّدَ ، أَيْ تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْقَشْرِ
عَلَى قَلْبِ الْقَوْسِ لِيَتَالِكَ بِهِ ، قَالَ : وَيَبْنِي
أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الَّذِي نَضَبًا بِمَلَكٍ ،
وَلَا يَكُونُ جُرًا لِأَنَّ الْقَشْرَ الَّذِي تَحْتَ الْقَوْسِ
لَيْسَ تَحْتَهَا ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَمَثِيلُهُ بِأَهْ
بِالْقَيْضِ وَالْعَرَفَى ، وَجَمْعُ اللَّيْطِ لَيْطٌ ، قَالَ
جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

وَلُفَّصَ مَقُورَةُ الْأَلْيَاطِ

قَالَ : وَهِيَ الْجُلُودُ ههنا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَا أَيُّ شَيْءٍ أَذْكِي
إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً ؟ قَالَ : بِلَيْطَةٍ فَلَيْتُهُ ، أَيْ
قَشْرَةً قَاطِعَةً .

وَاللَّيْطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ وَكُلِّ شَيْءٍ
كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْطَةٌ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي إِذْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى بِعَصَايِرَ فَذَبَحَتْ
بِلَيْطَةٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ
الْقَصَبِ .

وَقَوْسٌ عَاتِكَةُ اللَّيْطِ وَاللَّيْاطِ أَيْ
لَارِقَهَا . وَتَلِيطُ لَيْطَةً : تَشْتَطَّاهَا . وَاللَّيْطُ :
قَشْرُ الْجَعَلِ ، وَاللَّيْطُ : اللَّوْنُ (١) وَهُوَ اللَّيْاطُ
أَيْضًا ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُهَا رَاجَا

تَحْسِبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خَارِجَا
شَبَّهَ خُبْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِ بِحِجْلِ السَّمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ تُمَسَّحُ وَتُزَمَّرُ

(١) قوله : « على النبی إلخ » في النهاية على

أنس ، رضى الله عنه ، إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : « واللبيط اللون » هو بالفتح

وبكسر كما في القاموس .

حَتَّى تَصْفَرُ وَيَصِيرَ لَهَا لَيْطٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيْاطِ .

وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ
لَهَا قَشْرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

بَارِئِ الَّتِي تَأْرِي إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذَا أَصْفَرَ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا (٣)

وَالْجَمْعُ اللَّيْاطُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْفَقْفَقَاطِ

وَهُوَ مِثْلُ حَسَنِ الْأَلْيَاطِ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيْنُ الْمَجَسَّةُ : إِنَّهُ لَلَّيْنُ
اللَّيْطُ . وَرَجُلٌ لَيْنُ اللَّيْطِ ، أَيْ السَّجِيَّةُ .

وَاللَّيْاطُ : الرِّبَا ، سُمِّيَ لَيْطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ
لَا يَحِلُّ أَلْصِقَ بِشَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقَ

بِشَيْءٍ وَأَصِيفَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ لَيْطَ بِهِ ، وَالرِّبَا
مُلَصَّقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ،

ﷺ أَنَّهُ كَتَبَ لِقَيْصَرَ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ :

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلِهِ فُلِعَ أَجَلُهُ ،

فَإِنَّهُ لَيْطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ

دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عَكَاظٍ فَإِنَّهُ يُفْضَى إِلَى

رَأْسِهِ وَيَلُاطُ بِعَكَاظٍ ، وَلَا يُؤَخَّرُ ، وَاللَّيْاطُ ،

فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرِّبَا الَّذِي كَانُوا يُزْبُونُهُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ رَدُّهُمْ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُءُوسَ

أَمْوَالِهِمْ ، وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ اللَّيْاطِ اللَّيْلِيَّطُ ، وَأَصْلُهُ

لُوطٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا يَسْرُنِي

أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ وَأَنْ لِي

الدُّنْيَا ، اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوَانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ

لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ .

وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

أُمِّهِ يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَعَوَتْ خَلِيفَتُهُ

طُولَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ .

وَشَيْطَانُ لَيْطَانٌ : مِنْهُ ، سُرِّيَانَتُهُ ، وَقِيلَ :

شَيْطَانُ لَيْطَانٍ إِشَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ

(٣) قوله : « نأري » في شرح القاموس

تهوى .

الْقَالِي لِبَطَانٍ مِنْ لَاطٍ بَقْلِهِ أَيْ لَصِقَ.
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا يَلِيطُ بِهِ النَّعِيمُ، وَلَا يَلِيقُ
بِهِ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ: وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ، وَفِي
رِوَايَةٍ: يَلِيطُ حَوْضَهُ أَيْ يَطْبُخُهُ.

• لَبِغٌ. الْأَلْبَغُ: الَّذِي يَرْجِعُ كَلَامُهُ وَلِسَانُهُ
إِلَى الْبَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَبِينُ
الْكَلَامَ، وَالْأَسْمُ اللَّبَغُ وَاللِّبَاغَةُ، وَامْرَأَةٌ
لَبِغَاءٌ. وَاللِّبَاغَةُ: الْأَحْمَقُ، الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ أَلْبَغٌ، وَامْرَأَةٌ لَبِغَاءٌ إِذَا كَانَ
أَحْمَقَيْنِ. قَالَ: وَاللَّبِغُ الْحُمُقُ الْجِدُّ.
وَطَعَامٌ سَبْعُ لَبِغٍ، وَسَائِغٌ لَابِغٌ: إِيْبَاعٌ،
أَيْ يَسُوقُ فِي الْحَلْقِ.
وَلَاغُ الشَّيْءِ لَبِغًا: رَاوَدَهُ لِيَسْتَرْعَهُ.

• لَبِيفٌ. اللَّبِيفُ: لَيْفُ النَّحْلِ مَعْرُوفٌ،
الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ. وَلَيْفَتِ الْفَيْسِلَةُ: غَلِظَتْ
وَكَثُرَ لَيْفُهَا. وَقَدْ لَبِغَ الْمَلِيفُ تَلْيِيفًا، وَأَجُودُ
اللَّبِيفِ لَيْفُ النَّارِجِيلِ، وَهُوَ جُوزُ الْهِنْدِ نَجِيءُ
الْجُوزَةِ مَلْفُوفَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِتَةٌ مِنْ قَشْرِهَا يُقَالُ
لَهَا الْكِبَارُ، وَأَجُودُ الْكِبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ
شَدِيدَ السَّوَادِ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّبِيفِ وَأَقْوَاهُ
مَسْدًا وَأَضْبَرَهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ، وَأَكْثَرُهُ ثَمَنًا.

• لَبِيقٌ. لَاقَ الدَّوَاةُ لَبِيقًا وَأَلَاقَهَا إِلاَقَةً،
وَهِيَ أَعْرَبُ، فَلَاقَتْ: لَرَقَ الْمِدَادُ
بِصُوفِهَا، وَهِيَ لَا تَقُ، لَعَةً قَلِيلَةً، وَلَقَتْهَا
لَبِيقًا أَيْضًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ اللَّبِيقَةُ، وَهِيَ لَبِيقَةُ
الدَّوَاةِ. التَّهْذِيبُ: اللَّبِيقَةُ لَبِيقَةُ الدَّوَاةِ، وَهِيَ
مَا اجْتَمَعَ فِي وَقْفَتِهَا مِنْ سَوَادِهَا بِإِثْنَيْهَا.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَوَاةٌ مَلُوقَةٌ، أَيْ
مَلْبُوقَةٌ، إِذَا أَصْلَحَتْ مِدَادَهَا، وَهَذَا
لَا يَلْحَقُهَا بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ إِثْنَا هُوَ عَلَى قَوْلِ
بَعْضِهِمْ: لَوَقْتُ فِي لَبِيقَتِ، كَمَا يَقُولُ
بَعْضُهُمْ: بُوَعْتُ فِي بَيْعَتِ، ثُمَّ يَقُولُونَ عَلَى
هَذَا: مَبُوعَةٌ فِي مَبِيعَةٍ.

وَلَاقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي لَبِيقًا وَلَبِاقًا وَلَبِاقَانًا
وَالثَّاقِ، كَلَامُهُ: لَرَقَ. وَمَا لَاقَ ذَلِكَ
بِصَفَرِي، أَيْ لَمْ يُوَافِقْنِي. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
مَا يَلِيقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي أَيْ مَا تَبَيَّنَ فِي جَوْفِي،
وَمَا يَلِيقُ هَذَا الْأَمْرَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ
يُنْسَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالثَّاقُ قَلْبِي
بِفُلَانٍ، أَيْ لَصِقَ بِهِ وَأَحْبَبَهُ. وَيُقَالُ: الثَّاقُ
بِهِ اسْتَقَى بِهِ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيجَةً

بِشَيْءٍ. وَلَا مُتَنَاقَةً. يَبْدِيلُ
وَمَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ، أَيْ
مَا حَظَّتْ، وَلَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ، وَمِنْهُ: لَاقَتْ
الدَّوَاةُ تَلِيقًا، أَيْ لَصِقَتْ، وَلَقَتْهَا، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ
لَقَتْ الدَّوَاةُ الْوَقْهَ.

وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلِيقُ بِكَ، أَيْ
لَا يَزُكُّ بِكَ، فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُ لَا يَلِيقُ قِيلَ
لَا يَلِيقُ بِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا
أَمْرًا لَا يَلِيقُ بِكَ، مَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى
يَلْصَقَ بِكَ، وَتَقُولُ لَا يَلِيقُ بِكَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَيْسَ بِوَقْفٍ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْيِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ،
إِذَا أُكْحِرَ أَدْمُهُ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

خَضَمْتُ لَمْ يُلِيقْ شَيْئًا كَانَ حُسَامُهُ اللَّهْبُ
أَيْ لَمْ يَلِيقْ شَيْئًا إِلَّا قِطْعَةً حُسَامُهُ. يُقَالُ:
مَا أَلَاقَى أَيْ مَا حَسَسَى، أَيْ لَا يَحْسِسُ
شَيْئًا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَلِيقُ شَيْئًا مِنْ
سَخَائِهِ، أَيْ مَا يُمْسِكُ. وَالْأَقْوَةُ بِأَنْفُسِهِمْ أَيْ
الزُّقُوفُ وَاسْتِلاطُوه، قَالَ زَمِيلُ بْنُ أَبِي
وَهْلٍ كُنْتُ إِلاَحَوْنَكِيَا أَلَاَقَهُ

بُوَ عَمَّهُ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا؟
وَيُقَالُ: هَذَا الْبَيْتُ لَخَارِجَةٍ بِنْتِ ضِرَارِ
الْمُرِّي.

وَاللَّبِيقُ: شَيْءٌ أَسْوَدُ يُجْعَلُ فِي دَوَاةِ
الْكُحْلِ، وَاحِدَتُهُ لَبِيقَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّبِيقُ
وَاللَّبِيقَةُ مِنْ بَابِ الْفُوقِ وَالْفُوقَةُ.
وَمَا يَلِيقُ بِكُفِّهِمْ ذَرْهُمُ أَيْ مَا يَحْسِسُ،
وَمَا يَلِيقُهُ هُوَ، أَيْ مَا يَحْسِسُهُ وَلَا يَلْصَقُ بِهِ،
قَالَ:

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلدَّوَةِ
فَكَيْفَهُ: هَلْ شَيْءٌ بِكَفِّكَ لَا تَقُ؟
وَقَالَ:

كَمَاكَ كَفٌّ مَا تَلِيقُ ذَرْهُمَا
جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدِّمَا
وَفُلَانٌ مَا يَلِيقُ بِلَدٍّ، أَيْ مَا يُمْسِكُ،
وَمَا يَلِيقُهُ بِلَدٍّ، أَيْ مَا يُمْسِكُهُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: مَا أَلَاقَتِي أَرْضُ حَتَّى
أَتَيْتُكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَالَ: مَا أَلَاقَتِي الْبَصْرَةَ، أَيْ
مَا تَبَيَّنَتْ فِيهَا. وَيُقَالُ: مَا لَقْتُ بَعْدَكَ
بَارِضًا، أَيْ مَا تَبَيَّنَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
فُلَانٌ لَا يَلِيقُ بِبَيْدِهِ مَالٌ وَلَا يَلِيقُ مَالًا،
وَلَا يَلِيقُ بِلَدٍّ، وَلَا يَلِيقُ بِهِ بِلَدٍّ. وَالْإِنْيَاقُ:
لُزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءِ. وَلَبِيقُ الطَّعَامِ: كَيْفُهُ. وَمَا
فِي الْأَرْضِ لَبِاقٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ. وَمَا
وَجَدْتُ عَنْدَهُ شَيْئًا أَلِيقَةً، وَهُوَ مِنْهُ.
وَاللَّبِيقَةُ: الطَّبِيبَةُ لِلرَّجُلِ يُرْمَى بِهَا الْخَائِطُ
فَتَلْزُقُ بِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ضَيْقٌ لَيْقٌ، وَضَيْقٌ لَيْقٌ.
وَقَدْ الثَّاقُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا صَافَاهُ كَأَنَّهُ لَرَقَ
بِهِ. وَلَاقَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ لَادَ بِهِ وَلَاقَ بِهِ
التَّوْبُ أَيْ لَبِيقُ بِهِ.

• اللَّيْلُ. اللَّيْلُ: عَقِيبُ النَّهَارِ وَمَبْدُوءُهُ مِنْ
غُرُوبِ الشَّمْسِ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْلُ ضِدُّ
النَّهَارِ، وَاللَّيْلُ ظِلَامُ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ
الضِّيَاءُ، فَإِذَا أَوْرَدَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ قُلْتَ
لَيْلَةً وَيَوْمًا، وَتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ، أَخْرَجُوا الْبَاءَ
الْآخِرَةَ مِنْ مَحَرِّجِهَا فِي اللَّيَالِي، يَقُولُ
بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا كَانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بَنَاتِهَا لَيْلَى
مَقْصُورٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي
الأَصْلِ لَيْلِيَّةً، وَلِذَلِكَ صُعِرَتْ لَيْلِيَّةً،
وَمِثْلُهَا الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
كَيْكِيَّةً، وَجَمْعُهَا الْكَيْكِي.

أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّهَارُ اسْمٌ، وَهُوَ ضِدُّ
اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَاللَّيْلُ اسْمٌ
لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ، وَلَا لَيْلٌ

وَلَيْلَانِ ، إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ ، وَثَنِيَّتُهُ يَوْمَانِ وَجَمْعُهُ أَيَّامٌ ، وَصِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا لَيَالٍ ، وَكَانَ الْوَاحِدُ لَيْلَاةً فِي الْأَصْلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا اللَّيَالِي ، وَتَضْعِيفُهُمْ إِيَّاهَا لَيْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَرَبُّهَا وَصَفَتِ الْعَرَبُ النَّهَارَ فِي مَوْضِعِ الْيَوْمِ فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ نَهْرٌ ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَعَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَّةٌ

وَتَدَارِكُهَا وَحْدَى بِسَيْدٍ عَمَرْدٍ
فَقَالَ : بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَكَانَ حَقُّهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ صِدُّ الْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ صِدُّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّمَا اللَّيْلُ صِدُّ النَّهَارِ ، كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحْجِزُ فِي كَلَامِهَا : تَعَالَى النَّهَارُ ، فِي مَعْنَى تَعَالَى الْيَوْمُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَإِنَّمَا حَذَفَ الصَّفَةَ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْحَالِ عَلَى مَوْضِعِهَا ، وَاحِدَتُهُ لَيْلَةٌ وَالْجَمْعُ لَيَالٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَوَهَّمُوا وَاحِدَتَهُ لَيْلَاةً ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِعٌ وَنَحْوُهَا مِمَّا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ ، وَتَضْعِيفُهَا لَيْلِيَّةٌ ، شَذُّ التَّخْفِيرِ كَمَا شَذُّ التَّنْكِيسِ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْلَاةً ، وَأَنْشَدَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُلَّ لَيْلَاةً
حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاهٍ إِذْ رَاهُ :
بَاوِيحُهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : لَيَالٍ جَمْعُ لَيْلَةٍ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْكُمَيْتِ :

جَمَعْتَكِ وَالْبَدْرَ بَيْنَ عَائِشَةَ الذِّى
أَضَاعَتْ بِهِ مُسْتَحْكِكَاتِ اللَّيَالِي
الْجَوْهَرِيُّ : اللَّيْلُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ ، وَوَاحِدَتُهُ لَيْلَةٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى لَيَالٍ فَرَادُوا فِيهِ الْبَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَهْلٌ وَأَهَالٍ ، وَيُقَالُ : كَانَ الْأَصْلُ فِيهَا لَيْلَاةً فَحُذِفَتْ .

وَاللَّيْنُ : اللَّيْلُ عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْنِ
لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْفَيْنِ
مَادَامَ مِثٌّ فِي سَلَامِي أَوْعَيْنِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأَمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُمْ الْوَيْلُ
وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ وَلَيْلَى : طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَشَدُّ لَيَالَى الشَّهْرِ ظُلْمَةً ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَى ، وَقِيلَ : اللَّيْلَاءُ لَيْلَةٌ ثَلَاثِينَ ، وَلَيْلٌ أَلِيلٌ ، وَلَانِلٌ ، وَمَلِكِلٌ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَأَعْظَمُهُمْ أَرَادُوا بِمَلِكِلِ الْكَثَرَةِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لَيْلٌ أَيْ ضَعْفٌ لَيَالَى ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَكَانَ مَجُودٌ كَالْجَلَامِيدِ بَعْدَمَا
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُكْبِلٍ ^(١)
التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذِهِ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا ، وَلَيْلٌ أَلِيلٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ : وَلَيْلُهُمُ الْأَلِيلُ ، قَالَ : وَهَذَا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَلَيْلَاءٌ . وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَالُوا وَخَائِرُهُ يُرْدُ عَلَيْهِمْ
وَاللَّيْلُ مُحِيطُ الْعَبَاطِلِ أَلِيلٌ
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : مِثْلُ يَوْمٍ أَيُّومٌ
وَأَلَالُ الْقَوْمِ وَأَلِيلُوا : دَخَلُوا فِي اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَهُ مَلَايَلَةً وَلَيَالًا : اسْتَأْجَرَتْهُ لِللَّيْلِ

(عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَعَامِلَةٌ مُلَايَلَةً : مِنْ اللَّيْلِ ، كَمَا تَقُولُ مَيَاوِمَةٌ مِنَ الْيَوْمِ . التَّضَرُّ : أَلَيْتُ صِرْتُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

لَسْتُ بِلَيْلَى وَلَكِنِّي نَهْرٌ
يَقُولُ : أَسِيرُ بِالنَّهَارِ وَلَا اسْتَطِيعُ سُرَى اللَّيْلِ . قَالَ : وَإِلَى نِصْفِ النَّهَارِ تَقُولُ : فَعَلْتُ اللَّيْلَةَ ، وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قُلْتَ : فَعَلْتُ الْبَارِحَةَ لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي ، مُذْ غَدَوْتُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا

(١) قَوْلُهُ : « وَكَانَ مَجُودٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

زَالَتْ قَالُوا رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي ، قَالَ : وَيُقَالُ تَقَدَّمَ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي فِي السَّمَاءِ ، إِنَّمَا تَعْنِي أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنْ يَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْهَلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُهَا ، يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِللَّيْلَةِ ثَانٍ وَعِشْرِينَ الدَّعْجَاءُ ، وَلِللَّيْلَةِ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ الدَّهْمَاءُ ، وَلِللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ الْيَلَاءُ ، وَذَلِكَ أَظْلَمُهَا ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

كَمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ مُلْبِسَةٌ الشَّحَى
أَفَقَ السَّمَاءِ سَرِيتُ غَيْرَ مُهَيَّبٍ !
وَاللَّيْلُ : الذَّكَرُ وَالْأُنثَى جَمِيعًا مِنَ الْحَبَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ فَرَحُهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَحُ الْكُرَّوَانِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ
قِيلَ : عَنَى بِاللَّيْلِ فَرَحُ الْكُرَّوَانِ أَوِ الْحَبَارَى ، وَبِالنَّهَارِ فَرَحُ الْقَطَاةِ ، فَحُكِيَ ذَلِكَ لِيُونُسَ فَقَالَ : اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ وَالنَّهَارُ نَهَارُكُمْ هَذَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّيْلَ وَلَدَ الْكُرَّوَانِ ، وَالنَّهَارَ وَلَدَ الْحَبَارَى ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَقِ النَّهَارَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشَّعْرُ الَّذِي عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُهُ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ، هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ
وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بِهِمٍ
وَأُمُّ لَيْلَى : الْحَمْرُ السَّوْدَاءُ (عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ) . التَّهْدِيبُ : وَأُمُّ لَيْلَى الْحَمْرُ ، وَلَمْ يُقْبَدْهَا بِلَوْنٍ ، قَالَ : وَلَيْلَى هِيَ الشَّوْءُ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ السُّكْرِ .

وَحَرَّةٌ لَيْلَى : مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ إِحْدَى الْحَرَارِ .

وَلَيْلَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالْجَمْعُ لَيَالَى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ أَرِ فِي صَوَابِجِ النَّعَالِ
الْأَسَاسِ الْبَدَنِ الْحَوَالِ
شَيْهًا لِلْكَلَى خَيْرَ الْكَلَالِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لِكُلَى مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعُهُ لَيْلَى ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَالْجَمْعُ لَيْالٍ . وَيُقَالُ لِلْمُضَعَفِ وَالْمُحَقَّقِ :
أَبُو لَيْلَى . قَالَ الْأَخْفَشُ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ :
الَّذِي صَحَّ عَنْهُ أَنْ مُعَاوِيَةَ بْنُ زَيْدٍ كَانَ
يُكْنَى أَبَا لَيْلَى ؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السَّلُولِيُّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا
وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ مُعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دَفِنَ قَامَ
مُرَّوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ :
أَتَذُرُون مَنْ دَفَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةَ ! فَقَالَ :
هَذَا أَبُو لَيْلَى ؛ فَقَالَ أَرْزَمُ الْفَرَارِيُّ :

تُخَدَعْنَ بِآبَاءِ وَسَيِّبَتِهَا
فَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْقُرَشِيَّ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا يُقَالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَإِنَّمَا ضَعُفَ مُعَاوِيَةُ
لِأَنَّ وَلَائَتَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ
أَبُو لَيْلَى ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقَالُ لَهَا لَيْلَى ، وَلَمَّا
قُتِلَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا
وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُقَالُ أَبُو لَيْلَى أَيْضًا كُنْيَةُ الذَّكَرِ ؛
قَالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ :

إِذَا مَا لَيْلَى ادْجَوَجَى رَمَانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْرِبَةٍ وَعَارِ
وَكَيْلٌ وَلَكَيْلٌ : مَوْضِعَانِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
مَا اضْطَرَكَ الْحِزْمُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ
تَحْتَارُهُ مَغْفَلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ ^(١)
يُرْوَى : مِنْ لَيْلَى وَمِنْ لَيْلَى .

(١) قوله : « وقول النابغة ما اضطرك الخ »
كذا بالأصل هنا ، وفي مادة جشش وفي ياقوت هنا
ومادة برد : قال بدر بن حزان .

* لَيْنٌ * اللَّيْنُ : ضِدُّ الْحُسُونَةِ . يُقَالُ فِي فَعْلٍ
الشَّيْءِ اللَّيْنُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لَيْنًا وَلَيَانًا
وَتَلَيْنَ وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ ، مُحَقَّقٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ الْيَنَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتْلُونَ كِتَابَ
اللَّهِ لَيْنًا ، أَيْ سَهْلًا عَلَى السِّيْتِهِمْ ، وَيُرْوَى
لَيْنًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَعَنَ فِيهِ . وَالْأَنَّهُ هُوَ وَلَيْتُهُ
وَالْيَتَةُ : صِيْرُهُ لَيْنًا . وَيُقَالُ : أَلْتُهُ وَالْيَتَةُ
عَلَى التَّقْصَانِ وَالْتِمَامِ ، مِثْلُ أَطْلَتُهُ وَأَطْوَلْتُهُ
وَاسْتَلَانَهُ : عَدَّةٌ لَيْنًا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : رَأَى
لَيْنًا ، وَقِيلَ : وَجَدَهُ لَيْنًا عَلَى مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ فِي
هَذَا التَّحْوِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فِي ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْأَتْقِيَاءِ : فَبَاشَرُوا
رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَحْشَنَ
الْمُتَرَفُّونَ ، وَاسْتَوْحِشُوا مِمَّا أُنْسَ بِهِ
الْجَاهِلُونَ .

وَتَلَيْنَ لَهُ : تَمَلَّقَ .
وَاللَّيَانُ : نَعْمَةُ الْعَيْشِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بِضَاءٍ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
بِلَيْسَانِهِ فَادْقَهَا وَأَجَلَّهَا
يَقُولُ : أَدَقَّ خَصَرَهَا وَأَجَلَّ كَفَلَهَا ، أَيْ
وَفَرَّهَ . وَاللَّيَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ
اللَّيْنِ ، وَهُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ رَخَاءٍ
وَنَعِيمٍ وَخَفَافٍ . وَإِنَّهُ لَذُو مَلِيَّةٍ ، أَيْ لَيْنٌ
الْجَانِبِ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ ،
الْعَرَبُ تَقُولُ ؛ وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ
قَالَ : قَالَتْ جَدَّةٌ سُفْيَانُ لِسُفْيَانَ :
بَنِي إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
الْمَفْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ لَيْنٌ
قَالَ : يَأْتُونَ بِالْمِيمِ مَعَ التَّوْنِ فِي الْقَافِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بَنِي إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
الْمَفْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ لَيْنٌ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

هَيُونٌ لَيْتُونَ فِي بُيُوتِهِمْ
سِنْخٌ ثَقِيٌّ وَالْفَضَائِلُ الرَّبُّبُ

وَقَوْمٌ لَيْتُونَ وَاللَّيْنَاءُ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مُشَدَّدًا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ
عَلَى أَفْعَلَاءَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ
الْيَنَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ .

وَاللَّيَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلَابَتَةُ . وَلَا يَنْ
الرَّجُلُ مَلَابَتَةً وَلَيَانًا : لِأَنَّ لَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرٍ
فِي حَدِيثِهِ ، خِيَارُكُمْ الْأَيُّكُمْ مَتَا كَبَ فِي
الصَّلَاةِ ؛ هِيَ جَمْعُ أَلَيْنَ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ
وَالْوَقَارِ وَالْحُسُوعِ . وَاللَّيْتَةُ : كَالْمِسُورَةِ
يُتَوَسَّدُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى ذَلِكَ
لِللَّيْنِهَا وَيَوَّارَتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً ، وَإِذَا
عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قَالَ :
اللَّيْتَةُ كَالْمِسُورَةِ أَوِ الرَّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً
لِللَّيْنِهَا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتَ عَلَى الدَّهْرِ سَوْفَ وَعَلَهُ
وَلَانَ وَزَرْنَا وَانْظَرْنَا وَأَبْشِرْ
عَدَّةً عِلَّةً لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمِ عِلَّةً
لَأَمْسٍ فَلَا يُفْضَى وَلَيْسَ بِمَنْظَرٍ
أَرَادَ الْأَنْ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
لَيْتَةٍ » قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّحْلِ سِوَى
الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاحِدُهُ لَيْتَةٌ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ ،
فَقِيلَ لَيْتَةٌ ، بِالْيَاءِ ، لِانْتِكَاسِ الْأَمِّ .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ : الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ ،
كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ ،
فَالَّذِي حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ وَدَارٍ وَقِيلَ وَقِيلَ
وَحُولٍ وَغُولٍ ، وَالَّذِي لَيْسَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ
مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَبَيْتٍ وَتَوْبٍ ، فَأَمَّا
الْأَلْفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا .

وَلَيْتَةُ : مَاءٌ لِبْنِي أَسَدٍ احْتَقَرَهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي
بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَشَكَ جُنْدُهُ الْعَطَشَ فَنَظَرَ إِلَى
سَبْطَرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ ، فَقَالَ :
مَا أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ : أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَطَشَ
قَدْ أَضْرَبَكُمْ ، وَالْمَاءُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ،
فَاحْتَفَرَ لَيْتَةً (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ

ابن الأعرابي)، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا اللَّيْنَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَيْتَهُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ عَنْ يَسَارِ الْمُضْعِدِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذَاءِ الْهَبِيرِ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ:

مِنْ مَاءِ لَيْتَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا

قَالَ: وَبِهَا رَكَابَا عَذْبَةٌ حَفَرَتْ فِي حَجَرٍ رِخْوٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* لِيَا، اللَّيْنَةُ: الْعُودُ الَّذِي يَتَحَرَّبُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ لَيْتَةٍ، هِيَ

اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ.

التَّهْدِيدُ: الْفَرَاءُ اللَّيَاءُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ

الْحِمَصِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَفِي

الصُّحَاخِ: يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِي

عُبَيْدٍ). وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا وَصِفَتْ

بِالْبَيَاضِ: كَانَتْهَا اللَّيَاءُ، وَفِي الصُّحَاخِ:

كَانَتْهَا لِيَاءَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ

كَانَتْهَا لِيَاءَةٌ مَقْشُوءَةٌ. وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَكَلَ لِيَاءً مَقْشِيًّا. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ فَلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

يُودَّ أَنْ لِيَاءً مَقْشِيًّا؛ وَفِيهِ: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ؛ اللَّيَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اللَّوْبَاءُ،

وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كَالْحِمَصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ

بِالْحِجَازِ. وَلِلَّيَاءِ أَيْضًا: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ

تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا الثَّرَسَةُ، فَلَا يَحِيكُ فِيهَا

شَيْءٌ، قَالَ: وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّيَاءُ، اللَّوْبَاءُ وَاحِدَتُهُ

لِيَاءَةٌ.

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ الْمَلِيحَةِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةٌ

مَقْشُوءَةٌ أَيْ مَقْشُورَةٌ، قَالَ: وَالْمَقْشِيُّ

الْمَقْشَرُ، وَقِيلَ: اللَّيَاءُ مِنْ نَبَاتِ الْيَمَنِ،

وَرُبَّمَا نَبَتْ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْبَصْلِ

وَقَدَّرَ الْحِمَصُ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقَاقٌ إِلَى

السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ: ثُمَّ يَذَلُّكَ بِشَيْءٍ خَشِينٍ

كَالْمِسْحَرِ وَنَحْوِهِ، فَيُخْرِجُ مِنْ قَشْرِهِ

فِيؤْكَلُ، وَرُبَّمَا أَكَلَ بِالْعَسَلِ، وَهُوَ أَيْضًا،

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: اللَّيَا، مَقْصُورٌ^(١)،

الْأَرْضُ الَّتِي بَعْدَ مَاؤِهَا وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا؛

قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَازِحَةُ الْمَيَاوِ وَالْمُسْتَفَاوِ

لِيَاءٍ عَنْ مُلْتَمَسِ الْإِخْلَافِ

الَّذِي يَنْظُرُ مَا بَعْدَهَا^(٢).

(١) قوله: «أبو العباس: الليا مقصور»

عبارة التكملة في لوى: قال أبو العباس: اللياء

بالتفتح والتشديد والمد الأرض التي بعد ماؤها واشتد

السير فيها، قال:

نازحة المياه والمستاف

لياء عن ملتمس الإخلاف

ذات فياف بينها فياف

وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً.

(٢) قوله: «الذي ينظر إلخ» هكذا في

الأصل هنا، ولعل فيه سقطاً من الناسخ. وأصل

الكلام: والمستاف الذي ينظر ما بعدها.